

للجزء الثاني

وقال يمدح سيف الدولة ابا الحسن علي بن عبد الله بن حمدان عند نزوله انطاكية ومنصرفه
 من انظفم حصن برزويه في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثلثمائة
 * وفاءكما كالربع أشجاء طاسمه * بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجمه * ا قس
 أشجاء أشده شجوا من قولك شجاني هذا الأمر اى أحزنى والطاسم الطامس والدارس يخاطب
 خليليه اللذين عاهداه بأن يسعداه على البكاء عند ربع الاحبة يقول لهما وفاءكما بإسعادى
 مشبه بالربع ثم قسم وبتين وجه الشبه فقال أشجى الربع طاسمه يعنى أنه كلما تقادم عهده
 كان أشجى لزارئه واشد لحزنه لانه لا يتسلى به للحب واشفى الدمع للحزن ايضا ساجمه وهو
 الهاطل الجارى والمعنى ابكيا بدمع ساجم فانه أشفى للعليل كما أن الربع أشجى للمحب اذا
 درس ووفاءهما بالاسعاد وهو الاعانة على البكاء والموافقة فيه هو البكاء فلذلك قال والدمع أشفاه
 ساجمه والمعنى ابكيا بدمع فى غاية الساجوم فهو أشفى للوجد فان الربع فى غاية الطسوم
 وهو أشجى للمحب واراد بالوفاء ههنا البكاء لانهما عاهداه على الاسعاد ووفاءهما بذلك العهد
 ان يبكيا معه وما يذكر فى هذا البيت أنه شبه الوفاء بالربع وتم الكلام لان قوله وفاءكما
 كالربع مبتدأ وخبر وخبر المبتدأ يؤن بتمام الكلام ولا يجوز ان يتعلّق بالمبتدأ بعد
 الاخبار عنه شيء وقد قال بأن تسعدا ولا يجوز ان يتعلّق بالوفاء ولكنه يتعلّق بقول يدل
 عليه قوله وفاءكما فكأنه قال وفيتما بأن تسعدا وقال ابن جنى فى معنى هذا البيت كنت
 ابكى الربع وحده فصرت ابكى وفاءكما معه ولذلك قال وفاءكما اى كلما ازددت بالربع ووفاءكما

وجدا ازدت بكاء هذا كلامه وعلى ما ذكر شبه وفاءها بالربع لانه يحتاج الى البكاء على وفائهما وعلى الربع بدمع ساجم وذلك قوله والدمع اشفاه ساجمه والذي ذكرنا أولا اقرب من هذا الذي ذكره أبو الفتح وهو جائر يحتمله البيت ويروى والدمع بالكسر عطفًا على الربع وعلى هذا التشبيه وقع بهما في حالتين يقول وفاؤكما كالربع الدارس في الأدواء اذا لم تجريا عليه الدمع الساجم وفي الشفاء اذا اجرىتما عليه

٢ * وما أنا الا عاشف كل عاشف * أعف خليليه الصفيين لانيمة *

أخبر عن نفسه بالعشف بلفظ مؤكد لهذا الوصف ولو قال أنا عاشف جاز ولكن هذا أبلغ وأتم ثم ابتداء فقال كل عاشف له خليلان صفيان فاعقهما في الخلعة من لامة في هواه وفي هذا تعريض بالنهي عن اللوم يعني ان من لامني منكما على البكاء وللجزع اعتقدت فيه العقوق فكان لائمكما اعقكما ومعنى الاعف ههنا العاق كقول الفرزدق ، ان الذي سمك السماء بنى لنا ، بيتنا دعائمهم أعز وأطول ، وكما قال جبان بن قسط ، خالي بنو أوس وخال سرائهم ، أوس فائهما أدق وألم ، اى فائهما الدقيق والليمر وليس يريد ان الدقة واللوم اشتملا عليهما معا ثم زاد احدهما على صاحبه وقد يظلف هذا اللفظ وليس يراد به الاشتراك كقوله تعالى احصاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا ولا خير في مستقر اهل النار ولا حسن كذلك جاز ان يقول أعف خليليه وان لم يكن للمسك عن اللوم صفة عقوق والرفع في كل عاشف رواية ابن جني وقال ابن فورجة كل نصب على اته المفعول من عاشف يريد اتى اعشف كل عاشف مصف يعدد خليله العاق من لامة في هواه

٣ * وقد يتزيا بالهوى غير أهله * ويستصحب الانسان من لا يلائمه *

التزى تكلف التزى وهو اللباس والهيئة وفي هذا البيت تعريض بصاحبيه انهما ليسا من اهل الهوى وان تكلفاه واتسما به يقول قد يتكلف الانسان الهوى وليس من اهله وتعريض ايضا فيه بانهما ليسا من اهل الصحبة حيث قال قد يسأل الانسان الصحبة من لا يكون موافقا له في احواله وهذا يدل على ان صاحبيه لم يفيا بما عاهدوا من الاسعاد

٤ * بليت بلى الأطلال ان لم أقف بها * وقوف شحيج ضاع في التراب خاتمه *

يدعو على نفسه بأن يبلى كما بلى الاطلال ان لم يطل وقوفه بها طول وقوف البخيل الذي ضاع خاتمه في التراب واورد ابن جني على هذا سؤالا فقال ليس في وقوف الشحيج على طلب

الخاتم مبالغَةً يُضرب بها المثل واجاب عن هذا بأن قال العربُ كما تبالغ في وصف الشيء وتجاوز الحد فقد تقتصر ايضا وتستعمل المقاربة قال وهذا بعينه قد جاء في الشعر الفصيح فضربت العرب المثل به في الحيرة وهو قول الراجز ، فَهَنْ حَيْرَى كَمْضَلَاتِ الْحَدَمِ ، هذا كلامه وقال ابو الفضل العروصى لم يلتزم هذا السؤال بل نقول لم يُرد أبو الطيّب قدر وقوف الشحج بل اراد صورة وقوفه فشبه هيئة وقوف نفسه بهيئة وقوف الشحج وذلك ان الشحج اذا طلب الخاتم احتاج الى الانحناء ليقع بصره على الخاتم ولو كان بدل الخاتم شيئا أعظم منه كالخلخال والسوار لكان يطلبه عن قيام فلا يحتاج الى الانحناء ولو كان صغيرا كالشذرة والدرة لكان يطلبه قاعدا فهو يقول ان لم اقف بها مُنَحْنِيَا لَوْضَعَ الْيَدِ عَلَى الْكَبِدِ وَالانطواء عليها كوقوف الشحج الطالب الخاتم ويشهد بصحة هذا المعنى قول ابن هُرْمَةَ يَذَمُّ بَحِيلًا ، نَكَسَ لَمَّا أَتَيْتُ سَائِلُهُ ، وَاعْتَدَلَ تَنَكُّيسَ نَاطِمِ الْحَرَزِ ، فشبه حالته وهيئته بهيئة من ينظم الحرز في الاطراق وتنكيس الرأس على انا نقول ان التزمنا هذا السؤال قد يبلغ من قيمة الخاتم ما يحق للشحج ان يطول وقوفه على طلبه فقد يكون حلقا يُحبس به ويُطلق ويُقتل وربما كان خاتم الخزان الاموال كثيرة معان سوى هذا انتهى كلامه ونقول ايضا في جواب هذا السؤال ان وقوف الشحج وان كان لا يطول كل الطول فقد يكون اطول من وقوف غيره فجاز ضرب المثل به كقول الشاعر ، رَبِّ لَيْلٍ أَمَدٌ مِنْ نَفْسِ الْعَالَمِ..... شَقِ طَوْلًا قَطَعْتُهُ بِأَنْحَابِ ، وقد علمنا ان أقصر ليل اطول من نفس العاشق ولكن لما كان نفس العاشق امد من نفس غيره جاز ضرب المثل به وان لم يبلغ النهاية في الطول وكذلك قول الآخر ، وَلَيْلٍ كَطَلِ الرُّمَحِ قَصَرَ طَوْلُهُ ، دَمُ الرِّيقِ عَنَّا وَاصْطِفَايَ الْمَرَاهِرِ ، لما كان ظل الرمح أطول من ظل غيره جعله الغاية في الطول وذكر ابن فورجة ان بعضهم روى وقوف شحج صاع في الثرب خاتمه قال والشحجيج الودى شج راسه وصاع بمعنى تفرق أى صارت له عروق في الثرى وعلق وقد ثورق الاوتاد وعمد الخيام وخاتمه بمعنى ثابتته ومقيمه وهذا تكلف ولا يكون صاع بمعنى تفرق

* كَيْبِيَا تَوَقَّانِي الْعَوَائِلُ فِي الْهَوَى * كَمَا يَتَوَقَّى رَيْصُ الْحَيْلِ حَازِمَةً * هـ

الليبي الحزين وهو حال من قوله اقف بها وتوقاني معناه تباعدنى واجتنبنى والرّيص الصعب الذى لم يرص والحازم الذى يشده بالحزام يقول العوائل اللاتي يعذلننى فى الهوى يحذرن جانى وابائى عليهن كما يحذر حازم الرّيص من الحيل جماحه ان يصيبه بعض او رمح

٦ * قَفِي تَغْرَمُ الْأُولَى مِنَ اللَّحْظِ مُهْجَتِي * بِثَانِيَةِ وَالْمُنْتَلِفِ الشَّيْءَ غَارِمُهُ *
يقول للحبيبة قفى ساعة تغرم اللحظة الاولى مهجتي باللحظة الثانية والمعنى اتى نظرت اليك
نظرةً أُنْثَفَتْنِي فَقَفِي لتغرم تلك النظرة مهجتي اللَّهُ أُنْثَفَتْهَا بنظرة ثانية تُحْبِبُنِي وتَرَدَّ مهجتي
يعنى انه ان نظر اليها ثانيا عاش وعادت حياته ثُمَّ قَالَ ومن أُنْثَفَ شيئاً لزمه الغرم وتغرم فى
موضع الجزم جواباً للأمر بالوقوف والاولى فى موضع الرفع لأنها هى الفاعلة وأخذ بعضهم هذا
المعنى فقال ، يا مُسْقِمًا جِسْمِي بِأَوَّلِ نَظْرَةٍ ، فى النَظْرَةِ الأُخْرَى اليك شِفَامِي ، وروى الخوارزمي
تغرمى بالباء واصله تغرمين على مخاطبة الحبيبة والمهاجة كناية عن الحبيبة يقول قفى يا مهجتي
تغرمى النظرة الاولى اللَّهُ حرمتنيها بنظرة ثانية اليك فالاولى على هذه الرواية فى موضع النصب
بتغرمي ثُمَّ قَالَ ومن أُنْثَفَ شيئاً غَرِمَهُ اى انت أُنْثَفْتَ عَلَى النظرة اللَّهُ رميتها منك أَوَّلًا فلغرميها
بنظر ثان والقول هو الأول

٧ * سَقَاكِ وَحَيَاتَنَا بِكَ اللَّهُ إِنَّمَا * عَلَى الْعَيْسِ نَوْرٌ وَالتُّدُورُ كَمَائِمُهُ *
جعل هؤلاء النسوة نورا فى حسنهن وصفاء لونهن وطيب رائحتهن وجعل التُّدُورَ لهن بمنزلة
الكمايم للنور ولما جعلهن نورا بنى على هذا اللفظ السقى والتحيّة فإن النور نصرته بالماء وجرت
العادة بأن يحيى بعض الناس بعضا بالانوار والرياحين فيناروله شيئا منها ومعنى حياتنا بك الله
كفانا بك الله تعالى وحياتنا بك وقد كشف السرى الموصلى عن هذا المعنى بقوله ، حَيِّى بِهِ
اللَّهُ عَشِيقِي فَقَدْ ، أَصْبَحَ رَجَائِي لِمَنْ عَشِقَا ،

٨ * وَمَا حَاجَةُ الْأَطْعَانِ حَوْلِكَ فِى الدُّجَى * إِلَى قَمَرٍ مَا وَاجِدٌ لِكَ عَلِمُهُ *
يقول اى حاجة لهُوَ النسوة اللاتي معك فى السفر الى القمر بالليل فإن من وجدك لم يعدم
القمر والمعنى انها فى الدجى تقوم مقام القمر وهو من قول الجحترى ، أَضَرَّتْ بِضُوءِ الْبَدْرِ وَالْبَدْرُ
طَالِعٌ ، وَقَامَتْ مَقَامَ الْبَدْرِ لَمَّا تَغَيَّبَا ، وقول الآخر ، إِنَّ بَيْتَنَا أَنْتَ سَاكِنُهُ ، غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَى
السُّرُجِ ،

٩ * إِذَا طَفَرْتُ مِنْكَ الْعَيُونَ بِنَظْرَةٍ * أَثَلَبَ بِهَا مُعْبَى الْمِطِيِّ وَرَازِمُهُ *
الرازم والرازح الذى قد قام من الاعياء فلا يبرح والمعنى ان الابل الراحة اللَّهُ كَلَّتْ وَعَجَزَتْ
عن المشى اذا نظرت اليك عاشت أنفسها وعادت قوتها فكيف بنا وهذا تأكيد للمعنى الاول فى
قوله تغرم الاولى البيت ويقال أثَلَبَ فلانٌ اذا ثَلَبَ اليه جسمه وصلح بدنه ومعنى قوله العيون

كل عين يقول اذا ظهرت للناظرين صامحت حال - اطايا وهي لا تعقل بالنظر اليك فا الظن بنا وحياتنا برويتك وهذا كله معنى قول ابن جتي ان الابل الراضحة اذا نظرت اليك عشت انفسها فكيف بنا وقال ابن فورجة اما يعنى بالمطى احبابها والابل لا فائدة لها فى النظر الى هذه المحبوبة وان فاقت حسنا وجمالا واتما ركبها يرون بذلك القول ما قاله ابو الفتح لان الابل الله لا عقل لها يتاثر فيها النظر على مقتضى المبالغة والتعجب فى المعنى لا على الحقيقة كعادة الشعراء فى المبالغة وذكر المطى على اللفظ كتذكير النخل والسحاب وما اشبههما من الجمع

* حَبِيبٌ كَانَ الْحَسَنُ كَانَ بُحْبُوءُهُ * فَأَثَرُهُ أَوْ جَارٌ فِي الْحَسَنِ قَاسِمُهُ * ١٠

يقول عذا الحبيب منفرد بالحسن لا حظ لغيره فيه فكان الحسن احبه فاستخلصه نفسه دون غيره او من قسم الحسن بين الناس جار فأعطاه جميع الحسن وحرمة غيره من الناس

* تَحُولُ رِمَاحُ الْحَظِّ دُونَ سِبَائِهِ * وَتُسَيِّ لَه مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَرَامَتُهُ * ١١

ذكر انه منيع عزيز يحفظ بالرماح فلا يقع عليه سباء لان رماح قومه تمنع دون ذاك كما قال ، بَصُرَ الْقَنَا يُحْفَظُونَ لَا بِالْتِمَامِ ، وكرامته كل حي تسى له وتجنى اليه ليخدمه ويروى تحول بالجدير والهاء أشبه بالمعنى

* وَيُضْحَى غُبَارُ الْحَيْلِ أَدْنَى سِتُورِهِ * وَأَخِيرُهَا نَشْرُ الْكِبَاءِ الْمُلَازِمَةُ * ١٢

الكباء العود الذى يتبخّر به ونشره رادخته يقول ادنى ستر اليك ايها الطالب الوصول اليه غبار الحيل وابعد ستر عنك نشر الكباء الذى يلزمه يريد ان دخان العود الذى يتبخّر به كثر عنده حتى قد صار كالحجاب بينه وبين من يطلبه ويروى أولها نشر الكباء يعنى أول ستر دونها ما يليها ويمكن ان يُقلب هذا فيقال ادنى ستر اليها من الستور دونها غبار الحيل وابعد ستر عنها نشر الكباء يعنى ان غبار الحيل كثر حتى وصل اليها فصار ادنى ستر منها دونها وكذلك ارتفع دخان العود حتى يتباعد منها الدخان فصار آخر ستر دونها وهذا اشبه بطريقة المتنبي فى ايثارة المبالغة

* وَمَا اسْتَعْرَبَتْ عَيْنِي فِرَاقًا رَأَيْتُهُ * وَلَا عَلَّمَنِي غَيْرَ مَا الْقَلْبُ عَالِمُهُ * ١٣

يذكر كثرة ما لقي من صروف الدهر وما منى به من فراق الاحبة حتى لا يستغرب فراقا رآه ولا تراه عينه شيئا لم يعلمه قلبه والمصراع الاول من قول طفيل ، وما انا بالمستنكر البين اننى ، بذى لطيف الجيران قدما مفجع ، والثانى من قول عدى بن الرقاع ، وعرفت حتى لست أسأل

عَالِمًا ، عَنْ حَرْفٍ وَاحِدَةٍ لِيَكُنْ أَزْدَادَهَا ، وَمِثْلُهُ لَأَيُّ الطَّيِّبِ ، عَرَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتُ بِنَا ، فَلَمَّا دَفَعْتَنِي لَمْ تَزِدْنِي بِهَا عِلْمًا ، وَمِثْلُهُ لِلْعَوْرِ الشَّيْئِ ، لَقَدْ أَصْبَحْتُ مَا أَحْتَاجُ فِيهَا ، بَلَوْتُ مِنَ الْأُمُورِ إِلَى السُّؤَالِ ،

١٤ * فَلَا يَتَّهِمُنِي الْكَاشِحُونَ فَإِنِّي * رَعَيْتُ الرَّدَى حَتَّى حَلَّتْ لِي عَلاَقِمُهُ *

يقول لا يتهمنى الاعداء بالخوف من الردى والجرع من الفراق فإني قد لُغْتُ المرات حتى اعتدت ذوقها فلا استمرها والعلم أشد الأشياء مرارة وهو لا يحلو لأحد ولكن من اعتاد ذوقه لم يصعب عليه مرارته فكانه قد حلا له ومعنى رعبت الردى رعبت اسباب الردى من المخاوف والمهلك وكنى بالعلاقم عن المرات ولهذا قال رعبت لأن العلاقم لما يُرى والمعنى إني لا اجزع من الفراق وإن عظم أمره واشتدَّت مرارته لاعتيادي ذلك كقول الآخر ، وفارقت حتى ما أبالي مِنَ النَّوَى ، وَإِنْ بَانَ جِيرَانٌ عَلَى كِرَامٍ ، وَقَوْلُ الْمُورِّجِ ، رَوَعْتُ بِالْبَيْتِ حَتَّى لَا أُرَاعَ لَهُ ، وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَهْلِ وَجِيرَانِي ، وَهَذَا الْمَعْنَى ظَاهِرٌ فِي قَوْلِ الْخَزِيمِيِّ ، لَقَدْ وَفَّرْتَنِي الْحَادِثَاتُ فَمَا أَرَى ، لِنَازِلَةٍ مِنْ رَبِّهَا أَنْتَوِّجَعَ ،

١٥ * مُشِبُّ الَّذِي يَبْكِي الشَّبَابَ مُشِيبُهُ * فَكَيْفَ تَوَقَّيْهِ وَبَانِيهِ هَادِمُهُ *

يقول الذي يجزع على فقد الشباب إنما أشابه من أشبه والشيب حصل من عند من حصل منه الشباب فلا سبيل إلى التوقى من المشيب لأن أمره بيد غيره

١٦ * وَتَكَلُّهُ الْعَيْشِ الصَّبِيِّ وَعَقِيبُهُ * وَغَائِبُ لَوْنِ الْعَارِضِيِّ وَقَادِمُهُ *

يقول تمام العيش هو الصبي أولاً ثم ما يتعقبه من بلوغ الأشد حتى يكون يافعا ومتزجرا إلى أن يختلف إلى عارضيه لونا بياض وسواد وغائب لون العارضيين هو البياض والقادم هو السواد السابق إلى العارض ويجوز أن يريد بالقادم الشيب من قديم يقدم إذا ورد وبالعائب السواد الذي غاب بقدم البياض ويجوز أن يكون غائب لون العارضيين لون البشرة حين يغيب عنها سواد الشعر وبياضه والقادم هو لون الشعر من سواد وبياض ويجوز أن يريد بالعائب لون جلدة العارض المستنرة بالشعر والقادم سواد الشعر النابت وهذا هو الأولى لأنه يجعل تمام العيش أن يكون الإنسان صبيا ثم متزجرا ثم يافعا ثم نبتت شعره فيكون شابا ولم يجعل الشيب من تكلة العيش لأن ، من شاب في الناس مات حيا ، يمشى على الأرض ممشى هالك ،

‘ لَوْ كَانَ عَمْرُ الْقَتْنَى حِسَابًا ، لَكَانَ فِي شَبِيهِ فُذْلِكَ ، وَبَيْتُ الْمُتَنَدِّي مِنْ قَوْلِ ابْنِ الرُّومِيِّ
‘ سَلَبْتُ سَوَادَ الْعَارِضَيْنِ وَقَبْلَهُ ، بَيَاضُهُمَا الْمَحْمُودُ إِذْ أَنَا أَمَرْتُ ،

* وَمَا خَضَبَ النَّاسُ الْبَيَاضَ لِأَنَّهُ * قَبِيحٌ وَلَكِنْ أَحْسَنُ الشَّعْرِ فَاحِشَةٌ * ١٧

يقول البياض في الشعر حسن ولم يخضب البياض لأنه مستقبح ولكن السواد احسن منه
فالخاضب إنما يطلب الاحسن من لونَي الشعر

* وَأَحْسَنُ مِنْ مَاءِ الشَّبِيئَةِ كَلِّهِ * حَيَا بَارِقٍ فِي فَازَةٍ أَنَا شَائِمَةٌ * ١٨

اراد بماء الشبيبة نصارتها وحسنها والبارق السحاب ذو البرق والفازة شراع ديباج نصب لسيف
الدولة والشام الناطق الى البرق يرجو المطر يقول احسن من الشباب مطر سحاب بارق انا أنظر
اليه يعنى سيف الدولة جعله مطر سحاب لجوده وعمومه نفعه وكنى بالشيمر عن تعليق
رجائه به بانتظار جوده وجمع له في هذا البيت بين ضروب من المدح للحسن والجود واستحقاق
التأميل

* عَلَيْهَا رِبَاضٌ لَمْ تَحْكُهَا سَحَابَةٌ * وَأَغْصَانُ دَوْجٍ لَمْ تَغْنَّ حَمَائِمُهُ * ١٩

يصف تلك الفازة بانها مصورة بصور رباض واشجار غير انها ليست مما أثبتته السحاب وحاكنه
واغصان تلك الاشجار لا تتغنى حمائمها لانها صور غير ذات روح

* وَقَوْنِي حَوَاشِي كُلِّ ثَوْبٍ مُوجِّهِ * مِنَ الدَّرِّ سَمَطٌ لَمْ يُثَقِّبْهُ نَاطِمُهُ * ٢٠

الموجه من كل شيء ذو الوجهين. وأراد بسط الدّر الدوائر البيض على حاشية تلك الاثواب الله
أخذت منها الفازة شبهها بالدّر لبياضها غير ان من نظمه لم يثقبه لأنه ليس بدّر حقيقي

* تَرَى حَيُولَانَ الْبَرِّ مُصْطَلِحًا بِهَا * بِحَارِبٍ ضِدِّ ضِدِّهِ وَيُسَالِمُهُ * ٢١

هذه الفازة كانت مصورة باجناس الحيوان يقول تراها مصطلحة بهذه الفازة وعادتها التفارس
والتهارش وهي مصالحة لانها نقوش واراد بالمحاربة انها نقشت في صورة للحارب ومعنى المسالمة
لأنها جماد لا روح فيها فتقاتل

* إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ مَاجَ كَأَنَّهُ * تَجُولُ مُذَاكِبِهِ وَتَدَأَى ضَرَاغِمُهُ * ٢٢

المذاكي المستنة من الخيل وتدأى معناه تختل يقال ذأوت له ودأيت ادأى اى ختلته وروى
بالذال ومعناه تطرده يقال ذأى الابل ذأوا اذا طردها يقول اذا ضربت الريح هذا الثوب تحرك
حتى كأنه يهوج وكأن الخيل لله صورت عليه جائلة وكأن أسوده تخدل الطباء لتصيدا

وتطردّها لتندركها

٣٣ * وفى صورة الرومى نى التاج نلّة * لا بلّخ لا تيجان إلا عمائم *
صوّر ملك الروم على هذا الثوب ساجدا لسيف الدولة ولذلك قال نلّة. وعنى بالابلخ سيف
الدولة ويروى بالجيمر وهو المنقطع شعر الحاجبين وجعله لا تاج له لانه عرق وتيجان العرب
عمائمها

٣٤ * تقبل أفواه الملوك بساطه * ويكبر عنها كنه وبراجمه *
يقول الملوك بخدمونه بتقبيل بساطه ولا يبلغون ان يقبلوا كنه او يده لانه اعظم شأنا
من ذلك

٣٥ * قياما لمن يشفى من الداء كيه * ومن بين أذنى كل قمر موائمه *
قيام مصدر لم يذكر فعله كانه قال قاموا قياما يريد أنهم قاموا بين يديه وكنى بالقي عن ضربه
وطعنه ولذعة حربه وبالداء عن غوائل الاعداء ومعنى البيت انه يرد بالطعن والضرب من
عصاه الى طاعته كما يرد من به داء الى الصلحة بالقي والمواسم جمع الميسم وهو ما يوسم
به ويقال ايضا المباسم بالباء على لفظ الميسم وهذا مثل يضرب به يريد ان كل ملك عظيم
قد نل له وبان عليه أثر قهره آياه

٣٦ * قبائنها تحت المرافق هيبة * وأنفذ ما فى الجفون عزائم *
القبائع جمع القبيعة وهى حديدة فوق مقبض السيف ولم يجز لها ذكر يقول قاموا عنده
متكئين على قدام سوفهم هيبة له وتعظيما ثم قال عزائم أنفذ من نصال السيوف وهى ما
فى الجفون

٣٧ * له عسكرا خيل وطير اذا رمى * بها عسكرا لم يبق إلا جماجمه *
يقول له عسكرا خيله والطير لله تطير معها للوقوع على القتلى فاذا رمى عسكرا بعسكرة لم
يبق إلا عظام للجامر لان عسكرا الخيل تقتلهم وعسكرا الطير يأكلهم والصبير فى بها يعود الى
للخيل والطير جميعا

٣٨ * أجلتها من كل طاع ثيابها * وموطئها من كل باغ ملائمه *
الملاغم ما حول الغم وهى موضع اللغام يقول أجلت خيله ثياب كل طاع من ملوك الروم ومواطن
خوافرها وجه كل باغ منهم

* فَقَدْ مَلَ صَوُّهُ الصُّبْحَ مِمَّا تُغَيِّرُهُ * وَمَلَ سَوَادُ اللَّيْلِ مِمَّا تُزَاحِمُهُ * ٢٩

أَرَادَ مِمَّا تُغَيِّرُ فِيهِ فَحَذَفَ لِلجَّارِ وَوَاوَلَهَا الْهَاءَ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ ، فِي سَاعَةِ نُحْبِئُهَا الطَّعَامَ ، أَيْ تَحِبُّ فِيهَا الطَّعَامَ وَكَانُوا يَغَيِّرُونَ وَقْتَ الصُّبْحِ لِيَتَغَفَّلُوا الْقَوْمَ وَلِذَلِكَ كَانُوا يَقُولُونَ عِنْدَ الْغَارَةِ وَاصْبَاحَهُ يَقُولُ لِكَثْرَةِ غَارَاتِكَ فِي وَقْتِ الصُّبْحِ قَدْ مَلَ الصُّبْحُ مِنْهَا وَمَلَ اللَّيْلُ مِنْ مُزَاحِمَتِكَ أَيَّاهُ وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ كُلُّ مَوْضِعٍ يَبْلُغُهُ اللَّيْلُ هَذَا هُوَ الْمَعْنَى الْمَعْرُوفُ لِهَذَا الْبَيْتِ وَالتَّاءُ فِي تَغْيِيرِهِ وَتَزَاحِمِهِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلخَطَابِ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّخِيلِ وَقِيلَ فِي مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ تَغْيِيرُهُ حَمْلُهُ عَلَى الْغَيِّرَةِ مِمَّا يَزِيدُ عَلَى بَيَاضِهِ بَرِيقَ اسْلَحَتِكَ وَتَزَاحِمُ اللَّيْلُ فَتُذْهِبُ ظِلْمَتَهُ بِضَوِّ اسْلَحَتِكَ

* وَمَلَ الْقَنَا مِمَّا تَدُقُّ صُدُورُهُ * وَمَلَ حَدِيدُ الْهِنْدِ مِمَّا تُلَاطِمُهُ * ٣٠

يَقُولُ مَلَّتْ رِمَاحُ الْأَعْدَاءِ مِنْ نَقْصِ أَعَالِيهَا وَمَلَّتْ سِيُوفُهُمْ مِنْ مَلَاظِمَتِكَ أَيَّاهَا وَأَرَادَ بِالْمَلَاظِمَةِ مُقَابَلَتِهَا بِالْتَرَسَةِ وَالْجَانِ فَذَلِكَ مَلَاظِمَةٌ بَيْنَهُمَا وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ رِمَاحَ خَيْلِهِ وَسِيُوفَهَا عَلَى أَنْ تَرْفَعَ الصُّدُورُ يَقُولُ مَلَّتْ رِمَاحُكَ مِنْ كَثْرَةِ مَا تَدُقُّ صُدُورُهَا أَعْدَاءُكَ وَمَلَّتْ سِيُوفُكَ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي تُلَاطِمُهُ لِكَثْرَةِ وَقْعِهَا عَلَيْهِ

* سَحَابٌ مِنَ الْعُقْبَانِ يَرَحُفُ تَحْتَهَا * سَحَابٌ إِذَا اسْتَسْقَتْ سَقَّتْهَا صَوَارِمُهُ * ٣١

جَعَلَ الْعُقْبَانُ الَّذِي تَطِيرُ فَوْقَ خَيْلِهِ سَحَابًا وَجَعَلَ خَيْلَهُ أَيْضًا سَحَابًا لِمَا فِيهَا مِنْ بَرِيقِ الْأَسْلِحَةِ وَصَبَّ الدِّمَاءُ وَصَوْتُ الْإِبْطَالِ وَجَعَلَ الْأَسْفَلَ يَسْقِي الْأَعْلَى أَغْرَابًا فِي الصَّنْعَةِ وَهَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ هَجَبَةُ الطَّيْرِ لِلْجَيْشِ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ قَالَ الْأَوْدِيُّ ، وَتَرَى الطَّيْرَ عَلَى آثَارِنَا ، رَأَى عَيْنٌ ثِقَّةً أَنْ سَتَمَارَ ، مَعْنَاهُ تَعَطَّى الْمِيرَةَ بِمَا تَجِدُ مِنْ لُحُومِ الْقَتْلَى وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ ، إِذَا مَا غَزَوْا بِالْجَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ ، عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ ، وَقَالَ أَبُو نُوَّاسٍ ، تَتَأَيَّا الطَّيْرُ غُدُوَّتَهُ ، ثِقَّةً بِالنَّشِيعِ مِنْ جَزَرِهِ ، وَبَيْتُ الْمَتَنِيِّ مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ ، وَقَدْ ظَلَلَتْ عُقْبَانُ أَعْلَامِهِ كُحَى ، بِعُقْبَانِ طَيْرٍ فِي الدِّمَاءِ نَوَاهِلَ ، أَقَامَتْ مَعَ الرِّيَاطِ حَتَّى كَانَتْهَا ، مِنَ الْجَيْشِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُقَاتِلِ ،

* سَلَكْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ حَتَّى لَقَيْتُهُ * عَلَى ظَهْرِ عَزْمٍ مُؤَيَّدَاتٍ قَوَائِمُهُ * ٣٢

أَيْ خُصَّصْتُ حَوَادِثَ الدَّهْرِ حَتَّى لَقَيْتُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ يَصِفُ كَثْرَةَ مَا عَانَى مِنَ الْحَوَادِثِ حَتَّى بَلَغَهُ وَجَعَلَ عَزْمَهُ مَرْكُوبَهُ لِأَنَّهُ بَعَزَمَهُ يَسَافِرُ وَاسْتَعَارَ لَهُ ظَهْرًا لَمَّا كَانَ مَحْمُولَ عَزْمِهِ وَلَمَّا اسْتَعَارَ لَهُ الظَّهْرَ اسْتَعَارَ لَهُ الْقَوَائِمَ وَجَعَلَهَا مُؤَيَّدَاتٍ مَقْوِيَّاتٍ مِنْ أَيْدِهِ إِذَا قَوَّاهُ

٣٣ * مَهَالِكُ لَمْ تَصْحَبْ بِهَا الذِّئْبَ نَفْسُهُ * وَلَا حَمَلَتْ فِيهَا الْغُرَابَ قَوَائِمُهُ *
نصب مهالك كأنه أبدلها من الصرّوف وليس انتصابها على البدل لأنها لا تكون من صرّوف
الدهر في شيء ولكنّها منتصبه بفعل دلّ عليه معنى الكلام كأنه قال قطعت مهالك لو سلكتها
الذئب لم تصحبه روحه لأنّه يموت فيها جوعاً وكذلك الغراب لا يقطعها وخص هذين لأنهما
يألفان القفار والمواضع البعيدة من الناس ولهذا يقال لهما الأصرمان وإذا لم يقطعها فغيرهما
أعجز

٣٤ * فَابْصُرْتُ بَدْرًا لَا يَرَى الْبَدْرُ مِثْلَهُ * وَخَاطَبْتُ بَحْرًا لَا يَرَى الْعَبْرَ عَائِمَهُ *
يقول ابصرت من سيف الدولة بدرا في الصباحة والطلاقة لا يرى بدر السماء مثله مع اطلاعه
على الدنيا كلّها وخاطبت منه بحرا لا يرى السابح فيه ساحله

٣٥ * غَضِبْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ صِفَاتِهِ * بَلَا وَاصِفٍ وَالشَّعْرُ تَهْدَى طَبَاطِمُهُ *
الطباطم جمع الطبطم وهو الذي لا يفصح يقول لَمَّا رَأَيْتُ صِفَاتِهِ لَا وَاصِفَ لَهَا مَعَ كَثْرَةِ طَبَاطِمِ
الشعر يعنى الشعراء الذين يمدحونه فغضبت لأجله وسبب غضبه قصور شعرائه عن بلوغ وصفه
٣٦ * وَكُنْتُ إِذَا يَمُمْتُ أَرْضًا بَعِيدَةً * سَرَيْتُ فَكُنْتُ السِّرَّ وَاللَّيْلُ كَائِمُهُ *
يقول كنت إذا قصدت أرضاً بعيدة سريت بالليل مشتملاً بالظلام كَأَتَى سِرَّ وَاللَّيْلُ يَكْتُمُ ذَلِكَ
السِّرَّ وَهَذَا مَنَقُولٌ مِنْ قَوْلِ الْبَحْتَرِيِّ ، وَطَيْبُكَ سِرٌّ لَوْ تَكَلَّفَ طَبِئُهُ ، دُجَى اللَّيْلِ عَنَّا لَمْ تَسْعُهُ
ضَمَائِرُهُ ، وَأَخَذَ الصَّاحِبُ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ ، تَجَشَّمْتُهُ وَاللَّيْلُ وَحَفَّ جَنَاحِهِ ، كَأَتَى سِرَّ
وَالظَّلَامُ ضَمِيرُ ،

٣٧ * لَقَدْ سَلَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْمَاجِدُ مُعْلِمًا * فَلَا الْمَاجِدُ مُخْفِيهِ وَلَا الضَّرْبُ نَالِمُهُ *
يقول هو سيف سلّه المجد يعنى أنّ الشرف ومعالي الأمور تستعمله وتحمله على قتال الأعداء فلا
تغمده المجد بعد أن سلّه ولا يثلمه الضرب لأنّه ليس سيفاً من حديد يتثلم بالضرب

٣٨ * عَلَى عَاتِقِ الْمَلِكِ الْأَعَزِّ نَجَادُهُ * وَفِي يَدِ جَبَّارِ السَّمَوَاتِ قَائِمُهُ *
عنى بالملك الأعزّ الخليفة يقول هو سيف يتقلده الخليفة ويخصيه الله تعالى في أعداء دينه فهو
زين الخليفة ناصر لدين الله تعالى ومثله لأبى تمام ، لَقَدْ حَانَ مِنْ يَهْدَى سُوَيْدَاءُ قَلْبِهِ ، لِحَدِّ
سِنَانٍ فِي يَدِ اللَّهِ عَالِمُهُ ، وَمِثْلُهُ لِأَبِي الطَّيِّبِ ، فَأَنْتَ حُسَامُ الْمَلِكِ وَاللَّهُ ضَارِبٌ ، وَأَنْتَ لِيُوَاءُ
الدين واللّه عاقِدُ ،

* نُحَارِبُهُ الْأَعْدَاءَ وَهِيَ عَبِيدُهُ * وَتَدْخُرُ الْأَمْوَالَ وَهِيَ غَنَائِمُهُ * ٣٩

يقول أعداءه يحاربونه وهم عبيدته لأنه يسبيهم فيسترقهم ويملك رقابهم وما يدخرونه من الاموال غنائمه لأنه يحتويها بالاغارة عليها

* وَيَسْتَنْكِبُونَ الدَّهْرَ وَالدَّهْرُ دُونُهُ * وَيَسْتَعْظِمُونَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ خَادِمُهُ * ٤٠

يقول هم يستكبون الدهر كبير الأمر عظيم الشأن لا تبيانه حوادث الخبير والشمس والدهر دونه لأنه طوع له ويستعظمون الموت لأنه اعظم حادث والموت خادمه لأنه يطيعه في أعدائه

* وَإِنَّ الَّذِي سَمِيَ عَلِيًّا لَمْ نَصِفْ * وَإِنَّ الَّذِي سَمَاهُ سَيْفًا لَطَالِمُهُ * ٤١

يقول ان الذي سماه عليا فقد سماه بما يستحقه من الوصف بالعلو وقد أنصفه والذي سماه سيفاً فقد ظلمه لان السيف وان عظم أثره فهو جماد ولان السيف لا يقطع ما يقطعه

* وَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ حَدُّهُ * وَتَقْطَعُ لُزْبَاتُ الزَّمَانِ مَكَارِمُهُ * ٤٢

ذكر فضله في هذا البيت على السيف يقول قد ينبو حد السيف عن قطع الهام ومكارم المدحود تذهب شدائد الزمان وتقطعها عن البرية فمن أين يشبه فعله فعل السيف حتى يطلق

عليه اسمه

قال يمدح سيف الدولة وقد عزم على الرحيل عن انطاكية

قسا

* أَيْنَ أَرْمَعْتَ أَتَيْهَذَا الْهَامُ * نَحْنُ نَبْتُ الرُّبَى وَأَنْتَ الْغَمَامُ * ١

الازماع العزم على الأمر يقول اين ارمعت ان تسير اتيهام الملك ونحن الذين لا عيش لنا الا بك واذا فارقتنا لم نعيش كنبات الربى لا يبقى الا بالغمام لأنه لا شرب له الا من مائه وغير نبات الربى يمكن ان يجرى اليه الماء وهذا من قول الآخر ، نَحْنُ زَهْرُ الرُّبَى وَجُودُكَ غَيْبٌ ، هَلْ بغير الغيوب يورق زهر ،

* نَحْنُ مِّنْ ضَائِقِ الزَّمَانِ لَكَ فِيْكُمْ وَخَاتَتُهُ قُرْبُكُمْ الْيَّامُ * ٢

يقول نحن الذين تصايقهم الأيام في قربك فتبخل عليهم بك فاحرمهم لقاءك وتباعد بينهم وبينك وتخونهم في القرب منك والاشارة في هذا الى ان الزمان بحبه ويعشقه فيغار على قربه ويريد ان ينفرد به دون الناس وهذا معنى معروف قد ذكرته الشعراء كما قال محمد بن وهيب ، وَحَارَبَنِي فِيهِ رَبُّبُ الزَّمَانِ ، كَأَنَّ الزَّمَانَ لَكَ عَاشِقٌ ، وقوله ضايق الزمان له فيك قال ابن جني اللام في له زائدة للتأكيد كقوله تعالى ردف لكم والرويا تعبرون قال ابن فورجة يريد

نحن من صايقه الزمان فحذف الراجع الى الموصول والهاء في قوله له راجعة الى الزمان يقول نحن الذين صايقهم الزمان لنفسه ولأجله فيك اى لتكون له دونهم كما تقول ۞ الذين رضيهم عمرو له اى لنفسه وللحاق اللام بالمفعول قبج جدا وذلك من لفظ البغداديين

٣ * في سبيل العلى قتالك والسلم وهذا المقام والاجدام *

الاجدام الاسراع ومنه قول طرفة ، اَحَلْتُ عليها بالقطيع فلجذمت ، يقول أفعالكم كلها مقصورة على العلى قاتلت او سالت أنت ام سرت فقصدك في جميع ذلك طلب العلى

٤ * لَيْتَ أَنَا إِذَا ارْتَحَلْتُ لَكَ الْخَيْلَ وَأَنَا إِذَا نَزَلْتُ الْخِيَامَ *

اى ليتنا معك فاحمل عنك المشقة في مسيرك ونزولك في سفرك هذا معنى البيت ولكنك أساء حيث تمنى ان يكون بهيمة او جمادا ولا يحسن بالشاعر ان يمدح غيره بما هو وضع منه فلا يحسن ان تقول ليتنى أمرأتك فاحمدك

٥ * كُلَّ يَوْمٍ لَكَ ارْتِحَالٌ جَدِيدٌ * وَمَسِيرٌ لِلْمَجْدِ فِيهِ مُقَامٌ *

يقول يحدث لك في كل يوم سفر جديد وذلك دليل على بُعد الهمة كما قال تَابَطُ شَرًّا ، كَثِيرُ الْهَوَى شَتَّى النَوَى وَالْمَسَالِكِ ، وكل يوم لك سير يقيم المجد عندك في ذلك السير لان ذلك السير لطلب المجد او لأن المجد مقيم معك حيثما كنت كما قال الطائي ، لَمَّا زُرْتُهُ وَجَدْتُ لَدَيْهِ ، نَشْبًا طَاعِنًا وَمَجْدًا مُقِيمًا ، وكما قال الأزدى ، أَلْتَجِدُ صَاحِبُكَ الَّذِي حَالَفْتَهُ ، أَبَدًا فَرَوْضَتَهُ الْمُرِيعةَ مَرْتَعًا ، إِذَا رَحَلْتَ سَرِيَتْ تَحْتَ ظِلَالِهِ ، وَإِذَا رَبَعْتَ فَفَى ذِرَاهُ مَرَبَعًا ،

٦ * وَإِذَا كَانَتِ النُّفُوسُ كِبَارًا * تَعَبَتْ فِي مُرَادِهَا-الْأَجْسَامُ *

اى اذا عظمت الهمة وكبرت النفس تعب الجسم في تحصيل مرادها وذلك ان الهمة العالية تعنى الجسم في طلب معالى الأمور ولا ترضى بالمنزلة الدنية فتطلب الرتبة الشريفة كما قال ، وَإِنْ عَلَيَاتِ الْأُمُورِ مَشُوبَةٌ ، مُسْتَوْدَعَاتٍ فِي بُطُونِ الْأَسَاوِدِ ، وأخذ هذا المعنى ابو القاسم بن الحرير في قوله ، فَيَا مَنْ يَكْدُ النَّفْسَ فِي طَلَبِ الْعَلَى ، إِذَا كَبُرَتْ نَفْسُ الْغَنَى طَالَ شُغْلُهُ ،

٧ * وَكَذَا تَطْلُعُ الْبُدُورُ عَلَيْنَا * وَكَذَا تَقْلُقُ الْبُحُورُ الْعِظَامُ *

يقول هكذا علة البدر يغرب تارة ويطلع تارة وكذا البحر يهوج ويضطرب ويتحرك وكذلك أنت تقلق في الأسفار وتتحرك فيها والمعنى أنك بدرٌ وبحرٌ فعادتك عاداتها

٨ * وَلَنَا عِلَّةٌ الْجَيْلِ مِنَ الصَّبْرِ لَوْ أَنَا سِرَى نَوَاكٍ نُسَامُ *

يقول لو كُلفنا غيرَ فراقك لصبرنا صبرا جميلا كعادتنا منه غير أننا لا صبرَ لنا في بعدك ولا طاقةَ لنا باحتمال نواك قال أبو تمام ، والصبرُ يحسنُ في المواطنِ كُلِّها ، إلا عليك فإنه مدمومٌ ،

* كُلُّ عَيْشٍ ما لم تُطَبِّهْ حِجَامًا * كُلُّ شَيْسٍ ما لم تُكْنِّهْ ظِلَامًا * ٩
أى كل عيش لم تُطَبِّهْ بقربك فهو موتٌ وكل شمس ظلمةٌ إذا لم تُكْنِ تلك الشمس والمراد بهذا تنقُصَ عيشه بعده واطلام أيامه بفراقه

* أَرِ الْوَحْشَةَ اللَّهُ عِنْدَنَا يَا * مَنْ بِهِ يَأْنِسُ الْخَمِيسُ اللَّهُمَّ * ١٠
يقول أقم عندنا لتزِيلَ الوحشة عنا يا من يأنس للجيش العظيم لقوتهم بمكانه فهم وإن كثروا يأنسون بك ثقةً بشجاعتك واللهم للجيش الكثير سموا به لالتهمهم كل شيء

* وَالَّذِي يَشْهَدُ الْوَعَى سَاكِنَ الْقَلْبِ كَانَ الْقِتَالُ فِيهَا نِمَامًا * ١١
أى أنت تحصر الحرب رابط القلب غير مضطرب للجاش كان القتال عاده على أن لا يُقتل فهو يسكن إلى القتال سكونه إلى المنام وهذا من قول الطائي ، مُتَسَرِّعِينَ إِلَى الْخُتُوفِ كَأَنَّمَا ، يَبْنَ الْخُتُوفِ وَبَيْنَهُمْ أَرْحَامُ ،

* وَالَّذِي يَضْرِبُ الْكَتَائِبَ حَتَّى * يَتَلَقَّى الْفِهَاقُ وَالْأَقْدَامُ * ١٢
الفهاق جمع الفهقة وهى مركب الرأس فى العنق يقول الذى يضرب للجوش بسيفه ويقطع أعناقهم حتى تتلاقى مع الأقدام

* وَإِذَا حَلَّ سَاعَةٌ بِمَكَانٍ * فَأَذَاهُ عَلَى الزَّوَانِ حَرَامٌ * ١٣
أى وإذا نزل ساعةً بمكان صار ذلك المكان فى نعمته فلا تنزل به الحوادث ولا يصيبه الزمان بأذى من جذب وقحط

* وَالَّذِي تَنْبِتُ الْبِلَادُ سُورًا * وَالَّذِي يَمْطُرُ السَّحَابُ مِدَامًا * ١٤
أى الذى تنبت به بلاد ذلك المكان الذى حللت به سرور أى يقيم السرور والطرب بذلك المكان إذا حللت به

* كُلَّمَا قَبِلَ قَدْ تَنَاهَى أَرَانَا * كَرَمًا مَا اِهْتَدَتْ إِلَيْهِ الْكِرَامُ * ١٥
أى كلما قال الناس قد بلغ النهاية فى الكرم أبدع كرمًا لم يُهتد إليه من قبله من الكرام كما قال الجعفرى ، طُلُوبٌ لِقَصَى غَايَةٍ بَعْدَ غَايَةٍ ، إِذَا قَبِلَ يَوْمًا قَدْ تَنَاهَى تَرْيَدًا ،

١٦ * وَكَفَاحًا تَكْتَعُّ عَنْهُ الْأَعْدَى * وَأُتِيَا حَا تَحَارُ فِيهِ الْأَنَامُ *

أى وأرانا قتالا يجبن عنه الاعداء واعتزازا للوجود يتخبر فيه الخلق

١٧ * إِنَّمَا هَيْبَةُ الْمُؤَمِّلِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ فِي الْقُلُوبِ حُسَامُ *

يقول هيبته في القلوب تقوم مقام السيف فلا يحتاج الى استعمال السيف لانه مهيب تهابه الاعداء
فلا يقدمون عليه فيحتاج الى دفعهم عن نفسه بالسيف

١٨ * فَكَثِيرٌ مِنَ الشُّجَاعِ التَّوَقَّى * وَكَثِيرٌ مِنَ الْبَلِيعِ السَّلَامُ *

أى توقاه الشجاع وحفظ نفسه منه فذلك منه كثير والبليع إن امكنه أن يستلم عليه فذلك
غاية بلاغته

قَسَّبَ وقال عند مسير سيف الدولة من انطاكية وقد كثر المطر

١ * رُوِيَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَلِيلُ * تَأَنَّ وَعُدَّهُ مَا تُنِيلُ *

تَأَنَّ تَمَكَّنْتُ وبيروى تأنى ومعناه تحبس يقول امهل سيرك واخره واجعل ذلك من جملة ما تعطيه
يعنى انا نعد عطاء منك لو اتممت ساعة وهو قوله بعده

٢ * وَجُودُكَ بِالْمَقَامِ وَلَوْ قَلِيلاً * مَا فِيهَا تَجُودُ بِهِ قَلِيلُ *

يقول جُدَّ جودك بالمقام أى بالاقامة ولو فعلته قليلا ويجوز ولو جودا قليلا فيكون نعت مصدر
محدوف فليس فيما تعطيه قليل يعنى ان ما كان من جهتك فهو كثير وان قل كما قال ابن
الطُّرَيْقَةِ ، وَلَيْسَ قَلِيلاً نَظَرَةً اِنْ نَظَرْتَهَا ، اليك وَكَلَّا لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلٌ ، وكما قال اسحاق الموصلى ،
‘ اِنْ مَا قَلَّ مِنْكَ يَكْثُرُ عِنْدِي ، وَكَثِيرٌ مِّنْ تُحِبِّ الْقَلِيلُ ، وكقول اشجع السُّلَمَى ، وَقَوْفًا بِالطُّقَى
وَلَوْ قَلِيلاً ، وَهَلْ فِيهَا تَجُودُ بِهِ قَلِيلُ ، عَسَى يُطْفِئَ الْوِدَاعُ عَلَيْكَ شَوْقِي ، وَهَلْ يُطْفِئُ مَعَ
الشَّوْقِ الْغَلِيلُ ،

٣ * لِأَكْبَتَ حَاسِداً وَأَرَى عَدُوّاً * كَاثَمَهُمَا وِدَاعُكَ وَالرَّحِيلُ *

يقول جُدَّ بالمقام لاكبت من يحسدنى قربك واجمع رئة عدوى ثم شبه الحاسد والعدو بدواعه
وارتحاله لانهما ينكبان فى قلبه ويوجعانه

٤ * وَيَهْدَأُ ذَا السَّحَابِ فَقَدْ شَكَّنَا * أَتَغْلِبُ أَمْ حَيَاةُ لَكُمْ قَبِيلُ *

أى يسكن ذا السحاب من المطر فقد شككنا اتغلب قبيلتكم ام حيا هذا السحاب أى لكثرة
قبيلتكم قد تشابهوا وهو لم يشك وانما أتى بهذا مبالغة فى وصف تغلب والمطر بالكثرة

- ٥ * وَكُنْتُ أَعْيَبُ عَدْلًا فِي سَمَاحٍ * فِيهَا أَنَا فِي السَّمَاحِ لَهُ عَذُولٌ *
يقول كنت فيما مضى اعيب الملامة في الجود وقد صرت الآن عدولا له لافراطه في السماح والمعنى من قول الطائي ، عَطَاءٌ لَوْ اسْطَاعَ الَّذِي يَسْتَمِجُهُ ، لَأَصْبَحَ مِنْ بَيْنَ الْوَرَى وَهُوَ عَائِلٌ ، وشبيه به قول الجعفرى ، الى مُسْرِفٍ فِي الْجُودِ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا ، لَدَيْهِ لَأَخْجَى حَاتِمٌ وَهُوَ عَائِلُهُ ،
- ٦ * وَمَا أَخْشَى نُبُوكَ عَنْ طَرِيقٍ * وَسَيْفُ الدَّوْلَةِ الْمَاضِي الصَّقِيلُ *
يقول لا اخشى ان تعجز عن قطع طريق لانك سيف دولة الاسلام وسيف الدولة لا يكون الا ماضيا صقيلا ويجوز ان يكون قد رجع من الخطاب الى الخيم كانه قال وانت الماضى الصقييل
- ٧ * وَكُلُّ شَوْءٍ غَطْرِيفٍ تَمْتَى * لَسَيْرِكَ أَنَّ مَقَرِّهَا السَّبِيلُ *
يقول كل جلدة رأس سيد شريف تمتى انها سبيلا لسيرك يعنى لشرفك لا يستنكف السيد من وطئك رأسه بل تمتى ذلك تشرفا بك
- ٨ * وَمِثْلُ الْعَبْقِ مَثَلُورًا دِمَاءٌ * مَشَتْ بِكَ فِي تَجَارِيهِ الْخِيُولِ *
العقب موضع عميق يقول رب مكان مثل المكان العميق قد امتلأ دما مشت بك الخيل في مجارى ذلك المكان يعنى مجارى الدم اليه يريد المعركة وحيث تكثر القتلى حتى يجتمع الدم ويمتلئ به المكان
- ٩ * إِذَا اعْتَادَ الْفَتَى خَوْضَ الْمَنَایَا * فَاهْوَنُ مَا يَمُّ بِهِ الْوُحُولُ *
يقول اذا تعود الانسان خوض المهالك لقف في اسباب المنايا لم يبال بالوحول وفي هذا اشارة الى ان الوحل لا يمنعه عن السفر لانه يخوض ما هو اشد من الوحل
- ١٠ * وَمَنْ أَمَرَ الْحُصُونَ فَا عَصَتْهُ * أَطَاعَتْهُ الْحُزُونَُ وَالسُّهُولُ *
يقول من كان حصون الاعداء تنفتح له مطيعة لم يعصه مكان من الحزن والسهل اى لم يمتنع عليه ولم يصعب عليه سلوكه
- ١١ * أَتَحْفِرُ كُلُّ مَنْ رَمَتْ اللَّيَالِى * وَتُنْشِرُ كُلُّ مَنْ دَفَنَ الْحُمُولُ *
هذا استفهام تعجب يقول كل من نكبته الليالى واصابته بالحن تحفره وتجيرها منها فتنضمه الى احسانك ومن ستره للحمول نشرته من رمس للحمول شهرته باحسانك وانعامك عليه
- ١٢ * وَنَدْعُوكَ الْحُسَامَ وَهَلْ حُسَامٌ * يَعْيشُ بِهِ مِنَ الْمَوْتِ الْقَتِيلُ *
يقول نسميك الحسام وعادة الحسام قطع الآجال وانت حسام يعيش به القتييل يعنى من قتله

الفقر وأذله الرمان حتى أماته موت الفقر أعشته بجوده فعاش بك وقد فسر هذا فيما بعده فقال

١٣ * وما للسيف ألا القُطْعُ فَعَلَّ * وَأَنْتَ الْقَاطِعُ الْبَرْ الْوَصُولُ *
يقول فهل السيف القطع فقط وقد اجتمع فيك الوصل والقطع لأنك تقطع الأعداء وتصل الأولياء

١٤ * وَأَنْتَ الْفَارِسُ الْقَوَالُ صَبْرًا * وَقَدْ فَنَى التَّكَلُّمُ وَالصَّهِيلُ *
يقول انت الذي يصبر الجيش فتقول لهم اصبروا صبرا على عض الحرب وقد عظم الخطب واشتد القتال فلا يقدر الرجل على الكلام ولا الفرس على الصهيل

١٥ * بِحَيْدِ الرَّجْمِ عَنْكَ وَفِيهِ قَصْدٌ * وَيَقْصُرُ أَنْ يَنَالَ وَفِيهِ طَوْلٌ *
يقول بلغت من مهابتك وشرفك أن الجمد يعرفك فالرمح يميل عنك مع أن فيه قصدا اذا طعن به غيرك ويقصر أن ينالك مع طوله هيبته منك وهذا كقوله ' طَوْلٌ قَنَا تُطَاعِنُهَا قِصَارُ ' ١٦
* وَلَوْ قَدَّرَ السِّنَانُ عَلَى لِسَانٍ * لَقَالَ لَكَ السِّنَانُ كَمَا أَقُولُ *
قد صرح في هذا البيت أن السنان لو قدر على الكلام لقال انا اقصر عنك واميل عنك لهيبتك وشرفك

١٧ * وَلَوْ جَارَ الْخُلُودُ خَلَدَتْ فَرْدًا * وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا خَلِيلٌ *
يقول لو جاز ان يخلد انسان لخلدت وحدك ولكن الدنيا لا تخلد أحدا وعلاقتها جرت بإفناء خلائها وفي هذا نم للدينيا وانها لا تبقى على احد اى فلو عقلت الدنيا لخلدتك ١٨

قسَمَ وَقَالَ يَرْتَى وَالِدَةُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَيَعْرِيه عَنْهَا فِي سَنَةٍ سَبْعَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ
١ * نَعْدُ الْمَشْرِقِيَّةَ وَالْعَوَالِي * وَتَقْتُلُنَا الْمَنُونُ بِلَا قِتَالٍ *
المنون الدهر يذكركم ويؤتت ويكون واحدا وجمعا يقول نعد السيوف والرماح ولا غناء لها مع الدهر لأنه يقتل من يقتله من غير قتال فاذن لا حاجة اليها

٢ * وَتَرْتَبُطُ السَّوَابِقُ مُقَرَّبَاتٍ * وَمَا يُنَجِّبِينَ مِنْ حَبِيبِ اللَّيَالِي *
المقربات الخيل المدناة من البيوت اما لغرض الحاجة اليها واما للضيق بها لا ترسل الى الرعى يقول ترتبط الخيل ثم لا تنجينا من سعي الليالي فانها تقتلنا وتدر كنا

٣ * وَمَنْ لَمْ يَعْشَقِ الدُّنْيَا قَدِيمًا * وَلَا كُنْ لَا سَبِيلَ عَلَى وَصَالٍ *

يقول مَنْ أَلْذَى لَمْ يَعِشْ الدُّنْيَا فِيمَا قَدِمَ مِنَ الزَّمَانِ أَيْ كُلِّ مِنَ النَّاسِ يَهْوَاهَا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى دَوَامِ وَصَالِهَا وَهَذَا مِنْ بَابِ حَذْفِ الْمَصَافِ وَكَثِيرٌ مِنْ عَشَّاقِهَا وَاصِلُهَا وَوَاصِلَتُهُ وَلَكِنَّهَا لَا تَدُومُ عَلَى الْوَصَالِ وَرَوَاهُ الْخَوَارِزْمِيُّ إِلَى وَصَالِ

* نَصِيبُكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَبِيبٍ * نَصِيبُكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خَيَالٍ * ٤

يقول الحبيب أَلْذَى تَرَاهُ فِي الْبِقِظَةِ وَتَسْتَمْتَعُ بِهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فِي الْحُلُمِ لِأَنَّ ذَلِكَ الْوَصَالِ يَنْقَطِعُ عَنْ قَرِيبٍ بِالْمَوْتِ كَمَا يَنْقَطِعُ الْاسْتِمْتَاعُ بِخَيَالِ الْحَبِيبَةِ عِنْدَ الْإِنْتِبَاهِ جَعَلَ الْعَمَّ كَالْمَنَامِ وَالْمَوْتُ كَالْإِنْتِبَاهِ مِنَ الْمَنَامِ كَمَا قَالَ الطَّائِيُّ ، ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونَ وَأَهْلُهَا ، فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّهُمْ أَحْلَامٌ ،

* رَمَانِي الدَّهْرُ بِالْأَرْزَاءِ حَتَّى * فُؤَادِي فِي غِشَاءٍ مِنْ نِبَالٍ * ٥

يقول كَثُرَتْ مَصِيبَاتُ الدَّهْرِ عَلَيَّ وَاصَابَتْهُ قَلْبِي بِسَهَامِهِ حَتَّى صَارَ فِي غِلَافٍ مِنَ السَّهَامِ لَتَوَالِيهَا عَلَيْهِ

* فَصِرْتُ إِذَا أَصَابَتْنِي سِهَامٌ * تَكَسَّرَتِ النِّصَالُ عَلَى النِّصَالِ * ٦

أَيْ وَقَدْ صِرْتُ الْآنَ إِذَا رَمَانِي الدَّهْرُ بِسَهَامِهِ لَمْ تَصِلْ إِلَى قَلْبِي لِأَنَّهَا لَا تَجِدُ لَهَا مَوْضِعًا لِلْإِصَابَةِ بَلْ تَتَكَسَّرُ نِصَالُهَا عَلَى النِّصَالِ لَأَنَّ قَبْلَهَا لَأَنَّهَا تَصَكُّ بِبَعْضِهَا بَعْضًا وَهَذَا تَمْثِيلٌ مَعْنَاهُ أَنَّ الْأَرْزَاءَ تَوَالَتْ عَلَيَّ حَتَّى هَانَتْ عِنْدِي وَالشَّيْءُ إِذَا كَثُرَ اعْتَادَهُ الْإِنْسَانُ وَقَدْ صَرَّحَ بِهَذَا فَقَالَ

* وَهَانَ فَا أَبَالِي بِالرَّزَايَا * لِأَنِّي مَا انْتَفَعْتُ بِأَنْ أَبَالِي * ٧

يقول هَانَ الدَّهْرُ عَلَيَّ فَلَا أَحْفَلُ بِمَصَائِبِهَا عَلِيمًا بِأَنَّهُ لَا يَنْفَعُ الْحَذَرَ وَلَا الْمُبَالَاهُ كَمَا قَالَ الْخَزَرَجِيُّ ، صَبَرْتُ فَكَانَ الصَّبْرُ خَيْرَ مَغَبَّةٍ ، وَهَلْ جَزَعُ أَجْدَى عَلَيَّ فَأُجَزَعُ ، وَيُرْوَى وَهِيَ أَنَا مَا أَبَالِي

* وَهَذَا أَوَّلُ النَّاعِمِينَ طُرًّا * لِأَوَّلِ مَيِّتَةٍ فِي ذَا الْجَلَالِ * ٨

يقول هَذَا النَّاعِي أَوَّلُ النَّاعِمِينَ جَمِيعًا لِأَوَّلِ امْرَأَةٍ كَانَتْ فِي هَذَا الْجَلَالِ يَعْنِي لَمْ تَمُتْ امْرَأَةٌ قَبْلَهَا أَجَلَ مِنْهَا وَرَوَى ابْنُ جَنِّي لِأَوَّلِ مَيِّتَةٍ بَقِيَ الْمَيِّمُ يَرِيدُ مَيِّتَةً فَخَفَّتْ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ الْمَيِّتَةُ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا بِمَعْنَى الْحَيَفَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيِّتَةُ وَلَا يُخَاطَبُ أَبُو الطَّيِّبِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بِمِثْلِ هَذَا فِي أُمِّهِ وَالرَّوَايَةُ بِكَسْرِ الْمَيِّمِ يَعْنِي لِلْحَالِ لَأَنَّ مَا مَاتَتْ عَلَيْهَا وَهَذَا أَلْذَى ذَكَرَهُ ابْنُ فُورَجَةَ غَيْرُ ظَاهِرٍ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَوَّلَ الْأَمْوَاتِ وَلَمْ يَرِدْ أَوَّلُ الْأَحْوَالِ

* كَأَنَّ الْمَوْتَ لَمْ يَقَاجَعْ بِنَفْسٍ * وَلَمْ يَخْطُرْ لِمَخْلُوقٍ بِنَالٍ * ٩

يستعظم موت هذه المرأة حتى كان الناس لم يروا موتا ولم يخطر على قلب احد وموت الكبراء يعظم عند الناس مع فُشُو الموت وعمومه

- ١٠ * صَلَوةُ اللَّهِ خَالِقِنَا جَنُوطٌ * على الْوَجْهِ الْمَكْفَنِ بِالْجِالِ *
- صلوة الله مغفرته ورحمته يدعو لها بأن تكون رحمة الله لها بمنزلة الجنوط للميت وجعل وجهها مكفنا بالجمال كان الجال كفن لوجهها وكأنه يقول رحم الله وجهها للجبل
- ١١ * على الْمَدْفُونِ قَبْلَ التُّرْبِ صَوْنًا * وَقَبْلَ اللَّحْدِ فِي كَرَمِ الْحِلَالِ *
- أى على الشخص الذى كان مدفونا لصيانته قبل ان دُفن فى التراب وقبل ان غُيب فى اللحد كان مدفونا فى كرم الحلال وهى لفصال الكريمة يريد أنها كانت مستورة قبل ان سُترت بالتراب وكان كرم خلالها يعقها ويمنعها مما يقبح ذكره قبل ان نُحلت الى اللحد
- ١٢ * فَإِنَّ لَهُ بِبُطْنِ الْأَرْضِ شَخْصًا * جَدِيدًا ذِكْرُنَا وَهُوَ بِالِى *
- بطن الارض داخلها يقول شخصه فى القبر بالِى وذكرنا له جديدٌ يريد انه يبلى فى الأرض ولا يبلى ذكره

- ١٣ * وَمَا أَحَدٌ يُخَلِّدُ فِي الْبَرَايَا * بِلِ الدُّنْيَا تَوُؤُلِ إِلَى زَوَالِ *
- ١٤ * أَطَابَ النَّفْسَ أَنْكَ مَتَّ مَوْتًا * تَمَتَّنَةُ الْبَوَاقِ وَالْحَوَالِ *
- أى مَتَّ فى العز والعفاف فوئك كان موتا ينمى مثله من بقى من النساء ومن مضت منهن كانت تتمنى مثله فهذا يسلينا عنك لأنك فُزْتَ بخير الدنيا والآخرة
- ١٥ * وَزَلَّتْ وَلَمْ تَرَى يَوْمًا كَرِيهَا * تُسَرُّ الرُّوحُ فِيهِ بِالزَّوَالِ *
- أى فارقتنا من غير لقاء كراهية نُحَبِّب الموت اليك وتنقص عيشك حتى تسر الروح فيه بالزوال فى مثل تلك الكراهة

- ١٦ * رَوَاقُ الْعِزِّ قَوْفَكَ مُسَبِّطٌ * وَمُلْكُ عَلِيٍّ أَبْنِكَ فِي كَمَالِ *
- يقول كنت فى عز طويل وكمال ملك من ملك ابنك قال الصاحب ذكره الإسبطار فى مرتبة النساء من الخذلان المبين قال ابن فورجة ولا خذلان فيما صح واستعمل كثيرا يريد ان الاسبطار بمعنى الامتداد يستعمل كثيرا قال عمرو ابن معدى كرب ، جَدَاوِلُ زَرْعِ خَلِيَّتِ وَأَسْبَطَرْتُ ، سمعت أبا الفضل العروصى يقول سمعت أبا بكر الشَّعْرَانِى خادما المتنبى ورد علينا فقرأنا عليه شعره فانكم هذه اللفظة وقال قرأنا على أبى الطيب ، رَوَاقُ الْعِزِّ قَوْفَكَ مُسْتَبْطَلٌ ،

قال العروصى وأما غيرة عليه صاحب ثر عابه به وعلى هذا فقد سقط ثقل اللفظ وكراهة المعنى

١٧ * سَقَى مَثَوَاكِ غَادٍ فِي الْغَوَادَى * نَظِيرُ نَوَالٍ كَفَكَ فِي النَّوَالِ *
مَثَوَاهَا حَفَرَتَهَا اللَّهُ أَقَامَتْ بِهَا وَالْغَادَى السَّحَابُ يَغْدُو بِالْمَطَرِ سَأَلَ لَهَا سَقِيَا يُشَبِّهُ عَطَاءَهَا مِنْ سَحَابٍ يُشَبِّهُ كَفَّهَا

١٨ * لِسَاحِبِهِ عَلَى الْأَجْدَاثِ حَفَشَ * كَأَيْدَى الْخَيْلِ أَبْصَرَتْ الْمَخَالِي *
السَّاحِي الْفَاشِرُ يَقْشِرُ الْأَرْضَ بِشِدَّةِ انْصِبَابِهِ وَالْأَجْدَاثُ الْقُبُورُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ حَفَشْتَ السَّمَاءَ تَحْفَشُ حَفْشًا إِذَا جَاءَتْ بِالْمَطَرِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَفَشْتَ الْأَوْدِيَةَ إِذَا سَالَتْ كُلُّهَا وَقَدْ بَالِغٌ فِي وَصْفِ الْمَطَرِ حَيْثُ جَعَلَهُ فِي الْحَاحَةِ عَلَى الْأَرْضِ بِالْقَشْرِ كَأَيْدَى الْخَيْلِ إِذَا رَأَتْ مَخَالِي الشَّعِيرِ فَإِنَّهَا تَنْشَطُ وَتَحْفَرُ الْأَرْضَ بِقَوَائِمِهَا وَلَيْسَ هَذَا مِنْ مَخْتَارِ الْكَلَامِ وَلَا مِنْ الْمُسْتَحْسَنِ إِنْ يَسْأَلُ السَّقِيَا لِقَبْرِ بِمَطَرٍ بِحَفْرِهِ حَفَرَ أَيْدَى الْخَيْلِ قَالَ ابْنُ جَنِّي الْغَرَضُ فِي الدَّعَاءِ لِلْقُبُورِ بِالْغَيْثِ الْإِنْبَاتِ وَمَا يَدْعُو النَّاسُ إِلَى الْحُلُولِ وَالْإِقَامَةِ بِهِ وَهُوَ مَذْهَبُ الْعَرَبِ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ النَّابِغَةِ ، وَلَا زَالَ قَبْرٌ بَيْنَ بَصْرَى وَجَاسِمٍ ، عَلَيْهِ مِنَ الْوَسْطِيِّ سَحٌّ وَوَابِلٌ ، فَيَنْبِتُ حَوْلَانَا وَعَوْفَا مُنَوَّرًا ، سَائِبَعُهُ مِنْ خَيْرٍ مَا قَالَ قَائِلٌ ، وَلَكِنَّا أَشْنَدَ الْمَطَرُ كَانَ أَجْمَرَ لِنَبَاتِهِ وَامْرَعُ لَهُ

١٩ * أَسْأَلُ عَنْكَ بَعْدَكَ كُلَّ مَجْدٍ * وَمَا عَهْدِي بِمَجْدٍ عَنْكَ خَالِي *
يَقُولُ لَمْ أَرِ مَجْدًا خَالِيًا مِنْكَ أَيَّامَ حَيَاتِكَ فَإِنَّا بَعْدَ وَفَاتِكَ أَسْأَلُ عَنْكَ كُلَّ مَجْدٍ لَاتِكَ كُنْتَ صَاحِبَتَهُ الْمُلَازِمَةَ لَهُ فَإِنَّا أَطْلُبُكَ مِنْهُ كَمَا يَطْلُبُ الْإِنْسَانُ مَنْ طَالَتْ صَحْبَتُهُ مَعَهُ

٢٠ * يَهْمُ بِقَبْرِكَ الْعَافِي فَيَبْكِي * وَيَشْغَلُهُ الْبُكَاءُ عَنِ السُّوَالِ *
يَقُولُ إِذَا مَرَّ بِقَبْرِكَ السَّائِلُ بَكَى وَشَغَلَهُ الْبُكَاءُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ وَهَذَا مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِ الْجَحْتَرِيِّ ، فَلَمْ يَدْرِ رَسْمَ الدَّارِ كَيْفَ يُجِيبُنَا ، وَلَا تَحْنُ مِنْ قَرِطِ الْبُكَاءِ كَيْفَ نَسْأَلُ ،

٢١ * وَمَا أَهْدَاكِ لِلْجَدْوَى عَلَيْهِ * لَوْ أَنَّكَ تَقْدِيرِينَ عَلَى فَعَالٍ *
يَعْنِي أَنَّ الْمَوْتَ حَالٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَطَاءِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَتْ تَعْطَى وَإِنْ لَمْ يَسْأَلِ الْعَافِي

٢٢ * بَعِيشِكَ هَلْ سَلَوْتَ فَإِنَّ قَلْبِي * وَإِنْ جَانَبْتُ أَرْضَكَ غَيْرُ سَالِي *
يُقَسِّمُ عَلَيْهَا حَيَاتَهَا فَيَقُولُ لَهَا هَلْ سَلَوْتَ عَنْ حُبِّ النَّوَالِ فَإِنَّ قَلْبِي وَإِنْ بَعَدْتُ عَنْكَ غَيْرُ سَالٍ مِنْ نَوَالِكَ

٣٣ * نَزَلَتْ عَلَى الْكَرَاهَةِ فِي مَكَانٍ * بَعُدَتْ عَلَى النُّعَامَى وَالشَّمَالِ *
النُّعَامَى اسْمٌ لِلْجَنُوبِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِابْنِهَا وَنَعَمَتْهَا فِي الْهَبُوبِ يَقُولُ نَزَلَتْ عَلَى كَرَاهَتِنَا لِنُزْلِكَ
فِي مَكَانٍ لَا يَصِيبُكَ فِيهِ نَسِيمُ الرِّيحِ

٣٤ * تُحَاجِبُ عَنْكَ رَائِحَةُ الْخُزَامَى * وَتَمْنَعُ مِنْكَ أَتْدَاءُ الطَّلَالِ *
الْخُزَامَى نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ وَالطَّلَالُ جَمْعُ الطَّلِّ وَهُوَ الْمَطَرُ يَقُولُ رَائِحَةُ الْأَزْهَارِ كَجُوبَةِ عَنْكَ لَا
تَصِيبُكَ وَكَذَلِكَ نَدَى الْأَمْطَارِ لِأَنَّ الْمَقْبُورَ مُنَوَّعٌ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِأَنَّ ذِكْرَهَا
٢٥ * يَدَارُ كُلُّ سَاكِنِهَا غَرِيبٌ * طَوِيلُ الْهَاجِمِ مُنْبِتُ الْجِبَالِ *
يَعْنَى بِالْدارِ الْقَبْرِ وَالْمَقْبَرَةَ وَمَنْ سَكَنَهَا فَقَدْ بَعُدَ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ وَطَالَ هَجْرُهُ أَيَّامًا وَانْقَطَعَ
وَصَالَهُ عَنْهُمْ

٣٥ * حَصَانٌ مِثْلُ مَاءِ الْمُزْنِ فِيهِ * كَتَمُوا السِّرَّ صَادِقَةَ الْمَقَالِ *
يَقُولُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ امْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ مِثْلُ مَاءِ الْمُزْنِ فِي النِّقَاءِ وَالطَّهَارَةِ كَاتِمَةٌ السِّرَّ صَادِقَةٌ فِي
الْقَوْلِ

٢٦ * يُعَلِّلُهَا نِطَاسِي الشَّكَايَا * وَوَاحِدُهَا نِطَاسِي الْمَعَالَى *
النِّطَاسِي الطَّبِيبُ الْحَاقِقُ فِي الْأُمُورِ وَيُرِيدُ بِوَاحِدِهَا ابْنُهَا الَّذِي هُوَ وَاحِدُ النَّاسِ يَقُولُ يُرْمِضُهَا
وَيَزِيدُ عِلَّتَهَا طَبِيبُ الْأَمْرَاضِ يَعْنَى قَبْلَ مَوْتِهَا وَابْنُهَا طَبِيبُ الْمَعَالَى أَيْ الْعَالَمِ بِإِدْوَاءِ الْمَعَالَى
فِيَرِيْلُهَا عَنْهُ حَتَّى تَصَحَّ مَعَالِيهِ فَلَا يَكُونُ فِيهَا نَقْصَانٌ وَلَا عَيْبٌ

٢٨ * إِذَا وَصَفُوا لَهُ دَاءً يَتَغَيَّرُ * سَقَاهُ أَسِنَّةَ الْأَسَلِ الطِّوَالِ *
جَعَلَ انْتِقَاصَ الثَّغْرِ عَلَيْهِ بِمَنْزِلَةِ الدَّاءِ وَلَمَّا اسْتَعَارَ لِذَلِكَ اسْمَ الدَّاءِ اسْتَعَارَ لِنَفْيِ ذَلِكَ الدَّاءِ
عَنْهُ بِالرَّمَاكِ السَّقَى لِحِجَانَسِ الْكَلَامِ يَقُولُ إِذَا ذَكَرُوا لَهُ انْتِقَاصَ ثَغْرِ مَنْ تَغُورُ الْمُسْلِمِينَ لَغْلَبَةِ
الْقَارِ نَقَامٍ عَنْهُ بِرَمَاحِهِ الطَّوِيلَةِ وَهَذَا مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ ' إِذَا قَبِطَ الْحَاجَّاجُ أَرْضًا
مَرِيضَةً ' تَتَّبَعَ أَقْصَى دَائِهَا فَشَفَاهَا ' شَفَاهَا مِنْ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي بِهَا ' غُلَامٌ إِذَا قَرَّ الْقَنَاءُ
سَقَاهَا ' وَقَدْ قَالَ أَبُو تَمَّامٍ ' وَقَدْ نَكَسَ الثَّغْرُ فَابْعَثْ لَهُ ' صُدُورَ الْقَنَاءِ فِي ابْتِغَاءِ الشِّفَاءِ ' .

٣٦ * وَلَيْسَتْ كَالْإِنَانِ وَلَا اللَّوَاتِي * تُعَدُّ لَهَا الْقُبُورُ مِنَ الْجِبَالِ *
يَقُولُ لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ يُعَدُّ لَهَا الْقَبْرُ سِتْرًا عَنْهَا أَيْ كَانَتْ مُتَسْتَرَّةً قَبْلَ أَنْ تُسْتَرَّ بِالْقَبْرِ
٣٧ * وَلَا مَنْ فِي جَنَازَتِهَا تِجَارٌ * يَكُونُ وَدَاعُهَا نَقْصُ النِّعَالِ *

أى ولم تكن من نساء السوق يتبع جنازتها تجاراً وباعةً ينقصون النعال من التراب إذا انصرفوا عن القبر أى كانت ملكة

٣١ * مَشَى الْأَمْرَاءُ حَوْلَهَا حُفَاةً * كَأَنَّ الْمَرَّ مِنْ زِقِ الرِّثَالِ *

الزق ريش النعام والرثال جمع رأل وهو ولد النعام يقول شيعها الامراء نشوا حوالها حافين يطؤون الحجارة كأنهم يستلينونها

٣٢ * وَأَبْرَزَتِ الْخُدُورُ نُحْبَاتٍ * يَصْغَنُ النِّفْسَ أَمْنَةً الْعَوَالِي *

يقول خرجت لموتها جوار كن نُحْبَاتٍ فى الخدور يستون وجوههن بالنفس مكان الغالية أى كن يستعلن الغالية والطيب فصرن يستون وجوههن حزنا للمصيبة بموتها

٣٣ * أَتَتْهُنَّ الْمُصِيبَةُ غَافِلَاتٍ * فَدَمَعُ الْحُزْنِ فِي دَمْعِ الدَّلَالِ *

يقول فجعن بفقدها وهن غافلات بينا هن يبكين دلالا ان يكن حزنا فاختلط الدمعان
٣٤ * وَلَوْ كُنَّ النِّسَاءُ كَمَنْ فَقَدْنَا * لَفَضَّلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ *

يقول لو كانت نساء العالم فى الكمال كهذه لفضلن على الرجال يعنى ان هذه كانت افضل من الرجال فلو اشبهها غيرها من النساء لكانت مثلها فى الفضل

٣٥ * وَمَا التَّائِيْتُ لِاسْمِ الشَّمْسِ عَيْبٌ * وَلَا التَّذْكِيرُ فَضْلٌ لِلْهَلَالِ *

يقول لم تُزَرَّ بها الأنوثة كما لا يزرى بالشمس تأنيث اسمها والذكورة لا تعد فضيلة فى كل أحد كما لا يحصل للقمر بذكور اسمه

٣٦ * وَأَفْجَعُ مَنْ فَقَدْنَا مَنْ وَجَدْنَا * قُبَيْلَ الْفَقْدِ مَقْقُودِ الْمِثَالِ *

أى أفجع المفقودين من كان مفقود المثل فى حال الحياة فإن من وجد له نظير يتسلى عنه بوجود نظيره ومن يتسلى عن لا نظير له

٣٧ * يُدْفِنُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَنَمْشَى * أَوَاخِرُنَا عَلَى هَامِ الْأَوَالِي *

يريد الأوائل فقلب وهو كثير فى كلامهم انشد سيبويه ، تكاد أواليها تُفَرِّى جُلُودُهَا ، وَيَكْأَحِلُ التالى يمور وحاصب ، يقول ندفن امواتنا وشمشى على رؤسهم بعد الموت يعنى لا نفكك من فقد ودفن ثم لا نعتبر من ندفن بل نمشى عليهم غير معتبرين بهم

٣٨ * وَكَمْ عَيْنٍ مُقْبِلَةٍ النَّوَاحِي * كَحَيْلٍ بِالْجَنَادِلِ وَالرِّمَالِ *

يقول كم عين كانت تُقْبِلُ نواحيها اعززا واكراما صارت تحت الأرض مكحولة بالرمل والحجارة

❖ ٣٩ * وَمُقَصَّ كَانَ لَا يُغْصَى لِحَطْبٍ * وبإل كان يُفَكِّرُ فِي الْهَزَالِ *

أى وكم من انسان اغصى للموت كان لا يغصى لنزول خطب به فكم من بال لو رأى فى نفسه هزلا كان يشتغل قلبه به وينفكر فيه وهذا من قول الجحترى فى مراثية غلام له ، وَأَصْفَحَ لِلْبَلَا عَنْ ضَوْءِ وَجْهِ ، غَنِيَتْ يَرَوْعْنِي فِيهِ الشُّحُوبُ ،

٤٠ * أَسِيفَ الدَّوْلَةِ اسْتَنْجِدَ بِصَبْرِ * وَكَيْفَ يَمْتَدُّ صَبْرَكَ لِلْجِبَالِ *

يقول استعن فيما فُجِعت به بصبر لا يوجد مثل ذلك الصبر فى الجبال فى ركانتها

٤١ * وَأَنْتَ تُعَلِّمُ النَّاسَ التَّعَزَّى * وَخَوْصَ الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ السِّجَالِ *

الحرب السجبال ان يكون مرّة على هؤلاء ومرّة على هؤلاء يقول لا تحتاج الى ان تصبر فانك تُعَلِّمُ النَّاسَ التَّصَبُّرَ وخوص الممالك فى الحرب يريد قد مرت عليك من شدائد الدهر ما مرتتك وعودتك الصبر

٤٢ * وَحَالَاتُ الزَّمَانِ عَلَيْكَ شَتَّى * وَحَالُكَ وَاحِدٌ فِي كُلِّ حَالٍ *

يقول يتلون الزمان وتختلف حالاته عليك ولا يتحول حالك من الصبر والكرم والحلم والرزانة يعنى لا يختلف حالك وان اختلفت احوال الزمان كما قال ، لَا أَمْسَكَ الْمَالُ إِلَّا رَيْثَ أَثْلَفُهُ ، ، وَلَا يُغَيِّرُنِي حَالٌ إِلَى حَالٍ ،

٤٣ * فَلَا غِيَصَتْ بِحَارِكِ يَا جَمُومًا * عَلَى عِلَلِ الْغَرَائِبِ وَالِدِخَالِ *

يقول على طريق الدعاء لا نقصت بحارك يا جمومًا على عِلَلِ الْغَرَائِبِ وَالِدِخَالِ وان وردت عليه الابل الغريبة وعلت منه والدخال ان يدخل بعير قد شرب بين بعيرين لم يشربا ليزداد شربا وهذا مثله يريد لا تنقص عطاؤك وان كثرت العفاة والسائلون كما لا ينقص الجرم الكثير الماء وان كثرت وآده والجموم الذى يزداد ماءه وقتنا بعد وقت وروى الاستاذ ابوبكر على عِلَلِ الْغَرَائِبِ والدجال قال الْغَرَائِبُ جمع فُرات يريد انهار الفرات المنشعبة منه والدجال جمع دجلة ويريد بعللها ما يصيبها من النقصان وهذا تصحيف والرواية الصحيحة ما قدّمنا ذكرها

٤٤ * رَأَيْتُكَ فِي الَّذِينَ أَرَى مُلُوكًا * كَأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ فِي مُحَالٍ *

يقول انت بين الملوك كالمستقيم فى المحال اى تفصلهم فصل المستقيم على المعوج

٤٥ * فَإِنْ تَفَقَّ الْأَنَامُ وَأَنْتَ مِنْهُمْ * فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ نَمِ الْغَرَالِ *

يقول ان فصلت الناس وانت من جملتهم فقد يفصل بعض الشئ جملته كالمسك وهو بعض

دم الغزال وقد فصله فضلا كثيرا قال ابو الحسن محمد ابن احمد المعروف بالشاعر المغربي كان سيف الدولة يسر من يحفظ شعر المتنبي وانشدته يوما ، رأيتك في الذين أرى ملوكا ، وكان ابو الطيب حاضرا فقلت هذا البيت والذي يتلوه لم يسبق اليه فقال سيف الدولة كذا حدثني ثقة أن أبا الفضل محمد ابن الحسين قال كما قلت فأعجب المتنبي واهتز فارتدت ان احركه فقلت ألا ان في احدهما عيبا في الصنعة فالتفت المتنبي التفتا حنقا فقال ما هو فقلت قولك مستقيم في محال والحال ليس صدأ للاستقامة وإنما صدأ الاعوجاج فقال الامير هب القصيدة جيئة فكيف تعجل في تغيير قافية البيت الثاني فقلت عجلا كرتك الطرف ، فإن تفق الأنام وأنت منهم ، فإن البيض بعض دم الدجاج ، فضحك وضرب بيده وقال حسن مع هذه السرعة ألا أنه يصلح ان يباع في سوق الطير لانه مما لا يمدح به امثالنا يا ابا الحسن

وقال يمدحه ويذكر استنقائه ابا وائل تغلب بن داود لما اسره الخارجي في كلب وقتل الخارجي قسد في شعبان سنة سبع وثلثين وثلثمائة

١ * إلى مَ طَمَاعِيَةُ الْعَادِلِ * وَلَا رَأَى فِي الْحُبِّ لِلْعَادِلِ *
يقول الى متى يطمع العادل في استماع كلامه والحب يقع اضطرارا لا اختيارا والعادل لا يقع في شرك الحب برأيه واختياره فلا معنى للوم فيه والى م مثل قولهم فيم ومم وعمر وعلى م وحتى م والطماعية مصدر مثل الكراهية

٢ * أَرَادَ مِنَ الْقَلْبِ نِسْيَانَكُمْ * وَتَأَنَّى الطِّبَاعُ عَلَى النَّاكِدِ *
يقول العادل يريد من قلبي ان ينساكم ويسلو عنكم وانا مطبوع على حبكم فكيف انتقل عن شيء طبعته عليه والطبع لا يقبل النقل وان نقل الى شيء آخر لم يصبر عليه وهذا كقول العباس ابن الأحنف ، لَا تَحْسِبْنِي عَنْكُمْ مُقْصِرًا ، إِنِّي عَلَى حُبِّكُمْ مَطْبُوعٌ ،

٣ * وَإِنِّي لَأَعْشَقُ مِنْ عَشْقِكُمْ * نُحُولِي وَكُلُّ قَتْنِي نَاجِلِ *
يقول بلغ من عشقكم وحتى أياكم اني احب نحولي فيكم لان سببه حبكم واحب ايضا كل ناحل في الحب

٤ * وَلَوْ زِلْتُمْ لَمْ تَزَلْ أَبِكُمْ * بَكَيْتُ عَلَى حُبِّي الزَائِلِ *
يقول لو فارقتوني ولم أبك على فراقكم سلوا عنكم بكيت على حبي الأياكم كانه

يقول احبكم واحب حبيكم حتى لو ذهب عني الحب لبكيت على فراقه

٥ * اَيْنَكُمْ خَدَى دُمُوعِي وَقَدْ * جَرَتْ مِنْهُ فِي مَسْلِكِ سَابِلِ *

يقول كيف ينكم خدى ما يجرى عليه من الدمع وهو مسلك له ودموعى تجرى من خدى فى طريق مذل قد جرت فيه كثيرا والسابل الطريق الكثير المارة

٦ * اَوَّلُ نَمْعٍ جَرَى فَوْقَهُ * وَأَوَّلُ حُزْنٍ عَلَى رَاحِلِ *

يقول ليس دمعى الآن بأول دمع جرى فوق خدى وليس حزنى على فراقهم بأول حزن على مفارق يعنى انه قديم العشق قد بكى كثيرا على الفراق الاحبة

٧ * وَهَبْتُ السُّلُوْلِمْنَ لَأَمْنَى * وَبِثُّ مِنَ الشَّوْقِ فِي شَاغِلِ *

يقول تركت السلو للآثم وهو حظه لا حظى ولى من الشوق شغل شاغل عن السلو يشغلنى عنه ومن استماع اللوم

٨ * كَأَنَّ الْجُفُونَ عَلَى مُقْلَتَى * ثِيَابٌ شَقِيقَتْنِ عَلَى ثَاكِلِ *

قال تباعد ما بين أجفانى للسهر فليست تلتقى لنوم فكانها ثياب ثاكل شقت كأنه يقول فقدتاهم وفقدت النوم بعدهم وكان جفونى شقت على فقداهم كما شق الثاكل ثوبه وهذا كقوله ' قَدْ عَلِمَ الْبَيِّنُ مَنَا الْبَيِّنَ أَجْفَانَا ' وأخذ ابو محمد المهلبى الوزير هذا المعنى فقال ' تَصَارَمَتِ الْأَجْفَانُ لَمَّا صَرَمْتَنِي ' فَا تَلْتَقَى إِلَّا عَلَى عَبْرَةٍ تَجْرَى '

٩ * وَلَوْ كُنْتُ فِي أَسْرِ غَيْرِ الْهَوَى * صَبَّيْتُ ضَمَانِ أَبِي وَأَيْدِ *

يقول لو أسرنى شئ غير الحب لخرجت من أسره بحيلة وضمان كما ضمن أبو وأيد مالا لأسره حتى انفك من الاسار ثم ذكر تلك القصة فقال

١٠ * قَدَى نَفْسُهُ بِضَمَانِ النَّصَارِ * وَأَعْطَى صُدُورَ الْقَنَا الذَّابِلِ *

أى ضمن لهم الذهب ثم أعطى بدل الذهب صدور الرماح وذلك أن سيف الدولة استنقذه من أيديهم بغير فداء

١١ * وَمَنَاهُمْ الْخَيْلَ مَجْنُونَةً * فَجَبْنِ بِكَيْدِ قَتَى بِاسِلِ *

أى اعطاهم مناهم فوعدهم أن يقاد اليهم الخيل فى فدائه فجاءت الخيل بالرجال الشجعان يعنى أن اصحاب الدولة اتوا لمحاربة الخارجى

١٢ * كَأَنَّ خَلَاصَ أَبِي وَأَيْدِ * مُعَاوَذَةَ الْقَمَرِ الْآفِلِ *

يقول كنا بعد أساره في ظلمة حرنا عليه فلما تخلص وعاد إلينا كان عوده كعودة القم بعد الافول

* دَعَا فَمِيعَتْ وَكَمْ سَاكِتٍ * عَلَى الْبُعْدِ عِنْدَكَ كَالْقَائِلِ * ١٣

يقول دعاك لاستنقاذك فأجبتك ولو سكت لم تقعد عنه ولم تغفل فكم ساكت وهو بعيد عنك

لست بغافل عنه حتى كأنه قائل يسألك حاجته

* فَلَبِيتَهُ بِكَ فِي جَحْفَلٍ * لَهُ ضَامِنٌ وَبِهِ كَافِلٌ * ١٤

يقول جعلت إجابته أن أتيتك بنفسك في جيش عظيم ضمينا له استنقاذك وكفلوا برؤك الى مكانه

* خَرَجْنَا مِنَ النَّعَقِ فِي عَارِضٍ * وَمِنْ عَرَقِ الرُّكُصِ فِي وَائِلٍ * ١٥

يقول هذا الجيش كانوا في سحب من الغبار وفي مطر من العرق

* وَلَمَّا نَشَفْنَا لَقِينَا السَّيَاطَ * بِمِثْلِ صَفَا الْبَلَدِ الْمَاحِلِ * ١٦

لما نشفت الحيل لقيت السياط من أعجازها بمثل الصفا لا ندوة بها فاتها لم تسترح ولم

تضعف لما لحقها من التعب أي لما ضربن بالسياط وقعت من مفاصلها على مثل صفا البلد

الماحل والصفا الصخر والماحل الذي لا مطر فيه

* شَفَقَ بَحْمَسٍ إِلَى مَنْ طَلَبُوسٌ قَبْلَ الشُّفُونِ إِلَى نَازِلٍ * ١٧

الشفون النظر في اعتراض يقول نظرن إلى أبي وأئل قبل النظر إلى نازل عن ظهورهن يريد

أنهم لم ينزلوا عن ظهورها خمس ليال حتى بلغوا أبا وأئل في ركضة واحدة

* فَدَانَتْ مَرَاقِفُهُنَّ الْبَرَى * عَلَى ثِقَةِ يَالِدِمِ الْغَاسِلِ * ١٨

دانت فاعلت من الدنو يقول ساخت قوائمها في التراب إلى مراقفها ثقة بأن الدم الذي

يجريه ركبها سبغسلها ويزيل عنها ذلك التراب

* وَمَا بَيْنَ كَاذَتِي الْمُسْتَغِيرِ * كَمَا بَيْنَ كَاذَتِي الْبَائِلِ * ١٩

الكاذبة لحر الفخذ والمستغير الذي يطلب الغارة يعني الذي كان يطلب الغارة على هؤلاء

الخوارج يشند عدوه فيتفجج لشدة عدوه كما يتفجج البائل لئلا يصيبه البول ويجوز أنه

يريد أنه يعرق في عدوه حتى يسيل العرق بين رجليه كالبول وذكر في معنى البيت أنه

أراد أن المنهزم يبول فرقا وهذا لا يصح لأن المستغير لا يكون منهزما

* فَلَقَيْنَا كُلَّ رَدِيئِيَّةٍ * وَمَصْبُوحَةٍ لَبَنَ الشَّائِلِ * ٢٠

يقول لقيت خيله الرماح وخيلا سقيت لبن النوق والمصبوحة لثقة سقيت اللبن صبوحة والشائلة

النوق لله قل لبئها وخف ومرو ونجع فى شاربہ ولا يسقى ذلك اللبن الا كراثر خيلهم وحلف
الهاء من الشائلة وهو يريدھا

٢١ * وجيش امام على ناقة * صحیح الامامة فى الباطل *

يعنى بالامام الخارجى قال ابن جتى يقول قد صرح ان امامته باطله لا شك فيه وقال غيره
معناه امامته صحيحة فى الباطل يعنى ان اصحابه سلموا له الامامة فهو امام المبطلين وهذا هو
القول لا ما قاله ابن جتى

٢٢ * فاقبلن يئحزن قدامه * نوافر كالتحل والعاسل *

الاحتياز كالانهزام وهو الانضمام الى جانب يقول اقبلت خيل الخارجى تنفر وتهرب من جيش
سيف الدولة نفور النحل عن العاسل

٢٣ * فلما بدوت لاصحابه * رأت اسدها آكل الاكل *

اى لما راى اصحابه راى شجعانهم منك ما يأكلهم ويغنيهم يعنى كنت أشجع منهم وان كانوا
شجعانا

٢٤ * بضرب يعنهم جائى * له فيهم قسمة العادل *

اى كنت تأكلهم وتغنيهم بضرب يأتى عليهم جميعا قال ابن جتى اى هذا الضرب وان كان
لافراطه جورا فهو فى الحقيقة عدل لان قتل مثلهم عدل وقربة من الله عز وجل وقال ابو
الفضل العروصى عندى انه يقول ان جار فى الضرب وقد عمر بالقتل ولم يحاب فعدله انه لم
ينفلت منه أحد الا اصابه من ذلك الضرب قلت واظهر من هذين انه يقال هذا الضرب وان
افرط فيه حتى تصور جائرا فله فيهم قسمة العادل فى القسم لانه قطع ما اصاب فجعله نصفين
فصار الضرب كانه يقسم بالسوية والانصاف

٢٥ * وطعن يجمع شذائهم * كما اجتمعت ذرة الحافل *

الشذان المتفرقون يقول هذا الضرب لا يتخلص منه شاذ ولا نافر بل يجتمعون فيه اجتماع
اللبن فى الصرع والحافل الذى حفل صرعها اى امتلا لبنا

٢٦ * اذا ما نظرت الى فارس * تحير عن مذهب الراجل *

يقول اذا نظرت الى فارس من الاعداء لم يقدر ان يهرب عنك بل يصعب خوفا منك وهيبته
حتى لا يقدر ان يذهب ذهاب الراجل يشير الى تأثير نظره

٢٧ * فَظَلَّ يُخْصِبُ مِنْهَا اللَّحَى * فَتَى لَا يُعِيدُ عَلَى النَّاصِلِ *
 أى فظل سيف الدولة يخضب من الأعداء لحام بدمائهم غير أنه لا يعيد الخصاب على من
 نصل خصابه فذهب

٢٨ * وَلَا يَسْتَغِيثُ إِلَى نَاصِرٍ * وَلَا يَتَضَعُّعُ مِنْ خَائِلٍ *
 أى يستغنى بقوته عن من ينصره فلا يستنصره مستغيثا اليه ولا يجزع من خذلان من يخله
 ولا يستكين لأحد وإن خذله أصحابه

٢٩ * وَلَا يَرِجُ الطَّرْفُ عَنْ مُقَدِّمٍ * وَلَا يَرْجِعُ الطَّرْفُ عَنْ هَائِلٍ *
 أى لا يكبح فرسه عن اقدام أو عن مقدم عليه أى لا يخاف شيئا ولا أحدا فيرتد ويرجع
 ولا يهوله شيء فيرد طرفه عنه

٣٠ * إِذَا طَلَبَ التَّبَلَّ لَمْ يَشَأْ * وَإِنْ كَانَ دَيْنًا عَلَى مَا طَلٍ *
 أى إذا طلب ترة لم تفتنه وإن مطل به من يطلب عنه تلك الترة يعنى يدرك ثاره وإن
 طال العهد

٣١ * خُذُوا مَا أَتَاكُمْ بِهِ وَأَعِذُوا * فَإِنَّ الْغَنِيَّةَ فِي الْعَاجِلِ *
 يستهزئ بهم يقول اعذروه فيما أتاكم به من ضبان أبى وأئل وخذوه فإن الغنم فيما تجل
 لكم وما تاجل وتأخر لعل لا يصل اليكم

٣٢ * وَإِنْ كَانَ أَعَاَجَبَكُمْ عَلَيْكُمْ * فَعُودُوا إِلَى حِمَصٍ فِي قَابِلٍ *
 أى إن حصل لكم مرادكم فى علمكم هذا من قصد حمص فعودوا اليه فى السنة الثانية

٣٣ * فَإِنَّ الْحُسَامَ الْخَصِيبَ الَّذِي * قُتِلْتُمْ بِهِ قَى يَدِ الْقَاتِلِ *
 أى فإن السيف الذى خضب بدمائكم فى يد من قتلكم به

٣٤ * يَجُودُ بِمِثْلِ الَّذِي رُمْتُمْ * وَلَمْ تُدْرِكُوهُ عَلَى السَّائِلِ *
 أى هو يجود على سائله بمثل الذى طلبتموه من الملك والولاية فلم تدركوه لاتكم طلبتموه
 لا من طريق السؤال

٣٥ * أَمَّامَ الْكَنْبِيَّةِ تُزْهَى بِهِ * مَكَانَ السِّنَانِ مِنَ الْعَامِلِ *
 يقول هو من جيشه الذين يفتخرون به بمكان السنان من عامل الرمح يعنى أنه يتقدمهم كما
 يتقدم السنان الرمح

٣٦ * وَإِنِّي لَأَتُحِبُّ مِنْ آمِلٍ * قِتَالًا بِكُمْ عَلَى بَازِلٍ *

كان الخارجى قد ركب ناقه وهو يشير بكم بحث اصحابه على القتال فقال انى لأتجيب من يرجو قتالا بكم على ناقه يعنى ان القتال لا يتأتى بتحريك الكتم وركوب الناقة

٣٧ * أَقَالَ لَهُ اللَّهُ لَا تَلْفَهُمْ * بِمَاضٍ عَلَى فَرَسٍ حَائِلٍ *

يقول هل أوحى الله عز وجل اليه ان لا تلق جيش سيف الدولة بالسيف على الفرس وانما قال هذا لان الخارجى كان يدعى النبوة يقول لا آتى الا ما أمرنى الله به يقول فهل أمره الله تعالى بهذا

٣٨ * إِذَا مَا ضَرَبْتَ بِهِ هَامَةً * بَرَاهَا وَغَنَّاكَ فِي الْكَاهِلِ *

هذا من صفة قوله بماض يقول هل قال الله له لا تلقهم بسيف اذا ضربت به رأسا قطعه ووصل الى عظم الكاهل حتى يسمع صوته من قطعه وجعل ذلك الصوت كالغناء منه كما قال أبو نواس ، إِذَا قَامَ غَنَّتْهُ عَلَى السَّاقِ حَلِيَّةٌ ، لَهَا خَطْوَةٌ وَسَطُ الْغِنَاءِ قَصِيرٌ ، يعنى بالحلية القيد فنقل وصف القيد الى السيف وقد نظر ايضا الى قول مزرد ، مِنَ الْمَلْسِ هِنْدِيٌّ مَتَى يَعْلُ حَدُّهُ ، ذُرَى الْبَيْضِ لَمْ تَسْلَمْ عَلَيْهِ الْكَوَاهِلُ ،

٣٩ * وَلَيْسَ بِأَوَّلِ نَى هِمَّةٍ * دَعَتْهُ لِمَا لَيْسَ بِالنَّائِلِ *

يقول ليس الخارجى بأول من دعت هيمته الى ما لا يناله يريد انه طمع فى الإمارة والولاية

٤٠ * يُشْمَرُ لِللَّجِّ عَنْ سَاقِهِ * وَيَغْمَرُ الْمَوْجَ فِي السَّاحِلِ *

قال ابن جنى فى قوله يشمر للجم عن ساقه يريد تمويهه على الأعراب واستغواءه أيام وادعاه فيهم النبوة قال ويعنى بالموج عسكر سيف الدولة قال ابن فورجة أى تمويه فى ان يشمر هذا الرجل عن ساقه لحوض اللجة والذي اراد المتنبي انه يدبر فى ملاقات معظم العسكر والتوغل فيه حتى يصل الى سيف الدولة ويأخذ الأهبة لذلك فهو كالمشمر عن ساقه لحوض ماء وقد غمره الموج فى ساحله أى قد غرق فى اطراف عسكره وغلب باوائله فذهب تدبيره باطلا وهذا كقوله ، لَوْلَا الْجَهَالَةُ مَا دَلَقْتُ إِلَى ، قَوْمٍ غَرِقَتْ وَإِنَّمَا تَقَلُّوا ، هذا كلامه ولقول ابن جنى وجه حسن لم يقف عليه ابن فورجة يقول ان الخارجى كان قد طمع فى بيضة الاسلام حيث ادعى النبوة فجعل اللجم مثلا لها وجعل سيف الدولة وهو قطعة من عساكرها وواحد من أمرائها كالساحل وقد غرق هو فى الساحل فكيف كان يصل الى اللجة

٢١ * أَمَا لِلْخِلَافَةِ مِنْ مُشْفِقٍ * عَلَى سَيْفِ دَوْلَتِهَا الْفَاصِلِ *
يقول اما أحدٌ يُشفق على سيف الدولة الخِلافة ويُبقي عليه ويمنعه من كثرة الحروب والقتال
شفقةً عليه من ان تصيبه آفة فتبقى الخِلافة ولا سيف لها والفاصل هو القاطع وهو من نعت
سيف دولتها ثم ذكر ما يوجب الاشفاق عليه وهو قوله

٢٢ * يَقْدُ عِدَاَهَا بِلا ضَارِبٍ * وَيَسْرِى إِلَيْهِمْ بِلا حَامِلٍ *
يقول هو سيفٌ يقطع الاعداء من غير ان يضرب به ويسرى اليهم غير محمول
٢٣ * تَرَكْتَ جَمَاجِمَهُمْ فِي النِّقَا * وَمَا يَتَخَصَّلَنَّ لِلنَّاحِلِ *
يقول نُسْتُ رؤسهم بحوافر الخيل حتى لو نخل الرمال الذى قتلهم به لم يحصل من رؤسهم شئ

٢٤ * وَأَنْبَتَ مِنْهُمْ رَبِيعَ السَّبَاعِ * فَأَتْنَتَ بِإِحْسَانِكَ الشَّامِلِ *
يقول تركتهم جزرا للسباع فأخصبت بكثرة القتلى فكأنك انبت لها ربيعا بما وسعت عليها من
لحومهم فانت السباع عليك بما شملتهم من احسانك والمعنى انها لو قدرت لأتنت

٢٥ * وَعُدَّتْ إِلَى حَلَبٍ ظَافِرًا * كَعَوْدِ الْمُحَلِيِّ إِلَى الْعَاطِلِ *
اى انصرفت الى دار ملكك مع الظفر بأعدائك كما يعود المحلى الى من لا حلى لها يعنى ان
زينة حلب بك

٢٦ * وَمِثْلُ الَّذِي دُسَّتْهُ حَافِيَا * يُؤَثِّرُ فِي قَدَمِ النَّاعِلِ *
يقول ما فعلته وأنت غير متأهب له يحجز عنه المتأهب فجعل الحافي مثلا لمن لم يتأهب والناعل
مثلا للمتأهب

٢٧ * وَكَمْ لَكَ مِنْ خَبَرٍ شَائِعٍ * لَهُ شَيْئَةُ الْأَبْلَقِ الْجَائِلِ *
يقول كم خبر لك من فتوحك شائع فى الناس مشتهرا اشتهار الأبلق الذى يجول فى الخيل
فلا يخفى مكانه لشهرته

٢٨ * وَيَوْمَ شَرَابٍ بَنِيهِ الرَّدَى * بَغِيصِ الْخُصُورِ إِلَى الْوَاعِلِ *
اى وكم يوم لك اجتمع الناس فيه على القتل وأدارت بينهم كأس المنية والواعل الذى
يدخل على الشرب من غير أن دعى يُبغص حصور ذلك الشراب

٢٩ * تَفَكُّ الْعُنَاةَ وَتُغْنِي الْعُقَاةَ * وَتَغْفِرُ لِلْمُذْنِبِ الْجَاهِلِ *
يقول عملك هذه الاشياء من فك الأسارى من إسارهم واغناء السائلين والعفو عن المذنبين

٥٠ * فَهَتَاكَ النَّصْرُ مُعْطِيكَ * وَأَرْضُهُ سَعِيكَ فِي الْآجِلِ *

يقول على طريق الدماء الله الذي أعطاك النصر على الأعداء جعله هنأ لك ورضى عنك في الآخرة بسعيك

٥١ * فَذِي الدَّارِ أَخَوْنِ مِنْ مَوِيسَ * وَأَخْذَعُ مِنْ كِفَّةِ الْحَابِلِ *

أي فهذه الدنيا خزانة لأصحابها كالغاجرة تكون كل يوم عند آخر وهي أخدع من حباله الصياد

٥٢ * تَفَانَى الرِّجَالُ عَلَى حُبِّهَا * وَلَا يَحْصُلُونَ عَلَى طَائِلِ *

يقول فنى الناس على حب الدنيا ولم يحصلوا منها على شيء والطائل كل شيء يرغب فيه وهو كل شيء ذو طول أي ذو فضل ❖

وقال عند مسيره الى أخيه ناصر الدولة لما قصدته معز الدولة سنة سبع وثلاثمائة

١ * أَعْلَى الْمَمَالِكِ مَا يُبْنَى عَلَى الْأَسَلِ * وَالطَّعْنُ عِنْدَ مُحِبِّبَيْهِ كَالْقَبْلِ *

يقول اعلى مملكة ما وُصل اليه اقتسارا وغلبا لا ما جاء عفوا والأسل الرماح يقول المملكة اذا بُنيت على الرماح بأن أخذت بها وحُفظت بها فهي أعلاها ومن أحب الممالك كان الطعن عنده كالقفل يعنى يستلذ الطعن استلذاذ القفل

٢ * وَمَا تَقَرَّ سَيْوْفٌ فِي مَمَالِكِهَا * حَتَّى تَقْلَقَ دَهْرًا قَبْلَ فِي الْقَلْبِ *

أي السيوف لا تقر في الممالك حتى تتحرك زمانا في رؤس الأعداء يعنى ما لم تقطع رؤس المعادين لك لم تثبت لك المملكة

٣ * مِثْلُ الْأَمِيرِ بَقَى أَمْرًا فَتَقَرَّبَهُ * طَوْلُ الرِّمَاحِ وَأَيْدَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ *

يقول مثلك يطلب امرا فتقربه الرماح وايدى الخيل والمطايا يريد انه لا يتعذر عليه أمر طلبه لانه يتمكن منه بما له من العدة والاعتزام وهو قوله

٤ * وَعِزْمَةٌ بَعَثَتْهَا هِمَّةٌ زَحَلٌ * مِنْ تَحْتِهَا بِمَكَانِ التُّرْبِ مِنْ زَحَلِ *

أي وعزيمة تحركها همة الى اعلى من زحل بقدر علو زحل من التراب

٥ * عَلَى الْفُرَاتِ أَصْبِيرُ وَفِي حَلَبٍ * تَوْحُشٌ لِمَلَقَى النَّصْرَ مُقْتَبِلِ *

يقول على الفرات اصبر فيها غبار لكان جيش اخيك ناصر الدولة وفي حلب وحشة لانه بعدت عنها ويريد يلقى النصر سيف الدولة لانه يلقى النصر حيث ما قصد أي يستقبل به

واللام فيه لام الأجل يعنى لأجله توحش حلب أى لأجل خروجه والمقتبل الحسن الذى تقبله العيون

٦ * تَنْلُوْا سِنْتَهُ الْكُتُبِ اللَّهُ نَقَلَتْ * وَيَجْعَلُ الْخَيْلَ إِبْدَالًا مِنَ الرُّسُلِ
يقول استنته تتبع كتبه الى أعدائه أى أنه يندرهم أولا وان لم يطيعوه قصدهم بجيشه ويجعل الخيل بدلا من الرسول أى لا يستجلب طاعتهم ألا بالاكراه يعنى أن كتبه ليست لاستصلاح ولا لاستعذاب وإنما هى أنه متوجه وذلك أنه لا يحب الظفر مواراةً واغتياالا

٧ * يَلْقَى الْمُلُوكَ فَلَا يَلْقَى سِوَى جَزَرٍ * وَمَا أَعْدَوْا فَلَا يَلْقَى سِوَى نَقْلِ
يقول الملوك كلهم جزر سيوفه واموالهم نقل وغنيمة خيله والجزر الشاة الله أعدت للذبح
٨ * صَانَ الْخَلِيفَةُ بِالْأَبْطَالِ مُهَاجَتَهُ * صِيَانَةَ الدِّكْرِ الْهِنْدِيِّ بِالْخَلِيلِ
يقول اكرمه الخليفة فصانه بما جعل له من الابطال والرجال كما يصفان السيف الهندى بالخليل وهى اغشية الاغمد

٩ * الْفَاعِلُ الْفِعْلَ لَمْ يَفْعَلْ لِشِدَّتِهِ * وَالْقَائِلُ الْقَوْلَ لَمْ يُتْرَكَ وَلَمْ يَقُلْ
قال ابن جتى أى كل أحد يطلب معاليك إلا أنه لا يدركها هذا كلامه وليس من معنى البيت فى شىء ولكنه يقول هو يفعل ما لم يفعله أحد لصعوبته على من طلبه فهو أتى به بكرا ويكون ابا عذرة ذلك الفعل وهذا معنى قول ابن فورجة اراد أنك تفعل افعالا مبتكرة تجتنب لشدتها وتقول اقوالا لم تعرف فلم تقل فاذا كانت لم تعرف لم تترك لأنه إنما يترك ما يعرف موضعه او ما يملك هذا كلامه ولم يصب فى تفسير المصراع الثانى وليس المعنى ما ذكره والمعنى أنه يقول ما لم يقله أحد فى بلاغته وجزالته ولم يترك ايضا لأن كل بليغ يريد ان يأتي بمثله فهو يقصده ويتكلفه ولا يقدر عليه

١٠ * وَالْبَاعِثُ الْجَيْشَ قَدْ غَالَتْ عَجَاجَتُهُ * صَوَّ النَّهَارَ فَصَارَ الظُّهْرُ كَالطُّفْلِ
أى يبعث الى أعدائه الجيش الذى يهلك غباره ضوء النهار ويغلبه حتى يصير الظهر كوقت الطفل لاستتار عين الشمس بغبار جيشه
١١ * الْجَوُّ أَصْبَقَ مَا لَقَاهُ سَاطِعُهَا * وَمُقَلَّةُ الشَّمْسِ فِيهِ أَحْيَرُ الْمُقَلِّ
يقول الجو على سعة أرجائه أصبى شىء لقيه ساطع هذه العجاجة وعين الشمس على شدة لمعانها احير المقل فى هذه العجاجة وهذا على سبيل المبالغة

١٢ * يَنَالُ أَبْعَدَ مِنْهَا وَهِيَ نَاطِرَةٌ * مَا تُقَابِلُهُ إِلَّا عَلَى وَجَلٍ *

يقول ينال سيف الدولة ابعَد من الشمس وهى ترى ذلك ما تقابله الا على خوف من ان ينالها لو قصدتها لانها ترى انه مظفر يدرك ما يقصده

١٣ * قَدْ عَرَضَ السَّيْفُ دُونَ النَّازِلَاتِ بِهِ * وَظَاهَرَ الْحَزْمَ بَيْنَ النَّفْسِ وَالْغَيْلِ *

اى قد جعل السيف عارضا بينه وبين نواثب الدهر يدفعها عن نفسه وجعل حزمه كالدرع بينه وبين الغوائل اى تحصن بحزمه كما يحرص بالدرع يقال ظاهر بين ثوبين اذا لبس احدهما فوق الآخر اى جعل حزمه كالدرع الواقية له يريد انه لبس الحزم فوق الدرء فجعله بين النفس والغيل وهى جمع غيلة اسم من الاغتيل فقال قتل فلان غيلة اى اغتيل

١٤ * وَوَكَّلَ الظَّنَّ بِالْأَسْرَارِ فَأُنْكَشَفَتْ * لَهُ ضَمَائِرُ أَهْلِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ *

اى اطلع بظنه على الأسرار حتى ظهرت له ضمائر الناس كلهم يعنى انه يصيب بظنه
١٥ * هُوَ الشُّجَاعُ يَعُدُّ الْبُخْلَ مِنْ جُبْنٍ * وَهُوَ الْجَوَادُ يَعُدُّ الْجُبْنَ مِنْ بَخَلٍ *

قال ابن جتى اى يتجنب البخل كما يتجنب الشجاع الجبن ويتجنب الجبن كما يتجنب الكريم البخل اى قد جمع الشجاعة والكرم قال العروضى فيما املاه على ليس كما ذهب اليه ولكنه يقول الشجاع يعد البخل جبنا لان البخل معناه خوف الفقر والخوف جبنٌ وحقيقته البخل بالروح والجواد لا يبخل فاذا هو شجاع غير بخيل وجواد غير جبان وهذا مأخوذ من قول ابى تمام ، واذا رَأَيْتَ أَبَا يَزِيدٍ فِى وَغَى ، وَنَدَى وَمُبْدَى غَارَةً وَمُعِيدَا ، يُقْرِى مُرَجِيهِ حُشَاشَةً مَالِهِ ، وَشَبَا الْأَسِنَّةِ ثَغْرَةً وَوَرِيدَا ، أَيْقَنْتَ أَنَّ مِنَ السَّمَاحِ شُجَاعَةً ، تُدْمَى وَأَنَّ مِنَ الشُّجَاعَةِ جُودَا ، وَقَدْ بَيَّنَّ مُسْلِمٌ أَنَّ الشُّجَاعَةَ جُودٌ بِالنَّفْسِ فِى قَوْلِهِ ، يَجُودُ بِالنَّفْسِ إِنْ صَنَّ الْجَوَادُ بِهَا ، وَالْجُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الْجُودِ ،

١٦ * يَعُودُ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ غَيْرَ مُفْتَنٍ * وَقَدْ أَعَدَّ إِلَيْهِ غَيْرَ مُحْتَمِلٍ *

يقول كثرت فتوحه فتوالت فهو لا يفتخر بها واذا سار الى بلد يفتحه سار غير مبالي لثقلته بقوته وشجاعته

١٧ * وَلَا يُجِيرُ عَلَيْهِ الدَّهْرُ بَقِيَّتَهُ * وَلَا يُحَصِّنُ دِرْعَ مُهْجَةِ الْبَطْلِ *

اجاد عليه منعه ما يطلبه ومنه قوله تعالى وهو يجير ولا يجار عليه اى لا يمنع ما يريد ويقل الدهر لا يمنعه مطلوبه ولا يجير عليه شيئا طلبه وكذلك الدرء لا تحصن عنه مهجة البطل

* إِذَا خَلَعْتَ عَلَى عَرَضٍ لَهْ حُلًّا * وَجَدْتَهَا مِنْهُ فِي أَبِيهِ مِنَ الْحُلِّ *
يقول اذا مدحته ترتب مدحى به اكثر مما يترتب هو بمدحى هذا معنى البيت ولكنه جعل
لهذا المعنى مثلا فقال اذا لبست عرصة حلا وجدت تلك الحل من عرض المدوح في شيء
احسن من الحل اى ان عرصة احسن من الحل وهذا من قول أبى تمام، ولم أمدحك تفخيما
بشعرى، وليكن مدحت بك المديحا، قال ابن جني ورأيت فى نسخة صالحة بدل خلعت
جعلت وهو وجيه

* بَدَى الْغَبَاةُ مِنْ إِشَادِهَا صَرًّا * كَمَا تَصُرُّ رِيَّاحُ الْوَرْدِ بِالْجَعْلِ *
يقول الجاهل يتضرر بشعرى اذا أنشد لاته لا يعرفه ويغيظه ذلك فيظهر عليه من أثر الغيظ
والجهل ما يظهر على الجعل اذا اصابه ريح الورد فاتته يغشى عليه اذا جعل تحت الورد شبه
شعره بالورد وحاسده بالجعل

* لَقَدْ رَأَتْ كُلُّ عَيْنٍ مِنْكَ مَالِهَا * وَجَرَّبَتْ خَيْرَ سَيْفٍ خَيْرَ الدُّوَلِ *
يقول ملأت كل عين ببهائك وهيبتك وكنت خير سيف خير دولة يعنى دولة الاسلام
* فَا تَكْشِفُكَ الْأَعْدَاءُ عَنْ مَلِكٍ * مِنَ الْحُرُوبِ وَلَا الْآرَاءِ عَنْ زَلِيلٍ *
يقول لا تمل الحرب وان طالت فالاعداء والايام لا تقدر على ان تظهر لك مللا وكذلك
الآراء لا تبدى لك زلا فلا تنزل فى رأى ولا تمل عن حرب

* وَكَمَ رِجَالٍ بَلَا أَرْضَ لِكَثْرَتِهِمْ * تَرَكْتَ جَمْعَهُمْ أَرْضًا بَلَا رَجُلٍ *
اى كم عدد كثير من أعدائك تضيق الأرض عنهم بكثرتهم وقد أفنيتهم واهلكتهم حتى
خلت أرضهم فبقيت بلا رجل

* مَا زَالَ طَرَفُكَ يَجْرَى فِي دِمَائِهِمْ * حَتَّى مَشَى بِكَ مَشَى الشَّارِبِ الثَّمِيلِ *
ما زلت تخوض دمائهم بفركك حتى تعثر بالقتلى فشى بك مشى الثمل السكران متعثرا اى
حركه الدم بكثرتهم وأماله عن سنن جريه وكان مشيه مشى السكران

* يَا مَنْ يَسِيرُ وَحُكْمُ النَّاطِرِينَ لَهُ * فِيمَا يَرَاهُ وَحُكْمُ الْقَلْبِ فِي الْجَدَلِ *
يعنى انه ملك لا يرد عن شيء فا حكم ناظره به فهو له اى ما شاء مما يراه أخذه ولقلبه ما
جحكم به من الجدل والحكم ههنا اسم للمفعول لا للفعل فان الناس مستنون فى افعال نواظرهم

وَأَمَّا يَخْتَلِفُونَ فِي الْحُكْمِ بِهِ يَقُولُ مَا حُكِمَ بِهِ نَظَرْتُ اسْتَحْسَانًا فَهُوَ لَكَ لَا يِعَارِضُكَ فِيهِ مَنَعٌ
وَكَذَلِكَ حُكْمُ قَلْبِكَ فِيمَا يُسَرُّ

٢٥ * إِنْ السَّعَادَةُ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ * وَفَقَّتْ مُرْتَحِلًا أَوْ غَيْرَ مُرْتَحِلٍ *

أَيُّ السَّعَادَةِ مُوَافَقَةٌ لِفَعْلِكَ فَإِنْ ارْتَحَلْتَ أَوْ أَقَمْتَ كَانَ ذَلِكَ حُكْمُ السَّعَادَةِ

٣١ * أَجْرُ الْجَيَادِ عَلَى مَا كُنْتَ تُجَرِّبُهَا * وَخُذْ بِنَفْسِكَ فِي أَخْلَاقِكَ الْأَوَّلِ *

يَقُولُ عَاوِدُ الْقِتَالِ وَدَعِ رَسْمَ السِّلْمِ وَأَجْرِ خَيْلِكَ عَلَى مَا كُنْتَ تُجَرِّبُهَا مِنْ قَصْدِكَ الْأَعْدَاءَ
وَالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ وَخُذْ نَفْسَكَ بِمَا عَوَّدْتَهَا مِنْ أَخْلَاقِكَ الْأَوَّلَى يَرِيدُ كُنْتَ تَقَاتِلُ الْأَعْدَاءَ وَلَا
تَهَادِيهِمْ فَكُنْ عَلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ

٢٧ * يَنْظُرُونَ مِنْ مُقِلِّ أَدْمَى أَجَجْتَهَا * قَرَعُ الْفَوَارِسِ بِالْعَسَائَةِ الدُّبُلِ *

يَقُولُ خَيْلُكَ تَنْظُرُ مِنْ عَمِيقٍ قَدْ أَدْمَى حِجَاجُهَا قَرَعُ الْفَوَارِسِ بِالرَّمَاحِ أَيْ أَنَّهَا غَيْرُ سَلِيمَةٍ لِأَنَّهَا
بَاشَرَتْ الْحَرْبَ

٢٨ * فَلَا هَاجَمْتَ بِهَا إِلَّا عَلَى ظَفَرٍ * وَلَا وَصَلْتَ بِهَا إِلَّا إِلَى أَمَلٍ *

هَذَا دَعَاءٌ يَقُولُ لَا هَاجَمْتَ بِخَيْلِكَ إِلَّا عَلَى ظَفَرٍ بَعْدُوكَ وَلَا أَوْصَلْتَهَا إِلَّا إِلَى مَا تَوَمَّلَهُ مِنْ
الْغَنِيمَةِ وَالظَّفَرِ

قَسْوُ وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَقَدْ سَاهَى الْمَسِيرَ مَعَهُ فِي هَذَا الطَّرِيقِ

١ * سِرَّ حَلِّ حَيْثُ تَحَلَّهَ النُّوَارُ * وَأَرَادَ فِيكَ مُرَادَكَ الْمِقْدَارُ *

يَقُولُ سَقَى اللَّهُ مَرَاحِلَكَ فَيَنْبِتُ بِهَا النُّورَ وَجَعَلَ نَبَاتَ النُّورِ كُنَايَةً عَنِ السَّقْيِ يَقُولُ تَوَجَّهْ إِلَى
سَيْرِكَ ثُمَّ دَعَا لَهُ فَقَالَ حَلَّ النُّوَارُ حَيْثُ تَحَلَّهَ وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ أَنَّكَ لَوَارُ الْمَكَانِ الَّذِي تَنْزِلُهُ
لَحَيْثُ مَا تَنْزِلُ نَزَلَ النُّوَارُ وَالْقَضَاءُ يَرِيدُ مَا تَرِيدُ أَيْ كَانَ الْقَضَاءُ مُوَافِقًا لَكَ فِيمَا تَرِيدُ

٢ * وَإِذَا ارْتَحَلْتَ فَشَبَّعْتُكَ سَلَامَةً * حَيْثُ اتَّجَهْتَ وَدِيمَةً مَذْرَارُ *

يَقُولُ كَانَتْ السَّلَامَةُ مُشَبَّعَةً لَكَ فِي ارْتِحَالِكَ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتَ وَكَذَلِكَ الْمَطَرُ يُنْبِتُ لَكَ النَّبْتَ
فَتَتَخَصَّبُ بِالْمَطَرِ وَالنَّبَاتِ

٣ * وَأَرَاكَ دَقْرَكَ مَا تُحَاوِلُ فِي الْعِدَى * حَتَّى كَأَنَّ صُرُوفَهُ أَنْصَارُ *

أَيُّ أَرَاكَ الزَّمَانَ مَا تَطْلُبُهُ فِي أَعْدَائِكَ مِنَ الظَّفَرِ بِهِمْ حَتَّى كَأَنَّ صُرُوفَهُ أَعْوَانٌ لَكَ عَلَى
مَا تَرِيدُ

٤ * وَصَدَرَتْ أَغْنَمَ صَادِرٍ عَنْ مَوْرِدٍ * مَرْفُوعَةً لِقُدُومِكَ الْإِبْصَارُ *

اى كنت اغنم صادر عن مورد عن مكان ورده والابصار ممدودة الى قدومك يعنى ان من خلفتهم يشناقون اليك فيتطلعون نحوك

٥ * أَنْتَ الَّذِى بَجَّحَ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ * وَتَزَيَّنْتَ بِحَدِيثِهِ الْأَسْمَارُ *

اى يسر الزمان اذا ما ذكرت فى جملة اهله وابنائيه وبحسن الاسمار بحديثك

٦ * وَإِذَا تَنَكَّرَ فَالْفَنَاءُ عِقَابُهُ * وَإِذَا عَفَا فَعَطَاؤُهُ الْأَعْمَارُ *

اذا غضب وتغير عن الرضاء عاقب بالهلاك والفناء واذا عاد الى العفو ترك القتل فكانت الاعمار عطاءه

٧ * وَلَهُ وَإِنْ وَهَبَ الْمُلُوكُ مَوَاهِبَ * دَرَّ الْمُلُوكُ لَدَرِهَا أَغْبَارُ *

الاغبار جمع غبر وهى بقية اللبى فى الصرع يقول عطاياه بالقياس الى عطايا الملوك كقياس اللبى الكثير الى اللبى القليل

٨ * لِلَّهِ قَلْبُكَ مَا يَخَافُ مِنَ الرَّدَى * وَيَخَافُ أَنْ يَذْنُو إِلَيْكَ الْعَارُ *

لله قلبك تعجب من قلبه حين لم يكن قلب على ما هو عليه واتما صار هذا اللفظ للتعجب فى قولهم لله انت اشارة الى ان مثله لا يقدر على خلقه غير الله كما يقال للامر العجب هذا الهى وان كان كل الامور الهية ثم قال ما يخاف الهلاك ويخاف العار اى لا تتوقى فى المهالك وتتوقى ان يدانيلك شىء مما فيه عار

٩ * وَتَحِيدُ عَنْ طَبْعِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِ * وَيَحِيدُ عَنْكَ الْجَحْفَلُ الْجَرَّارُ *

اى تهرب عن دنس الاخلاق يعنى اللوم وما يذمر منها ويهرب عنك الجيش الكثير وانت هارب من وجه مهروب عنه من وجه والجرار الجيش العظيم الذى يجر ذيل الغبار ويجوز ان يكون فعلا من جر اذا جنى كانه بكثرتة وشدة وطأته يجنى على الارض باثارة التراب وعلى السماء بغباره

١٠ * يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَى الْأَعِزَّةِ جَارُهُ * وَيَذِلُّ فِي سَطَوَاتِهِ الْجَبَّارُ *

يقول يا من عز جاره على الاعزة فلا يقدررون ان ينالوه بسوء والمتجبر العظيم نى ملكه يسير ذليلا فى غضبه

١١ * كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَا تَحُولُ تَنَوُّفٌ * دُونَ الْإِقَاءِ وَلَا يَشْطُ مَرَارُ *

يقول كن حيث شئت من الأرض فما تمنعنا عن لقاءك تنوفةً وإحدى ولا يبعد علينا مزارك
١٢ * ويدون ما أنا من وداك مضير * ينصى المطى ويقرب المستار *

أى بأقل ما أضمره من وداك تهزل الدابة ويقرب السير يعنى أنه لا يبعد على منزل حبيب
١٣ * أن الذى خلقت خلقى ضائع * ما لى على قللى اليه خيار *
أى من خلقت وراعى ضاع خروجى من عنده ولا اختيار لى إن اخترت أن احبك على قللى
واشنياقى الى من خلقت

١٤ * وإذا صبحت فكل ماء مشرب * لولا العيال وكل أرض دار *
أى اذا سرت فى صحبتك عذب لى كل ماء وواقنى كل أرض حتى كأنها دارى لولا من خلقت
من العيال

١٥ * ائتن الأمير بأن أعود اليهم * صلة تسير بذكرها الأشعار *
أى اذنك لى بالعود الى عيالى صلة تشكرها الاشعار وهذا كقول المهلى ، فهل لك فى الاثن
لى راضيا ، فائى أرى الاثن غنما كبيرا

فسر وقال يرمى ابن سيف الدولة وقد توفى بميفارقين سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة
١ * بنا منك فوق الرمل ما بك فى الرمل * وهذا الذى يصنى كذا الذى يبلى *
يقول بنا منك ونحن فوق الارض الذى بك وانت فيها يعنى أنا اموات حننا عليك كما أنك
ميت فى الارض وتفسير هذا المصراع ما ذكره فى المصراع الثانى وهو قوله وهذا الذى يصنى
أى هذا الحزن الذى يهزل كالموت الذى يبلى الانسان وهو مأخوذ من قول يعقوب بن الربيع
فى مراثية جارية له تسمى ملكا ، يا ملك إن كنت تحت الأرض بالية ، فائى فوقها بال
من الحزن ،

٢ * كأنك أبصرت الذى بى وخفته * إذا هشت فاخترت الحمار على الشكل *
يقول كأنك أبصرت ما بى من فقدك والوجد عليك وخفت مثله لو هشت فاخترت الموت على
فقد الاعزة

٣ * تركت خدود الغانيات وفوقها * نمرع تذيب الحسنى فى الأعين النجل *
وجه اذابة الدمع الحسنى أنه يفسد العين ويزيل حسننها كما قال ، أليس يضمر العين أن
تكثر البكا ، وتمنع عنها نومها وهجودها ، وأما قال تذيب ولم يقل تزيل لأن الدمع لما كان

يذهب بالحسن شيئاً فشيئاً كان استعارة الاذابة لفعله حسناً وايضا لما كان الذوب في معنى السيلان والدمع سائل فكان الحسن سال معه وقيل في هذا قولان آخران احدهما ان الحزن يجتى الدمع ويُسَخِّنُه وسخونة الدمع تذيب شحمة المقلة فتذيب حسنها والثانى ان الحسن عرض لا يقبل الاذابة يقول هذه الدموع تذيب ما لا يقبل الاذابة فكيف ما يقبلها

* تَبَلُّ الثَّرَى سَوْدًا مِنْ الْمِسْكِ وَحَدَهُ * وَقَدْ قَطَرَتْ حُمْرًا عَلَى الشَّعْرِ الْجَنَلِ * ٤

اى هذه الدموع تصل الى الارض فتبلها وهى سود لامتزاجها بالمسك وحده لان الجوارى لا يكتحلن لأجل المصيبة لان كحل اعينهن يغنيهن عن اللكل فلا يحتاجن اليه وقد استعملن المسك قبل المصيبة فبقى فى شعورهن والكل لا يبقى طويلا وهذه الدموع قطرت وهى حم لامتزاجها بالدمر ثم غلب عليها سواد المسك فعادت سودا وانما قطرت على الشعر لانهن نشرن الشعر وهى جتل اى كثيرة وفيها مسك ثم الدمع بها فاسودت من مسكها وهذا المعنى مأخوذ من قول ابى نواس ، وَقَدْ غَلَبَتْهَا عِبْرَةٌ قَدْ مَوَّعَهَا ، عَلَى خَدَّهَا حُمْرٌ وَفِي نَحْرِهَا صَفَرٌ ، فجعلها صفرا على النحر لانها اختلطت بالطيب الذى فيه الزعفران

* فَإِنْ تَكُ فِي قَبْرِ فَاتِكَ فِي الْحَشَا * وَإِنْ تَكُ طِفْلاً فَالْأَسَى لَيْسَ بِالطِّفْلِ * ٥

يقول انك وان قبرت فاتك لم تفارق القلب وان كنت طفلا صغيرا فالحزن عليك ليس بصغير ومعنى المصراع الاول من قول أبى تمام ، لَهَا مَنْزِلٌ تَحْتَ الثَّرَى وَعَهْدُهَا ، لَهَا مَنْزِلٌ بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْقَلْبِ ،

* وَمِثْلُكَ لَا يُبْكِي عَلَى قَدْرِ سِنِّهِ * وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الْمَخِيلَةِ وَالْأَصْلِ * ٦

يقول ليس البكاء عليك على قدر سنك لانك صغير لم يبلغ المبالغ فتوجب فرط البكاء عليك ولتلك تبكى على قدر اصلك ان انت من اصل كبير وعلى قدر الفراسة فيك ان كنا نتفرس فيك الملك فلهذا يكثر البكاء عليك ثم يبين عظم اصله ونسبه فقال

* أَلَسْتَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِي مِنْ رَمَاحِهِمْ * نَدَاهُمْ وَمِنْ قَتْلَاهُمْ مَهْجَةُ الْبُخْلِ * ٧

اى الست من القوم الذين بجودهم افنوا البخل فاستعار لجودهم رمحا وللبلخل مهجة لما حصل افناء البخل بجودهم والمعنى مأخوذ من قول أبى تمام ، فَإِنْ أَرَامَتْ الذَّهْرُ حَلَّتْ بِمَعْشَرٍ ، أُرِيقَتْ رِمَاءُ الْمَخِلِ فِيهَا فَطَلَّتْ ،

* بِمَوْلُودِهِمْ صَمْتُ اللِّسَانِ كَغَيْرِهِ * وَلَكِنْ فِي أَعْطَافِهِ مَنْطِقُ الْفَصْلِ * ٨

يقول صبيهم لا ينطق كما لا ينطق سائر الصبيان الصغار ولكن الفصل المتفرس فيه كانه ناطق لظهوره فيه والاعطاف. جمع العطف وهو الجانب اى من نظر في جوانبه تفرس فيه الفصل

٩ * نَسْلِيهِمْ عَلَيْهِمْ عَنْ مُصَابِهِمْ * وَيَشْغَلُهُمْ كَسْبُ الثَّنَاءِ عَنِ الشُّغْلِ *
يقول معاليهم تذهب عنهم حزن المصيبة وذلك ان الجزع من اخلاق اللئيم ومن نبل قدره وعلت همته لم يجزع لما اصابه ويشغلون بكسب الثناء عن كل شغل لان ذلك شغلهم الذى يشغلهم عن غيره

١٠ * أَقْلُ بِلَاءِ الرِّزَايَا مِنَ الْقَنَاءِ * وَأَقْدَمُ بَيْنَ الْجَحَقْلَيْنِ مِنَ النَّبْلِ *
البلاء فعال من المبالاة يقولون لا يباليون بما يصيبهم من الرزايا كما لا يبالي بها من لا يعرفها وهو قوله من القنا وفي جماد لا يوصف بالمبالاة وهم اشد تقدما عند الحرب من النبل والنبل يابى الا التقدم وقوله اقدم من قدم يقدم اذا تقدم ويجوز ان يكون معناه اشد اقدا فاستعمل اقل منه على حذف الزوائد كما قال ذو الرمة 'باضيع من عينيك ملدمع كلما' ، توقمت ربعا او تذكرت منزلا ،

١١ * عَزَاكَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمُقْتَدَى بِهِ * فَإِنَّكَ نَصْلٌ وَالشَّدَائِدُ لِلنَّصْلِ *
يقول الرمر عزاك الذى يقتدى به الناس فيتعلمون منه التعزى والتصبر فانك قد تعودت الشدائد لانك نصل والنصل مستعمل مبتذل في الحرب تتم به الشدائد من مقارعة الحديد

١٢ * مُقِيمٌ مِنَ الْهَيْجَاءِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ * كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ الصَّوَارِمِ فِي أَهْلِ *
يقول انت مقيم من الحرب في منزلك لانك لا تنفك منها فكأنك اذا كنت بين السيوف كنت في اهلك وهذا من قول الطائي 'حن الى الموت حتى طن جاهله' ، بأنه حن مشتقا الى الوطن ، ومثله قوله ايضا 'لنعلم ان الغم من آل مضعب' ، غداة الوغى آل الوغى وأقاربه ،

١٣ * وَلَمْ أَرِ أَصَى مِنْكَ لِلْحُزَنِ عَبْرَةً * وَأَثْبَتَ عَقْلًا وَالْقُلُوبُ بِلا عَقْلِ *
يقول لم ار احدا لا يطيع دمة الحزن ولا اثبت عقلا منك حين تخلو القلوب من العقول يعنى عند شدة الفرع

١٤ * تُخُونُ الْمَنَايَا عَهْدَهُ فِي سَلِيلِهِ * وَتَنْصُرُهُ بَيْنَ الْفَوَارِسِ وَالرَّجُلِ *
يقول تخون المنايا عهده فى سليله وتنصره بين الفوارس والرجل

يقول تخونك المنيا فلا تحفظ عهدك في ولدك ثم تنصرك في المعارك اذا كنت بين الرجال
والفرسان

* وَيَبْقَى عَلَى مَرِّ الْحَوَاثِ صَبْرٌ * وَيَبْدُو كَمَا يَبْدُو الْفِرْدُ عَلَى الصَّقْلِ * ١٥
يقول صبرك باق على مرور الحوادث بك ظاهر آثاره ظهور الفرد اذا صقل جعل مرور الحوادث
به كالصقل للسياف والسيف اذا صقل خال ما عليه من الطبع ظهر فرده كذلك هو اذا امتحن
بالحوادث والشدائد ظهر صبره والبيت من قول الطائي ، بالقتل أظهر صقل سيف أثره ، فبدأ
وهذب القلوب قومها ،

* وَمَنْ كَانَ ذَا نَفْسٍ كَنَفْسِكَ حُرَّةً * ففِيهِ لَهَا مَغْنٍ وَفِيهَا لَهُ مُسْلَى * ٢١
يقول من كانت نفسه حرة كنفسك اغتنه عن تعزية غيره واسلته عن مصيبتك لانه يعرف ان
الانسان لا يخلو في دهره من الحوادث ومن عرف هذا وطن نفسه على فقد الأحبة
* وما الموتُ الا سارقٌ نَقَى شَخْصُهُ * يَصُولُ بِلَا كَيْفٍ وَيَسْعَى بِلَا رَجَالٍ * ١٧
يقول مثل الموت وابطاله الارواح كالسارق الذي لا يمكن الاحتراس منه لدقة شخصه كذلك
الموت لا يدري كيف يأتي وكيف يبطل الارواح ويسرقها من الأجساد

* يَرُدُّ أَبُو الشَّيْبِلِ الْحَمِيسَ عَنِ ابْنِهِ * وَيُسْلِمُهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ لِلنَّمْلِ * ١٨
يقول الأسد يقاتل الجيش الكثير عن ولده فيدفعهم عنه ولا يقدر على دفع النمل عن ولده
مع ضعف النمل فيسلمه لها وهذا مثل يقول لو غير الموت قصد ابنك لدفعته عنه وان كان
عظيما ولكن لا مدفع للموت

* بِنَفْسِي وَلَيْدٌ عَادَ مِنْ بَعْدِ حَمَلِهِ * إِلَى بَطْنِ أُمِّ لَا تُطْرَقُ بِالْحَمْلِ * ١٩
يقول ألقى بنفسي مولودا صار بعد حمل الأم آية الى بطن أمه وهي الارض لا تطرق بالحمل
اي لا يعسر عليها خروج من صمته في بطنها من قولهم طرقت المرأة اذا عسر عليها الولادة
واتما قال لا تطرق إنما لانها جماد لا توصف بالتطريق وان كانت تسمى أما وتكون الاموات
في بطنها وأما لأن الله تعالى قادر على اخراجهم من بطنها بسرعة وسهولة كما قال عز من
قائل فاتما هي زجرة واحدة فأنفذهم بالساهرة وفسر قوم هذا البيت على الصد وقالوا معنى
لا تطرق بالحمل لا يخرج الولد من بطنها والتطريق اظهار الطريق من قولهم طرقت طرقت
اي خلت الطريق يقول فالأرض أم للموتى لا يخرجون منها ثم قالوا ان المنتبى كان لا يقول

بالبعث والبيت على ما فسرنا وتطريف الامر لا يفسر بما ذكرنا والمشهور المعروف من قولهم

طُرقت الناقة اذا عسر عليها خروج الولد من بطنها وطُرقت القطاة ببيضها

٢٠ * بدا وله وعد السحابة بالروى * وصد وفينا غلة البلد المحل *

الروى بفتح الراء يجوز ان يكون مصدر روى من الماء ربا وروى ويجوز ان يكون مقصور الرواء

من قولهم ما رواه اذا كان مروتيا ومن كسر الراء فلانه يقال ما رواه مدود مفتوح وروى مكسور

مقصور يقال ظهر هذا الولد وشماله واعدته بالخير وعد السحاب بالرى ثم غاب عنا يموتة قبل

ان يروينا فبقى فينا عطش المكان اليابس

٢١ * وقد مدت الخيل العتاق عيونها * الى وقت تبديل الركاب من النعل *

يقول اكرم الخيل كانت تنتظر ركوبه اياها حين يبدل نعله بالركاب فيبلغ ان يركب الخيل

٢٢ * وربع له جيش العدو وما مشى * وجاشت له الحرب الصروس وما تغلى *

يقول ان الاعداء خافوه وهو صبي لم يمش فكان الحرب الصروس قامت عليهم وقوله وما تغلى

تنبيه على ان الحرب قامت معنى لا صورة وذلك المعنى هو الخوف ومن روى يغلى بالياء اراد

جاشت الحرب ولم يغل الطفل حنقا عليهم ومن روى يغلى بالقاف فهو من فليت رأسه بالسيف

اي ضربته والمعنى قبل ان يضرب بالسيف ويروى يقلى بالقاف اي لم يبلغ حد القلى والبغض

لاعدائه ومعنى البيت ان الاعداء ارتاعوا له وهو صبي في المهد واشتد عليهم الخوف حتى

كان الحرب قامت عليهم

٣٣ * أيقظته التوراب قبل فطامه * ويأكله قبل البلوغ الى الأكل *

هذا استفهام انكار وتوبيخ يقول أيقضه التراب عن أمه قبل فصال الامر ويأكله التراب قبل ان

يبلغ الصبى الأكل

٣٤ * وقيل يرى من جوده ما رأيته * ويسمع فيه ما سمعت من العذل *

اي قبل ان يرى من جوده ما رأيته انت من حمد السائلين وبلوغ الأمور العالية وقبل ان يعذل

في الجود فيسمع ما سمعته

٢٥ * ويلقى كما تلقى من السلم والوعى * ويمسى كما تمسى مليكا بلا مثل *

اي وقبل ان يبلغ المسالمة والحاربة فيلقى منهما ما لقيته انت من بعد الصيت والهيبة في

الاعداء وقبل ان يصير ملكا لا نظير له

* تُولِيهِ أَوْسَاطَ الْبِلَادِ رِمَاحَهُ * وَتَمْنَعُهُ أَطْرَافُهُنَّ مِنَ الْعَزْلِ * ٣١
 أى وقبل أن يتملك البلاد فيغتصبها الولاة برماحه ويمنعه رماحه من العزل يعنى أنه يتولاها
 قسرا لا تولية من جهة غيره فيومر ثم يعزل

* نَبَيْكَ لِمَوْتَانَا عَلَى غَيْرِ رَغْبَةٍ * تَفُوتُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَوْهَبِ جَزَلٍ * ٣٧
 يقبح أمر البكاء على الميت ويذكر قلّة عنائه من الباكي يقول نبكى الاموات من غير أن يفوتهم
 من الدنيا لموتهم شيء يرغب فيه ولا عطاء جزل يعنى أن من فارق الدنيا لم يفته بفواتها
 شيء له خطر

* إِذَا مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ * تَبَيَّنَتْ أَنَّ الْمَوْتَ صَرَبٌ مِنَ الْقَتْلِ * ٣٨
 يقول إذا تأملت تصاريف الزمان علمت أن الموت نوع من القتل وذلك أن من لم يقتل
 بالسيف ومات بتقلب الزمان عليه كان كمن قتل لأن كليهما فوات الروح وهذا كما قال الآخر
 ، إِذَا بَدَأَ مِنْ دَاهٍ بِهِ خَالَ أَنَّهُ ، نَجَا وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ ، يعنى الموت لآته محتوم على
 كل أحد فجعل الموت قاتلا وقد قال الجعفرى ، رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْحَبِّ أَسْوَةً ، فَاتُوا وَمَوْتُ
 الْحَبِّ صَرَبٌ مِنَ الْقَتْلِ ، يعنى أن قتل الحب أيام كقتل السيف

* قَدِ الْوَلَدُ الْمَحْبُوبُ إِلَّا تَعَلَّةٌ * وَهَلْ خُلُوةُ الْحَسَنَاءِ إِلَّا أَذَى الْبَعْلِ * ٣٩
 التعلّة التعليل يقال فلان يعلل نفسه بكذا تعلّلا وتعلّة اذا كان يطيب به نفسه يقول الولد
 الذى تحبه ائما هو تعليل للنفس والحزن بسببه اكثر من السرور به وقوله وهل خلوة الحسناء
 الا اذى البعل قال ابن جنى اذا خلّت الحسناء مع بعلها أدت تلك الخلوة الى تأذيه بها اما
 لشغل قلبه عما سواها او غير ذلك من المضار لله تلحق مواصل الغوانى وقال ابن فورجة
 معنى البيت نهى الرجل عن الخلوة بامرأته لئلا تلد يقول خلوتك بها أذى لك فى الحقيقة
 لأنها تجلب لك ولدا تغتم من أجله وتتأذى بتربيته ولعل العاقبة الى الشكر

* وَقَدْ نُقِيتْ خُلُوةُ الْبَنِينَ عَلَى الصَّبَا * فَلَا تَحْسِبْنِي قُلْتُ مَا قُلْتُ عَنْ جَهْلِ * ٣٠
 يعنى جربت خلوة البنين وقت شبابى فوجدت الأمر على ما قلته ووصفته ولم اقل ما قلته
 عن جهل وغفلة يعنى قوله هل الولد المحبوب الا تعلّة ويجوز أن يكون قوله على الصبا على صدى
 البنين أى فى حال صباهم والخلوة الخلوة ومنه قول زهير ، تَبَدَّلْتُ مِنْ خُلُوتِهَا طَعْمَ عَلَقَمٍ ،
 وقال ابن جنى فى هذا البيت أى لست اسليكي الا عما قد فُجعت به فرأيت الصبر عليه

أخبر من الأسى عليه وهذا بعيد لأنه لم يتقدم هذا البيت ما يدل على ما قاله وإنما تقدم ما ذكرنا

٣١ * وما تَسَعُ الأزمانُ علمي بأمريها * وما تُحَسِّنُ الأيامُ تَكْتُبُ ما أُملي *
يقول علمي بأمري الزمان أوسع منه فلا يسعه علمي وما أُمليه من الحكم والكلمات النادرة لا تحسن الأيام أن تكتبها يريد أنه يعلم ما تعجز الأيام عن مثله والعرب تنسب الحوادث إلى الزمان وتجعله يأتي بالحوادث فهو يقول الأيام مع أنها تأتي بهذه الحجاب لا تحسن أن تكتب ما أُمليه فتى تعلمه

٣٢ * وما للدهم أهلٌ لن تَوَمَّلَ عنده * حَيوةٌ ولَنْ يُشْتاقَ فيه إلى النَسْلِ *
يقول الدهم خزان ليس بأهل أن تُرجى عنده الحياة لأنه لا يفي بالرجاء ولا يحقق الأمل في الحياة وليس بأهل أن يُشتاق فيه إلى الولد لأن الولد إذا عاش بعدك لقي من مكارة الدهم ما ينقص عيشه ويُسامر معه للحياة ولأنه أيضا لا يبقى الولد بل يُفجع به الوالد
قسّم وقال أيضا ارتجالا وقد سأله عن وصف فرس ينفذه إليه

١ * مَوْعِ الخيلِ مِنْ نَدَاكَ طَغِيفُ * وَلَوْ أَنَّ الجِيادَ فيها أُلُوفُ *
طغيف قليل حقيق من قولهم طغى له الشيء واطغى واستطغى إذا أمكن فالطغيف المكن غير المتعذر يقول كثرة عطايك تحقر وتصغر ما سقت من الخيل وأهديته حتى يكون موقعها نورا قليلا وإن كثرت الخيل فتكون الألوف من الجياد في الخيل لله تهبها ويروى ولو أن الجياد منها أي من الخيل

٢ * وَمِنَ اللَّفْظِ لَفْظَةٌ تَجْمَعُ الوَصْفَ وَذَاكَ المَطْهَمُ المَعْرُوفُ *
يعنى من الالفاظ اللفظ التي توصف بها الخيل لفظة واحدة تجمع أوصافها وذلك اللفظ هو المطهم وهو التام الجال الذي يحسن كل شيء منه على حدته والمعنى أنك امرتنى أن اختار وصف فرس تهبه لي والذي أختاره هو المطهم وهو المعروف عند أهله وأشار بقوله وذلك إلى الوصف لأن المطهم وصف

٣ * ما لنا في الندى عليك اختيارُ * كُلُّما يَمْنَحُ الشَّريفُ شَريفُ *
يريد أنك استدعيت الوصف فذكرت وصفا واحدا طاعةً لأمرك فلما ألقى عندي فهو أنه لا اختيار لنا عليك فيما تعطى لأن ما منحتك فهو جليل شريف

قسط

وقال وقد خيرة بين فرسين دهاء وكبيت

١ * اخترت دهاء قيس يا مطر * ومن له في الفضائل الخير *

اراد دهاء هاتين اى الدهاء منهما كما تقول اخترت فاضل هذين اى الفاضل منهما وتبين معنى هاتين وتا معنى هذه وتثنيتهما تان وسماء مطرا لكثرة الجود وقوله ومن له اى يا من له الاختيار فى الفضائل يعنى تأخذ مختار الفضائل ونجيباتها فتختار منها ما تريد ويروى الخبر يعنى له الاشتهار فى الفضائل والخبر فى الناس

٢ * ورما قالت العيون وقد * يصدق فيها ويكذب النظر *

يقول انا اخترت الدهاء والعيون قد تخطى فتستحسن ما غيره احسن منه فان النظر قد يصدق فيريك الشئ على ما هو به وقد يكذب فلا يريك حقيقة الشئ

٣ * انت الذى لو يعاب فى ملا * ما عيب الا بانه بشر *

يقول ليس لك عيب تعاب به فلو عبت بشئ ما عبت الا بكونك بشرا اى انت اجل قدرا من ان تكون بشرا اذما لان ما فيك من الفضائل لا تكون فى بشر

٤ * وان اعطاء الصوارم واخييل وسم الرماح والعكر *

المراد بالاعطاء ههنا الاسم لا المصدر يريد به العطاء قال ابن جنى يقول قدرك ان يكون عطاوك فوق هذا فاذا فعلت هذا فكانك معيب به لقلته بالاضافة الى محلك قال ابن فورجة ان كان التفسير على ما ذكر فهو هاجو وكيف يهاجى الكبار باكثر من ان يقال ما وهبت يسير بجنب قدرك فيجب ان تهيب اكثر من ذلك والذى اراد المتن انهم لو عابوك ما طوبوك الا بسخاؤك واسرافك فيه وليس السخاء ما يعاب به فيكون كقول النابغة ، ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ، بهن فلول من قراع الكتائب ، وقول ابن الرقيات ، ما تقموا من بنى امية الا انهم يحملون ان غضبوا ، والمعنى انهم لا يقدر من عيبك الا على ما لا يعاب به هذا كلامه والذى ذكره ابن جنى ههنا فقد يمدح الانسان الكثير العطاء بان قدره يقتضى اكثر مما اعطى كما قال ابو الطيب ، يا من اذا وهب الدنيا فقد بخلا ،

٥ * فاصح اعدائهم كأنهم * له يقلون كلما كثروا *

اى يفسخ اعداءه بظهور فضله عليهم وتأخرهم عن مكانه ومحلته وانتقلص عددهم من مكائده حتى كأنهم يقلون بكثرتهم وينقصون بزيادتهم اذا قيسوا به وأضيفوا اليه

٩ * أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ سِهَامِهِمْ * وَمُخْطِئِي مَنْ رَمِيَهُ الْقَمَرُ *

دعا له ان يحفظه الله من سهام الأعداء ويجوز ان يكون هذا خبرا لقوله ومخطئ من رميه القمر أى أنهم لا يصيبونك برميهم كما لا يصيب من رمى القمر لانه أرفع محلا من ان يبلغه سهم راميه كذلك انت ☆

قَعَ وَاَمَرَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ بِاتِّفَاقٍ خَلَعَ إِلَى أَبِي الطَّيِّبِ فَهَال

١ * فَعَلَّتْ بِنَا فَعَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِهِ * خَلَعَ الْأَمِيرُ وَحَقَّهُ لَمْ نَقْصِدْ *

يقول احييتنا خلق الامير وأزانتنا والبستنا الوشى لأن هذه المعانى موجودة فى فعل السماء بالارض والهاء فى ارضه يجوز ان تكون كناية عن الممدوح أضاف الارض كلها اليه تفتخيماً لشأنه ويجوز ان تكون كناية عن السماء وذكره على ارادة السقف او لانه جمع سماوة وكل جمع بينه وبين واحدة الهاء جاز تذكيره واراد بالسماء المطر يقول لم نقص حق الامير كما يستحقه من المدح وقد أنانا بخلق لها فينا تأثير السماء فى الارض

٢ * فَكَأَنَّ صِحَّةَ نَسَجِهَا مِنْ لَفْظِهِ * وَكَأَنَّ حُسْنَ نَقَائِهَا مِنْ عَرْضِهِ *

يقول صفات نسجها تشبه الفاظ الامير فى جودتها وسلامتها من السخافة وكأن نقاءها من نقاء عرضه حيث سلم مما يعاب به

٣ * وَإِذَا وَكَلْتُ إِلَى كَرِيمِ رَأْيِهِ * فِي الْجُودِ بَانَ مَذِيقُهُ مِنْ مَخْصِيهِ *

المذيق الممدوح وهو المزوج والمخص الخالص يقول اذا فوضت الأمر فى الجود الى الكريم ولم تقترح عليه شياً بان معيب الرأى من صحته لأن المعيب لا يعطى شياً على ترك السؤال والإلحاح عليه والخالص الرأى لا يجوز الى السؤال بل يعطى على طبيعة جوده وكرمه ☆

قَعَا وَقَالَ أَيْضاً يَمْدَحُهُ

١ * لَا الْحُلْمُ جَادَ بِهِ وَلَا يَمَثَالُهُ * لَوْلَا إِذْكَارُ وَدَاعِهِ وَزِيَالِهِ *

الزىال والمزيلة والمفارقة يصف شدة هجر الحبيب وأنه لا يأتيه فى النوم أيضاً وهم اذا وصفوا الخيال بالامتناع من الزيارة فى النوم أرادوا به شدة هجر الحبيب كما قال ' صَدَّتْ وَعَلِمَتْ الصُّدُودَ خَيَالُهَا ' ولا يتصور تعليم الخيال الصدوق ولكنهم لما يصفون الحبيب بشدة الهجر يجعلون هجر الخيال نوعاً من صدوده يقول لم يجد الحلم بالحبيب أى لم أراه فى النوم ولا رأيت خياله لولا أنى اطلت تذكرك وداعه ومفارقته وواصلت الفكر فيه ليلاً ونهاراً لما جاءنى

خياله والمعنى تذكّر في اليقظة الوداع والفراق ارانى في النوم خياله ولو غفلت عن ذكره لم اراه في النوم يعنى ان موجب رؤية الخيال استدأمت ذكر الوداع والفراق وجود الحلم بالحبيب جوده بمثاله وجعل ابو الطيب ذلك شيئين ظنا منه انه يرى الحبيب في النوم ويرى خياله ورؤية الحبيب في النوم رؤية خياله لا رؤية شخصه بعينه

* اِنَّ الْمُعِيدَ لَنَا الْمَنَامُ خَيَالُهُ * كَانَتْ اَعْلَانُهُ خَيَالُ خَيَالِهِ *

يقول ان الذى اعد المنام لنا خياله فأرأاه في النوم كان ذلك الذى ارانا خيال الخيال يعنى انا كنا نصور لانفسنا في اليقظة خياله فالذى رأيناه في النوم كان خيال ذلك الذى كان يتصور لنا فهو خيال الخيال وهذا البيت تأكيد لما قبله من انه يدوم على ذكر الحبيب وذكر حال الوداع والفراق قال ابن جنى يقول اتما رأينا الآن في النوم شيئا كنا رأيناه في النوم قبل فصار ما روى ثانيا خيال ما روى أولا والذى روى أولا هو خياله فصار الثانى خيال الخيال هذا كلامه وهو باطل لانه ان رآه ثالثا رأى خيال خيال خياله وكذلك فى الرابع يرى خيال الخيال الثالث وهذا لا ينقطع وقوله ان المعيد لنا المنام خياله يجوز ان يريد به الابتداء فسماه اعلة وان لم يحلم به قبل والعود قد يطلق على الابتداء كقول الشاعر ، وماه كلون الزيت قد عاد آجنا ، يريد قد صار آجنا وهو كثير ويجوز ان يريد الاعلة على حقيقتها وقوله كانت اعلته اى وقعت وحصلت ولا يحتاج فى الكون اذا كان بمعنى الوقوع الى التحير وخیال خياله منصوب بالاعادة لا بخبر كانت ويجوز ان تكون الاعادة بمعنى المعادة سمي المفعول بالمصدر فيكون نصب خيال خياله بخبر كانت وهذا قول ابن جنى

* بَنَيْنَا يَنَابِلَنَا الْمُدَامَ بِكَفِّهِ * مَنْ لَيْسَ يَحْطُرُ أَنْ تَرَاهُ بِبَالِهِ *

يحكى فى هذا البيت حال رؤيته خيال الخيال فى النوم يقول رأيناه يعطينا الشراب بكفه وما كان يجرى على قلبه ان نراه للمسافة البعيدة بيننا والشاعر يجعل ما يراه فى النوم كأنه يراه فى اليقظة ومن هذا قول الجحترى ، أرث دونك يقظانا ويأثن لى ، عليك سكر الكرا ان جئت وسنانا ، وقال قيس ابن الخطيم ، ما تمنى يقظى فقد توثينته ، فى النوم غير مصرد محسوب ،

* نُجْنَى الْكَوَاكِبَ مِنْ فَلَائِدِ جِيدِهِ * وَنَنَالُ عَيْنَ الشَّمْسِ مِنْ خَلْخَالِهِ *

جعل فرائد قلادته مثل الكواكب وجعل خلخاله كالشمس فى التشبيه وجعل مدة يده على

تلك الفؤاد جَنِيًّا للكواكب والى الخللحال نيلا لعين الشمس ويجوز ان يكون التشبيه فى البعد لا فى الصورة اى ما كنا نظن ان نراه فلما رأيناه صرنا كأننا نرى بقلادة الكواكب ومخلخاله الشمس

٥ * بِنْتُمْ عَنِ الْعَيْنِ الْقَرِيحَةِ فِيكُمْ * وَسَكَنْتُمْ طَرْنَ الْفُؤَادِ الْوَلِيهِ *

هذا البيت تأكيد لما ذكر فيما قبل يقول ارتحلتم عن مرأى العين الله فرحت بالبكاء فى سببكم وفزلتم فى طنى وفكرى اى فى قلبى فليس يخلو القلب من ذكراكم ويروى طنى الفؤاد كما يقال ضمن الفؤاد وهذا من قول الآخر ، لَمَنْ بَعْدَتْ عَنِّي لَقَدْ سَكَنْتُ قَلْبِي ، ومثله لابن المعتز ، اَنَا عَلَى الْبُعَادِ وَالتَّفَرُّقِ ، كَلْتَقَى بِالذِّكْرِ اِنْ لَمْ نَلْتَقِ ،

٦ * فَعَدَّوْهُ وَذُنُوكُمْ مِنْ عِنْدِهِ * وَسَمَّحْتُمْ وَسَمَّحُكُمْ مِنْ مَالِهِ *

يقول قربتم منى برويتى اياكم فى النوم وهذا القرب من عند العاشق او من عند الفؤاد لانه اما اراكم بتفكره وتعلق قلبه بكم ولو خلا القلب منكم لم يحصل هذا الدنو فالتن لا منة لكم فى هذا الوصل وكأنكم سمحتم عليه بشىء من ماله وهذا كله معنى قول ابن جنى القلب استدناكم بتفكره فالدنو من قبل القلب لا من قبلكم وسمحتم بالزيارة لكثرة فكره فيكم وكان السماح اما هو على التحصيل منه لا منكم ولما ذكر السماح ذكر المال لتجافس الصنعة

٧ * اِنِّى لَأُبْغِضُ طَيْفَ مَنْ أَحْبَبْتَهُ * اِذْ كَانَ يَهْجُرُنَا زَمَانَ وَصَالِهِ *

اى أبغض طيف الحبيب لأن رويتى الطيف عنوان الهجر ان لا اراه الا فى حال فراق الحبيب وكان من حقه ان يقول ان كان يواصلنى زمان الهجران لان هجران الطيف زمان الوصال لا يوجب بغضا له ان لا حاجة به الى الطيف زمان الوصال ولكنه قلب الكلام على معنى ان هجرانه زمان الوصال يوجب وصاله زمان الهجران

٨ * مِثْلَ الصَّبَابَةِ وَالْكَاتِبَةِ وَالْأَسَى * فَارَقْتَهُ فَحَدَّثَنِي مِنْ تَرْحَالِهِ *

يقول يهجرنا الطيف زمان الوصال هجر هذه الأشياء او بغضه مثل بغض هذه الأشياء الله حدثت من ترحال الحبيب

٩ * وَقَدْ اسْتَقْدَلْتُ مِنَ الْهَوَى وَأَنْقَضْتُ * مِنْ عِقْتِي مَا نَعْتُ مِنْ بَلْبَالِهِ *

استقدت طلبت الفؤاد وهو القصاص وهذا مثل يريد به كان الهوى يؤلمينى والحبيب غائب

فلما حضر جعلت عصيانى داعية الهوى وتعففى عما يجزئى اليه جزاء له والبلبال الحزن

* وَلَقَدْ تَخَرَّتْ لِكُلِّ أَرْضٍ سَاعَةً * تَسْتَجِفُّ الصِّرْعَ عَنْ أَشْبَالِهِ * ١٠

لكل أرض معناه لاقتتاح كل أرض فحذف المضاف وتستجفل تستدعى سرعتة فى الهرب من قولهم جفل الظليم واجفل اذا اسرع وكنى بالساعة من قصر المدة لانه يستولى عليها وسرعة تمكنه منها يقول اتخرت لفتح كل أرض ساعة شديدة تحمل الأسد على الفرار عن اشباله لشدتها وهولها

* تَلْقَى الْوُجُوهَ بِهَا الْوُجُوهَ وَبَيْنَهَا * صَرَبٌ يَجُولُ الْمَوْتُ فِي أَجْوَالِهِ * ١١

اجواله نواحيه واحدها جول وجال يقول يتلاقى بتلك الساعة الغريقان وبينهما صرب يدور الموت فى نواحي تلك الصرب

* وَلَقَدْ خَبَأْتُ مِنَ الْكَلَامِ سُلَاقَةً * وَسَقَيْتُ مَنْ نَادَمْتُ مِنْ جِرْيَالِهِ * ١٢

السلاف اجود الخمر وهو الذى انعصر من العنب من غير وطأ والجريال ما كلن منه احم وهو دون السلاف والمعروف فى الجريال انه لون الخمر يقول الذى رأى الناس وسمعوه من كلامى بمنزلة الجريال من السلافة اى لم أخرج لهم مختار شعرى وجيد كلامى

* وَإِذَا تَعَثَّرَتِ الْجِيَادُ بِسَهْلِهِ * بَرَزْتُ غَيْرَ مُعْتَرٍّ بِجِبَالِهِ * ١٣

يقول الفصحاء والشعراء اذا تعثروا بالكلام السهل سبقتهم غير متعثر بحزنه يعنى اذا لم يقدروا على السهل المستعمل كنت قادرا على الغريب المهمل فجعل الجياد مثلا للبلغاء والسهل والجبال مثلا لسهل الكلام وصعبه الممتنع

* وَحَكَّتْ فِي الْبَلَدِ الْعَرَاءَ بِنَاعِجٍ * مُعْتَادَةٍ مُجْتَابِهِ مُغْتَالِهِ * ١٤

الناعج الابيض الكريم من الابل والعراء الأرض الواسعة الخالية يقول حكمت فيها بجميل قد اعتاد السفر وقطع الفلوات ومعنى حكمت فيه قطعت به على ما قدرت كما اردت لاعتمادى على قوة مطيتى والمغتال المهلك يريد الذى يغنيه بالسير

* يَمْشَى كَمَا عَدَّتِ الْمَطَى وَرَاءَهُ * وَيَزِيدُ وَقْتُ جَمَامِهَا وَكَلَالِهِ * ١٥

اى يمشى هذا الناعج مثل مشى يسبق عدو الابل فهو يمشى والمطى وراءه تعدو ويزيد عليها مشيا اذا كان كالا والمطى جامعا

١٦ * وَتُرَاعُ غَيْرَ مُعَقَّلَاتٍ حَوْلَهُ * فَيَفُوتُهَا مُتَحَقِّلًا بِعِقَالِهِ *

أى تراع المطايا وهو غير معقولة ويشتد عدوها وهذا النامع يسبقها وهو معقول

١٧ * فَعَدَا النَّجَاحُ وَرَاحَ فِي إِخْفَافِهِ * وَغَدَا الْمَرَّاحُ وَرَاحَ فِي إِرْقَالِهِ *

يقول بسيرة أدرك ما طلب من النجاح فالنجاح فى قوائمه وهو نشيط فى العدو والنشاط فى إرقاله

١٨ * وَشَرِكْتُ دَوْلَةَ هَاشِمٍ فِي سَيْفِهَا * وَشَقَقْتُ خَيْسَ الْمَلِكِ عَنْ رِيَالِهِ *

أى صرت مشاركا لدولة الخليفة فى سيف دولته أى هو سيفى كما أنه سيف دولة هاشم وتوصلت الى أسد الملك بشق الخيس اليه

١٩ * عَنْ ذَا الَّذِي حَرَّمَ اللَّيْثُ كَمَالَهُ * يَنْسَى الْفَرِيسَةَ خَوْفَهُ بِجَمَالِهِ *

يقول شققت خيس الملك عن الليث الذى لم يعط الليث ما أعطى من الكمال من ذلك أنه ينسى فرسته الخوف بجماله وهو أنه ينهيه بحسنه فيشغله عن الخوف والخوف مضاف الى المفعول لانه المخوف ومن روى خوفها فالمصدر مضاف الى الفاعل لأن الفريسة هى الخائفة

٢٠ * وَتَوَاضَعَ الْأَمْرَاءُ حَوْلَ سَرِيرِهِ * وَبَرَى الْمَحَبَّةَ وَهَى مِنْ آكَالِهِ *

الأمراء يتواضعون له يقبلون الأرض حول سريره ويظهرون له المحبة وهى من أرزاقه وأقواته يعنى أنه محبوب لكل أحد

٢١ * وَيُمِيتُ قَبْلَ قِتَالِهِ وَيَبْشُرُ قَبْلَ نَوَالِهِ وَيُنْبِئُ قَبْلَ سُؤَالِهِ *

أى يهلك العدو بخوفه وهيئته قبل أن يقاتله ويبشّر للسائل قبل أن يعطيه ويعطيه قبل أن يسأله

٢٢ * إِنْ الرِّيحَ إِذَا عَمَدَنْ لِنَاطِرٍ * أَغْنَاهُ مُقْبِلُهَا عَنْ اسْتِجَالِهِ *

هذا مثل لعجلته فى العطاء وسبقه السائل يقول الرياح اذا عمدت لمنتظرها اغنت عن ان تستعجل كذلك هو لا يحتاج الى من يحركه فى الكرم والمقبل الذى يستقبل الريح من استعجاله والرواية الصحيحة مقبلها بفتح الباء أى اقبالها

٢٣ * أُعْطِيَ وَمَنْ عَلَى الْمُلُوكِ بِعَفْوِهِ * حَتَّى تَسَاوَى النَّاسُ فِي إِفْضَالِهِ *

أى لم يحل أحد من افضاله عليه فهم بالسوية ومن دون الملوك يعطيهم والملوك تحت منته وعفوه عنهم

٢٤ * وَإِذَا غَنُوا بِعَطَائِهِ عَنْ حِقَّةِ * وَالْأَى فَاغْنَى أَنْ يَقُولُوا وَإِلَهُ *
 أى اذا استغنى الناس بما يعطيهم عن ان يحركوه تابع بين العطاء فأغناهم عن ان يسألوه

٢٥ * وَكَأَنَّمَا جَدَّوَاهُ مِنْ إِكْثَارِهِ * حَسَدٌ لِسَائِلِهِ عَلَى إِقْلَالِهِ *
 يقول لاكثره العطاء كأنه يحسد سائله على الفقر والقلة فيعطى عطاء كثيرا ليصير مثله فقيرا

٢٦ * غَرَبَ النُّجُومُ فَغَرَنَ دُونَ هُومِهِ * وَطَلَعَنَ حِينَ طَلَعَنَ دُونَ مَنَالِهِ *
 يقول النجوم تغور وهمته وراء مغارها لان همته بلغت اقصى من مغاربها وطلعت النجوم من مشارقها والنجوم دون ما ناله بهمته وبلغته همته والمعنى مغرب النجوم ومطلعها اقرب من مبلغ همته وارانته ويجوز ان يكون المعنى ان منال الممدوح ابعد من مطلع النجوم أى لا تصيبه اعداؤه ولا يبلغون مناله

٢٧ * وَاللَّهُ يُسْعِدُ كُلَّ يَوْمٍ جَدَّةَ * وَيَزِيدُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي آلِهِ *
 أى الله تعالى يجدد كل يوم سعادة جدته ويزيد من اعدائه فى اوليائه لانه يحببهم اليه فيوالونه ويحبونه

٢٨ * لَوْ لَمْ تَكُنْ تُجْرَى عَلَى أَسْيَافِهِ * مُهَاجَاتُهُمْ لَجَرَّتْ عَلَى أَقْبَالِهِ *
 أى لو لم يقتل اعداءه بسيفه ماتوا من قوة جدته واقباله فكان سيف اقباله يقتلهم

٢٩ * لَمْ يَتْرُكُوا أَثَرًا عَلَيْهِ مِنَ الْوَعَا * إِلَّا دِمَاءَهُمْ عَلَى سِرْبَالِهِ *
 أى لما قاتل الاعداء لم يوتروا فيه أثرا غير تلطيخ قبيصه بدمائهم

٣٠ * فَلِيَمِثْلِهِ جَمَعَ الْعَرَمَرُ نَفْسَهُ * وَيَمِثْلِهِ انْقَصَمَتْ عُرَى أَقْتَالِهِ *
 يريد بمثله نفسه لا غيره يقول اجتماع الجيش له أى منه ويجوز ان يكون المعنى أنهم أما يجتمعون له لانه يسببهم ويسلبهم ويغنيهم فهم كأنهم أما جمعوا انفسهم له ومثله انكسرت

قوى اعدائه وانفصام العرى يريد به الانكسار والانقلال والتفرق والقتال الاعداء واحدها قتل

٣١ * يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُبَاهِي وَجْهَهُ * لَا تُكَذِّبَنَّ فَلَسْتُ مِنْ أَشْكَالِهِ *
 يقول للقمر لا تسمعن الكذب ولا يُقالن لك الكذب فانك لست من امثاله فى الحسن والنور

يعنى ان من قال لك أنك مثله فقد كذبك وجعل القمر مباهيا وجهه لانه بحسنه وزيادته كل ليلة كأنه يباهى وجهه

٣٣ * وَإِذَا طَمَأَ الْبَحْرُ الْمَحِيطُ فَقُلْ لَهُ * دَعْ ذَا فِائِكَ عِجْزٌ عَنْ حَالِهِ *

أى إذا امتلأ البحر ماءً فَقُلْ لَهُ دَعْ ذَا الامتلاء فائِكَ لا تبلغ حاله فى الجود

٣٣ * وَهَبَ الَّذِى وَرِثَ الْجُدُودَ وَمَا رَأَى * أَفْعَالُهُمْ لِابْنِ بِلَا أَفْعَالِهِ *

يقول وهب بما ورثهم من المال والمآثر كلها فوهب المال للعفاة وترك مفاخر أبائه لقومه غير مفتخر بها لأنه يرى الاختيار بفعل نفسه ولا يرى أفعال الجدود شرفا دون أن يبنى عليها وأخذ الرضى هذا المعنى فقال ، فَخِرْتُ بِنَفْسِي لَا بِقَوْمِي مُوقِرًا ، على ناقصى قَوْمِي مَائِرُ أُسْرَتِي ، وقريبٌ من هذا المعنى قول كُشَاجِم ، وَإِذَا افْتَنَحَرْتَ بِأَعْظَمِ مَقْبُورَةٍ ، فإلنَّاسٌ بَيْنَ مُكَلِّبٍ وَمُصَدِّقٍ ، فَأَتَمُّ لِنَفْسِكَ فِى اتِّسَابِكَ شَاهِدًا ، بِحَدِيثِ تَجْدٍ لِلْقَدِيمِ مُحَقِّقٍ ، وأول هذا المعنى للمتوكل الليثى ، لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرَمَتْ ، يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ تَتَكَلَّ ، تَبْنَى كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا ، تَبْنَى وَتَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا ،

٣٤ * حَتَّى إِذَا فَنَى التَّرَاثُ سِوَى الْعُلَى * قَصَدَ الْعُدَاةَ مِنَ الْقَنَا بِطَوَالِهِ *

قوله فَنَى التُّرَاثُ سِوَى الْعُلَى لَأَنَّ الْمَالَ يَفْنَى بِالْهَبَةِ وَالْعُلَى لَا تَفْنَى وَإِنْ تَرَكَ هُوَ الْاِفْتِخَارُ بِهَا يقول لما لم يبق من المال الموروث شىء قصد الاعداء بالرماح الطوال

٣٥ * وَبَارِعَنَ لَيْسَ الْعَجَاجَ الْبِهِمِ * فَوْقَ الْحَدِيدِ وَجَرَ مِنْ أُنْيَالِهِ *

الارعن الجيش العظيم شبه برعن الجبل وهو الشاخص منه يقول قصد العدو بجيش عظيم وقد لبس ذلك الجيش فوق الحديد العجاج وجر نيل العجاج والجيش كلما كان أكثر كان العجاج أكثر

٣٦ * فَكَأَنَّمَا قَذَى النَّهَارِ بِنَقْعِهِ * أَوْ غَضَّ عَنْهُ الطَّرْفُ مِنْ إِجْلَالِهِ *

أى اظلم النهار حتى كأنما وقع فى ضوءه قذى من الغبار يعنى أن الغبار غطى ضوء النهار فصار كالقذى فى عينه أو كأن النهار غصَّ طرفه اجلالا له وطرف النهار هو الشمس فالمعنى أن هذا الغبار نقص من ضوء الشمس وسترها بتكاثفه

٣٧ * الْجَيْشُ جَيْشُكَ غَيْرَ أَنَّكَ جَيْشُهُ * فِى قَلْبِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ *

يقول الجيش فى الحقيقة جيشك فكل جيش سوى جيشك فليس بجيش لكنك جيش جيشك لأنهم بك يتقنون والقلب والجناحان بك قوتهم وهذا من قول الطائى ، لو لم يَفُتْ جَحْفَلًا يَوْمَ الْوَعَا لَفَدَا ، مِنْ نَفْسِهِ وَحَدِهَا فِى جَحْفَلٍ لَجِبٍ ،

٣٨ * تَرَدُّ الطَّعَانِ الْمَرَّ عَنْ فُرْسَانِهِ * وَتُنَازِلُ الْأَبْطَالَ عَنْ أَبْطَالِهِ *
 هذا تفسيم لقوله أنك جيشه يقول تقاتل عن فرسان جيشك فيقع عليك الطعان المر دونهم
 وتقاتل أبطال أعدائك عن أبطال جيشك فتكفيهم القتال ومقاساة الطعان
 ٣٩ * كُلُّ يُرِيدُ رِجَالَهُ لِحَيَاتِهِ * يَا مَنْ يُرِيدُ حَيَاتَهُ لِرِجَالِهِ *
 يقول كل الملوك يريدون رجالهم ليدفعوا عنهم ويحموهم عن أعدائهم ليبقوا ويسلموا وانت
 تريد أن تبقى وتسلم لندافع عن رجالك ونحمي دونهم وهذا غاية الكرم والشجاعة
 ٤٠ * دُونَ الْحَلَاوَةِ فِي الزَّمَانِ مَرَارَةٌ * لَا تُخْتَصِلُ إِلَّا عَلَى أَهْوَالِهِ *
 يقول لا يوصل إلى حلالة الزمان إلا بعد ذوق مرارته ولا تتجاوز تلك المرارة إلا بارتكاب الأهوال
 كما قال ، وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ ، وقوله على أهواله على يتضمن معنى
 الركوب أى تُركب إلى الحلالة أهوال الزمان للوصول إليها كما يقال لا تقطع الغلاة إلا على الأبل
 ٤١ * فَلِذَاكَ جَاوَزَهَا عَلَى وَحْدَةٍ * وَسَعَى بِمَنْصِلِهِ إِلَى آمَالِهِ *
 أى فلهذا توحد على بوجود المملكة وهى حلالة الزمان لأنه لا يركب الأهوال غيره وسعى بتسيفه
 إلى ما كان يأمله فادركه حين طلبه بالسيف

وقال أيضا يمدحه

قعب

١ * أَنَا مِنْكَ بَيْنَ فَضَائِلٍ وَمَكَارِمَ * وَمِنْ أَرْتِيَا حَكَ فِي غَمَامٍ دَائِمَ *
 يقول أنا منك بين فضائل ذاتية وهى أوصاف ذاتك ومكارم فعلية وهى صفات فعلك ومن احترازك
 للبقاء فى غمام يدوم لى مطرة
 ٢ * وَمِنْ احْتِفَارِكَ كُلِّ مَا تُحِبُّوهُ * فِيمَا أَلَا حِظُّهُ بَعَيْنِي حَالِمَ *
 يقول أستعظم احتفارك ما تعطيه حتى كئى لا أعينه فى اليقظة وإنما أراه حلما وما فى قوله
 فيما ألاحظه نكرة كأنه قال فى شىء ألاحظه وليس بمتوصولة
 ٣ * إِنْ الْخَلِيفَةُ لَمْ يُسَمِّكَ سَبْفُهَا * حَتَّى بَلَكَ فَكُنْتَ عَيْنَ الصَّارِمِ *
 أى لم يسمك الخليفة سيف الدولة إلا بعد أن جربك فكنت صارما حقيقة
 ٤ * فَإِذَا تَتَوَجَّحَ كُنْتَ دَرَّةَ تَاجِهِ * وَإِذَا تَخَنَّمَ كُنْتَ فَصَّ الْحَاتِمِ *
 يقول الخليفة يتجمل بك تجمل التاج بالدر والحاتم بالفص
 ٥ * وَإِذَا انْتَصَاكَ عَلَى الْعِدَى فِي مَعْرِكَ * فَهَلَكُوا وَصَافَتْ كَفُّهُ بِالْقَائِمِ *
 * ٥٤ *

يقول وإذا جردك على عدو هلك ذلك العدو وعجز عن حملك يعنى أنك اجل من ان تكون سيفه

١ * أَبْدَى سَخَاوِكَ عَجَزَ كُلِّ مُشْتَمٍ * فى وَصْفِهِ وَأَصَاقَ نَرْعَ الْكَاتِمِ *
 أى من تشتم لوصف جودك اظهر جودك عجزه عن وصفك كما قال ، وكل من أبدع فى وصفه ،
 أصبح منسوباً الى العجز ، ومن كنتم وصف جودك ضاق نرعه لانه يريد ان يصف جودك
 ويعلم عجزه فيصيق صدره لذلك *

قَعَجَ وقال يمدح سيف الدولة وقد أمر له بغرس دهاء وجارية

١ * أَيْدْرِى الرَّبْعُ أَى دِمِ أَرَاقَا * وَأَى قُلُوبٍ هَذَا الرَّكْبُ شَاقَا *
 يقول هذا الربع هل يدري ما فعل من أراقة دمي وحمل قلبى على الشوق وهذا استنهام انكار
 واستعظام لما فعله الربع من قتله بشوقه الى احبته وذلك ان الربع هيج له شوقاً وجهد له
 ذكر الاحبة وكان من حق ترتيب الكلام ان يقدم شاق على اراق لانه ما لم يشق الربع
 لم يرق دمه لكن الواو لا توجب الترتيب اتما هي للجمع فاللوحى فى الذكر يجوز ان يقدم
 فى الارادة

٢ * لَنَا وَلِأَهْلِهِ أَبَدًا قُلُوبٌ * تَلْقَى فى جُسُومٍ مَا تَلْقَى *
 يقول لنا وللاذين كانوا اهل هذا الربع قلوب تتلاقى فى جسام ما تتلاقى يعنى نحن نذكرهم
 وهم يذكروننا فكأننا نتلاقى بالقلوب كما قال ابن المعتز ، انا على البعاد والتفرق ، نلتقى بالذكر
 ان لم نلتقى ،

٣ * وَمَا عَقَتِ الرِّيحُ لَهُ مَحَلًّا * عَفَا مِنْ حَدا بِهِمْ وَسَاقَا *
 يقول لم تعف الرياح لهذا الريح منزلا فلا ذنب للريح فى دروس منازلها اتما عفا المحادى
 بسكانه والسائق لانهم لو لم يخرجوا منه لما درس الريح وهذا قريب من قول أبى الشيص
 ، ما فرق الألف بعد الله إلا الإبل ، والناس يَلْحَوْنَ غُرَابَ الْبَيْتِ لما جهلوا ، وما إذا صاح
 غُرَابٌ فى الدِّيارِ احتملوا ، ولا على ظهر غُرَابِ الْبَيْتِ تَطْوَى الرَّحْلُ ، وما غُرَابُ الْبَيْتِ إلا ناقة
 أو جمل ،

٤ * فَلَيْتَ هَوَى الْأَحْبَةِ كَانَ عَدْلًا * فَحَمَلَ كُلَّ قَلْبٍ مَا أَطَاقَا *
 أى ليت هوى الاحباب كان عدلاً فى فعله فكان يحمل على كل قلب بقدر طاقته وفى هذا

إشارة إلى أنه عاشق العشاق وأن الهوى حمله ما لا يطيقه جورا عليه

٥ * نَظَرْتُ الْبَيْهَ وَالْعَيْنُ شَكَرَى * فَصَارَتْ كُلُّهَا لِلدَّمْعِ مَأْفَاً *

أى نظرت إلى الاحبة عند ارتحالهم والعين تمتلئة بالماء فسال الماء من جميع جوانبها لامتلائها بالماء حتى كان جميع الجوانب مآق لسيلان الدمع منها

٦ * وَقَدْ أَخَذَ النَّمَامَ الْبَدْرُ فِيهِمْ * وَأَعْطَانِي مِنَ السُّقْمِ الْمُحَاقَا *

أى الحبيب الذى هو كالبدر أخذ النمام فى الحسن والنور وأنا لُسُقى كآته اعطانى المُحَاق والمعنى أنه كان فى الحسن كالبدر ممتلئاً نوراً وبهاءً وكنت أنا فى الدقة كالقمر فى الحاق ومن هذا أخذ قوله من قال ، يا مَنْ يُحَاكِي الْبَدْرَ عِنْدَ تَمَامِهِ ، إِرْحَمْ قَتْنِي بِحُكْمِهِ عِنْدَ مُحَاكِهِ ،

٧ * وَبَيْنَ الْفَرْعِ وَالْقَدَمَيْنِ نَوْراً * يَقُودُ بِلَا أَرَمَتْهَا الْنِيَّاقَا *

لما جعله بدراً والبدر لا يُخَصُّ النورَ بعضُهُ وَمَعَهُ بَأْتُهُ مِنْ فِرْقَةٍ إِلَى قَدَمِهِ نَوْراً وَأَنْ نِيَّاقَ الرِّكَبِ تَهْتَدِيْ بِنُورِهِ فَكَأَنَّهُ يَقُودُهَا بِلَا أَرَمَتْهَا وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِالنَّوْرِ وَجْهَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ ارَادَ أَنْ يَذْكُرَ تَفْصِيلَ الْحَاسَنِ لِلَّهِ بَيْنَ شَعْرَةٍ وَقَدَمِيَّةٍ فَذَكَرَهَا وَاحِدًا وَاحِدًا وَبَدَأَ بِالْوَجْهِ ثُمَّ ثَنَّى بِالْطَّرَفِ

٨ * وَطَرَفٌ إِنْ سَقَى الْعُشَّاقَ كَأْسًا * بِهَا نَقَصَ سَقَانِيهَا دِهَاقَا *

٩ * وَخَصَمٌ تَثَبَّتْ الْأَبْصَارُ فِيهِ * كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقِ نِطَاقَا *

قال ابن جنيّ أى تَوَثَّرَ الْأَبْصَارُ فِي خَصْمَةٍ لِنَعْتِهِ وَبِضَاصَتِهِ يَقُولُ تَأَثَّرَ خَصْمُهُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ فَكَأَنَّ عَلَيْهِ نِطَاقًا مِنْ آثَارِ الْإِحْدَاقِ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ كَيْفَ تَوَثَّرَ الْعَيْنُ فِي الْخَصْمِ وَهِيَ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ لِأَنَّ الْخَصْمَ لَا يَتَجَرَّدُ مِنَ الثِّيَابِ وَإَيْضًا فَالْخَصْمُ لَا يُوصَفُ بِالنَّعْمَةِ وَالرِّقَّةِ أَمَّا يُوصَفُ بِهَا الْخُدُودُ وَالْوَجَنَاتُ وَارَادَ الْمُنْتَدِي أَنَّ الْأَبْصَارَ تَثَبَّتْ فِي خَصْمِهِ اسْتَحْسَانًا لَهُ وَتَكَثَّرَ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَانِبِ حَتَّى تَصِيرَ كَالنِّطَاقِ عَلَيْهِ وَهَذَا مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِ بَشَّارٍ ، وَمُكَلَّلَاتِ بِالْعُيُونِ طَرَقْنَنَا وَرَجَعْنَ مُلْسَا ، يَرِيدُ أَنَّهُنَّ لِحُسْنِهِنَّ تَعَلَوَ الْأَبْصَارُ إِلَى وُجُوهِهِنَّ وَرُؤُسِهِنَّ حَتَّى كَأَنَّ لَهُنَّ أَكْلِيلًا مِنَ الْعُيُونِ هَذَا كَلَامُهُ وَهُوَ صَحِيحٌ وَقَدْ نَقَلَ أَبُو الطَّيِّبِ الْعَيْنُ إِلَى الْخَصْمِ وَالْأَكْلِيلُ إِلَى النِّطَاقِ وَالسَّرَقُ الْمُوصَلِيُّ كَشَفَ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ ، أَحَاطَتْ عُيُونُ الْعَاشِقِينَ بِخَصْمِهِ ، فَهِنَّ لَهُ دُونَ النِّطَاقِ نِطَاقٌ ،

١٠ * سَلَى عَنْ سَبَرْتِي فَرَسِي وَسَيْفِي * وَرُمَحِي وَالْهَمْلَعَةَ الدِّفَاقَا *

الهملة الناقة السريعة والدفاق والدفاق المتدفقة في السيم يقول للمرأة سلى عن حال سيري
هذه الاشياء يعنى انه كان وحده ولم يصحبه غير ما ذكر فلا يستخبر عن سيره غير الفرس
والرمح والسيف والناقة

١١ * تَرَكْنَا مِنْ وَرَاءِ الْعَيْسِ نَجْدًا * وَفَكَبْنَا السَّمَاءَ وَالْعِرَاقَا *

السماء قرية معروفة يقول ملنا عن طريق السماء وطريق العراق وخلقنا نجدا وراونا يعنى في
القصد الى المدوح

١٢ * فَمَا زَالَتْ تَرَى وَاللَّيْلُ دَاجٍ * لَسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ اِتِّلَاقَا *

الاتلاق البريق يقال اتنلق البرق وتأتق اذا لمع يقول لم تنزل العيس ترى نور وجه سيف
الدولة في ظلمة الليل وهذا من قول عبد بن الحساس ، اذا تحن أدلجنا فانت أملنا ،
كفى لمطايانا بوجهك هاديا ، ومثله قول ابي الطمحان القيني ، أضاعت لهم أحسابهم ووجوههم ،
نَجَى اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعُ ثَاقِبُهُ ،

١٣ * أَدْلَتْهَا رِيَّاحُ الْمِسْكِ مِنْهُ * إِذَا فَتَحَتْ مَنَاخِرَهَا اِتِّشَاقَا *

يقول ادلة العيس في طريقها الى سيف الدولة انتشاقها رياح المسك منه اذا فتحت مناخرها
وهذا من قول ابي العتاهية ، وَلَوْ أَنَّ رَكْبًا أُمَمَوْكَ لَقَاتَهُمْ ، نَسِيمُكَ حَتَّى يَسْتَدِلَّ بِكَ
الرَّكْبُ ،

١٤ * أَبَاحَ الْوَحْشُ يَا وَحْشُ الْأَعْلَى * فَلَمْ تَتَعَرَّضِينَ لَهُ الرِّفَاقَا *

ويروى اباحك ايها الوحش الاعلى التعرض القصد يقول للوحش قد اباحك اعداءه بان
قتلهم فلم تقصدين الرفاق لله نسيم اليه والتقديم فلم تتعرضين الرفاق له اي رفاقه وهى
جمع رفقة وهى للجماعة فى السفر

١٥ * وَلَوْ تَبَعْتَ مَا طَرَحْتَ قَنَاهُ * لَكَفَّكَ عَنْ رَذَائِيَا وَعَاقَا *

الرذايا المهازيل من الابل واحدها رنية وتبع بمعنى اتبع يقول للوحش لو تتبععت ما طرحت
رماحه من القتلى لكفك ذلك عن مطايانا ولكن لك فيه كفاية عن التعرض لنا

١٦ * وَلَوْ سَرْنَا إِلَيْهِ فِي طَرِيقٍ * مِنَ النِّبْرَانِ لَمْ نَخَفِ احْتِرَاقَا *

يقول نحن امنون فى طريقنا اليه حتى لو سرنا فى النبران ما قدرت على احراقنا يذكر آمن
السالكين فى طرق ولايته

١٧ * إِمَامٌ لِلْإِمَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ - * إِلَى مَنْ يَتَّقُونَ لَهُ شِقَاقًا * ١٧

يقول هو إمامٌ للخلفاء يتقدمهم إلى من يخالفهم كتقدم الإمام للمتقدمين وقوله يتقون له شقاقا يعنى عدواً يجذرون خلافه ويتقدمون إليه ليكفيهم ذلك العدو ثم فسر هذه الامامة فقال

١٨ * يَكُونُ لَهُمْ إِذَا غَضِبُوا حُسَامًا * وَلِلَّهِيَجَاهِ حِينَ تَقُومُ سَاقًا * ١٨

١٩ * فَلَا تَسْتَنْكِرَنَّ لَهُ ابْتِسَامًا * إِذَا فَهَقَ الْمَكْرُ دَمًا وَضَاقًا * ١٩

الفهق الامتلاء والمنفهيق الذى يفهق فيه بالكلام يقول لا تنكم تبسمه فى احوال سلة الحرب وهو عند ضيق المكر بازدهام الابطال وامتلائه بالدم ثم ذكر علته ترك الانكار لتبسمه فقال

٢٠ * وَقَدْ ضَمِنَتْ لَهُ الْمُهَجَ الْعَوَالِي * وَحِثْلَ هَمَّةِ الْخَيْلِ الْعِنَاقَا * ٢٠

يقول لا كلفة عليه فى الحرب لان الرماح ضمنت له ارواح الاعداء فازهاقها فى صلبان الارماح واذا هم بلهم ادركه على ظهور خيله وهى حاملة همته وقد فسر هذا فى قوله

٢١ * إِذَا أُثْعِلْنَ فِي آثَارِ قَوْمٍ * وَإِنْ بَعْدُوا جَعَلْنَهُمْ طَرَاقَا * ٢١

الطراق نعل تحت نعل يقول اذا اثعلت خيله لقصد قوم ادركتهم فداستهم بحوافرها حتى تصير جلودهم وحومهم طراقا لنعالها وان بعد المطلوبون

٢٢ * وَإِنْ نَقَعَ الصَّرِيخُ إِلَى مَكَانٍ * نَصَبَنَ لَهُ مُوَلَّةً دِقَاقًا * ٢٢

النقع ذهاب الصوت وبعده والصريخ المستغيث ههنا ومعنى نقع الصريخ نقع صوت الصريخ فحذف المضاف والمؤلة المحددة يريد آذانها واذان الخيل توصف بالدقة يقول اذا سمع صوت الصريخ نصبن آذانها لاستماعه لانهن تعودن اجابة الصريخ وان كان يدعو الصريخ غيرهن وهو معنى قوله الى مكان يعنى الى مكان سوى مكانهن

٢٣ * فَكَانَ الطَّعْنُ بَيْنَهُمَا جَوَابًا * وَكَانَ اللَّبْثُ بَيْنَهُمَا فُوقًا * ٢٣

الفواق والفواق قدر ما بين الحلبتين ويضرب مثلا فى السرعة واللبث القليل والفواق ايضا الشهقة الغالبة للانسان يقول تجيب خيله الصريخ بالطعان من غير لبث فى اجابته فتجعل الطعن جوابا وقدر اللبث بين الاجابة وبين نداء الصريخ قدر فواق او فواق انسان يعنى لا لبث بينهما

٢٤ * مُلَاقِيَّةٌ نَوَاصِيهَا الْمَنَايَا * مُعَاوِدَةٌ فَوَارِسُهَا الْعِنَاقَا *

اى تقابل نواصى خيله المنايا وتعاود فوارسها معانقة الابطال وهى آخر حالة فى الحرب واولها الملاكمة من بعيد ثم المراماة بالسهم ثم المنازلة بالرمح ثم المنازلة الى الاقتران ثم المعانقة وانتصب ملاكية ومعاودة على الحال من الخيل والعامل فيها المصدر فى قوله وكان الطعن

٢٥ * تَبَيُّتُ رِمَاحَهُ فَوْقَ الْهُودَى * وَقَدْ صَرَبَ الْعَجَاجُ لَهَا رِوَاقَا *

يريد بالهودى اعناق الخيل يقول تبئت رماحه فوق اعناقها اى لا ينزل بالليل اخذا بالخير وكلفها من العجاج تحت رواق

٣١ * تَمِيلُ كَأَنَّ فِي الْأَبْطَالِ خَمْرًا * عَلَّلَنَ بِهِ اصْطِبَاحَا وَاعْتِبَاقَا *

اى تميل رماحه فى الابطال كأنها علئت الخمر صبوحا وغبوقا فهى لسكرها تميل وميلانها اتما هو للينها وهذا من قول البحتري ' يَتَعَثَّرْنَ فِي الْاَوَّجِ سَكْرًا لَمَّا شَرِبْنَ الدِّمَاءَ '

٢٧ * تَتَجَبَّبَتِ الْمُدَامُ وَقَدْ حَسَاهَا * فَلَمْ يَسْكَمْ وَجَادَ فَا أَفَاقَا *

اى شرب الخمر فلم تغلبه الخمر على عقله حتى تتجبت حين لم تقدر على عقله وذلك لقوته ومثانته ولما جاد بالمال لم يَفْق من سكر الجود

٢٨ * أَقَامَ الشَّعْرُ يَنْتَظِرُ الْعَطَايَا * فَلَمَّا فَاقَتِ الْأَمْطَارُ فَا قَا *

اى أقام الشعر ببابه منتظرا لعطائه فلما فاق عطايه الامطار فى الكثرة فاق الشعر الامطار ايضا يعنى كثرت عطايه وكثرت الاشعار فى مدحه

٣٩ * وَرَتَا قِيَمَةَ الدِّهْمَاءِ مِنْهُ * وَوَقَيْنَا الْقِيَانَ بِهِ الصَّدَاقَا *

اتما قال هذا لانه أعطاه فرسا وجارية فقال روتا قيمة الفرس من الشعر وبدلنا مهر الجارية منه اى ملكتنا الجارية والفرس بالشعر وسمى قيمة الجارية صداقا لان القيمة للامة كالصداق للحره حيث تستحل الامة بالثمن كما تستحل الحره بالمهر

٣٠ * وَحَاشَا لِارْتِيَا حَكَ أَنْ يُبَارَى * وَلِلْكَرَمِ الَّذِى لَكَ أَنْ يُبَاقَى *

استدرك فى هذا البيت ما ذكره فى البيت الاول من وزن قيمة الفرس وصداق الجارية من الشعر لانه جعل شعره فى مقابلة عطائه فقال فى هذا البيت لا يبارى ارتياحك للعطاء بشيء لانه اكثر من ان يعارضه شيء وكرمك لا يباقى بالبقاء لانه أبقى من كرم غيرك وحاشا كلمة توضع للاستثناء والتبديد للشئ ويجوز ان يكون هذا البيت غير متعلق بما قبله فخير فيه

عن ارتياحه الذى هو اكثر من ارتياح غيره وكرمه الذى هو أبقى من كرم غيره

❖ وَلَكِنَّا نُدَاعِبُ مِنْكَ قَرْمًا ❖ تَرَاجَعَتِ الْقُرُومُ لَهُ حِقَاقًا ❖ ٣١

هذا البيت يؤكد الوجه الأول فى البيت الذى قبله والمداعبة المازحة والقرم الفحل الذى ترك من العمل للفحلة والحقاق جمع حقة وهى آلة دخلت فى السنة الثالثة فاستحققت الركوب والحمل يقول قولى وزنا قيمة الدماء مداعبة ونحن نداعب منك سيّدا كل سيّد عنده كالحقاق عند القروم

❖ فَتَى لَا تَسْلُبُ الْقَتْلَى يَدَاهُ ❖ وَيَسْلُبُ عَفْوُ الْأَسْرَى الْوَثَاقَا ❖ ٣٢

يقول اذا قتل قتيلا لم يأخذ سلبه ترفعا عن ذلك وعفوه يسلب أسراه اغلالهم وقبودهم يعنى يعفو عنهم ويطلقهم

❖ وَلَمْ تَأْتِ الْمَجِيلَ الَّتِي سَهْوًا ❖ وَلَمْ أَظْفَرْ يَدَ مِنْكَ اسْتِرَاقَا ❖ ٣٣

يقول لم تحسن الى غفلة منك بل عن علم وتجربة احسنت الى ولم اظفر باحسانك من غير استحقاق كمن يسرق شيئا

❖ فابْلَغْ حَاسِدِيَّ عَلَيْكَ أَتَى ❖ كَبَا بَرَقَ يُجَاوِلُ بَى لَحَاقَا ❖ ٣٤

يقول هؤلاء الذين يحسدوننى عليك ابلغهم انهم لا يلحقوننى فان البرق على سرعتة اذا طلب اللحاق بى كبا على وجهه واذا لم يلحقنى البرق فتى يلحقوننى ويقال لحقته ولحقته به ومن روى لى كان المعنى لحاقا لى وتحبيله الممدوح الرسالة الى اعدائه قبيح لولا قوله عليك

❖ وَقَدْ تُغْنِي الرِّسَالُ فِي عَدُوِّ ❖ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ طَبِي رِقَاقَا ❖ ٣٥

هذا استفهام انكار يقول الحاسد لا يكفى امره الرسائل انما يكفى امره المناصل والمعنى ليس يشغينى منهم الرسالة انما يشغينى منهم القتل بالسيف

❖ إِذَا مَا النَّاسُ جَرَّبَهُمْ لَبِيبٌ ❖ فَإِنِّي قَدْ أَكَلْتُهُمْ وَذَاقَا ❖ ٣٦

يقول معرفتى بالناس أكثر من معرفة اللبيب المجرب لاقى كالأكل وهو كالدائق والآكل انه معرفة بالمأكل من الدائق

❖ فَلَمْ أَرُ وَدَّعَهُمْ إِلَّا خِدَاعًا ❖ وَلَمْ أَرُ دِينَهُمْ إِلَّا نِفَاقَا ❖ ٣٧

يقول انهم يخادعون بودهم لا يصدقون فيه ودينهم النفاق لا الاخلاص

٣٨ * يُقَصِّرُ عَنْ يَمِينِكَ كُلَّ بَحْرٍ * وَعَمَّا لَمْ تُلْقَهُ مَا أَلَقَا *

الاق امسك ومنه قول الشاعر ، كَفَاكَ كَفٌّ مَا يُلِيْقُ دِرْقًا ، يقول كل بحر دون يمينك وما امسك من مائه على كثرته دون ما لم تمسكه مما بذلته

٣٩ * وَلَوْلَا قُدْرَةُ الْخَلْقِ قُلْنَا * أَعْمَدًا كَانَ خَلْقُكَ أَمْ وَفَا *

لولا ان الله تعالى قادر على ما يريد يخلق ما يشاء لقُلْنَا ان خلقك وفاق امر عمد لبعد الوهم ان يكون مثلك خُلق في جودك وكرمك

٤٠ * فَلَا حَظَّ لَكَ الْهَيْجَاءُ سَرَجًا * وَلَا ذَاقَتْ لَكَ الدُّنْيَا فِرَاقًا *

قعد وقال يمدحه ويرثى أبا وأهل تغلب بن داود في جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة

١ * مَا سَدَكْتُ عِلَّةً بِمَوْلُودٍ * أَكْرَمَ مِنْ تَغْلِبَ بْنَ دَاوُدَ *

سدك الشيء بالشيء اذا لزمه وروى ابن جني بمورود وهو المحمور من ورد الحمى ومنه قول نبي الرمة ، كَأَنَّنِي مِنْ حِذَارِ الْبَيْتِ مَوْرُودٌ ، يقول ما لزمت علة مورودا او مولودا اكرم من هذا الرجل

٢ * يَأْتِفُ مِنْ مَيِّتَةِ الْفَرَّاشِ وَقَدْ * حَلَّ بِهِ أَصْدَقُ الْمَوَاعِيدِ *

اي يأتف من موته على الفراش لانه كان شجاعا اخا الحروب وأراد بأصدق المواعيد الموت

٣ * وَمِثْلُهُ أَتَكَرَّ الْمَمَاتَ عَلَى * غَيْرِ سُورِجِ السَّوَابِجِ الْقَوْدِ *

اي مثله في شجاعته وملابسته الحروب ينكم موته على غير السروج يعنى فى غير الحرب وهذا كما يحكى عن خالد بن الوليد انه قال عند موته ليس فى جسدى موضع شبه آلا وفيه طعنة او ضربة او رمية وها انا ذا اموت موت الحمار فلا نامت اعين الجبناء والقود الطوال من الخيل

٤ * بَعْدَ عِثَارِ الْقَنَا يَلْبَنِي * وَضَرْبِهِ أَرْوَسُ الصَّنَادِيدِ *

ينكم موته على الفراش بعد ان كانت الرماح تتعثر بصدرة فى الحروب وبعد ضربة رؤس الملوك ومعنى تعثر الرماح بصدرة اصابتها آياه وجعله مطعوناً اشارة الى أن قرنه يخاف جانبه فيقاتله بالرمح وجعله ضارباً اشارة الى أنه لا يخاف ان يدغوه من قرنه

٥ * وَخَوْضِهِ غَمٌّ كُلُّ مَهْلَكَةٍ * لِلذِّمْرِ فِيهَا قُوَادٌ رَعْدِيد *
 أى بعد خوضه أصعب موضع فى الحرب اذا خاضه الشجاع خاف خَوْفَ الجبان
 ٦ * فَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا صَبِرٌ * وَإِنْ بَكَيْنَا فَعَيْرٌ مَرْدُودٌ *
 يقول ان صبرنا على فقدته فان الصبر عادة لنا وان بكينا لم يُرد علينا البكاء أى لا نصاب به
 لاستحقاقه ذلك وشدة المفاجئة به وان شئت قلت فعير مردود علينا الميئت أى لا منفعة
 فى البكاء

٧ * وَإِنْ جَزَعْنَا لَهُ فَلَا تَحِبُّ * ذَا الْجَزْرِ فِى الْبَحْرِ غَيْرٌ مَعْهُودٌ *
 يريد ان البحر لا جزر له فاذا جزر فهو أمر عظيم شبه موته بجزر البحر يقول قد يجزر البحر
 ولكن مثل ذَا الجزر فلا فيكون المعنى قد تقع المصائب ولكن لم نعهد مثل هذه المصيبة
 ٨ * أَتَيْنَ الْهَيْبَاتُ اللَّهَ يُفَرِّقُهَا * عَلَى الزَّرَائِمِ وَالْمَوَاحِيدِ *
 الزرائم الخسائر والمواحيد الأفراد يقول انقطع العطاء بموته وفقد ما كان يفرقه على الافراد
 والجماعات

٩ * سَالِمٌ أَهْلُ الْوُدَادِ بَعْدَهُمْ * يَسْلَمُ لِلْحَزَنِ لَا لِتَخْلِيدِ *
 يقول السالم بعد فراق الاحبة اما يسلم ليحزن لفقدهم لا ليخلد لاته يتبعهم وان تأخر أجله
 عن آجالهم

١٠ * فَمَا تُرَجِّى النُّفُوسَ مِنْ زَمَنِ * أَحْمَدُ حَالِيهِ غَيْرُ مَحْمُودِ *
 هذا استفهام معناه الانكار أى لا رجاء عند زمان أحمد حاله البقاء وهو غير محمود لأن
 معجّله بلاء وموَجّله فناء وان شئت قلت احمد حاله البقاء ومن بقى شاب والشيب مكروه
 مذموم فيكون كما قال محمود الوراق، يَهْوَى الْبَقَاءُ فَإِنْ مَدَّ الْبَقَاءُ لَهُ ، وَسَاعَدَتْ نَفْسَهُ فِيهِ
 أَمَانِيهَا ، أَبْقَى الْجَفَاءَ لَهُ فِى نَفْسِهِ شُغْلًا ، فَمَا يَرَى مِنْ تَصَارِيفِ الْبَلَى فِيهَا ، وقال ابن حنّى
 أى احمد احواله ان يبقى بعد صديقه وذلك غير محمود لتعجيل الحزن

١١ * إِنْ نُيُوبَ الزَّمَانِ تَعْرِفْنِى * أَنَا الَّذِى عَالَ عَجْمُهَا عَوْدِى *
 العود اما يُعجم ليُعرف أصلب هو أم رُخو يقول قد طالعت صحبتى مع الزمان وقد جربنى وعرف
 صلابتى وصبرى على نوائبه

١٢ * وَفِى مَا قَارَعَ الْخُطُوبَ وَمَا * آتَسَنَى بِالْمَصَائِبِ السَّوْدِ *
 ٥٥

يقول في من الجلادة والصبر ما يقارع لخطوب ويدافعها من توهينى وفي ما يؤنسنى بالمصائب
العظام وهو علمه بثواب المصابين كما قال النبی صلعم لیورن أهل العافية يوم القيامة ان
جلودهم قرصت بالمقاريض لما يرون من ثواب أهل البلاء ويقال الذى آنسه بالمصائب رأيه
الذى يريه المخرج منها والاول احسن واجود ويجوز ان يكون ما ههنا للتعجب يقول ما
آلغنى بها اى لكثرة ما مـ بى قد الفتها فلا ابالى بها كما قال ، وها أنا لا ابالى بالرزايا ،

١٣ * ما كنت عنه ان استغاثك يا * سيف بنى هاشم بمغمود *

يريد انه لما كان فى أسر بنى كلاب فاستغاثك أغثته واستنقذته من ايديهم ولم تكن سيفاً
مغموداً عنه

١٤ * يا أكرم الأكرمين يا ملك الأملاك طراً يا أُمَيِّدَ الصيد *

١٥ * قد مات من قبلها فأنشرو * وقع قنا الخط فى اللغايد *

يقول لما كان فى الأسر كان كالميت قبل هذه البيته فأحياه وقع الرماح فى حلوق اعدائه
واللغايد لحمت عند اللهوات واحدها لغدود

١٦ * ورميك الليل بالجنود وقد * رميت أجفانهم بتسهيدي *

اى وسيرك بالليل لاستنقائه منهم وهم سهدوا خوفاً من هجومك عليهم فكانك رميت اجفانهم
بالتسهيدي لما سهدوا خوفاً منك ورميت الليل بالجنود اذا سرت فيه مع جنودك

١٧ * فصبحتهم رعالها شرباً * بين ثبات الى عبايد *

الهاء فى رعالها كناية عن الخيل ولم يذكرها والشرب جمع الشارب وهو الصامر والثبت للجماعات
فى تفرقة وكذلك العبايد يقول أتنهم رعال خيلك صباحاً وهى جماعات متفرقة

١٨ * تحيل أغمادها الفداء لهم * فانتقدوا الضرب كالآخايد *

جعل السيوف فى الاغمداء فداءً للاسير لانه استنقذ بها ولما ستمى السيوف فداءً ستمى ضربهم
بها انتقاداً كما تنتقد الدراهم والدنانير يقول اخذ وافداءً ضرباً يؤثر فيهم تأثير الأخدود
فى الأرض

١٩ * موقعة فى فراش هاميم * ورجحه فى مناخير السيد *

يقول هذا الضرب يقع فى عظام رؤسهم والذئاب والوحوش تستنشق منه رائحة تدلها على
القتلى فتأتيهم

٢٠ * أَفْنَى الْحَيَاةِ لِلَّهِ وَهَبْتَ لَهُ * فِي شَرَفٍ شَاكِرًا وَتَسْوِيدٍ *

أى أفنى عمره بعد تخليصك آياه من القتل شاكرا لك تلك اليد لانتك وهبت له تلك الحياة وقوله وتسويد يجوز ان يكون تسويدا من سيف الدولة ويجوز ان يكون من المراثى يقول فى تسويدك اى اقراره بسيادتك شاكرا لك

٢١ * سَقِيمَ جِسْمٍ صَحِيحَ مَكْرَمَةٍ * مَنَاجِدَ كَرِبَ غِيَاثَ مَنَاجِدٍ *

أما قال سقيم جسم لجراحة أصابته فبقى فى تلك الجراحة الى موته والمناجد المغموم للجراحة لله لحقته ومع ذلك كان غياث المكروب

٢٢ * ثُمَّ غَدَى قَدَهُ الْحِمَامُ وَمَا * تَخْلُصُ مِنْهُ يَمِينُ مَصْفُودٍ *

أى لما تخلص من أسر العدو غدا أسيرا للموت ومن قيد بالموت وصُفد به لم يتخلص منه وروى ابن جنى قداه بالرفع قال وهو ابتداء وخبره الحمام والجملة فى موضع نصب كأنه قال ثم غدا هو

٢٣ * لَا يَنْقُصُ الْهَالِكُونَ مِنْ عَدَدٍ * مِنْهُ عَلَى مُصِيقِ الْبَيْدِ *

يقول من هلك من عشيرتك لم ينتقص به عددك لأنك تصييق البعيد بأتباعك ومن معك من الجيوش

٢٤ * تَهَبُّ فِي ظَهْرِهَا كَتَائِبُهُ * هُبُوبَ أَرْوَاحِ الْمَرَاوِدِ *

الأرواح جمع الريح على الأصل لأن الياض فيها وأو والمراد الرياح لله تجيء وتذهب ومنه قول نبي الرمة ، يا ذا رمية لم يترك بها علما ، تقادّم العهد والهوج المراديد ، وجعل كتائبه فى سرعة مضيتها رياحا والكناية فى ظهرها للبيد يريد أن جيوشه غير وائيه ولا مسترجة

٢٥ * أَوَّلَ حَرْفٍ مِنْ أَسْمِهِ كَتَبْتَ * سَنَابِكُ الْخَيْلِ فِي الْجَلَامِيدِ *

أول حرف من اسم سيف الدولة العيين لانه على وآثار سنايك الخيل تحكى شكل العيين من الحروف

٢٦ * مَهْمَا يُعَزَّى الْفَتَى الْأَمِيرَ بِهِ * فَلَا بِإِقْدَامِهِ وَلَا الْجُودِ *

يقول مهما عزاه معز بهذا الميت فلا عزاه بجوده وشجاعته اى لا فقداه ويروى مهما يعزى الفتى الامير به والفتى على هذا الامير وهو المعزى

❖ وَمِنْ مُنَانَا بَقَاؤُهُ أَبَدًا ❖ حَتَّى يُعْزَى بِكُلِّ مَوْلُودٍ ❖ ٢٧

يقول منبئتنا ان يبقى حتى يتقدمه كل من ولد فيعزى بهم ❖

فَعَه وقال وقد ركب سيف الدولة لتشيع عبده يماك لما نفذ الى الرقة في مقدمته وهبت ريح شديد

١ ❖ لَا عِدَمَ الْمَشِيعِ الْمَشِيعُ ❖ لَيْتَ الرِّيحَ صَنَعَ مَا تَصْنَعُ ❖

المشييع سيف الدولة والمشييع عبده يقول لا عديمه عبده ثم قال ليت الرياح تصنع ما تصنعه انت

٢ ❖ بَكَرْنَ صَرًّا وَبَكَرْتَ تَنْفَعُ ❖ وَسَجَسَجَ أَنْتَ وَهْنٌ زَعَزَعُ ❖

اراد بكرن يصرون صرًا يعنى الرياح واراد بكرن ذوات صر فحذف المضاف يقول الرياح تصر وانت تنفع ثم ذكر نفعه وصر الرياح وقال انت سجسج وهو السهل اللين الذى لا حر فيه ولا يرد ومنه الحديث هواء الجنة سجسج والزعرع من الرياح الله ترزعزع كل شىء مرت به

٣ ❖ وَوَاحِدٌ أَنْتَ وَهْنٌ أَرْبَعُ ❖ وَأَنْتَ نَبْعٌ وَالْمُلُوكُ خِرُوعُ ❖

عنى بالارباع الجنوب والشمال والصبا والدبور والنبع اصلب العود وأجود الشجر والخروع ضعيف متثني وكل شىء لين فهو خروع وخريع

فَعَو وقال وهو سائر الى الرقة واشتد المطر بموضع يعرف بالثديين

١ ❖ لِعَيْنِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَظٌّ ❖ تَحْتَمِرُ مِنْهُ فِي أَمْرِ لِحَابٍ ❖

يقول كل يوم هينى منك شىء عجيبا تحتمر منه ثم ذكر ذلك فقال

٢ ❖ حِمَالَةٌ ذَا الْحُسَامِ عَلَى حُسَامٍ ❖ وَمَوْعُ ذَا السَّحَابِ عَلَى سَحَابٍ ❖

الحمالة الله يحمل بها السيف وهى الخمل ايضا يقول سيف حمل سيفا وسحاب يطر على سحاب هذا هو الحجاب وزاد المطر فقال

٣ ❖ تَجِفُّ الْأَرْضُ مِنْ هَذَا الرَّيَابِ ❖ وَيُخْلِقُ مَا كَسَاهَا مِنْ ثِيَابٍ ❖

فضله على السحاب فقال الأرض تجف من هذا الرياب ويصير نباتها الذى انبتته الغيث خلقا بلن يهيج

٤ ❖ وَمَا يَنْفُكُ مِنْكَ الدَّهْرُ رَطْبًا ❖ وَمَا يَنْفُكُ غَيْثُكَ فِي أَنْسَابٍ ❖

يريد برطوبة الدهر لينه وسهولته بخلاف القساسة والصلابة والمعنى يطيب عيش أهل الدهر
بك فكان الدهر رطباً ينقاد ويلين لهم كما قال البحرى ، أَشْرَقَنَ حَتَّى كَادَ يَقْتَبِسُ الدُّجَى
، وَرَطَبَنَ حَتَّى كَادَ يَجْرَى الْجَنْدَلُ ، فجعل الصخر يكاد يجرى للينه برطوبة الزمان وفي ضده
يقول الآخر ، كَأَنَّ قَلْبَ زَمَانٍ ، صَاخَرُ عَلَى وَصْفٍ ، أى لقساوته ليس يلين لى

* تَسَايَرُكَ السَّوَارَى وَالْفَوَادَى * مُسَايَرَةُ الْأَحْبَاءِ الطَّرَابِ * ٥

يقول السحاب السارية والغادية تسير معك كما يسير الحبيب الطرب مع حبيبه وهو الذى
حركه الشوق ثم ذكر سبب مسائرتها آياه وقال

* تَفِيدُ الْجُودَ مِنْكَ فَتَحْتَنِيهِ * وَتَعْجُزُ عَنْ عَلَائِكَ الْعَذَابِ * ٦

أى تفيد منك الجود فتتبعه وتتعلمه منك ويجوز أن يكون تفيد بمعنى تستفيد منك الجود
فتأتى بمثله وتعجز عن التخلق باخلاصك العذبة الكريمة ٥

قعر

وقال وقد أجمل سيف الدولة ذكره وهو يسايره

* أَنَا بِالْوُشَاةِ إِذَا ذَكَرْتُكَ أَشْبَهَ * تَأْتَى النَّدى فَيُشَاعُ عَنْكَ فَتَكْرَهُ * ١

يقول تكرة أن يذكرك ما فعلته من الجود ويشاع ذلك فى الناس فاذا ذكرتكم بالجود كنت شبيها
بالوشاة وهم الذين يشيعون على الناس ما يكرهونه

* فَإِذَا رَأَيْتَكَ دُونَ عَرَضٍ عَارِضًا * أَتَيْتُ أَنَّ اللَّهَ يَبْغَى نَصْرَهُ * ٢

يقول اذا رأيته تدفع عن عرض وتحمى دونه علمت يقينا ان الله تعالى يريد نصر ذلك
الذى تحميه واتما عنى ابو الطيب بهذا نفسه لان سيف الدولة أجمل ذكره يريد ان الله
تعالى ينصرنى على حسادى وأعدائى حيث جعلك تمدحنى وتحسن القول فى هذه القافية
فيها خلل واضطراب لانتها رأيته لقوله نصره لان هاء الاضمار اذا تحرك ما قبله لم تكن الا وصلا
ولا تكون حرف روى فاذا كانت القافية رأيته فالهاء فى تكرة وصل ايضا وان كان لام الفعل
كقول الشاعر ، أَعْطَيْتَ فِيهَا طَائِعًا أَوْ كَارِهًا ، حَديقَةً غُلْبَاءَ فِي أَشْجَارِهَا ، فالشعر رأيى
واحدى الهائين وصل والثانية أصل واذا كان الأمر على ما ذكرنا كان قوله اشبه فى هذه
القافية خطأ لان الهاء فيه الاصل وقد ألحقه بواو ولا يجوز ذلك الا فى القافية وكان من حقه
ان يجعل القافية هائية او بائية فكأنه قال فى قافية جمالها وفى الأخرى حماتها وهذا فاسد
ويمكن ان يجعل له وجه على البعد فيقال انه الحق الواو فى اشبه لا على انه قافية ولكن

على لغة من قال هذا زيدو ومررت بزبدى فيلحق الواو والياء بالرفوع والمجرور كما يلحق
الألف بالمنصوب وهذا لغة أزد شنوة أو نقول اشبع صمة الهاء فالحقها واوا ولا يريد ان يجعلها
أصلا كقول من قال ، من حيثما سلكوا آتى فأنظور ، وعلى هذا يتوجه قول أبى تمام ، يقول
فيسمع ويمشى ويسرع ، ويضرب في ذات الإله فيوجع ،

قَعَح وقال وقد أجمل سيف الدولة وصفه

١ * رَبِّ تَجْبِعِ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ أَنْسَفَكَ * وَرَبِّ قَافِيَةٍ غَاطَتْ بِهِ مَلِكًا *

يقول رب دم انصب به اى بسببه لانه صبه او أمر بصبه ويريد بالقافية القصيدة يقول رب
قصيدة مدح بها فغاطت تلك القصيدة ملكا حيث حسده عليها لحسنها

٢ * مَنْ يَعْرِفِ الشَّمْسَ لَا يُنْكِرْ مَطَالِعَهَا * أَوْ يُبْصِرَ الْحَيْلَ لَا يَسْتَكْرِهِ الرَّمَا *

يقول من عرفك لم يحجد فضلك كالشمس لا يدفع ارتفاعها من يعرفها ومن رآك لم يستعظم
غيرك ويروى لا يستغفر والرمك انث الحيل الله تتخذ للنسل

٣ * تَسُرُّ بِالْمَالِ بَعْضَ الْمَالِ تَمْلِكُهُ * إِنَّ الْبِلَادَ وَإِنَّ الْعَالَمِينَ لَهَا *

يقول الناس كلهم لك فاذا وهبت أحدا شيئا فقد سررت بمالك مالك لان الكذل لك ☆

قَعَطَ وقال وقد توسط اجبالا في طريق آمد

١ * يَوْمَ ذَا السَّيْفِ آمَالُهُ * وَلَا يَفْعَلُ السَّيْفُ أَعْمَالَهُ *

يقول هو سيف يقصد ويطلب ما يأمله والسيف لا يفعل هذا الفعل

٢ * إِذَا سَارَ فِي مَهْمَةٍ عَمَةٍ * وَإِنْ سَارَ فِي جَبَلِ طَالَةٍ *

إذا سار في الأرض السهل عمه بجنوده وان سار في الجبل علاه فصار فوقه وليس هذا من افعال
السيف

٣ * وَأَنْتَ بِمَا نَلْتَنَا مَالِكٌ * يُتِمُّ مِنْ مَالِهِ مَالُهُ *

يقول انت بما تعطينا مالك يجعل ماله ثمرة لبعض ماله ويقال نال ينول اذا اعطى

٤ * كَأَنَّكَ مَا بَيْنَنَا صَيْغَمٌ * يَرْتَشِحُ لِلْفَرَسِ أَشْبَالَهُ *

الترشح التغلبي ومنه قول سعد بن ناشب ، فيا لَرَّامِ رَشَّحُوا بِي مُقَدِّمًا ، يقول نصرتنا على
الحرب وتعودنا القتال بما يرتشح الأسد اشباله للفرس فيعملها ذلك ☆

وعاتبه بعض الناس في قوله ، لَيْتَ أَنَا إِذَا ارْتَحَلْتُ لَكَ الْخَيْلُ وَأَنَا إِذَا تَزَلْتُ الْخَيْلَ ، وقال الخيام قَفْ تكون فوقه فقال

١ * لَقَدْ نَسَبُوا الْخَيْامَ إِلَى عَلَاةٍ * أَبَيَّتْ قَبُولُهُ كُلَّ الْإِبَاهِ *
يقول ذكروا أن الخيام فوق سيف الدولة وأبيت قبول ذلك لآتى لا اسلم أن شيئا فوقه وهو قوله

٢ * وَمَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلثَّرِيَا * وَلَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلسَّمَاءِ *
أى لا أسلم للثريا أنها فوقك ولا للسماء فتى اسلم العلو للخيام يعنى أن رتبته فوق كل شيء فانا لا اسلم أن شيئا فوقك فى الرتبة والقدر

٣ * وَقَدْ أَوْحَشْتِ أَرْضَ الشَّامِ حَتَّى * سَلَبْتَ رُبْعَهَا ثَوْبَ الْبَهَاءِ *
يقول لما خرجت من الشام اوحشتها بخروجك حتى سلبتها الجمال الذى كان بها بكونك فيها

٤ * تَنْفُسُ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرٌ * فَيَعْرِفُ طَيْبُ ذَلِكَ فِي الْهَوَاءِ *
يقول تتنفس انت وهذه البلاد منك على عشر ليالٍ فيعرف من بها طيب نفسك فى الهواء وهذا منقول من قول أبى عبيدة ، تَطْيِبُ دُنْيَانَا إِذَا مَا تَنْفَسْتَ ، كَأَنَّ قَتِيئَةَ الْمِسْكِ فِي دَوْرِنَا تَهَى ، والعواصم تغور معروفة تعصم أهلها بما عليها من الحيطان منها حلب وانطاكية وقنسرين ومعنى والعواصم منك عشر على مسيرة عشرة فحذف حتى اخذ باللفظ

وقال سيف الدولة لأبى العشائر جدّه وأباه فقال ابو الطيب

١ * أَغْلَبَ الْحَيَزِينَ مَا كُنْتُ فِيهِ * وَوَلَّى النَّمَاةَ مَنْ تَنْبِيهِ *
الحيز الجانب الذى يجوز الشيء وتنبية ترفعه ومنه ، وأنم القنود على عيرانية أحد ، يقول الجانب الذى انت فيه هو اغلب الجانبين يعنى أن عشيرة تنسب اليهم وتكون منهم يغلبون بك غيرهم عند المساواة ومن ترفعه انت فهو كل يوم فى زيادة ورفعة

٢ * ذَا الَّذِي أَنْتَ جَدُّهُ وَأَبُوهُ * دِنْيَةٌ دُونَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ *
يقول هذا الذى انت جدّه وأبوه يعنى ابا العشائر أى أنه ربيب نعمتك وغنى دولتك فانت اذا جدّه وأبوه دنيّة لا اللذان ولدانه يقول اتصّاله بك فى القرابة يُغْنِيهِ عن ذكر الاب والمجد

ظهور غيبيهم ما ينعكس عن مخالطتهم

٣ * وما الحيوة ونفسي بعد ما علمت * أن الحيوة كما لا تشتهي طبع *

ونفسي في موضع رفع عطفا على الحياة ومعناه مع الحيوة كما تقول ما انت وزيد اي مع زيد يقول بعد ان علمت ان الحيوة غير المشتهاة طبع ودنس وما لنفسي مع الحيوة يعنى لا اريدها

٤ * ليس الجمال لوجه صبح مارنه * أنف العزيز يقطع العز يجتدع *

يقول ما كل وجه صبح المارن جميل فان من أذل كالجتدع وان كان صبح الأنف

٥ * أطرَحُ المجد عن كنفى وأطلبه * وأترك الغيث في غمدى وأنجع *

عنى بالجد والغيث السيف لأن كليهما يدرك به والمعنى ان الشرف وسعة العيش اما يدركان بالسيف فلا اترك سيفى واطلبهما بشىء آخر

٦ * والمشرقة لا زالت مشرقة * دواء كل كريم او هي الوجع *

يقول السيف دواء الكريم او دواء لانه اما ان يملك به او يقتل فيهلك وقوله لا زالت مشرقة من روى مشرقة بفتح الراء فهو دواء للسيف ومن روى بكسر الراء فمعناه لا كانت داء بل كانت دواء

٧ * وفارس الخيل من خفت فوقها * فى الدرب والدم فى أعطافها دفع *

يقول فارس الخيل الذى حين خفت الخيل من الفرع للهزيمة وقرها وثبتها فى المصيق والدم كثير فى اعطافها اي فى جوانبها يعنى ان الدم مصبوب عليها ويريد بفارس الخيل سيف الدولة فان خيله ارادت الهزيمة فثبتهم فى مصيق من مضائق الروم

٨ * وأوحده وما فى قلبه قلق * وأعصبته وما فى لفظه قدع *

يقول أفردته الخيل فتركوه مفردا وتفرقوا عنه فلم يقلق قلبه لشجاعته وأعصبوه بالانحياز فلم يوجد فى لفظه فحش ولا خنى اي انه حليم عند الغضب شجاع وان كان وحده

٩ * بالجيش يمتنع السادات كلهم * والجيش بأبن ألى الهيجاء يمتنع *

يقول عز الملوك وامتناعهم عن عدوهم بجيوشهم لانهم بهم يقوون وعز جيشك بك لانهم لا يمتنعون عن عدوهم اذا لم تكن فيهم

١٠ * قَادَ الْمَقَانِبَ أَقْصَى شُرْبِهَا نَهْدٌ * عَلَى الشَّكِيمِ وَأَذْنَى سَيْرِهَا سَرْعٌ *
قَادَ الْجِيُوشَ مَسْرَعًا بِهَا حَتَّى كَانَ أَبْلَغُ شُرْبِ خَيْلِهِمْ مَرَّةً وَاحِدَةً عَلَى حَدِيدِ اللَّجَامِ وَلَمْ
يَتَفَرَّغُوا لَشِدَّةِ السَّيْرِ أَنْ يَخْلَعُوا اللَّحِمَ وَأَقْلَّ سَيْرِهَا اسْرَاعُ وَالسَّرْعُ السَّرْعَةُ وَهُوَ مُصْدَرُ سَرَعٍ مِثْلُ
صَحْمٍ صَحْمًا

١١ * لَا يَعْتَقِي بَلَدٌ مَسْرَأَهُ عَنْ بَلَدٍ * كَالْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ رِيٌّ وَلَا شَبَعٌ *
لَا يَعْتَقِي مَعْنَاهُ لَا يَعْتَاقُ يُقَالُ عَاقَهُ وَاعْتَقَهُ ثُمَّ يُقَالُ عَقَاهُ وَاعْتَقَاهُ يَقُولُ سِيرَهُ إِلَى بَلَدٍ
لَا يَمْنَعُ سِيرَهُ إِلَى غَيْرِهِ كَالْمَوْتِ الَّذِي يُعْمُ فَلَا يَرَوِي وَلَا يَشْبَعُ

١٢ * حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْيَاضٍ خَرَشْنَةٍ * تَشْقَى بِهِ الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ *
خَرَشْنَةُ مَعْرُوفَةٌ فِي بِلَادِ الرُّومِ وَالرَّبِصِ مَا حَوْلَ الْمَدِينَةِ يَقُولُ أَقَامَ بِهَا وَقَدْ شَقِيَّتْ بِهِ الرُّومُ
لَأَنَّهُ يَقْتُلُهُمْ وَيَحْرِقُ صُلْبَهُمْ وَيَخْرِبُ بَيْعَهُمْ

١٣ * لِلْسَّبْيِ مَا نَكَحُوا وَالْقَتْلِ مَا وَلَدُوا * وَالنَّهْبِ مَا جَمَعُوا وَالنَّارِ مَا زَرَعُوا *
أَقَامَ مَا مَقَامَ مَنْ فِي الْمَصْرَاعِ الْأَوَّلِ لِيُوَافِقَ مَا فِي الْمَصْرَاعِ الثَّانِي وَذَلِكَ جَائِزٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ سَبْحَانَ مَا يَسْبِيحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ

١٤ * مُخْلَى لَهُ الْمَرْجُ مَنْصُوبًا بِصَارِخَةٍ * لَهُ الْمَنَابِرُ مَشْهُودًا بِهَا الْجَمْعُ *
نَصَبَ مُخْلَى وَمَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ مِنْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَنَصَبَ مَشْهُودًا عَلَى الْحَالِ مِنْ صَارِخَةٍ وَهِيَ
مَدِينَةُ بِالرُّومِ وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ مَنْصُوبَةٌ وَمَشْهُودَةٌ إِلَّا أَنَّ التَّذَكِيرَ جَائِزٌ عَلَى قَوْلِكَ نَصَبَ
الْمَنَابِرُ وَشَهِدَ لِلْجَمْعِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي النِّكَايَةِ فِي الْكُفْرِ حَتَّى أَخْلَى لَهُ الْمَرْجَ وَنُصِبَتِ
الْمَنَابِرُ لِلَّهِ فِي شَعَارِ الْإِسْلَامِ بِصَارِخَةٍ

١٥ * يُطْمَعُ الطَّيْرُ فِيهِمْ طَوْلُ أَكْلِهِمْ * حَتَّى تَكَادَ عَلَى أَحْيَائِهِمْ تَقَعُ *
١٦ * وَلَوْ رَأَى حَوَارِيُّوهُمْ لَبَنَوْا * عَلَى مَحَبَّتِهِ الشَّرْعَ الَّذِي شَرَعُوا *
يَعْنِي بِالْحَوَارِيِّينَ أَصْحَابَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصَافُهُمْ إِلَيْهِ لِأَنَّهُمْ يَدْعُونَ شَرْعَهُمْ وَاتِّبَاعَهُمْ يَقُولُ
لَوْ رَأَى الْحَوَارِيُّونَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ لَأَوْجَبُوا مَحَبَّتَهُ فِيمَا يَشْرَعُونَ لِلنَّصَارَى مِنَ الشَّرْعِ

١٧ * ثُمَّ الدُّمُسْتَقُ عَيْنِيهِ وَقَدْ عُلَّعَتْ * سَوْدُ الْغَمَامِ فَظَنُّوا أَنَّهَا قَرَعُ *
الْقَرَعُ الْمَتَفَرِّقُ مِنَ السَّحَابِ وَاحْدَتُهَا قَرْعَةٌ وَابْنُ جَنِّي يَشِيرُ إِلَى أَنَّ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ
الدُّمُسْتَقَ تَحِيْرٌ حَتَّى أَنْكَرَ حَاسَةً بِصَرِّهِ فَرَأَى الْغَمَامَ قَرَعًا لِأَنَّهُ قَالَ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ يَشْبَهُ

معنى قول الجحترى ، ولما التقي الجمعان لم يجتمع له ، يداؤه ولم يثبت على البيض ناظراً ، قال ابن فورجة رأى الجيش العظيم فظنه قليلاً ورأى سحاباً متراكمة فظنها قطعاً متفرقة هذا كلامه والمعنى لما وجد الأمر بخلاف ما أدركته عيناه ثم نظر عينيه

١٨ * فيها الكأه الله مقطومها رجل * على الجياد الله حوليها جذع *

فيها أى فى سود الغمام والمراد بها عسكر سيف الدولة يقول صبيهم رجل عند الحرب وحولى خيلهم جذع وهو الذى أتى عليه حولان والمعنى أن الصغير فى جيشه كبير يعظم أمره

١٩ * يذرى اللقن غباراً فى مناخرها * وفى حناجرها من آلس جرع *

قال ابن جنى أى لا تستقر فتشرب إنما هى تختلس الماء اختلاسا لما فيها من مواصلة السير قال ويجوز أن تكون شربت قليلاً لعلها بما يعقب شربها من شدة الركض وكذا تفعل كرام الخيل وليس المعنى على ما ذكر وإنما يصف مواصلتها السير يقول شربت الماء من آلس وبلغت اللقن قبل أن يالت ما شربته من آلس فاء هذا النهر فى حلوقها وقد وصل الى مناخرها غبار تراب هذا الموضع وبينهما على ما ذكر مسافة بعيدة

٢٠ * كأنما تتلقاهم لتسلكنهم * فالتعن يفتح فى الأجواف ما تسع *

أى كأن خيله تاتى الروم لتدخل فيهم لأن طعن فوارسها يفتح فى أجوافهم جراحات تسعها الخيل يصف سعة الطعن

٢١ * تهذى نواظرها والحرب مظلمة * من الأسنة نار والقنا شمع *

أى إذا اظلمت الحرب بالغبار هدت نواظر الخيل فيها نار الاسنة ولما استعار للأسنة نارا جعل القنا شمعاً

٢٢ * دون السهام ودون القر طافحة * على نفوسهم المقورة المزع *

يقال لو هج الصيف وحرارته السهام والسهام وقوله طافحة أى مسرعة يقال طفع يطفح إذا ذهب يعدو قال الأصمعى الطافح الذى يعدو والمقورة الضامرة والمزع جمع مزوع يقال مزع الفرس يزع إذا مر خفيفاً يقول قبل الصيف وحرارته وقبل الشتاء وبرده تأتبيهم خيل سيف الدولة فتعدو على نفوسهم فتطأهم بحوافرها يعنى أن له غزوتين فى كل سنة غزوة فى الربيع وغزوة فى الخريف وروى ابن جنى دون السهام ودون القر والمعنى على هذه الرواية قبل أن تصل

اليهم سهام الرماة وقبل ان يقرؤا تهاجم عليهم هذه الخيل العادية الصامرة

❖ إذا نكح العِلجُ عِلجًا حالَ بَيْنَهُمَا * أَظْمَى تَفَارُقُ مِنْهُ أُخْتَهَا الصِّلَعُ * ٣٣
 اظمى يعنى رمحا اسم والظمى السمرة ومنه قول بشر ، وفى تحريه اظمى كأن كعوبه ، نوى
 القسب عراض المهزة أسم ، يقول اذا استعان العالج بغيره حال بينهما رمح اظمى يفرق بين
 الصلعيين

❖ أَجَلٌ مِنْ وَلَدِ الْفُقَاسِ مُنْكَتِفٌ * إِذْ فَاتَهُنَّ وَأَمْضَى مِنْهُ مُنْصَدِعٌ * ٣٤
 الفقاس جدّ الدمستق يقول ان هرب الدمستق وسبق الخيل بالفرار فلم تدركه فاجلّ منه
 وأعظم قدرا مأسور مشدود واشجع منه مقتول مصروع

❖ وما نجا من شِغارِ البَيْضِ مُنْقَلِتٌ * نجا وَمِنْهُنَّ فى أَحْشَائِهِ فَرْعٌ * ٣٥
 أى لم ينج من السيوف من نجا إلا وفى قلبه منها فرع لأن ذلك الفرع يقتله ولو بعد حين
 ❖ يُبَاشِرُ الْأَمْرَ دَهْرًا وَهُوَ مُخْتَبِلٌ * وَيَشْرَبُ الْحَمْرَ دَهْرًا وَهُوَ مُنْتَفِعٌ * ٣٦
 يقول يصير الى مأمنه فيعيش فى الامن دهرًا وهو فاسد العقل لشدة ما لحقه من الفرع ويشرب
 الحمر وهو منتفع اللون لاستيلاء الصفرة عليه لا يغير الحمر لونه الى الحمرة

❖ كَمْ مِنْ حَشَاشَةٍ بِطُرُقٍ تَضَمَّنَهَا * لِلْبَاتِرَاتِ أَمِينٌ مَا لَهُ وَرَعٌ * ٣٧
 أى قُتِلَتِ الأسرى ليقتلوا ان دعت الحاجة الى قتلهم فأرواحهم فى ضمان القيود للسيوف واراد
 بالامين الذى لا ورع له القيد

❖ يُقَاتِلُ الْخَطْوَ عَنْهُ حِينَ يَطْلُبُهُ * وَيَطْرُدُ النَّوْمَ عَنْهُ حِينَ يَصْطَاجِعُ * ٣٨
 يعنى ان القيد يمنعه الخطو ان اراد السير ويمنعه عن النوم عند الاضطجاع

❖ تَغْدُو الْمَنَايَا فَلَا تَنْفَكُ وَاقِفَةً * حَتَّى يَقُولَ لَهَا عودى وَتَنْدَفِعُ * ٣٩
 زعم ان المنايا تنتظر ان يأمرها فهى واقفة منتظرة امره بالعود اليهم فيعود فيهم وهذا
 من قول بكر بن النطاح ، كان المنايا ليس يَجْرَيْنَ فى الوغا ، اذا التقت الأبطال إلا
 يرأيكا ،

❖ قُلْ لِلدُّمُسْتَقِ أَنْ الْمُسْلِمِينَ لَكُمْ * خَانُوا الْأَمِيرَ فَجَازَاهُمْ بِمَا صَنَعُوا * ٤٠
 يقول هؤلاء الذين تركهم سيف الدولة وأسلمهم ثم تكلم فاصنعوا بهم ما شئتم خانوا الأمير
 بالانصراف عنه أى فجازاهم بان اسلمهم لكم ثم ذكر ما صنعوا فقال

٣١ * وَجَدْنَاهُمْ نِيَامًا فِي دِمَائِكُمْ * كَأَن قَتَلْنَاكُمْ أَنفُسُهُمْ فَجَعَلُوا *
 فِي دِمَائِكُمْ أَي فِي دِمَاءِ قَتْلَاكُمْ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ تَخَلَّلُوا الْقَتْلَى فَتَلَطَّحُوا بِدِمَائِهِمْ وَالْقَوَا أَنْفُسُهُمْ
 بَيْنَهُمْ تَشَبُّهُا بِهِمْ خَوْفًا مِنَ الرُّومِ يَقُولُ كَأَنَّهُمْ كَانُوا مَفْجُوعِينَ بِقَتْلَاكُمْ فَهُمْ فِيهَا بَيْنَهُمْ
 يَتَوَجَّعُونَ لَهُمْ

٣٢ * ضَعُفَى تَعَفَّى الْأَعْدَى عَنْ مِثَالِهِمْ * مِنَ الْأَعْدَى وَإِنْ هَمُّوا بِهِمْ نَزَعُوا *
 يَقُولُ * ضَعُفَى يَتَنَعَّى الْأَعْدَاءُ مِنْ مَعَارِضَتِهِمْ لضعفهم يعني أَنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فَعَلُوا ذَلِكَ خَسَاسُ
 عَسْكَرِ السِّيفِ الدَّوْلَةِ إِنْ هَمُّوا بَعْدَهُمْ لَمْ يَمَارِضَهُمْ عَدُوَّهُمْ بِخَسَنَتِهِمْ وَضَعْفِهِمْ وَقَدْ حَقَّقَ هَذَا
 فِيهَا بَعْدَ فَقَالَ

٣٣ * لَا تَحْسِبُوا مَن أَسْرَمْتُ كَانَ ذَا رَمَقٍ * فَلَيْسَ يَأْكُلُ إِلَّا الْمَيْتَةَ الضَّبْعُ *
 ٣٤ * هَلَّا عَلَى عَقَبِ الْوَادِي وَقَدْ صَعِدَتْ * أَسَدٌ تَمَّ فُرَادَى لَيْسَ تَجْتَمِعُ *
 الْعَقَبُ جَمْعُ عَقَبَةٍ وَفُرَادَى جَمْعُ فُرْدَانٍ يَقُولُ هَلَّا قَاتَلْتُمْ إِذْ وَقَعْتُمْ هُنَاكَ وَقَدْ صَعِدَتْ مِنْهَا رِجَالٌ
 يَسْرِعُونَ إِلَى الْحَرْبِ أَفْرَادًا لَا يَتَوَقَّفُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّشَجَاعَتِهِمْ وَثِقَتِهِمْ بِقُوَّتِهِمْ كَمَا قَالَ الْعَنْبَرِيُّ
 ، طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوَحَدْنَا ،

٣٥ * تَشَقُّكُمْ بِقَنَاهَا كُلُّ سَلْهَبَةٍ * وَالضَّرْبُ يَأْخُذُ مِنْكُمْ قُوَّةً مَا يَدْعُ *
 قَوْلُهُ تَشَقُّكُمْ حِكَايَةُ مَا كَانَ هُنَاكَ فِي تِلْكَ الْحَالِ لِلَّهِ كَانَ يَشُقُّ أَهْلَ الرُّومِ كُلَّ سَلْهَبَةٍ بِقَنَاهَا
 أَي بِرُمَحِهَا وَالتَّخْبِرُ وَقَعَ عَنِ التَّحْيِيلِ وَالْمُرَادُ إِصْحَابُهَا لِأَنَّ أَصْحَابَ السِّلَاحِ وَفُرْسَانَهَا يَشْقُونَ بِالطَّعْنِ
 وَرُومِ بِقَنَاهَا أَي بِقَارِسِهَا وَهُوَ رَوَايَةُ ابْنِ جَنِّي

٣٦ * وَإِنَّمَا عَرَضَ اللَّهُ الْجُنُودَ بِكُمْ * لِكَيْ يَكُونُوا بَلَا فَشَلٍّ إِذَا رَجَعُوا *
 كُلُّ النَّاسِ رَوْدًا بِكُمْ وَالصَّحِيحُ فِي الْمَعْنَى لَكُمْ بِاللَّامِ لِأَنَّهُ يَقَالُ عَرَضَتْ فَلَانَا لَكَ فَتَعَرَّضَ لَهُ وَبِجُوزِ
 إِنْ يَكُونُ بِكُمْ مِنْ صِلَةٍ مَعْنَى التَّعْرِيطِ لَا مِنْ لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ إِنَّمَا ابْتَلَى اللَّهُ الْجُنُودَ بِكُمْ يَعْنِي
 جُنُودَ السِّيفِ الدَّوْلَةِ يَقُولُ إِنَّمَا خَذَلَهُمُ اللَّهُ وَجَعَلَهُمْ لَكُمْ عَرَضَةً لِيَجْرِدَهُمْ مِنَ الْأَوْبَاشِ الَّذِينَ قَتَلْتُمُوهُمْ
 فَيَعُودَ إِلَيْكُمْ فِي الْأَبْطَالِ وَذَوِي النَّجْدَةِ فَلَا يَكُونُ فِيهِمْ فَشَلٌّ وَلَا دُنَى وَبِجُوزِ عَرَضَ بِالتَّخْفِيفِ
 لِأَنَّ انْتِفَاءَ الْأَوْبَاشِ عَنْهُمْ بِحَلٍّ مَحَلَّ الْعَرَضِ لِكَيْ يُنْفَقُوا

٣٧ * فَكُلُّ غَزْوٍ إِلَيْكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ * وَكُلُّ غَازٍ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ النَّبْعُ *
 يَقُولُ بَعْدَ هَذَا كُلُّ غَزْوَةٍ يَغْزُوهَا يَكُونُ لَهُ لَا عَلَيْهِ لِأَنَّ الْخَسَاسَ مِنْ جُنُودِهِ وَالْأَوْبَاشِ قَدْ قُتِلُوا

ولم يبق إلا الابطال وكل غاز تبع له لانه امير الغزاة وسيدهم

٣٨ * تَمْشَى الْكِرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ * وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْتَدِعُ *

يقول افعالك فى الكرم أبكار لم يسبق اليها فانت مبتدئ فى كل مأثرة وغيرك من الكرام يقتدى من سبقه

٣٩ * وَهَلْ يَشِينُكَ وَقْتُ كُنْتَ فَارِسَهُ * وَكَانَ غَيْرِكَ فِيهِ الْعَاجِزُ الصَّرَعُ *

يقول اذا كنت الفارس الشجاع وغيرك الضعيف العاجز فلا شين عليك من عجز العاجز يريد ان قتله وأسرهم ضعاف احبابك لم يشنك

٤٠ * مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ * فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ شَيْءٌ وَلَا يَضَعُ *

اى من بلغ النهاية فى الرفة لم يكن وراء النهاية محل يرفع اليه فلا يرتفع بنصرة احد ولا يتضع بخذلان احد

٤١ * لَمْ يُسْلِمِ الْكُرُّ فِي الْأَعْقَابِ مُهْجَتَهُ * إِنْ كَانَ أَسْلَمَهَا الْأَحْبَابُ وَالشَّيْعُ *

يقول ان افرده احبابه فان كرهه على الاعداء فى اواخر الخيل لم يسلمه يعنى انه امتنع بشجاعة نفسه فدافعت نفسه عن نفسه ويجوز ان يريد بالاعقاب جمع العقب الله فى جمع العقبة

٤٢ * ثَبَّتَ الْمُلُوكَ عَلَى الْأَقْدَارِ مُعْطِيَةً * فَلَمْ يَكُنْ لِدِينِي عِنْدَهَا طَمَعُ *

يقول لبيتهم يعطون الشعراء على اقدارهم فى الاستحقاق بفصلهم وعلمهم وكان لا يطمع فى عطائهم خسيش فهذا تعريض بانه يسوى مع غيره ممن لم يبلغ درجته فى الفصل والعلم

٤٣ * رَضِيتَ مِنْهُمْ بِأَنْ زُرْتَ الْوَعَى فَرَاوَا * وَأَنْ قَرَعْتَ حَبِيكَ الْبَيْضَ فَاسْتَمَعُوا *

يقول رضيت من الشعراء بالنظر الى قتالك والاستماع الى قراعتك من غير ان يباشروا القتال يعنى انا الذى اباشر القتال معك دون غيرى من الشعراء

٤٤ * لَقَدْ أَبَاحَكَ غِشًا فِي مُعَامَلَةٍ * مَنْ كُنْتَ مِنْهُ بِغَيْرِ الصِّدْقِ تَنْتَفِعُ *

يقول من لم يصدقك فقد غشك والمعنى اتى قد صدقتك فى ما ذكرت لاتى لو لم اصدقك كنت قد غششتك ويجوز ان يكون المعنى ان من غشك بتخلفه عنك فقد اباح لك ان تغشه فى معاملتك اياه وجعل ما يفعله سيف الدولة غشا لانه جزاء الغش وقوله على هذا بغير الصديق اى بغير صديق اللقاء يعنى بالنظر والسمع ومعنى آخر وهو انه يقول لقد غشك من انتفاعك منه بغير الصديق يعنى الشعر الذى أحسنه اكلبه دون الحرب

٤٥

* الدَّهْرُ مُعْتَذِرٌ وَالسَّيْفُ مُنْتَذِرٌ * وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبِعٌ *

الدَّهْرُ مُعْتَذِرٌ إِلَيْكَ مِمَّا فَعَلَ يَعْنِي مِنْ ظَهْرِ الرُّومِ بِإِحْكَابِهِ وَالسَّيْفُ يَنْتَظِرُ كَرْتَكَ عَلَيْهِمْ فَيُشْفِيكَ مِنْهُمْ وَأَرْضُهُمْ لَكَ مَنْزِلٌ صَيفًا وَرَبِيعًا وَالْمُصْطَافُ وَالْمُصِيفُ الْمَنْزِلُ فِي الصَّيْفِ وَالْمُرْتَبِعُ الْمَرْبَعُ

٤٦

* وَمَا الْجِبَالُ لِنَصْرَانٍ بِحَامِيَةٍ * وَلَوْ تَنَصَّرَ فِيهَا الْأَعَصَمُ الصَّدْعُ *

يُقَالُ نَصْرَانِيٌّ وَنَصْرَانٌ يَقُولُ اعْتَصِمْ بِهِمْ بِجِبَالِهِمْ لَا يَنْفَعُهُمْ لِأَنَّهَا لَا تَحْمِيهِمْ وَلَوْ أَنَّ أَوْعَالَهَا تَنْصَرَّتْ لَمْ تَحْمِهَا الْجِبَالُ وَالْأَعَصَمُ الْوَعْدُ الَّذِي فِي أَحَدِي يَدَيْهِ بَيَاضٌ وَالصَّدْعُ مَا بَيْنَ السَّيْمِينَ وَالْمَهْرُولِ

٤٧

* وَمَا حَدَّثُكَ فِي قَوْلٍ ثَبَّتَ لَهُ * حَتَّى بَلَوْتُكَ وَالْأَبْطَالُ تَمْتَصِعُ *

يَقُولُ لَمْ أَهْدِكَ عَلَى شَأْنٍ تَكُنْ وَثِيوتُكَ فِي الْحَرْبِ إِلَّا بَعْدَ التَّجَرُّبَةِ عِنْدَ قِتَالِ الْإِبْطَالِ

٤٨

* وَقَدْ يُظَنُّ شَجَاعًا مَنْ بِهِ خُرْقٌ * وَقَدْ يُظَنُّ جَبَانًا مَنْ بِهِ زَمْعٌ *

يَقُولُ الظَّنُّ يَخْطِئُ فَالْخُرْقُ قَدْ يُظَنُّ شَجَاعًا وَالشَّجَاعُ الَّذِي تَعْتَرِيهِ الرُّعْدَةُ مِنَ الْغَضَبِ قَدْ يُظَنُّ جَبَانًا وَأَمَّا يَتَحَقَّقُ الْأَمْرُ عِنْدَ التَّجَرُّبَةِ وَالْمَعْنَى أَتَى قَدْ مَدَحْتُكَ بَعْدَ الْخُبْرَةِ وَلَمْ أَخْطِئُ وَلَمْ أَكْذِبْ

٤٩

* إِنْ السِّلَاحُ جَبِيعُ النَّاسِ يَجْمَلُهُ * وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ الْمِخْلَبِ السَّبْعُ *

هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ يَقُولُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَجْمَلُ السِّلَاحَ شَجَاعًا كَمَا أَنَّ لَيْسَ كُلُّ ذِي مِخْلَبٍ أَسَدًا وَيُرِيدُ بِالسَّبْعِ الْأَسَدَ

فَقَمَحَ وَقَالَ وَقَدْ سَارَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ يَرِيدُ الدَّمَسَقَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ

١

* نَزُورُ دِيَارًا مَا نُحِبُّ لَهَا مَعْنَى * وَنَسْأَلُ فِيهَا غَيْرَ سُكَّانِهَا الْإِنْسَانَ *

لَمَّا قَالَ نَزُورُ وَانْزِيَارًا تَقْتَضِي الْمَحَبَّةَ نَفَى أَنْ يَكُونَ مُحِبًّا لِنُفْسِكَ الدِّيَارِ لِأَنَّهَا دِيَارُ الْأَعْدَاءِ يَقُولُ لَا نُحِبُّ مَعْنَى مِنْ مَغَانِيهَا وَنَسْأَلُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ أَنْ يَأْثُرَ لَنَا فِي التَّسَرُّعِ إِلَيْهَا وَالتَّشَعُّبِ فِيهَا لِلْإِعَارَةِ

٢

* نَقُودُ إِلَيْهَا الْآخِذَاتِ لَنَا الْمَدَى * عَلَيَّهَا الْكُهُاةُ الْمُحْسِنُونَ بِهَا الظَّنَّ *

أَيُّ نَقُودُ إِلَى هَذِهِ الدِّيَارِ خِيَلًا تَأْخُذُ لَنَا الْغَايَةَ وَتُحَرِّزُ لَنَا قِصَبَ السَّبَقِ عَلَيْهَا رِجَالٌ قَدْ جَرَّبُوهَا وَعَرَفُوهَا فَأَحْسِنُوا الظَّنَّ بِهَا

٣

* وَنُصْفَى الَّذِي يُكْنَى أَبَا الْحَسَنِ الْهَوَى * وَنُرْضَى الَّذِي يُسَمَّى الْإِلَهَ وَلَا يُكْنَى *

* وَقَدْ عَلِمَ الرُّومُ الشَّقِيُونَ أَنَّنَا * إِذَا مَا تَرَكْنَا أَرْضَهُمْ خَلَفْنَا عُدُنَا * ٤
 * وَإِنَّا إِذَا مَا الْمَوْتُ صَرَّحَ فِي الْوَعَى * لَيْسُنَا إِلَى حَاجَاتِنَا الصَّرْبِ وَالطَّعْنَا * ٥
 يقول إذا صار الموت صريحا في الحرب بارزا ليس دونه قناع توصلنا إلى ما نطلبه بالضرب والطعن

* قَصَدْنَا لَهُ قَصْدَ الْحَبِيبِ لِقَاؤُهُ * إِلَيْنَا وَقُلْنَا لِلسُّيُوفِ هَلُمَّنَا * ٦
 يقول قصدنا للموت كما يقصد ما يحب لقاءه وارتفع لقاءه بالحبوب كأنه قال المحبوب لقاءه
 وقُلْنَا لِلسُّيُوفِ هَلُمَّنَا ثم أدخل عليها النون الشديدة فحذف الياء لالتقاء الساكنين
 ثم أشبع فتحة النون فصار هَلُمَّنَا ومن ضم الميم قال خاطب السيوف مخاطبة من يعقل
 كقوله تعالى ادخلوا مساكنكم ثم أسقط الواو من هَلُمَّنَا لاجتماع الساكنين ثم أشبع الفتحة
 * وَخَيْلٌ حَشُونَاهَا الْأَسِنَّةَ بَعْدَمَا * تَكْدَسُنَ مِن هُنَا عَلَيْنَا وَهَنَ هُنَا * ٧
 حشوناها الاسنة أى جعلنا الاسنة حشوا لها بأن طعناها بها وتكدسن اجتمعن علينا وركب
 بعضهن بعضا من كثرتها وهن بمعنى هاهنا ومنه قول العجاج ، هُنَا وَهَنًا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ ،
 يصفه بالعطاء أى يعطى يميننا وشمالا وعلى سجيخته أى طبيعته وأخذ قوله حشوناها
 الاسنة من قول الوليد بن المغيرة ، وَكَمَرٌ مِنْ كَرِيمِ الْحَجْدِ يَرْكَبُ رَحْعَهُ ، وَآخِرُ يَهْوَى قَدْ
 حَشُونَاهُ فَعَلَبَا

* ضَرَبْنَ إِلَيْنَا بِالسِّبَاطِ جِهَالَةً * فَلَمَّا تَعَارَفْنَا ضَرَبْنَ بِهَا عَنَّا * ٨
 إنما قال جهالة لأن خيل الروم رأت عسكر سيف الدولة فظنتهم روما فأسرعت اليهم فلما عرفوا
 الحال أسرعوا هاربين

* تَعَدَّ الْقُرَى وَالْمَسَ بَنَى الْجَيْشَ لِمَسَّةٍ * ثُبَارَ إِلَى مَا تَشْتَهَى يَدُكَ الْيَمْنَى * ٩
 يقول تجاوز القرى إلى الصحراء وحارب بنى جيش الروم وأدنا منهم دفن اللامس من الملموس
 أى تظفر يديك بما تشتهى من الضرب والطعن

* فَقَدْ بَرَدَتْ فَوْقَ اللَّفْآنِ دِمَائُهُمْ * وَحَنُّ أُنَاسٍ نَتَبِعُ الْبَارِدَ السُّخْنَا * ١٠
 يقول تقادروا عهدنا بسفك دمائهم وقد برد ما سفكناه وعلتنا أن نتبع البارد من دماء الاعداء
 السخن منها يعنى لا ننفك من سفك دمائهم فاذا برد ما سفكناه اتبعناه دما طريا حاراً

* وَإِنْ كُنْتَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْعَضْبَ فِيهِمْ * فَدَعْنَا نَكُنْ قَبْلَ الصِّرَاطِ الْقَنَا اللَّدْنَا * ١١

يقول ان كنت فيهم سيفاً قاطعاً فدعنا نطعنهم كما تضرب انت ويجوز ان يريد فدعنا نتقدم اليهم تقدم الرماح فنكون قدأمك كالرمح

١٢ * فَتَحْنُ الْأُولَى لَا نَأْتِي لَكَ نُصْرَةً * وَأَنْتَ الَّذِي لَوْ أَنَّكَ وَحْدَكَ أَغْنَى *

نحن الذين لا نقصر في نصرتك وانت لو اكتفيت بنفسك في قتالهم لاستغنيت عنا
١٣ * يَقِيكَ الرَّحَى مَنْ يَبْتَغِي عِنْدَكَ الْعُلَى * وَمَنْ قَالَ لَا أَرْضَى مِنَ الْعَيْشِ بِالْأَكْثَرِ *
يعنى بهذا نفسه لانه يطلب بخدمته العلى ولا يرضى فى خدمته بالعيش الدنى وكأنه يقول أقبيك بنفسى

١٤ * فَلَوْلَاكَ لَمْ تَجْرِ الدِّمَاءُ وَلَا اللَّهُى * وَلَمْ يَكْ لِلدُّنْيَا وَلَا أَهْلِهَا مَعْنَى *
يقول لولاك لم تكن شجاعة ولا جود لان الدماء اتما تجرى بشجاعتك وقتلك الاعداء واللهى
يجرى بجودك ولولاك لم يظهر للدنيا ولا لأهلها معنى
١٥ * فَا الْخَوْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّفَ الْفَتَى * وَلَا الْأَمْنُ إِلَّا مَا رَأَى الْفَتَى أَمْنًا *

هذا تعريض بجيش سيف الدولة وذلك انه راودهم على الذهاب نحو الروم فنكلوا خوفا منهم على انفسهم يقول حقيقة الخوف ما يخافه الانسان فان خاف شيأ غير مخوف فقد صار خوفا وإن أمن غير مأمون فقد تعجل الأمن وهذا من قول يعيل ، هِىَ النَّفْسُ مَا حَسَنَتْهُ فَمُحَسَّنٌ ،
لَدَيْهَا وَمَا فَجَحَتْهُ فَمُجَبَّحٌ ☆

قفط وقال وقد اراد سيف الدولة قصد خرشنة فعاقة الثلج عن ذلك

١ * عَوَائِلُ ذَاتِ الْحَالِ فِي حَوَاسِدِ * وَإِنْ صَاجِبِ الْخَوْدِ مَتَى لِمَاجِدِ *

يقول اللواتى يعدلن هذه المرأة لله فى صاحبة الحال على وجهها فى لأجل محبتها اياى
حواسد لها بحسدها لانه ظفرت متى بصاجيب ماجد

٢ * يَرُدُّ يَدَا عَنْ ثَوْبِهَا وَهُوَ قَادِرٌ * وَيَعْصِي الْهَوَىٰ فِى طَيْفِهَا وَهُوَ رَاقِدٌ *

اى اذا قدر عليها رد اليد عن ثوبها يعنى ازارها وكذا لو حلم بها لم يطع الهوى فيما يأمره
اى لا يمتد يده الى ازارها مع القدرة واذا رأى خيالها فى النوم امتنع منه كاستناعه فى اليقظة يصف نزاهة نفسه وبعد همته عن مغازلة النساء كما قال هُدْبَةُ ، وَآتَى الْأَخْلَى لِلْفَتَاةِ
فِرَاشَهَا ، وَأَصْرِمُ ذَاتِ الدَّلِّ وَالْقَلْبُ وَالِدُ ، قال ابن جتنى ولو أمكنه فى موضع قادر يقظان لكان
احسن قال ابو الفضل العروصى فيما أملاه على هذا نقد غير جيد وذلك انه لو قال يقظان

أو ساهم لم يزد على معنى واحد وهو الكف في حالتَي النوم واليقظة وإذا قال وهو قادر زاد في المعنى أنه تركها طلفَ نفس وحفظَ مروءة لا عن عجز ورهبة ولو أن رجلاً ترك المحارمَ عن غير قدرة لم يَأْمُر ولم يَوْجُر فإذا تركها مع القدرة صار مأجوراً وليست الصنعة في قوله وهو قادر وبناءؤه من هذه الحروف بازاء قوله راقداً باقلاً فما طلب والعجب في أن أبا الفتح يقصر فيما فرض على نفسه من التفسير ويخطئ ثم يتكلف النقد وقال في قوله وهو راقداً أن الراقداً قادر أيضاً لأنه يتحرك في نومه ويصبح وليس هذا بشيء ولم يقله أحد والقدرة على الشيء أن يفعله متى شاء وإن شاء فعل وإن شاء ترك والنائم لا يوصف بهذا ولا المغشى عليه ولا يقال للنائم أنه مستطيع ولا قادر ولا مريدٌ وأما عصيانه الهوى في طيفه فليس باختيار منه في النوم ولكنه يقول لشدة ما ثبت في طبعي وغريزتي صرت في النوم كالجاري على عادتي

* مَتَى يَشْتَفِي مِنَ لَاعِجِ الشَّوْقِ فِي الْحُشَا * مُحِبٌّ لَهَا فِي قُرْبِهِ مُتَبَاعِدٌ * ٣
أي متى يجدد الشفاء من شدة شوقه محبباً للمرأة إذا قرب منها بشخصه تباعد عنها بعفائه

* إِذَا كُنْتَ تَخْشَى الْعَارَ فِي كُلِّ خَلْوَةٍ * فَلِمَ تَتَصَبَّأُ الْحِسَانَ الْخَرَائِدُ * ٤
ينكر على نفسه صبوته إلى الحسان إذا كان يخشى على نفسه العار في الخلوة بهن يقول إذا كنت عفواً عنهن في الخلوة بهن فلم تميل إليهن بقلبك وهواك واستعمل تصبى بمعنى أصبى وهو بعيد

* أَلَحَّ عَلَى السُّقْمِ حَتَّى أَلْفَنَّهُ * وَمَلَّ طَبِيبِي جَانِبِي وَالْعَوَائِدُ * ٥
* مَرَرْتُ عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ فَحَمَّحَمْتُ * جَوَادِي وَهَلْ تَشْجُو الْجِيَادَ الْمَعَاهِدُ * ٦
يقال فرسٌ جوادٌ للذكر والأنثى والحميمة دون الصهيل كالتنحنج ويقال شجاء يشجوه إذا أحزنه والمعاهد جمع معهد وهو الموضع الذي عهدت به شيئاً وتسمى ديار الاحبة معاهد يقول مررت على دار الحبيب فحممحت جوادى لأنها عرفتها ثم استنغم متعجباً فقال والديار هل تشجوه الجياد تعجب من عرفان فرسه الدار التي عهد بها أحبته واخذ أبو الحسن التهامي هذا وزاد عليه فقال ، بَكَيْتُ فَحَنَنْتُ نَاقَتِي فَأَجَابَهَا ، صَهِيلُ جِيَادِي حِينَ لَاحَتْ دِيَارُهَا ، ثم زاد السرقى على هذا فقال ، وَقَفْتُ بِهَا أَبْكِي وَتَرَزَّمُ نَاقَتِي ، وَتَصْهَلُ أَفْرَاسِي وَتَدْعُو حَمَامُهَا ، ثم نفى

قصا وقال يمدح سيف الدولة ويذكر بناءه مَرَّش في الحَرَم سنة احدى واربعين وثلاثمائة
 ١ * فَدَيْنَاكَ مِنْ رَبِّعٍ وَإِنْ زِدْتَنَا كَرْبًا * فَإِنَّكَ كُنْتَ الشَّرْقَى لِلشَّمْسِ وَالْغَرْبَا *
 هذا كقوله افديك من حَكَمٍ ونفديك من رجل هبتي وقد مرّ يقول للربيع فديناك من الأسواء
 وان زدتنا وجدا وهيأته لنا بان ذكرتنا عهد الاحبة وحين كنت مثنوى للحبيب منك كان
 يخرج واليك كان يعود وكنى بالشمس عن المرة

٢ * وَكَيْفَ عَرَفْنَا رَسْمَ مَنْ لَمْ تَدْعَ لَنَا * فَوَادَا لِعِرْفَانِ الرُّسُومِ وَلَا لُبَا *
 يتعجب من معرفته رسم دارها بعد ان سلبته قلبه ولبه حتى لم تدع له فوادا ولا عقلا
 ٣ * نَزَلْنَا عَنِ الْأَكْوَارِ نَمُشَى كَرَامَةً * لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نُلِمَ بِهِ رَكْبًا *
 يقول ترجلنا تعظيما لهذا الربع ولسكانه أن نزوره راكبين وقد كشف السرق عن هذا المعنى
 فقال ، جُيِّتَ مِنْ طَلِيلِ أَجَابَ دُثُورُهُ ، يَوْمَ الْعَقِيقِ سَوَّالٌ تَمَعِ سَائِلٌ ، تَخْفَى وَتَنْزِلُ وَهُوَ أَعْظَمُ
 حُرْمَةً ، مِنْ أَنْ يُزَارَ بِرَاكِبٍ أَوْ نَاعِلٍ ،

٤ * نَذَمُ السَّحَابَ الْغَرَّ فِي فِعْلِهَا بِهِ * وَنُعْرِضُ عَنْهَا كُلَّمَا طَلَعَتْ عَتْبَا *
 نذم السحاب لانها تُعَفَّى الربع وتغير آثاره واذا طلعت السحاب وعرضت أعرضا عنها عتبا
 عليها لاخلاقها الرُّسُومَ والأطلال

٥ * وَمَنْ صَحِبَ الدُّنْيَا طَوِيلًا تَقَلَّبَتْ * عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَى صِدْقَهَا كِذْبًا *
 يقول من طالت صحبته للدنيا رأى ظاهرها وباطنها وامامها وخلفها كالمتقلب على عينه لا
 يخفى عليه منه شيء فعرف ان صدقها كذب وانها غرور واماني ويجوز ان يكون هذا التقلب
 بأحوالنا من المصرة والبصرة والشدة والرخاء ويجوز ان يكون هذا البيت متصل المعنى بالذي
 قبله يريد ان السحاب تطلب وتشكر ولا تُذَمَّ وحسن نذمها لما تفعل بالربع وهذا من
 تقالب الدنيا

٦ * وَكَيْفَ أَلْتَذَانِي بِالْأَصَائِلِ وَالضُّحَى * إِذَا لَمْ يَعُدْ ذَاكَ النَّسِيمُ الَّذِي هَبَا *
 يقول كيف ألتذ بالعيشايا والغدايا اذا لم استنشق ذاك النسيم الذي كنت أجده من قبل
 يعنى نسيم الحبيب ونسيم أيام الوصال والشباب

٧ * ذَكَرْتُ بِهِ وَصْلًا كَأَنْ لَمْ أَفَرِّ بِهِ * وَعَيْشًا كَأَنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَثَبَا *
 يقول ذكرت بهذا الربع وصلا قصرت أيامه حتى كأنه لم يكن لسرعة انقضائه وعيشا وشيك

الانقطاع كَأَتَى قطعته بالوثوب وهو أسرع من المشى والعدو قال القاضي أبو الحسن هذا
المصرع من قول الهذلي ، عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ
الدَّهْرُ ، قال فجعل المتنبي السعي وثبا وليس الامر على ما ذكر فان معنى بيت الهذلي بعيد
من معنى بيت المتنبي يقول عجب كيف سعى الدهر بيننا بالافساد فلما انقضى ما بيننا
من الوصل سكن عن الاصلاح ولم يسع فيه سعيه في الافساد هذا ما نفسم به بيت الهذلي
واى تقارب لهذا المعنى من معنى بيت ابي الطيب وظن القاضي ان معنى بيت الهذلي
عجبت لسرعة مضي الدهر أيام وصلنا فلما انقضى الوصل طال الدهر حتى كانه سكن فليس
بمر وان صرح هذا المعنى كان له أدنى اشتباه ببيت المتنبي وقال ابن جني يريد قصر
أوقات السرور قال ومن اطرف ما سمعت فيه قول الوليد بن يزيد ، لا أَسْأَلُ اللَّهَ تَغْيِيرًا لِمَا
صَنَعْتُ ، نَامَتْ وَقَدْ أَسْهَرَتْ عَيْنَيَّ عَيْنَاهَا ، فَالَلِيلُ أَطْوَلَ شَيْءَ حِينٍ أَفْقِدُهَا ، وَاللَّيْلُ أَقْصَرُ
شَيْءَ حِينٍ أَلْفَاهَا ، والشعراء ابدا يذكرون قصر اوقات السرور وأيام اللهو وسرعة زوالها وانقضائها
كما قال البحتري ، ولا تَذْكُرْ عَهْدَ التَّصَابِي فَإِنَّهُ ، تَقْضَى وَلَمْ نَشْعُرْ بِهِ ذَلِكَ الْعَصْرُ ، وقال
الآخر ، طَلَلْنَا عِنْدَ دَارِ أَبِي نُعَيْمٍ ، يَوْمَ مِثْلِ سَالِفَةِ الدُّبَابِ ، شَبَّهَهُ فِي الْقَصْرِ بَعْنَى الدُّبَابِ
وآخر يقول ، وَيَوْمَ كَأْبِهَامِ الْقَطَاةِ مُزَيْنٍ ، الَّتِي صِبَاهُ غَالِبٌ لِي بِإِطْلَعِ ، وَالشَّيْءُ إِذَا مَضَى
صَارَ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ كَأَتَى لَمْ أَفْرَ بِهِ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ مُتَمِّمٍ ، فَلَمَّا
تَفَرَّقْنَا كَأَتَى وَمَالِكَا ، لِطَوْلِ اجْتِمَاعٍ لَمْ ذَبْتَ لَيْلَةٌ مَعَا ،

* وَفَتَانَةُ الْعَيْنَيْنِ قَتَالَةُ الْهَوَى * إِذَا نَفَحَتْ شَيْخًا رَوَانُكُهَا شَبَا ^٨
اي وذكرت امرأة تفتن عيناها ويقتل هواها اذا شم شيخ روانكها عاد شابا والنفع تصوع رائحة
الطيب يقال نفع الطيب ونفحت رائحة الطيب واتما عدنى النفع على المعنى لا على اللفظ
كانه قال اذا أصابت شيخا روانكها شب

* لَهَا بَشَرُ الدَّرِّ الَّذِي قُلِدَتْ بِهِ * وَهِيَ أَرَبْدَرًا قَبْلَهَا قُلِدَ الشُّهْبَا ^٩
يقول لون بشرتها كلون ما تقلدته من الدر وهي في حسنها بدر وقلائد كالكواكب وهى أربدر
قبلها بدر قلد الكواكب

* فَيَا شَوْقِي مَا أَبْقَى وَيَا لِي مِنَ النُّوَى * وَيَا نَمْعُ مَا أَجْرَى وَيَا قَلْبُ مَا أَصْبَا * ^{١٠}
يقول يا شوقي ما ابقاك فلست تنفد ويا لى من النوى استغاثت من الفراق كانه يقول يا من لى

يمنعني من ظلم الفراق ويا دمعى ما أجراكم ويا قلبى ما أصباكم وحذف الكاف المنصوبة
للمخاطبة أتى قبلها بالنداء

١١ * لَقَدْ لَعِبَ الْبَيْنُ الْمُسْتُ بِهَا وَنِ * وَزَوَّدَنِي فِي السَّيْرِ مَا زَوَّدَ الصَّبَا *

أما قال لعب إشارة الى اقتدار البين عليهم لأن القادر على الشيء لا يحتاج الى است فراغ أقصى
وسعه في تقلبيه على مراده والصب لا يتزود في المفارقة يقول جعل البين زادى زان الصب أى لم يزودنى
شيأ ومعناه أتى فارقت الحبيب من غير التقاء ولا وداع يكون لى زادا على البعد كما قال الآخر
وذكر التزود عند البعد ، زَوَّدَ الْأَحْبَابُ لِلْأَحْبَابِ صَمًا وَالْتِزَامًا ، وَسَلِّمَنِي زَوَّدَتْنِي ، يَوْمَ تَوَدَّعِي
السَّقَامَا ، ويجوز ان يكون المعنى أن الصب مكانه المفارقة فلا يتزود اذا انتقل فيها يقول انا
فى البين مقيم إقامة الصب فى المفارقة وليس من رسم المقيم ان يتزود أى فالسير والبين كانتهما
لى منزل لالفى آياهما وقال ابن فورجة أى زودنى الضلال عن وطنى الذى خرجت منه فما
وافق للعود اليه والاجتماع مع الحبيب والصب يوصف بالضلال وقلة الاهتداء الى خجرة

١٢ * وَمَنْ تَكُنِ الْأُسْدُ الصَّوَارِي جُدُودَهُ * يَكُنْ لَيْلُهُ صَبْحًا وَمَطْعُمُهُ غَصْبًا *

يقول من كان ولد الشجعان وكان جدوده كالأسود لك تعودت اكل اللحوم يكن الليل له
نهارا لأن الظلمة لا تعوقه عن بلوغ حاجته وكان مطعمه مما يغصب من أعدائه قال ابن جتنى
قوله ليله صبحا من قول الآخر ، فبادر الليلَ وَلَدَاتِهِ ، فاتما الليل نهار الأريب ،

١٣ * وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ إِدْرَاكِ الْعُلَى * أَكَانَ ثَرَاثًا مَا تَنَاوَلْتُ أَمَ كَسْبًا *

كانه يعتذر من الغصب يقول بعد ما أدانى الى العلى لا أبالى كسبا كان امر غصبا أى بعد
إدراك معالى الأمور لا أبالى ما يحصل فى يدى أرثا كان او كسبا

١٤ * فَرُبَّ غُلَامٍ عَلَّمَ الْمَجْدَ نَفْسَهُ * كَتَعْلِيمِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الصَّرْبَا *

يقول رب شاب وعنى نفسه عود نفسه المجد وعلمه آياهما كما علم سيف الدولة اهل الدولة
الضرب

١٥ * إِذَا الدَّوْلَةُ اسْتَكْفَتْ بِهِ فِي مُلْكَةٍ * كَفَاهَا فَكَانَ السَّيْفُ وَالْكَفُّ وَالْقَلْبَا *

أما ذكر هذه الاشياء لأن الضرب يحصل باجتماعها يقول اذا استعاننت الدولة به فى مهم كان
ضاربا دونها بنفسه يريد بهذا تفصيله على سيف الحديد فانه لا يعمل اذا لم يحمله كف
ولم يضمنه قوة القلب ولا يعمل بنفسه وحده كما يعمل سيف الدولة وحده ان يقول استكفته

نكته زاد الباء واراد معنى الاستعانة

٢١ * تَهَابُ سَيْفُ الْهِنْدِ وَهِيَ حَدَائِدُ * فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ نِزَارِيَّةً عُرْبًا *
يقول السيوف تهاب مع أنها حديد لا عقل عندها فكيف يكون حالها في الخوف منها إذا كانت عربيّة نزاريّة يعنى أن سيف الدولة ليس بحديد هندی بل هو عربيّ نزارى فيكون أحق بالخوف منه

١٧ * وَيَرْهَبُ نَابُ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ وَحْدَهُ * فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللَّيْثُ لَهُ عَهْبًا *
يقول الليث مرهوب نابه على وحدته وانفراده فكيف يكون ليث معه جماعة من الليوث يريد سيف الدولة واحصاه

١٨ * وَيُخْشَى عُبَابُ الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ سَاكِنٌ * فَكَيْفَ مِمَّنْ يَغْشَى الْبِلَادَ إِذَا عَبَا *
يقول البحر مخوف الموح وهو على مكانه فكيف ظنك بمن إذا ماج وتحرك عم البلاد
١٩ * عَلِيمٌ بِأَسْرَارِ الدِّيَانَاتِ وَاللُّغَى * لَهُ خَطَرَاتٌ تَقْضِجُ النَّاسَ وَالْكَتُبَا *
يريد أنه يعلم من الديانات واللغات ما لا يخلص اليه غيره وعبر عنه بالسرّ فخافه على غيره وله خواطر فى العلم يفصح بها العلماء وكتبهم لأنهم لم يبلغوا من العلم ما يجرى على خاطره

٢٠ * فَبُورِكَتْ مِنْ غَيْثٍ كَأَنَّ جُلُودَنَا * بِهِ تَنْبَيْتُ الدِّيْبَاجِ وَالْوَشَى وَالْعَصْبَا *
يقال بورك لك وبورك فيك وبورك عليك وبوركك أربع لغات والمعنى بارك الله عليك من غيث أى مطر كأنّ جلودنا بذلك تنبت هذه الانواع من الثياب أى لأنك تخلعها علينا وتلبسناها فكانك غيثٌ يطر علينا فتنبت جلودنا هذه الثياب

٢١ * وَمِنْ وَاهِبٍ جَزَلًا وَمِنْ زَاجِرٍ هَلَا * وَمِنْ هَاتِكٍ دِرْعًا وَمِنْ نَاطِرٍ قُصْبَا *
يقول بوركك من رجل يهب انعطاء جزلا ويرجر الخيل فيحثهم بقوله هلا وهو زجر واستحثات ويهتك الدرع بسيفه وسانه وينثر الامعاء فيشقها

٢٢ * هَنِيئًا لِأَهْلِ الثَّغْرِ رَأَيْكَ فِيهِمْ * وَإِنَّكَ حِزْبُ اللَّهِ صَرَتْ لَهُمْ حِزْبًا *
رأيتك مرفوع بفعله وفعله هنيئاً واصله ثبت هنيئاً فحذف الفعل وأقيم الحال مقامه فصارت تعد عمله انشد سيبويه ، هنيئاً لأرباب البيوت بيوتهم ، وللعرب المسكين ما يتنلّس ، يقول هنيئاً لهم حسن رأيك فيهم وأنك يا حزب الله صرت لهم حزباً أى انصاراً واعواناً

٢٣ * وَإِنَّكَ رُغِمْتَ الدَّهْرَ فِيهَا وَرَبَّيَّةَ * فَإِنْ شَكَّ فَلْيَحْدِثْ بِسَاحَتِهَا خَطْبًا *
فيها أى فى الارض كناية عن غير مذكور كما يقال ما عليها الكر من فلان يقول فعلت فعلا
هابك الدهر بذلك الفعل وصروفه فإن شك الدهر بما أقول له فليحدث خطبا بساحة الارض
يعنى ان الارض امننت واهلها امنوا من تصارييف الدهر وان يخيفهم الدهر بخطب من خطوبه
هيبة لك

٢٤ * فَيَوْمًا بِخَيْلٍ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ * وَيَوْمًا بِجَوْدٍ تَطْرُدُ الْفَقْرَ وَالْجُدْبَا *
يعنى عن اهل الثغر يقول تحميمهم وتعطيهم

٢٥ * سَرَايَاكَ تَنْتَرَى وَالْدُمُسْتَقُ هَارِبٌ * وَأَصْحَابُهُ قَتَلَى وَأَمْوَالُهُ نُهْبَا *
اى جيوشك تاتى الروم متتابعة متواترة والنهبي المنهوب

٢٦ * أَتَى مَرَعَشًا يَسْتَنْقِرُ الْبَعْدَ مُقْبِلًا * وَأَدْبَرَ إِذْ أَقْبَلْتَ يَسْتَبْعِدُ الْقُرْبَا *
يقول لما اتى هذا الثغر اتاه فى نشاط فالبعيد عليه قريب لنشاطه فلما اقبلت ادبر منهزما
يبعد عليه القريب اى لحوفه منك طال عليه الطريق

٢٧ * كَذَا يَتَرُكُ الْأَعْدَاءُ مِنْ يَكْرِهِ الْقَنَا * وَيَقْفَلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رُعْبَا *
يقول كما ولّى هو منهزما عنك كذا يترك اعداءه من كره المطاعنة وكرجوعه يرجع من لا يغنم
سوى الرعب اى انه عاد مرعوبا وكان الرعب له بمنزلة الغنيمة لغيره

٢٨ * وَهَلْ رَدَّ عَنْهُ بِاللُّقَانِ وَقُوْفُهُ * صُدُورَ الْعَوَالِي وَالْمُطَهَّمَةِ الْقُبَا *
كان الدمستق قد اقام باللحان فلما اقبل سيف الدولة انهزم يقول فهل أغنى عنه وقوفه وهل
رد عنه الرماح والخيول الحسان الضامرة

٢٩ * مَضَى بَعْدَ مَا التَّفَّ الرِّمَاحَانِ سَاعَةً * كَمَا يَتَلَقَّى الْهَدْبُ فِي الرِّقْدَةِ الْهَدْبَا *
اراد رماح الفريقين فثنى الجمع كما قال ابو النجم ، بين رماحي مالِك ونَهْشَل ، وهذا
كما حكاه سيبويه من قولهم لقاحان سوداوان واللقاح تكسير لقحة وقد ثنى وجمع الجمع
المكسر اكثر فى اللغة من تثنية الجمع يقول انهزم الدمستق بعد ما تشاجرت رماح الفريقين
ساعة كما تختلط الاهداب الاعالى والاسافل عند النوم

٣٠ * وَلَكِنَّهُ وَلَّى وَلِلطَّعْنِ سَوْرَةٌ * إِذَا ذَكَرَتْهَا نَفْسُهُ لَيْسَ الْجَنَّبَا *
انهزم وللطعن ارتفاع وحدة فى قومه اذا تذكره لمس جنبه هل اصابه منه شئ اى انه انهزم

مدهوشا مرعوبا لا يدرى ما حاله ولا يعرف هل أصابته جراحة أم لا

* وَخَلَّى الْعَذَارَى وَالْبَطَارِيْقَ وَالْقَرَى * وَشَعَثَ النَّصَارَى وَالْقَرَابِيْنَ وَالصُّلْبَا * ٣١
يقول انهزم وترك النساء وسادة الجيش واراد بشعث النصارى الرهبان والقرايين حاصة الملك
واحد قريان

* أَرَى كُلَّنَا يَبْغَى الْحَيَوَةَ لِنَفْسِهِ * حَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَنَاهَا بِهَا صَبَا * ٣٢
يقول كل منا طالب للحياة وعاشق لها يحبها ويحرص عليها

* فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أَوَدَّهَ الْبَقَا * وَحُبُّ الشَّجَاعِ النَّفْسَ أَوَدَّهَ الْحَرَا * ٣٣
يقول فالجبان انما اتقى الحرب فترك القتال حبا لنفسه وخوفا على روحه والشجاع انما ورد
الحرب دفعا عن مهجته ومحاماة على نفسه لانه يخاف على نفسه العدو ان قعد عن الحرب او
لانه اذا ارى من نفسه الشجاعة والغنا تحومى واتقى فكان فى ذلك بقاء نفسه كما قال
الحصين بن الحمام المرقى ، تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقَى الْحَيَوَةَ فَلَمْ أَجِدْ ، لِنَفْسِي حَيَوَةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَا ،
ومثله قول الخنساء ، نُهَيْتُ النَّفُوسَ وَهُونَ النَّفُوسِ يَوْمَ الْكَرْبَةِ أَبْقَى لَهَا ، ومثل هذا ما روى
عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه انه قال لخالد بن الوليد وقد ودعه لحرب اهل الردة
إِحْرَصْ عَلَى الْمَوْتِ تَوَقَّبْ لَكَ الْحَيَوَةَ وَهَذَا يَحْتَمِلُ وَجُوهًا أَحَدُهَا أَنَّ الشَّجَاعَ مَهِيْبٌ لَا يُجَامِ
حَوْلَهُ وَالثَّانِي أَنَّهُ إِذَا اسْتَشْهَدَ صَارَ حَيًّا لِقَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ أَحْيَاكُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْزُقُونَ وَالثَّالِثُ أَنَّ
ذِكْرَهُ يَبْقَى بَعْدَهُ فَيَكُونُ كَأَنَّهُ حَيٌّ كَمَا قَالَ أَبُو تَمَّامٍ ، وَمَضَوْا يَعْدُونَ الثَّنَاءَ خُلُودًا ، والمعنى
أَنَّ الْجَبَانَ وَالشَّجَاعَ سَوَاءٌ فِي حُبِّ النَّفْسِ وَإِنْ اخْتَلَفَ فَعَلُهُمَا

* وَيَخْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ * إِلَى أَنْ تَرَى إِحْسَانَ هَذَا لِذَا ذَنْبَا * ٣٤
يقول الاثنان يفعلان فعلا واحدا فيرزق احدهما بذلك الفعل ويحرم الثانى حتى كان احسان
المرزوق ذنبا للمحروم مثال ذلك ان يحضر الحرب اثنان ويغنم احدهما ويحرم الثانى فحضور
الحرب احسان من الغانم ذنبا للمحروم وكلاهما فعلا فعلا واحدا وكذلك يسافران فيربح
احدهما ويخسر الثانى فيعد السفر من الرابع احسانا يحمد عليه ومن الخاسر ذنبا يلام عليه
وهذا كما انشده ابن الاعرابى ، يَخِيْبُ الْفَتَى مِنْ حَيْثُ يُرْزَقُ غَيْرُهُ ، وَيُعْطَى الْمَتَى مِنْ حَيْثُ
يُجْرَمُ صَاحِبُهُ ، وأشار بقوله هذا وذا الى المرزوق والمحروم ولم يذكرهما انما ذكر اختلاف
الرزقين

سَأَلَكِ فَهَلَا وَقَعْتَ تَحْتَ هَشٍّ بَشٍّ هَيَّ هَيَّ هَيَّ حَكَايَةَ الصَّحْكِ فَضْحَكِ مِنْهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ
وَأَصْلُ هَذِهِ الطَّرِيقَةُ مِنْ قَوْلِ أَمْرِ الْقَيْسِ ، أَفَادَ وَجَادَ وَسَادَ وَزَادَ ، وَذَادَ وَقَادَ وَعَادَ وَأَفْضَلَ ،
وَمِثْلُهُ لَابِي الْعَمَيْتِلْ ، يَا مَنْ يَوْمِلُ أَنْ يَكُونَ خِصَالُهُ ، كَخِصَالِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْصِتْ وَاسْمَعْ ، أَصْدُقْ
وَعُفْ وَبَرٍّ وَاصْبِرْ وَاحْتَمِلْ ، وَاحْلُمْ وَدَارِ وَكَافِ وَابْذُلْ وَاشْجَعْ ،

٤٢ * لَعَلَّ عَتَبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ * فَرُبَّمَا فَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ *

يَقُولُ لَعَلَّى أَحْمَدُ عَاقِبَةُ عَتَبِكَ وَذَلِكَ أَنَّ اتَّادَبَ بَعْدَ عَقُوكَ فَلَا أَعُودُ إِلَى شَيْءٍ اسْتَوْجِبُ بِهِ
الْعَتَبَ كَمَنْ يَعْتَدِلُ فَرُبَّمَا تَكُونُ عِلَّتُهُ أَمَانًا لَهُ مِنْ إِدْوَاءٍ غَيْرِهَا فَيَصْجَحُ جِسْمُهُ بِعِلَّتِهِ مِمَّا هُوَ
أَصْعَبُ مِنْهُ

٤٣ * وَلَا سَبِغْتُ وَلَا غَيْرِي بِمُقْتَدِرٍ * أَنْتَ مِنْكَ لِزُورِ الْقَوْلِ عَنْ رَجُلٍ *

يَقُولُ لَمْ أَسْمَعْ أَنَا وَلَا غَيْرِي بِمَلِكٍ قَادِرٍ يَقْدِرُ عَلَى مَا يَرِيدُ ثُمَّ يَذُبُّ عَنْهُ يُغْتَابُ عِنْدَهُ بَزُورِ
الْقَوْلِ وَيُدَافِعُ عَنْهُ وَلَا يَحْمِلُهُ مَا يَسْمَعُ فِي تَحْرِيشِهِ عَلَى مَنْ يَحْرِشُ عَلَيْهِ أَنْ يَوْقِعَ بِهِ وَيَنْفِذَ فِيهِ
حُكْمَ الْغَضَبِ وَقَوْلُهُ عَنْ رَجُلٍ يَعْنِي الْمَغْتَابَ ثُمَّ بَيَّنَّ مُوجِبَ ذَلِكَ فَقَالَ

٤٤ * لِأَنَّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لَا تُكَلِّفُهُ * لَيْسَ التَّكَاكُلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْتَكَاكُلِ *

يَقُولُ أَمَّا ذَلِكَ لِأَنَّ لَكَ حِلْمًا طُبِعَتْ عَلَيْهِ لَا تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تَكَلِّفَهُ كَالْتَكَاكُلِ فِي الْعَيْنِ لَيْسَ
ذَلِكَ كَالْتَكَاكُلِ الَّذِي هُوَ تَكْلَفٌ

٤٥ * أَنْتَ الْجَوَادُ بِلَا مَنٍّ وَلَا كَدَرٍ * وَلَا مِطَالٍ وَلَا عَدُوٍّ وَلَا مَذَلٍ *

أَيُّ لَا تَمُنُّ بِمَا تُعْطَى وَلَا تُكَدِّرُهُ بِالْمِنَّةِ وَالْمِطَالِ وَالْمَذَلِ الصَّحِيرِ يُقَالُ مَذَلْتُ بِكَذَا أَيْ ضَجَرْتُ بِهِ

٤٦ * وَمَا ثَنَاكَ كَلَامُ النَّاسِ عَنْ كَرَمٍ * وَمَنْ يَسُدُّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْهَاطِلِ *

يَقُولُ لَا يَصْرُفُكَ كَلَامُ النَّاسِ فِي أَفْسَادِ مَا بَيْنَنَا عَنْ اسْتِعْمَالِ الْكَرَمِ مَعَى ثُمَّ قَالَ وَمَنْ يَقْدِرُ
عَلَى أَنْ يَسُدَّ طَرِيقَ الْمُسَاكِينِ الْهَاطِلِ وَهَذَا مِثْلُ أَيِّ فِكْمَا لَا يَقْدِرُ عَلَى هَذَا كَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ
عَلَى صَرْفِكَ عَنِ الْكَرَمِ

٤٧ * أَنْتَ الشُّجَاعُ إِذَا مَا لَمْ تَطَأْ قَرْسٌ * غَيْرَ السَّنَوْرِ وَالْأَشْلَاهِ وَالْقُلْدِ *

يَقُولُ إِذَا لَمْ تَطَأْ الْقَرْسَ فِي الْمَعْرَكَةِ إِلَّا الدَّرُوعَ وَأَجْسَادَ الْمَقْتُولِينَ وَرُؤُسَهُمْ فَانْتَ شَجَاعٌ هُنَاكَ

٤٨ * وَرَدَّ بَعْضُ الْقَنَا بَعْضًا مُقَارَعَةً * كَأَنَّهُ مِنْ نَفُوسِ الْقَوْمِ فِي جَدَلٍ *

أَيُّ تَشَاجَرَتْ الرِّمَاحُ وَرَدَّ بَعْضُهَا بَعْضًا كَأَنَّهُا تُجَادِلُ عَنْ أَحْصَائِهَا

* لَا زِلْتَ تَضْرِبُ مَن عَدَاكَ عَنْ عُرْضٍ * بِعَاجِلِ النَّصْرِ فِي مُسْتَأْخِرِ الْأَجَلِ * ٣٩
يقول لا زلت ضارباً أعدائك كيف ما وجدتهم مقبلين ومدبرين بنصر عاجل في أجل مستأخر
وهذا من قول بعض الأشداء وقيل له في أي عدة تحب أن تلقى عدوك قال في أجل
مستأخر ☆

قصص

فلما أنشد هذه القصيدة استحسنوها فقال

* إِنَّ هَذَا الشِّعْرَ فِي الشِّعْرِ مَلَكٌ * سَارَ فَهَوَ الشَّمْسُ فَالدُّنْيَا فَلَكَ * ١
أي هو في الشعر كالملك في المخلوقين يفضل سائر الأشعار كما تفضل الملائكة الخلق وهو
سائر في الدنيا سير الشمس في السماء
* عَدَلَ الرَّحْمَنُ فِيهِ بَيْنَنَا * فَقَضَى بِاللَّفْظِ لِي وَالْحَمْدُ لَكَ * ٢
أي الله عادل بيننا في هذا الشعر حين حكم بلفظه لي وما فيه من الحمد لك
* فَإِذَا مَرَّ بِأَثْنِي حَاسِدٌ * صَارَ مِمَّنْ كَانَ حَيًّا فَهَلَكَ * ٣
أي الحاسد إذا سمعه مات حسداً لي على حسنه وذلك بما فيه من الحمد وذكر مناقبك ☆

قصص

ولما أنشد أقل اندل رآهم يعدون الغاظة فقال

* أَقْلُ أَنْدَلُ أَنْ صُنِ أَحْمِلُ عَلَيَّ سَلٍّ أَعْدُ * زِدْ هَشَّ بَشٍّ هَبٍ اغْفِرْ أَذْنِي سَرَّ صِلِ * ١
أَنْ مِنَ الْأَوْنِ وَهُوَ الرِّفْقُ ☆

ر

فراهم يستكثرون الحروف فقال

* عِشْ أَبَقِ اسْمُ سُدٍّ قَدْ جُدَّ مِمَّنْ أَنَّهُ رِ فِي اسْمٍ نِلٍ * ١
عش من العيش وأبق من البقاء واسم من السمو وسد من السيادة وقد من قود الخيل وجد
من الجود ومم من الامر وأنه من النهي أي كن صاحب امر ونهي ور من الوري وهو داء في
الجوف يقال وراه الله وف من الوفاء واسم من سرى يسرى ونل من النيل يقول اسم الى أعدائك
وادرک منهم ارادتک ولهذا قال

* غِظْ أَرْمٍ صَبِّ أَحْمٍ اغْزُ اسْبِ رَعْ زَعٍ دِ لِ اثْنِ نُلٍ * ١

أي غظ حسادك وأرم من يكيدك ويشنأك وصب من صاب السهم الهدف يصيبه واحم
حوزتك واغز أعدائك واسب أولادهم ورع أعدائك أي أفرعهم وزع من وزعته أي كففته ود
من الدية أي تحمّل الدية عمن تجب عليه ول من وليت الامر الى واثن أعدائك عن مرادهم

أى أصرّهم ونل من ناله ينوله اذا اعطاه وروى ابن جتنى يل من الوابل وهو اشد المطر يقال
وبلست السماء وهى وابلة والارض موبولة

٢ * وهذا دُعَا لو سَكَّتْ كُفَيْتُهُ * لَأَتَى سَأَلْتُ اللَّهَ فِيكَ وَقَدْ فَعَلُ *

أى كل ما دعوت الله لك به لو لم ادع به كنت مكفيا ذلك لأتى سألت الله لك وقد فعله فلا
احتاج الى ان اسأله ثانيا ٥

رأ وحضر مجلس سيف الدولة فى شوال سنة احدى واربعين وثلاثمائة وبين يديه نارنج وطلع

وهو يمتحن الفرسان فقال لابن جتنى شيخ المقيصة لا تتوهم هذا للشرب فقال

١ * شَدِيدُ الْبُعْدِ مِنْ شُرْبِ الشَّمُولِ * تَرْنُجُ الْهِنْدِ أَوْ طَلْعُ النَّخِيلِ *

اللغة الصحيحة أنرجة وأنرج وحكى ابو زيد ترنجة وترنج قال ابن جتنى اراد انت شديد
البعد من شرب الشمول واراد بين يديك ترنج الهند او فى مجلسك فحذف لانه مشاهد
فدلت الحال على ما اراد وقال ابن فورجة اراد شديد البعد من شرب الشمول ترنج الهند
لديك فحذف ليدك وأتى به فى البيت الثانى دالا به على المحذوف والظروف كثيرا ما تضم
واراد من شرب الناس الشمول عليه وعلى رؤيته وهو من باب اضافة المصدر الى المفعول كما
تقول اعجنى دق هذا الثوب كذلك تقول ترنج الهند بعيد من شرب الشمول أى شرب الناس
الشمول عليه والمعنى ان هذا الانرنج الذى حضره لم يحضره للشرب عليه لكن كل شىء فيه
طيب يحضره ويكون عندك وهو قوله

٢ * وَلَكِنْ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ طَيِّبٌ * لَدَيْكَ مِنَ الدَّقِيقِ إِلَى الْجَلِيلِ *

٣ * وَمَيْدَانُ الْفَصَاحَةِ وَالْقَوَافِي * وَمُمْتَحَنُ الْقَوَارِسِ وَالْحَيُولِ *

يريد عندك تبين الفصيح من الالكى والشاعر من المفحكم فجعل حضرته ميدانا للفصاحة
والشعر ويجوز ان يريد بالمتحن المصدر والموضع ايضا ٥

رب وعارض المتنبى بعض الحاضرين فى هذه الابيات وقال كان من حقه ان يقول ، بعيد انت

من شرب الشمول ، على النارنج او طلع النخيل * لشغلك بالمعالى والعوالى ، وكسب الحميد والذكر
الجميل * وقدح خواطر العلماء فحضا ، وممتحن القوارس والحيل * فقال ابو الطيب

١ * أَتَيْتُ بِمَنْطِقِ الْعَرَبِ الْأَصِيلِ * وَكَانَ بِقَدْرِ مَا عَايَنْتُ قَبِيلِ *

يقول الذى اتيت به هو كلام العرب العاربة وكان بيانى بقدر العيان لانه اراد الذى عندك

من ترنج الهند بعيد من شرب الشمول عليه اى لم يستحضره ليشرب على رؤيته ولكنه بنى الكلام على ما عاين يقول انما بنيت البيان على العيان فاغنانى عن ان اقول انت شديد البعد وفى مجلسك ترنج الهند

٢ * فَعَارَضَهُ كَلَامٌ كَانَ مِنْهُ * بِمَنْزِلَةِ النِّسَاءِ مِنَ الْبُعُولِ *

يعنى ان كلام المعارض من كلامه بمنزلة المرأة عن درجة الرجل اى انه ينحط عن درجة كلامى انحطاط المرأة عن درجة الرجل وهذا من قول ابى النجم ، اِنِّى وَكُلُّ شَاعِرٍ مِنَ الْبَشَرِ ، شَيْطَانُهُ اُنْثَى وَشَيْطَانِى ذَكَرٌ ،

٣ * وَهَذَا الدُّرُّ مَأْمُونُ النَّشْطَى * وَأَنْتَ السَّيْفُ مَأْمُونُ الْفُلُولِ *

يقول هذا الكلام كالدّر الذى لا تنفتحت اجزائه ولا يصير قطعاً لاكتنازه وصلابته وانت السيف الذى لا ينفد بالضرب

٤ * وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي الْأَفْهَامِ شَيْءٌ * إِذَا احْتِاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلٍ *

يقول من احتاج الى ان يعلم النهار بدليل يدلّه عليه لم يصح في فهمه شىء لانه لا فهم له كذلك كلامى كان واضحاً فمن لم يفهمه كان كمن لا يعلم النهار نهارة

وقال فى ذى القعدة من هذه السنة وقد ورد رسول ملك الروم يلتبس الغدا فركب الغلمان رج بالتجافيف واطهروا العدة واحضروا لبوة مقتولة ومعها ثلاثة اشبال فى الحيوه فالقوها بين يديه

١ * لَقِيَتِ الْعِفَّةُ بِأَمَالِهَا * وَزُرَّتِ الْعُدَاةُ بِأَجَالِهَا *

اى أعطيت سائليك ما أملوا واحصرت آجال اعدائك بقتلهم

٢ * وَأَقْبَلَتِ الرُّومُ تَمْشَى الْبَيْتَ بَيْنَ الْلُيُوثِ وَأَشْبَالِهَا *

٣ * إِذَا رَأَتْ الْأُسْدَ مَسْبِيَّةً * فَأَيْنَ تَقِفُ بِأَطْفَالِهَا *

وقال يمدحه ويذكر كتاب ملك الروم الوارد عليه

١ * لِعَيْنَيْكَ مَا يَلْقَى الْفُؤَادُ وَمَا لَقَى * وَلِلشَّوْقِ مَا لَمْ يَبْقَ مَتَى وَمَا بَقَى *

يقول عيناك دائى فما يلقاه قلبى من برح الهوى وما لقيه فهو لأجل عينيك والمحبة هو الذى يذيب جسمى ويفنى لحمى لما لم يبق متى مما ذهب وهو الذى أنعبه وما بقى هو له ايضا يفنيه ويذهب

٢ * وما كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ الْعِشْقُ قَلْبَهُ * وَلَكِنْ مِنْ يَنْظُرُ جُفُونَكَ يَعْشَقُ *
يذكر أنه عزهاة لا يحب الغزل ولا يميل الى العشق ولكن جفون حبيبته فتأنة لرائبها يعشق
من يبصرها كيف ما كان

٣ * وَبَيْنَ الرِّضَا وَالسُّخْطِ وَالْقُرْبِ وَالنَّوَى * مَجَالٌ لِدَمْعِ الْمُقْلَةِ الْمُتَرَفِّقِ *
يعنى انه يبكي فى كل حال رضى عن المحبوب او سخط عليه قرب منه او بعد كما قال
' وما فى الدهر أشقى من محب '

٤ * وَأَحْلَى الْهَوَى مَا شَكَّ فِي الْوَصْلِ رَبَّهُ * وَفِي الْهَاجِمِ فَهَوَ الدَّهْمِ يَرْجُو وَيَتَّقَى *
يعنى يرجو الوصل ويتقى الهاجم بمراعاة اسباب الوصال وأما جعل احلى الهوى ما كان مشكوك
الوصل لان العاشق اذا كان فى حيز الشك كان للوصل اشد اغتناما واذا تيقن الوصل لم
يلتذ به عند وجوده واذا كان فى يأس من الوصل لم يكن له لذة الرجاء فالهوى عليه بلاه
كله كما قال الآخر ' تَعَبٌ يَطُولُ مَعَ الرَّجَاءِ لِذَى الْهَوَى ' خَيْرٌ لَهُ مِنْ رَاحَةٍ مَعَ يَأْسٍ '
والشعراء قد ذكروا هذه الحالة الله ذكرها ابو الطيب فنههم زهير حيث يقول هذه الابيات
' وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سَنِينَ قَمَانِيَا ' على صبرٍ أُمِرَ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحُلُّوا ' ثم الحلّاج فى قوله
' مَدَدْتُ حَبْلَ غُرُورٍ غَيْرَ مُوَيْسَةٍ ' قَوْتُ الْأُكُفِّ وَلَا جُودٌ وَلَا بَحْلٌ ' والصّرم أرواح من غيب
يُطْمِعُنَا ' فيه مخايل ما يُلقَى بها بَلَدٌ ' فجعل حالة الصرم اروح وابن الرقيات لم يصرح
باختيار احدى الحالتين فى قوله ' تَرَكْنِي وَاقِفًا عَلَى الشَّكِّ لَمْ ' أَصْدِرْ بَيَّاسٍ مِنْكُمْ وَلَمْ أَرِدْ '
وكذلك ابن ابي زرعة الدمشقى حيث قال ' فَكَأَنِّي بَيْنَ الْوَصَالِ وَبَيْنَ الْهَاجِمِ مِمَّنْ مَقَامُهُ
الْأَعْرَافُ ' فى مَحَلٍّ بَيْنَ الْجَنَانِ وَبَيْنَ النَّارِ أَرْجُو طَوْرًا وَطَوْرًا أَخَافُ ' وقال الخليل ' وَجَدْتُ
أَلَدَ الْعَيْشِ فِيمَا بَلَوْتُهُ ' تَرَقَّبَ مُشْتَاقٌ زِيَارَةَ عَاشِقٍ ' واحسن ابو حفص الشطرنجى فى قوله
' وَأَحْسَنُ أَيَّامِ الْهَوَى يَوْمُكَ الَّذِى ' تُهَدِّدُ بِالتَّحْرِيشِ فِيهِ وَبِالْعَتَبِ ' إذا لم يكن فى الحب
سُخْطٌ وَلَا رِضَى ' فَإِنَّ حَلَاوَاتِ الرِّسَائِلِ وَالْكُتُبِ '

٥ * وَغَضَبَى مِنَ الْإِدْلَالِ سَكْرَى مِنَ الصَّبَا * شَقَعْتُ إِلَيْهَا مِنْ شَبَابَى بِرَيْقِ *
رقيق الشباب اوله وكذلك رقيق المطر وجعلها غضبى لفرط دلالها فهى ترى من نفسها الغضب
دلالا على عاشقها ووصفها بسكر الحداثة ثم قال جعلت شبابى شفيعا اليها كما قال محمود
الوراق حيث قال ' كَفَاكَ بِالشَّيْبِ ذُنْبًا عِنْدَ غَانِيَةٍ ' وبالشباب شفيعا اليها الرجل ' وقال

البحترى ، وإذا تَوَسَّلَ بالشَّبابِ أَخُو الْهَوَى ، أَلْفَاهُ نِعَمَ وَسِيلَةَ الْمُتَوَسِّلِ ،

* وَأَشْنَبَ مَعْسُولِ الثَّنِيَّاتِ وَاصْصَحْ * سَتَرْتُ فِي عَنَّةٍ فَقَبَّلَ مَقْرِقٍ * ٦

أى رب حبيب بارد الاسنان حلو ريق الثنايا ابيض الوجه تعقفت عنه وتصوتت بستر الغم منه كيلا يقبلنى فقبل رأسى اجلالا لى وميلا الى يريد انه احب وصله وتعقف عما يحرم

* وَأُجْيَادٍ غِزْلَانِ كَجَبِيدِكَ زُرْنِي * فَلَمْ أَتَّبِعَنَّ عَاطِلًا مِنْ مُطَوَّقٍ * ٧

يصف نفسه بالنزاهة وانه لم ينظر اليهن حين زرنه فلم يعرف ذات الحلى ممن لا حلى عليها

* وَمَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى يَعِفُّ إِذَا خَلَى * عَفَافِي وَيَرْضَى الْحَبَّ وَالْحَيْلُ تَلْتَقِي * ٨

يقول ليس كل عاشق عفيفا شجاعا مثلى يعنى انه يشجع نفسه فى الوغى ويعف فى الهوى وليس كل عاشق يفعل ذلك والمرأة تحب من صاحبها ان يكون شجاعا عند الحرب فذلك قوله ويرضى الحب والحيل تلتقى كما قال عمرو بن كلثوم ، يَفْتَنَ جِيَادَنَا وَيَقْلَنَ كِسْمُ ، بُعَوَلَتْنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا ،

* سَقَى اللَّهَ أَيَّامَ الصَّبَى مَا يَسْرُهَا * وَيَفْعَلُ فِعْلَ الْبَابِلِيِّ الْمُعْتَقِ * ٩

أى سقاها ما يورثها السرور والطرب ويفعل فعل الحم العتيق وهذا على عادة العرب من الداء بالسقيا وهو مجاز لأن الأيام ليست مما يسقى

* إِذَا مَا لَبَسْتَ الدَّهْرَ مُسْتَمْتَعًا بِهِ * تَحَرَّقَتْ وَالْمَلْبُوسُ لَمْ يَتَحَرَّقْ * ١٠

يقول اذا استمتعت بعمرى كالمستمتع بما لبسه فنيبت انت وما لبسته من الدهر باق لم يبل يعنى ان الانسان يبلى والدهر جديد لا يبلى ولهذا يسمى الدهر الازل المجذع

* وَلَمْ أَرِ كَالْأَحَاطِ يَوْمَ رَحِيلِهِمْ * بَعَثَ بِكُلِّ الْقَتْلِ مِنْ كَدِّ مُشْفِقٍ * ١١

قال ابن جنى أى اذا نظرت اليهن ونظرت الى قتلتهن وقتلننى وما منا ألا مشفق على صاحبه هذا كلامه ولم يعرف معنى البيت ولا تفسيره قال ابن فورجة بعث يعنى النساء ومفعول بعث ضمير الاحاط وان لم يذكره كقولك لم ار كزيد اقام الأمير عريفا تريد اقامه ولا يجوز ان يكون ضمير بعث للاحاط على اسناد الفعل اليها لأن الاحاط تبعث رسلا عند خوف الرقيب وقوله بكل انقتل أى بقتل قطيع ثم قال وان بعث الحاطهن رسل القتل فهن

مشفقات علينا من القتل وغيرها قاصدات لقتلنا ولهذا قال

١٢ * أَذَرْنَ عُيُونًا حَارَاتٍ كَأَنَّهُنَّ * مُرَكَّبَةٌ أَحَدُهَا فَوْقَ زَيْبِقٍ *

يقول أكثر من إدارة العين لصعوبة الحال وانتظار ما يحدث من الفراق فلم تستقر العين حتى كان احداها على الزيبق والزيبق يوصف بقلعة الثبات على المكان والبيت من قول بعضهم يصف عققا ، يُقَلِّبُ عَيْنَيْنِ فِي رَأْسِهِ ، كَأَنَّهُمَا قَطَرْنَا زَيْبِقٍ ،

١٣ * عَشِيَّةً يَعْدُونَا عَنِ النَّظَرِ الْبُكَاءُ * وَعَنْ لَذَّةِ التَّوْدِيْعِ خَوْفُ التَّفَرُّقِ *

البكاء يمنع من النظر لأن الدمع اذا امتلأت به العين غاص البصر كما قال ، نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ ، الى الدار من قُرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرْ ، وخوف الفراق ايضا يمنع من لذة الوداع ألا ترى الى قول الجعفر ، لَا تَعْدِلْنِي فِي مَسِيرِي ، يَوْمَ سِرْتُ وَلَمْ أَلْفِكَ ، إِنِّي خَشِيتُ مُوَاقِفًا ، لِلْبَيْتِ تَسْفَحَ غَرْبَ مَاقِكَ ، وَذَكَرْتُ مَا يَجِدُ الْمُودِعُ عِنْدَ صَبَّكَ وَاعْتِنَافِكَ ، فَتَرَكْتُ ذَاكَ تَعْدًا ، وَخَرَجْتُ أَهْرَبُ مِنْ فِرَاقِكَ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الْآخَرِ ، يَوْمَ الْفِرَاقِ شَكُوتُ تَرَكَ وَدَاعِكَ ، وَالْعُدْرُ فِيهِ مُوسَعٌ تَوْسِيعًا ، أَوْ هَلْ رَأَيْتَ وَهَلْ سَمِعْتَ بِوَاحِدٍ ، يَمْشِي يُوْدِعُ رَوْحَهُ تَوْدِيْعًا ، وَقَوْلُ الْآخَرِ ، صَدَنِي عَنْ حَلَاوَةِ التَّشْيِيْعِ ، حَدَرِي مِنْ مَرَارَةِ التَّوْدِيْعِ ، لَمْ يَقُمْ أَنَسُ ذَا بَوْحَشَةٍ هَذَا ، فَرَأَيْتُ الصَّوَابَ تَرَكَ الْجَمِيعَ ،

١٤ * نُودِعُهُمُ وَالْبَيِّنُ فِينَا كَأَنَّهُ * قَنَا ابْنُ أَبِي الْهَيْجَاهِ فِي قَلْبٍ قَيْلَقٍ *

اي ان وجد البين عمل فينا ما تعلمه رماح سيف الدولة في جيوش الاعداء

١٥ * قَوَاضٍ مَوَاضٍ نَسَجُ دَاوُدَ عِنْدَهَا * إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَنَسَجِ الْخَذَرْنَقِ *

قواض قوائل يعنى رماحه ونسج داود يعنى به الدروع والخدرنق بالبدال والذال هو العنكبوت قال الراجز ، وَمَنْهَلٍ طَامِرٍ عَلَيْهِ الْعَلْفَقُ ، يُنِيرُ أَوْ يُسَدِّي بِهِ الْخَذَرْنَقُ ،

١٦ * هَوَادٍ لِأَمْلَاحِ الْجِيُوشِ كَأَنَّهُنَّ * تَخَيَّرَ أَرْوَاحَ الْكِبَاةِ وَتَنَتَّقِي *

هواد قال ابن جني اي تهديهم وتتقدمهم وأجود من هذا الذي قاله ان يقال انها تهدي اربابها الى ارواح الملوك يدل على هذا المعنى قوله كما تخيَّرَ أَرْوَاحَ الْكِبَاةِ يقال هديته لكذا او الى كذا ومنه قوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا فهي هواد اصحابها لملوك الجيوش وهذا منقول من قول الطاعى ، قَفَا سِنْدِبَايَا وَالْمَنَايَا كَأَنَّهُنَّ ، تُهْدِي إِلَى الرُّوحِ الْخَفِيِّ وَتُهْتَدِي ، وقال ابو لفضل العروصى فيما استدرك على ابن جني لا يقال هدى له اذا تقدمه واتما يريد

أَنهَا تَهْتَدِي لِلْأَمْلَاحِ فَتَقْصِدُهُمْ فَبَيَّنَهُ ابْنُ فُورْجَةَ فَقَالَ لَيْتَ شَعْرِي مَا الْفَائِدَةُ أَنْ تَتَقَدَّمَ سَيْوْفُ
سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأَمْلَاحِ وَأَمَّا قَوْلُهُ هُوَادٍ بِمَعْنَى مَهْتَدِيَةٍ يُقَالُ هَدَيْتُ بِمَعْنَى اهْتَدَيْتُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى أَمِنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لِيَكُونَ أَهْدَى مِنْ أَحَدَى الْأُمَمِ وَالْمَعْنَى أَنَّ
السَّيْوْفَ تَهْتَدِي إِلَى الْمُلُوكِ فَتَقْتُلُهُمْ

١٧ * تَقْدُّ عَلَيْهِمْ كُلُّ دِرْعٍ وَجَوْشَنِ * وَتَقْرَى إِلَيْهِمْ كُلُّ سَوْرٍ وَخَنْدَقٍ *
أَي لَا تُحْصِنُهُمْ مِنْهَا الدَّرُوعُ فَإِنَّهَا تَقْدُّهَا وَلَا الْحَصُونُ فَإِنَّهَا تَقْطَعُهَا إِلَيْهِمْ

١٨ * يُغَيِّرُ بَهَا بَيْنَ اللَّقَانِ وَوَاسِطٍ * وَيُرْكَزُهَا بَيْنَ الْفَرَاتِ وَجِلْقٍ *
الْقَانُ بِلَادُ الرُّومِ وَوَاسِطٌ بِالْعِرَاقِ وَكَانَ أَوْقَعَ بَيْنَ الْبَرِيدَتَيْنِ بِوَاسِطٍ وَجَلْقٌ بِالشَّامِ بِقَرَبِ
دِمَشْقٍ يُرِيدُ كَثْرَةَ غَارَاتِهِ وَفُشُوها فِي الْبِلَادِ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى أَقْصَى الرُّومِ وَانْتِشَارَ عَسَاكِرِهِ إِذَا
عَدُوا إِلَى دِيَارِهِمْ فَأَخَذُوا مَا بَيْنَ الْفَرَاتِ إِلَى أَقْصَى الشَّامِ

١٩ * وَيُرْجِعُهَا حُمْرًا كَأَنَّ صَاحِبِهَا * يَبْكِي ذِمًّا مِنْ رَحْمَةِ الْمُتَدَخِّلِ *
أَي يَرِدُ الرَّمَاحُ مِنَ الْقِتَالِ مُتَلَطَّخَةً بِالدَّمَاءِ تَقْطُرُ مِنْهَا كَأَنَّهَا بَاكِيةٌ عَلَى مَا تَكْسِرُ مِنْهَا

٢٠ * فَلَا تُبْلِغُهُ مَا أَقُولُ فَإِنَّهُ * شَجَاعٌ مَتَى يُذَكِّرُ لَهُ الطَّعْنَ يَشْتَقِ *
أَي أَنَّهُ لِحُبِّهِ الْحَرْبَ وَشَجَاعَتِهِ مَتَى ذُكِرَ لَهُ وَصِفَ الْحَرْبُ وَالطَّعَانُ اشْتَنَقَ إِلَيْهِ وَالْبَيْتُ مَنْقُولٌ
مِنْ قَوْلِ كُثَيْبٍ ، فَلَا تُذَكِّرُهُ الْحَاجِبِيَّةُ إِنَّهُ ، مَتَى تُذَكِّرُهُ الْحَاجِبِيَّةُ يَجْزَنُ ،

٢١ * ضَرْبٌ بِأَطْرَافِ السُّيُوفِ بَنَانُهُ * لَعُوبٌ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ الْمُشَقِّقِ *
أَي أَنَّهُ شَجَاعٌ فِي الْإِقْلَاءِ فَصَبَحَ عِنْدَ الْقَوْلِ قَادِرٌ عَلَيْهِ أَخَذَ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ الَّذِي شَقَّ بَعْضُهُ
مِنْ بَعْضٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَأْتِي بِالنَّجْنِيسِ إِذَا تَكَلَّمَ وَأَمَّا قَالَ لَعُوبٌ لِاقْتِدَارِهِ عَلَيْهِ

٢٢ * كَسَائِلِهِ مَنْ يَسْأَلِ الْغَيْثَ قَطْرَةً * كَعَائِلِهِ مَنْ قَالَ لِلْفَلَكَ أَرْفُقْ *
يَقُولُ مَنْ سَأَلَ الْغَيْثَ قَطْرَةً فَقَدْ قَصَرَ فِي السُّؤَالِ كَذَلِكَ سَأَلُهُ وَإِنْ سَأَلَ الْكَثِيرَ كَانَ مُقْصِرًا عِنْدَ
مَا تَقْتَضِيهِ هِمَّتُهُ مِنَ الْبَذْلِ وَارَادَ بِالسَّائِلِ هَهُنَا مَنْ يَسْأَلُ الْكَثِيرَ وَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ هَذَا
مَعْنَى الْقَوْلِ وَنَحْوِ الْحُطَابِ وَعَائِلُهُ فِي الْجُودِ غَيْرُ مَطَاعٍ بَلْ هُوَ قَاتِلٌ مُحَالًا كَمَنْ قَالَ لِلْفَلَكَ
أَرْفُقْ فِي حَرَكَتِكَ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي كَمَا أَنَّ الْغَيْثَ لَا تَوَثَّرُ فِي الْقَطْرَةِ فَكَذَلِكَ سَأَلُهُ لَا يُوَثِّرُ فِي
مَالِهِ قَالَ الْعَرُوصِيُّ هَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو الْفَتْحِ عَلَى خِلَافِ الْعَادَةِ فِي الْمَدْحِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَتَمَدَّحُ
بِالْعِطَاءِ مِنَ الْقَلِيلِ وَالْمُوَاسَاةِ مَعَ الْحَاجَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ

خَصَاصَةً وَقَالَ الشَّاعِرُ ، وَلَمْ يَكُنْ أَكْثَرَ الْفَتَيَانِ مَالًا ، وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَبَهُمْ ذِرَاعًا ، وَالَّذِي فَسَّرَهُ
مَدْحٌ بِكَثْرَةِ الْمَالِ لَا الْجُودِ وَأَمَّا إِرَادُ أَنْ مِنْ عَادَةِ الْغَيْثِ أَنْ يَقْطُرَ وَذَلِكَ طَبْعُهُ فَسَأَلَهُ مُسْتَغْنِي
عَنْ تَكْلِيفِهِ مَا هُوَ فِي طَبْعِهِ وَنَحْوُ هَذَا قَالَ ابْنُ فُورْجَةَ يَقُولُ مَنْ يَسْأَلُ الْغَيْثَ قَطْرَةً فَقَدْ تَكَلَّفَ
مَا اسْتَغْنَى عَنْهُ إِذَا قَطَرَاتُ الْغَيْثِ مَبْذُولَةٌ لِمَنْ أَرَادَهَا كَذَلِكَ سَأَلُ هَذَا الْمِمْدُوحُ مَتَكَلَّفَ مَا لَا
حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ إِذَا هُوَ يُعْطَى قَبْلَ السُّؤَالِ

٣٣ * لَقَدْ جُدْتَ حَتَّى جُدْتَ فِي كُلِّ مِلَّةٍ * وَحَتَّى أَتَاكَ الْحَمْدُ مِنْ كُلِّ مَنْطِقٍ *

أَيَّ عَمَّ جُودِكَ أَهْلَ الْإِلْمِلِ وَحَمْدَكَ أَهْلَ كُلِّ لُغَةٍ مِنْ أَجْنَاسِهَا لِمَا نَالُوا مِنْ بَرَكَ وَأِحْسَانِكَ

٣٤ * رَأَى مَلِكُ الرُّومِ ارْتِيَا حَكَ لِلنَّدَى * فَقَامَ مَقَامَ الْمُجْتَنِدِي الْمُنْتَلِقِ *

رَأَى مَعْنَاهُ عِلْمٌ يَقُولُ عِلْمُ نَشَاطُكَ لِلْجُودِ فَتَمَلَّقَ إِلَيْكَ تَمَلَّقَ السَّائِلُ

٣٥ * وَخَلَّى الرِّمَاحَ السَّهْمِيَّةَ صَاغِرًا * لِأَذْرَبَ مِنْهُ بِالطَّعَانِ وَأَحْذَقِ *

أَيَّ تَرَكَهَا صَغَارًا لَا اخْتِيَارًا لِمَنْ هُوَ أَحْذَقُ بِالطَّعَانِ وَأَجْرَى عَادَةً بِهِ مِنْهُ وَالْمَعْنَى تَرَكَ الْحَرْبَ
صَاغِرًا وَاسْتَأْنَمَ بِالْكِتَابِ

٣٦ * وَكَاتَبَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدٍ مَرَامُهَا * قَرِيبٍ عَلَى خَيْلٍ حَوَالِيكَ سُبْحَى *

أَيَّ كَاتَبَ مِنْ بُعْدِ أَرْضِهِ وَلَكِنَّهَا قَرِيبَةٌ عَلَى خَيْلِكَ وَأَمَّا قَالَ بَعِيدٍ وَقَرِيبٍ لِأَنَّهُ أَرَادَ بِالْأَرْضِ
الْمَكَانَ

٣٧ * وَقَدْ سَارَ فِي مَسَرَّكَ مِنْهَا رَسُولُهُ * فَمَا سَارَ إِلَّا فَوْقَ هَامٍ مُقَلَّبِ *

يَذْكُرُ كَثْرَةَ قَتْلِهِ فِي أَرْضِ الرُّومِ وَأَنَّ الرُّسُولَ سَارَ فِي طَرِيقِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ فَمَا سَارَ إِلَّا فَوْقَ
هَامٍ قَتْلَى

٣٨ * فَلَمَّا دَنَا أَخْفَى عَلَيْهِ مَكَانَهُ * شُعَاعُ الْحَدِيدِ الْبَارِي الْمُتَأَلِّفِ *

يُرِيدُ أَنَّ بَرِيقَ الْحَدِيدِ وَالْأَسْلِحَةَ أَغْشَى بَصَرَهُ حَتَّى لَمْ يَرِ مَكَانَهُ وَلَمْ يُبْصَرْ مَوْضِعُهُ لَشِدَّةِ
لَمْعَانِ الْحَدِيدِ

٣٩ * وَأَقْبَلَ يَمْشِي فِي الْبَسَاطِ فَمَا دَرَى * إِلَى الْبَحْرِ يَسْعَى أَمْ إِلَى الْبَدْرِ يَرْتَقَى *

وَيُرِيدُ فِي السَّمَاطِ وَهُوَ صَفٌّ يَقُومُونَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ يَقُولُ أَقْبَلَ الرُّسُولَ يَمْشِي إِلَيْكَ بَيْنَ
السَّمَاطِينَ فَتَنْصَوِّرُ لَهُ مِنْكَ الْبَحْرُ فِي السَّخَاءِ وَالْبَدْرُ فِي الْعِلَاءِ فَلَمْ يَدْرِ أَنَّهُ يَمْشِي إِلَى الْبَحْرِ
أَمْ إِلَى الْبَدْرِ

* وَلَمْ يَتَّكِ الْأَعْدَاءُ عَنْ مُهَاجَتِهِمْ * بِمِثْلِ خُصُوعٍ فِي كَلَامٍ مُنْتَفٍ * ٣٠

أى ليسوا يصرفونك عن اراقة دماهم بشيء مثل أن يخضعوا لك فى كتاب يكتبونه

* وَكُنْتُ إِذَا كَاتَبْتُهُ قَبْلَ هَذِهِ * كَتَبْتُ إِلَيْهِ فِي قَدَالِ الدُّمُسْتَفِ * ٣١

جعل أثر السيوف فى رأسه بالجراحات كالكتاب اليه لأنه يتبين به كيفية الامر وهذا اجمال ما فصله ابو تمام فى قوله ، كَتَبْتُ أَوْجَهُهُمْ مِسْقًا وَمَنْمَةً ، ضَرْبًا وَطَعْنَا يُقَاتُ الْهَامَ وَالصَّلَاةُ ، كِتَابَةً لَا تَنْتَى مَفْرُوعَةً أَبَدًا ، وَمَا خَطَطْتَ بِهَا لَمَّا وَلَا أَلْفَا ، فَإِنْ أَلْطَوَا بِإِنْكَارٍ فَقَدْ تَرَكْتُ ، وَجُوهَهُمْ بِالذِّى أَوْلَيْتَهُمْ حُفَا ،

* فَإِنْ تُعْطِ بَعْضَ الْأَمَانِ فَسَأَلْ * وَإِنْ تُعْطِ حَدَّ الْحَسَامِ فَأُخْلِفْ * ٣٢

أى ان اعطيته ما يطلب من الأمان فهو سائل يسألك أى انت لا تخيب السائل وان قتلته فهو خليف بذلك لأنه كافر حربى مُباح الدم

* وَهَلْ تَرَكَ الْبَيْضَ الصَّوَارِمُ مِنْهُمْ * حَبِيسًا لِغَادٍ أَوْ رَقِيقًا لِمُعْتَفٍ * ٣٣

يريد أنك عميتهم بالقتل فلم تترك أسيرا يُفدى أو رقيقا يُعتق

* لَقَدْ وَرَدُوا وَرْدَ الْقَطَا شَفَرَاتِهَا * وَمَرُّوا عَلَيْهَا رَزْدَقًا بَعْدَ رَزْدَقٍ * ٣٤

وردوا شفرات الصوارم كما ترد القطا المناهل والرزدق الصف من الناس وهو معرب رسته

* بَلَغَتْ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ النُّورَ رَتَبَةً * أَثَرْتُ بِهَا مَا بَيْنَ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ * ٣٥

وصفه بالنور لبعده صيته وشهرة اسمه فى الناس كشهرة النور المستضاء به وهو أنه بلغ بخدمته رتبة مشهورة لو كانت نورا لأضاء ما بين المشرق والمغرب

* إِذَا شَاءَ أَنْ يَلْهُو بِلُحْيَةِ أَحْمَفٍ * أَرَاهُ غُبَارَى ثُمَّ قَالَ لَهُ أَلْحَفِ * ٣٦

إذا شاء سيف الدولة أن يسخر من أحقف من الشعراء أمره باللحاق بى فهو بحمقه يظن أنه يقدر على ادراك شأوى وليس يقدر

* وَمَا كَمَدَ الْحَسَادَ شَيْئًا فَصَدَّتْهُ * وَلَكِنَّهُ مِنْ يَزْحَمِ الْجَحْمِ يَغْرِقُ * ٣٧

يقول لم اقصد ان اكمد حسادى ولكنهم اذا زاحمونى لم يطيقوا ذلك فيكمدوا ويجزنوا كمن زاحم البحر فغرق فى مائه

* وَيَتَخَنُّ النَّاسُ الْأَمِيرَ بَرَأِيَهُ * وَيُبْغِضُ عَلَى عِلْمٍ بِكُلِّ مَخْرَقٍ * ٣٨

الممخرق لغة عراقية يراد بها صاحب الابطايل والمخاريق والمخراق شيء يلعب به أما منديل

يُلق أو خشب ومنه قول عمرو بن كلثوم ، تَخَارِيفُ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا ، ثُمَّ يَسْمَى صَاحِبِ
الْأَبَاطِيلِ مَخْرَقًا يَقُولُ يَمْتَحِنُهُمْ بِعَقْلِهِ لِيَعْرِفَ مَا عِنْدَهُمْ ثُمَّ يَغْضَى مَعَ عِلْمِهِ بِالْمَبْطُلِ مِنْ نَهْيِ
الْحَقِّ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَكْشِفُ السِّتْرَ عَنْهُ لِكَرَمِهِ

٣٩ * وَأَطْرَاقُ طَرْفِ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعٍ * إِذَا كَانَ طَرْفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِمُطْرِيقٍ *

يقول اغصاؤه عنه لا ينفعه إذا كان يعرفه بقلبه والاطرار ان يرمى ببصره الى الارض

٤٠ * فَيَا أَيُّهَا الْمَطْلُوبُ جَاوِرَةٌ تَمْتَنِعُ * وَيَا أَيُّهَا الْمَحْرُومُ يَمِّمُ تَرْزِي *

أَي يَا مَنْ يُطْلَبُ فَيَخَافُ طَالِبَهُ كَنْ جَارًا لَهُ حَتَّى تَصِيرَ مَنِيغًا لَا تَصِلُ إِلَيْكَ يَدٌ وَيَا مَنْ
حُرِمَ حَظُّهُ مِنَ الرِّزْقِ اقْصِدْهُ سَائِلًا تَصِرْ مَرْزُوقًا

٤١ * وَيَا أَجْبَنَ الْفُرْسَانَ صَاحِبَهُ تَجْتَرَى * وَيَا أَشْجَعَ الشُّجْعَانَ فَارِقَهُ تَقَرَّى *

يُرِيدُ أَنَّ مَنْ صَاحِبَهُ صَارَ جَرِيًّا أَمَّا لِأَنَّهُ يَتَعَلَّمُ مِنْهُ الشَّجَاعَةَ وَأَمَّا ثَقَّةٌ بِنَصْرَتِهِ وَمَنْ فَارِقَهُ وَإِنْ
كَانَ شَجَاعًا خَافَ وَصَارَ جَبَانًا كَمَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ ، بِهِ عِلْمُ الْإِعْطَاءِ كُلِّ مُبْتَخِلٍ ، وَأَقْدَمَ
يَوْمَ الرُّوعِ كُلِّ جَبَانٍ ،

٤٢ * إِذَا سَعَتِ الْأَعْدَاءُ فِي كَيْدِ مَجْدِهِ * سَعَى مَجْدُهُ فِي جَدِّهِ سَعَى مُحْنِقٍ *

الْمُحْنِقُ الْمَغْضَبُ حَنِقَ الرَّجُلَ وَاجْتَنَقَتْهُ أَحْنَاقًا يَقُولُ إِذَا سَعَتِ الْأَعْدَاءُ لِيَكِيدُوا مَجْدَهُ فَيَطْلُبُوهُ
سَعَى جَدِّهِ فِي إِبْطَالِ كَيْدِهِمْ سَعَى مَاجِدٍ مَغْضَبٍ وَيُرْوَى فِي مَاجِدِهِ أَيْ فِي تَشْيِيدِ مَاجِدِهِ
وَرَفَعِهِ وَالْمَعْنَى جَدُّهُ يَرْفَعُ مَجْدَهُ إِذَا قَصِدَ الْأَعْدَاءُ وَضَعَهُ

٤٣ * وَمَا يَنْصُرُ الْفَضْلُ الْمُبِينُ عَلَى الْعِدَى * إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلُ السَّعِيدِ الْمَوْفِقِ *

أَي لَا يَعِينُكَ فَضْلُكَ الظَّاهِرُ إِذَا لَمْ يَعْنِكَ جَدُّكَ الْقَاهِرُ أَيْ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَ الْفَضْلِ سَعَادَةٌ
وَتَوْفِيقٌ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْفَضْلُ صَاحِبَهُ ❖

رَ وَدَخَلَ إِلَيْهِ لَيْلًا وَهُوَ فِي وَصْفِ سِلَاحٍ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَرَفَعَ فَقَالَ

١ * وَصَفْتَ لَنَا وَلَمْ تَرَهُ سِلَاحًا * كَأَنَّكَ وَاصِفٌ وَقْتَ النِّزَالِ *

أَي وَصَفْتَ لَنَا سِلَاحًا وَلَمْ تَرَهُ لِأَنَّهُ رُفِعَ مِنْ عِنْدِكَ فَكَأَنَّكَ تَصِفُ وَقْتَ الْحَرْبِ وَلِذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا
وَصَفَ مِصْأَ السِّبُوفِ وَبَرِّقَهَا كَانَ ذَلِكَ كَأَنَّهُ وَصَفَ لِلْقِتَالِ

٢ * وَأَنَّ الْبَيْضَ صُفِّ عَلَى دُرُوعٍ * فَشَوَّقَ مَنْ رَأَاهُ إِلَى الْقِتَالِ *

٣ * فَلَوْ أَطْفَأَتْ نَارُكَ تَا لَدَيْهِ * قَرَأْتَ الْحَطَّ فِي سُودِ اللَّيَالِ *

تا اى هذه يعنى النار الله اوقدت بين يديه ويعنى نار الدبال الله يستصبح بها اى يريق تلك الاسلحة يغنى عن النار فى الاضاءة

❖ وَلَوْ لَحِظَ الدُّمُسْتَنْفُ حَافَتَيْهِ * لَقَلَبَ رَأْيَهُ حَالًا لِحَالٍ * ٤
اى لو رأى الدمستنف جانبى ذلك السلاح لكثر تصريف رأيه فى التوقى منه
❖ إِنْ اسْتَحْسَنْتَ وَهُوَ عَلَى بَسَاطٍ * فَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ عَلَى الرِّجَالِ * ٥
اراد استحسنته فحذف المفعول للعلم بها

❖ وَإِنَّ بِهَا وَإِنْ بِهِ لِنَقْصًا * وَأَنْتَ لَهَا النِّهَايَةُ فِي الْكَمَالِ * ٦
يقول بالرجال وبالسلاح نقص وكمالها بك وازاد ان بها وبه لنقصا فراد ان الثانية توكيدا
كما قال الحطيفة ، قالت أُمَامَةُ لَا تَجْزَعُ فَقُلْتُ لَهَا ، إِنَّ الْعَزَاءَ وَإِنَّ الصَّبْرَ قَدْ غَلَبَا ٥
وعرضت على سيف الدولة سيوف فوجد فيها واحدا غير مذهب فامر باذهابه فقال ابو رَوَّ
الطيب

❖ أَحْسَنُ مَا يُخَضَّبُ الْحَدِيدُ بِهِ * وَخَاصِيبُهُ النَّاجِيعُ وَالْغَضَبُ * ١
قال ابن جنى اراد احسن ما يخضب الحديد به الناجيع واحسن خاصيبه الغضب وخاصيبه
عطف على ما وجمع الخاصيين جمع التصحيح لانه اراد من يعقل ومن لا يعقل كقوله تعالى
خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين الآية لانه لما
خلط الجيع كنى عنهم كما يكنى عمن يعقل وذكر الغضب مجازا وازاد صاحب الغضب وقال
ابن فورجة وخاصيبه قسم اراد وحق خاصيبه وجعل الغضب خضابا للحديد لانه يخصبه
بالدم على سبيل التوسع وحسن ذلك لان الغضب يحمر منه الانسان وهذا كقوله احسن ما
يخصبه الحدود الحمره والحجل يصبغ الحد احمر فلما كانت الحمره تابعة للخجل جمعها تأكيداً
كذلك لما كان الناجيع تابعا للغضب جمعها وهو يريد الدم وحده ويكون الغضب تأكيداً
للمناجيع اى به للقاوية وقد صحت الرواية عن المتننى وخاصيبه على التثنية كان الناجيع خاصب
والذهب خاصب واحسنهما الدم

❖ فَلَا تَشَيِّنَنَّ بِالْأَنْصَارِ فَا * يَجْتَمِعُ الْمَاءُ فِيهِ وَالذَّهَبُ * ٢
النصار الذهب يقول لا تشينه بالانهار فانه اذا اذهب ذهب سقايته ٥

رز وقال وقد انفذ انسان وهو رجل من بنى المنجم من الرحبة الى سيف الدولة ابياتا يشكو فيها الفقر وذكر انه رأى الابيات فى المنام

١ * قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَحْلَامِ * وَأَنْلُوكَ بَدْرًا فِي الْمَنَامِ *

٢ * وَأَنْتَبَهْنَا كَمَا أَنْتَبَهْتَ بِلَا شَيْءٍ * وَكَانَ النَّوَالُ قَدْرَ الْكَلَامِ *

اى كما ان سؤالك كان فى النوم كذلك النوال كان فى النوم ايضا وعند الانتباه لم يكن شئ

٣ * كُنْتَ فِيمَا كَتَبْتَهُ نَامٌ الْعَيْنِ فَهَلْ كُنْتَ نَامَ الْأَقْلَامِ *

يعنى ان الخط واللفظ اشتركا فى الرداءة واللفظ كان رديا لانك قلت فى النوم فهل كنت نائما حين كتبت

٤ * أَتِيهَا الْمُشْتَكَى إِذَا رَقَدَ الْإِعْدَامُ لَا رَقْدَةً مَعَ الْإِعْدَامِ *

يقول يا من يشكو الفقر اذا نام كيف اخذك النوم مع الفقر

٥ * افْتَحِ الْجَفْنَ وَأَتْرِكِ الْقَوْلَ فِي النَّوْمِ وَمَيِّزْ خِطَابَ سَيْفِ الْأَنَامِ *

يقول القول الذى قلته فى النوم لا تذكره لسيف الدولة وميز مخاطبته عن مخاطبة غيره

اى لا تخاطبه كما تخاطب سائر الناس ومعنى افتح الجفن لا تكن غافلا

٦ * الَّذِي لَيْسَ عَنْهُ مُقْنٍ وَلَا مِنْبُتٌ بَدِيلٌ وَلَا لِمَا رَامَ حَامِي *

اى لا يغنى عنه احد ولا يقوم مقامه ولا يكون منه بدل ولا يحصى عنه احد ما طلبه

٧ * كُلُّ آبَائِهِ كِرَامٌ بَنَى الدُّنْيَا وَلَكِنَّهُ كَرِيمُ الْكِرَامِ *

رح وامره سيف الدولة باجازه ابيات لابي ذر سهل بن محمد الكاتب على هذا الوزن والروى

وهى هذا ، يا لائى كَفَّ الْمَلَامَ عَنِ الَّذِي ، أَضْنَاهُ طَوْلَ سَقَامِهِ وَشَقَائِهِ * إِنْ كُنْتَ نَاصِحَهُ

فَدَاوِ سَقَامَهُ ، وَأَعِنِّهِ مُلْتَمِسًا لَأَمْرِ شَقَائِهِ * حَتَّى يَقَالَ بِأَنَّكَ الْخِلُّ الَّذِي ، يُرْجَى لَشِدَّةِ دَهْرِهِ

وَرَخَائِهِ * أَوْ لَا فِدَعَهُ فَا بِهِ يَكْفِيهِ مِنْ ، طَوْلِ الْمَلَامِ فَلَسْتُ مِنْ نَصَحَائِهِ * نَفْسِي الْفِدَاءُ لِمَنْ

عَصَيْتُ عَوَائِلَ ، فِي حَبِّهِ لَمْ أَخْشَ مِنْ رُقْبَائِهِ * الشَّمْسُ تَطْلُعُ مِنْ أَسْرَةٍ وَجْهِهِ ، وَالْبَدْرُ يَطْلُعُ

مِنْ خِلَالِ قَبَائِهِ *

١ * عَذْلُ الْعَوَائِلِ حَوْلَ قَلْبِي النَّاتِئِ * وَهَوَى الْأَحِبَّةِ مِنْهُ فِي سَوْدَائِهِ *

الناتئ الداهل المتحير وسود القلب الحبة السوداء فى جوفه كانتها قطعة كبد يقول نوم اللوام

حول قلبى وهوى الاحبة فى داخله فليس يبلغ اللوم الى حيث بلغه الهوى وفى هذا رأيت من قول الآخر ، تَغْلَقُ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ ، وَلَا حَزَنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُورٌ ، والصحيح رواية من روى قلب التائه على اضافة القلب الى التائه وعن التائه نفسه ومن روى قلبى بالياء جعل التائه من صفة القلب ولا يقال تاه قلبه وقوم قالوا المعنى ان قلبى يتيه على عدلهم فلا ينقاد له من التيه بمعنى الكبر وليس هذا بمستحسن ولا مختار

٢ * يَشْكُو الْمَلَمَّ إِلَى اللَّوَائِرِ حَرَّةً * وَيَصُدُّ حِينَ يَلْمَنَ عَنْ بُرْحَانِهِ *

يقول اللوم يشكو حرارة قلب العاشق الى من يلومه فيقول لا توجهنى اليه فانى اخاف حرارة قلبه واذا لمته اعرض الملام عما فى قلبه من برحاء الهوى وشدة الحرارة يعنى ان قلبه لا يقبل اللوم واللوم لا يطبق ان يرد قلبه لما فيه من الحرارة وكل هذا مجاز وتوسع وحقيقته ان اللوم لو كان جسما لما اطاق حرارة قلبه

٣ * وَبَهَّجَتْنِي يَا عَاذِلَ الْمَلِكِ الَّذِي * أَسْخَطْتُ كُلَّ النَّاسِ فِي إِرْضَائِهِ *

ترك النسب وعدل الى المديح وعن بالملك سيف الدولة يقول افدى بنفسى من لم اسمع فيه عدل من هو اعذل منك اى لم اتعه ولم آت غيره وأسخطت عاذلى فى حبه وخدمته حتى ارضيته

٤ * إِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَاتَهُ * مَلَكُ الزَّمَانِ بِأَرْضِهِ وَسَمَائِهِ *

اى ان كان مالكا للقلوب بحبه فاتته ملك الزمان يصرفه على مراده وبالع بذكر الارض والسماء واذن الى الزمان لان الزمان يختلف ويدور بين السماء والارض والباء فى بارضه بمعنى مع

٥ * الشَّمْسُ مِنْ حُسَادِهِ وَالنَّصْرُ مِنْ * قُرْنَائِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ أَسْمَائِهِ *

الشمس تحسده لانه اعظم منها أثرا فى الدنيا واشهر منها ذكرا والنصر قريب له اينما كان كان منصورا والسيف من جملة اسمائه لانه يعرف بسيف الدولة كما لا يعرف بعلى بن عبد الله

٦ * آيَنَ الثَّلَاثَةِ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِهِ * مِنْ حُسْنِهِ وَإِبَائِهِ وَمَضَائِهِ *

يقول اين حسن الشمس من حسنه واين النصر من ايبائه اى انه اشد اياء للذل من النصر وصاحب النصر يابى الذل واين مضاء السيف من مضائه اى انه امضى من السيف

٧ * مَضَتْ الدُّهُورُ وَمَا أَتَيْنَ بِمِثْلِهِ * وَلَقَدْ أَتَى وَحَزَنَ عَنْ نَظَرَاتِهِ *

أى لم يأت الزمان بمثله فيما مضى فلما أتى سيف الدولة عجز الزمان عن أن يأتى له
بنظير ٥

فاستزاده سيف الدولة فقال

١ * الْقَلْبُ أَعْلَمُ يَا عَدُوَّ بَدَائِهِ * وَأَحَقُّ مِنْكَ بِجَفْنِهِ وَبِمَائِهِ *

يقول للعادل القلب أعلم منك بدائه وما فيه من برج الهوى فهو يطلب شفاؤه والقلب أحق
منك وماء الجفن أى أن شفاؤه فى البكاء وانت تنهاه عن ذلك والقلب يأمر الجفن بالبكاء
طالباً بذلك شفاء مما فيه من الهوى فهو أولى بذلك منك لأن القلب ملك البدن فهو يصرف
الدمع الى حيث يريد

٢ * فَوَمَنْ أَحَبُّ لَأَعْصِيَّتِكَ فِي الْهَوَى * قَسَمًا بِهِ وَحُسْنِهِ وَبَهَائِهِ *

الفاء للعطف والواو للقسم اقسم بالحبيب أنه لا يطيع عائلته فيه

٣ * أَأَحِبُّهُ وَأَحِبُّ فِيهِ مَلَامَةً * إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ *

يريد أن معنى الملامة النهى عن حبه ولا أجمع بين حبه وبين النهى عن ذلك وأراد أن
يناقض أبا الشيص فى قوله ، أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةً ، حُبًّا لِدُكْرِكَ فَلْيَلْمَنِي اللَّوْمَ ،
ومعنى إن الملامة فيه من أعدائه أن اللوم فى حبه عدو له وتلخيص الكلام أن صاحب
الملامة وهو اللامر من أعداء هذا الحبيب حين ينهى عن حبه ومن أحب حبيبا على عدوه

٤ * عَجِبَ الْوُشَاةُ مِنَ اللَّحَاةِ وَقَوْلِهِمْ * دَعْ مَا تَرَاكَ ضَعُفَتْ عَنْ إِخْفَائِهِ *

هذا إشارة الى أنه ليس عنده آلا وإش او لاج فالحكاة يقولون له دع هذا الحب الذى لا
تطبق كتمانته والوشاة ينتجبون من هذا القول لأنه اذا لم يطبق كتمانته كان اعجز عن تركه

٥ * مَا الْحِلُّ إِلَّا مَنْ أَوْدَّ بَقَلْبِهِ * وَأَرَى بِطَرْفٍ لَا يَرَى بِسَوَائِهِ *

سوى اذا فتح مدّ واذا كسر قصر يقول ليس لك خليل ألا نفسك كما قال ايضا ، خَلِيلُكَ
أَنْتَ لَا مَنْ قَالَ خَلَى ، وَإِنْ كَثُرَ التَّجَمُّلُ وَالْكَلَامُ ، وَيجوز أن يكون المعنى ما الحل إلا من
لا فرق بينى وبينه واذا وددت فكأتى بقلبه اودّ واذا رأيت فكأتى بطرفه ارى يعنى خليلك
من وافقك فى كل شىء فيودّ ما وددت ويرى ما رأيت

٦ * إِنَّ الْمُعِينَ عَلَى الصَّبَابَةِ بِالْأَسَى * . أَوْلَى بِرَحْمَةِ رَبِّهَا وَأَخَائِهِ *

يجوز أن يكون قوله على الصبابة أى مع ما انا فيه من الصبابة كما قال الاعشى ، وَأَصْفَدَنِي

على الزمانة قائدا ، اى اعطاني مع ما كنت أقاسيه من الزمانة قائدا ويكون المعنى ان الذى يعين مع ما انا فيه بايراد الحزن على باللوم اولى بان يرحمنى فيرق لى ويواخينى فيجتال فى طلب الخلاص لى من ورطة الهوى وهذا فى عراض قول ابى ذر ، اِنْ كُنْتَ نَاصِحَهُ فِدَاوِ سِقَامَهُ ، وجعل ايراده عليه الحزن عونا على معنى انه لا معونة عنده الا هذا كما قالوا عتابك السيف وحديثك الصنم اى وضعت هذا موضعه ويجوز ان يكون المعنى على نى الصبابة او صاحب الصبابة فيكون من باب حذف المضاف

* مَهْلًا فَإِنَّ الْعَذْلَ مِنْ أَسْقَامِهِ * وَتَرْقًا فَالَسَّمْعُ مِنْ أَعْضَائِهِ *
يقول للعادل دع العذل فانى سقيم لا احتمله والعذل من جملة اسقامى لانه يبيدنى سقما وارفق فى عذلك فانك ترى ضعف اعضائى وانها لا تحتمل ائى والسمع من جملة اعضائى فلا تورّد عليه ما يضعف عن استماعه

* وَهَبِ الْمَلَامَةَ فِي اللَّذَائَةِ كَالْكُرَى * مَطْرُودَةً بِسُهَادِهِ وَبُكَائِهِ *
قال ابن جتنى يقول اجعل ملامتك آياه فى التذانها كالنوم فى لذائته فاطردّها عنه بما عنده من السهاد والبكاء اى لا تجمع عليه اللوم والسهاد والبكاء اى فكما ان السهاد والبكاء قد ازالا كراه قلترّل ملامتك آياه وهذا كلام من لم يفهم المعنى وظن زوال الكرى من العاشق وليس على ما ظن ولكنه يقول للعادل هب اذك تستلذ الملامة كاستلذاذك النوم وهو مطرود عنك بسهاد العاشق وبكائه فكذلك دع الملام فانه ليس بالذ من النوم اى فان جاز ان لا تنام جاز ان لا تعذل

* لَا تَعْذِرِ الْمُشْتَقَ فِي أَشْوَاقِهِ * حَتَّى تَكُونَ حَشَاكَ فِي أَحْشَائِهِ *
يقول لا تكون عاذرا للمشتاق حتى تجد ما يجده وهذا معنى قوله حتى تكون حشاك فى أحشائه وهذا كقول الجحترى ، اذا شئت ان لا تعذل الدهر عاشقا ، على كمد من لوعة الحب فاعشوق

* إِنَّ الْقَتِيلَ مُصْرَجًا بِدُمُوعِهِ * مِثْلَ الْقَتِيلِ مُصْرَجًا بِدِمَائِهِ *
المصرج الملتطخ بالدم من قولهم صرّجت الثوب اذا صبغته بالحمرة جعل العاشق كالمقتول تعظيما لأمر الهوى

* وَالْعِشْقُ كَالْمَعْشُوقِ يَعْذِبُ قُرْبَهُ * لِلْمُبْتَلَى وَبِنَالٍ مِنْ حَوْبَائِهِ *

يعنى ان العشق مستعذب القرب كقرب المعشوق وان كان ينال من روح العاشق والمعنى ان العشق قاتل وهو مع ذلك محبوب مطلوب

١٢ * لَوْ قُلْتُ لِلدَّنِفِ الْحَزِينَ قَدَيْتَهُ * مِمَّا بِهِ لَأَغْرَتَهُ بِفِدَائِهِ *

اراد بفدائك اياه اى بان تفديه فتقول له ليت ما بك من حزن الصباية وبرج الهوى بى لأغرتة اى لحملته على الغيرة بهذا القول واصاف المصدر الى المفعول فى قوله بفدائه

١٣ * وَقَى الْأَمِيرُ هَوَى الْعُيُونِ فَإِنَّهُ * مَا لَا يَزُولُ بِبِأْسِهِ وَسَخَائِهِ *

يدعوه بالسلامة من الهوى لانه ليس مما يدفعه البأس والسخاء اى هو الطف من ذلك

١٤ * يَسْتَأْسِرُ الْبَطْلَ الْكَبِيَّ بَنَظْرَةً * وَجَوْلَ بَيْنَ فُؤَادِهِ وَعَزَائِهِ *

يريد ان الهوى يأسر الرجل الشجاع حتى لا يقدر على الصبر والتجلى وان كان بطلا شجاعا وهذا قريب من قول جرير ' يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَكَهَ بِهِ ' وَهُنَّ أَوْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ أَرْكَانَا

١٥ * إِنِّي دَعَوْتُكَ لِلنَّوَائِبِ دَعْوَةً * لَمْ يُدْعَ سَامِعُهَا إِلَى أَكْفَائِهِ *

دعوتك لدفع النوائب عني دعوة سامعها لا كقول له فيدعى الى قتاله او مباهاته يعنى سيف الدولة

١٦ * فَاتَّيْتُ مِنْ فَوْقِ الزَّمَانِ وَتَحْتِهِ * مُتَّصِلًا وَأَمَامِهِ وَوَرَائِهِ *

متصلا له صلصلة وحفيف لسرعه والمعنى احطت به دونى فمعتنى نوابه ومنعته من الوصول الى كالشيء الذى يحاط به من جميع جوانبه صار ممنوعا والمعنى حبيتنى من الزمان

١٧ * مَنْ لِلسُّيُوفِ بَانَ تَكُونُ سَمِيَّةً * فِي أَصْلِهِ وَفِي نِدِهِ وَوَفَائِهِ *

قوله تكون خبر عن السيف وليس بمخاطبة يقول من يكفل للسيف بان تكون سمى سيف الدولة اى مثله فيما ذكر كقوله ايضا تظن سيوف الهند البيت واستعار له اسم الغرند لما كان يقع عليه اسم السيف ثم ذكر الفصل بينه وبين سيوف الحديد

١٨ * طَبَعَ الْحَدِيدُ فَكَانَ مِنْ أَجْناسِهِ * وَعَلَى الْمَطْبُوعِ مِنْ آبَائِهِ *

اى الحديد ينزع الى اجناسه من الحديد ان كان جيّدا وان كان رديا وعلى ينزع الى آبائه فى شرفهم وكرمهم ❖

وجاءه رسول الدولة مستعجلا ومعه رقعة فيها بيتان في كتمان السر يسأله اجازتهما رى
وهما ، أمتى يخاف انتشار الحديث ، وحطى في ستره أوفر * ولو لم اصنه لبقي عليك ،
نظرت لنفسى كما تنظر * وهما للعباس بن الاحنف فقال ابو الطيب

١ * رضاك رضائى الذى أوفر * وسرك سري فما أظهر

اى اذا رضيت امرا فهو رضائى الذى اوتره وسرنا واحد فما اظهر من سرك وما استفهام انكار
اى لا اظهر سرك لانه سري

٢ * كفتك المروة ما تتقى * وأمنك الود ما تحذر *

يريد انه ذو المروة وذو المروة لا يكون بذورا مديعا وانه مع ذلك يوده فلا يفشى سره

٣ * وسركم في الحشا ميت * اذا أنشر السر لا ينشر *

يريد انه لشدة اخفائه السر اماته لا نشر له بعدها وهذا من قول الآخر ، اتى لاسر ما ذو
العقل سائره ، من حاجة وأما السر كتمان ، وقول عمر بن الخطاب ، وكنت أجن السر
حتى أميته ، وقد كان عندى للأمانة موضع ،

٤ * كأتى عصت مقلتي فيكم * وكأتمت القلب ما تبصر *

يقول كان عيني لما نظرت اليكم سترت عن القلب ما رأت فلم يعلم بذلك قلبى فاذا لم اعلمه
فكيف اظهره

٥ * وإفشاء ما انا مستودع * من الغدر والخمر لا يعذر *

٦ * اذا ما قدرت على نطقه * فأتى على تركها أقدر *

يريد انه على الكتمان اقدر منه على الاظهار لان الاظهار فعل والكتمان ترك الاظهار ومن قدر
على فعل كان على ترك الفعل اقدر

٧ * أصرف نفسى كما أشتهى * وأملكها والقنا أحم *

يريد انه مالك لنفسه قادر على ضبطها وتصريفها على مراده لا تغلبه نفسه على شيء لا يريد
وهو صابر يصبر نفسه على مكاره الحرب اذا احمرت الرماح بالدماء

٨ * دواليك يا سيفها دولة * وأمرك يا خبير من يأمر *

الدوال المداولة وتناول شيء بعد شيء والمعنى دالت لك الدولة دولا بعد دول وهذا كقولهم
حنانيك وهذانيك وهو من المصادر التي تستعمل مثناه والغرض بها التوكيد ونصب دولة على

التبميز كأنه قال من دولة وامرك اى من امرك

٩ * أَتَانِي رَسُولُكَ مُسْتَعِجِلًا * فَلَبَّاهُ شِعْرِي الَّذِي أُنْخِرُ *

١٠ * وَلَوْ كَانَ يَوْمَ وَغَى قَاتِلًا * لَلَبَّاهُ سَيِّفِي وَالْأَشَقْرُ *

اسم كان مضمراً على تقديم ولو كان ما نحن عليه من الحال نُعَاذُكَ أَيَايَ يَوْمَ وَغَى والقائم
المظلم بالغبار والببتان من قول البحتري ، جَعَلْتُ لِسَانِي دُونَهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ ، أَهَابُوا بِسَيْفٍ كَانَ
أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِي ،

١١ * فَلَا غَفَلَ الدَّهْرُ عَنْ أَهْلِهِ * فَإِنَّكَ عَيْنٌ بِهَا يَنْظُرُ *

يقول انت عين الدهر والدهر ينظر الى الناس بك فلا صار الدهر غافلاً عن الناس بهلاكك اى
بقيت ولا هلكت فان ما يصيب الناس من احسان واساءة فهو منك فلو هلكت بطل ذلك
كله فيصير الدهر كأنه غافل عن الناس ❖

رباً وقال وقد استنبطاً سيف الدولة مدحه وتنكم لذلك

١ * أَرَى ذَلِكَ الْقُرْبَ صَارَ أَزْوَارًا * وَصَارَ طَوِيلُ السَّلَامِ اخْتِصَارًا *

اراد بالاختصار المختصر يقول صار السلام الطويل مختصراً يعنى بالعتاب الذى يقتصره

٢ * تَرَكْتَنِي الْيَوْمَ فِي خَاجِلَةٍ * أَمُوتَ مِرَارًا وَأَحْيَا مِرَارًا *

يقول انا فى خجلة من الناس لاعراضك عني فصرت كأنى ميت خجلاً وأحيا مراراً لان الخجلة
كانت عارضة اذا زالت حييت واذا علت صرت كالمت

٣ * أَسَارِقَكَ اللَّحْظَ مُسْتَحْيِيًا * وَأَزْجُرُ فِي الْحَيْلِ مُهْرَى سِرَارًا *

اى انظر اليك مسارقة وحياء منك ولا ارفع صوتى

٤ * وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا اعْتَذَرْتُ * إِلَيْكَ ارَادَ اعْتِذَارِي اعْتِذَارًا *

اى ان اعتذرت اليك من غير جناية كان ذلك كذباً والكذب مما يعتذر منه وقال ابن جني

اى اعتذارى من غير ذنب شئ منك ينبغى ان اعتذر منه لانه فى غير موضعه

٥ * كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرَاتِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنِّي اخْتِيَارًا *

اى حدثت ما لك من المكارم الظاهرة ان كان ترك المدح وتأخير الشعر اختياراً متى

٦ * وَلَكِنْ حَمَى الشَّعْرَ إِلَّا الْقَلِيلُ هُمْ حَمَى النُّومَ إِلَّا غِرَارًا *

يقول منعنى الهم الشعر وان أنشئه ألا القليل منه اى قطعنى عن النوم والشعر جميعاً

* وما انا اُسْقَمْتُ جِسْمِي بِهِ * ولا انا اُضْرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارًا *
هذا اعتذار مما عرض له من الهم الذي اسقم جسمه واوقد في قلبه نارا بحرارته وكان سبب انقطاعه عن الشعر يقول لم افعل ذلك انا

* فلا تُلْزِمْنِي صُرُوفَ الزَّمَانِ * اِلَى اُسَاءٍ وَاِيَاىَ ضَارًا *^٨

* وَعِنْدِي لَكَ الشُّرْدُ السَّائِرُ... ت لَا يَخْتَصِمَنَّ مِنَ الْأَرْضِ دَارًا *^٩
الشرد جمع شرود يعنى القصائد والقوافي لله لا تستقر في موضع واحد بل تسير في البلاد والآفاق

* قَوَافٍ إِذَا سَرْنَ مِنْ مَقُولِي * وَثَبْنَ الْجِبَالَ وَخُصْنَ الْجَارًا *^{١٠}

ويروى فهن ويروى فاين والبيت تفسير البيت الذي قبله والثوب لازم وقوله وثبن الجبال أى جزئها وقطعنها وأما قال وثبن لارتفاع الجبال والمعنى أن الجبال والبحار لا تمتنع سيرها قال على ابن الجهم يصف شعرة ، فسار مسير الشمس في كل بلدة ، وهب هبوب الريح في البر والبحر ،

* فَلَوْ خُلِقَ النَّاسُ مِنْ دَهْرِهِمْ * لَكَانُوا الظَّلَامَ وَكُنْتُ النَّهَارًا *^{١١}

* وَلِي فِيكَ مَا لَمْ يَقُلْ قَائِلٌ * وَمَا لَمْ يَسِرْ قَمَرٌ حَيْثُ سَارَا *^{١٢}

* أَشَدُّهُمْ فِي النَّدَى هَزَّةً * وَأَبْعَدُهُمْ فِي عَدُوٍّ مُغَارًا *^{١٣}

قال ابن جني يقول يهتز موكبه لسرعته الى الندى قال ابن فورجة يقول أنك أشد الناس هزةً فى ساعة الندى وهى الهزة لله تصيب الجواد اذا تم بالعطاء كما قال ، وتأخذه عند المكارم هزة ، وابن هذا من هزة الراكب ولم يكن الندى من سيف الدولة على بعد فيحتاج ان يركب اليه فى مركب اهتز هذا كلامه والمعنى أنه انشط الناس عند الجود وابعدهم مدى غارة العدو

* سَمَا بِكَ هَمَّتِي فَوْقَ الْهُمُومِ * فَلَسْتُ أَعُدُّ يَسَارًا يَسَارًا *^{١٤}

يقول سميت بك أى بسببك همتى حتى صارت فوق الهمم ولست اقلع بما يكون غنى ويسارا حتى اطلب ما فوقه ثم أكد هذا المعنى

* وَمَنْ كُنْتُ بَحْرًا لَهُ يَا عَلِيُّ لَمْ يَقْبَلِ الدَّرَّ إِلَّا كِبَارًا *^{١٥}

رَيْبٌ وَرَحِلٌ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مِنْ حَلَبٍ يَوْمَ دِيَارِ مِصْرَ لِاضْطِرَابِ الْبَادِيَةِ بِهَا. فَنَزَلَ حَرَّانَ فَأَخَذَ رَهَائِنَ
بَنِي عُقَيْلٍ وَقُشَيْبٍ وَالْمَجْلَانِ وَحَدَّثَ لَهُ بِهَا رَأْيَ فِي الْغَزْوِ فَعَبِرَ الْفَرَاتَ إِلَى دُلُوكَ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ
يَذْكُرُ طَرِيقَهُ وَافْعَالَهُ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ٣٤٣

١ * لِيَالِيَّ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ سُكُورٌ * طَوَالٌ وَلَيْلٌ الْعَاشِقِينَ طَوِيلٌ *

سُكُورٌ مُشَابِهَةٌ فِي الطَّوْلِ جَمْعُ شَكْلٍ وَشَكْلُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ وَذَلِكَ أَنَّ لِيَالِيَّ النَّاسَ تَقْصُرُ وَتَطْوُلُ
بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ وَلِيَالِيَّهِ طَوَالٌ لِبَعْدِ الْحَبِيبِ وَامْتِنَاعِ النَّوْمِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مُشَاكَلَتُهَا مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ لَا يَجِدُ رَوْحًا فِيهَا وَلَا نَوْمًا يَقُولُ لَا يَنْتَغِي حَالِي فِي لِيَالِيَّ بَعْدَهُمْ وَلَا
يَنْقُضِي غَرَامِي وَوَجَدِي بِالْحَبِيبِ وَكَأَنَّهُ صَدَّ قَوْلَ الْقَائِلِ ، إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تُسَلِّيَ خَلِيلًا ،
، فَأَكْثَرَ دَوْنَهُ عَدَدَ اللَّيَالِي ، ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْ طَوْلِهَا فَقَالَ هِيَ طَوَالٌ وَكَذَا لِيَالِيَّ الْعَشَّاقِ

٢ * تُبَيِّنُ لِي الْبَدْرَ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ * وَيُخْفِيَنَّ بَدْرًا مَا إِلَيْهِ سَبِيلٌ *

٣ * وَمَا عِشْتُ مِنْ بَعْدِ الْأَحِبَّةِ سَلَوَةٌ * وَلَكِنِّي لِلنَّائِبَاتِ حَمُولٌ *

يَقُولُ لَيْسَ بَقَايُ بَعْدَهُمْ لَسَلَوَى عَنْهُمْ وَلَكِنْ لِاحْتِمَالِ النَّوَائِبِ وَالشَّدَائِدِ كَمَا قَالَ ابْنُ خُرَّاسٍ
، فَلَا تُحَسِبْ أَنِّي تَنَاسَيْتُ عَهْدَكُمْ ، وَلَكِنْ صَبَرْتُ يَا أُمِّمَ جَمِيلُ ،

٤ * وَإِنْ رَحِيلًا وَاحِدًا حَالٌ بَيْنَنَا * وَفِي الْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ الرَّحِيلِ رَحِيلٌ *

يَقُولُ ارْتَحَالَكُمْ عَنَّا وَارْتَحَالَنَا عَنْكُمْ حَالٌ بَيْنَنَا لِأَنَّا افْتَرَقْنَا وَفِي الْمَوْتِ الَّذِي يَحْصُلُ بِالْفِرَاقِ
رَحِيلٌ آخِرٌ يَرِيدُ أَنَّهُ لَا يَعِيشُ بَعْدَهُمْ

٥ * إِذَا كَانَ شَمُّ الرُّوحِ أَذْنَى إِلَيْكُمْ * فَلَا بَرَحْتَنِي رَوْضَةٌ وَقَبُولٌ *

قَالَ ابْنُ جَنِّي إِذَا كُنْتُمْ تُؤَثِّرُونَ شَمَّ الرُّوحِ فِي الدُّنْيَا وَمُلَاقَاةَ نَسِيمِهَا فَلَا زِلْتُ رَوْضَةً وَقَبُولًا
اجْتِنَابًا إِلَى هَوَاكُم وَمُصِيرًا إِلَى مَا تُؤَثِّرُونَهُ فَيَكُونُ سَبَبَ الدُّنُوِّ مِنْكُمْ وَأَرَادَ لَا بَرَحْتُ رَوْضَةً وَقَبُولًا
فَجَعَلَ الْأَسْمَ نَكْرَةً وَالْخُبْرَ مَعْرِفَةً لِأَجْلِ الْقَافِيَةِ انْتَهَى كَلَامُهُ وَمَنْ يَفْسُمُ هَذَا الْبَيْتَ مِثْلَ هَذَا
التَّفْسِيرِ فَقَدْ فَضَحَ نَفْسَهُ وَغَرَّ غَيْرَهُ وَقَالَ ابْنُ فُورْجَةَ الرُّوحُ يُؤَثِّرُهُ مِنْ يَأْوِي إِلَى هِمٍّ وَيَنْطَوِي
عَلَى شَوْقٍ وَأَمَّا الْمَحْبُوبُ وَإِنْ كَانَ إِثَارُ الرُّوحِ طَبْعًا مِنَ النَّاسِ فَأَتَهُمْ لَا يَوْصِفُونَ بِطَلَبِ الرُّوحِ
وَتَشْتَمُّ النَّسِيمَ وَالتَّعَرَّضَ لِبُرْدِ الرِّيحِ وَالتَّشَقَّى بِنَسِيمِ الْهَوَى وَابْيَضَ فَمَا الْحَاجَةُ إِلَى أَنْ يَكُونَ
الْأَسْمُ نَكْرَةً وَالْخُبْرَ مَعْرِفَةً فِي قَوْلِهِ بَرَحْتَنِي رَوْضَةٌ وَقَبُولٌ وَبَرَحَ هَهُنَا لَيْسَ اخْتَمَ كَانَ اللَّهُ تَرَفَعَ
الْمُبْتَدَأُ وَتَنْصَبُ الْخُبْرُ وَأَمَّا هِيَ مِنْ بَرَحَ فَلَانَ مِنْ مَكَانِهِ أَيْ فَارَقَهُ يَقُولُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ فِرَاقِكُمْ

راحةً آلا التعلُّد بالنسيم وطلب روح الهوى وتشمى لطيبه بروائحكم وما كان ينالنى أيام
اللهو من الفرح بقربكم فلا فارقتنى روضةً وقبولٌ تشوق الى روائح تلك الروضة وهذا من قول
البحرئى ، تَذَكَّرْنَا رَبِّا الْأَحِبَّةَ كُلَّمَا ، تَنَقَّسَ فِي جُنْحٍ مِنَ اللَّيْلِ بَارِدٌ ، وأصله من قول الاول
، إِذَا هَبَّ عُلُوُّ الرِّيحِ وَجَدْتَنِي ، كَأَنِّي لَعُلُوِّ الرِّيحِ نَسِيبٌ ، وقد احسن واجاد في هذا
التفسير وتلخيصه انه يقول اذا كان شم الرائحة الطيبة والتنشم بها ادنى اليكم لانها تذكرنى
روائحكم وطيب أيام وصالكم فلا فارقتنى روضةً أستنشق روائحها وريح قبول اتنسم بها لآكون
أبدا على ذكركم

* وما شَرَفَى بالماءِ إِلَّا تَذَكَّرَا * لِمَاءٍ بِهِ أَهْلُ الْحَبِيبِ نَزُولُ *
اراد متذكرا فاقام المصدر مقام الحال كقوله تعالى ان اصبح مأوكم غورا ويجوز ان يكون مفعولا
له كقولك جنبك ابتغاء الخير والمعنى اتى كلما شربت الماء شربت به لآتى اذكر ذلك الماء
الذى هم نزول به ولا يسوغ لى الماء

* جَحْرَمُهُ لَمَعَ الْأَسِنَّةُ فَوْقَهُ * فَلَيْسَ لِظَمَانٍ إِلَيْهِ وَصُولُ *
يريد ان ذلك الماء منبع بالرماح لا وصول اليه لعطشان وعنى بعرة الماء عرة اهله وحبيبه
فيما بينهم اى فلا اقدر على اتيانه وزيارته

* أَمَا فِي النُّجُومِ السَّائِرَاتِ وَغَيْرِهَا * لِعَيْنِي عَلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ ذَلِيلُ *
استطال ليلاه فقال أما شئ يدلنى على ضوء الصبح من نجم وغيره فاستروح اليه من ضول
الليل وظلمته

* أَلَمْ يَرَهُ هَذَا اللَّيْلُ عَيْنِيكَ زُوَيْتِي * فَتَظَهَّرَ فِيهِ رِقَّةٌ وَحَوْلُ *
يعنى ان من رآها عشقها فينحل ويندق من عشقها فيقول أما رآك هذا الليل حتى يخف
ويقل اجزؤه فينكشف عنا وينحسر

* لَقِيتُ بِدَرْبِ الْقَلَّةِ الْفَاجِرِ لَقِيَةً * شَفَتْ كَمَدَى وَاللَّيْلُ فِيهِ قَتِيلُ *
يريد ان الليل انقضى وبدت تبشير الصبح وقد وافى هذا المكان فشفى لقاء الصبح كمداه
والليل قتيلا في الفاجر لانه ينقض بطلوعه وقد أخذ بعضهم هذا المعنى وكشف عنه فقال
، وَلَمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ قَدْ سَلَّ سَيْفَهُ ، وَوَلَّى انْهَرَامَا لَيْلُهُ وَكَوَاكِبُهُ ، وَلَاحَ احْزَارٌ قُلْتُ قَدْ نُبِجَ
الدُّجَى ، وَهَذَا دَمٌ قَدْ صَبَحَ الْأَرْضَ سَاكِبُهُ ،

١١ * وَيَوْمًا كَانَ الْحُسْنُ فِيهِ عَلَامَةً * بَعَثَتْ بِهَا وَالشَّمْسُ مِنْكَ رَسُولٌ *
استحسن اليوم لما كان قبله من استنباشه الليل وأضاف حسنه الى الحبيبة يقول كأنك
بعثت من حسنك علامة على يد الشمس لأنها لما طلعت الشمس حسن اليوم وكان الشمس
جاءت بحسنه والحبيبة بعثت ذلك الحسن

١٢ * وما قَبَلَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ أَتَارَ عَاشِقٌ * وَلَا طَلَبَتْ عِنْدَ الظَّلَامِ نُحُولٌ *
أتار افتعل من التَّار وأصله الهمز أَتَارَ يَتَمَرُ أَتَمَارًا اذا ادرك الثَّار قال ابن جني يقول لولا سيف
الدولة لما وصلت الى درب القلعة حتى شغيت نفسى من الليل بملاقاة الفجر قال ابن فورجة
هذه الابيات من محاسن هذه القصيدة واذا توبع فيها ابو الفتح ضاعت وبطلت أَقْتَرَى ابا
الطيب لولا سيف الدولة لما اصبحت ليله ولما لقي الفجر ولو لم يصل الى درب القلعة لما
شفى عشقه وَاقَى فائدة للعاشق فى الوصول الى درب القلعة وقد خلط ابو الطيب فى هذه
الابيات تشبيها بتقريظ وغرضه ان يصف يوم ظفر سيف الدولة بالحسن والطيب ويذكر سوء
صنيع الليل عنده فيما مضى وأراد بقوله والليل فيه قتيل حُمرة الشَّقَفِ وأنه كدم على صدر
نحير ولما لقيه كذلك شمت به لطول ما قاسى من همّه وجعل حسن اليوم وهو ظفر سيف
الدولة لسروره به كالعلامة التي جاءت من المحبوب والشمس كرسوله لشدة الجذل بطوعها ثم
ادعى لسيف الدولة أنه قتل الليل وأتار لابي الطيب على ما جرت به العادة من نسبة الغائب
الى الممدوحين وان كانت من المحال يدل على هذا قوله

١٣ * وَلَكِنَّهُ يَأْتِنِي بِكُلِّ غَرِيبَةٍ * تَرَوْنِ عَلَى اسْتِغْرَابِهَا وَتَهْوُلُ *
على استغرابها معناه على استغراب الناس أياها وهو من باب اضافة المصدر الى المفعول
١٤ * رَمَى الدَّرَبَ بِالْجُرْدِ الْجِيَادِ إِلَى الْعِدَى * وَمَا عَلِمُوا أَنَّ السِّهَامَ خِيُولُ *
اي رماهم بخيل اسرع اليهم من السهام ولم يعلموا ان خيلا تسرع اسراع السهام
١٥ * شَوَائِلُ تَشْوَالِ الْعُقَارِبِ بِالْقَنَا * لَهَا مَرَحٌ مِنْ تَحْنَتِهَا وَصَهِيلُ *
اراد شوائل بالقنا تشوال العقارب باذنابها شبه الرماح مع الخيل بأذناب العقارب اذا شالت بها
يقال شال النشء اذا ارتفع

١٦ * وَمَا هِيَ إِلَّا خَطَرَةٌ عَرَضَتْ لَهُ * بِحِرَانٍ لَبَنَتْهَا قَنَا وَنُصُولُ *
هي كناية عن الرميّة التي دل عليها قوله رمى الدرب يقول لم تكن ألا خاطرا عرض له فأجاب

خاطر الرماح والسيوف

* هُمَامٌ إِذَا مَا هَمَّ أَمْضَى هُمُومَهُ * بِأَرْعَنَ وَطْأَ الْمَوْتِ فِيهِ ثَقِيلٌ * ١٧
يعنى ان وطأ الموت فى جيشه ثقيل على من يحاول موته من اعدائه
* وَخَيْلٌ بَرَاهَا الرُّكُضُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ * إِذَا عَرَسَتْ فِيهَا فَلَيْسَ تَقِيلُ * ١٨
اى اذا نزلت ليلا فى بلدة لم تقم بها نهرا بل ثقيل ببلدة أخرى واراد فليس ثقيل فيها
فحذف المضاف

* فَلَمَّا تَجَلَّى مِنْ دُلُوكِ وَصَنَاجَةٍ * عَلَتْ كُلَّ طَوْدٍ رَأْيَهُ وَرَعِيلٌ * ١٩
يقول لما فصل من هذين الموضعين وبان منهما تفترقت فرسانه فعنت راياته ورعأل حيله الجبال
* عَلَى طَرَفٍ فِيهَا عَلَى الطَّرَفِ رِفْعَةٌ * وَفِي ذِكْرِهَا عِنْدَ الْأَنْبَسِ خُمُولٌ * ٢٠
اى على طرف فى الجبال فهى مرتفعة على الطرف وهى خاملة الذكر لانها لم تسلك
* فَمَا شَعَرُوا حَتَّى رَأَوْهَا مُغْبِرَةً * قَبَاحًا وَأَمَّا خَلَقُهَا فَجَبِيلٌ * ٢١
يعنى فحجنتهم الجبل فلم يشعروا الا بها تغير عليهم قباحا فى اعينهم لانها تأتى للغارة عليهم
وهى جميلة الخلق وهذا كقوله ايضا ، حَسَنٌ فِي عُيُونِ أَعْدَائِهِ أَقْبَحُ مِنْ صَنِيفِهِ رَأَتْهُ السَّوَامُ ،
* سَحَابٌ يُمِطُّرُنَ الْحَدِيدَ عَلَيْهِمْ * فَكُلُّ مَكَانٍ بِالسُّيُوفِ غَسِيلٌ * ٢٢
جعل خيله كالسحاب لما فيها من بريق الاسلحة وصياح الابطال وجعل مطرها الحديد
لانها تنصب عليهم بالسيوف والاسنة ولما جعل الحديد مطرا جعل المكان الذى يقع عليه
الحديد مغسولا به

* وَأَمْسَى السَّبَايَا يَنْتَحِبْنَ بِعَرْقَةٍ * كَأَنَّ جُيُوبَ الثَّائِلَاتِ ذُبُولٌ * ٢٣
عركة موضع اى الجوارى للثقة سبيت يبكين بهذا المكان ويشققن جيوبهن على ما فقدن من
قتلهن فكان جيوبهن فى سعتها ذبول

* وَعَلَتْ فَظَنُوهَا بِمَوَازٍ قُفْلًا * وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الدُّخُولُ قُفُولٌ * ٢٤
علت خيل سيف الدولة فظنها الروم راجعة الى بلادها وليس لها رجوع الا الدخول عليهم
من درب موزار يعنى قفولها الذى ظنوه كان دخولا عليهم

* فَخَاصَتْ تُجْبِعُ الْجَمْعَ خَوْضًا كَأَنَّهُ * بِكُلِّ تَجْبِيعٍ لَمْ تُخْصَهُ كَفِيلٌ * ٢٥
الهاء فى كانه للاخوص يقول خاضت خوصا وافرا تالما كان ذلك الخوص كفيل بكل دم لم تخصه

١١ * وَيَوْمًا كَأَنَّ الْحُسْنَ فِيهِ عَلَامَةٌ * بَعَثَتْ بِهَا وَالشَّمْسُ مِنْكَ رَسُولٌ *
استحسن اليوم لها كان قبله من استبشاعه الليل واصاف حسنه الى الحبيبة يقول كانتك
بعثت من حسنك علامة على يد الشمس لانها لما طلعت الشمس حسن اليوم وكأن الشمس
جاءت بحسنه والحبيبة بعثت ذلك الحسن

١٢ * وما قَبْلَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَتَارٌ عَاشِقٌ * وَلَا طُلَيْتَ عِنْدَ الظَّلَامِ نُحُولٌ *
أتار افتعل من التار وأصله الهمز أتار يتأثر انثارا اذا ادرك التار قال ابن جني يقول لولا سيف
الدولة لما وصلت الى درب القلة حتى شغيت نفسي من الليل بملاقاة الفجر قال ابن فورجة
هذه الابيات من محاسن هذه القصيدة واذا توبع فيها ابو الفتح ضاعت وبطلت أفترى ابا
الطيب لولا سيف الدولة لما اصبح ليلى ولما لقي الفجر ولو لم يصل الى درب القلة لما
شفى عشقه واتى فائدة للعاشق في الوصول الى درب القلة وقد خلط ابو الطيب في هذه
الابيات تشبيها بتقريظ وغرضه ان يصف يوم ظفر سيف الدولة بالحسن والطيب ويذكر سوء
صنيع الليل عنده فيما مضى وأراد بقوله والليل فيه قنيل حمرة الشفق وأنه كدم على صدر
نحيم ولما لقيه كذلك شمت به لطول ما قاسى من همه وجعل حسن اليوم وهو ظفر سيف
الدولة لسروره به كالعلامة التي جاءت من المحبوب والشمس كرسوله لشدة الجذل بطلوعها ثم
ادعى لسيف الدولة أنه قتل الليل وأتار لابي الطيب على ما جرت به العادة من نسبة الغائب
الى الممدوحين وان كانت من المحال يبدئ على هذا قوله

١٣ * وَلَكِنَّهُ يَأْتِي بِكُلِّ غَرِيبَةٍ * تَرَوْهُ عَلَى اسْتِغْرَابِهَا وَتَهْوُلُ *
على استغرابها معناه على استغراب الناس آياها وهو من باب اضافة المصدر الى المفعول
١٤ * رَمَى الدَّرْبَ بِالْجُرْدِ الْجِيَادِ إِلَى الْعِدَى * وَمَا عَلِمُوا أَنَّ السِّهَامَ خِيُولُ *
اي رماهم بخيل اسرع اليهم من السهام ولم يعلموا ان خيلا تسرع اسراع السهام
١٥ * شَوَائِلَ تَشْوَالُ الْعُقَارِبِ بِالْقَنَا * لَهَا مَرَحٌ مِنْ تَحْتِهَا وَصَهِيلُ *
اراد شوائل بالقنا تشوال العقارب بانذابها شبه الرماح مع الخيل بأذنان العقارب اذا شالت بها
يقال شال انشأ اذا ارتفع

١٦ * وَمَا هِيَ إِلَّا خَطَرَةٌ عَرَضَتْ لَهُ * بِحَرَآنَ لَبَّتْهَا قَنَا وَنُصُولُ *
هي كناية عن الرميته الله دل عليها قوله رمى الدرب يقول لم تكن ألا خاطرا عرض له فأجاب

خاطرهُ الرماحُ والسيوفُ

❖ هُمَامٌ إِذَا مَا هَمَّ أَمْضَى هُمُومَهُ * بِأَرْعَنَ وَطْأَ الْمَوْتِ فِيهِ ثَقِيلٌ * ١٧

يعنى انّ وطأ الموت فى جيشه ثقيل على من يحاول موته من اعدائه

❖ وَخَيْلٌ بَرَاهَا الرِّكْضُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ * إِذَا عَرَسَتْ فِيهَا فَلَيْسَ ثَقِيلٌ * ١٨

اى اذا نزلت ليلا فى بلدة لم تقم بها نهارا بل ثقيل ببلدة اخرى واراد فليس ثقيل فيها

فحذف المضاف

❖ فَلَمَّا تَجَلَّى مِنْ دُلُوكِ وَصَنَاجَةٍ * عَلَتْ كُلَّ طَوْدٍ رَأْيَةً وَرَعِيلٌ * ١٩

يقول لما فصل من هذين الموضعين وبان منهما تفرقت فرسانه فعمت راياته ورعأل حيله الجبال

❖ عَلَى طَرَفٍ فِيهَا عَلَى الطَّرَفِ رِفْعَةٌ * وَفِي ذِكْرِهَا عِنْدَ الْأَنْبَاسِ خُمُولٌ * ٢٠

اى على طرف فى الجبال فهى مرتفعة على الطرف وهى خاملة الذكر لانها لم تسلك

❖ فَمَا شَعَرُوا حَتَّى رَأَوْهَا مُغَيَّرَةً * قَبَاحًا وَأَمَّا خَلَقُهَا فَجَبِيلٌ * ٢١

يعنى فحجنتهم الخيل فلم يشعروا الا بها تغير عليهم قباحا فى اعينهم لانها تأتى للغارة عليهم

وهى جميلة الخلق وهذا كقوله ايضا ، حَسَنٌ فِي عُيُونِ أَعْدَائِهِ أَقْبَحُ مِنْ صَنِيفِهِ رَأَتْهُ السَّوَامُ ،

❖ سَحَابٌ يُطِيرُنَ الْحَدِيدَ عَلَيْهِمْ * فَكُلُّ مَكَانٍ بِالسُّيُوفِ غَسِيلٌ * ٢٢

جعل خيله كالسحائب لما فيها من بريق الاسلحة وصياح الابطال وجعل مطرها الحديد

لانها تنصب عليهم بالسيوف والاسنة ولما جعل الحديد مطرا جعل المكان الذى يقع عليه

الحديد مغسولا به

❖ وَأَمْسَى السَّبَايَا يَنْتَحِبْنَ بِعَرْقَةٍ * كَأَنَّ جُيُوبَ الثَّائِلَاتِ ذُبُولٌ * ٢٣

عركة موضع اى الجوارى التى سببت يبكين بهذا المكان ويشققن جيوبهن على ما فقدن من

قتلاتهن فكانت جيوبهن فى سعتها ذبول

❖ وَعَادَتْ فَظَنُوهَا بِمَوَازٍ قُفْلًا * وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الدُّخُولُ قُفُولٌ * ٢٤

عادت خيل سيف الدولة فظنوها الروم راجعة الى بلادها وليس لها رجوع الا الدخول عليهم

من درب موزار يعنى قفولها الذى ظنوه كان دخولا عليهم

❖ فَخَاصَتْ تَجْبِيعَ الْجَمْعِ خَوْضًا كَأَنَّهُ * بِكُلِّ تَجْبِيعٍ لَمْ تَخْصُهُ كَفِيلٌ * ٢٥

الهاء فى كانه للاخوض يقول خاضت خوضا وافرا تاما كان ذلك الخوض كفيل بكل دم لم تخصه

لأن من رأى ذلك الخوض علم أنه لا يتعدّر عليها خوض دم

٣٦ * تسايّرها النيران في كلّ مسلك * به القوم صرعى والديار طول * *

أى تسير معها النيران أينما سلكت أى أنهم يحرقون كلّ موضع وطوء من بلادهم ويقتلون أهلها فتخرب ديارهم وتبقى الآثار

٢٧ * وكرت ومرت في دماء ملطية * ملطية أمر للبنين ثكول * *

عادت الخيل فخاصت في دماء أهل ملطية أى سفكت دماءهم حتى خاضت فيها الخيل وجعل ملطية أمّا لأهلها وجعلهم كالبنين لها وقد فقدتهم حين قتلوا

٢٨ * وأضعفن ما كلفنه من قباقب * فأضحى كأن الماء فيه عليل * *

قباقب اسم نهر عبرته خيل سيف الدولة فجعل جرى مائه ضعيفا بكثرة قوائمه فيه والمعنى أضعفت الخيل الماء الذى كلفت الخيل قطعه

٣٩ * ورعن بنا قلب الفرات كأنما * تخمر عليه بالرجال سيول * *

أى لما عبرت الخيل بنا الفرات راعته كثرة الخيل فكأنما يقع فيه سيول من الرجال الذين يخوضونه ولما جعل الفرات مروعا استعار له قلبا لأن الروح يكون في القلب

٣٠ * يطارد فيه موجه كل سابح * سواء عليه غمرة ومسيل * *

أى الموج كانت تنجفل عن قوائم الخيل وفي تتبعها فجعل ذلك كالمطاردة والغمرة معظم الماء والمعنى أن الخيل كانت تسبح في الغمرة وتسبح في المسيل

٣١ * تراه كأن الماء ممر جسمه * وأقبل رأس وحده وتليل * *

أى إذا سبح الفرس في الماء لم يظهر منه إلا الرأس والعنق

٣٢ * وفي بطن هنزيط وسمين للظبا * وصم القنا ممن أبدن بديل * *

كانت السيوف والرماح قد اهلكت الرجال في هذين الموضعين فلما عاودنه بعد مدة وجدت قوما آخرين قد ادركوا بدلا عن الأول

٣٣ * طلعن عليهم طلعة يعرفونها * لها غرر ما تنقصى وجول * *

أى طلعت الخيل على أهل هذين الموضعين طلعة قد عرفوها لها شهرة كغرر الخيل وجولها لأنه طالما طلعت عليهم الخيل وأغارت

٣٤ * تملّ الحصون الشم طول نزالنا * فتلقى إلينا أهلها وتزول * *

النَّشْمَ الطَّوَالَ الْمَرْتَفَعَةَ فِي السَّمَاءِ أَيْ أَنَّهَا تَمَلَّ طَوْلَ مَنَازِلَتِنَا أَيَّاهَا فَتُرَوَّلُ فِي عَنْ أَمَا كُنْهَا بِالْخَرَابِ
وَيُمْكِنُنَا مِنْ أَهْلِهَا

* وَبِتَنْ يَحْصِنُ الرَّانَ رَزَحَى مِنَ الْوَحَى * وَكُلُّ عَزِيزٍ لِلْأَمِيرِ ذَلِيلٌ * ٣٥
بَانَتْ الْخَيْلُ رَاحَةً مُعَيَّيَةً بِهَذَا الْمَكَانِ مِمَّا أَصَابَهَا فِي حَوَافِرِهَا ثُمَّ اعْتَذَرَ لَهَا فَقَالَ لَمْ يَلْحَقْهَا
ذَلِكَ لضعفها ولكنَّ الأميرَ كَلَّفَهَا مِنْ هَمِّهِ صَعْبًا فَذَلَّتْ لَهُ وَإِنْ كَانَتْ عَزِيزَةً قَوِيَّةً
* وَفِي كُلِّ نَفْسٍ مَا خَلَاهُ مَلَالَةٌ * وَفِي كُلِّ سَيْفٍ مَا خَلَاهُ قُلُوبٌ * ٣٦
* وَدُونَ سَمِيسَاطِ الْمَطَامِيرِ وَالْمَلَا * وَأَوْدِيَّةٍ مَجْهُولَةٍ وَهَجُولٍ * ٣٧
المَطْمُورَةُ حَفْرَةٌ يُخْبَأُ فِيهَا الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالْمَلَا الْمُتَمَسِّعُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْهَاجِلُ الْمَطْمُوسُ مِنَ الْأَرْضِ
يَقُولُ قَبْلَ الْوُصُولِ إِلَى سَمِيسَاطِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ

* لَيْسَنَّ الدُّجَى فِيهَا إِلَى أَرْضٍ مَرْعَشٍ * وَلِلرُّومِ خَطْبٌ فِي الْبِلَادِ جَلِيلٌ * ٣٨
أَيْ سَارَتْ الْخَيْلُ فِي تِلْكَ الْأَوْدِيَةِ إِلَى أَرْضٍ مَرْعَشٍ لَيْلًا فَكَانَتْهَا لِبَسْتِ الدُّجَى حِينَ سَارَتْ فِي
الظُّلْمَةِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ ، فَلَمَّا لَبِسَنَّ اللَّيْلَ ، الْبَيْتُ وَقَوْلُهُ وَلِلرُّومِ خَطْبٌ وَذَلِكَ أَنَّ
سَيْفَ الدَّوْلَةِ لَمَّا نَزَلَ بِحَصْنِ الرَّانِ وَرَدَ عَلَيْهِ الْخَبْرُ أَنَّ الرُّومَ فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ يَعْثُونَ وَيَقْتُلُونَ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّ لَأَرْضِ الرُّومِ خَطْبًا جَلِيلًا لِأَنَّ الْوُصُولَ إِلَيْهَا صَعْبٌ لِنَعْدَرِ الطَّرِيقِ
إِلَيْهَا وَلَشِدَّةِ شَوْكَةِ أَهْلِهَا وَقَدْ دَاسَهَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ بِحَوَافِرِ خَيْلِهِ وَذَلِكَ أَهْلُهَا
* فَلَمَّا رَأَوْهُ وَحَدَّهُ قَبْلَ جَيْشِهِ * دَرَوْا أَنَّ كُلَّ الْعَالَمِينَ قُصُولٌ * ٣٩
فِي هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ لَشَجَاعَتِهِ يَتَقَدَّمُ الْخَيْلُ حَتَّى رَأَوْهُ الرُّومَ وَحَدَّهُ وَلَمَّا رَأَوْهُ عِلْمُوا أَنَّهُ يَغْنَى
غَنَاءَ بَنِي آدَمَ كُلُّهُمْ وَأَنَّ مِنْ سِوَاهِ مِنَ الْعَالَمِينَ لَا حَاجَةَ إِلَيْهِمْ مَعَ وَجُودِهِ

* وَأَنَّ رِمَاحَ الْحِطِّ عَنْهُ قَصِيرَةٌ * وَأَنَّ حَدِيدَ الْهِنْدِ عَنْهُ كَلِيلٌ * ٤٠
وَعِلْمُوا أَنَّ الرِّمَاحَ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ وَأَنَّ السِّیُوفَ تَكْدُّ عَنْهُ فَلَا تَقْطَعُهُ أَمَّا لِأَنَّهَا تَنْدَفِعُ دُونَهُ لِعَزَّتِهِ
وَمَنْعَتِهِ وَأَمَّا لِأَنَّ هَيْبَتَهُ تَمْنَعُ الطَّاعِنَ وَالصَّارِبَ
* فَأَوْرَدَهُمْ صَدْرَ الْحِصَانِ وَسَيْفَهُ * فَتَى بِأَسْهُ مِثْلُ الْعَطَاءِ جَزِيلٌ * ٤١
يَعْنِي أَنَّهُمْ قُتِلُوا بِحَضْرَتِهِ وَهُوَ رَاكِبٌ جَعَلَهُمْ وَارِدِينَ صَدْرَ فَرَسِهِ حِينَ أَحْصَرُوا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ
رَاكِبٌ وَوَارِدِينَ سَيْفَهُ حِينَ قُتِلُوا بِهِ

* جَوَادٌ عَلَى الْعِلَاتِ بِالْمَالِ كَلِيلٌ * وَلَكِنَّهُ بِالْدَّارِعِينَ بَحِيلٌ * ٤٢

يجود بماله على اختلاف احواله كيف ما دار به الأمر كان جوادا ولكنه بخيل بـرجاله والمعنى
أنه يبذل المال ويصون الأبطال وإن جعلنا الدارعين من الأعداء كان المعنى أنه يقتلهم ولا
يجود بهم عليهم

٣٣ * فَوَدَّعَ قَتْلَهُمْ وَشَيَّعَ قَلْبَهُمْ * بِضَرْبِ حُزُونٍ الْبَيْضِ فِيهِ سُهْلٌ *

ترك الذين قتلهم وأتبع الذين انهزموا بضرب لا يدفعه البيض عن الرأس وكان الحزن منها
سهل لذلك الضرب

٣٤ * عَلَى قَلْبٍ قُسْطُنْطِينٍ مِنْهُ تَتَجَبَّبُ * وَإِنْ كَانَ فِي سَاقِبِهِ مِنْهُ كُبُولٌ *

يعنى ابن الدمستق يقول وإن كان مشغولا بالقيد فذلك لا يمنعه من التمتع بما يرى من
شجاعته

٣٥ * لَعَلَّكَ يَوْمًا يَا دُمُسْتَقُّ عَائِدٌ * فَكَمْ هَارِبٍ مِمَّا إِلَيْهِ يُوُولُ *

يقول إن هربت فلعلك تعود يوما فقد يهرب الانسان مما يعود اليه وهذا تهديد له أى أنك
تعود فتؤسر أو تُقتل

٣٦ * كَجَوْتٍ يَأْخُذْنِي مُهَاجَتِيكَ جَرِيحَةً * وَخَلَفَتْ إِحْدَى مُهَاجَتَيْكَ تَسِيلٌ *

يريد أنه هرب مجروحا ونجا بروحه فجعل مهجته مجروحة وإن كانت الجراحة على بدنه لأن
الجراحة على البدن تسرى الى الروح وعنى بالمهجة الثانية ابنه وقوله تسيل قال ابن جني
يعنى أن ابنه يذوب في القيد هـما وهـزلا وليس ما قاله شيئا والمعنى أنه يقتل فيسيل دمه
ألا ترى أنه قال

٣٧ * أُنْسِلِمُ لِلْخَطِيئَةِ ابْنُكَ هَارِبًا * وَيَسْكُنُ فِي الدُّنْيَا إِلَيْكَ خَلِيلٌ *

هذا استفهام انكار وتوبيخ يقول أأخذله وتهرب ويثق بك أحد بعد ذلك من خلانك أى لا
يثق بك أحد بعد هذا ثم ذكر عذره في ذلك فقال

٣٨ * بِوَجْهِكَ مَا أُنْسَاكَ مِنْ مُرْشَةٍ * نَصِيرُكَ مِنْهَا رَتَّةٌ وَعَوِيلٌ *

يعنى جراحة ترش الدم ارشاشا يقول بوجهك جراحة أنستك ابنك وليس لك من ينصرك منها
ألا الرنين والصياح والمعنى أنك عاجز عن نصره نفسك فكيف تنصر ابنك

٣٩ * أَغْرَكُمُ طَوْلُ الْجِيوشِ وَعَرْضُهَا * عَلَى شُرُوبٍ لِلْجِيوشِ أَكُولٌ *

يقول أغركم كثرة رجالكم لا تغرنكم الكثرة فإن سيف الدولة يغلبكم وإن كثر عددكم وأراد

بالشرب والاكل الافناء والابادة حتى لا يبقى منهم شئ لان ما شرب او اكل لم تترك له عين
 * اذا لم يكن لليت الا فريسة * غداه فلم ينفعك اناك فيل * ٥٠

هذا مثل صربه يقول انتم وان كنتم اكثر عددا فان الظفر دونكم للأسد فلا تنفعكم كثرتكم
 كالفيل مع الليث فان الفيل لا ينفعه عظمه اذا صار فريسة للأسد

* اذا الطعن لم يدخلك فيه شجاعة * هي الطعن لم يدخلك فيه عدو * ٥١
 اذا لم تدخلك الشجاعة في الطعن لم يدخلك فيه العذل يعنى ان التحريض لا يحرك الجبان
 * فان تكن الايام ابصرن صولة * فقد علم الايام كيف تصل * ٥٢
 ان ابصرت الايام صولته على اهل الروم فقد علمها كيف تصل يعنى ان الايام تتعلم
 منه البأس

* قد نك ملك لم تسم مواصيا * فانك ماضى الشفرتين صقيل * ٥٣
 * اذا كان بعض الناس سيفاً لدولة * ففى الناس بوقات لها وطبول * ٥٤
 البوق قد جاء فى كلام العرب انشد الاصمعي ، زمم النصارى زممت فى البوق ، ومنه سميت
 الداهية بانقة ويقال اباق عليهم الدهر اى هاجم عليهم كما يخرج الصوت من البوق ويجمع
 على بوقات وان كان مذكراً وهو جائز كما قالوا حمام وحمامات وسرايق وسراقات وجواب
 وجوابات وهو كثير والمعنى انك اذا كنت سيف الدولة فغيرك من الملوك بالاضافة اليك
 للدولة بمنزلة البوق والطبل اى لا يغنون غناءك ولا يقومون مقامك وعنى ببعض الناس
 سيف الدولة هذا هو الظاهر من معنى البيت وقال ابو الفضل العروصى اراد بالبوق والطبل
 الشعراء الذين يشيعون ذكره ويذكرون فى اشعارهم غزواته فينتشر بهم ذكره فى الناس كالربوق
 والطبل اللذين هما لاعلام الناس بما يحدث

* انا السابق الهادى الى ما أقوله * اذا القول قبل القائلين مقل * ٥٥
 يقول انا الذى اسبق وانتقدم غيرى الى ما أقوله يعنى انه يخترع المعانى البكر لانه يسبق
 اليها اذا قال غيره ما سبق اليه

* وما لكلام الناس فيما يرينى * أصول ولا لئاليه أصول * ٥٦
 اى ما يتكلم به حسادى فيما يرينى ليس له أصل ولا لهم اى انهم يكذبون على فلا أصل
 لما يقولون لانه كذب ولا أصل لهم اى لا نسب يعرف بذلك

٥٧ * أَعْلَى عَلَى مَا يُوْجِبُ الْحُبَّ لِلْقَتْلِ * وَأَهْدَأُ وَالْأَفْكَارُ فِيَّ تَجَوُّلُ *

أى أَعْلَى عَلَى عِلْمِي وَفَضْلِي وَتَقَدُّمِي فِي الشَّعْرِ وَذَلِكَ مِمَّا يُوْجِبُ الْحُبَّ لَا الْعَدَاوَةَ وَاسْكُنْ أَنَا وَافْكَارِي تَجَوُّلُ فِيَّ وَلَا تَسْكُنْ

٥٨ * سَوَى وَجَعِ الْحُسَادِ دَاوٍ فَإِنَّهُ * إِذَا حَلَّ فِي قَلْبٍ فَلَيْسَ بِحَوْلٍ *

أى لَا تَشْتَغَلْ بِمَدَاوَةِ حَسَدِ الْحُسَادِ فَإِنَّ الْحُسَدَ إِذَا نَزَلَ فِي الْقَلْبِ لَا يَتَحَوَّلُ عَنْهُ

٥٩ * وَلَا تَطْمَعَنَّ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةٍ * وَإِنْ كُنْتَ تُبْذِرُهَا لَهُ وَتُنِيدُ *

٩٠ * وَإِنَّا لَنَلْقَى الْحَادِثَاتِ بِأَنْفُسٍ * كَثِيرُ الرَّاْيَا عِنْدَهُنَّ قَلِيلُ *

٩١ * يَهْرُونَ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا * وَتَسْلَمَ أَعْرَاضُ لَنَا وَعُقُولُ *

٩٢ * قَتِيلُهَا وَفَخْرًا تَغْلِبُ ابْنَةً وَإِلٍ * فَأَنْتِ لِحَبِيرِ الْفَاخِرِينَ قَبِيلُ *

يَقُولُ لَتَغْلِبُ هِيَ قَبِيلَةُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَفْخَرَى وَتَبْهِي فَانْتَ قَبِيلُ لِحَبِيرٍ مَنْ فُخْرٍ يَعْنِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ

٩٣ * يَغْمُ عَلَيَّا أَنْ يَمُوتَ عَدُوُّهُ * إِذَا لَمْ تَغْلَهُ بِالْأَسِنَّةِ غَوْلُ *

تَغْلَهُ تَهْلِكُهُ وَتَذْهَبُ بِهِ يَقَالُ غَالَهُ يَغُولُهُ إِذَا أَهْلَكَهُ وَالْغَوْلُ الْمُهْلِكُ يَقَالُ الْغَمُّ غَوْلُ النَّفْسِ وَالْغَضَبُ غَوْلُ الْحِلْمِ يَقُولُ إِذَا مَاتَ عَدُوُّهُ حَتَفَ أَنْفَهُ وَلَمْ يَحْصِلْ مَقْتُولًا بِسِنَانِهِ غَمَّهُ ذَلِكَ

٩٤ * شَرِيكَ الْمَنَايَا وَالنَّفُوسِ غَنِيْمَةً * فَكُلُّ مَمَاتٍ لَهُ يُنْتَهَ غُلُولُ *

جَعَلَهُ شَرِيكَ الْمَنَايَا لِكَثْرَةِ مَنْ يَقْتُلُهُ يَقُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَنَايَا شَرِكَةٌ فِي النَّفُوسِ فَكُلُّ مَنِيَّةٍ لَمْ تَكُنْ عَنْ سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ فَهُوَ غُلُولٌ مِنَ الْمَنَايَا

٩٥ * فَإِنْ تَكُنِ الدُّوْلَاتُ قِسْمًا فَإِنَّمَا * لِمَنْ وَرَدَ الْمَوْتُ الزُّوَامُ تَدُولُ *

يَقُولُ إِذَا كَانَتْ الدَّوْلَةُ قِسْمًا لِبَعْضِ النَّاسِ فَإِنَّهَا قِسْمَةٌ مِنْ حَضَرِ الْحَرْبِ وَمَوَاضِعِ الْقِتَالِ وَالْمَوْتُ الزُّوَامُ الْوَحْيُ

٩٦ * لِمَنْ قَوَّانَ الدُّنْيَا عَلَى النَّفْسِ سَاعَةً * وَلِلْبَيْضِ فِي هَامِ الْكَلَامَةِ صَلِيلُ *

يَقُولُ الدَّوْلَةُ تَدُولُ لِمَنْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَتْلِ وَلَمْ يَهْلُ إِلَى الدُّنْيَا بِالنَّكَوَصِ عَنْ الْحَرْبِ وَصَبَرَ عَلَى الْمَكْرَةِ وَهُوَ يُسْمَعُ صَلِيلُ الْحَدِيدِ فِي رُؤْسِ الشَّجَعَانِ

وَتَأَخَّرَ مَدْحَهُ فَتَعْتَبَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ رِيحٌ

١ * بِأَذْنِي أَبْتَسَامُ مِنْكَ تَحْبِي الْقَرَارِجُ * وَتَقْوَى مِنَ الْجِسْمِ الضَّعِيفِ الْجَوَارِحُ *

القريحة الطبيعية يقال فلان جيد القريحة اذا كان ذكى الطبع يقول اذا ابنتمت الى انسان
انشرح صدره وحيى طبعه وقويت جوارحه وان كان ضعيف الجسم لانه يفرح والفرح يقوى
القلب والجسم

* وَمَنْ ذَا الَّذِي يَقْضِي حُقُوقَكَ كُلَّهَا * وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِي سَوَى مَنْ تُسَامِحُ * ٢
يقول حقوقك على الناس اكثر من ان يقدر احد على القيام بقضاؤها ومن ذا الذي يرضيك
بقضاء حقوقك غير من تسامحه وتساهله

* وَقَدْ تَقَبَّلَ الْعُذْرَ الْخَفِيَ تَكْرُمًا * فَا بِالْ عُذْرِي وَاِقْفَا وَهُوَ وَاَصِحْ * ٣
* وَإِنْ مُحَالًا إِذْ بَكَ الْعَيْشُ أَنْ أَرَى * وَجِسْمَكَ مُعْتَدِّلًا وَجِسْمِي صَالِحٌ * ٤
يقول اذا كان عيشنا بك في الحال ان تعتدل فلم اشاركك في علنك

* وَمَا كَانَ تَرُكُ الشَّعْرِ إِلَّا لِأَنَّهُ * تُقْصَرُ عَنْ مَدْحِ الْأَمِيرِ الْمَدَائِحُ * ٥

وقال وقد تشكى سيف الدولة من دمل سنة اثنين واربعين وثلاثمائة

* أَيْدِي مَا أَرَابَكَ مَنْ يُرِيبُ * وَهَلْ تَرَقَّى إِلَى الْفَلَكَ الْخُطُوبُ * ١

يقال رابه وارابه اذا افرعه ووقع به شياً يشكك في عاقبته أخيراً يكون امر شراً وقوم يفرقون
بينهما فقالوا راب اذا وقع الريبة بلا شك واراب اذا لم يصرح بالريبة يقول الذي أرابك هل
يدري من يريب اى هل يعلم الدمل من حل به ثم جعله كالفلك في العلو فقال انت كالفلك
فليس للخطوب اليك مصعد

* وَجِسْمَكَ فَوْقَ هِمَّةٍ كُلِّ دَاءٍ * فَقَرُبْ أَقْلَهَا مِنْهُ عَجِيبُ * ٢

يقول لا تطمع الادواء ان تحل بك في العجب ان يقربك أقل الادواء والكناية في اقلها عائدة
الى الكد

* يُجَمِّشُكَ الزَّمَانُ هَوًى وَحُبًّا * وَقَدْ يُؤْذِي مِنَ الْمَقَةِ الْحَبِيبُ * ٣

التجميش شبه المغازلة وهو الملاعبة بين الحبيبين يقول الذي اصابك تجميش من الزمان حبا
لك لانك جماله واشرف اهله وان تأذيت به فقد يكون من الاذى ما يكون مقته من
المؤذى

* فَكَيْفَ تَعْلُكَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ * وَأَنْتَ بَعْلَةُ الدُّنْيَا طَبِيبُ * ٤

يقول انت تشفى العلل عن الدنيا فتقوم المعوج وتنفي الظلم والعبث والفساد فكيف تعلق

الدنيا وانت طبييها من علتها

٥ * وكيف تنوبك الشكوى بداء * وأنت المستغاث لما ينوب *

أى وكيف يصيبك المرض بداء وبك يستغاث لما ينوب من الزمان

٦ * مللت مقام يوم ليس فيه * طعان صادق وتم صبيب *

المقام بمعنى الإقامة يقول إذا أمت يوما ولم تخرج إلى الغزو ولم يكن فيه طعان ولا دم مصبوب فملت ذلك أى أنك تعودت الطعان وسفك دماء الأعداء فإذا أمت يوما واحدا مللت وقد صرح بهذا في قوله

٧ * وأنت الملك ترضه الخشايا * لهينه وتشفيه الحروب *

٨ * وما بك غير حيك أن تراها * وعيبرها لأرجلها جنيب *

الضمير فى تراها للخيل اضمرها وان لم يحى لها ذكر لتقدم ما يدل عليها والجنيب الظل سمي به لأن الشخص اذا سار فى الشمس تبعه ظله فكأنه يجنبه أى يقوده يقول ليس بك مرض ألا ان تأتى العدو فى خيل تثير غبارا وفي تمشى فى ظل ذلك الغبار ويجوز ان يريد ان الغبار يتبعها فكأنها تقود ذلك الغبار فاذا احب ذلك ثم منع منه بالدم الذى يشنكيه وصار ممنوعا مما يجبه فيضاجر ويقلق

٩ * محجلة لها أرض الأعدى * وللسم المناخر والجنوب *

محجلة من نعت الخيل وهى حال لها وروى الخوارزمى محجلة أى قد أحلت لها أرض الأعداء فهى تطأها وروى ابن جنى مجلحة وهى المصنعة الماضية وللرمح مناخر وجنوبهم تخريفها

١٠ * فقرطها الأعنة راجعات * فإن بعيد ما طلبت قريب *

يقول قرط الفارس عنان فرسه اذا ارخاه حتى يجعله فى قذاله للأخصر فيصير لأنه بمنزلة القرط يقول أرخ الأعنة لترجع وتعود إلى بلد العدو فليس يبعد عليها ما طلبت

١١ * اذا دأ هفا بقرط عنه * فلم يعرف لصاحبه ضريب *

جواب اذا قوله فلم يعرف واستعمل لم فى موضع ليس لانهما للنفى والضريب الشبيه ولم يعرف ابن جنى معنى هذا البيت ولا ابن فورجة ايضا فانه تخبط فى تفسير هذا البيت فى كتابيه جميعا لانه لم يعلم أيش الداء الذى غفل عنه بقرط فلم يذكره فى طبعه وذلك الداء قد

ذكره ابو الطيب وهو انه يمل ان يقوم يوما من غير طعان ولا صب دم وان الحشايا تُمرصه
وان شفاة الحروب وقد ذكر انه ليس به علّة غير حب الحرب وهذا ما لم يذكره بقراط لانه
ليس في طبه ان من مرض من ترك الحرب بأيش يداوى فقال ابو الطيب صاحب هذا الداء
ليس له صريب لانه لا يعرف احد يمرض لترك الحرب

- ١١ * بِسِيفِ الدَّوْلَةِ الْوَضَاءُ يُنْسَى * جُفُونِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا تَغِيبُ *
- الوضاء الوضى البالغ في الوضاعة كما يقال حسان وكرام يريد انه ينظر منه الى شمس لا تغيب
- ١٢ * فَاعْزَوْا مَنْ عَزَا وَبِهِ اقْتِدَارِي * وَأَرْمِي مَنْ رَمَى وَبِهِ أُصِيبُ *
- ١٣ * وَلِلْحُسَادِ عُدْرٌ أَنْ يَشْتَحُوا * عَلَى نَظَرِي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا *
- ١٤ * فَإِنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ * عَلَيْهِ تَحْسُدُ الْحَدَقُ الْقُلُوبُ *
- ١٥ يريد ان القلوب تحسد العيون على النظر الى المدحوق فان حسده غيره كان له العذر في ذلك

وقال سيف الدولة يسر رسول الروم بعثني فقال ابو الطيب
رَبِّهِ * قُدَيْتَ بِمَا ذَا يُسَرُّ الرَّسُولُ * وَأَنْتَ الصَّحْبُ بِذَا لَا الْعَلِيلُ *
١ يريد ان الدم لم ليس بعلة وانه صحب النفس ليس بعليل وان كان به دمل
٢ * عَوَاقِبُ هَذَا تَسُوهُ الْعَدُو * وَتَثْبُتُ فِيهِمْ وَهَذَا يَزُولُ *
عاقبة هذا العارض الذي اصابك تسوه العدو لانه تغروهم وتثبت فيهم لانه لا تنفك من
غزوه ويزول هذا العارض

وقال فيه وقد تشكى من دمل اصابه
رَبِّهِ * إِذَا اعْتَدَلَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ اعْتَلَّتِ الْأَرْضُ * وَمَنْ فَوْقَهَا وَالنَّاسُ وَالْكَرَمُ الْمَحْضُ *
١ هذا من قول الطاعى ، لا تعتدل ائما بالمكرمات اذا ، انت اعتللت ترى الأوجاع والعلة ، ومن
قوله ايضا ، انا جهلنا فخلناك اعتللت ولا ، والله ما اعتدل الا الملك والأدب ، ومن قوله ايضا
، وإن يجد علة نغم بها ، حتى ترانا نعاذ من مريضه ، ومثله قول على بن الجهم ، وإذا
رايكم من الدهر ريب ، عم ما خصكم جميع الأنام ، ومثله لابي هقان ، قالوا اعتللت فقلت
كلا ائما اعتدل العباد ، والدين والدنيا لعلته وأظلمت البلاد ، ومثله قول مسلم بن الوليد ، نالتك
يا خير الخلائق علة ، يفديك من مكروها الثقلان ، فبكّل قلب من شكاتك علة ، موصوفة

الشُّكُورَى بِكُلِّ لِسَانٍ ،

٢ * وَكَيْفَ انْتَفَاعِي بِالرُّقَادِ وَإِنَّمَا * بَعْلَتِهِ يَعْتَدِلُ فِي الْأَعْيُنِ الْغُمُصُ *

اعتلال الغمض مجاز ومعناه امتناعه من العين فجعل ذلك اعتلالا له

٣ * شَفَاكَ الَّذِي يَشْفَى بِجُودِكَ خَلْقَهُ * فَإِنَّكَ بَحْرٌ كُلُّ بَحْرٍ لَهُ بَعْضُ *

ريز وقال وقد عوفى سيف الدولة

١ * الْمَجْدُ عَوْفَى إِذْ عَوْفِيَتْ وَالْكَرَمُ * وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الْأَكْمُ *

هذا من قول أبي تمام ، سَلِمْتُ وَإِنْ كَانَتْ لَكَ الدَّخْوَةُ أَسْمُهَا ، وَكَانَ الَّذِي يُحْطَى بِأَجَاحِهَا الْمَجْدُ ،

٢ * صَحَّتْ بِصَحَّتِكَ الْغَارَاتُ وَابْتَهَجَتْ * بِهَا الْمَكَارِمُ وَانْهَلَتْ بِهَا الدِّهَمُ *

كانت قد انقطعت الغارات على بلاد الكفر لعلته فلما شفى وصح اتصلت الغارات عليها فكانها كانت عليله بعلته ثم صحت بصحته وسرت المكارم بصحته لانه صاحبها وكانت الأمطار منقطعة فلما شفى اتصلت

٣ * وَرَاجَعَ الشَّمْسُ نَوْرًا كَانَ فَارَقَهَا * كَأَنَّمَا فَقَدَهُ فِي جِسْمِهَا سَقَمُ *

يقول الشمس كانت قد فقدت نورها أيام مرضه وكأن فقد ذلك النور كان سقما لها وقد عاودها ذلك النور حين صح سيف الدولة والمعنى ان الشمس كانت قد مرضت بمرضه حزنا عليه يعظم الأمر في علته كعادة الشعراء

٤ * وَلَا حَاجَ بَرْقِكَ لِي مِنْ عَارِضِي مَلِكٍ * مَا يَسْقُطُ الْغَيْثُ إِلَّا حَيْثُ يَنْتَسِمُ *

العارض الناب ويريد بالبرق ظهور ثغره عند التبتسم يعنى تبتسمت ولاح لي برق من عارضيك ولا يسقط الغيث الا حيث تبتسمت يعنى انه اذا تبتسم أعطى ماله فيصير ذلك المكان كان الغيث قد نزل به لانه اخصب بجوده

٥ * يُسَمَّى الْخُصَامَ وَلَيْسَتْ مِنْ مُشَابَهَةٍ * وَكَيْفَ يَشْتَبِيهِ الْمَخْدُومُ وَالْخَدَمُ *

يقال اسميته وسميته اى وليست التسمية بالخصام لمشابهة بينهما لان سيف الدولة يخدمه فهو مخدوم والسيف خادم

٦ * تَقَرَّرَ الْعَرَبُ فِي الدُّنْيَا بِمَخْتَبِهِ * وَشَارَكَ الْعَرَبُ فِي إِحْسَانِهِ الْعَجَمُ *

يقول هو عربي الأصل فالعرب مختصة بالفخر به لانه منهم وحصلت الشركة للعجم مع العرب

فى احسانه وعطائه وهذا من قول الجحترى ، غدا قِسْمُهُ عَدْلًا فَفِيكُمْ نَوَالُهُ ، وفى سِرِّ نَبْهَانِ
بن عمرو مَأْثَرُهُ ،

* وَأَخْلَصَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ نُصْرَتَهُ * وَإِنْ تَقَلَّبَ فِى آيَةِ الْأُمَمِ *
اى ان كانت الأمم مشتركة فى أنعامه فان نصرته خالصة لدين الاسلام لا ينضم غيره من
الاديان

* وَمَا أُخْصِكَ فِى بَرٍّ بِنَهْنِيَةٍ * إِذَا سَلِمْتَ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا *
وقال يمدحه عند انسلاخ شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة ريج

* الصَّوْمُ وَالْفِطْرُ وَالْأَعْيَادُ وَالْعَصْرُ * مُنِيرَةٌ بِكَ حَتَّى الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ *
العَصْرُ وَالْعَصْرُ الدَّهْرُ ومنه قول امرئ القيس ، وهل يَعْنِ مَنْ كَانَ فِى الْعَصْرِ الْخَالِ ،
يقول نور هذه الأشياء بك لانتك جمالاً للدهر وجمالاً للدين ولكل شىء والمعنى عم كل
شىء نورك حتى الشمس والقمر وجعل حتى فى البيت حرفاً عاطفاً على المرفوع كما يقال
قدم الحاج حتى المشاة

* تَرَى الْأَهْلَةَ وَجْهًا عَمَّ نَائِلُهُ * وَمَا يُخْصُ بِهِ مِنْ دُونِهَا الْبَشَرُ *
يقول البشر غير مخصوص بنائلك فقد أنلت الشمس والقمر بوجهك كمال النور فقد عم إذا
نائلك البشر والشمس والقمر

* مَا الدَّهْرُ عِنْدَكَ إِلَّا رَوْضَةٌ أَنْفٌ * يَا مَنْ شَمَائِلُهُ فِى دَهْرِهِ زَهْرٌ *
الانف لله ثم ترع وهو احسن لها يقول الدهر بحضرتك روضة وشمائلك زهرا
* مَا يَنْتَهَى لَكَ فِى أَيَّامِهِ كَرَمٌ * فَلَا انْتَهَى لَكَ فِى أَعْوَامِهِ عُمْرٌ *
ما نفى يقول ليس ينتهى كرمك فى أيام الدهر يعنى انه يزيدا كرمًا على الأيام ثم دعا له
فقال فلا انتهى عمرك فى اعوامه

* فَإِنَّ حَظَّكَ مِنْ تَكَرَّرِهَا شَرَفٌ * وَحَظُّ غَيْرِكَ مِنْهَا الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ *
يقول يزيد شرفك على تكرر الأيام والاعوام وغيرك يزيد شيبا وروى ابن جنى منه اى
من التكرار

وقال وقد مدّ نهر قُوبِق وهو نهر حلب فاحاط بدار سيف الدولة ريط
* حَاجِبَ ذَا الْبَحْرِ بِحَارٍ دُونََهُ * يَدْمُهَا النَّاسُ وَبِحَمْدِ دُونََهُ *
٢

يريد بالبحر سيف الدولة وبالبحار امواه ذلك النهر اى انها تمنع الناس من زيارته والدخول عليه

٢ * يا ماء هل حَسَدْتَنَا مَعِينَهُ * أم اَشْتَهَيْتَ أَنْ تُرَى قَرِينَهُ *

يقول هل حسدتنا رؤيته فنعنتنا منه ام اردت ان تكون مثله فى الندى فخرخت

٣ * أَمْ اُنْتَجَعْتَ لِلْغِنَى يَمِينَهُ * أَمْ زُرْتَهُ مُكْتَرَا قَطِينَهُ *

ام جئته لتطلب معروفه لتصير غنيا ام ائبته زائرا لتكثر الذين عنده فى مجلسه والقطيين للجماعة يسكنون مكانا

٤ * أَمْ جِئْتَهُ مُخْنِدًا حُصُونَهُ * أَنْ الْجِيَادَ وَالْقَنَا يَكْفِينَهُ *

ام جئته لتخفى خندقا لحصونه ولا حاجة به الى الخندق فان خيله ورمحه تكفيه الخندق والحصن

٥ * يَا رَبِّ لَوْ جُعِلَتْ سَفِينُهُ * وَعَارِبِ الرُّوْصِ تَوَقَّتْ عُونَهُ *

رب ماء عظيم جعلت خيله سفين ذلك الماء اى عبر الماء عليها ورب روص بعيد اهلكت حمرة فصادته والعون جمع عانة وهى القطعة من حمى الوحش وتوقها أخذها وايا

٦ * وَنَى جُنُونٍ أَذْهَبَتْ جُنُونَهُ * وَشَرِبَ كَأْسٍ أَكْثَرَتْ رَيْنَهُ *

يعنى عاصيا متمردا أذلته الخيل حتى انقاد واطاع ورب قوم يشربون الخمر فهجمت عليهم خيله وقتلت منهم حتى كثر رينهم على قتلاهم

٧ * وَأَبْدَلَتْ غِنَاءَهُ أُنِينَهُ * وَضَيَّعَ أَوْلَجَهَا عَرِينَهُ *

٨ * وَمَلِكٍ أَوْطَأَهَا جَبِينَهُ * يَقُودُهَا مُسَهِّدًا جُفُونَهُ *

ورب أسد ادخل سيف الدولة خيله عربين ذلك الاسد وملك جعلها قطأ جبينه

٩ * مُبَاشِرًا بِنَفْسِهِ شُؤْنَهُ * مُشْرِقًا بِطَعْنِهِ طَعْنَهُ *

اى اذا طعن انسانا شرفه فحصل له شرف بطعنه آياه

١٠ * عَفِيفَ مَا فِي ثَوْبِهِ مَأْمُونَهُ * أَبْيَضَ مَا فِي تَاجِهِ مَيَّسُونَهُ *

اى انه عفيف الفرج فكفى عنه وأبيض الوجه مبارك الوجه

١١ * بَحْرٌ يَكُونُ كُلُّ بَحْرٍ نُونَهُ * شَمْسٌ تَمْنَى الشَّمْسُ أَنْ تَكُونَهُ *

النون الحوت اى يصغر كل ملك بالاضافة اليه والشمس تتمنى ان تكونه لانه أشرف منها وأكثر

مناقِب وذَكَرَ الكِنَايَةَ فِي تَكُونِهِ لِأَنَّهُ عَنِ الشَّمْسِ الْأَوَّلِ الْمَمْدُوحِ

* إِنْ تَدْعُ يَا سَيْفُ لِنَسْتَعِينَهُ * جِيبَكَ قَبْلَ أَنْ تُتِمَّ سَيْنُهُ * ١٢

أَيَّ أَنْ تَدْعُهُ أَيُّهَا الْمَخَاطَبُ فَقُلْتُ يَا سَيْفُ مُسْتَعِينَا أَجَابَكَ قَبْلَ اِتِّمَامِ سَيْنِ السَّيْفِ بِرَيْدِ
سُرْعَةِ أَجَابَتِهِ لِلدَّاعِي

* أَدَامَ مِنْ أَعْدَائِهِ تَمْكِينَهُ * مَنْ صَانَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَدِينَهُ * ١٣

مَنْ صَانَ فَاعْلُ أَدَامَ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى أَيْ أَدَامَ اللَّهُ الَّذِي صَانَهُ وَدِينَهُ عَنْ أَعْدَائِهِ تَمْكِينَهُ مِنْهُمْ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَيَهْنَأُهُ بِعِيدِ الْأَحْيَى سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ رَكْعَةً

* لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا * وَعَادَاتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنُ فِي الْعِدَا * ١

هَذَا كَقَوْلِ حَاتِمٍ ، وَكُلُّ أَمْرٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا ، وَجَعَلَهُ سَيْفًا ثُمَّ وَصَفَهُ بِالطَّعْنِ كَأَنَّهُ قَالَ هُوَ
سَيْفٌ وَرَمَحٌ

* وَأَنْ يُكْذِبَ الْأَرْجَافَ عَنْهُ بِضِيَّةٍ * وَيُهْمِسَ بِمَا تَنْوِي أَعْدَايِهِ أَسْعَدَا * ٢

أَيْ أَنَّ أَعْدَاءَهُ يُرْجَفُونَ بِقُصُورِهِ وَهُوَ يَكْذِبُهُمْ بِوَفُورِهِ وَيُرْجِفُونَ بِهِزِيمَتِهِ وَهُوَ يَكْذِبُهُمْ بِظَفَرِهِ
وَأَعْدَاؤُهُ يَنْوُونَ مُعَارَضَتَهُ فَيَحْكَمُونَ بِهِ فَيَصِيرُ بِذَلِكَ أَسْعَدًا لِأَنَّهُ يَسْلِبُهُمْ عُذَّتَهُمْ وَسِلَاحَهُمْ وَمَنْ
رَوَى بِمَا يَحْوِي أَرَادَ أَنَّهُ أَمْلَكَ لِمَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْهُمْ لِأَنَّهُ مَتَى أَرَادَ احْتَوَاهُ وَاسْتَحَقَّهُ

* وَرَبِّ مُرِيدٍ ضَرَّهَ ضَرَّ نَفْسِهِ * وَهَادٍ إِلَيْهِ الْجَيْشَ أَهْدَى وَمَا هَدَى * ٣

ضَرَّهَ مُصَدَّرٌ يَقُولُ رَبِّ قَاصِدٌ أَنْ يَضُرَّهَ فَعَادَ الضَّرَّ عَلَيْهِ وَرَبِّ هَادٍ إِلَيْهِ الْجَيْشَ كَانَ مُهْدِيًا لَا هَادِيًا
لِأَنَّهُ اسْتَغْنَمَ ذَلِكَ الْجَيْشَ وَكَانُوا غَنِيمَةً لَهُ

* وَمُسْتَكْبِرٍ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ سَاعَةً * رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ فَنَشَّهَدَا * ٤

رَبِّ كَافِرٍ مُتَكَبِّرٍ عَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى رَأَى مَعَ السَّيْفِ وَآمَنَ وَأَتَى بِكَلِمَةِ الشَّهَادَةِ أَمَّا خَوْفًا مِنْهُ
وَأَمَّا عِلْمًا بِأَنَّهُ دِينُهُ الْحَقُّ حِينَ رَأَى نُورَ وَجْهِهِ وَكَمَالَ وَصْفِهِ

* هُوَ الْبَحْرُ غُصَّ فِيهِ إِذَا كَانَ سَاكِناً * عَلَى الدَّرِّ وَاحْدَرُهُ إِذَا كَانَ مُزِيدَا * ٥

ضَرَبَ لَهُ الْمَثَلَ بِالْبَحْرِ وَالْبَحْرُ إِذَا يَسْلَمُ رَاكِبُهُ إِذَا كَانَ سَاكِناً وَإِذَا أَمَاجَ وَتَحَرَّكَ كَانَ مَخَوْفًا لِذَلِكَ
هُوَ يَقُولُ أَنَّهُ مُسَالِمًا وَلَا تَأَنٍّ وَهُوَ غَضَبَانٍ كَمَا قَالَ أَيْضًا ، سَلَّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزَرَّ مُسَالِمًا ،
الْبَيْتُ

* فَاتَى رَأَيْتُ الْبَحْرَ يَغْتَرُّ بِالْفَتَى * وَهَذَا الَّذِي يَأْتِي الْفَتَى مُتَعَمِّدَا * ٦

قال ابن جنيّ اى ليس اغنى البحر من يغنيه عن قصد وهذا يغنى من يغنيه عن تعبد قال ويعثر قد يأتى في الخير والشر هذا كلامه وفيه خطأ من وجهين لا تقول العرب عثر الدهر بفلان الا اذا اصابه بنكبة ومعنى يعثر بالفتى يهلكه عن غير قصد لان العثرة بالشىء لا تكون عن قصد يقول البحر يغرق عن غير قصد وهذا يهلك اعداءه عن قصد وتعبد وليس يمكن ان يحمل عثرة البحر بالفتى على اغناؤه وهذا البيت قريب من قوله ايضا ، وَجُشَى عُبَابُ الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ سَاكِنٌ ، فكيف بمن يغشى البلاد اذا عبا ،

٧ * تَظَلُّ مُلُوكُ الْأَرْضِ خَاشِعَةً لَهُ * تَفَارِقُهُ هَلَكَى فَتَلْقَاهُ سُجَّدًا *

من خالفه وفارقه من الملوك هلك واذا أتته خضعت له وسجدت

٨ * وَحُبِّى لَهُ الْمَالُ الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا * وَتَقْتُلُ مَا يُجْبَى التَّبَسُّمُ وَالْجَدَا *

يريد انه يأتى الاعداء فيسلبهم اموالهم بسيفه ورمحه ثم يغنيه بالعطاء عند التبسم والنشاط كما قال ابو تمام ، اذا ما أغاروا فاحتووا مال معشر ، أغارت عليه فاحتوته الصنائع ،

٩ * ذِكِّى تَنْظِيهِ طَلِيعَةُ عَيْنِهِ * يَرَى قَلْبُهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى غَدَا *

التنظى هو التنظن قلبت النون الثانية ياء كقول العجاج ، تَقْضَى الْبَارِى إِذَا الْبَارِى كَسَرَ ، يقول هو ذكى ظنه يرى الشىء قبل ان تراه عينه كالطليعة تنقذ أمام القوم والمصرع الثانى تفسير للمصرع الاول يقول قلبه يرى في يومه بظنه ما تراه عينه في غد

١٠ * وَصُولٌ إِلَى الْمُسْتَضْعَبَاتِ بِخَيْلِهِ * فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَأُورِدَا *

اى يصل بسيفه الى الشىء البعيد الذى يتعذر الوصول اليه حتى لو كان قرن الشمس ماء لأورده خيله

١١ * لِذَلِكَ سَمَى ابْنُ الدُّمَسْتَقِ يَوْمَهُ * مَمَاتَا وَسَمَاهُ الدُّمَسْتَقُ مَوْلِدَا *

اى لما ذكرت من حاله يمس ابن دمستق من الحياة يوم اسره وسمى ذلك اليوم مماتا له وجعله الدمستق مولدا كانه ولد ذلك اليوم والصمير في سماء عائد على اليوم لان الدمستق هرب في اليوم الذى أسر فيه ابنه فكان ذلك اليوم مماتا للابن حياة للأب

١٢ * سَرَبَتْ إِلَى جَيْحَانَ مِنْ أَرْضِ آمِدٍ * فَلَأَنَّ لَقَدْ أَدْنَاكَ رَكْضٌ وَأَبْعَدَا *

جيجان نهر قال ابن جنيّ ادناك سيرك من النهر وابعدك من آمد وهذا لا يفيد معنى لان

كَلَّ من سار من موضع الى موضع فهذا وصفه ولكنه يريد وصلت الى جيجان بسيرك ثلاثا من ارض
آمد وهذه مسافة لا يقطعها احدٌ بسرى ثلاث ويُفهم من هذا أنك وصلت الى هذا النهر من
آمد في ثلاث ليال على ما بينهما من البعد

* فَوَلَّى وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجَبُوشَهُ * جميعا ولم يُعْطِ الْجَمِيعَ لِجَمْدَا * ١٣
اي انهزم وترك هؤلاء أسرى في يديك ولم يكن ذلك اعطاء يستحق عليه حمدا ولكنك
اخذته قسرا

* عَرَضَتْ لَهُ دُونَ الْحَيَوةِ وَطَرْفِهِ * وَأَبْصَرَ سَيْفَ اللَّهِ مِنْكَ مُجَرِّدَا * ١٤
اي لما رآك لم يَسَعْ عينه غيرك لعظمك في نفسه وحلّت بينه وبين حيوته فصار كالميت
في بطلان حواسه ألا منك

* وما طَلَبْتَ زُرْقَ الْأُسْتَةِ غَيْرَهُ * وَلَكِنْ قُسْطُنْطِينَ كَانَ لَهُ الْفِدَا * ١٥
الرمح لم تطلب غيره ولكن ابنه صار فداه له لأن الجيش اشتغل بأسره حتى نجا هو
* فَأَصْبَحَ يَجْتَنِبُ الْمُسَوِّحَ مَخَافَةً * وَقَدْ كَانَ يَجْتَنِبُ الدِّلاصَ الْمُسَرِّدَا * ١٦
يجتنب المسوح يلبسها ويدخل فيها والدلاص الدرع البراقة الصافية يقال درع دلاص وادرع
دلاص والمسرّد المنظوم المنسوج بعضه في بعض والمعنى أنه ترك الحرب خوفا منك وترقب
ولبس المسوح بعد أن كان يلبس الدرع

* وَيَمْشِي بِهِ الْعُكَّازُ فِي الدَّبِيرِ تَائِبَا * وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشْيَ أَشَقَرٍ أَجْرَدَا * ١٧
العكاز عصا في طرفها زُجٌّ والديمر متعبّد النصارى يقول اخذ عصا يمشى به في الديمر تائبا
من الحرب بعد أن كان لا يَرْضَى مَشْيَ الخيل السريع وخصّ الاشقر لأن العرب تقول شقر الخيل
سراعها

* وما تَابَ حَتَّى غَادَرَ الْكُرَّ وَجْهَهُ * جَرِيحًا وَخَلَّى جَفْنَهُ النَّقْعَ أَرْمَدَا * ١٨
يقول لم يترك الحرب ألا بعد ترك الكرّ في الطعن والضرب وجهه مجروحا ورمدت عينه من
غبار الجيش يعني أنه أُحْوج الى ذلك وأُلْجئ اليه بكثرة ما اصابه من الجراحات

* فلو كَانَ يُنْجَى مِنْ عَلَيَّ تَرْقُبٌ * تَرْقُبَتِ الْأَمْلاَكُ مَثْنَى وَمَوْحَدَا * ١٩
يعنى أن تَرْقُبَهُ لا يُنْجِيهِ من سيف الدولة ولو كان ذلك ينجيه لترقبت سائر الملوك اثنين
اثنين وواحدًا واحدًا

٢٠ * وَكُلُّ أَمْرِي فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بَعْدَهَا * يُعِيدُ لَهُ تَوْبًا مِنَ الشَّعْرِ أَسْوَدًا *

ليس هذا على العموم لأن المعنى وكل أمر من يخافه وقوله بعدها أى بعد فعله المستق
ويروى بعده أى بعد المستق

٢١ * فَنِيَاءُ لَكَ الْعِيدُ الَّذِي أَنْتَ عَيْدُهُ * وَعِيدٌ لِمَنْ سَمَى وَهَيَّ وَعَيْدًا *

قوله انت عيده أى تحل فيه محل العيد فى القلوب ان كان العيد مما يُفرح له الناس كذلك
هذا العيد يُفرح بوصوله اليك كما قال ، جَاءَ نَوْرُوزُنَا وَأَنْتَ مُرَادُهُ ، وَعِيدٌ لِمَنْ سَمَى اللَّهَ
ونبح أَفْخِيَّتَهُ أى أنت عيد لكل مسلم

٢٢ * وَلَا زَالَتِ الْأَعْيَادُ لُبْسَكَ بَعْدَهُ * تُسَلِّمُ مَكْرُوقًا وَتُعْطِي مُجَدِّدًا *

أى لا زلت تلبس الاعياد المتكررة عليك فى الدهر فاذا مضى عيدُ أتاكَ عيدٌ آخر بعده
جديد

٢٣ * فَذَا الْيَوْمُ فِي الْأَيَّامِ مِثْلُكَ فِي الْوَرَى * كَمَا كُنْتَ فِيهِمْ أَوْحَدًا كَانَ أَوْحَدًا *

٢٤ * هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضَلَ الْعَيْنُ أُخْتَهَا * وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدًا *

جعل العينين واليومين مثلا لكل متساويين يجِدُ احدهما ويجِدُ الآخر يقول الجد يؤثّر فى
كل شيء حتى فى العينين تجمعهما بنية ثم تصحّ احدهما وتسقم الاخرى ويسود اليوم
اليوم وكلاهما ضوء الشمس يعنى ان يوم العيد كسائر الايام فى الصورة ألا ان الجد اشتهر
من بين سائر الايام فجعله يوم فرج وسرور

٢٥ * فَوَا عَجَبًا مِنْ دَائِلِ أَنْتَ سَيِّفُهُ * أَمَا يَتَوَقَّى شَفَرَتِي مَا تَقْلُدَا *

يريد بالدائل صاحب الدولة يعنى الخليفة اخرجته مخرج لابن وتامر يقول اما يخافك اذا
تقلدك سيفا وفى هذا تفصيل له على الخليفة ثم ضرب لهذا مثلا فقال

٢٦ * وَمَنْ يَجْعَلِ الصَّرْعَامَ لِلصَّيْدِ بَارَةً * تَصَيِّدُهُ الصَّرْعَامُ فِيمَا تَصَيِّدَا *

أى من اتخذ الاسد صائدا يصيد به أتنى عليه الأسد فصاده والمعنى انت فوق مَنْ تُصَافُ اليه
رَأَيْتُكَ مَحْصَ الْحِلْمِ فِي مَحْصِ قُدْرَةٍ * وَلَوْ شِئْتَ كَانَ الْحِلْمُ مِنْكَ مُهَنَّدًا *

أى رَأَيْتُكَ خَالِصَ الْحِلْمِ فى قدرة خالصة عن العجز والمعنى ان حلمك عن الجهال حلم عن
قدرة ولو شئت لسللت عليهم السيف

٢٨ * وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَقْرِ عَنْهُمْ * وَمَنْ لَكَ بِالْحَرِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْيَدَا *

يعنى ان من عفا عن حرم صار كانه قتله لانه يسترقه بالعفو عنه فيذل له وينقاد وهذا من قول بعضهم غلّ يداً مُطْلَقاً ، واسترق رَقَبَةً مُعْتَقاً ، وقوله ، وَمَنْ لَكَ بِالْحَرِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْبَيْدَا ، اى من ينكفّل لك بالحرّ الذى يحفظ النعمة ويراعى حقها ومن روى يعرف فمعناه يعرف قدر العفو عنه حتّاه فى اَوّل البيت على العفو ثم ذكر قلّة وجود مَنْ يستحقّ ذلك ثم اكد هذا بقوله

* إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ * وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّيْمَ تَمَرَّدَى * ٣٩

يعنى ان الكريم يعرف قدر الكرام فيصير كالمملوك لك اذا اكرمته واللّيم اذا اكرمته يزيّد عتواً وجُرأةً عليك

* وَوَضَعَ النَّدى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعَلَى * مُضِرٌّ كَوْضَعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدى * ٣٠
اى كلّ يُجَارَى ويُعامَل على ما يستحقّ فمن استحقّ العطاء لم يستعمل معه السيف ومن استحقّ القتل لم يكرم بالعطاء ومن فعل ذلك أَضَرَّ بَعْلَاهُ

* وَلَكِنْ تَفُوقُ النَّاسَ رَأْيَا وَحِكْمَةً * كَمَا فَتَقَهُمْ حَالًا وَنَفْسًا وَمَحْنِدًا * ٣١
يقول انت اعرف بمواقف الاساءة والاحسان من كلّ انسان لانك فوق كلّ أحد بالعقل والاصابة فى الامور كما انك فوقهم بالحال ان كنت اميرا وبالنفس ان كنت اعلاهم همّة وبالأصل ان كنت من أصل شريف ومنصب كريم

* يَدِيقُ عَلَى الْأَفْكَارِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ * فَيَتَرَكُ مَا يَخْفَى وَيُوَحِّدُ مَا بَدَا * ٣٢
يعنى ان ما تبتدعه من المكارم يخفى على افكار الشعراء فيذكرون ما ظهر منها ويتركون ما خفى وليس يريد ان المقتدين بك فى المكارم يأخذون ما ظهر منك ويتركون ما خفى ولو اراد ذلك لما اتى بالافكار ولقال يدقّ على الكرام قال ابن جنى هذا البيت مثل قول عمار الكلابى ، ما كلّ قولى مشروحا لكم فخذوا ، ما تعرّفون وما لم تعرّفوا فدعوا ، وقال ابن فورجة عمار الكلابى مُحَدَّث وقد ادرك زماننا وهو رجل بدوى أُمّى لحانة وهذا البيت من ابيات اولها ، ما ذا لقيت من المُسْتَعْرِبين ومن ، قياس حيّهم هذا الذى ابتدعوا ، ان قلت قافية بكرّا يكون لها ، معنى خلاف الذى قاسوا وما ذرعوا ، قالوا لَحَنَتْ وهذا الحرف مُنْخَفِصٌ ، وذاك نَصَبٌ وهذا ليس يَرْتَفِعُ ، وضربوا بين عبد الله واجتهدوا ، وبين زيد فطال الصرب والوجع ، فقلت واحدة فيها جوابهم ، وكثرة القول بالايجاز ينقطع ، ما كلّ قولى

مَشْرُوحًا لَكُمْ فَخُذُوا ، مَا تَعْرِفُونَ وَمَا لَمْ تَعْرِفُوا فَدَعُوا ، حَتَّى يَصِيرَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ غَدُوا ،
بِمَا غُذِيَتْ بِهِ وَالْقَوْلُ يَجْتَمِعُ ، فَيَعْرِفُوا مِنْهُ مَعْنَى مَا أَفُوهُ بِهِ ، حَتَّى كَأَنِّي وَهُمْ فِي لَفْظِهِ شَرَعُ ،
كَمْ بَيْنَ قَوْمٍ قَدْ احْتَالُوا لِمَنْطِقِهِمْ ، وَبَيْنَ قَوْمٍ عَلَى إِعْرَابِهِمْ طَبِعُوا ، وَبَيْنَ قَوْمٍ رَأَوْا شَيْئًا
مُعَايَنَةً ، وَبَيْنَ قَوْمٍ حَكَّوْا بَعْضَ الَّذِي سَمِعُوا ، إِنِّي غُذِيْتُ بِأَرْضٍ لَا تُشَبُّ بِهَا ، نَارُ الْمَاجُوسِ
وَلَا تُبْنَى بِهَا الْبَيْعُ ، فَنَقَلَهُ أَبُو الطَّيِّبِ إِلَى الْمَدْحِ وَأَقَامَ دَقَّةَ صَنِيعِهِ فِي اقْتِنَاءِ الْمَكَارِمِ مَقَامَ دَقَّةِ
مَعْنَى الشَّعْرِ

٣٣٣ * أَرْزُلْ حَسَدَ الْحَسَادِ عَنِّي بِكِبَتِهِمْ * فَأَنْتَ الَّذِي صَيَّرْتَهُمْ لِي حُسَدًا *
أَي أَنْتَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ النِّعَمَ اللَّهُ صِرْتُ بِهَا مُحْسُودًا وَظَهَرَ لِي حَسَدًا يَحْسُدُونَنِي وَيَقْصِدُونَنِي بِسُوءِ
فَأَكْفِنِي شَرَّهُمْ بِأَنْ تَكْتَبْتَهُمْ وَتُخْزِبَهُمْ بِالْأَعْرَاضِ عَنْهُمْ وَنَهَبَهُمْ عَنْ إِسَاءَةِ الْقَوْلِ فِيَّ وَمَعْنَى الْمَصْرَاعِ
الثَّانِي مِنْ قَوْلِ أَبِي الْجَوَيْرِيَةِ الْعَبْدِيِّ ، فَإِذَا زِلْتُمْ تُعْطِينِي وَمَا لِي حَاسِدٌ ، مِنَ النَّاسِ حَتَّى
صِرْتُ أَرْجَى وَأَحْسَدُ ، ثُمَّ تَبِعَهُ الشَّعْرَاءُ فَقَالَ بَشَّارٌ ، صَحْبَتُهُ فِي الْمَلِكِ أَوْ سَوْقَةٍ ، فَرَادَ فِيَّ
كَثْرَةُ الْحُسَادِي ، وَقَالَ أَبُو نُوَّاسٍ ، نَعْنِي أَكْثَرَ حَاسِدِي بِرَحْلَةٍ ، إِلَى بَلَدٍ فِيهِ الْخَصِيبُ أَمِيرٌ ،
وَقَالَ الْجَحَنَقِيُّ ، وَأَلْبَسْتَنِي النُّعْمَى اللَّهُ غَيَّرْتَ أَخِي ، عَلَيَّ فَأُضْحَى نَارِحَ الْوَدِّ أَجْنَبًا ،

٣٣٤ * إِذَا شَدَّ زَنْدِي حُسْنُ رَأْيِكَ فِي يَدِي * صَرَبْتُ بِنَصْلِ يَقْطَعُ الْهَامَ مُغْمَدًا *
إِذَا قَوَّى سَاعِدِي حُسْنُ رَأْيِكَ قَطَعَ نَصْلِي هَامَ الْأَعْدَاءِ وَإِنْ صَرَبْتُ بِهِ وَهُوَ فِي غَمَدِهِ وَالْمَعْنَى
أَنْكَه إِذَا كُنْتُ حَسَنَ الرَّأْيِ فِيَّ لَمْ أَهَالِ بِالْحَسَادِ وَقَلِيلٌ مِنْ أَنْكَارِكَ عَلَيْهِمْ يَكْفِينِي أَمْرَهُمْ
٣٣٥ * وَمَا أَنَا إِلَّا سَمَّهَرِي حَمَلْتُهُ * فَرَبَّنَ مَعْرُوضًا وَرَاعَ مُسَدَّدًا *

يَقُولُ أَنَا لَكَ كَالرَّمَحِ الَّذِي أَنْ جَمَلْتُهُ بِالْعَرَضِ زَيْنَكَ وَكَانَ زَيْنًا لَكَ وَإِنْ جَمَلْتُهُ مُسَدَّدًا مَهِيًّا
لِلطَّعْنِ رَاعَ أَعْدَاءَكَ يَعْنِي أَنَا لَكَ زَيْنٌ فِي السَّلْمِ وَرَمَحٌ فِي عَدُوِّكَ أَنْفِجُ عَنْكَ بِلِسَانِي
٣٣٦ * وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِنْ رُوَاةٍ قَلَانِدِي * إِذَا قُلْتُ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدًا *
جَعَلَ شِعْرَهُ فِي حَسَنِهِ كَالْقَلَانِدِ اللَّهُ يُتَقَلَّدُ بِهَا وَالْمَعْنَى أَنَّ أَهْلَ الدَّهْرِ كُلَّهُمْ يَرَوْنَ شِعْرِي
وَيَنْشُدُونَ وَآخِرُجَ الْكَلَامِ عَلَى الدَّهْرِ تَعْظِيمًا لَشِعْرِهِ وَهُوَ يَرِيدُ أَهْلَ الدَّهْرِ

٣٣٧ * فَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشِيرًا * وَغَنَى بِهِ مَنْ لَا يُغْنَى مُغَرِّدًا *
يَعْنِي أَنَّ شِعْرَهُ يُنْشِطُ الْكِسْلَانَ إِذَا سَمِعَهُ فَيَسِيرُ عَلَى سَمَاعِ شِعْرِهِ مُشِيرًا وَالَّذِي لَا يُغْنَى إِذَا
سَمِعَ شِعْرَهُ طَرِبَ وَغَنَى بِهِ مُغَرِّدًا وَالتَّغْرِيدُ رَفْعُ الصَّوْتِ لِلتَّطْرِيبِ

* أَجِزْنِي إِذَا أَنْشَدْتَ شِعْرًا فَإِنَّمَا * بِشِعْرِي أَتَاكَ الْمَادِحُونَ مُرَدِّدًا * ٣٨

يقول اذا انشدك شاعر شعرا بمدحك فأعطني فان ذلك الذى أنشدت شعري يأتيك المادحون به يرددونه ويكررونه عليك والمعنى أنهم يسلخون معاني اشعارى فيك ويأخذون الفاظى فيأتونك بها كما قال بشار ، إِذَا أَنْشَدَ حَمَادٌ قُلَّ أَحْسَنَ بَشَارُ ، وكما قال ابو حقان ، إِذَا أَنْشَدَكُمْ شِعْرًا فَقُولُوا أَحْسَنَ النَّاسُ ، وقال أبو تمام فى غير هذا المعنى ، فَمَهْمَا تَكُنْ مِنْ وَقْعَةٍ بَعْدَ لَا تَكُنْ ، سِوَى حَسَنِ مِمَّا فَعَلْتَ مُرَدِّدٌ ،

* وَدَعْ كُلَّ صَوْتٍ بَعْدَ صَوْتِي فَإِنَّنِي * أَنَا الصَّائِحُ الْمَحْكِي وَالْآخِرُ الصَّدَى * ٣٩

الصدى الصوت الذى يجيبك من الجبل كأنه يحكى قولك وصياحك وهذا مثل يقول شعري هو الأصل وغيره كالصدى يكون حكاية لصياح الصائح وليس بأصل أى فلا تُبالِ شعراً غيرى

* تَرَكْتُ السُّرَى خَلْفِي لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ * وَأَنْعَلْتُ أَفْرَاسِي بِنُعْمَاكَ عَسَاجِدًا * ٤٠

يقول بلغت بك الى ما طلبت واتخذت لحيلى نعال الذهب من انعامك على وتركت السرى لغيرى من المقترين المقلين يسرون اليك كما سريت

* وَقَبِلْتُ نَفْسِي فِي ذُرَاكَ مُحِبَّةً * وَمَنْ وَجَدَ الْإِنْسَانَ قَبِيْدًا تَقْبِيْدًا * ٤١

اقمت عندك حباً لك ثم بين سبب الاقامة بالمصرع الثانى وان ذلك احسانه اليه كما قال الطائي ، وَتَرَكِي سُرْعَةَ الصَّدْرِ اغْتِنَابًا ، يَدُلُّ عَلَى مُوَافَقَةِ الْوُرُودِ ، وكفوله ايضا ، هِمَمِي مُعَلَّقَةٌ عَلَيْكَ رِقَابُهَا ، مَغْلُوبَةٌ إِنْ الْوَفَاءُ إِسَارُ ،

* إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانُ أَيَّامَهُ الْغِنَى * وَكَنتَ عَلَى بُعْدٍ جَعَلْتَنكَ مَوْعِدًا * ٤٢

يقول اذا طلب الانسان الغنى فى دهره وعصره وكنت غائباً عنه فدهره يعده الاعطاء بعد رجوعك وحضورك الى مستقر عرك فانه يغنيه بعد ذلك أى الدهر يُجِئُكَ عَلَيْكَ مَنْ اقترح عليه الغنى فيشير عليه باتيانك كما قال ابو تمام ، شَكُوتُ إِلَى الزَّمَانِ نُحُولٌ حَالِي ، فَأَرَشَدَنِي إِلَى عَبْدٍ الْحَبِيدِ ،

وجرى ذكر ما بين العرب والاكرد من الفصل فقال سيف الدولة ما تقول فى هذا وتحكم يا ركا
أبا الطيب فقال

* إِنْ كُنْتُ عَنْ خَيْرِ الْأَنَامِ سَائِلًا * فَخَيَّرْهُمْ أَكْثَرَهُمْ فَصَائِلًا * ٤٣

تقديره خير الانام اكثرهم فضائل من انت منهم يعنى وائل

٢ * من انت منهم يا همام وائلا * الطاعنين في الوغا أوائلًا *

جعل وائل اسما للقبيلة فلم يصرفه كما قال ذو الاصبع ، وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرس ، فلم يصرف عامر لانه ذهب به الى القبيلة ثم قال ذو فرجع به الى الحى وقوله اوائل اى اوائل الاعداء ويجوز ان يكون حالا لهم اى اتهم السابقون الى الطعان ومن روى الاوائل اراد الطاعنين وجوه الاعداء وصدورهم وساداتهم وكبارهم

٣ * والعاذلين في الندى العواذلا * قد فصلوا بفصلك القبائل *

اى الذين يعذلون عذالهم على البذل وصاروا افضل القبائل بفصلك وكونك منهم

ركب وقال وقد دخل رسول ملك الروم على سيف الدولة فى صفر سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة

١ * ظلم لى اليوم وصف قبل رؤيته * لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر *

اى ان وصفته من غير مشاهدة لما جرى فيه كنت قد ظلمته وصدق الوصف موقوف على صدق النظر فاذا لم اكن صادق النظر بالعيان والمشاهدة لم اكن صادق الوصف

٢ * تراحم الجيش حتى لم يجد سببا * الى بساطك لى سمع ولا بصر *

٣ * فكننت اشهد مختص واعيين * معاينا وعياني كله خبر *

يقول كنت فى هذا اليوم احصر الناس المختصين بك لانى كنت شاهدا بشخصى وكنت اغيب المختصين عيانا لانى غبت معاينة حيث لم ار ما يجرى وقوله وعياني كله خبر اى كنت اخبر بما يجرى وما كنت اعين

٤ * اليوم يرفع ملك الروم ناظره * لان عفوك عنه عنده طفر *

ويروى اليوم يرفع ملك الروم ناظره على ان الرفع لليوم وناظره بدل كما تقول ضربت عبد الله راسه

٥ * فان اجبت بشىء عن رسائله * فلا يزال على الاملاك يقتخر *

٦ * قد استراحت الى وقت رقابهم * من السيوف وبقى القوم ينتظر *

يقول لما هادنتهم استراحت رقابهم عن النقطع الى انتهاء مدة الصلح وسائر الناس الذين كنت تغزوهم ينتظرون الصلح ايضا ويجوز ان يكون المعنى ينتظرون ورود سيوفك عليهم

٧ * وقد تبدلها بالقوم غيرهم * لى نجم رؤس القوم والقصر *

أى تعطى سيوفك بدلا بهؤلاء غيرهم وأراد بالقوم الروم وغيرهم بالنصب لأنه المفعول الثانى للتبديل ومن روى غيرهم بالكسر فهو على نعت القوم والمعنى تعطى سيوفك بدلا بقوم غير الروم وعلى هذا قوله بالقوم غيرهم فى محل المفعول الثانى للتبديل والقوم غير الروم وهذا الكلام مبنى على أن بدلتنه كذا أو بكذا أعطيته بدلا من شيء كان له قبل هذا وليس فى اللغة بدلتنه أعطيته البديل إنما معنى بدلتنه جعلت شيئا آخر مكانه كقوله تعالى وإذا بدلتنا آية مكان آية ويبدل الله سمياتهم حسنات وتجم تكثر والقصر جمع قصرة وهى أصل العنق ومعنى البيت أنك قد تحارب غير الروم وتدعهم حتى يكثرُوا وتغيبهم ليتناسلوا ثم تعود اليهم فتهلكهم ويجوز أن يكون تجم بمعنى تستريح من ضربك أيها هذا الذى ذكرنا معنى قول ابن جني أن الضمير فى تبدلها للسيوف وهو غير صحيح فى اللغة كما ذكرنا والصحيح فى معنى هذا البيت أن الضمير فى تبدلها للروم يقول تبدل الروم بقوم غيرهم أى تجعل غيرهم مكانهم فى القتل والقتال وعلى هذا فقد صح اللفظ وظهر المعنى ولا يجوز نصب غيرهم

* تشبيه جودك بالأمطار غادية * جودك لكفك ثاب ناله المطر * ٨

يقول إذا شبهنا جودك بالأمطار لله تأنى بالغدوات وهى اغزرها كان ذلك جودا ثانيا لكفك لأن المطر يسر ويفتخر بأن يشبه به جودك

* تكسب الشمس منك النور طالع * كما تكسب منها نورها القمر * ٩

أى تستفيد الشمس منك النور كما استفاد القمر النور من الشمس

ركج

وقال أيضا يمدحه بعد دخول رسول الروم عليه

* دروع لملك الروم هذى الراسل * يرد بها عن نفسه ويشاغل * ١

هذه الراسل لله أرسلها صاحب الروم فى له بمنزلة الدروع لأنه يردك بها عن نفسه ويشغلك ثم فسر هذا الكلام وبينه فيما بعده فقال

* هى الرزد الصافي عليه ولقطها * عليك ثناء سابع وفصائل * ٢

أى الراسل عليه درع سابعة والمعنى تقوم فى الرد عنه مقام الدرع ولقطها ثناء عليك وفصائل لك أى أنها بما تضمنت من خطبة الصلح معدودة فى فصائلك

* وأنى اهتدى هذا الرسول بأرضه * وما سكنت مد سرت فيها القساطل * ٣

كيف اهتدى في ارض الروم الى الطريق وما أثارت خيلك من الغبار مذ سرت فيها بحالة لم تسكن

٤ * ومن أي ماء كان يسقى جياته * ولم تصف من مزج الدماء المناهل *

اي لكثرة قتلك بارض الروم لم يبق منهل الا صار ممزوجا بالدماء

٥ * أذاك يكاد الرأس يجحد عنقه * وتنقذ تحت الذعر منه المفاصل *

أذاك هذا الرسول وبعضه تبرا من بعض لاقدامه على المصير اليك هيبته لك وهو قوله يكاد

الرأس يجحد عنقه والمعنى يجحد صبة عنقه وتنقطع مفاصله بالارتعاد خوفا منك

٦ * يقوم تقويم السماطين مشيه * اليك اذا ما عوجته الأفاكل *

الأفاكل الرعدة يعنى اذا عوجت الرعدة مشى الرسول اليك هيبته لك قومه تقويم السماطين

بين يديك

٧ * فقامك العيني من ولحظه * سميك والجد الذي لا يرايد *

يعنى بسية السيف وهو الجد الذي لا يرايله يقول سيفك قاسمك عيني الرسول ولحظه فكان

ينظر باحدى عينيه اليك وبالأخرى الى السيف ثم ذكر علة هذه المقاسمة

٨ * وأبصر منك الرزق والرزق مطمع * وأبصر منه الموت والموت هائل *

٩ * وقبل كما قبل التراب قبله * وكذل كمي واقف متصائل *

اي متصاعر منصف هيبته لك

١٠ * وأسعد مشتاق وأظفر طالب * همام الى تقبيل كمالك واصل *

١١ * مكان يمناه الشفاء ودونه * صدور المذاكى والرماح الدوابل *

اي كمالك مكان تتمنى الشفاء ان تقبله ولكن يتعذر الوصول اليه لكثرة ما دونه من الحيل

والرماح

١٢ * فما بلغت ما أراد كرامة * عليك ولكن لم يحب لك سائل *

اي لم يصل الى تقبيل كمالك لكرامة به عليك ولكنه سأل ذلك وانت لا تحيب السائل

١٣ * وأكبر منه همة بعثت به * اليك العدى واستنظرت الجاهل *

يقال اكبرته اي استكبرته قال الله تعالى فلما رأيته أكبرنه يقول اعداؤك الروم استعظمت همة

هذا الرسول الذي بعثته اليك يعنى انه كان عظيم الهمة حتى حملته همته على ان يأتيك

وعساكرهم طلبوا منه ان ينظرها ويجهلها ويؤخرها عن الحرب بقصد سيف الدولة وشغله عنهم
والفصبح ان يقال بعثته وحكى ابو علي الفسوي أن بعثت به لغة

* فَأَقْبَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ مُرْسَلٌ * وَعَادَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُوَ عَائِلٌ * ١٤
يقول اقبل من عندهم وكان مرسلًا بارسالهم فلما عاد اليهم عدلهم على محاربتهم اياك وطمعهم في
معارضتك حين رأى جنودك وكثرة عدوك

* تَحَيَّرَ فِي سَيْفٍ رَبِيعَةً أَصْلَهُ * وَطَابِعُهُ الرَّحْمَنُ وَالْمَاجِدُ صَاقِلٌ * ١٥
رأى منك سيفًا ربّعى الاصل مطبوع الرحمن مصقول المجد فحير اذا لم ير سيفًا قبلك بهذه
الصفة

* وَمَا لَوْنُهُ مِمَّا تُحْصِلُ مُقْلَةً * وَلَا حَدُّهُ مِمَّا تُجَسُّ الْأَنَامِلُ * ١٦
يقول المقل لا تحصل لونه لأن الاعين لا تستوفيه بالنظر هيبة له كقوله ، كأن شعاع عين
الشمس فيه ، ففى أبصارنا عنه انكسار ، ولا تجس الأنامل حدّه كما يجس حدّ السيف لانه
ليس سيفًا في الحقيقة

* إِذَا عَايَنْتَكَ الرُّسُلُ هَانَتْ نَفُوسُهَا * عَلَيْهَا وَمَا جَاءَتْ بِهِ وَالْمُرَاسِلُ * ١٧
اى اذا رأتك رسل الروم عيانا استحقروا انفسهم وما أتوا به من الهدايا ومن ارسلهم اليك كقول
البحترى ، لَحْظُوكَ أَوَّلَ لَحْظَةٍ فَاسْتَصَغَرُوا ، مَنْ كَانَ يُعْظَمُ مِنْهُمْ وَيُبْتَجَلُ ،
* رَجَا الرُّومُ مَنْ تُرْجَى النِّوَائِلُ كُلُّهَا * لَدَيْهِ وَلَا تُرْجَى لَدَيْهِ الطَّوَائِلُ * ١٨
الطوائل الاحقاد واحدها طائلة يقول رجوا عفو من يرجى كل الغوائل من عنده ولا يرجى
ان يدرك لديه ثار

* فَإِنْ كَانَ خَوْفُ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ سَاقِطًا * فَقَدْ فَعَلُوا مَا الْقَتْلُ وَالْأَسْرُ فَاعِلٌ * ١٩
اى ان ساق الرسل اليك خوفهم من جهتك القتل والأسر فقد فعلوا ما القتل والأسر فاعل لك ما
كانوا يخافونه في قتلهم وأسرهم ثم فسر هذا فقال

* فَخَافُوكَ حَتَّى مَا لِقَتْلٍ زِيَادَةٌ * وَجَاوُوكَ حَتَّى مَا تُرَادُ السَّلَاسِلُ * ٢٠
اى خافوك خوفًا لو قتلتم لم يزيد خوفهم على ذلك وجاؤوك طائعين حتى لا تحتاج في أسرهم
الى السلاسل

* أَرَى كُلَّ نَبِيٍّ مُلِكٍ إِلَيْكَ مَصِيرُهُ * كَأَنَّكَ بَحْرٌ وَالْمُلُوكُ جَدَائِلُ * ٢١

٢٢ * إِذَا مَطَرَتْ مِنْهُمْ وَمِنْكَ سَحَابٌ * قَوَائِلُهُمْ طَلٌّ وَطَلٌّ وَإِل * *

يعنى ان كثيرهم قليل بالاضافة اليك وقليلك كثير بالاضافة اليهم

٢٣ * كَرِيمٌ مَتَى اسْتَوْهَبْتَ مَا أَنْتَ رَاكِبٌ * وَقَدْ لَفَحَتْ حَرْبٌ فَإِنَّكَ نَارِلٌ * *

يقول انت كريم اذا سئل منك فرسك وقد اشتدت الحرب وهبتها مع شدة حاجتك الى الفرس

٢٤ * أَذَا الْجُودِ أَعْطَى النَّاسَ مَا أَنْتَ مَالِكٌ * فَلَا تُعْطِينَ النَّاسَ مَا أَنَا قَائِلٌ * *

قال ابن جني اي لا تعط الناس اشعارى فيسلخوا معانيها وهذا ليس بشيء لانه لا يمكنه ستر اشعاره واخفاؤها عن الناس واجود الشعر ما سار في الناس ولكن المعنى لا تحوجنى الى

مدح غيرك

٢٥ * أَفَى كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ ضُبْنِي شُوْبِعٌ * ضَعِيفٌ يُقَاوِبُنِي قَصِيرٌ يُطَاوِلُ * *

هذا استفهام تعجب واستنكار يقول أفى كل يوم شوبع ضبنى وهو ضعيف قصير يساوينى فى القوة وهو تحت ضبنى والضبن الحصن وفى هذا اشارة الى استنكاره ذلك الشاعر حتى لو اراد ان يحمله تحت ضبنه قدر على ذلك ثم هو مع قصوره عنه يباهيه بمدح سيف الدولة

٢٦ * لِسَانِي يُنْطَقِي صَامِتٌ عَنْهُ عَلِيلٌ * وَقَلْبِي بِصَمْتِي صَاحِكٌ مِنْهُ هَارِلٌ * *

يقول يعدل عنه لسانى فلا اكلمه ولا اهاجيه لانه لا اراه اهلا لذلك وقلبي يصحك منه ويهزل وان كنت صامتا لا ابدى الضحك والهزل ثم بين لم يفعل ذلك فقال

٢٧ * وَأَتَعَبُ مَنْ نَادَاكَ مَنْ لَا تُجِيبُهُ * وَأَغِيظُ مَنْ عَدَاكَ مَنْ لَا تُشَاكِلُ * *

اي اما لا اجيبهم لاتعبهم بترك الجواب كما انهم يغيظونى بالمعاداة ولم غير اشكال لى

٢٨ * وَمَا التَّيْبَةُ طَبَى فِيهِمْ غَيْرَ أَتْنَى * بَغِيضٌ إِلَى الْجَاهِلِ الْمُتَعَاذِلُ * *

يقول ليس التكبى عادى غير اتنى ابغض الجاهل الذى يتكلف ويرى انه عاقل يعنى بغصى ايام بمنعنى من كلامهم لا التكبر

٢٩ * وَأَكْثَرُ تَبْهَى أَنْتَنِي بَكَ وَائْتَنَى * وَأَكْثَرُ مَالِي أَنْتَنِي لَكَ آمِلٌ * *

٣٠ * لَعَلَّ لِسَيفِ الدَّوْلَةِ الْقَرْمَ هَبَّةٌ * يَعِيشُ بِهَا حَقٌّ وَيَهْلِكُ بَاطِلٌ * *

يقول لعله يتنبه بما اقول فلا يستجيز من الشعراء ما يأتونه به من الكلام الركيك فيهلك باطلهم يعنى شعرهم ويبقى الحق يعنى شعره

٣١ * رَمَيْتُ عِدَاءَهُ بِالْقَوَائِفِ وَفَضَّلِهِ * وَهَنَّ الْقَوَائِمَ السَّالِمَاتُ الْقَوَاتِلُ * *

يقول مدحته بنشر فصائله فكأنى رميت بتلك القوافى لآله ذكرت فيها فصائله اعداءه فقتلتهم غيظا وحسدا ثم جعل القوافى غوازي قواطل حيث قتلت اعداءه بالغيط والحسد وجعلها سالمة لانها تصيب ولا تصاب

* وقد زعموا أن النجوم خوالد * ولو حاربته نأح فيها الثواكل * ٣٣
يقول لو كانت النجوم جيشا ثم حاربته لقامت عليها النوائج يعنى أنها وان قبل أنها خالدة لو حاربته لقتلها وأفناها

* وما كان أدناها له لو أرادها * وألطفها لو أنه المتناول * ٣٣
يقول لو اراد النجوم لدنت منه وفي جميع النسخ والطفها برّد الكناية الى النجوم ولا معنى له والصحيح وألطفه برّد الكناية الى الممدوح أى ما الطفه لو تناول النجوم على معنى ما احذقه وارفقه بذلك التناول من قولهم فلان لطيف بهذا الامر أى رفيق يعنى أنه يحسنه وليس باخرق
* قريب عليه كل ناء على الورى * اذا لثمت بالغبار القنابل * ٣٤
يقول قريب عليه كل بعيد على غيره اذا شد غبار الجيش على وجهه اللثام والقنابل جماعات الخيل واحدها قنبلة

* تدبى شرق الأرض والغرب كفه * وليس لها وقتا عن الجود شاغل * ٣٥
يقول تدبير ممالك الشرق والغرب بكفه فانه بسيغه وقوة يده يدبرها ومع كل هذا الشغل العظيم ليس لها شىء يشغلها وقتا عن الجود أى لا يغفل عن الجود وان عظم شغله كما قال البحتري ، تبیت على شغل وليس بضائر ، لمجدك يوما أن يبيت على شغل ، وتهوس ابن فورجة فى هذا البيت فروى وليس لها وقت رفعا وشاغل صفته قال وفيه معنى لطيف ليس يوتيه انلفظ اذا نصب الوقت وذلك أنه يريد لهذه الكف الشرق والغرب وما يحويانه وليس لها وقت يشغلها عن المجد وكف تملك الشرق والغرب بان تملك ما هو اخف منهما اولى وهذا الذى قاله باطل محال لا يقوله غير جاهل والوجه نصب وقتا لانه طرف لشاغل

* يتبع قراب الرجال مراده * فمن قر حربا عارضته الغوائل * ٣٦
الذين يهربون منه يتبعهم همته فيهلكون بسبب من الاسباب وهو قوله فمن قر حربا أى محاربا وهو نصب على الحال يقال فلان حرب لفلان اذا كان معاديا له عارضته الغوائل أى استقبلته غائلة تهلكه

٣٧ * وَمَنْ فَرَّ مِنْ إِحْسَانِهِ حَسَدًا لَهُ * تَلَقَّاهُ مِنْهُ حَيْثُ مَا سَارَ نَائِلٌ *

اى لعموم نائله الارض استقبله حيث ما توجه نائل منه

٣٨ * فَتَى لَا يَرَى إِحْسَانَهُ وَهُوَ كَامِلٌ * لَهُ كَامِلًا حَتَّى يُرَى وَهُوَ شَامِلٌ *

احسانه الكامل عنده غير كامل حتى يكون علما يشتمل الناس جميعا

٣٩ * إِذَا الْعَرَبُ الْعَرَبَاءَ زَارَتْ نُفُوسَهَا * فَأَنْتَ فَنَاهَا وَالْمَلِيكَ الْحُلَاحِلُ *

العرب العرباء العاربة القديمة الحصى يقول اذا اختبروا نفوسهم عند الجود والشجاعة كنت فنام وسيدهم لانك اجودهم واشجعهم والمليك الملك والحلاحل السيد

٤٠ * أَطَاعَتَكَ فِي أَرْوَاحِهَا وَتَصَرَّفَتْ * بِأَمْرِكَ وَالتَّقَتْ عَلَيْكَ الْقَبَائِلُ *

اى فى بذل ارواحهم يقول لك مطيعون ولو امرتهم ببذل الارواح ومعنى التقت عليك القبائل احاطت بك من حيث النسب فانت وسيط فيما بينهم ويجوز ان يريد انهم انصموا اليك واحاطوا بك طاعة لك

٤١ * وَكُلُّ أَنْبِيبٍ الْقَنَا مَدَدٌ لَهُ * وَمَا تَنَكُّتُ الْفُرْسَانَ إِلَّا الْعَوَامِلُ *

هذا مثل يقول الطعن انما يتأتى بجميع الرمح وما لم يعاون بعض الرمح بعضا لم يحصل الضعن ولكن العوامل هي التي تصيب الفرسان لان السنان فيها كذلك القبائل كلهم مدد لك والعمل منك فانت منهم كالعامل من الرمح وهذا يقوى المعنى الثانى فى البيت الذى قبله وهذا من قول بشار ، خُلِقُوا سَادَةً فَكَانُوا سَوَاءً ، كُعُوبُ الْقَنَاةِ تَحْتَ السِّنَانِ ، وقد قال الجعفرى ، كَالرَّمْحِ فِيهِ بَضْعٌ عَشْرَةٌ فَقَرَّةٌ ، مُنْقَادَةٌ تَحْتَ السِّنَانِ الْأَصْبَدِ ،

٤٢ * رَأَيْتَكَ لَوْ لَمْ يَقْتَضِ الطُّعْنُ فِي الْوَعَى * إِلَيْكَ أَنْقِيَادًا لِأَقْتَضَتْهُ الشَّمَائِلُ *

يقول ان لم يطعنك الناس خوفا من طعنك أطاعوك حبا لشمائلك اى ان كرمك وحسن اخلاقك أدعى الى طاعتك من الطعان فى القتال

٤٣ * وَمَنْ لَمْ تُعَلِّمْهُ لَكَ الذُّلَّ نَفْسُهُ * مِنَ النَّاسِ طُرًّا عَلِمَتْهُ الْمَنَاصِلُ *

اى من لم يتدلل لك طوعا وربة تدلل لك خوفا وربة

ركد وانفذ سيف الدولة الى ابي الطيب قول الشاعر ، سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَاخَتْ مِنِّي ، أَيَادِي لَمْ تَمُنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ ، فَتَى غَيْرُ مُحْجُوبِ الْغَنَى عَنْ صَدِيقِهِ ، وَلَا مُظْهِرِ الشُّكُوى إِذَا النُّعْلُ ذَلَّتْ ، رَأَى خَلَّتْنِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا ، فَكَانَتْ قَدَى عَيْنِيهِ حَتَّى تَجَلَّتْ ، وَسَلَّاهُ أَجَارَتَهُ

فقال ورسوله واقف

١ * لَنَا مَلِكٌ لَا يَطْعُمُ النَّوْمَ قَمَّةً * مَمَاتٌ لِحَيٍّ أَوْ حَيَوَةٌ لِمَيِّتٍ *

اى ما يشتغل بالنوم انما همته الحرب والجود فهو يميت بقتاله اعداءه ويجيبى بنواله أوليائه

٢ * وَيَكْبُرُ أَنْ تَقْدَى بِشَيْءٍ جُفُونُهُ * إِذَا مَا رَأَتْهُ حَلَّةٌ بِكَ قَرَّتْ *

هذا كالرد على الاول فى قوله فكانت قدى عينييه يقول هو اكبر من ان يتأذى بشيء يعنى ان الأشياء تصغر عن اجتلاب كراهته فما خالف ارادته عدم

٣ * جَزَى اللَّهُ عَنِّي سَيْفَ دَوْلَةِ هَاشِمٍ * فَإِنْ نَدَاهُ الْعَمَرُ سَيْفِي وَدَوَّلَتْنِي *

وقال يذكر وقعته بنى كلاب فى جمادى الاخرة سنة ٣٤٣ ركه

١ * بَغْيِرِكَ رَاعِيَا عَبَثَ الذَّنَابُ * وَغَيْرِكَ صَارِمًا ثَلَمَ الصِّرَابُ *

يريد عبث الذناب بغيرك فى حال رعيه وسياسته وثلم الصراب بغيرك فى حال قطعه اى اذا كنت انت الراعى لم تعبث الذناب بسوامك واذا كنت انت الصارم لم يثلمك الصرب والمعنى اذا كنت الحافظ لرعيته لم يحجم حولهم احد بما يصترم خوفا منك

٢ * وَتَمْلِكُ أَنْفُسَ الثَّقَلَيْنِ طَرًا * فَكَيْفَ تَحُوزُ أَنْفُسَهَا كِلَابُ *

يقول انت ملك الجن والانس فكيف يكون لبنى كلاب ملك انفسهم ثم ذكر عذرهم فقال

٣ * وَمَا تَرَكُوكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنْ * يُعَافُ الْوَرْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ *

اى انما تركوك خوفا منك لا عصيانا لك يريد حين هربوا لما طلبهم

٤ * طَلَبْتَهُمْ عَلَى الْأَمْوَاءِ حَتَّى * تَخَوْفَ أَنْ تُفْتَشَهُ السَّحَابُ *

اى تتبععت امواه البادية لطلبهم حتى خاف السحاب ان تفتشه تطلبهم عنده لما كان الماء فى السحاب

٥ * فَبِتَّ لِيَالِيَا لَا نَوْمَ فِيهَا * تُخْبُ بِكَ الْمُسَوَّمَةُ الْعِرَابُ *

اى تعدو بك الخيل العربية المعلمة يعنى ذوات الشيات فى طلبهم

٦ * يَهْزُ الْجَيْشُ حَوْلَكَ جَانِبِيهِ * كَمَا نَقَضَتْ جَنَاحِيهَا الْعُقَابُ *

شبهه وهو فى قلب الجيش والجيش حوله يضطرب للسير بعقاب تهز جناحيها

٧ * وَتَسْأَلُ عَنْهُمْ الْفُلُوتُ حَتَّى * أَجَابَكَ بَعْضُهَا وَلَمْ الْجَوَابُ *

اى لم يكن هناك سؤال ولا جواب ولكنه جعل طلبه ايام فى الفلوات كسؤالها عنهم وجعل

ظفره بهم كالجواب منهم

٨ * فقاتل عن حريمهم وفرّوا * ندى كقيك والنسب القراب *

اراد ان ندى كقيه وقرب النسب قما لهم مقام من يذب عنهم ويقا تل دونهم وذلك انه ظفر
بالنساء والحرم فاحسن اليهن وحماهن عن السى لاجل النسب بينه وبينهن

٩ * وحفظك فيهم سلفى معد * وأنهم العشائر والصحاب *

يريد أنك حفظت فيهم القرابة لله بينك وبينهم من جانب ربيعة ومصر ابني نزار بن معد
وانهم عشائرك وأصحابك

١٠ * تكف عنهم الرماح وقد امتلأت شعاب الجبال بظعنهم ونسائهم *

اي تكف عنهم الرماح وقد امتلأت شعاب الجبال بظعنهم ونسائهم

١١ * وأسقطت الأجنة في الولايا * وأجهضت الحوائل والسقاب *

اي لشدة ما لحقهم من التعب في الهرب أسقطت نساؤهم اولادهم في برادع الابل وأسقطت
نوقهم الاناث والذكور من اولادها والولايا جمع ولية وهي كساء يطرح على ظهر البعير وأجهضت
الناقة ولدها رمت به سقطا والحوائل جمع حائل وهي الأنثى من اولاد الابل والسقاب
الذكر منها

١٢ * وعمرؤ في ميامينهم عمور * وكعب في مياسيرهم كعاب *

عمرو قبيلة ذهبت ذات اليمين وتفرقت فصارت عمورا وكعب ذهبت ذات اليسار وتفرقت
فصارت كعابا كما قال معاوية بن مالك ، فأمسى كعبها كعبا وكانت ، من الشنآن قد دعيّت
كعابا ،

١٣ * وقد خذلت أبو بكر بنيها * وخاذلتها فريط والصباب *

هؤلاء بطون بني كلاب وجعل ابا بكر بن كلاب قبيلة فلذلك أتت والمعنى ان بعضهم خذل
بعضا لتشاغلهم بأنفسهم

١٤ * اذا ما سرت في آثار قوم * تخاذلت الجاجم والرقاب *

قال ابن جني اصل التخاذل التاخّر واذا تاخّرت الجاجمة والرقبة فقد تاخّر الانسان اي لما
سرت وراءهم كان رؤسهم تاخّرت لادراكهم ايهم وان كانت في الحقيقة قد اسرعت قال ابو الفضل
العروضي ما ابعد ما وقع من الصواب وتخاذل الجاجم والرقاب هو ان يضربها بالسيف فيقطعها

وبفصل بينهما فتساقط فكان كل واحد منهما خذل صاحبه وقد رجع ابو الفتح الى نحو هذا القول فذكر قريبا من هذا وعندى فى معنى هذا البيت غير ما ذكره وهو انه يقول ان الرأس تنبرا من الأعناق والأعناق منها خوفا منك فلا يبقى بينهما التعاون كما قال ايضا ، أتناك يكاد الرأس يجحد عنقه ، البيت وقد مر وهذا المعنى اراد الخوارزمى فذكره فى ثلاثة ابيات وقال ، وكنت اذا نهدت لغزو قوم ، وأوجبت السياسة أن يبيدوا ، تبرأت الحيوة اليك منهم ، وجاء اليك يعتذر الحديدي ، وطلقت الجماجم كل قحيف ، وأنكر هبة العنق الوريدي ،

١٥ * فعدن كما أخذن مكرات * عليهن القلائد والملاب *

الملاب ضرب من الطيب وهو فارسى معرب ومنه قول جرير ، تطلّى وهى سبيّة المعرى ، بصق الوهم تحسبه ملابا ، يقول علات النساء الى اماكنهن لم يصب منهن شىء من حلّيهن وما عليهن من الطيب

١٦ * يثبتك بالذى أوليت شكرا * وأين من الذى تولى الثواب *

يشكرتك باحسانك اليهن واين موقع الثواب مما توليه اى ان احسانك لا يقابل بشىء

١٧ * وليس مصيرهن اليك شيئا * ولا فى صونهن لديك عاب *

ويروى سببا ويروى كونهن اى صيانتك اياهن لم تعيبن

١٨ * ولا فى فقههن بنى كلاب * اذا أبصرن غرتك اغتراب *

يقول لا غربة عليهن اذا رأيتك وان بعدن عن ازواجهن وأقاربهن

١٩ * وكيف يتم بأسك فى أناس * تصيبهم فيولمك المصاب *

يقول لا يتم فيهم بأسك لاتفك متى أصبتهم بمكره ألمك ذلك واذا كانت الحالة هذه فاصابتك أيام اصابة نفسك وهذا كقول الحارث بن وعلّة ، ولئن سطوت لأوهن عظمى ، وكقول العديل بن الفرج ، وأنى وإن عانيتهم وجفوتهم ، لتألم مما عص أكبادهم كبدي ، وكقول قيس بن زهير ، وإن أك قد برئت بهم غليلي ، فلم أقطع بهم ألا بنانى ،

٢٠ * ترفق أيها المولى عليهم * فإن الرفق بالجاني عتاب *

يقول ارفق بهم وان جنوا فان من رفق بمن جنى عليه كان ذلك الرفق عتابا وذلك ان الرفق بالجاني والصفح عنه يجعله عبدا لك كما قال ، وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ،

٢١ * وإنهم عبيدك حيث كانوا * إذا تدعو لحادثة أجابوا *

٢٢ * وَعَيْنُ الْمُحْطِئِينَ هُمْ وَلَيْسُوا * بِأَوَّلِ مَعْشَرٍ خَطُّوا فَنَابُوا *

٢٣ * وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ * وَهَجَرُ حَيَاتِهِمْ لَهُمْ عِقَابُ *

اى انت الذى بك بقاؤهم فاذا غضبت عليهم فقد غضبت عليهم حياتهم ولا عقوبة فوق هجر الحياة

٢٤ * وَمَا جَهِلْتَ أَيْدِيكَ الْبَوَادَى * وَلَكِنْ رُبَّمَا خَفَى الصَّوَابُ *

يقول لم يجهلوا بعصيانك سوابق نعمك ولكن قد يخفى الصواب على الانسان فيأتى غير الصواب

٢٥ * وَكَمْ ذَنْبٌ مُؤَلَّدٌ دَلَالٌ * وَكَمْ ذَنْبٌ مُؤَلَّدٌ اقْتِرَابُ *

يقول قد يتولد من الدلال الذنب فيأتى صاحبه بذنب وهو يحسبه دلالا وقد يكون بعد سببه القرب وهذا اعتذار لهم اى انهم ادلوا عليك لفرط احسانك اليهم فأتوا فى ذلك بما صار ذنبا وجناية منهم

٢٦ * وَجُرْمٌ جَرَّهٖ سَفَهَاءُ قَوْمٍ * فَحَلَّ بِغَيْرِ جَارِمِهِ الْعَذَابُ *

يقول كم جرم جناه السفهاء فنزل العذاب بغير من جنى كما قال الآخر ، جَنَى ابْنُ عَمِّكَ ذَنْبًا فَابْتَلَيْتَ بِهِ ، اِنَّ الْفَتَى بَابْنِ عَمِّ السَّوءِ مَأْخُوذٌ ، وَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ ، تَصُدُّ حَيَاءً اَنْ تَرَكَ بِأَعْيُنٍ ، جَنَى الذَّنْبِ عَاصِيهَا فَلَيْمَ مُطِيعُهَا ،

٢٧ * فَإِنْ هَابُوا جُرْمِهِمْ عَلِيًّا * فَقَدْ يَرْجُو عَلِيًّا مِنْ يَهَابُ *

يقول ان خافوه بسبب جرمهم فانه يرجى كما يهاب لانه جواد مهيب

٢٨ * وَإِنْ يَكُ سَيْفٌ دَوْلَةٍ غَيْرِ قَيْسٍ * فَمِنْهُ جُلُودٌ قَيْسٍ وَالثِّيَابُ *

يقول ان لم يكن سيف دولتهم فهو لى نعمتهم لان جلودهم تنبت بانعامه عليهم واكتسوا بما خلع عليهم من الثياب

٢٩ * وَتَحَتَّ رِبَابِهِ قَبَنُوا وَآتُوا * وَفَى أَيَّامِهِ كَثُرُوا وَطَابُوا *

الرباب غيم يتعلق بالسحاب من تحته يضرب الى السواد ومنه قول الشاعر ، كَأَنَّ الرِّبَابَ دُوبِينَ السَّحَابِ ، نَعَامٌ تَعَلَّقُ بِالْأَرْجُلِ ، يعنى انهم تروا بنعمته ونشؤوا فى احسانه كالنبت اما يلتف بماء السحاب وآثوا من الاثاثة يقال نبت اثيث وشعر اثيث

٣٠ * وَتَحَتَّ لِوَانِهِ صَرَبُوا الْأَعْلَى * وَذَلَّ لَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ الصِّعَابُ *

أى إنما تَمَكَّنُوا من الأعداء بحَشْمَتِهِ وانتسابهم الى خدمته حتى انقاد لهم من العرب الذين لا ينقادون لأحدٍ

٣١ * ولو غَيَّرَ الأَمِيرُ غَزَا كِلَابَا * ثَنَاهُ عَنْ شُمُوسِهِمْ صَبَابُ *
يذكر قوتهم وشوكتهم وأن غيَّرَ سيف الدولة لو اتاهم لما ظفر بهم وكنى بالشموس عن النساء وبالضباب عن المحاماة دونهن لأن الضباب يستمر الشمس ويحول عن النظر اليها ويجوز أن يكون هذا مثلا معناه لو غزاهم غيره لكان له مشغل بما يلقى منهم قبل الوصول اليهم وإباحة حريمهم ومعناه أنه كان يستقبله من قليلهم ما كان يمنعه من الوصول الى الذين هم أكثر منهم فجعل الضباب مثلا للرعا والشموس مثلا للسادة

٣٢ * ولاقى دُونَ ثَأْيِيهِمْ طِعَانَا * يُلاقى عِنْدَهُ الذَّنْبَ الغُرَابُ *
الثأى جمع ثأية وهي الحجارة حول البيوت يأوى اليها الراعى ليلا وفيها مرايض الغنم ومباركة الابل أى لم يكن يصل الى هذا الموضع منهم وكان يلاقى قبل الوصول اليه طعانا يكثر به انقتلى حتى يجتمع عليهم الذئب والغراب

٣٣ * وَخَيْلًا تَغْتَنِّدِي رِيحَ المَوَامِي * وَيَكْفِيهَا مِنَ المَاءِ السَّرَابُ *
أى لقي خيلا تعودت قطع المغاوز على غير علف وماء حتى كان غذاؤها الريح ومأوها السراب لأنها عراب مضرة معودة قلّة العلف والماء

٣٤ * وَلَكِنْ رَبَّهُمْ أَسْرَى إِلَيْهِمْ * فَمَا نَفَعَ الوُقُوفُ وَلَا الذَّهَابُ *
أى ما نفعهم الوقوف في ديارهم للدفاع والحماية ولا الذهب للهرب لأنهم ان وقفوا قتلوا وان هربوا أدركوا

٣٥ * وَلَا لَيْلٌ أَجَنٌّ وَلَا نَهَارٌ * وَلَا خَيْلٌ حَمَلَنَ وَلَا رِكَابٌ *
أى لم يستترهم عنه ليل ولا أخفاهم نهار ولا حملتهم خيل ولا ركاب لأن سيف الدولة طلبهم وهذا كقوله ، تَحَادَلَتِ الْجُمَا حِمٌّ وَالرَّقَابُ ،

٣٦ * رَمَيْتَهُمْ بِبَحْرِ مِنْ حَدِيدٍ * لَهُ فِي البَرِّ خَلْفُهُمْ عُبَابُ *
جعل جيشه كبحر حديد لكثرة ما عليه من الأسلحة ثم جعلهم يهجون خلفهم في سيرهم وراةهم

٣٧ * فَمَسَّاهُمْ وَبُسْطَهُمْ حَرِيرٌ * وَصَنَجَهُمْ وَبُسْطَهُمْ تُرَابُ *

أى أُنَامَ مَسَاءً يَفْتَرِشُونَ الْحَرِيرَ فَبَيْتَهُمْ وَقَتْلَهُمْ لَيْلًا حَتَّى جُدُّلُوا عَلَى الْأَرْضِ مَقْتُولِينَ مَعَ الصَّبَاحِ
 ٣٨ * وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاقَةٌ * كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خِصَابٌ *

أى صار الرجال كالنساء تَخَاذُلًا وَانْقِيَادًا وَاعْطَاءً بِالْيَدِ
 ٣٩ * بَنُو قَتْلَى أَبِيكَ بَارِضٌ تَجِدُ * وَمَنْ أَبْقَى وَأَبْقَتْهُ الْحِرَابُ *

يُرِيدُ مَا كَانَ مِنْ أَبِي الْهَيْبِجَاءِ وَالِدِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ مَعَ بَنِي كِلَابٍ مِنَ الْحَرْبِ
 ٤٠ * عَفَا عَنْهُمْ وَأَعْتَقَهُمْ صِغَارًا * وَفِي أَعْنَاقِ أَكْثَرِهِمْ سِخَابٌ *

يُرِيدُ أَنَّ وَالِدَكَ قَتَلَ آبَاءَهُمْ وَعَفَا عَنْ الْإِبْنَاءِ فَأَعْتَقَهُمْ وَلَمْ صِغَارًا مُنْقَلَدًا وَفَلَانَدًا وَالسِّخَابُ قِلَادَةٌ
 مِنْ قَرْنَفَلٍ يَلْبِسُهَا الصَّبِيَّانَ

٤١ * فَكُلُّكُمْ أَتَى مَا تَى أَبِيهِ * وَكُلُّ فَعَالٍ كُلكُمْ مُجَابٌ *

أى هُمْ تَقَبَّلُوا آبَاءَهُمْ فِي الْخَطَا وَأَنْتَ تَقَبَّلْتَ أَبَاكَ فِي الْعَفْوِ فَفَعَلَهُمْ عَجَبٌ حِينَ عَصَوْكَ وَلَمْ يَعْتَبِرُوا
 بِأَبَائِهِمْ وَفَعَلَكَ أَيْضًا عَجَبٌ فِي الْمَنْ عَلَيْهِمُ وَالْإِبْقَاءِ عَلَى بَاقِيهِمْ

٤٢ * كَذَا فَلَيْسَ مَنْ طَلَبَ الْأَعْلَى * وَمِثْلُ سُرَاكٍ فَلَيْكِنْ الطَّلَابُ *

رَكَو وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَيَذَكِّرُ بِنَاءِهِ فَعَرِ الْمَحْدَثُ وَمَنَازِلَتُهُ أَصْنَافَ جَيْشِ الرُّومِ سَنَةَ ٣٤٣

١ * عَلَى قَدَرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتَى الْعَزَائِرُ * وَتَأْتِي عَلَى قَدَرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ *

الْعَزِيمَةُ مَا يُعَزَّمُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ يَقُولُ الْعَزَائِرُ أَمَّا تَكُونُ عَلَى قَدَرِ أَصْحَابِ الْعَزْمِ فَمَنْ كَانَ كَبِيرَ
 الْهَيْمَةِ قَوَى الْعَزْمَ عَظُمَ الْأَمْرُ الَّذِي يُعَزَّمُ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ الْمَكَارِمُ أَمَّا تَكُونُ عَلَى قَدَرِ أَهْلِهَا فَمَنْ
 كَانَ أَكْرَمَ كَانَ مَا يَأْتِيهِ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ أَعْظَمَ وَالْمَعْنَى أَنَّ الرِّجَالَ قَوَالِبُ الْأَحْوَالِ فَإِذَا صَغُرُوا
 صَغُرَتْ وَإِذَا كُبُرُوا كُبُرَتْ وَهَذَا كَقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ ، إِنَّ الْفُتُوحَ عَلَى قَدَرِ الْمُلُوكِ وَهَمَّاتِ
 الْوَلَاةِ وَأَقْدَامِ الْمَقَادِيمِ ،

٢ * وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا * وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِرُ *

أى صِغَارُ الْأُمُورِ عَظِيمَةٌ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ الْقَدَرِ وَعَظَامُهَا صَغِيرَةٌ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْقَدَرِ

٣ * يُكَلِّفُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَيْشَ هَمَّةً * وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْجَيُوشُ الْخَضَارُ *

يُكَلِّفُ جَيْشَهُ مَا فِي هِمَّتِهِ مِنَ الْغُرُزَاتِ وَالْغَارَاتِ وَلَا يَقُومُ بِتَحْمُلِ ذَلِكَ الْجَيُوشُ الْكَثِيرَةُ لِأَنَّ مَا
 فِي هِمَّتِهِ لَيْسَ فِي طَاقَةِ الْبَشَرِ تَحْمُلُهُ وَالْخَضَرُ الْكَثِيرُ الْعَظِيمُ وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ الْجَيُوشُ وَالْجُحُورُ
 لَا وَجْهَ لَهُ فِي الْمَعْنَى وَمَنْ رَوَاهُ غَالِطٌ وَأَمَّا أَتَى مِنْ لَفْظِ الْخَضَارِ ظَنًّا أَنَّ الْخَضَرُ لَا يَكُونُ

ألا صفةً للبحر والخضرم الكثير من كل شيء

* وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ * وَذَلِكَ مَا لَا تَدَّعِيهِ الصَّرَاغِمُ * ٤
يطلب عند الناس ما عنده من الشجاعة والبأس والأسود لا تدعى ذلك الذي عنده من
الشجاعة

* يُقَدِّى أَمَّ الطَّيْرِ عَمَّا سِلَاحَهُ * نُسُورُ الْمَلَا أَحْدَاثُهَا وَالْقَشَاعِمُ * ٥
يريد بأَمَّ الطير عمرا النسور وقد فسرهُ بالمصراع الثانى والقشعَم المسنة من النسور يعنى
أن النسور تقول لأسلحتنه فديناك بأنفسنا لأنها كفتها التعب في طلب الاقوات وقد فسر
هذا فقال

* وَمَا صَرَّهَا خُلُقٌ بغيرِ مُخَالِبٍ * وَقَدْ خُلِقَتْ أَسْبَابُهُ وَالْقَوَائِمُ * ٦
يقول ما صرَّ الاحداث من النسور يعنى الغراخ والقشاعم وهى المسنة لله ضعفت عن طلب
الرزق وخص هذين النوعين لحجزهما عن طلب القوت يقول فليس يصترها ان لا مخالِب لها
قويةً مغترسةً بعد ان خلقت اسبابه فأنها تقوم بكفاية قوتها ويجوز ان يكون المعنى وما صترها
لو خلقت بغير مخالِب كما تقول ما صرَّ النهار ظلمته مع حضورك وليس النهار يظلم ولكنك
تريد ما صرَّه لو خلُق مظلما

* قَدْ حَدَّثَ الْحَمْرَاءُ تَعْرِفُ لَوْنَهَا * وَتَعْلَمُ أَيْ السَّاقِيَيْنِ الْغَمَامُ * ٧
الحدث اسم قلعة معروفة بناها سيف الدولة في الروم وقوله الحمراء لأنها احمرت بدماء الروم
وذلك أنهم غلبوا عليها وحصنوا بها فأتاهم سيف الدولة وقتلهم فيها حتى احمرت بدمائهم
فقال المنتبى هل تعرف الحدث لونها يعنى أنه غير ما كان من لونها بالدم وهل تعلم أى
الساقيين يسقياها الغمام أم الجماجم وحذف ذكر الجماجم اكتفاءً بذكر الغمام كما قال
الهدلى ، عَصَبْتُ إِلَيْهَا الْقَلْبَ إِلَى لِأَمْرِهَا ، مُطَبِّعٌ فَمَا أَدْرَى أُرْشِدُ طِلَابُهَا ، اراد ارشد امر غى
وقد بين هذا المعنى في البيت الثانى فقال

* سَقَّتْهَا الْغَمَامُ الْغُرَّ قَبْلَ نُزُولِهِ * فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا سَقَّتْهَا الْجَمَاجِمُ * ٨
* بَنَاهَا فَاعْلَى وَالْقَنَا يَقْرَعُ الْقَنَا * وَمَوْجُ الْمَنَايا حَوْلَهَا مُتَلَاطِمُ * ٩
بناها ورماع المسلمين تقارع رماع الروم والعسكران يتقاتلان والمنايا تسلب الارواح واستعار لها
موجا متلاطما لكثرتها كالبحر اذا تلاطمت أمواجه

١٠ * وكان بها مثل الجنون فأصبحت * ومن جثت القتلى عليها تمام *

جعل اضطراب الفتنة فيها جنونا لها وذلك أن الروم كانوا يقصدونها ويحاربون أهلها فلا تزال الفتنة بها قائمة فلما قتل سيف الدولة الروم وعلق القتلى من حيطانها سكنت الفتنة وسلم أهلها فجعل جثت القتلى كالتمايم عليها حيث انهب ما بها من الجنون وهو سكون الفتنة

١١ * طريدة دهر ساقها فرددتها * على الدين بالخطي والدهر راغم *

أي هذه القلعة طريدة الدهر طردها الدهر بان سلب عليها الروم حتى خربوها فأعدت بناءها ورددتها على أهل الدين فرغم الدهر حين خالفته فيما قصد وأراد

١٢ * تفتيت الليالي كل شيء أخذته * وفن لما يأخذن منك غاير *

يقول الليالي إذا أخذت شيئا ذهبت به فان أخذت منك غرمت لاتك تلزمها الغرامة ويجوز أن تكون تفتيت مخاطبة وعلى هذا روى أخذته بالتاء يقول إذا سلبت الليالي شيئا أفنته عليها فلم تقدر على استرداده منك وهي إذا أخذت منك شيئا غرمتك يعني أنت أقوى من الدهر فاته لا يقدر على مخالفتك وهذا من قول بعضهم ، فما أدرتك الساعون فينا يوترهم ، ولا فاتنا من سائر الناس وإئر ، وقال الطرماح ، إن ناخذ الناس لا تدرك أخيدتنا ، أو نطلب نتعد الحق في الطلب ،

١٣ * إذا كان ما تنويه فعلا مضارعا * مضى قبل أن تلقى عليه الجوازم *

إذا نويت أمرا تفعله وكان ذلك فعلا مضارعا غير ماض والنحويون يسمون الفعل المستقبل مضارعا مضى ذلك الذي نويته قبل أن يجزم ذلك الفعل وأراد بالجوازم لم ولا ولا م الأمر أي إذا نوى أمرا يفعله مضى قبل أن يقال له لا تفعل لأنه يسبق بما يهّم به نهى الناهين وعذل العاذلين وقبل أن يؤمر به فيقال ليفعل كذا وليعط فلانا ولينجز ما وعده به أي يسبق ما ينوي فعله هذه الأشياء

١٤ * وكيف ترجى الروم والروس هدمها * وذا الطعن أساس لها ودعائم *

يقول كيف يرجون هدم هذه القلعة وهي محروسة بطعانك فالطعن لها كالأساس والدعائم حيث حرس بها كما يحرس البناء بالأساس والدعائم

١٥ * وقد حاكموها والمنايا حواكم * فما مات مظلوم ولا عاش ظالم *

حاصمها يعنى القلعة الى المنايا فقتلت الظالم وابقت المظلوم والظالم الذى قصد هدمها
والمظلوم القلعة المقصودة بالهدم وجعل الحروب حاكمة وجعل الحدث والروم خصمين فحكمت
الحروب للقلعة بالسلامة وللروم بالهلاك

١٦ * أَتَوَكَّ يَجْرُونَ الْحَدِيدَ كَأَنَّهُمْ * سَرَوْا بِحِيَادٍ مَا لَهُنَّ قَوَائِمُ *
اى لكثرة الحديد عليهم وعلى خيلهم كان خيلهم لا قوائم لها اذ لا ترى لانتها مستورة
بالتجافيف

١٧ * إِذَا بَرَقُوا لَمْ تُعْرِفِ الْبَيْضُ مِنْهُمْ * ثِيَابُهُمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعِمَامُ *
يعنى الروم جعلهم يبرقون بكثرة الحديد عليهم وقوله لم تعرف البيض منهم اى لا يفرق بين
سيوفهم وبينهم لان عمامتهم البيض وثيابهم الدروع فهم كالسيوف وقد فسر هذا بقوله ثيابهم
من مثلها والعمام

١٨ * خَمِيسٌ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ زَحْفَةٌ * وَفِي أُذُنِ الْجُوزَاءِ مِنْهُ زَمَامُ *
يعنى انهم لكثرتهم عموا الشرق والغرب وبلغت اصواتهم للجوزاء وخصها بالذكر من سائر البروج
لان الجوزاء على صورة انسان والزمامر الاصوات لانه لا تفهم لتداخلها

١٩ * تَجْمَعُ فِيهِ كُلُّ لِسَانٍ وَأُمَّةٍ * فَمَا تُفْهِمُ الْحَدَاثَ إِلَّا التَّرَاجُمُ *
اللسان اللغة ومنه قرأه ابي السماك العدوى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه والمعنى انه
اجتمع في هذا الجيش كل جيل من الناس واهل كل لغة من اللغات فاذا كلم جيل منهم من
ليس من اهل لغته احتاج الى مترجم يترجم له والحداث جمع حادث وهو بمعنى متحدث
ومنه قول الجنون ، أَتَيْتُ مَعَ الْحَدَاثِ لَيْلَى فَلَمْ أُبَيِّنْ ، فَأَخْلَيْتُ فَاسْتَنْجَمْتُ عِنْدَ خَلَاتَى ،
نَقَبْتُ فَلَمْ أَصْبِرْ وَعُدْتُ فَلَمْ أُبَيِّنْ ، جَوَابًا كِلَا الْيَوْمَيْنِ يَوْمَ بَلَاتَى ،

٢٠ * فَلِلَّهِ وَقْتُ ذَوْبِ الْغِشِّ نَارُهُ * فَلَمْ يَبَيِّنْ إِلَّا صَارِمًا أَوْ ضَارِمًا *
يتعجب من ذلك الوقت الذى قامت الحرب فيه بينه وبين الروم يقول ما كان مغشوشا هلك
وتلاشى كانه ذاب بنار الحرب ولم يبين الا سيف قاطع او رجل شجاع وعنى بالغش الصعاف
من الرجال والأسلحة وقد فسر هذا فيما بعد فقال

٢١ * تَقَطَّعَ مَا لَا يَقْطَعُ الدِّرْعَ وَالْقَنَا * وَفَرَّ مِنَ الْفُرْسَانِ مَنْ لَا يُصَادِمُ *
يقول تكسر من السيوف ما لم يكن ماضيا يقطع الدروع والرماح وهرب الجبناء الذين لا يقاتلون
٧

١. * وكان بها مثل الجنون فأصبحت * ومن جثت القتلى عليها تمام *

جعل اضطراب الفتنة فيها جنونا لها وذلك أن الروم كانوا يقصدونها وبجاربون أهلها فلا تزال الفتنة بها قائمة فلما قتل سيف الدولة الروم وعلق القتلى من حيطانها سكنت الفتنة وسلم أهلها فجعل جثت القتلى كالتمائم عليها حيث انهبت ما بها من الجنون وهو سكون الفتنة

١١ * طريدة دهر ساقها فرددتها * على الدين بالخطي والدهر راغم *

أى هذه القلعة طريدة الدهر طردها الدهر بان سلب عليها الروم حتى خربوها فأعدت بناءها ورددتها على أهل الدين فرغم الدهر حين خالفته فيما قصد وأراد

١٢ * تفتيت الليالي كل شيء أخذته * وهن لما يأخذن منك غوارم *

يقول الليالي إذا أخذت شيئا ذهبت به فان أخذت منك غرمت لآنك تلزمها الغرامة ويجوز أن تكون تفتيت مخاطبة وعلى هذا روى أخذته بالناء يقول إذا سلبت الليالي شيئا أفته عليها فلم تقدر على استرداده منك وهى إذا أخذت منك شيئا غرمتك يعنى أنت أقوى من الدهر فاته لا يقدر على مخالفتك وهذا من قول بعضهم ، فما أدرك الساعون فينا بوثرهم ، ولا فائنا من سائر الناس وإثر ، وقال الطرمج ، إن نأخذ الناس لا ندرک أخیذنا ، أو نطلب ننعذ الحق في الطلب ،

١٣ * إذا كان ما تنويه فعلا مضارعا * مضى قبل أن تلقى عليه الجوارم *

إذا نويت أمرا تفعله وكان ذلك فعلا مضارعا غير ماض والنحويون يسمون الفعل المستقبل مضارعا مضى ذلك الذى نويته قبل أن يجزى ذلك الفعل وأراد بالجوارم لم ولا ولام الأمر أى إذا نوى أمرا يفعله مضى قبل أن يقال له لا تفعل لآنه يسبق بما يهّم به نهى الناهين وعذل العاذلين وقبل أن يؤمر به فيقال ليفعل كذا وليعط فلانا ولينجز ما وعد به أى يسبق ما ينوى فعله هذه الأشياء

١٤ * وكيف ترجى الروم والرؤس قدمها * وذا الطعن أساس لها ودعائم *

يقول كيف يرجون هدم هذه القلعة وهى محروسة بطعانك فالطعن لها كالأساس والدعائم حيث حرس بها كما يحرس البناء بالأساس والدعائم

١٥ * وقد حاكموها والمنايا حواكم * فما مات مظلوم ولا عاش ظالم *

حاصوها يعنى القلعة الى المنيا فقتلت الظالم وابقت المظلوم والظالم الذى قصد هدمها والمظلوم القلعة المقصودة بالهدم وجعل الحروب حاكمه وجعل الحدث والروم خصمين فحكمت الحروب للقلعة بالسلامة وللروم بالهلاك

١٦ * أَتَوَكَّ يَجْرُونَ الْحَدِيدَ كَأَنَّهُمْ * سَرَوْا بِجِيَادٍ مَا لَهُنَّ قَوَائِمُ *
اى لكثرة الحديد عليهم وعلى خيلهم كان خيلهم لا قوائم لها ان لا تُرى لأنها مستورة بالتجافيف

١٧ * إِذَا بَرَقُوا لَمْ تُعْرِفِ الْبَيْضُ مِنْهُمْ * ثِيَابُهُمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعَامُ *
يعنى الروم جعلهم يبرقون بكثرة الحديد عليهم وقوله لم تُعرف البيض منهم اى لا يفرق بين سيوفهم وبينهم لان عمامتهم البيض وثيابهم الدروع فهم كالسيوف وقد فسر هذا بقوله ثيابهم من مثلها والعام

١٨ * خَمِيسٌ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ رَحْفُهُ * وَفِي أَذُنِ الْجُوزَاءِ مِنْهُ زَمَامُ *
يعنى أنهم لكثرتهم عموا الشرق والغرب وبلغت اصواتهم للجوزاء وخصها بالذكر من سائر البروج لان الجوزاء على صورة انسان والزمامر الاصوات لله لا تُفهم لتداخلها

١٩ * تَجَمَّعَ فِيهِ كُلُّ لِسَنٍ وَأُمَّةٍ * فَمَا تُفْهَمُ الْحَدَاثُ إِلَّا التَّرَاجُمُ *
اللسن اللغة ومنه قرأه ابى السماك العدوى وما ارسلنا من رسول الا بلسن قومه والمعنى انه اجتمع فى هذا الجيش كل جيل من الناس واهل كل لغة من اللغات فاذا كلم جيل منهم من ليس من اهل لغته احتاج الى مترجم يُترجم له والحدّات جمعُ حادث وهو بمعنى متحدث ومنه قول الجنون ، أَتَيْتُ مَعَ الْحَدَاثِ لَيْلَى فَلَمْ أُبَيِّنْ ، فَأَخْلَيْتُ فَاسْتَجَمْتُ عِنْدَ خَلَاتَى ، نَهَبْتُ فَلَمْ أَصْبِرْ وَعُدْتُ فَلَمْ أُبَيِّنْ ، جَوَابًا كِلَا الْيَوْمَيْنِ يَوْمَ بَلَاتَى ،

٢٠ * فَلِلَّهِ وَقْتُ ذَوْبِ الْغِشِّ نَارُهُ * فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صَارِمٌ أَوْ ضَبَارِمُ *
يتعجب من ذلك الوقت الذى قامت الحرب فيه بينه وبين الروم يقول ما كان مغشوشا هلك وتلاشى كأنه ذاب بنار الحرب ولم يبق الا سيفٌ قاطعٌ او رجل شجاع وعنى بالغش الصعاف من الرجال والأسلحة وقد فسر هذا فيما بعد فقال

٢١ * تَقَطَّعَ مَا لَا يَقْطَعُ الدِرْعَ وَالْقَنَا * وَفَرَّ مِنَ الْفُرْسَانِ مَنْ لَا يُصَادِمُ *
يقول تنكسر من السيوف ما لم يكن ماضيا يقطع الدروع والرماح وهرب الجبناء الذين لا يقاتلون

ومن روى فقطع اراد الوقت يعنى ان الوقت كان صعبا لم يبق معه الا الخُص من الرجال
والأسلحة كما قال ، وتساقط التنواط والذنبات ان جَهْد الفُصاح ،

٢٢ * وَقَفْتَ وما فى الموتِ شكٌّ لواقفٍ * كَأَنَّكَ فى جَفْنِ الردى وهو نائمٌ *

سمعت الشيخ ابا معمر المفضل بن اسمعيل يقول سمعت القاضى ابا الحسين على بن عبد العزيز
يقول لما انشد المتننى سيف الدولة قوله فيه وقفت وما فى الموت شك لواقف البيت والذى
بعده انكم عليه سيف الدولة تطبيق عجزى البيتين على صدريهما وقال له كان ينبغى ان
تقول * وقفت وما فى الموت شك لواقف ، ووجهك وضاح وثغرك باسم * ثم بك الأبطال كلمى
هزيمة ، كأنك فى جفن الردى وهو نائم * قال وأنت فى هذا مثل امر القيس فى قوله ، كأنى
لم أركب جوادا للذة ، ولم أثبتن كاعبا ذات خلخال ، ولم أسب الزق الروى ولم أقد
لخيل كرى كرى بعد إجفال ، قال ووجه الكلام فى البيتين على ما قاله العلماء بالشعر ان
يكون عجز البيت الاول مع الثانى وعجز الثانى مع الاول ليستقيم الكلام فيكون ركوب الخيل
مع الأمر للخيل بالكر ويكون سباء الحمر مع تبطن الكاعب فقال ابو الطيب ادام الله عز مولانا
سيف الدولة ان صح ان الذى استدرك على امرى القيس هذا اعلم منه بالشعر فقد اخطأ
امر القيس واخطأت انا ومولانا يعرف ان الثوب لا يعرفه البراز معرفة الحائك لان البراز يعرف
جملته والحائك يعرف جملته وتفصيله لانه اخرجته من الغرلية الى الثوبية وانما قرن امر القيس
لذة النساء بلذة الركوب للصيد وقرن السباحة فى شراء الحمر للاضياف بالشجاعة فى منزلة
الاعداء وانا لما ذكرت الموت فى اول البيت اتبعته بذكر الردى لتجانسه ولما كان وجه
المنهزم لا يخلو من ان يكون عبوسا وعينه من ان تكون باكية قلت ووجهك وضاح وثغرك
باسم لأجمع بين الاضداد فى المعنى فأعجب سيف الدولة بقوله ووصله بخمسين دينارا من
دنانير الصلاة وفيها خمسمائة دينار انتهت الحكاية ولا تطبيق بين الصدر والعجز احسن من
بيتن المتننى لان قوله كأنك فى جفن الردى وهو نائم هو معنى قوله وقفت وما فى الموت
شك لواقف فلا معدل لهذا العجز عن هذا الصدر لان النائم اذا اُطبق جفنه احاط بما تحته
وكان الموت قد اظله من كل مكان كما يحرق الجفن بما يتصمته من جميع جهاته وجعله
نائما لسلامته من الهلاك لانه لم يبصره وغفل عنه بالنوم فسلم ولم يهلك

٢٣ * ثم بك الأبطال كلمى هزيمة * ووجهك وضاح وثغرك باسم *

هذا هو النهاية فى التشابه لانه يقول المكان الذى تُكَلِّم فيه الابطال فتكلج فتعبس ثم وجهك
وضاح لاحتقارك الامر العظيم وكلمى جمع كلم بمعنى جريح وهذا كما قال مسلم ، يَفْتَرُّ عِنْدَ
اِفْتِرَارِ الْحَرْبِ مُبْتَسِمًا ، اِذَا تَغَيَّرَ وَجْهُ الْفَارِسِ الْبَطِيلِ ،

❖ تَجَاوَزَتْ مِقْدَارَ الشَّجَاعَةِ وَالنَّهْيِ * الى قول قَوْمٍ اَنْتَ بِالْغَيْبِ عَلِيمٌ * ٣٤
يقول ما فيك من الفطنة يتجاوز حدَّ العقل لانه لا يُدْرِك بالعقل ما تدركه انت وما فيك من
الشجاعة قد تجاوز الحدَّ الى ما يقوله الناس فيك من انك عالم بالغيب لانك كاتك تعرف ما
تصير اليه من الظفر فتشجع على القتال ولا تحذر الموت لعلمك بأنَّ العاقبة لك

❖ صَمَمَتْ جَنَاحِيهِمْ عَلَى الْقَلْبِ صَمَةً * تَمُوتُ الْخَوَافِي تَحْتَهَا وَالْقَوَادِمُ * ٣٥
يريد بالجناحين الميمنة والميسرة وهما جانبى العسكر ولما سماها جناحين جعل رجالهما
خوافى وقوادم والجناح يشتمل على القوادم وهى من الريش ما فوق الخوافى والخوافى تحت
القوادم يقول قلبت جناحي العسكر على القلب فاهلكت الجميع

❖ بَصُرْتُ اَنْتَى الْهَامَاتِ وَالنَّصْرُ غَائِبٌ * وَصَارَ اِلَى اللَّبَاتِ وَالنَّصْرُ قَادِمٌ * ٣٦
قال ابن جنى اذا ضربت عدواً فحصل سيفك رأسه لم يُعْنَدَ ذلك عندك نصراً فاذا فلق السيف
رأسه فصار الى لبته فحينئذ يكون ذلك عندك نصراً ولا يرضيك ما دونه وقال ابن فورجة اتما
عنى ابو الطيب سرعة وقوع النصر وأنه لم يلبث ألا قدّر وصول السيف المضروب به
من الهامة الى اللبة كأنه يقول نازلت العدو والنصر غائب وضربتهم بالسيف وقد قدم
النصر

❖ حَقَرَتْ الرُّدَيْنِيَّاتِ حَتَّى طَرَحَتْهَا * وَحَتَّى كَانَتْ السَّيْفُ لِلرَّمْحِ شَانِمٌ * ٣٧
يقول تركت القتال بالرمح وازدريتها لانها من سلاح الجبناء وسلاح الشجعان السيف لمقاربة
ما بين القرنين فى القتال به ولما اخترت السيف على الرمح فى القتال صار كأن السيف
يشتم الرمح

❖ وَمَنْ طَلَبَ الْفَتْحَ الْجَلِيلَ فَاِيَّامًا * مَفَاتِيحُ الْبَيْضِ الْخِفَافِ الصَّوَارِمُ * ٣٨
❖ نَثَرْتُهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَدِ كُلِّهِ * كَمَا نَثَرْتُ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمُ * ٣٩
الأحيدب جبل الحدث يقول نثرتهم على هذا الجبل مقتولين نثر الدراهم على العروس يعنى
تفرقت مصارعهم على هذا الجبل كما يتفرق مواقع الدراهم اذا نثرت

٣٠ * تَدُوسُ بِكَ الْخَيْلُ الْوُكُورَ عَلَى الدُّرَى * وَقَدْ كَثُرَتْ حَوْلَ الْوُكُورِ الْمَطَاعِمُ *
يزيد أنه يتبعهم في رؤس الجبال حيث يكون وكور جوارح الطير فقتلهم هناك حتى كثرت
مطاعم الطير حول وكورها

٣١ * تَنْظُنُّ فِرَاحَ الْفَتْحِ أَنَّكَ زُرْتَهَا * بِأَمَانَتِهَا وَهِيَ الْعِتَاقُ الصَّلَاحُ *
الفتح جمع الفتحاء وهي العقاب اللينة الجناح والفتح لبن المفاصل والعناق كرام الخيل والصلاح
جمع صلح وهو الفرس الشديدة الصلبة يقول تظن فراخ العقبان خيلك امهاتها لما صعدت
الجبال وبلغت اوكارها لان خيلك كالعقبان شدة وضرا وسرعة كما قال ، نَظَرُوا إِلَى زَيْهِ الْحَدِيدِ
كَأَنَّمَا ، يَصْعَدُونَ بَيْنَ مَنَاكِبِ الْعُقْبَانِ ، يريد به الخيل

٣٢ * إِذَا زِلَقَتْ مَشْيَتُهَا بِبُطُونِهَا * كَمَا تَتَمَشَّى فِي الصَّعِيدِ الْأَرَامِ *
إذا زلقت الخيل في صعودها الجبال جعلتها تمشي على بطونها في تلك المزالق ممشى الحيات على
بطونها في الصعيد يصف صعوبة مراقبتها في الجبال

٣٣ * أَفَى كُلِّ يَوْمٍ ذَا الدُّمُسْتَقِّ مُقَدِّمٌ * قَفَاهُ عَلَى الْإِقْدَامِ لِلْوَجْهِ لَأَمٌ *
أى كل يوم يقدم عليك الدمستق ثم يقر فيلوم قفاه وجهه على إقدامه يقول لم أقدمت حتى
عرضتني للضرب بهزيمتك. وذلك أن إقدامه سبب هزيمته والضرب في قفاه

٣٤ * أَيْنَكُمُ رِيحَ اللَّيْلِ حَتَّى يَذُوقَهُ * وَقَدْ عَرَفَتْ رِيحَ اللَّيْلِ الْبَهَائِمُ *
يذوقه معناه يجربه ويختبره والصمير لليلت يقال ذُقْ ما عند فلان أى جرته وفى هذا إشارة إلى
أنه أجهل من البهائم لأنها إذا شمّت ريح الأسد وقفّت ولم تتقدّم وهذا على طريق التمثيل
والمعنى أنه يسمع خبر سيف الدولة فيأتيه مقاتلا ثم يهزمهم ولو انهزم من غير قتال كان
اجزومه له

٣٥ * وَقَدْ فَاجَعَتْهُ بَابِنِهِ وَأَبْنِ صِهْرِهِ * وَبِالصِّهْرِ حَمَلَاتُ الْأَمِيمِ الْغَوَاشِمُ *
يقول حملاتك عليهم الله تغشهم وتدقهم وتكسرهم وقد فجعتهم بأقاربه أى فهلا اعتبر بهم حتى
لا يقدم

٣٦ * مَضَى يَشْكُرُ الْأَحْبَابَ فِي قُوَّةِ الطُّبَا * لِمَا شَغَلَتْهَا هَامُهُمُ وَالْمَعَاصِمُ *
أى انهزم شاكرا لأحبابه لما شغلت بهم السيوف عنه فكانهم وقوة السيوف برؤوسهم وأيديهم
حتى سبق وفات السيوف

٣٧ * وَيَقْفَهُمْ صَوْتُ الْمَشْرِقِيَّةِ فِيهِمْ * عَلَى أَنَّ أَصْوَاتَ السُّيُوفِ أَعْجَمُ *
السيوف لا تفهم بصوتها احدا لان اصواتها اعجم غير مفهوم منها شيء والدمستق يفهم
صوتها في اصحابه لانه يستدل بذلك على قتلهم فهو فهم من طريق الاعتبار لا من طريق
السمع

٣٨ * يُسِّرُ بِمَا أُعْطَاكَ لَا مِنْ جَهَالَةٍ * وَلَكِنْ مَغْنُومًا نَجَا مِنْكَ غَانِمٌ *
يسر بما اخذته من اصحابه وامتنعته واسلحته وعدته حيث كانت كالفداء له ان نجا هو
واشتغل العسكر بأخذ هذه الأشياء وليس يسر جهلا بحالته وان الذي انتهبت امواله ليس
سبيله ان يسر ولكنه حين نجا برأسه غانم وان كان مغنوما اي لا يهتم لغيره ان نجا هو
لان المسلوب اذا سلم منك بسلبه فهو سالب

٣٩ * وَلَسْتَ مَلِيكًا هَازِمًا لِنَظِيرِهِ * وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدُ لِلشَّرِكِ هَازِمٌ *
يقول لست في هزيمك الدمستق ملكا هزيم نظيرا ولكنك التوحيد للشرك هازم
٤٠ * تَشْرَفُ عَدْنَانٌ بِهِ لَا رَبِيعَةً * وَتَفْتَخِرُ الدُّنْيَا بِهِ لَا الْعَوَاصِرُ *
ربيعه بطن من عدنان يقول جميع العرب يفتخرون به لا بعضهم وهو فخر لجميع الدنيا لا
لبلاد مخصوصة

٤١ * لَكَ الْحَمْدُ فِي الدَّرِّ الَّذِي لِيَ لَقْظُهُ * فَإِنَّكَ مُعْطِيهِ وَإِنِّي نَاطِمٌ *
يعنى بالدر شعره يقول المعانى لك واللفظ لي فانت تعطينيه وانا أنظمه
٤٢ * وَإِنِّي لَتَعْدُونِي عَطَايَاكَ فِي الْوَعَا * فَلَا أَنَا مَذْمُومٌ وَلَا أَنْتَ نَاقِمٌ *
اي انا امتطى في الغزو خيلك لله ركبتنيها ولست مذموما في اخذها لاني شاكر اياديك
ناشر ذكرك ولست نادما على ما اعطينتني لقيامى بحق ما أوليتنى

٤٣ * عَلَى كُلِّ طَيَّارٍ إِلَيْهَا بِرَجْلِهِ * إِذَا وَقَعَتْ فِي مِسْمَعِيهِ الْغَبَاغِمُ *
اي على كل فرس يطير الى الحرب برجله يجرى في سرعة الطائر اذا سمع صوت الحرب والغباغم
الاصوات المختلطة وعلى من صلة الندم اي لست نادما على هبتك لي كل فرس طيار ويجوز
ان يكون من صلة محذوف دل عليه ما تقدم كانه قال اقصد الوعا على كل طيار

٤٤ * أَلَا أَيُّهَا السَّيْفُ الَّذِي لَسْتَ مُغَمِّدًا * وَلَا فِيكَ مَرْتَابٌ وَلَا مِنْكَ عَاصِمٌ *
يقول انت سيف لا تغمد ولا يشك احد في هذا ولا يعصم منك شيء لا حصن ولا حديد

وَيُرَوَّى لَيْسَ مَعْمِدًا

٤٥ * هَنِيئًا لَصْرَبِ الْهَامِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَى * وَرَاجِبِكَ وَالْإِسْلَامِ أَنْتَكَ سَالِمٌ *

بِهَنِيءٍ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ بِسَلَامَتِهِ لِأَنَّهُ قَوَامُهَا

٤٦ * وَإِنْ لَا يَقَى الرَّحْمَنُ حَدَّيْكَ مَا وَقَى * وَتَقْلِبُهُ هَامَ الْعِدَى بِكَ دَائِمٌ *

يَقُولُ لَمْ لَا يَحْفَظُكَ الرَّحْمَنُ مَا دَامَ يَحْفَظُ أَيَّ أَبَدًا وَهُوَ يَفْلُحُ بِكَ رُؤْسَ الْأَعْدَاءِ وَهَذَا اسْتَفْهَامٌ

انْكَارٌ يَعْنِي أَنَّهُ يَحْفَظُكَ لِأَنَّهُ سَيَفْهَمُ ☆

رَكَزٌ وَقَدْ وَرَدَ فَرَسَانِ الثَّغُورِ وَمَعَهُمُ رَسُولُ مَلِكِ الرُّومِ يَطْلُبُ الْهُدْنَةَ

١ * أَرَاعَ كَذَا كُلَّ الْأَنَامِ هُمَامٌ * وَسَجَّ لَهُ رُسُلَ الْمُلُوكِ غِمَامٌ *

رَاعَ مَعْنَاهُ أَفْرَعَ وَكَذَا أَيُّ كَمَا أَرَى وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ لِأَنَّهُ نَعَتْ مُصَدَّرٌ مَحْذُوفٌ كَأَنَّهُ قَالَ

رَوْعًا كَذَا أَيُّ مِثْلَ ذَا يَقُولُ هَلْ رَاعَ مَلِكُ جَمِيعِ الْأَنَامِ كَمَا أَرَى مِنْ رَوْعِكَ أَيُّهَاًمْ وَهَلْ تَقَاطَرَتْ

الرُّسُلُ عَلَى مَلِكٍ كَمَا تَقَاطَرَتْ عَلَيْكَ وَجَعَلَ تَوَالِي الرُّسُلِ إِلَى حَضْرَتِهِ كَسَجِّ غِمَامٍ وَهَذَا

اسْتَفْهَامٌ تَعَجُّبٌ

٢ * وَدَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَأَصْبَحَ جَالِسًا * وَأَيَّامُهَا فِيمَا يُرِيدُ قِيَامٌ *

دَانَتْ مَعْنَاهُ أَطَاعَتْ يَقُولُ هَلْ أَطَاعَتْ الدُّنْيَا لِأَحَدٍ كَمَا أَطَاعَتْ لَكَ فَأَصْبَحَ جَالِسًا لَا يَسْعَى

فِي تَحْصِيلِ مَرَادٍ وَالْأَيَّامُ تَسْعَى فِيمَا يُرِيدُ

٣ * إِذَا زَارَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الرُّومَ غَارِبًا * كَفَاهَا لِمَامٌ لَوْ كَفَاهُ لِمَامٌ *

الْمَامُ الزِّيَارَةُ الْقَلِيلَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ ، بِنَفْسِي مَنْ تَحِبَّتْهُ عَرَبِيٌّ ، عَلَى وَمَنْ زِيَارَتُهُ لِمَامٌ ، يَقُولُ

إِذَا غَزَاهُمْ كَفَاهُمْ أَدْنَى نَزُولٍ مِنْهُمْ بِهِمْ لَوْ اكْتَفَى هُوَ بِذَاكَ لَكُنْهُ لَا يَكْتَفِي حَتَّى يَبْلُغَ اقْصَاىَ

بِلَادِهِمْ

٤ * فَتَى يَتَّبِعُ الزَّمَانَ فِي النَّاسِ خَطْوَهُ * لِكُلِّ زَمَانٍ فِي يَدَيْهِ زِمَامٌ *

يَقُولُ الزَّمَانُ يَتَّبِعُهُ فَمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ مِنَ النَّاسِ أَحْسَنَ إِلَيْهِ الزَّمَانُ وَمَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ أَسَاءَ إِلَيْهِ

الزَّمَانُ فَهُوَ فِي زِمَامِهِ يَقُودُهُ عَلَى مَا يُرِيدُ

٥ * تَنَامُ لَدَيْكَ الرُّسُلُ أَمْنًا وَغِبْطَةً * وَأَجْفَانُ رَبِّ الرُّسُلِ لَيْسَ تَنَامٌ *

يَعْنِي أَنْتَ تَحْسَنُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَأْمَنُونَ مَا كَانُوا عِنْدَكَ وَالَّذِينَ بَعَثْتَهُمْ وَأَرْسَلْتَهُمْ إِلَيْكَ يَخَافُونَكَ

لَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى أَمَانٍ مِنْكَ فَلَا تَنَامُ أَجْفَانُهُمْ خَوْفًا مِنْكَ وَهُوَ قَوْلُهُ

٦ * حِذَارًا لِمَعْرُورَى الْجِيَادِ فُجَاءَةً * إِلَى الطَّعْنِ قُبْلَا مَا لَهْنٌ لِجَامٍ *
 أى لا ينامون حَذَرًا لَمَنْ يركب الخيل عَرَبًا إِلَى الْحَرْبِ يَعْنَى لَا يَتَوَقَّفُ إِلَى أَنْ تُسْرَجَ وَتُلَاجِمَ
 إِذَا فَجِئَتْ أَمْرٌ وَالْقُبْلَ جَمْعُ أَقْبَلَ وَقَبْلَاءَ وَهُوَ الَّذِي قَبِلَتْ أَحَدَى عَيْنَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى تَشَاوَسَا
 وَعِزَّةٌ نَفْسٍ

٧ * تَعَطَّفَ فِيهِ وَالْأَعْنَةُ شَعْرُهَا * وَتَضَرَّبَ فِيهِ وَالسِّيَاطُ كَلَامٌ *
 يريد أن خيله مَوَدَّبَةٌ إِذَا قِيدَتْ بِشَعْرِهَا انْقَادَتْ كَمَا تَنْقَادُ بِالْعَنَانِ وَإِذَا زُجِرَتْ قَامَ ذَلِكَ مَقَامَ
 السِّيَاطِ

٨ * وَمَا تَنْفَعُ الْحَيْلُ الْكِرَامَ وَلَا الْقَنَا * إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْكِرَامِ كِرَامٌ *
 يريد أن النفس والغناء للرجال والفرسان لا للخيول وَإِنْ كَرَّمَهَا لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَهَا
 رِجَالُ كِرَامٍ فِي الْحَرْبِ

٩ * إِلَى كَمْ تَرُدُّ الرُّسُلَ عَمَّا أَتَوْا لَهُ * كَأَنَّهُمْ فِيهَا وَهَبَتْ مَلَامٌ *
 يعنى أَنَّهُ يَرُدُّهُمْ عَمَّا يَطْلُبُونَ مِنَ الْهَدَنَةِ رَدَّهُ لَوْمَرُ اللَّائِمِينَ فِي الْعَطَاءِ وَهَذَا هُوَ الْمَدْحُ الْمَوْجَّهَ
 ١٠ * فَإِنْ كُنْتَ لَا تُعْطَى الذِّمَامَ طَوَاعَةً * فَعَوْدُ الْأَعْدَى بِالْكَرِيمِ نِعَامٌ *
 الذِّمَامُ جَمْعُ نِئْمَةٍ وَهِيَ الْعَهْدُ يَقُولُ إِنْ كُنْتَ لَا تُعْطَى الرُّومَ عَهْدًا وَصَلَحًا بِالطَّوْعِ فَلْيَأْثُرْهُمْ بِكَ
 يُوجِبُ لَهُمُ الذِّمَامَ لِأَنَّ مِنْ لَدُنْ بِالْكَرِيمِ وَجِبَتْ لَهُ الذِّمَّةُ أَيْ فَقَدْ حَصَلَ لَهُمْ مَا طَلَبُوا
 وَإِنْ لَمْ تَعْطِهِمْ ثُمَّ أَكَّدَ هَذَا بِالْبَيْتِ الثَّانِي فَقَالَ

١١ * وَإِنْ نَفُوسًا أَمَّنتُكَ مَنِيْعَةً * وَإِنْ دِمَاءً أَمَلْتُكَ حَرَامٌ *
 أى مِنْ قَصْدِكَ بِالرَّجَاءِ حَصَلَتْ لَهُ الْمَنِيْعَةُ وَحُرْمَ ارْتَاةٍ دَمِهِ

١٢ * إِذَا خَافَ مَلِكٌ مِنْ مَلِيكِ أَجْرَتَهُ * وَسَيِّفَكَ خَافُوا وَالْجَوَارُ تُسَامُ *
 يقول إِذَا كُنْتَ تَجْبِرُ مَنْ خَافَ غَيْرَكَ فَلَأَنْ تَجْبِرَ مِنْ نَفْسِكَ وَقَدْ خَافُوكَ أَوَّلَى وَمَعْنَى قَوْلِهِ
 وَالْجَوَارُ تُسَامُ أَيْ أَتَاكَ تَتَكَلَّفُ أَنْ تُجْبِرَهُمْ وَقَدْ خَافُوا سَيْفَكَ

١٣ * لَهْمٌ عَنْكَ بِالْبَيْضِ الْخِفَافِ تَقَرُّقٌ * وَحَوْلُكَ بِالْكَتَبِ اللَّطِيفِ رِجَامٌ *
 أى لَا يَحَارِبُونَكَ بِسَيُوفِهِمْ بَلْ يَنْهَزِمُونَ عَنْكَ وَيَزِدُّهُمْ عَلَيْكَ بِالْكَتَبِ اللَّطِيفِ الْكَلَامِ اللَّهُ
 تَلَطَّفُوا فِيهَا لِمُسْتَلْتِكَ وَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ وَجَعَلَ ابْنُ فُورَجَةَ الْكَتَبَ نَفْسَهَا لَطَافًا قَالَ لِأَنَّهُا كَتَبٌ
 مَكْنُومَةٌ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ

- ١٤ * تَغْرُ حَلَاوَاتُ النُّفُوسِ قُلُوبَهَا * فَتَخْتَارُ بَعْضَ الْعَيْشِ وَهُوَ حِمَامٌ *
يقول حلاوة النفوس وحب الحياة يغر القلب حتى يختار عيشا فيه نذل ويختار الهرب من خوف
القتل وذلك العيش حمام في الحقيقة بل هو شر من الحمام كما ذكر في قوله
- ١٥ * وَشَرُّ الْحِمَامَيْنِ الزَّوَامِيُّ عَيْشَةً * يَذِلُّ الذِّى يَخْتَارُهَا وَيُضَامُ *
١٦ * فَلَوْ كَانَ صَلَاحًا لَمْ يَكُنْ بِشَفَاعَةٍ * وَلَكِنَّهُ نَذِلٌ لَهُمْ وَغَرَامُ *
- يقول لو كان ما طلبوه مصلحة لما افتقدوا الى التشفع بفرسان الثغور لان الصلح ان ترغب
انت فيه ايضا ولكن طلبوا اليك ان تؤخر عنهم الحرب اياما وكان ذلك ذلا لهم
١٧ * وَمَنْ لِفَرَسَانِ الثُّغُورِ عَلَيْهِمُ * بِتَبْلِيغِهِمْ مَا لَا يَكَادُ يُرَامُ *
يعنى حين كانوا شفعا لهم اليك حتى تؤخر عنهم الحرب اياما وذلك ما لا يكادون يقدرون على طلبه
اليك فلهم المنة ان بلغوهم ما لم يكونوا يبلغونه بانفسهم
- ١٨ * كَتَانِبُ جَاوُوا خَاضِعِينَ فَاقْدَمُوا * وَلَوْ لَمْ يَكُونُوا خَائِفِينَ لَخَامُوا *
١٩ * وَعَزَّتْ قَدِيمَا فِي ذَرَاكَ خِيُولُهُمْ * وَعَزُّوا وَعَلِمَتْ فِي نَدَاكَ وَعَلَمُوا *
- اى انهم تعودوا احسانك قديما ان كانوا في ناحيتك وكنتك وحمايتك تحسن اليهم حتى تفرقوا
في برك واحسانك
- ٢٠ * عَلَى وَجْهِكَ الْمَيِّمُونَ فِي كُلِّ غَارَةٍ * صَلَوةٌ تَوَالِي مِنْهُمْ وَسَلَامُ *
اى انهم يصلون عليك ويسلمون وان كنت تغيب عليهم تعجبا لحسن وجهك
- ٢١ * وَكُلُّ أَنْاسٍ يَتَّبَعُونَ إِمَامَهُمْ * وَأَنْتَ لِأَهْلِ الْمَكْرَمَاتِ إِمَامُ *
اى ان الكرام يقتدون بك لانتك امامهم
- ٢٢ * وَرَبُّ جَوَابٍ عَنِ كِتَابٍ بَعَثْتَهُ * وَعُنْوَانُهُ لِلنَّاطِرِينَ قِتَامُ *
يقول رب جيش ائنته مقام جواب كتاب كتب اليك فصار قيتامه وهو غيبرته يدل عليه كما يدل
العنوان على الكتاب والمكتوب اليه
- ٢٣ * تَضَيِّقُ بِهِ الْبَيِّدَاءُ مِنْ قَبْلِ نَشْرِهِ * وَمَا فَضَّ بِالْبَيِّدَاءِ عَنْهُ خِتَامُ *
يقول تضيق البيداء بهذا الجواب ولم ينشر ولم يفص عنه الختم واراد انه جيش كثير قبل
انتشاره تضيق به البيداء فكيف اذا انتشروا وتفرقوا للحرب والغارة
- ٢٤ * حُرُوفُ هِجَاءِ النَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ * جَوَادٌ وَرَمَحٌ ذَابِلٌ وَحُسَامُ *

لما سَمِيَ للجيش جوابا جعل حروف هجائه هذه الاشياء اى انه اَلِف من هذه الاشياء كما يُولَف
الجواب بحروف الهجاء

٢٥ * اِذَا الْحَرْبِ قَدْ اَتَعَبَتْهَا فَالَهُ سَاعَةٌ * لِيُعَمَدَ نَصْلٌ اَوْ يُجَلَّ حِزَامُ *
اى يا ذا الحرب والمعنى فانه ساعة اى اتركه من قولهم لهيت عنه اى تركته
٣١ * وَاِنْ طَالَ اَعْمَارُ الرِّمَاحِ بِهَدْنَةٍ * فَاِنَّ الَّذِى يَعْرَنَ عِنْدَكَ عِلْمُ *
يقول ان سَلِمَت الرماح من النكسر بترك استعمالها فى الحرب بالهدنة بين الفريقين فانها لا تبقى
عندك الا علما واحدا لانك لا تُهادن العدو اكثر من هذه المدة
٢٧ * وَمَا زِلْتَ تَغْنَى الرِّمَاحَ بِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا وَتَغْنَى بِهِنَّ الْجَيْشَ وَهُوَ لَهُامُ *
يقول ما زلت تغنى الرماح بكثرة استعمالها وتغنى بها جيش الاعداء والهام الكثير كانه يلتهم
كل شىء

٢٨ * مَتَى عَاوَدَ الْجَالُونَ عَاوَدَتْ اَرْضُهُمْ * وَفِيهَا رِقَابٌ لِلسُّيُوفِ وَهَامُ *
الجالون الذين فارقوا ديارهم هربا منه يقول اذا عادوا الى اوطانهم عُدَّت اليهم فظفرت بهم
وقتلنهم وهو قوله وفيها رقاب للسيوف وهام
٣٩ * وَرَبُّوا لَكَ الْاَوْلَادَ حَتَّى تُصِيبِيهَا * وَقَدْ كَعَبَتْ بِنْتُ وَشَبَّ غُلَامُ *
يقول لما هربوا منك فجلوا عن منازلهم ربوا اولادهم لتصيبهم وقد صارت البنت كاعبا
والابن شابا اى صارا بحيث يصلحان للسبى ومعنى حتى تصيبها اى حتى تكون العاقبة
اصابتك اياها كقوله تعالى فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرْنًا
٣٠ * جَرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا اُنْتَهَوْا * اِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى جَرِيَتْ وَقَامُوا *
اى جاروك حتى اذا انتهى بهم الجرى جريت وحدك لاتهم تخلفوا عنك فسبقت غايتهم
واصل هذا فى الخيل تجارى فاذا ونى بعضها سبقته الله لم يلحقها الكلال

٣١ * فَلَيْسَ لِشَمْسٍ مَدٌّ اَنْتَرَتْ اِنَارَةً * وَلَيْسَ لِبَدْرٍ مَدٌّ تَمَّتَتْ تَمَامُ *
يريد انه انور من الشمس فانارتها تذهب باطلته عند انارته وهو اتم من البدر فتمامه كالانعام
وقال يذكر ايقاع سيف الدولة ببني عقيل وقشير وبلعجلان وكلاب لما عاثوا فى نواحي اعماله
وقصده اياهم واهلاك من اهلكه منهم وعفوه عمن عفى عنه بعد تصافرهم وتضامهم عن
لغائه سنة ٣٤٤

ركب ١ * تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبَارِقِ * مَجَرَّ عَوَالِينَا وَتَجَرَّى السَّوَابِقِ *
العذيب وبارق موضعان معروفان ويجوز أن يكون ما بينهما طرفاً للتذكّر والظاهر أنه ظرف
للمجرّ والمجرى ويحمل الكلام على أن يجعل ما بين العذيب مفعول تذكّرت ويجعل مجرّ
عوالينا بدلاً منه على أن يكون بدلاً الاشتغال كأنه قال مجرّ عوالينا فيه فُحِذِفَ للعلم به
ويجوز أن تكون ما زائدة والمعنى أنهم كانوا نزلوا بين هذين الموضعين وكانوا يجرون
الرماح عند مطاردة الفرسان ويسابقون على الخيل والمجرى بفتح الميم وضمةها يكونان
مصدراً ومكاناً

٢ * وَخُبَّةٌ قَوْمٍ يَذْكُحُونَ قَنِيصَهُمْ * بِفَضْلَاتٍ مَا قَدْ كَسَرُوا فِي الْمَفَارِقِ *
وتذكّرت خبّة قومٍ صعاليك يذحون ما يصيدون بما بقى من نصول سيوفهم لأنّ قد كسروها
في الرؤس وفي هذا إشارة إلى جودة ضربهم وقوة سواعدهم

٣ * وَلَيْلًا تَوَسَّدْنَا الثَّوْبَةَ تَحْتَهُ * كَأَنَّ ثَرَاهَا عَنَبٌ فِي الْمَرَاقِ *
الثوبية موضعٌ بقرب الكوفة يقول تذكّرت ليلاً اتخذنا فيه هذا المكان وسأئد لنا أي نمنا عليه
وكان طيب التراب وكأنّ ثراها لآلئ تترّبت بها مرفقنا حين اتكأنا عليها عنبرٌ فيها قال ابن
جنّي والمرافق جمع مرفقة وهى الوسادة ولم يُرد بالمرافق ما ذكر وأما أراد مرافق اليد لأنّ
الصعلوك الفاتك لا وسادة له قال العروصى فيما استدرك عليه ألا ينظر أبو الفتح إلى قوله
توسدنا الثوبية وأما يصف تصعلكّه وتصعلك اعجابه وصبرهم على شدائد السفر وأنّ الفصالات
المكسرة من السيوف مدام والارض وسأئدّم لانه وضع رأسه على المرفق من يده وأما سميت
الوسادة مرفقة لأنّ المرفقة توضع عليها ولا يفتخر الصعلوك بوضع الرأس على الوسادة وهذا من
قول الجعفرى ، في رأسٍ مُشْرِقَةٍ حَصَاهَا لُؤْلُؤٌ ، وَثَرَاهَا مِسْكٌ يُشَابُ بِعَنْبَرٍ ،

٤ * بِلَادٌ إِذَا زَارَ الْحَسَانَ بَغِيْرَهَا * حَصَى ثَرِيْهَا ثَقْبَنَهُ لِلْمَخَانِقِ *
أي إذا حمل حصى هذه البلاد إلى النساء الحسان بارض غيرها ثقبته لمخانقهنّ لحسنه ونفاسته
والحصى مرفوعٌ بفعله وهو قول الجعفرى حصاها لؤلؤ

٥ * سَقَتْنِي بِهَا الْقَطْرُبْلَى مَلِيحَةً * عَلَى كَانِبٍ مِنْ وَعْدِهَا صَوْدٌ صَادِقٌ *
قطربل موضع معروف يُنسب إليه الخمر ومنه قول ابن هانئ ، قَطْرُبْلٌ مَرْتَعَى وَلَى بِقَرَى السَّكْرِ
مَصِيْفٌ وَأُمَيِّ الْعَنْبُ ، يقول سقتنى الشراب القطربلى امرأةً مليحةً على وعدها الكائب صود

الوعد الصادق اى يُستحسن كَلَامُهَا فَيُقْبَلُ كِذْبُهَا قَبُولُ الصَّدَقِ وَيَجُوزُ انْ يَرِيدَ اَنَّهَا تُقَرَّبَ
الْأَمْرَ وَتَعْدُ كَلَامُهَا تَرِيدُ الْوَفَاءَ بِذَلِكَ فَهُوَ ضَوْءُ الصَّدَقِ وَيَجُوزُ انْ يَرِيدَ انَّ الْوَعْدَ الْكَاذِبَ
مِنْهَا مَحْبُوبٌ مَطْلُوبٌ

٦ * سَهَادٌ لِأَجْفَانٍ وَشَمْسٌ لِنَاطِظٍ * وَسَقَمٌ لِأَبْدَانٍ وَمِسْكٌ لِنَاشِقٍ *
قال ابن جنى اى قد اجتمعت فيها الاصداد فعاشقها لا ينام شوقا اليها واذا رآها كأنه
يرى بها الشمس وهى سَقَمٌ لبدنه ومسكه عند شمه هذا كَلَامُهُ وَقَدْ جَعَلَ الْبَيْتَ مِنْ صِفَةِ
المليحة وقال العروضى البيت من صفة القنطريلى والحمُ تجمع هذه الاوصاف فان من اشتغل
بشربها لَهَى عَنِ النُّومِ وَهِيَ بِشُعَاعِهَا كَالشَّمْسِ لِلنَّاطِظِ وَهِيَ تُرْخِي الْأَعْضَاءَ فَيَصِيرُ شَارِبُهَا كَالسَّقِيمِ
لِعَجْزِهِ عَنِ الْنَهْوِصِ وَهِيَ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ فَهِيَ مِسْكٌ لِمَنْ شَمَّهَا

٧ * وَأَعْيِدُ يَهْوَى نَفْسَهُ كُلُّ عَاقِلٍ * عَفِيفٌ وَيَهْوَى جِسْمَهُ كُلُّ فَاسِقٍ *
رفع الاعيد عطفًا على المليحة والمعنى أنه جمع بين خفة الروح وحسن الجسم والفاسق يميل
اليه حبا لجسمه والعافل العفيف الذى لا يفسق يهوى روحه لحفته وظرافته

٨ * أَدِيبٌ إِذَا مَا جَسَّ أَوْتَارَ مِزْمَرٍ * بَلَا كُلَّ سَمْعٍ عَنْ سِوَاهَا بَعَائِشٍ *
يقول اذا أخذ العود فمس الأوتار اتى بما يشغل كل سمع عما سوى الأوتار لحذقه وجودة ضربه
كما قال الآخر ، اذا ما حَنَّ مِزْمَرُهَا إِلَيْهَا ، وَحَنَّتْ تَحْوَهُ أَذِنَ الْكِرَامِ ، وَأَصْغَوْا تَحْوَاهَا الْأَسْمَاعُ
حَتَّى ، كَانَتْهُمْ وَمَا نَامُوا نِيَامُ ، وَوصفه بالأدب أما لأن ضرب العود من آداب اليد وأما لأنه
يحفظ الابيات المليحة والاشعار النادرة ويؤكد هذا قوله

٩ * يُجَدِّثُ عَمَّا بَيْنَ عَادٍ وَبَيْنَهُ * وَصُدَّعَاهُ فِي خَدَّيْ غُلَامٍ مُرَاهِقٍ *
يريد أنه يأتى بالألحان القديمة والاشعار التي قيلت في الدهور الماضية والدساتين الفهلوية
فهو بغنائها يجددت عما بين عاد وبينه وهو مع ذلك شاب مرهق ويريد بالتحديث على ما ذكرنا
الغناء وقال ابن جنى اى هو أديب حافظ لأيام الناس وسيرهم واقاصيصهم والتحديث على هذا
ليس الغناء

١٠ * وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرَفًا لَهُ * إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلِيقِ *
اذا لم يحسن فعل الفتى وخلقه لم يكن حسن وجهه شرفا له كما قال الفزارى ، ولا خير في حسن
الجسوم وطولها ، إِذَا لَمْ يَبْرَنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عُقُولُ ، وكما قال العباس بن مرداس ، نَا عَظُمُ

الرِّجَالِ لَهُمْ بِفَقْهِ ، وَلَكِنْ فَخَرَهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرٌ ،

١١ * وَمَا بَلَدُ الْإِنْسَانِ غَيْرُ الْمَوَافِقِ * وَلَا أَهْلُهُ الْأَدْنَوْنَ غَيْرُ الْأَصَادِقِ *

هذا حثٌّ على السفر والتغرب يقول ليس بلد الإنسان ألا ما يوافقه ولا أقاربه ألا أصدقائه والمعنى أن كل مكان وافقه وطاب به عيشه فهو بلده وكل قوم صادقوه واصفوا له المحبة فهم رهطه الأدنى

١٢ * وَجَائِزَةُ دَعْوَى الْمَحَبَّةِ وَالْهَوَى * وَإِنْ كَانَ لَا يَخْفَى كَلَامُ الْمُنَافِقِ *

يقول دعوى المحبة جائزة غير محظورة وإن كان لا يخفى كلام من ينافق في دعوى المحبة والمعنى أن كل أحد إذا أراد أن يدعى المحبة أمكنه ذلك ولكن يتبين الصادق من الكاذب في دعواه يعرض في هذا بمشيخة من بنى كلاب أن طحرا أنفسهم على سيف الدولة لما قصدوا يبدون له المحبة غير صادقين

١٣ * يَرَأَى مِنَ انْقَادَتِ عُقَيْلٍ إِلَى الرَّدَى * وَأَشْمَاتِ مَخْلُوقٍ وَأَسْخَاطِ خَالِقِ *

يقول بتدبير من فعلوا هذا حين انقادوا إلى الهلاك وأشمتوا أعداءهم واسخطوا خالقهم أن عصوك يعنى أنهم أسأوا في هذا التدبير أن حصلوا في الهلاك وشماتة الأعداء وسخط الله تعالى

١٤ * أَرَادُوا عَلَيًّا بِالذِّى يُعْجِزُ الْوَرَى * وَيُوسِعُ قَتْلَ الْجَحْفَلِ الْمُتَصَائِقِ *

يقول قصدوك بما يعجز الناس ذلك وهو العصيان يعنى أنه لا يقدر أحد على أن يعصيك فإن ذلك يعجز الناس ويكثر قتل الجيش الكثير يقال أوسعته الشئ أى أكثرته له منه

١٥ * فَا بَسَطُوا كَفًّا إِلَى غَيْرِ قَاطِعِ * وَلَا حَمَلُوا رَأْسًا إِلَى غَيْرِ فَالِقِ *

يعنى حين عصوه وقتلوه بسطوا أكفهم إلى من قطعها وحملوا رؤسهم إلى من فلقها

١٦ * لَقَدْ أَقْدَمُوا لَوْ صَادَفُوا غَيْرَ آخِذٍ * وَقَدْ هَرَبُوا لَوْ صَادَفُوا غَيْرَ لَاحِظٍ *

يقول لقد أقدموا فى الحرب ولتتهم وجدوا منك من أخذهم عند الأقدام ولحقهم عند الهرب يعنى لم ينفعهم الأقدام ولا الهرب

١٧ * وَلَمَّا كَسَا كَعْبًا ثِيَابًا طَغَوْا بِهَا * رَمَى كُلُّ ثَوْبٍ مِنْ سِنَانٍ بِخَارِقِ *

أى لما أنعم عليهم فالبسهم ثياب أنعامه لم يشكروا نعمته فسلبهم النعمة بالاغارة عليهم وكأنه خرق بأستنته ما البسهم من ثياب نعمته

١٨ * وَلَمَّا سَقَى الْغَيْبَتِ الَّذِى كَفَرُوا بِهِ * سَقَى غَيْرَهُ فِي غَيْرِ تِلْكَ الْبَوَارِقِ *

يريد بالغيث انعامه عليهم وقولهم سقى غيره اى سقاها كاس الموت فى غير بوارق الغيث
يعنى فى بوارق السيوف والمعنى لما امطر عليهم الخير والجد وكفروا به امطر عليهم العذاب
لانه اتاهم من عسكره فى مثل السحاب الباردة فكانت ضد السحاب لله احسن اليهم بها
فكفروها

* وما يوجع الحرمان من كف حارم * كما يوجع الحرمان من كف رازق * ١٩
اى ان اساءتك اليهم اوجع من اساءة غيرك لانه كنت محسنا اليهم ولم تعودوا احسانك فاذا
تغيرت لهم كان اشد عليهم

* اتاهم بها حشو العجاجة والقنا * سنايها تحشو بطون الحمالق * ٢٠
كنى عن الخيل ولم يحجر لها ذكر يقول اتاهم بالخيل وقد احاطت بها الرماح والعجاج فهى حشو
هذين وحوافرها تحشو العيون بما تثير من الغبار قال ابن جنى اى تحشو الجفون بالعجاجة
قال العروصى احسن من هذا وابلغ ان الخيل تطأ رؤس القتلى فتحشو حمالقها بسنايها كما
قال ، وموطئها من كل باغ ملاغمه ، فاما ان يرتفع الغبار فيدخل فى العيون فلا كثير اقتحار
فى هذا

* عوايس حلى يابس الماء حزمها * فهن على اوساطها كالمناطق * ٢١
عوايس كالحكة لما اصابها من الجهد واراد بيايس الماء ما جف من العرق وعرق الخيل اذا جف
ابيض شبه حزمها وقد ابيض العرق عليها بالمناطق المحلاة بالفضة
* فليت ابا الهيثج يروى خلف تدمر * طوال العواى فى طوال السمايق * ٢٢
تدمر بلد بالشام يقول ليت اباك حى فيراك وقد خلفت تدمر تطارد قبائل العرب برماحك
الطويلة فى المفاوز الطوال

* وسوق علي من معد وغيرها * قبائل لا تعطى الفقى لسائق * ٢٣
اى ويرى سوقك من العرب وغيرهم قبائل لا تنهزم من أحد ولا تؤلى أقيبتها الى من
يسوقها والمعنى أنك أنزلت من العرب من لم يذله غيرك وزاد اللام فى لسائق زيادة
للتوكيد

* قشير وبلجلان فيها خفية * كرايين فى الفاظ ألشع ناطق * ٢٤
يريد بنى العجلان فحذف النون لمشابهتها اللام كما قالوا فى بنى الحارث بلحارث والمعنى

أَن هَاتَيْنِ الْقَبِيلَتَيْنِ خَفِينَا وَقَلَبْنَا فِي جَمَلَةِ الْقَبَائِلِ اللَّهُ هَرَبْتَ بَيْنَ يَدَيْكَ خَفَاءَ رَأَيْنِ فِي لَفْظِ
التَّغِ إِذَا كَرَّرَهُمَا

٢٥ * تُخَلِّبُهُمُ النِّسَوَانُ غَيْرَ فَوَارِكِ * وَهَمَّ خَلَّوْا النِّسَوَانَ غَيْرَ طَوَالِقِ *
أَي لَشِدَّةٍ مَا لِحَقِّهِمْ مِنَ الْخَوْفِ تَرَكْتَ النِّسَاءَ أَزْوَاجَهُنَّ مِنْ غَيْرِ فِرَكَ وَلَا بَغْضٍ وَالرِّجَالُ النِّسَاءَ
مِنْ غَيْرِ طَلَاقٍ

٣٩ * يُفَرِّقُ مَا بَيْنَ الْكُمَاةِ وَيَبْنِيهَا * بِطَعْنٍ يُسَلِّي حَرْهَ كُلِّ عَاشِقٍ *
يُفَرِّقُ عَلَى وَهُوَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بَيْنَ الشَّجْعَانِ وَبَيْنَ نِسَائِهِمْ بِضَرْبٍ شَدِيدٍ يُنْسِي الْعَاشِقَ مَعشوقَهُ
٢٧ * أَتَى الطُّعْنَ حَتَّى مَا تَطِيرُ رَشَاشُهُ * مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا فِي نُحُورِ الْعَوَاتِقِ *

رواية ابن جتنى الطُّعْنَ جَمَعَ طَعْنَةً قَالَ وَالْمَعْنَى أَنَّ خَيْلَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ لِحَقُّوا بِنِسَاءِ هَؤُلَاءِ
فَكَانُوا إِذَا طَعَنُوا تَنَاصَحَ الدَّمُ فِي نُحُورِ النِّسَاءِ وَإِذَا لِحَقُّوا بِالْعَوَاتِقِ فَهُوَ اعْظَمُ مِنْ لِحَاقِهِمْ
بِغَيْرِهِنَّ لِأَنَّهُنَّ أَحَقُّ بِالصُّونِ وَالْحِمَايَةِ انْتَهَى كَلَامُهُ وَيُرْوَى حَتَّى مَا يَطِيرُ رَشَاشُهُ مِنَ الْخَيْلِ
يَعْنِي الْخَيْلَ الطَّاعِنَةَ وَهِيَ خَيْلُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَأَنَّ شَتَّتَ مِنَ الْخَيْلِ الْمُطْعُونَةِ وَهِيَ خَيْلُ الْقَبَائِلِ
وَرَوَى ابْنُ فُورَجَةَ أَتَى الطُّعْنَ أَي طَاعَنَ الْأَعْدَاءَ وَهَمَّ فِي بَيْتِهِمْ حَتَّى يَطِيرَ رَشَاشُهُ فِي نُحُورِ
النِّسَاءِ غَرَّوْا الْعَدُوَّ فِي عَقْرِ دَارِهِ قَالَ وَالْهَاءُ فِي رَشَاشِهِ لِلطُّعْنِ وَأَنْكَمْ رَوَايَةُ ابْنِ حَتَّى الطُّعْنَ
جَمَعَ طَعْنَةً وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا رَوَى الطُّعْنَ لَمْ يَكُنْ يَعُودُ الضَّمِيرُ إِلَى مَذْكَورٍ فِي رَشَاشِهِ إِلَّا أَنْ
يُرْوَى رَشَاشُهُ

٢٨ * بِكَلِّ فَلَاةٍ تُنَكِّرُ الْإِنْسَ أَرْضُهَا * طَعْنَانُ حُمُرُ الْحَلِيِّ حُمُرُ الْأَيَّاقِ *
يُرِيدُ أَنَّ تِلْكَ الْعَوَاتِقَ كَانَتْ بِكَلِّ فَلَاةٍ بَعِيدَةٍ مِنَ الْإِنْسِ وَهُوَ قَوْلُهُ طَعْنَانُ حُمُرُ الْحَلِيِّ أَي
حُلِيِّهِنَّ الذَّهَبُ وَنَوَقَهُنَّ حُمُرٌ وَهِيَ نَوْقُ الْمُلُوكِ وَذَوَى الْيَسَارِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَبْعَدَ فِي طَلِبِهِمْ حَتَّى
بَلَغَ فَلَوَاتٍ لَا عَهْدَ لَهَا بِالْإِنْسِ

٣٩ * وَمَلْمُومَةٌ سَيْفِيَّةٌ رَبْعِيَّةٌ * تَصْبِحُ الْحَصَى فِيهَا صِبَاغَ اللَّقَالِقِ *
مَلْمُومَةٌ مَعْطُوفَةٌ عَلَى طَعْنَانٍ يُرِيدُ أَنَّ جَيْشَهُ بَلَغَ تِلْكَ الْفَلَاةَ الْبَعِيدَةَ وَالْمَلْمُومَةُ الْكُتَيْبَةُ الْجَمُوعَةُ
سَيْفِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَرَبْعِيَّةٌ لِأَنَّهُ مِنْ رَبْعِيَّةٍ وَالْحَصَى فِيهَا تَصْبِحُ مِنْ وَقَعِ حَوَافِرِ
دَوَابِّهَا صِبَاغَ اللَّقَالِقِ

٣٠ * بَعِيدَةُ أَطْرَافِ الْقَنَا مِنْ أَسْوَاحِ * قَرِيبَةُ بَيْتِ الْبَيْضِ غَيْرُ الْيَلَامِيْنِ *

يريد أن رماحهم طويلة فقد تباعدت أطرافها من أصولها وهم متصايقون متكاثفون مجتمعون
فقد تقارب ما بين بيضها وقد اغبرت ثيابهم لما تنثر خيلهم من الغبار وكان الوجه غباراً
اليلامف ولكنه حمل اللفظ على المعنى لأن الكتيبة جماعة وهذا كما تقول مررت بكتيبة صغير
الأعلام طوال الرماح

* نَهَاها وَأَغْنَاهَا عَنِ النَّهْبِ جَوْدُهُ * فَا تَبْتَغَى إِلَّا حُمَاةَ الْحَقَائِفِ * ٣١
روى ابن جني سيبه يقول جود سيف الدولة يغنيهم عن نهب الاموال فا يطلبون الا الشجعان
الذين يحمون ما يحق عليهم حمايته

* تَوَقَّعُهَا الْأَعْرَابُ سَوْرَةً مُتَرَفٍ * تَذَكَّرُ الْبَيْدَاءُ ظِلَّ السُّرَادِي * ٣٢
توقعت الاعراب حرك سوره منتقم اذا صار في البيداء تذكر ظل السرايين
عادة الملوك فانصرف عنهم وتركهم هرباً من العطش والحر والسورة الوثبة
* فَذَكَّرْتَهُمْ بِالمَاءِ سَاعَةً غَبَرَتْ * سَمَاوَةٌ كَلْبٍ فِي أَنْوْفِ الْحَرَائِفِ * ٣٣
يقال ذكرته الشيء وذكرته بالشيء وذكرته الله وذكرته بالله والباء زائدة وعلى هذا قال
فذكرتهم بالماء والمعنى انت ذكرتهم الماء في هذا الوقت الذي غبرت فيه سماوة كلب وهو
برية معروفة في انوف حرانهم لما هربوا بين يديك فذكرتهم الماء حين اشتد عطشهم هناك
يقول عرفتهم صبرك عن الماء وأن الامر لم يكن على ما ظنوا من أنك لا تصبر عن الماء في
اتباعهم

* وَكَانُوا يَرَوْنَ الْمُلُوكَ بَأْسًا بَدَوْا * وَأَنْ نَبَتَتْ فِي الْمَاءِ نَبَتَ الْغَلْفِيفِ * ٣٤
يقول هؤلاء القبائل كانوا يخوفون الملوك بأنهم نشؤوا في البادية فيصبرون على عدم الماء وأن
الملوك لا يصبرون عن الماء لأنهم نشؤوا فيه كما ينبت الغلفيف في الماء وهو الطحلب
* فَهَاجَوْكَ أَهْدَى فِي الْفَلَا مِنْ نُجُومِهِ * وَأَبْدَى بُيُوتًا مِنْ أَدْحَى النَّقَائِفِ * ٣٥
يقول حركوك بحربهم وكنت اهدى في الفلاة من النجم وأظهر بيوتها فيها من مواضع بيض
النعام والنعام تجمع لبيضها الحشيش الكثير فيجتمع منه الكثير ويتراكب حتى يصير كالنمل
والنقائف جمع النقيف وهو الظليم

* وَأَصْبَرَ عَنِ أَمْوَالِهِ مِنْ صَبَابِهِ * وَأَلَفَ مِنْهَا مَقْلَةً لِلْوَدَائِفِ * ٣٦
يقول كنت اصبر عن الماء من الصب وهو لا يرد الماء قط وكنت آلف مقلة للهجير من الصباب

لأنه تسكن الفلوات والوديفة شدة الحر عند دنو الشمس من الرأس

٣٧ * وكان هديرا من فحول تركتها * مهلبة الأذنان خرس الشقاشق *

المهلبة المقطوعة الهلب وهو شعر الذنب والشقاشق جمع الشقشقة وهي لهاء البعير اذا هدر فيها أخرجها من فم يقول كان طغيانهم وغيهم مثل هدير فحول تهاذرت فانتدب لها قمر مصعب فضغبها وسار عليها فتركها مهلبة الأذنان ساكنة الهدى يريد هربت بين يديه وولته اذناها فهلبها اى اخذ خصل شعرها وسكن هديرها خوفا ورها هذا كلام ابن جني وقال ابن فورجة الفحل اذا أخذ هلبه ذل لان الفحول اتما تتخاطر بأذناها واذا أخذ شعر ذنبها قلت ألا ترى الى قول الشاعر ، أبى قصر الأذنان أن تخطروا بها ، واما هذا مثل يريد أنه أتاها فاذلهم وصغر امرهم

٣٨ * فما حرموا بالركض خيلك راحة * ولكن كفاه البر قطع الشواهد *

يقول بفرارهم منك وإحواجم اياك الى الركض خلفهم لم يحرموا خيلك راحة لانك لو لم تذهب اليهم لقصدت الروم ولما قصدت هؤلاء كفى خيلك السير فى البرارى قطع الجبال بأرض الروم

٣٩ * ولا شغلوا صم القنا بقلوبهم * عن الركن لكن عن قلوب الدماسق *

اى انك لو لم تحاربهم ما كنت تركن رماحك تاركا للحرب بل كنت تغزو الروم فهم اتما شغلوا رماحك بحربهم عن طعن قلوب اهل الروم اى فلا راحة بخيلك ولا لسلحك والدماسق جمع دمسق على حذف التاء لان هذا الاسم لو كان عربيا كانت التاء زائدة

٤٠ * ألم يحذروا الذى يمسح العدى * ويجعل أيدى الأسد أيدى الخراف *

يريد يمسح الأعداء ان يجعل الشجعان منهم جبنا والأقوياء ضعفاء ويجعل الأيدى القوية كأيدى الأسود ضعيفة كأيدى الخراف وهي الاثنت من اولاد الأرنب

٤١ * وقد عاينوه فى سوافهم وربما * أرى مارقا فى الحرب مصرع ماري *

يقول قد رأوك فى سوافهم كيف فعلت وكيف غلبت فكان من حقهم ان يعتبروا بغيرهم هذا معنى قوله وربما أرى مارقا فى الحرب اى ربما أرى سيف الدولة العاصمى الذى خرج عن الطاعة مصرع آخر حتى يعتبر الثانى بالاول كما قال اشجع ، شد الحطام بأنف كل مخالف ، حتى استقام له الذى لم يخطم ،

* تَعَوَّدَ أَنْ لَا تَقْضَمَ الْحَبَّ خَيْلَهُ * إِذَا الْهَامُ لَمْ تَرَفَّعْ جُنُوبَ الْعَلَائِفِ * ٤٢

العلائف جمع العليقة وهي المخللة تعلف من رأس الدابة لتعتلف وجنوبها نواحيها وجيوبها ما جيب من اعلاها أى فتح وجيب المخللة فمها وعلى هذا يروى لم ترفع ويكون المعنى اذا الرؤس لم تسد جيوب المخالى يقول تعودت خيله ان لا تقضم الا من المخللة لانها ابدا تسافر ويجوز ان يريد بالهام هام الاعداء وانها لكثرتها قد اجتمعت حتى توضع عليها مخالى دوابه فترفعها اليها وقد تعودت خيله في اعتلائها ذلك وهذا قول ابن جني حكاه عن ابي الطيب فقال الفرس اذا علقت عليها المخللة طلبت لها موضعا مرتفعا تجعلها عليه ثم تأكل فخيله ابدا اذا أعطيت عليها رفعته على هام الرجال الذين قتلهم لكثرة ما هناك من ذاك

* وَلَا تَرِدُ الْغُدْرَانَ إِلَّا وَمَاؤُهَا * مِنَ الدَّمِ كَالرَّيْحَانِ تَحْتَ الشَّقَائِفِ * ٤٣

قال ابن جني أى لكثرة ما قتل اعداؤه قد جرت الدماء الى الغدران فغلبت على خصرة الماء حمرة الدم والماء يلوح من خلال الدم وماء الغدير اخضر من الطحلب فشبه خصرة الماء وحمرة الدم بالريحان تحت الشقائق وقال ابن فورجة اما يعنى انه لا يروم الهويناء ولا يشرب خيله الماء الا وقد حاربت عليه واهتم الماء من دم الاعداء كما قال بشار ، فتى لا يبيت على دمنة ، ولا يشرب الماء الا بدم ،

* لَوْ قَدْ نَمِيَ كَانَ أَرْشَدَ مِنْهُمْ * وَقَدْ طَرَدُوا الْأَطْعَانَ طَرْدَ الْوَسَائِفِ * ٤٤

يقول هؤلاء الذين وفدوا اليك من بنى نعيم كانوا ارشد من الذين هربوا عصبين وطردوا نساءهم كما تطرد الوسائف وهي سبيقة وهي طريدة من الغنم ثم ذكر كيف فعل بنو نعيم

* أَعَدُّوا رِمَاجًا مِنْ خُصُوعٍ وَطَاعَنُوا * بِهَا الْجَيْشَ حَتَّى رَدَّ غَرْبَ الْقِيَالِفِ * ٤٥

يقول ردوا عن انفسهم معرة الجيش باظهارهم الخسوع لك فقام خسوعهم مقام رماح طاعنوا بها مدافعين عن انفسهم وهذا من قول ابي تمام ، فحاط له الاقرار بالذنب روحه ، وجثمانه اذ لم تحطه قنابله ،

* فَلَمْ أَرِ أَرْمَى مِنْهُ غَيْرَ مُخَاتِلٍ * وَأَسْرَى إِلَى الْإِعْطَاءِ غَيْرَ مُسَارِقٍ * ٤٦

يقول لم أر احدا يرمى اعداءه جهارا ويسرى الى اعدائه معلنا غير مسر كما يرمى هو ويسرى عو يعنى انه لا يحتاج الى المخاتلة والمسارقة في الظفر بعدوه

* تُصِيبُ الْمَجَانِيفُ الْعِظَامَ بِكَفِّهِ * نَقَائِفٌ قَدْ أَهْيَتْ قَيْسَى الْبَنَادِقِ * ٤٧

أى أنه يقدر على ما لا يقدر عليه غيره حتى يصيب بالمنجنيق ما لا يصيب غيره بالقسي لله
تروى بها البنادق

رُكَّط وقال يصف ايقاعه بهذه القبائل

١ * طَوَّالٌ قَنَا تُطَاعِنُهَا قِصَارُ * وَقَطْرُكَ فِي نَدَى وَوَعَى جِحَارُ *

أى الرماح الطوال لله تطاعنها قصار في حقك لأنها لا تنالك ولا تبلغك ولأنها لا غناء لها
معك ولأنها قصار كما قال ، يَحِيدُ الرُّمَحُ عَنْكَ وَفِيهِ قَصْدٌ ، وَيَقْصُرُ أَنْ يَبْلَغَ وَفِيهِ طَوْلٌ ، وقوله
وقطرك في ندى أى القليل منك فى الجود والحرب كثير حتى يكون القطر بمنزلة الجار

٢ * وَفِيكَ إِذَا جَنَى الْجَانَى أَنَا * تُظَنُّ كَرَامَةٌ وَهِيَ احْتِقَارُ *

أى فيك رفك وحلمك عن الجانى لا تسرع فى عقوبته يُظَنُّ أَنَّ ذَلِكَ لِكِرَامَةٍ بِهِ عَلَيْكَ
وهو احتقار له عن المكافاة لا كرامة

٣ * وَأَخَذَ لِلْحَوَاضِرِ وَالْبَوَادِى * بِضَبْطٍ لَمْ تُعَوِّدْ نِزَارُ *

يقول انت تأخذ أهل الحضر والبؤ بسيااسة وضبط لم تتعود العرب تلك السيااسة

٤ * تَشَمُّهُ شَمِيمَ الْوَحْشِ إِنْسَا * وَتُنْكِرُهُ فَيَعْرِوْهَا نِفَارُ *

يقول العرب تدنو من طاعتك فاذا أحسست بما عندك من السيااسة انكرت ذلك انكار الوحش
إذا شمت ربح الانس فتتفر ويصيبها نفار

٥ * وَمَا انْقَادَتْ لِغَيْرِكَ فِي زَمَانٍ * فَتَدْرِى مَا الْمَقَادَةُ وَالصَّغَارُ *

المقادة الانقياد والصغار الذل يقول العرب لا تعرف هذا لأنهم ما انقادوا لأحد

٦ * وَأَفْرَحَتْ الْمَقَاوِدُ ذُرِّيَّتَهَا * وَصَغَرَ خَدَّهَا هَذَا الْعِذَارُ *

الصحيح رواية من روى بالفاء ومعناه انقلبت يقال أفرحه الدين أى أثقله يقول لما وضعت على
العرب المقاول لتقودهم الى طاعتك انقلبت مقاولك رؤسهم لأنك ضبطتهم ومنعتهم عن التلصص
والغارة فصاروا كالدابة لله ثقاد بحكمة شديدة وشكينة ثقيلة والذفرى ما خلف الأنين
ويجمع على ذفار وذفارى كما قالوا عذار وعذارى ومدارى ومدارى وصحارى ومن روى
بالقاف فعناه جعلتهم فرحا أى بالغت فى رياضتهم حتى جعلتهم كالفرح فى الذل والانقياد
والصحيح هو الاول لأن الذفرى لا تختص بالذل والانقياد ألا على البعد وقوله وصغر خدّها
أى ماله وجذبه الى جهة الطاعة هذا العذار الذى وضعته على خدّم وأراد الذفرى والحدود

وذكر الذفرى بلفظ التثنية والحد بلفظ التوحيد وهو يريد بكلاهما الجمع

٧ * وَأَطْمَعَ. عَمَرَ الْبُقْيَا عَلَيْهَا * وَنَزَقَهَا احْتِمَالُكَ وَالْوَقَارُ *

لم يصرف علم لانه اراد القبيلة ولذلك انتها والبقيا اسم من الابقاء يقول اطعمهم في العصيان ابقاؤك عليهم وتركت قصدهم والابقاع بهم وحملهم على النزق وهو الحقة والطيش احتمالك وحلمك عنهم وتوقفك عن اهلاكهم

٨ * وَغَيَّرَهَا انْتِرَاسُ والتشاكى * وَأَعْجَبَهَا التَّلَبُّبُ وَالْمُغَارُ *

يقول غيَّرها عن الطاعة انها كانت ترسل اليك الرسل وتشكوا ما يجرى عليها من سراياك واغترت بتحرُّبها وتأهبها ولبسها الأسلحة وكثرة غاراتها على النواحي والاطراف ثم وصف كثرة خيلهم وعددهم

٩ * جِيَادٌ تَخْجِرُ الْأَرْسَانَ عَنْهَا * وَفُرْسَانٌ تَصْبِيقُ بِهَا الدِّيارُ *

اي لهم من الخيل ما لا تسعها الارسان لكثرتها او لقوتها لا تصبسطها الارسان ومن الفرسان ما تصبِق به الأماكن

١٠ * وَكَانَتْ بِالتَّوَقُّفِ عَنْ رَدَاها * نَفُوسًا فِي رَدَاها تُسْتَشَارُ *

يقول كنت تتوقف عن اهلاكهم جرأ على عاتقك في الصفع والعفو فكانوا بمنزلة من يستشار في اهلاكه وكانوا هم بعُتُورهم واقامتهم على غيهم كأنهم يشيرون عليك بأن تقتلهم

١١ * وَكُنْتُ السَّيْفَ قَائِمَهُ إِلَيْهِمْ * وَفِي الْأَعْدَاءِ حَدَّكَ وَالْغِرَارُ *

١٢ * فَأَمَسَّتْ بِالْبِدْيَةِ شَفْرَتَاهُ * وَأَمَسَى خَلْفَ قَائِمِهِ الْحِيَارُ *

يقول كنت سيفاً لهم قائم في ايديهم وحدته في اعدائهم الى ان عصوك فصارت شفرتاه حيث هم وهو البدية اي قطعتهم بشفرتيه في منازلهم وجاوزت الحيار اليهم فصار خلفك وهذا ظاهر وتختبط ابن جتنى وابن فورجة في تفسير البيت الثانى ولم يعرفا معناه والحيار والبدية ماعان اما الحيار فقريب الى العارة والبدية واقعة في البرية وبينهما مسير ليلة

١٣ * وَكَانَ بَنُو كِلَابٍ حَيْثُ كَعْبٌ * فَخَافُوا أَنْ يَصْبِرُوا حَيْثُ صَارُوا *

يقول كانوا في التمرد والعصيان والمصامة حيث كان كعب فخافوا ان ينزل بهم ما نزل بكعب

١٤ * تَلَقَّوْا عِزَّ مَوْلَاهُمْ بِذَلِّ * وَسَارَ إِلَى بَنَى كَعْبٍ وَسَارُوا *

استقبلوا سيف الدولة بالخضوع والانقياد وساروا معه وراء كعب

١٥ * فَأَقْبَلَهَا الْمُرُوجَ مُسَوِّمَاتٍ * صَوَامِرَ لَا هِزَالَ وَلَا شِيَارَ *

يريد مروج سَلْبِيَّةَ لأنهم كانوا بها ثم انهزموا بين يديه منها والكناية فى اقبلها للخيل ولم يحجر لها ذكر ومعنى اقبلها جعل وجوها الى المروج واجاءها اليها مسوِّماتٍ معلَّات وهزال جمع هزيل وشيارُ حسنة المناظر سمانٌ جمع شيرٍ ولى من الشارة والشوار حسنُ الهيئة والمعنى أن صُورها ليس عن هزال إنما هو عن تصييرٍ وصنعةٍ وقيامٍ عليها فهى مصنوعة مصترة ولا هى ايضا حسنة المناظر لأنّها قد شعثت واغبرت بمواصلة السير وقوله لا هزال ولا شيارٌ فى الاعراب كقوله ، لا أُمّ لى ان كان ذاك ولا أب

١٦ * تَتَّيَّرُ عَلَى سَلْبِيَّةٍ مُسَبِّطَرًا * تَنَازَرُ تَحْتَهُ لَوْلَا الشَّعَارُ *

يريد خيلك تتَّيَّرُ على هذا المكان عجاجا ممتدا يُنكر الجيش تحته بعضهم بعضا يعنى اصحاب الخيل لولا العلامة لَلَّه بها يتعارفون

١٧ * عَجَاجًا تَعَثَّرُ الْعُقْبَانُ فِيهِ * كَأَنَّ الْجَوَّ وَعَثَّ أَوْ خَبَارُ *

الوعث من الارض ما تغيب فيه القوائم لسهولته والخبار الارض اللينة ومنه قول عنترة ، والخيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبَارَ عَوَابِسَا ، وهذا من صفة الغبار بالكثافة يقول العقبان لَلَّه مع الجيش يعثر فى ذلك العجاج فكان الهواء ارض لينة لكثرة ما ارتفع من غبار الخيل

١٨ * وَطَلَّ الطَّعْنُ فِي الْخَيْلَيْنِ خَلْسًا * كَأَنَّ الْمَوْتَ بَيْنَهُمَا اخْتِصَارُ *

يقول اختلس الطعن وأسرع فيهم الموت حتى كأنه وجد طريقا مختصرا اليهم

١٩ * فَلَزَّهُمُ الطَّرَادُ إِلَى قِتَالٍ * أَحَدٌ سِلَاحِهِمْ فِيهِ الْفِرَارُ *

يقال لَزَّه الى الشىء اذا ألجأه اليه وادناه منه يقول أحوجهم طرادك أيام الى قتال شديد لم يكن لهم سلاح يدفعه عنهم غير الفرار

٢٠ * مَضَوْا مُتَسَابِقِي الْأَعْضَاءِ فِيهِ * لِأَرْؤُسِهِمْ بِأَرْجُلِهِمْ عِثَارُ *

يقول هربوا والرجلُ تُسَابِقُ الرَّأْسَ والرأسُ تُسَابِقُ الرَّجْلَ اسراما فى الهرب وخوفا من القتل وهو معنى قوله متسابقى الاعضاء وقوله لأرؤسهم بأرجلهم عِثَارُ قال ابن جنى اى اذا برز رأس احدى فتدحرج تعثرَ برجله او برجل غيره وقال هذا ابداعٌ لأن المعهود ان تعثر الرجل لا الرأس هذا كلامه وأبين من هذا واجود ان يقال بأرجلهم عِثَارُ لاجل أروسهم اى لاجل حفظها ينهزمون فيُسرعون ويعثرون

٢١ * يَشْلُهمُ بِكُلِّ أَقْبَ نَهْدٍ * لِفارِسِهِ عَلَى الْخَيْلِ الْخِيَارُ *

أى يطردهم بكل فرس ضامر مشرف مرتفع لفارسه الاختيار أن شاء لحق وأن شاء سبق فله الخيار فيما يريد من سبق ولحق

٢٢ * وَكُلِّ أَصَمَّ يَعْسُدُ جَانِبَاهُ * عَلَى الْكَعْبَيْنِ مِنْهُ دَمٌ مُمَارٌ *

أى وبكل رمح أصم شديد ليس باجوف لئن يضطرب جانبه الأعلى والأسفل وأراد بالكعبين اللذين فى عامله وهما يغيبان فى المطعون فلذلك وصفهما بأن عليهما دما ويجوز أن يريد الكعب الذى فيه السنان والذى فيه الرَجَّ فإن الطعن يقع بهما وقال ابن جنى يجوز أن يريد بالتثنية الجمع لأن أول الجمع تثنية وهو كثير فى الكلام والممار المسال المجرى

٢٣ * يُغَادِرُ كُلَّ مُلْتَفِتٍ إِلَيْهِ * وَلَيْبَنَّهُ لِيُعْلِبَهُ وَجَارُ *

يقول هذا الرمح يترك من التفت إليه ونحره مطعون والثعلب ما دخل من الرمح فى السنان والوجار بفتح الواو وكسرهما وجار الضبع والثعلب ونحوهما من الوحش ولما كان اسم الداخل من الرمح فى السنان ثعلبا سمي مدخله وجارا لتجانس الكلام

٢٤ * إِذَا صَرَفَ النَّهَارُ الصُّوَّةَ عَنْهُمْ * دَجَى لَيْلَانِ لَيْلٌ وَالْغُبَارُ *

٢٥ * وَإِنْ جُنِحَ الظَّلَامُ أَجَابَ عَنْهُمْ * أَصَاءَ الْمَشْرِقِيَّةِ وَالنَّهَارُ *

يريد أنهم فى ثيلين مظلمين من الليل والغبار وفى نهارين من ضوء السيف والنهار

٢٦ * يُبْكِي خَلْفَهُمْ دَخْرٌ بَكَاهُ * رُغَاءٌ أَوْ ثَوَاجٌ أَوْ يُعَارُ *

الدخر المال الكثير وذلك أنهم ساقوا النعم للهروب فهى تصبغ خلفهم كأنها تبكى لما لحقها من التعب فى السير وجعل أصواتها بكاءها وهى مختلفة فالأبل ترغو والشاة تبغ والنمجة تتاج والثواج صوت النمجة

٢٧ * غَطَى بِالْعَثِيرِ الْبَيْدَاءَ حَتَّى * تَحْيَرَتِ الْمَتَالَى وَالْعِشَارُ *

غطاه وغطاه إذا ستره ويقال الكرّم غاط وشجرة غاطية تغطى وجه الأرض وتنسبط عليها والعثير الغبار والمتالى جمع متلية وهى الناقة يتلوها ولدها والعشائر الله قريب ولادتها جمع عِشْرَاءَ وهذان الصنفان اعترّ أموال العرب لذلك خصهما بالذكر يقول غطى البيداء بالغبار حتى تحيرت النعم على حدة أبصارها فى ذلك الغبار وروى ابن جنى بالغنث قال وهو ماء هناك أى لما وصل إليه سيف الدولة حاز أموالهم وروى أيضا تحيرت أى لما حاز أموالهم تحير

اصحابه خيرها وانفسها والاول رواية الخوارزمي ورواية ابن جني اصح

٢٨ * ومروا بالجبابة يضم فيها * كلا الجيشين من نفع ازار *

الجبابة اسم ماء يريد ان جيش سيف الدولة لحقوه بهذا الماء واشتمل الغبار على الجيشين حتى صاروا منه في ازار

٢٩ * وجاؤوا الصحصحان بلا سروج * وقد سقط العمامة والخمار *

اي جاؤوا هذا المكان وقد خففوا عن انفسهم ودوابهم بطرح هذه الاشياء لسرعتهم في السير ويروى وجازوا

٣٠ * وأرهقت العذارى مردفات * وأوطئت الأصبىة الصغار *

يقال ارهقته اي كلفته مشقة والمعنى اتهم كلفن مشقة في حال استردافهم للهرب والصبيان الصغار لا يثبتون على الخيل في الركض فسقطوا ووطئتهم الخيل فترك ذكر الخيل للعلم به

٣١ * وقد نزع الغوي فلا عوي * ونهيا والبيضة والجفار *

ويروى الغوي وهذه كلها مياه اي لما بلغوها نزعوها لما لحقهم من العطش والجهد حتى لم يبق منها شيء ولذلك قال فلا عوي

٣٢ * وليس لغوي تدمر مستغات * وتدمر كاسمها لهم تمار *

يقول لم يكن لهم مستغات الا بهذا المكان ظنوا انهم اذا بلغوه حصنهم من سيف الدولة فغشيهم الجيش به وصار تمارا عليهم كاسمه

٣٣ * أرادوا أن يديروا الرأي فيها * فصَحَّهم برأي لا يدار *

ارادوا أن يديروا الرأي بينهم بتدبير فأتاهم سيف الدولة صباحا برأي لا يدار على الامور لانه باول بديهته رأيه يرى الصواب

٣٤ * وجيش كلما حاروا بأرض * وأقبل أقبلت فيه تحار *

اي وصحتهم بجيش كلما اشرف هؤلاء الهارب على ارض واسعة فحاروا فيها لسعتها ثم اقبل هذا الجيش اقبلت تلك الارض تتحير فيهم من كثرتهم

٣٥ * يحف أغر لا قود عليه * ولا دية تساق ولا احتذار *

هذا الجيش يحيط بأغر يعني سيف الدولة اذا قتل عدوه لم يكن عليه قود ولا دية ولم

يعتذر من فعله لانه ملك قاهر فلا يراجع فيما فعل او لانه يقتل الكفار ولا يلزمه شيء مما ذكر في قتلهم

٣٦ * تَرْبُفُ سَيْوْفُهُ مَهَجَ الْأَعْلَى * وَكُلُّ نَمٍ أَرَأَيْتَهُ جُبَارُ *

تفسير هذا البيت كتفسير الذى قبله

٣٧ * وَكَانُوا الْأُسْدَ لَيْسَ لَهَا مَصَالٌ * عَلَى طَيْرٍ وَلَيْسَ لَهَا مَطَارُ *

قال ابن جنى اى كانوا قبل ذلك أسدا فلما غضبت عليهم وقصدتهم لم تكن لهم صولة على طير لضعفهم ولم يقدروا ايضا على الطيران فأهلكتهم وعلى هذا انقول يكون هذا البيت من صفة المنهزمين وقال العروصى هذا من صفة خيل سيف الدولة يقول كانوا أسودا ولا عيب عليهم ان لم يدركوا هؤلاء لان الأسد القوي لا يمكنه صيد الطائر لانه لا مطار للأسد والمعنى أنهم اسرعوا في الهرب اسراع الطير في الطيران وهذا كالعذر لهم في التخلّف متى لم يلحقوهم من سرعان الهرب وما بعد هذا البيت يدل على هذا المعنى

٣٨ * إِذَا فَاتُوا الرِّمَاحَ تَنَاولَتْهُمْ * بِأَرْمَاحٍ مِنَ الْعَطَشِ الْقِفَارُ *

اى اذا فاتوا رماح سيف الدولة قام العطش في قتلهم مكان الرماح

٣٩ * يَرَوْنَ الْمَوْتَ قَدَامَا وَخَلْفَا * فَيُخْتَارُونَ وَالْمَوْتُ اضْطَرَارُ *

يرون الموت قدامهم من العطش وخلفهم من الرماح فيختارون احدها وليس ذلك اختيارا فى الحقيقة لان الموت يضطر اليه ولا يختاره احد

٤٠ * إِذَا سَلَكَ السَّمَاءَ غَيْرُ هَادٍ * فَتَقْتُلُهُمْ لِعَيْنَيْهِ مَنَارُ *

اذا ضل احد بصحراء السماء قامت له جثث قتلهم بها مقام المنار فاهتدى وعرف الطريق بهم وهذا من قول ثابت بن قننة ، هَدَانَا اللَّهُ بِالْقَتْلِ نَرَاهَا ، مُصَلَّبَةٌ بِأَفْوَاهِ الشَّعَابِ ،

٤١ * وَلَوْ لَمْ يُبْقِ لَمْ تَعِشِ الْبَقَايَا * وَفِي الْمَاضَى لِمَنْ بَقِيَ اعْتِبَارُ *

اى ولو لم يعف عن الباقيين لهلكوا ايضا ومن بقى يعتبر بمن قتل ولا يعصى

٤٢ * إِذَا لَمْ يُرْعَ سَيِّدُهُمْ عَلَيْهِمْ * فَمَنْ يُرْعَى عَلَيْهِمْ أَوْ يَغَارُ *

يقال ارعى عليه اذا أبقى عليه ورحمه اى فمن يغار لهم ويرحمهم اذا لم يرحمهم سيف الدولة

٤٣ * تَقَرَّعَهُمْ وَأَيَّاهُ السَّجَايَا * وَتَجَمَّعَهُمْ وَأَيَّاهُ النَّجَارُ *

يقول اصلهم واصله واحد لاشتراكهم فى نزار ألا ان اخلاقهم مختلفة

٤٤ * وَمَالَ بِهَا عَلَى أَرْكَ وَعَرَضَ * وَأَهْلُ الرَّقَتَيْنِ لَهَا مَوَارُ *

يقول مال سيف الدولة بخيله على هاتين البقعتين وأهل الرقتين قريب بحيث لو أراد زيارتهما لما بعد ذلك عليها هذا قول ابن جني والصحيح أنه يقول عدل بالخيال على هذين الموضعين على تباعدهما عن قصده وهو متوجه إلى الرقتين ويعنى بهذا طلبه لبنى كعب في كل مكان ويروى أرك وعرض

٤٥ * وَأَجْفَلَ بِالْفَرَاتِ بَنُو نَمِيرٍ * وَزَارَهُمُ الَّذِي زَارُوا خَوَارُ *

أي أنهم انهزموا بالفرات وكانوا قبل ذلك كالأسد لهم زئير فصاروا في الذئبة حين هربوا كالثيران لله لها خوار وروى الخوارزمي بالجيم

٤٦ * فَهُمْ حَيَّوْا عَلَى الْخَابُورِ صَرَعَى * بِهِمْ مِنْ شَرِبِ غَيْرِهِمْ خُمَارُ *

الحرق الجماعات جمع حرقه أي ظنوا أنهم المقصودون فهربوا وتفرقوا في الهرب وصاروا جماعات وكان الذنب لغيرهم وتعب الهرب لحقهم فذلك قوله بهم من شرب غيرهم خمار

٤٧ * فَلَمْ يَسْرَحْ لَهُمْ فِي الصُّبْحِ مَالٌ * وَلَمْ تَوْقَدْ لَهُمْ بِاللَّيْلِ نَارُ *

أي تخوفهم لم يسرحوا نعيمهم ولم يوقدوا نيرانهم

٤٨ * حِذَارَ قَتَى إِذَا لَمْ يَرِضَ عَنْهُمْ * فَلَيْسَ بِنَافِعٍ لَهُمُ الْحِذَارُ *

٤٩ * تَبَيُّتُ وَفُودُهُمْ تَسْرَى إِلَيْهِ * وَجَدُّوهُ لَهِ لَهِ سَأَلُوا اغْتِفَارُ *

أي يسألونه العفو لا غير

٥٠ * فَخَلَفَهُمْ بِرَدِّ الْبَيْضِ عَنْهُمْ * وَهَامَهُمْ لَهُ مَعَهُمْ مُعَارُ *

أي استبقاهم بان رَدَّ عنهم السيوف وأعارهم رؤسهم لأنّها في ملكه متى شاء أخذهم

٥١ * هُمْ مِمَّنْ أُنْزِلَ لَهُمْ عَلَيْهِ * كَرِيمُ الْعَرِيقِ وَالْحَسْبُ النُّصَارُ *

أي عقد لهم الذمة وصيرهم في ثمامة كرم أصله وصحة حسبه ونصار كل شيء جيده وخالصة

٥٢ * فَاصْبَحَ بِالْعَوَاصِمِ مُسْتَقَرًّا * وَلَيْسَ لِحَجَرٍ نَائِلُهُ قَرَارُ *

أي استقر بهذا المكان ولا يستقر نداه ونائله

٥٣ * فَاصْحَى ذِكْرُهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ * تُنَادِرُ عَلَى الْغَنَاءِ بِهِ الْعُقَارُ *

يريد أن الشرب يغنون بما صيغت من الأشعار في مدحه ويشربون على ذكره

٥٤ * تَحْمُرُ لَهُ الْقَبَائِلُ سَاجِدَاتٍ * وَتَحْمَدُهُ الْأَسِنَّةُ وَالشِّفَارُ *

يقول تخضع له القبائل غاية الخضوع وتثنى عليه الرماح والسيوف لحسن استعماله آياها
 ٥٥ * كَأَنَّ شُعَاعَ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ * فَقَى أَبْصَارَنَا عَنْهُ انْكِسَارُ *
 أى لاجلنا آياه واعظمتنا له لا عملاً عيننا من النظر اليه كما قال الفرزدق ، يُغْضَى حَيَاءُ
 وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ ،

٥٦ * فَمَنْ طَلَبَ الطِّعَانَ فَذَا عَلِيٌّ * وَخَيْلُ اللَّهِ وَالْأَسْلُ الْحِرَارُ *
 الحار جمع حرّان وحرّى يقول من اراد المطاعنة بالرمح فهذا على قد تفرغ لذلك ومعه خيل
 الله والرمح العطاش

٥٧ * يَرَاهُ النَّاسُ حَيْثُ رَأَتْهُ كَعَبٌ * بِأَرْضٍ مَا لِنَازِلِهَا اسْتِنَارُ *
 أى هو ابدا يسرى الى الاعداء ويقطع اليهم المغاور ألا تراه يقول

٥٨ * يُوسِّطُهُ الْمَغَاوِرَ كُلَّ يَوْمٍ * طِلَابُ الطَّاعِنِينَ لَا الْإِنْتِظَارُ *
 يقول طلبه الابطال الطالبيين القتال والطاعنين اعداءهم ينزله وسط المغاور كل يوم لا انتظار من
 يلحقه وذلك ان الهارب في انتظار أن يلحق والمعنى أنه يتوسط المغاور طالبا لا هاربا

٥٩ * تَصَاهَلُ خَيْلُهُ مُتَجَاوِبَاتٍ * وَمَا مِنْ عَادَةِ الْخَيْلِ السِّرَارُ *
 ذكر ابو الفتح في هذا البيت معنيين احدهما أن بعض خيله تسر الى بعض شكية لما يجشمها
 من ملاقاته الحروب وقطع المغاور والثانى أن خيله مؤدبة فتصاهلها سرار هيبة له قال ابن فورجة
 لفظ البيت لا يساعده على واحد من التفسيرين فانه ليس في البيت ذكر التشاكى ولا المسارة
 فى الصهيل ولكن المعنى أنها تتصاهل من غير سرار وليس السرار من عادة الخيل أى أن سيف
 الدولة لا يباغت العدو ولا يطلب ان ينكتم قصده العدو لاقتداره وتمكنه والذي يطلب
 المباغتة والتستر عن عدوه يضرب فرسه على الصهيل كما قال ، إِذَا الْخَيْلُ صَاحَتْ صَبَاحَ النُّسُورِ ،
 جَزَرْنَا شَرَّاسِيقَهَا بِالْجِدْمِ ،

٦٠ * بَنُو كَعْبٍ وَمَا أَثَرَتْ فِيهِمْ * يَدٌ لَمْ يُدْمِهَا إِلَّا السَّوَارُ *
 هذا مثلٌ يقول تأثيرك فيهم بالقتل والغارة كندمية السوار اليد وقد فسر هذا فقال

٦١ * بِهَا مِنْ قَطْعِهِ أَلَمٌ وَنَقْصٌ * وَفِيهَا مِنْ جَلَالَتِهِ اقْتِنَاخُ *
 أى اليد تفتخر بالسوار وان كان يؤلمها وينقصها بالقطع كذلك هم يفتخرون بك وانت زين
 لهم وأن أثرت فيهم

٩٢ * لَهُمْ حَقُّ بَشْرِكَ فِي نِزَارٍ * وَأَدْنَى الشَّرِكِ فِي أَصْلِ جَوَارٍ *
 أى أنهم يشاركونك في الانتساب الى نزار واقل ما يوجب حَقَّ الشركة في اصلِ جِوَارٍ أى نعام
 وحرمة مجاورة

٩٣ * لَعَلَّ بَنِيهِمْ لِبَنِيكَ جُنْدٌ * فَأَوَّلُ قَرْحِ الْخَيْلِ الْمِهَارُ *
 يستعطفه عليهم ويحثه على العفو عنهم يقول لعل ابناءهم يكونون جندا لابنائك والمهار من
 الخيل هي التي تصير قرحا أى الصغار تصير كبارا كما قال بعض العرب ، وأما القوم من الأفييل ،
 وسحق النخل من القسييل ،

٩٤ * وَأَنْتَ أَبَرُّ مَنْ لَوْ عَقَّ أَفْنَى * وَأَعْفَى مَنْ عَقَبَتْهُ الْبَوَارُ *
 يقول انت أبَرُّ الذين اذا عصوا اهلكوا واذا كان أبَرُّ لم يهلك وانت أعفى من يعاقب بالهلاك
 واذا كان أعفاه لم يهلك

٩٥ * وَأَقْدَرُ مَنْ يَهَيِّجُهُ انْتِصَارٌ * وَأَحْلَمُ مَنْ يَحْلِمُهُ اقْتِدَارُ *
 يقول انت أقدر من يحركه الانتصار يعنى اذا حركك الانتقام من عدوك قدرت على ما تطلب
 فأنت اقدر المنتصرين وانت أحلم من يحلمه اقتداره على عدوه فصيح وعفا واذا كان الاحلم
 كان الأعفى والاصفح عن العدو اذا اقتدر عليه

٩٦ * وَمَا فِي سَطْوَةِ الْأَرْيَابِ عَيْبٌ * وَلَا فِي ذِلَّةِ الْعَبْدَانِ عَارٌ *
 أى لا يلحقهم عار بسطوتك عليهم لانك ربهم ولا في تذللهم لك عار لانهم عبيدك كما قال
 الآخر ، وَعَيَّرْتَنِي بَنُو ذُبْيَانَ رَهْبَتَهُ ، وَهَلْ عَلَيَّ بَأْسٌ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ ، وكما قال شمعلة بن قائد
 ، وَإِنْ أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفِعْلُهُ ، لَكَ الدَّهْرُ لَا عَارٌ بِمَا فَعَلَ الدَّهْرُ ، وقد قال الطاعى ، خَضَعْتَ
 لَصَوْلَتِكَ اللَّهُ فِي عِنْدَهُمْ ، كَالْمَوْتِ يَأْتِي لَيْسَ فِيهِ عَارٌ ☆

ر وقال يودعه وقد خرج الى الاقطاع الذى اقطعه اياه

١ * أَيَا رَامِيًا يُصْمَى فَوَادَ مَرَامِهِ * تُرَبَّى عِدَاهُ رِيَشَهَا لِسَهَامِهِ *
 الاصماء اصابة المقتل في الرمي والمعنى انه اذا طلب شيئا اصاب خالص ما طلبه كالرامي يصيب
 فواد ما يطلبه برميته وقوله تربى عداه مثل ذلك ان السهام اتما تنفذ بريشها واعداده يجمعون
 الاموال والعدد له لانه يأخذها فيتنقوى بها على قتالهم فكأنهم يرتبون الريش لسهامه حيث

يجمعون المال له فالريش مثلٌ لاموالهم والسهام مثلٌ له

٢ * أَسِيرٌ إِلَى أَقْطَاعِهِ فِي ثِيَابِهِ * عَلَى طَرَفِهِ مِنْ دَارِهِ بِحَسَامِهِ *
يريد أن جميع ما يتصرف فيه من ضروب مملوكاته أما هو من جهته وانعامه وكان هذا تفصيلاً
ما أجمله النابغة في قوله ، وما أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ فَانْتَصَحْنِي ، وكيف ومن عَطَائِكَ جُلٌّ مَالِي ،
وقد فصله النابغة أيضاً فقال ، وَإِنْ تِلَادِي إِنْ نَظَرْتُ وَشِئْتَنِي ، ومَهْرِي وما صَمَتَ إِلَيَّ الْأَنَامِلُ ،
حِبَاؤُكَ وَالْعَيْسُ الْعِتَاقُ كَأَنَّهَا ، هِجَانُ الْمَهَا تُرْدِي عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ ، وقد قال أبو نواس ، وكلُّ
خيرٍ عِنْدَنَا مِنْ عِنْدِهِ ،

٣ * وما مَطَرَتْنِيهِ مِنَ الْبَيْضِ وَالْقَنَا * وَرُومِ الْعِبْدَى هَاطِلَاتُ غَمَامِهِ *
الروم جمع رومي كما يقال زنج وزنجي والعبدي العبيد يعنى وما انعم به على من انواع
نعمه من الأسلحة والعبيد الرومية

٤ * قَتْنَى يَهَبُ الْإِقْلِيمَ بِالْمَالِ وَالْفَرَى * وَمَنْ فِيهِ مِنْ فُرْسَانِهِ وَكِرَامِهِ *
٥ * وَيَجْعَلُ مَا خُوِّلَتْهُ مِنْ نَوَالِهِ * جَزَاءً لِمَا خُوِّلَتْهُ مِنْ كَلَامِهِ *
أى يجازينى بنواله اذا مدحته بما استفدته من الأدب من كلامه

٦ * فَلَا زَالَتِ الشَّمْسُ لَلَّهِ فِي سَمَائِهِ * مُطَالَعَةَ الشَّمْسِ لَلَّهِ فِي لِنَائِهِ *
أى لا زالت شمس السماء تنطالع وجهه الذى هو كالشمس وأضاف السماء اليه مبالغة في المدح
كما قال الفرزدق ، لَنَا قَمَرَاهَا وَالنُّجُومُ الطَّوَالُحُ ، وقال ابن جنيّ أضاف السماء اليه لإشراقها
عليه كما قال الآخر ، إِذَا كَوَّكَبُ الْحَرَفَاءِ لَاحَ بِسُحْرَةٍ ، سُهَيْلٌ أَذَاعَتْ غَزْلَهَا فِي الْقَرَائِبِ ، اضاف
الكوكب اليها لجدها في عملها عند طلوعه

٧ * فَلَا زَالَ يَجْتَازُ الْبُدُورَ بِوَجْهِهِ * تَتَعَجَّبُ مِنْ نُقْصَانِهَا وَتَمَامِهِ *
جمع البدر لأنه اراد بدر كل شهر أى لا زال اكمل منها وأتم حتى تتعجب من نقصانها
عند تمامه

وقال بحلب يعزبه بأخته الصغرى ويسليه ببقاء الكبرى في شهر رمضان سنة ٣٤٤ رما

٨ * إِنْ يَكُنْ صَبْرٌ نَى الرِّزْيَةِ فَضْلاً * تَكُنِ الْأَفْضَلُ الْأَعَزُّ الْأَجْلاً *
ان كان صبر صاحب المصيبة عما أصيب به فضلاً له فانت الافضل الاجل لزيادة صبرك على صبر
غيرك والمعنى انت اصبر ذوى الرزايا وانت افضلهم

٢ * أَنْتَ يَا قَوْفَ أَنْ تُعْرِىَ عَنِ الْأَحْبَابِ فَوْقَ الَّذِي يُعْرِيكَ عَقْلًا *

٣ * وَبِالْفَاطِكَةِ أَهْتَدَى إِذَا عَمَرَكَ قَالَ الَّذِي لَهُ قُلْتَ قَبْلًا *

أى الذى يعزبك منك تعلم الغاظ التعزية فهو يقول لك فى التعزية ما قلته قبل ذلك واستغله منك فعزاك بما تعلّمه منك ونصب قبلا على الظرف وجعله نكرة على حد قولك جنتك أولا وأخرا كما قال ، وساع لى الشراب وكنت قبلا ، أكاد أعص بالماء القراح ،

٤ * قَدْ بَلَوْتُ الْخُطُوبَ مَرًّا وَحُلُوا * وَسَلَكْتُ الزَّمَانَ حَرْنًا وَسَهْلًا *

٥ * وَقَتَلْتُ الزَّمَانَ عِلْمًا فَمَا يُغْرِبُ قَوْلًا وَلَا يُجَدِّدُ فِعْلًا *

أى عرفت الزمان والوانه وصروفه معرفة تامة فلا يأتى بشىء غريب ولا فعل جديد له ترة ولم تعرفه ومعنى قتلت الزمان علما أى علمت منه كل شىء حتى اذللته بعلمك ولينته لك ومعنى القتل فى اللغة ازالة الحركة ومنه يقال شراب مقتول اذا كسرت سوره بالماء

٦ * أَجْدُ الْحُزْنِ فَيْكَ حِفْظًا وَعَقْلًا * وَأَرَاهُ فِي الْخَلْقِ نَعْرًا وَجَهْلًا *

قال ابن فورجة يقول انت اذا حزنت على هالك فاتها حزنت حفظا منك لودّه وهبته ووفاء له والحفاظ والوفاء مما يدعو اليه العقل وغيره يحزن نعرا من امر الفراق وجبنا منه وجهلا من غير معرفة بالسبب الموجب للحزن هذا كلامه وتفسير الحفظ على ما ذكره وأما تفسير العقل والذعر والجهل فلم يصب فيه والوجه ان يقال اراد بالعقل الاعتبار بمن مضى فان العاقل أتما يحزن على الميت اعتبارا به وعلمنا أنه عن قريب سيتبعه على اثره وحزن غير العاقل يكون نعرا من الموت وهو جهل لأنه ميت لا محالة وان حزن

٧ * لَكَ أَلْفٌ يَجْرُ إِذَا مَا * كَرَمَ الْأَصْلُ كَانَ لِلْأَلْفِ أَصْلًا *

قال ابن جنى تجرّ تجرة تصاحبه وتحمل ثقله وروى ابن فورجة يجرّه بالياء وهو الصواب والمعنى لك الف يجرم هذا الحزن ويجنيه عليك ثم ذكر ان الالف من كرم الاصل وان الكريم الوفّ وإذا كان الوفا حزن على فراق من ألفه

٨ * وَوَفَا نَبَتْ فِيهِ وَلَكِنْ * لَمْ يَزَلْ لِلْوَفَاءِ أَهْلَكَ أَهْلًا *

ويروى فيه قديما يقول لك وفاء نشأت عليه فلا تعرف غير الوفاء للاحباب وقوله ولكن هو استثناء معروف على مذهب العرب يقولون فلان شريف غير أنه سخي قال احمد بن يحيى هذا استثناء قيس وانشد ، فَنِي كَمَلْتُ أَخْلَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ ، جَوَادٌ فَمَا يَبْقَى مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا ،

٩ * إِنَّ خَيْرَ الدَّمْعِ عَوْنًا لَدَمْعٍ * بَعَثْتُهُ رَعِيَّةً فَاسْتَهَلَّ *

ويروى عندي لدمع يريد أن الدمع الذي سببه رعايته العهد هو خيرُ الدموع عوناً على الحزن والمصيبة وذلك أن الدمع يخفف بَرَحَ الوجد كما قال ذو الرمة ، لَعَلَّ أَحْدَارَ الدَّمْعِ يُعْقِبُ رَاحَةً ، من الوجد أو يَشْفِي نَجَى البَلَابِلِ ، وروى ابن جني عينا قال وهو منصوب على التمييز كقولك أن أحسن الناس وجها لزيد والمعنى أن عينه خيرُ الاعين لأن موجب دمه حتى استهلَّ وفاصَّ الرعاية والحفاظ

١٠ * أَيْنَ نَى الرِّقَّةُ لَلَّهِ لَكَ فِي الْحَرْبِ إِذَا اسْتُكِرَّ الْحَدِيدُ وَصَلَا *

أى هذه الرقة والرحمة لله نشاهدها منك أين هى فى الحرب إذا أكره الحديد على الضرب وصلَّ بقرع بعضه بعضا ويجوز أن يكون المعنى إذا استكروا ضرب الحديد وقد نظر فى هذا الى قول لبيد ، كُلُّ حَرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَدَّ ، والمعنى من قول الجعترى ، لَمْ يَكُنْ قَلْبُكَ الرَّقِيقُ رَقِيقًا ، لا ولا وَجْهَكَ المَصُونُ مَصُونًا ،

١١ * أَيْنَ خَلَقْتَهَا غَدَاةَ لَقِيَتِ السُّرُومَ وَالْهَامُ بِالصَّوَارِمِ تُثْقَلِ *

وروى ابن جني أين غادرتها يقول أين تركت رقتك يوم الحرب إذا طلبت الرؤوس بالسيوف من جميع الجهات كالغالى يتبع كل موضع من الرأس ويروى ثقلى أى يرمى بها كالقذبة

١٢ * قَاسَمْتُكَ الْمَنُونَ شَخْصَيْنِ جَوْرًا * جَعَلَ الْقَسَمُ نَفْسَهُ فَيْكَ عَدْلًا *

المنون المنية والمنون الدهم ويجوز تذكيره وتأنيثه يقول قاسمك الموت أو الزمان شخصين يعنى اختيه فاذهب احداهما وتركه الاخرى وكانت هذه المقاسمة جورا لانه كان من حقه ان تتركهما عنده ولكن هذا الجور عدلٌ فيك حيث تركك حيا وكانت المقاسمة معك فى الاختين والمعنى اذا كنت انت البقية فالجور عدلٌ هذا اذا نصبت القسم وجعلت الفعل للجور وروى قوم جعل القسم نفسه فيه عدلا فى الجور لانه وان كان اخذ الصغرى فقد تركه الكبير ويدل على صحة هذا قوله

١٣ * فَإِذَا قَسَمْتَ مَا أَخَذْتَ بِمَا أَغْدَرْنَ سَرَى عَنِ الْفُؤَادِ وَسَلَى *

أغدرن تركن مثل غادرن

١٤ * وَتَيَقَّنْتَ أَنَّ حَظَّكَ أَوْفَى * وَتَبَيَّنْتَ أَنَّ جَدَّكَ أَعْلَى *

يعنى حين بقيت الكبرى

- ١٥ * وَلَعَمْرِي لَقَدْ شَغَلَتِ الْمَنَايَا * بِالْأَعْلَى فَكَيْفَ يَطْلُبْنَ شُغْلًا *
- ١٦ * وَكَيْفَ انْتَشَتَ بِالسُّيُوفِ مِنَ الدَّهْرِ أُسِيرًا وَبِالنَّوَالِ مُقِلًّا *
- يقال انتاشه من صرعه اذا نعشه يقول كم نعشت ونصرت اسيرا للزمان بسيفك فاستنفذته من الأسر وكم من مقل عديم نصرته بنوالك وجبرته على كره الزمان
- ١٧ * عَدَّهَا نُصْرَةً عَلَيْهِ فَلَمَّا * صَالَ خَتْلًا رَأَى أَدْرَكَ تَبْلًا *
- اي عد الزمان افعالك نصرة عليه ومزاعمته له فلما صال اختك رأى نفسه قد ادرك تبلا لانه حقد عليك ما فعلته وقوله رآه الضمير يعود على الدهم كقوله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى
- ١٨ * كَذَبَتْهُ طُنُونُهُ أَنْتَ تَبْلِيْهُ وَتَبْقَى فِي نِعْمَةٍ لَيْسَ تَبْلَى *
- يقول ليس كما ظن الزمان انه ادرك منك تبلا لانك تبلى الزمان وتبقى انت واذا كان الأمر كذلك لم يقدر الزمان على ادراك الثار منك
- ١٩ * وَلَقَدْ رَامَكَ الْعُدَاةُ كَمَا رَا * مَ فَلَمْ يَجْرَحُوا لَشَخْصِكَ ظِلًّا *
- يقول الاعداء طلبوا ان ينالوا منك كما طلب الزمان فلم يقدروا ان يصيبوا ظل شخصك فمتى يقدرون ان يصيبوا شخصك والمعنى لم يقاربوك بسوء وذلك ان ظله يقرب منه
- ٢٠ * وَلَقَدْ رُمْتَ بِالسَّعَادَةِ بَعْضًا * مِنْ نُفُوسِ الْعِدَى فَادْرَكْتَ كُلًّا *
- انت طلبت البعض منهم فادركت الكل بما أعطيت من السعادة في الظفر بالاعداء
- ٢١ * قَارَعَتْ رُحْمَكَ الرِّمَاحُ وَلَكِنْ * تَرَكَ الرَّاحِمِينَ رُحْمَكَ عَزْلًا *
- اي غلبتهم حتى سلبت رماحهم وتركتمهم عزلا لا سلاح معهم
- ٢٢ * لَوْ يَكُونُ الَّذِي وَرَدَتْ مِنَ الْفَجْجَةِ طَعْنَا أَوْرَدَتْهُ الْحَيْلَ قُبْلًا *
- يقول لو كان الذي اصابك من الرزية طعنا لاوردته خيلك قبلا وهي الله تقبل باحدى عينيها على الأخرى عزة وتشاؤسا
- ٢٣ * وَلَكَشَفْتَ ذَا الْحَنِينِ بِصَرْبٍ * طَالَمَا كَشَفَ الْكُرْبَ وَجَلَّى *
- اي ولكشفت عن نفسك هذا الحنين الذي تجده الى المفقود بصرب كشف الكرب من اولياءك وجلأها عنهم كثيرا قديما
- ٢٤ * خِطْبَةٌ لِلْحِمَامِ لَيْسَ لَهَا ر * دٌ وَإِنْ كَانَتْ الْمُسْتَمَاءُ فُكْلًا *

يريد أن الموت يجري مجرى الخطبة من الحمام للميت وإن كانت تلك الخطبة تسمى ثكلا هذا إذا نصبت المسماة على خبر كان وانتصب ثكلا بالمسماة على معنى فإن سميّت الخطبة ثكلا وإن رفعت المسماة فالمعنى وإن كانت هذه اللفظة سميّتها يعنى ذكرتها ثكلا وانتصب ثكلا بخبر كان

* وإذا لم تجد من الناس كفوا * ذات خذر أرادت الموت بعل * ٢٥

يقول المرأة الشريفة إذا لم تجد لها كفوا من الناس أرادت أن يكون الموت لها كالبعل لأنها إذا عاشت وحدها لم تنتفع بالدنيا وبشبابها فاختارت الموت على الحياة

* ولذيذ الحياة أنفس في النفوس وأشهى من أن يحل وأحلى * ٣١

يريد أن الحياة لا تمّل وأنها اعز وأحلى من أن يملّها صاحبها

* وإذا الشيخ قال أف فما مملّ حياة وإنما الضعف ملاء * ٢٧

أف كلمة يقولها المتصاغر الكاره للشيء يقول إذا صاغر الشيخ فقال أف فإن ذلك الصاغر والملا من ضعف الكبر لا من الحياة-

* آلة العيش حقة وشباب * فإذا وليا عن المرء ولى * ٢٨

أى العيش أما يحلو ويطيب بالشباب وحقة البدن فإذا لم يكن فى العيش حقة وشباب فسد العيش وولى بذهابهما

* أبدا تسترد ما تهب الدنيا فيما لبت جودها كان بخلا * ٣٩

يقول الدنيا تعود على ما تهب فتأخذ فليتها بخلت وما جادت كما قال الخلاج ، والمنع خير من عطاء مكدر ، وهذا من قول الأول ، الدهر آخذ ما أعطى مكدر ما ، أصفى ومفسد ما أهوى له بيد ، فلا يغرنك من دهر عطيتته ، فليس يترك ما أعطى على أحد ،

* فكفت كون فرحة تورث الغم وخيل يغادر الوجد خلا * ٣٠

هذا جواب التمتي في قوله فيما لبت لو بخلت ولم تجد لكفتنا فرحة بوجود شيء يعقب غما بفقدته وكفت كون خليل يترك الوجد خليلا إذا مات

* وهى معشوقة على القدر لا تحفظ عهدا ولا يتيم وصلا * ٣١

والدنيا على غدرها بالناس وما ذكر من استرجاعها ما تعطى معشوقة محبوبة ثم ذكر أنها لا تحفظ لأحد عهدا لأنها تقطع الوصل ولا تدوم على العهد

* كل نفع يسيل منها عليها * وبفك اليدين عنها تحلى * ٣٢

أى كَلِّ من أبكتها الدنيا فأتى يبكى لغوت شيء منها ولا يخلنى الإنسان يديه عنها ألا قسرا
بفك يديه

٣٣ * شِيمُ الْغَانِيَاتِ فِيهَا فَلَا أَدَّ * رَى لِيذَا أَتَتْ أَسْمَهَا النَّاسُ أَمْ لَا *

يقول عادة الدنيا كعادة النساء لا يدس على الوصل ولا يحفظن العهد ولا ادري هل أتت
الدنيا لهذه المشابهة بالنساء ام لا قال ابن جني هو يعلم أنها لم توثق لأنها تشبه الغواني
ولكنه أظهر تجاهلاً لعدوثة اللفظ وصنعة الشعر

٣٤ * يَا مَلِيكَ الْوَرَى الْمُقَرِّبِي حَيًّا * وَمَسَاتَا فِيهِمْ وَعِزًّا وَذُلًّا *

٣٥ * قَلَدَ اللَّهُ دَوْلَةً سَيَفُهَا أَنْتَ حُسَامًا بِالْمَكْرُمَاتِ مُحَلِّي *

٣٦ * فِيهِ أَغْنَتْ الْمَوَالِي بَذْلًا * وَبِهِ أَفْنَتْ الْأَعْلَى قَتْلًا *

٣٧ * وَإِذَا اهْتَرَّ لِلنَّدَى كَانَ حَرًّا * وَإِذَا اهْتَرَّ لِلرُّغَا كَانَ فَصْلًا *

٣٨ * وَإِذَا الْأَرْضُ أَظْلَمَتْ كَانَ شَمْسًا * وَإِذَا الْأَرْضُ أَظْهَلَتْ كَانَ وَبْلًا *

٣٩ * وَهُوَ الصَّارِبُ الْكَنْبِيَّةَ وَالطَّعْنَةَ تَغْلُو وَالضَّرْبُ أَغْلَى وَأَعْلَى *

يقول هو الذي يضرب الجيش اذا اشتد الامر وصعبت الحال وغلت الطعنة اى عز وجودها
من غلاء المبيع واذا غلت الطعنة كان الضرب اغلى من الطعنة لحاجة الضارب الى مزية اقدام
قال ابن فورجة يريد اذا لم يقدر على الدنو من العدو قيد رمح فالدنو اليه قيد سيف
اصعب والمعنى انه يضرب بسيفه حين يعدم الطاعن والضارب

٤٠ * أَيُّهَا الْبَاهِرُ الْعُقُولُ فَمَا تُدَّ * رُكَّ وَصَفَا أَتَعَبَتْ فِكْرِي فَمَهْلًا *

يقول يا من غلب العقول بما أظهر من بدائع أفعاله فما تدرك العقول وصفا له أتعبت فكري
لأنه لا يبلغك مهلا اى ارفق وروى ابن جني فما يدرك ثم فسر هذا المعنى وأكد بقوله

٤١ * مِنْ تَعَاظَى تَشَبَّهًا بِكَ أَعْيَا * وَمَنْ سَارَ فِي طَرِيقِكَ ضَلَا *

من أراد ان يتشبه بك في كرم اخلاقك اعجزه ذلك فلم يقدر على التشبه بك ومن سلك
طريقك ضل فيه اى لم يقدر على مجازاته فيما تسلكه من طريقك

٤٢ * فَإِذَا مَا اشْتَهَى خُلُودَكَ دَاعٍ * قَالَ لَا زِلْتُ أَوْ تَرَى لَكَ مِثْلًا *

يقول اذا دعا لك بالخلود داع قال لا مت حتى ترى نظيرك ولا ترى ابدا لك نظيرا فلا

ترال باقيا ☆

وقال يذكر نهوض سيف الدولة الى ثغر المحدث لما بلغه ان الروم قد احاطت به في جمادى رتب
الاولى سنة ٣٤٤

١ * نى المعالى فليعلون من تعالى * فكذا وكذا والا فلا لا *
هذه المعالى الله شاهدا لك هى المعالى حقيقة ومن تعالى فليعلون كما علوت والا فليدع
التعالى

٢ * شرف ينطرح النجوم بروقيسه وعز يقلل الأجبالا *
فسر معاليه بهذا البيت فقال شرفك يزاحم النجوم فى العلو وعزك اثبت من الجبال وأرسى
منها حتى صارت الجبال بالاضافة اليه قلقة والروق القرن وكنى عن المراحة بالمناطحة ويجوز
ان يريد ان سلطانه ينفذ فى كل شىء حتى لو اراد ان يزيل الجبال لأقلقها

٣ * حال أعدائنا عظيم وسيف الدولة ابن السيف أعظم حالا *
٤ * كلما أجليوا النذير مسيرا * أجليتهم جباله الأعجبالا *

قال ابن جنى يقول: كلما عاد اليهم نذيرهم سبقوه بالهرب قبل وصوله اليهم ثم تليهم جبال
سيف الدولة فسبقت سبقهم النذير أى لحقتهم وجازتهم قال ابن فورجة يقال أجليته بمعنى استعجلته
فأما سبقته فيقال فيه أجليته يقول كلما استعجلوا النذير بالمسير اليهم وإخبارهم بقدمه جيش
سيف الدولة اظلت عليهم خيله قبل ورود النذير عليهم ويريد بالنذير الجاسوس

٥ * فأتتهم خوارق الأرض ما تحمل إلا الحديد والأبطال *
ويروى لا تحمل أى أنها تخرق الارض بحوافرها لشدة وطئها وقوة جريها

٦ * خافيات الألوان قد نسج النقع عليها برافعا وجلالا *
أى خفيت ألوان خيله من الذهب والفضة والشهية لما عليها من النقع وكأنها مبرقة مجللة
كما قال عدى بن الرقاع ، يتعاوران من الغبار ملاء ، بيضاء محدثة هما نسجها ،

٧ * حلفت صدورها والعوالى * فتخوضن دونه الأهوالا *
يقول ما هدته صدور خيله وعوالى رماحه ان تخوض الأهوال والحروب دون سيف الدولة أى

تكفيه أياها كما قال ، فقد صينت له الهج العوالى ، وحمل هم الخيل العناقا ،
٨ * ولتصن حيث لا يجد الرمح مدارا ولا الحصان مجالا *

كان الوجه ولتصين كما تقول حلفت هند لتقوم وهى وان كانت جماعة الصدور والعوالى

فانه يُخْبَر عنها كما يُخْبَر عن الواحدة وحكى الكوفيون حذف الياء في مثل هذا نحو حلفت
هند لتَنْصِبَنَّ ولنَرْضَنَّ لسكونها وسكون النون الاولى بعدها ولم يحرك الياء بالفتح كقوله ، كان
ايديهن بِالْفَاعِ الْقَرِيقِ ، والمعنى انها حالته ان تفعل ما عجزت عنه الخيل والرماح

٩ * لَا أَلُومَ ابْنِ لَادٍ مَلِكِ الرُّومِ * وَإِنْ كَانَ مَا تَمْنَى مُحَالًا *

يقول لا لومه على تمني محالا من تخريب هذه القلعة ثم ذكر سبب ترك اللوم فقال

١٠ * أَقْلَقْتُهُ بَنِيَّةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَبِابِ بَغَى السَّمَاءِ فَنَالَا *

البنية المبنية يقول أغصبت هذه القلعة لله بنيتها وهى من ثقلها عليه كأنها على رأسه وقفاه

او على جبهته وباري يعنى سيف الدولة بلغ السماء علوا وعزة اى له العذر ان طلب اضرارها

١١ * كُلَّمَا رَأَى حَظًّا اتَّسَعَ الْبَنَى فُغْطَى جَبِينُهُ وَالْقَذَالَا *

البنى المصدر كالبناء يقول كلما قصد ان ينزلها عن رأسه توسع بناؤها حتى ازداد ثقلا فغشى

الجبين والقذال وهذا مثل يعنى أنك تزيد فى بنائها فيزداد غيظه وغضبه

١٢ * يَجْمَعُ الرُّومَ وَالصَّقَالِبَ وَالْبُلُغَ فِيهَا وَتَجْمَعُ الْآجِلَا *

فيها اى فى نواحيها وجوانبها ليهدمها يجمع اصناف الكفرة وتجمع انت آجالهم لانك تأتيتهم

فتقتلهم

١٣ * وَتَوَافِيهِمْ بِهَا فِي الْقَنَا السُّمِّ كَمَا وَاقَتْ الْعِطَاشُ الصَّلَالَا *

الصلة الارض لله اصابها مطر بين ارضين لم تَطْرَ يقول تأتيتهم بمناياهم وآجالهم فى الرماح

وهى ظامية الى دماهم اى تسرع اليهم اسراع العطاش الى الارض المظورة

١٤ * قَصَدُوا قَدَمَ سَوْرِهَا فَبَنَوْا * وَأَتَوْا كَيْ يُقْصِرُوهُ فَطَالَا *

اى لما قصدوا هدمها كانوا باعثنى سيف الدولة على اتمام بنائها فكان قصدهم الهدم

والتقصير سببا للبناء واطالته

١٥ * وَاسْتَجَرُوا مَكَايِدَ الْحَرْبِ حَتَّى * تَرَكُوها لَهَا عَلَيْهِمْ وَبَالَا *

لها اى للقلعة وذلك ان اهل المحدث لما هرب الروم خرجوا فاخذوا ما حملوه معهم من

مكايد الحرب وآلاتها فصارت وبالا عليهم لانهم يجارونهم بها

١٦ * رَبِّ أَمْرِ أَتَاكَ لَا تَحْمَدُ الْفُقَعَالَ فِيهِ وَتَحْمَدُ الْأَفْعَالَا *

الفعال هم الروم الذين جلبوا مكايد الحرب وفعلهم حملهم اليها المكايد والآلات وهم

غير محمودين وفعالهم محمودة في العاقبة لأنهم لو لم يحملوها لما ظفر بها المسلمون

١٧ * وقسيت رُميت عنها فَرَّتْ * في قلوب الرُماة عنك النِصالا *

يقول ورب قسيت لهم كانوا يرمونك عنها فلما هربوا اخذت تلك القسيت فقوتلوا بها ورموا بالسهم عنك والتقدير فَرَّتْ عنك النِصال في قلوب الرُماة الذين كانوا يرمونك

١٨ * أَخَذُوا الطَّرِيقَ يَقْطَعُونَ بِهَا الرُّسُلَ فَكَانَ انْقِطَاعُهَا إِرسالا *

أى يقطعون الرسل بتلك الطرُق عن النفاذ الى سيف الدولة لئلا يبلغه الخبر أنهم يقصدون المحدث فلما ابطأت الاخبار وتأخرت عن علاقتها تطلّع سيف الدولة لما وراء ذلك فوقف على الامر وكان الانقطاع كالارسال وهذا كقوله قصدوا هدم سورها فبنوه

١٩ * وَهُمُ الْبَحْرُ ذُو الْغَوَارِبِ إِلَّا * أَنَّهُ صَارَ عِنْدَ بَحْرِكَ إِلَّا *

الغارب الموج وهذا كقوله حال عدائنا عظيم البيت يريد ان شأنهم يتلاشى عندك وان جد وعظم

٢٠ * مَا مَضَوْا لَمْ يُقَاتِلُوكَ وَلَكِنَّ الْقِتَالَ الَّذِي كَفَاكَ الْقِتَالَ *

ما نفى ولم يقاتلوك حال والمصارع يقوم مقام اسم الفاعل كثيرا كقول الشاعر ' يَقْصِرُ يَمْشَى وَيَطُولُ بَارِكًا ' يقول ما انهزموا غير مقاتلين ولكن القتال الذى قاتلهم قبل هذا كفاك القتال اى انهم قد بلّوك قبل هذا فأشعر قلوبهم الرعب وخافوك الآن فانهزموا ومروا

٢١ * وَالَّذِي قَطَعَ الرِّقَابَ مِنَ الضَّرِّ * بِ بِكَفِّكَ قَطَعَ الْأَمَلا *

أى السيف الذى قطع رقاب أولهم قطع امل هؤلاء منك فلم لا يرجون ظفرا بك الآن

٢٢ * وَالثِّبَاتُ الَّذِي أَجَادُوا قَدِيمًا * عَلَّمَ الثَّابِتِينَ ذَا الْإِجْفَالَا *

يقول أولهم أجادوا الثبات فى الحرب فلم يُغْنِ عنهم واتى ذلك الى هلاكهم وذلك الثبات علم هؤلاء الاسراع عنك والانهازام فى الحرب ويريد بهذه الابيات ان يبين ان اهل الروم شجعان اهل الحرب ولكنهم لا يقاومونك ولك الفصل عليهم فيكون هذا امدح له

٢٣ * نَزَلُوا فِي مَصَارِعَ عَرَفُوهَا * يَنْدُبُونَ الْأَعْمَامَ وَالْأُخْوَالَا *

أى لما نظروا الى الاماكن التي قُتِلَتْ فيها اسلافهم ذكروهم فبكوا عليهم

٢٤ * تَحْمِلُ الرِّيحُ بَيْنَهُمْ شَعَرَ الْهَا * م وَتُذْرى عَلَيْهِمُ الْأَوْصَالَا *

يعنى لم يبعد عهد ذلك المكان بالقتل فشعور القتلى واعضاؤهم باقية هناك تحمل الريح الشعر

بينهم وتلقى الريح عليهم الاعضاء من المقتولين والواصل جمع وصل وهو العضو

٢٥ * تَنْذِرُ الْجِسْمَ أَنْ يُقِيمَ لَدَيْهَا * وَتُرِيهِ لِكُلِّ عَضْوٍ مِثَالًا *

اى تلك المصارع تنذرهم الإقامة بها وترهيم لكل عضو منهم عضوا من المقتولين

٣١ * أَبْصَرُوا الطَّعْنَ فِي الْقُلُوبِ دِرَاكًا * قَبْلَ أَنْ يُبْصِرُوا الرِّمَاحَ خَيَالًا *

فيه تقديم وتأخير لأن المعنى ابصروا الطعن فى القلوب دراكًا خيالًا قبل ان يبصروا الرماح

اى لشدة خوفهم منك وتصورهم ما صنعت بهم قديمًا رأوا الطعن متداركًا متتابعًا فى قلوبهم تخيالًا

قبل ان يروا الرماح حقيقة

٢٧ * فَإِذَا حَاوَلْتَ طَعَانَكَ خَيْلٌ * أَبْصَرْتَ أُنْزَعَ الْقَنَا أُمَيَالًا *

يقول الاعداء اذا ارادوا طعانك رأوا انزع قناك لطولها وسرعة وصولها اليهم اميالا يعنى ان

رماحك تطول فتصل اليهم سريعةً وهذا ضدُّ قوله ، طَوَّلَ قَنَا تُطَاعِنَهَا قِصَارُ ، وقال ابن جني اى

لشدة الرعب رأوا ذلك كذلك وهذا كقوله تعالى يرونهم مثليهم رأى العين هذا كلامه اما شدة

الرعب فله وجهٌ واحتجاجه بالآية خطأ ويجوز ان يريد بالقنا قنا الاعداء الذين يحاولون

الطعان والمعنى انهم كلما تعاطوا رماحهم لطعانك استطالوها فرأوا أدرعها اميالا اى انها تثقل

عليهم جنبًا وخوفًا منك

٢٨ * بَسَطَ الرُّعْبُ فِي الْيَمِينِ يَمِينًا * فَتَوَلَّوْا فِي الشِّمَالِ شِمَالًا *

اى شاع الخوف فيهم شيوعًا علمًا وكان الخوف بسط يمينه فى ميامن عسكرهم وشماله فى مياسرهم

حتى انهزموا

٣٩ * يَنْقُضُ الرُّوعُ أَيْدِيًا لَيْسَ تَدْرِي * أَسِيوفًا حَمَلْنَ أَمَ أَعْلَالًا *

يعنى ان الخوف عمل فيهم حتى ارتعدت ايديهم وصارت السيوف فيها كالأغلال عليها حين لم

تعمل ولم تقدر على الصرب

٣٠ * وَوُجُوهَا أَخَافَهَا مِنْكَ وَجْهٌ * تَرَكَّتْ حُسْنَهَا لَهُ وَالْجَمَالَ *

قوله وجوها عطف على الايدى من حيث اللفظ لا من حيث المعنى لأنه ليس يريد ينقص

وجوها والمعنى ويغير وجوها اى يغير الوانها بأن يصعقها فهو من باب ، وَرَأَيْتُ زَوْجَكَ فِي

الْوَعَا ، مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُحًا ، ومعنى أخافها اخاف اهحابها منك وجهٌ تلك الوجوه اعطته

حسنها وجمالها اى الحسن والجمال كان لوجهك لا لوجوههم

٣١ * وَالْعِيَانُ الْجَلِيُّ يُحْدِثُ لِلظُّنَنِ زَوَالًا وَلِلْمُرَادِ انْتِقَالًا *

كانوا يظنون أنهم يقدرّون على قتالك فلما قصدوا محاربتك انهزموا وعابنوا قصورهم عندك فأزال العيان ما كان الظنّ يحدث لهم وانتقل ذلك المراد الذي كانوا يريدونه من محاربتك

٣٢ * وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانُ بِأَرْضٍ * طَلَبَ الطَّعْنَ وَحَدَّهَ وَالنِّزَالَ *

هذا كما تقول العرب في أمثالها كلُّ مُجْبِرٍ فِي الْخَلَاءِ يُسَرُّ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْجَبَانَ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ مُنْفَرِدًا يَحْسِنُ مِنْ نَفْسِهِ بِشَجَاعَةٍ وَيُظَنُّ عِنْدَهُ غَنَاءٌ وَيَطْلُبُ الطَّعَانَ وَالْمُنَازِلَةَ يَرِيدُ أَنَّهُمْ شَجَاعَةٌ مَا لَمْ يَرَوْكَ

٣٣ * أَقْسَمُوا لَا رَأَوْكَ إِلَّا بِقَلْبٍ * طَالَمَا غَرَّتِ الْعُيُونُ الرِّجَالَ *

قوله آلا بقلب أي آلا والقلب معهم يريد حلفوا ليحضرن عقولهم وليعلمن أفكارهم في قتالك ثم قَالَ طَالَمَا غَرَّتِ الْعُيُونُ الرِّجَالَ أَي كَذَّبَهُمْ عَنْكَ كَثِيرًا مَا رَأَوْهُ بَعِيُونَهُمْ مِمَّا يَوْهَمُ أَنَّهُمْ يَقَاوِمُونَكَ وَلَا تَنَاقُضَ بَيْنَ قَوْلِهِ غَرَّتِ الْعُيُونُ الرِّجَالَ وَبَيْنَ قَوْلِهِ وَالْعِيَانُ الْجَلِيُّ لِأَنَّ ذَلِكَ بَعْدَ التَّجَرُّبَةِ وَقَوْلُهُ غَرَّتِ الْعُيُونُ يَعْنِي قَبْلَ التَّجَرُّبَةِ

٣٤ * أَيُّ عَيْنٍ تَأَمَّلَتْكَ فَلَا تَنْتَبِهْ وَطَرَفٌ رَنَا إِلَيْكَ فَالَا *

هذا متناقض الظاهر لأنه ينكم أن تمسكه عينٌ بأن تدبّر النظر إليه في المصراع الأول وفي الثاني ينكم أن يعود طرفٌ رنا إليه ولم يشخص ويحمل المعنى على عيون الأعداء والأولياء فعين العدو لا تلقّيه لأنه لا تدبّر النظر إليه هيبةً له وعين الولي تنحير فيه فتبقى شاخصةً فلا تؤول إلى صاحبها وهذا ممّا لم يتكلّم فيه أحد ويقال لاق الشيء وألاقه أي امسكه

٣٥ * مَا يَشْكُ اللَّعِينُ فِي أَخْذِكَ الْجِيْشِ فَهَلْ يَبْعَثُ الْجِيْشَ نَوَالًا *

هذا استفهامٌ تجاهلٌ لأنه علم أنّه لا يبعث الجيش للنوال ولكن لما كانت الحالة توجب هذه الشبهة قال ذلك والمعنى أنّ كلّ جيش بعثهم اليك غنمتهم فهل يبعثهم لتأخذهم وليكونوا نوالاً لك

٣٦ * مَا لِمَنْ يَنْصُبُ الْحَبَائِلَ فِي الْأَرْضِ وَمَرْجَاهُ أَنْ يَصِيدَ الْهَلَالَ *

المرجاة مصدرٌ كالرجاء مثل المسعاة والمعلقة والمغزاة فإذا قلت ومرجأه فهو مفعول من الرجاء بمعنى المصدر يقول ما لهذا الذي ينصب في الأرض حبالاً ورجأه أن يصيد الهلال وهذا استفهامٌ تعجبٌ ينتعجب من جهل من يعمل هذا وهذا مثلٌ يريد امتناع سيف الدولة عليه وبعده عن

ان تناله يدٌ وبَعَثَهُ اليه الجَيْش طمعا فى اخذه والظفر به فهو فى ذلك كمن يروم صيدَ الهلال بحباله ينصبها فى الارض ومن روى ومرجاة جعلها مفعولا معها كقولك ما لزيد وعمرا ولو جرّها عَطْفًا على مَنْ كان اظهر كما تقول ما لزيد وعمرو وليس مَنْ مضمرًا يَقْبَحُ عَطْفُ الظاهر عليه من غير حرف جرّ كقولك ما لك وزيدا ولا يجوز وزيد لان الكاف مضمرٌ لا يُعطف عليه بالخفض

٣٧ * اِنَّ دُونََ اللَّهِ عَلَى الدَّرْبِ وَالْأَحْـدَبِ وَالنَّهْيِ مَخْلَطًا مَزِيَالًا *

يعنى قلعة الحدث يقول دون الوصول اليها رجلٌ مَخْلَطٌ مزيال وهو الكثير الخلط للأمر والنزال لها بخالطها ثم يزيالها يعنى سيف الدولة واراد بالاحدب جبلا هناك

٣٨ * غَضِبَ الدَّهْمَ وَالْمُلُوكَ عَلَيْهَا * فَبَنَاهَا فِي وَجَنَةِ الدَّهْمِ خَالًا *

يعنى انه استنقذها من ايدى الدهم والملوك يقال غصبت على كذا أى قهرته عليه وقوله فبناها فى وجنة الدهم خالا يجوز ان يريد به الشهرة كشهرة الخال فى الوجه ويجوز ان يريد به ثبوتها ورسوخها فيكون كقول مزرد ، فمن أَرَمَهُ مِنْهَا بِسَهْمٍ يَلْحُجُّ بِهِ ، كَشَامَةِ وَجْهِهِ لَيْسَ لِلشَّامِ غَاسِلٌ ،

٣٩ * فَهَيَّ تَمْشَى مَشَى الْعَرُوسِ اخْتِيَالًا * وَتَتَنَّى عَلَى الزَّمَانِ دَلَالًا *

القلعة لا تمشى ولا تتثنى ولكن المعنى أنها لو مشت لاختالت فى مشيتها عزّة وتكبرًا ولكانت مبدلة على الزمان حين لم يقدر الزمان على اصابتها بسوء

٤٠ * وَحَمَاهَا بِكُلِّ مُطَرِّدٍ الْأَكْـعَبِ جَوَرَ الزَّمَانِ وَالْأَوْجَالَا *

يقول منعها ان يصيبها الزمان بجور او خوف وحفظها بالرمح من ذلك والمطرّد المستقيم المستوى

٤١ * وَطَبَى تَعْرِفُ الْحَرَامَ مِنَ الْحِسْلِ فَقَدْ أَقْنَتِ الدِّمَاءُ حَلَالًا *

قال ابن جنى هذا مثلاً ضربه أى سيوفه معودة للضرب فهى تعرف بالدربة الحلال من الحرام وقال ابن فورجة العادة والدربة ليستا ممّا يُعرف به الحلال والحرام فى الناس فكيف فيما لا يعقل وأما يعنى ان سيف الدولة غازٍ للروم وهم كفار فلا يقتل إلا من حلّ دمه فنسب ذلك الى سيوفه هذا كلامه واطهر ممّا قاله ان يقال أتما عنى بمعرفة الحلال والحرام اصحابها فكأنه قال ودوى طَبَى يعرفون الحرام من الحلال فلما حلف المضاف عاد الكلام الى مضاف اليه

٤٢ * فِي خَمِيسٍ مِنَ الْأَسْوَدِ بَيْيسٍ * يَقْتَرِسْنَ النُّفُوسَ وَالْأَمْوَالَا *

البئس الشديد ذو البأس وارك يغترس النفوس وينتهب الاموال وقد مر مثله قبل واما ذكر الاموال بعد ذكر النفوس بيانا انه اراد بالأسود الرجال لان الاسود لا ينتهب الاموال ثم أكد هذا وقال

* اَمَّا اَنْفُسُ الْاَنْبِيَاءِ سَبَاعٌ * يَتَفَارِسْنَ جَهَنَّمَ وَاعْتِيَالًا * ٤٣

يريد بالانبياء الناس جعلهم كالسباع المغترسة لوجود الافتراس منهم في الحالتين مجاهرين ومغتالين والبيتان بعد هذا تأكيد لهذا وهما

* مِنْ اَطَاقِ اَلْتِمَاسِ شَيْءٌ غَلَابًا * وَاعْتِصَابًا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سُوَالًا * ٤٤

* كُلُّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى * اَنْ يَكُونَ الْغَضَنَفَرُ الرَّبَالًا * ٤٥

وانشد سيف الدولة متمثلا بقول النابغة ، ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ، بهن فلول رج من قراع الكتائب ، تحترن من ازمان يوم حليمة ، الى اليوم قد جربن كل التجارب ، وقال ابو الطيب محببا له

* رَأَيْتُكَ تَوْسَعُ الشُّعْرَاءُ نَيْلًا * حَدِيثَهُمُ الْمَوْلَدُ وَالْقَدِيحَا * ١

اي انك تكثر للشعراء العطاء مولديهم وقدمائهم ثم فصل وبين وقال

* فَتُعْطَى مِنْ بَقَى مَالَا جَسِيمَا * وَتُعْطَى مِنْ مَضَى شَرَفَا عَظِيمَا * ٢

لغة طيبي بقى وفنى في بقى وفنى ومنه قول زيد الحيل الطامع ، لعمرك ما أخشى التصعلك ما بقى ، على الأرض قيسى يسوق الأبعاد ، يقول تعطى الباقي عطاء جزيل والماضين شرفا عظيما بان تنشد شعرهم فيكون ذلك شرفا لهم

* سَمِعْتُكَ مُنْشِدَا بَيْتِي زِيَادٌ * نَشِيدًا مِثْلَ مُنْشِدَةِ كَرِيمَا * ٣

* فَمَا أَتَكَرَّتْ مَوْضِعُهُ وَلَكِنْ * غَبَطْتُ بِذَاكَ أَعْظَمَ الرَّمِيمَا * ٤

زياد اسم نابغة الذبياني يقول لم انكر موضع النابغة من الشعر وانه اهل لان تنشد شعره ولكن غبطت عظامه البالية في التراب بانشاده شعره

وقال سنة احدى وعشرين وثلاثمائة براس العين وقد اوقع سيف الدولة بعمر بن حابس ركد من بنى اسد وبنى صبة ولم ينشده آياها فلما لقيه دخلت في جملة مديحه

* ذِكْرُ الصِّبَا وَمَرَايِعِ الْآرَامِ * جَلَبَتْ حِمَامِي قَبْلَ وَقْتِ حِمَامِي * ١

يريد بمرايع الآرام ديار الحبائب والمعنى انها اوردت على حالة هي والموت سواء يعنى شدة

وجده على فراقهن فكأنه مات قبل موته لشدة الوجد

٢ * دَمِنَ تَكَاثَرَتِ الْهُمُومُ عَلَى فِي * عَرَضَاتِهَا كَتَكَاثُرِ اللَّوَامِ *

٣ * وَكَأَنَّ كُلَّ سَحَابَةٍ وَقَفَتْ بِهَا * تَبْكِي بِعَيْنَيَّ عُرْوَةَ بْنَ حِزَامِ *

عروة بن حزام هو صاحب عفرأ وهو احد من العشاق المعروفين الذين يُذكر قصتهم شبه هطلان السحاب في تلك الدمن ببكاء عروة بن حزام على فراق صاحبتة وهذا من قول الطاعى ، كَأَنَّ السَّحَابَ الْغُرَّ غَيَّبَتْ تَحْتَهَا ، حَبِيبَا فَمَا تَرَقَّى لَهُنَّ مَدَامُ ، ومثله لِحَمْد بن ابى زُرعة ، كَأَنَّ صَبِيَّيْنِ بَاتَا طَوْلَ لَيْلِهِمَا ، يَسْتَمْطِرَانِ عَلَى غَدْرَانِهَا الْمُقْلَا ،

٤ * وَلَطَالَمَا أَفْنَيْتُ رَبِيَّ كَعَابِهَا * فِيهَا وَأَقْنَتُ بِالْعِنَابِ كَلَامِي *

طالما رشفت كعاب تلك الدمن هناك وأطالت هى عنابى حتى المحمى وقطعتنى بعتابها

٥ * قَدْ كُنْتُ تَهْرَأُ بِالْفِرَاقِ مُجَانَّةً * وَتَجُرُّ نَيْلَى شَرِّهِ وَعُرَامِ *

المجانة مثل الخلاعة والماجن الذى لا يُبالى ما يتكلم به والعرام الخبث والشرّة من اخلاق الشباب يقول لنفسه حين كنت شاباً ولم تُبتدل بالفراق وما كنت تدري وجدّ الفراق وشدته فكنت تهرأ به غافلاً عنه فى شرتك وعرامك

٦ * لَيْسَ الْقَبَابُ عَلَى الرِّكَابِ وَإِنَّمَا * هُنَّ الْحَيَاةُ تَرَحَّلَتْ بِسَلَامِ *

ليس الذى تراه قبابهن وهوادجهن على الابل ولكنها الحياة ترحلت عنا يعنى انه يموت بعد فراقهن

٧ * لَيْتَ الَّذِى خَلَقَ النَّوَى جَعَلَ الْحَصَى * لِخِفَافِئِهَا مَفَاصِلِي وَعِظَامِي *

٨ * مُتَلَحِّظِينَ نُسُجَ مَاءِ شُؤُونِنَا * حَدَرًا مِنَ الرُّقْبَاءِ فِي الْأَكْمَامِ *

اى هى تنظر الى وأنا أنظر اليها وكلانا يبكى ويستمر بكاءه وقدم الحال على العامل فيها وهو قوله نسج

٩ * أَرَوَّاحُنَا انْهَمَلَتْ وَعِشْنَا بَعْدَهَا * مِنْ بَعْدِ مَا قَطَرَتْ عَلَى الْأَقْدَامِ *

١٠ * لَوْ كُنَّ يَوْمَ جَرَيْنِ كُنَّ كَصَبْرِنَا * عِنْدَ الرَّحِيلِ لَكُنَّ غَيْرَ سَجَامِ *

يقول لو كانت الدموع يومَ جرت كصبرنا فى القلّة لكانت قليلة ولم تكن سجاما غزيرة وقوله كن يومَ جرين اخبار عن جريها فيما مضى من يومَ الفراق وقوله كن كصبرنا اخبار عن كونهن غزيرة لا تشبه الصبر فى القلّة والتقدير لو كن كصبرنا يومَ جرين ولم يفد الكون

الاول الا الاخبار عن جريها فيما مضى ويجوز ان يقدر الكون الاول والثانى زيادة والعرب ربما تجعل الكون صلة في الكلام وكثير من النحويين حملوا الكون في قوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا على الزيادة وينشدون قول الفرزدق ، جيبا بنى ابي بكر تسمي ، على كان المسمومة العراب ، وكان في هذا البيت زيادة بلا خلاف

١١ * لم يتركوا لي صاحبا غير الاسى * ونمى نعلنا كفحل نعام *
نعلبة ناقة سريعة يقول فاروقى فصاحت بعدم الحزن وسير ناقة كالظليم في سرعتها

١٢ * وتعدر الأحرار صير ظهرها * إلا اليك على فرج حرام *
يريد تعدر وجود الاحرار حرم على ان اركبها الا للقصد اليك لأتاك الحر المستحق لأن يقصد ويزار فاتى اتجنب ركبها الا اليك كما اتجنب فرجا حراما على اتيانه

١٣ * أنت الغريبة في زمان أهله * ولدت مكارمهم لغير تمام *
قال ابن جنى انت الغريبة لأنه اراد الحال او الحصلة او السلعة واخطأ في هذا لأنه لا يقال للرجل انت الحال الغريبة او الحصلة الغريبة وإنما خاطب بهذا المدوح والصحيح ان يقال الهاء للمبالغة لا للتأنيث كما يقال راوية وعلامة او يقال انت الفائدة الغريبة في زمان أهله كلهم ناقصو الكرم لم يتم مكارمهم ويقال ولد المولود لتمام

١٤ * أكثرت من بذل النوال ولم تنزل * علما على الافصال والانعام *
العلم العلامة وهى الله يعرف بها الشئ يقول لم تنزل يعرف بك الافصال والانعام اى لم تنزل منها مفضلا

١٥ * صغرت كل كبيرة وكبرت عن * لكأنه وعددت سن غلام *
يقول صغرت كل كبيرة بالاضافة اليك وكبرت عن ان تشبه بشئ فيقال كأنه كذا وانت مع ذلك شاب لم تبلغ الحنكة وهو اشرف لك وامدح واللام فى لكأنه لام التأكيد وتدخل فى ابتداء الكلام

١٦ * ورقلت في حلل الثناء وإتما * عدم الثناء نهاية الأعدام *
يقول عليك من الثناء حلل سابغة تتبختر فيها ونهاية الاعدام عدم الثناء لا عدم الثراء

١٧ * عيب عليك ترى بسيف في الوعا * ما يصنع الصمصام بالصمصام *
اراد ان ترى فحذف ان والباء فى بسيف هى بمعنى مع كما يقال ركب الامير بسلاحه واراد

انت فى حدّثك ومضائك فلا حاجة بك الى السيف

١٨ * ان كان مثلك كان او هو كائن * فبرئت حينئذ من الاسلام *

هذا من المدح البارد الذى يدل على رقة دين وسخافة عقل وهو من شعر الصبى

١٩ * ملك زهت مكانه أيامه * حتى افتخرون به على الأيام *

يقال زهى الرجل فهو مزهو اذا تكبر وكان حقه ان يقال زهيت ألا انه جاء به على لغة طيبي

فى قولهم بقى فى بقى كذلك قال زهى فى زهى فسكن الباء فلما دخلت تاء التانيث سقطت

الباء الساكنة

٢٠ * وتخاله سلب الورى من حلمه * أحلامهم فهم بلا أحلام *

اى لرجاحة حلمه على احلام الناس كانه أخذ أحلامهم فجمعها الى حلمه

٢١ * واذا امتاكت تكشفت عزماته * عن أوحدي النقص والابرام *

اى عن رجل أوحدي النقص والابرام والمعنى انه لا نظير له فى عزماته نقص الامر او

أبرمه

٢٢ * واذا سألت بنائه عن نبيله * لم يرص بالدنيا قضاء نيام *

اى اذا طلبت عطاءه لم ير جميع الدنيا لو أعطاها قضاء حق لك

٢٣ * مهلا ألا لله ما صنع القنا * فى عمرو حاب وضبة الأغتام *

اراد عمرو بن حابس فرخم المضاف اليه وذلك غير جائز لان الترخيم حذف يلحق أواخر

الاسماء فى النداء تخفيفا والكوفيون يجيزونه فى غير النداء وينشدون ، أبا عمرو لا تبعد

وكل ابن حرة ، سيدعو داعى موته فيجيب ، والبصريون ينكرون هذه الرواية وينشدون أيا

عمرو وجعل هؤلاء أغتاماً لانهم كانوا جاهلين حين عصوه حتى فعل ما فعل

٢٤ * لما تحكمت الأسنة فيهم * جارت وهن يجرن فى الأحكام *

٢٥ * فتركتهم خلل البيوت كأنما * غصبت رؤسهم على الأجسام *

اى غزوتهم فى عقر دارهم حتى تركتهم خلال بيوتهم أجساما بلا رؤوس

٣١ * أحجار ناس فوق أرض من ديم * ونجوم بيض فى سماء قتار *

يصف المعركة وكثرة القتلى يقول صارت الارض دما وصار مكان الحجارة ناس قتلى فوق تلك

الارض والهوا صار نجوما من البيض فى سماء من العجاج

* وَذِرَاعُ كُلِّ أَبِي فَلَانٍ كُنْيَةٌ * حَالَتْ فَصَاحِبُهَا أَبُو الْإِيْتَامِ * ٢٧

وذراع عطف على قوله احجار ناس والمعنى ثم احجار ناس وثمر ذراع كل ابي فلان اى ذراع مقطوعة من رجل كان يكنى ابا فلان فلما قُتِلَ حالت كنيته فصار صاحب تلك الكنية يقال له ابو الايتام لان ولده ييتم بهلاكه ونصب كنية على الحال من ابي فلان وتقديره كل اب لفلان لان ما بعد كل اذا كان واحدا فى معنى جماعة لا يكون الا نكرة كما تقول كل رجل وكل فرس وهذا كما يقال رب واحد امه لقيت ورب عبد بطنه ضربت على تقدير رب واحد لامه ورب عبد لبطنه فالاضافة يراد بها الانفصال

* عَهْدَى بِمَعْرَكَةِ الْأُمَيْرِ وَخَيْلِهِ * فِي النَّفْعِ مُحَاجِمَةً عَنِ الْإِحْجَامِ * ٢٨

يجوز وخيله بالكسر عطفًا على المعركة وتنصب محاجة على الحال ومن رفع وخيله فالواو للاستئناف ومعناه الحال يقول لم اعهد معركته الا وخيله مقدمة متأخرة عن الاحجام

* صَلَّى إِلَهُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودِعٍ * وَسَقَى ثَرَى أَبْوَيْكَ صَوْبَ غَمَامٍ * ٢٩

قول الناس عند التوديع غير مودع معناه انا معك قلبا وان فارقت شخصا ويجوز ان يكون من جهة الغال ويجوز ان يكون المعنى. ان روحى صحبتك فانت مشيع غير مودع

* وَكَسَاكَ ثَوْبَ مَهَابَةٍ مِنْ عِنْدِهِ * وَأَرَاكَ وَجْهَ شَقِيقِكَ الْقِمْقَامِ * ٣٠

يعنى اخاه ناصر الدولة والقمقام السيد واصله البحر لانه مجتمع الماء، من قولهم قمقم الله عصبه اى جمعه وقبضه

* فَلَقَدْ رَمَى بِلَدِّ الْعَدُوِّ بِنَفْسِهِ * فِي رَوْقٍ أَرَعْنَ كَالْغَطِّمِ لُجَامٍ * ٣١

روق العسكر اوله ومقدمته والمعنى فى روق جيش ارعن والغطم البحر العظيم الماء واللهام الذى يلتهم كل شىء

* قَوْمٌ تَفَرَّسَتْ الْمَنَايَا فِيكُمْ * فَرَأَتْ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرَ كِرَامٍ * ٣٢

يقول انتم قوم تأملتكم المنايا فرأىكم فى الحرب صبرا كراما واذا صبروا فى الحرب كانت المنايا اليهم اسرع

* تَالَلَهُ مَا عَلِمَ أَمْرُو لَوْلَاكُمْ * كَيْفَ السَّخَاةُ وَكَيْفَ صَرَبُ الْهَامِ * ٣٣

اى منكم استفاد الناس السماحة والشجاعة ولولا انتم لما عرفنا

رآه وقال ايضاً يمدحه وقت منصرفه من بلاد الروم سنة ٣٣٥هـ

١ * الرأى قبل شجاعة الشجاعان * هو أول وهى المحل الثانى *

اى العقل مقدم على الشجاعة فان الشجاعة اذا لم تصدر عن عقل أنت على صاحبها فاهلكته وتسمى خرقاً والمعنى ان العقل فى ترتيب المناقب هو الاول ثم الشجاعة ثان له

٢ * فاذا هما اجتمعاً لنفس مرة * بلغت من العلياء كل مكان *

اذا اجتمع العقل والشجاعة لنفس مرة ابيّة للذل والصيم ولا تستلينها الاعداء بلغت أعلى المبالغ من العلى

٣ * ولهما طعن الفتى أقرانه * بالرأى قبل تطاعن الأقران *

هذا تفصيلاً للعقل يقول قد يطعن الفتى أقرانه بالمكيدة ولطف التدبير ودقة الرأى قبل ان يصرح القتال

٤ * لولا العقول لكان أدنى ضيغم * أدنى الى شرف من الإنسان *

٥ * ولما تنفاضلت النفوس وتبترت * أيدى الكماة عوالى الزمان *

يقول انما تتفاضل نفوس الحيوان بالعقل فالأدنى افضل من البهيمة لعقله ثم بنو آدم يتفاضلون ايضاً بالعقل كما قال المامون الاجساد ابضاع ولحوم وانما تتفاضل بالعقل فانه لا لحم اطيب من لحم وقوله وتبترت يعنى ولما تبترت اى انما توصلوا الى استعمال الرماح فى الحرب بالعقل ولولا العقل ما عرفت الأيدى تدبير الطعان بالرماح يريد ان الشجاعة انما تستعمل بالعقل

٦ * لولا سبى سيوفه ومضاؤه * لما سللن لكن كالأجفان *

اى لولا سيف الدولة ما أغنت السيوف شيئاً ولكانت فى قلعة الغناء كالأجفان لان السيوف انما يعمل بالضارب.

٧ * خاص الحمام بهن حتى ما درى * أين اختفأ ذاك ام نسيان *

اى خاص الموت بسيوفه حتى ما علم ان ذاك الخوص من احتقار الموت ام نسيان للموت وغفلة عنه ودرى لغة طبرى

٨ * وسعى وقصر عن مداه فى العلى * أهل الزمان وأهل كل زمان *

٩ * اتخذوا المجالس فى البيوت وعنده * ان السروج مجالس الفتيان *

اتخذوا بمعنى اتخذوا يعنى ان اهل الزمان مجالسهم فى البيوت ومجالسه فى السرج كما قال

عنتره وحشيتنى سرج البيت

١٠ * وتوقموا اللعب الوغا والطعن في السهيجاء غير الطعن في الميدان *
اي ظنوا ان الحرب لعب والطعن في اللعب غير الطعن في الحرب لان ذلك طعن مع ابقاء ولا ابقاء في الحرب

١١ * قاد الجياد الى الطعان ولم يقدر * الا الى العادات والاطوان
يقول اذا قاد خيله الى الطعان فقد قادها الى ما هو عادة له والى وطنه لانه من المعركة فى وطن

١٢ * كل ابن سابقة يغير حسنه * في قلب صاحبه على الاحران
يقول كل فرس ولدته سابقة من الخيل اذا نظر اليه صاحبه سره بحسنه فانهب حزنه
١٣ * ان خلت ربطت باداب الوغا * فدعواها يغنى عن الارسان
يعنى ان خيله مؤدبة وان كانت مخللة كانت مربوطة بما فيها من الادب وانا دعوتها انتك فلا تحتاج الى جذبها بالرسن وهذا كقوله ، وادبها طول القياد البيت ، وكقوله ، تعطف فيها والاعنة شعرها ،

١٤ * في جحفل ستر العيون غباره * وكأنا يبصرن بالاذان
اي في جيش عظيم غباره كثيف يستر الاعين حتى لا ترى فيه الخيل مع صدق حاسة نظرها وانا احسنت بشيء نصبت آذانها كأنها بها تبصر كما قال الجحرق ، ومقدم اذنين تحسب أنه ، بهما رأى الشخص الذى لإمامه ،

١٥ * يرمى بها البلد البعيد مظفر * كل البعيد له قريب دان
١٦ * فكان أرجلها بترية منبج * يطرحن أيديها حصن الران
منبج بالشام وحصن الران بالروم يريد سعة خطوها في العدو يقول كان أرجلها بالشام وأيديها بالروم لبعد مواقع أيديها من أرجلها اي كأنها تقصد ان تبلغ الروم بخطوة واحدة قال ابن جنى وبينهما مسيرة خمس يريد السرعة

١٧ * حتى عبرن بأرسناس سواحبا * ينشرون فيه عمائر الفرسان
ارسناس نهر بالروم بارد الماء جدا يريد لسرعتها في السباحة تنتشر عمائر فرسانها
١٨ * يقمصن في مثل المدى من بارد * يكثر الفحول وهن كالحصيان

يقول هذه الخيل تثب في هذا النهر الذي هو كالمدى لصرب الريح آياه حتى صيرته طرائق
كانها مدى من ماء بارد يذر الفحل كالخصي لتقلص خصيتيه لشدة برده

١٩ * والماء بين عجائتين مُخلَص * تتفرقان به وتلتقيان *

يريد أن الجيش صار فريقين في عبور هذا النهر فريق عبوا وفريق لم يعبروا بعد ولكل واحد
منهما عجاج والماء يميز بينهما والعجاجتان تفترقان بالماء وتلتقيان اذا كثرتا وقال ابن جني
يعنى عجاجة الروم وعجاجة المسلمين وليس كما ذكر لانهم عند عبور النهر ما كانوا
يقاتلون الروم

٢٠ * ركض الأمير وكالنجين حبابه * وتنى الأعنة وهو كالعقبان *

يقول ركض خيله الى الروم والماء ابيض كالفضة فلما قتلهم وجرت فيهم دماؤهم عاد وقد احمر
كالذهب

٢١ * قتل الحبال من الغدائر فوقه * وبنى السفين له من الصلبان *

يقول اتخذ حبال سفنه من ذوائب من قتله واتخذ خشبها من عود الصلب لكثرة ما غنم منها

٢٢ * وحشا عادية بغير قوائم * عقم البطون حوالك الألوان *

اي حشا الماء سفن تعدو ولا قوائم لها بطونها عقم لا تلد وهى سود الالوان لانها مقيرة

٢٣ * تاتى بما سبت الخيول كانتها * تحت الحسان مراض الغزلان *

تاتى الجوارى اللاتى سبين وكأتهن غزلان والسمريات مراضهن

٢٤ * بحر تعود ان يذم لأهله * من دهره وطوارى الحدان *

هذا الماء الذى عبه سيف الدولة بحر تعود ان يجعل من وراه في نتمته فلا يصل اليهم احد

وهم في جواره من الدهر وحوادثه

٢٥ * فتركته واذا انتم من الورى * راعاك واستثنى بنى حمدان *

يقول تركت هذا النهر بعبورك آياه يجبر اهله من كل احد الا من بنى حمدان فانه لا يجبرهم

منك يعنى ان غيرك لا يقدر على عبوره

٢٦ * والمخفرين بكل أبيض صارم * نيم الدروع على ذوى التيجان *

اي الذين ينقصون عهود الدروع على الملوك بسيوفهم وذلك انهم تحصنوا بالدروع فكانهم في نهجها

ثم سيوف هؤلاء تنقص تلك الذمم بهتك دروعهم والوصول الى ارواحهم والمخفر الذى ينقص العهد

٢٧ * مُتَصَعِّلِينَ عَلَى كَثَافَةِ مُلْكِهِمْ * مُتَوَاضِعِينَ عَلَى عَظِيمِ الشَّانِ *

التصعلك التشبه بالصعاليك وهم المتلصصون الذين لا مال لهم يقول ثم على عظم ملكهم كالصعاليك لكثرة اسفارهم وغاراتهم وهم مع عظم شأنهم يتواضعون تقربا من الناس

٢٨ * يَتَقَيَّلُونَ ظِلَالًا كُلَّ مُطَهَّمٍ * أَجَلِ الظِّلِيمِ وَرِبْقَةِ السَّرْحَانِ *

روى ابن جني والناس كلهم يتقبلون من قولهم فلان يتقبل اباه اذا كان يتبعه ثم قال معناه يتقبلون آباءهم السابقين الى المجد والشرف كالفرس المطهَّم وقال غيره على هذه الرواية معنى يتقبلون ينامون وقت الظهيرة في ظل خيلهم اى هم بداءة لا ظل لهم فاذا قالوا لَجَّوْا الى ظلال خيلهم وهذا قول العروضى وقال ابن فورجة ليست الرواية الا يتقبَّيُونَ والمعنى انهم يستظلون بأبواء خيلهم في شدة الحر يصفهم بالتعرب والتبدي معنى قوله أجل الظليم وربقة السرحان انها اذا طردت النعم والذباب ادركتها فقتلتها ومنعتها من العدو وهو من قول امرء القيس ، بِمَنَاجِدٍ قَيْدِ الْأَوَائِدِ هَيْكَلٍ ،

٢٩ * خَصَّعَتْ لِمُنْصِلِكَ الْمَنَاصِلَ عَنَوَةً * وَأَذَلَّ دَيْنَكَ سَائِرَ الْأَدْيَانِ *

٣٠ * وَعَلَى الدُّرُوبِ وَفِي الرُّجُوعِ غَصَاصَةٌ * وَالسَّيْرِ مُمْتَنِعٌ مِنَ الْإِمْكَانِ *

قال ابن جني سألته عن هذا فقال معناه وكان هذا الذى ذكرته على الدروب ايضا ان فى الرجوع غصاصة على الراجع وان السير ممتنع من الامكان قال العروضى نعوذ بالله من لُحْطَل لو كان سألته لأجابه بالصواب وجواب وعلى الدروب ظاهر فى قوله نظروا الى زهر الحديد والقول ما قال العروضى لانه لو كان كما قال ابو الفتح لما احتاج الى الواو فى قوله وعلى الدروب لانه يقال كان كذا وكذا على الدروب ولكن الواو فى وعلى الدروب واو الحال وكذلك ما بعدها من الواوات يقول حين كنا على الدروب يعنى مضايق الروم واشتد الأمر حتى تعذر الانصراف والتقدم

٣١ * وَالطَّرِيقُ ضَيِّقَةٌ الْمَسَالِكِ بِالْقَنَا * وَالْكَفَرُ نُجْتَبِعُ عَلَى الْإِيْمَانِ *

وضاقت الطرق بكثرة الرماح واهل الكفر محيطون باهل الايمان

٣٢ * نَظَرُوا إِلَى زَهْرِ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا * يَصْعَدُنَ بَيْنَ مَنَاكِبِ الْعُقْبَانِ *

يقول فى هذه الاحوال لله ذكرها وفى المكان الذى ذكره نظروا الى المسلمين وهم مقتنعون فى الحديد حتى كأنهم قطع الحديد لاشتماله عليهم وهم يركبون خيلا كالعقبان فى خفتها وسرعتها

ويجوز أن يريد بزهر الحديد السيوف وصعودها إلى الهواء برفع الابطال أيها للضرب وهذا أولى
لأنه ذكر الفوارس في قوله

٣٣ * وقوارس يحيى الحمام نفوسها * وكانتا ليست من الحيوان *

ونظروا إلى فوارس إذا قتلوا في الحرب حيوا يرون حيوتهم في هلاكهم في الحرب وكانتهم ليسوا
من الحيوان لأن الحيوان لا يحيى بهلاكه والمعنى أنهم غزاة ومن استشهد منهم بالقتل صار حيا
مرزوقا عند الله تعالى

٣٤ * ما زلت تضربهم دراكا في الدرى * ضربا كأن السيف فيه اثنان *

أي ما زلت تضربهم ضربا متتابعا في أعلى أبدانهم ضربا يجعل السيف الواحد فيهم عمل
الصيفين

٣٥ * حص الجماجم والوجوه كأنما * جاءت إليك جُسمهم بأمان *

٣٦ * فرموا بما يرمون عنه وأدبروا * يطؤون كل حنية مرنان *

الحنية القوس والمرنان الذي يسمع له رنين يقول رموا بالقسي لله كانوا يرمون عنها وأدبروا
يطؤونها في الهزيمة

٣٧ * يغشاهم مطر السحاب مفصلا * بهند ومثقف وسنان *

يعنى أن وقع السلاح بهم كوقع المطر يأتى دفعةً وأراد بالسحاب الجيش وبالمطر الوقعات لله
تقع بهم من هذه الأسلحة لله ذكرها وهى تقع بهم مفصلة لأنهم يضربون تارةً بالرمح وتارةً
بالسيوف

٣٨ * حرموا الذى أملوا وأدرك منهم * آمله من عاد بالحرمان *

حرموا ما أملوا من الظفر بك ومن عاد إلى بيته حرمان الغنيمة فقد أدرك أملة لأنه نجا برأسه
ومن روى بالذال فمعناه أدرك أملة بالحياة من النجاة من هلاكه حرمان الغنيمة ورضى بهم
فلم يحصر الحرب

٣٩ * وإذا الرماح شغلن مهجة ثائر * شغلته مهجته عن الإخوان *

إذا تناوشت الرماح طالب ثار شغلته صيانةً روحه عن أدراك ثار أخوانه والمعنى أنهم شغلوا
بأنفسهم عن أدراك ثار قتلهم

٤٠ * هيئات عاق عن العواد قواضب * كثر القتل بها وقتل العانى *

أى بعد ما املوا من العود الى القتال فقد عاقهم عن ذلك سيوفٌ كثرت بها القتل منهُم وقل
الاسير اى اَنَّهُم لم يُوسرُوا بل قُتلوا

٤١ * وَمُهَذَّبٌ أَمَرَ الْمَنَايَا فِيهِمْ * فَأُطْعِنَهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَانِ *

يعنى بالمهذب سيف الدولة وأن المنايا أطاعته فى الروم وذلك طاعة الله تعالى

٤٢ * قَدْ سَوَدَّتْ شَجَرَةُ الْجِبَالِ شُعُورُهُمْ * فَكَأَنَّ فِيهِ مُسَقَّةَ الْغُرَبَانِ *

أى اسودت الاشجار بشعورهم لآل طيرتها الريح فيها فكان الغربان قد دنت منها اى وقعت
عليها شبة سواد شعورهم على الاشجار بالغربان السود وقوله فيه اى فى الشجر والمسقة
الدانية

٤٣ * وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ النَّجِيعُ الْقَانِي * فَكَأَنَّهُ النَّارُ نَجَّ فِي الْأَغْصَانِ *

النجيع دم الجوف والقانى الشديد الحمرة والمعنى أَنَّهُم قُتلوا على الجبال فاسودت شجرها
بشعورهم وأوراق الشجر احمرت بما سال عليها من دمائهم

٤٤ * إِنَّ السُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ * كَقُلُوبِهِنَّ إِذَا التَّقَى الْجَمْعَانِ *

يقول السيفون أَمَا تُعِين الشجعان الذين لا يفرعون فى الحرب كما لا تفرع شجرة واستعار لها
قلوبها لما ذكر قلوبهم وهذا من قول الجعترى ، وما السيف إلا بَرْدٌ عَادِلٌ لِرَبِّهِ ، إذا لم يكن أَمْضَى
من السيف حَامِلُهُ ،

٤٥ * تَلَقَّى الْحُسَامَ عَلَى جَرَاءَةِ حَدِّهِ * مِثْلَ الْجَبَانِ بِكَفِّ كُلِّ جَبَانٍ *

٤٦ * رَفَعَتْ بَكَ الْعَرَبُ الْعِمَادَ وَصَيَّرَتْ * قِمَمَ الْمُلُوكِ مَوَاقِدَ النِّيرانِ *

أى شرفت العرب بك يقال فلان رفيع العباد إذا كان شريفاً وقتلوا الملوك فاوقدوا على
رؤسهم نار الحرب

٤٧ * أَنْسَابُ فَخْرِهِمْ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا * أَنْسَابُ أَصْلِهِمْ إِلَى عَدْنَانِ *

٤٨ * يَا مَنْ يُقْتَلُ مَنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ * أَصْبَحَتْ مِنْ قَتْلِكَ بِالْإِحْسَانِ *

أى احسنت الى حتى استعبدتنى بالمنة والاحسان

٤٩ * فَإِذَا رَأَيْتَكَ حَارَ دُونَكَ نَاطِرِي * وَإِذَا مَدَحْنَكَ حَارَ فَيْكِ لِسَانِي *

وقال ايضا يمدحه ويذكر كَلْبَ البطريق فى يمينه برأس الملك أنه يعارض سيف الدولة فى

الدرب سنة ٣٤٥

رَلَوُ ١ * عَقَبَى الْيَمِينِ عَلَى عُقْبَى الْوَعَى نَدَمُ * مَا ذَا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسْمُ *
 يقول عاقبة القسم على عاقبة الحرب ندمٌ يعنى من حلف على الظفر فى عاقبة الحرب ندم لانه
 ربما لا يظفر ذكر ان القسم لا يزيد فى الاقدام لان الجبان لا يقدم وان حلف
 ٢ * وفى اليمين على ما اُنتت واعدته * ما دلَّ اَنَّكَ فى الميعادِ مُتَّهِمٌ *
 اذا حلفت على ما تعده من نفسك دلت اليمين على اَنَّك غير صادق فيما تعده لان الصادق
 لا يحتاج الى اليمين

٣ * آلَى الْفَتَى ابْنُ شُمَشَقِيٍّ فَاحْنَثُهُ * فَتَى مِنَ الصَّرْبِ يُنْسَى عِنْدَهُ الْكَلِمُ *
 ابن شمشقيق بطريق الروم يقول حلف فاحتثه من ينسى عند ضربه اليمين والكلام لشدة
 يعنى سيف الدولة

٤ * وَفَاعِلٌ مَا اشْتَهَى يُغْنِيهِ عَنْ حَلِيفٍ * عَلَى الْفَعَالِ حُضُورُ الْفِعْلِ وَالْكَرْمِ *
 يفعل ما يريد لانه ملك لا معارض له ويغنيه عن القسم على ما يفعله حضور فعله وكرمه اى
 انه موثوق به لكرمه وفعله ما يريد حاضر عاجل فلا يحتاج ان يقسم على ما يريد فعله
 ٥ * كُلُّ السُّيُوفِ إِذَا طَالَ الصِّرَابُ بِهَا * يَمْشِيهَا غَيْرَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ السَّامِ *
 ٦ * لَوْ كَلَّتِ الْحَيْلُ حَتَّى لَا تَحْمِلَهُ * تَحْمِلَتُهُ إِلَى أَعْدَائِهِ الْهِمَمُ *

قال ابن جنى الاختيار فى تحمله الرفع لانه فعل الحال من حتى كانه قال حتى هى غير
 محتملة والنصب جائز على معنى الى أن لا تحمله يقول لو عجزت الحيل عن حمله الى اعدائه لसार
 اليهم بنفسه لان همته لا تدعه بترك القتال

٧ * أَيُّنَ الْبَطَارِيْقِ وَالْحَلْفِ الَّذِى حَلَفُوا * بِفَرِّقِ الْمَلِكِ وَالزَّعْمِ الَّذِى زَعَمُوا *
 يقول ابن زهبا وكيف تركوا يمينهم برأس الملك واين ما وعدوه من انفسهم من القتال والزعم
 كناية عن الكذب يعنى ان كل ذلك كان كذبا وروى ابن جنى البطارق بغير ياء والاصل
 بالياء

٨ * وَلَى صَوَارِمَهُ إِكْذَابَ قَوْلِهِمْ * فَهِنَّ أَلْسِنَةٌ أَفْوَاهُهَا الْقَيْمُ *
 ولّى سيف الدولة سيوفه ان تكذبهم فيما قالوا من الصبر على القتال فكذبتهم سيوفه بقطع
 رؤوسهم وجعلها كالألسنة تُعَبِّرُ عن تكذيبهم ولما جعلها السنة جعل رؤوسهم كالأفواه لانها تتحرك
 فى تلك الرؤوس تحرك اللسان فى الفم

* نَوَاطِقُ مُخْبِرَاتٍ فِي جَمَاجِمِهِمْ * عنه بما جهلوا منه وما علموا * ٩

هذا البيت تفسيرٌ للمصراع الأخير من البيت الأول يقول سيوفه تخبرهم عن سيف الدولة بما علموا من أقدامه وشجاعته وصبره في الحرب وبما جهلوا منه لأنهم لم يعرفوا ما عنده من الشجاعة تمام المعرفة

* الرَّاجِعُ الْخَيْلُ مُحَفَّاةٌ مُقَوَّدَةٌ * من كلِّ مِثْلٍ وَبَارٍ أَهْلُهَا أَرَمَ * ١٠

يقول هو الذي يرد الخيل عن غزواته وقد حفيت بكثرة المشى يقودها من كل بلد مثل وبار في الهلاك وأهلها بادوا وهلكوا هلاك أرم وليس يريد أن وبار كان أهلها أرم بل يريد أن الديار التي ردت عنها خيلها كانت كويار خرابا وأهلها كارم هلاكاً وبار مدينة قديمة الخراب يقال أنها من مساكن الجن قال ابن جني وهي مبنية على الكسر مثل حذام وقطام وأرم جيل من الناس هلكوا في قديم اندهم يقال أنهم من عاد

* كَنْدَلٌ بِطَرِيقِ الْمَغْرُورِ سَاكِنُهَا * بَأَنَّ دَارَكَ قِنَسَرُونَ وَالْأَجْمَرُ * ١١

كندل بطريق بلد بالروم وهو تفسير لقوله من كل مثل وبار يعني من كل بلد مثل وبار كندل بطريق الذي غمر ساكنها باتك بعيد عنهم لا تقدر على قطع ما بينك وبينهم من المسافة وقتسرون بالشام والاجم مكان بقرب الفرائيس

* وَطَنِهِمْ أَنْكَ الْمِصْبَاحُ فِي حَلَبٍ * إِذَا قَصَدَتْ سِوَاهَا عَلَاها الظُّلُمُ * ١٢

أي غمروا بظلم أنك لا ترحل عن حلب لأنك إذا ارحلت عنها وبعدت انتقصت عليك ولايتها

* وَالشَّمْسُ يَعْنُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ جَهِلُوا * وَالْمَوْتُ يَدْعُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ وَهَمُوا * ١٣

أي جهلوا أنك كالشمس تعم الأماكن وإن كانت بعيدة وغلطوا فلم يعرفوا أنك كالموت الذي لا يتعذر عليه مكان

* فَلَمْ تَتِمَّ سُرُوجٌ فَتَنَحَّ نَاطِرُهَا * إِلَّا وَجَيْشُكَ فِي جَفْنِيهِ مُزْدَحِمٍ * ١٤

يقول لم تصبح سروج ألا وخيلك مزدحمة عليها جعل الصباح لها بمنزلة فتحة الناطر

* وَالنَّقْعُ يَأْخُذُ حَرَّانًا وَبُقْعَتَهَا * وَالشَّمْسُ تُسَفِّرُ أَحْيَانًا وَتَلْتَنِمُ * ١٥

حران على بعد من سروج يعني أن الغبار وصل إليها لعظم الحرب وقال أبو العلاء المعري بقعتها بفتح الباء مكان كالبطحاء يعرف ببقعة حران وأحسن بما قال فإن ذكر البقعة بالصم هاهنا لا يحسن لأن النقع إذا أخذ حرانا أخذ بقعتها وإن لم يذكر

١٦ * سَحَبَ نَهْرٌ بِحِصْنِ الرِّانِ مُسَكَّةً * وما بها البُحُلُ لولا أنَّها نَقَمَ *

يعنى جيش سيف الدولة وحصن الران من عمله يقول امساكها ليس بخلا وأما هو اشفاق على دياره والنقم تصب على ديار الاعداء

١٧ * جَيْشٌ كَأَنَّكَ فِي أَرْضٍ تُطَاوِلُهُ * فَالْأَرْضُ لَا أَمَّ وَالْجَيْشُ لَا أَمَّ *

التاء فى تطاوله للارض يقول بعدت الارض فطالت كأنها تطاول جيشك الكبير البعيد اطرافها وكلاهما كان طويلا ثم قسم هذا بقوله

١٨ * إِذَا مَضَى عِلْمٌ مِنْهَا بَدَأَ عِلْمٌ * وَإِنْ مَضَى عِلْمٌ مِنْهُ بَدَأَ عِلْمٌ *

علم الارض هو الجبل وعلم الجيش معروف اى فلا الجبال كانت تغنى ولا أعلام الجيش

١٩ * وَشَرِبَ أَحْمَتِ الشَّعْرَى شَكَايَتَهَا * وَوَسَمَتْهَا عَلَى آثَانِهَا الْحَكَمُ *

الشرب جمع الشارب وهو الضامر من الخيل والشعرى من نجوم القبط يقول حميت حدائد

لجئها بحرارة الهوى حتى جعلت الحكم وهو جمع حكمة اللجام تسم أنوف الخيل

٢٠ * حَتَّى وَرَدَنَ بِسَمْنَيْنِ بُحَيْرَتَهَا * تَنْشُ بِالْمَاءِ فِي أَشْدَاقِهَا اللَّجْمُ *

حتى وردت الخيل بحيرة هذا الموضع وكرعت فى الماء فسمع للجئها نشيش فى اشدقها ويريد

أنها كانت محماة فلما اصابها الماء نشت ويريد أنها لسرعتها تشرب الماء على اللجم

٢١ * وَأَصْبَحَتْ بِقُرَى هَنْزِيْطٍ جَائِلَةً * تَرَعَى الظُّبَا فِي خَصِيْبٍ نَبْتُهُ اللَّيْمُ *

يقول اصبحت الخيل بقرى هذا المكان تجول للغارة والقتل والسيوف ترعى فى مكان خصيب

من رؤسهم غير أن نبت ذلك المكان الشعور والمعنى أن السيوف تصل من الرؤس مثل ما يصل

اليه المأل الراعى فى البلد الخصيب

٢٢ * فَمَا تَرَكْنَ بِهَا خُلْدًا لَهُ بَصَرٌ * تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا بَارَا لَهُ قَدَمٌ *

الخلد ضرب من الفار ليست لها عيون يعنى أن اهل الروم كانوا قسمين قسم دخل المطامير

والاسراب كالفار اذا ريعت من شئ دخلت جحرها وقسم توقلوا فى الجبال واعتصموا بها

كالبارى يطير علوا وجعل من دخل الاسراب خلد ذات أعين والذين تحصنوا بالجبال بزاة لها

اقدام لانه يريد بالفريقين ناسا والمعنى ما تركت السيوف انسانا دخل المظورة تحت الارض

فصار كالخلد ولا من تعلق برأس الجبل فصار كالبارى ألا اهلكته

٢٣ * فَلَا هَزَبُوا لَهُ مِنْ دِرْعِهِ لَبْدٌ * وَلَا مَهَاةٌ لَهَا مِنْ شِبْهِهَا حَشْمٌ *

ولا بطلا كالهزيم له مكان اللبد الدرع ولا جارية كالمهاة لها خدم من شبهها والمهاة الله هي البقرة الوحشية لا خدم لها من شبهها

* ترمى على شَفَوَاتِ الباتِرَاتِ بِهِمْ * مَكَايِنُ الْأَرْضِ وَالْغَيْطَانُ وَالْأَكْمَرُ * ٢٤
اي لقرب حينهم وحلول آجالهم لم ينفعهم الهرب حتى كأن مهاربهم من الغيطان والجبال ترمى بهم على حد السيف

* وَجَاوَزُوا أَرْسَنَاسَا مُعْصِبِينَ بِهِ * وَكَيْفَ يَعْصِبُهُمْ مَا لَيْسَ يَنْعَصِمُ * ٢٥
يقول قطعوا هذا النهر متمسكين بقطعة ليعصمهم عنك وكيف يعصمهم ما ليس ينعصم منك لانك تقطعه وتركبه بالسفن وراهم

* وَمَا يَصُدُّكَ عَنْ بَحْمٍ لَهُمْ سَعَةٌ * وَمَا يَرُدُّكَ عَنْ طَوْدٍ لَهُمْ شَمَمٌ * ٢٦
اي سعة بحارهم لا تصدك عنها لانك تقطعها وان كانت واسعة وارتفع جبالهم لا يردك عنها لانك تفرعها

* صَرَبَتْهُ بِصُدُورِ الْخَيْلِ حَامِلَةً * قَوْمًا إِذَا تَلَفُوا قَدْ سَلِمُوا * ٢٧
يقول ضربت النهر بصدور الخيل حتى عبرته وهي تحمل قوما التلّف عندهم في الاقدام سلامة اي لا يهابون التلف بل يتسرعون اليه

* تَجَفَّلَ الْمَوْجُ عَنْ لَبَاتِ خَيْلِهِمْ * كَمَا تَجَفَّلَ تَحْتَ الْغَارَةِ النِّعَمُ * ٢٨
يقول الموج ينبسط على الماء صادرة عن صدور خيلهم الساحة فيه كما ينبسط النعم متفرقة عند الغارة والتجفّل الاسراع في الذهاب

* عَبَرَتْ تَقْدُمُهُمْ فِيهِ وَفِي بَلَدٍ * سَكَانُهُ رِمَمٌ مَسْكُونُهَا حُمَمٌ * ٢٩
عبرت النهر بتقدم الفرسان فيه وفي بلد قتلت اهلها فصاروا رما واحرقت مساكنهم فصارت حمما وحمم جمع حمة وهي كل ما احترق بالنار ومنه قول طرفة ، أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمَ قَدَمُهُ ، رَمَادٌ دَارِسٌ حُمَمٌ ،

* وَفِي أُنْقِيهِمِ النَّارُ اللَّهُ عُبِدَتْ * قَبْلَ الْمَجُوسِ إِلَى ذَا الْيَوْمِ تَضْطَرُّمٌ * ٣٠
يعنى السيوف الله كانت مطاعة في كل وقت قبل ان عبت المجوس النار وهي نار تضطرم الى هذا اليوم اي تتوقد وتتبرق

* هِنْدِيَّةٌ إِنْ تُصَغِرَ مَعْشَرًا صَغُرُوا * بِحَدِّهَا وَتُعْظِمَ مَعْشَرًا عَظُمُوا * ٣١

- ٣٣ * فَاسْمَتْهَا قَدْ يَطْرُقُ فَكَانَ لَهَا * أَبْطَالُهَا وَلَكِ الْأَطْفَالُ وَالْحَرَمُ *
 قاسمت سيوفك هذه البلدة يعنى أهلها فأعطيتها المقاتلة أى قتلهم وسبيت الذرية والنساء
- ٣٣ * تَلْقَى بِهِمْ زَبَدُ النَّيَّارِ مُقَرَّبَةً * عَلَى حِجَابِهَا مِنْ نَضِيجِ رَعْرِعٍ *
 عنى بالمقربة السفن جعلها كالخيل المقربة وقد ذكرناها والنضج أثر الماء والرثر بياض فى
 شفة الفرس العلياء يريد أنه عبر بالسبى الماء ولم فى زوارق وسيريات ولما سماها مقربة جعل
 ما لصق من زبد الماء بها كالرثر فى حجاب الخيل
- ٣٤ * دُهِمَ قَوَارِسُهَا رُكَبُ أَبْطَانِهَا * مَكْدُونَةٌ وَيَقُومُ لَا بِهَا الْأَمْرُ *
 أى سود مقبرة يركب بطنها لا ظهرها والتعب فى سيرها على الملاحين لا عليها
- ٣٥ * مِنَ الْجِيَادِ لَلَّهْ كِدَتْ الْعَدُوُّ بِهَا * وَمَا لَهَا خِلَقٌ مِنْهَا وَلَا شَيْعُرُ *
 يقول هذه المقربة يعنى الزوارق من الخيل لاله جعلتها كيدا لاعدائك وليس لها خلق للخيول
 وصورها ولا اخلاقها
- ٣٦ * نِتَاجُ رَأْيِكَ فِي وَقْتٍ عَلَى عَجَلٍ * كَلَفَظَ حَرْفٍ وَعَاةٌ سَمِعَ فِيهِمْ *
 أى فى متا احدثه رأيك فى وقت قريب المدة كالمدة فى فهم السامع كلمة ينطق بها ناطق
 أى كانت المدة فى اتخاذها كالمدة فى فهم السامع حرفا أى كلمة ويجوز ان يريد الواحد من
 حروف المعجم متا له معنى كع من وعيت ود من وديت
- ٣٧ * وَقَدْ تَمَنَّوْا غَدَاةَ الدَّرْبِ فِي لَجَبٍ * أَنْ يُبْصِرُوكَ فَلَمَّا ابْصُرُوكَ عَمُوا *
 اللجب اختلاط الاصوات واللجب بكسر الجيم نعت للجيش العظيم الذى تختلط اصواتهم
 يقول ارادوا ان يبصروك فلما ابصروك غصت هيبتك عيونهم هناك فكأنهم عموا وذكر ابن جنى
 فى تفسير عموا وجهين احدهما هلكوا وزالت ابصارهم والآخر عموا عن الرأى والرشد أى تحيروا
 وكلاهما ليس بالوجه
- ٣٨ * صَدَمَتْهُمْ بِحَبِيسٍ أَنْتَ غَرَّتَهُ * وَسَهَرِيَّتُهُ فِي وَجْهِهِ غَمَرُ *
 جعل الرماح فى هذا الجيش كالغيم فى الوجه وهو كثرة الشعر وهو من قول الآخر ، قَلَوُ أَتَا
 شَهْدَانَاكَ نَصْرُنَا ، بَدَى لَجَبٍ أَرْبَ مِنَ الْعَوَالَى ،
- ٣٩ * فَكَانَ أَثْبَتَ مَا فِيهِمْ جُسُومُهُمْ * يَسْقُطْنَ حَوْلَكَ وَالْأَرْوَاحُ تَنْهَرُهُمْ *
 ٤٠ * وَالْأَعْوَجِيَّةُ مِلَّةُ الطَّرِيقِ خَلْفَهُمْ * وَالْمَشْرِقِيَّةُ مِلَّةُ الْيَوْمِ قَوْعُهُمْ *

الاعوجية الخيل المنسوبة الى أعوج فحل معروف في فحول العرب اى كانت لكثرتها تملأ الطرق وجعل السيوف ملء اليوم لانها تعلقو في الجوّ وتنزل عند الضرب في الهواء فأينما كان النهار كانت السيوف وهذا مبالغه في القول واغراق في الوصف

٤١ * إِذَا تَوَافَقَتِ الصَّرَبَاتُ صَاعِدَةً * تَوَافَقَتْ قُلُلٌ فِي الْجَوِّ تَصْطَلِمُ *
اذا اتفقت الصربات من الأبطال صاعده في الهواء لان اليد ترفع للضرب اتفقت رؤس مقطوعة بتلك الصربات متصادمة في الهواء يعنى انهم لا يصربون ضربة الا قطعوا بها رأسا فالرؤس مقطوعة على قدر الصربات لا تُخطئى لهم ضربة عن قطع الرأس

٤٢ * وَأَسْلَمَ ابْنُ شُمُشْقِيفٍ أَلَيْتَهُ * أَنْ لَا أَنْتَنَى فَهُوَ يَنَائَى وَهَى تَبْتَسِمُ *
ترك يمينه الله حلف بها على الصبر والثبات وان لا ينهزم فهو يبعد في الهزيمة ويمينه تسخر منه وتضحك

٤٣ * لَا يَأْمُلُ النَّفْسَ الْأَقْصَى لِمُهَاجَتِهِ * فَيَسْرِقُ النَّفْسَ الْأَكْنَى وَيَغْتَنِمُ *
اى لياسه عن نفسه لا يرجو ان يدرك النفس البعيدة فيغتنم نفسه في الحال
٤٤ * تَرَدُّ عَنْهُ قَنَا الْفُرْسَانِ سَابِغَةً * صَوَّبُ الْأَسِنَّةِ فِي أَثْنَائِهَا دِيمَرُ *
اى تمنع الرماح من النفوذ فيه درع سابغة وقد تلطخت بالدماء الله تسيل من الاسنة عليها واثناؤها مطاوبها

٤٥ * تُحْطُ فِيهَا الْعَوَالِي لَيْسَ تَنْفُذُهَا * كَأَنَّ كُلَّ سِنَانٍ فَوْقَهَا قَلَمُ *
اى توثر فيها ولا تنفذها حتى كانتا قلم يوثر في الكاغد ولا ينفذ
٤٦ * فَلَا سَقَى الْغَيْثُ مَا وَارَاهُ مِنْ شَجَرٍ * لَوْ زَلَّ عَنْهُ لَوَارَتْ شَخْصَهُ الرَّخْمُ *
يريد انه دخل في خمر من الشجر فستره عن اعين الخيل ولولا ذلك لقتل وألقى للطير فكانت تجتمع عليه فتوارى شخصه ودعا على تلك الشجرة بان لا تسقى الماء

٤٧ * أَلْهَى الْمَمَالِكُ عَنْ فَخْمٍ قَفَلَتْ بِهِ * شَرِبُ الْمُدَامَةِ وَالْأَوْتَارُ وَالنَّعْمُ *
الممالك جمع المملكة وهى جمع ملك كالمشايع جمع المشيخة وهى جمع شيخ ويجوز ان يريد به ارباب الممالك فحذف المضاف يقول شغلهم الله عما كسبت من الفخر في هذه الغزوة

٤٨ * مُقْلِدًا فَوْقَ شُكْرِ اللَّهِ ذَا شُطْبٍ * لَا تُسْتَدَامُ بِأَمْصَى مِنْهُمَا النِّعْمُ *
مقلدا فوق شكر الله ذا شطب لا تستدام بأقصى منهما النعم

أى جعلت الشكر شعارك وقلدت فوقه سيفاً تجاهد به أعداء الله تعالى ولا شيء في استدامة
النعم مثلها

٤٩ * أَلَقْتُ إِلَيْكَ دِمَاءَ الرُّومِ طَاعَتَهَا * فَلَوْ دَعَوْتَ بِلَا صَرْبٍ أَجَابَ دَمٌ *

٥٠ * يُسَابِقُ الْقَتْلُ فِيهِمْ كُلَّ حَادِثَةٍ * فَمَا يُصِيبُهُمْ مَوْتُ وَلَا هَرَمٌ *

٥١ * نَفَقْتُ رُقَادَ عَلَيَّ عَنْ مَحَاجِرِهِ * نَفْسٌ تُفَرِّجُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْحُلْمُ *

٥٢ * الْقَائِمُ الْمَلِكُ الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ * قِيَامَهُ وَهُدَاهُ الْعَرَبُ وَالْحَجَمُ *

القائم أى بالأمر يدبرها ويصفيها على وجهها الهادي الى دين الله حضرت العرب والحجم قيامه
بالأمر والحروب وهداه فى الدين

٥٣ * ابْنُ الْمُعَقِّمِ فِي نَجْدٍ فَوَارِسَهَا * بِسَيْفِهِ وَلَهُ كَوْفَانُ وَالْحَرَمُ *

هو ابن الذى عقر فوارس نجد أى القائم على العفر وهو التراب يعنى حرب أبى الهيثم
للقرامطة وولايته طريق مكة وكوفان اسم الكوفة

٥٤ * لَا تَطْلُبَنَّ كَرِيماً بَعْدَ رُؤْيَيْتِهِ * إِنَّ الْكَرَامَ بِأَسْخَاهُمْ يَدَا خُتِمُوا *

٥٥ * وَلَا تُبَالِ بِشِعْرِ بَعْدَ شَاعِرِهِ * قَدْ أَفْسَدَ الْقَوْلُ حَتَّى أَحْبَدَ الصَّمَمُ *

رثر وقال ايضا وقيل أنه اراده به

١ * فَارْقَنْتُكُمْ إِذَا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ * قَبْلَ الْفِرَاقِ أَذَا بَعْدَ الْفِرَاقِ يَدُ *

يقول ما كان يؤتىنى منكم قبل فراقكم صار يدا بعد فراقكم لأن ذلك بعثنى على مفارقتكم

٢ * إِذَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَى وَبَيْنَكُمْ * أَعَانَ قَلْبَى عَلَى الشَّوْقِ الَّذِى أَجِدُ *

أى الجفا أعان قلبى على الشوق فلا يغلبه شوق اليكم أى لا اشتاق اليكم اذا تذكرت ما كان
بيننا قبل الفراق هذا الذى ذكرنا فى البيتين قول ابن جنى وعليه أكثر الناس وقال العروصى
هذا غلط ألا يرويه يقول أعان قلبى على الشوق الذى أجده ومن تخلص من بليّة لم يتداركه
شوق اليها ومعنى البيت الأول ما كنت احسبه عندكم أنى كان احسانا الى جنب ما القاه
من غيركم كما قال آخر ، عَنَنْتُ عَلَى سَلَمٍ فَلَمَّا هَجَرْتُهُ ، وَجَرَيْتُ أَقْوَامًا بَكَيْتُ عَلَى سَلَمٍ ، قَرَّ
قال اذا تذكرت ما بينى وبينكم من صفاء المودة أعانى ذلك على مقاومة الشوق اذا علمت
أنكم على العهد والوفاء بالمودة وقول ابن جنى اظهر من قول العروصى

وقال يرثى اخت سيف الدولة الكبرى ويعزيه بها وتوفيت بميفارقين رَح

* يا أُخْتِ خَيْرَ أَخٍ يَا بِنْتَ خَيْرِ أَبٍ * كِنَايَةٌ بِهِمَا عَنْ أَشْرَفِ النَّسَبِ * ١
اراد يا أخت سيف الدولة ويا بنت ابى الهيجاء فكنى عن ذلك ونصب كناية على المصدر
كأنه قال كنييت كناية

* أَجَلٌ قَدَرَكِ أَنْ تُسَمَّى مُؤَبَّنَةً * وَمَنْ يَصِفُكَ فَقَدْ سَمَاكِ لِلْعَرَبِ * ٢
مُؤَبَّنَةٌ مَرْتَبَةٌ مِنَ التَّأْيِينَ وَهُوَ مَدْحُ الْمَيِّتِ وَتُسَمَّى بِمَعْنَى تَسْمَى أَيْ أَنْتِ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تُعْرِفَى
بِاسْمِكَ بَلْ وَصَفُكَ يَعْرِفُكَ بِمَا فِيكَ مِنَ الْحَاسِنِ وَالْحَامِدِ اللَّهُ لَيْسَتْ فِي غَيْرِكَ كَمَا قَالَ أَبُو
نُؤَاسٍ ، فَهِيَ إِذَا سُمِّيَتْ لَقَدْ وَصِفَتْ ، فَيَجْمَعُ الْإِسْمُ مَعْنِيَيْنِ مَعًا ،

* لَا يَمْلِكُ الطَّرِبُ الْمَحْزُونُ مَنَظِقَهُ * وَدَمْعُهُ وَهُمَا فِي قَبْضَةِ الطَّرِبِ * ٣
مِنْ اسْتِخْفَهِ الْحُزْنَ غَلَبَ عَلَى لِسَانِهِ وَدَمْعُهُ فَلَا يَبْقَى لَهُ مَلَكَةٌ عَلَيْهِمَا وَإِذَا مَلَكَهَا غَلَبَهُ الطَّرِبُ وَصَارَا
فِي قَبْضَتِهِ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَحْزُونِ يَسْبِقُهُ لِسَانُهُ وَدَمْعُهُ فَلَا يَمْلِكُهُمَا وَيُرِيدُ بِالطَّرِبِ هَاهُنَا مَا يَقْلِقُهُ
مِنْ الْحُزَنِ

* غَدَرْتُ يَا مَوْتَ كَمْ أَفْنَيْتَ مِنْ عَدَدٍ * بَيْنَ أَصَبَتْ وَكَمْ أَسَكَّتْ مِنْ لَجَبٍ * ٤
قال ابن جني يقول غدرت بها يا موت لأنك كنت تصل بها الى افناء عدد الاعداء واسكات
لجبههم اى كانت فاضلة تغرى الجيوش وتبهر الاعداء قال العروصى قلما توصف المرأة بهذه
الصفة وعندى انه اراد مات بموتها بشر كثير واسكت لجبههم وترددهم فى خدمتها ويجوز ان
يريد انهم سقطوا عن برها وصلتها فكانهم ماتوا انتهى كلامه وشرح هذا ان يقول وجه غدر
الموت انه اظهر اهلاك شخص واضمر فيه اهلاك عالم كانت تحسن اليهم فهلكوا بهلاكها هذا
معنى قوله كم افنيت من عدد كما قال الآخر ، فَمَا كَانَ قَبِيْسُ هُلُكُهُ هُلُكُ وَاحِدٍ ، وَلَكِنَّهُ
بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهْتَمُّ ، وَكَقَوْلِ ابْنِ الْمُقَفَّعِ ، وَأَنْتِ تَمُوتُ وَحَذُكُ لَيْسَ يَدْرِى ، بِمَوْتِكَ لَا الصَّغِيرُ
وَلَا الْكَبِيرُ ، وَتَقْتُلُنِي فَتَقْتُلُ بِي كَرِيْمًا ، يَمُوتُ بِمَوْتِهِ بَشَرٌ كَثِيرٌ ، وَمَعْنَى آخِرٍ وَهُوَ أَنَّهُ يَقُولُ
غَدَرْتُ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ يَا مَوْتَ حَيْثُ اخَذْتَ اخْتَهُ وَكُنْتَ تَغْنَى بِهِ الْعَدَدَ الْكَثِيرَ وَتَهْلِكُ بِهِ
الْجَبُوشُ الَّذِينَ لَهُمْ لَجِبٌ وَهُوَ اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ وَإِذَا كَانَ هُوَ عَوْنُكَ عَلَى الْإِفْنَاءِ وَالْإِهْلَاكِ كَانَ
مِنْ حَقِّكَ أَنْ لَا تَصِيْبَهُ بِاخْتِهِ

* وَكَمْ صَحَبْتَ أَخَاهَا فِي مُنَازَلَةٍ * وَكَمْ سَأَلْتَ فَلَمْ يَبْخُلْ وَلَمْ تَخِبْ * ٥

أى كم سألتك تمكينك من اهلاك من أردت فأجابتك الى ذلك ومكنك بسيفه ممن أردت وهذا
كقوله ايضا شريك المنايا

٦ * طوى الجزيرة حتى جاعنى خبر * فرغت فيه بآمالى الى الكذب *

يريد خبر نعيها وآته رجا ان يكون كذبا وتعلل بهذا الرجاء

٧ * حتى اذا لم يدع لى صدغه أملا * شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بى *

أى حتى اذا صبح الخبر ولم يبق أمل فى كونه كذبا شرقت بالدمع لغلبة البكاء آياى حتى
كاد الدمع يشرق بى أى كثرت الدموع حتى صرت بالاضافة اليها لقلتى كالشئ الذى
يشرق به والشرق بالدمع ان يقطع الانتخاب نفسه فجعله فى مثل حال الشرق بالشئ والمعنى
كاد الدمع لاحاطته بى ان يكون كأنه شرق بى

٨ * تعثرت به فى الأفواه ألسنها * والبرد فى الطرق والأقلام فى الكتب *

أى لهول ذلك الخبر لم تقدر اللسن فى الافواه ان تنطق به ولا البرد فى الطريق ان يحمله
ولا الاقلام ان تكتبه ولم يلحق الياء فى به بالهاء واكتفى بالكسرة ضرورة وقد جاء عن
العرب ما هو اشد من هذا كقول الشاعر ، وأشرب الماء ما بى نحوه عطش ، إلا لأن عيونه
سبل وادبها ، وهذا كقراءة من قرأ لا يؤد اليك بسكون الهاء ويروى تعثرت بك يخاطب الخبر
وترك لفظ الغيبة

٩ * كأن فعلة لم تملأ مواكبها * ديار بكر ولم تخلع ولم تهب *

كنى بفعلة عن اسمها خولة يذكر مساعيها أيام حياتها يقول كأنها لم تفعل شيئا مما ذكر لان
ذلك انطوى بموتها

١٠ * ولم ترد حيوته بعد تولية * ولم تغث داعيا بالويل والحرب *

يعنى أنها كانت فى حيوتها ترد حيوته الملهوف والمظلوم بالاغاثة والاجارة والبذل وتغيث
الداعى بالويل والحرب

١١ * أرى العراق طویل الليل مد نعيته * فكيف ليد فتى الفتيان فى حلب *

يقول طال ليل اهل العراق مذ أتى نعيها حزنا عليها فكيف ليد اخيها سيف الدولة فى حلب

١٢ * يظن ان فؤادى غير ملتهب * وأن نمع جفونى غير منسكب *

اراد أظن بالاستفهام فحذفه وهو يريد والناء للخطاب والياء اخبار عن سيف الدولة

* بَلَى وَحُرْمَةٍ مِنْ كَانَتْ مُرَاعِيَةً * لِحُرْمَةِ الْمَجْدِ وَالْقُصَادِ وَالْأَدَبِ * ١٣
 أى بلى فوآدى ملتهبٌ ودمعى منسكبٌ ثم أقسم على هذا بحُرمة من كانت تراعى حُرمة ما ذكر

* وَمَنْ مَضَتْ غَيْرَ مَوْرُوثٍ خَلَّاقُهَا * وَإِنْ مَضَتْ يَدُهَا مَوْرُوثَةَ النَّشَبِ * ١٤
 يعنى ومن ماتت ولم تورث خلائقها لأنه ليس يوجد بعدها من يتخلق باخلاقها وإن كان مالها موروثة

* وَهَمَّهَا فِي الْعُلَى وَالْمَجْدِ نَاشِئَةٌ * وَهَمُّ أَتْرَابِهَا فِي اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ * ١٥
 هذا من قول حمزة بن بيبس ، فَهَمُّكَ فِيهَا جِسَامُ الْأُمُورِ ، وَهَمُّ لِدَانِكَ إِنْ يَلْعَبُوا ،
 * يَعْلَمَنَّ حِينَ تُحَيِّي حُسْنَ مَبْسِمِهَا * وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ بِالشَّنَبِ * ١٦
 يقول أترابها إذا حبيبها رأى حسن مبسما ولم يطلع على ما وراء شفتها من الشنب إلا الله لأنه لم يذقه أحد والشنب برد الريق ومنه قول الراجز ، وَابْأَبَى أَنتَ وَفَوْكَ الْأَشْنَبِ ، واساء فى ذكر حسن مبسم أخت ملكه وليس من العادة ذكر جمال النساء فى مرأيتيهن قال ابن جنى فكان المتنبي يتجاسر فى الفاظه جدا

* مَسَرَّةٌ فِي قُلُوبِ الطَّيِّبِ مَفْرُقُهَا * وَحَسْرَةٌ فِي قُلُوبِ الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ * ١٧
 الطيب يُسَرُّ باستعمالها آياه والبييض يتحسر على تركها لبس البيض واستعار لها قلوبا لما وصفها بالسرور والحسرة واليبلب سبور تجعل تحت البيض وربما لبسوها إذا لم يكن لهم درع
 * إِذَا رَأَى وَرَآهَا رَأْسَ لَا يَسِيهِ * رَأَى الْمَقَانِعَ أَعْلَى مِنْهُ فِي الرُّتَبِ * ١٨
 إذا رأى البيض أو اليبلب رأس لابسها ورأى هذه المرأة رأى المقانع لأنه تلبسها هذه المرأة أعلى رتبة من البيض

* وَإِنْ تَكُنْ خُلِقْتَ أَنْتَى لَقَدْ خُلِقْتَ * كَرِيمَةً غَيْرَ أَنْتَى الْعَقْلِ وَالْحَسَبِ * ١٩
 * وَإِنْ تَكُنْ تَغْلِبُ الْغَلْبَاءَ عُنْصَرُهَا * فَإِنَّ فِي الْحَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعَنْبِ * ٢٠
 الغلباء الغليظة الرقة وهو نعت تغلب وجعلهم غلاظ الرقاب لأنهم لا يذللون لأحد ولا ينقادون له وفى هذا البيت تفصيل هذه المرأة على إبانها التغلبيين كتفصيل الحم على العنب والعنب أصلها وهى أفضل من العنب وهذا كقوله ، فَإِنْ تَفَقَّ الْأَنَامُ وَأَنْتَ مِنْهُمْ ، فَإِنَّ الْمَسَكَّ بَعْضُ دِمِ الْغَوَالِ ، وكقوله ، وما أنا منهم بالعيش فيهم ، البيت

٢١ * فَلَيْتَ طَالَعَةَ الشَّمْسِيِّنِ غَائِبَةً * وَلَيْتَ غَائِبَةَ الشَّمْسِيِّنِ لَمْ تَغِبْ *
جعلها وشمس النهار شمسين ثم قال ليت طالعتهما وهى شمس النهار غائبة وليت غابتهما
وهى المريثة لم تغب اى انها كانت اعم نفعاً من شمس النهار فليتها بقيت وفقدنا الشمس
٢٢ * وَلَيْتَ عَيْنَ اللَّهِ آبَ النَّهَارِ بِهَا * فِدَاءِ عَيْنِ اللَّهِ زَالَتْ وَلَمْ تُؤَبِّ *
اى ليت عين الشمس فداء عين هذه المرأة لله فارقت ولم تعد

٢٣ * فَمَا تَقَلَّدَ بِالْبِقَوتِ مُشَبَّهًا * وَلَا تَقَلَّدَ بِالْهِنْدِيَّةِ الْقُضْبِ *
اى لم يكن لها شبيهة لا من الرجال ولا من النساء والقضب جمع القضيب وهو اللطيف
الدقيق من السيوف

٢٤ * وَلَا ذَكَرْتُ جَمِيلاً مِنْ صَنَائِعِهَا * إِلَّا بَكَيْتُ وَلَا وَدَّ بِلَا سَبَبٍ *
يقول اذا ذكرت صنائعها بكيت لمحتنى آياها والمحبة لها سبب وسبب محبتى صنائعها لمدى
واحسانها التى وروى ابن جتنى بلا ود ولا سبب اى لم يكن بُكائى لود او سبب سوى
صنائعها

٢٥ * قَدْ كَانَ كُلُّ حِجَابٍ دُونَ رُؤْيَيْهَا * فَمَا قَنَعَتْ لَهَا يَا أَرْضُ بِالْحُجُبِ *
اى كانت محجوبة عن الاعين بكل حجاب فاحبت الارض ان تكون من حجبها فانصمت
عليها

٢٦ * وَلَا رَأَيْتُ عِيُونَ الْإِنْسِ تُدْرِكُهَا * فَهَلْ حَسَدَتْ عَلَيْهَا أَعْيُنَ الشُّهْبِ *
يقول للارض هل حسدت أعين الكواكب على رؤيتها حتى حجبته بنفسك فان عيون الانس
لا كانت تدركها

٢٧ * وَهَلْ سَمِعَتْ سَلاماً لِي أَلَمْ بِهَا * فَقَدْ أَطْلَتْ وَمَا سَلَّمْتُ مِنْ كَثِبٍ *
يقول للارض هل سمعت سلاماً لى اتاها يريد انه يجهر اليها السلام والدعاء وسأل الارض عن
بلوغ سلامه اليها ثم قال وقد اطلت التائبين والمريثة وتجهير السلام عليها ولم اسلم عليها من
قرب وذلك انها ماتت على البعد منه ولم يعرف ابن جتنى معنى هذا البيت فجعل الاستفهام
فيه استفهام انكار قال يقول قد اطلت السلام عليها وانا بعيد عنها فهل سمعت يا ارض سلامى
قريباً منها ويدل على فساد هذا قوله

٢٨ * وَكَيْفَ يَبْلُغُ مَوْتَانَا لِلَّهِ دِفْنَتْ * وَقَدْ يَقْصِرُ عَنْ أَحْيَانِنَا الْغَيْبِ *

روى ابن جتنى عن احبابنا الغيب قال اى وكيف يبلغ سلامى الموتى وقد يقصر دون الاحياء يعرض بسيف الدولة فانه يقصر سلامه دونه وانكم ابن فورجة هذا التعريض وقال هذا على العموم اى ان السلام قد يقصر عن الحى الغائب فكيف عن الميت وليس فى الكلام ما يبدل على التعريض لسيف الدولة

* يا أَحْسَنَ الصَّبْرِ زُرْ أَوْلَى الْقُلُوبِ بِهَا * وَقَدْ لَصَاحِبِهِ يَا أَنْفَعَ السُّحْبِ * ٣٩
اولى القلوب بهذه المرأة قلب سيف الدولة والهاء فى لصاحبه تعود على اولى القلوب وصاحبه سيف الدولة اى وقد لسيف الدولة يا أنفع السحب يريد ان عطائه هنا لانه بلا اذى والسحاب قد يؤذى سبله وتهلك صواعقه

* وَأَكْرَمَ النَّاسِ لَا مُسْتَنْتَبِيًا أَحَدًا * مِنَ الْكِرَامِ سِوَى آبَائِكَ النُّجَبِ * ٣٨
* قَدْ كَانَ قَاسِمَكَ الشَّخْصَيْنِ دَفْرُهُمَا * فَعَاشَ دُرُّهُمَا الْمَقْدِيُّ بِالذَّهَبِ * ٣١
يعنى بالشخصين اختيه ماتت احدهما وهى الصغرى وبقية الكبرى فكانت كدتر فدى
بذهب جعل الكبرى كالدتر والصغرى كالذهب

* وَعَادَ فِي طَلَبِ الْمَتْرُوكِ تَارِكُهُ * إِنَّا لَنَعْقُلُ وَالْآيَامُ فِي الطَّلَبِ * ٣٣
يعنى بالمتروك الدتر وبالتارك الدهر والبيتان كأنهما من قول الاعرابى ، وقاسمنى دفرى بنى
مشاطرا ، فلما تقصى شطره عاد فى شطرى ،

* مَا كَانَ أَقْصَرَ وَقْتًا كَانَ بَيْنَهُمَا * كَأَنَّهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْقَرَبِ * ٣٣
يريد ان قصر ما كان بين موتيهما من الزمان كان كقصر ما بين الورد والليللة الله تصبح
فيها الماء

* جَرَاكَ رَبُّكَ بِالْأَحْزَانِ مَغْفِرَةً * فَحُزْنُ كُلِّ أَخِي حُزْنُ أَخِي الْغَضَبِ * ٣٤
اتما استغفر له من الاحزان لان الحزن كالغضب والغضب ممن هو تحتك اذا أصابك منه ما
تكراه والحزن ممن هو فوقك وقد جمعها الله تعالى فى قوله ولما رجع موسى الى قومه غضبان
أسفا فالغضب اتما كان على قومه الذين عبدوا العجل والاسف اتما كان بسبب خذلان الله
آيهم حين عبدوا العجل والانسان اذا حزن لمصيبة تصيبه فكانه على القدر المقدور حيث لم
يجم بمراده والغضب على المقدور مما يستغفر منه

* وَأَنْتُمْ نَفَرٌ تَسْخُو نَفْسَكُمْ * بِمَا يَهْبَنُ وَلَا يَسْخُونَ بِالسَّلْبِ * ٣٥

أى كان الدهر سَلَبَكَ وانت تجزع لآتِكَ لا تسخو بالسلب وهذا كقوله ، لا جَزَاءَ بَلِ أَنْفَا
شَابَهُ ، أَنْ يَقْدَرَ الدَّهْرُ عَلَى غَضَبِهِ ، وقوله ولا يسخون إخبار عن النفوس كقوله تعالى أَلَا أَنْ
يَعْفُونَ يَعْنَى النساء

٣٦ * حَلَلْتُمْ مِنْ مُلُوكِ النَّاسِ كُلِّهِمْ * تَحَلَّ سَمَرُ الْقَنَا مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ *

٣٧ * فَلَا تَنْلُكَ اللَّيَالِىَ إِنْ أَيْدِيهَا * إِذَا ضَرَبْنَ كَسْرَنَ النَّبَعِ بِالْغَرْبِ *

النبع ما صلب من الخشب وهو ينبت في الجبال والغرب نبت ضعيف يقول لا اصابتك الليالي
بسوء فانها تغلب القوى بالضعيف ولهذا قال

٣٨ * وَلَا يُعَيِّنُ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ * فَإِنَّهُمْ يَصِدْنَ الصَّقَرَ بِالْخَرْبِ *

الخرب ذكر الحبارى وجمعه خربان كما قال

٣٩ * وَإِنْ سَرَرَنَ بِمَحْبُوبٍ فَاجْعَلْ بِهِ * وَقَدْ أَتَيْتَكَ فِي الْحَالِيْنَ بِالْعَجَبِ *

يقول ان سرتك الايام بوجود ما تحبه فاجعتك بفقدته اذا استردته وقد اربك العجب حيث
سررتك بها ثم فجعنتك بفقدتها فكانت سببا للسرور والفاجعة وهذا عجب أن يكون شيء
واحد سببا للمسرّة والمساءة

٤٠ * وَرَمَّا احْتَسَبَ الْإِنْسَانُ غَايَتَهَا * وَفَاجَأَتْهُ بِأَمْرِ غَيْرٍ مُحْتَسِبِ *

أى قد يحسب الانسان أن الحن قد تناهت فيأتيه شيء لم يكن في حسابه والمعنى أنه لا
يؤمن فُجِئَاتُ الدهر

٤١ * وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لِبَائَتَهُ * وَلَا انْتَهَى أَرْبٌ إِلَّا إِلَى أَرْبِ *

لم يقص احد حاجته من الليالي لأن حاجات الانسان لا تنقضى وهو قوله ولا انتهى أرب
ألا الى أرب كما قال الآخر ، تَمُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ ، وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ ، واللبانة
الحاجة والارب الغرض

٤٢ * تَخَالَفَ النَّاسُ حَتَّى لَا اتَّفَقَ لَهُمْ * أَلَا عَلَى شَجَبٍ وَالْخُلْفِ فِي الشَّجَبِ *

يقول جرى الخلف في كل شيء حتى لم يتفق الناس ألا على الهلاك وهو أن منتهى الحيوان
ان يموت فيهلك ثم قال والخلف الحقيقي في الهلاك وهو ما ذكره في قوله

٤٣ * فَاقْبَلْ تَخْلُصَ نَفْسِ الْمَرْءِ سَالِمَةً * وَقَبِلْ تَشَرُّكَ جِسْمِ الْمَرْءِ فِي الْعَطَبِ *

يريد بالنفس الروح والناس مختلفون في هلاك الارواح فالدهرية والذين يقولون بقدّم العالم

يقولون الروح تغنى كما يغنى الجسم والمؤمنون بالبعث يقولون الارواح تسلم من الهلاك ولا تغنى بفناء الأجسام

* وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَمُهَاجَتِهِ * أَقَامَهُ الْفَكْرُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالتَّعَبِ * ٤٥

أما يقيمه الفكر بين العجز والتعب لأنه يتعب تارة في طلب الدنيا وتارة يترك طلبها للعجز خوفا على مهاجته فلا ينفك الانسان من تعب أو عجز فالطالب متعوب والقاعد عن الطلب عاجز وأما عجزه للخوف على مهاجته فلو تيقن بسلامة المهاجة لم يقعد عن الطلب ولم يركن الى العجز ٥ وقال ايضا يمدحه وقد بعث اليه هدية الى العراق ومالا دفعة بعد دفعة في شوال سنة ٣٥١ رلظ

* مَا لَنَا كُلُّنَا جَوْ يَا رَسُولَ * أَنَا أَهْوَى وَقَلْبُكَ الْمُنْبُولُ * ١

المنبول الذى قد فسدته الحب ومنه قول الشاعر ، بَنَلْتُ فُؤَادَكَ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةً ، تَشْفَى الْوَجِيعَ بِبَارِدِ بَسَامٍ ، والجوى الذى قد اصابه الجوى وهو داء فى الجوف يتهم رسوله الذى يرسله الى الحبيبة بمشاركته آياه فى حبها يقول ما لنا كلانا جو حبها انا العاشق وقلبك الفاسد بالحب

* كُلُّمَا عَادَ مِنْ بَعَثْتُ إِلَيْهِ * غَارَ مَتَى وَخَانَ فِيمَا يَقُولُ * ٢

يقول كلما عاد الى الرسول غار على حبها لأنه رأى حسنها فحمله ذلك على الغيرة وخان فيما يوئى من الرسالة الى منها واليها متى

* أَفْسَدْتُ بَيْنَنَا الْأَمَانَاتِ عَيْنَا * هَا وَخَانَتْ قُلُوبَهُنَّ الْعُقُولُ * ٣

يقول عينها بسحرها افسدتنا على امانة الرسول حتى ترك الامانة فى الرسالة حبا لها وخانت العقول قلوبها اى فارقت العقول القلوب بسببها وقوله قلوبهن ضمير قبل الذكر كما تقول ضرب غلامه زيد ومعنى خيانة العقول انها لا تنصّر للقلوب وجوب حفظ الامانة لان الرسول اذا نظر اليها غلبه هواها على الامانة وغلب عقله وهذا كقوله ، وما هي الا لحظة بعد لحظة ، اذا نزلت فى قلبه رحل العقل ،

* تَشْتَكِي مَا اسْتَنْكَيْتُ مِنْ أَلَمِ الشَّوِّ * قِ إِلَيْهَا وَالشَّوُّ حَيْثُ النُّحُولُ * ٤

يقول الحبيبة تشكو من الشوق ما اشكو اليها ثم كذبها فى تلك الشكوى فقال والشوق حيث النحول يعنى ان للشوق دليلا من النحول فن لم يكن ناحلا لم يكن مشتاقا

* وَإِذَا خَامَرَ الْهَوَى قَلْبَ صَبٍ * فَعَلَيْهِ لِكُلِّ عَيْنٍ دَلِيلُ * ٥

٦ * زَوَّدِينَا مِنْ حُسْنٍ وَجْهِكَ مَا دَا * مَ فَحَسُنَ الْوُجُوهُ حَالًا تَحُولُ *

٧ * وَصَلِينَا نَصْلَكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْمَقَامَ فِيهَا قَلِيلٌ *

٨ * مِنْ رَأَاهَا بِعَيْنِهَا شَاقَّةُ الْقُطَّانِ فِيهَا كَمَا تَشْوِقُ الْحُمُولُ *

يقول من نظر الى الدنيا بالعين الله ينبغي ان ينظر بها اليها رقى للباقيين رقتة للماضين الغائين وكنى عن الرقة بالشوق لان الشوق تريق القلب والحمول المرحلون وكاته اراد ذا الحمول فحذف المضاف والقطان السكان المقيمون

٩ * إِنْ تَرَيْنِي أُنَمْتُ بَعْدَ بَيَاضٍ * فَحَمِيدٌ مِنَ الْقَنَاءِ الذُّبُولُ *

يقول ان غيبت الاسفار وجهي حتى صرت آدم بعد بياض الوجه فليس ذلك بعيب في كما ان الذبول وان كان مذموما في غير القنائة فانه محمود فيها لانه يؤن بصلابتها كما قال ابو تمام ، لَأَنْتَ مَهْرُتَةٌ فَعَرُوا أَنَّمَا ، يَشْتَدُّ رَأْسُ الرُّمُوحِ حِينَ يَلِينُ ،

١٠ * حَبَّبْتَنِي عَلَى الْفَلَاءِ فَتَاءٌ * عَادَةُ اللَّوْنِ عِنْدَهَا التَّبْدِيلُ *

يريد بالقنائة الشمس لان طلوعها يتجدد فهي بكر كل يوم او لان الدهر لا يوتر فيها والشمس تبدل اللون وتحول البياض الى السواد

١١ * سَتَرْتُكَ الْحِجَالُ عَنْهَا وَلَكِنْ * بِكَ مِنْهَا مِنَ اللَّمَى تَقْبِيلُ *

يقول انت في كن من الشمس لا يصيبك حرها ولكن بك منها تقبيل لامي في شفتك من السواد كاتها قبلتك فاورثتك اللمى

١٢ * مِثْلُهَا أَنْتَ لَوْحَتْنِي وَأَسْقَمْتِ وَزَادَتْ أَبْهَاكُمَا الْعُطْبُولُ *

يقول انت مثل الشمس في انها غيبت لوني فاسقمتني انت وزادت تأثيرا في أبهاكما وهو انت ثم وصفها فقال العطبول وهي النامة الجسم

١٣ * تَحْنُ أَدْرَى وَقَدْ سَأَلْنَا بِنَجْدٍ * أَطْوِيلُ طَرِيقُنَا أَمْ يَطُولُ *

هذه رواية ابن جني يقول اطويل هو في الحقيقة ام يطوله الشوق الى المقصود يقول كنا أعلم بمقدار الطريق ولكننا سألنا والصحيح رواية غيره اقصير طريقنا ام يطول يقول علمنا قصر الطريق من طوله ولكننا سألنا تعللا بذكر الطريق اليه فان الانسان اذا احب شيئا اكثر السؤال عنه وان كان يعرفه كما قال بشر بن ابي حازم ، أَسْأَلُ صَاحِبِي وَلَقَدْ أَرَانِي ، بَصِيرًا بِالطَّعَانِ حَيْثُ صَارُوا ، وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ ، وَخَبَرَنِي عَنْ مَجْلِسٍ كُنْتُ زَيْتُهُ ، بِحَصْرَةِ قَوْمٍ وَالْمَلَأَ شُهُودُ ،

فَقُلْتُ لَهُ كَمْ الْحَدِيثِ الَّذِي مَضَى ، وَذَكَرَكَ مِنْ كَرِّ الْحَدِيثِ أُرِيدُ ، أَنَا شِدْهُ إِلَّا أَعْلَا حَدِيثَهُ ،
كَأَنِّي بَطِيءُ الْفَهْمِ حِينَ يُعِيدُ ، وَقَدْ أَتَدَّ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ

* وَكَثِيرٌ مِنَ السُّؤَالِ اشْتِيَاقٌ * وَكَثِيرٌ مِنْ رَدِّهِ تَعْلِيلٌ * ١٤

يَقُولُ كَثِيرٌ مِنَ السُّؤَالِ يَكُونُ سَبَبَهُ الْاشْتِيَاقُ وَكَثِيرٌ مِنْ رَدِّ السُّؤَالِ يَكُونُ تَطْيِينًا لِلَسَّائِلِ يَرِيدُ
أَنَّ الَّذِي حَمَلْنِي عَلَى السُّؤَالِ عَنِ الطَّرِيقِ الْاشْتِيَاقُ وَلَكِنْ اتَّعَلَّدَ بِالْجَوَابِ عَنِ السُّؤَالِ

* لَا أَقْمَنَا عَلَى مَكَانٍ وَإِنْ طَا * بَ وَلَا يُمْكِنُ الْمَكَانَ الرَّحِيلُ * ١٥

لَا أَقْمَنَا مَعْنَاهُ لَمْ نَقُمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى وَقَالَ ابْنُ فُورْجَةَ مَعْنَاهُ وَاللَّهِ لَا أَقْمَنَا
قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الدَّعَاءِ كَمَا تَقُولُ لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاهُ يَقُولُ لَمْ نَقُمْ فِي الطَّرِيقِ إِلَيْهِ
بِمَكَانٍ وَإِنْ طَابَ ذَلِكَ الْمَكَانُ ثُمَّ قَالَ وَلَا يُمْكِنُ الْمَكَانَ أَنْ يَرْتَحِلَ أَيْ لَوْ امْكِنَهُ لَارْتَحَلَ مَعْنَا
شَوْقًا إِلَيْهِ

* كُلَّمَا رَحَّبْتُ بِنَا الرُّوضِ قُلْنَا * حَلَبٌ قَصَدْنَا وَأَنْتَ السَّبِيلُ * ١٦

كُلَّمَا طَابَ لَنَا مَكَانٌ كَأَنَّهُ يَرْحُبُ بِنَا لَطِيبُ الْمَقَامِ بِهِ قُلْنَا لِذَلِكَ الْمَكَانِ لَا نَقِيمُ عِنْدَكَ لِأَنَّ
قَصَدْنَا حَلَبَ وَأَنْتَ الْمَتَرُ فَلَا نَقِيمُ عِنْدَكَ وَإِنْ طَابَ الْمَكَانُ ثُمَّ فَسَّرَ فِيهَا بَعْدَ فَقَالَ

* فِيكَ مَرْغَى جِيَادِنَا وَالْمَطَايَا * وَإِلَيْهَا وَجِيفُنَا وَالذَّمِيلُ * ١٧

* وَالْمُسْتَمُونَ بِالْأَمِيرِ كَثِيرٌ * وَالْأَمِيرُ الَّذِي بِهَا الْمَأْمُولُ * ١٨

* الَّذِي زَلْتُ عَنْهُ شَرْقًا وَغَرْبًا * وَنَدَاهُ مُقَابِلِي مَا يَزُولُ * ١٩

زَلْتُ عَنْهُ فَارَقْتَهُ أَيْ سَافَرْتُ عَنْهُ فِي جَانِبِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَلَمْ يَفَارِقْنِي عَطَاؤُهُ فَهُوَ مُقَابِلِي
حَيْثُ مَا كُنْتُ وَأَتَمَّا قَالَ هَذَا لِأَنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ أَنْفَذَ إِلَيْهِ هَدِيَّةً بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ وَوَرُودِهِ
الْعِرَاقَ

* وَمَعَى أَيْنَمَا سَلَكَتُ كَأَنِّي * كُلُّ وَجْهِ لَهُ بِوَجْهِ كَفِيلٌ * ٢٠

يَرِيدُ لِرُومِ عَطَاؤُهُ آيَاهُ وَأَنَّهُ لَا يَتَوَجَّهَ وَجْهًا إِلَّا لَقِيَ جُودَهُ وَقَوْلُهُ كُلُّ وَجْهِ أَيْ كُلُّ طَرِيقٍ اتَّوَجَّهَ
إِلَيْهِ لَهُ أَيْ لِنَدَاهُ كَفِيلٌ بِوَجْهِهِ وَهَذَا مُحْمُولٌ عَلَى الْقَلْبِ إِرَادَ لِي كَفِيلٌ بِوَجْهِهِ نَدَاهُ يُرِيدُنِي
وَيَأْتِينِي بِهِ وَالْقَلْبُ شَائِعٌ فِي الْكَلَامِ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ يَقُولُ كُلُّ وَجْهِ تَوَجَّهْتَهُ لِي كَفِيلٌ بِوَجْهِهِ
نَدَاهُ وَيَصْطَحُّ الْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ حَمَلِ الْفَلْظِ عَلَى الْقَلْبِ وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ وَاجَهَكَ فَقَدْ وَاجَهْتَهُ وَمَنْ
اسْتَقْبَلَكَ فَقَدْ اسْتَقْبَلْتَهُ وَالْأَفْعَالُ الْمَشْتَرَكَةُ فِيهَا يَسْتَوِي فِيهَا الْمَعْنَى فِي إِسْنَادِهَا إِلَى الْفَاعِلِ وَإِلَى

المفعول كما تقول لَقَيْتَنِي زيدا ولقيت زيدا وأصابني مال واصبت مالا وإذا كان للندى كفيلاً
بوجهه كان لوجهه كفيلاً بالندى

٢١ * فَإِذَا الْعَدُوُّ فِي النَّدَى زَارَ سَمْعًا * فَعْدَاؤُهُ الْعَدُوُّ وَالْمَعْدُوُّ *

يقول إذا عُدَّ جواد على الجود فسمع ذلك وعاه فعداه هذا الممدوح السَّمْعَاءُ والعادلون هذا
إشارة إلى أنه لا يسمع العدو وغيره يسمع قال ابن فورجة أراد فداؤك كل من عُدَّ في جود
سَمْعَهُ أو رَدَّ لآنك فوقه جوداً

٢٢ * وَمَوَالٍ تُحْيِيهِمْ مِنْ يَدَيْهِ * نَعَمْ غَيْرُهُمْ بِهَا مَقْتُولٌ *

يقول وَقَدَّتْهُ مَوَالٍ حَيَاتُهُمْ مِنْ أَنْعَامِهِ عَلَيْهِمْ وَغَيْرُهُمْ مَقْتُولٌ بِذَلِكَ الْأَنْعَامِ حَسداً لَهُمْ وَأَنَّهُ يَسْلِبُهَا
مِنَ الْأَعْدَاءِ فَيَقْتُلُهُمْ وَيُعْطِي أَوْلِيَاءَهُ ثُمَّ ذَكَرَ تِلْكَ النِّعَمَ

٢٣ * فَرسٌ سَابِقٌ وَرُمَحٌ طَوِيلٌ * وَدِلَاصٌ زَغَفٌ وَسَيْفٌ صَقِيلٌ *

الدِلاصُ الدرعُ البَرَّاقَةُ وَزَغَفُ اللَّيْنَةِ وَفَرَسٌ بَدَلٌ مِنْ نَعَمٍ وَتَفْسِيرُهَا

٢٤ * كُلَّمَا صَبَحَتْ دِيَارَ عَدُوٍّ * قَالَ تِلْكَ الْغُيُوثُ هَذِي السُّيُورُ *

كُلَّمَا أَتَتْ مَوَالِيَهُ صَبَاحاً لِلْغَارَةِ دَارَ عَدُوٍّ قَالَ الْعَدُوُّ تِلْكَ لَللَّهِ رَأَيْنَاهَا قَبْلُ كَانَتْ بِالْإِضَافَةِ إِلَى
هُوَ لَا غِيُوثًا عِنْدَ الْإِضَافَةِ إِلَى السُّيُورِ يَرِيدُ كَثْرَةَ مَوَالِيهِ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي هَذَا مِثْلٌ وَعَنَى بِالْغُيُوثِ
سَيْفَ الدَّوْلَةِ وَبِالسُّيُورِ مَوَالِيَهُ وَذَلِكَ أَنَّ السُّيُولَ يَكُونُ مِنَ الْغَيْثِ وَكَذَلِكَ مَوَالِيَهُ بِهِ قَدَرُوا وَعَزَّوْا

٢٥ * دَهْمَتُهُ نَطَايِرُ الزَّرْدِ الْمُحْكَمِ عَنْهُ كَمَا يَطِيرُ النَّسِيلُ *

دَهْمَتُهُ فَاجَأَتْهُ يَرِيدُ فَاجَأَتْ الْمَوَالِي الْعَدُوَّ وَهِيَ تَهْتِكُ دُرُوعَ الْعَدُوِّ حَتَّى تَطِيرَ عَنْهُمْ كَمَا يَطِيرُ
الرَّيْشُ إِذَا سَقَطَ مِنَ الطَّيْرِ

٢٦ * تَقْنِصُ الْحَيْلَ خَيْلُهُ قَنْصَ الْوَحْشِ وَيَسْتَأْسِرُ الْخَمِيسَ الرَّعِيلُ *

يقول خَيْلُهُ تَصِيدُ الْحَيُولَ كَمَا تَصِيدُ الْوَحْشَ وَالْقَلِيلُ مِنْ جَيْشِهِ يَأْسِرُ الْجَيْشَ الْكَثِيرَ وَالرَّعِيلُ
الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَيْلِ وَالْخَمِيسُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ الَّذِينَ هُمْ خَمْسُ كِتَابِ الْقَلْبِ وَالْجَنَاحَانِ وَالْمَقْدَمَةُ
وَالسَّاقَةُ

٢٧ * وَإِذَا الْحَرْبُ أَعْرَضَتْ زَعَمَ الْهُوَ * لِيُعَيِّنِيهِ أَنَّهُ تَهْوِيلٌ *

يقول إِذَا قَامَتْ الْحَرْبُ وَظَهَرَتْ لَهُ تَهَلُّهُ يَزْعُمُ الْهُولَ لِعَيْنِي الْمَدْرُوحُ أَنَّهُ تَهْوِيلٌ لَا حَقِيقَةً لَهُ وَالْمَعْنَى

أنه لا يهوله شيء يراه وكأن الهول يقول له لا يهولتك ما ترى وذلك أن التهويل يكون بالكلام

٢٨ * وإذا صَحَّ الزَّمانُ صَحَّحَ * وإذا اَعْتَدَّ الزَّمانُ عَلِيلُ *

يقول هو الزمان فصحتته صحة الزمان وكذلك علته وهذا كما يروى عن معاوية أنه قال نحن الزمان فمن رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع وروى أنه سمع رجلا يذم الزمان فقال لو يعلم ما يقول لصربت عنقه أن الزمان هو السلطان

٢٩ * وإذا غَابَ وَجْهُهُ عن مَكَانٍ * فَبِهِ مِنْ نَثَاهُ وَجَّهَ جَمِيلُ *

النثا الخبر وهو ما يُنثى أى يُنشر من حديث يقول بكل مكان يُسمع له خبر جميل

٣٠ * لَيْسَ إِلَّاكَ يا عَلِيُّ هُمَامٌ * سَيَفُكُّ دُونَ عِرْضِهِ مَسْلُوكُ *

يقول ليس احد من الملوك يقى عرضه بسيفه غيرك أى انت الشجاع دونهم

٣١ * كَيْفَ لا يَأْمَنُ العِرَاقُ وَمِصْرُ * وَسَرَايَاكَ دُونَهَا وَالْخِيُولُ *

يقول انت وخیلك فى وجه الروم تدفعونهم عن ديار المسلمين

٣٢ * لو تَحَرَّقَتْ عن طَرِيقِ الأَعْدَى * رَبَطَ السِّدْرُ خَيْلَهُمُ وَالنَّخِيلُ *

يقول لو ملئت عن طريق الروم لساروا فأوغلوا فى ديار العرب حتى يربطوا خيولهم بالسدر والنخيل لأن الله بالعراق والمعنى لولا تباك عن هذه الممالك لمكنتها الأعداء يريد بهذا الغصن ممن بالعراق ومصر من الملوك والدفع من شأن سيف الدولة وجعل الفعل للسدر والنخيل توسعا لأنها هى المسكة اذا ربطت اليها فكأنها ربطتها

٣٣ * وَدَرَى مَنْ أَعَزَّهُ الدَّفْعُ عَنْهُ * فِيهِمَا أَنَّهُ الْحَقِيرُ الدَّلِيلُ *

يعنى وعلم من أعزّه دفعك عنهما فى مصر والعراق يعنى كافورا وآل بويه أنه حقير ذليل بغلبة العدو آياه

٣٤ * أَتَيْتَ طَوْلَ الْحَيَاةِ لِلرُّومِ غَايَ * فَمَتَى الوَعْدُ ان يَكُونَ الْقَفُولُ *

٣٥ * وَسِوَى الرُّومِ خَلَفَ ظَهْرَكَ رَوْمٌ * فَعَلَى أَى جَانِبَيْكَ تَمِيلُ *

يقول سوى الروم لك وراء ظهرك أعداء كالروم فى المعاداة يعنى آل بويه

٣٦ * قَعَدَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عن مَسَاعِيكَ * وَقَامَتْ بِهَا الْقَنَا وَالنُّصُولُ *

يقول لم يبلغ احد من الملوك مساعيك لأن قامت بها رماحك وسيوفك

٣٧ * مَا أَلَذَى عِنْدَهُ تُدَارُ الْمَنَايَا * كَالَّذِي عِنْدَهُ تُدَارُ الشَّمُولُ *

يريد أن غيره من الملوك يشتغلون باللهو وشرب المدام وهو مشغول بالحرب

٣٨ * لَسْتُ أَرْضَى بِأَنْ تَكُونَ جَوَادَا * وَزَمَانِي بِأَنْ أَرَاكَ بَحِيلُ *

أى لا ارضى بأن يصل إلى عطاؤك وأنى على البعد منك لا أراك

٣٩ * نَقَصَ الْبُعْدُ عَنْكَ قُرْبَ الْعَطَايَا * مَرْتَعَى مُحْصِبٌ وَجِسْمِي هَزِيلُ *

قوله مرتعى محصب وجسمى هزيل يقول أنا في قرب عطائك منى وبعدى عنك كمن يرتع في

مكان محصب وهو مع ذلك مهزول أى لست انتهت بعطائك مع البعد عن لقاءك

٤٠ * إِنْ تَبَوَّأْتُ غَيْرَ دُنْيَايَ دَارَا * وَأَتَانِي نَيْلٌ فَأَنْتَ الْمُنِيلُ *

٤١ * مِنْ عَبِيدِي إِنْ عَشْتِ لِي أَلْفُ كَافُو * رِوْلِي مِنْ نَدَاكَ رَيْفٌ وَنَيْلُ *

الريف سواد العراق والنيل فيض مصر

٤٢ * مَا أَبَالِي إِذَا اتَّقَنْتَكَ الرِّزَايَا * مَنْ دَهَنَهُ خُبُولُهَا وَالْحُبُولُ *

الحبول جمع خبل وهو الفساد والحبول الدواهى وهى جمع حبل يقول إذا أخطأتك المنايا فلا

أبالي من إصابته

رم * وكتب إليه سيف الدولة يستدعيه فاجابه بهذه القصيدة في شوال سنة ٣٥٣

١ * فَهَمْتُ الْكِتَابَ أَبَرَ الْكُتُبِ * فَسَمِعَا لِأَمْرِ أَمِيرِ الْعَرَبِ *

٢ * وَطَوَّعَا لَهُ وَأَبْتَهَاجَا بِهِ * وَإِنْ قَصَرَ الْفِعْلُ عَمَّا وَجَبَ *

يقال طاع له واطاع إذا انقاد أى اطيعك وابتهج بكتابك وإن كان فعلى فى طاعتك لا يبلغ

ما يجب على

٣ * وَمَا عَلَنِي غَيْرُ خَوْفِ الْوُشَاةِ * وَإِنَّ الْوِشَايَاتِ طُرُقَ الْكَذِبِ *

يقول لم يمنعنى عن اللحوق بك إلا خوف الوشاة والوشاية طريقها الكذب أى إذا وشى الانسان

كذب فحقت كذبتهم

٤ * وَتَكْثِيرُ قَوْمٍ وَتَقْلِيلُهُمْ * وَتَقْرِيْبُهُمْ بَيْنَنَا وَالتَّجَبُّبِ *

مفعول التكتير والتقليل محذوف على تقديم وتكثير قوم يعنى الوشاة معايننا وتقليلهم مناقبنا

كذبا منهم وعدوهم بيننا بالنمائم والفساد والتقريب ضرب من العدو

٥ * وَقَدْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ سَمْعُهُ * وَيَنْصُرْنِي قَلْبُهُ وَالْحَسَبُ *

أى كان يصغى اليهم بأذنه ولا يصتفهم بقلبه لكرم حسبه قال ابن جنى أى كان يسمع منهم
ألا أن قلبه كان على كل حال معي

* وما قُلْتُ للبدر أنت اللّجّين * ولا قُلْتُ للشمس أنت الذهب * ٦
ضرب هذا مثلا أى لم أنقصك عما تستحق من المدح كما يُنقص البدر بأن يشبهه باللاجين
والشمس بأن تشبهه بالذهب أى لم اهجك فتتنكر لى وهو قوله

* فيقلق منه البعيد الأناة * ويغضب منه البطيء الغضب * ٧
البعيد الأناة الذى لا يستخف عن قُرب والأناة الرفق والتثبت

* وما لاقتى بلد بعدكم * ولا اعتصت من رب نعالى رب * ٨
لاقتى واللاقتى امسكنى وحبسنى أى لم أقم ببلد بعدكم ولا أخذت عوضا ممن انعم على

* ومن ركب الثور بعد الجوا * د أنكر أطلاقه والغيب * ٩
ضرب هذا مثلا له ولمن لقي بعده من الملوك كقول خدّاش بن زهير ، ولا أكون كمن ألقى
رحالته ، على الحمار وخلقى صهوة القرس ،

* وما قست كل ملوك البلاد * فدع ذكر بعض من فى حلب * ١٠
* ولو كنت سميتهم باسمه * لكان الحديد وكانوا الخشب * ١١

أى لو سميتهم سيوفا لكانوا سيوفا من الخشب وكان هو سيفا من الحديد والمعنى أن مدحتهم
كان ذلك مجازا وحقيقة مدح كانت له

* أفى الرأى يشبه أم فى السخا * أم فى الشجاعة أم فى الأدب * ١٢
هذا استفهام انكار أى لا يشبهه أحد من الملوك فى شيء مما ذكر

* مبارك الاسم أغر اللقب * كريم الجرشى شريف النسب * ١٣
أى اسمه على وهو اسم مبارك يتبرك به لكان على بن أبى طالب رضى ولاته مشتق من

العلو والعلو مبارك وهو مشهور اللقب لانه سيف الدولة والجرشى النفس
* أخو الحرب يُخدم مما سبى * قناه ويخلع مما سلب * ١٤

أى اذا أعطى أحدا خادما أعطاه مما سباه بنفسه لا مما اشتراه لانه صاحب الحرب فماليكه
من سباياه واذا خلع على انسان ثوبا كان مما سلبه من أعدائه

* اذا حاز مالا فقد حازه * فتى لا يسر بما لا يهب * ١٥

إذا جمع مالا فقد جمعه من لا يسر من ماله بما يتخذه أى إنما يسر بما يهبه كما قال الجعفرى
 ، لا يَتَمَطَّى كما اِحْتَجَّ البَخِيلُ ولا ، يُجِبُّ من ماله إلا الذى يَهَبُ ،

١٦ * وإتى لأَتْبِعُ تَذْكَارَهُ * صَلَوةَ الْإِلَهِ وَسَقَى السُّحْبَ *

أى كلما ذكرته دعوت له بهذين فقلت صلى الله عليه وسقاه الله

١٧ * وَأَتْنَى عَلَيْهِ بِآلَتِهِ * وَأَقْرَبُ مِنْهُ نَأَى أَوْ قَرُبَ *

أى اقرب منه بالموالاة والمحبة

١٨ * وَإِنْ فَارَقْتَنِي أَمْطَارُهُ * فَأَكْثَرُ غُدْرَانِهَا مَا نَصَبَ *

أى ان انقطع عنى بره فان الذى عندى من النعم من عطاياه كالغدران اذا امتلأت بماء المطر
 بقى ماؤها بعد انقطاع الأمطار

١٩ * أَيَا سَيْفَ رَبِّكَ لَا خَلْقِهِ * وَيَا ذَا الْمَكَارِمِ لَا ذَا الشُّطْبِ *

يقول انت سيف الله لا سيف الناس وانت صاحب المكارم لا سيف فيه طرائق من سيوف
 الحديد يعنى لست سيفاً كسائر السيوف

٢٠ * وَأَبْعَدَ ذَى هِمَّةٍ هِمَّةً * وَأَعْرَفَ ذَى رُتَبَةٍ بِالرُّتَبِ *

اراد ابعد ذوى الهمم فاوقع الواحد موقع الجماعة كما تقول هذا أول فارس مقبل والمعنى انه
 ابعد الناس هممة واعرفهم بمراتب. الرجال لانه أعلم بهم فهو يعطى كل واحد ما يستحق
 من الرتبة

٢١ * وَأَطْعَنَ مَنْ مَسَّ خِطِيَّةً * وَأَضْرَبَ مَنْ جُحْسَامٍ صَرَبَ *

٢٢ * بِذَا اللَّفْظِ نَادَاكَ أَهْلُ الثُّغُورِ * فَلَبَّيْتُ وَالْهَامُ تَحْتَ الْقُصْبِ *

بهذا اللفظ دعوك فقالوا يا أظعن من طعن بغناة خطية ويا اضرب الصاريين بالسيوف فأجبتهم
 وروسهم تحت سيوف الروم أى قد غلبوهم

٢٣ * وَقَدْ يَبْسُوْا مِنْ لَذِيذِ الْحَيَاةِ * وَعَيْنٌ تَغُورُ وَقَلْبٌ يَجِبُ *

غارت العين اذا اتخسفت للحزن والهزال والوجيب خفكان القلب

٢٤ * وَغَرَّ الدُّمَسْتَقُ قَوْلَ الْعِدَا * إِنَّ عَلِيًّا ثَقِيلٌ وَصَبَ *

أى انما اتاهم الدمستق لأن الاعداء ارجفوا بانك عليل ويقال صب وصبا فهو وصب اذا
 حل جسمه

٢٥ * وَقَدْ عَلِمْتَ خَيْلَهُ أَنَّهُ * إِذَا قَمَّ وَهُوَ عَلِيلٌ رَكِبَ *

٣٢ * أَنَاهُمْ بِأَوْسَعٍ مِنْ أَرْضِهِمْ * طَوَالَ السَّبِيبِ قِصَارَ الْعُسْبِ *

اتام المستق خيل موضعها من الارض اوسع من ارضهم والسبيب شعر الناصية وشعر الذنب والعسب عظم الذنب والمستحب في الخيل ان يطول شعر الذنب ويقصر عظمه

٢٧ * تَغِيبُ الشَّوَاهِقُ فِي جَيْشِهِ * وَتَبْدُو صِغَارًا إِذَا لَمْ تَغِبْ *

اي لكثرة يعم الجبال وتغيب في جيشه وان ظهر منها شئ ظهر اليسير منها

٢٨ * وَلَا تَعْبُرُ الرِّيحُ فِي جَوِّهِ * إِذَا لَمْ تَخْطُ الْقَنَا أَوْ تَتَبْ *

يعنى كثرة رماح جيشه وتصابق ما بينهما وان الهواء غص بها فلا تجد الريح منفذا الا ان تتخطى وتتب

٣٩ * فَغَرَى مُدْنَهُمْ بِالْجِيُوشِ * وَأَخْفَتِ أَصْوَاتُهُمْ بِاللَّجَبِ *

اي اتام من الجيوش بما عم بلادهم فكأنتها غرقت فيه وأخفت اصواتهم بصوت جيوشه

٣٠ * فَأَخْبِثْ بِهِ طَالِبًا قَتْلَهُمْ * وَأَخْبِثْ بِهِ تَارِكًا مَا طَلَبْ *

يريد انه خبيث طالبا وهاربا ويروى فأخيب به طالبا وأخيب به تاركا وهذا أحسن

٣١ * نَأَيْتَ فَقَاتَلَهُمْ بِاللِّقَاءِ * وَجِئْتَ فَقَاتَلَهُمْ بِالْهَرَبِ *

يريد انه لما كنت بعيدا عن اهل الثغور اتام للقتال فلما جئت جعل الهرب موضع القتال فكان قتاله الهرب

٣٢ * وَكَانُوا لَهُ الْفَخْرَ لَمَّا أَتَى * وَكُنْتَ لَهُ الْعُذْرَ لَمَّا ذَهَبَ *

اي كان يفخر بان قصدهم ثم عذر بان ذهب منك لانه لا يقوم لك

٣٣ * سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ مَنَائِحُهُمْ * وَمَنْفَعَةُ الْغَوْتِ قَبْلَ الْعَطْبِ *

اي ادركتهم قبل ان يقتلهم فأعتتهم قبل ان يعطبوا واتما ينفع الغوت اذا كان قبل الهلاك وبعدة

لا منفعة للغوت كما قال الطائي ، وما نفع من قد مات بالأمس طاريا ، اذا ما ساء الناس

طال انهمارها ، وقال الجعفي ، وأعلم بأن الغيث ليس بنافع ، للناس ما لم يأت في إبانه ،

٣٤ * فَخَرُوا لِخَالِقِهِمْ سُجْدًا * وَلَوْ لَمْ تُغِثْ سَجَدُوا لِلصُّلْبِ *

اي سجدوا لله شكرا حين أتيتهم ولو لم تأتهم لسجدوا للصلب خوفا منهم

٣٥ * وَكَمْ نُذِتَ عَنْهُمْ رَدَى بِالرَّدَى * وَكَشَفَتْ مِنْ كُرْبٍ بِالْكُرْبِ *

كم قد منعت عنهم الهلاك باهلاكك من بقى هلاككم وكم كشفت الكرب عنهم بالكرب الله انزلتها
بأعدائهم

٣٣ * وقد زعموا أنه إن يعد * يعد معه الملك المعتصب *

زعم الروم أن الدمستق يعود ومعه الملك الاعظم والمعتصب المنتوج الذي يعتصب التاج
برأسه ومعنى يعد معه الملك يجيء معه لأنه لم يكن قبل ذلك قصدهم والعود قد يراد به
الابتداء

٣٧ * ويستنصران الذي يعبدان * وعندهما أنه قد صلب *

يعنى أن الدمستق والملك يستنصران المسيح ويسألانه النصرة على المسلمين ثم قال وعندهما
أنه قد صلب لأن النصارى يقولون أن اليهود صلبت المسيح وقتلته

٣٨ * ويدفع ما ناله عنهما * فيا للرجال لهذا العجب *

ويدفع المسيح عن الدمستق والملك ما نال المسيح من الهلاك ثم تعجب من هذا أى كيف
يدفع عنهما ولم يقدر على الدفع عن نفسه بزعمهم أنه قتل وصلب واللام في للرجال لام
الاستغاثة وهى منصوبة واللام في لهذا لام التعجب وهى مكسورة انشد سيبويه لقيس بن
دربع ، تكتفى الوشاة فأزججنى ، فيا للناس للواشى المطاع ،

٣٩ * أرى المسلمين مع المشركين — إما ليحزوا وإما رهب *

أى قد هادنوهم وتركوا قتالهم أما عجزا وأما رهبة

٤٠ * وأنت مع الله في جانب * قليل الرقاد كثير التعب *

مع الله أى مع أمر الله بالجهاد والقتال أى أنت الذى تطيعه في جهاد الروم وجانبت غيرك
من المهادين والمواعمين

٤١ * كأتك وحدك وحدته * ودان البرية بأبن وأب *

أى كأتك الموحد لله تعالى وحدك وغيرك يدينون دين النصارى من قولهم في الله والمسيح
أب وابن كما أخبر الله عنهم في قوله وقالت النصارى المسيح ابن الله

٤٢ * فليت سيفك في حاسد * إذا ما ظهرت عليهم كئيب *

كئيب كأبة إذا حزن وظهر فيه الانكسار يقول ليت الحاسد الذى يحزن بظفرك بالروم قتل
بسيفك

* وَلَيْتَ شَكَاتَكَ فِي جِسْمِهِ * وَلَيْتَكَ تَجْزَى بِبُغْضٍ وَحُبٍّ * ٣٣

يريد بالشكاة المرض الذى يشكوه وعاقبه فى آخر البيت يقول ليتك تجزى من ابغضك ببغضه ومن احبك بحبه لانال منك نصيبى من الجزاء بالحب

* فَلَوْ كُنْتَ تَجْزَى بِهِ نِلْتُ مِنْكَ أَضْعَفَ حَظٍّ بِأَقْوَى سَبَبٍ * ٣٤

قال ابن جنى اى لو تناهيت فى جزائك اياى على حبنى اياك لكان ضعيفا بالاضافة الى قوة سببى فى حبنى لك قال ابو الفضل العروصى وهذا لا يقوله مجنون لبعض نظرائه او لمن هو دونه فكيف ينسب المتنبى مثل سيف الدولة الى انه لو احتشد وتكلف فى جزائه لم يبلغ كنهه وهذا عتاب يقول لو جزيتنى بحبنى لك وهو اقوى سبب لان حبنى لك اكثر من حب غيرى لنلت منك القليل يشكو اعراضه عنه وانه لا يصيب منه حظا مع قوة سببه هذا آخر ما قاله فى الامير سيف الدولة ثم خرج من عنده مغاضبا الى مصر ومدح الاسود كافورا الاخشيدي

وقال ابو الطيب يمدح كافورا الاخشيدي فى جمادى الآخرة سنة ٣٣٣ . المصريات الكافوريات

* كَفَى بِكَ دَاءٌ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا * وَحَسَبُ الْمَنِيَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا * ١ * رَمَا

كفى بك معناه كفاك والباء زيدت فى المفعول هاهنا كما تزداد فى الفاعل نحو كفى بالله وذكرنا هذا فى قوله كفى بجسمى نحولا يقول كفاك داء رؤيتك الموت شافيا اى ان داء شفاؤه الموت أقصى الادواء والمنية اذا صارت أمنية فهو غاية البلية وفارقة الخطوب

* تَمَنِّيْتُهَا لَمَّا تَمَنِّيْتُ أَنْ تَرَى * صَدِيقًا فَاعْبَى أَوْ عَدُوًّا مُدَاجِيَا * ٢

يقول تمنيت المنية لما طلبت صديقا مصافيا فاعجزك او عدوا مساترا للعداوة وعند عدم الصديق المصادق والعدو المنافق يتمنى المرء المنية وهذا تفسير الداء المذكور فى البيت الاول

* إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذِلَّةٍ * فَلَا تَسْتَعِدَّنِ الْخُسَامَ الْيَمَانِيَا * ٣

اذا رضيت بذلة العيش فما تصنع بالسيف اليماني تَعِدُّهُ اى انما تحتاج الى السيف لنفى الذل

* وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرِّمَاحَ لِغَارَةٍ * وَلَا تَسْتَحْجِدَنَّ الْعِتَاقَ الْمَذَاكِيَا * ٤

لا تتخذن الرماح الطويلة للغارة ولا تتخذن الحيل الحيات الكرام لله قد تمت اسنانها

* فَمَا يَنْفَعُ الْأَسَدَ الْحَبَاءَ مِنَ الطَّوَى * وَلَا تُتَقَى حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا * ٥

هذا حثٌ على الوقاحة والتجريح وضرب المثل بالاسد لانه لو لزم الحياء ولم يصد بقي
جانعا غير مهيب وانما يهاب ويتقى لكونه ضاريا مفترسا حريصا على الصيد

٦ * حَبِبتُكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ مِنْ نَأَى * وَقَدْ كَانَ غَدَارًا فَكُنْ أَنْتَ وَافِيَا *

حببت لغيري في احببت شاذ ولا يستعمل منه الا المحبوب يقول لقلبه احببتك قبل ان احببت
انت هذا الذي بعد عنا يعرض سيف الدولة وقد كان غدارا فلا تغدر بي انت اى لا تكن
مشتاقا اليه ولا محبا له اى فانك ان احببت الغدار لم تف لي

٧ * وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْكِيكَ بَعْدَهُ * فَلَسْتُ فُؤَادِي إِنْ رَأَيْتُكَ شَاكِيا *

يقول لقلبه أعلم أنك تشكو فراقه لالفك آياه ثم هدده فقال ان شكوت فراقه تبرت منك

٨ * فَإِنْ نُمِوعَ الْعَيْنِ غَدَرٌ يَرَبِّهَا * إِذَا كُنَّ إِثْرَ الْغَادِرِينَ جَوَارِيا *

غدر جمع غدور يقول الدموع اذا جرت على فراق الغادرين كانت غادرة بصاحبها لانه ليس
من حق الغادر ان يبكي على فراقه فاذا جرت الدموع في اثره وفاء له كان ذلك الوفاء غدرا
بصاحب الدموع

٩ * إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَصًا مِنَ الْأَنَى * فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيَا *

يقول اذا لم يتخلص الجود من المن به لم يبق المال ولم يحصل الحمد لان المال يذهب الجود
والأنى يبطل الحمد فالمان بما يعطى غير محمود ولا مأجور وشبه لا بليس فنصب الخبر

١٠ * وَلِلنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَتَى * أَكَانَ سَخَاءَ مَا أَنَى أَمْ تَسَاخِيَا *

يقول أخلاق الانسان تدل عليه فيعرف ان جوده طبع ام تكلف

١١ * أَقَلَّ اسْتِنْيَافَا أَيُّهَا الْقَلْبُ رُبَّمَا * رَأَيْتَكَ تُصْفِي الْوَدَّ مِنْ لَيْسَ جَارِيا *

يقول للقلب لا تشتغل اليه فانك تحب من ليس يجازيك بالحب كما قال الجعفرى ، لقد
حبوت صفاء الود صافية ، عني وأقرضته من لا يجازيني ،

١٢ * خُلِقْتُ أَلُوفًا لَوْ رَحَلْتُ إِلَى الصَّبَى * لِفَارَقْتُ شَيْئًا مَوْجَعَ الْقَلْبِ بِأَكْبَارِيا *

هذا البيت رأس في حق الف والذ لك ان كل احد يتمنى مفارقة الشيب وهو يقول لو فارقت
شيبى الى الصبى لبيكت عليه لالفى آياه اذ خلقت ألوفا

١٣ * وَلَكِنْ بِالْفُسْطَاطِ بَحْرًا أَرْزَتْهُ * حَيَوَتِي وَنُصْحَى وَالْهَوَى وَالْقَوَائِيا *

ذكر في البيت الاول انه ألوفا لما يصاحبه من حال وان كانت مكروهة ثم استثنى فقال

لكننى على هذه الحالة من الألفة قصدت مصر وحملت هواى والنصح والشعر على زيارة جواد
هناك كالبحر

١٤ * وَجُرْدًا مَدَدْنَا بَيْنَ آذَانِهَا الْقَنَا * فَبِتَّنَ حِفَافًا يَتَّبِعْنَ الْعَوَالِيَا *
أى وخيلا جردا مددنا بين آذانها فباتت تتبع عوالى الرماح فى سيرها كما قالت الخنساء
' وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْخَيْلَ قُبُلًا ، تُبَارَى بِالْخُدُودِ شَبَا الْعَوَالِيَا ،

١٥ * تَمَاشَى بِأَيْدٍ كُلَّمَا وَافَتْ الصَّفَا * نَقَشْنَ بِهِ صَدْرَ الْبُرَاةِ حَوَافِيَا *
يقول هذه الجرد تمشى بأيدى اذا وطئت الحجارة أثرت فيها تأثير نقش صدور البراة وجعلها
حوافى مبالغه فى وصف حوافرها بالشدّة والصلابة يعنى أنّها بلا نعال تؤثر فى الصخور بحوافرها
* وَيَنْظُرْنَ مِنْ سَوْدِ صَوَادِقَ فِي الدُّجَى * يَرَيْنَ بَعِيدَاتِ الشُّخُوصِ كَمَا هِيََا * ١٦
يعنى بالسود أعينها وصوادق تُرِيها الشىء حقيقة فهى ترى الاشخاص البعيدة عنها كما هى
لصدق نظرهما فى ظلمة الليل والخيّل توصف بحدة البصر ولذلك قالوا ابصر من فرس ذهبا
فى غلس

١٧ * وَتُنْصَبُ لِلجَرَسِ الْخَفِيِّ سَوَامِعَا * يَخْلُنُ مُنَاجَاةَ الضَّمِيرِ تَنَادِيَا *
وبصدق حس سمعها حتى يسمع الصوت الخفى فتنصب آذانها كعادتها اذا حسّت بشىء
وحتى ان ما ينادى الانسان به ضميره يكون عندها كالمناداة لحدة حس آذانها

١٨ * تَجَانِبُ فُرْسَانَ الصَّبَاحِ أَعْتَةً * كَأَنَّ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَقَاعِيَا *
فرسان الصباح فرسان الغارة وذلك أنّ الغارة تقع وقت الصباح أغفل ما يكون الناس فصار
الصباح اسما للغارة يقول هذه الخيل تجانب فرسانها أعتتها لما فيها من القوة والنشاط ثم شبه
اعتتها فى طولها وامتدادها بالحيات وهو منقول من قول نوى الرمة ، رَجِيْعَةُ أَسْفَارٍ كَأَنَّ رِمَاحَهَا ،
شُجَاعٌ لَدَى يُسْرِى الذِّرَاعَيْنِ مُطَرِّقٌ ،

١٩ * بَعِزُّهُ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرَجِ رَاكِبَا * بِهِ وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِيَا *
يقول سرنا بعزم قوى كان الجسم وهو مقيم فى السرج يسبق السرج وكان القلب وهو مقيم
فى الجسم يسبق الجسم لقوة العزم على السير

٢٠ * قَوَاصِدُ كَافُورٍ تَوَارِكُ غَيْرِهِ * وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقْبَلَ السَّوَاقِيَا *
قواصد حال من الجرد أى من يقصده ويترك غيره لانه البحر وغيره كالساقية وهى النهر

الصغير وهذا من قول الجحترى ، ولم أر في رثق الصرى لى موريا ، فحاولت ورد النيل عند احتفاله .

٢١ * فجاءت بنا انسان عين زمانه * وخلصت بيضا خلقها ومافيا *
 جعله انسان عين الزمان كناية عن سواد لونه وأنه هو المعنى والمقصود من الدهر وابنائيه
 وان من سواه فضول لا حاجة بهم فان البصر فى سواد العين وما حوله جفون وماق لا
 معنى فيها

٢٢ * تجوز عليها المحسنين الى الذى * نرى عندهم احسانه والاياديا *
 نتخطى على هذه الخيل المحسنين يعنى سيف الدولة وعشيرته الى الذين يحسن اليهم وينعم
 عليهم يعنى الاسود وأنه فوقهم

٢٣ * فنى ما سرتنا فى ظهور جدودنا * الى عصية الا نرجى التلاقيا *
 قوله الا نرجى حال صرفت الى الاستقبال والمعنى الا مرجين التلاقى يريد أنه كان يرجو لقاءه
 مذ قديم حين كان ينتقل فى اصلا بآبائه

٢٤ * ترفع عن عون المكارم قدرة * فما يفعل الفعات الا عذاريا *
 العون جمع العوان وهو الذى بين السنتين يقول هو اجل قدرا من ان يفعل فى المكرمات فعلا
 قد سبق اليه وانما يأتى بالمكارم ابتداء اختراعا كما قال ايضا ، يمشى الكرام على آثار غيرهم ،
 وأنت تخلق ما تأتى وتبتدع ،

٢٥ * يبيد عداوات البغاة بلطفه * فان لم تبد منهم أباد الأعدايا *
 أى يسد سخائم الاعداء برفقه وتلطفه لهم فان لم تذهب اصغافهم وعداوتهم ابادهم وأهلكهم

٢٦ * أبا المسك ذا الوجه الذى كنت تأقفا * اليه وذا الوقت الذى كنت راجيا *
 يقول وجهك الذى أراه الوجه الذى كنت اشتاق اليه وهذا الوقت الذى انا فيه الوقت
 الذى كنت ارجو ادراكه يعنى وقت لقائه والتوفى النزع يقال تاق اليه يتوق توقانا

٢٧ * لقيت المروى والشناخيب دونه * وجبت هاجيرا يترك الماء صاديا *
 المروى جمع المرواة وهى الفلاة الواسعة والشناخيب جمع شخوب وشنخاب وهى ناحية
 الجبل المشرفة وفيها حجارة نابنة والصادى العطشان يذكر ما لقي من التعب فى الطريق اليه
 وما قاسى من حر الهواء والهواجر لانه تبيس الماء والماء لا يكون صاديا لكنه مبالغه

٢٨ * أبا كُلِّ طَيْبٍ لَا أبا الْمِسْكِ وَحْدَهُ * وَكُلِّ سَحَابٍ لَا أُخْصَ الْغَوَادِيَا *

٢٩ * يُدِلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلِّ فَاحِخٍ * وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَانُ فِيكَ الْمَعَانِيَا *

يقول كل فاحر إنما يفخر بمنقبة واحدة وقد جمع الله لك جميع المناقب والمفاخر كما قال أبو نواس ، كَأَمَّا أَنْتَ شَيْءٌ ، جَوَى جَمِيعَ الْمَعَانِي ،

٣٠ * إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِيَّ بِالْإِنْدَى * فَإِنَّكَ تُعْطَى فِي نَدَاكَ الْمَعَالِيَا *

يقول جاد الجواد إنما ليحصل له العلو بالجود فإناك تعلى من تعطيه وتشرفه بعطائك لأن الأخذ منك يكسب الأخذ شرفا ويعلى محله كما قال الطائي ، مَا زِلْتُ مُنْتَظِرًا أُجُوبَةً زَمْنَا ، حَتَّى رَأَيْتُ سُؤَالَ يَجْتَنِي شَرْفًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ لِقَوْلِهِ تُعْطَى الْمَعَالِي أَنَّهُ يَهَبُ الْوَلَايَاتِ وَالْأُمُورَ اللَّهُ يشرف بها الناس فالمعالي من عطايها كما قال الجعفي ، وَإِذَا اجْتَدَاهُ الْمُجْتَدُونَ فَإِنَّهُ ، يَهَبُ الْعُلَى فِي نَبِيلِهِ الْمَوْهَبِ ،

٣١ * وَغَيْرُ كَثِيرٍ أَنْ يَزُورَكَ رَاجِلٌ * فَيُرْجِعَ مَلَكًا لِلْعِرَاقِيِّنَ وَالْبَا *

هذا البيت يدل على صحة الوجه الثاني في البيت الذي قبله

٣٢ * فَقَدْ تَهَبُ الْجَيْشَ الَّذِي جَاءَ غَارِيَا * لِسَائِلِكَ الْفَرْدِ الَّذِي جَاءَ عَافِيَا *

يقول إذا غزاك جيش أخذته فوهبته لسائل واحد أذاك يسألك

٣٣ * وَتَحْتَقِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مُجَرَّبٍ * يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا فَحَاشَاكَ فَانِيَا *

يقول أنت تحتقر الدنيا احتقار من جربها فعرفها وعلم أن جميع ما فيها يفنى ولا يبقى فذلك تهيبها ولا تدخرها وقوله حاشاك استثناء مما يفنى ذكر هذا الاستثناء تحسينا للكلام واستعمالا للادب في مخاطبة الملوك وهو حسن الموقع

٣٤ * وَمَا كُنْتَ مِمَّنْ أَدْرَكَ الْمَلِكَ بِالْمُنَى * وَلَكِنْ بِأَيَّامِ أَشْبَنَ النَّوَصِيَا *

يقول لم تدرك الملك بالتمنى والاتفاق ولكن بالسعى والجهد والوقائع الشديدة الله تشيب نواصي الاعداء والمراد بالأيام الوقائع ومنه قوله تعالى وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ قِيلَ فِي التفسير يعنى وقائع الله فى الأمم الخالية وهذا من قول الطائي ، فَتَى هَرَّ الْقَنَا فَحَوَى سَنَاءَ ، بِهَا لَا بِالْأَحَاطَى وَالْجُدُونَ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِيِّ ، سَعَيْتُمْ فَأَدْرَكْتُمْ بِصَالِحِ سَعْيِكُمْ ، وَأَدْرَكَ قَوْمٌ غَيْرُكُمْ بِالْمَقَادِيرِ ، وَلَهُ أَيْضًا ، إِذَا قَدِمَ السُّلْطَانُ قَوْمًا عَلَى الْهَوَى ، فَإِنَّكُمْ قَدِمْتُمْ بِالْمَنَاقِبِ ،

٣٥ * عِدَاكَ تَرَاهَا فِي الْبِلَادِ مَسَاعِيَا * وَأَنْتَ تَرَاهَا فِي السَّمَاءِ مَرَاقِيَا *

قال ابن جنيّ اى تعتقد فى المعالى اضعاف اعتقاد الناس فتحسب ذلك ممّا يكون طلبك لها وشحك عليها هذا كلامه والمعنى على ما قال بان لهدائك يرون الأيام والوقائع مساعى فى الارض وأنت تراها مراقى فى السماء لأنك بها تنال العلوّ

٣٦ * لِبَسْتَ لَهَا كُدَّرَ الْعَجَاجَ كَأَنَّمَا * تَرَى غَيْمَ صَافٍ أَنْ تَرَى الْجَوَّ صَافِيَا *
يقول لبست للحروب وللمساعى عجاجاً مظلماً كأنما ترى صفاء الجوّ ان لا يصفو من الغبار اى انت ابداً تثير غبار الحرب وكأنك ان رأيت الجوّ صافياً رأيته غير صاف لكراحتك لصفائه من الغبار

٣٧ * وَقَدَّتْ إِلَيْهَا كُلَّ أَجْرَدٍ سَابِجٍ * يُوَدِّيكَ غَضَبَانَا وَيُثْنِيكَ رَاضِيَا
يقول قدت الى الحرب كلّ فرس يورذك الحرب وانت غضبانٌ ويرجعك عنها راضياً لادراك ما طلبت

٣٨ * وَمُخْتَرِطٍ مَاضٍ يُطِيعُكَ آمِراً * وَيَعْصِي إِذَا اسْتَنْثَيْتَ أَوْ صِرْتَ نَاحِيَا *
يريد بالمخترط سيفاً منتضى اذا امره بالقطع اطاعه فضى فى الصريبة وان نهاه واستثنى شيئاً من القطع عصاه ولم يقف لسرعة نفاذه فى الصريبة

٣٩ * وَأُسَمَّرَ ذِي عِشْرِينَ تَرْضَاهُ وَإِذَا * وَبِرِّضَاكَ فِي إِيرَادِهِ الْخَيْلَ سَاقِيَا *
يعنى رمحا اسم ذى عشرين كعباً او نراعا ترضاه اذا اورد دماء الاعداء ويرضاك ساقياً له فى ايراده خيل الاعداء والبيت منقول من قول عبد الله بن طاهر فى صفة السيف ، أَخُو ثِقَةٍ أَرْضَاهُ فِي الرَّوْعِ صَاحِبَا ، وَفَوْقَ رِضَاهُ أَتْنَى أَنَا صَاحِبُهُ ، اى هو يرضى بى ايضاً صاحباً فوق الرضاء

٤٠ * كَتَانِبَ مَا انْفَكَّتْ نَجُوسٌ عَمَائِرُ * مِنَ الْأَرْضِ قَدْ جَاسَتْ إِلَيْهَا فَيَافِيَا *
اى قدت كتائب وان رفعت والمعنى كتائبك او لك كتائب لا تزال تطأ وتدوس قبائل للغارة وقد قطعت اليها مفاوز والعمائر جمع العمارة وهى القبيلة والمعنى ان كتائبه لا تزال تاتى الاعداء للغارة اليهم

٤١ * غَزَوَتْ بِهَا دُورَ الْمُلُوكِ فَبَاشَرَتْ * سَنَابِكُهَا هَامَاتِهِمْ وَالْمَغَانِيَا *

٤٢ * وَأَنْتَ الَّذِي تَغْشَى الْأَسِنَّةَ أَوَّلًا * وَتَأْنِفُ أَنْ تَغْشَى الْأَسِنَّةَ ثَانِيَا *

يريد أنه أول من يبارز فيأتى الطعان وتأنف ان يأتيه ثانياً لأول سبقه اليها

* إِذَا الْهِنْدُ سَوَتْ بَيْنَ سَيْفَيْ كَرِيهَةٍ * فَسَيْفُكَ فِي كَفِّ تَرْبِلِ التَّسَاوِيَا * ٤٣
إذا طبعتُ الهندُ سيفَينَ فجعلتهما سواءَ في الحدة والمضاء فالسيف الذي في كفك يكون أمضى
لأن كفك تربل تساويهما بشدة الضرب

* وَمِنْ قَوْلِ سَامِرٍ لَوْ رَأَى لِنَسْلِهِ * فِدَى ابْنِ أَخِي نَسْلِي وَنَفْسِي وَمَالِيَا * ٤٤
سام بن نوح أبو البيصان وحام أبو السودان يقول لو رأى سام كان من قوله لنسله فدى
ابن أخى ولدى ونفسي ومالى أى لكان يفديك بنفسه وولده ويقول لولده انا وأنتم فداء
ابن أخى

* مَدَى بَلَّغَ الْأَسْنَادُ أَقْصَاهُ رَبَّهُ * وَنَفْسٌ لَهُ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّنَاهِيَا * ٤٥
أى الذى ذكرته من مناقبك مدى بلغك الله غايته ونفسك لله لا ترضى إلا أن تبلغ
النهاية

* دَعَتْهُ فَلَبَّاهَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَى * وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النَّفْسَ الدَّوَاعِيَا * ٤٦
دعته نفسه الى المجد فلبّاهها وأجابها وغيره لم يجب لما دعته نفسه الى المجد لانه لم يأت ما
يكسبه المجد والشرف من الجود والشجاعة والأخلاق الحميدة كما اتيتها أنت

* فَاصْبِرْ فَوْقَ الْعَالَمِينَ بِرَوْنَةٍ * وَإِنْ كَانَ يُدْنِيهِ التَّكْوَرُ نَابِيَا * ٤٧
أى يرونة نأبياً عنهم وإن كان التكور يدنيه عنهم

ودخل عليه بعد انشاده هذه القصيدة وابتنس اليه الاسود ونهض فلبس نعلا فرأى أبو الطيب * رمب
شقوا برجليه فقال يهاجوه

* أَرَيْكَ الرِّضَا لَوْ أَخْفَتِ النَّفْسُ خَافِيَا * وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِي وَلَا عَنْكَ رَاضِيَا * ١
يقول لو أخفت النفس ما فيها من كراهتك لأريتك الرضا أى لو قدرت على اخفاء ما فى نفسى
من البغض لك والكراهة لقصدك لكنت أريك الرضا ولكنى لست براضٍ عن نفسى فى قصدى
اليك ولا عنك ايضا لتقصيرك فى حقى والخافى ضد الظاهر

* أَمِينًا وَاجْتِلَافًا وَغَدْرًا وَخِسَةً * وَجُبْنَا أَشْخَصًا لُحْتُ لِي أَمْرٌ مَخَازِيَا * ٢
نصب هذا كله على المصدر بفعل مضمّر كأنه قال أتمين مينا وتُخلف اخلافا والمعنى اتجمع بين
هذه المخازى كما تقول العرب أحشفا وسوء كيلة أى تجمع بين سوء الكيلة واعطاء الحشف
ثم قال انت شخصٌ ظهرت لى امر مخازى أى كانت مخاز ومقابح لاجتماعها فيك

قال ابن جني أي تعتقد في المعالي اضعاف اعتقاد الناس فتحسب ذلك مما يكون طلبك لها وشحك عليها هذا كلامه والمعنى على ما قال بأن اعداءك يرون الأيام والوقائع مساعي في الارض وأنت تراها مراقي في السماء لا أنك بها تنال العلو

٣٦ * لَبَسْتَ لَهَا كُدْرَ الْعَجَاجِ كَأَتَمَّا * تَرَى غَيْمَ صَافٍ أَنْ تَرَى الْجَوَّ صَافِيَا *
يقول لبست للحروب وللمساعي عججا مظلما كأتما ترى صفاء الجو ان لا يصفو من الغبار أي انت ابدا تثيم غبار الحرب وكأنك ان رأيت الجو صافيا رأيت غيم صاف لكرهتك لصفائه من الغبار

٣٧ * وَقَدَّتْ إِلَيْهَا كُلَّ أَجْرَدٍ سَابِجٍ * يُوَدِّعُكَ غَضَبَانَا وَيُتْنِيكَ رَاضِيَا
يقول قدت الى الحرب كل فرس يورذك الحرب وانت غضبان ويرجعك عنها راضيا لادراك ما طلبت

٣٨ * وَمُخْتَرِطٍ مَاضٍ يُطِيعُكَ أَمْرًا * وَيَعْصِي إِذَا اسْتَنْتَبَيْتَ أَوْ صِرْتَ نَاهِيَا *
يريد بالمخترط سيفاً منتضى اذا امره بالقطع اطاعه فصى في الضريبة وان نهاه واستثنى شيئاً من القطع عصاه ولم يقف لسرعة نفاذه في الضريبة

٣٩ * وَأَسْمَرَ ذِي عَشْرِينَ تَرْضَاهُ وَإِرْدَا * وَيَرْضَاكَ فِي إِيرَادِهِ الْخَيْلَ سَاقِيَا *
يعنى رمحا اسم ذى عشرين كعبا او نراعا ترضاه اذا اورد دماء الاعداء ويرضاك ساقيا له في ايراده خيل الاعداء والبيت منقول من قول عبد الله بن طاهر في صفة السيف ، أَخُو ثِقَّةٍ أَرْضَاهُ فِي الرُّوْعِ صَاحِبَا ، وَفَوْقَ رِضَاهُ أَتْنَى أَنَا صَاحِبُهُ ، أي هو يرضى بى ايضا صاحبا فوق الرضاء

٤٠ * كَتَاتِبَ مَا أَنْفَكْتَ نَجُوسَ عِمَارًا * مِنَ الْأَرْضِ قَدْ جَاسَتْ إِلَيْهَا فَيَافِيَا *
أي قدت كتائب وان رفعت والمعنى كتائبك او لك كتائب لا تزال تطأ وتدنس قبائل للغارة وقد قطعت اليها مفاوز والعبائر جمع العمارة وهي القبيلة والمعنى ان كتائبه لا تزال تأتي الاعداء للغارة اليهم

٤١ * غَزَوَتْ بِهَا دُورَ الْمُلُوكِ فَبَاشَرَتْ * سَنَابِكُهَا هَامَاتِهِمْ وَالْمَعَانِيَا *

٤٢ * وَأَنْتَ الَّذِي تَغْشَى الْأَسِنَّةَ أَوَّلًا * وَتَأْنِفُ أَنْ تَغْشَى الْأَسِنَّةَ ثَانِيَا *

يريد انه أول من يبارز فياتى الطعان وتأنف ان يأتيه ثانيا لأول سبقه اليها

* إِذَا الْهِنْدُ سَوَتْ بَيْنَ سَيْفَيْ كَرِيهَةٍ * فَسَيَفُكُ فِي كَيْفِ تَرْيَلِ التَّسَاوِيَا * ٤٣
إذا طبعت الهند سيفين فجعلتهما سواء في الحدة والمضاء فالسيف الذي في كفك يكون أمضى
لأن كفك تزييل تساويهما بشدة الضرب

* وَمِنْ قَوْلِ سَامِرٍ لَوْ رَأَى لِنَسْلِهِ * فِدَى ابْنِ أَخِي نَسْلِي وَنَفْسِي وَمَالِيَا * ٤٤
سام بن نوح أبو البيصان وحام أبو السودان يقول لو رأى سام كان من قوله لنسله فدى
ابن أخى ولدى ونفسى ومالى أى لكان يفديك بنفسه وولده ويقول لولده انا وأنتم فداء
ابن أخى

* مَدَى بَلَّغَ الْأَسْتَاذُ أَقْصَاهُ رَبُّهُ * وَنَفْسٌ لَهُ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّنَاهِيَا * ٤٥
أى الذى ذكرته من مناقبك مدى بلغك الله غايته ونفسك لله لا ترضى إلا أن تبلغ
النهاية

* دَعَتْهُ فَلَبَّاهَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَى * وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النُّفُوسَ الدَّوَاعِيَا * ٤٦
دعته نفسه الى المجد فلبها وأجابها وغيره لم يجب لما دعته نفسه الى المجد لأنه لم يأت ما
يكسبه المجد والشرف من الجود والشجاعة والأخلاق الحميدة كما اتيتها أنت

* فَاصْبِرْ فَوْقَ الْعَالَمِينَ يَرُونَهُ * وَإِنْ كَانَ يُدْنِيهِ التَّكْوَرُ نَابِيَا * ٤٧
أى يرونه نأبيا عنهم وإن كان التكور يدنيه عنهم

ودخل عليه بعد انشاده هذه القصيدة وابتنس اليه الاسود ونهض فلبس نعلا فرأى أبو الطيب رمب
شقوفا برجليه فقال يهيجوه

* أَرَيْكَ الرِّضَا لَوْ أَخْفَتِ النَّفْسُ خَافِيَا * وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِي وَلَا عَنْكَ رَاضِيَا * ١
يقول لو أخفت النفس ما فيها من كراحتك لأريتك الرضا أى لو قدرت على اخفاء ما فى نفسى
من البغض لك والكراهة لقصدك لكنت أريك الرضا ولكنى لست براض عن نفسى فى قصدى
اليك ولا عنك ايضا لتقصيرك فى حقى والخافى ضد الظاهر

* أَمِينًا وَاجْتِلَاءً وَغَدْرًا وَخِسَةً * وَجُبْنَا أَشْخَصًا لُحْتًا لِي أَمِ مَخَارِيهَا * ٢
نصب هذا كله على المصدر بفعل مضمر كأنه قال أتمين مينا وتُخلف اخلافا والمعنى اتجمع بين
هذه المخاريز كما تقول العرب أحشفا وسوء كيلة أى تجمع بين سوء الكيلة واعطاء الحشف
تمر قال أنت شخص ظهرت لى امر مخاز أى كانت مخاز ومقابح لاجتماعها فيك

ووجودها منك

٣ * تَنْظُنْ اَبْنَسَامَانِي رَجَاءً وَغِبْطَةً * وما انا اَلا ضاحِكٌ من رَجَائِيَا *

٤ * وَتُعْجِبُنِي رَجْلَاكَ فِي النِّعْلِ اَنْتَنِي * رَأَيْتُكَ ذَا نَعْلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيَا *

يقول انتعجب منك اذا كنت ناعلا لانني اراك اذا كنت حافيا ذا نعل لغلظ جلد رجلك
وتعجبني معناه من التعجب لا من الاستحسان وانتني بفتح الهمزة معناه لانني ويجوز بكسر
الهمزة على الابتداء

٥ * وَاَنْتَ لَا تَدْرِي اَلْوَنَكَ اَسْوَدٌ * من الْجَهْلِ امر قد صارَ اَبْيَضَ صَافِيَا *

٦ * وَيَذْكُرُنِي تَخْيِيْطُ كَعْبِكَ شِقَّةٌ * وَمَشْيُكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَارِيَا *

يروي تخييط رفعا ونصبا فمن رفع اضم المفعول الثاني ليذكرني وهو الكاف على تقدير
ويذكرنيك خياطتك شق كعبك وقال ابن فورجة يروي تخييط كعبك ومشيك منصوبين قال
وفاعل يذكرك في النعل وقد تقدم وتخييط مفعول ثانٍ ومشيك كذلك هذا كلامه
واراد تخييط شق كعبك فقدم الكعب ثم كنى عنه وقوله في ثوب من الزيت ذكر ان موله
كان زيتا يبيع الزيت وأن الاسود كان يحمل الزيت عاريا ويمشي متلظخا به فكأنه في ثوب
من الزيت هذا معنى قول ابن جتنى وقال ابن فورجة يعنى انه اسود الى الصفرة كلون الزيت
واهل العراق يسمون من كان غير مشبع السواد زيتيا اي انت في حال كونك عاريا في ثوب من
الزيت لانه حبشي

٧ * وَلَوْلَا فَضُولُ النَّاسِ جِئْتُكَ مَادِحَا * بما كُنْتُ فِي سِرِّي بِهِ لَكَ هَاجِيَا *

اي انا اهجوك في سري وان مدحتك ظاهرا فلولا فضول الناس لأظهرت هجاءك وقلت انا
امدحك به فكنت لا تعلم ذلك ولكن الناس فيهم فضول فلم كانوا يقولون الذي اناك به هجاء
لا مديح

٨ * وَأَصْبَحْتَ مَسْرُورًا بِمَا اَنَا مُنْشِدٌ * وَإِنْ كَانَ بِالْإِنْشَادِ هَجْوُكَ غَالِيَا *

اي كنت تسر بانشادي هجاءك تظنه مديحا وان كان يغلو هجوك بالانشاد لانه اقل قدرا
من ان تهجى وينشد هجاءك

٩ * فَإِنْ كُنْتَ لَا خَيْرًا أَقْدَتُ فَإِنِّي * أَقْدَتُ بِلَا حِطَى مِشْقَرِيكَ الْمَلَاهِيَا *

اي ان لم تغدني خيرا ولم تحسن الي فاني استفدت الملهى برويتي شفتيك هذا اذا جعلت

أفدت بمعنى استغدت ويجوز أن يكون المعنى أفدت نفسى الملاهى بلحظى مشغريك فيكون
المفعول الأول مقدرا

❖ * ومثلك يوتى من بلاد بعيدة * ليضحك ربات الحجال البواكيا *
هذا تفسير الملاهى الله ذكرها ٥

وبنى كافر دارا بإزاء الجامع الأعلى على البركة ونحو اليبها وطالب أبا الطيب بذكرها رَمَج

❖ * إنما التهنئات للأكفاء * ولمن يدنى من البعداء *
يدنى يفتعل من الدنو يقول رسم التهنأت إنما يجرى بين الأكفاء وبينك وبين من تقرب اليك
من بعد

❖ * وأنا منك لا يهنئ عضو * بالمسرات سائر الأعضاء *
يقول أنا منك أى أشاركك فى أحوالك أَسْرَ بسرورك ولا يجرى التهنأت بين أعضاء الإنسان
وأجزائه لاشتراكهما فى بدن واحد وهذا طريق المتنبتى يدعى لنفسه المساهمة والكفاءة مع
المدوحين فى كثير من المواضع وليس ذلك للشاعر فلا ادرى لِمَ احتمل ذلك منه

❖ * استنقل لك الديار ولو كا * ن أجوما أجر هذا البناء *
يقول أنا استنقل لك الديار وإن بنيت بالنجوم بدل الأجر ويروى مستنقل لك الديار
❖ * ولو أن الذى يجر من الأمواه فيها من فضة بيضاء *
يجر من خريم الماء

❖ * أنت أعلى محلّة أن تهت * بمكان فى الأرض أو فى السماء *
❖ * ولك الناس والبلاد وما يسرح بين الخضراء والغبراء *
❖ * وبساتينك الجياد وما تحمل من سمهريّة سمر *
أى إنما بساتينك الخيل والرماح فهما نزهتك

❖ * إنما يفخر الكريم أبو المسك بما يبتنى من العلياء *
أى فخره ببناء المعالي لا ببناء من المدر والطين كما قال ، بنى البنا لنا مجدا ومكرمة ، لا
كالبناء من الأجر والطين ،

❖ * وبأيامه الله أنسلخت عنه وما داره سوى الهيجاء *
أى يفخر بأيامه الله مصت ولم يكن له فيها دار سوى الحرب والمعركة

ووجودها منك

٣ * تَنْظُنْ أَيْتَسَامَانِي رَجَاءً وَغَيْبَةً * وما أنا إِلَّا ضَاحِكٌ مِنْ رَجَائِيَا *

٤ * وَتَعْجِبُنِي رَجْلَاكَ فِي النَّعْلِ أَتْنِي * رَأَيْتُكَ ذَا نَعْلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيَا *

يقول أنتعجب منك إذا كنت ناعلا لأنني أراك إذا كنت حافيا ذا نعل لغلط جلد رجلك
وتعجبني معناه من التعجب لا من الاستحسان وأتني بفتح الهمزة معناه لأنني ويجوز بكسر
الهمزة على الابتداء

٥ * وَإِنَّكَ لَا تَذَرِي أَلْوَنَكَ أَسْوَدَ * مِنَ الْجَهْلِ إِمَّ قَدْ صَارَ أَبْيَضَ صَافِيَا *

٦ * وَيَذْكُرُنِي تَخْيِيضُ كَعْبِكَ شِقَّةَ * وَمَشْيِكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَارِيَا *

يروي تخييط رفعا ونصبا فمن رفع اضم المفعول الثاني ليذكرني وهو الكاف على تقدير
ويذكرنيك خياطتك شق كعبك وقال ابن فورجة يروي تخييط كعبك ومشيك منصويين قال
وفاعل يذكرني رجلاك في النعل وقد تقدم وتخييط مفعول ثانٍ ومشيك كذلك هذا كلامه
واراد تخييط شق كعبك فقدم الكعب ثم كنى عنه وقوله في ثوب من الزيت ذكر أن مولا
كان زيتا يبيع الزيت وأن الاسود كان يحمل الزيت عاريا ويمشى متلطخا به فكانه في ثوب
من الزيت هذا معنى قول ابن جني وقال ابن فورجة يعني أنه اسود الى الصفرة كلون الزيت
واهل العراق يسمون من كان غير مشبع السواد زيتيا اي انت في حال كونك عاريا في ثوب من
الزيت لانه حبشي

٧ * وَلَوْلَا فَضُولُ النَّاسِ جِئْتُكَ مَادِحَا * بِمَا كُنْتُ فِي سِرِّي بِهِ إِلَيْكَ هَاجِيَا *

اي انا اهجوك في سري وان مدحتك ظاهرا فلولا فضول الناس لأظهرت هجاءك وقلت انا
امدحك به فكنت لا تعلم ذلك ولكن الناس فيهم فضول فهم كانوا يقولون الذي اتاك به هجاء
لا مديح

٨ * وَأَصْبَحْتَ مَسْرُورًا بِمَا أَنَا مُنْشِدُ * وَإِنْ كَانَ بِالْإِنْشَادِ هَجْوُكَ غَالِيَا *

اي كنت تسر بانشادي هجاءك تنظمه مديحا وان كان يغلو هجوك بالانشاد لانه اقل قدرا
من ان تهجى وينشد هجاءك

٩ * فَإِنْ كُنْتُ لَا خَيْرًا أَقَدْتُ فَإِنِّي * أَقَدْتُ بِلَحْظِي مِشْقَرِيكَ الْمَلَاهِيَا *

اي ان لم تغدني خيرا ولم تحسن الي فاني استغدت الملهي برويتي شفتيك هذا اذا جعلت

أفدت بمعنى استغدت ويجوز أن يكون المعنى أفدت نفسي الملهى بلحظى مشغريك فيكون
المفعول الأول مقدرا

* ومثلك يؤتى من بلاد بعيدة * ليضحك ربات الحجال البواكيا *
هذا تفسير الملهى الله ذكرها

وبنى كافر دارا بإزاء الجامع الأعلى على البركة وتحول اليها وطالب أبا الطيب بذكرها

* إنما التهنئات للكفاء * ولمن يدنى من البعداء *
يدنى يفتعل من الدنو يقول رسم التهنأت أما يجرى بين الكفاء وبينك وبين من تقرب اليك
من بعد

* وأنا منك لا يهنئ عَصُو * بالمسرات سائر الأعضاء *
يقول أنا منك أى أشاركك فى أحوالك أَسْرُ بسرورك ولا يجرى التهنأت بين أعضاء الإنسان
وأجزائه لاشتراكهما فى بدن واحد وهذا طريق المتنبي يدعى لنفسه المساهمة والكفاءة مع
المدوحين فى كثير من المواضع وليس ذلك للشاعر فلا ادري لِمَ احتمل ذلك منه

* أَسْتَقِلُّ لك الديار ولو كا * ن نجوما أجز هذا البناء *
يقول أنا استقل لك الديار وإن بنيت بالنجوم بدل الأجر ويروى مستقل لك الديار
* ولوان الذى يجر من الأَمْْواءِ فيها من فضة بَبْضاء *
يجر من خريم الماء

* أُنْتُ أَعلى مَحَلَّةٍ أَنْ تُهَيَّ * بِمكان فى الأرض أو فى السماء *
* ولك الناس والبلاد وما يَسْتَرْحُ بَيْنَ الخُصْراءِ والغُبراءِ *
* وبساتينك الجياد وما تَحْمِلُ من سَهْرَةٍ سَمَاءِ *
أى أتما بساتينك الجياد والرماح فهما نزهتك

* إِنَّمَا يَفْخَرُ الكَرِيمُ أَبُو المِسْكِ بما يَبْتَنِي من العُلياءِ *
أى فخره ببناء المعالي لا ببناء من المَدَرِ والطين كما قال ، بنى البناء لنا نجدا ومكرمة ، لا
كالبناء من الأجر والطين ،

* وبأيامه الله أنسلخت عنه وما داره سوى الهياج *
أى يفخر بأيامه الله مضت ولم يكن له فيها دار سوى الحرب والمعركة

١٠ * وَمَا أَثَرَتْ صَوَارِمُهُ الْبَيْضُ لَهُ فِي جَمَاجِمِ الْأَعْدَاءِ *

أى ويفخر بتأثير سيوفه في رؤس أعدائه

١١ * وَمِمْسِكٍ يُكْنَى بِهِ لَيْسَ بِالْمِسْكِ وَلَكِنَّهُ أَرْيَحُ الثَّنَاءِ *

أى ويفخر بمسك يكنى به وذلك أن كنيته أبو المسك وهو كناية عن طيب الثناء عليه وليس بالمسك المعروف إنما كنى بأبي المسك لما يُنتهى عليه من الثناء الذى يطيب روائحه في الناس فهو يفخر بذلك

١٢ * لَا يَمَّا تَبَتَّنَى الْحَوَاضِرُ فِي الرِّبْرِيفِ وَمَا يَطَّيْ قُلُوبَ النِّسَاءِ *

أى لا يفخر بما يبينه أهل الحضر في البلاد ولا بالمسك الذى يستميل قلوب النساء وإنما يفخر ببناء العلياء وبالمسك الذى هو طيب الثناء ويقال طباه وأطباء إذا دعاه واستماله ومنه قول كُثَيْبٍ ، لَهُ نَعْلٌ لَا يَطَّي الْكَلْبَ رِجْلُهَا ، وَأَنْ خَلَيْتُ فِي تَجْلِسِ الْقَوْمِ شُمْتُ ، يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ جِلْدِ مَدْبُوعٍ طَيْبِ الرِّيحِ

١٣ * نَزَلْتُ أَدْ نَزَلْتُهَا الدَّارُ فِي أَحْسَنِ مِنْهَا مِنَ السَّنَا وَالسَّنَاءِ *

يقول الدار نازلة منك لما نزلتها فيمن هو أحسن منها رفعة وضوءا أى تجملت بك الدار وتزيت بقربك

١٤ * حَلَّ فِي مَنِيَّتِ الرِّيَاحِينَ مِنْهَا * مَنِيَّتِ الْمَكْرُمَاتِ وَالْآلَاءِ *

١٥ * تَفْضُحُ الشَّمْسُ كُلَّمَا ذَرَّتِ الشَّمْسُ بِشَمْسٍ مُنِيرَةٍ سَوَادَ *

يريد أنه في سواده مشرق فهو بإشراقه في سواده يفضح الشمس ويجوز أن يريد شهرته وأنه أشهر من الشمس ذكرا أو يريد نقاءه من العيوب والانارة تعود الى أحد هذين المعنيين ويجوز أن يراد بالانارة الشهرة لأن المنير مشهور فليل للمشهور منير وإن لم يكن ثم انارة وكذلك المنير نقي من الدرن فليل للنقى من العيوب منير ويدل على صحة ما ذكرنا قوله

١٦ * إِنْ فِي ثَوْبِكَ الَّذِي الْمَجْدُ فِيهِ * لَصِيَاءٌ يَزُرَى بِكُلِّ ضِيَاءِ *

أخبر أنه أراد بانارته ضياء المجد وضياؤه شهرته ونقاؤه كما يعاب به وأن ذلك الضياء أثر كل ضياء

١٧ * أَنَّمَا الْجِلْدُ مَلْبَسٌ وَأَبْيَضُ النَّفْسِ خَيْرٌ مِنَ أَبْيَضِ الْقَبَاءِ *

يقول الجلد ملبس يلبسه الانسان كالقباء والثوب ولأن تكون النفس بيبضاء نقيّة من العيوب خير من أن يكون الملبس أبيض

١٨ * كَرَمٌ فِي شَجَاعَةٍ وَذَكَاءٌ * فِي بَهَاءٍ وَقُدْرَةٍ فِي وَفَاءٍ *
 اى لك كرم في شجاعة يريد انه كريم شجاع ذكى الطبع بهي المنظر ذو قدرة على ما
 يريد واف بالعهد والوعد فيما يقول

١٩ * مَنْ لَبِيسُ الْمُلُوكِ انْ تُبْدِلَ اللَّوْنُ * نَ بِلَوْنِ الْأُسْتَنَانِ وَالسَّحْنَاءِ *
 يقول الملوك اللبىض اللون يتمنون ان يبدلوا الوانهم بلونك وان تكون هيئتهم في اللون
 كهيتتك والسحناء الاتر والهيئة يقال رأيته وعليه سحناء السفر يقول من يكفل لهم بهذه
 الامنية ثم ذكر ليم تمنوا هذا فقال

٢٠ * فَتَرَاهَا بَنُو الْحَرْبِ بِأَعْيَا * نَ تَرَاهُ بِهَا غَدَاةَ الْإِلْقَاءِ *
 اى ليراهم اهل الحرب بالعيون الله يرونك بها وذلك ان الاسود مهيب في الحرب ولا يظهر عليه
 اثر الخوف ايضا

٢١ * يَا رَجَاءَ الْعُيُونِ فِي كُلِّ أَرْضٍ * لَمْ يَكُنْ غَيْبٌ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي *
 * وَلَقَدْ أَفْنَتِ الْمَفَاوِزُ خَيْلِي * قَبْلَ أَنْ تَلْتَقِيَ وَزَادِي وَمَائِي *
 يذكر طول الطريق اليه وان ذلك اهلك مركوبه وزاده والمعنى اتى زرتك على بعد ما بيننا
 من المسافة

٢٢ * فَأَرَمَ بِي مَا أَرَدْتَ مَنَى فَاتِي * أَسَدُ الْقَلْبِ أَدْمَى الرِّوَاءِ *
 يقول استكفنى ما شئت من امر ترمينى اليه فاتى كالأسد شجاع وان كنت ادمى الصورة
 * وَفَوَادِي مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنْ كَا * نَ لِسَانِي يُرَى مِنَ الشُّعْرَاءِ *

وقال يمدح كافورا الاخشيدي في شوال سنة ٣٣٩ بهذه القصيدة الفريدة وهي من محاسن شعرة رمد
 * مِنَ الْجَائِرِ فِي زِيِّ الْأَعْرَابِ * حُمُرُ الْحُلَى وَالْمَطَايَا وَالْجَلَابِيبِ *
 يقول من هؤلاء النسوة اللاتي كانهن اولاد بقر في حسن عيونهن وزيهن زي الاعراب كانه قال
 ارى جائر في زي الاعراب فمن هن ثم ذكر انهن متحليات بالذهب الاحمر وراكب ابل حم
 اللون لابسات جلابيب حمرا يعنى انهن بنات الملوك وانهن شواب وهذا كقوله ايضا ، طَعَائِنُ
 حُمُرُ الْحُلَى حُمُرُ الْأَيَانِقِ ، وَالْحُلَى جَمْعُ حَلِيَّةٍ وَيُقَالُ حُلَى بِالضَّمِّ اَيْضًا

٢ * إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شَكَا فِي مَعَارِفِهَا * فَمَنْ بَلَكَ بِتَسْهِيدٍ وَتَعْذِيبِ *

يخاطب نفسه يقول ان كنت تستفهم عنهن شكاً في معرفتهن فمن سهدك وعذبك يعنى انهن
تبيّنك بحبك حتى صرت مسهداً معذباً وانما استفهم عنهن لصاحبة شبهتهن بالجائر حتى
كانهن جائر لا نساء كما قال ذو الرمة ، أيا طيّبة الوُعاء بين جلاجل ، وبين النقاء أنت
أمر أمر سألير

٣ * لا تجزنى بضنى بى بعدها بقى * تجزى دموعى مسكوباً بمسكوب *
عنى بالبقم هؤلاء النسوة يقول لا جزينى بان يصنن بعدى ويرثهن الفراق الضنى يحى
كما يجزى دموعى بالبكاء ويبكى على فراق وهذا على سبيل الداء والمعنى لا صنيت كما
صنيت بعدها وان قد جرت دموعهن كما جرت دموعى وقوله بضنى بى بعدها اى بالضنى الذى
حصل بى بعدهن

٤ * سوائى ربما سارت هواجها * منيعة بين مطعون ومضروب *
يذكر انهن فى منعة وعز فن يعرض لهن طعن او ضرب
٥ * وربما وخذت أيدى المطي بها * على تجيع من الفرسان مصوب *
يقول ربما سارت بهن مطايهن على دم مصوب من الفرسان يريد انهن ممنوعات دونهن ضراب
وطعان وقتل

٦ * كم زورة لك فى الأعراب خافية * أدهى وقد رقدا من زورة الذيب *
يصف شجاعته فى زيارة الحباب وقلة مبالته من يحفظهن من ذوى الغيرة عليهن يقول كم
قد زرتهن زيارة لم يعلم بهم احد كزيارة الذيب الغنم على غفلة من الراعى يقع فيما بينهما
ويذهب ببعضها وانما يخاطب نفسه بهذا

٧ * أزورهم وسواد الليل يشفع لى * وأنثنى وبياض الصبح يغرى بى *
جمع فى هذا البيت بين خمس مطابقات الزيارة والانثناء وهو الانصراف والسواد والبياض
والليل والصبح والشغاعة والاعراء ولى وبى ومعنى المطابقة فى الشعر الجمع بين المتضادين
يقول أزورهم والليل لى شفيح لانه يسترنى عنهم وعند الانصراف يشهرنى الصبح وكأنه يغريهم
بى حيث يريهم مكانى

٨ * قد وافقوا الوحش فى سكتى مراتعها * وخالفوا بتقويض وتظنيب *
يقول هؤلاء الاعراب كالوحوش فى انهم سكنوا مراتعها من البدو غير ان هؤلاء خياما يقرصونها

ويطلبونها ولا خيام للوحوش والتفويض حظ البيت

٩ * جيرانها وهم شرّ الجوار لها * وتخبها وهم شرّ الأصحاب *
يقول ٩ جيران الوحوش غير أنهم شرّ المجاورين لها وأراد بالجوار المجاورين سماء باسم المصدر
وأراد أنهم يسيئون الجوار مع الوحش لأنهم يصيدونها ويذبحونها وقال ابن جني أراد ٩ شرّ
أهل الجوار لها فحذف المضاف والأول الوجه

١٠ * فؤاد كل محبّ في بيوتهم * ومال كل أخيد المال محروب *
يعنى أن فيهم الجمال والشجاعة ونساءهم ينهب القلوب ورجالهم ينهبون الأموال والحروب التي
أخذت حريته أي ماله

١١ * ما أوجه الحصر المستحسنات به * كأوجه البدويات الرعابيب *
الرعبية المرأة التارة السمينية يفضل نساء البدو على نساء الحصر يقول الوجه المستحسنات
بالحصر ليست كأوجه نساء البدو ثم ذكر العلة في البيت الثاني فقال

١٢ * حسن الحصاره مجلوب بتطرية * وفي البداوة حسن غير مجلوب *
الحصاره الكون في الحصر والبداوة الكون في البدو وأراد حسن أهل الحصاره فحذف المضاف
يقول حسنهم متكلف مجلوب بالاحتيال وحسن البدويات طبع طبع عليه ثم ذكر لهم مثلاً
من الأطباء والمعز

١٣ * آين المعيز من الآرام ناظرة * وغير ناظرة في الحسن والطيب *
المعيز اسم لجماعة المعز كالكلب والعبيد جعل نساء الحصر كالمعز ونساء البدو كالأطباء يقول آين
يقع المعيز من الأطباء في الحسن والطيب ناظرات وغير ناظرات أي الأطباء أحسن منها عيوناً
وغيرها من سائر الأعضاء

١٤ * أفدى طباء فلانة ما عرفن بها * مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب *
أراد بظباء الفلانة النساء العربيات وأنهن فصحات لا يمضغن الكلام ولا يصبغن حواجيبهن كعادة
الخصيات

١٥ * ولا يزن من الحتام مائلة * أوراكن صقيلات العراقيب *
أراد حسنهن من غير تصنع ولا تطرية بدخول الحتام وصقل العرقوب
١٦ * ومن قوى كل من ليست مموهة * تركت لون مشيبي غير مخضوب *
١٧

التمويه شبه التلبيس يقول من حى كل امرأة لا تنمو حسنها بنكلف وتعمل لم اخصب شيى
يعنى انهن ما موئن حسنهن فلم أموه ايضا شيى

١٧ * ومن قوى الصدق فى قولى وعادته * رغبته عن شعر فى الوجه مكدوب *
يقول من حى الصدق فى كل شى تركت الشعر المكدوب فى وجهى وهو الذى سود بالخصاب
فهو شعر مكدوب فيه والصمير فى وعادته يعود الى الصدق

١٨ * لبت الحوادث باعتنى الذى أخذت * متى بحلمى الذى أعطت وتجربى *
يقول الحوادث اخذت متى الشباب وأعطتنى الحلم والتجربة فليتها باعت ما أخذت متى بما
اعطت وهذا من قول على بن جبلة ، وأرى الكيالى ما طوت من قوتى ، رادته فى عقلى وفى
أفهامى ، وقول ابن المعتز ، وما ينتقص من شباب الرجال ، يزد فى نهاها وألبابها ،

١٩ * فما الحداثة من حلم يمانعة * قد يوجد الحلم فى الشبان والشيب *
يريد أنه كان قبل تحليم الحوادث آياه حليما وأن الحداثة لا تمنع من الحلم فقد يكون الشاب
حليما كما قال أبو تمام ، حلمتني زعمتم وأراني ، قبل هذا التحليم كنت حليما ،
٢٠ * ترعرع الملك الأستاذ مكتله * قبل اكتهال أديبا قبل تأديب *

هذا تأكيد للذى قبله يريد أنه شب وارتفع مكتله أى فى حلم الكهول قبل أن يكتهل وأديبا
قبل أن يؤدب يعنى أنه نشأ على طبع الحلم والأدب ولم يستغدهما من مر الليالى
٢١ * مجربا فهما من غير تجربة * مهذبا كرما من قبل تهذيب *

أى ترعرع مجربا قبل أن يجرب لما طبع عليه من الفهم ومهذبا قبل أن يهذب بما طبع عليه
من الكرم ونصب فهما وكرما على المصدر كانه قال فهم فهما وكرما ويجوز أن ينتصب على
المفعول لهما

٢٢ * حتى أصاب من الدنيا نهايتها * وهمته فى ابتدآت وتشبيب *
يقول أصاب نهاية الدنيا وهى الملك لأنه لا شىء فى الدنيا فوق الملك ولم يبلغ بعد نهاية
هيمته فهيمته مع أصابته الملك فى ابتدائها وأول أمرها ومعنى التشبيب ذكر أيام الشباب واللهو
والغزل وذلك يكون فى ابتداء قصائد الشعر يبدأ به أولا هذا هو الاصل ثم يسمى ابتداء كل
أمر تشبيبا وأن لم يكن فى ذكر الشباب

٢٣ * يذهب الملك من مصر الى عدن * الى العراق فأرض الروم فالنوب *

يريد فسحة رفعة ملكه وسعة ولايته وأن تدبير المملكة في هذه البلاد على تباعد أطرافها اليه
 * إذا أتنها الرياح النكب من بلد * فما تهب بها إلا بترتيب * ٣٤

النكب جمع نكباء وهي العادلة عن المهبط الى غير استواء يقول اذا اتت بلاد رباح غير مستوية
 الهبوب لم تهب بها إلا بترتيب من جهة الرياح نفسها اعظاما له او بترتيب من جهة المدوح
 أيها لاتها مطبعة له والاول قول ابن جتنى والثاني قول ابن فورجة

* ولا شجاذها شمس اذا شرفت * إلا ومنه لها أن يتغريب * ٣٥
 * يصرف الأمر فيها طين خاتمه * ولو تطلّس منه كل مكتوب * ٣٦

يقول امرؤ مطاع ومثاله ممتل في هذه البلاد يؤتم امرؤ مكتوب يكتبه ويختتمه بطين وأن امحى
 المكتوب يراعى حكمه اعظاما له

* يحط كل طويل الرمح حامله * من سرج كل طويل الباع يعبوب * ٣٧
 يحط ينزل ويضع واليعبوب الفرس الكثير الجري يقول حامل خاتمه ينزل الفارس الطويل الرمح
 من سرج الفرس وذلك أن الفارس اذا رأى خاتمه سجد له فينزل من فرسه ولم يعرف ابن جتنى معنى
 هذا فقال مرة يقول يقتل حامل خاتمه كل فارس فيذريه عن سرج فرسه وقال مرة يحط حامل
 خاتمه اعداءه عن سروجهم وليس البيت من القتل ولا من انزال الاعداء في شيء

* كان كل سؤال في مسماعه * قميص يوسف في أجفان يعقوب * ٣٨
 يعنى أنه يفرح اذا سمع سؤال السائل فرح يعقوب لما رأى قميص يوسف

* اذا غزته أعليه بمسألة * فقد غزته بجيش غير مغلوب * ٣٩
 اذا قصدته الاعداء بالسؤال فقد قصدته بجيش لا يغلب لانه لا يرد السائل

* او حاربته فما تنجوا بتقدمة * مما أراد ولا تنجوا بتجيب * ٤٠
 وان اتوا محاربين لم ينجوا من ارادته فيهم بالاقدام ولا بالهرب ولا بالشجاعة ولا بالجبن
 والتقدمة مثل التقديم يريد أن قدموا خيلهم واستعملوا الشجاعة والتجيب ان يوتى الرجل
 هاربا من الشيء

* أضرت شجاعته أقصى كتابيه * على الحمام فما موت بمرهوب * ٤١
 يقول عود اصحابه المحاربة ومرتهم على الموت وليس الموت عندهم بمرهوب لانهم تعودوا الحرب
 والقتال ويريد بأقصى كتابيه الجبناء الذين لا يشهدون القتال ويقال صرى بالشيء اذا اعتاده

ومنه قيل كلب صار واضربته على كذا

٣٣ * قالوا عَجَزَتْ اليه الغَيْثُ فَلْتُ لَهُمْ * الى غِيوْتِ يَدَيْهِ وَالشَّابِيبِ *

الشُّوْبُوبِ الدَّفْعَةُ من المطر الشديدة وجمعه شَابِيبُ قال ابن جَنَى يقول تركت القليل من نَدَى غيره الى الكثير من نداه قال ابن فورجة هذا محتمل لكنه اراد ان مصر لا تُمَطَّر فيقول لَأَمْنَى الناس في هجرى بلاد الغيث فقلت تعوضت عنها غيوث يديه

٣٣ * الى الذى تَهَبُ الدَّوْلَاتِ رَاحَتُهُ * ولا تَمْنُ على آثارِ مَوْهوبِ *

في هذا تعريض بسيف الدولة

٣٤ * ولا يَرُوعُ بِمَغْدُورٍ به أَحَدًا * ولا يَفْرَعُ مَوْفُورًا بِمَنْكُوبِ *

يقول لا يغدر بأحد من اصحابه ليروع به غيره ولا ينكب احدا بظلم وأخذ مال ليفترع به موفورا وهو الذى لم يؤخذ ماله اى انه حسن السيرة في رعيته لا يفترع بالاساءة الى احد منهم آخر غيره

٣٥ * بَلَى يَرُوعُ بِذَى جَيْشٍ يُجَدِّلُهُ * ذا مِثْلِهِ فى أَحَمِ النَّعْ غَرِيبِ *

الاحم والغريب الأسود يقول بلى يخوف بصاحب جيش يصرعه على الجدالة بان يقتله فى غبار اسود آخر مثله ذا قوة وكثرة ليعتبر به فيخافه ويطيعه والمعنى انه اذا رآه ملك وقد صنع بملك آخر ما صنع هابه وحذر خلاقه

٣٦ * وَجَدْتُ أَنْفَعَ مَالٍ كُنْتُ أَنْخَرُهُ * ما فى السَّوَابِقِ من جَرَى وَتَقَرِيبِ *

جعل جرى الخيل انفع مال كان يدخره لانها حملته الى الممدوح وأخرجته من بين الغادرين به وقد ذكر ذلك فيما بعد فقال

٣٧ * لَمَّا رَأَيْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ تَغْدِرُنِي * وَفَيَّنَ لِي وَفَقْتُ صُمَّ الْأُنَابِيبِ *

يقول لما غدر بى الزمان يعنى اهل الزمان وفن لى الخيل والرماح اى اوصلتنى الى ما أريد وأراد بصم الأنابيب

٣٨ * فَتَنَ الْمَهَالِكُ حَتَّى قَالَ قَائِلُهَا * ما ذا لَقِينَا من الْجُرْدِ السَّرَاحِيبِ *

قال ابن جَنَى اى ضجت المغاوز من سرعة خيلى ونجاتها وفوتها هذا كلامه وعلى ما قال المهالك المغاوز والمعنى ان خيلنا قطعت المغاوز حتى لو كان لها قائل لقال ما ذا لقينا من هذه الخيل فى تذليلها آيانا بالوطى وقطعها البعد فى سرعة نجاتها من غوائل الطريق وقال

ابن فورجة المهالك اذا أطلقت لم يفهم منها المغاوز وانما يفهم الامور المهلكة يعنى ان هذه الخيل لم يعلق بها شئ من الهلاك حتى تعجبت المهالك من نجاتها بسلامة منها هذا كلامه وآخر البيت يدل على ما قال ابن جني ويجوز ان يعود الصير في القائل الى السوابق اى قال قائل السوابق يعنى الذى يمدحها ويذكر حسن بلاتها ما ذا لقينا من انجائها ايانا من الاعداء وهذا استنفهام تعجب

* تَهْوَى بِمُتَجَرِّدٍ لَيْسَتْ مَذَاهِبُهُ * لِبَيْسِ ثَوْبٍ وَمَأْكُولٍ وَمَشْرُوبٍ * ٣٩

يقول هذه الخيل تسرع برجل ماض في الامور ليس مذهب في صحبة الدهر ان يقنع بلبوس ومطعم كما قال جاثم ، لَكَى اللّهُ صُعُوكَا مُنَاهُ وَهَمُّهُ ، من الدهر ان يلقى لبوسا ومطعما ، وكما قال آخر ، وَلَيْسَ قَتَى الْفَتَيَانِ مَن رَاحَ وَاعْتَدَى ، لِشُرْبِ صَبُوحٍ اَوْ لِشُرْبِ غُبُوقٍ ، وَلَكِنَّ قَتَى الْفَتَيَانِ مَن رَاحَ وَاعْتَدَى ، لِضَمِّ عَدُوٍّ اَوْ لِنَفْعِ صَدِيقٍ ، وقد شرح هذا المعنى خفاف البرجمي في قوله ، وَلَوْ اَنْ مَا اُسْعَى لِنَفْسِي وَحَدَا ، لِزَادِ يَسِيرٍ اَوْ ثِيَابٍ عَلَى جِلْدِي ، لِهَانَ عَلَى نَفْسِي وَبَلَغَ حَاجَتِي ، مِنَ الْمَالِ مَا لِي دُونَ بَعْضِ الَّذِي عِنْدِي ، وَلَكِنَّمَا اُسْعَى لِمَاجِدٍ مُّوَثَّلٍ ، وَكَانَ اَبَى نَالَ الْمَكَارِمَ مِنْ جَدِّي ، وَكَلَّمُ احْتَدَى مِثَالِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ ، فَلَوْ اَنْ مَا اُسْعَى لِادْنَى مَعِيشَةٍ ، كَفَانِي وَلَمْ اُطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ ، وَلَكِنَّمَا اُسْعَى لِمَاجِدٍ مُّوَثَّلٍ ، وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَاجِدَ الْمُوَثَّلَ امثالُ ، ومثل هذا لأبى الطيب ايضا ، وفى الناس من يرضى بميسور عيشه ، وَمَرْكُوبُهُ رِجْلَاهُ وَالثَّوبُ جِلْدُهُ ، ومعنى قوله ليست مذاهبه لبس ثوب اى ليست اسفاره لهذا

* يَرْمَى النُّجُومَ بِعَيْنَيْهِ مَن يُجَاوِلُهَا * كَأَنَّمَا سَلَبٌ فِي عَيْنٍ مَسْلُوبٍ * ٤٠

يقول اذا نظر الى النجوم نظر اليها بعين من يطلبها لبعدها همته يطمع في درك النجوم حتى كأنها سلبت منه والمسلوب ينظر الى ما سلب منه نظر من يطمع في رجوعه اليه * حَتَّى وَصَلْتُ اِلَى نَفْسٍ مُّحَاجَبَةٍ * تَلْقَى النُّفُوسَ بِفَضْلِ غَيْرِ مُحَاجِبٍ * ٤١

الملك يوصفون بانهم يحجبون عن الناس يقول هو وان كان محجبا فان عطاءه قريب عمن طلبه غير محجوب ويجوز ان يريد بالنفس همته وانها تحببة عن الناس لا يبلغها كل احد لانه قال

* فِي جِسْمٍ اَرَوَعَ صَافَى الْعَقْلِ تُضَعِّكُهُ * خَلَائِقُ النَّاسِ اَضْحَاكَ الْأُمَجِيبِ * ٤٢

ومنه قيل كلب صار واضربته على كذا

٣٢ * قالوا عَجَزَتْ اليه الغَيْثُ فَلْتُ لَهُمْ * الى غِيُوثِ يَدِيهِ وَالشَّابِيبِ *

الشُّوبُوبِ الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ الشَّدِيدَةِ وَجَمْعُهُ شَابِيبٌ قَالَ ابْنُ جَنِّي يَقُولُ تَرَكْتُ الْقَلِيلَ مِنْ نَدَى غَيْرِهِ إِلَى الْكَثِيرِ مِنْ نَدَاهُ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ هَذَا مُحْتَمَلٌ لَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ مَصْرَ لَا تُنْظَرُ فَيَقُولُ لَأَمْنَى النَّاسِ فِي هَاجِرَى بِلَادِ الْغَيْثِ فَقُلْتُ تَعَرَّضْتُ عَنْهَا غِيُوثُ يَدِيهِ

٣٣ * إِلَى الَّذِي تَهَبُ الدَّوْلَاتُ رَاحَتَهُ * وَلَا تَمُنْ عَلَى آثَارِ مَوْهَبِ *

فِي هَذَا تَعْرِيصُ بِسِيفِ الدَّوْلَةِ

٣٤ * وَلَا يَرُوعُ بِمَغْدُورٍ بِهِ أَحَدًا * وَلَا يَفْرَعُ مَوْفُورًا بِمَنْكُوبِ *

يَقُولُ لَا يَغْدِرُ بِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لِيَرُوعَ بِهِ غَيْرَهُ وَلَا يَنْكُبُ أَحَدًا بِظُلْمٍ وَأَخِذَ مَالٍ لِيَفْرَعَ بِهِ مَوْفُورًا وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَأْخُذْ مَالَهُ أَيْ أَنَّهُ حَسَنُ السَّيْرِ فِي رَعِيَّتِهِ لَا يَفْرَعُ بِالْإِسَاءَةِ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ آخَرَ غَيْرَهُ

٣٥ * بَلَى يَرُوعُ بِذِي جَيْشٍ يُجِدُّهُ * ذَا مِثْلِهِ فِي أَحَمِّ النَّعْغِ غَرِيبِ *

الْأَحَمُّ وَالْغَرِيبُ الْأَسْوَدُ يَقُولُ بَلَى يَخُوفُ بِصَاحِبِ جَيْشٍ يَصْرَعُهُ عَلَى الْجِدَالَةِ بَانَ يَقْتُلُهُ فِي غِبَارِ اسْوَدٍ آخَرَ مِثْلُهُ ذَا قُوَّةٍ وَكَثْرَةٍ لِيَعْتَبِرَ بِهِ فَيُخَافُهُ وَيَطِيعُهُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا رَأَاهُ مَلِكٌ وَقَدْ صَنَعَ بِمُلْكِهِ آخَرَ مَا صَنَعَ هَابَهُ وَحَذَرَ خَلَاقَهُ

٣٦ * وَجَدْتُ أَنْفَعَ مَالٍ كُنْتُ أَنْخَرُهُ * مَا فِي السَّوَابِقِ مِنْ جَرَى وَتَقَرِّيبِ *

جَعَلَ جَرَى الْخَيْلِ أَنْفَعَ مَالٍ كَانَ يَدْخُرُهُ لِأَنَّهُا حَمَلَتْهُ إِلَى الْمَمْدُوحِ وَأَخْرَجَتْهُ مِنْ بَيْنِ الْغَادِرِينَ بِهِ وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِيمَا بَعْدَ فَقَالَ

٣٧ * لَمَّا رَأَيْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ تَغْدِرُنِي * وَفَيَّنَ لِي وَفَقْتُ صُمَّ الْأَنْبَابِ *

يَقُولُ لَمَّا غَدَرَ بِي الزَّمَانُ يَعْنِي أَهْلَ الزَّمَانِ وَفَتَ لِي الْخَيْلُ وَالرِّمَاحُ أَيْ أَوْصَلْتَنِي إِلَى مَا أُرِيدُ وَأَرَادَ بِصُمِّ الْأَنْبَابِ الرِّمَاحَ

٣٨ * فَتَنَ الْمَهَالِكُ حَتَّى قَالَ قَائِلُهَا * مَا ذَا لَقِينَا مِنَ الْحُرْدِ السَّرَاحِيبِ *

قَالَ ابْنُ جَنِّي أَيْ ضَاجَتِ الْمَفَاوِزُ مِنْ سُرْعَةِ خَيْلِي وَنَجَاتِهَا وَقَوَّتْهَا هَذَا كَلَامُهُ وَعَلَى مَا قَالَ الْمَهَالِكُ الْمَفَاوِزُ وَالْمَعْنَى أَنَّ خَيْلَنَا قَطَعَتِ الْمَفَاوِزَ حَتَّى لَوْ كَانَ لَهَا قَائِلٌ لَقَالَ مَا ذَا لَقِينَا مِنْ هَذِهِ الْخَيْلِ فِي تَذَلِيلِهَا آيَانَا بِالْوُطَى وَقَطْعِهَا الْبَعْدَ فِي سُرْعَةِ نَجَاتِهَا مِنْ غَوَائِلِ الطَّرِيقِ وَقَالَ

ابن فورجة المهالك اذا أطلقت لم يفهم منها المفاوز وانما يفهم الامور المهلكة يعنى ان هذه الخيل لم يعلق بها شئ من الهلاك حتى تعجبت المهالك من نجاتها بسلامة منها هذا كلامه وآخر البيت يدل على ما قال ابن جني ويجوز ان يعود الصير في القائل الى السوابق اى قال قائل السوابق يعنى الذى يمدحها ويذكر حسن بلاتها ما ذا لقينا من اتجائها ايانا من الاعداء وهذا استنفهام تعجب

* تَهْوَى بِمُتَجَرِّدٍ لَيْسَتْ مَذَاهِبُهُ * لِبَلِّسِ ثَوْبٍ وَمَأْكُولٍ وَمَشْرُوبٍ * ٣٩

يقول هذه الخيل تسرع برجل ماض في الامور ليس مذهبها في صحبة الدهر ان يقنع بلبوس ومطعم كما قال جاثم ، لَحَى اللَّهُ صُعُوكَا مُنَاهُ وَهَمُّهُ ، من الدهر ان يلقى لبوسا ومطعما ، وكما قال آخر ، وَلَيْسَ قَتَى الْفَتَيَانِ مَن رَاحَ وَاعْتَدَى ، لِشُرْبِ صَبُوحٍ أَوْ لِشُرْبِ غُبُوقٍ ، وَلَكِنَّ قَتَى الْفَتَيَانِ مَن رَاحَ وَاعْتَدَى ، لِضَرْ عَدُوٍّ أَوْ لِنَفْعِ صَدِيقٍ ، وقد شرح هذا المعنى خفاف البرجمي في قوله ، وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِنَفْسِي وَحَدَّهَا ، لِرَادِّ يَسِيرٍ أَوْ ثِيَابٍ عَلَى جِلْدِي ، لَهَانَ عَلَى نَفْسِي وَبَلَغَ حَاجَتِي ، مِنَ الْمَالِ مَا لِي دُونَ بَعْضِ الَّذِي عِنْدِي ، وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَاجِدٍ مُّوَثَّلٍ ، وَكَانَ أَبِي نَالَ الْمَكَارِمَ مِنْ جَدِّي ، وَكَلَّمُ احْتَدَى مِثَالَ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ ، فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ ، كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ ، وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَاجِدٍ مُّوَثَّلٍ ، وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَاجِدَ الْمُوَثَّلَ أَمْثَالِي ، ومثل هذا لأبي الطيب ايضا ، وفي الناس من يرضى بميسور عيشه ، ومركوبه رجلاه والثوب جلده ، ومعنى قوله ليست مذاهبه لبس ثوب اى ليست اسفاره لهذا

* يَرْمَى النُّجُومَ بِعَيْنَيْ مَنْ يُجَاوِلُهَا * كَأَنَّمَا سَلَبٌ فِي عَيْنٍ مَسْلُوبٍ * ٤٠

يقول اذا نظر الى النجوم نظر اليها بعين من يطلبها لبعد همته يطمع في درك النجوم حتى كأنها سلبت منه والمسلوب ينظر الى ما سلب منه نظرا من يطمع في رجوعه اليه

* حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى نَفْسٍ مُحَجَّبَةٍ * تَلْقَى النُّفُوسَ بِفَضْلِ غَيْرِ مُحَجَّبٍ * ٤١

الملوك يوصفون بانهم يحجبون عن الناس يقول هو وان كان محجبا فان عطاءه قريب عمن طلبه غير محجوب ويجوز ان يريد بالنفس همته وانها تحجب عن الناس لا يبلغها كل احد لانه قال

* فِي جِسْمٍ أَرَوَعَ صَافِي الْعَقْلِ تُضَعِّكُهُ * خَلَائِقُ النَّاسِ أَضْحَاكَ الْأَمَجِيبِ * ٤٢

يريد بالاروع الذكى القلب كانه مرتاع لذكائه والاروع فى غير هذا الذى يروعك حسنه يقول
اذا نظر الى اخلاق الناس ضحك منها هزواً واستصغارا

٤٣ * فالحمد قبل له والحمد بعد لها * وللقنا ولادلاجى وتأويى *

له اى لكافور ولها اى للخيل والادلاج سير الليل والتأويب سير النهار يقول احمدك واحمد
خيلى ورماحى وسيرى ان بلغنى اليك وهو قوله

٤٤ * وكيف أكفر يا كافور نعتها * وقد بلغنك بى يا كل مطلوبى *

٤٥ * يا أيها الملك الغانى بتسمية * فى الشرق والغرب عن وصف وتلقب *

الغانى المستغنى يقال غنى بكذا واستغنى به يقول انت مشهور الاسم يستغنى بذكر اسمك
عن وصفك وذكر لقبك من سماك وهذا كما يروى ان روية بن العجاج اتى النسابة البكرى
فقال من انت قال انا روية بن العجاج فقال قصرت وعرفت فقال روية يفتخر بذلك ، وقد رفع
العجاج باسمى فادعنى ، ياسمى اذا الأنساب طالت تكفى ،

٤٦ * أنت الحبيب وليكنى أعوذ به * من أن أكون محباً غير محبوب *

يقول انت المحبوب احبك وأعوذ بك من ان لا تحبنى لان اشقى الشقاوة ان تحب من لا
يجبك كما قال الاخر ، ومن الشقاوة أن تحب ولا يجبك من تحبه ،

رمة وقال يمدح كافورا فى نى الحجة من سنة ست واربعين وثلاثمائة

١ * أود من الأيام ما لا تود * وأشكو اليها بيننا وهى جنده *

يقول احب من الأيام الانصاف والجمع بينى وبين احبتي وذلك ما لا توده الأيام واشكو اليها
الفراق والأيام جند للفراق لانها سبب البعد والتفريق وقوله بيننا انتصابه بالشكو لا بالظرف
ويريد بالبين الفراق والهاء فى جنده للبين اى الزمان هو الذى ختم البين فاذا شكوت اليه
لم يشكنى

٢ * يباعدن حبا يجتمعن وصله * فكيف يجب يجتمعن وصده *

يباعدن معناه يبعدن ووصله وصده معطوفان على الصير فى يجتمعن من غير ان أتى بتوكيد
وهو جائز فى الضرورة وجعل الأيام تجتمع مع الوصل والصد لانهما يكونان فيها والظرف
يتضمن الفعل واذا تضمنه فقد لابس فكأنه اجتمع معه يقول اذا كانت الأيام يبعدن منا
الحبيب المواصل لنا فكيف يقرين الحبيب المقاطع المهاجر لنا والمعنى ان الأيام يبعدن عنا حبيبنا

ووصله موجودٌ فكيف الطمعُ في حبيبٍ صدّه موجودٌ

* أَيْ خُلِقَ الدُّنْيَا حَبِيبًا تُدِيهِ * فَمَا طَلَبَى مِنْهَا حَبِيبًا تَرُدُّه * ٣

قوله تديهِ من فعل الدنيا وكذلك تردّه أى تدفعه ويجوز أن يريد تردّه الى الوصل يقول حبيب تديهِ الدنيا لنا قد أبت ذلك أى تأبى أن تدعيم لنا حبيباً على الوصال فكيف أن أطلب منها حبيباً تمنعه عن وصالنا أو كيف اطلب منها أن تردّه الى الوصل بعد أن اعرض وهاجر

* وَأَسْرَعَ مَفْعُولٍ فَعَلَتْ تَغْيِيرًا * تَكَلَّفَ شَيْءٌ فِي طِبَاعِكَ صِدَّةً * ٤

يقول أن الدنيا لو ساعدتنا بقرب احببنا لما دام لنا ذلك لأن الدنيا بُنيت على التغيّر والتنقل فاذا فعلت غير ذلك كانت كمن تكلف شيئاً وهو صدّ طباعه فيدعه عن قريب ويعود الى طبعه كما قال حاتم ، وَمَنْ يَبْتَدِعْ مَا لَيْسَ مِنْ خِيَمِ نَفْسِهِ ، يَدْعُهُ وَتَرْجِعُهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ ، ومثله قول الاعور الشنقى ، وَمَنْ يَقْتَرِفْ خُلُقًا سِوَى خُلُقِ نَفْسِهِ ، يَدْعُهُ وَتَغْلِبُهُ عَلَيْهِ الطَّبَائِعُ ، وَأَدْوَمُ أَخْلَاقِ الْفَتَى مَا نَشَأَ بِهِ ، وَأَقْصَرُ أَعْمَالِ الرِّجَالِ الْبِدَائِعُ ، ومثله قول ابراهيم المهدقى ، مَنْ تَحَلَّى شَيْمَةً لَيْسَتْ لَهُ ، فَارْقَنَتْهُ وَأَقَامَتْ شَيْمَةً ، ومثله ، يَا أَيُّهَا الْمُحَلَّى غَيْرَ شَيْمَتِهِ ، إِنَّ التَّحَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ خُلُقٌ ،

* رَحَى اللَّهُ عَيْسًا فَارْقَنَّا وَفَوْقَهَا * مَهَا كُلُّهَا يُولَى جِحْفَنِيهِ خَدُّهُ * ٥

يدعو للابل لله حملت النسوة فذهبت بهن وهو قوله وفوقها مها ثم ذكر أنهن يبكين لاجل الفراق فقال كلها يولى أى يعطر خدّه بجفنيّه من الولى وهو المطر الذى يلى الوسمى جعل بكاءهن كال مطر من جفونهن

* بَوَادٍ بِهِ مَا بِالْقُلُوبِ كَانَتْ * وَقَدْ رَحَلُوا جَيْدٌ تَنَاقَرَ عَقْدُهُ * ٦

أى فارقتنا بوادٍ به من الوجد والوحشة لفراقهم ما بالقلوب أى استوحش وتغير لارتحالهم فصار كانه جيد تنافر عقده يعنى أن الوادى كان منزلينا بهم فلما ارتحلوا تعطل من الزينة

* إِذَا سَارَتِ الْأَحْدَاثُ فَوْقَ نَبَاتِهِ * تَفَاوَحَ مِسْكُ الْغَائِنِيَّاتِ وَرَنْدُهُ * ٧

الرند شجر طيب الريح يقال أنه الأس يقول مراكب هذه النسوة اذا سارت فوق نبات الوادى وهو رند وهن قد استعملن المسك وتطيبين به اختلطت رائحة المسك برائحة الرند وذلك هو التفاوح

٨ * وَحَالٍ كَأَحْدَاهُنَّ رُمْتُ بُلُوغَهَا * وَمِنْ دُونِهَا غَوْلُ الطَّرِيقِ وَبُعْدُهُ *
يقول ربّ حال في الصعوبة والامتناع كاحدى هؤلاء النسوة فى تعذّر الوصول اليها طلبت
ان ابلغها وقبل الوصول اليها بُعِدَ الطريق وما فيه من المهالك يعنى أنّه يطلب احوالا عظيمة
وغول الطريق ما يغول سالكه من تعبته ومشقته

٩ * وَأَتَعَبَ خَلْقَ اللَّهِ مَنْ زَادَ هَمُّهُ * وَقَصَرَ عَمَّا تَشْتَهَى النَّفْسُ وَحَدُّهُ *
هذا مثلّ صربه لنفسه كأنه يقول انا اتعب خلق الله لزيادة همتى وقصور طاقتى من الغنى
عن مبلغ ما اهتم به وهذا ماخوذ عَمَّا فى الحديث ان بعض العقلاء سئل عن أسوأ الناس حالا
فقال من قويت شهوته وبعدت همته واتسعت معرفته وضاعت مقدرته وقد قال الخليل ابن
احمد ، رَزَقْتُ لُبًّا وَلَمْ أُرْزَقْ مَرْوَةً ، وما المَرْوَةُ إِلَّا كَثْرَةُ الْمَالِ ، إِذَا أَرَدْتُ مُسَامَاةً تَقَاعِدُنِي ، عَمَّا
يُنَوِّهُ بِاسْمِي رِقَّةَ الْحَالِ ،

١٠ * فَلَا يَنْحَلِّدُ فِي الْمَجْدِ مَالُكَ كُلُّهُ * فَيَنْحَلِّدَ مَجْدٌ كَانَ بِالْمَالِ عَقْدُهُ *
هذا نهى عن تبذير المال والاسراف فى انفاقه يقول لا يذهب مَالُكَ كُلُّهُ فى طلب المجد لأن
من المجد ما لا يُعْقَدُ إِلَّا بِالْمَالِ فاذا ذهب مَالُكَ كُلُّهُ انحلّ ذلك المجد الذى كان يُعْقَدُ بِالْمَالِ
ألا ترى الى قول عبد الله بن معاوية ، أَرَى نَفْسِي تَتَوَقَّى إِلَى أُمُورٍ ، يُقَصِّرُ دُونَ مَبْلَغِهَا مَالِي ،
فَلَا نَفْسِي تُطَاوِعُنِي بِبُخْلِ ، وَلَا مَالِي يُبَلِّغُنِي فَعَالِي ، يتأسف على قصور ماله عن مبلغ
مراده وابو الطيّب يقول ينبغى ان تقتصد فى العطاء وتدخر المال لتطيعك الرجال فتنال العلى
وتصل الى الشرف ثم ضرب لهذا مثلا فقال

١١ * وَتَبِيرُهُ تَذْبِيرُ الَّذِي الْمَجْدُ كَفُّهُ * إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءَ وَالْمَالُ زَنْدُهُ *
يقول ذبّر مَالُكَ تَذْبِيرُ الْحَارِبِ الَّذِي لا يقدر على الضرب ألا باجتماع الزند والكف جعل الكف
مثلا للمجد والزند مثلا للمال فكما لا يحصل الضرب ألا باجتماع الزند واللف كذلك لا يحصل
الكرم والعلو ألا باجتماع المال يريد أنهما قريبان

١٢ * فَلَا تَجِدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ * وَلَا مَالٌ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ *
اى الفقير الذى لا مال له لا يبلغ الشرف والذى لا مجد له كأنه ليس له مال وإن كان مُثْرِيَا
لأنه اذا لم يطلب بماله المجد فكأنه لا مال له لمساواته الفقير

١٣ * وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَيْسُورِ عَيْشِهِ * وَمَرْكُوبَةِ رِجْلَاهُ وَالثَّوْبِ جِلْدُهُ *
يقول فى الناس من يرضى بميسور عيشه ومركوبه رجلاه والثوب جلدّه

يقول في الناس من هو دنى الهمة يرضى بما تيسر له من العيش ولا يطلب ما وراءه يعيش
راجلا عاريا

* وَلَكِنْ قَلْبًا بَيْنَ جَنْبَيْ مَا لَهُ * مَدَى يَنْتَهَى بَى فِى مُرَادٍ أَحَدُهُ * ١٤
يقول لكن لى قلبا ليس له غاية ينتهى فى تلك الغاية فى مطلوب اجعل له حدا يعنى اذا
جعلت حدا لمطلوب لم يرض قلبى بذلك فطلب ما وراءه

* يَرَى جِسْمَهُ يَكْسَى شُفُوفًا تَرَبُّهُ * فَيَخْتَارُ أَنْ يَكْسَى دُرُوعًا تَهْدُهُ * ١٥
هذا القلب الذى لى يرى جسمه يكسى ثيابا رقيقة تربته بلبينها ونعنتها ويأتى ذلك ويريد ان
يكسى دروعا تكسره بثقلها يعنى لا يرضى قلبى بان اتنعم بالثياب الرقيقة ويريدنى على طلب
المعالى بلبس الدروع

* يُكَلِّفْنِى التَّهَجُّبَ فِى كُلِّ مَهْمَةٍ * عَلِيقِ مَرَاعِيهِ وَزَادِى رُبْدَهُ * ١٦
يقول قلبى يكلفنى السيم فى الهواجر فى كل فلاة بعيدة لا علق لغرسى منها الا ان يرتعى فى
مراعيها ولا زاد لى فيها الا النعام الربد وفى السود اصيدها فاكله
* وَأَمْضَى سِلَاحٍ قَلَدَ الْمَرْءِ نَفْسَهُ * رَجَاءُ أَبِي الْمَسْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدُهُ * ١٧
يقول رجائى ابا المسك وقصدى آياه امضى سلاح اتقلده على الحوادث والنوائب يعنى انهما
يدفعان عني ما أخافه

* هُمَا نَاصِرَا مَنْ خَانَهُ كُلُّ نَاصِرٍ * وَأُسْرَةٌ مَنْ لَمْ يُكْثِرِ النَّسْلَ جَدُّهُ * ١٨
يقول هما ينصران على الزمان من لا ناصر له ومن ليست له عشيرة يعز بهم فيكونان له بمنزلة
الأسرة والعشيرة

* أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِهِ فِى عَشِيرَةٍ * لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ يُفْقِدِيهِ وَلَدُهُ * ١٩
الولد يكون واحدا وجمعا يذكر انه وهب له غلمانا وانه منهم فى عشيرة لانه اذا ركب ركبوا
معه واطافوا به فكأنهم عشائره وأقاربه ثم قال لنا والد منه اى هو لنا كالوالد ونحن له كالاولاد
البررة يقول له نفديك بأنفسنا

* فَمِنْ مَالِهِ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ * وَمِنْ مَالِهِ ذُرُّ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ * ٢٠
يعنى انه عم الكبير والصغير ببره فالذى يملكه الكبير مما وهبه له ونفسه ايضا من ماله لانه
غذى بانعامه والبن الذى يرتضعه الصغير وموضعه الذى هبى لنومه من ماله ايضا لانه ملكه

٨ * وَحَالٍ كَأَحَدِهِمْ رُمْتُ بُلُوغَهَا * وَمِنْ دُونِهَا غَوْلُ الطَّرِيقِ وَبَعْدُهُ *

يقول ربّ حال في الصعوبة والامتناع كاحدى هؤلاء النسوة في تعذّر الوصول اليها طلبت ان ابلغها وقبل الوصول اليها بُعد الطريق وما فيه من المهالك يعنى أنّه يطلب احوالا عظيمة وغول الطريق ما يقول سالكه من تعبته ومشقته

٩ * وَأَتَعَبُ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ زَادَ هَمُّهُ * وَقَصَّرَ عَمَّا تَشْتَهَى النَّفْسُ وَحَدُّهُ *

هذا مثلّ ضربه لنفسه كأنه يقول انا اتعب خلق الله لزيادة همّتى وقصور طاقتى من الغنى عن مبلغ ما اهتم به وهذا مأخوذ عما في الحديث ان بعض العقلاء سئل عن أسوأ الناس حالا فقال من قويت شهوته وبعدت همّته واتسعت معرفته وصاقت مقدرته وقد قال الخليل ابن احمد ، رَزَقْتُ لُبًّا وَلَمْ أُرْزَقْ مَرُوتَةً ، وما المروّة إلّا كثرة المال ، إِذَا أَرَدْتُ مُسَامَاةً تُقَاعِدُنِي ، عَمَّا يَنْوِيهِ بِأَسْمَى رِقَّةِ الْحَالِ ،

١٠ * فَلَا يَنْحَلِّلُ فِي الْمَجْدِ مَالُكَ كُلُّهُ * فَيَنْحَلِّلَ مَجْدٌ كَانَ بِالْمَالِ عَقْدُهُ *

هذا نهى عن تبذير المال والاسراف في انفاقه يقول لا يذهب مالكك كلّ في طلب المجد لأنّ من المجد ما لا يُعقد إلّا بالمال فاذا ذهب مالك كلّ انحلّ ذلك المجد الذى كان يُعقد بالمال ألا ترى الى قول عبد الله بن معاوية ، أَرَى نَفْسِي تَتَوَقَّى إِلَى أُمُورٍ ، يُقَصِّرُ دُونَ مَبْلَغِهَا مَالِي ، فَلَا نَفْسِي تُطَاوِعُنِي بِبُخْلِ ، وَلَا مَالِي يُبَلِّغُنِي فَعَالِي ، يتأسف على قصور ماله عن مبلغ مراده وابو الطيّب يقول ينبغى ان تقتصد في العطاء وتدخر المال لتطيعك الرجال فتنال العلى وتصل الى الشرف ثمّ ضرب لهذا مثلا فقال

١١ * وَتَبِيرُهُ تَدْبِيرَ الَّذِي الْمَجْدُ كَفُّهُ * إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءَ وَالْمَالُ زَنْدُهُ *

يقول دبّر مالك تدبير المحارب الذى لا يقدر على الضرب إلّا باجتماع الرند والكف جعل الكف مثلا للمجد والرند مثلا للمال فكما لا يحصل الضرب إلّا باجتماع الرند واللف كذلك لا يحصل الكرم والعلو إلّا باجتماع المال يريد أنّهما قرينان

١٢ * فَلَا تُجَدُّ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ * وَلَا مَالٌ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ *

اى الفقير الذى لا مال له لا يبلغ الشرف والذى لا مجد له كأنه ليس له مال وان كان مثرىا لانه اذا لم يطلب بماله المجد فكأنه لا مال له لمساواته الفقير

١٣ * وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرِىْ بَيْسُورَ عَيْشِهِ * وَمَرْكُوبَةَ رِجْلَاهُ وَالثَّوْبَ جِلْدُهُ *

يقول في الناس من هو دنى الهمة يرضى بما تيسر له من العيش ولا يطلب ما وراءه يعيش
راجلا عاريا

* وَلَكِنْ قَلْبًا بَيْنَ جَنْبَيْ مَا لَهُ * مَدَى يَنْتَهَى بِي فَيُؤَادُ أَحَدُهُ * ١٤
يقول لكن لي قلبا ليس له غاية ينتهى في تلك الغاية في مطلوب اجعل له حدا يعنى اذا
جعلت حدا لمطلوب لم يرض قلبى بذلك فطلب ما وراءه

* يَرَى جِسْمَهُ يُكْسَى شُفُوفًا تَرَبُّهُ * فَيَخْتَارُ أَنْ يُكْسَى دُرُوعًا تَهْدُهُ * ١٥
هذا القلب الذى لي يرى جسمه يكسى ثيابا رقيقة تربته بلينها ونعنتها ويبقى ذلك ويريد ان
يكسى دروعا تكسره بثقلها يعنى لا يرضى قلبى بان اتنعم بالثياب الرقيقة ويريدنى على طلب
المعالى بلبس الدروع

* يُكَلِّفْنِي التَّهَاجِيرَ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ * عَلَيَّ مَرَاعِيهِ وَزَادَنِي رُبْدُهُ * ١٦
يقول قلبى يكلفنى السير فى الهواجر فى كل فلاة بعيدة لا عليق لفرسى منها الا ان يرتعى فى
مراعيها ولا زاد لي فيها الا النعام الربد وفي السود اصيدها فاكله
* وَأَمَّضَى سِلَاحَ قَلَدِ الْمَرْءِ نَفْسَهُ * رَجَاءُ أَبِي الْمِسْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدُهُ * ١٧
يقول رجائى ابا المسك وقصدى آياه امضى سلاح اتقلده على الحوادث والنوائب يعنى اتهما
يدفعان عني ما أخافه

* هُمَا نَاصِرَا مَنْ خَانَهُ كُلُّ نَاصِيٍّ * وَأُسْرَةٌ مَنْ لَمْ يُكْثِرِ النَّسْلَ جَدُّهُ * ١٨
يقول هما ينصران على الزمان من لا ناصر له ومن ليست له عشيرة يعز بلم فيكونان له بمنزلة
الأسرة والعشيرة

* أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غُلَامَانِهِ فِي عَشِيرَةٍ * لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ يُفَدِّيهِ وَلَدُهُ * ١٩
الولد يكون واحدا وجمعا يذكر آته وهب له غلمانا وآته منهم فى عشيرة لآته اذا ركب ركبوا
معه واطافوا به فكأنهم عشائره وأقاربه ثم قال لنا والد منه اى هو لنا كالوالد ونحن له كالاولاد
البررة يقول له نغديك بأنفسنا

* فَمِنْ مَالِهِ مَالُ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ * وَمِنْ مَالِهِ دَرُّ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ * ٢٠
يعنى آته عم الكبير والصغير ببرة فالذى يملكه الكبير مآ وهبه له ونفسه ايضا من ماله لآته
غذى بانعامه واللبن الذى يرتضعه الصغير وموضع الذى قبي لنومه من ماله ايضا لآته ملك

له الامر والتصرف في كل شيء

٢١ * تَجَرُّ الْقَنَا الْحَطَّى حَوْلَ قِبَابِهِ * وَتَرْدَى بِنَا قُبِّ الرِّبَاطِ وَجُرْدُهُ *

اي تخدمه اينما نزل ونصب قبابه وتعدو بنا في صحبته ضوامر الخيل وجردها والرباط اسم لجملة الخيل

٢٢ * وَتَمْتَحِنُ النُّشَابَ فِي كُلِّ وَاوِيلٍ * دَوَى الْقِسَى الْفَارِسِيَّةِ رَعْدُهُ *

اراد بالواويل السهام التي يرمونها لكثرتها شبهها بالواويل من المطر واراد بدوى القسى صوتها ولما استعار للسهم اسم الواويل جعل صوت القسى رعدا لذلك الواويل يقول تتناصل وتترامى بالسهم ليتبين ايئا اشد وابعد غلوة عند الرماه يريد انهم يتلاعبون بالاسلحة من الرماح والسهم والقسى كعادة الفرسان والشبان من اهل الحروب

٢٣ * فَإِنْ لَا يَكُنْ مِصْرُ الشَّرَى أَوْ عَرِينُهُ * فَإِنَّ الَّذِي فِيهَا مِنَ النَّاسِ أَسَدُهُ *

روى ابن جني فان الله قال لانه اراد الفنة والجماعة والشرى موضع كثير الاسد والعرين الأجمة يقول ان لا يكن مصر هذا الموضع الذي هو مأسدة ولا عرين هذا الموضع فان اهلها من الناس أسود الشرى

٢٤ * سِبَائِكُ كَافُورٍ وَعَقِيَانُهُ الَّذِي * بِصَمِّ الْقَنَا لَا بِالْأَصَابِعِ نَقْدُهُ *

هذا تفسير لقوله فان الذي فيها من الناس اسده سبائك كافور اي هم سبائك كافور وعقيانه والسبائك جمع سبيكة وهي المذاب من الذهب والفضة والعقيان الذهب ويريد غلمانه الذي اختارهم للحرب وسماهم باسم الذهب والفضة على معنى انهم له بمنزلة الذخائر والاموال لغيره من الملوك لانه بهم يصل الى مطالبه كما يصل غيره بالمال ولكن نقد هذه السبائك لا يكون بالانامل انما يكون بالرماح اي يستعملون الرماح فيتبين المطعان ومن يصلح للحرب ممن لا يصلح لها

٢٥ * بَلَاهَا حَوَالِيَّ الْعَدُوِّ وَغَيْرُهُ * وَجَرَّبَهَا هَزْلُ الطَّرَادِ وَجِدُّهُ *

اي اختبرها الاعداء في المحاربة حوالى كافور اي حاربوا اعداءه وشهدوا معه المعارك فصاروا مجربين بكثرة القتال وهزل الطراد وهو ان يطارد بعضهم بعضا وجدته وهو ان يطاردوا الاعداء في القتال

٢٦ * أَبُو الْمِسْكِ لَا يَفْنَى بِذَنْبِكَ عَفْوُهُ * وَلَكِنَّهُ يَفْنَى بِذِكْرِكَ حِقْدُهُ *

يريد أنه كثير العفو وأن عفو أكثر من نوب المذنبين وأنه ليس بحقوق وإذا اعتذر إليه الجاني ذهب حقه

* فَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالْجِدِّ سَعِيَّةٌ * وَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّعْيِ جَدَّةٌ * ٢٧
يريد أن النصرة والسعادة قد اجتمعتا له وإذا سعى في أمر نصر سعيه بالجد فيصير مجدودا في ذلك السعي وجدته أيضا منصور بسعيه لأنه لا يعتمد على الجد في الأمور بل يسعى فيها وإن كان مجدودا والجد والسعي إذا اجتمعا لإنسان بلغ أقصى المبالغ

* تَوَلَّى الصَّبَى عَنَى فَأَخْلَفَتْ طَبِيبُهُ * وَمَا صَرْنِي لَمَّا رَأَيْتُكَ فَقَدُّهُ * ٢٨
أى أعطيتنى الخلف من طيب الصبي والمعنى أتى سررت بك سرورى بالشباب حتى لم يصرفنى فقد الشباب مع رؤيتك

* لَقَدْ شَبَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ كُهُولُهُ * كَدَيْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مَرَدُّهُ * ٢٩
هذا تأكيد لما ذكره يريد أن الكهول في حسن سيرتك وعدلك صاروا شبابا والاحداث عند غيرك صاروا شببا بظلمه وسوء سيرته

* أَلَا لَيْتَ يَوْمَ السَّيْرِ يُخِيرُ حَرُّهُ * فَتَسْأَلُهُ وَاللَّيْلُ يُخِيرُ بَرْدُهُ * ٣٠
يذكر أنه قاسى فى الطريق إليه حر النهار وبرد الليل يقول ليتهما يخبران فتسألهما عما قاسيت
* وَلَيْتَكَ تَرَعَانِي وَخَيْرَانُ مُعْرِضٌ * فَتَعْلَمَ أَنِّي مِنْ حُسَامِكِ حَدُّهُ * ٣١
ترعاني ليس من رعاية الحفظ إنما هو بمعنى ترانى وترقبنى وخبران اسم ماء ومعرض ظاهر يقال اعرض الشيء إذا بدا للنظر ومنه ، وأعرضت اليمامة واشمخرت ، كأسياف بأيدي مصلتيننا ، يقول ليتك كنت ترانى وأنا بهذا الماء فترى جلدى وانكماشى فتعلم أنى ماص فى الأمور مصاء حد حسامك

* وَأَتَى إِذَا حَاوَلْتُ أَمْرًا أُرِيدُهُ * تَدَانَتْ أَقَاصِيهِ وَهَانَ أَشَدُّهُ * ٣٢
* وَمَا زَالَ أَهْلُ الدَّهْرِ يَشْتَبِهُونَ لِي * إِلَيْكَ فَلَمَّا لَحُثْتُ لِي لَاحَ قَرْدُهُ * ٣٣
أى ما زال أهل الدهر متساوين متشاكين فى مسيرى اليك فلما ظهرت لى ظهر الفرد الذى لا مشاكل له وهذا كقوله ، الناس ما لم يروك أشباه ، ومعنى قوله اليك أى قاصدا اليك وسائرا اليك فهو من صلة الحال المحذوفة

* يُقَالُ إِذَا أَبْصَرْتُ جَيْشًا وَرَبَّهُ * أَمَامَكَ مَلِكٌ رَبُّ ذَا الْجَيْشِ عَبْدُهُ * ٣٤

له الامر والتصرف في كل شيء

٢١ * نَجَّرَ الْقَنَا الْحَطَّى حَوْلَ قِبَابِهِ * وَتَرَدَّى بِنَا قُبِّ الرِّبَاطِ وَجُرْدُهُ *

اي نخدمه ايئما نَزَلْ وَنُصِبَتْ قِبَابُهُ وَتَعَدُّو بِنَا فِي مَحَبَّتِهِ ضَوَامِرُ الْحَيْلِ وَجَرْدُهَا وَالرِّبَاطُ اسْمُ لُجْمَلَةِ الْحَيْلِ

٢٢ * وَنَمْتَحِنُ النُّشَابَ فِي كُلِّ وَايِلٍ * دَوَى الْقِسَى الْفَارِسِيَّةِ رَعْدُهُ *

اراد بالوايل السهام لانه يرمونها لكثرتها شبهها بالوايل من المطر واراد بدوى القسى صوتها ولما استعار للسهم اسم الوايل جعل صوت القسى رعدا لذلك الوايل يقول نتناصل ونترامى بالسهم ليتبين ايئما اشدُّ وابعد غلوة عند الرماه يريد انهم يتلاعبون بالاسلحة من الرماح والسهم والقسى كعادة الفرسان والشبان من اهل الحروب

٢٣ * فَإِنْ لَا يَكُنْ مِصْرُ الشَّرَى أَوْ عَرِينُهُ * فَإِنَّ الَّذِي فِيهَا مِنَ النَّاسِ أَسَدُهُ *

روى ابن جني فان الله قال لانه اراد القنة والجماعة والشرى موضع كثير الاسد والعرين الأجمة يقول ان لا يكن مصر هذا الموضع الذي هو مأسدة ولا عرين هذا الموضع فان اهلها من الناس أسود الشرى

٢٤ * سِبَائِكُ كَافُورٍ وَعَقِيَانُهُ الَّذِي * بِصَمِّ الْقَنَا لَا بِالْأَصَابِعِ نَقْدُهُ *

هذا تفسير لقوله فان الذي فيها من الناس اسده سبائك كافور اي هم سبائك كافور وعقيانه والسبائك جمع سبيكة وهي المذاب من الذهب والفضة والعقيان الذهب ويريد غلبانه الذي اختارهم للحرب وسماههم باسم الذهب والفضة على معنى انهم له بمنزلة الذخائر والاموال لغيره من الملوك لانه بهم يصل الى مطالبه كما يصل غيره بالمال ولكن نقد هذه السبائك لا يكون بالانامل انما يكون بالرماح اي يستعملون الرماح فيتبين المطعان ومن يصلح للحرب ممن لا يصلح لها

٢٥ * بَلَاهَا حَوَالِيَّ الْعَدُوِّ وَغَيْرُهُ * وَجَرَّبَهَا قَزَلُ الطَّرَادِ وَجِدُّهُ *

اي اختبرها الاعداء في المحاربة حوالى كافور اي حاربوا اعداءه وشهدوا معه المعارك فصاروا مجربين بكثرة القتال وهزل الطراد وهو ان يطارد بعضهم بعضا وجدته وهو ان يطاردوا الاعداء في القتال

٢٦ * أَبُو الْمِسْكِ لَا يَفْنَى بِذَنْبِكَ عَفْوُهُ * وَلَكِنَّهُ يَفْنَى بِذِكْرِكَ حِقْدُهُ *

يريد أنه كثير العفو وأن عفو أكثر من نوب المذنبين وأنه ليس يحقود وإذا اعتذر إليه الجاني ذهب حقه

* قَبِا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالْجِدِّ سَعِيَّةٌ * وَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّعْيِ جَدٌّ * ٢٧
يريد أن النصرة والسعادة قد اجتمعتا له وإذا سعى في أمر نصر سعيه بالجد فيصير مجدودا في ذلك السعي وجدّه أيضا منصورٌ بسعيه لأنه لا يعتمد على الجد في الأمور بل يسعى فيها وإن كان مجدودا والجد والسعي إذا اجتمعا لإنسان بلغ أقصى المبالغ

* تَوَلَّى الصَّبَى عَنَى فَأَخْلَقَتْ طَبِيبَهُ * وَمَا صَرْنِي لَمَّا رَأَيْتُكَ فَقَدْ * ٢٨
أى أعطيتنى الخلف من طيب الصبي والمعنى أئنى سررت بك سرورى بالشباب حتى لم يصرفنى فقد الشباب مع رؤيتك

* لَقَدْ شَبَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ كُهُولُهُ * كَدَيْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مَرَدُّهُ * ٢٩
هذا تأكيد لما ذكره يريد أن الكهول في حسن سيرتك وعدلك صاروا شبابا والاحداث عند غيرك صاروا شببا بظلمه وسوء سيرته

* أَلَا لَيْتَ يَوْمَ السَّبْرِ يُخْبِرُ حَرَّهُ * فَتَسْأَلُهُ وَاللَّيْلُ يُخْبِرُ بَرَّهُ * ٣٠
يذكر أنه قاسى فى الطريق إليه حرّ النهار وبرّ الليل يقول ليتهما يخبران فتسألهما عما قاسيت
* وَلَيْتَكَ تَرَعَانِي وَخَيْرَانُ مُعْرِضٌ * فَتَعْلَمَ أَنِّي مِنْ حُسَايَاكَ حَدُّهُ * ٣١
ترعانى ليس من رعاية الحفظ أما هو بمعنى ترانى وترقبنى وخيران اسم ماء ومعرض ظاهر يقال اعرض الشيء إذا بدا للناظر ومنه ، وأعرضت اليمامة واشمخرت ، كأسياف بأيدي مصلتيننا ، يقول ليتك كنت ترانى وأنا بهذا الماء فترى جلدى وانكماشى فتعلم أئى ماص فى الأمور مصاء حدّ حسامك

* وَأَتَى إِذَا حَاوَلْتُ أَمْرًا أُرِيدُهُ * تَدَانَتْ أَقَاصِيهِ وَهَانَ أَشَدُّهُ * ٣٢
* وَمَا زَالَ أَهْلُ الدَّهْرِ يَشْتَبِهُونَ لِي * إِلَيْكَ فَلَمَّا لَحُثْتُ لِي لَاحَ قُرْدُهُ * ٣٣
أى ما زال أهل الدهر متساوين متشاكين فى مسيرى اليك فلما ظهرت لى ظهر الفرد الذى لا مشاكل له وهذا كقوله ، الناس ما لم يروك أشباه ، ومعنى قوله اليك أى قاصدا اليك وسائرا اليك فهو من صلة الحال المحذوفة

* يُقَالُ إِذَا أَبْصَرْتُ جَيْشًا وَرَبَّهُ * أَمَامَكَ مَلَكٌ رَبُّ ذَا الْجَيْشِ عَبْدُهُ * ٣٤

هذا تفسير للذى قبله اى اذا رايت جيشا وملكه فاستعظمته قيل لى اياك ملك هذا الذى
تراه عبده فالذين راهم هم الذين اشتبهوا له والذى قيل له رب ذا الجيش عبده هو الفرد
الذى لاح

٣٥ * وَأَلْقَى الْقَمَ الصَّحَاكَ أَعْلَمُ أَنَّهُ * قَرِيبٌ بَذَى الْكَفِ الْمُقَدَّاهُ عَهْدُهُ *

اى اذا لقيت انسانا صاحكا علمت قرب عهده بكفك واخذ عطاءك

٣٦ * فَرَارَكَ مَتَى مَن إِلَيْكَ اِشْتِيَاؤُهُ * وَفَى النَّاسِ إِلَّا فَيْكَ وَحَدَّكَ زُهْدُهُ *

٣٧ * يَخْلُفُ مَن لَمْ يَأْتِ دَارَكَ غَايَةً * وَيَأْتِي وَيَذَرِي أَنَّ ذَلِكَ جُهْدُهُ *

اى غايته كذل طالب مرتبة دارك ونهايته ما ياتيه مكتسب المجد ان يقصدك فمن لم يات دارك
فقد خلف غايته فاذا اتاها علم ان ذلك جهده فى ابتناء المجد واكتساب المعالى كما قال فى
الغرض الأقصى ورويتك المنى

٣٨ * فَإِنْ نِلْتُ مَا أَمَلْتُ مِنْكَ فَرَمًا * شَرِبْتُ بِمَا يُجْزَى الطَّيْرَ وَرَنَّهُ *

يقول ان بلغت املى فيك فلا عجب فكم قد بلغت الممتنع من الامور التى لا يدرك وجعل
للماء الذى لا يدره الطير مثلا للممتنع من الامر واتما ضرب هذا المثل لامله فيه لبعد الطريق اليه
ولبن جنى يقول يمكن ان يقلب هذا هجاء ومعناه ان اخذت منك شيئا على بخلك وامتناعك
من العطاء فكم قد وصلته الى المستصعبات واستخرجت الاشياء المعتاصة

٣٩ * وَوَعْدُكَ فِعْلٌ قَبْلَ وَعْدٍ لَّاتُهُ * نَظِيرُ فَعَالٍ الصَّلَاحِ الْقَوْلِ وَعْدُهُ *

يقول وعدك فعل بلا وعد وهو عين النقد لان الفعل قبل الوعد نقد ومن كان وافيا بمواعيده
فوعده نظير فعله لانه اذا وعد شيئا فعله فلركون النفس الى وعده كانه نقد

٤٠ * فَكُنْ فِي اصْطِنَاعِي مُحْسِنًا كَمَا جَرَّبَ * يَبِينُ لَكَ تَقَرُّبُ الْجَوَادِ وَشَدُّهُ *

يقول جربنى فى اصطناعك اياى ليتبين لك انى موضع للصنيعه فان بالتجربة يعرف الفرس
وانواع جريه من التقريب والشدة

٤١ * إِذَا كُنْتَ فِي شَكٍّ مِنَ السَّيْفِ فَابْلُهُ * فَأَمَّا تَنْقِيهِ وَأَمَّا تَعِدُّهُ *

يقال نفاه ونفاه مخففا ومشددا يقول اذا جربت السيف بان لك صلاحه وفساده فاما ان تلقيه
لانه كهام واما ان تعده للحرب لانه حسام وهذا مثل ضربه لنفسه يقول جربنى فاما ان
تصطنعنى واما ان ترفضنى ثم أكد هذا بقوله

❖ وما للصبر الهندي إلا كغيره ❖ إذا لم يفارقه النجاء وعنده ❖
يقول السيف القاطع الهندي كغيره من السيوف إذا لم يسدل في الحرب ولم يجرب أي أتم
يعرف ما عنده من المضاء وحسن الأثر إذا جرب كذلك أنا ما لم أجرب لم يعرف ما عندي
ولم يكن بيني وبين غيري فرق وكان يطلب منه أن يولييه يقول له جربني لتعرف ما عندي
من الكفاية وأتى أصلح لأن أكون واليا وهذا من قول الطائي ، لما انتصيتك للخطوب كفيتهها ،
والسيف لا يكفيك حتى ينتصى ،

❖ وإنك للمشكور في كل حالة ❖ ولو لم يكن إلا البشاشة وفده ❖
الكناية تعود الى المشكور يقول انت مشكور من جهتي في كل حال وان لم تعطيني إلا
طلاقة وجهك أي أكتفى منك بأن اراك بشاشا طلق الوجه واشكر على ذلك
❖ فكل نوال كان أو هو كائن ❖ فلحظة طرف منك عندي نده ❖
يقول نظرك التي نظير كل نوال منك اخذته أو ساخذه

❖ وإني لفي بحم من الخير أصله ❖ عطياك أرجو مدها وهي مده ❖
يريد كثرة ما يصل اليه من الخير والبر والصلوات والمدد زيادة الماء يقول أرجو زيادة عطياك فاتها
زيادة ذلك البحر الذي أنا فيه وهي مادته

❖ وما رغبتني في عسجد استقيده ❖ ولكنها في مفخر استجده ❖
يقول لست أرغب في ذهب ومال من جهتك ولكن في فخر جديد كانه أراد أن يولييه ولاية
كما قال المهلبى ، يا ذا اليمينين لم أزره ولم ، أعجبك من خلّة ولا عديم ، زارك بى همه
منارعة ، الى جسيم من غايه الهمم ، ومثله ، لم تزرني أبا عليّ سنو الجدب وعندي من
الكفاف فضول ، غير أننى باغ جليلا من الأمر وعند الجليل يبغى الجليل ، ومثله للطائي ، ومن
خدم الأقوام يرجو نوالهم ، فإني لم أخدمك إلا لأخدما ، ومثله لأبى الطيب ، فسرت إليك
في طلب المعالى ، وسار سواى فى طلب المعاش ،

❖ تجود به من يفضح الجود جوده ❖ ويحمده من يفضح الحمد حمده ❖
أي تجود به أنت وجودك فاضح لجود غيرك بزيادته عليه واحمدك أنا وحمدى يفضح حمد
غيرى لانه فوقه

❖ فإناك ما مّر النحوس بكوكب ❖ وقابلته إلا وجهك سعد ❖

هَذَا تَفْسِيرٌ لِلَّذِي قَبْلَهُ أَيْ إِذَا رَأَيْتُ جَيْشًا وَمَلَكَه فَاسْتَغْطِيَتْهُ قَبِيلٌ لِي أَيْمَانُكَ مَلِكٌ هَذَا الَّذِي تَرَاهُ عَبْدُهُ فَالَّذِينَ رَأَاهُمْ هُمُ الَّذِينَ اسْتَبَاهُوا لَهُ وَالَّذِي قِيلَ لَهُ رَبُّ ذَا الْجَيْشِ عَبْدُهُ هُوَ الْفَرَسُ الَّذِي لَاحَ

٣٥ * وَأَلْفَى الْقَمَ الضَّحَاكَ أَعْلَمُ أَنَّهُ * قَرِيبٌ بَذَى الْكَفِ الْمَقْدَاهُ عَهْدُهُ *

أَيْ إِذَا لَقِيتَ إِنْسَانًا ضَاكًا عَلِمْتَ قُرْبَ عَهْدِهِ بِكَفِّهِ وَأَخَذَهُ عَطَاءَكَ

٣٦ * فَرَارَكَ مَنَى مَنِ إِلَيْكَ اسْتِبَاقُهُ * وَفِي النَّاسِ إِلَّا فِيكَ وَحَدَّكَ زُهْدُهُ *

٣٧ * يُخْلِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ دَارَكَ غَايَةً * وَيَأْتِي وَيَدْرِي أَنَّ ذَلِكَ جُهْدُهُ *

أَيْ غَايَةً كَلَّ طَالِبُ مَرْتَبَةٍ دَارَكَ وَنَهَايَةً مَا يَأْتِيهِ مُكَتَسِبُ الْمَجْدِ أَنْ يَقْصِدَكَ فَنَ لَمْ يَأْتِ دَارَكَ فَقَدْ خَلَفَ غَايَةً فَإِذَا أَتَاهَا عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ جُهْدُهُ فِي ابْتِنَاءِ الْمَجْدِ وَاكْتِسَابِ الْمَعَالِي كَمَا قَالَ هُوَ الْغَرَضُ الْأَقْصَى وَرَوَيْتُكَ الْمُنَى

٣٨ * فَإِنْ نِلْتُ مَا أَمَلْتُ مِنْكَ فَرَمًا * شَرِبْتُ بِمَاءِ يُجْجِرُ الطَّيْرَ وَرَنَّهُ *

يَقُولُ إِنْ بَلَغْتَ أَمَلِي فِيكَ فَلَا عَجَبَ فَمَنْ قَدْ بَلَغْتَ الْمَمْتَنِعَ مِنَ الْأُمُورِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ وَجَعَلَ لِنَاءَ الَّذِي لَا يَزِيدُهُ الطَّيْرُ مَثَلًا لِلْمَمْتَنِعِ مِنَ الْأَمْرِ وَأَمَّا ضَرْبُ هَذَا الْمَثَلِ لِأَمَلِهِ فِيهِ لِبَعْدِ الطَّرِيقِ إِلَيْهِ وَلِهَذَا جَنَى يَقُولُ يُمْكِنُ أَنْ يُقْلَبَ هَذَا هَجَاءً وَمَعْنَاهُ إِنْ أَخَذْتَ مِنْكَ شَيْئًا عَلَى بَحْلِكَ وَامْتِنَاعِكَ مِنَ الْعَطَاءِ فَمَنْ قَدْ وَصَلَهُ إِلَى الْمُسْتَصْعَبَاتِ وَاسْتَخْرَجْتَ الْأَشْيَاءَ الْمَعْتَصَاةَ

٣٩ * وَوَعْدُكَ فِعْلٌ قَبْلَ وَعْدٍ لَأَنَّهُ * نَظِيرُ فَعَالٍ الصَّادِقِ الْقَوْلِ وَعَدُهُ *

يَقُولُ وَعْدُكَ فِعْلٌ بَلَا وَعْدَ وَهُوَ عَيْنُ النَّقْدِ لِأَنَّ الْفِعْلَ قَبْلَ الْوَعْدِ نَقْدٌ وَمَنْ كَانَ وَافِيًا بِمَوَاعِيدِهِ فَوَعْدُهُ نَظِيرُ فَعْلِهِ لَأَنَّهُ إِذَا وَعَدَ شَيْئًا فَعَلَهُ فَلَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ إِلَى وَعْدِهِ كَأَنَّهُ نَقْدُهُ

٤٠ * فَكُنْ فِي أَصْطِنَاعِي مُحْسِنًا كَمَا جَرَّبَ * يَبِينُ لَكَ تَقَرُّبُ الْجَوَادِ وَشَدُّهُ *

يَقُولُ جَرَّبَنِي فِي أَصْطِنَاعِكَ أَيَّامِي لِيَتَبَيَّنَ لَكَ أَنِّي مَوْضِعٌ لِلصَّنِيعَةِ فَإِنَّ بِالْجَرَبَةِ يُعْرَفُ الْفَرَسُ وَأَنْوَاعُ جَرَبِهِ مِنَ التَّقَرُّبِ وَالشَّدَّةِ

٤١ * إِذَا كُنْتَ فِي شَكٍّ مِنَ السَّيْفِ فَابْلُغْ * فَأَمَّا تَنْقِيهِ وَأَمَّا تَعِدُّهُ *

يُقَالُ نَفَاهُ وَنَفَاهُ مُحَقَّقًا وَمَشْدَدًا يَقُولُ إِذَا جَرَّبْتَ السَّيْفَ بَانَ لَكَ صَلَاحُهُ وَفَسَادُهُ فَأَمَّا أَنْ تَنْقِيَهُ لَأَنَّهُ كِهَامٌ وَأَمَّا أَنْ تَعِدَّهُ لِلْحَرْبِ لَأَنَّهُ حَسَامٌ وَهَذَا مَثَلٌ ضَرْبُهُ لِنَفْسِهِ يَقُولُ جَرَّبَنِي فَأَمَّا إِنْ تَصْطَنَعْنِي وَأَمَّا إِنْ تَرَفُضْنِي ثُمَّ أَكَّدَ هَذَا بِقَوْلِهِ

* وما للصبر الهندي إلا كغيره * إذا لم يفارقه النجاء وعنده * ٦٢
يقول السيف المقاطع الهندي كغيره من السيوف إذا لم يسدل في الحرب ولم يجرب أي أتم
يعرف ما عنده من المضاء وحسن الأثر إذا جرب كذلك أنا ما لم أجرب لم يعرف ما عندي
ولم يكن بيني وبين غيري فرق وكان يطلب منه أن يولييه يقول له جربني لتعرف ما عندي
من الكفاية وأنى اصلح لأن أكون واليا وهذا من قول الطائي ، لما انتصيتك للخطوب كفتتها ،
والسيف لا يكفيك حتى ينتصى ،

* وإنيك للمشكور في كل حالة * ولو لم يكن إلا البشاشة وفده * ٦٣
الكناية تعود الى المشكور يقول انت مشكور من جهتي في كل حال وان لم تعطني إلا
طلاقة وجهك أي أكتفى منك بأن اراك بشاشا طلق الوجه واشكره على ذلك
* فكل نوال كان أو هو كائن * فلحظة طرف منك عندي نده * ٦٤
يقول نظرك التي نظير كل نوال منك اخذته أو ساخذه

* وإني لفي بحر من الخير أصله * عطايك أرجو مدها وهي مده * ٦٥
يريد كثرة ما يصل اليه من الخير والبر والصلوات والمدد زيادة الماء يقول أرجو زيادة عطايك فاقها
زيادة ذلك البحر الذي أنا فيه وهي مادته

* وما رغبتني في عسجد استقيده * ولكنها في مفكر استجده * ٦٦
يقول لست أرغب في ذهب ومال من جهتك ولكن في فخر جديد كانه أراد أن يولييه ولاية
كما قال المهلبى ، يا ذا اليمينين لم أزرک ولم ، أتحبك من خلّة ولا عديم ، زارك بى همه
منارعة ، الى جسيم من غايه الهمم ، ومثله ، لم تزرني أبا عليّ سنو الجدب وعندي من
الكفاف فضول ، غير أنى باغ جليلا من الأمر وعند الجليل يبغى الجليل ، ومثله للطائي ، ومن
خدم الأقوام يرجو نوالهم ، فإني لم أخدمك إلا لأخدما ، ومثله لأبى الطيب ، فسرت إليك
في طلب المعالي ، وسار سواي في طلب المعاش ،

* تجود به من يفضح الجود جوده * ويحمد من يفضح الحمد حمده * ٦٧
أي تجود به انت وجودك فاضح لجود غيرك بزيادته عليه واحمدك أنا وحمدى يفضح حمدا
غيرى لانه فوقه

* فإنيك ما مر النحوس بكونك * وقابلته إلا وجهك سعد * ٦٨

هَذَا تَفْسِيرٌ لِلَّذِي قَبْلَهُ أَيْ أَنَا رَأَيْتُ جَيْشًا وَمَلَكَه فاستعظمته قِيلَ لِي أَمَا لَكَ مَلِكٌ هَذَا الَّذِي تَرَاهُ عَبْدُهُ فَالَّذِينَ رَأَاهُمْ هُمُ الَّذِينَ اشْتَبَهُوا لَهُ وَالَّذِي قِيلَ لَهُ رَبُّ ذَا الْجَيْشِ عَبْدُهُ هُوَ الْفَرْدُ الَّذِي لَاحَ

٣٥ * وَالْقَى الْقَمَ الضَّحَاكَ أَعْلَمُ أَنَّهُ * قَرِيبٌ بِذِي الْكَفِ الْمُقَدَّاهُ عَهْدُهُ *

أَيْ إِذَا لَقِيتَ إِنْسَانًا ضَاكًا عَلِمْتَ قُرْبَ عَهْدِهِ بِكَفِّهِ وَأَخَذَهُ عَطَاكَ

٣٦ * فَوَارَكَ مَنِيَّ مَنْ إِلَيْكَ اشْتَبَاهُ * وَفِي النَّاسِ إِلَّا فِيكَ وَحْدَكَ رَهْدُهُ *

٣٧ * يُخْلَفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ دَارَكَ غَايَةً * وَيَأْتِي وَيَدْرِي أَنَّ ذَلِكَ جُهْدُهُ *

أَيْ غَايَةً كُلِّ طَالِبٍ مَرْتَبَةً دَارَكَ وَنَهَايَةً مَا يَأْتِيهِ مُكَتَسِبُ الْمَجْدِ لَنْ يَقْصِدَكَ فَنَ لِمَ يَأْتِ دَارَكَ فَقَدْ خَلَفَ غَايَةً فَإِذَا أَتَاهَا عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ جُهْدُهُ فِي ابْتِنَاءِ الْمَجْدِ وَاتِّسَابِ الْمَعَالَى كَمَا قَالَ فِي الْغَرَضِ الْأَقْصَى وَرَوَيْتُكَ الْمُنَى

٣٨ * فَإِنْ نِلْتُ مَا أَمَلْتُ مِنْكَ فَرَمًا * شَرِبْتُ مِمَّا يُعْجِرُ الطَّيْرَ وَرَنَةً *

يَقُولُ إِنْ بَلَغْتَ أَمَلِي فِيكَ فَلَا عَجَبَ فَمَنْ قَدْ بَلَغْتَ الْمَمْتَنِعَ مِنَ الْأُمُورِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ وَجَعَلَ الْمَاءَ الَّذِي لَا يَرِدُهُ الطَّيْرُ مِثْلًا لِلْمَمْتَنِعِ مِنَ الْأَمْرِ وَأَمَّا ضَرْبُ هَذَا الْمَثَلِ لِأَمَلِهِ فِيهِ لِبَعْدِ الطَّرِيقِ إِلَيْهِ وَلَيْسَ جَنَّتِي يَقُولُ يُمْكِنُ أَنْ يُقْلَبَ هَذَا هَجَاءً وَمَعْنَاهُ إِنْ أَخَذْتَ مِنْكَ شَيْئًا عَلَى بَحْلِكَ وَامْتِنَاعِكَ مِنَ الْعَطَاءِ فَمَنْ قَدْ وَصَلَهُ إِلَى الْمُسْتَصْعَبَاتِ وَاسْتَخْرَجْتَ الْأَشْيَاءَ الْمَعْتَصَاةَ

٣٩ * وَعَدُّكَ فِعْلٌ قَبْلَ وَعْدٍ لَأَنَّهُ * نَظِيرُ فِعَالِ الصِّدْقِ الْقَوْلِ وَعَدُّهُ *

يَقُولُ وَعَدُّكَ فِعْلٌ بَلَا وَعْدَ وَهُوَ عَيْنُ النِّقْدِ لِأَنَّ الْفِعْلَ قَبْلَ الْوَعْدِ نَقْدٌ وَمَنْ كَانَ وَافِيًا بِمَوَاعِيدِهِ فَوَعْدُهُ نَظِيرُ فِعْلِهِ لَأَنَّهُ إِذَا وَعَدَ شَيْئًا فَعَلَهُ فَلَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ إِلَى وَعْدِهِ كَأَنَّهُ نَقْدُهُ

٤٠ * فَكُنْ فِي اصْطِنَاعِي تَحْسِنًا كَمَا جَرَّبَ * يَبِينُ لَكَ تَقَرُّبُ الْجَوَادِ وَشِدَّةُ *

يَقُولُ جَرَّبَتْنِي فِي اصْطِنَاعِكَ آيَاتِي لِيَتَبَيَّنَ لَكَ أَنِّي مُوَضَّعٌ لِلصَّنِيعَةِ فَإِنَّ بِالْجَرَبَةِ يُعْرَفُ الْفَرَسُ وَأَنْوَاعُ جَرَبِهِ مِنَ التَّقَرُّبِ وَالشَّدَةِ

٤١ * إِذَا كُنْتُ فِي شَاكٍ مِنَ السَّيْفِ فَابْلُهُ * فَأَمَّا تَنْقِيهِ وَأَمَّا تَعِدُّهُ *

يُقَالُ نَفَاهُ وَنَقَاهُ مُحَقَّقًا وَمَشْدَدًا يَقُولُ إِذَا جَرَّبْتَ السَّيْفَ بَانَ لَكَ صِلَاخُهُ وَفَسَادُهُ فَأَمَّا أَنْ تَلْقِيَهُ لَأَنَّهُ كِهَامٌ وَأَمَّا أَنْ تَعِدَّهُ لِلْحَرْبِ لَأَنَّهُ حَسَامٌ وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِنَفْسِهِ يَقُولُ جَرَّبَتْنِي فَأَمَّا إِنْ تَصْطَنَعُنِي وَأَمَّا إِنْ تَرَفُّضُنِي فَرَأَى أَكْدَ هَذَا بِقَوْلِهِ

٦٢ * وما للصارم الهندى ألا كغيره * إذا لم يفارقه النجاد وعنده *
يقول السيف المقاطع الهندى كغيره من السيوف إذا لم يسد فى الحرب ولم يجرب أى أتم
يعرف ما عنده من المضاء وحسن الأثر إذا جرب كذلك أنا ما لم أجرب لم يعرف ما عندى
ولم يكن بينى وبين غيرى فرق وكان يطلب منه أن يولييه يقول له جربنى لتعرف ما عندى
من الكفاية وأنى اصلح لأن أكون واليا وهذا من قول الطائى ، لما انتصبتك للخطوب كفتيتها ،
والسيف لا يكفيك حتى ينتضى ،

٦٣ * وإناك للمشكور فى كل حالة * ولو لم يكن إلا البشاشة وفده *
الكناية تعود الى المشكور يقول انت مشكور من جهتى فى كل حال وإن لم تعطنى إلا
طلاقة وجهك أى أكتفى منك بأن اراك بشاشا طلق الوجه واشكر على ذلك
٦٤ * فكل نوال كان أو هو كائن * فلاحظ طرف منك عندى نده *
يقول نظرك الى نظير كل نوال منك اخذته او ساخذه

٦٥ * وإنى لفى بحم من الخير أصله * عطايك أرجو مدها وهى مده *
يريد كثرة ما يصل اليه من الخير والبر والصلات والمدد زيادة لئلا يقول أرجو زيادة عطايك فانها
زيادة ذلك البحر الذى أنا فيه وهى مادته

٦٦ * وما تحببى فى عسجد استفيد * ولكنها فى مفكر استجد *
يقول لست ارجب فى ذهب ومال من جهتك ولكن فى فخر جديد كانه اراد ان يولييه ولاية
كما قال المهلبى ، يا ذا اليمينين لم أزرک ولم ، أعجبك من خلعة ولا عجم ، زارك بى همه
منارعة ، الى جسيم من غايه الهم ، ومثله ، لم تزرنى أبا على سنو الجدب وعندى من
الكفاف فضول ، غير أنى باغ جليلا من الأمر وعند الجليل يبعى الجليل ، ومثله للطائى ، ومن
خدم الأقوام يرجو نوالهم ، فانى لم أخدمك إلا لأخدما ، ومثله لأبى الطيب ، فسرت اليك
فى طلب المعالى ، وسار سواى فى طلب المعاش ،

٦٧ * تجود به من يفضح الجود جوده * ويحمد من يفضح الحمد حمده *
أى تجود به انت وجودك فاضح لجود غيرك بزيادته عليه واحمدك أنا وحمدى يفضح حمد
غيرى لانه فوقه

٦٨ * فإناك ما م النحوس بكوكب * وقابلته ألا وجهك سعد *
٨٢

يقول النحوس لا يمر بكوكب إلا وله من وجهك سعد إذا قابلته كما قال الطائي ، تلقى
السعود بوجهه وجهه ، وعليه مسحة بغضه فحجب ، والمعنى أنك تسعد النحوس وتغنى
الفقيه

رمو ويصير الأسود إلى أبي الطيب من قال له قد طال قيامك في مجلسه يريد أنه يعلم ما في نفسه فقال

١ * يقل له القيام على الرؤوس * وبذل المكرمات من النفوس *

يقول يقل له أن تقوم في خدمته ولو على الرؤوس وإن تبذل في خدمته النفوس المكرمة ومن

روى المكرمات أراد الأفعال الكريمة أي يقل له أن نكرمه بخدمته أنفسنا آياه

٢ * إذا خانت في يوم كوكب * فكيف تكون في يوم عبوس *

إذا خانت النفوس فلم تقم له ولم تخدمه في السلم فكيف تخدمه في الحرب *

رمز ومات للأسود خمسون غلاما في الدار الجديدة الله انتقل إليها في أيام يسيرة ففرغ وخرج

منها إلى دار أخرى فقال أبو الطيب

١ * أحق دار بأن تدعى مباركة * دار مباركة الملك الذي فيها *

يقول أحق الديار بأن تدعى وتسمى مباركة دار ملكها أو ملكها الذي فيها مبارك يعني إذا

كان صاحب الدار مباركا فداره أحق الدور بأن تدعى مباركة

٢ * وأجدر الدور أن تسقى بساكنها * دار غدا الناس يستسقون أهلها *

يقول أولى الدور بأن تكون مسقية ببركة من يسكنها دار ساكنها سقاء الناس يعني إذا كان

السكان يسقون الناس وينفعونهم فدارهم يكون مسقية بهم تشمل بركاتهم الدار

٣ * هذى منازلك الأخرى نهتها * فمن يمر على الأولى يسليها *

يقول هذه الله انتقلت وعدت إليها نهتها بعودك إليها فمن الذي يأتي الدار الله فارقتها

فيقرنها

٤ * إذا حلت مكانا بعد صاحبه * جعلت فيه على ما قبله تبها *

أي إذا نزلت مكانا بعد ارتحالك عن مكان آخر أعطيتة فخرا على المرتحل عنه بنزولك آياه

٥ * لا ينكم العقل من دار تكون بها * فإن ربحك روح في مغانيها *

يقول لا تتعجب من أن تكون الدار الله تحلها عاقلة حتى تفرح بسكنك وتخزن لغارتك فان

ربحك روح لها

* أَنْتُمْ سَعَدَكُم مِّن لِّقَائِكَ أَوْلَهُ * وَلَا اسْتَرَدَّ حَيَاةً مِنْكَ مُعْطِيهَا *

رج

وقال ايضا يمدحه وقد قاد اليه مهرا آدم في شهر ربيع الآخر سنة ٣٤٧

* فِرَاقٌ وَمِنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مُذْمَرٍ * وَأُمٌّ وَمِنْ يَمُنْتُ غَيْرُ مَبْنِيٍّ *

يقول عند ارحاله فراق اى هذه الحال لانه انا فيها فراق والذى افارقه غير مذموم يعنى سيف الدولة وهذا الفراق قصد لانسان آخر وهو غير مقصود يعنى الاسود

* وَمَا مَنَزِلُ اللَّذَاتِ عِنْدِي بِمَنَزِلٍ * إِذَا لَمْ أُجَلِّ عِنْدَهُ وَأُكْرَمَ *

يقول لا اقيم مكان للذات العيش وطيب الحيوه اذا لم اكن مكرما معظما

* سَجِيَّةٌ نَفْسٍ لَا تَزَالُ مُلِحَّةً * مِّنَ الصَّيِّمِ مَرْقِيًّا بِهَا كُلَّ مُحَرِّمٍ *

الملحمة المشفقة الخائفة يقال ألأخ من الأمر اذا اشفق منه والمحرّم الطريق فى الجبل يقول هذا الفراق سجيّة نفسى لله فى ابدا خائفة من ان تظلم ويبخس حقها من الاكرام وانا ارمى بها كل طريق هاربا بها من الصيم والذل

* رَحَلْتُ فَمِنْ بَاكِ بِأَجْفَانٍ شَادِنٍ * عَلَى وَكَمِ بَاكِ بِأَجْفَانٍ صَبِغَمٍ *

اى فكم من رجال ونساء بكوا على فراق وجزعوا لارحالى عنهم فالباكى بجفن الشادن المرأة الملحمة المحسنة والباكى باجفان الأسد الرجل الشجاع الكريم

* وَمَا رَبَّةُ الْقُرْطِ الْمَلِيحِ مَكَانُهُ * بِأَجْزَعٍ مِّن رَّبِّ الْحُسَامِ الْمُصْتَمِرِ *

اى لم يكن المرأة باجزع على فراق من الرجل

* فَلَوْ كَانَ مَا بِي مِنْ حَبِيبٍ مُّقَنِّعٍ * عَذَرْتُ وَلَكِنْ مِنْ حَبِيبٍ مُّعَمِّرٍ *

اى لو كان الذى اشكوه من الغدر بى كان من امرأة عذرتها لان شبيبة النساء الغدر ولكن من رجل والمعتم كناية عن الرجل لان المرأة لا تنعم

* رَمَى وَأَتَقَى رَمِيَّيْ وَمِنْ دُونِ مَا أَتَقَى * هَوَى كَاسِرٌ كَفَى وَقَوْسَى وَأَسْهَمَى *

هذا مثل يقول لم يحسن الى ولم أهجّه لحتى آياه فضرب المثل لاسأته اليه بالرّمى ولأمنه عن المكافاة بالهجاء بالاتقاء بحب يكسر كفه وقوسه وسهامه ان اراد ان يرميه والمعنى ان حتى آياه منعنى عن مكافاته بالاساءة فكان كرام يرمينى وهو وراء جنة من حتى تمنعنى عن ان ارميه

* إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ طُنُونُهُ * وَصَدَقَ مَا يَحْتَنَدُهُ مِنْ تَوَهُمٍ *

يقول المسمى يسىء الظن لأنه لا يَأْمَنُ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ وَمَا يَخْطُرُ بِقَلْبِهِ مِنَ التَّوَقُّعِ عَلَى أَصَاغِرِهِ
يَصْدَقُ ذَلِكَ وَهَذَا كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ ، وَمَا فَسَدَتْ لِي يَشْهَدُ اللَّهُ فَيَتَّيَّ ، عَلَيْكَ بَلِّ اسْتَفْسَدَتْنِي
فَاتَّهَمْتَنِي ،

٩ * وَطَلَى مُحِبِّيهِ بِقَوْلِ عُدَائِهِ * وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلِمٍ *
١٠ * أَصَادِقُ نَفْسٍ الْمَرَّةَ مِنْ قَبْلِ جَسَمِهِ * وَأَعْرِفُهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكْلِيفِ *

يريد بالنفس الهمة والمعانى لله في جسم الإنسان من اخلاقه يذكر لطف حسه ودقة علمه
وانه قبل ان يقع بينه وبين من يحبه المعرفة يصادق نفسه أولا ويستدل عليها بفعله وكلامه
١١ * وَأَحْلُمُ عَنْ خَلِيٍّ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ * مَتَى أَجَزَّه حِلْمًا عَلَى الْجَهْلِ يَنْدَمِ *

يقول اصفرح عن خليلي علما بانى متى جازيته على سفه وجهله بالحلم ندم على قبيح فعله
فاعتذر الى واعتب الى مرادى وهذا المعنى من قول ساهر بن وابصة ، وَتَيَّرِبُ مِنْ مَوَالِي السُّوْءِ
نَبِيَّ حَسَدٍ ، يَقْتَنَاتُ لِحَمِيٍّ وَمَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ ، دَاوَيْتُ صَدْرًا طَوِيلًا غَمْرًا حَقْدًا ، مِنْهُ
وَقَلَّمْتُ أَطْفَارًا بِلَا جَلَمٍ ، بِالْجَزْمِ وَالْخَيْرِ أَسْدِيهِ وَالْحَكْمِ ، تَقْوَى الْإِلَهِ وَمَا لَمْ يَرَعْ مِنْ رَحْمِي ،
فَأَصْبَحَتْ قَوْسُهُ دُونِي مُؤْتَرَةً ، يَرْمِي عُدُوِّي جِهَارًا غَيْرَ مُكْتَنِمٍ ، إِنْ مِنْ الْحِلْمِ ذَلَالَتٌ عَارِفُهُ ،
وَالْحِلْمُ عَنْ قُدْرَةٍ فَضَّلَ مِنَ الْكَرَمِ ، وَمَنْ رَوَى أَنَّنِي مَتَى أَجَزَّه يَوْمًا عَلَى الْجَهْلِ انْدَمَ أَيْ مَتَى
جهلت عليه كما جهل على ندمت على ذلك لان السفه والجهل ليس من اخلاق

١٢ * وَإِنْ بَدَّلَ الْإِنْسَانُ لِي جُودَ عَائِسٍ * جَرَيْتُ بِجُودِ التَّلَاحِ الْمَتَبَسِّمِ *
يقول ان جاد على انسان في كراهية وعبوس جريت جوده بترك عطائه في تبسم ورضا بتركه
١٣ * وَأَهْوَى مِنَ الْفَتَيَانِ كُلَّ سَمِيدٍ * نَجِيبٍ كَصَدْرِ السَّهْبِ الْمَقُومِ *

يقول احب من الفتيان كل كريم يأتى الناس بيته للضيافة نجيب طويل القد كالرمح
المقوم

١٤ * خَطَّتْ تَحْتَهُ لِلْعَيْسِ الْفَلَاةَ وَخَالَطَتْ * بِهِ الْخَيْلُ كَبَاتِ الْحَمِيرِ الْعَرْمَرِ *
اي قد سافر كثيرا وقطعت به الابل الفلاة وشهد الحروب فخالطت به الخيل الجيوش والكتبه
الصدمة والجملة من قولهم كبه لوجهه اذا القاه قال بعض العرب طعنته فى الكتبة طعنة فى
السبة فاخرجتها من اللبة ففيل كيف طعنته فى السبة وهى حلقة الدبر فقال ان رحمه كان
قد سقط من يده فاكب لهاخذ فطعنته

١٥ * وَلَا عِفَّةٌ فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ * وَلَكِنَّهَا فِي الْكَفِّ وَالْفَرْجِ وَالْفَمِ *
 أى هو عفيف النفس وليس بعفيف السيف واللسان اذا شهد الحرب قَتَلَ الاقربان ولم يتعفف
 عن دمائهم

١٦ * وَمَا كُلُّ هَؤُلَاءِ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ * وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ بِمُتَمِّمٍ *
 يقول ليس كل من يحب الامر الجميل يصنعه وليس كل من يصنعه يكرمه
 ١٧ * فَدَعَى لِأَبَى الْمِسْكِ الْكِرَامُ فَإِنَّهَا * سَوَابِقُ خَيْلٍ تَهْتَدِينَ بِأَدْعَمِ *
 جعل الكرام كخيل سوابق وجعله كأدعهم يتقدم تلك السوابق وهم يجربون على اثره يعنى
 انه امام الكرام وسابقتهم

١٨ * أَغْرَ بِمَاجِدٍ قَدْ شَخِصْنَ وَرَاءَهُ * إِلَى خُلُقٍ رَحْبٍ وَخُلُقٍ مُطَهَّمِ *
 اراد بأدعهم اغر بماجد جعل غرته الجدة لا البياض وهذه السوابق قد مددن اعينها وراء هذا
 الاغمر ينظرون الى خلع واسع وخلع تامة الجال

١٩ * إِذَا مَنَعَتْ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا * فَفَقَّ وَقَفَّةً قَدَامَهُ تَتَعَلَّمِ *
 يقول اذا لم تحسن السياسة فاخدمه بالقيام امامه مرة تتعلم منه حسن السياسة
 ٢٠ * يَصِيفُ عَلَى مَنْ رَأَاهُ الْعُدْرُ أَنْ يُرَى * ضَعِيفَ الْمَسَاعَى أَوْ قَلِيلَ التَّكْرُمِ *
 يقول من رآه لم يكن له عذر ان يكون ضعيف المسعاة قليل الكرم يعنى منه يتعلم هذه
 الاشياء فمن رآه ولم يتعلمها منه فهو غيب معذور وابن جنى جعل هذه داخلا في الهجاء على
 معنى ان مثله فى خستته ولوم اصله اذا كانت له مسعاة وتكرم فلا عذر لاحد بعده فى
 تركها كما قال الآخر ، لَا تَيَاسَسَنَّ مِنَ الْإِمَارَةِ بَعْدَ مَا ، خَفَقَ اللَّوَاءُ عَلَى عِمَامَةِ جَرُولِ ،

٢١ * وَمَنْ مِثْلُ كَافُورٍ إِذَا الْخَيْلُ أُحْجِمَتْ * وَكَانَ قَلِيلًا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدَمِي *
 يقول اذا اجمت الكتيبة وقد من يحثها على ورود المعركة فمن مثله أى انه يحث الخيل عند
 الاحجام ويشجعها على لقاء العدو والرواية أقدمى بضم الدال أى تقدمى من قدم يقدم
 اذا تقدم ومن روى بفتح الدال فمعناه ردى الحرب من قدم يقدم قدوما

٢٢ * شَدِيدُ ثَبَاتِ الطَّرْفِ وَالنَّفْعِ وَاصِلٌ * إِلَى لَهَوَاتِ الْفَارِسِ الْمُتَلَتِّمِ *
 يقول اذا سطع الغبار حتى وصل الى لهوات من شد على فمه اللثام فهو حينئذ ثابت فى
 المعركة لا يحاجم ولا يتأخر ومن روى الطرف بفتح الطاء فمعناه ان عينه لا تبرى ولا

يقول المسمى يسى الظن لانه لا يامن من اساء اليه وما يخطر بقلبه من التوقم على اصاغره
يصدق ذلك وهذا كما قال بعضهم ، وما فسدت لى يشهد لله فيته ، عليك بل استفسدتنى
فاتهمتني ،

٩ * وطلت حبيبه بقول عدائيه * واصبح في ليل من الشك مظلم *

١٠ * اصادق نفس المرء من قبل جسمه * واعرفها في فعله والتكلم *

يريد بالنفس الهمة والمعاني لله في جسم الانسان من اخلاقه يذكر لطف حسه ودقة علمه
واته قبل ان يقع بينه وبين من يحبه المعرفة يصادق نفسه أولا ويستدل عليها بفعله وكلامه

١١ * واحلم عن خلى واعلم انه * متى اجزه حلما على الجهل يندم *

يقول اصفرح عن خليلي علما باتى متى جازيته على سغه وجهله بالحلم ندم على قبيح فعله
فاعتذر الى واعتب الى مرادى وهذا المعنى من قول ساهر بن وابصه ، ونيرب من موالى السوء
نى حسد ، يقتات لحمى وما يشفيه من قمر ، داويت صدرا طويلا غمره حقا ، منه
وقلنت اظفارا بلا جلم ، بالجزم والخيبر اسديه والحمد ، تقوى الله وما لم يرع من رضى ،
فاصبحت قوسه دونى مؤثرة ، يرعى عدوى جهارا غير مكتنم ، ان من الحلم ذلا لنت عارفه ،
والحلم عن قدرة فصل من الكرم ، ومن روى اننى متى اجزه يوما على الجهل اندم اى متى
جهلت عليه كما جهل على ندمت على ذلك لان السفه والجهل ليس من اخلاق

١٢ * وان بذل الانسان لى جود عايس * جريت جود التلوك المتبسم *

يقول ان جاد على انسان فى كراهية وعبوس جريت جوده بترك عطائه فى تبسم ورضا بتركه

١٣ * واھوى من الفتيلان كل سبيدع * نجيب كصدر السهمى المقوم *

يقول احب من الفتيلان كل كريم ياتى الناس بيته للصيافة نجيب طويل القد كالرمح
المقوم

١٤ * حطت تحت العيس القلاة وخالطت * به الخيل كبات الحميس العرم *

اى قد سافر كثيرا وقطعت به الابل القلاة وشهد الحروب فخالطت به الخيل الجيش والكنة
الصدمة والحيلة من قولهم كبه لوجهه اذا القاه قال بعض العرب طعنته فى الكنة طعنته فى
السبة فاخرجتها من اللبة فليل كيف طعنته فى السبة وهى حلقة الدبر فقال ان رحمه كان
قد سقط من يده فاكب لهاخذ فطعنته

١٥ * وَلَا عِقَّةٌ فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ * وَلَكِنَّهَا فِي الْكَفِّ وَالْفَرْجِ وَالْقَمَرِ *
 أى هو عفيف النفس وليس بعفيف السيف واللسان اذا شهد الحرب قَتَلَ الاقران ولم يتعفف
 عن دمائهم

١٦ * وَمَا كُلُّ هَؤُلَاءِ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ * وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ مَجْتَمِعٌ *
 يقول ليس كل من يحب الامر الجميل يصنعه وليس كل من يصنعه يكله

١٧ * فَدَعَى لِأَبَى الْمُسْكِ الْكِرَامُ فَأَنَاهَا * سَوَابِقُ خَيْلٍ تَهْتَدِينَ بِأَدْنَاهُمْ *
 جعل للكرام كخيل سوابق وجعله كأدهم يتقدم تلك السوابق وهم يجربون على اثره يعنى
 انه امام الكرام وسابقهم

١٨ * أَغَرَّ بِمَاجِدٍ قَدْ شَخِصْنَ وَرَاحَهُ * إِلَى خُلُقٍ رَحِبٍ وَخُلُقٍ مُطَهَّمٍ *
 اراد بأدهم اغر بمجد جعل غرته المجد لا البياض وهذه السوابق قد مددن اعينها وراء هذا
 الاغر ينظرون الى خُلف واسع وخُلف تامة الجمال

١٩ * إِذَا مَنَعَتْ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا * فَفَقَّ وَقَفَّةً قَدَامَهُ تَتَعَلَّمُ *
 يقول اذا لم تحسن السياسة فاخدمه بالقيام امامه مرة تتعلم منه حسن السياسة

٢٠ * يَصِيفُ عَلَى مَنْ رَأَاهُ الْعُدْرُ أَنْ يُرَى * ضَعِيفَ الْمَسَاعَى أَوْ قَلِيلَ التَّكْرُمِ *
 يقول من رآه لم يكن له عذر ان يكون ضعيف المسعاة قليل الكرم يعنى منه يتعلم هذه
 الاشياء فمن رآه ولم يتعلمها منه فهو غيب معذور وابن جنى جعل هذه داخلا في الهجاء على
 معنى ان مثله فى خسته ولو لم اصله اذا كانت له مسعاة وتكرم فلا عذر لاحد بعده فى
 تركها كما قال الآخر ، لَا تَيَاسَسَنَّ مِنَ الْإِمَارَةِ بَعْدَ مَا ، خَفَقَ الْلِوَاءُ عَلَى عِمَامَةِ جَرُولٍ ،

٢١ * وَمَنْ مِثْلُ كَافُورٍ إِذَا الْخَيْلُ أَجْحَمَتْ * وَكَانَ قَلِيلًا مَنِ يَقُولُ لَهَا أَقْدَمِي *
 يقول اذا اجحمت الكتيبة وقتل من يحثها على ورود المعركة فمن مثله أى انه يحث الخيل عند
 الاحجام ويشجعها على لقاء العدو والرواية اقدمى بضم الدال أى تقدمى من قدمه يقدم
 اذا تقدم ومن روى بفتح الدال فمعناه ردى الحرب من قدمه يقدم قدوما

٢٢ * شَدِيدُ ثَبَاتِ الطَّرْفِ وَالنَّقْعُ وَاصِلٌ * إِلَى لَهَوَاتِ الْفَارِسِ الْمُتَلَتِّمِ *
 يقول اذا سطع الغبار حتى وصل الى لهوات من شد على فيه اللثام فهو حينئذ ثابت فى
 المعركة لا يحاجم ولا يتأخر ومن روى الطرف بفتح الطاء فمعناه ان عينه لا تبرق ولا

يندأخه الفرع

٢٣ * ابا المسك أرجو منك نصرا على العدا * وأمل جزا يخضب البيض بالدم *

أى أرجو منك عزاً أتمكن به من أعدائى

٢٤ * ويوما يغيظ الحاسدين وحالة * أقيم الشقا فيها مقام التنعيم *

يقول أرجو أن أدرك بعزك حالة شقائى فيها وتعبنى مثل التنعيم عندى أى اشقى فى حرب
الاعداء فاتنعم بذلك ويجوز أن يكون المعنى أتى ابدل تنعم الإعداء بالشقاء لما أورد
عليهم من الحسد لنعمتى والغيظ لمكانى ويشقون بى ويجوز أن يريد أتى استبدل
بالشقاء تنعما

٢٥ * ولم أرجُ إلا أهلاً ذاك ومن يرد * مواطر من غير السخلب يُظلم *

يقول أنت أهلاً لأن يرجى عندك ما رجوته ولم أضع الرجاء منك فى غير موضعه كمن يرجو
مطرا من غير سحب فيقال له ظلمت حين رجوت المطر من غير موضعه

٢٦ * فلو لم تكن فى مصر ما سرت نحوها * بقلب المشوق المستهائم المتيم *

٢٧ * ولا تبحث خيلى كلاب قبائل * كأن بها فى الليل حملات ديلم *

يريد أنه كان يمر بالليل فى طريقه الى مصر على القبائل فتصول كلابها على خيله كأنها
اعداء تحمل عليها وأراد بالديلم الاعداء والعرب تعبر عن اسم الديلم بالاعداء وهم جيل من
الناس كانت بينهم وبين العرب عداوة فصار اسمهم عبارة عن الاعداء ومنه قول عنترة ، زوراء
تنفر عن حياض الديلم ، وقال ابن جني سأل ابا الطيب بعض من حضر فقال اتريد بالديلم
الاعداء أم هذا الجيل من العجم فقال بل من العجم

٢٨ * ولا اتبعث أثارنا عين قايظ * فلم تر إلا حافرا فوق منسم *

يقول أن الذى اتبعنا ليرتد عن المسير اليك لم ير إلا آثار الابل والخيول أى لم يدركنا لسرعة
سيرنا وعلقتهم اذا طالعت عليهم الرحلة ان يركبوا الابل ويجنبوا الخيل فذلك قال ألا حافرا
فوق منسم يعنى ألا أثر حافر فوق أثر خف ومن هذا قول الآخر ، أوتى فأوتى يا امرء القيس
بعد ما ، خصفنا بأثار المطي الخوافرا ،

٢٩ * وسما بها البيداء حتى تغمرت * من النيل واستدرت بظل المقطم *

يقول وسما البيداء بأثار خيلنا وركابنا حتى وردت النيل فشربت منه دون الرق والتغمر

الشرب القليل من الغمر وهو القدح الصغير وأما قل شربها لأنها وردت الماء مكدودةً فقل شربها حينئذٍ ومنه قول طفيل ، أَتَخْنَا فُسْمَانَهَا النَّطَافَ فَشَارِبٌ ، قليلاً وآب صد عن كل مشرب ، واستندرت نزلت في ذراه أى في ناحيته وكنفه والمقطم جبل معروف بمصر

* وَأَبْلَحَ يَعْصَى بِاخْتِصَاصِي مُشِيرَةً * عَصَيْتُ بِقَصْدِيهِ مُشِيرِي وَلَوْمِي * ٣٠

الابلح العظيم في نفسه وهو من صفات الملوك وبالجيم الجيد الوجه وهو عطف على المقطم أى وبطل ابلح يعصى من يشير عليه بتركى بان يختصنى دون غيرى كما أتى عصيت من اشار على بترك المسير اليه ولامنى في ذلك لبعده الطريق يقال أنه اراد بهذا ابن حنزية وزير الاسود ولم يكن المتنبي مدحه

* فَسَاقَ إِلَى الْعُرْفِ غَيْرَ مُكْدَّرٍ * وَسُقْتُ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجْمَلِّجٍ * ٣١

أى لم يكدر احسانه الى بالمن ولم ينقصه بالأذى والمجملج من قولهم جمجم كلامه اذا عناه وستره ولم يأت به على الوجه الذى يهتدى اليه فقال ابن جنى أى ليس فيه عيب ولا اشارة الى نم

* قَدْ اخْتَرْتُكَ الْأَمْلَاقَ فَاخْتَرْتُ لَهُمْ بِنَا * حَدِيثًا وَقَدْ حَكَمْتُ رَأْيَكَ فَاحْكُمِ * ٣٢

أراد من الاملاك فحذف من واوصل الفعل كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا يقول اخترتك من جملة ملوك الدنيا بالقصد اليك فاختر لهم بنا حديثا من مدح او هجاء بمنع او عطاء أى أنهم يتحدثون بنا وبما كان منا فاختر ما تريد من ثناء وإطراء بالبر والاحسان او نم او هجاء بالبخل والحرمان ولم يعرف ابن جنى هذا فقال أى افعل بى فعلا اذا سمعوه كان مختارا مستحسننا عندهم وليس هذا الذى يقوله بالبيت ألا ترى أنه قال وقد حكمت رأيك فاحكم أى انت المحكم فيما تختار ولو اراد ما قاله لم يكن محكما

* فَأَحْسَنُ وَجْهِ فِي الْوَرَى وَجْهٌ مُحْسِنٍ * وَأَيُّنُ كَيْفَ فِيهِمْ كَيْفٌ مُنْعِمٍ * ٣٣

هذا البيت يورى عن هجاء له بقبج الصورة وأنه لا منقبة له بمدح بها غير أنه احسن بالاعطاء فوجهه احسن الوجوه بالاحسان ويده ايمن الايدي بالانعام وكذلك البيت الذى بعده

* وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةٍ * وَأَكْثَرُ أَقْدَامًا عَلَى كُلِّ مُعْظِمٍ * ٣٤

يريد أنه خال عما يمدح به الملوك من حسب او نسب او شرف تليد فإن لم يستحدث لنفسه شرفا مطرفا بعلو همة او اقدام لم يكن له خصلة يمدح بها

٣٥ * لِمَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُرِدْ بِهَا * سُرُورَ مُحِبٍّ أَوْ مَسَاقَةَ مُجْرِمٍ *

أى إنما تراءى الدنيا لنفع الاولياء وضمر الاعداء وليست تصلح لغير هذين

٣٦ * وَقَدْ وَصَلَ الْمَهْرُ الَّذِي فَوْقَ فَخْذِهِ * مِنْ أَسْمِكَ مَا فِي كُلِّ عُنُقٍ وَمَعْصِمٍ *

يريد أن المهر كان موسوما باسمه الذى هو سمته لكل حيوان يعنى أنه ملكك مالك كل حتى ألا ترى الى قوله

٣٧ * لَكَ الْحَيَوَانُ الرَّائِبُ الْخَيْلُ كُلُّهَا * وَأَنْ كُنَ بِالنَّيْرَانِ غَيْرَ مُوسِمٍ *

٣٨ * وَلَوْ كُنْتُ أَدْرَى كَمْ حَيَاتِي قَسَمْتُهَا * وَصَيَّرْتُ ثُلُثِيهَا أَنْتِظَارَكَ فَأَعْلَمُ *

هذا استبطاء لما يرجو منه يقول لو كنت اعرف كم قدر بقائى فى الدنيا لجعلت ثلثى ذلك القدر مدة انتظار عطائك وهذا من قول مسلم بن الوليد ، لو كان عندك ميثاق يخلدنا ، الى المشيب انتظرنا سلوة الكبير ،

٣٩ * وَلَكِنْ مَا يَمُضَى مِنَ الدَّهْرِ فَأَنْتَ * فَجَدُّ لِي بِحِطِّ الْبَادِرِ الْمُتَغَيِّرِ *

يقول ما فات من العمر لا يعود يعنى لا يطول مدة البقاء فان الماضى غير مستدرك فجدد لى بحط من يستعجل ويغتنم وقت القدرة والامكان

٤٠ * رَضِيتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي مَحَبَّةٌ * وَقَدَّمْتُ إِلَيْكَ النَّفْسَ قَوْلَ الْمُسْلِمِ *

هذا كالعود من عتاب الاستبطاء يقول ان كنت ترضى بتأخير ما ارجوه فانا ارضى به ايضا محبة لك واجذابا الى هواك لآتى قدمت نفسى اليك قود من يسلم لك ما تفعله والمسلم لا يعارض بشئ

٤١ * وَمِثْلَكَ مِنْ كُنَّ الْوَسِيطُ فَوَادُهُ * فَكَلَّمَهُ عَنَى وَلَمْ أَتَكَلَّمِ *

يقول مثلك فى كرمك وسماحتك يكون فواده وسيطا بينه وبينى فيكلمه عنى ولا يحوجنى الى الكلام

رمط وخرج من عنده فقال يهجو

١ * أَنُوكَ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عَرْسِهِ * مَنْ حَكَمَ الْعَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ *

النوك الحمق والانوك الاحمق يقول الذى يجعل العبد حاكما على نفسه فهو انوك من عبد ومن عرس نفسه يعنى المرأة اى احمق من المرأة ومن العبد من يكون فى طاعة العبد ومن ابتداء وخبره ما قبله كما تقول احسن من عمرو ومن أخيه زيد ويجوز أن يعود الضمير فى

عرسه على العبد ويريد به الأمة لأن العبد يتزوج بالأمة في غالب الاحوال وهذا عتابٌ يعاتب به نفسه حين أتى الاسود فاحتاج الى ان يطيعه

٢ * ما من يرى أنك في وعده * كمن يرى أنك في حبسه *
يقول الذي يرى أنك في وعده بحسن اليك ويترك والذي يرى أنك في حبسه يذُلك ويسىء اليك يعنى أنه في حبس كافور ليس في وعده

٣ * وإنما يظهر تحكيمة * ليحكيم الأفساد في حيسه *
يريد من اظهر تحكيم العبد على نفسه دل ذلك على سوء اختياره وسوء الاختيار يدل على فساد الحس

٤ * العبد لا يفضل أخلاقه * عن فرجه المنتين او ضرره *
يريد ان همة العبد مقصورة على فرجه وبطنه فلا فضل فيها عن هذين لمكرمة وبه واحسان
٥ * لا ينجز البيع في يومه * ولا يعى ما قال في أمسه *
لا ينجز ما وعده في يوم انقضاء الوعد كما تقول وعدتك كذا في يوم كذا فاذا جاء ذلك اليوم فهو يوم الميعاد ولا يعى اى لا يحفظ ما قاله بالامس يعنى أنه لغفلته وسوء فطنته ينسى ما يقوله

٦ * وإنما تختال في جدبه * كاتك الملاح في قلسه *
القلس حبل السفينة يقول لا يأتى مكرمة بطبعه بل تختال فتجذبه كما يجذب الملاح السفينة لتجرى

٧ * فلا ترج الحير عند امرئ * مرت يد النحاس في رأسه *
٨ * وإن عراكه الشك في نفسه * بحاله فانظر الى جنسه *
يقول ان شككت في حاله ولم تعرفه ففسده بغيره من العبيد فانك لا ترى احدا منهم له مروءة وكرم

٩ * فقلما يلوم في قويه * ألا الذى يلوم في غرسه *
يريد ان اللوم طبيعة طبع عليها اللئيم في غرسه ومن كان لئيمًا كان مولودا على اللوم

١٠ * من وجد المذهب عن قدره * لم يجد المذهب عن نفسه *
الغنس الاصل يقول من نهب عن قدر استحقاقه في الدنيا فمال ملكا وولاية او غنى وهو لا

يسحق ذلك لم يذهب عن أصله في اللوم لأن الأشياء تعود إلى أصولها ومن كان لئيم الأصل فهو ينزع إلى ذلك اللوم

رن وأتصل قوم من الغلمان بابن الاخشيدي مولى كافور طلبا للفساد بينهما وجرت وحشة أيما ثم ردهم إليه واصطلحا فقال أبو الطيب

١ * حَسَمَ الصِّلَحُ مَا اشْتَهَتْهُ الْأَعْدَى * وَأَذَاعَتْهُ أَلْسُنُ الْحَسَادِ *

يقول اشتهت الأعداء أن يهيج بينكما شر والحساد أذاعوا ذلك ثم احسم بالصلح ما اشتهو وأذاعوه

٢ * وَأَرَادَتْهُ أَنْفُسُ حَالٍ تَدْبِيرُكَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُرَادِ *

أي وحسم ما أرادته أنفس منع تدبيرك بينهم وبين ما أرادوه من إثارة الشر

٣ * صَارَ مَا أَوْضَعَ الْمُخْبِتُونَ فِيهِ * مِنْ عِتَابٍ زِيَادَةً فِي الْوَدَادِ *

يقال اوضع الراكب بعيره إذا حمّله على السير السريع والمخبتون الذين يحملون خيلهم على الحبب يقول صار سعى من سعى بينكم في الفساد زيادة في الوداد لأن الود بعد العتاب اصفى

٤ * وَكَلَامُ الْوُشَاةِ لَيْسَ عَلَى الْأَحْصَادِ سُلْطَانُهُ عَلَى الْأَصْدَادِ *

يقول كلام الوشاة إنما يؤثر إذا كان بين الأصداد فإذا كان بين الأحابب سقط ولم يؤثر لأنه إنما يتسلط على الأصداد

٥ * إِنَّمَا تُنَجِّحُ الْمَقَالَةَ فِي الْمَرِّ * إِذَا وَافَقَتْ هَوَى فِي الْفَوَادِ *

أي إنما يبلغ القول النجاح إذا سمعه من يوافق هواه ذلك القول وهذا تبرئة لابن مولاة من موافقة قلبه كلام الوشاة

٦ * وَلَعَمْرِي لَقَدْ هُزِزَتْ بِمَا قِيلَ فَأَلْفَيْتَ أَوْتَى الْأَطْوَادِ *

يقول حرّكت بما قيل لك ونقل إليك فكنت كالجبل الذي لا يتحرك أي لم يؤثر فيك قول الواشيين والساعين بالنميمة

٧ * وَأَشَارَتْ بِمَا أُبَيَّتَ رَجَالٌ * كُنْتُ أَهْدَى مِنْهَا إِلَى الْإِرْشَادِ *

أي أشار عليك قوم بالشقاق والخلاف فأبيت ذلك وكنت أرشد منهم في ذلك ومعنى الإرشاد أي إلى إرشاد الناس فيه حين ارشدتهم إلى الصلاح لا إلى الخلاف

٨ * قَدْ يُصِيبُ الْفَتَى الْمَشِيرُ وَلَمْ يَجْهَدْ وَيُشِرِ الصَّوَابُ بَعْدَ اجْتِهَادِ *

يقول المشير الذى لم يجتهد قد يصيب باشارته والمجتهد قد يخطئ بعد الاجتهاد يعنى ان الذين اعملوا الرأى اخطؤوا حين امروك باظهار الخلاف وانت اصبحت الرأى عفواً حين ملت الى الصلح

٩ * نَلْتِ مَا لَا يُنَالُ بِالْبَيْضِ وَالسَّمْرِ وَصُنْتَ الْأَرْوَاحَ فِي الْأَجْسَادِ *
يقول ادركت بالصلح ما لا يُدرك بالسيوف والرماح من غير اراقة دم ولا قتل نفس وذلك انه صالحه على ان يدفع اليه المضربين والساعين ففعل ذلك وقتلهم الأسود

١٠ * وَقَنَا الْخَطَّ فِي مَرَائِرِهَا حَوْ * لَكَ وَالْمَرْهَفَاتُ فِي الْأَعْمَادِ *
اى وصلت الى مرادك والرماح مركوزة لم تتحرك للطعن والسيوف مغمدة لم تُسَلَّ لصرب

١١ * مَا دَرَوْا إِذْ رَأَوْا قُوَادَكَ فِيهِمْ * سَاكِنًا أَنْ رَأَيْهِ فِي الطَّرَادِ *
يقول لم يعلم الناس حين رأوك ساكن القلب أنك تطارد رأيك وتجتهد في طلب الصواب

١٢ * فَقَدَى رَأْيِكَ الَّذِي لَمْ تَقْدَهُ * كُلُّ رَأْيٍ مُعَلِّمٌ مُسْتَفَادٍ *
يقول يفدى رأيك الذى هو تلافى غير مستفاد بتجربة وتعليم كل رأي معلم مستفاد

١٣ * وَإِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَكُنْ فِي طِبَاعٍ * لَمْ يَحْلَمْ تَقْدُمُ الْمِيلَادِ *
يقول اذا لم يُطبع المرء على الحلم الغريزى لم يفده علو سنه وتقدم ولادته حلما وليس الشيخ

اولى بصحة الرأى من الشاب

١٤ * فِيْهَذَا وَمِثْلُهُ سُدَّتْ يَا كَا * فَوْرٌ وَاقْتَدَتْ كُلُّ صَعْبِ الْقِيَادِ *
يقول بهذا الرأى الذى رأيت فى هذه الحادثة ومثله فى سائر الحوادث سدت الناس وانقاد لك ما لا ينقاد لغيرك

١٥ * وَأَطَاعَ الَّذِي أَطَاعَكَ وَالطَّا * عَةُ لَيْسَتْ خَلَائِقُ الْأَسَادِ *
اى وبمثل هذا الرأى اطاعك الناس والرجال الذين كأنهم أسود مع ان الأسود ليس من خلقها الدخول تحت الطاعة

١٦ * إِنَّمَا أَنْتَ وَالِدٌ وَالْأَبُ الْقَا * طِعُ أَحْنَى مِنْ وَاصِلِ الْأَوْلَادِ *
يقول انت فى تربيتك آياه كالوالد والوالد القاطع ابر بالولد من الولد بالولد وان كان يصله

١٧ * لَا عَدَا الشَّرِّ مَنْ بَغَى لَكُمَا الشَّرَّ وَخَصَّ الْفَسَادَ أَهْلَ الْفَسَادِ *
هذا على طريق الدعاء يقول لا تجاوز الشر من يطلب لكما الشر اى لا زال فى الشر من اراد

ان يوقع بينكما الشر ولا تعدنى الفساد اهل الفساد حتى يكون مخصوصا بهم اى الذى طلب
فساد امركما لا يرحه الفساد

١٨ * أَنْتُمَا مَا اتَّفَقْتُمَا الْجِسْمَ وَالرُّوحَ * حُ فَلَا احْتِجَاتُمَا إِلَى الْعَوَادِ *

يقول مثلكما فى اتفاقكما كالروح والجسد اذا اتفقا صلح البدن واستغنى عن الطبيب والعائد
واذا تنافرا أفسد البدن ومعنى قوله فلا احتجتكما الى العواد اى لا وقع بينكما خلاف وشر

١٩ * وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْبَابِ خُلْفٌ * وَقَعَ الطَّيْشُ فِي صُدُورِ الصِّعَادِ *

جعل الانابيب مثلا للاتباع والصدور مثلا للرؤساء يقول اختلاف الخدم يؤدى السادة الى
التجانب والتنازع كالرياح اذا اختلفت انابيبها لم يستقم صدورها

٢٠ * أَشْمَتَ الْخُلْفُ بِالشَّرَاةِ عِدَاهَا * وَشَفَى رَبِّ فَارِسٍ مِنْ إِيَادِ *

الشراة الخوارج وهم سموا انفسهم بهذا الاسم يعنون انهم شروا انفسهم من الله بالقتال فى دينه
يذكر ان الخلاف الواقع بين الاقوام فيما سبق من الدهر اذالم الى شمانية اعدائهم بهم حين
اختلفوا فتمكن منهم عدوهم بسبب اختلافهم فيما بينهم كالخوارج ظفر بهم المهلب ابن ابي
صفرة لما اختلفوا وذلك انهم كانوا مجتمعين متظاهرين ولم يكن يقوى بهم المهلب واحتال
على نصال لهم كان يتخذ لهم نصلا مسمومة فكتب اليه وصل ما بعثت من النصال المختزمة
للآجال فحمدنا فعلك وشكرنا فضلك وسرفع ذكرك ونعلى قدرك ان شاء الله تعالى على يد
من اعترهم عليه فقط القطرى بن الفجاءة علاوته واختلفوا فصوبته فرقة وخطأته اخرى وتقاتلوا
حتى قتل عددهم ولما اباد فاختلفوا وتفرقوا فى البلاد فتمكن منهم سابور ذو الأكتاف وهو
رب فارس

٢١ * وَتَوَلَّى بَنَى الْيَزِيدِ فِي الْبَصْرَةِ حَتَّى تَمَزَّقُوا فِي الْبِلَادِ *

بنو اليزيدى ابو عبد الله وابو يوسف وابو الحسين قصدوا البصرة واخرجوا ابن رائق وكان
عامل الخليفة واستولوا عليها ثم اختلفوا فحوى نجمهم ونهب ملكهم ومعنى تولى بنى اليزيدى
اى تولاهم الخلف بأن اختلفوا

٢٢ * وَمَلُوكًا كَأَمْسٍ فِي الْقُرْبِ مِنَّا * وَكَطَسْمٍ وَأُخْتِنَا فِي الْبُعَادِ *

يقول تولى الخلف ملوكا قرب عهدنا منا واخرين بعدنا كطسم وجديس

٢٣ * فَيَكُنَا بَيْنَهُ عَلَيْنَا فَيَكُنَا مِنْهُ وَمَنْ كَيْدٌ كُلِّ بَلْعٍ وَعَادِ *

أى أعيدكما بالله من الخلاف ومن كيد البغاة والعداة العادين ومعنى لفظه أعوذ فيكما لأجلكما من الخلاف

٢٤ * وَبَلَّيْكُمْ الْأَصِيلَيْنِ أَنْ تَفْشُرَ صُمُّ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْجِيَادِ *

أعوذ بما لكما من اللبّ الاصيل ان تختلفا فتصيرا طائفتين تقتتلان

٢٥ * أَوْ يَكُونَ الْوَلِيُّ أَشَقَى عَدُوًّا * بِالَّذِي تَدْخُرَانِهِ مِنْ عَتَادِ *

أى وأعوذ ان يقتل بعضكم بعضا بما تدخرون من السلاح ويصير من شقى به عدوا لانه انما يعدّ السلاح للعدو ولا للولى فاذا قتل به بعضكم بعضا فقد صرتم اعداء

٣١ * قَلْ يَسْرَنَّ بَاقِيَا بَعْدَ مَاضٍ * مَا يَقُولُ الْعُدَاةُ فِي كُلِّ نَادٍ *

يقول الذى يبقى منكما بعد الماضى هل يسره ما يقوله الاعداء فى المجالس ويجذثون عنه بغدره وتركه حرمة صاحبه وهذا استنفهام انكار

٢٧ * مَنَعَ الْوَدَّ وَالرَّيَايَةَ وَالسُّو * ذَدْ أَنْ تَبْلُغَا إِلَى الْأَحْقَادِ *

أى منعكما ان يحقد احدكما على صاحبه ما بينكما من الودّ ورعاية الحقوق وما فيكما من السيادة

٢٨ * وَحُقُوقُ تَرْقُصِ الْقَلْبِ لِلْقَلْبِ وَلَوْ ضَمِنَتْ قُلُوبَ الْجَمَادِ *

يعنى حقوق التربية والقيام بأمره وهو طفل صغير وتلك الحقوق لو كانت بين الجراد لرق بعضه لبعض

٣٩ * فَقَدَا الْمُلُكُ بَاهِرًا مَنِ رَأَاهُ * شَاكِرًا مَا أَتَيْتُمَا مِنْ سَدَادِ *

٣٠ * فِيهِ أَيْدِيكُمَا عَلَى الظِّفْرِ الْخُلُورِ وَأَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ *

أى تألمت اكباد الحساد بما فعلتما من الصلح فوضعوا الايدى على الاكباد

٣١ * هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرُّأُ * فَةِ وَالْمَجْدِ وَالنَّدَى وَالْأَيَادِ *

يريد ان دولتكم دولة ما ذكرته فلا تعرضوها للخلاف

٣٢ * كَسَفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ وَعَلَتْ وَنُورُهَا فِي أَرْيَادِ *

يريد ما كان بينكما من الوحشة ثم زالت كالشمس تكسف ثم يزول كسوفها

٣٣ * يَزْحَمُ الدَّهْرُ رُكْنَهَا عَنْ أَذَاهَا * بِقَتْنَى مَارِدٍ عَلَى الْمَرَادِ *

يعنى بالركن قوتها وسعادتها يقول ركن هذه الدولة يدفع الدهر عن اذاهها بغتنى مارد وهو

كافور على المراد يعنى أنه لا ينقاد لمن مرد عليه وعصى

٣٤ * مُتَلِفٌ مُخْلِفٌ وَفِي أَبِي * عَالِمٌ حَازِمٌ شَجَاعٌ جَوَادٌ *

متلف للمال بالعطاء مخلف كسوء للمال اذا اتلفه فيأتى له بخلف

٣٥ * أَجْفَلَ النَّاسُ عَنْ طَرِيقِ أَبِي الْمَسْنَكِ وَذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْعِبَادِ *

أى أسرعوا ذاهبين عن طريقه فتركوه له ولم يعارضوه لقصورهم عنه وذلت له رقاب الناس فملكهم

٣٦ * كَيْفَ لَا يُتْرَكُ الطَّرِيقُ لِسَيْلٍ * صَيِّقٌ عَنْ أَتْيِهِ كُلِّ وَادٍ *

الأتى السيل الذى يأتى من موضع الى موضع يقول كيف لا يترك الطريق لسيل يصيق عن مائه الوادى واذا كان الماء غالبا وصاق عنه بطن الوادى فكل موضع اتى عليه صار طريقا له وهذا مثل لكافور وأنه يغلب غلبة السيل والسيل لا يرد عن وجهه كذلك هو لا

يعارضه احد

رأى وقال يمدحه فى شوال سنة ٣٤٧ وقد حمل اليه ستمائة دينار

١ * أَغَالِبُ فَيْكَ الشَّوْقِ وَالشَّوْقُ أَغْلَبُ * وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْهَجْرِ وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ *

يقول بينى وبين الشوق مغالبة لأجلك والغلبة للشوق لانه يغلب صبرى ويجوز ان يكون الاعلب معناه الغليظ الرقة كالاسد الاعلب الذى لا يطاق ولا يغالب وكأنه قال والشوق صعب شديد ممتنع وأعجب من ذا الهجر لتماديه وطوله والوصل لو وافقنا كان أعجب منه لان عادة الايام التفريق

٢ * أَمَا تَغْلُطُ الْآيَامُ فَيَ بَأْسُ أَرَى * بَغِيضًا تُتَنَّى أَوْ حَبِيبًا تُقَرَّبُ *

يقول أما يقع للآيام الغلط مرة واحدة بتقريب الحبيب او ابعاد البغيض وتتنى تفعل من النأى يقال أتأيت الرجل وتأيتة أى بعدته ونأيتته مثل باعدته يريد ان الدهر مولع بادناء من يبغضه وابعاد من يحبه يقول افلا تغلط مرة فتبعد البغيض وتقرب الحبيب وجعل ذلك غلطا من الدهر لانه خلاف ما يأتى به الدهر كما قال الاخر فى خيل ' يا عَجَبًا مِنْ خَالِدٍ كَيْفَ لَا ، يَغْلُطُ فِينَا مَرَّةً بِالصَّوَابِ ' وأصل هذا المعنى من قول مصرس ' لَعَرَكْتُ إِيَّاهُ بِالْخَلِيلِ الَّذِي لَهُ ، عَلَى ذَلَالٍ وَاجِبٌ لِمَفَاجَعِ ' وإتى بالمولى الذى ليس نافعى ' ولا ضاررى فقدانه لَمُتَّعٌ ، ومثله للطرماح ' يَقْرَى مَنْ مِنْ نُحْبٍ اجْتِمَاعُهُ ، وَيَجْمَعُ مَتَا الدَّهْرِ بَيْنَ الصَّغَائِرِ ' وقال

الآخر ، عَجِبْتُ لَتَطْوِيحِ النَّوَى مِنْ أُحْبِهِ ، وَإِدْنَاءِ مَنْ لَا يُسْتَلَدُّ لَهُ قُرْبُ ، وَقَدْ قَالَ الْمُحَدِّثُ ،
وَمَنْ أَهْوَاهُ يَبْغِضُنِي عِنَادًا ، وَمَنْ أَشْنَاهُ شِصٌّ فِي لَهَاتِي ،

٣ * وَلِلَّهِ سِيرَى مَا أَقَلَّ تَمَيُّنَةٌ * عَشِيَّةَ شَرْقِيَّيَ الْحَدَائِي وَغُرْبُ *
النتيئة التلبث والتتمكت ومنه قول الشاعر ، قَفَّ بِالْدِيَارِ وَقُوفَ زَانٍ ، وَتَأَنَّى إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرٍ ،
والحدائي موضع بالشام وغرب جبل هناك معروف ينتجب من سرعة سيره ويقول ما كان أسرع
سيرى واقل لبنة عشية كان هذان المكانان على جانبي الشرقي

٤ * عَشِيَّةَ أَحْفَى النَّاسِ بِي مَنْ جَفَوْتُهُ * وَأَهْدَى الطَّرِيقَيْنِ الَّذِي أُجَنَّبُ *
يعنى بأحفى الناس سيف الدولة يقول كان هو للطف الناس في فجفوته بتركه الى غيره وكان
أهدى الطريقين ان أعود اليه ألا أتى هجرته واخذت الطريق الى مصر وقال ابن جني كان
يترك القصد ويتعسف خوفا على نفسه

٥ * وَكَمْ لِظَلَامِ اللَّيْلِ عِنْدَكَ مِنْ يَدٍ * تُخَيِّرُ أَنْ الْمَانُوتَةِ تَكْذِبُ *
المانوتة اصحاب ماني وهو يقول بالنور والظلمة يقول الخير كله في النور وهو الذي يأتي بالخير
والشر كله في الظلمة ورد عليه المتنبي في هذا البيت فقال كم نعمة للظلمة قُبِيْنِ أَنْ هُوَ لَاءِ
الذين نسبوا الشر اليها كاذبون ليس الامر على ما قالوا ثم بين تلك النعمة فقال

٦ * وَكَأَكْ رَدَى الْأَعْدَاءِ تَسْرَى إِلَيْهِمْ * وَزَارَكَ فِيهِ لَوِ الدَّلَالِ الْمُحَاجِبُ *
قال ابن جني وكأك ظلام الليل العدو وانت تسرى عليهم وفيما بينهم فلا يبصرونك وزارك
فيه طيف من تحبه قال ابن فورجة الطيف قد يزور نهارا وايضا الطيف غير محجب وهلا جعل
ذا الدلال المحجب نفس المحبوب فيكون كقول ابن المعتز ، لَا تَلْقُ إِلَّا بَلِيلٍ مَنْ تَوَاصَلُهُ ،
فَالشَّمْسُ تَمَامَةً وَالْبَدْرُ قَوَادُ ، ثم ذكر شر النور فقال

٧ * وَيَوْمَ كَلِيلِ الْعَاشِقِينَ كَمَنْتُهُ * أَرَاقِبُ فِيهِ الشَّمْسُ أَيْلَانَ تَغْرُبُ *
يقول رب يوم طال على طول ليل العاشق تستر في خوف من الاعداء على نفسى أراقب
غروب الشمس لأخرج عن للكمين

٨ * وَهَيْنِي إِلَى أَدْنَى أَقَرِّ كَانَهُ * مِنَ اللَّيْلِ بَاقٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَوَكَبُ *
يريد انه كان ينظر الى أدنى هرسه يحفظ نفسه بهما ولذلك لن الفرس ابصر شيء فاذا حس
بشخص من بعيد نصب انبيه نحوه فيعلم الفارس انه ابصر شيئا ثم وصف فرسه فقال كانه في

لونه وسواده قطعة من الليل وكان الغرة في وجهه كوكب من كواكب الليل قد بقى بين عينيه وهذا من قول ابي داود ، ولها قرحة تلالا كالشعري أضاءت وغم عنها النجوم ،

٩ * له فضلة عن جسمه في اهابه * تجىء على صدر رحيب وتذهب *

يصف فرسه بسعة الهاب ومهما كان الهاب اوسع كان العدو اشد لان سعة خطوه على قدر سعة اهابه ولهذا ليس للحمار عدو لصيق اهابه عن مد يديه يقول نفى اهابه فضلة عن جسمه تلك الفضلة على صدره الرحيب تجىء وتذهب

١٠ * شققت به الظلماء اذنى عنائه * فيطغى وأرخيه مرارا فيلعب *

يقول شققت ظلام الليل بهذا الفرس اذا ادنيت عنائه الى نفسه يجذبه وثب وطمغى مرحا ونشيطا واذا أرخيت عنائه لعب برأسه

١١ * وأصرع أى الوحش فقينه به * وأنزل عنه مثله حين أركب *

يقول اذا طردت وحشا به لحقه واصرعه وقبضته تلوته وتبعته واذا نزلت عنه بعد الطرد والصيد كان مثله حين اركبه يعنى لم يدركه العناء ولم ينقص من سيره شىء كما قال ابن المعتز ، تحال آخره في الشد أوله ، وفيه عدو ورآه السبق مذخور ،

١٢ * وما الخيل إلا كالصديق قليلة * وإن كثرت فى عين من لا يجرب *

يقول منزلة الخيل من الانسان كمنزلة الصديق قليلة وإن كثرت فى العبد عند من لم يجربها يعنى انها بالتجربة تعرف فتبين الكوادر من السوابق الله لها جوهر فى السبق والعدو كما ان الصديق يعرف بالتجربة ما عنده من صدق الوداد او مذهبه ولهذا يقال لا يعرف الا عند الحاجة

١٣ * اذا لم تشاهد غير حسن شيائنها * وأعضائها فالحسن عنك مغيب *

اذا لم تر من حسن الخيل غير حسن الالوان والاعضاء فانك لم تر حسنها يعنى ان حسنها جريها وعدوها

١٤ * لحا الله ذى الدنيا مناخا لراكب * فكل بعيد الهم فيها مغلب *

قولهم لحا الله فلانا دعا عليه ونم له واصله من لحوت العود اذا قشرته ونصب مناخا على التمييز اى من مناخ او على الحال يذمر الدنيا ويقول بس المنزل هي فان من كان أعلى همة كان اشد عناء فيها

* أَلَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً * فَلَا أَشْتَكِي فِيهَا وَلَا أَتَعْتَبُ * ١٥

يقول ليتنى أعلم هل تخلو لى قصيدة من شكاية الدهر وعتابه بان ييلغنى المراد وانال منه ما اطلب فادع الشكاية

* وَبِى مَا يَذُودُ الشَّعْرَ عَنَى أَقْلَهُ * وَلَكِنْ قَلْبَى يَا بِنْتَ الْقَوْمِ قَلْبُ * ١٦

يقول بى من هموم الدهر وما جمعه على من نواذب صروفه ما يمنع الشعر لشغل الحاضر عنه ولكن قلبى كثير التقلب لا يموت خاطره وان ازدهمت عليه الهموم والاشغال وقوله يا بنة القوم وهو من علة العرب فان علائهم قد جرت بمشابة النساء ومخاطبتها وانما قال يا ابنة القوم اشارة الى كثرة اهلها وقال ابن جنى هو كناية عن قولهم يا بنة الكرام والقول الظاهر هو الاول لا ما قاله

* وَأَخْلَقُ كَافُورًا إِذَا شِئْتُ مَدَحَهُ * وَإِنْ لَمْ أَشَأْ تَمَلَى عَلَى وَأَكْتَبُ * ١٧
يريد ان مدحه يسهل عليه بما فيه من محاسن الاخلاف كانتها تملى عليه المدائح فلا يحتاج الى جلب معنى وجذب منقبة اليه

* إِذَا تَرَكَ الْإِنْسَانُ أَهْلًا وَرَاءَهُ * وَبِمَ كَافُورًا فَمَا يَتَغَرَّبُ * ١٨

يقول اذا اغترب الانسان عن اهله وقصده آنسه بعطاياه وتفقد آياه حتى كانه فى اهله ولم يتغرب عنهم وهذا من قول الطائى ، هُم رَهْطٌ مِّنْ أَمْسَى بَعِيدًا رَهْطُهُ ، وَبَنُو أَبِي رَجُلٍ يَغْيَرُ بَنَى أُنَى ، وأصل هذا المعنى من قول الاول ، تَرَكْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَانِيَا ، غَرِيْبًا عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنِ الْمَحَلِّ ، فَمَا زَالَ بَى إِكْرَامِهِمْ وَاقْتِفَاؤُهُمْ ، وَالْطَّافُهُمْ حَتَّى حَسِبْتَهُمْ أَهْلَى ،

* فَتَنَى يَمَلَأُ الْأَفْعَالَ رَأْيًا وَحِكْمَةً * وَنَادِرَةً أَحْيَانًا يَرْضَى وَيَغْضَبُ * ١٩

يقول افعاله مملوءة عقلا وحكمة فمن نظر الى افعاله استدل بها على ما عنده من العقل والاصابة فى كلتى حاله من الغضب والرضا وقوله ونادرة أى فعلة نادرة غريبة لا توجد الا منه وروى ابن جنى بادرة بالباء أى بديهة والنون اجود

* إِذَا صَرَبَتْ فِي الْحَرْبِ بِالسَّيْفِ كَفَّهُ * تَبَيَّنَتْ أَنَّ السَّيْفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ * ٢٠

يقول اذا نظرت الى اثم سيفه عند ضربه علمت ان سيفه بكفه يعمل لا كفه بسيفه يعنى ان الصربة الشديدة انما يحصل بقوة الكف لا بجودة السيف وان السيف الماضى فى يد الضعيف

لا يجعل شيئاً كما قال الجعفرى ، فلا تُغْلِبَنَّ بالسيف كلَّ غلاية ، لِيَهْضَى فَإِنَّ الْكَفَّ لا السيف يَقْطَعُ ،

٢١ * تَزِيدُ عَطَايَاهُ عَلَى الْبَيْتِ كَثْرَةً * وَتَنْبُتُ أَمْوَالُ السَّحَابِ فَتَنْصُبُ *

يقول إذا تَأَخَّرَتْ عطاياه فإنها تزداد كثرةً يعنى أنه يعطى الجزيل وإن ابطأ والماء إذا طال مكثه نَصَبَ عَلَى خِلافِ عَطَايَاهُ

٢٢ * أَمَا الْمِسْكُ هَلْ فِي الْكَاسِ فَضْلٌ أَنَالُهُ * فَأَنَّى أُغْنَى مِنْذُ حِينَ وَتَشْرَبُ *

هذا تعريضٌ بالاستبطاء وجعل مدحه آية غناء يقول أنا كالمغنى فى أطرابى آياك بالمدائح وانت كالشارب تلتذذ سماع مدحى وتحرمنى الشراب فهل فى الكاس فضلٌ اشربه يعنى هل تعطينى شيئاً

٢٣ * وَهَبْتَ عَلَى مِقْدَارِ كَفَى زَمَانَا * وَنَفْسَى عَلَى مِقْدَارِ كَفَيْكَ تَطْلُبُ *

يقول وهبت على ما يليق بالزمان وأنا اطلب ما توجهه همتك ويقتضيه كرمك

٢٤ * إِذَا لَمْ تَنْطُبْ بى صَبِغَةً أَوْ وَلايَةً * فَجُودُكَ يَكْسُونى وَشُغْلُكَ يَسْلُبُ *

٢٥ * يُضَاحِكُ فى ذَا الْعَبْدِ كُلِّ حَبِيبَةٍ * حِذَائِى وَأَبْكَى مِنْ أُحِبُّ وَأَنْدُبُ *

٢٦ * أَحْبُّ إِلَى أَهْلِ وَأَهْوَى لِقَاءِهِمْ * وَأَيُّنَ مِنَ الْمُشْتَاقِ عُنْقَاءَ مُغْرِبُ *

يقال عنقاء مغربٌ وعنقاء مغرب على الوصف والاضافة ومعناه من قولهم اغرب فى البلاد وغرب إذا بعد وذهب وهذا الطائر يوصف بالمغرب لبعده من الناس وذهابه حتى لا يرى قط قال الكميت ، مَحَاسِنُ مِنْ دِينٍ وَدُنْيَا كَأَمَّا ، بِهِ خُلِقْتُ بِالْأَمْسِ عُنْقَاءَ مُغْرِبُ ، وقيل مغرب ولم يقولوا بالهاء لأن العنقاء اسم للذكر والأنثى كالدابة والحية ومن اضاف الى مغرب كان من باب الاضافة الى النعت كقولهم مسجد الجامع وكتاب الكامل يقول أشتاق الى اهلى ولكنكم على البعد متى واشتياق اليهم كمن اشتاق الى العنقاء

٢٧ * فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبُو الْمِسْكِ أَوْ هُمُ * فَإِنَّكَ أَحْلَى فِي فَوَادَى وَأَعْدَبُ *

يقول ان لم يجتمع لى لقاءك ولقاؤهم فإنك احلى عندى يعنى أوثر لقاءك على لقائهم

٢٨ * وَكُلُّ أَمْرِئٍ يَوْمَ الْجَمِيلِ مُحَبَّبٌ * وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعَرَّ طَيِّبُ *

يريد أنه يوليه الجميل فهو محببه وأنه يعزه وطاب مكانه عنده كما قال الجعفرى ، وَأَحْبَبُ أَوْطَانِ الْبِلَادِ إِلَى الْفَتَى ، أَرْضٌ يُنَالُ بِهَا كَرِيمُ الْمُطْلَبِ ،

٣٩ * يُرِيدُ بِكَ الْحَسَادَ مَا اللَّهُ دَافِعٌ * وَسَمَّ الْعَوَالِي وَالْحَدِيدُ الْمُدْرَبُ *
يقول حسادك لا ينالون منك ما يطلبونه فإن الله يدفع ما يريدونه والرماح والسيوف

٣٠ * وَدُونَ الَّذِي يَبْغُونَ مَا لَوْ تَخَلَّصُوا * إِلَى الشَّيْبِ مِنْهُ عَشْتٌ وَالطِّفْلُ أَشْيَبُ *
يقول دون الذي يطلب الحساد من زوال ملكك وفساد امرك الموت وهو قوله ما لو تخلصوا
منه أى الموت أى أنهم يموتون قبل أن يروا فيك ما يطلبون ولو لم يموتوا عشت أنت
وشاب طفلكم لشدة ما يرون وصعوبة ما يلحقهم من الحسد لك أو لما يقاسون منك مما
توقعهم به

٣١ * إِذَا طَلَبُوا جَدَّوَاكَ أُعْطُوا وَحُكِّبُوا * وَإِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيكَ خُيَّبُوا *
أى إن طلبوا عطاءك اعطيتهم ما حُكِّبُوا به وإن طلبوا ما فيك من الفضل لم يدركوه قال ابن
جنى وإن راموا فضلك منعته منه قال ابن فورجة كيف يقدر الانسان ان يمنع آخر من ان
يكون فى مثل فضله وإنما الله يقدر على ذلك وقد اتى به المتننى على لفظ ما لم يُسَمَّ
فاعله فأحسن

٣٢ * وَلَوْ جَازَ أَنْ يَجُودَا عِلَاكَ وَهَيْبَتَا * وَلَكِنْ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ يَوْهَبُ *
يقول لست توتى من بخل فلو كانت العلى موهوبة لوهبتا وهذا من قول الطائى ، فانفَع
لنا من طيب خيمك نَفَحَةً ، إِنْ كَانَتْ الْأَخْلَاقُ مِمَّا تَوْهَبُ ، واصله من قول جابر بن
حباب ، وَإِنْ تَقْتَسِمَ مَا لِي بَنَى وَنَسَوْتِ ، فَلَنْ يَقْسِمُوا خُلُقِي الْكَرِيمَ وَلَا فَضْلِي ،

٣٣ * وَأَظْلَمُ أَهْلِ الظُّلْمِ مَنْ بَاتَ حَاسِداً * لِمَنْ بَاتَ فِي نَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ *
يقول اشد الظلم وأفحشه حسد المنعم عليك فمن بات متقلبا فى نعمة انسان ثم بات حاسدا
له فهو اظلم الظالمين والمعنى ان هؤلاء الذين يحسدونك انت ولئى نعمتهم

٣٤ * وَأَنْتَ الَّذِي رَبَّيْتَ ذَا الْمُلْكِ مُرْضِعاً * وَلَيْسَ لَهُ أُمٌّ سِوَاكَ وَلَا أَبٌ *
انما قال هذا لان صاحب المص مولى كافور مات وخلف ولده صغيرا فرباه كافور وقام دونه
بحفظ الملك عليه

٣٥ * وَكُنْتُ لَهُ لَيْثَ الْعَرَبِ لِشِبْلِهِ * وَمَا لَكَ إِلَّا الْهِنْدُوانِي مِخْلَبُ *
أى كنت للملك كالليث للشبل ولما جعله ليثا جعل سيفه مخلصا له

٣٦ * لَقَيْتَ الْقَنَا عَنْهُ بِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ * إِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْبَا مِنَ الْعَارِ تَهَرَّبُ *
٣٦

يعنى حاميت على الملك ودافعت عنه بنفسك هاربا من العار الى الموت اى تختار الموت على العار

٣٧ * وَقَدْ يَتْرُكُ النَّفْسَ لِلَّهِ لَا تَهَابُهُ * وَيَخْتَرِمُ النَّفْسَ لِلَّهِ تَنْهَيْبُ *

قد يترك الموت من لا يهابه فيوقع نفسه في المهالك وقد يصيب الموت من يحذره ويخافه

٣٨ * وَمَا عَدِمَ اللَّاقُوكَ بَأْسًا وَشِدَّةً * وَلَكِنَّ مِنْ لَاقُوا أَشَدَّ وَأَعْجَبُ *

يقول لم يعدم هؤلاء الذين لاقوك محاربين شجاعة وشدة اقدام اى كانوا شجعاء اشداء ولكن

اصحابك كانوا اشد منهم واجب وهذا كقول زفر بن الحارث ، سَقَيْنَاهُمْ كُأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا ،

وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبِرًا ،

٣٩ * ثَنَاهُمْ وَبَرَّقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ صَادِقُ * عَلَيْهِمْ وَبَرَّقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ خُلْبُ *

يقول همزهم فصرهم عن وجههم وبرق السيوف صادق لانه يتبعه سيلان الدم وبرق البيض

خلب لانه تبرق ولا تسيل الدم

٤٠ * سَلَكْتَ سُبُوحًا عَلَّمْتَ كُلَّ خَاطِبٍ * عَلَى كُلِّ عَوْدٍ كَيْفَ يَدْعُو وَيَخْطُبُ *

يقول سيوفك تعلم الخطباء الخطبة باسمك في الدعاء لك لانتك اخذت البلاد بنفسك فصار

خطيب كل بلد يخطب على اسمك

٤١ * وَيُغْنِيكَ عَمَّا يَنْسُبُ النَّاسُ أَنَّهُ * إِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَكْرُمَاتُ وَتَنْسَبُ *

يقول يغنيك عن نسبة الناس الى قبائلهم وعشائرهم ان المكرمات انتهت اليك ونسبت اليك اى

لم يكن لك نسب في العرب فانتك اصل في المكارم وهذا من قول ابن ابي طاهر ، خَلَانِقُهُ

لِلْمَكْرُمَاتِ مَنَاسِبٌ ، تَنَاهَى إِلَيْهَا كُلُّ مُجْدٍ مُؤْتَلٍ ،

٤٢ * وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَخِفُّكَ قَدْرُهُ * مَعَدُّ بَنِ عَدْنَانَ فِدَاكَ وَيَعْرُبُ *

يقول اى أسرة تستحق ان تنسب اليها فانتك فوق كل احد

٤٣ * وَمَا طَرَبَى لَمَّا رَأَيْتَكَ بِدَعَةٍ * لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ فَاطْرَبُ *

هذا البيت يشبه الاستهزاء به لانه يقول طربت على رؤيتك كما يطرب الانسان على رؤية القرد

وما يستملحه ويضحك منه قال ابن جتنى لما قرأت على ابي الطيب هذا البيت قلت له

اجعلت الرجل أبا زنة فضحك لذلك

٤٤ * وَتَعَدُّنِي فِيكَ الْقَوَائِي وَهَيْتَنِي * كَأَنِّي بِمَدْحٍ قَبْلَ مَدْحِكَ مُذْنِبُ *

المصرع الاول هجاء صريح لو لا الثانى يقول كاتى قد اتيت ذنبا بمدح غيرك والقوافى

تعذلى تقول لَمْ لم تقصر شعرك عليه وكذلك همتى تلومنى فى مدح غيرك وهذا من قول الطائى ، وهل كُنْتُ إِلَّا مُدْنِيَا يَوْمَ أَنْتَحَى ، سِوَاكَ بِأَمَالِي فَجَمَعْتُكَ تَائِبًا ،

٤٥ * وَلَكِنَّهُ طَالَ الطَّرِيقُ وَلَمْ أَزَلْ * أَفْقَشْ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ وَيَنْهَبُ *
يعتذر اليه من مدح غيره يقول بعد الطريق بيننا ولم ازل يطلب منى الشعر واكلف المديح وينهب كلامى

٤٦ * فَشَرَّقَ حَتَّى لَيْسَ لِلشَّرْقِ مَشْرِيقٌ * وَغَرَبَ حَتَّى لَيْسَ لِلْغَرْبِ مَغْرِبٌ *
فبلغ كلامى الشرق حتى انتهى الى حيث لا مشرق امامه يعنى بلغ اقصاه وكذلك من جانب المغرب وهذا من قول الطائى ، فَغَرَبْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ ذِكْرَ مَشْرِيقٍ ، وَشَرَقْتُ حَتَّى قَدْ نَسِيتُ الْمَغَارِبَا ،

٤٧ * إِذَا قُلْتُهُ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ وُصُولِهِ * جِدَارٌ مُعَلًى أَوْ خِيَابٌ مُطْتَبٌ *
يقول اذا قلت شعرا لم يمتنع من وصوله اليه مدر ولا وبر فالجدار المعلى لاهل الحضر والخياب المطتب لاهل الوبر يذكر ان شعرة قد عم الارض كما قال ، قَوَافٍ إِذَا سَرْنَ مِنْ مِقْوَلٍ ، وَثَبْنَ الْجِبَالَ وَخُصْنَ الْجَارَا ٥

وبلغ ابا الطيب ان قوما نعوه فى مجلس سيف الدولة بحلب فقال سنة ٣٤٨ رتب

١ * بِمِ التَّعَلُّدِ لَا أَهْلٌ وَلَا وَطَنٌ * وَلَا نَدِيمٌ وَلَا كَأْسٌ وَلَا سَكَنٌ *
يشكو الزمان يقول بأى شئ أعلى نفسى وانا بعيد عن اهلى ووطنى وليس لى مما أعلى النفس به مما ذكره

٢ * أُرِيدُ مِنْ زَمَنِ ذَا أَنْ يُبْلَغَنِي * مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ مِنْ نَفْسِهِ الزَّمَنُ *
يقول اطلب من الزمان استقامة الاحوال والزمان لا يبلغ هذا من نفسه لانه ربيع وصيف وشتاء وخريف ويجوز ان المعنى ان همته اعلى من ان يكون فى وسع الزمان البلوغ اليها وهو يتمنى على الزمان ان يبلغه ما فى همته ويجوز ان يريد انه يطالب الزمان بان يحليه من الاضداد والزمان ليس يبلغ هذا من نفسه فان الليل والنهار كالمضامين ويجوز ان يريد انى اقترح على الزمان الاستبقاء وهو لم ينل فى نفسه البقاء فيكون قد الم بقول الجعترى ، تُنَابُ النَّابَاتِ إِذَا تَنَاهَتْ ، وَيَدْمَرُ فِي تَصَرُّفِهِ الدَّمَارُ ؛

٣ * لَا تَلْقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَرِبٍ * مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رَوْحَكَ الْبَدَنُ *
 أى ما دامت حيا فلا تبال بالزمان وصروفه ونوائبه فانها تزول ولا تبقى والذى لا عوض منه
 اذا فات هو الروح فقط

٤ * فَمَا يَدُومُ سُورُ مَا سُرِّتَ بِهِ * وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَائِتُ الْحَزَنُ *
 هذا تأكيد للذى قبله يقول لا تبال بما جددته لك الدهر فان المفروح به لا يدوم فرحه لانه
 لا يدوم والحزن على الغائب لا يرد عليك

٥ * مِمَّا أَضَرَ بِأَهْلِ الْعِشْقِ أَنَّهُمْ * هَوُوا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا فَطَنُوا *
 يعنى بأهل العشق الذين يعشقون الدنيا يقول انهم لم يعرفوا ان الدنيا لا توافقهم ولا
 تساعد ولا تبقى عليهم فجهلهم بها اضرت بهم حتى تعبوا في جمع ما لا يبقى
 ٦ * تَفْنَى عِيُونُهُمْ تَمَعًا وَأَنْفُسُهُمْ * فِي إِثْمٍ كُلِّ قَبِيحٍ وَجْهَهُ حَسَنٌ *
 يعنى سيكون حتى تفنى عيونهم بالبكاء وانفسهم بالحزن على كل مستحسن في الظاهر قبيح
 عند التفحص وهو الدنيا ومتاعها

٧ * تَحْمَلُوا حَمَلَتَكُمْ كُلُّ نَاجِيَةٍ * فَكُلُّ بَيْنٍ عَلَى الْيَوْمِ مُؤْتَمِنٌ *
 الناجية الناقة المسرعة قال ابن جني هذا تشبيب من يضم في نفسه عتبا وموجدة يريد انه
 قد اظهر على قوله ما اضره في نفسه يقول ارتحلوا عني حملتكم كل مسرعة على طريف الدعاء
 فالفراق مؤتمن على اى ارضى بحكمه ولا تضرنى غائلته والمعنى لا احزن لفراقكم
 ٨ * مَا فِي هَوَادِجِكُمْ مِنْ مُهَاجَتِي عَوْصٍ * إِنْ مِتُّ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَهَا قَمْنٌ *
 يقول لستم اهلا لان تبدل فيكم الارواح شوقا اليكم ومحبة لكم فليستم بدلا لى عن الروح
 ان فاتتني

٩ * يَا مَنْ نُعِيْتُ عَلَى بَعْدٍ بِمَجْلِسِهِ * كُلُّ بِمَا زَعَمَ النَّاعُونَ مَرْتَهَنٌ *
 أى كل احد مرتهن بالموت لا بد منه
 ١٠ * كَمْ قَدْ قُتِلَتْ وَكَمْ قَدْ مِتُّ عِنْدَكُمْ * ثُمَّ انْتَقَضَتْ فِرَالُ الْقَبْرِ وَالْكَفَنِ *
 أى قد اخبرتم بموتى وتحقق ذلك عندكم ثم بان الامر بخلاف ذلك فكأنى كنت ميتا ثم
 خرجت من القبر

١١ * قَدْ كَانَ شَاهِدَ دَفْنِي قَبْلَهُ قَوْلُهُمْ * جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ دَفَنُوا *
 أى قد كان شاهد دفنى قبله قولهم جماعة ثم ماتوا قبل من دفنوا

قبل قولهم يريد قول الناعين يعنى قوما نعوه قبل هؤلاء واخبروا انهم شاهدوا دفنه ثم ماتوا قبل المتن

* ما كُلُّ ما يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ * تَجْرَى الرِّيحُ بما لا تَشْتَهَى السُّفُنُ * ١٢
يجوز نصب كل على لغة تميم لان ما عندهم غير عاملة فتنصب كل بفعل مضم يفسره قوله يدركه كانه قال ما يدرك كل ما يتمنى المرء وعلى لغة الحجاز ترفع كل بما لانها عاملة عندهم والمعنى ان اعدائى لا يدركون ما يتمنون فان الرياح لا تجرى كلها على ما تريده السفن يعنى اهلها

* رَأَيْتُكُمْ لا يَصُونُ الْعَرَضُ جَارَكُمْ * ولا يَدْرُ على مَرَأَتِكُمُ اللَّبَنُ * ١٣
يقول انتم تذلون الجار وتشتمون عرضه فمن جاوركم لم يقدر على صون عرضه منكم والتعمر اذا رى ارضكم لم يدرك اللبن على ذلك المرعى لوخامته وهذا من اوجع الهجاء
* جَزَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَلٌ * وَحَظُّ كُلِّ مُحِبٍّ مِنْكُمْ صَغْفٌ * ١٤
من قرب منكم مللتوه وابغضتموه ومن احبكم حقدتم عليه اى لستم تجازون المحب ولا القريب بما يستحقانه

* وَتَغْضَبُونَ على مَنْ نَالَ رِفْدَكُمْ * حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّنْغِيصُ وَالْمِنْى * ١٥
اى لا يخلو عطاؤكم من المنى والانى حتى يصير آخذ معاقبا بتنغيص ما اخذه بالمنة وهذا كله تعريض لسيف الدولة

* فغَادَرَ الْهَاجِرُ ما بَيْنَى وَبَيْنَكُمْ * يَهْمَاءُ تَكْذِبُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْإِذْنُ * ١٦
اليهماء الارض الله لا يهتدى فيها يقال بهم آيهم وفلاة يهماء يدعو بالبعد بينهم وبينه بارض ترى فيها العين ما لا حقيقة له وتسمع فيها الاذن ما لا حقيقة له وسالك المغاوز والقفار يتخايل لعينه الاشياء ولمعه الاصوات ومن هذا قول ذى الرمة ، اذا قال حادينا لِيَسْمَعَ نَبَأَهُ ، صبه لم يكن الا دوى المسامع ،

* تَحْبُو الرُّوَاسِمُ مِنْ بَعْدِ الرِّسِيمِ بها * وَتَسْأَلُ الْأَرْضُ عَنْ أَخْفَافِهَا الثِّقَنُ * ١٧
الرواسم الابل لله سيرها الرسيم وهو ضرب من السيم يقول تسقط اخفاف الابل بها لطول سيرها فيها فتحبو بعد ان كانت تسيير الرسيم على ثفانها وهى المواضع لله تبرك عليها وتقول الثفات للارض اين ذهبت اخفاف وكيف سقطت حتى انتقل السيم الى الحبو عليها وهذا مثل

لطول السيم اى لو قدرت على السؤال لسألت

١٨ * اَنِ اَصَاحِبُ حِلْمِي وَهُوَ بِي كَرَمٌ * وَلَا اَصَاحِبُ حِلْمِي وَهُوَ بِي جُبْنٌ *

يقول احلم عن يوثيني ما دام حلمي كرما فاذا كان حلمي جبنا لم احلم كما قال الفند
' وبعض الحلم عند الجهل للذلة انعان '

١٩ * وَلَا أَقِيمُ عَلَى مَالٍ أَذِلُّ بِهِ * وَلَا أَلْدُ بِمَا عَرَضَ بِهِ دِرْنٌ *

اى لا آخذ المال بالذل وكذا مال يحصل لى بذل تركته ولا استطيع شيئا يلطخ عرضي بأخذه
والدرن الوسخ

٢٠ * سَهَرْتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَحَشَّةٌ لَكُمْ * قَدْ اسْتَمَّ مَرِيرِي وَأَرْعَى الْوَسَنُ *

يقول لما فارقتكم استوحشت لفرافكم حتى امتنع رقادي اى لالفي اياكم على جفانكم ثم
قويت فتصبرت وعاد الى النوم والمريم ما قتل من قريي الجبل يقال استمر مريره اذا قري عزمه

٢١ * وَإِنْ بُلَيْتُ بَوْدٍ مِثْلَ دِدْكُمْ * فَأَنْتَى بِفِرَاقٍ مِثْلِهِ قَيْمٌ *

يقول ان كنت فى قوم آخرين فعاملونى معاملةكم فارقتكم كما فارقتكم وهذا تعريض بالأسود
يعنى انه ان جرى على رسمكم الحقته بكم فى الفراق ومثل هذه الابيات ما انشده المبرد ، لا
تَطْلُبِ الرِّزْقَ بِامْتِهَانٍ ، وَلَا تُرِدْ عَرَفَ نَى امْتِنَانٍ ، وَاسْتَرْزِقِ اللَّهَ فَاسْتَعْنَهُ ، فَإِنَّهُ خَيْرُ
مُسْتَعَانَ ، أَشَدُّ مِنْ فَاقَةِ وَجُوعٍ ، إِعْصَاءِ حَرِّ عَلَى هَوَانٍ ، وَإِنْ نَبَا مَنْزِلُ بِقَوْمٍ ، فَمِنْ مَكَانٍ
الى مكان '

٢٢ * أَبْلَى الْأَجَلَةَ مَهْرِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ * وَبَدَّلَ الْعُدْرُ بِالْفُسْطَاطِ وَالرَّسَنُ *

يقال جُدَّ وَجِلَالٌ وَأَجَلَةٌ وَالْعُدْرُ جمع عِذَارِ الْفَرَسِ وَالْفُسْطَاطُ اسم لمصر وفيه ست لغات معروفة
يقول طال بمصر مقامى لإكرام متواى هناك حتى بليت جلال الفرس وعذره ورسنه فأبدلت
بغيرها وعبر عن طول المقام بيلي هذه الاشياء

٢٣ * عِنْدَ الْهَمَامِ أَبِي الْمِسْكِ الَّذِي غَرِقَتْ * فِي جُودِهِ مُضَرُ الْحِمْرَاءِ وَالْيَمْنُ *

مضر الحمراء هو مضر بن نزار ولما مات نزار تحاكم اولاده ربيعة ومضر وایاد وأما الى جرهم فى
قسم ميراثه فأعطى ربيعة الخيل فسمى ربيعة الفرس وأعطى اياك الإبل فسمى اياك النعم وأعطى
مضر الذهب فسمى مضر الحمراء وما فضل من سلاح وأثاث أعطى امارا فسمى امارا الفضل واليمن
ليسوا من اولاد مضر فلذلك افردهم بالذكر

٢٤ * وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي بَعْضُ مَوْعِدِهِ * فَمَا تَأَخَّرَ آمَالِي وَلَا تَهِنْ *
يعنى ان عِدَاتِهِ زَائِدَةٌ عَلَى آمَالِهِ يَقُولُ هُوَ يُنْفِذُ آمَالِي وَلَيْسَ يَتَأَخَّرُ عَنِّي مَا آمَلَهُ وَلَا يَضَعُفُ رَجَائِي عِنْدَهُ وَإِنْ تَأَخَّرَ بَعْضُ مَوْعِدِهِ ثُمَّ ذَكَرَ عَذْرَ تَأَخُّرِهِ بِقَوْلِهِ

٢٥ * هُوَ الْوَفِيُّ وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ لَهُ * مَوَدَّةً فَهُوَ يَبْلُوهَا وَيَمْتَحِنُ *
يَقُولُ هُوَ يَفِي بِمَا وَعَدَ غَيْرَ أَنَّهُ يَمْتَحِنُ مَا ذَكَرْتُ لَهُ مِنَ الْمَوَدَّةِ وَالْحُبَّةِ فِي الْإِنْقِطَاعِ إِلَيْهِ وَمِمَّا قَالَ بِمَصْرٍ وَلَمْ يَنْشُدْهَا الْأَسْوَدَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهَا

رَجَعُ

١ * حَبِيبَ النَّاسِ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانِ * وَعَنَاهُمْ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَنَانَا *
٢ * وَتَوَلَّوْا بِغَضَبِهِ كُلُّهُمْ مِنْكُمْ * وَإِنْ سَرَّ بَعْضَهُمْ أَحْيَانَا *
بِعْنَى لَمْ يَنْدِلْ أَحَدٌ مَرَاتِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَبْلُغْ أَمَلُهُ وَمَاتَ بِغَضَبِهِ وَإِنْ سَرَّ فِي بَعْضِ الْإِحْسَانِ
٣ * رُبَّمَا تُحْسِنُ الصَّنِيعَ كَيْالِيهِ * وَلَكِنْ تُكَذِّرُ الْإِحْسَانَ *
عَادَةُ الدَّهْرِ هَكَذَا يَعْطَى ثُمَّ يُرْجَعُ فِيمَا يَعْطَى وَيُحْسِنُ وَلَا يَنْتِمِ الْإِحْسَانُ كَمَا قَالَ ، الدَّهْرُ آخِذٌ مَا أُعْطِيَ مُكَذِّرٌ مَا أَصْفَى وَمُفْسِدٌ مَا أَهْوَى لَهُ يَبِيدُ ،

٤ * وَكَأَنَّا لَمْ يَرْضَ فِينَا بِرَيْبِ السُّدُورِ حَتَّى أَكَاثَهُ مِنْ أَغَانَا *
يَقُولُ هَذَا الَّذِي أَكَاثَهُ عَلَى الدَّهْرِ كَأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ بِمَا يُصِيبُنِي مِنْ مِحْنَةٍ حَتَّى أَكَاثَهُ عَلَى كَمَا قَالَ الْآخِرُ ، أَكَاثَهُ عَلَى الدَّهْرِ أَدْ حُكَّ بَرُّكُهُ ، كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلَّتُهُ بَيَّ كَافِيَا ،
٥ * كُلَّمَا أَتَيْتَ الزَّمَانَ قَنَاءً * رَكَبَ الْمَرَّةَ فِي الْقَنَاءِ سِنَانَا *
يَقُولُ إِذَا ابْتَدَرَ الزَّمَانُ لِلْإِسَاءَةِ بِمَا جُبِلَ عَلَيْهِ صَارَتْ عِدَاوَةُ الْمُعَادَى مَدَدًا لِقَصْدِهِ فَجَعَلَ الْقَنَاءَ مِثْلًا لِمَا فِي طَبْعِ الزَّمَانِ وَجَعَلَ السِّنَانَ مِثْلًا لِلْعِدَاوَةِ

٦ * وَمُرَادُ النُّفُوسِ أَضْعَفُ مِنْ أَنْ * تَتَعَادَى فِيهِ وَأَنْ تَتَغَانَا *
هَذَا نَهَى عَنِ الْمُعَادَاةِ وَالنَّحَاسَةِ لِأَجْلِ مُرَادِ النَّفْسِ فَاتَّهَ أَقْلٌ مِنْ أَنْ تُتَكَلَّفَ لِأَجْلِهِ مُعَادَاةُ الرَّجُلِ

٧ * غَيْرَ أَنَّ الْقَتْلَى يُلَاقِي الْمَنِيَا * كَالْحَاتِ وَلَا يُلَاقِي الْهَوَانَا *
يَعْنَى أَنَّ الْحَرْبَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَوْتُ مِنْ أَنْ يُلْقَى ذَلًّا وَهَوَانًا
٨ * وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبْقَى لِحَيِّ * لَعَدَدْنَا أَضْلَانَا الشُّجْعَانَا *
يَقُولُ لَوْ كَانَتِ الْحَيَاةُ بَاقِيَةً لَكَانَ الشُّجْعَانُ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِلْقَتْلِ بِحُصُورِ الْقِتَالِ أَضَلَّ النَّاسِ يَعْنَى

انَّ الحَيَوةَ لَا تَبْقَى وَإِنْ جَبُنَ الْإِنْسَانُ وَلِزِمَ بَيْنَهُ وَحِرْصٌ عَلَى الْبَقَاءِ ثُمَّ أَكَّدَ هَذَا بِقَوْلِهِ
 ٩ * وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدَّ * فَمِنْ الْجَزْرِ أَنْ تَكُونَ جَبَانًا *
 ١٠ * كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْأَنْفُسِ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا *
 يقول أَمَّا يصعب الأمر على النفس قبل وقوعه فإذا وقع سهل كما قال الجعفرى ، لَعَمْرُكَ مَا
 الْمَكْرُوهُ إِلَّا ارْتِقَابُهُ ، وَأَبْرَحُ مِمَّا حَلَّ مَا يُتَوَقَّعُ ٥

رَبْدٌ وَقَالَ يَذْكُرُ خُرُوجَ شَبِيبِ الْعَقِيلَى سَنَةَ ٣٤٨

١ * عَدُوُّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ * وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمَرَانِ *
 يقول من علاك دل على جهالته وسقطت منزلته عند الناس حتى نمه كل أحد ولو كان القمران
 من أعدائك لصارا مذمومين مع عموم نفعها وارتفاع منزلتهما
 ٢ * وَلِلَّهِ سِرٌّ فِي عِلَاكَ وَإِنَّمَا * كَلَامُ الْعِدَى صَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ *
 يقول لله تعالى سِرٌّ فيما أعطاك من العلو والبسطة لا يطلع الناس على ذلك السر ولا يعلمون
 ما هو وما يخص الأعداء فيه من الكلام فيك نوع من الهذيان بعد أن أراد الله فيك ما أراد
 وهذا إلى الهجاء أقرب لأنه نسب علوه على الناس إلى قدر جرى به من غير استحقاق والقدرة
 قد يوافق بعض الناس فيعلو ويرتفع على الأقران وإن كان ساقطاً باتفاق من القضاء
 ٣ * أَتَلْتَمِسُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ * قِيَامَ بَلِيلٍ أَوْ وَضوحَ بَيَانٍ *
 يقول هل يطلبون دليلاً على سيادتك وعلى أن الله يريد أن يرفع محلك على من يعاديك بعد
 ما رأوا ثم ذكر ما رأوا فقال
 ٤ * رَأَتْ كُلُّ مَنْ يَنْوِي لَكَ الْغَدْرَ يُبْتَلَى * بَغْدَرِ حَيَوةٍ أَوْ بَغْدَرِ زَمَانٍ *
 أى رأت الأعداء كل من ينطوى لك على غدر أو يضم لك خلافاً غدرت به حياته فهلك
 بآفة تصيبه

٥ * يَرْغَمُ شَبِيبٌ فَارَقَ السَّيْفَ كَفَّهُ * وَكَانَا عَلَى الْعِلَاتِ يَصْطَحِبَانِ *
 يعنى هلك ففارق كفه سيفه بهلاكه وكانا مصطحبين على كل حال
 ٦ * كَأَنَّ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ * رَفِيقُكَ قَيْسِي وَأَنْتَ يَمَانِي *
 قيس من عدنان واليمن من قحطان وبينهما تنازع واختلاف يقول الرقاب نادى سيفه لكثرة
 قطعه أياها وكأنها قالت اغرأه بينه وبين سيفه ليفترقا شبيب الذى يصاحبك قيسى وانت يمانى

والنصل الجيد يكون يعنيًا ففارقته سيفه لما علم أنه مخالف له في الاصل

٧ * فَإِنْ يَكُنْ إِنْسَانًا مَضَى لِسَبِيلِهِ * فَإِنَّ الْمَنَایَا غَايَةُ الْحَيَوَانِ *

ای ان يلك شبيب قد هلك ومات فان غايه الحيوان الموت فلا عار عليه من ذلك

٨ * وَمَا كَانَ آتَا النَّارَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ * تَتَّبِعُ غُبَارًا فِي مَكَانٍ دُخَانٍ *

ای كان سبب الشر والفتنة وكان نارا على اعدائه غير ان دخانه الغبار

٩ * فَمَالُ حَيَوةٍ يَشْتَهِيهَا عَدُوُّهُ * وَمَوْتَا يُشْهَى الْمَوْتُ كُلُّ جَبَانٍ *

يقول نال اطيوب حياه عدوه يشتهي مثل تلك الحياه يعنى عاش في عز ومنعة ثم مات موتا

يشتهي تلك الموت الى الجبناء الموت لانه كان موتا في عافيه من غير تقدم ألم ولا مرض ويذكره

كيف كان والشهيته لا يتعدى الى مفعولين الا بحرف جر وقد حذفه وهو يريد كانه قال

يشتهي الموت الى كل جبان

١٠ * نَفَى وَقَعَ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ بِرُمَحِهِ * وَلَمْ يَخْشَ وَقَعَ النَّجْمِ وَالْذَّبَرَانِ *

يقول نفى عن نفسه الرماح برمح يعنى انه كان شجاعا يقى نفسه برمح ولكنه لم يكن مناحس

النجوم في حسابه والذبران من النحوس في حكم المنجمين وزعماء والمعنى انه دفع نحوس

الارض عن نفسه ولم يقدر على دفع نحوس السماء

١١ * وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَوْتَ فَوْقَ شَوَاتِيهِ * مُعَارُ جَنَاحِ مُحْسِنِ الطَّيْرَانِ *

ويروى معار جناح محسن الطيران اي لم يدرك ان الموت قد أعير جناحا فهو يرفرف فوق رأسه

ليقع عليه من علو وذلك فيما يقال ان امرأة أدلت على رأسه رعى من سور دمشق

١٢ * وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلْتَهُ * بِأُضْعَفِ قِرْنٍ فِي أُنْزِلِ مَكَانٍ *

ذكر في قصته انه كان يحارب اهل دمشق ويريد الغلبة عليها فسقط على الارض وثار من

سقطته فمشى خطوات فلما سار سقط ميتا ولم يصبه شيء وكثر تعجب الناس من أمره حتى

قال قوم انه كان مصروعا فأصابه الصرع في تلك الساعة فانهزم اصحابه وقتل وزعم قوم انه

شرب وقت ركوبه سويقا مسموما فلما حصى عليه الحديد عمل فيه السم فهو قوله حتى قتلت

باضعف قرن يعنى السم في انزل مكان يعنى في غير الحرب ومعركة القتال

١٣ * أَتَتْهُ الْمَنَایَا فِي طَرِيقِ خَفِيَّةٍ * عَلَى كُلِّ سَمْعٍ حَوْلَهُ وَعِيَانٍ *

يعنى انه مات فجاءة من غير ان استدلل احد على موته بموتى او مسموع كما قال يزيد

المُهَلَّبَى ، جَاءَتْ مَنِيَّتُهُ وَالْعَيْنُ هَاجِعَةً ، فَلَا أَتَتْهُ الْمَنَايَا وَالْقَنَا قَصِيدٌ ،

١٤ * وَلَوْ سَلَكَتْ طُرُقَ السِّلَاحِ لَرَدَّهَا * بِطُولِ يَمِينٍ وَاتِّسَاعِ جَنَانٍ *

اى لو أَتَتْهُ مَنِيَّتُهُ من طَرِيقِ السِّلَاحِ لدفعها عن نفسه بطول يده وسعة صدره اى ما كان يُقَدِّرُ على قتله لو اراد ذلك اعداؤه

١٥ * تَقْصَدُهُ الْمِقْدَارُ بَيْنَ صَحَابِهِ * عَلَى ثِقَةٍ مِنْ ذَهْرٍ وَأَمَانٍ *

يُقَالُ تَقْصَدُهُ وَأَقْصَدُهُ إِذَا قَتَلَهُ وَالْمِقْدَارُ الْقَدَرُ وَهُوَ الْقَضَاءُ يَقُولُ أَعْلَمَكَ الْقَضَاءُ وَهُوَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَآتَى بِالْحَيَاةِ آمَنٌ مِنَ الْمَوْتِ

١٦ * وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ النِّفَاقُ * عَلَى غَيْرِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِ مُعَانَ *

يُرِيدُ أَنَّ الْجَيْشَ الْكَثِيرَ لَا يَنْفَعُ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَنْصُورًا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى مُعَانًا كَمَا لَمْ يَنْفَعِ شَبِيهَا كَثْرَةُ أَصْحَابِهِ وَالْإِتِّفَاقُ يَقَالُ الْتَفُّ عَلَيْهِ النَّاسُ إِذَا أَرَادُوا حَوْلَهُ

١٧ * وَدَى مَا جَنَى قَبْلَ الْمَبِيتِ بِنَفْسِهِ * وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَامِلِ الْعَكْنَانِ *

الْجَامِلُ اسْمٌ لِلْجَمَالِ الْكَثِيرِ كَالْبَاقِرِ اسْمٌ لِمُجَاعَةِ الْبَقَرِ وَالْعَكْنَانُ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ اى أَدَّى دِيَّةً مَنْ قَتَلَ مِنَ النَّاسِ بِنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَلَمْ يُوِّدِ الدِّيَّةَ بِالْإِبِلِ يُرِيدُ أَنَّهُ هَلَكَ فَصَارَ كَأَنَّهُ أَقْتَصَّ مِنْهُ

١٨ * أَتَمَسَّكَ مَا أَوْلَيْتَهُ يَدُ عَاقِلٍ * وَتَمَسَّكَ فِي كُفْرَانِهِ بَعْنَانِ *

هَذَا اسْتِفْهَامٌ مُعْنَاهُ الْإِنْكَارُ اى الْعَاقِلُ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ امْسَاكِ مَا أُعْطِيَتْهُ مِنَ النِّعَمِ وَامْسَاكِ الْعَنَانِ فِي الْكُفْرَانِ لِأَنَّ مَنْ كَانَ عَاقِلًا لَمْ يَكْفُرْ نِعْمَةً الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ وَهَذَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ شَبِيهَا كَفَرَ نَعْتَكَ فَصَرَعَهُ شَوْمُ الْكُفْرَانِ حَتَّى هَلَكَ قَالَ ابْنُ جَنَى يَقُولُ إِذَا كَفَرَ نَعْتَكَ مِنْ تَحْسُنِ إِلَيْهِ لَمْ تَنْقَبِضْ يَدُهُ عَلَى عُنَانِهِ تَخَاضًا

١٩ * وَتَرَكَبُ مَا أَرَكَبْتَهُ مِنْ كَرَامَةٍ * وَتَرَكَبُ لِلْعَصْبِيَانِ ظَهَرَ حِصَانِ *

هَذَا عَطْفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْإِنْكَارِ اى لَا يَجْتَمِعُ لِأَحَدٍ أَكْرَامُكَ وَمَعْصِيَتُكَ

٢٠ * قَتَى يَدُهُ الْإِحْسَانَ حَتَّى كَانَتْهَا * وَقَدْ قُبِضَتْ كَانَتْ بِغَيْرِ بَنَانِ *

يَقُولُ إِحْسَانُكَ إِلَيْهِ رَدُّ يَدِهِ عَمَّا امْتَدَّتْ فِيهِ حَتَّى كَانَتْهَا وَهِيَ مَقْبُوضَةٌ لَمْ تَنْبَسِطْ فِيمَا أَرَادَ كَانَتْ بِغَيْرِ بَنَانٍ لِأَنَّ الْقَبْضَ يَحْصُلُ بِالْبَنَانِ فَإِذَا كَانَتْ الْيَدُ بِغَيْرِ بَنَانٍ لَمْ يَحْصُلِ الْقَبْضُ وَكَانَتْهَا مَقْبُوضَةً حِينَ لَا تَقْدِرُ عَلَى الْقَبْضِ وَالْإِنْبِسَاطِ وَمَنْ رَوَى قُبِضَتْ عَلَى اسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَى

اليَد كان المعنى ان يده وان كانت قابضة لما صُرِفَت عما قصدت له صارت كأنها بغير
بنان وغير قابضة

- ٢١ * وَعِنْدَ مِنَ الْيَوْمِ الْوَفَاءَ لَصَاحِبٍ * شَبِيبٌ وَأَوْفَى مَن تَرَى أَخْوَانٍ *
يقول من الذى يفى لصاحبه يومنا هذا واوفى الناس غادر كشبيب وهما اخوان فى الغدر
- ٢٢ * قَضَى اللَّهُ يَا كَافُورُ أَتَكَ أَوَّلَ * وَلَيْسَ بِقَاضٍ اَنْ يُرَى لَكَ ثَانِي *
هذا من اجود ما مدح به ملك يقول قضى الله اترك اول فى المكارم والمعالي ولم يسبقك
احد الى ما سبقت اليه ولم يقض ان يلحقك احد او يكون لك مثل فيصير ثانيك
- ٢٣ * فَمَا لَكَ تَخْتَارُ الْقِسَى وَأَتَمَّا * عَنِ السَّعْدِ يَرْمَى دُونَكَ التَّقْلَانِ *
انكر عليه اختيار القسى لرمى الاعداء وهم يرمون من كانوا من الجن والانس عن قوس
سعادته يعنى ان قضاء سعادتك يرميهم عنك فلا تحتاج الى ما تستجيده من القسى
- ٢٤ * وَمَا لَكَ تَعْنَى بِالْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا * وَجَدَّكَ طَعَانٌ بِغَيْرِ سِنَانٍ *
يقول ولم تعتنى بادخار الاسنة والرمح وحتك يطعن اعدائك فيقتلهم بغير سنان
- ٢٥ * وَلِمَ تَحْمِلُ السَّيْفَ الطَّوِيلَ نِجَادُهُ * وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ بِالْحَدَثَانِ *
يقول انت مستغن بحوادث الدهر عن استعمال السيف فى قتل اعدائك فكل هذا اشارة الى
مصرع شبيب فى الخروج عليه من غير ان حصل هلاكه بنوع سلاح
- ٣١ * أَرَدْتُ لِى جَبِيلًا جُدْتُ أَوْ لَمْ تَجِدْ بِهِ * فَإِنَّكَ مَا أَحْبَبْتَ فِى أَتَانِي *
يريد ان القضاء موافق لارادته فاذا اراد به خيرا اتاه ذلك وان لم يجد به عليه
- ٢٧ * لَوْ الْفَلَكَ الدَّوَارُ أَبْغَضْتَ سَعِيَهُ * لَعَوَّقَهُ شَيْءٌ عَنِ الدَّوَارِ *
يقول لو ابغضت دوران الفلك لحدثت شىء يمنعه عن الدوران وهذه ابيات ليس فى معناها
مثل لها

وقال بمصر يذكر حمى كانت تناله فى ذى الحجة سنة ٣٤٨ رته

- ١ * مَلُومُكُمَا يَجِلُّ عَنِ الْمَلَامِ * وَوَقَّعَ فَعَالِهِ فَوْقَ الْكَلَامِ *
يقول لصاحبيه اللذين يلومانه على الاخطار بنفسه وتجشم الأسفار فى طلب المعالى ملومكما يعنى
نفسه اجل من ان يلام لان فعله جاز طوى القول فلا يدرك فعله بالوصف والقول لانه لا
مطمع للام فيه بان يطيعه او يخدعه هو بلومه

٢ * ذَرَانِي وَالْفَلَاةُ بِلَا دَلِيلٍ * وَوَجَّهِي وَالْهَاجِيرَ بِلَا لِثَامٍ *

الفلاة والهجير ينتصبان لانهما مفعولٌ معهما يقول ذراني مع الفلاة فأتى اسلكها بغير دليل لاقتدأتى فيها وذراني مع الهجير أُسِيرُ فيه بغير لثام على وجهي لاعتيادى ذلك

٣ * فَإِنِّي أَسْتَرْجِحُ بَذِي وَهَذَا * وَأَتَعَبُ بِالْإِنَاخَةِ وَالْمُقَامِ *

يعنى بالفلاة والهجير يقول راحتى فيها وتعبى فى النزول والاقامة

٤ * عِيُونُ رَوَاحِلِي إِنْ حِرْتُ عَيْنِي * وَكُلُّ بُغَامٍ رَازِحَةٍ بُغَامِي *

قال ابن جتنى معناه ان حارت عيني فانا بهيمةٌ مثلهن وعيني عينها وصوتى صوتها كما تقول ان فعلت كذا فانت حمار وانت بلا حاسة وزاد ابن فورجة لهذا بيانا فقال يريد أنه بدوى عارف بدلالات النجوم بالليل فيقول ان تحيرت فى المغازة فعينى البصيرة عين راحلتى ومنطقى الفصيح بغامها وقال غيرهما عيون رواحلي تنوب عن عيني اذا ضللت فاهتدى بها وصوتها اذا احتاجت الى ان اصوت لىسمع الحى ليقوم مقام صوتى وانما قال بغامى على الاستعارة

٥ * فَقَدْ أَرَدَ الْمِيَاهَ بِغَيْرِ هَادٍ * سَوَى عَدَى لَهَا بَرَقَ الْغَمَامِ *

يقول لا احتاج فى ورود الماء الى دليل يدلنى سوى ان اعد برق الغمام فاتبعه قال يعقوب العرب اذا عدت للسحابة مائة برقة لم تشكك فى انها ماطرة فتتبعها على الثقة بالمطر

٦ * يُذِمُّ لِمُهَاجَتِي رَبِّي وَسَيْفِي * إِذَا احْتَاجَ الْوَحِيدُ إِلَى الدِّعَامِ *

يقول من احتاج فى سفره الى جوارٍ وعهدٍ ليأمن بذلك فانا فى جوار الله وجوار سيفى لا استصحب احدا فى سفرى لأمن بصحبته

٧ * وَلَا أُمْسَى لِأَهْلِ الْبُخْلِ ضَيْفًا * وَلَيْسَ قَرْيَ سَوَى مَخِّ النِّعَامِ *

يقول لا اكون ضيفا للبخل وان لم يكن لى طعام البتة لانه لا مخ للنعم وبجوز ان يريد بهذا ان البخيل لا قري عنده ويروى مخ بالحاء والمعنى لو لم يكن لى قري سوى بيض النعم شربته ولم آت بخيلا

٨ * وَلَمَّا صَارَ وَدَّ النَّاسِ خِيَا * جَزَيْتُ عَلَى ابْتِسَامٍ بِابْتِسَامِ *

يقول لما فسد ود الناس عاملتهم بمثل ما يعاملوننى به اى يكاشروننى واكشروهم

٩ * وَصِرْتُ أَشْبَكَ فِيمَنْ أَصْطَفِيهِ * لَعَلِمَى أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ *

يقول لعموم الفساد في الخلق كلهم اذا اخترت احدا للمودة لم اكن على ثقة من مودته لعلمي انه من جملة الخلق

❖ يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى التَّصَافَى ❖ وَحُبُّ الْمَجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَامِ ❖
يقول العاقل انما يحب من يحبه على صفاء الود فن اصفى له الود احبه والجاهل يحب على كمال الصورة وجمالها وذلك حب الجهال لانه ليس كل جميل المنظر يستحق المحبة كخضراء اليمى رائق اللون وبي المذاق

❖ وَأَنْفٌ مِنْ أُخَى لِأَبَى وَأُمَى ❖ إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ ❖
❖ أَرَى الْأَجْدَادَ تَغْلِبُهَا كَثِيرًا ❖ عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَاقَ اللَّيَامِ ❖
يقول خلق اللئيم قد يغلب الأصل الطيب حتى يكون صاحبه لئيمًا وان كان من اصل كريم كما قال آخر ، أبوك أب حُرٍّ وأُمُّكَ حُرَّةٌ ، وقد يلدُ الحُرَّانَ غيرَ نجيبٍ ، وقال آخر ، لئن فحَرَّتْ بآباءَ لهُم شَرٌّ ، لقد صدَقْتَ وَلَكِنْ بَسَّ مَا وَلَدُوا ،

❖ وَلَسْتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ ❖ بَأَنَّ أُعْزَى إِلَى جَدِّ هُمَامٍ ❖
يقول لا اقنع من الفضل بان أنسب الى جد فاضل يعنى اذا لم اكن فاضلا بنفسى لم يغنى عنى فضل جدى

❖ عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْ وَحْدٌ ❖ وَيَنْبُو نَبْوَةَ الْقَضِيمِ الْكَهَامِ ❖
القضم السيف الذى فيه فلول والكهام الذى لا يقطع يقول عجبت لمن له قد الرجال وحدث النصال ثم لا ينفذ فى الامور ولا يكون ماضيا

❖ وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالِ ❖ فَلَا يَذُرُ الْمَطَىٰ بِلَا سَنَامٍ ❖
وعجبت لمن وجد الطريق الى معالى الأمور فلا يقطع اليها الطريق ولا يتعب مطاياه فى ذلك الطريق حتى تذهب أسنمتها

❖ وَلَمْ أَرِ فِي عُيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا ❖ كَنَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ ❖
ولا عيب ابلغ من عيب من قدر ان يكون كاملا فى الفضل فلم يكمل اى لا عذر له فى ترك الكمال اذا قدر على ذلك ثم تركه والعيب الزم له من الناقص الذى لا يقدر على الكمال

❖ أَقَمْتُ بِأَرْضٍ مِصْرَ فَلَا وَرَأَى ❖ تُحِبُّ بَنَى الرِّكَابِ وَلَا أَمَامَى ❖

- ١٨ * وَمَلَّيَ الْفِرَاشَ وَكَانَ جَنْبِي * يَمَلُّ لِقَاعَهُ فِي كُلِّ عَامٍ *
- يقول ان مرضه قد طال حتى مله الفراش وكان هو يمل الفراش وان لاقاه جنبه في العام مرة واحدة لانه ابدا كان يكون في السفر
- ١٩ * قَلِيلٌ عَائِدِي سَقَمٍ فَوَادِي * كَثِيرٌ حَاسِدِي صَعْبٍ مَرَامِي *
- اي لقي بها غريب فليس يعودني بها الا القليل من الناس وفوادي سقيم لتراكم الاحزان عليه وحسادى كثير لوفور فضلى ومرامى صعب لاتي اطلب الملك
- ٢٠ * عَلِيلُ الْجِسْمِ مُنْتَنِعُ الْقِيَامِ * شَدِيدُ السُّكْمِ مِنْ غِيَمِ الْمُدَامِ *
- ٢١ * وَزَأَرْتَنِي كَأَنَّ بِهَا حَيَاءً * فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي الظَّلَامِ *
- يريد حتى كانت تأتيه ليلا يقول كأنها حيية اذ كانت لا تزورنى الا في ظلام الليل
- ٢٢ * بَدَّلْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا * فَعَاقَتْهَا وَبَاتَتْ فِي عِظَامِي *
- يقول هذا الزائرة يعنى الحمى لا تبيت في الفراش وانما تبيت في عظامى
- ٢٣ * يَصِيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهَا * فَتَوْسَعُهُ بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ *
- يقول جلدى لا يسعها ولا يسع أنفاسى للصعداء والحمى تذهب لحمى وتوسع جلدى بما تورده على من انواع السقام
- ٢٤ * إِذَا مَا فَارَقْتَنِي غَسَلْتَنِي * كَأَنَّا عَاكِفَانِ عَلَى حَرَامٍ *
- يريد انه يعرق عند فراقها فكانها تغسله لعكوفها على ما يوجب الغسل وانما خص الحرام لحاجته الى القافية والا فالاجتماع على الحلال كالاجتماع على الحرام في وجوب الغسل
- ٢٥ * كَأَنَّ الصُّبْحَ يَطْرُدُهَا فَتَجْرِي * مَدَامُهَا بِأَرْبَعَةِ سَجَامٍ *
- يعنى انها تغرقه عند الصبح فكان الصبح يطردها وكانها تكره فراقه فتبكي باربعة اماكن يريد كثرة الرخصاء والدمع يجرى من الموقنين فاذا غلب وكثر جرى من اللحاظ ايضا فاراد بالاربعة لحاظين وموقنين للعينين ولم يعرف ابن جني هذا فقال اراد الغروب وهى مجارى الدمع والغرب لا تنحصر باربعة سجام فحذف المضاف
- ٢٦ * أَرَأَيْتُ وَقْتَهَا مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ * مُرَاقِبَةَ الْمَشْوِقِ الْمُسْتَهَامِ *
- وذلك ان المريض يجزع لورود الحمى فهو يراقب وقتها خوفا لا شوقا
- ٢٧ * وَيَصْدُقُ وَعَدُّهَا وَالصِّدْقُ شَرٌّ * إِذَا أَلْقَاكَ فِي الْكَرْبِ الْعِظَامِ *

يريد أنها صادقة الوعد في الورد وذلك الصدق شر من الكذب لأنه صدق يضمر ولا ينفع
 لمن اوعد ثم صدق في وعيده

٢٨ * أَيْبَتِ الدَّهْرُ عِنْدِي كُلَّ يَنْبٍ * فَكَيْفَ وَصَلَتْ أَنْتِ مِنَ الرِّحَامِ *
 يريد بمنت الدهر الحتمى وبنات الدهر شدائده يقول يا حتمى عندي كل شديدة فكيف
 وصلت التي وقد تراحت على الشدائد لم يمنعك زحامها من الوصول التي وهذا من قول الآخر
 ، أَتَيْتُ فَوَادَهَا أَشْكُو إِلَيْهِ ، فَلَمْ أَخْلُصْ إِلَيْهِ مِنَ الرِّحَامِ ،

٣٩ * جَرَحَتْ مُجْرَحًا لَمْ يَبْقَ فِيهِ * مَكَانٌ لِلسُّيُوفِ وَلِلسِّهَامِ *
 ٣٠ * أَلَا يَا لَيْتَ شِعْرَ يَدِي أَتَمَسِيَ * تَصْرَفُ فِي عِنَانٍ أَوْ زَمَامِ *
 يقول ليت يدي علمت هل تتصرف بعد هذا في عنان الغرس أو زمام الابل والمعنى ليتنى
 علمت هل اصبح فأسافر على الخيل والابل

٣١ * وَهَلْ أَرْمَى قَوَايَ بِرَاقِصَاتٍ * مُخَلَّاتٍ الْمَقَاوِدَ بِاللُّغَامِ *
 يريد بالراقصات ابلا تسير للرقص وهو ضرب من الحبب يقول وهل اقصد ما اهواه من مطلبي
 ومقاصدي باطل تسير الرقص وقد حليت مقاودها وأزمتها كما قال منصور النبرق ، من كِلِ
 سَمَجٍ الْخَطَا وَكِلِ يَمَلَةٍ ، خُرْطُومُهَا بِاللُّغَامِ الْجَعْدِ مُلْتَمِعُ ،

٣٢ * فَرَبْتُمَا شَقِيئَتَ غَلِيلِ صَدْرِي * بِسَيْرٍ أَوْ قَنَاةٍ أَوْ حُسَامِ *
 يريد حين كان هجيعا يسافر ويقاتل فيشفى غليله بالسير الى ما يهواه وبالسيف والرمح
 ٣٣ * وَضَاقَتْ خُطَّةٌ فَخَلَصْتُ مِنْهَا * خَلَاصَ الْخَمْرِ مِنَ نَسِجِ الْفِدَامِ *
 يقول ربما ضاق امر على فكان خلاصى منه خلاص الخمر من النسج الذي يفثم به افواه
 الابريق لتصفية الخمر

٣٤ * وَفَارَقْتُ الْحَبِيبَ بِلَا وَدَاعٍ * وَوَدَعْتُ الْبِلَادَ بِلَا سَلَامٍ *
 اى وربما فارقت الحبيب بلا وداع يريد أنه قد هرب من اشيائه كرهها دفعات فلم يقدر على
 توديع الحبيب ولا على ان يسلم على اهل ذلك البلد الذى هرب منه

٣٥ * يَقُولُ لِي الطَّبِيبُ أَكَلْتَ شَيْئًا * وَدَاعَكَ فِي شَرَابِكَ وَالطَّعَامِ *
 اى الطبيب يظن ان سبب دأى الاكل والشرب فيقول اكلت كذا وكذا وما يضمر
 * وما في طيبه أتى جواد * أَضَرَّ بَجْسِمِهِ طَوْلُ الْجَمَلِ *
 ٣٦

ليس في طبّ الطبيب أنّ الذي أضّرّ جسمي طولُ بُثْثي وقعودي عن السفر كالفرس الجواد
يصنّر جسمه طولُ قيامه على الأرض فيصير به مجنّما والجمام ضدّ التعب

٣٧ * تَعَوَّدَ أَنْ يُغَيَّرَ فِي السَّرَايَا * وَيَدْخُلُ مِنْ قَتَامٍ فِي قَتَامٍ *

هذا من صفة الجواد يقول عادته أن يثير الغبار في العساكر ويدخل من هذه الحرب في أخرى
والقتام الغبار وأراد بدخول القتام حضور الحرب

٣٨ * فَأَمْسَكَ لَا يُطَالُ لَهُ فَيَرَى * وَلَا هُوَ فِي الْعَلِيقِ وَلَا اللَّجَامِ *

أي أمسك هذا الجواد لا يُرْخَى له الطول فيرى فيه ولا هو في السفر فيعتلف من المخلّة
الله تعلق على رأسه وليس هو في اللجام وهذا مثل ضربه لنفسه وأنه حليف للفراش ممنوع
عن الحركة

٣٩ * فَإِنْ أَمْرَضَ فَمَا مَرَضَ اصْطِبَارِي * وَإِنْ أُحْمِمَ فَمَا حُمَّ اعْتِرَامِي *

أي أن مرضت في بدني فإن صبري وعزمي على ما كانا عليه من الصحة

٤٠ * وَإِنْ أَسْلَمَ فَمَا أَبْقَى وَلَكِنْ * سَلِمْتُ مِنَ الْجِمَامِ إِلَى الْجِمَامِ *

وإن أسلم من مرضي لم أبق خالدا ولكن سلمت من الموت بهذا المرض إلى الموت بمرض وسبب
آخر وهذا يقرب من قول طرفة ، لم يترك إن الموت ما أخطأ القتي ، لكأن طول المرخي وثنيته
باليد ، ومن قول الآخر ، إذا بلّ من داء به خال أنه ، نجا وبه الداء الذي هو قاتله ،

٤١ * تَمَتَّعَ مِنْ سُهَادٍ أَوْ رُقَادٍ * فَلَا تَأْمُلُ كَرَى تَحْتَ الرِّجَامِ *

الرجام القبور المبنية من حجارة واحدها رجم يقول ما دمت حيا فتمتّع من حالتي السهاد
والنوم فلا ترج النوم في القبر

٤٢ * فَإِنَّ لِثَالِثِ الْحَالِينَ مَعْنَى * سَوَى مَعْنَى انْتِبَاهِكَ وَالْمَنَامِ *

يريد بثالث الحالين الموت يقول الموت غير اليقظة والرقاد فلا تظنّ الموت نوما

رتو وقال يمدح كافورا الاخشيدى وانشده اياها في شوال سنة ٣٤٧ ولم يلقه بعدها

١ * مَنَى كُنْ لِي لَنْ الْبَيَاضِ خِصَابُ * فَيَخْفَى بِتَبْيِيسِ الْقُرُونِ شَبَابُ *

أي مشيبي هذا وإن يكون البياض خصابا لي يخفى به سواد شعري منى كانت لي قديما
ومنى البياض بالشيب خصابا لحفاء السواد به كما أن السواد الذي يخفى به البياض يسمى
خصابا والقرون الدوائب

٢ * لِبَالِي عِنْدَ الْبَيْضِ قُودَايَ فِتْنَةً * وَفَخَّرُ وَذَاكَ الْفَخْرُ عِنْدِي عَابٌ *

اي تمتيت ذاك لبالي كان رأسي فتنته عند النساء لحسن شعري وسواده وكن يفتخرن بوصلي وذاك الفخر عندي لاني اعف عنهن وازهد في وصالهن وانما تمتي الشيب لان للشباب بادرة وللمشيب اناة كما قال ، والشيب اوفر والشبيبة أنزى ،

٣ * فَكَيْفَ اَنتُمْ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ اَسْتَهَي * وَأَدْعُو بِمَا أَشْكُوَ حِينَ أُجَابُ *

يقول كيف اتم الشيب وكنت اتمناه واهواه وكيف ادعو ما اذا اجبت اليه شكوته يعنى لا اشكو الشيب انتهاة وقد دعوته ابتداء ويجوز ان يكون المعنى كيف ادعو الشبيبة بشكاية الشيب وانا لو اجبت اليها لشكوتها فاني كنت اتمنى زوالها وقد احتلنى في هذه الابيات على قول ابن الرومي ، في الاعين البخل لله كندك تشتكى ، مواقعها في القلب والرأس أسود ، فما لك تأسى الآن لما رأيته ، وقد جعلت مرمى سواك تعبد ، فنقل نظر الاعين الى ذكر المشيب والشباب

٤ * جَلَا اللَّوْنُ عَنِ لَوْنِ هَدَى كُلِّ مَسْلُكٍ * كَمَا أُجَابَ عَنِ ضَوْءِ النَّهَارِ صَبَابٌ *

يقول كان الشيب كامنا في الشباب فلما انتقل عنه بدا وجلا معناه زال وانكشف من قولهم جلا القوم عن منازلهم اذا اخرجوا يقول زال لون السواد عن لون هدى كل مسلك يعنى لون الشيب فانه يهدى صاحبه الى كل طريق من الرشد والخير وشبه زوال سواد الشباب عن بياض المشيب بانقطاع الصباب عن ضوء النهار

٥ * وَفِي الْجِسْمِ نَفْسٌ لَا تَشِيبُ بِشَيْبِهِ * وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْوَجْهِ مِنْهُ حِرَابٌ *

لما ذكر انه كان يتمنى الشيب وهو سبب العجز والضعف ذكر ان همته وعزيمته وما فيه من معاني الكرم لا تشيب ولا يدركها العجز والضعف بشيب جسمه ولو ان الوجه كانت حرايا

٦ * لَهَا طُفْرٌ إِنْ كُلُّ طُفْرٍ أُعِدُّهُ * وَنَابٌ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِي الْقِمِّ نَابٌ *

يقول ان كل طفري ولم يبق في فمي ناب من الكبر لم يكن طفر همتي كليبلا

٧ * يُغَيِّرُ مِنِّي الدَّهْرُ مَا شَاءَ غَيْرَهَا * وَأَبْلُغُ أَقْصَى الْعَمْرِ وَهِيَ كَعَابٌ *

اي نفسي شابة ابدا لا يغيرها الدهر وان تغير جسمي

٨ * وَإِنِّي لَنَاجِمٌ يَهْتَدِي هُجْبَتِي بِهِ * إِذَا حَالَ مِنْ دُونِ النُّجُومِ سَحَابٌ *

إذا خفيت النجوم بالسحاب فلم يَهْتَدِ للطريق اهتدى في اعقابى وكنت لهم كالنجم الذى يَهْتَدَى به يريد أنه دليلٌ فى الفلوات

٩ * غَنَىَّ عن الأوطان لا يَسْتَفِزْنِي * الى بَلَدٍ سافَرْتُ عنه إياب *
يريد أنه لا يعيش الاوطان وأن جميع البلاد عنده سواء فاذا سافر عن وطن لم تشوقه الاياب الى ذلك الوطن لأنه مستغنٍ بالسفر عن الوطن

١٠ * وعن ثَمَلانٍ العيس إن ساءت به * وإلا ففى أَكْوارِهِنَّ عِقَاب *
يقول وأنا غنى عن سير الابل أن ساءت بالسير سرت عليها وإلا فانا كالعقاب الذى لا حاجة به الى أن يحمل وجواب أن محذوف للعلم به

١١ * وأصدى فلا أبدى الى الماء حاجة * ولِلشَّمْسِ فوق اليَعْلانِ لُعَاب *
يقول أعطش فلا أبدى حاجتى الى الماء تصبراً. وحزماً حين يشتد حوى الشمس حتى كان الشمس سال لها لعاب فوق الابل والمسافرون فى الفلوات اذا اشتد الهجير يرون كأن الشمس قد دنت من رؤوسهم وتدلت منها خيوط فوقهم ومنه قول الراجر، وذاب للشمس لعاب فنزل، وقال الكميت الغففى، يَصَافِحُنْ حَرَّ الشَّمْسِ كُلَّ ظَهِيرَةٍ ، إذا الشَّمْسُ فوقَ البَيْتِ ذابَ لُعَابُهَا ، ومعنى البيت من قول ابى تمام ، جَدِيرٌ أَنْ يَكُرَّ الطَّرْفُ شَرًّا ، الى بعض الموارِد وهو صادى

١٢ * وَلِلسَّيْرِ مَنَى مَوْضِعٌ لَا يَنَالُهُ * نَدِيمٌ وَلَا يُفْضَى إِلَيْهِ شَرَاب *
يريد أنه كنوم للاسرار يضع السر حيث لا يطلع عليه النديم ولا يصل اليه الشراب مع تغلغله فى البدن كما قال الآخر ، يَظْلَوْنَ شَتَى فِي الْبِلَادِ وَسِرُّهُمْ ، الى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرِّجَالَ انْصِدَاعُهَا ، وقد نظر ابو الطيب فى هذا البيت الى قول الآخر ، تَغْلَغَلْ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ ، ولا حَزَنٌ ولم يَبْلُغْ سُورٌ ،

١٣ * وَلِلْحَوْدِ مَنَى سَاعَةً ثُمَّ بَيْنَنَا * فَلَاةٌ أُنَى غَيْرِ الْلِقَاءِ حُجَاب *
يقول أما احب المرأة قدرا يسيرا ثم اسافر عنها فيكون بيننا فلاة تقطع عنها لا اليها فهي تقطع الى غير لقاء الحود

١٤ * وما العِشْقُ إِلَّا غِرَّةٌ وَطَمَاعَةٌ * يَعْرِضُ قَلْبٌ نَفْسَهُ فِتْنَاب *
يقول عشق النساء اغترار واتخاذ وطمع فى وصلهن وذلك من تعريض القلب نفس صاحبه

لِعَشْقِهِمْ فَإِذَا عَرَّضَ الْقَلْبُ النَّفْسَ أَصِيبَتْ النَّفْسُ بِالْعَشْقِ يَعْنِي أَنَّ الْقَلْبَ يَشْتَهِي أَوَّلًا وَيَدْعُو
النَّفْسَ فَتَتَّبِعُهُ هَذَا إِذَا جَعَلَتْ النَّفْسَ غَيْرَ الْقَلْبِ وَإِنْ أَرَدَتْ بِالنَّفْسِ نَفْسَ الْقَلْبِ وَعَيْنَهُ وَذَاتَهُ
قَلَّتْ فَيَصَابُ بِالْبَاءِ وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْقَلْبَ يُوَقِّعُ نَفْسَهُ فِي الْعَشْقِ بِتَعَرُّضِهِ لِدَلَالِهِ

١٥ * وَغَيْرُ فُؤَادِي لِلْغَوَانِي رَمِيَّةٌ * وَغَيْرُ بَنَانِي لِلزُّجَاجِ رِكَابٌ *

الرَّمِيَّةُ الطَّرِيدَةُ اللَّهُ تَرْمِي يَقُولُ قَلْبِي لَا تَصِيبُهُ النِّسْوَانُ بِسَهَامِ الْحَاطِطِينَ لَا تَأْتِي لَا أَمِيلُ إِلَيْهِمْ
فَأَتَى لَسْتُ غَزَلًا زَائِرًا بَلْ أَنَا عَزْهَاءُ عَزُوفِ النَّفْسِ عَنْهُمْ وَلَا أَحِبُّ الْخَمْرَ وَمَعَارِفَتَهَا فَبَنَانِي لَا
تَصِيرُ مَرْكَبًا لِلزُّجَاجِ أَيْ لَا أَحْمِلُ كَأْسَ الْخَمْرِ بِيَدِي وَرَوَى ابْنُ جَنِّي لِلرُّخَاخِ بِالْحَاءِ الْمَجْمُوعَةِ
وَقَالَ أَتَى لَسْتُ مَتْنٍ يَصْبُو إِلَى الْغَوَانِي وَاللَّهُوِ بِالشُّطْرَنِجِ وَقَالَ ابْنُ فُورَجَةَ الْبَنَانِ رِكَابٌ لِلْقُدْحِ
وَأَمَّا الرُّخُ فَالْبَنَانُ رَاكِبَةٌ لَهُ فِي حَالِ حَمْلِهِ وَإِذَا كَلِمَةُ الْعَجْمِيَّةِ لَمْ يَسْتَعْمِلْهَا الْعَرَبُ الْقَدَمَاءُ
وَلَا الْفَصَحَاءُ وَإِذَا فَانِ التَّنَزُّعِ عَنْ شَرْبِ الْخَمْرِ الْيَقِفُ بِالتَّنَزُّعِ عَنِ الْغَزْلِ مِنَ التَّنَزُّعِ عَنْ لَعِبِ
الشُّطْرَنِجِ

١٦ * تَرَكْنَا لِأَطْرَافِ الْقَنَا كُلِّ شَهْوَةٍ * فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بِهِنَ لِعَابٍ *

لِعَابٌ مَلَاعِبَةٌ يَقُولُ تَرَكْنَا مَا تَشْتَهِيهِ النَّفُوسُ مِنَ الْمَلَايِقِ فَلَبَّوْنَا الطَّعَانُ بِالرَّمَاكِ يَرِيدُ أَنَّهُ فَطِمِرَ
نَفْسَهُ عَنِ الْمَلَايِقِ وَقَصَّرَهَا عَلَى الْحَدِّ فِي طَعَانِ الْأَعْدَاءِ

١٧ * نَصَرَفَهُ لِلطَّعْنِ فَوْقَ حَوَادِرٍ * قَدْ انْقَصَفَتْ فِيهِنَّ مِنْهُ كِعَابٌ *

أَيْ نَصَرَفَ الْقَنَا فَوْقَ خَيْلٍ غَلَاظٍ سَمَانٍ قَدْ انْكَسَرَتْ فِيهَا كِعَابٌ مِنَ الْقَنَا وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ
حَوَادِرُ أَيْ كَانَتْهَا أَصَابِهَا الْحَذَرُ لِمَا لَحِقَ بِهَا مِنَ التَّعَبِ وَالْجَرَاحَاتِ وَرَوَى ابْنُ جَنِّي حَوَادِرَ مَجْمُوعَةٍ
وَقَالَ يَعْنِي خَيْلًا تَحْذَرُ الطَّعْنَ لِأَنَّهَا مَعْوَدَةٌ وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ ضَعِيفَةٌ لِأَنَّهُ قَالَ فِي بَاقِي الْبَيْتِ قَدْ
انْقَصَفَتْ فِيهِنَّ مِنْهُ كِعَابٌ فَكَيْفَ يَصِفُهَا بِالْحَذَرِ وَقَدْ أَخْبَرَ بِانْكَسَارِ الرَّمَاكِ فِيهَا وَالْبَيْتُ مِنْ
قَوْلِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَقَّاصٍ الْحَارِثِيِّ ، وَكُنْتُ إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَسَهَا الْقَنَا ، لَبِيقًا بِتَصْرِيفِ
الْقَنَا بَنَانِيَا ،

١٨ * أَعَزَّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيِ سَرَجٌ سَابِجٌ * وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ *

جَعَلَ السَّرَجَ أَعَزَّ مَكَانٍ لِأَنَّهُ يَسَافِرُ عَلَيْهِ فَيَطْلُبُ الْمَعَالِي أَوْ يَهْرُبُ مِنَ الصُّبُحِ وَاحْتِمَالِ الذَّلِّ
أَوْ يَجَارِبُ عَدُوًّا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ شَرَّهُ وَجَعَلَ الْكِتَابَ خَيْرَ جَلِيسٍ لِأَنَّهُ يَأْمَنُ شَرَّهُ وَلَا يَحْتَاجُ فِي
مَجَالَسَتِهِ إِلَى مُؤُونَةٍ وَالْكِتَابُ يَقْصُ عَلَيْهِ أَنْبَاءَ الْمَاضِينَ فَهُوَ خَيْرُ جَلِيسٍ كَمَا قَالَ الْقَاضِي حَسَنُ

- ابن عبد العزيز ، ما تَطَعْتُ لَدَا الْعَيْشِ حَتَّى ، صِرْتُ فِي وَحْدَتِي لِكُنْبَى جَلِيسَا ،
 ١٩ * وَحَرَّ أَبُو الْمِسْكِ الْخِصَمُ الَّذِي لَهُ * عَلَى كُلِّ حَرٍّ زُخْرَةٌ وَعُبابٌ *
 حَرٌّ خَيْرٌ مَقْدَمٌ عَلَى الْمَبْتَدَأِ لَأَنَّ التَّقْدِيمَ وَأَبُو الْمِسْكِ الْخِصَمُ حَرٌّ وَرَوَى ابْنُ جَنِّي حَرٌّ بِالْجَمِّ عَطْفًا
 عَلَى جَلِيسٍ كَأَنَّهُ قَالَ وَخَيْرُ حَرٍّ أَبُو الْمِسْكِ وَالْخِصَمُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارٍ ، دَعَانِي إِلَى
 عَمْرِ جَوْهَةٍ ، وَقَوْلُ الْعَشِيرَةِ حَرٌّ خِصَمٌ ، وَالزُّخْرَةُ الْامْتِلَاءُ بِالْمَاءِ وَكَثْرَتُهُ
 ٢٠ * تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى كَأَنَّهُ * بِأَحْسَنِ مَا يُثْنَى عَلَيْهِ يُعَابُ *
 يَقُولُ هُوَ أَجَلٌ مِنْ كُلِّ مَدْحٍ يُثْنَى عَلَيْهِ بِهِ فَإِذَا بِالْعُتَى فِي حَسَنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ اسْتَحَقَّ قَدْرُهُ فَوْقَ
 ذَلِكَ فَيَصِيرُ ذَلِكَ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ كَأَنَّهُ عَيْبٌ لِقُصُورِهِ عَنْ اسْتِحْقَاقِهِ كَمَا قَالَ الْجَحْتَرِيُّ ، جَلٌّ عَنْ
 مَذْهَبِ الْمَدِيحِ فَقَدْ كَانَتْ يَكُونُ الْمَدِيحُ فِيهِ هِجَاءً ، وَكَرَّرَهُ أَبُو الطَّيِّبِ فَقَالَ ، وَعُظُمَ قَدْرُكَ
 فِي الْأَفَاقِ أَوْهَمَنِي ، أَتَى بِقِلَّةٍ مَا أَتْنَيْتُ أَهْجُوكَا ،
 ٢١ * وَغَالِبُهُ الْأَعْدَاءُ ثَرَّ عَنَّا لَهُ * كَمَا غَالِبَتْ بَيْضَ السُّيُوفِ رِقَابُ *
 أَيْ لَمْ يَجِدُوا طَرِيقًا إِلَى غَلِبَتِهِ فَخَضَعُوا لَهُ وَانْقَادُوا كَالرِّقَابِ إِذَا غَالِبَتْ السُّيُوفُ صَارَتْ مَغْلُوبَةً
 ٢٢ * وَأَكْثَرُ مَا تَلَقَّى أَبُو الْمِسْكِ بَذْلَةً * إِذَا لَمْ يَصُنْ إِلَّا الْحَدِيدَ ثِيَابُ *
 قَالَ ابْنُ جَنِّي يَقُولُ إِذَا تَكَفَّرَتْ الْأَبْطَالُ وَلَبِسَتْ الثِّيَابُ فَوْقَ الْحَدِيدِ خَشِيَةً وَاسْتَظْهَارًا فَذَلِكَ
 الْوَقْتُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ تَبَدُّلاً لِلضَّرْبِ وَانْطِعْنَ شَجَاعَةً وَأَقْدَامًا هَذَا كَلَامُهُ وَقَدْ جَعَلَ الثِّيَابَ
 تَصُونُ الْحَدِيدَ قَالَ أَبُو الْفَضْلِ الْعَرُوضِيُّ أَحْسَبُ أَبُو الْفَتْحِ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ أَنْ يَتَفَكَّرَ وَيُرْسِلَ قَلَمَهُ
 قَبْلَ أَنْ يَتَذَكَّرَ وَالْمُنْتَبَى جَعَلَ الصُّونَ لِلْحَدِيدِ لَا لِلثِّيَابِ بِقَوْلِهِ إِذَا لَمْ يَصُنْ ثِيَابُ إِلَّا الْحَدِيدَ
 يَعْنِي الدَّرْعَ وَلَيْسَ يَرِيدُ صِيَانَةَ الْحَدِيدِ وَأَمَّا يَرِيدُ صِيَانَةَ الرَّجُلِ نَفْسَهُ وَاسْتَظْهَارَهُ بِلِبْسِ الْحَدِيدِ
 وَنَصَبِ الْحَدِيدِ مَعَ النَّفَى لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ فَصَارَ كَمَا قَالَ الْكَمِيتُ ، فَمَا لِي إِلَّا آلُ
 أَحْمَدَ شَيْعَةٍ ، وَمَا لِي إِلَّا مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبُ ، وَهَذَا أَظْهَرَ مِنْ أَنْ يَحْتَاجَ إِلَى بَسْطِ الْقَوْلِ
 فِيهِ وَقَالَ ابْنُ فُورْجَةَ لَيْسَ الْمَصُونُ الْحَدِيدُ عَلَى مَا تَوَقَّعُهُ بَلْ مَفْعُولٌ يَصْنُ مَحْذُوفٌ عَلَى تَقْدِيرِ
 إِذَا لَمْ يَصُنِ الْإِبْدَانُ ثِيَابُ إِلَّا الْحَدِيدَ فَلَمَّا قَدَّمَ الْمُسْتَثْنَى نَصَبَهُ انْتَهَى كَلَامُهُ وَمَعْنَى الْبَيْتِ
 أَكْثَرَ مَا تَلَقَّاهُ فِي الْحَرْبِ تَلَقَّاهُ بِإِذْنِ نَفْسِهِ لَمْ يَحْصِنْهَا بِالْأَدْرَعِ إِذَا لَمْ يَصُنِ الْإِبْطَالُ إِلَّا الْحَدِيدَ
 يَرِيدُ أَنَّهُ لَشَجَاعَتِهِ لَا يَتَوَقَّى الْحَرْبَ بِالْأَدْرَعِ وَالْحَدِيدِ كَمَا قَالَ الْأَعْمَشِيُّ ، وَإِذَا تَكُونُ كَثِيبَةً
 مَلُومَةٌ ، شَهَبَاءَ يَخْشَى الذَّائِدُونَ نَهَالَهَا ، كُنْتُ الْمُقَدَّمُ غَيْرَ لَابِسِ جُنَّةٍ ، بِالسُّيُوفِ تَضْرِبُ

مُعْلِمًا أَبْطَالَهَا ،

* وَأَوْسَعُ مَا تَلْقَاهُ صَدْرًا وَخَلْفَهُ * رِمَاءُ وَطَعْنٌ وَالْأَمَامُ ضَرْبُ ٢٣

قال ابن جني يقول أوسع ما يكون صدرا اذا تقدم في أول التلبية تضرب بالسيف واحدا من ورأته ما بين طاعن الى رام قال ابن فورجة جعل ابن جني الرماء والطعن من احباب الممدوح ولا يكون في هذا كثير مدح لأن كل واحد اذا كان خلفه من يرمى ويطعن من احباب فصدرة واسعة وقلبه مطمئن وأما اراد وخلفه رماء وامامه طعن من اعدائه فالمعنى فاذا كان في مضيق من الحرب قد احاط به العدو من كل جانب لم يصحج ولم يعد ذلك لصيق صدره

* وَأَنْقَذَ مَا تَلْقَاهُ حُكْمًا إِذَا قَضَى * قَضَاءَ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْهُ غَضَابُ ٢٤

يقول اذا حكم حكما على خلاف جميع الملوك نفذ حكمه لطاعتهم له والمعنى انه سيدم فلا يمنع حكمه من النفاذ غضبهم وهم لا يقدرون على اظهار خلافه فأنفذ حكمه ما خالف به الملوك وغازبهم

* يَقُولُ إِلَيْهِ طَاعَةَ النَّاسِ فَضْلُهُ * وَكُوْلُهُ لَمْ يَقْدَحْهَا نَائِلٌ وَعِقَابُ ٢٥

يقول لو لم يطعه الناس رغبة ولا رهبة لأطاعوه محبة لما فيه من الفصل والمعنى ان الناس يطيعونه لاستحقاقه طاعتهم بفضله لا لرجاء جوده ولا لخوف عقوبته

* أَيَا أَسَدًا فِي جِسْمِهِ رُوحٌ ضَيِّعٌ * وَكَمْ أَسَدٍ أَرَوَّاحَهُنَّ كِلَابُ ٢٦

يقول انت اسد وهمتك ايضا همة الأسود والاسد بوصف بعلو الهمة لانه لا يأكل من فريسة غيره كما قال الشاعر ، وكانوا كائف الليث لا شم مرغما ، ولا نال قط الصيد حتى يعفرا ، يعنى انه يطعم ما صاده بنفسه وقد قال الطائي ، ان الأسود أسود الغاب همتها ، يوم الكريهة في المسلوب لا السلب ، يقول كم من اسد خبيث النفس دنى الهمة وانت اسد من كل الوجوه لانه شجاع ربيع الهمة طيب النفس وهذا مثل ضربه لسائر الملوك واراد ارواحهن ارواح كلاب فحذف المضاف

* وَيَا آخِذًا مِنْ نَفْسِهِ حَقَّ نَفْسِهِ * وَمِثْلَكَ يُعْطَى حَقُّهُ وَيُهَابُ ٢٧

يعنى ان الايام لا تقدر على ان تنقصه حقه لانه يغلبها ويحكم عليها ومثله يهاب ويعطى حقه

* لَنَا عِنْدَ هَذَا الدَّهْرِ حَقٌّ يَلْطُهُ * وَقَدْ قَلَّ اِعْتَابُ وَطَالِ عِتَابُ ٢٨

يلطه يدفعه ويمطل به وكل شيء سترت دونه فقد لظطته يقول لنا عند الزمان حق يدفعه

ولا يقصيه وطال العتاب معه فلم يُعْتَب ولم يُرَضنا بقضاء الحق

٣٩ * وقد تُحْدِثُ الْآيَامُ عِنْدَكَ شَيْمَةً * وَتَنْعِمُ الْأَوْقَاتُ وَفَى يَبَابُ *

يقول الآيام تغيم عانتها عندك فترضى المعائب وتصلح ذوى الفضل فلا تقصد مساعدتهم لحصولهم في نعمتك وجوارك والافات تصير عامرة لهم بان يدركوا مطلوبهم والمعنى ان اظفرتنى الآيام بمطلوبى عندك فلا عجب لها فانها تحدث شيمه غير شيمتها خوفا منك وهيئه لك واليباب الحراب الذى لا أحد به انشد ابو زيد ، قد أصبحت وحوطها يباب ، كأنها ليست لها أرباب ،

٣٠ * وَلَا مَلِكَ إِلَّا أَنْتَ وَالْمَلِكُ فَضْلَةٌ * كَأَنَّكَ سَيْفٌ فِيهِ وَهُوَ قِرَابُ *

يقول انت الملك فحيث ما كنت كنت ملكا لان نفسك بما فيها من الهم تقضى بملكك والملك زيادة وفصله بعد ذكرنا اياك ثم شبهه بالنصل وجعل الملك كالقرب والمعنى فى النصل والقرب غشاء كذلك معنى الملك نفسك وما يقال من لفظ الملك بمنزلة القرب

٣١ * أَرَى لى يَقْرُبى مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً * وَإِنْ كَانَ قُرْبًا بِالْبُعَادِ يُشَابُ *

يقول عينى قريرة بالقرب منك لحصول مرادى وان كان هذا القرب مشوبا بالبعد عن الوطن والاحبة

٣٢ * وَهَلْ نَافِعِ أَنْ تُرْفَعَ الْحُجُبُ بَيْنَنَا * وَدُونَ الَّذِى أَمَلْتُ مِنْكَ حِجَابُ *

يقول لا ينفعنى وصولى اليك وأن يكون ما أوامه منك محجوبا عنى

٣٣ * أَقَلُّ سَلَامِى حُبَّ مَا خَفَّ عَنْكُمْ * وَأَسْكُتُ كَيْمَا لَا يَكُونُ جَوَابُ *

حب مفعول له كانه قال لحب ما خف عنكم يقول لا يثارى التخفيف اقل التسليم عليكم وأسكت كيما لا تحتاجون الى الجواب

٣٤ * وَفَى النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فَطَانَةٌ * سُكُونِى بَيَانٌ عِنْدَهَا وَخِطَابُ *

يقول تتردد فى نفسى حاجات لا اذكرها لآنك فطن تقف عليها بغطانتك وسكونى عن اظهارها يقوم مقام البيان عنها كما قال امية بن ابى الصلت ، أَلَا ذُكِّرُ حَاجَتِى لِمَ قَدْ كَفَانِى ، حِبَاؤُكَ أَنَّ شَيْمَتَكَ الْحِيَاءُ ، إِذَا أَتَيْتَنِي عَلَيْكَ الْمَرُّ يَوْمًا ، كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الشَّنَاءُ ، وَكَمَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْعَرِزْمِى ، وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَى كَرِيمٍ حَاجَةً ، فَلِقَاؤُهُ يَكْفِيكَ وَالتَّسْلِيمُ ، فَإِذَا رَأَى مُسْلِمًا عَرَفَ الَّذِى ، حَمَلْتَهُ وَكَأَنَّهُ مَلْرُومٌ ،

* وما أنا بالباغى على الحبِّ رشوةً * ضعيفٌ هوى يُبغى عليه ثوابٌ * ٣٥
استدرك على نفسه هذا العتاب فقال لا اطلب ما اطلبه منك رشوةً على الحب لان الحب الذى
يطلب عليه ثوابه ضعيف ثم ذكر سبب طلبه فى البيت الذى بعده

* وما شئتُ الا أنْ أذلَّ عوانى * على أنْ رأيتُ فى هواك صوابٌ * ٣٦
يقول لم ارد ما اطلبه الا لى أذل اللاتى عدلننى فى قصدك اى كنت مصيبا فى هواك واثك
تحسن الى وتقضى حق زيارتى

* وأعلمَ قوماً خالفونى فشرقوا * وغربتُ أنى قد طُفرتُ وخابوا * ٣٧
هذا من قول البحتري ، وأشهد أنى فى اختيارك دونهم ، مؤدى الى حظى ومتبع
رشدى ،

* جرى الخلفُ الا فيه أنك واحدٌ * وأنتَ ليثٌ والملوكُ ذئابٌ * ٣٨
يقول الخلف جارٍ فى كل شيء الا فى وحدتك وانفرادك عن الاشكال واثك اسد والملوك
بالقياس اليك ذئاب وهذا من قول الطائي ، لو ان اجماعنا فى وصف سودية ، فى الدين لم
يختلف فى الأمة اثنان ، وقال البحتري ، وأرى الخلف مجمعين على فضلك من بين سيد
ومسود ،

* وأنتَ إنْ قويتَ صفَّ قارى * ذئبا ولم يخطئُ فقال ذئابٌ * ٣٩
يقول جرى الخلف الا فى وحدتك وفى أنك ان قويت بغيرك من الملوك فصصف القارى ما
وصفت به الملوك وهو أنهم عندك كالذئاب عند الأسد فقال ذئاب لم يخطئ فى هذا التصحيف
لان الأمر كذلك والقارى ذئاب صف ولم يخطئ لانه اتى بالمعنى

* وأنْ مديحَ الناسِ حقٌّ وباطلٌ * ومَنَحَكَ حقٌّ ليس فيه كذابٌ * ٤٠
يقول الناس يمدحون بما هو حق وباطل لان بعضه يكون كذبا وانت تمدح بما هو حق
كما قال ابو تمام ، لما كرمتم نطقت فيك بمنطق ، حق فلم آثم ولم أتحوب ، ولو امتدحت
سواك كنت متى يصصف ، عنى له صدق المقالة أكذب ،

* إذا نلتُ منك الودَّ فالمالُ هينٌ * وكُلُّ الذى فوقَ الترابِ ترابٌ * ٤١
* وما كنتُ لولا أنتَ الا مهاجرا * له كَلَّ يومَ بلدةٍ وصحابٌ * ٤٢
يقول لولا انت لكان كل بلد بلدى وكل اهل اهل والمهاجر الذى هجر اهله وخرج من بين

عشيرته والمعنى لولا أنت لم أقم بمصر فإن جميع البلاد والناس في حقي سواء

٣٣ * وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا الَّتِي حَبِيبَةٌ * فَمَا عَنْكَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ ذَهَابُ *

ولكنك جميع الدنيا فان ذهبت عنك عدت اليك فان الحي لا بد له من الدنيا والدنيا

انت يعنى انه السلطان والسلطان هو الدنيا

رثى وقال يهاجو كافورا

١ * مِنْ آيَةِ الطَّرْفِ يَا نَى تَحَوَّكَ الْكَرْمُ * أَيْنَ الْمَحَاجِمُ يَا كَافُورُ وَالْجَلْمُ *

يقول لا طريق اليك للكرم فانك لست منه في شيء اما انت اهل لأن تكون حجما مربيا

فأين آلة الحجامة حتى تشتغل بها

٢ * جَاَزَ الْأَلَى مَلَكَتْ كَفَاكَ قَدْرَهُمْ * فَعَرِّفُوا بَكَ أَنَّ الْكَلْبَ قَوْقُهُم *

يقول هؤلاء الذين تملكهم تجاوزوا قدرهم بالبطر والطغيان فملكتم عليهم تحقيرا لهم ووضعوا عن

قدرهم حين ملكهم كلب

٣ * لَا شَيْءَ أَقْبَحُ مِنْ فَحْلٍ لَهُ ذَكَرٌ * تُقَوِّدُهُ أُمَّةٌ لَيْسَتْ لَهَا رَحِمٌ *

عنى بالفحل ذى الذكر رجال عسكره وبالإمامة لله لا رحم لها الاسود يوحى بانقيادهم له يقول

لا شيء اقبح في الدنيا من رجل ينقاد لأمة حتى تقوده الى ما تريد قال ابن فورجة يريد ان

ابن طغج فحل له ذكر وكافور خصي فهو كالأمة من حيث انه خصي لكنه قد خالفها بكونه

لا رحم له فكانه انقص من أمة فهذا اغرابه يقول لم تملكه امره وانت فحل وهو انه في المعجز

ودناعة القدر

٤ * سَادَاتُ كُلِّ أَنْاسٍ مِنْ نَفْسِهِمْ * وَسَادَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْبُدُ الْقَرْمُ *

هذا اغراء لاهل مملكته به يقول كل جيل وأمة يملكهم من هو من جنسهم فكيف ساد بالمسلمين

عبيد رذائل لئام والقزم رذال الناس لا واحد له من لفظه وروى ابن جنى القزم

٥ * أَعَايَةُ الدِّينِ أَنْ تُخَفُوا شَوَارِبَكُمْ * يَا أُمَّةَ ضَحَكَتْ مِنْ جَهْلِهَا الْأُمَمُ *

يقول لاهل مصر لا شيء عندكم من الدين الا احفاء الشوارب حتى ضحكت منكم الأمم وهذا

انكار عليهم طاعة الاسود وتقديره في المملعة ثم حرص على قتله

٦ * أَلَا فَتَى يَوْرِدُ الْهِنْدِيَّ هَامَتَهُ * كَيْمَا تَزُولُ شُكُوكُ النَّاسِ وَالتَّهْمُ *

يقول ألا رجل منكم يقتله حتى يزول عن العاقل الشك والتهمة وذلك ان تملك مثله يشكك

الناس في حكمة البارئ حتى يؤتاه الى ان يظن ان الناس معطلون عن صانع يدبرهم
 * فَإِنَّهُ حُجَّةٌ يُوَدِّي الْقُلُوبَ بِهَا * مَنْ دِينُهُ الدَّهْرُ وَالتَّعْطِيلُ وَالْقِدَمُ *
 يعني ان الدهر يقول لو كان للاشياء مدبرا وكانت الامور جارية على تدبير حكيم لما
 ملك هذا

* مَا أَقْبَرَ اللَّهَ أَنْ يُخْزِيَ خَلِيفَتَهُ * وَلَا يُصَدِّقَ قَوْمًا فِي أَلْدَى زَعَمُوا *
 يقول الله تعالى قادر على اخراجه الخليفة بان يملك عليهم لئما ساقطا من غير ان يصدق الملاحدة
 الذين يقولون يقدم الدهر يشير الى ان تأمير مثله اخراجه للناس والله تعالى فعل ذلك عقوبة
 لهم وليس كما يقول الملاحدة ☆

رنج

وقال ايضا يهجو

* أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ * تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْهُمُومُ *
 يشكو خلق الدنيا عن الكرام يقول اما كريم يأنس به فاضل فيزول همه به
 * أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانٌ * يُسَرُّ بِأَهْلِهِ الْجَارُ الْمُقِيمُ *
 يعني ان جميع الامكنة قد عمها اللوم والجور فليس في الدنيا مكان اهله يحفظون الجار
 فيسر بجوارهم

* تَشَابَهَتِ الْبِهَامُ وَالْعِبْدَى * عَلَيْنَا وَالْمَوَالِ وَالصَّيْمُ *
 العبدى العبيد يقول عم الجهل الناس كلهم الذين هم عبيد الله حتى اشبهوا البهائم في الجهل
 وملك المملوكون فالتبس الصميم وهو الصريح النسب الخالص يعني اشبه الاحرار بالموالي وهم
 الذين كانوا عبيدا ارقاء ولذلك ان نفاذ الامر يترجم عن علو القدر والامارة اذا صارت الى
 اللئام التبسوا على هذا الاصل بالكرام يعني ان التملك اما يستحقه الكرام فاذا صار الى اللئام
 طنوا كراما

* وَمَا أَذْرَى إِذَا دَاوِ حَدِيثٌ * أَصَابَ النَّاسَ أَمْ دَاوِ قَدِيمٌ *
 يقول هذا الذي أصاب الناس من تملك العبيد واللئام عليهم حدث الآن ام هو قديم كان
 قبلنا فيما تقدم

* حَصَلْتُ بِأَرْضٍ مِصْرَ عَلَى عَبِيدٍ * كَأَنَّ الْحَرَّ بَيْنَهُمْ يَتِيمٌ *
 يعني ان الحر عندهم مهان مخفوف

٦ * كَأَنَّ الْأَسْوَدَ اللَّابِئِي فِيهِمْ * غُرَابٌ حَوْلَهُ رَحْمٌ وَبَوْمٌ *

شبهه بالغراب وهو طيرٌ خسيس كثير العيوب وشبهه إصحابه أيضا بحساس الطير حول الغراب واللابئى منسوب الى اللابة وهى ارض ذات حجارة سود والسوادن ينسبون اليها لأن ارضهم فيها حجارة ولهذا يقولون اسود لابتى

٧ * أَخَذْتُ مَدْحَهُ فَرَأَيْتُهُ لَهْوًا * مَقَالِي لِلْأَحْيَاقِ يَا حَلِيمُ *

اى اكرهت على مدحه فرائيتنى لاهيلا أن اصف الاحيق بالحلم وان امدحه بما ليس فيه

٨ * وَلَمَّا أَنْ هَاجَوْتُ رَأَيْتُ عِيًّا * مَقَالِي لِابْنِ آوَى يَا لَثِيمُ *

ولما هاجوته وهو ظاهر اللوم كان نسبته اياه الى اللوم عييا لأن التكلّم بما لا يحتاج فيه الى بيان عي ومن قال لابن آوى وهو من اخس السباع يا لثيم كان متكلّفا

٩ * فَهَلْ مِنْ عَذْرِ فِي ذَا وَفِي ذَا * فَمُدْفُوعٌ إِلَى السَّقَمِ السَّقِيمُ *

يقول فهل من عذر لى يقوم بعذرى فى مدحه وهجائه فأتى كنت مضطرا لم يكن لى فيها اختيار كالسقم يطرا على السقيم من غير اختياره ثم ذكر عذره فى الهجاء

١٠ * إِذَا أَتَيْتِ الْإِسَاءَةَ مِنْ وَضِيعٍ * وَلَمْ أَلِمِ الْمُسِيءَ فَمَنْ أَلُومُ *

اى اذا كان اللثيم يسيء الى لم يتوجه اللوم على غيره وهذا من قول الطائي ، اذا أنا لم أَلِمُ عَثَرَاتِ دَهْمٍ ، أَصَبْتُ بِهِ الْغَدَاةَ فَمَنْ أَلُومُ ٥

رنظ ونظر الى الاسود يوما فقال

١ * لَوْ كَانَ ذَا الْأَكِيلِ أَزْوَادَنَا * صَيِّفًا لَأَوْسَعْنَاهُ إِحْسَانًا *

يقول هذا الذى يأكل زادى لو كان صيفا لى لأكثرته اليه الاحسان اى لو اتلفى وقصدنى صيفا لاحسنت اليه وهذا كما قال ايضا ، جَوْعَانُ يَأْكُلُ مِنْ زَادِي وَيُمَسْكِنِي ، ولاكله زاده وجهان احدهما ان المنتبى اتاه بهدايا والطف ولم يكافه عنها والآخر ان المنتبى يأكل من خاص ماله عنده وينفق على نفسه مما حمله وهو يمنع من الارتحال فكأنه يأكل زاده حين لم يبعث اليه شيئا ومنعه من الطلب

٢ * لَكِنَّا فِي الْعَيْنِ أَصْيَافُهُ * يَوْسَعُنَا زُورًا وَبُهْتَانًا *

يقول نحن اصبافه فى الظاهر لأننا اتيناها وليس يعطينا قري غير الزور والبهتان والموتعيد الكاذبة

٣ * فَلَيْتَهُ خَلَّى لَنَا طُرُقَنَا * لَعَنَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا *

أَرَادَ أَعْنَاهُ اللَّهُ عَلَى التَّخْلِيَةِ وَأَعَانَنَا عَلَى الذَّهَابِ ۞

وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الطَّيِّبِ فِي الْمَسِيرِ إِلَى الرَّمْلَةِ لِنَتَجَزَّ مَالٍ لَهُ بِهَا وَأَمَّا إِذَا كَانَ يَعْرِفُ مَا عِنْدَ الْأَسَدِ رَس
فِي مَسِيرِهِ فَاجْلِبِهِ لَا وَاللَّهِ لَا نَكْلَفُكَ الْمَسِيرَ وَلَكِنَّا نَبْعَثُ مَنْ يَقْبِضُهُ لَكَ

١ * أَتَخْلِفُ لَا تُكَلِّفْنِي مَسِيرًا * إِلَى بَلَدٍ أُحَاوِلُ مِنْهُ مَالًا *

يَعْنِي حَكِيمِيَّةَ قَوْلِهِ لَا وَاللَّهِ لَا نَكْلَفُكَ الْمَسِيرَ

٢ * وَأَنْتَ مُكَلِّفِي أَنْبَى مَكَانًا * وَأَبْعَدُ شُقَّةً وَأَشَدَّ حَالًا *

أَيُّ تَكَلِّفْنِي الْأَقَامَةَ عِنْدَكَ وَلِذَلِكَ إِنْهَاكُمَا بِي وَأَشَدُّ عَلَى مِنَ السَّفَرِ الْبَعِيدِ

٣ * إِذَا سِرْنَا عَنِ الْفُسْطَاطِ يَوْمًا * فَلَقِّنِي الْفَوَارِسَ وَالرِّجَالَ *

أَرَادَ بَلِّغْنِي قَابِلْنِي أَوْ أَلِّغْنِي الْفَوَارِسَ وَالرِّجَالَ بَانَ تَبِعْتُمْ خَلْفِي لِيُزِدُونِي إِلَيْكَ أَيْ إِذَا سَرْتُ عِنْدَكَ
لَمْ تَقْدِرْ عَلَى رَدِّي إِلَيْكَ

٤ * لِنَتَعَلَّمَ قَدْرَ مَا فَارَقْتَ مِنِّي * وَأَنْتَ رُمْتَ مِنْ صَبِيٍّ مُحَالًا *

يُرِيدُ أَنَّهُ شَجَاعٌ بَطْلٌ لَا يَقْبَلُ الصِّيمَ وَأَنَّ فَوَارِسَهُ وَرَجُلَاتِهِ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى رَدِّهِ إِلَيْهِ ۞

وَقَالَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ رَسَا

١ * عِيدٌ بِأَيَّةٍ حَالٍ عُدْتَ يَا عِيدُ * بِمَا مَضَى أَمْ بِأَمْرٍ فِيكَ تَجْدِيدُ *

كَانَتْ قَالَتْ هَذَا عِيدٌ أَيْ هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي أَنَا فِيهِ عِيدٌ ثُمَّ أَقْبَلَ بِخَاطِبِهِ فَقَالَ يَا عِيدُ بِأَيَّةٍ
حَالٍ عُدْتَ وَالْبَاءُ فِي بِأَيَّةٍ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّعْدِيدِ فِيكَوْنُ الْمَعْنَى أَيَّةٌ حَالٍ أَعْدَتْهَا وَيَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ لِلْمَصَاحِبَةِ فَتَكُونَ بِمَعْنَى مَعَ وَالْمَعْنَى مَعَ أَيَّةٍ حَالٍ عُدْتَ يَا عِيدُ ثُمَّ فَسَّرَ الْحَالُ فَقَالَ عَمَّا
مَضَى أَمْ بِأَمْرٍ مَجْدِدٌ يَقُولُ لِلْعِيدِ هَلْ تَجَدَّدَ لِي حَالَةٌ سِوَى مَا مَضَتْ أَمْ عُدْتَ وَالْحَالُ عَلَى مَا
كَانَتْ مِنْ قَبْلُ

٢ * أَمَّا الْأَحِبَّةُ فَالْبَيْدَاءُ دُونَهُمْ * فَلَيْتَ دُونَكَ بَيْدًا دُونَهَا بَيْدُ *

يَتَنَاسَفُ عَلَى بَعْدِ أَحِبَّتِهِ عَنْهُ يَقُولُ أَمَّا ۞ فَعَلَى الْبَعْدِ مِنِّي فَلَيْتَكَ يَا عِيدُ كُنْتَ بَعِيدًا وَكَانَ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنَ الْبَعْدِ ضِعْفٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَحِبَّةِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يُسَرُّ يَعُودُ الْعِيدُ مَعَ بَعْدِ
الْأَحِبَّةِ كَمَا قَالَ الْآخِرُ ، مِنْ سَرَّةِ الْعِيدِ الْمَجْدِيدِ فَمَا لَقِيتُ بِهِ السُّرُورَ ، كَانَ السُّرُورُ يَتِمُّ لِي ،
لَوْ كَانَ أَحِبَّائِي مُخْصُورًا ،

٣ * لَوْلَا الْعُلَى لَمْ تَجِبْ بِي مَا أَجُوبُ بِهَا * وَجَنَاءَ حَرْفٍ وَلَا جَرْدَاءَ قَيْدٍ * *

يريد بالوجناء الحرف الناقة الضامرة وبالجرداء الفرس القصيرة الشعر والقيدود الطويلة يقول لولا طلب العلى لم تقطع بى الفلاة ناقة ولا فرس وجعلها تجوب به لأنها تسير به وهو ايضا يجوب بها الفلاة لأنه يسيرها فيها وما كناية عن الرواحل ثم فسرها بالمصراع الثانى وقال ابن فورجة ما اجوب بمعنى الذى وموضعها نصب أى لم تجب بى الفلاة لأنه اجوبها بها والوجناء فاعلة لم تجب وعلى هذا ما كناية عن الفلاة والهاء فى بها ضمير قبل الذكر وهى الوجناء والجرداء والقول الاول اظهر

٤ * وَكَانَ أَطْيَبَ مِنْ سَيْفِي مُصَاجَعَةً * أَشْبَاهَ رَوْقَةِ الْغَيْدِ الْأَمَالِيدِ * *

يقول لولا طلب العلى كانت الجوارى الغيد اللاتى يشبهن بياض السيف فى نقاء ابشارهن أطيب مصاجعة من السيف أى اتما أصاجع السيف واترك الجوارى لطلب العلى والأملود الغصن الناعم ويشبه به الجارية الشابة

٥ * لَمْ يَتْرِكِ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كَيْدِي * شَيْئاً تُتَيَّمُهُ عَيْنٌ وَلَا جِيدٌ * *

يريد أن الدهر باحداثة ونوابه قد سل عن قلبه وهوى العيون والاجياد فلا يعيل اليها لأنه ترك اللهو والغزل وأقصى الى الجد والتشمير

٦ * يَا سَاقِيَّيْ أَخْمَرُ فِي كُوسِكُمَا * أَمْ فِي كُوسِكُمَا هَمٌّ وَتَسْهِيدٌ * *

يقول لساقيتي أخمر ما تسقيانيه أم هم وسهاد يعنى لا يزيدنى ما اشربه ألا الهم والسهاد ولا يسلى همى وذلك لأنه بعيد عن الاحبة فهو لا يطرب على الشراب أو لأن الخمر لا تؤثر فيه لمتانة عقله

٧ * أَصْحَرَةً أَنَا مَا لِي لَا تُحَرِّكْنِي * هَذِي الْمُدَامُ وَلَا هَذِي الْأَعَارِيدُ * *

يتعجب من حاله وأن المدام والاعاريد لا تطربه ولا تؤثر فيه حتى كأنه صخرة يابسة لا يؤثر فيه السماع والشراب

٨ * إِذَا أَرَدْتُ كُمَيْتَ اللَّوْنِ صَافِيَةً * وَجَدْتُهَا وَحَبِيبُ النَّفْسِ مَفْقُودٌ * *

قال ابن جنى حبيب النفس عنده المجد وإذا تشاغل بشرب الخمر فقد المعلى هذا كلامه وليس كما قال لأنه ليس فى لفظ البيت ما ذكر والمتنبى قال وجدتها ولم يقل شربتها والمعنى يقول إذا طلبت الخمر وجدتها وإذا طلبت حبيبي لم أجده يتشوق بهذا الى أهله واحبته يعنى

ان شرب الخمر لا يطيب الا مع الحبيب وحبيبي بعيد عني فليس يسوغ لي الشرب

* ما ذا لقيت من الدنيا وأعجبها * أتى بما أنا باكي منه محسود * ٩

يشكو ما لقيه من تصارييف الدهم وعجائب الدنيا ثم قال وأعجبها اتى محسود بما اشكوه وابكى

منه وهو قصد كافور وخدمته يقول الشعراء يحسدوننى عليه وانا باكي منه

* أمسيت أروح مثير خازنا ويذا * أنا الغنى وأموالى المواعيد * ١٠

يقول انا مثير وخازنى ويذى فى راحة من تعب حفظ المال لان أموالى مواعيد كافور وعدنى ان

يعطينى وهذا مال لا احتاج الى حفظه بيدى ولا لخازنى

* اتى نزلت بكذابين ضيقهم * عن القرى وعن الترحال محدود * ١١

المحدود المنوع يريد انهم لا يقرونه ولا يدعونه يرحل عنهم

* جود الرجال من الأيدي وجودهم * من اللسان فلا كانوا ولا الجود * ١٢

يقول هؤلاء يجودون بالمواعيد ولا يجودون بالمال ثم دعا عليهم فقال لا كانوا ولا كان جودهم

وهذا من قول الطائي ، ملقى الرجاء وملقى الرحل فى نغم ، الجود عندهم قول بلا عمل ،

وقوله ايضا ، وأقل الأشياء محصول نفع ، صحة القول والفعال مريض ، وكره ابو الطيب فقال

، وأجز الأمير الذى نعباه فاجمة ، بغير قول ونعى الناس أقوال ،

* ما يقبض الموت نفسا من نفوسهم * إلا وفى يده من ننتنها عود * ١٣

يقول لا يبشر الموت بيده قبض روحهم تقززا واستقذارا لهم وهذا مثل ضربه

* من كل رخو وكاه البطن منفتق * لا فى الرجال ولا النسوان معدود * ١٤

يريد الحصيان الذين كانوا مع الأسود ويريد برخو وكاه البطن انه صراط فساء لا يوكى على

ما فى بطنه من الريح والمنفتق المتوسع جلده لكثرة لحمه كانه انفتق وانشق وهو غير معدود

فى الرجال ولا فى النساء

* أكلنا اغتال عبد السوء سيده * أو خانته فله فى مصر تهيد * ١٥

يقول اكلنا اهلك عبد سوء سيده مهة امره فى مصر وملك على الناس يعنى ان الاسود قتل

سيده ثم تملك على اهل مصر فقبلوه وانقادوا له وهذا استفهام انكار اى لا يجب ان يكون

الامر على هذا

* صار الحصى امام الأبقين بها * فالحر مستعبد والعبد معبود * ١٦

يريد أن كل عبد آبق إليه أمسكه عنده واحسن اليه فهو املم الآبقين

١٧ * نَامَتْ نَوَاطِيرُ مِصْرٍ عَنْ تَعَالِيهَا * فَقَدْ بَشَمْنَ وَمَا تَقْنَى الْعَنَاقِيدُ *

يريد بالنواطير الكبار والسادة وبالتهالب العبيد والارائل يقول السادة غفلوا عن الارائل وقد اكلوا

فوق الشيع وعاثوا في اموال الناس وجعل العناقيد مثلا للاموال

١٨ * الْعَبْدُ لَيْسَ لِحَرٍّ صَالِحٍ بَإِخٍ * لَوْ أَنَّهُ فِي ثِيَابِ الْحَرِّ مَوْلُودٌ *

يقول العبد لا يواخي الحر لما بينهما من التباعد في الأخلاق وإن ولد العبد في ملك

الحر وهذا اغراء لابن سيده يعنى أن الاسود وإن اظهر له الود فليس له بمصافٍ مخلص

١٩ * لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ * إِنَّ الْعَبِيدَ لَأَنْجَاسٌ مَنَاكِيدُ *

يريد سوء اخلاق العبد وأنه لا يصلح إلا على الضرب والهوان كما قال بشار ، الْحَرُّ يُلْحَى

وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ ، وكما قال الحكم بن عدل ، وَالْعَبْدُ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ وَلَا ، يَرْضِيكَ شَيْءٌ إِلَّا إِذَا

رَهَبَا ، مِثْلُ الْحِمَارِ الْمَوْقِعِ السَّوِّ لَا ، يُحْسِنُ مَشْيًا إِلَّا إِذَا ضُرِبَا ، والمناكيد جمع المنكود وهو

الذى فيه نكدٌ وقلّةٌ خير

٢٠ * مَا كُنْتُ أَحْسِبُنِي أَحْيَا إِلَى زَمَنِ * يُسَى بِي فِيهِ كَلْبٌ وَهُوَ تَحْمُودٌ *

يقال اساء به واساء اليه قال كثير ، أَسِئْتُ بِنَا وَأَحْسِنِي لَا مَلُومَةٌ ، يقول ما كنت اظننى

يؤخرنى الاجل الى زمان يسى التى فيه شرّ الخليفة وانا احتاج الى ان امدحه واحمده

لا يمكننى ان اظهر الشكوى

٢١ * وَلَا تَوَقَّعْتُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ فُقِدُوا * وَأَنَّ مِثْلَ ابْنِ الْبَيْضَاءِ مَوْجُودٌ *

يقول لم اتوقعم أن الكرام فقدوا حتى لا يوجد منهم احد وإن مثل هذا موجودٌ بعد فقدهم

وتكنيته بابى البيضاء سُخْرِيَّةٌ منه

٢٢ * وَأَنَّ ذَا الْأَسْوَدِ الْمَثْقُوبَ مِشْفَرُهُ * تُطِيعُهُ ذِي الْعَصَارِيطِ الرَّعَايِدُ *

يقول ولا توقعت أن الاسود العظيم المشافر يستغوى هؤلاء اللئام الذين حوله يطيعونه

ويصدرون عن رأيه وجعله مثقوب المشفر تشبيها في عظم مشافره بالبعير الذى يثقب مشفرو

للزمام والعصروط التابع الذى يخدم الناس بطعام بطنه والرعايد الجبان

٢٣ * جَوْعَانٌ يَأْكُلُ مِنْ زَادِي وَيَمْسِكُنِي * لَكِي يُقَالُ عَظِيمُ الْقَدْرِ مَقْصُودٌ *

وصفه بالجوع على معنى أنه للومة ويخله لا يشبع من الطعام وذكرنا وجه اكل زاده عند قوله

‘ لو كان ذا الآكل أزوانا ، يقول هو يمسنى عنده لئى يتجمل بقصدى آياه فيقول النلس أنه عظيم القدر اذا قصده المتننى مادحا

* ٢٤ * إِنْ أَمْرًا أَمَّةً حُبْلَى تَدْبِرُ * لِمُسْتَضَامٍ سَاخِينِ الْعَيْنِ مَقْوُودُ *

جعل الاسود أمة لعدمه آلة الرجال وجعله حبلى لعظم بطنه وكذا خلقة الحصيان وهذا تعريض بابن سيده يقول الذى صار تدبيره الى من هذه صفته فهو مظلوم مصاب القلب لا عقل له

* ٢٥ * وَيَلْبِهَا خُطَّةً وَيَلْمُ قَابِلَهَا * لِمِثْلِهَا خُلِقَ الْمَهْرِيَّةُ الْقَوْدُ *

ويلمها يقال عند التعجب من الشيء يقول ما اعجب هذه القصة وما اعجب من يقبلها وانما خلقت الابل للفرار من مثلها والمهرية ابل منسوبة الى مهرة قبيلة من العرب والقود الطوال جمع قوداء

* ٣١ * وَعِنْدَهَا لَذَّ طَعْمِ الْمَوْتِ شَارِبُهُ * إِنْ الْمَنِيَّةُ عِنْدَ الذَّلِّ قَنَدِيدُ *

يقول عند طاعة الحصى والصبر تحت امره يستلذ طعم الموت من ذاقه لان الموت ايسر من ذلك الذل والقنديد القند وقهل هو الخمر

* ٢٧ * مَنْ عَلَّمَ الْأَسْوَدَ الْمَخْصِيَّ مَكْرَمَةً * أَقْوَامُهُ الْبَيْضُ أَمَّ آبَاؤُهُ الصَّيْدُ *

يريد انه لا يعرف المكرمة ما هي لانه عبد اسود لم يرب أباءه مجدا ولا مكرمة

* ٢٨ * أَمْ أَتَنُّهُ فِي يَدِ النَّخْلِ دَامِيَةً * أَمْ قَدَرُهُ وَهُوَ الْفَلَسِيْنِ مَرْدُودُ *

هذا وضع منه وتحقيق لشأفه بانه ملوك اشترى بثمن لن زيد عليه قدر فلسين لم يشتر لخسته

* ٣٩ * أَوَّلَى اللَّيَامِ كَوَيْفِيرٌ بِمَعْدِرَةٍ * فِي كُلِّ لَوْمٍ وَبَعْضِ الْعُذْرِ تَقْنِيدُ *

يقول اولى من عذر فى لومه كافور لخبت اصله وخسة قدره ثم قال وبعض العذر تقنيد اى عذرى فى لومه لومه له وهجاء على الحقيقة ثم صرح بعذره فقال

* ٣٠ * وَذَاكَ أَنَّ الْفُحُولَ الْبَيْضَ عَاجِرَةً * عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْخِصْيَةُ السَّوْدُ *

عرض بغيره من الملوك فى هذا البيت ٥

وقال بمصر وكتب بها الى عبد العزيز بن يوسف الخزاعي

رسب

* ١ * جَزَى عَرَبًا أَمْسَتْ بِبَلْبِيسَ رَهْطًا * بِمَسَاعَاتِهَا تَقَرَّرَ بِذَاكَ عِيُونُهَا *

بلبيس موضع باعلى الشام دون مصر يقول جزى رب العرب العرب الله امست بهذه البقعة بمساعاتها

جزاء تقر عينها بذاك الجزاء والمسعاة واحد المساعي وفي الامور الله تسعى لها الكرام

٢ * كراكم من قيس بن غيلان ساهرا * جفون طباها للعلی وجفونها *

هذا تفسير العرب لله ببلبيس يقول جماعات من قيس لا تزال جفونهم ساهرة لأجل العلى وجفون سيوفهم خالية لها واستعار لفظ السهم لجفون السيوف لما ذكر معها جفون العيون لتجانس القول وعنى بسهرها خلوها من النصول كما يسمى خلو جفون العين عن النوم سهرًا والتم بهذا بعض المحدثين فقال ، وطالما غاب عن جفني لزورتها ، وجفن سيفي غرار السيف والوسن ، ولا واحد لكراكم من لفظها

٣ * وخص به عبد العزيز بن يوسف * فما هو آلا غيئها ومعينها *

وخص بذلك الجزاء هذا الرجل الذي هو افضلهم كالماء المعين الذي لا عيش دونه فيما بينهم

٤ * فتى زان في عيئى أقصى قبيلة * وكم سيد في حلة لا يزيئها *

يقول هو زين عشيرته ورهطه وإن تباعدوا عنه فى النسب وغيره من السادة لا يكون بهذه الصفة

رسج وقال يهاجو وردان بن ربيعة بن طيى الذى نزل به فى طريقة مصر

١ * وإن تك طيى كانت لئاما * فالأمها ربيعة أو بنو *

٢ * وإن تك طيى كانت كراما * فوردان لغيرهم أبو *

يقول ان كانوا لئاما فهو ألأمهم وان كانوا كراما فأبو وردان له يكن منهم

٣ * مررنا منه فى حسنى عبدي * يمج اللوم منخره وفو *

يقول مررنا فى هذا المكان من وردان بعبد انفاسه لوم اى لا يتكلم الا بما يدل على لومه

٤ * أشد بعرضه عنى عبدي * فأتلفهم ومالى أتلفو *

يقول فرق بسبب امرأته عنى عبدي يعنى دعاه الى الفاجور بها فأتلفهم لانه حملهم على الفاجور ولم أتلفوا مالى لانهم أتلفوه على امرأته

٥ * فإن شقيت بأيديهم جياى * لقد شقيت بمنصلي الوجوه *

ونلك ان عبدا له اخذ فرسا له تحت الليل ليذهب به فانتبه ابو الطيب وضرب وجهه بسيفه وامر الغلمان فقطعوه

رشد

وقال ايضا يهجو

* لَحَى اللَّهَ وَرَدَانَا وَأَمَّا أَتَتْ بِهِ * لَهُ كَسَبُ خِنْزِيرٍ وَخُرْطُومُ ثَعْلَبٍ *
الخنزير يأكل العذرة وكذلك بنات وردان تأكل العذرة في الحشوش ولاتفاق الاسمين جعله
كالخنزير في اكل العذرة ويريد بقوله خرطوم ثعلب انه ناتى الوجه فوجهه كخرطوم الثعلب
وهو انفه وفمه

* فَمَا كَانَ مِنْهُ الْعَدْرُ إِلَّا دَلَالَةٌ * عَلَى أَنَّهُ فِيهِ مِنَ الْأُمِّ وَالْأَبِ *
اى غدره بى دلالة على انه ورث الغدر من امه وابيه يعنى اتهمها كانا غدارين فالغدر موروث
له لا عن كلاله وروى ابن جتنى بالاب اى غدره بى دلالة على ان امه غدرت فيه بأبيه فجاءت
به لغير رشدة

* إِذَا كَسَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ هَيْ عَرْسِهِ * فَيَا لَوْمَ إِنْسَانٍ وَيَا لَوْمَ مَكْسَبٍ *
ينسبه الى انه ديوث يقود الى امرأته ويجعل ذلك كسبا له
* أَهَذَا اللَّذِيَا بِنْتُ وَرْدَانَ بِنْتُهُ * لَهَا الطَّالِبَانِ الرِّزْقُ مِنْ شَرِّ مَطْلَبٍ *
يقول تجاهلا وهزوا هذا هو الذى تنسب اليه بنت وردان هذه الحشرة الذميمة ثم قال هو
وهى يطلبان الرزق من شر المطلب لانها تطلبه من الحشوش واماكن الخبث وهو يطلبه من
هين عرسه

* لَقَدْ كُنْتُ أَنفَى الْعَدْرِ عَنْ تَوْسٍ طَيِّبٍ * فَلَا تَعْدُلَانِي رَبِّ صِدْقٍ مُكَذَّبٍ *
التوس والسوس الاصل يقول كنت اقول ان طيبا لا تغدر ولم تكن أبأوم غدارين فلا تعدلانى
ان قلت غدر هذا لانه ليس من الاصل الذى يدعى من طيبى وقوله رب صدق مكذب اى
رب صدق يكذبه الناس يعنى كنت صادقا فى نفى الغدر عن طيبى وان كذبنى الناس لاجل
وردان باقائه انه من طيبى يريد انه صادق ووردان ليس من طيبى ولم يعرف ابن جتنى
هذا فقال رجع عن نفى الغدر عنهم وليس فى البيت ما يدل على رجوعه عن نفى الغدر

رسة

وقال ايضا فى العبد الذى اخذ سيفه وفرسه

* أَعَدَدْتُ لِلْغَادِرِينَ أَسْيَافًا * أَجْدَعُ مِنْهُمْ بَهْنًا آتَافًا *
يعنى بالغادرين عبيده الذين ارادوا ان يسرقوا خيله يقول اعددت لهم سيوفا اجدع بها انوفهم
يقال آنف وآناف وآنوف

٢ * لَا يَرْحَمُ اللَّهُ أَرْوَسًا لَهُمْ * أَطْرَنَ عَنْ هَامِيهِنَّ أَقْحَافًا *

يقول لا يرحم الله رؤسهم الله اطارت السيوف اقحافها عن هامها

٣ * مَا يَنْقُمُ السَّيْفُ غَيْرَ قَلْتِهِمْ * وَأَنْ تَكُونَ الْمَيُّونَ آلافا *

يقول لا يكره السيف آلا قلة عددهم اى يريد السيف ان يكونوا اكثر ليقتلهم جميعا ويريد ان تكون الميئون منهم آلافا ليقتل كل غادر وكل عبد سوء في الدنيا واراد ان لا تكون فحذف لا وهو يريد

٤ * يَا شَرَّ لَحْمٍ فَجَعْتَهُ بِدَمٍ * وَزَارَ لِلْخَامِعَاتِ أَجْوَافًا *

يقول للمقتولين منهم يا شر لحم اسلنت دمه حتى فجعته بدمه وتركته ملقى للصباع حتى اكلته فدخل اجوافها والخامعات الصباع لانها تجمع في مشيها وذلك ان في مشيها شبه هرج ولذلك قيل لها العرجاء

٥ * قَدْ كُنْتَ أَغْنَيْتَ عَنْ سُؤْلِكَ بَى * مَنْ زَجَرَ الطَّيْرَ لِي وَمَنْ عَافَا *

يقول للعبد الذى قتله كنت في غنى عن اعمال الزجر والعيافة في اقدامك على وتعرضك للغدر في وكان هذا العبد سأل مانعا عن حال المتنبي فذكر له من حاله ما زين له الغدر به وهو قوله من زجر الطير لى يعنى العائف وقوله سؤالك فى اى عفى

٦ * وَعَدْتُ ذَا النَّصْلِ مَنْ تَعَرَّضَهُ * وَخِفْتُ لَمَّا اعْتَرَضْتَ إِخْلَافًا *

يقول وعدت سيفى ان اضرب به من تعرض له واحوج الى ضربه ولما اعترضت لسيفى بالغدر فى واخذ فرسى خفت ان تركت قتلك اخلاف ما وعدت السيف

٧ * لَا يُدْكَرُ الْخَيْرُ إِنْ ذُكِرَتْ وَلَا * تُتْبَعُكَ الْمُقْلَتَانِ تَوَكَّافَا *

يقول لم يكن فيك خير تذكر به ولا تبكى العين عليك والتوكاف تفعل من الوكيف وهو قطران الماء

٨ * إِذَا أَمَرُوا رَاعِيَّ بِغَدْرَتِهِ * أَوْرَدَتْهُ الْغَايَةُ اللَّهُ خَافَا *

يقول اذا راعى امرؤ بغدرته كافاته بالقتل وهو غايه ما يخافه المرء

رسو وقال ايضا

١ * بُسِيطَةُ مَهْلًا سَقِيمَتِ الْقِطَارَا * تَرَكْتَ عِيُونَ عَبِيدِي حَيَارَى *

٢ * فَظَنُّوا النِّعَامَ عَلَيْكَ النَّخِيلَ * فَظَنُّوا الصُّورَ عَلَيْكَ الْمِنَارَا *

بسيطة موضع بقرب الكوفة لما بلغها المتنبي رأى بعض عبده ثورا يلوح فقال هذه منارة

الجامع ونظر آخر الى نعامة فقال وهذه نخلة فصحك ابو الطيب وضحك من معه وذلك قوله

* فَأَمْسَكَ عَجَبِي بِأَكْوَارِهِمْ * وَقَدْ قَصَدَ الصَّحْكَ فِيهِمْ وَجَارًا * ٣

اى تمسكوا بالاكوار لانهم لم يملكوا انفسهم من فرط الضحك والضحك قد سلك فيهم القصد

وسلك الجور اى افراط بعضهم فى الضحك واقتصد بعضهم ٥

وقال لما دخل الكوفة يصف طريقه من مصر اليها ويهاجو كافورا فى شهر ربيع الاول سنة ٣٥١ رستر

* أَلَا كُلُّ مَاشِيَةِ الْخَيْرِ كُلِّى * فِدَا كُلِّ مَاشِيَةِ الْهَيْدَبَا * ١

الخيزلى مشية فيها استرخاء من مشية النساء ومنه قول الفرزدق ' قَطُوفُ الْخَطَا تَمْشَى الصُّحَاىِ

مُرْجَحَةً ' وَمْشَى الْعَشَى الْخَيْرُ كُلُّهُ رَخْوَةً الْيَدِ ' والهيدبا مشية فيها سرعة من مشية الابل واصله

من قولهم اهدب الظليم اذا اسرع يقول فدت كل امراة تمشى الخيزلى كل ناقة تمشى الهيدبا

يريد انه لا يميل الى مشية النساء وليس من اهل الغزل والعشق وانما هو من اهل السفر يحب

مشى الجمال كما قال ابو تمام ' يَرَى بِالْكَعَابِ الرُّودَ طَلْعَةً ثَائِرٍ ' وبالعريس الوجناء غرة أنثى '

وفدا اذا كسر جاز فيه المد والقصر واذا فتح لم يجز الا القصر

* وَكُلِّ نَجَاةٍ بَجَاوِيَةٍ * خَنُوفٍ وَمَا بَيْنَ حُسْنِ الْمِشَا * ٢

النجاة الناقة السريعة والبجاوية منسوبة الى بجاوة وهى قبيلة من بربر توصف نوقها بالسرعة

حكى ابن جنى عن ابى الطيب قال يرمى الرجل منهم بالخرقة فاذا وقعت فى الرمية طار الجدل

اليها حتى يأخذها صاحبها والخنوف من قولهم خنف البعير بيده فى السير خنفا اذا امالها الى

وحشية والمشا جمع المشية يقول لا احب حسن مشية النساء وما بى الى ذلك ميل وانما

احب كل ناقة خفيفة المشى

* وَلَكِنَّهُنَّ حِبَالُ الْحَيَوَةِ * وَكَيْدُ الْعِدَاةِ وَمَيْطُ الْأَدَا * ٣

يقول النوق الخفيفة حبال الحياة بها يتوصل الى الحياة لانها تخرجك من المهالك وبها تكاد

الاعداء وبها يدفع الأذى والمييط الدفع

* صَرَبْتُ بِهَا التَّبِيَةَ صَرَبَ الْقَبَا * رِمَا لِهَذَا وَإِنَّمَا لِيَذَا * ٤

يقول اوفعتها فى التبية مخاطرا بنفسى كالمقام يضرب بالقباز اما للغمر واما للغنم كذلك انا اما

أفوز فاججو واما اهلك فاستريح والاشارة الى الفوز والهلاك

- ٥ * إِذَا فَرَعَتْ قَدَمَتَهَا الْجِبَادُ * وَبَيَضُ السُّيُوفِ وَسَمُّ الْقَنَا *
يقول اذا رأت فرعا تقدمتها الخيل والسيوف والرماح اى للدفع عنها وقدمتها بمعنى تقدمتها
- ٦ * فَمَرَّتْ بِنَخْلٍ وَفِي رَكْبِهَا * عَنِ الْعَالَمِينَ وَعَنْهُ غِنَا *
نخل ماء معروف يقول مرت هذا الابل بهذا المكان وفي ركبائها يعني نفسه واحبابه غنى عن هذا الماء وعن كل من في الدنيا لانهم اكتفوا بما عندهم من الجلد والحزامة
- ٧ * وَأَمْسَتْ تُخَيِّرُنَا بِالنِّقَا * بِ وَادَى الْمِيَاهِ وَوَادَى الْقُرَا *
النقاب موضع يتشعب منه طريقان طريق الى وادى المياه وطريق الى وادى القرى يقول لما بلغنا هذا المكان قدرنا السير اما الى وادى المياه واما الى وادى القرى فجعل هذا التقديم منهم كالنخبير من الابل كأن الابل خيّرتهم فقالت ان شئتم سلكتم هذا الطريق وان شئتم سلكتم الطريق الآخر وهذا على المجاز والاتساع كما قال الآخر ' يَشْكُو إِلَى جَمَلِي طَوْلَ السَّرَى ' لم يُرد حقيقة الشكوى انما اراد انه صار الى حال يشتكى من مثلها وسكن الياء من وادى المياه ضرورة كما قال الآخر ، ألا لا أرى وادى المياه يُثِيبُ ، ومثله كثير
- ٨ * وَقُلْنَا لَهَا أَتَيْنَ أَرْضَ الْعِرَاقِ * فَقَالَتْ وَحَسَنُ بَنُوبَانِ هَا *
قلنا للابل اين ارض العراق لانا كنا نريد تلك الناحية فقالت وحسن بنوبان هاهنا بنوبان وهو من ارض العراق هاهنا وهذا كله مجاز كالبيت الذى قبله
- ٩ * وَهَبْتُ جِسْمِي هُبُوبَ الدَّبُو * رِ مُسْتَقْبَلَاتِ مَهَبِّ الصَّبَا *
هبت الابل من الهباب وهو نشاطها في السير يريد انه وجهها في السير من المغرب الى المشرق لان الديور تهب من جانب المغرب والصبا من جانب المشرق
- ١٠ * رَوَامِي الْكِفَافِ وَكَبِدُ الْوَهَادِ * وَجَارِ الْبُؤِيرَةِ وَادَى الْغَضَا *
هذه كلها اسماء مواضع واراد روامى بالنصب حالا منهن اى قواصد لهذه المواضع فاسكن الياء ضرورة واراد ان وادى الغضا جار البؤيرة فهو بقربها
- ١١ * وَجَابَتْ بُسَيْطَةَ جَوْبِ الرِّدَا * بَيْنَ النِّعَامِ وَبَيْنَ الْمَهَا *
يريد قطعت الابل هذا المكان كما يقطع الرداء ويريد ان بسطة بعيدة من الانس لاجتماع الوحوش بها
- ١٢ * إِلَى عُقْدَةِ الْجَوْفِ حَتَّى شَفَتْ * بِمَاءِ الْجَرَاوِي بَعْضَ الصَّدَا *
الى عقدة الجوف حتى شفت بماء الجراوي بعض الصدا

عقدة الجوف مكان معروف والجراوى منهل وهو الذى ذكره الشاعر فى قوله ، ألا لا أرى ماء
الجراوى شافيا ، صدأى وإن روى غليل الركائب ، يقول جابت بسيطة الى عقدة الجوف حتى
شفت عطشها بماء هذا المنهل

* ولاح لها صَوْرٌ والصباح * ولاح الشغور لها والضحى * ١٣

صور اسم ماء والصحيح أنه صَوْرَى ذكر ذلك أبو عمر الجرمى والشغور من أرض العراق يقول
العرب إذا وردت الشغور فقد اعرقت يريد أن هذا الماء ظهر لها مع وقت الصباح وظهر لها
هذا المكان مع وقت الضحى

* ومشى الجميى دنداؤها * وغادى الأضارع ثر الدنا * ١٤

الدنداء والدأداة أرفع من الخبب ومشى أتى مساء يقول لما كان وقت المساء بلغ سيرها
الجميى ثر اتى بالغداة الاضارع والدنا وهى اماكن

* فيا لك ليلا على أعكش * أحتم البلاد خفي الصوى * ١٥

يتعجب من ليل شديد الظلمة على هذا المكان حتى اسوتت البلاد وخفيت الاعلام والاحمر
الاسود والصوى أعلام تبنى فى الطريق ليتهدى بها

* وردنا الرهيمية فى جوزه * وباقيه أكثر مما مضى * ١٦

الرهيمية بقرب الكوفة قال ابن جنى أراد بالجوز ههنا صدر الليل وأما قال ابن جنى هذا لقوله
وباقيه أكثر مما مضى وإذا كان الباقي أكثر من الماضى كان الجوز صدر الليل وصدر الليل
لا يسمى جوزه الليل وقال القاضى أبو الحسن بن عبد العزيز خطأ أبو الطيب لما قال فى
جوزه ثر قال وباقيه أكثر مما مضى كيف يكون باقيه أكثر وقد قال فى جوزه وقال ابن
فورجة هذا نجح من القاضى والهاء فى جوزه لأعكش وهو مكان واسع والرهيمية ماء وسط
أعكش والكلام صحيح هذا كلامه والمعنى وردنا هذا الماء وسط هذا المكان وما بقى من الليل
أكثر مما مضى

* فلما آتينا ركنا الرما * ح فوق مكارمنا والعلى * ١٧

يقول لما نزلنا الكوفة وآتينا ركابنا وركنا الرماج كعادة من يترك السفير كانت رماحنا مركوزة
فوق مكارمنا وعلانا لما فعلنا من فراق الاسود وقتال من قاتلنا فى الطريق وظفنا بمن علانا
وكل هذا مما يدل على المكارم والعلى وظهرت مكارمنا بما فعلنا وكأنا نزلنا على المكارم والعلى

١٨ * وَبَنَّا نُقْبَلُ أَسْيَافَنَا * وَنَمْسَحُهَا مِنْ دِمَاءِ الْعِدَى *

نقبلها لأنها أخرجتنا من بين الأعداء ونجتنا من المهالك

١٩ * لِنَتَعَلَّمَ مِصْرَ وَمَنْ بِالْعِرَاقِ * وَمَنْ بِالْعَوَاصِمِ أُنَى الْفَتَى *

المعنى لتعلم أهل مصر فحذف المضاف

٢٠ * وَأُنَى وَفَيْتُ وَأُنَى أُبَيْتُ * وَأُنَى عَتَوْتُ عَلَى مَنْ عَتَا *

وفيت لسيف الدولة إذا رجعت إليه وأبيت ضيم كافر ولم أذل لمن عصاني

٢١ * وَمَا كُذِّمْتُ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفَى * وَمَا كُذِّمْتُ مَنْ سِيمَ خَسَفًا أَبَى *

أى ليس كل قائل وأفيا بما قال وليس كل من كلف ضيما يأتى ما كلف

٢٢ * وَمَنْ يَكُ قَلْبٌ كَقَلْبِي لَهُ * يَشُقُّ إِلَى الْعِزِّ قَلْبَ النَّوَى *

أى من كان قلبه فى الشجاعة وحنة العزيمة كقلبي شق قلب الهلاك فخاص شدائده حتى

يصل الى العز والنوى الهلاك واستعار له قلبا لما ذكر قلب نفسه

٢٣ * وَلَا بُدَّ لِلْقَلْبِ مِنْ آلَةٍ * وَرَأْيِي يُصَدِّعُ صَمَّ الصَّغَا *

يقول آلة القلب العقل والرأى وما فيه من السجاييا الكريمة وقوله يصدع صم الصغا أى يشق

الحجارة الصلبة وينغذ فيها

٢٤ * وَكُلُّ طَرِيقٍ أَتَاهُ الْفَتَى * عَلَى قَدَرِ الرَّجُلِ فِيهِ الْخُطَا *

يقول كل احد يخطو فى الطريق الذى يأتى به على قدر رجله فمن طال رجله اتسعت خطاه

وهذا مثل يريد أن كل احد يعمل على قدر وسعه وطاقته كما قال ، على قدر أهل العزم

يأتى العزائم ،

٢٥ * وَنَامَ الْخَوَيْدُ عَنْ لَيْلِنَا * وَقَدْ نَامَ قَبْلُ عَمَى لَا كَرَى *

يقول غفل عن ليلنا الذى خرجنا فيه من عنده وكان قبل ذلك نائما غفلة وعمى وان لم

يكن نائما كرى كما قال الآخر ، وَخَبَّرَنِي الْبَوَابُ أَنَّكَ نَائِمٌ ، وَأَنْتَ إِذَا اسْتَيْقَظْتَ أَيْضًا

فَنَائِمٌ ،

٢٦ * وَكَانَ عَلَى قُرْبِنَا بَيْنَنَا * مَهَامُهُ مِنْ جَهْلِهِ وَالْعَمَى *

يقول وحين كنا قريبا كان بيننا بعد من جهله لأن الجاهل لا يزداد علما بالشىء وان قرب منه

٢٧ * لَقَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ الْخِصْمِيَّ أَنَّ الرُّؤُوسَ مَقَرُّ النُّهَى *

٢٨ * وَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى عَقْلِهِ * رَأَيْتُ النَّهْيَ كُلَّهَا فِي الْخُصْيِ *
كنت احسب قبل رؤية كافر ان مقر العقل الدماغ فلما رأيت فلة عقله قلت العقل في الخصية
لانه لما خصي ذهب عقله

٢٩ * وَمَا ذَا يَعْصِي مِنَ الْمُضْحِكَاتِ * وَلَكِنَّهُ فَحَكَّ كَالْبُكَاءِ *
يتعجب مما رأى يصير مما يضحك الناس والعقلاء ثم قال لكن ذلك الضحك كالبكاء لانه في
الفصيحة ثم ذكر ما بها فقال

٣٠ * بِهَا تَبْطِئُ مِنَ أَهْلِ السَّوَادِ * يُدْرِسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الْفَلَاءِ *
يريد بالنبطي السوادى وهو ابو الفضل بن حنابلة وقيل أبو بكر المادرائي النسابة وأما يتعجب
لانه ليس من العرب وهو يعلم الناس انساب العرب

٣١ * وَأَسْوَدُ مَشْقَرُهُ نِصْفُهُ * يُقَالُ لَهُ أَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى *
وبها اسود عظيم الشفة يُثْنُونَ عليه بالكذب وهو أنهم يقولون له انت بدر الدجى والبدر
مشتغل على النور والجمال والاسود القبيح الخلق العظيم الشفة متى يشبه البدر

٣٢ * وَشَعْرٌ مَدَحَتْ بِهِ الْكَرْكَدُ * بَيْنَ الْقَرِيصِ وَبَيْنَ الرُّقَى *
الكركدن يقال هو الحمار الهندي وهو بالفارسية كرك وهو طائر عظيم وروى ثعلب عن ابن
الاعرابي الكركدن دابة عظيمة الخلق يقال انها تحمل الفيل على قرننها واراد بها الاسود فشبهه
بالكركدن لعظم جنته وقلة معناه يقول شعر مدحته به هو شعر من وجه ورقية من وجه لاني
كنت ارقبه به لاختار ماله يريد انه كان يستخرج منه ماله بنوع رقية وحيلة

٣٣ * فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَدْحًا لَهُ * وَلَكِنَّهُ كَانَ هَاجُوَ الْوَرَى *
يقول لم يكن ذلك الشعر مدحا له ولكنه في الحقيقة كان هجاء للخلق كلهم حيث اوجوني
الى مثله وقال ابن جني اي اذا كانت طباعه تُنافي طباع الناس كلهم سفلا ثم مدح فذلك
هجو لهم لان فيه ارغاما لهم ومدحا لمن ينافي طباعهم

٣٤ * وَقَدْ صَدَّ قَوْمٌ بِأَصْنَانِهِمْ * وَأَمَّا يَبِقُ رِيَّاحُ فَلَا *
يقول الكفار قد ضلوا باصنامهم واحبوها فعبدها من دون الله سقها وصلته فاما ان يضل احد
بخلق يشبه زق ريح فلم ار ذلك يعنى انه باننفاج خلقته كزق ريح وليس فيه ما يوجب
الضلال به حتى يطاع ويملك وأما هذا تعجب ممن يطيعه وينقاد له

٣٥ * وَتِلْكَ صُوتٌ وَذَا نَاطِقٌ * اِذَا حَرَّكَهُ فَمَا اَوْ هَدَى *

٣٦ * وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ * رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَى *

يقول من اعجب بنفسه ولم يعرف قدر نفسه اعجابا ونهايا في شأنه خفيت عليه عيوبه فاستحسن

من نفسه ما يستنقحه غيره وعي عما يراه غيره من عيوبه ☆

رسخ وقال يهاجو الاسود

١ * وَأَسْوَدَ أَمَّا الْقَلْبُ مِنْهُ فَصَيِّقٌ * نَخِيبٌ وَأَمَّا بَطْنُهُ فَحَرِيبٌ *

يقال للجبان نخيب ومنخوب ونخب واصله انه الذى اصابته نخبة قلبه وهو سويداؤه فهو

منخوب القلب اى مصاب بخالص قلبه

٢ * يَمُوتُ بِهِ غَيْظًا عَلَى الدَّهْرِ أَقْلُهُ * كَمَا مَاتَ غَيْظًا فَاتِكٌ وَشَبِيبٌ *

يقول اهل الدهر غصاب على الدهر برفعه وتخليكه عليهم فهم يموتون غيظا على الزمان كما

مات هذان

٣ * أَعْدْتُ عَلَى مَخْصَاهُ ثُمَّ تَرَكْتُهُ * يَتَّبِعُ مِنِّى الشَّمْسُ وَهِيَ تَغِيبُ *

يريد أعدت الخصاص على مخصاه اى خصيته بالهجاء ثانيا ثم انفلت عنه فلم يدركنى ولم

يقدر على كمن يتبع الشمس وهى تغيب فلا يدركها وقد نظر فى هذا الى قول الآخر

‘ وَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةِ كَنَاطِرٍ ، مَعَ الصُّبْحِ فِي إِعْجَازِ نَجْمٍ مُغْرَبٍ ،

٤ * إِذَا مَا عَدِمْتَ الْأَصْلَ وَالْعَقْلَ وَالنَّدَى * فَمَا لِحَيَوَةٍ فِي جَنَابِكَ طِيبٌ *

يقول اذا لم يكن للمرء اصل ولا عقل ولا جود لم يطب لاحد حيوة عنده او فى حيوته

والمعنى ان حيوتى اما لم تطب عند الاسود لانه عديم لهذه الاشياء ويروى فى حيوتك ☆

رسط وقال يمدح ابا شجاع فاتكا الملقب فى بالمجنون سنة ٣٤٨

١ * لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ * فَلْيَسْعِدِ النَّطْقُ إِنْ لَمْ يُسْعِدِ الْحَالُ *

يخاطب نفسه يقول ليس عندك من الخيل والمال ما تهديه الى الممدوح جزاء له على احسانه

اليك فليسعدك النطق اى فامدحه وجزاه بالثناء عليه ان لم تُعِنك الحال اى على مجازاته

بالمال وهذا من قول يزيد المهلبى ، إِنْ يُعْجِزَ الدَّهْرُ كَفَى عَنْ جَرَائِكُمْ ، فَانْنِى بِالْهَوَى وَالشُّكْرِ

مُجْتَهِدٌ ، وَقَوْلُ الْمُحْطِئَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَالٌ يُثَابُ فَإِنَّهُ ، سَيَأْتِي ثَنَائِي زَيْدًا ابْنَ مُهْلَهْلٍ ،

٢ * وَاجْزِ الْأَمِيرَ الَّذِى نَعَاهُ فَاجِئَةً * بِغَيْرِ قَوْلٍ وَنَعَى النَّاسِ أَقْوَالَ *

أى واجزءه بالمدح والثناء عليه والشكر له فإن انعامه يأتى فجاءة من غير تقدم سؤال وانتظار وغيره من الناس اقتصروا على القول دون الفعل وهذا من قول المهلبى ، وَكَمْ لَكَ نَائِلًا لَمْ أُحْتَسِبْهُ ، كما يُلقَى مُفَاجَأَةً حَبِيبٌ ،

٣ * وَرَبَّمَا جَزَتْ الْإِحْسَانَ مَوْلِيَهُ * خَرِيدَةً مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مِكَسَالٍ *
المكسال من النساء الفاترة القليلة التصرف يقول ربما جازت بالاحسان من أولى الاحسان امرأة عاجزة من كل شىء والمعنى أن لم تُعرض المكافاة فعلا فهى مُعرضة قولا كالمكافاة من هذه المكسال بحث نفسه على الجزاء وترك التقصير فيما يمكن ثم ضرب لهذا مثلا فقال

٤ * وَإِنْ تَكُنْ مُحْكَمَاتِ الشُّكْلِ تَمْنَعْنِى * ظُهُورَ جَرِيٍّ فَلَئِنْ تَصْهَالُ *
ضرب لنفسه المثل فى عجزه عن المكافاة بالفعل بغرس أحكم شكاله فعجز عن الجرى لكنه يسهل يقول ان لم يكن عندى الفعل فعندى مكافاة بالقول والمعنى ان لم اقدر على المكاشفة بنصرتك على كافور فأتى امدحك الى اوان ذلك كما ان الجواد اذا شكّل عن الحركة سهل شوقا اليها وكان فاتك هذا يسر خلافا للاسود وينطوى على بغضه ومعاداته وكان ابو الطيب يحبه ويميل اليه ولكن ليس يكره اظهار ذلك خوفا من الاسود

٥ * وَمَا شَكَرْتُ لَأَنَّ الْمَالَ فَرَحْنِى * سَيِّانٍ عِنْدِى إِكْثَارٌ وَإِقْلَالُ *
يقول ليس شكرتك عن فرح بما اهديته الى لان القل والكثير عندى سواء لقلة مُبالغة بالدنيا قال ابن جتنى وما رأيته اشكر لأحد منه لفاتك وكان يقول حمل الى ما قيمته الف دينار فى وقت واحد

٦ * لَكِنْ رَأَيْتُ قَبِيحًا أَنْ يُجَادَ لَنَا * وَأَنَّا بِقِصَاصِ الْحَقِّ بُحَالُ *
بحال جمع باخل يقول أما اشكر لانى استقبح البخل بقضاء الحق والسكوت عن شكر من يجود لى بالبر والنعمة

٧ * فَكُنْتُ مُنْبِتَ رَوْضِ الْحَزْنِ بَاكِرَهُ * غَيْثٌ بِغَيْرِ سَبَاخِ الْأَرْضِ هَطَالُ *
يقول لما وصل الى برة كنت كمنبت روض الحزن جاد عليها بالبكرة غيث هطال بارض منبته طيبة يعنى ان مطر برة لم يصادف متى سبخة وخص روض الحزن لانها انضمت لبعدها عن الغبار

٨ * غَيْثٌ يُبَيِّنُ لِلنُّظَارِ مَوْقِعَهُ * أَنَّ الْغُبُورَ بِمَا تَأْتِيهِ جُهَالُ *
يقول موقع احسانه متى يبين للمحسنين انهم يخطئون مواقع الصنائع ومن نصب موقعه فعناه

أنه غيثٌ يبيتُ موقعةً للناظرين لآته اتى على مكان أثر فيه احسن تأثير ثم قال مبتدئاً ان الغيوت بما تأتيه جهال لآنها تأتي على الارض العراء والسبخة

- ٩ * لا يدرك المجدد الا سيد فطن * لما يشق على السادات فعلى *
١٠ * لا وارث جهلت يمناه ما وهبت * ولا كسوب بغير السيف سأل *

يقول لا يدرك المجدد الا سيد لا وارث اى لم يرث اباه شيئاً لآته كان جواداً فلم يخلف مالا ويمناه جهلت ما وهبت لكثرتة وليس هو سألأ كسوبا بغير السيف يعنى لا يطلب حاجته الا بالسيف

- ١١ * قال الزمان له قولاً فافهمه * إن الزمان على الامساك عدال *

يقول عرفه الزمان ان المال لا يبقى ففهم ذلك عن الزمان ففرق ماله فيما يورث المجدد ولم يكن هناك قول ولكنه اتعظ بتصاريف الزمان

- ١٢ * تدرى القناه اذا اهترت براحتيه * أن الشقى بها خيل وأبطال *
١٣ * كفاتك ودخول الكاف منقصة * كالشمس قلت وما للشمس أمثال *

يقول لا يدرك المجدد الا سيد كفاتك ولم يعرف ابن جنى وجه دخول الكاف فى كفاتك فقال الكاف هاهنا زائدة وانما معناه وتقديره فاتك اى هذا المدح فاتك هذا كلامه وجميع البيت مبنى على هذه الكاف فكيف يمكن ان يقال انها زائدة ألا ترى انه قال ودخول الكاف منقصة اى انها توهى ان له شبيها وليس كذلك لآته يقول كالشمس ولا مثل للشمس

- ١٤ * القائد الأسد غدتها برائته * بمثلها من عداه وهى أشبال *

اى الذى يقود الى الحرب رجلاً أسود يغذوها برائن فاتك بامثالهم من الاعداء يعنى انه يغتلم الابطال وجعلهم كالاشبال له حيث قام بتغذيتهم

- ١٥ * القاتل السيف فى جسم القتيل به * وللسيوف كما للناس آجال *

اى لجودة ضربته يقتل المقتول وما يقتله به وهو السيف اى يكسره فجعل ذلك قتلاً للسيف

- ١٦ * تغير عنه على الغارات هيئته * وماله بأقصى الارض أهوال *

يقول هيئته تمنع الاغارة على ماله وكأنها تغير على الغارة وماله مهمل لا راعى له بأقصى البر لا يغار عليها هيبة منه والأهوال جمع همل والهمل جمع هامل وهو البعير الذى لا راعى له ويجوز ان يكون المعنى ان القوم يغيرون على الاموال فيحملونها اليه هيبة لهم فكان هيئته

تغير على غارة غيره ثم قال وماله أعمال لا يغار عليه والاول قول ابن جني لانه قال يهابه اهل الغارات ان يتعرضوا له فكان هيبته تغير على غاراتهم

* له من الوحش ما اختارت استنته * عيم وهيق وخنساء وذيال * ١٧
يقول ما اختار من الوحش قدر على صيده والهيق الظليم والخنساء البقرة الوحشية سميت بذلك لخنس انفها اى تأخره والذبال الثور الوحشى لانه يحمر ذنبه كالذيل

* تسمى الضيوف مشهاة بعقوته * كان اوقاتها في الطيب آصال * ١٨
اى يعطى اضيافه ما يشتهون اذا نزلوا بداره فتطيب اوقاتهم عنده كانتهم عشيات والعشايا تطيب عند العرب لهبوب الرياح وغروب الشمس وانقطاع الحر

* لو اشتتهت لحم قاريها لبادرها * خراذل منه في الشيزى وأوصال * ١٩
لو اشتتهت اضيافه لحم المضيف لما يحل به عليهم ولاتام على العجلة قطع من لحمه ويقال لحم خراذل بالذال والذال جميعا اى مقطوع والشيزى خشب يعمل منه الجفان ومنه قول زياد ، ترى الجفان من الشيزى مكللة ، والواصل جمع وصل وهو العضو

* لا يعرف الرز في مال ولا ولد * الا اذا حفر الأضياف ترحال * ٢٠
يقول المصيبة عنده في المال والولد ارتحال الأضياف من داره اى يناله من ذلك ما ينال من يرزأ ماله وولده ومعنى حفر دفع

* يروى صدى الأرض من فضلات ما شربوا * محض اللقاح وصافى اللون سلسال * ٢١
الصدى العطش والوجه ان يقول فضلات بفتح الصاد ويجوز تسكينه في الشعر للضرورة والمحض الخالص من اللبن واللقاح جمع اللقحة وهى الناقة الحلوب ومعنى محض لبن اللقاح يقول يسقيهم اللبن والحم فيكثر لهم منهما حتى يروى صدى الارض ما فضل عنهم من سورم يعنى ما فضل في الاقداح وقال ابن جني اذا انصرف اضيافه اراق بقايا ما شربوه ولم يدخره لغيرهم لانه يتلقى كل وارد عليه بقرى يستحدثه ويريد بصافى اللون الخمر

* تفرى صوامه الساعات عبط دم * كأنما الساع فقال ونزال * ٢٢
العبط والعبيط الطرى من الدم والساع جمع ساعة يقول كل ساعة تأتى عليه يجتد فيها ذكرا كان الساعات نزال ينزلون عليه وفعال قفلوا من سفر يعنى انه لا يطعم اضيافه الغاب بل يجتد الذبح والنحر كل ساعة فيجبرى دما عبيطا وقال ابن جني يقول هو كل ساعة يريق

دما طريقاً من اعدائه فكانه يقرى الساعات وكأنها قوم ينزلون عليه فجعل ابن جنى عبط دم من الاعداء

٣٣ * تَجْرَى النُّفُوسُ حَوَالِيَّهِ مُخْتَلِطَةً * منها عُدَاةٌ وَأَغْنَامٌ وَأَبَالٌ *

يعنى بالنفوس الدماء يقول تجرى عنده الدماء مُخْتَلِطَةً دم الاعداء ودم ذبائحه للاصياف وهذا من قول البحتري ، ما أنفك مُنْتَصِياً سيفي وَغَى وَفِرَى ، على الكواهل تَدْمَى والعراقيب ،

٣٤ * لَا يَجْرِمُ الْبُعْدُ أَهْلَ الْبُعْدِ نَائِلُهُ * وَغَيْرُ عَجْزَةٍ عَنْهُ الْأَطْفَالُ *

يصف عموم برة وأن القريب والبعيد فيه سواء حتى الطفل الذي لا يقدر على النهوض اليه والتعرض لمعرفه

٣٥ * أَمْضَى الْفَرِيقَيْنِ فِي أَقْرَانِهِ طَبَّةٌ * وَالْبَيْضُ هَادِيَةٌ وَالسَّمُّ ضَلَالٌ *

يقول هو امضى الجيشين سيفاً اذا كانت السيوف هادية لأنها تمضى قدماً على استواء والارماح ضلال لأنها تذهب يمينا وشمالا في الطعن وهو الطعن الشر

٣٦ * يُرِيكَ مَخْبِرُهُ أَضْعَافَ مَنْظَرِهِ * يَبِينُ الرِّجَالُ فِيهَا الْمَاءَ وَالْآلَ *

يقول اذا اختبرته رأيته يرتى اضعافا على ما اراك منظره ثم قال وفي الرجال الماء والآل يعنى الذى يشبه الرجال بصورته وليس عنده ما عندهم من المعانى كالآل يشبه الماء وليس ماء

٣٧ * وَقَدْ يُلْقِبُهُ الْمَجْنُونُ حَاسِدُهُ * إِذَا اخْتَلَطْنَ وَبَعْضُ الْعَقْلِ عَقَالٌ *

يقول اذا اختلطت الرماح والسيوف عند الحرب لقبه حاسده مجنوناً والعقل في ذلك الوقت عقال لأنه يمنع من الاقدام والعقال داء ياخذ الدواب في الرجلين وهذا الممدوح كان يلقب بالمجنون فهو يقول إنما يلقبه بهذا اللقب حاسده حسداً له على فرط شجاعته لأنه يشبه الجنون وقد نظر في لفظ البيت الى قول ابي تمام ، وإن يبين حيطانا عليه فانما ، أولئك عقالته لا معاقلة ، والى قول الكلابى في معناه ، ألا أيها المغتاب عرضى يعينى ، يستينى المجنون فى الجَدِّ واللَّعبِ ، أنا الرَّجُلُ الْمَجْنُونُ وَالرَّجُلُ الَّذِى ، به يَتَّقَى يَوْمَ الْوَعَى غَرَّةَ الْحَرْبِ ،

٣٨ * يَرْمِي بِهَا الْجَيْشَ لَا بُدَّ لَهُ وَلَهَا * مِنْ شَقِيٍّ وَلَوْ أَنَّ الْجَيْشَ أَجْبَالٌ *

يقول يرمى بحيله الجيش ولا بدّ لهما من شقّ ذلك الجيش ولو كانوا اجبالا فى القوة
والثبات

٢٩ * اذا العدى نَشِبَتْ فِيهِمْ مَخَالِبُهُ * لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُمْ حِلْمٌ وَرَبَالٌ *
هذا كانه عذرٌ للذى يلقيه بالجنون من اعدائه لانهم يرونه كالاسد فى الشجاعة والاسد لا
يوصف بالحلم كذلك هذا الرجل يبعد عنه الحلم اذا قاتل الاعداء *

٣٠ * يَرَوْعُهُمْ مِنْهُ دَهْرٌ صَرَفُهُ أَبَدًا * مُجَاهَرٌ وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَغْتَالُ *
اى يروع الاعداء من هذا الممدوح دهرٌ يجاهر الناس بحوادثه وصروف الزمان تأتى اغتيالاً لا
مجاهرةً جعل الممدوح كالدهر تعظيماً لشأنه

٣١ * أَنَا لَهُ الشَّرَفُ الْأَعْلَى تَقَدُّمُهُ * فَمَا الَّذِي يَنْتَوَى مَا أَتَى نَالُوا *
تقدمه فى الحرب اعطاه اعلى الشرف فما الذى نال اعداؤه باحجامهم وتوقيهم ما يأتيه من
المخاوف والاهوال

٣٢ * إِذَا الْمُلُوكُ تَحَلَّتْ كَانَ حِلْيَتُهُ * مُهَنْدٌ وَأَمْسُ الْكَعْبِ عَسَالٌ *
يقول اذا تزينت الملوك بالنجا والسواربين تزين هو بالسيف والرمح الشديد المهتز

٣٣ * أَبُو شُجَاعٍ أَبُو الشُّجْعَانِ قَاطِبَةٌ * هَوْلٌ مَمْتَةٌ مِنَ الْهَيْبَاءِ أَهْوَالٌ *
يقول هو ابو شجاع كنية وهو ابو الشجاعان كلم حقيقة لانهم كلم دونه وهو سيدهم وهو هول
عند الحرب فى اعين الاعداء وممته غدتته وربته اهوال الحرب لانه نشأ فيها فصارت له كالغذاء

٣٤ * تَمَلَّكَ الْحَمْدَ حَتَّى مَا لِمُقْتَنَحٍ * فِي الْحَمْدِ حَاءٌ وَلَا مِيمٌ وَلَا دَالٌ *
اى الحمد كله له بأسره وليس لغيره منه جزء يعنى انه الماحمود فى افعاله واقواله وليس
يحمدونه احد

٣٥ * عَلَيْهِ مِنْهُ سَرَابِيلٌ مُضَاعَفَةٌ * وَقَدْ كَفَاهُ مِنَ الْمَانِي سِرْبَالٌ *
المانى الدرع اللينة يقول يكفيه فى الحرب سربال واحد من الدرع وعليه من الحمد سربال
كثيرة اى انه يتوقى الدم باكثر مما يتوقى الحرب

٣٦ * وَكَيْفَ أَسْتَرُّ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ * وَقَدْ غَمَرَتْ نَوَالًا أَيُّهَا النَّالُ *
النال الرجل الكثير النوال وهذا كما يقال كبش صاف اى كثير الصوف ويوم طان اى كثير
الطين يقول لا اقدر ان استر انعامك واحسانك وقد غرقتى فيهما اى هو اشهر من ان يستتر

٣٧ * لَطَقْتَ رَأْيَكَ فِي بَرِي وَتَكْرِمَتِي * أَنْ الْكَرِيمَ عَلَى الْعَلِيَاءِ يَجْتَنَالُ *

يقول توصلت الى اكرامى بالبر والصلة بلطف وتدبير ورأى وكذلك الكريم يجتنال ليحصل لنفسه العلو وذلك ان فانكا كان يرسل ابا الطيب ولا يجاهر ببره واکرامه خوفا من الاسود فاتفق التقاؤهما في سفر وبره واحسن اليه

٣٨ * حَتَّى غَدَوْتَ وَلِلْأَخْبَارِ تَجَوَّلُ * وَلِلْكَوَاكِبِ فِي كَفِّكَ آمَلُ *

يقول غَدَوْتَ والاعخبار تجول في الآفاق بحسن ذكرك والثناء عليك ولكل احد أمل في كفيك حتى للكواكب

٣٩ * وَقَدْ أَطَالَ ثَنَائِي طَوْلَ لَيْسِي * إِنْ الثَّنَاءُ عَلَى التَّنْبَالِ تَنْبَالُ *

التنبال القصير وجمعه تنابل وتنابله يقول مدح الشريف يشرف الشعر ومدح اللئيم يؤدي الى لوم الشعر والمعنى ان شعري قد شرف بشرف هذا للمدوح

٤٠ * إِنْ كُنْتَ تَكْبُرُ أَنْ تَخْتَالَ فِي بَشِي * فَإِنَّ قَدْرَكَ فِي الْأَقْدَارِ يَخْتَالُ *

يقول ان كنت تتعظم عن الاختيال فيما بين الناس فان قدرك يختال في اقدار الناس لانك اعظم قدرا من كل احد

٤١ * كَأَنَّ نَفْسَكَ لَا تَرْضَاكَ صَاحِبَهَا * إِلَّا وَأَنْتَ عَلَى الْمِفْصَالِ مِفْضَالُ *

المفصال الكثير الفصل ويريد بالنفس الهمة والمناقب الشريفة لله فيه يقول لا ترضى نفسك بك صاحبها الا اذا زدت فضلا على من هو كثير الفضل

٤٢ * وَلَا تَعُدُّكَ صَوَانَا لِمُهَاجَتِهَا * إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا فِي الرَّوْعِ بَدَالُ *

٤٣ * لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ * الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْأَقْدَامُ قَتَالُ *

اي لولا ان في السيادة مشقة لصار الناس كلهم سادة ثم ذكر مشقتها فقال من جاد افتقر ومن اقدم في الحرب قتل ولا سيادة دون الجود والشجاعة وهذا من قول منصور النمرى ، الجود أَخْشَنُ مَسَا يَا بَنِي مَطَرٍ ، مِنْ أَنْ تَبَزَّكُمُوهُ كَفَّ مُسْتَلِيبٌ ، مَا أَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّ الْجُودَ مَكْسَبَةٌ ، لِلْمَاجِدِ لِكِنَّةٍ يَأْتِي عَلَى النَّسَبِ ،

٤٤ * وَإِنَّمَا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ طَاقَتَهُ * مَا كُلُّ مَا شِئِنَا بِالرَّحْلِ شِمْلَالُ *

يقول كل يجري في السيادة على قدر طاقته وليس كل من مشى كان شملالا وهي الناقة الخفيفة المشى

* إِنَّا لَفَى زَمَنِ تَرَكَ الْقَبِيحَ بِهِ * من أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانٌ وَإِجْمَالٌ * ٤٥
يقول من لم يعاملك بالقبيح في هذا الزمان فقد احسن اليك لكثرة من يعاملك بالقبيح وهذا
المعنى اراد ابو نواس في قوله ، وصِرْنَا نَرَى أَنَّ الْمُتَارِكَ مُحْسِنٌ ، وَإِنَّ خَلِيلًا لَا يَضُرُّ وَصُولُ ،
* ذِكْرُ الْفَتَى عُمَرُ الثَّانِي وَحَاجَتُهُ * ما قَاتَهُ وَفُضُولُ الْعَيْشِ أَشْغَالُ * ٤٦
اى اذا ذكر الانسان بعد موته كان ذلك حيوة ثانية له وما يحتاج اليه في دنياه قدر القوت
وما فضل من القوت فهو شغل كما قال سائر بن وابصة ، غَايَ النَّفْسِ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَدِّ حَاجَةٍ ،
وإن زاد شيئاً عاد ذاك الغنى فقرا ❖

وتوفى ابو شجاع فانك بمصر ليلة الاحد لاحدى عشرة ليلة حلت من شوال سنة ٣٥٠ ر ع
فقال يرثيه

* الْحَزَنُ يُقْلِقُ وَالتَّجَمُّدُ يَرْدَعُ * وَالدمْعُ بَيْنَهُمَا عَصِي طَبَعُ * ١
يقول الحزن لأجل المصيبة يقلقني وتكلف الصبر يمنعني عن التهالك والجزع والدمع بين الحالين
عاصٍ للتجمد مطبعٌ للقلق

* يَتَنَازَعَانِ دُمُوعَ عَيْنٍ مُسَهَّدٍ * هَذَا يَجِيءُ بِهَا وَهَذَا يَرْجِعُ * ٢
عنى بالمسهّد نفسه يقول الحزن والصبر يتنازعان دموع عيني ثم ذكر التنازع فقال الحزن يجيء
بها اى يجريها والصبر يردّها

* النَّوْمُ بَعْدَ أَبِي شُجَاعٍ نَائِمٌ * وَاللَّيْلُ مَعِيَ وَالْكَوَاكِبُ طَلَعُ * ٣
يقول النوم بعده لا يألّف العين اى لا تنام العيون بعده حزنا عليه والليل يطول فلا ينقصى
كانه قد اعييا عن المشى فانقطع والكواكب كأنها طالعة لا تقدر ان تقطع الفلك فتغرب يريد
ضول الليل لاستيلاء الحزن والهم على قلبه

* إِنِّي لَأَجْبُنُ عَنْ فِرَاقِ أَحِبَّتِي * وَنَحْسُ نَفْسِي بِالْحِمْلِ فَأُشْجَعُ * ٤
جَبُنَ عنه احسن من جبن منه يقول انا جبان عند فراق الاحباب اخافه خوف الجبناء
واشجع عند الموت فلا اخافه يعنى انّ الفراق اعظم خطبا عنده من الموت كما قال الطائي
، جَلِيدٌ عَلَى عَتَبِ الْخُطُوبِ إِذَا عَرَّتْ ، وَلَسْتُ عَلَى عَتَبِ الْأَخْلَاءِ بِالْجَلْدِ ،

* وَيَزِيلُنِي غَضَبُ الْأَعْلَى قَسْوَةً * وَيُلِمُّ بِي عَتَبُ الصَّدِيقِ فَأَجْزَعُ * ٥
يريد أنّه لا يعقب اعداءه ولا يلين لهم بل يزداد عليهم قسوة اذا غضبوا ويجزع عند عتب
* ٩ *

الصديق فلا يطبق احتماله كما قال اشجع ، يُعْطَى زِمَامَ الطَّوْرِ إِخْوَانَهُ ، وَيَلْتَوَى بِالْمَلِكِ الْقَادِرِ ،

٦ * تَصْغُرُ الْحَيَوةُ لِجَاهِلٍ أَوْ غَائِلٍ * عَمَّا مَضَى فِيهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ *

يقول الحيوة أما تصغر للجاهل الغافل عما مضى من حياته وما يتوقع في العواقب من انقضاءها
٧ * وَلِمَنْ يَغَالِطُ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسَهُ * وَيَسُومُهَا طَلَبَ الْحَالِ فَتَطْمَعُ *

يعنى بالحقائق ما لا شك فيه للعاقل وهى ان الدنيا دار مخاوف واطوار والانسان فيها على خطر عظيم وان الحيوة غير باقية فمن غالط في هذا نفسه ومناه السلامة والبقاء صغا له العيش في الوقت حين ألقى في نفسه الفكرة في العواقب وكلف نفسه طلب الحال من البقاء في السلامة مع نيل المراد فطمعت في ذلك ثم دل على انه لا بقاء فيه لاحد

٨ * آيِنَ أَلَذَى الْهَرَمَانِ مِنْ بُنْيَانِهِ * مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ *

الهومان بناءان بمصر ارتفاع كل احد منهما في السماء اربعائة ذراع في عرض مثلها لا يدري من بناهما وكيف بُنِيَ يقال بناهما عمرو بن المشتل ويقال ان احدهما قبر شداد بن عاد والثانى قبر ارم ذات العباد يقول آين من بناهما وآين قومه ومتى كان يوم موته وكيف كان مصرعه ينبه بهذا على ان الغناء حتم وان لا سبيل الى البقاء

٩ * تَتَخَلَّفُ الْآثَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا * حِينَئِذٍ وَيُذَرُّهَا الْفَنَاءُ فَتَتَّبِعُ *

يقول الآثار تبقى بعد اصحابها زمانا من الدهر ثم تغنى وتتبع اصحابها في الفناء

١٠ * لَمْ يَرْضَ قَلْبُ ابْنِ شُجَاعٍ مَبْلَغُ * قَبْلَ الْمَمَاتِ وَلَمْ يَسْعَهُ مَوْضِعُ *

يريد علو همته وأنه ما كان يرضى بمبلغ يبلغه في العلى حتى يطلب منه ما فوقه ولم يسعه موضع لكثرة جيشه او لأنه لا يرضى ذلك المكان

١١ * كُنَّا نَنْظُرُ دِيَارَهُ مَمْلُوءَةً * نَهَبًا فَمَاتَ وَكُلُّ دَارٍ يَلْقَعُ *

يقول كنا نظنه صاحب خاثر من الاموال فلما مات لم يخلف مالا لأنه كان جوادا ثم ذكر ما خلفه فقال

١٢ * وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَارِمُ وَالْقَنَا * وَبَنَاتُ أَعْوَجَ كُلِّ شَيْءٍ يَجْمَعُ *

يقول أما يجمع في حياته المكارم والاسلحة والخيول لا الذهب والفضة واعوج فحل معروف من فحول العرب اليه تنسب الخيل الاعوجية وأما سمي اعوج لان ليلا وقعت فيه غارة على

أصحاب هذا الفحل وكان مهرا ولصنم به حملوه في وءاه على الابل حين هربوا من الغارة فاعوجَ ظهوره وبقي فيه العوجُ فلُقّب بالاعوج وقال الاصمعيّ سأل ابنُ الهلالية فارسَ اعوجَ عن اعوجَ فقال ضللت في بعض مغاور تميم فرأيت قطاة تطير فقلت في نفسي واللّه ما يريد ألا الماء فاتبعنها ولم ازل اغص من عنان اعوج حتى وردت والقطاة وهذا البيت من قول حاتم ، متى ما يحجّ يوماً الى المال وارثي ، الابیات وقول عروة بن الورد ، وذی أملٍ یرجو ثرائی ، الابیات ومن قول امرأة ، مضى وورثناه دريس مفاضة ، وكلها في الحماسة وقد قال مروان بن ابی حفصة في معي بن زائدة يرثيه ، ولم يك كنز ذقبا ولكن ، حديد الهند والخلق المذالا ،

* المجد أخسر والمكارم صفة * من أن يعيش لها الكريم الأروع * ١٣
يقول صفة المكارم والمجد أخسر وحظها انقص من ان يعيش لها هذا المرثى يعني ان المكارم كانت تحيا به فليخسرانها كانت ميتة

* والناس أنزل في زمانك منزلا * من أن تعایشهم وقدرك أرفع * ١٤
يقول الناس في زمانك اقل قدرا من ان تكون فيما بينهم فتخالطهم وتعاشروهم وقدرك اجل من ان يعيش اهل هذا الزمان

* بيد حشاي ان استطعت بلفظة * فلقد تصر اذا تشاء وتنفع * ١٥
يقول كلمني بكلمة وأسمعي منك لفظة ان قدرت عليها لتسكن ما في قلبي من حرارة الوجد فلقد كنت في حياتك تصر اذا تشاء أعداءك وتنفع اوليائك اى فانفعنى بكلامك

* ما كان منك الى خليل قبلها * ما يستراب به ولا ما يوجع * ١٦
يقول لم يكن منك الى خليل قبل النبى ما يريه منك او يوجهه وذلك اشد لتوجهه عليك اذا لم تربيه فى حياتك

* ولقد أراك وما تلم ملمة * ألا نفاه عنك قلب أصمع * ١٧
الاصمعي الحاد الذكى يقال ثريدة مصمعة اذا كان وسطها ناتيا والصومعة فوعة منه لانه بناه نات على مكان مرتفع يقول كنت اراك فى حال حيوتك وما تنزل بك نازلة ألا دفعها عنك قلب ذكى

* ويد كأن نوالها وقنالها * فرض يحق عليك وهو تبرع * ١٨
يقول ونفاه عنك يد معطية للاولياء قتالة للاعداء كان النوال والقتال واجبان عليها وهما

تَبَرَّعَ لَا وَجُوبٌ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الطَّائِي ، تَرَى مَالَهُ نَصَبَ الْمَعَالَى وَأُوجِبَتْ ، عَلَيْهِ زَكَاةُ الْمَجْدِ
مَا لَيْسَ وَاجِبًا ،

١٩ * يَا مَنْ يُبِيدُ كُلَّ وَقْتٍ حَلَّةً * أَتَى رَصِيصَتِ حِلَّةٍ لَا تَنْزَعُ *

هَذَا عَلَى الْحِكَايَةِ لِمَا كَانَ يَفْعَلُهُ فِي حَالِ حَيَاتِهِ كَقَوْلِهِ الْآخِرُ ، جَارِيَةً فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي ، تُقَطِّعُ
الْحَدِيثَ بِالْإِبْطَاحِ ، حَتَّى حَالُهَا فِي الْوَقْتِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يَلْبِسُ كُلَّ يَوْمٍ لِبَاسًا آخَرَ وَقَدْ
لَبِسَ الْآنَ ثَوْبًا لَا يَخْلَعُهُ يَعْنِي الْكَفَنَ

٢٠ * مَا زِلْتُ تَخْلَعُهَا عَلَى مَنْ شَاءَهَا * حَتَّى لَبِستَ الْيَوْمَ مَا لَا تَخْلَعُ *

٢١ * مَا زِلْتُ تَدْفَعُ كُلَّ أَمْرٍ فَادِحٍ * حَتَّى أَتَى الْأَمْرَ الَّذِي لَا يُدْفَعُ *

هَذَا مِنْ قَوْلِ بَحْيِيِّ ابْنِ زِيَادٍ الْحَارِثِيُّ ، دَفَعْنَا بِكَ الْآيَامَ حَتَّى إِذَا أَتَتْ ، تُرِيدُكَ لَمْ تَسْطِعْ
لَهَا عَنْكَ مَدْفَعًا ،

٢٢ * فَظَلَلْتُ تَنْظُرُ لَا رِمَاحَكَ شَرَّعَ * فِيمَا عَرَاكَ وَلَا سِيُوفَكَ قُطِّعَ *

عَرَاكَ أَصَابَكَ وَنَزَلَ بِكَ يَقُولُ لَمْ تَعْمَلْ رِمَاحَكَ وَسِيُوفَكَ فِي دَفْعِ مَا نَزَلَ بِكَ يَعْنِي الْمَوْتَ لِأَنَّهُ
لَا مَدْفَعَ لَهُ

٢٣ * يَا بَى الْوَحِيدُ وَجَيْشُهُ مُتَكَثِّرٌ * يَبْكِي وَمِنْ شَرِّ السِّلَاحِ الْأَنْمَعُ *

يَقُولُ فُلَيْ بَأْبَى الْوَحِيدُ الْمُنْفَرِدُ بِمَا أَصَابَهُ عَلَى كَثْرَةِ مَا لَهُ مِنَ الْجَيْشِ يَعْنِي أَنَّ الْمُنِيَّةَ سَلَبَتْهُ
وَحْدَهُ فَلَمْ تُغْنِ عَنْهُ كَثْرَةُ جَيْشِهِ يَبْكِي لِمَا نَزَلَ بِهِ مِنَ الْأَمْرِ وَلَا يَنْدَفِعُ بِالْبُكَاءِ شَيْءٌ وَالْدَمْعُ مِنَ
شَرِّ الْأَسْلِحَةِ

٢٤ * وَإِذَا حَصَلَتْ مِنَ السِّلَاحِ عَلَى الْبُكَاءِ * فَحَشَاكَ رُعْتَ بِهِ وَخَدَّكَ تَقَرَّرُ *

يَقُولُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ سِلَاحٌ غَيْرُ الْبُكَاءِ فَلَا غِنَاءَ فِي الْبُكَاءِ أَنَّمَا تَرُوعُ بِهِ الْقَلْبَ وَتَقَرُّعُ بِهِ الْخَدَّ
يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَدْفَعُ شَيْئًا

٢٥ * وَصَلَتْ إِلَيْكَ يَدٌ سَوَاءٌ عِنْدَهَا * أَلْبَازُ الْأَشْهَبِ وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ *

يَعْنِي يَدَ الْمُنِيَّةِ وَهِيَ قَابِضَةٌ لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ فَالْبَازِيُّ مِثْلُ اللَّشْرِيفِ وَالْغُرَابِ
مِثْلُ اللَّوَضِيعِ وَيُرْوَى الْبَازُ الْأَشْهَبُ مَقْطُوعَ الْأُفِّ لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْمَصْرَاعِ الثَّانِي فَكَانَتْ أَخَذَ فِي بَيْتِ
ثَانٍ كَمَا قَالَ ، لَتَسْمَعَنَّ وَشَيْكَا فِي دِيَارِكُمْ ، أَلَلَّهَ أَكْبَرُ يَا قَارَاتِ عُثْمَانَ ، وَقَالَ الْآخِرُ ، حَتَّى
أَتَيْنَا فَتَى تَأَبَّطْ خَائِفًا ، أَلْسَيْفَ فَهُوَ أَخُو لِقَاءِ أَرْوَعُ ،

٣١ * مَنْ لِلْمَحَافِلِ وَالْجَحَافِلِ وَالسَّرَى * فَقَدْتَ بِفَقْدِكَ نَيْرًا لَا يَطْلُعُ *
 ٢٧ * وَمَنْ اتَّخَذَتْ عَلَى الضُّيُوفِ خَلِيفَةً * ضَاعُوا وَمِثْلُكَ لَا يَكَادُ يَصْبِغُ *
 ٢٨ * قَبْحًا لَوَجْهِكَ يَا زَمَانُ فَإِنَّهُ * وَجْهٌ لَهُ مِنْ كُلِّ قُبْحٍ بَرْقَعُ *
 يقول قبح الله وجهك يا زمان فان وجهك وجه اجتمعت فيه القبايح فكانه اتخذ القبايح برقعا
 والقبح مصدر قبحته اقبحه قبحا والقبح ضد الحسن

٢٩ * أَيْمُونُ مِثْلُ أَبِي شُجَاعٍ فَإِنَّكَ * وَيَعِيشُ حَاسِدُهُ الْخَصِيُّ الْاَوْعُ *
 هذا استفهام تعجب حين مات هو في جوده وفصله وعاش حاسده يعنى كافورا والاويع الجافى
 الصلب من قولهم سقاء وكيع اذا اشتد وصلب

٣٠ * لَيْدٌ مُقَطَّعٌ حَوَالِي رَأْسِهِ * وَقَفَا يَصْبِغُ بِهَا أَلَا مَنْ يَصْفَعُ *
 يقول الاليدى الله حول الخصى في مقطعة لان قفاه يصيح ألا من يصفع فلو لم تكن تلك الاليدى
 مقطعة لصفعه والمعنى انه لسقوطه يدعو الى اذلاله ولكن ليس عنده من فيه خير يهاجم من
 حوله من اصحابه لتأخرهم عن الايقاع به

٣١ * أَبْقَيْتَ أَكْذَبَ كَاذِبٍ أَبْقَيْتَهُ * وَأَخَذْتَ أَصْدَقَ مَنْ يَقُولُ وَيَسْمَعُ *
 يقول للزمان ابقيت اكذب الكاذبين الذين ابقيتهم اى هو اكذب من بقى من الكاذبين يعنى
 الخصى واخذت اصدق القائلين والسامعين يعنى اصدق الناس وهو المرنى

٣٢ * وَتَرَكْتَ أَتْنَنَ رَجِيَةٍ مَكْمُومَةٍ * وَسَلَبْتَ أَطْيَبَ رَجِيَةٍ تَنْصَوُعُ *
 ٣٣ * فَالْيَوْمَ قَمَرٌ لِكُلِّ وَحْشٍ نَافٍ * دَمُهُ وَكَانَ كَأَنَّهُ يَنْتَطِعُ *
 يقول قرت دماء الوحوش وكانت كأنها تنتطع للخروج من ابدانها خوفا منه وجزعا يعنى انه
 كان صاحب طرد وصيد

٣٤ * وَتَصَالَحَتْ قَمَرُ السِّبَاطِ وَخَيْلُهُ * وَأَوَّتَ إِلَيْهَا سَوْفُهَا وَالْأَذْرَعُ *
 يعنى بثمر السباط العقد لله تكون في عذباتها يقول وقع بموته الصلح بين الخيل والسباط
 لانه ابدا كان يضربها بسباطه لركض في قصد عدو او طرد وفي في شدة عدوها كان سوقها
 وفي جمع ساق والذرعا ليست منها لانها كانت ترميها عن انفسها والان لما ترك ركضها صارت
 ايديتها وارجلها كأنها عادت اليها

٣٥ * وَعَفَا الطَّرَادُ فَلَا سِنَانٌ رَاعِفٌ * فَوْقَ الْفَنَاءِ وَلَا حُسَامٌ يَلْمَعُ *
 عفا الطراد فلا سنان راعف فوق الفناء ولا حسام يلمع

يريد بالطراد مطاردة الفرسان في الحرب يقول ذهب ذلك واندرس بموته والراعف الذى يسيل منه الدم كالراعف من الأنف

٣٦ * وَلَىٰ وَكُلُّ مُحَالِمٍ وَمُنَادِمٍ * بَعْدَ الزُّوْمِ مُشَبِّعٌ وَمُوَدِّعٌ *

٣٧ * مَنْ كَانَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَلَجًا * وَلِسَيْفِهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْتَعٌ *

من فاعل ولَى يقول ولَى وذهب من كان ملجأ اوليائه وكان لسيفه مرتع فى كل قوم من اعدائه

٣٨ * إِنْ حَلَّ فِي فُرْسٍ فَفِيهَا رَبُّهَا * كَسَرَى تَذِلُّ لَهُ الرِّقَابُ وَتُخَضَّعُ *

٣٩ * أَوْ حَلَّ فِي رَوْمٍ فَفِيهَا قَيْصَرٌ * أَوْ حَلَّ فِي عَرَبٍ فَفِيهَا تَبَعٌ *

يعنى انه كان عظيما اينما كان حتى لو كان فى العجم لكان ملكهم وكذلك فى كل قوم

٤٠ * قَدْ كَانَ أَسْرَعَ فَارِسٍ فِي طَعْنَةٍ * فَرَسًا وَلَكِنَّ الْمَنِيَّةَ أَسْرَعُ *

يقول كان اسرع الفرسان فى الطعان اى كان اذا طعن لم يُدْرِكْ ولكن المنيّة كانت اسرع منه فادركته

٤١ * لَا قَلْبَتْ أَيْدَى الْقَوَارِسِ بَعْدَهُ * رُحًا وَلَا حَمَلَتْ جَوَادًا أَرْبَعُ *

اى انهم لا يحسنون الركض ولا الطعان احسانه فلا حملوا رُحًا يقوله على طريق الدماء ولا حملت الخيل قوائمها

وقال وقد دخل عليه بالكوفة صديق له وببده تفاحة من نَدَّ عليها اسم فاتك فناولها رُحًا فقرأه فقال

١ * يُدْرِكُنِي فَاتِكَا حِلْمُهُ * فَشَىٰ مِنْ النَّدِّ فِيهِ أُمُّهُ *

٢ * وَلَسْتُ بِنَاسٍ وَلَكِنْنِي * يُجَدِّدُ لِي رِيحَهُ شَمُّهُ *

٣ * وَأَيُّ فَتَى سَلَبْتَنِي الْمَنُو * نْ لَمْ تَدْرِ مَا حَمَلَتْ أُمُّهُ *

٤ * وَلَا مَا تَضُمُّ إِلَى صَدْرِهَا * وَلَوْ عَلِمْتُ هَالَهَا صَمُّهُ *

اى لو علمت والدته لكانت تَضُمُّ الى صدرها فى صغره انه شجاع قتال فاتك لفرغت منه ولهاها ضم ذلك الولد الى نفسها

٥ * بِيَضَرٍ مُلُوكٌ لَهُمْ مَا لَهُ * وَلِكِنَّهُمْ مَا لَهُمْ هَمُّهُ *

هذا من قول اشجع السلمى ، وَلَيْسَ بِأَوْسَعِيهِمْ فى الغنى ، وَلَكِنَّ مَعْرُوفَهُ أَوْسَعُ ، وأصله من قول

الآخر ، ولم يكأكثر الفتيان مالا ، ولكن كان أرحبهم ذراعا ،

❖ فَأَجُودٌ مِنْ جَوْدِهِمْ خَلَّةٌ ❖ وَأَحْمَدُ مِنْ حَمْدِهِمْ نَمَّةٌ ❖ ٦

اى اذا بخل كان اجود منهم واذا ذم كان احمد منهم

❖ وَأَشْرَفُ مِنْ عَيْشِهِمْ مَوْتُهُ ❖ وَأَنْفَعُ مِنْ وَجْدِهِمْ عَدَمُهُ ❖ ٧

اى انه ميت اشرف منهم وهم احياء وهو علم انفع منهم وهم واجدون لانه كان يجود بما يجد وهم يبخلون مع الوجد وهو الغنى

❖ وَإِنْ مَنِيتُهُ عِنْدَهُ ❖ لِكَالْحَمْرِ سَقِيَهُ كَرَمُهُ ❖ ٨

يعنى منه كانت تنبت المنية فى الناس ثم علت عليه فاهلكته فكانت كالحمر لانه اصلها الكرم ومنه خرجت ثم علت فسقيها الكرم وروت اليه

❖ فَذَاكَ الَّذِى عَبَّ مَاءُهُ ❖ وَذَاكَ الَّذِى ذَاقَهُ طَعْمُهُ ❖ ٩

قال ابن جنى يعنى ان الزمان اتى من موته بما فيه نقص العادة وذلك ان الماء مشروب لا شارب والطعم مذوق لا ذائق فموته كانقلاب الامر وهو ان يعب الماء مع كونه مشروبا ويذوق الطعم مع كونه مذوقا وقال ابن فورجة عند ابي الفتح ان الصمير فى عبه ضمير فاتك وكذلك الهاء فى ذاقه على ما ذكر فى تفسيره وليس كذلك فانه قد قال فى البيت الذى قبله ان الموت الذى اصابه هو بمنزلة الحمر سقيها الكرم اى كانت المنية مما يسقيه الناس فصار بسيفه شاربا له ثم قال فذلك الذى عبه يعنى الحمر هو ماء الكرم فعبه وذاك الذى ذاقه هو الموت وهو طعم نفسه الذى كان يموت به الخلق انتهى كلامه وهو على ما قاله لكنه لم يبيته بيانا شافيا والمعنى ان هذا مثل وهو ان الكرم اذا سقى الحمر فشربه فقد شرب ماء نفسه والذى ذاقه من طعم الحمر هو طعم الكرم كذلك موت فاتك لما اهلكه فشرب شراب الموت وذاق طعمه فكانه شرب شراب نفسه وذاق طعم نفسه

❖ وَمَنْ ضَاقَتِ الْأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ ❖ حَرَى أَنْ يَضِيقَ بِهَا جِسْمُهُ ❖ ١٠

يقول من ضاقت الارض عن همته لخلق ان يضيق جسمه بهمته فلا يسعها واذا لم يسعها ولم يطق احتمالها هلك فيها لعظم ما يطلبه كما قال الآخر ، على النفوس جنابات من

الهمم ❖

رعب وقال أبو الطيب بعد خروجه من مدينة السلام يذكر مسيرة من مصر ويرثى فاتكا وانشأها
يوم الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة ٣٥٢

١ * حَتَامَ تَحْنُ نَسَارَى النَّاجِمِ فِي الظُّلَمِ * وَمَا سُرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمٍ *

يقول حتى متى نسرى مع النجوم في ظلم الليل وليست تسرى هي على خف ولا قدم
يعنى ان النجوم لا يصيبها الكلال من السرى كما يصيب الابل والانسان

٢ * وَلَا يُجِسُّ بِأُجْفَانٍ يُجِسُّ بِهَا * فَقَدَ الرُّقَادِ غَرِيبٌ بَاتَ لَمْ يَنِمِ *

لم يوثق في النجوم عدم النوم كما يوثق في بعيد عن اهله بات يسرى ساهرا يعنى نفسه

٣ * تَسْوَدُ الشَّمْسُ مِمَّا بَيَضَ أُوجُهَا * وَلَا تَسْوَدُ بَيَضَ الْعُذْرِ وَاللِّبَمِ *

يقول الشمس تغير الوانها وتوثق في وجوها الببيض بالسواد ولا توثق مثل ذلك التأثير في شعورها
الببيض وهذا من قول الطائي ' تَرَى قَسَمَاتِنَا تَسْوَدُ فِيهَا ' وما أخلقنا فيها بسود ،

٤ * وَكَانَ حَالُهُمَا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةً * لَوْ احْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكِيمٍ *

الحكم بمعنى الحاكم يقول لو احتكمتنا الى حاكم من الدنيا لحكم بان ما يسود الوجه يسود
الشعر ولكن الله قضى بان الشمس تسود الوجه ولا تسود الشعر

٥ * وَتَتَرَكُ الْمَاءَ لَا يَنْفَكُ مِنْ سَفَرٍ * مَا سَارَ فِي الْغَيْمِ مِنْهُ سَارَ فِي الْأَدَمِ *

يقول نجعل الماء لا يزال مسافرا اما في الغيم واما في مزاولنا من الادم لانا نغترفه من السحاب
فنوعيه في الاداوى

٦ * لَا أُبْغِضُ الْعَيْسَ لِكُنَى وَقَبِيْتُ بِهَا * قَلْبِي مِنَ الْحُزَنِ أَوْ جِسْمِي مِنَ السَّقَمِ *

يقول ليست الابل ببغیضة الى اى ليس اتعابى اياها في السفر بغضا لها متى لكتى اسافر
عليها لأقنى قلبى من الحزن او جسمى من السقم وذلك ان السقيم اذا غيّر الهواء والماء وسافر

صح جسمه وكذلك الحزون ينتنسم بروح الهواء او يصير الى مكان يسر فيه بالاكرام

٧ * طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَيْدِيهَا بِأَرْجُلِهَا * حَتَّى مَرَّقَنَ بِنَا مِنْ جَوْشٍ وَالْعَلَمِ *

قال ابن جنى جوش والعلم مكانان يقول حثنتها على النهيم واجعلتها حتى كان الرجل طاردة
للبيد كما قال بعض العرب ' كَأَنَّ يَدَيْهَا حِينَ جَدَّ نَجَاوُهَا ' طريدان والرجلان طالبتنا وقرّة ،

وذلك ان اليد أمام الرجل المطرود يكون أمام الطارد شبه خروجها من هذين المكانين بخروج
السلم من الرميّة لسرعة سيرها لذلك قال مرقن وسكن الباء من ايديها ضرورة

* تَبْرَى لَهُنَّ نَعَامُ الدَّوِّ مُسْرَجَةٌ * تَعَارِضُ الْجُدُلُ الْمُرَخَّاةَ بِاللَّجْمِ * ٨

تبرى تعارض يقال برى له وانبرى له اذا عارضه ومنه قول ابى النجم ، تبرى لها من أيمن وأشمل ، اى يعارضها من جانبيها ويريد بنعام الدو الخيل جعلها كالنعام فى سرعة عدوها وظهر بقوله مسرجة انها الخيل يقول تنبرى الخيل للعيس وتعارض ازمتها بلجمها واعتنتها اى تباربها فى السير وقال ابن جنى يقول الخيل لعلوا اعناقها واشرافها تبارى اعناق الابل فى اللجم فى اعناقها كالجدل وهى الازمة فى اعناق الابل

* فِى غِلْمَةٍ أَخْطَرُوا أَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا * بِمَا لَقِينَ رِضَى الْإَيْسَارِ بِالزُّلْمِ * ٩

يقول سريت من مصر فى غلمة حملوا ارواحهم على الخطر لبعده المسافة وصعوبة الطريق ورضوا بما يستقبلهم من ملك او هلك كما يرضى المقامرون بما يخرج لهم القداح والأيسار المقامرون واحداهم يَسِرَ والزمر والزمر السهم

* تَبْدُو لَنَا كُلَّمَا أَلْقَوْا عِمَائِمَهُمْ * عِمَائِمٌ خُلِقَتْ سُودًا بِلَا لُثْمِ * ١٠

يقول كلما القوا عمائهم من رؤسهم ظهرت من شعورهم على رؤسهم عمام سود ليست لها لثم وذلك ان العرب تجعل العمام بعضها لثما على الوجوه وبعضها على الرأس يقول فشعورهم على رؤسهم كالعمام وليس منها شئ على وجوههم يعنى اقام مرد ولم يتصل شعر العوارض والوجوه بشعر رؤسهم ألا ترى أنه قال

* بِيضُ الْعَوَارِضِ طَعَانُونَ مَنِ لَحِقُوا * مِنَ الْفَوَارِسِ شَلَالُونَ لِلنَّعِيمِ * ١١

يريد اقام مرد صعاليك قتالون للفوارس طرادون للنعم يغيرون عليها اينما وجدوها

* قَدْ بَلَّغُوا بِقَنَاهُمْ فَوْقَ طَائِفَتِهِ * وَلَيْسَ يَبْلُغُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْهَيْمِ * ١٢

اى قد استفرغوا وسع القنا طعنا ولم يبلغ القنا مع ذلك غاية همهم

* فِى الْجَاهِلِيَّةِ أَلَا أَنَّ أَنْفُسَهُمْ * مِنْ طَبِيبِهِنَّ بِهِ فِى الْأَشْهْرِ الْحُرْمِ * ١٣

يقول م ابدأ فى القتال والغارة كفعل اهل الجاهلية ألا ان انفسهم طابت بالقتال وسكنت اليهم وكانهم فى الاشهر الحرم أمنا وسكونا وكان اهل الجاهلية يأمنون فى الاشهر الحرم لان القتال يترك فيها

* نَاشُوا الرِّمَاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ * فَعَلَّمُوهَا صِيَاحَ الطَّيْرِ فِى الْبُهِيمِ * ١٤

يقول تناولوا الرماح وكانت غير ناطقة فعلموها الناس صيريرها فى طعان الشجعان وصارت

كانها طيرٌ تصيح وهذا من قول الآخر ، تصيحُ الرديياتُ فينا وفيهم ، صياحُ بناتِ الماء أصحَنَ
جُوعًا ، ومثله قول بعض العرب ، زُرِّيْ تصايحَنَ في المَنونِ كما ، هاجَ نَجاجَ المَدِينَةِ السَّحَرُ ،
١٥ * تَحْدَى الرِّكَابُ بِنَا بَيْضًا مَشَاوِرُهَا * خَضْرًا فَرَسْنَهَا فِي الرُّغْدِ وَالْيَنْبَرِ *

تسير الابل بنا وهى بيض المشافر باللغام وقال ابن جنى لانها لا تترك ترقى لشدة السير
خضر الفراس لانها تسير فى هذين النبتين والفرس لحم خُف البعير

١٦ * مَعْكُومَةٌ بِسِيَاظِ الْقَوْمِ نَضْرِبُهَا * عَنْ مَنبِتِ الْعُشْبِ تَبْغَى مَنبِتَ الْكَرَمِ *
يقول السياط تمنعها المرعى فكانها قد شدت فيها وهو من قول ذى الرمة ، يَهْمَاءُ خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ
مَعْكُومٌ ، اى لا يتكلم فيها خوفا فكان الخوف قد عكم فيه والبيت من قول الاسدى ، اِيَكُ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلَتْهَا ، مِنْ الطَّلَحِ تَبْغَى مَنبِتَ الزَّرَجُونِ ،

١٧ * وَأَبْنَى مَنبِتُهُ مِنْ بَعْدِ مَنبِتِهِ * أَبَى شُجَاعٍ قَرِيعِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ *
يقول ابن منبت الكرم بعد موت هذا الرجل الذى كان منبت الكرم وكان سيد العرب
والعجم

١٨ * لَا فَاتَكَ آخِرٌ فِي مِصْرَ تَقْصِدُهُ * وَلَا لَهْ خَلْفٌ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ *
يقول ليس لنا رجل آخر فى جوده فنقصده لانه لم يخلف بعده مثله

١٩ * مَنْ لَا تُشَابِهُهُ الْأَحْيَاءُ فِي شَيْمٍ * أَمْسَى تُشَابِهُهُ الْأَمْوَاتُ فِي الرِّمَمِ *
اى من لم يكن له شبيهة من الاحياء فى شيمه واخلاقه صاروا الاموات يشابهونه فى العظام
البالية اى مات فأشبه الاموات واشبهوه

٢٠ * عَدِمْتُهُ وَكَأَنِّي سِرْتُ أَطْلُبُهُ * فَأَتَرِيدُنِي الدُّنْيَا عَلَى الْعَدَمِ *
اى لكثرة اسفارى وترددى فى الدنيا كاتى اطلب له نظيرا ولا اُحصل الا على العدم
٢١ * مَا زِلْتُ أُحْكِكُ إِبِلِي كُلَّمَا نَظَرْتُ * إِلَى مَنْ اخْتَضَبَتْ أَخْفَافُهَا بِدَمٍ *

يقول ما زلت أسافر عليها الى من لا يستحق القصد اليه فلو كانت الابل مما يضحكه لصحكت
اذا نظرت الى من قصده استخفافا به وفى الكلام محذوف به يتم المعنى الى من اختضبت اخفافها
بدم فى قصده او فى المسير اليه

٢٢ * أَسِيرُهَا بَيْنَ أَصْنَامٍ أَشَاهِدُهَا * وَلَا أَشَاهِدُ فِيهَا عَقَّةَ النَّصَمِ *
يقال أسار دابته اذا سيرها ومن روى أسيرها اراد اسير عليها فحذف حرف الصلة وعنى بالاصنام

قوما يُطاعون ويعظمون وهم كالجماد والموات لا اهتزاز فيهم للكرم ولا أَرْجِيَّةٌ للجدِّ ثم فضل الصنم عليهم فقال ليست لهم عفة الصنم لأن الصنم وإن لم ينفع فهو غير موصوف بالفضائل والقبائح وهؤلاء لا يعقون عن محرم ولا عن قبيح

* حتى رجعت وأفلأمتى قوائلى * المجد للسيف ليس المجد للقلم * ٣٣
أى حتى عدت الى وطنى وقد علمت أن المجد يدرك بالسيف لا بالقلم لأن العالم غير معظم ولا مهيب هيبته صاحب السيف ولا يدرك من أمور المجد والشرف ما يدركه ولهذا قيل لا مجد أسرع من مجد السيف

* أكتب بنا أبداً بعد الكتاب به * فاتما نحن للأسياف كالخيم * ٣٤
هذا من حكاية قول القلم أى قالت لى الأقلام اخرج على الناس بالسيف واقتلهم ثم أكتب بنا الفتوح وما تقول من الشعر فيهم فإن القلم كالخادم للسيف وهذا من قول الجحترى ، تغنوه وزراء الملك خاضعة ، وعادة السيف ان يستخدم القلما ، وجعل الضرب بالسيف كالكتاب به وهو مصدر كالكتابة

* أسمعنى ودوائى ما أشرت به * فإن غفلت فدائى قلته الفهم * ٣٥
هذا جواب للاقلام يقول لما أسمعنى قولك ودوائى إشارتك على بالصواب فان تركت إشارتك ولم افهمها صار ذلك دائى ثم أكد ما اشارت به عليه الاقلام من استعمال السيف فقال

* من اقتضى يسوى الهندى حاجته * أجاب كل سؤال عن هل بلى * ٣٦
يقول من طلب حاجته بغير السيف اجاب سائله عن قوله هل ادركت حاجتك بلى بلى قال القاضى ابو الحسن ابن عبد العزيز كان الواجب ان يقول عن هل بلا لأن الطالب بغير السيف يقول هل تتبرع لى بهذا المال فيقول المسؤول لا فأقام لم مقام لا لانهما حرفان للنفى وهذا ظلم منه للمتنى وقلة فهم من القاضى ولو اراد ذلك الذى ظنه لقال اجيب عن كل سؤال بهل بلا لانه مقتضى فيجاب ليس هو المحيب والذى اراد ابو الطيب ان الناس يسألونه هل ادركت حاجتك هل وصلت الى بغيتك فيجيب ويقول فى الجواب لم ادرك ولم ابلغ لم اظفر ولم اضل

* توقم القوم أن العجز قربنا * وفى التقرب ما يدعو الى التهم * ٣٧
يقول القوم الذين قصدناهم بالمديح توقموا ان العجز عن طلب الرزق قربنا ثم قال وقد يدعو الى التهمة التقرب لانك اذا تقربت الى انسان توقمك عاجزا محتاجا اليه

٢٨ * ولم تَرَلْ فَلَنُ الْإِنْصَافِ قَاطِعَةً * بَيْنَ الرِّجَالِ وَإِنْ كَانُوا ذَوَى رَحِمٍ *
ترك الانصاف داعيةً للقطيعة بين الناس وإن كانوا اقارب وهذا من قول الآخر ، إذا انت لم
تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ ، على طَرَفِ الْهَاجِرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ ،

٣٩ * فَلَا زِيَارَةَ إِلَّا أَنْ تَزُورَهُمْ * أَيْدٍ نَشْأَنَ مَعَ الْمَصْقُولَةِ الْحَذِيرِ *
يقول إذا لم ينصفونا فلا أزورهم ألا بالسيوف والقواطع

٣٥ * مِنْ كُلِّ قَاضِيَةٍ بِالْمَوْتِ شَفْرَتُهُ * مَا بَيْنَ مُنْتَقِمٍ مِنْهُ وَمُنْتَقِمٍ *
من كل سيف تقضى شفرته بالموت بين الفريقين الظالم والمظلوم

٣١ * صُنَا قَوَائِمَهَا عَنْهُمْ وَمَا وَقَعَتْ * مَوَاقِعَ اللُّومِ فِي الْإِيْدَى وَلَا الْكَرَمِ *
يقول صنّا قوائمه السيوف فما وقعت ألا في ايدينا لله لا لوم فيها ولا كرم وهو قصر اليد
يعنى أنهم لا يحسنون العمل بالسيف ونحن اربابها نشأن ايدينا معها والمعنى أنهم لم يسلبونا
سيوفنا فتقع في ايديهم لله في مواقع اللوم والقصر عن بلوغ الحاجة

٣٢ * قَوْنٌ عَلَى بَصَرٍ مَا شَقَّ مَنَظَرُهُ * فَإِنَّمَا يَقْطُتُ الْعَيْنُ كَالْحُلْمِ *
ما شق منظره اى ما صعبت رؤيته مما كرهته ومن روى منظره بالفتح فلان المرأى يشق البصر
ويفتحه باقتضائه النظر اليه والكناية على هذا للبصر وفي الرواية الاولى الكناية لما ومعنى
شق من قولهم يشق على هذا الأمر يقول هون على العين ما شق عليها النظر اليه مما تراه
من المكارة وهب أنك تراه في الحلم لأن ما تراه في اليقظة شبيه بما تراه في المنام لانهما يقيان
قليلا ثم يروان الا ترى الى قول ابى تمام ، ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السِّنُونَ وَأَقْلَاهَا ، فَكَأَنَّهُمْ وَأَكْثُهُمْ
أَحْلَامُ ، ولم يعرف ابن جني شيأ من هذا فقال يقال شق بصر الميت شقوقا الفعل للبصر قال
ومعنى البيت هون على بصره شقوقه ومقاساة النزع وهذا كلام كما تراه في الفساد والبعد
عن الصواب

٣٣ * وَلَا تَشْكُ إِلَى خَلْقٍ فَتُشْمِتَهُ * شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغُرْبَانِ وَالرَّحِمِ *
يقول لا تشك الى احد ما ينزل بك من صرّ وشدة فتشمتنه بشكواك والشكوى الى الناس يكون
كشكوى الجروح الى الطير لله ترقب ان يموت فيأكله

٣٤ * وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ لِلنَّاسِ تَسْتَرُّهُ * وَلَا يَغْرَكَ مِنْهُمْ تَغَرُّ مَبْتَسِمٍ *
يقول احذر الناس واستر حذرهم منهم ولا تغتر بابتسامهم اليك فان خدعهم فى صدورهم

* غَاصَ الْوَفَاءُ فَمَا تَلَقَّاهُ فِي عِدَّةٍ * وَأَعَوَزَ الصِّدْقُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْقَسَمِ * ٣٥

* سُبْحَانَ خَالِقِ نَفْسِي كَيْفَ لَدَتْهَا * فِيمَا النُّفُوسُ تَرَاهُ غَايَةَ الْأَلَمِ * ٣٦

يَتَعَجَّبُ مِنْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ لِدَّتِهِ فِي وَرُودِ الْمَهَالِكِ وَقَطْعِ الْمَفَاوِزِ وَذَلِكَ غَايَةُ أَلَمِ
النُّفُوسِ

* الدَّهْرُ يَجْبُجُ مِنْ حَمْلَى نَوَائِبِهِ * وَصَبَّرَ جِسْمِي عَلَى أَحْدَاثِهِ الْخُطَمِ * ٣٧
الْخُطَمُ جَمْعُ حُطُومٍ وَبِفَتْحِ الطَّاءِ جَمْعُ الْخُطْمَةِ

* وَقْتُ يَضِيعُ وَعُمُرٌ لَيْتَ مَدَّتَهُ * فِي غَيْرِ أَمْنِهِ مِنْ سَالِفِ الْأَمْرِ * ٣٨
يَقُولُ لِي وَقْتُ يَضِيعُ فِي مَخَالَطَةِ أَهْلِ الدَّهْرِ وَمَصَاحِبَتِهِمْ لِأَنَّهُمْ سَفَلُ انْدَالٍ يَضِيعُ الْوَقْتُ
بِمَصَاحِبَتِهِمْ وَلَيْتَ مَدَّةَ عُمُرِي كَانَتْ فِي أَمَةٍ أُخْرَى مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وَهَذَا شَكَايَةُ مِنْ
أَهْلِ الدَّهْرِ

* أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَبِيبَتِهِ * فَسَرَّهْمُ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ * ٣٩
يَقُولُ أَبْنَاءُ الزَّمَانِ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ كَانُوا فِي حَدَثَانِ الدَّهْرِ وَجَدْتَهُ فَسَرَّهْمُ وَأَتَانَاهُ مَا يَفْرَحُونَ
بِهِ وَخَنَ اتَيْنَاهُ الزَّمَانَ وَقَدْ صَارَ خَرُفًا فَلَمْ نَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَسْرَتُنَا وَقَدْ أَخَذَ أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِي
هَذَا الْمَعْنَى وَجَنَسَ اللَّفْظَ فَقَالَ ، لَا غَرَّوْا إِنْ لَمْ تَجِدُوا فِي الدَّهْرِ مُحْتَخَرَفًا ، فَقَدْ أَتَيْنَاهُ بَعْدَ
الشَّيْبِ وَالْخَرَفِ ، وَالْمَتَنِيُّ نَظَرَ فِي بَيْنِهِ إِلَى قَوْلٍ مِنْ قَالِ ، وَخَنَ فِي عَدَمٍ إِنْ دَقَرْنَا جَدْعُ ،
فَالآنَ أَمْسَى وَقَدْ أَوْدَى بِهِ الْخَرَفُ ۞

وَقَالَ يَهْجُو ضَبَّةَ بْنِ يَزِيدَ الْعَتَبِيِّ وَمَرَّحَ يَشْتَمُهُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَهْمٌ يَعْرِفُ رَجْعَ
بِهِ التَّعْرِيصَ وَكَانَ الْمَتَنِيُّ إِذَا قُرِئَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ يَنْكُرُ انْشَادَهُ وَأَنَا أَيْضًا وَاللَّهِ أَكْرَهُ
كِتَابَتَهَا وَتَفْسِيرَهَا وَلَسْتُ أَرَوِيهَا أَنَّمَا أَحْكِيهَا عَلَى مَا فِي عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ خَطِّ مَا
لَا يُؤَلَّفُ لَدِيهِ فَقَالَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ٣٥٣

* مَا أَنْصَفَ الْقَوْمُ ضَبَّةَ * وَأَمَّةَ الطَّرِيطَةِ * رَمَوْا بِرَأْسِ أَبِيهِ * وَنَاكُوا أُمَّ غُلَبَةَ * ٢
هَذَا الْوِزْنُ مِنَ الشَّعْرِ يَسْمَى الْمُجَنَّثَ وَهُوَ مُسْتَفْعِلُن فَاعْلَاتِن ثُمَّ يَجُوزُ فِي زِحَافِهِ مَفَاعِلُن
فَعْلَاتِن وَالطَّرِيطَةُ الْقَصِيرَةُ الصَّخْمَةُ وَقِيلَ فِي الْمُسْتَرْخِيَةِ الشَّدِيدِينَ وَكَانَ مِنْ قِصَّةِ هَذَا الرَّجُلِ
أَنَّ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَتَلُوا أَبَاهُ يَزِيدَ وَنَكَحُوا امْرَأَتَهُ أُمَّ ضَبَّةَ وَكَانَ ضَبَّةَ غَدَارًا يَكُلُّ مِنْ نَزْلِ

به واجتاز به أبو الطيب فامتنع منه بحسن له واقبل يجاهر شتمه وشتّم من معه وارادوا ان يجبيوه بمثل الفاظه القبيحة وسألوا ذلك ابا الطيب فتكلفه لهم على كراهة والمعنى يقول لم ينصفوه اذا فعلوا بابيه وآمه ما فعلوه وروى ابن جتنى وباكوا بالبلاء من بوك الحمار الاتان قال لانه جعلهم كالخجير في غشيانها بفحش والغلبة المغالبة ومنه قول الراعى ، أَخَذُوا الْمَخَاضَ مِنَ الْقِلَاصِ غُلْبَةً ، كَرَّهَا وَتَكَتَبُ لِلْأَمِيرِ أَفِيلاً ،

٣ * ولا بمن مات فخر * ولا بمن نيك رغبة * وانما قلت ما قلت رحمة لا محبة * ٤
يقول لا فخر له بأبيه ولا يرغب بآمه ايضا عما فعل بها من قولهم انا ارغب بك عن هذا وانما قلت ما انصفوه رحمة لك بما فعل لا محبة

٥ * وحيلة لك حتى * عذرت لو كنت تبيته *
اى احتيالا لك حتى تُعذر فيما اصابك لو كنت تشع وتبيته من قولهم ما وبهت له اى ما باليتنه وما شعرت به على لغة من يقول ييجل وييجع وروى الخوارزمي تنبه اى تستيقظ
٦ * وما عليك من القتل انما هي ضربته * وما عليك من الغدر انما هي سبه * ٧
٨ * وما عليك من العار * ان أمك فحبة *

هذا استهزاء به واستجهال له يقول لا يلزمك من قتل ابيك عار انما ذلك ضربته وقعت بابيك فمات منها والغدر سبه تسب به فما عليك منه ولا عار عليك من فجور أمك والقاحبة من القحاحب وهى السعال وذلك ان الرجل يسعل بها فتجيب
٩ * وما يشق على الكلب ان يكون ابن كلبه * ما صرّها من أتاها * وانما صر صلبه * ١٠
١١ * ولم ينكها ولكن * عجانها ناك زبه *

العجان ما بين القبل والدبر يريد انها مهزولة تصيب بعجانها متاع من اتاها فتصكه
١٢ * يلوم صبة قوم * ولا يلومون قلبه * وقلبه يتشقى * ويلزم الجسم ثقبه * ١٣
١٤ * لو أبصر الجذع فعلا * أحب في الجذع صلبه *
فعلا كناية عن الايم وروى ابن جتنى شيئا واراد الكناية ايضا اى لحبه ذلك يحب ان يكون مصلوبا في ذلك الجذع

١٥ * يا أطيب الناس نفسا * وألين الناس ركبته *
يريد انه سمح القياد يلين لمن راوده وقد املت ركبته لكثرة البروك عليها

- ١٧ * وَأُحِبَّتِ النَّاسِ أَصْلًا * فِي أُحْبِتِ الْأَرْضِ ثَرَّةً * وَأَرْخَصَ النَّاسِ أَمَّا * تَبِيعَ أَلْفًا حَبَّةً * ١٧
 ١٨ * كُلُّ الْأَيُّورِ سِهَامٌ * لِمَرِّمٍ وَهِى جَعْبَةٌ * وَمَا عَلَى مَنْ بِهِ الدَّاءُ * مِنْ لِقَاءِ الْأَطْبَةِ * ١٨
 ٢٠ * وَلَيْسَ بَيْنَ هَلُوكٍ * وَخَرَّةٍ غَيْرُ خُطْبَةٍ * ٢٠

يعنى ان الذين يأتونه كالاطبة له ومن به داء فعاجه بدوائه لم يعب به يهون عليه ما يسبه به من الأمر القبيح استجهالا له وكذلك قوله وليس بين هلوک البیت ای الفاجرة كالخررة المخطوبة الى اهلها لا فرق بينهما الا الاستحلال بالخطبة

- ٢١ * يَا قَاتِلًا كُلَّ ضَيْفٍ * غِنَاهُ ضَيْحٌ وَعُلْبَةٌ * ٢١

الصبيح اللبن المزوج بالماء والعلبة انا من جلود يشرب فيه اللبن قال ابن جنى يقول اذا نزل بك ضيف ضعيف قتلته واخذت ما معه فكيف تفعل بالاغنياء قال ابن فورجة ليس في البيت ما يدل على انه ياخذ ما معه ولو كان المراد اخذ ما معه لسلبه دون ان يقتله والمعنى انه يخيل يقتل الضيف القليل المؤنة لئلا يحتاج الى قراه وهذا على ما قاله ابن فورجة لانه يصفه بالغدر يريد انه يقتل ضيفا شبعه قليل ضييح في علبه لئلا يحتاج الى سقيه ذلك القدر

- ٢٢ * وَخَوْفٌ كُلِّ رَفِيقٍ * أَبَاتَكَ اللَّيْلُ جَنَبَةً * كَذَا خُلِقَتْ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُغَالِبُ رَبَّهُ * ٢٢
 ٢٤ * وَمَنْ يُبَايَ بِذِمٍّ * إِذَا تَعَوَّدَ كَسَبَهُ * أَمَا تَرَى الْخَيْلَ فِي النَّخْلِ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ * ٢٤
 ٢٦ * عَلَى نِسَائِكَ تَجْلُو * أَيُورَهَا مُنْذُ سَنَبَةٍ * وَهَنْ حَوْلِكَ يَنْظُرُ * نَ وَالْأَحِيرَاجَ رَطْبَةً * ٢٦
 ٢٨ * وَكُلَّ غُرْمُولٍ بَعْلٍ * يَرِيْنُ يَحْسُدُنَ قُنْبَهُ * فَسَلْ فُؤَادَكَ يَا صَبَّ أَيْنَ خَلْفَ عَجْبَةٍ * ٢٨

السرية الجماعة من الخيل والسنية القطعة من الزمان والقنبه وعاء القضيب يقول لضبة سل قلبك ابن ترك ما كان فيه من العجب والاعجاب يعنى حين انجاحه عنه وعن احبابه وتحصن وهم يواجهونه بالشتيم والقبيح من القول

- ٣٠ * وَإِنْ يَخْنُكَ فَعَرَى * لَطَالَمَا خَانَ صَحْبَةً * ٣٠

يقول ان خانك العجب فكثير من المعجبين بانفسهم لم يبق معهم العجب وانلهم الزمان وروى ابن جنى وان يجيبك لطالما كان قال ابن فورجة صحت في الرواية ولما رأى فسأل ظن ان الذى يتعقب يجيبك من الاجابة وكان ايضا خطأ في الرواية فان العجب واحد والصحب جماعة اى كان يجب ان يقول على روايته لطالما كان صاحبه

- ٣١ * وَكَيْفَ تَرْغَبُ فِيهِ * وَقَدْ تَبَيَّنَتْ رُعبَهُ * مَا كُنْتَ إِلَّا ذُبَابًا * نَقَتَكَ عَنْهُ مَذْبَهُ * ٣١

أى كيف تريد العجب وقد علمت شؤمه وكنت كالذباب نفتك المذبة عن العجب وقال ابن
جنى أى بقيت بلا قلب قال ابن فورجة ظن أن الهاء راجعة إلى القلب وذلك باطل والهاء
راجعة إلى العجب

٣٣ * وَكُنْتَ تَنْخِرُ نِيهَا * فَصِرْتَ تَضْرِبُ رَهْبَةً *

يعنى حين لجأ منهم إلى حصن هرباً منه ومن اصحابه

٣٤ * وَإِنْ بَعْدُنَا قَلِيلًا * حَمَلْتَ رُحْمًا وَحَرَبَةً * وَقُلْتَ لَيْتَ بِكَفَى * عِنَانَ جَرْدَاءِ شَطْبَةٍ * ٣٥

أى إذا رحلنا عنك عاودك العجب وحملت السلاح لقولهم كذل نجح في الخلاء يسر

٣٦ * إِنْ أَوْحَشْتَنِي الْمَعَالَى * فَأَنَّهَا دَارُ غُرْبَةٍ * أَوْ آتَسْتَنِي الْمَخَارِى * فَأَنَّهَا لَكَ نِسْبَةٌ * ٣٧

٣٨ * وَإِنْ عَرَفْتَ مُرَادِي * تَكَشَّفَتْ عَنْكَ كُرْبَةٌ *

قال ابن جنى يقول انت مع ما أوضختك من هجائك غير عارف به لجهلك فاذا عرفت أنه هجاء
زال عنك كربة لمعرفتك آياه وهذا كلام من لم يعرف معنى البيت وليس المراد ما ذكر ولكنه
يقول مرادى ان اذكر ما فيك من البخل والغدر بالصيف فان عرفت مرادى سررت بما قلته لانه

لا يقصدك اخر بعد ما بينت من صفاتك بسؤال ولا طلب قري

٣٩ * وَإِنْ جَهَلْتَ مُرَادِي * فَأَنْتَ لَكَ أَشْبَهُ *

رعد وقال يمدح دثار بن كشكروز وكان قد اتى الكوفة لقتال الخارجى الذى نجم بها من بنى كلاب

وانصرف الخارجى قبل وصول دثار الى الكوفة

١ * كَدَعَوَاكِ كُلُّ يَدَيَّ صَحَّةَ الْعَقْلِ * وَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِمَا فِيهِ مِنْ جَهْلٍ *

يقول للعائلة كل واحد يدعى صحة عقله كدعواك يعنى أنك بلومك آياي تدعين أنك اصح

عقلا متبى وليس يعلم احد جهل نفسه لانه لو علم جهل نفسه لم يكن جاهلا

٢ * لَهْنِكَ أَوْلَى لِأَمْرِ بِمَلَامَةٍ * وَأُحْوَجُ مِمَّنْ تَعَذَّلِينَ إِلَى الْعَذْلِ *

لهنك فيه قولان قال سيبويه اصله لله أنك وقال ابو زيد لأنك فأبدلت الهمزة هاء لئلا يجتمع
حرفان للتوكيد اللام وان وبينهما في هذا كلام واحتجاج ذكرته في الاعراب يقول انت اولى

بالملامة وانت احوج الى العذل متى لان من احببته لا يلام على حبه

٣ * تَقُولِينَ مَا فِي النَّاسِ مِثْلَكَ عَاشِقٌ * جِدَى مِثْلُ مَنْ أَحْبَبْتَهُ تَجِدَى مِثْلِي *

نصب مثلك على الحال من عاشق لان وصف النكرة اذا قدم عليها نصب على الحال منها يقول

لها ان وجدت محبوبى مثلاً فى الحسن وجدت لى مثلاً فى العشق يعنى كما أنه بغير مثل كذلك انا

* مُحِبٌّ كَتَى بِالْبَيْضِ عَنْ مَرْهَفَاتِهِ * وَبِالْحُسْنِ فِى أَجْسَامِهِنَّ عَنِ الصَّقْلِ * ٤
يقول انا- محب إذا ذكرت البيض اردت بها السيوف واذا ذكرت حسنهن كنيت به عن صقل السيوف

* وَبِالسُّمِّ عَنْ سُمِّ الْقَنَا غَيْرَ أَنْتَى * جَنَاهَا أَحْبَابَى وَأَطْرَافَهَا رُسُلَى * ٥
اى وَأَنْتَى اىضا بالسُّمِّ عن الرماح السُّمِّ ويعنى بجناها ما يُجْتَنَى منها من المعالى لَئَلَّ يُرْتَقَى اليها بالعوالى يقول فالمعالى هى احبائى ورسلى لَئَلَّ تتردد بينى وبينها الاستة يريد اتى اخطب المعالى بالرماح

* عَدِمْتُ قُوَادًا لَمْ تَبْتَ فِيهِ فَضْلَةٌ * لَغَيْرِ الثَّنَايَا الْغُرِّ وَالْحَدَقِ النُّجْلِ * ٦
دعا على قلب يميل الى الحسان بالعدم يقول لا كان لى قلب لا فضل فيه لغير حب ثنايا الحسان واحداقهن

* فَمَا حَرَمْتُ حَسَنَاءَ بِالْهَاجِرِ غِبْطَةً * وَلَا بَلَّغْتُهَا مَنْ شَكَا الْهَاجِرَ بِالْوَصْلِ * ٧
يقول المرأة الحسنة اذا هجرت لم تحرم المهجور غبطة لانها لو واصلته ما بلّغته الغبطة اىضا ومن شكى الهاجر هو العاشق وهو مفعول ثانى لبليت اى وان واصلته لم تبلّغه غبطة
* ثَرَوْنِى أَنْزَلُ مَا لَا يُنَالُ مِنَ الْعُلَى * فَصَعْبُ الْعُلَى فِى الصَّعْبِ وَالسَّهْلُ فِى السَّهْلِ * ٨
يقول للعائلة دعيته من لومك أنزل من العلى ما لم يُنَلْ قبلى فان العلى الصعبة وهى التى لم يبلغها احد فى الامر الصعب الذى لم يركبه احد وما سهل وجوده سهل الوصول اليه

* تُرِيدِينَ لُقْيَانَ الْمَعَالَى رَخِيصَةً * وَلَا بَدَّ دُونَ الشُّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ * ٩
فَرَى عَلَى الْمُتَنَبِّى لُقْيَانَ بَضْمَ اللَّامِ وَكَذَلِكَ لَمَلَاهُ وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ كَسَرُهُ ذَكَرَ سَبِيْبِيَّةٍ وَقَالَ
هو مثل العرفان والغشيان والريمان والجُرمان والوجدان والاثيان ونحو ذلك ذكره الفراء فى كتاب المصادر يقول للعائلة تريدان ان املك المعالى رخيصة ومن اجتنى الشهد قاسى لسع النحل ولا يبلغ حلاوة العسل الا بمقاساة مرارة اللسع وهذا كما قال العنابى ، وإن جسيمات الأمور مشوبة ، بِمُسْتَوْدَعَاتٍ فِى بُطُونِ الْأَسَاوِدِ ،

١٠ * حَذَرْتُ عَلَيْنَا الْمَوْتَ وَالْحَيْلَ تَدْعَى * وَهَذَا تَعْلَمُ عَنْ أَيْ عَاقِبَةٍ تَجَلَّى *
يقول تخافين الموت علينا عند التقاء الحيوول ولم تعلمي أن الدبرة تكون علينا أو عليهم ومعنى
تجلى تنكشف يقال أٌجَلَّتْ المعركة عن كذا قتيلًا

١١ * وَلَسْتُ غَبِينًا لَوْ شَرِيتُ مَنِيَّتِي * بِأَكْرَامِ دَلَارِ بْنِ كَشْكُرُوَزَ لِي *
دلار وكشكروز اسمان عجميان من اسماء الديلم وهما الشجاع والمسعود بالعربية يقول لم اغبى
بأن حصلت لنفسى اكرام الممدوح ولو بميتتى

١٢ * تَمَّ الْأَنْبِيبُ الْخَوَاطِرَ بَيْنَنَا * وَتَذَكَّرُ أَقْبَالَ الْأَمِيرِ فَتَحْلُولِي *
يقول الرماح الخاطرة بيننا وبين اعدائنا تصير مرًا علينا يريد أن الحرب شديد الحرارة فاذا
ذكرنا اقبال الامير صارت حلوا لنا لاننا نظفر على الاعداء بدولته واقباله وعند بعض الناس لا
يجوز هذه الواو في هذه القافية وقال خطأ أن يجمع بين تجلى وتحلولي في القافية وليس
كذلك لان الواو والياء اذا سكنتا وانفتح ما قبلهما جريا مجرى الصحيح مثل القول والمبين
وكذلك اذا انفتحوا وسكن ما قبلهما مثل اسود وابيض وهذا مثل قول الكسعي : يَا رَبِّ وَقَفْنِي
بِتَحْتِ قَوْسِي ، فَإِنَّهَا مِنْ أَرْبَى لِنَفْسِي ، وَأَنْفَعُ بِقَوْسِي وَلَدِي وَعِرْسِي ، وَقَدْ قَالَ الْبَحْتَرِيُّ
، إِنَّ سَيْرَ الْخَلِيطِ حِينَ اسْتَقْلَا ، ثُمَّ قَالَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، كُنْتُ مِنْ بَيْنِ الْبَرَايَا بِهِ أَحَقُّ وَأَوْلَى ،
وقال ابن جني هذه قافية فيها فساد وذلك أن الواو في تحلولي ردت لانها ساكنة قبل
حرف الروي وليس في هذه القصيدة قافية مردقة غير هذه وهذا عيبٌ عندهم ألا انه جاء في
الشعر القديم ، إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا ، فَأَرْسَلُ حَكِيمًا وَلَا تُوصِيهِ ، وَإِنْ نَابَ أَمْرٌ عَلَيْكَ
التَوَى ، فَشَاوِرْ لَبِيبًا وَلَا تَعْصِهِ ،

١٣ * وَلَوْ كُنْتُ أَدْرَى أَنَّهَا سَبَبٌ لَهُ * لَزَادَ سُورَى بِالزِّيَادَةِ فِي الْقَتْلِ *
ولو كنت أعلم أن الحادثة والفتنة سببٌ لمجيئه اليها لزاد سورى بزيادة الفتنة
١٤ * فَلَا عِدَمَتْ أَرْضُ الْعِرَاقَيْنِ فِتْنَةً * كَعَدَّتْ إِلَيْهَا كَاشَفَ الْخَوْفِ وَالْمَحِلِ *
يقول لا خلت ارض العراق من فتنة تكون سببا لورودك وداعية اليها كاشفا لما فيها من
الخوف والجذب

١٥ * ظَلَّلْنَا إِذَا أَنْبَى الْحَدِيدُ نَصُولَنَا * نُجَرِّدُ ذِكْرًا مِنْكَ أَمْصَى مِنَ الْبَصَلِ *
يقول اذا لم تنفذ نصولنا على أسلحة الاعداء ذكرناك فنغذت عليهم بدولتك وكان ذكرك

امضى من النصل وأنبيء أى جعله نابيا

* وَتَرَمَى نَوَاصِيهَا مِنْ أَسْمِكَ فِي الْوَعَى * بِأَنْفَقَ مِنْ نُشَابِنَا وَمِنْ النَّبْلِ * ١٦
 * فَإِنْ تَكَ مِنْ بَعْدِ الْقِتَالِ أَتَيْتَنَا * فَقَدْ هَزَمَ الْأَعْدَاءُ ذِكْرَكَ مِنْ قَبْلِ * ١٧
 جعل قبلا نكرة فأعربها وكسرها كما قال الآخر ، وساغ لى الشراب وكنت قبلا ، أكاد أغص
 بالماء الحبيب ،

* وَمَا زِلْتُ أَطْوَى الْأَرْضَ قَبْلَ اجْتِمَاعِنَا * عَلَى حَاجَةٍ بَيْنَ السَّنَائِكِ وَالسَّبِيلِ * ١٨
 يقول ما زلت أصغر زيارتك وقصدك قبل هذا الاجتماع وكان ذلك حاجة لا تحصل ألا بقطع
 المسافة فهي حاجة بين سنائك الخيل والسبيل

* وَكَلِمَ تَسْرُ سِرْنَا إِلَيْكَ بِأَنْفُسِ * غَرَابِيبُ يُؤَثِّرُنَ الْحَيَادَ عَلَى الْأَهْلِ * ١٩
 يقول لو لم تسر إلينا لسرنا إليك بأنفس هي غريبة بين الناس بما فيها من الأخلاق لله
 لا توجد في غيرها ثم ذكر من صفاتها أنها تؤثر السفر على الحضر والتعب على الدعة
 تحصيلًا للذكر والشرف

* وَخَيْلٌ إِذَا مَرَّتْ بِوَحْشٍ وَرَوْضَةٍ * أَبَتْ رَعِيَّهَا إِلَّا وَمَرَجَلُنَا يَغْلَى * ٢٠
 أى وخيل سابقة طاردة للوحوش لا ترى الرياض قبل صيد وحشها فإذا مرنا بروضه صدنا بها
 الوحش ونصبنا المرحل ثم رعت خيلنا والمعنى أن اللال لم يصيبها فيمنعها عن صيد الوحش
 بعد قطع المرحله وهذا من قول امرئ القيس ، إذا ما ركبنا قال ولدان أهلنا ، تعالوا إلى أن
 يأتي الصيد فخطب ،

* وَلَكِنْ رَأَيْتَ الْقَصْدَ فِي الْفَضْلِ شَرَكَةً * وَكَانَ لَكَ الْفَضْلَانِ بِالْقَصْدِ وَالْفَضْلِ * ٢١
 يقول رأيت أن بقصدنا شركة في الفضل فحصل لك فضلان فضلًا تتفرد به دون الناس وفضلًا
 كسبته بقصدنا

* وَلَيْسَ الَّذِي يَتَّبِعُ الْوَيْلَ رَائِدًا * كَمَنْ جَاءَهُ فِي دَارِهِ رَائِدُ الْوَيْلِ * ٢٢
 يتبع أصله يتتبع فأسكن التاء الأولى وأدغمها في الثانية ومثله أظير وأثقل ورائد الويل مقدمته
 يقول ليس من يطلب الويل كمن مظهر وهو في داره يريد أنهم بسبب اتيانه اليهم صاروا
 كالمطور ببلدته لا يتعننى بالزيادة وطلب الموضع المطور والمعنى ليس من يقصد الخير كمن
 يأتيه الخير عفوا بلا قصد ولا تعب

٢٣ * وما أنا مِمَّنْ يَدْعَى الشَّوْقَ قَلْبُهُ * وَجَحْتَجُّ فِي تَرْكِ الزِّيَارَةِ بِالشُّغْلِ *

يقول لست ممن يدعى الشوق ثم لا يزور ويحتج بالعائق عن الزيارة يعنى ان المدعى للشوق اذا كان بهذه الصفة كان كاذبا في دعواه لان من عالج الشوق زار ولم يستبعد الدار

٢٤ * أَرَأَيْتَ كِلَابًا أَنْ تَفُوزَ بِدَوْلَةٍ * لِمَنْ تَرَكْتَ رَعَى الشُّوَيْهَاتِ وَالْأَبْلِ *

يقول طلبوا الامارة وهم رعاة الابل والغنم فاذا طلبوا الامارة فمن لها يعنى انهم ليسوا بأهل لما طلبوه

٢٥ * أَبَى رَبُّهَا أَنْ يَتَرَكَ الْوَحْشَ وَحْدَهَا * وَأَنْ يَوْمِنَ الصَّبَّ الْخَبِيثَ مِنَ الْأَكْلِ *

يقول أبى الله ان يعطيهم الامارة ويأمن الوحش من الصيد والصب من الاكل اى انهم اهل البوادي وشأنهم طلب الوحوش وصيد الصباب الخبيثة المطعم ويأبى الله لهم آلا هذا

٢٦ * وَقَدْ لَهَا ذَلَارُ كُلِّ طَيْرَةٍ * تُنِيفُ بِحَدِيثِهَا سَحَوَاتٍ مِنَ النَّخْلِ *

يقول قاد لقتال كلاب كل فرس وتلبة طويلة العنق كأنه ترفع خدّها من طول عنقها تخلّة سحوق وهى الطويلة وهذا من قول الآخر ، وهاديهما كأن جُدْعُ سَحَوَاتٍ ،

٢٧ * وَكُلَّ جَوَادٍ تَلْطِمُ الْأَرْضَ كَفَّهُ * بِأَغْنَى عَنِ النَّعْلِ الْحَدِيدِ مِنَ النَّعْلِ *

وكل فرس جواد تضرب الارض بحافر مستغني عن النعل بصلابة خلقتة كما يستغنى النعل عن النعل وسوى حافره الكف استعاره من الانسان كما يستعار للانسان الحافر ايضا من الفرس في قول من قال ، فما رَقَدُوا الْوُلْدَانُ حَتَّى رَأَيْتُهُ ، عَلَى الْبَكْرِ يَبْرِيه بِسَاقٍ وَحَافِرٍ ،

٢٨ * فَوَلَّتْ تُرْيِغُ الْغَيْثِ وَالْغَيْثُ خَلَفَتْ * وَتَطْلُبُ مَا قَدْ كَانَ فِي الْيَدِ بِالرَّجْلِ *

تريغ تطلب قال ابن جنى اى لو ظفرت بالكوفة وما قصدت له لوصلت الى تناول الغيث باليد عن قريب قال ابو الفضل العروصى فيما املأه على هذا تفسير من لم يخطر البيت بباله لانه ظاهر على المتدبر اتما يقول قد كانوا فى امن ونعمة وشبه ما كانوا فيه بالغيث فاستزادوا طلب الملك وجأوا محاربين فهزموا فلما تولوا هاربين قصدوا بأرجلهم ما كان فى ايديهم من مواطنهم ونعتهم فذلك قوله وتطلب ما قد كان فى اليد بالرجل وقال ابن فورجة يعنى انها كانت فى غيث من أقطاع السلطان وانعامه فلما عصوا وحاربوا ثم انهزموا وتولوا هاربين يطلبون ماأما وحصنا وقد اختلفت أمانا كان حاصلها لها وتطلب بأرجلها ما كان فى ايديها اى تطلب بهربها واغذاؤها على أرجلها ما كان حاصلها فى ايديها

٣٩ * نُحَاذِرُ هَزْلَ الْمَالِ وَهِيَ ذَلِيلَةٌ * وَأَشْهَدُ أَنَّ الذَّلَّ شَرٌّ مِنَ الْهَزْلِ *
يقول يحاذرون الهزل على نعمهم وهم قد ذلوا بالقتل والهزيمة وما لحقهم من الذل شر مما
يحاذرون على اموالهم من الهزال

٣٠ * وَأَهْدَتِ الْبِنَا غَيْرَ قَاصِدَةٍ بِهِ * كَرِيمَ السَّجَايَا يَسْبِقُ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ *
اي لما كانوا سببا في اتيان هذا الممدوح جعلهم مهدين آياه اليهم وان لم يقصدوا ذلك وعنى
بالكريم السجاياء الممدوح

٣١ * تَتَّبَعَ آثَارَ الرَّايا بِجَوْدِهِ * تَتَّبَعَ آثَارَ الْأَسِنَّةِ بِالْقَتْلِ *
يعنى انه جبر أحوال الناس وأصلح ما لحقهم من الرزايا والخسران بسبب غارة بنى كلاب وأسى
جرحهم كما يؤسى جرح الاسنة بالفتائل

٣٢ * شَفَى كُلَّ شَاكٍ سَيْفُهُ وَنَوَالُهُ * مِنْ الدَّاءِ حَتَّى التَّائِكَاتِ مِنَ التُّكْلِ *
يقول ادرك ثار الناس وشفاهم من الحقد بسيفه حتى شفى الوالدات اللاتى قتل اولادهن من
تكلهن

٣٣ * عَفِيفٌ تَرَوْقُ الشَّمْسُ صُورَةَ وَجْهِهِ * وَلَوْ نَزَلَتْ شَوْقًا لِحَادٍ إِلَى الظِّلِّ *
يقول الشمس تساحس صورة وجهه فلو نزلت اليه الشمس شوقا اليه لمال عنها وعف يريد انه
عفيف عن كل أنثى حتى عن الشمس لو نزلت اليه لحقق معنى العفة

٣٤ * شُجَاعٌ كَأَنَّ الْحَرْبَ عَشِيقَةٌ لَهُ * إِذَا زَارَهَا قَدَّتَهُ بِالْخَيْلِ وَالرَّجْلِ *
يقول هو شجاع وكان الحرب تعشقه وتحبه فاذا اتى الحرب استبقتته وافنت من سواه من
الفرسان والرجال فكأنها جعلتهم فداء له وهذا من بدائع ابى الطيب ومما لم يسبق اليه

٣٥ * وَرَيَانٌ لَا تَصْدَى إِلَى الْحَمْرِ نَفْسُهُ * وَعَطْشَانٌ لَا تَرَوَى يَدَاهُ مِنَ الْبَدْلِ *
يريد انه لا يشرب الخمر كانه مرتقى منها لا يعطش اليها ولا يفتر عن البذل فكأنه عطشان
لا يروى منه واخبر عن يده خبر عنه فاذا لم يرو جوده من البذل لم يرو هو

٣٦ * وَتَمْلِيكَ دَلَّارٍ وَتَعْظِيمُ قَدْرِهِ * ذَكِيلٌ بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ وَالْعَدْلِ *
يقول ملكته وعظم قدره يشهد بوحدة الله تعالى ورافته بخلقه حين ملك عليهم من هو
عفيف محسن الى الخلق

٣٧ * وَمَا دَامَ دَلَّارٌ يَهْزُ حُسَامُهُ * فَلَا نَابَ فِي الدُّنْيَا لِلْيَيْثِ وَلَا شِبِلِ *
وما دام دلال يهز حسامه فلا ناب في الدنيا لليث ولا شبل

قال ابن جني أي لا تعمل انياب الاسد ما يعمل سيفه في كفه فكأنها ليست موجودة وليس
المعنى ما ذكره إنما يقول ما دام قائم سيفه في كفه لم يتسلط اسد على فريسة لأنه يصده بسيفه
عن ان يعدو على الناس

- ٣٨ * وما دام دَلَّارٌ يَقْلِبُ كَفَّهُ * فلا خَلْقَ من دَعَوَى المَكَارِمِ في حِلِّ *
وما دام هو يحرك يده في البذل لم يحل لأحد دعوى المكارم لأنه لا يجد أحد جوده
٣٩ * فَنِي لا يَرْجَى أَنْ تَنْتَمَّ طَهَارَةٌ * لِمَنْ لم يُظَهِّرْ رَاحَتِيهِ من البُخْلِ *
٤٠ * فلا قَطَعَ الرَّحْمَنُ أَصْلًا أَتَى به * فَأَنِي رَأَيْتُ الطَّيِّبَ الطَّيِّبَ الْأَصْلَ *

العبيديات وقال يمدح ابا الفضل محمد بن الحسين بن العبدى ورد عليه بارجان

رعه ١ * بَادِ قَوَاكِ صَبْرَتٌ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا * وَبَكَاكِ إِنْ لَمْ يَجْرِ دَمْعُكَ أَوْ جَرَى *
اراد تصبرن بالنون الخفيفة فوقف عليها بالألف نحو، ولا تعبد الشيطان والآله فاعبدا، ومثله
كثير يقول يظهر حبك للناس صبرت عليه، او لم تصبر لأنه لا يطبق أحد كتمان الحب ويظهر
بكائك جرى دمعك او لم يجر فان قيل كيف يظهر البكاء اذا لم يجر الدمع قيل عنى ما
يبدو فى صوته من نغمة الحزن والزفير والشهيق والتهيو للبكاء ويجوز ان يكون البكاء
عظفا على الصمير فى صبرت كأنه يقول صبرت وصبر بكائك فلم يجر دمعك او لم تصبر فجرى
دمعك وحكى ابن فورجة ان ابا الطيب قيل له خالفت فى هذا البيت بين سبك المصراعين
فوضعت فى المصراع الاول ايجابا بعده نفى وفى الثانى نفيا بعده ايجاب فقال لئن كنت
خالفت بينهما من حيث اللفظ فقد وفقت بينهما من حيث المعنى وذلك ان من صبر
لم يجر دمعته ومن لم يصبر جرى دمعته يعنى أنه اراد صبرت فلم يجر دمعك او لم
تصبر فجرى

٢ * كَمْ غَرَّ صَبْرُكَ وَأَبْتَسَامُكَ صَاحِبًا * لَمَّا رَأَاكَ وَفَى الْحَشَا مَا لَا يَرَى *
يخاطب نفسه يقول ابتسامك الظاهر يغتر الناظر اليك لأنه يرى ضحكا ظاهرا ولا يرى ما فى

الباطن من الاحتراق والوجد

٣ * أَمَرَ الْقَوَادُ لِسَانَهُ وَجُفُونَهُ * فَكَتَمْنَهُ وَكَفَى بِجِسْمِكَ مُحْبِرًا *
القواد فى الجسد بمنزلة الملك فلهذا جعله آمرا للسان والجفن يقول امر القلب اللسان
بالكتمان والجفن بامساك الدمع فأطعنه فى الكتمان غير ان جسمك بالنحول دل على ما فى

قلبك وهذا من قول الآخر ، خَبَرِي خُذِيهِ عَنِ الصَّنَى وَعَنِ الْأَسَى ، لَيْسَ الْإِلْسَانُ وَإِنْ
تَلَقْتُ بِمُخَيِّرٍ ، وَالْهَاءُ فِي كُنْمَنِهِ عَائِدٌ عَلَى مَا لَا يُرَى

* تَعَسَّ الْمَهَارَى غَيْرَ مَهْرِيٍّ غَدَا * بِمُضَوَّرٍ لَيْسَ الْحَرِيرَ مُضَوَّرًا * ٤

دعا بالتعسس على ركائب الاطعان غير واحد منها غدا بحبيب كأنه في حسنه صورةً وعليه
ثوب منقش بالصور

* نَافَسْتُ فِيهِ صَوْرَةً فِي سِتْرِهِ * لَوْ كُنْتُهَا لَخَفِيتُ حَتَّى يَظْهَرَ * ٥

يقول حسدت لأجل الحبيب المصور صورةً في ستر هودجه لقربها منه ولو كنت تلك الصورة
لخفيت حتى يظهر الحبيب المصور فتراه الابصار ومعنى قوله لخفيت حتى يظهر قال ابن جني
اي لزلت حتى يظهر ذلك الانسان لرأى العين وذلك ان كل احد يحب ان يراه ودونه ستر
يقول لو كنت ذلك الستر لانكشفت حتى يظهر فاره ويزول الحجاب وذكر بعض الناس لهذا
تفسيرا منكلفا فقال المعنى انه يقول لو كنت ذلك الستر لكنت سترا من عدم فكان يظهر
المصور يصف قلته ونحوه

* لَا تَتَرَبَّ الْأَيْدَى الْمُقِيمَةُ فَوْقَهُ * كَسَرَى مَقَامَ الْحَاجِبَيْنِ وَقَيْصَرًا * ٦

لا تترب اي لا تقتقر يقال ترب اذا افتقر وصار الى التراب فقرا وكسرى لقب ملوك العجم يقوله
الكوفيون بكسر الكاف والبصريون بفتح الكاف وكانت صورة هذين على الستر كأنهما أقيما
مقامَ الحاجبين هذا المصور ودعا للأيدي الله نسجت ذلك الستر وصورت الملكين
عليه بأن لا تترب

* يَقِيَانُ فِي أَحَدِ الْهَوَاجِ مُقْلَةً * رَحَلَتْ وَكَانَ لَهَا فَوَادِي مُحَجَّرًا * ٧

يقول كلاهما يدفعان ويصرفان السوء من الغبار وحرّ الهواء وحرّ الشمس عن مقلة في احد
الهواج يعني هودج الحبيب وكنى عنه بالمقلة لعزته وجعل فواده حجرا لتلك المقلة والمعنى
انها كانت ضياء قلبي بمنزلة عين القلب فلما ارتحلت حتى عمى قلبي والتبس على أمرى
وفقدت ذهني كمقلة ذهبت وبقي الحجر

* قَدْ كُنْتُ أَحَدَرُ بَيْنَهُمْ مِنْ قَبْلِهِ * لَوْ كَانَ يَنْفَعُ حَائِنًا أَنْ يَحْذَرَا * ٨

* وَلَوْ اسْتَطَعْتُ إِذَا اغْتَدَتِ رَوَادُهُمْ * لَمَنْعْتُ كُلَّ سَاحَابَةٍ أَنْ تَقْطُرَا * ٩

يقول لما بعثوا الرّواد لطلب الكلاء والماء لو قدرت لمنعت السحاب ان يمطر لئلا يجدوا ماء

وكلاء يرحلون اليهما للانتجاع

١٠ * فإذا السحاب أخو غراب فراقهم * جعل الصباح بينهم أن يمتطرا *

هذا كلام فيه حذف لا يتم المعنى دون تقديره كأنه قال لمنعت كل سحابة أن تمطر لأنى تأملت الحال فإذا السحاب الذى هو أخو الغراب فى التفريق بعدهم عنا جعل السحاب أخا الغراب لأنه سبب الافتراق عند الانتجاع وتتبع تساقط الغيث فى الربيع كعادة اهل العير السيرة ولما جعله أخا الغراب جعل المطر كصباح الغراب كما أن صباح الغراب سبب للافتراق على زعمهم كذلك سقوط الغيث من السحاب سبب للارتحال فى تتبع الغيث والسحاب فى قوله فإذا السحاب مبتدأ وأخو غراب فراقهم نعت له والخبر فى قوله جعل الصباح

١١ * وإذا الجمائل ما يخذن ينقف * إلا شققن عليه ثوبا أخصرا *

الجمالي جمع جمالة وهى الجمال الكثيرة وروى ابن جنى الجمائل بالحاء جمع حمولة وهى الابل تحمل عليها والنقف الارض الواسعة يقول اذا سارت الركاب فى ارض وهى مخصرة بالكلاء بدت عليها آثار سيرها فكانها شقت ثوبا اخصر والمعنى أنهم فارقونا أيام الربيع عند خضرة النبات

١٢ * يحملن مثل الروص إلا أنها * أسبى مهابة للقلوب وجوذا *

يقول هذه الركاب تحمل من الهودج ومراكب النساء الله زينت بالانماط مثل الروص فى تلون ازهارها إلا أن ما تحمله الركاب من مهاها وجوذا أسبى لقلوب الرجال من مها الرياض وجاثرها وروى ابن جنى إلا أنه كناية عن المثل والناس يروون أنها لأن مثل الروص روص

١٣ * فبلحظها نكرت قناتى راحتى * ضعفا وأنكر خاتمى الخنصرا *

بلحظها أى بنظرى اليها أضاف المصدر الى المفعول يقول بسبب نظرى اليها صرت ضاويًا مهزولا حتى انكرت قناتى يدى وخاتمى خنصرى ضعفا وقلة لحم

١٤ * أعطى الزمان فما قبلت عطاءه * وأراد لى وأردت أن أخجرا *

يقول لم اقبل عطاء الزمان ترفعا وبعده همة أى اردت عطاءه دون عطاء الزمان وأراد الزمان الى أن اقصد سواك فاردت اختيارك والمعنى أن الزمان اراد أن يسترقنى باحسنانه فايبت ذلك واخترتك على الزمان فأنك اذا ملكتنى ملكك الزمان بما فيه

١٥ * أرجان آيتها الجياد فإنه * عزمى الذى يذر الوشيج مكسرا *

هو أرجان مشددة الراء اسم بلد بفارس ألا أنه خفف لأنه اسم عجمى يقول لحيلى اقصدى

هذه البلدة فأتى عزمت قصدها بعزم قوى يكسر الرماح بقوته والمعنى أن الرماح لا تعوقنى
عن هذه العزيمة

* لو كُنْتُ أَفْعَلُ مَا اسْتَهَيْتُ فَعَالَهُ * مَا شَقَّ كَوْكَبُكَ الْعَجَاجَ الْاَكْذَرَا * ١٦
يقول لهيله لو فعلت ما تريدن ما ركضتك فى الغبار المظلم يعنى أن الخيل تريد الجمام
والراحة وهو يتبعها فى الأسفار وكوكب الخيل جماعتها الجمعية

* أُمَى اِبَا الْفَصْلِ الْمِيرَ اَلَيْتَنَى * لِأَيِّمَنَّ أَجَلٌ نَحْمَ جَوْقَرَا * ١٧
أى اقصدى هذا الممدوج الذى يُبَرِّ قسمى اذا افسمت ان أقصد اجل البحر جوهرا أى
اذا قصدته برت يمينى

* أَفَتَنَى بِرُؤْيَيْهِ اَلْأَنَامُ وَحَاشَ لِي * مَنْ اِنْ اَكُونُ مُقْصِرًا اَوْ مُقْصِرَا * ١٨
يقول افتانى الناس كلهم فى ابرار هذه اليمين برؤيته وقصده وأعوز بالله ان أقصر فى ابرار
هذا القسم أو أقصر عنه فأتى اذا فعلت ذلك كنت شاقا لعصا الاجماع لأن الاجماع على أن
قسمى لا تبرأ الا برؤيته يقال قصر عن الشىء اذا تركه عجزا وأقصر عنه اذا تركه قادرا عليه

* صُغْتُ السَّوَارَ لِأَيِّ كَيْفَ بَشَّرْتُ * بَابْنِ الْعَمِيدِ وَأَيِّ عَبْدٍ كَبَّرَا * ١٩
يقول أى كفى اشارت لى ابن العميد فبشرتنى به فلها عندى السوار وكذلك أى عبد من
عبيدى كبر عند وقوع بصره على بلدة وعلى داره سرورا ببر قسمى

* اِنْ لَمْ تُعْثِنَى خَيْلُهُ وَرِمَاحُهُ * فَمَتْنَى أَقْوَدُ اِلَى الْأَعْلَى عَسْكَرَا * ٢٠
هذه إشارة الى أنه يمدد بالمال والعبيد فيقدر بذلك على محاربة الاعداء وعادة المتنبي طلب
الولايات ممن يمدحه لا طلب الصلات

* يَاأَيُّ وَامَى نَاطِقٌ فِي لَفْظِهِ * ثَمَنٌ تُبَاعُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتُشْتَرَى * ٢١
يقول لفظه لحلاوته ثمن للقلوب يعنى أنه يملك القلوب بحلاوة لفظه فيتصرف فيها كما يريد
بصفة البلاغة وان شئت قلت أن الفاظه عزيزة تجعل القلوب ائمانا لها لم توجد بغيرها وقوله
تباع وتشترى أى الناس يبيعون وهو يشتريها فيصير مالكا لها وان شئت جعلت الشراء بيعا
فيكون مكررا بلفظين معناهما واحد

* مَنْ لَا تُبِيهِ الْحَرْبُ خَلْقًا مُقْبِلًا * فِيهَا وَلَا خَلْقٌ يَرَاهُ مُدْبِرًا * ٢٢
أى لا يقبل اليه أحد فى الحرب تهيبا له ولا يدمر هو عن قرن

٢٣ * خَنْثَى الْفُحُولَ مِنَ الْكُمَاةِ بِصَبْغِهِ * مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مُعْصَفًا *
 خنثى الفحول جعلهم لاختنثين يقال خنثى يُخَنْثَى خنثاة وهذا رواية ابن جني وابن فورجة
 وروى غيرهما خنث الفحول أى انكسروا عند اعماله الصرب فيهم والاولى أجود لانه ذكر صبغة
 لباسهم والثوب المعصر المصبوغ من ثياب النساء وذوى التخنث

٢٤ * يَنْكَسِبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِكَفِّهِ * شَرَقًا عَلَى صِمِّ الرِّمَاحِ وَمَقْخَرًا *
 روى ابن جني بخطه يقول قلمه أشرف من الرماح لان كفه تباشره عند الحط فيحصل له الشرف
 والفخر على الرماح الله لم يباشرها بكفه

٢٥ * وَيَبِينُ فِيهَا مَسٌّ مِنْهُ بَنَانُهُ * تَبِيَهُ الْمِدَلِ فُلُو مَشَى لَتَبَخْتَرَا *
 يقول كل شىء مسه بينانه ظهر فيه الكبر حتى لو مشى ذلك الشىء لتبخترت تشرفا بمسه آياه
 ٣٩ * يَا مَنْ إِذَا وَرَدَ الْبِلَادَ كِتَابُهُ * قَبْلَ الْجِيُوشِ تَنَى الْجِيُوشَ تَحِيْرًا *
 يقول كتابه يعمل عمل الجيش فان من ورد عليهم كتابه يخشون فى حسن لفظه وبدائع
 معانى كلامه فيستعظمونه فينصرفون او أنه يسكرهم بينانه فينصرفون عنه حين عمل فيهم
 كلامه عمل السحر

٢٧ * أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا ارْتَكَبْتَ طَرِيقَهُ * فَمَنْ الرَّدِيفُ وَقَدْ رَكِبْتَ غَضَنَفًا *
 يقول انت فرد الطريقة فى كل امر تقصده لا يقدر احد ان يقتدى بك فى طريقتك كراكب
 الاسد لا يقدر احد ان يكون رديفا له وعلى هذا القول الغضنفر مركوب ويجوز ان يكون
 حالا للممدوح يقول لا يقدر احد ان يكون رديفا لك فانك غضنفر

٢٨ * قَطَفَ الرِّجَالُ الْقَوْلَ قَبْلَ نَبَاتِهِ * وَقَطَفْتَ أَنْتَ الْقَوْلَ لَمَّا نَوَّرَا *
 يقول اقوال الناس كالثمر تقطف قبل ينبتها وادراكها وقولك كالنبات المتناهى فى نبتة يعنى
 انه تامر مبالغ فى فيه عذب الكلام والنبات اذا نور فهو غاية تمامه ومعنى قوله قبل تمام
 نباته فحذف المضاف ويروى وقت نباته

٢٩ * فَهُوَ الْمُشْبِعُ بِالْمَسَامِعِ إِنْ مَضَى * وَهُوَ الْمُضَاعِفُ حُسْنُهُ إِنْ كُرِّرَا *
 يقول الاسماع تتبع قولك اذا مضى حبا له وشغفا به واذا كرر ازداد حسنه وانما قال هذا لان
 الكلام اذا أعيد سمع واذا تكرر تكرر وكلام الممدوح يتضاعف حسنه عند التكثير وهذا
 منقول من ابى نواس ، يَزِيدُكَ وَجْهَهُ حُسْنًا ، إِذَا مَا زِنْتَهُ نَظْرًا ،

٣٠ * وَإِذَا سَكَتَ فَإِنْ أَبْلَغَ خَاطِبٌ * قَلَمٌ لَكَ اتَّخَذَ الْأَصَابِعَ مِثْبَرًا *

أى أن قلمه إذا ركب أصابعه فى كتابه كان أبْلَغَ خاطب عند سكوت المدح

٣١ * وَرَسَائِلُ قَطَعَ الْعُدَاةَ سِحَاوُهَا * فَرَاوَا قَنَا وَأَسَنَّةٌ وَسَتَوَا *

هذا البيت كالتفسير لقوله ثنى الجيوش تحيّرًا يقول الاعداء اذا قطعوا سحاء كتبك ورسلك رأوا من بلاغتك وجزالة ألفاظك ما يقتلهم غيظًا وحسدًا ويأسون معه من الاقتدار عليك فيقوم لذلك مقام السلاح فى دفع الاعداء ومثل هذا ما يحكى أن الرشيد كتب فى جواب كتاب ملك الروم قرأت كتابك والجواب ما تراه لا ما تقرأه فانظر الى هذا اللفظ الوجيز كيف يملأ الأحشاء نارا ، ويدع القلوب أعشارا ، ويشعر النفوس حذارا ، ويعقب أقدام ذوى الأقدام نكوصا وفرارا ، والسنور الحديد والدروع

٣٢ * فَدَعَاكَ حُسْدُكَ الرَّئِيسَ وَأَمْسَكُوا * وَدَعَاكَ خَالِقُكَ الرَّئِيسَ الْأَكْبَرَا *

٣٣ * خَلَقْتَ صِفَاتِكَ فِي الْعُيُونِ كَلَامَهُ * كَالْحَطِّ يَمْلَأُ مَسْمَعِي مَنْ أَبْصَرَا *

يقول الصفات الشريفة لله خصك الله بها تخلف كلام الله تعالى فى الدلالة على أنك افضل الناس فصار كأنه دعاك الاكبر قولا من حيث دعاك فعلا كالخط فان من كاتب كمن شافه وخاطب ومن اعلم خطا فكانه أسمع فافهم والمعنى أن الانسان اذا رأى ما خصك الله به من كمال الفضل علم أنك مستحق عند الله لأن تسمى الرئيس الاكبر

٣٤ * أَرَأَيْتَ هِمَّةَ نَاقَتِي فِي نَاقَةٍ * نَقَلَتْ يَدًا سُرْحًا وَخُفًا مُجَبَّرَا *

السرح السهلة السير والجمر من صفة الخف الصلب انشد الكسائى ، أُنْعَتْهَا إِنِّي مِنْ نُعَاتِهَا ، مُدَارَةُ الْأَخْفَافِ مُجَبَّرَاتُهَا ، ويقال ايضا مجمر أى خفيف سريع من قولهم أجمرت الناقة اذا أسرعت قال الاستاذ ابو بكر الخوارزمى فى قوله خفا مجبرا اراد خفا خفيفا فلم يوافقه اللفظ ولو وافقه لكان تجنيسا ظاهرا واذا لم يوافقه فهو تجنيس معيى كقول الشماخ ، وما أَرَوَى وَإِنْ كَرُمْتَ عَلَيْنَا ، بِأَدْنَى مِنْ مَوْقِفِ حَرُونَ ، أراد ان يقول بادنى من اروى فلم يساعده اللفظ فعدل عن لفظ الاروى الى صفتها وهو يريد بها ومعنى البيت انه اخبر عن علو همة ناقته حين قصدته وهو اخبار عن علو همة نفسه لانه يحمل ناقته على السير ثم ذكر علو همتها

٣٥ * تَرَكْتُ دُخَانَ الرَّمْثِ فِي أَوْطَانِهَا * طَلَبًا لِقَوْمٍ يَوْقِدُونَ الْعَثْبَرَا *

الرمث نبت يوقد به اى تركت الاعراب ووقودهم وأنت قوما ووقودهم العنبر وهذا من قول
البحترى ، نَزَلُوا بِأَرْضِ الرِّعْفَانِ وَجَانَبُوا ، أَرْضًا تَرْبُ الشَّيْخِ وَالْقَيْصُومَا ،

٣٣ * وَتَكَرَّمَتْ رُكْبَاتُهَا عَنْ مَبْرَكِ * تَقَعَانِ فِيهِ وَلَيْسَ مِسْكًا أَلْفَرَا *

يقول تكرمت ناقتى عن ان تبرك الآلى على المسك الأنخر وهو الشديد الرائحة يريد ان
العنبر محصورة المدوح يوقد به والمسك متهن عنده بحيث يبرك عليه البعير والركبات جمع
ركبة وهذا جمع اريد به الاثنان كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما وكقول الشاعر ، ظَهَرَا مِثْلَ
مِثْلِ ظُهُورِ النَّرْسَيْنِ ، وهو كثير وذلك أن أول الجمع اثنان فجاز ان يعبر عنهما بلفظ الجمع لما
كانا جمعا فيدل على أنه اراد بلفظ الجمع الاثنين أنه لما اخبر اخبر كما يُخْبَرُ من الاثنين
بقوله تقعان

٣٧ * فَاتَّكَ دَامِيَّةُ الْأُظَلِّ كَأَنَّمَا * حُلِيَتْ قَوَائِمُهَا الْعَقِيفُ الْأَحْمَرَا *

الازل باطن خف البعير وحليت جعل لها حذاء وهو النعل يقول أتكك الناقة وقد دميت
خفافها لطول السير وحزونة الطريق حتى كأنها احتذت العقيف الأحمر كما قال الآخر ، كَانَ
أَيْدِيَهُنَّ بِالْمَوَامِ ، أَيْدَى جَوَارٍ بَنَنَ نَاعِمَاتِ ، اى تخضبت بالدم خصاب هولا الجوارى

٣٨ * بَدَرَتْ إِلَيْكَ يَدُ الزَّمَانِ كَأَنَّمَا * وَجَدَتْهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مُفَكِّرَا *

يقول سبقت اليك العوائق وصروف الزمان فكأنها وجدت الزمان مشغولا عنها فانتهزت الفرصة في
قصده فان الزمان موكل صروفه بدفع الخيرات

٣٩ * مَن مَّيْلُغُ الْأَعْرَابِ أَتَى بَعْدَهَا * سَاهَدْتُ رَسْطَالِيْسَ وَالْأَسْكَندَرَا *

يقول من الذى يبلغ الاعراب أتى بعد ان فارقتهم رأيت عالما هو فى علمه وحكمته مثل
ارسطاليس وملكا هو فى سعة ملكه كالاسكندر وارسطاليس اسم رومى لما أراد استعماله حذف
بعضه فان العرب تجترى على استعمال الاعجمية فان امكن نقلها الى اوزانهم نقلوها وان لم
يمكن نقلها حذفوا بعضها ومثل هذا الاسم فى كثرة حروفه لا يوجد فى كلام العرب

٤٠ * وَمِلَلْتُ نَحْرَ عِشَارِهَا فَأُضَافَنِى * مِنْ يَنْحَرُ الْبَدْرَ النَّصَارَ لَمَنْ قَرَى *

يقول مللت فى محبة الاعراب نحر الابل ولحومها فأضافنى من يجعل قراه بدر النحر وهذا
من قول البحترى ، مَلِكٌ بَعَالِيَّةِ الْعِرَاقِ قِبَابُهُ ، يَقْرِى الْبُدُورَ بِهَا وَنَحْنُ ضِيُوفُهُ ، وأنما استعمال
النحر فى البدر لذكره نحر العشار ومعنى نحر البدر فتحها لاعطاء ما فيها من الذهب

٤١ * وَسَمِعَتْ بَطْلِيمُوسَ دَارِسَ كُتَيْبِهِ * مُتَمَلِّكًا مُتَبَدِّلًا مَخْصَرًا *

بطليموس حكيم من حكماء الروم صنف كتباً في الطب والحكم وابن العميد كان أيضاً حكيماً عالماً قد جمع بين أفعال الملوك وفصاحة البدو وطرافة الحضر يقول سمعت من ابن العميد وهو يدرس كتب نفسه في حال جمعه بين الملوكية والبدوية والحضرية وبطليموس هو ابن العميد سناه بهذا للمشابهة بينه وبين هذا الحكيم ونصب دارس كتبه على الحال وكذلك ما بعده ويجوز أن يريد أنه سمع من ابن العميد ما عفا ودرس من كتب بطليموس لأنه أحياه بذلك فطنته وجودة قريحته ويكون التقديم سمعت دارس كتب بطليموس ولكنه قدم ذكره ثم كنى عنه ويجوز أن يكون دارس كتبه مفعولاً ثانياً كما تقول سمعت زيدا هذا الحديث

٤٢ * وَلَقِيتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا * رَدَّ إِلَهُهُ نَفْسَهُمْ وَالْأَعْصُرَا *

يقول عصرٌ وأعصرٌ يقول لقيت بلقاءه كل من كان له فضل علم فكان الله تعالى أحياءهم ورد زمانهم حتى لقيت كلهم والمعنى أن فيه من الفضل ما كان في جميع الفضلاء * نَسَقُوا لَنَا نَسَقَ الْحِسَابِ مُقَدِّمًا * وَأَتَى فَذَلِكَ إِذْ أَتَيْتَ مُؤَخَّرًا * يقول جمع لنا الفضلاء في الزمان ومضوا متتابعين متقدمين عليك في الوجود فلما أتيت بعدهم كان فيك من الفضائل ما كان فيهم مثل الحساب يُذكر تفاصيله أولاً ثم يُجمل على تلك التفاصيل فيكتب في مؤخر الحساب فذلك كذا وكذا فيجتمع في الجملة ما ذكر في التفصيل كذلك أنت جمع فيك من الفضل ما يفرق فيهم وهذا البيت ينظم إلى قول من قال ، وفي الناس مما خصصتم به ، تفريق لكن لكم مجتمع ،

٤٣ * يَا لَيْتَ بَاكِئَةً شَجَانِي دَمْعُهَا * نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ قَتَعْدَرًا *

يقول الباكية لله بكى على فراق وأحزننى بكائها لبيتها رأيتك كما رأيت قتعدرنى في فراقها وركوب الأحوال والاختار في السفر إليك

٤٤ * فَتَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تَرُدُّ فَضِيلَةً * الشَّمْسُ تَشْرِقُ وَالسَّحَابُ كَنَهَوْرًا *

روى ابن حنّى لا تَرُدُّ وقال معناه وترى الفضيلة فيك مشرقة غير مشكوك فيها كما ترى الشمس إذا أشرقت والسحاب إذا كان عظيماً متكاثفاً وتقديره وترى الفضيلة فضيلة لا تَرُدُّ فيكون نصب فضيلة على الحال ثم نصب الشمس بفعل مضمر يدل عليه ما قبله كأنه قال ترى هي برويتها فضائلك الشمس في حال اشراقها والمزن في حال تراكمها ومعنى لا تَرُدُّ أى هي

مقبولة غير مردودة قال ابن فورجة صحف البيت ثم تمحل له تفسيراً وهو يرويه لا ترد ولا
 ريب أنه اذا صحف واخطأ المراد احتلج الى تمحل وجه والذي قاله ابو الطيب لا ترد فضيلة
 وفاعله الضمير من الفضيلة ونصب فضيلة ثانية لآتها مفعول بها والمعنى أنها ترى الفضيلة لا ترد
 صحتها من الفضائل على ما عهدنا في المتضادين ثم فسر ذلك فقال يوجدك الشمس مشرقة
 والسحاب كنهوراً أى فى حالة واحدة يوجدك هذا الممدوح هذين المتضادين اذا كانت
 الشمس يسترها السحاب كنهوراً فوجهه كالشمس اضاءةً ونائله كالسحاب الكنهور فيضاً وهما
 لا يتناقضان فى وقت واحد ولو كانا فى الحقيقة الشمس والسحاب تستر السحاب الشمس
 فتناقضا وقد كاد يوضح هذا المعنى محمد بن على بن بسام على ردالة شعرة بقوله ، الشمس
 غرته والغيث راحته ، فهل سمعتم بقيث جاء من شمس ، وأوضح ابن الرومي هذا المعنى
 حيث يقول ، يلقي مغيباً مشمساً فى حالة ، هطل الإغامة نير الإشماس ، وقد قال ايضا فى
 هذا المعنى ، لكل جليس من يديه وجهه ، مدى الدهر يوم غامر الجوشامس ، وتبعه
 الجعترى فقال ، وأبيض وضاح اذا ما تغيمت ، يده تجلى وجهه فتقشعا ، ولم يوضح احد
 هذا المعنى كما اوضحه الرضى الموسوى ، أمطروا الأجود مضياء بشرهم ، فرأيانهم شمساً وغماماً ،
 وذكر المتنبي هذا المعنى وقال ، قمرًا ترى وسحابين بموضع ، من وجهه وبمينه وشماله ،
 وقال ايضا ، شمساً وما حجب السماء بروقه ، وحرى بجود وما مرته الريح ،

٣٩ * أنا من جميع الناس أطيب منزلاً * وأسر راحلة وأريج مناجرا *

يقول طاب مكانى ومنزلى بقصده وسرتنى راحلتى حين أدتنى اليه فأسر مبالغة من السار
 ويجوز أن يكون مبالغة من المسرور والمراد بسرورها سرور راحلها وتجارت أريج من تجارة غيرى
 حين اشترى شعرى بأوفر الاثمان

٤٧ * زحل على أن الكواكب قومه * لو كان منك لكان أكرم معشرا *

جعل الكواكب المحيطة بزحل كالقوم له حين كان يسمى شيخ النجوم يقول زحل لو كان
 من عشيرتك لكان اكرم معشرا منه الآن والنجوم قومه يعنى أن قوم الممدوح ورهطه أشرف
 من النجوم

وعو وأحضر مجلس ابن العبيد مجمرة محشوة آسا ونرجسة خفى نارها والدخان يخرج من
 خلال ذلك فقال ابو الطيب

١ * أَحَبُّ أَمْرِي حَبَّتِ الْإِنْفُسُ * وَأَطْيَبُ مَا شَمْتُ مَعْطَسُ *
يقول أنت أحب امرئ أحبته النفوس وهذا الندى أطيب وأحبه شمتها الأنف وحذف المبتدأ
من الجملة لأن المخاطبة والحال دللتا عليه وحبت غير مستعمل وإن أستخدم المحبوب وإنما
يستخدم ذلك شاذاً

٢ * وَنَشَرٌ مِنَ النَّدَى لِكُنْمَا * مَجَامِرُهُ الْآسُ وَالنَّجَسُ *
٣ * وَلَسْنَا نَرَى لَهَبًا هَاجَهُ * فَهَلْ هَاجَهُ عِزُّكَ الْإِنْفُسُ *
يقول لا نرى ناراً هيأجت ريح هذا الندى فهل هاجته نار عزك يقال عز أنفوس وعزة قعساء
وهي الثابتة وقيل أنه العالى المرتفع الذى لا يوضع ظهره على الارض كالانفوس الذى لا ينال
ظهره الارض

٤ * فَإِنَّ الْقِيَامَ اللَّهُ حَوْلَهَا * لَتَنَحْسُدُ أَقْدَامُهَا الْأَرْوُسُ *
يقول هؤلاء القائمون عنده للخدمة تحسد أروسهم أقدامهم لأنهم وقفوا على أقدامهم ورووسهم
تتمنى أنهما القائمة في خدمته كما قال، خير أعصاننا الرووس البيت والصبير في أقدامها عائدة
على الأرووس كأنه قال لتاحسد أروسهم أقدامها ٥
وقال يمدحه ويهنته بالنبروز

١ * جَاءَ نَوْرُوزُنَا وَأَنْتَ مُرَادُهُ * وَوَرَّتْ بِالذِّى أَرَادَ زِنَادُهُ * رَعَزُ
يقال لهذا اليوم نوروز على العجمية ونبروز تقريب من التعريب ومثله من العربية تيقور
وديجور وتيهور وهذا أولى بالاستعمال لأنه على أوزان كلامهم يقول جاء هذا اليوم وانت
مراده وقصده بالمجى وقد حصل مراده ان زارك ورآك وورى الزناد كناية عن حصول المراد
تقول العرب ورت بفلان زنادى أى أدركت به مرادى

٢ * عَذَّةُ النَّظَرِ لَلَّه نَالَهَا مِنْكَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَوْلِ زَادُهُ *
٣ * يَنْتَنِي عَنْكَ آخِرَ الْيَوْمِ مِنْهُ * نَاطِرٌ أَنْتَ طَرْفُهُ وَرُقَادُهُ *
قال ابن جنى أى اذا انصرف عنك هذا اليوم خلف طرفه عندك ورقادته فبقى بلا لحظ ولا
نوم الى ان يعود اليك قال العروضى هذا هجاء قبيح للممدوح ان اخذنا بقول ابى الفتح
لأنه يراه وينصرف عنه أعمى عديم النوم ومعناه أنه يقول لما رآك استفاد منه النظر والرقاد
وهما اللذان يستطيهما العين والمعنى افدتته أطيب شىء والحق ما قاله ابن جنى لأنه يذهب

عنه النوم حتى يرجع اليه

٤ * تَحْنُ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فِي سُورٍ * ذَا الصَّبَاحِ الَّذِي نَرَى مِيلَادَهُ *

روى ابن جتنى الذى يرى بضم الياء وقال اى نحن كل يوم في سور لان الصباح كل يوم يرى يريد اتصال سورهم قال ابو الفضل العروصى ليس كما ذهب اليه وانما يريد ان يخص صباح نيروز بالفضل فقال ميلاد السور الى مثله من السنة هو هذا الصباح والرواية الصحيحة نرى بفتح النون وقال ابن فورجة يريد ابو الطيب انا نحن في سور ميلاد في هذا الصباح يعنى صباح نيروز لان السور يولد في صباحه لفرح الناس الشائع في النيروز

٥ * عَظَمَتُهُ مَمَالِكُ الْفُرسِ حَتَّى * كُلَّ أَيَّامِ عِلْمِهِ حُسَادَهُ *

يجوز ان يريد بالممالك جمع ملك مثل المشايخ في جمع شيخ والحاسن في جمع حسن كما قال في موضع آخر 'ابهى الممالك البيت ويجوز ان يكون من باب حذف المضاف وهو قول ابى الفتح ويكون المعنى عظمه اهل ممالك الفرس حتى حسدته جميع الايام لتعظيمهم اياه

٦ * مَا لَبِسْنَا فِيهِ الْأَكَالِيلَ حَتَّى * لَبِسَتْهَا تِلَاعَةُ وَهَادَةِ *

قال ابو الفتح يريد ان الصحراء قد تكامل زهرها فجعله كالاكيل عليها قال العروصى كيف يصح ما قال وابو الطيب يقول ما لبسنا فيه الاكيل ولم يقل ما لبست الصحراء او ما يشبه هذا مما يكون دليلا على ما قال ابو الفتح ولكن كان من عادة الفرس اذا جلسوا في مجلس اللهو والشرب يوم النيروز ان يتخذوا اكيل من النبات والازهار فيضعوها على رؤسهم وهذا ظاهر في قول الفارسي يصف مجلس لهو 'بَدَلْ خَوْذُ وَتَرَكْ بَهْ كِيرِيم' اَزْ كُلِّ وَ مُشْكُ وَ نَدُّ وَ لَالَهُ مُلَاهُ ' فقال ابو الطيب ما لبسنا الاكيل حتى لبستها التلاع وهى هاهنا ما ارتفع من الارض ومنه قول الراعى 'كُدْخَانِ مُرْجَلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ' ويريد بلبس التلاع ما ظهر عليها من النبات والوهاد ضد التلاع وهى جمع وَهْدَةٍ وهى المنخفض من الارض وجعل ما على الوهاد اكيل ولا يحسن ذلك والبيت مأخوذ من قول أبى تمام 'حَتَّى تَعَمَّ صُلُغُ هَامَاتِ الرُّبَا' من نَبْتِهِ وَتَأَزَّرَ الْأَهْضَامُ' وهذا البيت سليم لانه جعل ما على الربا بمنزلة العمامة وما على الاهضام جمع هَضَمَ وهو المطمئن من الارض بمنزلة الارز ووجه قول المتنبي انه اراد حتى لبستها تلاع والتخفت بها وهاده فيكون من باب علقتهنا تبنا وماء باردا ومعنى البيت ان النبات قد عمّ الارض مرثغها ومنخفضها في هذا النيروز

* عِنْدَ مَنْ لَا يُقَاسُ كَسْرَى أَبُو سَا * سَانَ مُلْكًا بِهِ وَلَا أَوْلَادَهُ * ٧

أبو ساسان واحد من الأكسرة ولهذا يقال لملوك العجم بنو ساسان وذكرنا أن الاختيار في كسرى فتح الكاف ويُشَدُّ قول الفرزدق ، إذا ما رَأَوْهُ طَالَعَا سَجَدُوا لَهُ ، كما سَجَدَتْ يَوْمًا لَكَسْرَى مَرَايَبَهُ ، بفتح الكاف جعل المدح أعظم مُلْكًا من ملوك العجم

* عَرَبِيٌّ لِسَانُهُ فَلَسَفِي * رَأْيُهُ فَارِسِيَّةٌ أَعْيَادُهُ * ٨

البيت مرتب من ثلث جمل كلها مبتدأ وخبر وقُدمت فيها الاخبار على الابتداءات والمعنى أنه يتكلم بلسان العرب ورأيه رأى الفلاسفة لأنه حكيم وأعياده فارسية كالنيروز والمهرجان

* كُلَّمَا قَالَ نَائِلٌ أَنَا مِنْهُ * سَرَفٌ قَالَ آخِرٌ ذَا اقْتِنَادُهُ * ٩

يريد أنه كلما ازداد إعطاء زاد نائله عظما فإذا أسرف في عطاء فقال ذلك العطاء أنا منه سرف قال ما يتبعه من العطاء الرائد على الأول هذا منه قصد أي أنا أكثر منه وهذا مثل والنائل لا يقول شيئا ولكن يُستدل بحاله فكأنه قائل وتلخيص المعنى إذا استكثر منه عطاء قل ذلك في جنب ما يتبعه

* كَيْفَ يَرْتَدُّ مِنْكِبَى عَنْ سَمَاءِ * وَالنَّجَادُ الَّذِي عَلَيْهِ نَجَادُهُ * ١٠

قال أبو الفتح يريد طول حمائل سيفه لطوله قال العروضي لم يرتد في هذا البيت طول النجاد ولا قصره وإنما أراد تعظيم شأن الواهب فقال كيف يقصر عن السماء منكبي والنجاد من هبته فاين الطول والقصر في هذا وقال ابن فورجة ليس طول نجاد ابن العبيد إذا أهدى سيفه للمتنبي مما يوجب أن يطيل منكبه على أن المتنبي ما تعرض لطول النجاد ولا قصره وإنما ضرب مثلا لشرف منكبه أن رتب بنجاده يقول كيف أنكُل عن مفاخرة ذي فخر وكيف تقصر منكبي دون سماء ونجاده عليه وقد بلغه الفضل الشرف

* فَلَدَّتْنِي يَمِينُهُ بِحُسَامٍ * أَعْقَبَتْ مِنْهُ وَاحِدًا أَجْدَانَهُ * ١١

يقول قلدني سيفها لا مثل له في السيوف وكان واحدا عديم النظير كمن لم يعقب أجْدَانَهُ مثله في جملة اخوانه وأقربيه وأراد بأجداد الحسام الجبال والاحجار والمعادن التي يُستخرج منها جوهر الحديد فهو يقول لم يُطبع مثله فلا نظير له

* كُلَّمَا اسْتَنَلَّ صَاحَكْتَهُ إِيَّاهُ * تَزَعَّمُ الشَّمْسُ أَنَّهَا أَرَادَهُ * ١٢

إيَّاهُ الشمس ضوؤها ومنه قول طرفة ، سَقَّتُهُ إِيَّاهُ الشَّمْسُ آلا لثائَةً ، وإذا فُتِحَ أَوَّلُهُ مَدَّ وَمِنْهُ

قول ذي الرمة ، تَرَى لِأَيَّاءِ الشَّمْسِ مِنْهُ تَحْدُرَا ، والارآء يجوز أن يكون جمع رَأَد وهو الضوء يقال رَأَدَ النهار ورَأَدَ انْصَحَى ويجوز أن يكون جمع رَأَد وهو التَرَب يقول لَكَمَا سَدَّ هَذَا لِلْحَسَامِ ضَاكِحَتَهُ إِيَّاءَ مِنَ الشَّمْسِ تَزْعُمُ الشَّمْسُ أَنَّ تِلْكَ الْإِيَّاءَ مِثْلُ ضَوْءِ هَذَا السَّيْفِ أَشَارَ إِلَى أَنَّ شُعَاعَ هَذَا السَّيْفِ يَحْكِي شُعَاعَ الشَّمْسِ وَأَنَّ الشَّمْسَ تُقَرِّ بِأَنَّ ضَوْءَهَا كضَوْءِهِ وَالْكُنَايَةُ فِي أَنَّهَا لِلْإِيَّاءِ وَأَمَّا جَمْعُ الْإِرَاءِ مَعَ تَوْحِيدِ الْإِيَّاءِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى عِنْدَ كُلِّ سَلَاةٍ مِثْلُهَا مِثْلُهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِيَّاءِ الشَّمْسِ

١٣ * مَثَلُوهُ فِي جَفْنِهِ خَشْيَةُ الْفَقْدِ فَفِي مِثْلِ أَثَرِهِ أَعْمَادُهُ *

يقول مَثَلُوا هَذَا السَّيْفَ فِي غَمْدِهِ يَعْنِي جَعَلُوا غَمْدَهُ عَلَى مِثَالِهِ وَصُورَتِهِ وَهُوَ أَنَّهُمْ غَشَوْهُ فَضَّةً مُحَرَّقَةً فَاشْبَهَتْ تِلْكَ الْآثَارَ هَذَا السَّيْفِ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ آثَارِ الْفِرْدِ فَهُوَ قَوْلُهُ فَفِي مِثْلِ أَثَرِهِ أَعْمَادُهُ أَيْ أَنَّهُ يُغْمَدُ فِي جَفْنٍ عَلَيْهِ آثَارٌ كَأَثَرِهِ وَقَوْلُهُ خَشْيَةُ الْفَقْدِ النَّاسُ يَقُولُونَ أَرَادَ أَنَّ هَذَا السَّيْفَ عَزِيزٌ فَلَعَزَةً وَخَوْفٌ فَقَدْ غَشَوْا جَفْنَهُ الْفَضَّةَ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي صَوْنًا لِلْحَافِظِ مِنَ الْفَقْدِ لَمَّا يَأْكُلُ جَفْنَهُ وَقَالَ ابْنُ فُورَجَةَ يَعْنِي أَنَّ مَا نُسِجَ مِنَ الْفَضَّةِ عَلَى جَفْنِهِ تَصَوِيرٌ لِمَا عَلَى مَتْنِهِ مِنَ الْفِرْدِ فَعَلَّ ذَلِكَ بِهِ إِرَادَةً أَنْ لَا تَفْقِدَهُ الْعَيْنُ بِكَوْنِهِ فِي غَمْدِهِ بَلْ يَكُونُ كَأَنَّهَا نَاطِرَةٌ إِلَيْهِ وَلَمْ يُرَدْ بِقَوْلِهِ خَشْيَةُ الْفَقْدِ ذَهَابَهُ وَضِياعَهُ بَلْ أَرَادَ أَنَّهُ لِحَسَنِهِ لَا يَشْتَهِي مَالَهُ أَنْ يَفْقِدَ مَنْظَرَهُ بِأَعْمَادِهِ فَقَدْ مَثَلَهُ فِي جَفْنِهِ

١٤ * مُنْعَلٌ لَا مِنْ الْحَفَا ذَهَبًا يَحْمِلُ بَحْرًا فِرْنْدُهُ أَرْيَادُهُ *

يقول هذا الحُفْنُ جُعِلَ لَهُ نَعْلٌ مِنَ الذَّهَبِ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِلْحَفَاءِ وَهُوَ يَحْمِلُ مِنْ هَذَا السَّيْفِ بَحْرًا يَعْنِي كَثْرَةَ مَائِهِ وَفِرْنْدُهُ زَيْدُهُ يَعْنِي أَنَّ الْفِرْدَ لِهَذَا السَّيْفِ بِمَنْزِلَةِ الزَّيْدِ لِلْحَجَرِ

١٥ * يَقْسِمُ الْفَارِسُ الْمُدَجَّجَ لَا يَسْلُمُ مِنْ شَفَرَتَيْهِ إِلَّا بِدَادِهِ *

الْمُدَجَّجُ الْمَغْطَى فِي السَّلَاحِ وَالْبِدَادَانِ جَانِبَا السَّرَجِ يَقُولُ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الْفَارِسُ الْمَقْتَنَعَ فِي سِلَاحِهِ قَسَمَهُ بِنِصْفَيْنِ وَالسَّرَجَ أَيْضًا فَلَا يَسْلُمُ مِنْهُ إِلَّا جَانِبَا السَّرَجِ لِأَحْرَافِهِمَا عَنِ الْوَسْطِ وَقَوْلُهُ مِنْ شَفَرَتَيْهِ وَالسَّيْفُ أَمَّا يَقْطَعُ بِشَفْرَةٍ وَاحِدَةٍ لِأَنَّهُ أَرَادَ بَاقِي شَفَرَتَيْهِ ضَرْبَ عَمَلٍ هَذَا الْعَمَلُ الَّذِي ذَكَرَهُ

١٦ * جَمَعَ الدَّهْرُ حَدَّهَ وَيَدَيْهِ * وَثَنَانِي فَاسْتَجْمَعَتْ أَحَادَهُ *

أَيْ اجْتَمَعَتْ أَحَادُ الدَّهْرِ لَمَّا جَمَعَ الدَّهْرُ حَدَّ هَذَا السَّيْفِ وَيَدَيْ الْمُدَوَّحِ فِي الضَّرْبِ وَشَعْرَى

فى وصفه فلا سيف كهذا السيف ولا يد فى الضرب به كيد المدوح ولا ثناء كثنائى وهذه الاشياء أفراد غرائب لا نظير لها

* وَتَقَلَّدْتُ شَامَةً فِى نَدَاهُ * جَلَدُهَا مُنْفَسَاتُهُ وَعَتَادُهُ * ١٧

حكى ابو على ابن فورجة عن ابى العلاء المعرقى فى هذا البيت يعنى ان الغمد بما عليه من الخلى والذهب أنفُس من السيف كآته كان محلى بكثير من الذهب فجعل الغمد جلدا ان جعل السيف شامة قال ابو على والذى عندى آته اراد بجلده ظاهرة الذى عليه الفرند لان انفس ما فى السيف فرنده وبه يغالى سومه ويستدل على جودته وقال ابن جتنى يعنى آته يلوح فيما أعطاه كما تلوح الشامة فى الجسد لحسنه ونفاسته وقوله جلد لها منفساته وعتاده اى ما يلى هذا السيف مما تقدمه وتأخر عنه من برة كالجلد حول الشامة وقال ابو الفضل العروصى منكرا على ابى الفتح ان يجد ابو الفتح مما يحسن فى الجلد شيئا فوق الشامة كالعين الحسناء ولكنه اراد ان هذا السيف على حسنه وكثرة قيمته كالنقطة فيما أعطاه ألا تراه يقول جلد لها منفساته اى قدر هذا السيف وهو عظيم القيمة فى عطايه كقدر الشامة فى الجلد وهؤلاء الذين حكينا كلامهم كانوا أئمة عصرهم ولم يكشفوا عن معنى البيت ولا بينوه بيانا يقف عليه المتأمل ويقضى بالصواب ومعنى البيت آته جعل ذلك السيف شامة والشامة تكون فى الجلد ولما سماه شامة ستمى ما كان معه من الهدايا لله كان السيف فى جملتها جلدا والمنفسات الاشياء النفيسة والكناية فى المنفسات والعتاد تعود الى المدوح وذلك آته أهلى اليه شيئا نفيسة من الخيل والثياب والاسلحة فهو يقول هذا السيف فى جملتها شامة فى جلد وذلك الجلد هو منفسات المدوح وعتاده الذى كان له فاهداه الى وقول المعرقى ايضا قريب من الصواب على رد الكناية فى المنفسات والعتاد الى الحسام وهو آته يصغر السيف فى قيمة غمده وما عليه من الذهب والخلى مما جعل عتادا للسيف وقول ابن فورجة هوس ليس بشىء

* فَرَسَتْنَا سَوَابِقُ كُنَّ فِىهِ * فَارَقَتْ لِبَدَهُ وَفِيهَا طِرَادُهُ * ١٨

اى جعلتنا فرسانا خيل سوابق كن فى نداءه اى كانت فى جملة ما أعطانا خيل سوابق فارقت لبده اى انتقلت الى سرجى وفارقت سرج ابن العبيد وفيها طراده قال ابن جتنى اى قد صرت معه كاحد من فى جملته فاذا سار الى موضع سرت معه وطاردت بين يديه فكأنه هو المطارد عليها قال العروصى هذا كلام من لم ينتبه بعد من نوم الغفلة آتها يقول فارقت

هذه الخيل لبده وفيها تأديبه وتقويه وهذا على ما قال وما ذكره ابن جني هوس وسوداء
مليوم ليس في البيت منه شيء يقول ابو الطيب الخيل السوابق لله كانت في نداءه وجملته
ما اعطاه فرستنا اي علمتنا الفروسيه لانها فارقت لبده حين اعطاناها وفيها ما علمه بطراده
وتأديبه آياها وليس يريد بقوله فرستنا حملتنا حتى صرنا فرسانا عن الرجلته وقوله وفيها طراده
يريد تأديب طراده وأدب طراده على حذف المضاف

١٩ * وَرَجَتْ رَاحَةً بِنَا لَا تَرَاهَا * وَبِلَادٌ تَسِيرُ فِيهَا بِلَادَةٌ *

قال ابن جني لما انتقلت خيله الى رجوت ان تستريح من طول كده آياها وليست ترى
ذلك من جهتي ما نمت أسير في بلاده والعمل الذي يتولاه لسعة بلده وامتداد الناحية لله
تحت يده هذا كلامه وليس لسعة البلد وامتداد الناحية هاهنا معنى اما يقول لا ترى هذه
الخيول ما ترجوه لانا لا نزال نغزو معه بغزواته ونطاردها معها اذا ركب الى الصيد وانما
تستريح اذا فارقتا خدمته ونحن لا نفارق خدمته وبلاده

٢٠ * هَلْ لِعُدْرِي إِلَى الْهَمَامِ أَبِي الْفَضْلِ قَبُولٌ سَوَادٌ عَيْنِي مِدَادَةٌ *

قال ابن جني اي رضيت ان يجعل المداد الذي يكتب به قبول عذري سواد عيني حبا له
وتقربا منه هذا كلامه وليس كما قال لان المراد قبول العذر لا ان يكتب المدوح ذلك والمعنى
انه يقول هل يقبل عذري وهل عنده قبول لعذري ثم قال سواد عيني مداده على طريق الدعاء
كانه قال جعل الله مداده سواد عيني يعني أنه ان استمدت من سواد عيني لم ادخل عليه
وانما قال هذا لانه كاتب وحاسب يحتاج الى المداد والكناية في مداده تعود الى ابي الفصل
وعلى ما قال ابن جني تعود الى العذر وليس بشيء

٢١ * أَنَا مِنْ شِدَّةِ الْحَيَاءِ عَلِيلٌ * مَكْرُمَاتُ الْمُعَلِّهِ عَوَادَةٌ *

يقول انا لغلبة الحياء على كالعليل وبم الذي أعلني وهداياه تأتييني كل يوم كأنها عواد تعودني
وانما استحكيا لان ابن العبد عارضة في بيت من شعرة او ناظرة في شيء منه ولهذا جعله معلا
له وقد شرح ابو الطيب هذه القصة فيما بعد هذا البيت فقال

٢٢ * مَا كَفَانِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ * عَنْ عِلَاةٍ حَتَّى ثَنَاهُ انْتِقَادُهُ *

يقول لم يكفني تقصير قولي عن علاه وعجزني عن وصفه حتى صار انتقاده شعري ثانيا لتقصيري
وهذا هو الموجب للحياء وهو التقصير والانتقاد

٢٣ * أَنَّنِي أَصِيدُ الْبَزَاةَ وَلَكِنَّ أَجَلَ النُّجُومِ لَا أَصْطَادُهُ *

يقول انا في الشعراء كالبازي الاصيد في البزاة ولكن النجوم الأعلى من يقدر على بلوغه يريد زحل وهو اجل النجوم جعله مثلا للممدوح ولم يعرف ابن جني هذا لانه قال لو استوى له ان يقول ولكن أعلى النجوم لكان أليق والمعنى اتى وان كنت حائقا في الشعر فان كلامي لا يبلغ ان أصف ابن العميد ومدحه

٢٤ * رَبِّ مَا لَا يَعْبُرُ اللَّفْظُ عَنْهُ * وَالَّذِي يُضْمِرُ الْغَوَاثُ اعْتِقَادُهُ *

اي رب شيء من مدحك لا يبلغه لفظي بالعبارة عنه وما يضمرة قلبي هو اعتقاده فيك وفي استحقاقك ذلك المدح وهذا اعتذار عن قصوره في وصفه ومدحه

٢٥ * مَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَأَبِي الْفَضْلَ وَهَذَا الَّذِي أَتَاهُ اعْتِيَادُهُ *

يقول لم اعتود ان امدح مثله فان قصرت عن كنه وصفه كنت معذورا لان عادتني لم تجر بمدح مثله والذي اتاه من الشعراء اعتياده لانه ابدا يمدح فهو أعلم الناس بالشعر وهذا يدل على تحرز ابي الطيب منه وتواضعه له ولم يتواضع لاحد في شعره ما تواضع له ويجوز ان يكون قوله وهذا الذي اتاه اي هذا الذي فعله من النقد عادت له لعلمه بالشعر وقال ابن جني وهذا الذي اتاه من الكرم عادة له لم يتخلق لي به وليس بشيء لانه ليس في وصف كرمه انما يعتذر من تقصيره

٢٦ * إِنْ فِي الْمَوْجِ لِلْغَرِيقِ عُذْرًا * وَاضْحًا أَنْ يَفُوتَهُ تَعْدَانُهُ *

يقول ان فاتني عدو بعض أوصافك حتى لم آت على جميعها كان عذري واضحا فاتي غرقت فيها لكثرة صفات مدحك فالغريق في البحر ان فاته عدو الامواج كان عذره واضحا والمعنى ان فكرى غرق في فضائلك فلم اجد سبيلا الى وصفها حق الوصف

٢٧ * لِلنَّدَى الْغَلْبُ أَنَّهُ فَاضَ وَالشَّعْرُ عِمَادِي وَابْنُ الْعَمِيدِ عِمَادُهُ *

يقول الغلبة لعطاءه فانه غلبني لانه الى ابن العميد يستند وأنا استند الى الشعر وليس يمكنني ان اكاثم عطاءه بشعري

٢٨ * نَالَ ظَنِّي الْأُمُورَ إِلَّا كَرِيمًا * لَيْسَ لِي نَطْقُهُ وَلَا فِيَّ آدُهُ *

الظن ههنا معناه العلم ويروى طبعي بالطاء وهو بمعنى العلم ايضا يقول انا عالم بالأمور قد أحطت بها علما غير اتى قاصر عن مدح كريم ليس لي فصاحته في الكلام ولا قوته في

علم الشعر

٣٩ * ظالم الجود كلما حلّ ركب * سيم أن يحمد البحار مزاة *

الظلم من صفة الجود ولكنه اجراه على الممدوح وصفا كما يقال هو حسن الغلام يوصف بما هو وصف لسببه ومعنى ظلم جوده ما ذكره في البيت فقال كلما قصده ركب كلفهم من حمل نداه ما لا يطيقونه وهو ان يكلفهم حمل البحر في المزداد وهذا ظلم لانه ليس مما يمكن وكنى عن الركب كما يكنى عن الواحد لانه على لفظ الواحد

٣٠ * غمرتني فوائد شاء فيها * أن يكون الكلام مما أفاده *

يقول غلبتني من جهته فوائد كان من جملتها حسن القول اي تعلمت منه حسن القول وصحة الكلام في جملة ما استفدت منه يريد انه نبهه بانتقاده شعرة على ما كان غافلا عنه

٣١ * ما سمعنا بمن أحب العطايا * فاشتتهى أن يكون فيها فوادة *

يقول لم نسمع قبله بجواد يحب الاعطاء ويتمنى ان يكون قلبه من جملة ما يعطى يعنى ان ما افاده من العلم هو من نتيجة عقله وقلبه وبنات فكره وعبر عن العلم بالفوائد لان محله الفوائد كما قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل فسمى العقل قلبا ولم يعرف ابن جني هذا فقال الكلام الحسن الذي عنده اذا افاده انسانا فقد وهب له عقلا ولما وفوادا وهذا انما يحسن لو قال فاشتتهى ان يكون فيها فواد منكرا واذا اضاف الى الممدوح فليس يجوز ما قال

٣٢ * خلق الله افصح الناس طرا * في مكان اعرابه اكراده *

يعنى بافضل الناس وافصحهم الممدوح والصحيح رواية من روى افصح الناس والمعنى ان الفصاحة للعرب ولاهل البدو وافصح الناس في مكان بدل الاعراب به اكراد يعنى اهل فارس ولم يعرف ابن جني هذا وروى افضل الناس

٣٣ * واحق الغيوث نفسا بحمد * في زمان كل النفوس جراده *

اي وخلق احق الغيوث بالحمد يعنى الممدوح جعله غيثا وجعل الناس كلهم لاحتياجهم اليه جرادا فان الجراد حياته في الغيث والكلا وهذا قول ابن جني واحسن من هذا واصح انه جعل الممدوح غيثا لعموم صلاحه وجعل الناس كلهم كالجراد لشيوع فسادهم ولانهم سبب الفساد يدل على صحة هذا قوله

* مَثَلُ مَا أَحَدَّثَ النَّبِيُّ فِي الْعَالَمِ وَالْبَعَثُ حِينَ شَاعَ فُسَادُهُ * ٣٤
يقول لما شاع الفساد في العالم بالناس الذين جعلهم كالجراد خُلِقَ ابن العبيد ليستدرك به
ذلك الفساد كما أنه لما عم الكفر والشرك بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وهذا من قول
الفرزدق ، بُعِثَتْ لِأَهْلِ الدِّينِ عَدْلًا وَرَحْمَةً ، وَبُرْءًا لَأَتَارِ الْجُرُوحِ الْكَوَالِمِ * كما بعث الله النبي
مُحَمَّدًا ، على فِتْرَةٍ وَالنَّاسِ مِثْلَ الْبَهَائِمِ ،

* زَانَتْ اللَّيْلُ غُرَّةَ الْقَمَرِ الطَّا * لِحِ فِيهِ وَلَمْ يَشْنُهَا سَوَادُهُ * ٣٥
لما ذكر عموم الفساد في الناس والزمان ذكر أن ذلك الفساد لا يتعدى اليه وأنه سبب لاصلاحه
كالقمر يطلع فيجلبو سواد الليل ولا يشينه ذلك السواد

* كَثُرَ الْفِكْرُ كَيْفَ نُهْدَى كَمَا أَهْدَتْ إِلَى رَبِّهَا الرَّئِيسَ عِبَادُهُ * ٣٦
* وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَالْخَيْلِ فَمَنْهُ هِبَاتُهُ وَقِيَادُهُ * ٣٧
يقول اكثرُ الفكرُ فيك كيف أُهْدَى اليك شيئاً كما يُهْدَى العبيد الى ربها وكلُّ ما كان عندنا
من المال والخيول فمن عندك وهبته وقُدَّتْهُ الى وهذا من قول ابن الرومي ، مِنْكَ يَا جَنَّةَ النَّعِيمِ
الْهَدَايَا ، أَفْنَهْدِي اليك مَا مِنْكَ يُهْدَى ،

* فَبَعَثْنَا بِأَرْبَعِينَ مِهَارًا * كُلُّ مُمْهَرٍ مَيْدَانُهُ إِِنْشَادُهُ * ٣٨
المهار جمع مهر يقال مهر ومهار وأمهار والكثير مِهَارٍ يعني اربعين بيتا من الشعر ميدان كل
بيت انشاده اى اذا أنشد عُرف قدره كما أن المهر اذا أُجْرِى في الميدان عُرف جريه
* عَدَدُ عَشْتِهِ يَرَى الْجِسْمَ فِيهِ * أَرَبًا لَا يَرَاهُ فِيهَا يُرَادُهُ * ٣٩

اى الاربعون عدد عشته دلاله بان يعيش هذا العدد من السنين على ما عاشه وكان ابن
العبيد قد جاوز السبعين وناهر الثمانين في هذا الوقت والمعنى زاد الله في عمره هذا العدد
مَرَّ قَالَ وَالْجِسْمَ لَا يَرَى مِنْ أَرَبِ الْعَيْشِ فِيهَا زَادَ عَلَى الْأَرْبَعِينَ مَا كَانَ يَرَاهُ فِيهَا دُونَهُ اى فلهذا
اخترت هذا العدد فجعلت القصيدة اربعين بيتا

* فَارْتَبِطْهَا فَإِنَّ قَلْبًا نَمَاهَا * مَرْبُطٌ تَسْبِقُ الْجِيَادَ جِيَادُهُ * ٤٠
لما عبر عن الأبيات بالمهار عبر عن حفظها وامساكها بالارتباط ليتجانس الكلام وقوله ان قلبا
نماها يعنى قلب نفسه يقول ان قلبا انشأ هذه الابيات وصنعها جياده تسبق جياذ كل مربط
وعنى بالجياذ الابيات ايضا ☆

رغم ورود على أبي الطيب كتاب ابن الفتح بن العميد يذكر سروره وشوقه اليه فقال ارتجلا

١ * يَكْتَبُ الْأَنَامَ كِتَابٌ وَرَدَّ * فَدَتَّ يَدَ كَاتِبِهِ كُلَّ يَدٍ *

٢ * يَعْتَرُّ عَمَّا لَهُ عِنْدَنَا * وَيَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ مَا نَجِدُ *

أى ذلك الكتاب يعتر عن شوق نجده اليه أى أنا نشتناق اليه كما يشتناق هو الينا ويذكر من شوقه الينا ما نجده من الشوق اليه وروى ابن جني لنا عنده

٣ * فَاحْرَقَ رَأْيَهُ مَا رَأَى * وَأَبْرَقَ نَاقِدَهُ مَا انْتَقَدَ *

يقال خرق الطبى اذا فرع ونحير وكذلك خرق الرجل وأخرقه غيره وبرق اذا تحير فشاخص بصره وابرقه غيره يقول الذى رأى هذا الكتاب حيره ما رآه من حسن الخط والذى انتقد لفظه أبرقه ما انتقده من حسنه

٤ * إِذَا سَمِعَ النَّاسُ أَلْفَاظَهُ * خَلَقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدَ *

أى ألفاظه تحدث له الحسد فى القلوب فتحسده قلوب السامعين على حسن لفظه

٥ * فَقُلْتُ وَقَدْ فَرَسَ النَّاطِقِينَ * كَذَا يَفْعَلُ الْأَسَدُ ابْنُ الْأَسَدِ *

جعل احراره حصلا الفصاحة دون غيره من الناس كالفرس أى أنه وصل من الاستبلاء عليهم الى مثل ما يصل اليه الاسد اذا فرس فريسته ولما وصفه بالفرس جعله أسدا فى باقى البيت لأن الفرس من افعال الأسد ولو خرس المتنبي ولم يصف كتاب ابى الفتح بن العميد بما وصف لكان خيرا له وكأنه لم يسمع قط وصف كلام وأى موضع للاخراق والابراق والفرس فى وصف الالفاظ والكتب هلا احتذى على مثل قول الجحرق فى قوله يصف كلام ابن الرقيات فى نظام من البلاغة ما شكك امرؤ أنه نظام فريد ، وكلام كأنه الزهر العنا حكا فى رونق الربيع الجديد ، مشرق فى جوانب السمع ما يخلق عونه على المستعبد ، ومعان لو فصلتها القوافى ، هاجت شعير جرول ولبيد ، جرن مستعمل الكلام اجتيازا ، وتجنبن ظلمة التعقيد ، او هلا ربع على طلعه فلم يكن معورا تبدو مقاتله ٥

رغم وقال ايضا يودع ابن العميد عند مسيره الى بلد فارس سنة ٣٥٤

٦ * نَسِيتُ وَمَا أُنْسَى عِتَابًا عَلَى الصَّدِّ * وَلَا خَفَرًا زَادَتْ بِهِ حُمُرَةُ الْحَدِّ *

يقول نسيت كل شيء ولا أنسى ما جرى بينى وبينه من العتاب على الصدود ولا أنسى الذى غشيه عند العتاب من الحياء الذى ازدادت به حمرة وجهه ولم كثيرا ما يذكرون ما جرى

بينهم وبين الحبيب عند التوديع كما قال الآخر ، وَلَسْتُ بِنَاسٍ قَوْلَهَا يَوْمَ وَدَّعْتُ ، وقد رُحِلَتْ أَجْمَلُنَا وَهَى وَقَفَ ، أَأَنْتِ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي كَانُ بَيْنَنَا ، فَلَسْنَا وَحَقَّ اللَّهُ عَنْ ذَاكَ نَصِيدُ ، فَقُلْتُ لَهَا حِفْظِي لِعَهْدِكَ مُتْلَفِي ، وَلَوْ لَا حِفْظُ الْعَهْدِ مَا كُنْتُ أَتْلَفُ ، ومثله كثير ومن روى نُسِيت بضم النون كان معناه نَسِيتُ الحبيب ولا أنسى ما جرى بيني وبينه من العتاب وفتناجه

* وَلَا لَيْلَةً قَصَرْتُهَا بِقُصُورَةٍ * أَطَالَتْ يَدِي فِي جِيدِهَا حُبَّةَ الْعِقْدِ * ٢
المرأة القصيرة والقصورة المحبوسة في خدرها المنوعة من التصرف من القصر وهو الحبس وقد بين كثير تفسير القصيرة في قوله ، وَاَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ كُلَّ قَصِيرَةٍ ، إِلَى وَمَا تَدْرِي بِذَاكَ الْقَصَائِرِ * عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أَرِدْ ، قِصَارَ الْخَطَا شَرَّ النِّسَاءِ الْبَحَاتِرِ * يقول لا أنسى ليلة قُصُرْتُ عَلَى لَطِيبِ حُبَّتِي مع هذه القصيرة ومعانفتي آياها حتى طالت حبة اليد للعقد في جيدها

* وَمَنْ لِي بِيَوْمٍ مِثْلَ يَوْمٍ كَرِهْتُهُ * قَرَّبْتُ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ الْبُعْدِ * ٣
يقول من يكفل لي بأن يكون لي يومٌ كيوم الوداع الذي كرهته وأما تمنى مثل ذلك اليوم لانه قرب بعد بعده للتوديع ولم أبدا يتمنون مثل يوم التوديع لان المودع يحظى بالنظر والتسليم كما قال آخر ، مَنْ يَكُنْ بِكَرْهِ الْوَدَاعِ فَإِنِّي ، أَشْتَهِيهِ لِعَلَّةِ التَّسْلِيمِ ، إِنَّ فِيهِ اعْتِنَاقَةً لَوَدَاعٍ ، وَانْتِظَارَ اعْتِنَاقَةٍ لِقُدُومٍ ، وَيَكُنْ قُبْلَةً وَغَيْبَةً شَهْرٍ ، هِيَ أَجْدَى مِنْ امْتِنَاعٍ مُقِيمٍ ، وقال ابو الطيب ، مَا زِلْتُ أَحْذَرُ مِنْ وَدَاعِكَ جَاهِدًا ، الْبَيْتِ

* وَأَنْ لَا يَخْصُ الْفَقْدُ شَيْئًا فَإِنِّي * فَقَدْتُ وَلَمْ أَفْقِدْ دُمُوعِي وَلَا وَجْدِي * ٤
يقول ومن لي بان لا يكون الفقد مخصصا فإنني فقدت الحبيب ولم أفقد البكاء ولا الوجد . يتمنى ان يكون الفقد عموما لا خصوصا حتى اذا فقد الحبيب فقد الدموع والوجد ايضا

* تَمَنَّى يَلِدُ الْمُسْتَهَامَ بِمِثْلِهِ * وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِي قَتِيلًا وَلَا يُجْدِي * ٥
يقول ما ذكرته هو من لا حقيقة له غير ان المستهَامَ يَلِدُ بالتَمَنَّى وان كان ذلك لا ينفعه ولا يغني عنه شيئا كما قال الآخر ، مَنْنِي إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمُنَى ، وَالْأَفْقَدُ عِشْنَا بِهَا زَمَنًا رَغْدًا ، وَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ ، تَمَنَيْتُ لَيْلَى بَعْدَ فَوْتٍ وَإِنَّمَا ، تَمَنَيْتُ مِنْهَا خُطَّةً لَا أَنَالُهَا ، وَقَالَ آخَرُ ، وَأَعْلَمُ أَنَّ وَصْلَكَ لَيْسَ يُرْجَى ، وَلَكِنْ لَا أَقْدُ مِنَ التَّمَنَّى ، وَيَلِدُ بِمَعْنَى يَلْتَدُ

ويقال لَدَى كَذَا أى طاب ولذنت كَذَا الدَّهْ لَدَا ولذاعة التذذته التذذْ وهو لَدَى ولذيد وملتذ والفنيل ما يكون فى شق النواة يُصْرَب مثلاً للشىء الحقيق

٦ * وَغَيْظٌ عَلَى الْآيَامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَا * وَلَكِنَّهُ غَيْظُ الْأَسِيرِ عَلَى الْقِدِّ *

يقول ولى غَيْظٌ عَلَى الْآيَامِ يَلْتَهَبُ فِي الْحَشَا التَّهَابَ النَّارَ وَلَكِنَّهُ غَيْظٌ عَلَى مَا لَا يُبَالَى بِغَيْظِي لِأَنَّ الْآيَامَ لَا تَعِينُنِي وَلَا تَرْجِعُ إِلَى مَرَادِي وَهُوَ كَغَيْظِ الْأَسِيرِ عَلَى مَا شَدَّ بِهِ مِنَ الْقَدِّ

٧ * فَإِنَّمَا تَرَى لِي لَا أَقِيمُ بِبَلَدَةٍ * فَاقْطَعْ غِمْدِي فِي دُلُوقِي وَفِي حَدِّي *

الدُّلُوقُ سُرْعَةُ انْسِلَالِ السِّيفِ وَخُرُوجُهُ مِنَ الْغِمْدِ يَقَالُ سَيْفٌ دَالِقٌ وَدَلِيقٌ قَالَ ابْنُ جَنِّي يَقُولُ إِنَّ الَّذِي تَرِينَهُ مِنْ شَاجُونِي وَتَغْيِيرِي إِنَّمَا هُوَ لِمَوَاصِلَتِي السَّيْرِ وَالتَّطَوُّافِ فِي الْبِلَادِ لِبَعْدِ هَمَّتِي وَتَنَائِي مَطْلَبِي كَالسِّيفِ الْحَادِّ إِذَا أَكْثَرَ سَلَهُ وَاعْمَادَهُ أَكَلَ جَفْنَهُ وَلَيْسَ مِمَّا ذَكَرَهُ شَيْءٌ فِي الْبَيْتِ كُلُّ ذَلِكَ مِمَّا هَجَسَ لَهُ فِي خَاطِرِهِ فَتَكَلَّمَ بِهِ وَلَيْسَ يَكُونُ الدُّلُوقُ بِمَعْنَى السَّلِّ وَالْإِخْرَاجِ وَلَا لِلشَّحَابِ وَالتَّغْيِيرِ وَبَعْدَ الْهَمَّةِ ذَكَرَ فِي الْبَيْتِ وَلَكِنَّهُ يَقُولُ إِنَّ رَأْيَتَنِي مَنْرَعَجًا لَا أَقِيمُ فَإِنَّ ذَلِكَ لِمَصَافِي كَالسِّيفِ الَّذِي حَدَّهُ حَدٌّ تَخْرُجُهُ عَنْ غِمْدِهِ وَنَحْوُ هَذَا قَالَ ابْنُ فُورْجَةَ قَالَ يَعْتَذِرُ مِنْ قَلَّةِ مَقَامِهِ فِي الْبِلَادِ يَقُولُ وَهَذَا مِنْ فِعْلِي سَبَبُهُ أَتَى كَالسِّيفِ الْحَادِّ أَكَلَ جَفْنِي وَأَدْلَقَ مِنْهُ

٨ * يَجْلُ الْقَنَا يَوْمَ الطَّعَانِ بِعَقَوْتِي * فَأَحْرِمُهُ عِرْضِي وَأُطْعِمُهُ جِلْدِي *

يقول إِذَا كَانَ يَوْمُ الطَّعَانِ أَطْعَمْتُ الرَّمَاحَ جِلْدِي وَجَعَلْتُهُ وَقَايَةً لِعِرْضِي يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا أَصِيبَ جِلْدُهُ بِالطَّعْنِ كَانَ أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَعْابَ عِرْضُهُ بِالْهَرَبِ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ جَهْمِ بْنِ شَبَلٍ الْكَلَابِيِّ ، أَخُو الْحَرْبِ إِنَّمَا جِلْدُهُ فَمَا جَرَّحَ ، كَلِيمٌ وَإِنَّمَا عِرْضُهُ فَسَلِيمٌ ،

٩ * تُبَدِّلُ أَيَّامِي وَعَيْشِي وَمَنْزِلِي * كَجَانِبٍ لَا يُفَكِّرَنَّ فِي النَّحْسِ وَالسَّعْدِ *

يقول هَذِهِ النُّوَى النَّجَائِبُ يَمْضِيْنَ فِي مَصْتِمَاتٍ لَا يَلْتَفَتُنَّ إِلَى نَحْسٍ وَسَعْدٍ فَلِي بِسِيرِهَا كُلِّ يَوْمٍ مَنْزِلٌ وَعَيْشٌ مُبَدَّلٌ غَيْرُ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ وَكَذَلِكَ الْمَسَافِرُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ مَنْزِلٌ وَأَصْحَابُ

١٠ * وَأَوْجُهُ فُتَيَانٌ حَيَاءٌ تَلْتَمُّوا * عَلَيْهِنَّ لَا خَوْفًا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ *

يُرِيدُ بِالْفُتَيَانِ غُلَامَانَهُ وَالْحَيَاءَ مِمَّا يُوَصَفُ بِهِ الْكِرَامُ يَقُولُ لَشِدَّةِ حَيَائِهِمْ سَتَرُوا وَجُوهَهُمْ بِاللَّثَامِ لَا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالْمَعْنَى وَتُبَدِّلُ أَيَّامِي أَوْجُهُ الْفُتَيَانِ أَيْ أَنَا أَبْدُلُ أَسِيرَ عَلَى هَذَا الْإِبِلِ فِي هَوْلَاءِ الْغُلَامَانِ

١١ * وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذَّنْبِ شَيْمَةً * وَلَكِنَّهُ مِنْ شَيْمَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ *

هذا مدح للحياء يقول الذئب الموصوف بالمعائب والخبث ليس الحياء من شيمته وإنما يوصف
بالفحشة فيقال أوقح من ذئب ولكن الحياء من شيم الأسد وذلك أن في طبعه كرما وحياء
فيقال أن من واجبه واحد النظر في وجهه استحيا منه الأسد أن يفترسه والمعنى أن حياءه
ليس يجر بهم كما أنه لا يعيب الأسد حيائه يفهم بشدة الاقدام مع فرط الحياء

* إذا لم تجزهم دار قوم مودة * أجاز القنا والخوف خير من الود * ١٢
قال ابن جني يقول إذا خافوا من عدو اعتصموا منه بالقنا قال أبو فورجة ابن ذكر خوفهم
العدو وابن لفظ الاعتصام وإنما يقول إذا لم يمكنهم أن يجتازوا على ديار بالمودة حاربوا فيها
وجازوها هذا كلامه وهو على ما قال والمعنى أنهم إذا بلغوا في أسفارهم منازل قوم لم يكن
بينهم وبين سكانها مودة أجازتهم رماحهم فلم يخافوا أهل تلك الناحية ثم قال وأن تخاف خير
من أن تحب لأن من أطاعك خوفا منك فهو أبلغ طاعة ممن يطيعك بالمودة كما تقول العرب
رهوت خير من رحمت أي لأن ترهب خير من أن ترحم

* يجيدون عن قول الملوك إلى الذي * توقر من بين الملوك على الجدة * ١٣
يقول هؤلاء الغنيان يجتنبون عن الهازل من الملوك يعني الذي يشتغل باللهو من الطراد وشرب
الخمور ويأتون من توقر على الجدة وترك الهزل يعني ابن العيد

* ومن يصحب اسم ابن العيد فحمد * يسر بين أنياب الأسود والأسد * ١٤
أي من أجرى ذكره على لسانه أمكنه السير بين أنياب الحيات والأسود لبركة اسمه
* يهر من السم الوحي بعاجز * ويعبر من أفواههن على درد * ١٥
الوحي السريع والدرد جمع أدرد وهو الذي ذهب أسنانه يعني أن السم السريع القتل لا
يعمل فيمن يذكر اسمه ولا أنياب الأسود حتى كأنها درد

* كفانا الربيع العيس من بركاته * فجاءته لم تسمع حذاء سوى الرعد * ١٦
يقول كفانا حذاء العيس لأن الرعد قام لها مقام صوت الحادي فصار كأنه يجحدو الأبل وهذا
من بركة المدوح

* إذا ما استحب الماء يعرض نفسه * كرعن بسبت في إناء من الورد * ١٧
روى ابن جني إذا ما استحب الماء فرواه كرعن بسبت وفسر أن الأبل استحبت الماء لكثرة
عرض نفسه عليها ثم قال والسبت مشافرها ليلتها ونقائها قال يقول إذا مرت هذه الأبل بالمياه

لأنه غادرتها السيول فلكثرتها صارت كأنها تعرض أنفسها على الابل فتشرب منها كأنها مستحبة
منها لكثرة عرضها نفوسها عليها وإن كان لا عرض هناك ولا استحياء في الحقيقة ولكنه جرى
مثلا وكعن شرب من أصله من ادخال الكرع للشاربة في الماء للشرب وجعل الموضع المنتصب للماء
لكثرة الزهر فيه كأنه اناء من ورد هذا كلامه ومعنى البيت على روايته وتفسيره أنه يصف كثرة
مياه الامطار في طريقه وأنه إنما ذهب رأى الماء فكأنه يعرض نفسه على الابل والابل تستحيى
من ود الماء اذا كثرت عرضه نفسه عليها فتكرع فيه بمشاف. كأنها السبت والارض قد انبتت
الأزهار والانوار فكأنها اناء لذلك الماء من الورد قال ابو الفضل العروصى ما أصنع بوجل أدنى
أنه قرأ هذا الديوان على المتنبي ثم يروى هذه الرواية وبفسر هذا التفسير وقد صحت روايتنا
عن جملة منهم محمد بن العباس الخوارزمي وابو محمد بن ابي القاسم الحرصى وابو الحسن
الرحاجي وابو بكر الشعراني وعدة يطول ذكرهم روى ، اذا ما استجبت الماء يعرض نفسه ، كعن
بشيب والاستجابة بالعرض أشبه وافق في المعنى اى هذا يعرض نفسه وذلك يجيب والكرع
بالشيب ان يترشف الابل الماء وحكاية صوت مشافها عند شرب الماء شيب شيب ومنه قول
فى الرمة ، تداعين باسم الشيب البيت هذا كلامه وليس ما قاله ابن جنى بعبث عن
الصواب والكرع فى الماء بالسبت احسن لان مشف الابل يشبه فى حخته ولينه بالسبت وهو
جلود تدبغ بالقرظ ومنه قول طرفة ، وخذ كقرطاس الشامى ومشف ، كسبت اليمانى قد له
جحد ، يقول فتكرع فيه بمشافها لله فى كالسبت وشيب صحیح فى حكاية صوت المشاف عند
الشرب ولكن لا يقال كرفت الابل فى الماء بشيب اذا شربته والسبت هاهنا أولى

١٨ * كأننا أرادت شكرنا الأرض عنده * فلم يخلنا جو قبطناه من رقد *

اراد بالجو المتسع من الارض والرفد العطاء يقول كل موضع نزلناه فى طريقنا اليه اصبنا به ماء
وكلاء وكان الارض ارادت ان نشكرها عنده تقربا اليه

١٩ * لنا مذهب العباد فى تركه غيره * وإتيانه نبقى الرغائب بالرفد *

يقول لنا فى تركه غيره من الملوك وإتيانه مذهب الرقاد الذين يزهدون فى الدنيا لينالوا اكثر
مما تركوا وأبقى فى الآخرة كذلك نحن اما تركناهم وإتيانه لعلمنا أنا نصيب منه اكثر مما
نصيب من سواه فنحن نطلب الرغائب يزهدا فى غيره

٢٠ * رجونا الذى يرجون فى كل حنة * بلرجان حتى ما يتسنا من الخلد *

أى رجونا عنده من النعم ما يرجو العباد فى الجنة أى أنه محقق رجاء من يرجوه فلتقننا
برجائنا نرجوا ببلده ما يرجوه العباد فى الجنان حتى ما يئسنا من الخلود وأما قال هذا لأنه
جعل بلدته أرجان كالجنة والجنة موعودة فيها الخلود ولما كانت بلدته كالجنة رجونا
فيها الخلود

* تَعَرَّضَ لِلزَّوَارِ أَعْنَاقُ خَيْلِهِ * تَعَرَّضَ وَحْشٌ خَائِفَاتٍ مِنَ الطَّوْرِ * ٢١
يعنى أن خيله تهاب زواره لأنه يهبتها منهم فهى كوحش خافت طردا من الصائد تتعرض لهم
على خوف وتغار

* وَتَلْقَى نَوَاصِيهَا الْمَنَايَا مُشِجَّةً * وَرَوْدَ قَطَا صَمٍ تَشَايَحْنَ فِي وَرْدٍ * ٢٢
يقول وتلقى المنايا خيله مُجِدَّةً مسرعة كما ترد القطا الماء إذا أَسْرَعَتْ فى الورد وجعلها صما
كيلا تسمع شيئا تتشاغل به عن الطيران فيكون أسرع لها ومنه قول ذى الرمة ، ردى ردى
وَرْدَ قَطَا صَمًا ، كُدْرِيَّةٍ أَعْجَبَهَا وَرْدُ الْمَا ، والمُشِجَّةُ الجدة ومنه قول القائل ، وإقدامى على
الغمرات نفسى ، وصتربى هامة البطل المشيج ،

* وَتَنْسُبُ أَعْمَالُ السُّيُوفِ نَفْسَهَا * إِلَيْهِ وَيُنْسَبَنَّ السُّيُوفُ إِلَى الْهِنْدِ * ٢٣
يقول ابن جنى وذلك أن أفعال السيوف أشرف من السيوف فأفعال السيوف تتشبه بأفعاله فى
مضائه وحدته وينسب السيوف إلى الهند ألا ترى أنه يقال سيف هندى وسيف يمان وفعل
السيف أشرف منه كذلك أنت أشرف من الهند قال ابن فورجة قد غلط حتى لا أدرى أى
أطراف كلامه أقرب إلى المحال ولم يجز ذكر التشبيه وأما يقول أنها تنسب أفعالها إليه أى
تقول هذه الضربة العظيمة من فعله لا من فعلنا وهذا كقوله ، إذا صرَبْتُ بالسيف فى الحرب
كفه ، البيت والمعنى أنها نسبت الفعل إلى كفه ونُسبت السيوف إلى الهند وهذا معنى لطيف
يقول أن ضربة السيوف العظيمة تنسب نفسها إليه لأنها حصلت بقوته وتنسب السيوف أيضا
إلى الهند لأنها دلّت على جودة عمله بالضربة قد دلّت على قوة الصارب ودلّت على جودة
السيف وليس فى هذا أنه أشرف من الهند وكل ما قاله أبو الفتح فى تفسير هذا البيت قدّر
محال انتهى كلامه وقد احسن فى هذا التفسير غير أنه لم يبين كيفية هذا النسب والمعنى
أن الضربة مجودتها تدلّ على أنها حصلت بكف المدوح فالدلالة على نسبة نفسها إليه ودلّت
أيضا على أنها حصلت بسيف هندى أى قد اجتمع فيها قوة اليد وجودة النصل

٢٤ * إِذَا الشُّرَفَاءُ الْبَيْضُ مَتُّوا بِقَتْوِهِ * أَتَى نَسَبٌ أَعْلَى مِنَ الْآبِ وَالْجَدِّ *
 الشُّرَفَاءُ جمع شريف والبيض السادة الكرام ومتوا تقربوا يقال فلان يمت الى فلان بحُرمة وقرابة
 والقَتْوُ الخدمة يقال قَتَا يقتو قَتُوا ومَقْتَى وينسب اليه فيقال مقتوٌّ والجماعة مقتوِّون ويجوز
 حذف التشديد فيقال مقتوون ومنه قول عمرو ، متى كُنَّا لِأَمَكِ مَقْتَوِينَا ، وهذا كقوله تعالى
 على بعض الاعجميين يقول اذا تقرب الكرام اليه بخدمته حصل لهم نسبٌ أعلى من نسب الاب
 والجَدِّ اى صاروا بخدمته أعزَّ منهم بأبيهم وأُمهم

٢٥ * قَتَى فَاتَتْ الْعَدَوَى مِنَ النَّاسِ عَيْنُهُ * فَمَا أَرَمَدَتْ أَجْفَانُهُ كَثْرَةَ الرُّمْدِ *
 اى سبقت عينه العدو فلم يعدها الرمد وهذا مثلٌ يقول لم يتعدَّ الى عينه عَمَى الناس عن
 دَخَانِ الكرم يقول الناس عُمَى وانت فيما بينهم بصيرٌ فلا يعدوك عما هم يريد ان عيوب الناس
 لم يتعدَّ اليه وقد بين هذا فقال

٢٦ * وَخَالَفَهُمْ خَلْقًا وَخُلُقًا وَمَوْضِعًا * فَقَدْ جَلَّ أَنْ يُعَدَى بِشَيْءٍ وَأَنْ يُعَدَى *
 اى هو أجَلُّ من ان يُعَدَى بشيء مما فى الناس وان يُعَدَى هو ايضا لان الناس لا يبلغون
 مرتبته فى الفصل فلا يقدرّون على أخذ اخلاقه فهو إذا لا يُعَدَى احدا ما فيه من الاخلاق
 الشريفة ولذلك خالفهم فيها

٢٧ * يُغَيِّرُ أَلْوَانَ اللَّيَالَى عَلَى الْعَدَى * بِمَنْشُورَةِ الرِّايَاتِ مَنْصُورَةِ الْجُنْدِ *
 يغيّر على أعدائه ألوانَ الليالى وهى مظلمةٌ فيصيرها مشرقةً ببريق سلاح عساكره الله فى منشورة
 الرايات منصوره الجند

٢٨ * إِذَا ارْتَقَبُوا صُبْحًا رَأَوْا قَبْلَ ضَوْئِهِ * كَتَائِبَ لَا يَرْدَى الصَّبَاحُ كَمَا تَرْدَى *
 الرَّدْيَان ضرب من العدو والمعنى ان عساكره يأتون أعداءهم قبل الصبح ويسرعون اليهم اسرعا
 لا يسرعه الصبح

٢٩ * وَمَبْثُوثَةٌ لَا تُتَّقَى بِطَلِيعَةٍ * وَلَا يُجْتَنَى مِنْهَا بَغْوَرٌ وَلَا تُجَدِّ *
 ورأوا كتائب متفرقة فى كل ناحية لا يمكنهم ان يتقوها بالطلّاع ولا ان يجتروا منها بمنخفض
 من الارض او عالٍ منها

٣٠ * يَغْضُنْ إِذَا مَا عُذِنَ فِي مُتَفَاقِدٍ * مِنَ الْكُثْرِ غَانٍ بِالْعَبِيدِ عَنِ الْحَشْدِ *
 روى ابن جنى يغضن اى يدخلن من غاص الماء فى الارض هذا تفسيره والاولى على هذه

الرواية ان يفسر يَغْصَنُ بالنقصان فيقال ينقصن وغاص الماء معناه نقص وان لم يكن نقصانه بالدخول في الارض وروى غيره يَغْصَنُ من الغوص وهو الدخول في الشيء والمتفاد الذي يفقد بعضه بعضا لكثرتهم والتفافهم كما قال الآخر ، جَمَعَ تَصِدُّ البُلُقُ في حُجْرَاتِهِ ، وغان بمعنى مستغني والحشد الجمع يقول سراياه اذا علت الى معظم جيشه الذي يُفَقِدُ فيه الشيء فلا يوجد والمستغني بعبيد المدوح عن ان يجمع الرجال الغرباء اليه نقصت وقل كثرتها اى بالقياس الى المعظم والاضافة اليه يريد ان هذا الجيش الكثير كلهم عبيد المدوح ليسوا اوباشا اخلاطا

* حَتَّتْ كُلُّ اَرْضٍ تُرْبَةً فِي غُبَارِهِ * فَهِنَّ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِقِ فِي الْبُرْدِ * ٣١
يقول جيشه لبعد ما يسافر ويغزو يمر بأمكنة مختلفة ترابها فيثير نفع كل مكان فتختلف اللون غباره حتى تصير تلك الالوان كطرائق البرد منها اسود ومنها احمر ومنها ابيض ومنها اصفر

* فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مَنْ بَانَ هَدْيُهُ * فَهَذَا وَإِلَّا فَالْهَدْيُ ذَا قِصَا الْمَهْدَى * ٣٢
يقول ان كان المهدي في الناس من ظهر سمته وصلاحه وهذا الهدي الذي نراه هو المهدي الموعود يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وان لم يكن هذا هو الموعود فما نراه نحن من طريقته وسيرته هدى كله فا معنى المهدي بعد هذا

* يُعَلِّلُنَا هَذَا الزَّمَانُ بِذَا الْوَعْدِ * وَيَخْدَعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النِّقْدِ * ٣٣
يقول الزمان يعدنا خروج المهدي فيعلننا بوعده طويل ويخدعنا عما عنده من النقد بالوعد يعنى ان المدوح هو المهدي نقدا حاضرا ومن ينتظر خروجه وعدا وتعليلا ويخدع ثم أكد هذا الكلام فقال

* قَدْ اُخْبِرْتُ شَيْءًا لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ * أَمِ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ * ٣٤
يقول لا ينبغي ان يعتقد في الخير والرشد الحاضرين انهما ليسا بخير ولا رشد كذلك لا ينبغي لك ان يقال ليس ابن العبيد المهدي والمهدي غيره وهذا استفهام معناه الانكار

* أَأَحْزَمَ نِي لَبٍّ وَأَكْزَمَ نِي يَدٍ * وَأَشْجَعَ نِي قَلْبٍ وَأَرْحَمَ نِي كَبِدٍ * ٣٥
اراد يا احزم نى لب وحقه ان يقول نوى اللب الا انه اجرى قوله مجرى من اى يا احزم من له لب ومن لفظه لفظ الواحد

٢٤ * إِذَا الشُّرَفَاءُ الْبَيْضُ مَتُّوا بِقَتْنِهِ * أَتَى نَسَبٌ أَعْلَى مِنَ الْآبِ وَالْجَدِّ *
 الشُّرَفَاءُ جمع شريف والبيض السادة الكرام ومتوا تقربوا يقال فلان يمتُّ الى فلان بحُرمة وقِربة
 والقَتْنُ الخدمة يقال قَتْنَا يَقْتُو قَتْنًا ومَقْتَى وينسب اليه فيقال مقتوَّى والجماعة مقتوون ويجوز
 حذف التشديد فيقال مقتوون ومنه قول عمرو ، متى كُنَّا لِأَمْرِكَ مَقْتُونًا ، وهذا كقوله تعالى
 على بعض الاعجميين يقول اذا تقرب الكرام اليه بخدمته حصل لهم نسبٌ أعلى من نسب الاب
 والجَدِّ اى صاروا بخدمته أعزَّ منهم بأبيهم وأمههم

٢٥ * قَتْنَى فَاتَتْ الْعَدُوَّ مِنَ النَّاسِ عَيْنُهُ * فَمَا أَرَمَدَتْ أَجْفَانُهُ كَثْرَةَ الرُّمْدِ *
 اى سبقت عينه العدو فلم يعدها الرمد وهذا مثلٌ يقول لم يتعدَّ الى عينه عَمَى الناس عن
 دقائِق الكرم يقول الناس عُمَى وانت فيما بينهم بصيرٌ فلا يعدوك عما هم يريد ان عيوب الناس
 لم يتعدَّ اليه وقد بيّن هذا فقال

٣١ * وَخَالَفَهُمْ خُلُقًا وَخُلُقًا وَمَوْضِعًا * فَقَدْ جَلَّ أَنْ يُعْدَى بِشَيْءٍ وَأَنْ يُعْدَى *
 اى هو أجَلُّ من ان يُعْدَى بشيء مما فى الناس وان يُعْدَى هو ايضا لانَّ الناس لا يبلغون
 مرتبته فى الفصل فلا يقدرّون على أخذ اخلاقه فهو إذا لا يُعْدَى احدا ما فيه من الاخلاق
 الشريفة ولذلك خالفهم فيها

٢٧ * يُغَيِّرُ أَلْوَانَ اللَّيَالَى عَلَى الْعَدَى * بِمَنْشُورَةِ الرِّايَاتِ مَنْشُورَةِ الْجُنْدِ *
 يغيّر على أعدائه ألوانَ الليالى وفي مظلمة فيصيرها مشرقة ببريق سلاح عساكره الله في منشورة
 الرايات منصورة الجند

٢٨ * إِذَا ارْتَقَبُوا صُبْحًا رَأَوْا قَبْلَ صَوْبِهِ * كَتَانِبٌ لَا يَرْدَى الصَّبَاحُ كَمَا تَرْدَى *
 الرَّدْيَان ضرب من العدو والمعنى ان عساكره يأتون أعداءهم قبل الصبح ويسرعون اليهم اسرعا
 لا يسرعه الصبح

٣٩ * وَمَبْثُوثَةٌ لَا تَنْتَقَى بِطَلْبِيعَةٍ * وَلَا يُجْتَمَى مِنْهَا بِغَوْرٍ وَلَا تَجِدُ *
 ورأوا كتائب متفرقة فى كل ناحية لا يمكنهم ان يتقوها بالطلّاع ولا ان يجتروا منها بمنخفض
 من الارض او عالٍ منها

٣٠ * يَغْضَنُ إِذَا مَا عُدْنَ فِي مُتَفَاقِدٍ * مِنَ الْكُثْرِ غَانِ بِالْعَبِيدِ عَنِ الْحَشْدِ *
 روى ابن جنى يغضن اى يدخلن من غاض الماء فى الارض هذا تفسيره والاولى على هذه

الرواية ان يفسر يَغْضَنُ بالنقصان فيقال ينقُصن وغاض الماء معناه نقص وان لم يكن نقصانه بالدخول في الارض وروى غيره يَغْضَنُ من الغوص وهو الدخول في الشيء والمتفاد الذي يفقد بعضه بعضا لكثرتهم والتفافهم كما قال الآخر ، جَمَعَ تَصِدُّ البُلُقُ في حُجْرَاتِهِ ، وغان بمعنى مستغنى والحشد الجمع يقول سراياه اذا علت الى مُعْظَم جيشه الذي يَفْقَد فيه الشيء فلا يوجد والمستغنى بعبيد الممدوح عن ان يجمع الرجال الغرباء اليه نقصت وقل كثرتها اى بالقياس الى المعظم والاضافة اليه يريد ان هذا الجيش الكثير كلهم عبيد الممدوح ليسوا لؤبشاً اخلاطاً

* حَتَّتْ كُلُّ أَرْضٍ تُرْبَةً فِي غُبَارِهِ * فَهَنْ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِفِ فِي الْبُرْدِ * ٣١
يقول جيشه لبعد ما يسافر ويغزو يمر بِأَمَكْنَةٍ مُخْتَلِفَةٍ تَرَاهَا فَيُثِيرُ نَفْعَ كُلِّ مَكَانٍ فَتُخْتَلِفُ الْوَلَانُ غُبَارُهُ حَتَّى تَصِيرَ تِلْكَ الْأَلْوَانُ كَطَرَائِفِ الْبُرْدِ مِنْهَا أَسْوَدُ وَمِنْهَا أَحْمَرُ وَمِنْهَا أَيْبَضُ وَمِنْهَا أَصْفَرُ

* فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ بَنِ هَذِيهِ * فَهَذَا وَإِلَّا فَالْهَدْيُ ذَا قِمَا الْمَهْدَى * ٣٢
يقول ان كان المهدى في الناس من ظهر سَمْتُهُ وَصِلَاحُهُ وَهَذَا الَّذِي نَرَاهُ هُوَ الْمَهْدِيُّ الْمَوْعُودُ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا هُوَ الْمَوْعُودُ فَا نَرَاهُ نَحْنُ مِنْ طَرِيقَتِهِ وَسِيرَتِهِ هُدًى كُلُّهُ فَا مَعْنَى الْمَهْدَى بَعْدَ هَذَا

* يُعَلِّلُنَا هَذَا الزَّمَانُ بِذَا الْوَعْدِ * وَيَخْدَعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النَّقْدِ * ٣٣
يقول الزمان يَعِدُنَا خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ فَيُعَلِّلُنَا بِوَعْدٍ طَوِيلٍ وَيَخْدَعُنَا عَمَّا عِنْدَهُ مِنَ النَّقْدِ بِالْوَعْدِ يَعْنِي أَنَّ الْمَدْدُوحَ هُوَ الْمَهْدِيُّ نَقْدًا حَاضِرًا وَمَنْ يَنْتَظِرُ خُرُوجَهُ وَعَدًّا وَتَعْلِيلًا وَخِدَاعًا ثُمَّ أَكَّدَ هَذَا الْكَلَامَ فَقَالَ

* قَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ * أَمِ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ * ٣٤
يقول لا ينبغي ان يُعْتَقَدَ فِي الْخَيْرِ وَالرُّشْدِ الْحَاضِرَيْنِ أَنَّهُمَا لَيْسَا بِخَيْرٍ وَلَا رُشْدٍ كَذَلِكَ لَا يَنْبَغِي لَكِ أَنْ يَقَالَ لَيْسَ ابْنُ الْعَبِيدِ الْمَهْدِيُّ وَالْمَهْدِيُّ غَيْرُهُ وَهَذَا اسْتِنْفَاهُ مَعْنَاهُ الْإِنْكَارُ
* أَأَحْزَمَ نِي لَبٍّ وَأَكْرَمَ نِي يَدٍ * وَأَشْجَعَ نِي قَلْبٍ وَأَرْحَمَ نِي كَبِدٍ * ٣٥
اراد يا احزم نى لبّ وحقه ان يقول نوى اللبّ الا انه اجرى قوله مجرى مَنْ اى يا احزم مَنْ لَهْ لَبٌّ وَمَنْ لَفْظُهُ لَفْظُ الْوَاحِدِ

٣٦ * وَأَحْسَنَ مُعْتَمَ جُلُوسًا وَرَكْبَةً * عَلَى الْمَنَبْرِ الْعَالِي أَوْ الْفَرْسِ النَّهْدِ *
 أراد وأحسن معتم جليوسا على المنبر وركبة على الفرس النهدي وهو العالي قال ابن جني شبه
 ارتفاع مجلسه بالمنبر لا أنه كان ذا منبر خطيبا في الحقيقة قال ابن فورجة طي أبو الفتح أن
 الخطبة عيب بالمدح وإزارا به وما صر ابن العبد أن يدعى له المتنبي أنه يصعد المنبر
 فيخطب قومه كما يفعل الخليفة والإمام

٣٧ * تَفَصَّلَتِ الْآيَامُ بِالْجَمْعِ بَيْنَنَا * فَلَمَّا حَمِدْنَا لَمْ تُدِمْنَا عَلَى الْحَمْدِ *
 يقول لما حمدنا الأيام بالاجتماع معك لم تدم لنا ذلك الحمد لأنها احوجت الى الرحيل
 والانصراف عنك

٣٨ * جَعَلَنَ وَدَاعِي وَاحِدًا لثَلَاثَةٍ * جَمَالِكَ وَالْعِلْمِ الْمُبَرَّجِ وَالْمَجْدِ *
 العلم المبرج التام العزيز وقال أبو الفتح هو الذي يكشف عن الحقائق من قولهم برج الخفاء
 أي انكشف الامر هذا قوله ولم يصف احدا العلم بالتبريح غير أبي الطيب أما يقال وجد
 مبرج ويستعمل فيما يشتد على الانسان والمعنى أنه يودع بوداع المدح هذه الاشياء
 ٣٩ * وَقَدْ كُنْتُ أَدْرَكْتُ الْمُنَى غَيْرَ أَنَّنِي * يُعَيِّرُنِي أَهْلِي بِأَدْرَاكِهَا وَحْدِي *
 أي ادركت من الغنى ونيل المراد من الدنيا ما كنت اتمناه وإذا انفردت به دون اهلي ولم
 ارجع اليهم عيرونى بالانفراد بذلك

٤٠ * وَكُلُّ شَرِيكِ فِي السُّرُورِ بِمُصْحَى * أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي *
 روى ابن جني مصحى وهو بمعنى الاصباح يقول كل من شاركني في السرور بمصحى عنده اذا
 اعتدت اليه من اهلي وغيرهم ورأى ما أوتيته أرى بعده منك يا ابن العبيد انسانا لا يرى هو
 مثله بعد مفارقتي آياه لأنه لا نظير لك في الدنيا

٤١ * فَجَدُّ لِي يَقْلِبُ أَنْ رَحَلْتُ فَإِنِّي * أَخْلَفُ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضَّلَهُ عِنْدِي *
 يريد أنه يرحل عنه ويخلف قلبه عنده لحبه آياه بكثرة انعامه عليه

٤٢ * وَلَوْ فَارَقْتُ جِسْمِي إِلَيْكَ حَيَوْتُهُ * لَقُلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةِ الْعَهْدِ *
 يقول لو أن نفسي فارقت حيوتها وأتركتك على الحياة لم انسبها الى سوء العهد

العصديات قال يمدح أبا شجاع عضد الدولة فناخسرو

رف ١ * أَوْهَ بَدِيلٌ مِنْ قَوْلَتِي وَاهَا * لِمَنْ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذِكْرُهَا *

أَوَّهَ كَلِمَةُ التَّوَجُّعِ قَالَ ، فَأَوَّهَ لِذِكْرِهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا ، وَمِنْ بَعْدِ أَرْضِ بَيْنَنَا وَسَمَاءِ ، وَوَاهَا كَلِمَةُ التَّعْجِبِ وَالِاسْتِطَابَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ ، وَوَاهَا لَرِيًّا ثُمَّ وَوَاهَا ، يَقُولُ كُنْتُ أَتَعْجِبُ مِنْ طِيبِ وَصَالِهَا فَصُرْتُ أَتَوَجُّعُ الْآنَ لِفِرَاقِهَا وَصَارَ النَّأْوُ بَدَلًا مِنَ التَّعْجِبِ وَقَوْلُهُ لِمَنْ نَأَتْ أَيْ لِأَجْلِهَا صَارَ هَذَا بَدِيلًا مِنْ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ وَالْبَدِيلُ ذِكْرُهَا يَقُولُ ذَكَرْتُ أَيْهَا صَارَ بَدَلًا لِي مِنْهَا بَعْدَ أَنْ فَارَقْتَنِي وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّ هَذَا الْبَدَلَ الَّذِي هُوَ التَّوَجُّعُ ذَكَرْتُ لَهَا أَيْ كَلَّمَا ذَكَرْتُهَا تَوَجَّعْتُ وَقُلْتُ أَوَّهَ

❖ أَوَّهَ مَنْ لَا أَرَى مُحَاسِنَهَا ❖ وَأَصْلُ وَوَاهَا وَأَوَّهَ مَرَّهَا * ٢
يَقُولُ أَتَوَجَّعُ لِفَقْدِ النَّظَرِ إِلَى مُحَاسِنِهَا وَلَوْ لَمْ أَرَهَا مَا كُنْتُ أَتَعْجِبُ مِنْهَا وَلَا كُنْتُ أَتَوَجُّعُ لَهَا أَيْ أَمَّا أَتَأَنَّى هَذَا بِسَبَبِ رُؤْيِهَا

❖ شَامِيَّةٌ طَالَمَا خَلَوْتُ بِهَا ❖ تَبْصُرُ فِي نَاطِرِي مُحْيَاها * ٣
هَذَا يَحْتَمِلُ مَعْنِيَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَرِيدُ فُرْطَ قُرْبِهَا مِنْهُ حَتَّى أَنَّهُا مِنْهُ بِحَيْثُ تَرَى وَجْهَهَا فِي نَاطِرِهِ وَهَذَا عِبَارَةٌ عَنْ غَايَةِ الْقُرْبِ وَالْآخِرُ أَنَّهُ أَرَادَ حُبَّهَا أَيَّاهُ فَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ وَتَدْنُو مِنْهُ لِحُبِّهِ حَتَّى تَرَى وَجْهَهَا فِي نَاطِرِهِ

❖ فَقَبَّلْتُ نَاطِرِي تُغَالِطُنِي ❖ وَأَمَّا قَبَّلْتُ بِهِ فَاهَا * ٤
يَقُولُ قَبَّلْتُ مَرَّاتًا عَيْنِي وَغَالِطَتْنِي بِذَلِكَ التَّقْيِيلِ لِأَنَّهُا أَرْتَنِي أَنَّهَا تَقْبَلُنِي وَهِيَ كَانَتْ تُقْبَلُ فَاهَا لِأَنَّهُا كَانَتْ تَرَى فِيهَا فِي نَاطِرِي

❖ فَلَيْتَهَا لَا تَرَأُ آوِيَةً ❖ وَلَيْتَهُ لَا يَرَأُ مَاوَاهَا * ٥
يَقُولُ لَيْتَ نَاطِرِي مَاوَاهَا أَبَدًا وَلَيْتَهَا لَا تَرَأُ تَأْوِي إِلَى نَاطِرِي وَهَذَا يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ تَمَنَّى الْقُرْبَ الَّذِي ذَكَرَ وَالْآخِرُ أَنَّهُ يَرْضَى بِأَنْ يَكُونَ بَصَرُهُ مَاوَاهَا مِنْ حُبِّهِ أَيْهَا يَقُولُ لَوْ أَوْتُ إِلَى نَاطِرِي فَاتَّخَذْتُهُ مَاوِيًا لَهَا كَانَ ذَلِكَ مُنَاقَا وَرَوَى ابْنُ جَنِّي آوِيَةً ثُمَّ احْتِجَّ لِلتَّذْكِيرِ وَاحْتِمَالِ الرِّوَايَةِ عَلَى التَّأْنِيثِ

❖ كُلُّ جَرِيحٍ تُرْجَى سَلَامَتُهُ ❖ إِلَّا فُرَادَا دَهْنُهُ عَيْنَاهَا * ٦
دَهْنُهُ أَصَابَتُهُ يَقُولُ مَنْ أَصَابَتْهُ بَعِينُهَا فَتَيَمَّمَتْ لَمْ تُرْجَ سَلَامَتُهُ

❖ تَبَلُّ خَدِّي كُلَّمَا ابْتَسَمْتُ ❖ مِنْ مَطَرٍ يَرْقُ قُنَايَاهَا * ٧
قَالَ ابْنُ جَنِّي ذَلِكَ بِهَذَا عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ مَكْبَةً عَلَيْهِ وَعَلَى غَايَةِ الْقُرْبِ مِنْهُ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ

ايظنها وقعت عليه تبكى حتى سال دمعها عليه ومعنى البيت ان دموعى كالطمر تبدل خدق
اى كلما ابتسمت بكيت فكان دمعى مطر برفه بريق ثناياها ان كان بكائى فى حال ابتسامها
كقوله ايضا ، ظلت أبكى وتبسم وكقول غيره ، أبكى ويصاحك من بكاءى ولئن ترقى ، عجباً كحاض
ضحكه وبكائى ، ونحو هذا قول الخوارزمى ، عذيرى من ضحك غدا سبب البكا ، ومن جنة
قد أوقعت فى جهنم ،

٨ * ما نَفَصَتْ فى يَدَي غَدائِرها * جَعَلَتْهُ فى المَدَامِ أَقْواها *
أقواه الطيب أخلاطه واحدها فوه يريد ان غداؤها لكثرة ما استعملت فيها الطيب ينتقص منها
الطيب يقول ما نفصته غداؤها فى يدي طيبت به المدام

٩ * فى بَلَدٍ تُضْرَبُ الحِجَالُ به * على حِسانٍ وَلَيْسَ أَشْباها *
يقول هى فى بلد الحسان المحبوسات فى الحجال كثيرةً بذلك البلد ولَسَ أَشْباها لهذه لانها
تفضلهن فى الحسن والجمال ويجوز ان يكون المعنى ان كل واحدة منهن منفردة من الحسن بما
لا يشاركها فيه غيرها فلا يشبه بعضهن بعضا

١٠ * لَقِينَا والحُمُولُ سائِرةً * وَهْنٌ دُرٌّ فَذُبْنَ أَمْواها *
يقول هؤلاء الحسان لقيننا وقد سارت الركاب وهن لرقتهن وضيائهن در فصرن سرايا لما بعدن
عنا وقال ابن جنى اى اجرين دموعا أسفا علينا وقال غيره سَرْنَ فى البوادي سائِرةً ويجوز ان
يكون المعنى غبن عنا فان الدر جامد والذوب يسيله

١١ * كُلُّ مَهاةٍ كَأَنَّ مُقْلَتَها * تَقُولُ إِيَّاكُمْ وإِيَّاهَا *
كل امرأة كأنها مهاة فى الحسن وكان مقتلها تقول للناظرين اليها احذروا ان تصيدكم وتسبيكم
والمعنى انها مهاة صائدة لا مصيدة

١٢ * فَيِهْنَ مَنْ تَقَطَّرُ السُّيُوفُ دَمًا * إِذَا لِسَانُ المُحِبِّ سَمَّها *
يقول فيهن من هى منيعة لا يقدر العاشق على ان يذكرها ولو ذكرها لقطرت السيوف دما
لكثرة من يمنعها بسيفه

١٣ * أَحَبُّ حِمَاصًا الى خُنَاصِرَةٍ * وَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ حَيَّياها *
يقول احب ما بين هذين المكانين فكل نفس تحب مكان حيوتها وحيث نشأت به

١٤ * حَيْثُ التَّقَى خَدَّها وَتَفَاحُ لُبْسِنانٍ وَتَغْرِى على حَيَّياها *

أى حيث اجتمعت لى هذه الطيبات خد الحبيب وثقاج الشام وشرب المدام على هذين
 * وصفت فيها مصيف بادية * شتوت بالصحصحان مشناها * ١٥
 يقول أقمت بها صيفا كصيف البدويين وأقمت بالصحصحان شتاء كشتاء أهل البادية أى على
 رسم أهل البدو فى الصيد وما ذكر بعده

* إن أعشبت روضة رعيناها * أو ذكرت حلة غزوناها * ١٦
 هذا البيت تفسير للذى قبله يقول إذا أعشب مكان رعيها فلكه المكان كعادة أهل البادية فى
 تتبع مساقط الغيث وإذا ذكر لنا قوم حلوا بمكان غزوناهم وأغرنا عليهم والحلة اسم لايبات
 وجماعة نزلوا بمكان يقال حى جلال وفى جمع حلة

* أو عرّضت عانة مقرعة * صدنا بأخرى الجياد أولاهها * ١٧
 العانة القطيع من الحم والمقرعة المفرقة للآلة كالقرع وهى قطع السحاب يقول إذا ظهر لنا قطع
 من حم الوحش صدنا بأخر خيلنا أولاهها يريد أن خيلهم سريعة تلحق آخرها أول القطيع
 والمقرعة رواية ابن جنى وقال ابن فورجة الذى رواه الناس مقرعة بالفاء يعنى أنها قد فترعت
 فهو أخف لها وأشد على قابضها

* أو عبرت هاجمة بنا تركت * تكوس بين الشروب عقرها * ١٨
 الهاجمة من الابل ما بين السبعين الى ما دونها والكوس المشى على ثلث قوائم يقول إذا مر بنا
 قطع من الابل عرقناها للذبح فتركناها تمشى بين الشاربين مقرعة

* والخيل مطرودة وطاردة * تجر طوى القنا وقصراها * ١٩
 يعنى أنها فى مطاردة الفرسان بعضها مطرودة وبعضها طاردة وفى لعبهم بالرماح تجر الطويلة منها
 والقصيرة والطوى تأنيث الأطول والقصرى تأنيث الأقصر

* يحجبها قتلها الكماة ولا * ينظرها الدهر بعد قتلها * ٢٠
 أخبر عن الخيل وأضاف القتل إليها وهو يريد إهابها والمعنى يجب فرسان الخيل قتلهم الكماة
 ولا يلبثون أن يقتلوا بعدهم لكثرة المغاورة وفشو الحرب وطلب الثار قال ابن فورجة يقول لو
 كان قتل الاعداء بعده بقاء لكان من النعم المغبوة لكن الدهر لا ينظر القاتل بعد القتل
 وأجاز ابن جنى أن يكون المعنى على الاخبار عن الخيل على معنى يجب خيلنا قتل الكماة
 قال والخيل تعرف كثيرا من اغراض صاحبها لأنها مؤدبة معلمة فجاز أن توصف بهذا وقوله ولا

ينظرها الدهم بعد قتلها قال لأنه اذا قُتل الفارس عُقِرَت الخيل بعده وهذا ليس بشيء لأنه يريد بقتلها من قتلته وقتله اصحابها فهو يريد خيل القاتلين لا خيل المقتولين والمعنى أن اصحابها يمتنونها بالتعب ويهلكونها بكثرة الركض بعد الذين قتلوهم فلا بقاء لها بعدهم

٢١ * وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ قَاطِبَةً * وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا *

٢٢ * وَمَنْ مَنَائِهِمْ بِرَاحَتِهِ * يَأْمُرُهَا فِيهِمْ وَيَنْهَاهَا *

يقول رأيت الملوك كلهم بأجمعهم وسرت في الارض وسافرت حتى رأيت اعظمهم الذي يجيى من شاء منهم وبقيت من شاء ومناياهم بكفه يصرفها فيهم كيف شاء

٢٣ * أَيْ شَجَاعٍ يَفَارِسُ عَصَدَ السُّدُولَةِ فَنَاحَسِرُو شَهْنَشَاهَا *

٢٤ * أَسَامِيًّا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً * وَإِنَّمَا لَذَّةٌ ذَكَرْنَاهَا *

نصب أساميا بفعل مضمم لأنه قال ذكرت أساميا يعنى ما ذكر قبل هذا البيت قال ابن جني وهذا كلام النحويين في احد ضربتي الوصف تناوله منثورا فنظمه وذلك أنهم يقولون إنما يذكر الوصف للاسم أما للايضاح كى يتميز عن غيره او للاتطاب والثناء كقولك زيد الطريف تخصيص له من غيره وتمييز وقولنا بسم الله الرحمن الرحيم ثناء واطناب ولم نذكره للتمييز كذلك قوله أساميا قال إنما ذكرته استلذا للثناء عليه لا لتمييز بها عن غيره

٢٥ * تَقْوَدُ مُسْتَحْسَنَ الْكَلَامِ لَنَا * كَمَا تَقْوَدُ السَّحَابُ عُظْمَاهَا *

يقول هذه الأسامي محمولة على المعاني فهي ترجمتها تقود اذا ذكرت ما وضعت له فيحسن الكلام بها ويجوز أن يريد بقودها مستحسن الكلام أنها سبقت الى الذكر فهي مقدمة معان ذكرها بعد وأصغها به كما يقود معظم السحاب الباقي

٢٦ * هُوَ النَّفِيسُ الَّذِي مَوَاهِبُهُ * أَنْفَسُ أَمْوَالِهِ وَأُسْنَاهَا *

٢٧ * لَوْ فَطَنْتُ خَيْلَهُ لِنَائِلِهِ * لَمْ يَرْضَها أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا *

لو علمت خيله جوده لم ترض بان يرضاها الممدوح لأنه اذا رضىها وهبها لرايه فتغارق مربطه

٢٨ * لَا تَجِدُ الْحَمَّ فِي مَكَارِمِهِ * إِذَا انْتَنَى خَلَّةٌ تَلَاغَاهَا *

يقول هو قبل الشرب منكروم بالبذل والعطاء فلا يزيد تكرمه بشرب الخمر وليس في مكارمه خلّة يتلافها الخمر وأول هذا المعنى لعنترة حيث يقول ، وإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى ، وكما عَلِمْتُ شِمَائِلِي وَتَكَرَّمِي ، وقريب من هذا قول زهير ، أَخُو ثِقَّةٍ لَا تُهْلِكُ الْحَمَّ مَالَهُ ، وَلَكِنَّهُ

قد يهلك المال نائلة ، وقول ابي نواس ، فتى لا تلوك الخمر شحمة ماله ، ولكن اياك عود
وبوادي ، وقول البحتري ، تكرمت من قبل الكؤوس عليهم ، فما استطعت ان يجلسن فيك
تكرما ، والاصابي بقول المتنبي فقال في بعض محاوراته ولقد اتاه الله في اقتبال العرم جوامع
الفضل وسوغه في عنقوان الشباب محامد الاستكمال فلا تجد الكهولة خلقة تتلافها بتناول المدة
وثلمة يسدها بمزايا الخنكة

* نَصَابُ الرَّاحِ اَرْجِيَّتُهُ * فَتَسْقُطُ الرَّاحُ دُونَ اَدْنَاهَا * ٢٩

الارجية النشاط للكرم والجود يقول اذا اجتمعت الراح مع نشاطه للجود فادنى ارجيته تجلب
من السخاء ما لا تجلبه الراح اراد ان فعل ارجيته فوق فعل الراح فلا تطبيق الراح ان تسامى
ارجيته فاذا سامتها سقطت دونها

* تَسْمُ طَرَبَاتُهُ كَرَانَهُ * ثُمَّ تَزِيلُ السُّرُورَ عَقْبَاهَا * ٣٠
اي اذا طرب عند الشرب سم طربه جواريه المغنية ثم عاقبة طربه تزيل سرورها وذلك انه
يهبهن المال ثم لا تزال به ارجية الجود حتى تهب الجوارى ايضا ويزول ملكه عنهن وذلك زوال
سرورها والكريئة الجارية المغنية وجمعها الكرائن

* بِكَلِّ مَوْهَوِيَةٍ مُوَلِّيَةٍ * قَاطِعَةٍ زَيْرَهَا وَمَثْنَاهَا * ٣١
يزيل سرورها بكل جارية قد وهبها وهى تولول حزنا على فراقه وتقطع اوتار العود غصبا لزوال
ملكه عنها

* تَعُومُ عَوَمَ الْقَذَاةِ فِي زَيْدٍ * مِنْ جُودِ كَيْفِ الْأَمِيرِ يَغْشَاهَا * ٣٢
هذه الموهوية فى جملة ما يهب كالقذاة فى بحر مزبد يعلوها ويغلبها سائر ما وهب كما يعلو
القذاة الزبد وتعويم فيه وروى ابن جنى زيد وهو الكثير الزبد لكثرة ماؤه جعل هذه الجارية
فى جملة ما يهب كالقذاة فى بحر مزبد

* دَانَ لَهُ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا * وَنَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ دُنْيَاهَا * ٣٣
يعنى شرق الدنيا ومغربها يقول اطاعه اهل الشرق والغرب ونفسه تستقل جميع الدنيا وكذا
كان يقول عصد الدولة سيفان فى غمد محال يعنى ان الدنيا يكفى فيها ملك واحد وكان
يقصد ان يستولى على جميع الارض

* تُشْرِقُ نَبِجَانُهُ بِغُرَّتِهِ * إِشْرَاقَ الْفَاطِمَةِ بِمَعْنَاهَا * ٣٤

يقول اذا وضع التاج على رأسه أشرق تاجه بأشراق وجهه كما تشرق الفاطمة بمعانيها

٣٥ * تَجَمَّعَتْ فِي فُؤَادِهِ هِمَمٌ * مِلَّةُ فُؤَادِ الزَّوْمَانِ إِحْدَاهَا *

استعار للزمان فؤادا لما ذكر فؤاد الممدوح والزمان أوسع شيء يقول احدى هيمه تملأ الزمان فاذا امتلأ الزمان باحداها لم يظهر باقى هيمه ألا ان يقع اتفلق كما ذكر في قوله

٣٦ * فَإِنْ أَتَى حَظُّهَا بِإِزْمَةٍ * أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّوْمَانِ أَبْدَاهَا *

يقول ان أتى بخت هيمه بزمان أوسع مما ترى ابدى تلك الهمم وهذا كقوله ، ضاق الزمان ووجه الارض عن ملك ،

٣٧ * وَصَارَتِ الْفَيْلَقَانِ وَاحِدَةً * تَعْتَرُّ أَحْيَاؤُهَا بِمَوْتَاهَا *

قال ابو الفتح اى شق الغارة في جميع الارض فخلط الجيش بالجيش حتى نصير لاختلاطهما كالجيش الواحد قال ابو على ليس ابو الطيب في ذكر الغارة وشنيتها وأما يقول قبله بيتين في قلبه هم احداها أعظم من فؤاد الزمان فهو لا يبيديها لأنه لا يجد زمانا يسعها فلن قضى لها وجاء حظها وخحتها بإزمته أوسع من هذا الزمان حينئذ أظهر تلك الهمم واجتمع اهل هذا الزمان واهل تلك الازمنة فصارا شيئا واحدا وضاعت الارض بهم حتى عثر حبها بميتتها للرحمة وكثرة الناس ومثل هذا في ذكر الرحمة قوله ايضا ، سبقنا الى الدنيا البيت وأنث الفيلق على ارادة الكتيبة والجماعة

٣٨ * وَدَارَتِ النَّيِّرَاتُ فِي فَلَكٍ * تَسْجُدُ أَقْمَارُهُ لِأَبْهَاهَا *

لم يأت ابن جتنى ولا ابن فورجة في هذا البيت بشيء يفهم او يحصل والمعنى أنه يريد بالنيترات والاقمار ملوك الدنيا اذا عادوا واجتمعوا في زمان واحد كما ذكر فيما قبل واراد بأبهاها عضد الدولة ومعنى سجود الاقمار خضوع الملوك له فحينئذ يبدى هيمه

٣٩ * الْفَارِسُ الْمُتَّقَى السِّلَاحُ بِهِ السُّمْنَى عَلَيْهِ الْوَعَا وَخَيْلُهَا *

يقول هو الفارس الذى تتقى جيشه به سلاح الاعداء اى يقدمونه اليهم كما يروى في الحديث عن على بن ابي طالب رضى قال كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول الله صلعم فكلن قريبا الى العدو

٤٠ * لَوْ أَنْكَرْتُ مِنْ حَيَاتِهَا يَدَهُ * فِي الْحَرْبِ آثَارَهَا عَرَفْنَاهَا *

يقول لو أن يده انكرت جراحاتها لعرفنا أنها من آثار يده لأن غيره لا يقدر على مثلها وهذا

إخبار عن اليد والمراد به صاحب اليد لأن اليد لا توصف بالانكار ولا بالحياء

* أو كيف تخفى الله زيادتها * ونافع الموت بعض سيماها * ٤١

المراد بالزيادة هاهنا السوط وهو مأخوذ من قول المزار ، ولم يلقوا وسائد غير أيدي ، زيادتهن سوط أو جدي ، يقول كيف تخفى اليد الله سوطها يقتل به وكيف سيفها والنافع الثابت ويقال سم نافع إذا كان ثابتا في نفس شارب حتى يقتله والمعنى كيف تخفى آثار يد سوطها والموت به من علاماتها يعنى أنه من ضربه بسوطه قتله

* الواسع العذر أن يتنبه على الدنيا وأبنائها ومآثها * ٤٢

يقول لو تاه على الدنيا وتكبر على أهلها لكان له العذر لبيان مزيته عليهم ولكنه لم يفعل ذلك كما قال الآخر ، وما تزدھينا الكبرياء عليهم ، إذا كلمونا أن نكلمهم نرزا ،

* لو كفر العالمون نعتهم * لما عدت نفسه سجاياها * ٤٣

يقول لو لم تشكر نعتهم وقبول انعامه بالكفران لم يدع الجود ولا تركت نفسه سجيته لانه مطبوع عليها وليس يعطى للشكر حتى اذا لم يشكر قطع العطاء كما قال بشار ، ليس يعطيك للرجاء وللخوف * ولكن يلد طعم العطاء ،

* كالشمس لا تبتغى بما صنعت * منقعة عندهم ولا جاها * ٤٤

ضرب له المثل بالشمس فان اكثر منافع الدنيا منها تحصل ثم هي لا تبتغى بصنعها منفعة عند الناس ولا جاها وذلك انها مستخرة لتلك المنافع كذلك هو مطبوع على الجود والكرم

* ول السلاطين من تولوا * والجا الىه تكن حدياها * ٤٥

حديثا الشيء ما يكون متحديا له معارضا مباريا يقال هو حديثا الناس اى معارض لهم ومنه قول عمرو ، حديثا الناس كلهم جميعا ، مقارعة بنبيهم عن بنينا ، يقول كذا امر الملوك الى من يتولاهم اى لا تخدمهم ونعمهم ومن يتولاهم ويخدمهم ويواليهم والجا الى المدحج تكن مثل السلاطين والملوك وهذا مأخوذ من قول بعض الواعظين يا عبد الله صانع وجهها واحدا تقبل عليك الوجوه كلها وروى حديثا بالذال على تصغير قولهم هو حذاء فلان اذا كان بازله والمعنى تكن بازاء السلاطين اى مثلهم

* ولا تغرنك الامارة في * غير أمير وإن بها باها * ٤٦

يقول لا تعتقد الامارة في غيره وان كان يباهى بها

يقول اذا وضع التاج على رأسه أشرق تاجه بأشراق وجهه كما تشرق الفاطمة بمعانيها

٣٥ * تَجَمَّعَتْ فِي فُؤَادِهِ هِمَمٌ * مِلَّةُ فُؤَادِ الزَّمانِ أَحَدُهَا *

استعار للزمان فؤادا لما ذكر فؤاد الممدوح والزمان أوسع شيء يقول احدى هيمه تملأ الزمان فاذا امتلأ الزمان باحداها لم يظهر باقى هيمه ألا ان يقع اتفان كما ذكر فى قوله

٣٦ * فَإِنْ أَتَى حَظُّهَا بِأَزْمَنَةٍ * أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّمانِ أَبْدَها *

يقول ان أتى بخت هيمه بزمان أوسع مما ترى ابدى تلك الهمم وهذا كقوله ، ضاق الزمان ووجه الارض عن ملك ،

٣٧ * وصارتِ الفيلقانِ واحدةً * تَعْتَرُّ أَحْيَاؤها بِمَوْتِها *

قال ابو الفتح اى شق الغارة فى جميع الارض فخلط الجيش بالجيش حتى تصير لاختلاطهما كالجيش الواحد قال ابو على ليس ابو الطيب فى ذكر الغارة وشئها وانما يقول قبله بيتين فى قلبه همم احداها أعظم من فؤاد الزمان فهو لا يبيديها لانه لا يجد زمانا يسعها فلن قضى لها وجاء حَظُّها وختمها بأزمنة أوسع من هذا الزمان حينئذ أظهر تلك الهمم واجتمع اهل هذا الزمان واهل تلك الأزمنة فصارا شياً واحدا وضاعت الارض بهم حتى عثر حبشها بميتتها للرحمة وكثرة الناس ومثل هذا فى ذكر الرحمة قوله ايضا ، سُبِقْنَا الى الدنيا البيت وأنث الفيلق على ارادة الكتيبة والجماعة

٣٨ * ودارتِ النِّيرَاتُ فى فَلَكٍ * تَسْجُدُ أَقْمَارُهُ لِبَهَّها *

لم يأت ابن جنى ولا ابن فورجة فى هذا البيت بشيء يفهم او يتحصل والمعنى انه يريد بالنيرات والاقمار ملوك الدنيا اذا عادوا واجتمعوا فى زمان واحد كما ذكر فيما قبل واراد بأبهاها عضد الدولة ومعنى سجد الاقمار خضوع الملوك له فحينئذ يبدى هيمه

٣٩ * الفَارِسُ الْمُتَّقَى السِّلَاحُ بِهِ السُّمْنَى عَلَيْهِ الْوَعَا وَخَيْلُها *

يقول هو الفارس الذى تنقى جيشه به سلاح الاعداء اى يقدمونه اليهم كما يروى فى الحديث عن على بن ابي طالب رضى قال كنا اذا احمرّ لباس اتقينا برسول الله صلعم فكلن قريبا الى العدو

٤٠ * لو أَكْرَتَ مِنْ حَيَاتِها يَدُهُ * فى الْحَرْبِ آثارُها عَرَفْنَاهَا *

يقول لو أن يده انكرت جراحاتها لعرفنا انها من آثار يده لان غيره لا يقدر على مثلها وهذا

إخبار عن اليد والمراد به صاحب اليد لأن اليد لا توصف بالانكار ولا بالحياء

* أو كيف تخفى الله زيادتها * ونافع الموت بعض سببها * ٤١

المراد بالزيادة هاهنا السوط وهو مأخوذ من قول المزار ، ولم يلقوا وسائد غير أيديهم ، زيادتهن سوط أو جديدهن ، يقول كيف تخفى اليد الله سوطها يقتل به وكيف سيفها والنافع الثابت ويقال سم نافع اذا كان ثابتا في نفس شاربه حتى يقتله والمعنى كيف تخفى آثار يد سوطها والموت به من علاماتها يعنى انه من ضربه بسوطه قتله

* الواسع العذر أن يتبى على الدنيا وأبنائها ومآثها * ٤٢

يقول لو تاه على الدنيا وتكبر على أهلها لكان له العذر لبيان مزيتهم عليهم ولكنه لم يفعل ذلك كما قال الآخر ، وما تزدھينا الكبرياء عليهم ، اذا كلمونا أن نكلمهم نرزا ،

* لو كفر العالمون نعتهم * لما عدت نفسه سجاياها * ٤٣

يقول لو لم تشكر نعتهم وقبول انعامه بالكفران لم يدع الجود ولا تركت نفسه سجيته لانه مطبوع عليها وليس يعطى للشكر حتى اذا لم يشكر قطع العطاء كما قال بشار ، ليس يعطيك للرجاء وللخوف ولكن يلد طعم العطاء ،

* كالشمس لا تبتغى بما صنعت * منفعة عندهم ولا جاها * ٤٤

ضرب له المثل بالشمس فان اكثر منافع الدنيا منها تحصل ثم هي لا تبتغى بصنعها منفعة عند الناس ولا جاها وذلك انها مسخرة لتلك المنافع كذلك هو مطبوع على الجود والكرم

* ول السلاطين من تولاهما * والجا اليه تكن حدياها * ٤٥

حديا الشيء ما يكون متحديا له معارضا مباريا يقال هو حديا الناس اى معارض لهم ومنه قول عمرو ، حديا الناس كلهم جميعا ، مقارعة بنبيهم عن بنينا ، يقول كل امر الملوك الى من يتولاهم اى لا تخدمهم ودعهم ومن يتولاهم ويخدمهم ويواليهم والجا الى المدحج تكن مثل السلاطين والملوك وهذا مأخوذ من قول بعض الواعظين يا عبد الله صانع وجهها واحدا ثقيل عليك الوجوه كلها وروى حدياها بالذال على تصغير قولهم هو حذاء فلان اذا كان بازاءه والمعنى تكن بازاء السلاطين اى مثلهم

* ولا تغرنك الامارة في * غير أمير وإن بها باها * ٤٦

يقول لا تعتقد الامارة في غيره وإن كان يباهى بها

يقول اذا وضع التاج على رأسه أشرف تاجه بأشرف وجهه كما تشرق الفاطمة بمعانيها

٣٥ * تَجَمَّعَتْ فِي فُؤَادِهِ هِمَمٌ * مِلَّةُ فُؤَادِ الزَّمَانِ أَحَدَاهَا *

استعار للزمان فؤادا لما ذكر فؤاد الممدوح والزمان اوسع شيء يقول احدى هيمه تملأ الزمان فاذا امتلأ الزمان باحداها لم يظهر باقى هيمه الا ان يقع اتفاق كما ذكر فى قوله

٣٦ * فَإِنْ أَتَى حَظُّهَا بِأَزْمَنَةٍ * أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا *

يقول ان أتى بخت هيمه بزمان اوسع مما ترى ابدى تلك الهمم وهذا كقوله ، ضاق الزمان ووجه الارض عن ملك ،

٣٧ * وَصَارَتِ الْفَيْلَقَانِ وَاحِدَةً * تَعْتَرُّ أَحْيَاوُهَا بِمَوْتَاهَا *

قال ابو الفتح اى شق الغارة فى جميع الارض فخلط الجيش بالجيش حتى تصير لاختلاطهما كالجيش الواحد قال ابو على ليس ابو الطيب فى ذكر الغارة وشنّها وانما يقول قبله بيتين فى قلبه همم احداها أعظم من فؤاد الزمان فهو لا يبيدها لانه لا يجد زمانا يسعها فلن قضى لها وجاء حَظُّهَا وَخَتَهَا بِأَزْمَنَةٍ أَوْسَعَ مِنْ هَذَا الزَّمَانِ حِينُنْذِ أَظْهَرَ تِلْكَ الْهَمَمَ وَاجْتَمَعَ أَهْلُ هَذَا الزَّمَانِ وَأَهْلُ تِلْكَ الْأَزْمَنَةِ فَصَارَا شَيْئاً وَاحِداً وَضَاقَتِ الْأَرْضُ بِهِمْ حَتَّى عَثَرَ حَبِيبُهَا بِمَيْتِهَا لِلرَّحْمَةِ وَكَثُرَةُ النَّاسِ وَمِثْلُ هَذَا فِي ذِكْرِ الرَّحْمَةِ قَوْلُهُ أَيْضاً ، سُبِقْنَا إِلَى الدُّنْيَا الْبَيْتِ وَأَنْتَ الْفَيْلَقُ عَلَى أَرَادَةِ الْكُتَيْبَةِ وَالْجَمَاعَةِ

٣٨ * وَدَارَتِ النَّيِّرَاتُ فِي فَلَكٍ * تَسْجُدُ أَقْمَارُهُ لِأَبْهَاهَا *

لم يأت ابن جنى ولا ابن فورجة فى هذا البيت بشيء يفهم او يحصل والمعنى انه يريد بالنييرات والاقمار ملوك الدنيا اذا عادوا واجتمعوا فى زمان واحد كما ذكر فيما قبل واراد بأبهاها عضد الدولة ومعنى سجود الاقمار خضوع الملوك له فحينئذ يبدى هيمه

٣٩ * الْفَارِسُ الْمُتَقَى السِّلَاحُ بِهِ السُّمْنَى عَلَيْهِ الْوَعَا وَخَيْلُهَا *

يقول هو الفارس الذى تتقى جيشه به سلاح الإعداء اى يقدمونه اليهم كما يروى فى الحديث عن على بن ابي طالب رضى قال كنا اذا احمرّ الباس اتقينا برسول الله صلعم فكلن قريبا الى العدو

٤٠ * لَوْ أَنْكَرْتُ مِنْ حَيَاتِهَا يَدَهُ * فِي الْحَرْبِ آثَارَهَا عَرَفْنَاهَا *

يقول لو أن يده انكرت جراحاتها لعرفنا انها من آثار يده لئن غيره لا يقدر على مثلها وهذا

إخبار عن اليد والمراد به صاحب اليد لأن اليد لا توصف بالانكار ولا بالحياء

* أو كيف تخفى الله زيادتها * ونافع الموت بعض سببها * ٤١

المراد بالزيادة هاهنا السوط وهو مأخوذ من قول المزار ، ولم يلقوا وسائد غير أيدي ، زيادتهن سوط أو جديدي ، يقول كيف تخفى اليد الله سوطها يقتل به وكيف سيفها والنافع الثابت ويقال سم نافع اذا كان ثابتا في نفس شارب حتى يقتله والمعنى كيف تخفى آثار يد سوطها والموت به من علاماتها يعنى انه من ضربه بسوطه قتله

* الواسع العذر أن يتية على الدنيا وأنائها ومآثها * ٤٢

يقول لو تاه على الدنيا وتكبر على أهلها لكان له العذر لبيان مزيته عليهم ولكنه لم يفعل ذلك كما قال الآخر ، وما تزدھينا الكبرياء عليهم ، اذا كلمونا أن نكلهم نرزا ،

* لو كفر العالمون نعتته * لما عدت نفسه سجاياها * ٤٣

يقول لو لم تشكر نعتته وقوبل انعامه بالكفران لم يدع الجود ولا تركت نفسه سجيته لانه مطبوع عليها وليس يعطى للشكر حتى اذا لم يشكر قطع العطاء كما قال بشار ، ليس يعطيك لرجاء وللخوف ولكن يلد طعم العطاء ،

* كالشمس لا تبتغى بما صنعت * منفعة عندهم ولا جاها * ٤٤

ضرب له المثل بالشمس فان اكثر منافع الدنيا منها تحصل ثم هي لا تبتغى بصنعها منفعة عند الناس ولا جاها وذلك انها مسخرة لتلك المنافع كذلك هو مطبوع على الجود والكرم

* ول السلاطين من تولاه * والجا اليه تكن حدياها * ٤٥

حديا الشيء ما يكون متحديا له معارضا مباربا يقال هو حديا الناس اى معارض لهم ومنه قول عمرو ، حديا الناس كلهم جميعا ، مقارعة بنبيهم عن بنينا ، يقول كل امر الملوك الى من يتولاهم اى لا تخدمهم ودعهم ومن يتولاهم ويخدمهم ويواليهم والجا الى المدحج تكن مثل السلاطين والملوك وهذا مأخوذ من قول بعض الواعظين يا عبد الله صانع وجهها واحدا تقبل عليك الوجوه كلها وروى حدياها بالذال على تصغير قولهم هو حذاء فلان اذا كان بإزله والمعنى تكن بإزاء السلاطين اى مثلهم

* ولا تغررك الامارة في * غير أمير وإن بها باها * ٤٦

يقول لا تعتقد الامارة في غيره وإن كان يباهى بها

٤٧ * فَأَمَّا الْمَلِكُ رَبُّ مَمْلَكَةٍ * قَدْ فَغَمَ الْخَافِقِينَ رِيَّاهَا *
يقال قد فغمته الرائحة اذا ملأت خياشيمه يعنى ان ذكر مملكته قد ملأ الدنيا شرقا وغربا
فهو الملك على الحقيقة

٤٨ * مُبْتَسِمٌ وَالْوُجُوهُ عَابِسَةٌ * سَلِمَ الْعِدَى عِنْدَهُ كَهَيْجَاهَا *
يعنى انه لا يبالي بعدوه احتقارا له وثقة بقوته وشجاعته فاذا كانت الوجوه عابسة لشدة الحال
وضيق الامر كان هو مبتسما والحرب والصلح من الاعداء عنده سواء

٤٩ * النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِهَةٍ * وَعَبْدُهُ كَالْمَوْحِدِ إِلَهِهَا *
يعنى بعبده نفسه يقول خدمتى مقصورة عليه فانا في خدمته كمن يعبد الله لا يشرك به ولا
يرجو غيره ومن خدم سواه لم تنفعه تلك الخدمة كالذين يعبدون الهة من دون الله تعالى هـ
رَقَا وقال يمدحه ويذكر في طريقه اليه شِعْبَ بَوَّانٍ

١ * مَغَالِي الشَّعْبِ طَبِيبًا فِي الْمَغَالِي * بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ *
يريد شِعْبَ بَوَّانٍ وهو موضع كثير الشجر والمياه يُعَدُّ من جَنَّاتِ الدُّنْيَا كنهى الأبلّة وسعد
سمرقند وغوطة دمشق يقول منازل هذا المكان في المنازل كالربيع في الزمّنة يعنى انها تفصل سائر
الامكنة طيبا كما يفصل الربيع سائر الزمّنة

٢ * وَلَكِنَّ الْفَتَى الْعَرَبِيَّ فِيهَا * غَرِيبُ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ *
يعنى بالفتى العربى نفسه يقول اتى بها غريب الوجه لا أعرف وغريب اليد لان سلاحى الرمح
ويدى تستعمل الرمح وأسلحته اهلها الرايات والمزاريق فهم يستعملون هذه الاسلحة وغريب
اللسان لان لغتى العربية وهم عجم لا يفصحون ويجوز ان يريد بغربة الوجه انه اسم اللون
وغالب الوان العرب السمرة واعل الشعب شقر الوجوه وغريب اليد لان يكتب بالعربية وهم
يكتبون بالفارسية

٣ * مَلَاعِبُ جَنَّةٍ لَوْ سَارَ فِيهَا * سُلَيْمَانٌ لَسَارَ يَتَرَجُّمَانِ *
جعل الشعب لطيبه وطرب اهله ملاعب وجعل اهل جنة لشجاعتهم في الحرب والعرب اذا
بالغت في مدح شىء نسبتها الى الجن كقول الشاعر ، بَحِيلٌ عَلَيْهَا جَنَّةٌ عَبَقَرِيَّةٌ ، وأخير ان لغتهم
بعيدة عن الافهام حتى لو ان سليمان اتاهم لاحتاج الى من يترجم له عن لغتهم مع علمه
باللغات وفهمه قول الحُكَل

* طَبَّتْ فُرْسَانَنَا وَالحَيْلَ حَتَّى * خَشِيتُ وَأَنْ كَرُمَ مِنَ الحِرَانِ * ٤
يقال طباه يطيبيه ويطبوه طبيا وطبوا واطباء اذا دعا ومنه قول كثير ، له نَعْلٌ لَا يَطْبِي الكَلْبَ
رَجْحَهَا ، والحِرَانُ في الدواب ان تقف ولا تبرح المكان يقول هذه المغاني استمالت قلوبنا وقلوب
خيلنا بحسبها وطيبها حتى خشيت عليها الحِرَانُ وان تقف بها فلا تبرح عنها ميلا اليها وان
كانت خيلنا كريمة لا يعتريها هذا الداء

* غَدَوْنَا تَنْفُصُ الْأَغْصَانُ فِيهَا * عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الْجَمَانِ * ٥
للجمان خَرَزٌ مِنْ فِصَّةٍ يَشْبَهُ اللَّكَلِيَّ يريد انه اذا سار في شجر هذا المكان وقع من خلد الاغصان
على أعراف خيله مثل الجمان من ضوء الشمس فكأن الاغصان تنفضه على أعرافها
* فَسَرْتُ وَقَدْ حَاجَبَنِ الشَّمْسَ عَنِّي * وَجِئْتُ مِنَ الصَّبَاءِ بِمَا كَفَانِي * ٦
يريد انه كان يصير في ظل الاغصان وانها تحجب عنه حر الشمس وتلقي عليه من الصياء
ما يكفيه

* وَالْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي * دَنَانِيرًا تَفْرُجُ مِنَ الْبَنَانِ * ٧
قال احمد بن يحيى الشرق الشمس يقال طلع الشرق ولا يقال غاب الشرق شبه ما يتساقط
عليه من ضوء الشمس بدنانير لا يمكن مشها باليد

* لَهَا ثَمَرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهَا * بِأُشْرِيَةٍ وَقَفْنَ بِلَا أَوَانِي * ٨
يريد ان ثمارها رقيقة القشر فهي تشير الى الناظر بأشربة واقفة بلا اناه لان ماءها يرى من
وراء قشرها وهذا منقول من قول الجحترى ، يُخْفَى الزُّجَاجَةُ لَوْنُهَا فَكَأَنَهَا ، فِي الْكَفِّ قَائِمَةٌ
بِقَيْمٍ اِنَاءٍ

* وَأَمَوَاهُ تَصِلُ بِهَا حَصَاهَا * صَلِيلَ الْحَلْيِ فِي أَيْدِي الْعَوَانِي * ٩
بها اي بتلك الأمواه يعنى بجريتها وروى ابن جني لها اي لأجلها يعنى لأجل جريتها

* وَلَوْ كَانَتْ دِمَشْقُ ثَنَى عِنَانِي * لَبِيقُ الثُّرْدِ صِينِي الْجِفَانِ * ١٠
يقول لو كانت هذه المغاني الطيبة دمشق لثنى عنانى اليه رجل ثريد ملبق وجفانه صينية
يعنى لأصافى هناك رجل ذو مروءة يحسن الى الضيفان لانها من بلاد العرب وشعب بؤان من
بلاد الحِمْيَر وحمل ابن جني قوله لببق الثرد على الممدوح قال يقول لو كانت هذه المغاني كغوضة
دمشق لرغبت عنها ومِلْتُ الى الممدوح وليس الأمر على ما قال فان البيت ليس بمخلص ولم

٤٧ * فَأَمَّا الْمَلِكُ رَبُّ مَمْلَكَةٍ * قَدْ فَعَمَ الْخَافِقِينَ رِيَّاهَا *
يقال قد فعمته الرأكة اذا ملأت خياشيمه يعنى ان ذكر مملكته قد ملأ الدنيا شرقا وغربا
فهو الملك على الحقيقة

٤٨ * مُبْتَسِمٌ وَالْوُجُوهُ عَابِسَةٌ * سَلَّمَ الْعِدَىٰ عِنْدَهُ كَهَيِّجَاهَا *
يعنى انه لا يبالي بعدوه احتقارا له وثقة بقوته وشجاعته فاذا كانت الوجوه عابسة لشدة الحال
وضيق الامر كان هو مبتسما والحرب والصلح من الاعداء عنده سواة

٤٩ * النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِهَةً * وَعَبْدُهُ كَالْمُوحِدِ اللَّاهَا *
يعنى بعبده نفسه يقول خدمتى مقصورة عليه فانا فى خدمته كمن يعبد الله لا يشرك به ولا
يرجو غيره ومن خدم سواه لم تنفعه تلك الخدمة كالذين يعبدون الهة من دون الله تعالى ٥
وقال يمدحه ويذكر فى طريقه اليه شَعْبَ بَوَّانٍ رَقَا

١ * مَغَانِي الشَّعْبِ طَبِيبًا فِي الْمَغَانِي * يَمْتَرِلُهُ الرَّبِيعُ مِنَ الزَّمَانِ *
يريد شَعْبَ بَوَّانٍ وهو موضع كثير الشجر والمياه يُعَدُّ من جنان الدنيا كنهم الأبلّة وسعد
سمرقند وغوطة دمشق يقول منازل هذا المكان فى المنازل كالربيع فى الازمنة يعنى انها تفصل سائر
الامكنة طيبا كما يفصل الربيع سائر الازمنة

٢ * وَلَكِنَّ الْفَتَى الْعَرَبِيَّ فِيهَا * غَرِيبُ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ *
يعنى بالفتى العربى نفسه يقول اتى بها غريب الوجه لا أعرف وغريب اليد لان سلاحى الرمح
ويدى تستعمل الرمح وأسلكت اهلها الرايات والمزاريق فهم يستعملون هذه الاسلحة وغريب
اللسان لان لغتى العربية وهم عجم لا يفصحون ويجوز ان يريد بغربة الوجه انه أسمر اللون
وغالب الوان العرب السمرة واهل الشعب شقر الوجوه وغريب اليد لان يكتب بالعربية وهم
يكتبون بالفارسية

٣ * مَلَاعِبُ جِنَّةٍ لَوْ سَارَ فِيهَا * سُلَيْمَانُ لَسَارَ بِنْتَرُجْمَانِ *
جعل الشعب لطيبه وطرب اهله ملاعب وجعل اهل جنة لشجاعتهم فى الحرب والعرب اذا
بالغت فى مدح شىء نسبته الى الجن كقول الشاعر ، خَيَّلَ عَلَيْهَا جِنَّةً عَبْقَرِيَّةً ، وأخير ان لغتهم
بعيدة عن الافهام حتى لو ان سليمان اتاهم لاحتاج الى من يترجم له عن لغتهم مع علمه
باللغات وفهمه قول الحُكَل

* طَبَّتْ فُرْسَانَنَا وَالْحَيْلَ حَتَّى * خَشِيتُ وَأَنْ كَرَمَنْ مِنَ الْحِرَانِ * ٤
يقال طباه يطببه ويطبوه طبيا وطبوا واطباء اذا دعا ومنه قول كثير ، له نَعْلٌ لَا يَطْبِي الْكَلْبَ
رَجْهًا ، وَالْحِرَانُ فِي الدَوَابِّ أَنْ تَقِفَ وَلَا تَبْرَحَ الْمَكَانَ يَقُولُ هَذِهِ الْمَغَانِي اسْتَمَالَتْ قُلُوبَنَا وَقُلُوبَ
خَيْلِنَا بِحَبِيبِهَا وَطَيْبِهَا حَتَّى خَشِيتُ عَلَيْهَا الْحِرَانَ وَأَنْ تَقِفَ بِهَا فَلَا تَبْرَحَ عَنْهَا مِيلًا إِلَيْهَا وَأَنْ
كَانَتْ خَيْلِنَا كَرِيمَةً لَا يَعْتَرِيهَا هَذَا الدَاءُ

* غَدَوْنَا تَنْفُصُ الْأَغْصَانُ فِيهَا * عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الْجَمَانِ * ٥
لِلْجَمَانِ خَرَزٌ مِنْ فَصَّةٍ يَشْبَهُ اللَّكْلَى يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا سَارَ فِي شَجَرٍ هَذَا الْمَكَانَ وَقَعَ مِنْ خِلَلِ الْأَغْصَانِ
عَلَى أَعْرَافِ خَيْلِهِ مِثْلَ الْجَمَانِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فَكَأَنَّ الْأَغْصَانَ تَنْفُصُهُ عَلَى أَعْرَافِهَا
* فَسَرْتُ وَقَدْ حَاجَبَتِ الشَّمْسُ عَنِّي * وَجِئْتُ مِنَ الصَّبَاءِ بِمَا كَفَانِي * ٦
يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَصِيرُ فِي ظِلِّ الْأَغْصَانِ وَأَنَّهَا تَحْجُبُ عَنْهُ حَرَّ الشَّمْسِ وَتُلْقِي عَلَيْهِ مِنَ الصَّبَاءِ
مَا يَكْفِيهِ

* وَالْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي * دَنَانِيرًا تَغُرُّ مِنَ الْبَنَانِ * ٧
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الشَّرْقُ الشَّمْسُ يَقَالُ طَلَعَ الشَّرْقُ وَلَا يَقَالُ غَابَ الشَّرْقُ شَبَّهَ مَا يَتَسَاقَطُ
عَلَيْهِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ بِدَنَانِيرٍ لَا يَكُنُ مَشْهُا بِالْبَيْدِ

* لَهَا ثَمَرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهَا * بِأُشْرِبَةٍ وَقَفَى بِلَا أَوَانِي * ٨
يُرِيدُ أَنْ ثَمَرَهَا رَفِيقَةُ الْقَشْرِ فَهِيَ تُشِيرُ إِلَى النَّاضِرِ بِأُشْرِبَةٍ وَاقْفَى بِلَا إِيَاءٍ لِأَنَّ مَاءَهَا يُرَى مِنْ
وَرَاءِ قَشْرِهَا وَهَذَا مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِ الْجَحْتَرِيِّ ، يُخْفَى الرُّجَاجَةُ لَوْنُهَا فَكَأَنَّهَا ، فِي الْكَفِّ قَائِمَةٌ
بِقِيَمِ إِيَاءٍ

* وَأَمْوَاهُ تَصِلُ بِهَا حَصَاهَا * صَلِيلَ الْحَلْيِ فِي أَيْدِي الْغَوَانِي * ٩
بِهَا أَيْ بَتَلْكَ الْأَمْوَاهُ يَعْنِي بِجَرِيَّتِهَا وَرَوَى ابْنُ جَنِّي لَهَا أَيْ لِأَجْلِهَا يَعْنِي لِأَجْلِ جَرِيَّتِهَا
* وَلَوْ كَانَتْ دِمَشْقُ ثَنَى عِنَانِي * لَبِيقُ الثُّرْدِ صِينِي الْجِفَانِ * ١٠
يَقُولُ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَغَانِي الطَّيِّبَةُ دِمَشْقُ ثَنَى عِنَانِي إِلَيْهِ رَجُلٌ ثَرِيدٌ مَلْبَقٌ وَجْفَانُهُ صِينِيَّةٌ
يَعْنِي لِأَصَافِي هُنَاكَ رَجُلٌ ذُو مَرَّةٍ يُحْسِنُ إِلَى الصَّيْفَانِ لِأَنَّهَا مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ وَشَعْبُ بَوَّانٍ مِنْ
بِلَادِ الْعَجَمِ وَحَمَلُ ابْنِ جَنِّي قَوْلَهُ لَبِيقُ الثُّرْدِ عَلَى الْمَمْدُوحِ قَالَ يَقُولُ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَغَانِي كَغَوَظَةِ
دِمَشْقٍ لَرَغِبْتُ عَنْهَا وَمِلْتُ إِلَى الْمَمْدُوحِ وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَالَ فَإِنَّ الْبَيْتَ لَيْسَ بِمُخْلَصٍ وَلَمْ

يُذكر المدوح بعدُ والمعنى أنه يبين فضل دمشق واهلها واحسانهم الى الصيغان وخص دمشق من سائر البلاد لان شعب بوان مضاه لغوطة دمشق في الطيب وكثرة النبات والاشجار ويقال شىء لبيق ولبق والثرد جمع ثريد وروى ابن جنى بفتح الثاء على المصدر وقال يريد به الثريد

١١ * يَلْنَجُوجِي مَا رُفَعَتْ لَصِيف * به التيران نَدَى الدخان *

يريد أنهم يوقدون النار للأضياف باليلنجوج وهو العود الذى يُتبخَّر به ودخانها نَدَى يُشَمَر منه رائحة الندى هو يلنجوجى الذى تُرفع به النار كما قال صينى الجفان

١٢ * تَحَلُّ به على قلب شجاع * وترحل منه عن قلب جبان *

قال ابو الفتح يقول يَسَرُّ بأضيافه فتقوى نفسه بالسرور فاذا رحلوا عنه اغتم قال ابو على بن فورجة كانه يظن انهما قلبا عضد الدولة ولو اراد ما قال لقال تحل به على قلب مسرور وترحل منه على قلب مغموم فاما الشجاعة والجبن فلهما معنى غير ما ذهب اليه وانما يريد أنك اذا حللت به كنت صيفا له وفي نمامه فانت شجاع القلب لا تبالي بأحد وتفارقه ولا نمام لك فانت جبان تخشى من لقيك ومثله له ؛ وان نفوسا اُمتكت منيعة ، البيت فالقلبان في البيت قلبا من يحل به ويرحل عنه هذا كلامه ويجوز ان يكون القلبان للمضيف على غير ما ذكره ابن جنى يقول تحل به انت ايها الرجل على قلب شجاع جرى على الاطعام والقرى غير خيل لان البخل جبن وهو خوف الفقر وترحل منه عن قلب جبان خائف فراقك وارتحالك وظاهر اللفظ يدل على ان القلبين للمضيف لانه قال تحل به على قلب وترحل عن قلب فاذا جعلت القلبين للمضيف فقد عدلت عن ظاهر اللفظ وحكى لنا ابو الفضل العروصى عن الاستاذ ابى بكر الخوارزمى انه كان يقول يحل به الصيف وهو واثق بكرمه وانزله ويرحل عنه وهو يخاف ان لا يجد مثله قال وليس لجبن المضيف هاهنا معنى فانه لم يقل مغموم والجبن غير الغم

١٣ * مَنَازِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خَيَالٌ * يُشَيِّعُنِي إِلَى النَوْبِندِجَانِ *

نوبندجان بلد بفارس يريد انه يرى دمشق فى النوم فهو بفارس فخيال منازل دمشق يتبعه والمعنى انه يحبها ويكثر ذكرها ويحلم بها ويجوز ان يريد خيال حبيب له بدمشق ونواحيها يأتيه فى منامه

١٤ * إِذَا غَنَّى الْحَمَامُ الْوَرَى فِيهَا * أَجَابَتْهُ أَغَانِي الْقِيَانِ *

يريد طيبتها واجتماع اصوات القيان والحمام بها فاذا غنت الحمام أجابتها القيان بغنائها

١٥ * وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَحْوَجُ مِنْ حَمَامٍ * إِذَا غَنَّى وَنَاحَ إِلَى الْبَيَانِ *

يقول اهل الشعب احوج الى البيان من حمامها في غنائها ونوحها لانه لا بيان لهم ولا فصاحة فلا يفهم العربى كلامهم واخبر عن الحمام بالغناء والنوح لان العرب تشبه صوت الحمام مرة بالغناء لانه يطرب ومرة بالنوح لانه يشجى ونوحها وغناؤها مذكوران في أشعارهم

١٦ * وَقَدْ يَتَقَارَبُ الْوَصْفَانِ جِدًّا * وَمَوْصُوفَاهُمَا مُتَبَاعِدَانِ *

يقول الحجة تجمع الحمام واهل الشعب والموصوف بها مختلف لان الانسان غير الحمام فاهل الشعب بعدوا بالانسانية عن الحمام ووصفها في الاستعجاز متقارب

١٧ * يَقُولُ بِشَعْبٍ بَوَّانٍ حِصَانِي * أَعْنِ هَذَا يُسَارُ إِلَى الطَّعَانِ *

اى فرسى يقول لى بهذا المكان منكرا على السير منه الى الحرب أعن هذا المكان يسار الى المطاعنة ومعنى الاستفهام هاهنا الانكار

١٨ * أَبُوكُمْ أَدَمُ سَنَ الْمَعَاصِي * وَعَلَّيْكُمْ مُفَارَقَةُ الْجِنَانِ *

يقول السنة في الارحال عن الاماكن الطيبة وفي معصية الله تعالى سنها لكم ابوكم آدم حين عصى فأخرج من الجنة واتما ذكر هذا لى يتخلص الى ذكر الممدوح فيقول هذا المكان وان طاب فأتى لم أخرج به لما كان سبيلى اليه كما قال ايضا ، لا أقمنا على مكان وإن طاب البيت

١٩ * فَقُلْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَا شُجَاعٍ * سَلَوْتُ عَنْ الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ *

٢٠ * فَإِنَّ النَّاسَ وَالْدُنْيَا طَرِيقٌ * إِلَى مَنْ مَالُهُ فِي الْخَلْقِ ثَانِي *

يعنى ان كلهم يتركون في القصد اليه وكذلك جميع الدنيا

٢١ * لَقَدْ عَلِمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ * كَتَعْلِيمِ الطَّرَادِ بِلا سِنَانِ *

يقول علمت نفسى القول فى الناس بالشعر فى مدائحهم كما يتعلم الطعان أولا بغير سنان ليصير المتعلم ماهرا بالطعان بالسنان كذلك انا تعلمت الشعر فى مدح الناس لآندرج الى مدحه وخدمته ويروى له علمت اى لأجله وهو اظهر فى المعنى

٢٢ * بَعْضُ الدَّوْلَةِ امْتَنَعَتْ وَعَزَّتْ * وَلَيْسَ لِغَيْرِ نَى عَصْدٍ يَدَانِ *

يقول الدولة امتنعت بعصدها وعزت ولا يد لمن لا عصد له ولا يدفع عن نفسه من لا يد له والمعنى انه للدولة يد وعصده تدفع عن نفسها

يُذكر المدح بعد والمعنى أنه يبين فصل دمشق واهلها واحسانهم الى الصيغان وخص دمشق من سائر البلاد لأن شعب بوان مضاه لغوطة دمشق في الطيب وكثرة النبات والاشجار ويقال شيء لبيق ولبق والثرد جمع ثريد وروى ابن جني بفتح الثاء على المصدر وقال يريد به الثريد

١١ * يَلْنَجُوجِيَّ مَا رُفَعَتْ لَصِيف * به النيران نَدَى الدخان *

يريد أنهم يوقدون النار للأضياف بالينجوج وهو العود الذي يُنتحر به ودخانها ندى يشمر منه رائحة الندى أي هو ينجوجي الذي تُرفع به النار كما قال صبيئ الجفان

١٢ * تحلُّ به على قلب شجاع * وترحلُّ منه عن قلب جبان *

قال ابو الفتح يقول يسر بأضيافه فتقوى نفسه بالسرور فاذا رحلوا عنه اغتم قال ابو علي بن فورجة كانه يظن انهما قلبا عصدا الدولة ولو اراد ما قال لقال تحلُّ به على قلب مسرور وترحل منه على قلب مغموم فاما الشجاعة والجبن فلهما معنى غير ما ذهب اليه وانما يريد أنك اذا حللت به كنت ضيفا له وفي نمامه فانت شجاع القلب لا تبالي بأحد وتفارقه ولا نمام لك فانت جبان تخشى من لقيك ومثله له ، وان نفوسا أممتك منيعة ، البيت فالقلبان في البيت قلبا من يحلُّ به ويرحل عنه هذا كلامه ويجوز ان يكون القلبان للمضيف على غير ما ذكره ابن جني يقول تحلُّ به انت أيها الرجل على قلب شجاع جري على الاطعام والقرى غير بحيل لأن البخل جبن وهو خوف الفقر وترحل منه عن قلب جبان خائف فراقك وارتحالك وظاهر اللفظ يدل على ان القلبين للمضيف لانه قال تحلُّ به على قلب وترحل عن قلب فاذا جعلت القلبين للمضيف فقد عدلت عن ظاهر اللفظ وحكى لنا ابو الفضل العروضي عن الاستاذ ابي بكر الخوارزمي انه كان يقول يحلُّ به الصيف وهو واثق بكرمه وانزله ويرحل عنه وهو يخاف ان لا يجد مثله قال وليس لجبن المضيف هاهنا معنى فانه لم يقل مغموم والجبن غير الغم

١٣ * منازل لم يزل منها خيال * يشيعني الى التوبندجان *

نوبندجان بلد بفارس يريد انه يرى دمشق في النوم فهو بفارس فخيال منازل دمشق يتبعه والمعنى انه يحبها ويكثر ذكرها ويحلم بها ويجوز ان يريد خيال حبيب له بدمشق ونواحيها يأتيه في منامه

١٤ * اذا غنى الحمام الورى فيها * أجابته أغاني القيان *

يريد طبيعتها واجتماع اصوات القبيان والحمام بها فاذا غنت الحمام أجابتها القبيان بغنائها

١٥ * وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَحْوَجُ مِنْ حَمَامٍ * إِذَا غَنَّى وَنَاحَ إِلَى الْبَيَانِ *

يقول اهل الشعب احوج الى البيان من حمامها في غنائها ونوحها لانه لا بيان لهم ولا فصاحة
فلا يفهم العربى كلامهم واخبر عن الحمام بالغناء والنوح لان العرب تشبه صوت الحمام مرة
بالغناء لانه يطرب ومرة بالنوح لانه يشجى ونوحها وغناؤها مذكوران في أشعارهم

١٦ * وَقَدْ يَتَقَارَبُ الوَصْفَانِ جِدًّا * وَمَوْصُوفَاهُمَا مُتَبَاعِدَانِ *

يقول العجمة تجمع الحمام واهل الشعب والموصوف بها مختلف لان الانسان غير الحمام فاهل
الشعب بعدوا بالانسانية عن الحمام ووصفها في الاستعجار متقارب

١٧ * يَقُولُ بِشَعْبِ بَوَّانٍ حِصَانٍ * أَعَنَّ هَذَا يُسَارُ إِلَى الطَّعَانِ *

اى فرسى يقول لى بهذا المكان منكرا على السير منه الى الحرب أعن هذا المكان يسار الى
المطاعنة ومعنى الاستفهام هاهنا الانكار

١٨ * أَبُوكُمْ آتَمَ سَنِّ الْمَعَاصِي * وَعَلَقَكُمْ مُفَارَقَةَ الْجَنَانِ *

يقول السنة في الارحال عن الاماكن الطيبة وفي معصية الله تعالى سنّها لكم ابوكم آدم حين
عصى فأخرج من الجنة وانما ذكر هذا لى يتخلص الى ذكر الممدوح فيقول هذا المكان وان طاب
فانى له أعرج به لما كان سبيلى اليه كما قال ايضا ، لا أقمنا على مكان وإن طاب البيت

١٩ * فَقُلْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَا شُجَاعٍ * سَلَوْتُ عَنْ الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ *

٢٠ * فَإِنَّ النَّاسَ وَالْدُّنْيَا طَرِيقُ * إِلَى مَنْ مَالُهُ فِي الْخَلْقِ ثَالِثُ *

يعنى ان كلهم يتركون فى القصد اليه وكذلك جميع الدنيا

٢١ * لَقَدْ عَلِمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ * كَتَعْلِيمِ الطِّرَادِ بِلَا سِنَانِ *

يقول علمت نفسى القول فى الناس بالشعر فى مدائحهم كما يتعلم الطعان أولا بغير سنان
ليصير المتعلم ماهرا بالطعان بالسنان كذلك انا تعلمت الشعر فى مدح الناس لأتدرج الى مدحه
وخدمته ويروى له علمت اى لأجله وهو اظهر فى المعنى

٢٢ * بَعْضُ الدَّوْلَةِ امْتَنَعَتْ وَعَزَّتْ * وَلَيْسَ لِغَيْرِ ذِي عَصْدٍ يَدَانِ *

يقول الدولة امتنعت بعصدها وعزت ولا يد لمن لا عصد له ولا يدفع عن نفسه من لا يد
له والمعنى انه للدولة يد وعصده تدفع عن نفسها

٣٣ * ولا قَبْضٌ عَلَى الْبَيْضِ الْمَوَاضِي * ولا حَظٌّ مِنَ السُّمْرِ الْإِدَانِ *

يقول من لا يدان له لم يقبض على السيوف ولم يطعن بالرماح لأنه لا يتأتى ذلك منه والمعنى أن غيره لا يقوم مقامه في الدفع عن الدولة لأنه عضدها ومن لا عضد له لا يد له ومن لا يد له لم يضارب ولم يطاعن وقوله ولا حظ من السمر أراد ولا حظ من الطعان بها ويروى بالطاء غير معجمة وهو خفض الرماح للطعن

٣٤ * دَعَتْهُ بِمَفْرَعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا * لِيَوْمِ الْحَرْبِ بَكْرٍ أَوْ عَوْلَانِ *

روى ابن جني موضع الاعضاء وقال أي دعت السيوف بمقابضها والرماح بأعقابها لأنها مواضع الاعضاء منها وحيث يسكن الضارب والطاعن قال ويحتمل أن يريد دعت الدولة بموضع الاعضاء من السيوف والرماح أي اجتذبت واستمالته قال ابن فورجة هذا مسحٌ للشعر لا شرحٌ ولا قال الشاعر ألا بمفزع الاعضاء يعني دعت الدولة عضداً والعضد مفزع الاعضاء كأنه شرح قوله بعضد الدولة امتنعت وعزت انتهت كلامه وهو على ما قال يريد أن الدولة سمت عضدها وهي مفزع الاعضاء لأن الاعضاء عند الحرب تفزع إلى العضد والعضد هي الدافعة عنها المحامية لسان الأعضاء وقوله بكر هو صفة لموصوف محذوف كأنه قال ليوم الحرب حرب بكر أو عولان

٣٥ * فَمَا يُسَمَّى كَفْتَاخُسَمَ مُسَمٍ * وَلَا يَكُنَى كَفْتَاخُسَمَ كَانِي *

أسمى وسمى بمعنى أراد أنه لا نظير له فما يدعى أحد باسم ولا بكنية هو مثله وأراد بالسمى والكاني الداعي بالاسم والكنية

٣٦ * وَلَا تُحْصَى قَضَائِلُهُ بِظَنٍّ * وَلَا الْإِخْبَارُ عَنْهُ وَلَا الْعِيَانِ *

يريد أن الظن على سعته وكذلك الإخبار لا يحيطان بوصفه وكان حقه أن يقول عنها لكنه علقه به لأقامة الوزن أراد ولا الإخبار عنه بها

٣٧ * أَرْضُ النَّاسِ مِنْ تَرْبٍ وَخَوْفٍ * وَأَرْضُ أُنَى شُجَاعٍ مِنْ أَمَانٍ *

أرض في جمع أرض قياس لا سماع ونص سيبويه على أن العرب لا تجمع الأرض جمع تكسير قال واستغنوا عن تكسيروها بأرضات وأرضين على أن أبا زيد قد حكى في جمع أرض أرض وأراد بالناس هاهنا الملوك يقول أرض الملوك مخلوقة من التراب والخوف جميعاً لأن الخوف ملازم لها وغير مفارقها فكأنها خلقت منه كما خلقت من التراب كقوله تعالى خلق الإنسان من عجل لما كان في أكثر أحواله عجلاً صار كأنه مخلوق من عجلة وأرض الممدوح كأنها مخلوقة من الأمان

للزوم الأمن لها والمعنى أن أحدا لا يعيث في نواحي مملكته هيبته له وخوفا منه
 ٢٨ * يُذِمُّ عَلَى اللُّصُوصِ لِكُلِّ شَجَرٍ * وَيَضْمَنُ لِلصَّوَارِمِ كُلِّ جَانِي *
 تجر جمع تاجر مثل شرب جمع شارب لكن المتن اجرى التجر مجرى الواحد ذهابا الى انه
 واحد التجار يقول يجير التجارين على اللصوص اى يحفظهم منهم فلا يخافون اللصوص ويضمن
 لسيوفه كل من جنى جناية اى يقتله

٣٩ * إِذَا طَلَبْتَ وَدَائِعَهُمْ ثِقَاتٍ * دُفِعْنَ إِلَى الْمَحَانِي وَالرِّعَانِ *
 يقول ودائع التجار محفوظة في محاني الادوية ورعان الجبال فكأنها عند ثقات أمناء اى اذا تركوها
 هناك امنوا ولم يخافوا

٣٠ * فَبَاتَتْ فَوْقَهُنَّ بِلَا صَحَابٍ * تَصْبِحُ مِنْ يَمٍّ أَمَا تَرَانِي *
 يقول باتت بضائع التجار فوق المحاني والرعان ظاهرة للنظرين وكأنها تقول لمن مر بها اما تتراني
 يعنى لا حرز دونها ائما يحفظها هيبته

٣١ * رُقَاهُ كُلُّ أَيْبَسَ مَشْرِفِي * لِكُلِّ أَمَمٍ صِدِّ أَعْمَلَانِ *
 الصل ضرب من الحيات والأفعوان الذكر منها جعل اللصوص كالأناعي وجعل سيوفه رقى لتلك
 الأناعي فكما أن الحية تدفع بالرقية كذلك هو يدفع اللصوص بسيوفه

٣٢ * وَمَا يَرْقَى لَهَا مِنْ نَدَاهُ * وَلَا أَمَالُ الْكَرِيمِ مِنَ الْهَوَانِ *
 ٣٣ * حَمَى أَطْرَافَ فَارِسَ شَمْرِئٍ * يَحْصُ عَلَى التَّبَاقِ بِالتَّنْفَاقِ *

قال ابن جني شمرئ منسوب الى شمر وهو موضع قال والمعنى انه يقول لاصحابه افنوا انفسكم
 ليبقى ذكركم قال العروضي هذا التفسير في هذا الموضع ظاهر الاستحالة ولكنه يقول حمى فارس
 يقتل الخراب واللصوص فاعتبر غيرهم فلم يؤذوا الناس ولم يستحقوا القتل فبقوا يعنى انه اذا
 قتل اهل الفساد كان في ذلك زجر لغيرهم فيصير ذلك حثا لهم على اعتنام التباقي وهو من
 قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة والشمرئ الكثير التشمر والانكماش ولم يكن عضد الدولة
 من مكان يقال له شمر ولا سمعا به ولا مدح له في ان يكون من شمر او غيره واراد بالتباقي
 والتفاني البقاء والفناء والذي ذكره ابن جني غير بعيد يجوز ان يكون المعنى على ما قال
 لأن ما بعد البيت يدل على ذلك وهو قوله

٣٤ * بِضَرْبِ هَاجِ أَطْرَابِ الْمَنَايَا * سِوَى صَرْبِ الْمَنَالِثِ وَالْمَثَانِي *

يقول حمى أطراف فارس بضرب يطرب المنايا فيحركها لكثرة من يقتلهم وذلك الضرب سوى ضرب
أوتار العود يريد أنه يضرب بالسيوف ولا يميل الى ضرب العود

٣٥ * كَأَنَّ كَمَّ الْجَمَاجِمِ فِي الْعَنَاصِي * كَسَا الْبُلْدَانَ رِيَشَ الْحَيَقُنَانِ *

العناصى جمع عنصوة وهى الشعر فى نواحي الرأس ومنه قول ابى الناجم ، ان يمس رأسى أشمط
العناصى ، والحيقطان ذكر الدراج وريشه اللون أى من كثرة من قتلهم من الناس وتفرقت
شعورهم المتلطخة بدمائهم كان البلاد كسها بريش الدراج ذلك الدم فى تلك الشعور

٣٦ * فَلَوْ طَرَحْتُ قُلُوبَ الْعِشْقِ فِيهَا * لَمَا خَافَتْ مِنَ الْحَدَقِ الْحِسَانِ *

أراد قلوب اهل العشق والمعنى ان الأمن قد عم بلاد فارس حتى لو كانت قلوب العشاق فيها
لما خافت سهام احداق الحسان

٣٧ * وَهَـمْ أَرَقَبْلَهُ شَيْلَى هَزْبَرِ * كَشْبَلِيَّ وَلَا مُهَرَّى رَهَانِ *

يريد بالشبلين ولديه وجعلها كشلى أسد فى الشجاعة ومهرى رهان فى المسابقة الى
غاية الكرم

٣٨ * أَشَدَّ تَنَازُعًا لِكَرِيمٍ أَصْلٍ * وَأَشْبَهَ مَنَظَرًا بِأَبِ هِجَانِ *

يقول لم ار قبلهما ولدين أشد تجاذبا لاصل كريم يعنى ان كل واحد منهما يجانب صاحبه
كرم الاصل فيريد ان يكون اكرم من صاحبه بان يكون حظه اوفر من كرم اضله ولم ار
ولدين أشبه منهما بأب كريم خالص النسب

٣٩ * وَأَكْثَرَ فِي مَجَالِسِهِ اسْتِمَاعًا * فَلَانٌ دَقَّ رَحْمًا فِي فَلَانِ *

الضمير فى مجالسه يعود الى اب أى لم ار ولدين اكثر استماعا فى مجالس الاب دق فلان رحما
فى فلان منهما يعنى لا يجرى فى مجلس ابيهما غير ذكر المطاعنة فهما لا يسمعان غير ذلك

٤٠ * وَأَوَّلُ رَأْيَةٍ رَأَى الْمَعَالَى * فَقَدْ عَلِقَا بِهَا قَبْلَ الْأَوَانِ *

رأية فعلته من الرأى يقول أول شىء رأياه المعالى فقد عشاها قبل أوان العشق وروى ابن جنى
وأول داية وهى الظئر والمعنى ان المعالى تولت تربيتهما فهما يميلان اليها وحبانها حب الصبى
لمن رياه

٤١ * وَأَوَّلُ لَفْظَةٍ سَمِعَا وَقَالَا * إِعَاثَةُ صَارِخٍ أَوْ فَكٌّ عَلَى *

٤٢ * وَكُنْتُ الشَّمْسُ تَبْهَرُ كُلَّ عَيْنٍ * وَكَيْفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعَهَا اثْنَتَانِ *

أى شمسان يعنى ولديه يقول كنت شمساً تغلب كل عين ببهائك وجمالك فكيف الآن وقد
ظهرت من ولديك شمسان أخريان

٤٣ * فَعَاشَا عَيْشَةَ الْقَمَرَيْنِ يُحْيِي * بِضَوُّهُمَا وَلَا يَخْأَسِدَانِ *

أى كانا كالشمس والقمر يحيى الناس بضوئهما ولا يكون بينهما تحاسد واختلاف

٤٤ * وَلَا مَلِكًا سِوَى مُلْكِ الْأَعْلَى * وَلَا وَرَثًا سِوَى مَنْ يَقْتُلَانِ *

هذا دعا لأبيهما بالحياة يقول لا ملكا ملكت ولا ملكا إلا ملك الاعلى ولا ورثاك إنما ورثا من
يقتلانه من الاعداء

٤٥ * وَكَانَ ابْنًا عَدُوًّا كَأَثَرِهِ * لَهُ يَأْتِي حُرُوفُ أَنْيْسِيَانِ *

إنسان خمسة احرف وهو مكبر فاذا صغرته قلت أنيسيان فزاد عدد حروفه وصغر معناه يقول
عدوك الذى له ابنان فيكاثرك بهما كانا زائدتين فى عدده ناقصين من حسبه وفخره بان يكونا
ساقطين خسيين كياأتى انيسيان يزيدان فى عدد الحروف وينقصان من معناه

٤٦ * دُعَا كَالْتَنَاءِ بِلَا رِيَاءِ * يُؤَدِّيهِ الْجَنَانُ إِلَى الْجَنَانِ *

يقول هذا الذى ذكرته دعا وهو ثناء من وجد ولا رياء فى هذا الدعاء لآتبه اخلاص من القلب
الى القلب يخرج من قلبى فتفهمه بقلبك وتعلم أنه اخلاص لا رياء فيه

٤٧ * فَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْهُ فِي فِرْنِدٍ * وَأَصْبَحَ مِنْكَ فِي عَضْبٍ يَمَانٍ *

شبه المدوح بسيف يمان وشبه شعرة بفرنيد ذلك السيف وذلك يدك على جودته كذلك
شعري يدك على كرمك وجودك

٤٨ * وَلَوْلَا كَوْنُكُمْ فِي النَّاسِ كَانُوا * هُرَاءَ كَالْكَلَامِ بِلَا مَعَانِي *

أى بكم صار للناس معنى يريد أن المعانى توجد فيهم وغيرهم كاللغو من الكلام الذى لا
معنى له وهذا كقوله والدهم لفظ وأنت معناه

وقال يمدحه ويذكر الورد

١ * قَدْ صَدَقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي زَعَمَا * أَنَّكَ صَيَّرْتَ نَثْرَهُ دِيهَمًا *

كان قد نثر الورد والورد لم يزعم شيئاً وإنما استدق بحاله على أنه لو زعم لقال هذا وأنه
نثره كما ينثر المطر

٢ * كَأَنَّمَا مَارِجُ الْهَوَاءِ بِهِ * بَحْرٌ حَوَى مِثْلَ مَائِهِ عَنَمَا *

كَأَنَّ الْهَوَاءَ مَارِجَهُ الْوَرْدَ الْمَفْرَقَ فِيهِ حَرٌّ مِنَ الْعَنَمِ يَرِيدُ كَثْرَةَ الْوَرْدِ فِي الْهَوَاءِ شَبَّهَهُ بِحَرِّ جَمَعَ مِنَ الْعَنَمِ مِثْلَ مَائِهِ فِي الْكَثْرَةِ وَيُرْوَى مَا دَجَّ

٣ * نَائِرُهُ نَائِرُ السُّيُوفِ دَمًا * وَكُلُّ قَوْلٍ يَقُولُهُ حِكْمًا *

يقول الذي نثر هذا الورد ينثر السيوف أى يفرقها فى أعدائهم وهى دم أى متلطفة به فكأنها دم وجعل الدم فى موضع الحال كأنه قال نائِرُ السُّيُوفِ متلطفة بالدم ونائِرٌ كُلُّ ما يقوله بالحكم أى إذا قال قولا قال حكمة ومن نصب كُلُّ قال ابن جنى نصبه لأنه عطفه على المعنى كما تقول هذا ضاربُ زيدٍ وعمرا ومنه قوله تعالى وجاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسُ عَلَى مَعْنَى وَجَعَلَ الشَّمْسُ

٤ * وَالْحَيْلُ قَدْ فَصَلَ الصِّيَاغَ بِهَا * وَالنِّعَمَ السَّابِغَاتِ وَالنِّقْمَا *

يقال فصل العقد إذا نظم فيه أنواع الخرز فجعل كل نوع مع نوع ثم فصل بين الأنواع بذهب أو شيء آخر هذا هو الأصل فى تفصيل العقود ثم يسمى نظم العقد تفصيلا فيقال عقد مفصل إذا كان منظوما ومنه قول امرئ القيس ، تَعَرَّضَ أَثْنَاءَ الْوُشَاحِ الْمُفَصَّلِ ، والمعنى أنه جمع هذه الأشياء بالخيال أى تمكن من جمعها بالخيال وجعل جمعها تفصيلا لأنها أنواع فجعل ذلك كتفصيل العقد والمعنى أنه ينثر الخيل أى يفرقها فى الغارة ثم ذكر أنه جمع بها هذه الأشياء لأنه ذكرها من النِّعَمِ لأوليائهم والنِّقَمِ لأعدائهم

٥ * فَلْيَبْرِنَا الْوَرْدُ إِنْ شَكَا يَدَهُ * أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ جُودِهَا سَلِمَا *

هذه رواية ابن جنى وغيره يرويه أحسن من جودها إذا سلم أى فليبرنا أحسن من الورد إذا سلم من جودها يعنى أنه ينثر الدراهم والدنانير ولا تسلم من جود يده وهى أحسن من الورد

٦ * وَقَدْ لَهَ لَسْتُ خَيْرَ مَا نَثَرْتُ * وَإِنَّمَا عَوْنَتْ بِكَ الْكَرَمَا *

أى قل للورد لست خير ما نثرت يده وإنما جعلتك عوناً للكرم

٧ * خَوْفًا مِنَ الْعَيْنِ أَنْ تُصَابَ بِهَا * أَصَابَ عَيْنًا بِهَا تُصَابُ عَمَى *

روى ابن جنى بها يعان من قولهم عَيْنَ الرَّجُلِ فَهُوَ مَعِينٌ ومعيون إذا أصابته العين يقول أعمى الله عيننا يعان بها وعذبة قطعة فى نثر الورد غير ملوحة وليس المتنبتى من أهل الأوصاف وهى كالقطعة لله وصف فيها كلام أبى الفتح بن العبيد

رقع

وقال ايضا يمدحه وقد ورد عليه الخبر بانهمزام وهسودان الكردي

١ * اِثْلُثْ فَاِنَّا اَيُّهَا الطَّلُّ * نَبْكِي وَتُرْزَمُ تَحْتَنَا الْاِبِلُ *
اثلث اى كن ثالثا من قولهم ثَلَّثْتُ الرَّجُلَيْنِ اَثْلَثْتُهُمَا اذا صرت ثالثهما والارزام حنين الناقة
يقول للطلل كن ثالثنا فى البكاء على فقد الاحبة فانا نبكى والابل ترزم بحنين كالبكاء ومن
هذا قول النهمامى ، بَكَيْتُ فَحَثَّتْ نَاقَتِي فَأَجَابَهَا ، صَهْبِلْ جَوَادِي حِينَ لَاحَتْ دِيَارُهَا ،

٢ * أَوْ لَا فَلَا عَتَبَ عَلَى طَلِّ * إِنَّ الطَّلُولَ يَمِثِّلُهَا فَعَلُ *
او لا تبكى فلا عتب عليك فى ترك البكاء فان الطلول فاعلة لمثل هذه الفعلة من ترك المساعدة
على البكاء لانه ليس من عادتها البكاء

٣ * لَوْ كُنْتُ تَنْطِقُ قُلْتُ مَعْتَذِرًا * بِي غَيْرُ مَا يَكُ اَيُّهَا الرَّجُلُ *
يقول للطلل لو كنت ذا نطق لاعتذرت فى ترك البكاء بما ذكر فى قوله

٤ * اَبْكَاهُ اَنَّكَ بَعْضُ مَنْ شَغَفُوا * لَمْ اَبْكُ اَتَى بَعْضُ مَنْ قَتَلُوا *
اى لقلت لى الذى فى اكثر مما بك لانهم شغفوك حبا فانهبوا قلبك وقتلوني بارتحالهم عنى
والقتيل لا يقدر على البكاء

٥ * اِنَّ الَّذِينَ اَقَمْتُ وَاَرَحَلُوا * اَيَّامَهُمْ لِدِيَارِهِمْ دَوْلُ *
هذا من كلام الطلل ايضا يقول ان الذين ارحلوا واقمت بعدهم او اقممت على خطاب المتنبي
ديارهم تعمر بنزلهم ايام مقامهم وتُحرب بارتحالهم هذا معنى قوله ايامهم لديارهم دول

٦ * الْحَسَنُ يَرَحُلُ كُلَّمَا رَحَلُوا * مَعَهُمْ وَيَنْزِلُ حَيْثُمَا نَزَلُوا *
٧ * فِي مَقَلَّتِي رَشَاءُ تَدِيرُهَا * بَدْوِيَّةٌ فُتِنَتْ بِهَا الْحِلُّ *
يقول الحسن يرحل فى مقلتين مستعارتين من رشاء تديرهما امرأة بدوية صارت الحلل وهم
القوم الذين حلوا معها مفتونين بها لحسنها

٨ * تَشْكُو الْمَطَاعِمُ طَوْلَ هِجْرَتِهَا * وَصُدُودُهَا وَمِنَ الَّذِي تَصِلُ *
يريد انها قتين قليلة الطعم وذلك لجمد فى النساء فالمطاعم وهى الاطعمة تشكو انها هجرتها
ثم قال ومن تواصله هذه اى ان هجرت الطعام فانها لا تواصل احدا والهجر من عاداتها

٩ * مَا اَسَارَتْ فِي الْقَعْبِ مِنْ لَبَنِ * تَرَكْنَهُ وَهُوَ الْمِسْكُ وَالْعَسَلُ *
الذى ابتنته من شرابها فى القدح من اللبن تركته مسكا وعسلا يريد عذوبة ريقها وطيب

نَكْهَتْهَا وَأَنْ سُوْرَهَا كَالْمَسْكِ وَالْعَسَلِ وَمَا مَبْتَدَأُ وَتَرَكْتَهُ الْخُبْرَ كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ ضَرْبُهُ عَمْرُو

١٠ * قَالَتْ أَلَا تَصْحَوْ فَقُلْتُ لَهَا * أَعْلَمْتَنِي أَنَّ الْهَوَى ثَمَلُ *

أَي قَالَتْ لِي عَائِلَةً عَلَى الْعَشَقِ أَلَا تَصْحَوْ مِنْ بَطَالَتِكَ فَقُلْتُ لَهَا أَخْبِرْتَنِي فِي فَحْوَى كَلَامِكَ حَتَّى أَمَرْتَنِي بِالصَّحْوِ أَنْ الْهَوَى سَكَمٌ لِأَنَّ الصَّحْوَ لَا يَكُونُ مِنْ غَيْرِ السَّكَمِ وَهَذَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ كَانَ غَافِلًا عَنْ حَالِ نَفْسِهِ لَشِدَّةِ هَيْبَانِهِ وَأَنَّهُ نَبِهَتْهُ عَلَى أَنَّهُ سَكِرَانٌ مِنَ الْهَوَى

١١ * لَوْ أَنَّ فَنَاحُشَرَ صَبَّحَكُمْ * وَبَرَزْتَ وَحَدَّكَ عَاقَةُ الْغَزَلِ *

صَبَّحَكُمْ أَتَاكُمْ صَبَاحًا لِلْعَارَةِ قَالَ ابْنُ جَنَى مَا أَحْسَنَ مَا كُنَى عَنِ الْإِنْهَزَامِ بِقَوْلِهِ عَاقَةُ الْغَزَلِ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ كَانَتْ هَذِهِ أَحَدَى السَّعَالِي لَمَّا هَزَمَتْ أَحَدًا فَكَيْفَ عَصَدَ الدَّوْلَةُ وَمَا وَجْهُ الْهَزِيمَةِ عَمَّنْ تَوْصَفُ بِالْحَسَنِ وَقَالَ فِيهَا بِدَوِيَّةٍ قُتِنَتْ بِهَا الْحِلْدُ وَأَمَّا هَذَا وَصَفٌ لِعَصَدِ الدَّوْلَةِ بِالرَّغْبَةِ عَنِ النِّسَاءِ وَالتَّوَقُّعِ عَلَى الْمَجْدِ ثُمَّ لَمَّا بَالِغٌ فِي الْوَصْفِ هَذِهِ وَإِرَادَ الْخُلُوصِ مِنَ الْغَزْلِ إِلَى الْمَدْحِ أَتَى بِالْغَايَةِ فِي ذِكْرِ حَسَنِهَا حَتَّى لَوْ أَنَّ عَصَدَ الدَّوْلَةَ مَعَ جَدِّهِ وَتَوَقُّعُهُ عَلَى تَدْبِيرِ الْمَلِكِ لَوْ تَعَرَّضَتْ لَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ لَقَدْ حَتَّ فِي قَلْبِهِ غَزْلًا وَعَاقَهُ عَنِ الرَّجُوعِ عَنْهَا أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَهُ مَا كُنْتُ فَاعِلَةً وَصَيِّفُكُمْ الْبَيْتَ فَكَيْفَ يُضَافُ الْمَنْهَزَمُ وَأَمَّا غَلَطُ لَمَّا سَمِعَ قَوْلَهُ وَتَفَرَّقَتْ عَنْكُمْ كِتَابَتُهُ وَأَمَّا تَتَفَرَّقُ حِينَئِذٍ عَنْهُمْ لِتَوَقُّعِهِمَا عَلَى الْغَزْلِ وَاللَّهُوِ وَلَذَلِكَ الظُّفْرُ بِالْحَبِيبِ

١٢ * وَتَفَرَّقَتْ عَنْكُمْ كِتَابَتُهُ * أَنْ الْمِلَاحَ خَوَادِعُ قُنْدُلُ *

١٣ * مَا كُنْتُ فَاعِلَةً وَصَيِّفُكُمْ * مَلِكُ الْمُلُوكِ وَشَائِكِ الْبَحْلُ *

يَقُولُ مَا كُنْتُ تَفْعَلِينَ وَقَدْ أَتَاكُمْ مَلِكُ الْمُلُوكِ ضَيْفًا وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ يَعْنِي بِالطَّعَامِ وَالْقِرَى وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ مِنْ خَيْرِ أَخْلَاقِ النِّسَاءِ وَهِيَ مِنْ شَرِّ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ

١٤ * أَمْتَعَيْنِ قِرَى فَتَفْتَضِحِي * أَمْ تَبْذُلِينَ لَهُ الَّذِي يَسْأَلُ *

١٥ * بَلْ لَا يَحِلُّ بِحَيْثُ حَلَّ بِهِ * بَحْلٌ وَلَا خَوْفٌ وَلَا وَجَلُ *

١٦ * مَلِكٌ إِذَا مَا الرَّمْحُ أَدْرَكَهُ * طَنَبٌ ذَكَرْنَاهُ فَيَعْتَدِلُ *

الطَّنَبُ الْأَعْوَجَاجُ أَيْ لَاسْتِقَامَتُهُ وَاعْتِدَالُهُ فِي الْأُمُورِ إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ اعْتَدَلَ الرَّمْحُ الْمَعْوَجُ

١٧ * إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلَهُ عَجَزُوا * عَمَّا يَسُوسُ بِهِ فَقَدْ غَفَلُوا *

أَي الْمُلُوكَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ إِنْ لَمْ يَكُونُوا عَاجِزِينَ عَمَّا يَسُوسُ بِهِ النَّاسُ مِنَ الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ وَكَفَّ الظَّالِمَ فَقَدْ غَفَلُوا عَنْ ذَلِكَ حِينَ لَمْ يَسِيرُوا سِيرَتَهُ

١٨ * حَتَّى أَتَى الدُّنْيَا ابْنُ جَدَّتِهَا * فَشَكَا إِلَيْهِ السَّهْلَ وَالْجَبَلَ *

يقال فلان ابن جدته هذا الامر اذا كان عالما به يقول حتى ملك الدنيا عصد الدولة وهو عالم بها وبصبط امورها وسياسة اهلها فشكا اليه سهل الدنيا وجبلها

١٩ * شَكَوَى الْعَلِيلُ إِلَى الْكَفِيلِ لَهُ * أَلَّا تَمَّ بِجِسْمِهِ الْعِلُّ *

اى كما يشكو العليل الى الطبيب الذى يصمن له ان يشفيه من كل داء وعلة حتى لا تعاوده علة والمعنى ان الدنيا بما كان فيها من الاضطراب والفساد كانت شاكية الى عصد الدولة وهو بقصده تسكين الفتنة وحسن السياسة كانه ضامن ان لا يعاود الدنيا ما شكته وأصل هذا من قول الأخيلية ، اذا قَبِطَ الْحَاجَّاجُ أَرْضًا مَرِيضَةً ،

٢٠ * قَالَتْ فَلَا كَذَبْتَ شَجَاعَتَهُ * أَقْدِمُ فَنَفْسُكَ مَا لَهَا أَجَلُ *

اى قالت له شجاعته اقدم وقوله فلا كذبت دعاء اعترض به بين الفعل والفاعل اى لا كانت كاذبة فيما قالت والمعنى ان شجاعته زينت له الاقدام وصورت له ان احدا لا يقدم عليه فهو باق بوقاية شجاعته

٢١ * فَهُوَ النَّهَايَةُ أَنْ جَرَى مَثَلُ * أَوْ قِيلَ يَوْمَ وَفَى مِنَ الْبَطْلُ *

يقول هو النهاية فى الشجاعة عند ضرب المثل وعند الدماء الى البراز

٢٢ * عُدَدُ الْوُفُودِ الْعَامِدِينَ لَهُ * دُونَ السِّلَاحِ الشُّكْلُ وَالْعُقْلُ *

يقول الوفود الذين يأتونه لا يأتونه بسلاح لانه لا مطمع فيه بالسلاح ولكن عددهم الله يحتاجون اليها شكل الخيل وعقل الابل وهى جمع شيكال وعقال

٢٣ * فَلَشَكْلُهُمْ فِي خَيْلِهِ عَمَلُ * وَلِعُقْلُهُمْ فِي جُحْتِهِ شُغْلُ *

اى انه يعطيهم الجياد حتى يشكلوها بشكلهم والجمال حتى يعقلوها بعقلهم

٢٤ * تَمَسَّى عَلَى أَيْدَى مَوَاهِبِهِ * هِيَ أَوْ بَقِيَّتُهَا أَوْ الْبَدَلُ *

يقول تملك مواهبه ما له من الخيل والنعم فهى تمسى على ايدى مواهبه اى تلى أمرها وتنصرف فيها او بقيتها يعنى ما فضل منها من قوم آخرين او بدلها من العين والورق يريد ان جميع ماله فى تصرف مواهبه

٢٥ * يُشْتَنَقُ مِنْ يَدِهِ إِلَى سَبِيلِ * شَوْقًا إِلَيْهِ يَنْبُتُ الْأَسْلُ *

السبل المطر ويريد به العطاء هاهنا يقول الناس يشنقون الى عطاء يده والرماح تنبت شوقا

الى ان تبأشر يده اى ليطعن بها ويستعملها فى الحرب وتقديم اللفظ ينبت الاسل شوقا اليه
اى الممدوح ولكنه قدّم واخر والبيت مختل النظر

٣١ * سَبَلٌ تَطُولُ الْمَكْرَمَاتُ بِهِ * وَالْمَاجِدُ لَا الْحَوْدَانُ وَالنَقْلُ *

لما سمى عطاءه سبلا قال هو سبل ينبت المكرمات والمجد لا النبات وأجناسه مما ذكر

٣٢ * وَالْأَى حَصَى أَرْضِ أَقَامَ بِهَا * بِالنَّاسِ مِنْ تَقْبِيلِهِ يَكْلُ *

البلد قصر الاسنان يقال رجل آيل واكس وهو صدّ الأروى ومنه قول لبيد ' يَكْلُجُ الأروى
منهم والآيل ' يقول ويشناق الى حصى ارض اقام بها وكثرة ما قبل الناس تلك الحصى حدث
بهم اليلد وقصرت اسنانهم واخطأ ابن جنى فى تفسير اليلد وفى معنى البيت وإذا رجعت
الى كتابه وقفت على خطأ فيهما

٣٨ * إِنْ لَمْ تُخَالِطْ صَوَاحِكُهُمْ * فَلِمَنْ تُصَانُ وَتُدْخَرُ الْقُبُلُ *

يقول إن لم تخالط الاسنان حصى ارضه عند التقبيل فلن تصان القبل يعنى أنها تسحق
التقبيل

٣٩ * فِى وَجْهِهِ مِنْ نَوْرِ خَالِقِهِ * قُدْرٌ هِىَ الْآيَاتُ وَالرُّسُلُ *

يقول على وجهه نور من الله تعالى ذلك النور قدر من الله يعنى أنه يدل على قدرته وتلك
القدر تقوم مقام الآيات والرسل بما فيها من الإعجاز وظهور الصنع

٣٠ * وَإِذَا الْخَمِيسُ أَبَى السُّجُودَ لَهُ * سَجَدَتْ لَهُ فِيهَا الْقَنَا الدُّبُلُ *

اى اذا عصاه جيش فلم يخضعوا له خفض رماحه لطعنهم بها وذلك سجود القنا

٣١ * وَإِذَا الْقُلُوبُ أَبَتْ حُكُومَتَهُ * رَضِيَتْ بِحُكْمِ سَيُوفِهِ الْقُلُلُ *

وإذا لم تقبل القلوب ما يحكم به ضرب رؤوس أولئك الذين يأبون حكمه فكانها رضيت
بحكم سيوفه

٣٢ * أَرْضِيَتْ وَهَسْدَانُ مَا حَكَمَتْ * أَمْ تَسْتَزِيدُ لَأَمَكِ الْهَبِلُ *

يعنى ما صنعت سيوفه والهبيل الثكل

٣٣ * وَرَدَّتْ بِلَادَكَ غَيْرَ مُغْمَدَةٍ * وَكَانَهَا بَيْنَ الْقَنَا شَعْلُ *

شبه السيوف المصلتة بشعل النار

٣٤ * وَالْقَوْمُ فِي أَعْيَانِهِمْ خَزَرٌ * وَالْحَيْلُ فِي أَعْيَانِهَا قَبْلُ *

الخزر ضيق العين والقبيل في الخيل ان تقبل احدى عينيه على الأخرى وأما تفعل ذلك الخيل لعزة انفسها ومنه قول الحنساء ، ولما ان رأيت الخيل قبلاً ، قال ابن جني يقول القوم ترك خيلهم عزيزة الانفس اى اتوك عليها قال ابن فورجة كيف خص الترك بالذكى ولم يذكر سائر اجناس العسكر شيئاً وأكثرهم ديلم والمدوح ديلمى ونهب عليه ان الغضبان ينتحازر وقد سمع من ذكر خزر الغضبان ما لا يحصى كقوله ، خزر عيونهم الى أعدائهم ، وقول آخر ، فلأنظرن الى الجمال وأهلها ، والى منابرها بطرف أخزر ،

٣٥ * فاتوك ليس بمن أتوا قبل * بهم وليس بمن نأوا خلد *

يقول اتاك قومه وليس لك بهم طاقة وليس بالقوم الذين بعدوا عنهم وانفصلوا من جملتهم خلد بخروجهم من بينهم يريد كثرة عسكر عصد الدولة .

٣٦ * لم يدبر من بالرى أنهم * فصلوا ولا يدري اذا قفلوا *

اى لكثرة جبهوشه بالرى لم يعلموا خروج هؤلاء ولا رجوعهم اليه حين رجعوا

٣٧ * فأتيت معتزها ولا أسد * ومضيت منهزها ولا وعد *

يقول أتيت الى الحرب ولا اسد يقدم اقدامك ومضيت منهزها ولا وعد تنهزم انهزامك فحذف الخبرين للعلم بهما

٣٨ * تعطى سلاحهم وراحهم * ما لم يكن لتناله المقل *

يقول تعطى سلاحهم ارواح عسكرهم واكفهم الاموال والآتات والكرام والسلب الله لا تناله الاعين لكثرتها قال ابن جني قوله وراحهم جفاء فى اللفظ على المخاطب ونيل منه قال ابن فورجة اى جفاء فى هذا رحم الله من عرفنا ذلك على ان بعضهم قال اراد صفعهم آياه باكفهم وبوده وطوبى له لو رضوا بذلك منه ويقال نال منه اى شتمه

٣٩ * أسخى الملوك بنقل مملكة * من كاد عنه الرأس ينتقل *

يقول اجود الملوك بترك مملكته ونقلها الى من يغضبها منه من خاف انتقال الرأس عنه والمعنى انك خفت ان يقطع رأسك فسخوت بمملكته لئلا ينتقل الرأس عنك قال ابن جني لو قال بترك مملكة كان اوجه الا انه اختار النقل لقوله آخر ينتقل

٤٠ * لولا الجهالة ما دلفت الى * قوم غرقت وأما تغلوا *

يقول لولا جهلك لما غزت قوما تنهزم عنهم بأذى حرب منهم فصرى لهذا مثلاً بالغرق والتغل

الى ان تُبَاشِرَ يَدَهُ اى ليطعن بها ويستعملها في الحرب وتقديم اللفظ يَنْبُت الاسلُ شوقا اليه
اى المددوح ولكنه قدّم واخر والبيت مختلّ النظم

٣١ * سَبَلٌ تَطُولُ الْمَكْرَمَاتُ بِهِ * وَالْمَاجِدُ لَا الْحَوَانُ وَالنَقْلُ *

لما سُمي عطاءه سبلا قال هو سبَلٌ يُنْبِتُ المكرمات والمجد لا النبات وأجناسه مما ذكر

٣٧ * وَإِلَى حَصَى أَرْضِ أَقَامَ بِهَا * بِالنَّاسِ مِنْ تَقْبِيلِهِ يَلُكُ *

الليل قصير الاسنان يقال رجل أَيْلٌ واكس وهو ضدّ الأروى ومنه قولُ لبيد ، يَكْلُحُ الأروى
منهمم والأَيْلُ ، يقول ويشتناق الى حصى ارض اقام بها ولكثرة ما قبل الناس تلك الحصى حدث
بهم الليل وقصرت اسنانهم واخطأ ابن جني في تفسير الليل وفي معنى البيت واذا رجعت
الى كتابه وقفت على خطأ فيهما

٣٨ * إِنْ لَمْ تُخَالِطْ ضَوَاحِيَهُمْ * فَلَمَنْ تَصَانُ وَتُدْخِرُ الْقَبْلُ *

يقول إن لم تخالط الاسنان حصى ارضه عند التقبيل فلمن تصان القبل يعنى أنها تستحق
التقبيل

٣٩ * فِي وَجْهِهِ مِنْ نُورِ خَالِقِهِ * قُدْرُ هِيَ الْآيَاتُ وَالرُّسُلُ *

يقول على وجهه نورٌ من الله تعالى ذلك النور قُدْر من الله يعنى أنه يدل على قدرته وتلك
القدر تقوم مقام الآيات والرسول بما فيها من الإعجاز وظهور الصنع

٣٠ * وَإِذَا الْخَمِيسُ أَبَى السُّجُودَ لَهُ * سَجَدَتْ لَهُ فِيهَا الْقَنَا الدُّبُلُ *

اى اذا عصاه جيش فلم يخضعوا له خفض رماحه لطعنهم بها وذلك سجود القنا

٣١ * وَإِذَا الْقُلُوبُ أَبَتْ حُكُومَتَهُ * رَضِيَتْ بِحُكْمِ سَيُوفِهِ الْقُلُكُ *

واذا لم تقبل القلوب ما يحكم به صرَب رؤوس اولائك الذين يابون حكمه فكانها رضيت
بحكم سيوفه

٣٢ * أَرْضِيَتْ وَقَسْوَانُ مَا حَكَمَتْ * أَمْ تَسْتَرْيِدُ لَأَمِكَ الْهَيْلُ *

يعنى ما صنعت سيوفه والهيل الثكل

٣٣ * وَرَدَّتْ بِلَادُكَ غَيْرَ مُغَمَّدَةٍ * وَكَانَتْ بَيْنَ الْقَنَا شُعْلُ *

شبه السيوف المصلتة بشعل النار

٣٤ * وَالْقَوْمُ فِي أَعْيَانِهِمْ حَزَرٌ * وَالْحَيْلُ فِي أَعْيَانِهَا قَبْلُ *

الخزر ضيق العين والقبيل في الخيل ان تقبل احدى عينيه على الأخرى وأما تفعل ذلك الخيل
لعزة نفسها ومنه قول الحنساء ، ولما أن رأيت الخيل قبلاً ، قال ابن جنى يقول القوم ترك
وخيّلهم عزيزة النفس اى اتوك عليها قال ابن فورجة كيف خص النرك بالذكر ولم يذكر
سائر اجناس العسكر سيما وأكثرهم ديلم والمدوح ديلمى ونهب عليه أن الغصبان ينتخازر وقد
سمع من ذكر خزر الغصبان ما لا يحصى كقوله ، خزر عيونهم الى أعدائهم ، وقول آخر
، فلأنظرن الى الجمال وأهلها ، وإلى منابرها يطرف أخزر ،

٣٥ * فاتوك ليس بمن أتوا قبل * بهم وليس بمن نأوا خلل *

يقول اناك قومه وليس لك بهم طاقة وليس بالقوم الذين بعدوا عنهم وانفصلوا من جملتهم
خلل يخرجهم من بينهم يريد كثرة عسكر عضد الدولة .

٣٦ * لم يدبر من بالرى أنهم * فصلوا ولا يدري اذا قفلوا *

اى لكثرة جيوشه بالرى لم يعلموا خروج هؤلاء ولا رجوعهم اليه حين رجعوا
٣٧ * فأتيت معتزماً ولا أسد * ومضيت منهزماً ولا وعل *

يقول أقبلت الى الحرب ولا اسد يقدم اقدامك ومضيت منهزماً ولا وعل تنهزم انهزامك
فحذف الخبرين للعلم بهما

٣٨ * تعطى سلاحهم وراحهم * ما لم يكن لتناله المقل *

يقول تعطى سلاحهم ارواح عسكرهم واكفهم الاموال والآتات والكراع والسلب الله لا تنالها
الاعين لكثرتها قال ابن جنى قوله وراحهم جفاء فى اللفظ على المخاطب ونيل منه قال ابن
فورجة اى جفاء فى هذا رحم الله من عرفنا ذلك على أن بعضهم قال اراد صفعهم آياه باقهم
وبوده وطوبى له لو رضوا بذلك منه ويقال نال منه اى شتمه

٣٩ * أسخى الملوك بنقل مملكة * من كاد عنه الرأس ينتقل *

يقول اجود الملوك بترك مملكته ونقلها الى من يغصبها منه من خاف انتقال الرأس عنه والمعنى
انك خفت ان يقطع رأسك فسحوت بمملكته لئلا ينتقل الرأس عنك قال ابن جنى لو قال
بترك مملكة كان اوجه الا أنه اختار النقل لقوله آخر ينتقل

٤٠ * لولا الجهالة ما دلقت الى * قوم غرقت وأما تغلوا *

يقول لولا جهلك لما غرقت قوما تنهزم عنهم بأذى حرب منهم فصرّب لهذا مثلاً بالغرق والتغل

والمعنى أنهم لكثرتهم لو بزقوا عليك لعرقوك ويقال دلف اليه اذا دنى منه

٤١ * لَا أَقْبِلُوا سِرًّا وَلَا ظَهْرًا * غَدْرًا وَلَا نَصَرْتَهُمُ الْغَيْلُ *

يعنى أن جيشه لا يأتون احدا في خفية ليظفروا غدرا وليغتالوا عدوهم وأنهم لا يحتاجون في قتل اعدائهم وقهرهم الى الغدر والاعتيال

٤٢ * لَا تَلْقَ أَقْرَسَ مِنْكَ تَعْرِفُهُ * إِلَّا إِذَا مَا ضَاغَتِ الْحِيلُ *

يقول العقل ان لا تعارض من هو أقوى منك ألا اذا اضطرت الى ذلك والمعنى أنه يلومه في اختياره الحرب في ابتداء الامر وهو يعلم أنهم أقوى منه

٤٣ * لَا يَسْتَحْيَ أَحَدٌ يُقَالُ لَهُ * نَضْلُوكَ آلَ بُوَيْهٍ أَوْ فَضَلُوا *

يقال استحى يستحى بمعنى استحيا يستحى ونضلوك غلبوك في النضال يقال تناضل الرجلان فنضل احدهما صاحبه اذا غلبه وكان اكثر اصابة منه وأتى بعلامة الجمع في نضلوك والفعل مقدم على الفاعل على لغة من يقول اكلونى البراغيث يقول من كان مغلوبا بآل بويه لا يستحى من ذلك لأنهم يغلبون كل احد

٤٤ * قَدَرُوا عَفْوًَا وَعَدُوا وَفَوًْا سَبَلُوا * أَغْنَوْا عَلُوا أَعْلُوا وَلَوْا عَدَلُوا *

يقول لما قدروا عفوا فهم يعفون عن قدرة ولما وعدوا وفوا بذلك الذى وعدوا ولما سئلوا أغنوا من سألهم ولما علوا اعلوا اولياءهم ولما علوا الناس عدلوا فيما بينهم

٤٥ * فَوْقَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ مَا طَلَبُوا * وَمَتَى أَرَادُوا غَايَةً نَزَلُوا *

يقول هم فوق كل درجة ورتبة وفوق كل طلبية وحاجة وإذا أرادوا غاية أمر نزلوا اليها من علو يعنى ما كان غاية عند الناس وآلا فهم وراء كل غاية

٤٦ * قَطَعَتْ مَكَارِمُهُمْ صَوَارِمُهُمْ * فَإِذَا تَعَدَّرَ كَاثِبٌ قَبِلُوا *

تعذر بمعنى تكلف العذر ومنه قول امرئ القيس ، وَيَوْمًا عَلَى ظَهْمٍ الْكَثِيبِ تَعَدَّرْتُ ، يقول كرمهم غلب غضبهم وكفهم عن استعمال السيوف واذا اعتذر اليهم كاذب قبلوا عذره تكررما

٤٧ * لَا يَشْهَرُونَ عَلَى مُخَالِفِهِمْ * سَيْفًا يَقُومُ مَقَامَهُ الْعَدْلُ *

يقول اذا انكف المخالف بالعدل لم يستعملوا معه السيف يعنى لا يجعلون الى الحرب انما يقدمون الوعيد واللموم يصفهم بالحلم

٤٨ * فَأَبُو عَلِيٍّ مَنِ بِهِ قَهْرُوا * وَأَبُو شَجَاعٍ مَنِ بِهِ كَمَلُوا *

أبو علي هو ركن الدولة أبو عضد الدولة أي به قهروا الملوك

٤٩ * حَلَقْتُ لَذَا بَرَكَاتُ غُرَّةٍ ذَا * فِي الْمَهْدِ أَنْ لَا فَاتَهُمْ أَمَلُ *

يقول لما ولد عضد الدولة علم أبوه أن الآمال أحازت اليهم وحصلت لهم فكان وجهه وهو في المهد كفل لهم جميع الآمال وروى ابن جني بركات نعمة ذا والمعنى أن بركات النعمة بأبي شجاع حلقت لأبي علي أن الآمال لا يفوته شيء منها ويجوز أن يريد بالنعمة نعمة أبيه أي على أي ما يملكه من العدة والعناد تكفل لأبي شجاع بأدراك الآمال ويروى نعمة ذا والمعنى أن أباه عرف بنعمته لما ولد أنه يدرك به الآمال كلها ٥

وقال يعزى أبا شجاع عضد الدولة بعته

رقد

١ * آخِرُ مَا الْمَلِكُ مُعَزَّى بِهِ * هَذَا الَّذِي أَثَّرَ فِي قَلْبِهِ *

هذا على لفظ الخبر ومعناه الداء أي كان هذا آخر ما يعزى به الملك وكان قافية الخطوب حتى لا يكون مصابا بعد هذا

٢ * لَا جَزَاءَ بَلِّ أَنْفَا شَابَهُ * أَنْ يَقْدِرَ الدَّهْرُ عَلَى غَضَبِهِ *

أي لم يؤثر المصائب في قلبه جزاء منه ولكن أخذته المحبة والأنفة حين قدر الزمان على اغتصابه وتطرفه حماه واستباحة حريمه

٣ * لَوْ دَرَّتِ الدُّنْيَا بِمَا عِنْدَهُ * لَأَسَاحَيْتِ الْآيَامَ مِنْ عَتَبِهِ *

أي لو كانت الدنيا علته بما عنده من الفضل والنفاسة لأخذها الحياء من عتبه عليها ولكفت عنه إذاها

٤ * لَعَلَّهَا تَحْسِبُ أَنَّ الَّذِي * لَيْسَ لَدَيْهِ لَيْسَ مِنْ حِزْبِهِ *

هذه المتوقعة توفيت على البعد منه يقول فلعل الأيام ظننت أنها لما لم تكن عنده لم تكن من عشيرته وقومه فلذلك أخذتها

٥ * وَأَنَّ مَنْ بَعْدَادُ دَارٌ لَهُ * لَيْسَ مُقِيمًا فِي دُرَى عَصْبِهِ *

يقول لعل الأيام ظننت أنها لما كانت ببغداد ولم تكن بحضرته لم تكن في كنف سيفه وممن بحميه سيفه فلذلك تعرضت لها

٦ * وَأَنَّ جَدَّ الْمَرْءِ أَوْطَانَهُ * مَنْ لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ صُلْبِهِ *

يقول ولعلها ظننت انهما لما لم تكن مستوطنة معه في بلده لم تكن من صلب جدّه فلهذا اجترأت عليها ومعنى قوله وان جدّ المرء اوطانه اى ظننت ان اقاربه الذين يسكنونه في الوطن هم عشائره وان البعيد عنه وطنا لا يكون من عشيرته ويروى وان حدّ المرء بالحاء على معنى ان حريمه وطنه فمن لم يكن مستوطنا معه لم يكن في حريمه وعلى هذا الصميم في صلبه عند على المرء

٧ * أَخَافُ أَنْ تَقْطَعَ أَعْدَاؤُهُ * فَيَجْعَلُوا خَوْفًا إِلَى قُرْبِهِ *

يقول اخاف ان يعلم اعداؤه هذا وهو ان الايام لا تترأ من تحرم بجواره وقربه فيسرعوا الى حضرته خوفا من الايام وطلبها للسلامة بحصولهم في نعمته واشتمالهم بعزّه

٨ * لَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ضَاجِعَةٍ * لَا تَقْلِبُ الْمَضْجَعَ عَنْ جَنْبِهِ *

يقول لا بدّ للانسان من اضطجاع في القبر لا يقلبه ذلك الاضطجاع عن جنبه يعنى يبقى كما اضطجع ولو قال لن بدل لا كان احسن لان لن تدلّ على التأييد

٩ * يَنْسَى بِهَا مَا كَانَ مِنْ عَجَبٍ * وَمَا أَذَاقَ الْمَوْتَ مِنْ كَرِبٍ *

يقول يترك بترك الصبيحة اعجابه بنفسه وبما اذاقه الموت من كربيه يعنى انه اذا ذاق كرب الموت واضجع في القبر نسي العجب والاعجاب وما معطوف على الصميم في بها ويجوز ان يكون عطفًا على ما كان فيكون في محلّ النصب وذلك ان من مات واضجع في قبره نسي ما مرّ به من شدائد الموت وكربه

١٠ * حَسْبُ بَنُو الْمَوْتَى فَمَا بَالُنَا * نَعَا فَمَا لَا بُدَّ مِنْ شَرِيهِ *

يقول نحن ابناؤا للموات ولا بدّ لنا منه اى فكما مات من تقدّمنا من ابائنا فكذلك نحن على اثرهم وهذا من قول ابى نواس ، ألا يا ابنَ الَّذِينَ قَتَلُوا وَبَادُوا ، أُمَّا وَاللَّهِ مَا بَادُوا لِنَبْقَى ، واصله قول منبهم بن نويرة ، فَعَدَدْتُ أَبَائِي إِلَى عِرْقِ الثَّرَى ، فَدَعَوْتُهُمْ فَعَلِمْتُ أَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ وَلَا مَحَالَةَ أَنَّنِي ، لِلْحَادِثَاتِ قَهْلٌ تَرَانِي أَجْزَعُ ، وهذا كما روى ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عمرو بن عبيد يعزّيه عن ابيه اما بعد فاتا أناس من اهل الآخرة أسكننا في الدنيا امواتا آباء اموات وابناء اموات فالعجب لميت يكتب الى ميت يعزّيه عن ميت والسلام

١١ * تَبَخَّلْ أَيْدِينَا بِأَرْوَاحِنَا * عَلَى زَمَانٍ هُنَّ مِنْ كَسْبِهِ *

يقول تَمَسَّكْنَا بِأَرْوَاحِنَا بِحُلَا بِهَا عَلَى الزَّمَانِ وَالْأَرْوَاحُ مِمَّا كَسَبَهُ الزَّمَانُ فَقَدْ فَتَرَ هَذَا فِيمَا
بعد فقال

❖ فَهَذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ جَوَّةٍ ❖ وَهَذِهِ الْأَجْسَادُ مِنْ تَرْبَةٍ ❖
١٢
أما قال هذا لأنَّ الانسان مركَّبٌ من جوهر لطيف وهو الروح وجوهر كثيف وهو البدن فجعل
اللطيف من الهواء والكثيف من التراب

❖ لَوْ تَفَكَّرَ الْعَاشِقُ فِي مُنْتَهَى ❖ حُسْنِ الَّذِي يَسْبِيهِ لَمْ يَسْبِهِ ❖
١٣
يقول لو تفكَّر العاشق لعلم أنَّ منتهى حسن المعشوق الى الزوال فلم يعشقه ولم يملك
المعشوق قلبه

❖ لَمْ يَرِ قَرْنُ الشَّمْسِ فِي شَرْفِهِ ❖ فَشَكَّتِ الْأَنْفُسُ فِي غَرْبِهِ ❖
١٤
هذه مثلٌ ومعناه أنه لا بدَّ لكلِّ حادثٍ من الفناء كالشمس من رآها طالعة عرفها غاربةً كذلك
الحوادث منتهاهما الى الزوال لأنَّ الحادث سبب الهلاك

❖ يَمُوتُ رَأَى الصَّانِ فِي جَهْلِهِ ❖ مَوْتَهُ جَالِينُوسٌ فِي طَبِّهِ ❖
١٥
يعنى أنَّ الموت حتم على كلِّ احدٍ جاهلاً كان أو عالماً فالراعى الجاهل يموت كما يموت
الطبيب الخالق

❖ وَرَبَّمَا زَادَ عَلَى عُمَرِهِ ❖ وَزَادَ فِي الْأَمَنِ عَلَى سِرِّهِ ❖
١٦
وربَّمَا يزيد عمر راعى الصَّانِ على عمر جالينوس الطبيب وكان آمن سرباً منه أى نفساً وولداً
ومن روى سربه بفتح السين فالسرب المال الراعى ولا معنى له ههنا

❖ وَغَايَةُ الْمُقْرِطِ فِي سَلَمِهِ ❖ كَغَايَةِ الْمُقْرِطِ فِي حَرْبِهِ ❖
١٧
أى الذى افترط فى السلم والموتة كالذى افترط فى الحرب والمعاداة لأنَّ كلاَ منهما الى نفاذ وفناء
❖ فَلَا قَضَى حَاجَتَهُ طَالِبٌ ❖ فَوَادُهُ يَجْفِقُ مِنْ رُعْبِهِ ❖
١٨

أى اذا كان الهلاك متيقناً فلم يخاف الانسان من الموت ويجزع رعباً منه ولهذا دعا عليه فقال
لا ادركه حاجته من خاف من الموت ويجوز أن يكون الهاء فى رعبه للفقود

❖ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِشَخْصٍ مَضَى ❖ كَانَ نَدَاهُ مُنْتَهَى ذَنْبِهِ ❖
١٩
يقول كان غاية ذنبه اسرافه فى العطاء والاسراف اقتتراف وورود النهى فى النص عن الاسراف
فلهذا استغفر له

- ٢٠ * وَكَانَ مِنْ جَدِّدٍ إِحْسَانُهُ * كَأَنَّهُ أُسْرِفَ فِي سَيِّئِهِ *
يقول من جدّد ذكر احسانه كان عنده كالمسرف في سيئه لانه كان يكره ان يحصى فواصله
- ٢١ * يُرِيدُ مِنْ حُبِّ الْعَلَى عَيْشَهُ * وَلَا يُرِيدُ الْعَيْشَ مِنْ حُبِّهِ *
اي انما كان يهوى البقاء لكسب العلى لا لحب الحياة
- ٢٢ * بِحَسْبِهِ دَافِنُهُ وَحَدَهُ * وَتَجَدُّهُ فِي الْقَبْرِ مِنْ حَبِّهِ *
الذى يدفنه يظن انه يدفن شخصا واحدا وقد دفن معه المجد والعقاب والبر واجد احد من صحبه ودفن معه
- ٢٣ * وَيُظْهِرُ التَّذْكِيرُ فِي ذِكْرِهِ * وَيُسْتَرُّ التَّائِيثُ فِي حُجْبِهِ *
اي كانت ذكرا من طريق المعنى لانها كانت تفعل فعل الرجال من الصنائع الجميلة وايتار المعروف فيغلب المعنى في ذكرها على الظاهر ويذكر بلفظ التذكير ويترك لفظ التائيت
- ٢٤ * أُخْتُ أَبِي حَيْمَرٍ أَمِيرٍ دَعَا * فَقَالَ جَيْشٌ لَلْقَنَا لَبِّهِ *
اي هي اخت ابي عضد الدولة وهو خير امير دعا الى نفسه فقال الجيش للرماح احييه يعنى انهم اجابوه بعدتهم لما دعاهم ويجوز ان يكون المعنى دعا جيش فقال عضد الدولة للقنا لب الجيش يعنى انه يجيب الصارخ ويغيث المستغيث
- ٢٥ * يَا عَصْدَ الدَّوْلَةِ مَنْ رُكِّنَهَا * أَبُوهُ وَالْقَلْبُ أَبُو لَبِّهِ *
يفضله على ابيه ويضرب لهما المثل بالقلب والعقل جعل اللب مثلا له والقلب مثلا لآبيه واللب اشرف من القلب كذلك هو اشرف من ابيه
- ٢٦ * وَمَنْ بَنَوْهُ زَيْنَ آبَائِهِ * كَأَنَّمَا النُّورُ عَلَى قُضْبِهِ *
جعل ابناء عضد الدولة زينا لآبائه واعرض عن ذكره نهابا الى استغنائهم بمزية علائه عن ان يتزين بابائهم والمعنى انهم يزینون اباك كما يزین النور القضيب
- ٢٧ * فَخَرًا لِدَهْرٍ أَنتَ مِنْ أَهْلِهِ * وَمُنْجِبًا أَصْبَحْتَ مِنْ عَقْبِهِ *
اي جعل الله فخرا لدهر صرت من اهل ذلك الدهر يعنى ان الدهر يفتخر بكونه من اهله وابوه الذى وكده نجيبا يفتخر به والمنجيب الذى يلد الناجيب وعقب الرجل اولاده الذين يأتون بعده
- ٢٨ * إِنَّ الْأَسَى الْقِرْنَ فَلَا تُحْيِيهِ * وَسَيُفَكُّ الصَّبْرُ فَلَا تُنْبِيهِ *
ان الاسى القرن فلا تحييه وسيفك الصبر فلا تنبيه

يعنى الحزن كالقرن المغالب لك فلا تحييه بأعانتك على نفسك وصبرك الذى تغالب به الأسى بمنزلة السيف فلا تجعله ناييا قليلا

* ما كان عندى أن بدّر الدجى * يوحشه المفقود من شهبه * ٣٩
جعله كالبدر وأهله وعشائره كالنجوم حول البدر أى يجب أن لا يغتم لفقد احدهم والشهب جمع شهاب وهو الكوكب

* حاشاك أن تضعف عن حمل ما * تحمل السائر في كتبه * ٣٠
أراد بالسائر الفبيج الذى يسير بالكتاب يقول يجب أن لا تضعف عن حمل ما يحمله الفبيج مكتوبا اليك فى الكتاب أى إذا كان الفبيج يطبق حمل ذكر وفاتها فانت يجب أن تكون أشد اطاقه له وهذا فى الحقيقة مغالطه وأما أراد تسكينه فتوصل اليه من كل وجه

* وقد حملت الثقل من قبله * فلغنت الشدة عن سحبه * ٣١
يقول قد حملت الامر الثقيل قبل هذا الحادث فأغنتك قوتك عن جر ذلك الثقل وذلك أن حامل الثقل اذا عجز عن حمله جره على الارض كما قال عتاب بن وراق ، وجره ان كل من تحمله ، ونفسه من حنفيه على شفا ، والمعنى أنك حمول صبور على تحمل الشدة فلا تجزع عن حمل هذه الرزيمه

* يدخل صبر المرء في مدحه * ويدخل الاشفاق في ثلبيه * ٣٢
الاشفاق الخوف والجزع يحسن عنده الصبر ليرغب فيه ويقبح الجزع ليجذره والثلب العيب

* مثلك يثنى الحزن عن صوبه * ويستترد الدمع عن غربه * ٣٣
الصوب القصد والصوب النزول والغرب مجرى الدمع يقول انت تقدر على صرف الحزن وغلبته بالصبر اذا قصدك وترد الدمع الى قراره عن مجراه فتدخل مجراه عنه بان تسترده عن المجرى

* أيما لإبقاه على فضله * أيما لتسليم الى ربه * ٣٤
أيما معناه أما انشد ثعلب ، يا ليتها أمنا شالت نعامتها ، أيما الى جنة أيما الى نار ، يقول يفعل ما ذكرت أما ليبقى على فضله فلا يهلك بالجزع وأما لتسليم الامر الى الله فان له القضاء بما شاء فى عباده

* ولم أقل مثلك أعنى به * سواك يا فردا بلا مشبهه * ٣٥
يقول لم اعني بقول مثلك يثنى الحزن غيرك لأنك الفرد الذى لا مثل له ولكن المثل يذكر فى

الكلام صلة ولا يراد به النظم كقوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو كثير وقد تقدم لها
نظام والمعنى اتى اردت نفسك لا غيرك ٥

وقال ايضا يمدحه ويذكر هزيمة وهسونان رقه

١ * أَرَأَيْتَ يَا خَيَالُ أَمَّ عَائِدُ * أَمَّ عِنْدَ مَوْلَاكَ أَنْتَى رَاقِدُ *

يقول للخيال اتيننى زائرا ام عائدا اى اتى مريض من الحب فانا حقيق منك بالعبادة ام ظن
مولاك اى صاحبك الذى ارسلك الى اتى راقدا

٢ * لَيْسَ كَمَا ظَنُّ غَشِيَّةً لِحِقَّتْ * فَجِئْتَنى فِى خِلَالِهَا قَاصِدُ *

يقول ليس الأمر على ما ظن من الرقود بل لحقتنى غشية وهى هبدة لا رقدة فجئتنى فى خلال
تلك الغشية والمراد أنه لم ينم وإنما يزور الخيال النائم وكان من حقه ان يقول قاصدا لانه حال
الصمير الفاعل فى جئتنى ألا أن مثل هذا يجوز فى الوقف لصورة الشعر كما قال ، وأخذ
من كل حى عصم ،

٣ * عُدَّ وَأَعِدَّهَا فَحَبَّذا تَلَفُ * أَلَصَقَ تَدْيِى بِتَدْيِهَا النَّاهِدُ *

يقول للخيال عُدَّ وَأَعِدَّ الغشية لَحَقَّتْنى وإن كان فيها تلف فحَبَّذا تلف كان سببا لقربك
ومعانقتك وكان من حقه ان يقول للغشية عودى واعيدى الخيال لأن الغشية كانت سبب زيارة
الخيال لا الخيال سبب لحاق الغشية ولكنه قلب الكلام فى غير موضع القلب

٤ * وَجُدَّتْ فِيهِ بِمَا يَشُحُّ بِهِ * مِنَ الشَّتَنِيتِ الْمَوْشَرِ الْبَارِدُ *

وجدت آيتها الخيال فى ذلك التلف بما يبخل به مولاك من تقبيل الشعر المتفرق الذى فيه أشرف
وتحزير يريد أنه قبل الطيف وارتشف ريقه

٥ * إِذَا خَيَالَتُهُ أَطْفَنَ بِنَا * أَضْحَكُهُ أَنْتَى لَهَا حَامِدُ *

يقول اذا طافت خيالات الحبيب بى وحمدت زيارتها اضحكك الحبيب ذلك الحمد لأن الخيال فى
الحقيقة ليس بشيء ألا تراه قال

٦ * وَقَالَ إِنَّ كَانَ قَدْ قَضَى أَرْبَا * مِنَّا فَمَا بِأَلْ شَوْقِهِ زَائِدُ *

وقال الحبيب ان ادرك حاجته منا بزيارة الخيال فلم زاد شوقه الينا

٧ * لَا أَجْحَدُ الْفَضْلَ رَمَّا فَعَلْتُ * مَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا وَلَا وَاعِدُ *

يقول وعلى هذا لا احسد فضل الخيالات لانتها فعلت من الزيارة ما لم يفعله الحبيب ولم يعده

٨ * مَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرَقَ بَيْنَهُمَا * كُلُّ خَيَالٍ وَصَالِدٌ نَافِدٌ *
 قال ابن جتنى اى لا فرق بينها وبين طيفها وكلاهما خيال لان كل شيء الى نفاذ وفناء ما
 خلا الله عز وجل قال ابن فورجة هذه موعظة وتذكّر ولم يقل ابو الطيب كل شيء نافذ ما
 خلا الله تعالى وانما يقول هذه المرأة لو واصلت لم تدبر الوصال كما ان خيالها اذا واصل كان
 ذلك لحظة فاما قوله كل خيال فهو الذى غلط ابن جتنى وكلفه ايراد ما اورده وانما عنى بكل
 كلا منهما يعنى من المذكورين وليس من العموم ويمنع من ذلك انه فى تشبيب وغزل واقبح
 الغزل ما وعظ فيه وذكر بالموت فى اثناؤه وهذا كقولك خرج زيد وعمرو وكل ركب والكل
 يستعمل فى الاثنين كما يستعمل فى الجماعة ولما قال ما تعرف العين فرق بينهما علم انه
 يشير بالكل اليهما لا الى جماعة غيرهما

٩ * يَا طِفْلَةَ الْكَفِّ عَبْلَةَ السَّاعِدِ * عَلَى الْبَعِيمِ الْمُقْلَدِ الْوَاحِدِ *
 يخاطب الحبيبة والطفلة الناعمة الرخصة والعبلة الساعد المتبلّة واراد بالمقلد ان بغيرها زين
 بالقلائد من العهون والواحد المسرع وروى ابن جتنى غيلة الساعد المتبلّة الساعد
 ١٠ * زِيدِي أَتَى مُهَاجِنِي أَرْدَكِ هَوًى * فَأَجْهَلُ النَّاسِ عَاشِقُ حَاقِدِ *
 يقول لها اذاك مستحلى لان المحبوب يستحلى منه كل شيء ولهذا قال اردك هو اى انك متنى
 ما زدتنى اذى زدتك هو لان العاشق لا يحقد على محبوبه فان حقد عليه شيئا كان ذلك
 منه جهلا

١١ * حَكَيْتَ يَا لَيْلُ فَرْعَهَا الْوَارِدِ * فَأَحْكِ نَوَاهَا لِحَفْنِي السَّاهِدِ *
 الوارد من الشعر الطويل المسترسل يقول ليل أشبهت شعرها فى السواد فأشبه بعدها عنى اى
 أبعد عنى بعدها

١٢ * طَالَ بُكَائِي عَلَى تَذَكُّرِهَا * وَطَلَّتْ حَتَّى كَلَامَا وَاحِدِ *
 يقول طال البكاء لاجلها وطلت ايها الليل حتى كلاهما واحد فى الطول وروى ابن جتنى تذكرة
 ١٣ * مَا بَالُ هَذِهِ النُّجُومِ حَائِرَةٌ * كَانَتْهَا الْعَيْنُ مَا لَهَا قَائِدُ *
 يقول لم وفقت النجوم فلا تسرى لتغيب كانتا عريان ليس لهن من يقودهن ويريد بها طول
 الليل وان النجوم كانت واقفة وهذا من قول بشار ، وَالنَّجْمُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ كَانَتْ ، أَعْمَى
 تحير ما لديه قائد ،

الكلام صلة ولا يراد به النظم كقوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو كثير وقد تقدم لها
نظام والمعنى اتى اردت نفسك لا غيرك ٥

وقال ايضا يمدحه ويذكر هزيمة وهسودان رقه

١ * أَرَأَيْتَ يَا خَيَالُ أَمَ عَائِدُ * أَمَ عِنْدَ مَوْلَاكَ أَنْتَى رَاقِدُ *

يقول للخيال اتيتنى زائرا ام عائدا اى اتى مريض من الحب فانا حقيق منك بالعبادة ام ظن
مولاك اى صاحبك الذى ارسلك الى اتى راقدا

٢ * لَيْسَ كَمَا ظَنَّ غَشِيَّةً لِحَقَّتْ * فَجِئْتَنِي فِي خِلَالِهَا قَاصِدُ *

يقول ليس الأمر على ما ظن من الرقود بل لحقتنى غشية وهى هبدة لا رقدة فجئتنى فى خلال
تلك الغشية والمراد أنه لم ينم وإنما يزور الخيال النائم وكان من حقه ان يقول قاصدا لانه حال
الصمير الفاعل فى جئتنى ألا ان مثل هذا يجوز فى الوقف لضرورة الشعر كما قال ، وأخذ
من كُلِّ حَيٍّ عِصْمٌ ،

٣ * عُدَّ وَأَعْدَهَا فَحَبَّذا تَلَفُ * أَلَصَقَ تَدْنَى يَتَدْبِهَا النَّاهِدُ *

يقول للخيال عُدَّ وأَعْدَّ الغشية لَلَّه لحقتنى وان كان فيها تلفى فحَبَّذا تلف كان سببا لقربك
ومعانقتك وكان من حقه ان يقول للغشية عودى واعيدى الخيال لان الغشية كانت سبب زيارة
الخيال لا الخيال سبب لحاق الغشية ولكنه قلب الكلام فى غير موضع القلب

٤ * وَجُدَّتْ فِيهِ بِمَا يَشُجُّ بِهِ * مِنَ الشَّتَيْتِ الْمُوشِّ الْبَارِدُ *

وجدت ايتها الخيال فى ذلك التلف بما يبخل به مولاك من تقبيل الشجر المتفرق الذى فيه أشج
وتحيز يريد أنه قبل الطيف وارتشف ريقه

٥ * إِذَا خَيَالُكَ أَطْفَنَ بِنَا * أَحْكَمَهُ أَنْتَى لَهَا حَامِدُ *

يقول اذا طافت خيالات الحبيب بى وحمدت زيارتها اضحك الحبيب ذلك الحمد لان الخيال فى
الحقيقة ليس بشيء ألا تراه قال

٦ * وَقَالَ إِنْ كَانَ قَدْ قَضَى أَرْبَا * مِنَّا فَمَا بَالُ شَوْقِهِ زَائِدُ *

وقال الحبيب ان ادرك حاجته منا بزيارة الخيال فلم زاد شوقه الينا

٧ * لَا أَجْحَدُ الْفَضْلَ رَمًا فَعَلْتُ * مَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا وَلَا وَاِعِدُ *

يقول وعلى هذا لا اجد فضل الخيالات لانها فعلت ما لم يفعل الحبيب ولم يعد

٨ * مَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرَقَ بَيْنَهُمَا * كُلُّ خَيَالٍ وَصَالُهُ نَافِدٌ *
 قال ابن جتنى اى لا فرق بينها وبين طيفها وكلاهما خيال لان كل شيء الى نفاذ وفناء ما
 خلا الله عز وجل قال ابن فورجة هذه موعظة وتذكّر ولم يقل ابو الطيب كل شيء نافذ ما
 خلا الله تعالى واتما يقول هذه المرأة لو واصلت لم تدبر الوصال كما ان خيالها اذا واصل كان
 ذلك لحظة فاما قوله كل خيال فهو الذى غلط ابن جتنى وكلفه ايراد ما اورّد واتما عنى بكل
 كلا منهما يعنى من المذكورين وليس من العوم ويمنع من ذلك انه فى تشبيب وغزل واقبح
 الغزل ما وعظ فيه وذكر بالموت فى اثنائه وهذا كقولك خرج زيد وعمرو وكل راكب والكل
 يستعمل فى الاثنين كما يستعمل فى الجماعة ولما قال ما تعرف العين فرق بينهما علم انه
 يشير بالكل اليهما لا الى جماعة غيرهما

٩ * يَا طِفْلَةَ الْكَفِّ عِبْلَةَ السَّاعِدِ * عَلَى الْبَعِيرِ الْمُقْلَدِ الْوَاحِدِ *
 يخاطب الحبيبة والطفلة الناعمة الرخصة والعبلة الساعد الممتلئة واراد بالقلد أن بغيرها زين
 بالقلاند من العيون والواحد المسرع وروى ابن جتنى غيلة الساعد الممتلئة الساعد
 ١٠ * زِيدِي أَتْنَى مُهَاجَتِي أُرْدَكِ هَوَى * فَأَجْهَلُ النَّاسِ عَاشِقُ حَاقِدٍ *
 يقول لها اذاك مستحلى لان المحبوب يستحلى منه كل شيء ولهذا قال أُرْدَكِ هَوَى اى انك متى
 ما زدتنى أتنى زدتك هوى لان العاشق لا يحقد على محبوبه فان حقد عليه شياً كان ذلك
 منه جهلاً

١١ * حَكَيْتَ يَا لَيْلُ فَرَعَهَا الْوَارِدُ * فَاحْكِ نَوَاهَا لِحَقْفَنِ السَّاهِدِ *
 الوارد من الشعر الطويل المسترسل يقول ليل أشبهت شعرها فى السواد فأشبه بعدها عنى اى
 أبعد عنى بعدها

١٢ * طَالَ بُكَائِي عَلَى تَذَكُّرِهَا * وَطَلَتْ حَتَّى كَلَاكُمَا وَاحِدٌ *
 يقول طال البكاء لاجلها وطلت ايها الليل حتى كلاكما واحد فى الطول وروى ابن جتنى تذكرة
 ١٣ * مَا بَالُ هَذِهِ النُّجُومِ حَائِرَةٌ * كَأَنَّهَا الْعَيُّ مَا لَهَا قَائِدٌ *
 يقول لم وقفت النجوم فلا تسرى لتغيب كأنها عيان ليس لهم من يقودهم ويريد بها طول
 الليل وان النجوم كأنها واقفة وهذا من قول بشار ، وَالنَّجْمُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ كَانَهُ ، أَعْمَى
 نَحْبَرٌ مَا لَدَيْهِ قَائِدٌ ،

١٤ * أَوْ عَصَبَةٍ مِنْ مُلُوكِ نَاجِيَةٍ * أَبُو شُجَاعٍ عَلَيْهِمْ وَاجِدٌ *

يريد أن أعداءه من الملوك خيارى رهبة له وفرقا منه

١٥ * إِنْ هَرَبُوا أَذْرَكُوا وَإِنْ وَقَفُوا * خَشَوْا ذَهَابَ الطَّرِيفِ وَالتَّالِدِ *

ذكر في هذا البيت سبب تخييرهم وهو أنهم لا يجدون منه ملجأ لا بالهروب ولا بالاقامة

١٦ * فَهُمْ يَرْجُونَ عَفْوَ مُقْتَدِرٍ * مُبَارَكِ الْوَجْهِ جَائِدٍ مَاجِدٍ *

١٧ * أَبْلَجَ لَوْ عَازَتْ الْحَمَامُ بِهِ * مَا خَشِيتُ رَامِيَا وَلَا صَائِدُ *

١٨ * أَوْ رَعَتْ الْوَحْشُ وَهِيَ تَذْكُرُهُ * مَا رَاعَهَا حَابِلٌ وَلَا طَارِدُ *

الحابل صاحب الحباله يريد أن من لا ذ به واستأمن اليه امن حتى الطير والوحوش لو لانت اليه واستأمنت بذكره امنن

١٩ * تُهْدَى لَهُ كُلُّ سَاعَةٍ خَبْرًا * عَنْ جَاحِقٍ تَحْتَ سَيْفِهِ بَائِدُ *

يقول لا تمضى ساعة ألا وهى تورد عليه خبرا عن عسكر هلك تحت سيفه يعنى تتابع اخبار فتوجه لكثرة سراياه الى النواحي

٢٠ * وَمَوْضِعًا فِي فِتْنَانِ نَاجِيَةٍ * يَحْمِلُ فِي التَّاجِ هَامَةً الْعَاقِدُ *

الموضع المنسرع في سيرة والفتنان غشاء للرحل من ادم والناجية الناقة السريعة يقول وتهدى له موضعا في رحل ناقة تحمل اليه رأسا في تاج من عقده على رأسه

٢١ * يَا عَصْدًا رَبَّهُ بِهِ الْعَاصِدُ * وَسَارِيًا يَبْعَثُ الْقَطَا الْهَاجِدُ *

العاصد المعين يقال عصده اذا اعانه ويجوز أن يريد به الدولة يعنى أن الدولة تعصده بالخلافة ويجوز أن يريد الله تعالى أى أنه يعصده به الاسلام وجعله ساريا بالليل لكثرة غاراته وطلبه الاعداء واذا سرى ليلا في الغلوات نبه القطا وأثارها عن أفاحيصها كما قيل في المثل لو ترك القطا ليلا لنام

٢٢ * وَمُمْطِرَ الْمَوْتِ وَالْحَيَوَةِ مَعًا * وَأَنْتَ لَا بَارِقَ وَلَا رَاعِدُ *

يقال برقت السماء ورعدت وبرقت وارعدت وأبى الاصمعى ابرق وارعد يقول انت تمطر الموت على أعدائك بالقتل ونحيى اوليائك بالبذل والاحسان فكانك سحاب للموت والحياة غير أنه لا يبرق لك ولا رعد

٢٣ * نِلْتِ وَمَا نِلْتِ مِنْ مَضَرَةٍ وَفَسْوَازَانِ مَا نَالَ رَأْيُهُ الْفَاسِدُ *

وهسودان ملك الديلم بالطرم يصطف رأيه بآته جنى على نفسه الشر بمحاربة ركن الدولة
يقول نلت منه ما اردت ولم تنل من مصرتة ما نال رأيه الفاسد وهذا من قول الاول، لن يبلغ
الاعداء من جاهل، ما يبلغ الجاهل من نفسه، ثم ذكر فساد رأيه فقال

٣٤ * يبدأ من كيد بهائنه * وإنما الحرب غاية الكائد *
يقول يبدأ من الكيد بما هو من الغاية ثم فسر غاية الكيد بالحرب يعنى أنه يبتدى بما لا
يصار اليه الا في الانتهاء اى كان سبيله ان لا يحاربكم حتى يضطر الى ذلك

٣٥ * ما ذا على من أتى محاربكم * فذم ما اختار لو أتى واد *
يقول الذى يأتيكم يحاربكم ثم يذم اختياره في عاقبة امره لأنه لا يظفر بما يريد ما ذا عليه لو
وفد عليكم سائلا

٣٦ * بلا سلاح سوى رجائك * فغاز بالنصر وانتنى راشد *
٣٧ * يقارع الدهر من يقارعكم * على مكان المسود والسائد *
يقول من قارعكم قارعه الزمان على مقداره رئيسا كان او مروسا

٣٨ * وليت يومى فناء عسكره * ولم تكن دانيا ولا شاهد *
اى وليت اليومين اللذين هزم فيهما وهسودان ولم تحضر الوقعتين ولكن من هزمه جيش
ايبك فكانت هزيمته وهو قوله

٣٩ * ولم يغب غائب خليفته * جيش أبيه وجده الصاعد *
اى كانت لك خليفتان ان غبت بيدنك جيش ابيك وجدك العالى
٣٠ * وكل خطية متقفة * يهزها مارد على مارد *
المارد الذى لا يطاق خبثا يقول يهز المتقفة كل رجل مارد على فرس مارد وهذا تفصيل بعد

الإجمال لأن هؤلاء كانوا من جيش ابيه وقد ذكرهم
٣١ * سوافك ما يدعن فاصلة * بين طري الدماء والجاسد *
سوافك من نعت قوله وكل خطية وقوله ما يدعن فاصلة قال ابن جنى كانه قال ما يدعن

بضعة او مفصلا ألا أسلنه دماء قال ابن فورجة اين ما زعم في هذا البيت وأما يعنى أنها اذا
ارقت دما فجسد اى لوى اتبعته طريقا من غير فاصلة وكانه ظن أنه عنى بالفاصلة المفصل
وأما الفاصلة حال يفصل بين امرين كما يقول ضربنى فلان وأعطانى من غير فاصلة اى من

غير ان فصل بينهما بحالٍ

❖ ٣٢ ❖ إِذَا الْمَنَايَا بَدَتْ فَدَعَوْتُهَا * أَبْدِلْ نَوْنًا بِدَالِهِ الْحَائِدُ *

اخبر عن المنايا وهو يريد اهلها لان المنايا لا تقول شيأ والمعنى ان اهل الحرب يعنى جيش
عصد الدولة يقولون عند الحرب جعل الله الحائد منا حائنا اى من حاد منا صار هالكا

❖ ٣٣ ❖ إِذَا دَرَى الْحِصْنُ مِنْ رَمَاهُ بِهَا * خَرَّ لَهَا فِي أُسَاسِهِ سَاجِدٌ *

كنى عن الخيل وان لم يحجر لها ذكر للعلم بذلك يقول اذا علم الحصن ان عصد الدولة رماه
بالخيل سقط ساجدا له ولخيله يعنى تسقط حيطانه هيبته له

❖ ٣٤ ❖ مَا كَانَتْ الطُّرْمُ فِي عَجَاجَتِهَا * إِلَّا بَعِيرًا أَضَلَّهُ نَاشِدٌ *

الطرم ناحية وهسونان والناشد الطالب يقول خفى في عجاجة الخيل واحاط به العجاج فكأنه
بعير أضله من يطلبه

❖ ٣٥ ❖ تَسْأَلُ أَهْلَ الْقِلَاعِ عَنْ مَلِكٍ * قَدْ مَسَخَتْهُ نِعَامَةٌ شَارِدٌ *

اى تسأل الطرم والخييل اهل القلاع عن وهسونان وهو قد مسخ في سرعة هربه نعامة نفورا
هذا هو المعنى وقوله مسخته نعامة اى صارت النعامة وهسونان اى كان نعامة مسخت
فجعلت وهسونان وهذه رواية الاستاذ ابى بكر قال يقول هو نعامة في صورة انسان اى غُيِّرَتْ
صورة نعامة الى صورة انسان والآن تبيننا انه كان نعامة وروى ابن جنى مسخته نعامة قال
معناه وقد مسخته خيلك نعامة شاردا وهذا اظهر من الاولى والنعامة يقع على الذكر والانثى
كالبقرة والبطة والحمامة

❖ ٣٦ ❖ تَسْتَوْحِشُ الْأَرْضُ أَنْ تَقَرَّ بِهِ * فَكُلُّهَا مُنْكَرٌ لَهُ جَاحِدٌ *

يقول تخاف الارض ان تقر به حيث هو هناك فجميع الارض منكرة تجاحده

❖ ٣٧ ❖ فَلَا مُشَادٌ وَلَا مُشِيدٌ حِمَى * وَلَا مَشِيدٌ أَعْنَى وَلَا شَائِدٌ *

المشاد البناء المطول والمُشيد المعلى للبناء والحِمى اسم للمكان المحمى والمَشِيد يجوز ان يكون
بمعنى المرفوع من قولهم شاد بناءه اذا رفعه والشائد الفاعل منه قول امرئ القيس 'أَلَا مَشِيدًا
بَجَنْدِلٍ' ويجوز ان يكون المشيد المطلق بالشييد وهو الكلس وقيل هو الحص ايضا يقال شاد
بناءه اذا طلاه بالحص والشائد فاعل منه والمعنى لم يكن البناء ولا الباني حمى على عصد
الدولة اى لم تغن عنه قلعتة ولا جنده

٣٨ * فَاغْتَنَظْ بِقَوْمٍ وَهَسُودَ مَا خُلِقُوا * أَلَا لَغَيْبِطِ الْعَدُوِّ وَالْحَاسِدِ *
وهسود ترحيم وهسودان يقول كن ابدا مغناظا بقوم لم يخلقوا الا غيضا للاعداء والحساد
يعنى قوم عصد الدولة

٣٩ * رَأَوْكَ لَمَّا بَلَوكَ نَابِتَةً * يَأْكُلُهَا قَبْلَ أَهْلِهِ الرَّائِدُ *
يقول هؤلاء القوم رأوك فى الضعف والقلة كنبات يأكله الرائد قبل ان ياتى جماعة الخيل
والصبيح فى اهله للرائد

٤٠ * وَخَلَّ زَيْلًا لِمَنْ حَقَّقَهُ * مَا كُلُّ دَائِمٍ جَبِينُهُ عَائِدٌ *
يقول زى الملوكية لا يليق بك فدعه لمن هو احق به منك فليس كل من تزيا بزى الملوك ملكا
كما ليس من ديمى جبينه يكون ذلك من كثرة العبادة والسجود

٤١ * إِنْ كَانَ لَمْ يَعِدِ الْأَمِيرُ لِمَا * لَقِيتَ مِنْهُ فَيُنِنُهُ عَمِدٌ *
يقول ان لم يقصدك الامير فان يمنه قصدك اى فانت قتيل اقباله ان لم تكن قتيل سلاحه
٤٢ * يُقْلِقُهُ الصُّبْحُ لَا يَرَى مَعَهُ * بُشْرَى بِفَتْحٍ كَأَنَّهُ فَاقِدٌ *
قال ابن جنى اى اذا اصبح ولم يرد عليه من يبشره بفتح قلق كانه امرأة فقدت ولدها قال
ابن فورجة لم يجد فى تفسير التشبيه ومثل عصد الدولة لا يشبه بامرأة فى حال من الاحوال
واتما اراد كانه رجل فاقد شيئا من الاشياء وليس اذا كانت المرأة التكلى يقال لها فقد يتمتع
الرجل ان يسمى فاقد

٤٣ * وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ مُجْتَهِدٍ * مَا خَابَ إِلَّا لِأَنَّهُ جَاهِدٌ *
يقول ليس من شرط الاجتهاد نيل المراد وقد يخيب الجاهد وينال مراده القاعد والمعنى ما
اهلكك الا اجتهدك فى طلب الملك بتعرضك لهؤلاء القوم فصار اجتهدك سبب خيبتك لان
الامر لله لا للمجتهد وهذا كما يروى عن ابن المعتز فى حكمه حيث قال تَذِلُّ الْأَشْيَاءُ
لِلتَّقْدِيرِ ، حَتَّى يَصِيرَ الْهَلَاكُ فِي التَّنْذِيرِ ،

٤٤ * وَمَتَّقِ وَالسَّهَامُ مَرْسَلَةٌ * يَحِيدُ عَنْ حَابِضٍ إِلَى صَارِدٍ *
الحابض السهم الذى يقع بين يدى الرامى لصعفه والصارى النافذ فى الرمية يقول رب متق
خائف على نفسه اذا رميت السهام يهرب من سهم لا ينفذ الى سهم ينفذ فيه فيقتله
٤٥ * فَلَا يُبَيِّلُ قَاتِلُ أَعَادِيهِ * أَقَاتِمَا نَالَ ذَاكَ أَمْرَ قَاعِدٍ *
* ١٠٠ *

كان حقه ان يقول لا يبالي بحذف الباء الاخيرة للجزم ولكنه قاس على قولهم لا تبدل بمعنى لا تبالي واتما جاز ذلك لكثرة الاستعمال ولم يكثر استعمالهم لا يبيل فيجوز فيه ما جاز في غيره يقول من قتل عدوه فلا مبالاة له ا قتله قاتما او قاعدا يعنى ان المراد قتل العدو فان كفيته بغيرك وانت قاعد فلا تبالي به

٣٩ * لَبِيتَ ثَنَائِي الَّذِي أَصْرَعُ فَدَى * مَن صَبَغَ فِيهِ فَإِنَّهُ خَالِدٌ *

يقول هذا الشعر الذى اصوغه فى الثناء عليه يخلد ويبقى ابدا فليته فدى الممدوح حتى لا يهلك ويبقى ابدا

٤٠ * لَوَيْتُهُ نَمْلَجًا عَلَى عَصْدٍ * لِدَوْلَةٍ رَكْنُهَا لَهُ وَالِدٌ *

يقول زينته بهذا الشعر كما يزين العصد بالدملج وهو عصف لدولة ركن تلك الدولة والد له وسى شعره دملجا لذكر العصد

وقال يمدح عصف الدولة ويذكر تصبده بموضع يعرف بدشت الارزن

١ * مَا أَجْدَرَ الْآيَامَ وَاللَّيَالَى * بَأَنْ تَقُولَ مَا لَهُ وَمَا لِي *

يقول الايام جديرة بان تنظلم منى وتقول ما للمنتبى وما لى اى لانتى كلفتها من همتى ما ليس فى وسعها وكان من حقه ان يقول وما لنا لانه ذكر الايام والليالى وهما جمعان لكنه ذهب بالجمعين الى الدهر كانه قال ما اجدر الدهر

٢ * لَا أَنْ يَكُونَ هَكَذَا مَقَالَى * فَتَنَى بِنِيرَانِ الْحُرُوبِ صَالَى *

اراد لا ان يكون هكذا مقالى لها بان انتظمت منها فحذف لها نلعلم به والاختصار كما تقول ما اجدر زيدا بان يقوم اليك لا ان تقوم تريد اليه فتخذه ثم اخبر عن نفسه فقال فتى اى انا فتى اصلى بنار الحرب اى افسى شدائدها

٣ * مِنْهَا شَرَابِي وَبِهَا اغْتَسَالَى * لَا تَخْطُرُ الْفَحْشَاءُ لِي بِبَالَى *

يريد من ماء الحرب اشرب وبعائها اغتسل يعنى مخالطته اياها وانغماسه فيها ويريد بالفحشاء الزنا يقول لا يخطر ببالي هذه الفعلة القبيحة ولا احدث بها نفسى

٤ * لَوْ جَذَبَ الزَّرَادُ مِنْ أَدْبَالَى * مُخَيَّرًا لِي صَنَعَتِي سِرْبَالَى *

٥ * مَا سَمْتَهُ زَرْدًا سِوَى سِرْوَالَى * وَكَيْفَ لَا وَإِنَّمَا إِدْلَالَى *

يقول لو اخبرنى الزراد فكنى بجذب الذيل عن الاخبار لانه ربما يجذب ثوب الانسان اذا اريد

اخباره بشيء اى لو خيّرني بين صنعتي سربال اى درع من السابغة والبدن لم اختر احدهما
واتما اختار السروال يشير الى ان سيفه درعه وهو يحمى به بدنه واتما حاجته ان يحصن عورته
وهذه طريقة المتنبي يترفع عن معاشره النساء كبرا وتعقفا ثم قال كيف لا ارغب عن صنعتي
الدرع وانا متخصص بالممدوح والسروال عند بعضهم واحد والسراويل جمع واتما سببويه فقد
قال هما شيء واحد اعجمي اعراب الا ان السراويل اشبه الجمع الذي لا ينصرف ولم يصرف
والادلال الفخر والتبیه يقال فلان مدلل بكذا

٦ * بفارس المأجروح والشمال * أبى شجاع قاتل الأبطال *
المجروح والشمال اسمان لفارسين كانا لعصدة الدولة

٧ * ساقى كؤوس الموت والجريال * لما أصاب القفص أمس الخالى *
الجريال ههنا الخمر يريد أنه يسقى اعداءه كؤوس الموت واولياءه كؤوس الخمر والقفص جيل من
الناس يقول لما أفناهم فصيرهم في الهلاك كأمس الدابر

٨ * وقتل الكرد عن القتال * حتى أثقت بالقر والإجفال *
قتلهم فتلهم ومنه قول امرئ القيس ، في أعشار قلب مقتل ، اى مذل و يقال ايضا شراب مقتل
اذا سكنت سورت به الماء والمعنى منعهم عن ان يقاتلوا حتى اتقوه بالفرار منه والاسراع بين
يديه هربا

٩ * فهالك وطاع وجال * فاقتنص الفرسان بالعوالى *
اراد فمنهم هالك فمنهم من اطاعه فنجوا ومنهم من خرج عن دارة خوفا منه وصاد فرسان
الاعداء بالرماح

١٠ * والعنق المحدث الصقال * سار لصيد الوحش في الجبال *
يريد السيوف القديمة الصنعة الجديدة الصقل يقول لما فعل هذا وفرغ منه قصد الطرد الذى
هو باب من الهزل واللعب وسار جواب قوله لما اصاب يقول سار للصيد وهو يظأ الدم اينما
ذهب لكثرة ما قتل

١١ * وفى رفاق الارض والرمال * على دماء الانس والاصال *
رفاق الارض جمع رقيق اللينة والاصال الاعضاء

١٢ * منقرد المهر عن الرمال * من عظم الهمة لا الملال *

كان حقه ان يقول لا يبالي بحذف الياء الاخيرة للجزم ولكنه قاس على قولهم لا تبلى بمعنى لا تبالي واتما جاز ذلك لكثرة الاستعمال ولم يكثر استعمالهم لا يبلى فيجوز فيه ما جاز في غيره يقول من قتل عدوه فلا مبالاة له أقتله قائما او قاعدا يعنى ان المراد قتل العدو فان كفيته بغيرك وانت قاعد فلا تبالي به

٣٩ * لَيْتَ قَتَاىَ الَّذِى اَصَوْغُ قَدَى * مَن صِيغَ فِيهِ فَانَّهُ خَالِدٌ *

يقول هذا الشعر الذى اصوغه فى الثناء عليه بخلد ويبقى ابدا فليته فدى الممدوح حتى لا يهلك ويبقى ابدا

٤٠ * لَوَيْتُهُ دُمَلْجًا عَلَى عَصْدٍ * لِدَوْلَةٍ رُكْنُهَا لَهُ وَالِدٌ *

يقول زينته بهذا الشعر كما يزين العصد بالدملج وهو عَصْدٌ لدولة ركن تلك الدولة والد له وسمى شعره دملجا لذكر العصد

رقو وقال يمدح عصد الدولة ويذكر تصبده بموضع يعرف بدشت الارزن

١ * مَا أَجْدَرَ الْآيَامَ وَاللَّيَالِىَ * بَأَنْ تَقُولَ مَا لَهُ وَمَا لِي *

يقول الايام جديرة بأن تتظلم منى وتقول ما للمتنبى وما لى اى لآتى كلفتها من همتى ما ليس فى وسعها وكان من حقه ان يقول وما لنا لاته ذكر الايام والليالى وهما جمعان لكنه ذهب بالجمعين الى الدهر كانه قال ما اجدر الدهر

٢ * لَا أَنْ يَكُونَ هَكَذَا مَقَالِي * فَتَنَى بِنِيرَانِ الْحُرُوبِ صَالِي *

اراد لا ان يكون هكذا مقالى لها بان اتظلم منها فحذف لها نلعلم به والاختصار كما تقول ما اجدر زيدا بأن يقوم اليك لا ان تقوم تريد اليه فتخذفه ثم اخبر عن نفسه فقال فتنى اى انا فتنى أصلى بنار الحرب اى أقاسى شدائدنا

٣ * مِنْهَا شَرَابِي وَبِهَا اغْتَسَالِي * لَا تَخْطُرُ الْفَاحْشَاءُ لِي بِبَالِي *

يريد من ماء الحرب اشرب ومائها اغتسل يعنى محالطته اياها وانغماسه فيها ويريد بالفاحشاء الزنا يقول لا يخطر ببالي هذه الفعلة القبيحة ولا احدث بها نفسى

٤ * لَوْ جَذَبَ الزَّرَادُ مِنْ أَذْيَالِي * فَخَيْرًا لِي صَنَعْتَنِي سِرْبَالِي *

٥ * مَا سَمَنْتُ زَرْدًا سِوَى سِرْوَالِي * وَكَيْفَ لَا وَإِنَّمَا إِدْلَالِي *

يقول لو اخبرنى الزراد فكنى بجذب الذيل عن الاخبار لانه ربما يجذب ثوب الانسان اذا اريد

اخباره بشيء اى لو خيّرني بين صنعتي سربال اى درع من السابغة والبَدَن له اختَر احدهما
 وانما اختار السروال يشير الى ان سيفه درعه وهو يحمي به بدنه وانما حاجته ان يحصن عورته
 وهذه طريقة المتنبي يترفع عن معاشره النساء كبرا وتعقفا ثم قال كيف لا ارغب عن صنعتي
 الدرع وانا متحصن بالمدوح والسروال عند بعضهم واحد والسراويل جمع وانما سيبويه فقد
 قال هما شيء واحد اعجمي اعراب الا ان السراويل اشبه الجمع الذي لا ينصرف ولم يُصرف
 والادلال الفخر والتبّه يقال فلان مدلّ بكذا

٦ * بغارس المَجْرُوح والشمال * أبى شجاع قاتِل الأبطال *
 المجروح والشمال اسمان لغرسين كانا لعصدة الدولة

٧ * ساقى كؤوس الموت والجريال * لما أصاب القفص أمس الحالى *
 الجريال ههنا الخمر يريد انه يسقى اعداءه كؤوس الموت واوليائه كؤوس الخمر والقفص جيل من
 الناس يقول لما أفناهم فصيرهم في الهلاك كأمس الدابر

٨ * وقنل الكرد عن القتال * حتى اتقت بالفقر والاجفال *
 قتلهم فللهم ومنه قول امرئ القيس ، في أعشار قلب مقتل ، اى مذلّ ويقال ايضا شراب مقتل
 اذا سكنت سورتها بالماء والمعنى منعهم عن ان يقاتلوا حتى اتقوه بالفرار منه والاسراع بين
 يديه هربا

٩ * فهالك وطاع وجال * فاقتنص الفرسان بالعوالى *
 اراد فمنهم هالك فمنهم من اطاعه فنجا ومنهم من خرج عن داره خوفا منه وصاد فرسان
 الاعداء بالرمح

١٠ * والعنق المحدث الصقال * سار لصيد الوحش في الجبال *
 يريد السيوف القديمة الصنعة الجديدة الصقل يقول لما فعل هذا وفرغ منه قصد الطرد الذى
 هو باب من الهزل واللعب وسار جواب قوله لما اصاب يقول سار للصيد وهو يضأ الدم اينما
 ذهب لكثرة ما قتل

١١ * وفى رقاق الارض والريمال * على دماء الانس والاصال *
 رقاق الارض جمع رقيق الليثة والاصال الاعضاء

١٢ * منقر المهر عن الرمال * من عظم الهمة لا الملل *

الرجال جمع رَعْلَة وهى القطعة من الخيل يقول سار منفردا عن جيشه لا يريد ان يسايره احد
واتما كان يفعله لعظم همته لا للملاحة عنهم

١٣ * وَشِدَّةِ الصِّبْيِ لَا الْإِسْتِبْدَالَ * لَمْ يَتَحَرَّكَنَّ سِوَى أَنْسِلَالٍ *

اى وصنا بنفسه عن صحبتهم يفعل ذلك لا أنه يريد ان يستبدل بهم غيرهم واذا وقفت الخيل
بين يديه لم تتحرك هيبة له والانسلال مصدر قولك انسلا اى خرج من بين اصحابه فى خفية
ومثله التسلل ومنه قوله تعالى يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا

١٤ * فَهَنْ يَضْرِبَنَّ عَلَى التَّصْهَالِ * كُلُّ عَلِيلٍ فَوْقَهَا مُخْتَالِ *

يقول والخيل تُضرب على الصهل تأديبا لها وفوقها كل رجل عليل فى سكونه وتصاغره هيبة لعصده
الدولة وهو فى نفسه وهمة مختال

١٥ * يَمْسِكُ فَاهُ خَشْيَةَ السُّعَالِ * مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى الزَّوَالِ *

يقول وليس يَسْعَلُ هيبة وقد طال مقامه من الغداة الى الزوال يصف عسكره بالوقار اجلالا له

١٦ * فَلَمْ يَيْئَلْ مَا طَارَ غَيْرَ آلِ * وَمَا عَدَا فَأَنَعَلَ فِي الْأَنْغَالِ *

يقول لم ينج من الطير ما طار ولم يقصر فى طيرانه فكيف ينجو من قصر ولم ينج ايضا ما عدا من
الوحش فدخل واستتر بالانغال وهى الأشجار الملتفة

١٧ * وَمَا احْتَمَى بِالْمَاءِ وَالِدِحَالِ * مِنَ الْحَرَامِ اللَّحْمِ وَالْحَلَالِ *

يقول لم ينج ايضا ما تحصن بالماء وشقوق الاودية مما يحل اكله ومما لا يحل والدحل كانهوة
فى الارض

١٨ * إِنَّ النُّفُوسَ عِنْدَ الْأَجَالِ * سَقِيًّا لِدَشْتِ الْأَرْزَنِ الطَّوَالِ *

يقول النفوس معدة للأجال حتى يأخذها ويذهب بها ثم دعا لدشت الارزن بالسقيا والطوال
مبالغة من الطويل

١٩ * بَيْنَ الْمَرْجِ الْفَيْحِ وَالْأَغْيَالِ * مُجَاوِرَ الْخَنْزِيرِ لِلرَّيْبَالِ *

الفيح جمع فيحاء وهو الواسعة من الارض والأغيال جمع غيل وهو الاجمة يقول هذا الدشت
بين المروج والآجام وفيه كل نوع من الصيد والحيوان فخنزيره مجاور للاسود ومجاور بالرفع خبر
ابتداء محذوف كانه قال هو مجاور وبالكسر نعت وبالنصب حال

٢٠ * دَانِي الْخَنَانِيصِ مِنَ الْأَشْبَالِ * مُشْتَرَفٍ الدَّبِّ عَلَى الْغَرَالِ *

يقول اولاد الخنازير فيه قريبة من اولاد الاسد والدب فيه مشرف على الغزال لأن الدب جبلي والغزال سهلي والمشترف بمعنى المشرف يقال اشرف واشترف ومنه قول جرير ، من كل مُشْتَرِفٍ وان بَعْدَ المَدَى ، يريد من كل فرس مشرف مرتفع

٢١ * مُجْتَمِعَ الْأَصْدَادِ وَالْأَشْكَالِ *

يقول الاصداد والاشكال موجودة في هذا المكان كالثعالب والارانب والظباء هذه اشكال بعضها لبعض وهى اصدادٌ للسباع المفترسة والسباع اشكال

٢٢ * كَأَنَّ قَنَاخُسَرَ ذَا الْإِفْضَالِ * خَافَ عَلَيْهَا عَوَزَ الْكَمَالِ * فَجَاءَهَا بِالْفِيلِ وَالْقَيْالِ *
يقول كان الممدوح خاف على هذه البقعة ان لا تكون كاملة فجاءها بما لم يكن فيها وهو الفيل ليكمل امرها باجتماع الحيوانات فيها

٢٣ * فَقِيدَتِ الْإِيْلُ فِي الْحِبَالِ * طَوَّعَ وَهَوِيَ الْحَيْلِ وَالرِّجَالِ *
الأيْل جمعه أيائل وهى الشاة الجبلية والأيْل بضم الهمزة جمع لبى أيْل أى خاتم يقول صيدت الايائل بالحبال والاهاق حتى صارت طوعا لها تقاربها

٢٤ * تَسِيرُ سَيَرِ النَّعَمِ الْأَرْسَالِ * مُعْتَمَةً بِيَبَاسِ الْأَجْدَالِ *
يقول تسير الايائل فى الحبال كما تسير الابل لينة السير بعد ان صيدت وكانت شديدة العدو قبل ذلك وجعلها وهى ذات قرون كبار ملتفة كأنها قد اعتنمت باعواد يابسة والارسال جمع الرسل وهو القطيع من الابل والاجدال جمع جذل وهو الشجرة

٢٥ * وَلِئِنْ نَحْتِ أَثْقَلَ الْأَحْمَالِ * قَدْ مَنَعْتَهُنَّ مِنَ التَّفَالِ *
قال ابن جنى يعنى باثقل الاحمال الجبال قال ابن فورجة الا يكفى من الحمل الثقيل القرون ذوات الشعب لله يُقَطَّعُ فَيَحْمَلُ الْوَاحِدَ مِنْهَا حِمَارًا او رجل فاثقل الاحمال على قول ابن فورجة القرون وقول ابن جنى اظهر لانها ولدت ولا قرون لها ومن البعيد ان يراى قرون ابويها ثم ذكر ان القرون قد منعتهن من ان تطفى الرأس لانها معوجة

٣١ * لَا تَشْرِكُ الْأَجْسَامَ فِي الْهَزَالِ * إِذَا تَلَقَّتْ إِلَى الْأَطْلَالِ *

٢٧ * أَرَيْنَهُنَّ أَشْنَعَ الْأَمْثَالِ * كَأَمَّا خُلِقْنَ لِلْإِذْلَالِ *

يقول القرون لا تشارك للجسم فى الهزال واذا التفتن الى اطلال قرونها ارينهن اقبح الصور وكأما خلقت القرون للإذلال لانها تذلل من نسب اليها وهو ان الجاهل يقال له قران وهو قوله

الرجال جمع رَعْلَة وهى القطعة من الخيل يقول سار منفردا عن جيشه لا يريد ان يسايره احد
واتما كان يفعله لعظم همته لا للملاحة عنهم

١٣ * وَشِدَّةِ الصِّبْ لاِ اِسْتِبْدَالِ * لَمْ يَتَحَرَّكَ سِوَى اَنْسِلَالِ *

اى وصنا بنفسه عن صحبتهم يفعل ذلك لا آتة يريد ان يستبدل بهم غيرهم واذا وقفت الخيل
بين يديه لم تتحرك هيبة له والانسلال مصدر قولك انسلا اى خرج من بين اصحابه فى خفية
ومثله التسلل ومنه قوله تعالى يَتَسَلَّلُونَ منكم لَواذًا

١٤ * فَهَنْ يَضْرِبَنَّ عَلَى التَّنْصَالِ * كُلُّ عَلِيلٍ فَوْقَهَا مُخْتَالِ *

يقول والخيل تضرب على الصهل تأديبا لها وفوقها كل رجل عليل فى سكونه وتصاغره هيبة لعصد
الدولة وهو فى نفسه وهمة مختال

١٥ * يَمْسِكُ فَاهُ خَشْيَةَ السُّعَالِ * مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ اِلَى الزَّوَالِ *

يقول وليس يَسْعَلُ هيبة وقد طال مقامه من الغداة الى الزوال يصف عسكره بالوقار اجلالا له

١٦ * فَلَمْ يَنْدَلْ مَا طَارَ غَيْرَ اِلِ * وَمَا عَدَا فَاَنْعَلْ فِى الْاَنْغَالِ *

يقول لم ينج من الطير ما طار ولم يقصر فى طيرانه فكيف ينجو من قصر ولم ينج ايضا ما عدا من
الوحش فدخل واستنمر بالانغال وهى الأشجار الملتفة

١٧ * وَمَا احْتَمَى بِالْمَاءِ وَالِدِحَالِ * مِنَ الْحَرَامِ اللَّحْمِ وَالْحَلَالِ *

يقول لم ينج ايضا ما تحصن بالماء وشقوى الودية مما يحل اكله ومما لا يحل والدحل كانهوة
فى الارض

١٨ * اِنَّ النُّفُوسَ عِنْدَ الْاَجَالِ * سَقِيًّا لِدَشْتِ الْاَرْزَنِ الطَّوَالِ *

يقول النفوس معدة للآجال حتى يأخذها ويذهب بها ثم دعا لدشت الارزن بالسقيا والطوال
مبالغة من الطويل

١٩ * بَيْنَ الْمَرْجِ الْفَيْحِ وَالْاَغْيَالِ * مُجَاوِرَ الْخَنْزِيرِ لِلرِّبَالِ *

الفيح جمع فيحاء وهو الواسعة من الارض والأغيال جمع غيل وهو الاجمة يقول هذا الدشت
بين المروج والآجام وفيه كل نوع من الصيد والحيوان فخنزيره مجاور للأسود ومجاور بالرفع خبر
ابتداء محذوف كانه قال هو مجاور وبالكسر نعت وبالنصب حال

٢٠ * دَانِىَ الْخَنَانِيصِ مِنَ الْأَشْبَالِ * مُشْتَرَفٍ الدَّبِّ عَلَى الْغَرَالِ *

يقول اولاد الخنازير فيه قريبة من اولاد الاسد والدب فيه مشرف على الغزال لان الدب جبلى والغزال سهلى والمشترف بمعنى المشرف يقال اشرف واشترف ومنه قول جرير ، من كل مُشْتَرِفٍ وان بَعْدَ المَدَى ، يريد من كل فرس مشرف مرتفع

٢١ * مُجْتَمِعَ الاَصْدَادِ وَالْأَشْكَالِ *

يقول الاصداد والاشكال موجودة في هذا المكان كالتعالب والارانب والطباء هذه اشكال بعضها لبعض وهى اصداد^٩ للسباع المفترسة والسباع اشكال

٢٢ * كَأَنَّ فَنَاحُصَهُ ذَا الْإِفْصَالِ * خَافَ عَلَيْهَا عَوَزَ الْكَمَالِ * فَجَاءَهَا بِالْفِيلِ وَالْقِيَالِ *
يقول كان المدوح خاف على هذه البقعة ان لا تكون كاملة فجاءها بما لم يكن فيها وهو الفيل ليكمل امرها باجتماع الحيوانات فيها

٢٣ * فَقِيدَتِ الْإِيْلُ فِي الْحِبَالِ * طَوَّعَ وَهَوِيَ الْحَيْدِ وَالرِّجَالِ *
الايْل جمعه ايايل وهى الشاة الجبلية والايْل بضم الهمزة جمع لبى ايل اى خاثر يقول صيدت الايائل بالحبال والاهواق حتى صارت طوعا لها تقاربها

٢٤ * تَسِيرُ سَيْرَ النَّعَمِ الْأَرْسَالِ * مُعْتَمَّةً بِبَيْسِ الْأَجْدَالِ *
يقول تسير الايائل فى الحبال كما تسير الابل لينة السير بعد ان صيدت وكانت شديدة العدو قبل ذلك وجعلها وهى ذات قرون كبار ملتفة كأنها قد اعتمت باعواد يابسة والارسال جمع الرسل وهو القطيع من الابل والاجدال جمع جذل وهو الشجرة

٢٥ * وَلَيْدَنَ تَحْتَ أَثْقَلِ الْأَحْمَالِ * قَدْ مَنَعَتْهُنَّ مِنَ التَّفَالِ *
قال ابن جنى يعنى باثقل الاحمال الجبال قال ابن فورجة الا يكفى من الحمل الثقيل القرون نوات الشعب لله يُقْطَعُ فَيَحْمَلُ الْوَاحِدَ مِنْهَا حِمَارًا او رجل فاثقل الاحمال على قول ابن فورجة القرون وقول ابن جنى اظهر لأنها ولدت ولا قرون لها ومن البعيد ان يراد قرون ابويها ثم ذكر ان القرون قد منعتها من ان تغلى الرأس لأنها معوجة

٢٦ * لَا تَشْرُكُ الْأَجْسَامَ فِي الْهَزَالِ * إِذَا تَلَقَّتْ إِلَى الْأَطْلَالِ *

٢٧ * أَرَيْنَهُنَّ أَشْنَعَ الْأَمْثَالِ * كَأَنَّمَا خُلِقْنَ لِلْإِذْلَالِ *
يقول القرون لا تشارك للجسم فى الهزال واذا التفتن الى اطلال قرونها ارينهن اقبح الصور وكأما خلقت القرون للإذلال لأنها تذلل من نسب اليها وهو ان الجاهل يقال له قران وهو قوله

الرجال جمع رَعْلَة وهى القطعة من الخيل يقول سار منفردا عن جيشه لا يريد ان يسايره احد
واتما كان يفعله لعظم همته لا للملأة عنهم

١٣ * وَشِدَّةِ الضِّيقِ لَا الْاِسْتِبدَالِ * لَمْ يَتَحَرَّكَنَّ سِوَى اَنْسِلَالِ *

اى وضنا بنفسه عن صحبتهم يفعل ذلك لا انه يريد ان يستبدل بهم غيرهم واذا وقفت الخيل
بين يديه لم تتحرك هيبة له والانسلاال مصدر قولك انسلا اى خرج من بين اصحابه فى خفية
ومثله التسلل ومنه قوله تعالى يَنْسَلِّلُونَ منكم لواءا

١٤ * فَهَنْ يَضْرِبَنَّ عَلَى التَّنْصَالِ * كُلُّ عَلِيلٍ فَوْقَهَا مُخْتَالِ *

يقول والخيل تضرب على الصهل تأديبا لها وفوقها كل رجل عليل فى سكونه وتصاغره هيبة لعضد
الدولة وهو فى نفسه وهمة مختال

١٥ * يَمْسِكُ فَاهُ خَشْيَةَ السُّعَالِ * مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى الزَّوَالِ *

يقول وليس يَسْعَلُ هيبة وقد طال مقامه من الغداة الى الزوال يصف عسكره بالوقار اجلالا له

١٦ * فَلَمْ يَبْدُلْ مَا طَارَ غَيْرَ آلِ * وَمَا عَدَا فَأَنَعَلَ فِي الْأَدْغَالِ *

يقول لم ينج من الطير ما طار ولم يقصر فى طيرانه فكيف ينجو من قصر ولم ينج ايضا ما عدا من
الوحش فدخل واستتر بالادغال وهى الأشجار الملتفة

١٧ * وَمَا احْتَمَى بِالمَاءِ وَالدِّحَالِ * مِنَ الْحَرَامِ اللَّحْمِ وَالحَلَالِ *

يقول لم ينج ايضا ما تحصن بالماء وشقوق الاودية مما يجل اكله ومما لا يجل والدحل كانهوة
فى الارض

١٨ * إِنَّ النُّفُوسَ عِنْدَ الْآجَالِ * سَقِيًّا لِدَشْتِ الْأَرْزَنِ الطَّوَالِ *

يقول النفوس معدة للآجال حتى يأخذها ويذهب بها ثم دعا لدشت الارزن بالسقيا والطوال
مبالغة من الطويل

١٩ * بَيْنَ الْمَرْجِ الْفَيْحِ وَالْأَغْيَالِ * مُجَاوِرَ الْخَنْزِيرِ لِلرِّبَالِ *

الفج جمع فيحاء وهو الواسعة من الارض والأغيال جمع غيل وهو الاجمة يقول هذا الدشت
بين المروج والآجام وفيه كل نوع من الصيد والحيوان فخنزيره مجاور للاسود ومجاور بالرفع خبر
ابتداء محذوف كانه قال هو مجاور وبالكسر نعت وبالنصب حال

٢٠ * دَانِي الْخَنَانِيصِ مِنَ الْأَشْبَالِ * مُشْتَرَفٍ الدُّبِّ عَلَى الْغَرَالِ *

يقول اولاد الخنازير فيه قريبة من اولاد الاسد والدب فيه مشرف على الغزال لان الدب جبلى والغزال سهلى والمشترف بمعنى المشرف يقال اشرف واشترف ومنه قول جرير ، من كل مُشْتَرِفٍ وان بَعْدَ المَدَى ، يريد من كل فرس مشرف مرتفع

٢١ * مُجْتَمِعَ الْأَصْدَادِ وَالْأَشْكَالِ *

يقول الاصداد والاشكال موجودة في هذا المكان كالتعالب والارانب والظباء هذه اشكال بعضها لبعض وهى اصداد^١ للسباع المفترسة والسباع اشكال

٢٢ * كَأَنَّ فَنَاحُسَ ذَا الْإِفْضَالِ * خَافَ عَلَيْهَا عَوَزَ الْكَمَالِ * فَجَاءَهَا بِالْفِيلِ وَالْقِيَالِ *
يقول كن الممدوح خاف على هذه البقعة ان لا تكون كاملة فجاءها بما لم يكن فيها وهو الفيل ليكمل امرها باجتماع الحيوانات فيها

٢٣ * فَقِيدَتِ الْإِيْلُ فِي الْحِبَالِ * طَوَّعَ وَهَوِيَ الْحَيْلِ وَالرِّجَالِ *
الأيّل جمعه أيائل وهى الشاة الجبلية والأيّل بضم الهمزة جمع لبى أيّل اى خاشع يقول صيدت الايائل بالحبال والاهاق حتى صارت طوعا لها تقاربها

٢٤ * تَسِيرُ سَيْرَ النِّعَمِ الْأَرْسَالِ * مُعْتَمَةً بِبَيْسِ الْأَجْدَالِ *
يقول تسير الايائل فى الحبال كما تسير الابل لينة السير بعد ان صيدت وكانت شديدة العدو قبل ذلك وجعلها وهى ذات قرون كبار ملتفة كأنها قد اعتمت باعواد يابسة والارسال جمع الرسل وهو القطيع من الابل والاجدال جمع جذل وهو الشجرة

٢٥ * وَلِئِنْ نَحَّتْ أَثْقَلُ الْأَحْمَالِ * قَدْ مَنَعَتْهُمْ مِنَ التَّفَالِ *
قال ابن جنى يعنى باثقل الاحمال الجبال قال ابن فورجة الا يكفى من الحمل الثقيل القرون ذوات الشعب لله يُقَطِّعُ فَيَحْمِلُ الْوَاحِدَ مِنْهَا حِمَارًا او رجل فاثقل الاحمال على قول ابن فورجة القرون وقول ابن جنى اظهر لأنها ولدت ولا قرون لها ومن البعيد ان يراى قرون ابويها ثم ذكر ان القرون قد منعنها من ان تغلى الرأس لأنها معوجة

٢٦ * لَا تَشْرُكُ الْأَجْسَامَ فِي الْهَزَالِ * إِذَا تَلَقَّتْ إِلَى الْأَطْلَالِ *

٢٧ * أَرَيْنَهُنَّ أَشْنَعَ الْأَمْثَالِ * كَأَمَّا خُلِقْنَ لِلْإِذْلَالِ *

يقول القرون لا تشارك للجسم فى الهزال واذا التفتن الى اطلال قرونها ارينهن اقبح الصور وكأما خلقت القرون للاذلال لأنها تذلل من نسب اليها وهو ان المجاهد يقال له قرنان وهو قوله

٢٨ * زِيَادَةُ فِي سَبِيَةِ الْجُحَالِ * وَالْعُضْوُ لَيْسَ نَافِعًا فِي حَالِ * لِسَائِمِ الْجِسْمِ مِنَ الْجُبَالِ *
يريد بالعضو القرن ولا يسمى القرن عصوا وليس القرن من جملة الاعضاء ولعله أطلق عليه
هذا الاسم لمجاورته انعضو يقول اذا كان في الجسم فساد فان عظم القرن لا ينفع والخبال الفساد
يقول هذا عضو لا ينفع باقى الجسم من الفساد

٢٩ * وَأَوْفَتِ الْقُدْرُ مِنَ الْأَوْعَالِ * مُرْتَدِّياتٍ بِقِسِي الصَّالِ *
أوفت اشرفت من فوق الجبال والقدر المستنة من الالوال واحده قادر وقدر ومنه قول الراعى
' وَكَأَنَّمَا انْتَضَحَتْ عَلَى أَثْبَاجِهَا ' قُدْرٌ تُشَابِهُ قَدْ تَمَنَّى وَعَوْلَا ' وجعلها وهن ذوات قرون كأنها
قد ارتدّت بالقسى والصال السدر البرقى وربما تعمل منه القسى شبه انعطاف قرونها بقسى
الصال

٣٠ * نَوَاحِيسَ الْأَطْرَافِ لِلْأَكْفَالِ * يَكْدَنُ يَنْفُذَنَّ مِنَ الْأَطَالِ *
يقول اطراف هذه القرون تنخس اعجازها اى تصيبها وتصربها وتكاد لطولها تنفذ من خواصرها
٣١ * لَهَا لُحَى سَوْدٌ بِلَا سِبَالِ * يَصْلَحَنَّ لِلْأَضْحَاكِ لَا الْإِجْلَالِ *
يقول لها شعور قد تدلت من اعناقها كأنها لحى لا تتصل بالسبال لان الأعناق اختصت بها
وتلك اللحى اما تصلح لان تُضحك لا لأن تُبَاحل وتعظم

٣٢ * كُلُّ أَثِيثٍ نَبَتْهَا مِتْفَالِ * لَمْ تُغْدَ بِالْمِسْكِ وَلَا الْعَوَالِ *
٣٣ * تَرْضَى مِنَ الْأَذْهَانِ بِالْأَبْوَالِ * وَمِنْ ذَكَايِ الطَّيِّبِ بِالْكَمَالِ *
اثيث كثيرة النبات والمتفال المنتنة الريح من التغل وهو النتن والدمال السرجين
٣٤ * لَوْ سُرِّحَتْ فِي عَارِضَى مُحْتَالِ * لَعَدَّهَا مِنْ شَبَكَاتِ الْمَالِ *
يقول هذه اللحى لو سرحت فكانت فى عارضى نى حيلة لكانت له شبكة للمال لان ذا
اللحى الطويلة يعظم ويُظن به الخير ويؤمن واذا كان محتالا خان الامانة وفاز بها وتسريح
الشعر تخليص بعضه من بعض

٣٥ * بَيْنَ قُضَاةِ السُّوءِ وَالْأَطْفَالِ * شَبِيهَةُ الْإِدْبَارِ بِالْإِقْبَالِ * لَا تُؤَثِّرُ الْوَجْهَ عَلَى الْقَذَالِ *
يقول تكون شبكة للمال بين قضاة السوء والأطفال لان القاضى السوء يحجر الى نفسه مال
الطفل بطول لحيته ثم قال اذا استدبرت هذه اللحى رأيتها كما تستقبلها وهى عريضة تعمر
الوجه والقذال

* فَاخْتَلَفَتْ فِي وَايِلَى نِبَالٍ * مِنْ أَسْقِلِ الطَّوْدِ وَمِنْ مُعَالٍ * ٣٦
يقول رشقت هذه الأيائل بالنبال من أعلى الجبل وأسفله فهي تجيء وتذهب منها في نبال كالمطر
يأتنيها من كل جانب

* قَدْ أَوْدَعَتْهَا عَتَلُ الرِّجَالِ * فِي كُلِّ كَبِدٍ كَبِدَتِي نِصَالٍ * ٣٧
العتل القسيّ الفرسية واحدها عتلة والرجال جمع راجل يقول قسي الرجل قد أودعت اكبادها
كبد النصل وهو ما بين العبرين

* فَهِنَّ يَهْوِينَ مِنَ الْإِقْلَالِ * مَقْلُوبَةً الْأَطْلَافِ وَالْأَرْقَالِ * ٣٨
يقول فهن يسقطن من أعلى الجبال منحدرة على ظهورها فاطلافها صارت مقلوبة وأرقالها كان
على اطفالها فصار على ظهرها والأرقال ضرب من العدو ويقال أرقلت الناقة اذا سارت على السرعة
* يُرْقِلْنَ فِي الْحُجْوِ عَلَى الْمَحَالِ * فِي طُرُقِ سَرِيعةِ الْإِصْصَالِ * ٣٩
الحال فقار الظهر واحدها محالة يقول هي تعدو في الحجو نازلة على ظهرها في طريق تسرع ايصالها
الى الارض

* يَنْمَنَ فِيهَا نَيْمَةَ الْمِكْسَالِ * عَلَى الْقِفْيِ أَعْجَلِ الْعِجَالِ * ٤٠
يقول ينمن في تلك الطرق كما ينام الكسلان لما كانت على اقفاؤها جعلهن كالنائم المستلقى
ولكنهن في ذلك أعجل العجال لسرعة هويتهن وروى ابن جني الكسال جمع الكسلان وعجال
جمع عجل وعجلان

* لَا يَنْتَشِكِينَ مِنَ الْكَلَالِ * وَلَا يُجَادِرْنَ مِنَ الصَّلَالِ * ٤١
اي لا يصيبهن كلال في تلك الطرق ولا يجاذرن ضلالا لانها تؤديها الى الارض بغير شك
* فَكَانَ عَنْهَا سَبَبَ التَّرْحَالِ * تَشْوِيقُ اكْثَارٍ إِلَى اِقْلَالِ * ٤٢
يقول لما شوقه اكثاره من الصيد الى الاقلال منه صار ذلك التشويق سبب ارتحاله عن الوحوش
يريد انه مثل الاصطياد لكثرة ما صاد فصار ذلك سبب ارتحاله عنها وتقدير كلامه فكان تشويق
اكثار الى اقلال سبب الترحال عنها

* فَوَحْشٌ تَجِدُ مِنْهُ فِي بَلْبَالٍ * يَخْفَنَ فِي سَلَمَى وَفِي قَبَالٍ * ٤٣
سلمى احد جبلتي طيبي وقبال جبل عال بقرب دومة الجندل كذا قال ابن جني ورواه القاضى
ابو الحسن فيال قال وهو جبل في ارض بنى عامر يقول وحش نجد في حزن من خوف عصد

الدولة فهو يخفن في جبالها

٤٤ * نَوَافِرُ الصَّبَابِ وَالْأَوْرَالِ * وَالْحَاضِيَاتِ الرُّبْدِ وَالرِّيَالِ *

نوافر حال من الوحش والورل شيء شبه الصب والحاضيات الربد النعام لأنها ربد الألوان فإذا أكلت الربيع انخضبت سوقها فيسمى الظليم خاضبا ومنه قول أبي داود ، لها ساقا ظليم خاضب ، فَوَجَى بِالرَّغَبِ وَالرَّيَالِ فَرَاخُ النِّعَامِ واحدا رأل يقول نفرت وحوش سائر النواحي خوفا منه

٤٥ * وَالظُّبَى وَالْخَنَسَاءُ وَالذِّيَالِ * يَسْمَعْنَ مِنْ أَخْبَارِهِ الْأَزْوَالِ *

٤٦ * مَا يَبْعَثُ الْحَرْسَ عَلَى السُّؤَالِ *

الخنساء المها لخنس انفها والذئبال الطويل الذنب والازوال جمع زول وهو الظريف العجب من كل شيء يقول الوحوش تسمع من أعجيب أخبار عضد الدولة ما يبعث الحرس على السؤال عنها مع عجزه عن السؤال

٤٧ * فَحَوَّلُهَا وَالْعَوْدُ وَالْمَتَالِ * تَوَدُّ لَوْ يَحْفُفُهَا يَوَالِ *

الحول جمع حائل وهو ضد الحامل والعود الحديثات النتاج جمع عائد والمتال جمع المتلية وهي الناقة التي ينلونها ولدها يقول انواع الوحوش تود لو بعث اليها من يلي عليها فينقلها وروى ابن جني فحوَّلُها على جمع الفحل

٤٨ * يَرَكُّبُهَا بِالْخُطْمِ وَالرَّحَالِ * يَوْمُنْهَا مِنْ هَذِهِ الْأَقْوَالِ *

يقول ذلك الوالى يركب الوحش ويؤمها حتى تنقاد في الازمة والرحال وتصير امنة من هول الطرد وما يصيبها من خوف الصيد

٤٩ * وَيُخَمِّسُ الْعُشْبَ وَلَا تَبَالِ * وَمَاءُ كُلِّ مُسْبِلٍ هَطَالِ *

ويأخذ ذلك الوالى خمس ما ترعه الوحش من العشب وخمس ماء السحاب وترضى بذلك ولا تبالي

٥٠ * يَا أَقْدَرَ السُّقَارِ وَالْقُقَالِ * لَوْ شِئْتَ صِدَّتِ الْأُسْدُ بِالتَّعَالِ *

يريد بالسقار المسافرين ولم السقر واحد السفر في القياس سافر مثل صاحب وصحب ألا أنه لم ينطق بسافر والققال جمع قافل وهو الراجع من سفره كانه قال يا أقدر الناس جميعا ذاهبا كنت امر راجعا والتعالى يريد الثعالب كما قال الآخر ، لها أشارير من لحم تنثرو ، من الثعالي

وَوَحَّرَ مِنْ أَرَانِيهَا ، ابدل الباء من كلى الاسمين ياء لما احتاج الى تسكينها للشعر ابدلها ياء
ليمكنه تسكينها يقول لو شئت غلبت الضعيف على القوى حتى تصيد الاسود بالثعالب

٥١ * او شئت غرقت العدى بالآل * ولو جعلت موضع الالال *

٥٢ * لآلنا قتلنا بالآلى *

الآل السراب وهو شبه الماء يقول لو شئت غرقت اعداءك بما ليس ماء ولو طعنتم بالآلى بدل
الالال وهى الحراب قامت الآلى فى اهلاكم مقام الحراب لانك مظفر منصور

٥٣ * لم يبق الا طرد السعالى * فى الظلم الغائبة الهلال *

يقول لم يبق الا ان تصيد الغيلان فى المهامه والسعالى جمع سعاله وهى الغول والظلم الليالى
لأنه فى آخر الشهر لا يطلع فيها القمر والمعنى أنك ملكك الوحوش والانس وكففت شر كل
نبي غائلة فلم يبق الا ان تخلصى المغاوير من السعالى حتى لا تؤذى السائرين فى الليالى المظلمة

٥٤ * على ظهور الابل الأبال * فقد بلغت غاية الآمال *

الأبال جمع ابل وهو الذى قد اجتزأ بالرطب عن الماء ومنه قول لبيد ، وإذا حركت غزى
أجمرت ، او قرا بى عدو جوى قد ابل ، وأما خص الابل لان الحيل لا تعمل فى المغاوير
وجعلها مكنفية عن الماء بالرطب لئلا تحتاج الى الماء

٥٥ * فلم تدع منها سوى المحال * فى لا مكان عند لا منال *

يقول بلغت غاية آمالك فى طلب اعدائك وملكك كل شيء يوصف بالوجود ويذكر مكانه ولم
تدع الا المعدم الذى لا يوصف بالمكان والوجود

٥٦ * يا عضد الدولة والمعالى * النسب الحلى وأنت الحالى *

٥٧ * بالأب لا انشئ ولا الخخال * حلياً تحلى منك بالجمال *

يقول نسبك حلى عليك يزينك وانت الحالى بأبيك أى صاحب الحلى لا بما تزين به النساء
من حليتهن وذلك الحلى الذى هو نسبك تزين منك بالجمال والمعنى أن اباك يزينك وانت
جماله تزينه ايضا

٥٨ * ورب قبج وحلى يقال * أحسن منها الحسن فى اعطال *

يقول رب قبج يحلى حلى يقال كان حسن اعطال احسن منها يعنى أن الحلى لا تنفع مع
القبج والمعطال لأنه لا حلى عليها والمعنى أن غيرك ممن ليس له جوهر لا ينفعه النسب

الشريف كالقبيح اذا تحلى ثم اتد هذا الكلام فقال

٥٩ * فَخَرُ الْفَتَى بِالنَّفْسِ وَالْأَفْعَالِ * مِنْ قَبْلِهِ بِالنِّعَمِ وَالْأَحْوَالِ *

يقول اما يفخر الفتى بشرف نفسه وحسن افعاله من قبل ان يفتخر بعمه وخاله والكناية في من قبله يعود الى الفخر

وقال يودع عصم الدولة وهي آخر ما قاله وتنظير على نفسه في مواضع منها

١ * قَدَى لَكَ مَنْ يُقَصِّرُ عَنْ مَدَاكَ * فَلَا مَلِكَ إِذَا آلا فِدَاكَ *

يقال فدى لك مفتوح مقصور وفداؤك مكسور ممدود ويجوز قصر هذا الممدود للضرورة وقوله آلا فداكا لا يجوز فيه آلا فتج الفاء لانه فعل ماض يقول يفديك كل من لم يبلغ غايتك وان استجيب هذا الدعاء فداك جميع الملوك لانه لم يبلغ ملك غايتك وكلهم دونك واخذ الصابي هذا المعنى فقال ' أَيْهَذَا الْوَزِيرِ لَا زَالَ يَفْدِيكَ مِنَ النَّاسِ كُلِّ مَنْ هُوَ دُونُكَ ' ، وإذا كان ذاك اوجب قول ' ان يكونوا بأسرهم يفدونك

٢ * فَلَوْ قُلْنَا قَدَى لَكَ مَنْ يُسَاوِي * دَعَوْنَا بِالْبَقَاءِ لِمَنْ قَلَاكَ *

اي ولو قلنا يفديك من يساويك وتساويه دعونا بالبقاء لاعدائك لانهم كلهم دونك ولا يساؤونك

٣ * وَأَمَّا فِدَاؤُكَ كُلِّ نَفْسٍ * وَإِنْ كَانَتْ لِمَمْلَكَةٍ مِلَاكَ *

وامنا عطف على قوله دعونا يقول ونأمن ان يكون فداك كل نفس وان كان ملكا كبير الشان قواما للملكة اذا كان يفديك من يساويك

٤ * وَمَنْ يَظُنُّ نَثْرَ الْحَبِّ جَوْداً * وَيَنْصِبُ تَحْتَ مَا نَثَرَ الشِّبَاكَ *

ومن عطف على قوله كل نفس ويظن يفعله من الظن اصله يظن فقلبت التاء طاء ليوافق الطاء قبلها بالاطباق والجهه وأبدلت الطاء طاء لتدغم في الله بعدها ثم ادغمت فيها فصار يظن وهذا تعريض لسائر الملوك يشير الى انهم يجودون لطلب العوض كمن نثر حبا تحت شبكة لم يعد ذلك جودا بالحب لانه اما نثر لاخذ الصيد الذي هو خير من الحب

٥ * وَمَنْ بَلَغَ التُّرَابَ بِهِ كَرَاهُ * وَقَدْ بَلَغَتْ بِهِ الْحَالُ السُّكَاكَ *

يقول وامنا فداك من الصقيع عماه وغفلته بالتراب وان علت رتبته وحاله من حيث المال حتى بلغ على الجو

❖ فلو كانت قلوبهم صديقا * لقد كانت خلايقهم عداكا *
يقول ان والتك قلوبهم فقد عادتك اخلاقهم لانها مضادة لاخلقك يريد ان الملوك وان كانوا
يوادونك فان بينك وبينهم بونا بعيدا لانهم لم يبلغوا كرم اخلاقك ولا شرف نفسك وقد
بين هذا في قوله

❖ لانتك مبعوض حسبا حقيفا * اذا ابصرت دنياه صناكا *
الصناك المرأة السمينة الممتلئة باللحم اخذ من الصنك الذي هو الصيق وذلك لضيق جلدتها
بكثرة لحمها يقول انت تبغض الشرف النحيف اذا كان صاحبه مثرىا كثير المال يعنى اذا كان
بحيلا لا يكسب بماله الشرف وما يعد من المناقب والمفاخر

❖ أروح وقد ختمت على فؤادى * بحبك أن يحل به سواكا *
يقول أروح عندك وقد سددت على طريق محبة غيرك بان جعلت حبك ختما على قلبى حتى
لا ينزل فيه غيرك

❖ وقد حملتني شكرا طويلا * ثقيل لا أطيق به حراكا *
يقول انا مثقل الحمل بشكرك كالبعير المثقل لا يستطيع التحرك والحراك اسم يقام مقام المصدر
يقال حرك تحريكا وحراكا ثم يستعمل بمعنى الحركة

❖ أحاذر أن يشق على المطايا * فلا تمشى بنا ألا سواكا *
يقول احاذر على دوابى العطب لثقل ما احببنتنى فلا تمشى بنا ألا ضعيفة يقال الدواب تتساوك
سواكا اذا مشت هزلى ضعيفة ومنه قول الشاعر ، الى الله نشكو ما نرى من جياننا ، تساوك
هزلى مخهن قليل ،

❖ لعل الله يجعله رحيلا * يعين على الإقامة في ذراكا *
الذرا الكنف والناحية يقول ارجو من الله ان يجعل هذا الفراق سببا لاقامتى عندك بأن
اصلح امورى واعود اليك او بأن احمدا اهلى الى حضرتك فاقم عندك فارغ البال وهذا
من قول عروة بن الورد ، تقول سليمان لو اقممت بأرضنا ، ولم تدبر اتى للمقام أطوف ،
❖ فلو أتى استطعت خفصت طرفى * فلم أبصر به حتى أراكا *
يقول لو قدرت لغمصت عينى ولم ارفع بصرى الى احد بالنظر اليه حتى اعود اليك

❖ وكيف الصبر عنك وقد كفانى * نذاك المستفيض وما كفاكا *
❖ وكيف الصبر عنك وقد كفانى * نذاك المستفيض وما كفاكا *

يقول كيف اصبر عنك وقد اكتفيت بما جدت على ولم يكفك ذلك اى تريد ان تعطينى فوق ما اعطيننى وانا غير مستزيد واذا كانت الحال هذه لم اصبر عنك واسرع العود اليك

١٤ * أَتَرَكْنِي وَعَيْنُ الشَّمْسِ نَعْلِي * فَيَقْطَعُ مَشْيَتِي فِيهَا الشِّرَاكَ *

يقول اذا كنت بحضرتك كنت من الرفعة كمن انتعل عين الشمس واذا ارتحلت عنه قطع مشيتى شراك تلك النعل فيزول عني سبب الرفعة وقوله اتركنى معناه اتركك وهو استفهام انكار اى لا اتركك ولكن من تركته فقد تركك فقلب الكلام كما قال الآخر ، كَأَمَّا أَسْلَمْتُ وَحَشِيَّةً وَهَقَا ، وَالْوَهْقُ يُسَلِّمُ الْوَحْشِيَّةَ وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ

١٥ * أَرَى أَسْفَى وَمَا سِرْنَا شَدِيدَا * فَكَيْفَ إِذَا غَدَى السَّيْرُ ابْتِرَاكَ *

الابتراك سرعة السير يقول انا شديد الاسف ولم اسر بعد فكيف يكون اسفى اذا اسرعنا فى السير وهذا من قول اشجع السلمى ، فَمَا أَنْتَ تَبْكِي وَهُمْ جِيَّةٌ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِذَا وَدَّعُوا ، لَقَدْ صَنَعُوا بِكَ مَا لَا يَجِلُّ ، وَلَوْ رَاقِبُوا اللَّهَ لَمْ يَصْنَعُوا ، أَتَطْمَعُ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الْفِرَاقِ ، مُحَالٌ لَعَوَّكَ مَا تَطْمَعُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ آخَرَ ، لَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي خَيْفَةَ لِفِرَاقِهِ ، فَكَيْفَ إِذَا بَانَ الْحَبِيبُ فَوَدَّعَا ،

١٦ * وَهَذَا الشَّوْقُ قَبْلَ الْبَيِّنِ سَيْفٌ * وَهَا أَنَا مَا ضَرَبْتُ وَقَدْ أَحَاكَ *

يقول الشوق على كالسيف اى يجعل عمله وقد أثمر فى وما ضربت به بعد ويروى وها انا ان ضربت

١٧ * إِذَا التَّوَدَّيعُ أَعْرَضَ قَالَ قَلْبِي * عَلَيْكَ الصَّمْتُ لَا صَاحِبَتَ فَاكَ *

يقول اذا ظهر التوديع قال لى قلبى اسكت ولا تتكلم بالوداع ويجوز ان يكون المعنى لا تمدح غيره ومعنى لا صاحبت فاكا اى لا نطقت

١٨ * وَلَوْلَا أَنَّ أَكْثَرَ مَا تَمَنَّى * مُعَاوَدَةً لَقُلْتُ وَمَا مُنَاكَ *

اى ولولا ان اكثر ما تمنى قلبى ان يعاود حضرتك لقلت له ولا بلغت انت ايضا مناك فى الارتحال حتى لا افارقه ولكنه يتمنى الارتحال للعود الى الممدوح

١٩ * قَدْ اسْتَشْفَيْتَ مِنْ دَاءِ بَدَاءٍ * وَأَقْتُلُ مَا أَهْلَكَ مَا شَفَاكَ *

يقول لقلبه استشفيت من داء النزاع الى الاهل والوطن بداء الفراق من الممدوح وما شفاك من داء النزاع هو اقتل مما اهلك اى تداويت من فراقه بما هو اقتل لك من نزاعك الى اهلك

٢٠ * فَاسْتَرَّ مِنْكَ تَجَوَّانَا وَأَخْفَى * هُمُومًا قَدْ أَضَلَّتْ لَهَا الْعِرَاكَ *
يقول استر عنك يا عضد الدولة ما يجري بيني وبين القلب من المناجاة واخفى عنك هموم
فراقك الله قد اطلت مزاحمتها ومغالبتها

٢١ * إِذَا عَصِيَّتُهَا كَانَتْ شِدَادًا * وَإِنْ طَاوَعَتْهَا كَانَتْ رِكَازًا *
أي إذا عصيت هذه الهموم في فراق الممدوح اشتدت على وإن طاعتها في الإقامة عنده سهلت
شدتها وصارت ركيكة ويمكن أن يحمل على هموم الأهل والولد فيقول إذا عصيت هذه الهموم
واقمت عندهك اشتدت على وإن اطعتها في الارتحال سهلت ولانت

٢٢ * وَكَمْ دُونَ الثَّوْبَةِ مِنْ حَزِينٍ * يَقُولُ لَهُ قُدُومِي ذَا بِذَاكَ *
الثوبية مكان بالكوفة يقول كم دونها من انسان حزين لفراقى إذا قدمت سر بقدومي فيقول له
القدوم هذا السرور بذلك الغم الذى لقيته بغييبته كما قال الطائي ، وَلَيْسَتْ فَرَحَةُ الْأَوْبَاتِ
إِلَّا ، لِمَوْقُوفٍ عَلَى تَرَجِ الْوِدَاعِ ،

٢٣ * وَمِنْ عَذَابِ الرُّضَابِ إِذَا أَخْنَا * يُقْبِلُ رَحْلَ تَرَوَكَ وَالْوَرَاكَ *
تروك اسم فاقة حملة عليها عضد الدولة والوراك شئ يتخذها الراكب كالمخدة تحت وركه
وجمعه ورك ومنه قول زهير ، إِلَّا الْقُطُوعَ عَلَى الْأَجَوَاثِ وَالْوَرَكَ ، يقول كم هناك من شخص
عذب الرضاب إذا أخذ اليه ناقتى قبل رحلها لأنها أدتني منه

٢٤ * يَحْرِمُ أَنْ يَمْسَ الطَّيِّبَ بَعْدِي * وَقَدْ عَبَقَ الْعَبِيرُ بِهِ وَصَاكَ *
صاك الشئ بالشئ إذا لصق به يقول لم يمس بعدى طيبا حزنا على فراقى ومع ذلك يشمر
منه رائح الطيب حتى كلن العبير قد لصق به

٢٥ * وَيَمْنَعُ ثَغْرَهُ مِنْ كُلِّ صَبٍّ * وَيَمْنَحُهُ الْبَشَامَةَ وَالْأَرَاكَ *
أي لا يصل الى ثغره عاشق لعقته وتصوته ويمنع ثغره السواك المتخذ من هذين الشجرين
والبشامة يستاك بفرعها ومنه قول جرير ، أَتَنْسَى إِذْ تَوَدَّعْنَا سُلَيْمَى ، بَفَرْعِ بَشَامَةٍ سَقَى
البشام ، وكذلك الأراك وذكره كثير في الأشعار

٢٦ * يُحَدِّثُ مُقْلَتَيْهِ النَّوْمَ عَنِّي * فَلَيْتَ النَّوْمَ حَدَّثَ عَنْ نَدَاكَ *
يقول إذا نام رأى خيالى فى النوم فليت نومك حدثه عن احسانك الى ليعذرني فى
المقام عندهك

٢٧ * وَأَنَّ الْبُدْنَ لَا يُعْرِقَنَّ إِلَّا * وَقَدْ أَتَّصَى الْعَذَافَةُ اللَّكَاكَ *

يعرقن يأتين العراق والعذافة الناقة الشديدة ومنه قول العبدى، عذافة كِبْرَقَةِ الْقِيُون،
واللكاك المكتنزة اللحم يقول ليت النوم حدثه أن ركبنا لا تبلغ العراق ألا وقد اهولها ثقل
ما حملت من نذاك وانضى فعل نذاك

٢٨ * وَمَا أَرْضَى لِمُقْلَتِهِ جُلْمٌ * إِذَا أَنْتَبَهَتْ تَوْقَمُهُ ابْتِشَاكَ *

أى وأن حدثه النوم فليست ارضى له بحلم يتوقمه كذبا عند الانتباه والبشك ولابتشاك
الكذب

٢٩ * وَلَا إِلَّا بَأْنُ يَصْغَى وَأَحَى * فَلَيْتَكَ لَا يُتَيَّمُهُ هَوَاكَ *

روى ابن جنى فليته وهو على حذف الاشباع كما انشده سيبويه، وما له من مجد تليد وذكرنا
مثل هذا في قوله، تعثرت به في الأفواه السنّها، يقول ولا ارضى بشىء إلا بان يستمع الى واحى
له فليته لا يصير متيما بحبك اذا حكيت له احسانك وانعامك لأن الاحسان يستعبد
الانسان

٣٠ * وَكَمْ طَرِبَ الْمَسَامِعَ لَيْسَ يَدْرِى * أَيَّجِبُ مِنْ ثَنَائِي أَمْ عِلَاكَ *

يقول وكم من انسان يطرب مسامعه اذا سمع شعري فيك ولا يدري ايتعجب من حسن ثنائى
عليك ام من علوك يعنى أن كلاهما عجب

٣١ * وَذَاكَ النَّشْرُ عَرَضُكَ كَانَ مِسْكَ * وَهَذَا الشَّعْرُ فَهْرُى وَالْمَدَاكَ *

النشر الرائحة الطيبة ويريد به الثناء يقول ذاك الثناء الطيب الرائحة هو عرضك كان بمنزلة
المسك وكان الشعر بمنزلة الفهر وهو الحجر الذى يُسْحَقُ به الطيب والمداك وهو الصلابة التى
يُسْحَقُ عليها الطيب وطيب المسك انما يظهر منهما كذلك رائحة الثناء انما تفوح بالشعر
وهذا من قول ابن الرومى، وما ازداد فضل فيك بالمدح شهرة، بلى كان مثل المسك صادف
محوضا، والمحوض الذى يحركه به الطيب وذاك لا يزيد الطيب فضلا بل يظهر رائحته كذلك
هذا الشعر يظهر فضائل المدوح للناس ولا يزيده فضلا

٣٢ * فَلَا تَحْمَدُهُمَا وَاحِدًا فَمَا * إِذَا لَمْ يُسَمَّ حَامِدُهُ عَنَانَا *

يقول لا تحمد الفهر والمداك اللذين جعلتهما مثلا لشعري واحمد نفسك فانك تستحق الحمد
بخصالك الحميدة وقوله اذا لم يُسم حامده عنى نفسه يقول اذا لم اسم المدوح فى شعري

كنت انت المعنى به

٣٣ * أَعَرَّ لَهُ شِمَائِلَ مِنْ أَبِيهِ * غَدَا يَلْقَى بَنُوكَ بِهَا أَبَاكَ *
يقول انت ورثت شمائل ابيك وكما ورثتها اباك تورثها ابناءك فهم يلقون اباك بتلك الخلائق
لله ورثوها منك وحقه ان يقول اباك لكنه قال اباك اشارة الى انهم لم يبلغوا بعد رتبته حتى
يشبهوك بل يشبهون اباك

٣٤ * وَفِي الْأَحْبَابِ مُخْتَصُّ بِوَجْدٍ * وَآخِرُ يَدَيَّ مَعَهُ اشْتِرَاكَ *
اي يشتهه حال الاحباب ففهم من يكون حزيننا مخصوصا بوجد وقد يكون فيهم من يدعى
الاشتراك في الوجد ولا يكون لدعواه حقيقة واتما يعنى انه غير مدخول المحبة بل هو صحيح
الموالة ليس كمن يدعى الاشتراك من غير حقيقة

٣٥ * إِذَا اشْتَبَهَتْ دُمُوعٌ فِي خُدُودٍ * تَبَيَّنَ مِنْ بَكْيٍ مِمَّنْ تَبَاكَ *
٣٦ * اَنْمَتُ مَكْرُمَاتُ ابِي شُجَاعٍ * لِعَيْنِي مِنْ نَوَايَ عَلَى أَوْلَاكَ *
روى ابن جني وابن فورجة نواي بالنون قال ابن جني اي منعت مكرماته عيني ان تجرى
منها دموع كاذبة واختار البعد عنه والمقام دونه وقال ابن فورجة يريد ان مكرمات ابي شجاع
تذمر لعيني على اهلي الذين اقصدتهم من نواي عنك اي انتهت ايدا ملازمتك والبعد عن
اولئك فيكون الذمار ان على اهله لعينه وهم الخائفون من نواي ابي الطيب وهذا كما
تقول انم لهند على عاشقها من الوصول اليها لزومها البصرة اي لها زمام من الوصول اليها ما
دامت بالبصرة على عاشقها فعاشقها لا يصل اليها ما دامت هناك هذا الذي حكيت كلامهما
ولم يظهر معنى البيت ببيانها ومعنى انم له على فلان اذا منعه منه واجاره عليه كما قال
، هُم مِمَّنْ اَنْمَ لَهُمْ عَلَيْهِ ، كَرِيمُ الْعَرَقِ وَالنَّسَبِ النُّصَارُ ، اي منعهم منه يقول مكرماته منعت
عيني وعقدت لها عقدا على اهلي من فراق عضد الدولة ويكون على من صلة انمت وروى
من نواي مقصور الثواء بمعنى المقام والمعنى مكرماته انمت لعيني من المقام عليهم اي
عقدت لعيني عقدا يؤمنها من النظر الى اولئك يريد انها قصرتها على عضد الدولة فلا تنظر
الى غيره وعلى يكون من صلة الثواء

٣٧ * فَرُلْ يَا بَعْدُ عَنْ أَيْدِي رِكَابٍ * لَهَا وَقَعُ الْأَسِنَّةِ فِي حَشَاكَ *
يقول للبعد تنح عن ايدي هذه المطايا فانها تقطعك كما تقطع الاسنة الحشا

٣٨ * وَأَيَّا شَيْءٍ يَا طُرُقِي فكوني * أذاعة أو نجاة أو هلاكاً *

هذا كلام صاجر يقول لطريقه كوني كيف شئت فأتني لا أبالي وإن كان الهلاك في سلوكك

٣٩ * فلو سِرْنَا وفي تَشْرِينَ خَمْسَ * رَأَوْنِي قَبْلَ أَنْ يَرَوْا السِّمَاقَ *

هذا كلام فيه حذف وتقديم وتأخير وتقديره فلو سِرْنَا في تشرين وقد مضت منه خمس ليال وإذا أُحْدِلَ الحذف بالكلام ولم يظهر المعنى لم يَجُزْ والسماك يطلع لخمس خلون من تشرين الأول وهذا مبالغة في ذكر سرعة السير والرجوع إلى أهله يقول لو أخذت في السير وأخذ السماك في الطلوع لسبقته بالطلوع عليهم وهم بالكوفة كأنه قال اسبق النجم بسرعة السير

٤٠ * يُشَرِّدُ يَمِينَ فَنَاسَخَسَ عَنِّي * قَنَا الْأَعْدَاءَ وَالطَّعْنَ الدِّرَاكَا *

٤١ * وَالْبَيْسُ مِنْ رِضَاهُ فِي طَرِيقِي * سِلَاحًا يَدْعُرُ الْأَبْطَالَ شَاكَا *

يقول رضاه لي بمنزلة السلاح الذي يخوف الأبطال ويقال سلاح شاك بمعنى شائك أي ذو شوكة وهذا كما يقال كبش صاف ويوم طان على حذف العين ومنه قول مَرْحَبَ الْيَهُودِيَّ، شاك السلاح بطلٌ مُجَرَّبٌ ،

٤٢ * وَمَنْ أَعْتَاضَ مِنْكَ إِذَا افْتَرَقْنَا * وَكُلُّ النَّاسِ زُورٌ مَا خَلَكَ *

هذا يقول عمران ابن حطان ، أَتُكِّرْتُ بِعَدَدِكَ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ ، ما الناسُ بَعْدَكَ يَا مُرْدَأُسَ بالناس ، ومثله لأبي الطيب ، أما الناس حيث أنت البيت

٤٣ * وما أنا غيرُ سَهْمٍ فِي هَوَاءٍ * يَعُودُ وَلَمْ يَجِدْ فِيهِ أَمْنَسَاكَ *

يقول أنا في الخروج من عندك وقلة اللبث في أهلي كالسهم يُرمى به الهواء فيذهب وينقلب إلى الرامي سريعاً قال ابن جني لم يقل في سرعة الأوبة وتقليل اللبث هكذا في المبالغة هذا كلامه والبيت مدخول ولم يعرف ابن جني وجه فساده وهو أن كل سهم رُمي به فهو في هواء ولا يعود إلى ما عولِّي به ولم يذكر في البيت ما يدل على أنه أراد الهواء العالي

٤٤ * حَيِّىٍّ مِنْ إِلَهِي أَنْ يَرَانِي * وَقَدْ فَارَقْتُ دَارَكَ وَأَصْطَفَاكَ *

روى ابن جني وأصطفاك بكسر الطاء قال الاصطفاء ممدود فقصره واحتج عليه بإحدى عشر بيتاً كله مستغنى عنه لأن قصص الممدود في الشعر أشهر من أن يحتاج فيه إلى ذكر الشواهد وأنكر ابن فورجة هذه الرواية ورواه مفتوح الطاء على الفعل وقال لم يستحيى من الله تعالى إذا فارق داره واختياره آياه أعني اختيار الممدوح للمتنبى بل لا وجه لحبائه في فعله ذاك إذ

ليس كل من فارق وزهد في اختياره آية ارتكب حوبا وإنما يستحيى من الله تعالى اذا فارق دار المدوح والله تعالى قد اصطفاه واختاره على خلقه فكل من فارقة يجب ان يستحيى من خالقه هذا لعمرى موضع حياء على مذهب الشعراء وللشعراء في تعظيم المدوح واطهار الرغبة فيهم مذهب مشهور لا ينكر وقال ايضا لا معنى لحياء المتنبي من الله تعالى اذا فارق دار عضد الدولة واصطفاه بل يجب ان يتقرب الى الله تعالى بتلك المفارقة والزهد في داره وإنما يقول انا حيى من الهى ان افارقك وقد اصطفاك الله تعالى ووكل اليك الأرزاق والعباد ألا تراه كيف بين وجه حياته من الله تعالى ان ذكر اصطفاه له ولو لم يذكره لكان لا تخلص له من الحياء من الله تعالى بمفارقة دار عضد الدولة هذا كلامه على هذا البيت في كتابيه التجنى والفتح وهو صحيح والمعنى على ما قاله والرواية الصحيحة فتح الطاء والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

قال العبد الفقير الى رحمة ربه الغفور الشيخ المدرس فريد رخ
ديتريصى مصحح هذا الكتاب قد فرغ بعون الله من
طبع ديوان المتنبي وشرحه للواحدى عام
ستة وسبعين بعد ألف ومائتين من
الهجرة مطابقا لآلف وثمان مائة
وستين من الاعوام المسيحية
في مدينة برلين واستغفر
الله للناس
اجمعين
، ،
،

فهرست ما وجدته في هذا الديوان من أسماء الممدوحين
والمذمومين

مُعَاذ	٨٤	لَا
أَبُو ضَبِيبِيس	٨٦	لَجَّ
(بعض الكلايين)	٨٦	لَدَّ
أَبْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ	٨٧	لَوَّ
أَبُو بَكْرٍ الطَّائِي (هَجَاء)	٨٧	لَرَّ
عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ خُرَّاسَانَ الطَّرَابِلَسِيِّ	٨٨	مَ
مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ الطَّرَسُوسِيِّ	٩٣	مَبَّ
عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ بَحْبِيّ الْبَحْتَرِيِّ	٩٩ مَدَّ ١٠١ مَدَّ	
أَبُو عُبَادَةَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ بَحْبِيّ		
الْبَحْتَرِيِّ	١٠٤	مَوَّ
مَسَاوِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّومِيِّ	١٠٧ مَرَّ	مَجَّ
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّنُوخِيِّ	١١٩ مَطَّ	نَبَّ
الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّنُوخِيِّ	١٢٢ نَا	نَجَّ
عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّنُوخِيِّ	١٣٥ نَدَّ — ١٤٨ نَجَّ	
الْمَغِيثُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَشَرٍ الْعَجَلِيِّ	١٥٤ نَطَّ	سَ ١٥٤ سَ

الشَّامِيَّات	١ — ٣٧٣	
مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ	٩	جَ
الْقَاضِي الذَّهَبِيُّ (هَجَاء)	١٩	وَّ
سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ		
الْكَلَابِيُّ	٢٤	يَّ
عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ خُرَّاسَانَ	٣٥	يَبَّ
أَبُو الْمُنتَصِرِ شَجَاعُ بْنُ مُحَمَّدٍ		
أَوْسُ بْنُ مَعْنٍ بْنِ الرِّضَاءِ الْأَزْدِيِّ	٣٨	يَهَّ
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْخُرَّاسَانِيِّ	٤٢	يَوَّ
(بعض التَّنُوخِيِّين)	٤٨	يَزَّ
أَبُو سَعِيدِ الْمَخْيَمَرِيِّ	٥٨	كَ
شَجَاعُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ		
الطَّامِقُ الْمَنْبَجِيُّ	٧٢ كَرَّ	كَجَّ
أَبُو دُلْفٍ بْنُ كُنْدَاجَ	٧٩	كَطَّ

التنميتي ٣٦٠ قو* ٣٩٩ قز
 ابو بكر علي بن صالح الروذباري
 الكاتب ٣٠٤ قظ
 الحسين بن علي الهمداني . . . ٣١٠ قبا
 ابو محمد الحسن بن عبد الله بن
 طعيج ٣١٥ قيب — ٣٢٧ قلو
 (قال ابو الطيب يصف كلبا . ٣٢٤ قلدج)
 ابو القاسم طاهر بن الحسين بن
 طاهر العلوي ٣٢٧ قلز
 (قال ابو النقيب يصف
 فرسا ٣٣٤ قلدج — ٨٣٣ قلفظ)
 اسحاق بن ابراهيم بن كيغلغ
 (هجاء) ٣٣٩ قم — ٣٤٥ قنب
 علي ابن عسكر ٣٤٩ قنج
 ابو العشائر الحسين بن علي بن
 الحسين بن حمدان ٣٤٨ قه — ٣٧١ قنظ
 السيفيات ٣٧٣ — ٩٢٣
 قال يمدح سيف الدولة ابا الحسن علي
 بن عبد الله بن حمدان في
 انطاكية ٣٧٣ قس — ٣٨١ قسب
 يرثي والده سيف الدولة . . . ٣٨٨ قسج
 قال ويذكر استنقاده ابا وائل تغلب
 بن داود ٣٩٥ قسد

ابو الفرج احمد بن الحسين القاضي
 المالكي ١٩٩ سا
 علي بن منصور الحاجب . . . ١٧٢ سب
 عمر بن سليمان الشرايبي . . . ١٧٧ سج
 عبد الواحد بن العباس بن ابي
 الاصبع الكاتب ١٨٢ سد
 عبد الرحمن بن المبارك الانطاكي ١٨٩ سو
 ابو علي عارون بن عبد العزيز
 الأوارجي الكاتب . . . ١٩١ سز — ٢٠١ سح
 ابو الحسين بدر بن عمار بن اسمعيل
 الاسدي الضبرستاني ٢٠٩ سظ — ٢٤٤ صو
 ابو الحسن علي بن احمد المرق
 الخراساني ٢٤٥ صز
 ابن كرويس الاور (هجاء) . . . ٢٥١ صظ
 محمد بن عبيد الله بن محمد بن
 الخطيب القاضي الحصبيني . . ٢٥٣ ق
 يرثي جده محمد بن عبيد الله ٣٩٠ قا
 ابو الفضل احمد بن عبد الله بن
 الحسن الانطاكي القاضي . . . ٣٩٥ قح
 ابو سهل سعيد بن عبد الله بن
 الحسن الانطاكي الحمصي . . . ٢٧١ قد
 ابو ايوب احمد بن عمران . . . ٢٧٧ قه
 علي بن احمد بن عامر الانطاكي ٢٨٤ قو
 علي بن محمد بن سيار بن مكرم

فهرست ما وجدته في هذا الديوان من أسماء الممدوحين
والمذمومين

مُعَاذ ٨٤ لآ
أَبُو ضَبِيبِيس ٨٩ لَج
(بعض الكلايين) ٨٩ لَد
أَبْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ٨٧ لَو
أَبُو بَكْرٍ الطَّائِي (هَجَاء) ٨٧ لَر
عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ خُرَّاسَانَ الطَّرَابِلُسِيِّ ٨٨ م
مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ الطَّرَسُوسِيِّ ٩٣ مَب
عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْبَحْتَرِيِّ ٩٩ مَد ١٠١ مة
أَبُو عُبَادَةَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى
الْبَحْتَرِيِّ ١٠٤ مَوْ
مَسَاوِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّومِيِّ ١٠٧ مَر ١١٣ مَح
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّنُوخِيِّ ١١٩ مَط ١٢٧ نَب
الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّنُوخِيِّ ١٢٢ نَا ١٢٨ نَج
عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّنُوخِيِّ ١٣٥ نَد — ١٤٨ نَح
الْمَغِيثُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَشَرَ الْعَجَلِيِّ ١٥٤ نَط ١٥٤ س

الشَّامِيَّات ١ — ٣٧٣
مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ الْعَلَوِيُّ ٩ ج
الْقَاضِي الذَّهَبِيُّ (هَجَاء) ١٩ و
سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ
الْكَلَابِيِّ ٢٤ ق
عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ خُرَّاسَانَ ٣٥ يَب
أَبُو الْمُنتَصِرِ شَجَاعُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
أَوْسِ بْنِ مَعْنٍ بْنِ الرِّضَاءِ الْأَزْدِيِّ ٣٨ يه
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْخُرَّاسَانِيِّ ٤٢ يَو
(بعض التَّنُوخِيِّين) ٤٨ يَز
أَبُو سَعِيدِ الْمَخْيِمَرِيِّ ٥٨ ك
شَجَاعُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
الطَّامِقِ الْمَنْبَجِيِّ ٦٩ كَر ٧٢ كَج
أَبُو دُلْفِ بْنِ كُنْدَاكِ ٧٩ كَط

التنميمي . . . ٣٦٠ * قو ٣٦١ قز
 ابو بكر علي بن صالح الروندباري
 الكاتب . . . ٣٠٤ قظ
 الحسين بن علي الهمداني . . ٣١٠ قبا
 ابو محمد الحسن بن عبد الله بن
 طعيم . . . ٣١٥ قيب — ٣٢٧ قلو
 (قال ابو الطيب يصف كلبا . ٣٢٤ قلدج)
 ابو القاسم طاهر بن الحسين بن
 طاهر العلوي . . . ٣٢٧ قلز
 (قال ابو النقيب يصف
 فرسا . . . ٣٣٤ قلدج — ٨٣٣ قلفظ)
 اسحاق بن ابراهيم بن كبلغ
 (هجاء) . . . ٣٣٩ قم — ٣٤٥ قنب
 علي ابن عسكر . . . ٣٤٩ قنج
 ابو العشائر الحسين بن علي بن
 الحسين بن حمدان ٣٤٨ قه — ٣٧١ قنظ
 السيفيات . . . ٣٧٣ — ٩٢٣
 قال يمدح سيف الدولة ابا حسن علي
 بن عبد الله بن حمدان في
 انطاكية . . . ٣٧٣ قس — ٣٨١ قسب
 يرثي والده سيف الدولة . . ٣٨٨ قسج
 قال ويذكر استنقاده ابا وائل تغلب
 بن داود . . . ٣٩٥ قسد

ابو الفرج احمد بن الحسين القاضي
 المالكي . . . ١٩٦ سآ
 علي بن منصور الحاجب . ١٧٢ سب
 عمر بن سليمان الشرايبي . . ١٧٧ سج
 عبد الواحد بن العباس بن ابي
 الاصبع الكاتب . . . ١٨٢ سد
 عبد الرحمن بن المبارك الانطاكي ١٨٩ سو
 ابو علي عارون بن عبد العزيز
 الأوارجي الكاتب . ١٩١ سز — ٢٠١ سح
 ابو الحسين بدر بن عمار بن اسمعيل
 الاسدي الزبرستاني ٢٠٩ سظ — ٢٤٤ صو
 ابو الحسن علي بن احمد المرق
 الخراساني . . . ٢٤٥ صز
 ابن كرويس الاور (هجاء) . ٢٥١ صط
 محمد بن عبيد الله بن محمد بن
 الخطيب القاضي الحمصي . ٢٥٣ ظ
 يرثي جده محمد بن عبيد الله ٣٩٠ قآ
 ابو الفضل احمد بن عبد الله بن
 الحسن الانطاكي القاضي . ٣٩٥ قح
 ابو سهل سعيد بن عبد الله بن
 الحسن الانطاكي الحمصي . ٢٧١ قد
 ابو ايوب احمد بن عمران . ٢٧٧ قه
 علي بن احمد بن عامر الانطاكي ٢٨٤ قو
 علي بن محمد بن سيار بن مكرم

قال ويذكر مسيره الى اخيه ناصر
الدولة . . . ٤٠٢ قسّه ٤٠٦ قسّو
يرثى ابن سيف الدولة . . . ٤٠٨ قسّر
قال يمدحه . . . ٤١٤ قسّج—٤٣٨ قفّج
(قال يمدحه ويرثى ابا وائل . . . ٤٣٠ قعّد)
قال يمدحه بميفارقين ٤٣٩ قفّد ٤٤٥ قفّه
يمدحه بموضع يعرف بالسنبوس ٤٥٠ ققّو
يمدحه ويذكر الوقعة بالقرب من
حيرة الحدث . . . ٤٥١ ققّر
قال وقد سار سيف الدولة يريد
الدمستق . . . ٤٥٨ ققّج
قال وقد اراد سيف الدولة قصد
خرشنة . . . ٤٩٠ ققّط
قال يعزّي سيف الدولة بعبد
يماك . . . ٤٩٧ قص
يذكر بناء سيف الدولة مرعش ٤٧٢ قصّا
قال في فارس ومهرها اهداهما اليه
سيف الدولة . . . ٤٧٩ قصب
يمدح سيف الدولة ويعاتبه ويعتذر
اليه . . . ٤٨١ قصبج—٤٩٧ رج
يمدحه ويذكر كتاب ملك الروم ٤٩٧ ردّ
قال يمدح سيف الدولة ٥٠٤ رة—٥١٢ رپّا
(قال مجيزا على ابيات لابي نثر ٥٠٦ رج)
قال وقد رحل سيف الدولة من حلب

يوم ديار مصر . . . ٥١٤ ريبّ
يعتذر من تاخر مدحه . . . ٥٢٢ ريج
قال وقد تشكى سيف الدولة من
تمل وعوفى . . . ٥٢٣ ريد—٥٣١ ريز
قال يمدحه عند انصلاح شهر
رمضان . . . ٥٢٧ ريج
قال وقد مدّ نهر قوبق . . . ٥٢٧ ريط
قال يهتّ بعبد الاضحى . . . ٥٣٩ ركه
جری ذكر ما بين العرب والاكراد
من الفصل وقال . . . ٥٣٥ ركا
قال يمدحه ويذكر رسول ملك
الروم . . . ٥٣٩ ركب ٥٣٧ ركج
وقال يذكر وقعته ببني كلاب ٥٤٣ ركه
قال يذكر بناءه ثغر الحدث . . . ٥٤٨ ركّو
قال وقد ورد فرسان الثغور يطلبون
الهندنة . . . ٥٥١ ركّر
قال يذكر ايقاع سيف الدولة
ببني عقيل وقشير وبلعجلان
وكلاب . . . ٥٤٠ ركج ٥٤٨ ركط
قال يودعه . . . ٥٧١ رم (ر)
قال بحلب يعزّيه باخته الصغرى ٥٧٧ رمّا (رلا)
قال يذكر نهوض سيف الدولة الى
ثغر الحدث . . . ٥٨٣ رمب (رلب)
قال مجيبا لسيف الدولة . . . ٥٨٩ ركج

قال براس العين وقد اوقع سيف

الدولة بعرو بن حابس . . . ٥٨٩ رلد

قال يمدحه وقت منصرفه من بلاد

الروم . . . ٥٩٤ رله

قال يمدحه ويذكر كذب البطريق . . . ٦٠٠ رلو

قال يرثى اخت سيف الدولة

الكبرى . . . ٦٠٧ رلج

قال يمدحه وقد بعث اليه هدية

الى العراق . . . ٦١٣ رلط

كتب اليه سيف الدولة يستدعيه

فاجابه . . . ٦١٨ رمر*

المصريّات الكافوريات . . . ٦٢٣—٦٣٢

قال يمدح كافورا . . . ٦٢٣ رما*—٦٢٠ رنا

يهجو كافورا . . . ٦٢٩ رمتب، ٦٥٤ رمتط،

٦٨٩ رنج، ٧٠٤ رسج

قال يهجو قوما نعوه في مجلس سيف

الدولة . . . ٦٩٧ رنب

قال في مصر ولم ينشدها الاسود . . . ٦٧١ رنج

قال يذكر خروج شبيب العقيلي . . . ٦٧٢ رند

قال في مصر يذكر حتمى كانت

تناله . . . ٦٧٥ رنه

كتب الى كافور في المسير الى

الرملة . . . ٦٩١ رس

قال يوم عرفة وقد خرج من

مصر . . . ٦٩١ رسا

قال بمصر وكتب بها الى عبد العزيز

بن يوسف الخزامي . . . ٦٩٥ رسب

قال يهاجو وردان بن ربيعة بن

طبيب . . . ٦٩٩ رسج ٦٩٧ رسد

قال في العبد الذي اخذ سيفه

وفرسه . . . ٦٩٧ رسه ٦٩٩ رسو

قال لما دخل الكوفة يصف طريقه

من مصر اليها . . . ٦٩٩ رسز

قال يمدح ابا شجاع فاتكا الملقب

بالمجنون . . . ٧٠٤ رسط

قال يرثيه . . . ٧١١ رع—٧١٨ رعب

قال يهجو صبة بن يزيد العنتي . . . ٧٢٣ رعمج

قال يمدح دثار بن كشكروز . . . ٧٣١ رعد

العبيديّات . . . ٧٣٢—٧٥٨

قال يمدح ابا الفضل محمد بن

الحسين بن العبيد وورد عليه

بأرجان . . . ٧٣٢ رعه ٧٤٠ رعو

قال يمدحه ويهتّم بالنبروز . . . ٧٤١ رعز

قال ويذكر شوق ابن العبيد

اليه . . . ٧٥٠ رعمج

قال يودّع ابن العبيد . . . ٧٥٠ رعط

قال ويذكر مسيرة الى اخيه ناصر
الدولة . . . ٤٠٢ قسمة ٤٠٩ قسوة
يرثى ابن سيف الدولة . . . ٤٠٨ قسرة
قال يمدحه . . . ٤١٤ قسحة — ٤٣٨ قسح
(قال يمدحه ويرثى ابا وائل . . . ٤٣٠ قعد)
قال يمدحه بميفارقين ٤٣٩ قعد ٤٤٥ ققه
يمدحه بموضع يعرف بالسنبوس ٤٥٠ ققو
يمدحه ويذكر الوقعة بالقرب من
بحيرة الحدث . . . ٤٥١ ققر
قال وقد سار سيف الدولة يريد
الدمستق . . . ٤٥٨ ققج
قال وقد اراد سيف الدولة قصد
خرشنة . . . ٤٦٠ ققط
قال يعزى سيف الدولة بعبد
يماك . . . ٤٦٧ قص
يذكر بناء سيف الدولة مرعش ٤٧٢ قصا
قال في فارس ومهرها اهداهما اليه
سيف الدولة . . . ٤٧٩ قصب
يمدح سيف الدولة ويعاتبه ويعتذر
اليه . . . ٤٨١ قصح — ٤٩٧ رج
يمدحه ويذكر كتاب ملك الروم ٤٩٧ رد
قال يمدح سيف الدولة ٥٠٤ رة — ٥١٢ ريا
(قال مجيزا على ابيات لابي نثر ٥٠٩ رج)
قال وقد رحل سيف الدولة من حلب

يوم ديار مصر . . . ٥١٤ ريب
يعتذر من تاخر مدحه . . . ٥٢٢ ريج
قال وقد تشكى سيف الدولة من
دمل وعوفى . . . ٥٢٣ ريد — ٥٣١ ريز
قال يمدحه عند انصلاح شهر
رمضان . . . ٥٢٧ ريج
قال وقد مد نهر قويق . . . ٥٢٧ ريط
قال يهتته بعيد الاغصى . . . ٥٣٩ ركه
جرى ذكر ما بين العرب والاكراد
من الفصل وقال . . . ٥٣٥ ركا
قال يمدحه ويذكر رسول ملك
الروم . . . ٥٣٩ ركب — ٥٣٧ ركب
وقال يذكر وقعته ببني كلاب ٥٤٣ ركه
قال يذكر بناءه ثغر الحدث . . . ٥٤٨ ركو
قال وقد ورد فرسان الثغور يطلبون
الهندة . . . ٥٥٩ ركز
قال يذكر ايقاع سيف الدولة
ببني عقيل وقشير وبلعجلان
وكلاب . . . ٥٦٠ ركب — ٥٦٨ ركط
قال يودعه . . . ٥٧١ رم — (رل)
قال بحلب يعزبه باخته الصغرى ٥٧٧ رما — (رلا)
قال يذكر نهوض سيف الدولة الى
ثغر الحدث . . . ٥٨٣ رمب — (رلب)
قال مجيبا لسيف الدولة . . . ٥٨٩ ركب

قال يوم عرفه وقد خرج من
مصر ٩٩١ رَسَا
قال بمصر وكتب بها الى عبد العزيز
بن يوسف الخزاعي ٩٩٥ رَسَب
قال يهاجو وردان بن ربيعة بن
طَيْيَّ ٩٩٩ رَسَج ٩٩٧ رَسَد
قال في العبد الذي اخذ سيفه
وفرسه ٩٩٧ رَسَه ٩٩٩ رَسَو
قال لما دخل الكوفة يصف طريقه
من مصر اليها ٩٩٩ رَسَز
قال يمدح ابا شجاع فانكا الملقب
بالمجنون ٧٠٤ رَسَط
قال يرثيه ٧١١ رَع—٧١٨ رَعَب
قال يهجو صَبَّة بن يزيد العنقي ٧١٣ رَعَج
قال يمدح دَلَار بن كَشْكُوز ٧٣١ رَعَد
العبيديّات ٧٣٣—٧٥٨
قال يمدح ابا الفضل محمّد بن
الحسين بن العبيد وورد عليه
بأَرْجَان ٧٣٣ رَعه ٧٤٠ رَعَو
قال يمدحه ويهتّم بالنيروز ٧٤١ رَعَز
قال ويذكر شوق ابن العبيد
اليه ٧٥٠ رَعَج
قال يودّع ابن العبيد ٧٥٠ رَعَط

قال براس العين وقد اوقع سيف
الدولة بهجرو بن حابس ٥٨٩ رَلَد
قال يمدحه وقت منصرفة من بلاد
الروم ٥٩٤ رَلَه
قال يمدحه ويذكر كذب البطريق ٦٠٠ رَلَو
قال يرثي اخت سيف الدولة
الكبرى ٦٠٧ رَلَج
قال يمدحه وقد بعث اليه هديّة
الى العراق ٦١٣ رَلَط
كتب اليه سيف الدولة يستدعيه
فاجابه ٦١٨ رَم*
المصريّات الكافوريّات ٦١٣—٧٣٣
قال يمدح كافورا ٦١٣ رَمًا*—٦٩٠ رَنَا
يهجو كافورا ٦١٩ رَمَب ٦٥٤ رَمَط
٦٨٩ رَمَج ٧٠٤ رَمَج
قال يهاجو قوما نعوّه في مجلس سيف
الدولة ٦٩٧ رَنَب
قال في مصر ولم ينشدها الاسود ٦٧١ رَنَج
قال يذكر خروج شبيب العقيلي ٦٧٢ رَنَد
قال في مصر يذكر حمى كانت
تناله ٦٧٥ رَنَه
كتب الى كافور في المسير الى
الرملة ٦٩١ رَس

الكردي ٧٧٥ رڤج
 قال يعزبه بعته ٧٨١ رڤد
 قال يمدحه ويذكر هزيمة
 وهسونان ٧٨٤ رڤه
 قال يمدحه ويذكر تصبده بدشت
 الارزن ٧٩٣ رڤو
 قال يودع عضد الدولة ٨٠٠ رڤز

العضديات ٧٥٨ — ٨٠٧
 يمدح ابا شجاع عضد الدولة
 فناخسرو ٧٥٨ رڤ
 يمدحه ويذكر شعب بوان ٧٩٩ رڤا
 قال يمدحه ويذكر الورد ٧٧٣ رڤب
 يمدحه ويذكر انهزام وهسونان

فهرست القوافي في اشعار المتنبي

فَهَمْتُ الْكِتَابَ ابْنَ الْكُتُبِ	٩١٨	٤٤	رَمَ	أَمِنْ أَرْذِيَارَكَ فِي الدَّجَى الرُّقْبَاءِ	١٩٢	سَزَ	٣٩
الْمَجْلِسَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ — الْأَدْبَا	٣٣٢	٣	قَكَ	لَقَدْ نَسَبُوا الْحَيَامَ إِلَى عِلَاءِ	٤٣٧	قَفَ	٤
تَعَرَّضَ لِي السَّحَابُ — السَّحَابَا	٣٣٣	٢	قَكَجَ	عَذْلُ الْعَوَائِلِ حَوْلَ قَلْبِي النَّائِ	٥٠٩	رَحَ	٧
أَيَا مَا أَحْيَسْنَهَا — أَعْجَبِ	٣٣١	٣	قَلَدَ	الْقَلْبُ أَعْلَمُ يَا عَذُولُ بِدَائِهِ	٥٠٨	رَطَ	١٨
الطَّيِّبُ مِمَّا غَنِيْتُ — طَيِّبَا	٣٣٣	٢	قَكَدَ	أَنْتَكُمُ يَا ابْنَ إِسْحَاقَ إِخَائِي	١٢٧	نَبَ	١٠
أَتَمَّا بَدْرُ بْنُ عَمَارٍ سَحَابُ	٢٢٣	٩	عَبَ	أَتَمَّا التَّهْنِئَاتُ لِلْأَكْفَاءِ	٩٣١	رَمَجَ	١٤
يَا ذَا الْمَعَالَى وَمَعْدِنَ الْأَدَبِ	٢٤٣	٣	صَا	أَلَا كُلُّ مَاشِيَةِ الْخَيْرِ زَلَى	٩٩١	رَسَرَ	٣٩
الْمَرْتَرِ أَيُّهَا الْمَلِكُ — السَّحَابِ	٢٤٢	٤	قَوَ	أَسَامِرِي ضَحْكَةً كُلِّ رَاهِ	٤٨٩	قَصَّهَ	٣
بَأْبَى الشُّمُوسِ الْجَانِحَاتِ غَوَارِبَا	١٧٢	٤٠	سَبَ	مَاذَا يَقُولُ — السَّمَاءِ	٣٢٠	قَيْهَ	٢
دَمْعُ جَرَى فَقَضَى فِي الرَّبْعِ مَا وَجَبَا	١٥٤	٣٩	نَطَ	لَا يُحْزِنُ اللَّهَ — بِنَصِيبِ	٤٩٧	قَصَ	٣١
ضُرُوبُ النَّاسِ عَشَاقُ ضُرُوبَا	٣٩٠	٤٢	قَوَ*	فَدَيْنَاكَ أَهْدَى النَّاسِ سَهْمًا إِلَى قَلْبِي	٤٣٨	قَفَجَ	٤
أَعِيدُوا صَبَاحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ	٣٢٧	٤٠	قَلَّرَ	لَعَيْنِي كُلَّ يَوْمٍ — عُجَابِ	٤٣٤	قَعَوَ	٩
لَا حِبَّتِي — الْأَنْوَبَا	٨٧	٣	لَهَ	فَدَيْنَاكَ مِنْ رُبْعٍ وَإِنْ زِدْتُنَا كَرْبَا	٤٧٢	قَصَا	٤٥
أَبَا سَعِيدَ جَنْبِ الْعِتَابَا	٥٨	٤	كَهَ	أَلَا مَا لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ عَاتِبَا	٤٨٩	قَصَوَ	٩
لَا قِيَّ صُرُوفِ الدَّقْرِ فِيهِ نَعَاتِبُ	١٢١	١٠	نَ	أَحْسَنُ مَا يُخْصَبُ — وَالْغَضَبُ	٥٠٥	رَوَ	٢
مِنْ الْجَوَائِرِ فِي زِيِّ الْأَعَارِبِ	٩٣٣	٣٩	رَمَدَ	أَيْدُرِي مَا أَرَابَكَ مِنْ يُرَيْبُ	٥١٣	رَيْدَ	١٥
أَغَالِبُ فِيكَ الشَّوْقَ وَالشَّوْقُ أَغْلَبُ	٩٩٠	٤٧	رَنَّا	بَغِيرِكَ رَاعِيَا عَبَثَ الدُّنَابُ	٥٤٣	رَكَهَ	٣٢
مُنَى كُنْ لِي أَنْ الْبَيَاضَ خِصَابُ	٩٨٠	٤٣	رَنَوَ	يَا أُخْتُ خَيْرِ أَخٍ يَا بِنْتُ خَيْرِ أَبِ	٩٠٧	رَلَجَ	٤٥

٢ قنأ ٣٣١ اُنْكَرْ مَا نَطَقْتُ بِهِ — الْجَوَادِ
 ٦ قَبَج ٣٣١ وَزِيَارَةٍ عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ
 ٣ قَكَج ٣٣٣ يَا مَنْ رَأَيْتُ الْحَلِيمَ وَغَدَا
 ٣ قَلَب ٣٣٤ اَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتَ الْمُرَادَا
 ١٣ قَلَج ٣٣٤ وَشَامِخٍ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَدِ
 ٣ قَلَو ٣٣٧ مَا ذَا الْوَدَاعِ وَدَاعِ الْوَامِقِ الْكَمِيدِ
 ٢٠ سَط ٢٠٩ اَحْلُمَا نَرَى اَمْ زَمَانَا جَدِيدَا
 ٤٣ نَو ١٣٧ اُحَادٌ اَمْ سُدَّاسٌ فِي اُحَادِ
 ١٤ مَو ١٠٤ مَا الشَّوْقُ مُقْتَنِعَا مَتَى بِذَا الْكَمِيدِ
 ٤٠ كَج ٨٢ اَلْيَوْمَ عَهْدُكُمْ فَأَيَّنَ الْمَوْعِدِ
 ٣٧ قَيَا ٣٣٠ لَقَدْ حَارَنِي وَجَدٌ بَيْنَ حَارَةٍ بَعْدِ
 ٣٩ قَر ٣٩٩ أَقْلُ فَعَالَى بَلَّةَ اكْثَرِهِ مَجْدِ
 ٤ قَج ٣٠٣ اَمَّا الْفِرَاقُ فَإِنَّهُ مَا أَفْهَدُ
 ٢ لَر ٨٧ اِنْ الْقَوَافِي لَمْ تُنْمَكْ — يَوْجَدُ
 ٢ قَب ٣٣٤ يَسْتَعْظِمُونَ أُبَيَاتَا — الْأَسَدَا
 ٣٣ يَا ٣٣ كَمْ قَتِيلٍ كَمَا قُتِلَتْ شَهِيدِ
 ٤٣ ج ٩ أَهْلًا بَدَارِ سَبَاكَ أَغْيَدُهَا
 ٣٣ رَن ٩٥٩ حَسَمَ الصُّلْحُ مَا اشْتَهَتْهُ الْأَعَادِي
 ٥ يَج ٣٣١ أَقْصَرُ فَلَسْتُ بِزَائِدِي وَدَا
 ٢٨ ل ٨٠ اَيَا خَدَّدَ إِلَهُ وَرَدَ الْخُدُودِ
 ٤٨ رَمَ ٩٤٠ أَوْدُ مِنَ الْأَيْلِمِ مَا لَا تَوْتُهُ
 ٣٠ رَسَا ٩٩١ عَيْدٌ بَائِيَّةٌ حَالِ عُدَّتْ يَا عَيْدِ
 ٤٠ رَعَز ٧٤١ جَاءَ نَوْرُوزُنَا وَأَنْتَ مُرَانُهُ
 ٥ رَعَج ٧٥٠ بِكُتُبِ الْأَنَامِ كِتَابٌ وَرَدُ
 ٤٢ رَعَط ٧٥٠ نَسِيْتُ وَمَا أُنْسَى عِتَابَا عَلَى الصَّدِ
 ٤٧ رَفَ ٧٨٩ اِرْأَسِرْ يَا خَيَالُ اَمْ عَائِدُ

٤ رَسَج ٧٠٤ وَأَسْوَدَ أَمَّا الْقَلْبُ — فَرَجِيبُ
 ٥ رَسَد ٩٩٧ لَحَى إِلَهُ وَرَدَانَا وَأَمَّا — ثَعْلَبِ
 ٣ وَ ١٩ نَمَا نُسَبَتْ فَكُنْتُ أَبْنَا لَغَيْرِ أَبِي
 ٤ ٤ ١٩ لَقَدْ أَصْبَحَ الْجَرْدُ — الْعَطَبِ
 ٣٥ رَقَد ٧٨١ آخِرُ مَا الْمَلِكُ مَعَزَى بِهِ
 ٣٩ رَعَج ٧٣٣ مَا أَنْصَفَ الْقَوْمُ صَبَّهَ
 ٣ كَد ٩٠ اَنَا عَاتِبٌ لَتَعْتَبُوكَ
 ٣ رَكَد ٥٤٣ لَنَا مَلِكٌ لَا يَطْعَمُ — لَمِيَّتِ
 ٢ قَبَو ٣٢٠ اَرَى مُرْقَفًا مَدِيشَ — عَتَا
 ٤ قَه ٢٧٧ سَرِبَ مُحَاسِنُهُ حُرِمْتُ ذَوَاتِهَا
 ٢ كَه ٩٠ أَنْصَرُ جُودَكَ أَلْفَاظًا — مَكْبُوتَا
 ٣ قَد ٢٤١ قَدْتُكَ الْخَيْلُ وَفِي مَسْرُومَاتِ
 ١٢ قَقَو ٤٥٠ لِهَذَا الْيَوْمِ بَعْدَ غَدِ اَرِيحُ
 ٤ رِيح ٥١٢ بِأَذْنِي اتَّسَلِمَ مِنْكَ تَحْيَى الْقَرَائِحِ
 ٥ قَن ٣٣١ وَطَائِرَةٌ تَتَّبِعُهَا — الْجَنَاحِ
 ٢ قَبَر ٣٢٠ يَفَاتِلُنِي عَلَيْكَ اللَّيْلُ — السِّلَاحِ
 ٣ ص ٢٤٣ جَارِيَّةٌ مَا لَجِسْمِهَا رُوحُ
 ٣ قَلَا ٣٣٤ اِبَاعِثْ كُلَّ مَكْرُمَةٍ طَمُوحِ
 ٣ لَب ٨٥ اَنَا عَيْنُ الْمَسْوَدِ الْجَحَّاجِ
 ٣٤ مَر ١٠٧ جَلَلًا كَمَا بِي فَلْيَكُ التَّبَرُّيحُ
 ٢٧ قَعَد ٤٣٠ مَا سَدَكْتُ عِلَّةً بِمَوْلُودِ
 ٣٣ قَقَط ٣٩٠ عَوَانِدُ ذَاتِ الْخَالِ فِي حَوَاسِدِ
 ٤٢ رَك ٥٢٩ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْ دَهْرَةٍ مَا تَعَوَّدَا
 ٢ رَلَز ٩٠٩ فَارْقُتُكُمْ فَإِذَا مَا كَانَ — يَدُ
 ٣ قَو ٣٥٤ وَبَيْتَةٍ مِنْ خَيْرَانِ — فِي يَدِ
 ٢ قَر ٣٥٤ وَسَوْدَاءَ مَنْظُومٍ — مِنَ النَّسِدِ

٨ قَمَد ٣٤٧	سَيْفُ الصَّدُودِ عَلَى أَعْلَى مَقْلَدِهِ	٣ رَسُو ٩٩٨	بُسَيْطَةُ مَهْلًا سَقِيَتْ السِّقْطَارَا
٣ مَج ٩٨	مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ مَا نَرَى أَحَدًا	٤٧ رَعَه ٧٣٣	بَادِ هَوَاكَ صَبْرَتَ امْرَأَةٍ لَمْ تَصْبِرَا
١٧ مَج ١٣١	أَمْسَاوَرُ امْرَأَتُ شَمْسٍ هَذَا	١ كَج ٩٠	إِذَا لَمْ تَجِدْ مَا يَبْتَغِي الْفَقْرُ - الْعَمْرَا
١٥ قَسُو ٤٠٩	سِرُّ حَلٍّ حَيْثُ تَحْلَهُ النُّوَارُ	٢ قَر ٢٤٢	نَالَ الَّذِي نَلْتُ - الْخُمُورُ
٩ قَسَط ٤١٥	اخْتَرْتُ دَقْمَاءَتَيْنِ يَا مَطَرُ	٣ صَح ٢٥١	لَا تُنْكِرَنَّ رَحِيلِي عَنْكَ - مُخْتَارُ
١١ رَى ٥١١	رِضَاكَ رِضَائِي الَّذِي أَثَرُ	٣٨ قَط ٣٠٤	كَفَرْنَدَى فَرْنَدُ سَيْفِي الْجَرَارُ
١٥ رِيَا ٥١٢	أَرَى ذَلِكَ الْقُرْبَ صَارَ أَرْوَارَا	٢ قَقَب ٤٣٨	إِلَّا أَتَى فَمَا أَذْكَرْتَ نَاسِي
٥ رِيح ٥٢٧	الصَّوْمُ وَالْفِطْرُ وَالْأَعْيَادُ وَالْعَصْرُ	١٥ مَر ٨٨	أَطْبِيئِ الْوَحْشَ لَوْلَا ظِيئَةُ الْإِنْسِ
٩ رَكَب ٥٣٣	ظَلَمَ لِيَذَا الْيَوْمِ وَصَفٌ - النَّظَرُ	٣٠ مَب ٩٣	هَذِي بَرَزْتُ لَنَا فَهَجَّتْ رَسِيْسَا
٢٩ رَكَط ٥٤٨	طَوَالَ قَنَا تُطَاعِنُهَا قِصَارُ	٤ لَج ٨٩	الدُّبْنُ مِنَ الْمُدَامِ الْخَنْدَرِيْسِ
٣ قَيْط ٣٣١	وَقِفْتُ وَفَى بِالْدَّهْرِ لِي - كَثِيرَا	١٠ رَمَط ٩٥٤	أَنُوكُ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عَرْسِهِ
٢ فَكَب ٣٣٢	أَنْشَرُ الْكِبَاءَ وَوَجْهَ الْأَمِيرِ	٤ رَعُو ٧٤١	أَحَبُّ أَمْرِي حَبَّتِ الْإِنْفُسُ
٢ فَكَط ٣٣٣	لَا تَلُومَنَّ الْيَهُودِيَّ - يُنْكِرُهَا	٢ رَمُو ٩٤٨	يَقْدُلُ لَهُ الْقِيَامُ عَلَى الرُّوسِ
٢ قَل ٣٣٤	أَمَّا أَحْفَظُ الْمَدِيحِ - الْأَمِيرِ	٣٣ قَمَط ٣٥٥	مَبِينِي مِنْ دِمَشْقٍ عَلَى فَرَّاشِ
٤ قَلَه ٣٣٩	تَرُكْ مَدْحِيكَ كَالْهَجَاءِ - الْكَثِيرُ	٣ قَع ٤٢٩	فَعَلْتُ بِنَا فَعَلَّ السَّمَاءُ بِأَرْضِهِ
٣ عَز ٣٣٨	أَصْبَحْتَ تَائِمٌ بِالْحِجَابِ - بِقَادِرِ	٣ رِيُو ٥٢٥	إِذَا اعْتَدَلَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ اعْتَدَلَتْ الْأَرْضُ
٣ فَط ٢٤٣	وَجَارِيَتِي شَعْرُهَا شَطْرُهَا	٣ قَه ٢٤١	مَضَى اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمْضِي
٢ صَه ٢٤٤	زَعَمْتَ أَنَّكَ تَنْفَى الظَّنَّ - مِقْدَارَا	٣ قَعَه ٤٣٤	لَا عِلْمَ الْمَشِيْعِ الْمَشِيْعُ
٤ صَو ٢٤٤	بِرَجَاءِ جُودِكَ يُطْرَدُ الْفَقْرُ	٢٩ قَقَر ٤٥١	غَيْرِي بِكَثْرٍ هَذَا النَّاسِ يَنْخَلِيعُ
١٩ مَط ٢٥١	عَنِيْرِي مِنْ عَذَارَى مِنْ أُمُورِ	٣٧ سَد ١٨٢	أَرْكَائِبُ الْأَحْبَابِ إِنْ الْأَنْفَعَا
٣ نَه ١٣٩	مَرَّتْكَ ابْنُ أَبِيهِمْ صَافِيَةُ الْخَمْرِ	٢١ نَر ١٤٣	مَلِثَ الْقَطْرِ أَعْطَشَهَا رُبُوعَمَا
٣٣ مَط ١١٩	أَتَى لِأَعْلَمُ وَاللَّيْبُ خَبِيرُ	٣١ يُو ٤٢	حُشَّاشَةُ نَفْسٍ وَدَعَتْ يَوْمًا وَدَعَا
٢٠ مَه ١٠١	أُرِيْفُكَ امْرَأَةً الْعِمَامَةِ امْرَأَتُ خَمْرُ	٤ كَا ٥٩	شَوْفِي إِلَيْكَ نَفَى لَذِيذِ هُجُوعِي
٢٩ قَو ٢٨٤	أَطَاعِنُ خَيْلًا مِنْ قَوَارِسِهَا الدَّهْرُ	٢١ رَع ٧١١	الْحَزَنُ يُقْلِفُ وَالتَّجَمُّلُ يَرْغَعُ
٣٥ كَو ٩١	حَاشَى الرَّقِيبِ فَخَانَتُهُ ضَمَائِرُهُ	٢ بَ ٩	بَابِي مِنْ وَدَدَتِهِ - اجْتِمَاعَا
٤ يَد ٣٧	بَقِيَّةُ قَوْمٍ آذَنُوا بِبَوَارِ	٣ قَسَح ٤١٤	مَوْقِعُ الْخَيْلِ مِنْ نَدَاكَ طَفِيْفُ

٢ قنر ٣٧٠	به وبئله شق الصُفوف	٨٠ رقر	فدى لك من يقصر عن مداك
٥ قنظ ٣٧١	ومنتسب عندى — خفيف	٣ ف ٣٣٩	يا ايها الملك — لا ملكه
٤١ سا ١٢١	لجنية ام غادة رفع السجف	١٧ قسب ٣٨٩	رويدك ايها الملك الجليل
٤ كظ ٧١	أهون بطول الثواء والتلف	٤٥ قسج ٣٨٨	نعد المشرفية والعوالي
٨ رسه ٩٩٧	أعددت للغديرين أسيافا	٥٢ قسد ٣٩٥	الى م طماعية العايل
٤٠ قعج ٤٣٤	أيذرى الربع اى دم أرقا	٢٨ قسه ٤٠٢	أعلى الممالك ما يبنى على الأسل
٣٣ رن ٤٩٧	لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي	٣٣ قسر ٤٠٨	بنا منك فوق الرمل ما بك فى الرمل
٤٧ ركج ٥٩٠	تذكرت ما بين العذيب وباري	٤١ قعا ٤٢١	لا الحلم جاد به ولا بمثاله
٣٩ قمه ٣٤٨	انراها لكثرة العشاق	٤ قعط ٤٣١	يومر ذا السيف آماله
٧ قنح ٣٧٠	لام أناس — والورق	٣٠ قفه ٤٤٥	أينفع فى الخيمية العذل
٢ فيج ٣٣٠	سقانى الخمر قولك لى يحقى	٤٩ قضر ٤٨٧	أجاب تمعى وما الداعى سوى طلل
٤ فح ٢٤٢	وجئت المدامة — أشواقه	١ قصط ٤٩٥	أقل أذل أن صن احمذ عدل أعد — صيل
٣ صد ٢٤٤	وذات غدائر — للعناق	٢ ر ٤٩٥	عش أبوق اسمر سد — نل
٢٧ نا ١٣٣	هوالبين حتى ما تاتى الخرائف	٣ را ٤٩١	شديد البعد من شرب الشمول
٣ قلح ٣٣٤	ما للمروج الخضر والحدائق	٤ رب ٤٩١	أتيت بمنطق العرب الاصيل
٢٥ يه ٣٨	أرق على ارق ومثلى يارق	٣ رج ٤٩٧	لقيت العفاة بآمالها
١١ قنب ٣٤٥	قالوا لنا مات اسحاق — من الحبق	٦ ره ٥٠٤	وصفت لنا ولم نره النزال
٣ كب ٦٠	اق محبل أرتقى	٩٩ ريب ٥١٤	ليالى بعد الظاعنين شكوى
٣ قعج ٣٣١	رب نجيع بسيف الدولة أنسفا	٣ ركا ٥٣٥	أن كنت من خير الانام سائلا
٣ قصح ٤٩٥	ان هذا الشعر فى الشعر ملكه	٣٤ ركج ٥٣٧	دروع لملك الروم هذى الرسائل
٥ قنب ٣٣٢	لئن كان احسن — لك	٢ ريه ٥٤٥	فديت بماذا يسر الرسول
٢ قنر ٣٣٣	قد بلغت الذى اردت — عليك	٤١ رلا (رما) ٥٧٧	إن يكن صبر نى الرزية فضلا
٢ عج ٢٣٨	لم تر من نادمت الاكا	٤٥ رلب (رمتب) ٥٨٣	نى المعالى فليعلون من تعالى
٤ مد ٣٣١	تهنى بصور ام تهنوها بكا	٤٢ رلط ٩١٣	ما لنا كلنا جوى يا رسول
٩١ مد ٩٩	بكيه يا ربع حتى كدت أبكيكا	٢ د ١٥	لا تحسن الوفرة — القتال
٤ لو ٨٧	اما ترى ما أراه ايها الملك	٥ ح ٢١	محبى قيامى ما لذلك النصل

٩ قَعَبَ ٤٢٣ انا منك بين فضاءل ومكارم
 ٤٢ قَعَدَ ٤٣٩ اذا كان مدح فالنسيب المقدم
 ٣٧ قَصَحَ ٤٨١ وأحر قلباه ممن قلبه شيم
 ٧ رَزَ ٥٠٩ قد سيعنا ما قلت في الأحلام
 ٨ رَيَّرَ ٥٣١ المجد عوفى ان عوفيت والكرم
 ٤٩ رَكَو ٥٤٨ على قدر أهل العزم تأتي العزائم
 ٣١ رَكَرَ ٥٥٩ اراع كذا كل الانام همهم
 ٣٣ رَلَدَ ٥٨٩ نكر الصبا ومربع الآرام
 ٧ رَلَّ (رَمَ) ٥٧٩ ايا راميا يصى فؤاد مراميه
 ٥٥ رَلَو ٦٠٠ عقيب اليمين على عقبى الوعى ندم
 ٢ قَنَدَ ٣٣٨ أعن أننى تهب الريح — الغمام
 ٣٣ قَمَ ٣٣٩ لهوى القلوب سريرة لا تعلم
 ٣٣ قَيَّبَ ٣١٥ انا لائمى ان كنت وقت اللوامم
 ٢ قَيَّدَ ٣٢٠ حيتت من قسم وأدى المقسما
 ٢ قَكَو ٣٣٣ غير مستنكر لك الاقدام
 ٤٣ صَرَّ ٢٤٥ لا افتنخار الا لمن لا يصام
 ٤٤ نَجَّ ١٤٨ أحق عاف بدمعك الهمم
 ٣٨ نَجَّ ١٢٨ ملام النوى فى ظلها غايبة الظلم
 ٤٣ سَ ١٦٠ فؤاد ما يسليه المدام
 ٩ قَلَطَ ٣٣٨ اذا غامرت فى شرف مروم
 ٣٨ سَجَّ ١٧٧ نرى عظم بالبين والصد اعظم
 ٣٤ قَا ٣٦٠ ألا لا أرى الأحداث حمدا ولا ثما
 ٣ صَجَّ ٢٤٤ ما نقلت فى مشيئة قدما
 ٢ لَدَ ٨٩ اذا ما شربت الخمر — الكرم
 ٢ لَطَ ٨ وأخ لنا بعث الطلاق — الخطوم
 ٣ طَ ٢٣ الى اى حين انت فى زى محرم

٣١ قَ ٣٤ أحيى وأيسر ما فاسيت ما قتلا
 ٦ يَبَ ٣٥ قد شغل الناس كثرة الأمل
 ٤ مَ ٩٢ احببت برىك ان اردت رحىلا
 ١٤ يَحَ ٤٩ قفا تريا ونقى فهاتا المخائل
 ٣١ كَرَّ ٦٩ عزيز أسى من داؤه الحديق النجل
 ٣٧ سَو ١٨٩ صلة الهجر لى وهجر الوصال
 ٣٩ سَجَّ ٢٠١ ومنزل ليس لنا بمنزل
 ٣٨ قَنَجَ ٣٣٢ لا تحسبوا ربكم ولا طلبة
 ٢ فَكَه ٣٣٣ يا اكرم الناس فى الفعال
 ٤٣ قَجَّ ٣١٥ لك يا منازل فى القلوب منازل
 ٤٤ عَ ٢١٠ أبعد نأى المليحة البخل
 ٤١ عَا ٢٢٩ بقائى شاء ليس هم ارتحالا
 ٤٩ عَجَّ ٢٢٤ فى الخد ان عزم الخليط رحىلا
 ٣ عَطَّ ٢٣٩ عدلت منامة الامير عوالى
 ٥ قَا ٢٣٩ بدتر فتى لو كان من سؤاليد
 ٢ قَبَ ٢٤٠ قد أثبت بالحاجة — تطويلها
 ٤ عَا ٢٣١ أرى حللا مطواة — اعتلالى
 ٤٩ رَسَطَ ٧٠٤ لا خيل عندك تهديبها ولا مال
 ٣ رَسَ ٢٩١ انخلف لا تكلفنى — مالا
 ٥ قَمَا ٣٤٥ انانى كلام الجاهل — وسهولا
 ٤٠ رَعَدَ ٧٣١ كدعواك كل يدعى صحة العقل
 ٥٩ رَفَو ٧٩٢ ما اجدر الايام والليالى
 ٤٩ رَفَجَ ٧٧٥ اثلث فانا ايها الطلل
 ٤ قَى ٣٠٩ اماتكم من قبل موتكم اجهل
 ٤٢ قَسَ ٣٧٣ وفاءكما كالربع اشجاء طاسمة
 ١٨ قَسَا ٣٨٣ اين ارمعت ايها الهمام

فَدَى لَكَ مِنْ يَقْصِرَ عَنْ مَدَاكَ رَقَر ٨٠
 يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ — لَا مَلِكُهُ ق ٣٣٩
 رَوَيْدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَلِيلُ ١٧ قَسَب ٣٨٩
 نَعَدَ الْمَشْرِفِيَّةَ وَالْعَوَالِي ٤٥ قَسَح ٣٨٨
 إِلَى مَرَّ طَمَاعِيَّةَ الْعَائِلِ ٥٢ قَسَد ٣٩٥
 أَعْلَى الْمَمَالِكِ مَا يُبْنَى عَلَى الْأَسَلِ ١٨ قَسَه ٤٠٢
 بِنَا مِنْكَ فَوْقَ الرَّمْلِ مَا بَكَ فِي الرَّمْلِ ٣٢ قَسَر ٤٠٨
 لَا الْحُلْمُ جَادَ بِهِ وَلَا بِمِثَالِهِ ٤١ قَعَا ٤١٩
 يَوْمَ ذَا السَّيْفِ آمَالُهُ ٤ قَعَط ٤٣٣
 أَيْفَعُ فِي الْحَيَاةِ الْعَدْلُ ٣٠ قَفَه ٤٤٥
 أَجَابَ تَمَعَى وَمَا الدَّاعِي سَوَى طَلِيلِ ٤٩ قَصَرَ ٤٨٧
 أَقْلُ أَيْ أَنْ صُنَّ أَحْمَلُ عَلَى سَدٍّ أَعْدَى — صِلَ ١ قَصَط ٤٩٥
 عَيْشَ أَبْقِ اسْمُ سُدٍّ — نِلْ ٢ ر ٤٩٥
 شَدِيدُ الْبَعْدِ مِنْ شَرْبِ الشَّمُولِ ٣ رَا ٤٩٩
 أَتَيْتُ بِمَنْطِقِ الْعَرَبِ الْأَصِيلِ ٤ رَب ٤٩٩
 لَقِيتُ الْعَفَاةَ بِأَمَالِهَا ٣ رَج ٤٩٧
 وَصَفَتْ لَنَا وَلَمْ تَرَهُ النَّزَالِ ٦ رَه ٥٠٤
 لِيَالِي بَعْدَ الظَّاعِنِينَ شُكُولِ ٢٩ رَيْب ٥١٤
 أَنْ كُنْتُ عَنْ خَيْرِ الْأَنَامِ سَائِلًا ٣ رَكَا ٥٣٥
 دُرُوعُ لِمَلِكِ الرُّومِ هَذِي الرِّسَائِلُ ٣٤ رَكَج ٥٣٧
 فُديتَ بِمَاذَا يُسَرُّ الرِّسُولُ ٢ رِيَه ٥٢٥
 إِنْ يَكُنْ صَبْرٌ نِي الرِّبِيَّةِ فَضْلًا ٤١ رَلَا (رَمَا) ٥٧٧
 نِي الْمَعَالِي فَلْيَعْلَوْنَ مَنْ تَعَالَى ٤٥ رَلَب (رَمَب) ٥٨٣
 مَا لَنَا كُنَّا جَوِيَا رَسُولُ ٤٢ رَلَط ٩١٣
 لَا تَحْسُنِ الْوَفْرَةَ — الْقَتَالُ ٢ د ١٥
 مُحِبِّي قِيَامِي مَا لِدَالِكُمُ النَّصْلُ ٥ ح ٢١

٢ قَنَز ٣٧٠ به وبمثله شَقَّ الصُّفُوفُ
 ٥ قَنَظ ٣٧١ وَمُنْتَسِبٌ عِنْدِي — حَفِيْفُ
 ٤١ سَا ١٩١ لَجَنِيَّةٍ أَمْ غَادَةٍ رُفِعَ السَّجْفُ
 ٤ كَط ٧١ أَهْوَنُ بِطُولِ الثَّوَاهِ وَالتَّلْفِ
 ٨ رَسَه ٩١٧ أَعْدَدْتُ لِلْعَدِيْبِينَ أَسْيَافًا
 ٤٠ قَعَج ٤٢٤ أَيْدِي الرُّبْعِ أَيْ تَمِ أَرَاكَ
 ٣٣ رَد ٤٩٧ لَعِينِيكَ مَا يَلْقَى الْفَوَادُ وَمَا لَقَى
 ٤٧ رَكَج ٥١٠ تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعُذِيْبِ وَبَارِقِ
 ٣٩ قَمَه ٣٤٨ انْتَرَاهَا لَكثْرَةَ الْعُشَاقِ
 ٧ قَنَج ٣٧٠ لَامَ أَنْاسٌ — وَالْوَرِقِ
 ٢ قَيْج ٣٢٠ سَقَانِي الْخَمْرَ قَوْلُكَ لِي بِحَقِّي
 ٤ قَج ٢٤٢ وَجَدْتُ الْمُدَامَةَ — أَشْوَاقَهُ
 ٣ صَد ٢٤٤ وَذَاتِ غَدَائِرٍ — لِلْعِنَاقِ
 ٢٧ نَا ١١٢ هُوَ الْبَيْنُ حَتَّى مَا تَأْتِي الْخَزَائِفُ
 ٣٠ قَلَج ٣٣٤ مَا لِلْمَرْجِ الْخَضِرِ وَالْحَدَائِقِ
 ٢٥ يَه ٣٨ أَرْقَ عَلَى أَرْقٍ وَمِثْلِي يَأْرُقُ
 ١١ قَمَب ٣٤٥ قَالُوا لَنَا مَاتَ اسْحَاقُ — مِنْ الْحُفِّ
 ٣ كَب ٩٠ أَقِ مَحَلَّ أَرْتَقَى
 ٣ قَعَج ٤٣١ رَبِّ نَجِيعِ بَسِيفِ الدَّوْلَةِ أَنْسَقَا
 ٣ قَصَح ٤٩٥ أَنْ هَذَا الشَّعْرُ فِي الشَّعْرِ مَلِكُ
 ٥ قَنَب ٣٣٢ لَسْنُ كَانَ أَحْسَنَ — لَكَ
 ٢ فَكَّر ٣٣٣ قَدْ بَلَغْتَ الَّذِي أَرَدْتَ — عَلَيْكَ
 ٢ عَج ٢٣٨ لَمْ تَرَ مِنْ نَادِمَتِ الْأَكَا
 ٤ مَد ٢٣١ تَهَنَّى بِصُورٍ أَمْ تَهَنَّوْهَا بِكَ
 ٢٩ مَد ٩٩ بَكِيْتُ يَا رَبُّعَ حَتَّى كِدْتُ أَبْكِيكَ
 ٢ لَو ٨٧ أَمَا تَرَى مَا أَرَاهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ

أَحْيَى وَأَيْسَرَ مَا فَاسَيْتَ مَا قَتَلَا	٣٤	ق	٣١
قَدْ شَغَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ	٣٥	يَب	٦
أَحْبَبْتُ بَرَكَ إِذَا ارْتَدَّتْ رَحِيلَا	٩٢	مَا	٤
فَقَا تَرِيَا وَنَقَى فَهَاتَا الْمَخَائِلُ	٤٩	يَح	١٤
عَزِيزُ أَسَى مِنْ دَاوَاهُ الْحَدَقُ النَّجْدُ	٩١	كِر	٣١
صِلَّةُ الْهَاجِرِ لِي وَهَجَرُ الْوَصَالِ	١٨٩	سَو	٣٧
وَمَنْزِلُ لَيْسَ لَنَا بِمَنْزِلِ	٢٠١	سَح	٣٩
لَا تَحْسِبُوا رَبَّكُمْ وَلَا طَلَّةُ	٣٣٢	قَنَج	٣٨
يَا أَكْرَمَ النَّاسِ فِي الْفَعَالِ	٣٣٣	فَكَه	٢
لِكِ يَا مَنَازِلُ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ	٣٤٥	قَج	٤٣
أَبْعَدُ نَائِي الْمَلِيحَةِ الْبَحْلِ	٢١٠	ع	٤٤
بِقَائِي شَاءَ لَيْسَ هُمْ ارْتَحَالَا	٢١٩	عَا	٤١
فِي الْخَدِ أَنْ عَزَمَ الْخَلِيطُ رَحِيلَا	٢٢٤	عَج	٤٩
عَذَلْتُ مُنَادِمَةَ الْأَمِيرِ عَوَالِي	٢٣٩	عَط	٣
بَدَّرَ قَتَى لَوْ كَانَ مِنْ سُؤَالِهِ	٢٣٩	قَا	٥
قَدْ أَثْبَتُ بِالْحَاجَةِ — تَطْوِيلَهَا	٢٤٠	قَب	٢
أَرَى حُلَلًا مَطْوَاةً — اِعْتِلَالِي	٢٣١	عَا	٤
لَا خِيَلٌ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالُ	٧٠٤	رَسَط	٤١
اِخْلِفْ لَا تُكَلِّفْنِي — مَالَا	٢٩١	رَس	٣
إِنِّي كَلَامُ الْجَاهِلِ — وَسُهْنُولَا	٣٤٥	قَمَا	٥
كَدَعَوَاكَ كُلُّ يَدْعَى صِحَّةَ الْعَقْلِ	٧٣١	رَعَد	٤٠
مَا اجْدَرُ الْإِيَّامِ وَاللَّيَالِي	٧٩٢	رَفُو	٥٩
إِثْلُثُ فَاتَا أَيُّهَا الطَّلَلُ	٧٧٥	رَفَج	٤٩
أَمَاتَكُمْ مِنْ قَبْلِ مَوْتِكُمْ ائْجَهْدُ	٣٠٩	قَي	٤
وَفَاءُكُمَا كَالرَّبْعِ اشْجَاهُ طَاسِمُهُ	٣٧٣	قَس	٤٢
إِنِّي أَرْمَعْتُ أَيُّهَا الْهُمَامُ	٣٨٣	قَسَا	١٨
٩ قَعَبَ ٤٢٣			
٤٢ قَعَدَ ٤٣٩			
٣٧ قَصَجَ ٤٨١			
٧ رَزَ ٥٠٩			
٨ رَيَّرَ ٥٣١			
٤٩ رَكُو ٥٤٨			
٣١ رَكَرَ ٥٥٩			
٣٣ رَلَدَ ٥٨٩			
٧ رَلَّ (رَمَ) ٥٧٩			
٥٥ رَلُو ٦٠٠			
٢ قَنَدَ ٣٣٨			
٣٣ قَمَ ٣٣٩			
٣١ قَيْبَ ٣١٥			
٢ قَيْدَ ٣٢٠			
٢ قَكَو ٣٣٣			
٤٣ صَرَّ ٢٤٥			
٤٤ نَجَّ ١٤٨			
٣٨ نَجَّ ١٢٨			
٤٣ سَ ٢٩٠			
٩ قَلَطَ ٣٣٨			
٣٨ سَجَّ ١٧٧			
٣٤ قَا ٣٩٠			
٣ صَجَّ ٢٤٤			
٢ لَدَ ٨٩			
٢ لَطَ ٨			
٣ طَ ٢٣			
أَنَا مِنْكَ بَيْنَ قَضَائِلٍ وَمَكَارِمِ			
إِذَا كَانَ مَدْحٌ فَالْنَسِيبُ الْمُقَدَّمُ			
وَأَحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِمْ			
قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَحْلَامِ			
الْمَجْدُ عَوْفَى إِذَا عَوْفِيَتْ وَالْكَرْمُ			
عَلَى قَدَرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ			
أَرَاكَ كَذَا كُلَّ الْأَنَامِ هَمَامُ			
نَكَرَ الصَّبَا وَمَرَابِعُ الْأَرَامِ			
أَيَا رَامِيَا يُصْصِي فُؤَادَ مَرَامِهِ			
عُقْبَى الْيَمِينِ عَلَى عُقْبَى الْوَعَى نَكَمُ			
أَعَنَّ أُنْثَى تَهْبُ الرِّيحُ — الْقَمَامُ			
لَهْوَى الْقُلُوبِ سَرِيرَةٌ لَا تُعْلَمُ			
أَنَا لَأُمِّي أَنْ كُنْتُ وَقْتُ اللَّوَائِمِ			
خَيِّتَ مِنْ قَسَمٍ وَأُفْدَى الْمُقْسِمَا			
غَيْرُ مُسْتَنْكَرٍ لَكَ الْإِقْدَامُ			
لَا افْتِنَاخًا إِلَّا لِمَنْ لَا يُصَامُ			
أَحَقُّ عَافٍ بِدَمْعِكَ الْهِمَمُ			
مَلَامُ النَّوَى فِي ظُلْمِهَا غَايَةُ الظُّلَمِ			
فُؤَادُ مَا يُسَلِّيهِ الْمُدَامُ			
إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرَفٍ مَرُومِ			
نَرَى عِظْمًا بِالْبَيِّنِ وَالصَّدَّ أَعْظَمُ			
أَلَا لَا أَرَى الْأَحْدَاثَ حَمْدًا وَلَا ثَمَا			
مَا نَقَلْتُ فِي مَشْيَبَةٍ قَدَمَا			
إِذَا مَا شَرِبْتَ الْخَمَّ — الْكَرْمُ			
وَأَخٍ لَنَا بَعَثَ الطَّلَاقَ — الْخُرُطُومِ			
إِلَى أَقَى حِينِ أَنْتَ فِي زِيٍّ مُحَرِّمِ			

يا بدرُ أتَكَ والمُحَدِّثُ شَجُونُ	٣٤٠	فَج ٣	كُفَى أُرَانِي وَيَكُ لَوْمِكِ الْوَمْبَا	١٧	ز ٢٠
أَفَاضَلُ النَّاسِ أَغْرَاضُ لَذَا الزَّمَنِ	٢٥٣	ق ٤٢	صَبِيفُ أَلَمَ بِرَأْسِي غَيْرُ مُحْتَشِمِ	٥٢	يَط ٣١
إِذَا مَا الْكَاسُ أَرَعَشَتِ الْيَدَيْنِ	١٣٥	نَد ٥	أَيَا عَبْدَ إِلَهِ مَعَاذُ أَتَى - مُقَامِي	٨٤	لَا ٩
قُضَاعَةُ تَعَلَّمُ أَتَى - الزَّمَانِ	٤٨	يَز ٩	رَوِينَا يَا ابْنَ عَسْكَرِ الْهُمَا	٣٣٩	فَج ٤
أَبْلَى الْهَوَى أَسْفَا يَوْمَ النَّوَى بَدْنِي	٥	آ ٣	إِجَارُكَ يَا أَسَدَ الْفَرَادِيسِ مُكْرَمُ	١٨٩	سَه ٤
بِمَ التَّعَلُّلُ لَا أَهْلٌ وَلَا وَطَنُ	٩٦٧	رَنب ٢٥	فِرَاقُ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مَذْمُومِ	٩٤٩	رَج ٤١
صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الرَّمَانَا	٩٦١	رَنج ١٠	مَلُومُكُمْ يَجِئُ عَنِ الْمَلَامِ	٩٧٥	رَنه ٤٢
عَدُوُّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانِ	٩٧٢	رَنَد ٢٧	يَذْكُرُنِي فَاتِكَا جِلْمُهُ	٧١٩	رَعَا ١٠
مَغَانِي الشَّعْبِ طَبِيبَا فِي الْمَغَانِي	٧٩٩	رَقَا ٤٨	مَنْ أَتَيْتِ الطَّرِيقَ يَأْتِي نَحْوُكَ الْكَرَمُ	٩٨٨	رَنز ٨
لَوْ كَانَ ذَا الْإِكْلِ - إِحْسَانَا	٩٩٠	رَنط ٣	أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمُ	٩٨٩	رَنج ١٠
جَرَى عَرَبًا أَمَسَتْ - عِيُونُهَا	٩٩٥	رَسَب ٤	حَتَامَ تَحْنُ نُسَارَى النَّجْمِ فِي الظُّلَمِ	٧١٨	رَعَب ٣٩
كَتَمْتُ حَبْكَ - وَأَعْلَانِي	٨٧	لَج ٢	قَدْ صَدَقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي زَعَمَا	٧٧٣	رَقَب ٧
أَغْلَبَ الْخَيْرَيْنِ مَا كُنْتُ فِيهِ	٤٣٧	قَقَا ٢	رَأَيْتَكَ تَوَسَّعَ الشَّعْرَاءُ - وَالْقَدِيمَا	٥٨٩	رَلَج ٤
النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ	٣٣٨	قَنه ١٠	تَزُورُ دِيَارَا مَا نُحِبُّ لَهَا مَغْنَى	٤٥٨	قَقَم ١٥
قَالُوا أَلَمْ تَكُنْهِ - وَصَفْنَاهُ	٣٣٩	قَنو ٣	حَجَّبَ ذَا الْجَرِّ بِحَارٍ دُونَهُ	٥٢٧	رِيط ١٣
أَحَقُّ دَارٍ بَانَ تُلْعَى - فِيهَا	٩٤٨	رَمز ٩	الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشَّجْعَانِ	٥٩٤	رَله ٢٩
أَنَا بِالْوَشَاةِ إِذَا ذَكَرْتُكَ أَشْبَهُ	٤٣٥	قَعز ٢	ثِيَابُ كَرِيمٍ مَا يَصُونُ حِسَانُهَا	٤٧٩	قَصَب ١١
وَأَنْ تَكُ طَيِّبِي - بَنُوهُ	٩٩٩	رَسَج ٥	مَا أَنَا وَالْخَمْرُ - الْخَيْرَانِ	٣٥٥	قَمَج ٣
كَفَى بِكَ دَاءٌ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا	٩٢٣	رَمَا ٤٧	زَالَ النَّهَارُ وَنُورٌ مِنْكَ - إِجْنَانِ	٣٣٢	قَكَا ٢
أُرِيكَ الرِّضَا لَوْ أَخَفَّتِ النَّفْسُ خَافِيَا	٩٢٩	رَمَب ١٠	قَدْ عَلَّمَ الْبَيِّنُ مَنَا الْبَيِّنَ أَجْفَانَا	٢٧١	قَد ٤١
أَوْهَ بَدِيلٌ مِنْ قَوْلَتِي وَاهَا	٧٥٨	رَف ٤٩	الْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسُنَا	٣٣٢	عَو ٤١

فهرست اسماء العلماء والشعراء

14. ٦١١ الاعرابي

٤٥. ٣٩١ 8. ٣٣١ 3. ابن الاعرابي

15. ٢٧ 23.

٥٧ 7. ٥٢ 2. ١٠ 3١ الاعشى

11. ٩٢ 8. ٨٩ 2. ٦٦ 22.

6. ١٣١ 18. ١٣٣ 9. ١١٢ 10.

٣٠٧ 17. ٢٩٩ 4. ٢١٢ 16. ١٥١

24. ٦٨٢ 25. ٥٠٨ 25. ٢٢٢ 23.

16. ٣٠١ 15. ٧. الاعور الشنقي

11. ٦٢١ 2. ٣٧٨

20. ٢٦٩ افلاطون

17. ٣٨١ الآفوة الأودي

7. ٩٥ 17. ٢٣ 12. ٨ امرؤ القيس

1, ٢٠٢ 11. ١٩٢ 21. ١٧ 5. ١٣٩

15. ٢١٧ 15. ٢٠٢ 25. ٢٠٣ 9.

٢١٨ 4. ٣٣٣ 24. ٣٦٨ 20. ٢٩٢

10. ٥٩٧ 8. ٥٥٢ 9. ٥٢٧ 2.

8. ٧٧ الاخيلىة

20. ٢٩٩ ارسطاليس

15. ٣٨٢ الازدي

11. ٥٢ الازهرى

5. ٣ اسحاق

23. ٣٩٩ ابو اسحاق الفارسي

17. ٣٨٦ اسحاق الموصلي

8. ٧٢ الاسدي

24. ٥. الصاحب اسماعيل بن عباد

16. ٥٥ ابو الاسود

10. ٢٣١ 22. ١٢٢ 7. ١٢٢ اشجع

1. ٧١٢ 24. ٥٩٩

١٢٢ 8. ٧١ 5. ٢٣ أَشْجَعُ السلمي

24. ٧١٩ 17. ٣٨٦ 23. ١٧ 22.

10. ٨٠٢

25. ٢٢٧ 24. ٢٢٥ 5. ١٣٢ الاصعي

12. ٥٢١ 21. ٢٥٢ 16. ٣٢٨

١

16. ٢١٥ 13. ٢١ ابراهيم بن العباس

12. ٦٢١ ابراهيم المهدي

9. ٣ أبتى

6. ٣ أبتى بن كعب

13. ٣٥٥ الأبيرد

9. ٣ احمد بن الحسن الحافظ

4. ٣ ابو بكر احمد بن الحسن القاضي

17. ٧٩ احمد بن ابي داود

9. ٣ احمد بن شبيب بن سعيد

4. ٦١ احمد بن ابي فني

ابو سهل احمد بن محمد بن

4. ٣ زياد

24. ٥٧٨ 3. ٣٢١ احمد بن يحيى

23. ٣٠٨ ابن احم

21. ٣٦٢ 5. ٢٩ 17. ٢٧ الاخل

25. ١١٥ الأخفش

يا بدر أتك والمحدث شجون	٣٤	فج ٣	كفى أرانى ويك لومك ألومبا	١٧	ز ٢٠
أفضل الناس أغراض لذا الزمن	٢٥٣	ق ٢٢	صيف ألم برأسى غير محتشم	٥٢	يط ٣١
إذا ما الكاس أعرشت اليدين	١٣٥	ند ٥	ايا عبد الاله معاذ اتي - مقامى	٨٤	لا ٩
قضاعه تعلم اتي - الزمان	٤٨	يز ٩	روينا يا ابن عسكم الهاما	٣٣٩	فج ٤
أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى	٥	آ ٣	اجارك يا أسد الفراديس مكرم	١٨٩	س ٤
بم التعلل لا اهل ولا وطن	٩٦٧	رنب ٢٥	فراق ومن فارقت غير مذمير	٩٤٩	رج ٤١
صحب الناس قبلنا ذا الزمانا	٩٦١	رنج ١٠	ملومكما يجلد عن الملام	٩٧٥	رته ٤٢
عدوك مذموم بكل لسان	٩٧٢	رند ٢٧	يذكرنى فاتكنا حمله	٧٢١	رعا ١٠
مغانى الشعب طيبا فى المغانى	٧٢١	رفا ٤٨	من أية الطرى يأتى نحوك الكرم	٩٨٨	رتر ٨
لو كان ذا الأكل - احسانا	٩٩٠	رنط ٣	أما فى هذه الدنيا كريم	٩٨٩	رنج ١٠
جرى عربا امست - عيونها	٩٩٥	رنب ٤	حتمه نحن نساى النجم فى الظلم	٧١٨	رعب ٣٩
كنمت حبك - وإعلانى	٨٧	لج ٢	قد صدق الورد فى الذى زعما	٧٧٣	رفب ٧
أغلب الحيرين ما كنت فيه	٤٣٧	ققا ٢	رايتك توسع الشعراء - والقديما	٥٨٩	رلج ٤
الناس ما لم يروك أشباه	٣٣٨	قنه ١٠	نزور ديارا ما حبت لها مغنى	٤٥٨	قفج ١٥
قالوا الم تكنه - وصفناه	٣٣٩	قنو ٣	حجب ذا البحر بحار دونه	٥٢٧	ريط ١٣
أحق دار بان ندعى - فيها	٩٤٨	رمر ٩	الرأى قبل شجاعة الشجعان	٥٩٤	رله ٢٩
انا بالوشاة اذا ذكرتك أشبه	٤٣٥	قعر ٢	ثياب كريم ما يصون حسانها	٤٧٩	قصب ١١
وان تك طيى - بنوه	٩٩٩	رسج ٥	ما انا والخمر - الحيزران	٣٥٥	فج ٣
كفى بك داء ان ترى الموت شافيا	٩٢٣	رما ٤٧	زال النهار ونور منك - اجنان	٣٣٢	ققا ٢
أريك الرضا لو أخفت النفس خافيا	٩٢٩	رمب ١٠	قد علم البين منا البين أجفانا	٢٧١	قد ٤١
أوه بديل من قولتى واهـ	٧٥٨	رف ٤٩	الحب ما منع الكلام الألسنا	٣٣٢	عو ٤١

فهرست اسماء العلماء والشعراء

14. ٦١١ الاعرابی

٤٥. ٣٩١ 8. ٣٩١ 3. ابن الاعرابی

15. ٢٧٧ 23.

٥٧ 7. ٥٤ 2. ١٥ 10. الاعشى

11. 8. ٩٤ 2. ٨٩ 22. ٦٩ 18.

6. ١٣٩ 18. ١٣٣ 9. ١١٤ 10.

٣٠٧ 17. ٢٩٩ 4. ٢١٢ 16. ١٥

24. ٩٨٤ 25. ٥٠٨ 25. ٤٤٤ 23.

16. ٣٠١ 15. ٧. الاعور الشنقى

11. ٩٤١ 2. ٣٧٨

20. ٣٩٩ افلاطون

17. ٣٨١ القوة الودى

7. ٩٥ 17. ٤٣ 12. ٨ امرؤ القيس

1, ٢٠٢ 11. ١٩٢ 21. ١٧٠ 5. ١٣٩

15. ٢١٧ 15. ٢٠٤ 25. ٢٠٣ 9.

٤٩٤ 20. ٣٩٨ 24. ٣٣٩ 4. ٢١٨

10. ٥٩٧ 8. ٥٥٢ 9. ٥٤٧ 2.

8. ٧٧٧ الاخيلية

20. ٣٩٩ ارسطاليس

15. ٣٨٤ الازدى

11. ٥٤ الازهرى

5. ٣ اسحاق

23. ٣٩٩ ابو اسحاق الفارسى

17. ٣٨٩ اسحاق الموصلى

8. ٧٢٠ الاسدى

24. ٥٠ الصاحب اسماعيل بن عباد

16. ٥٥ ابو الاسود

10. ٢٣١ 22. ١٤٢ 7. ١٢٤ اشجع

1. ٧١٢ 24. ٥٩٩

١٤٢ 8. ٧١ 5. ٩٣ أشجع السلمى

24. ٧١٩ 17. ٣٨٩ 23. ١٧١ 22.

10. ٨٠٢

25. ٢٢٧ 24. ٢٢٥ 5. ١٣٢ الاصعى

12. ٥٢١ 21. ٢٥٤ 16. ٣٢٨

١

16. ٢١٥ 13. ٢١ ابراهيم بن العباس

12. ٩٤١ ابراهيم المهدي

9. ٣ أبى

6. ٣ أبى بن كعب

13. ٣٥٥ الأبيد

9. ٣ احمد بن الحسن الحافظ

4. ٣ ابو بكر احمد بن الحسن القاضى

17. ٧٩ احمد بن أبى داود

9. ٣ احمد بن شبيب بن سعيد

4. ٩١ احمد بن أبى فني

ابو سهل احمد بن محمد بن

4. ٣ زياد

24. ٥٧٨ 3. ٣٩١ احمد بن يحيى

23. ٣٠٨ ابن احمر

21. ٣٩٢ 5. ٢٩ 17. ٢٧ الاخل

25. ١١٥ الأخفش

١٢. ٧٩ 24. ٢٧ 4. ٢٣ الاستاذ ابوبكر

1. ٢١. 19. ٣٩٤ 4. ١٢١ 11. ٨٨

2. ٢٩٧ ابوبكر بن دريد

1 ١١٦ ابوبكر بن السراج

20. ٢٧٨ 17. ٥ ابوبكر الشعرائي

10. ٧٥٤

21. ٥ ابوبكر الصنوبري

24. ٩٨٦ ابوبكر العزمي

2. ٢٩٣ ابوبكر العلاف

ت

12. ٣٨٤ تأبط شرا

3. ٢٣ 22. 12. ٢٤ 19. ٢١ ابونعام

19. ٢٤ 24. ٥٢ 12. ٢٩ 25. ٢٥

6. ٢٤ 17. 8. ٧٩ 10. ٧٤ 12. ٢٩

6. ١١٣ 6. ١١١ 6. ١٠٠ 24. ٢٩

18. ١٤. 13. ١٣٣ 2. ١٣٣ 19. ١٢٢

13. ١٥٩ 6. ١٥. 23. ١٢٩ 24. ١٢١

15. ١٧٤ 5. ١٧٤ 9. ١٢٣ 14. ٢١١

6. ١٩٤ 8. ١٨٨ 17. ١٨٧ 10. ١٨٥

9. ٢٠٨ 11. ٢٠٧ 5. ١٩٨ 15. ١٩٧

17. ٢٣١ 14. ٢٣٠ 15. ٢٣١ 4. ٢٠٩

18. ٢٧٠ 3. ٣١٨ 6. ٣١٥ 14. ٢٣٨

6. ٣١٥ 14. ٢٩٠ 24. ٢٧٤ 7. ٢٧٣

20. ٣٨١ 4. ٣٣١ 14. ٣٥٣ 19. ٣٣٤

15. ٢٠٤ 22. ٣٣٢ 2. ٣٨٥ 23. ٣٨٢

3. ٢٣٣ 23. ١٥. ٢٠٩ 4. ٢٠٥

٢٩١ 5. ٢٨٩ 15. ٢٨٥ 12. ٢٧٣

٢١٢ 20. ٥٠٩ 9. ٥٠٠ 1. ٢٩٩ 20.

13. ٥٣٤ 1. ٥٢٧ 3. ٥١٥ 5.

٥٢٩ 17. ٥٢٢ 17. ٥٢١ 15. ٥٣٩

16. ٥٩٥ 10. ٥٧٩ 19. ٥٩٠ 14.

٢٣٤ 22. ٢٢١ 1. ٢٢٠ 14. ٥٩٩

24. ٢٩٤ 9. ٢٢٧ 1. ٢٣٣ 19.

٢٨٧ 8. ٢٨٤ 4. ٢٧٢ 24. ٢٩٧

13. ٢٧٨ 10. ٢٧١ 5. ٢٧٠ 13. 8.

٥١٧ 17. ٧٥٠ 12. ٧٤٠ 24. ٧٣٨

17. ٧١٧ 2. ٧١٣ 24.

10. ٢٧٣ البرج التغلبي

١٩١ 16. ١٥٥ 1. ١٢٩ 12. ١٢١ بشار

12. ٢١٧ 18. ١٩٢ 12. ١٣

٢٢٥ 11. ٣٢٤ 1. ٣٢٧ 20. ٢٨٩

4. ٥٣٥ 11. ٥٣٤ 15. ٢٨٨ 20.

٢٩٢ 4. ٢٨٤ 13. ٥٢٤ 16. ٥٢٢

24. ٧٨٨ 12. ٧١٥ 9.

3. ٢٥٥ بشر

24. ٢١٤ بشر بن ابي حازم

4. ٢٩٩ ابوبشر

4. ٧٣٩ بطليموس

8. ٢٠٨ البعبث

22. ٥٢٤ 20. ٢٠٥ بقراط

24. ١٩٨ ٢٩٢ بكر بن النطاح

21. ٢٥٥

٧٨٠ 12. ٧٧٤ 16. ٧٢٩ 13. ٢٣٩

13. ٧١٣ 22. ٧١٠ 20.

6. ١٩٤ أمية

22. ٩٨٦ أمية بن ابي الصلت

ب

22. ٢٧ باقل

2. ١٥٠ [ابو الفرج] البيضا

1. ١٣٥ بئينة

24. ١٠. ٢١ 7. ٢٥ 24. ١٧ الجحترى

20. ٢٤ 18. ٢٢ 19. ٥٢ 8. ٢٣

18. ١٥٠ 5. ٧٨ 6. ٧٥ 21. ٧١

18. ١٢٨ 1. ١٢٥ 9. ١١٦ 4. ١٠٩

١٢٢ 6. ١٣٥ 5. ١٣٤ 13. ١٢٩

1. ١٥٢ 12. ١٢٩ 14. ١٢٩ 13.

١٧١ 10. ١٧١ 7. ١٧٤ 12. ٢١

١٩٧ 7. ١٩٤ 15. ١٩٢ 1. ١٧٧ 12.

23. ٢١٤ 25. ٢١١ 12. ٢١٠ 18.

٢٣١ 15. ٢٢٨ 20. ٢٢٤ 25. ٢٢٢

21. ٢٢٢ 20. ٢٣٣ 23. ٢٣٤ 18.

19. 13. ٢٧٥ 1. ٢٥٤ 21. ٢٢٩

٢٣٢ 7. ٣١٥ 10. ٣٠٥ 14. ٢٧١

12. ٣٥٩ 17. ٣٢١ 10. ٣٣٥ 9.

٣٨٢ 19. ٣٧١ 18. ٣٣٤ 17. ٣٣٣

19. ٣٣١ 4. ٣٨٧ 25. ٣٨٥ 15.

٢٢٨ 21. ٢١٧ 12. ٢١٣ 3. ٣٩٤

1. ٢١٧ 1. ٢٥٤ 2. ٢٣٥ 10.

١٠. ٩٣٩ حفاف البرجمي
 ١. ٨١ ابو حفص الشهرزوري
 ١٩. ٤٩٨ ابو حفص الشطرنجي
 ٥. ١٥ حطائط بن يعفر
 ٢٤. ٧٠٤ ٩. ٥٠٥ ١٧. ١٤ الحطيئة
 ١٠. ٩٩٤ الحكم بن عدل
 ٥. ٤٤ الحكمي
 ١٦. ٥٨١ ١٣. ٤٩٨ الحلاج
 ١٩. ٣٤١ الحلبة بن المعتز
 ١١. ٤٨٩ حماد
 ٢. ٣٤٥ حميد
 ٢٣. ٣٩٣ الحمدوني
 ٨. ٩٠٩ حمزة بن بيبص
 ٩. ٣٠٥ ابو حنش
 خ
 ١٣. ٤٧٧ ١٩. ٤٣٠ خالد بن الوليد
 ١. ١٧٨ خالد بن يزيد الكاتب
 ٥. ٣ ابن خالويه
 ٥. ١٣٣ الخبزازي
 ١١. ٩١٩ خداس بن زهير
 ١٢. ٥١٤ ابن خراس
 ٧. ١٥٢ ١٤. ٧٠ ٢٤. ٤٥ الخزيمي
 ١٧. ٣٨٩ ١١. ٣٧٨ ٢٥. ٣٨٢
 ٧. ١٩٧ ١٤. ١٨٤ ٤. ١٣٢ الخوارزمي
 ٧. ٢٩٠ ٢٢. ٢٧٨ ٢٣. ٢٧٧ ١٩. ٣٣١
 ٢٥. ٣٥٤ ٤. ٣٤٩ ١٩. ٣٤٠ ٢٥. ٣٣١

١٩. ١١ المجاز
 ٣. ١٤ الجماني
 ١٥. ٣٠ ٢١. ٨٠ ١٣٥ ١٥. ٣٠ جميل
 ١٠. ٥٣٤ الجويرية العبدق
 ١١. ٢٧١ ابن الجويرية
 ٢١. ١٥٧ جوية بن النضر
 ١٦. ٧٥٢ جهم بن شبل الللاني
 ٢٤. ٣٠٥ ابو الجهم
 ح
 ٤. ٧١٣ ١٠. ٩١١ ٨. ٩٣٩ حاتم
 ٤. ١٥٠ حاتم الطائي
 ٢٠. ١١٧ الحادرة
 ١٩. ٥٤٥ الحارث بن وعلة
 ٨. ١٢٩ الحارثي
 ٧. ٣٥٨ ٥. ١٢١ ١٢. ٢٩ ٢. ١٤ حسان
 ابو محمد الحسن بن محمد
 ٧. ٣ الفارسي
 ١. ٩٨٤ حسن بن عبد العزيز
 ١٦. ٥٤ الحسن بن هاني
 ١. ٤٧٣ ٢١. ٢٠٥ القاضي ابو الحسن
 ٢٣. ٣١١ ابو الحسن النهامي
 ٩. ٧٥٤ ٢٤. ٣٣١ ابو الحسن الرخعي
 ٢٥. ١٢ الحسين
 ١٦. ١١٥ الحصين
 ٢٥. ٢٤٠ الحصين بن الحمام البرقي
 ١١. ٤٧٧

٢٥. ٤٧١ ١٨. ٤٩٥ ٢٢. ٤٣٨
 ٥. ٥٠٣ ١٦. ٤٧٧ ١٦. ٤٧١ ٢٤.
 ٢١. ٥٣٥ ١١. ٥٣٠ ٧. ٥٣١
 ١٤. ٩٨٢ ١٢. ٩٣٩ ٩. ٩١٤ ٢٠. ٥٩٧
 ١٧. ٧٢٢ ٢٠. ٧٠٨ ١٢. ٩٩٩ ٢١. ٩٨٧
 ٢١. ٧٤٢
 ١٩. ٤٨٧ ٨. ٣٣١ النهامي
 ٢٠. ٣٠٢ تميم بن ممر
 ٢١. ١١٧ التميمي
 ١٩. ٥٧٣ ثابت بن قطننة
 ٢١. ٧٨٥ ثعلب
 ج
 ١٥. ٩٦٥ جابر بن حباب
 ٢. ١٣ جابر بن رالن
 ٢٤. ٩٤ جالينوس
 ١١. ٣٧٤ جبان بن قرط
 ٦. ١٠٨ جران العود
 ٢٣. ٢٢٣ ٩. ١٨٤ ٦. ١٥٩ ١٦. ٢٧ جريز
 ٢٠. ٣٣٩ ١. ٣٣١ ١٥. ٣٣٤ ١٥. ٢٩٥
 ٢. ٧١٥ ١٧. ٥٥٩ ٨. ٥٤٥ ١٠. ١٠
 ٢١. ٨٠٣
 ٥. ١٣٠ الجعدي
 ٢٥. ١٣٤ جعفر بن كثير
 ١٣. ٢٣١ جعفر بن يحيى
 ١٧. ٩٠ ابو جعفر الاسكافي
 ٩. ٣٠٥ ابو جعفر الحماقي

١. ٣٣٩ 18 ١٣٩ 7. ١٠٨ 10. زهير

٢٩٨ 24. ٢١٣ 6. ٣١٢ 21.

14. ٨٣ 25. ٧١٢ 12.

17. ٧٥. ابن الزيات

7. ٢٥. زياد بن منقذ الهلالي

15. ٥٨٩ 11. ٢٩. زيد الخيل الطائي

6. ٦٨٩ 14. ٢٥. 19. ابو زيد

21. ٧٣١.

س

13. ٧٠. 10. ٢٥. سالم بن وابصة

6. ٧١١.

1. ٣٤٤. سديف

18. ٩٢ 9. ٣١ 7. ٥. السرقى الموصلى

٢٨٩ 24. ٢١٣ 11. ٢١٢ 14. ١١٣

20. ٣٥٨ 13. ٣١٩ 1. ٣٠٢ 19.

٢٧٢ 12. ٢١٥ 24. ٢١١ 15. ٣٧١

16. ٢٨٥ 9.

12. ٣٧٧. سريج بن ابى وقى

23. ٢٣٣. سعد بن ناشب

11. ٣٢٤. سعيد بن محمد الذهلى

24. ٥٨. ابو سعيد المخيمرى

14. ٥٢. سفيان بن عيينة

15. ٥٥١. ابو السماك العدوى

3. ٢٧٨. السمّول

9. ٥٨. السنبسى

17. ٢٧٧. 6. ٢٣٨. 14. ١٧٣. سيبويه

1. ٢٧٠. 13. ٢٥٧. 25. ١٢٨. 14. ٩٩

٢٣٣ 12. ٢٣٠ 12. ٢١٠ 6. ٣٥٨

13. ٩٢٥ 3. ٥٧١ 12. ٥١٩ 17.

1. ٧٢٢ 7. ٧٢٠ 20. ٩٩٩ 3. ٩٣٢

10. ٧٥٥ 13. ٧٥٢

13. ٢٥٩. ابو ذؤيب

ر

19. ٧٢٢ 4. ٧٢٢ 17. ١٢٧. الراعى

6. ٧٩٩

12. ٢٣١. رشيد

6. ٢٢٢. الرضى

13. ٧٢٠. الرضى الموسوى

15. ٢٩٨ 19. ٢١٥. ابن الرقيات

9. ٩٢٠. روبة بن الحجاج

12. ١١٢ 19. ٥٢ 4. ١٢٠. ابن الرومى

٢١٥ 22. ٢١٣ 21. ٢١٢ 12. ١١٣

20. ٣١٣ 17. ٢٨٧ 1. ٢١٧ 15.

9. ٧٢٠ 9. ٢٨١ 13. ٢٨٥ 1. ٣٧١

20. ٨٠٢ 12. ٧٢٩

ز

25. ٨٨ 5. ٥٥. الزجاج

17. ٢٩٨. ابو زرعة الدمشقى

24. ١٣٠. زرقاء جوى

1. ٩٥. زريق

6. ٩٩٩. زفر بن الحارث

6. ٣. الزهرى

6. ٣٧١ 6. ٣٣٧ 25. ٣٥٥ 22.

٥٧٢ 4. ٥٢٥ 22. ٢٢٥ 3. ٣٨٩

19. ٧١٧ 1.

18. ٢٩٨. الخليج

1. ١٠١. الخليل

8. ٩٢٢. الخليل بن احمد

12. ٢٢٣ 17. ٢٢٢ 13. ٢٢٠. الخنساء

12. ٧٢٠ 4. ٧٢٠ 12. ٢٧٧

12. ٢٣١. ابن الخياط

د

2. ٩٢٢. ابو داود

4. ٧١٨. ابن داود

21. ٢٠٧ 19. ١٢٠ 17. ٨٥. ابن دوست

9. ٢٢٩ 2. ٢١١ 16. ٢٠٨

18. ٢٣١. نريد بن الصمة

22. ٢٢٢. ابن نريد

14. ٢١ 15. ٢١٥ 17. ٢٢٢. نعل

17. ٨. ابو دلامة

20. ١٣٨. ابو دلف

24. ٩٧. ديسر بن شانلويه الكردى

13. ١٩١. ابو داود

ن

3. ٥٠٩. ابو نذر

3. ٥٣١ 25. ٢٥٣. ذو الاصبع

23. ٢٣١ 5. ٢٩ 22. ٨ 2. ذو الرمة

8. ٩٣ 22. ٨٨ 14. ٧٣ 24. ٢١

طرفة ٣٨٤ 5. ٩٠٣ 20. ٩٨٠ 14.

٧٤٣ 25. ٧٥٤ 15.

الطرماح ١٥٥ 14. ١١٥ 8. ٥٥٠ 14.

٩٩. 25.

الطرمي ٣٣٧ 24.

طفيل ٣٧٧ 24. ٦٥٣ 2.

أبو الطمحان القيني ٤٣١ 10.

الطهوي ١٥٨ 20.

ع

عامر بن الطفيل ٣٣٤ 25.

عائشة ٣ 10.

أبن عباد ٢٧٣ 21.

العباس ١٧١ 11.

العباس بن الأخنف ٤٤ 8. ١١١ 5.

٣٩٥ 20.

العباس بن مرداس ١٩١ 6. ٥٩١ 25.

أبو العباس النامي ٤٩٠ 16.

عبد الله بن معاوية ٦٤٢ 14.

عبد الله بن طاهر ٥٤٨ 18. ٩٢٨ 16.

عبد بن الحساس ٤٣١ 9.

عبد الرحمن ٣ 6.

عبد الرحمن بن الاسود بن عبد

يغوث ٣ 6.

عبد الصمد بن المعدل ١٣٣ 12.

٢٤. 20.

عبد المؤمن بن خلف ٥٤ 13.

ط

الطائي ٢١ 12. ٣١ 7. ٣٣ 4. ٤٩

١٠. ٤٩ 5. ٥٩ 8. ٧٨ 17. ٨١

22. ١٠٠ 22. ١٠٢ 4. ١٠٩ 15.

١٠٩ 18. ١١٧ 22. ١٢٣ 15. ١٣٢

22. ١٣٩ 5. ١٤٠ 6. ١٤٣ 7, 11.

١٤٧ 18. ١٥١ 19. ١٥٧ 14. ١٥٩

7. ١٩٠ 13. ١٩١ 2. ١٩٢ 20.

١٩٩ 19. ١٧١ 24. ١٧٤ 10. ١٧٩

9, 17, 24. ١٨١ 23. ١٨٣ 13.

٢١٠ 11. ٢٢٩ 13. ٢٣٧ 17. ٢٣٨

18. ٢٤١ 14. ٢٤٢ 17. ٢٥٧ 23.

٢٩٠ 22. ٢٩٢ 3. ٢٩٠ 20. ٣٠٠

2. ٣٣٣ 19. ٣٥٣ 23. ٣٥٥

13. ٣٨٤ 14. ٣٨٥ 11. ٣٨٧

3. ٣٨٩ 7. ٤١٠ 19. ٤١١ 6.

٤٢٢ 24. ٤٧٨ 12. ٤٨٣ 19. ٤٨٥

12. ٥٠٠ 24. ٥٢٥ 20. ٥٣٥ 15.

٥٧٩ 19. ٥٩٠ 5. ٦٢١ 21. ٦٢٧ 7,

22. ٦٤٧ 5, 19. ٦٤٨ 1. ٦٦٣

15. ٦٩٥ 14. ٦٩٧ 1, 8. ٦٨٥

18. ٦٨٧ 12. ٦٩٠ 14. ٦٩٣ 12.

٧١١ 21. ٧١٢ 1. ٧١٨ 10. ٨٠٣ 10.

طاهر بن الحسين ٢١ 12.

أبو طاهر ٦٦٦ 16.

أبن الطثرية ٣٨٩ 16.

٣٣٧ 9. ٣٩٣ 21. ٤٧١ 4. ٤٧٥

24. ٦٢٢ 13. ٧٩٣ 4. ٨٠٤ 9.

(الكتاب) ١٠٧ 21. ١٩٥ 13.

سويد بن أبي كاهل ٢٧٢ 11.

السيد الجيري ٥٩ 2.

ش

شذاد بن عاد ٧١٢ 12.

الشعراني ٢٥ 15. ٣٣١ 24. ٣٩٠ 24.

الشمخ ٧٣٧ 20.

شمعة بن قائد ٥٧١ 17.

أبن الشقيق ٤١ 12.

الشنغري ٢٩٩ 14.

أبن شهاب ٣ 1.

أبو الشيب ١٩١ 18. ٢٢٤ 20.

ص

الصائغ ٧٩٣ 3. ٨٠٠ 10.

الصاحب ١٠١ 15. ٢١٧ 9. ٢٧٨ 20.

٣٨٢ 16.

صالح ٣٢ 15.

صالح بن عبد القدوس ٣٤٤ 4.

الصلت بن مسعود الجحدري ٥٤ 14.

الصينة القشيري ٧ 4.

ص

أبو صبيس ٨٩ 8.

أبو الصياء الحمصي ٢١٥ 17.

زهير ١٨. ١٣٩ 7. ١٣٩ 10. ١٣٩ 21.
 ١٣٩ 21. ١٣٩ 6. ١٣٩ 24. ١٣٩
 12. ١٣٩ 25. ١٣٩ 14.
 ١٣٩ 17. ابن الزيات
 7. ١٣٩ زياد بن منقذ الهلالي
 11. ١٣٩ زيد الحجيل الطائي
 19. ١٣٩ 9. ابو زيد
 21. ١٣٩

13. v. 10. ٩٥. سالم بن وابصة
6. vii
1. ٣٤٤ سُديف
18. ٩٢ 9. ٣٩ 7. ٥ السرقى الموصلى
٢٨٩ 24. ٢١٣ 11. ٢٩٤ 14. ١١٣
20. ٣٥٨ 13. ٣١٩ 1. ٣٠٢ 19.
٢٧٢ 12. ٢٩٥ 24. ٢٩١ 15. ٣٧١
16. ٢٨٥ 9.
12. ٣٣٧ سريج بن أبى وقى
23. ٢٣١ سعد بن ناشب
11. ٣٤. سعيد بن محمد الذهلى
24. ٥٨ أبو سعيد المخيرى
14. ٥٤ سفيان بن عيينة
15. ٥٥١ أبو السماك العدوى
3. ٢٧٨ السموئل
9. ٥٨ السنبسى
17. ٢٧٧ 6. ٣٣٨ 14. ١٧٣ سيبويه

٩٩ 14. ١٢٨ 25. ٢٥٧ 13. ٢٧. 1.
 ٣٥٨ 6. ٢١. 12. ٢٣٠. 12. ٢٣٣
 17. ٥١٩ 12. ٥٧٩ 3. ٩٢٥ 13.
 ٩٣٤ 3. ٩٩٩ 20. ٧٢. 7. ٧٤٤ 1.
 ٧٥٢ 13. ٧٥٥ 10.
 ابو ذؤيب ٢٥٩ 13.

الراعى ١٧. ١٧٤ 4. ٧٤٢ 19.
 ٧٩٩ 6.
 رشيد ١2. ٣٣١
 الرضى 6. ٤٢٢
 الرضى الموسيقى 13. ٧٤.
 ابن الرقيات 15. ٤٩٨ 19. ٤١٥
 روبة بن العجاج 9. ٩٤.
 ابن الرومى 12. ١١١ 19. ٥٤ 4. ١٤
 12. ١١٣ 21. ٢١٣ 22. ٢١٥
 15. ٢١٧ 1. ٢٨٧ 17. ٣١٣ 20.
 ٣٧٩ 1. ٤٨٥ 13. ٩٨١ 9. ٧٤. 9.
 ٧٤٩ 12. ٨٠٤ 20.

25. ٨ 5. ٥٥ الزجاج
 17. ١٩٨ أبو زرعة الدمشقي
 24. ١٣ زرقاء جَوْ
 1. ٩٥ زريق
 6. ٢٩٩ زفر بن الحارث
 6. ٣ الذهري

22. ٣٥٥ 25. ٣٩٧ 6. ٣٧١ 6.
٣٨٩ 3. ٤٤٥ 22. ٥٤٥ 4. ٥٧٢
1. ٧٩٧ 19.
اخليع ٤٩٨ 18.
اخليل ١. ١.
اخليل بن احمد ٧٤٢ 8.
الحنساء ٢٢. 13. ٢٢٢ 17. ٢٢٣ 12.
٤٧ 12. ٩٢٥ 4. ٧٧١ 2.
ابن الحيات ٢٢٣ 12.

2. ٤٩٢ أبو داود.
 4. ٧٩٨ ابن داود.
 17. ٨٥ ابن دوست. 19. ١٢. 21. ٢٠٧.
 9. ٤٤٩ 2. ٢١١ 16. ٢٠٨.
 18. ٤٩٩ دُرَيْد بن الصَّمَّة.
 22. ٣٩٤ ابن دُرَيْد.
 14. ٣٩ 15. ٣١٥ 17. ٢٤ 'دَعْبِل.
 17. ٨ أبو دَلَامَة.
 20. ١٣٨ أبو دُلْف.
 24. ٩٧ دِيسَم بن شاذلويه الكردي.
 13. ١٩١ أبو داود.

3. ٥٩ أبو نر
3. ٣٣٥ 25. ٢٥٣ ذو الإصبع
23. ٣٣ 5. ٢٩ 2, 22. ٨ ذو الرمة
8. ٩٣ 22. ٨ 14. ٧٣ 24. ٩١

طرفة ٣٨٤ 5. ٩٠٣ 20. ٩٨٠ 14.

٧٩٣ 25. ٧٥٤ 15.

الطرماح ١٥٥ 14. ١٩٥ 8. ٥٥٠ 14.

٩٩. 25.

الطرمي ٣٢٧ 24.

طفيل ٣٧٧ 24. ٩٥٣ 2.

١٠ ٤٣١ أبو الطمحاك القيني

الطهوي ١٥٨ 20.

ع

٢٥ ٣٤ عامر بن الطفيل

٣ 10. عائشة

٢١ ٢٧٣ ابن عباد

١١ ١٧١ العباس

٥ ١١١ ٨ ٤٤ العباس بن الأخنف

٢٠ ٣٩٥

٢٥ ٥٩١ ٦ ١٩١ العباس بن مرداس

١٦ ٤٩٠ أبو العباس النامي

١٤ ٩٤٢ عبد الله بن معاوية

١٦ ٩٢٨ ١٨ ٥٤٨ عبد الله بن طاهر

٩ ٤٣١ عبد بن الحساس

٦ ٣ عبد الرحمن

عبد الرحمن بن الاسود بن عبد

٦ ٣ يغوث

١٢ ١٣٣ عبد الصمد بن المعتدل

٢٠ ١٢٠

١٣ ٥٤ عبد المؤمن بن خلف

ط

٣٩ ٤ ٣٣ ٧ ٣١ ١٢ الطائي

٨ ١٧ ٧٨ ٨ ٥٩ ٥ ٤٩ ١٠

١٥ ١٠٩ ٤ ١٠٢ ٢٢ ١٠٠ ٢٢

١٣٣ ١٥ ١٣٣ ٢٢ ١١٧ ١٨ ١٠٩

١١ ٧ ١٣٣ ٦ ١٤ ٥ ١٣٣ ٢٢

١٥٩ ١٤ ١٥٧ ١٩ ١٥١ ١٨ ١٤٧

٢٠ ١٩٢ ٢ ١٩١ ١٣ ١٩ ٧

١٧٩ ١٠ ١٧٤ ٢٤ ١٧١ ١٩ ١٩٩

١٣ ١٨٣ ٢٣ ١٨ ٢٤ ١٧ ٩

٢٣٨ ١٧ ٢٣٧ ١٣ ٢٣٩ ١١ ٢١

٢٣ ٢٥٧ ١٧ ٢٤٢ ١٤ ٢٤١ ١٨

٣٠ ٢٠ ٢٩ ٣ ٢٩٢ ٢٢ ٢٩

٣٥٥ ٢٣ ٢٥٣ ١٩ ٢٣٣٣ ٢

٣٨٧ ١١ ٢٨٥ ١٤ ٢٨٤ ١٣

٦ ٢١١ ١٩ ٢١ ٢٨٩ ٣

٢٨٥ ١٩ ٢٨٣ ١٢ ٢٧٨ ٢٤ ٢٢٢

١٥ ٢٣٥ ٢٠ ٢٥٥ ٢٤ ٥٠٠ ١٢

٧ ٢٢٧ ٢١ ٢٢١ ٥ ٥٩ ١٩ ٥٧٩

٢٢٣ ١ ٢٢٨ ١٩ ٢٢٧ ٥ ٢٢٧ ٢٢

٨٥ ٨ ٢٢٧ ١ ٢٢٧ ١٤ ٢٢٥ ١٥

١٢ ٢٢٣ ١٤ ٢٢٩ ١٢ ٢٨٧ ١٨

١٠ ٨٣ ١٠ ٢٨ ١٠ ٢٢ ٢١ ٧١١

١٢ ٢١ طاهر بن الحسين

١٦ ٢٢٩ أبو طاهر

١٦ ٢٨٩ ابن الطثرية

٢٧٥ ٤ ٢٧١ ٢١ ٢٣٣ ٩ ٢٣٧

٩ ٨٠٤ ٤ ٧١٣ ١٣ ٢٢٢ ٢٤

١٣ ١٩٥ ٢١ ١٠٧ (الكتاب)

١١ ٢٧٢ سويد بن أبي كاهل

٢ ٥٩ السيد الجيقي

ش

١٢ ٧١٢ شذاد بن عاد

٢٤ ٢٣٩ ٢٤ ٢٣١ ١٥ ٢٥ الشعرائي

٢٠ ٧٣٧ الشماخ

١٧ ٥٧٩ شمعة بن قائد

١٢ ٢١ ابن الشقيق

١٤ ٢٩٩ الشنفرى

١ ٣ ابن شهاب

٢٠ ٢٢٤ ١٨ ١٩١ أبو الشيب

ص

١٠ ٨٠٠ ٣ ٧١٣ الصائغ

٢٠ ٢٧٨ ٩ ٢١٧ ١٥ ١٠١ صاحب

١٦ ٢٨٢

١٥ ٣٢ صالح

٤ ٢٢٤ صالح بن عبد القدوس

١٤ ٥٤ الصلت بن مسعود الجحدري

٤ ٧ الصبية القشيري

ص

٨ ٨٩ أبو ضبيس

١٧ ٢١٥ أبو الصياء الحمصي

15. ٨ عمر بن أبي ربيعة

14. ٨٩ عمران بن حطان

19. ٧٥ 4. ٧٥٤ عمرو

22. ٧٨٢ عمرو بن عبيد

1. ٥٠٤ 12. ٤٩٩ عمرو بن كلثوم

4. ٣١٤ عمرو ابن معدى كرب

23. ٣٩.

3. ٤٩٤ ابو العيثل

13. ١٠١ العيرى قاصى قروين

12. ٤٥٩ 11. ٣٤. 1. ١٣ العنبرى

7. ٤٢ 8. ٢٨ 1. ١٤ 1. ١٠ عنبرة

25. ٣٣٩ 16. ١٣٤ 8. ٩٩ 4. ٤٩

٥٧٠ 11. ٤٩١ 12. ٤٨٩ 24. ٣٤٨

24. ٧١٢ 16. ٩٥٢ 1. ٥٩٥ 12.

1. ٢٨ العوام بن عبد بن عمرو

13. ١٥٥ ابن عيينة

14. ٤٣٧ 21. ١٠٠ ابو عيينة

غ

8. ٢٧١ ابن غنمة

ف

13. ٧١٣ 3. ١٩٣ ابو الفتح البستى

8. ٣٢٨ 14. ٢٤٧ 2. ٨٩ الفراء

24. ٥٩١ الفزاري

13. ٣٤٢ 7. ١٥٩ 21. ١١١ الفزدق

٥٧٧ 3. ٥٧٥ 10. ٤٣٣ 10. ٣٧٤

22. ٩٠ 11. ٣٠٧ 8. ٢٨٠ 6.

4. ٧٤٥

14. ١٩٨ علاقة بن عركى

19. ١٥١ 20. ١٣٩ على بن جبلة

٥٠٤ 14. ٣٩٧ 7. ٢١٣ 2. ١٩٢

8. ٩٣٩ 11.

11. ٥١٣ 23. ٢٣٢ على بن الجهم

22. ٥٢٥

10. ٤٠ على بن حمزة

ابو بكر على بن صالح الروندارى

1. ٣٠٤

14. ٣٤٢ على بن عباس الرومى

ابو الحسن على بن عبيد العزيز

25. ٢٢

ابو الحسن على بن عبد العزيز

24. 19. ٣ الجرجاني

5. ٣ على بن يحيى القطان

عبد الملك على بن ابي العاصى

24. ٤٤٤

5. ٨٠ ابو على البصير

20. ٣ ابو على بن فوجرة البروجردى

٩١ 7. ٤٧ 2. ٣٣ 4. ١٨ 10. ٤

الخ 2. ٧٢ 14. ٩٩ 13. ٩٥ 25.

2. ٥٣٩ ابو على الفسوى

20. ٥٣٣ عمار الكلابى

21. ٧٨٢ عمر بن عبد العزيز

20. ٩٨٣ عبد يغوث بن وقاص الحارثى

2. ٨٠٤ العبدى

6. ٢٣٣ 11. ١٣٤ عبيد

14. ٢١ عبيد بن ايوب العنبرى

17. ١٠ ابن عبيد الله

4. ٣٩٢ 17. ٢٧ ابو عبيدة

١٩٥ 4. ١٠٠ 6. ٣١ 16. ٨ العنابية

17. ٤٤٥ 23. ٢١٤ 1.

12. ٧٨٥ عتاب بن ورقاء

24. ٧٢٧ العنابى

17. ١٠٩ العنبرى

ابو الفتح عثمان بن جنى النحوى

٣٩ 8. ١٧ 16. ١١ 3. ٤ 2. ٣

6. ٥١٣ 4. ٤٧ 16. ٤٤ 12.

الخ 16. ٥٩

17. ١٠٩ عثمان بن مالك

٣٩٥ 6. ٢٧٩ 4. ٢١٢ 3. ١٧٥ العجاج

13. ٥٣٠ 12. ٤٥٩ 11.

20. ٥٨٣ 25. ٣٧٧ عدى بن الرقاع

24. ١٤٣ العديل

19. ٥٤٥ العديل بن الفرج

16. ٥٣٣ 10. ٣ عروة

22. ٨٠١ 5. ٧١٣ عروة بن الورد

24. ٤٧٠ ابو عطاء

16. ٣٥٣ العطوى

٢٧٧ 3. ٩٣ 2. ٣ ابو العلاء المعرى

٧٤. 8. محمد بن علي بن بشار
٥٤. 12. ابو الحسن محمد بن الفضل
١٢٨. 18. ٣٨٣. 22. محمد بن وهيب
٣. 9. محمد بن يحيى
٥٩. 6. محمد بن ابي زرة
ابو محمد بن ابي القاسم الخرصي
٧٥٤. 9.
٣٩٩. 14. ٤٠٨. 11. ابو محمد المهلب
٤٣١. 19. ٤٧١. 15. محمود الوراق
٤٩٨. 24.
١٥. 7. المخزومي
١٥. 15. مختار بن بكار الموصلي
٧٥. 3. المزار
٨٦. 11. مرحب اليهودي
٢٧. 17. ٣٣٧. ٢٧. مروان بن ابي حفصة
١٨. ٢. ٧١٣. 6.
٣. 6. مروان بن الحكم
١٢٤. 6. مزاحم العقيلي
٤٠٠. 12. ٥٨. 11. مزرد
١١٣. 20. مساور بن الرومي
١٧٥. 11. ٢٢٥. 11. ٣٩٩. 8. مسلم
٥٥٣. 2.
٥٢٥. 7. ١٥٩. 3. ٥١. 3. مسلم بن الوليد
24. ٩٥٤. 9.
١٩٨. 13. المسيب بن علس
٢٩. 23. مضرس

٧٨. 22. الكلابي
١٣٧. 7. ٩٩٤. 17. ٩٨٤. 17. الكميت
٩٨٢. 13. الكميت الفقعسي

ل

١٩٨. 16. ١٣٧. 25. ١٢٣. 5. ٢٣. ٢٣. لبيد
٧٩٩. 12. ٧٧٨. 6. ٥٧٩. 10. 12.
٣٢٨. 10. لطف الله بن المعافي
١٢. 8. لوق بن غالب
٣٩٢. 20. ٩٧. 23. ليلى الأخيلىة

م

٣١٨. 3. مالك بن الريث
٩٧٠. 13. المبرد
٧٨٢. 20. ٤٧٣. 15. متمم بن نويرة
٤٢٢. 9. المتوكل الليثي
١٨. 18. ٥٥١. 17. ٢٣٢. ٢٣٢. المجنون
٩٩١. 1. المحدث
١٢٧. 9. محمد بن اسحاق
٣٩٥. 4. ابو الفضل محمد ابن الحسين
٩٨. 8. محمد بن داود
محمد بن عبد الله بن الفضل
٣. 8. التاجر
٧٥٤. 9. محمد بن العباس الخوارزمي
٧٩. 4.
ابو نصر محمد بن طاهر الوزير
٣٤. 10.

٧٣٣. 3. ٩٩٩. 8. ٥٩١. 3. 16.
٧٩٩. 4.

١٢. 22. ١٤. ٥. ابو الفضل العروضي
٩٢. 12. ٢٥. 15. ٥٣. 4. ٧٧. 20.
الخ. 10. ١٢. 11٨. 24. 22.
٨. ٤٨٤. ابو الفضل الهمداني
٩٧. 3. الفند
٧. 12. الفند الزماني
١٠. 5. ابن ابو فني

ق

٢١. ٣٨٤. ابو القاسم بن الخريش
١٧٩. 17. القحيف العقيلي
٢٧٤. 1. القسري
٢١٣. 21. ٢٣٨. 13. قيس بن الخطيم
٤١٧. 22.
١٩. ٢٣٢. ١٤. ٣٦٥. قيس بن دريج
١٣. ٩٢٢.
٢٠. ٥٤٥. قيس بن زهير

ك

٩٧. 9. ٩٤. 7. ١. ٨. ٣. 14. كثير
٩٣٢. 10. ٢٤. ٤٤٤. 4. ١٢٣. 5. ١١٧.
٧١٧. 2. ٧١٧. 8. ٩٩٤. 14.
١٧. ٧٣٧. الكسائي
١٢. ٧٢٨. الكسعي
١٩. ٣٩٢. 7. ٤٢٢. كشاجم
١٥. ١٩٨. كعب بن الاجنه

3. ٧٣٩ 23. ٧١٣ 1. ٧٨٢ 19.

٨

٥٩. 24. ابن هاني

١٩٥ 7. ٣٩. 23. هذبة

٤٧٣ 2. ٥٤٩ 20. الهذلي

٣٧٥ 9. ابن هزيمة

٣ 5. هشام

٣٩. 22. ٥٢٥ 23. ٥٣٥ 4. ابو هقان

٨٥ 22. ابو الهيثم

٩

١٨. ٥ الواو الدمشقي

٤٥٩ 14. الوليد بن المغيرة

٤٧٣ 9. الوليد بن يزيد

١٥ 17. ابن وهب

١٠

٧١٤ 9. يحيى بن زياد الحارثي

٣٩٨ 2. ٩٢٧ 23. يزيد بن المهلب

٧٠٤ 23.

٤٠٨ 17. يعقوب بن الربيع

٣٣٣ 8. ابو يعقوب الحزيمي

٣٤٢ 14. ابو يوسف بن المعلم

٣ 9. ١٠ 2. يونس

١٩٨ 16. النابغة الجعدي

١٥ 17. الناشئ الاكبر

٥٥ 2. الناشئ

٢١٩ 25. النامي

٤٧٩ 20. ٤٩٧ 6. ٧١٩ 2. ابو الناجم

٧٥٩ 2. ٧٧٢ 4.

٥٧٣ 25. ٥٤٤ 6. نزار

٩٤. 9. النسابة البكري

١٤٢ 17. نصر بن سيار

٩. 18. ابو النصر الغنبي

١٥ 1. ابو نصر بن المرزبان

٣٤١ 18. ابو نصر بن نباتة

٣٩٨ 25. نصيب

٣٣٤ 11. ابن النطاح

٢٠٧ 4. النمري

٢٥ 12. ٢١ 11. ٩ 23. ابو نواس

٧٩ 16. ٧٤ 12, 18. ٥٤ 9. ٣٩

١٥. ٣. ١٤٣ 23. ١٢١ 10. ٩٧ 19.

٢٠٤ 7. ٢٠١ 14. ١٩١ 10. ١٥٩ 6.

٣٣٢ 14. ٣٢٠ 25. ٢١٢ 13. ٢٠٩ 6.

٣٤١ 13. ٣٠٨ 11. ٣٣٨ 15. 22.

٥٣٤ 11. ٤٠٩ 11. ٤٠٠ 19. ٣٨١

٧١١ 4. ٩٢٧ 7. ٩٠٧ 6. 12.

١١٤ 20. ٨٤ 17. معاذ

٥٤٤ 17. معاوية بن مالك

١٣٨ 3. ١٠٩ 3. ٩٢ 14. ابن المعتز

٩٣٩ 9. ٤٢٤ 16. ٤١٨ 8. ٢٢١ 15.

٧٩١ 18. ٧٩٢ 12. ٧٩١ 20.

١٢٩ 15. ابو المطاع ابن ناصر الدولة

٤٩٣ 25. المعقلي

٣ 5. معمر

٩٠٧ 20. ابن المقفع

١٩٧ 11. المنبجتي

٤٨٤ 21. ٣. ١١١ منصور الفقيه

٩٧٩ 13. ٢١. ٧١ منصور النمرى

٥. 25. ابو منصور الثعالبي

١٢٣ 124. مهرة بن حيدان

٧٠٥ 2. ٩٤٧ 17. ٨٠ 5. المهلبى

٣٧٨ 10. المورج

٩٣ 6. ١١٩ 2. موسى

٣٣٢ 24. ١١٩ 20. الموصلي

١٣٩ 14. ٢٥ 19. المومل بن أميل

٣٤١ 20. بن ميكال

ن

٤١٥ 18. ٣٨١ 3. ٣٥٨ 9. النابغة

١٨. ٣٩١ 22. ٥٨٨ 4, 5. ٥٨٩ 8.

فهرست الابيات الشواهد

أنا جهلنا — والأدب	٥٢٥ 21.	لو كما ينقص — السماء	1٠٠ 22.	أأذكر — الحباء	١٨٩ 22.
عجبت — قرب	٩٩١ 1.	ونواظري — أعضائه	٩٢ 19.	إذا أتنى — الثناء	
ما نقموا — غضبوا	٩١٥ 19.	يا لأئمي — وشقائه الخ	٥٠٩ 19.	فالسلم — الهيجاء	١٩٠ 2.
فما لي — مشعب	٩٨٤ 17.	نسجت — سمائها	١٢١ 14.	ليس يعطيك — العطاء	٧١٥ 12.
فهمك — يلعبوا	٩٠٩ 8.	وأنا الغداء — انوائه	٩٨٥ 17.	فلا والله — دواء	٢٤٧ 15.
ولو أن — الركب	٩٣١ 14.	فما آفة — حبايك	٩٤٥ 17.	من قهوة — الأحشاء	٢٤٢ 18.
إذا فاخرت — تغلب	٢٢٠ 1.	كان المنيا — برأئكا	٩٥٥ 21.	تري ضوءها — بغطاء	٢٣٨ 15.
قناة — واكعب		كانك — ورائكا	٢٣٤ 11.	وقد نكس — الشفاء	٣٩٢ 22.
سلبوا — يسلبوا	٧٨ 6.	قد اصبحت — أرباب	٩٨٩ 6.	يا مسقما — شفامى	٣٧١ 6.
لمياء — شنب	٨ 23.	أو كبد — اقتراب	١٥٥ 16.	طلبوا صلحنا — بقاء	٥٩ 17.
قطربل — العنب	٥٩٠ 25.	تزين الحلى — الثياب	٢٧١ 12.	اتيت — خلائى	٥٥١ 18.
وأصفح — الشحوب	٣٩٤ 3.	كثرت خطايا — تأب	١٧٤ 5. ٢٩. 22.	ذهبت — بلائى	
فلو أن الجبال — يذوب	٩٣ 8.	فعاجوا — الحقائق	٣٣٨ 25.	ابكى — وبلائى	٧١٠ 3.
وإذا اجتداه — الموهوب	٩٢٧ 9.	أن المحبة — سبب	٣٣٩ 24.	وما طلب — الدلاء	٥٥ 16.
وما لي — مذهب	٩٨ 5.	تلقي السعد — فحجب	٩٤٨ 1.	يخفى الرجاجة — أناه	٧١٧ 17.
متسرعين — ينتهب	١٩٠ 12.	يا أيها الملك — كذب	٢٣٨ 14.	جدل عن — عجاها	٩٨٤ 8.
فأنفج — توعب	٩٩٥ 14.	أنا إذا — تصطحب	١٥٧ 22.	ينتغرن — الدماء	٩٢٨ 10.

٢٠٤ 5.	لا يذخران — الأهب	١١٣ 15.	وكنث — السحاب	٧٨ 18.	فان المنيا — الاقارب
٩٢ 2.	لا يتمطى — يهب	٥٤ 17.	يا قمرًا — اقرب	٢١٣ 22.	ولو انك — المتقارب
٢٣٢ 19.	وما هو آلا — اجيب	٥٩١ 3.	يبكى — بعناب	١٧ 1.	ملك — مجرب
٧٠٥ 2.	وكما كان — حبيب	٣١٤ 16.	جيان — العراب	١٢٨ 19.	قد بين — الربرب
٥٩٢ 18.	ابا عرو — فيحبيب	٥٧٣ 18.	ان ابن — التنعاب	٩٥٣ 2.	انحنأ — مشرب
٢٣١ 17.	لو سعت — المجديب	٩٤ 20.	هدانا — الشعاب	٣٥٣ 23.	غربت — مغرب
٥١٥ 4.	اذا هب — نسيب	٢٨٩ 19.	ومصلنات — والرقاب	٩٩٤ 17.	محاسن — مغرب
٢٩٨ 1.	بها جيف — فصليب	٢٨٩ 19.	ولئن طلبت — ركابي	٣١٢ 3.	اقول — من الكرب
٣٩٥ 11.	اذا ما — مهيب	٣٩٩ 18.	وخرق — مع الركاب	٣٩٣ 21.	تكاد اواليها — وحاصب
٤٧٧ 23.	يخبب الفتى — صاحبة	٣٣٤ 15.	ان يقتلوك — شهاب	١٣٥ 2.	وما انا — ومنصبى
٩٢٨ 16.	اخو ثقة — صاحبة	٢٩٠ 23.	قوم — الابواب	٧٢٩ 16.	اذا ما ركبنا — نخطب
٧٠ 14.	ارى الحلم — صاحبة	٩٩٩ 12.	يا عجبًا — بالصواب	٧٠٨ 23.	ألا أيها — واللعب
٩٤٠ 14.	ومن الشقاوة — تحبة	٤١٥ 18.	يرى بالكعاب — آيب	٩٢٧ 24.	انا الرجل — الحرب
٤١٠ 20.	لتعلم — وأقارب	٥٨٩ 9.	ولا عيب — الكتائب	١٠ 10.	اذا قدم — بالناقب
٤٧٨ 12.	فقد بث — عقارب	٣٨١ 18.	اذا كوكب — القرائب	١٠ 10.	فيكون — مركبى
٧٤٣ 3.	اذا ما رآه — مراربه	١٧٩ 17.	اذا ما غزوا — بعصاب	٧١٠ 21.	الجود — مستلب
٣٣٣ 9.	ولست — حسبه	٧٠١ 1.	محاسن — كالمعائب	٩٨٥ 18.	ما اعلم — النسب
٤٣١ 10.	اضاءت — ثاقبه	٣٩٨ 20.	الا لا ارى — الركائب	٥٥٠ 14.	ان الأسود — لا السلب
٥١٥ 24.	ولما رايت — وكواكب	٩١ 25.	واحسن — بالعتب	٩٩٤ 24.	ان تأخذ — فى الطلب
١٢١ 12.	ولاح احمرار — ساكبه	١٩٤ 8.	اذا لم اكن — والكتب	٤٣٨ 9.	وأحب — المطلب
٩٩٣ 15.	كان مثار — كواكب	١٧٥ 3.	لوه يقد — لحب	٤٠٩ 15.	خرجت — والقلب
٣٤ 25.	هم رهط — بنى ابى	١٧٤ 15.	كريم — الرحب	١٩٤ 7.	لها منزل — والقلب
٤٧٣ 13.	فما سودتنى — اب	٥٨٩ 9.	ومهمه — الندب	٩٨٧ 22.	مفازة صدر — المقائب
٣٧٥ 15.	ولكننى احمى — بمقنب	٣٩٩ 19.	تجاوز — تكذب	٤١٧ 22.	لما كرمت — انخوب
	ظللنا — الدباب		تخيرن — التجارب		ولو امتدحت — اكدب
	رب ليل — بانتحاب		قتلنا — قارب		ما تمنى — محسوب

- ٢٧ 24. شَقَّ جَبُوبًا — الجيوب
- ١٢٢ 13. إذا ما — الطبيب
- ١٠٠ 23. اما لو ان — الغيوب
- ٩٧ 10. أبوك أب — نجيب
- ١٩٧ 20. فقد زادها — خيب
- وَحَسَنُ دَرَارِي — غيب
- ١٧١ 10. كالبدن — قريب
- ٤٣ 18. امر تزياني — تطيب
- ٧٠٨ 5. ما أنفك — والعرايق
- ٣١٨ 3. ترمي بأشباحنا — أدبه
- ٣٤١ 13. وما ان شبت — أشبا
- ٥٤٤ 17. فأمسى كعبها — كعابا
- ٥٤٥ 8. تطلّى — ملبا
- ٢١٧ 2. وهل كنت — تأبى
- ٩٧ 13. هذا الذى — عابا
- ١١١ 7. لو اقتسمت — غابا
- ٤٣٧ 14. تطيب — تهبى
- ٧١٤ 1. ترى مائه — واجبا
- ٢٢ 12. مهتد — الهندبا
- ٣٠٥ 10. فغربت — المغارببا
- ٢١٧ 8. وحببت — راكبا
- ٤٥٩ 14. وكم من كريم — ثعلبا
- ٥٠٥ 9. قالت أمانة — غلبا
- ٥٣٤ 13. والبستنى — أجنبا
- ٣٠٨ 24. وجن — جنوبا
- ٢١٤ 10. والعبد — رهبا
- ٩٩٤ 10. مثل الحمار — ضربا
- ٣٧١ 19. اصرت — تغيبا
- ١٩٢ 16. وكان العبير — رقبيا
- ٢٧٣ 7. غربته — جنيبا
- ٢١٣ 7. فليطل — غريبيا
- ٢١٣ 7. تحسبه — أكب
- ٤٧٤ 14. فبادر الليل — الاربب
- ٩٨٢ 13. يصفحن — لعابها
- ٥٤٩ 20. عصيت — طلابها
- ٥ 8. وأرى الصباية — بصابه
- ٢٠٤ 6. تراه — اهابه
- ٢٧٥ 13. واذا تألق — من عصبه
- ٩٣١ 9. وما ينتقص — والبابها
- ٣٣٧ 16. أرجل — كميث
- ١٥ 15. العيرى — القضاة
- ٧٣٨ 13. خدم المجلس — مفعات
- كان ايديهن — ناعيات
- أحب — البنات
- أراني — والليات الخ
- ١٩٥ 1. فمن لى — الحسنات
- ٣٢٨ 11. ومن اهواه — لهاى
- ٩٩١ 2. أرى ما — ياتى الخ
- ٣٢٨ 11. قد اخذنا — الباقيات
- ١٥ 16. لست — هات
- ٤٢٢ 6. فخرت — أسرتى
- ٥٤٢ 24. سأشكر — جلت الخ
- ٨٠ 1. فقلت — ذلت
- ١١١ 21. بأيدى — سلت
- ٤٠٩ 23. فان ازمات — فطلت
- ٩٣٢ 10. له نعل — شمت
- ٢١٤ 24. ولولم يجز — حسناته
- ٢١٥ 2. لجاد بها — وصلوته
- ٧٣٧ 17. أنعنها — مجمراتها
- ٢٣١ 13. علمنى جودك — صلتك
- ٣٩٧ 2. فنعم فتى — لاهت
- عياد — وارث
- ٣٩٥ 8. فان تقى — الدجاج
- ٢١٣ 23. فلو — تتدخر
- ٤٢ 22. خيلتى — بمخرج
- ٣٧١ 20. ان بيتنا — السرج
- ٢٩٥ 11. كأننا — العرفجا
- ٣٢١ 9. يصل الشد — معج
- ١٢٩ 8. كان بفيها — مزاجها
- ٣٠ 14. رمتنى — جارج
- ٩٣ 8. اذا غير النأى — يبرج
- ٢١٠ 11. جدت — صحيح
- ٧٤٠ 15. شينا — الريح
- ١٠٠ 4. شيم فحت — المذاج
- ٢٩٥ 15. الستم — بطون راج
- ١٨٤ 9. فقد ولى — التواحي
- ٤٥ 24. شفعت مكارمه — الملاح

بقلبي غرام - شديد	٢٤ 12.
تمر به - جديد	
أبدى - المقيّد	١٣ 19.
فيه ايديكما - الاكباد	٧ 6.
لما رأوهم - الاكباد	٧ 5.
انينى - القناد	٩٧ 25.
اذا قيل - فوادي	
وأرى الثريا - حداد	١٣٨ 3.
حان الرحيل - الى زاد	٩١ 4.
فما سافرت - وزانى	١٤٣ 12.
عجبته - الحسادى	٥٣٤ 11.
جدير - صادى	٩٨٢ 14.
فيا حسن - البعاد	٧٤ 10.
معاد البعث - معادى	١٤١ 24.
مقيم الظن - البلاد	١٤٣ 7.
ومثل نداك - بلادى	١٤٧ 18.
ولو ابقى - سهاد	١٩٣ 4.
ولكن لا رقاد - بالفواد	
شكرت - العهد	
فهى تتنى - البلاد	١١٣ 12.
من نسيم - الاجساد	
فتى لا تلوك - وبوادي	٧١٣ 1.
شاب رأسى - الفواد	٢٤ 23.
واتى وان - كبدى	٥٤٥ 20.
قفا سندبايا - وتهندى	٥٠٠ 24.
اما وقد - الناجد	١٣٩ 23.

تذكرنا - بارد	٥١٥ 3.
سلبت - أمرد	٣٧٩ 2.
يكان - يرد	٤٩ 6.
فما زلت - وأحسد	٥٣٤ 10.
وأعذر - الحسد	١٤٩ 12.
وقلت لاحيانى - بعد	١٥٥ 13.
اعندى - الجعد	٤٨٥ 13.
وكنتم قديما - نكد	١٩٨ 14.
ورحب صدر - بلد	٩٤ 12.
فأتوا - الخلد	١٩٤ 6.
لئن فخرت - ولدوا	١١٧ 21.
اذا كان بعض - معند	٩٧ 10.
من كل ازرق - آود	١٥٠ 4.
هى الاعين - اسود	٤٩ 12.
فا لك ناسى - تعد	٩٨١ 9.
فالوجه - مسود	
ضدان - الصد	١٩٧ 11.
تقائفى بلاد - شرو	٥١ 22.
طلعت - سعود	٨١ 22.
وخبرنى - شهود الخ	٩١٤ 25.
فما ابقيت - والنهود	٣٩٥ 12.
ان يعجز - مجتهد	٧٠٤ 23.
وقد حاولت - النهذ	٨ 18.
فلبالك - العبيد	١٥٠ 7.
وكنت - يبيدوا الخ	٥٤٥ 5.
وما تدري - الناجد	١٤ 1.

رمى الله - بالقوادح	٨٠ 21.
ان الساحة - الواضح	١٩٣ 8.
واقدامى - المشيع	٧٥٥ 11.
يا ربها - النصيح	١١٢ 22.
درة - فاحا	١٩٢ 12.
وكن جوارى - ملاحا	١٩٧ 21.
اقول - مدحا	
لو أن - سحا	١١١ 4.
ورأيت - ورما	٣١ 3.
ولم امدحك - المديحا	٥٨٩ 23.
من صد - براح	٤٠٥ 4.
دعوت على - بالجلج	٧ 25.
لعل غرامى - الملح	٨١ 1.
يرعى انقلوب - وشيخة	١٠٨ 14.
قالوا - العباد	
والدين - البلاد	٥٢٥ 24.
لا تلقى - قواد	٩٩١ 18.
والنجم - قائد	٧٨٧ 24.
كانه كان - ولا كيد	١٤٠ 19.
ليس اليلى - اجد	١٧٥ 17.
احمر - ماجد	٢٣ 14.
كانها - تجد	٩٤ 19.
وان كانت - المجد	٥٣١ 7.
كم من دم - الأحذ	٤٣٨ 22.
وليل كليل - واحد	٢٣ 13.
من كل اروع - محذ	١٥٩ 13.

يُقْرِى — وَوَرِيدَا	١٥. ٤٠٤	وَتَرْكِي — الْوُرُودِ	١٥. ٥٣٥	وليس لله — واحدٍ	٩. ٣٣
أَبْقَنْتَ — جُودَا	١٥. ٤٠٤	وَكَانَتْ — بَاسُودِ	٨. ٧٩	شَخْصَ الْإِنَامِ — واحدٍ	١٩. ٧٩
طَلُوبٌ — تَرِيدَا	٢٥. ٣٨٥	تَرَى قِسْمَاتِنَا — بِسُودِ	١٠. ٧١٨	وَلَمْ أَر — بِوَاحِدِ	١٣. ٢٠٩
مَا بَالُ — قَائِدُ	١١. ٢١٧	وَأَرَى — وَمَسُودِ	١٣. ٩٨٧	فَمَهْمَا — مَرْدِدِ	٢٤. ٤٩٩
وَالشَّمْسُ — قَائِدُ	١٢. ٢١٧	مَا قَصَمَ الْجُودَ — مَسُودِ	٢٢. ١٧١	وَحَدُّ كَقَرِطَاسٍ — بَجَرْدِ	٤. ١٠٦
تَرَكْتَنِي — وَلَمْ أَرِدْ	١٥. ٤٩٨	يَحُلُّ — وَالسُّودِ	٦. ٨٥	كَأَنَّمَا نَافَسَتْ — تَحْسِدِ	٥. ٥٣٥
نُعْمَةٌ — بَلَدُ	١١. ١٧١	لَعَمْرُ أَبِي — مِقْوَدِي	١٧. ٥٨١	وَأَشْهَدُ — رُشْدِي	١٥. ٧٥٤
فَرَجَجْتُهَا — مَرَادُهُ	١. ٣٣٤	الدهمُ أَخَذُ — بِيَدِ	٧. ١٤٠	بَنُونَا — الْإِبَاعِدِ	١٨. ٣٣١
غَزْرَةٌ — وَجُمُودُهُ	١٥. ٤٨٥	فَلَا يَغْفِرُكَ — أَحَدِ	١٧. ٧٥٠	إِذَا كَانَ — الرَّعْدِ	١١. ٢٠٧
وَمَا زَالِ يعلو — يَزِيدُهَا	٢٤. ٣٣١	كِرْمٌ تَدِينُ — التَّوْحِيدِ	٢٤. ١٨١	خَابَ أَمْرُو — الْأَسْعَدِ	٨. ٩٨٧
كَأَن عَلَيْهِ — وَيُعِيدُهَا	٢٥. ٣١٢	كَالرَّمَحِ — الْأَصِيدِ	١٧. ٥٤٣	لَمَسْتُ — يُعْلِي	١٤. ٤٨٥
وَأَشْرَبُ الْمَاءَ — وَأَدِيهَا	١٣. ٩٠٨	قَطُوفُ الْخُطَا — الْيَدِ	٨. ٩٩٩	فَلَا أَنَا مِنْهُ — عِنْدِي	٦. ١١٣
وَحَنُّ إِذَا مَا — أَعْمَادُهَا	٢. ١٤	أَنَّ الْمَوْتَ — بِالْيَدِ	١٤. ٩٨٠	فَإِنْ لَمْ يَقَدْ — وَاقِدِ	١٢. ٢٣١
وَعَرَفْتُ — أَرْزَادُهَا	٢٥. ٣٧٧	شَكُوتُ — الْحَمِيدِ	٢٠. ٥٣٥	هَدَمْتُ — الْفَرَقْدِ	٩. ٣١
يَا رَمَدَ — رَمَدُكَ	٢٠. ٣١٣	يَا ذَا — الْمَرَاوِدِ	١٧. ٤٣٣	جَلِيدٌ — بِالْجَلْدِ	١٠. ١٨٥
يَا أَبْلَى — هَذَانِ	٥. ٩٣	شَبَابٌ وَشَيْبٌ — تَرْدَدَا	١٨. ١٢٣	وَلَوْ أَنَّ أَسْعَى — جِلْدِي	٢٢. ٧١١
أَوْ طَارِقٌ — وَالرَّذَانِ	١٦. ٥٤٩	لَمْ لَا أَمَدَ — عَصْدَا	٦. ١٣٥	لَهَا نَ — عِنْدِي الْخ	١١. ٩٣٩
جَنَى ابْنِ — مَأْخُودُ	١٢. ٢٣٣	لَعَمْرُكَ — الْأَبَاعِدَا	١٥. ٥٨٩	وَمَا زِلْتُ — بِلَا عِنْدِ	٢. ٣٠٠
تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ — وَأَدْبَارُ	١٨. ١١٩	ذَرِينِي أَكُنْ — غَدَا	٥. ١٥٠	وَأَنْ مَقَامِي — الْأَجَاوِدِ	١٨. ٣٣٤
زُرْ مِنْ هَوَيْتَ — وَأَسْتَارُ	٢٠. ٢٨٩	مَنْ أَنْ تَكُنْ — رَغْدَا	٢٣. ٧٥١	وَأَنْ — الْإِسَاوِدِ	٢٤. ٧٢٧
لَا يَمْنَعُكَ — زَوَارُ	٥. ٨٠	سَلَفُوا — خُلُودَا	٢٢. ١١٧	فَإِنْ عَلِيَّاتِ — الْأَسَاوِدِ	٢٠. ٣٨٤
كَأَنَّ فَوَادَهُ — الْحِذَارُ	١٥. ٥٣٥	لَبَسَ — وَوَلُودَا	١٣. ١٨٣	فَتَنِي هَرَّ — وَالْجُدُودِ	٢٢. ٩٢٧
هَمَمِي — إِسَارُ	٢٤. ٩١٤	مَنْكَ يَا جَنَّةَ — يُهْدَى	١٢. ٧٤٩	فَفَرَايَ — حُدُودِ	١٢. ٢١٠
أَسْأَلُ — صَارَا	١٩. ٥٧١	وَإِذَا رَأَيْتَ — وَمَعِيدَا	١٥. ٤٠٤	لَبَسَنَ — بِرُودِ	١٠. ٢١٧

اليك تناقَى — تصيرُ	١٧١	25.
اذا قامَ — قصيرُ	٣٠٠	11.
فى فتنَةٍ — فطيرُ	١٨٨	8.
وقفتُ — اميرُ	٢٠٧	4.
دعيني — اميرُ	٥٣٤	13.
تجشَّنَه — صميرُ	٣٨٢	16.
وقدتُ الى — الاقتارُ	٣١	8.
كم نعمةً — واسارُ	٣٥٣	15.
يلينُ حيناً — باعسارُ	١٩١	14.
واذا الرجالُ — الابصارُ	١٥٩	8.
وعيرتني — من عارُ	٥٧١	17.
يا ليتها — الى نارُ	٧٨٥	21.
فاذا ما تنكرتُ — بالخيارُ	٢١١	25.
لو أسندت — قابيُ	٥٤	7.
خبري — بمُخبرُ	٧٣٣	1.
وتبيتُ — ولمُدبرُ	٣٤٣	14.
كما جرى — صنوبرُ الخ		
لو كان — الكبرُ	٩٥٤	9.
فى رأس مشرفة — بعنبرُ	٥٩٠	19.
وقل ما يطيب — الستى	٢٣٢	23.
ومن لوتري — مقنرُ	٢٤٩	21.
تصارمتُ — تجرى	٣٩٩	15.
بما اهاجوك — يجرى	٢٥٣	19.
اذا فكرتُ — شعري		
صفادع — البحرُ	٥	23.
فنى كان احيى — خايرُ	٩٧	23.

لما رمتُ — خطرُ	٢٥	21.
ألا يا اسلمى — القطرُ	٢٧٠	1.
ان العيونَ — ناظرُ	١٥٩	11.
وقد غلبتها — صفرُ	٤٠٩	11.
كان قلبَ — وصفُ	٤٣٥	4.
امتى يخافُ — اوفرُ	٥١١	2.
ولو له اصنه — تنظرُ		
ينى وليئةً — شاكرُ	١٢٨	25.
عساكر تغشى — احمُ	٣٥٥	14.
وفى نحره — اسمُ	٤٥٥	3.
وما مات — السمرُ	٢٠٩	4.
عريقون — العمرُ	١٥٢	1.
تخال آخرةً — مذخورُ	٩٩٢	13.
تغايرتُ — الصدورُ	٢٣١	19.
تغلغلَ — سرورُ	٥٠٧	2.
ردتُ صنائعهُ — منشورُ	٩٨٢	19.
الله يعلمُ — صورُ	١١٧	21.
تنوءُ — قتبهمُ	١١٧	7.
عجبتُ — الدهرُ	٨	15.
وان اميرَ — الدهرُ	٤٧٣	2.
نحن زهرُ — زهرُ	٥٧١	19.
وانت يموتُ — الكبيرُ	٣٨٣	18.
وتقتلنى — كثيرُ	٩٠٧	20.
انما قلَّ — كثيرُ	١١٩	20.
فما عظمُ — وخيرُ	١٩١	6.
اطاف بنا — بصيرُ	٥٩١	25.
	٢٥٣	25.

جفتُ عيني — قصارُ	٣٢٨	1.
يُحسبنَ — نفارُ	١٥٥	10.
واذا عطفتُ — بركارُ	٤٩٢	20.
وترى الطيرَ — ستمارُ	٣٨١	17.
ثنابُ — الدمارُ	٩٩٧	25.
ومجربون — اعمارُ	١٧١	25.
اثاف كالحدودُ — السوارُ	١٨٧	17.
فما ثبالى — ديارُ	٢٣٨	22.
وانت الذى — القصائرُ	٧٥١	8.
عنيتُ — البجائزُ		
لا يجبرُ — جبروا	٩٩	15.
مضى — قبرُ	١٥٧	14.
لو ان مشتاقا — المنبرُ	٢٣١	18.
فما ادرك — واترُ	٥٥٠	13.
فبج باسم — سترُ	٢٣٣	23.
جنيئةً — وترُ	١٩٧	1.
ضعيفةً — حاجرُ	٩٢	14.
كانما ألحظه — تعتذرُ		
كمزِيلُ — بحرُ	٤٨٨	15.
زرَقُ — السحَرُ	٧٢٠	2.
وتحت العوالى — الجادرُ	١٩٥	13.
فتشافها — فتعذرُ	٩٤	10.
وان هـ لـ — الناظرُ		
حبيبُ الى — ابصرُ	٢٤٧	3.
غدا اكهبُ — اخضرُ	١٩٥	6.
قتلتُ — مصرُ	٢٥	22.

كَلَمَ المَدَامَ — القَطْرَ	١٢٩	5.
يَعْدِلُ بِهِ — المَسْحَرُ		
أَتَى وَكُلُّ شَاعِرٍ — ذَكَرَ	٤٩٧	6.
تَذَلُّ الاشْيَاءُ — التَّنْذِيرُ	٧١١	20.
زَادَ مَعْرُوفَكَ — حَقِيرَ		
تَتَنَاسَاهُ — كَثِيرَ	١٥٢	7.
وَأَنْ مَقِيمَاتٍ — دَارَهَا	٣١٠	14.
وَمَا نَفْعُ — أَثْمَارَهَا	٩٢١	21.
بَكَيْتُ — دِيَارَهَا	٤٨٧	24.
	٧٧٥	19.
	٥.	
وَأَتَى لِأَسْمَى — وَازِدِيَارَهَا	٩٤	7.
وَمَطَقَرُ — أَوْطَارِهِ	٤٩١	11.
تَتَبَّأَيَا — جَزْرِهِ	٣٨١	19.
أَعْطَيْتُ — أَشْجَارَهَا	٤٣٥	21.
إِذَا أَوْقَدَتْ — نَارَهَا	٣٠٥	24.
وَطَيْبِكَ سِرٍّ — ضَمَائِرُهُ	٣٨٢	15.
غَدَا قَسْمُهُ — مَآثِرُهُ	٥٢٧	1.
ظَهَرَ الْهَوَى — أَظْهَارُهُ		
أَعْصَى الْعَوَائِدُ — جَهَارُهُ	٢٣٣	24.
وَلَمَّا أَلْتَقَى — نَاطِرُهُ	٤٥٤	1.
كَالاسِدِ الْوَرْدِ — مُحَدَّرُهُ	٩٧	22.
كَانَ يَدَيَّهَا — وَتَرَهُ	٧١٨	23.
إِذَا اسْتَهْلَ — وَزَمَجَرُهُ	٢٢٧	25.
لَا أَدُوُّ — ثَمَرَهُ	٩٧٨	7.
نَكَسَ — الْخَرَزَ	٣٧٥	9.
نَفْسِي فِدَاكَ — عَزِيزَ	٩٠	17.

وَلَى هَمَّةٌ — الثَّرَى	٣٣٣	5.
فَلَوْ سَاعَدْتِ — تَرَى		
وَأَنْ نَطَقْتُ — الدَّرَا	١٢٩	14.
سَفَرَنْ بَدُورًا — جَادِرًا	٢١٨	1.
وَمَا تَزِدْهَيْنَا — نَزْرًا	٧٩٥	9.
وَتَنَكَّرُ — أَشْقَرًا	١٩١	4.
وَلَا تَذَكَّرُ — الْعَصْرًا	٤٨٣	12.
كَانَ رَوْوَسَ — وَقِصْرًا	١٥٩	6.
يَزِيدُكَ — نَظَرًا	٧٣١	25.
وَكَانُوا كَأَنفٍ — يُعْقَرًا	٩٨٥	17.
أَوَّلَى فَأَوَّلَى — الْخَوَافِرَا	٤٥٢	23.
إِذَا صَحَبْتَنِي — حَقْرًا	٣٠١	16.
وَتَنَكَّرُ — أَشْقَرًا	١٣٠	5.
غَنَى النَفْسَ — فَقْرًا	٧١١	6.
وَنَى شُعْبَ — حُمْرًا	٣٥٨	7.
مَنْ سَرَّ — السُّرُورَا		
كَانَ السُّرُورُ — خُصُورًا	٩٩١	24.
سُرَرْتُ — سُرُورًا		
وَلَوْلَا سُرُورُكَ — صَبُورًا	٤٨٤	21.
فَهَلْ لَكَ — كَبِيرًا	٤٠٨	11.
فَاحْشُ — خَرِيرًا	٢٨٥	7.
إِذَا مَا — الْبَهِيرَا	٣٠٧	24.
لَقَدْ سَمَا — وَصَبَرُ	٢١٢	5.
لَمْ يَكُ الْحَقُّ — بِالسَّرِ	١٠٧	21.
يَغْتَابُ — أَقْشَعَرُ	٢٧٣	10.
قَفَّ بِالْدِيَارِ — صَاغِرُ	٩٩١	4.

يُعْطَى زَمَانَهُ — الْقَادِرَ	٧١٢	1.
أَصْبَحْتَ — بِقَادِرَ	١٥٩	12.
سَعَيْتُمْ — بِالْمُقَادِرَ	٩٢٧	23.
فَلَا تَنْظُرَنَّ — أَخْزَرَ	٧٧٩	6.
تُخَبِّرُنِي — الشَّزَرَ	١١٢	12.
إِذَا مَا أَنَا — وَالْبَشَى	١٣٩	19.
قَدْ رَأَيْتَنِي — بَشَرِي	٤٨٥	9.
فِي كُلِّ يَوْمٍ — الْبَحَرِي	١٣٨	20.
وَقَاسَمَنِي — شَطْرِي	٩١١	14.
مَنْ كَانَ صَوْدُ — نَاطِلِي	٤٠٠	23.
تَغْضَى — النَّاطِلِي	١٥٩	9.
فَمَا رَقَدُوا — وَحَافِرِي	٧٣٠	16.
قَدْ صَبَّغَ اللَّهُ — وَالْبَقَرِي	٥٢	2.
يَا ابْنَ الْأَوَّلَى — وَالْعَمَرِي	٢٨٠	8.
تَعَلَّمْتُ — مَرَامِي	٣٠٧	10.
كَانَ رَمَاحَهُمْ — جَرُورِي	٣٣٢	3.
اللَّهُ يَشْهَدُ — كُفُورِي		
نَفْسِي — الْكَافُورِي	٩٠	19.
وَلَيْلٍ — الْمَزَاهِرِي	٣٧٥	17.
مَا صُرَفِي — التَّقْصِيرِي	٢٣٧	17.
	٢٧٠	19.
لَا عَيْبَ — الْعَصَافِيرِي	٢٩١	5.
وَفَرَّقْتُ — أَزَارَا	٧٨	7.
فَلَمْ يَسْتَرْثِكْ — عُشَارَا	١٣٧	7.
بَاكَرْتُهُ — بَهَارَا		
لَمْ تَشْنُهُ — أَصْفَارَا	١٢٣	13.
سَقَيْنَاهُمْ — أَصْبَارَا	٩٩٩	6.

لَقَدْ صَنَعُوا — يَصْنَعُوا	٨٠٢ 10.
اَتَطْمَع — تَطْمَعُ	
وَقَدْ كَانَ — يَجْزَعُ	١٠٩ 18.
وَلَيْسَ بِأَوْسَعَهُمْ — أَوْسَعُ	٧١٢ 25.
وَكُنْتُ لَجُنٍّ — مَوْضِعُ	٥١١ 11.
فَلَا تَغْلِيْنِ — يَقْطَعُ	٩٩٤ 1.
وَمَا الْمَرْءُ — سَاطِعُ	٢٣ 1.
يَمْدُون — وَالْقَوَاطِعُ	٩٩ 12.
وَأَنَا لَنُعْطَى — فَتَقْطَعُ	٢٠٨ 9.
مِنْ كُلِّ سَمْعٍ — مَلْتَفِعُ	٩٧٩ 13.
لَهُ مَنَظَرٌ — اسْفَعُ	٥٢ 24.
لَعَمْرُكَ اَمْكُوهُ — يَتَوَقَّعُ	٩٧٢ 4.
فَرَدَّتْ عَلَيْنَا — تَطْلُعُ	١٠٢ 5.
وَذُو النِّقْصِ — مَوْعُ	٢٧٠ 18.
كَانَ السَّحَابُ — مَدَامُعُ	٥٩٠ 6.
وَيَصْحَكُ — جَمْعُ	١٩٩ 19.
فَعَدَدْتُ — يَسْمَعُوا	٧٨٢ 19.
وَلَقَدْ عَلِمْتُ — اجْزَعُ	
وَإِذَا جَهِلْتُ — يَصْنَعُ	٢٥٧ 22.
فَمَا خَلْفَهُ — مَقْنَعُ	١٧١ 23.
حَتَّى أَتَيْنَا — أَرَوُعُ	٧١٤ 24.
وَحَدِيثُ — مَوْضُوعُ	١٧٤ 16.
وَخَيْلٌ — وَجِيعُ	٣٩٤ 5.
وَلَيْسَتْ — الْوِدَاعُ	٨٠٣ 10.
تَكْتَفِنِي — الْمَطَاعُ	٩٢٢ 14.
أَحَدُ اللَّفْظِ — سَمَاعُ	٤٩ 11.

جَارِيَةٌ — بِالْإِيْمَانِ	٧١٤ 4.
فَإِنْ كُنْتُ — بَعْضُ	٤٩٥ 25.
لَمَّا اُنْتَصَيْتُكَ — يَنْتَصِي	٩٤٧ 5.
وَقَدْ غَرَضْتُ — غَرَضَا	٣٩٨ 23.
وَمَا اَزْدَادَ — مُحْضَا	٨٠٤ 20.
وَأَنْ يَجِدَ — مَرَضَةُ	٥٢٥ 22.
وَأَرْأْسِي مَرْفُوعٌ — مُحِيطُ	٣٣٧ 24.
مَا زِلْتُ — وَأَخْتَبِطُ	١٢٨ 2.
أَخْ لِي — سَاحِطَةُ	٢٧٥ 19.
فَمِنْ لَوْلُو — تَسَاقُطَةُ	١٢٩ 13.
وَجَدْتُ قَدْرِي — وَقَاجُ	١٢٠ 16.
وَمَنْ يَقْتَرِفُ — الطَّبَائِعُ	
وَأَدْوَمُ — الْبِدَائِعُ	٩٤١ 11.
مَضَوْا — شَرَائِعُ	١٤٠ 7.
إِذَا مَا اغَارُوا — الصَّنَائِعُ	{ ١٩٨ 4. ٥٣١ 11.
أَخْطُ وَأُخْوُ — تَرَنُّعُ	٨٨ 23.
وَمَنْ يَبْتَدِعُ — الرَّوَاجِعُ	٩٤١ 10.
يَقُولُ فَيُسْمِعُ — فَيُوجِعُ	٤٣٩ 3.
صَبَرْتُ — فَاجْزَعُ	٣٨٩ 20.
لَقَدْ وَقَرَّتْنِي — اَنْوَجِعُ	٣٧٨ 11.
وَمَا أَنَا — مُفَاجِعُ	٣٧٧ 24.
لَعَمْرُكَ — لِمَفَاجِعُ	
وَأَتَى بِالْمَوْلَى — لِمَتَّبِعُ	٩٩ 24.
مَا ذَا — ابْتَدَعُوا الْخَ	٥٣٣ 22.
مَا كُلُّ قَوْلِي — فَدَعُوا	٥٣٣ 20.
فَهَا أَنْتَ تَبْكِي — وَدَعُوا	٨٠٢ 10.

فَلَقَدْ يَقَى — الشَّوْنِيزُ	٩٠ 17.
لَكَلَّ جَلِيسٌ — شَامِسٌ	٧٤٠ 11.
يَلْقَى مَغِيْبًا — الْاَشْمَاسُ	٧٤٠ 10.
لَوْ قَسَمَ اللَّهُ — النَّاسُ	١١١ 6.
اَنْكُرْتُ — بِالنَّاسِ	٨٠٩ 14.
ذُلُّهَا — الْمَوَاسِي	٣٤٤ 1.
تَعَبٌ — مَعَ يَأْسٍ	٤٩٨ 11.
ابْجَادُهُمْ — الْفَوَاسِ	٣٠٧ 9.
أَفَى الْحَقُّ — عَرَسُ	٤٣ 4.
وَلَا اَكُونُ — الْغَرَسُ	٩١٩ 11.
تَقُولُ — الْمُتَقَاعَسُ	
فَقُلْتُ — الْفَوَاسِ	١٣٠ 1.
وَالْعَيْسُ — الْاَحْلِسُ	٢٢٥ 11.
الشَّمْسُ — مِنْ شَمْسٍ	٧٤٠ 8.
فَنِيَاءٌ — يَنْتَلِسُ	٤٧٥ 24.
بَابِي مِنْ — مَجُوسُ	٣٤٠ 20.
يَا رَبِّ — قَوْسِي الْخَ	٧٢٨ 12.
وَمَكَلَّلَاتٍ — مُلْسَا	٤٢٥ 20.
مَا تَطْعَمْتُ — جَلِيسَا	٩٨٤ 1.
اللَّهُ يَعْلَمُ — اَنْسَاءُ	٣٣٤ 6.
وَأَسْرُ — النِّقْصُ	١٢٧ 18.
إِذَا كُنْتُ — تَوْصِي	
وَإِنْ نَابَ — تَعْصِي	٧٢٨ 17.
هَمَّةٌ تَنْطَحُ — حَضِيضُ	٣٣ 4.
وَأَقْلُ — مَرِيضُ	٩٩٣ 13.
وَإِذَا الْجُودُ — التَّقَاضِي	٢١ 19.

وَرَأَيْتُ — وَدُمُوعِهِ	١٣٩ 16.	فَمَا وَجْهٌ — أَجْمَعًا	٩٣ 5.	وَإِذَا هُمْ — جِياع	٣٢٨ 8.
المَجْدُ — مَرْتَعَكُ	٣٨٤ 15.	أَلَّا لَمَعَى — سَمْعًا	١٠٩ 14.	إِذَا قَالَ — الْمَسَامِعِ	٩٩٩ 20.
فَإِذَا رَخِلْتُ — مَرْبَعَكُ		وَحَارَوْنِ — تَصَوُّعًا	١٩٢ 15.	يَا مَنْ يَوْمَل — وَاسْمِعْ	٣٩٤ 3.
تَعَطَّفْتُ — الرِّعَافُ	٣٠٧ 11.	تَصْبِيحٌ — جُوعًا	٧٠ 1.	اصْدُقْ — وَاشْجَعْ	٣٩٤ 3.
فَكَأَنِّي — الْأَعْرَافُ	٤٩٨ 17.	فِي مَازِي — ضُلُوعًا	١٢٩ 14.	صَدَنِي — التَّوْدِيْعِ	٥٠٠ 13.
فِي مَحَلٍّ — أَخَافُ		لَمَّا أَتَاكَ — وَجُوعًا	٣٣٩ 20.	لَمْ يَقُمْ — الْجَمِيعِ	
قَضَى لَهَا — سَدَفُ	٢٣٨ 13.	تَلَقَّاهُ — وَجِيعًا	١٧٤ 7.	وَلَمْ يَكْ — ذِرَاعًا	٥٠٢ 1. ٧١٧ 1.
خَلِيلِي — وَمَعَارِفُ	١١٢ 14.	يَوْمَ الْفِرَاقِ — تَوْسِيْعًا		رَصَدَ الْخُلُوفَ — هَجْعًا	١٩٢ 4.
وَلَسْتُ — وَقَفَّ الْخُ	٧٥١ 1.	أَوْ هَلْ رَأَيْتَ — تَوْدِيْعًا	٥٠٠ 11.	كَابَدَ — وَتَعَا	
الْحَافِظُوا — وَكُفُّ	١٣٤ 12.	كُنْ إِذَا — مَطِيْعًا	٤٤ 6.	لَقَدْ كُنْتُ — فَوْدَعًا	٨٠٢ 12.
تَقُولُ سُلَيْمِي — أَطُوفُ	٨٠١ 22.	لَنْ تَنَالَ — الْخُصُوعًا		وَأَذْكَرُ — تَصَدَّعًا	٧ 5.
يَطْلُبُ بِهَا — لَاهِبُ	١٩٥ 7.	وَبِحَيِّينِي — رَتَّعُ	٢٨٣ 11.	بَابِي — فَرَعًا	١٩٢ 2.
عَمِرُوا الَّذِي — عَجَابِ	٩٨ 20.	فَوَلَدِي — انْقَلَعُ	٢٩٩ 6.	طَارِقًا — طَلْعًا	
اشْرَكْتُمُونَا — أَنْصَافِ	٣٩٨ 2.	وَعَقْلِي — رَجَعُ الْخُ		عَقِدُوا — أَلَا أَنْزَعًا	١٤٠ 23.
لَا غَرَوُ — وَانْحَرَفُ	٧٣٣ 14.	لَا تَحْسِبْنِي — مَبْطُوعُ	٣٩٥ 20.	وَلِلْفَارِجِ — مَنَزَعًا	٣٣٧ 11.
جَعَلْتُ — صَرْفِي	٥١٢ 5.	وَفِي النَّاسِ — مَجْتَمِعُ	٧٣٩ 16.	وَأَبْيَضُ — فَتَقْشَعَا	٧٤٠ 12.
كَتَبْتُ — وَالصَّلَاةُ	٥٠٣ 5.	الْشُعْرَاءُ — مَعَهُ	٥١ 6.	إِذَا أَنْتَ لَمْ — وَيَنْقَعَا	٤٧ 7.
كِتَابَةٌ — وَلَا أَلْفَا الْخُ		وَشَاعِرٌ — تَسْمَعُهُ		وَتَوَفَّى — إِذَا سَطَعَا	١٩٢ 13.
لَا أَظْلَمُ — قَدَفَا	٢١٠ 11.	فَلَا يَرْفَعُ — يَرْفَعُهُ	١٢٧ 2.	وَمَا كُنْتُ — فَتَقْطَعَا	٢٠٨ 8.
مَا زِلْتُ مُنْتَظِرًا — شَرَفَا	٩٢٧ 7.	إِذَا وَعَدَ — مَانِعُهُ	٣٥٨ 20.	عَشِيَّةً أَتْنِي — تَقْطَعَا	٧ 3.
هَجَرَهُ أَنْ كَلَّ — شِفَا	٧٨٥ 12.	يَظْلُونَ — أَنْصَادُعَهَا	٩٨٢ 18.	دَفَعْنَا — مَدْفَعًا	٧١٤ 9.
أَتَى رَأَيْتُكَ — الْأَلْفَا	٣٩٩ 23.	تَصُدُّ حَيَاءً — مَطِيْعَهَا	٥٤٩ 14.	بِذَاتِ لَوْثٍ — لَعَا	١٥١ 16.
لَقَطِي وَلَفْظُكَ — اخْتَلَفَا	٥٥ 2.	تَشَكَّى الْوَجَى — بِقَبِيْعَهَا	٢١٤ 24.	وَالنَّعْسُ أَتَى لَهَا — لَعَا	٨٩ 2.
كَهْلُ الْإِنَاةِ — الْغَطْرِيفَا	١٧١ 25.	بَابِي وَأُمِّي — قَنَاعِهِ	٩ 10.	وَأَنْكَرْتَنِي — وَالصَّلَاةُ	١٣٩ 6.
لَوْ كَمَا يَنْقُصُ — الْخَلِيفَةُ	١٠٠ 21.	لَمْ اسْتَتَمْ — لَوْدَاعِهِ	٩ 11.	فَلَمَّا تَغَرَّفْنَا — مَعَا	٤٧٣ 15.
مَلِكٌ — ضَيُوفُهُ	٧٣٨ 24.	وَمِفَارِي — فِي تَوْدِيْعِهِ	١٢٩ 16.	فَهِيَ إِذَا سَمِيَتْ — مَعَا	٩٠٧ 8.

١١ 9. لا تَنْتَفِي - اَيْدِيكَ
 9. ٥٠٠ لا تَعْدِلْتَنِي - اَلْاَقْبَحُ
 25. ٣٧٨ من شَاب - هَالِكُ
 8. ٢٨٩ لو كان - فذلِكَ
 8. ٢٨١ يا مرحبا - اسأل
 19. ٣٩١ فلم يَدِرْ - نَسأل
 23. ٢٨٢ لَعَمْرِي - وسعالُ
 7. ١٥٠ ان رُبَّ المال - اُتالُ
 21. ٢٢٢ ما فَرَقَ - الابلُ
 13. ٣٩١ والناس - جهلوا الخ
 13. ٣٩١ ولا زال - وابلُ
 4. ٢٩ ملاعب - مغرِبُ
 8. ٣٣٢ اذا انت - من قبلُ
 20. ٣٣٣ فتنى لا يرى - المقاتلُ
 14. ٢٩ تغايِرَ - ستقتتلُ
 15. ٥٣٩ لَحْظوك - ويبجلُ
 25. ٢٩٨ كفاه - الرَجُلُ
 8. ٩٤ كان مشيتها - عَجَلُ
 1. ١٨٣ واذا الغرالة - يترحلُ
 13. ٢٩٨ ابدت - تستقبلُ
 14. ٢٩٨ قد كنت - جلوا
 14. ٢٩٨ مبدت - ولا تحلُ
 11. ٢٩٨ والعُسرُ - بللُ
 2. ٢٣٥ اشرقن - الجندلُ

2. ٢٩٣ وقد سار - والشرقُ
 20. ٥٢ وددت - بمفرقي
 18. ٢٩٨ وجدت - عاشقُ
 20. ٥٩ اذا شئت - فاعشِقُ
 7. ١٠٠ تغرى العيون - بمغلقِ
 4. ٣٢٤ عدوك - الأحمقُ
 19. ١٩٢ ثلاثة - الخنقُ
 19. ١٩٢ ضوء الجبين - العقيقُ
 19. ١٩٢ هب الجبين - العرقُ
 10. ٢٣٩ وليس فتى - عبقُ
 6. ٢٧ ولكن فتى - صديقُ
 24. ١٧ عَدَلْتَنِي - المعشوقُ
 19. ٢١٢ تموت - بقى
 19. ٧٨٢ الا يا ابن - لتبقى
 7. ١٢٩ كان ريقتها - عتقا
 15. ٣٧٩ حَبَى به - عَشِقَا
 12. ٢١ جاد - حَقَا
 2. ٥٣٣ غل يدا - معنتها
 8. ٢٢٥ يا من - مُحاقه
 20. ٣٩٢ اذا هبط - فشقها
 20. ٣٩٢ شفاعا - سقاها
 5. ١١٧ كما قد - الملائكُ
 3. ٢٢٢ منابرهن - الملوكُ
 1. ٢٢٩ قد زُرْنِي - انديكِ
 15. ٣٢٥ لا تاتخذنا - اشتركا
 7. ١١٣ يا عانلى - مثلكا

1. ١٧٨ صبا كئيبا - ردفا
 10. ٣١ وشتيت - واتساقُ
 18. ٩ يصم على - البنائِقُ
 14. ٢١ وحران - مطبقُ
 12. ١٧٢ واعجب - تورقُ
 19. ٢٢٥ عطاء كصوء - ومشرقُ
 18. ١٢٨ رجيعه اسفار - مطرقُ
 24. ٣٨٣ وحاربني - عاشقُ
 14. ١٥٩ شوس اذا - تخفقُ
 1. ٢٣٧ على بن - ينطقُ
 14. ٢٢١ قوم اذا اسود - ابلقُ
 13. ٢٢١ يا ايها - خلقُ
 23. ١٥٧ لا يالف - منطلقُ
 2. ١٠٥ لم يبق - رمقُ
 19. ٥٠ ومنهل - الخدرنقُ
 15. ٣٠ باوشك قنلا - خروقُ
 11. ٢٢٤ وطوقت قوما - المطوقُ
 23. ١٢٢ فلو انك - صديقُ
 18. ٢٠ سيفى - بالشاهقُ
 10. ٢٢٣ وقد تلتقى - الخلائقُ
 5. ٥٠ يقلب - زببقُ
 18. ٢٠ لا صلح - عاتقى
 3. ٢٠٩ انا على البعاد - نلتقى
 8. ٢١٨ 16. ٢٢٢ اذا - ومصديقُ
 7. ٢٢٢ فاقم لنفسك - محققُ
 8. ٢٢٢

فلا نفسي — فَعَالِي	١٤.	٩٤٢
فلو أن ما أَسَى — المَالِ	15.	٩٣٩
ولكنما أَسَى — امثَالِي		
رَزَقْتُ — المَالِ	9.	٩٤٢
إذا أردت — الحَالِ		
سَمَحْتُ — وجمالِ	17.	١٩٧
وكذا لك — بحَالِي		
مثل سَحَقِ البَرْدِ — الشَّمَالِ	6.	٢٢٣
لقد أصبحت — السُّوَالِ	2.	٣٧٨
كان هَوِيَّهَا — طَوَالِ	10.	٤٧٩
ولما أن رأيت — العَوَالِي	17.	٢٢٢
	5.	٩٢٥
فلو أننا — العَوَالِي	22.	٩٠٣
وما أبقي — خِيَالِ	18.	٥
إذا ما شئت — اللَّيَالِي	8.	٥١٤
حَيِّت — سَائِلِ	10.	٤٧٢
خَفَى — نَاعِلِ		
فلصحت — سَائِلِ	7.	٣١٠
وبَلَّيْتُهَا — خَصَائِلِي	11.	٢٧٠
نقصت — الهَائِلِ		
وقد زادت — طَائِلِ	20.	٢٧٠
وأتى شَقِيٌّ — المَشَائِلِ		
لعلَّ أحمَدَارَ — البَلَابِلِ	3.	٥٧٩
وإذا البَلَابِلُ — بَلَابِلِ	9.	٥١
حملت — تَذَبُّلِ	12.	٢٢
	10.	٣٠٥
يكسو السُّيُوفَ — الذُّبُلِ	7.	١٥٩
يَعْشُونَ — المُقْبِلِ	8.	٣٥٨

من المُلْسِ — الكَوَاهِلِ	12.	٣٠
أَلْفُوا المُنَايَا — قَتِيلِ	14.	٢٣٠
هِيَهَاتَ — لَبْخِيلِ	16.	٢٣٩
ولم يُلْقُوا — جَدِيلِ	3.	٧٤٥
كَفَى فَقْتُ — ذَلِيلِ	19.	١٢٢
وقفا بالمطى — قَلِيلِ	19.	٣٨٩
عسى يطفئ — الغَلِيلِ		
وليس قليلا — قَلِيلِ	16.	٣٨٩
الى الله — قَلِيلِ	17.	٨٠١
لنا جبَلٌ — كَلِيلِ	4.	٤٧٨
رَسَا أَصْلُهُ — طَوِيلِ		
ان كن — جَمِيلِ	23.	٢٢٤
فلا تحسبى — جَمِيلِ	13.	٥١٤
وإنا المُنِيَّةُ — الآجَالِ	5.	٢٩
فيوماً — أَجْبَالِ	8.	٩٥
خَفِيتُ — مَحَالِ	19.	٥
كانت — خَلَاخَالِ	8.	٥٥
ولم أَسْبَا — أَجْفَالِ		
ولقد يَعْنَى — الوَصَالِ	11.	١٣٤
أَيَقْتُلْنِي — الطَّالِ	4.	٢١٨
عنده البرُّ — الاتِّقَالِ	22.	٩١
شكرت — وَجَلَالِ	25.	٣٣٠
فجزتك صبرا — الأَكْفَالِ		
وما أَعْقَلْتُ — مَالِي	4.	٥٧٧
لست يحيى — مَالِي	14.	٢٣٩
أرى نفسي — مَالِي	14.	٩٤٢

عطاء — عَائِلِ	3.	٣٨٧
على أن هجران — العَدْلِ	13.	٢١٠
وقد أدركتني — عَزْلِ	18.	٧
أُسْدُ الْعَرَبِينَ — الاسَلِ	20.	١٥١
في عسكر — والاسَلِ	11.	١٧٥
فن أَرَمَهُ — غَاسِلِ	11.	٥٨٨
وما بَلَغَ — افْضَلِ	13.	٢٢٠
إذا أنت — يَعْقِلِ	2.	٧٢٢
لَسْنَا — تَتَكَلَّ	9.	٢٢٢
نَبْنِي — فَعَلُوا		
لَسَلَمِي — خَلَلِ	7.	١٧٢
لا تَعْتَلِلْ — وَالْعَلَلِ	20.	٥٢٥
وكل أناس — الانامِلِ	16.	١٣٧
وإن تلادى — الانامِلِ	5.	٥٧٧
حَبَاؤُكَ — الرَحَائِلِ		
وَأَجَحْتُ — تَعْمَلِ	13.	٣٤٢
وما سعد — مَكْحُولِ	16.	١٠٧
وقد غدوت — شَوِيلِ	2.	٥١
وصرنا — وَصُولِ	3.	٧١١
لم تَزْنِي — فَصُولِ	18.	٩٤٧
غير أتى — الْجَلِيلِ		
إن أَدْنَى — وَأَصُولِ	10.	٣٧٤
يومَ ارْتَحَلْتُ — مَشْغُولِ	6.	١٠٨
ثم أنصرفت — مَعْقُولِ		
ولا خير — عَقُولِ	24.	٥١١
أرى الحَلَمَ — الْجَهْلِ	17.	٣٤١

فَوَيْقُ جَبِيلٍ — وَتَعْمَلَا	١٣٧	17.
سَلَّتْ وَسَلَّتْ — مَسْلُولَا	٥١	4.
وَكَلَّمَا انْتَضَحَتْ — وَعُولَا	٧٩١	7.
فَامْدُدْ — التَّقْبِيلَا	٢١٥	15.
فَرَأَيْتَ — جَزِيلَا	١٧٤	10.
أَخَذُوا — أَفِيلَا	٧٢٤	4.
لَوْحَارٌ — دَلِيلَا	٢٤	12.
هِيَ الشَّمْسُ — جَبِيلَا	١٥٥	17.
فَلَنْ يَسْتَطِيعَ — النَّزُولَا		
عَلَى أَتْنَى — كَبِيلَا	٣٣٧	9.
أَلَا قَاتِلٌ — الْخَوَالِيَا	٤٩١	11.
وَقَوْلُكَ — ذَا لِيَا		
رَجَاؤُكَ انْسَانِي — مَالِيَا	١٤٧	17.
وَلَوْ لَمْ يَبِيعْ — وَشَمَالِيَا	١٥	17.
هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ — لِلْجِبَالِ	١١٩	21.
بَعَثَ النَّدَى — سَائِلُ	٣١	9.
وَإِذَا حَرَّكَتْ — قَدْ أَبَلْ	٧٩١	12.
لِقَضَلِ بْنِ سَهْلٍ — الْمَثَلُ	٢١٥	16.
فَبَاطَنُهَا — لِلْقَبَلِ		
ضَعِيفُ النِّكَايَةِ — الْإِجْلُ	١٧٣	14.
يَجِيئِي — الْخُلَاجِلُ	٣٠٢	1.
كَالْوَرْدِ — رَائِلُ		
أَهْلَا وَسَهْلَا بِضَيْفٍ — رَحَلُ	٥٢	14.
أَفَادَ وَجَادَ — وَأَفْضَلُ	٤٩٤	2.
فَتَائِيَا — فَشَعْلُ	٣٠٨	4.
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ — سَائِلُهُ	١٩٨	24.
	٢٨١	22.

الْعَقْلُ — الْمَعْقُولُ	٣٤١	20.
وَإِخْوَانُ الدَّرَايَةِ — الْمَجْهُولُ		
وَقَدْ ظَلَلْتُ — نَوَاهِلُ	٣٨١	20.
أَقَامْتُ — تَقَاتِلُ		
غَالِي الْهَوَى — لَمْ تَسْهَلِ	٩٤	6.
وَأَنْ لَمْ يَكُنْ — مُهَاهِلُ	٧٠٤	24.
رَوَّاحِلُنَا — مِنْهَلِ	٩	25.
أَرِيدُ لَأَتَسَى — سَبِيلِ	٩٧	9.
وَكُنْ الْإِنَامِلُ — الْبَخِيلِ	٢١١	3.
وَأَتَمَّا الْقَرْمُ — الْفَسِيلِ	٥٧١	6.
أَعْدَاةُ — جَبِيلِ	١٠٩	18.
مَا زِلْتُ — وَرَجَالَا	٣٩	16.
بَارَزْتُهُ — الْخُلُخَالَا		
وَلَمْ يَكُنْ — الْمُدَالَا	٧١٣	7.
أَنْ الْمَطَايَا — وَرِمَالَا	٢١٤	22.
مَلُوكٌ يَعْتَدُونَ — غَلَائِلَا	٢٣٤	23.
مَا أَنْ تَرَى — قَاتِلَا	٣٩٥	18.
يَقُولُ لِي — السُّحَالَا	١٧٩	17.
أَعْدَدْتُ — أَوْ بَحْلَا	٤٧٩	7.
بَجِيْشٍ لِهَلِمٍ — مَنَازِلَا	٣١٨	3.
بَاضِيَعٌ — مَنَزَلَا	٤١٠	12.
لَوْ أَنْ يَوْمَا — غَلَا	٢٤	18.
وَحِلَاوَةٌ — لِمَنْ عَقْلَا	٣٤١	19.
مَا أَطِيبَ الْعَيْشَ — فَلَا	٢٤	17.
كَانَ صَبِيْنٌ — الْمُقْلَا	٥٩٠	7.
لَا تَحْمَدُونِي — مَتَعْلَا	٨٠	7.

رَأَى بَعْضُهُمْ — الْقَتْلُ	٤١٣	12.
وَأَسْمَ مَرْفُوعٍ — بِالْمِقَاتِلِ	٤٩٠	11.
خَلَّاتُفُهُ — مُوْتَلِ	٩٩١	16.
إِذَا تَنَكَّرَ خَلٌّ — رَجُلِ	٢١٢	2.
كَانَ الرِّبَابُ — بِالْأَرْجُلِ	٥٤١	22.
أَيَا لَيْلَةٍ — تَنَاجَلِي	١٠	18.
وَجُوءٌ — يَنْجَلِي	١٢٤	6.
نَزَلْتُ — الْمَحَلِ	٩٩٣	16.
فَمَا زَالَ — أَهْلِي		
أَهْلًا بِرَاعِيَةٍ — عَنِ الْقَزَلِ	٣٤١	2.
مَتَى تَنْزُرُ — وَالْأَسَلِ	٣٤٠	14.
أَلَا أَنْ خَيْرَ — السَّلَاسِلِ	٢٧٣	25.
فَمَقَرٌّ — كَالْعَسَلِ	١٩٨	12.
إِذَا تَوَسَّلَ — الْمَتَوَسِّلِ	٤٩٩	1.
فَلَسْتُ بِأَتِيهِ — فَضَلِ	١٠٧	22.
وَأَنْ تَقْتَنَسَمَ — فَضْلِي	٩٩٥	16.
وَلَيْسَ الْأَمَانِي — بَاطِلِ	١١٩	9.
أَنْ حَقَّ نَجْدٌ — الْهَاطِلِ	١٩٣	9.
يَفْتَرُّ — الْبَطْلِ	٥٥٣	2.
تَبَيَّنَتْ — شَغْلِ	٥٤١	17.
وَكَيْسَ كَمَعْسُولٍ — عَقْلِي	٣٤٢	17.
إِذَا الْيَدُ — الرَّجُلِ		
مُلَقَى الرَّجَاءِ — عَمَلِ	٩٩٣	12.
حَمَلْتُ — نُحُولِي	١٠٥	18.
لَا تَبْأَسَنَّ — جَرُولِ	٩٥١	18.
أَلَمْ تَرَ — وَالْفُضُولِ	٢٥٤	1.

كانهم — الأَجْمُ	١٥١ 19.	تَمَيَّنَتْ — أَنَالَهَا	٧٥١ 24.	كانك — سائلٌ	٣١٢ 22.
لولا خلائٌ — المكارمُ	١٠٠ 6.	وإذا تكونُ — نهالها	٤٤٥ 1.	طوى شيما — وسائلٌ	٤٥ 25.
يُغصى حياء — تبتسمُ	١٥٩ 8.	كنتَ المُقَدَّم — أبطالها	٩٨٤ 25.	يعلِّمنا الفتحُ — قائلٌ	١٠٠ 5.
فاخفوا — التبتُّمُ	١٩٢ 17.	وإن لم يكن — قليلها	٨ 2.	اخوثة — نائلٌ	٧٩٢ 25.
دعاني — حصمُ	٩٨٤ 4.	أنتَ للمالِ — لكُ	١٥٠ 6.	ولو شاء — ونائلٌ	٤٨٥ 12.
نوى — المعصمُ	١٨٧ 18.	آسادُ موتٍ — آجامُ	١٥١ 20.	فحاط — قنابلٌ	٥٩٧ 20.
إذا اسلفتهم — مغرمُ	١٩٨ 3.	جزت العلى — الاقدامُ	٣١٥ 8.	إذا بدل — قاتلٌ	٤١٣ 11. ٩٨٠ 15.
ان شئت — والنعمُ	٤٨٤ 8.	متواطئو — الاقدامُ	٣١٥ 7.	ألى مُسرفٍ — عائلٌ	٣٨٧ 4.
فالطُرف — والقلمُ	٤٨٤ 8.	متسرِّعين — أرحامُ	١٩٠ 13. ٣٨٥ 11.	وقفت وأحشامى — منازلٌ	٣١٥ 7.
تحمِّل عظيم — ظالمُ	٤٤ 8.	فهمُ للملايين — العُرامُ	١٩١ 13.	قريبُ الندى — منازلٌ	١٧١ 9.
فأنك ان لم — راغمُ	٤٤ 8.	وفارقت — كرامُ	٣٧٨ 9.	ويومٍ — باطلٌ	٤٧٣ 14.
باسرع الشد — اللِّمُ	٩٩ 20.	إذا ما حنَّ — الكرامُ	٥٩١ 15.	أحلمُّه — أعقلٌ	٢٥٥ 9.
ولها فرحة — الذبحومُ	٩٩٢ 2.	وأصغوا — نيامُ	٥٩١ 15.	وان يبين — معاقلٌ	٧٠٨ 21.
صدت — يدومُ	٢٧٣ 3.	حتى تعمم — الاهصامُ	٧٤٢ 21.	وما السيف — حاملٌ	٥٩٩ 14.
فروع — الأرومُ	٢٥٧ 23.	خالى — والألمُ	٣٧٤ 11.	لقد حان — عاملٌ	٣٨٢ 23.
أن المقلَّم — محرومُ	٣٩٣ 23.	ثم انقضت — أحلامُ	٣٨٩ 7. ٧٣٢ 17.	تعود بسطُ اللف — اناملٌ	١٣٣٣ 2.
للجن — غيشومُ	٣٩ 5.	ألا يا نخلت — السلامُ	٢٢١ 18.	وملجنا — انامله	٢٢٩ 1.
إذا أنا — ألومُ	٩٩٠ 14.	وعلى عدوك — والاطلامُ	١٤٢ 22.	رجلة — النخلت	٨ 22.
ما زال يهدى — محومُ	٢١ 13.	فإذا تنبَّه — الاحلامُ	١٤٢ 22.	فيا من يكذ — شغلٌ	٣٨٤ 21.
يُعطى — المذمومُ	٣٩ 12.	وان النار — الكلامُ	١٤٢ 18.	يُبشِّر — واشلٌ	٢٧٤ 22.
والصبر — مذمومُ	١٠٩ 17. ٣٨٥ 2.	تندُر — إمامُ	٣٠٨ 11.	ولم أر — احتفالٍ	٩٣١ 1.
هم الربيع — مشائيمُ	١٩٨ 13.	بنفسى — لمامُ	٥٥٩ 17.	قمرًا ترى — وشمالٍ	٧٤٠ 14.
قف بالديار — والديمُ	١٠٨ 10.	أيقظت — نيامُ	٢١ 14.	أنى لأبغض — وضالٍ	٩٨ 12.
كميت — الأديمُ	٣٥٩ 25.	وخبرنى — فنائمُ	٧٠٢ 21.	نهي — أبقي لها	٤٧٧ 12.
آلا ندى — غريمُ	١٣٣ 14.			بدت — اكفالها	٨ 16.

١٨. ٥٨. أن الفُتوح — المُقاديم
 ١٣. ١٣١. غريمٌ للعلم — الغريم
 ٥١. ٧٥١. من يكن — التسليم
 ٧. ٢٥. اعيدى — الأثما
 ٢٤. ٣٤. نفس عصام — والاقداما
 وصيرته — الاقواما
 ٧. ٤٧٤. زود الاحباب والتزاما
 وسليمى — السقاما
 ١٦. ٢٤٧. وكنب — ولامبا
 ٥. ١٥٧. تظلم المال — ظلما
 ١٣. ٧٤٠. أمطروا — وغماما
 ٨. ٢٥. ترقى كيدا — مستهما
 ١٣. ١٢١. خلقنا سماء — أقتنا
 ٢٥. ١٢. ولسنا — الدما
 ٤. ٣٣١. ومن خدم — لأخدما
 ١٩. ١٤٧
 ٨. ٩٥١. ابدلت أروسلهم — مدعما
 من كل نى لمة — علما
 ١٧. ١١٥. تأخرت — اتقدما
 ١١. ٤٧٧
 ٢٠. ٥٠٧. فما كان قيس — تهتما
 ٢. ٧١٣. تكرمت — تكرمما
 ١٩. ٤٨٣. قد قلصت — مبتهما
 ٢٥. ٤٤. يطأن — تجشما
 ٣. ٤٧١. وما أجم — مطعما
 ٨. ٩٣٩. لحي الله — ومطعما

١٧. ٩٤٧. زارك بى — الهيم
 ٥. ٥١. لا يحسب — معدي
 ١١. ٣٣٧. يذكركى — التقدّم
 ١٥. ١٩٧. بنو رافع — وللمحرم
 ١٠. ٩٥٠. وثيرب — من قمر الخ
 ١٣. ٧٠. أن من الحلم — الكرم
 ٢١. ٢٤٥
 ٤. ١٤٣. متى ما اقل — المكرم
 ٢٤. ٧١٢. واذا صحت — وتكرمى
 ٢٣. ٤٤٣. هل تذكرين — الموسر
 ٩. ٥٨. أن نحن — نتكلم
 ٩. ٥٨. أحاسن — وصم
 ٢٤. ٥٣١. شد الخطام — يخطم
 ٢٥. ٣٣٩. علقتها — يزعمر
 ١٦. ٧٤. ضعيفة كى — سقم
 ١. ١٢٥. سماحا وبأسا — المتراكم
 ٣. ٩٣٤. أيا طيبة — سالىم
 ٤. ٧٤٩. بعثت — الكواليم
 ٤. ٧٤٩. كما بعث — البهائم
 ٢٣. ٩٠٩. عتبت — على سلم
 ٨. ٩٩. وعمى — واسلمى
 ١٨. ٣٣١. من لى — يعلم
 ٢٤. ١٣٣. أن أجرمك — لم يلر
 ١. ٣٤٥. سلمو — بالديلم
 ١٧. ٢٨٧. كصير الفؤاد — حيزوم
 ٧. ٤٢. جادت عليه — كالدرهم

٦. ٨٠. لعمر ابيك — كريم
 ولكن البلاد — الهشيم
 ١٦. ١٧٥٢. اخو الحرب — فسلم
 ٢٤. ٩٨١. واذا طلبت — والتسلم
 واذا رآك — ملزوم
 ٤. ٧٣٩. وساغ لى — الحميم
 ٢٠. ٩١٢. لكذ من بنى — ثام
 ٦. ٩٧٩. اتيت — الزحام
 ٩. ٩١٣. بتلت فؤادك — بسم
 ٢١. ٨٠٣. اتنسى — البشام
 ٧. ١٢٤. ملك — طامى
 ٢٢. ٥. فبت — كلامى
 ٨. ٧١. يسبق الوعد — الغيام
 ١٥. ١٠٥. يا منزلا — الغيام
 ما ترك — عظامى
 ٢٢. ٥٢٥. واذا رايكم — الانام
 ١٦. ٣٥٣. نعمة الله — أقوام
 لا يليق — الاسلام
 وسخ الثوب — والغلان
 ٨. ٩٣٩. وأرى الليالى — أفهامى
 ١٥. ٣٤٠. ديار اللواقى — بالتمائم
 ١٦. ٤٧١. اتبصر — البهائم
 ١٥. ٤٧١. اذا انت — البهائم
 ٢. ٣٤٥. فلم أر — الأعجم
 ١٣. ٥١٧. فتى — بتم
 ١٧. ٩٤٧. يا ذا اليمينين — عديم

فبَكَدَ قلبٌ — لسان	٥٣١	25.
وصدِرٌ — حُفَانٌ	١٤	24.
ولِئْسَ طلبتُ — ركانى	٧١	23.
ما رأى الناس — الزمان	٣	17.
هو في شعرة — المعانى		
وإن أكل — بنانى	٥٤٥	21.
لا تطلب — امتنان الخ	٩٧٠	13.
لوان أجماعنا — اثنان	٩٨٧	9.
ولو جزأ — والأذنان	٣٣٨	14.
خلقوا — السنان	٥٤٣	16.
افسدت — بمتان	١١	19.
إذا اجتابها — حائن	١٩٥	8.
يفرق منا — الصغاني	٩٩٠	25.
وما فسدت — فاتهمتنى	٩٥٠	1.
اعطيتنى — ولم ترنى	١٣٩	20.
ما شمت — تبادرنى		
فقد غدوت — فطين		
شكر التعجيل — حسن		
يا ملك — من الحزن	٤٠٨	18.
ما احسن الصبر — والحزن	٢٣٤	20.
يحسن — لم يحسن	٢٣٥	7.
حن الى الموت — الى الوطن	٢١٠	19.
عجبت منك — عنى	١٣٣	2.
وان جرت الالفاظ — فعلى	١٤٣	4.
قد رفع — تكفىنى	٩٤٠	10.
وأعلم — التمنى	٧٥١	25.

وبعض الحلم — اذعان	٧٠	12.
	٩٨٠	3.
ملك تصور — مكان	٩٧	10.
لهم على العيس — امعان	٢١٧	1.
صكى — نشوان	١٣٤	5.
وما كنت — حائن	٣١٥	15.
وطالما — والوسن	٩٩١	6.
بعض البرية — دون	٣٣٨	11.
ما كان يعطى — مجنون	٢١	14.
اتيتك — الظنون	١٩٩	9.
ولذاك قيل — عيون	١٠٩	15.
عطاوك زين — يزين	١٩٥	6.
وليس بعار — يشين		
حذر امره — وليان	١٩١	14.
لانت مهزته — يلين	٩١٤	9.
به علم — جبل	٥٠٤	11.
وما خلقت — ثانى	٢١٥	17.
لتجريد همدى — عنان		
وليس يعرف — بهجران	١٩٧	15.
روعت — وجيرانى	٣٧٨	10.
ان دهر — بالاحسان	١٠٩	7.
كان رفيقا — ولسانى	٩٨	8.
متى تخطى — انسان	٣٣٩	10.
وكالسياف — خشنان	١٩١	15.
كأما انت — المعانى	٩٢٧	4.
نالتك — الثقلان	٥٣١	25.

ردى ردى — ورد الما	٧٥٥	10.
تعنوله — القلب	٧١١	10.
خذ العفو — عنما	٧٠	15.
عذرتى — جهنم	٧١٠	4.
وبلوت — نجومها	٢٢٢	25.
نزلوا — والقيصوما	٧٣٨	2.
حلتنى — حليما	٣٩٠	22.
	٩٣٣	12.
شاركتة — زعيمها	٢٢٨	15.
كلما زرتة — مقيمها	٣٨٤	14.
ابانا فلا رمت — ترم	٥٧	18.
رداح التوالى — الملتزم	١٤٣	24.
يد تراها — فم	٢١٥	18.
ما خلقت — قلم		
وكان فى جسمى — السقم	٩٢	18.
أشجاك الربيع — حمة	٩٠٣	20.
إذا ما — بكمة	٣٣٤	21.
ما صور الله — نسمة	١٥١	1.
من تحلى — شبة	٢٤١	13.
ومقدته — لأمامه	٥٩٥	16.
وقفت بها — حمامها	٣٩١	25.
هى الشمس — نجومها	١٥٥	14.
تراها — يرومها		
بالقتل — همومها	٤١١	6.
الحادثات — نعيمها	١٩٧	16.
إذا قيل — الهجان	٨٥	22.

٧٢٠ 8. اليك امير — الزرجون
 ١٥٨ 21. ولا يرعون — الهدون
 ٧٣٧ 20. وما أروى — حرون
 ٢٤٢ 18. افبكم فتى حى — زهى
 ٢٩٠ 21. نوالك — وبنى
 ٩٢٤ 19. لقد حبوت — يجازى
 ٤٩٩ 24. قد قلت — الزين
 ٢٠٧ 5. ألا ان الندى — الحسين
 ١٣١ 5. اعار من — الى الحسين
 ١١٤ 15. فلوانا — البقيس
 ٩٨٣ 20. وكنت — بنانيا
 ٢٠ 14. بطحاء مكة — انا
 ٥١٠ 10. يصرعن — أركاننا
 ٢٣١ 12. ان خراسان — الشانا
 ١٤ 4. كفاحا من العز — اجفانا
 ٧١٤ 24. لتسمعن — عثماننا
 ٤١٧ 21. أرد — وسناننا
 ٥ 25. وكفى بنا — ايانا
 ٢٢٠ 14. اذا نحن — تثنى
 ١١٤ 22. انظروا — والمنحنى
 ٩ 24. اليك ابا العباس — الملسنا
 ٣٤٣ 20. فلا تخلف — حلفنا
 ٢١٧ 15. تصل العقاص — يصلن

٢٨ 1. لو انها عصفورة — وارمنا
 ٢٥ 12. سأشكو — بيننا
 ٥٧٩ 10. لم يكن قلبك — مصونا
 ٤٩٩ 12. يفتن — تمنعونا
 ٩ 24. قلائص — الهنا
 ٤٧١ 4. فلما تبين — بالابينا
 ٩٤٥ 17. وأعرضت — مصلتنا
 ٢٧١ 10. واذا الدر — زينا
 ٣٥٩ 12. يصاحى — الصينا
 ٣١ 6. وان نحن — يبتغينا
 ١٢١ 23. طالعات — فينا
 ٧١٥ 19. حديا — بنينا
 ١٠٥ 6. فاني مثل — وتعلنينا
 ١٣ 2. ولكتما — هويننا
 ٢١٢ 1. اذا وضن — وطن
 ٤٤ 5. يا كثير النوح — السكن
 ٢٩٠ 23. اصبح الدهر — حسنة
 ٩٣ 6. بكت المنابر — فارسه
 ٥١١ 10. اتى لاسر — كتمان
 ٢٧١ 14. جمل — خزانة
 ٩٢٢ 13. واعلم — ابانه
 ٤٣١ 25. عند المليك — حسنه
 ٣٣٩ 24. صميتها — خنيناها

٧١٨ 25. لها اشارير — ارانيها
 ٨٠٠ 10. ايها — دونك
 ٥٨٣ 20. يتعاوران — نسجاها
 ٣١٩ 13. رقت عن الوشى — وشاها
 ٤٧٣ 9. لا اسئل — عيناها
 ٢٠٧ 10. انا بالوشاة — فتنه
 ٣٩٠ 23. واتى لأخلى — والده
 ٢٠١ 7. ان السحاب — فيها
 ٧١ 20. كل الذى تبغى — شرواه
 ٤٨٩ 5. ومن عرف — بكوى
 ١١٢ 13. تكاشرنى — دوى
 ٢٢٥ 25. اذا الخصوص — ايتا
 ١٩٨ 17. فتى — الاعادينا
 ٤٣٩ 9. اذا نحن — هادينا
 ٢١٣ 25. تصايق — يتسريا
 ٢٣٣ 17. ولما شكوت — كواسيا
 ٩٧١ 15. اعان على — كافيا
 ٤٣١ 19. بهوى البقاء — أمانيا
 ٢٧٢ 12. يكسى — الهاريه
 ١٣٣ 6. من لطف — ملكيكا
 ولو استطعت — شفتيكا

Delectus lectionum variarum.

(Codex B. = Berolinensis, G. = Gothanus, L. = Lugdunensis, V. = Vindobonensis major, v. = Vindobonensis minor.)

p. 1.			
١٢	25	الحسين	L. الحسين
١٣	1	الظهير	L. القهر
	10	الغم	L. الغمد
١٤	10	تصير	B. G. تصب
	11	منشدها	L. ينشدها
	13	موضع الطلب	L. المعرف
١٥	5	ابتداءها	B. اكلاها
21		ما — والوجد	
		ما التهب من حر الوجد	v.
24		في حبها	V.
		في عشقها	v.
١٨	11	معدوم	L. معدم
١٩	5	يبتدى	L. يبتدر
٢٠	1	لاهوتية	B. v. لاهوتية
٢١	13	نادر	G. بارد
	16	متما	L. مترجما
	20	عودا	B. عوني
٣٣	1	يجور	L. يعود

p. 1.			
٥	6	ترح	L. برح
	7	يشهب	G. يشب
17		الخلال — فما	
		منه ألا للخيال بالياء فيما	V.
٦	22	سباك	B. اسرك
v	13	لازق	L. V. v. لازب
٨	20	اللحيمية	L. v. الجسيمية
٩	7	ينجج	G. ينجع
	18	اطفال	B. اطاق
	22	وحبيت	G. وحببت
		دارس	G. دارش
25		نجنبهن	{ B. نخص بهن G. نخيصهن
١٠	20	الفجر	L. الصبح
١١	1	يرويها	B. G. يرجعها
	5	سابقة	L. سالفة
١٢	1	اكلت	B. G. كلمته
	24	عابه	G. شانه

p. 1.			
٢	2	جزيل	B. L. جلائل
	3	منبع	B. L. صبيغ
	13	انقى	B. G. ابقي
	15	عهد	V. خمد
	16	ودق	B. در
٣	1	الكناية	B. الكتابة
	3	التزيين	L. المزايين
	15	لليوم	V. v. للامس
22		بالاغراب	
		بالاعراب	L. V.
٤	1	بالتبريز على اقارنه	
		بالتمييز على اخوانه	G. V.
	2	بالمعرا	L. بالهرا
	9	بالمكحل	B. بالمحال
	18	الايضاح	L. الاوضاح
19		والمرمى المطلوب	
		والمرام المغرى	G.
	21	للحد	L. للجدد

٥٧ 24 اصبيه L. اصبيه
٥٨ 11 والذئاب B. والذئاب
19 يضاد بهم L. يحاربهم
٥٩ 20 اشتقت الى G. اسفت
٦٠ 10 الفقرا L. العمرا
٦١ 18 مصانعتهم V. مضايقتهم
21 مخامرها L. V. يخامرها
3 { في معنى الابتداء
٦٢ 3 { رفع بالابتداء V. v.
5 مخامرها L. يخامرها
13 العيين V. v. جفنيه
20 يظافره L. يضافره
١٣ 15 الهم V. v. الغم
20 اخلق B. v. الخيل
٦٥ 3 بنى بكر L. بنى عوف
15 انتنى v. انتهى
20 ولعت v. لعبت
٦٧ 10 بها V. v. لها
٦٨ 10 الليل L. v. العيين
٦٩ 21 لانية B. لائنة
٧٠ 23 طلب شبهه L. طلبت شبيهه
٧٤ 2 الوصل L. V. الوصال
7 ثابت B. v. ثابت
٧٥ 15 توجد L. تحمد
٧٧ 10 كانه L. كنت
20 مالف G. يالف

٤١ 13 اريك B. لديك
25 شبيهه L. نظيره
٤٢ 7 عيين B. يوم
٤٤ 6 فاستكن L. فاستنن
22 اكرمهم V. v. اكثرهم
٤٧ 7 بات v. راح
٤٨ 19 الشاهق B. G. الشاخص
21 اللسان v. اللسان
٤٩ 6 حوماته B. حوبائه
11 مربع L. V. مرفوع
٥٠ 16 تحركت L. V. v. تجرت
٥١ 2 شكشك v. شلشل
3 { مشل — شول
3 { مشك شكوك الشوك شكوك v.
7 المجمعه L. v. المجمعه
8 لا بل L. V. بل لا
9 باحتساب G. B. باحتساء
15 متن L. G. ظهر
22 عيين L. عيين
٥٢ 18 يكسبه L. V. يكسوه
19 يكسبه L. V. يكسوه
٥٤ 1 ركيننا L. بكينا
8 غابر L. قابر
12 الحسين V. الحسن
٥٥ 15 بالاصل V. v. بالامال
٦٩ 14 مصطبرى v. مصطبر

٢٣ 6 يذكرون L. يكثررون
٢٤ 3 الحسن V. v. الحسين
5 النوى V. الهوى
16 وتقلب L. وتغلب
٢٥ 7 مستنيب L. v. مستثيب
21 فقلت B. قتلت
٢٦ 9 السرى v. الجترى
٢٧ 7 سائق L. سائق
٢٨ 14 كالمائل V. كالمائل
٣٠ 14 طواهر V. جوارح
٣١ 11 واتساق v. واشتياق
٣٢ 22 فتعه V. فتعه
٣٣ 20 ممتعا G. ممتعا
٣٤ 14 والتخامى B. G. والتجافى
21 { الشجاع الشديد
21 { السيد V. v.
٣٥ 9 الشوق G. الشوق
14 فيتغاطون L. فيغتاطون
٣٦ 9 مكانى V. معانى
23 يغلو G. يغلو
٣٧ 1 ممتلئة G. V. v. مملوءة
٣٨ 9 غلبة L. غاية
٣٩ 5 عذرت v. عذرت
18 ولا نذمه L. ولا بد لنا
٤٠ 18 السواد v. الشباب
٤١ 5 خيامهم G. ديارهم

اجريتها L. ١١٤ 16 اجرتها
التمر L. ١١٥ 13 الارطاب
الحسين B. 16 الحصين
تسير B. ١١٩ 22 تزلزل
المرة L. G. ١١٧ 3 المرمى
التيمى L. 21 التيمى
وحل L. ١٢٠ 16 وحل
مساجدى L. مساجدى
المعدل G. ١٢٣ 13 المعدل
ونجى L. v. ١٢٤ 7 ونجى
التأيد G. ١٢٦ 18 التأيد
واغتبط B. ١٢٨ 2 واغتبط
وهب V. v. 18 وهب
العظم B. G. ١٢٩ 6 العظم
وتتبتى V. ١٣٠ 2 وتتبتى
أناهم L. v. ١٣١ 23 أناهم
الاعداء L. ١٣٢ 7 الاعداء
أودى G. V. 9 أودى
يجاوزه L. ١٣٣ 11 يجاوزه
النميرى B. ١٣٥ 1 النميرى
رغيب G. L. V. 8 رغيب
الخوارزمى B. ١٣٦ 5 الخوارزمى
واتمادى L. V. v. ١٣٧ 10 واتمادى
اسقيننا V. v. ١٣٩ 5 اسقيننا
تنقيح G. V. v. 21 تنقيح
لومر L. V. v. ١٤٠ 7 لومر

انبياهن L. ٩٤ 10 انبياهن
عليهم به L. ٩٩ 9, 10 عليهم بهم
فى واجب L. ٩٩ 11 فى واجب
قلّة L. وله
والزمان L. والاطلال 18
وكيف انت L. V. ١٠٠ 8 وكيف انت
واذا L. ١٠٢ 11 واذا
اجيبها L. v. 16 اجيبها
عين G. غير 18
واستقويت L. واستقويت 21
بالقاء L. ١٠٣ 2 بالقاء
القلب L. ١٠٤ 20 القلب
خالد L. ١٠٥ 15 خالد
للمعانى G. L. V. ١٠٦ 2 للمعانى
النائبات B. 14 النائبات
الحس L. 18 الحس
حران G. v. ١٠٨ 6 حران
مدلة B. ١٠٩ 6 مدلة
وجردت G. L. v. 17 وجردت
وبدننها L. ١٠٩ 16 وبدننها
وحليها L. V. ١١١ 4 وحليها
مكارمة G. ١١١ 4 مكارمة
الرومى الثقفى B. ١١٢ 12 الرومى الثقفى
تكاشرى L. 13 تكاشرى
يكتفى L. v. ١١٣ 8 يكتفى
البعاد L. 13 البعاد

الجامد B. v. ٧٨ 5 الجامد
استعانت v. 19 استعانت
يتسارعون B. G. ٧٩ 2 يتسارعون
البصرى v. ٨٠ 5 البصرى
وصرح L. 7 وصرح
غرامى به ان
غرام فوادى V. ٨١ 1
اولع L. 11 اولع
لامواله V. v. على امواله
منها B. ٨٢ 2 منها
الحّد B. G. ٨٣ 20 الحّد
هيجنتى L. ٨٥ 12 هيجنتى
وتهمتهم B. G. ٨٦ 3 وتهمتهم
ابعد L. 6 ابعد
يريق B. 12 يريق
استماع صليل
استعمال كليل L. ٨٧ 5
محاسنه V. 9 محاسنه
الفتنه L. ٨٨ 22 الفتنه
الاسقاء G. ٨٩ 5 الاسقاء
مشيا G. L. V. v. 25 مشيا
الغصن G. ٩٠ 3 الغصن
حد L. V. 18 حد
ليس قدرى B. لا لقدرى 20
اكلفه L. ٩٢ 20 اكلفه
اجد L. v. ٩٣ 8 اجد

والآ ل G. V. v. 14 ١٩٤
 قدر B. طيب 15 ١٩٧
 نظرة وجهال L. نصره وجمال 17
 مغمر L. v. مغرم 4 ١٩٨
 الرجل v. الرحي 9
 الى تمام G. بن النطاح 24
 واقرب B. اغزر 5 ٢٠١
 ثقلبه B. وثويه 4 ٢٠٥
 صفة L. صنعة 22 ٢٠٦
 الجواد L. V. الجود 6 ٢٠٧
 هول L. V. G. v. عظيم 17
 البيان L. هذا الشأن 19 ٢٠٨
 كل L. B. مات 4 ٢٠٩
 القهار G. V. القادر 19
 متحرك B. متجذل 24 ٢١٠
 الذبل B. v. الذلل 14 ٢١١
 استكثروا L. استكبروا 22 ٢١٢
 بالارض L. v. بالجبل 29 ٢١٣
 الحطم B. الحطيم 21
 يتصرما L. يتسريا 25
 وقوالهم L. وقدودهم 10 ٢١٤
 سعد B. سهل 16 ٢١٥
 معتم G. عنه 19 ٢١٦
 ما لها L. كانها 12 ٢١٧
 الاسعال L. الانتقال 11 ٢١٨
 البريدى L. G. v. البريدى 9 ٢١٩

عيوننا G. عقولنا 17 ١٧٢
 المناهبات L. المنهبات 20
 ندا G. v. دما 8 ١٧٤
 باخير G. V. باخير 18
 غطيف L. V. عطيف 19 ١٧٥
 حد L. جد 11 ١٧٦
 ومحربون L. ومحربون 25
 واعتزام L. واعتزام 2 ١٧٧
 اضعها L. اصفها 10
 صب كئيب G. صبا كئيبا 1 ١٧٨
 المغنى G. L. القحيف 17 ١٧٩
 سائل G. V. v. احد 7 ١٨٠
 بالتراب B. بالصعيد 23 ١٨١
 بحبه B. بحسنه 15 ١٨٢
 تبرعت G. ترفعت 2 ١٨٣
 نشوعا L. G. نشوة 14
 صباغ V. صباغ 3 ١٨٦
 قالاه G. v. لاقاه 6
 ثبة L. G. v. فتيبه 8 ١٨٨
 متضمن G. v. مضمن 2 ١٩١
 الطعن v. الروع 4
 لامن G. v. لامن 25
 طارق ثم G. v. طارقا ثم 3 ١٩٢
 معاد G. سهاد 4 ١٩٣
 بعاد B. رفاد
 ابعد B. اتعبنى 10 ١٩٤

بالاكف L. بالالفة 11 ١٤٠
 يقبض L. 14
 الجداد G. الرشاد 13 ١٤١
 الطارف B. الطارى 4 ١٤٢
 يصتمر L. يظون 14
 العذيل G. V. العديل 24 ١٤٣
 لاستزاده B. لاستلذذه 16 ١٤٥
 الغصنفره v. الخبثنة 18 ١٤٦
 والرفعة L. G. الرفيعة 1 ١٤٩
 اى تمام V. الجتري 12
 حطاط B. حطائط 5 ١٥٠
 شابله G. سائلة L. شايكة 19 ١٥١
 خصيب v. دفى 18 ١٥٢
 فانك ما مت B. نائك امامة 24 ١٥٤
 تبعث L. بتعب 2 ١٥٥
 تلفظه L. تيقظه 14 ١٥٦
 جولة B. رجوية 21 ١٥٧
 تستبق B. تصطحب 22
 فارس L. G. v. فرس 25 ١٥٨
 ظفائرها G. v. صفائرها 9 ١٥٩
 بالعز L. v. بالغزو 16 ١٦٠
 غالبا L. عاليا 5 ١٦٢
 اليدين L. البدن 19 ١٦٤
 والندى L. والاذى 25 ١٦٩
 يسير B. يصير 24 ١٧١
 تسير B. تصير 25

٢٧١	١٢	الجويرية	v.	الجويرى
٢٧٣	١١	يخلو	L.	اُخلوا
٢٧٤	٢٥	واشله	L.	واصله
٢٧٥	٥	واحسابهم	L.	واحتسابهم
	٢٤	ترتو	B.	ترقق
٢٧٧	٢٤	لبعد الغول	L.	لطول البعد
٢٧٨	٥	جاء عنهم	v. L. V. G.	جاء
	١١	ابكاره	v. L. G.	بكاه
	١٩	يستبشع	G. V.	يستشع
٢٧٩	١٠	فينفقونها	L.	فينفقوتونها
	٢٣	لان	L.	الا ان
٢٨١	٣	ذاته	L.	عادته
	٩	والثقافة	L.	والثقافة
	١٨	الرمح	v. L. G.	الرمح
٢٨٢	٢٣	البنات	L.	البنين
٢٨٣	١٠	مواقع	v.	مواقع
٢٨٥	٧	فاحش	L.	فاحش
	١٣	ويفسد	L.	ويفسد
٢٨٩	٢٠	وفرقت	v.	وخرقت
٢٨٨	١٨	وجاوزتها	G.	وجازته
٢٨٩	٢	فرحت فرحا		
		مرحت مرحا	B.	
	٣	تقل	v. L. G.	يفل
٢٩٠	١١	الاضطراب	L.	الاضطراب
	٢١	نائب	B.	نائب
٢٩١	٢٠	خلطنا	L.	جعلنا

٢٢٩	٢٠	الهيئة	G.	الهيئة
٢٥١	٤	لرحيلي	G.	لرحيلي
	٨	احاربهم	v.	احاربهم
٢٥٢	٢	تعبي	V.	شغفى
٢٥٤	١	فداسنا	L. B.	محاسنا
	٩	ضعف	v. L. V. G.	ضعف
	٢٥	يلازمون	v. L.	يجلسون على
٢٥٩	٢٤	قل	v. L. V. G.	قد
٢٥٨	١٦	بقي	G. L.	يقي
	٢٥	نفقد	G. v. v.	نفقد
٢٥٩	١١	يفرع	L.	يفرع
	١٢	نداك	L.	نوال
	١٩	ليجزز	L. V.	ليجزز
٣١١	١٤	ترحة	B.	تركة
٣١٢	٣	روح	B.	روح
	١٠	واشتغلت	G.	واشتغلت
	٢٣	الشيء	G.	الشيء
٣١٣	٦	بيومها	G. v. v. L.	بيومها
٣١٥	٢٢	كانها	v. v. V.	لأنها
٣١٦	٢	يختلبننا	v.	يختلبننا
٣١٧	٣	روق	v. L. V. G.	طل
	١٢	اليها دونها	v. L.	اليه دونه
٣١٨	١٥	ضربت على	L.	تطبق
٣١٩	١٨	الاعز	G. L.	الاعز
٢٧٠	٩	تحسن	v. v. V.	تحسن
٢٧١	٢	البيان	v.	البيان

٢١٩	٢٤	وصدرهم	B.	وبدرهم
		ومدارهم	G.	
	٢٥	الناسى	B.	التهامى
٢٢٠	٦	زائدة	L.	زائلا
٢٢١	١٣	بالفتائل	G.	بالقناديل
	١٥	وقعها	V.	وطئها
٢٢٣	١٦	قطعا	G.	ضربا
٢٢٥	١١	الاحلس	B.	الجلس
٢٢٦	٢٣	عن	L.	على
٢٢٧	١٦	المشى	G. L.	الى المشى
٢٢٩	١٧	عينه	L.	غرته عين
٢٣٢	١١	تبع	G.	نبح
٢٣٤	١١	الصف	G.	الطعن
	١٣	توقفه	G. B.	توقفه
	١٧	منتكنا	v. B. G. V.	منتكنا
٢٣٦	٢٠	وعث	G. v. L. V.	وعث
٢٣٧	٢٣	الندامة	L.	العداوة
٢٣٨	١١	افاعيل	B.	اقاويل
	١٤	توكلوا	B.	توكلوا
٢٣٩	٢٣	ضل	G.	طل
٢٤٠	١١	اطربها ان	V.	اعجبها ان
٢٤١	١٤	يشق	L.	يسيق
	١٨	اخف	G.	احب
٢٤٢	٣	اللوماء	G. L.	الكرماء
	١٩	غير	B.	جد
	٢٣	الملقبة	L.	الملتى

٣٣٥	١٥	ملأت	V.	ملك
	٢٢	ماحق	L.	محاق
٣٣٧	٢١	النخيل	V. G.	الحيل
٣٣٨	١٨	ستسيل	V. G.	ستبكي
٣٤٠	١١	العنبرق	L.	الغزنوق
	٢١	بنيتنى	L. v.	بنيتنى
	٢٣	اذا	G.	اذا
	٢٥	البياض	V.	الشباب
٣٤١	١	البياض	V.	الشباب
	٢	واحدة	V.	وانها
	١٨	الاغبياء	L.	الاغنيا
	١٩	الحلبة	L.	الحلبة
٣٤٢	١٣	باركة	L. G.	تاركة
	٢٥	خلقك	G.	عقلك
٣٤٣	٤	مكد	G.	مكد
	٢٥	الحبة	V.	الحبة
٣٤٤	١٩	اظر	L. V.	اظر
	٢١	والفؤاد	G.	والفؤاد
٣٤٥	١٥	يجمل	V.	يجمل
٣٤٦	٢٣	املل	L.	املل
٣٤٧	١٧	يجول	L.	يجول
٣٤٩	١٣	السود	L.	السود
٣٥١	١٧	بانتهاء	L.	ياتيها
٣٥٢	١٤	والافاق	V.	والاطراف
	٢٠	مواراتك	V.	محادعتك
٣٥٣	٦	يجبن	V.	يجزن

٣٣٩	٢٤	المقطعة	G v.	المقطعة
٣٤٧	٨	وان	L. V. G.	واذا
٣٤٠	٥	تاتى	L. V.	نائى
٣٤١	٣	جانبها	V.	حالبها
	٦	الساهد	L.	المشهد
٣٤٢	١	انسان	G.	لسان
	٩	رهب	L.	رغب
٣٤٣	٨	الفعال	L.	الفصال
٤٢٤	٢٤	طولا	G. V.	طويلا
٣٤٥	٢	يلتوى	V. G.	ملتقى
		والنفاة	V.	والنفاة
٣٤٦	٣	والنفاة	G.	والنفاة
	١٢	خلوقية	L.	خلوقيا
٣٤٧	٦	السحاب	V.	السحاء
	٢٥	الطرمى	v.	الطبرى
٣٤٨	٥	لغارقنى	G.	لغارقة
	١٢	يشبث	V.	شخص
٣٤٩	٩	كل ما	L.	كل مال
٣٥٠	١	فحزتك	L.	فحزتك
٣٥١	١٠	الفضائل	V.	الفضل
٣٥٢	١	فزعجتها	L.	في جحتها
	١٧	لاهواز	L.	لا عون ان
	١٨	طلب	L. V.	سوء
		والشودانق		والشودانق
	٢٢		L. V.	السودانق
		ساداتك	L. G.	سه داتك

٣٤٢	١٣	من جملة	B.	مرحلة
		السهم والسهم		
٣٤٣	١	السهاد والسهد	G.	
		العاصف		
٣٤٤	١٤	القاصف	L. V. G. v.	
	١٥	راينا	L.	رمينا
٣٤٥	٦	ممنويا	L.	مستوى
٣٤٧	١	والاين	L. G. v.	والاين
		والاد للعب		
		والرد للعب	L.	
٣٤٩	٢٣	ابغصوى	G.	ناقصوى
٣٥٠	٢٢	السوداء	B.	البيصاء
٣٥١	١٣	مدحه	V.	منعه
٣٥٢	١٧	قدرا	L.	رفها
٣٥٣	٢	فريدان	L.	فريدان
٣٥٤	٣	تأتيك	L. V. G.	تأتيك
	٤	تأياه	L.	تأناه
	٥	تجست	G.	تجلست
	١٤	المكتنزة	L.	المكتنزة
		الحكيم		
٣٥٩	١٤	الحليم	L. V. G. v.	
٣٦٠	٩	القطيع	L.	القطيع
٣٦١	٥	صبايتهن	G.	صبايتهن
٣٦٢	٧	يقتله	V.	يستقبله
	٢٥	للخزيمى	B.	للخزيمى
٣٦٣	٦	القباطية	L. V. v.	القباطية

٢٣	طلع	V.	طلع	٢٣	٤٠٠
٨	دست	V.	درست	٨	٤٠١
١٤	بكر	G.	مكر	١٤	٤٠٣
١٦	المقدار	V.	الاقدار	١٦	٤٠٩
١٧	المخيلة	L. v.	الفراسة	١٧	٤٠٩
٢٠	الغر	L. V.	العز	٢٠	٤١٠
٦	بالقتل	G.	فلقبل	٦	٤١١
٢٠	يقدررون	V.	يعتذرون	٢٠	٤١٥
٢٣	محسوب	L. G. V.	محبوب	٢٣	٤١٧
٨	توصلت	L.	توصلت	٨	٤٢٠
٢٤	والجناحان	B. G.	والجنان	٢٤	٤٢٢
١١	فرقة	L.	قرنة	١١	٤٢٥
٩	ادلجنا	B.	ادخلنا	٩	٤٢٦
١٠	الطمحان	L.	الطحان	١٠	
	احسابهم	B.	اجسامهم		
١١	الارواح	L. V. v.	الارواح	١١	٤٢٧
٢٥	الاخلاص	V.	الاخلاق	٢٥	٤٢٩
٨	يجزر	G.	يجرب	٨	٤٣١
١٣	الليل	G.	الجيل	١٣	٤٣٢
٣	وهبت	L. v.	وهاجت	٣	٤٣٤
١١	مرت به	G.	يرث منه	١١	
١٤	متن	G.	متن	١٤	
١٢	فيشاع	G.	ويذاع	١٢	٤٣٥
	يشيعون	L. V.	يشنعون		١٤
٢٤	جمالها	G.	جمالها	٢٤	
٢	ارد شنة	L.	ارد شنة	٢	٤٣٦

٢٢	حازمه	V.	خلامة	٢٢	٣٧٥
٣	لتغرم	L.	ليغرم	٣	٣٧٦
٦	مسقما	L.	مقسما	٦	
٢٥	وصلح	V.	وصح	٢٥	
٤	يرون	L. V. G. v.	يسترون	٤	٣٧٧
١٦	دخان	L.	ادخان	١٦	
٢	الشنى	B.	البستى	٢	٣٧٨
١٣	يبكى	G.	تشكى	١٣	
١٦	الصبى	V.	الصبر	١٦	
١٣	ملائته	L.	ما ابتشر	١٣	٣٧٩
١٧	الاولى	B.	الازدى	١٧	٣٨١
١٦	تجشمت	L.	تجشمت	١٦	٣٨٢
١٦	ازمعت	V.	عزمت	١٦	٣٨٣
١٥	نشبا	L.	نسبا	١٥	٣٨٤
١٦	الطثية	L.	الطثية	١٦	٣٨٩
٢٢	ينكيان	V.	يبكيان	٢٢	
٤	الى مسرف	G.	الى مسرف	٤	٣٨٧
٩	السيد	L.	السبيل	٩	
٨	القتال	V.	المقال	٨	٣٨٨
٥	وتستمع	V.	وتسمع	٥	٣٨٩
٤	سقيا	L.	نسبا	٤	٣٩١
٩			الحاجة على	٩	
			الحاجة عن		L. V.
٢	الهوب	V.	الجنوب	٢	٣٩٢
١١	الغنا	V.	القبأ	١١	٤٠٠
١٣	يعل	V.	جد	١٣	

١٧	والقلانس	G. V.	والعمامة	١٧	٣٥٣
٢١	المعانى	G. V.	المعالى	٢١	
١٤	الخرن	L.	الحمد	١٤	٣٥٥
١٩	بشوى	L.	بسواد	١٩	
٢٢	صاف	G. V.	طاف	٢٢	
٥	هادية	G. V. v.	هاربة	٥	٣٥٧
١٦	خوفه	G. V.	شوقه	١٦	٣٥٨
١٨	ويعثر	G. V.	ويعير	١٨	
١٢	بالصين	G.	بالصبر	١٢	٣٥٩
١٦	راجعا	L.	خارجا	١٦	
١٩			المستبحين	١٩	
			المستجيشين		V.
٢٤	ويشغل	L. G. V.	ويشتغل	٢٤	٣٦٠
١	عرف	L. V.	وجد	١	٣٦١
١٤	انكذاره	L. G.	انكاره	١٤	
١٨	التشعب	V.	التشعب	١٨	
١٦	يظفر	L.	يضطر	١٦	٣٦٢
١٨	وهبت	V.	ملكته	١٨	
٧	تهالككم	V. G. v.	تهالكى	٧	٣٦٣
٦	خبرا	V. G.	اثرا	٦	٣٦٩
١٩	نثل	L. G.	نسل	١٩	٣٦٧
٤	يشنى	L. V. G. v.	يسرى	٤	٣٦٨
١٤	الناس	V. G.	الباس	١٤	
١٨	وصفناه	V.	عرفناه	١٨	٣٦٩
١١	جبان	V.	حسان	١١	٣٦٤
١٧	وليل كطل	B.	ويوم كطول	١٧	٣٧٥

٣٣٥	15	ملأت	V.	ملك
	22	محق	L.	محق
٣٣٧	21	النخيل	V. G.	الحيل
٣٣٨	18	ستسيل	V. G.	ستبكي
٣٤٠	11	العنبريق	L.	الغزنوق
	21	بنيتنى	L. v.	بنيتنى
	23	اذا	G.	اذا
	25	البياض	V.	الشباب
٣٤١	1	البياض	V.	الشباب
	2	واحدة	V.	وانها
	18	الاغبياء	L.	الاغنيا
	19	الحلبة	L.	الحلبة
٣٤٢	13	باركة	L. G.	تاركة
	25	خلقك	G.	عقلك
٣٤٣	4	مكد	G.	مكد
	25	الحبة	V.	الحبة
٣٤٤	19	اظر	L. V.	اظر
	21	والفسام	G.	والفسام
٣٤٥	15	يجمل	V.	يجمل
٣٤٦	23	املل	L.	املك
٣٤٧	17	يجول	L.	يجود
٣٤٩	13	السود	L.	السهود
٣٥١	17	بانتهاء	L.	ياتيها
٣٥٢	14	والافاق	V.	والاطراف
	20	مواراتك	V.	محادعتك
٣٥٣	6	يجبن	V.	يجزن

٣٣٩	24	المقطعة	G. v.	المقطعة
٣٤٧	8	وان	L. V. G.	واذا
٣٤٠	5	تاتى	L. V.	نائى
٣٤١	3	جانبيها	V.	حاليها
	6	الساهد	L.	المسهد
٣٤٢	1	انسان	G.	لسان
	9	رهب	L.	رغب
٣٤٣	8	الفعال	L.	الفصال
٣٤٤	24	طولا	G. V.	طويلا
٣٤٥	2	يلتوى	V. G.	ملتقى
		والثقافة	V.	والثقافة
٣٤٦	3	والثقافة	G.	والثقافة
	12	خلوقية	L.	خلوقها
٣٤٧	6	السحاب	V.	السخاء
	25	الطرمى	v.	الطبرى
٣٤٨	5	لغارقتى	G.	لغارقة
	12	يشبث	V.	شخص
٣٤٩	9	كل ما	L.	كل مال
٣٥١	1	فجزتك	L.	فجزتك
٣٥٣	10	الفصائل	V.	الفصل
٣٥٤	1	فرجاحتها	L.	في حجتها
	17	لاهواز	L.	لا عون ان
	18	طلب	L. V.	سوء
	22	والشودائق		والشودائق
		السودائق	L. V.	السودائق
		ساداتك	L. G.	سه داتك

٣٩٢	13	من جملة	B.	مرحلة
٣٩٣	1	السهم والسهم		السهم والسهم
		السهاد والسهد	G.	السهاد والسهد
٣٩٤	14	العاصف		العاصف
		القاصف	L. V. G. v.	القاصف
	15	راينا	L.	رمينا
٣٩٥	6	ممتويا	L.	مستوى
٣٩٧	1	والاين	L. G. v.	والاين
		والاد للعب		والاد للعب
		والرد للعب	L.	والرد للعب
٣٩٩	23	ابغضولى	G.	ناقصولى
٣٠٠	22	السوداء	B.	البيضاء
٣٠١	13	مدحه	V.	منعه
٣٠٤	17	قدرا	L.	رفها
٣٠٦	2	فريدان	L.	فرندان
٣٠٨	3	تأتيك	L. V. G.	تأتيك
	4	تأياه	L.	تأناه
	5	تجست	G.	تجلست
	14	المكتنزة	L.	المكتنزة
٣٠٩	14	الحكيم		الحكيم
		الحليم	L. V. G. v.	الحليم
٣١٠	9	القطيع	L.	القطيع
٣١١	5	صبايتهن	G.	صبايتهن
٣١٢	7	يقتله	V.	يستقبله
	25	للخزيمى	B.	للخزيمى
٣١٤	6	القباطية	L. V. v.	القباطية

٢٠٠	23	طلع	V.	طلع
٢٠١	8	دست	V.	درست
٢٠٣	14	مكرا	G.	مكرا
٢٠٩	16	المقدار	V.	الاقدار
٢٠٩	17	المخيلة	L. v.	الفراسة
٢١٠	20	الغمر	L. V.	العز
٢١١	6	بالقتل	G.	فلقبيل
٢١٥	20	يقندرون	V.	يعتذرون
٢١٧	23	محسوب	L. G. V.	محسوب
٢٢٠	8	توصلت	L.	توصلت
٢٢٢	24	والجناحان	B. G.	والجناحان
٢٢٥	11	فرقة	L.	فرقة
٢٢٩	9	ادلجنا	B.	ادلجنا
	10	الطمحان	L.	الطمحان
		اجسامهم	B.	اجسامهم
٢٢٧	11	الارواح	L. V. v.	الارواح
٢٢٩	25	الاخلاص	V.	الاخلاص
٢٣١	8	يجزر	G.	يجزر
٢٣٢	13	الليل	G.	الليل
٢٣٤	3	وهبت	L. v.	وهجت
	11	مرت به	G.	مرت به
	14	متتن	G.	متتن
٢٣٥	12	فيشاع	G.	فيشاع
	14	يشيعون	L. V.	يشيعون
	24	جمالها	G.	جمالها
٢٣٩	2	ازد شنوة	L.	ازد شنوة

٣٧٥	22	حازمه	V.	خلامه
٣٧٩	3	لنغمر	L.	ليغمر
	6	مسقما	L.	مسقما
	25	وصلح	V.	وصلح
٣٧٧	4	بيرون	L. V. G. v.	يسرون
	16	دخان	L.	ادخان
٣٧٨	2	الشنى	B.	البستى
	13	يبكى	G.	تشكى
	16	الصبى	V.	الصبر
٣٧٩	13	مما انبته	L.	ما ابتشر
٣٨١	17	الاولى	B.	الازدى
٣٨٢	16	تجشمتة	L.	تجشمتة
٣٨٣	16	ازمعت	V.	عزمت
٣٨٤	15	نشبا	L.	نسبا
٣٨٩	16	الطثرية	L.	الطثرية
	22	ينكيان	V.	ينكيان
٣٨٧	4	الى مسرف	G.	الى مسرفا
	9	السيد	L.	السبيل
٣٨٨	8	القتال	V.	المقال
٣٨٩	5	وتستمع	V.	وتسمع
٣٩١	4	سقيا	L.	نسبا
		الحاحه على		
	9	الحاجة عن	L. V.	
٣٩٢	2	الهبوب	V.	الجنوب
٢٠٠	11	الغنا	V.	اللقبا
	13	يعل	V.	جد

٣٥٣	17	والقلانس	G. V.	والعاماة
	21	المعاني	G. V.	المعالي
٣٥٥	14	الخرن	L.	الحمند
	19	بشوى	L.	بسواد
	22	صاف	G. V.	طاف
٣٥٧	5	هادية	G. V. v.	هاربة
٣٥٨	16	خوفه	G. V.	شوقه
	18	ويعثر	G. V.	ويعير
٣٥٩	12	بالصين	G.	بالصبر
	16	راجعا	L.	خارجا اى
	19			المستبحين
			V.	المستجيشين
٣٦٠	24	ويشغل	L. G. V.	ويشتغل
٣٦١	1	عرف	L. V.	وجد
	14	انكذارة	L. G.	انكارة
	18	التشعب	V.	التشعث
٣٦٢	16	يظفر	L.	يضطر
	18	وهبت	V.	ملكته
٣٦٣	7	تهالككم	V. G. v.	تهالكى
٣٦٩	6	خبرا	V. G.	اثرا
٣٦٧	19	نثل	L. G.	نسل
٣٦٨	4	يمشى	L. V. G. v.	يسرى
	14	الناس	V. G.	اللباس
٣٦٩	18	وصفناه	V.	عرفناه
٣٧٤	11	جبان	V.	حسان
٣٧٥	17	وليل كطل	B.	ويوم كطول

٥١٥	19	يجف	G.	يجف
٥١٩	13	يعيشون	G.	يعيشون
٥٢٠	18	كارها	L.	كارها
٥٢١	10	مواضيا	V.	تواضعا
٥٢٢	13	الغمر	G. V.	الهم
٥٢٤	2	الشكوى	V.	الدينيا
٥٢٥	9	وصلت	G.	وصيت
	21	نغم	L.	يعمر
٥٢٦	15	عادها	V.	عاد
٥٢٩	19	متكبر	L.	مستكبر
٥٣٠	6	والبحر ساكن	V.	وهو مكانه
٥٣٤	3	اعرابهم	V.	اغذائهم
	10	زلت	V.	زالت
٥٣٦	8	البذل	L.	العذل
٥٣٧	7	وتغيبهم	V.	وتبقيهم
	20	يردك	V.	يدفعك
٥٣٩	15	منهم	L. G.	فيهم
٥٤١	٤7	بضائع	B. بغائر	L. بضائع
٥٤٤	17	مالك	B.	كعب
		الشنان	G.	الشبان
٥٤٧	1	انتسابهم	L.	ابنيتاسهم
٥٤٩	19	وحذف	V.	وطوى
٥٥٠	14	الحق	B.	الحذ
٥٥١	18	ابن	V.	اجد
٥٥٣	23	كله	V.	نثرة
٥٥٤	17	التمثيل	L. G.	التشميل

٤٣٧	3	جابر	G. v.	جائر
٤٧١	7	عندن	G.	خلصن
	10	هويها	G.	هويها
٤٨١	13	ولجاورتها	L.	ولجاورتها
٤٨٢	11	اقتنأهم	L.	اقتنأهم
٤٨٤	3	سرت	L. V. v.	سرت
		الموجتين	L. V.	الموجتين
٤٨٩	1	فيكتسين	B.	فينلن
	16	متعانقان	G.	متعاقبان
٤٩١	11	اوطاره	B.	اوطاره
٤٩٣	8	وحلمك	G.	وحلمك
٤٩٤	10	يغتاب	G.	يعتباب
٤٩٧	4	البعول	G.	الفحول
٤٩٨	19	حفص	L.	حفظ
٤٩٩	17	مستمعا	V.	مستمعا
	21	قتلتهم	L. V.	قتلتهم
٥٠٠	11	شكوت	G.	شكرت
٥٠٢	14	بعد	G.	بعيد
٥٠٩	18	تعذر	B.	تعذر
٥١١	11	الخطاب	G.	حطان
		وامات — كتمان		
		واميت كتمان	G.	
٥١٢	5	اهابوا بسيف		
		اهاموا السقى	G.	
٥١٤	12	ابن خراس	V.	ابو خراس
	22	طبعا	G.	طيغا

٤٣٧	21	المساماة	L.	المشاماة
٤٣٩	17	التفائى	G.	التفائى
	18	لهو	B.	نسيب
٤٤٥	1	نهالها	L.	قتالها
٤٤٩	20	الحيمة	L.	الارض
٤٤٧	9	خانتها	L.	خانتها
	20	خار	V.	حان
٤٤٨	14	فيشير	L. V.	فيشير
٤٥٠	14	سيفك	L.	سيرك
٤٥١	5	لجت	L.	لجت
٤٥٤	20	القر	L.	القر
٤٥٥	6	منصرع	L. V. v.	منصرع
	11	دهزا	L. V. v.	حولا
٤٥٩	9	الميتة	V. v.	الميت
٤٥٨	6	تحمها	G.	تجمعا
	8	تمتصع	V.	تمتصع
٤٦٠	18	محبنتها	v.	محبنتها
٤٦٣	4	بالقلب	G. L.	بالضرب
	24	بأسه	v.	رأيه
٤٦٤	12	الهرب	V.	الحزب
	20	سابور	V.	شابور
	23	بنيتاها	G. V. v.	بنيتاها
٤٦٥	5	مله	V.	مثل
	20	موموق	V.	موصوف
٤٦٦	25	حسنه	G.	حسبه
٤٦٧	3	الجليس	V. G. v.	لجليس

٩٠٧	20	المقنع	B.	المقنع
	23	عدتك	L. B.	عونك
٩٠٨	1	مكنك	G.	مكنك
	6	يتولى	G.	يبيق
٩٠٩	5	يتعلق	L.	يتخلق
٩١٠	20	اياها	V.	اتأها
	21	اياها	V.	اليها
٩١١	25	معشر	V.	نفر
٩١٢	2	صابه	G.	شابه
٩١٣	6	فلو تبقى	B.	فلو تيقن
	10	الضجيع	B.	الوجيع
	22	طرب	L. B. V.	أمر
	23	لذ بها	L. B. V.	كذبها
٩١٤	10	باس	L.	رأس
	2	حين يعيد		
٩١٥		دين بعيد	V.	
٩١٦	16	والرفع	G. L.	والدفع
٩١٨	9	يديك	V.	نداك
٩١٣	15	وقافية	G. L.	وقافرة
	21	بعده	G.	تعده
٥١٤	20	صائنة	L.	صافية
٩٢٥	11	النظر	G.	البصر
٩٣١	1	رفق	G.	رنق
٩٢٧	5	اكتسب	B.	كسب
٩٢٨	3	العدو	V.	العلو
	15	ماء	V.	دما

٥٧٨	17	القرائب	G.	الترائب
٥٧٨	22	نبت	V.	ثبت
٥٨١	19	الغم	V.	الهم
٥٨٢	13	مزينة	V.	مريد
	20	سار	L. G. B.	دل
٥٨٤	3	بالفاع	B.	بابقاع
٥٨٩	2	لديها	V.	عليها
	25	جمالها	V.	وكمالها
٥٨٧	23	والمغزاة	V.	والمغناة
٥٨٨	3	يقبح	G. L.	يفتح
٥٩٠	9	بعتها	G. L.	بغراقها
٥٩٤	7	العلی	V.	العقل
٥٩٥	11	اقتنك	V.	اليك
٥٩٧	9	بالتغرب	V.	بالتقرب
	11	الأوابد	V.	الاوائد
٥٩٨	9	السيفين	G. L.	اللاتين
	21	الحرب	V.	الموت
٥٩٩	14	بز	G.	بن
٩٠٠	3	الميعاد	V.	البعاد
٩٠١	24	واحسن	G.	واحرى
٩٠٢	11	لجها	V.	لجها
٩٠٤	18	غصت	V.	غطت
٩٠٥	19	خمر	V.	خمل
٩٠٩	13	القول	L.	الشعر
	23	عتبت	V.	بكيت
	24	مقاومة	V.	مقاواة

٥٥٧	11	له	V.	به
٥٥٨	1	حمام	V.	حرام
	11	خائفين	G.	خاصعين
	19			فسبقت
٥٥٩			G.	وسبقتهم الى
٥٦٠	14	جنى	V.	فورجة
٥٦١	24	الغزاري		الغزاري
			G.	الغزاري
٥٦٢	16	أوسعته	V.	أكثرته
٥٦٣	7	لهم	B.	شانك
٥٦٤	6	بطعن	V.	بضرب
٥٦٩	4	وغيهم	L.	وعيثهم
٥٦٧	20	روحه	V.	وجهه
٥٦٨	21	والغارة	V.	والعبائة
٥٦٩	12	تصيق	G.	تطيق
٥٧٠	2	سلمية	L.	سلمية
	22	برز	V. G.	نذر
٥٧١	18	والشاة	B. V.	والمعر
٥٧٢	21	أشرف	B.	أثرت
٥٧٣	19	قطنة	G.	قطفة
		مصلبة	L.	مصلية
٥٧٤	19	والحسب	L.	والنسب
				الطاعنين
٥٧٥	11		G. V.	والطالبين
٥٧٦	1	نزار	V.	معد
٥٧٨	5	نظرت	V.	ظفرب

٩٨٩	24	العزرى	L.	العزرى
٩٨٧	8	ومتبع	V.	ومتبع
٩٩٠	20	عليها	V.	عليها
٩٩١	7	اننى	G.	اننى
	25	احيانى	L.	احيانى
٩٩٢	12	الشوق	V.	الشوق
	19	تغيرنى	V.	تغيرنى
٩٩٤	11	ذهبا	L.	ذهبا
٩٩٩	15	كراما	B. L.	كراما
٩٩٨	4	ليقتلهم	L.	ليقتلهم
٩٩٩	9	مرحنة	B.	مرحنة
١٠٠٠	22	الجنوب	B.	الجنوب
١٠٠٤	16	حياتك	V.	حياتك
	17	يطلب	G.	يطلب
١٠٠٩	24	يسار	B.	يسار
١٠٠٧	24	الغاب	V.	الغاب
١٠٠٩	6	مهاجر	L.	مهاجر
	8	مهاجرة	L.	مهاجرة
	17	الحمد	V.	الحمد
١٠١٠	22	للجود	L.	للجود
١٠١١	3	وقدما	V.	وقدما
	25	يعتب	B.	يعتب
١٠١٢	12	المصلل	B. V.	المصلل
١٠١٣	2	المعلالية	B.	المعلالية
	10	منيته	L. G.	منيته
١٠١٤	1	نوى	G. L.	نوى

٩٥٨	16	فصرب	V.	فقط
	20	الحصرة	V.	البصرة
٩٥٩	14	اطميت	V.	ضمنت
٩٦٢	12	العياء	L.	العناء
	19	شبابها	V.	شباتها
٩٦٣	16	بعيدا	V.	غريبا
	17	واقترادهم	G.	واقترادهم
٩٦٥	1	الاعداء	V.	الحساد
	16	حناب	L.	حباب
٩٦٨	4	يديم	V. G.	يدوم
٩٦٩	17	المحو	V.	الهجر
٩٧١	1	ناثله	V.	موعدة
٩٧٣	8	يشتهى	V. G.	يشهى
٩٧٤	21	ومعشتك	V.	ومعشتك
٩٧٥	5	واحد	L.	اول
٩٧٧	4	اصطفى	V.	اصفى
٩٧٩	7	ولا السهام	V.	وللسهام
	13	قوائمها	V.	مقاودها
٩٨١	19	بسبب	V.	بشيب
٩٨٢	3	يستحقنى	L.	يستغفرنى
	14	يكف	V.	يكمر
	18	يظنون	V.	يظلون
٩٨٤	20	مذهب	G.	مشعب
٩٨٥	2	وعنده	V.	وخلفه
	7	يلقى	G.	يعد
٩٨٦	2	وتنعم	B.	وتنعم

٩٣٠	17	بذلك	V.	به لك
٩٣١	3	الحدود	L. V.	الحجال
٩٣٢	23	الجد	V.	الجد
٩٣٣	5	تجرى	V.	تجرى
٩٣٤	9	واحلامها	B.	والبابها
	16	قبل	V.	غير
٩٣٨	8	موفور	V.	موفورا
٩٣٩	16	بمنخرق	L.	بمنجرد
	7	من — واغتدى		
	7	من جل همه	G.	
	10	حناف	L.	
	10	حرقان	G.	
٩٤٠	11	فادعى	V.	فادعنى
٩٤١	14	يبابى	V. G.	يباتى
٩٤٢	16	لتعطيل	L.	لتطيعك
٩٤٣	9	اقتناء	G.	اقتناء
		المال	G.	المعالى
٩٤٧	11	اخذته	L.	اخذته
٩٤٨	22	بيروكك	V.	بنزولك
٩٥٠	12	بالحمد	V.	بالجزم
٩٥١	18	جرود	G.	جرول
٩٥٢	23	خصصنا	V.	خصفنا
٩٥٣	7	حنزابة	G.	حنزابة
٩٥٤	11	العم	V.	الدهر
٩٥٥	24	الصلح	V. G.	الصلاح
		الفساد	L.	الخلاف

٧١٢	24	سمعا	L.	فهما	٧٣٣	1	جری	L.	خبری	٧١٤	9	الحارثی	B.	الحارثی
٧١١	25	النظام	G.	لنظام	٧٣٤	5	}	العیر السیارة			24	قارات	G. V.	ثارات
٧١٨	9	خطا	G.	خطابه				العهد السادة L.		٧١٥	8	سقاء	V.	سیف
٧١٩	6	الجمال	V.	الجمال	٧٣٩	12	بینانه	G. V.	بینانه		16	وسلبت	L.	واخذت
٧٨١	3	غرة	V.	نعة		22	المشیع	V.	المتبع	٧١٩	10	فرسا	L.	قرنا
٧٨٢	25	تبخل	V.	تنجل	٧٣٧	17	أثنی	V.	الى		13	قلبت	L.	قبلت
٧٨٣	6	فكر	V.	انكم	٧٤٠	11	مدی	G. L.	ید	٧١٨	16	فنوعیه	V.	فنودعه
٧٨٥	15	ثلبه	G.	قلبه	٧٤١	18	كناية	V.	عبارة	٧١٩	1	تعارض	V.	تعادل
٧٨٩	7	غشية	V.	حشية	٧٤٢	10	ابهی	G.	اعلى	٧٢٠	2	دجاج	B.	نباح
٧٨٧	20	تذكرها	L.	تفقدها	٧٤٥	8	يلی	V.	يلوح على		7	خابطها	L.	خائطة
٧٩١	18	يخيب	V.	يحقق	٧٤٧	12	تحرز	V.	استحياء	٧٢١	18	الطالب	L.	السائل
	21	التدبير	L.	الندير	٧٤٨	12	وبنات	V.	وثبات	٧٢٢	3	ضرف	B.	طرق
٧٩١	16	مقالی	V.	معالی	٧٥٠	19	هجرت	V.	هجننت	٧٢٢	24	يغرك	V.	يغرنك
٧٩٣	9	اصاب	G.	اصار	٧٥٣	25	يقول	G.	يعقوب	٧٢٣	8	انذال	B.	ارذال
٧٩٤	14	فدخل	L.	فدغل	٧٥٤	9	الخرصى	L.	الخرطبى		17	العندی	G. B. L.	العینى
٧٩٨	1	يخفن	L.	يحصن	٧٥٥	11	ورد	G.	برد	٧٢٤	5	اقبلا	G.	اقبلا
٧٩٩	1	ووحمر	G.	ووخز	٧٥٩	1	التوَجع	V.	التعجب		11	يماجل ويماجع	L.	يماجل ويماجع
	13	فرا — جوز	L.	فرا — جوز	٧٦٠	14	وصيائهن	V.	وصفائهن	٧٢٥	15	منذ	V.	بعد
		او قرأ بى	G.	او قرأ بى		18	تصيدكم	G.	تصبيكم	٧٢٦	15	دلار	V.	دليم
٨٠٣	12	رحل	G.	رجل	٧٦١	13	قالبضها	V. G.	قانصها	٧٢٨	13	باحت	G. B.	لنحت
		تروك	V.	تورك	٧٦٩	4	العدى	L.	الورى	٧٢٩	6	الارض	V.	النفس
٨٠٤	18	الطيب	V.	المسك		17	الرايات	V. G. L.	الزانات	٧٣٠	4	تفوز	G. L. B.	تقوم
٨٠٥	14	نواى	G.	فواى	٧٦٨	11	مغموم	G. V.	مهموم	٧٣١	19	يداه	G.	نداه
٨٠٩	14	مرداس	L.	مردايين	٧٧٠	6	بمفرع	V.	بموضع	٧٣٢	13	والنهيق	V.	والنهيق

تصحیح ما وقع في هذا الكتاب من الغلطات

صفحة سطر	غلط	صحیح	صفحة سطر	غلط	صحیح	صفحة سطر	غلط	صحیح
٣	دقیقة	دقیقة	١٣	٢	* یَکَلِم — قَوینا	٣	١٩	* دقیقة
٢٠	الْجُرْجَانِیَّ	الْجُرْجَانِیَّ	١٣	*	زَارِعَهَا سِیْجَصْدَهَا	٤	٢٢	الْفَرْنَدِیَّ
٩	بِالْمَحَالِّ	بِالْمَحَالِّ	١٤	١٤	یَقْتُلُهُ	٥	٥	وَمُضَاءَ
١	کِنْدَةَ	کِنْدَةَ	١٥	١٥	وَانْقَسَمَ	١٥	*	حِمَارَةُ الْقِیْظِ
٤	بَلَى	بَلَى	١٤	١	تَدْرِی	١٩	١٩	طَیْبَ
٥	أَسَفَ	أَسَفَ	٥	٥	الصَّیْدَ	١٣	١	* کَالشَّهَابِ وَضَوْءِ
١٩	أَنْ	أَنْ	١٩	١٩	یَنْشُدُ	١٧	١٧	الْعَرَى
٨	وَدَاعَا	وَدَاعَا	١٥	١٤	تَعْبِدَهَا	٢٤	٧	حَیْنٌ
٢٣	الْکَلَاءِ	الْکَلَاءِ	١٩	٢١	جَوَابَ لَمَّا	١٧	١٧	فَأَمَّا
٤, ٥	خَشِیةَ	خَشِیةَ	١٧	٩	تَأْثِیرِ	٢٥	٨	مَوْرَقَةٍ
٥	یُحْسَوُا	یُحْسَوُا	١٤	١٤	فَیَنْحَلُّهُ	٧	٧	* شَرْدَا ، تُسَائِلُ
١٩	* صَعَايَ — عَزَلِ	١٣	١٩	١٣	یَفْتَحُ	١٤	١٤	یَسْبِقُ
٨	٢	قَلِیلٍ	١٥	١٥	یَعِدُّ	٢٧	١	وَوَصِیَّتِهِ
٩	١٨	* اَزْرَارَ — الْبَنَاتِقُ	٢٠	٥	لَفْظَ	٢١	٢١	لَا شَیْءَ
٢٣	بَیْنَ	بَیْنَ	٩	٩	وَلَا	٢٨	٤	وَبَعْدَ
١٠	٤	فِی	١١	*	یَحْلُمُ — فَاحْلُمَا	٣٣	٣٣	وَرَكِبْتَ
١١	١٩	فَلِیْسَ	١٢	١٢	وَأَمَّا	٣٩	٤	جَنَّانَ
١٢	٢٥	الْحُسَیْنِ	٢١	١٣	یَهْدَى	٣٠	٣	لَهْوَى

صفحة سطر	غلط	صحیح
٥٩	١٤	مُلُوحة مَلُوحة
٩٢	٩	* تُوق - الحِمَار - تُغَطِّي
١١	١١	لُحِرِق لُحِرِق
٣٣	٣٣	عَنَكَ عَنَكَ
٩٣	١٢	وَالنَّشَار وَالنَّشَار
٩٤	١٢	لَوَّانَ لَوَّانَ
٢٤	٢٤	تَبَيَّنَ تَبَيَّنَ
٩٩	٣٣	بِمَضِلَع بِمَضِلَع
٩٧	١٩	فَعَلَّة فَعَلَّة
٩٩	٢٠	* بِأَسْرَعَ أَشَدَّ
٧٠	١	قَرِن قَرِن
٢٠	٢٠	حِلْم حِلْم
٢٤	٢٤	مَقْصِد مَقْصِد
١٣	١٣	تَنْقِم تَنْقِم
٢١	٢١	تُبَغَى تُبَغَى
٧٢	٧	مَسْحَق مَسْحَق
٧٣	٩	لُونِي لُونِي
٧٤	١٧	نَزَعَ نَزَعَ
٧٩	١١	رَفْعَة رَفْعَة
١٥	*	لَكَانَتْ تَسَاوِيهَا
٧٧	١١	* حَقِيقَةٌ - وَجُودٌ
٧٨	١٩	أَتْنَم أَتْنَم
٧٩	٣٣	يَعَاهِدَة يَعَاهِدَة
٨٠	١	* كَثِيرٌ - عَزَّ
٨	٨	مَتَعَلَّلَا مَتَعَلَّلَا

صفحة سطر	غلط	صحیح
٢٤	٢٤	أَوَّلَيْسَ أَوَّلَيْسَ
٢٨	٢	أَوَّلَيْسَ أَوَّلَيْسَ
١٢	١٢	خَنَدَف خَنَدَف
٤٩	١٣	أَوْدَ أَوْدَ
٢٤	٢٤	وَآخِرُ وَآخِرُ
٥٠	٨	مَالِكُ مَالِكُ
٢٤	٢٤	الْبَارِدَة الْبَارِدَة
٥١	٣	شَاوُ شَاوُ
٥٩	٧	بِهَا بِهَا
٢٣	٢٣	بَعْدَا بَعْدَا
٥٣	٥	وَاحِد وَاحِدَة
٥٤	٥	حَيَّي حَيَّي
١٧	١٧	أَبْصُرْ أَبْصُرْ
١٨	١٨	بَعْنَات بَعْنَات
٢٣	٢٣	أَفْدِيكَ أَفْدِيكَ
٥٥	٤	مِثْلِي مِثْلِي
١٣	١٣	تَرْجِيَة تَرْجِيَة
١٤	*	وَجُودُ الشَّيْءِ
١٥	١٥	أَتَرْجِي أَتَرْجِي
٢١	٢١	وَأَعْذِرْنِي وَأَعْذِرْنِي
٥٩	٢	مِنْ غَيْرٍ غَيْرٌ
١١	١١	الْمَضَاءُ الْمَضَاءُ
٢١	*	وَالْحَرْبُ أَفْوَءٌ
٢٣	٢٣	تُسْهَمُ تُسْهَمُ
٥٨	١٨	وَالْغَجَمُ وَالْغَجَمُ

صفحة سطر	غلط	صحیح
٣١	١٠	* كَأَقْحَوَانٍ جَلَاءُ
٢١	٢١	أَحَلَّ أَحَلَّ
٢٢	٢٢	لَمَّا لَمَّا
٣٢	١٢	عِنْدَ عِنْدَ
٢٢	٢٢	فَتَغْمِه فَتَغْمِه
٣٤	١٢	لَطَّى لَطَّى
٣٥	٩	فِيْعَزَّ فِيْعَزَّ
٧	٧	مُعْجِبَا مُعْجِبَا
٩	٩	الْمُبْدِعُ الْمُبْدِعُ
٣٩	١٠	تَسْتَجْمِعُ تَسْتَجْمِعُ
٣٨	٢١	يَعِشُّقُ يَعِشُّقُ
٤١	٧	وَكَاثَهُ وَكَأَنَّ
١٩	١٩	اعْمَلُوا اعْمَلُوا
١٨, ١٧	*	مَسْمُوعَةٌ - مَشْمُوعَةٌ
٤٢	٧	ثَرَّةٌ ثَرَّةٌ
٤٣	٤	يُضْحَكِي يُضْحَكِي
٤٤	٥	* } الدِّسَنُ - السَّكَنُ - وَاحِدَةٌ - فَاسْتَنِي
٤٥	٥	ثَقُلَ ثَقُلَ
٥	٥	وَيُثْبِتُ وَيُثْبِتُ
٢١	*	عَرِضَتْ - مَشَقَّعٌ
٢٢	*	يَقُولُ - شَقَعَتْ
٢٣	٢٣	لَطِيفٌ لَطِيفٌ
٤٩	٢٣	قَعْرَةٌ قَعْرَةٌ
٤٧	٢	وَرْدَةٌ وَرْدَةٌ

صفحة سطر غلط	صحیح	صفحة سطر غلط	صحیح
١٣	أَتَبَعْتَهُ	١٣	أَتَبَعْتَهُ
١١٩	يَمْنَتَ	١٤	يَمْنَتَ
١٧	هَوَيْتَ	١٧	هَوَيْتَ
٢١	* إِنْ مَا — وَقَلِيلٌ	٢١	* إِنْ مَا — وَقَلِيلٌ
١٢٠	أَتَهُم	٥	أَتَهُم
١١	امْلَأَهُ	١١	امْلَأَهُ
١٣	وَمَالُوا	١٣	وَمَالُوا
١٢١	وَاسِيفَانَا	١٣	وَاسِيفَانَا
١٢٢	مَرْتِنَتَهُ	٧	مَرْتِنَتَهُ
٢٥	الْحَبَشِيِّينَ	٢٥	الْحَبَشِيِّينَ
١٢٣	* قَرَحًا — قَرَحَةً	١٢٣	* قَرَحًا — قَرَحَةً
٢٤	* وَمَهَارٍ — وَصَارٍ	٢٤	* وَمَهَارٍ — وَصَارٍ
١٢٥	يَنْقُصُ	١٨	يَنْقُصُ
١٣١	* ثَلَاثَ — بِالرَّدْيَانِ	٢٣	* ثَلَاثَ — بِالرَّدْيَانِ
١٣١	تَرَزُّقُ	٢٣	تَرَزُّقُ
١٢٨	يَنْبَى	٢٥	يَنْبَى
١٢٩	الرَّاحَ لَمَاءَ	٧	الرَّاحَ لَمَاءَ
١٣٠	نَاقِصَةٌ	٤	نَاقِصَةٌ
١٣٢	مَحْكَمٌ	١١	مَحْكَمٌ
٢٣	يُلِمُّ	٢٣	يُلِمُّ
١٣٣	فَتَجَاوَزَ	١١	فَتَجَاوَزَ
١٣٤	* يَا- الْمُغْتَابُنَا، جَهْلًا- عَبْدًا،	١٣٤	* يَا- الْمُغْتَابُنَا، جَهْلًا- عَبْدًا،
٢٣	فَحَذَفَ	٢٣	فَحَذَفَ
١٣٣	أَنْ	١٣	أَنْ
٢	فَيَسْكُرُ	٢	فَيَسْكُرُ

صفحة سطر غلط	صحیح	صفحة سطر غلط	صحیح
١٨	بِالْمَخْرَجِ	١٨	بِالْمَخْرَجِ
٢٤, ٥	* بَلْكَارَتْ — بَنَجَارَ	٢٤, ٥	* بَلْكَارَتْ — بَنَجَارَ
٨	فَكَانَ	٨	فَكَانَ
١٢	* شَكَّكَ عَلَيْهِ شَبَهُ	١٢	* شَكَّكَ عَلَيْهِ شَبَهُ
٢٤	لَا تَبْرَى	٢٤	لَا تَبْرَى
٢٩	الْحِمَامَ	٢٩	الْحِمَامَ
١١١	أَقْتَسِمَتْ	٩	أَقْتَسِمَتْ
١٠	أَثَرٌ	١٠	أَثَرٌ
١١٢	بِالْجِسَادِ	٢	بِالْجِسَادِ
٣	بِلُونَهَا	٣	بِلُونَهَا
٢٠	سَبَلٌ	٢٠	سَبَلٌ
٢١	رَبِّهَا	٢١	رَبِّهَا
١١٣	السَّحَابِ	١٤	السَّحَابِ
١١٤	وَسَقِيَّتُهَا	١٣	وَسَقِيَّتُهَا
١١٥	* الْكُبَارَ — الصُّغَارَ	٢	* الْكُبَارَ — الصُّغَارَ
١٠	* أَمِيرَ الثَّغُورِ	١٠	* أَمِيرَ الثَّغُورِ
١٣	وَالْأَزَادَ	١٣	وَالْأَزَادَ
٢٥	الْقَوْلِ	٢٥	الْقَوْلِ
١١٩	وَخَالِدٍ	٢	وَخَالِدٍ
١١٣	وَيَرْجَى	١١٣	وَيَرْجَى
٥	كَمَا	٥	كَمَا
٢٤	بْنِ مَرْيَمَ	٢٤	بْنِ مَرْيَمَ
١١٨	مَكَائِدُهُ	٢	مَكَائِدُهُ
٢٤	يَحْسِبُوا	٢٤	يَحْسِبُوا
٨	لَقَوْا	٨	لَقَوْا

صفحة سطر غلط	صحیح	صفحة سطر غلط	صحیح
١٨	وَيَتَبَرَّأُ	١٨	وَيَتَبَرَّأُ
٢٣	فَعَدَّتْ	٢٣	فَعَدَّتْ
١٠	بَنِيْسَابُورَ	١٠	بَنِيْسَابُورَ
١٣	يَدُومَ	١٣	يَدُومَ
٨	يَسْتَظِلُّ	٨	يَسْتَظِلُّ
١٣	* سَاقِطٌ دَنِي	١٣	* سَاقِطٌ دَنِي
٢٠	لِحَبْلِيلٍ	٢٠	لِحَبْلِيلٍ
١	قَرْنٍ	١	قَرْنٍ
١٨	لِهَا	١٨	لِهَا
٢١	أَنْ	٢١	أَنْ
٩	أَرْوِيَّةَ	٩	أَرْوِيَّةَ
٨	مَشِيَّتُهَا	٨	مَشِيَّتُهَا
٩	يُغَارِقُ	٩	يُغَارِقُ
٧	يُوسَا	٧	يُوسَا
٥	* لَدُنَا بِهِ لِيَكْفِينَا	٥	* لَدُنَا بِهِ لِيَكْفِينَا
٢٠	تَخَذْتَهُ	٢٠	تَخَذْتَهُ
٢٣	أَغْرَقَ	٢٣	أَغْرَقَ
٧	* وَيُقْلِفُ — يَمْلِقُ	٧	* وَيُقْلِفُ — يَمْلِقُ
٢٠	شَانِيكَا	٢٠	شَانِيكَا
٢٥	لَبَّى	٢٥	لَبَّى
١٧	* تَخَيَّرَ — وَيَنْكَسِفُ	١٧	* تَخَيَّرَ — وَيَنْكَسِفُ
٢٩	وَالْبُوسَ	٢٩	وَالْبُوسَ
٢٠	كَأَنَّمَا	٢٠	كَأَنَّمَا
٢٩	طَلِيعَةً	٢٩	طَلِيعَةً
٨	يَقُولُ أَيْ	٨	يَقُولُ أَيْ

صَفْحَة	سَطْر	غَلَط	صَحِيح
١٣٧	١٢	دَوْبِهِيَّة	دَوْبِهِيَّة
١٣٩	١	كَالْمَزْد	كَالْمَزْد
١٤١	٩	لَقَوْكَ	لَقَوْكَ
	١٨	اَسْتَقْلُوا	اَسْتَقْلُوا
١٤٢	١٠	عَطْشَانُ	عَطْشَانُ
	٢٤	وَالْاَظْلَامُ	وَالْاَظْلَامُ
١٤٣	١	اَشْرَتْ	اَشْرَتْ
١٤٤	٨	الْعَصَبُ	الْعَصَبُ
	١٢	ثُمَّ لَجَّيْهَا	ثُمَّ لَجَّيْهَا
١٤٥	٧	* سَرَايَاهُ بَحِيثُ	
١٤٦	١٤	يُشْبِهُهُ	يُشْبِهُهُ
	٢٢	جَرِيئًا	جَرِيئًا
	٢٣	أَمَّا	أَمَّا
	٢٥	تَخَّرَ	تَخَّرَ
١٤٧	١٧	بَوْقِيَيْنِ	بَوْقِيَيْنِ
١٤٨	١٩	إِنْ	أَنْ
١٤٩	٢	لَا	لَا
	١٢	وَاعْذِرْ	وَاعْذِرْ
١٥١	٢٩	وَالْقَعُشُ	فَالْتَعَسُ
	١٨	* خَبِرُ الْاِبْتِدَاءِ	
	١٩	اَظْلَتْ	اَظْلَتْ
	٢٠	مُخْدِرَاتُ	مُخْدِرَاتُ
١٥٢	٧	* مَعْرُوفَكَ — أَنَّهُ	
١٥٣	٢	زُبْدُ	زُبْدُ
	٨	تَضْرِبُ	بَضْرِبُ

صَفْحَة	سَطْر	غَلَط	صَحِيح
١٥٣	٢١	الْمَرْأَةُ	الْمَرْأَةُ
١٥٩	٢	ذَكَرْتَهُ	ذَكَرْتَهُ
	٤	زَمِنَ	زَمِنَ
	٩	بِحَاجِبِهِ	بِحَاجِبِهِ
	١٣	يَقْصُرُ	يَقْصُرُ
١٥٧	١٢	بِغَضٍ	بِغَضٍ
	١٤	ثَوَى	ثَوَى
١٥٨	١٩	رَأَيْتَهُمُ	رَأَيْتَهُمُ
	٢٥	فَرَسُ	فَارَسُ
١٥٩	٧	وَنَجْعَلُ	وَنَجْعَلُ
	٨	مَدْعَمًا	مَدْعَمًا
	١٤	جَاعِدُ	جَاعِدُ
	٢٣	يَقْنُ	يَقْنُ
١٦١	١٥	سَهْرُ	سَهْرُ
	١٨	بِالْتَّخَمَةِ	بِالْتَّخَمَةِ
١٦٣	١٧	يَلْدُ	يَلْدُ
١٦٤	٢٤	الْعَمِ	الْعَمِ
١٦٥	٣	حَلَمُوا	حَلَمُوا
	٨	مُنْقَدُ	مُنْقَدُ
	٢٣	تَقُولُ	تَقُولُ
١٦٩	١٤	رَأَوْكَ	رَأَاكَ
	٢٠	أَنْسَهَا	أَنْسَهَا
١٦٧	١٢	يُرُونَ	يُرُونَ
	١٧	النَّقْصُ	النَّقْصَانُ
١٦٨	٨	وَتَرَدَّ يَدِي	وَتَرَدَّ يَدِي

صَفْحَة	سَطْر	غَلَط	صَحِيح
١٧٠	٧	بَعْرُوضُهُ	بَعْرُوضُهُ
	٢٤	فُرْشُ	فُرْشُ
١٧١	١	فِي الدُّنْيَا	فِي الدُّنْيَا
١٧٣	١٩	الرُّمَاءُ	الرُّمَاءُ
١٧٦	١	مِثْلُ	مِثْلُ
	١١	جَدُّ	جَدُّ
١٨	*	يَقْرَنُوا — كَالْمَعَايِبِ	
	٢٤	الشِّدَاتِ	الشِّدَاتِ
١٧٩	١٢	مِثْلَمَا	مِثْلَمَا
١٨٠	١٨	وَالْغُرُو	وَالْغُرُو
	٢٣	تُسَائِرُ	تُسَائِرُ
١٨١	٢١	تَمَ	تَمَ
١٨٢	٤	الْخُدُودَ	الْخُدُودَ
١٨٦	١١	فَتَسْكُنُ	فَتَسْكُنُ
	١٩	وَجْهَةً	وَجْهَةً
	٢٣	الْمُبَارَكِ	الْمُبَارَكِ
١٨٧	١٩	تُنْدَفِنُ	تُنْدَفِنُ
	١٧	وَنُويَ	وَنُويَ
١٨٩	١٢	آمَنَّا	آمَنَّا
	١٨	الْيَمْنَى	الْيَمِينِ
١٩٢	١٣	وَتَوَقَّ	وَتَوَقَّ
	١٥	وَهَبِيرَةً	وَهَبِيرَةً
١٩٣	٥	جِرَاحَةً	جِرَاحَةً
	١٠	* أَتَتْ أَكْلَهَا	
١٩٤	٩	لَوْ أَنَّ	لَوْ أَنَّ

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٢٣٣٣	٩	قصره	قصرها
٢٣٣٤	٩	لست	أنى لست
	٨	أنساء	أنساء
	١٥	بغتاته	بغتاته
	١٩	يكون يقال يكون	قال
٢٣٣٧	١٧	مولع	مولع
٢٣٣٨	١	مومنا	مومنا
	٢٢	كنت	كنت
٢٣٣٩	٢٠	فنبنا	فنبنا
	٢٢	فنبئن	فنبئن
٢٤٠	١	تأكبر	تأكبر
	١٥	* وعفت في الجلسة	
	١٩	طريق	طريق
	٢٠	يفصل	يفصل
	٢٣	تكون	تكون
٢٤١	١٢	معظمه	معظمه
٢٤٢	١٥	إن	كيف إن
	١٨	ضعنها	ضعنها
	١٩	فيخبرنى	فيخبرنى
٢٤٤	٤	الشرب	الشرب
	٨	تصغير	تصغير
	٢١	*	يخبر الناس
	٢٤	*	برجاء — ينقد
٢٤٥	١٥	*	الى النحول والصوى
٢٤٦	١٤	نقص	نقص

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٢١٣	٧	جبله	جبله
٢١٨	١٧	اذا	ان
	٢٥	لاسم	اسم
٢١٩	٢٥	* اللذين — قص	
٢٢١	٤	الى	لى
٢٢٢	٢٠	صلح	صلح
٢٢٣	١٢	يذكر	تذكر
	١٣	فجعلها	فجعلتها
	٢١	عنه	منه
٢٢٤	١	الذى	الذى
٢٢٥	٣	اتبع	اتبع
	١٠	يقول	يقول
	٢٤	يقص	يقص
٢٢٦	٢١	والدقة	والدقة
	٢٥	الأرض	الأرض
٢٢٨	١	نفسه	نفسه
	٢٥	نحط	نحط
٢٢٩	١	ان ينال	ان ينال
	١٧	* تصدقه — صدقته	
٢٣٠	١٣	ان	أن
٢٣١	٤	الذى	التي
	١١	الشأنا	الشأنا
	١٤	* الأرض — الذى	
	٢٠	الصدور	الصدور
٢٣٢	٣٣	* ما يحلوا — الستير	

صفحة	سطر	غلط	صحيح
١٩٤	٧	سليكه	سليكه
١٩٥	١٨	لبس	لبس
٢٤	*	عمل عمل — فيجعل	
١٩٧	٢	وملكه	وملكه
	٣	صافية	صافية
	١٢	استجيعا	استجيعا
	١٨	تفرط	تفرط
	١٩	تري	تري
١٩٨	١٢	* ميقر — كالعسل	
	١٤	نكد	نكد
	١٥	الجدى	الجدى
	٢٢	فاذا	فاذ
	٢٤	لحاد	لحاد
١٩٩	٢٣	يسمى	تسمى
٢٠١	١٢	استحق	استحققت
٢٠٣	١٤	منته	منته
	٢٥	بصاف	بصاف
٢٠٥	٨	قيل	وقيل
٢٠٩	٢٠	يستدلوا	يستدلوا
٢١٠	٩	* فوق المبضع	
٢١١	١٢	والمعصم	والمعصم
٢١٢	٤	تثليث	تثليث
	٧	يبتدى	يبتدى
	٩	مسألة	مسألة
٢١٢	٢١	اضطرام	اضطرام

صفحة	سطر	غلط	صحیح
٢٧٧	٥	الآيات	الآيات
	١٠	كان	كانت
	١٥, ١٤	هو اى	هو اى
	٢٢	بالعبراب	بالعبراب
٢٧٨	٢٠	* العهر — العفاف	
٢٧٩	١٠	اقواتها	اقواتهم
	٢٢	والراكب	والراكب
٢٨٠	٧	عريفون	عريفون
	٢٠	اجوادهم	اجدادهم
٢٨٢	٥	صهل	صهل
	٦	تما	بما
	٢٢	اذا	اذ
	٢٤	لادانها	لادانها
٢٨٣	٢	كلها	كله
	١٥	مثلها	مثلها
٢٨٥	١٨	خير	خير
٢٨٩	٣	ملا	ملا
	٤	الطمره	الطمره
	١٥	ارضه	ارضه
	٢٤	ادابهم	ادابهم
٢٨٧	٩	فهو	فهى
	١١	وان	وان
٢٨٨	٣	قليلون	قليلين
	٤	ذو	ذو
٢٨٨	١٢	*	خبره خبره

صفحة	سطر	غلط	صحیح
	٦	بانثار	بانثار
	١٠	وتظما	وتظما
	١٧	تتجبب	تتجبب
	٢٤	وسليت	وسليت
٣٩٢	٢٠	* اسفا — اكب — اللذى	
	٢٢	الذين	الذين
٣٩٤	٦	قل	قل
	٩	فاعزم	فاعزم
٣٩٥	٥	منازل	منازل
٣٩٦	١٧	واصابت	واصابت
٣٩٧	٢٢	وللسحاب	وللسحاب
٣٩٨	٢٤	ودفر	ودفر
٢٧٠	١٢	* القبول — بصبعي	
	٢٢	بحسب	بحسب
٢٧١	١٢	الجويرية	الجويرية
٢٧٢	٦	الحذر	الحذر
	١٣	يغرب	يغرب
	٢٢	ارتحلتم	ارتحلتم
٢٧٤	٨	قرنا	قرنا
	٢٥	واشله	واشله
٢٧٥	١١	السنيهم	السنيهم
	١٨	ابغى	ابغى
	٢٢	الحلق	الحلق
٢٧٦	٦	ابوات	ابوات
٢٧٦	١٧	خليت	خليت

صفحة	سطر	غلط	صحیح
٢٣٩	١٧	شرق	شرق
	٢١	سقام	سقام
٢٤٨	١	والاصباح	والاصباح
	٦	نفدت	نفدت
٢٤٩	١٩	يهيها	يهيها
	٢٥	الجهام	الجهام
٢٥٠	٨	* يهتدى اليك الاثام	
٢٥١	١٩	هبواتها	هبواتها
٢٥٢	١٥	الاكم	الاكم
	٢١	يكون	يكون
٢٥٤	٦	* ويروى خلق — حلقه	
٢٥٥	١	بادية	بادية
٢٥٧	٢	* مقامها لانهما	
	١٢	وضعه	وضعه
	١٥	يضر	يضر
٢٥٨	١٩	ما	ما
	٢٢	يقرب	يقرب
٢٥٩	٧	وهادنوا	وتهادنوا
	٨	قرعت	قرعت
	١١	يقرع	يقرع
٣١٠	١	يرثى	يرثى
	٦	مرجع	مرجع
	٩	غير	غير
	٢٠	عرفت	عرفت
٣١١	١	ظمها	ظمها

صفحة سطر	غلط	صحيح
٣٣٠	٢٤	فَارَقْتُ
٣٣١	٥	كَالْعَبِصِ
٣٣٢	٣	ذَرَاهُ
	٤	عَالَمَانِ
	٩	رَبِيبِينَ
	١٨	لِتَكُونَ
	٢٣	سَكَرَانُ
٣٣٣	٢٢	يُصْرِفُ
٣٣٤	١٧	تُبْقِ شَيْئًا
٣٣٥	١٨	مَمْطُورٍ
	٢٠	هَذَا
٣٣٨	١	كَأَمَّا
	٣	قَوِيْتُ
	١٢	يَشْبِثُ
	١٥	هَجَرَ
	٢٣, ٢٢	أَمَرْتُ
٣٣٩	١٩	دَفْعَةً وَاحِدَةً
	٢٤	وَأَيُّ
٣٣٠	٢	فَأُثْبِتُ
	١٠	غَرِيزَتَانِ
	٢٤	قَدَمَا
٣٣١	٨	النِّهَامِي
	١٧	يَنْعَقِدُ
	٢٢	أَخَرُ
	٢٤	الرَّجْحِي

صفحة سطر	غلط	صحيح
١٨	طَايَحَةٍ	طَايَحَةٍ
٣٠٣	١٩	لَقَضِيَّتْ
١٨	*	كَانَ الْفِرَاقُ فِرَاقَهُ لَا فِرَاقُ
٣٠٤	١	الرُّوْدُبَارِيُّ
٨	مَنْعُ	مَنْعُ
٣٠٥	٥	يَخْزِي
٣٠٩	٧	وَلَوْ
٣٠٨	٩, ٨	* الْمَلَاءُ — مَلَاءَةٌ
٣١١	١٣	وَيَنْبِتُ
١٥	بِمَا	مَا
١٧	يَنْبِتُ	يَنْبِتُ
٣١٢	٩	بِالْخَلْفِ
٢٥	الشُّكْرُ	الشُّكْرُ
٣١٤	١٩	الدَّيْبُ
١٨	لِدَائِمٍ	لِدَائِمٍ
٣١٥	٥	يُنْتَسِبُ
٨	*	حُرَّتِ الْعُلَى سَبَقًا
٣١٦	١٤	الْجُسُومِ
١٨	نُجُومَهَا	نُجُومَهَا
٣١٧	٢	فَتَسْقَى
١٥	الْمَالُ	الْمَالُ
٣١٨	٢	وَنَكْتُ
٩, ٨	*	فُرْجَةٌ — فَرْجُ
٢٤	الْمَائِي	الْمَائِي
٣٢٠	١٣	بَلَحْظُ

صفحة سطر	غلط	صحيح
٢٢	قَطَعُ	قَطَعُ
٢٨٩	٢٣	* تَحَرَّ — تَعْمَلُ
٢٩٠	٢٠	فُلُولَا
٢٩١	١٥	تُشَقُّ
١٩	أَدَامَ	أَدَامَ
٢٤	حَيُولَهُم	حَيُولَهُم
٢٩٢	٢	فَنَحْنُ
٢٩٣	٢١	عَقْلُهُ
٢٢	خَلَقُ	خَلَقُ
٢٤	الرَّشَاءُ	الرَّشَاءُ
٢٩٤	٩	تُسَمَّى
١٠	طَرَفَا	طَرَفَا
٢٩٥	١٨	وَتَوَدَّ
٢٩٦	٧	غُنْجٍ
٨	مَرُّ	مَرُّ
٩	بِضَعَضَعٍ	بِضَعَضَعٍ
١٨	لَا صَبِغَ	لَا صَبِغَ
٢٩٧	٣	وَمُغْرَايَ
٣٠٠	١٠	الْحَسَامُ
١٩	*	تَكَادُ تَسْبِقُ - وَيَكَادُ
٢٤	حَتَّى	حَتَّى
٣٠١	١٧	لَا دَفْعَ
٣٠٢	٣	بِفَضْلِهِم
٩	رَكِبَتْ	رَكِبَتْ
١٠	الْمُسَافِرِ	الْمُسَافِرِ

صفحة سطر	غلط	صحیح
١٣	كَحْدَاقْنَا	كَحْدَاقْنَا
١٤	سُكْرَة	سُكْرَة
١١ ٣٥٩	تَحْمِيه	تَحْمِيه
٤ ٣٥٧	تَنْعَفِر	تَنْعَفِر
١٨	لِيَشَارِكُنَا	يَشَارِكُنَا
٧ ٣٥٨	مَقْطَعَة	مَقْطَعَة
٨	يَغْشَوْنَ	يَغْشَوْنَ
١٨	وَيَعْتَمِر	وَيَعْتَمِر
٢ ٣٥٩	بِالْحَشَائِش	بِالْحَشَائِش
١٢	* بِشَاش — يُضْحِكِي	
٢٣ ٣٣٠	وَالْمَغَائِشَة	وَالْمَغَائِشَة
٢٤	وَيَشْغَل	وَيَشْغَل
٢٤ ٣٣١	بِمَنْكِر	بِمَنْكِر
١٧ ٣٣٣	حَلْفَة	حَلْفَة
٢٢ ٣٣٤	يَتَقَدَّم	يَتَقَدَّم
١١ ٣٣٥	مُهَيَّب	مُهَيَّب
٧ ٣٣٩	أَكْذِبْتَنِي	أَكْذِبْتَنِي
١٨	بَانْطَاكِيَة	بَانْطَاكِيَة
٣ ٣٣٨	شَيْتُ	شَيْتُ
١٨	يَتَحَامَاه	يَتَحَامَاه
٢٥	فِيْنَاطِرُ	فِيْنَاطِرُ
٢٤ ٣٧٠	جَوَادَا	جَوَادَا
٤ ٣٧١	يُرُون	يُرُون
٨	عَزِيْزَتَان	عَزِيْزَتَان
٩	يَحْجُبُهَا	يَحْجُبُهَا

صفحة سطر	غلط	صحیح
٨ ٣٣٣	وَرَاء	وَرَاء
٢٥	يُبَيِّن	يُبَيِّن
٥ ٣٣٤	أَزْعَم	أَزْعَم
٧	أَتَرَى	أَتَرَى
١٩	* الْمُلُوكُ وَفُودُهُمْ	
١ ٣٣٥	سَلُوم	سَلُوم
٢	وَلَوْ	وَلَوْ
٥	كَيْفَلَع	كَيْفَلَع
١٤	فِيْصُونَه	فِيْصُونَه
٣ ٣٣٦	الْعَرِي	الْعَرِي
١٩ ٣٣٧	* تَرَدَّدَ النُّورُ	
٩ ٣٣٨	أَتْرَاهَا	أَتْرَاهَا
٩	تَرْتَنِي	تَرْتَنِي
٢٥	رَار	رَار
١٩ ٣٣٩	كَاتَرْتُ	كَاتَرْتُ
٧ ٣٥١	خَافُوهُمْ	خَافُوا هُمْ
١٢	يُقْضَى	يُقْضَى
٤ ٣٥٣	الْفَنَاء	الْفَنَاء
٥	الْهَوَاء	الْهَوَاء
١٩	وَيُحْسِنُه	وَيُحْسِنُه
٣ ٣٥٤	رَزَقَه	رَزَقَه
١٩	فِيْشِبَه	فِيْشِبَه
٣٥٥ ٢,٤,٥ *	{ الْخَيْرَان — الطَّعَان — السِّنَان }	
٥	وَكُلِّ	وَكُلِّ

صفحة سطر	غلط	صحیح
٧ ٣٣٣	بِرَاكِبَهَا	لِرَاكِبَهَا
١١ ٣٣٤	* يَبْصُقُ يَنْعَقِدُ	
١ ٣٣٥	مُقَارِب	مُقَارِب
٨ ٣٣٦	آكَام	الْآكَام
٢ ٣٣٧	الْخَرْنَق	الْخَرْنَق
١ ٣٣٨	نَشَاطَهَا	نَشَاطَهَا
١٢	أَسْلَم	أَسْلَم
٧ ٣٣٩	أَمَلَاهُ	أَمَلَاهُ
٩	* أَنْ تَزُوجَ الْأَخَوَاتِ — حِكْمَة	
١٩	نَسَالْتَه	نَسَالْتَه
١٩	وَلَا حَلْ	وَلَا حَلْ
٢٥	شَعَقَا	شَعَقَا
٢٣	يُحْطَى	يُحْطَى
٢٥	وَلَوْ	وَلَوْ
٧ ٣٣١	صِبَايَ	صِبَايَ
١٣	وَمَا أَنْ	وَمَا أَنْ
١٩, ٢٥	بَن	ابْن
٢٥	الْأَسَار	الْأَسَار
١ ٣٣٢	مَجْرَم	عَنْ مَجْرَم
١٥, ٢٥	* خُلِقَ — خُلِقَكَ	
١٩	سِرَاجَة	سِرَاجَة
١٩	عَدِمَتْ	عَدِمَتْ
٢٥	بِرَاس	بِرَاس
٢١	* فَلَقَ النِّسَاءَ	
٢٢, ٣	* خِصْرِمُ — وَالْخِصْرُمُ	

صفحة	سطر	غلط	صحیح
٣٧١	١٤	لُد	الْدُ
٣٧٤	٤	الْدَوَاءُ	الْدَوَاءُ
٥	وفي	وَالدمع الساجم في	
٣٣	بلى	بلى	
٣٧٥	١٢	خَاتَمٌ	خَاتَمًا
١٣	كثيرة	الى كثير	
١٥	أَمَدٌ	أَمَدٌ	
٣٧٦	٨	بنظرة	بنظرة
١٤	والرياحين	والرياحين	
١٥	السرقى	السرقى	
٣٧٧	٤	*	بيرون الحبرية ولا يرد بذلك
٩	وحرمة	وحرمة	
٣٤	تراه	قريبه	
٢٥	لُطْفٍ	لُطْفٍ	
٣٧٨	١١	له	به
٣٣	نبتت	نبتت	
٣٧٩	٢٢, ٣	* مذاكبه	المذاكى
٣٨١	١١	بالترسه	بالترسه
٢٠	*	جزره - عقبان - بعقبان	
٢٥	أيده	آيده	
٣٨٢	٢٠	* يغمده	يَنْثَلِمُ
٣٣	يَهْدَى	يَهْدَى	
٣٨٣	٤	والموت	والموت
٣٨٤	١	صايقه	صايقه

صفحة	سطر	غلط	صحیح
٣٨٤	٩	وَضَعَ	وَضَعَ
٣٨٥	١٩	يَظُرُ	يَظُرُ
٢٣	يَهْتَدِ	يَهْتَدِ	
٣٨٩	٣	المومل	المومل
١١	تَحْبَسُ	تَحْبَسُ	
١٣	بالمقام	بالمقام	
١٨	الوداع	الوداع	
٣٨٧	١	أَعِيبُ	أَعِيبُ
٣	مَنْ بَيْنَ	مِنْ بَيْنَ	
١٠	تَمْنَى	يَتَمَنَّى	
١٢	متل	مثل	
٣٨٩	٢	وكثير	او كثير
٧	السَنُونُ	السَنُونُ	
١٨	فَلْجَزُعُ	فَلْجَزُعًا	
٣٩٠	١٤	مَتَّ	مَتَّ
٢٢	مرثية	مرثية	
٣٩١	٢٥	من	عن
٣٩٢	٢٢	الشفا	الشفا
٢٥	جَنَازَتِهَا	جَنَازَتِهَا	
٣٩٣	٧	مُحَبَّاتٍ	مُحَبَّاتٍ
١٥	تَزَرُّ	تَزَرُّ	
٣٩٤	٢	فكم	وكم
٣	* مرثية - وأصْفَحُ - للبلأ		
٩	في	مع	
٨	يكون	تكون	

صفحة	سطر	غلط	صحیح
٣٩٤	١٨	تَنَقَّصُ	يَنْقُصُ
٣٩٥	٧	كَرَّةٌ	كَرَّةٌ
٨	*	الببيض بعض	
٢٠	تَحْسِبَتِي	تَحْسِبَتِي	
٣٩٦	١٠	ومن	وعن
١٧	لَاسِرَةٌ	لَاسِرَةٌ	
١٩	النصار	النصار	
٣٩٧	١٠	نُدْوَةٌ	نُدَاوَةٌ
٣٩٨	٧	نَوَافِرُ	نَوَافِرُ
١٦	وقد	فقد	
٢٠	دَرَّةٌ	دَرَّةٌ	
٣٩٩	٧	يَرَّعُ	يَرَّعُ
٤٠٠	١١	* خَطْوَةٌ	الفناء
١٢	هِنْدِيٌّ	هِنْدِيٌّ	
٤٠١	٢	الخلافة	للخلافة
٨	*	الرمل	قَتَلَتْهُمْ
٢٢	وَادَارَتْ	وَادَارَتْ	
٤٠٢	٢	هِنَاءٌ	هِنَاءٌ
٢٣	مُقْتَبِلٍ	مُقْتَبِلٍ	
٤٠٣	٣	أَبْدَالًا	أَبْدَالًا
٤٠٤	٨	فَقَالَ	يَقَالُ
٢١	يَقْرَى	يَقْرَى	
١٧	* شَجَاعَةٌ	الشجاعة	
١٨	مُسْلِمٌ	مُسْلِمٌ	
٢٤	أَجَادَ	أَجَارَ	

صفحة	سطر	غلط	صحیح
٤٣٣	٢١	تَحْكِي	تَحْكِي
٤٣٤	٢	مُنِينَا	مُنِينَا
	٩	وَارَادَ	او اراد
٤٣٥	١٠	يَجْجِدُ	يَجْجِدُ
	*	لَرَزَامِ رَشَحُوا	
٤٣٦	١٤	دَوْرَنَا	دَوْرَنَا
	١٥	* يَهْيَى —	وانطاكية
	١٦	عَشْرَةَ	عشر
	١٩	احد	أُجِدَ
	٢٤	ولدانه	وَلَدَاهُ
٤٣٨	٢١	الكُذِبِ	الكُذِبِ
	٢٢	* يُعْجِزُ الْجَيْشَ	اللَّهُمَّ
	٢٣	الْحُدُورِ	الْحُدُورِ
٤٣٩	١٩	تَعْظُمُ	تَعْظُمُ
٤٤٠	٧	السَّيْفِ	السَّيْفِ
	١٣	خُطِبَتْ	خُطِبَ
٤٤١	٤	عَسَلَانِ	عَسَلَانِ
٤٤٢	١١	فِيْخَبْرَةٍ	فِيْخَبْرَةٍ
٤٤٣	٢٣	اِذَا	اِنْ
	٢٥	تُجَانِفُ	تُجَانِفُ
٤٤٤	١٩	أَلْبَسَتْ	أَلْبَسَتْ
	٢٢	يُحْصِنُوهَا	يُحْصِنُوهَا
٤٤٥	١	كَثِيْبَةً	كَثِيْبَةً
	٢	بِالْخُرْقِ	بِالْخُرْقِ
	١٣	وَتَحْرِمُ	وَتَحْرِمُ

صفحة	سطر	غلط	صحیح
٤١٩	١٥	بَحْرَنِهِ	بَحْرَنِهِ
٤٢٠	٢	وَهُوَ	وَهُوَ
	٣	الْمَرَاكِ	الْمَرَاكِ
	٤	وَالنَّشَاطِ	وَالنَّشَاطِ
٤٢١	٧	وَبَلَّغْتَهُ	وَبَلَّغْتَهُ
	٢٥	وَالْانْقِلَالِ	وَالْانْقِلَالِ
٤٢٢	٤	* مَا —	كَلَّمَا
	٩	مَائِرُ	مَائِرُ
	٢٥	وَحَدَّهَا	وَحَدَّهَا
٤٢٤	١٥	وَاسْتَعْظَمَ	وَاسْتَعْظَمَ
	١٢	تَوْحِبُ	تَوْحِبُ
	٢٢	الرَّحَلُ	الرَّحَلُ
	٢٥	يَجْمَلُ	يَجْمَلُ
٤٢٥	١١	* يَخْصُ النُّورُ	بَعْضَهُ
	٢٢	السَّرْقِ	السَّرْقِ
٤٢٦	٩	أَمَامَنَا	أَمَامَنَا
	٢٤	قَدَرْتُ	قَدَرْتُ
٤٢٨	٩	بِالْحَزْمِ	بِالْحَزْمِ
	١٣	يُقِفُّ	يُقِفُّ
٤٢٩	٥	مَدَاعِبَةٍ	مَدَاعِبَةٍ
٤٣٠	١٤	مَيْتَةٍ	مَيْتَةٍ
٤٣١	٢٥	* يَرَى —	جَتَى
٤٣٢	٢	لَيُوتِنَ	لَيُوتِنَ
	٢١	* أَخَذُوا	فِدَاءَهُ
٤٣٣	٩	فِي	فِيهِ

صفحة	سطر	غلط	صحیح
٤٥٥	٣	لَبَسْتُ	لَبَسْتُ
	٧	بِالْجَعْلِ	بِالْجَعْلِ
	١٢	مَلَّتْ	مَلَّتْ
٤٢٢	٢٢	النَّاطِرِينَ	النَّاطِرِينَ
٤٢٤	٢٤	يُحْكَمُ	يُحْكَمُ
٤٥٩	٢	يُسَّرُ	يُسَّرُ
	٨	تَهَادِيهِمْ	تَهَادِيهِمْ
	٢٢	فَتُخَصَّبُ	فَتُخَصَّبُ
٤٥٧	١٨	وَأَنْتِ	فَأَنْتِ
٤٣٣	٢٣	يَسِيرُ	يَسِيرُ
٤٥٨	٣	وَيُقْرَبُ	وَيُقْرَبُ
٤٥٩	١١	عَبْرَةً	عَبْرَةً
	١٥	وَعَهْدُهَا	وَعَهْدُهَا
٤٦٠	٩	يَقُولُونَ	يَقُولُونَ
٤٦٢	٤	بِجُوزِ	بِجُوزِ
	٩	يَقَالُ	يَقَالُ
٤٥٨	٩	* الرِّكَابِ	بِالرِّكَابِ
	٢٤	بَعْدَ	بَعْدَ
٤٦٣	٥	عَنَائِهِ	عَنَائِهِ
٤٦٤	٢٥	حَدَّثَهُ	حَدَّثَهُ
٤٦١	٢١	وَالْمَفَارِقَةِ	وَالْمَفَارِقَةِ
٤٦٨	٨	يَتَصَوَّرُ	يَتَصَوَّرُ
	١٥	يُجْتَاجُ	يُجْتَاجُ
	٢١	جُنْتُ	جُنْتُ
٢٢	*	بْنِ الْخَطِيمِ	— يَقْطِي

صفحة سطر	غلط	صحیح
٤٤٩	فَصْ	فَصْ
٧	يَذْبَلْ	يَذْبَلْ
١١	احد	احدى
٢٠	*	يَخْصُ الحَيِّمة
٩	نَكْرَا	نَكْرَا
٩	كثيبة	كتيبة
١٠	تُدَلِّ	تَدَلِّ
١٣	تَنْجِلْ	تَنْجِلْ
٢١	أَمَلُوا	أَمَلُوا
٢٥	مَلَكْ	مَلَكْ
٩	وَالْأَرْج	وَالْأَرْج
١٥	غَيْرْ	غَيْرْ
٤	وَمَا	فَا
٩	يَجْتَدِعْ	يَجْتَدِعْ
٧	صَحِجْ	صَحِجْ
١٢	يَمْلِكْ	يَمْلِكْ
٢٠	المَقْوَرَة	المَقْوَرَة
٤	يَفْرُقْ	يَفْرُقْ
١٤	حَشَاشَة	حَشَاشَة
١٥	الْأَسْرَى	الْأَسْرَى
١٩	*	يَقُولُ — فَتَنْدَفِعْ
٢	فَتَلَطَّحُوا	فَتَلَطَّحُوا
٢١	عَرَضَة	عَرَضَة
١٥	وَكَا	فَكَانَ
٥	هَلَمْنَا	هَلَمْنَا

صفحة سطر	غلط	صحیح
٤٥٩	وَالْمَسْ	وَالْمَسْ
١٠	يَجْرَى	يَجْرَى
١٤	*	غَيْرِ — الْآثَنَ
١٩	فَعَاقَة	فَعَاقَة
١	وَإِذَا	وَإِذَا
٢	طَلَفْ	طَلَفْ
٤	بِأَقْلَ مَا	بِأَقْلَ مَا
٢٤	السَّرَقِ	السَّرَقِ
١٧	لَلَّيْنِ	لَلَّيْنِ
٣	مَحْصَبَة	مَحْصَبَة
٤	مَسَاجِدْ	مَسَاجِدْ
٧	تَنْكَسَهُم	يَنْكَسَهُم
٩	أَيْدَاهَا	أَيْدَاهَا
١٢	السَّرَقِ	السَّرَقِ
١٣	الْأَخْطَافُ	الْأَخْطَافُ
٢١	أَبْتَدَأْ	أَبْتَدَأْ
١٢	أَبْنُ	بْنُ
١٧	نَسْتَهَاجِيْ	نَسْتَهَاجِيْ
١٩	ذَوَابْ	ذَوَابْ
٣	حَزَنْتُمْ	حَزَنْتُمْ
١٤	مَعْرِفَة	مَعْرِفَة
١٩	الْجَبَانِ	الْجَبَانِ
١٧	وَتَنْقَلْ	وَتَنْقَلْ
١٣	*	الْعَلْقُ النَفِيسُ
١٤	الْعَلْقُ	الْعَلْقُ

صفحة سطر	غلط	صحیح
٤٦٩	الْكَمَالُ	الْكَمَالُ
٤٧٠	أَنَّهُ	أَنَّهُ
٤٧١	غَيْرِ	غَيْرِ
٥	*	تَبَيَّنَ أَصَوَاتُنَا
٩	بَحْبَثْ	بَحْبَثْ
٩	السَّرَقِ	السَّرَقِ
١٠	جُتِيَتْ	جُتِيَتْ
١٢	*	تَذْكُرُوا — الْعَصْرُ
١٧	رَوَانُهَا	رَوَانُهَا
٨	الْصَبْ	الْصَبْ
١٨	إِدْرَاكِ	إِدْرَاكِ
١٩	هَلَا	هَلَا
٢٢	حَزْبْ	حَزْبْ
٢	الْكُرْمُ	أَكْرَمُ
٢٤	لَيْسَ	لَيْسَ
٣	حَاصَة	حَاصَة
١٠	وَالْغَنَا	وَالْغَنَا
٣	مَطْعَمَا	مَطْعَمَا
٢٢	*	مَحْمُولِ سَيِّبِهِ
١٣	رَدِيْنِيَّة	رَدِيْنِيَّة
٢٥	لَا تَصْلُحْ	تَصْلُحْ
٤٨١	فَلْبَاه	فَلْبَاه
٩	رَبْ	رَبْ
٢٥	تَصَدَّقْ	تَصَدَّقْ
١٢	اسْتَكْرَاهَا	اسْتَكْرَاهَا

صفحة سطر	غلط	صحیح
٥٠٢	٧	وَحَمْدُكَ وَحَمْدُكَ
١٠	١٠	لَا تُدْرِبْ لَا تُدْرِبْ
٢٠	٢٠	أَغْشَى أَغْشَى
٥٠٣	٥	مَشَقًا —
	*	ثِقَاتِ الْهَامِ وَالصُّلْفَا
١٥	١٥	وَالنُّورِ وَالنُّورِ
١٩	١٩	وَشَهْرَةٍ وَشَهْرَةٍ
٢٢	٢٢	* فَيَكِيدُونَ وَيَحْزَنُونَ
٥٠٤	٨	حَظَّهُ حَظَّهُ
١٥	١٥	* وَيُرْوَى جَدُّهُ
٥٠٥	٩	غَلِبَا غَلِبَا
١٩	١٩	كُنَى كُنَى
٥٠٦	١٩	يُحْمَى يُحْمَى
٢٠	٢٠	شِفَانَهُ شِفَانَهُ
٢٢	٢٢	* تَطْلُعُ — يَطْلُعُ
٢٥	٢٥	وَسَوْدَاءَ وَسَوْدَاءَ
٥٠٨	٩	وَمَاءَ وَمَاءَ
٢٤	٢٤	* بِالْأَسَى — وَإِخَائِهِ
٥٠٩	٤	سِقَامَهُ سِقَامَهُ
١٤	١٤	فَلْتَنْزِلْ فَلْتَنْزِلْ
١٨	١٨	تَكُونُ تَكُونُ
٢٠	٢٠	تَعْدِلُ تَعْدِلُ
٥١٠	٢٣	* يَنْزِعُ — يَنْزِعُ
٥١١	٢	يَخَافُ يَخَافُ
٨	٨	الْمَرْوَةِ (الاولى) مَرْوَةٍ

صفحة سطر	غلط	صحیح
٢٥	٢٥	تُجَادِلُ تُجَادِلُ
٤٩٥	١٥	الرِّفْقُ الرِّفْقُ
٢٥	٢٥	أَلَى أَلَى
٤٩٦	١٩	تَبِينُ تَبِينُ
٤٩٧	١	* تَسْتَخْصِرُهُ لَتَشْرِبَ
٩	٩	وَكَلَّ وَكَلَّ
٤٩٨	١	يَدْخُلُ يَدْخُلُ
٥	٥	سَخِطَ سَخِطَ
١٣	١٣	سَنِينَ سَنِينَ
١٤	١٤	* غُرُورٍ غَيْرِ مُوَيْسَةٍ - يُحْلُ
١٤	١٤	أَرْدَ أَرْدَ
٤٩٩	١٧	مُسْتَمْتَعَا مُسْتَمْتَعَا
٢١	٢١	وَنَظَرْتُ وَنَظَرْتُ
٢٥	٢٥	قَطِيعَ قَطِيعَ
٥٠٠	١٠	* مَوَاقِفَا — مَاقِفَا
١١	١١	أَهْرَبَ أَهْرَبَ
١٢	١٢	* وَدَاعِكُمْ — أَوْهَلْ
٢٢	٢٢	كَمَا كَمَا
٢٤	٢٤	قَفَا قَفَا
٢٥	٢٥	لِفَضْلِ لِفَضْلِ
٥٠١	٧	وَيَرْكُزَهَا وَيَرْكُزَهَا
١٥	١٥	* أَنَّهُ — يَحْزَنُ
١٧	١٧	أَخَذَ أَخَذَ
١٩	١٩	يَسْأَلُ يَسْأَلُ
٢٣	٢٣	* تَوَقَّرُ فِيهِ

صفحة سطر	غلط	صحیح
٤٨٤	٧	بِلَشْجَاعَةٍ بِالشَّجَاعَةِ
١٤	١٤	كُلَّ كُلَّ
٤٨٥	١٢	* شَرُّهُ — قَصَّرَتْ
١٣	١٣	* أَعْنَدِي تَنْقُضُ
١٥	١٥	* وَجْهَةً - خُلْفَ - السَّرَى
١٨	١٨	* الْبُعْدُ — قَطَعَ
٤٨٦	٣	* شَارَكْتَنِي فِيهِ اللَّسَامُ
١١	١١	الرَّوَايَةِ الرَّوَايَةِ
١٢	١٢	أَرْوِيهِ أَرْوِيهِ
١٥	١٥	وَلَفْظُهُ وَلَفْظُهُ
٤٨٧	١٤	دَنْبَ دَنْبَ
٤٨٨	٢٤	تَشَبَّهَ تَشَبَّهَ
٤٨٩	١٧	غَيْرَ غَيْرَ
١٩	١٩	تَأَثَّرَ تَأَثَّرَ
٤٩٠	٢٠	* لَيْتَ مَا مُدِحَ بِهِ — فَتَى
٢٥	٢٥	بَعِيدَ بَعِيدَ
٤٩١	٥	وَهُوَ وَهُوَ
١٢	١٢	السَّنِينَ السَّنِينَ
٤٩٢	٩	وَلِجَمَلٍ وَلِجَمَلٍ
١٩	١٩	* يَا شِعْرَ — مَجْدٍ
٢٠	٢٠	دَعَوَى دَعَوَى
٢٥	٢٥	* حَسَنَ الْقِيَامِ
٤٩٤	٤	* وَعِفَّ وَبَرَّ وَأَصْبَرَ
١٣	١٣	تَكَلَّفَهُ تَكَلَّفَهُ
٢٤	٢٤	مِنْ عَنْ

صفحة سطر غلط	صحیح	صفحة سطر غلط	صحیح
٥٣٣ ١٩ ويُوَحِّدُ	ويُوَحِّدُ	٥٣٣ ٢٣ خلاف	خلاف
٥٣٣ ٢٥ ينقطع	تنقطع	٥٣٤ ١١ *	الملك — في
٥٣٤ ١٢ *	كثرة حسادي - برحلة	٥٣٥ ٧ المحكى	المحكى
٥٣٥ ١٣ ذراك	ذراك	٥٣٦ ٣ ولدوا	ولدوا
٥٣٧ ٧ وتغيبهم	وتغيبهم	٥٣٧ ٧ تكسب	تكسب
٥٣٩ ٧ اذا	اذا	٥٤٠ ٧ تحوجني	تحوجني
٥٤٢ ٥ زارت	زارت	٥٤٣ ١٧ فقرة	فقرة
٥٤٣ ٢٤ *	تمنن — مظهر	٥٤٣ ٩ عبت	عبت
٥٤٤ ١٨ لما	لما	٥٤٤ ٢٤ *	كان رؤسهم
٥٤٤ ١٤ فابتليت	فابتليت	٥٤٧ ٥ وجول	وجول
٥٤٧ ١٤ *	كان غذاءها الريح وماءها السراب	٥٤٧ ١٢	ومثل
٥٤٨ ٩ فكلكم	فكلكم	٥٤٨ ١٢	ومثل

صفحة سطر غلط	صحیح	صفحة سطر غلط	صحیح
١٧ راعة	رعاة	٥٤٠ ١٩ وتوبيخ	وتوبيخ
٥٤١ ٥ شجاعة	شجاعة	٥٤١ ٧ صولة	صولة
٥٤٢ ٢٣ يسمع	يسمع	٥٤٢ ٢٤ مدحه	مدحه
٥٤٣ ٨ ارى	ارى	٥٤٣ ٩ اذا	اذا
٥٤٣ ١٤ يصرح	يصرح	٥٤٣ ١٤ بعلة	بعلة
٥٤٣ ٢٤ لعللة	لعللة	٥٤٣ ١٣ فاذا	فاذا
٥٤٤ ٢ شفاه	شفاه	٥٤٤ ٢١ *	نعم — نعاد
٥٤٤ ٧ يخطى	يخطى	٥٤٤ ٤ *	انعامه — ينصر غيره
٥٤٤ ٢٢ *	ماج — كذلك	٥٤٤ ٩ *	ويقتل ما تحبى
٥٤٤ ١١ فاحتوا	فاحتوا	٥٤٤ ٢ بسرى	بسرى
٥٤٤ ٩ منك	منك	٥٤٤ ٩ منك	منك
٥٤٤ ٨ يفرح	يفرح	٥٤٤ ٨ لبسك	لبسك
٥٤٤ ١٢ *	تفضل — يكون	٥٤٤ ١٢	يجد
٥٤٤ ١٣ يجد	يجد	٥٤٤ ١٣	يجد

صفحة سطر غلط	صحیح	صفحة سطر غلط	صحیح
٥١١ ١١ *	أجن السر	٥١١ ١٢ أمينه	أمينه
٥١١ ١٤ لما	لما	٥١١ ١٩ يغدر	يغدر
٥١١ ١٧ نطقة	نطقة	٥١١ ٢٥ مثناه	مثناه
٥١١ ١ من امرك	مر امرك	٥١١ ٢١ منك	منكر
٥١١ ٥, ٩ الشرذ	الشرذ	٥١١ ١٠ تمنع	تمنع
٥١١ ١٣ وكنت	وكنت	٥١١ ١٩ مركب	مركب
٥١١ ٥ مشابهة	متشابهة	٥١١ ٨ *	شئت ان تسلى
٥١١ ٣ تذكرنا	يذكرنا	٥١١ ١٣ *	لعطشان — وحببيه
٥١١ ١٩ فينحل	فينحل	٥١١ ١٣ شمت	شمت
٥١١ ٧ راية	راية	٥١١ ٨ حيله	خيله
٥١١ ١١ خلقها	خلقها	٥١١ ١١	خلقها
٥١١ ١٠ *	كلفت الخيل	٥١١ ١٥ معظم	معظم
٥١١ ٢٠ عاودته	عاودته	٥١١ ١٥	وذلك اهله

صفحة سطر غلط صحیح	صفحة سطر غلط صحیح
٥٧٨ ٤ تعلّمه تعلّمه	٥٧٨ ٤ تعلّمه تعلّمه
٥ اغص اغص	٥ اغص اغص
٢١ ألفه ألفه	٢١ ألفه ألفه
٥٧٩ ١٨ تتركهما يتركهما	٥٧٩ ١٨ تتركهما يتركهما
٥٨٠ ٣, ٤ نعشت — وجبرته	٥٨٠ ٣, ٤ نعشت — وجبرته
٦ * ومراغمة — صال على	٦ * ومراغمة — صال على
٣٣, ٤ * كشف — وجلاها	٣٣, ٤ * كشف — وجلاها
٥٨١ ٢ * وان سميت الخطبة	٥٨١ ٢ * وان سميت الخطبة
٣ سميتها سميتها	٣ سميتها سميتها
٢٠ يعقب يعقب	٢٠ يعقب يعقب
٢٢ يتتم يتتم	٢٢ يتتم يتتم
٥٨٢ ٢٢ مجاراتك مجاراتك	٥٨٢ ٢٢ مجاراتك مجاراتك
٥٨٣ ١ ثغر ثغر	٥٨٣ ١ ثغر ثغر
١٢ تليهم تليهم	١٢ تليهم تليهم
١٥ اطلت اطلت	١٥ اطلت اطلت
٢٠ * الرقاع — ملأه	٢٠ * الرقاع — ملأه
٢١ فتخوضن لتخوضن	٢١ فتخوضن لتخوضن
٥٨٤ ٢ ولترضن ولترضن	٥٨٤ ٢ ولترضن ولترضن
٥٨٥ ٣ * أخذت — القسي	٥٨٥ ٣ * أخذت — القسي
١٩, ٩ أولهم أولهم	١٩, ٩ أولهم أولهم
١٨ والثبات والثبات	١٨ والثبات والثبات
٥٨٩ ١٣ أدرعها أدرعها	٥٨٩ ١٣ أدرعها أدرعها
٥٨٧ ١٠ كذبهم كذبهم	٥٨٧ ١٠ كذبهم كذبهم
١٥ يشخص يشخص	١٥ يشخص يشخص
١٩ تلقبه تلقبه	١٩ تلقبه تلقبه

صفحة سطر غلط صحیح	صفحة سطر غلط صحیح
٥٩٤ ١٠ * طعنوا تناصح — لحاقهم	٥٩٤ ١٠ * طعنوا تناصح — لحاقهم
١٢ الطاعنة الطاعنة	١٢ الطاعنة الطاعنة
٥٩٥ ١٣ وهو وهو	٥٩٥ ١٣ وهو وهو
٥٩٩ ٨ تخطروا تخطروا	٥٩٩ ٨ تخطروا تخطروا
١٠ حرّموا حرّموا	١٠ حرّموا حرّموا
٥٩٧ ٢٢ الاعطاء الاعطاء	٥٩٧ ٢٢ الاعطاء الاعطاء
٥٩٨ ١١ تعودت تعودت	٥٩٨ ١١ تعودت تعودت
١٣ تشبّه تشبّه	١٣ تشبّه تشبّه
٢٤ تختص تختص	٢٤ تختص تختص
٢٥٠ ماله ماله	٢٥٠ ماله ماله
٥٧٠ ٢٣ تعثر تعثر	٥٧٠ ٢٣ تعثر تعثر
٥٧١ ٤ يعسل يعسل	٥٧١ ٤ يعسل يعسل
٢٢ متلبّية متلبّية	٢٢ متلبّية متلبّية
٢٥ تخير تخير	٢٥ تخير تخير
٥٧٤ ٤ طلبه طلبه	٥٧٤ ٤ طلبه طلبه
٢٤ الشرب الشرب	٢٤ الشرب الشرب
٥٧٥ ٣ عيننا عيننا	٥٧٥ ٣ عيننا عيننا
١٣ تصاهل تصاهل	١٣ تصاهل تصاهل
٢٠ جزرنا جزرنا	٢٠ جزرنا جزرنا
٥٧٩ ١ نزار نزار	٥٧٩ ١ نزار نزار
١٨ لك الدهر لك الدهر	١٨ لك الدهر لك الدهر
٥٧٧ ٢ أقطاع أقطاع	٥٧٧ ٢ أقطاع أقطاع
٩ تردى تردى	٩ تردى تردى
١٧ الحرقاء الحرقاء	١٧ الحرقاء الحرقاء
١٩ البدور البدور	١٩ البدور البدور

صفحة سطر غلط صحیح	صفحة سطر غلط صحیح
٥٩٩ ٩ والقشع والقشع	٥٩٩ ٩ والقشع والقشع
٥٥٠ ٢٤ حرس بها تحرس به	٥٥٠ ٢٤ حرس بها تحرس به
٥٥٢ ٢٠ الصلاة الصلاة	٥٥٢ ٢٠ الصلاة الصلاة
٢٢ معدّل معدّل	٢٢ معدّل معدّل
٥٥٣ ١ * يقول انت في المكان	٥٥٣ ١ * يقول انت في المكان
٥٥٤ ٥ ليتن ليتن	٥٥٤ ٥ ليتن ليتن
١٩ اجزم اجزم	١٩ اجزم اجزم
٥٥٥ ٣ يستدل يستدل	٥٥٥ ٣ يستدل يستدل
١٢ تشرف تشرف	١٢ تشرف تشرف
١٧ لتعدوني لتعدوني	١٧ لتعدوني لتعدوني
٥٥٧ ٢ حذرا حذرا	٥٥٧ ٢ حذرا حذرا
١٨ وحرّم وحرّم	١٨ وحرّم وحرّم
١٩ والجوار والجوار	١٩ والجوار والجوار
٥٥٨ ١٣ تفرقوا تفرقوا	٥٥٨ ١٣ تفرقوا تفرقوا
٥٥٩ ٥ * أعمار الرياح — يعمرن	٥٥٩ ٥ * أعمار الرياح — يعمرن
٢٠ تجارى تجارى	٢٠ تجارى تجارى
٥٩٠ ٦ * الخيل والمجر والمجرى	٥٩٠ ٦ * الخيل والمجر والمجرى
١٠ جودة جودة	١٠ جودة جودة
١٣, ٨ * مرافقنا — المرافق	١٣, ٨ * مرافقنا — المرافق
١٩ مشرفة مشرفة	١٩ مشرفة مشرفة
٥٩٢ ٢ * غير — غير	٥٩٢ ٢ * غير — غير
٣ * بلد — اقاربه — اصداقه	٣ * بلد — اقاربه — اصداقه
٩ طرحا طرحا	٩ طرحا طرحا
٥٩٣ ١ وقولهم وقولهم	٥٩٣ ١ وقولهم وقولهم
٢١ شبه شبه	٢١ شبه شبه

صفحة سطر غلط	صحیح	صفحة سطر غلط	صحیح
٩١٣ ٩ بتلت	تَبَلَّتْ	٩١٣ ٩ بتلت	تَبَلَّتْ
٩١٤ ١٨ وهو	وهى	٩١٤ ١٨ وهو	وهى
٩١٥ ٨ يفضض	يَفْضُضْ	٩١٥ ٨ يفضض	يَفْضُضْ
٩١٥ ٢٥ فيها	فيهما	٩١٥ ٢٥ فيها	فيهما
٩١٦ ١١ وزغف	والرغف	٩١٦ ١١ وزغف	والرغف
٩١٦ ٢١ والمقدمة	والمقدمة	٩١٦ ٢١ والمقدمة	والمقدمة
٩١٧ ١٩ والدفع	والرفع	٩١٧ ١٩ والدفع	والرفع
٩١٨ ٢٢ وتكثير - وتقليلهم	وتقريبهم	٩١٨ ٢٢ وتكثير - وتقليلهم	وتقريبهم
٩١٩ ١١ خدّاش	خدّاش	٩١٩ ١١ خدّاش	خدّاش
٩١٩ ١٢ مدح	مدحى	٩١٩ ١٢ مدح	مدحى
٩٢٠ ١٧ خطيّة	خطيّة	٩٢٠ ١٧ خطيّة	خطيّة
٩٢١ ٢ * طوال - قصار		٩٢١ ٢ * طوال - قصار	
٩٢١ ٨ * بينها - غصّ		٩٢١ ٨ * بينها - غصّ	
٩٢٣ ٢١ * تصنع - البيان		٩٢٣ ٢١ * تصنع - البيان	
٩٢٤ ٥ سيف	بسيّف	٩٢٤ ٥ سيف	بسيّف
٩٢٥ ١٥ مأجور	مأجور	٩٢٥ ١٥ مأجور	مأجور
٩٢٥ ٢٠ صافية	صافيّة	٩٢٥ ٢٠ صافية	صافيّة
٩٢٥ ٣ خفا	خفا	٩٢٥ ٣ خفا	خفا
٩٢٥ ١٣ وتُنْصَبْ	وتُنْصَبْ	٩٢٥ ١٣ وتُنْصَبْ	وتُنْصَبْ
٩٢٥ ١٧ اغقل	اغقل	٩٢٥ ١٧ اغقل	اغقل
٩٢٦ ٢٤ نابتة	ناتئة	٩٢٦ ٢٤ نابتة	ناتئة
٩٢٧ ٤ جوى	حوى	٩٢٧ ٤ جوى	حوى
٩٢٧ ٧ يكسب	يكسب	٩٢٧ ٧ يكسب	يكسب
٩٢٧ ٨ لقوله	بقوله	٩٢٧ ٨ لقوله	بقوله

صفحة سطر غلط	صحیح	صفحة سطر غلط	صحیح
٩٠٠ ١٣ يمسها	يَمْسُهَا	٩٠٠ ١٣ يمسها	يَمْسُهَا
٩٠٠ ١٧ بترك	يترك	٩٠٠ ١٧ بترك	يترك
٩٠١ ٢٠ تتم	تَتَمَّ	٩٠١ ٢٠ تتم	تَتَمَّ
٩٠١ ٢٢ تُسَفِّرْ	تُسَفِّرْ	٩٠١ ٢٢ تُسَفِّرْ	تُسَفِّرْ
٩٠٢ ٥ اطرافها	اطرافه	٩٠٢ ٥ اطرافها	اطرافه
٩٠٢ ٢٢ * علوا - ذا		٩٠٢ ٢٢ * علوا - ذا	
٩٠٣ ١٩ * تنبسط - تنبسط		٩٠٣ ١٩ * تنبسط - تنبسط	
٩٠٣ ٢٠ * أشجاك - أم		٩٠٣ ٢٠ * أشجاك - أم	
٩٠٣ ٢١ رماد	ورماد	٩٠٣ ٢١ رماد	ورماد
٩٠٤ ٢ * قاسمت سيوفك		٩٠٤ ٢ * قاسمت سيوفك	
٩٠٥ ١٢ البعيدة	البعيد	٩٠٥ ١٢ البعيدة	البعيد
٩٠٦ ٥ تفرّج	يفرّج	٩٠٦ ٥ تفرّج	يفرّج
٩٠٦ ١١ * وولايته طريق		٩٠٦ ١١ * وولايته طريق	
٩٠٦ ١٩ يؤذنى	يؤذنى	٩٠٦ ١٩ يؤذنى	يؤذنى
٩٠٦ ٢٣ اذا علمت	اذ اُعلمت	٩٠٦ ٢٣ اذا علمت	اذ اُعلمت
٩٠٧ ٢ * خير - خير		٩٠٧ ٢ * خير - خير	
٩٠٧ ١٩ واسكت	واسكت	٩٠٧ ١٩ واسكت	واسكت
٩٠٧ ٢٤ تصيبه	تُصِيبُهُ	٩٠٧ ٢٤ تصيبه	تُصِيبُهُ
٩٠٨ ١٤ كقرأه	كقرأه	٩٠٨ ١٤ كقرأه	كقرأه
٩٠٨ ١٥ وترك	ويترك	٩٠٨ ١٥ وترك	ويترك
٩٠٨ ٢٣ اتى	أتى	٩٠٨ ٢٣ اتى	أتى
٩٠٩ ٧ واللعب	واللعب	٩٠٩ ٧ واللعب	واللعب
٩١٠ ٢١ والمرثية	والمرثية	٩١٠ ٢١ والمرثية	والمرثية
٩١١ ١٧ تُصَبِّحْ	يُصَبِّحْ	٩١١ ١٧ تُصَبِّحْ	يُصَبِّحْ
٩١٢ ٢ * يقدر - غصبه		٩١٢ ٢ * يقدر - غصبه	

صفحة سطر غلط	صحیح	صفحة سطر غلط	صحیح
٥٨٧ ٢٣ ينصب	ينصب	٥٨٧ ٢٣ ينصب	ينصب
٥٨٨ ١١ ارمه	ارمه	٥٨٨ ١١ ارمه	ارمه
٥٨٨ ٢٠ بالدربة	بالدربة	٥٨٨ ٢٠ بالدربة	بالدربة
٥٨٨ ٢٤ مضاف	المضاف	٥٨٨ ٢٤ مضاف	المضاف
٥٨٩ ١ الاموال	الاموال	٥٨٩ ١ الاموال	الاموال
٥٨٩ ٢ ينتهب	تنتهب	٥٨٩ ٢ ينتهب	تنتهب
٥٨٩ ١٠ * تخبرن - التجارب		٥٨٩ ١٠ * تخبرن - التجارب	
٥٩٠ ٢ عرضاتها	عرصاتها	٥٩٠ ٢ عرضاتها	عرصاتها
٥٩٠ ٧ غدرانها	غدرانها	٥٩٠ ٧ غدرانها	غدرانها
٥٩١ ١٤ القباب	القباب	٥٩١ ١٤ القباب	القباب
٥٩١ ١٩ وكبرت	وكبرت	٥٩١ ١٩ وكبرت	وكبرت
٥٩٢ ١٠, ١ * النقص - نقص		٥٩٢ ١٠, ١ * النقص - نقص	
٥٩٢ ١٤ ولحوم	لحوم	٥٩٢ ١٤ ولحوم	لحوم
٥٩٢ ٢٠ * ذرى - احتقار		٥٩٢ ٢٠ * ذرى - احتقار	
٥٩٢ ٢١ * للموت - نسيان		٥٩٢ ٢١ * للموت - نسيان	
٥٩٢ ٢٤ ان	ان	٥٩٢ ٢٤ ان	ان
٥٩٢ ٢٥ السرج	السرج	٥٩٢ ٢٥ السرج	السرج
٥٩٢ ١٢ فيها	فيه	٥٩٢ ١٢ فيها	فيه
٥٩٢ ١٣ عادية	عادية	٥٩٢ ١٣ عادية	عادية
٥٩٢ ١٩ الجوارى	الجوارى	٥٩٢ ١٩ الجوارى	الجوارى
٥٩٢ ١ ملهم	ملكهم	٥٩٢ ١ ملهم	ملكهم
٥٩٢ ١٥ لخطل	لخطل	٥٩٢ ١٥ لخطل	لخطل
٥٩٢ ٤ حيوا	حيوا	٥٩٢ ٤ حيوا	حيوا
٥٩٢ ٩ الصيغين	الصيغين	٥٩٢ ٩ الصيغين	الصيغين
٥٩٢ ٢٠ * من اغتتم النجاة - به		٥٩٢ ٢٠ * من اغتتم النجاة - به	

صفحة	سطر	غلط	صحیح
٩٢٧	١٠	فِيرَجِعْ	فِيرَجِعْ
٢٣	*	قَدَّمَ	قَدَّمْتُمْ
٩٢٨	٦	اِنْ	اِذَا
٨		وَيُتْنِيكَ	وَيُتْنِيكَ
٩		غَضْبَانُ	غَضْبَانُ
٢٠		وَالْمَعْنَى	وَالْمَعْنَى
٢٥		وَتَأْنِفْ	وَيَأْنِفْ
٩٢٩	٢	وَالْمُصَاءُ	وَالْمُصَاءُ
١٥		عَنْهُمْ	مِنْهُمْ
٩٣٠	٨، ١٢	* شَقِيهٌ	شَقِيهٌ — شَقِي
١٥		يُذَكِّرُنِي	تُذَكِّرُنِي
٩٣٢	٢٢	* اَتَمُّ	اَتَمُّ مِنْ كُلِّ صِبْيَانٍ
٩٣٣	٢٤	كُنْتُ	كُنْتُ
٩٣٤	٣	*	النِّقَا آتَتْ
٩٣٥	١٤	حَسَنُهُمْ	حَسَنُهُمْ
٩٣٦	٩	اَفْهَامِي	اَفْهَامِي
١٨		يَنْتَصِبُ	يَنْتَصِبُ
٢١	*	بَعْدُ	بَعْدُ نِهَائِيَّةٌ
٢٣		يُبْدَأُ	تُبْدَأُ
٩٣٧	١	فُسَاخَةٌ	فُسَاخَةٌ
٢١		أَنْ	إِنْ
٩٣٩	١٠	خُفَافٌ	خُفَافٌ
١١		الْبَرْجُمِي	الْبَرْجُمِي
٢٠		نَظَرٌ	نَظَرٌ
٢٢		عَمِنَ	مَمِنَ

صفحة	سطر	غلط	صحیح
٩٤٠	٥	بَلَّغْنِي	بَلَّغْنِي
٩		رُوبِيَّةٌ	رُوبِيَّةٌ
١٠		وَعَرَفْتُ	وَعَرَفْتُ
١٩		خَتَمَ	خَتَمَ
٩٤٢	٥	وَحْدَهُ	وَحْدَهُ
٩٤٤	٢	تَجَرَّ	تَجَرَّ
٧		نَتَنَاصِلُ	نَتَنَاصِلُ
١٢		الَّذِي	الَّذِينَ
٩٤٥	٢٢	مُتَشَاكِلِينَ	مُتَشَاكِلِينَ
٩٤٨	١	يَمَرُّ	يَمَرُّ
٩	*	نَقُومُ	نَبْذِلُ
٢٤		يَتَتَجَبَّبُ	يَتَتَجَبَّبُ
٩٥٠	١٢	رَحِمِي	رَحِمِي
١٥		السَّفَهَ	السَّفَهَ
٢٤		حَلَقَةٌ	حَلَقَةٌ
٩٥١	٩	تَهْتَدِينَ	يَهْتَدِينَ
٩	*	شَخْصَ —	وِخْلُ
١٢		هَذَا	هَذَا
٢١		قَدَمَ	قَدَمَ
٩٥٢	٤	* أَقِيمُ	مُقَامَ
٩		يُظْلِمُ	يُظْلِمُ
١٣		حَمَلَاتُ	حَمَلَاتُ
١٥		نَحْمِلُ	نَحْمِلُ
٢٥		وَرَدْتُ	وَرَدْتُ
٩٥٣	٢	النِّطَافُ	النِّطَافُ

صفحة	سطر	غلط	صحیح
٣		ذَرَاهُ	ذَرَاهُ
٦		يَخْتَصُّ	يَخْتَصُّ
٨		حَنَرَايَةَ	حَنَرَايَةَ
٢٣		هَمَّةٌ	هَمَّةٌ
٩٥٤	١١	الْمُتَغَنِّمُ	الْمُتَغَنِّمُ
٩٥٥	١٢	* تَأْتِي	مَكْرَمَةٌ بِطَبْعِكَ
٩٥٩	٢	يُنَزِعُ	يُنَزِعُ
٩٥٨	٥	اَفْسَدَ	اَفْسَدَ
١٩، ٢١		الْبِرِيدَتِي	الْبِرِيدَتِي
٩٥٩	٢٤	*	الدَّهْرُ رُكْنُهَا
٩٦٠	٣	كَسُوبٌ	كَسُوبٌ
٩٦١	١	الْمُحَدَّثُ	الْمُحَدَّثُ
٩٦٢	١١	لُحْفُهُ	أَلْحَقُهُ
٩٦٣	٣	فَادَعُ	فَادَعُ
٤		أَقْلَهُ	أَقْلَهُ
٢٢		تَبَيَّنَتْ	تَبَيَّنَتْ
٢٣		يَعْمَلُ	يَعْمَلُ
٢٤		يَحْصُلُ	يَحْصُلُ
٩٦٤	١	* غَلَايِهِ	لَيْبَاضِي
٣	*	الْبَلْبَثُ —	وَتَلْبَثُ
١٥		وَعَرَبُ	وَعَرَبُ
٩٦٥	٢١	الْمَصْرُ	الْمَصْرُ
٩٦٦	١٠	لَاتَهُ	لَاتَهُ
٢٣	*	زِنَّةٌ	فَضَائِحُكَ
٩٦٧	١٠	جِدَارٌ	جِدَارٌ

صفحة سطر	غلط	صحیح
٢٠ ٩٩٩	الاشياء	الاشياء
١٠ ٩٧٠	قوى	قوى
١١ ٩٧١	يُرجع	يُرجع
١٥	وكلته	وكلته
١٩	أصغر	أصغر
٩٠ ٩٧٢	نفعها	نفعها
٩ ٩٧٣	والتشهية	والتشهية
١٧	علو	علو
١٢ ٩٧٤	اسم	اسم
٧ ٩٧٥	يقص	يقص
٥ ٩٧٦	فيها	فيها
١١	ليقوم	يقوم
١٨	لأمن	لأمن
١ ٩٧٨	لقاءة	لقاءة
٧	متنع	متنع
١٣	للمصعداء	للمصعداء
١٩	لعكوفها	لعكوفها
٢١	والغرب	والغرب
١١ ٩٧٩	محلات	محلات
١٢	للرقص	للرقص
٢١	اشياء	اشياء
٩ ٩٨٠	ما	بما
٩	البخل	النجل
١٤	أخرجوا	خرجوا

صفحة سطر	غلط	صحیح
٤ ٩٨٢	تشوقه	يشوقه
١٢	فنزل	فنزل
١٤ ٩٨٣	وقصرها	وقصرها
٢٠	شمسها	شمسها
١٣ ٩٨٤	* واكثر	بدلة
٢٢	الحديد	الحديد
٢٤	كثيئة	كثيئة
٢٥	المقدم	المقدم
٣ ٩٨٥	تضرب	يضرب
٥	اصحاب	اصحابه
٧	* يعذ	لصيق صدره
١٠	*	فانفذ حكمه
١١	الملوك	الملوك
١٧	مرغما	مرغما
٢٤	يلطه	يلطه
١٧ ٩٨٩	يكون	يكون
١٩	تحتاجون	تحتاجوا
٢٤	العزمتي	العزمتي
١ ٩٨٧	ضعيف	ضعيف
٥	اي	على اتي
٢٢	اكذب	اكذب
٢ ٩٨٨	حبيبة	حبيبة
١٠	عن	من
١٩	* اغرا به	وهو امة
٢٣	تنزل	تنزل

صفحة سطر	غلط	صحیح
٣ ٩٨٩	*	مدبر او كانت
٥ ٩٩٠	*	خليقته — الخليفة
٢٢	حدث	حدث
٨ ٩٩١	انباء	انبأ
١٥	فيك	فيه
٢٥	خصورا	خصورا
٢٢ ٩٩٣	*	مهد امره
٩ ٩٩٤	ملك	ملك
١١	مثل	مثل
١٤	* او احسنى	ملومة
٩ ٩٩٥	ويلم	ويلم
١٥	دامية	دامية
١٩	من	من
١٤ ٩٩٦	طريقة	طريق
٢٣	بايدهم	بايدهم
١٧ ٩٩٧	أباؤهم	أباؤهم
١٨	يدعى	يدعى
١٣ ٩٩٨	فذكر	فذكر
١٩	واحوج	وأحوج
٢٥	المنارا	المنارا
٨ ٩٩٩	النساء	النساء
١٨	وحشية	وحشية
٢٠	العداة	العداة
٧٠٠	فرعا	فرعا
٣	غنا	غنا

صفحة سطر	غلط	صحح
٤	*	هذه الابل
٧٠١	١٩	تُجَنِّ
٧٠٣	٧	من أهل من أهل
٨	المادرائى	المادرائى
٣٤	بانتفاخ	بانتفاخ
٧٠٤	٢	يُرى يُرى
١٥	اعجاز	اعجاز
١٩	*	الملقب بالجنون فى
٧٠٥	٩	* تعرض المكافاة - معرضة
١١	أوان	أوان
٣١, ٢	*	منبت - كمنبت
٧٠٧	٩	اوقاتها اوقاتها
١٠	الحجلة	الحجلة
١١	قدما	قدما
١٤	يرى	يرى
٢٢	الجِد	الجِد
٣٣	غرة	غرة
٧٠٩	٩	يتوقى يتوقى
١٩	غذته	غذته
٧١٠	٢٢	النسب النسب
٧١١	٨	حلت حلت
٢٠	فاشجع	فاشجع
٢٥	*	يعقب عن اعدائه
٧١٢	٧	صفا صفا
٨	القى	القى

صفحة سطر	غلط	صحح
٧١٣	٩	وورثناه وورثناه
٧١٣	٧	معين معين
١٣	يعايش	يعايش
١٨	اذا	اذا
٧١٤	٢٥	اتينا اتين
٧١٩	٣	محام محام
١٠	طعنة	طعنه
٧١٧	٤	عذمه عذمه
٢١	يسعها	يسعها
٧١٨	٢٥	الرمية الرمية
٧٢٠	١	صياح صياح
٧	شدت	شدت
٩	من	عن
١٣	نقصده	نقصده
١٩	احصل	احصل
٢٠	ابلى	ابلى
٧٢١	١١	الملك الملك
٧٢٢	٥	القواطع القواطع
٧٢٣	٨	انذال انذال
١٣	خرفا	خرفا
١٧	يشتمه	بشتمه
٢٣	الصاخمة	الصاخمة
٧٢٤	٣	اذا اذا
١٧	يكون	يكون
٧٢٥	١٧	والقنبه والقنب

صفحة سطر	غلط	صحح
٧٢٦	٥	هربا هربا
٧	مجر	مجر
٧٢٧	١٥	* تبلغه غبطة
٢١, ٢	*	ذكرة - ذكر
٢٣	املك	املك
٧٢٨	٤	شربت شربت
٧	وتذكر	وتذكر
١١	جريا	جريا
١٢	انفخا	انفخا
١٣	بأخت	لأخت
٧٢٩	١٩	* المرحلة - ولدان
١٧	نحطب	نحطب
٢٤	بالريادة	بالريادة
٧٣٠	١٩	* رقد الولدان
٢٣	أفطاع	أفطاع
٧٣١	٩	الممدوح الممدوح
٢٠	مرتق	مرتق
٢٣	*	ملكه وعظم
٧٣٢	١١	للناس للنساء
١٧	وَقَفْتُ	وَقَفْتُ
٢٠	يرى	يرى
٧٣٣	٢	يرى يرى
١٣	مقام	مقام
٧٣٤	١١	يحمل يحمل
٧٣٥	٣	كوكبك كوكبك

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٧١٣	٣	الصابتى	الصابتى
	٤	الفصل	الافصال
	١٢	تهب	يهب
٧١٤	١٠	بينين	ببينين
٧١٥	٤	وكيف	فكيف
	١٣	يلد	يلد
٧١٦	١٢	الابلة	الابلة
٧١٧	١٠	يصير	يسير
٧١٨	١١	على	عن
	١٧	*	وترحل منه عن
٧١٩	٥	* يطرب	يشاجى
٧٢٠	٩	بكر	بكر
	١٣	حرب	حرب
٧٢١	١٥	يرقى	يرقى
٧٢٢	١٥	اوقر	اوقر
	٢٠	راية	راية
	٢٥	وكيف	فكيف
٧٢٣	٤	يحيى	يحيى
	٢٥	*	مارج الهواء
٧٢٤	١	مارجه	مارجه
٧٢٥	١٩	*	تعر — وتخرب
٧٢٦	٤	حتى	حيث
	٨	*	لو كانت — لما
	١١	تدبر	تدبير
٧٢٧	١٣	أن	إن

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٧٢٤	٢٢	عمل	عمل
٧٢٥	١٩	شيأ	أشياء
	٢٠	بشى	بشى
٧٢٦	٤	الرجلة	الرجلة
٧٢٨	١٥	واذا	وإذ
٧٢٩	١	* النبوة	والبعث
	١٧	الجسم	الجسم
٧٥٠	١٩	* } تخلفه — فصلتها — هجّزت	
	٢٠	* حزن	اختيارا
٧٥١	١٢	مثل	مثل
	١٩	ويكن	ويكن
٧٥٢	١٣	وَأَدْلَقُ	وَأَدْلَقُ
٧٥٣	١٢	الجد	الجد
٧٥٥	٥	تعرّض	تعرّض
	٩	يهبها	يهبها
١٣, ٥	*	ويَنَسِبُ السيف	
	١٧	* تنسب افعالها	
	١٩	ونُسبت ونُسبت	
٧٥٩	١١	* خِلَقا — يُعَدَى	
٧٦٠	٩	وليس	ولس
٧٦١	٨	*	حَى حِلَالٍ
٧٦٢	٣	يبيتونها	يبيتونها
	٢١	تُرَض	تُرَض
	٢٥	علمت	علمت

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٧٣٥	٤	ركضتك	ركضتك
٧٣٦	١	* خنثى	يلبسون
	٢	كالخنثين	كالخنثين
	٣	* خنث الفحول	
	٢٠	مبالغ	بالغ
	٢٤	سمج	سمج
٧٣٧	٣	* العداة ساءها	
	٢٠	واذا	وان
٧٣٨	١٢	* خفافها	اخفافها
	١٤	يد	يد
	١٧	ساهدت	شاهدت
٧٣٩	٩	*	ودرس كتب
	١٤	مثل	مثل
	٢١	يفرق	تفرق
	٢١	تُشرق	تُشرق
٧٤٠	٩	شمس	شمس
	١٥	حجب	حجب
٧٤٣	١٢	يُتبعه	يُتبعه
	١٤	*	يُرد — ضول
	١٨	*	انكل — يقصر
	٢٥	لثائته	لثائته
٧٤٤	٧	أغماه	أغماه
	٩	محرقة	محرمة
	١٧	للحفاء	للحفا
	٢٠	ضرب	ضرب

صفحة سطر	غلط	صحیح
٧٩٨ ٥	*	خاصِبِ فرَجَاء
١١	عجزة	عَجَزَهُم
١٣	المتلبئة	الْمُتَلَبِّئَةُ
٢٥	تَثْمَرُهُ	تَثْمَرُهُ
٧٩٩ ١	كَلِي	كَلِي
٢٤	ينحلي	ينحلي
٨٠٢ ١٥	وها انا	وما انا
٢٠	وما	ولا
٨٠٣ ١١	الوداع	الوداع
١٢	كالمخدة	كالمخدة
١٣	*	على الأكوار والورق
١٥	يَمَسَّ	يَمَسَّ
٢٠	سَقَى	سَقَى
٢١	البشام	البشام
٨٠٤ ٤	حملت	حملت
١٨	الصلابة	الصلابة
٢١	*	مُخَوَّصًا والمخوص
٨٠٥ ١٣	واختار	واختار
٢٢	قصرتها	قصرتها
٨٠٦ ٥	أحل	أحل
٢٠	*	يعود آلا الى
٢٣	فقصره	فقصره
٨٠٧ ٣	فيهم	فيه
٥	واصطفاه	واصطفاه
٦	ووكل	ووكل

صفحة سطر	غلط	صحیح
٧٩٠ ٨	الطَورم	الطَورم
١١	مَسَاخَتُهُ	مَسَاخَتُهُ
١٢	والخيل	او الخيل
٢١	الحَمَى	الْمَحْمَى
٧٩١ ٢	ترحيم	ترخيم
٧ ٧	نَحَقَّقُهُ	نَحَقَّقُهُ
١٠	يَعِدُ	يَعِدُ
٢١	*	يصيرُ الهلاك
٧٩٣ ٥	*	عَرَبَ — فلم
٧٩٤ ١١	يسعل	يسعل
١٢	فَانْعَلَّ	فَانْعَلَّ
١٨	عَدَدُ	عَدَدُ
١٩	*	تَأْخُذُهَا وَتَذْهَبُ
٧٩٥ ١١	أَيَّال	أَيَّال
١٩	يَقْطَعُ	يَقْطَعُ
٢١	تَقْلَى	تَقْلَى
٧٩٦ ٧	نُشَابَهُ	نُشَابَهُ
١٠	يَنْقُذُنْ	يَنْقُذُنْ
١٧	*	اثبت نبتها
٢٠	اللَّحْيَةُ	اللَّحْيَةُ
٢٢	*	شبيهة — الوجة
٧٩٧ ٥	الفرسيّة	الفرسيّة
١٣	اعجل	اعجل
١٤	المستلقى	المستلقى
١٧	يتشكّين	يتشكّين

صفحة سطر	غلط	صحیح
٧٧٨ ٩	قَصِرَ	قَصِرَ
٢٤	المُصَلَّنَةُ	المُصَلَّنَةُ
٧٧٩ ٩	*	الجمال — مثايرها
١٣	تنهزم	ينهزم
٢٣	آخر	آخر
٧٨٠ ٣	خَفِيَّة	خَفِيَّة
١٩	قَبِلُوا	قَبِلُوا
٧٨١ ٥	كَفَلْ	كَفَلْ
١٣	يَقْدِرُ	يَقْدِرُ
٢٢	نُذِرَى	نُذِرَى
٧٨٢ ٩	المُضْجَع	المُضْجَع
٧٨٣ ١٠	هَذَا	هَذَا
١٩	نَفَادَ	نَفَادَ
٢٠	يَجْفِقُ	يَجْفِقُ
٢٤	وَوَرَدُ	وَوَرَدُ
٧٨٥ ١٠	حَمِلَتْ	حَمِلَتْ
١٣	شفا	شفا
١٨	وَعَلْبَتِهِ	وَعَلْبَتِهِ
١٩	فَتُنْخَلَى	فَتُنْخَلَى
٢١	*	لَيْتَمَا أَمْنَا
٧٨٦ ١٠	الضمير	الضمير
٧٨٧ ١٩	أَبْعَدُ	أَبْعَدُ
٧٨٨ ١٩	فَتُوجَّهْ	فَتُوجَّهْ
١٩	نَحْمَلُ	نَحْمَلُ
٢٣	وطلبه	وطلبه

Praeterea corrigantur:

Nunnatio apte non posita: ٩٨, 21 أَحَدًا; ١٢٩, 4 غَنَمٌ; ٣٣٨, 16 بِغَطَاءٍ; ٣٠٢, 14 جَرْدٌ; ٣١٩, 1 طَعْمٌ;
٤٤١, 1 تَجَشُّمًا; ٥٧٨, 9 كُلٌّ; ٩٠٧, 8 مَعَآ; ٦٩٨, 13 مُؤْتَمِنٌ; ٧٤٤, 4 I, وَالْكُنْيَاةُ ٩ غَنَمٌ, أَحَدًا etc.

Hamza male posita: ۳۳۷, 21 مکائد; ۳۹۷, 9—11 ter مشائخ; ۴۰۳, 18 مضائق; ۴۰۵, 22 کالمشائخ l. آباء l. آباء etc.; ۴۹۰, 14 مکاید

Dele Tas'did: ٣٥٧, 5. ٣٣٩, 18. ٣٧٣, 1. ٣٨٩, 9 in أَنْطَاكِيَّةَ ٣٣٩, 2 عَمْرَهَا melius عَمْرَهَا ٩١٩, 8 رَبِّ. 1. رَبِّ

Typorum series mutetur: ۴۱۰, ۱۸ لَانَكْ; ۷۵۹, ۴ لَامَكْ; ۷۴۲, ۱۴ كَلْ l. لَانَكْ, لَامَكْ, كَلْ; ۴۱۱, ۲۴ سَرَقْ l.

Male impressa: ٣٨٠, 17 l. وَأَنْ بَعْدَتْ ١, ٤٨; قَبَائِعْ

Pro: (وَكَاثَهُ) vel وَكُنَّ طعنهم l. 4, ٣٥٠; أَنْ يَكُون l. 22, ٣٣٠; أَنْ l. ١, ٢٢٠

Transponendum: ٦٧, 20 l. وخريف^٩ وشتاء^٨.

Errata varia typothetae: ١٤٤, 17 ل. لاضاعة; ٣٣٢, 17 ل. تَبَارَى; ٣٥٧, 8, ٣٣١, 8 ل. يعنى. ل. يعنى ٣٨٩, 18 ل. قَلِيلًا; ٣٣٣, 6 ل. تَمَرَدَى; وورخائِه ل. ٥٠٩, 21 ل. يقال ل. ٥٠١, 2 ل. قَوَّى; وثلثمائة ل. ٢٧٢, 1 ل. مسترجعة. ل. مسترجعة ١٩, ٢٣٣; الممدوح ل. ٧٣٥, 7 ل. تَقْوَدَ ل. تُقْوَدَ ٩٨, 12 ل. وابصة ل. وابصة ١٠, ٩٥٠; جَتَّى ل. حَتَّى ١٤, ٥١٤; والقلييلة ل. القليلة ١٧, ٥٥٩; فَعَلَّةٌ ل. فَعَلَّةٌ ٢١, ٧٧٢; الممدوح ل. 6, ٧٧٧.

Pro ٣١٨, 24. ١٥٩, 7. ١٩٢, 18. ٥٤٥, 20. ابن scribe بن et بنة scribe ابنة et ابن Pro ٤٩٩, 12. ٥٣٢, 9. ١٠٧, 18. ١٩٢, 18. ٥٤٥, 20. يقدمه I. يتقدم ٣٣١٤, 21 منظوم I. ٣٥٤, 18 وسخ vel وسخ I. وسخ ٣٥٣, 17 نسخ الناس I. ٢٤٤, 21 رقة ١٨, ٥٥ حتى صار I. صار ١٧, ٥٥ زودنتى post dele ٧٤٤, 7 مشتهر I. ١٩, ٤٠ وداعك ١٨, ١٦ الدواع I. ٣٨٩, ١٦ نرجسا I. نرجسة ٧٤٠, 24 عاجزة عن I. ٦٠٥, 6 معار I. ١٦, ٩٧٣ ما I. ١٦, ٩٧٧ ورد I. ١٥, ٩٢٨ دقة I. ٤٥٥, 19 فتندفع — يقولov, 18 inter خروجه et وعد lacuna esse videtur.

Lectiones praeferendae: ٤٢٢, 1 عَجَزَ l. عَجَزَ; ٤٣٥, 8 et ٥٩١, 10 تَعَجَّرَ l. تَعَجَّرَ; ٤٤١, 7 فَكَمِنْتُ l. فَكَمِنْتُ; ٤٤١, 19 وِلَايَةِ l. وِلَايَةِ; ٤٤٣, 4 نَهَيْتَ l. نَهَيْتَ; ٥٧٠, 9 يَنْكُمْ l. يَنْكُمْ; ٧٥٣, 23 كَرِعْنُ l. كَرِعْنُ; ٨١٣, 19 وِلَايَةِ l. وِلَايَةِ.

جَطَى. ا. جَطَى ١٤, ٧٥١; ا. تَحَصَّلُ. ا. تَحَصَّلُ ٧, ٧٣٩; ا. دَرَسَ. ا. دَرَسَ ٢٠, ٤٣٤ **Activum Passivo praeferendum:**

In ipsis corrigendis: ٨٢٨, 20 pro وَتَنْصُبُ. l. وَتَنْصُبُ.

فيل فيه اشعار المتنبي التي لا توجد في هذا الديوان

من شعر المتنبي مما ليس في ديوانه بل رواه الشيخ تاج الدين الكندي* بسند صحيح متصل به بيتان وهما

* أَيْعِيْنْ مُفْتَقِرٍ إِلَيْكَ نَظَرْتَنِي * فَأَهْنَتَنِي وَقَدَفْتَنِي مِنْ حَالِنِي *

* لَسْتُ الْمَلُومَ اَنَا الْمَلُومَ لِأَنِّي * أَنْزَلْتُ آمَالِي بِغَيْرِ الْحَالِنِي *

وله في سيف الدولة وكان قد أمر بخيمة فصنعت له فلما فرغ منها نصبها لينظر اليها وكان على الرحيل الى العدو فهبت ريح شديدة فسقطت فتشامم بذلك ودخل الدار واحتجب عن الناس فدخل عليه المتنبي بعد ثلاثة أيام

فانده حيث قال

* يَا سَيْفَ دَوْلَةِ دِينِ اللَّهِ دُمْ أَبَدًا * وَعِشْ بِرَغَمِ الْأَعْلَى عَيْشَةً رَعْدًا *

* هَلْ أَتَاهَلَّ النَّاسُ إِلَّا خِيَمَةً سَقَطَتْ * مِنْ الْمَكَارِمِ حَتَّى أَلْقَتْ الْعَدَا *

* خَرَّتْ لَوَجْهِكَ نَحْوَ الْأَرْضِ سَاجِدَةً * كَمَا يَخِرُّ لَوَجْهِ اللَّهِ مِنْ سَجْدَا *

فما فسرى عنه واستبشر بذلك ورحل نحو العدو فافطره الله ولما هزم سيف الدولة عساكر الاخشيدي محمد بن طغج بققين لما كانت الشام بيده قال ابو الطيب**

* يَا سَيْفَ دَوْلَةِ نَيِّ الْجَلَالِ وَمَنْ لَهُ * خَيْرُ الْخَلَائِقِ وَالْأَنَامِ سَمِيَّ *

* أَنْظِرْ إِلَى صِغِيرٍ حِينَ دَخَلَتْهَا * فَأَحَازَ عَنْكَ الْعَسْكَرُ الْغَرْبِيُّ *

* فَكَانَهُ جَيْشُ ابْنِ هِنْدٍ رَعْنَهُ * حَتَّى كَانَتْكَ يَا عَلِيُّ عَلِيَّ *

(*) وذكر الصغدق في شرح لامية العجم أن هذين البيتين لابي الطيب

(**) وروى الثعالبي في اليتيمة لابي الطيب ثلاثة ابيات وقد هزم عسكر الاخشيدي محمد بن طغج بصفين

وقيل للمنتنبي ما لك ثم تمدح امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه فقال

- * وَتَرَكْتُ مَدْحِي لِلْوَصِيِّ تَعْبُدَا * اذْ كَانَ نُورًا مُسْتَطِيلًا شَامِلَا
- * وَاِذَا اسْتَقَلَّ الشَّيْءُ قَامَ بِذَاتِهِ * وَكَذَا صِيَاءُ الشَّمْسِ يَذْهَبُ بِاطْلَا

وللمنتنبي وليس في ديوانه ايضا قال

- * وَحَسِيبٌ أَجْفَوْهُ مَتَى نَهَارَا * فَتَجَقَّى وَزَارَنِي فِي اكْتِنَامِ
- * زَارَنِي فِي الظَّلَامِ يَطْلُبُ سِتْرَا * فَاقْتَصَحْنَا بِنُورِهِ فِي الظَّلَامِ

قال عبد الله المحسن بن علي بن كوجك قرأت قصيدة لابي الطيب يرثي بها ابا بكر بن طغج الاخشيدي ويعزى ابنه انوجور بمصر وليست في ديوانه اولها

- * هُوَ الزَّمَانُ مَنَنْتُ بِالَّذِي جَمَعَا * فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرَى مِنْ صَرْفِهِ بَدْعَا
- * اِنْ شئتَ مَتَّ أَسْفَا او فَابِقُ مُضْطَرِبَا * قَدْ حَلَّ مَا كُنْتَ تَحْشَاهُ لَأَنْ يَقْعَا
- * لَوْ كَانَ مُمْتَنِعٌ تُغْنِيهِ مَنَعَتُهُ * لَمْ يَصْنَعْ الدَّهْرُ بِالْأَخْشِيدِ مَا صَنَعَا

وهي طويلة ولم يُرَزَقَ احدٌ حظاً في شهرة شعره وانتشار اسمه ما رزق ابو الطيب واعتنى العلماء بديوانه فشحه ما يزيد على اربعين شرحا بعضها على جميعه وبعضها على ابياته المشككة قال ابو عبد الله ياقوت الرومي ولم يسمع بديوان شعر في الجاهلية ولا في الاسلام ديوانٌ شُرح هذه الشروح الكثيرة سوى هذا الديوان ولا تداول شعر في ثال او طُرف او غرائب على السنة الادباء في نظم او نثر اكثر من شعر المنتنبي قال وكان ابو العلاء المعري رحمه الله اذا ذكر الشعراء يقول قال ابو نواس كذا قال الجعفرى كذا قال ابو تمام كذا فاذا ذكر المنتنبي قال قال الشاعر نذا فقليل له يوما قد اسرفت في وصفك المنتنبي اليس هو القائل حيث قال

- * بَلَيْتُ بَلَى الْأَطْلَالِ إِنْ لَمْ أَقِفْ بِهَا * وَفَوْفَ شَحِيجِ صَاعٍ فِي التَّرْبِ خَاتِمُهُ

كم قدر ما يقف الشحيج على الخاتم قال اربعين يوما فقليل له ومن اين لك ذلك فقال سليمان بن داود علما السلام وقف على طلبه الخاتم اربعين يوما فقليل له ومن اين تعلم انه يحيل قال من قوله تعالى حكاية عنه هـ الى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى وما عليه ان يَهَبَ الله لعباده اضعاف ملكه قال وقرأت في بعض الكتب انه لما حج المنتنبي بارض سلمية من عمل حمص وظهر منه ما خيف عاقبته قبض عليه ابن علي الهاشمي في ضيعة يقال كوثلين وامر النجار فجعل في رجله قرمة وفي عنقه من خشب الصفصاف فقال المنتنبي هذين البيتين

- * زَعَمَ الْمُقِيمُ بِكُوثَلَيْنَ بَاتَهُ * مِنْ آلِ هَاشِمٍ ابْنِ عَبْدِ مَنَافِ
- * فَأَجَبْتُهُ مَنْ صِرْتَ مِنْ أَبْنَائِهِمْ * صَارَتْ قُبُودُهُمْ مِنَ الصَّفْصَافِ

ولما اعتلّ كنب الى الوالى وهو فى الحبس

- * بِسَيْدِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ الْأَرَبُ * لَا لَشَيْءَ إِلَّا لَاتِي غَرِيبُ *
- * أَوْ لَأَمْرٍ لَهَا إِذَا ذَكَرْتَنِي * نَمَعُ قَلْبٍ بِدَمْعٍ عَيْنٍ سَكُوبُ *
- * إِنْ أَكُنَّ قَبْلَ أَنْ رَأَيْتُكَ أَخْطَا * تُفَاتِي عَلَى يَدَيْكَ أَتُوبُ *
- * عَائِبٌ عَابَى لَدَيْكَ وَمَنْهُ * خُلِقْتُ فِي دَوَى الْعُيُوبِ الْعُيُوبُ *

وهذا ايضا ليس فى الديوان وقد تقدّم ذكر القصيدة الدالية قالها وهو فى الاعتقال يعتذر فيها الى الوالى وقعت الوحشة بين المتنّبى وبين كافور لما لم يُرضه حتى أنّ كافورا وضع عليه العيون والارصاد خوفا من عربه واحسّ المتنّبى بالشّر فكنتم امره واقام سنة يدهم امر الرحيل فى خفية حتى تمّ له ما اراد وطال التحفظ على كافور فخرج المتنّبى ليلة عيد النحر سنة ٣٥٠ ولما علم كافور بافلاته وجه خلفه عدّة راحل وبذل الاموال فى طلبه فلم يلقوا له على اثر ولما خلاص الى العراق هجا كافورا بقصايد كثيرة وكان هجاء من قبل ايضا تلوجا وتصريحا منها ما هو مثبت فى ديوانه ومنها ما لم يثبت فمن ذلك هذه القصيدة وهى توجد فى بعض النسخ دون بعض

- * قَطَعْتُ بِسَيْرِي كُلَّ يَهْمَاءٍ مَفْرَعٍ * وَجُبْتُ بِخَيْلِي كُلَّ صَرْمَاءٍ بَلْقَعٍ *
- * وَتَلَمْتُ سَيْفِي فِي رُؤُوسٍ وَأَذْرَعٍ * وَحَطَّمْتُ رُحْمِي فِي نُحُورٍ وَأَصْلَعٍ *
- * وَصَبَرْتُ رَأْبَى بَعْدَ عَزْمِي رَأْدِي * وَخَلَقْتُ آرَاءَ تَوَالَتْ بِمَسْمَعِي *
- * وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا أَخَافُ اغْتِيَالَهُ * وَلَا طَمَعْتُ نَفْسِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ *
- * وَفَارَقْتُ مِصْرًا وَالْأَسْيُودَ عَيْنَهُ * حِذَارَ مَسِيرِي تَسْتَهْلُ بِأَمْعٍ *
- * أَمْ تَقْفِهِمُ الْخُنْثَى مَقَالِي وَأَنْتَى * أَفَارِقُ مَنْ أَقْلَى بِقَلْبٍ مُشْتَبِعٍ *
- * وَلَا أَرْعَوِي إِلَّا إِلَى مَنْ يُوَدُّنِي * وَلَا يَطْبِئِنِي مَنْزِلٌ غَيْرُ مُمَرِّعٍ *
- * أَبَا النَّتَنِ كَمْ قَبِلْتُكَ بِمَوَاعِدٍ * مَخَافَةَ نَظْمٍ لِلْفَوَادِ مُرَوِّعٍ *
- * وَقَدَّرْتَ مِنْ قُرْطِ الْجَهَالَةِ أَنْتَى * أَقِيمُ عَلَى كِذْبِ رَصِيفٍ مُصْبِعٍ *
- * أَقِيمُ عَلَى عَبْدٍ خَصِيٍّ مُنَافِقٍ * لَتَيْمٍ رَدِي الْفِعْلِ لِلْجُودِ مُدْعَى *
- * وَأَتْرُكُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ الرِّضَا * كَرِيمَ الْمَحْيَا أَرْوَعًا وَابْنَ أَرْوَعٍ *
- * فَتَنِي بِحَرَّةِ عَدْلٍ وَمَقْصِدُهُ غَنَى * وَمَرْتَعُ مَرَعَى جُودِهِ خَيْرُ مَرْتَعٍ *
- * تَنْظُرُ إِذَا مَا جَنَّتْ الدَّهْرَ آمِنًا * بِخَيْرِ مَكَانٍ بَلْ بِأَشْرَفِ مَوْضِعٍ *

وقال يهجو كافورا [وهذا مأخوذ من ديوان المتنّبى المطبوع فى بندر كلكتة سنة ١٢٣٠]

- * أَفَيْقَا خُمَارُ الِهَمِّ نَقَصَتِ الْخُمُرَا * وَسُكْرِي مِنَ الْآيَامِ جَنَّبَنِي السُّكْرَا *
- * تَسُرُّ خَلِيلِي الْمُدَامَةُ وَالَّذِي * بِقَلْبِي يَأْتِي أَنْ أُسَرَّ كَمَا سُرَا *
- * لَيْسَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ أَحْشَنَ مَلْبَسِ * فَعَرَّقَنِي نَابَا وَمَرَّقَنِي طُفْرَا *
- * وَفِي كُلِّ لَحْظٍ لِي وَمَسْمَعٍ نَغْمَةٌ * يُلَاحِظُنِي شَرَرًا وَيُوسِعُنِي هُجْرَا *
- * سَدِ كُنْتُ بِصُرُوفِ الدَّهْرِ طِفْلًا وَيَافِعَا * فَاقْتَنَيْتُهُ عَزْمًا وَلَمْ يُفَنِّنِي صَبْرَا *
- * أُرِيدُ مِنَ الْآيَامِ مَا لَا يُرِيدُهُ * سِوَايَ وَلَا يَجْرِي بِخَاطِرِهِ فِكْرَا *
- * وَأَسْأَلُهَا مَا أَسْأَلُ قَضَاءُهُ * وَمَا أَنَا مِمَّنْ رَامَ حَاجَتَهُ بَسْرَا *
- * وَلِي كَيْدٌ مِنْ رَأْيِ هِمَّتِهَا النَّوَى * فَتَرَكْبُنِي مِنْ عَزَمِهَا الْمَرْكَبَ الْوَعْرَا *
- * تَرَوْقُ بَنَى الدُّنْيَا عَجَائِبُهَا وَلِي * فَوَادٌ بِيضِ الْهِنْدِ لَا بِيضِهَا مُغْرَا *
- * أَخُو هِمِّ رَحَالَةٍ لَا تَزَالُ فِي * نَوَى تَقْطَعُ الْبَيْدَاءَ أَوْ أَقْطَعُ الْعَمْرَا *
- * وَمَنْ كَانَ عَزَمِي بَيْنَ جَنَبَيْهِ حَتَّى * وَخَيْلَ طَوْلِ الْأَرْضِ فِي عَيْنِهِ شِبْرَا *
- * فَحَبَبْتُ مُلُوكَ الْأَرْضِ مُغْتَبِطًا بِهِمْ * وَفَارَقْتُهُمْ مَلَانٍ مِنْ شَنْفِ صَدْرَا *
- * وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ لِلْحَرِّ مَالِكَا * أَبَيْتُ إِبَاءَ الْحَرِّ مُسْتَرْزِقَا حُرَا *
- * وَمِصْرٌ لَعَرَى أَهْلُ كُلِّ عَجِيبةٍ * وَلَا مِثْلَ ذَا الْمَخْصِي أَفْجُونَةٍ نُكْرَا *
- * يُعَدُّ إِذَا عُدَّ الْعَجَائِبُ أَوَّلَا * كَمَا يُبْتَدَى فِي الْعَدِّ بِالْأَصْبَعِ الصُّغْرَا *
- * فَيَا هِرْمَلَ الدُّنْيَا وَيَا عِبْرَةَ الْوَرَى * وَيَا أَيُّهَا الْمَخْصِي مَنْ أَمَكِ الْبَطْرَا *
- * نُؤَيِّبُهُ لَمْ تَدْرِ أَنَّ بَنِيهَا السُّنُوبِيَّةُ بَعْدَ اللَّهِ يُعْبَدُ فِي مِصْرَا *
- * وَيَسْتَنْخِذُهُ الْبَيْضُ الْكَوَاعِبُ كَالْدُمَى * وَرَوْمَ الْعِبْدَى وَالْغَطَارِقَةَ الْغُرَا *
- * قَضَاءُ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ أَرَادَهُ * أَلَا رَجَا كَانَتْ إِرَادَتُهُ شَرَا *
- * وَلِلَّهِ آيَاتٌ وَلَيْسَتْ كِهَذِهِ * أَطُنُّكَ يَا كَافُورُ آيَتِهِ الْكُبْرَى *
- * لَعَرَى مَا دَفَّرَ بِهِ أَنْتَ طَيِّبٌ * أَجْسِبُنِي ذَا الدَّهْرِ أَحْسِبُهُ دَفْرَا *
- * وَأَكْفُرُ يَا كَافُورُ حِينَ تَلُوحُ لِي * فَفَارَقْتُ مَدَّ فَارَقْتُكَ الشَّرْكَ وَالْكَفْرَا *
- * عَثَرْتُ بِسَيْرِي نَحْوَ مِصْرَ فَلَا لَعَا * بِهَا وَلَعَا بِالسَّيْرِ عَنْهَا وَلَا عَثْرَا *
- * وَفَارَقْتُ خَيْرَ النَّاسِ قَاصِدَ شَرِّهِمْ * وَأَكْرَمَهُمْ طَرَا لِأَنْذَلِهِمْ طَرَا *
- * فَعَاقَبَنِي الْمَخْصِي بِالْغَدْرِ جَازِيَا * لِأَنَّ رَحِيلِي كَانَ عَنْ حَلَبٍ غَدْرَا *

- * وما كُنْتُ إِلَّا فَاثِلَ الرَّأْيِ لَمْ أَعَنْ * حَزَمَ وَلَا اسْتَصَحَبْتُ فِي وَجْهَتِي حِجْرًا *
- * وَقَدَّرَنِي الْحَنْزِيرُ إِلَى مَدْحَتِهِ * وَنَوَّعِلِمُوا قَدْ كَانَ يَهْجَى بِمَا يُطْرَأ *
- * حَزَمْتُ عَلَى دَقْبَاءِ مِصْرَ فَفَقْتُهَا * وَلَمْ يَكُنِ الدَّهْيَاءُ إِلَّا مَنْ اسْتَجْرَأ *
- * سَأَجْلِبُهَا أَشْبَاهَ مَا حَمَلَتْهُ مِنْ * أَسْتَنَّتْهَا جُرْدًا مَقْسَطَلَةً غَيْرًا *
- * وَأُطْلِعُ بَيْضًا كَالشُّمُوسِ مُظْلَّةً * إِذَا تَلَعَتْ بَيْضًا وَإِنْ غَرَبَتْ حُمْرًا *
- * فَإِنْ بَلَغَتْ نَفْسِي الْمُنَا فَبِعِزَّتِهَا * وَالْأَقْدَقُ أَتْلَعْتُ فِي حِرْصِهَا عُدْرًا *

وقال وقد كثرت الامطار بآمد

- * أَمِيدُ هَلْ أَلَمَ بِكَ النَّهَارُ * قَدِيمًا أَوْ أَثِيرَ بِكَ الْغُبَارُ *
- * إِذَا مَا الْأَرْضُ كَانَتْ فِيكَ مَاءً * فَأَيُّنَ بِهَا لَعْرَافِكِ الْقَرَارُ *
- * تَغَضَّبَتِ الشُّمُوسُ بِهَا عَلَيْنَا * وَمَاجَتْ فَوْقَ أَرْوَسِنَا الْجَارُ *
- * حَنِينُ الْبُحْتِ وَتَعَهَا حَجِيحٌ * كَأَنَّ خِيَامَنَا لَهُمْ جِمَارُ *
- * وَلَا حَاسِيَا إِلَهٍ دِيَارَ بَكْرِ * وَلَا رَوَى مَزَارِعَهَا الْقِطَارُ *
- * بِلَادٌ لَا سَمِينٌ مِنْ رَعَاهَا * وَلَا حَسَنٌ بِأَهْلِيهَا الْيَسَارُ *
- * إِذَا لَيْسَ الدُّرُوعُ لِيَوْمِ بُوَيْسٍ * فَأَحْسَنُ مَا لَيْسَتْ بِهَا الْغِرَارُ *

وقال وقد سار من مصر يريد الكوفة

- * إِذَا مَا كُنْتُ مُغْتَرِبًا فَجَاوِرُ * بَنَى هَرَمَ بْنَ قُطْبَةَ أَوْ دِثَارًا *
- * إِذَا جَاوَرْتُ أَدْنَى مَا زِنِي * فَقَدْ أَلَزَمْتَ أَفْضَلَهَا الْجِوَارَا *



قال العبد الفقير الى رحمة ربه الغفور الشيخ المدرّس فريدريخ ديتريخ
مصاحح هذا الكتاب قد فرغ بعون الله من طبع فهارس
هذا الكتاب عام سبعة وسبعين بعد الف ومائتين من
الهجرة مطابقا لالف وثمان مائة واحد وستين •
من الاعوام المسيحية في مدينة برلين
واستغفر الله للناس
اجمعين



هذا شرح ديوان المتنبي
للأمام العلامة والبحر
الفهامة الواحدى
رضى الله
عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على سوايح النعم ، وله الشكر على جلائل القسم ، ربنا الذى علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم ، فأنطقه بالحروف المعجمة الله في صيغ الكلم منثورة ومنظومة ، وخصه من بين الحيوان باللغة الله ينطق بها مسرودة مفهومة ، وميزة بالبيان الذى فصل به العالم ، كما قال عز ذكره ولقد كرّمنا بنى آدم ، ورث البيان أجداده والآباء ، اذ علم ربّه آدم الاسماء ، حتى أعرب عن ضمائرهما بما علم من الاسامي والكلمات ، وأورث اولاده فنون اللغات ، فنطقوا بما علم ابؤهم ، وتلقن منهم ما تفوهوا به بنوهم ، من اللغات الله تكلمت بها الأمم ، وتجاوزت بها العرب والعجم ، فارتفعوا بها عن درجة البهيمة ولم يكونوا كالانعام الله لها رغاء وثغاء ، وكالبهايم الله لها نباح وعواء ، وفصل من بينها اللغة العربية اذ خصها بخصائص ليست لغيرها من اللغات ، وجعل فصلها في أقصى الغايات ، حين انزل القرآن العظيم وبعث الرسول اللذين جعلهما عربيّين فشرفت بهما اللغة العربية ، وثبتت لها الفضيلة والمزية ، هو الآله القادر للبار ، يخلق ما يشاء ويختار ، له الحمد عليا كبيرا ، وصلواته على المبعوث بشيرا ونذيرا ، محمد وآله واصحابه وسلّم تسليما كثيرا ، اما بعد فان الشعر أبقى كلام ، وأحلى نظام ، وأبعد مرقى في درجة البلاغة ، وأحسنه ذكره عند الرواية والخطابة ، وأعلقه بالحفظ مسموعا ، وأدله على الفضيلة الغريزية مصنوعا ، وحقا لو كان الشعر من الجواهر لكان عقيانا ، او من النبات لكان رجحانا ، ولو أمسى نجوما لما خمد ضيائها ، او عيونا لما غار مادها ، فهو ألطف من درّ الطلّ في أعين الزهر ، اذا تفتحت عيون الرياض غبّ المطر ، وأرق من أدمع المستهام ، ومن الراح تفرق بماء الغمام ، وهذا وصف أشعار المحدثين الذين تأخروا عن عصر الجاهلية ، وعن نأاة الاسلام الى أيام ظهور الدولة العباسية ، فانهم الذين أصبح بهم بحر الشعر عدبا فرانا بعد ما كان ملحا أجاجا ، وأبدعوا في المعاني غرادب أوضحو بها لمن بعدهم طرّا فجاجا ، حتى أُنحت روضة الشعر متفتحة الانوار ، يانعة الثمار ، متفتحة

الازهار ، متسلسلة الانهار ، فثمرات العقول منها تُجتنى ، ودخائم الكتابة عن غرائبها تُقتنى ، وكواكب الآداب منها تطلع ، ومسك العلم من جوانبها يسطع ، واليها تميل الطبائع ، وعليها تقف الخواطر والاسماع ، ولها ينشط اللسان ، وعند سماعها يطرب الثكلان ، لما لها من المزاين والتدبيج ، وسطوع روائع المسك الأريج ، أخبرنا أبو بكر احمد بن الحسن القاضي أخبرنا أبو سهل احمد بن محمد بن زياد حدثنا اسحاق بن خالويه حدثنا علي بن يحيى القفطان حدثنا هشام عن معمر عن الزهرقي عن ابي بكر عن عبد الرحمن عن مروان بن الحكم عن عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث عن أبي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر لحكمة ، أخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الفارسي أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل الناجم أخبرنا احمد بن الحسن المحافظ حدثنا محمد بن يحيى أخبرنا احمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس قال قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها انها كانت تقول الشعر كلاماً فمنه حسن ومنه قبيح فخذ الحسن ودع القبيح ولقد رويت أشعاراً منها القصيدة أربعون ودون ذلك ، وان الناس منذ عصر قديم قد ولّوا جميع الأشعار صفحة الاعراض مقتصرين منها على شعر ابي الطيّب المتنبي نأبين عما يروى لسواه وان فاته وجاز في الاحسان مداه وليس ذلك الا لبخت اتفق له فعلاً فبلغ المدى وقد قال هو

* هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضَلَ الْعَيْنُ أُخْتَهَا * وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمَ لِلْأَمْسِ سَيِّدَا *

على انه كان صاحب معاني مختصرة بدعية ولطائف ابيكار منها ما لم يسبق اليها دقيقة ولقد صدق من قال * مَا رَأَى النَّاسَ ثَانِيَّ الْمُتَنَبِّي * أَيْ ثَانٍ يَرَى لِيَكْمُ الزَّمَانِ *

* هُوَ فِي شِعْرِهِ تَنَبَّى وَلَكِنْ * ظَهَرَتْ مُعْجَزَاتُهُ فِي الْمَعَانِي *

ولهذا خفيت معانيه على أكثر من روى شعره من أكابر الفضلاء ، والأئمة العلماء ، حتى الفحول منهم والنحباء ، كالقاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الخرجاني صاحب كتاب الوساطة وابي الفتح عثمان بن جني النحوي وابي العلاء المعري وابي علي بن فورجة البروجردى رحمهم الله تعالى وهؤلاء كانوا من فحول العلماء وتكلموا في معاني شعره ما اخترعه ، وانفرد بالاعراب فيه وأبدعه ، وأصابوا في كثير من ذلك وخفى عليهم بعضه فلم يبين لهم غرضه المقصود لبعد مرماه ، وامتداد مداه ، أما القاضي ابو الحسن فانه ادعى التوسط بين صاغية المتنبي ومحبيه ، وبين المناصبين له ممن يعاديه ، فذكر ان قوماً مالوا اليه حتى فضلوه في الشعر على جميع اهل زمانه ، وقضوا له

بالتبريز على أقرانه ، وقوما لم يعدوه من الشعراء ، وأزروا بشعره غاية الآراء ، حتى قالوا أنه لا ينطق ألا بالهراء ، ولا ينكلم ألا بالكلمة العوراء ، ومعانيه كلها مسروقة أو عور ، والفاظه ظلمات وديجور ، فتوسط بين الخصيين ، وذكر الحق بين القولين ، وأما ابن جني فإنه من الكبار في صنعة الإعراب والتصريف ، ولحسنين في كل واحد منهما بالتصنيف ، غير أنه إذا تكلم في المعاني تبدل حمارة ، ولج به عثارة ، ولقد استهدف في كتاب الفسر غرضا للمطلعن ، ونهزة للغامر والطاعن ، أن حشاه بالشواهد الكثيرة لئلا حاجة له إليها في ذلك الكتاب ، والمسائل الدقيقة المستغنى عنها في صنعة الإعراب ، ومن حق المصنف أن يكون كلامه مقصورا على المقصود بكتابه ، وما يتعلق به من أسبابه ، غير عادل إلى ما لا يحتاج إليه ، ولا يعرج عليه ، ثم إذا انتهى به اللام إلى بيان المعاني عاد طويل كلامه قصيرا ، وأتى بالمحال قهرا وتقصيرا ، وأما ابن فورجه فإنه كتب مجلدين لطيفين على شرح معاني هذا الديوان سمي أحدهما النجتي على ابن جني والآخر الفتح على ابن الفتح أفاد بالكثير منهما غائضا على الدرر ، وفائزا بالغرر ، ثم لم يخل من ضعف البنية البشرية ، والسهو الذي قل ما يخلو عنه أحد من البرية ، ولقد تصفحت كتابيه وأعلمت على مواضع الزلل ومع شغف الناس وإجماع أكثر أهل البلدان ، على تعلم هذا الديوان ، ثم يقع له شرح شاف يفتح الغلق ، ويسيع الشرى ، ولا بيان عن معانيه كشف الأستار ، حتى يوفقها للأسماع والأبصار ، فتصديت بما رزقني الله تعالى من العلم ويسره لي من الفهم لإفادة من قصد تعلم هذا الديوان ، وأراد الوقوف على مودعه من المعاني ، بتصنيف كتاب يسلم من التطويل ، وذكر ما يستغنى عنه من الكثير بالقليل ، مشتمل على البيان والإيضاح ، مبتسم عن الغرر والأوضاع ، يخرج من تأمله عن ظلم التخمين ، إلى نور اليقين ، ويقف به على المغزى المقصود والمرمى المطلوب حتى يغنيه عن هوسات المؤيدين ، ووساوس المبطلين ، وانتحال المتشبعين ، وكذب المدعين ، الذين تفصحهم شواهد الاختبار ، عند التحقيق والاعتبار ، وقدا سعيت في علم هذا الشعر سعي المجد سائلا للجدد ، وسبقت فيه غيري سبق الجواد إذا استولى على الأمد ، حتى سهلت لي حزنه ، وسهكت فنونه ، وكنت لي أبكاره وعونه ، وزال العمى فانهتك لي غطاء حقائقه ، وانشرح ما استبهم على غيري من دقائقه ، فنطقت فيه مبينا عن أصابه ، ولم أجمم القول موريا في إرابه ، والله تعالى المسؤول حسن التوفيق في إتمامه ، وإسباغ ما بدانا به من فضله وإنعامه ٥

ولد ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبي بالكوفة في كندة في سنة ثلاث وثلثمائة ونشأ بالشام آ
والبادية وقال الشعر صبيا فمن اول قوله في الصبا

١ * أَبْلَى الْهَوَى أَسْفًا يَوْمَ النَّوَى بَدَنِي * وَفَرَّقَ الْهَاجِرُ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْوَسَنِ *

يقال بلى الثوب بلى وبلاء وأبلاه غيره يبليه ابلاؤه والاسف شدة الحزن يقال أسف بأسف اسفا
فهو آسف وأسيف ومعنى ابلاؤه الهوى البدن انهابه لحمة وقوته بما يورد عليه من شدائده وخص
يوم النوى لان برج الهوى اتما يشتد عند الفراق والهوى عذب مع الوصال سم مع الفراق كما
قال السرى الرقاء ، وأرى الصبابة أريئة ما لم يشب ، يوما حلاوتها الفراق بصابه ، وانتصب
أسفا على المصدر ودل على فعله ما تقدمه لان ابلاؤه الهوى بدنه يدل على أسفه كانه قال أسفت
أسفا ومثله كثير في التنزيل كقوله تعالى صنّع الله الذى اتقن كل شىء ويوم النوى ظرف للابلاء
ويجوز ان يكون معمول المصدر الذى هو اسفا والمعنى يقول أدنى الهوى بدنى الى الأسف والهزال
يوم الفراق وبعد هجر الحبيب بين جفنى والنوم اى لم أجد بعده نوما

٢ * رُوحٌ تَرَدَّدُ فِي مِثْلِ الْحِلَالِ إِذَا * أَطَارَتِ الرِّيحُ عَنْهُ الثَّوْبُ لَمْ يَبْنَ *

يقول لى روح تذهب وتاجىء فى بدن مثل الحلال فى النحول والرقّة اذا طيرت الريح عنه الثوب
الذى عليه لم يظهر ذلك البدن لرقته اى اتما يرى لما عليه من الثوب فاذا ذهب عنه الثوب لم
يظهر ويجوز ان يكون معنى لم يبين لم يفارق اى ان الريح تذهب بالبدن مع الثوب لحقته
ومثل الحلال صفة لموصوف محذوف تقديره فى بدن مثل الحلال وأقرأتى ابو الفصل العروصى فى مثل
الخيال قال أقرأتى ابو بكر الشعرائى خادم المتنبي الخيال قال لم أسمع للحلال آلا بالرى فما دونه يدل
على صحتة هذا ان الواو الدمشقى سمع هذا البيت فأخذه فقال، وما أبقي الهوى والشوق منى،
سوى روح تَرَدَّدُ فى خيال ، خفيت على النوائب ان ترائى ، كأن الروح منى فى محال ،

٣ * كَفَى بِجِسْمِي نُحُولًا أَنَّنِي رَجُلٌ * لَوْلَا مُحَاظَبَتِي أَنَاكَ لَمْ تَرْنِي *

يقول كفى بجسمى نحولا أننى رجل لو لم اتكلم لم يقع على البصر اى اتما يستدل على بصوق
كما قال ابو بكر الصنوبرى ، نُبْتُ حَتَّى مَا يُسْتَدَلُّ عَلَى أ..... نَسَى حَتَّى آلا ببعض كلامى ،
واصل هذا المعنى قول الاول ، صفادع فى ظلماء ليل تجاوبت ، قدل عليها صونها حية البحر ،
والباء فى بجسمى زائدة وهى تزداد مع الكفاية فى الفاعل كثيرا كقوله سبحانه وكفى بالله شهيدا
وكفى بالله وكيفا وقد تزداد فى المفعول ايضا نادرا كقول بعض الانصار، وكفى بنا فضلا على من غيرنا،

حُبِّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا ، معناه كفانا فضلا فزاد الباء وقد قال أبو الطيب ، كفى بك داء أن ترى الموت شافيا ، فزاد في المفعول وقوله جسمى معناه جسمى كما ذكرنا وانتصب نحولا على التمييز لأن المعنى كفى جسمى من النحول ٥

ب وقال أيضا في صباه ارتجالا

١ * بِأَبَى مَنْ وَدَدْتُهُ فَأَقْتَرَفْنَا * وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَجْتِمَاعًا *

هذه الباء تستى باء التفعيلة يقول فداؤى بأبى من وددته أى جعل فداؤى له وتقول بنفسى انت وبروحى انت وهو كثير فى كلامهم

٢ * فَأَقْتَرَفْنَا حَوْلًا فَلَبَّا أَلْتَقَيْنَا * كَانِ تَسْلِيمُهُ عَلَى وِدَاعًا *

يقول كان تسليمه على عند الالتقاء توديعا لفراق ثان والوداع اسم بمعنى التوديع يقال ودعته توديعا ووداعا وهذا المعنى من قول الآخر ، بَأبَى وَأُمِّى زَأْتِرُ مُتَقَفِّعٍ ، لَمْ يَخَفْ صَوُّ الْبَدْرِ تَحْتَ قِنَاعِهِ ، لَمْ أَسْتَنْتِمْ عِنَاقَهُ لِلْقَائِهِ ، حَتَّى أَبْتَدَأْتُ عِنَاقَهُ لِوِدَاعِهِ ٥

ج وقال أيضا فى صباه يمدح محمد بن عبيد الله العلوى

١ * أَهْلًا بِدَارِ سَبَاكَ أَغْيَدُهَا * أَبْعَدُ مَا بَانَ عَنْكَ خُرْدُهَا *

الاعيد الناعم البدن وجمعه غيْدٌ وأراد ههنا جارية وذكر اللفظ لأنه عنى الشخص والخرْد جمع الخريدة وهى البكر النى لَمْ تُمْسَسْ ويقال أيضا خرد بالتخفيف وفى قوله أبعد أوجه وروايات والذى عليه أكثر الناس الاستفهام وفيه ضربان من الفساد أحدهما فى اللفظ وهو أن تمام الكلام يكون فى البيت الذى بعده وذلك عيب عند الرواة ويستونه المبتور والمضمّن والمقابل ومثله ، لَا صَلَاحَ بَيْنِي فَأَعْلَمُوهُ وَلَا ، بَيْنَكُمْ مَا تَحَلَّتْ عَاتِقِي ، سِيفِي وَمَا أَنْ مَرِيضٌ وَمَا ، قَرَّرَ قَمَرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ ، والثانى فى المعنى وهو أنه إذا قال أَبْعَدَ فراقهم تهيم وتحزن كان محالا من الكلام والرواية الصحيحة أَبْعَدُ ما يقول أبعد شىء فارقك جوارى هذه الدار وروى قوم أَبْعَدَ على أنه حال من الاعيد والعامل فى الحال سباك يقول سباك أبعد ما كان منك وهذا من العجب أن السابى يسبى وهو بعيد والمعنى أنه أسرك بحبه وهو على البعد منك وانتصب اهلا بمضمر تقديره جعل الله اهلا بتلك الدار فتكون مأهولة وإنما تكون مأهولة إذا سُقِيَتْ الْغَيْثُ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَاءُ فيعود اليها اهلهما وهو فى الحقيقة دعاء لها

٢ * ظَلَّتْ بِهَا تَنْطَوِي عَلَى كَيْدٍ * نَصِيحَةٍ فَوْقَ خَلْبِهَا يَدُهَا *

يريد ظلمت فحذف إحدى اللامين تخفيفا كقوله تعالى فظلمتم تفكّهون يقول ظلمت بـ تلك الدار
تنثنى على كبدك واضعا يديك فوق خلبها والخزون يفعل ذلك كثيرا لما يجد في كبده من
حرارة الوجد يخاف على كبده ان تنشق كما قال الآخر ، عَشِيَّةً أَتَيْتِ الْبُرْنَ ثُمَّ أَلَوْتُهُ ،
على كبدى من خَشْيَةٍ أَنْ تَقْطَعَا ، وقال الصِّمَّةُ الْفُشَيْرِيُّ ، وَأَذْكَرُ أَيَّامَ الْحِمَى ثُمَّ أَتَيْتِ
على كبدى من خَشْيَةٍ أَنْ تَصَدَّعَا ، وقال الآخر ، لَمَّا رَأَوْهُمْ لَمْ يَحْسُوا مُدْرِكَا وَضَعُوا أُنَامِلَهُمْ
على الْأَكْبَادِ ، وكرّر أبو الطيّب فقال ، فيه أيديكما على الظفر للحواء وأيدي قوم على الأكباد ،
والانطواء كالانثناء والنضج للبد ولكن جرى معنا للكبد لإضافة اليد اليها كقوله تعالى من
هذه القرية الظالم أهلها والظلم للأهل وجرى صفة للقرية والمعنى التى ظلم أهلها وهذا كما
تقول مررت بأمرأة كريمة جارتها تصفها بكرم الجارية وجعل اليد نصيصة لأنه أدام وضعها على
الكبد فأنصصتها بما فيها من الحرارة ولهذا جاز إضافتها إلى الكبد والعرب تسمى الشيء بأسم غيره
إذا طالت صحبته أيّاه كقولهم لفناء الدار العذرة ولذى البطسن الغائط وإذا جاز تسمية
شيء بأسم ما يصحبه كانت الإضافة أهون ولطول وضع يده على الكبد أضافها إليها كأنها للكبد
لما لم تنزل عليها والخلب غشاء الكبد رقيق لازب بها وارتفع يدها بنصيصة وهو اسم فاعل يعمل
عمل الفاعل كما تقول مررت بأمرأة كريمة جارتها ويجوز ان تكون النصيصة من صفة الكبد فيتم
اللام ثم ذكر وضع اليد على الكبد والأول أجود

٣ * يا حاديني عيسها وأحسبني * أوجد ميتا قبيل أفقدها *
هذا للحاديين ثم ترك ما دعهما له حتى ذكره في البيت الذى بعده وأخذ في كلام آخر وتسمى
الرواة هذا الالتفات كأنه التفت إلى كلام آخر من شأنه وقصته فان كان كلاما أجنبيا فسد ولم يصلح
ومثله ، وقد أدركتني والحوادث جمّة ، أسنة قوم لا ضغاف ولا عزل ، فصل بين الفعل
والفاعل بما يسمى التفات وهو من قصته لأن ادراك الاسنة من جملة الحوادث كذلك قوله واحسبني
أوجد ميتا ليس بجانبى عما هو فيه من القصة وأراد قبيل ان أفقدها فلما حذف ان عاد الفعل
إلى الرفع كبيت الكتاب * ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى * فيمن رفع
٤ * قفا قليلا بها على فلا * أقل من نظرة أرودها *
يقول للحاديين اللذين يجدوان عيسها احبسها على زمانا قليلا لأنظر إليها وانزود منها نظرة
فلا أقل منها ومن رفع أقل جعل لا بمنزلة ليس كما قال ، من صد عن نيرانها ، فأنا ابن

قَيْسٌ لَا بَرَّاحَ أَي لَيْسَ عِنْدِي بَرَّاحٌ وَالْكُنَايَةُ فِي بِهَا يَجُوزُ أَنْ تَعُودَ إِلَى الْعَبَسِ وَإِلَى الْمَرْأَةِ وَقَرِيبٍ مِنْ هَذَا فِي الْمَعْنَى قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَعَلُّدٌ سَلْعَةٍ ، قَلِيلٌ طَلَقَ نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا ، ثُمَّ ذَكَرَ سَبَبَ مَسْأَلَةِ الْوُقُوفِ فَقَالَ

٥ * فَفِي فُؤَادِ الْحُبِّ نَارٌ هَوَى * أَحْمَرُ نَارِ الْمَجْهِيمِ أَبْرَدُهَا *

عَنِى بِالْحُبِّ نَفْسُهُ وَالْمَجْهِيمُ النَّارُ الشَّدِيدَةُ التَّوَقُّدُ الْعَظِيمَةُ يَقُولُ أَحْمَرُ النَّارِ الْعَظِيمَةِ الْمَتَوَقَّدَةِ أَبْرَدُ نَارِ الْهَوَى يَعْنِي أَنَّ نَارَ الْهَوَى أَشَدُّ حَرَارَةً

٦ * شَابَ مِنَ الْهَاجِرِ فَرْقٌ لَمْتِهِ * فَصَارَ مِثْلَ الدِّمَقِيسِ أَسْوَدُهَا *

الْفَرْقُ حَيْثُ يَفْرُقُ الشَّعْرُ مِنَ الرَّأْسِ وَاللَّمَّةُ مِنَ الشَّعْرِ مَا أَلَّ بِالْمِنْكَبِ وَالْجَمْعُ لِمَمَّ وَلِإِمَامٍ وَالدِّمَقِيسُ الْأَبْرَسُ الْإِبْيَضُ خَاصَّةً يَقُولُ لِعَظَمٍ مَا أَصَابَهُ مِنْ هَاجِمٍ لِلْجَبِيبِ أَيْبَضَ شَعْرُهُ حَتَّى صَارَ مَا كَانَ أَسْوَدَ مِنْ لَمْتِهِ أَيْبَضَ كَالدِّمَقِيسِ

٧ * بَانُوا بِخُرْعَوِيَّةٍ لَهَا كَفَلٌ * يَكَادُ عِنْدَ الْقِيَامِ يَقْعِدُهَا *

يُقَالُ أَمْرًا خُرْعَوِيَّةً وَخُرْعَوِيَّةٌ وَفِي اللَّيْنَةِ الشَّابَّةِ الطَّرِيَّةِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِ الْقَيْسِ ، كَخُرْعَوِيَّةِ الْبَانَةِ الْمُنْقَطِرِ ، وَالتَّكَلُّفُ الرَّدْفُ وَالْمَرْأَةُ تَوْصَفُ بِثِقَلِ الْعَاجِيَةِ وَكَثْرَةِ لَحْمِهَا يَقُولُ ذَهَبُوا بِأَمْرًا نَاعِمَةً إِذَا قَامَتْ يَكَادُ رَدْفُهَا يَقْعِدُهَا لَكثَرُ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَكَادَ وَضَعُ لِمُقَابَرَةِ الْفِعْلِ وَاثْبَائَتِهِ نَفَى فِي الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ قَرَبَ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَفْعَلْ وَهَذَا الْمَعْنَى كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، تَنَوَّعَ بِأَخْرَافِهَا فَلَايَا قِيَامُهَا ، وَنَمَشَى الْهُوَيْنَا عَنْ قَرِيبٍ قَتَبَهُ ، وَمِثْلُهُ لَأَيُّ الْعَنَاهِيَةِ ، بَدَتْ بَيْنَ حُورٍ قِصَارِ الْخَطَى ، تَجَاهَدُ بِالْمَشَى أَكْفَالُهَا ، وَبَيْتُ الْمَتَنِيِّ مِنْ قَوْلِ أَبِي ذُلَامَةَ ، وَقَدْ حَاوَلْتُ نَحْوَ الْقِيَامِ لِحَاجَةٍ ، فَاتَّقَلَّهَا عَنْ ذَلِكَ الْفَعْلِ التَّهَدُّ ،

٨ * رِبْحَلَةٌ أَسْمَى مُقْبِلُهَا * سَجَلَةٌ أَيْبَضُ مُجَرَّدُهَا *

الرِّبْحَلَةُ وَالسَّجَلَةُ مِنْ نَعُوتِ النِّسَاءِ وَهِيَ لِلْجَسِيمَةِ الطَّوِيلَةِ الْعَظِيمَةِ قَالَتْ أَمْرًا مِنَ الْعَرَبِ تَصِفُ بِنْتَهَا ، رِبْحَلَةٌ سَجَلَةٌ ، تَنْمَى تَمَاءُ النَّخْلَةِ ، وَالْمُقْبِلُ مَوْضِعُ التَّقْبِيلِ وَهُوَ الشَّفَّةُ وَنَحْمَدُ فِيهَا السَّمَرَةَ وَلِذَلِكَ قَالَ غِبِلَانُ وَلَقَبَهُ ذُو الرِّمَّةِ ، لِمَيْاءَ فِي شَفَتَيْهَا حُوءٌ لَعَسَ ، وَفِي اللَّثَاتِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنْبٌ ، وَالْمَجْرَدُ حَيْثُ تَجَرَّدَ مِنْ بَدَنِهَا أَي تَعَرَّى مِنَ الثَّوْبِ وَصَفَهَا بِسَمَرَةِ الشَّفَةِ وَبَيَاضِ اللَّوْنِ وَخَصَّ الْمَجْرَدَ وَهُوَ الْأَطْرَافُ لِأَنَّهُ إِذَا أَيْبَضَ الْمَجْرَدُ وَهُوَ الَّذِي يَصِيبُهُ الرِّيحُ وَالشَّمْسُ وَيُظْهِرُ للرَّأْيَيْنِ كَانَ سَائِرَ بَدْنِهَا أَشَدَّ بَيَاضًا

* يا عاذل العاشقين دَعِ فِتْنَةً * أَصْلَهَا اللَّهُ كَيْفَ تُرْشِدُهَا * ٩

الفِتْنَةُ الجَمَاعَةُ من الناس ويريد العشاق يقول لمن يعذله في العشق دَعِ من غذلك قوما اضلهم الله في الهوى حتى تهالخوا فيه واستولى عليهم حتى غلب عقولهم كيف ترشدهم بعد ان اضلهم الله اى أنهم لا يصغون الى عذلك لما بهم من ضلال العشق ثم ذكر قلّة نفع لومه فقال

* لَيْسَ بِجُيُكُ الْمَلَامُ فِي هِمِّ * أَقْرَبُهَا مِنْكَ عَنْكَ أَبْعَدُهَا * ١٠

يقال احاك فيه الشيء اذا اثر وقد يقال ايضا حاك يقول لا يؤثر لومك في هِمِّ اقربها منك في تقديمك ابعدها عنك في الحقيقة اى الذى تظنه ينبجع فيه لومك هو الأبعد عما تظن

* يَبْسُ اللَّيَالِي سَهْرَتُ مِنْ طَرَبِي * شَوْقًا إِلَى مَنْ يَبِيتُ يَهْرُقُهَا * ١١

يذمّ الليالى التى لم ينم فيها لما أخذ من القلق وخفة الشوق الى الحبيب الذى كان يهرق تلك الليالى يعنى أنه كان ساليا لا يجد من أسباب امتناع الرقاد ما كنت أجده

* أَحْيَيْتُهَا وَالْدُمُوعُ تُنَجِّدُنِي * شُؤْنُهَا وَالظُّلَمُ يُنَجِّدُهَا * ١٢

احيأت الليل ترك النوم فيه يقال فلان يحيى الليل اى يسهر فيه وفلان يبيت الليل اى ينام فيه وذلك ان النوم اخو الموت واليقظة أخت الحياة والانجاء الاعانة والشؤون قبلل الرأس وهى مجارى الدموع يقول كان للدموع من الشؤون امداداً وليالى من الظلم انجاء والمعنى ان تلك الليالى طالت وطال البكاء فيها ويجوز ان تعود الكناية فى ينجدها الى الشؤون وذلك ان من شأن الظلم ان يجمع الهموم على العاشق وفى اجتماعها عون للشؤون على تكثير وادار البكاء يبين هذا قول الشاعر ، يَضُمُّ عَلَى اللَّيْلِ أَطْبَاقَ حُبِّهَا ، كَمَا ضَمَّ أَزْرَارُ الْفَيْصِ الْبِنَائِقِ ،

* لَا نَاقَتِي تَقْبَلُ الرَّدِيفَ وَلَا * بِالسَّوْطِ يَوْمَ الرِّهَانِ أَجْهَدُهَا * ١٣

يقول نأقتى لا تقبل الرديف وهو الذى يرتدف خلف الراكب واذا راهنت عليها لم اجهدتها بالسوط يقال جهدت الدابة واجهدتها اذا طلبت أقصى ما عندها من السير واراد بالناقاة نعله كما قال فى موضع آخر ، وَحُمِيتُ مِنْ خُوصِرِ الرَّاكِبِ بِأَسْوَدٍ ، مِنْ دَارِشٍ فَغَدَوْتُ أَمْشَى رَاكِبًا ، فجعل خقه كالمركوب وهذا المعنى من قول ابى نواس ، اليك ابا العباس من بين من مشى ، عليها اَمْتَطَيْنَا الْحَصْرَمَى الْمَلْسَنَا ، فَلَانَصْ لَمْ تَعْرِفْ حَنِينَنَا عَلَى طَلَا ، وَلَمْ تَدْرِ مَا قَرَعَ الْغَنِينِ وَلَا إِلَيْنَا ، ومثله قول الاخضر ، رَوَّاحِلُنَا سِتٌّ وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ ، نُجَنِّبُهُنَّ الْمَاءَ فِي كُلِّ مَنَهْلٍ

لأنه لا يخص الماء بالنعل ومثل هذا ما قيل في بيت عنتره ، فيكون مَرَكَبُكَ الْقَعْدُ وَرَحْلُهُ ،
وَأَبْنُ النِّعْمَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرَكَبِي ، وقيل ابن النعمانة عرق في باطن القدم ومعناه انه راكب اخمصه

١٤ * شَرَاكُهَا كُورُهَا وَمِشْقَرُهَا * زَمَامُهَا وَالشُّسُوعُ مَقُودُهَا *

شراكها بمنزلة الكور للناقاة وأراد بالمشقر ما يقع على ظهر الرجل في مقدم الشراك فجعل ذلك
بمنزلة الزمام للناقاة والشسوع السيور التي تكون بين خلال الأصابع جعلها بمنزلة المقود للناقاة
وهو الخبل الذي يقاد به سوى الزمام والزمام يكون في الانف

١٥ * أَشَدُّ عَصْفِ الرِّيحِ يَسْبِقُهُ * تَحْتَى مِنْ خَطْوِهَا تَأْيِيدُهَا *

عصف الرياح شدة هبوبها ومن روى بضم العين فهو جمع عصفوف يقال ربح عصف
وعصفوف ومعنى تأييدها تأييدها وتلبثها يقول أهون سير ناقتي يسبق أشد سير الريح وهذا
في الحقيقة وصف لشدة عدو المتنبي متنعلا والتأييد تفعل من الأيد وهو التقوى وليس المعنى
على هذا وإنما أراد التفعل من الاتناد بمعنى الفرق واللين فلم يحسن بناء التفعل منه وحقه تَوَدُّهَا

١٦ * فِي مِثْلِ ظَهْرِ الْحِجْنِ مُتَّصِلٍ * بِمِثْلِ بَطْنِ الْحِجْنِ قَرْدُهَا *

القرود أرض فيها نجاد ووهاد وظهر الحجن نائق وبطنه لاطئ فهو كالصعود والحدور وأراد يسبقه
تأييدها في مفارقة مثل ظهر الحجن متصل قرددها بمثل بطن الحجن أي أرضها الصلبة متصلة بمفارقة
أخرى مثل بطن الحجن

١٧ * مَرْتِمِيَاتٍ بَنَّا إِلَى آبِئِ عُبَيْدٍ * اللَّهُ غِيْطَانُهَا وَقَدَفْدُهَا *

مرتميات صفة المحذوف في البيت الذي تقدم على تقديم في مفارقة مثل بطن الحجن مرتميات
بنا وجمع لفظ المرتميات جملاً على لفظ الغيطان كما قال ، أيا لَيْلَةً خُرَسَ الدَّجَاجِ طَوِيلَةً ،
ببغداد ما كانت عن الصُّبْحِ تَجَلَّى ، والوجه ان يقال خرساء الدجاج ولكنه حمل الخرس على
لفظ الدجاج حين كانت جمع دجاجة ويجوز ان يقدر المحذوف على لفظ الجمع فيصح مرتميات
كانه قال في مفارقة مثل ظهر الحجن مرتميات بنا أي هذه المفاز ترمينا الى الممدوح بقطعنا أيها
بالسير فكانها تلقينا اليه وارتفع الغيطان والفدغد بالمرتميات كما قلنا في نصيحة فوق خيلها
يُدُّهَا والفدغد الارض البعيدة الغليظة المرتفعة

١٨ * إِلَى فَنَى يُصْدِرُ الرِّمَاحَ وَقَدْ * أَنْهَلَهَا فِي الْقُلُوبِ مَوْرِدُهَا *

الى فتى بدّل من قوله الى ابن عبيد الله وهو الممدوح يقول يصدر رماحه عن الحرب اى يرجعها ويبرتها وقد سقاها موضع ورودها فى قلوب الأعداء دماءهم ويجوز ان يكون المورد بمعنى المصدر فيكون المعنى سقاها فى القلوب ورودها اى أنها وردت قلوب الأعداء ومن روى بصم الميم اراد الممدوح اى هو الذى يوردها وهذا هو الأجود ليشاكل لفظ الاصدار

١٩ * له أياد الى سابقة * أعد منها ولا أعدّها *

يقول له احسان على ونعم سابقة متقدمة ماضية ويرى سألته والى من صلة معنى الايدى لا من صلة لفظها لانه يقال لك عندي يد ولا يقال لك الى يد ولكن لما كان معنى الايدى الاحسان وصلها بالى ويجوز ان يكون من صلة السبق او السلف قدم عليه وقوله أعد منها قال ابو الفتح اى انا أحدها قال الجمار ، لا تتفتنى بعد أن رشتنى ، فأتنى بعض أياديكا ، ثم قال يريد أنه قد وهب له نفسه وهذا فاسد لأنه ليس فى البيت ما يدل على أنه خلصه من ورطة وأنقذه من بليّة او عفاه عن قصاص وجب عليه ولكنه يقول انا غدتى نعمته وربيب احسانه فنفسى من جملة نعمه فانا أعد منها ومن روى أعد منها كان المعنى أنه يعد بعض ايديه ولا يأتى على جميعها بالأعد لثرتها وهو قوله ولا أعدّها وكان هذا من قوله تعالى وان تعدّوا نعمة الله لا تحصوها اى لا تعدّوا جميعها من قوله تعالى وأحصى كلّ شيء عددا

٢٠ * يعطى فلا مطلق يكدرها * به ولا منه ينكدها *

تقدير معنى البيت يعطى فلا مطلق بالايادى يكدرها اى أنه لا يعطل اذا وعد الاحسان ولا يمن بما يعطى وينكده اى ينقصه ويقتل خيره وكان يقال المنة تهدم الصنعة ولهذا مدح الله سبحانه قوما فقال تعالى ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أنى وقال الشاعر ، أفست بالمر ما قدمت من حسن ، فليس الكريم اذا أعطى بمنان ،

٢١ * خير قریش أبأ وأجدها * أكثرها نائلا وأجودها *

يعنى ان أبأ أفضل قریش فهو خيرهم أبأ لانه ليس فيهم أحد أبوه أفضل من أبى الممدوح وقریش اسم للقبيلة ولذلك كنى عنها بالتأنيث والنائل العطاء وأجودها يجوز ان يكون مبالغة من الجود والجود الذى هو المطر والجودة ايضا

٢٢ * أطعنها بالقنأه أضربها * بالسيف جاحجأها مسودها *

فذكر القناة والسيف تأكيداً للكلام مع الطعن والضرب كما يقال مشيت برجلي وكلمته بغمي
أو لأن الطعن والضرب يستعملان فيما لا يكون بالسيف والرمح كقولهم طعن في السن وضرب
في الأرض والمجهاج السبيد والمسود الذي قد سوده قومه

١٣ * أَفْرُسُهَا فَارِسًا وَأَطْوَلُهَا * بَلَاءًا وَمَغْوَارَهَا وَسَيْبُهَا *

أى هو أفرسها إذا ركب فرسه وكان فارساً وأطد الكلام بذكر الحلال لأن أفرس يكون من
الفرس والفراسة وطول الباع مما يمدح به الكرام ويقال فلان طويل الباع إذا امتدت يده بالكرم
ويقال للميم صبيح الباع والمغوار الكثير الغارة

١٤ * تَاجُ لُوقِ بْنِ غَالِبٍ وَبِهِ * سَمَا لَهَا قَرْعُهَا وَحَتْدُهَا *

لوق بن غالب أبو قريش يقول هو لهم بمنزلة التاج به ينتشرون ويتزينون وبه علا فروعهم
وأصولهم أى الأولاد والابناء والمحتد الاصل

١٥ * شَمْسُ صَحَاها هَلَالٌ لَيْلَتِهَا * دُرٌّ تَقْاصِيرِهَا زَيْجَدُهَا *

أى هو فيما بينهم كالشمس في النهار والهلل في الليل والدر والزيجد في القلادة أى هو أفضلهم
وأشهرهم وبه زينتهم وفخرهم والتقاصير جمع تقصار وقال ابن جني هو القلادة القصيرة وليس هذا من
القصر إنما هو من القصرة وفي أصل العنق والتقصار ما يعلق على القصرة

١٦ * يَا لَيْتَ بِي صُرْبَةٍ أَتِيحَ لَهَا * كَمَا أَتِيحَتْ لَهُ مُحَمَّدُهَا *

كان هذا العلوق قد أصابته صربة على الوجه في بعض الحروب فقال لبيت الصربة التى قدّر لها
محمدًا يعنى الممدوح كما قدّرت الصربة له كانت بى اى ليتنى فديته من تلك الصربة فوقع
بى دونه ويجوز أن يكون الممدوح أتاح وجهه للصربة حيث أقبل الى الحرب وثبت حتى جرح
فتمنى المنتبى رتبته فى الشجاعة كأنه قال ليتنى فى رتبته من الشجاعة والاتاحة التقدير
يقال أتاح الله له كذا أى قدّر وأضاف محمدًا الى الصربة إشارة الى أنها كسبته لعمد فأكثر
حتى صار هو محمدًا بها

١٧ * أَثَرُ فِيهَا وَفِي الْحَدِيدِ وَمَا * أَثَرُ فِي وَجْهِهِ مُهَنْدُهَا *

قصد السيف والصربة إزهاق روحه وإهلاكه وقف ردهما عن قصدهما فهو تأثير فيهما فقله وما
أثر فى وجهه مهندها أى ما شأنه فلا أثر تأثيراً قبيحاً لأن الصربة على الوجه شعار للمقدام والعرب
يغتخرون بالصربة فى الوجه ألا تروى الى قول الحسين ' وَكَسْنَا عَلَى الْأَعْقَلِ قُدْمَى كَلُومَنَا '

وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا ، وَالطَّعْنُ وَالضَّرْبُ فِي الظَّهْرِ عِنْدَهُمْ مَسْبُةٌ وَفَضِيحَةٌ وَلِذَلِكَ قَالَ جَابِرُ بْنُ الرَّانِ ، وَلَقَدْ بَايَعْتُ أَمْرًا يُكَلِّمُ نَسْتَهُ ، فَتَنَا قَوْمَهُ إِذَا الرِّمَاحُ هَوَيْنَا ، وَالتَّهْنِيدُ شَكْدُ الْحَدِيدِ سَيْفٌ مَهْتَدٍ إِلَى مَشَاوِدِ

٢٨ * فَاعْتَبَطْتُ إِذْ رَأَتْ تَرْبِنَهَا * بِمِثْلِهِ وَالْجَرَّاحُ تَحْصِدُهَا *
يقول اغتبطت الصربة لما رأت تربنها بالمدوح حين حصلت على وجهه وحسدتها للجراح لأنها لم تصادف شرف محلها والاعتباط يكون لازما ومتعديا ومعنى بمثله به والمثل صلة تقول مثلى لا يفعل هذا أى أنا لا أفعله قال الشاعر ، يَا مَانِلُ دَعْنِي مِنْ عَدْلِكَ ، مَثَلِي لَا يَقْبَلُ مِنْ مَثَلِكَ ، معناه أنا لا أقبل منك ومن هذا قوله تعالى ليس كمثله شيء

٢٩ * وَأَيَّقَنِي النَّاسُ أَنَّ زَارِعَهَا * بِالْمَكْرِ فِي قَلْبِهِ سَيَحْصِدُهَا *
يشير إلى أن هذه الصربة أتته مهاجرة لا مجاورة ومعنى زارعها أن الضارب أودع قلبه من الغم بذرا وحصده أيها أخذ جزء ذلك يقول علم الناس يقينا أن الذي مكر به هذه الصربة زارع سيحصد ما زرع أي يجازيه المدوح جزء ما فعل ويجوز أن تعود الكناية في قلبه على الزارع والمعنى سيحصد ما فعل في قلبه وتقديره أن زارعها في قلبه بالمكر أي أنه يجازيه بما فعل صربة في قلبه بقتله بها والصربة في القلب لا تخطئ القتل وفي على هذا من صلة للحصد ويجوز أن يكون من صلة المكر والمعنى أن زارعها بالمكر الذي أصمته في قلب نفسه

٣٠ * أَصْبَحَ حَسَادَهُ وَأَنْفُسَهُمْ * بِجَدِّهَا خَوْفُهُ وَيُصْعِدُهَا *
الواو في وانفسهم واو الحال يقول أصبح حساده وحال انفسهم أن خوفه يهبطهم ويصعدهم أي أقلبهم خوفه حتى أقامهم وأقعدهم وحذرهم وأصعدهم فلا يستقيمون خوفا منه وهذا كما قال ، أَبَدَى الْعُدَاةُ بَكَ السُّرُورَ كَأَنَّهُمْ ، فَرَحُوا وَعِنْدَهُمُ الْمُقِيمُ الْمُقْعِدُ ، ويقال حذرت الشيء ضد أصعدته وأحذرت لغة

٣١ * تَبْكِي عَلَى الْإِئْتِصَالِ الْغَمُودُ إِذَا * أَنْذَرَهَا أَنَّهُ يَجَرِّدُهَا *
يقول إذا أنذر الغمود بتجريد السيوف بكى عليها لما ذكر فيها بعده وهو قوله

٣٢ * لَعَلِمَهَا أَنَّهَا تَصِيرُ نَمًا * وَأَنَّهُ فِي الرِّقَابِ يَغْمِدُهَا *
أى لعلم الغمود أنه يغمد السيوف في دماء الأعداء حتى تتلطخ بها وتصير كأنها دم لحفاء لينها بلون الدم وأنه يتخذ لها أعقادا من رقاب الأعداء أى أنها لا تعود إلى الغمود فلذلك

تبكى عليها وهذا المعنى منقول من قول عنترة ، وما تدرى جريته أن تبلى ، يكون
جفيرا البطل النجيد ، ومثل هذا في قول حسان ، ونحن إذا ما عصتنا السيوف ،
جعلنا للماجم أعماها ، وقول الجاني ، منابرهن بطون الأكف ، وأعماهن رؤس
الملوك ، ويقول ابن الرومي ، كفى من العز أن هزوا مناصلهم ، فلم يكن غير هام
الصيد أجفانا ،

٣٣ * أطلقها فالعدو من جزع * يذمها والصديق يحمدُها *
أطلق الأنصل من الغمود فذمها العدو وخفا وجزا منها وحمدا الصديق لحسن بلاتها
على العدو

٣٤ * تنقدح النار من مضاربها * وصب ماء الرقاب يحمدُها *
أى ألقا تصير إلى الارض لشدة الصرب فتورى النار ويحمدها ما ينصب من الدماء عليها
٣٥ * إذا أصل الهمام مهجته * يوما فأطرافهن منشدها *

معنى اضلال الهمام المهجة ان يقتل ولا يدرى قاتله أى إنما تطلب مهجته من أطراف سيوفه
لأنها قوائل الملوك والمنشد موضع الطلب ويروى تنشدها أى أنها تطلب ثار الملوك ويروى
تنشدها والانشاد تعريف الصالة أى أن اطرافهن تعرفها وتقول عندى مهجة فمن صاحبها
ويروى فأطرافهن بالنصب وينشدها بالياء يعنى الهمام يطلب مهجته في أطرافهن ونصب أطرافهن
ينشد مؤخرا كما تقول زيدا ضربته

٣٦ * قد أجمعت هذه الخليفة لى * أنك يا ابن النبی أوحدها *
يقول اجمعت هذه الخليفة موافقة لى أنك اوحدهم ويجوز ان يكون على التقديم والتأخير أى
اوحدها لى أى اوحدها احسانا الى وافصلا على ولا يكون فى هذا كثير مدح ويجوز ان
يكون المعنى اجمعت فقالت لى والقول يصير كثيرا فى الكلام والآول اوجه

٣٧ * وأنت بالأمس كنت محتلما * شبح معد وأنت أمردها *
يريد أنك بالتشديد تخفف مع المضمر ضرورة كما قال آخر ، فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى ،
فراقك لم أجد وأنت صديق ، وإنما يحسن التخفيف مع المظهر كقول الشاعر
، وصدر مشرق النحر ، كأن قديبي حقان ، لان الإضمار يرد الأشياء الى أصولها ويروى
وأنت بالأمس على استئناف الكلام يقول بالأمس كنت فى حال احتلامك ومزودتك شبح معد

فكيف بك اليوم مع علو السنّ وهذا في ضمن اللّلام وفحوى الخطاب والواو في وائنت امردها عطف على الحال يقول كنت شيخ معدّ محتلماً

٣٩ * وَكَمْ وَكَمْ نِعْمَةٌ مُّجَلَّلَةٌ * رَبَّيْتَهَا كَانَ مِنْكَ مَوْلِدُهَا *
الوجه أنّه أراد بكم الخبر عن كثرة ما له من النعم عنده وإن أراد الاستفهام لم يجوز في نعمة
آلا النصب والمجّلة المعظمة ومعنى ربّيتها حافظت عليها بأن قرنتها بأمثالها وكان منك ابتداءها
أي أنت ابتدأتني بالصنيعة ثم ربّيتها ولم تكن واخذت تنسى على طول العهد ٤٠

* وَكَمْ وَكَمْ حَاجَةٌ سَمَحَتْ بِهَا * أَقْرَبُ مَتَى إِلَى مَوْعِدِهَا *
سمحت بها أي بقضائها فحذف المضاف والمعنى قضيتها لي وكذلك قوله موعدها أي موعد
قضائها وهذا اخبار عن قصر الوعد وقربه من الاجاز ولا شيء أقرب اليك منك وإذا قرب موعد
الاجاز صارت الحاجة مقضية عن قريب

٤١ * وَمَعْكَرُمَاتٍ مَّشَتْ عَلَى قَدَمِ الْبَرِّ إِلَى مَنَازِلِ تَرْتُدُّهَا *
المعركة ما يعكّم به الانسان من برّ ولطف واران بها فهنا ثيابا أنفذها اليه لقوله أقرّ جلدي
بها ومعنى على قدم البرّ ان حاملها اليه كان من جملة الهدية والبرّ ويجوز ان يريد مكرّمات
على أثر برّ سابق ومعنى ترتدّها أي تعيدها اليّ وتصكّرها على ويروي ترتدّها على المصدر

٤٢ * أَقَرَّ جِلْدِي بِهَا عَلَى فَلَا * أَقْدِرُ حَتَّى الْمَمَاتِ أَخْجِدُهَا *
اقرار الجلد بظهور ما عليه من الخلع واللباس للناظرين فكانه باكتسائه بها ناطق مقرّ كما قال
الناشي الاكبر ، ولو لم ينج بالشكر لفظي لَحَبَّرْتُ ، يعني بما أوليتني وشماليا ،

٤٣ * فَعُدَّ بِهَا لَا عَدَمَتْنَهَا أَبَدًا * خَيْرُ صِلَاتِ الْكَرِيمِ أَعْوَدُهَا *
يقول أعدّ هذه المكرّمات فان خير ما وصل به الكريم أكثره عوداً ☆

وقيل له وهو في المكتب ما أحسن هذه الوفرة فقال

٥ * لَا تَحْسُنُ الْوَفْرَةَ حَتَّى تُرَى * مَنَشُورَةَ الصَّفَرَيْنِ يَوْمَ الْقِتَالِ *
١

الناس يروون الشعرة والصحيح رواية من روى لا تحسن الوفرة وهي الشعر التام على الرأس
والصفر معناه الشّد ويسمى ما يشدّ على الرأس من الذوائب الصفّاء ومن سمّاها الصفر فقد
سمّى بالمصدر يقول انما يحسن الشعر يوم القتال اذا نشرت ذوائبه ويعنى بهذا انه شجاع

صاحب حروب يستحسن شعره اذا انتشر على ظهره يوم القتال وكانوا يفعلون ذلك
تهويلا للعدو

٢ * على فتى مُتَقَلِّبٍ صَعْدَةً * يُعْلِيهَا مِنْ حَكَلٍ وَافٍ السِّبَالِ *

يقال اعتقل الرمح وتنكب القوس وتقلد السيف اذا حمل كلاً منها حمل مثلها والصعدة الرمح
القضية ومعنى يعليها يسقيها الدم مرة بعد أخرى من كل رجل تام السبلة وهي ما استرسل
من مقدم اللحية يقول انما يحسن شعري اذا كنت على هذه الحالة

٣ وقال في صباه وقد مرّ برجلين قد قتلا جرّاً وابرزاه يحجبان الناس من كبره

١ * لَقَدْ أَصْبَحَ الْجُرْدُ الْمُسْتَغِيرُ * أَسِيرَ الْمَنَايَا صَرِيعَ الْعُظْبِ *

المستغير الذي يطلب الغارة على ما في البيوت من المظوم يقول أسرته المنايا وصريع العظب والهلاك
والجرد جنس من الفأر

٢ * رَمَلَهُ الْكِلْبَانُ وَالْعَامِرِيُّ * وَقَلَّاهُ لِلْوَجْهِ فَعَلَّ الْعَرَبُ *

يقول رمى الجرد حتى صالده هذان الرجلان اللذان احدهما من بني كنانة والآخر من بني عامر
وصرعه لوجهه كما تفعل العرب بالقتيل

٣ * كَلَا الرَّجُلَيْنِ أَتَى قَتْلُهُ * وَأَيْكَمَا غَلَّ حَرَّ السَّلْبِ *

يقول كلاهما تولى قتله أى اشتركتما في قتله فأيكما انفرد بسلبه وهو ما يسلب من ثياب
المقتول وسلاحه وحره جيده وغل أى خان وكل هذا استهزاء بهما وكذلك قوله

٤ * وَأَيْكَمَا كَلَنَ مِنْ خَلْفِهِ * فَإِنَّ بِهِ هَضَّةً فِي الدَّنَبِ *

و. وقال ايضا في صباه يهجو القاضى الذهوى

١ * لَمَّا نُسِبْتَ فَكُنْتَ أَبَا لَيْعٍ أَبِ * ثُمَّ اخْتَبِرْتَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى أَدَبِ *

٢ * سُمِّيتَ بِالذَّهْوِيِّ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً * مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا الذَّهَبِ *

هذا البيت جواب لما في البيت الاول يقول لما لم يعرف لك أب ولم يكن لك أدب تعرف به
سميت اليوم بالذهوى أى ان هذه النسبة مستحدثة لك ليست بموروثة واشتقاقها من ذهاب
العقل لا من الذهب أى إنما قيل لك الذهوى لذهاب عقلك لا لأنك منسوب الى الذهب

٣ * مُلَقَّبٌ بِكَ مَا لُقِّبْتَ وَيَاكَ بِهِ * يَا أَيُّهَا اللَّقْبُ الْمُلْقَى عَلَى اللَّقْبِ *

يقول ما لُقِّبْتَ بِهِ مُلَقَّبٌ بِكَ أى انت شين لقبك وانت بنفسك عار له فلقبك ملقى على لقب

أى على عارٍ وخزيٍ ويقال ويملك وويبك ثم يخفف فيقال ويك ومثل هذا الكلام لا يستحسن ولا يستحق التفسير ولا يساوى الشرح ولو طرح أبو الطيب المتنبي شعر صباه من ديوانه كان أولى به وأكثر الناس لم يرو هاتين القطعتين ٥

وقال أيضا يمدح انسانا وأراد أن يستكشفه عن مذهبه

ز
* كُفَى أَرَانِي وَبِكَ لَوْمَكَ الْيَوْمَ * هَمَّ أَقَامَ عَلَى فُؤَادِ أَجْمَا *
يقول للعائلة كُفَى وأتركى عدلى فقد أَرَانِي لَوْمَكَ ابلغ تأثير واشد على هَمَّ مقيم على فؤاد راحل ذاهب مع الحبيب وذلك أن المحزون لا يطيق استماع الملام فهو يقول لومك أوجع في هذه الحالة فكفى ودعى اللوم وقال ابن جني يقول أَرَانِي هذا الهم لومك آتأى أحق بأن يلام منى وعلى ما قال الوم مبنئ من الملموم وأفعل لا يبنى من المفعول ألا شأذا وقال قوم الوم من المليم وهو الذى استحق الوم يقول لها الهم أَرَانِي لومك ابلغ في الالامة واستحقاق الوم وهذا في الشذوذ كما ذكره ابن جني ويقال اتجملت السماء إذا اقلعت عن المطر واتجم المطر أى أمسك ولا يقال اتجم الفؤاد ولا فؤاد منجم ولكنه استعمله في مقابلة أقام على الصد ومعنى أَرَانِي عَرَفْنِي وأعلمنى

٢ * وَخَيَالِ جِسْمٍ لَمْ يُخَلِّ لَهُ الْهَوَى * لَحْمًا فَيُحِلُّهُ السَّقَامُ وَلَا تَمَا *
ذكر لجسمه الخيال ليدل به على دقته وحوله فإن الخيال اسم لما يتخيل لك لا عن حقيقة وهو عطف على الهم في البيت الأول يقول لم يترك الهوى جسمي محلا للسقم من لحم ودم فيعمل فيه

٣ * وَخُفُوقُ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتَ لَهَيْبَهُ * يَا جَنَّتِي لَطَنَّتْ فِيهِ جَهَنَّمَا *
الخفوق والخفقان اضطراب القلب واللهيب ما التهاب من النار ويريد بلهيب قلبه ما فيه من حرارة الشوق والوجد وعنى بالجنة الحبيبة يقول لها لو رأيت ما في قلبي من حر الشوق والوجد لطنت أن جهنم في قلبي وانتقل من خطاب العائلة إلى خطاب الحبيبة والقصة واحدة وإن أراد بالعائلة الحبيبة لم يكن انتقالا ولكن الحبيبة لا تعذل على الهوى ألا ترى إلى قول البحتري
' عَذَلْتَنِي فِي عَشْقِهَا أَمْ عَمْرٍو ' هَلْ سَمِعْتُمْ بِالْعَادِلِ الْمُعْشُوقِ '

٤ * وَإِذَا سَحَابَةٌ صَدَّ حَبِّ لَبِقَتُ * تَرَكْتُ حَلَاوَةَ كُلِّ حَبٍّ عَاقِلًا *
٣

استعار للصدود سحابا يقول اذا ظهرت مخائل الصدود زالت حلاوة الحب فصارت علقما وهو شاجر
مَرَّ يقال هو شاجر الخنظل وأبرقت السحابة أظهرت برقتها

٥ * يَا وَجْهَ دَاهِيَةِ الذِي لَوْلَاكَ مَا * أَكَلُ الصَّنَا جَسَدِي وَرَضَ الْأَعْظَمَا *

قال ابن جني داهية اسم التي شبيب بها وقال ابن فورجة ليست بأسم علم لها ولكن كنى
بها عن اسمها على سبيل التصحير لعظيم ما حل به من بلائها أي أنها لم تكن إلا داهية على
الوجه قول ابن جني لنترك صرفها في البيت ولو لم تكن علما لكان الوجه صرفها يقول لوجه
الحبيبة لولاك ما تسلط الهزال على جسدِي وما دق عظمي والرض الدق والكسر ورضاض كل
شيء دقاه والمعنى ما ضعفت حتى كاني كسر عظامي

٦ * إِنْ كَانَ أَغْنَاهَا السُّلُو فَإِنِّي * أَمْسَيْتُ مِنْ كَبْدِي وَمِنْهَا مَعْدَمَا *

يقول إن كان السلو اغناها عني فليست تحتاج إلى وصلي فإني قد عدمتها وعدمت كبدِي لأن
هواها احرقها فأنا معدم منها ومن الكبد أي أنها سالية غني وأنا فقير اليها وروى ابن جني
مُصْرِمًا قال وهو كالمعسر والعرب تقول كلاء يُنَجِّعُ مِنْهُ كَبِدُ الْمَصْرَمِ يقول إذا رآه المصرم وهو
الذي لا مال له حزن أن لا يكون له مال فيرواه فواجعته كبده

٧ * غُصْنٌ عَلَى نَقْوَى فَلَاةٍ نَابِتٌ * شَمْسُ النَّهَارِ تُقَدُّ لَيْلًا مُظْلِمًا *

يصف الحبيبة يقول هي غصن يعني قامتها نابت على رملي فلاة يعني رديها والنقا الرمل يثني
على نقوين ووجهها شمس النهار تحمل من شعرها ليلًا مظلمًا والاقلال حمل الشيء يقال اقل
الشيء إذا جملة

٨ * لَمْ تُجْمَعْ الْأَضْدَادُ فِي مُتَشَابِهٍ * إِلَّا لِتَجْعَلَنِي لُغْرَمِي مَغْنَمًا *

يعني بالاضداد ما ذكر من دقة قامتها وثقل رديها وبياض وجهها وسواد شعرها وهي على
تضادها مجموعة في شخص متشابه الحسن يقول لم تجمع هذه الاوصاف المتضادة في شخص
تمائل حسنه ألا لتجعلني هذه الاضداد غنما لغرمي أي لبا لرمي من عشقتها وهواها والمعنى ألا
لتستعبدني وترتهن قلبي ويروى لم تجمع الاضداد على اسناد الفعل إلى الحبيبة

٩ * كَصِفَاتٍ أَوْحَدْنَا إِلَى الْفُضْلِ الْآتِي * بَهْرَتْ فَأَنْطَقَ وَأَصْفِيهِ فَأَحْكَمَا *

شبه الاضداد بصفات المدوح من كونه مراً على الاعداء حلوا للاولياء وطلقاً عند التدى
جها عند اللقاء وما أشبه هذه وبهرت ظهرت وغلبت بظهورها كالشمس تبهر الفجوة يعني أنها

غلبت الواصفين فلم يقدروا على وصفها فانطلق واصفیه لاتهم راموا وصفه ووصف محاسنه
ثم احبهم بعجزهم عن ادراكه والمفحمر الذي لا يقول الشعر والافحام ضد الانطاق ويجوز ان
يكون التشبيه فى الصفات للجمع اى لجمع صفات الممدوح

* يُعْطِيكَ مُبْتَدِئًا فَإِنْ أَكْجَلْتَهُ * أَعْطَاكَ مُعْتَذِرًا كَمَنْ قَدْ أَجْرَمَا * ١٠
يبتدرك بالعطاء فان سبقتك بالسؤال اعطاك واعتذر اليك من تأخر عطائه عن سؤالك كاعتذار
من اتى بجرمه

* وَيَرَى التَّعْظِمَ أَنْ يَرَى مُتَوَاضِعًا * وَيَرَى التَّوَاضِعَ أَنْ يَرَى مُتَعَظِّمًا * ١١
التعظيم اظهار العظمة وضده التواضع وهو ان يظهر الضعة من نفسه ووضع ابو الطيب التواضع
موضع الضعة والخساسة كما وضع التعظيم موضع العظمة يقول يرى شرفه وارتفاع رتبته فى
تواضعه واتضاعها فى تكبره والمعنى يرى العظمة فى ان يتواضع ويرى الضعة فى ان يتعظم
اى فليس يتعظم

* نَصَرَ الْفَعَالَ عَلَى الْمِطَالِ كَأَنَّمَا * خَالَ السُّؤَالَ عَلَى النُّوَالِ فَحَرَّمَا * ١٢
الفعال يفتح الفاء يستعمل فى الفعل الجليل والمطال المباطلة وهى المدافعة ولو روى المقال
كان احسن ليكون فى مقابلة الفعال يقول نصر فعله على القول وعطائه على المطل اى يعطى
ولا يعُد ولا يماطل كأنه ظن ان السؤال حرام على النوال ولا يجوز الى السؤال بل يسبق
بنواله السؤال وهذا مجاز وتوسع لان النوال لا يوصف بأنه بحرر عليه شئ ولكنه اراد ان يذكر
تباعده عن الالتجاء الى السؤال

* يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُصْقَى جَوْهَرًا * مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مِنْ سَمَا * ١٣
يريد بالجواهر الاصل والنفس وذات ذى الملكوت هو الله تعالى يقول ايها الملك الذى خلص
جوهرا اى اصلا ونفسا من عند الله اى الله تعالى تولى تصفية جوهرة لا غيره فهو جوهرة مصقى
من عند الله تعالى وهذا مدح يوجب الوهم والفاط مستكرهة فى مدح البشر ولذلك انه
اراد ان يستكشف الممدوح عن مذهبه حتى اذا رضى بهذا فقد علم انه رضى المذهب
وان أنكر علم انه حسن الاعتقاد واسمى من سما من صفات ذى الملكوت واين حتى
يجعله للممدوح لانه قال هو منادى كأنه قال يا أعلى من علا قال ويجوز ان يكون موضعه
رفعا كأنه قال انت أعلى من علا

١٤ * نُوْرٌ تَظَاهَرُ فِيكَ لَاهُوتِيَّةٌ * فَتَكُنْ تَعَلَّمَ عَلِمَ مَا لَنْ يُعَلِّمَ *

تظاهر وظهر بمعنى ويجوز ان يكون معنى تعاون اى اعلان بعضه بعضا ولاهوتية الالهية وهذه لغة عبرانية يقولون لله تعالى لاهوت ولانسلن ناسوت يقول قد ظهر فيك نور الالهى تكاد تعلم به الغيب الذى لا يعلمه احد الا الله عز وجل وقال ابن جتنى نصب لاهوتية على المصدر ويجوز ان يكون حالا من الصير الذى فى تظاهر وهذا خطأ فى الرواية واللفظ لاقى النور لفظاً مذكراً ولا يوثق صفته

١٥ * وَيَهْمُ فِيكَ إِذَا تَطَفَّتْ قِصَاحَةٌ * مِنْ كُلِّ عَصْوٍ مِنْكَ أَنْ يَتَكَلَّمَ *

اى ويهم ذلك النور الالهى لظهوره ان يتكلم وينطق من كل عضو من أعضائك بخلاف سائر الناس الذين لا ينطقون الا من أفواههم جعل ظهوره فى كل عضو منه نطقا والمعنى لفصاحتك يفعل النور ذلك فيك

١٦ * أَنَا مُبْصِرٌ وَأُظُنُّ أَنَّ نَائِمٌ * مَنْ كَانَ يَحْلُمُ بِالْإِلَهِ فَأَحْلَمَا *

يقول انا أبصرك وأظن انى أراك فى النوم فاعلم هذا استعظاماً لرؤيته كما قال 'أحلمنا ترى أم زماناً جديداً' وذلك ان الانسلن اذا رأى شيئاً يعجبه وانكم رؤيته يقول لرى هذا حلما اى ان مثل هذا لا يرى فى اليقظة وهذا كما قال الآخر 'أبطلحاء مَكَّةَ هذا الذى 'أراه عياناً وهذا أنا' استفهم متعجباً مما رأى ثم حقق أنه يراه يحفظان لا نائماً بياق البيت والمعنى لا يحلم احد برؤية الله تعالى ولا يراه فى النوم احد حتى لرى انا اى كما لا يرى الله تعالى فى النوم كذلك لا ترى انت وهذه مبالغة مذمومة وإفراط وتجاوز حد ثم هو غلط فى انكار رؤية الله تعالى فى النوم فان الاخبار قد تولدت بذلك ونكسر المعبرون حكم تلك الرؤيا فى كتبهم وروى ان ملكاً من الملوك رأى فى نومه ان الله تعالى قد مات وقص رؤياه على المعبرين فلم ينطقوا فيها بشيء استعظاماً لما رأى حتى قال من كلن أعلمهم تلويل رؤياك ان الحق قد مات فى بلدك لظلمك وجورك ونلك ان الله تعالى هو الحق فعلم الملك انه كما قال فرجع عن ظلمه وتاب

١٧ * كَبُرَ لِلْعِيَانِ عَلَى حَتَّى إِلَهٍ * صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْعِيَانِ تَوْقُفًا *

هذا البيت تأكيد لما ذكرنا فى البيت الاول يقول عظم على ما أعينته من الممدوح

وجاله حتى شككت فيها رأيت ان لم ار مثله ولم اسمع به حتى صار المعلن كالمتوقع
المظنون الذي لا يرى والصحيح رواية من روى انه بكسر اللام لان ما بعد حتى جملة
وهي لا تعمل في الجمل كما تقول خرج القوم حتى ان وبدا خارج ومن روى انه بفتح الالف
كان خطأ * يا من ليجود يديه في أمواله * يقرر تعود على التيامن انعم *
يقول جودك يفرق مالك كانه ينتقم منه كما ينتقم من العدو باهلاكه ولكم النعم في
اموالكم نعم على الايتام لان التفريق فيهم ولو روى على الهولاء كلهم اعلم واشمل لان
الايتام مقصور على نوع من الناس

* حتى يقول الناس ما ذا عاقلاً * ويقول بيت المال ما ذا مسلماً * ١٩
يقول يفرط في جوده حتى ينسبه الناس الى الجور ويقول بيت المال ليس هذا مسلماً لانه فرط
بيوت أموال المسلمين ولم يدع فيها شيئاً ومثله قول ابن نواس ' جندت بالأموال حتى '
قبل ما قد هذا صحيح ' وقال ايضا ' جاد بالأموال حتى ' جسيوه الناس حقاً ' وقول الطاعق
' ما زال يهدى بالمكارم والندى ' حتى طبتا انه جومر ' وهذا معنى يارد وقد رآه
الطاعق فسداً وأصل هذا المعنى من قول عبيد بن ليوب العنبري ' ما كان يعطى مثلها في مثله
' إلا كخير الحيمر او مخنون '

* انكار منلك ترك انكارى له * ان لا تريد لما اريد مترجماً *
يقال انكرته كذا بمنزلة نكرته والمترجم المعبر عن الشيء مثل الترجمان يقول اذا تركت
انكارى لك حاجتى فهو انكار منلك لانك تعلم ما اريد فلا تحتاج الى من يترجم لك عما
في ضميري والمعنى من قول ابن تمام ' واذا الجود كان عوقى على المرء تقاضينه يترك التقاضى '

وقال ايضا في صباه

* محبى قيامى ما لذلكم النصل * يرياً من الجرحى سليماً من القتل *
قال ابن جني معناه يا من يجب مقامى وترك الاسفار كيف رايتهم ولم اخرج ينصلى اعداى
والقيام علم ما قال الوقوف وترك المحركة من قولهم قامت الدابة اذا حقت وقام الماء وجمع
الكنابة في ذلكم لانه خاطب الجماعة والصحيح ط القيام هنا قيام الى الشيء او بالشيء

يقول أيها المحبون قيامي الى الحرب او بالحرب ما لنصلكم - لا يقتل ولا يجرح - وليس فيه آثار
الضرب اي لا تعينوني بالسيف ان احببتم قيامي

٢ * أرى من فرندي قطعة في فرند * وجودة جرب الهام في جودة الصقل *
الفرندي يروى بفتح الراء وكسرهما وهو معرب ومعناه ما يستدل به على جودة الحديد كالآثار والنقط
يقول ارى من قوتي ونشاطي قطعة في فرند هذا السيف اي له حدة ومضاه كحدتي ومضاهي
فر قل وجودة الضرب في جودة الصقل اي اذا لم يكن السيف جيد الصقل لم يجد فيه
الضرب ومن نصبت جودة فمعناه ارى جودة الضرب في جودة صقل السيف اي قد أجيد صقله
ليجود به الضرب

٣ * وخضرة ثوب العيش في الخضرة التي * أرتك أحرار الموت في مدرج النمل *
خضرة ثوب العيش استعارة من خضرة الثياب والنبات اذا كان اخضر كان رطباً ناعماً وقوله في
الخضرة يعنى خضرة السيف وجهه من الشيف ما كان مشرباً خضرة كما قال الشاعر
مُهَنَّدٌ كَأَنَّمَا طَبَّاعُهُ أَشْرَبَهُ بِالْهِنْدِ مَاءَ الْهِنْدِ ، وقال البخترى ، حَمَلْتُ حِمْلَهُ الْقَدِيمَةَ بَقْلَهُ
، من عهد عاد غصنه لم تدبيل ، وأحرار الموت شقته يقال موت أحر اي شديداً واصله من
القفل وسيلان الدم وقال علي رضي الله عنه كنا اذا أحر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه
وسلم اي اذا اشتد ومنه حمارة القسط ومدرج النمل مدبه وهو حيث درج فيه بقوامه فاقم
فيه آثاراً دقيقة جعل للنمل مدرج النمل لما فيه من آثار الفرند يقول طيب العيش في السيف

اي في استعماله والضرب به
٤ * أمط عنك تشبيهي بما وكأنه * فما أحد فوق وما أحد مثلي *
الاماطة الدفع والتنعية وحكي ابن جني عن ابي الطيب انه كان يقول في تفسير بما
وكانه أن ما سبب للتشبيه لأن القائل اذا قال لآخر بم تشبه هذا قال له الحبيب كأنه الاسد
او كأنه الارقم فجاء المتنبي بحرف التشبيه وهو كأن وبلغ ما التي كانت سؤالا فاجيب

عنها بـ كأن فذكر السبب والمستبب جميعاً وسمعت ابا القضل العروضي يقول ما وان لم يكن
للتشبيه فانه يقال ما هو الا الاسد فيكون أبلغ من قولهم كأنه الاسد يقول المتنبي لا تقل
لي ما هو الا كذا او كأنه كذا لانه ليس فوق أحد ولا مثلي أحد فتشبهني به وهذا قول
القاضي ابي الحسن علي بن عبيد العزيز حكاة عن ابي الطيب فيقول ما يأتي لتحقيق التشبيه

تقول ما عبد الله إلا الأسد كما قال لبيد ، وما المرء إلا كالشهاب وضوءه ، يعون رمادا بعد أن هو ساطع ،
وليس ينكر أن ينسب التشبيه إلى ما إذا كان له هذا الأثر وقال ابن فورجة هذه ما التبي
تصحب كاتما إذا قلت كاتما زيد الأسد ألا تراها صارت بكثرة الاستعمال مع كان كاللحمة
وكان الاستاذ أبو بكر يقول ما ههنا اسم معنى الذى ومعناه أن يقال لن يشبه بالبحر
كأنه ما هو نصف الدنيا يعنون البحر لأن الدنيا بحر وبحر يقولون كأنه ما هو سراج الدنيا
يعنون الشمس والقمر وكأنه ما أبصر بها وهى العين فلما كانوا يكثرون لفظ ما فى المشبه
به نكرة المتنبي مع كان أيضا

* فذرني وإياه وطرفى وذابلى * نكن واحدا يلقى الورى وأنظرن فعلى *
وإياه يعنى النصل والطرف الغرس الكريم والذابل ما لان واهتز من الرماح يقول دعنى وهذا
السيف وفرسى ورمحى حتى تجتمع فيكون فى رأى العين شخصا واحدا يلقى الورى أى
محاربهم فانظر بعد ذلك إلى ما فعله من قتل الأعداء وإذا قلت يلقى بالياء كان من صفة النكرة
ويكون بالرفع وإذا قلت بالنون قلت نلق بالجزم لأنه يدل من نكن قال ابن جني
وقد لاذ فى هذا البيت بلفظ نى الرمة ومعناه فى قوله ، وكيل كجلباب العروس أدعته ،
بأربعة والشخص فى العين واحد ، أحمر غلافى وأبيض صابرا ، وأعيس مهز وأروع ماجدا
وقال فى صباه أيضا

* إلى أي حين أنت فى رى محرم * وحتى متى فى شقوة وإلى كيم *
رى المحرم العرى لأنه لا يلبس المخيط يقول إلى متى أنت عريان شقى بالفقر وكيم معناه
الاستفهام عن العدد يقول إلى أى عدد من أعداد الزمن من السنين والشهور والأيام ويجوز أن
يريد أن المحرم لا يصيب شيئا ولا يقتل صيدا فهو يقول حتى متى أنا المحرم من قتل
الأعداء وهو الوجه
* وإلا تمت تحت السيوف مكرما * تمت وتقاسى الذل غير مكرما *
هذا حث منه على الحرب وطلب العز يقول لن لم تقتل فى الحرب كريما مت غير كريم
فى الذل والهوان أى فلن تصبر على شدة الحرب خيرا من أن تهرب ثم لا تنجو من الموت
فى الذل

* وثب وثقا بالله وثبة ماجد * يرى الموت فى الهيجا جنى النحل فى الفير * ٣

يقول أيها المحبون قيامي إلى الحرب أو بالحرب ما لنصلكم - لا يقتل ولا يجرح وليس فيه آثار
الضرب أي لا تعينوني بالسيف أن احببتكم قيامي

٢ * أرى من فرندي قطعة في فرندي * وجودة ضرب الهام في جودة الصقل *
الفرندي يروى بفتح الراء وكسرهما وهو معرب ومعناه ما يستدل به على جودة الحديد كالآثار والنقط
يقول أرى من قوتي ونشاطي قطعة في فرند هذا السيف أي له حدة ومضلة كحدتي ومضاهي
فرقل وجودة الضرب في جودة الصقل أي إذا لم يكن السيف جيد الصقل لم يجد فيه
الضرب ومن نصب جودة بمعناه أرى جودة الضرب في جودة صقل السيف أي قد أجيد صقله
ليجود به الضرب

٣ * وخضرة ثوب العيش في الخضرة النخيل * أرتك أحرار الموت في مدرج النبل *
خضرة ثوب العيش استعارة من خضرة الثياب والغبات إذا كان أخضر كان رطباً ناعماً وقوله في
الخضرة يعني خضرة السيف وجمعه من السيف ما كان مشرباً خضرة كما قال الشاعر
مهنت كائنا طباعه ، أشربته بالهند ماء الهندبا ، وقال البحتري ، حملت حمائله القديمة بقلة
من عهد علة غصة لم تدبيل ، وأحرار الموت شقته يقال موت أحرار أي شديداً وأصله من
القتل وسيلان الدم وقال علي رضي الله عنه كنا إذا أحرار البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه
وسلم أي إذا اشتد ومنه حمارة القسط ومدرج النبل مدبه وهو حيث درج فيه بقوامه فاقم
فيه آثاراً دقيقة جعل للنبل مدرج النبل لما فيه من آثار الفرند يقول طيب العيش في السيف
أي في استعماله والضرب به

٤ * أمط عنك تشبيهي بما وكأنه * فما أحد فوق وما أحد مثلي *
الاماطة الدفع والتنجية وحكي ابن جني عن أبي الطيب أنه كان يقول في تفسيره
وكانه أن ما سبب التشبيه لأن القائل إذا قال لآخر بم تشبه هذا قال له الحبيب كأنه الأسد
أو كأنه الأقرع فجاء المتنبي بحرف التشبيه وهو كأن وبلغ ما انتهى كانت سؤالا فأجيب
عنها بـ كأن فذكر السبب والسبب جميعاً وسمعت أبا القضل العروضي يقول ما وإن لم يكن
للتشبيه فإنه يقال ما هو إلا الأسد فيكون أبلغ من قولهم كأنه الأسد يقول المتنبي لا تقل
لي ما هو إلا كذا أو كأنه كذا لأنه ليس فوق أحد ولا مثلي أحد فتشبهني به وهذا قول
القاضي أبي الحسن علي بن عبيد العزيز حكاة عن أبي الطيب فيقول ما يأتي لتحقيق التشبيه

تقول ما عبد الله إلا الأسد كما قال لبيد ، وما المرء إلا كالشهاب وضوءه ، يعون رماداً بعداً أثره ساطع ،
وليس ينكر أن ينسب التشبيه إلى ما إذا كان له هذا الأثر وقال ابن فورجة هذه ما التبي
تصحب كأنها إذا قلت كأنما زيد الأسد ألا تراها صارت بكثرة الاستعمال مع كان كأنما
وكان الاستناد أبو بكر يقول ما ههنا اسم معنى الذى ومعناه أن يقال لمن يشبه بالبحر
كأنه ما هو نصف الدنيا يعنون البحر لأن الدنيا بحر وجم ويقولون كأنه ما هو سراج الدنيا
يعنون الشمس والقمر وكأنه ما أبيض بها وفى العين فلما كانوا يكثرون لفظ ما فى التشبيه
به نكرة المتنبي مع كأن أيضاً

* فذرني وآياه وطرفي وذائلي * نكن واحداً يلقي الورى وأنظهن فعلى *
وآياه يعنى النصل والطرف الفرس الكريم والذائلي ما لأن واهتز من الراح يقول دعنى وهذا
السيف وفرسى ورمحى حتى نجنب فيكون فى رأى العين شخصاً واحداً يلقي الورى أى
حاربهم فانظر بعد ذلك إلى ما فعله من قتل الأعداء وإذا قلت يلقي بالياء كان من صفة النكرة
ويكون بالرفع وإذا قلت بالنون قلت نلق بالجر لأنه يدل من نكن قال ابن جني
وقد لأن فى هذا البيت بلفظ ذى الرمة ومعناه فى قوله ، وكيل كجلباب العروس أدعته ،
بأربعة والشخص فى العين واحد ، أحمر غلافى وأبيض صابراً ، وأبيض مهري وأروع ماجد
وقال فى صباه أيضاً

* إلى أي حين أنت فى زى محرم * وحتى متى فى شقوة وإلى كيم *
زى المحرم العرى لأنه لا يلبس المخيط يقول إلى متى أنت عريان شقى بالفقر وكيم معناه
الاستفهام عن العدد يقول إلى أى عدد من أعداد الرمل من السنين والشهور والأيام ويجوز أن
يريد أن المحرم لا يصيب شيئاً ولا يقتل صيداً فهو يقول حتى متى أنا المحرم من قتل
الأعداء وهو الوجه
* وإلا تمت تحت السيوف مكرماً * تمت وتقاسى الذل غير مكرم *
هذا حث منه على الحرب وطلب العز يقول إن لم تقتل فى الحرب كريماً مت غير كريم
فى الذل والهوان أى فلن تصبر على شدة الحرب خيراً من أن تهرب ثم لا تنجو من الموت
فى الذل

* وثب وثباً بالله وثبة ماجد * يرى الموت فى الهيجا حتى التحل فى الفم * ٣

جئى النحل ما يجئنى من خلاياها من العسل يقول بادر الى الحرب بدار شريف يستحلى الموت
كما يستحلى العسل ٥

١ وقال فى صباه حتى الشامية يمدح سعيد بن عبد الله بن الحسين الكلابى
* احبى وابسى ما فاسيت ما قتلا * والبيى جار على ضعى وما عدلا *
أخبر عن نفسه بالحياة مع أن قتل ما يقاسيه من شدائد الهوى قاتل يقول اقل واهون ما
فاسيت قاتل وانا مع ذلك احيا والغراق جار على ضعى حين فرق بينى وبين احبتى وكنت
ضعيفا بمقاساة الهوى ولم يعد حين ابتلاني ببعدى

٢ * والوجد يعقوى كما تقوى النوى ابدار * والصبر يفك فى جسمى كما تحلا *
يقول للحزن يزداد قوة كما يزداد البعد كل يوم والصبر يضعف ويقل كما يضعف الجسم
٣ * لولا مفارقة الاحباب ما وجدت * لها المنيا الى ارواحل سبلا *
يقول لولا الغراق كما كان للمنية طريق الى ارواحنا لى انما توصلت اليها بطريق الغراق وهذا
من قول ابي تمام ، لو حار من تال المنية لم يجد ، الا الغراق على النفوس ذليلا ،

٤ * ما جفنيك من سحر ملى دنفا * يهوى الحياة وأما ان صدت فلا *
الدنف والدنف المريض المدنف يقول أقسم عليك بما جفنيك من سحر ملى مريضا يحب الحياة
فى ومالك فان هجرت وأعرضت فليس يحب الحياة وعنى بسحر جفنيها انها بنظرها تصيد
القلوب وتغلب عقول الرجال حتى راتها سحرته وقوله يهوى الحياة يجوز بغير ياء على الجواب
لأنهم يجوز بتالياء على نعت السكر والمعنى من قول دعبل ، ما أطيب العيش فاما على ،
أن لا ترى وجهك يوما فلا ، لو أن يوما منك أو ساعة ، تباع بالدنيا لئن ما خلا ،
٥ * لا يشب فلقد شابن لو كبرت * شيبا اذا خصبت سلوة نصلا *
يقول ان لا يشب هذا الدنف يعنى نفسه لانه شاب فلقد شابن كبده لشدة ما يقاسى من
حرارة الوجد والشوق فان خصبت السلوة ذلك الشيب ذهب ذلك الحصاب ولم يبق لان سلوته
لا تبقى ولا تدوم فاذا زالت السلوة زال حصاب كبده وعلا الشيب وهذا من قول ابي تمام

٦ * شاب رلنى وما رأيت مشيب التراس الا من فصل شيب الفواد * وهذا ما استقبض من
استعارته والمتنبى نقل شيب الفواد الى الكبد

٧ * يجئ شوقا فلولا أن راحة * تزود فى رباح الشرق ما حقا *
٨

يقول هذا الدنف يصير مجنوناً من شدة شوقه فلولا أنه يجد رائحة من حبيبته اذا هبت الرياح من ناحية المشرق لما كان له عقل ولكن يخف جنونه اذا وجد رائحة حبيبته

* ها فَانْظُرِي او فَظُنِّي بِى تَرَى حُرْقًا * مَن لَمْ يَذُقْ طَرَفًا مِنْهَا فَقَدْ وَاَلَا * ٧

ها تنبيه ويجوز ان يكون اشارة يقول ها انا ذا فانظري الى او فكّرى في ان لم تنظري فظننى في اى فاستعملى فى الروية او الروية ترى فى حرقا من حبك من لم يجرب القليل منها فقد نجا من بلاء الحب يقال وأل يمل وألا انا نجا والنصف الآخر من البيت وصف لما ذكر من الحرق وقد اجمل المتنبي ما فصله الجعفرى فى بيتين من قوله ، أَعْبَدْنِى فِى نَظَرَةٍ مُسْتَثْبِىٍ ، تَوَخَّى الْأَجَرَ او كَرِهَ الْأَثَمَا ، تَرَى كَيْدًا مُحَرَّقَةً وَعَيْنًا ، مَوْرَقَةً وَقَلْبًا مُسْتَهَامَا ،

* عَلَّ الْأَمِيرَ يَرَى ذُلِّي فَيَشْفَعُ لِي * الى آلتى تَرَكْتَنِي فى الهوى مثلاً * ٨

عل بمعنى لعل ويشفع بالرفع عطف على يرى وبالنصب على جواب التمنى يقول لعل الممدوح يرى ما انا فيه من ذل الهوى فيكون شفيعاً الى الى الحبيبة التى جعلتنى بحيث يضرب فى المثل فى العشق لتواصلنى بشفاعته والمعنى من قول ابى نواس ، سَأَشْكُو الى الْفَضْلِ بنِ جَعْفَرِ بنِ خَالِدٍ ، هَوَاهَا لَعَلَّ الْفَضْلَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ، وهذا احسن من قول المتنبي لان الجمع بينهما يمكن بأن يعطيه من المال ما يتوصل به الى محبوبته والشفاعة تكون باللسان وذلك نوع من القيادة على اتى سمعت المعروضى يقول سمعت الشعرائى يقول لم اسمع المتنبي ينشده الا فيشفعنى من قولهم كان وتراً فشفعته بآخر والى آخر الى صيرته شفعاً فيكون كما قال ابو نواس

* أَيقَنْتُ أَنَّ سَعِيدًا طَالِبٌ بِدَمِي * لَمَّا بَصُرْتُ بِهِ بِالرَّمْحِ مُعْتَقِلًا * ٩

يقول علمت يقينا ان الممدوح يطلب بدمى ان سفكته الحبيبة ويأخذ منها ثارى لما رايته قد حمل رمحاً معتقلاً عند توجهه الى قتال الاعداء يعنى انه يدرك ثار اوليائه ولا يصيبه والاعتقال ان يحمل الرمح بين سلفه وركابه وهذا من قول المومل بن أميل ، لَمَّا رَمَتْ مُهَاجَتِي قَالَتْ لِجَارَتِهَا ، لَقَدْ قَتَلْتُ قَتِيلًا مَا لَهُ حَظٌّ ، قَتَلْتُ شَاعِرَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ مُضَرٍ ، وَاللَّهِ وَاللَّهِ مَا تَرْضَى بِهِ مُضَرٌ ،

* وَأَنْتَ غَيْرُ خَصٍ فَضْلٍ وَالِدِ * وَنَائِلٌ دُونَ نَيْلِي وَصَفُهُ زَحَلًا * ١٠

ويروى فضل نائله وهو العطاء يقول علمت يقينا انى لا اقدر على عد عطائه لكثرة واتى انال وادرك زحل قبل ان اقدر على وصف عطائه او وصف فضل والده وانما خص زحل من النجوم

حتى النحل ما يجتنى من خلاياها من العسل يقول بادر الى الحرب بدار شريف يستحلى الموت
كما يستحلى العسل

وقال في صباه حتى الشامية يمدح سعيد بن عبد الله بن الحسين الكلابي
١ - * احبى وابسر ما فاسيت ما قتلا * والتبين جار على ضعفى وما عدلا *
أخبر عن نفسه بالحياة مع أن قتل ما يقاسيه من شدائد الهوى قاتل يقول قتل واهون ما
فاسيت قاتل وأنا مع ذلك أحيا والفراق جار على ضعفى حين فرق بينى وبين احبتى وكنت
ضعيفا بمقاساة الهوى ولم يعدل حين ابتلاني ببعدى

٢ * والوجد يقوى كما تقوى القوى أبادر * والصبر ينفذ في جسمي كما تحلا *
يقول الحزن يزداد قوة كما يزداد البعد كل يوم والصبر يضعف ويقل كما يضعف الجسم
٣ * لولا مفارقة الأحياء ما وجدت * لها المنيا إلى أرواحنا سبلا *
يقول لولا الفراق لما كان للمنية طريق إلى أرواحنا إلى أنما توصلت إليها بطريق الفراق وهذا
من قول ابن تيمية لو حار متنا ثلثية لم يجد إلا الفراق على النفوس ذليلا

٤ * ما جفنيك من سحر صلي دنفا * يهوى الحياة وأما من صدقت فلا *
الدنف والدنف المريض الدنف يقول أقسم عليك بما جفنيك من سحر صلي مريضاً يحب الحياة
في وصالك فإن هجرت وأعرضت فليس يحب الحياة وعنى بسحر جفنيها أنها بنظرها تصيد
القلوب وتغلب العقول الرجال حتى كأنها سحر تلم وقوله يهوى الحياة يجوز بغير ياء على الجواب
لأنهم لا يرى وجهك يوماً فلا ؛ لو أن يوماً منك أو ساعة ؛ فباع بالدنيا إن من ماعلا ؛
٥ * لا يشب فلتد شابك لو كبرت * شيب إذا خضبت سوطه نصلا *
يقول إن لا يشب هذا الدنف يعنى نفسه لأنه شاب فلو قد شاب كبدك لشقة ما يقاسى من
حرارة الوجد والشوق فإن خضبت السوطه ذلك الشيب ذهب ذلك الخضاب ولم يبق لأن سلوته
لا تبقى ولا تدوم فإذا زالت السوطه زال خضاب كبدك وعلا الشيب وهذا من قول ابن تيمية
شاب رأسي وما رأيت مشيب الرأس إلا من فصل شيب الفؤاد ؛ وهذا ما استنبج من

استعارته والمتنبى نقل شيب الفؤاد الى الكبد
٦ * يجن شوقاً فلولا أن راحة * تزود في رباح الشرق ما عقلا *
يقول يجن شوقاً فلولا أن راحة تزود في رباح الشرق ما عقلا

يقول هذا الدنف يصير مجنوناً من شدة شوقه فلولا أنه يجد راحة من حبيبته اذا هبت الرياح من ناحية المشرق لما كان له عقل ولكن يخف جنونه اذا وجد راحة حبيبته

* ها فَانْظُرِي او فَظُنِّي بِى تَرَى حُرْقًا * مَن لَمْ يَدُقْ طَرَفًا مِنْهَا فَقَدْ وَاَلَا *
ها تنبيه ويجوز ان يكون اشارة يقول ها انا ذا فانظري الى او فكرى فى ان لم تنظري فظننى
فى اى فاستعملى فى الروية او الروية ترى فى حرقا من حبك من لم يجرب القليل منها فقد نجا
من بلاء الحب يقال وَاَل يَمْلُ وَاَلَا انا نجا والنصف الآخر من البيت وصف لما نكر من الحرق
وقد اجمل المتنبي ما فصله الجعفرى فى بيتين من قوله ، اَعْبِدْنِى فِى نَظَرَةٍ مُسْتَثِيبٍ ، تَوَحَّى
الْأَجَرُ او كَرِهَ الْأَتَمَا ، تَرَى كَيْدًا مُجَرَّفَةً وَعَيْنًا ، مُورَقَّةً وَقَلْبًا مُسْتَهَامًا ،

* عَلَّ الْأَمِيرَ يَرَى ذُلِّي فَيَشْفَعُ لِي * اِلَى آلَتْنِى تَرَكْنِى فِى الْهَوَى مَثَلًا *
عل بمعنى لعل ويشفع بالرفع عطف على يرى وبالنصب على جواب التمنى يقول لعل المدوح
يرى ما انا فيه من ذل الهوى فيكون شفيعا لى الى الحبيبة التى جعلتنى بحيث يضرب فى المثل
فى العشق لتواصلنى بشفاعته والمعنى من قول ابي نواس ، سَأَشْكُو اِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ
خَالِدٍ ، هَوَاهَا لَعَلَّ الْفَضْلَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ، وهذا احسن من قول المتنبي لان الجمع بينهما يمكن
بان يعطيه من المال ما يتوصل به الى محبوبته والشفاعة تكون باللسان وذلك نوع من القيادة
على ابنى سمعت العروصى يقول سمعت الشعراننى يقول لم اسمع المتنبي ينشده الا فيشفعنى من
قولهم كان وترا فشفعته باخر والى آخر اى صيرته شفعا فيكون كما قال ابو نواس

* أَقْنَنْتُ أَنْ سَعِيدًا طَالِبٌ بِدَمِي * لَمَّا بَصُرْتُ بِهِ بِالرَّمْحِ مُعْتَقِلًا *
يقول علمت يقينا ان المدوح يطلب بدمى ان سفكته للحبيبة ويأخذ منها ثارى لما رايته
قد حمل رمحه معتقلا عند توجهه الى قتال الاعداء يعنى انه يدرك ثار اوليائه ولا يصيبه
والاعتقال ان يحمل الرمح بين ساقه وركابه وهذا من قول المومل بن أميل ، لَمَّا رَمَتْ مُهَاجَتْنِى
قَالَتْ لِحَاكِرَتِهَا ، لَقَدْ قَتَلْتُ قَتِيلًا مَا لَهُ خَطَرٌ ، قَتَلْتُ شَاعِرَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ مُضَرٍ ، وَاللَّهِ وَاللَّهِ
مَا تَرْضَى بِهِ مُضَرٌ ،

* وَأَنْتَ غَيْرُ مُحْصٍ فَضْلَ وَالِدِهِ * وَنَائِلُ دُونَ نَبِيلٍ وَصَفَّ زُحَلًا *
ويروى فصل نائله وهو العطاء يقول علمت يقينا انى لا اقدر على عد عطائه لكثرة واتى انال
وادرک زحل قبل ان اقدر على وصف فضل والده وأما خص زحل من النجوم

حتى النحل ما يجتنى من خلاياها من العسل يقول بادر الى الحرب بدار شريف يستحلى الموت
كما يستحلى العسل ٥

١ وقال في صباه حتى الشامية يمدح سعيد بن عبد الله بن الحسين الكلابي

١- * احبى وأيسر ما قاميت ما قتلا * والتبين جار على صغى وما عدلا *

أخبر عن نفسه بالحياة مع أن قتل ما يقاسيه من شدائد الهوى قاتل يقول قتل واهون ما
قاميت قاتل وأنا مع ذلك أحياء والفراق جار على صغى حين فرق بينى وبين احبتي وكنت

ضعيفا بمقاساة الهوى ولم يعدل حين ابتلاني ببعدى

٢ * والوجد يقوى كما تقوى النوى أبادر * والصبر يفتل في جسمي كما تحلا *

يقول الحزن يزداد قوة كما يزداد البعد كل يوم والصبر يضعف ويقل كما يضعف الجسم

٣ * لولا مفارقة الأحياء ما وجدت * لها الخفايا الى أرواحنا قبل *

يقول لولا الفراق لما كان للميتة طريق الى أرواحنا اى انما توصلت اليها بطريق الفراق وهذا
من قول ابن تمام : لو حار مرنان ثلثية لم يجد : إلا الفراق على النفوس ذليلا

٤ * ما جفنيك من سحر صلي دنفا * يهوى الحياة وأما ان صدقت فلا *

الدنف والدنف المريض الدنف يقول أقسم عليك بما جفنيك من سحر صلي مريضاً يحب الحياة

في وصالك فإن هجرت وأعرضت فليس يحب الحياة وعنى بسحر جفنيها أنها بنظرها تصيد

القلوب وتغلب عقل الرجال حتى كأنها سحر تلم وقوله يهوى الحياة يجوز بغير ياء على الجواب

للأمر ويجوز بالياء على نعت النكرة والمعنى من قول دهل : ما أطيب العيش قاماً على

أن لا أرى وجهك يوماً فلا : لو أن يوماً منك أو ساعة : فباع بالدفيا إن ما خلا *

٥ * ألا يشب فلتد شابت له كبر * شيباً اذا خصبته سلوة نصلا *

يقول ان لا يشب هذا الدنف يعنى نفسه لانه شاب فليد شابت كبده لشدة ما يقاسى من

حرارة الوجد والشوق فلن خصبت السلوة ذلك الشيب ذهب ذلك الخصاب ولم يبق لأن سلوته

لا تبقى ولا تدوم فاذا زالت السلوة زال خصاب كبده وعاد الشيب وهذا من قول ابن تمام

٥- شاب رأسي وما رأيت مشيب الرأس إلا من فصل شيب الفؤاد : وهذا ما استنبج من

استعارته والمنتبى نقل شيب الفؤاد الى الكبد

٦ * يجن شوقاً فلولا أن رائحة * تروزة فى رباح الشرق ما عقلا *

يقول هذا الدنف يصير مجنوناً من شدة شوقه فلولا أنه يجد رأتحة من حبيبته اذا هبت الرياح من ناحية المشرق لَمَا كان له عقل ولكن يخف جنونه اذا وجد رأتحة حبيبته

* ها فَانْظُرِي او فَظْنِي بِي تَرَى حُرْقًا * مَن لَمْ يَدُقْ طَرَفًا مِنْهَا فَقَدْ وَاَلَا *
ها تنبيه ويجوز ان يكون اشارة يقول ها انا ذا فانظري الى او فكّري في ان لم تنظري فظنني في اى فاستعمل في الروية او الروية ترى في حرقاً من حبك من لم يجرب القليل منها فقد نجا من بلاء الحب يقال وأل يئد وألا اذا نجا والنصف الآخر من البيت وصف لما نكر من الحرق وقد اجمل المتنبي ما فصله الجعترى في بيتين من قوله ، اَعْبَدِي فِي نَظَرَةِ مُسْتَنبِطٍ ، تَوَحَّى الْأَجَرَ او كَرِهَ الْأَنَامَا ، تَرَى كَبِدًا مُجَرَّقَةً وَعَيْنَا ، مُورَقَةً وَقَلْبًا مُسْتَهَامَا ،

* عَدَّ الْأَمِيرَ يَرَى ذُلِّي فَيَشْفَعُ لِي * اِلَى آلَتِي تَرَكْنِي فِي الْهَوَى مَثَلًا *
عد بمعنى لعد ويشفع بالرفع عطف على يرى وبالنصب على جواب التمني يقول لعد المدح يرى ما انا فيه من ذل الهوى فيكون شفيعاً لي الى الحبيبة التي جعلتني بحيث يضرب في المثل في العشق لتواصلني بشفاعته والمعنى من قول ابى نواس ، سَأَشْكُو اِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ ، هَوَاهَا لَعَلَّ الْفَضْلَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ، وهذا احسن من قول المتنبي لان الجمع بينهما يمكن بأن يعطيه من المال ما يتوصل به الى محبوبته والشفاعة تكون باللسان وذلك نوع من القيادة على اتى سمعت العروصى يقول سمعت الشعرانتي يقول لم اسمع المتنبي ينشده الا فيشفعني من قولهم كان وتراً فشفعته بأخر والى آخر اى صيرته شفعاً فيكون كما قال ابو نواس

* أَيقَنْتُ أَنَّ سَعِيدًا طَالِبٌ بِدَمِي * لَمَّا بَصُرْتُ بِهِ بِالرَّوْمِ مُعْتَقِلًا *
يقول علمت يقينا ان المدح يطلب بدمي ان سفكته الحبيبة ويأخذ منها تارى لما رايته قد حمل راحته معتقلاً عند توجهه الى قتال الاعداء يعنى انه يدرك ثار اوليائه ولا يصيبه والاعتقال ان يحمل الرمح بين سلقه وركابه وهذا من قول المومل بن أميل ، لَمَّا رَمَتْ مُهَاجَتِي قَالَتْ لِجَارَتِهَا ، لَقَدْ قَتَلْتُ قَتِيلًا مَا لَهُ خَطَرٌ ، قَتَلْتُ شَاعِرَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ مُضَرٍ ، وَاللَّهِ وَاللَّهِ مَا تَرْضَى بِهِ مُضَرٌ ،

* وَأَنْتَى غَيْرُ مُحِصٍ فَضْلَ وَالِدِي * وَنَائِلٌ دُونَ نَيْلِي وَصَفُهُ زُحَلًا *
ويروى فصل نائله وهو العطاء يقول علمت يقينا اتى لا اقدر على عد عطائه لثرتة واتى انال وادرك زحل قبل ان اقدر على وصف عطائه او وصف فضل والده واتما خص زحل من النجوم

لأنه أبعد الكواكب السيارة من الأرض فيما يقال ولذلك سُمي زحل لأنه زحل أى بعد وتنحى وهو مغدول عن زحل مثل عمر من علم

١١ * قِيلَ يَنْبِجَ مَتَوَاهُ وَنَائِلُهُ * فِي الْأَفْقِ يَسْأَلُ عَمَّنْ غَيْرِهِ سَأَلًا *

القبيل الملك بلغه حَمِيرٌ ومنبج بلدة بالشام والمثوى المنزل والمقام يقول هو مقيم بهذا البلد وعطاؤه يطوف في الآفاق يسأل عَمَّنْ يسأل غيره من الناس والمعنى أن عطائه يأتي من له يسأله ويسأل غيره وهذا من قول أبي العتاهية ، وإن أَحْسَنَ لَمْ نَبْغِ مَعْرُوفَهُ ، فَمَعْرُوفُهُ أَبَدًا يَبْتَغِينَا ، وقال الطاعى ، فَاضْطَحَّتْ عَطَايَاهُ نَوَازِعَ شُرَدًا ، يُسَائِلُ فِي الْأَفَاقِ عَنْ كُلِّ سَائِلٍ ، وقوله أيضا ، وَقَدَّتْ إِلَى الْأَفَاقِ مِنْ مَعْرُوفِهِ ، نَعْمَ تُسَائِلُ عَنْ ذَوَى الْإِقْتَارِ ، وقوله أيضا ، فَإِنْ لَمْ يَفِدْ يَوْمًا الْيَهُنَّ طَالِبٌ ، وَقَدَّنَ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ وَافِدٍ ، وأخذ السرى هذا المعنى فقال ، بَعَثَ النَّدَى فِي الْخَافِقِينَ مُسَائِلًا عَنْ كُلِّ سَائِلٍ ،

١٢ * يَلُوحُ بِذُرِّ الدُّجَى فِي عَيْنِ غُرَّتِهِ * وَجَحِلُ الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَاءِ إِنْ حَمَلَا *

يقول وجهه يضيء كالبدر في ظلام الليل إذا صال على أعدائه ليقاتلهم فإن الموت يصلو معه عليهم فيقتلهم

١٣ * تُرَابُهُ فِي كِلَابٍ كُحِلَ أَعْيُنُهَا * وَسَيْفُهُ فِي جَنَابٍ يَسْبِقُ الْعَدْلَا *

أى أن كلاباً وهم قبيلة المدوح لحبهم إياه يكتحلون بترابه الذى مشى عليه وسيفه في جناب وهم قبيلة عدوة يسبق العذل أى ملامة من يلومه في قتله وهذا مثل يقال سبق السيف العذل قاله رجل قتل في الحرم فعذل على ذلك فقال سبق سيفى عذلكم أى لا ينفع اللوم بعد القتل وروى ههنا بيت ماحول وليس في الروايات وهو

١٤ * مُهَذَّبُ الْجَدِّ يُسْتَسْقَى الْغَمْلُ بِهِ * حُلُوٌّ كَانَ عَلَى أَخْلَاقِهِ عَسَلًا *

يقول هو طيب الأصل لأن جدّه كان مبراً من العيوب وهو مبارك يستنزل به القطر من الغمام فيسقى الله به وهو عذب الاخلاق يستحلى خلقه كأنه معسول مزوج بالعسل

١٥ * لِنُورِهِ فِي سَمَاءِ الْفَخْرِ مُخْتَرَقٌ * لَوْ صَاعَدَ الْفَكْرُ فِيهِ الدَّهْرُ مَا نَزَلَا *

الفكر بالفتح مصدر وبالنسب اسم واستعار للفخر سماء لعلو الفخر وارتفاعه يقول له نور يصعد في سماء الفخر لو صعد فكر واصفه في ذلك السماء طول الدهر ما نزل لأنه يبقى يرقى على أثر ذلك النور فلا يلحقه والمخترق موضع الاختراق ويريد به المصعد فى الهواء كأنه يشق

الهواء شقاً ويريد بالنور ما اشتهم. وسار في الناس من ذكره ووصيته اى انه عالٍ علواً لا يدرك بالوهم والفكر

* هُوَ الْأَمِيرُ الَّذِي بَادَتْ تَمِيمُ بِهِ * قَدَمَا وَسَاقَ إِلَيْهَا حَيْنُهَا الْأَجَلَا * ١٦

بادت هلكت وفنيت ولم يصرف تميماً لانه ذهب به الى اسم القبيلة فاجتمع فيه التعريف والتأنيث يقول هو الذي كان سبب هلاكهم وعلى يده كان ذلك وساق اليهم حينهم آجالهم هذا وجه اللام لان الاجل يسوق للحين ولتة قلب فجعل للحين يسوق الاجل وهو جائز لقرب احدهما من الآخر لان الاجل اذا تم وانقضى حصل للحين فكان كل واحد منهما سائق للآخر وقدا معناه قديما وهو نصب لانه نعت ظرف محذوف على تقديم بلاد به زمانا قديما

* لَمَّا رَأَتْهُ وَخَيْلُ النَّصْرِ مُقْبِلَةٌ * وَالْحَرْبُ غَيْرُ عَوَانٍ أَسْلَمُوا الْحِلَلَا * ١٧

الحرب العوان التي قوتل فيها المرة بعد المرة وللحل جمع للثة وهي المنازل التي حلوها يقول لما رأت تميم الممدوح وخيله المنصورة قد اقبلت عليهم ولم يقاتلوا بعد تركوا منازلهم وهربوا في أول الأمر

* وَضَاقَتْ الْأَرْضُ حَتَّى كَانَ هَارِبُهُمْ * إِذَا رَأَى غَيْرَ شَيْءٍ ظَنَّهُ رَجُلًا * ١٨

يقول لشدة ما لحقهم من الخوف ضاقت عليهم الأرض فلم يجدوا مهرباً كقوله تعالى ضاقت الأرض بما رحبت وهاربهم اذا رأى غير شيء يُعَبَأُ به او يفكر في مثله ظنه انسانا يطلبه وكذا عادة الهارب الخائف كقول جرير ، مَا زِلْتُ تَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهُمْ ، خَيْلاً تَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَرِجَالًا ، قال ابو عبيدة لما انشد الأخطل قول جرير فيه هذا قال سرقه والله من كتاب الله تعالى يحسبون كل صبيحة عليهم الآية ويجوز حذف الصفة وترك الموصوف دالاً عليها كما روى في الحديث لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد أجمعوا على ان المعنى لا صلاة فاضلة كاملة ويقولون هذا ليس بشيء معناه ليس بشيء جيد او ليس بشيء يعبأ به وقال بعض المتكلمين ان الله خلق الاشياء من لا شيء فقل هذا خطأ لان لا شيء لا يخلق منه شيء ومن قال ان الله تعالى يخلق من لا شيء جعل لا شيء شيئاً يُخْلَقُ منه والصحيح ان يقال يخلق لا من شيء لانه اذا قال لا من شيء نفى ان يكون قبل خلقه شيء يُخْلَقُ منه الاشياء وكان الأستاذ ابو بكر يقول رأى في هذا البيت من رأى القلب لا من رأى العين يريد به التوقم وغير الشيء يجوز ان يتوقم ولا

لأنه أبعد الكواكب السيارة من الأرض فيما يقال ولذلك سُمي زحل لأنه زحل أى بعد وتنتهى وهو مغدول عن زاحل مثل عمر من علم

١١ * قِيلَ يَنْبِجَ مَتَوَاهُ وَنَائِلُهُ * فى الأفق يسأل عمن غيره سألًا *

القبيل الملك بلغه حمير ومنبج بلدة بالشام والمثوى المنزل والمقام يقول هو مقيم بهذا البلد وعطاؤه يطوف فى الأفق يسأل عمن يسأل غيره من الناس والمعنى أن عطائه يأتى من له يسأله ويسأل غيره وهذا من قول أبى العتاهية ، وإن نحن لم نَبِجْ مَعْرُوفَهُ ، فمَعْرُوفُهُ أَبَدًا يَبْتَغِينَا ، وقال الطاعى ، فَاضْحَكْتَ عَطَايَاهُ نَوَازِعَ شُرَدَا ، يُسَائِلُ فى الأفق عن كل سائل ، وقوله ايضًا ، وَقَدَّتْ الى الأفق من مَعْرُوفِهِ ، نَعْمَ تُسَائِلُ عن ذوى الاقتار ، وقوله ايضًا ، فإن لم يَفِدْ يوما اليهن طالب ، وَقَدَّنَ الى كل أمره غير وافر ، وأخذ السرق هذا المعنى فقال ، بَعَثَ الندى فى الخافقين مُسَائِلًا عن كل سائل ،

١٢ * يَلُوحُ بَدْرُ الدُّجَى فى عَمْنِ غُرَّتِهِ * وَجَحْدُ الْمَوْتِ فى الهَيْجَاءِ إِنْ حَمَلَا *

يقول وجهه يضىء كالبدن فى ظلام الليل اذا صال على أعدائه ليقاتلهم فان الموت يصلو معه عليهم فيقتلهم

١٣ * تُرَابُهُ فى كِلَابٍ كَعَلٍ أَعْيَنِيهَا * وَسَيْفُهُ فى جَنَابٍ يَسْبِقُ الْعَذْلَا *

أى أن كلابا وهم قبيلة المدوح لحبهم إياه يكتحلون بترابه الذى مشى عليه وسيفه فى جناب وهم قبيلة عدوة يسبق العذل أى ملامة من يلومه فى قتله وهذا مثل يقال سبق السيف العذل قاله رجل قتل فى الحرم فعذل على ذلك فقال سبق سيفى عذلكم إياى أى لا ينفع اللوم بعد القتل وروى ههنا بيت ماحول وليس فى الروايات وهو

١٤ * مُهَذَّبُ الْجَدِّ يُسْتَسْقَى الْغَمْلُ بِهِ * حُلُوْ كَانْ عَلَى أَخْلَاقِهِ عَسَلَا *

يقول هو طيب الأصل لأن جدّه كان مبرأ من العيوب وهو مبارك يستنزل به القطر من الغمام فيسقى الله به وهو عذب الاخلاق يستحلى خلقه كأنه معسول مزوج بالعسل

١٥ * لِنُورِهِ فى سَمَاءِ الْفَخْرِ مُخْتَرَقٌ * كَو صَاعِدَ الْفَكْرِ فى الدَّهْرِ مَا نَزَلَا *

الفكر بالفتح مصدر وبالفخر اسم واستعار للفخر سماء لعلو الفخر وارتفاعه يقول له نور يصعد فى سماء الفخر لو صعد فكر واصفه فى ذلك السماء طول الدهر ما نزل لأنه يبقى يرقى على أثر ذلك النور فلا يلحقه والمخترق موضع الاختراق ويريد به المصعد فى الهواء كأنه يشق

الهواء شقاً ويريد بالنور ما اشتهم وسار في الناس من ذكره وصيته اى انه عل علوا لا يدرك
بالوم والفكر

* هو الأمير الذى بادت تميم به * قدما وساق اليها حينها الأجل * ٢٦

بادت هلكت وفنيت ولم يصرف تميم لانه ذهب به الى اسر القبيلة فاجتمع فيه التعريف
والتأنيث يقول هو الذى كان سبب هلاكهم وعلى يده كان ذلك وساق اليهم حينهم آجالهم هذا
وجه الكلام لان الأجل يسوق للين ولتته قلب فجعل للين يسوق الأجل وهو جائز لقرب
احدهما من الآخر لان الأجل اذا تم وانقضى حصل للين فكان كل واحد منهما سائق للآخر
وقدما معناه قديما وهو نصب لانه نعت ظرف محذوف على تقديم بادت به زمانا قديما

* لما رآته وخيل النصر مقبل * والحرب غير عوان أسلموا الحلا * ٢٧

للحرب العوان التى قوتل فيها المرة بعد المرة والحل جمع للثة وهي المنازل التى حلوها يقول لما
رأت تميم المدح وخيله المنصورة قد اقبلت عليهم ولم يقاتلوا بعد تركوا منازلهم وهربوا
في أول الأمر

* وصاقت الأرض حتى كان هاربهم * اذا رأى غير شيء ظنه رجلا * ٢٨

يقول لشدة ما لحقهم من الخوف صاقت عليهم الأرض فلم يجدوا مهربا كقوله تعالى صاقت عليهم
الأرض بما رحبت وهاربهم اذا رأى غير شيء يعبا به او يفكر في مثله ظنه انسانا يطلبه وكذا
عادة الهارب الخائف كقول جرير ، ما زلت تحسب كل شيء بعدهم ، خيلا تكثر عليهم ورجالا ،
قال ابو عبيدة لما انشد الأخطل قول جرير فيه هذا قال سرقة والله من كتاب الله تعالى بحسبون
كل صيحة عليهم الآية ويجوز حذف الصفة وترك الموصوف دالا عليها كما روى في الحديث لا
صلوة لجار المسجد الا في المسجد أجمعوا على ان المعنى لا صلاة فاضلة كاملة ويقولون هذا ليس
بشيء معناه ليس بشيء جيد او ليس بشيء يعبا به وقال بعض المتكلمين ان الله خلق
الاشياء من لا شيء فقيل هذا خطأ لان لا شيء لا يخلق منه شيء ومن قال ان الله تعالى يخلق
من لا شيء جعل لا شيء شيئا يخلق منه والصحيح ان يقال يخلق لا من شيء لانه اذا قال لا من
شيء نفى ان يكون قبل خلقه شيء يخلق منه الاشياء وكان الأستاذ ابو بكر يقول رأى في
هذا البيت من رأى القلب لا من رأى العين يريد به التوهم وغير الشيء يجوز ان يتوهم ولا

يجوز ان يُرى ومثل هذا في المعنى قول العوّام بن عبد بن عمرو ، ولو أنّها عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتَهَا ،
مُسُومَةً تَدْعُو عُبَيْدًا وَأَزْمًا ،

١٩ * فَبَعْدَهُ وَإِلَى ذَا الْيَوْمِ لَوْ رَكَصَتْ * بِالْخَيْلِ فِي لَهَوَاتِ الْبَطْنِ مَا سَعَلَ *
اى بعد الأمير وبعد اليوم الذى باتت فيه او بعد اسلامهم الحبل الى اليوم الذى نحن فيه
لو ركضت بنو تميم خيلهم فى لهوات صبي صغير لما شعر بهم حتى يسعل لقتلهم وذلّتهم وقد
بالغ رحمه الله تعالى حتى احوال

٢٠ * فَقَدْ تَرَكْتَ الْأَوَّلَ لَأَقِيَنَّكُمْ جَزْرًا * وَقَدْ قَتَلْتَ الْأَوَّلَ لَمْ تَلْقَهُمْ وَجَلًا *
الأولى بمعنى الذين والجزر ما ألقى للسباع ومنه قول عنتره ، فَتَرَكْتُه جَزَرَ السِّبَاعِ يَنْشَنُهُ ،
ويقال ما كانوا آلا جزرا لسيوفنا اى الذين نقتلهم نلقيهم للسباع يقول الذين قاتلتهم القيتهم للسباع
والذين لم تُقاتلهم قتلتم بالخوف منك

٢١ * كَمْ مَهْمَةٍ قُذِفَ قَلْبُ الدَّلِيلِ بِهِ * قَلْبُ الْمُحِبِّ قَضَى بَعْدَ مَا مَطَّلَا *
المهمة ما اتسع من الأرض والقذف البعيد جعل قلب من يدلهم على الطريق في هذا المهمة قلب
العاشق لاضطرابه وخوفه من الهلاك وقوله قضى بضم القاء بعد ما مطلا اى قطعته بعد ما طال فيه السير
وهذا استعارة لأن المهمة كالمطلوب منه انقطاعه بالمسير فيه وهو بطوله وتأخر انقطاعه كالماتل
بما يقتضى منه

٢٢ * عَقَدْتُ بِالنَّجْمِ طَرْفِي فِي مَفَاوِزِهِ * وَحَرَّ وَجْهِي بِحَرِّ الشَّمْسِ إِذْ أَقْلَا *
يقول كنت انظر الى النجوم متصلا مخافة الضلال يعنى بالليل والى الشمس اى بالنهار اذا
أقل النجم ولدوام نظره الى النجم جعل ذلك عقدا للطرف به حتى لا يصرف عنه بصره
وحَرَّ الوجه الوجنة واشرف موضع فى الوجه وأما يهتدى فى الفلاة الى الطريق ليلا بالنجم
ونهارا بالشمس

٢٣ * أَنْكَحْتُ صَمَّ حَصَاهَا خُفَّ يَعْجَلَةٍ * تَغَشَّيْتُ بِي إِلَيْكَ السَّهْلَ وَالْجَبَلَ *
الصم الصلاب الشداد من كل شيء واليعجلة الناقة القويّة لأنها تعمل السير وتغشمت تعسفت
وركبت على غير قصد يقول اوطأت خف ناقتي حجارة المفاوز حتى وطئتها وسارت بى اليك
فى السهل والجبل على غير الطريق

٢٤ * لَوْ كُنْتَ حَشَوَ قَبِيصَى فَوْقَ نَمْرُوقِهَا * سَمِعْتَ لِلْأَجْنَى فِي غِيْطَانِهَا رَجَلًا *
لو كنت حشو قبصى فوق نمروقها سمعت للأجنى فى غيطانها رجلا

حشو الشيء ما في باطنه والنمرق وسادة يعتمد عليها الراكب والغيطان جمع الغائط وهو
المُطْمِئِنُّ من الأرض والرجل الصباح والجلبة يقول لو كنت بدلى في قميصى فوق نمرق ناقتى
سمعت اصوات الجن في منخفضات هذه المفاوز اى انها مساكن للجن لبعدها من الانس والعرب
اذا وصفت المكان بالبعد جعلته مساكن للجن كما قال الأخطل ، مَلَاعِبُ جَنَّاتٍ كَأَنَّ نُرَابِيهَا ،
اذا أَطَرَدَتْ فيها الرِّيحُ مُعَرَّبِلٌ ، وبيت المتننى من قول ذى الرمة ، لِلجَّيْنِ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا رَجَلٌ
، كَمَا تَجَاوَبَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومُ ،

* حَتَّى وَصَلْتُ بِنَفْسٍ مَاتَ أَكْثَرُهَا * وَلَيَتَنَنَّى عَشْتُ مِنْهَا بِأَلْدَى فَصَلَا * ٢٥
مات اكثرها ذهب اكثر لحبها وقوتها لما قاست من هول الطريق وشدته ثم تمتى انه يعيش
بما بقى من نفسه ليقصى حق خدمة المدرج

* أَرْجُو نَدَاكَ وَلَا أَخْشَى الْبَطَالَ بِهِ * يَا مَنْ إِذَا وَهَبَ الدُّنْيَا فَقَدْ جَحَلَا * ٣١
يقول لو وهبت الدنيا بأسرها كنت بخيلا لان همتك في الجود توجب فوق ذلك والدنيا كلها
لو كانت هبة لك كانت حقيرة بالاضافة الى همتك وهذا كقول حسان ، يُعْطَى الْجَزِيلُ وَلَا
يَرَاهُ عِنْدَهُ ، إِلَّا كَبَعْضِ عَطِيَّةِ الْمَذْمُومِ ٥

وقال ايضا في صباه

يَا

* كَمْ قَتِيلٍ كَمَا قُتِلْتُ شَهِيدٍ * بِيَبَاصِ الطَّلَا وَوَرْدِ الْخُدُودِ * ١
يقول كم قتيل مثلى شهيد بيباص الاعناق وجمرة الخدود اى كان سبب قتله حب الاعناق
البيص والحدود اللحم وجعل قتيل الحب شهيدا لما روى في الحديث ان من عشق فعف وكف
وكثر فمات مات شهيدا ويروى لبياض الطلا على معنى كم قتيل له

* 'وَعُيُونُ الْمَهَا وَلَا كَعُيُونٍ * فَتَكَتْ بِالْمَتِّيمِ الْمَعُودِ * ٢
المها جمع مهاة وهى بقر الوحش وتشبه عيون النساء بعيونها في حسننها وسعتها وفتكت
قتلت بغتة والمتيم الذى قد استعبده الحب والمعود الذى قد هدته الحب وكسره يقال عبده
الحب يعبده يقول كم قتيل قتل بعيون احبائه التى هي كعيون المها وليست تلك العيون
التي هي قتلته كالعيون التى قتلتنى وفتكتنى وعنى بالمتيم المعهود نفسه

* دَرَّ دَرُّ الصَّبَى أَأَيَّامَ تَجْرِيمٍ يُبُولِي بِدَارِ الْأَثَلَةِ عَوْدَى * ٣
يقال لمن دعى له در درة اى كثر خيره ولا در درة لمن دعى عليه والدر اللبن الذى يجعل

مثلا للخير لأن خصب العرب وسعة عيشهم فيه. وهذا دُعَاء للصبي وقال ابن جنيّ درّ درّه اى اتصل
ما يُعْهَد منه وهذا قولٌ فاسدٌ ليس بشيء ثم خاطب آيَّام الصبي فقال آيَّام تجرير نيول اى
يا آيَّام لهوى وجرّ النيول كناية عن النشاط واللهو لأن النشوان والنشيط يجرّ نيوله ولا
يرفعها ودار الاثلة موضع بظهر الكوفة وعلى هذه الرواية يُحذف الهمزة وينقل حركتها الى الساكن
قبلها ومن روى بغير الألف واللام فهى كالأولى ألا أنها لم تُعرف والاثلة شجرة من جنس الطرفاء
ينتمى عود تلك الايَّام

٤ * عَمَرَكَ اللَّهُ قَدْ رَأَيْتَ بُدُورًا * طَلَعَتْ فِي بَرَاقِعٍ وَعُقُودِ *

اى أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى عَمَرَكَ اى ان يُعَمِّرَكَ يخاطب صاحبه هل رأيت بدورا تلبس البراقع
والحلى يعنى نساء جعلهن بدورا فى الحسن ويروى بدورا قبلها اى قبل تلك الايَّام التى
كنّا بدار الاثلة

٥ * رَامِيَاتٍ بِأَسْهَمٍ رِيْشُهَا الْهَدَى...بُ تَشَقُّ الْقُلُوبَ قَبْلَ الْجُلُودِ *

يريد بالاسم لحظاتهم ولما سماها اسهما جعل الاهداب ريشها لأن بالريش تقوى السهام كذلك
لحظاتهم انما تنفذ الى القلوب بحسن اشغافهن وأهدابهن اى أنها تصل الى القلوب قبل ان
تصل الى الجلود وهذا من قول كُثَيِّر ، رَمَتْنِي بِسَهْمٍ رِيْشُهُ الْكَلْبُ لَمْ يُصَبْ ، طَوَاهِرُ جِلْدِي
وَهُوَ فِي الْقَلْبِ جَارِحٌ ، ومثله قول جميل ، بَأَوْشَكَ قَتَلًا مِنْكَ يَوْمَ رَمَيْتَنِي ، نَوَافِدُ لَمْ يَعْلَمْ
لَهُنَّ خُرُوقُ

٦ * يَتَرَشَّقْنَ مِنْ فَمِي رَشَفَاتِ * هُنَّ فِيهِ أَحْلَى مِنَ التَّوْحِيدِ *

ويروى أحلى من التأييد يقال رَشَفَتِ الرِّيقَ وترشفتها اذا مصصته يقول كَنَّ يَمِصُّنَ رِيْقِي
لحبتهن آيَّاي كانت تلك الرشقات أحلى فى فمى من كلمة التوحيد وهى لا آله إلا الله وهذا
افراطٌ وتجاوزٌ حدّ

٧ * كُلُّ خِمَاصَةٍ أَرَّقَ مِنَ الْخَمْرِ بِقَلْبٍ أَقْسَى مِنَ الْجُلُودِ *

للخِمَاصَةِ الضامرة البطن وعنى برقتها نعومتها وصفاء لونها وقوله بقلب اى مع قلب اصلب من
الخمر يقول اجسامهن ناعمة وقلوبهن قاسية

٨ * ذَاتُ فَرْعٍ كَأَنَّمَا ضَرَبَ الْعَنْتَبَرُ فِيهِ بِمَاءٍ وَرَدٍ وَعُودِ *

الفرع شعر الرأس يريد أن شعرها طيب الرائحة فكأنه خلط بهذه الانواع من الطيب ويقال أن

العود أَمَا تَفُوح رَائِحَتُهُ عِنْدَ الْإِحْتِرَاقِ وَلَا تَطْيِبُ رَائِحَةُ الشَّعْرِ إِذَا خُلِطَ بِالْعُودِ قَبْلَ إِرَادِ ضَرْبِ الْعَنْبَرِ فِيهِ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَدَخَنَ بَعْدَ وَحْدِ الْفِعْلِ الثَّانِي كَقَوْلِهِ ، عَلَّقْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا ، وَكَقَوْلِ الْآخَرِ ، وَرَأَيْتُ بَعْلَكَ فِي الْوَعَى ، مُتَقَلِّدًا سَبِقًا وَرُحَا ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ

٩ * حَالِكِ كَالْغُدَافِ جَثَلِ دَجُوجِيٍّ أَثْبِثِ جَعْدٍ بِلَا تَجْعِيدِ *
لِحَالِكِ الشَّدِيدِ السَّوَادِ وَالْغُدَافِ الْغَرَابِ الْأَسْوَدِ وَالْجَثَلِ الْكَثِيرِ الْنَبَاتِ وَيُقَالُ جَثَلٌ بَيْنَ الْجَثُولَةِ وَمِثْلُهُ الْأَثْبِثُ وَالْدَجُوجِيُّ كَالْحَالِكِ وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ الدَّجَى لِأَنَّهُ مُضَاعَفٌ يَقُولُ هُوَ جَعْدٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجْعَدَ

١٠ * تَحْمِلُ الْمِسْكَ مِنْ غَدَائِرِهَا الرِّيحُ وَتَفْتَرُّ عَنْ شَنْتِ بَرْدِ *
الْغَدَائِرُ جَمْعُ غَدِيرَةٍ وَهِيَ الذُّوَابَةُ وَتَفْتَرُّ تَضَعُكَ وَتَكْشِفُ بِابْتِسَامِهَا عَنْ ثَغْرِ شَنْتِ أَيْ مَتَفَرِّقٌ عَلَى اسْتِنَاءِ نَبْتِهِ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى ، وَشَنْتِ كَالْأَقْحَوَانِ جَلَاءُ السُّطَلِّ فِيهِ عُذُوبَةٌ وَاقْتِسَاقٌ ، وَالْبَرْدُ الْبَارِدُ الرِّيحُ وَمِنْ رَوَى غَدَائِرَهُ إِرَادَ غَدَائِرِ الْفَرْعِ

١١ * جَمَعَتْ بَيْنَ جِسْمِ أَحْمَدَ وَالسُّقْمِ وَبَيْنَ الْجُفُونِ وَالنَّسْهِيدِ *
١٢ * هَذِهِ مُهَبَّتِي لَدَيْكَ لِجَنِّي * فَانْقُصِي مِنْ عَذَابِهَا أَوْ قَرِيدِي *
سَلَّمَ لَهَا الْأَمْرَ وَقَالَ لَهَا بِيَدِكَ رَوْحِي وَأَمَا ذَلِكَ لِهَلَاكِى فَإِنْ شئتُ فَانْقُصِي مِنْ عَذَابِهَا بِالْوَصْلِ وَإِنْ شئتُ زِيدِيهَا عَذَابًا بِالْهَجْرِ وَالْمَهَاجَةِ دَمَ الْقَلْبِ وَيُوضَعُ مَوْضِعُ الرُّوحِ لِأَنَّ النَّفْسَ لَا تَبْقَى دُونَهَا

١٣ * أَهْلُ مَا بِي مِنَ الصَّنَا بَطْلٌ صَيْدٌ بِتَصْفِيفِ طَرَّةٍ وَجِيدِ *
أَهْلُ ابْتِدَاءٍ وَبَطْلُ خَبْرَةٍ وَالبَطْلُ الشَّجَاعُ الَّذِي يَبْطُلُ عِنْدَهُ دِمَاءُ الْأَقْرَانِ وَالطَّرَّةُ شَعْرُ الْجَبْهَةِ وَتَصْفِيفُهَا تَسْوِيتُهَا مِنَ الصَّفِّ وَهَذَا الْبَيْتُ عَلَتْ لِمَا نَكَرَهُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ يَقُولُ أَفْعَلِي بِي مَا شئتُ فَأَنْتِ أَهْلٌ لَذَلِكَ وَمُسْتَحَقٌّ لَهُ لِأَنَّ الرَّجُلَ الشَّجَاعَ إِذَا صَادَتْهُ الْمَرْأَةُ بِتَصْفِيفِ شَعْرِهَا وَحَسَنَ عُنُقِهَا فَهُوَ أَهْلٌ لِمَا أَحَلَّ بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَجَعَلَ أَنَّهُ أَمَا قَالَ هَذَا كَالْمُتَشَقِّى مِنْ نَفْسِهِ بِهَذَا الْكَلَامِ وَالْعَذْلُ لَهَا عَلَى الْعَشْقِ يَقُولُ أَنَا أَهْلٌ لِمَا بِي مِنَ الصَّنَا لِأَنِّي بَطْلٌ صَيْدٌ لِمَا نَكَرَ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي أَيْ أَنَا أَهْلٌ لَذَلِكَ وَحَقِيقٌ بِذَلِكَ لِحَسَنِ مَا رَأَيْتُ وَأَنَا بَطْلٌ صَيْدٌ بِتَصْفِيفِ طَرَّةٍ وَجِيدِ هَذَا كَلَامُهُ وَهُوَ عَلَى بَعْدِهِ مُحْتَمَلٌ

١٤ * كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدِّمَاءِ حَرَامٌ * شُرْبُهُ مَا خَلَا نَمَ الْعَنْقُودِ *

يريد بدم العنقود الخمر لآنها تَحْلَب منه كما يسيل الدم من المقتول وليس الأمر على ما قال
فإن شرب الخمر لا يحلّ ألا ان يريد بدم العنقود العصير أو ما لا يُسَكَم من المطبوخ

١٥ * فَاسْقِنِيهَا فِدَى لِعَيْنَيْكَ نَفْسِي * من غزالٍ وطاريٍ وتليدي *

أنت الكناية لأنه أراد بالدم الخمر والطارف والمطرف والطريف والمستطرف كله ما استحدث من
الاموال والتليد والتالد والتلد ما كان قديما عند صاحبه وقوله من غزال تخصيص له
بالفداء من جملة الغزلان ومثله افيديك من رجل

١٦ * شَيْبُ رَأْسِي وَنِلْتِي وَحَوْلِي * وَنُمُوعِي عَلَى هَوَاكَ شُهُودِي *

١٧ * أَيْ يَوْمَ سَرَرْتَنِي بِوَصَالٍ * كَمْ تَرَعْنِي ثَلَاثَةَ بَصُودٍ *

الصحيح رواية من روى هواك بفتح الكاف لأن الخطاب للمذكر في قوله فاسقنيها يريد في أي
يوم نصبه على الطرف يقول لم تصلني يوما ألا واعرضت عني ثلاثة أيام

١٨ * مَا مَقَامِي بِدَارِ تَحْلَةٍ إِلَّا * كَمَقَامِ الْمَسِيحِ بَيْنَ الْيَهُودِ *

تحلة قرية لبنى كلب على ثلاثة أميال عند بعلبك من أرض الشام والمقام بمعنى الإقامة
يقول ليست اقامتي ببلدهم ألا كإقامة عيسى عليه السلام بين اليهود أي أن أهل هذه
القرية أعداء لي كما كانت اليهود أعداء لعيسى وبهذا البيت لقب بالمتنق لتشبيه نفسه بعيسى
عليه السلام في هذا البيت وبصالح فيما بعده

١٩ * مَقَرَّشِي صَهْوَةَ الْحِصَانِ وَلَكِنَّ قَمِيصِي مَسْرُودَةٌ مِنْ حَدِيدٍ *

المفرش موضع الفراش والصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس والحصان الفرس الفحل والمسرودة
المنسوجة من الحديد وهي الدرع يقول انا شجاع مكاني ظهر الفرس وملبوسى الدرع وقال
ابن جني أي انا أبدا بهذه القرية على هذه الحالة تيقظا وتأقبا

٢٠ * لَأَمَّةٌ فَاضَةٌ أَضَاةٌ دِلَاصٌ * أَحْكَمْتُ نَسَاجَهَا يَدَا دَاوُدَ *

لأمة ملتزمة الصنعة فاضة سابعة يقال درع فاضة وفيوض ومفاضة وهي التي تفيض على بدن لابسها
فتغمه والاضاة التي تشبه بالغدير لبياضها وصفائها والدلاص البراقة

٢١ * أَيْنَ فَضْلِي إِذَا قَنَعْتُ مِنَ الدَّقْرِ بَعِيشَ مُجَلِّ التَّنَكِيدِ *

يقول اذا قنعت بعيش قليل قد عجل لي نكده وأخر عني خيره فاين فضلي أي مكان فضلي
قد خفي فليس يرى

* ضَاقَ صَدْرِي وَطَالَ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ... قِيَامِي وَقَدْ عِنْدَ فُجُودِي * ٢٢

يقول ضقت صدرا لكثرة ما قمت في طلب الرزق وسعيت وتعبت فيه

* أَبَدًا أَقْطَعُ الْبِلَادَ وَجَمِي * فِي نُحُوسٍ وَهَمِّي فِي سُعُودِ * ٢٣

يقول اسافر أبدا في طلب الرزق وحطى منحوس وهمتى عالية كما قال الطاعى ، هَمَّةٌ تَنْطَحُ النُّجُومَ وَجَدُّ ، أَلِفٌ لِلْحَضِيضِ فَهُوَ حَضِيضٌ ، وكما قال بعضهم ، وَلِي هِمَّةٌ فَوْقَ تَجَمُّرِ السَّمَاءِ ، وَلَكِنْ حَالِي تَحْتَ الثَّرَى ، فلو ساعدت همتى حالتي ، لَكُنْتُ تَرَى غَيْرَ مَا قَدْ تَرَى ،

* وَلَعَلِّي مُؤَمِّلٌ بَعْضَ مَا أَبْلُغُ بِاللُّطْفِ مِنْ عَزِيزٍ حَمِيدِ * ٢٤

يقول لعلى راج بعض ما ابغى بلطف الله تعالى العزيز الحميد اى الذى ارجوه لعله بعض ما ابغى بلطف الله تعالى وفيه وجه آخر وهو ان المرجو ما هو محبوب وما كان مكروها لا يكون مرجوا بل يكون محذورا فهو يقول لعلى راج بعض ما ابغى وادركه من فضل الله تعالى اى ليس جميع ما ابغى مكروها بل بعضه مرجو محبوب وقيل ان هذا على القلب تقديره لعلى بالغ بلطف الله تعالى بعض ما اؤمله

* بِسَرِّي لِبَاسُهُ خَشِنُ الْقُطْنِ وَمَرُورِي مَرَّو لِبِسِ الْقُرُودِ * ٢٥

السرى الماجد الشريف يقال سُرُو يسرو سُرُوا فهو سَرِي يقول ابغى بسرى يلبس ما ينسج من القطن الخشن ومرورى مرو اى ان الثوب المروى الذى نسج بها لباس اللام والعرب تتمتع بخشونة الملابس والمطعم وتعيب الترفه والنعة ويروى لسرى باللام اراد به نفسه وهذه الرواية اما تصح اذا كان البيت الذى قبله على القلب يقول لعلى بالغ بعض ما اؤمله لسرى يتكشف في لبسه واللبس مصدر لبست الثوب واللبس بكسر اللام ما يلبس

* عِشْ عَزِيزًا أَوْ مِتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ * بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفَقِ الْبُنُودِ * ٢٦

البنود جمع البند وهو العلم الكبير يقول اما ان تعيش عزيزا ممنوعا من الاعداء او تموت في الحرب موت الكرام لان القتل في الحرب يدل على شجاعة الرجل وكرمه خلقه وهو خير من العيش في الذل

* فَرُؤُسُ الرِّمَاحِ أَذْهَبَ لِلْغَيْظِ وَأَشْفَى لِعِلِّ صَدْرِ الْحَقُودِ * ٢٧

اراد برؤس الرماح الاسنة وقوله اذهب للغيط كان حقه ان يقول اشد انهابا ولا يبنى افعال من الافعال الا في ضرورة الشعر ولو قال اذهب بالغيط لم يكن ضرورة يقول نهاب الغيط برؤس

الرماح اكبر من نهابه بالسلم واشفى لغلّ الحقد على اعدائه ومن روى الحسود اراد الكثير الحسد الذي لا يذهب حسده الا بان يطعن المحسود فيقتله والحقد احسن في المعنى

٢٨ * لا كما قد حَيَّيتَ غيرَ حَمِيدٍ * واذا مَتَّ مَتَّ غيرَ فَقِيدٍ *

يقال حيي حيي حيي وبقال ايضا حي بالادغام في الماضي ولا يقال في المستقبل بالادغام وذلك ان حيي عين الفعل منه ياء مكسورة ولامه ايضا ياء والياء اخت الكسرة فكأنه اجتمع ثلاث كسرات فحذفت كسرة العين وأدغمت في اللام ولم يعرض في المستقبل شيء من هذا وإنما يخاطب نفسه فيقول عش عزيزا او مت في الحرب حميدا ولا تكن كما قد عشت الى هذا الوقت غير محمود فيما بين الناس واذا مت على فراشك في هذا الوقت مت غير مفقود لان الناس يجدون مثلك كثيرا فيستغنون عنك ولا يباليون بموتك فلا يذكرونك بعد موتك

٣٩ * فَأَطْلُبِ الْعِزَّ فِي لُظَى وَدَرِ الدُّلِّ وَلَوْ كَانَ فِي جَنَانِ الْخُلُودِ *

لظى من اسماء جهنم يقول اطلب العز وان كان في جهنم ودع الدل وان كان في الجنة وهذا مثل ومبالغة في طلب العز والتجافي من الدل والا فلا عز في جهنم ولا دل في الجنة

٣٠ * يَقْتُلُ الْعَاجِزُ الْجَبَانَ وَقَدْ يَعْتَاجِزُ عَنْ قَطْعِ بَحْنِقِ الْمَوْلُودِ *

البخلق خرقه تقطع بها المرأة رأسها يقول العاجز للجبان قد يقتل يعنى ان العاجز والجبن ليسا من اسباب البقاء فلا تعجز ولا تجبن حبا للبقاء

٣١ * وَيُوقَى الْفَتَى الْمَخْشُ وَقَدْ خَوَّضَ فِي مَاءِ لُبَّةِ الصَّنِيدِ *

يقال وقاه الله السوء ووقاه فهو موقى والمخش الدخال في الأمور والحروب وخوص أكثر الخوص واللبة اعلى الصدر عند الخلق وماءها الدم والصنيد الشجاع الشديد يقول قد يسلم من يدخل للحروب في اشد الأحوال واكثرها خوفا وهذا حث على الاقدام

٣٢ * لَا بِقَوْمِي شَرُّتُ بَلْ شَرُّوا بِي * وَبِنَفْسِي فَخَرْتُ لَا بِجُدُودِي *

هذا كقوله ، نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا ، وَعَلِمَتُهُ الْكَلَرُ وَالْإِقْدَامَا ، وَصَبَّرَتْهُ مَلِكًا هُمَامًا ، حَتَّى عَدَا وَجَاوَزَ الْأَقْوَامَا ، وَنَحْوَهُ قَوْلُ عَلَمَرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، فَمَا سَوَدَّتْنِي عَلَمَرٌ عَنْ وِرَاثَةِ ، أُنَى اللَّهُ أَنْ أَسْمُو

بَأْمٍ وَلَا أَبٍ ، وَلَكِنِّي أَهْمِي جَاهَا وَأَتَقِي ، أَذَاهَا وَأَرْمِي مَنْ رَمَاهَا يِقْنَبُ ، قَالَتْ الرُّوَاةُ لَوْ اقْتَصَرَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ كَانَ الْأَمْرُ النَّاسِ نَسْبًا لَلَّهَ قَالَ

* وَيَهْمُ فُخْرٌ كُلٌّ مَنْ تَطْلُقُ الصَّا.....دَ وَعَوْدُ الْمَجَانِي وَعَوْتُ الطَّرِيدِ * ٣٣

الضاد للعرب خاصة يقول بقومى فخر العرب كلهم وبهم عود للجاني يعنى ان من جنى جناية وخاف على نفسه عان بقومى ليا من على نفسه وبهم غوث الطريد وهو الذى نفى وطرد اى انه يستغيث بهم ويلجأ اليهم فيعز بمنعهم

* إِنْ أَكُنْ مُعْجِبًا فَعَجِبُ عَجِيبٌ * لَمْ يَجِدْ فَوْقَ نَفْسِهِ مِنْ مَزِيدٍ * ٣٤

المعجب الذى يُعْجِبُ بنفسه والعجيب الذى يُعْجِبُ غيره وهو يعنى المعجب ايضا كالبديع بمعنى المبدع يقول ان أعجبت بنفسى فان عجبى عجبٌ معجبٌ لا يرى فوق نفسه مزيدا فى الشرف اى ليس عجبى بمنكر

* أَنَا تَرَبُّبُ النَّدَى وَرَبُّ الْقَوَافِي * وَسَمَامُ الْعُدَى وَغَيْظُ الْحَسَدِ * ٣٥

يقول انا اخو الجود ولدنا معا وانا صاحب القوافى ومنشئها لانتى لم أُسَبِّحْ الى مثلها وانا قاتل اعداى كما يقتل السم وانا سبب غيظ الحساد لانهم يتمنون مكاني فلا يدركونه فيفتناظون

* أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكُهَا اللَّيْلُ غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي ثَمُودٍ * ٣٦

تداركها الله داء لها اى ادركها الله وتجاهم من لومهم ويجوز ان يكون داء عليهم اى ادركهم الله بالهلاك لِأَجْوِ مِنْهُمْ قَالَ ابْنُ جَنَّى أَنَّهُ بِهَذَا الْبَيْتِ سُمِّيَ الْمُتَنَبَّى ☆

وقال فى صباه ارتجلا وقد اهدى اليه عبيد الله بن خراسان هدية فيها سمك من سكر يَبَ وَلَوْزٌ فى عسل

* قَدْ شَغَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ * وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ فى شُغْلٍ * ١

يقول الناس مشغولون بكثرة آمالهم بك واطماعهم فيما يأخذون من اموالك وانت مشغول بتحقيق آمالهم وبتصديق اطماعهم فذلك شغل بالمكرمات

* تَمَثَّلُوا حَاتِمًا وَلَوْ عَقَلُوا * لَكُنْتُمْ فى الْجُودِ غَايَةَ الْمَثَلِ * ٢

اراد يمثّلوا بحاتم اى فى الجود فحذف الباء ضرورة وذلك ان المثل فى الجود يضرب بحاتم

فيقال أَجَوَدُ من حاتم وأسخى من حاتم ولو نظروا بعين العقل لضربوا المثل بك لأنك الغاية في الجود

٣ * أَهْلًا وَسَهْلًا بِمَا بَعَثْتَ بِهِ * أَيُّهَا أَبَا قَاسِمٍ وَبِالرُّسْلِ *

يقال للشئ الذي يسر لقاءه أهلا بك وسهلا ومرحبا وذلك كالتحية والرسد عطف على قوله بما بعثت به أي اهلا بالهدية والذين ارسلتهم وقوله ايها أي كف ودع فقد اكرت من الهدية

٤ * هَدِيَّةٌ مَا رَأَيْتُ مُهْدِيَهَا * إِلَّا رَأَيْتُ الْعِبَادَ فِي رَجُلٍ *

هدية خبر ابتداء محذوف كأنه قال هديتك هدية ما رأيت صاحبها الذي اهداها يعني المدحوخ إلا رأيت الناس كلهم في شخص واحد يعني أن الله تعالى جمع فيه جميع ما في الناس من معاني الفضل والكرم وهذا المعنى من قول أبي نواس ، وَلَيْسَ لِلَّهِ يُسْتَنَكَّرُ ، أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ ، وله أيضا ، مَتَى تُحْطَى إِلَيْهِ الرَّجُلُ سَالِمَةً ، تَسْجَعُ الْخَلْقَ فِي مِثَالِ إِنْسَانٍ ، وقد كرر أبو الطيب هذا المعنى فقال ، أَمِ الْخَلْقُ فِي حَيِّ شَخْصٍ أُعِيدَا ، وقال ، وَمَنْزِلُكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ الْخَلْقُ ،

٥ * أَقَلُّ مَا فِي أَقْلِهَا سَمَكٌ * يَسْبَحُ فِي بَرْكَةٍ مِنَ الْعَسَلِ *

يقول أقل شيء في هذه الهدية سمك بهذه الصفة ويريد بالبركة الاناء الذي كان فيه العسل يعني أن هذه الهدية كانت عظيمة أقلاها ما ذكره

٦ * كَيْفَ أَكْفَى عَلَى أَجَلٍ يَدٍ * مَنْ لَا يَرَى أَنَّهَا يَدٌ قَبْلَى *

يقول الذي لا يعتقد في أجل نعمة له عنده أنها نعمة استحقاقا لها وتصغيرا كيف اكفيه والمكافاة ان يقابل الشئ بمثله وأصلها الهمة

يَجِ وَكتب اليه أيضا على جوانب الخمار بالزعفران

١ * أَقْصَرَ فَلَسْتُ بِزَائِدِي وَدَا * بَلَغَ الْمَدَى وَتَجَاوَزَ الْحَدَا *

يقال أقصر عن الشئ إذا كف عنه وهو قادر عليه وقصر عنه إذا عجز عنه وقصر فيه إذا لم يبالغ يقول كف عن البئر وأمسك عنه فاتك لا تزيدني بذلك ودَا لأن ودَى إيتاك قد بلغ الغاية وتجاوز الحد وصار بحيث لا مزيد عليه وهذا من قول ذي الرمة ، وَمَا زَالَ يَعْلُو حُبُّ مَيَّةَ عِنْدَنَا ، وَيَزْدَادُ حَتَّى لَمْ نَجِدْ مَا يَزِيدُهَا ،

٢ * أَرْسَلْتُهَا مَمْلُوءَةً كَرَمًا * فَوَدَدْتُهَا مَمْلُوءَةً حَمْدًا *

يقول ارسلت الآنية مملوءة بكرمك الذى انعت على فصرفتها اليك مملوءة بالحمد والشكر

٣ * جَاءَتْكَ تَطْفَحُ وَهِيَ فَارِغَةٌ * مَتْنَى بِهِ وَتَظْنُّهَا فَرْدًا *

يقال طفح الاناء اذا امتلأ واراد جاءتك طائفة فصرف الحال الى لفظ الاستقبال يقول هي فارغة لا شيء فيها وهي مملوءة بالتناء وذلك انه كتب الابيات على جوانبها وهي مثنى بالحمد اى اثنان وانت تظنها فردا ليس معها شيء

٤ * تَأْتِي خَلِيقُكَ الَّتِي شَرَفْتَ * أَلَّا نَحْنُ وَتَذَكَّرَ الْعَهْدَا *

الخليقة ما خلق عليها الانسان كالطبيعة وهي ما طبع عليها يقول اخلاقك الشريفة تأتى عليك ان لا نحن الى اوليانك وتذكر عهدهم

٥ * لَوْ كُنْتَ عَصْرًا مُنْبِتًا زَهْرًا * كُنْتَ الرَّبِيعَ وَكَانَتْ الْوَرْدَا *

العصر الدهر والزهر واحد الازهار وهو ما ينبته الربيع من الانوار يقول لو كنت زمانا ينبت الزهر كنت زمان الربيع وكانت اخلاقك الورد اى كنت افضل وقت وكانت اخلاقك

أفصل نور

وقال فى اللّٰجُون ارتجالا وقد اصابهم مطر وريح يد

١ * بَقِيَّةُ قَوْمٍ آتَنُوا بِبَوَارٍ * وَأَنْصَاءُ أَسْفَارٍ كَشَرِبِ عُقَارٍ *

الانصاء جمع نضو وهو المهزول الذاهب اللحم من الناس والابل والشرب جمع شارب والعقار اللحم يقول نحن بقية قوم اعلم بعضهم بعضا بالهلاك اى علموا انهم هالكون ونحن مهزول اسفار لا حراك بنا من الجهد والتعب كائننا سكارى لا يقدررون على الحركة

٢ * نَزَّلْنَا عَلَى حُكْمِ الرِّيحِ بِمَسَاجِدٍ * عَلَيْنَا لَهَا ثَوْبًا خَصًا وَعُغَابٍ *

يقول تحكمت فينا الرياح بهذا المكان حتى سفت علينا من الحصى والتراب والغبار ما سترتنا به

٣ * خَلِيلِيَّ مَا هَذَا مُنَاخًا لِيُثْلِنَا * فَشَدَّنَا عَلَيْهَا وَأَرْحَلًا بِنَهَارٍ *

يقول ليس هذا المكان منزلا لنا فشددنا رحالنا على الابل وارحلا قبل هجوم الليل وفي قوله فشددنا عليها نوعان من الضرورة حذف المفعول والكنائية عن غير مذكور

٤ * وَلَا تُنْكِرُوا عَصْفَ الرِّيحِ فَإِنَّهَا * قَرَى كُلِّ صَيِّفٍ بَاتَ عِنْدَ سِوَارٍ *

يقول لا تنكروا شدة هبوب الرياح فانها طعنا من بات ضيفا عند سوار وهو اسم رجل

هجاء بهذا البيت لأن هبوب الرياح اشتد عليهم لما نزلوا بالمسجد الأدنى عند داره ولم
يقرهم بطعام ويروى قوم عند سوارى قالوا أراد سوارى المسجد يعنى الأساطين وهذا لا
حقيقة له لأن هبوب الرياح لا يختص بالأساطين ☆

يه وقال أيضا في صباه يمدح ابا المنتصر شجاع بن محمد بن أوس بن معن بن الرضاء الأزدى

١ * أَرْقُ عَلَى أَرْقٍ وَمِثْلِي يَأْرُقُ * وَجَوَى يَزِيدُ وَعَبْرَةً تَتَرَقُّقُ *

يقول لى سهاد بعد سهاد وعلى أثر سهاد ومثلى ممن كان عاشقا يسهد لامتناع النوم عليه وحزن
يزيد كل يوم عليه ودمع يسيل ويقال رقرقت الماء فتزرق مثل أسلته فسأل

٢ * جَهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَرَى * عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ وَقَلْبٌ يَخْفُقُ *

الجهد المشقة والجهد الطاقة والصبابة رقة الشوق يقول غاية الشوق ان تكون كما أرى ثم
فسره ببناق البيت

٣ * مَا لَاحَ بَرْقٌ أَوْ تَرْتَمَرُ طَائِرٌ * إِلَّا أَتْنَنَيْتُ وَلِي فُؤَادٌ شَيْقُ *

الشيق يجوز ان يكون بمعنى فاعل من شاق يشوق كالجيد والهين ومعناه ان قلبى يشوقنى
الى احبته ووزنه فيعل وهو كثير مثل الصيب والسيد وبابه ويجوز ان يكون على وزن فعيل
بمعنى مفعول ولمعان البرق يهيج العاشق ويحرك شوقه الى احبته لانه يتذكر به ارتحالهم
للناجعة وفراقهم ولان البرق ربما لمع من الجانب الذى هم به وكذلك ترتمر الطائر ونكرهما
بهذا المعنى كثير فى اشعارهم

٤ * جَرَبْتُ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَنْطَفِئُ * نَارُ الْغَصَا وَتَكِلُ عَمَّا تُحْرِقُ *

يقول جربت من نار الهوى نارا تكل نار الغصا عما تحرقه تلك النار وتنطفئ عنه ولا تحرقه
يريد ان نار الهوى أشد احراقا من نار الغصا وهو شجر معروف يستوقد به فيكون ناره أبقى
ومن روى يحرق بالياء فللفظ ما

٥ وَعَذَلْتُ أَهْلَ الْعِشْقِ حَتَّى لُغْنَتْ * فَحَبَبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعِشُقُ

يذهب قوم فى هذا البيت الى انه من المقلوب على تقديم كيف لا يموت من يعشق يعنى
ان العشق يوجب الموت لشدةه وانما يتعجب ممن يعشق ثم لا يموت وانما يحمل على القلب
ما لا يظهر المعنى دونه وهذا ظاهر المعنى من غير قلب وهو انه يعظم أمر العشق ويجعله
غاية فى الشدة يقول كيف يكون موت من غير عشق أى من لم يعشق يجب ان لا

يموت لآته لم يقاس ما يوجب الموت وأما يوجب العشق وقال بعض من فسر هذا البيت لما كان المنقر في النفوس أن الموت في اعلا مراتب الشدة قال لما نقت العشق وعرفت شدته عجت كيف يكون هذا الأمر المتفق على شدته غير العشق

٦ * وَعَدَرْتُهُمْ وَعَرَفْتُ ذَنْبِي أَنَّنِي * عَيْرْتُهُمْ فَلَقِيتُ فِيهِ مَا لُقُوا *

يقول لما نقت مرارة العشق وما فيه من ضروب البلاء عذرت العشاق في وقوعهم في العشق وفي جزعهم وعرفت أنني اذنبت بتعبيهم بالعشق فابتليت بما ابتلوا به ولقيت في العشق من الشدائد ما لقوا

٧ * أَبْنَى أَبِينَا حَنُّ أَهْلِ مَنَازِلِ * أَبَدًا غُرَابُ الْبَيْنِ فِينَا يَنْعِقُ *

ويروى فيها يريد يا اخوتنا ويجوز ان يكون هذا نداء لجميع الناس لأن الناس كلهم بنو آدم ويجوز ان يريد قوما مخصوصا إما العرب وإما رهطه وقبيلته يقول نحن نازلون في منازل يتفرق عنها أهلها بالموت وأما ذكر غراب البين لأن العرب تتشأمر بصياح الغراب يقولون اذا صاح الغراب في دار تفرق أهلها وهو كثير في أشعارهم وقال ابن جني يريد بغراب البين داعي الموت وهذا خلف فاسد ليس على مذهب العرب وداعي الموت لا يسمع له صياح والأمر في غراب البين أشهر من ان يفسر بما فسره به وقد انتقل ابو الطيب من النسيب الى الوعظ وذكر الموت ومثل هذا يستحسن في المراثي لا في المدائح

٨ * نَبَى عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعَشَى * جَمَعَتْهُمْ الدُّنْيَا فَلَمْ يَنْفَرُوا *

يقول نبى على فراق الدنيا ولا بد لنا منه لآته لم يجتمع قوم في الدنيا ألا تفرقوا لأن عادة الدنيا للجمع والتفريق

٩ * أَيْنَ الْأَكْاسِرَةُ الْجَبَابِرَةُ الْأُولَى * كَنَزُوا الْكُنُوزَ فَلَا بَقِيْنَ وَلَا بَقَا *

الأكاسرة جمع كسرى على غير قياس وهو لقب لملوك العجم والجبابرة جمع جبار والاولى بمعنى الذين ولا واحد لها من لفظها يقول تحقيقا لفقدهم أين هم الذين جمعوا الاموال لم يبقوا ولا اموالهم

١٠ * مِنْ كُلِّ مَنْ ضَاقَ الْفَصَاءُ بِجَيْشِهِ * حَتَّى ثَوَى فَحَوَاهُ لَحْدٌ ضَبَقُ *

من في أول البيت للتفسير يقول اولئك الذين نكرناهم من كل ملك كثرت جنوده حتى

صاق بهم الفضاء وثوى اقام في قبره فجمعه لحد ضيق يعنى انصهر عليه اللحد بعد ان كان الفضاء يضيق عنه

١١ * خُرسٌ اذا نودوا كأن لم يعلموا * أن اللام لهم حلالٌ مطلقٌ *

يريد أنهم موق لا يجيبون من ناداهم كأنهم يظنون أن اللام محرم عليهم لا جلد لهم ان يتكلموا ولو قال خرس اذا نودوا لعجزهم عن اللام وعدم القدرة على النطق كان أولى وأحسن مما قال لأن الميت لا يوصف بما نكرة

١٢ * فالموت آتٍ والنفوس نفائسٌ * والمستغفر بما لديه الاحمق *

يقول الموت يأتي على الناس فيهلكهم وان كانت نفوسهم نفيسة عزيزة والنفيس الشيء الذى يُنفس به أى يُبخل به والمستغفر المغرور يعنى أن الكيس لا يغتر بما جمعه من الدنيا لعله أنه لا يبقى ولا يدفع عنه شيء ومن لم يعلم هذا فهو احمق وروى علي بن حمزة والمستغفر أى الذى يطلب العز بما له فهو الاحمق

١٣ * والمرء يأمل والحياة شهية * والشيب أوفر والشبيبة أنرق *

يقول المرء يرجو الحياة لطيب الحياة عنده والشهية المشتهاة الطيبة من شهى يشهى وشها يشهو اذا انتهت الشهى فهى فعيلة بمعنى مفعولة والشيب اكثر وقارا والشبيبة وهى اسم بمعنى الشباب أنرق اخف واطيش ويريد صاحب الشيب اوفر وصاحب الشبيبة أنرق والإشارة فى هذا الى أن الانسان يكره الشيب وهو خير له لأنه يفيد الحلم والوقار وحب الشباب وهو شر له لأنه يحمله على الطيش والخفة

١٤ * ولقد بكيت على الشباب ولمتى * مسودة ولماء وجهى رونق *

١٥ * حذرًا عليه قبل يوم فراقه * حتى لكدت بماء جفنى أشرق *

أى لكثرة دموعى كاد يشرق بها جفنى أى يضيق عنها يقال شرق بالماء كما يقال غش بالطعام واذا شرق جفنه فقد شرق هو ولذلك قال اشرق ويجوز ان يغلبه البكاء فلا يبلمعه ريقه ويكون التقديم بسبب ماء جفنى اشرق بريقى

١٦ * أما بنو أوس بن معن بن الرضا * فأعز من تحدى اليه الأيئى *

أما لا تستعمل مفردة لأن ما بعدها يكون تفصيلا فيقال أما كذا فكذا وأما كذا فكذا كقوله تعالى أما السفينة فكانت لمساكين ثم قال وأما الغلام وأما الجدار وقد استعمله

مفردا وهو قليل وروى الأستاذ أبو بكر الرضا بصم الرء قال وهو اسم صنير وأراد ابن عبد الرضا كما قالوا ابن مناف في ابن عبد مناف وروى غيره بكسر الرء وهو المعروف في أسماء الرجال والاینق جمع على غير قياس وقياسه الانوق ألا انتم ابدلوا الواو ياء وقدموها على النون يقول هؤلاء اعز من يقصدهم الناس

١٧ * كَبُرَتْ حَوْلَ دِيَارِهِمْ لَمَّا بَدَتْ * منها الشُّمُوسُ وليس فيها المَشْرِقُ *
جعلهم كالشموس في علو نكرم واشتبارهم او في حسن وجوههم والمعنى كبرت الله تعالى تعجبا من قدرته حين اطلع شمسها لا من المشرق وكأنه منازل الممدوحين في جانب المغرب
١٨ * وَغَجِبْتُ مِنْ أَرْضِ سَحَابٍ أَكْفِهِمْ * من فَوْقِهَا وَصُخُورُهَا لَا تَوْرِقُ *
ای اذا كانوا يسقونها بندی ايديهم فلم لا تورق صخورها لفصل ندى ايديهم على ندى السحاب ای كان من حقها ان تلبس حتى تنبت الورق وهذا منقول من قول البحتري ، أَشْرَقَ حَتَّى كَادَ يَقْتَبِسُ الدُّجَى ، وَرَطِبَ حَتَّى كَادَ يَجْرَى الْجَنْدَلُ ، ثم هو من قول ابن الشَّمَقْمَقِ وكان مع طاهر بن الحسين في سُمَيْرِيَّةَ فقال عَجِبْتُ لِحُرَاقَةِ ابْنِ الْحُسَيْنِ كَيْفَ تَعُومُ وَلَا تَغْرُقُ فقال وما أربك يا ابن اللخناء الى ان تغرق فقال ، وَحَرَانُ مِنْ تَحْتِهَا وَاحِدٌ ، وَآخَرُ مِنْ فَوْقِهَا مُطْبِقٌ ، وَأَعْجَبُ مِنْ ذَاكَ عِيدَانُهَا ، وَقَدْ مَسَّهَا كَيْفَ لَا تَوْرِقُ ،

١٩ * وَتَفُوحٌ مِنْ طَيْبِ الثَّنَاءِ رَوَائِحٌ * لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تُسْتَنْشَقُ *
يقال مكان ومكانة كما يقال منزل ومنزلة ودار ودارة وقال الله تعالى أَعْلَمُوا عَلَى مَكَانَتِكُمُ الثَّنَاءَ يوصف بطيب الرائحة لأن طيب أخبار الثناء في الآذان مسبوقة كطيب الروائح في الأنوف مشبوقة وتستنشق تطلب رائحتها بالأنوف والمعنى ان أخبار الثناء عليهم يسمع بكل مكان لكثرة الثنين عليهم

٢٠ * مِسْكِيَّةُ النَّفَحَاتِ إِلَّا أَنَّهَا * وَحْشِيَّةٌ بِسَوَاهِمٍ لَا تَعْبَقُ *
يقول روائج ما يسمع من الثناء عليهم مسكية لها طيب المسك ألا انها نائرة لا تعلق بغيرهم ولا تفوح ألا منهم والمعنى لا يثنى على غيرهم كما يثنى عليهم

٢١ * أَمْرِيْدٌ مِثْلُ حَمْدٍ فِي عَصْرِنَا * لَا تَبْلُنَا بِطَلَابٍ مَا لَا يُلْحَقُ *
يقول يا من يريد ان يوجد له نظير لا تمتحننا بطلاب ما لا يدرك والبيت من قول البحتري ، وَلَيْسَ طَلَبْتُ نَظِيرَهُ إِتَى إِذَا ، لَمْ كَلِّفْ طَلَبَ الْخَالِ رِكَابِي ، ثم أكد بقوله

٣٢ * لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ * أَحَدًا وَطَنَى أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ *

اى اذا كان الله تعالى لم يخلق له مثلاً كان طلب مثله محالاً

٣٣ * يَا ذَا الَّذِي يَهْبُ الْكَثِيرَ وَعِنْدَهُ * أَنَّى عَلَيْهِ بِأَخْذِهِ أَنْتَصَدَّقُ *

اى يعتقد اى اذا اخذت هبته فقد تصدقت بها عليه ووهبتها له فهو متقلد المنة بذلك ويوجب

الى الشكر والتصدق اعطاء الصدقة وقال الله تعالى وتصدق علينا

٣٤ * أَمْطِرْ عَلَى سَحَابِ جُودِكَ ثَرَّةً * وَأَنْظِرْ إِلَى بِرَحْمَةٍ لَا أَغْرُقُ *

الثرة الغزيرة الكثيرة الماء من الثرارة وقال عنتره ، جادت عليه كل عيى ثرة ، ففركن كل قرارة كالدرهم ، يقول اجعل سحاب جودك مطراً على مطراً غزيراً ثم ارحمنى بان تحفظنى من الغرق كَيْلاً اغرق فى كثرة مطرك

٣٥ * كَذَبَ ابْنُ فَاعِلَةٍ يَقُولُ جَهْلِيهِ * مَاتَ الْكِرَامُ وَأَنْتَ حَى تَرْزُقُ *

كنى بالفاعلة عن الزانية يقول كذب من قال ان الكرام قد ماتوا ما نمت فى الاحياء مرزوقا ويروى تزرى بفتح التاء اى تزرى الناس تعطيهم ارزاقهم والاول اجود لانه يقال حى يزرى وذلك انه ما دام حياً كان مرزوقاً لان الرزق ينقطع بالموت

يو وقال ايضا فى صباه يمدح على ابن احمد الخراساني

١ * حُشَاشَةُ نَفْسٍ وَدَعَتِ يَوْمَ وَدَعُوا * فَلَمْ أَدْرِ أَى الطَّاعِنِينَ أُشِيعُ *

يقول لى بقية نفس ودعتنى يوم ودعنى الاحباب فذهبت فى آثارهم فلم ادر اى الطاعنين اشيع منهما يعنى الحشاشة والحبيب المودع فى جملة من ودعوه وروى الطاعنين على لفظ الجمع للنفس والاحباب الذين نكرم فى قوله ودعوا

٢ * أَشَارُوا بِتَسْلِيمٍ فَجَدْنَا بِنَفْسٍ * تَسِيلُ مِنَ الْأَمَاقِ وَالسُّمُورِ أَمْعُ *

يقول اشاروا الينا بالسلام علينا فجدنا عليهم بأرواح سالت من الاماق واسمها دموع اى انها كانت ارواحنا سالت من عيوننا فى صورة الدموع وتفسير هذا قوله ، خليلي لا نَمْعًا بَكَيْتَ وَإِنَّمَا ، هُوَ الرُّوحُ مِنْ عَيْنِي تَسِيلُ بِمُخْرَجٍ ، وَالْمَوْقُ طَرَفُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ وَجَمْعُهُ أَمَاقٌ وهو مهموز العين ويقلب فيقدم الهمز فيقال آماق مثل بئر وآبار وأصل السمر بكسر العين ويقال سمر ايضا ومثل هذا لابي الطيب ، أرواحنا أَنَهَمَلَتْ وَعَشْنَا بَعْدَهَا ، من بعد ما قَطَرَتْ على الأقدام

* حَشَاىَ عَلَى جَمِّ نَكِيٍّ مِنَ الْهُوَى * وَعَيْنَاىَ فِي رَوْضٍ مِنَ الْحُسْنِ تَرْتَعُ * ٣
للشأ ما فى داخل الجوف ويريد به القلب ههنا يقول قلبى على جم شديد التوقد من الهوى
لأجل توديعهم وفراقهم وعيناي ترتع من وجه للبيب فى روض من الحسن والبيت من قول أبى
تمام ، أفى الحق أن يضحكى بقلبي مائتاً ، من الشوق والبلى وعيناي فى عرس ، وإنما لم
يقدر ترتعان لأن حكم العينين حكم حاسة واحدة فلا تكاد تنفرد احدهما برؤية دون
الأخرى فاكتمنى بصمير الواحد كما قال الآخر بها العينان تنهل

* وَلَوْ حِمَلْتُ صُورَ الْجِبَالِ الَّذِى بِنَا * غَدَاةً أَفْتَرَقْنَا أَوْشَكْتَ تَتَصَدَّعُ * ٤
هذا من قول البحتري ، فلو أن الجبال فقدن ألها ، لأوشك جامدٌ منها يذوب ،

* بما بين جنبي أنى خاص طيفها * إلى الدياجى والخليلون هُجَّعُ * ٥
الدياجى جمع ديجوج وكان القياس دياجيح ولكنهم خففوا الكلمة بحذف الجيم الأخيرة كما
قالوا مكوك ومكاكى واللى الذى يخلو قلبه من الهوى والهم يقول أفدى بقلبي المرأة
التي أنانى خيالها فى ظلام الليل فقطع الظلمة التي والذين خلوا من الحب كانوا نياما وهذا
كالمُتَصَادِّ لانه ايضا كان نائما حتى رأى خيالها لكنه يجوز ان يكون نومه نعسة خفيفة رأى
خيالها فى تلك النعسة وغيره ممن خلا نام جميع ليلته

* أَتَتْ زَائِرًا مَا خَامَرَ الطَّيِّبُ ثَوْبَهَا * وَكَالْمِسْكِ مِنْ أُرْدَانِهَا يَنْتَصِعُ * ٦
زائرا نعت لمحدوف تقديره أتت خيالا زائرا ما خالط الطيب ثوبها لأنها لم تتعطر والمسك
أى كرائحة المسك ينفع من ثيابها لأنها طيبة الرائحة طبعاً وهذا من كلام امرئ القيس
، أله تزيانى كلما جئت طارقاً ، وجدت بها طيباً وإن لم تطيب ،

* فَمَا جَلَسْتُ حَتَّى أَتَنَتُّ تَوْسِعُ الْخُطَا * كَفَاطَةٍ عَنْ دَرِّهَا قَبْلَ تَرْصُعِ * ٧
* فَشَرَّدَ اعْظَامِي لَهَا مَا أَتَى بِهَا * مِنَ النَّوْمِ وَالْتِنَاعِ الْفَوَّانِ الْمُفَاجِعِ * ٨
يقول لما رأيت خيالها استعظمت رؤيتها فنفى ذلك نومى الذى أنى بها واحترق قلبى لفقد
رؤيتها والتأنيث فى لها وبها للحبيبة ويقال اعظمته واستعظمته وأكبرته واستكبرته والتناع
احترق واللوعة الحرقه

* فَيَا لَيْلَةً مَا كَانَ أَطْوَلَ بَيْتُهَا * وَسَمَّ الْأَفَاعَى عَذْبُ مَا أَجْجَرَ * ٩

أراد ما كان أطولها فحذف المضمير لأقامة الوزن وذلك يجوز في الشعر يقول ما كان أطول تلك

الليلة ألتى فارقت فيها خيالها فتجرت من مرارة فراقها ما كان السمر بالاضافة اليه عذبا

١٠ * تَدَلُّ لَهَا وَأَخْضَعَ عَلَى الْقُرْبِ وَالْقَوَى * فما عاشق من لا يَدُلُّ وَيَخْضَعُ *

يقول أرض بما تحكم منقادا مطيعا لها والخضوع في القرب الطاعة والانقياد وفي البعد الرضا

والتسليم لفعالها وذلك علامة للحب كما قال الحكمي ، يا كثير النوح في الدمن ، لا عليها بل

على السكن ، سنة العشاق واحده ، فإذا أحببت فاستنن ، وكقول الآخر ، كن اذا أحببت

عبدا ، للذى تهوى مطيعا ، لن تنال الوصل حتى ، تلزم النفس الخضوعا ، وقريب من هذا

قول العباس بن الأحنف ، تحمل الذنب ممتن نجبه ، وإن كنت مظلوما فقل أنا ظالم

، فإنك إن لم تحمل الذنب في الهوى ، يفارقك من تهوى وأنفك راغر ،

١١ * ولا ثوب مجدي غير ثوب ابن أحمد * على أحد إلا يلوم مرقع *

روى ابن جني يرقع يقول لم يخلص المجد لغيره إنما خلس له ومجد غيره مشوب باللوم

ومجده خالص من الذم والعيب ومن روى ولا ثوب بالرفع فلأنه عطف على قوله فما عاشق

١٢ * وإن الذي حابى جديلة طيبى * به الله يعطى من يشاء ويمنع *

جديلة رهط الممدوح من طيبى والنسبة اليهم جدلى وجميع من فسر شعره قالوا حابى بمعنى

حبا من الجباء وهى العطية يقول الذى اعطى بنى جديلة هذا الممدوح فجعله منهم هو الله

تعالى يعطى من يشاء ويمنع من يشاء وابن جني يجعل يعطى من يشاء من صفة الممدوح

وحابى لا يكون بمعنى حبا ولا يقال حبا به بكذا اذا اعطاه ومعنى البيت الذى حابى

بنى جديلة أى غالبهم وباهام فى العطاء يعنى الممدوح به الله يعطى من يشاء ويمنع لانه

ملك قد فوض الله تعالى اليه أمر الخلق فى النفع والضر فقولوه به الله خير لن

١٣ * بنى كرم ما مر يوم وشمس * على رأس أوفى نمة منه تطلع *

بنى كرم بدل من قوله به يقول لم يمر يوم وشمس ذلك اليوم تطلع على رأس أوفى

بالضم من هذا الممدوح يشير الى أنه أكثر الناس وفاة وأكثرهم ههنا

١٤ * فأرحام شعري يتصلن لدنه * وأرحام مال لا تنى تتقطع *

قال ابن جني قوله لدنه فيه قبح وبشاعة لأن النون إنما تشدد اذا كانت بعدها نون نحو

لدنى ولدنا واذا لم يكن بعدها نون فهى خفيفة كقوله تعالى من لدنه وكقوله تعالى

من لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ واقرب ما ينصرف اليه هذا ان يقال انه شبه بعض الصبي ببعض ضرورة وان لم يكن في الهاء ما في النون من وجوب الإدغام كما قالوا يَعدُّ فحذفوا الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم قالوا أَعِدُّ وَنَعِدُّ وَتَعِدُّ فحذفوا الفاء ايضا وان لم يكن ما يوجبها قال ويجوز ان يكون ثَقُلَ النون كما قالوا في القُطْنِ القُطْنُ وفي الجُبْنِ الجُبْنُ ثم روى يتصلن لجوده واتصال ارحام الشعر يحتمل وجهين احدهما انه يقبل الشعر ويثبت عليه فيحصل بينه وبين الشعر صلة كصلة الرحم والوجه الآخر انه يمدح باشعار كثيرة تجتمع عنده فيتصل بعضها ببعض كاتصال الارحام وكذلك تقطع ارحام الاموال فيه وجهان احدهما انقطاعها منه بتفريق المال فيصير كانه قد قُطِعَ ارحامها والآخر انها لا تجتمع عنده كما قال * وكلما لَقِيَ الدينارُ صاحِبَهُ * البيت وقوله لا تنى معناه لا تنزال من الولى وهو الضعف فوضعه موضع لا تنزال لانها اذا لم تَقْتَرَفْ عن التقطع يكون بمعنى لا تنزال تتقطع

١٥ * فَتَى أَلْفٍ جُزْءٍ رَأَيْهِ فِي زَمَانِهِ * أَقَلَّ جُزْءٍ بَعْضُهُ الرَّأْيُ أَجْمَعُ *

ترتيب الكلام فتى رايه في زمانه ألف جزء اقل جزئ من هذه الأجزاء الألف بعضه اى بعض اقل جزئ من رايه الرأى الذى فى ايدى الناس كله فألف جزء مرفوع لانه خبر مبتداء قدّم عليه وهو قوله رايه واقل مرفوع بالابتداء وبعضه مبتدأ ثان وهو مضاف الى ضمير المبتدأ الاول والرأى خبر عن المبتدأ الثانى وأجمع توكيد للرأى وهذا كما يقال زيد أبوه قائم

١٦ * غَمَامٌ عَلَيْنَا مُمِطٌّ لَيْسَ يَقْشَعُ * وَلَا الْبَرَقُ فِيهِ خُلْبًا حِينَ يَلْمَعُ *

الممطر مثل الماطر يقال مطرت السحابة وامطرت وليس يقشع اى ليس يتفرق ولا يذهب يقال اقشعت السحابة وانقشعت وتقشعت اذا تفرقت والبرق الخلب المخلف

١٧ * إِذَا عَرَضَتْ حَاجٌ إِلَيْهِ فَتَنَفَّسْ * إِلَى نَفْسِهِ فِيهَا شَفِيعٌ مُشَفِّعُ *

الحاج جمع حاجة ويقال ايضا فى جمعها حاجات وَحَوَّجَ والمشفع الذى يقضى الحاجة بشفاعته يقال اذا سُئِلَ حاجَةً شَفَّعَتْ نَفْسُهُ إِلَى نَفْسِهِ فى قضائها وحسبك ان يكون المسؤل شفيعا الى نفسه ومثله قول الخزيمى ، شَفَّعَتْ مَكَارِمُهُ لَهُمْ فَكَفَّتْهُمْ ، جَهْدَ السُّؤَالِ وَلُطْفَ قَوْلِ الْمَدِاحِ ومثله لأبى تمام ، طَوَى شَيْبًا كَانَتْ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي ، وَسَائِلٌ مِّنْ أَعْيَتْ عَلَيْهِ وَسَائِلُهُ ،

- ١٨ * خَبَّتْ نَارُ حَرْبٍ لَمْ تُهَاجِبْهَا بَنَانُهُ * وَأَسْمَرُ عُرْيَانٍ مِنَ الْقَشْرِ أَصْلَعُ *
- خبت النار اذا سكن لهيبها ومن الاسمر الى آخر البيت من صفة القلم وجعله اصلع للينه وملاسته كالمأس الاصلع يقول كل نار حرب اوقدت بغير قلمه وانامله فانها منطفئة لا تطول مدتها
يعنى ان للحرب التى اوقدها هو لا تنطفئ لقوة عزمه وشدة نفسه
- ١٩ * تَحْيِفُ الشَّوَى يَعْدُو عَلَى أَمْرِ رَأْسِهِ * وَجَحْفَى وَيَقْوَى عَدُوَّهُ حِينَ يَقْطَعُ *
- يقول هذا القلم دقيق الاطراف يريد دقة خلقته يعدو على وسط رأسه وجحفى اى يكذل عن المشى فيقوى عدوه اذا قطع وقط
- ٢٠ * يَمُجُّ ظُلَامًا فِي نَهَارٍ لِسَانُهُ * وَيَفْهَمُ عَمَّنْ قَالَ مَا لَيْسَ يَسْمَعُ *
- يريد بالظلام المداد والنهار القوطس ولسانه طرفه للحد يقول يفهم المكتوب اليه ما لم يسمعه منه وان شئت يفهم القلم عن الكاتب ما ليس يسمعه الكاتب وهذا من قول الطائي ، أَحَدُ اللَّفْظِ يَنْطِقُ عَنْ سِوَاهُ ، فَيَفْهَمُ وَهُوَ لَيْسَ بِذِي سَمَاعٍ ،
- ٢١ * ذُبَابٌ حَسَامٍ مِنْهُ أَتَجَى ضَرْبَةً * وَأَعْصَى لِمَوْلَاهُ وَذَا مِنْهُ أَطْوَعُ *
- ذباب السيف طرفه للحد والضربة اسم للمضروب كالرمية اسم للرمى يفضل القلم على السيف يقول المضروب بالسيف قد ينجو لانه ينبو عنه ويعصى صاحبه الضارب به لانه قد لا يقطع ومضروب القلم هو المكتوب بقتله ولا ينجو والقلم اطوع من السيف لانه لا ينبو عن مراد الكاتب
- ٢٢ * يَكْفُ جَوَادٍ لَوْ حَكَّتْهَا سَحَابَةٌ * لَمَّا فَاتَهَا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَوْضِعُ *
- يقول هذا القلم الموصوف يجرى بكف جواد لو كانت السحابة مثل كفّه فى عموم النفع لعمت المشرق والمغرب بالمطر
- ٢٣ * فَصِيحٌ مَتَى يَنْطِقُ تَجِدُ كُلَّ لَفْظَةٍ * أَسْوَاقُ الْبَرَاعَاتِ الَّتِي تَتَفَرَّقُ
- يعنى ان كل لفظه من الفاظه اصل من أسواق البراعات وهى الكمال فى الفصاحة والناس يبنون كلامهم عليها ويرجعون فى استعمال الفصاحة اليها
- ٢٤ * وَلَيْسَ كَجَرِّ الْمَاءِ يَشْتَقُّ قَعْرَهُ * إِلَى حَيْثُ يَقْنَى الْمَاءُ حُوتٌ وَصَفْدَعُ *
- يقول ليس بحر جوده كبحر الماء الذى فيه يغوص الحوت والصفدع حتى ينتهي الى قعره
- ٢٥ * أَكْحَرُ يَضُرُّ الْمُعْتَفِينَ وَطَعْمُهُ * زُعَاقٌ كَجَرِّ لَا يَصُرُّ وَيَنْفَعُ *

المعتفون السائلون يقال فلان عفاه واعتفاه اذا أتاه سائلا والزقاق المُر يريد ان يفضل المدوح على البحر والاستفهام في أول البيت معناه الإنكار يقول ليس بحر يضمر مَنْ وَرْدَه بالغرق وهو مَر الطعم لا يمكن شربه كبحر ينفع الواردين بالعطاء ولا يضمر ولو قال ينفع ولا يضمر كان احسن حتى لا يتوهم نفى النفع والضرر جميعا لكنه قد مر لا يضمر لاثبات القافية قال ابن جني وهذا فيه قبح لأن المشهور عندهم ان ينسب المدوح الى المنفعة لاوليائه والمضرة لأعدائه كما قال ، وَلَكِنْ قَتَى الْفَتَيَانَ مَنْ رَاحَ وَاعْتَدَى ، لَصَرَ عَدُوٍّ أَوْ لِنَفْعِ صَدِيقٍ ، وقال الآخر ، اذا أنت لم تنفع فضر فإلها ، يَرَجَى الْفَتَى كَيْبَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ ، قال ابن فورجة ابو الطيب قال أبحر يضمر المعتفين فخصص في المصراع الأول فعلم من لفظه انه اراد كبحر لا يضمر المعتفين لانه خصص في ابتداء الكلام ولا يكون آخر الكلام خارجا عن أوله وهذا على ما قال

* يَنْبِيَهُ الدَّقِيقُ الْفِكْرَ فِي بَعْدِ غَوْرِهِ * وَيَغْرِقُ فِي تَيَّارِهِ وَهُوَ مَصْقَعٌ * ٣١
التيار الموج والمصقع الفصيح البليغ لانه يأخذ في كل مصقع من القول والدقيق الفكر الفهم القطن الذي يدق فكره وخاطره اذا تفكر وهذا هو الرواية الصحيحة بالألف واللام في الدقيق مع الإضافة الى الفكر وهو جائز في أسماء الفاعلين كالطويل الذيل والحسن الوجه ومن روى دقيق الفكر جعل الدقة نعنا للفكر اراد ينبئه الدقيق من الافكار والأول اجدد ليكون نعنا للرجل كانه قال ينبئه الرجل الدقيق الفكر ألا تراه يقول وهو مصقع وهذا نعنت للرجل لا للفكر

*... أَلَا أَيُّهَا الْقَبِيلُ الْمُقِيمُ بِمَنْبِجٍ * وَهَمَّتْهُ فَوْقَ السِّمَاكِينِ تَوَضُّعٌ * ٢٧
يريد السماك الراحح والسماك الاعزل والايضاع السيم السريع اوضعت الناقة اذا اسرعت

* أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ وَصَفَكَ مُعْجَرٌ * وَأَنْ طُنُوْنِي فِي مَعَالِيكَ تَطْلُعُ * ٢٨
يقال طلعت الناقة تطلع اذا مشت مشية العرجاء من يدها او رجلها يقول أليس من العجب اتى مع جودة خاطري وبلاغة كلامي اعجز عن وصفك ولا يبلغ ظنى معاليك فلا ادركها لكثرتها

* وَأَنْتَ فِي ثَوْبٍ وَصَدْرُكَ فِيكَمَا * عَلَى أَنَّهُ مِنْ سَاحَةِ الْأَرْضِ أَوْسَعُ * ٣٩
صدرك بالرفع استئناف يقول او ليس من العجب أنك في ثوب قد اشتمل عليك وصدرك فيك وفي الثوب مع أنه أوسع من وجه الأرض

٣٠ * وَقَلْبِكَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ دَخَلَتْ بِنَا * وَبِالْحَيِّ فِيهِ مَا دَرَّتْ كَيْفَ تَرْجِعُ
يقول او ليس من العجب ان قلبك قد احاطت به الدنيا وهو من السعة بحيث لو دخلت
الدنيا من فيها من الجن والانس في قلبك لصلت وما اعتدت الرجوع
٣١ * اَلَا كُلُّ سَمَحٍ غَيْرِكَ الْيَوْمَ بَاطِلٌ * وَكُلُّ مَدِيحٍ فِي سِوَاكَ مُضَيِّعٌ *
نصب غيرك كنصب ، وما لى الا آل أحمد شيعة ، وما لى الا مذهب الحنف مذهب ،
وما فى الدار غير زيد احد لانه قد تقدم على المستثنى منه والسمح الذى يسمح بماله يقول
كل جواد سواك باطل اى بالاضافة اليك وكل مدح مدح به غيرك فهو مضيع لانه ليس فى أهله
وفيهن يستحقه

يَرِ وقال فى صباه على لسان بعض التنوخييين وقد سأله ذلك

١ * فَصَاعَةٌ تَعْلَمُ أَنِّي الْفَتَى الَّذِي أَتَخَرْتُ لِصُرُوفِ الزَّمَانِ *
يقول قبيلتى تعلم انى فتاها الذى يحتاجون اليه فيدخرونه لدفع ما ينزل بهم من الحوادث
٢ * وَجَدَى يَدُلُّ بَنَى خَنْدِفٍ * عَلَى أَنَّ كُلَّ كَرِيمٍ يَمَانِي *
يقول شرفى دليل على ان كل كريم ىنى اى من قبائل اليمن لانى منهم
٣ * أَنَا أَبْنُ الْإِقْدَاءِ أَنَا أَبْنُ السَّخَاءِ * أَنَا أَبْنُ الصِّرَافِ أَنَا أَبْنُ الطِّعَانِ *
العرب تقول لكل من لزم شيئاً انه ابنه حتى قالوا لطير الماء ابن الماء واللقاء ملاقة الاقران فى
الحرب يقول انا صاحب هذه الاشياء لا افارقها
٤ * أَنَا أَبْنُ الْغِيَاثِ أَنَا أَبْنُ الْقَوَافِ * أَنَا أَبْنُ السُّرُوجِ أَنَا أَبْنُ الرِّعَانِ *
وكان ينشده ايضا بطرح الباء من الغياث والقوافى اكتفاء بالكسرة كقوله تعالى جابوا
الصَّخْرَ بالواد والرعان جمع الرمن وهو الشاخص من الجبل يقول انا صاحب الجبال لكثرة
سلوكى طرقها

٥ * طَوِيلُ النِّجَادِ طَوِيلُ الْعِيَادِ * طَوِيلُ الْقَنَاةِ طَوِيلُ السِّنَانِ *
النجاد حمالة السيف وطولها دليل على طول قلمته والعباد عماد الخيمة الذى تقوم به وذلك
مما يمدح به لانه يدل على كثرة حاشيته وزواره وطول القناة يدل على قوة حاملها لانه لا يقدر
على استعمال القناة الطويلة الا القوي

٦ * حَدِيدُ الْحِفَاطِ حَدِيدُ اللَّحَاطِ * حَدِيدُ الْحُسْلِمِ حَدِيدُ الْجَنَانِ *

للفاظ للحفاظ على ما يجب حفظه ومعنى حديد اللاحظ أنه يرى مقاتل عدوه في الحرب يقول
هذه الأشياء متى حديد وأنا حديد هذه الأشياء

* يُسَابِقُ سَيْفِي مَنَايَا الْعِبَادِ * إِلَيْهِمْ كَأَنَّهُمَا فِي رَهَانٍ *
يقول سيفي يبادر آجال الناس ليسبقها فيقتلهم قبل انقضاء آجالهم وهذا من قول عنتره
' وَأَنَا الْمَنِيَّةُ فِي الْمَوَاقِفِ كُلِّهَا ' وَالطَّعْنُ مَتَى سَابِقُ الْأَجَالِ ' ومثله قول الطاعق ' يَكَادُ حِينَ
يُلَاقِي الْقِرْنَ مِنْ حَنْقٍ ' قَبْلَ الْحِمَامِ عَلَى حَوْبَائِهِ يَرْدُ ' ،

* يَرَى حَدَّهُ غَامِضَاتِ الْقُلُوبِ * إِذَا كُنْتُ فِي هَبْوَةٍ لَا أَرَانِي *
غامضات القلوب يريد القلوب الغامضة في الابدان وأما خصها دون سائر الاعضاء الغامضة لأنها
مقاتل بلا شك يقول يرى حد سيفي قلوب الاعداء فيردّها إذا كنت في غبار لا أرى نفسي
ولا يجوز اراني بمعنى أرى نفسي وأما يجوز ذلك في أفعال معدودة نحو ظننتني وخلتني وبأبهما
ومعنى البيت من قول زيد الخيل ' وَأَمَرَ مَرْفُوعٍ يَرَى مَا أَرَيْتُهُ ' بَصِيرٌ إِذَا صَوَّيْتُهُ بِالْمَقَاتِلِ ' ،
أى هيأته نحو العدو وقد قال أبو تمام ' مِنْ كُلِّ أَرْقَى نَظَارٍ بِلَا نَظَرٍ ' إِلَى الْمَقَاتِلِ مَا
فِي مَتْنِهِ آوَدُ ' ،

* سَأَجْعَلُهُ حَكْمًا فِي النُّفُوسِ * وَلَوْ نَابَ عَنْهُ لِسَانِي كَفَانِي *
الحكم بمعنى الحاكم يقول سأقتل من اعداى ما شئت ولساني كسيفي في الحدّة فلو
ناب عنه كفاني السيف لآتى أبلغ من التأثير في اعداى بلساني ما يبلغه السيف ويجوز أن
يكون المعنى ولو ناب اللسان عن السيف بأن يطيعوا أمرى لم استعمل فيهم السيف

وقال أيضا في صباه

* قِفَا تَرِيَا وَدَقِّ فَهَاتَا الْمَخَائِلُ * وَلَا تَحْشَيَا خُلْفًا لِمَا أَنَا قَائِلُ *
الودق المطر وهاتا بمعنى هذه والمخائل جمع المخيلة وهو السحابة الخليفة بالمطر والخلف اسم
من الاخلاف يقول لصاحبيه اصبرا ترياً من أمرى شأننا عظيماً فقد ظهرت مخائله وما يشهد لى
بتحقيق ما كنت أعدكما من نفسى من قتل الأعداء وبلوغ الآمال ونكر أنه
لا يُخلف وعده

* رَمَانِي خِسَاسُ النَّاسِ مِنْ صَائِبِ أَسْتِهِ * وَآخِرُ قُطْنٍ مِنْ يَدَيْهِ الْجَنَادِلُ *
الصائب بمعنى المصيب يقال صابه يصوبه واصابه يصيبه وصاب السهم الهدف واصابه يقول عابى

الأرائل والاختساء ثم بين تفصيلهم فقال من صائب استه أى متن يصيب استه ما يرميى به أى يلحقه ما يعيبى به وينقلب عليه وآخر لا يؤثر فى ما يرميى به ولا يعلق فى ما يقوله فى كآته يرميى بقطعة قطن لعدم التأثير وقوله من صائب استه كقولهم جاعى القوم من فارس وراجل يعنى أنهم من هذين الجنسيتين

٣ * وَمِنْ جَاهِلٍ بَى وَهُوَ يَجْهَلُ جَهْلَهُ * وَجْهَلُ عِلْمَى أَنَّهُ بَى جَاهِلٍ *
يقول ومن رجل آخر لا يعرفى ولا يعرف أنه جاهل فى فهاتان جهالتان وجهل أتى أعلم أنه جاهل فى

٤ * وَجْهَلُ أَتَى مَالِكُ الْأَرْضِ مُعَسَّرٌ * وَأَتَى عَلَى ظَهْرِ السِّمَاطِ رَاجِلٌ *
يقول ولا يعلم هذا الجاهل أتى فى الحال التى املك فيها الأرض كلها معسر عند نفسى ومقتضى همتى وأتى اذا علوت السماء وركبت السماكين كنت راجلا لاقتضاء همتى ما فوق ذلك ألا تراه يقول

٥ * تَحْقِرُ عِنْدَى هِمَّتَى كُلَّ مَطْلَبٍ * وَيَقْصُرُ فِي عَيْنَى الْمَدَى الْمُتَطَاوِلِ *
يقول همتى تُرينى كل شىء اطلبه حقيرا والغاية البعيدة قصيرة فى عينى
٦ * وَمَا زِلْتُ طَوْدًا لَا تَزُولُ مَنَاصِي * إِلَى أَنْ بَدَتْ لِلصَّيْمِ فِي زَلَزِلِ *
مناكب الجبل أعاليه يقول لم ازل فى الثبات والوقار طودا لا يحركه شىء الى ان ظلمت فلم اصبر على الظلم بل تجردت لدفع الظلم عن نفسى وهو قوله

٧ * فَفَلَقَلْتُ بِالْهَمِّ الَّذِي قَلَقَلِ الْحَشَا * قَلَقَلِ عَيْسٍ كُلَّهُنَّ قَلَقِلٌ *
القلقلة الحريك ويريد بالحشا ما فى داخل الجوف والقلقل الأولى جمع قَلَقِلَ وهى الناقة الخفيفة ويقال ايضا رجل قلقل وفرس قلقل اذا كانا سريعى الحركة والقلقل الثانية جمع قَلَقَلَةٍ وهى الحركة يقول حركت بسبب الهَمِّ الَّذِي حَرَكَ قَلْبِي نَوْحًا خَفَافًا فى السير يعنى سافرت ولم اعرج بالمقام الذى يلحقنى فيه الصيم ويجوز ان يكون القلقل الثانية ايضا بمعنى الأولى فاذا كان كذلك علت الكناية من كلهن على العيس لا على القلقل يقول خفاف ابل كلهن خفاف يعنى أنهم خفاف الخفاف وسراع السراع كما يقال افضل الفضلاء وعاب الصالح اسماعيل ابن عباد أبا الطيب بهذا البيت فقال ما له قلقل الله احشاه وهذه القافات باردة ولا يلزمه فى هذا عيب فقد جرت عادة الشعراء بمثل هذا سمعت الشيخ أبا منصور الثعالبى رحمه الله يقول

قال لي أبو نصر بن المربان ثلاثة من رؤساء الشعراء شُلِّشِدَ أحدهم وسُلِّسَلِ الثاني وقُلِّقَلِ الثالث أما الذي شُلِّشِدَ فالأعشى وهو من رؤساء شعراء الجاهلية قال ، وقد غَدَوْتُ الى الحانوتِ يَتَبَعُنِي ، شَاوُ مِشَلْ شَلُوْ شُلِّشِدْ شُولُ ، وأما الذي سلسل فسلم بن الوليد وهو من رؤساء المحدثين وهو الذي قال ، سَلَّتْ وَسَلَّتْ ثَرَّ سَلَّ سَلِيلُهَا ، فَاتَى سَلِيلُ سَلِيلِهَا مَسْلُولًا ، وأما الذي قلقل فهو المتنبي وهو من رؤساء العصريين وهو الذي يقول فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا البيت فبَلِّلْ انت ايضا فقلت له اخشى ان اكون رابع الشعراء اعنى قول من قال ، الشُّعْرَاءُ فَاعْلَمَنَّ أَرْبَعَةً ، فشاعِرٌ يَجْرَى وَلَا يَجْرَى مَعَهُ ، وشاعِرٌ يَنْشِدُ وَسَطَ الْمَجْمَعِ ، وشاعِرٌ مِنْ حَقِّهِ أَنْ تَسْمَعَهُ ، وشاعِرٌ مِنْ حَقِّهِ أَنْ تَصْفَعَهُ ، فقال بل لا تكون رابع الشعراء قال ثم قلت بعد حين من الدهر ، واذا الْبَلَابِلُ أَفْصَحَتْ بُلْغَاتِهَا ، فَأَنْفِ الْبَلَابِلِ بِأَحْتِسَاءِ بَلَابِلِ ، وفي هذا ما يبطل انكار ابن عباد على أبي الطيب

* اذا اللَّيْلُ وارانَا أَرْتَنَا خِفَافُهَا * بَقْدَحِ الْخَصَى ما لا تُرِينَا الْمَشَاعِلُ *
المواراة السننر والمشاعل جمع مشعلة وهي النار الموقدة والمشعلة بكسر الميم الآلة التي تحمل فيها النار يقول اذا سترنا الليل بظلامه اسرعت هذه الابل حتى تصطك الحجارة بعضها ببعض وتنقدح النار منها فنرى بها ما لا نراه بضوء المشاعل

* كَأَنِّي مِنَ الْوَجْنَاءِ فِي ظَهْرِ مَوْجَةٍ * رَمَتْ بِي بِحَارًا ما لَهْنٌ سَوَاحِلُ *
الوجناء الناقة الغليظة الوجنات وقيل هي من الوجين وهو ما غلظ من الأرض جعل الناقة من شدة عدوها كالموج وجعل المفازة كالبحر في سعتها يقول كَأَنِّي مِنْهَا اذا ركبناها في هذه المفازة في ظهر موج يرميني في بحر لا ساحل له

* يُخَيِّلُ لِي أَنَّ الْبِلَادَ مَسَامِعِي * وَأَنِّي فِيهَا ما تَقُولُ الْعَوَائِلُ *
يُخَيِّلُ لي اى يشبه لي واراد بالبلاد المفاز يقول لا استقر في البلاد كما لا يستقر في مسامعي كلام العدال وهذا منقول من قول من قال ، كَأَنِّي قَدَدَى فِي عَيْنِ كُلِّ بِلَادٍ ، وقد قال البحتري ، تَقَافَ بِي بِلَادٌ عَنْ بِلَادٍ ، كَأَنِّي بَيْنَهَا عَيْرٌ شَرُودٌ ،

* وَمَنْ يَنْعِ ما أَبْغَى مِنَ الْمَاجِدِ وَالْعُلَا * تَسَاوَى الْمَحَائِي عِنْدَهُ وَالْمَقَاتِلُ *
الْعُلَا جمع العُلَيَّا تأنيث الاعلى كاللبر في جمع اللبري والمحائى جمع المحايا بمعنى الحياة يقول من يطلب ما اطلب من الشرف والرتب العالية استوى عنده الحياة والقتل لانه علم ان

الأمر العالية فيها المخاوف والهلاك فيكون قد وطن نفسه على الهلاك فهو يصبر عليه ولا يبالى به وقوله تساوى إن كان ماضيا يثبت بالياء وإن كان بمعنى تتساوى فلا ياء لأنه في محل الجزم جوابا للشرط

١٢ * أَلَا لَيْسَتْ الْحَاجَاتُ إِلَّا نُفُوسُكُمْ * وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفُ وَسَائِلُ *

يقول لملوك عصره لا نطلب ألا ارواحكم ولا نتوسل ألا بسيوفنا

١٣ * فَمَا وَرَدَتْ رُوحَ أَمْرِ رُوحَهُ لَهُ * وَلَا صَدَرَتْ عَنْ بَاحِلٍ وَهُوَ بَاحِلُ *

أى إذا وردت السيوف روح امره كانت أملاكها بها منه وإذا صدرت عنه صار وإن كان بحيلة غير بحيلة لأن السيف ينال منه ما يطلب منه أو يفقدى روحه بماله

١٤ * غَثَاثَةُ عَيْشِي أَنْ تَغِيثَ كَرَامَتِي * وَلَيْسَ بَغِيثُ أَنْ تَغِيثَ الْمَاكِلَ *

يقال غث الشيء يغث غثاثة وغث يغث أيضا يقول هزال عيشى في هزال كرامتى لا في هزال مطاعمى

يظ وقال أيضا في صباه

١ * صَيْفٌ أَلَمَ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ * وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلاً مِنْهُ بِاللِّمَرِ *

عنى بالصيف الشيب كما قال الآخر ، أهلاً وسهلاً بصيف نزل ، واستودع الله الفأرحل ، يريد الشيب والشباب والاحتشم المنقبض المسخبي يريد أن الشيب ظهر في رأسه شائعا دفعة من غير أن يظهر في تراخ ومهلة هذا معنى قوله غير محتشم ثم فصل فعل السيف بالشعر على فعل الشيب لأن الشيب يبيضه وذلك اقبح ألوان الشعر ولذلك سن تغييره بالحمر والسيف يكسوه حمره إذا قطع اللحم على أن ظاهر قوله احسن فعلا منه باللمر يوجب أن الشعر المقطوع بالسيف احسن من الشعر الأبيض بالشيب لأن السيف إذا صادف الشعر قطعه وإنما يكسوه حمره إذا قطع اللحم وقال الجعفرى ، وَدَدْتُ بَيَاضَ السَّيْفِ يَوْمَ لَقَيْتَنِي ، مكان بياض الشيب حل بمفرقى ، فجعل نزول السيف برأسه أحب إليه من نزول الشيب برأسه

٢ * أَبْعَدُ بَعْدَتْ بَيَاضًا لَا بَيَاضَ لَهُ * لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ *

يقال بعد يبعد بعدها إذا ذل وهلك وعنى بالبياض الأول بياض الشيب والثانى الخصال الحميدة يقول يا بياضا ليس له بياض يريد معنى قول ابى تمام ، لَهُ مَنْظَرٌ فِي الْعَيْنِ أَبْيَضُ نَاصِعٌ ، وَلَكِنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدُ أَسْفَعٌ ، وقد قال أبو الطيب في بياض الثلج ما يشبه هذا وهو قوله ، فَكَأَنَّمَا

بَبَيَاضِهَا سَوْدَاءُ ٤ يقول بياض الشيب ليس ببياض فيه نورٌ وسرورٌ وهو اشتد سواداً من الظلم لما يورى به من قطع الأجل وقطع الأمل وجميع من فسر هذا الشعر قالوا في قوله لأنت اسود في عيني من الظلم أن هذا من الشائذ الذي اجازته الكوفيون من نحو قوله ابيض من أخت بنى اباض وسمعت العروصى يقول اسود هاهنا واحد السود والظلم الليالى الثلاث في أواخر الشهر التى يقال لها ثلاث ظلم يقول لبياض شبيهه انت عندى واحد من تلك الليالى الظلم على أن أبا الفتح قد قال ما يقارب هذا فقال وقد يمكن أن يكون لأنت اسود في عيني كلاماً تاماً ثم ابتدأ بصفة فقال من الظلم كما تقول هو كريمة من أحرار وهذا يقارب ما ذكره العروصى غير أنه لم يجعل الظلم الليالى

* حَبِّ قَاتِلَتْنِي وَالشَّيْبُ تَغْذِيَتْنِي * هَوَاىَ طِفْلاً وَشَيْبَى بَالِغَ الْحُلُمِ * ٣

عنى بقاتلته حبيبته يعنى أن حبها يقتله والباء في حب من صلة التغذية يقول تغذيتى بهذين بالحب والشيب ثم فسر ذلك بالنصف الأخير من البيت يقول هويت وأنا طفل وشبت حين احتلمت لشدة ما قلست من الهوى فصار غذاء لى وهواى ابتدأه وطفلاً حال سد مسد الخبر كما يقال انطلاقتك ضاحكا واقبالك مسرورا وعلى هذا التقدير ايضا وشيبي بالبع الحلم والمصراع الثانى تفصيل ما اجمله في الاول لانه بين وقت العشق ووقت الشيب

* فَا أَمْرٌ هِرَسَمٍ لَا أَسْأَلُهُ * وَلَا بِذَاتِ خِمَارٍ لَا تُرِيْقُ دَمَى * ٤

الرسم أثر الدار فما كان ملاصقا بالأرض والطلل ما كان شاخصا يقول كل رسم يذكرنى رسم دارها فأسأله تسلياً وكل ذات خمار تذكرنيها فتريق دمي

* تَنَقَّسْتُ عَنْ وِفَاءٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ * يَوْمَ الرِّحِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَمِّمٍ * ٥

يقول تنقست عند الوداع تحسراً على فراق عن وفاء يعنى عما فى قلبها من وفاء صريح غير منشق وفراق غير مجتمع والمعنى وحزن فراق فحذف المضاف اى أنها كانت منطوية على وفاء صريح وهم فراق لا يلتئم ولا يجتمع وكان تنفسها عن هذين ويريد بالشعب الفراق من قولهم شعبته اذا فرقته ويجوز ان يريد بالشعب القبيلة ويكون المعنى عن فراق شعب غير مجتمع لارحالهم وتفرقهم فى كل وجه وهى كانت تشاهد ذلك والمعنى انا افترقنا بالاجساد لا بالفؤاد لأنها كانت معى على الوفاء

* قَبَّلْتُهَا وَدُمُوعِي مَزْجُ أَدْمَعِهَا * وَقَبَّلْتَنِي عَلَى خَوْفٍ فَمَا لِقَمِ * ٦

١ اى بكينا جميعا حتى امتزجت دموعى بدموعها فى حال التقبيل والمزج المزاج مصدر سَمِيَ به الفاعل يقول دموعى مازجة دموعها اى متزجة بها ونصب فا لآته وضعه موضع اسم الحال كما تقول كلمته فاه الى فى اى مشافها

٧ * فَذُقْتُ مَاءَ حَيَاةٍ مِنْ مُقْبِلِهَا * لَوْ صَابَ تُرْبًا لَأَحْيَا سَالِفَ الْأُمْرِ *

جعل ريقها ماء الحياة على معنى ان العاشق اذا ذاقه حتى به ومعنى لو صاب ترابا لو نزل على تراب من قولهم صاب المطر يصوب صوبا ويجوز ان يكون بمعنى اصاب وقد ذكرناه يقول لو وقع على الأرض لأحْيى الموتى من الأمم المتقدمة وأول هذا المعنى للأششى بقوله ، لَوْ أَسْنَدْتُ مَيِّتًا إِلَى تَحْرِهَا ، عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرٍ ، فنقل أبو الطيب الاحياء الى ريقها

٨ * تَرْنُو إِلَى بَعِينِ الطَّبِيِّ مُجْهَشَةً * وَتَسْمَحُ الظِّلَّ فَوْقَ الْوَرْدِ بِالْعَنَمِ *

جعل عينها عين الطيب لسوادها ومجهشة متهيتة للبكاء ويريد بالظل دموعها وبالورد خدتها وبالعنم اطراف بنانها محمرة بالخصاب والعنم شجر له ثمر احمر يشبه العناب قال الازهرى قد رأيت في عدة مواضع ومعنى البيت من قول أبى نواس وهو ما قرأته على أبى الحسن محمد بن الفضل فقلت اخبركم عن عبد المؤمن بن خلف قال اخبرنا محمد بن زكرياء الغلابى قال سمعت الصلت بن مسعود الجحدري يقول كنت على الصفا والى جانبى سفيان بن عيينة فقال لى يا شاب من اين انت فقلت انا من ناحية العراق فقال ما فعل شاعركم ما فعل ظريفكم قلت كأنك تعنى من قال الحسن بن هانى قلت وما الذى استظرفت من شعره قال قوله ، يَا قَمْرًا أَبْصُرْ فِي مَائِهِ ، يَنْدُبُ شَجَرًا بَيْنَ أَتْرَابِ ، يَبْكِي فَيُلْقِي الدَّرَّ مِنْ نَرْجِسٍ ، وَيَلْطِمُ الْوَرْدَ بَعْنَاتٍ ، قال فتعجبت من سفيان بن عيينة وانشاده شعر أبى نواس ومثله لابن الرومى ، كَأَنَّ تِلْكَ الدُّمُوعَ قَطُرُ نَدَى ، يَقَطُرُ مِنْ نَرْجِسٍ عَلَى وَرْدٍ ،

٩ * رُوَيْدَ حُكِّكَ فِينَا غَيْرَ مُنْصِفَةٍ * بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ أَفْدِيكَ مِنْ حَكَمٍ *

رُوَيْدَ اسم من اسماء الفعل بمنزلة صَهْ وَمَهْ وإيه يقال رويد زيدا اى دعه وأمهله وغير منصفة نصب على الحال والعامل فيه المصدر وغير منصفة بمعنى ظالمة يقول دعى او أقلى حكك علينا وانت ظالمة لنا ثم قال أفديك بالناس كلهم من حاكم يعنى انت حبيبة الى وان حكيت بالجور

١٠ * أَبْدَيْتِ مِثْلَ الَّذِي أَبْدَيْتِ مِنْ جَرَعٍ * وَلَمْ تُجِئِي الَّذِي أَجْنَنْتِ مِنْ أَلَمٍ *

يقال اجننت الشيء أى سترته وكنتمته يقول وافقتنى فى ظاهر الجزع الفراق ولم تُصبرى ما
اضمرته من وجعه كما قال النابى ، لَفْطَى وَلَفْطَكَ بِالشَّكْوَى قَدْ ائْتَلَفَا ، يَا لَيْتَ شِعْرِى
فَقَلْبَانَا لَمْ اِخْتَلَفَا

١١ * إِذَا لَبَّزَكَ ثَوْبَ الْحُسْنِ أَصْغَرُهُ * وَصِرَتْ مِثْلِي فِي ثَوْبَيْنِ مِنْ سَقَمٍ *
قال الزجاج تأويل إذا ان كان الأمر كما جرى أو كما نكرت يقول القائل زيد يضير اليك
فتقول إذا أكرمه تأويله ان كان الأمر على ما تصف وقع اكرامه وتأويله ههنا انه نكر أنها
لم تجنّ الأثم كانه قال لو اجننت من الأثم ما اجننته إذا لبزك أى لسلبك ثوب الحسن اقل
جزء من اجزاء الأثم أى اذهب حسنك وظهر عليك من أثره ما يذهب نصارة حسنك
ويكسوك ثوب السقم وأما نكر لفظ التثنية لأن العادة فى اللباس ثوبان أزار وردا
للعرب ويسمونها الحلة وللعجم قميص وسراويل فكأنه قال وكساك حلة السقم
كما كسانى

١٢ * لَيْسَ التَّعَلُّلُ بِالْأَمَلِ مِنْ أَرْبَى * وَلَا الْقَنَاعَةُ بِالْأَقْلَالِ مِنْ شَيْمَى *
التعلل ترجية الوقت بالشيء اليسير بعد الشيء يقال فلان يتعلل بكذا أى يمضى به وقته
ودهو وأقلل الفقر والحاجة أقل اذا صار الى حالة قلة الوجود للشيء وهو صد الإكثار يقول
ليس من عادتي ان اترجى بالأمال وادافع الوقت بشيء ارجوه لعله لا يكون ولا ان اقنع
باليسير يعنى أنه يطلب الكثير ويسافر فى طلب المال كما قال أبو الاسود ، وما طَلَبُ الْمَعِيشَةِ
بِالتَّنَمَتِ ، وَلَكِنْ أَلَيْسَ ذَلِكَ فِي الدِّلَاءِ ،

١٣ * وَلَا أَطْنُ بَنَاتِ الدَّهْرِ تَتْرُكْنِي * حَتَّى تَسُدَّ عَلَيْهَا طُرُقَهَا هَمِي *
بنات الدهر حوادثه ونوائبه التى تتولد منه وتحدث فيه يقول لا تدعنى النوائب حتى ادفعها
عن نفسى بسد طرقها الى وهو ان يتقوى بالمال والانصار

١٤ * لِمَ اللَّيَالَى الَّتِي أَخْنَتْ عَلَى جِدْقِي * بِرِقَّةِ الْحَالِ وَأَعْدَدْنِي وَلَا تَلِمُ *
يقول لمن لاهه فى الفقر لا تلمنى ولم الدهر الذى اهلك مالى وسلبنى الغنى يقال اخنى عليه
الدهر اذا اتلفه والمجدة الغنى

١٥ * أَرَى أَنَا سَا وَمَحْصُولِي عَلَى غَنَمٍ * وَنَكَرَ جَوْدَ وَمَحْصُولِي عَلَى كَلِمٍ *
الحصول بمعنى الحصول وقد يكون المفعول مصدرا كالمعقول والميسور وقوله ونكر جود

١ اى بكينا جميعا حتى امتزجت دموى بدموعها فى حال التقبيل والمزج المزاج مصدر سَمِيَ به الفاعل يقول دموى مازجة دموعها اى مُتَزَجَةٌ بها ونصب فا لانه وضعه موضع اسم الحال كما تقول كلمته فاه الى فى اى مشافها

٧ * فَذُقْتُ مَاءَ حَيَوَةٍ مِنْ مُقْبَلِهَا * لَوْ صَابَ تَرَبًا لَأَحْيَا سَالِفَ الْأُمَرِ *

جعل ريقها ماء الحياة على معنى انّ العاشق اذا ذاقه حَيِّى به ومعنى لو صاب ترابا لو نزل على تراب من قولهم صاب المطر يصوب صوبا ويجوز ان يكون بمعنى اصاب وقد ذكرناه يقول لو وقع على الأرض لَأَحْيَا الموقى من الأمم المتقدمة وأول هذا المعنى للأششى بقوله ، لَوْ أَسْنَدَتْ مَيِّتًا إِلَى تَحْرِهَا ، عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرٍ ، فنقل أبو الطيّب الاحياء الى ريقها

٨ * تَرْنُو الَّتِي بَعَيْنِ الطَّبِيِّ مُجْهَشَةٌ * وَتَسْمَعُ الظَّلَّ فَوْقَ الْوَرْدِ بِالْعَنَمِ *

جعل عينها عين الطيب لسوادها ومجهشة متهيئة للبكاء ويريد بالظل دموعها وبالورد خدها وبالعنم اطراف بنانها محمرة بالخصاب والعنم شجر له ثمر احمر يشبه العناب قال الازهرى قد رأيته فى عدة مواضع ومعنى البيت من قول أبى نواس وهو ما قرأته على أبى الحسن محمد بن الفضل فقلت اخبركم عن عبد المؤمن بن خلف قال اخبرنا محمد بن زكرياء الغلاق قال سمعت الصلت بن مسعود الجحدري يقول كنت على الصفا والى جانبي سفيان بن عيينة فقال لى يا شاب من اين انت فقلت انا من ناحية العراق فقال ما فعل شاعركم ما فعل طريفكم قلت كَأَنَّكَ تَعْنَى مَنْ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ هَاشِمٍ قُلْتُ وَمَا الَّذِي اسْتَظَرَفْتَ مِنْ شَعْرَةٍ قَالَ قَوْلُهُ ، يَا قَمْرًا أَبْصُرْ فِي مَائِهِ ، يَنْدُبُ شَجَرًا بَيْنَ أَتْرَابٍ ، يَبْكِي فَيُلْقِي الدَّرَّ مِنْ تَرْجِسٍ ، ، وَيَلْطُمُ الْوَرْدَ بَعْنَاتٍ ، قال فتعجبت من سفيان بن عيينة وانشاده شعر أبى نواس ومثله لابن الرومي ، كَأَنَّ تِلْكَ الدُّمُوعَ قَطْرُ نَدَى ، يَقْطُرُ مِنْ تَرْجِسٍ عَلَى وَرْدٍ ،

٩ * رُوِيَ حُكْمٌ فِينَا غَيْرَ مُنْصَفَةٍ * بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ أَفْدِيكَ مِنْ حَكَمٍ *

رُوِيَ اسم من اسماء الفعل بمنزلة صَمَ وَمَهْ وإيه يقال رويد زيدا اى دعه وأمهله وغير منصفة نصب على الحال والعامل فيه المصدر وغير منصفة بمعنى طالمة يقول دعى او أقلى حكمت علينا وانت طالمة لنا ثم قال أفديك بالناس كلهم من حاكم يعنى انت حبيبة الى وان حكمت بالجور

١٠ * أَبْدَيْتِ مِثْلَ الَّذِي أَبْدَيْتِ مِنْ جَزَعٍ * وَلَمْ تُجِنِّي الَّذِي أَجْنَنْتِ مِنْ أَمْرِ *

يقال اجننت الشيء اى سترته وكنتمته يقول وافقتنى فى ظاهر الجزع الفراق ولم تُصمى ما
اضمرته من وجهه كما قال الناشئ ، لَقِطَى وَلَقِطَكَ بِالشَّكْوَى قَدْ اِنتَلَفَا ، يَا لَيْتَ شِعْرِى
فَقَلْبَانَا لَمْ اِخْتَلَفَا

* اِذَا لَبَّزَكَ ثَوْبَ الْحُسْنِ اصْفَرَّ * وَصِرَتْ مِثْلِي فِي ثَوْبَيْنِ مِنْ سَقَمٍ * ١١
قال الزجاج تأويل اِذَا ان كان الامر كما جرى او كما نكرت يقول القائل زيد يضير اليك
فتقول اِذَا اكرمته تأويله ان كان الامر على ما تصف وقع اكرامه وتأويله ههنا انه ذكر انها
لم تجن الالم كانه قال لو اجننت من الالم ما اجننته اِذَا لَبَّزَكَ اى لسلبك ثوب الحسن اقل
جزء من اجزاء الالم اى اذهب حسنك وظهر عليك من أثره ما يذهب نصارة حسنك
ويكسوك ثوب السقم وانما ذكر لفظ التنبيه لان العادة فى اللباس ثوبان ازار وردا
للعراب ويسمونهما الحلة وللعجم قميص وسراويل فكانه قال وكساك حلة السقم
كما كسانى

* لَيْسَ التَّعَلُّلُ بِالْآمَالِ مِنْ اَرْبَى * وَلَا الْقَنَاعَةُ بِالْاَقْلَالِ مِنْ شَيْمَى * ١٢
التعلل ترجية الوقت بالشيء اليسير بعد الشيء يقال فلان يتعلل بكذا اى يُمصى به وقته
ودهوه والاقلال الفقر والحاجة اقل اذا صار الى حالة قلة الوجود للشيء وهو ضد الاكثار يقول
ليس من عادتي ان اترجى بالآمال وادافع الوقت بشيء ارجوه لعله لا يكون ولا ان اقنع
باليسير يعنى انه يطلب الكثير ويسافر فى طلب المال كما قال أبو الاسود ، وما طَلَبَ الْمَعِيشَةَ
بِالتَّمَنَى ، وَلَكِنْ اَلْتَى ذَلُوكَ فِي الدِّلَاءِ ،

* وَلَا اَطْنُ بَنَاتِ الدَّهْرِ تَتَرُكْنِي * حَتَّى تَسُدَّ عَلَيْهَا طُرُقَهَا هِمَمَى * ١٣
بنات الدهر حوادثه ونوائبه التى تتولد منه وتحدث فيه يقول لا تدعنى النوائب حتى ادفعها
عن نفسى بسد طرقها الى وهو ان يتقوى بالمال والانصار

* لَمْ اللَّيَالَى اَلْنَى اَخْنَتْ عَلَى جِدْقِي * بِرِقَّةِ الْحَالِ وَاَعْدَرْنِي وَلَا تَلَمَّ * ١٤
يقول لمن لامه فى الفقر لا تلمنى ولم الدهر الذى اهلك مالى وسلبنى الغنى يقال اخنى عليه
الدهر اذا اتلفه والجدة الغنى

* اَرَى اُنَاسًا وَمَحْصُولٍ عَلَى غَنَمٍ * وَنَكَرَ جَوْدٍ وَمَحْصُولٍ عَلَى كَلِمٍ * ١٥
الحصول بمعنى الحصول وقد يكون المفعول مصدرا كالمعقول والميسور وقوله ونكر جود

معناه واسمع ذكر جون وهو من باب ، علقتها تبنا وماء باردا ، يقول ارى قوما على صورة الناس من غير أنهم عند التحصيل كالنعم لا عقل لهم كما قال السيد الحميرى ، قَدْ صَبَّحَ اللَّهُ مَا جَمَعْتُ مِنْ أَدَبٍ ، بين الحمير وبين الشاء والبقر ،

١٦ * وَرَبِّ مَالٍ فَقِيرًا مِنْ مَرُوءَةٍ * لَمْ يَثْرَ مِنْهَا كَمَا أَثَرَى مِنَ الْعَدَمِ *

يقول وأرى رب مال وليست له مروة ولم يستكثر منها كما استكثر من المال حتى اثرى بعد الفقر أى لم يكثر المروة عند كثرة المال وقوله اثرى من العدم هو كما يقال استغنى من الفقر والمروة اصلها الهمز يقال امرؤ بين المروءة ثم تخفف الهمزة فتلتقى واوان فتدغم الاولى فى الثانية وهذا منقول من قول الطاعى ، لَا يَحْسِبُ الْإِفْلَاقُ عُدْمًا بَلْ يَرَى ، أَنَّ الْبَقْلَ مِنَ الْمَرْوَةِ مُعْدَمٌ ،

١٧ * سَيَصْحَبُ النَّصْلَ مَتَى مِثْلَ مَضْرِبِهِ * وَيَجَلَى خَبْرَى عَنْ صِبَّةِ الصَّبِيرِ *

الصبّة الشجاع يقول السيف يصحب متى رجلا كحده فى المضاء ويتبين للناس اتى اشجع الشجاعان يعنى اذا قصد الحرب مضى مضاء السيف وعمل عمل الاشجاع والانجلاء الانكشاف

١٨ * لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَا تَ مُصْطَبِّرٌ * فَالآنَ أَقْحَمُ حَتَّى لَا تَ مُقَاتِمٌ *

التاء فى لات زائدة ومن الحروف ما يزداد فيه هاء التانيث نحو ثم وثمت ورب ورتت والجر به قليل شاذ وقال ابن جنى من العرب من يجر بلات وانشد ، طَلَبُوا صَلَاحَنَا وَلَا تَ أَوَّانٍ ، فَاجَبْنَا أَنَّ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ ، والمصطبر بمعنى الاصطبار وكذلك المقاحم بمعنى الاقتحام وهو الدخول فى الشىء ويجوز ان يكونا بمعنى الوقت وبمعنى المكان يقول تكلفت الصبر حتى لم يبق اضطبار فالآن اقحمر أى أورد نفسه المهالك ووقعها فى الحرب حتى ادرك مرادى فلا يبقى اقتحام

١٩ * لَأَتْرُكَنَّ وُجُوهَ الْحَيْلِ سَاهِمَةً * وَالْحَرْبَ أَقْوَمَ مِنْ سَاقٍ عَلَى قَدَمٍ *

ساهمة متغيرة لما يلحقها من شدائد الحرب يقال سَهَمَ وَهَمَ وَجْهَهُ يَسْهَمُ وَيَسْهَمُ اذا تغير سهوما يقول لأكفئن الحيل من الحرب ما تُسَهَمُ له الوائها ولأتركن الحرب قائمة كانتصاب الساق على القدم

٢٠ * وَالطَّعْنُ يُجْرِفُهَا وَالزَّجْرُ يُقْلِقُهَا * حَتَّى كَأَنَّ بِهَا ضَرْبًا مِنَ اللَّيْمِ *

أى يعمل فيها الطعن عمل النار حتى كأنه يحرقها ويروى يَحْرِقُهَا والزجر الصباح بها عند اقتحامها : الحرب أو في الماء كأنه بذلك الصباح يجرها عن التأخر ويقلقها يحركها والممر شبه الجنون يريد أنها تضطرب لما يلحقها من ألم الطعن وخوف الزجر فكأنها مجنونة إذ لا تستقر ولا تثبت

* قد كَلَمَتْهَا الْعَوَالِي فَهِيَ كَالْحَيَّةِ * كأنما الصابُ مَعْصُوبٌ عَلَى الدُّجَمِ * ٣١
التكليم تفعيل من الكَلَمَ الذى هو الجرح يقول في عابسة لما أصابها من جراح الرماح وكان الصاب وهو نبت مرّ يقال له الصَّبِرُ قد شدَّ على لُجْهَا فهي تجد مرارته ويروى معصور من العصر

* بِكُلِّ مُنْصَلَبٍ مَا زَالَ مُنْتَظَرِي * حَتَّى أَدَلَّتْ لَهُ مِنْ دَوْلَةِ الْخَدَمِ * ٣٢
يقول لأتركك الحرب قائمة بكلَّ رجلٍ ماضٍ في الأمر طالما انتظر خروجي على السلطان حتى أعطيته الدولة من الخدم الذين لا يستحقون الامارة وعنى بها الأتراك الذين تملكوا بالعراق ويقال أدلت له من فلان إذا أَعْنَتَهُ عليه حتى جعلت له الدولة

* شَيْخٌ يَرَى الصَّلَواتِ الْخَمْسَ نَافِلَةً * وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الْحُجَّاجِ فِي الْحَرَمِ * ٣٣
شيخ بدل من منصلت يريد أنه يستعين بمثل هذا ممن لا يعتقد الدين حتى يزيل دولة الخدم

* وَلَكُلِّمَا نَطَحَتْ تَحْتَ الْحِجَابِ بِهِ * أَسَدُ الْكَتَائِبِ رَامَتْهُ وَلَمْ يَرِهِ * ٣٤
رامته زالت عنه ولم يزل هو عنها واراد رامت عنه فحذف حرف الجر وأوصل الفعل والأصل استعمله بحرف الجر كما قال الأعشى ، أَبَانَا فَلَا رِمَتْ مِنْ عِنْدِنَا ، فَإِنَّا بَحِيرٌ إِذَا لَمْ تَرِهِ ، والمعنى أن الإبطال تنهزم عنه ولا يهزم هو والنطح أتما هو للكباش ولا يستعمل في الأسود ولو قال كلما ضمت أو رميت كان الابق ولكنه اراد بالنطح القتال

* تُنْسَى الْبِلَادُ بُرُوقَ الْجَوِّ بَارِقَتِي * وَتُكْتَفَى بِالْدمِ الْجَارَى عَنِ الدِّيمِ * ٣٥
يقول إذا برقت سيفي لأعداءى في الحرب فإن ضوعه يزيد على ضوع بروق السحاب حتى ينسى الناس البروق ويكثر مع ذلك سيلان الدم حتى يستغنى البلاد عن الديم وهي الأمطار بما أصبته من الدماء

* رَدَى حِيَاضَ الرَّدَى يَا نَفْسُ وَأَتْرَكِي * حِيَاضَ خَوْفِ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنَّعَمِ * ٣٦

وكان ينشده أيضا حوبا: اى يا حوبا: وهى النفس يقول ردى المهالك والحروب واتركى خوف
ورود الهلاك للانعام من الابل والغنم اى انها فى التى لا تقاقل عن نفسها ولا تخامى عنها من
الذل ويذكر النعم والمراد به الابل خاصة

٢٧ * اِنْ لَمْ اَذْكُرْ عَلَى الْارْمَاحِ سَائِلَةً * فَلَا نَعِيْتُ ابْنَ اُمِّ الْمَاجِدِ وَالْكَرَمِ *
يقول لنفسه ان لم اذكر سائلة الدم على الارماح يعنى ان لم احضر للحرب حتى يسيل الدم
منى على الارماح فلا نعت اخا المجد والكرم

٢٨ * اَيْمَلِكُ الْمَلِكِ وَالْأَسْيَافُ طَامِعَةٌ * وَالطَّيْرُ جَائِعَةٌ لَحْمٍ عَلَى وَصْمٍ *
الوصم كل شىء يوضع عليه اللحم ويضرب اللحم على الوصم مثلا للضعيف الذى لا امتناع
عنده ويقال للمرأة لحم على وصم ومنه قول السنينسى ، أَحَانِرُ الْفَقْرِ يَوْمًا أَنْ يَلْمَرَ بِهَا ،
فِيهِتَكَ السِّتْرَ عَنْ لَحْمٍ عَلَى وَصْمٍ ، وذلك ان الحيوان فيه نوع امتناع فاذا ذبح ووضع لحمه على
الوصم كان عرضة لكل أحد حتى الطيور والذباب وقوله ايملك الملك استفهاما معناه الانكار
يقول لا يملك الملك ضعيف لا يمنع ولا يدفع عن نفسه والاسياف عطاش الى دمه والطيور لم
تشبع من لحمه يعنى انه يقتل ويلقى للطيور ولا يملك

٢٩ * مَنْ لَوْ رَأَى مَاءَ مَاتَ مِنْ ظَمًا * وَلَوْ مَثَلْتُ لَهُ فِي النَّوْمِ لَمْ يَنَمْ *
من بدل من قوله لحم على وصم يقول الذى لو كنت ماء وكان عطشان لم يقدر ان يشرب
منى لحوفه حتى يموت عطشا ولو رآنى فى النوم مائلا له لهجم النوم خوفا من ان
يرانى فى النوم

٣٠ * مِيعَادُ كُلِّ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ غَدًا * وَمَنْ عَصَى مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ *
اراد كل سيف رقيق الشفرتين وهو الذى رقت شفرتاه بكثرة الصقل يعنى انه جاربهم ويفقد
اليهم للجيش ومن عصى يريد ومن عصانى

٣١ * فَإِنْ أَجَابُوا فَا قَصْدِي بِهَا لَهُمْ * وَإِنْ تَوَلَّوْا فَا ارْضَى لَهَا بِهِمْ *
يقول ان اطاعوني واجابوا الى ما ادعوت اليه فلسنت اقصدكم بسيوفى ولا اقتلهم بها وان ادبروا عني
فلا اقتصر على مثلهم بل اتعدائم الى غيرهم

قال ايضا فى صباه وقد عدله أبو سعيد المخيمرى فى تركه لقاء الملوك

* أبا سعيد جَنَّبَ الْعِتَابَا * فَرُبَّ رَأَى خَطَأً صَوَابَا *

يقول بعد عني عتابك ولا تعاتبني لأنك ترى للخطأ من زيارة الملوك صوابا ويجوز رأيي خطأ
بالإضافة وراء خطأ كما تقول زيد ضارب عمرو وضارب عمرا إذا كان فيما يستقبل والروية ههنا
بمعنى الظن والعلم فيجوز أن يتعدى إلى مفعولين

* فَإِنَّهُمْ قَدْ أَكْثَرُوا الْحُجَابَا * وَأَسْتَوْقَفُوا لِرَدِّنا الْبَوَابَا * ٢

يقول الملوك نصبوا الحجاب الذين يحجبون عنهم الناس واستكثروا منهم وسألوا البواب وهو
الذي يقف على الباب أن يقف على ابوابهم لصرف الناس عنهم

* وَإِنَّ حَدَّ الصَّارِمِ الْقِرْضَابَا * وَالذَّابِلَاتِ السُّمَّ وَالْعِرَابَا * ٣

* تَرْفَعُ فِيهَا بَيْنَنَا الْحِجَابَا * ٤

القرضاب السيف القاطع والذابلات الرماح اللينة والعرب الخيل العربية يريد أنه يتوصل إلى الملوك
بالسلاح والخروج عليهم

وقال أيضا في صباه ارتجالا على لسان رجل سأله ذلك

* شَوْقِي إِلَيْكَ نَفْيٌ لَذِيذٍ هُجْجَوِي * فَأَرَقَّتْنِي وَأَقَامَ بَيْنَ ضُلُوعِي * ١

يعني شوقي اليك منعني طيب النوم فارقتني أنت وأقام الشوق في قلبي

* أَوْمًا وَجَدْتُمْ فِي الصَّرَاةِ مَلُوحَةً * مِمَّا أَرْقَرْتُ فِي الْفَرَاتِ دُمُوعِي * ٢

الصراة نهر يتشعب من الفرات فيصير إلى الموصل ثم إلى الشام وكان حبيبه من جانب الصراة
يقول أوما وجدتم طعم ملوحة من دموعي في مائكم لبكاعى في الفرات ويقال رقرق الماء
والدمع إذا صبه

* مَا زِلْتُ أَحْذَرُ مِنْ وَدَاعِكَ جَاهِدًا * حَتَّى أَغْتَدَى أَسْفَى عَلَى التَّوْدِيْعِ * ٣

يقول لم ازل احذر من وداعك خوف الغراق وأنا اشتاق الآن إلى التوديع وأنأسف عليه لأنى لقيتك
عند الوداع فاتمنى ذلك لألقاك قال ابن جني كنت اكره الوداع فلما تطاول البين أسفت على
التوديع لما يصحبه من النظر والشكوى والبت

* رَحَلَ الْعَرَاءُ بِرَحْلَتِي فَكَأَنَّمَا * أَتَّبَعْتُهُ الْآنَفَاسَ لِلتَّشْيِيْعِ * ٤

يقول ارتحل الصبر عني بارتحالي عنكم فكان أنفاسي تبعت العراء مشبعة له فهي صاعدة
متصلة دائمة

كَب وقال في صباه ايضا ارتجالا

١ * أَيْ مَحَلَّ ارْتَقَى * أَيْ عَظِيمٌ ارْتَقَى *

يقول لم يبق له محل ولا درجة في العلوّ ألا وقد بلغها وأى استفهاماً معناه الانكار أى وليس يخاف عظيماً يتّقيه

٢ * وَكُلُّ مَا قَدْ خَلَقَ السُّلَّةُ وَمَا لَمْ يَخْلُقْ *

٣ * مُحْتَقِرٌ فِي هِمَّتِي * كَشَعْرَةٍ فِي مَفْرِقِي *

قوله وما لم يخلق ليس معناه ما لا يجوز أن يكون مخلوقاً كذات الباري عز وجل وصفاته لأنه لو أراد هذا للزمه الكفر بهذا القول وأما أراد وما لم يخلقه مما سيخلقه ٥

كَج وقال ايضا في صباه

١ * إِذَا لَمْ يَجِدْ مَا يَبْتَرُّ الْفَقْرَ قَاعِدَا * فَقُمْ وَأَطْلُبِ الشَّيْءَ الَّذِي يَبْتَرُّ الْعُرَا *

البتير القطع وما يبتتر الفقر هو المال يقول إذا لم تجد غنى يقطع عنك الفقر فقم وأطلب ما يقطع العزم وهو الحرب أى لتصيب مالا أو تقتل فتستغنى عن المال ٥

كَد وقال مجيباً لانسان قال له سلمت عليك فلم تردّ للجواب

١ * أَنَا عَاتِبٌ لِنَعْتَبِكَ * مُتَعَجِّبٌ لِنَعَجَبِكَ *

يقول انا واجد عليك لتكلفك التوجدة على من غير ذنب واتعجب من تعجبك متى حين لم أرد عليك الجواب

٢ * إِذْ كُنْتُ حِينَ لَقِيتَنِي * مُتَوَجِّعَا لِنَغْيَبِكَ *

٣ * فَشَغِلْتُ عَنْ رَدِّ السَّلَامِ.....مَ وَكَانَ شُغْلِي عَنْكَ بِكَ *

يقول كنت في تلك الحالة التي لقيتني فيها اتوجع لغيبتك عنى واشتغالى بالتوجع لغراقك شغلنى عن ردّ الجواب عليك وكان اشتغالى في الظاهر اشتغالا عنك وفي الباطن اشتغالا بك ٥

كَه وقال ايضا في صباه

١ * أَنُصِرَ جُودُكَ أَلْفَاظًا تَرَكَتُ بِهَا * فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مِنْ عِلَاكِ مَكْبُوتَا *

يقول لنصر بعطائك اشعارى التى مدحتك بها فكأنى كبت بها أعداءك في الشرق والغرب يعنى أنها غاظتهم ومعنى نصره أيها لن يصدقها فيما وصفه به من الجود ويعطى المنتبى حتى يزيده منها

* فَقَدْ نَظَرْتُكَ حَتَّى حَانَ مُرْتَحَلِي * وَذَا الْوَدَاعُ فَكُنْ أَهْلًا لِمَا شِئْنَا * ٢
ويروى وقد بالواو ونظرتك معناه انتظرتك والمرتحل الازحاح يقول انتظرت عطاءك حتى حان
الازحاح وهذا وقت وداعي أياك فأختر أن تكون أهلا للجود والمدح ان شئت أو للحرمان
والذم ان شئت وهذا كقول احمد بن أبي فتن ، حَانَ الرَّحِيلُ فَقَدْ أَوْلَيْتُنَا حَسَنًا ،
وَالآنَ أَحْجُ مَا كُنَّا إِلَى زَادِ ٥

كو

وقال ايضا في صباه ولم ينشدها احدا

* حَاشَا الرَّقِيبَ فُحَانَتُهُ صَمَائِرُهُ * وَغَيْصَ الدَّمْعِ فَأَنهَلَتْ بَوَادِرُهُ * ١
حاشاه تجنبه وتوقاه وغيص الدمع حبسه ونقصه وانهلته انصببت وبوادره سوابقه ومسرعاته يقول
تباعد عن الرقيب مخافة ان يتطلع على هواه فظهر عليه ما يكتمه لانه لم يقدر على
كتمانه فوقف الرقيب على سره والضمائر جمع الصميم وهو ما يضمره الانسان في قلبه
ومعنى خائنه ظهرت للرقيب بغير قصده وارادته وقد أكد هذا فيما بعده وهو قوله
* وَكَانَ الْحُبُّ يَوْمَ الْبَيِّنِ مُنْهَتِكُ * وَصَاحِبُ الدَّمْعِ لَا تَخْفَى سَرَائِرُهُ * ٢
يقول الذي يكثر حبه كيلا يتطلع عليه يبدو سره يوم الفراق لانه يجزع ويبكى فيستدل
بجزعه وبكانه على حبه والمصراع الثاني كالتفسير للاول

* لَوْلَا طِبَاءَ عَدِيٍّ مَا شَقِيتُ بِهِمْ * وَلَا يَرْبِيبَهُمْ لَوْلَا جَادِرُهُ * ٣
كنى بالطباء عن النساء وعدى قبيلة والربوب قطيع من البقر والجادر جمع جُوْدُر وهو ولد
البقرة الوحشية والعرب تكنى بهذه الاشياء عن النسوان الحسان يقول لولا نساء هذه
القبيلة اللاتي هن كالطباء في عيونهن واعناقهن لم اشق بهم اى احتاج الى مجاملتهم واحتمال
الذل لأجل نساءهم الحسان ولا شقيت ايضا بالربوب لولا الصغار يعنى لولا الشواب الملهجات لم
اشق بالكبار في مضايقتهم

* مِنْ كُلِّ أَحْوَرٍ فِي أَنْيَابِهِ شَنْبٌ * خَمْرٌ يُخَامِرُهَا مِسْكٌ تُخَامِرُهُ * ٤
ويروى مخامرها يريد من كل ظبي احور وهو شديد سواد العين والشنب صفاء الأسنان ورقة
مانها وسئل ذو الرمة عن الشنب فأخذ حبة رمان فقال هذا هو الشنب اشار الى صفائها ورقة
مانها وقال ابن جني خمر بدل من شنب كانه قال في انيابه خمر قد خالطت المسك والمسك

قد خالطها وهذا قول جميع من فسّر هذا الديوان قالوا الشنب الذى فى انياب هذا الأحور
خمرٌ يخالطها مسكٌ تخالط هذه الخمرُ ذلك المسكُ ويبعد إبدال الخمر من الشنب لانه ليس
فى معنى الخمر والقول فيه أنّ خمرٌ فى معنى الابتداء ومخامرها ابتداء ثانٍ ومسكٌ خبره وهما
فى محلّ الرفع بالخبر عن خمرٍ والهاء فى تخامره ضميرُ الشنب يعنى أنّ خمرًا قد خامرها المسكُ
تخامر ذلك الشنب وعلى رواية من روى بخامرها مسكٌ هذه الجملة صفة للنكرة التى هى خمر
وخبره قوله تخامره

٥ * نَعَجٌ مَّحَاجِرُهُ نَعَجٌ نَوَاطِرُهُ * خُمٌ غَفَائِرُهُ سَوْدٌ غَدَائِرُهُ *

نعج جمع انعج والنّعج البياض والدّعج السواد والغفائر جمع غفارة وهى خِرقةٌ تكون على
رأس المرأة توثقُ بها الحِمارُ من الدهن وقد يكون اسما للبقعة التى تغطى بها الرأس والحاجر
جمع الحاجر وهو ما حول العين جعلها بيضا لبياض الوانهم وإن جعلنا الغفائر المقانع فاعما
جعلها خمرًا لأنهم شوابٌ كما قال، خُمٌ الحلى والمطايا والجلابيب، وإن جعلناها لحرجى فهى حمر
لثرة استعمالهم الطيب من المسك والرعفران والغدائر الذوائب واحداثها غديرة

٦ * أَعَارَنِي سَقَمَ جَفَنِيهِ وَحَمَلَنِي * مَنِ الْهَوَى ثِقْلًا مَا تَحْوَى مَازَرُهُ *

يريد بسقم عينيه الفتور وذلك ممّا توصف الحسان به كما قال ابن المعتز ، صَعِيفَةٌ أَجْفَانُهُ ،
وَالْقَلْبُ مِنْهُ حَجَرٌ ، كَأَمَّا أَلْحَاطُهُ ، مِنْ فِعْلِهِ تَعْتَذِرُ ، وهو كثيرٌ والمآزر جمع المِزر وهو الأزار
وما تحويه المآزر الغل وذلك ممّا يوصف بالثقل والمعنى أنّه امرضى كمرض جفونه وانقلبى بالهوى
كثقل أردافه وهذا كقول منصور بن الفرج ، حَلَّ فى جِسْمِي مَا كَانَتْ بَعَيْنِيكَ مُقِيمًا ،
ومثله للبحتري ، وَكَأَنَّ فى جِسْمِي أَلْذَى ، فى نَاطِرِيكَ مِنَ السَّقَمِ ، وقد قال السرى
، وَنَوَاطِرِي وَجَدَ الْمَحِبُّ فُتُورَهَا ، لما استَقَلَّ الْحَيَّ فى أَعْصَانِهِ ،

٧ * يَا مَنْ تَحَكَّمَ فى نَفْسِي فَعَذَّبَنِي * وَمَنْ فَوَادَى عَلَى قَتْلِي يُصَافِرُهُ *

المصافرة المعاونة يعنى أنّ قلبه يعينه على قتله حيث لا يسلمو مع ما يرى من كثرة الجفاء وهذا
كما يقال قلب العاشق عونٌ عليه مع حبيبه

٨ * بَعُودَةُ الدَّوْلَةِ الْغَرَاءُ ثَانِيَةٌ * سَلَوْتُ عَنْكَ وَنَامَ اللَّيْلُ سَاهِرَةٌ *

يعنى دولة رجلٍ كان قد عُرِلَ ثمَّ وثى ثانيا يقول لما عانت دولته ذهب حبك من قلبى وممت
الليل بعد أن كنت أسهره

* من بَعْدِ ما كانَ لَيْلَى لا صَبَاحَ لَهُ * كَأَنَّ أَوَّلَ يَوْمِ الْحَشْرِ آخِرُهُ * ٩
يقول من بعد ما كنت أقاسى من الحزن ما يسهرنى فيطول على الليل للسهر حتى كأنه
متصل بيوم الحشر

* غَابَ الْأَمِيرُ فَعَابَ الْحَيَّ عَنْ بَلَدٍ * كَادَتْ لِفَقْدِ أَسْمِهِ تَبْكِي مَنَابِرُهُ * ١٠
هذا من قول أشجع السلمي ، فَا وَجْهَ بَحْيَى وَحْدَهُ غَابَ عَنْهُمْ ، وَلَكِنْ بَحْيَى غَابَ بِالْخَيْرِ أَجْمَعًا
ومن قول موسى ، بَكَتِ الْمَنَابِرُ يَوْمَ مَاتَ وَإِنَّمَا ، أَبْكِي الْمَنَابِرَ فَقَدْ فَارِسَهِنَّ ،

* قَدْ أَشْتَكْتُ وَحْشَةَ الْأَحْيَاءِ أَرْبَعَهُ * وَخَبَّرْتُ عَنْ أَسَى الْمَوْتِ مَقَابِرُهُ * ١١
الوحشة للحزن يجده الانسان في قلبه عند وحدته عن الناس واربع جمع ربّع وهو المنزل والأسى
للحزن يقول لما غاب الأمير عن البلد حزن لغيبته الاحياء حتى احست بذلك دورهم ومنازلهم
وكذلك الموتى حزنوا حتى اخبرت المقابر عن حزنهم والضمير في الاربعة والمقابر للبلد

* حَتَّى إِذَا عُقِدَتْ فِيهِ الْقِيَابُ لَهُ * أَهْلَ لَيْلٍ بِأَدْيِهِ وَحَاضِرُهُ * ١٢
يعنى القباب التى تتخذ للزينة والنشاز وأهل ليله أى رفعوا اصواتهم بالدعاء أهل البادية وأهل
الحضر سرورا بعوده

* وَجَدْتُ فَرَحًا لَا الْغَمَّ يَطْرُدُهُ * وَلَا الصَّبَابَةَ فِي قَلْبِ تَجَاوُرُهُ * ١٣
أى أن عودة دولته جددت فرحا لا يغلبه الغم ولا تجاوزه شدة الشوق بعد هذا الفرح فى
قلب أى لا تسكنه أى لا تمتلاء كل قلب بهذا الفرح لا يكون فيه موضع للعشق

* إِذَا خَلْتُ مِنْكَ حِمَصٌ لَا خَلْتُ أَبَدًا * فَلَا سَقَاها مِنَ الْوَسْمِيِّ بِأَكْرَهُ * ١٤
حمص بلد بالشام ولد به الممدوح وقوله لا خلت أبدا دعاء لها أى اذا خلت منك هذه البلدة
فلا نزل بها المطر ولا سقاها بكر الوسمى وهو أول مطر فى السنة والوئى ثانية

* دَخَلْتُهَا وَشُعَاعُ الشَّمْسِ مُنْقَدٌّ * وَنُورُ وَجْهِكَ بَيْنَ الْخَيْلِ بِأَعْرَهُ * ١٥
متقد مثل متوقد يقول دخلت هذه البلدة فى وقت اشراق الشمس حين كان يتوقد ضياؤها
ونور وجهك قد بهر ضوء الشمس أى غلبه

* فِي فَيْلَقٍ مِنْ حَدِيدٍ لَوْ قَدَّغَتْ بِهِ * صَرَفَ الزَّمَانِ لَمَّا دَارَتْ دَوَائِرُهُ * ١٦
الفيلق العسكر وجعله من حديد لكثرته فيهم وعليهم يقول لو حاربت به الزمان ما دارت على
الناس دوائره وهى حركاته وصروفه التى تدور على الناس وتأتى حالا بعد حال

١٧ * تَمْضَى الْمَوَاكِبُ وَالْأَبْصَارُ شَاخِصَةً * * منها الى الملك الميمون طائره *
الطائر الغال والعرب يتفائلون في الخير والشر بما طار فيسمون الغال الطائر يقول العيون ذاهبة
في نظرها الى الملك لا تنظر الى غيره من عساكره

١٨ * قَدْ حَرْنُ فِي بَشَرٍ فِي تَاجِهِ قَمَرٌ * * فِي دِرْعِهِ أَسَدٌ تَدْمَى أَظْفَرُهُ *
حرن تحيين يعنى الابصار واراد بالبشر المددوح وبالقم وجهه وجعله أسدا في الدرع لشجاعته
والاظفار جمع اظفار وقوله تدمى أى تتلطح بالدم بافتراسه اعداءه

١٩ * حُلُوْ خَلَانِقُهُ شَوْسٌ حَقَائِقُهُ * * نُحْصَى الْحَصَى قَبْلَ أَنْ نُحْصَى مَآثِرُهُ *
الخلائق جمع الخليفة بمعنى الخلق والشوس جمع الأشوس وهو الذى ينظر نظر المتكبر والحقيقة
ما يحق على الرجل حفظه من الجار والولد يقال فلان حامى الحقيقة يقول اخلاقه حلوة وحقائقه
محمية لا يجوز حولها أحد فهي ممتنعة امتناع المتكبر وهو كثير المآثر

٢٠ * تَصْبِقُ عَنْ جَيْشِهِ الدُّنْيَا وَلَوْ رَحِبَتْ * * كَصَدْرِهِ لَمْ تَبْنِ فِيهَا عَسَاكِرُهُ *
الذانية في عساكره تعود الى المددوح وهذا من قول أئى تمام ، وَرَحِبَ صَدْرٌ لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ وَاسِعَةً
، كَوْسَعِهِ لَمْ تَصُقْ عَنْ أَهْلِهِ بَلَدٌ ،

٢١ * إِذَا تَغَلَّغَلَ فِكْرُ الْمَرْءِ فِي طَرَفٍ * * مِنْ مَجْدِهِ غَرِقَتْ فِيهِ خَوَاطِرُهُ *
التغلغل الدخول في الشيء يقول ادنى مجده يستغرق الفكر والخواطر لمن اراد ان يصغه

٢٢ * تَحْمَى السُّيُوفُ عَلَى أَعْدَائِهِ مَعَهُ * * كَأَنَّهُنَّ بَنُوْهُ أَوْ عَشَائِرُهُ *
يقال حى الشيء يحمى حمى فهو حامٍ وحير اذا اشتد حرة يقول اذا حارب اعداءه واشتد
حر غضبه غضبت سيوفه عليهم معه حتى كأنها اقاربه وادانيه الذين يغضبون لغضبه وهو من
قول أئى تمام ، كَأَنَّهُا وَهَى فِي الْأَرْوَاحِ وَالْعَنَّةِ ، وَفِي الْكُلَى تَجِدُ الْغَيْظَ الَّذِى تَجِدُ ، وقد قال
البهترقى ، وَمُصَلَّنَاتٍ كَأَنَّ حِقْدًا ، بِهَا عَلَى الْهَامِ وَالرِّقَابِ ،

٢٣ * إِذَا انْتَضَاهَا لِحَرْبٍ لَمْ تَدْعُ جَسَدًا * * إِلَّا وَبَاطِنُهُ لِلْعَيْنِ ظَاهِرُهُ *
يقول اذا اخرجها من اعمادها ليحارب بها لم تدع جسدا ألا قطعته إربا حتى تبدوا بواطن
ذلك الجسد

٢٤ * فَقَدْ تَيَقَّنَ أَنَّ الْحَقَّ فِي يَدِهِ * * وَقَدْ وَثَّقَنَ بِأَنَّ اللَّهَ نَاصِرُهُ *
فقد تيقن أن الحق في يده وقد وثقن بأن الله ناصره

يقول علمت سيوفه أنّ الحق في يده ووثقت بنصر الله آياته لكثرة ما رأت ذلك وتعددت والمعنى
أنها لو كانت متين يعلم لعلمت هذا

٢٥ * تَرَكَنَ هَلَمَ بَنَى عَوْفٍ وَتَعَلَّبَ * على رُؤُسِ بِلَا نَاسٍ مَغَاغِرُهُ *
ويروى بنى بحر وهؤلاء قوم أوقع بهم والمغافر جمع مغفر وهو ما يغفر الرأس أى يغطيه يقول
سيوفه فرقت بين رؤس هؤلاء القوم وبين أبدانهم حتى صارت مغافير على رؤس بلا أبدان
والهام جمع هامة وهى أعلى الرأس ومستقر الدماغ والكنانية فى مغافره تعود الى الهام يقول
مغافره هلم هؤلاء على رؤس بلا أبدان لأن سيوفه فرقت بين الرؤس والأبدان وقال ابن جنى
لأنه جاء برؤسهم لما قتلهم وعليها المغافر وعنى بالناس الأبدان ومغافره رفع بالابتداء
وخبره على رؤس

٣١ * فَخَاصَ بِالسَّيْفِ بَحْرَ الْمَوْتِ خَلَقَهُمْ * وَكَانَ مِنْهُ إِلَى الْبَعْثِ زَاخِرُهُ *
الزاهر الممتلئ يقال زخر النهر يزخر زخوراً إذا امتلأ وعنى ببحر الموت الحرب والمعركة الممتلئة
بالدم كالبحر الزاهر يقول خاص ذلك البحر خلف هؤلاء ألا أنه لم يغرق ولم يبلغ ماؤه فوق
كعبه وقال ابن جنى أى ركب معهم أمراً عظيماً عليهم صغيراً عليه هذا كلامه وعلى
ما قال بحر الموت مثلاً للأمر العظيم وقرب غوره له مثلاً لصغره عنده

٢٧ * حَتَّى انْتَهَى الْقَرْسُ الْمَجَارَى وَمَا وَقَعَتْ * فِي الْأَرْضِ مِنْ جِيْفِ الْقَتْلَى حَوَافِرُهُ *
يقول بلغ فرسه نهاية جريه ولم تقع حوافره على الأرض لكثرة جيف القتلى وأما وطئ أجسادهم
٢٨ * كَمَ مِنْ كَمٍ رَوَيْتَ مِنْهُ أَسِنَّتُهُ * وَمُهَاجَةٍ وَلَعَتْ فِيهَا بَوَاتِرُهُ *
المهاجة دم القلب ولعنت شربت وأصل الولغ شرب السباع الماء بالسنتها يقال ولغ الكلب فى
الماء يلغ ولوغاً ولوغاً والبواتر القواطع

٣١ * وَحَائِنٍ لَعِبَتْ سَمَرُ الرِّمَاحِ بِهِ * وَالْعَيْشُ هَاجِرُهُ وَالنَّسْرُ زَائِرُهُ *
يقول وكمر من حائن أى هالك لعبت رماحه به أى قتلتها فهجرة عيشه وفارقة وزارة النسر
ليأكل لحمه ومعنى لعب الرماح به تمكنها منه وقدرتها عليه

٣٠ * مَنْ قَالَ لَسْتُ بِخَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمْ * فَجَهْلُهُ بِكَ عِنْدَ النَّاسِ عَذْرُهُ *
يقول من لم يفصلك على جميع الناس فذلك لأنه جاهل بك وعذره فى ذلك جهله بك

٣١ * أَوْ شَكَّ أَنَّكَ فَرَدَّ فِي زِمَانِهِمْ * بَلَا نَظِيرَ فَعَى رُوحَى أَخَاطِرُهُ *

أَخَاطِرُهُ مِنَ الْخَطَرِ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْمُتَرَاهِنِينَ يُقَالُ خَاطِرُ فُلَانٍ فُلَانًا عَلَى كَذَا أَيْ رَافِعُهُ عَلَيْهِ يَقُولُ مَنْ شَكَّ فِي كَوْنِكَ فَرَدًا بَلَا نَظِيرَ فَأَنَا لَا أَشَكُّ فِي ذَلِكَ وَاجْعَلِ الْخَطَرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رُوحَى حَتَّى إِنْ وَجَدَ لَكَ نَظِيرًا اسْتَحَقَّ رُوحَى فَقَتَلَنِي وَأَمَّا يَقُولُ هَذَا لِثِقَتِهِ بِكَوْنِهِ فَرَدًا

٣٢ * يَا مَنْ أَلَوْتُ بِهِ فِيمَا أُؤَمِّلُهُ * وَمَنْ أَعَوْتُ بِهِ مِمَّا أُحَازِرُهُ *

يَقُولُ يَا مَنْ الْجَأَ إِلَيْهِ فِي آمَلِي لِأَنِّي لَا أَبْلُغُهَا إِلَّا بِهِ وَالْجَأَ إِلَيْهِ مِمَّا أَخَافُهُ لِأَنِّي بِهِ أَجُودُ مِنْهُ يَعْنِي أَنَّهُ يَدْرِكُ بِهِ مَا يَرْجُوهُ وَيَأْمَنُ مَا يَخَافُهُ

٣٣ * وَمَنْ تَوَقَّعْتُ أَنَّ الْبَحْرَ رَاحَتُهُ * جَوْدًا وَأَنَّ عَطَايَاهَا جَوَاهِرُهُ *

يَقُولُ يَا مَنْ طَنَنْتُ كَفَّهُ الْبَحْرَ لِحُودِهِ وَأَنَّ مَا يَعْطِيهِ جَوَاهِرُ ذَلِكَ الْبَحْرِ

٣٤ * لَا يَجْبُرُ النَّاسَ عَظْمًا أَنْتَ كَاسِرُهُ * وَلَا يَهْبِصُونَ عَظْمًا أَنْتَ جَابِرُهُ *

لِجَبْرِ إِصْلَاحِ الْكَلْسِ وَالْهَيْبِضِ الْكَلْسُ بَعْدَ الْجَبْرِ يُقَالُ هَضَمْتُ الْعَظْمَ فَهُوَ مَهْيِضٌ وَإِنْ هَاضَ إِذَا انْكَسَرَ بَعْدَ الْجَبْرِ يَقُولُ إِذَا أَفْسَدْتُ أَمْرًا لَمْ يَقْدِرِ النَّاسُ عَلَى إِصْلَاحِهِ وَإِذَا إِصْلَحْتُ أَمْرًا لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَفْسَادِهِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى خِلَافِكَ لِي حَالٍ مِنَ الْإِحْوَالِ قَالَ ابْنُ جَنِّي وَهَذَا بَيْتٌ آخِرُ بَعْضِهِ ، لَا يَجْبُرُ النَّاسَ عَظْمًا مَا كَسَرُوا ، وَلَا يَهْبِصُونَ عَظْمًا مَا جَبَرُوا ، وَيُرْوَى بَعْدَهُ بَيْتٌ مَنْحُولٌ وَهُوَ

٣٥ * إِرْحَمْ شَبَابَ قَتْنِي أَوَدَّتْ جِدَّتِي * يَدُ الْبِلَا وَذَوَى فِي السَّاجِنِ نَاصِرُهُ *

يَقُولُ تَسَلَّطَ عَلَيْهِ الْبُلَى حَتَّى أَذْهَبَ جِدَّتُهُ وَذُبِلَتْ نَصَارَتُهُ فِي السَّاجِنِ

كَرَّ وَقَالَ يَمْدَحُ شَجَاعَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّاهِقِ الْمُنْبَاجِي

١ * عَزِيزُ أَسَى مِنْ دَاوَةَ الْحَدَقِ النُّجَلُ * عِيَالُهُ بِهِ مَاتَ الْمُحِبُّونَ مِنْ قَبْلُ *

الْعَزِيزُ الشَّيْءُ الَّذِي يَقْدَرُ وَجُودُهُ وَالْأَسَى بَضْمُ الْأَلْفِ الصَّبْرِ وَالْأَسَى بِفَتْحِ الْأَلْفِ الْعِلَاجُ يُقَالُ أَسَوْتُ الْمَجْرَحَ أَسْوَاهُ أَسَوْنَا وَأَسَى وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى ، عِنْدَهُ الْبُرُّ وَالتَّقَى وَأَسَى الشَّقِيقَ وَحَمَلُ الْمُضْلِعِ الْإِنْقَالِ ، وَالنُّجَلُ جَمْعُ الْأَجَلِ وَهُوَ الْوَاسِعُ الْعَيْنِ وَالْعِيَالُ الدَّاءُ الَّذِي لَا عِلَاجَ لَهُ وَقَدْ أَعْيَا الْأَطْبَاءُ يَقُولُ يَعِزُّ عِلَاجُ مَنْ دَاوَهُ هَوَى الْحَدَقِ النُّجَلُ وَهُوَ عِيَالُهُ بِهِ مَاتَ الْعَشَّاقُ مِنْ قَبْلُنَا فَلَمَّا حَذَفَ الْمُصَافُ إِلَيْهِ بَنَى قَبْلَ رَفْعِهِ عَلَى الْغَايَةِ

* فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى فَمَنْظَرِي * نَذِيرٌ إِلَى مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْهَوَى سَهْلٌ * ٢

يقول من اراد ان يعرف حال الهوى فليتنظر الى فنظري اى موضع النظر متى ويجوز ان يكون مصدرا مضافا الى المفعول يقول منظري منذر من ظن ان امر الهوى سهلاً

* وَمَا هِيَ إِلَّا لَحْظَةٌ بَعْدَ لَحْظَةٍ * إِذَا نَزَلَتْ فِي قَلْبِهِ رَحَلَ الْعَقْلُ * ٣

هي كناية عن لحظات العاشق يقول ما هي الا ان يلحظ مرة بعد أخرى فاذا تمكنت النظرة من قلبه زال عقله لان الهوى والعقل لا يجتمعان

* جَرَى حُبُّهَا مَجْرَى دَمِي فِي مَفَاصِلِي * فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلٌ * ٤

يقول جرى حبها في عروق مجرى الدم لشدة امتزاجه في فشغلني عن كل ما سواها ويروى به اى بالحب ويروى ههنا بيتان محولان وهما

* سَبَتْنِي بَدَلِ ذَاتِ حُسْنٍ يَرِينُهَا * تَكَحَّلُ عَيْنَيْهَا وَلَيْسَ لَهَا كُحْلٌ * ٥

* كَأَنَّ لِحَاطَ الْعَيْنِ فِي فَتْكِهِ بِنَا * رَقِيبٌ تَعَدَّى أَوْ عَدُوٌّ لَهْ دَخَلُ * ٦

* وَمَنْ جَسَدِي لَمْ يَتْرِكِ السَّقَمُ شَعْرَةً * مَا فَوْقَهَا إِلَّا وَفِيهَا لَهُ فِعْلٌ * ٧

ما فوقها اى ما هو اعظم منها ويجوز ان يريد ما دونها في الصغر وقد نُكِرَ في قوله تعالى ما بَعُوضَةٌ ما فوقها الوجهان يقول سقم الهوى قد أقر في كل شيء من بدني فظهر فيه فعله ويروى
إلا وفيه على عود الكناية الى ما

* إِذَا عَذَلُوا فِيهَا أَجَبْتُ بَأَنِّ * حُبِّبْنَا قَلْبًا فُؤَادًا هَيَا جُمْلُ * ٨

اذا لاموني فيها وفي حبها اجبتهم بائنة وهي فعلة من الأتئين والحببنة تصغير الحببنة والألف فيها وفي قلبا وفؤادا بدل عن ياء الاضافة وكلها في موضع نصب لانه نداء مضاف اراد يا حبيبتي يا قلبي يا فؤادي يا جمل والقلب والفؤاد هما الحببنة جعلها قلبه والمراد بالتصغير التقريب من قلبه وهذا كما يقال أخى سيدي مولاي يا فلان تجعل كلامك كله نداء بعد نداء وحذفت حرف النداء وتقول في النداء يا زيد وأما زيد وهيا زيد وأنى زيد وأزيد وزيد هذا الذى ذكرناه كله معنى قول أنى الفتح ويجوز ان تكون الألف فيها للندبة اراد يا حبيبته يا قلباه يا فؤاده فحذف الهاء للدرج وقال ابن فورجة اراد حبيبته فاسقط الهاء للدرج الكلام وقوله قلبا فؤادا يدعوها لانه يتشكاهما شكوى العليل كما قال ديسر بن شانلويه الكردي ، أنيني أنيسى وشانجوى وسادى ، وعينى كحيل بشوك القناد ، اذا قيل ديسر ما تشكى

« أَقُولُ بِشَجْوِ فُؤَادِي فُؤَادِي ، فهذا ايضا يقول قلبى فُؤَادِي اى هو الذى أَتَشْتَكَاهُ ومعنى البيت اِنِّى اذا عُدلت فى حبِّها اجبتهم بأنَّه ثمَّ قلت قلبى فُؤَادِي يا جمل يريد اِنِّى لا أَتَنَفَّت الى العُدل ولا زِيد على الأثمين ودعاء المحبوب ليُغِيثَنِي مِمَّا انا فيه وقال، غيرهما قلبا فُؤَادِي فى محلِّ الرفع على تقدير حبِّيَتِي قلبى فُؤَادِي اى فى لى بمنزلة القلب وعلى هذا جمل اسرَّ واحدة من العوائل اى اقول لها فى قلبى فلا افارقها ولا اسمع عدلك فيها

٩ * كَأَنَّ رَقِيبًا مِنْكَ سَدَّ مَسَامِعِي * عن العَدْلِ حَتَّى لَيْسَ يَدْخُلُهَا الْعَدْلُ *
 أوَّل هذا البيت للعباس بن الاحنف فى قوله ، أَقَامَتْ عَلَى قَلْبِي رَقِيبًا وَنَاطِرِي ، فَلَيْسَ يُوَدِّي عَنْ سِوَاهَا إِلَى قَلْبِي ، ثمَّ لِحَمْدِ بْنِ دَاوُدَ قَال ، كَأَنَّ رَقِيبًا مِنْكَ يَرَعَى خَوَاطِرِي ، وَآخِرُ يَرَعَى نَاطِرِي وَلِسَانِي ،

١٠ * كَأَنَّ سُهَادَ الْعَيْنِ يَعْشَقُ مُقَلَّتِي * قَبِيَّتُهُمَا فِي كُلِّ هَجْمٍ لَنَا وَصَلُ *
 يقول اذا تهاجرنا واصل السهاد عيني يعنى لم أنمر وجدا لفقدها وهذا كقوله ، اِنِّى لَا بُغْضَ طَيِّفٍ مِّنْ أَحَبَّتْهُ ، اِذْ كَانَ يَهْجُرُنَا زَمَانَ وَصَالِهِ ، فجعل الطيف يهجم عند الوصال كما ان السهاد يصل عند الهجران

١١ * أَحِبُّ أَلَّتْنِي فِي الْبَدْرِ مِنْهَا مِثَابَةٌ * وَأَشْكُو إِلَى مَنْ لَا يُصَابُ لَهُ شَكْلُ *
 المشابه جمع شَيْءٍ كَالْمَحَاسِنِ جَمْعُ حُسْنٍ وَالْمِثَابُ جَمْعُ شَيْخٍ وَقَدْ خَرَجَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ النِّسْبِ إِلَى الْمَدْحِ مَقْضًى لِلْمَدْحِ بِالْكَمَالِ عَلَى الْمَعشُوقِ فِي الْجَمَالِ فَذَكَرَ أَنَّ فِي الْبَدْرِ أَنْوَاعًا مِنْ شَيْءٍ الْحَبِيبَةِ مِنْهَا الْحَسَنُ وَالصَّبِيَاءُ وَالْعُلُوُّ وَالْبُعْدُ عَنِ النَّاسِ ثُمَّ قَالَ وَأَشْكُو هَوَاهَا إِلَى مَنْ لَا يَوْجَدُ لَهُ نَظِيرٌ وَلَا مِثْلٌ وَأَتَمَّا يَشْكُو إِلَيْهِ لِيُعْطِيَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَيْهَا

١٢ * إِلَى وَاحِدِ الدُّنْيَا إِلَى أَبِي نُحَيْدٍ * شَجَاعِ الَّذِي لِلَّهِ ثُمَّ لَهُ الْفَضْلُ *
 اراد شجاع الذى بالتنبؤين وحذفه لسكونه وسكون اللام الاولى من الذى وذلك جائز فى الشعر كما قال ، عَمَرُو الَّذِي قَسَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ ، وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْتَنْتَوْنَ عِجَافٌ ، وهو كثير

١٣ * إِلَى الثَّمَرِ الْحَلَوِّ الَّذِي طَيَّبَ لَه * فُرُوعٌ وَقَحْطَانُ بَيْنَ هَوْدٍ لَهَا أَصْلُ *
 قَحْطَانُ أَبُو قَبَائِلَ الْبَيْمَنِ وَعَدْنَانُ أَبُو قَبَائِلَ الْعَرَبِ وَاراد بالثمر الحلو المدح جعله كالثمر الحلو فى جوده وحسن خلقه وقوله لها يعنى لهذه الفروع ومن روى له رد النايبة الى الثمر

* الى سَيِّدِ لَوْ بَشَّرَ اللَّهُ أُمَّةً * بِغَيْرِ نَبِيٍّ بَشَّرْتَنَا بِهِ الرُّسُلُ * ١٤
يقول الله تعالى لا يبشِّر عباده بأحد من الخلق إلا ان يكون نبيا فلو كان يبشِّر بغير نبي لبشِّرنا به على لسان الرسل وروى لو بشر الله خلقه

* الى القَائِصِ الْأَرْوَاحِ وَالضَّيْغِ الَّذِي * نُحَدِّثُ عَنْ وَقْفَاتِهِ الْخَيْلَ وَالرَّجُلَ * ١٥
الضَّيْغُ الْأَسَدُ لانه يضغَم الناس اى يعصمهم واراد وقفاته بفتح القاف فسكن للضرورة وفعلته اذا كانت اسما جُمِعت على فَعَلَات واذا كانت صفة جُمِعت على فَعَلَات بسكون العين يقول الخيل والرجال يخبرون عن حسن مواقفه في القتال واراد بالخيل اصحابها

* الى رَبِّ مَالٍ كُلِّمَا شَتَّ شَمْلُهُ * تَجَمَّعَ فِي تَشْتِيَتِهِ لِلْعَلَى شَمْلُ * ١٦
شَتَّ تَفَرَّقَ والشمل الاجتماع يقول كلما تَفَرَّقَ جمع ماله اجتمع شمل معاليه

* هُمَامٌ اِذَا مَا فَارَقَ الْغِمْدَ سَيْفُهُ * وَعَايَنَتْهُ لَمْ تَدْرِ اَيُّهُمَا النَّصْلُ * ١٧
يقول انه يصنى فى الأمور مضاء سيفه فاذا فارق سيفه الغمد لم تدرك ايها النصل كما قال أبو تمام ، يَدُّونَ بِالْبَيْضِ الْقَوَاطِعَ اَيْدِيًا ، وَهُنَّ سَوَاءٌ وَالسُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ ،

* رَأَيْتَ اَبْنَ اُمِّ الْمَوْتِ لَوْ اَنَّ بَأْسَهُ * فَشَى بَيْنَ اَهْلِ الْأَرْضِ لَانْقَطَعَ النَّسْلُ * ١٨
اراد بآبن ام الموت أخا الموت وانما جعله أخا للموت لكثرة قتله اعداءه وخص الام دون الأب لان الأم اخص بالمولود من الأب ألا ترى ان عيسى عليه السلام ولد من غير أب ولم يولد أحد من غير أم ولان اكثر الحيوانات تعرف أمهاتها ولا تعرف آباءها والمعنى لو كان بأسه للناس فاشيا لكان لكل أحد قتالا فينقطع النسل لكثرة القتل

* على سَابِجٍ مَوْجِ الْمَنَايَا بِنَحْرِهِ * غَدَاةً كَأَنَّ النَّبْلَ فِي صَدْرِهِ وَبَلَّ * ١٩
يعنى بالسابج فرسه الذى كان يسبح من حسن جريه ولما سَمَى فرسه سابحا استعار للمنايا موجا واراد فى موج المنايا فحذف حرف الجر واوصل سابحا الى الموج فنصبه كما قال ، بِأَسْرَعِ الشَّدِّ مَتَى يَوْمَ لَانِيَةِ ، لَمَّا لَقِبْتَهُمْ وَأَهْتَرَتْ اللَّيْمُ ، اراد بأسرع فى الشد فحذف حرف الجر واضاف غداة الى الجملة اتى بعدها لان ظروف الزمان تضاف الى الجمل تقول رأيتك يوم قدم زيد والمعنى رأيت الممدوح على فرس يسبح فى موج بحر الحرب اى يسرع للجري فيه يوم كثرت سهام الاعداء فى صدر فرسه كما يكثر الوبل وهو المطر السريع يقال وبل المطر يبل وبلا فهو وابلا

٢٠ * وَكَمْ عَيْنٍ قَرْنٍ حَدَّثَتْ لِنَزَالِهِ * فلم تُغْضِ آلَا وَالسِّنَانُ لَهَا كُحْلُ *

يريد بالنزال القتال وأصله من منازلة الاقتران وهو ان ينزل بعضهم الى بعض اذا اشتد القتال وعظم الأمر للمصاربة بالسيف والمعانقة للصراع ويقال أصبله من أنهم كانوا يركبون الإبل ويجنبون الخيل اذا غزوا اجماعا لها فاذا وصلوا الى العدو تداعوا نزال فينزلون من الإبل ويركبون الخيل وبهذا فسر قوله ، فدَعَوْا نَزَالَ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ ، هذا هو الأصل ثم يسمي القتال نزالا والمقاتلة منازلة وان لم يكن هناك نزول من الإبل والتحديق شدة النظر يقول كمر عين قرن شددت النظر نحوه قصدا لقتاله فلم يغمض عينه ألا وقد ادخل فيها سنانها فجعله لعينه بمنزلة الكحل

٢١ * اذا قِيلَ رِفْقًا قَالِ لِلْحِلْمِ مَوْضِعٌ * وَحِلْمُ الْفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلٌ *

اي انه اذا أمر بالرفق بالاقتران وقيل له ارفق رفقا قال موضع الحلم غير للحرب يعنى ان الرفق والحلم يستعملان فى السلم وأما للحرب فلا رفق فيها بالاقتران والمتحلم فيها جاهل واضع الشيء فى غير موضعه وقد اكثر الناس فى هذا المعنى فمن اشهر ما فيه قول الفندي الزماني ، وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلدَّلَّةِ اِنْعَانٌ ، وقول سالم بن وابصة ، اِنَّ مِنَ الْحِلْمِ ذُلًّا اَنْتَ عَارِفُهُ ، والحلم عن قُدْرَةٍ فَضَّلَ مِنَ الْكَرَمِ ، وقال الخزيمى ، اَرَى الْحِلْمَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ذِلَّةٌ ، وفى بَعْضِهَا عِزٌّ يَسُوْدُ صَاحِبَهُ ، وقال الاعور الشننى ، جُدِ الْعَفْوُ وَأَغْفِرْ آيُّهَا الْمَرْءُ اِنْنِى ، اَرَى الْحِلْمَ مَا لَمْ تَحْشَ مَنَقَصَةً غُنْمًا ، وقد نكرة أبو الطيب وقال ، من الْحِلْمِ مَا تَسْتَعْمِلُ الْجَهْلَ دُونَهُ ، وقال ، كُلُّ حِلْمٍ اَتَى بِغَيْرِ اقْتِدَارٍ ، البيت وقال ، اَتَى اَصَاحِبُ حِلْمِى ، الْبَيْتُ

٢٢ * وَلَوْ لَا تَوَلَّى نَفْسِهِ حَمَلُ حِلْمِهِ * عَنِ الْأَرْضِ لَأَتَهَدَّتْ وَنَاءَ بِهَا الْحِمْلُ *

وصف حلمه بالرزانة يقول لولا أنه باشر بنفسه حمل حلمه عن الأرض لانكسرت الأرض بثقل حمله وانقلها ذلك للحمل وهو ما يحمل على الظهر ويقال ناء به اذا اثقله فجعله ينوء بثقل ما حمله وهذا الوجه احسن ما فسر به قوله تعالى ما اِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ الْآيَةِ وَلَمَّا كَانَ لِلْحَلَمِ يوصف بالرزانة والثقل والحليم يشبه بالطود صاغ فى وصف حلم الممدوح هذا الكلام والمعنى انه لو كان جسما لكان من الثقل بهذه الصفة

٢٣ * تَبَاعَدَتِ الْأَمَالُ عَنْ كُلِّ مَقْصِدٍ * وَضَاقَ بِهَا آلَا بِابِكِ السُّبُلِ *

يقول تباعدت آمال الناس عن جميع المقاصد يعنى أنها قصدتك وتوجهت نحوك دون غيرك وهو قوله وضاق بها البيت اى لا سبيل لها الا الى بابك

* وَنَادَى النَّدَى بِالنَّائِمِينَ عَنِ السَّرَى * فَاسْمَعَهُمْ هُبُوا فَقَدْ هَلَكَ الْبُخْلُ * ٢٤

يقول ان شيوخ نداءه بحث القاعدين عنه على طلبه فكانه يناديهم ويقول لهم استيقظوا من نومكم واسروا اليه فقد هلك بجوده البخل ويروى فقد رقد البخل

* وَحَالَتْ عَطَايَا كَفِّهِ دُونَ وَعْدِهِ * فَلَيْسَ لَهُ أَجْزَارُ وَعْدٍ وَلَا مَطْلُ * ٢٥

يقال حال دون الشيء اذا منع منه يقول حصول عطائه عاجلا يمنع عن الوعد واذا لم يكن وعد لم يكن اجاز ولا مطل كما قال اشجع السلمي ، يَسْبِقُ الْوَعْدَ بِالنَّوَالِ كَمَا يَسْبِقُ بَرَقَ الْغَيْوْتِ صَوْبَ الْغَمَامِ ، ومثله لأبى الطيب ، لقد حال بالسيف ، البيت

* وَأَقْرَبُ مِنْ تَحْدِيدِهَا رَدُّ فَائِتٍ ، وَأَيْسَرُ مِنْ إِحْصَائِهَا الْقَطْرُ وَالرَّمْلُ * ٢٦

يقول لا تحدد عطاياه ولا يمكن ذكر حدها ونهايتها كما لا يُرد ما فات بل رد الفائت أسهل وأقرب وأيسر من احصائها احصاء القطر والرمل وهو من باب حذف المضاف

* وَمَا تَنْقُمُ الْآيَامُ مِمَّنْ وَجُوهُهَا * لِأَخْمَصِهِ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ نَعْلُ * ٢٧

يقال نقت الشيء اذا كرهته وعينته ومنه قوله تعالى وما نَقَمُوا مِنْهُ آلا أَنْ يُؤْمِنُوا اى ما كرهوا وما عابوا آلا ايمانهم يريد انه غلب الايام بعزّه ونلت له الايام ذل من يطاها بأخمصه حتى يصير تحت رجله كالنعل فى الذلّة فالايام لا تقدر ان تخالفه او تعيب فعله وما تنقم استفهام معناه الانكار ويجوز ان يكون نفيا واخبارا

* وَمَا عَزَّةٌ فِيهَا مُرَادٌ أَرَادَهُ * وَإِنْ عَزَّ آلا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ * ٢٨

عزّه معناه غلبه من قولهم من عزّ بَرّ وقوله وان عزّ اى قل وجوده يقول لم ينتنع عليه مراد فى الايام وان كان قليل الوجود آلا أن يكون له نظير فانه ينتنع ولا يوجد لعدم نظيره وهذا كقول الجعترى ، كُلُّ الَّذِي تَبَغَى الرَّجُلُ تَصْبِيهُهُ ، حَتَّى تُبَغَى أَنْ يَرَى شَرَّوَاهُ ، وكقوله ايضا ، وَلَيْسَ طَلَبْتُ شَبِيهَهُ إِتَى إِذَا ، لَمْ كَلِّفْ طَلَبَ الْمَحَالِ رِكَائِي ، وأبو الطيب جمع وجهين من المدح وصفه بالاعتدال والانفراد عن الامثال واقتصر فى موضع آخر على احدهما فقال ، أُمْرِيدُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ فِي عَصْرِنَا ، لا تَبْلُنَا بِطِلَابٍ مَا لَا يُلْحَقُ ،

٢٩ * كَفَى ثَعْلًا فُخْرًا بِأَنَّكَ مِنْهُمْ * وَدَهْرٌ لَّأَنَ أَمْسَيْتَ مِنْ أَهْلِهِ أَهْلٌ *

ثَعْلٌ بَطْنٌ مِنْ طَيْءٍ وَهوَ رَهْطٌ لِلْمَدُوحِ يَقُولُ كِفَاؤُكَ مِنَ الْفَخْرِ أَنَّكَ مِنْهُمْ قَالَ ابْنُ جَنَى وَارْتَفَعَ دَهْرٌ بِفَعْلٍ مَضْمُونٍ عَلَيْهِ أَوَّلُ الْكَلَامِ كَأَنَّهُ قَالَ وَلِيْفَخْرُ دَهْرٌ أَهْلٌ لَأَنَ أَمْسَيْتَ مِنْ أَهْلِهِ وَأَهْلُ صِفَةٍ لِلدَّهْرِ وَرَوَى ابْنُ فُورَجَةَ وَدَهْرًا عَظُمًا عَلَى ثَعْلًا قَالَ وَأَهْلٌ رُفِعَ لَأَنَّهُ خَيْرٌ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ أَيْ هُوَ أَهْلٌ لَأَنَ أَمْسَيْتَ مِنْ أَهْلِهِ قَالَ وَلِلرُّفْعِ فِي وَدَهْرٍ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ الْعُظْفُ عَلَى فَاعِلٍ كَفَى كَأَنَّهُ قَالَ وَكَفَى دَهْرٌ أَهْلٌ لَأَنَ أَمْسَيْتَ مِنْ أَهْلِهِ ثَعْلًا فُخْرًا أَيْ كِفَاؤُكَ دَهْرُكَ فُخْرًا لَهُمْ وَأَهْلُ الْآخِرِ فِي الْبَيْتِ مَعْنَاهُ مُسْتَأْهَلٌ لِذَلِكَ مُسْتَحَقٌّ

٣٠ * وَوَيْلٌ لِنَفْسٍ حَاوَلَتْ مِنْكَ غِرَّةً * وَطَوْبَى لِعَيْنٍ سَاعَةً مِنْكَ لَا تَخْلُو *

٣١ * فَا بِفَقِيرٍ شَامٍ بَرَّقَكَ فَاقَةً * وَلَا فِي بِلَادٍ أَنْتَ صَبَّيْهَا مَحَلٌ *

الْفَاقَةُ لِلْحَاجَةِ وَالصَّبَبُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ وَالْمَحَلُّ الْجَدْبُ يَقُولُ لَا فَاقَةً بِفَقِيرٍ يَرْجُو عَطَاءَكَ لِأَنَّكَ تَحْقِيقُ رَجَاءَهُ وَلَا جَدْبَ حَيْثُ كُنْتَ هُنَاكَ لَأَنَّ جُودَكَ خَصَبٌ حَيْثُ كَانَ وَشَيْئُ الْبَرَقِ مِثْلُ لَتَوَجِيهِ الْأَمَلِ إِلَيْهِ كَمَا يُشَامُ بَرَقَ السَّحَابِ إِذَا رَجَى مَطَرُهُ

كَمْ وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ شَجَاعَ بْنَ مُحَمَّدٍ الطَّامِقِ الْمُنْبَجِي

١ * الْيَوْمَ عَهْدُكُمْ فَأَيُّنَ الْمَوْعِدُ * قِيَاهَاتُ لَيْسَ لِيَوْمٍ عَهْدُكُمْ غَدٌ *

الْعَهْدُ الْإِقْلَاءُ يَقُولُ لِلْأَحَبَّةِ عِنْدَ الْوَدَاعِ الْيَوْمَ الْفَاقِمُ فَأَيُّنَ مَوْعِدَ لِقَائِكُمْ ثُمَّ التَّفَتُّ إِلَى سُلْطَانِ الْبَيْتِ فَقَالَ هِيَهَاتُ أَيْ بَعْدَ مَا أَطْلَبُهُ لَيْسَ لِهَذَا الْيَوْمِ غَدٌ أَيْ لَا أَعِيشُ بَعْدَ فِرَاقِكُمْ فَلَا غَدٌ لِي بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ وَلَوْ قَالَ فَتَى الْمَوْعِدُ كَانَ أَلْيَقَ بِمَا ذَكَرَ بَعْدَهُ لَأَنَّ ابْنَ سُؤَالَ عَنِ الْمَكَانِ فَتَى سُؤَالَ عَنِ الزَّمَانِ يَرِيدُ بِقَوْلِهِ لَيْسَ لِيَوْمٍ عَهْدُكُمْ غَدٌ يَوْمَ عَهْدِهِمْ لِلْوَدَاعِ

٢ * الْمَوْتُ أَقْرَبُ مُحَلِّبًا مِنْ بَيْنِكُمْ * وَالْعَيْشُ أَبْعَدُ مِنْكُمْ لَا تَبْعُدُوا *

الْمُخَلِّبُ يَكُونُ لِلْمُفْتَرَسَةِ مِنَ الْجَوَارِحِ وَالسَّبَاعِ فَلِاسْتِعَارَةِ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ بَاهِلَاكِهِ لِلْإِيوَانِ كَأَنَّهُ يَفْتَرِسُهُ يَقُولُ مُحَلِّبُ الْمَوْتِ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ فِرَاقِكُمْ الَّذِي يَقَعُ غَدًا أَيْ أَمُوتُ خَوْفًا لِبَيْنِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَفَارِقُونِي وَيُرْوَى مَطْلَبًا وَالْمَعْنَى أَطْلُبُ الْمَوْتَ قَبْلَ فِرَاقِكُمْ أَيْ لَوْ خُيِّرْتُ بَيْنَهُمَا لَطَلَبْتُ الْمَوْتَ وَلَمْ أَطْلُبْ فِرَاقَكُمْ وَقَوْلُهُ وَالْعَيْشُ أَبْعَدُ مِنْكُمْ قَالَ ابْنُ جَنَى لِأَنَّهُ يُعَدُّ الْمَبْتَنَّةَ وَانْتَمَرُ مَوْجُودُونَ وَإِنْ كُنْتُمْ بَعْدَاءَ عَنِّي وَالْمَعْنَى إِنْ بَعَدَ الْعَيْشُ بِالْفَنَاءِ وَبَعْدُكُمْ بِشَسْوَعِ الدَّارِ

وقوله لا تبعدوا دعاى لم اى لا بعدتم عنى ولا فارقتونى أبدا ومن روى بفتح العين فهو من البعد بمعنى الهلاك اى لا اهلككم الله ولا فرق بينى وبينكم

* اِنَّ اَلَّتِى سَفَكْتُ دَمِىْ بِجُفُونِهَا * لَمْ تَدْرِ اَنْ دَمِى الَّذِى تَتَقَلَّدُ * ٣

يقول ان التى قتلتنى لما نظرت الى ليست تدرى ان دمى فى عنقها وانها باءت باثم قتلى

* قَالَتْ وَقَدْ رَأَتْ اَصْفَرَى مَنْ بِه * وَتَنَهَّدَتْ فَاجَبَّتْهَا الْمُتَنَهِّدُ * ٤

اى لما رأت صفرة وى وجدا بفراقها قالت من به اى من فعل به هذا الذى اراه وقال ابن جتى اى من المطالب به وتنهدت اى علا صدرها لشدة تنفّسها وزفرت استعظاما لما رأت فاجبتها عن سؤالها المتنهد اى المطالب بى والفاعل فى هذا الشخص او الانسان المتنهد

* فَمَضَتْ وَقَدْ صَبَغَ الْحَيَاءُ بَيَاضَهَا * لَوْنِى كَمَا صَبَغَ اللَّجَيْنَ الْعَسَاجِدُ * ٥

يعنى انها استحييت فاصفر لونها والحياء لا يصفر اللون بل يحمره ولكن هذا الحياء كان مختلطا بالخوف لاتها خافت القصيحة على نفسها او خافت ان يسمع الرقيب هذا اللام او خافت ان تطالب بدمه فاستشعارها خوف ما جنت من القتل غلب سلطان الحياء فأورث صفرة وانما عدى الصبغ الى مفعولين لانه تضمن معنى الاحالة كانه قال احوال الحياء بياضها لوى وقوله كما صبغ اللجين العساجد من قول نوى الرمة ، كَانَهَا فَصَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبُ ،

* فَرَأَيْتُ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي قَمَرِ الدُّجَى * مُتَأَوِّدًا غُصْنٍ بِهِ يَتَأَوَّدُ * ٦

جعل بياض لونها قرنا وارض الصفرة فيها قرن الشمس وهذا أول ما يبدو منها اصفر قال ابن جتى اى قد جمعت حسن الشمس والقمر وقوله متأودا حال لقرن الشمس ومعناه متشعبا متمائلا ثم نكر سبب تشبيهه فقال غصن به يتأود يعنى قامتها تتمايل بوجهها فى حال مشيتها

* عَدَوِيَّةٌ بَدَوِيَّةٌ مِنْ دُونِهَا * سَلَبَ النُّفُوسِ وَنَارُ حَرْبٍ تَوَقَّدُ * ٧

يقول فى من بنى عدى من اعراب البادية والنسبة الى عدى عدوى كالنسبة الى على علىى والبدوية منسوبة الى بداء والبداء بمعنى البدو والبادية والنسبة الى البدو بدوى بجزم الدال والى البادية بادى والمعنى انها منيعة فى قومها فقبل الوصول اليها تسلب ارواح طالبيها وتوقد نيران الحروب فمن طلبها صلي بنار الحرب

* أَبْلَتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا * وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ *

أى أبلاها بعد العهد وانساها مودتها أيانا ويورى مودتنا اللبالي عندها وقوله ومشى عليها الدهر وهو مقيد مبالغة فى الإبادة أى وطئها وطاً ثقيلاً كوطأ المقيد وذلك أن المقيد لا يقدر على خفة المشى ورفع الرجلين فهو يبطأ وطاً ثقيلاً كما قال ، وطأ المقيد نابت الهرم ، وقال ابن جنى هذا مثل واستعارة وذلك أن المقيد يتقارب خطوه فيريد أن الدهر دب إليها فغيرها وهذا الذى قاله يفسد بقوله عليها ولو أراد ما قال لقال ومشى إليها الدهر كما قال أبو تمام ، فبا حسن الرسوم وما تمشى ، إليها الدهر فى صور البعاد ،

١٠. * أَبْرَحْتَ يَا مَرَضَ الْجُفُونِ بِمَرَضٍ * مَرَضَ الطَّيِّبِ لَهُ وَعَيْدَ الْعَوْدِ *

يقال أبرح به وترح به أى اشتد عليه والبرحاء الشدة وقال ابن جني أبرحت تجاوزت الحد المحذوعنى بالمرض جفنها ومرض الطبيب له وعيد العود مثلاً أى تجاوزت يا مريض الجفون الحد حتى أخرجته الى طبيب وعود يبالغ فى شدة مرض جفنها هذا كلامه وقال ابن فورجة أبرح أبو الفتح فى التعسف ومن الذى جعل مرض الجفون متناهيًا وأما يستحسن من مرض الجفون ما كان غير مبرح كقول أئى نواس ، ضعیفۃ کمر الطرف تحسب أنها ، قریبۃ عهد بإلفافۃ من سقم ، ولو اراد تناهیہ لقال تحسبها فى برسام او نازع روح وأما عنى بالمرض نفسه وأنه أبرح به حبه لذلك الجفن المريض وأنه بلغ أبراحه به أن مرض طبيبه وعيد عوده رحمة له على طريقتهم المعروفة بالتناهي فى الشكوى هذا كلامه وهو على ما قال ومعنى مرض الطبيب له أى لأجله مرض الطبيب حين حاله مرضه ويدل على أن المراد بالمرض المتنبى لا الجفن قوله

۱۱ * فَلَهُ بَنُو عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّضَى * وَلِكُلِّ رَكْبٍ عَيْسُهُمُ وَالْقَدَفْدُ *

أى للمريض المذكور وهو المتنبي هؤلاء أى من الذين يقصدون ويبلغ بهم آماله ولسائر الناس من الركاب المسافرين الى غيرهم الابل والمغازة أى لا يحصلون من سفرهم على شيء سوى التعب وقطع الطريق

* مَن فِي الْأَنَامِ مِنَ الْكِرَامِ وَلَا تَقُلْ * مَن فِيكَ شَأْمٌ سِوَى شَجَاعٍ يُقْصَدُ * ١٢
الناس كلهم رروا من فيك شأْم لأن اسم البلد شأْم وأما زيادة الألف بعد الهمزة فأنما تزداد في النسبة يقال رجلٌ شأِم كما يقال رجل يمان على أن أبا الطيّب قد قال في غير النسبة * والعراقان بالقنا والشأْم * ومن استفهام معناه الانكار أي ليس في الخلق كلهم مقصودٌ يمدح غير شجاع ولا تقبل من فيك يا شأْم أي لا تخصها بهذا اللام فإنه ليس واحدا فقط بل هو واحدٌ لجميع الخلق

* أَعْطَى فَقُلْتُ لِحُودِهِ مَا يُقْتَنَى * وَسَطًا فَقُلْتُ لِسَيْفِهِ مَا يُولَدُ * ١٣
يقول لما أخذ في العطاء أكثر حتى قلت في نفسي أنه سيعطى جميع ما يقتنيه الناس ولما سطا على الأعداء أكثر القتل حتى قلت أنه سيقتل كل مولود ويجوز أن يكون المعنى أعطى فقلت لحوده مخاطبا آياه لا يقتنى أحد مالا لأنهم يستغنون بك عن الجمع والإتخار وسطا فقلت لسيفه انقطع النسل فقد افنييت العباد ومعنى آخر أعطى فقلت جميع ما يقتنيه الناس من حوده وهبائه وسطا فقلت لسيفه ما يولد بعد هذا يشير إلى إبقائه على من أبقى مع اقتداره على الإفناء فجعلهم طلقاء وخنقاء

* وَخَيَّرْتُ فِيهِ الصِّفَاتُ لِأَنهَا * أَلْفَتْ طَرَائِقَهُ عَلَيْهَا تَبَعُدُ * ١٤
يقول خيَّرت فيه أوصاف المادحين له لأنها وجدت طرائق المدح ومسالكه التي تُحمد بعيدة على الصفات لا تبلغها ولا تدركها

* فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ كُلِّي مَفْرِئَةٍ * يَدْمَمَنَّ مِنْهُ مَا الْأَسِنَّةُ تُحْمَدُ * ١٥
المعترك موضع للحرب والمفريئة المشقوقة يقول هو يقطع كل الحاربيين فالكلي تذمر من المدح ما تحمده الاسنة وهو الاصابة في الطعن وجودة الشق والكلي تذمر هذا

* نَقَمٌ عَلَى نَقَمِ الزَّمَانِ يَصُبُّهَا * نَعَمٌ عَلَى النِّعَمِ الَّتِي لَا تُجْحَدُ * ١٦
نقم على نقم الزمان يصبها المدح على أعدائه وفي في أوليائه نعم على نعم لا تجحد لأنه ما لم ينكب الأعداء لم يفد الأولياء ومن روى بفتح التاء جاز أن يكون خطابا وإن يكون للتأنيث

* فِي شَأْنِهِ وَلِسَانِهِ وَبَنَانِهِ * وَجَنَانِهِ عَجَبٌ لِمَنْ يَتَفَقَّدُ * ١٧
* أَسَدٌ نَمُ الْأَسَدِ الْهَزِيرُ خِصَابُهُ * مَوْتُ فَرِيضِ الْمَوْتِ مِنْهُ يَرْعَدُ * ١٨
* ١٩

يقول هو شجاع يتلطحج بدم الأسد حتى يصير كالخصاب له وهو موت لأعدائه فيخافه الموت وترتعد فرأى أنه وفي لحمت عند الكنف تضطرب عند الخوف

١٩ * ما منبج مذ غبت ألا مقللة * سهدت وجهك نومها والأثيد *

يقول هذه البلدة مذ غبت عنها كالمقلة الساهدة ووجهك لها بمنزلة النوم والكحل وهما اللذان يصلح بهما العين أى صلاحها بحضورك

٢٠ * فالليل حين قدمت فيها أبيض * والصبح منذ رحلت عنها أسود *

يقول أبيض الليل فى هذه البلدة بنورك وضيائك حين قدمت وأسود صباحها منذ خرجت منها وهذا من قول أبى تمام ، وكانت وليس الصبح فيها بأبيض ، فأضحت وليس الليل فيها بأسود ،

٢١ * ما زلت تدنو وفى تعلو عزة * حتى توارى فى ثراها الفرقد *

ويروى رقة يقول لم تنزل تقرب من منبج وفى تزداد عزة ورفعة لقربك منها حتى علت النجوم فصارت فوق الفرقدين

٢٢ * أرض لها شرف سواها مثله * لو كان مثلك فى سواها يوجد *

أرض سوى منبج لها شرف مثل شرف منبج لو وجد فيها مثلك أى أتم شرفها بك فلو وجد مثلك فى غيرها لكان يساويها فى الشرف

٢٣ * أبدى العداة بك السرور كأنهم * فرحوا وعندهم المقيم المقعد *

أى اظهروا السرور لقدومك خوفا منك لا فرحا بك وعندكم من الحسد والخوف ما يزعجهم

٢٤ * قطعتهم حسدا أراهم ما بهم * فتقطعوا حسدا لمن لا يحسد *

يريد أنهم حسدوك فاتوا بشدة حسدكم أياك فكانك قطعتم إربا حتى تقطعوا حسدا لمن لا يحسد أحدا لأنه ليس فوقه. أجد فيحسده ولأن الحسد ليس من أخلاقه وقوله قطعتم حسدا هو كقولك أهلكته ضربا وأفنيته قتلا وقوله أراهم أى الحسد أراهم ما بهم من التقصير عنك والنقص دونك أى كشف لهم عن أحوالهم وما فى محل النصب لأنه مفعول أرى وقول من قال ما بهم من قولهم فلان لما به إذا اشرف على الموت ليس بشىء ولا يلتفت إليه

٢٥ * حتى اثنوا ولو أن حر قلوبهم * فى قلب هاجرة لذاب المجتد *

أى انصرفوا عنك وعن مباهاتك عالمين بنقصهم وفى قلوبهم من حرارة الحسد والغيط ما لو كان
فى هاجرة لذاب الحجر واستعار للهاجرة قلبا لما ذكر قلوبهم

* نَظَرَ الْعُلُوجُ فَلَمْ يَرَوْا مِنْ حَوْلِهِمْ * لَمَّا رَأَوْكَ وَقِيلَ هَذَا السَّيِّدُ * ٣٦

العلوج غلاظ الاجسام من الروم والعجم يقول شغلوا بالنظر اليك عن النظر الى غيرك فصاروا
كأنهم لا يرون أحدا سواك من القوم الذين حولهم ورأوا منك ما دلتهم على سيادتك فقالوا
هذا هو السيد وعنى بالعلوج القادة من الروم

* بَقِيَتْ جُمُوعُهُمْ كَأَنَّكَ كُلُّهَا * وَبَقِيَتْ بَيْنَهُمْ كَأَنَّكَ مَقَرُّ * ٣٧

قال ابن جنى أى كنت وحدك مثلهم كلهم لأن ابصارهم لم تقع ألا عليك وشغلت وحدك
اعينهم فقامت مقام الجماعة هذا كلامه والمعنى أنهم لصغرهم فى جنبك كأنه لا وجود لهم وإذا
فقدوا كنت كل من بذلك المكان ثم حقق هذا المعنى بالمصراع الثانى وأتى بكاف التشبيه دلالة
على أن هذا تمثيل لا حقيقة ومعنى لا وجودا

* لَهْفَانِ يَسْتَوِي بِكَ الْغَضَبَ الْوَرَى * لَوْ لَمْ يَنْهَنْكَ الْحَجَى وَالسَّوْدُ * ٣٨

اللهف حرارة للجوف من شدة وكرب ويستوى يستفعل من الوفاء وأضله يستوى بالهمة ويقال
نهته إذا رده وكفه ويريد باللهفان المغتاط والغصبان وهو حال للمدوح من قوله وبقيت وتقدير
الكلام يستوى الورى الغضب بك يعنى الغضب الذى بك يجدونه وبأ مهلكا لهم لو لم ينهك
سودك وحلمك عن إهلاكهم

* كُنْ حَيْثُ شِئْتَ تَسِرْ إِلَيْكَ رِكَابُنَا * فَالْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ * ٣٩

يقول كن فى أى موضع شئت من البلاد فأتا نقضك وإن بعدت المسافة فإن الأرض واحدة
وأنت اوحدها أى فأنت الذى تزار وتُقصد دون غيرك قال ابن جنى قوله فالأرض واحدة أى
ليس للسفر علينا مشقة لئلا يأتاه قال العروصى لبت شعري أى مدح للمدوح فى أن يألف
المتنبي السفر ولكن يقول الأرض هذه التى نراها ليس أرض غيرها وأنت اوحدها لا
نظير لك فى جميع الأرض وإذا كان كذلك لم يبعد السفر اليه وإن طال لعدم
غيره ممن يُقصد

* وَصْنِ الْحُسَامِ وَلَا تُذِلَّهُ فَإِنَّهُ * يَشْكُو يَمِينَكَ وَالْجَمَاجِمُ تَشْهَدُ * ٤٠

قال ابن جنى صنه لأن به يدرك الثار وجمى النمار قال ابن فورجة كيف أمن أن يقول ما

أَنْتَ لَا لَأَدْرَكَ بِهِ تَارِي وَاحِصِي نَمَارِي وَهَذَا تَعْلِيلٌ لَوْ سَكَتَ عَنْهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَى أَبِي الطَّيِّبِ
وَأَمَّا يَعْنِي أَنَّكَ قَدْ اكْتَرْتَ الْقَتْلَ فَحَسْبُكَ وَاعْمَدْ سَيْفَكَ فَقَالَ مَنْ سَيْفَكَ وَأَمَّا يَرِيدُ اغْبِيَّةَ
وَهَذَا كَقَوْلِهِ ، شِمْرُ مَا أَنْتَصَيْتَ ، الْبَيْتَ

٣١ * يَبْسُ النَّجِيعُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُجَرَّدٌ * مِنْ غِمْدِهِ وَكَأَنَّمَا هُوَ مُعَمَّدٌ *

يَقُولُ أَنَّ الدَّمَ لِلْجَسَدِ عَلَيْهِ صَارَ كَالْغَمْدِ لَهُ حَتَّى يُرَى مُجَرَّدًا كَالْمُعَمَّدِ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْبُخْتَرِيِّ
، سَلَبُوا وَأَشْرَقَتِ الدِّمَاءُ عَلَيْهِمْ ، مُحْمَرَّةٌ فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يُسَلَبُوا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْآخَرِ ، وَفَرَّقْتُ بَيْنَ
أَبْنَى هَشِيمٍ بِطَعْنَةٍ ، لَهَا عَائِدٌ يَكْسُو السَّلِيبَ إِزَارًا ،

٣٢ * رِيَانٌ لَوْ قَذَفَ الَّذِي أَسْقَيْتَهُ * لَجَرَى مِنَ الْمُهَاجَاتِ بَحْرٌ مَزِيدٌ *

مِنْ نَصَبِ رِيَانٍ كَانَ حَالًا مِنْ يَبْسُ وَيَرِيدُ بِالْمُهَاجَاتِ دِمَاءَ قُلُوبِ الْأَعْدَاءِ يَقُولُ لَوْ قَاءَ مَا سَقَيْتَهُ
لَجَرَى مِنْهُ بَحْرٌ ذُو زَيْدٍ وَالْمَعْنَى أَنَّكَ اكْتَرْتَ بِهِ الْقَتْلَ

٣٣ * مَا شَارَكَتَهُ مَنِيَّةٌ فِي مُهَاجَةٍ * إِلَّا وَشَفَرْتَهُ عَلَى يَدِهَا يَدٌ *

يَقُولُ لَمْ يَشَارِكِ الْمَوْتَ سَيْفُهُ فِي سَفْكَ دَمٍ إِلَّا اسْتَعَانَ بِسَيْفِهِ فَكَانَ كَالْيَدِ لِلْمَنِيَّةِ وَاسْتَعَارَ
لِلْمَوْتِ وَالسَّيْفِ الْيَدَ لِأَنَّ الْعَمَلَ بِهَا يَحْصُلُ مِنَ الْحَيُولَانِ وَالْمَعْنَى أَنَّ لِسَيْفِهِ الْأَثَرَ الْأَظْهَرَ
الْأَقْوَى فِي الْقَتْلِ

٣٤ * إِنَّ الرِّزَايَا وَالْعَطَايَا وَالْقَنَاءَ * حُلَفَاءَ طَيِّ غَوْرُوا أَوْ أَجْدَدُوا *

يَقُولُ لَا تَفَارِقْهُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ أَيْنَمَا كَانُوا وَنَهَبُوا أَيْ أَنَّهُمْ حَيْثُ مَا كَانُوا كَانُوا رِزَايَا وَمَصَائِبَ
لْأَعْدَاءِ وَأَعَطَايَا لِلْأَوْلِيَاءِ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الطَّاعِي ، فَإِنَّ الْمَنَايَا وَالصَّوَارِمَ وَالْقَنَاءَ ، أَقَارِبُهُمْ فِي الرَّوْعِ
دُونَ الْأَقَارِبِ ،

٣٥ * صَبَحَ بِأَلِّ جُلْهَمَةٍ تَذَكَّرَكَ وَأَمَّا * أَشْغَارُ عَيْنِكَ ذَابِلٌ وَمُهَنْدٌ *

الْلَامُ فِي بِأَلِّ جُلْهَمَةٍ لَامُ الْاسْتِغَاثَةِ وَالْعَرَبُ إِذَا اسْتِغَاثَتْ فِي الْحَرْبِ بِقَوْمٍ تَقُولُ يَا لَقْلَانِ وَجُلْهَمَةُ
اسْمُ طَيٍّ وَطَيٌّ لَقَبٌ أَيْ إِذَا دَعَوْهُمْ دَنُوا مِنْكَ بِرِمَاحِهِمْ وَسِلَاحِهِمْ فَيَكُونُونَ فِي الدَّنْوِ مِنْكَ
كَأَشْغَارِ عَيْنِكَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ جَنِّي لَأَنَّهُ يَقُولُ أَيْ يُحْدِقُ بِكَ الرِّمَاحُ وَالسِّيُوفُ فَتُغْطَى
عَيْنُكَ كَمَا تَغْطِيهَا الْأَشْغَارُ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ لَيْسَ فِي لَفْظِ الْبَيْتِ مَا يَدُلُّ عَلَى التَّغْطِيَةِ وَهَذَا
كَقَوْلِكَ تَرَكْتَ زَيْدًا وَأَمَّا عَيْنُهُ سَمَاءٌ هَاطِلَةٌ يَقُولُ إِذَا صَحَّتْ بِأَلِّ جُلْهَمَةٍ اجْتَمَعَتْ إِلَيْكَ فَهَابَكَ
كُلُّ أَحَدٍ حَتَّى كَأَنَّكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى رَجُلٍ بِعَيْنِكَ أَشْرَعْتَ إِلَيْهِ رِمَاحًا وَصَلَّتْ عَلَيْهِ بِسُيُوفٍ هَذَا

كلامه وتحقيقه أنهم يسرعون اليك لطلعتهم لك وبحقون بك فتصير مهيبا تقوم اشغار عينك
مقام الذابل والمهتد وكان الأستاذ أبو بكر يقول يريد أنهم يتنازعون اليك ويملاون الدنيا
عليك سيوفا ورمحا هذا كلامه وتحقيقه حيثما وقع عليه بصرك رأيت الرماح والسيوف فتملأ من
كثرتها عينك وتحيط بعينك احاطة الاشغار بها

٣٣ * مِنْ كُلِّ أَكْبَرٍ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةٍ * قَلْبًا وَمِنْ جَوْدِ الْغَوَادِي أَجْوَدُ *
هذه صفة رجال جلهمة يقول من كل رجل اكبر قلبا من الجبال ويريد بذلك قوة قلبه وشدة
لا عظمته واجود من مطر السحاب وأما رفع أجود باضمار هو على تقدير ومن هو اجود من جود
الغواصي وعلى هذا التقديم يرتفع قول من روى اكبر بالرفع

٣٧ * يَلْقَاكَ مُرْتَدًّا بِأَحْمَرٍ مِنْ دَمٍ * نَقَبَتْ بِخُصْرَتِهِ الطَّلَى وَالْأَكْبَدُ *
اي متقلدا بسيف قد احمر من الدم وزالت خضرة جوهرة بدماء الاعناق والاكباد
٣٨ * حَتَّى يُشَارَ إِلَيْكَ ذَا مَوْلَاهُمْ * وَهُمْ الْمَوَالِي وَالْخَلِيقَةُ أَعْبَدُ *
حتى يشار رواية الأستاذ ألى بكر اى حتى يشير الناس اليك فيقولوا هذا مولى طيء اى
رئيسهم وسيدهم وهم سادة الخلق والخلق عبيدهم وروى ابن جتى وابن فورجة حتى يريد جلهمة حتى
يشار اليك أنك مولى لهم

٣٩ * أَنَّى يَكُونُ أَبَا الْبَرِيَّةِ آتَمَ * وَأَبُوكَ وَالتَّقْلَانِ أَنْتَ مُحَمَّدُ *
يقول كيف يكون آتم أبا البرية وأبوك محمد وأنت الثقلان اى أنك جميع الانس والجن
يعنى أنك تقوم مقامهما بغنائك وفضلك وهذا كما يروى أن أبا تمام قال لأحمد بن أبى
داود لما اعتذر اليه أنت جميع الناس ولا طاقة لى بغضب جميع الناس فقال له ما أحسن هذا
المعنى فمن أين أخذته قال من قول أبى نواس ، وليس لله بمستنكر ، أن يجمع العالم فى
واحد ، وفصل أبو الطيب فى هذا البيت بين المبتدأ والخبر جملة من مبتدأ وخبر
وهذا تعسف

٤٠ * يَفْنَى اللَّلَامُ وَلَا يُحِيطُ بِفَضْلِكُمْ * أَحِيطُ مَا يَفْنَى بِمَا لَا يَنْقُدُ *
وقال فى أبى دلف بن كنداج وقد يعاهده فى الحبس

كظ
١ * أَهْوَنُ بِطُولِ الثَّوَاءِ وَالتَّلَفِ * وَالسَّجْنِ وَالْقَيْدِ يَا أَبَا دُلْفِ *
يريد بالثواء مقامه فى الحبس يقول ما أهون على هذه اشياء اى اثنى وظنت نفسى عليها

ومن وطن نفسه على أمر هان عليه وإن اشتد كما قال كثير ، فقلت لها يا عز كل مصيبة
إذا وطئت يوماً لها النفس كُلت ، ولاته شجاع قوى القلب صبور لا يهوله ما ذكره

٢ * غيم اختيار قبلت برك بي * والجوع يرضى الأسود بالجيف *

يقول قبلته اضطراراً لا اختياراً كالأسد يرضى بأكل الجيف إذا لم يجد غيرها لحماً وهذا من قول
المهلبى ، ما كنت إلا كالحم ميت ، دعى إلى أكليه اضطرار ، ومثله لأبى على البصير
، كعم أبيك ما نسب المعلى ، إلى كرم وفي الدنيا كريم ، ولكن البلاد إذا أقشعت ،
وضوح تبنتها رعى الهشيم ، ومثله قول الآخر ، فلا تحمدوني في الزبارة إثنى ، أزوركم إذ لا
أرى متعللاً ، وأبودلف هذا كان صديق المتنبي برة وهو في سجن الوالى الذى كتب اليه
، ايا خدد الله ورد الحدود ،

٣ * كن أيها السجين كيف شئت فقد * وطئت للموت نفس معترف *

المعترف والعروف الصابر على ما يصيبه يقول للسجين كن كيف شئت من الشدة فأتى
صابر عليه

٤ * لو كان سكنائى فيك منقصة * لم يكن الدر ساكن الصدف *

السكنى اسم بمعنى السكون يقول لو كان نزولى فيك يلحق بى نقصا لما كان الدر مع
كبر قدره فى الصدف الذى لا قيمة له جعل نفسه فى السجين كالدر فى الصدف

آ وقال فى صباه وقد وشى به قوم الى السلطان حتى حبسه فكتب اليه وهو فى السجين يمدحه
ويبرأ اليه مما رُمى به

١ * أيا خدد الله ورد الحدود * وقد قدود الحسان القدود *

التخديد الشق والقد القطع طولا دلا على ورد الحدود بأن يشققه الله تعالى فيزول حسنه
وأن يقطع القدود الحسان لما ذكر بعد هذا وقوم يقولون العرب إذا استحسنت شيأ كعت
عليه صرفا للعين عنه كقول جميل ، رمى الله فى عيى بئينة بالقذى ، وفى الغمر من
أنيابها بالقوايح ، وهذا المذهب بعيد من بيت المتنبي لأنه أخرجه من معرض المجازاة لما ذكر
فيما بعده أى فجازاهن الله بالتخديد والقد جزاء لما صنع بى وههنا مذهب ثالث وهو أنه
أما دعى عليها لأن تلك الحاسن تيمته فاذا زالت زال وجده بها وحصلت له السلوة كما قال

أبو حفص الشهرزوري ، دَعَوْتُ عَلَى نَعْرِهِ بِالْقَلَجِ ، وَفِي شَعْرِ طُرْنِهِ بِالْجَلَجِ ، لَعَلَّ غَرَامِي بِهِ أَنْ يَقِلَّ ، فَقَدْ بَرَّحْتُ بِي تِلْكَ الْمَلَجِ ،

٢ * فَهَنْ أَسْلَنْ كَمَا مَقَلْنِي * وَعَدَبَنْ قَلْبِي بِطُولِ الصُّدُودِ *
أى هَنْ أَبْكَيْنَ عَيْنِي حَتَّى سَالَتْ بِالْدم

٣ * وَكَمْ لِلْهَوَى مِنْ فَتَى مُدْنِفٍ * وَكَمْ لِلنَّوَى مِنْ قَتِيلٍ شَهِيدٍ *

٤ * قُوا حَسْرَتَنَا مَا أَمَرَ الْفِرَاقُ * وَأَعْلَقْ نِيرَانَهُ بِالْكُبُودِ *

يُخَسِّرُ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ لِقَاءِ الْإِحْبَةِ فِيمَا يَجِدُ مِنْ مَرَارَةِ الْفِرَاقِ

٥ * وَأَغْرَى الصَّبَابَةَ بِالْعَاشِقِينَ * وَأَقْتَلَهَا لِلْمَاحِبِ الْعَبِيدِ *

أى ما أَوْلَعَ الصَّبَابَةَ بِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ غَرَى بِالشَّيْءِ إِذَا لَصِقَ بِهِ وَالْعَبِيدِ مِثْلَ الْمَعُودِ

٦ * وَالْهَجَ نَفْسِي لَغِيٍّ اخْتَنَا * بَحْبٍ ذَوَاتِ اللَّمَى وَالنُّهْدِ *

يُقَالُ لِهَجٍ بِالشَّيْءِ يَلْهَجُ بِهِ كَهَجَا إِذَا وَلِغَ بِهِ وَاللَّمَى سَمَرَةٌ فِي الشَّقَةِ وَالنُّهْدُ خُرُوجُ ثَدْيٍ
لِلْجَارِيَةِ عِنْدَ الْبُلُوغِ يَقُولُ مَا أَلْهَجَ نَفْسِي بِحَبِّ السَّمِ الشِّفَاءِ النَّاهِدَاتِ لَغِيٍّ لِحَنَاءِ أَيْ لَغِيٍّ
الْفَحْشِ وَالْفُجُورِ

٧ * فَكَانَتْ وَكُنْ فِدَاءَ الْأَمِيرِ * وَلَا زَالَ مِنْ نِعَةٍ فِي مَزِيدٍ *

هَذَا عَلَى سَبِيلِ الدَّعَاءِ يَقُولُ كَانَتْ نَفْسِي وَاحْتِبَاءِي اللَّاقِ وَصَفِيَّتْ فِدَاءَ لَهُ

٨ * لَقَدْ حَالَ بِالسَّيْفِ دُونَ الْوَعِيدِ * وَحَالَتْ عَطَايَاهُ دُونَ الْوُعُودِ *

يَقُولُ لَا وَعِيدَ عِنْدَهُ لِلْإِعْدَاءِ وَأَمَّا يُنَاجِزُهُمُ بِالسَّيْفِ وَلَا وَعْدَ عِنْدَهُ لِلْأَوْلِيَاءِ أَمَّا يُلْقَاهُمُ بِالسَّيْفِ
وَالْعَطَاءُ فَهُوَ يَجْعَلُ مَا يَنْوِي فَعَلَهُ فَانْزِلْ سَيْفَهُ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَعِيدِ وَسَبِيهِ بِحُصُولِهِ عَاجِلًا
حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوُعُودِ

٩ * فَاجْزَمْ أَمْوَالِهِ فِي النُّحُوسِ * وَأَجْزَمْ سُؤَالِهِ فِي السُّعُودِ *

حَكَمَ عَلَى أَمْوَالِهِ بِالنُّحُوسَةِ لِتَفْرِيقِهَا وَتَبَاعُدِهَا وَلِسَائِلِيهِ بِالسَّعَادَةِ لِإِكْرَامِهَا أَيْامًا وَبِذَلِكَ
لَهُمْ مَا يَتَمَنُّونَ وَيَقْتَرَحُونَ عَلَيْهِ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الطَّامِقِ ، طَلَعَتْ عَلَى الْأَمْوَالِ أَحْسَسَ مَطْلَعِ
، فَعَدَّتْ عَلَى الْأَمَالِ وَهِيَ سُعُودُ ،

١٠ * وَلَوْ لَمْ أَخَفْ غَيْرَ أَعْدَائِهِ * عَلَيْهِ لَبَشَّرْتُهُ بِالْخُلُودِ *

رَوَايَةُ الْأُسْتَاذِ أَبِي بَكْرٍ عَيْنِ أَعْدَائِهِ وَقَالَ أَمَّا خَافَ عَلَيْهِ أَنْ يَصِيبَهُ أَعْدَاؤُهُ بِالْعَيْنِ وَهَذَا لَيْسَ

بشيء لأن الإصابة بالعين قد تكون من جهة الولي والصحيح ولو لم اخف غير أعدائه
والمعنى أتى اخاف عليه الدهم وحوادثه التي لا يسلم عليها أحد فلما أعداؤه فاتهم لا
يصلون اليه بسوء

١١ * رَمَى حَلْبًا بَنَوَاصِي الْخَيُْولِ * وَنَمَّ يُرْفَنَ كَمَا فِي الصَّعِيدِ *

ويروى بنواصى للجياذ يعنى وجه اليها العسكر ورمحا ترقيق دماء أعدائه على الأرض

١٢ * وَبَيَضَ مُسَافِرَةٌ مَا يُقْمَسْنَ لَا فِي الرِّقَابِ وَلَا فِي الْغُمُودِ *

يريد كثرة انتقالها من الرقاب الى الغمود ومن الغمود الى الرقاب وذلك لكثرة حروبه وغزواته
فليست لسيوفه اقامة في شيء مما ذكر ولهذا جعلها مسافرة وليس يريد بمسافرتها مسافرة
المدحج وانها معه في اسفاره لانه نفى اقامتها في الرقاب وفي الغمود فمافرتها تكون بين
هذين الجنسين كما تقول فلان مسافر أبدا ما يقيم بمرو ولا بنيسبور فذكر البلدين دليل
على انه مسافر بينهما وليس يريد ايضا انتقالها من رقبة الى رقبة كما قال ابن جني وغيره كما
لا يريد انتقالها من غمود الى غمود بل يقول هي مستعجلة في الحروب فتارة تكون في
الرقاب غير مقيمة لأن الحرب لا يدوم ثم تنتقل منها الى الغمود ولا تقيم فيها ايضا لما
يعرض من الحرب

١٣ * يَقْدَنَ الْفَنَاءَ عِدَاةَ الْلِقَاءِ * إِلَى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرٍ الْعَدِيدِ *

يقدن اخبار عما ذكر من الخيول والرمح والسيوف لأن هذه الاشياء سبب فناء أعدائه أي
وان كثر عددهم فهو يفتنهم

١٤ * فَوَيْ بِأَشْيَاعِ الْخَرَشَنِى * كَشَاءَ أَحَسَّ بِزَارِ الْأُسْدِ *

وتى وتوى اذا ادبر واشباع الرجل اتباعه ومشايعوه الذين يطيعونه والخرشنى منسوب الى خرشنة
وهي من بلاد الروم يقول ادبر ومعه جنوده واتباعه كالغنم اذا سمعت صياح الأسد وهذا كما
يقال خرج بثيابه وركب بسلاحه أي ومعه ذلك والاحساس العلم بالشئ بطريق الحس
والزأر صوت الأسد ومنه ، ولا قرأ على زأر من الأسد ،

١٥ * يُرَوْنَ مِنَ الذُّمِّ صَوْتَ الرِّيحِ * صَهِيلَ الْجِيَادِ وَخَفَقَ الْبُنُودِ *

أي يظنون ذلك يقال فلان يرى كذا أي يظنه ومن روى بفتح الياء فهو غلط لأن ما

نكره ظن^٢ وليس بعلم ومعنى البيت من قول جرير ، ما زلت تحسب كل شيء بعدهم
، خيلاً تكمر عليهم ورجالا ،

١٩ * فمن كالأمير أبي بنت الأمير أم من كآبائه والجدود *
من استفهام معناه الانكار أى لا أحد مثله ولا مثل آبائه وجدوده

١٧ * سَعَوْا لِلْمَعَالِ وَهُمْ صَبِيَّةٌ * وسادوا وجادوا وهم في المهود *
يعنى أنهم ورثوا السيادة والجد عن آبائهم الماضين فحكم لهم بالجد والسيادة وهم صغار

١٨ * أَمَّا لَكَ رَقَى وَمَنْ شَأْنُهُ * هِبَاتُ اللَّجَيْنِ وَعِثْقُ الْعَبِيدِ *
يقول يا من يملك عبوديتى ويا من شأنه ان يهب الفضة ويعتق العبيد ووضعت العتق موضع
الإعتاق لأنه اذا اعتق حصل العتق فعتق عبده باعتاقه وروى ابن جنى ومن شأنه وقال ائى
ادعوك ومن شأنك ان تفعل كذا

١٩ * دَعَوْتُكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ.....* وَالْمَوْتُ مَتَى كَحَبْلِ الْوَرِيدِ *
أى عند انقطاع الرجاء من غيرك وقرب الموت كحبل الوريد وهو عرق في العنق

٢٠ * دَعَوْتُكَ لَمَّا بَرَأَى الْبَلَاءِ * وَأَوْهَنَ رِجْلَى ثِقَلِ الْحَدِيدِ *
٢١ * وَقَدْ كَانَ مَشْيُهُمَا فِي النِّعَالِ * فَقَدْ صَارَ مَشْيُهُمَا فِي الْقِيُودِ *

٢٢ * وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي تَحْفِلٍ * فَهَا أَنَا فِي تَحْفِلٍ مِنْ قُرُودٍ *
تحفل للجماعة يجتمعون في موضع وعنى بالقرود المحبوسين معه من اللصوص واحباب الجنائيات يقول

كنت اجالس الناس في محافلهم وقد صرت في الحبس اجالس قوما لئاما كالقرود
٢٣ * تَتَجَلَّى فِي وُجُوبِ الْحُدُودِ * وَحَدَى قَبْلَ وُجُوبِ السُّجُودِ *

يريد أن تجل بالاستفهام وحذفه ومعنى تجل الشئ مجيئه قبل وقته أى أما تجب الحدود على
البالغ وأنا صبي^٣ لم يجب على الصلوة فكيف أحد^٤ وليس يريد أنه في الحقيقة صبي^٥ غير
بالغ وأما يصغر أمر نفسه عند الوالى ألا ترى أن من كان صبياً لا يُظن به اجتماع الناس اليه
للشفاق والخلاف هذا كلام ابن جنى قال ابن فورجة ما اراد أبو الطيب ألا الذى منع أبو
الفتح يريد ائى صبي^٦ لم ابلغ الحلم فيجب على السجود فكيف يجب على الحدود والقول
ما قاله أبو الفتح ويروى وجوب منصوباً والتجمل على هذا مجاز كقوله ، ولا تتجملتها جنباً ولا
قرقاً ، ويكون المعنى أيتجمل الأمير وجوب الحدود

١٤ * وَقِيلَ عَدَوْتَ عَلَى الْعَالَمِينَ بَيْنَ وَلَدَى وَبَيْنَ الْقُعُودِ *
الولاد الولادة أى أدعى على أتى ظلمت الناس وخرجت عليهم وذلك حين ولدتنى أمى قبل
أن استويت قاعدا يدفع بهذا عن نفسه الظنة

١٥ * فَا لَكَ تَقَبُّلُ زَوْرَ الْكَلَامِ * وَقَدَّرُ الشَّهَادَةِ قَدَّرُ الشُّهُودِ *
أى أما شهدوا على بالزور فلم تقبله وقدر الشهادة على قدر الشاهد إن كان عدلا صادقا
قُبِلَتْ وَالْأَرْثُ

١٦ * فَلَا تَسْمَعَنَّ مِنَ الْكَاشِحِينَ * وَلَا تَعْبَأَنَّ بِمَحَكِ الْيَهُودِ *
الكاشح العدو الذى يضمر العداوة فى كشحه وهذا على ما قال لأن شهادة العدو فى الشرع لا
تقبل يقول لا تسمع على قول اعداى ولا تُبالِ بلجاج اليهود فى إساءة القول فى ويروى بمحل
اليهود وهو السعاية قال ابن جتنى جعل خصومه يهودا ولم يكونوا فى الحقيقة يهودا قال ابن
فورجة هذا نفى ما اثبتته قائل الشعر ولا يقبل ألا بحجة من نفس الشاعر

١٧ * وَكُنْ فَارِقًا بَيْنَ نَعْوَى أَرَدْتَ * وَنَعْوَى فَعَلْتَ بِشَأْوٍ بَعِيدٍ *
يقول افرق بين دعوى من يدعى على فيقول اردت ان تفعل كذا وبين دعوى من يقول
فعلت كذا أى لم يدعوا على الفعل وأما ادعوا أتى اردت ان افعل وبينهما بَوْنٌ بعيدٌ

١٨ * وَفِي جُودٍ كَفَيْكَ مَا جُدْتَ لِي * بِنَفْسِي وَلَوْ كُنْتُ أَشْقَى ثُمُودَ *
ما جدت بمعنى المصدر أى وفى جود كفيك جودٌ لى بنفسى وأراد بأشقى ثمود عقر الناقة ٥

لَا وَقَالَ لِمَعَانٍ وَهُوَ يَعْنِيهِ عَلَى تَقَدُّمِهِ فِي الْحَرْبِ

١ * أَيَا عَبْدَ أَلَّهِ مُعَاذُ إِنِّي * خَفِئْتُ عَنْكَ فِي الْهَيْبَا مُقَامِي *
يقول يخفى عليك مقامى فى الحرب لأتى مختلط بالأبطال ملتبس بالأقران بحيث لا ترائى أنت

٢ * نَكَّرْتَ جَسِيمَ مَا طَلَبَى وَأَنَا * نُخَاطِرُ فِيهِ بِالْمُهْجِ الْجِسَامِ *
يقول عاتبتنى على طلب الأمور العظيمة ومخاطرتنا فيها بالأرواح وما صلة

٣ * أَمِثْلِي تَأْخُذُ النِّكَبَاتُ مِنْهُ * وَتَجَزَعُ مِنْ مُلَاقَاةِ الْجِمَامِ *
النكبات الشدائد تنكب الانسان يقول مثلى لا تصيبه النكبات أما لأنه حازم يدفعها
بحزمه عن نفسه وأما لأنه صابر عليها فليست تؤثر فيه

* ولو بَرَزَ الزَّمانُ الِى شَخْصًا * لَخَصَبَ شَعْرَ مَفْرِقِهِ حُسَامِي * ٤
يقول الزمان الذى هو محلُّ النكبات والنوائب لو كان شخصا ثم برز الی فى الحرب لخصب شعر مفرقه سيفی

* وما بَلَغَتْ مَشِيَّتُهَا اللَّيالي * ولا سَارَتْ وَفى يَدِها زِمَامِي * ٥
يقول لم يبلغ الزمان مراده منى ومن تغيير حالى وتوَعَّينَ أمرى وما انقدت له انقياد من يعطى زمامه فيقاد به هذا من قول الجُحترى ، لَعَرَّ أبى الأَيَّامُ ما جَارَ صَرَفُها ، على ولا أَعْطِيَتْها نَسْنَى مَقْودى ،

* اذا اَمْتَلَأَتْ عِيونُ الحَيْلِ مَتى * فَوَيْلٌ فى التَّبَيُّظِ وَالْمَنَامِ * ٦
اراد اصحاب الحيل واراد فويل لهم فى الحالتين جميعا لانهم يخافوننى اشدَّ الخوف حتى تذهب لذَّة منامهم وأَمْنَةُ يقظتهم ٥

وقال لرجل بلغه عن قوم كلاما

* اَنَا عَيْنُ الْمَسْودِ الْجَحَّاجِجِ * هَيَّجَنَنِى كِلَابُكُمْ بِالنَّبَاجِ * ١
يقول انا نفس السيد الذى سوده قومه أثارتنى وأغضبتنى سفهاؤكم بسفهاها ولما ساهم كلابا سقى كلامهم نباحا ويروى هجنتنى اى نسبتنى الى الهُجْنة وبدل على صحتة هذا قوله

* أَيْكُونُ الْهَاجَانُ غَيْرَ هَاجَانٍ * أَمْ يَكُونُ الصُّرَاجُ غَيْرَ صُرَاجٍ * ٢
نكر حاكمنا أبو سعيد بن دوست فى تفسير هذا البيت أنَّ الهَاجَانُ جمع هَاجِينَ ولم يقل ذلك أحد من أهل اللغة وأما جمعوا الهَاجِينَ هُاجِنًا وهُجَانًا والهَاجَانُ أَمَا يُذْكَرُ فى خلوص البياض والنسب وهو من صفات المدح حيثما استعمل يقال رجل هَاجَانُ وامْرَأَةٌ هَاجَانُ وهى الكريمة التى لم تعرف فيها الاماء وأرض هَاجَانُ اذا كانت تربتها بيضاء وناقية هَاجَانُ خالصة اللون وخيار كل شيء هَاجَانُهُ وانشد أبو الهَيْثَمُ ، وَإِذَا قِيلَ مَنْ هَاجَانُ قُرَيْشٍ ، كُنْتُ أَتَتْ الْقَتَى وَأَنْتَ الْهَاجَانُ ، ثم اخطأ ايضا فى معنى البيت فقال اى لا يكون الهَاجِينَ آلا هَاجِنًا ولا يكون الصُّرَيْجُ آلا صُرْجًا وان انتسب الى غير نسبه وليس فى البيت ذكر الانتساب ولم ينتسب الصُّرَيْجُ الى غير نسبه وأما يفعل ذلك الهَاجِينَ وكثيرا ما يُخْطِئُ فى هذا الديوان وليس يمكن عدَّ هفواته لكثرتها وقلة الفائدة فى ذكرها وأما ذكرنا هذا تعجبا

ودلالة على أمثاله ومعنى البيت أن الكريم الخالص النسب لا يصير غير كريم وغير خالص النسب عنى بذلك أن هَجَوَ الهاجى لا يؤثر فيه لأنه ذكر في البيت الأول شكايته من السفهاء واللبام وذكر في هذا البيت أن سفهم وبهتهم لا يقدح فيه ولا يغير نسبه

٣ * جَهْلُونِي وَإِنْ عَمَرْتُ قَلِيلًا * نَسَبَتْنِي لَهُمْ رُؤْسُ الرِّمَاحِ *

قوله: نسبتنى لهم رؤس الرماح تهديد لهم بالقتل والظاهر من الكلام أن الرماح تعرفهم نسبى ولكنه أيعاد بالقتل ويحتمل أنه أراد إذا طاعتهم فرأوا غنائى وحسن بلاهى استدلووا بذلك

على كرم نسبى

لَجَ وقال ارتجالا وقد سأله أبو صبيس الشرب

١ * أَلَدُّ مِنَ الْمُدَامِ الْخَنْدَرِيسِ * وَأَحْلَى مِنْ مُعَاطَاةِ الْوُؤِيسِ *

٢ * مُعَاطَاةُ الصَّفَانِجِ وَالْعَوَالِ * وَإِفْحَامِي خَمِيْسًا فِي خَمِيْسِ *

يعنى أن الحرب الد عند من الشرب ومعنى معاطاة الصفانج مد اليد بالسيوف إلى الأقران بالصرب كمد المتناول يده إلى من ناوله الشيء والاقحام الإدخال

٣ * فَمَوَّقٌ فِي الْوَهَى عَيْشِي لَأْتِي * رَأَيْتُ الْعَيْشَ فِي أَرْبِ الْنَفُوسِ *

أى إذا قتلت في الحرب فكأنى قد عشت لأن حقيقة العيش ما يكون فيما تشتهى النفس وحاجتى أن أقتل في الحرب وإذا ادركت حاجتى فكأنى قد عشت

٤ * وَلَوْ سَقَيْتُهَا يَدَيَّ نَدِيمِ * أَسْرُّ بِهِ لَكَانَ أَبَا صَبِيْسِ *

يعنى لو أردت شربها لشربتها من يدى أبى صبيس فأتى أسر بمدامته

لَدَ وقال له بعض الكلابيين أشرب هذه الكأس سرورا بك فلجابه

١ * إِذَا مَا شَرِبْتَ الْخَمْرَ صِرْقًا مُهَنًّا * شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكُرْمُ *

الصرف الخمر الخالصة غير مزوجة بشيء وقوله الذى من مثله شرب الكرمة يعنى الماء يريد أن شربه الماء لا الخمر

٢ * أَلَا حَبْكَا قَوْمَ نَدَامَاهُمْ الْقَنَا * يُسْقُونَهَا رِيًّا وَسَاقِيَهُمُ الْعَرْمُ *

يعنى الأبطال الذين يقاتلون بالرمح ويلازمونها ملازمة النديم للنديم أى كأنها ندماهم لأنهم لا يخلون من صحبتها ويسقونها ما يرونها من الدماء فهم سقاة رماحهم وعزمهم على الحرب

يسقيهم دماء الأعداء

وقال ارتجالا في صباه

له

- ١ * لِأَحِبَّتِي أَنْ يَمْلُؤَا * بِالصَّافِيَّاتِ الْأَكُوبَا *
- ٢ * وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَبْذُلُوا * وَعَلَى أَنْ لَا أَشْرِبَا *
- ٣ * حَتَّى تَكُونَ الْبَاتِرَاتُ الْمُسْمِعَاتِ فَاطْرِبَا *

يعنى أنه يطرب على استماع صليل السيوف ☆

لوه

وقال لابن عبد الوقاب وقد جلس ابنه الى جانب المصباح

- ١ * أَمَا تَرَى مَا أَرَاهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ * كَأَنَّا فِي سَمَاءٍ مَا لَهَا حُبُكُ *
- جعل مجلسه في علو قدره كالسما في ارتفاعها غير أنه ليست له طرائق كما للسماء والمحبة جمع
- للبيكة وفي الطريقة ثم ذكر شبه مجلسه بالسماء فقال
- ٢ * أَلْفَرَقْدُ أَبْنُكَ وَالْمِصْبَاحُ صَاحِبُهُ * وَأَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى وَالْمَاجِلِسُ الْفَلَكُ *
- جعل ابنه وهو قريب من المصباح كالفرقد وأراد بالصاحب الفرقد الآخر وهما كوكبان

معروفان ☆

لوه

وقال وقد نام أبو بكر الطائى وأبو الطيب ينشد فانتبه

- ١ * إِنَّ الْقَوَائِي لَمْ تُنِمَّكُمْ وَإِنَّمَا * تَحَقَّتْكُمْ حَتَّى صِرْتُمْ مَا لَا يَوْجَدُ *
- يقول إن الشعر لم يكن سبب نومكم ولكن كان سبب نقصانكم حيث حسدتنى عليه فنقصكم
- حتى صرت كالمعدوم الذى لا يذكر ولا يكون له وجود
- ٢ * فَكُنَّ أَذُنُكَ فَوْكَ حِينَ سَمِعْتَهَا * وَكَأَنَّهَا مِمَّا سَكِرْتَ الْمُرْقَدُ *
- أى لم تدركها ولم تتبينها فإن الفم لا يسمع أى لم يفدك السماع فهما فصرت كأنك لم تسمع
- والمرقد دواء من شربه غلبه النوم يقول كأنها كانت دواء النوم حيث صرت كالسكران من
- النوم وقوله مما سكرت أى من سكره يعنى سكر النوم وقال ابن جنى أى نمت على
- الإشهاد فكان ما سمعت منها بأذنك مرقد شربته بغيرك وهذا هو القول ☆

لوه

وقال ايضا في صباه

- ١ * كَتَمْتُ حُبَّكَ حَتَّى مِنْكَ تَكْرِمَةٌ * ثُمَّ اسْتَوَى فِيكَ إِسْرَارِي وَأَعْلَانِي *
- يقول تكلمت بكتمان حبك حتى كتمته منك ايضا ويجوز ان يكون المعنى إكراما

للحُبِّ وإعظاما له حتّى لا يُطْلَعَ عليه ثمّ تغيّرت الحال حتّى صار الاعلان والاسرار سواء يعنى لم ينفع الاسرار وصار كالاعلان حيث ظهر الحُب بالشواهد الدالّة عليه وبطل الكتمان

٢ * كأنّه زاد حتّى فاض عن جسدى * فصار سُقى به فى جسْم كتمانى *

لم يعرف الشيخان معنى هذا البيت قال أبو الفتح كأنّه أى كان الكتمان ثمّ قال وما علمت أنّ أحدا نكح استنار سُقى وأنّ الكتمان أخفاه غير هذا الرجل وقال أبو على كأنّه زاد يريد الكتمان وقوله فصار سُقى به فى جسْم كتمانى يريد فصار سُقى منكنا كأنّه فى وعاء من الكتمان وكأنّه يقول كان كتمانى فى جسْمى فصار جسْمى فى كتمانى وهذا مثل قول أبى الفتح سواء وأما حكيّت كلامهما لتعرف أنّهما لم يقفا على معنى البيت وأخطأ حيث جعلنا الجهر عن الكتمان وأما هو عن الحُب يقول كأنّ الحُب زاد حتّى لم اقدر على امساكه وكتمانته ثمّ فاض عن جسدى كما يفيض الماء اذا زاد على مَلأ الاثاء وصار سُقى بالحُب فى جسْم الكتمان أى سقى كتمانى وضعف واذا سقى الكتمان صبح الإفشاء والاعلان والأستاذ أبو بكر فسّر هذا التفسير وهو على ما قال ٥

لظ وقال وقد مدّ اليه انسان بكأس وحلف بالطلاق ليشربنها

١ * وَأَخْ لَنَا بَعَثَ الطَّلَاقَ إِلَيْكَ * لَأَعْلَلَّنِي بِهِذِهِ الْخُرُطُومِ *

الابنية القسم وجمعها الآلايا والتعليل السقى مرة بعد مرة والخُرطوم من اسماء الجهر سميت بذلك لأنّها اذا بُزِل الدن تنصب فى صورة الخرطوم

٢ * فَجَعَلْتُ رَتَى عِرْسَهُ كَفَّارَةً * من شربها وشربنت غير أثيم *

يقول جعلت حظى امرأته عليه كفارة من شربها وشربتها غير آثم حيث كان قصدى بالشرب بقاء الزوجية بينهما ٥

م وقال يمدح عبيد الله بن خراسان الطرابلسى

١ * أَطْبِيئَةَ الْوَحْشِ لَوْلَا كَهْبِيَّةُ الْآنَسِ * لَمَا عَدَوْتُ بِجِدِّى فِي الْهَوَى تَعِيسِ *

يخاطب الطبيب الوحشية لأنها ألفتته لكثرة ملازمته القيافى ومساءلته الأطلال كما قال ذو الرمة ، أَخْطَ وَأَمْحُو الْخَطَّ ثُمَّ أَعْيِدْهُ ، بِكَفَى وَالْغِرْلَانِ حَوْلَى تَرْتَعُ ، أى قد ألفتنى وأنسن فى لكثرة ما يريننى والأنس جماعة الناس يقول لولا المحببة ألتى هى كهربية الأنس فى المحسن لما صرت فى الحُب ذا جدّ منحوس والتعس الهلاك وقال الرّجاء هو الإحطاط والعثور وأهل اللغة

على أنه يقال تعس بفتح العين يتعس فهو تاعس ولا يجوز تعس بكسر العين إلا فيما رواه
شمر عن الفراء واحتج أهل اللغة ببيت الأعشى ، والتعس أدنى لها من أن أقول لعا ، وقالوا لو
جاز تعس بكسر العين لكان المصدر تعسا وعلى قولهم لا يقال جد تعس إنما يقال جد تاعس
* ولا سقيت الثرى والمزن مخلفه * دمعاً ينشفه من لوعة نفسى * ٢

الاخلاف يكون بمعنى الاستقاء والمخلف المستقى ويكون بمعنى اخلاف الوعد وكلاهما جائز
في هذا البيت يقول ولا سقيت الثرى دمعى والذي يستقى اليه الماء هو المزن ويجوز أن يكون
والمزن مخلفة أى غير ماطرة من اخلاف الوعد ويريد دمعاً يُذهب رطوبته حرارة نفسه يصف
كثرة دموعه وحرارة جوفه

* ولا وقفت بجسم مسمى ثالثة * نى أرسم درس فى الأرسم الدرس * ٣
المسمى المساء مثل الصبح والصبح والدرس جمع دارس ودارسة يعنى بجسم بال قد ابلاه للحن
فى رسوم بالية دارسة قال ابن جنى يقول لولا هذه الطبيعة لما وقفت على رسومها ثلاثة أيام
بلياليها اسألها وليس معناه أنه وقف عليها بعد ثلاث لأن الدار بعد ثلاث لا تدرس وإنما
المعنى أنه وقف عليها ثلاثاً قال ابن فوجرة دعوى ألى الفتح أنه وقف عليها ثلاثاً لا تقبل إلا
ببينة وليس فى البيت ما يدل على ما ذكر وقوله الدار لا تغفو لثلاثة أيام ليس كما ذكر
ان قد علم أن عفو ديار العرب لأول ربح تهت فتسقى ترابها فتدرس آثارها وأبو الطيب لم
يرد ما ذهب اليه وهمه وإنما يريد مسمى ثلاثة فراقها أى أقف بربعها مع قرب العهد بلقائها
متشقيها بالنظر الى آثارها وليس بواجب ان يكون رسمها هذا الذى وقف به هو آخر رسم
عهدا به فقد يجوز ان يكون رسماً قديماً

* صريع مقلتها سأل دمنتها * قتيل تكسير ذاك الجفن واللعس * ٤
من كسر صريع وسأل فلتهما نعت جسم ومن نصب فعلى الحال والدمنة ما اسود من آثار الدار
واللعس سمرة فى الشفة مثل اللمى يذكر شدة وجده بها وأن مقلتها قد صرعت بسحرها وأنه
يتسلى بسؤال آثار دارها عنها ابن ذهب وأنه مقتول بما فى جفنها من الانكسار وفتور النظر
وما فى شفتها من السمرة واللسر فى كاف ذاك لمخاطبة الطبيعة

* خريدة لو رأتها الشمس ما طلعت * ولورآها قصب البان لم يمس * ٥
يريد أنها احسن من الشمس حتى لو رأتها الشمس لم تطلع حياء منها وهى احسن تنظيراً من

تثنتى غصن البان فلو رآها لم يتمايل والميس التبختر وهو للانسان فجعله للقصيب من حيث
ان حسن تمايله يشبه التبختر وفي هذا اشارة الى انها في غاية الستم وان الشمس لم ترها
ولا القصيب

٦ * ما ضاق قلبك خلخالاً على رشا * ولا سمعت بديباچ على كنس *
يقول الرشا دقيق القوائم لا يصيق الخلخال على قوائمه وانت رشا غليظ القوائم كثير اللحم
يصيق عليك الخلخال ولم اسمع ان كناس الرشا يستمر بالديباچ اى وانت مستورة الكناس
بالديباچ اى هودجها والكناس جمع الكناس وهو الموضع الذى يتخذها الطباء من اغصان
الشجر يستظل به من الحر قال ابن جنى ويروى كنس بكسر النون وهو ذو الكناس قال
ويروى كنس بمعنى الكناسه ولم ار الكناس بكسر النون ولا الكناس بفتح النون الا له
٧ * ان ترمنى نكبات الدهر عن كئيب * ترم امرأ غير رعيد ولا نكس *
الكئيب القرب يقال قد اكئيب الصيد اى دنا والرعيد للجبان والنكس الساقط النسل ومثله
النكس يقول ان رمان الدهر بشدائد من قريب يعنى من حيث لا يخطى فاتى غير جبان
ولا ساقط دنى يعنى لا اخاف ذلك ولا اجبن منه ولم ار النكس بمعنى النكس الا
في هذا البيت

٨ * يقدى بنيك عبئد الله حاسدكم * بجبهة العير يقدى حافر الفرس *
جعل العير مثلاً للذنى والفرس مثلاً للكريم والمعنى بأعز شىء فى الليرم يقدى اخس شىء فى
الكريم اى ان حاسدكم اذا فداكم كان كما يقدى حافر الفرس بوجه الحمار ومثل هذا لائى
جعفر الاسكافى ، نفسى فداؤك وهى غير عزيزة ، فى جنب شخصيك وهو جد عزيز ، فلقد يقدى
الحمر البهية ذاتة ، فى وقتها كف من الشونيز ، ومثله ايضا لائى النصر العتقى ، الله يشهد
والملائك اننى ، لجليل ما اوليت غير كفور ، نفسى فداؤك لا لقدرى بل ارى ، ان الشعير
وقاية الكفور ،

٩ * ابا الغطارقة الحامين جارهم * وتاركى الليث كلبا غير مفتريس *
يقول يا ابا السادة الذين يحفظون جارهم ويتركون الأسد كلبا لا يصيد شياً يعنى ان الأسد
عندهم كالكلب غير الصائد لجبنه عنهم

١٠ * من كل ابيض وضاح عمامته * كأنما اشتملت نوراً على قيس *
من كل ابيض وضاح عمامته كأنما اشتملت نوراً على قيس

الوضاح الواضح الجبهة وتم الكلام ثم ابتداء وقال علامته كانتا مشتتة على شعلة نار لنور وجهه واشراق لونه

١١ * دان بعيد محب مبغض بهج * آخر حلو ميم ليتن شرس *
 أى هو دان قريب ممن يحبه ويقصده بعيد عن من ينارعه محب للفصل وأهله مبغض للنقص وأهله بهج مبغض بالقصد حلو لأوليائه م على أعدائه يقال امر الشىء اذا صار مراً ليتن حسن الخلق شرس سئ للخلق على الاعداء والمعنى انه جمع هذه الاوصاف وروى الخوارزمي محب ومبغض على المفعول

١٢ * ند أبي غم وإف أخى ثقة * جعد سري نه ندب رضى ندس *
 ند جواد أى هو ندى أليف وأبى يأبى الدنيا والغرى هو المغرى بالشىء يقول هو مغرى بالفعل الجليل وإف بالعهد والوعد أخى ثقة صاحب ثقة يوثق به وروى ابن جتنى أخ ثقة أى هو مستحق لإطلاق هذا الاسم عليه لصحة مودته لمن خالطه وثقة موثق به مأمون عند الغيب وهو مصدر وصف به ومعناه ذو ثقة وصاحب ثقة وجعد ماض فى أمره خفيف النفس يشبه بشعر الجعد وهو ضد المسترسل وسرى من السرو يقال سرو يسرو سروا فهو سرى اذا صار شريفاً ونه ذو نهية وهى العقل والندب الخفيف فى الأمور يندب لها أى يدعى فينتدب رضى مرضى والندس الفطن البحت عن الأمور العارف بها يقال رجل ندس وندس

١٣ * لو كان فيض يديه ماء غادية * عز القطا فى القيا فى موضع اليبس *
 الفيض مصدر من فاض الماء يفيض فيضا وأراد بالفيض هاهنا أنفاض وهو ما يفيض من يديه من العطاء يقول لو كان عطاؤه ماء سحابة لعم الدنيا كلها حتى لا يجد القطا موضعاً يابساً يلتقط منه الحب أو ينار فيه وعز معناه غلب والمعنى أن اليبس يغلبه بامتناعه عليه فهو يطلبه ولا يجده وتحقيق المعنى غلب القطا وجود موضع اليبس واليبس المكان اليابس ومنه قوله تعالى فأضرب لهم طريقاً فى البحر يابس وهو من باب اضافة المنعوت الى النعت

١٤ * أكارم حسد الأرض السماء بهم * وقصرت كل مصر عن طرابلس *
 أكارم جمع أكرم كما يقال أفاضل جمع أفضل يقول بسببهم وكونهم فى الأرض تحسدها السماء حيث لم يكن فى السماء مثلهم وتأخر كل مصر عن بلدتهم لفصلهم على أهل سائر الامصار

١٥ * أَيُّ الْمُلُوكِ وَهَمَ قَصْدِي أَحَاذِرُهُ * وَأَيُّ قَرْنٍ وَهَمَ سَيْفِي وَهَمَ تَرْسِي *
 هذا استفهام معناه الانكار يقول اذا قصدت هؤلاء لم احذر أحدا من الملوك واذا استعنت بهم
 لم احذر قرنا يقاتلني ١٥

مَا وَقَالَ فِي صَبَاهُ أَيْضًا لَصَدِيقٍ لَهُ وَأَرَادَ سَفَرًا

١ * أَحَبَبْتُ بِرَّكَ إِذْ أَرَدْتُ رَحِيلًا * فَوَجَدْتُ أَكْثَرَ مَا وَجَدْتُ قَلِيلًا *
 الرحيل اسم بمعنى الارحال يقول لما اردت أن ترحل للسفر احببت ان ابرك فوجدت اكثر ما
 عندي قليلا بالاضافة الى عظم قدرك

٢ * وَعَلِمْتُ أَنَّكَ فِي الْمَكَارِمِ رَاغِبٌ * صَبَّ إِلَيْهَا بُكْرَةً وَأَصِيلًا *

٣ * فَجَعَلْتُ مَا تُهْدِي إِلَيَّ هَدِيَّةً * مَتَى إِلَيْكَ وَظَرْفَهَا التَّأْمِيلًا *

قال ابن جني هذا البيت يحتمل معنيين أحدهما أن يكون الهدى اليه شيئا كان اهداه اليه
 صديقه الممدوح والآخر ان يكون اراد جعلت ما من عادتك ان تهديه الي وتزودنيه وقت
 فراقك هدية متى اليك اي اسألك ان لا تتكلفه لي قال العروضي فيما املاه علي مما استدركه
 علي أبي الفتح اراد أنك تحب ان تعطى فجعلت قبول هديتك الي هدية متى اليك لحبك
 ذلك وقول العروضي امدح واليق بما قبله من رغبته في المكارم واشتياقه اليها وقوله ظرفها
 التأميلا الظرف وعاء الشيء يقول جعلت تأميلا مشتملا على قبول هذه الهدية كاشتغال الظرف
 على ما فيه والهدية مختلفة على ما ذكرنا من الاقوال في على القول الاول هدية اهداها الممدوح
 فعادت اليه وعلى القول الثاني هذه الهدية ان لا يهدي الممدوح الي المتنبي شيئا وعلى القول
 الثالث ان يهدي الي المتنبي شيئا فيكون كما لو اهدى اليه المتنبي شيئا لحبه الاهداء

٤ * بِرٍّ يَخْشَفُ عَلَى يَدَيْكَ قَبُولُهُ * وَيَكُونُ مَحْمَلُهُ عَلَى ثَقِيلًا *

قال ابن جني اي لا كلفة عليك به لآتي لم اتكلف لك شيئا من مالي فاما هو مالك عاد اليك
 او بقي بحاله عندك ويكون تحمل شكرك على قبوله ثقيلًا علي لتكامل صنيعتك به وقال العروضي
 هذا البيت تأكيد لما فسرته فتأمله لآته يقول هذه الهدية بر تحبه كما وصفته فيخف عليك
 قبوله لآته اعطاء وانت تخف الي الاعطاء ولا منة عليك فيه واما المنة لك ومحمله اما يثقل علي
 لا عليك لآته اذا اعطينني اثقلت رقبتي بالشكر ١٥

مب

وقال يمدح محمد بن زريق الطرسوسى

* هَذَى بَرَزْتَ لَنَا فَهَجَّتْ رَسِيْسَا * ثُمَّ انْصَرَفَتْ وَمَا شَفِيَتْ نَسِيْسَا *
قال ابن حتى اى يا هذه ناداها وحذف حرف النداء ضرورة وقال أبو العلاء المعرى هذه موضوعة موضع المصدر وإشارة الى البرزة الواحدة كأنه يقول هذه البرزة برزت لنا كأنه يستحسن تلك البرزة الواحدة وانشد ، يا إيلى أما سلمت هذى ، فاستنسى لى صارم هذان ، أو طارى فى الدجن والردان ، يريد هذه الآلة وهذا تأويل حسن لا ضرورة فيه ولا حاجة معه الى الاعتذار والرئيس والرئس مثنى الحمى وأولها وهو ما يتولد منها من الضعف والرئيس ما رس فى القلب من الهوى اى ثبت ومنه قول ندى الرمة ، اذا غيّر النأى المحبين لم يكد ، رئيس الهوى من ذكّر مئة يبرح ، وهذا هو المراد فى بيت المتنّى والنسيس بقية النفس بعد المرض والهزال يقول برزت لنا فحزكت ما كان فى قلبنا من هواك ثم انصرفت عنا ولم تشفى بقايا نفوسنا التى ابقىت لنا بالوصال

* وَجَعَلْتَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي فِي الْكُرَى * وَتَرَكْتَنِي لِلْفَرَقْدَيْنِ جَالِيْسَا *
اى حلت بينى وبينك كما حلت بينى وبين الكرا فحظى منك ومن وصالك كحظى من الكرى اى لا حظ لى من الوصال ولا من النوم

* قَطَعْتَ ذِيَاكَ الْخُمَارَ بِسَكْرَةٍ * وَأَدْرَتِ مِنْ خَمْرِ الْفِرَاقِ كُوسَا *
ذياك تصغير ذاك اى كنا مع قريبك فى شبه الخمار لما كنا نقاسى من صنك بالوصل فأزلت ذلك كله بأن اسكرتنا بفراقك فجاء ما طم على الخمار والمعنى بلينا من فراقك بأشد مما كنا نقاسيه من منعك مع قريبك فشبه خلها فى قربها بالخمار وفراقها بالسكّر وصغر الخمار لأنه لما قايسه بالسكّر صغر عنده

* إِنْ كُنْتُ طَاعِنَةً فَإِنَّ مَدَامِيْعِي * تَكْفِي مَزَادَكُمْ وَتُرْوِي الْعِيْسَا *
يقول ان كنت مرتحلة فأتى أكثر عليك من البكاء حتى أن دموى تملأ ما معكم من المزاد وتروى ابلكم والمزاد جمع مزادة وهى أوعية الماء الذى يُتَزَوَّد فى السفر ويريد بالمدامع مدامع عينيه

* حَاشَى لِيُمِثِّلِكَ أَنْ تَكُونَ بِحَيْلَةٍ * وَلِيُمِثِّلِ وَجْهَكَ أَنْ يَكُونَ عَبُوسَا *
حاشا من الخاشاة وهى المجانبة والمباعدة يقول لا ينبغي لمثلك من النساء ان تكون بحيلة فتبخل

على من يحبها بالوصال ومثل وجهك في حسنة ان يكون عبوسا للناظرين اليه وكان الوجه ان يقول حاشا لمثلك ان يكون بخيلا لتذكير المثل ولكنه حمل المثل على المعنى لا على اللفظ لانها اذا كانت مؤنثة فمثلها ايضا مؤنث

٤ * وَلِيُمَثِّلَ وَصْلِكَ أَنْ يَكُونَ مُنْعَا * وَلِيُمَثِّلَ نَيْلِكَ أَنْ يَكُونَ خَسِيسَا *

قال ابن جني يسأل عن هذا فيقال اما يحسن الوصل ويطيب اذا كان منعا واذا كان مبذولا ملّ وعرفت عنه النفس ألا ترى الى قول أبي تمام ، غالى الهوى مما يرقص هامتي ، أروية الشغف التي لم تسهل ، وإلى قول كثير عزة ، وإلى لأمو بالوصل الى التي ، يكون سناء وصلها وأزديارها ، اي اما ارجب في ذات القدر لا المبذولة أولا ترى ان بعضم انشد قول الأعشى ، كأن مشيتها من بيت جارتها ، م السحابة لا ريث ولا عجل ، فقال هذه خراجة ولاجة هلا قال كما قال الآخر ، فتشتاقها جاراتها فيزرنها ، وتعتل عن اثبانين فتعذر ، وإن هي لم تقصد لهن أثبانها ، نواعمر بيضا مشبهن التأطر ، قال ووجه ما جاء به صحيح واما اراد حاشا لك ان تعتقدى البخل وان تمنى وصلك بالنية ان لم يكن بالفعل قال ابن فورجة هذا اعتراض على أبي الطيب بوصفه عشيقته بانها مبذولة الوصل ولم يتعرض لذلك بشيء واما قال لها حاشاك من هذا الوصف وليس في اللفظ ما يدل على انها مبذولة الوصل او منعة بل فيه آتى أوثر ان يكون مبذولا فأى محب لا يؤثر ذلك ولفظ المتنبي لم يفد إلا التمنى وابعادها من البخل وان كان يراد منه ان لا ينمى بذل حبيبه فهو محال

٥ * خَوْدٌ جَنَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَوَائِلِ * حَرًّا وَغَادَرَتِ الْقَوَادِ وَطِيسَا *

اي لكثرة ما يلمنى في هواها ويغضبني ويراجعني كان بيني وبينهن حربا بسببها والوطيس تنور من حديد سمى بذلك لان المطارق دقته والوطس الدق يريد حرارة قلبه بما فيه من حرارة الهوى

٨ * بَيَّضَاءُ يَمْنَعُهَا تَكَلَّمَ دَلْهَا * تَبِيهَا وَيَمْنَعُهَا الْحَيَاءُ نَمِيسَا *

اراد ان تتكلم فحذف ان ويبقى عملها كما قال الآخر ، أنظرا قبل تلوماني الى ، طلد بين النقا والمنحني ،

٩ * لَمَّا وَجَدْتُ دَوَاءَ دَائِي عِنْدَهَا * هَانَتْ عَلَى صِفَاتِ جَالِينُوسَا *

يريد بصفاته ما وصفه من الادوية في كتبه ومعالجاته

١٠ * أَبْقَى زُرَيْقٌ لِلتُّغُورِ مُحَمَّدًا * أَبْقَى نَفِيسٌ لِلنَّفِيسِ نَفِيسًا *

محمد هو الممدوح وزريق هو أبوه يقول لما مات أبوه ورثه ولاية التُّغُور وهو نفيس وابنه محمد نفيس وحفظ التُّغُور أيضا نفيس فقد أبقى رجل نفيس لابن نفيس أمرا نفيسا وهو حفظ التُّغُور ونَبَّ الكفار عنها

١١ * إِنْ حَلَّ فَارَقَتْ خِزَانُ مَالَهُ * أَوْ سَارَ فَارَقَتْ الْجُسُومَ الرُّوسَا *

المشهور في جمع الرأس الرُّوس وقد جمع فَعَلَ على فَعَلَ مثل فرس ورْد وخيل ورْد ورجل كَت اللِّحْيَةِ وقوم كَت وَسَقَفَ وَسَقَفَ وَرَهْنٌ وَرَهْنٌ ورجل ثَطَّ وقوم ثَطَّ وقد قال امرؤ القيس ، فيوماً الى أهلى وَهَرَى اليكم ، ويوماً أَحْطُ للخيَل من رُوسٍ أَجْبَالٍ ، يقول ان كان نازلا في وَطْنِهِ وهب امواله حتى يُفَارِقَ خِزَانَتَهُ وان سار للحرب فَرَّقَ من جُسُومِ اعدائِهِ رُوسًا

١٢ * مَلِكٌ إِذَا عَلَيَتْ نَفْسُكَ عَلَيْهِ * وَرَضِيَتْ أَوْحَشَ مَا كَرِهَتْ أَنْيَسَا *

تقديم الكلام اذا عليت نفسك ورضيت اوحش ما كرهت أنيسا فعاده ولكنه حذف الفاء ضرورة كما قال ، مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا ، اراد فالله يشكرها ولا يجوز ان يريد بعاده التقديم كانه قال ملكٌ عليه اذا عليت نفسك لان ما بعد ملكٌ من الجملة صفةٌ له وقوله عليه أمرٌ والأمر لا يوصف به لان الوصف لا بد من ان يكون خبرا يحتمل الصدق والكذب والأمر والنهي والاستفهام لا يحتمل صدقا ولا كذبا ومعنى البيت ان عليته فقد عليت نفسك ورضيت اوحش الاشياء وهو الموت أنيسا اى انه يقتلك كما يقتل اعداءه

١٣ * الْخَائِصُ الْعَمْرَاتِ غَيْرَ مُدَافِعٍ * وَالشَّمْرِيُّ الْبِطْعَنَ الدِّعِيسَا *

نصب الخائص بفعلٍ مضمٍ كانه قال ذكرت او مدحت الخائص وجوز ان يكون بدلا من الهاء في علاه والشمرى الجاد في أمره والمشم وروى بكسر الشين كذلك حكاه أبو زيد والدعيس فعيل من الدعس وهو الطعن يقول هو الذى يخوض شداًد الحرب فلا يعارضه أحد

١٤ * كَشَفْتُ جَمَهْرَةَ الْعِبَادِ فَلَمْ أَجِدْ * إِلَّا مَسْوَدًا جَنْبَهُ مَرْمُوسَا *

جمهرة الشيء وجمهورة اكثره يقول جربت جماعة عباد الله فلم اجد أحدا ألا والممدوح فوّه في السيادة والرياسة ونصب جنبه تشبيها بالظرف اراد أنه بالاضافة اليه مسودٌ ومرموسٌ كما يقال هذا حقيرٌ في جنب هذا

١٥ * بَشَرٌ تَصَوَّرَ غَايَةً فِي آيَةٍ * تَنْفَى الظُّنُونَ وَتُفْسِدُ التَّقْيِيسَا *

الآية العلامة واكثر ما تستعمل الآية في العلامة على قدرة الله تعالى يقول هو غاية في الدلالة على قدرة الله تعالى حين خلق صورته بشرا آدميا وفيه ما لا يوجد في غيره حتى نفى ظنون الناس فلا يدرك بالظن وافسد مقايستهم لأن الشيء يقاس على مثله ونظيره ولا نظير له فيقاس عليه وقال ابن جني في قوله تنفى الظنون اى لا يتهم في حال ولا يسبق اليه ظنة وليس هذا من ظن التهمة وانما هو من الظن الذى هو الوهم اى ان ظننته بحرا او أسدا او قرا فليس على ما ظننته بل هو افضل من ذلك وفوق ما ظننته

١٩ * وبه يضمن على البرية لا بها * وعليه منها لا عليها يوسا *

الضمن البخل بالشيء اى أنه يبخل به على الناس كلهم لا بالناس عليه اى لو جعل هو فداء جميع الناس بأن يسلموا هم كلهم دونه لم يساوا قدره ولو جعلوا كلهم فداء له لم يبخل عليه بهم لأنه افضل منهم ففيه منهم خلف ولا خلف منه في جميع الناس وعليه يحزن لو هلك لا على الناس كلهم والمصراع الثانى كالتفسير للآول ويقال أسيت عليه أسى اى حزنت عليه وقال ابن جني وجه الضم ههنا ان يكون فيهم مثله حسدا لهم عليه وهذا محال باطل لأنه اذا بخل به المتنبي على الناس فقد تمت هلاكه وأن يفقد من بين الناس حتى لا يكون فيهم

٢٠ * لو كان ذو القرنين أعمد رأيه * لما أتى الظلمات صرنا شموسا *

قصة ذو القرنين في دخوله الظلمات مشهورة يقول لو استعمل رأى الممدوح لأضاءت له تلك الظلمات

١٨ * او كان صائف رأس عازر سيفه * في يوم معركة لأعبي عيسى *

عازر اسم رجل احياه الله تعالى بدعاء عيسى عليه السلام يقول لو كان مقتولا بسيفه في الحرب لأعجز عيسى احياءه وهذا جهل وافراط نعوذ بالله من الغلو

١٩ * او كلن لجم البحر مثل يمينه * ما أنشق حتى جاز فيه موسى *

وهذا ايضا من الافراط والغلو كالذى قبله

٢٠ * او كان للنيران ضوء جبينه * عبتت فصار العالمون مجوسا *

٢١ * لما سمعت به سمعت بواحد * ورأيت فرأيت منه خميسا *

يعنى أنه يقوم بنفسه مقام جماعة ويغنى غنائهم كما قال أبو تمام ، لو لم يقد تحفلا يوم الوعى لقدأ ، من نفسه وحدها فى تحفل لجب ،

٢٢ * وَلَحَظْتُ أَمَلَهُ فَيَسْلُنَ مَوَاهِبًا * وَلَمَسْتُ مُنْصَلَهُ فَسَالَ نَفُوسًا *

لحظ الانامل كناية عن الاستمطار ولمس المنصل كناية عن الاستنصار يقول تعرضت لعطائه فسالت بالمواهب انامله وتعرضت لاعنته آياي فسال سيفه بنفوس اعداى وارواحهم لانه قتلهم

٢٣ * يَا مَنْ نَلَوْهُ مِنَ الزَّمَانِ يَظِلُّهُ * أَبَدًا وَنَطَرْتُ بِأَسَمِهِ ابْلِيسَا *

يقول اذا اصابتنا شدة من الزمان ولدنا به ليكفيينا ذلك اى نهرب الى ظله وجواره من جور الزمان واذا ذكرنا اسمه طردنا عنا ابليس لانه يخافه ويهرب

٢٤ * صَدَقَ الْمُحِبُّ عَنْكَ دُونَكَ وَصَفُهُ * مَنْ بِالْعِرَاقِ يَرَاكَ فِي طَرْسُوسَا *

اى الذى اخبر عنك بالمدح والثناء صدق ووصفه لك دون ما تستحقه وقد اللام ثم قال من بالعراق يراك فى طرسوس اى لميله اليك ومحبتك اياك كانه يراك كما قال كُتَيْبٌ ، أُرِيدُ لِأَنْتَسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا ، تَمْتَلِكُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ ، وكما قال أبو نواس ، مَلِكٌ تَصَوَّرَ فِي الْقُلُوبِ مِثْلَهُ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَحُلْ مِنْهُ مَكَانٌ ، وَإِنَّمَا لَأَنَّ آثَارَهُ ظَاهِرَةٌ بِالْعِرَاقِ وَذِكْرُهُ شَائِعٌ بِهَا فَكَأَنَّمِنْ بِهَا يَرَاهُ وَهُوَ بِطَرْسُوسٍ وَقَدْ قَصَرَ فِي هَذَا الْوَجْهِ حَيْثُ اقْتَصَرَ عَلَى مَنْ بِالْعِرَاقِ وَقَدْ اسْتَوْفَاهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَقَالَ ، هَذَا الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ حَاضِرًا ، مِثْلُ الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ غَائِبًا ، يقول اذا حضرته ابصرت منه ما تبصر منه على الغيبة عنه لان آثاره واحسانه قد بلغ كل موضع

٢٥ * بَلَدٌ أَقَمْتُ بِهِ وَذِكْرُكَ سَائِرٌ * يَشْنَأُ الْمَقِيلَ وَيَكْرَهُ التَّعْرِيسَا *

يقول طرسوس بلد انت به مقيم وذكرك سائر فى البلاد كلها والمقيل القيلولة وقد يكون اسم الموضع والتعريس النزول فى آخر الليل يقول ذكرك سائر أبدا لا ينزل ليلا ولا نهارا واراد يشنأ مهموزا فأبدل الهمزة الفا وهو من شنأت اى ابغضت وهذا البيت يدل على المعنى الثانى فى الذى قبله

٢٦ * فَإِذَا طَلَبْتَ فَرِيَسَةً فَارْقَتَهُ * وَإِذَا خَدِرْتَ تَخَذْتَهُ عَرِيَسَا *

جعله كالأسد وجعل بلده كالأجمة للأسد والفريسة ما يفترسه الأسد من صيد يصيده ويقال خدر الأسد واخدر الأسد اذا غاب فى الأجمة فهو خادر ومخدر وقال الراجزى ، كَالْأَسَدِ الْوَرْدُ غَدَى مِنْ تَخْدَرِهِ ، وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ ، قَتَى كَانَ أَحْيَى مِنْ قَتَاةٍ حَيَّةٍ ، وَأَشْجَعَ مِنْ لَيْثٍ بِحَقَّانِ خَادِرٍ ، وتخذت بمعنى اتخذت يقول انت مقيم بهذا البلد كاقامة الأسد فى أجمته فاذا اردت الغزو وأن تظا سائر الممالك فارقت بلدك كالأسد اذا طلب الصيد

٢٧ * إَتَى نَثَرْتُ عَلَيْكَ ذُرًّا فَانْتَقِدْ * كَثُرَ الْمُدْلِسُ فَاحْذَرِ التَّدْلِيسَ *

يقال نقدت الرجل الدراهم والدنانير اذا اعطيته آياها فانتقدتها اى أخذها هذا هو الاكثر فى استعمال العرب فقد يستعملان فى تمييز الجياد ونفى الزیوف يقال نقد كلامه وانتقده وكذلك فى الدراهم والدنانير وهذا الذى اراده المتننى وشبه شعره الذى مدحه به بدر نثره عليه والتدليس اخفاء العيب فى السلعة يقول كثر المدلسون من الذين يبيعون الشعر فاحذر تدليسهم عليك وانتقد ما نثرت من ذر الشعر عليك لتعرف جيد الشعر من رديه

٢٨ * حَجَبَتْهَا عَنْ أَهْلِ أَنْطَاكِيَّةِ * وَجَلَوْتُهَا لَكَ فَاجْتَلَيْتَ عَرُوسًا *

جعل قصيدته التى مدحه بها كالعروس يقول حجبته عن أهل هذه البلدة اى لم امدحها بها ثم اظهرتها لك وعرضتها عليك كما تعرض العروس وتُجلى على الزوج فاجتليتها اى نظرت اليها وقوله عروسا يجوز ان يكون حالا للقصيدة ويجوز ان يكون حالا للممدوح لان العرب تسمى المرأة والرجل العروس عند الرفاف

٢٩ * خَيْرُ الطُّيُورِ عَلَى الْقُصُورِ وَشَرُّهَا * يَأْوِي الْخَرَابَ وَيَسْكُنُ النَّاوُوسَا *

هذا مثل يقول خير الشعر ما يقصد به مدح الملوك كالبرزة التى تطير الى قصور الملوك وشتر الشعر ما يمدح به اللئام والأراذل كالطيور التى تأوى الى الخرابات ونواويس المجوس والمعنى انت خير الناس وكلامى خير الكلام فانت أولى به

٣٠ * لَوْ جَاءَتْ الدُّنْيَا قَدَّتْكَ بِأَهْلِهَا * أَوْ جَاهَدَتْ كُنَيْتَ عَلَيْكَ حَبِيسَا *

يقول لو كانت الدنيا جوادا لأبقتك وفدتك بمن فيها او كانت غاربية مجاهدةً للكنيت وقفا محبوسا عليك فكانت لا تغزو ألا لك وعنك وبأمرك وأما قال هذا لانه كان مجاهدا صاحب ثغور الروم ☆

مَجَّ وقال ايضا فيه

١ * مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ مَا نَرَى أَحَدًا * إِذَا فَقَدْنَاكَ يُعْطَى قَبْلَ أَنْ يَعِدَا *

٢ * فَقَدْ قَصَدْتُكَ وَالتَّرْحَالُ مُقْتَرِبٌ * وَالدَّارُ شَاسِعَةٌ وَالزَّادُ قَدْ نَعِدَا *

٣ * فَخَلَّ كَفَّكَ تَهْمَى وَائْتَنَ وَأَبْلَهَا * إِذَا اكْتَفَيْتُ إِلَّا أَغْرَقِي الْبَلَدَا *

يقال هَمَى الماء اذا سال وتهمى هاهنا معناه هامية يقول اطلق يديك سائلة بالطاء واصرف عني

معظم مطرها اذا اكتفيت يعنى ان فى قليل عطائها كفاية ولا حاجة الى كثيرها الذى هو كالوابل المغرق البلد

وقال يمدح عبید الله بن یحیی الجعفی

مد

* بَكَيْتُ يَا رَبُّعٌ حَتَّى كِدْتُ أَبْكِيكَ * وَجُدْتُ بِي وَبِدَمْعِي فِي مَغَانِيكَ *
يقول بكيت فى مغانيك وكثر بكاءى حتى لو كنت ممن يعقل لساعدتنى على البكاء حتى هلكت وفى دمعى أسفا عليك وتذكرا لأهلك

* فَعِمَّرَ صَبَاحًا لَقَدْ هَيَّجَتْ لِي شَجَنًا * وَارْتَدَّ تَحِيَّتُنَا إِنَّا نُحْيِيكَ *
يقال عم صباحا بمعنى أُنعم يقال وعم يعم بمعنى نعم ينعم ومنه قول عنتره ، وعمى صباحا دار عبلة وأسلمى ، يخاطب الربع على عادة العرب فى مخاطبة الربع والاطلال بعد ارتحال الاحبة يتسلون بذلك يقول للربع أنعم صباحا على سبيل الدعاء لقد حررت لى وجدا حين نظرت اليك فأجب لى سلامنا أنا مسلمون عليك وهذا مما يدل على وكة العاشق لفقد الاحبة
* بَايَ حُكْمٍ زَمَانٍ صِرْتَ مُتَّخِذًا * رُمِّ الْفَلَا بَدَلًا مِنْ رُمِّ أَهْلِيكَ *
يقول اى حكم من احكام الزمان جرى عليك فوجب لك اتخاذ طباء الفلاة بدلا من طباء الانس والرُم الطبي الخالص البياض

* آيَامَ فَيْدٍ شُمُوسٍ مَا انْبَعَثَ لَنَا * إِلَّا ابْتَعَثَ دَمًا بِاللَّحْظِ مَسْفُوكَا *
يريد بالشموس للجرارى وانبعثن ذهبن وجئن وتحركن وابتعثن بعثن اى ارسلن يقال بعثته وابتعثته فانبعث اى لم يظهرن لنا الا ابكيننا دما مصبوبا بنظرنا البهت

* وَالْعَيْشُ أَخْضَرُ وَالْأَطْلَالُ مُشْرِقَةٌ * كَأَنَّ نَوْرَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَعْلُوكَا *
يعنى قبل تفرق الاحبة وارتحاله من الربع

* نَجَا امْرُؤٌ يَا ابْنَ يَحْيَى كُنْتُ بِغَيْتِهِ * وَخَابَ رَكْبٌ رِكَابٍ لَمْ يَوْمُوكَا *
اى تخلص من مكاره الزمان من كنت حاجته اى من قصدك بسفرك وخاب من لم يقصدك كما قال ، ولكل ركب عيسهم والقند ، والركب جمع راكب والركاب الابل ويروى ركب رجاء اى قوم ركبوا والرجاء فى قلوبهم ثم لم يقصدوك

* أَحْيَيْتَ لِلشَّعْرَاءِ الشَّعْرَ فَاُمْتَدَحُوا * جَبِيعَ مِنْ مَدَحِهِ بِالَّذِي فَيْكَ *
يقول احييت لهم الشعر بما اريتهم من دقائق اللم وعلمتهم من غوامض المعاني حتى استغنوا

عن استخراجها بالفكر فسهل عليهم الشعر حتى كانه صار حيا بعد ان كان ميتا ثم امتدحوا مدوحيهما بما فيك من خصال المجد ومعاني الشرف وفي لك غير انهم يحلون بها مدوحيهما

٨ * وَعَلَّمُوا النَّاسَ مِنْكَ الْمَجْدَ وَافْتَدَرُوا * على دقيق المعاني من معانيكما *

هذا من قول أبي العتاهية ، شيم فتح من المدح ما قد ، كان مستغلقا على المداح ، ومن قول ابن أبي قتيب ، يعلمنا الفتح المديح بجوده ، ويحسن حتى يحسن القول قائله ، وقد قال أبو تمام ، ولو لا خلل سنها الشعر ما درى ، بناء العلى من أين توتى المكارم ، وقال ايضا ، تغرى العيون به ويغلق شاعر ، في وصفه عقوا وليس يغلق ،

٩ * فكن كما شئت يا من لا شبيه له * او كيف شئت فاخلق يدانيكما *

اى كن على الحالة التى عليها انت او كما شئت فليس أحد يقاربك فى اوصافك واخلاقك وانما قال كما شئت لانه لا يكون الا على طريقة من الكرم والمجد بديعة فى جميع احواله

١٠ * شكر العفاة لما أوليت أوجدنى * الى يدك طريق العرف مسلوكا *

يقول شكر السائلين لعطائك دلتى عليك فوجدت طريق العرف مسلوكا اليك فسلكته الى

جودك ويروى الى نداك

١١ * وعظم قدرك فى الآفاق أوهمنى * الى بقلة ما أثبتت أهجوكا *

يقول قل ثناءى وحقر فى جنب قدرك فحسبت الثناء هجاء حيث لم يكن على قدر استحقاقك

١٢ * كفى بآئك من قحطان فى شرف * وإن فخرت فكل من مواليكما *

يقول كفاك آئك من هذه القبيلة فى شرف اى فى موضع شريف او نسب شريف فان فخرت بهذا الشرف فكل بى قحطان من مواليك

١٣ * ولو نقصت كما قد زدت من كريم * على الورى لراوى مثل شانيكما *

اى لراوى فى الذلة والقلة مثل عدوك الذى يبغضك وهذا من قول أبي عبيدة ، لو كما ينقص تزداد إن كنت الخليفة ، وفى قول آخر ، لو كما ينقص تزداد إذا نلت السماء ، ثم نقله الطاعى فقال ، أما لو أن جهلك كان علما ، إن لتغلت فى علم الغيوب ، وزاد المتن بى بقوله لراوى مثل شانيكما

١٤ * لى نداك لقد نادى فاسمعى * يقدىك من رجل هذى وأفديكما *

لبيك تنثية لب على قول الخليل واللب اسم من الالباب وهو الملازمة يقال لب بالمكان وارب به اذا اقام به واتما ثنوا اللب لاتهم ارادوا البابا بعد الباب واجابة بعد اجابة وذهب يونس الى ان لبيك اسم واحد وانه اما قيل لبيك كما قيل اليك وعليك ولديك وكل واحد منهما شيء احد يقول دعني جودك فاسمعني وانا اجيبه فاقول لبيك ثم دعا للمدوح فقال يقديك من رجل اي افديك من بين الرجال فمن ههنا تفسير او تخصيص

* ما زلت تتبع ما تولى يدا بيد * حتى ظننت حيوتى من ايديكا * ١٥
يقول لم تزل تتبع نعمة بنعمة حتى كثرت ايديك عندي فظننت ان حيوتى من جملتها
* فان تقل ها فعادات عرفت بها * أولا فانك لا يساخو بلا فوكا * ١٩
ها هنا معناه خذ ومنه قوله تعالى ها امر اقرأوا كتابيه يقول ان قلت لى خذ فذلك عادة معروفة لك او تقل لا يعنى لا اعطيك ولا اقضى حاجتك فان فاك لا يساخو بهذه الكلمة اي لا يجوز يقال ساخى يساخى وساخا يساخو وساخو يساخو وروى بعضهم لا يشحو يقال شحى فمه يشحى وشحا فمه ويشحو لانه لازم ومتعد ومعناه لا يفتح فوك بلا يقول عادتك ان تقول خذ لانه معط ولا تقدر على انكلمر بلا لانه لم تتعود ذلك وهذا كما يحكى ان العيرى قاضى قرويين كتب الى صاحب وقد اهدى اليه كتابا ، العيرى عبد كافي اللفاة ، وان اُعتد من وجوه القضاة ، خدّم المجلس الرفيع بكتيب ، مترعات من حُسْنها مَقْهات ، وكتب اليه صاحب ، قد اُخذنا من الجميع كتابا ، ورددنا لوقتنا الباقيات ، لست اُستغْنى بالثيم فطبعى ، قول خذ ليس مذهبى قول هات

وقال يمدح عبيد الله يحيى البخرى
* اريبك ام ماء الغمامة ام خم * يفي برود وهو في كبدى جم * ١
يقول شككت فيما نُقنته من فك فلست ادري اريب هو ام ماء سحاب ام خم وهو بارد فى شى حار فى كبدى لانه يحرك الحب ويذكي جم الهوى
* اذا الغصن ام ذا الدعص ام انت فتنة * وذيا الذى قبلته البرق ام قعر * ٢
ذا بمعنى هذا والالف ألف الاستفهام وعنى بالغصن قوامها وبالدعص ردفا ام انت فتنة تفننين الناس بحبك حتى يظنوا قدك غصنا وردفك رملا وذيا تصغير ذا ومعنى التصغير هاهنا ارادة صغر اسنانها او لان ثغرها محبوب عنده قريب من قلبه

٣ * رَأَتْ وَجَهَ مَنْ أَهْوَى بِلَيْلٍ عَوَانِدُ * فَقُلْنَ نَرَى شَمْسًا وَمَا طَلَعَ الْفَاجِرُ *
 أى تعجبين من رؤية شمس في الليل والفجر لم يطلع لانهن حسين وجهها شمسًا وخص
 العواند لانهن اذا اعترفن له بهذا مع انكارهن عليه حبها كان ذلك ادل على حسنيتها وكان
 هذا من قول الطاعى ، فَرَدَّتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ رَاغِمٌ ، بِشَمْسٍ لَهُمْ مِنْ جَانِبِ
 الْحِدْرِ تَطْلُعُ ،

٤ * رَأَيْنَ أَلَى لِلِسِحْرِ فِي لَحَظَاتِهَا * سَيُوفٌ طُبَاهَا مِنْ دَمَى أَبَدًا حُمُرُ *
 يريد رأين ألى تقتلنى بسحر عينيها ولما جعل سحر عينيها قاتلا استعار له سيوفا ثم جعلها
 حمر الظبي من دمه لانه تقتله

٥ * تَنَاقَى سُكُونُ الْحُسَيْنِ فِي حَرَكَاتِهَا * فَلَيْسَ لِرَأَى وَجْهَهَا لَمْ يَمُتْ عُذْرُ *
 يقول حركاتها كيفما تحركت حسنة وسكون الحسن فيها قد بلغ الغاية فن رآها مات من فرط
 حبها وهى تقتل من رآها بشدة الحب واراد لم يموت عشقا او حبا

٦ * إِلَيْكَ أَتَى بَنَى الْوَلِيدِ تَجَاوَزَتْ * بَنَى الْبَيْدِ عَيْسَ لَحْمِهَا وَالْدَمُ الشَّعْرُ *
 أى كنت أحدوها بالشعر فتقوى على السير والعرب تنعم أن الابل اذا سمعت الغناء والحداء
 نشطت للسير يقول قام الشعر لها مقام اللحم والدم فى تقويتها على السير وروى الخوارزمي
 بفتح الشين والمعنى انها هزلت فلم يبق منها غير الشعر والرواية الصحيحة بكسر الشين لانه
 لا شعر للابل اما يكون لها الوتر قال ابن جني أى اما كنت أحبيها بمدحكم وأحدوها به
 فأصون بذلك لحمها ودمها. وعلى هذا اراد الشعر الذى مدحه به ويدل على ذلك البيت الذى
 بعده واراد أن الشعر سبب بقاء لحمها ودمها وهذا غير الاول

٧ * نَضَحَتْ بِذِكْرِكُمْ حَرَارَةَ قَلْبِهَا * وَسَارَتْ وَطُولُ الْأَرْضِ فِي عَيْنِهَا شَبْرُ *
 نضحت الشئى بالماء اذا رششته عليه يقول يردت بذكركم وشعرى الذى قلته فيكم حرارة
 قلب هذه الناقة يعنى غلة عطشها فاسرعت واستقربت البعيد لنشاطها على ذكركم

٨ * إِلَى لَيْثٍ حَرْبٍ يُلْحِمُ اللَّيْثَ سَيْفُهُ * وَحَرَّ نَدَى فِي مَوْجِهِ يَغْرِقُ الْبَحْرُ *
 أى يمكن السيف من لحم الليث من قولهم للحم الرجل اذا قتلته فهو ملحم ولحيم
 والمعنى يجعل الليث طعة السيف وهذا وصف تجذته وأما وصف جوده فانه بحر جود يغرق فى
 موجه بحر الماء لانه اعظم منه

* وَإِنْ كَانَ يُبْقَى جُودُهُ مِنْ تَلِيدِهِ * شَبِيهَا بِمَا يُبْقَى مِنَ الْعَاشِقِ الْهَاجِرِ *
يقول سارت ناقتى اليه وقصدته وإن لم اكن واثقا بإبقاء نواله شيئا من ماله والمعنى أن جوده
يبقى من ماله المقدار اليسير لكثرة عطائه

* فَتَى كُلَّ يَوْمٍ يَحْتَوَى نَفْسَ مَالِهِ * رِمَاحُ الْمَعَالَى لَا الرِّدَيْنِيَّةَ السَّمَرِ *
يقال احتوى الشيء واحتوى عليه اذا أخذه وحازه والردينية الرماح المنسوبة الى ردينة وهي
امراة كانت تعبد الرماح يقول المعالى تأخذ ماله كل يوم يعنى أنه يفرقها فيما يورثه المجد والعلو
فاله عُرْضَةٌ لرماح المعالى تستولى عليه لا الرماح الحقيقية لأنه لا يُنْوَصَل الى ماله بالحرب والغضب
واستعمار للمعالى رماحا من حيث كانت تأخذ ماله لما ذكر الرماح الردينية السمر فى
آخر البيت

* تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنِهِ * فَنَائِلُهَا قَطْرٌ وَنَائِلُهُ عَمْرٌ *
* وَلَوْ تَنَزَّلَ الدُّنْيَا عَلَى حُكْمِ كَقَعِهِ * لَأَصْبَحَتِ الدُّنْيَا وَأَكْثَرُهَا تَوَرُّ *
اى لو اطاعت الدنيا كقه لفرقها كلها وكانت قليلا عند هباته لأن هباته تقتضى اكثر منها كما
قال ، يا مَنْ اِذَا وَهَبَ الدُّنْيَا فَقَدْ بَخِلَا ،

* أَرَاهُ صَغِيرًا قَدْرَهَا عَظُمَ قَدْرِهِ * فَا لِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَهُ قَدْرٌ *
يقول أرى الممدوح قدر الدنيا صغيرا عظم قدره وليس لشيء عظيم الخطر عنده خطر ومقدار
لزيادة قدره على كل شيء

* مَتَى مَا يُشْرِى تَحَوُّ السَّمَاءِ بِوَجْهِهِ * تَخَّرُّ لَهُ الشَّعْرَى وَيَنْكَسِفُ الْبَدْرُ *
يعنى الشعرى العبور لاضاءتها يريد أن وجهه انه نورا من الشعرى والبدر فاذا اثار بوجهه الى
السما سقطت الشعرى حياء منه وانكسف البدر لغلبة ضوه وجهه البدر

* تَرَى الْقَمَرَ الْأَرْضَى وَالْمَلِكَ الْأَدْنَى * لَهُ الْمُلْكُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْمَجْدُ وَالذِّكْرُ *
ترى يجوز أن يكون بدلا من جواب الشرط فيكون جزما ويكتب بغير ياء ويجوز أن يكون
استثنافا للمخاطبة يقول ترى انت أيها الراى برؤيته القمر الأرضى

* كَثِيرُ سُهَادِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ * يُورِقُهُ فِيمَا يُشْرِقُهُ الْفَكْرُ *
يقول يسهر من غير علة توجب السهر ولكنه يتفكر فيما يزيد شرفا فسهاده لأجل ذلك
* لَهُ مِنْ تَفْنَى الثَّنَاءِ كَأَنَّمَا * بِهِ أَفْهَمْتُ أَنْ لَا يُودَى لَهَا شُكْرُ *

يقول مننه على الناس باحسانه وانعامه تستغرق الثناء وتزيد عليه حتى كأنها اقسمت بحق الممدوح أن لا يبلغ أحد تملأ شكرها والقسم به عظيم لا يجرى فيه حنث فكانت مننه على ما اقسمت به زائدة على ثناء المثنين وشكر الشاكرين

١٨ * أبا أحمد ما الفخر إلا لأهله * وما لأمره لم يمس من جحر فخر *

يقول الفخر لمن يستحق الفخر ويكون من أهله وليس لغير أهل قبيلتك فخر

١٩ * هم الناس إلا أنهم من مكارم * يغنى بهم حضر ويجدو بهم سفر *

يقول هم الناس في الحقيقة إلا أن الله تعالى خلقهم من طينة المكارم لكثرة ما ركب فيهم من الكرم والحاضرون الذين هم أهل للحضر يغنون بمدائحهم وما صيغ فيهم من الأشعار والمسافرون حداثهم أيضا بهم وقوله يغنى بهم أى يذكرهم ويمدحهم وللحضر جمع الحاضر والسفر القوم المسافرون ولا يقال في أحدها سافر

٢٠ * بمن أضرب الأمثال أم من أقيسه * اليك وأهل الدهر دونك والدهر *

ضرب المثل إنما يكون لتشبيه عين بعين أو وصف بوصف وإذا كان هو اجل واعلا من كل شيء لم يمكن ضرب المثل له بشيء فى مدحه وهذا معنى قوله ام من اقيسه اليك وإنما وصل القياس بالى لأن فيه معنى الضم والجمع كأنه قال من اضمه اليك فى الجمع بينكما والموازنة وأهل الدهر كلهم دونك وكذلك الدهر الذى يأتى بالخير والشر دونك لأنه يتصرف على مرادك ولأنك تحدث فيه النعى والبوس

م وقال يمدح أخاه أبا عبادة عبيد الله بن يحيى الجعفى

١ * ما الشوق مقتنعا متى بدا الكد * حتى أكون بلا قلب ولا كبد *

الاقتناع مثل القناعة يقول شوق الى الاحبة لا يقنع متى بهذا الحزن الذى انا فيه حتى يجرى كبدى ويؤله عقلى فاصير مجنونا ذاهب العقل

٢ * ولا الديار التى كان الحبيب بها * تشكو الى ولا أشكو الى أحد *

قال ابن جنى يقول لم يبق فى فصل للشكوى ولا فى الديار أيضا فصل لها لأن الزمان ابلاها قال ابن فورجة ذهب أبو الفتح الى أن تقدير الكلام ولا الديار تشكو الى وقد علم أن الديار كلما كانت أشد كثورا وبلى كانت اشكى لما تلاقى من الوحشة بغراق الاحبة فكيف جعل الدار لا فصل فيها للشكوى وشكواها ليست بحقيقة وإنما هى مجاز وإنما كان على ما ذكر لو أن

شكواها حقيقةً فكانت تنقص عنها لضعفها وبلاها كما يصح ذلك في العاشق كما قال الملقب
 باللبغاء ، لَمْ يَبْقَ لِي رَمَقٌ أَشْكُو هَوَاكَ بِهِ ، وَأَمَّا يَنْشَقِي مَنْ بِهِ رَمَقٌ ، وإيضاً فلو كان على ما
 ادعى لم يكن لعطف هذه الجملة على قوله ما الشوق مقتنعاً معنئ ولما عطفها عليها دل على أنها
 منها بسبيل وإنما يعنى لا الشوق يقتنع متى بهذا الكبد ولا الديار تقتنع متى به وقد الكلام
 عند قوله كان للبيب بها ثم ابتدأ فقال هذه الديار تشكو التي وحشتها بفراق أهلها وأنا لا
 اشكو الى أحد أما لجلى او التي كتوم لأسرارى فيكون قد نظر الى قول القائل ، فَأَتَى مِثْلُ
 مَا تَجِدِينَ وَجَدِي ، وَلِكِنِّي أُسِرُّ وَتُعَلِّينَا ، هذا كلامه ويمكن توجيه المعنى من غير أن يتم
 الكلام في المصراع الأول على ما قال وهو ان يكون ولا تنفع الديار التي كان للبيب بها يشكو
 التي اى يطلعنى على أمره وأنا لا أفشى سرى هذا على قول من روى يشكو بالياء ومن روى
 بالناء فعناه الديار الشاكية التي بلسان الحال ما دفعت اليه من الوحشة والخلاء فتشكو اريد به
 الحال لا الاستقبال ولا اشكو الى أحد لانه ليس بها غيرى

* مَا زَالَ كُلُّ هَزِيمٍ الْوَدْقِ يُنْحِلُهَا * وَالسُّقْمُ يُنْحِلُنِي حَتَّى حَكَّتْ جَسَدِي * ٣
 اراد كل سحاب هزيم الودق وهو الذي لا يستمسك كانه منهزم عن مائه يقال غيث هزيم
 ومنهزم واكثر ما يستعمل الهزيم والمنهزم في صفة السحاب وهو الذي لرعدة صوت يقال سمعت
 هزيمة الرعد ولا يستعمل في صفة الودق ومعنى البيوت من قول مخلد بن بكار الموصلى ، يَا مَنْزِلًا صَنَ
 بِالسَّلَامِ ، سَقَبَتْ صَوَا مِنْ انْعِمَامٍ ، مَا تَرَكَ الْمُنْزُ مِنْكَ آلَا ، مَا تَرَكَ السُّقْمُ مِنْ عِظَامِي ،
 ومثله قول ابن وهب ، لَبَسَا الْبَلَى فَكَأَنَّمَا وَجَدَا ، بَعْدَ الْأَحْبَةِ مِثْلُ مَا أَجِدُ ، ومثله ايضاً
 للبحتري ، حَمَلَتْ مَعَالِمُهُنَّ أَعْبَاءَ الْبَلَى ، حَتَّى كَأَنَّ نُحُولَهُنَّ نُحُولِي ، ومثله لأبي الطيب ، أَثَافِ
 بِهَا مَا بِالْفُؤَادِ مِنَ الصَّلَا ، وَرَسْمٌ كَجَسْمِي نَاحِلٌ مُنْهَكَمٌ ،

* وَكَلَّمَا فَاضَ نَمْعِي غَاصَ مُصْطَبْرِي * كَأَنَّمَا سَالَ مِنْ جَفْنِي مِنْ جَلْدِي لَأَنِّي كَلَّمَا بَكَيْتَ نَقْصَ صَبْرِي ٤
 غاص نقص والمصطبر الاصطبار يقول كأن دموى جارية من جلدى لأنى كلما بكيت نقص صبرى
 * وَأَيِّنَ مِنْ زَفَرَاتِي مَنْ كَلِفْتُ بِهِ * وَأَيِّنَ مِنْكَ ابْنٌ يَجِيئُ صَوْلَةَ الْأَسَدِ * ٥
 يقول ايئن من عشقته من معرفة ما بي من الشوق اليه والحسرة على فراقه وايئن يقع منك أيها
 الممدوح صولة الأسد يعنى من صولتك كانه قال صولتك فزق صولة الأسد فلا تقع صولة الأسد
 من صولتك ألا دونها انكر ان يعرف للبيب حاله وان يكون صولة الأسد كصولة الممدوح

٦ * لَمَّا وَرِثْتُ بِكَ الدُّنْيَا فَمِلْتُ بِهَا * وَبِالْوَرَى قَدْ عِنْدِي كَثْرَةُ الْعَدَدِ *
 يقول لَمَّا رَحِمْتَ كَفْتَكَ وَقَدْ وَضَعْتَ الدُّنْيَا وَأَهْلَهَا فِي الْكَلْفَةِ الثَّانِيَةِ عَلِمْتَ أَنَّ الرِّزَانَةَ لِلْعَالَى لَا
 لِلْأَشْخَاصِ أَيْ إِذَا رَجَعَ الْوَاحِدُ عَلَى الْكَثِيرِ كَانَ ذَلِكَ الْكَثِيرُ قَلِيلًا بِالْإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ الْوَاحِدِ
 الرَّاجِعِ وَقَدْ قَالَ الْجَحْتَرِيُّ ، وَلَمْ أَرْ أَمْثَالَ الرِّجَالِ تَفَاوَتْ ، لَدَى الْمَجْدِ حَتَّى عُدَّ أَلْفُ بَوَاحِدٍ ،
 ٧ * مَا دَارَ فِي خَلْدِ الْأَيَّامِ لِي فَرَحٌ * أَبَا عُبَادَةَ حَتَّى ذُرْتُ فِي خَلْدِي *
 يقول لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِ الْأَيَّامِ أَنْ تَسْرَى حَتَّى وَقَعْتَ أَنْتَ فِي قَلْبِي أَنْ أَقْصِدَكَ وَأَمْدَحَكَ وَالْمَعْنَى
 مَا أَقْبَلْتُ عَلَى الدُّنْيَا حَتَّى أَمْلَيْتُكَ وَقَصَدْتُكَ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ ، إِنَّ دَهْرًا يَلْفُ شَمْلِي بِجَمَلٍ
 ، لَزَمَانٌ يَهْمُ بِالْإِحْسَانِ ،

٨ * مَلِكٌ إِذَا امْتَلَأَتْ مَالًا خَزَائِنُهُ * أَذَاقَهَا طَعْمَ تَكْلِ الْأَمْرِ لِلْوَلَدِ *
 جَعَلَ لِلْخَزَائِنِ كَالْأَمْرِ وَالْمَالِ كَالْوَلَدِ يَقُولُ إِذَا امْتَلَأَتْ خَزَائِنُهُ بِالْمَالِ فَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا فَكَانَتْ أَمْرًا
 فَقَدَتْ وَلَدَهَا

٩ * مَاضِيَ الْجَنَانِ يُرِيهِ الْحَزْمُ قَبْلَ غَدٍ * بِقَلْبِهِ مَا تَرَى عَيْنَاهُ بَعْدَ غَدٍ *
 يقول حَزْمُهُ فِي الْأُمُورِ يُرِيهِ فِي يَوْمِهِ حَتَّى يَرَى بِقَلْبِهِ مَا تَرَاهُ عَيْنُهُ بَعْدَ غَدٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَقْطُنُ
 الْكَلْبَاتِ قَبْلَ حَدُوثِهَا كَمَا قَالَ أَوْسٌ ، أَلَّا لَمَعِي الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّنَّ لَئِنْ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا ،
 وَقَالَ الطَّاعِيُّ ، وَلِذَاكَ قِيلَ مِنَ الظُّنُونِ جَلِيَّةٌ ، عَلِمْتُ فِي بَعْضِ الْقُلُوبِ عُيُونٌ ، وَكَرَّرَهُ أَبُو
 الطَّيِّبِ فَقَالَ ، ذِكْرِي تَنْظِيهِ طَلِيعَةَ عَيْنِهِ ، يَرَى قَلْبَهُ فِي يَوْمِهِ مَا يَرَى غَدًا ، وَقَالَ ، وَيَعْرِفُ الْأَمْرَ
 قَبْلَ مَوْقِعِهِ ، الْبَيْتُ وَقَالَ ، مُسْتَنْبِطٌ عَنْ عَلَيْهِ مَا فِي غَدٍ ، الْبَيْتُ ، وَوَكَّلَ الظَّنَّ بِالْإِسْرَارِ ، الْبَيْتُ
 وَالْمُرَادُ بِهِذَا كُلُّهُ صَحَّةُ الْحَدْسِ وَجُودَةُ الظَّنِّ

١٠ * مَاذَا الْبَهَاءُ وَلَاذَا النُّورُ مِنْ بَشَرٍ * وَلَا السَّمَاحُ الَّذِي فِيهِ سَمَاحُ يَدٍ *
 يقول أَنْتَ أَجَلٌّ مِنْ أَنْ تَكُونَ بَشَرًا فَإِنْ مَا نَشَاهِدُهُ فِيكَ مِنَ الْجَمَالِ وَالنُّورِ لَا يَكُونُ فِي الْبَشَرِ وَلَيْسَ
 سَمَاحُكَ سَمَاحُ يَدٍ لِأَنَّ الْيَدَ لَا تَسْمَحُ بِمَا تَسْمَحُ بِهِ بَلْ هُوَ سَمَاحُ غِيثٍ وَحِمٍ

١١ * أَيْ الْأَكْفِ نُبَارَى الْغَيْثِ مَا اتَّفَقَا * حَتَّى إِذَا اقْتَرَقَا عِلَاتٌ وَلَمْ يَعِدِ *
 يقول الْأَكْفُ نُبَارَى الْغَيْثِ فِي السَّمَاحَةِ مَا اتَّفَقَا مَاطِرِينَ حَتَّى إِذَا اقْتَرَقَا بِإِقْلَاعِ السَّحَابِ عِلَاتِ
 الْكَلْفِ إِلَى عِلَاتِهَا وَلَمْ يَعِدْ الْغَيْثُ يَرِيدُ أَنْ الْغَيْثُ يُمْطَرُ ثُمَّ يَنْقَطِعُ وَكَفَهُ تَجُودٌ وَلَا يَنْقَطِعُ جُودُهَا

فهى زائدة على الغيث والمعنى علت الى الجود عن قريب ولم يعد الغيث بسرعة عوده لأن المطر قد ينقطع زمانا طويلا وعطاؤه لا ينقطع ألا اليسير من الزمان

* قد كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الْمَجْدَ مِنْ مُضَرٍ * حَتَّى تَجَحَّتَ فَهُوَ الْيَوْمَ مِنْ أَدَدٍ * ١٢
يعنى مضر بن نزار بن معد أبا العرب وأدَد أبو اليمين وهو ابن قحطان يقول كنت احسب المجد مضربا حتى تجحتم اليوم اى انتسب الى تحتم يعنى أن المدوح نقله الى تحتم فقد تجحتم به وصار تحتربا أدديا

* قَوْمٌ إِذَا مَطَرَتْ مَوْتًا سُبُوفُهُمْ * حَسِبَتْهَا سَحَابًا جَاءَتْ عَلَى بَلَدٍ * ١٣
يريد بالموت الدم لأن سيلانه سبب الموت وإذا مطرت السيوف الدم فقد مطرت الموت شبهها وهى تظم الدم بالسحب تجود بالمطر

* لَمْ أَجِ غَايَةَ فَكَّرَى مِنْكَ فِي صِفَةٍ * إِلَّا وَجَدْتُ مَدَاهَا غَايَةَ الْأَبَدِ * ١٤
يقول لم اتفكر فى صفة من صفاتك ألا وجدت غايتها لا تنتهى كغاية الأبد وهو الدهر الذى تظول غايته ولا يغنى ألا بعد فناء الدنيا وانقطاعها ٥

وقال يمدح مساور بن محمد الرومى

* جَلَلًا كَمَا بَى فَلَئِكَ التَّبْرِيجُ * أَغْدَاءُ ذَا الرِّشَاءِ الْأَعْنِ الشَّيْخُ * ١
للجل من الاضداد يقع على الكبير والصغير ويريد به ههنا الأمر العظيم والتبريج الشدة والاعن الذى فى صوته غنة ويوصف بها الأطباء كما قال ، وما سعاد غداة البين إذ رحلت ، إلا أعن غصيص الطرف مكحول ، وقوله فليكن التبريج حذف النون لسكونها وسكون التاء الاولى من التبريج وليس حذفها هنا كحذفها من قوله ، لم يك شئ يا ألهى قبلكما ، لأنها صارت بالمخرج والسكون والغنة حروف المد فحذفت كما يحذفن وهى فى فليكن التبريج قوية بالحركة لأن سبيلها ان تحرك فكان ينبغى ان لا يحذفها لكنه لم يعتد بالحركة فى النون لما كانت غير لازمة ضرورة ومثله ، لم يك الحق سوى أن هاجه ، رسم دار قد تعقت بالسرر ، ومن أبيات الكتاب ، فلست بآتيه ولا أستطيعه ، ولك أسقى إن كان مأوك ذا فصل ، وإذا جاز حذف النون من ولكن مع أنه حذفت منه نون أخرى كان جائزا حذفها من فليكن التبريج وفيه قبج من وجه آخر وهو أنه حذف النون مع الإدغام وهذا لا يعرف لأن من قال فى بنى الحارث بلحارث لم يقل فى بنى النجار بنجار ألا ان يكون المنتبى حذف النون من قبل ثم جاء بالمدغم بعد

ومعنى البيت اذا كان أحد في شدة فليكن كما انا عليه تعظيما لما هو فيه وقد التلألم. ثم استأنف كلاما آخر في المصراع الثاني فقال أعزاء ذا الرشأ الاغن الشيج وهو استفهام معناه الانكار يريد ان الرشأ الذى يهواه انسى لا وحشى يغنى بالشيج والمصراعان كالبيتين لذلك افرد كل واحد بمعنى وهذا قول ابن جنى في انفراد كل واحد من المصراعين بمعنى وقال اصحاب المعاني مثل هذا قد يفعله الشاعر في النسب خاصة ليدل به على ولئه وشغله عن تقويم خطابه كما قال جرير العود ، يوم ارتحلت برحلى قبل برى عتي ، والعقل مثله والقلب مشغول ، ثم انصرف الى نصوى لابعثه ، اثر الخدوج الغواوى وهو معقول ، يريد انه لشغل قلبه لم يدر كيف يرحد ولم يدر انه معقول فكان يبعثه ليقوم وفي كلامه ما هو ادل على ولئه مما ذكر من حاله وهو قوله ارتحلت ثم انصرف الى نصوى كيف ارتحله ولم يأت به وان كان اناه فكيف قال ثم انصرف اليه وعلى مثل هذا يحمل قول زهير ، قف بالديار التى لم يعفها القدم ، ثم قال ، بلى وغيرها الأرواح والديم ، وقال القاضى بين المصراعين اتصال لطيف وهو انه لما خبر عن عظيم تبرجه بين ان الذى اورثه ذلك هو الرشأ الذى شكله عليه شبه الغزلان في غذائه وزاده ابن فورجة بيانا فقال يريد ما غذاه هذا الرشأ الا القلب وأبدان العشاق يهزلها ويمرضها ويبرح بها وقد صرح بعض المحدثين بهذا المعنى فقال ، يرمى القلوب وترتبي الغزلان بروقة وشيخه ، وكان المتننى يقول ليكن تبريح الهوى عظيما مثل ما حل في أنظنون غذاء من فعل في هذا الفعل الشيج ما غذاؤه الا قلوب العشاق

٢ * لعبت بمشيتته الشمول وغادرت * صنما من الأصنام لولا الروح *

يقول غيرت الخمر مشيته فتمايل فيها كمشية السكران وزادت في حسنه حتى تركته كأنه صنم لولا انه ذو روح ويروى وجرت اى جردته من شبه الناس حتى اشته الصنم

٣ * ما باله لاحظته فتصرجت * وجناته وفؤادى المجرور *

تصرجت اى اتمرت خجلا وأصله من انصرج الشئ اذا انشق كأنه قد انشق جلده فظهر الدم يقول فؤادى هو المجرور بنظرى اليه فا بال وجناته تصرجت بالدم

٤ * ورما وما رمتا يدها فصلانى * سهم يعذب والسهم ترىح *

يقول رماى بلحظه ولم يرمى يديه وكان ينبغى ان يقول وما رمت يدها ولكنه على لغة من يقول قاما اخواك فالمعنى ان سهم لحظه يعذب والسهم المعروفة تقتل فتريح

٥ * قَرَبَ الْمَرَارُ وَلَا مَزَارَ وَإِنَّمَا * يَغْدُو الْجَنَانُ فَيَلْتَقَى وَيُروحُ *

يقول قرب بيننا المزار ولا مزار على الحقيقة لأننا نلتقى بالقلوب لا بالاجسام وأراد يغدو قلبى ويروح أى يندكره فيتصور فى قلبى فكأننا قد التقينا كما قال ابن المعتز ، أنا على البعد والتفرق ، لَنَلْتَقَى بِالذِّكْرِ إِنْ لَمْ نَلْتَقِ ، وكما قال روبة ، إِنْ لَمْ تَلْتَقِ كَأَنِّي ، أَرَاكِ بِالْغَيْبِ وَإِنْ لَمْ تَلْتَقِ ، ومثله لأبى الطيب ، لَنَا وَلَهُلَّهِ أَبَدًا قُلُوبٌ ، تَلْتَقِ فِي جُسُومٍ مَا تَلْتَقِ ،

٦ * وَفَشَتْ سَرَائِرُنَا إِلَيْكَ وَشَفَّنَا * تَعْرِضُنَا فَبَدَا لَكَ التَّنْصِيحُ *

ذكر ابن جنى فى هذا البيت أوجها فاسدة ثم قال أقوى هذه الوجوه لما جهدنا التعريض استروحنا الى التنصيح فانهتك الستر ولم يقف على حقيقة المعنى وهو أنه يقول كتماننا هزلنا فصار الهزل صريح المقال يعنى أنه استدلل بالهزال على ما فى القلب من الحب فقام ذلك مقام التنصيح لو صرحنا

٧ * لَمَّا تَقَطَّعَتِ الْحُمُولُ تَقَطَّعَتْ * نَفْسِي أَسَى وَكَأَنَّهُنَّ طُلُوحُ *

للمول الاحمال على الابل ويريد بها الابل التى حملتها يقول لما تفرقت سائرة تقطعت نفسى وجدا ثم شبهها باشجار الطلح والعرب تشبه الابل وعليها الهودج والاحمال بالاشجار وقال الخوارزمى الطلح شجر أسفل رقيق واعلاه كالقبة فشبه للمول بذلك

٨ * وَجَلَا الْوَدَاعُ مِنَ الْحَبِيبِ مُحَاسِنَا * حَسَنَ الْعَزَاءِ وَقَدْ جُلِينَ قَبِيحُ *

يقول كشف الوداع محاسن الحبيب عند الفراق من وجهها ويديها ورجليها حتى قبح الصبر عنها كما قال العنبي ، وَالصَّبْرُ يُجْمَدُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا ، إلا عليك فإنه مدموم ، ومثله لعثمان ابن مالك ، أَعْدَاءُ مَا وَجَدْنِي عَلَيْكَ بَهِيْنٍ ، ولا الصبر إن أعطيته بجميل ، وقال الطاعى ، وَقَدْ كَانَ يُدْعَى لِابْنِ الصَّبْرِ حَايِزًا ، فَأَصْبَحَ يُدْعَى حَايِزًا حِينَ يَجْزَعُ ، ومثله لأبى الطيب ، أَجْدُ الْجَفَاءِ عَلَى سِوَاكِ مَرْوَّةٌ ، وَالصَّبْرُ إِلَّا فِي نَوَاكِ جَمِيلَا ،

٩ * فَيَدُ مُسَلِّمَةٍ وَطَرَفُ شَاخِصٍ * وَحَشَا يَذُوبُ وَمَدْمَعٌ مَسْفُوحُ *

يعنى فى حال الوداع اليد تشير بالسلام والطرف شاخص الى وجه المودع والقلب يذوب حزنا على الفراق والدمع مصبوب وأراد بالدمع الدمع

١٠ * يَجِدُ الْحَمَامُ وَلَوْ كَوَّجْدَى لَأَتَبَرَى * شَجَرَ الْأَرَاكِ مَعَ الْحَمَامِ يَنُوحُ *

يقول للحمام يحزن عند فراق ألفه ولو كان وجدّه كوجدى لساعده الشجر على النّوح
والبكاء رحمة ورقة

١١ * وَأَمَقُّ لَوْ خَدَّتِ الشَّمَالُ بِرَاكِبٍ * فِي عَرَضِهِ لَأَنَاحَ وَفِي طَلَجٍ *

يصف بلدا طويلا والمقنط الطول والامق الطويل يقول لو اسرعت ربح الشمال في ذلك البلد
براكب اى وعليها راكب لأنّاح ذلك الراكب والشمال طلج اى مُعَيَّيَّةٌ واذا كانت الشمال تُعَبَّى
فيه فكيف الانسان وأما ذكر العرض لأنّه أَقْلٌ من الطول

١٢ * نَازَعَتْهُ قُلُوصُ الرِّكَابِ وَرَكْبُهَا * خَوْفُ الْهَلَاكِ حُدَاهُمْ التَّسْبِيحُ *

قال ابن جتنى نازعته اى اخذت منه بقطعي آياه وأعطيته ما نال من الركاب وليس المعنى على ما
قال لأنّ القلص هي المتنازع فيها فالبلد تُغْنِيهَا وتأخذ منها وهو يستبقيها والمعنى ابنى أحب
ابقاها والبلد تحب ابقاها بالمنازعة فيها كما قال الأعشى ، نَازَعَتْهُمْ قُصْبُ الرِّجَانِ مَتَكًا ،
اى أخذت منهم واعطيتهم ولم أخذوا منى وأعطوني والقلص جمع قلوص وهي الفتية من الإبل
يقول ركاب هذه الإبل يحدونها بالتسبيح لله بدل الغناء لحوفهم على انفسهم يتبركون بالتسبيح
ويرجون النجاة

١٣ * لَوْلَا الْأَمِيرُ مُسَاوِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ * مَا جُشِمَتْ خَطَرًا وَرَدَّ نَصِيجُ *

يقول لولاه ما كلفت القلص خطرا لمفازة وما ردّ الناصح الذى ينهى عن ركوبها لهولها وبعدها

١٤ * وَمَتَى وَنَتْ وَأَبُو الْمُظَفَّرِ أَمَّهَا * فَاتَّاحَ لِي وَلَهَا الْحِمَامُ مُتَبِجُ *

وننت ضعفت وفترت وأمها قصدها والمعنى مقصودها والمعنى ان الموت خير لنا ان تخلقنا عنه

١٥ * شِمْنَا وَمَا حُجِبَ السَّمَاءُ بِرُوقِهِ * وَحَرَى يَجُودُ وَمَا مَرَّتَهُ الرِّيحُ *

شمننا بروق الممدوح اى رجونا عطاءه ولم تُحجب السماء لأنه ليس بغيمر في الحقيقة وهو خليق
بأن يجود وإن لم تمره الريح يفضلته على السحاب لأن السحاب يستتر حسن السماء ولا يدر الآ
إذا استدترته الريح

١٦ * مَرَجَوْ مُنْفَعَةً فَخَوْفُ أَلْيَةِ * مَغْبُوقُ كَأْسِ مُحَمَّدٍ مَصْبُوحُ *

المغبوق الذى يُسقى بالعشى والمصبوح الذى يُسقى بالصباح وحقه ان يقول مغبوق بكأس
محمد فحذف الباء وأضاف المغبوق اليه وليس بالوجه والمعنى أنّه يُحمد في كل وقت فكأنه
يُسقى كأس لمحمد غبوقا وصبوحا

١٧ * حَنِيقٌ عَلَى بَدْرِ الدَّجَيْنِ وَمَا أَتَتْ * بِإِسَاءَةٍ وَعَنِ الْمُسِيئِ صَفُوحٌ *

١٨ * لَوْ فَرَّقَ الْكِرَمَ الْمُفَرَّقَ مَالَهُ * فِي النَّاسِ لَمْ يَكُ فِي الزَّمَانِ شَحِيحٌ *

يقول لو فرق في الناس كرمه الذي يفرق ماله لصار الناس كلهم كرماء أسخياء وهو من قول منصور الفقيه ، أَقُولُ إِذَا سَأَلُونِي عَنْ سَمَاحَتِهِ ، وَلَسْتُ مِمَّنْ يُطِيلُ الْقَوْلَ إِنْ مَدَحَا ، لَوْ أَنَّ مَا فِيهِ مِنْ جُودٍ تَقَسَّمَهُ ، أَوْلَادُ آدَمَ عَادُوا كُلُّهُمْ سَمَاحًا ، وَمَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ ، لَوْ قَسَمَ اللَّهُ جُزْأً مِنْ مَحَاسِنِهِ ، فِي النَّاسِ طُرًّا لَتَمَّ الْحُسْنُ فِي النَّاسِ ، وَقَالَ أَبُو نِجْمٍ ، لَوْ اقْتَسَمَتْ أَخْلَاقُهُ الْعُرْمُ لَمْ تَجِدْ ، مَعِيْبًا وَلَا خَلْقًا مِنَ النَّاسِ عَابِيًا ،

١٩ * أَلْفَتَ مَسَامِعُهُ الْمَلَامَ وَغَادَرَتْ * سِمَةً عَلَى أَنْفِ اللَّيَامِ تَلُوحُ *

أى جعلته لغوا ساقطاً لا يُبَالَى بِهِ وَرَوَى ابْنُ جَنِّي أَلْفَتَ أَيْ لَكَثَرَتْ مَا سَمِعْتَ اللَّوْمَ أَلْفَتَهُ وَغَيْرُهُ مِنَ النَّاسِ اطَاعُوا اللَّامَ فَصَارُوا لَهَا مَا يُرَى عَلَيْهِمْ أَثَرُ اللَّوْمِ ظَاهِرًا كَمَا تُرَى السِّمَةُ عَلَى الْأَنْفِ

٢٠ * هَذَا الَّذِي خَلَّتِ الْقُرُونُ وَذِكْرُهُ * وَحَدِيثُهُ فِي كُنْهَيْهَا مَشْرُوحٌ *

لَمْ يَعْرِفْ ابْنُ جَنِّي الْبَيْتَ فَلَمْ يَفْسِّرْهُ وَفَسَّرَهُ ابْنُ دُوسْتٍ خِلَافَ الصَّوَابِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَشَّرَ بِهِ فِي كُتُبِ الْمَاضِينَ وَهَذَا كَذِبٌ صَرِيحٌ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَبَشِّرُ بِغَيْرِ نَبِيٍّ أَوَّلُهُ يَسْمَعُ قَوْلَ أَبِي الطَّيِّبِ ، إِلَى سَيِّدِ لَوْ بَشَّرَ اللَّهُ أُمَّةً ، بِغَيْرِ نَبِيٍّ بَشَّرْتُنَا بِهِ الرُّسُلُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْكُتُبَ مَشْحُونَةٌ بِذِكْرِ الْكِرَمِ وَنَعْتِ الْكِرَامِ وَأَخْلَاقِهِمْ وَهُوَ الْمَعْنَى بِذَلِكَ أَنَّ الْحَقِيقَةَ مِنْهَا لَهُ فَذَكَرَهُ إِنْشَاءً فِي الْكُتُبِ مَشْرُوحٌ وَيجوز أن يريد أنه المَهْدِيُّ الَّذِي ذُكِرَ فِي الْكُتُبِ خُرُوجُهُ وَلَمْ يَقُلْ مَشْرُوحًا لِأَنَّ الذِّكْرَ وَالْحَدِيثَ وَاحِدٌ

٢١ * أَلْبَابُنَا بِجَمَالِهِ مَبْهُورَةٌ * وَسَحَابُنَا بِنَوَالِهِ مَقْضُورَةٌ *

يقول عقولنا مغلوبة بجماله فنحن مخيرون في جمال لم نر مثله وزاد نواله على امطار السحاب حتى فصح نوال السحاب

٢٢ * يَغْشَى الطِّعَانُ فَلَا يَرُدُّ قَنَاتَهُ * مَكْسُورَةٌ وَمِنْ أَلْمَاةٍ صَحِيحٌ *

أى يَأْتِي لِلْحَرْبِ فَلَا يَرُدُّ رِمَاحَهُ مَكْسُورَةً أَلَا بَعْدَ أَنْ لَا يَبْقَى مِنْهُمْ صَحِيحٌ وَهَذَا كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ ، بَأْيَدِي رِجَالٍ لَمْ يَشِيبُوا سُبُوفَهُمْ ، وَلَمْ تَكْثُرِ الْقَتْلَى بِهَا حِينَ سَلَّتْ ، أَيْ لَمْ يَغْمِدُوهَا أَلَا بَعْدَ أَنْ كَثُرَتْ بِهَا الْقَتْلَى وَقَوْلُهُ مَكْسُورَةٌ حَشَوُا أَنْ يَطَابِقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّحِيحِ لِأَنَّهُ لَا فَائِدَةَ فِي أَنْ تُرَدَّ الْقَنَاطَةُ مِنَ الْحَرْبِ مَكْسُورَةٌ وَلَوْ رَدَّهَا صَحِيحَةً لَمْ يَلْحَقْهُ نَقْصٌ

- ٣٣ * وعلى التراب من الدماء مجاسد * وعلى السماء من العجاج مسوح *
- المجاسد جمع المجسّد وهو المصبوغ بالجسد وهو الزعفران يقول لكثرة ما يسفك من الدم صبغ الأرض بلونها حتى كأن عليها مجاسد واسودت السماء بالغبار فكان عليها مسوحا
- ٣٤ * يخطو القتيل الى القتيل أمامه * ربّ الجواد وخلفه المبطوح *
- يقول قد امتلأت المعركة من القتل فالفرس على الفرس للجواد يخطو من قتيل الى قتيل ويخلف وراه فارسا مبطوحا أى مطروحا على وجهه ويجوز ان يكون ربّ الجواد الممدوح
- ٣٥ * فمقيّل حبّ محبّه فرح به * ومقيّل غيظ عدوّه مقروح *
- المقيّل المستنقر ومنه ، ضرب يزيل الهام عن مقيّله ، ومقيّل الحبّ هو القلب وكذلك مقيّل الغيظ والمقروح الجروح ويروى بالفاء وهو الذى اصيب فرحه
- ٣٦ * يخفى العداوة وهى غير خفيّة * نظر العدو بما أسر يبرح *
- عدوّه يخفى العداوة خوفا منه وهى لا تخفى لأنّ نظر العدو الى من يعاديه يظهر ما فى قلبه من العداوة كما قال ابن الرومى ، تخبّرني العيّنان ما القلب كاتر ، ولا جنّ بالبغضاء والنظر الشرّ ، وكما قال الآخر ، تكاشرنى كرها كأنك ناصح ، وعينك تبدى أنّ صدرك لى دوى ، وقال الآخر ، خيلنى للبغضاء عين مبيّنة ، وللمحبّ آيات ترى ومعارف ،
- ٣٧ * يا ابن الذى ما ضمّ بردّ كابنه * شرفا ولا كالجذّ ضمّ صريح *
- يقول للممدوح يا ابن الذى لم يشتمل بردّ على أحد كابنه فى الشرف ويريد بالابن الممدوح ولا ضمّ قبر أحدا فى الشرف كجده يعنى جدّ أبيه والمعنى ليس فى الأحياء مثلك شرفا ولا فى الأموات مثل جدّ أبيك فى الشرف
- ٣٨ * نفديك من سيل اذا سئل الندى * هوّل اذا اختلطا دمّ ومسيح *
- يروى من سيل وهو المطر يقول انت عند العطاء سيل وعند الحرب هوّل تهول اهدائك والمسيح العرى قال الشاعر ، يا ربّها حين بدا مسيحى ، وابتنل ثوباي من النصيح ، وقال اختلطا والوجه اختلط
- ٣٩ * لو كنت بحرّا لم يكن لك ساحل * او كنت غيثا ضاق عنك اللوح *
- الغيث السحاب فيه مطر واللوح الهواء أى لم يكن يسعك الهواء لو كنت سحابا

* وَخَشِيتُ مِنْكَ عَلَى الْبِلَادِ وَأَهْلِهَا * مَا كَانَ أَنْذَرَ قَوْمَ نُوحٍ * ٣٠
 وخشيت عطف على قوله ضاق أى لو كنت غيثا خشيت منك الطوفان الذى انذر به نوح قومه
 * عَجَزَ بِحَمِيٍّ فَاقَةً وَوَرَاءَهُ * رَزَقَ إِلَٰهَهُ وَبَابُكَ الْمَقْنُوحُ * ٣١
 من العجز ان يقاسى لحر الفاقة ولا يطلب رزق الله بان يأتى بابك الذى لا يحجب عنه أحد
 يعنى ان الله تعالى قد وسع بك الرزق على الناس فمن لم يأتك طالبا للرزق فذلك لعجزه كما
 قال أبو تمام ، خَابَ أَمْرُهُ بِخَسِّ الْحَوَادِثِ رِزْقُهُ ، وَأَقَامَ عَنْكَ وَأَنْتَ سَعْدُ الْأَسْعَدِ ،
 * إِنَّ الْقَرِيصَ شَيْءٌ بَعْطَفَى عَائِدٌ * مِنْ أَنْ يَكُونَ سَوَاءَكَ الْمَمْدُوحُ * ٣٢
 القرىص جرة البعير يشبه الشعر فى ترديد الشاعر آياه مُنْشَأً وَمُنْشَدًا به يقول لان الشعر بكنفى
 من ان امدح به غيرك وسواءك بمعنى سواك اذا كسرت السين قصرت واذا فحلت مدت
 * وَذِكْرِي رَائِحَةَ الرِّيَاضِ كَلَامُهَا * تَبَغَى الثَّنَاءَ عَلَى الْحَيَا فَتَفُوحُ * ٣٣
 يقول الرائحة الطيبة من الرياض بمنزلة الكلام لها تطلب بذلك ان تُثْنَى على المطر الذى
 احياها فتفوح روائحها بالثناء على المطر وهذا من قول ابن الرومى ، شَكَرْتُ نِعْمَةَ الْوَلِيِّ عَلَى
 الْوَسْمِيِّ ثُمَّ الْعِهَادِ بَعْدَ الْعِهَادِ ، فَهَى تُثْنَى عَلَى السَّمَاءِ ثَنَاءً ، طَيِّبَ النَّشْرِ شَائِعًا فِي الْبِلَادِ ،
 مِنْ نَسِيمٍ كَأَنَّ مَسْرَاهُ فِي الْخَيْشُومِ مَسْرَى الْأَزْوَاجِ فِي الْأَجْسَادِ ، ثُمَّ أَخَذَهُ السَّرَى الْمَوْصَلَى فَقَالَ
 ، وَكُنْتُ كَرُوضَةٍ سَقِيَتْ سَحَابًا ، فَأَثْنَتْ بِالنَّسِيمِ عَلَى السَّحَابِ ،
 * جُهِدَ الْمُقَلُّ فَكَيْفَ بَابِنِ كَرِيمَةٍ * تَوَلِيَهُ خَيْرًا وَاللِّسَانُ فَصِيحٌ * ٣٤
 يقول ذلك من الرياض جهد المقل لأنها تملك النطق ولا تقدر من شكر السحاب ألا على ما
 يفوح منها من الروائح الطيبة فكيف ظنك بابن كريمه يعنى نفسه تحسن اليه وله لسان فصيح
 وقدرة على الثناء أى أنه لا يترك شكرك والثناء

ح

وقال ايضا يمدح مساور بن الرومى
 * أَمْسَاوِرُ أَمْ قَرْنُ شَمْسٍ هَذَا * أَمْ لَيْثُ غَابٍ يَقْدُمُ الْأَسْتَاذَا * ١
 قدم يقدم اذا تقدم ومنه قوله تعالى يقدم قومه والوزير عندكم يستمى الأستاذان شبهه فى حسنه
 بقرن الشمس وفى شجاعته بليث الغاب وكان يتقدم الوزير
 * شَمْرٌ مَا انْتَضَيْتَ فَقَدْ تَرَكْتَ نُبَابَهُ * قِطْعًا وَقَدْ تَرَكَ الْعِبَادَ جُذَانَا * ٢
 يقول أعمد سيفك الذى سللته من الغمد فقد قلت حد طرفه بكثرة استعمالك آياه وقد ترك

سيفك الناس قطعاً والجُذاد جمع جذائنة وهي القطعة المنكسرة والجُذاد بالكسر جمع الجذيد وهو
المجذون المقطوع

٣ * هَبَكَ ابْنُ يَزِيدٍ حَطَمَتْ وَهَبَهُ * أَتَرَى الْوَرَى أَفْخَوْا بَنِي يَزِيدَإِذَا *

يقول اعمل على أنك هزمت عدوك هذا واصحابه انتظن الناس كلهم بنى يَزِيدَإِذَا فتعاملهم معاملتك
أيام ثم ذكر ما عملهم به فقال

٤ * غَادَرْتَ أَوْجُهِهُمْ بَحِيثُ لَقِيْتَهُمْ * أَقْفَاءُهُمْ وَكُبُونُهُمْ أَفْلَإِذَا *

يقول هزمتهم حتى ادبروا فولوك اقفاءهم حتى قامت مقام وجوهم في استقبالك ويجوز ان يكون
المعنى طمست وجوهم بالضرب حتى صارت كالاقفاء وتركك اكبادهم قطعاً صغاراً والأفلان جمع
فِلْدٍ هو القطعة من الكبد ومنه قول الأعشى ، تَكْفِيهِ حَزَّةً فِلْدٍ إِنْ أَمَرَتْ بِهَا ، البيت

٥ * فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْحِمَامُ عَلَيْهِمْ * فِي ضَنْكِهِ وَاسْتَحْوَذَ اسْتَحْوَاذَا *

يقول كان هذا الفعل منك في معركة ضيقة وقف الموت عليهم فحبسهم في ضيقها وغلبهم حتى
قتلهم جميعاً -

٦ * جَمَدَتْ نَفُوسُهُمْ فَلَمَّا جِئْتُهَا * أَجْرَيْتُهَا وَسَقَيْتُهَا الْفُولَاذَا *

قيل في جمدت نفوسهم اقوال أحدها أنها جمدت خوفاً منه والخوف يُجْمَدُ الدم وعلى هذا
يُتَأَوَّلُ قول الشاعر ، فلو أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذُحِّنَا ، جَرَى الدَّعْيَانِ بِالْحَبَرِ الْيَقِينِ ، أى أن دمي يسيل
لاتى شجاع ودمك لا يسيل لأنك جبان والثانى أن دماءهم كانت محقونةً فلما جئتها احتتها
بسيوفك فجعل حقنها كالجمود ان كان يذكر بعده الإجراء وقال ابن جنيّ يعنى قست قلوبهم وصبروا
وشجعوا فاشندوا كالشئ الجامد وقوله اجريتها أى اسلت دماءهم على الحديد فصارت بمنزلة الماء
الذى يسفاه الفولان

٧ * لَمَّا رَأَوْكَ رَأَوْا أَبَاكَ مُحَمَّدًا * فِي جَوْشَنِ وَأَخَا أَبِيكَ مُعَاذًا *

يقول لما رآوك رأوا أباك وعمك لأنك تشبههما فلصحة شبهك بهما كأنهم رأوها

٨ * أَفْجَلَتْ أَلْسُنُهُمْ بِضَرْبِ رِقَابِهِمْ * عَنْ قَوْلِهِمْ لَا فَارِسَ إِلَّا ذَا *

يقول لما رآوك ورأوا شجاعتك ارادوا ان يقولوا لا أحد يصلح للفروسيّة غير هذا لكنك قتلتم
فلم يقدروا على هذا القول والمعنى لو امهلم سيفك لأقروا بأنك فرد الزمان

٩ * غَرَّ طَلَعَتْ عَلَيْهِ طَلْعَةً عَارِضٌ * مَطَرَ الْمَنَابِيَا وَإِيْلَا وَرَدَاذَا *

يعنى بالغمر ابن يردان يقول كان غافلا عندك حتى طلعت عليه كما يطلع السحاب ولما جعله كالسحاب جعل ما فرقه فيهم من المنايا كالمطر وابلا وهو الكبار القطر ورضا وهو الصغار

١٠ * فَعْدَا أَسِيرًا قَدْ بَلَّغَتْ ثِيَابُهُ * بِدَمٍ وَبَدَلٍ بِبَوْلِهِ الْأَخْضَا * *

يريد أنه تَلَطَّحَ بالدم والبول جميعا

١١ * سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَشْرِقِيَّةُ طُرُقَهُ * فَأَنْصَاعَ لَا حَلَبًا وَلَا بَغْدَا * *

انصاع مُطَاوَعُ صُعْتُهُ فَأَنْصَاعُ أَيِ ثَنِيَّتِهِ فَانْتَهَى وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ، يَصُوعُ عُنُقُهَا أُخْرَى زَيْمَرٌ، وَالْمَشْرِقِيَّةُ السِّيُوفُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى مِشَارِفِ الْيَمِينِ وَهِيَ قُرَى هُنَاكَ تُعْمَلُ بِهَا السِّيُوفُ يَقُولُ أَنَّهُزِمَ فَلَمْ يَقْصِدِ الشَّامَ وَلَا الْعِرَاقَ لِأَنَّ سِيُوفَكَ أَخَذْتَ عَلَيْهِ هَذِهِ الطُّرُقَ

١٢ * ظَلَبَ الْأِمَارَةَ فِي الثُّغُورِ وَنَشُوهُ * مَا بَيَّنَّ كَرْخَايَا إِلَى كَلْوَازَا * *

يقول طلب ان يكون أميراً لثغور وأما نشأ في سواد العراق أي أنه ليس يصلح لما طلب لآته سَوَادِي

١٣ * فَكَانَتْ حَسِبَ الْأَسِنَّةُ حُلُوتَهُ * أَوْ ظَنَّتْهَا الْبَرْنَى وَالْأَزَادَا * *

البرنى والأزاد نوعان من التمر أي أنه تعود أكل الأرتاب وليس من أهل الطعان والضراب
١٤ * لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا اخْتَلَفَ الْقَنَا * جَعَلَ الطَّعَانَ مِنَ الطَّعَانِ مَلَاذَا * *
يقول لم يلق قبلك رجلا إذا اختلفت الرماح عند المضاعنة لم يهرب من الطعان ألا إلى الطعان
ولم يلدجا ألا إلى الخاربة لشجاعته وعلمه أنه لا يجامى على حقيقته ألا بالطعان كما قال الحُصَيْنُ
، تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقَى الْحَيَوَةَ فَلَمْ أَجِدْ ، لِنَفْسِي حَيَوَةٌ مِثْلُ أَنْ أَتَقَدَّمَ ،

١٥ * مَنْ لَا تُوَافِقُهُ الْحَيَاةُ وَطَبِيبُهَا * حَتَّى يُوَافِقَ عَزْمَهُ الْإِنْفَاذَا * *

أي لا يلتذ طعم الحياة ألا إذا أمضى عزمه فأنفذه يعنى أن طبيب عيشه في أنفاذ عزمه

١٦ * مُتَعَوِّدًا لُبْسَ الدَّرُوعِ يَخَالُهَا * فِي الْبَرْدِ خَرًا وَالْهَوَاجِرِ لَاذَا * *

متعودا من صفة قوله مَنْ وَهُوَ نَكْرَةٌ فِي مَحَلِّ النِّصَبِ كَأَنَّهُ قَالَ لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ إِنْسَانًا مُتَعَوِّدًا لِبَسِّ الدَّرُوعِ يَظُنُّهَا فِي بَرْدِ الشِّتَاءِ خَرًا يَدْفُئُ مِنَ الْبَرْدِ وَفِي الْهَوَاجِرِ وَهِيَ جَمْعُ هَاجِرَةٍ وَهِيَ وَقْتُ شِدَّةِ الْحَرِّ فِي نَهَارِ الصَّيْفِ لَاذَا وَهُوَ ثَوْبٌ رَفِيقٌ مِنَ الْكَتَّانِ يُلَازِمُ بِهِ مِنَ الْحَرِّ وَفِي هَذَا الْبَيْتِ عَطْفٌ عَلَى عَامِلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ لِأَنَّهُ عَطَفَ الْهَوَاجِرَ عَلَى الْبَرْدِ وَاللَّازِمَ عَلَى الْحَرِّ وَنَدَّكَ لَا يَجُوزُ إِلَّا عَلَى الْقَوْلِ الْأَخْفَشِ

على أنه قد حكي عنه الرجوع عن هذا قال أبو بكر بن السراج اجماع أنه لا يجوز مرّ زيد بعرو وبكر وخالد

١٧ * أَعْجَبَ بِأَخْذِهِ وَأَعْجَبَ مِنْهَا * أَنْ لَا تَكُونَ مِثْلَهُ أَخَاذًا *

يقول ما أعجب أخذك آياه في قوته وعدده وأعجب منك لو لم تأخذه أي ذاك كان أعجب لو لم تأخذه لأنك مظفر منصور على أعدائك لا يفلت منك أحد تقصده

مظ وقال يرقى محمد بن اسحاق التنوخي

١ * إِنِّي لَأَعْلَمُ وَاللَّبِيبُ خَبِيرُ * أَنَّ الْحَيَاةَ وَإِنْ حَرَصْتَ غُرُورُ *

قوله واللبيب خبير إشارة الى أنه لبیب لذلك علم أن الحياة وإن حرص عليها الانسان غرور يغتر بها الانسان يظن أنه يبقى وتطول حياته كقول الجعفری ، وثییس الأمانی بالبقاء وإن مصت به عادة ألا أحاديث باطل

٢ * وَرَأَيْتُ كُلَّ مَا يَعْلَلُ نَفْسَهُ * بَتَعْلَةٍ إِلَى الْفَنَاءِ يَصِيرُ *

ما زائدة للتوكيد أي رأيت كل أحد يعلل نفسه والتعلة التعليل يقال فلان يعلل نفسه بكذا أي يمتی نفسه ذلك ويرجى به الوقت یعنی أن كل انسان يرجی نفسه بشيء من الأشياء ومصيره الى الفناء

٣ * أَمْجَاوِرَ الدِّيمَاسِ رَهْنَ قَرَارَةٍ * فِيهَا الصِّيَاءُ بَوَجْهِهِ وَالنُّورُ *

٤ * مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ دَفْنِكَ فِي الثَّرَى * أَنَّ الْكَوَاكِبَ فِي الثَّرَابِ تَغُورُ *
الديماس حفرة لا ينفذ اليها ضوء من الشمس وهو الظلام وأراد به القيم والقارة كل موضع يستقر فيه شيء يريد القبر أيضا وجعل الميت رهن القبر لإقامته هناك الى يوم البعث كان القبر استرهنه والمعنى أن قبره اشرق بنور وجهه

٥ * مَا كُنْتُ أَمَلُ قَبْلَ نَعَشِكَ أَنْ أَرَى * رَضْوَى عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ تَسِيرُ *

رضوى اسم جبل معروف وهذا من قول الآخر، هذا أبو القاسم في نعشه ، قوموا انظروا كيف تزول الجبال ،

٦ * خَرَجُوا بِهِ وَلِكُلِّ بَاكِ خَلْقُهُ * صَعَقَاتُ مُوسَى يَوْمَ دُكَّ الطُّورِ *

يعنى أن الناس كانوا يبكون حول نعشه ويصعقون كما صعق موسى كما اخبر الله تعالى في قوله جعله دكاً وخر موسى صعباً والدك الكسر

❖ وَالشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ مَرِيضَةٌ ❖ وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ تَكَادُ تَمُورُ ❖

يريد أن ضوء الشمس ضعف بموته فكانها مريضة واضطربت الأرض فكادت تجيء وتذهب والواجفة الراجفة المضطربة وأما يذكر هذا تعظيما لموت المرنى

❖ وَحَفِيفُ أَجْنَحَةِ الْمَلَائِكِ حَوْلُهُ ❖ وَعُيُونُ أَهْلِ اللَّائِقَةِ صُورُ ❖

يقال في جمع الملك الملائكة والملائك جمع على غير قياس قال كثير ، كما قد عميت المومنين بنائيل ، أبا خالد صلت عليك الملائك ، وصور جمع أَصَوْرَ وهو المائل يقال صار بصوره اذا اماله وصور يصور اذا صار مائلا ومنه قول الشاعر ، اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَقُّنَا ، يَوْمَ الْوَدَاعِ إِلَى أَحْبَابِنَا صُورُ ، يقول احاطت بنعشه ملائكة السماء حتى سمع لأجنحتهم حفيف وعيون أهل بلده مائلة اليه أما لأنهم يحبونه فلا يصرفون عيونهم عنه شوقا اليه وحزنا عليه وأما لأنهم يسمعون حس الملائكة فيميلون نحو الحس الذي يسمعون

❖ حَتَّى أَتَوْا جَدًّا كَانَ صَرِيحَهُ ❖ فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ تَحْفُورُ ❖

أي كأنه حفر في قلب كل مسلم لحزنه عليه

❖ بِمَزْوَدٍ كَفَنَ الْبَلَى مِنْ مُلْكِهِ ❖ مُغْفٍ وَائْتِدَ عَلَيْهِ الْكَافُورُ ❖

يعنى لم يزود من ملكه وملكه ألا كفنا ببلى وجعله مغفيا لأن الميت كالنائم لا يطباق جفنه يقول نحل بالكافور بدل الائتد

❖ فِيهِ السَّمَاحَةُ وَالْفَصَاحَةُ وَالتَّقَى ❖ وَالْبَأْسُ أَجْمَعُ وَالْحِجَى وَالْخَيْرُ ❖

يقول في ذلك ألفن هذه الاوصاف وهذه الاخلاق التي ذكرها والخير الكرم

❖ كَفَلَ الثَّنَاءَ لَهُ بِرِّهِ حَيَاتِهِ ❖ لَمَّا أَنْطَوَى فَكَأَنَّهُ مَنْشُورُ ❖

يقال أنشر الله الميت ومنه قوله تعالى ثم اذا شاء أنشره ويقال أيضا نشره يقول ثناء الناس عليه وذكرهم إياه بعده كغيل برّ حياته لأن من بقى ذكره فكأنه لم يموت وهذا من قول الحادرة ، فَأَتْنُوا عَلَيْنَا لَا أَبَا لَأَبِيكُمْ ، بِإِحْسَانِنَا إِنَّ الثَّنَاءَ هُوَ الْخُلْدُ ، وقال التميمي أيضا ، رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ ، فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُورُ ، وقال أيضا الطاعى ، سَلَفُوا يَرَوْنَ الذِّكْرَ عَيْشًا ثَانِيًا ، وَمَضُوا يَعُدُّونَ الثَّنَاءَ خُلُودًا ،

❖ فَكَأَنَّمَا عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ذِكْرُهُ ❖ وَكَأَنَّ عَازَرَ شَخْصَهُ الْمَقْبُورُ ❖

أي ذكره أبدا بحبيبه كما أحبى عيسى عليه السلام عازر بعد ما مات ❖

واستزاده بنو عمر المييت فقال ارتجالا

١٤ * غَاضَتْ أَنَامِلُهُ وَهِيَ بُحُورٌ * وَخَبَّتْ مَكَائِدُهُ وَهِيَ سَعِيرٌ *

يقال غاص الماء اذا نقص وغار وخبث سكن ليهيها والسعير تسعر النار يقول لما مات غاص بحر جوده الذي كان يفيض على الناس بالعطاء وانطفأت نار كيده وكانت سعيرا على اعدائه

١٥ * يُبْكِي عَلَيْهِ وَمَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ * فِي اللَّاحِدِ حَتَّى صَاحَتْهُ الْحُورُ *

قال ابن جني كان يقال قراره وقراره واختار النصب ومن رفعه فبفعله ومن نصبه فعلى الظرف يقول ليس من حقه البكاء عليه لأنه لم يستقر في قبره حتى صاحته حور الجنة واذا كان بهذه الصفة والمنزلة من رحمة الله تعالى لم يبك عليه بل يفرح عليه لوصوله الى كرامة الله تعالى

١٦ * صَبْرًا بَنَى إِسْحَاقَ عَنْهُ تَكْرُمًا * إِنَّ الْعَظِيمَ عَلَى الْعَظِيمِ صَبُورٌ *

يقول اصبروا عنه واستعملوا الكرم في الصبر عنه فان الرجل العظيم يصبر على الأمر العظيم وروى ابن جني عن العظيم اي عن الرجل العظيم

١٧ * فَلِكُلِّ مَفْجُوعٍ سَوَاكُمُ مُشَبِّهٌ * وَلِكُلِّ مَفْقُودٍ سِوَاهُ نَظِيرٌ *

يقول ليس في العالم مثلكم ولا مثله وكل منكم عظيم

١٨ * أَيَّامَ قَامَ سَيْفُهُ فِي كَفِّهِ السَّيْمَنِى وَبَاعَ الْمَوْتَ عَنْهُ قَصِيرٌ *

اي اذكركم تلك الايام التي كان يقاتل فيها اعداءه وهو في مهلة من أجله لا تمتد اليه يد الموت

١٩ * وَلَطَالَ مَا انْهَمَلَتْ بِمَاءِ أَهْمٍ * فِي شَفَرَتَيْهِ جَمَاجِمٌ وَحُورٌ *

ويروى انهبرت يقول طالما سالت للججم والنحور من الاعداء في حدى سيفه بالدماء

٢٠ * فُلَعِيدُ إِخْوَتِهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ * أَنْ يَحْزَنُوا وَمُحَمَّدٌ مَسْرُورٌ *

الوجه ان يكون محمد الاول النبي عليه الصلاة والسلام والثاني المرتضى يقول لا ينبغي لهم ان يحزنوا عليه لأنه مسرور بما أصاره الله اليه من الكرامة

٢١ * أَوْ يَرْغَبُوا بِقُصُورِهِمْ عَنْ حُفْرَةٍ * حَيَّاهُ فِيهَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ *

قال ابن جني وأعيذهم ان يتركوا زيارة قبره ويلزموا قصورهم وقال العروصى ما أبعد ما وقع اراد ان لا تحسبوا ان قصورهم أوفق له من الحفرة التي صارت روضة من رياض الجنة حتى حياه فيها

الملكأن وشرح ابن فورجة هذا القول فقال ليس معنى البيت على ما ذكره أبو الفتح لكنه يقول أعيدهم ان يظنوا ان قصورهم كانت خيرا له من قبر حياه فيه الملكأن يقال رغبت بك عن هذا الأمر اى رفعتك عنه والمعنى أعيدهم ان يرفعوا قصورهم فيجعلوها في حكم خيرا له من قبره اى ان قبره خير له من تلك القصور ومنزله فى الآخرة أشرف من منازلہ التى كانت فى الدنيا

٢٢ * نَفَرٌ إِذَا غَابَتْ غُمُودُ سَيُوفِهِمْ * عنها فآجالُ العُدَاةِ حُضُورُ *
يقول بنو اسحاق نفر اى رهط وجماعة اذا سَلُوا سيوفهم فغابت عن اعمادها حضرت آجال اعدائهم لاَثم يقتلونهم فى تلك الحال

٢٣ * وَإِذَا لَقُوا جَيْشًا تَيَقَّنَ أَنَّهُ * مِنْ بَطْنِ طَيْرٍ تَنُوفَةٍ مُحْشُورُ *
التنوفة الأرض البعيدة يقول اذا حاربوا جيشا من الاعداء تيقن ذلك الجيش أنهم يحشرون من بطون الطير لأنهم يقتلون فتأكلهم الطير

٢٤ * لَمْ تُثْنَنَّ فِي طَلَبِ أَعْنَةٍ خَيْلُهُمْ * أَلَّا وَعُمَرُ طَرِيدَهَا مَبْنُورُ *
يقول لم تعطف اعنة خيل هؤلاء القوم فى طلب عدو ألا وعمر طريدها مبنور بأن أنبعثه يصير مبتورا مقطوعا

٢٥ * يَمَعَتْ شَاسِعَ دَارِهِمْ عَنْ نِيَّةٍ * إِنَّ الْمَحِبَّ عَلَى الْبَعَادِ يَزُورُ *
يقول قصدت دارهم البعيدة للزيارة عن نية اى قصد من قولهم نويت الأمر ويجوز ان تكون النية بمعنى التوى وهى البعد وذلك لحتى أيام لان المحب يزور حبيبه وان كان على البعد منه كما قال ' زُرْ مَنْ هَوَيْتَ وَإِنْ شَطَّتْ بِكَ الدَّارُ ، وَحَالَ مِنْ دُونِهِ حُجْبٌ وَأَسْتَارُ ، لَا يَمْنَعُكَ بَعْدُ مِنْ زِيَارَتِهِ ، إِنَّ الْمَحِبَّ لِمَنْ يَهْوَاهُ زَوَّارُ ،

٢٦ * وَقَنِعْتُ بِاللُّقْبَا وَأَوَّلِ نَظَرَةٍ * إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْحَبِيبِ كَثِيرُ *
أخذ هذا من قول الموصلى ، إنما قل منك يكثر عندى ، وقليل ممن تحب كثير
وسأله بنو عمر الميت ان ينقى الشماتة عنهم فقال ارتجلا

٢٧ * أَلَا لِإِبْرَاهِيمَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ * إِلَّا حَيْنٌ دَائِرٌ وَزَفِيرُ *
هذا استفهام معناه الاتكار يقول ليس لهم بعده ألا الحين اليه والزفير على فقده وهو امتلاء للجوف من النفس لشدة الكرب والغمر

٢٨ * مَا شَكَّ خَائِرُ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِهِ * أَنَّ الْعَرَاءَ عَلَيْهِمْ مَحْظُورُ *
ما شك خاير أمرهم من بعده أن العراء عليهم مَحْظُورُ

لخاير العالم بالشىء مثل الخبير ويجوز ان يكون ايضا بمعنى المجرب يقال خبرت الأمر خبره أى جربته والخبر العلم والخبرة التجربة يقول لا يشك من عرف أمره وجربه أن الصبر منهوع محرم عليهم لشدة حزنهم على فقده أى أنهم لا يصبرون عنه

٣٩ * تَدْمَى خُدُونَهُمُ الدُّمُوعُ وَتَنْقُضَى * سَاعَتُ لَيْلِهِمْ وَهَنَ دُهُورُ *

أى أنهم يبكون عليه دما ويسهرون لفقده حتى يطول عليهم الليل فكأنه دهر لظوله

٣٠ * أَبْنَاءُ عَمِّ كُلِّ ذَنْبٍ لِأَمْرِه * إِلَّا السَّعَابَةِ بَيْنَهُمْ مَغْفُورُ *

يقول كل من أذنب اليهم ذنبا فإنهم يغفرون له ذلك الذنب ألا ذنب من سعى بينهم بالنسيمة والافساد

٣١ * طَارَ الْوُشَاةُ عَلَى صَفَاءِ وِدَادِهِمْ * وَكَذَا الذُّبَابُ عَلَى الطَّعَامِ يَطِيرُ *

قال ابن جنى معنى طار الوشاة ذهبوا وهلكوا لما لم يجدوا بينهم مدخلا قال العروضى فيما أملاه على أنه يظلم نفسه ويغير غيره من فسر شعر المتنبي بهذا النظر ألا يراه يقول وكذا الذباب على الطعام يطير أذهب هذا امر اجتماع عليه وقال طار الوشاة على ولو اراد ما قال أبو الفتح لقال طار عنه اراد أن الوشاة تموا بينهم وتمالوا ومشوا بالنسيمة وقال أبو على بن فورجة كيف يعنى بقوله طار ذهبوا وهلكوا وقد شبه طيرائهم على صفاء الوداد بطيران الذباب على الطعام وأما يعنى أن الوشاة تعرضوا لما بينهم وجهدوا ان يفسدوا ودام كما أن الذباب يطير على الطعام ومثله قول الآخر ، وَجَلَّ قَدْرِي فَاسْتَحَلُّوا مُسَاجِلَتِي ، إِنَّ الذُّبَابَ عَلَى الْمَانِي وَقَاعٌ ، هذا كلامه والمعنى أن اجتماع الوشاة وسعيهم فيما بينهم بالنمائم دليل على ما بينهم من المودة كالذباب لا يجتمع ألا على الطعام وكذلك الوشاة أما يتعرضون للاحبة المتواتين ولم يعرف ابن دوست هذا البيت البتة وكثيرا من ابیات هذا الديوان

٣٢ * وَلَقَدْ مَنَحْتُ أَبَا الْحَسَنِ مَوَدَّةً * جُودِي بِهَا لَعْدُوهُ تَبْذِيرُ *

يقول بذلت له مودة مثلها لعدوه اسراف لأن من علاه لا يستحق متى مثل تلك المودة فاذا بذلتها له كنت مسرفا متلغا للشىء فى غير وجهه

٣٣ * مَلِكٌ تَصَوَّرَ كَيْفَ شَاءَ كَأَنَّمَا * يَجْرَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ الْمَقْدُورُ *

أى حصل خلقه على ما اراد فكان القدر يجرى بمراة وعلى اختياره

ن

وقال ايضا في نفى الشماتة عنهم

* لَأَيِّ صُرُوفِ الدَّهْرِ فِيهِ نَعَاتِبُ * وَأَيِّ رَزَايَاهُ بَوْتِرُ نُطَالِبُ *

اللام في قوله لَأَيِّ حَشَوْ وَرَفَوْ كقوله تعالى رَدِفَ لَمْرَ وكقوله تعالى لِلرُّبَا تَعْبِرُونَ يريد أَيْ صُرُوفِ من صُرُوفِ الدهر نَعَاتِبُ يعنى أنها كثرت فليس يمكن معانيتها ولا مطالبتها لكثرتها وكان الأستاذ أبو بكر يذهب الى أن اللام لام أَجَل يريد لأجل أَيْ صُرُوفِ من صُرُوفِ الدهر نَعَاتِبُ اخواننا فيكون المفعول محذوفاً للعلم به ويكون هذا شكاية من الدهر والاخول جميعا

* مَضَى مِنْ فَقْدُنَا صَبْرَنَا عِنْدَ فَقْدِهِ * وَقَدْ كَانَ يُعْطَى الصَّبْرَ وَالصَّبْرَ عَازِبُ *

يقول كان في حال حياته يصبر غيره اذا عذب الصبر عن الناس يعنى في الشدائد والنوائب يعين الناس ويحسن اليهم حتى يصبروا على ما ينوبهم بما ينالون منه ومن روى يفتح الطاء فعناه أنه كان يصبر في المواطن التي يصعب فيها الصبر

* يَزُورُ الْأَعْلَى فِي سَمَاءِ عَجَاجَةٍ * أَسْتَنَّهُ فِي جَانِبَيْهَا الْكَوَاكِبُ *

جعل العجاجة المرتفعة في الهواء سماء وجعل الأستنة لامعة فيها كالنواكب كما قال بشار ، كأن مُثَارَ النَّفْعِ فَوْقَ رُؤْسِنَا ، وَأَسْيَافِنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ ، وقال ايضا ، خَلَقْنَا سَمَاءَ فَوْقَنَا بِنُجُومِهَا ، سُبُورًا وَنَقَعًا يَقْبِضُ الطَّرْفَ أَقْتَمًا ، وقال الآخر ، نَسَجَتْ حَوَافِرُهَا سَمَاءَ فَوْقَهَا ، جُعِلَتْ أَسْتَنُّنَا نُجُومَ سَمَائِهَا ،

* فَتَسْفِرُ عَنْهُ وَالسُّيُوفُ كَأَنَّمَا * مَضَارِبُهَا مِمَّا انْقَلَبْنَ ضَرَائِبُ *

المضارب جمع مضرب السيف وهو حدة وظبته والضرائب جمع الضريبة وهي الشيء المضروب بالسيف يقول تنجلي هذه العجاجة وقد انقلبت السيوف حتى كأن حدها الذي يضرب به كان يضرب عليه أي كأنها مضروبات لا ضاربات

* طَلَعْنَ شُمُوسًا وَالْغُمُودُ مَشَارِقُ * لَهْنٌ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ مَغَارِبُ *

يقول طلعت الشمس من اغمادها كالشموس في بريقها ثم غربت في همام المضروبين فصارت رؤسهم مغارب لها وهذا منقول من قول أبي نواس ، طَالِعَاتٌ مَعَ السُّقَاةِ عَلَيْنَا ، إِذَا مَا غَرَبْنَ يَغْرِبْنَ فِينَا ،

* مَصَائِبُ شَتَّى جُمِعَتْ فِي مُصِيبَةٍ * وَلَمْ يَكْفِهَا حَتَّى قَفَّتْهَا مَصَائِبُ *

شَتَّى متفرقة وفقتها تبعنها يقول ليست مصيبتنا به واحدة بل هي جماعة لعظمها ولم يكفها ذاك حتى تلتنها مصائب باتهامنا في بابها وقول العداة أنا شامتون بموته

٧ * رَثَى ابْنُ أَبِيْنَا غَيْرُ ذِي رَحِمٍ لَهُ * فَبَاعَدْنَا عَنْهُ وَحْنُ الْأَقَارِبِ *

روى الخوارزمي غير ذِي رَحِمٍ لنا أي أبعدنا عن المَرثَى بأن اتهمنا في موته بالشماتة وحن أقاربه على الحقيقة

٨ * وَعَرَّضَ أَنَا شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ * وَالْأَفْرَاتُ عَارِضِيهِ الْقَوَاضِبِ *

يروي أَلْحَدِيَّةُ والعارضان جانباً اللحية والقواضب السيوف يقول عَرَّضَ في مَرثِيَّتِهِ بشماتتنا وكان حقه أن يقول عَرَّضَ بَأَنَّا شَامِتُونَ وَلَكِنَّه حذف الباء على إرادة الذكر كَأَنَّهُ قَالَ ذَكَرَ أَنَا شَامِتُونَ بموته وقوله وَالْأَفْرَاتُ يجوز أن يكون من كلام المعرَّض حكي عنه ما يقال كَأَنَّهُ قَالَ ۞ شَامِتُونَ بموته وَالْأَفْرَاتُ السيف أي قُتِلَتْ بها أن لم يكن الأمر على ما أقول فيكون هذا تأكيداً لما ذكر من شماتتهم ويجوز أن يكون هذا من كلام الذين ينفون الشماتة عن أنفسهم يقولون أن لم يكن الأمر على ما ذكر فرمى الله عارضيه بالسيف فيكون هذا تأكيداً لنفي الشماتة وأن الأمر ليس على ما ذكره

٩ * أَلَيْسَ عَجِيباً أَنْ يَبْنَى أَبِ * لَنَجَلِ يَهُودِي تَدَبَّ الْعَقَارِبِ *

يقول من العجائب أن تدب عقارب يهودي أي مائمه بين بنى أب فيوقع بينهم العداوة يريد هذا الذي كان يمشى بينهم بالنسيمة والنجل الولد

١٠ * أَلَا إِنَّمَا كَلَفْتُ وَفَاةَ مُحَمَّدٍ * دَلِيلًا عَلَى أَنَّ لَيْسَ لِلَّهِ غَالِبٌ *

يقول لما لم يقدر على الامتناع من الموت مع أنه كان يغلب جميع الناس دل ذلك على أنه لا غالب لله تعالى وهذا من قول أبي تمام ، كُفَى فَقَتَلُ مُحَمَّدٍ لِي شَاهِدٌ ، أَنَّ الْعَزِيزَ مَعَ الْقَضَاءِ دَلِيلٌ ۞

تأ وقال يمدح الحسين بن اسحاق التنوخي

١ * هُوَ الْبَيِّنُ حَتَّى مَا تَأْتَى الْحَزَائِقُ * وَيَا قَلْبُ حَتَّى أَنْتَ مِمَّنْ أَفَارِقُ *

هو كناية عن البين والنحويون يسمون ما كان من مثل هذا الاضمار على شريطة التفسير كقوله تعالى قل هو الله أحد وقوله تعالى فاتها لا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وكقول الشاعر ، هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَلَتْهَا تَحْتَلُّ ، ومثله كثير والحزائق جمع حزيق وهو الجماعة قال لبيد ، كَحَزِيقِ الْحَبَشِيِّينَ الرَّجُلِ ،

يقول هو البين الذي فرق كل شيء حتى لا تتمهل ولا تتأني الجماعات أن يتفرقوا اذا جرى فيهم حكم البين ثم خاطب قلبه فقال وأنت ايضا على ما لك من علائق القرب ممن افارقه يعنى ان الأحبة اذا فارقتهم ذهب القلب معهم ففارقتى وفارقت

* وَقَفْنَا وَمِمَّا زَادَ بَثًّا وَقُوفُنَا * فَرِيدَتْنِي هَوَىٰ مِمَّا مَشَوْىٰ وَشَائِقُ * ٢

فريقى هوى نصب على الحال من النون والألف فى وقوفنا والعامل فيها المصدر يقول وقفنا للوداع ومما زادنا حزنا أنا وقفنا فريقين يجمعهما الهوى مما مشوى وهو العاشق يشوقه الحبيب بعد فراقه وشائق وهو الممشوق يشوق عاشقه وأراد مما مشوق ومما شائق فحذف خبر الثانى للعلم به كقوله تعالى منها قائم وحصيد وجعل هذه الحالة تزيد بثا لأن فراق الأحبة أشق على القلب من فراق المجاورين والمعارف الذين لا علاقة بينك وبينهم

* وَقَدْ صَارَتْ الْأَجْفَانُ قُرْحَىٰ مِنَ الْبُكََا * وَصَارَ بَهَارًا فِي الْخُدُودِ الشَّقَائِقُ * ٣

قرحى بغير تنوين جمع قريح مثل مرضى وجرحى وروى ابن جنى أن المتننى كان يقول قرحا بالتنوين على أنها جمع قرحة كما أن بهارا جمع بهارة وهى الورد الاصفر والمعنى أن الاجفان قد قرحت وصارت حمرة الخدود صفرة لأجل البين كما قال عبد الصمد بن المعدل ' بَاكَرَتْهُ الْحُمَىٰ وَرَاحَتْ عَلَيْهِ ' فَكَسَّتْهُ حُمَىٰ الرُّوَّاحِ بِهَارًا ' لم تشنه لما ألحّت ولكن ' بَدَّلَتْهُ بِالْأَحْمَرِ أَصْفَرًا ' وقال الطاعى ' لَمْ تَشِنْ وَجْهَهُ الْمَلَجَ وَلَكِنْ ' حَوَّلَتْ وَرْدَ وَجْنَتَيْهِ بِهَارًا ' .

* عَلَىٰ ذَا مَضَىٰ النَّاسِ أَجْتِمَاعٌ وَفُرْقَةٌ * وَمَيِّتٌ وَمَوْلُودٌ وَقَالَ وَوَامِقُ * ٤

يذكر اختلاف أحوال الدهر والناس يقول على هذا مضى الناس قبلنا لهم اجتماع مرة وفرقة مرة ومنهم ميت يموت ومولود يولد ومنهم مبعص ومحب كما قال الاعشى ' شَبَابٌ وَشَيْبٌ وَافْتِقَارٌ وَثَرَوَةٌ ' فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا ' .

* تَغَيَّرَ حَالِي وَالْبَيَالَىٰ بِحَالِهَا * وَشَيْبْتُ وَمَا شَابَ الزَّمَانُ الْغُرَانِقُ * ٥

الغرائق الشب الناعم وجمعه غرائق بفتح الغين مثل جوالق وجوالق ويقال الغرائق

* سَلِ الْبَيْدَ أَيْنَ الْجَنِّ مِمَّا بَجَوَزَهَا * وَعَنْ ذِي الْمَهَارَىٰ أَيْنَ مِنْهَا النَّقَائِقُ * ٦

جوز كل شيء وسطه والمهاري جمع مهريّة وهى الإبل المنسوبة الى قبيلة من اليمن يقال لها مهريّة ابن حيدان ويقال مهاري بفتح الراء ومهاري بكسر الراء مثل هجاري وهجاري يقول لصاحبه سل

البيد تخبرك أين يقع الجن منا بهذه المغارة أى كنا أسرع فيها من الجن وعن إبلنا المهارى أين يقع منها الظلمان فى السرعة أى أنها كانت أسرع منها والنقنق ذكر النعام

٧ * وَلَيْلٌ نَجْوَجِيَّ كَأَنَّا جَلَّتْ لَنَا * مُحَيَّاكُ فِيهِ فَاهْتَدَيْنَا السَّمَالَقُ *

الدجوجى المظلم لا يستعمل بغير ياء النسبة وجلت كشفت وظهرت السمالق جمع سملق وهى الأرض البعيدة الطويلة يقول رب ليل مظلم كأن السمالق التى كنا نقطعها اظهرت لنا وجهه حتى اهتدينا للطريق وهذا كقول مزاحم العقيلي ' وجوه لو أن المدججين اعتشوا بها ' صدعن الدجى حتى ترى الليل يتجلى ' وكقول أشجع ' ملك بنور جبينه ' نسرى وحمر الليل طامى

٨ * فَا زَالَ لَوْلَا نُورُ وَجْهِكَ جَنَحَهُ * وَلَا جَابَهَا الرُّكْبَانُ لَوْلَا الْيَانِقُ *

جنح الليل إقباله بظلامه يحنج على النهار أى يميل عليه فيذهب ضوءه

٩ * وَهَرَّ أَطَارَ النَّوْمَ حَتَّى كَأَنَّنِي * مِنَ السُّكْرِ فِي الْغَرَزَيْنِ ثَوْبٌ شَبَارِقُ *

يقال ثوب شبارق إذا كان مقطعا وهو واحد وجمعه شبارق والهز التحريك يعنى تحريك الابل ركبائها فى سرعة سيرها وذلك يمنع النوم حتى يصير الانسان من غلبة النوم مائدا بين الغريزى كالثوب الخلق للثرة تمايله

١٠ * شَدَّوْا بِأَبْنِ إِسْحَاقَ الْحُسَيْنِ فَصَافَحَتْ * ذَفَارِيهَا كِبْرَانُهَا وَالنَّمَارِقُ *

يقول غنوا بمدح ابن اسحاق فنشطت الابل ورفعت رؤسها حتى ضربت بأفغانها رجالها ومارقتها والذفارى جمع الذفرى وهو ما خلف الأذنين والكيران جمع الكور وهو الرجل والنمارق جمع ثمرقة وهى الوسادة تحت الراكب

١١ * يَمْنٌ تَقْشَعُرُ الْأَرْضُ خَوْفًا إِذَا مَشَى * عَلَيْهَا وَتَرْتَجُّ الْجِبَالُ الشَّوَاهِقُ *

يمن بدل من قوله بأبن اسحاق ألا أنه اعاد العامل والاقشعرار ان ينتفش شعر الرجل على بدنه اذا اصابه خوف ومنه يقال أخذته قشعريرة وترتج وتضطرب ويقول تهابه الأرض اذا مشى عليها وتتحرك الجبال الطوال خوفا منه

١٢ * فَتَنَى كَالسَّحَابِ الْجَوْنُ يُخْشَى وَيُرْجَى * يُرْجَى الْحَيَا مِنْهُ وَخُشَى الصَّوَاعِقُ *

الجون الأسود هنا ورواه ابن جنى بضم الجيم وقال السحاب جمع سحابة ولذلك قال للجون بضم الجيم لأنه جمع والمعنى أنه مرجو مهيب يرجى نفعه ويهاب ضره كالسحاب يرجى

مطره وتخشى صواعقه وهذا كقول الجحترى ' سَمَاحًا وَبَأْسًا كَالصَّوَاعِقِ وَالْحَيَا ' إذا اجتمعوا في العارض المتراكم

* وَلَكِنَّهَا تَمَضَى وَهَذَا مُخَيَّرٌ * وَتَكْذِبُ أَحْيَانًا وَذَا الدَّهْرُ صَادِقٌ * ١٣
شبهه بالسحاب ثم ذكر تفصيله على السحاب بأنها تمضى وهذا مقبىر في كل وقت والسحاب قد يكذب في الرعد والبرق بأن لا يكون فيه مطر والمدوح صادق فيما يعد ويقول
* تَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا لِيُنْسَى فَا خَلَتْ * مَغَارِبُهَا مِنْ ذِكْرِهِ وَالْمَشَارِقُ * ١٤
يعنى زهد في الدنيا ففارقها وتركها لينسى إعراضا عن الخلق ولم يبرده ذلك إلا جلالة قدر لآلته
ثم تَخَلَّى الدنيا من ذكره

* غَدَى الْهِنْدُوَانِيَّاتِ بِالِهَامِ وَالطَّلَى * فَهِنَّ مَدَارِيهَا وَهِنَّ الْمَخَانِصُ * ١٥
يقال سيف مهتد وهندى وهندوانى إذا عمل ببلاد الهند والمدارى جمع المردى وهو ما يحكى به الرأس والمخانص القلائد يقول غدى سيوفه بلحوم رؤس الأعداء وأعناقهم ففقد طالت هجبتها للرووس والأعناق كما تصاحبها المدارى والمخانص يعنى إذا علت سيوفه الرؤس صارت بمنزلة المدارى وإذا علت الأعناق صارت بمنزلة المخانص

* تُشَقِّقُ مِنْهُنَّ الْجَيُوبُ إِذَا غَرَا * وَتُخَضَّبُ مِنْهُنَّ اللَّحَى وَالْمَفَارِقُ * ١٦
يقول إذا غرا شققن الثالكات جيوبهن لكثرة ما تقتله سيوفه وتخصب اللحى والمفارق بما يسيله من الدماء

* يُجَنَّبُهَا مَنْ حَتَفَهُ عَنْهُ غَافِلٌ * وَيَصِلَى بِهَا مَنْ نَفَسَهُ مِنْهُ طَالِقٌ * ١٧
يقال جنبته الشىء إذا باعدته عنه يقول من غفل عنه حنقه ولم ينقص أجله يبعد من سيوفه ولا يصير مقتولا بها ويقاسى بلاءها من نفسه طالق منه أى فارقته كالمرأة الطالق من الزوج تفارقه

* يُجَاجَى بِهِ مَا نَاطِقٌ وَهُوَ سَاكِتٌ * يَرَى سَاكِتًا وَالسَّيْفُ عَنْ فِيهِ نَاطِقٌ * ١٨
يجاجى به أى يغالط من الأحمية وهى الكلمة المخالفة اللفظ للمعنى كالشىء الملقر به يلقى على الانسان ليستنبط معناه كما قال أبو ثروان ما ذو ثلاث آذان يَسْبِقُ الْحَيْلَ بِالرَّيَّانِ يعنى السهم وآذانه قذذه وأصل الكلمة قولهم حجا حجوا إذا أقام وثبت ف قيل لها أحمية لأن الملقى عليه يحتاج الى التثبت والتفكر والمعنى أن الناس يجاجى بعضهم بعضا بهذا الممدوح يقولون

ما ناطق وهو ساكن ثم قسم هذا بالمصراع الأخير فقال يرى ساكننا يعنى الممدوح لا ينطق
بالفخر ولا يذكر شجاعته والسيف عن فيه ناطق بما يندو من آثاره فهو يدل على شجاعته
ويحبر بحميد غنائه وجبيل بلائه

١٩ * نَكَرْتَكِ حَتَّى طَالَ مِنْكَ تَعَجُّبِي * وَلَا عَجَبٌ مِنْ حُسْنِ مَا اللَّهُ خَالِقُ *

نكرت الشيء وأنكرته إذا لم تعرفه ولم يستعمل من نكر الالف هذا اللفظ لفظ الماضى ومنه قول
الأعشى ، وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَرْتُ ، من الحوادث إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلَاعَ ، يقول أنكرت ان
يكون أحد مثلك في فضلك واستغربت ذلك حتى طال تعجبي ثم علمت قدرة الله تعالى على
خلق ما يريد

٢٠ * كَأَنَّكَ فِي الْأَعْطَاءِ لِلْمَالِ مُبْغِضٌ * وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِلْمَنِيَةِ عَاشِقٌ *

٢١ * أَلَا قَدْ مَا تَبَقَّى عَلَى مَا بَدَأَ لَهَا * وَحَلَّ بِهَا مِنْكَ الْقَنَا وَالسَّوَابِقُ *

يقول الخيل والرماح لا تبقى على ما نزل بها منك من كثرة استعمالها في الحروب والغارات

٢٢ * خَفِيَ اللَّهُ وَاسْتَرَّ ذَا الْجَلَّالِ بَبْرِقِ * فَإِنْ لُحِثَتْ ذَابِتٌ فِي الْخُدُورِ الْعَوَاتِقُ *

يقول استر جمالك ببرق ترسله على وجهك فانك ان ظهرت ذابت الشواب في خدورها
شوقا اليك وعشقا لك ويروى حاضن وذلك ان المرأة اذا اشتدت شهوتها وأفرطت سال
دم حيضها

٢٣ * سَيَجِيئُ بِكَ السَّمَارُ مَا لَاحَ كَوْكَبٌ * وَجَدُو بِكَ السُّقَارُ مَا ذَرَّ شَارِقُ *

اي يجيئون الليل بذكرك وحديثك والمسافرون يغنون بمدائحك فيجدون الابل بها وقوله ما
لاح كوكب وما ذر شارق من ألفاظ التأبيد والمعنى أبدا اي انت أبدا تذكر في الأسفار ويجدى
مدائحك في الاسفار هذا هو الظاهر وقوم يقولون ما لاح كوكب اي ما بقى من الليل شيء وما
ذر شارق اي ما بقى من النهار شيء ترى فيه الشمس وبهذا قال ابن جني اي يسيرون اليك
نهارا فينشدون مدحك واذا جاء الليل سمروا بذكرك والقول هو الاول لان الحداة لا يختص
بالنهار بل يكون بالليل في اكثر الأمر وغالب العادة

٢٤ * فَا تَرَزُّقِ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ حَارِمٌ * وَلَا تَحْرِمِ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ رَازِقُ *

٢٥ * وَلَا تَفْتُقِ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ رَازِقٌ * وَلَا تَرْتُقِ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ فَاتِقُ *

يعنى انّ الاقدار والآيام لا تخالغه فيما يصنع من حرمان ورزق ورتق وفتق بل هي موافقة له
كما قال اشجع ، فلا يرفعُ الناسُ من خطئه ، ولا يضعُ الناسُ من يرفعه ،

٣٩ * لك الخير غيرى رام من غيرك الغنى * وغيرى بغير اللانقية لاحق *
لك الخير دواء للممدوح بان يرزق الخير ثم قال غيرى يطلب الغنا من غيرك اى انا لا اطلبه الا
منك وغيرى يلحق بغير بلدك اى انا لا اقصد الا بلدك

٢٧ * في الغرض الأقصى ورويتك المنى * ومنزلك الدنيا وانت الخلاق *
يقول بلدك المطلوب الابد اى في ابعد ما يطلبه الانسان فاذا بلغها لم يطلب بعدها شيئا
والدنيا كلها منزلك اى في منزلك ما في الدنيا كلها وانت جميع الناس

وبلغ محمد بن اسحاق ان ابا الطيب هجاء واتما هجى على لسانه فعاتبه محمد بن نب
اسحاق فقال

١ * ائنكر يا ابن اسحاق اخائى * وتحسب ماء غيرى من اناعى *
يقول مستغهما متعجبا ائنكر مواخاتى اياك وتظن ان ما هجيت به من قبلى وضرب المثل
بالماء والانعاء

٢ * انطلق فيك هجرا بعد علمى * بانك خير من تحت السماء *
يقول لا انطق فيك بالهجر وهو القبح من القول بعد علمى انك خير الناس كلام
٣ * واكره من نواب السيف طعنا * وامضى في الأمور من القضاء *
واكره طعنا على العدو من طرف السيف وأنفذ فيما تريد من الأمور من القضاء وهذا من
مبالغة الشعراء يقصدون بمثل هذا المبالغة لا التحقيق

٤ * وما أرممت على العشرين ستنى * فكيف مللت من طول البقاء *
اى ما زادت سنو عمرى على العشرين فكيف امل طول البقاء بالتعرض لهجائك

٥ * وما استغرقت وصفك في مدجى * فانقص منه شيئا بالهجاء *
يقول لم استوف اوصاف مدحك وأنا باستتمامها اولى منى بالأخذ في هجائك

٦ * وهبنى قلت هذا الصبح ليل * أيعى العالمون عن الصياء *
٧ * تطيع الحاسدين وانت مرء * جعلت فداءه وهم فداى *

قوله جعلت فداءه في موضع الداء وجعله وصفا للنكرة والوصف اذا كان جملة يجب ان يكون

خبراً يحتمل الصدق والكذب فأما سائر أقسام الكلام فلا يجوز الوصف به ولكنه جملة على المعنى كأنه قال وأنت امرؤ مسخوق لأن أقول له هذا كما قال الراجز ، ما زلت أَسْعَى مَعَهُمْ وَأَخْتَبِطُ ، حتى إذا جاء الظلام المَحْتَلِطُ ، جاءوا بضِجٍ هل رأيت الذيب قط ، فجعل الاستفهام وصفا كأنه أراد جاءوا بضِجٍ يقول من رآه هل رأيت الذيب قط ومعنى البيت أنه ينكم عليه طاعته لحساده بعد أنه يدعو الله بان يجعله فداة ويجعل لحساد فداء الهنئى

٨ * وهاجى نفسه من لم يميز * كلامى من كلامهم الهراء *

الهراء الساقط من الكلام الذى لا خير فيه يقول ترك تمييز كلامى من كلامهم هجاء منك لنفسك

٩ * وإن من العجائب أن ترائى * فتعدل فى أقل من الهباء *

يقول من العجائب أن ترائى وتعرفنى ثم تسوى بينى وبين خسيس أقل من أجزاء الهباء فى الهواء يعنى غيره من الشعراء

١٠ * وتكر موتهم وأنا سهيل * طلعت بموت أولاد الزناء *

يقول تنكر موت حسادى وأنا الطالع عليهم بموتهم والعرب تزعم أن سهيل إذا طلع وقع الوباء فى الأرض وكثر الموت يقول فأنا سهيل على أولاد الزنى خاصة أى أنهم يموتون حسداً لى

نجم وقال أيضاً يمدح الحسين بن اسحاق التنوخى

١ * ملام النوى فى طلبها غايئة الظلم * لعل بها مثل الذى فى من السقم *

يقول لومى الغرقى فى تفريقه بيننا وظلمه أيانا بالبعد غايئة الظلم منا فلعله يعشقها بعشقى أبها فلذلك يختارها لنفسه ويحول بينى وبينها ويريد بالسقم العشق وهذا كما قال محمد ابن وهيب ، وحاربتى فيه ريب الزمان ، كأن الزمان له عشق ، وقد قال الجعفرى ، قد بين البين المفرق بيننا ، عشق النوى لريب ذاك الربرب ، ثم حقف هذا المعنى فقال

٢ * فلو لم تغر لم تزو عنى لقاءكم * ولو لم تردكم لم تكن فيكم خصمى *

يقول لو كانت النوى لا تغار عليكم لما طوت لقاءكم عنى ولما خاصمتنى بسببكم

٣ * أمتعة بالعودة الطيبة التى * بغير ولّى كان فائتها الوسمى *

يريد بنائنها وصالحها وأراد بالوسمى أول ما بدأت به وبالولّى ما بعد ذلك من الوصل يقول أنها بدأت بوصل ثم لم تعد إليه فليتها أنعمت على برجوعها الى الوصل مرة أخرى والوسمى أول مطر فى السنة والولّى الذى يليه وهو منقول من قول ذى الرمة ، ينى وليّة تمرع جناي فائنى و

، لَوْ سَمِيَّ مَا أَكَلَيْتَ مِنْ ذَاكَ شَاكِرٌ ، والمعنى من قول بشار ، قد زُرْتَنِي زَوْرَةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً ،
، تَتَى وَلَا تَجْعَلِيهَا بَيْضَةَ الدِّيكِ ،

* تَرَشَّفْتُ فَأَمَّا سُحْرَةٌ فَكَأَنَّنِي * تَرَشَّفْتُ حَرَّ الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظِّلِّ * ٣
التَرَشَّفُ المَصُّ والظلم ماء الأسنان وبريقها وأما خص السحرة لأن الأفواه تتغير عند ذلك وإذا
كانت طيبة النكهة في آخر الليل كان امدح لها ألا ترى الى قول امرئ القيس ، كَأَنَّ الْمُدَامَ
وَصَوَّبَ الْعَمَامِ ، وَرِيحَ الْخُرَامِي وَنَشَرَ الْقَطْرِ ، يَعْلُ بِهِ بَرْدٌ أَثْيَابِهَا ، إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْخَرُ ،
وَقَالَ زُهَيْرٌ أَيْضًا ، كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ اللَّيْلِ اعْتَبَقَتْ ، مِنْ طِيبِ الرَّاحِ لَمَّا بَعْدَ أَنْ عَتَقَا ، وَقَالَ
لِحَارِثِي ، كَأَنَّ بِغِيهَا قَهْوَةٌ بَابِلِيَّةٌ ، بِمَاءِ سَمَاءٍ بَعْدَ وَهْنٍ مِرْاجُهَا ، وَالْعَاشِقُ إِذَا مَصَّ رِيْقَ مَعْشُوقِهِ
زَادَتْ نَارَ حُبِّهِ تَلْهُبًا لِذَلِكَ قَالَ ، تَرَشَّفْتُ حَرَّ الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظِّلِّ ،

* فَتَانَةٌ تَسَاوَى عِقْدُهَا وَكَلَامُهَا * وَمَبِئْسَ الدَّرِيءُ فِي الْحُسْنِ وَالنَّظْمِ * ٤
يُرِيدُ أَنْ كَلَّا مِنْ قِلَادَتِهَا وَنُطْقِهَا وَتَغَوَّرَهَا الَّتِي تَبَسُّمُهَا سَوَاءٌ فِي الْحُسْنِ وَالنَّظْمِ فَهِيَ دَرِيءَةٌ
الْعَقْدُ وَالْكَلَامُ وَالتَّغَوَّرَ وَهَذَا كَقَوْلِهِ ، كَأَنَّ التَّرَاقِي وَشَحَنَتْ بِالْمَبَاسِمِ ، وَقَدْ زَادَ النَّطْقُ فِي هَذَا
الْبَيْتِ وَقَدْ قَالَ الْبَحْتَرِيُّ ، فِنْ لَوْلُو تَبْدِيهِ عِنْدَ ابْتِسَامِهَا ، وَمِنْ لَوْلُو عِنْدَ الْحَدِيثِ تُسَاقِطُهُ ،
فَذَكَرَ أَيْضًا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي قَتَابَةَ ، وَإِنْ نَطَقَتْ دُرٌّ فَدُرٌّ كَلَامُهَا ، وَلَمْ أَرْ دُرًّا قَبْلَهَا
يَنْظُرُ الدُّرَّا ، فَذَكَرَ شَيْبَاً وَاحِدًا وَأَخَذَ أَبُو الْمُطَاعِ ابْنُ نَاصِرٍ الدُّوْلَةَ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ ، وَمُفَارِقِي
نَفْسِي الْقِدَاءُ لِنَفْسِهِ ، وَتَعَتُّ صَبْرِي عَنْهُ فِي تَوْدِيْعِهِ ، وَرَأَيْتُ مِنْهُ مِثْلَ لَوْلُو عِقْدِهِ ، مِنْ تَغَوَّرِهِ
وَحَدِيثِهِ وَنُصْبِهِ ، وَزَادَ ذَكَرَ الدَّمُوعَ عَلَى الْمُتَنَتِي

* وَنَكْهَتُهَا وَالْمَنْدَلِيَّ وَفَرَّقَ * مُعْتَقَّةٌ صَهْبَاءُ فِي الرِّيحِ وَالطَّعْمِ * ٥
الْمَنْدَلِيُّ الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ وَالْفَرْقَفُ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ يَقُولُ قَدْ اسْتَوَتْ مِنْهَا هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فِي
طِيبِ الرَّائِحَةِ وَالذَّوْقِ وَأَمَّا يَسْتَوِي فِي الذَّوْقِ شَيْبَانُ النُّكْهَةِ وَالْخَمْرِ لِأَنَّ الْعُودَ مَرُّ الْمَذَاقِ وَلَكِنَّهُ
جَمَعَ بَيْنَهَا فِي الرِّيحِ وَأَرَادَ فِي الطَّعْمِ شَيْبَانُ ثُمَّ النُّكْهَةُ أَيْضًا لَا طَعْمَ لَهَا لِأَنَّهَا رَائِحَةُ الْخَمْرِ
وَاسْتَقَامَ التَّلَامُ إِلَى ذِكْرِ الرِّيحِ ثُمَّ احْتِجَاجُ إِلَى الْقَافِيَةِ وَإِلَى إِقَامَةِ الْوِزْنِ فَذَكَرَ الطَّعْمَ فَافْسَدَ
لَاخْتِلَافَ مَا ذَكَرَهُ فِي الطَّعْمِ

* جَفَتْنِي كَأَنِّي لَسْتُ أَنْطَفَ قَوْمِهَا * وَأَطْعَنَهُمُ وَالشُّهْبُ فِي صُورَةِ الدُّهْمِ * ٦
يَقُولُ جَفَتْنِي بِهَجَرِهَا كَأَنِّي لَسْتُ الْأَفْصَحُ وَالْأَشْجَعُ مِنْ عَشِيرَتِهَا وَأَمَّا قَالَ هَذَا لِأَنَّ نِسَاءَ الْعَرَبِ

يَلْنُ إِلَى الشَّجَاعِ وَالْفَصِيحِ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الْعَنْبَرِيِّ لَمَّا أُرْزِدَتْهُ امْرَأَتُهُ وَرَأَتْهُ يَطَاخُنُ ، تَقُولُ وَصَكَّتْ
وَجْهَهَا بِبِمِينِهَا ، أَبَعَلِي هَذَا بِالرَّحَى الْمُتَقَاعِشُ ، فَقُلْتُ لَهَا لَا تَحْجَلِي وَتَبَيَّنِي ، بَلَاءِي إِذَا أُلْتَقَتْ
عَلَى الْفَوَارِسُ ، فَذَكَرَ لَهَا شَجَاعَتَهُ وَحَسَنَ بَلَاءَهُ عِنْدَ الْحَرْبِ لَتَرْغَبَ فِيهِ فَذَكَرَ أَبُو الطَّيِّبِ أَنَّ
هَذِهِ نَاقِصَةٌ عَادَةٌ أَمْثَالُهَا جَفَاءُهُ وَقَوْلُهُ وَالشَّهْبُ فِي صُورَةِ الدَّمِ يَعْنِي إِذَا رُبِّيتِ الْحَيْلُ الشَّهْبُ
سُودَاءُ لِنَلْطَافِهَا بِالدَّمَاءِ وَجَفَافِهَا عَلَيْهَا كَمَا قَالَ الْمُجْعَدِيُّ ، وَتُنَكِّرُ يَوْمَ الرُّوعِ أَلْوَانَ خَيْلِنَا ، مِنْ
الطَّعْنِ حَتَّى تَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرًا ،

٧ * بِجَانِزِي حَتْفِي كَأَنِّي حَتَفُهُ * وَتُنَكِّرُنِي الْأَفْعَى فَيَقْتُلُهَا سَمَى *

لِحَتْفٍ لَا يُتَصَوَّرُ مِنْهُ لِلْحَذَرِ وَأَمَّا يَرِيدُ أَنَّ قَرْنِي أَلَذَى مِنْهُ حَتْفِي لَوْ قَاتَلَنِي لِحَذَرِي كَأَنِّي حَتَفُهُ
أَي كَأَنِّي أَقْتُلُهُ يَقِينًا وَغَلْبُهُ فَهُوَ بِجَانِزِي حَذَرٌ مَنْ تَيَقَّنَ هَلَاكَهُ مِنْ جِهَةِ إِنْسَانٍ وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ هَذَا تَجَازًا وَمِبَالِغَةً فِي وَصْفِ شَجَاعَتِهِ وَقَوْلُهُ وَتُنَكِّرُنِي الْأَفْعَى أَيْ يَتَعَرَّضُ لِي أَعْدَى عَدُوِّي
فَاهْلِكُهُ وَقَدْ جَعَلَ عَدُوَّهُ قَسَمِينَ حَاضِرًا بِجَانِزِهِ وَمَتَعَرَّضٌ لَهُ يَهْلِكُهُ الْمُتَنَبِّئُ وَلَمَّا سَمَى عَدُوَّهُ الْأَفْعَى
سَمَى قُوَّةَ نَفْسِهِ وَشَجَاعَتَهُ السَّمَرُ لَشِدَّةِ تَأْتِيرِهِ فِي عَدُوِّهِ

٨ * طَوَالَ الرُّدَيْنِيَّاتِ يَقْصِفُهَا نَمَى * وَبِيضُ السُّرَجِيَّاتِ يَقْطَعُهَا لَحْمَى *

السُّرَجِيَّاتِ السُّيُوفُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سُورِجٍ قَيْنٍ كَانَ يَعْمَلُهَا يَقُولُ الرَّمَاحُ تَنْقُصُفُ قَبْلَ الْوَصَالِ إِلَى أَرَاقَةِ
دَمِي وَالسُّيُوفُ تَنْقُطُ قَبْلَ قَطْعِ لَحْمِي فَجَعَلَ دَمَهُ يَقْصِفُهَا لَمَّا كَانَ السَّبَبُ فِي قُصْفِهَا وَكَذَلِكَ لَحْمُهُ
وَالْفِعْلُ قَدْ يُنْسَبُ إِلَى مَنْ كَانَ سَبَبًا فِيهِ

٩ * بَرْتَنَنِي السُّرَى بَرَى الْمُدَى فَرَدَدَنَنِي * أَخَفَّ عَلَى الْمَرْكُوبِ مِنْ نَفْسِي جَرْمِي *

أَثَرُ السُّرَى عَلَى أَنَّهَا جَمْعُ سُرِيَّةٍ وَبَرَى الْمُدَى الْمَصْدَرُ الْمُضَافُ إِلَى الْفَاعِلِ أَيْ كَمَا تَبَرَّى الْمُدَى
وَهِيَ السَّكَاكِينُ يَقُولُ انْهَبْتَ السُّرَى لَحْمِي فَجَعَلْتَنِي فِي خَفَقَتِي عَلَى الْمَرْكُوبِ كَنَفْسِي أَلَذَى يَخْرُجُ
مِنْ فَمِي وَأَبْدَلُ جَرْمِي مِنَ الضَّمِيرِ الْمَفْعُولِ فِي رَدَدَنِي هَذَا عَلَى رَوَايَةٍ مِنْ رَوَى اخْفَ بِالنَّصَبِ وَأَمَّا
أَبْدَلُ جَرْمِي مِنَ الضَّمِيرِ لِأَقْبَاتِ الْوِزْنِ وَأَقَامَةِ الْقَافِيَةِ وَأَلَا فَقَدْ تَرَّ الْمَعْنَى دُونَهُ وَمِنْ رَوَى اخْفَ
بِالرَّفْعِ فَهُوَ مَبْتَدَأٌ وَجَرْمِي خَبْرُهُ وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ النَّصَبِ عَلَى الْحَالِ كَمَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِبَرِيدِ ثَوْبِهِ
حَسَنٌ أَيْ فِي هَذِهِ الْحَالِ

١٠ * وَأَبْصَرَ مِنْ زَرْقَاءِ جَوِّ لَانَتْنِي * إِذَا نَظَرْتُ عَيْنَايَ سَاوَاهُمَا عَلْمِي *

جَوُّ قُضْبَةِ الْيَمَامَةِ وَزَرْقَاءُ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ جَوِّ كَانَتْ شَدِيدَةَ الْبَصَرِ تَدْرِكُ بِبَصَرِهَا الشَّيْءَ

البعيد فضربت العرب بها المثل فقالوا أبصر من زرقاء اليمامة وفضل نفسه عليها فقال اذا نظرت عيناى ساواهما علمى اى أنهما لا يسبقان علمى فإذا رأيت الشىء ببصرى علمته بقلبى وروى ابن جتنى شأواهما علمى والشأو الأمد والغاية يقول اذا نظرت عيناى فغايتاهما ان تعرفا ما علمته بقلبى يعنى انه عارف بأعقاب الأمور قال وكان ايضا يقول شاءاها علمى اى سابقهما الى علم الشىء ويروى شاءهما اى سبقهما مقلوب شأى كما يقال رأى وراء ونأى وناء ويروى ايضا ساواهما علمى والسأو الهمة اى همة عيتى ان تريا ما عرفت

* كَأَتَى دَحْوَتِ الْأَرْضِ مِنْ خَبَرْتِي بِهَا * كَأَنَّ بَنَى الْإِسْكَندَرُ السَّدَّ مِنْ عَزْمِي * ١١
الدَّحْوُ البسط يصف كثرة اسفاره وتقلبه في البلاد حتى عرف الأرض كلها وحتى دانه بسطها لعلمه بها ويذكر قوة عزمه على الأمور فكأن الإسكندر بنى السد بين الناس وبين ياجوج وماجوج من عزمه

* لَلَّذِي أَبْنَى إِسْحَاقَ الَّذِي دَقَّ فَهْمُهُ * فَأَبْدَعَ حَتَّى جَلَّ عَنْ دِقَّةِ الْفَهْمِ * ١٢
يقول برتنى السرى للذى ابن اسحاق يعنى تكلفت المشاق لألفاه ثم وصفه بدقة الفهم فقال ابدع في دقة فهمه حتى جل عن ان يوصف به فقال انه عالم بالغيب ويجوز ان يكون المعنى انه ارتفع عن ادراك دقة الفهم آياه

* وَأَسْمَعَ مِنْ أَلْفَاظِهِ اللَّغَةَ الَّتِي * يَلْتَذُّ بِهَا سَمْعِي وَلَوْ ضَمِنَتْ شَتْمِي * ١٣
يروى لها ويروى وإن يريد انه صحح اللفظ مستحلى الكلام يلتذ سمعه بكلامه وإن شتمته لصحة لفظه وعدوبة كلماته يقال لذنت الشىء ولذنت به اى استلذذته

* يَمِينُ بَنَى فَحْطَانَ رَأْسِ فُضَاعَةٍ * وَعَرْنَيْنُهَا بَدْرُ النُّجُومِ بَنَى فَهْمِ * ١٤
يعنى أنه في هؤلاء كائمين من الجسد وفي هؤلاء كالرأس والعرنين اى انه رئيسهم وبه عزهم والعرنين يجعل مثلا في العز وكذلك الأنف وجعله كالبدن في بنى فهم الذين هم كالنجوم

* إِذَا بَيَّتَ الْأَعْدَاءُ كَانَ أَسْتِنَاعُهُمْ * صَرِيرَ الْعَوَالِي قَبْلَ فَعْقَةِ اللَّجْمِ * ١٥
قال ابن جتنى اى يبادر الى أخذ الرمح فإن لحق اسراج فرسه فذاك وآلا ركبته عريانا وهذا قدان المبرسم والنائم ولامر من لم يعرف المعنى يقول اذا وافا لم ليلا أخفى تدبيره ومكره وتحفظ من ان يقطن به فيأخذهم على غفلة حتى يسمعوا صرير رماحه بين ضلوعهم قبل ان يسمعوا اصوات اللجم متحركة في احناك خيله ولم يعرف ابن دوست هذا ايضا لأنه قال في تفسيره لأن رماحه

تصل اليهم قبل وصول خيله اليهم وليس يُتصور ما قاله ألا ان يأتيهم راجلا والمعنى أنه يهجم عليهم فلا يشعرون به ألا اذا طعنهم برماحه لاخفائه ذلك بلطف تدبيره

١٦ * مُذِلُّ الْأَعْرَاءِ الْمُعَزُّ وَإِنْ يَمُنْ * به يَتَمُّهُمْ فَالْمَوْتُ الْجَائِرُ الْيَتَمُ *

اى هو مذل الأعزاء ومعز الأتلاء ايضا لانه يرفع قوما ويضع آخرين وقوله يَمُنْ اى يحسن الى ابناؤهم الأيتام ليصطنعهم
 أن يَمُنْ اى حان قال الأصمعي لا مصدر لأن وقال أبو زيد يقال فيه أَيْنا وقوله به اى على يديه يقول وان حان يتمهم يعنى يتمر الأعزاء فهو الموت وهو ايضا للجائر اليتيم يريد أنه يقتل الأيتام ثم يحسن الى ابناؤهم الأيتام ليصطنعهم

١٧ * وَإِنْ تَمَسَّ دَاءٌ فِي الْقُلُوبِ قَنَاتُهُ * فَمَسَّكُهَا مِنْهُ الشِّفَاءُ مِنَ الْعُدَمِ *

يقول ان اودى قلوب المطعنين بقناته فإن الذى امسكها هو الذى يشفى من الفقر بعطائه ومن روى بفتح السين فإنه اراد موضع الامساك وهو كفه

١٨ * مُقَلَّدُ طَاغَى الشَّفَرَتَيْنِ مُحْكَمٌ * عَلَى الْهَامِ إِلَّا أَنَّهُ جَائِرُ الْحُكْمِ *

يعنى سيفه جعله طاغى الشفرتين وهما حداه لكثرة ما يقتل وهو محكم على رؤس اعدائه جائر فى حكمه لانه يحكم بقتل جميعهم فلا يبقى منهم أحدا

١٩ * تَخَرَّجَ عَنْ حَقْنِ الدِّمَاءِ كَأَنَّهُ * يَرَى قَتْلَ نَفْسٍ تَرَكَ رَأْسَ عَلَى جِسْمٍ *

التخرج الق عن الشىء والامساك عنه وحقق الدماء امساكها وحفظها فى الأبدان يقول انه يُرىف دماء اعدائه ولا يمسكها كأنه يرى ترك رأس من رؤس الأعداء على جسمه قتل نفس لا يحل له قتلها اى يخرج من هذا كما يخرج من ذاك

٢٠ * وَجَدْنَا ابْنَ إِسْحَاقَ الْحُسَيْنِ كَجِدِّهِ * عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بَرِيًّا مِنَ الْإِمْرِ *

لما وصفه بكثرة القتل ذكر أنه لا يقتل ألا من يستحق القتل كجده وكان غازيا يقتل اللقار فكان بريّا من أمر القتل على كثرة ما له من القتل وروى ابن جنى كجده بالخاء وقال اى كجد هذا السيف وهو كثير القتل ولا أمر عليه لأنه لا يضع الشىء فى غير موضعه كما أن حد السيف كثير القتل وهو غير أمر كما قال الطامى فى الرماح ، إِنَّ أَجْرَمْتَ لَمْ تَنْصَلْ مِنْ جَرَائِمِهَا ، وَإِنْ أَسَاءْتَ إِلَى الْأَقْوَامِ لَمْ يُلِمَّ ،

٢١ * مَعَ الْحَزْمِ حَتَّى لَوْ تَعَدَّ تَرْكُهُ * لِلْكَفَّةِ تَصْيِيعُهُ الْحَزْمَ بِالْحَزْمِ *

يقول لاستيلاء الجرم عليه يُلاحقه تتركه آياه بفعله حتى لو أراد ترك الجرم لم يمكنه وهذا منقول من قول أئى تمام ، تَعَوَّدَ بَسَطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ ، فَنَاهَا لِقَبْضٍ لَمْ تُجِبْهُ أَنَامِلُهُ ،

* وفى الحرب حتى لو أراد تأخراً * لآخره الطبع الكريم الى القدم * ٢٢
يقول هو صاحب الحرب وفى الحرب أبدا حتى لو اراد تأخراً لكان تأخره تقدماً ان ليس عنده ألا التقدم والمعنى لآخره الطبع الكريم عن التأخر الى التقدم

* له رَحْمَةٌ تُحْيِي الْعِظَامَ وَغَضَبُهُ * بها فَضْلَةٌ لِلْجُرْمِ عن صاحب الجرم * ٢٣
اى بلغت رحمته الى أنها تكاد تحيى العظام المينة اى فصلت عن الأحياء وأدركت الأموات وغضبه فصل عن صاحب الجرم فضلة هى للجرم يعنى أنه يهلك بغضبه الجرم ويغنى ذلك للجرم الذى جناه حتى لا يجنى أحد تلك للجنابة ولا يأتى بذلك للجرم خوفا من غضبه فغضبه يغنى المجرم وجرمه ايضا ولم يعرف ابن جنى هذا فقال انا أغضبه مجرم لأجل جرم جناه تجاوزت غضبته ايضا قدر الجرم فكانت اعظم منه فأما احتقره فلم يجازيه وأما جازاه ففُجَّاز قدر جرمه فأهلكه وهذا قوس لا يساوى الحكاية

* وَرِقَّةٌ وَجْهٍ لَوْ خَتَمَتْ بِنَظَرَةٍ * على وَجَنَّتِيهِ مَا أَمَحَى أَثَرَ الْخَتَمِ * ٢٤
يقول هو رقيق الوجه حياء وكما فلو نظرت اليه لظهر على رقة وجهه أثر نظرك كأثر الختم ثم لا يذهب ذلك الأثر ولا ينمحي

* أَذَاقَ الْغَوَايِ حُسْنَهُ مَا أَذَقْنِي * وَعَفَّ فَجَازَاهُنَّ عَنِّي عَلَى الصُّمْرِ * ٢٥
الغوايى النساء الشواب يقال آتهن اللاقى غنيين بجمالهن عن الحلى ويقال غنيين بأزواجهن عن الرجال ويقال الغانية آتى غنيت ببيت ابويها ولم يقع عليها سباء يقول فعل بهن ما فعلن فى لآتهن عشقنه فلم يواصلهن وعف عنهم فكان ذلك جزاء لهن عن مصارمتهن آياى

* فِدَى مَنْ عَلَى الْغَبْرَاءِ أَوْلَهُمْ أَنَا * لِهَذَا الْآبِي الْمَاجِدِ الْجَائِدِ الْقَرَمِ * ٢٦
الفداء يمد ويقصر فإذا فُتحت الفاء قصر لا غير والآبى بمعنى الآبى وهو الذى يأتى الدنيا والجائد الفاعل من جاد يجود والقرم السيد وأصله الفحل من الإبل يُترك للفحلة ولا يحمل عليه

* لَقَدْ حَالَ بَيْنَ الْجَنِّ وَالْأَمْنِ سَيْفُهُ * فَا الظَّنُّ بَعْدَ الْجَنِّ بِالْعَرَبِ وَالْعَجَمِ * ٢٧
يقول اخاف سيفه للجن حتى حال بينهم وبين ان يأمنوه فَا ظنك بالانس بعد خوف الجن

٢٨ * وَأَرْهَبَ حَتَّى لَوْ تَأَمَّلَ دِرْعَهُ * جَرَتْ جَزْأً مِنْ غَيْرِ نَارٍ وَلَا فَحْمٍ *

أى اخاف كل أحد حتى لو نظر بهيبته الى درعه لذابت جزءا من خوفه وجرت جرى الماء

٢٩ * وَجَادَ فَلَوْ لَا جَوْدُهُ غَيْرَ شَارِبٍ * لَقَبِلَ كَرِيمٌ قَبِيحَتَهُ ابْنَةُ الْكَرَمِ *

أى لولا أنه يجود بالمال ولم يشرب الخمر لقال الناس أنه كريم حركته الخمر وبعتته على الجود وعنى بابنة الكرم الخمر وهذا من قول الجعفرى ، فَحَى وَاعْتَزَّ لِلْمَعْرُوفِ حَتَّى قِيلَ نَشُولُنْ ،

٣٠ * أَطْعَمَكَ طَوْعَ الدَّهْرِ يَأْتِيَنَّ ابْنُ يَوْسُفَ * بِشَهْوَتِنَا وَالْحَاسِدُوا لَكَ بِالرَّغْمِ *

قوله طوع الدهر يجوز ان يكون المصدر مضافا الى الفاعل فيكون المعنى اطعماك كما اطعماك الدهر ويجوز ان يكون مضافا الى المفعول وهو الظاهر فيكون المعنى اطعماك نهاية الطاعة شهوة منا لطاعتك كما نطيع الدهر ولا ينفك أحد من طاعة الدهر واطعماك حاسدوك على رغبتهم خوفا منك وأراد والحاسدون فحذف النون لانه شبهه بالفعل كانه قال والذين حسدوك ومثله كثير قال عبيد ، وَلَقَدْ يَغْنَى بِهِ جِيرَانُكَ الْمُمْسِكُوا مِنْكَ بِسَبَابِ الْوِصَالِ ، اراد الممسكون وانشد جميع النحويين ، الْحَافِظُوا عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا ، بِأَتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفْ ، وأراد الحافظون ولذلك نصب العورة وقرأ بعض القراء والمقيمي الصلاة بالنصب ومن روى الحاسدوك فهو كرواية من روى فيما انشده النحويون الحافظون عورة العشيرة وقرأة العامة والمقيمي الصلاة لأن النون اذا حذفت للاضافة فالوجه أن يخفف المضاف اليه ويجوز ادخال الألف واللام في اسم الفاعل مع الاضافة خاصة كقول عنتره ، الشانمى عرصى ولم أشتمهما ، وكقول عمرو يا أيها المغتابنا جهلاً بنا ، وَخُلِقْتَ عَبْدًا لِأَنَّ الْمَعْنَى يَا أَيُّهَا الَّذِي يَغْتَابُنَا وَارْتَفَعَ الْحَاسِدُوا بِالْعُطْفِ عَلَى الضمير في أَطْعَمَكَ وَحَسَنَ الْعُطْفِ عَلَى الضمير المرفوع وإن لم يؤكّد لطول الكلام

٣١ * وَثَقْنَا بِأَنْ تُعْطَى فَلَوْ لَمْ تَجِدْ لَنَا * لَخَلْنَاكَ قَدْ أَعْطَيْتَ مِنْ قُوَّةِ الْوَهْمِ *

يقول وثقنا بأنك تعطينا لما تحققناه من جودك ولو لم تعطنا لظنناك قد أعطيت من قوة الوهم

٣٢ * دُعِيتُ بِتَقْرِيطِكَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ * وَطَنَ الَّذِي يَدْعُو تَنَادَى عَلَيْكَ أَسْمَى *

يقول للثرة مدحى أياك دعيت مادحك وشاعرك والذي يدعوى يظن أن اسمى تنادى عليك فيقول يا مثنى فلان وأراد الذى يدعوى فحذف المفعول والظن في البيت مفعولان أولهما اسمى والثانى تنادى وهذا المعنى من قول الناس من أكثر من شيء عرف به وقد قال جعفر بن كثير

لجَمِيلٍ قَدْ مَلَأَتْ الْبِلَادَ بِذِكْرِ بُنْيَنَةٍ وَصَارَ اسْمُهَا لَكَ نَسَبًا وَأَبُو الطَّيِّبِ نَقَلَ هَذَا مِنْ قَوْلِ الْجَحْتَرِيِّ
' وَمَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ نِعْمَتِكَ الْإِلَهِيِّ ، نُسِبْتُ إِلَيْهَا دُونَ رَهْطِي وَمَنْصَبِي ' ،

* وَأَطْمَعْتَنِي فِي نَيْلِ مَا لَا أَنَالُهُ * بِمَا نِلْتُ حَتَّى صِرْتُ أَطْمَعُ فِي النَّجْمِ * ٣٣٣
يَقُولُ قَدْ نِلْتُ بِجُودِكَ كُلَّمَا أَرَدْتُ وَلَمَّا أَدْرَكْتَ ذَلِكَ طَمَعْتُ فِيهَا لَا يُنَالُ لِأَنَّ مَنْ نَالَ مَا أَرَادَ طَمِعَ
فِيهَا وَرَأَاهُ مِمَّا لَا يُنَالُهُ وَلَمْ يُزَلْ فِي هَذَا الطَّمَعِ حَتَّى صِرْتُ أَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِ النُّجُومِ حَتَّى أَنَالُهَا
كَمَا قَالَ الْجَحْتَرِيُّ ، لِمَ لَا أَمُدُّ يَدِي حَتَّى أَنَالَ بِهَا ، زَهَرَ النُّجُومُ إِذَا مَا كُنْتُ لِي عَصْدَا ،

* إِذَا مَا صُرِّبْتَ الْقِرْنَ ثُمَّ أَجَزْتَنِي * فَكُلْ ذَهَبًا لِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَلِمِ * ٣٣٤
أَجَزْتَنِي اعْطَيْتَنِي جَائِزَةً وَهِيَ الْعَطَاءُ وَالْكَلِمُ الْجَرَحُ وَيُرِيدُ بِهِ أَنَّهُ وَاسِعُ الصَّرِيَةِ رَحِيبُ الْجَرَحِ فَلَوْ
كَالَ بِهِ الذَّهَبُ فِي جَائِزَتِهِ كَانَ كَثِيرًا

* أَبَيْتُ لَكَ نَمَى تَحْوَةً يَنْبَغِي * وَنَفَسٌ بِهَا فِي مَازِي أَبَدًا تَرْمِي * ٣٣٥
وَيُرْوَى عَرَبِيَّةٌ وَالنَّخْوَةُ الْكَبَرُ يُرِيدُ تَكْبَرُهُ عَنِ الدُّنْيَا وَعَمَّا يُوْرَثُهُ عِيَا يَقُولُ تَكْبَرُكَ عَنِ النِّقَاصِ
وَنَفْسُكَ الَّتِي تَرْمِي بِهَا أَبَدًا فِي مَضِيْقٍ مِنَ الْحَرْبِ تَأْيِيَانُ نَمَى لَكَ أَيْ لَا مَوْضِعَ لِلذَّمِّ فَيَكُ
لَا تَكُ مَتَرَفِعٌ عَنْ كُلِّ مَا يُزِي بِكَ لِأَنَّكَ شَجَاعٌ

* وَكَمْ قَائِلٍ لَوْ كَانَ ذَا الشَّخْصِ نَفْسُهُ * نَكَانَ قَرَاهُ مَكَمَّنَ الْعَسْكَرِ الدِّهْمِ * ٣٣٦
الْقَرَى الظُّهْرُ وَالِدِّهْمُ الْكَثِيرُ يَقُولُ كَمْ مِنْ قَائِلٍ يَقُولُ لَشَخْصِكَ لَوْ كَانَ عَلَى قَدْرِ نَفْسِهِ وَهَمَّتِهِ
نَكَانَ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ يَكْمُنُونَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَيَسْتَرْهُ بِكَبَرِهِ

* وَقَائِلُهُ وَالْأَرْضَ أَعْنِي تَعَجُّبًا * عَلَى أَمْرٍ يَمْشِي بِوَقَرٍ مِنَ الْحِلْمِ * ٣٣٧
يَصِفُ زَوَانَتَهُ وَثَقُلَ حِلْمُهُ يَقُولُ الْأَرْضُ تَقُولُ تَعَجَّبْتُ تَعَجُّبًا يَمْشِي عَلَى أَمْرٍ وَثَقُلَ حِلْمُهُ كَثَقُلَى
* عَظُمَتْ فَلَمَّا لَمْ تُكَلِّمْ مَهَابَةً * تَوَاضَعَتْ وَهُوَ الْعُظْمُ عُظْمًا عَنِ الْعُظْمِ * ٣٣٨

يَقُولُ أَنْتَ عَظِيمُ الْقَدْرِ وَالنَّفْسُ وَالْهَمَّةُ فَلَمْ يَكَلِّمْكَ النَّاسُ مَهَابَةً لَكَ فَلَمَّا هَابُوكَ تَوَاضَعَتْ عَنْ
تِلْكَ الْعِظَمَةِ وَهُوَ الْعِظَمَةُ لِأَنَّ تَوَاضَعَ الشَّرِيفِ عَنْ شَرَفِهِ أَشْرَفُ مِنْ شَرَفِهِ وَقَوْلُهُ عَظْمًا عَنِ الْعُظْمِ
أَيْ تَعَظُّمًا عَنِ التَّعَظُّمِ وَتَارَكَ لِلتَّعَظُّمِ هـ

وَدَخَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِمِ التَّنَوُّخِي فَعَرَضَ عَلَيْهِ كَأْسًا فِي يَدِهِ فِيهَا شَرَابٌ أَسْوَدُ فَقَالَ ارْتَجِلَا نَد

* إِذَا مَا الْكَأْسُ أَرَعَشَتِ الْيَدَيْنِ * فَحَوَتْ فَلَمْ تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنِي * ١
أَرَعَشَتْ حَرَكَتْ مِنَ الرُّعْشَةِ وَهِيَ الرُّعْدَةُ أَيْ حَرَكَتْهُمَا لِسُكْرِ شَارِبِهَا يَعْنِي لَا أَشْرِبُهَا فَأَكُونُ صَاحِبَهَا

لا تحول الكأس بينى وبين عقلى فحذف المصاف فجاء به من طرز كلام الصوفية كقول قائلهم
عَجِبْتُ مِنْكَ وَمَتَى ، أَفَتَيْنَنِي بِكَ عَتَى ،

٢ * فَجَرْتُ الْحَمَّ كَالذَّهَبِ الْمُصْقَى * فَجَمَرَى مَاءَ مَزْنٍ كَاللَّجَيْنِ *

٣ * أَعَارُ مِنَ الرُّجَاجَةِ وَهِيَ تَجْرَى * عَلَى شَفَةِ الْأَمِيرِ أَلَى الْحَسَنِ *

هو من قول الطاعى ، أَعَارُ مِنَ الْقَمِيصِ إِذَا عَلَاهُ ، مُحَافَةً أَنْ يُبْلِمَسَهُ الْقَمِيصُ ، ومن قول الخبزأرزى
، مِنْ لُطْفِ إِشْغَاقِي وَدِقَّةِ غَيْرَتِي ، أَتَى أَعَارُ عَلَيْكَ مِنْ مُلْكِيكَ ، وَلَوْ اسْتَطَعْتُ جَرَحْتُ لَفُظَكَ
غَيْرَةً ، أَتَى أَرَاهُ مُقْبِلًا شَفَتَيْكَ ، وَأَسَاءَ أَبُو الطَّيِّبِ لَأَنَّ الْأُمَرَاءَ لَا يَغَارُ عَلَى شِفَاهِهِمْ وَيَقُولُ مِنْ
يَعْذُرُهُ أَمَّا يَغَارُ لَأَنَّهُ يَرْفَعُ شَفَتَيْهِ عَنْ رَتْبَةِ الْكَاسِ وَالْحَمْرِ لَأَنَّهُمَا لِلْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْإِلْفَافِ الْحَسَنِ وَالْأَمْرِ
بِالصِّلَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ أَنَّ الرُّجَاجَةَ نَالَتْ مَا لَمْ يَنْلُهُ أَحَدٌ فَهُوَ يَغَارُ عَلَيْهَا حَيْثُ لَا تَسْخَقُ
الرُّجَاجَةُ ذَلِكَ

٤ * كَأَنَّ بَيَاضَهَا وَالرَّاحَ فِيهَا * بَيَاضٌ مُحْدَقٌ بِسَوَادِ عَيْنِ *

٥ * أَتَيْنَاهُ نُطَالِبُهُ بِرِفْدٍ * فَطَالَبَ نَفْسَهُ مِنْهُ بِكَيْنِ *

يقول أن الرfid الذى طالبناه به رآه ديناه على نفسه كما قال أبو تمام ، غَيْرَ لِلْبَلَمِ بِهِ وَحَاشَا
، نَدَاهُ مِنْ مُبَاطَلَةِ الْغَرِيمِ ، وَقَالَ أَيْضًا ، أَلَا نَدَى كَالدَّيْنِ حَلَّ قَضَاؤُهُ ، إِنَّ الْكَرِيمَ
لَمُعْتَقِيهِ غَرِيمٍ

نَه فُشِرْهَا فَقَالَ فِيهِ

١ * مَرَّتَكَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ صَافِيَةَ الْحَمْرِ * وَهَنَّتْهَا مِنْ شَارِبِ مُسْكِرِ السُّكْرِ *

في قوله مرتك نوعان من الضرورة أحدهما أنه كان يجب أن يقول أمرأتك لأنه إنما يقال مرأك
إذا كان مع هناك فإذا أفرد قالوا أمرأنى الطعام والآخر أنه حذف همزة أمرأتك وقوله مسكر
السكر أى أنه يغلب السكر والسكر لا يغلبه وعادته أن يغلب كل شئ فكأنه قد غلبه ويجوز أن
يستحسن السكر شمانله فيسكر لحسنها

٢ * رَأَيْتُ الْحَمِيَا فِي الرُّجَاجِ بِكَفِهِ * فَشَبَّهْتُهَا بِالشَّمْسِ فِي الْبَدْرِ فِي الْبَحْرِ *

الحميا من اسماء الحم وهو من الاسماء التى لا تستعمل إلا مصغرة شبهة للحم بالشمس والرجاجة
بالبدر وكفه بالبحر

* اذا ما ذَكَّرْنَا جودَهُ كان حاضِرًا * نَأَى أَوْ دَنَا يَسْعَى على قَدَمِ الحِصَى * ٣
 اى لا نذكر جوده ألا وهو يحضر ناخصر عليه السلام فيما يقال أنه لا يُذكر في موضع
 ألا وجحص ٥

وقال ايضا يمدح على بن ابراهيم التنوخى

* أَحَادٌ أَمَّ سُدَّاسٌ فِي أَحَادٍ * لِيَبْلُغُنَا الْمَنُوطَةَ بِالتَّنَادَى * ١
 المشهور في لغة العرب أن هذا البناء لا يتجاوز الأربعة نحو أَحَادٌ وَثَنَاءٌ وَثَلَاثٌ وَرُبَاعٌ وَحَتَّى نَادِرًا
 أنه يقال الى عَشَارٍ ومنه قول الكُمَيْتِ ، فَلَمْ يَسْتَرِيثُوكَ حَتَّى رَمَيْتَ فَوْقَ الرِّجَالِ خِصَالًا عَشَارًا ،
 ولا يستعمل أَحَادٌ في موضع الواحد فلا يقال هو أَحَادٌ اى واحد أَمَا يَقُولُونَ جَاءُوا أَحَادًا اى
 واحدا واحدا فسُدَّاسٌ نادر غريب وَأَحَادٌ في موضع واحد خطأ وكذلك سُدَّاسٌ في موضع سِتَّةَ
 واكثروا في معنى هذا البيت ثم لم يأتوا ببيان مفيد موافق اللفظ وان حكيت ما قالوا فيه طال
 الكلام ولكنى اذكر ما وافق اللفظ من المعنى وهو أنه اراد واحدةً ام سِتٌّ في واحدةٍ وسِتٌّ
 في واحدةٍ اذا جعلتها فيها كالشئ في الظرف ولم ترد الضرب الحسائي سبعٍ وخص هذا العدد
 لانه اراد ليالِي الأسبوع وجعلها اسما لليالى الدهر كلها لانه كلُّ أسبوعٍ بعد أسبوعٍ آخَرٌ الى آخر
 الدهر يقول هذه الليلة واحدةً ام ليالى الدهر كلها جمعت في هذه الواحدة حتى طال
 وامتدت الى يوم القيامة وهو قوله لِيَبْلُغُنَا الْمَنُوطَةَ بِالتَّنَادَى والمراد بالتصغير ههنا التعظيم والتكبير
 فنقول لبيد ، وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ ، دَوِيهِيَّةٌ تَصْفُرُ مِنْهَا الْإِنَامُ ، يعنى الموت هو اعظم
 الدواي ومثله قول الآخر ، فَوَيْقُ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ ، لِنَبْلُغْهُ حَتَّى تَكِلَ وَتَعْمَلَا ،
 ويريد بالتنادى القيامة والله تعالى سَمَى يوم القيامة يوم التنادى لأن النداء يكثر في ذلك
 اليوم ويكون هذا نقوله ، كَأَنَّ أَوَّلَ يَوْمٍ الْحَشْرِ آخِرُهُ ، وقال ابن جني يريد تنادى أصحابه بما
 هم به ألا ترى الى قوله ، أَفَكَّرَ فِي مُعَاقَرَةِ الْمَنَايَا ، وعلى هذا استطال الليلة التى عزم في صباحها
 على الحرب شوقا الى ما عزم عليه وأراد همزة الاستفهام في أَحَادٍ فحذفها ضرورةً كما قال ، تَرُوحُ
 مِنَ الْحَيِّ ام تَبْتَكِرُ ،

* كَأَنَّ بَنَاتٍ نَعِشَ فِي دُجَاهَا * خَرَاتِيْدُ سَافِرَاتٍ فِي حِدَادٍ * ٢
 بنات نعش كواكب معروفة والسافرات اللاتي كشفن عن وجوههن ولخداد ثياب سود تلبس في
 الحزن وعند المصيبة شبه هذه الكواكب وهى مصيبةٌ في سواد الليل بالجوارى السافرات في الثياب

السود وسافرات بالرفع نعتٌ للخراشد وبالنصب حالٌ وكان من حقه ان يذكر ما يدل على بياضهن
والخراشد الحبيبات وليس للحياء من البياض في شيء ولعله اراد ان الحياء في الغالب يكون في البياض
دون السود والبيت من قول ابن المعتز ، وأرى الثريا في السماء كأنها ، قد تم تبتت من ثياب
جذاد ،

٣ * أَفَكُرْ فِي مُعَاوَرَةِ الْمَنِيَا * وَقَوِّدِ الْخَيْلَ مُشْرِفَةَ الْهُوَادَى *

معافرتها ملازمتها وأن يكون معها في عقر دارها وهو المعتزك والهوادي الأعناق

٤ * زَعِيمًا لِلْقَنَا الْخَطِيَّ عَزْمَى * بِسَفْكِ نَمِ الْخَوَاصِرِ وَالْبَوَادَى *

الزعيم اللقيط يقول عزمى زعيم بسفك دم الناس كلام

٥ * إِلَى كَمْ ذَا التَّخَلُّفِ وَالتَّوَانِي * وَكَمْ هَذَا التَّمَادَى فِي التَّمَادَى *

يقول الى كم اختلف عما اطلبه من الملك وأنواني فيه والتماذي معناه بلوغ المدى ويكون بمعنى

التطاؤل والانتظار وكلاهما جائز في معنى هذا البيت يقول الى كم ابلغ المدى في التقصير او

يقول الى كم هذا التطاول والانتظار وكأنه يستبطن نفسه فيما يروم والتماذي في التماذي

ان يتتابع تماذيه

٦ * وَشَغَلَ النَّفْسَ عَنْ طَلَبِ الْمَعَالَى * بِبَيْعِ الشَّعْرِ فِي سَوِّفِ الْكَسَادِ *

٧ * وَمَا مَاضِيَ الشَّبَابِ بِمُسْتَرَدٍّ * وَلَا يَوْمٌ يَمُرُّ بِمُسْتَعَادٍ *

رواه ابن جني بمستفاد يقول ما يمضي من الأيام لا يسترجع ولا يستعاد أي فاشغل نفسك بما

هو الأهم والمطلوب كما قال ، ولكن ما يمضي من العمر فانت ،

٨ * مَتَى لَحَظْتُ بَيَاضَ الشَّيْبِ عَيْنِي * فَقَدْ وَجَدْتُهُ مِنْهَا فِي السَّوَادِ *

يقول متى رأيت بياض الشيب في شعري كأنى وجدته في سواد عيني لشدة كراهتي له

واذا ابيض سواد العين عني صاحبها فكأنه يقول الشيب كالعبي وهذا من قول أبي ذؤلف ، في

كل يوم أرى بياضاً قد طلعت ، كأنما طلعت في ناظر البصر ،

٩ * مَتَى مَا أَرَدْتُ مِنْ بَعْدِ التَّنَاهَى * فَقَدْ وَقَعَ اتِّقَاصِي فِي أَرْدِيَادِي *

أي اذا تناهى الشباب ببلوغ حده فزيادة العمر بعد ذلك وفور النقصان

١٠ * أَأَرْضَى أَنْ أَعِيشَ وَلَا أَكْفَى * عَلَى مَا لِلْأَمِيرِ مِنَ الْآيَادِي *

يقول لا ارضى بحياي ولا اكفى الأمير على ايديه عندي

١١ * جَزَى اللَّهُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ خَيْرًا * وَإِنْ تَرَكَ الْمَطَايَا كَالْمَزْد * ١١

قال ابن جني أي قد انصاعا وهزلها فتركها كالمزاد البالية فحذف الصفة قال ابن فورجة لا دليل على حذف الصفة وأراد كالمزاد التي تحملها في مسيرنا إذ قد خلت من الماء والنزاد لطول السفر والألف واللام في المزاد للعهد والمعنى أن المسير إليه اذهب لحوم مطايانا وأفنى ما استبقينا فلم يبق في المطبة لحم ولا في المزاد زاد

١٢ * فَلَمْ تَلْقَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنَسَى * وَفِيهَا قُوْتُ يَوْمٍ لِلْقُرَانِ * ١٢

١٣ * أَلَمْ يَكْ بَيْنَنَا بَلَدٌ بَعِيدٌ * فَصَبَّرَ طَوْلُهُ عَرَصَ النِّجَادِ * ١٣

البلد المفارقة ههنا والفعل للمسير في قوله فصبر طوله عرض النجاد يقول ادناي المسير إليه حتى لم يبق بيني وبينه إلا مقدار عرض حمائل السيف

١٤ * وَأَبْعَدَ بَعْدَنَا بُعْدَ التَّنَادِي * وَقَرَّبَ قُرْبَنَا قُرْبَ الْبُعَادِ * ١٤

يقول أبعد ما كان بيننا من البعد فجعله كبعد الندائي الذي كان بيننا وقرب قربنا فجعله مثل قرب البعاد الذي كان بيننا أي قربني إليه بحسب ما كان بيني وبينه من البعد فجعل البعد بعيدا عني وجعل القرب قريباً مني

١٥ * فَلَمَّا جِئْتُهُ أُعْلَى تَحَلَّى * وَأَجْلَسَنِي عَلَى السَّبْعِ الشِّدَادِ * ١٥

أي رفع منزلتي في مجلسه حتى نلت به محلاً رفيعاً فكانه اجلسني فوق السماوات السبع ويريد بالشداد المتقنة المحكمة الصنعة

١٦ * تَهَلَّلَ قَبْلَ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ * وَأَلْقَى مَالَهُ قَبْلَ الْوَسَادِ * ١٦

أي تلاًلاً وجهه واستبشر برويتي كما قال زهير ، ترأه إذا ما جئته متهللاً ، وهذا كقول الآخر ، إذا ما أنه السائلون توقدت ، عليه مصابيح الطلاقة والبشر ، ومعنى المصراع الثاني من قول علي بن جبلة ، أعطيتني يا ولي الحمد مبتدئاً ، عطية كافأت مدحى ولم تثنى ، ما شمت برفقك حتى نلت ريقه ، كما كنت بالجدوى تبادرنى ، فقد غدوت على شكرين بينهما ، تلقح مدح وجوى شاعر فطين ، شكراً لتعجيل ما قدمت من حسن ، عندى وشكراً لما أوليت من حسن ،

١٧ * نَلُومُكَ يَا عَلِيَّ لَغَيْرِ ذَنْبٍ * لَأَتَكَ قَدْ زَرَيْتَ عَلَى الْعِبَادِ * ١٧

أي عبت أفعالهم وصغرت مناقبهم بزيادتك عليهم

١٨ * وَأَنَّكَ لَا تَجُودُ عَلَى جَوَادٍ * هِبَاتُكَ أَنْ يُلْقَبَ بِالْجَوَادِ *
 أى هِبَاتُكَ لَا تَجُودُ عَلَى أَحَدٍ بِاسْمِ الْجَوَادِ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ هَذَا الْإِسْمَ مَعَ مَا يُرَى مِنْ جُودِكَ
 وَزِيَادَتِكَ عَلَيْهِ

١٩ * كَأَنَّ سَخَاءَكَ الْإِسْلَامَ تَخْشَى * مَنِ مَا حُلَّتْ عَاقِبَةُ ارْتِدَادٍ *
 حُلَّتْ انْقَلَبَتْ يَقَالُ حَالٌ عَنْ عَهْدِهِ وَعَمَّا كَانَ عَلَيْهِ إِذَا تَغَيَّرَ يَقُولُ أَنْتَ تَعْتَقِدُ سَخَاءَكَ اعْتِقَادَ
 الدِّينِ وَتَخَافُ لَوْ تَحَوَّلَتْ عَنْهُ عَاقِبَةُ الرَّدَّةِ وَهُوَ الْقَتْلُ وَدُخُولُ النَّارِ وَهَذَا كَقَوْلِ الطَّاعِقِيِّ ' مَضَوًّا
 وَكَأَنَّ الْمَكْرَمَاتِ لَدَيْهِمْ ' لِكَثْرَةِ مَا أَوْصَوْا بِهِمْ شَرَائِعَ ' ثُمَّ قَلْبُهُ فَقَالَ ' كَرَّمَ تَدِينُ بِحُلُوهِ وَبِمَرَّةٍ ' ،
 فَكَأَنَّهُ جَزَاءٌ مِنَ التَّوْحِيدِ

٢٠ * كَأَنَّ الْهَامَ فِي الْهَيْجَا عِيُونَ * وَقَدْ طُبِعَتْ سَيُوفُكَ مِنْ رُقَادٍ *
 جَعَلَ الرُّوسَ فِي الْحَرْبِ كَالْعِيُونَ وَجَعَلَ سَيُوفَهُ كَالرُّقَادِ قَالَ ابْنُ جَنِّي أَيْ سَيُوفُكَ أَبَدًا تَأْلَفُهَا كَمَا
 تَأْلَفُ الْعَيْنُ النَّوْمَ وَالنَّوْمُ الْعَيْنَ وَقَالَ الْعَرُوضِيُّ لَا تَوْصَفُ السَّيُوفَ وَالرُّعُوسَ بِالْأَلْفَةِ وَأَمَّا إِرَادُهَا
 تَغْلِبُهَا كَمَا يَغْلِبُ النَّوْمُ الْعَيْنَ وَقَالَ غَيْرُهُمَا السَّيُوفُ تَنْسَابُ فِي الْهَامَاتِ انْسِيَابَ النَّوْمِ فِي الْعَيْنِ
 قُلْتُ وَالَّذِي عِنْدِي فِي هَذَا أَنَّ سَيُوفَهُ لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى الْهَامِ وَلَا تَحُلُّ إِلَّا فِي الرُّعُوسِ كَالنَّوْمِ
 فَإِنَّ مَحَلَّهُ مِنَ الْإِسْدِ الْعَيْنُ يَقْبِضُ الْعَيْنَ فَيَحْلُهَا وَيَذِلُّ عَلَى هَذِهِ هَذَا قَوْلُهُ

٢١ * وَقَدْ صُغَّتِ الْأَسِنَّةُ مِنْ هُمُومٍ * فَمَا يَخْطُرُنَ إِلَّا فِي فُؤَادٍ *
 يَقُولُ إِنَّ اسْتِنْتِكَ لَا تَقَعُ إِلَّا فِي قُلُوبِ أَعْدَائِكَ كَأَنَّهَا الْهُمُومُ لَا مَحَلَّ لَهَا غَيْرَ الْقُلُوبِ وَهَذَا أَوَّلَى
 مِنْ أَنْ يَقَالَ أَنَّ الْهُمُومَ تَأْلَفُ الْقُلُوبَ أَوْ تَغْلِبُهَا أَوْ تَدْخُلُ فِيهِ وَجُوزُ فَمَا يَخْطُرُونَ الْكُسْرَةَ وَالضَّمَّةَ
 فَمَنْ إِرَادَ الْهُمُومَ قَالَ بِالضَّمَّةِ وَمَنْ إِرَادَ الْأَسِنَّةَ وَالرَّمَاحَ قَالَ بِالْكَسْرَةِ وَالْبَيْتُ مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ
 ' كَأَنَّهُ كَانَ تَرَبُّبَ الْحُبِّ مَدَّ زَمَنِ ' فَلَيْسَ يَحْبِبُهُ خِلَابٌ وَلَا كَيْدٌ

٢٢ * وَيَوْمَ جَلَبَتْهَا شُعَتِ النَّوَاصِي * مُعَقَّدَةَ السَّبَائِبِ لِلْجِرَادِ *
 يُرِيدُ جَلَبَتْ لِحْيَتَهَا فَكَذَى عَنْهَا وَلَمْ يَجْمَعْ لَهَا ذَمًّا وَجَعَلَهَا شُعَتِ النَّوَاصِي مُوَاصِلَةَ السَّيْرِ عَلَيْهَا
 وَالْحَرْبِ وَالْعَارَةِ وَالسَّبَائِبُ شَعْرُ الْعُرْفِ وَالذَّنْبُ وَذَلِكَ الشَّعْرُ يُعْقَدُ عِنْدَ الْحَرْبِ حَمًا قَالَ ' عَقَّدُوا
 النَّوَاصِي لِلطَّعَانِ فَلَا تَرَى ' فِي الْحَيْلِ إِذْ يَعْدُونَ إِلَّا أَنْزَعًا

٢٣ * وَحَامَرُ بِهَا الْهَلَاكُ عَلَى أَنْاسٍ * لَمْ بِالْإِنْفِيقَةِ بَغَى عَادٍ *

حام دار من قولهم حام النهر حول الماء يحوم حوماً أى دار حوله ليشرب منه يقول دار الهلاك
تخيلك على قوم لهم ببلدك ظلم عاد أى ظلموا ظلمهم وعصوا معصيتهم

٣٤ * فكان الغرب بحرًا من مياه * وكان الشرق بحرًا من جيايد *
وأما قال هذا لأن اللانقية على ساحل البحر يقول كان جانبها الغربى بحر الماء والشرقى بحرًا من
الجيايد وشبهها بالبحر لكثرة ما فيها من بريق الأسلحة والمعنى أنهم وقعوا بين بحرين

٣٥ * وقد حَفَقَتْ لك الرايات فيه * فظَلَّ يَمُوجُ بالبهتِ الحِدادِ *
أى اضطربت الأعلام وتحركت لك لا عليك فيه أى فى بحر الجيايد فظَلَّ ذلك البحر يَمُوجُ
ويتحرك بالسيوف

٣٦ * لَقَوَكَ بِأَكْبَدِ الْإِبِلِ الْأَبَا * فَسَقَّتَهُمْ وَحَدَّ السَّيْفِ حَادَى *
أى لقوك عاصين غليظة أكبادهم كأكباد الإبل التى تَأْتى على أربابها ولا تطيعهم والأبيا جمع الآبية
وهى الآبية والإبل توصف بغلظ الكبد كما قال ، لَنَحْنُ أَغْلَظُ أَكْبَادًا مِنَ الْإِبِلِ ، يقول سقنهم
أمامك كما تنساق الإبل وحده سيفك الذى يحدهم ويسوقهم

٣٧ * وَقَدْ مَرَّقَتْ ثَوْبَ الْغَى عَنْهُمْ * وَقَدْ أَلْبَسْتَهُمْ ثَوْبَ الرِّشَادِ *
يقول اخرجتهم من ضلال المعصية الى رشد الطاعة

٣٨ * فَا تَرَكُوا الْإِمَارَةَ لِاخْتِيَارِ * وَلَا أَتَّخَلَّوْا وِدَادَكَ مِنْ وِدَادِ *
يقول اضطرتهم الى ترك الامارة فتركوها خوفا واضطروا حبك نذبا لا حقيقة يقال وددت واداد
وودادة

٣٩ * وَلَا اسْتَتَغَلَّوْا لِرُفْدٍ فِي التَّعَالَى * وَلَا انْقَادُوا سُورًا بِانْقِيَادِ *
٣٠ * وَلَكِنْ هَبْ خَوْفَكَ فِي حَشَامِ * هُبُوبَ الرِّيحِ فِي رَجَلِ الْجَرَادِ *
هب تحرك واضطرب وللحشا داخل للجوف بما فيه من الاعضاء الداخلة يقول ربح الخوف عصفت
بهم ورفقتهم كما تفرق الريح رجل الجراد

٣١ * وَمَاتُوا قَبْلَ مَوْتِهِمْ فَلَمَّا * مَنَنْتَ أَعَدْتَهُمْ قَبْلَ الْمَعَادِ *
● ماتوا خوفا منك قبل موتهم الذى قضى عليهم فلما مننت بالعفو كان ذلك كالاحياء قبل
المعاد وهذا منقول من قول أبى تمام ، مَعَادُ الْبَعْثِ مَعْرُوفٌ وَلَكِنْ ، نَدَى نَقِيكَ فِي الدُّنْيَا
مَعَادَى ،

- ٣٢ * غَمَدَتِ صَوَارِمًا لَوْ كَرَّ يَتَوَبُّوا * فَحَوَّثَهُمْ بِهَا تَحَوُّ الْمِدَادِ *
- ٣٣ * وَمَا الْغَضَبُ الطَّرِيفُ وَإِنْ تَقَوَّى * مُنْتَصِفٍ مِنَ الْكَرَمِ التَّلَادِ *
- الطَّرِيفُ الْمُسْتَحْدَثُ وَالتَّلَادُ الْقَدِيمُ يَقُولُ الْغَضَبُ الْحَادِثُ لَا يَغْلِبُ الْكَرَمُ الْقَدِيمُ وَإِنْ كَانَ قَوِيًّا لِأَنَّ الطَّارِئَ لَا يَكُونُ كَالْقَدِيمِ الْمُرُوثِ .
- ٣٤ * وَلَا تَغُرَّكَ أَلْسِنَةُ مَوَالٍ * تَقْلِبُنَّ أَفْعَدَةً أَعْلَى *
- الْمَوَالِ جَمْعُ الْمَوْلَى وَهُوَ الْوَلِيُّ يَقُولُ السِّنَّةُ تَظْهَرُ لَكَ الْوَلَايَةُ وَالْحُبَّةُ وَقُلُوبُهُمْ تَضُمُّ لَكَ الْعَدَاوَةَ فَلَا تَغْتَمِرْ بِذَلِكَ فَإِنَّ تِلْكَ الْأَلْسِنَةَ الْمَوَالِيَّةَ تَقْلِبُهَا أَفْعَدَةً مُعَادِيَةً
- ٣٥ * وَكُنْ كَالْمَوْتِ لَا يَرْتَقِي لِبَاكِ * بَكَى مِنْهُ وَيَرَوَى وَهُوَ صَادِي *
- أَيُّ كُنْ فَقَطًّا عَلَيْهِمْ كَالْمَوْتِ لَا يَرَحِمُ الْبَاكِى مِنْ خَوْفِهِ وَيَرَوَى بِمَا يَشْرَبُ مِنَ الدَّمَاءِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ عَطْشَانٌ لِحَرْصِهِ عَلَى الْقَتْلِ
- ٣٦ * فَإِنَّ الْجَرْحَ يَنْفَرُ بَعْدَ حِينٍ * إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فَسَادٍ *
- وَقَالَ مَرَّةً عَنْ قُرَيْبٍ يُقَالُ نَفَرَ الْجَرْحُ يَنْفَرُ إِذَا وَرِمَ بَعْدَ الْبُرْءِ وَقَوْلُهُ إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فُسَادٍ أَيْ إِذَا نَبَتِ اللَّحْمُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَلَهُ غُورٌ فَاسِدٌ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْجَحْتَرِيِّ ، إِذَا مَا الْجَرْحُ رَمَّ عَلَى فُسَادٍ ، تَبَيَّنَ فِيهِ تَغْرِيطُ الطَّبِيبِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَطْوُونَ الْعَدَاوَةَ فِي نَفْسِهِمْ إِلَى أَنْ يَكُنْهُمْ الْفُرْصَةُ
- ٣٧ * وَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي مِنْ جَمَادٍ * وَإِنَّ النَّارَ تَخْرُجُ مِنْ زِنَادٍ *
- يُرِيدُ أَنَّ الْعَدَاوَةَ تَكُونُ فِي الْوُدَادِ كُمُونَ النَّارِ فِي الزِّنَادِ وَالْمَاءُ فِي الْجَمَادِ كَمَا قَالَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ ، وَإِنَّ النَّارَ بِالزَّنَادِيِّينَ تَوَرَّى ، وَإِنَّ الْفِعْلَ يَقْدُمُهُ الْكَلَامُ ،
- ٣٨ * وَكَيْفَ يَبِينُ مُضْطَاجِعًا جَبَانٌ * فَرَشَتْ لِحْنِيهِ شَوْكَ الْقَتَادِ *
- يَعْنِي أَنَّ خَوْفَهُ آيَاكَ يَمْنَعُهُ النَّوْمَ كَمَا لَوْ فَرَشَتْ لَهُ شَوْكُ الْقَتَادِ وَيُرِيدُ بِالْجَبَانِ عَدُوَّهُ الْخَائِفَ
- ٣٩ * يَرَى فِي النَّوْمِ رُحْمَكَ فِي كُلِّهِ * وَجَحْشَى أَنْ يَرَاهُ فِي السُّهَادِ *
- يَقُولُ لِحَوْفِهِ آيَاكَ إِذَا نَامَ رَأَى كَأَنَّكَ طَعَنْتَ فِي كَلْبَتِيهِ بِرُحْمِكَ فَهُوَ يَحْشَى أَنْ يَرَى ذَلِكَ فِي الْبِقِظَةِ كَمَا قَالَ أَشَّاجُعُ السَّلْمِيِّ ، وَعَلَى عَدُوِّكَ يَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ ، رَصْدَانِ ضَوْءُ الصُّبْحِ وَالْأَطْلَامُ ، فَإِذَا تَنَبَّهَ رَعْنَدَ وَإِذَا هَدَى ، سَلَّتْ عَلَيْهِ سُبُوفُكَ الْأَحْلَامُ ، وَقَصَرَ أَبُو الطَّيِّبِ فِي ذِكْرِ السُّهَادِ لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْبِقِظَةَ وَالسُّهَادَ امْتِنَاعَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ وَلَا يَسْتَمِي الْمَتَصَرِّفُ بِالنَّهَارِ سَاهِدًا

٤٠ * أَشَرَّتْ أَبَا الْحُسَيْنِ بِمَدْحِ قَوْمٍ * تَرَلَّتْ بِهِمْ فِيسَرْتُ بِغَيْرِ زَادٍ *

٤١ * وَطَنُونِي مَدْحَتَهُمْ قَدِيمًا * وَأَنْتَ بِمَا مَدَحْتَهُمْ مُرَادِي *

يقول ضنوا أن مدحى لهم وثناعى عليهم وأما كنت أعنيك بذلك المدح والثناء كما قال أبو نواس ، وَإِنْ جَرَتْ الْأَلْفَاظُ مَتَا يَمْدَحُهُ ، لِغَيْرِكَ إِنْسَانٍ ، فَأَنْتَ الَّذِي نَعْنَى ، وَكَقَوْلِ كَثِيرٍ ، مَتَى مَا أَقْلُ فِي آخِرِ الدَّهْرِ مِدْحَةً ، فَا هِيَ إِلَّا لِابْنِ لَيْلَى الْمُكْرَمِ ،

٤٢ * وَأَتَى عَنْكَ بَعْدَ غَدٍ لَغَادٍ * وَقَلْبِي عَنْ فَنَائِكَ غَيْرُ غَادِي *

يقول أنا مرتحل عنك وقلبي مقيم عنده كما قال الطاعى ، مُقِيمُ الظَّنِّ عِنْدَكَ وَالْأَمَانِ ، وَإِنْ قَلَقْتُ رِكَالِي فِي الْبِلَادِ ،

٤٣ * مُحِبِّكَ حَيْثُ مَا أَتَّجَهْتُ رِكَالِي * وَضَيْفَكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ *

يقول حيثما توجهت فأنا محبك وحيثما كنت فأنا صيفك لآتى آكل مما اعطيتنى وزودتنى كما قال الطاعى ، فَا سَافَرْتُ فِي الْآفَاقِ إِلَّا ، وَمِنْ جَدِّوَاكَ رَاحِلَتِي وَزَادِي

نـ

وقال ايضا يمدح على بن ابراهيم التنوخى

١ * مُلِثْتُ الْقَطْرِ أَعْطَشَهَا رُبُوعًا * وَإِلَّا فَاسْقِهَا السَّمَّ النَّقِيعَا *

الملث الدائم المقيم والمعنى يا سحابا دائم القطر أعطش هذه الربوع من ربوع اى لا تسقى وإن لا تعطشها فأسقها السم النقيع فى الماء

٢ * أَسْأَلُهَا عَنِ الْمُتَدِيرِيهَا * فَلَا تُدْرِى وَلَا تُدْرِى دُمُوءُ *

اسألها عن الذين اتخذوها دارا أين ذهبوا فلا تدري ذلك ولا تساعدنى على البكاء والإنداء الإلقاء

٣ * لِحَاها اللَّهُ إِلَّا مَاضِيَّهَا * زَمَانَ اللَّهْوِ وَالْخَوْدِ السَّمُوءِ *

لحها الله بمعنى قشرها من لحوت العود اذا قشرته ثم صار يستعمل فى الدعاء على الشىء وقوله الا ماضيها استثناء من غير الجنس ويجوز ان يكون جنسا لان زمان اللهو والخود ربع الانس فاستثنى ربع الانس من ربع الانس لاشتراكه عليه والشموع اللعوب

٤ * مُنْعَةً مُنْعَةً رَدَاجٌ * يَكْلِفُ لَفْظُهَا الْبَيْمُ الْوُقُوءُ *

رداج صخمة العجيزة وقال العديل ، رَدَاجُ التَّوَالَى إِذَا أُدْبِرَتْ ، عَضِيمُ الْحَشَا شَخْنَةُ الْمَلْتَرَمِ ، يصفها بحسن اللفظ وعدوبة الكلام يقول اذا سمعت العنبر لفظها وقفت وسقنت لحسنه

٥ * تَرَفَّعَ ثَوْبُهَا الْأَرْدَافُ عَنْهَا * فَيَبْقَى مِنْ وَشَاحِيهَا شَسُوعَا *

يريد بالوشاحين قِلادتين تتوشَّح بهما المرأة ترسل احدهما على جنبها الأيمن والأخرى على الأيسر يقول أردافها عظيمة سمينة شاخصة عن بدنها ترفع ثوبها وتمنعه عن ان يلاصق جسدها حتى يكون بعيدا عما توشَّحت به من القلائد.

٦ * إِذَا مَاسَتْ رَأَيْتَ لَهَا ارْتِجَاجَا * لَه لَوْلَا سَوَاعِدُهَا نَزُوعَا *

يقول اذا ما مشت هذه المرأة متبخترَةً رأيت لروادفها اضطرابا وحركة نزوعا للثوب عنها لولا أنَّ سواعدها تمسك عليها الثوب لدخولها في الكمين

٧ * تَأْمَرُ دَرَزَةً وَالدَّرَزُ لَيْنٌ * كَمَا تَتَأَمَّرُ الْعَصَبُ الصَّنِيعَا *

التأمر كالنوجع وهو لازم يقال تأمر به او له او منه وعدها ههنا ضرورة والدرز موضع الخياطة من الثوب والصنيع المصنوع لحكم العمل يصف نعومة بدنها وأنها تتنوجع اذا اصابها موضع الخياطة من ثوبها مع لينه كما تتنوجع من السيف يريد أنَّ الدرز في بدنها تأثيرا كتأثير السيف

٨ * ذِرَاعَاهَا عَدَوَا دُمَلَجِيَّهَا * يَظُنُّ صَاحِبُهَا الرِّئْدَ الصَّاحِجِيَا *

يقول الدملاج يصيق عن ذراعيها فتقصمه وتكسره لامتناعه بها وعظم ساعديها غليظ باللحم حتى يظن الصاحج زندها شخصا مضاجعا له

٩ * كَأَنَّ نِقَابَهَا غَيْمٌ رَقِيقٌ * يُصَيِّمُنِيهِ الْبَدْرُ الطُّلُوعُ *

شبه النقاب على وجهها بغيمة رقيق على البدر يمنعني ان يبرز منه فذلك الغيم مصى بضوء البدر تحته كذلك نقابها يشرق لاضاءة وجهها من تحته كما يشرق الغيم الرقيق فوق القمر ويصبي لازم

١٠ * أَقُولُ لَهَا أَكْشِفِي ضَرْيَ وَقَوْلِي * بَأَكْثَرٍ مِنْ تَدَلُّلِهَا خُصُوعَا *

اي خصوعي لها في قولي هذا اكثر من دلالتها على كثرته

١١ * أَحَقَّتِ اللَّهُ فِي أَحْيَاءِ نَفْسٍ * مَتَى عُصِيَ الْإِلَهُ بِأَنْ أُطِيعَا *

اي احياء النفس مما يتقرب به الى الله تعالى وليس مما يخاف منه يعني أنك ان واصلتني كنت كأنك قد أحْيَيْتَنِي. واحياء النفس طاعة لله والله لا يعصى بالطاعة

١٢ * غَدَا بِكَ كُلُّ خَلْوٍ مُسْتَهَامَا * وَأَصْبَحَ كُلُّ مَسْتَوِرٍ خَلِيعَا *

الخلو الخالى من الهوى والمستهام الذى يجعله الهوى هائما ذاهب العقل والخليع الذى
يجلعه أهله

١٣ * أُحْبِكَ او يَقُولُوا جَرَّ نَمْلٍ * ثَبِيرًا وَابْنُ إِبْرَاهِيمَ رَيْعًا *
لو معناه ههنا حتى وقد علق زوال حبه بما لا يجوز وجوه والمعنى لا أزال أحبك لأن الجبل لا
يجرّ النمل والمدوح لا يرتاع ولا يروعه شيء وثبير اسم جبل معروف

١٤ * بَعِيدُ الصَّيْتِ مُنْبَتُّ السَّرَايَا * يُشَيِّبُ ذِكْرَهُ الطِّفْلُ الرَضِيعَا *
الصيت والصات ذهاب الذكر الحسن بين الناس وخوف سراياه اذا ذكر اسمه الطفل الرضيع
شباب خوفا منه

١٥ * يَغْضُ الطَّرْفُ مِنْ مَكْرٍ وَنَهْيٍ * كَأَنَّ بِهِ وَلَيْسَ بِهِ خُشُوعًا *
الدهى والدهاء المكر يقول يخفى مكره ودهاءه بغض الطرف كأن به خشوعا وليس به ذلك
الخشوع والخشوع الاستكانة والدُّلّ

١٦ * إِذَا اسْتَعْطَيْتُهُ مَا فِي يَدَيْهِ * فَقَدْ كَسَأْتَ عَنْ سِرِّ مُذِيعَا *
قدك اى حسبك وكفاك يقول ان سألته جميع ماله كفاك ذلك السؤال كالمذيع اذا سألته عن
سِرِّ فشا به ولم يكتفه كذلك هو يعطيك ما يملكه ولا يبخل به

١٧ * قَبُولُكَ مِنْهُ مِنْ عَلَيْهِ * وَإِلَّا يَبْتَدِئُ يَرَهُ قَطِيعَا *
يقول اذا قبلت عطاءه فقد مننت عليه لاستلذانه العطاء وان لم يبتدئ بالعطاء قبل السؤال
رأى ذلك منكرا

١٨ * لِهَوْنِ الْمَالِ أَفْرَشُهُ أَدِيمًا * وَالتَّفْرِيقُ يَكْرَهُ أَنْ يَضِيعَا *
كانت الدراهم المأجبية من وجوه الأجلاب حملت الى المدوح وبسط تحتها النطع على الرسم فيه
فاعتذر له وقال ليس ذلك للرامته عليه ولكن ليهينه في العطاء والتفريق وليس يكره ضياعه
ليدخره انما يكره ذلك ليفرقه على الشعراء والسؤال ثم احتج لهذا فقال

١٩ * إِذَا صَرَبَ الْأَمِيرُ رِقَابَ قَوْمٍ * فَمَا لِلرَّامَةِ مَدَّ النُّطُوعَا *
يقول ليس بسط الأنطاع لصرب الرقاب كرامة وانما ذلك ليصان المجلس عن تلطيخه بالدم كذلك
بسطة النطع للمال لم يكن كرامة للمال

٢٠ * فَلَيْسَ بِوَاهِبٍ إِلَّا كَثِيرًا * وَلَيْسَ بِقَاتِلٍ إِلَّا قَرِيعًا *

الْقَرِيعَ الْفَعْلَ الْكَرِيمَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَفْرَعُ الْإِبِلَ وَيَسْمَى بِهِ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ كَمَا
يُسَمَّى الْقَرَمُ

٢١ * وَلَيْسَ مُوَدِّبًا إِلَّا بِنَصْلِ * كَفَى الصَّنِصَامَةَ التَّعَبَ الْقَطِيعَا *

يقول أقام سيفه مقامَ سوطه في التلايب فقد أغنى السيف السوط عن التعب والقطع السوط
الذى يُقطع من جلد البعير يصف شدته على المذنب والمريب وصعوبة سياسته للناس

٢٢ * عَلَى لَيْسَ يَمْنَعُ مِنْ مَجَى * مُبَارَزَةً وَيَمْنَعُهُ الرُّجُوعَا *

٢٣ * عَلَى قَاتِلِ الْبَطْلِ الْمُفْتَى * وَمُبْدِلُهُ مِنَ الزَّرَدِ النَّاجِيَا *

المفتى الذى يقول له الناس قدتك نفوسنا لما يرون من شجاعته وشدته بأسه وببدله من لبوس
درعه لبوسا من الدم والزرد خلق الدرع والنسيج الدم الطوى

٢٤ * إِذَا أَعَوَّجَ الْقَنَا فِي حَامِلِيهِ * وَجَازَ إِلَى ضُلُوعِهِمُ الضُّلُوعَا *

في حامله يعنى أهل الحرب الذين حملوا الرماح الى الحرب وأراد بالاعوجاج الانحناء وذلك لأن
الرمح اذا طعن به اعوجج والتوى وجاز الى ضلوعهم الضلوع أى نفذ من هذه الى هذه كانه شق
الصلع من الجانبين قال المتنبي وكنت قلت وأشبه في ضلوعهم الضلوعا ثم أنشدت بيتا لبعض
المولدين يشبهه فرغبت عنه يعنى بيت الجحترى ، فى مَارِي صَنْكَ تَحَالُ بِهِ الْقَنَا ، يَبِينُ الضُّلُوعُ
إِذَا احْتَبَيْنَ ضُلُوعَا ،

٢٥ * وَنَالَتْ ثَارَهَا الْأَكْبَادُ مِنْهُ * فَأَوَلَّتْهُ الدِّخَاقَا أَوْ صُدُوعَا *

أى اندقت الرماح وتصدمت فى الأكباد لشدته الطعن وكان الأكباد ادركت بذلك ثارا

٢٦ * فَحَدَّ فِي مُلْتَقَى الْحَبِيلَيْنِ عَنْهُ * وَإِنْ كُنْتَ الْحَبِئْتَنَةَ الشَّجِيحَا *

الحبعتنة من أوصاف الأسد ويرى الغصنقرة وهذا جواب قوله اذا اعوجج القنا يقول اذا كان
كذلك فحد عنه أى مل وتباعد عنه وإن كنت شجاعا قوى القلب كالأسد وآلا هلكت

٢٧ * إِنْ اسْتَجَرَّتْ تَرَمُّقُهُ بَعِيدًا * فَانْتَ اسْطَظَعْتَ شَيْئًا مَا اسْتَطِيعَا *

قال ابن جني استجرا الرجل بمعنى جرو أى صار جرياً يقول ان قدرت على النظر اليه فى الحرب
على البعد منه فقد قدرت على شىء لم يقدر عليه أحد وهو من قول ألى تمام ، إِمَّا وَقَدْ عِشْتَ
يَوْمًا بَعْدَ رَوَيْتِهِ ، فَانْهَبْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْفَارِسُ النَّجِيدُ ،

٢٨ * وَإِنْ مَارَيْتَنِي فَأَرْكَبْ حِصَانًا * وَمِثْلُهُ نَحْمُ لَهُ صَرِيحَا *

يقول ان لاجبتنى فيما اقول فاركب فرسا وصورة في نفسك كاتك تحاربه فاتك اذا فعلت ذلك سقطت على الأرض صريعا لهيبته وخوفك منه

٣٩ * غَمَامٌ رَمًا مَطَرٌ اِنْتِقَامًا * فَأَقْحَطَ وَدَقَّ الْبَلَدَ الْمَرِيعَا *

يقول هو غمام ندى ولكن الغمام قد يكون فيه صواعق مهلكة واحجار برد كذلك هو رما مطر نَقَمَةً على الأعداء فصير مطره البلد المريع فاحطط والمريع بمعنى المريع وهو المخصب

٣٠ * رَأَى بَعْدَ مَا قَطَعَ الْمَضَايَا * تَيَمُّمُهُ وَقَطَعَتِ الْقُطُوعَا *

القطوع جمع القطع وفي الطنفسة تحت الرجل يقول رأى بعد ما طال سفرى حتى قطع راحلى قصدى آياه وقطعت الرواحل طنفسها يعنى أبلتها بكثرة السير وطول المسافة

٣١ * فَصَيَّرَ سَيْلُهُ بِلْدَى غَدِيرَا * وَصَيَّرَ خَيْرُهُ سَنَتَى رَبِيعَا *

اى ملأى العطاء كما يملأ السيل غديرا وأصلح لى دهرى حتى صار كالربيع وهو فصل الخصب والامطار

٣٢ * وَجَاوَدَنى بَأْنٌ يُعْطَى وَأَخْوَى * فَأَغْرَقَ نَيْلُهُ أَخْذَى سَرِيعَا *

جعل العطاء من الممدوح والأخذ منه مجاودة على معنى ان أخذى منه كالجود متى عليه يقول لم يلحق أخذى اعطاءه حتى اغرق أخذى اى كان هو فى الاعطاء أسرع متى فى الأخذ

٣٣ * أَمْنَسَى السُّكُونََ وَحَضَرَمَوْتَا * وَوَالِدَتِ كِنْدَةَ وَالسَّبِيعَا *

هذه اماكن بالكوفة سميت باسماء قبائل كانوا يسكنون هذه الحال يريد ان احسانه ألهاه عن بلده وأهله وهذا من قول الراعى ، رَجَاوُكَ أَنْسَانِي تَذَكَّرَ إِخْوَتِي ، وَمَالِكَ أَنْسَانِي بَوَهْبِيْنِ مَا لِيَا ، وَقَالَ الطَّاعِي ، وَمَثَلُ نَدَاكَ أَذْهَلَنِي حَبِيْبِي ، وَالْبَسَنَى سَلُّوا عَنْ بِلَادِي ، وَمَثَلُهُ لَأَنِي الطَّيِّبِ ، لَوْلَاكَ لَمْ أَتْرَكَ الْجُبَيْرَةَ وَالْعَوْرَدِي وَمَاوَهَا شَيْمِر ،

٣٤ * قَدْ اسْتَقْصَيْتَ فِي سَلْبِ الْأَعْلَى * فَرَدَّ لَهُمْ مِنَ السَّلْبِ الْهَاجِوَا *

يقول بالغت فى سلب الأعداء فسلبتهم كل شيء حتى النوم فرد ذلك النوم عليهم فانهم لا يجدون النوم خوفا منك

٣٥ * إِذَا مَا لَمْ تُسِرْ جَيْشًا إِلَيْهِمْ * أَسْرَتْ إِلَى قُلُوبِهِمُ الْهُلُوَا *

يقول اذا لم تغرهم بجيشك غزوتهم بالفرع فلا يزالون خائفين منك جزعين

٣٣ * رَضُوا بِكَ كَالرِّضَى بِالشَّيْبِ قَسْرًا * وَقَدْ وَخَّطَ النَّوَاصِي وَالْفُرُوعَا *

أى صبروا على الذل لك كارهين كما يصبر الإنسان على الشيب إذا جَلَّ رأسه

٣٧ * فَلَا عَزْلَ وَأَنْتَ بِلَا سِلَاحٍ * لِحَاطِكَ مَا تَكُونُ بِهِ مَنِيعَا *

العزل مصدر الأعزل وهو الذى لا سلاح معه ويقال منع الرجل يمنع مَنَاعَةً فهو منيع يقول إذا

كنت بلا سلاح قامت لحاظك ونظرك مقام السلاح لأنك إذا نظرت إلى عدوك قتلته هيبة لك

فقامت لحاظك مقام سلاحك فصرت به منيعا والهاء فى به تعود إلى ما كأنه قال لحاظك الشيء

الذى تكون به منيعا

٣٨ * لَوْ اسْتَبَدَّلْتَ نَهْنَكَ مِنْ حُسَامٍ * قَدَدْتَ بِهِ الْمَغَافِرَ وَالْدُرُوعَا *

يصفه بالذكاء وحدة الفطنة حتى لو أخذها بدلا من الحسام لقطع به المغافر والدروع

على الأعداء

٣٩ * لَوْ اسْتَفْرَغْتَ جُهْدَكَ فِي قِتَالٍ * أَتَيْتَ بِهِ الدُّنْيَا جَمِيعَا *

٤٠ * سَمَوْتَ بِهَيْمَةٍ تَسْمُو فَتَسْمُو * فَا تُلْقَى بِمَرْتَبَةٍ قَنُوعَا *

قوله فتسمو يجوز أن يكون خطابا للممدوح أى كلما سمّت همتك ازدادت علواً ويجوز أن يكون

خبرا عن الهمة يقول سموت بهمة وتلك الهمة تسمو بك أبدا فتسمو ولا تقنع بنيل مرتبة

٤١ * وَهَبَكَ سَمَحَتْ حَتَّى لَا جَوَادَ * فَكَيْفَ عَلَوْتَ حَتَّى لَا رَفِيعَا *

يقول أحسب أن جودك محى اسم الجواد عن الناس فكيف محاً ارتفاعك اسم الرفيع عن كل

شئ والألف فى رفيعا ليس بدلا عن التنوين لأن لا تنصب النكرة بغير تنوين ☆

نَحْ وقال أيضا يمدح على بن إبراهيم التنوخى

١ * أَحَقُّ عَاقِبَ بَدَمْعِكَ الْهَمُّ * أَحَدْتُ شَوْءَ عَهْدًا بِهَا الْقَدَمُ *

يقول أولى دأرس ذاهب ببكائك الهم الذى درست ونهيت أى أنها أولى بالبكاء من الدس

والاطلال ثم ذكر قدمه وجودها بالمصراع الثانى فقال لا عهد لأحد بالهم لأن للحداثات تتأخر

عن القدم وإذا كان القدم أحدث الأشياء عهدا بها فلا عهد بها لأحد وهذا كما تقول

أحدث الناس عهدا بها آدم دل هذا على أنه لا عهد لأحد من الناس بها

٢ * وَأَمَّا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ وَمَا * تُفْلِحُ عَرَبٌ مُلُوكُهَا عَجْمُ *

أى الناس بالملوك يرتفعون وخدمتهم ينالون الدرجة الرفيعة والعرب إذا ملكتهم العجم لا يفلحوا لما بينهما من التباين والتنافر واختلاف الطباع واللغة ثم بين هذا فقال

٣ * لَا أَدَبَ عِنْدَهُمْ وَلَا حَسَبَ * وَلَا عَهْدَ لَهُمْ وَلَا نِمْرَ *

٤ * بِكُلِّ أَرْضٍ وَطَنَتِهَا أُمَمٌ * تُرْعَى بِعَبْدٍ كَأَنَّهَا عَمَرُ *

يعنى عبيد الخلفاء من الأتراك الذين كانوا يأمرهم على الناس

٥ * يَسْتَنَحْشُ الْحَزَّ حِينَ يَلْمُسُهُ * وَكَانَ يَبْرَى بِظُفْرِ الْقَلَمِ *

٦ * إِنِّي وَإِنْ لُمْتُ حَاسِدِي فَا * أَنْكَرُ أَنِّي عُقُوبَةُ لَهُمْ *

يقول أنهم معذرون في حسدى لأنهم معاقبون بنقدى عليهم وظهور نقصانهم بزيادة فضلى

٧ * وَكَيْفَ لَا يُحْسَدُ أَمْرٌ عَلِمَ * لَهُ عَلَى كُلِّ هَامَةٍ قَدَمُ *

هذا تأكيد لبيان عذرهم فى الحسد يقول لم لا يحسد من صار كالعلم وهو الجبل المنيف فى كل فضل أى اشتهم وصار كالشار إليه وعلا الناس كلهم فصار قدمه فوق الهامات يعنى علت درجته درجاتهم وقد نظر فى هذا الى قول الجعفرى ، وأعدر حسودك فيما قد خصصت به ، إن العلى حسن فى مثلها الحسد ،

٨ * يَهَابُهُ أَبْسَاءُ الرِّجَالِ بِهِ * وَيَتَّقَى حَدَّ سَيْفِهِ الْبُهِمَ *

أبسأ الرجال أنفسهم به وآلفهم له يقال بسأت بالشىء وبسئت به إذا انهبت هيئته من قلبك يقول كيف لا يحسد من كان من الهيبة بحيث يهابه أنيسه ومن الشجاعة بحيث تتقيه الأبطال

٩ * كَفَانِي الذَّمَّ أَتَنَى رَجُلٌ * أَكْرَمُ مَا لَمْ يَلِكْهُ الْكَرَمُ *

يقول الذى ازال عنى الذم أتى ابذل المال واصون الكرم وجعل الكرم مالا لما كان يصونه ويبخل به بخذ غيره بالمال وصيانة الكرم فى بذل المال

١٠ * يَجْنَى الْغِنَى لِلنَّامِ لَوْ عَقَلُوا * مَا لَيْسَ يَجْنَى عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ *

غنى اللبىم لو علم يجنى عليه ما لا يجنيه العدم لأن العدم يقطع عنه الطمع ولا يظهر لومه لانه لا يقصد فى حاجة والغنى يظهر لومه لأن الأطماع تتصل به ولومه يمنع من تحقيقها فيتوجه عليه الذم ومعنى يجنى لهم يكسب لهم لأن معنى الجنابة فى اللغة الكسب

١١ * هُمْ لِأَمْوَالِهِمْ وَلَيْسَ لَهُمْ * وَالْعَارُ يَبْقَى وَالْجَرَحُ يَلْتَمِرُ *

يقول اللّٰهُ مَلُوكُونَ لِأَمْوَالِهِمْ لَا تَهْمُ لَاتَهُمْ يَتَعَبُونَ فِي حِفْظِهَا وَجَمْعِهَا وَمَنْعِهَا وَفِي كَاتِبِهَا تُشِيرُ عَلَيْهِمْ
بَأَن يَصُونُوهَا وَلَا يَبْذُلُوهَا فَيُطِيعُونَهَا وَلَا يَمْلِكُونَهَا هُمْ لَا تَهْمُ لِيَسْتَ لَهُمْ قُدْرَةٌ عَلَى الْبَذْلِ لَهَا
وَلَا أَنْ يَكْسِبُوا بِهَا تَحْمَدَةً فِي الدُّنْيَا أَوْ أَجْرًا وَمَثْوِيَّةً فِي الْعُقَى فَإِنَّ هُمْ لِلْأَمْوَالِ وَلَيْسَتْ لَهُمْ
وَبِهَذَا يُوصَفُ اللَّيْمُ الْمُكْثَرُ كَمَا قَالَ حَاتِمُ الطَّائِي ، إِذَا كَانَ بَعْضُ الْمَالِ رَبًّا لِأَهْلِهِ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ
اللَّهَ مَا لِي مُعَبَّدٌ ، وَقَالَ حُطَابُ بْنُ يَعْقَرٍ ، ذَرِينِي أَكُنْ لِلْمَالِ رَبًّا وَلَا يَكُنْ لِي الْمَالُ رَبًّا تَحْمَدِي
غَيْبُهُ غَدًا ، وَقَالَ أَبُو نُوَّاسٍ ، أَنتَ لِلْمَالِ إِذَا أَمْسَكَتَهُ ، وَإِذَا أَنْفَقْتَهُ فَالْمَالُ لَكَ ، وَقَالَ أَيْضًا أَبُو
تَمَّارٍ ، فَلَمَّا لَكَ الْعَيْدُ الْمُدُّ إِذَا غَدًا ، وَهُمْ لِمَالِهِمُ الْمَصُونِ عَبِيدٌ ، وَقَالَ أَيْضًا الْمَخْزُومِيُّ ، إِنَّ
رَبَّ الْمَالِ آكِلُهُ ، وَهُوَ لِلْبَحَالِ أَكَالٌ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ الْعَارَ أَبْقَى مِنَ الْجِرْحِ لِأَنَّ جِرْحَ السِّيفِ يَلْتَنِمُ
وَلَا يَبْقَى بَقَاءُ جِرْحِ الْعَارِ الَّذِي لَا يَبُولُ

١٢ * مَنْ طَلَبَ الْحَيْدَ فَلْيَكُنْ كَعَلَسِي يَهْبُ الْأَلْفُ وَهُوَ يَتَسَمَّرُ *

١٣ * وَيَطْعُنُ الْحَيْلَ كُلَّ نَافِذَةٍ * كَيْسَ لَهَا مِنْ وَحَائِهَا أَلَمٌ *

يعنى كل جراحة نافذة تنفذ في المطعون الى الجانب الآخر ولا يتألم بها لسرعتها حتى يموت ولا
ألم بعد الموت

١٤ * وَيَعْرِفُ الْأَمْرَ قَبْلَ مَوْقِعِهِ * فَا لَهُ بَعْدَ فِعْلِهِ نَدَمٌ *

أما يندم من لا يعرف العواقب وإذا عرف الأمر قبل موقعه لا يندم على فعله لأنه يعلم وجه
الصواب فيه فيفعله على البصيرة والمعرفة الموقع هنا مصدر بمعنى الوقوع

١٥ * وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالسَّلَاحُ وَالسَّبِيضُ لَهُ وَالْعَبِيدُ وَالْحَشَمُ *

السلاح الخيل الطوال جمع السلهب والحشم أتباع الرجل الذين يغضبون لغضبه يقول له
هذه الاشياء لأنه ملك

١٦ * وَالسَّطَوَاتُ الَّتِي سَمِعَتْ بِهَا * تَكَادُ مِنْهَا الْجِبَالُ تَنْقَصُ *

يقال سطا عليه إذا حمل عليه يقول تنهد الجبال وتنكسر من سطواته

١٧ * يُرْعِيكَ سَمْعًا فِيهِ اسْتِغَاةٌ إِلَى الدَّاعِي وَفِيهِ عَنِ الْخَنَاءِ صَمٌّ *

يقال أرعنى سمعك أى استمع منى ومعناه اجعل سمعك لكلامى بمنزلة الموضع الذى يرعى فيه
ويتصرف يقول هو يسمع صوت من يدعوه ويستغيث به وهو كالاصم عن الفحش

١٨ * يُرِيكَ مِنْ خَلْقِهِ غَرَابَةٌ * فِي مُجْدِهِ كَيْفَ تُخْلَقُ النَّسَمُ *

النسم جمع النسمة وهي النفس والروح قال الشاعر ، ما صَوَّرَ اللَّهُ حِينَ صَوَّرَهَا ، في سَائِرِ النَّاسِ
مِثْلَهَا نَسْمَةً ، يقول خلقه الغرائب من المجد وإبداعه منه ما لم يُسَبِّحْ إلى مثله يعرفك ويصطح
لك خلق الله عز وجل النسمة لأن المخلوق اذا قدر على خلق شيء كان الخالق أولى
ان يقدر .

١٩ * مِلْتُ إِلَى مَنْ يَكَادُ بَيْنَكُمَا * إِنْ كُنْتُمَا السَّائِلَيْنِ يَنْقَسِمُ *
يقول عدلت الى زيارة من لو جئتما يا صاحبي تسألانه يكاد ينقسم بينكما فصار لكل واحد
منكما نصفه ان سألتماه نفسه

٢٠ * مِنْ بَعْدِ مَا صَبَغَ مِنْ مَوَاهِبِهِ * لِمَنْ أَحَبَّ الشُّنُوفَ وَالْخَدَمَ *
يقول ملت الى زيارته من بعد ما كثرت عطاياه عندي حتى صُغت لمن أحبه القِرْطَةَ وَالْخَلَاخِلَ
من الذهب الذي أعطاني والمعنى ان عطائه وصل الى قبل زيارته

٢١ * مَا بَدَّلْتُ مَا بِهِ يَجُودُ يَدٌ * وَلَا تَهْلَى لِمَا يَقُولُ فَمٌ *
ما بدلت يد ما يجود به ولا اهتدى فم لأن يأتي بما يقول اي أنه اجود وافصح من
كل أحد

٢٢ * بَنُو الْعَقْرِى مَحْطَّةُ الْأَسَدِ الْأَسَدُ وَلَنْ رِمَاحُهَا الْأَجَمُ *
العقري الأسد القوي والنون زائدة وأصله من العفر كأنه يعقر صيده لقوته ثم يقال للبانة القويّة
عَقْرَانَةٌ ومنه قول الأعشى ، بَذَاتِ لَوْتِ عَقْرَانَةٍ إِذَا عَثَرَتْ ، وَالْقَعُشُ أَذَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَهَا ،
ومحطته اسم جد الممدوح يقال ان المنصور ضرب عنقه على الاسلام فلم يسلم ومحطته بدل من
العقري والأسد صفة محطّة والأسد خبر لا يتدأ يقول بنوه أسود ألا ان رماحهم لهم بدل الآجام
للأسود كما قال علي بن جبلة ، كَانَتْهُمْ وَالرِّمَاحُ شَابِكَةً ، أُسْدٌ عَلَيْهَا أَطْلَتِ الْأَجَمُ ، وقال الطاعى
، آسَادُ مَوْتٍ تُحَدَّرَاتٍ مَا لَهَا ، أَلَا الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا آجَامُ ، وقال ايضا ، أُسْدُ الْعَرَبِينَ إِذَا مَا الْمَوْتُ
صَبَحَهَا ، او صَبَحَتْهُ وَلَكِنْ غَابِهَا الْأَسْلُ ، ومحطّة فى موضع الخفض لانه بدل من العقري ألا انه لا
ينصرف وروى الخوارزمي محطّة بكسر التاء وجعله من الحظ بمعنى الوضع يقول هو يحطّ الأسد
عن منزلته بشجاعته والأولى هي الصحيحة

٢٣ * قَوْمٌ بُلُوغُ الْغُلَامِ عِنْدَهُمْ * طَعْنُ نُحُورِ الْكِبَاةِ لَا الْحُلُمُ *
٢٤ * كَأَنَّمَا يُولَدُ النَّدى مَعَهُمْ * لَا صِغَرٌ عَائِرٌ وَلَا قَوْمٌ *

أى م مولودون مع الجود فلا صغر يعذرهم في البخل ولا هوم كما قال البحتري ، عريقون في الإفضال يُؤْتَنَفُ الْبَدَى ، لِنَاشِيهِمْ مِنْ حَيْثُ يُؤْتَنَفُ الْعَمْرُ ،

٢٥ * إِذَا تَوَلَّوْا عَدَاوَةً كَشَفُوا * وَإِنْ تَوَلَّوْا صَنِيعَةً كَتَمُوا *

يقول اذا عادوا اظهروا العداوة لانهم لا يخافون عدوا وان اصطنعوا صنيعة اخفوها وستروها

٣١ * تَنْظُنُّ مِنْ فَقْدِكَ اعْتِدَادَهُمْ * أَنَّهُمْ أَنْعَمُوا وَمَا عَلِمُوا *

يريد لا يعتقدون بصنيعتهم وانعامهم فكانهم لم يعلموا بذلك لتناسيهم وغفلتهم عنه كما قال الخزيمى ، زَانَ مَعْرُوفَكَ عِنْدَى عِظْمًا ، إِنَّهُ عِنْدَكَ مَسْتَوْرٌ حَقِيرٌ ، تَتَنَاسَاهُ كَأَن لَمْ تَأْتِهِ ، وَقَوْ عِنْدَ النَّاسِ مَشْهُورٌ كَثِيرٌ ،

٢٧ * إِنْ بَرَقُوا ظَلْمَتُوفُ حَاضِرَةٍ * أَوْ نَطَقُوا فَالْصَوَابُ وَالْحَكْمُ *

يقول اذا هتدوا اعداءهم حضر هلاكهم وان نطقوا تكلموا بما هو الصواب والحكمة

٢٨ * أَوْ حَلَفُوا فِي الْغَمُوسِ وَاجْتَهَدُوا * فَقَوْلُهُمْ خَابَ سَائِلِي الْقَسَمِ *

الغموس اليمين التى تغمس للحنث فيها فى الاثر يقول اذا حلفوا يميناً يخافون فيها الاثر عند الحنث حلفوا بخيبة سألهم لآثها اعظم شئ عليهم

٣٩ * أَوْ رَكِبُوا الْخَيْلَ غَيْرَ مُسَرَّحَةٍ * فَإِنْ أَفْخَذَهُمْ لَهَا جُرْمُ *

٣٥ * أَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لَاقِحًا أَخَذُوا * مِنْ مَهْجِ الدَّارِعِينَ مَا احْتَكَبُوا *

٣١ * تُشْرِقُ أَعْرَاضُهُمْ وَأَوْجُهُمْ * كَأَنَّهَا فِي نَفْسِهِمْ شِمَمُ *

يصفهم بنقاء الاعراض والوجوه والشمم

٣٢ * لَوْلَاكَ لَمْ أَتَرَكَ الْجُبَيْرَةَ وَالسَّغُورَ دَقِيٍّ وَمَاءَهَا شَبِيرُ *

الجبيرة بطبرية من الشام يقول لولاك لم اتركها وماءها بارد ولم ات بلدك الدقى الحار والغور موضع منخفض بالشام وكل منخفض من أرض غور

٣٣ * وَالْمَوْجُ مِثْلُ الْفُحُولِ مُزْبَدَةٌ * تَهْدِرُ فِيهَا وَمَا بِهَا قَطْمُرُ *

شبه الموج فى اضطرابها وما يسمع من صوتها بالفحول اذا هاجت واشتتت الضراب فرمت بالزبد من افواها ومعنى تهدر فيها أى تصبج فى الجبيرة هدير الفحول وما بها شهوة الضراب والموج جمع موجة

* وَالنَّيِّرُ فَوْقَ الْحَبَابِ تَحْسِبُهَا * فُرْسَانٌ بُلُقَى تَخُونُهَا اللَّجْمُ * ٣٤

للحباب طريق الماء عند اختلاف الامواج واراد فرسان خيل بلقى وجعلها بلقا لان زبد الماء ابيض وما ليس بزبد فهو الى الخصرة وتخونها اللجم تنقطع أعتنتها فهي تذهب حيث شاءت يريد تصرف الموج على غير مراد الطائر في كل وجه وقال ابن جني تخونها اللجم فهي تكبو يريد رفقة الطير على الماء ثم انغماسها فيه وليس هذا بشيء من الفرس اذا انقطع لجامه لم يكب وليست الرفقة والانغماس مما ذكر في البيت وأما بناهما على الكبو الذى ذكره

* كَأَنَّهَا وَالرِّيَّاحُ تَضْرِبُهَا * جَبِشًا وَغَيَّ هَازِمٌ وَمُنْهَزِمٌ * ٣٥

شبه الطيور وهي تتبع بعضها بعضا على وجه الماء تضرب الرياح أياها بجيشين هازم ومنهزم فالهازم يتبع المهزوم

* كَأَنَّهَا فِي نَهَارِهَا قَمَرٌ * حَقَّ بِهِ مِنْ جِنَانِهَا ظُلْمٌ * ٣٦

حق به أى احاط به وكان حقه ان يقول حقه كما روى في الحديث حقت الجنة بالكفرة وشبه الماء في صفائه وقد احاط به سواد الجنان وخصرتها بقمر احاط به ظلم وخص النهار لان هذا الوصف لها بالنهار دون الليل

* نَاعِمَةُ الْجِسْمِ لَا عِظَامَ لَهَا * لَهَا بَنَاتٌ وَمَا لَهَا رَحِمٌ * ٣٧

ناعمة الجسم لانها ماء وأراد بيناتها ما فيها من حيوان الماء

* يُبْقِرُ عَنْهُمْ بَطْنُهَا أَبَدًا * وَمَا تَشَكَّى وَمَا يَسِيلُ دَمٌ * ٣٨

لما جعلها ناعمة الجسم وجعل لها بنات كنى عن استخراج سمكها وصيدها منها بالبقر وهو شق البطن

* تَغْتَنِّى أَنْطَيْرٌ فِي جَوَانِبِهَا * وَجَانِبِ الرُّوَصِ حَوْلَهَا الدِّيمَرُ * ٣٩

* فَهِيَ كَمَاوِيَّةٌ مُطَوَّقَةٌ * جُرِدَ عَنْهَا غِشَاءُهَا الْأَكْمَرُ * ٤٠

الماوية المرأة وجعلها مطوقة لما حولها من سواد الجنان

* يَشِينُهَا جَرِيئُهَا عَلَى بَلَدٍ * تَشِينُهُ الْأَدْعِيَاءُ وَالْقَرْمُ * ٤١

القمر رذال الناس وسفلهم يقول عيب هذه البحيرة أنها في بلد أهل له لئام خسائس

* أبا الْحَسَنِ اسْتَمِعْ فَمَدْحُكُمْ * فِي الْفِعْلِ قَبْلَ الْكَلَامِ مُنْتَظَمٌ * ٤٢

يقول فعلكم مدحكم قبل ان يُنظم في الشعر اى انه بحسنه يثنى عليكم ويروى في العقل يعنى ان الناس عقلوا مدحكم قبل ان يتكلموا به

٤٣ * وَقَدْ تَوَالَى الْعَهَادُ مِنْهُ لَكُمْ * وَجَادَتِ الْمَطَرَةُ الَّتِي تَسْمُرُ *

العهاد الامطار والمطره التى تسم هي الوسمى تسم الارض بالنبات شبه مدائحه فيهم بامطار تنابعت لهم لانها تَنْبِت لهم انعامهم عليه والى تسم يعنى بها هذه القصيدة

٤٤ * أُعِيدُكُمْ مِنْ صُرُوفِ دَهْرِكُمْ * فَإِنَّهُ فِي الْكِرَامِ مُتَّهَمٌ *

يقول الزمان متهم في الكرام مولع بافنائهم واهلاكهم وانا اسأل الله تعالى ان يحفظكم

نظ وقال يمدح المغيث بن على العجلي

١ * دَمَعٌ جَرَى فَقَضَى فِي الرَّبْعِ مَا وَجَبَا * لَا قَلِيلَ وَشَقَى أَنِّي وَلَا كَرَبَا *

يعنى انه بكى في اطلال الاحبة بدمع قضى ما وجب لهم وشفاه من وجده بهم ثم رجع عن ذلك فقال انى اى كيف قضى ذلك ولا كرب اى ولا قارب ذلك ولا دافاه يعنى لم يقص الحق ولا شفى الوجد وذلك انه اكثر البكاء فغلب على ظنه انه بلغ قضاء حقهم ثم علم بعد انه قاصر عن ذلك فرجع عما قال

٢ * نُجِنَا فَأَذْهَبَ مَا أَبْقَى الْفِرَاقُ لَنَا * مِنَ الْعُقُولِ وَمَا رَدَّ الَّذِي نَهَبَا *

يقول عطفنا على هذا الربع توقفنا لنزوره فأذهب ما كان بقى لنا من العقول بتجديده ذكر الاحبة ولم يردد ما كان ذهب من عقولنا عند الفراق

٣ * سَقَيْتُهُ عَبْرَاتِ ظَنِّهَا مَطَرًا * سَوَائِلًا مِنْ جُفُونِ ظَنِّهَا سَحْبًا *

٤ * دَارُ الْمَلِمِ لَهَا طَيْفٌ تَهْدِدُنِي * لَيْلًا فَا صَدَقَتْ عَيْنِي وَلَا كَذَبًا *

يقول الربع الذى ذكرته دار المرأة التى زارنى لها طيف اوعدتنى ليلا فاصدقت عيني فيما رأت لانها اترتني ما لم يكن حقيقة لانه كان رؤيا ولا كذب الطيف في تهديته اياي لانه وفى بما اوعده به من القطيعة اى هجرنى خيالها

٥ * نَاعَيْتُهُ فَدَنَى أَذْنِيَّتُهُ فَنَآى * جَمَشْتُهُ فَنَبَا قَبْلَتُهُ فَأَبَى *

ناعيته باعدته من المناذرة وهى المباحدة وروى ابن جني نأيت اى بعدت عنه يقال نأيت زيدا ونأيت عن زيد قال ، نأتك أمانة نأيا طويلا ، والتجميش كالمغازلة ونبا ارتفع وجفا وأبى استصعب وامتنع يقول كلما أردت من هذا الطيف شيئا قابلى بصدته

* هَامَ الْفَوَادُ بِأَعْرَابِيَّةٍ سَكَنَتْ * بَيْنَنَا مِنَ الْقَلْبِ لَمْ تَمْدَدْ لَهَا طُنْبًا * ٦

قال ابن جني يقول ملكة قلبى بلا كلفة ومشقة فكانت كمن سكن بيتنا لم يتعب باقامته ولا مد اطنابه واحسن من هذا ان يقال اتخذت بيتنا من قلبى فنزلته والقلب بيت بلا اطناب ولا اوتاد

* مَظْلُومَةُ الْقَدِّ فِي تَشْبِيهِهِ غُصْنَا * مَظْلُومَةُ الرِّبْقِ فِي تَشْبِيهِهِ صَرَبًا * ٧

يقول هي مظلومة القد اذا شبه بالغصن لانه احسن منه وهي مظلومة الربق اذا شبه بالعسل لانه احلى منه

* بَيِّضَاءُ تُطْمَعُ فِيهَا تَحْتَ حُلَّتِهَا * وَعَزَّ ذَلِكَ مَطْلُوبًا اِذَا طُلِبَا * ٨

يقول لأنسها وحسن حديثها تطمع فيها تحت ثوبها فاذا طلب ذلك عز مطلوبها وبعد كما قال عبيد الله بن الحسين العلوي ، يُحَسِّنُ مِنْ لَيْلِنِ الْحَدِيثِ دَوَانِيَا ، وَبِهِنَّ عَنْ رَقَّتِ الرِّجَالِ نِفَارُ ، وانتصب مطلوبها على الحال وقال ابن جني على التمييز اراد من مطلوب

* كَانَتْهَا الشَّمْسُ يُعْبَى كَفَ قَابِضِهِ * شُعَاعُهَا وَبِرَاهُ الطَّرْفُ مُقْتَرِبًا * ٩

شبهها بشعاع الشمس في قربه من الطرف وبعده من القبض عليه كما قال ابن عبيدة ، وَقُلْتُ لِأَصْحَابِي هِيَ الشَّمْسُ صَوُّهَا ، قَرِيبٌ وَلَكِنْ فِي تَنَاوُلِهَا بَعْدُ ، وَقَالَ الطِّرِمَاحُ ، هِيَ الشَّمْسُ لَمَّا أَنَّ تَغَيَّبَ لَيْلُهَا ، وَغَارَتْ فَا تَبَدُّو لَعَيْنِ نُجُومِهَا ، تَرَاهَا عُيُونُ النَّاطِرِينَ إِذَا بَدَّتْ ، قَرِيبًا وَلَا يَسْتَطِيعُهَا مَنْ يَرُومُهَا ، وَقَالَ بَشَّارٌ ، أَوْ كَبَدَّرِ السَّمَاءَ غَيْرَ قَرِيبٍ ، حِينَ يُوَفَّى وَالصَّوْءُ فِيهِ اقْتِرَابُ ، وقال الآخر ايضا ، هِيَ الشَّمْسُ مَطْلَعُهَا فِي السَّمَاءِ ، فَعَزَّ الْفَوَادَ عَزَاءً جَبِيلًا ، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْهَا الصُّعُودَ ، وَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْكَ النُّزُولَ ،

* مَرَّتْ بِنَا بَيْنَ تَرْبِيَّتِهَا فَقُلْتُ لَهَا * مِنْ أَيْنَ جَانَسَ هَذَا الشَّادِنُ الْعَرَبَا * ١٠

* فَاسْتَضَحَكَتْ لَمْ قَالَتْ كَالْمَغِيثِ يُرَى * لَيْثَ الشَّرَى وَهُوَ مِنْ عَجَلٍ إِذَا انْتَسَبَا * ١١

استضحكك مثل ضحك كقولهم استعجب بمعنى عجب واستسخر بمعنى سخى ويروى استضحكت بضم التاء وليس بصحيح يقول كما ان المغيث يرى كانه اسد وهو مع ذلك من عجل كذلك انا ارى كالظى وأنا عريضة

* جَاءَتْ بِأَشْجَعٍ مَنْ يُسَمَّى وَأَسْمَحٍ مَنْ * أَعْطَى وَأَبْلَغَ مَنْ أَمَلَى وَمَنْ كَتَبَا * ١٢

يقول جاءت عَجَلٌ من هذا الممدوح باشجع الناس واجودهم وابلغهم ويجوز ان يكون المعنى جاءت المرأة لما ذكرته برجل هذا وصفه

١٣ * لو حَلَّ خَاطِرُهُ فِي مُقَعِدِ لَمْشَى * او جَاهِلٍ لَصَحَى او آخِرْسَ خَطْبَا *

يقول خاطره لتوقده وقوته لو كان في زمن لمشى او في جاهل لصحا من جهله وصار عالما او في اخرس قدر على النطق

١٤ * اِذَا بَدَأَ حَجَبَتْ عَيْنَيْكَ هَيْبَتَهُ * وَلَيْسَ حَجَبُهُ سِتْرًا اِذَا احْتَجَبَا *

يريد انه شديد الهيبة اذا ظهر للرايين حجت هيبته عيونهم عن النظر اليه كما قال الفرزدق ، يُغْصِي حَيَاءً وَيُغْصِي مِنْ مَهَابَتِهِ ، فَمَا يَكْلُمُ اِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ ، وقال ايضا ، وَاِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأْيَهُمْ ، خُصَّعَ الرِّقَابِ نَوَاسِ الْأَبْصَارِ ، وقال بعض العرب ، تُغْصِي الْعُيُونُ اِذَا تَبَدَّى هَيْبَتُهُ ، وَتُنَكِّسُ النَّظَارُ لِحَظِّ النَّاطِرِ ، وقال أبو نواس ، اِنَّ الْعُيُونَ حُجِّبْنَ عَنْكَ بِهَيْبَتِهِ ، فَاِذَا بَدَوَتْ لَهُنَّ نُكُوسُ نَاطِرٍ ، وقوله ليس حجبته ستر يريد ان نور وجهه يغلب الستور فيلوح من ورائها كما قال ، اَصْبَحْتَ تَأْمُرُ بِالْحِجَابِ لِحُلُوِّهِ ، هَيْبَاتُ لَسَتْ عَلَى الْحِجَابِ بِقَادِرٍ ، وذكر ابن جني تأويلين آخرين أحدهما ان حجابها قريب لما فيه من التواضع فليس يقصر أحد اراده دونه وان كان محتجبا والآخر انه وان احتجب فهو كلا محتجب لشدة تيقظه ومراعاته للأمر

١٥ * بَيَاضٌ وَجْهِ يُرِيكَ الشَّمْسُ حَالِكَةً * وَدُرٌّ لَفْظٍ يُرِيكَ الدَّرُّ مُخْشَلِبَا *

هذا البيت يدل على المعنى الاول فيما قبله والمخشلب هو الخرز المعروف وليست عربية ولكنه استعملها على ما جرت به العادة ويروى مشكلبا ولها لغتان للتبسط فيما يشبه الدر من حجارة البحر وليس بدر. والعرب تقول له الخصص والمعنى ان نوره يغلب نور الشمس حتى ترى كأنها سوداء ولفظه احسن من الدر

١٦ * وَسَيْفٌ عَزَمَ تَرْدُ السَّيْفِ هَيْبَتَهُ * رَطَبَ الْغَرَارِ مِنَ التَّامُورِ مُخْتَضِبَا *

هيبته تحركه واهتزازه يقول اذا مضى عزمه خضب السيف من دم الاعداء والتامور دم القلب

١٧ * عُمَرُ الْعَدُوِّ اِذَا لَقَاهُ فِي رَهْجٍ * أَقْدُ مِنْ عُمَرٍ مَا يَحْوِي اِذَا وَقَبَا *

يقول اذا لقي عدوه في غبار الحرب قصر عمره حتى يكون اقل من بقاء المال عنده اذا اخذ في العطاء

١٨ * تَوَقَّهْ فَإِذَا مَا شِئْتَ تَبْلُوهُ * فَكُنْ مُعَادِيَهُ أَوْ كُنْ لَهُ نَشِيبًا *
 اراد ان تبلوه فحذف ان وبقي عملها يقول احذر ولا تحم حوله بالمعاداة فإن اردت اختباره فكن عدوه او مالا له فترى ما يفعل بك من الابداء والافناء كما قال الآخر ، تَظَلَّمَرِ الْمَالُ وَالْأَعْدَاءُ مِنْ يَدِهِ ، لَا زَالَ لِلْمَالِ وَالْأَعْدَاءُ ظَلَامًا ،

١٩ * تَحَلَّوْا مَذَاقَتَهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا * حَالَتْ فَلَوْ قَطَّرَتْ فِي الْمَاءِ مَا شَرِبَا *
 حالت تغيرت وجعل المذاقة مما يقطر اتساعا اى لو كانت مما يقطر فقطرت فى الماء لم يشرب

٢٠ * وَتَغِيْطُ الْأَرْضُ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهِ * وَتَحْسُدُ الْحَيْلُ مِنْهَا أَيَّهَا رَكِبَا *
 الغبطة أحسن من الحسد وجعلها للأرض لأنها وإن كثرت بقاعها فهي كالمكان الواحد لاتصال بعضها ببعض والحيل ليست كذلك لأنها متفرقة فاستعمل للأرض الغبطة وللحيل الحسد والهاء فى به تعود الى حيث حل وهو فى موضع نصب لأنه مفعول تغيط وأيها منصوب بركب ومعنى البيت منقول من قول الطاعى ، مَضَى طَاهِرُ الْأَثْوَابِ لَمْ تَبْقَ بُقْعَةٌ ، عِدَاةٌ تَوَى إِلَّا أَشْتَهَتْ أَنَّهَا قَبْرٌ ،

٢١ * وَلَا يَرِدُ بِغِيهِ كَفَّ سَائِلِهِ * عَنْ نَفْسِهِ وَيَرُدُّ الْجَحْفَلَ اللَّحِيْبَا *
 الجحفل الجيش العظيم واللاجب الذى فيه اصوات مختلطة يقول لا يرد بقوله وكلامه كف السائل ويرد الجيش العظيم والمعنى انه جواد شجاع

٢٢ * وَكَلَّمَا لَقِيَ الدِّينَارُ صَاحِبَهُ * فِي مِلْكِهِ أَفْتَرَقَا مِنْ قَبْلِ يَصْطَحِبَا *
 اراد من قبل ان يصطحبا فأبقى عمل ان وهى محذوفة واراد اذا التقيا ففترقا قبل الاصطحاب فهما يلتقيان مجتازين لا مصطحبين وهذا أبلغ من قول جوية بن النضر ، إِنَّا إِذَا اجْتَمَعْتْ يَوْمًا دَرَاهِمُنَا ، ظَلَّتْ إِلَى سَبِيلِ الْمَعْرُوفِ تَصْطَحِبُ ، لأنه أثبت لها اجتماعا ومثل هذا قول الآخر ، لَا يَأْلَفُ الدِّرْهَمُ الْمَصْرُورَ خَرَقْتَنَا ، لَكِنْ يَمُّرُ عَلَيْهَا وَهُوَ مُنْطَلِقٌ ، وقوله المصرور اى الذى من عادته ان يصمر ويجوز ان ينصب الدينار والصاحب فيكون معناه كلما لقي الممدوح الدينار مصاحبيا له

٣٣ * مَا لَ كَنَّ غُرَابَ الْبَيْتِ يَرْقُبُهُ * فَكَلَّمَا قِيلَ هَذَا مُجْتَدٍ نَعْبَا *

قال ابن جني هذا معنى حسن يقول كما أن غراب البيت لا يهدأ من الصباح كذلك هذا لا يفتر عن العطاء قال العروصي لعمرى أن الذي قاله المتنبي لحسن ولكن تفسيره غير حسن ومن الذي قال أن الغراب لا يهدأ من الصباح ولكن معناه أن العرب تقول أن غراب البيت إذا صاح في ديار قوم تفرقوا فقال المتنبي كأن المجتدي إذا ظهر صاح هذا الغراب في ماله فتفرق وقال ابن فورجة فيما رد على ابن جني يقول كأن غراب البيت يرقب ماله فكلماء جاءه مجتد نعب فيه فتفرق شمله انتهى كلامه وتلخيص المعنى أنه قال له مال كان رقيب غراب البيت فإذا جاءه السائل فرق الممدوح ماله فكان الغراب نعب في ماله بالتفريق وما ذكره من رقبة الغراب ونعبيه مثل وبيان لتفريقه المال عند مجيء السائل

٣٤ * بَحْرٌ عَجَائِبُهُ لَمْ تُبَيَّنْ فِي سَمٍّ * وَلَا عَجَائِبِ بَحْرٍ بَعْدَهَا عَجَبَا *

يقول هو بحر وله عجائب كثيرة أعجب مما يذكر من عجائب الاسمار والبحار وتلك العجائب ليست بعجائب عند ما يذكر من عجائب الممدوح

٣٥ * لَا يُقْنِعُ ابْنٌ عَلِيَّ نَيْلَ مَنْزِلَةٍ * يَشْكُو مُحَاوِلَهَا التَّقْصِيرَ وَالتَّعَبَا *

لا يقنعه نيل هذه المنزلة العظيمة التي يشكو طالبيها قصورها عنها مع تعبها في طلبها

٣٦ * هَرَّ اللِّوَاءُ بَنُو عَجَلٍ بِهِ فَعْدَا * رَأْسًا لَهُمْ وَغَدَا كُلُّ لَهُمْ ذَنْبَا *

أي حركوا اللواء بالمعنى جعلوه سيدهم فإذا حركوا رأيتهم حركوها باسمه فصار سيدهم وصاروا هم به سادة الناس

٣٧ * التَّارِكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَهْوَنَهَا * وَالرَّاكِبِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا صَعُبَا *

نصب التاركين على الممدوح باضممار اذكر أو اعنى أو امدح والمعنى أنهم يتركون ما هان من الأمور وسهل وجوده وراموا ما صعب منها لبعدهم عنهم كما قال الطهوي ، وَلَا يَرْعَوْنَ أَكْنَافَ الْهُوَيْنَا ، إذا حَلَّوْا وَلَا رَوْضَ الْهُدُونِ ،

٣٨ * مُبْرِقِي خَيْلِهِمْ بِالْبَيْضِ مُتَخَذِي * هَلِمِ الْكِبَاةِ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَدْبَا *

قال ابن جني أي قد جعلوا مكان براق خيلهم حديدًا على وجوهها ليقبها الحديد أن يصل إليها قال أبو الفضل العروصي أمثل المتنبي يمدح قوما بأن يستروا وجوه خيلهم بحديدة وأنى شرف ونجدة لفارس أن فعل ذلك وذلك معرض لكل فرس وكفل ومعناه أن سيوفهم مكان البراقع

لخبيلهم فلا يصل العدو الى وجه فرسهم لأنهم يقفونه بالقتل والرد وعنى بالبيض السيوف لا الحديد
الذى اراد ونحو هذا قال ابن فورجة عنى ان سيوفهم تحول دون حديداتهم ومسيها بطعن او ضرب
اما لمنازلتهم دونها او لخدقهم بالضرب فهي تجرى مجرى البراقع لها هذا كلامه والمعنى انهم
يحمونها بالسيوف لا بالبراقع والتجافيف وقوله متخذى هام الكاة اى جعلوا رؤس الكاة وشعورهم
لأرماحهم بمنزلة العذب وهى المعلق بالرماح جعلت كالعلامة عليها ومثله ما ذكرت الرؤس على الرماح
قول جريم ، كَلَنَ رُؤُوسَ الْقَوْمِ فَوْقَ رِمَاحِنَا ، غَدَاةَ الْوَعَا تَبْجَانُ كِسْرَى وَقَيْصَرَا ، وقول مسلم
بن الوليد ، يَكْسُو السَّيْفُ نَفْسَ النَّاكِتِينَ بِهِ ، وَجَعَلَ الْهَلَامَ تَبْجَانِ الْقَنَا الدُّبُلِ ، وقول الطاعى
، أَبَدَلْتُ أَرْوُسَهُمْ يَوْمَ الْكَرْبَةِ مِنْ ، قَنَا الظُّهُورِ قَنَا الْخَطِي مُدْعِمَا ، مِنْ كُلِّ نَبِي لِبَنَةِ غَطَّتْ
صَفَائِرَهَا ، صَدَرَ الْقَنَاةِ فَقَدْ كَادَتْ تُرَى عَلَمَا ،

* إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ لَاقَتْهُمْ وَقَفَتْ * خَرْقَاءُ تَتَّبِعُ الْأَقْدَامَ وَالْهَرَبَا * ٣٦
خرقاء فرقة متخيرة يقال خرق خرقا اذا لصف بالأرض من فرع قال ابن جنى تتهم
الاقدام مخافة الهلاك والهرب مخافة العار قال ابن فورجة لا يتهم الهرب فى العار فان العار كله
فيه ولكن يتهم الهرب فى الادراك اى تقدر انها ان هربت أدركت ومثله لائق تلم ، مِنْ كُلِّ أَرَوَعَ
يَرْتَأُ الْمَنُونُ لَهُ ، اِذَا تَجَرَّدَ لَا نَكْسَ وَلَا تَحُدْ ، وَلَهُ اَيْضًا ، شَوْشٌ اِذَا خَفَقَتْ عُقَابُ لَوَائِهِمْ ،
، ظَلَّتْ قُلُوبُ الْمَوْتِ مِنْهَا تَحْفَقُ ،

* مَرَاتِبٌ صَعِدَتْ وَالْفِكْرُ يَتَّبِعُهَا * فَجَازَ وَهُوَ عَلَى آثَارِهَا الشُّهْبَا * ٣٧
اى لهم مراتب عالية علت فى السماء فصارت اعلى من الكواكب لان الفكر الذى يتبعها جاز الكواكب
ولم يلحقها

* حَامِدٌ تَرَفَّتْ شِعْرَى لِيَمْلَأَهَا * فَالَ مَا امْتَلَأَتْ مِنْهُ وَلَا نَصَبَا * ٣٨
جعل اقتضاء للحامد نظمها بالشعر نرفا وجعل الشعر لكونه مقتضى منزوا يقول لم تمتلأ هذه
الحامد من شعرى اى لم تبلغ الغاية التى تستحقها من شعرى ولا شعرى فى فانا أبدا امدحهم
ويريد هذه الجملة وضوحا ان يقول لهم محامد استخرجت شعرى لينظم تلك الحامد كلها
فلم تنحصر بالشعر ولم يقف الشعر يريد كثرة محامد وكثرة مدائحه لهم وجعل الشعر كالماء
يُنَزَفُ وَاسْتَعْرَاقُ مُحَامِدٍ فِي الشَّعْرِ كَمَلُّهَا بِالْمَاءِ وَلَمَّا جَعَلَ الشَّعْرُ كَالْمَاءِ جَعَلَ فَنَاءَهُ نَضُوبَا

* مَكَارِمُ لَكَ فَتَ الْعَالَمِينَ بِهَا * مِنْ يَسْتَطِيعُ لِأَمٍّ فَأَنْتَ طَلَبَا * ٣٩

٣٣ * لَمَّا أَقْتَتِ بِأَنْطَاكِيَّةَ اخْتَلَفَتْ * إِلَى بَاخْتَمِ الرُّكْبَانِ فِي حَلَبَا *

يقول لَمَّا أَقْتَتِ بهذه البلدة اختلعت إلى ركبان العفاة الذين قصدوك وأنا في حلب فأتيتك وهو قوله

٣٤ * فَسِرْتُ تَحَوَّكَ لَا أَلْوَى عَلَى أَحَدٍ * أَحْتُ رَاكِتَى الْفَقْرَ وَالْأَدْبَا *

لا الوى على أحد لا أقير عليه ولا أعرج ولى راكلتان الفقر والشعر اى هما حملانى اليك

٣٥ * أَذَاقْنِي زَمْنِي بَلَوَى شَرِقتُ بِهَا * لَوْ ذَاقَهَا لَبَكَّى مَا عَاشَ وَأَنْجَبَا *

٣٦ * وَإِنْ عَمَرْتُ جَعَلْتُ الْحَرْبَ وَالِدَةً * وَالسَّمْهَرَى أَخَا وَالْمِشْرِفَى أَبَا *

يقول ائى ان عشت لازمت للحرب والسلاح اى لأدرك مطلوبى وكنى بهذه القرابات عن ملازمة هذه الأشياء

٣٧ * بِكَلِّ أَشْعَتَ يَلْقَى الْمَوْتَ مُبْتَسِمًا * حَتَّى كَانَ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرَبَا *

يعنى بكَلِّ رجل اشعت مغتر من طول السفر ولقاء الحروب والمعنى أَلَا زِمَ للحرب بكَلِّ رجل هذه صفته ومثله للبحترى ، مُتَسَرِّعِينَ إِلَى الْخُتُوفِ كَأَنَّمَا ، وَفَرَّ بَارِضَ عَدُوِّهِمْ يَتَنَهَّبُ ، ونقله من قول الطاعى ، مُسْتَرْسِلِينَ إِلَى الْخُتُوفِ كَأَنَّمَا ، بَيْنَ الْخُتُوفِ وَيَبِينُهُمْ أَرْحَامُ ، ومثله للطاعى ، يَسْتَعْدِبُونَ مَنَائِمَ الْبَيْتِ ،

٣٨ * فَجَّ يَكَادُ صَهِيلُ الْخَيْلِ يَقْذِفُهُ * عَنْ سَرْجِهِ مَرَحًا بِالْعِزِّ أَوْ طَرَبَا *

الفتح الخالص من كل شىء وهو نعت اشعت وروى ابن جنى الجرد ويروى بالغزو وهو اجود يقول اذا سمع صوت الخيل استنخفه ذلك حتى يكاد يطرحه عن السرج لما يجد من النشاط والطرب

٣٩ * فَالْمَوْتُ أَعَذَّرَ لِي وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ لِي * وَالْبَرُّ أَوْسَعُ وَالْدُنْيَا لِمَنْ غَلَبَا *

الموت اعذر لى من ان اعيش ذليلا فاذا قُتِلْتُ فى طلب المعالى قام الموت بعذرى والصبر أجمل لى لان الجزع عادة اللئام والبر اوسع لى من منزلى فانا اسافر والدنيا لمن غلب وزاحم لا لمن لزمو المنزل

س وقال يمدح المغيث بن على بن بشر العجلي -

١ * فَوَادَّ مَا يُسَلِّيهِ الْمُدَامُ * وَعُمُّ مِثْلُ مَا تَهْبُ اللَّئَامُ *

قال ابن فورجة يعنى ان غرضى بعيد ومرامى متعذر اذ لست كالناس ارضى بما يرضون به ويلهينى السكر ثم قال وعُمُّ مِثْلُ مَا تَهْبُ اللَّئَامُ وهذا تأسف منه يقول لو كان العُمُّ طويلا

لرجوت ان أدرك اغراضى بطول العمر ولكن العمر قصير ومدته قليلة فهو كهية اللأم يسيرة حقيرة
فا أخوفنى ان لا أدرك طلبتى بقدر ما ارجوه من العمر انتهى كلامه وكان هذا من قول الطاعى
وكان الأنامل اعتصرتها ، بعد كد من ماء وجه البخيل ،

* ودهر ناسه ناس صغير * وإن كانت لهم جثث ضخم *
يريد أنهم صغير القدر والهمم وإن كانوا ضخام الاجسام كما قال حسان ، لا عيب بالقوم
من طول ومن قصر ، جسم البغال وأحلام العصابير ، وقال العباس بن مرداس ، فاعظم
الرجال لهم بفخري ، ولكن فخرهم كرم وخير ،

* وما أنا منهم بالعيش فيهم * ولكن معدن الذهب الرغام *
يقول لست من هؤلاء الذين ذكرتهم وإن عشت فيما بينهم كالذهب الذى معدنه التراب ثم
لا يكون بكونه فيه منه

* أرانب غير أنهم ملوك * مفتحة عيونهم نيام *
المعهود فى مثل هذا ان يقال هم ملوك ألا أنهم فى طبع الأرانب لئله عكس اللام مبالغة فجعل
الأرانب حقيقة لهم والملوك مستعار فيهم يقول هم وإن انفتحت عيونهم نيام من حيث الغفلة
كالأرانب تنام مفتحة العينين كما قال ، وأنت إذا استيقظت يوماً فنام ، وكما قال أبو تمام
، أيقظت حاجتهم وهل يغنيهم ، سهر النواظر والقلوب نيام ،

* بأجسام بحر القتل فيها * وما أقرانها إلا الطعام *
باجسام أى مع اجسام بحر يشند من قولهم حر يومنا بحر حرارة يقول يقتلهم الطعام فيموتون
بالتخمة من كثرة الأكل

* وخيل لا يخبر لها طعين * كان فنا فوارسها ثمار *
* خليلك أنت لا من قلت خلى * وإن كثر الجمل والكلام *
يقول ليس خليل خليلك ألا نفسك وليس من تقول هو خليلي خليلك وإن كثر تملقه
ولان قوله

* ولو حيز الحفاط بغير عقل * تجنب عنق صيقله الجسام *
يقول لو ملك الحفاط أى المحافظة على الحقوق ورعى الذمام من غير عقل لكان السيف يحافظ
على حق الصيقل الذى صقله فلا يقطع عنقه والمعنى أنهم لا عقل لهم فلذلك ليس لهم حفاط

- ٩ * وَشَبَّهَ الشَّيْءَ مُنْجَذِبَ الْيَدِ * وَأَشَبَّهَهَا بِدُنْيَانَا الطَّعَامُ *
- الطعام الاوغاد والغوغاء من الناس يقول الشيء يميل الى شبهه والدنيا خسيصة فلذلك ألغت
الاخساس لانهم اشكالها في اللوم والخسة والشكل الى الشكل اميل لا محالة
- ١٠ * وَلَوْ لَمْ يَعْلُ إِلَّا ذُو مَحَلٍّ * تَعَالَى الْجَيْشُ وَأَحْطَ الْقِتْلَمُ *
- يقول علوم في الدنيا لا يدل على محلهم واستحقاقهم ولو كان كذلك لكان الغبار سافلا والجيش عاليا
- ١١ * وَلَوْ لَمْ يَرَّعَ إِلَّا مُسَاحِقُ * لِرَتْبَتِهِ أَسَامُهُمُ الْمُسَلَّمُ *
- يقال سامت المشية اذا رعت وهى سائمة وأسامها صاحبها قال الله تعالى فيه تسيمون ويريد
بالمسام ههنا الرعية والكناية في أسامهم تعود الى قوله ملوكهم يقول رعتهم أولى بالامارة منهم لو
كانت الامارة بالاستحقاق وقال ابن فورجة المسام المال المرسل في مراعيه يقول هؤلاء شر من البهائم
فلو وئى بالاستحقاق لكان الراعى لهم البهائم لانها اشرف منهم واعقل
- ١٢ * وَمَنْ خَبَرَ الْغَوَايَ فَالْغَوَايَ * ضِيَاءٌ فِي بَوَاطِنِهِ ظَلَامٌ *
- اي من جرب الغواي فالغواي ضياء في الظاهر ظلام في الباطن
- ١٣ * إِذَا كَانَ الشَّبَابُ السُّكْرَ وَالشَّيْبُ هَمًّا فَالْحَيَوَةُ هِيَ الْحِمَامُ *
- يعنى ان الحياة في الدنيا منقصة مكثرة لان الشباب كالسكران في سكر شببته والشيب هم لضعف
الانسان عند الشيب واعتماده لما فات من عمره فاذا الحياة موت بعينه
- ١٤ * وَمَا كُلُّ بَعْدُورٍ يُبْخَلُّ * وَلَا كُلُّ عَلَى يُخَلُّ يِلَامٌ *
- يقول ليس كل أحد يعذر اذا بخل لان الواجد الغنى لا عذر له في البخل والمنع وليس كل
أحد يلام على البخل فان المعسر المحتاج الى ما في يده لا يلام في بخله ووجه آخر وهو ان
الذى لا يعذر في بخله من ولدته الكرام والذى لا يلام على بخله من كان آباؤه لئاما بخلاء لم
يتعلم غير البخل ولم ير في آباءه للجود والكرم فيكون هذا من قول الطاعق ، لِكُلِّ مَنْ بَنَى
حَوَاءَ عُدْرٍ ، وَلَا عُدْرٌ لَطَاعِي لَتِيمٍ ،
- ١٥ * وَلَمْ أَرِ مَثَلُ جِيرَانِي وَمِثْلِي * لِمِثْلِي عِنْدَ مِثْلِهِمْ مُقَامٌ *
- يقول لم ار مثلهم في سوء الجوار وقلة المراجعة ولا مثلي في مصابرتهم مع فرط جفوتهم
- ١٦ * بِأَرْضٍ مَا أَشْتَهَيْتَ رَأَيْتَ فِيهَا * فَلَيْسَ يَفُوتُهَا إِلَّا الْكِرَامُ *
- يقول كلما تطلب تجد في هذه الأرض ألا الكرام فانهم غير موجودين فيها

١٧ * فَهَلَّا كَانَ نَقْصُ الْأَقْل فِيهَا * وَكَانَ لِأَهْلِهَا مِنْهَا التَّمَامُ *

يقول هلا كان نقص أهل الأرض في الأرض وتامها في أهلها والمعنى لبيت كمال الأرض كان لساكنيها ونقصانهم كان فيها

١٨ * بِهَا الْجِبَلَانِ مِنْ فَخْرٍ وَصَخْرٍ * أَنَا ذَا الْمَغِيثِ وَذَا الْكَلَامِ *

الكلام جبل معروف يقال له جبل الأبدال لأنهم كانوا يسكنونه والمصراع الثاني تفسير للجبلين وأنا أشرفا وطالا

١٩ * وَلَيْسَتْ مِنْ مَوَاتِنِهِ وَلَكِنْ * يَمُرُّ بِهَا كَمَا مَرَّ الْعِمَامُ *

أما قال هذا لأنه ذم أهل هذه الأرض فهو يقول ليست هذه البلدة موطننا له ولكنه يجتاز بها أحيانا اجتياز العمام كما قال أبو تمام ، إِنَّ حَنَّ تَجَدَّ وَأَهْلَهُ إِلَيْكَ فَقَدْ ، مَرَرْتُ فِيهِ مُرَوَّرَ الْعَارِضِ الْهَظِيلِ ،

٢٠ * سَقَا اللَّهَ أَبْنَى مُنْجَبَةٍ سَقَانِي * يَدْرِي مَا لِرَاضِعِهِ فِطَامُ *

يريد أنه ليس يقطع عني برة

٢١ * وَمَنْ أَحْدَى فَوَائِدِ الْعَطَايَا * وَمَنْ أَحْدَى عَطَايَاهُ الدَّوَامُ *

٢٢ * وَقَدْ خَفَى الزَّمَانُ بِهِ عَلَيْنَا * كَسَلِكِ الدَّرِّ يُخْفِيهِ النِّظَامُ *

يعنى أنه غطى بحلأسنه مساوى الدهر وتجلد الزمان به تجلّد السلك أنا نظم فيه الدر ومن روى بها علات الكناية الى العطايا والمعنى ليس الزمان من عطاياه ما لبس السلك من الدر

٢٣ * تَلَدُّ لَهُ الْمَرْوَةُ وَهِيَ تُؤْنَى * وَمَنْ يَعَشُّقُ يَلَدُ لَهُ الْعَرَامُ *

المروة تؤنى صاحبها بما فيها من التكاليف وهي مع ما فيها لذية له كالعشق لذية مع ما فيه من النصب وقد قال أبو الطيب ، وَالْعِشْقُ كَالْمَعشُوقِ يَعْدُبُ قُرْبَهُ ، لِلْمُبْتَلَى وَيُنَالُ مِنْ حَوَائِئِهِ ،

٢٤ * تَعَلَّقَهَا حَوَى قَيْسٍ لِلْيَلَى * وَوَصَلَهَا وَلَيْسَ بِهِ سَقَامُ *

يقول عشق المروة كما عشق قيس الجنون ليلي غير أنه واصل المروة فلم يورثه حبها سقما كما أورث عشق ليلي قيسا الجنون لما لم يجد اليها سبيلا

٢٥ * يَرُوعُ رَكَائَةً وَيُدَوِّبُ طَرَفًا * فَا يَدْرِي أَشَيْخٌ أَمْ غُلَامُ *

يروع يفزع والركانة الوار ورجل ركين وقور يعنى أنه جمع بين وقار الشيوخ وطرافة الفتيان

٣٩ * وَتَمْلِكُهُ الْمَسَائِلُ فِي نَدَاهُ * فَأَمَّا فِي الْجِدَالِ فَمَا يُرَامُ *

يريد أنه منقاد لسؤال من سألته جدلٌ صعبٌ لا يرامُ عند المسائل في الجدل والمعنى أن المسائل الواردة عليه من جهة السؤال تملكه حتى لا يمكنه رد مسألة منها بالخبية فأمّا المسائل في الجدل فإنه لا يطاق فيها

٢٧ * وَقَبِضْ نَوَالِهِ شَرْفٌ وَعِزٌّ * وَقَبِضْ نَوَالِ بَعْضِ الْقَوْمِ ذَامٌ *

هذا كقول أمية ، عطاوك زَيْنَ لِمَرْءٍ إِنَّ أَصْبَتَهُ ، حَبِيٍّ وَمَا كُلُّ الْعَطَاءِ يَزِينُ ، وَلَيْسَ بِعَارٍ لِمَرْءٍ بَذُلٌ وَجْهِهِ ، اليك كما بَعْضُ السُّؤَالِ يَشِينُ ،

٢٨ * أَقَامَتْ فِي الرِّقَابِ لَهُ أَيْدٍ * فِي الْأَطْوَاقِ وَالنَّاسِ الْحَمَامُ *

الحمام عند العرب اسم لذوات الأطواق وهي توصف بالزوم لها لأنها لا تفارقها يقول نعه وأيديه لازمة لرقاب الناس كما تلزم الأطواق للحمام يعني أن الناس تحت مننه وأيديه وهذا كما قال السري ، وَطَوَّقَتْ قَوْمًا فِي الرِّقَابِ صَنَائِعًا ، كَانَتْهُمْ مِنْهَا الْحَمَامُ الْمُطَوَّقُ ،

٣٩ * إِذَا عُدَّ الْكِرَامُ فَنَلَيْكَ عَجَلٌ * كَمَا الْأَنْوَاءُ حِينَ تَعُدُّ عِلْمٌ *

يقول إذا عُدَّ الكرام لم يجاوز العُدُّ هذه القبيلة لبطان من عداهم كما أن الأنواء من سقوط أولها إلى سقوط آخرها في العام كذلك عجل في الكرام والتقدير كما أن الأنواء علم حين تعدد والمعنى من أراد أن يعدد الكرام في الدنيا فليقل بنو عجل فأنهم يشملون جميع الكرام كما أن الأنواء بطلوعها وسقوطها تشتمل جميع العام وذلك أن لكل شهر من شهور العام نوء فإذا عُدَّت تلك الأنواء فهي علم تام

٣٠ * يَبْقَى جِبْهَاتُهُمْ مَا فِي ذُرَاهُمْ * إِذَا بِشْفَارِهَا حَمَى اللَّطَامُ *

ما في ذرهم يعني السيوف لأنها تقلد في أعلى البدن يقول سيوفهم تحمى وجوههم إذا اشتدت الملازمة بشفار السيوف وروى ابن جني تبقى جبهاتهم ما في ذرهم فقال أي يتلقون الحديد بوجوههم ليدفعوا عن حُرْمِهِمْ وقال وأصم السيوف في شفارها وإن لم يجز لها ذكر والمعنى على هذه الرواية أنهم يذبون عن استدرى بهم

٣١ * وَلَوْ يَمْنَنُهُمْ فِي الْحَشْرِ تَجْدُو * لَأَعْطَوْكَ الَّذِي صَلَّوْا وَصَامُوا *

تجدو تطلب جدواهم وهذا من قول بكر بن النطاح ، وَلَوْ لَمْ يَجْزْ فِي الْعَمْرِ قَسْمٌ لِمَالِكٍ ، ، وَجَازَ لَهُ الْإِعْطَاءُ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، لَتَجَادَ بِهَا مِنْ غَيْرِ شَرِكٍ بِرَبِّهِ ، وَأَشْرَكْنَا فِي صَوْمِهِ وَصَلَاتِهِ ،

وقال أبو العتاهية ، فمن لى بهذا البيت أتى أصبته ، فقاسمته ما لى من الحسنات ، ومثل هذا لمن اقتدى بأبى الطيب ، ولو جاءه يوم القيامة سائل ، تعرّى له عن صومه وصلاته ،

* فَإِنْ حَلَمُوا فَإِنَّ الْخَيْلَ فِيهِمْ * خِفَافٌ وَالرِّمَاحُ بِهَا عُرَامُ * ٣٢
العرام الشراسة يقول ان كانوا حلياء ذوى وقار فان خيلهم خفاف فى العدو ورماحهم عارمة على الاعداء

* وَعِنْدَهُمُ الْجِفَانُ مُكَلَّلَاتٍ * وَشَرُّ الطَّعْنِ وَالضَّرْبُ التَّوَامُ * ٣٣
مكَلَّلَات جعل اللحم عليها كالأكاليل كما قال زياد بن منقذ الهلالي ، ترى الجفان من الشيزى مُكَلَّلَةً ، والشزر ما أدير به عن الصدر والتوام جمع توأم على غير قياس أى الضرب المتدارك المتوالى والمعنى أنهم مطاعين مطاعين

* نَصْرُهُمْ بِأَعْيُنِنَا حَيَاءٌ * وَتَنْبُو عَنْ وُجُوهِ السِّهَامِ * ٣٤
يريد أنهم رفاق الوجه لفرط الخياء وإذا نظرنا اليهم صرعناهم أى قدرنا عليهم وعند الحرب تنبو السهام عن وجوههم

* قَبِيلٌ يَحْمِلُونَ مِنَ الْمَعَالَى * كَمَا حَمَلَتْ مِنَ الْجَسَدِ الْعِظَامُ * ٣٥
يعنى ان المعالى مشتملة عليهم اشتمال اللحم والجلد على العظام والمعنى أنهم للمعالي كالعظام للأجسام

* قَبِيلٌ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ * وَجَدَّكَ بِشْرُ الْمَلِكِ الْهُمَامُ * ٣٦
اراد قبيل أنت منهم وأنت أنت فى علو قدرك يعنى اذا كنت أنت منهم وجدك بشر فكفاهم بذلك فخرا وقد أخرج حرف العطف فى قوله وأنت وهو قبيل جدا وهذا كما تقول قامت زيد وعند وأنت تريد قامت هند وزيد

* لِمَنْ مَالٌ تَمَرَّقَهُ الْعَطَايَا * وَيَشْرُكُ فِي رَغَائِبِهِ الْأَنَامُ * ٣٧

* وَلَا نَدْعُوكَ صَاحِبَةً فَتَرْضَى * لِأَنَّ بِصَاحِبَةَ يَجِبُ الذِّمَامُ * ٣٨
يقول لمن مأل نراه عندك وعطاياك تفرقه والخلق كلهم شركاء فى رغائبه وهى كل ما كان مرغوبا فيه وأنت لا ترضى ان تقول هو لك وندعوك صاحبه لأن الصاحبة توجب ذمما وأنت لا ترضى له ذمما أى فلن هذا المال هذا اذا كان البينان مقترنين ويجوز ان ينفرد كل منهما بالمعنى فيكون معنى البيت الاول لمن مأل هذه حاله يعنى لا مال لأحد بهذه الصفة ألا لك وأراد لمن مأل

هذه حاله غير مالِك فُحذف لدلالة المعنى عليه ثم ينفرد معنى البيت الثانى ويروى فيرمى
بالياء اى اذا دعوناك صاحبه رضى المال بذلك رجاء ان يبقى معك لأجل الصحبة

٣٩ * نُحَايِدُهُ كَأَنَّكَ سَامِرِيٌّ * تُصَاحِبُهُ يَدٌ فِيهَا جُذَامٌ *

تحيد عن هذا المال كما يجيد هذا الرجل الذى كان يقول لمن اراد مسسه لا مساس عن يد
فيها هذه العاهة وكان من حقه ان يقول كَأَنَّكَ السَامِرِيَّ لِأَنَّ هذا نسب له ليس باسم علم
وهو فى القرآن مذكور بالألف واللام ألا ان يريد واحدا من قبيلته ان كانت هذه العلة
علامة فيهم

٤٠ * إِذَا مَا الْعَالِمُونَ عَرَّوْكَ قَالُوا * أَفَدُنَا أَيُّهَا الْحَبَرُ الْإِمَامُ *

يقال عراه واعتراه اذا آتاه ومنه قول النابغة ، أَتَيْتُكَ عَارِيًّا خَلَقًا ثِيَابِي ، على خَوْفٍ تُظَنُّ بِي
الظنون ، ولحبر العالم يعنى ان العلماء يستفيدون منك ويتعلمون

٤١ * إِذَا مَا الْمُعَلِّمُونَ رَأَوْكَ قَالُوا * بِهِذَا يُعَلِّمُ الْجَيْشَ اللَّهُامُ *

اللهام اللئيم الذى يلثمهم كل من يستقبله والمعلم الذى يشهر نفسه فى الحرب بعلامة يعرف بها
انه بطل يقال اعلم الرجل نفسه ومن روى بفتح اللام فهم الذين اُعلموا بالعلامة يقول اذا
رأوك الأبطال قالوا هذا علامة للجيش العظيم لانه ليس فيهم أشهر منه ويجوز ان يكون يعلم
من العلم اى بهذا يعرف الجيش اى انه صاحب الجيش وفارس العسكر ومن روى يعلم بكسر
اللام فعناه الجيش يعلم انفسهم بهذا الرجل ليعرف انهم شجعان اذا كان هو فيما بينهم

٤٢ * لَقَدْ حَسُنَتْ بِكَ الْأَوَاقُ حَتَّى * كَأَنَّكَ فِي فَمِ الزَّمَنِ ابْتِسَامُ *

يقول طابت الأيام بك وظهرت بشاشتها للناس حتى كَأَنَّهُ مبتسم بك والمعنى انها كانت متجهمة
عابسة فزال بك عبوسها فكأنك ابتسم لها وطلاقة كما قال الطاعى ، وَيَصْحَكُ الدَّهْرُ مِنْهُمْ عَن
غَطَارِفَةٍ ، كَأَنَّ أَيَّامَهُمْ مِنْ أَنْسَاهَا جَمْعُ ،

٤٣ * وَأَعْطَيْتَ الَّذِي لَمْ يُعْطِ خَلْقٌ * عَلَيْكَ صَلَوةُ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ *

سأ وقال يمدح أبا الفرج أحمد بن الحسين القاضى الماللى

١ * لِجَنَّتِيَّةٍ أَمَ غَادَةٍ رُفِعَ السَّجْفُ * لَوْحَشِيَّةٍ لَا مَا لَوْحَشِيَّةٍ شَفُفُ *

اراد أَلْجَنَّتِيَّةَ فحذف همزة الاستفهام والعرب اذا بالغت فى مدح الشئ جعلته من الجن كقول

الشاعر ، جَنِيَّةٌ أَوْ لَهَا جِنٌّ يُعَلِّمُهَا ، رَمَى الْقُلُوبَ بِقَوْسٍ مَا لَهَا وَتَرٌّ ، هذا في الحُسن وكذلك في الشجاعة والحَذق بالأشياء وفي كل شيء والغادة مثل الغَيْداء والسجف جانب السתר اذا كان بنصفين وقوله لوحشية يجوز ان يكون استفهاما كالأول ويجوز ان يكون جوابا لنفسه كانه قال ليس لجنية ولا لغادة بل هو لوحشية اى لطبية وحشية ثم رجع منكرا على نفسه فقال لا ما لوحشية شنفٌ يعنى ان السجف الذى رُفِعَ اَمَّا رُفِعَ لِانْسِيَةٍ لَانْ عَلَيْهَا شَنُوفًا واللوحشية لا شنفٌ عليها لها

٢ * نَفُورٌ عَرَّتْهَا نَفْرَةٌ فَتَجَاذَبَتْ * سَوَالِفُهَا وَالْحَلَى وَالْخَصَرُ وَالرِدْفُ *
اى هي نافرة طبعاً وأصابتها نفرة فاجتمعت نفرتان فنفرت من رؤية الرجال آياها فتجاذبت سوافها والحلى يعنى ان الحلى الذى كان عليها جذب عنقها بثقله والعنق امسكه فحصل التجاذب وردفها يجذب خصرها لعظمه ودقة الخصر والسالفة صَفْحَةُ العنق وجمعه سواف

٣ * وَخَبِيلٌ مِنْهَا مِرْطُهَا فَكَلَّمَا * تَثْنَى لَنَا جُوطٌ وَلاَحِظْنَا خِشْفٌ *
وخبيل من قوله تعالى يُخَبِّلُ اليه من سحرهم انها تسعى اى يروون ذلك كالخيال والمرط كساء من خبز او صوف يقول مرطها يربينا ويمثل لنا صورتها كغصن بان يمتثنى وولد ظي رنا وخص القامة واللا حظ لأن المرط ستر محاسنها ولم يستر القَدَّ ولا اللعظ. وروى ابن جني وخبيل والمخبيل الذى قُطعت يدها واراد ان مرطها ستر محاسنها فكان ذلك خبيل منه لها

٤ * زِيَادَةُ شَيْبٍ وَهَى نَقْصُ زِيَادَتِي * وَقُوَّةُ عَشِقٍ وَهَى مِنْ قُوَّتِي ضَعْفٌ *
يقول حالى زيادة شيب وهى فى الحقيقة نقص زيادة النفس وكلما قَوِيَ العشق ضَعُفَتْ قُوَّةُ البدن كما قال ، وَأَسْرُ فِي الدُّنْيَا بِكُلِّ زِيَادَةٍ ، وَزِيَادَتِي فِيهَا هُوَ النَّقْصُ ، ومثله لأبي الطيب ، متى ما أَرَدْتُ مِنْ بَعْدِ التَّنَاهَى ، فَقَدْ وَقَعَ انْتِقَاصِي فِي أَرْدِيَادِي ،

٥ * هَرَاقَتْ دَمِي مِنْ بِي مِنَ الْوَجْدِ مَا بَهَا * مِنَ الْوَجْدِ بِي وَالشَّوْقِ لِي وَلَهَا حِلْفٌ *
يقول أَرَاقَتْ دَمِي بحبها المرأة التى أُجِدَ بها من الحب ما تجدد بى والشوق لى ولها ملازم اى انا أحبها كما تحبني واشتاق اليها كما تشتاق الى

٦ * وَمَنْ كَلَّمَا جَرَدَتْهَا مِنْ ثِيَابِهَا * كَسَاهَا ثِيَابًا غَيْرَهَا الشَّعْرُ الْوَحْفُ *
اى لها من الشعر الكثيف الملتف ما يقوم لها فى سترها اذا عُرِيَتْ مِنَ الثوب مقام الثوب

٧ * وَقَابَلَنِي رَمَاتِنَا غُصْنٌ بَانَةٌ * يَمِيلُ بِهِ بَدْرٌ وَيَمْسِكُهُ حِقْفٌ *
٧

يريد بالرماتنين ثدييها وبالعصن قدّها وبالبدر وجهها وبالحقف ردفها والمعنى أنّها قامت عند
الوداع جذاًئى فقابلنى من ثدييها رمانتان على قدّ كالعصن يميله وجه كالبدن يعنى أنّها اذا
قصدت شيئاً بوجهها مالت اليه نحو الوجه فكان وجهها يميل قامتها ثمّ يسك الردف بثقله قامتها
الخفيفة فلا تقدر على سرعة الحركة

٨ * أَكَيْدًا لَنَا يَا بَيْنَ وَاصِلَتِ وَصَلْنَا * فَلَا دَارًا تَدْنُو وَلَا عَيْشُنَا يَصْغُو *

٩ * أَرَدَدَ وَيْلَى لَوْ قَضَى الْوَيْلُ حَاجَةً * وَأَكْثَرَ لَهْفَى لَوْ شَفَى غَلَّةَ لَهْفٍ *

ويل كلمة يقولها كل واقف في هلكة ولهف تحسر على ما فات والمعنى انّى أكثر القول بهاتين الكلمتين
لو نفع القول بهما وتردّ يدي أيهما وهذا على حكاية ما كان يقول

١٠ * ضَيُّ فِي الْهَوَى كَالسَّمِّ فِي الشَّهْدِ كَامِنًا * لَذِنْتُ بِهِ جَهْلًا وَفِي اللَّذَّةِ الْخَتَفُ *

الصنا شبه الهزال من المرض يقول في الهوى ضئى مستتر كما يكن السمر في الشهد اذا مزج به
واستلذت الهوى جهلا بذلك الضئى وحتفى فى تلك اللذة

١١ * قَافَتَى وَمَا أَفْنَيْتَهُ نَفْسَى كَأَمَّا * أَبُو الْفَرَجِ الْقَاضَى لَهُ دُونَهَا كَهْفٌ *

يقول أفنى الضئى نفسى وما أفنيت كائن الممدوح كهف له دون نفسى فليست تقدر على
افنائته

١٢ * قَلِيلُ الْكَرَى لَوْ كَانَتِ الْبَيْضُ وَالْقَنَا * كَأَرَائِهِ مَا أَغْنَتِ الْبَيْضُ وَالزُّعْفُ *

هو قليل النوم لاشتغاله بالحكم بين الناس وما يكسبه من المجد والعلم نافذ الآراء لو
كانت السيوف والرماح فى نفاذ آرائه لما أغنت الدروع والبيض عن أصحابها شيئاً

١٣ * يَقُومُ مَقَامَ الْجَيْشِ تَقْطِيبُ وَجْهِهِ * وَيَسْتَعْرِقُ الْأَلْفَافَ مِنْ لَفْظِهِ حَرْفٌ *

يقال قطب وجهه اذا جمع ما بين عينييه عبوساً يقول هو مهيب عند اللوح فاذا نطق بحرف
قام مقام اللزم الكثير لبلاغته بجمع المعانى الكثيرة فى القليل من الكلام

١٤ * وَإِنْ فَقَدَ الْإِعْطَاءَ حَتَّتْ يَمِينُهُ * إِلَيْهِ حَنِينِ الْأَلْفِ فَارَقَهُ الْأَلْفُ *

يقول أفنت يمينه الاعطاء حتى لو لم يعط لحتت يمينه الى الاعطاء كما يجنّ الالف الى الالف
اذا فارقه

١٥ * أَدِيبٌ رَسَتْ لِلْعِلْمِ فِي أَرْضِ صَدْرِهِ * جِبَالُ جِبَالِ الْأَرْضِ فِي جَنْبِهَا قُفٌّ *

القف الغليظ من الأرض لا يبلغ ان يكون جبلاً واستعار لعلمه اسم الجبال لكثرة علمه وزيادته

على علم الناس ولما استعار له اسم الجبال استعار لصدرة الأرض لأن الجبال تكون على الأرض
ثم فضلها على جبال الأرض فضل الجبال على القفاف

١٩ * جَوَادٌ سَمَتْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَفَّهُ * سَمُوا أَوْدَ الدَّعَرِ أَنَّ اسْمَهُ كَفٌ *
الدهر وعاء الخير والشر والعرب تنسب إليه ما يوجد فيه يقول لكفه الذكر العالى في كل خير
لأوليائه وشر لأعدائه لانهما يصدران منه فالدهر ينتمى انه يسمى كفا ليشارك كفه الذى هو
مجمع الخير والشر في الاسم فيسمى اللف ولا يسمى الدهر ان كفه اغلب فيهما من الدهر ومعنى
أود الدهر حمله على ان يود

٢٠ * وَأَضْحَى وَبَيَّنَ النَّاسِ فِي كُلِّ سَيِّدٍ * مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي سَيَادَتِهِ خُلْفٌ *
٢١ * يَفْقِدُونَهُ حَتَّى كَأَنَّ دِمَاءَهُمْ * لِحَجَارَى هَوَاهُ فِي عُرُوقِهِمْ تَقْفُو *
اي من حبههم آياه يقولون له نفديك بأنفسنا فكان هواه جرى أولا في عروقهم قبل الدم ثم
تبعه الدم

٢٢ * وَقُوفَيْنِ فِي وَقَفَيْنِ شُكْرٍ وَنَائِلٍ * فَنَائِلُهُ وَقَفٌ وَشُكْرُهُمْ وَقَفٌ *
نصب وقوفين على الحال منه ومن الناس والعامل فيه يفقدونه كقولك رأيته راكبين اي انا راكب
وانت راكب ويريد بالوقوف الواقف وهو مصدر سمي به الواحد والجمع أراد الناس والممدوح فريقان
واققان في شيئين وقفين احدهما على الناس منه وهو العطاء والثاني على الممدوح من الناس وهو
الثناء والمعنى انه أبدا يعطى والناس أبدا يشكرونه

٢٣ * وَلَمَّا فَقَدْنَا مِثْلَهُ دَامَ كَشْفُنَا * عَلَيْهِ فِدَامَ الْفَقْدِ وَأَنْكَشَفَ الْكَشْفُ *
يقول لما فقدنا نظيره ومن يكون مثلا له دام كشفنا على حال الفقد عن مثل له يعنى طلبنا
ذلك فلم نجد وهو قوله فدام الفقد وانكشف الكشف اي زال وبطل لانا ببسنا عن وجود
مثله ولم يفهم أحد هذا البيت تفسيراً شافياً كما فسرتة وبينته ولو حكيت تحبب الناس في
هذا البيت واقوالهم المردولة والرويات الفاسدة طال الخطب

٢٤ * وَمَا حَارَتْ الْأَوْهَامُ فِي عَظِيمِ شَانِهِ * بِأَكْثَرِ مِمَّا حَارَ فِي حُسْنِهِ الطَّرْفُ *
يقول الاوهام متحيرة في شأنه والطرف متحير في حسنه وجماله وليس تحير الاوهام اكثر من
تحير الطرف

٢٥ * وَلَا نَالَ مِنْ حَسَادِهِ الْغَيْظُ وَالْأَذَى * بِأَعْظَمِ مِمَّا نَالَ مِنْ وَفْرِ الْعُرْفِ *
٢٢

يعنى ان الحسد قد اثر فيهم وهزلهم ونقصهم كما نقص عطاؤه ماله وليس ذلك النقصان بأكثر من هذا

٣٩ * تَفَكَّرْ عَلِمٌ وَمَنْطِقُهُ حَكْمٌ * وبَاطِنُهُ دِينٌ وَظَاهِرُهُ ظَرْفٌ *

يقول انما يتفكر ليعلم ويجتهد في المسائل الشرعية فاذا نطق بالحكمة والحكم بين الناس فينطوى باطنه على دين الله ويظهر للناس الظرف ومكارم الأخلاق وقال ابن جني هذه القصيدة من الصرب الاول من الطويل وعروض الطويل أبدا تجي مقبوضة على مفاعلين الا ان يصرع البيت ويكون ضربه مفاعيلن او فعولن فيتبع العروض الضرب وليس هذا البيت مصرعا وقد جاء بعروضه على مفاعيلن وهو تخليط منه وأقرب ما يصرف اليه هذا ان يقال انه رد مفاعيلن الى أصلها وهي مفاعيلن لضرورة الشعر كما أن للشاعر اظهار التضعيف وصرف ما لا ينصرف واجراء المعتل مجرى الصحيح وقصر الممدود وما يطول ذكره مما يرد فيه الأشياء الى أصولها انتهى كلامه ولو قال ومنطقه هدى او تقى صرح الوزن

٢٧ * أَمَاتَ رِيَّاحَ اللَّوْمِ وَفِي عَوَاصِفٍ * وَمَعْنَى الْعَلَا يُوْدِي وَرَسْمَ النَّدَا يَعْغُو *

يقول سكن رِيَّاحَ اللَّوْمِ بعد شدة هبوبها ولما استعار اللَّوْمَ رياحا استعار للعلی معنى والندى رسما حيث كانت الرياح تعفو الرسوم وتمحو المغاني والمعنى ان اللَّوْمَ كان يغلب العلی والجود فأذهب بكرمه قوة اللَّوْمِ وقوله ومعنى العلا يجوز ان تكون للواو للحال فيكون يودى ويعفو يراد بهما الحال لا الاستقبال كانه قال أَمَاتَ رِيَّاحَ اللَّوْمِ وحال معنى العلا انه مود وحال رسم الندى انه عاف ويجوز ان تكون للاستئناف كانه قال ومعنى العلا مما يودى بها ورسم الندى مما يعفو بها

٢٨ * فَلَمْ تَرَ قَبْلَ آبْنِ الْحُسَيْنِ أَصَابِعًا * إِذَا مَا هَطَلْنَ اسْتَحْيَتِ الدِّيمُ الْوُطْفُ *

يقال هطلت السماء اذا اشتد انصباب مائها والوطف جمع الوطفاء وهي السحابة المسترخية للجوانب لكثرة مائها ومنه قول امرئ القيس ، دِيمَةٌ هَطَلَتْ فِيهَا وَطْفُ ،

٣٩ * وَلَا سَاعِيًا فِي قَلَّةِ الْمَجْدِ مُدْرِكًا * بِأَفْعَالِهِ مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ الْوَصْفُ *

٣٠ * وَلَمْ تَرَ شَيْئًا يَجْمَلُ الْعَبَّ حَمَلَةً * وَيَسْتَصْغِرُ الدُّنْيَا وَيَجْمَلُهُ طَرْفُ *

٣١ * وَلَا جَلَسَ الْجَرُّ الْمُحِيطُ لِقَاصِدٍ * وَمِنْ تَحْتِهِ فُرْشٌ وَمِنْ فَوْقِهِ سَقْفُ *

جعله كالبحر المحيط في الدنيا في كثرة عطاياه وغزارة نداءه يقول لم يجلس قبله البحر لمن يقصده
ومن تحته فرش يُقَاله ومن فوقه سَقَفٌ يُظَلّه

* قُوا عَجَبًا مَنَى أَحَاوِلَ نَعْتَهُ * وَقَدْ فَنِيَتْ فِيهِ الْقَرَاطِيسُ وَالصُّحُفُ * ٣٢

* وَمِنْ كَثْرَةِ الْأَخْبَارِ عَنْ مَكْرَمَاتِهِ * يَمُرُّ لَهُ صِنْفٌ وَيَأْتِي لَهُ صِنْفٌ * ٣٣

يقول من كثرة ما يخبر عن مكارمه وحدثت عنها كلما مر منها نوع أتى نوع آخر فالصنف على
هذا صنف من اخبار مكرماته ويجوز ان يكون الصنف من القصاد الذين يقصدونه ويأتونه اى
لكثرة ما يسمعون من تلك الاخبار يمر صنف قد صدروا عنه ويأتى صنف يقصدونه ومعنى
له لأجله

* وَتَفَتَّرَ مِنْهُ عَنْ خِصَالٍ كَانَتْهَا * ثَنَائِيَا حَبِيبٌ لَا يُعَلُّ لَهَا الرَّشْفُ * ٣٤

اى تفتتر الاخبار ومعناه تسفر وتناجلى وأصله من الضحك اذا بدت له الأسنان شبه خصاله في
حسنها وحلاوتها بثنايا معشوق لا يعلى مضم ريقها

* فَصَدْتُكَ وَالرَّاجُونَ فَصْدَى الْبَيْهِمِ * تَثِيرٌ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالذَّنْبِ الْأَنَفُ * ٣٥

جعل المدوح كالأنف وغيره كالذنب يعنى أنه يفضل غيره فضل الأنف على الذنب وهذا من
قول الحطية ، قوم هم الأنف والأذنان غيرهم ، ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا ، ويقال أنه مدح
قوما كانوا ينبزون بأنف الناقة فيكرهونه فلما قال فيهم هذا فخرؤا بقلبيهم

* وَلَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ وَالنِّبْرُ وَاحِدٌ * نَعْوَانٍ لِلْمَكْدَى وَبَيْنَهُمَا صَرْفٌ * ٣٦

المكدى الفقير الذى لا خير عنده يقول ليس الذهب والفضة سواء وإن اجتمعا في المنفعة

* وَلَسْتُ بِدُونٍ يُرْتَجَى الْغَيْثُ دُونَهُ * وَلَا مُنْتَهَى الْجُودِ الَّذِى خَلَقَهُ خَلْفٌ * ٣٧

اى لست بقليل من الرجال ولا صغير المقدار يقال هذا رجلٌ دون ورأيت رجلا دونا ومررت
برجلٍ دون يقول لست خسيسا فيرتجى الغيث دونه ولا ترتجى انت وليس وراءك للوجود
منتهى والمعنى ان للوجود مقصور عليك لا يرتجى للوجود دونك ولا يتجاوز عنك كما قال بعضهم
‘ ما قصرَ الجودُ عنكم يا بنى مطرٍ ، ولا تجاوزكم يا آل مسعودٍ ، يحلُّ حيثُ حللتُم لا
يفارقكم ’ ما عاقب الدهر بين البيض والسود ، وقال أشجع السلمى ، فا خلقه لامره مطمع ،
ولا دونه لامره مقنع ، وقال الطاعى ، أليكَ تنافى المجد من كل جهة ، يصيرُ فَا يَعْدوكَ حيثُ
تصيرُ ، وزاد أبو الطيب على هذا المعنى فأساء العبارة ورفع خلف لانه جعله اسما لا ظرفا

٣٨ * ولا واحداً في ذا الورى من جماعة * ولا البعض من كلٍ ولكنك الضعف *
يقول لست واحداً من جماعة الناس ولا بعضاً من كلهم ولكنك ضعف جميعهم أى انت تغنى
غناءً وتزيد عليهم زيادة ضعف الشيء على الشيء

٣٩ * ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه * ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله ألف *
يقول لست ايضاً ضعف الورى حتى يكون ذلك الضعف ضعفين ثم تزيد على ذلك بأضعاف
كثيرة حتى تبلغ الفا والمعنى أنك فوق الورى بكثير ونصب مثله لأنه نعت نكرة قدم عليها
كما قال ، نسلمى موحشاً طلك ، يلوح كأنه خلد ،

٤٠ * أقاضينا هذا الذى أنت أهله * غلطت ولا التلثان هذا ولا النصف *
يقول انت أهل لما اتيت به عليك ثم قال غلطت ليس هذا ثلثى ما انت أهله ولا نصفه

٤١ * ونذنى تقصيرى وما جئت ماحاً * بذنى ولكن جئت أسأل أن تعفو *
يقول تقصيرى فى مدحك ذنب والذنب لا يمدح به ولكن يستعفى عنه

سب وقال يمدح على بن منصور الحاجب

١ * بأبى الشمس الجانحات غواربا * اللابسات من الحرير جلابيا *
كنى بالشمس عن النساء والجانحات المائلات وكنى بالغروب عن بعدهن يريد أنهن ملن عنا
للبعد وقال ابن جنى غوارب قد غبن فى الدور والأول أجود لأنه لما سماهن شمساً كنى عن
بعدهن بالغروب لأن بعد الشمس عن العيون يكون بالغروب واللباب الحمار

٢ * المنهبات قلوبنا وعقولنا * وجناتهن الناهبات الناهبا *
يقال أنهبت الشيء اذا جعلته نهبا له يقول أنهبت وجوهن قلوبنا وعقولنا حتى نهبتنا بحسنهن
ثم وصف تلك الوجنات بأنها تنهب الناهب أى الرجل الشجاع المغوار ومن رفع وجناتهن فهى
فاعلة المنهبات والمعنى اللان أنهبت وجناتهن قلوبنا فيكون قد اقتصر على ذكر مفعول واحد

٣ * الناعمات القاتلات المحييات المبيديات من الدلال غرابيا *
الناعمات اللينات المفاصل القاتلات بهجرهن للحبيبات بوصلهن والدلال ان يثق الانسان بمحبة
صاحبه فيجترى عليه

٤ * حاولن تفديتى وخفن مرافبا * فوضعن أيديهن فوق ترابيا *

حاولن طلبن ان يقلن لى نفديك بأنفسنا وخفن الرقيب فنقلن التفتدية من القول الى الاشارة
 اى ان انفسنا تفديك وهذا معنى قول ابن جنى اشرن الى من بعيد ولم يجهرن بتسلاسل
 والتحية خوف الوشاة والرقيب جعل ابن جنى هذه الاشارة تحية وتسليما والاولى ان يكون على
 ما ذكرناه لذكره التفتدية فى البيت ولم يقل حاولن تسليمى ولأن الاشارة بالسلام لا تكون بوضع
 اليد على الصدر قال ابن فورجة وضع اليد على الصدر لا يكون اشارة بالسلام وانما اراد وضع
 ايديهن فوق ترابيهن تسكيناً للقلوب من الوجيب وليس كما قال وصدر البيت ينقص
 ما قاله

* وَبَسَمَنَ عَنْ بَرْدٍ خَشِيبٌ أَذِيبُهُ * مِنْ حَرِّ أَنْفَاسِي فَكُنْتُ الذَّائِبَا * ٥
 يعنى بالبرد اسنانهن التى تشبه فى نقائها البرد والمعنى نبت أسفا على فراقهن بعد ان كنت
 اخشى الذوب على ثغورهن

* يَا حَبَاذَا الْمُحْكَمِلُونَ وَحَبَاذَا * وَإِ لَثِمْتُ بِهِ الْغَزَالَةَ كَاعِبَا * ٦
 الغزالة من اسماء الشمس كنى بها عن الحبيبة اخبر انها كانت كاعبا حين لثمها
 * كَيْفَ الرَّجَاءِ مِنَ الْخُطُوبِ تَخْلُصَا * مِنْ بَعْدِ أَنْ أَنْشَبْنَ فِى تَخَالِبَا * ٧
 نصب تخلصا بالمصدر وان كان فيه الالف واللام كما انشد سيبويه ، ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ ،
 ، يَخَالُ الْفِرَارُ يُرَاحَى الْأَجَلُ ، وَأَنْشَبْنَ عَلَّقْنَ
 * أَوْحَدَنِي وَوَجَدَنَ حُزْنًا وَاحِدًا * مَتْنَاهِيَا فَجَعَلَنِي لِي صَاحِبَا * ٨
 اى افردنى ممن أحب يعنى الخطوب وفرتنى بالحزن الذى هو واحد الاحزان وهو حزن
 الفراق

* وَتَصَبَّنِي غَرَضَ الرِّمَاءِ تُصِيبُنِي * مَحْنٌ أَحَدٌ مِنَ السُّيُوفِ مَضَارِبَا * ٩
 * أَظْمَتْنِي الدُّنْيَا فَلَمَّا جَنَّتْهَا * مُسْتَسْقِيَا مَطَرَتْ عَلَى مَصَادِبَا * ١٠
 أصله اظمتنى بالهمز فأبدل الهمزة ألفا ثم حذفها يريد شوقنى الى الظفر بالمراد ومنعتنى نيلها
 * وَحُبِيبٌ مِنْ خُوصِ الرِّكَابِ بِأَسْوَدٍ * مِنْ دَارِشٍ فَقَدَوْتُ أَمْشَى رَاكِبَا * ١١
 الخوص جمع الخوصاء وهى الغائرة العين والدارش ضرب من السختيان ومعنى من خوص الركاب
 اى بدلا منها كقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة اى بدلا منكم يقول أعطيت عوضا
 من الابل خفا اسود فانا راكب ماش

١٢ * حَالًا مَتَى عَلِمَ ابْنُ مَنصُورٍ بِهَا * جَاءَ الزَّمَانُ إِلَىٰ مِنْهَا تَأْتِيًا *
 أى اشكو حالا واثم حالا متى علم الممدوح بتلك الحال تاب الزمان منها الى لان الزمان يخافه
 وعو لا يرضى من الزمان اساءته الى ويجوز ان يكون المعنى ان الممدوح اذا علمها تلافها
 باحسانه فكان الزمان قد تاب منها فجعل احسان الممدوح اليه توبة من الزمان ومثله قول ابي
 تمام ، كَثُرَتْ خَطَايَا الدَّهْرِ لِي وَقَدْ يُرَى ، بِئِذَاكَ وَهُوَ إِلَىٰ مِنْهَا تَائِبٌ ،

١٣ * مَلِكٌ سِنَانُ قَنَاتِهِ وَبَنَانُهُ * يَتَّبَارِيَانِ كَمَا وَعُوفَا سَاكِبَا *
 يقال سكبته سكبها فسكب سكوبا وهذا من قول الجحترى ، تَلَقَّاهُ يَقْطُرُ سَيْفُهُ وَسِنَانُهُ ، وَبَنَانُ
 رَاحَتِهِ كَمَا وَجَّعِيَا ،

١٤ * يَسْتَصْغِرُ الْخَطَرَ الْكَبِيرَ لَوْفِدِهِ * وَيُظَنُّ دِجْلَةَ لَيْسَ تَكْفَى شَارِبَا *
 الخطر الكبير يعنى الشئ الخطير ذا الخطر الكبير ومثله قول الطاعى ، فَرَأَيْتَ أَكْثَرَ مَا حَبَوْتَ مِنْ
 اللّٰهَى ، نَزَّرَا وَأَصْغَرَ مَا شَكَرْتَ جَزِيلَا ،

١٥ * كَرَمًا فَلَوْ حَدَّثْتَهُ عَنْ نَفْسِهِ * بِعَظِيمٍ مَا صَنَعْتَ لَطَنَكَ كَاذِبَا *
 يعنى كرم كرم او يفعل ما ذكرت كرمًا ثم قال ولو حدثته بعظيم ما صنعه لكذبك استعظاما
 له وقد اساء فى هذا لانه جعله يستعظم فعله وبضده يمدح وانما يحسن ان يستعظم غيره ما
 فعل كما قال ابو تمام ، تَجَاوَزَ غَايَاتِ الْعُقُولِ رَغَائِبٌ ، تَكَاذُبُهَا لَوْلَا الْعِيَانُ تُكْذِبُ ، وَقَالَ الْجَحْتَرِيُّ
 ، وَحَدِيثٌ مُّجَدِّ عَنْكَ أَفْرَطُ حُسْنُهُ ، حَتَّى طَنَّنَا أَنَّهُ مَوْضُوعٌ ،

١٦ * سَلَّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزَرَهُ مُسَالِمًا * وَحَذَارٍ ثُمَّ حَذَارٍ مِنْهُ مُحَارِبَا *
 يقول سل عنها لتعرفها بالخبر ولا تتعرض لأن تعرفها بالمشاهدة والتجربة ثم ضرب لهذا مثلا
 فقال

١٧ * فَالْمَوْتُ تُعْرِفُ بِالصِّفَاتِ طِبَاعُهُ * ثُمَّ تَلْقَى خَلْقًا ذَائِقَ مَوْتًا أَبَا *
 يعنى ان شجاعته كالموت ان عرف بالمشاهدة اهلكه وان اقتصر فيه على الصفة علم ولم
 يهلك

١٨ * إِنْ تَلَقَّاهُ لَا تَلْقَ الْأَلَا حَقَقَلَا * أَوْ قَسَطَلَا أَوْ طَاعِنَا أَوْ صَارِبَا *
 يعنى انه لا ينفك عن هذه الاشياء وهذه الاحوال

١٩ * أَوْ هَارِبَا أَوْ طَالِبَا أَوْ رَاغِبَا * أَوْ رَاهِبَا أَوْ هَائِلَا أَوْ نَادِبَا *

يجوز ان تكون هذه احوال الناس معه فاذا لقينته لقيت هؤلاء او بعضهم ويجوز ان تكون هذه احوال الممدوح تلقاه هاربا من الدنيا وطالبا للعلی وراغبا في المكارم وراغبا من الله تعالى وهالكا بمعنى مهلكا كقول العجاج ، وَمَهْمِهِ هَالِكٌ مَنْ تَعَرَّجَا ، ونادبا من يبارزه من النذير

❖ * وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتَهَا * فَوْقَ السُّهُولِ عَوَاسِلًا وَقَوَاصِيَا * ٢٠

يعنى عمت جنوده السهل والجبل فاذا نظرت الى الجبال رأيتها رماحا وسيوفا

❖ * وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى السُّهُولِ رَأَيْتَهَا * تَحْتَ الْجِبَالِ قَوَارِيسًا وَجَنَابِيَا * ٢١

❖ * وَعِجَاجَةٌ تَرَكَّ الْحَدِيدُ سَوَادَهَا * زَجْجًا تَبَسَّمُ أَوْ قَدَالًا شَابِيَا * ٢٢

شبه يريق الحديد في سواد العجاج بتبسم الزنج وشيب القذال

❖ * فَكَأَنَّمَا كُوسَى النَّهَارِ بِهَا نُجَى * لَيْلٍ وَأُطْلَعَتِ الرِّمَاحُ كَوَاكِبَا * ٢٣

يقول كان النهار ألبس بتلك العجاجة السوداء ظلمة ليل وكان الرماح اطلعت من استنتها كواكب او اطلعت في كواكب في تلك الظلمة كما قال مسلم ، فِي عَسْكَرٍ شَرِقَ الْأَرْضُ الْقَضَاءُ بِهِ ، كالليل أجمة القضبان والأسل ،

❖ * قَدْ عَسَكْرَتْ مَعَهَا الرِّزَايَا عَسْكَرَا * وَتَكَتَبَتْ فِيهَا الرِّجَالُ كَتَابِيَا * ٢٤

يقال قد عسكر فلان اى جمع عسكرا وتكتبت تجمعت يقول المصابي قد جمعت عسكرا مع هذه العجاجة لتقع بأعداء الممدوح وصارت الرجال فيها كتائب بكثرتهم

❖ * أَسَدٌ قَرَأْسُهَا الْأَسْوَدُ يَقُودُهَا * أَسَدٌ تَصِيرُ لَهُ الْأَسْوَدُ تَعَالِيَا * ٢٥

❖ * فِي رُتْبَةٍ حَجَبَ الْوَرَى عَنْ نَيْلِهَا * وَعَلَا فِسْمُوهُ عَلَى الْحَاجِبَا * ٢٦

اراد عليا للحاجب فاضطره الوزن الى حذف التنوين فحذفه وسوغ له ذلك سكونه وسكون اللام في الحاجب كما انشد النحويون ، إِذَا عُطِيفَ السُّلَمَى قَرَا ، ومثله كثير

❖ * وَدَعَا مِنْ قَرِطِ السَّخَاءِ مُبْدِرَا * وَدَعَا مِنْ غَصَبِ النُّفُوسِ الْغَاصِبَا * ٢٧

❖ * هَذَا الَّذِي أَفْنَى النُّصَارَ مَوَاهِبَا * وَعِدَاهُ قَتْلًا وَالزَّمَانَ تَجَارِبَا * ٢٨

يعنى حصل له من التجربة ما يعرف به ما يأتى فيما يستقبل من الزمان فكأنه افنى الزمان لانه لا يحدث عليه شيئا لا يعرفه

❖ * وَخَيِّبَ الْعُدَالَ مِمَّا أَمَلُوا * مِنْهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ كُفَا خَائِبَا * ٢٩

ذكر الكف واراد العضو

٣٠ * هذا الَّذِي أَبْصَرْتَ مِنْهُ حَاضِرًا * مِثْلُ الَّذِي أَبْصَرْتَ مِنْهُ غَائِبًا *

حاضراً وغائباً حالاً للمخاطب أو للمتنبئ إذا قلت ابصرتُ يعنى أنه حضره أو غاب عنه يرى عناه حيثما كان وابن جني يجعل للحاضر والغائب حالا للمدح يقول حضر أو غاب فأمره في الشرف والكرم واحد وما بعد هذا البيت يدل على خلاف ما قاله وهو

٣١ * كَالْبَدْرِ مِنْ حَيْثُ أَلْتَقَتْ رَأْيَتُهُ * يَهْدِي إِلَى عَيْنَيْكَ نَوْراً ثاقِباً *

أى حيثما كنت ترى عطاءه كما ترى ضوء البدر حيثما كنت من البلاد

٣٢ * كَالْحَجَرِ يَقْذِفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِرًا * جُودًا وَيَبْعَثُ لِلْبَعِيدِ سَحَابِيًا *

٣٣ * كَالشَّمْسِ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَضَوْفُهَا * يَغْشَى الْبِلَادَ مَشَارِقًا وَمَغَارِبًا *

يريد عموم نفعه للبعيد والقريب وهذه الأبيات نقول الطاعى ، قَرِيبُ النَّدى نَأَى الْمَحَلِّ كَأَنَّهُ ، هَلَّا قَرِيبُ النُّورِ نَأَى مَنَازِلُهُ ، ومثله للجحترى ، كَالْبَدْرِ أَقْرَطُ فِي الْعُلُوِّ وَضَوْفُهُ ، للعصبية السارين جَدُّ قَرِيبٍ ، وقال العباس أيضاً ، نِعْمَةُ كَالشَّمْسِ لَمَّا طَلَعَتْ ، ثَبَتَ الْإِشْرَاقُ فِي كُلِّ بَلَدٍ ، وقال أيضاً الجحترى ، عَطَاءُ كَضَوْءِ الشَّمْسِ عَمَّ فَمَغْرِبٌ ، يَكُونُ سَوَاءً فِي سَنَاهُ وَمَشْرِقُ ،

٣٤ * أَمْهَجَنَ الْكِرْمَاءَ وَالْمُرَى بِهِمْ * وَتَرَوَكَ كُلَّ كَرِيمٍ قَوْمَ عَاتِبَا *

أى تهيجتهم لنقصانهم عن بلوغ كرمك وتركهم عاتبين عليك لما يظهر من كرمك المزرى بهم أو عاتبين على أنفسهم حيث لم يفعلوا ما فعلت وقد فسر هذا البيت بما بعده

٣٥ * شَادُوا مَنَاقِبَهُمْ وَشَدَّتْ مَنَاقِبَا * وَجِدَتْ مَنَاقِبُهُمْ بِهِمْ مَنَالِبَا *

أى لفضل مناقبك على مناقبهم صارت مناقبهم كالمثالب كما قال الطاعى ، مُحَاسِنٌ مِنْ مُجْدٍ مَنِ يَقْرِنُوا بِهَا ، مُحَاسِنٌ أَقْوَامٌ تَكُنُّ بِالْمَعَائِبِ ،

٣٦ * لَتَبَيْكَ غَيْظُ الْحَاسِدِينَ الرَّائِبَا * إِنَّا لَنُخَبِّرُ مِنْ يَدَيْكَ عَجَائِبَا *

أظهر الإجابة إشارة إلى أنه بندا منادٍ والرائب المقيم الثابت يقول أنت غيظ لهم دائم

٣٧ * تَدْبِيرُ نَوى حُنْكَ يُفَكِّرُ فِي عَدٍ * وَهَاجُومٌ غَيْرٌ لَا يَخَافُ عَوَاقِبَا *

الحنك جمع حنكة وفي التجربة وجودة الرأي أى لك في الأمور تدبيرٌ مُجَرَّبٌ يَتَفَكَّرُ فِي الْعَوَاقِبِ وإذا هجمت هجمت هاجوم الغر والمعنى أنه يفعل كلاً في موضعه وحو هذا قال الطاعى ، وَتُجَرَّبُونَ سَفَاهُكُمْ مِنْ بَاسِهِ ، فَإِذَا لُقُوا فَكَانَتْهُمْ أَغْمَارٌ ، وقوله أيضاً ، كَهْلُ الْأَنَاءِ فَتَى الشَّدَاتِ إِذَا

غَدَى ، لِلْحَرْبِ كَانَ الْمَاجِدَ الْغَطْرِيفَا ، وَقَالَ أَيْضًا الْجَنَّتَى ، مَلِكٌ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ ، أَقْدَامُ
غَيْرِ وَاعْتِزَامُ مُجَرَّبٍ ،

۳۸ * وَعَظَاءُ مَالٍ لَوْ عَدَاهُ طَالِبٌ * أَنْفَقْتَهُ فِي أَنْ تُلَاقِيَ طَالِبًا *
عداه تجاوزه يقول لو لم يأتك طالب أنفقت مالك في لقاء طالب

۳۹ * خُذْ مِنْ ثَنَائِي عَلَيْكَ مَا أَطْطِيعُهُ * لَا تُلْزِمْتَنِي فِي الثَّنَاءِ الْوَاجِبَا *
يقول سامحنى في الثناء عليك فأنى لست أقدر أن أثنى عليك بقدر استحفاك ثم ذكر
عذره فقال

۴۰ * فَلَقَدْ دُهِشْتُ لِمَا فَعَلْتَ وَدَوْنَهُ * مَا يُدْهِشُ الْمَلَكَ الْحَفِيطَ الْكَاتِبَا *
يقال دهش الرجل اذا تحير فهو مدهوش وأدهشه غيره كما يقال حمر الرجل وأحمه الله وزكره
وأزكره الله يقول لقد تحيرت في أفعالك فلا أقدر أن أصفها وأثنى عليك بها واقل من ذلك ما
يدهش الملك الموكل بك لأنه لم يه مثله من بنى آدم ولأنه لكثرة يعجز عن كتابته ☆

سج وقال يمدح عمر بن سليمان الشرائى وهو يومئذ يتولى الفداء بين الروم والعرب

۱ * نَرَى عِظْمًا بِالْبَيِّنِ وَالصَّدَّ أَعْظَمُ * وَنَتَّهِمُ الْوَاشِينَ وَالْدَّمَعَ مِنْهُمْ *
يقول نستعظم البين والصدود أعظم منه لأن البين يقرب بقطع المسافة ومسافة الصدود لا
يمكن تقريبها ونتهم الوشاة في إذاعة سرتنا والدمع منهم لأنه يفشى السر ويروى بالصد والنبيين
اعظم لأنه يحتاج فيه الى قطع مسافة والمعرض عنك يكون معك في البلد
۲ * وَمَنْ لُبَّهَ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ * وَمَنْ سِرَّهُ فِي جَفْنِهِ كَيْفَ يَكْتُمُ *
يعنى قلبه أسير غيره وهو دائم البكاء فالدمع يظهر سره

۳ * وَلَمَّا التَّقَيْنَا وَالنَّوَى وَرَقِيبَنَا * غَفُولَانِ عَنَّا ظَلْتُ أَبْكِي وَتَبَسُّمُ *
معناه ان الرقيب والبعده في غفلة عنا وقفت ابكى أسفا وهى تصحك هزأً وعجبا

۴ * فَلَمْ أَرْ بَدْرًا ضَاحِكًا قَبْلَ وَجْهِهَا * وَلَمْ تَرَ قَبْلِي مَيِّتًا يَتَكَلَّمُ *
۵ * ظَلُمْتُ كَمَتْنِيهَا لِصَبِّ كَحْصَرِهَا * ضَعِيفُ الْقُوَى مِنْ فِعْلِهَا يَتَظَلَّمُ *

جعل نفسه في الدقة كحصرها وجعل ظلمها آية كظلم متنيها لحصرها ثم وصف نفسه بضعف
القوى والعادة جرت للشعراء بوصف الردف بالعظم والخصم بالهيف ولم يسمع ذكر سمن المتن
وكثرة لحمه بل يصغون النصف الأعلى بالخفة والرشاقة وهو يقول متنها مثلى يظلم خصرها

بتكليفه جملة والصحيح في هذا المعنى قول خالد بن يزيد الكاتب ، صَبَا كَثِيْبًا يَتَشَقَّى الْهَوَى ،
 ، كَمَا اشْتَكَى خَصْرَكَ مِنْ رَدِّكَ ،

- ٦ * بَقَرَعِ يُعِيدُ اللَّيْلَ وَالصُّبْحَ تَبَرَّ * وَوَجَّهَ يُعِيدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْلَ مُظْلِمٌ *
 ٧ * فَلَوْ كَانَ قَلْبِي دَارَهَا كَانَ خَالِيَا * وَلَكِنْ جَيْشُ الشَّوْقِ فِيهِ عَرَمَرَمٌ *
 ٨ * أَثَافُ بِهَا مَا بِالْفُؤَادِ مِنَ الصَّلَى * وَرَسْمٌ كَجِسْمِي نَاحِلٌ مَتَّهِمٌ *

أَثَافُ جمع أَثْفِيفَةٍ وهي للحجر يُنصب تحت القدر قال الاخفش واجمعت العرب على تخفيف أَثَافِ
 والصلى الاصطلاء بالنار وإذا فتحت الصاد قُصِرَ وإذا كسرت مَدَّ والتقدير أَثَافُ بِهَا من الصلاء ما بالفؤاد
 يعنى أن النار أحرقتها وأثرت فيها كما أحرقت الشوق والحب قلبى

- ٩ * بَلَلْتُ بِهَا رُذْنَتِي وَالْغَيْمُ مُسْعِدِي * وَعَبَّرْتُهُ صِرْفٌ وَفِي عَبَّرْتُ دَمٌ *

يعنى بكيت انا والغيم فى الدار وكان دمعى دما ودمعه صافيا

- ١٠ * وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَا أَتَهَلَّ فِي لَحْدٍ مِنْ دَمِي * لَمَا كَانَ مُحَرَّمًا يَسِيلُ فَاسْقَمُ *

يقول لو لم يكن دمعى دما ما كان احمر وما كنت عزلت وسقمت بعده

- ١١ * بِنَفْسِي الْخَيَالُ الرَّائِي بَعْدَ هَجْعَةٍ * وَقَوْلَتُهُ لِي بَعْدَنَا الْغُمَصُ تَطْعَمُ *

الهاجعة الرقعة يقول عيسى الخيال الرائي وقال كيف تلند بالنوم بعدى

- ١٢ * سَلَامٌ فَلَوْ لَا الْبُخْلُ وَالْخَوْفُ عِنْدَهُ * لَقُلْنَا أَبُو حَفْصٍ عَلَيْنَا الْمُسْلِمُ *

سلام من حكاية قولها اى قال لى الخيال معاتبنا أتنام بعد مفارقتنا سلام اى عليك سلام ثم
 قال لو لا انه بخيل جبان لقلت انه الممدوح اجلالا له واستعظاما وقال ابن جنى لولا خوفى من
 مفارقتة او معاتبته ولولا بخله لانه لا حقيقة لزيارته واخطأ فى تفسيرها لانه جعل الخوف للمتنبي
 وإن لا حقيقة لزيارته لا يكون بخلا والمرأة توصف بالجبن والبخل ويقال إن هذين من شر أخلاق
 الرجال وهما من خير أخلاق النساء

- ١٣ * مُحِبُّ النَّدَى الصَّافِ إِلَى بَدَلِ مَالِهِ * صُبُوا كَمَا يَصْبُو الْمُحِبُّ الْمُتَمِيمُ *

- ١٤ * وَأَقْسَمُ لَوْ لَا أَنَّ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ * لَهُ صَيْغَمًا قُلْنَا لَهُ أَنْتَ صَيْغَمٌ *

المعنى انه يزيد على الأسد قوة وشجاعة بعدد شعر بدنه ولولا ذلك لقُلْنَا انه أسد ثم أكد
 هذا فقال

- ١٥ * أَنْقَضَهُ مِنْ حَظِّهِ وَهُوَ زَائِدٌ * وَتَبَخَّسَهُ وَالْبَخْسُ شَيْءٌ مُحَرَّمٌ *

يعنى انه زاد على الأسد شجاعَةً ثُمَّ إن جعلناه كالأسد كُنَّا قد نقصنا حظه لانه يستحق
اكثر منه

١٩ * يَجْلُ عَنْ التَّشْبِيهِ لَا الْكُفَّ لِحَاجَةٍ * وَلَا هُوَ صِرْعَامٌ وَلَا الرَّأْيُ مَحْذَمٌ *
يقول هو اجل من أن يشبه كفه بالبحر وهو بالأسد ورأيه بالسيف

١٧ * وَلَا جَرَحُهُ يُوسَى وَلَا غَوْرُهُ يُرَى * وَلَا حَدُّهُ يَنْبُو وَلَا يَنْتَلِمُ *
عطف لا في قوله ولا جرحه يوسى على لا في البيت قبله في ظاهر اللفظ لا في المعنى لان قوله
لا الكف لِحَاجَةٍ يريد أن فيها ما في اللجة وزيادة عليه وكذلك ما بعده في هذا البيت وقوله ولا
جرحه يوسى ليس يريد أنه يوسى ويزاد عليه فهو في هذا ينفي في اللفظ والمعنى جميعا وفيما
قبل مثبت في المعنى ما نفاه لفظا والمعنى أن جرحه أوسع من ان يعالج لانه لا يبرأ بالعلاج
ولا يرى غور جرحه لعظمه ويجوز ان يكون المعنى ولا غور المدوح يرى أى يعلم أى أنه بعيد
الغور في الرأى والتدبير ولا يدرك غوره واستعار له حدا لمصائه ونفائه في الأمور وجعل حده
غير ناپ ولا متثلما لحذته

١٨ * وَلَا يُبْرَمُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ حَالِدٌ * وَلَا يُجْلَدُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ مُبْرَمٌ *
اظهر التضعيف من حالد للضرورة كقول الراجز ، يَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ ،

١٩ * وَلَا يَرْمَحُ الْأَذْيَالُ مِنْ جَبَرِيَّةٍ * وَلَا يَخْذَمُ الدُّنْيَا وَإِيَّاهُ تَخْذَمُ *
الجبرية الله يقول لا يختال في مشيته فيرمح ذيل ثوبه يقال للمختال أنه ليرمح الأذيال اذا طال
ذيله ولم يرفعه وضربه برجله ومنه قول القحيف العقبلى ، يَقُولُ لِي الْمَعْنَى وَهِيَ عَشِيَّةٌ ، بِمَكَّةَ
يَرْمَحُنَ الْمُهَذَّبَةُ السُّحُلَا ،

٢٠ * وَلَا يَشْتَهَى يَبْقَى وَتَفَنَّى هِبَاتُهُ * وَلَا يَسْلَمُ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ وَيَسْلَمُ *
يقول لا يجب أن يبقى ولا عطاء له أى إنما يجب البقاء ليعطى فاذا لم يكن له عطاء لم يجب
البقاء ولا يجب أن يسلم في نفسه مع سلامة الأعداء منه أى أنه يجب ان يقتلهم وأن كان
في ذلك هلاكه

٢١ * أَلَدْتُ مِنَ الصَّهْبَاءِ بِالْمَاءِ ذِكْرُهُ * وَأَحْسَنُ مِنْ يُسْرِ تَلْقَاهُ مُعْدِمُ *
أى ذكره على اللسنة الد من اللحم مُرَجَّت بالماء وأحسن من اليسر عند المعدم

٢٢ * وَأَغْرَبُ مِنْ عَنَقَاءِ فِي الطَّيْرِ شَكْلُهُ * وَأَعْوَزُ مِنْ مُسْتَرْفِدٍ مِنْهُ جَحْمُ *
* ٢٣ *

مثله في الناس أغرب من العنقاء في الطير وأشد إعوازا وأقل وجودا من سائل منه شيئا يجرمه ولا يعطيه أي فكما أن هذين لا يوجدان كذلك نظيره ومثله

٣٣ * وَأَكْثَرُ مِنْ بَعْدِ الْآيَادِ لِيَادِيَا * مِنْ الْقَطْرِ بَعْدَ الْقَطْرِ وَالْوَيْلُ مُتَجَمِّمٌ *

٣٤ * سِنَى الْعَطَايَا لَوْ رَأَى نَوْمَ عَيْنَيْهِ * مِنَ النَّوْمِ إِلَى أَنَّهُ لَا يَهْوِمُ *

التهويم اختلاس النوم يقول لو كان النوم الذي لا بد منه للانسان نوما حلف أنه لا ينام

٣٥ * وَلَوْ قَالَ هَانُوا دِرْهَمًا لَمْ أَجِدْ بِهِ * عَلَى أَحَدٍ أَعْيَى عَلَى النَّاسِ دِرْهَمٌ *

يعنى أن جميع ما في أيدي الناس من الدراهم كلها من عطاياهم حتى لو طلب درهما ليس من عطائهم لأعجز الناس وجوده

٣٦ * وَلَوْ صَرَ مَرًّا قَبْلَهُ مَا يَسْرُهُ * لَأَثَرُ فِيهِ يَأْسُهُ وَالتَّكْرُمُ *

يقول لو كان السرور يصير أحدا لكان قد صر به بأسه وكرمه

٣٧ * يَبْرُؤُ بِكَالْفِرْصَادِ فِي كُلِّ غَارَةٍ * يَتَأَمَّى مِنَ الْأَعْمَادِ بَيْضًا وَيُؤْتَرُ *

يعنى بدم كالفريصاد وأراد باليتأوى السيف التي تفارق أعمادها فلا ترجع إليها وهي تؤتو الأولاد من الآباء بقتل الآباء ويروى تنصى وتؤتو بالتاء

٣٨ * إِلَى الْيَوْمِ مَا حَظَّ الْفِدَاءُ سُورَجَهُ * مَذَّ الْغَزْوُ سَارَ مُسْرِجُ الْخَيْلِ مُلْجِمٌ *

قالوا أنه كان يتوَّى فداء الأسارى يقول هو مشغول بعلمه ما حظَّ الفداء سوجه أي أنه يذهب إلى الروم ويفادى الأسارى وليس في هذا مدح وإنما المعنى أنه لا يقبل الفداء وإن لا يغزو وقوله مذ الغزو والغزو مبتدأ محذوف الخبر كأنه قال مذ الغزو واقع أو كائن وقوله سار خبر مبتدأ محذوف أي هو سار يعنى الممدوح وما بعد هذا من الابيات يدل على أن المعنى في الفداء ما ذكرنا

٣٩ * يَشُقُّ بِلَادَ الرُّومِ وَالنَّقْعُ أَلْبَقُ * بِأَسْبَابِهِ وَالْجَوُّ بِالنَّقْعِ أَذْقَمُ *

٤٠ * إِلَى الْمَلِكِ الطَّاعِي فَكَمُ مِنْ كَتِيبَةٍ * تُسَائِرُ مِنْهُ حَتْفَهَا وَهِيَ تَعْلَمُ *

يقول كم كتيبة للروم عارضته في السير وهي تعلم أنه حاتفها

٤١ * وَمَنْ عَاتَقَ نَصْرَانِيَّةً بَرَزَتْ لَهُ * أَسِيلَةٌ حَذَتْ عَنْ قَلِيلٍ سَنَلَطُمْ *

يريد جارية عاتقا اى شابة بكرا والنصرانة تأنيث نصران برزت للممدوح اى خرجت عن سترها
لأنها سُبيت فهي تُلطم وتُهان وإن كانت حسنة الخَد

* صُفُوًا لَلْيَثِ فِي لُبُوثِ حُصُونِهَا * مُتَوْنُ الْمَذَاكِي وَالْوَشِيحُ الْمُقَوَّمُ * ٣١
اى برزت صفوفا لأن عاتق ههنا فى معنى جماعة كما تقول كمر من رجل جاعق والمذاكى الخيل
المسنة

* تَغِيْبُ الْمَنَايَا عَنْهُمْ وَهُوَ غَائِبٌ * وَتَقْدَمُ فِي سَاحَاتِهِمْ حِينَ يَقْدَمُ * ٣٢
اذا غاب عنهم لم يقتلهم فلم يموتوا وان قدم اليهم اهلكهم فلذلك يقدم الموت معه

* أَجْدَكَ مَا يَنْفَكُ عَنِ تَفَكُّهِ * عَمَ بَنَ سُلَيْمَانَ وَمَالٌ تَقْسِمُ * ٣٣
نصب اجدك على المصدر كأنه قال اتجد جدك ومعناه اجد هذا منك هذا أصله ثم صار
افتتاحا للكلام وعم ترخيم عم وهو لحن لأن الاسم الثلاثى لا يجوز ترخييمه لأنه على أقل
الاصول عددا فترخييم اححاف به وأما يجيزه الكوفيون ويروى ما تنفك بالتاء على الخطاب
وملا نصبا

* مُكَافِيكَ مَنْ أَوَّلَيْتَ دِينَ رَسُولِهِ * يَدَا لَا تُؤَدِّي شُكْرَهَا الْيَدُ وَالْقَمَرُ * ٣٤
اى لا يؤدى شكرها قولا ولا فعلا

* عَلَى مَهْلٍ إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِرَاحِمٍ * لِنَفْسِكَ مِنْ جُودٍ فَإِنَّكَ تُرَحِّمُ * ٣٥
اى أرفق بنفسك فانك تبذلها فى الغزو فان كنت لا ترجمها فان الناس يرحمونك

* تَحَلَّكَ مَقْصُودٌ وَشَانِيكَ مُفَاحِمٌ * وَمِثْلَكَ مَفْقُودٌ وَنَيْلَكَ خِصْرٌ * ٣٦
المفحم الساكت الذى لا يقدر على النطق يقول عدوك لا ينطق فيك بالعيب لأنه لا يجد لك
عيبا يعيبك به والخصر الكثير

* وَزَارَكَ بِي دُونَ الْمُلُوكِ تَخَرُّجٌ * إِذَا عَنَ بَحْرٌ لَمْ يَجْزُ إِلَى التَّيْمُرِ * ٣٧
يقول تخرجى عن قصد غيرك من الملوك حملنى على زيارتك ثم ضرب له المثل بالبحر ولغيره
بالتراب ولا يجوز استعمال التراب عند وجود الماء كما قال الطاعى ، لَيْسَتْ سِوَاهُ أَقْوَامًا فَكَانُوا ،
، كَمَا أَغْنَى التَّيْمُرُ بِالصَّعِيدِ ،

* فَعِشْ لَوْ فَدَى الْمَمْلُوكِ رَبًّا بِنَفْسِهِ * مِنَ الْمَوْتِ لَمْ تُفَقَدْ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمٌ * ٣٨

يقول لو قيل المملوك فداء عن ماله ما فقدت وواحد من المسلمين حتى اى اتهم كلهم مملوكون
لك يفدونك بأنفسهم لو قبلوا منك فداء ولم يملكون لك

سَد وقال يمدح عبد الواحد بن العباس بن أبي الأصبع اللاتب

١ * أَرَاكُنْبَ الْأَحْبَابِ إِنَّ الْأَنْمَعَا * تَطِسُ الْخُذْرَدَ كَمَا تَطِسُنَ الْبَيْرَمَعَا *

الركائب جمع الركوب وهي ما يركب وتطس تدق والوطس الدق واليرمع حجارة رخوة

٢ * فَاعْرِضْ مَنْ حَمَلَتْ عَلَيْكَ النَّوَى * وَأَمْشِينَ هَوْنًا فِي الْأَيَّامَةِ خُضْعَا *

اى اعرض قدرها ولينها وقلة صبرها على احتمال الأذى حتى تمشين بها رويدا خضعا حتى لا
تتأذى بسيرتك وهذا كانه تأديب للمطايا

٣ * قَدْ كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنَ الْبُكََا * فَالْيَوْمَ يَمْنَعُهُ الْبُكََا أَنْ يَمْنَعَا *

اى كان الخياء غالبا للبكاء واليوم غلب البكاء للخياء

٤ * حَتَّى كَأَنَّ لِكُلِّ عَظِيمٍ رَنَّةً * فِي جِلْدِهِ وَلِكُلِّ عَرِيٍّ مَدْمَعَا *

يعنى غلب البكاء حتى صارت حالتي بهذه الصفة والرنة فعلته من الرنين وهو صوت البائى اى

لكثرة رنينى كأن كل عظيم متى يرن رنيناً ولكثرة بكاءى كأن كل عرى لى يبكى

٥ * وَكَفَى بَيْنَ فَضَحِ الْجَدَايَةِ فَاحِخَا * لِبُحَيِّهِ وَمَصْرَعَى ذَا مَصْرَعَا *

الجداية ولد الظبي يقول من فضح الجداية بحسنه كفى فاحخا لمن يحبه وكفى بمصرعى فى حبه
مصرعا يريد أنه غاية فى الحسن وهو غاية فى عشقه وحبه

٦ * سَفَرَتْ وَبَرَّقَعَهَا الْفِرَاقُ بِصَفْرَةٍ * سَتَرَتْ مَحَاجِرَهَا وَلَمْ تَكُنْ بَرَّقَعَا *

يقول سفرت عن وجهها للوداع وقد البسها وجد الفراق صفرة كأنها برقع يستر محاجرها وهي ما

حول العين ولم تكن برقعا حقيقة والمعنى أنها جزعت للفراق حتى اصفر لونها

٧ * فَكَأَنَّهَا وَالْدَمْعُ يَقْطُرُ فَوْقَهَا * ذَهَبٌ يَسْمُطُ لَوْلَاهُ قَدْ رُصَعَا *

يقول كأن صفرتها والدمع فوقها ذهب مرصع باللائى

٨ * كَشَفَتْ ثَلَاثَ ذَوَائِبٍ مِنْ شَعْرِهَا * فِي لَيْلَةٍ فَارَتْ لِيَالِي أَرْبَعَا *

يقول صارت الليلة بذوائبها الثلاث اربع ليال لان كل ذؤابة منها كأنها ليلة لسوادها

٩ * وَاسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا * فَارْتَنَى الْقَمَرَيْنِ فِي وَقْتٍ مَعَا *

يجوز أن يريد بالقمرين القمر والشمس وهي وجهها وجعل وجهها شمسا فى الحسن والضياء ويجوز

ان يشبه وجهها بالقمر فهما قران في وقت واحد وهذا كقول الآخر ، واذا الغزاة في السماء
ترفعت ، وبدا النهار لوقتته يترحل ، أبدت لوجه الشمس وجهها مثلها ، تلقى السماء بمثل ما
تستقبل ،

١٠ * ردى الوصال سقى طولك عارض * لو كان وصلك مثله ما أقشعا *
يريد سحابا يدوم ولا يتغيرى يقول فلو كان وصلك مثله كان دائما لا ينقطع

١١ * زجل يريك الجو نارا والملا * كالبحر والتلعات روضا مبرعا *
زجل يسمع له زجل وهو الصوت يعنى صوت الرعد ويملا الجو ببرقه حتى يرى نارا ويملا المتسع
من الأرض ماء حتى يرى كالبحر ويخرج التلاع بمائه حتى تصير كالروض وهى تجارى الماء الى
الوادى

١٢ * كبنان عبد الواحد الغدق الذى * أروى وآمن من يشاء وأجزعا *
الغدق الكثير الماء يشبه ذلك السحاب الذى وصفه ببنان الممدوح الكثير الندى
١٣ * ألف المرأة مد نسا فكائه * سقى اللبان بها صبيها مرصعا *
اللبان جمع لبن أى كانه غذى بالمرأة صغيرا وهذا من قول الطاعى ، ليس الشجاعة أنها كانت له
، قدما نشوة فى الصبا وولدا ،

١٤ * نظمت مواهبه عليه تمانيا * فاعتادها فاذا سقطن تفرعا *
من روى نظمت بضم النون فالمعنى أن هباته وما فعله من الاعطاء جعلت له بمنزلة التمانى
أتى تعلق على من خاف شيئا فاذا سقطت عنه عاد الخوف أى أنه ألف الاعطاء واعتاده حتى
لو ترك ذلك كان بمنزلة من سقطت تمانيه ومن روى بفتح النون فقال ابن فورجة أما يعنى ما
حصلت له المواهب من الحمد والثناء والمدح والاشعار وأدعية الفقراء فهو اذا لم يسمع ما تعود
أنكر ذلك وكان كمن القى تميمته فيفرع

١٥ * ترك الصنائع كالقواطع بارقا.....ت والمعالي كالعوالى شرعا *
أى جعل تعبه وإياديه مشرقة لامعة ومعاليه منتصبه مرتفعة

١٦ * متبسم لِعَفَاتِهِ عن واضح * تَغَشَى لَوَامِعُهُ الْبُرُوقُ اللَّمَعَا *
يقول يتبسم للسائلين عن ثغر واضح يذهب لمعانه ضوء البرق

١٧ * متكشف لِعُدَاتِهِ عن سطوة * لو حك منكبها السماء لرعرعا *
يقول يتكشف لعداته عن سطوة لو حرك منكبها السماء لرعرعا

يقال كشفته فتكشف والمعنى أنه يظهر للاعداء سطوة لو زاحم منكبها السماء لحركتها أى أنه يجاهر الاعداء قدرة عليهم ولا يكاثمهم العداوة فاستعار لسطوته منكبا لما جعلها تراحم السماء لأن الزحام يكون بالمناكب

١٨ * الْحَازِمُ الْبِقِظَ الْأَعَزَّ الْعَامِرَ السَّقَطِينَ الْأَلْدَّ الْأَرْجَى الْأَرَوَعَا *

الحازم ذو الحزم فى أموره والبيقظ الكثير التيقظ وهو الذى لا يغفل عن أموره والألد شديد الخصومة والأرجى الذى يرتاح للمعروف والكرم أى يهتز لهما ويتحرك والأروع الذى يروعك بجماله

١٩ * الْكَاتِبَ اللَّيْفَ الْخَطِيبَ الْوَاهِبَ السُّنْدُسَ اللَّيْبَ الْهَبْرَزَى الْمِصْقَعَا *

يقال رجل لبق وليبق وهو الخفيف والهبزى السيد الكريم ومنه قول جرير ، فَقَدْ وَلَى الْخِلَافَةَ هَبْرَزَى ، أَلْفَ الْعَيْصِ لَيْسَ مِنَ النَّوَاجِي ، والمصقع للخطيب البليغ

٢٠ * نَفَسَ لَهَا خُلْفَ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ * مُغْنَى النُّفُوسِ مُفَرِّقٌ مَا جَمَعَا *

٢١ * وَيَدٌ لَهَا كَرَمُ الْغَمَامِ لِأَنَّهُ * يَسْقَى الْعِبَارَةَ وَالْمَكَانَ الْبَلْقَعَا *

أى أنه يعطى كل أحد كما أن الغمام يسقى كل موضع والبلقع المكان الخالى الذى لا عمارة فيه وروى الخوارزمى بفتح العين وقال يعنى القبيلة كأنه يسقى المكان الذى به الناس والخالى

٢٢ * أَبَدًا يُصَدِّعُ شَعْبَ وَفِي وَافِي * وَيَلْمُ شَعْبَ مَكَارِمِ مُتَصَدِّعَا *

أى أبدا يفرق جميع المال بالعطاء ويجمع مفرق المكارم وقد جمع فى هذا البيت بين التطبيق والتجنيس

٢٣ * يَهْتَزُّ لِلْجَدْوَى اهْتِرَازَ مَهْنَدٍ * يَوْمَ الرَّجَاءِ هَزَزَتْهُ يَوْمَ الْوَعَا *

الوفا الصوت فى الحرب وتقدير البيت يهتز للجعدوى يوم الرجاء اهتزاز مهند يوم الوفا

٢٤ * يَا مُغْنِيَا أَمَلِ الْفَقِيرِ لِقَاؤُهُ * وَدَعَاؤُهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ إِذَا دَعَا *

٢٥ * أَقْصِرْ فَلَسْتَ بِمُقْصِرٍ جُرْتَ الْمَدَى * وَبَلَغْتَ حَيْثُ النَّجْمُ تَحْتَكُ فَارْبَعَا *

قوله فلست بمقصر بجمل أمرين أحدهما أتى اعلم أنك لا تقصر وإن أمرتك بالاقصر والآخر أنك وإن اقصرت الآن لست مقصرا لتجاوزك المدى وأراد فاربعن بالنون فوقف بالألف مثل لَنَسَقَعَا ويقال ربع اذا كف

- ٣٦ * وَحَلَلْتَ مِنْ شَرِّ الْفَعَالِ مَوَاضِعًا * لَمْ يَحْلِلِ الثَّقَلَانِ مِنْهَا مَوْضِعًا *
 ٢٧ * وَحَوَيْتَ فَضْلَهُمَا وَمَا طَمِعَ أَمْرًا * فِيهِ وَلَا طَمِعَ أَمْرًا أَنْ يَطْمَعَا *
 ٢٨ * نَقَذَ الْقَضَاءُ بِمَا أَرَدْتَ كَأَنَّهُ * لَكَ كُلَّمَا أَرَمَعْتَ أَمْرًا أَرَمَعَا *

يقول كأن القضاء لك لأنه نافذ على إرادتك فإذا أردت شيئاً إرادته

- ٣٩ * وَأَطَاعَكَ الدَّهْرُ الْعَصِي كَأَنَّهُ * عَبْدٌ إِذَا نَادَيْتَ لَبَّى مُسْرِعًا *

العصى العاصى فعيل بمعنى فاعل يقول الدهر الذى لا يطيع أحدا أطاعك فيما أردت منه طاعة العبد السريع الاجابة

- ٣٠ * أَكَلْتُ مَفَاخِرَ الْمَفَاخِرِ وَأَنْتَنْتُ * عَنِ شَاوِهِنَ مَطِيٍّ وَصَفَى طُلْعًا *

يقول غلبت مفاخرك مفاخر الناس حتى أفتتها وانصرفت عن غايتها مطايا وصفى طلعة أى لم يبلغ قولى وصف مفاخرى وهذا من قول ابى تمام ، هَدَمْتُ مَسَاعِيهِ الْمَسَاعِي وَأَنْتَنْتُ ، حُطِّطُ الْمَكَارِمِ فِي عِرَاصِ الْفَرْقَدِ

- ٣١ * وَجَرَيْنَ جَرَى الشَّمْسِ فِي أَفْلَاقِهَا * فَقَطَعْنَ مَغْرِبَهَا وَجُرْنَ الْمَطْلَعَا *

يقول جرت مفاخرى فى الارض جرى الشمس فى الفلك حتى جاوزت المشرق والمغرب

- ٣٣ * لَوْ نَبِطَتِ الدُّنْيَا بِأُخْرَى مِثْلَهَا * لَعَمِيَّتْهَا وَخَشِيْتُ أَنْ لَا تَقْنَعَا *

يقول لو قرنت الدنيا بدنيا أخرى وضمت اليها لعميت بها بهمتك وسعة صدرك وخفت ان لا تقنع بها لان همتك تقتضى فوقها ومن روى عمنها بالنون عنى المفاخر وكذلك وخشين

- ٣٣ * فَمَتَى يُكْذِبُ مُدَّعٍ لَكَ فَوْقَ ذَا * وَاللَّهِ يَشْهَدُ أَنَّ حَقًّا مَا ادَّعى *

شهادة الله له بذلك ما خلق فى الممدوح من علو همته وكان الوجه ان يقال ان ما ادعى حق فجعل الخبر الذى هو نكرة فى موضع الاسم ونصبه بأن وجعل الاسم الموصول فى محل الخبر وذلك جائز فى ضرورة الشعر

- ٣٤ * وَمَتَى يُودِّى شَرَحَ حَالِكَ نَاطِقٌ * حَفِظَ الْقَلِيلَ النَّزْرَ مِمَّا صَبَّعَا *

أى حفظ القليل من جنس ما صبَّعه لأن الحفوظ لا يكون من المصبوع ولكن يكون من جنسه وعنى بهذا نفسه يريد أنه إنما يحفظ القليل من احوال مفاخره لأنها اكثر من ان يمكنه حفظها

- ٣٥ * إِنْ كَانَ لَا يُدْعَى الْفَتَى إِلَّا كَذَا * رَجُلًا فَسَمِ النَّاسَ طُرًا أَصْبَعَا *

يقول ان كان لا يدعى الفتى رجلا الا اذا كان كهذا الممدوح فكلهم اصبع واحد اى اذا استحق هو اسم الرجل استحقوا ان يسموا اصبعاً لانهم بالقياس اليه كالاصبع من الرجل وروى الخوارزمي
أَصْبَعاً جمع الصبع اى لانهم كلهم بالاضافة اليك ضباع

٣٣ * اِنْ كَانَ لَا يَسْعَى لِحُجُودٍ مَّاجِدٍ * اَلَا كَذَا فَالْغَيْثُ اَخْلَ مِنْ سَعَى *

يقول ان لم يصح سعى ماجد لجود حتى يفعل مثل فعلك فالغيث اخل الساعين لبعدهما بينك وبينه ووقعه دونك وجعل الغيث اخل الساعين مبالغة كما قال ، الجؤ اُصْبِقْ ما لاقاه ساطعها ، البيت

٣٧ * قَدْ خَلَفَ الْعَبَّاسُ غُرَّتَكَ ابْنَهُ * مَرَأَى لَنَا وَالِى الْقِيَامَةِ مَسْمَعًا *

يقول قد خلف ابوك غرَّتكَ يا ابنه فنحن نشاهدها الآن وسيبقى ذكرها الى يوم القيامة ☆

س٥ واجتاز مكان يعرف بالفرايس من أرض فتسرين فسمع زئير الأسد فقال

١ * أَجَارِكِ يَا أَسَدَ الْفَرَادِيسِ مُكْرَمٍ * فَتَسْكُنُ نَفْسِي أَمِ مُهَانٍ فَمُسْلَمٍ *

هذه عادة العرب يخاطبون الوحوش والسيباع لانهم يسكنونها في البرية يقول لأسود هذا المكان هل يكون من جاورك مكرماً عزيزاً فتسكن نفسى الى جوارك ام يكون مخذولاً مهاناً

٢ * وَرَأَى وَقْدَامِي عُدَاةً كَثِيرَةً * أَحَادِرُ مِنْ لِيٍّ وَمِنْكَ وَمِنْهُمْ *

اى اتما اطلب جوارك لآمن هؤلاء الذين اخافهم واحذرهم

٣ * فَهَلْ لَكَ فِي خَلْقِي عَلَى مَا أُرِيدُهُ * فَاقِ بِأَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ أَعْلَمُ *

يقول هل لك رغبة فى عهدى وعقدى على ما اريده من الجوار فاقى أعلم منك بأسباب المعيشة وهذا كالتريغيب لها فى جواره والخلف اسم من المخالفة وهى المعاقدة

٤ * إِذَا لَأَنَّاكَ الرِّزْقُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ * وَأَثَرِيَّتِ مِمَّا تَغْنَمِينَ وَأَغْنَمُ *

يعنى ان رغبت فى جوارى أقبل اليك الخير والرزق وكثر عندك المال مما تغنمينه من الصيد واكسبه من المال والغنيمة ☆

س٦ وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك الانطاكى

١ * صَلََةُ الْهَاجِرِ لِي وَهَاجِرُ الْوَصَالِ * نَكْسَانِي فِي السَّقْمِ نَكْسَ الْهِلَالِ *

يقول وصل الهاجر بفراق الحبيب وهاجر وصله اعدائى الى السقم كما يعاد الهلال الى المحاق

بعد تمامه ويقال نكس المريض ينكس نكسا اذا أعيد الى المرض بعد البرء والنكس الاسم

٢ * فَعَدَا الْجِسْمُ نَاقِصًا وَالَّذِي يَنْقُصُ مِنْهُ يَزِيدُ فِي بَلْبَالٍ *
البلبال الهم والحزن يقول ما ينقص من الجسم يزيد مثله في الحزن فقدر زيادة الحزن بمقدار نقصان الجسم

٣ * قَفَّ عَلَى الدِّمْنَتَيْنِ بِالدَّوِّ مِنَ رَ.....يَا كَخَالٍ فِي وَجَنَةٍ جَنَبٍ خَالٍ *
الدمنة ما اسود من آثار الدار والدو الصحناء الواسعة وقوله من ريتا اى من دمن ريتا كما قال ، أَمِنْ أَمْرٍ أَوْقَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ ، وريتا اسم امرأة شبه دمنتيها بخالين في خد

٤ * يَطْلُولُ كَأَنَّهُنَّ نُجُومٌ * فِي عِرَاصٍ كَأَنَّهُنَّ لَيَالٍ *
يقول قف بطلول لأنحات كالنجوم في عراص دائرة والمعنى ان الطلول تلوح في العراص كما تلوح النجوم في الليالي

٥ * وَنُؤِيَّ كَأَنَّهُنَّ عَلَيْهِنَّ خِدَامٌ خُرسٌ يَسُوقُ خِدَالٍ *
نؤي جمع نؤي وهو نُهَيَّرُ يُجَفَّرُ حول البيت يقيه ماء المطر ان يدخله وأصله نؤوي من باب حَقْوٍ وَحَقَّى وَذَلُّوْهُ وَلِيَّ الخِدَالِ الغلاظ السمان جمع خَدَلَةٍ شَبَّهَهَا فِي اسْتِدَارَتِهَا بِالْخُلَاخِيلِ عَلَى الْاَسْوَى الغليظة واذا غلظت الساق لم يتحرك فيها للخدخال فلم يسمع له صوت وهذا اخبار ان النؤي لم تندفن في التراب وان ما أُحْدِثَتْ بِهِ مَلَأَهَا كَمَا تَمَلَأُ كُلُّ السَّائِيِ الخَدَلَةِ الخَدَمَةُ وهذا من قول ابي تمام ، أَثَافٍ كَالْخُدُودِ لَطِمْنٌ حُرْنًا ، وَنُؤِيٍّ مِثْلُ مَا أَتَقَصَّرُ السَّوَارُ ، فنقل اللفظ من السوار الى الخدام وأصله من قول الاول ، نؤي كما تَقَصَّ الْهَلَالُ مُحَاقَةً ، لَوْ مِثْلُ مَا قَصَرَ السَّوَارُ الْمِعْصَرُ ،

٦ * لَا تَلْمَنِ فَإِنِّي أَعْشَقُ الْعُشَّائِي فِيهَا يَا أَعْدَلُ الْعَدَالِ *
اى لا تلمني فيها اى في هواها

٧ * مَا تُرِيدُ النَّوَى مِنَ الْحَيَةِ الدَّ.....وَأَقَى حَرَّ الْعَلَا وَبَرْدَ الظَّلَالِ *
عنى بالحية نفسه يريد انه كثير السفر قد تعود بحر الغلوات بانهار وبيد الليل والليل ظل كله وهذا شكايه من الفراق وانه مبتلى به

٨ * فَهَوَّ أَمْضَى فِي الرَّوْعِ مِنْ مَلِكِ الْمَوَ.....تِ وَأَسْرَى فِي ظُلْمَةٍ مِنْ خِيَالِ *
٢٤

شبه نفسه بملك الموت لأنه يخوض غمار الحروب لأخذ الأرواح من غير خوف والخيال يوصف بالسرى

٩ * وَلِحَتَفٍ فِي الْعِزِّ يَدْنُو حُبٌّ * وَلِعَمٍّ يَطُولُ فِي الذِّلِّ قَالِي *

يقول هو محب للعز وإن دنا منه وقرب ومبغض للعم في الذل وإن طال ذلك العم
يعنى أن الموت في العز أحب إليه من الحياة في الذل

١٠ * تَحْنُ رُكْبٌ مُلْجِحٌ فِي زِيِّ نَاسٍ * فَوْقَ طَيْرٍ لَهَا شُخُوصُ الْجِمَالِ *

أراد من الجن فحذف النون لسكونها وسكون اللام من الجن وهذا كما قالوا بلعنهم في بنى العنبر وبلقين في بنى القين والبيت من قول أبي تمام ، في فتية إن سروا فحين ، أو يموا شقة فطير ،

١١ * مِنْ بَنَاتِ الْجَدِيلِ تَمْشِي بِنَا فِي السَّبِيدِ مَشَى الْيَّامِ فِي الْأَجَالِ *

الجديل فحل كريم تنسب إليه الأبل يريد أنها تقطع المفاوز قطع الأيام الآجال حتى تُفنيها

١٢ * كُلُّ هَوَجَاءٍ لِلدِّيَامِيمِ فِيهَا * أَثَرُ النَّارِ فِي سَلِيطِ الدُّبَالِ *

الهوجاء الناقة التي لا تستوى في سيرها لنشاطها وخفتها كالريح الهوجاء ولا يوصف به الذكر والسليط الزيت يقول كل ناقة أثرت فيها الدياميم تأثير النار في ذهن القتبلة

١٣ * عَامِدَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ وَالصُّرُوفِ غَامَّةُ ابْنِ الْمُبَارَكِ الْبُقْصَالِ *

١٤ * مِنْ يَزْرَعُ يَزْرَعُ سُلَيْمَانَ فِي الْمَلِكِ جَلَالًا وَيُوسُفًا فِي الْجَمَالِ *

١٥ * وَرَبِيعًا يُصَاحِكُ الْغَيْثَ فِيهِ * زَهْرُ الشُّكْرِ مِنْ رِيَاضِ الْعَالِي *

جعله ربيعاً وجعل عطاءه غيثاً لذلك الربيع وجعل شكر الشاكرين زهراً يصاحك الغيث لأن الزهر إنما يتفتح وبحسن بعد مجيء الغيث كالشكر يكون بعد العطاء ثم استعار لمعاليه رياضاً لتجانس الألفاظ وكان هذا الزهر قد طلع من رياض معاليه لأنه لولا كرمه وحبّه للوجود ما اثنى عليه الشاكرون

١٦ * نَفَحْتَنَا مِنْهُ الصَّبَا بِنَسِيمٍ * رَدَّ رَوْحًا فِي مَبِيتِ الْأَمَالِ *

يقال نفح المسك ينفح إذا فاحت ريحه وقوله منه يعنى من الربيع الذي ذكر يقول ضربتنا الصبا من ذلك الربيع بنسيم أحيى آمالنا الميئة

١٧ * هَمُّ عَبْدٍ الرَّحْمَنِ نَفْعُ الْمَوَالِي * وَبَوَارُ الْأَعْدَاءِ وَالْأَمْوَالِ *

١٨ * أَكْبَرُ الْعَيْبِ عِنْدَهُ الْبُخْلُ وَالطَّعْنُ عَلَيْهِ التَّشْبِيهُ بِالرُّبَالِ *

١٩ * وَالْجِرَاحَاتُ عِنْدَهُ نَعِمَاتٌ * سَبَقَتْ قَبْلَ سَبِيهِ بِسُؤَالِ *

يقول عادته ان يعطى بغير سؤال فان سبقت نعمة من سائل عطائه بلغ ذلك منه مبلغ الجراحة من المجروح

٢٠ * ذَا السِّرَاجِ الْمُنِيرِ هَذَا النِّقَى الْحَجِيبِ هَذَا بَقِيَّةُ الْأَبْدَالِ *

جعله سراجا منيرا لان برأيه يهتدى في مشكلات الخطوب وظلمات الامور او بعلمه يهتدى الى ما اشكل من مسائل الدين والنقى للجيب عبارة عن الطاهر من العيب يعنى ان ثوبه لم يشتمل للجيب على دنس ولا خيانة. والابدال واحدها بدل وبذل وبديل مثل شريف واشراف ثم العباد الزهاد سموا ابدالاً لانهم ابدال من الانبياء عليهم السلام في اجابة دعواتهم ونصيحتهم للخلق وقيل لانه اذا مات احدهم ابدل الله مكانه آخر

٢١ * فَخُذْ مَاءَ رِجْلِهِ وَأَنْصَحْهَا فِي السُّمْنِ تَأْمَنَ بَوَائِقُ الزَّلْزَالِ *

يخاطب صاحبيه يقول رشا الماء الذى يسيل من رجله اذا توضع على المدائن تصير آمنا من الزلزال والزلزال بفتح الزاء الاسم وبالكسر المصدر ومنه قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها

٢٢ * وَأَمْسِكْ ثَوْبَهُ الْبَقِيرِ عَلَى دَا..... نِكَأُ تُشْفِيَا مِنَ الْأَعْلَالِ *

اى استشفيا بثوبه تبركا به حتى تشفيا مما بكا من الاعلال والبقير القميص الذى لا كمر له

٢٣ * مَالِيًّا مِنْ نَوَالِهِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ..... وَمِنْ خَوْفِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ *

٢٤ * قَابِضًا كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى الدُّنْيَا وَلَوْ شَاءَ حَازَهَا بِالشِّمَالِ *

٢٥ * نَفْسُهُ جَيْشُهُ وَتَدْبِيرُهُ النَّصْرُ وَالْحَاطَةُ الظِّي وَالْعَوَالِ *

يقول نفسه لشجاعته وقوته تقوم مقام الجيش وتدبيره لاصابته فى الرأى يوجب له النصر وهيبته اذا نظر قامت مقام السيوف والرماح

٢٦ * وَلَهُ فِي جَمَاجِمِ الْمَالِ ضَرْبٌ * وَقَعَهُ فِي جَمَاجِمِ الْأَبْطَالِ *

قال ابن جنى اى يهب المال فيقتدر بذلك على رؤس الأبطال وهذا فاسد وكلام من لم يعرف المعنى والرجل يوصف بضرب رؤس الأعداء من حيث الشجاعة لا من حيث الجود والهبه والمعنى انه يفرق ماله بالعطاء فاذا فنى المال أتى اعداءه فضرب جماجمهم واغار على اموالهم كما

يقال هو مفيد ومتلاف فوقع ضربه فى رؤس امواله يكون فى الحقيقة فى رؤس الابطال لانه لو لم يفرق ماله ما عاد الى قتالهم واستباحة اموالهم وهذا كقوله ؛ فالسلم يكسر من جناحى ماله ؛ بنواله ما تجبر الهيجاء ؛

٢٧ * فَمَنْ لَاتَقَاتِيَهُ الدَّهْرُ فِي يَوْمٍ.....مِ نِزَالٍ وَلَيْسَ يَوْمَ نِزَالٍ *

قال ابن جني اي فهم الدهر يتقونه لاعماله وآية ومضائه فيهم وان لم يبشروهم بحرب ولا لقاء هذا كلامه وليس لاعمال الرأى ومضائه ههنا معنى اما يقول هم أبدا يخافونه حتى كأنهم في يوم حرب لشدة خوفهم وليس الوقت يوم حرب

٢٨ * رَجُلٌ طِينُهُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْوَرْدِ.....دِ وَطِينُ الرِّجَالِ مِنْ صَلْصَالٍ *

اي انه لفقائه وطهارته خلّف من العنبر الذي يضرب لونه الى الحمرة والناس خلّفوا من طين يسمع له صلصلة

٢٩ * فَبَقِيَّاتُ طِينِهِ لَاقَتْ الْمَاءَ.....ءِ فَصَارَتْ عُدُوبَةً فِي الرُّوَالِ *

يعنى ان الماء اما استفاد العذوبة منه لان ما بقى من طينه الذي خلّف منه اجتمع مع الماء فصار زلالا

٣٠ * وَبَقَايَا وَقَارِهِ عَاقَتْ النَّاسَ.....سَ فَصَارَتْ رَكَائِةً فِي الْجِبَالِ *

يقول وما بقى مما أعطى من الحلم والوقار كره ان يحلّ الناس فصار في الجبال ركائنة وسكونا

٣١ * لَسْتُ مِمَّنْ يَغْرُو حُبَّكَ السَّلَامَ وَأَنْ لَا تَرَى شُهَدَا الْقِتَالِ *

يقول لا يغرنى ما ارى من محبتك الصلح واتك لا ترى حضور الحرب فأقول ان ذلك من الجبن

٣٢ * ذَاكَ شَيْءٌ كَفَاكَ عَيْشِ شَانِيكَ نَدِيلًا وَقَلَّةَ الْأَشْكَالِ *

ذاك اشارة الى القتال يقول كفاك القتال ان من عاداك ذلّ فلم تحتج الى قتاله وليس لك نظير يقاتلك

٣٣ * وَاعْتَغَارَ لَوْ غَيْرَ السُّخْطِ مِنْهُ * جَعَلَتْ هَامُهُمْ نِعَالِ النِّعَالِ *

الاعتغار افتعال من المغفرة يقال غفر له واعتغر يقول كفاك القتال عفوك وتجاوزك ولو غيرك السخط من ذلك الاعتغار دست رؤس الاعداء بحوافر الخيل حتى تصير هامهم نعالا لنعالها والناية في هامهم تعود الى الاعداء ودلّ عليه قوله عيش شانيك

* لِجِيَادٍ يَدْخُلْنَ فِي الْحَرْبِ أَعْرَاءَ.....* وَيَخْرُجْنَ مِنْ نَمٍ فِي جِلَالٍ * ٣٤

هذا البيت مضمّن بالذى قبله لأنّ تمام الكلام نعال النعال لجياد واعراء جمع عرى يقال فرس عرى وافرأس اعراء والمعنى أنّها تدخل الحرب اعراء من الجلال ثم تخرج منها وعليها كالجلال من الدم الذى جفّ عليها كما قال ، وَتُنْكَرُ يَوْمَ الرُّوعِ أَلْوَانٌ خَيْلُنَا ، مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى تَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشَقْرًا ، ويبعد ان يقال أنّها اعراء من السرج واللبد والجلال جمع جلد ويقال اجلال ايضا وذكر سيبويه للجلال فى الآحاد وقال فى جمعه اجلته

* وَاسْتَعَارَ الْحَدِيدُ لَوْنًا وَأَلْفَى * لَوْنَهُ فِي ذَوَائِبِ الْأَطْفَالِ * ٣٥

يقول سيبويه مستعيرة معيرة فإن لون الذوائب وهو السواد ينتقل اليها وذلك انّ الدماء اذا جفت عليها اسودّت ولونها وهو البياض ينتقل الى الذوائب فانّما بالروع تشييب الاطفال

* أَنْتَ طَوْرًا أَمْرٌ مِنْ نَاقِعِ السَّمِّ وَطَوْرًا أَحَلَى مِنَ السَّلْسَالِ * ٣٦

النّاقع من السمّ الثابت فى بدن شاربّه لا يفارقه حتّى يقتله والسلسال الماء العذب الذى يتسلسل فى الحلق يقول انت سمّ لإعدادك حلو لاوليائك وهذا المعنى يستعمل كثيرا قال أبو داود ، فَهَمُّ الْمَلَابِينِ أَنَاةٌ ، وَعُرَامٌ إِذَا يُرَامُ الْعُرَامُ ، وَقَالَ إِيْضًا بَشَارٌ ، يَلِينُ حَبِينًا وَحِينًا فِيهِ شِدَّتُهُ ، كَالدَّهْرِ يَخْلُطُ إِيسَارًا بِإِعْسَارٍ ، وَقَالَ أَبُو نُؤَاسٍ ، حَدَرَ أَمْرُهُ نُصِرَتْ يَدَاهُ عَلَى الْعَدَى ، كَالدَّهْرِ فِيهِ شِرَاسَةٌ وَلِبَانٌ ، وَنَقَلَهُ أَبُو الشَّيْخِ إِلَى السِّيفِ فَقَالَ ، وَكَالْسِيفِ إِنْ لَايَنْتَهُ لَأَنْ مَتْنَهُ ، وَحَدَاهُ إِنْ خَاشَتْنَهُ خَشِنَانٍ ، وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ أَبُو الطَّيِّبِ فِي قَوْلِهِ ، مُتَفَرِّقُ الطَّعْنِ ، الْبَيْتِ

* أَمَّا النَّاسُ حَيْثُ أَنْتَ وَمَا النَّاسُ.....سُ يَنَاسٍ فِي مَوْضِعٍ مِنْكَ خَالِي * ٣٧

وقال يمدح أبا على هارون بن عبد العزيز الأورجى الكاتب

* أَمِنْ أَرْذَلِكِ فِي الدُّجَى الرُّقْبَاءُ * إِذْ حَيْثُ أَنْتِ مِنَ الظُّلَامِ ضِيَاءُ * ١

يقول أَمِنْ رُقْبَاءِكَ إِنْ تَزُورِينِ لَيْلًا إِنْ حَيْثُ أَنْتِ ضِيَاءُ بَدَلًا مِنَ الظُّلَامِ يَعْنِي فِي اللَّيْلِ وَأَنْتِ ابْتِدَاءُ وَضِيَاءُ خَبْرُهُ وَهِيَ جَمَلَةٌ أَضْيَفُ حَيْثُ إِلَيْهَا وَمِنْ هَهْنَا لِلْبَدَلِ لِأَنَّ الضِّيَاءَ لَا يَكُونُ مِنْ جِنْسِ الظُّلَامِ وَيُرْوَى إِذْ حَيْثُ كُنْتَ وَعَلَى هَذَا ضِيَاءُ ابْتِدَاءُ وَخَبْرُهُ مُحذُوفٌ عَلَى تَقْدِيرِ حَيْثُ كُنْتَ مِنَ الظُّلَامِ ضِيَاءُ هُنَاكَ وَكَانَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى حَصَلَتْ وَوَقَعَتْ وَإِذْ ظَرْفُ لَأَمِنْ يَقُولُ أَمِنُوا ذَاكَ حَيْثُ كُنْتَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَلَمْ يَفْسَرْ أَحَدٌ مِنْ إِعْرَابِ هَذَا الْبَيْتِ مَا فَسَّرْتَهُ

وكان هذا البيت بكرا الى هذا الوقت والمعنى أنها تكونها نورا وضياء لا تخرج ليلا لأن الرقباء يشعرون بخروجها حين يرون الظلام ضياء وهذا من قول علي بن جبلة ، بَأْنِي مِنْ زَارِي مُكْتَنِمَا ، حَدِرًا مِنْ كُلِّ وَاشٍ قَرَعَا ، طَارِقًا ثُمَّ عَلَيْهِ نَوْرُهُ ، كَيْفَ يُخْفِي اللَّيْلُ بَدْرًا طَلَعَا ، ثُمَّ قَالَ اَيْضَا ، رَصَدَ الْحُلُوهَ حَتَّى أَمَكَّنْتُ ، وَرَعَى السَّامِرَ حَتَّى هَجَعَا ، كَابَدَ الْأَهْوَالَ فِي زَوْرَتِهِ ، ثُمَّ مَا سَلَّمَ حَتَّى وَدَعَا ، ثُمَّ أَكَّدَ هَذَا الْمَعْنَى فَرَادَ فِيهِ فَقَالَ

٢ * قَلْبُ الْمَلِيحَةِ وَهِيَ مِسْكٌ هَتَكُهَا * وَمَسِيرُهَا فِي اللَّيْلِ وَهِيَ ذُكَاءٌ *

قال ابن فورجة الهتك مصدر فعل متعد ولو أتي بمصدر لازم كان اقرب الى الفهم كأنه قال انتهاكها ولكنه راعى الوزن وقوله ومسيرها مبتدأ معطوف على قلق وخبره محذوف للعلم به كأنه يقول ومسيرها بالليل هتك لها ايضا ان كانت ذكاء ومثل هذا المعنى كثير في شعر الخدشين وقوله وهي مسك زيادة هلى كثير من الشعراء ان لم يجعل هتكها من قِيلِ الطيب الذى استعملته بل جعل نفسها مسكا وكأنه من قول امرء القيس ، وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَطْيِّبْ ، وَقَالَ آخَرُ ، دُرَّةٌ كَيْفَمَا أُدِيرَتْ أَضَاءَتْ ، وَمَشَرٌ مِنْ حَيْثُ مَا شَمَّرَ فَاحَا ، وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ بَشَّارٍ ، وَتَوَقَّ الطَّيِّبَ لَيْلَتَنَا ، إِنَّهُ وَاشٍ إِذَا سَطَعَا ، هَذَا كَلَامُهُ وَيُرِيدُ بِالْقَلْبِ حَرَكَتَهَا وَخُرُوجَهَا وَالْوَأُو فِي وَهِيَ مِسْكٌ وَهِيَ ذُكَاءٌ لِلْحَالِ وَذُكَاءٌ اسْمٌ لِلشَّمْسِ مَعْرُوفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ وَهُوَ مِثْلُ خُصَارَةٍ وَأُسَامَةِ وَهَنِيْدَةٍ وَشَعُوبٍ وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الْجَبْرِتِيِّ ، وَحَاوَلْنِ كِتْمَانَ التَّرْحُلِ بِالْدُّجَى ، فَتَمَّ بِهِنَّ الْمِسْكُ حَتَّى تَضَوْعَا ، وَقَوْلُهُ اَيْضَا ، وَكَانَ الْعَبِيرُ بِهَا وَاشِيًا ، وَجَرَسَ الْحُلَى عَلَيْهَا رَقِيْبًا ، وَقَوْلُهُ آخَرُ ، فَأَخْفَوْا عَلَى تِلْكَ الْمَطَايَا مَسِيرَهُمْ ، فَتَمَّ عَلَيْهِمْ فِي الظُّلُمِ النَّبَسُ ، وَزَادَ أَبُو الْمُضَاعِ بْنِ نَاصِرٍ الدُّوْلَةَ عَلَى الْجَبْعِ فِي قَوْلِهِ ، ثَلَاثَةٌ مَنَعَتْنِي مِنْ زِيَارَتِهَا ، وَقَدْ نَجَا اللَّيْلُ خَوْفَ الْكَاشِحِ الْحَنِيفِ ، ضَوْءُ الْجَبِينِ وَوَسْوَاسُ الْحُلَى وَمَا ، يَقُورُ مِنْ عَرَقٍ كَالْعَنْبَرِ الْعَبْقِ ، هَبِ الْجَبِينِ بِفَضْلِ الْكَمِّ تَسْتَرُّهُ ، وَالْحُلَى تَنْرِعُهُ مَا الشَّانُ فِي الْعَرَقِ ،

٣ * أَسْفَى عَلَى أَسْفَى الَّذِي ذَلَّهْتَنِي * عَنْ عِلْمِهِ فِيهِ عَلَى خَفَاءٍ *

يقول إنما أأسف على أنك شغلتنى عن معرفة الأسف حتى خفى على ما الأسف لأنك انهبت عقلى وأتما تعرف الأشياء بالعقل والمذلة الذى ذهب عقله والمعنى أنى احزن لذهاب عقلى لما لقيت فى هواك من الشدة والجهد

٤ * وَشَكَيْتَنِي فَقَدْ السَّقَامِ لِأَنَّهُ * قَدْ كَانَ لَنَا كَانَ لِي أَهْضَاءُ *

الشكينة كالشكاية يقول إنما اشكو عدم السقم لأن السقم إنما كان حين كانت لي أعضاء
يجلها السقم فأحسّه بأعضائي فإذا ذهب بالأعضاء للهد الذي أصابني في هواك لم يبق محل
يجله السقم قد بين هذا المعنى أبو الفتح البستي في قوله ، وَلَوْ أَبْقَى فِرَافِكِ لِي فَوَادَا ، وَجَفْنَا
كُنْتُ أَجْزَعُ مِنْ سُهَادٍ ، وَلَكِنْ لَا رُقَادَ يَغْيِرُ جَفْنٍ ، كَمَا لَا وَجَدَ آلا بِالْفَوَادِ ،

* مَثَلَتْ عَيْنَكَ فِي حَشَايَ جَرَاخَةً * فَتَشَابَهَا كَلَنَاعُهَا تَجَلَاءُ * ٥
يقول لما نظرت إلى صورت في قلبي مثال عينك جراحة تشبه عينك في السعة ولم يقل تشابهتا
حملا على المعنى كأنه قال فتشابه المذكوران أو الشيطان أو ذهب بالعين إلى العضو وبالجرادة إلى
الجرح كما قال ، إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمَرُوءَةَ ضَمِنَا ، قَبْرًا يَمْرُو عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ ، فَذَهَبَ بِالسَّمَاحَةِ
إِلَى السَّخَاءِ وَبِالْمَرُوءَةِ إِلَى الْكِرَمِ وَلَمْ يَقُلْ تَجَلَاوَانِ كَانَ لَفْظَ كَلَنَا وَاحِدًا مَوْتًا كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ كَلَنَا
لِلتَّائِبِينَ أَنْتَ أَكَلَهَا

* نَفَذْتُ عَلَى السَّابِرِيِّ وَرَبَّمَا * تَنْدُقُ فِيهِ الصَّعْدَةُ السَّمَاءُ * ٦
السابري الثوب الرقيق يقول نفذت عينك من ثوبي إلى قلبي فجرحته وربما كان الرمح يندق فيه
أي لا يصل إلى ويندق قبل وصوله إلى كما ذكرنا في قوله ، طَوَالَ الرُّدَيْنِيَّاتِ يَقْصِفُهَا دَمَى ، لَأَنَّ
هَيْبَتَهُ فِي الْقُلُوبِ تَمْنَعُ مِنْ نَفْذِ الرَّمْحِ فِي قَيْصِهِ وَلِأَنَّ الشَّجَاعَ مَوْثِقٌ وَيجوز أن يريد بالسابري
الدرع فيكون المعنى نفذت نظرتك الدرع إلى قلبي يريد أن الدرع لم تحصنه من نظرتها وهي
تحصنه من الرمح

* أَنَا صَخْرَةُ الْوَادِي إِذَا مَا زُوْحِمْتُ * وَإِذَا نَطَقْتُ فَأَنْتَ الْجُوزَاءُ * ٧
يقول إذا زوحت لم يقدر على ازالتي عن موضعي كهذه الصخرة التي رسخت فلا تنزل عن
موضعها وإذا نطقت كنت في علو المنطق كالجوزاء يريد أن كلامه علوي ويقال أن الجوزاء بنت
عُطَارْدَ يَقُولُ مَتَى يُسْتَفَادَ الْبَرَاعَاتِ وَيُقْتَبَسَ الْفَضْلُ كَمَا أَنَّ الْجُوزَاءَ تَعْطَى مِنْ يُولَدُ فِيهَا الْبَرَاعَةُ
وَالنَّطْفُ

* وَإِذَا خَفِيتُ عَلَى الْعَبِيِّ فَعَانِرٌ * أَنْ لَا تَرَانِي مُقَلَّةً عَمِيَاءُ * ٨
يقول إذا خفي مكاني على الجاهل فلم يعرف قدرى ولم يقدر بفضلى فأنا عانر له لأن الجاهل كالأعمى
والمقلة العمياء أن لم ترى كانت في عذر من عماها كذلك الجاهل

* شِيمُ الْيَلْبَاسِ أَنْ تُشَكِّكَ نَاقَتِي * صَدْرِي بِهَا أَفْضَى أَمِ الْبَيْدَاءُ * ٩

قال ابن جتي من عادات الليالي أن توقع لناقتي الشك أصدرى أوسع أم الببداء لما ترى من سعة قلبي وبعد مطلبي وهذا إنما يصح لو لم يكن في البيت بها وإذا رددت الكناية في بها إلى الليالي بطل ما قال لأن المعنى صدرى بالليالي وحوادثها وما تورده على من مشقة الاسفار وقطع المفاوز أوسع أم الببداء وناقتي تشاهد ما أقاسى في السفر وصبرى عليه فيقع لها الشك في أن صدرى أوسع أم الببداء وعلى هذا أفضى أفعل من الفضاء كما يقال أوسع وتشبيه الصدر في السعة بالمفاوز عادة الشعراء كما قال أبو تمام ، وَرَحِبَ صَدْرٍ لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ وَاسِعَةٌ ، كَوْسَعِهِ لَمْ يَصِفْ عَنْ أَهْلِهِ بَلَدٌ ، وقال الجحترى ، مَفَاوِزُ صَدْرٍ لَوْ تَطَرَّقَ لَمْ يَكُنْ ، لِيَسْلُكَهُ قَرْدًا سَلِيكُ الْمَقَانِبِ ، وقال أيضا ، كَرِيمٌ إِذَا ضَاقَ الزَّمَانُ فَاتَهُ ، يَصِلُ الْفَضَاءَ الرَّحْبُ فِي صَدْرِهِ الرَّحْبُ ، وقال قوم الكناية تعود إلى الناقة ومعنى أفضى بها أى آداها إلى الهزال صدرى أم الببداء فمرة تقول لولا سعة صدره من حيث الهمة وبعد المطلب لما اتعبنى في السفر ومرة تقول الببداء هي التي تذهب لحمى وتؤدبني إلى الهزال وعلى هذا أفضى فعل ويجوز أن يكون اسما وإن عادت الكناية إلى الناقة فالمعنى أن ناقتي قوية نجبية يضمن بثملها ولا تهزل في السفر وهي ترى اتعاب آياها وإسآدى عليها في الاسفار فتقول صدره أوسع في حيث طابت نفسه بإهلاكى أم الببداء أى لولا أن له صدرا في السعة كالبيداء لم تطب نفسه بإهلاكى والقول هو الأول في معنى البيت وهو رد الكناية إلى الليالي وأراد أصدرى فحذف ألف الاستفهام لدلالة أم عليه ولم يشرح أحد هذا البيت كما شرحته

١. * فَتَبَيَّنَ تَسْدُ مُسْدًا فِي نَبِّهَا * إِسَادَهَا فِي الْمَهْمَةِ الْإِنْصَاءِ *

الإسآد إسراع السير والتي الشحمر والسمن والانصاء مصدر انصاه ينصيه إذا هزله ومسدا حال من الناقة وهو اسم فاعل وفاعله الانصاء يقول تبييت ناقتي تسير سائرا في جسدها الهزال سيرها في المهمة وأقام الانصاء مقام الهزال للقافية والانصاء فعل أى الطيب بها لآته ينصيهها وكان الأول أن يجعل مكان الانصاء مصدر فعل لازم فيكون اقرب إلى الفهم وتقديم البيت ومعناه تبييت هذه الناقة تسد مسدا الانصاء في نبها إسآدا مثل إسآدا في المهمة ومسدا فعل للانصاء وجرى حالا على الناقة لما تعلق به من ضميرها الذى في نبها كما تقول مررت بهند واقفا عندها عمرو

١١ * أَنْسَاعُهَا مَغْوَطَةٌ وَخِفَافُهَا * مَنَكُوحَةٌ وَطَرِيفُهَا عَدْرَاءُ *

النسع سير كهية العنان يشد به الرجل والمغط المد وذلك كناية عن عظم بطن الناقة حين

امتدّت انساها فطالت وخفافها منكوحة مثقوبة بالحصى وكنى بهذا عن وعورة الطريق وطريقها
عذراء لم يسلك قبلها

١٢ * يَتَلَوْنَ الْحَرِيتَ مِنْ خَوْفِ التَّوَى * فيها كما يَتَلَوْنَ الْحَرَاءَ *
الحريّ الدليل سمي خريتنا لاهتدائه في الطرق الخفيفة كُحِرَت الابرة كأنه يعرف كل ثقب في
الصحراء يقول الدليل الخافى يتغير لونه من خوف الهلاك كما يتلون الحراء وهي دابة تستقبل
الشمس وتدور معها حيث دارت تتلون في اليوم الوانا كما قال ذو الرمة ، غَدَا أَكْهَبَ الْأَعْلَى
وَرَجَّحَ كَأَنَّهُ ، من الصَّحَرِ وَأَسْتَقْبَلَهُ الشَّمْسُ أَخْضَرَ ، والمعنى من قول هُذَيْبَة ، يَظَلُّ بِهَا الْهَادِي
يُقَلِّبُ طَرَفَهُ ، من الْهَوْلِ يَدْعُو وَيَلْهُو وهو لاهف ، وقال الطِّرِمَاح ، إذا اجْتَنَبَهَا الْحَرِيتُ قَالَ لِنَفْسِهِ
، أَتَاكَ بِرَجُلِي حَائِنٌ بَعْدَ حَائِنٍ ،

١٣ * بَيْنَى وَبَيْنَ أَيْ عِلَى مِثْلُهُ ، شَمَرُ الْجِبَالِ وَمِثْلُهُنَّ رَجَاءُ *
يقول بينى وبينه جبال مرتفعة مثله في العلو والوقار ورجاء عظيم مثل هذه الجبال فنصب مثلن
لأن نعت النكرة المرفوعة إذا قدّم عليها نصب على الحال منها كما تقول فيها قائما رجلاً كما
قال ذو الرمة وهو من أبيات الكتاب ، وَتَحْتَ الْعَوَالِي وَالْقَنَا مُسْتَظَلَّةٌ ، طِبَاءُ أَعَارَتْهَا الْعُيُونُ
الْجَاذِرُ ،

١٤ * وَعِقَابُ لُبْنَانَ وَكَيْفَ بَقَطْعِهَا * وَهُوَ الشِّتَاءُ وَصَيْفُهُنَّ شِتَاءُ *
يعنى بينى وبينه عقاب هذا الجبل الذى يعرف بلبنان وهو جبل معروف من جبال الشام
وكيف الظن بقطعها والوقت الشتاء والصيف مثل الشتاء

١٥ * لَيْسَ الثَّلُوجُ بِهَا عَلَى مَسَالِكِي * فَكَأَنَّمَا بِيَبَاضِهَا سَوْدَاءُ *
ليس الشيء وليسه إذا عمّاه ومنه قوله تعالى واللبنا علينا ما يلبسون يقول أخفى الثلوج بهذه
العقاب طرقى على فلم اهتد فيها للثرتها وبياضها والأسود لا يهتدى فيه يقول فكأنها اسودت لما
لم يهتد فيها لبياضها

١٦ * وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ بِبِلْدَةٍ * سَأَلَ النُّصَارُ بِهَا وَقَامَ الْمَاءُ *
معنى هذا البيت متصل بالذى قبله لأنه يقول بياض الثلوج يعنى فقام مقام السواد والبياض
إذا عمل عمل السواد فقد نقص العادة كذلك الكريم إذا أقام ببلدة تنقص العادة فيجعل

الذهب سائلا ويجمد الماء وأما قال هذا لأنه أناه في الشتاء عند جمود الماء ولم يعرف أحد
ممن فسر هذا الشعر معنى قوله وكذا الكريم والتنشيب فيه واتصاله بما قبله

١٧ * جَمَدَ الْقَطَارُ وَلَوْ رَأَتْهُ كَمَا تَرَى * يَهْتَدُ فَلَمْ تَتَبَجَّسِ الْأَنْوَاءُ *

القطار جمع قطر والانواء منازل القمر والعرب تنسب اليها الأمطار يقولون سقينا بنوء كذا ويريد
بجمود القطر الثلوج جعلها كالطمر الجامد لما لم يسد يقول لو رآته الأنواء كما ترى القطر
تخبرت في جوده ولم تتفتح بالثلج استعظاما لما يأتيه وخجلا من جوده ويرى كما رأى والصحيح
كما ترى لأن القطر موثقة

١٨ * فِي خَطِّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ شَهْوَةٌ * حَتَّى كَأَنَّ مِدَادَهُ الْإِهْوَاءُ *

يصفه بحسن الخط يقول كأنه يستمد من اهواء الناس فهم يحبون خطه ويميلون اليه بقلوبهم
ويجوز ان يكون هذا كناية عن وصفه بالجود يقول لا يوقع الآ بالتوال والناس يميلون الى خطه
ويجوز ان يكون كناية عن طاعة الناس له اي ان كتبه يقوم مقامه الكتاب لان الناس يميلون
اليه وينقادون له طبعاً والاول الوجه

١٩ * وَلِكُلِّ عَيْنٍ قُرَّةٌ فِي قُرْبِهِ * حَتَّى كَأَنَّ مَغْيِبَهُ الْأَقْدَاءُ *

يقول كل عين تقر بقربه ورؤيته وتتأذى بالغيبة عنه حتى كأنها تفقد اذا غاب الممدوح ولم تره
فكأن غيبته قذى العيون والأقضاء جمع القذى والإقضاء مصدر أفضيت عينه اي طرحت فيه
القذى

٢٠ * مَنْ يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي * فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشُّعْرَاءُ *

من بمعنى الذي وليست استفهاما يقول هو الذي يهتدى فيما يفعل من المكارم والمساء
الجسيمة الى ما لا يهتدى اليه الشعراء في القول حتى يفعل هو اي أما يقتدون فيما يقولون
من المدائح بأفعاله فاذا فعل هو تعلموا من فعله القول فحكوا ما فعله وكان من حقه ان يقول
لما لا يهتدى او الى ما لا يهتدى لأنه يقال اهتديت اليه وله ولا يقال اهتديته ولكنه عذاه
بالمعنى لان الاهتداء الى الشيء معرفة به كأنه قال من يعرف في الفعل ما لا يهتدى

٢١ * فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْقَوَا فِي جَوْلَةٍ * فِي قَلْبِهِ وَلَأَنَّهُ إِصْغَاءُ *

يعنى أنه يمدح كل يوم فيعنى ذلك في قلبه ويميل اليه بأذنه حباً للشعر واعطاء الشعراء
وهو قوله

* وإِغَارَةً فِيمَا احْتَوَاهُ كَأَمَّا * فِي كُلِّ بَيْتٍ قِيلَتْ شَهَبَاءُ *
احتواه جمعه من ماله ومملكه يقول للقوافي اغارة في ماله كأن كل بيت من بيوت الشعر كتيبة صافية الحديد

* من يَظْلِمُ اللُّؤْمَاءَ فِي تَكْلِيفِهِمْ * أَنْ يُصْصِحُوا وَهُمْ لَهُ أَكْفَاءُ *
اللؤماء جمع لئيم يقول هو الذي يظلم اللئام في تكليفهم ان يكونوا مثله لانهم لا يقدرّون على ذلك وليس في هذا مدح ولو قال الكرماء كان مدحا فالما اذا كان افضل من اللئام ولا يقدرّون ان يكونوا اكفاهه فهذا لا يليق بمذهبه في ايثاره المبالغة وروى الخوارزمي من نظم بالنون وقال اذا كلّفنا اللئام ان يصيروا اكفاء له فقد ظلمناهم بتكليفهم ما لا يطبقون

* وَنَذِيهِمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ * وَبِضِدِّهَا تَتَبَيَّنُ الْأَشْيَاءُ *
يقول نعيب اللئام وفضله اتما يعرف بهم لأن الأشياء اتما تتبين بأصدادها فلو كان الناس كلهم كراما مثله لم نعرف فضله وقال ابن جني وهذا كقول المنبجعي ، فالوجه مثل الصبح مبيض ، والشعر مثل الليل مسود ، صِدَان لَمَّا اسْتَجْمَعَا حَسَنًا ، وَالصِدُّ يُظْهِرُ حُسْنَ الصِدِّ ، قال وهذا البيت مدخول معيوب لانه ليس كل صديق اذا اجتمعنا حسنا ألا ترى أن الحسن اذا قرن بالقبیح بان حسن الحسن وقبح القبح وبيت المتنبي سليم لأن الاشياء باصدادها يصح أمرها انتهى كلامه وقد اكثر الشعراء في هذا المعنى قال أبو تمام ، وَلَيْسَ يَعْرِفَ طَيْبَ الْوَصْلِ صَاحِبُهُ ، حَتَّى يُصَابَ بِنَائِي أَوْ يَهْجُرَانِ ، وقال ايضا ، الْأَحَادِثُ وَإِنْ أَصَابَكَ بُؤْسُهَا ، وَهُوَ الَّذِي أَنْبَاكَ كَيْفَ نَعِيمُهَا ، وقال ايضا ، سَمَحَتْ وَتَبَهْنَا عَلَى اسْتِسْمَاجِهَا ، مَا حَوْلَهَا مِنْ نَصْرَةٍ وَجَمَالِ ، وَكَذَاكَ لَمْ تَفْرُطْ كَاتِبُهُ عَاطِلٌ ، حَتَّى يُجَاوِرَهَا الزَّمَانُ بِحَالٍ ، قال ايضا الجعفي ، فَقَدْ زَادَهَا إِفْرَاطَ حُسْنٍ جَوَارُهَا ، خَلَائِقُ أَصْغَارٍ مِنَ الْمَجْدِ خَيْبٌ ، وَحُسْنُ دَرَارِي الْكَوَاكِبِ أَنْ تَرَى ، طَوَالِعَ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ غَيْهَبٌ ، وَقَدْ مَلَجَ بَشَارٌ فِي قَوْلِهِ ، وَكُنَّ جَوَارِي الْحَيِّ مَا لُمْتَ فِيهِمْ ، قَبَاحًا فَلَمَّا غَبَّتْ صِرْنٌ مِلَاحًا ، وَأَبُو الطَّيِّبِ صَرَّحَ بِالْمَعْنَى وَبَيَّنَ أَنَّ مَجَاوِرَةَ الْمَصَادَةِ هِيَ الَّتِي تَثَبَّتْ حَسَنُ الشَّيْءِ وَقَدْ جَهِدَ فِي اخفائه في موضع آخر فقال ، وَلَوْ لَا أَيْدِي النَّدَمِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا ، غَفَلْنَا فَلَمْ نَشْعُرْ لَهُ بِذُنُوبٍ ،

* مَنْ نَفَعَهُ فِي أَنْ يُهَاجَرَ وَصْرُهُ * فِي تَرْكِهِ لَوْ تَقَطَّنُ الْأَعْدَاءُ *
يقول اذا هيج استباح حريم اعدائه وأخذ اموالهم فانفع بها واذا ترك من ذلك قلت

ذات يده واستنصر به فلو فطن اعداؤه بهذا لتاركوه فوصلوا بذلك الى أنيته ألا تراه قال

٣١ * فالسلم يكسر من جناحي ماله * بنوآله ما تجبر الهيجا *

لأنه في السلم يعطى فينتقص ماله وفي الحرب يأخذ مال اعدائه وهذا كقول بعضهم ، اذا أسلفتهم الملاحم مغنما ، دعاهن من كسب المكارم مغرم ، وقال ايضا ابو تمام ، اذا ما أغاروا فاحتووا مال معش ، أغارت عليه فاحتوته الصنائع ،

٣٢ * يعطى فتعطى من لهى يده اللهى * وترى بروية رأيه الآراء *

اى يكثر اذا اعطى حتى يعطى مما أخذ منه ورأيه جزل قوى تنتشعب منه الآراء فاذا نظر الانسان الى رأيه وحزمه وعقله استفاد منه الآراء واللهى العطايا واحدها لهوه وأصلها القبضه من الطعام تلقى في فم الرحى شبهت العطية بها

٣٣ * متفرق الطعين مجتمع القوى * فكأنه السراء والضراء *

يقول فيه حلاوة لأولياته ومرارة لأعدائه وهو مع ذلك انسان واحد وقواه مجتمعة غير متباينة وأول هذا المعنى للبيد ، فمقرم على أعدائه ، وعلى الأذنين حلو كالعسل ، ثم تبعه الآخرون فقال المسيب بن علس ، هم الربيع على من صاف أرحلهم ، وفي العدو منايد مشائيم ، وقال علاقة بن عركى ، وكنتم قديما في الحروب وغيرها ، ميامن فى الأذى لأعدائكم نكد ، وقال كعب ابن الاجذمة ، بنو رافع قوم مشائيم للعدى ، ميامن للمولى وللمناكير ، وقال النابغة الجعدي ، فتى كان فيه ما يسر صديقه ، على أن فيه ما يسوء الأعداء ، قال ابن فورجة مجتمع القوى يعنى قوى العزائم والآراء وانكم القول الأول وهو قول ابن جنى

٣٤ * وكأنه ما لا تشاء عدائه * متمثلا لوفده ما شاءوا *

يقول كأنه صور على ما يكرهه الاعداء فى حال تمثله لوفده ولم الذين يغدون عليه يرجون نواله كما شاءوا

٣٥ * يا أيها المجدى عليه روحه * إذ ليس يأتيه لها اسجداء *

يقول يا من روحه موهوب عليه منه ان لم يسأل روحه يعنى أنه لو سئل الروح لبدلها فاذا لم يسأل فكأنه وهب روحه عليه وهذا من قول بكر بن النطاح ، ولو لم يكن فى كفه غير روحه ، لحاد به فليتنق الله سائله ، ثم نقل أبو الطيب المعنى من الروح الى الجسم فقال ، لو اشتهدت

لَحَمَ قَارِيهَا لِبَادَرَهَا ، ثُمَّ غَيَّرَهُ بَعْضُ التَّغْيِيرِ فَقَالَ ، مِلْتُ إِلَى مَنْ يَكَادُ بَيْنَكُمَا ، إِنْ كُنْتُمَا السَّائِلَيْنِ يَنْقَسِمُ ، ثُمَّ اخْفَاهُ فَقَالَ ، إِنَّكَ مِنْ مَعْشَرٍ إِذَا وَهَبُوا ، مِنْ دُونِ أَعْمَارِهِمْ فَقَدْ بَحَلُوا ،

٣١ * إِحْمَدُ عَفَاتَكَ لَا تُجِئْتَ بِفَقْدِهِمْ * فَلَتَرْتُ مَا لَمْ يَأْخُذُوا بِعُطَاءِ *
هذا البيت اتمام للمعنى وتأكيده ليه يقول اشكر سائلك ودعا له بان لا يجمع بفقدكم لخبه العطاء
والسائلين ويروى بحمدكم لانه يريد لا قطع الله شكرهم عنكم

٣٢ * لَا تَكْثُرُ الْأَمْوَاتُ كَثْرَةً قَلَّةٌ * إِلَّا إِذَا شَقِيَّتْ بِكَ الْأَحْيَاءُ *
قوله كثرة قلة أى كثرة تحصل عن قلة وفي قلة الاحياء يقول انما تكثر الاموات اذا قلت الاحياء
فكثرتهم كانتا فى الحقيقة قلة وقوله شقيت بك الاحياء قال ابن جنى يريد شقيت بفقدك
فحذف المضاف والمعنى على ما قال لا تصير الاموات اكثر من الاحياء الا اذا ماتت يعنى اذا مات
المدحوج وصار فى عسكر الموتى كثر الاموات به لانه يصير فى جانبهم وهذا فاسد لشيبين
أحدهما انه اذا مات واحدا لا يكون ذلك كثرة قلة والآخر انه لا يخاطب المدحوج بمثل هذا
ولكن المعنى انه اراد بالاموات القتلى لا الذين ماتوا قبل المدحوج ومعنى شقيت بك أى بغصبك
وقتلك اياهم يقول لا تكثر القتلى الا اذا قتلت الاحياء وشقوا بغصبك فاذا غضبت عليهم وقتلتهم
قتلت كلهم فردت فى الاموات زيادة ظاهرة ونقصت من الاحياء نقصا ظاهرا ولم يفسر أحد هذا
البيت كما فسرته

٣٣ * وَالْقَلْبُ لَا يَنْشَقُّ عَمَّا تَحْتَهُ * حَتَّى يَحُلَّ بِهِ لَكَ الشَّكْنَاءُ *
قال ابن جنى يقول لا ينصدع قلب أحد حتى يعاديك فيضمرك لك عداوة فاذا تأمل ما جنى
على نفسه من عداوته اياك انشق قلبه فأت خوفًا وجزعًا هذا كلامه ولم يفسر قوله عما تحته
والمعنى عما فيه من الغل والحسد أى انه وان اضمر لك الغل والحسد لم ينشق قلبه فاذا اضمر
لك العداوة انشق قلبه وبان انه عدو لك والشكناة من المشاحنة وهى المعاداة ملأ القلب من
الشحن

٣٤ * لَمْ تُسَمَّ يَا هَارُونَ إِلَّا بَعْدَ مَا اقْتَرَعَتْ وَنَارَعَتْ أَسْمَاءُ الْأَسْمَاءِ *
يقول لم تسم بهذا الاسم الا بعد ما تقارعت عليك الاسماء فكل اراد ان يسمى به فخرا بك
٣٥ * فَعَدَوْتَ وَأَسْمَكَ فَيْكَ غَيْرُ مُشَارِكِي * وَالنَّاسُ فِيمَا فِي يَدَيْكَ سَوَاءٌ *

أى لم يشارك اسمك فيك لأنه لا يكون للانسان اكثر من اسم واحد والناس في مالك سواء لانهم
كلهم قد تساوا في الأخذ منك ولا تخص أحدا دون غيره بالعطاء

٣٥ * لَعِمَّتْ حَتَّى الْمُدُنِ مِنْكَ مِلَاءً * وَلَفَّتْ حَتَّى ذَا الثَّنَاءِ لَفَاءً *

أى عمر برك وشاع ذكره حتى امتلأت بك البلاد فأنت تذكر بكل موضع ويوجد برك بكل
مكان وسبقت ثناء المثنيين عليك حتى هذا الثناء خسيس حقير في استحقاقك والفاء الخسيس
الذى هو دون الحق

٣٦ * وَلَجُذَّتْ حَتَّى كِدَّتْ تَبْخُلُ حَائِلًا * لِلْمُنْتَهَى مِنَ السُّرُورِ بُكَاءً *

يقول بلغت من الجود اقصاه وغايته وكدت تحول أى ترجع عن آخره لما انتهيت فيه ان ليس
من شأنك ان تقف في الكرم على غاية ولا موجود من الجود بعد بلوغك نهايته قوله للمنتهى
أى من أجل المنتهى وهو مصدر كالاتتهاء ثم أكد هذا المعنى بقوله ومن السرور بكاء أى اذا
تناهى الانسان فى السرور بكى

٣٧ * أَبْدَأَتْ شَيْئاً مِنْكَ يَعْرِفُ بَدْوَهُ * وَأَعْدَتْ حَتَّى أَنْكَرَ الْإِبْدَاءَ *

يقول ابتدأت من الكرم ما لم يعرف ابتداءه ألا منك لعظم ما أتيت به ثم اتبعت ذلك
من الزيادة فيه بما عفى على الأول ونسأه لأنه فى كل وقت يحدث له ضربا من الكرم ينسى
له الأول

٣٨ * فَالْفُخْرُ عَنْ تَقْصِيرِهِ بِكَ نَاكِبٌ * وَالْمَجْدُ مِنْ أَنْ تُسْتَرَادَ بَرَاءٌ *

يقول لم يقصر بك الفخر عن تقصيره بك ناكب أى قد أعطاك مقادته وأركبك ذروته وبلغك غايته والمجد
برئ من ان تستراد مجدا لأنك فى الغاية منه والتناء للمخاطبة ومعنى ناكب عاقل

٣٩ * فَإِذَا سَأَلْتَ فَلَا لِأَنَّكَ مُحَوِّجٌ * وَإِذَا كُنِمْتَ وَشَتَّ بِكَ الْآلَاءُ *

يقول اذا سألته فليس لأنك أحوجت اليه ولكن تسأل لأنك تحب نعمة السائلين أو لأنك تحتاج
ان تعرف تفصيل حوائج الطالبين أو تشرقا بسؤالك واذا كنمت أى حجبت عن ابصار الناس
دلت عليك نعمك وصنائعك كما قال ، من كان ضوءه جبينه ونواله ، لم يحجبها لم يحتجب
عن ناظر ،

٤٠ * وَإِذَا مِدَحْتَ فَلَا لِيَتَكَسَّبَ رِفْعَةً * لِلشَّاكِرِينَ عَلَى الْإِلَهِ ثَنَاءً *

يقول بلغت من الرفعة غاية لا تزاد بمدح المادحين علوا ولكنك تمدح ليوخذ منك العطاء

وليعبد الشاعر من جملة مداحك كالشاعر لله تعالى يثنى عليه ليسحق به أجرا ومثوية

* وإذا مُطِرَتْ فلا لَأَنَّكَ مُجْدِبٌ * يُسْقَى الخَصِيبُ وَتُمْطَرُ الدَّامَاءُ * ٤١

يقول لست تُمْطر لاجذاب محلك ولكن كما يُمْطر المكان للخصيب وكما يُمْطر البحر على كثرة مائه

* لَمْ تَحْكُ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَإِنَّمَا * حُمِتْ بِهِ فَصَبَّيْهَا الرُّحْضَاءُ * ٤٢

يقول ليست تحكى السحاب بمائها عطاءك المتتابع فأنه أكثر من مائها واغزر ولأنها تجت حسدا لك فإ ينصب من مطرها إنما هو عرق جهاها والصبيب المصبوب والرحضاء عرق الحمى وقد قال أبو نواس ، إِنَّ السَّحَابَ لَتَسْتَحْيِي إِذَا نَظَرْتُ ، إِلَى نَدَاكَ فَقَاسَتْهُ بِمَا فِيهَا ،

* لَمْ تَلْقُ هَذَا الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا * إِلَّا بَوَجْهِ لَيْسَ فِيهِ حَيَاءُ * ٤٣

أى لوقاحتها تطلع عليك وآلا فلا حاجة اليها مع وجهك

* فَبِأَيِّمَا قَدِمَ سَعَيْتَ إِلَى الْعُلَى * أَدُمُّ الْهِلَالَ لِأَخْمَصِيِّكَ حِذَاءُ * ٤٤

هذا استفهام معناه التمتع بمتعجب من سعيه إلى العلا وبلوغه منها حيث لم يبلغه أحد وما صلة ثم دعا له بأن يكون وجه الهلال نعلا لأخميمه يعنى أن قدما بلغ سعيها هذا المبلغ استحق أن يكون الهلال نعلا لها والأدوم جمع أديم وأديم كل شيء ظاهره

* وَلَكَ الزَّمانُ مِنَ الزَّمانِ وَثَابِيَةً * وَلَكَ الْحِمَامُ مِنَ الْحِمَامِ فِدَاءُ * ٤٥

أى ليهلك الزمان دون هلاكك وليمت الموت دون موتك

* لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى الَّذِي مِنْكَ هُوَ * عَقِمَتْ بِمَوْلِدِ نَسْلِهَا حَوَاءُ * ٤٦

الذي لغت في الذي يقول لو لم تكن من هذا الورى الذى كانه منك لأنك جماله وشرفه وافضله فكانت حواء في حكم العقيم التى لم تلد ولكن بك صار لها ولد

وقال يصف كلبا ارسله أبو على الأوارجى على طوى فصاده وحده

* وَمَنْزِلَ لَيْسَ لَنَا بِمَنْزِلٍ * وَلَا لِعَقِيمِ الْغَادِيَاتِ الْهَظَلِ * ١

يقول رب منزل نزلناه ليس لنا بمنزل في الحقيقة لأننا نرتحل عنه وليس بمنزل لشيء غير السكابات الباكرة الماطرة يعنى روضا نزلوه وهو معنى قوله

* نَدَى الْخَزَامَى ذِفِرِ الْقَرْنَفِلِ * مُحَلَّلٌ مَلُوحَشٍ لَمْ يُحَلَّلِ * ٢

الندى الرطب والخزامى والقرنفل نباتان والذفر الذكى الرائحة والمحلل الذى كثر به للخلول

يقول هو محلل من الوحش غير محلل من الانس وهذا من قول امرء القيس ، غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ مُحَلِّلٍ ،

٣ * عَنْ لَنَا فِيهِ مُرَاعَى مُغْرَلٍ * مُحَيِّينَ النَّفْسِ بَعِيدُ الْمَوْتِ * *

تقول راعت الطيبة اختها اذا رعت معها والمغرل الطيبة ذات الغزال يقول ظهر لنا في هذا المكان طي يرمى مع طيبة ذات غزال محيئ مهلك النفس يقال حيته الله اى اهلكه والموتل المنجا من قولهم وآل اذا نجا يقول هو بعيد المنجا لانه لا ينجو من صيدنا آياه

٤ * أَغْنَاهُ حُسْنُ الْجَبِيدِ عَنْ لُبْسِ الْحُلِيِّ * وَعَادَةُ الْعُرَى عَنْ التَّفْصِيلِ * *

اغنى هذا الطي حسن جيده عن ان يلبس حلياً يترتب بها وتعود العرى فلا يحتاج الى لبس الفصل وهو البدلة من الثوب ومنه قول امرء القيس ، نَوْرُ الضَّحَى لَمْ تَنْتَظِقْ عَنْ تَفْصِيلِ ،

٥ * كَأَنَّهُ مُصَمَّحٌ بِصَنْدَلٍ * مُعْتَرِضًا بِمِثْلِ قَرْنِ الْأَيْلِ * *

شبه لونه بلون الصندل وهو نوع من الطيب يشبه لونه لون الأطباء يقول اعترض لنا بقرن طويل كقرن الايل وهى الشاة الوحشية ويروى الايل بالضم قال ابن جني ولا اعرف هذا ولا يصح

٦ * يَحُولُ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالتَّامُلِ * فَحَدَّ كَلَامِي وَثَاقَ الْأَحْبَلِ * *

اى لسرعته لا يتمكن الكلب من النظر اليه واراد بالوثاق ما يشد به الكلب

٧ * عَنْ أَشَدِّقٍ مُسَوِّجٍ مُسَلْسَلٍ * أَقْبَّ سَاطِ شَرِيسٍ شَمْرَدَلٍ * *

اى عن كلب اشدق وهو الواسع الشدق والمسوج الذى له ساجور وهو قلادة الكلب التى فيها مسامير والمسلسل الذى فى عنقه سلسلة والأقْبَّ الضامر والساطى الذى يسطو على الصيد اى يصول عليه وقال ابن جني هو البعيد الأخذ من الأرض والشرس العضوض السىء الخلف والشمردل الطويل

٨ * مِنْهَا إِذَا يُتَغَّ لَه لَا يَغْرَلُ * مُوَجِدِ الْفَقْرَةِ رِخْوِ الْمَفْصِلِ * *

منها من الكلاب اذا يتغ من الثغاء وذلك ان الكلب اذا دنا من الطي وكاد يأخذه تغا فى وجهه تغاء فغزل الكلب غزلا اى تحير ووقف مكانه من صوت الغزال يقول هذا الكلب لا يفرق من صوت الغزال وهو قوى الظاهر لئى المفصل وذلك اسرع لأخذه

٩ * لَه إِذَا أَتَبَّ لَحْظُ الْمُقْبِلِ * كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِنْ سَجَنَاجِلٍ * *

اى اذا ادبر يرى كما يرى المقبل من قدّامه وذلك لسرعة التفاته وشبه صفاء حدّته بالمرآة
 * يَعْدُو إِذَا أَحْزَنَ عَدُوَّ الْمُسْهِلِ * إِذَا تَلَّى جَاءَ الْمَدَى وَقَدْ تَلَّى * ١٠
 يعدو في الحزن من الأرض عدو الذي هو في السهل لقوة قوائمه وان تبع سائر الكلاب بلغ الغاية
 وهو متلو اى متبوع لسرعته وقد تقدّم الكلاب وكان في أول العدو تابعا
 * يَقْعِي جُلُوسَ الْبَدَوِيِّ الْمُصْطَلَى * بَارِعَ مَجْدُولَةٍ لَمْ تُجَدَلِ * ١١
 الإقعاء ان يجلس الكلب على البيت والبدرى اذا اصطلى بالنار اقبى على استه ونصب ركبتيه لتصل
 الحرارة الى بطنه وصدره والمجدولة المفتولة يريد بقوام محكمة الخلق من جدل الله لا من جدل
 الانميين

* قُتِلَ الْإِيَادَى رَبِذَاتِ الرَّجْلِ * آتَاهَا أَمْثَالُهَا فِي الْجَنْدَلِ * ١٢
 قتل الايادى من نعت الأربع يقول بأربع قتل الايادى وله يدان فذكرها بلفظ الجمع وكذلك
 الرجل والمعنى ان يديه قتلنا عن الكركرة حتى لا تمسها عند العدو وذلك مما يحمد في
 الابل والريذات الخفيفات يريد انها شديدة الوطأ لقوتها واذا وطأت الحجارة اثرت فيها كالمثال
 مواطى قوائمها ومخالبها
 * يَكَادُ فِي الْوَثْبِ مِنَ التَّفْتُلِ * يَجْمَعُ بَيْنَ مَتْنَةٍ وَالْكَلْكِ * ١٣
 التفتل كالانفتال يصف سرعة تفتله وانقلابه للين اعطافه حتى يكاد ان يجتمع صدره وظهره في
 حالة واحدة

* وَيَبِينُ أَعْلَاهُ وَيَبِينُ الْأَسْفَلَ * شَبِيهُ وَسَمِيَّ الْحِصَارِ بِالْوَلَى * ١٤
 يريد بالاعلى رأسه وبالاسفل رجليه وللحصار العدو الشديد يقول عدوه الثانى فى القوة والسرعة
 كالعدو الاول اى انه لا يعيبى ولا يفتر
 * كَأَنَّهُ مُصَبَّرٌ مِنْ جَرُولِ * مُوْتَقٌّ عَلَى رِمَاحِ ذُبُلِ * ١٥
 المصبر للحكم المشدود والجرول الحجارة يقول كان خلقه أحكم من الحجارة وعنى بالرماح الذبل
 قوائمه اللينة

* نَى نَنْبٍ أَجْرَدَ غَيْرِ أَعَزَلِ * يَخْطُ فِي الْأَرْضِ حِسَابَ الْجَيْلِ * ١٦
 كلاب الصيد تكون جردا ليست بكثيرة الشعر والاعزل الذى لا يكون ذنبه على استواء فقارة
 وذلك عيب فى الكلاب والجيل والى ذلك قال امرؤ القيس ، بصاف فويق الأرض ليس بأعزل ،

واذا لم يكن اعزل كان اشدّ لمتنته يقول آثار ذنبه فى الأرض كآثار الكاتب اذا كتب حساب الجمل

١٧ * كَأَنَّهُ مِنْ جِسْمِهِ يَعْرِلُ * لو كان يُبْلَى السَّوْطُ تَحْرِيكَ بَلَى *

قال ابن جنى يقول هو من سرعتة وحدته يكاد يترك جسمه ويتميز عنه فقد لان فى هذا بقول نى الرمة الا انه تجاوز ، لا يَدْخُرَانِ مِنَ الْإِبْغَالِ بِاقِيَّةٍ ، حتى تكاد تَفَرِّقَ عَنْهُمَا الْأُهْبُ ، وبقول ابى نواس ، تَرَاهُ فِي الْحُضْرِ إِذَا هَابَ بِهِ ، يَكَادُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ إِهَابِهِ ، فهذا ذكر الجلد وهو ذكر جميع الجسد انتهى كلامه وقد جعل ابن جنى كانه من جسمه من صفة الكلب على ما فسر وهو من صفة ذنبه يقول كأن الذنب منتج متباعد عن جسمه لانه يتلوى فى عدوه اخف تلوى فكانه غير متصل بجسمه ألا ترى انه قال لو كان يبلى السوط وهذا من صفة الذنب وجعله أبو الفتح من صفة الكلب ايضا وقال اى هو كالسوط فى الصلابة والجدل فلا يؤثر فيه العدو كما لا يؤثر فى السوط التحريك وليس على ما قال والمعنى ان الكلب يكثر تحريك ذنبه ثم لا يبليه كثرة تحريكه اياه كما ان السوط يكثر تحريكه ولا يبليه التحريك

١٨ * نَيْلُ الْمُنَى وَحُكْمُ نَفْسِ الْمُرْسَلِ * وَعَقْلَةُ الظُّبَى وَحَتْفُ التَّنْفَلِ *

اى ينال الصائد مناه والذى يرسله على الصيد يدرك به حكم نفسه والعقلة القيد وما يعتقل به للحيوس وهذا كقول امره القيس فى صفة الغرس ، مُنْجَرِدَ قَيْدِ الْأَوَايدِ فَيُكَلِّدُ ، والتنفل ولد الثعلب يعنى انه يدرك الظبى فيحبسه عن العدو ويدرك ولد الثعلب فيهلكه

١٩ * فَأَنْبَرِيَا فَذَيْنِ تَحْتَ الْقَسْطِلِ * قَدْ صَمِنَ الْآخِرُ قَتَلَ الْأَوَّلِ *

انبريا اعتراضا للناظرين فذيين منفردين يعنى الكلب والظبى يريد انه لم يكن مع الكلب كلب آخر ولا مع الظبى ظبى آخر واراد بالقسطل الغبار الذى تار من عدوها وعن بالآخر الكلب وبالأول الظبى لانه كان سابقا بالعدو وضمان الكلب شدة حرصه وعدوه خلفه فجعل ذلك صيانا منه

٢٠ * فِي هَبْوَةٍ كِلَاهُمَا لَمْ يَدْخُلِ * لَا يَأْتَلَى فِي تَرْكِ أَنْ لَا يَأْتَلَى *

الهبوة الغبرة يقول كل واحد من الكلب والظبى لم يشتغل عن صاحبه فالظبى مجد فى الهرب والكلب مجد فى الطلب ولا يقصر الكلب فى ترك التقصير والألو والايثلا التقصير ولا زائدة فى ان لا يأتلى وهى تزداد فى مواضع كثيرة واذا لم يقصر فى ترك التقصير فقد جد

* مُقَاتِلًا عَلَى الْمَكَانِ الْاَهْوَلِ * بِخَالِ طُولِ الْبَحْرِ عَرْضَ الْجَدُولِ * ٢١

الاحتكام الدخول في الأمر الشديد قال ابن جني أي حاملا نفسه على الأمر العظيم يعني أخذ الظي جعل المكان الاهول أخذ الظي وليس على ما زعم لأن أخذ الكلب الصيد ليس بالأمر الاهول بل هو ما ذكره من قوله يخال طول البحر يقول هذا الكلب في وثوبه وسرعة عدوه يقاوم فيما يستقبله من هول حتى لو استقبله بحر ظن طوله عرض جدول فوثب الى الشط الآخر كما يثب اذا قطع عرض النهر

* حَتَّى إِذَا قِيلَ لَهُ نِلْتَ أَفْعَلِ * أَفْتَرَّ عَنْ مَدْرُوبَةٍ كَالْأَنْصُلِ * ٢٢

حتى اذا دق الكلب من الصيد قيل له ادركت فافعل ما تريد فعلمه من القبض عليه كشر عن انياب محدودة كأنها نصول

* لَا تَعْرِفُ الْعَهْدَ بِصَقْلِ الصَّبَقِ * مَرْكَبَاتٍ فِي الْعَذَابِ الْمُنَزْلِ * ٢٣

يقول لم تصقل هذه الانياب ولا عهد لها بالصقل وعنى بالعذاب المنزل خطمه فانه كالعذاب المنزل على الصيد

* كَأَنَّهَا مِنْ سُرْعَةِ فِي الشَّمَالِ * كَأَنَّهَا مِنْ ثِقَلٍ فِي يَدَيْهِ * ٢٤

أي كأن الانياب مركبة في الريح الشمال من خفة الكلب وسرعته في العدو وكأنها من ثقل الكلب على الصيد في الجبل جعل الكلب في خفة العدو كالريح وفي ثقله على الصيد كالجبل

* كَأَنَّهَا مِنْ سَعَةٍ فِي هَوَجِلِ * كَأَنَّهَا مِنْ عِلْمِهِ بِالْمَقْتَلِ * ٢٥

يريد سعة في فهم أي كأن الانياب من سعة فهم في هوجل وهو الأرض الواسعة وكان الكلب من علمه بمقتل الصيد

* عَلَّمَ بِقِرَاطٍ فَصَادَ الْأَكْحَلَ * ٢٦

نقد صاحب على المتنبي هذا البيت فقال ليس الأكحل بمقتل لانه من عروق الفصد وهو يصف الكلب بالعلم بالمقتل وهذا خطأ ظاهر قال القاضي أبو الحسن لم يخطأ المتنبي لأن فصد الأكحل من اسهل انواع الفصد فاذا احتاج بقراط الى تعلم فصد الأكحل منه فهو الى تعلم غيره احوج وهذا ليس بجواب شاف والجواب أن الكلب اذا كان عالما بالمقاتل كان عالما ايضا بما ليس بمقتل وانما يحتاج بقراط الى تعلم ما ليس بمقتل فلذلك ذكر المتنبي فصد الأكحل في تعليم بقراط

٢٧ * فَحَالَ مَا لِلْقَفْرِ لِلتَّجْدِلِ * وَصَارَ مَا فِي جِلْدِهِ فِي الْمَرْجَلِ *

حال أى انقلب والقفر الوثوب والتجدل السقوط على الجدالة وهى الأرض يقال جدلته فتجدل وما للقفر يجوز أن يريد به قوائمه يقول صارت قوائمه التى كانت للوثوب للسقوط فى التراب يعنى أنه فحص بقوائمه الأرض لما أخذه الكلب ويجوز أن يريد به الظبى أى صار الظبى الذى كان يقفز الى التجدل

٢٨ * فَلَمْ يَصِرْنَا مَعَهُ فَقَدْ الْأَجْدَلِ * إِذَا بَقِيَتْ سَالِمًا أَبَا عَلَى *

٢٩ * فَالْمَلِكُ لِلَّهِ الْعَزِيزُ ثُمَّ لِي *

سَط وقال يمدح أبا الحسين بدر بن عمار بن اسمعيل الأسدى الطبرستانى

١ * أَحْلَمًا نَرَى أَمَ زَمَانًا جَدِيدًا * أَمَ الْخَلْقُ فِي شَخْصٍ حَتَّى أُعِيدَا *

يتعجب من نصارة زمان الممدوح يقول هذا الذى نراه حلم أم صار الزمان جديدا فهو زمان غير ما رأيناه وانقطع الاستفهام ثم قال أم الخلق وهو رفع بالابتداء وخبره أعيد يقول بل أعيد للخلق الذين ماتوا من قبل فى شخص حتى وهو الممدوح أى جمع فيه ما كان لهم من الفضل والعلم والمعاني المحمودة فكانهم أعيدوا فى شخصه كما قال أبو نواس ، وَلَيْسَ لِلَّهِ يُسْتَنْكَرُ ، ، أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ ،

٢ * تَجَلَّى لَنَا فَأَضَاءَنَا بِهِ * كَأَنَّا نُجُومٌ لَقِينَا سُعُودَا *

أى ظهر لنا هذا الممدوح فصرنا به فى الضوء وأضاء يكون لازما ومتعتبيا يقول قبلنا عدوى سعادته مثل النجوم التى تسعد ببروجها

٣ * رَأَيْنَا بَدْرًا وَآبَاءَهُ * لِبَدْرٍ وَلَوْذَا وَبَدْرًا وَلَيْدَا *

يريد رأينا بروية بدر بن عمار وآبائه والدا لقمر وقرا مولودا جعله كالقمر فى الصبياء والشهرة والعلو والقمر لا يكون مولودا ولا والدا فجعله كالقمر المولود وآباه كالوالد للقمر وعنى بالبدرين الآخرين القمرين ولو أراد بهما اسم الممدوح لم يكن فيه مدح ولا صنعة والولود بمعنى الوالد ويقال الاشارة فى هذا أن الممدوح فيه معاني البدور من الضوء والحسن والكمال لا معاني بدر واحد فلذلك قال ولودا لا والدا

٤ * طَلَبْنَا رِضَاهُ بَتَرَكِ الَّذِي * رَضِينَا لَهُ فَتَرَكْنَا السُّجُودَا *

يقول رضىنا ان نسجد له لاسحقاقه غاية الخضوع منا له فلم يرض ذلك فتركنا ما رضىنا له
ضلنا لرضاه

٥ * أَمِيرٌ أَمِيرٌ عَلَيْهِ النَّدى * جَوَادٌ بَخِيلٌ بَأْنٌ لَا يَجُودُ *
المصراع الاول من قول النمرى ، وَقَفْتُ عَلَى حَالَيْكُمَا إِذَا النَّدى ، عليك أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُ ،
وقول أُمِّي تَمَامٌ ، أَلَا إِنَّ النَّدى أَضْحَى أَمِيرًا ، عَلَى مَالِ الْأَمِيرِ أُمِّي الْحُسَيْنِ ، وقوله بَخِيلٌ بَأْنٌ لَا
يَجُودُ اى بترك الجود واذا بخل بترك الجود كان عَيْنَ الْجُودَ ويجوز ان يكون المعنى بَخِيلٌ بَأْنٌ
يقال لَا يَجُودُ اى يعطى السائلين ويوالى بين العطايا حتى يحول بينهم وبين ان يقولوا لَا يَجُودُ
والاول الوجه

٦ * يُحَدِّثُ عَنْ فَضْلِهِ مُكْرَهًا * كَأَنَّ لَهُ مِنْهُ قَلْبًا حَسُودًا *
اى لَا يَجِبُ نَشْرُ فَضَائِلِهِ فَكَأَنَّ لَهُ قَلْبًا يَحْسُدُهُ فَلَا يَجِبُ أَظْهَارُ فَضْلِهِ وَمَنَاقِبِهِ كَمَا قَالَ ، اَنَا
بِلَوْشَاءٍ إِذَا ذَكَرْتُكَ أَشْبَهَ ، تَأْتَى النَّدى وَيُذَاعُ عَنْكَ فَتَكْرَهُ ، وَقَدْ قَالَ أَبُو تَمَامٍ ، وَكَأَنَّمَا نَافَسْتَ
قَدْرَكَ حَظَّهُ ، وَحَسَدْتَ نَفْسَكَ حِينَ أَنْ لَمْ تُحْسَدِ ، مَعْنَاهُ أَنَّكَ نَافَسْتَ قَدْرَكَ وَحَسَدْتَ نَفْسَكَ
فَطَفِقْتَ تَبَاهَى فِي الشَّرَفِ وَتَزِيدَ عَلَى كُلِّ غَايَةٍ تَصِلُ إِلَيْهَا وَإِنْ كُنْتَ مَنَقُطَعَ الْقَرِينِ وَأَبُو الطَّيِّبِ
يَقُولُ كَأَنَّ قَلْبَكَ يَحْسُدُكَ عَلَى فَضَائِلِكَ فَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ تَسْتَقِلَّ بِذِكْرِهَا وَهَذَا نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الْمَدِيحِ
لَكِنَّمَا قَدْ اجْتَمَعَا فِي حَسَدِ النَّفْسِ وَالْقَلْبِ

٧ * وَيُقَدِّمُ إِلَّا عَلَى أَنْ يَفْرَ * وَيَقْدِرُ إِلَّا عَلَى أَنْ يَزِيدَ *
يقول هو يقدم على كل عظيم إلا على الفرار فإنه أهول عنده من كل هول ويقدر على كل
صعب إلا على ان يزيد على ما هو عليه من جلال القدر والحل فإنه لَا نِهَايةَ لَهُ وَرَاعَهُ

٨ * كَأَنَّ نَوَالَكَ بَعْضُ الْقَضَاءِ * مَا تُعْطِي مِنْهُ أَحَدٌ جُدُودًا *
يقول اذا وصلت أحدا ببر سعد ببرك وتشرف بعطيتك فصارت جدًا له ويجوز ان يكون المعنى
ان القضاء نحس وسعد ونوالك سعد كله فهو أحد شقي القضاء وروى ابن دوست مَا تُعْطِي مِنْهُ
بِفَتْحِ الطَّاءِ وَتَجِدُهُ بِالْتَاءِ عَلَى الْمُخَاطَبَةِ وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ كَأَنَّ عَطَاءَكَ لِلنَّاسِ قَضَاءٌ يَقْضِي اللَّهُ
بِذَلِكَ وَمَا أُعْطَاكَ مِنْهُ فَهُوَ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةِ بَحْتِ تُعْطَاهُ وَتُرْزَقُهُ وَهَذَا تَفْسِيرٌ بَاطِلٌ وَرَوَايَةٌ بَاطِلَةٌ وَهُوَ
مِنْ كَلَامٍ مَنْ لَمْ يَقْرَأْ هَذَا الْبَدِيحُ

٩ * وَرَبَّنَا حَمَلَةٌ فِي الْوَعَى * رَدَدَتْ بِهَا الذُّبْلَ السَّمَّ سَوْدًا *
٩

النساء في ربتما للتأنيث وما صلة يقول رب حملة لك على اعدائك في الحرب صرفت بها رماحك
السم سودا اى لطختها بالدماء حتى اسودت عليها لما جفت

١٠ * وهول كَشَفَتْ وَنَصِلَ قَصَفَتْ * وَرُمِحَ تَرَكْتَ مُبَادَا مُبِيدَا *

يقول رب هول كَشَفَتْ عن أوليائك وحزبك ورب سيف كسوته بقوة ضربهك ورب رمح تركته مهلكا
باستعمالك آياه في الطعن ومبيدا حال من الممدوح اى تركته مهلكا في حال ابادتك به وطعنك
العدو ولا يجوز ان يكون نصبه كنصب مبادا لانه بعد ان صار مبادا لا يكون مبيدا وجميع
من فسر هذا الديوان جعلوا المباد والمبيد للرمح وقالوا تركته مبادا وكان مبيدا واضمار كان لا
يجوز في هذا الموضع لانه لا دليل عليه ومثل هذا المعنى في السيف قول البعيث ' وَأَنَا لَنُعْطِيَ
الْمَشْرِقِيَّةَ حَقَّهَا ' فَتَقَطَّعَ فِي أَيْمَانِنَا فَتَقَطَّعَ ' وقال ايضا ابو تمام ' وما كُنْتُ إِلَّا السَّيْفَ لَأَقِي ضَرْبِيَّةً
' فَتَقَطَّعَهَا ثُمَّ انْتَنَى فَتَقَطَّعَهَا ' وكرر ابو الطيب هذا المعنى فقال ' قتلْتُ نَفُوسَ الْعَدَى بِالْحَدِيدِ
البييت وقال ' أَلْقَانُلُ السَّيْفَ فِي جِسْمِ الْقَتِيلِ بِهِ ' البييت

١١ * وَمَالٍ وَهَبْتَ بِلَا مَوْعِدٍ * وَفَرِحَ سَبَقَتْ إِلَيْهِ الْوَعِيدَا *

هذا كقوله ' لَقَدْ حَالَ بِالسَّيْفِ دُونَ الْوَعِيدِ ' وحالت عطاياه دون الوعود

١٢ * بِهَاجِرِ سَيْوْفِكَ أَغْمَادَهَا * تَمْتَنِي الطَّلَا أَنْ تَكُونَ الْغُمُودَا *

يقول سيوفك قد هجرت اغمادها لانها أبدا يُضْرَبُ بها ولا ترجع الى اغمادها فاعناق اعدائك
تتمنى ان تكون اغمادا لها فلا تجتمع معها أبدا وغلط ابن دوست في هذا البييت مع وضوحه
غلظة فاحشة فقال يقول عند سلك السيوف وتفريقك بينها وبين اغمادها تتمنى اعناق الناس
ان تكون غمودا لها فتغمدوها فيها حتى يفل الصرب والقتل بها يريد شدة حبههم لاغمادها ولو
كان ذلك في اعناقهم هذا كلامه وكنت أربأ به عن مثل هذا الغلط مع تصدّره في هذا الشأن
ونعوذ بالله من الفضيحة أما علم ان الغمود فى القافية هى الاغمد المذكرة فى البييت وكيف
يفسر قوله بهاجر سيوفك بقوله عند سلك السيوف ومتى تكون الباء بمعنى عند

١٣ * إِلَى الْهَامِ تَصْدُرُ عَنْ مِثْلِهِ * تَرَى صَدْرًا عَنْ وَرْدٍ وَرُودَا *

هذا البييت متصل بالذى قبله وهو مؤيد لمعناه والى من صلة الهاجر اى بهاجر سيوفك اغمادها
الى الهام كقوله قالوا هجرت اليه الغيث وتصدر معناه الحال اى صادرة عن مثل ما هجرت اليه
اى تأتى الرؤس وهى صادرة عن رؤس قوم آخرين وصدرها عما وردت عليه ورودها على مثل ما

صدرت عنه فهي أبدا صادرة عن هام الى هام وصدرها أبدا ورودها الى هام اخرى لذلك لا تعود الى اعمادها ولم يفتر هذا البيت أحد كما فسرته

١٤ * قَتَلْتُ نَفُوسَ الْعَدَى بِالْحَدِيدِ حَتَّى قَتَلْتُ بِهِنَ الْحَدِيدِ *
هذا مثل قول ابي تمام ، وما مات حتى مات مضرب سيفه ، من الضرب واعتلت عليه القنا السم ، ومعنى قتل الحديد بهن كسره في نفوسهم

١٥ * فَأَنْقَلَبْتُ مِنْ عَيْشِهِنَّ الْبَقَا * وَأَبْقَيْتُ مِمَّا مَلَكَتِ النُّفُودَا *
يقول افنيبت بقاء نفوس الاعداء اى اهلكتهم وابقيت فناء المال الذى كنت تملكه والمعنى انك اهلكت اعدائك وقررت اموالك وقال ابن دوست من عيشهن يعنى عيش السيوف لانك كسرتها فى الرأس حتى كاتك قتلتها فانت وغلط فى هذا ايضا لان الكناية فى عيشهن تعود الى نفوس العدى لا الى السيوف ولم يتقدم لفظ السيوف انما تقدم ذكر الحديد فى البيت السابق

١٦ * كَأَنَّكَ بِالْفَقْرِ تَبْغَى الْغِنَى * وَبِالْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ تَبْغَى الْخُلُودَا *
يقول لإفراط سرورك ببذل المال كأنك تبغى بذلك الغنا لأنك تُسر بما تعطيه سرور غيرك بما يأخذه فكان عندك ان الفقر هو الغنى وكأنك اذا مت فى الحرب ترى انك تحل

١٧ * خَلَّافٌ تَهْدَى إِلَى رَبِّهَا * وَآيَةٌ مَجْدٍ أَرَاهَا الْعَبِيدَا *
اى للممدوح خلافت تدل عليه من الكرم والفضل ومحاسن الشيم وتدل على معرفته وله آية مجد اراها الناس ولم عبده وهذا معنى قول ابي الفتح واحسن من هذا ان يقال خلافت خبر مبتدا محذوف اى هذه خلافت يعنى ما ذكر قبل هذا البيت يستدل بها على قدرة خالقها لانها اخلاق عجيبة لا يقدر عليها الا الله الواحد القادر وفي آية مجد اراها الله عباده حتى يستدلوا بها على الجود والشرف

١٨ * مُهْتَبَةٌ حُلُوةٌ مَرَّةً * حَقَرْنَا الْجَارَ بِهَا وَالْأَسُودَا *
مهتبة لا عيب فيها حلوة لاوليائكم مرة على اعدائكم ويجوز ان يقال حلوة لان كل أحد يحبها ويعشقها ويستحبها مرة لان الوصول اليها صعب لبذل المال والمخاطرة بالنفس حقرا الجار بها والأسود لزيادتك عليهما بالجود والشجاعة

١٩ * بَعِيدٌ عَلَى قُرْبِهَا وَصَفْهَا * تَغُولُ الظُّنُونُ وَتُنْصِي الْقَصِيدَا *

يقول وصف اخلاقك بعيد مع قرب اخلاقك متا لاتا نراها ولكن لا نقدر على وصفها لانها تهلك
الظن فلا ندركها بالظن ونهزل القصائد فلا يبلغ الشعر غاية مدحك

٢. * فَأَنْتَ وَحِيدُ بَنِي آدَمَ * وَلَسْتَ لِفَقْدِ نَظِيرٍ وَحِيدًا *

يقول له لم تصر وحيدا لانك فقدت نظيرا كان لك بل كنت وحيدا لم تزل والوحدة صفة
لك لازمة

ع وقال يمدح بدر بن عمار بن اسمعيل وكان قد وجد علّة فقصده الطبيب ففرق المَبْضَعُ فوق
حقه فأضربه

١ * أَبْعَدُ نَأْيِ الْمَلِيحَةِ الْبَخْلُ * فِي الْبُعْدِ مَا لَا تُكَلِّفُ الْإِبِلُ *

يقول ابعد بعد المليحة بخلها ان لا يمكن قطع مسافة البخل ثم قال في البعد اي في جملة
البعد وانواعه ما لا تكلف الايل قطعة وهو البعد بالبخل فان الايل لا تقرب هذا البعد ومثل
هذا يقول الطاعى ، لا أَظْلَمُ النَّأْيُ قَدْ كَانَتْ خَلَائِقُهَا ، مِنْ قَبْلِ وَشِكِّ النَّوَى عِنْدِي نَوَى
قَدْثًا ، وقوله ايضا ، فِرَاقِي جَرَعْتُهُ مِنْ فِرَاقِي ، وَفِرَاقِي جَرَعْتُهُ مِنْ صُدُودِ ، وقال ايضا الْبُحْتَرَى
، عَلَى أَنَّ هَاجِرَانَ الْحَبِيبِ هُوَ النَّوَى ، لَدَيْ وَعِرْفَانِ الْمُسَىءِ هُوَ الْعَدْلُ ، وقال ابراهيم بن
العباس ، وَإِنَّ مُقِيمَاتِ مَنَقَطِ اللَّوَى ، لِأَقْرَبَ مِنْ مَيِّ وَهَاتِيكَ دَارُهَا ،

٢ * مَلُولَةٌ مَا يَدُومُ لَيْسَ لَهَا * مِنْ مَلِكٍ دَائِرٍ بِهَا مَلَكٌ *

يقال رجل ملول وامرأة ملول فتدخل التاء فيهما للمبالغة يقول تمل كل شيء دامر الا مللها الدم
فانها لا تمل ذلك ولو ملته لتركنه وعادت الى الوصل ومن روى تدوم بالتاء كانت ما للنفي اي
ليست تدوم على حال

٣ * كَأَمَّا قَدْثُهَا إِذَا انْقَلَبَتْ * سَكَرَانُ مِنْ خَمِرٍ طَرَفُهَا تَمَلُّ *

يعنى انها تتمايل في مشيها تمايل سكران نظر الى طرفها فسكر من خمر عينيها

٤ * يَجْذِبُهَا تَحْتَ خَصْرِهَا عَجْرٌ * كَأَنَّهُ مِنْ فِرَاقِهَا وَجَلُّ *

يريد ان عجزها ثقيل بكثرة اللحم وهو يجذبها اذا همت بالنهوض هذا معنى قوله يجذبها
تحت خصرها عجز وقوله كانه من فراقها وجل خطأ في تفسير هذا المصراع ابن جني وابن
دوست فقال ابن جني كان عجزها وجل من فراقها فهو متساقط منجلد قد نهبت منته
وناسكه هذا كلامه ولم يعرف وجه تشبيه العجز بالوجل من فراقها ففسره بهذا التفسير وانما يصير

العجز بالصفة التي وصفها عند الموت وما دامت للحياة باقية لا يصير العجز متساقطا ذاهب المنة وقال ابن دوست عجزها يجذبها الى القعود لانه خائف من فراقها فيقعدها بالأرض وهذا افسد مما قاله ابن جني ومتى وصف العجز بالخوف من فراق صاحبه وابن رأى ذلك ولكنه اراد وصف عجزها بكثرة اللحم وتحرك اللحم عليه لكثرة فشبهه بارتعاده واضطرابه بخائف من فراقها والخائف يوصف بالارتعاد وكذلك العجز اذا كثر لحمه كما قال ، اذا ماست رأيت لها ارتجاجا ، فهما يتشابهان من هذا الوجه والتقدير كأنه انسان وجل او شيء وجل من فراقها واراد كان العجز في اضطراب لحمه خائف من فراقها فلذلك ارتعد والوجل على هذا هو العجز لا غيره وليس للجنب سبب الوجع كما ذكره ابن دوست والمعنى ان عجزها بثقله وكثرة لحمه يجذبها الى القعود كأنه خائف من فراقها فيقعدها بالأرض اذا همت بالنهوض

* في حر شوق الى ترشفها * ينفصل الصبر حين يتصل
يريد ترشف بها وهو مص ريقها يقول اذا اتصل في ذلك الشوق انفصل الصبر

* الثغر والنحر والمخلخل والمعصم دائي والفاحم الرجل *
يعنى انه يحب هذه الأشياء وهذه المواضع من بدننها فهي داوة والمعصم من اليد موضع السوار
* ومهمه جنبته على قدمي * تعجز عنه العرامس الدل *
يصف شدة سيره وأنه يجوب الفلاة التي تعجز عنها النوق الصلاب المذلة بالعمل المروضة للسير

العرامس جمع عرّمس وهو الصخرة والناقة الشديدة

* بصارمي مرتد مخبرتي * مجترتي بالظلم مشتتلي *
اراد فأنا مرتد بصارمي فحذف المبتدأ والمعنى متقلد بسيفى مكتف بعلمى وخبرتي فلم احتج

الى دليل يهدينى الطريق لابس ثوب الظلم كما يشتمل الرجل بثوب او كساء
* اذا صديق نكرت جانبه * لم تعينى في فراقه الحيل *
يقول اذا تغير صديقى وحال عن موثته فانكرت جانبه لم تعجزني للحيلة في فراقه اى فارقتة ولم

أقمر عليه

* في سعة الخافقين مضطرب * وفي بلاد من أختها بدل *
الخافقان قطرا الهواء وهما المشرق والمغرب والمضطرب موضع الاضطراب وهو الذهاب والحجى يقول

الأرض واسعة والبلاد كثيرة فاذا لم يوافقنى مكان فلى عنه بدل كما قال الجحترى ، فاذا ما تنكرت

لِي بِلَادٍ ، أَوْ صَدِيقٍ فَإِنَّتِي بِالْخِيَارِ ، وَقَالَ عَبْدُ الصَّدِّيقِ بْنُ الْمَعْدَلِ ، إِذَا وَطَنُ رَأْبَنَى ، فَكُلُّ بِلَادٍ وَطَنٌ ، وَقَالَ أَيْضًا الْآخَرُ ، إِذَا تَنَكَّرَ خِدْلٌ فَأَخِذْ بِدَلَا ، فَالْأَرْضُ مِنْ تَرْبَةِ وَالنَّاسُ مِنْ رَجُلٍ ،

١١ * وَفِي اعْتِمَارِ الْأَمِيرِ بَدْرٍ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الشُّغْلِ بِالْوَرَى شُغْلٌ *

الاعتماد الزيادة ومنه قول الأعشى ، وَرَأَيْتُ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثٍ مُعْتَمِرًا ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ ، لَقَدْ سَمَا ابْنُ مَعْرٍ حِينَ اعْتَمَرَ ، مَعْرَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَصَبْرٌ ، يَقُولُ قَصْدِي آيَاهُ يَشْغَلُنِي عَنْ قَصْدِ غَيْرِهِ وَيُرَوِّى اعْتِمَادَ الْبَدَالِ وَمَعْنَاهُ الْاعْتِمَادُ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِ وَتَعْلِيْقُ الرَّجَاءِ بِهِ

١٢ * أَصْبَحَ مَالًا كَمَالِهِ لِدَوَى الْأَحَاجَةِ لَا يُبْتَدَى وَلَا يُسَلَّ *

أَي يَغْنِيهِمْ بِنَفْسِهِ وَمَالُهُ وَهُوَ لَهُمْ مَالٌ وَكَمَا أَنَّ مَالَهُ يُؤْخَذُ بِلَا إِذْنٍ كَذَلِكَ لَا يُسْتَأْنَنُ فِي الدُّخُولِ عَلَيْهِ فَكُلٌّ مِنْ وَرْدٍ عَلَيْهِ أَخَذَ مَالَهُ بِلَا ابْتِدَاءٍ مِنْ بَدْرِ وَلَا مَسْأَلَةٍ مِنَ الْوَرَادِ

١٣ * هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الزَّمَانُ نَا * يَبِينُ فِيهِ غَمٌّ وَلَا جَدَلٌ *

هَذَا صِفَةُ الْكَامِلِ الْعَقْلِ الَّذِي يَسْتَنْخَفُ بِالنُّوَابِ وَالْحَوَادِثِ لَعَلَّهُ أَتَاهَا لَا تَبْقَى لَا الْغَمُّ وَلَا السُّرُورُ فَلَا يَكُونُ لَهُمَا فِيهِ أَثَرٌ فَلَا يَبْطُرُ عِنْدَ السُّرُورِ وَلَا يَجْزَعُ عِنْدَ مَا يَجْزَنُهُ

١٤ * يَكَادُ مِنْ طَاعَةِ الْحِمَامِ لَهُ * يَقْتُلُ مَنْ مَا دَنَا لَهُ الْأَجَلُ *

١٥ * يَكَادُ مِنْ صِحَّةِ الْعَرِجَةِ مَا * يَفْعَلُ قَبْلَ الْفِعَالِ يَنْفَعُلُ *

يَكَادُ فَعْلُهُ يَسَابِقُهُ لَصَحَّةُ تَقْدِيرِهِ وَنَفَاقُ عَزِيمَتِهِ فَمَا يَفْعَلُ يَنْفَعُلُ قَبْلَ فَعْلِهِ

١٦ * تُعْرِفُ فِي عَيْنِهِ حَقَائِقُهُ * كَانَتْهُ بِالذِّكَاةِ مُكَاحِلُ *

يَقُولُ حَقَائِقُ الْخِصَالِ وَالْمَعَانِي الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ فِيهِ تُعْرِفُ بِالنَّظَرِ إِلَى عَيْنِهِ فَكَأَنَّ ذِكَاةَ وَخِدَّةَ ذَهْنِهِ وَفُطْنَتَهُ مَوْجُودٌ فِي عَيْنِهِ كَالْكَحْلِ

١٧ * أَشْفَقُ عِنْدَ اتِّقَادِ فِكْرَتِهِ * عَلَيْهِ مِنْهَا أَخْلَفُ يَشْتَعِلُ *

يَقُولُ إِذَا اضْطَرَمَّتْ فِكْرَتُهُ وَاحْتَدَتْ ذَهْنُهُ أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَشْتَعِلَ بِنَارِ فِكْرَتِهِ فَيُصِيرُ نَارًا مُتَوَقِّدًا كَمَا قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ ، أَخَشَى عَلَيْكَ اضْطِرَامَ الذِّهْنِ لَا حَدَرًا ،

١٨ * أَعَزُّ أَعْدَاؤُهُ إِذَا سَلِمُوا * بِالْهَرَبِ اسْتَكْبَرُوا الَّذِي فَعَلُوا *

١٩ * يَقْبِلُهُمْ وَجْهَهُ كُلِّ سَاحِجَةٍ * أَرْبَعُهَا قَبْلَ طَرْفِهَا تَصِلُ *

أَي يَجْعَلُ الْبِلَامَ وَجْهَهُ كُلِّ فَرَسٍ سَاحِجَةٍ تَقُولُ أَقْبَلْتُهُ وَجْهِي أَيْ حَوَلْتُهُ وَجْهِي وَهَذَا مِنْ قَوْلِ ابْنِ نَوَاسٍ ، يَسِيفُ طَرْفَ الْعَيْنِ فِي الْتِهَابِ ، أَيْ فِي شِدَّةِ عَدُوِّهِ

٢٠ * جَرْدَاءٌ مِثْلُ الْجِرَامِ تُجْفَرُ * تَكُونُ مِثْلَى عَسِيْبِهَا الْخُصْلُ *

يقول أنها غلأ للجرام بسعة جنبها وعظم بطنها والجفرة الواسعة للجنبين والجفرة سعتها والخصل جمع خصلة يريد أن شعر ذنبها أطول من عسيبها وهو عظم الذنب ويستحب قصره وطول شعره

٢١ * إِنْ أَتَيْتَ قُلْتَ لَا تَلِيلَ لَهَا * أَوْ أَقْبَلْتَ قُلْتَ مَا لَهَا كَفْلُ *

التليل العنق والقلل الدف ويستحب فيها الاشراف أى من حيث تأملتها وجدتها مشرفة عند اقبالها بعنقها وعند ادبارها بججزها كما قال على بن جبلة ، تَحْسِبُهُ أَقْعَدَ فِي اسْتِقْبَالِهِ ، حَتَّى إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ قُلْتَ أَكَبْ ،

٢٢ * وَالطَّعْنُ شَرُّ وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ * كَأَنَّمَا فِي فُؤَادِهَا وَقْلُ *

أصل الشر في القتل وهو ما أديم به عن الصدر ثم يستعمل في الطعن فيقال طعنه شرا اذا قتل يده عن يمين او شمال وذلك اشد الطعن وواجفة مضطربة لشدة الحرب ترى أن الأرض تتحرك كأن في قلب الأرض فتزا فهي ترتعد من الخوف ولما وصف الأرض بالحركة من الخوف استعار لها قلبا والواو واو الحال لأن المعنى يقبلهم وجه كل ساحة في هذه الحال

٢٣ * قَدْ صَبَغَتْ خَدَّهَا الدِّمَاءُ كَمَا * يَصْبُغُ خَدَّ الْخَرِيْدَةِ الْحَجَلُ *

شبه وجه الأرض متلطخا بالدماء خد الجارية الحبيبة اذا حجلت فاحمر لونها

٢٤ * وَالْحَيْلُ تَبْكِي جُلُودَهَا عَرَقًا * بِأَدْمَعٍ مَا تَسْحُكُهَا مَقْلُ *

٢٥ * سَارَ وَلَا قَفَرٍ مِنْ مَوَاكِيهِ * كَأَنَّمَا كُلُّ سَبَسٍ جَبَلُ *

يريد أنه عم القفار والاماكن الخالية بجيوشه فلاها حتى لم يبق قفر والسبب المتسع من الأرض وشبهه بالجبل لكثافة جيوشه وارتفاعها بالخيال والاسلحة والرماح ألا ترى أنه قال

٢٦ * يَمْنَعُهَا أَنْ يُصِيبَهَا مَطَرٌ * شِدَّةُ مَا قَدْ تَصَايَقَ الْأَسَلُ *

فجعل فيها من الرماح ما يمنعها المطر من تصايقها بكثرتها وأصل هذا المعنى لقيس بن الخطيم ، وَلَوْ أَنَّكَ تُلْقَى حَنْظَلًا فَوْقَ هَامِنَا ، تَدَحْرَجُ عَنْ ذِي سَامَةِ الْمُتَقَارِبِ ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ ، فَلَوْ حَصَبْتَهُمْ بِالْقِصَاءِ سَحَابَةٌ ، لَطَلَّتْ عَلَى هَامَاتِهِمْ . تَدَحْرَجُ ، فَنَزَلَ عَنِ الْحَنْظَلِ إِلَى الْبَرْدِ وَبَالِغٌ فِي ذَلِكَ ثُمَّ نَزَلَ الْمُتَنَبِّيُّ عَنِ الْبَرْدِ إِلَى الْمَطَرِ وَهُوَ الْطَفُّ مِنْهُ ثُمَّ أَخَذَ السَّرْقَ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ ، تَصَايَقَ حَتَّى لَوْ جَرَى الْمَاءُ فَوْقَهُ ، حَمَاهُ أَرْحَامُ الْبَيْضِ أَنْ يَنْسَرِبَا ،

- ٢٧ * يَا بَدْرُ يَا بَحْرُ يَا غَمَامَةُ يَا * لَيْتَ الشَّرَى يَا حِمَامُ يَا رَجُلُ *
يقول انت بدر في الحسن بحر في الجود سحاب في كثرة العطاء ليت في الشجاعة موت للعدو
ورجل في الحقيقة يعنى جمعت هذه الاوصاف وانت رجل
- ٢٨ * إِنَّ الْبَنَانَ الَّذِي تُقَلِّبُهُ * عِنْدَكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مَثَلُ *
اى يضرب بها المثل فى الجود
- ٢٩ * أَنْتَكَ مِنْ مَعْشَرٍ إِذَا وَهَبُوا * مَا دُونَ أَعْمَارِهِمْ فَقَدْ بَحَلُوا *
اى بخلوا عند انفسهم ولم يفعلوا الواجب عليهم بحكم جودهم حيث لم يهبوا الاعمار
- ٣٠ * قُلُوبُهُمْ فِي مِصَاءٍ مَا امْتَشَقُوا * قَامَاتُهُمْ فِي تِمَامٍ مَا امْتَقَلُوا *
الامتشاق الاقتعال من المشق وهو سرعة الطعن والضرب والاعتقال امساك الرمح بين الساق والركاب
يقول قلوبهم فى مصاء سيوفهم وقدودهم فى طول رماحهم والعائد الى الموصول محذوف من البيت
وتقديره ما امتشقوا به واعتقلوه
- ٣١ * أَنْتَ نَقِيضُ اسْمِهِ إِذَا اخْتَلَعْتَ * قَوَاصِبُ الْهِنْدِ وَالْقَنَا الذُّبُلُ *
يقول انت رجل نقيض اسمه اذا جاءت الرماح وذهبت وتفسير هذا البيت فيما بعده
- ٣٢ * أَنْتَ لَعَبْرَى الْبَدْرِ الْمُنِيرِ وَلَكِنَّكَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى زُحَلُ *
القمر سعد وزُحَلُ نحس يريد أنك فى الحرب نحس على اعدائك
- ٣٣ * كَتِيبَةٌ لَسْتَ رَبَّهَا نَفْلٌ * وَبَلَدَةٌ لَسْتَ حَلِيهَا عَطْلُ *
النفل الغنيمة والعطل التى لا حلى لها يقول كل كتيبة لست صاحبها فهى نفل للعدو وكل بلدة
لست حليها فهى عطل عن الحلى
- ٣٤ * قُصِدْتَ مِنْ شَرْقِهَا وَمَغْرِبِهَا * حَتَّى اسْتَكْتَكْتَ الرِّكَابُ وَالسُّبُلُ *
يقول قصدك الناس من شرق الأرض وغربها طمعا فى عطائك وحرصا على لقائك حتى اشتكتك
الابل لكثرة ما امتنطيت اليك والطرق بكثرة ما وطئت وذلت بالخفاف والحوافر والأقدام وقال
ابن دوست لانها ضاقت بكثرة القاصدين والساكين وليس بشىء وشكوى الابل لكثرة فى الشعر
كقول ابى العناهيم ، إِنَّ الْمَطَايَا تَشْتَكِيكَ لِأَنَّهَا ، قَطَعَتْ إِلَيْكَ سَبَابًا وَرِمَالًا ، وكقول الجعفرى
، تَشْتَكِي الْوَجَى وَاللَّيْلُ مُلْتَبِسُ الدُّجَى ، غُرَيْرِيَّةُ الْإِنْسَابِ مَوْتُ بَقِيْعِهَا ، ومثله كثير وأما اشتكاه
السبل فهو من اختراعات المتنبي وكنى عن الأرض فى شرقها وغربها قبل الذكر

٣٥ * لَمْ تُبْفِ إِلَّا قَلِيلَ عَافِيَةٍ * قَدْ وَفَدَتْ تَجَنِّدِيكِهَا الْعِدْلُ *
 هذا كقوله ايضا ، وَبَدَّلْتُ مَا مَلَكَتْهُ نَفْسُكَ كُلَّهُ ، حَتَّى بَدَّلْتُ لِهَذِهِ صَحَائِهَا ،
 ٣٦ * عُدْرُ الْمَلُومَيْنِ فِيكَ أَفْهَمُ * آسَ جَبَانٌ وَمُبْضَعٌ بَطْلٌ *
 كان الفصد قد فصد وخطأ في فصده ونفذت حديدته في يده واصابه لذلك مرض وجعلها
 ملومين في ذلك الخطأ الحاصل منهما ثم قال عذرهما فيك ان الطبيب كان جبانا فارتعدت
 يده والمبضع كان شجاعا لحديثه ونفاذه فتولدت العلة من هذين ثم ذكر للطبيب عذرا
 آخر فقال

٣٧ * مَدَدْتَ فِي رَاحَةِ الطَّبِيبِ يَدًا * وَمَا دَرَى كَيْفَ يَقْطَعُ الْأَمْلُ *
 اي اما وقع له الخطأ لان يده أمل كل أحد منها يرجون العطاء والاحسان ولم يدر الطبيب
 كيف يقطع الأمل لانه اما تعود قطع العروق لا قطع الآمال وقال ابن جني اي ان عروق كفاك
 تتصل بها اتصال الآمال فكأنها آمال وهذا خطأ فاسد وكلام من لم يعرف المعنى

٣٨ * إِنْ يَكُنِ النَّفْعُ صَرًّا بَاطِنُهَا * فَرُبَّمَا صَرًّا ظَهَرَهَا الْقَبْلُ *
 عنى بالنفع الفصد ويروى البضع وهو اظهر واراد بصر القبل كثرة تقبيل الناس ظهر كفه حتى
 أثرت فيه وضرته وقد اكثر الشعراء في ذكر تقبيل اليد ولم يذكر أحد أنها استضررت بالقبيل غير
 ابن الطيب وهو من مبالغاته قال ابن الرومي ، فَاْمُدُّ إِلَى يَدَا تَعَوَّدَ بَطْنُهَا ، بَدَّلَ النِّوَالِ وَظَهَرُهَا
 التَّقْبِيلَا ، وقال ابراهيم بن العباس ، لِقْصَلِ بَنٍ سَهْلٍ يَدٌ ، تَقَاصَرَ عَنْهَا الْمَثَلُ ، فَبَاطِنُهَا لِلِنَدَى
 ، وَظَاهِرُهَا لِلْقَبْلِ ، وقال ابو الصياء الحمصي ، وَمَا خُلِقَتْ كَفَاكَ إِلَّا لِارْبَعٍ ، وَمَا فِي عِبَادِ اللَّهِ
 مِثْلُكَ ثَانِي ، لِتَجْرِيدِ هِنْدِي وَأَسْدَاءِ نَائِلٍ ، وَتَقْبِيلِ أَفْوَاهِ وَأَخْذِ عِنَانٍ ، وَقَدْ مَلَحَ مِنْ قَالَ ، يَدٌ
 تَرَاهَا أَبَدًا ، قَوْقَى يَدٍ وَتَحْتَ قَمَرٍ ، مَا خُلِقَتْ بَنَانُهَا ، إِلَّا لِسَيْفٍ أَوْ قَلَمٍ ،

٣٩ * يَشُقُّ فِي عِرْقِهَا الْفِصَادُ وَلَا * يَشُقُّ فِي عِرْقِ جُودِهَا الْعِدْلُ *
 الفصد هو الفصد واراد بالشق التأثير والنفاذ ولذلك عذاه بغى واستنعار لجوده عرقا لما ذكر
 عرق يده يقول الفصد يشق عرق يدك والعذل لا يشق عرق جودها اي لا ينجع قول
 العادل فيك

٤٠ * خَامِرُهُ إِذْ مَدَدْتَهَا جَزَعٌ * كَأَنَّهُ مِنْ حَذَافَةِ عَجَلٍ *
 يقول خالط الطبيب لما مدت يده اليه للفصد جزع من هيبته فمجل في الفصد ولم

- ٢٧ * يَا بَدْرُ يَا بَحْرُ يَا عِمَامَةُ يَا * لَيْتَ الشَّرَى يَا حِمَامُ يَا رَجُلُ *
يقول انت بدر في الحسن بحر في الجود سحاب في كثرة العطاء ليت في الشجاعة موت للعدو
ورجل في الحقيقة يعنى جمعت هذه الاوصاف وانت رجل
- ٢٨ * إِنَّ الْبَنَانَ الَّذِي تُقَلِّبُهُ * عِنْدَكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مَثَلُ *
اى يضرب بها المثل فى الجود
- ٢٩ * أَنْتَكَ مِنْ مَعْشَرٍ إِذَا وَهَبُوا * مَا دُونَ أَعْمَارِهِمْ فَقَدْ بَحَلُوا *
اى بخلوا عند انفسهم ولم يفعلوا الواجب عليهم بحكم جودهم حيث لم يهبوا الاعمار
- ٣٠ * قُلُوبُهُمْ فِي مِصَاءٍ مَا أَمْتَشَقُوا * قَامَاتُهُمْ فِي تَمَارٍ مَا أَعْتَقَلُوا *
الامتشاق الافتعال من المشق وهو سرعة الطعن والضرب والاعتقال امساك الرمح بين الساق والركاب
يقول قلوبهم فى مصاء سيوفهم وقدودهم فى طول رماحهم والعائد الى الموصول محذوف من البيت
وتقديره ما امتشقوا به واعتقلوه
- ٣١ * أَنْتَ نَقِيضُ اسْمِهِ إِذَا اخْتَلَقْتَ * قَوَاصِبُ الْهِنْدِ وَالْقَنَا الذُّبُلُ *
يقول انت رجل نقيض اسمه اذا جاءت الرماح وذهبت وتفسير هذا البيت فيما بعده
- ٣٢ * أَنْتَ لَعَرَى الْبَدْرِ الْمُنِيرِ وَلَكِنَّكَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى زُحَلُ *
القمر سعد وزُحَلُ نحس يريد أنك فى الحرب نحس على اعدائك
- ٣٣ * كَنِيْبَةٌ لَسْتُ رَبِّهَا نَقْلٌ * وَبَلَدَةٌ لَسْتُ حَلِيْبَهَا عَطْلُ *
النفل الغنيبة والعطل التى لا حلى لها يقول كل كتيبة لست صاحبها فهى نفل للعدو وكل بلدة
لست حليها فهى عطل عن الحلى
- ٣٤ * قُصِدْتَ مِنْ شَرْقِهَا وَمَغْرِبِهَا * حَتَّى اسْتَكْنَكَ الرِّكَابُ وَالسُّبُلُ *
يقول قصدك الناس من شرق الأرض وغربها طمعا فى عطائك وحرصا على لقائك حتى اشتكتك
الابل لكثرة ما امتنطيت اليك والطرق بكثرة ما وطئت وذللت بالخفاف والخواف والأقدام وقال
ابن دوست لانها ضاقت بكثرة القاصدين والسالكين وليس بشىء وشكوى الابل كثيرة فى الشعر
كقول ابى العتاهية ، إِنَّ الْمَطَايَا تَشْتَكِيكَ لِأَنَّهَا ، قَطَعَتْ إِلَيْكَ سَبَابًا وَرَمَالًا ، وكقول الجعفرى
، تَشْتَكِي الْوَجَى وَاللَّيْلُ مُلْتَبِسُ الدُّجَى ، غُرْبِيَّةُ الْإِنْسَابِ مَوْتُ بَقِيْعِهَا ، ومثله كثير وأما اشتكاه
السبل فهو من اختراعات المتنبي وكنى عن الأرض فى شرقها وغربها قبل الذكر

٣٥ * لَمْ تُبْقِ إِلَّا قَلِيلَ عَافِيَةٍ * قَدْ وَقَدْتُ تَجْتَدِيكِهَا الْعَذْلُ *
 هذا كقوله ايضا ، وَبَدَّلْتُ مَا مَلَكَتْهُ نَفْسُكَ كُلَّهُ ، حَتَّى بَدَّلْتُ لِهَذِهِ صَحَائِهَا ،
 ٣٦ * عُدُّرُ الْمَلُومِينَ فِيكَ أَنَّهٗمَا * آسَ جَبَانٌ وَمُبْضَعٌ بَطْلٌ *
 كان الفصاد قد فصدّه واخطأ في فصدّه ونفذت حديدته في يده واصابه لذلك مرضٌ وجعلهما
 ملومين في ذلك الخطأ الحاصل منهما ثم قال عذرهما فيك ان الطبيب كان جبانا فارتعدت
 يده والمبضع كان شجاعا لحديثه ونفاذه فتولدت العلة من هذين ثم ذكر للطبيب عذرا
 آخر فقال

٣٧ * مَدَدْتَ فِي رَاحَةِ الطَّبِيبِ يَدًا * وَمَا دَرَى كَيْفَ يَقْطَعُ الْأَمْلُ *
 اي اتما وقع له الخطأ لان يدك أمل كل أحد منها يرجون العطاء والاحسان ولم يدر الطبيب
 كيف يقطع الأمل لانه اتما تعود قطع العروق لا قطع الآمال وقال ابن جني اي ان عروق كفاك
 تتصل بها اتصال الآمال فكأنها آمال وهذا خطأ فاسد وكلام من لم يعرف المعنى

٣٨ * إِنْ يَكُنِ النَّفْعُ صَرًّا بَاطِنَهَا * فَرُبَّمَا صَرًّا ظَهَرَهَا الْقَبْلُ *
 عنى بالنفع الفصد ويروى البضع وهو اظهر واراد بصر القبل كثرة تقبيل الناس ظهر كفه حتى
 أثرت فيه وضرته وقد اكثر الشعراء في ذكر تقبيل اليد ولم يذكر أحد أنها استضررت بالقبيل غير
 ابن الطيب وهو من مبالغاته قال ابن الرومي ، فَاْمُدُّ إِلَى يَدَا تَعَوَّدَ بَطْنُهَا ، بَدَّلَ النَّوَالِ وَظَهَرُهَا
 التَّقْبِيلَا ، وقال ابراهيم بن العباس ، لِقَضِيلِ بَنٍ سَهْلٍ يَدٌ ، تَقَاصَرَ عَنْهَا الْمَثَلُ ، فَبَاطِنُهَا لِلِنَدَى
 ، وَظَاهِرُهَا لِلْقَبْلِ ، وقال ابو الصياء الحمصي ، وَمَا خُلِقَتْ كَفَاكَ إِلَّا لِالرَّبْعِ ، وَمَا فِي عِبَادِ اللَّهِ
 مِثْلُكَ ثَانِي ، لَتَجْرِيْدُ هِنْدِي وَأَسْدَاءُ نَائِلٍ ، وَتَقْبِيلُ أَفْوَاهٍ وَأَخْذُ عِنَانٍ ، وَقَدْ مَلَّحَ مِنْ قَالَ ، يَدٌ
 تَرَاهَا أَبَدًا ، قَوْقُ يَدٍ وَتَحْتَ قَمَرٍ ، مَا خُلِقَتْ بَنَانُهَا ، إِلَّا لِسَيْفٍ أَوْ قَلَمٍ ،

٣٩ * يَشُقُّ فِي عِرْقِهَا الْفِصَادُ وَلَا * يَشُقُّ فِي عِرْقِ جُودِهَا الْعَذْلُ *
 الفصاد هو الفصد واراد بالشق التأثير والنفاذ ولذلك عذاه بغى واستنعار لجوده عرقا لما ذكر
 عرق يده يقول الفصد يشق عرق يدك والعذل لا يشق عرق جودها اي لا ينجع قول
 العاذل فيك

٤٠ * خَامِرَةٌ إِذْ مَدَدْتُهَا جَزْعُ * كَأَنَّهُ مِنْ حَذَاثَةِ عَجَلٍ *
 يقول خالط الطبيب لما مدت يدك اليه للفصد جزع من هيبته فمجل في الفصد ولم

يَتَأَنَّ كَانَهُ عَجَلٌ مِنْ حِدْفِهِ وَمَنْ رَوَى عَجَلَ عَلَى الْمَصْدَرِ ارَادَ كَانَهُ ذُو عَجَلٍ مِنْ حَذَاقَةِ فَحْذَفِ الْمَصَافِ

٤١ * جَارَ حُدُودَ اجْتِهَادِهِ فَأَنَّى * غَيْرَ اجْتِهَادٍ لِأَمِّهِ الْهَبْلُ *

يقول بالغ في الاجتهاد حتى جاوز حد الاجتهاد ففعل ما هو غير اجتهاد لان الخطأ من فعل المقصيرين ثم دعا عليه فقال لامه الهبل وهو النكل

٤٢ * أَبْلَغَ مَا يُطْلَبُ النَجَاحُ بِهِ السُّطْبُوعُ وَعِنْدَ التَّعَقُّبِ الرَّكْلُ *

التعقب بلوغ عمق الشئ وهو اقصاه يريد به المبالغة ومجازة الحد يقول النجاح في الأمور مقرون بما يفعله الانسان بطبعه فاذا تكلف وبالع زل فأخطأ

٤٣ * ارْتَلَّهَا إِنَّهَا بِمَا مَلَكَتْ * وَبِأَلَدِي قَدْ أَسَلَتْ تَنْهَبِلُ *

٤٤ * مِثْلُكَ يَا بَدْرُ لَا يَكُونُ وَلَا * تَصْلُحُ إِلَّا لِمِثْلِكَ الدُّوْلُ *

يقول لا يخلف الله مثلك ولا تصلح الدولات إلا لك في جودك وكرمك واجسانك الى الناس وصاحب الدولة يجب ان يكون كريما سخيا لينتفع الناس بدولته والمثل الثاني صلة يريد ألا لك

عَا وَقَالَ اَيْضًا يَمْدَحُهُ

١ * بَقَايَ شَاءَ لَيْسَ هُمْ ارْتَحَالًا * وَحُسْنَ الصَّبْرِ زَمُوا لَا الْجَمَالَ *

يقول لما ارتحلوا عني ارتحل بقاى فكان بقاى شاء ارتحالا لا هم شاءوا ذلك وكأنتهم زموا صبرى للمسير لا جمالهم لآتى فقدت الصبر بعدهم وأما نفى الارتحال عنهم لان ارتحال بقائه اهم واعظم شأنًا فكان ارتحالهم ليس ارتحالا عند ارتحال بقائه ولأنهم ربما يعودون والبقاء اذا ارتحل لم يعد وكذلك مسير صبره اعظم من مسير الجمال فلم يعتد بسير جمالهم مع سير صبره عنه

٢ * تَوَلَّوْا بَغْنَةً فَكَأَنَّ بَيْتًا * تَهَيَّيْنِي فَفَاجَأَنِي اغْتِيَالًا *

الاغتيال الاهلاك يقال غاله واغتاله اذا اهلكه يقول كأن الفراق هابنى ففاجأنى باغتياله والمعنى فاجأتنى اغتيالًا مفاجأة

٣ * فَكَانَ مَسِيرُ عَيْسِهِمْ ذَمِيلًا * وَسِيرُ الدَّمْعِ أَثَرُهُمْ أَنْهَمَالًا *

قال ابو الفتح اى سبقت دموعى غيرهم والذميل سير متوسط وقال ابن فورجة ظن ابو الفتح انه يريد دمعى كان اسرع من سير العيسين وليس كما ظن وثمن جمع ذكر سيرهم وسيلان دمه

على أثرهم في بيت واحد توجُّعا وتحسُّرا وليس يريد السيف والتناحر ومثله لابن رومي ، لهم
على العيسِ إمعانٌ يَشُطُّ بهم ، وللدُموعِ على الحَدَّيْنِ إمعانٌ ،

* كَأَنَّ الْعَيْسَ كَانَتْ فَوْقَ جَفْنِي * مُنَاجَاتٍ فَلَمَّا ثُرْنَ سَلَا * ٤

يقول كنت لا ابكي قبل فراقهم فكأن ابهم كانت تمسك دمعى عن السيلان بيروكها فوق جفنى
فلما فارقتى سال دمعى فكأنها ثارت من فوق جفنى فسال ما كانت تمسك من دمعى قال ابن
جنى وما قبل في سبب بكاء اطرف من هذا

* وَحَبَّبَتِ النَّوَى الطَّبَيَّاتِ عَنِي * وَسَاعَدَتِ الْبَرَاقِعَ وَالْحِجَالَ * ٥

* لَيْسَنَ الْوَشْيَ لَا مُجَمَّلَاتٍ * وَلَكِنْ كَيْ يَصُنَّ بِهِ الْجِيَالَ * ٦

يقول لا حاجة لهن الى التجميل بلبس الديباج ولكن يلبسنه لصون جمالهن به وقيل للصاحب
اغرت على ابى الطبيب في قولك ، لَيْسَنَ بُرْدَ الْوَشْيِ لَا لِتَجْمِيلٍ ، وَلَكِنْ لِصَوْنِ الْحُسْنِ بَيْنَ بُرْدٍ ،
فقال نعمر كما اغار هو في قوله ، مَا بِالْهَذَى النُّجُومِ حَائِرَةٌ ، كَأَنَّهَا الْعُمَى مَا لَهَا قَائِدٌ ، على
بشار في قوله ، وَالشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ كَأَنَّهَا ، أَعْمَى تَحْتَرُّ مَا لَدَيْهِ قَائِدٌ ،

* وَضَقَّرَنَ الْغَدَائِرَ لَا لِحُسْنٍ * وَلَكِنْ خَفْنَ فِي الشَّعْرِ الضَّلَالَا * ٧

التصغير فتل الذواينة والغدائر الذوائب يقول لم ينسجن ذوائبهن لتحسين ولكن خفن ضلالهن
في الشعور لو ارسلنها وقد زاد في هذا على امره القيس في قوله ، تَصِلُّ الْعِقَاصُ فِي مَثْنَى وَمُرْسِلٍ ،
لأنه جعلهن يَصِلْنَ

* بَجْسَمِي مَنْ بَرَّتْهُ فَلَوْ أَصَارَتْ * وَشَاحِي ثَقَبَ لَوْلَوْ لَجَالَا * ٨

يقول احدى جسمى من هولته حتى لو جعلت قلادق ثقب درة لجال فى يصف دقته وحوله

* وَلَوْلَا أَنَّنِي فِي غَيْرِ نَوْمٍ * لَبِثْتُ أَظُنُّنِي مَتَى خَيَالَا * ٩

يقول لولا اننى يقظان لكنت اظن نفسى خيالا يعنى انه كالحىال فى الدقة الا ان الخيال لا
يرى فى اليقظة وقوله متى اى من دقتى ويبعد ان يقال من نفسى لانه قد قال اظننى ومعناه
اظن نفسى ولا يقال اظن نفسى من نفسى خيالا

* بَدَتْ قَمَرًا وَمَالَتْ خُوطَ بَابٍ * وَفَاحَتْ عَنَبًا وَرَنَتْ غَزَالَا * ١٠

هذه اسماء وضعت موضع الحال والمعنى بدت مشبهة قمرًا فى حسنها ومالت مشبهة غصن باب فى
تنثيها وحسن مشيها وفاحت مشبهة عنبرا فى طيب رائحتها ورنت مشبهة غزالا فى سواد مقلتها

وهذا يسمى التدبيح في الشعر ومثله ، سَفَرَنَ بُدُورًا وَانْتَقَبَنَ أَهْلَةً ، وَمِسَنَ غُصُونًا وَانْتَفَتَنَ جَاذِرًا ،

١١ * كَأَنَّ الْخُزْنَ مَشْغُوفٌ بِقَلْبِي * فَسَاعَةً هَاجَرَهَا يَجِدُ الْوِصَالَ *

المشغوف الذي قد شغف للحب قلبه أي احرقه ومنه قول امرئ القيس ، أَيْقَنْتُنِي وَقَدْ شَغَفْتُ فُؤَادَهَا ، كما شَغَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّالِ ، يقول كأن للخرن يعشق قلبي وأما يجد الوصال إذا هجرتني أي كلما تهجرني وأصل للخرن قلبى

١٢ * كَذَا الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي * صُرُوفٌ لَمْ يَدُسَّنْ عَلَيْهِ حَالَا *

يقول الدنيا كانت على من كان قبلي كما أراها الآن ثم يبين ذلك فقال صرُوف لا تدوم على حالة واحدة ويروى لا يَدُسَّنْ

١٣ * أَشَدُّ الْغَمِّ عِنْدِي فِي سُرُورٍ * تَبَيَّنَ عَنْهُ صَاحِبُهُ انْتِقَالَا *

يقول السرور الذي تبين صاحبه الانتقال عنه فهو عندي أشد الغم لأنه يراعى وقت زواله فلا يطيب له ذلك السرور

١٤ * أَلْفَتْ تَرَحُّلِي وَجَعَلْتُ أَرْضِي * قُنُودِي وَالْغُرَيْرِي الْجُلَالَا *

يقول تعودت الارتحال فصار مألوفا لي وصار أرضي رحلي لآتي أبدا على الرحل فهو لي كالأرض للمقيم والغريبي منسوب إلى غريبي فحل للعرب معروف وللجلال كالجيل كما يقال طوال وطويل

١٥ * فَا حَاوَلْتُ فِي أَرْضٍ مُقَامَا * وَلَا أَرَمَعْتُ عَنْ أَرْضٍ زَوَالَا *

قال ابن جني يقول إذا كان ظهرك كالوطن لي فأنا وإن جئت البلاد كالقاطر في داره هذا قوله ويجوز أن يكون المعنى ما طلبت الإقامة في أرض لآتي أبدا على السفر ولا عزمتم على الزوال عنها إذ العزم على الزوال تأتي الإقامة ولست أقير حتى أزل ويدل على صحة ما ذكرنا قوله

١٦ * عَلَى قَلْبٍ كَأَنَّ الرِّيحَ تَحْتِي * أَوْجَهِهَا جَنُوبًا أَوْ شَمَالَا *

ويروى على قلب بكسر اللام أي على بعير قلب كأنه ريح تحتي لسرعة مروره أوجهها مرة إلى جانب الجنوب ومرة إلى جانب الشمال فعبر بالريحين عن الجانبين ويروى يميناً أو شمالاً

١٧ * إِلَى الْبَدْرِ بْنِ عَمَارٍ الَّذِي لَمْ * يَكُنْ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ الْهِلَالَا *

ويروى إلى بدر بن عمار بغير لام التعريف لأنه علم ومن روى البدر فلأنه أراد بدر السماء لا لاسم العلم يعني إلى الرجل الذي هو كالبدري ثم نسبه إلى أبيه لأنه ليس بدرا في الحقيقة

وان اشبهه ألا ترى أنه قال لم يكن في غرة الشهر الهلال ولا بدر ألا وكان هلالا أولا وهذا الذي عناه لم يكن هلالا قط وقد فسره بقوله

* ولمَّ يَعْظُمَ لِنَقْصِ كَانَ فِيهِ * ولمَّ يَزَلِ الْأَمِيرَ وَلَنْ يَزَالَا * ١٨

* بلا مِثْلٍ وَإِنْ أَبْصَرْتَ فِيهِ * لِكُلِّ مُغَيَّبٍ حَسَنٍ مِثَالَا * ١٩

يقول لا مثل له وان كان الناظر اليه يرى فيه مثالا لكل شيء حسن غاب عنه والمعنى لم يجتمع في أحد ما اجتمع فيه وان كانت أشباهه متفرقة في اشياء كثيرة فكفه كالجسم وقلبه وعصده كالأسد ووجهه كالبدن

* حُسَامٌ لِابْنِ رَأْفٍ الْمُرْجَى * حُسَامِ الْمُتَقَى أَيَّامَ صَالَا * ٢٠

يقول هو حسام لآبي بكر ابن رأف الذي كان حسام الخليفة أيام صال على البيهقي وذلك ان المتقى حاربهم بابن رأف

* سِنَانٌ فِي قَنَاةِ بَنِي مَعْدٍ * بَنَى أَسَدٌ إِذَا دَعَوْا النِّزَالَا * ٢١

بنو معد هم العرب لان نسبهم يعود الا معد بن عدنان واختلفوا في بنى أسد ههنا وروى قوم بنى أسد على أنها جمع أسد وقالوا يعنى ان بنى معد هم بنو أسد يصفهم بالشجاعة وذكر ابن جني وجهين آخرين فقال بنى أسد منصوب لانه منادى مضاف ومعناه ان قول بنى معد اذا نازلوا الاعداء يا بنى أسد يقوم في الغناء والدفع عنهم مقام سنان مركب في قناتهم لانهم اذا دعوا اغنوا عنهم هذا كلامه في أحد الوجهين ومعناه على ما قال ان قول بنى معد عند نزول الاقران يا بنى أسد كالسنان في قناتهم قال ويجوز ان يكون بدلا من قناة بنى معد كانه قال سنان في قناة بنى أسد الذين هم قناة بنى معد يريد نصرتهم أيام وهذا كله تكلف وتمحّل وكلام من لم يعرف وجه المعنى والمتنبى يقول الممدوح سنان في قناة العرب الذين هم بنو معد ثم خصص بعض التخصيص وابدل من بنى معد بنى أسد فكانه قال هو سنان قناة بنى أسد عند الحرب وبنو أسد ايضا هم من ولد معد فلهذا جاز ابدالهم من بنى معد لاشتمالهم عليهم كما تقول هذا من قريش بنى هاشم وهذا من بنى هاشم بنى ألى طالب والممدوح كان أسديا لذلك خص بنى أسد والنزال منازلة الاقران بعضهم الى بعض من الخيل عند شدة القتال يقول هو رئيسهم وصدورهم الذي به يقاتلون واختار ابن فورجة الوجه الثاني من الوجهين الذين ذكرها ابن جني قال وقد قصر أبو الطيب في هذا البيت النامي حيث

وهذا يسمى التدبيج في الشعر ومثله ، سَفَرَنَ بُدُورًا وَانْتَقَبَنَ أَهْلَةً ، وَمَسَنَ غُصُونًا وَانْتَقَبَنَ جَاذِرًا ،

١١ * كَأَنَّ الْخُزْنَ مَشْغُوفٌ بِقَلْبِي * فَسَاعَةً هَاجَرَهَا يَجِدُ الْوِصَالَ *
المشغوف الذي قد شغف الحب قلبه أي احرقه ومنه قول امرئ القيس ، أَيْقَنْتُنِي وَقَدْ شَغَفْتُ فُؤَادَهَا ، كما شَغَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّالِ ، يقول كأن للخرن يعشق قلبي وأتما يجد الوصال اذا هجرتني أي كلما تهجرتني واصل للخرن قلبي

١٢ * كَذَا الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي * صُرُوفٌ لَمْ يَدُسَّنْ عَلَيْهِ حَالًا *
يقول الدنيا كانت على من كان قبلي كما أراها الآن ثم يبين ذلك فقال صروف لا تدوم على حالة واحدة ويروى لا يُدَسَّنْ

١٣ * أَشَدُّ الْغَمِّ عِنْدِي فِي سُورٍ * تَيَقَّنَ عَنْهُ صَاحِبُهُ انْتِقَالَ *
يقول السورور الذي تيقن صاحبه الانتقال عنه فهو عندي أشد الغم لأنه يزاعى وقت زواله فلا يطيب له ذلك السورور

١٤ * أَلْفَتْ تَرَحُّلِي وَجَعَلْتُ أَرْضِي * قُنُونِي وَالْغُرَيْرِي الْجُلَالَ *
يقول تعودت الارتحال فصار مألوفا لي وصار ارضي رحلي لآتي أبدا على الرحل فهو لي كالأرض للمقيم والغريبي منسوب إلى غريبي فحل للعرب معروف والجلال كالجيل كما يقال طوال وطويل

١٥ * فَا حَاوَلْتُ فِي أَرْضٍ مُقَامًا * وَلَا أَرْمَعْتُ عَنْ أَرْضٍ زَوَالًا *
قال ابن جني يقول اذا كان ظهرك كالوطن لي فأنا وان جئت البلاد كالقاطن في داره هذا قوله ويجوز ان يكون المعنى ما طلبت الإقامة في أرض لآتي أبدا على السفر ولا عزمتم على الزوال عنها اذ العزم على الزوال تأتي الإقامة ولست اقيم حتى ازول ويدل على صحة ما ذكرنا قوله

١٦ * عَلَى قَلْبٍ كَأَنَّ الرِّيحَ تَحْتِي * أَوْجَهِهَا جَنُوبًا أَوْ شَمَالًا *
ويروى على قلب بكسر اللام أي على بعير قلب كانه ريح تحتي لسرعة مروره أوجهها مرة إلى جانب الجنوب ومرة إلى جانب الشمال فعبر بالريحين عن الجانبين ويروى يميناً أو شمالاً

١٧ * إِلَى الْبَدْرِ بْنِ عَمَارٍ الَّذِي لَمْ يَكُنْ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ الْهِلَالَا *
ويروى إلى بدر بن عمار بغير لام التعريف لأنه علم ومن روى البدر فلأنه أراد بدر السماء لا لاسم العلم يعني إلى الرجل الذي هو كالبدري ثم نسبه إلى أبيه لأنه ليس بدرا في الحقيقة

وان اشبهه ألا ترى أنه قال لم يكن في غرة الشهر الهلال ولا بدر آلا وكان هلالا أولا وهذا الذي عناه لم يكن هلالا قط وقد فسره بقوله

* وَدَّ يَعْظُمُ لِنَقْصِ كَانَ فِيهِ * وَلَمْ يَزَلِ الْأَمِيرَ وَلَنْ يَزَالَا * ١٨
* بَلَا مِثْلٍ وَإِنْ أَبْصَرْتَ فِيهِ * لِكُلِّ مُغَيَّبٍ حَسَنٍ مِثَالَا * ١٩

يقول لا مثل له وان كان الناظر اليه يرى فيه مثالا لكل شيء حسن غاب عنه والمعنى لم يجتمع في أحد ما اجتمع فيه وان كانت أشباهه متفرقة في اشياء كثيرة فكفه كالبحر وقلبه وعصده كالأسد ووجهه كالبدر

* حُسَامٌ لِابْنِ رَأَيْفِ الْمُرْجَى * حُسَامِ الْمُتَّقَى أَيَّامَ صَالَا * ٢٠
يقول هو حسام لأبي بكر ابن رأف الذي كان حسام الخليفة أيام صال على اليزيدي وذلك ان المتقى حاربهم باين رأف

* سِنَانٌ فِي قَنَاءِ بَنِي مَعْدٍ * بَنَى أَسَدٌ إِذَا دَعَوْا النِّزَالَ * ٢١
بنو معد هم العرب لان نسبهم يعود الى معد بن عدنان واختلفوا في بني أسد ههنا وروى قوم بني أسد على أنها جمع أسد وقالوا يعنى ان بني معد هم بنو أسد يصفهم بالشجاعة وذكر ابن جني وجهين آخرين فقال بني أسد منصوب لانه منادى مضاف ومعناه ان قول بني معد اذا نازلوا الاعداء يا بني أسد يقوم في الغناء والدفع عنهم مقام سنان مركب في قناتهم لانهم اذا دعوا اغنوا عنهم هذا كلامه في أحد الوجهين ومعناه على ما قال ان قول بني معد عند نزول الاقران يا بني أسد كالسنان في قناتهم قال ويجوز ان يكون بدلا من قناء بني معد كانه قال سنان في قناء بني أسد الذين هم قناء بني معد يريد نصرتهم أيام وهذا كله تكلف وتمحّل وكلام من لم يعرف وجه المعنى والمتننى يقول الممدوح سنان في قناء العرب الذين هم بنو معد ثم خصص بعض التخصيص وايدل من بني معد بني أسد فكانه قال هو سنان قناء بني أسد عند الحرب وبنو أسد ايضا هم من ولد معد فلهذا جاز ابدالهم من بني معد لاشتمالهم عليهم كما تقول هذا من قريش بنى هاشم وهذا من بنى هاشم بنى أقي طالب والممدوح كان أسديا لذلك خص بني أسد والنزال مناظرة الاقران بعضهم الى بعض من الخيل عند شدة القتال يقول هو رئيسهم وصدورهم الذي به يقاتلون واختار ابن فورجة الوجه الثاني من الوجهين الذي ذكرهما ابن جني قال وقد قصر أبو الطيب في هذا البيت النامي حيث

قال ، إذا فَخَرْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ قَبِيلَتَهُ ، فَتَغْلِبْ أَبْنَاءَ الْعُلَى بِكَ تَغْلِبْ ، قَنَاءَ مِنَ الْعَلِيَاءِ أَنْتَ سِنَانُهَا ، وَتِلْكَ أَنَابِيْبُ الْبَيْكِ وَأَكْعَبُ ،

٢٢ * أَعَزُّ مُغَالِبٍ كَفًّا وَسَيْفًا * وَمَقْدَرَةٌ وَحَمِيَّةٌ وَأَلَا *

يريد بالعز ههنا الغلبة والامتناع يقول هو اعز من يغالب الاقران كفا فان يده فوق كل يد وسيفه اغلب السيوف وقدرته فوق قدرة الناس وحمايته للجار والليف ومن يجب عليه الذب عنه زائدة على حماية غيره والاكل الاهل يعنى آله واصحابه اغلب واعز من آل غيره

٢٣ * وَأَشْرَفُ فَاحِرٍ نَفْسًا وَقَوْمًا * وَأَكْرَمُ مُنْتَمِرٍ عَمَّا وَخَالًا *

٢٤ * يَكُونُ أَحَقُّ إِثْنَاءٍ عَلَيْهِ * عَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا مُحَالًا *

يقول المدح الذى يستعظم للدنيا وأهلها حتى يكون لإفراطه محالا اذا أطلق عليه كان خفا لاستحقاقه غاية الثناء يعنى ان الناس كلهم لا يستحقون ادنى ما يستحقه من الثناء ويبقى ضعف ما قد قيل فيه * اذا لم يترك أحد مقالا *

يقول اذا مدحه الناس غاية ما قدروا عليه حتى لم يترك أحد مقالا بقى ضعف ما قالوه يعنى ان المدح والمثنى لا يبلغ ما يستحقه كما قالت للنساء ، وما بَلَغَ الْمُهْدُونَ تَحَوَّكَ مِدْحَةً ، وَإِنْ أَطْنَبُوا إِلَّا وَمَا فِيكَ أَفْضَلُ ، وقال ابو نواس ، إِذَا تَحَنُّنُ أَثْنَيْنَا عَلَيْكَ بِصَالِحٍ ، فَأَنْتَ كَمَا تُثْنَى وَفَوْقَ الَّذِى تُثْنَى ،

٢٥ * فَيَا ابْنَ الطَّاعِنِينَ بِكُلِّ لَدْنٍ * مَوَاضِعَ يَشْتَكِي الْبَطْلُ السُّعَالَا *

اراد يا ابن الطاعنين صدور الأبطال بكل رح لىن المهز

٢٦ * وَيَا ابْنَ الضَّارِبِينَ بِكُلِّ عَضْبٍ * مِنَ الْعَرَبِ الْأَسَافِلِ وَالْقِلَالَا *

يريد بالأسافل الارجل وبالقلال اعلى البدن من الرءوس وهى جمع قلعة وهى رأس الجبل فجعلها رؤس الرجال

٢٧ * أَرَى الْمُتَشَاعِرِينَ غَرُّوا بِذِمِّى * وَمَنْ ذَا يَجْمَدُ الدَّاءَ الْعُصَالَا *

يقال غرى بالشىء اذا ولع به والداء العصال الذى لا دواء له يعنى انه لهم كالداء الذى لا يجدون له دواء لذلك يذمونه ويحسدونه

٢٨ * وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مَرِيضٍ * يَجِدُ مَرًّا بِهِ الْمَاءَ الزُّلَالَا *

هذا مثل ضربه يقول مثلهم معى كمثل المريض مع الماء الزلال يجده مرًا لمرارة فنه كذلك هؤلاء

أما يذموننى لنقصانهم وقلة معرفتهم بفصلى وشعرى فالنقص فيهم لا فى ولو صحت حواسهم لعرفوا
فصلى والزلال الماء الذى يزر فى الحلف لعدوبته مثل السلسال وقد مر

* وقالوا قد يبلغك الثريا * فقلت نعم اذا شئت استغلا * ٣٠

اى قالوا اى حسدا له على ولى عليه هل يرفعك الى الثريا انكارا لأن يبلغنى بخدمته منزلة رفيعة
فقلت نعم يبلغنيها ان اخططت عن درجتى يعنى أنه رفعه فوق الثريا فان استغل واحظ رجوع
الى موضع الثريا وآلا فهو اعلى منها درجة بخدمة الممدوح

* هو المبنى المذاكى والأعلى * وبيض الهند والسمر الطوالا * ٣١

المذاكى الخيل المستنة جمع المذكى يقول هو الذى يفنى هذه الأشياء بكثرة حروبه

* وقائدها مسومة خفافا * على حى تصبحة ثقلا * ٣٢

المسومة المعلمة يقول هو قائدها خفافا فى العدو وثقالا على الحى الذى يأتبه صباحا للغارة

* جوائد بالقنى متقفات * كأن على عواملها الدبالا * ٣٣

القنى جمع القنا والجوائد الخيل تجول بأرامح فرسانها وهى متقفة اى مقومة بالثقاف وهو الحديد
الذى يسوى به الرمح وشبه استنها فى اللعان بالفتائل الله فى السرج

* اذا وطئت يأيديها صخورا * يفسن لوطي أرجلها رمالا * ٣٤

يفسن يعدن ويرجعن كما قال ابن المعتز ، كأن حصى الصبان من وقعها رمل ، ويروى بقين

* جواب مسائلى الله نظير * ولا لك فى سؤالك لا آلا لا * ٣٥

اى اذا سألنى سائل فقال هل له نظير فجوابه لا ولا لك ايضا فى سؤالك نظير لأن أحدا لا
يجعل هذا غيرك فأنت فى جهلك به بلا نظير واراد لا ولا لك وأخر المعطوف عليه لضرورة
الشعر كما قال ، ألا يا تخلة من ذات عرق ، عليك ورحمة الله السلام ، وكرر النفى بقوله
الا لا اشارة الى ان جهل هذا السائل يوجب اعلة الجواب عليه

* لقد أمنت بك الأعداء نفس * تعد رجاءها إياك مالا * ٣٦

يقول كل نفس رجعتك وأملت عطاءك فعدت ذلك مالا لها فقد أمنت الاعداء لانك تبغها
آمالها

* وقد وجلت قلوب منكم حتى * عدت أوجالها فيها وجالا * ٣٧

وجال جمع وجل مثل وجع ووجاع يقول خافتك قلوب اعدائك حتى خاف خوفهم ووجل

أوجالهم وهذا كما يقال جُنَّ جنونه وشعر شاعر وموت مايت

٣٨ * سُورُوكَ أَنْ تَسَرَ النَّاسَ طُرًا * تَعْلَمُهُمْ عَلَيْكَ بِهِ الدَّلَالَا

يقول انما يحصل لك السرور بأن تسر جميع الناس وما بقى واحد منهم لم تسره لم يحصل لك السرور فأنت تعلمهم الدلال عليك بهذا لانه لو قال واحد انا غير مسرور اجتهدت حتى تسره وترضيه فهم يدلون عليك اذا عرفوا منك هذا

٣٩ * إِذَا سَأَلُوا شَكَرْتَهُمْ عَلَيْهِ * وَإِنْ سَكَتُوا سَأَلْتَهُمُ السُّؤَالَا

٤٠ * وَأَسْعَدَ مَنْ رَأَيْنَا مُسْتَمِجٌ * يُنِيلُ الْمُسْتَمَاعَ بِأَنْ يُنَالَا

يقول اسعد الناس سائل يعطى مسئله بأن ينال منه شيئا يعنى ان مسئوله يفرح بأخذ عطائه حتى كانه ينيله شيئا والاستماعه طلب العطاء

٤١ * يُفَارِقُ سَهْمَكَ الرَّجُلُ الْمُلَاقِ * فِرَاقُ الْقَوْسِ مَا لَاقَى الرِّجَالَا

يصفه بشدة نزع القوس وقوة الرمي يقول يفارق سهمك الرجل الملاقى من يلقاه من الرجال وقد نفذ فيه كما يفارق القوس ولم يلقف الرجال اى فيه من القوة بعد النفاذ فى المرمى والمروق منه ما كان فيه حين فارق القوس وما على هذا للنفى ويجوز ان يكون ما طرفا كانه قال يكون الأمر كذلك مدة ملاقاته الرجال كما تقول لا اكلمك ما طار طائر

٤٢ * فَا تَقِفُ السِّهَامُ عَلَى قَرَارٍ * كَأَنَّ الرِّيشَ يَطْلُبُ النِّصَالَا

يقول سهامك اذا رميتها لم تقف كأن ريشها يطلب نصالها فهى تمضى أبدا لأن الريش لا يدرك النصل لتقدم النصل عليه وهذا منقول من قول للنساء ، ولما أن رأيت الحيد قبل ، تبارى بالحدود شبا العوالى ، فنقل المعنى عن الخيل والحدود والعوالى الى السهام والريش والنصال

٤٣ * سَبَقَتْ السَّابِقِينَ فَا تُجَارَى * وَجَاوَزَتْ الْعُلُوَّ فَا تُعَالَا

٤٤ * وَأَقْسَمُ لَوْ صَلَحْتَ بِمَنْ شِئْتُ * لَمَا صَلَحَ الْعِبَادُ لَهُ شِمَالَا

يفضله على الناس كلهم ويذكر انه لو كان بمين شيء لم يصلح عباد الله كلهم ان يكونوا شمال فلذلك الشىء

٤٥ * أَقْلَبُ مِنْكَ طَرَفِي فِي سَمَاءٍ * وَإِنْ طَلَعَتْ كَوَاكِبُهَا خِصَالَا

يقول انت فى الرفعة سماء وان كانت كواكب تلك السماء خصالا جعله كالسماء وخصاله فى الشهرة نجومها كما قال الجعفرى ، وبلوت منك خلايقا محمودة ، لو كن فى فلك لكن نجومها ،

* وَأَعْجَبُ مِنْكَ كَيْفَ قَدَرْتَ تَنْشَا * وَقَدْ أُعْطِيَتْ فِي الْمَهْدِ الْكَمَالَا * ٣٩

يقول ولدت كاملا فكيف ازددت بعد الكمال ☆

وقال فيه ارتجالا وهو على الشراب وقد صفت الفاكهة والنرجس

عَب

* إِنَّمَا بَدْرُ بَنِ عَمَّارٍ سَحَابٌ * هَاطِلٌ فِيهِ ثَوَابٌ وَعِقَابٌ * ١

هذه القطعة مضطربة الوزن وهي من الرمل وذلك لأنه جعل العروض فاعلاتن وهو الأصل في الدائرة ولكن لم يستعمل العروض ههنا ألا محذوفة السبب على وزن فاعلن كقول عبيد ، مثل سَحَفِ الْبُرْدِ عَقَى بَعْدَكَ السَّقَطُ مَغْنَاهُ وَتَأْدِيبُ الشَّمَالِ ، غير أن هذا البيت الأول هجج الوزن لأنه مُصَرَّع فتبعت عروضه ضربه والمعنى أن السحاب فيه صواعف ورعد وبرق وماء كذلك هذا الممدوح فيه ثواب لأولياءه عقاب لاعدائه

* إِنَّمَا بَدْرُ رَزَايَا وَعَطَايَا * وَمَنَايَا وَطِعَانٌ وَضِرَابٌ * ٢

جعله هذه الأشياء لكثرة وجودها منه كما تقول العرب الشَّعْرُ زُهَيْرٌ وَالسَّخَاءُ حَائِرٌ وكما قالت الخنساء ، تَرْتَعُ مَا رَنَعَتْ حَتَّى إِذَا أَذْكَرَتْ ، فَأَيُّهَا هِيَ أَقْبَالُ وَإِدْبَارُ ، يذكر وحشية تطلب ولدها مقبلة ومدبرة فجعلها إقبالا وإدبارا لكثرتهم منها

* مَا يُجِيلُ الطَّرْفَ إِلَّا حِمْدَتُهُ * جُهِدَهَا الْإَيْدَى وَنَمَتَهُ الرِّقَابُ * ٣

يقول لا يجيل طرفه ألا على احسان واساءة فله في كل طرفة ونظرة احسان تحمد الايدي جهدها لأنه يملأها بالعطاء واساءة تذهمها الرقاب لأنه يوسعها قطعاً

* مَا بِهِ قَتْلٌ أَعْلَاهُ وَلَكِنْ * يَنْتَقِي إِخْلَافٌ مَا تَرْجُو الذَّنَابُ * ٤

يقول ليس له مراد في قتل الاعداء لأنه قد أمنهم بقصورهم عنه لكنه يحذر أن يخالف رجاء الذناب وما عودها من اطعامه إياها لحوم القتلى أي فلذلك يقتلهم

* فَلَهُ هَيْبَةٌ مَنْ لَا يَتَرَجَّى * وَلَهُ جُودٌ مُرْجَى لَا يَهَابُ * ٥

يعنى أنه يهاب هيبته من لا يرجى العفو عنه ويجود جود من يرجى ولا يهاب يقول أنه مهيب شديد الهيبة وجواد في غاية الجود

* طَاعِنُ الْفُرْسَانِ فِي الْأَحْدَاقِ شَرُّرًا * وَعَجَاجُ الْحَرْبِ لِلشَّمْسِ نِقَابُ * ٦

يقول هو يطعن في الأحداق إذا اظلم المكان وصار الغبار للشمس كالنقاب يصف حذقه بالطنع وهذا كقوله ، يَصْنَعُ السِّنَانُ بِحَيْثُ شَاءَ مُجَاوِلًا ،

٧ * بَاعِثُ النَّفْسَ عَلَى الْهَوْلِ الَّذِي * مَا لِنَفْسٍ وَقَعَتْ فِيهِ إِيَابُ *

يحمل نفسه على ركوب الأمر العظيم الذي لا يتخلص من وقع فيه

٨ * بَأَى رَجُوكَ لَا تَرْجِسُنَا ذَا * وَأَحَادِيثُكَ لَا هَذَا الشَّرَابُ *

يريد أن رجحه أطيب من ريح النرجس وحديثه ألد من الشراب وهذا ليس مما يمدح به الرجال وهذا البيت من الابيات لله قبله بعيد البون كبعد ما بين الثرى والثرى

٩ * لَيْسَ بِالْمُنْكَرِ إِنْ بَرَزْتَ سَبَقَا * غَيْرُ مَدْفُوعٍ عَنِ السَّبْقِ الْغُرَابُ *

عج وقال يذكر منازلة الأسد

١٠ * فِى الْحَدِّ أَنْ عَزَمَ الْخَلِيطُ رَحِيلَا * مَطَرٌ تَزِيدُ بِهِ الْخُدُودَ مُحُولَا *

يقول فى الحد لأن عزم وهو الخليط وهو الحبيب الذى يخالطك مطر يعنى الدمع تزيد الخدود به محولا ومحول الخدود شحوبها وتحدد لحمها ونهاب نصارتها والمطر من شأنه ان تخصب به البلاد ويخضر العشب والدمع مطر خلاف هذا صنيعا

١١ * يَا نَظْرَةً نَفَتِ الرُّقَادَ وَغَادَرَتْ * فِى حَدِّ قَلْبِي مَا حَيِّبَتْ قُلُوبَا *

يعنى نظرة الى الحبيب عند الفراق يقول نفت تلك النظرة رقادى وأذهبت حدة قلبى يعنى أثرت فى عقلى

١٢ * كَانَتْ مِنَ الْكَخْلَاءِ سُؤْلِي إِنَّمَا * أَجَلِي تَمَثَّلَ فِى قُوَادِي سُولا *

يقول كانت هذه النظرة مرادى ومطلوبى من هذه المرأة وكانت فى الحقيقة أجلى تصور مرادا فى قلبى يعنى ان نظرة اليها فى حال التوديع أذهب روحه

١٣ * أَجْدُ الْجَفَاءِ عَلَى سِوَاكِ مَرْوَةً * وَالصَّبْرَ آلَا فِى نَوَاكِ جَمِيلَا *

اراد بالجفاء النبو والامتناع ولذلك وصله بعلى يقول الامتناع من النساء مروة عندى ألا منك والصبر جميل ألا فى بعدك كما قال الجعفرى ، ما أَحَسَّنَ الصَّبْرَ إِلَّا عِنْدَ فُرْقَةٍ مِنْ ، بَيِّنَةٍ صِرَتْ بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْخَزْنِ ،

١٤ * وَأَرَى نَدْلُوكَ الْكَثِيرَ مُحَبَّبَا * وَأَرَى قَلِيلَ تَدْلُلٍ مَمْلُولا *

يقول امد دلال غيرك وإن قل واحب دلالك وإن كثر كما قال جرير ، إِنْ كَانَ شَأْنُكُمْ الدَّلَالُ فَاتَهُ ، حَسَنٌ دَلَالُكَ يَا أَمِيرَ جَمِيلُ ،

٦ * تَشْكُورَ وَادْفِكَ الْمَطِيَّةَ فَوْقَهَا * شَكْوَى اللَّهِ وَجَدَتْ هَوَاكِ دَخِيلاً *
لو أمكنه لقال شكوى الذى وجد فيكون المعنى ثقل هواك على ثقل روادفك على المطيئة ألا
أنه أتبع التائيث ليصح الوزن ويعذب الكلام ولأنه أراد أن يتبعه قوله ويغيرني جذب الزمام
البيت ولأنه في قوله شكوى الله يعنى مطيئة وجدت هواها دخيلاً وبنى البيتين على أن المطيئة
من شكواها روادفها وقلبيها فمها اليها فى اوصاف الحب العاشق هذا الذى ذكرت هو ما قيل فى
تفسير هذا البيت واحسن من هذا ان يقال شكوى النفس الله وجدت هواك دخيلاً يعنى
العاشق لها ثم يجوز ان يعنى نفسه او نفس عاشق سواء والروادف الكلف وما حولها جمع رادفة
لأنها ترادف الانسان اى تكون خلفه كالرديف الذى يكون خلف الراكب

٧ * وَيُغَيِّرُنِي جَذْبُ الزَّمامِ لِقَلْبِهَا * فَمَهَا اليكِ كَطَالِبٍ تَقْبِيلاً *
يقول بجملى على الغيرة جذبك زمامها اليك لأنها تقلب فيها اليك كأنها تطلب قبلة كما قال
مسلم ، والعيس عاطفة الروس كأنها ، يَطْلُبْنَ سِرَّ نَحْدَتِ فِي الْأَحْلَسِ ،

٨ * حَدَقَ الْحَسَنُ مِنَ الْغَوَايِ هَجْنٌ لى * يَوْمَ الْفِرَاقِ صَبَابَةٌ وَغَلِيلاً *
٩ * حَدَقَ يَدُهُ مِنَ الْقَوَاتِلِ غَيْرَهَا * بَدْرُ بْنُ عَمَارٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ *
يذم بجبر ويعطى الذمام يقول بجبر بدر من كل ما يقتل سوى هذه الاحداث اى أنه لا
يقدر على الاجارة منها كما قال ، وَفِي الْأَمِيرِ هَوَى الْعُيُونِ فَإِنَّهُ ، ما لا يزول ببأسه وسخايه ،
فأما قوله ، فلو طرحت قلوب العشف فيها ، لما خافت من الحدق الحسان ، فقد اثبت فى
هذا ما استثنى فى مدح بدر

١٠ * الْفَارِجُ الْكَرْبَ الْعِظَامَ يَمْتَلِئُهَا * وَالتَّارُكُ الْمَلِكَ الْعَزِيزَ ذَلِيلًا *
يقال فرج عنه يفرج وأفرج وفرج تفرجاً اى كشف الغم عنه يعنى أنه يفرج الكرب عن اوليائه
يمثل ما ينزله بأعدائه يعنى أنه يقتل الاعداء ليدفعهم عن اوليائه ويفقرهم ليغنى اوليائه فيزيل
عنهم الفقر

١١ * فَحَكَّ إِذَا مَطَّلَ الْغَرِيمُ يَدَيْهِ * جَعَلَ الْحُسَامَ بِمَا أَرَادَ كَفِيلًا *
لحك اللاجوج وسمع الاصمعى اعرابية تُرقص ابنها وهى تقول ، انا الخصوم اجتمعت جثياً ،
، وَجَدْتُ أَلْوَى مَحْكَاً أَبْيَا ، يقول يلج فيما يطلب ولا يتوانى فاذا مطل الغريم ولم يقص دينه

طالب سيفه بذلك مطالبةً الكفيل يعنى أنه يقتضى الدين بالسيف وإذا كان السيف متقاضيا صار الغريم قاضيا

١٢ * نَطَفَ إِذَا حَظَّ الْكَلَامُ لِثَامَهُ * أَعْطَى مَنَظِقَهُ الْقُلُوبَ عُقُولًا *

النطف للجد الكلام ومثله المنطيق وكانت العرب تتلثم بعائنها فإذا أرادوا أن يتكلموا كشفوا الثام عن أفواههم يقول إذا وضع الكلام لثامه عن فم عند النطف أفاد منطقته قلوب السامعين عقولا يعنى أنه يتكلم بالحكمة وبما يستفاد منه العقل

١٣ * أَعْدَى الزَّمَانَ سَخَاوَةً فَسَخَا بِهِ * وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ بَحِيلًا *

قال ابن جنّي أي تعلم الزمان من سخائه وسخا به وأخرجه من العدم إلى الوجود ولو لا سخاؤه الذي أفاد منه لبخل به على أهل الدنيا واستبقاه لنفسه قال ابن فورجة هذا تأويل فاسدٌ وغرض بعيدٌ وسخاؤه غير موجود لا يوصف بالعدوى وإنما يعنى سخا به على وكان بخيلا به فلما أعداه سخاؤه أسعدنى الزمان بضمتى اليه وهذايتى نحوه هذا كلامه والمصراع الأول منقول من قول ابن الخياط ، لَمَسْتُ بِكَفَى كَفَّهُ أَبْتَغَى الْغِنَا ، وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدَى ، فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذُو الْغِنَى ، أَفَدْتُ وَأَعْدَانِي فَأَتَلَقْتُ مَا عِنْدِي ، وَقَالَ الطَّاعِي أَيْضًا ، عَلَّمَنِي جُودَكَ السَّمَاحَ فَا ، أَبْقَيْتُ شَيْئًا لَدَيَّ مِنْ صِلَتِكَ ، وَقَالَ أَيْضًا ، لَسْتُ بِحَيٍّ مُصَاحًا بِسَلَامٍ ، أَتَنَى أَنْ فَعَلْتُ أَتَلَقْتُ مَالِي ، وَابْنُ الطَّبِيبِ نَقَلَ الْمَعْنَى إِلَى الزَّمَانِ وَالْمَصْرَاعِ الثَّانِي مِنْ قَوْلِ ابْنِ تَمَّامٍ ، هَيْهَاتَ لَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ ، إِنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَبَخِيلٌ ،

١٤ * وَكَانَ بَرَقًا فِي مُتُونِ غَمَامَةٍ * هَنَدِيَّهُ فِي كَفِّهِ مَسْلُولا *

هذا يسمى العكس لأن السيف يشبه بالبرق وهو شبه البرق بالسيف

١٥ * وَحَلَّ قَائِمِهِ يَسِيلُ مَوَاهِبًا * لَوْ كُنَّ سَيْلًا مَا وَجَدَنَّ مَسِيلًا *

١٦ * رَقَّتْ مَصَارِبُهُ فَهَنَّ كَأَنَّمَا * يُبْدِينَ مِنْ عِشْقِ الرِّقَابِ نُحُولًا *

أراد أن سيوفه تلازم الرقاب فوصفها بالعشق لأنه ادعى الأشياء إلى اللزوم والدقة

١٧ * أَمَعَفَ اللَّيْثُ الْهَزْزِي بِسَوْطِهِ * لِمَنْ ادَّخَرَتِ الصَّارِمَ الْمَصْقُولًا *

أما قال هذا لأنه حاج أسدا عن بقرة قد أفرسها فوثب على كفل فرسه وأعجله عن سلّ السيف فضربه بسوطه ودار للجيش به فقتله

١٨ * وَقَعَّتْ عَلَى الْأَرْدَنِ مِنْهُ بَلِيَّةٌ * نَصَدَّتْ بِهَا هَامَ الرِّفَاقِ تُلُولًا *

الاردن نهر بالشام ونصبت وضعت بعضه على بعض يقول كان هذا الأسد بليّة وفعت على أهل هذا النهر فآثر قتل الرفاق في السفر وفي جمع رُقعة حتى ترك رؤسهم كالتلول المجتمعة من التراب واسند الفعل الى البليّة والبليّة هي الأسد

١٩ * وَرَدَّ اذا وَرَدَ الْجُبَيْرَ شَارِبًا * وَرَدَ الْفُرَاتَ زَيْبَرًا وَالنَّبِيلَا *
الأسد يسمى الورد لأن لونه يضرب الى الحمرة

٢٠ * مُتَخَصِّبٌ بِدَمِ الْفَوَارِسِ لَا بَسَّ * فِي غَيْبِهِ مِنْ لِبْدَتَيْهِ غَيْلَا *
يقول لكثرة ما قتل الفوارس قد تَلَطَّحَ بدمائهم والغيل الأجمة يقول هو في غيبه كأنه لبس غيلا من شعر جانبي عنقه لكثافته وكثرته على كتفيه

٢١ * مَا قَوْلِيكَ عَيْنَاهُ إِلَّا طُنَّتَا * تَحْتَ الدُّجَى نَارَ الْقَرِيصِ حُلُولَا *
عين الأسد وعين السنور وعين الحية تتراعى في ظلمة الليل بارقة يقول ما استقبلت عين هذا الأسد في الدجى إلا طُنَّتْ نارا اوقدت لجاعة نزلوا موضعا

٢٢ * فِي وَحْدَةِ الرُّهْبَانِ إِلَّا أَنَّهُ * لَا يَعْرِفُ التَّحْرِيمَ وَالتَّحْلِيلَا *
يقول هو في غيبه منفرد انفراد الرهبان في متعبداتهم غير أنه لا يعرف حراما ولا حلالا والأسد اذا كان قويا لم يسكن معه في غيبه غيره من الأسود

٢٣ * يَطَّأُ الثَّرَى مُتَرَفِّعًا مِنْ تَيْبِهِ * فَكَأَنَّهُ آسٌ يَجْسُ عَلِيلَا *
الأسد لعزته في نفسه وقوته لا يسرع المشى لأنه لا يخاف شيئا شبهه في لين مشيه بالطبيب الذي يمس العليل فإنه يرفق به ولا يحمل

٢٤ * وَيَرُدُّ غُفْرَتَهُ إِلَى يَافُوخِهِ * حَتَّى تَصِيرَ لِرَأْسِهِ أَكْلِيلَا *
الغفرة الشعر المجتمع على قفاه يقول يرد ذلك الشعر الى هامته حتى يجتمع عليها فيصير ذلك لرأسه كالأكليل وأما يفعل ذلك غضبا وتغيطا يجمع قوته في أعلى بدنه وابن دوست يقول الغفرة شعر الناصية يعني أن هذا الأسد يرفع رأسه في مشيته حتى يرتد شعر ناصيته الى أعلى رأسه والقول هو الاول لأنه بعد هذا وصف غيظ الأسد فقال

٢٥ * وَتَظُنُّهُ مَا تُزَجِّرُ نَفْسُهُ * عَنْهَا لِشِدَّةِ غَيْظِهِ مَشْغُولَا *
الزججة ترديد الصوت انشد الاصمعي ، اذا اسْتَهْلَ رَقَّةً وَزَجَّجَهُ ، يقول تظنه مشغولا عن نفسه

لشدته تغيبه وزجرته ومن روى يزجر بالياء قال تظنه نفسه مشغولا عنها لما يزجر اى من زجرته وصباحه وهو رواية ابن جني

٣١ * قَصَرَتْ مَخَافَتُهُ الْخُطَا فَكَأَمَّا * رَكِبَ الْكَبَى جَوَادَهُ مَشْكُولًا *

القصم ههنا صد التطويل ومنه قصر الصلاة من قوله تعالى أن تقصروا من الصلوة والمخافة مصدر مضاف الى المفعول وذو الحافر اذا رأى الأسد وقف وفحج وبال يقول كأن الشجاع ركب فرسه بشكاله حتى لا يخطو ولا يحرك خوفا منه هذا تفسير الناس لهذا البيت وقال ابن فورجة معناه لما خاف منك الأسد تقاصرت خطاه هيبته ونازعته نفسه اليك جراءة فخلط اقداما باجرام فكأنه فارس كمى ركب فرسه مشكولا فهو يهتجه للاقدام جراءة والفرس يحجم عجزا عما يسومه لمكان شكله -

٢٧ * أَلْقَى فَرَيْسَتَهُ وَبَرَّ دُونَهَا * وَفَرَّتْ قُرْبًا خَالَهُ تَطْفِيلًا *

الفريسة صيد الأسد وهو ما يفترسه يريد البقرة الله هاجه عنها والبربرة الصباح يقول لما قصدته البقى الفريسة وصاح دونها يعنى دفعا عنها لانه ظن أنك تتنقل على صيده لتأكل منه قال الليث التنطفيل من كلام أهل العراق ويقال هو يتنقل في الاعراس

٢٨ * فَتَشَابَهَ الْخُلُقَانِ فِي إِقْدَامِهِ * وَتَخَالَفَا فِي بَذْلِكَ الْمَأْكُولَا *

يقول تشابهتهما مقدمين وتخالفتما شحيجا على الطعام وبأذا له كما قال الجحترى ، شاركتة في البأس ثم فصلته ، بالوجود محقوقا بذاك زعيما ،

٣٩ * أَسَدٌ يَرَى عَضْوِيَّهَ فَيْكَلُ كُلِيْهَمَا * مَتْنًا أَرْزَلُ وَسَاعِدًا مَقْتُولَا *

الارزل القليل اللحم والمقتول القوى الشديد خلقة كانه قتل اى لوى يقول اشبهه منك هذان العضوان

٣٠ * فِي سَرَجٍ ظَامِيَةِ الْفُصُوصِ طِمْرٌ * يَأْتِي تَفَرُّدُهَا لَهَا التَّمَثِيلَا *

يعنى فرسا دقيقة المفاصل ليست برهلة يقال خيل طماء الفصوص وكذا تكون خيل العرب والطمرة الوثابة يريد انه كان راكبا في سرج فرس بهذه الصفة وتفردها بالكمال يأتى ان يكون لها مثلاً

٣١ * نَبَالَةَ الطَّلِبَاتِ لَوْلَا أَنَّهَا * تُعْطَى مَكَانَ لِجَامِهَا مَا نَبَلَا *

يقول هذه الفرس تدرك ما تطلبه بشدة حضرها وهي طويلة العنف لولا انها تحط رأسها للاجام

ما نيل رأسها لطول عنقها كما قال زهير ، وَمُلْجَمُنَا مَا إِنْ يَنَالُ قَدَالَهُ ، وَلَا قَدَمَاهُ الْأَرْضَ إِلَّا
أَنَامِلُهُ

* تَنَدَّى سَوَالِفُهَا إِذَا اسْتَحْضَرْتَهَا * وَيُظَنُّ عَقْدُ عِنَانِهَا تَحْلُولًا * ٣٢
يقول تعرق عنقها وما حولها إذا طلبت حضرها أي إذا ركضتها وإذا جذبت عنانها طوعت
ولانت عنقها حتى تنطق العنان محلولة العقد لأنها لا تجانبك العنان لمطاوعتها ويجوز أن يكون
هذا وصفا بطول العنق يعني أنها إذا رفعت رأسها استرخى العنان وطال لأنه على قدر طول
عنقها فيصير العنان كأنه محلول ويقول ابن دوست أنها تمد عنقها ورأسها كيف شاعت وتغلب
فارسها فلا يقدر على رد رأسها بالعنان فكان عقد عنانها غير مشدود لأنه لو كان مشدودا لقدر
الفراس على ضبطها وما أبعد ما وقع إذ فسر بضد المراد ووصف الفرس بالجراح

* مَا زَالَ يَجْمَعُ نَفْسَهُ فِي زَوْرِهِ * حَتَّى حَسِبَتْ الْعَرَضَ مِنْهُ الطُّولَا * ٣٣
عاد إلى وصف الأسد فقال ما زال يجمع قوى نفسه في صدره حتى صار عريضا في قدر طوله
وكذلك يفعل الأسد إذا أراد الوثوب على الصيد

* وَيَدْنُو بِالصَّدْرِ الْحَجَارَ كَأَنَّهُ * يَبْغَى إِلَى مَا فِي الْخَصِيصِ سَبِيلًا * ٣٤
يقال حجر واحجار وحجارة وحجار يعني أنه لغضبه يضرب الأرض بصدرة فيدق الحجر كأنه يطلب
سبيلا إلى ما في قرار الأرض

* وَكَأَنَّهُ غَرَّتْهُ عَيْنٌ فَادَتْ * لَا يُبْصِرُ الْخَطْبَ الْجَلِيلَ جَلِيلًا * ٣٥
يقول كأن عينه لم تصدقه النظر اليك ولو صدقته لما دنا منك هيبة لك وادأت اقتتل من الدنو
وعنى بالخطب لليل مقاتلة الممدوح

* أَنْفُ الْكَرِيمِ مِنَ الدُّنْيَةِ تَارِكٌ * فِي عَيْنِهِ الْعَدَدُ الْكَثِيرَ قَلِيلًا * ٣٦
يقول الكريم بأنف من الدنيا فلا يهرب بل يقدم على العدد الكثير حتى كأنه قليل
في عينه

* وَالْعَارُ مَضَاضٌ وَلَيْسَ بِخَائِفٍ * مِنْ حَتْفِهِ مَنْ خَافَ مِمَّا قِيلَا * ٣٧
مضاض محرق يقال مضنى الأمر وامضنى والمعنى أن من أنف من الدنيا لم يحجم عن المنية
* سَبَقَ النِّقَاءُ كُهُ بُوْثْبَةِ هَاجِمٍ * لَوْ لَمْ تُصَادِمَهُ لَجَارَكَ مِيلَا * ٣٨

يعنى عجل الأسد بوثبته على ردف فرسك قبل التقائك معه فهجم عليك بوثبة لو لم

تصطكه لجأورك بمقدار ميل وهو ثلث فرسخ والمصادمة مفاعلة من الصدم وهي الصك

٣٩ * خَذَلْتَهُ قُوَّتَهُ وَقَدْ كَافَحْتَهُ * فَاسْتَنْصَرَ التَّسْلِيمَ وَالتَّجْدِيلَ *

يقول نهبت قوته لما قاتلته فكأنه طلب النصر من التسليم وهو الانقياد وترك الخصومة والتجديل من قولهم جدله اذا صرعه والتجديل كان من جهة الممدوح وهو جدله والأسد مال الى ذلك وانجدل فكأنه رأى النصر في ذلك

٤٠ * قَبَضْتُ مَنِيتَهُ يَدِيهِ وَعُنَقَهُ * فَكَأَنَّمَا صَادَقْتُهُ مَغْلُولًا *

اساء ابو الطيب في هذا حين لم يجعل أثرا للممدوح ولا غناء في قتل الأسد وقال كأنه كان مغلول اليد والعنق بقبض المنيّة عليه

٤١ * سَمِعَ ابْنُ عَمَّتِهِ بِهِ وَحَالِهِ * فَتَجَا يَهْرُولُ أَمْسَ مِنْكَ مَهُولًا *

يريد أسدا كان قد هرب منه اى لما سمع بقتلك الأسد الاول هرب وتجا برأسه خائفا منك ولم يرد بقوله ابن عمته تحقيق النسب انا اراد أسدا آخر من جنسه

٤٢ * وَأَمَرُ مِمَّا قَرَّ مِنْهُ فِرَارُهُ * وَكَفَقْتُهُ أَنْ لَا يَمُوتَ قَتِيلًا *

يقول فراره أمر من هلاكه الذى قرّ منه وكفقتله ان لم يقتل لأن المقتول بالسيف خير من المقتول بالذم والعيب وهذا من قول ابي تمام ، أَلْفُوا الْمَنَايَا فَالْقَتِيلُ لَدَيْهِمْ ، مَنْ لَمْ يُجْهِلِ الْعَيْشَ وَهُوَ قَتِيلٌ ،

٤٣ * تَلَفَ الَّذِي اتَّخَذَ الْجَرَاعَةَ خَلَّةً * وَعَظَ الَّذِي اتَّخَذَ الْفِرَارَ خَلِيلًا *

يقول تلف الأسد الذى اجترأ عليك وعظ هذا الذى قرّ وحبب اليه الفرار

٤٤ * لَوْ كَانَ عَلَيْكَ بِالْإِلَهِ مُقْسِمًا * فِي النَّاسِ مَا بَعَثَ إِلَهُ رَسُولًا *

يقول لو عرف الناس ربهم معرفتك به لم يبعث الله تعالى رسولا يدعوهم اليه ويعلمهم دينه

٤٥ * لَوْ كَانَ لَقُطْعِكَ فِيهِمْ مَا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ *

اساء في هذين البيتين وافرط وتجاوز لحد نعوذ بالله من ذلك

٣٩ * لَوْ كَانَ مَا تُعْطِيهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ * تُعْطِيَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا التَّأْمِيلَ *

يقول لو وصل الى الناس عطاؤك قبل اعطائك ايام لكانوا لا يعرفون الأمل لأن الموجود لا يؤمل اى فكانوا يستغنون بما نالوا منك لانتك تعطى فوق الأمل فلا يحتاجون الى تأميل بعد ذلك

٤٧ * فَلَقَدْ عُرِفْتَ وَمَا عُرِفْتَ حَقِيقَةً * وَلَقَدْ جُهِلْتَ وَمَا جُهِلْتَ خُمُولًا *

أى لم يعرفوك حق معرفتك لأنهم لا يبلغون كنه قدرك فإذا لم يعرفوك حق المعرفة فقد جهلوك

* نَطَقْتُ بِسُودِكَ الْحَمَامُ تَغْتِيَا * وَمَا تُجَشِّمُهَا الْجِيَادُ صَهِيلا *
يقول إذا غنت الحمام غنت بذكر سيادتك وكذلك الخيل إذا صهلت يعنى أن البهائم التى لا تعقل عقلت سيادتك فنطقت بها

* مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْمَعَالِيَ نَافِذًا * فِيهَا وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ فُحُولًا *
ورد كتاب من ابن رائق على بدر باضافة الساحل الى عمله فقال

عد

* تَهْنِئُ بِصُورِ امْرِئٍ تَهْنِئُهَا بَكَا * وَقَدْ أَلْذَى صُورٌ فَأَنْتَ لَهُ لَكَا *
صور بلدة معروفة بالساحل يقول أتهنى بولاية صور ام تهنى صوراً بك ثم قال وقد لك صاحب صور الذى له هذه البلدة وانت له أى انت احد اصحابه يعنى ابن رائق وهذا كقول اشجع ،
‘ إِنَّ خُرَّاسَانَ وَإِنْ أَصْبَحَتْ ، تَرْفَعُ مِنْ ذِي الْهَيْمَةِ الشَّأْنَ ، لَمْ يَجِبْ هُرُونُ بِهَا جَعْفَرًا ، لَكِنَّهُ حَابَا خُرَّاسَانًا ، يَعْنِي الرَّشِيدَ حِينَ وَتَى جَعْفَرُ بْنُ بَحْبِى أَمَارَةً خُرَّاسَانَ يَقُولُ تَفْضَلُ جَعْفَرُ عَلَى خُرَّاسَانَ لَا بِخُرَّاسَانَ عَلَى جَعْفَرٍ

* وَمَا صَغَرَ الْأَرْضُ وَالسَّاحِلُ الَّذِي * حُبِيتَ بِهِ إِلَّا إِلَى جَنْبِ قَدْرِكَ *
يعنى أن هذه الولاية أتما تصغر بالاضافة اليك وآلا فالشأن فيها كبير
* تَحَاسَدَتِ الْبُلْدَانُ حَتَّى لَوِ اتَّهَمَا * نَفُوسٌ لَسَارَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ نَحْوًا *
مثل هذا كثير في الشعر قال ابو تمام ، لو سَعَتِ بِلْدَةٌ لِإِعْظَامِ نَعْمَى ، لَسَعَى نَحْوَهَا الْمَكَانُ الْجَدِيبُ ، يَصِفُ دِيْمَةً وَقَالَ الْجَنْتَرِيُّ ، لَوْ أَنَّ مُشْتَنَاقًا تَكَلَّفَ فَوْقَ مَا ، فِي وَسْعِهِ لَمْ شَى إِلَيْكَ الْمِنْبَرُ ، وَفِي مِثْلِ هَذَا يَقُولُ الْخَوَارِزْمِيُّ ، تَغَايَرَتِ الْبِلَادُ عَلَى يَدَيْهِ ، وَزَاخَمَتِ الْجُرُومُ بِهِ الصُّدُورُ ،

* وَأَصْبَحَ مِصْرٌ لَا تَكُونُ أَمِيرُهُ * وَلَوْ أَنَّه ذُو مُقَلَّةٍ وَفِيمَ بَكَى *
ودخل عليه فرأى خلعا بين يديه مطوية وكانت عليه فطاوها وتأخر ابو الطيب لعلته عرضت له فقال

* أَرَى حُلًّا مُطَوَّاةً حِسَانًا * عَدَانِي أَنْ أَرَاكَ بِهَا اعْتِلَالًا *
أتما قال هذا لأنه رأى للخلع مطوية الى جانبه ولم يره فيها لأنه كان نلك اليوم الذى لبس

فيه الخلعة غليلا ومعنى أراك بها أراك وهى عليك ومعك كما يقال ركب بسلاحه وخرج
بثيابه

٢ * وَقَبِكَ طَوَيْتَهَا وَخَرَجْتَ مِنْهَا * أَنْطَوَى مَا عَلَيْكَ مِنَ الْجَالِ *

يعنى انه لا يتجمل بالثياب فان له جمالا لا ينطوى عنه

٣ * لَقَدْ ظَلَمْتَ أَوَاخِرَهَا الْأَعَالَى * مَعَ الْأَوَّلَى جِجْسَمَكَ فِي قِتَالِ *

يعنى اعلى الثياب وهو ما ظهر منها للعين تحسد الأقرب اليك وهو ما يباشر جسده فبينهما
قتال

٤ * تُلَاحِظُكَ الْعُيُونُ وَأَنْتَ فِيهَا * كَأَنَّ عَلَيْكَ أَفِيدَةَ الرِّجَالِ *

قال ابن جنى اى فهم يحبونك كما يحب الانسان فؤاده وقال ابن فورجة يعنى استحسان
القلوب لها وتعلقها به وبها من حيث الاستحسان وقال غيرهما اى يديرون النظر اليك فان
العين تبع القلب تنظر الى حيث يميل اليه القلب فالعيون اتما تنظر اليك لان القلوب تحبك
كما قال ابن جنى او تستحسن للخلع كما قال ابن فورجة

٥ * مَتْنَى أَحْصَيْتُ فَضْلَكَ فِي كَلَامٍ * فَقَدْ أَحْصَيْتُ حَبَاتِ الرِّمَالِ *

عَو وقال يمدحه وكان سار الى الساحل ثم عاد الى طبرية

٦ * الْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسُنَا * وَالَّذِ شَكْوَى عَاشِقٍ مَا أَعْلَنَا *

روى الالسنا بفتح السين ويكون ما على هذه الرواية بمعنى الذى يقول غاية الحب ما منع
لسان صاحبه من الكلام فلم يقدر على وصف ما فى قلبه منه كما قال المجنون ، ولما شَكُوْتُ
الْحُبَّ قَالَتْ كَذَبْتَنِي ، فإلى أرى الأعضاء منك كواسيا ، فإلى الحب حتى يُلَصِّفَ الْجِلْدَ بِالْحَشَا ،
وَنَحْرَسَ حَتَّى لَا تُجِيبَ الْمُنَادِيَا ، وكما قال قيس بن دريح ، وما هو ألا أن أراها فجماعة ،
فَأُبْهَتَ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ ، ويجوز ايضا ان يكون ما بمعنى الذى على رواية من روى
الالسنا بصم السين والظاهر ان ما نفى لان المصراع الثانى حث على اعلان العشق واتما يعلن
من قدر على الكلام وهو معنى قول أبى نواس ، فَبِحْ بِأَسْرِ مَنْ تَهَوَّى وَدَعْنَى مِنَ الْلَنَى ، فلا
خَيْرَ فِي اللَّذَاتِ مِنْ دُونِهَا سِتْرٌ ، وقول على بن الجهم ، وَقَدْ مَا يَطِيبُ الْهَوَى ، أَلَا لِمُنْهَتِكَ السِّتْرُ ،
وقول الموصلى ، ظَهَرَ الْهَوَى وَتَهْتَكْتَ أَسْتَارَهُ ، وَالْحُبُّ خَيْرُ سَبِيلِهِ إِظْهَارُهُ ، أَعْصَى الْعَوَائِدِ فِي قَوَاهُ
جَهَارَةً ، فَأَلَدَّ عَيْشَ الْمُسْتَهَامِ جِهَارَةً ،

* لَيْتَ الْحَبِيبَ الْهَاجِرَى هَجَرَ الْكَرَى * من غيرِ جُرْمٍ وَاصِلَى صَلََّةِ الصُّنَا * ٢

* بِنَا فُلُو حَلِيَّتِنَا لَمْ تَدْرِ مَا * أَلَوْنَا مَا امْتَقَعْنَ تَلَوْنَا * ٣

يقول فارقنا احبابنا ولو اردت ان تثبت حليتنا لم تدر الواننا لتغيرها عند الغرائ فكنت لا تدرى باى لون تصفنا

* وَتَوَقَّدَتْ أَنْفَاسُنَا حَتَّى لَقَدْ * أَشْفَقْتُ تَحْتَرِقُ الْعَوَائِلُ بَيْنَنَا * ٤

اى لشدّة حرارة الوجد صارت انفسنا كالنار المتوقدة حتى خفت على العوائل ان يحترقن فيما بيننا وأما خاف ذلك لانه كان يتمر على ما فى قلوبهم من حرارة الهوى

* أَفَدَى الْمُودَعَةَ اللَّهَ أَتَبَعْتَهَا * نَظَرًا فُرَادَى بَيْنَ زَفَرَاتٍ ثَنَا * ٥

اى كلما نظرت اليها واحدة زفرت زفرتين وثنا مدودة قصرة ضرورة

* أَنْكَرْتُ طَارِقَةَ الْحَوَائِثِ مَرَّةً * ثُمَّ اعْتَرَفْتُ بِهَا فَصَارَتْ دَيْدَنَا * ٦

انكرتها اول ما طرقتنى وقلت ليست تقصدى وأما اخطأت فى قصدى ثم لما كثرت اقررت بها وعرفت انها تأتيني فصارت عادة لى لا تغارقى ولا انفك منها والديدين العادة ورواه الخوارزمى بكسر الدال الأولى كانه اراد معرب ديدن وليس فى كلام العرب فيعل بكسرة الفاء

* وَقَطَّعْتُ فِي الدُّنْيَا الْفَلََا وَرَكَادَى * فِيهَا وَوَقَّتْنِ الصُّحَى وَالْمَوْهَنَا * ٧

يصف كثرة اسفاره وتردده فى الدنيا حتى قطع الغلوات وقطع المركوب ايضا بكثرة الاتعاب وقطع الليل والنهار والمعنى انه قطع المكان والزمان والمركوب يعنى أفنيت كلا منها هذا هو الصحيح فى معنى البيت وما سوى هذا فهو تخليط وعدول عن الصواب

* فَوَقَّعْتُ مِنْهَا حَيْثُ أَوْقَفَى النَّدَا * وَبَلَغْتُ مِنْ بَدْرِ بْنِ عَمَارٍ الْمُئَى * ٨

منها اى من الدنيا ويروى فيها وأوقفه لغة عند بعضهم وقال ابو عمرو بن العلاء لو قال رجل فلان اوقفى اى عرضى للوقوف لم أر بذلك بلأسا وكذلك ههنا اوقفى الندى عرضى للوقوف يقول وقفت من الدنيا حيث حبسنى للجد وادركت من الممدوح ما كنت اتمنى

* لِأَنِّ الْحُسَيْنِ جَدَى يَصِيفُ وَعَاوُهُ * عَنْهُ وَلَوْ كَانَ الْوَعْدُ الْأَرْمَنَا * ٩

يقول عطاؤه يصيف عنه الوعد ولو كان الزمان مع سعته العالم بما فيه واذا ضاق الزمان عن شىء فحسبك به عظما

* وَشَجَاعَةُ أَغْنَاهُ عَنْهَا ذِكْرُهَا * وَنَهَى الْجَبَانَ حَدِيثُهَا أَنَّ يَجْبُنَا * ١٠

ذكر شجاعته واشتهارها في الناس اغناه عن اظهارها واستعمالها فكل أحد يهابه لما سمع من شجاعته وذلك ايضا يشجع الجبان لانه يسمع ما يتكرر من الثناء عليه فيتمنى ذلك فيتركه الجبن

١١ * نِيْطَتْ حَمَائِلُهُ بِعَانِقٍ مَحْرَبٍ * مَا كَرَّ قَطُّ وَهَلْ يَكُرُّ وَمَا انْتَقَى *

الحرب صاحب الحرب يقول ما عاد ولا رجع الى الحرب لان اللم يكون بعد الفتر وهو لم ينثن ولم يول العدو ظهوره فكيف يكر وهذا منقول من قول الآخر ، الله يَعْلَمُ لَسْتُ اَذْكُرُّ ، او كيف اَذْكُرُّ ان لَسْتُ اَنْسَا ، والشعراء يصفون باللم والاحياز والطراد في الحرب والمتنقى بالغ وجعل المددوح لا ينثنى البتة

١٢ * فَكَأَنَّهُ وَالطَّعْنُ مِنْ قُدَامِهِ * مُتَجَوِّفٌ مِنْ خَلْفِهِ أَنْ يُطْعَنَا *

يقول لشدة اقدمه وتقدمه في الحرب كان الخوف وراءه فهو يتقدم خوفا لما وراءه كما قال بكر ابن النطاح ، كأنك عند الطعن في حومة الوعى ، تفر من الصف الذي من ورائك ،
١٣ * نَفَتِ التَّوَهُّمَ عَنْهُ حِدَّةٌ نِهْنِهِ * فَقَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ تَيَقُّنَا *
هذا كانه اعتذار له لما ذكر من اقدمه وذكر ان فطنته ثقفه على عواقب الأمور حتى يعرفها يقينا لا وهما

١٤ * يَتَفَرَّعُ الْجَبَّارُ مِنْ بَغْتَاتِهِ * فَيُظِلُّ فِي خَلَوَاتِهِ مُتَكَفِّئَا *

يقول الرجل الجبار يخاف ان يأخذه بغتة ويهجم عليه من حيث لا يدري فيظل لابس كفه توقعا لوقعته ويروى متكئا وهو المتندم يعنى انه يندم على معاناته

١٥ * أَمْضَى إِرَادَتَهُ فَسَوْفَ لَهُ قَدْ * وَاسْتَقْرَبَ الْأَقْصَى فَمَرَّ لَهُ هُنَا *

سوف للاستقبال وقد لما مضى ومقاربة الحال يقول هو ماضى الارادة لما يقال فيه سوف يكون يقال هو قد كلن والبعيد عنده قريب لقوة عزمه لما يقال فيه ثم وهو المكان المتراخى قال هو هنا وهو يستعمل فيما دنا وجعل قد اسما فأعربه ونونه

١٦ * يَجِدُ الْحَدِيدَ عَلَى بَصَاصَةِ جِلْدِهِ * تَوْبًا أَخَفَّ مِنَ الْحَرِيرِ وَأَلْيَا *

البصاصة مثل الغصاصة يقال غص بض أى طرق لتين وهذا من قول الجعفرى ، ملوكة يَعْدُونَ الرِّمَاحَ مَخَاصِرَا ، اذا زَعَزَعُوهَا والدروع غَلِيلَا ، ومثله لأبى الطيب ، متعودا لبس الدروع ، البيت

١٧ * وَأَمْرٌ مِنْ فَقْدِ الْحَبِيبَةِ عِنْدَهُ * فَقَدْ السُّيُوفُ الْفَاقِدَاتِ الْأَجْفُنَا *

يعنى ان الحرب احب اليه من الغول فاذا فقد سيوفه كان ذلك اشد عليه من فقد احبته ثم وصف سيوفه بانها فاقدة لجفونها لانه ابدا استعملها في الحرب

١٨ * لَا يَسْتَكِنُ الرَّعْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ * يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانُ أَنْ لَا يُحْسِنَا *

الاحسان الاول مصدر احسنت الشئ اذا حذقته وعلمته والاحسان الثانى هو ضد الاساءة يقول هو لا يحسن ان لا يحسن اى لا يعرف ترك الاحسان حتى اذا رام ان لا يحسن لم يعرف ذلك ولم يمكنه وهذا من قول الآخر ، 'يُحْسِنُ أَنْ يُحْسِنَ حَتَّى إِذَا ، رَامَ سَوَى الْإِحْسَانِ لَمْ يُحْسِنِ ، ' وان لا يحسن فى محل النصب لانه مفعول المصدر الذى هو الاحسان ولو قال ولا احسان ان لا يحسن كان اقرب الى الفهم من استعماله بالالف واللام وان كان المعنى سواء فان قولك اعجبني ضرب زيد اقرب الى الفهم من قولك اعجبني الضرب زيدا ومعنى البيت لا يستكن الرعب ضلوعه ولا علم ان يترك الاحسان وقال ابن فورجة الاحسان ضد الاساءة يقول لا يستكن الاحسان حتى يحسن اى لا يثبت حتى يفعله وعلى هذا الاحسان اللهم به يقول اذا هم بالاحسان لم يصبر عليه حتى يفعله

١٩ * مُسْتَنْبِطٌ مِنْ عَلَيْهِ مَا فِي غَدٍ * فَكَأَنَّ مَا سَيَكُونُ مِنْهُ دُونَا *

يقول يعرف بعلمه ما يقع فيما يستقبل فكان ما سيكون قد كتب فى علمه والمعنى ان علمه خفيفة الكائنات ويروى من يومه والمعنى انه يستدل بما فى يومه على ما سيقع فى غد فيعرفه

٢٠ * تَتَقَاصَرُ الْأَفْهَامُ عَنْ إدْرَاكِهِ * مِثْلَ الَّذِي الْأَفْلَاكُ فِيهِ وَالْدُّنَى *

الدنى جمع الدنيا مثل الكبر والصغر فى جمع الكبرى والصغرى يقول افهام الناس قصيرة عن ادراك هذا الممدوح كما تقاصرت عن علم الشئ المحيط بالافلاك وبالدى فان احدا لا يعرف ما وراء الافلاك وان العالم الى ما ينتهى من الاعلى والاسفل والتقدير تتقاصر الافهام مثل تقاصرها عن ادراك الذى فيه الافلاك لانه حذف لدلالة ما تقدم على ما حذف

٢١ * مَنْ لَيْسَ مِنْ قَتْلَةٍ مِنْ طُلُقَانِهِ * مَنْ لَيْسَ مِنْ دَانَ مِمَّنْ حَيْنَا *

يقول من افلت من سيفه فلم يقتله فهو ممن اطلقه وعفا عنه ومن لم يطعه وليس من أهل طاعته فهو ممن يهلكه ويقتله وذكر لفظ الماضى لتحقيق وجود الهلاك ومن روى بضم الحاء فالمعنى فهو ممن هلك

٢٢ * لَمَّا قَفَلْتَ مِنَ السَّوَاهِلِ نَحْوَنَا * قَفَلْتُ إِلَيْهَا وَحُشَّةً مِنْ عِنْدِنَا *
 أى كُنَّا فى وحشة من غيبتك فلما رجعت إلينا علت الوحشة من عندنا الى حيث انصرفت
 منه إلينا

٣٣ * أَرَجَ الطَّرِيفُ فَا مَرَرْتَ بِمَوْضِعٍ * إِلَّا أَقَامَ بِهِ انْشِدَا مُسْتَوِطْنَا *
 الشدا شدة الراحة يقول طاب الطريف الذى سلكته ففاحت رائحته وما مررت بطريق إلا
 صارت الراحة الطيبة مقببة هناك

٣٤ * لَوْ تَعْقِلُ الشَّجَرُ اللَّهَ قَابَلَتْهَا * مَدَّتْ مُحِبَّةً إِلَيْكَ الْأَغْصَانَا *
 ٢٥ * سَلَكْتُ تَمَاثِيلَ الْقِيَابِ الْجِنِّ مِنْ * شَوْقِي بِهَا فَادْرَنْ فَيْكُ الْأَعْيُنَا *

يقول اشتاقت الجن إليك فتواتر بتمائيل القباب للنظر إليك وتمائيل القباب هى القباب
 ويجوز أن يريد بتمائيلها الصور المنقوشة عليها أى أنها تضمنت من الجن ارواحا وهذا
 معنى قول ابن جني لأنه قال ما اعلم أنه وصفت صورة بأنها تكاد تنطف باحسن من هذا

٣٦ * طَرِبْتُ مَرَاكِبُنَا فُخِلْنَا أَنهَا * لَوْ لَا حَيَاءُ عَاقَهَا رَقَصَتْ بِنَا *
 أى لسرورها بقدمك طربت حتى طننا أنها لو لا الحياء لرقصت بنا والمعنى أن سرور قدمك
 غلب حتى ظهر في البهيمة الله لا تعقل

٢٧ * أَقْبَلْتُ تَبَسُّمَ وَالْجِيَادِ عَوَاسٍ * يَحْبُبْنَ بِالْخَلْفِ الْمُضَاعَفِ وَالْقَنَا *
 تبسم معناه بلسم أريد به الحال والجياد يعنى جياذ الممدوح عابسة لطول سيرها ويريد بالخلف
 المضاعف الدروع

٢٨ * عَقَدْتُ سَنَابِكُهَا عَلَيْهَا عَثِيرًا * لَوْ تَبَتَّغَى عَنْقًا عَلَيْهِ أَمَكْنَا *
 العثير الغبار يقول عقدت سنابك الجياذ فوقها غبارا كثيفا لو تطلب السير عليه امكن كما قال
 ، كَأَنَّ الْجَوَّ وَعَثَّ أَوْ خَبَّرَ ، وهذا منقول من قول الجعفرى ، لَمَّا أَتَاكَ يَقُودُ جَيْشًا أَرَعْنَا ،
 ، يَمْشَى عَلَيْهِ كَثَافَةٌ وَجُمُوعًا ، فنقله ابو الطيب الى الرهج

٢٩ * وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْقُلُوبُ خَوَافُكَ * فِي مَوْقِفٍ بَيْنَ الْمَنِيَّةِ وَالْمُنَى *
 يقول امرك مطاع والحال ما ذكر وهو اضطراب القلوب فى الحرب بين القتل وبين ادراك المطلوب
 ٣٠ * فَعَجِبْتُ حَتَّى مَا عَجِبْتُ مِنَ الطُّبَى * وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّنَا *

بقول عجب من كثرة السيوف حتى زال تعجبي لما كثرت ورأيت من الصوء وتآلف الحديد ما

خطف بصرى يعنى يوم قدومه رأى السيوف والأسلحة مع عسكره

٣١ * لِئِىْ اَرَآكَ مِنْ الْمَكَارِمِ عَسْكَرًا * فِي عَسْكَرٍ وَمِنْ الْمَعَالَى مَعِدْنَا *

تقديره لئى اراك عسكرا فى عسكر من المكارم اى انت فى نفسك عسكر وحولك عسكر آخر من المكارم واراك معدنا من المعالى اى أصلا لها فهى تؤخذ منك

٣٢ * فَطِنَ الْفُؤَادُ لِمَا أَتَيْتُ عَلَى النَّوَى * وَلِمَا تَرَكْتُ مَخَافَةً أَنْ تَقْطُنَا *

يقول قلبك يعرف ما فعلته فى حال بعدك وما تركته فلم افعله خوفا من ان تعلم فتعاتبنى عليه وكان قد وشى به اليه وكأته قد اعترف بتقصير منه لان سياق الابيات يدل عليه

٣٣ * أَفْخَى فِرَاقَكَ لى عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ * لَيْسَ الَّذِى قَاسَيْتُ فِيهِ هَيْبَتَنَا *

عليه اى على ما فعلته يقول صار فراقك عقوبة لى على ما فعلته مما كرهته

٣٤ * فَاغْفِرْ فِدَى لَكَ وَاحِبُنِى مِنْ بَعْدِهَا * لَتَخْصِنِى بِعَطِيَّةٍ مِنْهَا أَنَا *

اراد فاغفر لى اى نذى الذى جنيته فدى لك نفسى واعطنى بعد المغفرة لأكون مخصوصا بعطية منها نفسى يعنى اذا عفوت عنى واعطينتنى كنت قد خصصتنى بعطاء انا من جملته

٣٥ * وَأَنَّهُ الْمَشِيرَ عَلَيْكَ فِى بَصَلَةٍ * فَاحْزَمْ مَمَّاحِنَ بَأْوِلَادِ الرِّثَا *

كان الاعور بن كروى قد وشى به الى بدر بن عمار لما سار وتأخر عنه المنتبى وجعل قبوله منه صلة اى ان اطعته فى ضللت يهتده بالهجماء ويجوز ان يريد بالضلال ما يؤمر به من هجران المنتبى وحرمانه وهذا أولى مما ذكر ابن جنى من التهديد وعنى بالحر نفسه وبأولاد الرثا الوشاة ومثله للطامى ، وذو النقص فى الدنيا بذى الفضل مولع ، وهذا من قول مروان ابن ابى حفصة ، ما ضررتى حسد اللئام ولم يزل ، ذو الفضل يجسده ذوو التقصير ،

٣٦ * وَإِذَا الْفَتَى طَرَحَ الْكَلَامَ مُعْرِضًا * فِي مَجْلِسٍ أَخَذَ الْكَلَامَ اللَّذَّ عَنِ *

يعنى أنه قد عرض بذكر اولاد الرثا وقد فهمه من عناء بهذا الكلام

٣٧ * وَمَكَائِدُ السُّفَهَاءِ وَاقِعَةٌ بِهِمْ * وَعَدَاوَةُ الشُّعْرَاءِ بِئْسَ الْمُقْتَنَى *

يعنى السعاة والوشاة الذين وشوا به يقول كيدهم يعود عليهم بالشر

٣٨ * لُعِنَتْ مُقَارَنَةُ اللَّئَامِ فَإِنَّهَا * ضَيْفٌ يَجْرُ مِنَ النَّدَامَةِ ضَيْفَنَا *

يقول مخالطة اللئيم مذمومة ملعونة لان عاقبتها الندامة فهى كضيف معه ضيف من الندامة

٣٩ * غَضَبُ الْحَسَدِ إِذَا لَقَيْتُكَ رَاضِيًا * رُزٌّ أَحْفَ عَلَى مِنْ أَنْ يُوْرِنَا *

٤. * أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا * من غَيْرِنَا مَعْنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنًا *
 أى امسى من يكفر بالله من غيرنا مؤمنا بفضلك معنى أن من يخالفنا فى الايمان يوافقنا فى
 الإقرار بفضلك

٥١ * خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْغَزَالَةِ لَيْلَهَا * فَأَعْلَصَهَاكَ اللَّهُ كَى لَا تَحْزَنَا *
 الغزالة اسم الشمس يقول جعلك الله عَوْضًا من الشمس للبلاد وأهلها عند فقد الشمس بالليل
 كى لا يحزنوا وسيبويه لا يجيز تقديم ضمير الغائب المتصل على الحاضر فى مثل قولك ما فعل
 الرجل الذى أعطاهوك زيد على معنى الذى أعطاه آياك فتأتى بالضمير المنفصل وتدع المتصل وابو
 العباس يجيزه والصواب عند سيبويه فأعاضها آياك والشعر مؤلف ضروره فيجوز فيه ما لا يجوز فى
 غيره ويقال عاضه وأعاضه وعوضه بمعنى ❖

عز وأمر بدر أن يحجب الناس عنه

١ * أَصْبَحْتَ تَأْمُرُ بِالْحِجَابِ لِخَلْوَةٍ * قَبِيْهَاتٍ لَسْتَ عَلَى الْحِجَابِ بِقَادِرٍ *
 ٢ * من كَانَ ضَوْؤُهُ جَبِينَهُ وَنَوَالَهُ * لَمْ يُحَاجِبْنَا لَمْ يُحَاجِبْ عَنْ نَاطِرٍ *
 أما ضوءه للجبين فمن قول قيس ابن الخطيم ، قَضَى لَهَا اللَّهُ حِينَ يَخْلُقُهَا السُّخَالِفُ أَنْ لَا يَكُنْهَا
 سَدْفٌ ، وأما ذكر الجود فمن قول ابى تمام ، يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْنَادَى بِرُؤْيَيْهِ ، وَجُودُهُ لِمُرَاى جُودِهِ
 كَثَبٌ ، وقد قال ابو نواس ، تَرَى ضَوْءَهَا مِنْ ظَاهِرِ الْكَأْسِ سَاطِعًا ، عَلَيْكَ وَلَوْ غَطَّيْتُهَا
 بِغِطَاءٍ ،

٣ * فَإِذَا احْتَجَبَتْ فَأَنْتَ غَيْرُ مُحَجَّبٍ * وَإِذَا بَطُنْتَ فَأَنْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ *
 هذا من قول الطاعى ، فَتَعَيَّتْ مِنْ شَمْسٍ إِذَا حَجَبَتْ بَدَتْ ، مِنْ خِذْرِهَا فَكَأَنَّهَا لَمْ تُحَاجِبْ ❖

عج وسقاه بدر ولم يكن له رغبة فى الشراب فقال

١ * لَمْ تَرِ مِنْ نَاصِيَتِ الْإِنَّا * لَا لِسَوَى وَدَّكَ لِي ذَاكَ *
 من هاهنا نكرة بمنزلة أحد والآك فيه قبح والوجه ألا آياك لأن ألا ليست لها قوة الفعل ولا
 هى ايضا عاملة وهو يجوز فى الضرورة كقوله ، فَا بُيَالَى إِذَا مَا كُنْتَ جَارِقَنَا ، أَلَا يُجَاوِرُنَا الْآكُ
 ذَيْلًا ، يقول لم تر أحدا ناصيته غيرك وليس ذلك لشيء سوى ودك لى أى أما أنا لمك لأنك
 تودق لى لمعنى آخر

* وَلَا لِحُبِّهَا وَلَكِنَّنِي * أَمْسَيْتُ أَرْجُوكَ وَأَخْشَاكَ *

كفى عن الخمر ولم يحجر لها ذكر يقول لست انا املك لحب الخمر ولكن لآنك مرجو مهيب

وقال ايضا

عظ

* عَذَلْتُ مُنَادِمَةَ الْأَمِيرِ عَوَالِي * فِي شُرْبِهَا وَكَفْتُ جَوَابَ السَّائِلِ *

يقول من عذلتني في شرب الخمر عذلتني منادمتي الأمير لأن منادمتني شرف والشرف مطلوب وليس للعائد ان يعذل فيما يورث الشرف وكفت جواب سائل يسأل فيقول لم تشرب الخمر ولم تفادمني بما حصلت لي من الشرف

* مَطَرَتْ سَحَابُ يَدَيْكَ رِيَّ جَوَانِحِي * وَحَمَلَتْ شُكْرَكَ وَاصْطِنَاعُكَ حَامِلِي *

يقول ارواني سحاب جودك وحملت شكرك على انعامك واحسانك حملني لانه كفى مؤني وتحمل اثقالى

* فَتَنِي أَقْوَمُ بِشُكْرٍ مَا أَوْلَيْتَنِي * وَالْقَوْلُ فِيكَ عُلُوُّ قَدْرِ الْقَائِلِ *

متى سؤال عن الزمان كانه قال منكرا أى زمان اقوم بشكر ما اعطيتني اى لا اقوم به لآتى كلما اتيت عليك وشكرتك حصلت على نعمة لك جديدة وهو ان ذلك يكسبني علوا

ورفعة

وقاب بدر من الشراب فرآه يشرب فقال

ق

* يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي نَدَعَاؤُهُ * شُرَكَاءُ فِي مَلِكِهِ لَا مَلِكِهِ *

* فِي كُلِّ يَوْمٍ بَيْنَنَا دَمٌ كَرَمَةٍ * لَكَ تَوْبَةٌ مِنْ تَوْبَةٍ مِنْ سَفْهِهِ *

جعل الخمر دم الكرم وجعل شربها واستهلاكها سفكا لذلك الدم يقول كل يوم تتوب من توبتك من شرب الخمر والتوبة من التوبة ترك التوبة

* وَالصِّدْقُ مِنْ شَيْبَرِ الْكِرَامِ فَنَبْنَا * أَمِنْ الْمُدَامِ تَتَوْبُ أَمِنْ تَرَكِهِ *

قال له بدو بل من تركه قال ابن جنى وكان الوجه ان يقول فنبينا ولكنه ابدل الهمزة بياء ثم حذفها وقال ابن فورجة هذا تصحيف والصحيح فنبئن فكتبت بالالف فصحت الى نبينا

وقال ايضا فيه

قا

* بَهْرٌ فَتَنِي لَوْ كَانَ مِنْ سَوَالِهِ * يَوْمًا تَوَقَّرَ حَظُّهُ مِنْ مَالِهِ *

اى لان حظ السؤال اكثر من حظ

٢ * تَخَيَّرَ الْأَفْعَالُ فِي أَفْعَالِهِ * وَيَقِلُّ مَا يَأْتِيهِ فِي أَقْبَالِهِ *

أى أفعال الناس وصنائعهم تختير فيما يفعلوه هو لقصورها عن فعله وزيادة ما يفعلوه على فعلهم ثم يقل ذلك في دولته لاقتضاها الريادة على ما فعل

٣ * أَقَمَرًا تَرَى وَسَحَابَتَيْنِ مَوْضِع * مِنْ وَجْهِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ *

فسر المصراع الأول بالمصراع الثانى وقال ابن جنى أى يمينه تسع العطاء وشماله الدماء قال ابن فورجة الرجل لا يقاتل بشماله والفعل يكون لليمين فى كل شيء وأما يكون عمل الشمال كالمعاونة لليمين وأما يعنى أن يديه جميعا كالسحابتين عطاء وتسع دماء

٤ * سَفَكَ الدِّمَاءَ بِجَوْدِهِ لَا بِأَسِهِ * كَرَمًا لِأَنَّ الطَّيْمَ بَعْضُ هَيْبَالِهِ *

هذا كقوله ، ما به قتل أعاديته ، البيت زاد بذكر الجود والعيال على ما قاله الشعراء من إطعام الطير لحوم الأعداء

٥ * إِنْ يُفْنِ مَا يَحْوِى فَقَدْ أَبْقَى بِهِ * ذِكْرًا يَرِوْهُ الدَّهْرُ قَبْلَ زَوَالِهِ *

هذا منقول من قول الراجز ، بقللى غرامى لست أبلغ وصفه ، على أنه ما كان فهو شديد ، ثم بعد الأيام تسحب ذيلها ، وتبلى به الأيام وهو جديد

فب وقد سأله حاجة فقضاها فنهض فقال

١ * قَدْ أُبْتُ بِالْحَاجَةِ مَقْصِيَةً * وَعَقْتُ فِي الْجِلْسَةِ تَطْوِيلَهَا *

٢ * أَنْتَ الَّذِى طَوَّلَ بَقَاىَ بِهِ * خَيْرٌ لِنَفْسِي مِنْ بَقَاىَ لَهَا *

فج وسأله بذر الجلوس فقال

١ * يَا بَذْرُ أَنْكَ وَالْحَدِيثُ شُجُونُ * مَنْ لَمْ يَكُنْ لِمِثَالِهِ تَكْوِينُ *

قوله للحديث شجون مثل والمعنى أنه ذو شجون أى ذو طريق مشتبكة مختلطة وفصل بهذا المثل بين اسم إن وخبرها كما يفصل بالقسم فيقال أنك والله علق يقول أنك من لم يكون الله مثله ولم يخلقه وأشار بقوله والحديث شجون الى أن تحت قوله لا مثل لك معان كثيرة لا تحصى

٢ * لَعُظُمْتَ حَتَّى لَوْ تَكُونُ أَمَانَةً * مَا كَانَ مُؤْتَمَنًا بِهَا جَبْرِينُ *

جبرين لغة فى جبريل بكسر الجيم وحذف الهزرة وتبدل اللام نونا وكذلك يقال اسماعيل واسماعيل واسرائيل يقول لو كنت أمانة لكنت عظيما لا يؤمن بها جبريل الأمين على

وحى الله وكتبه الى انبيائه وهذا افراط وتجاوز حد يدل على قلّة دين وسخافة عقل

* بَعْضُ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ بَعْضٍ خَالِيَا * فَإِذَا حَضَرَتْ فَكُلُّ فَوْقِ دُونِ * ٣
يقول اذا خلا الناس منك اختلفوا وتباينوا فاذا حضرت استنوا كلهم في التقصير عنك وصار
اعلام دونك واخلص فوقا ودونا امين ☆

وقال فيه ايضا

فَد

* فَدَتَكَ الْحَيْلُ وَهِيَ مُسَوَّمَاتُ * وَبَيضُ الْهَيْدِ وَهِيَ مُجَرَّدَاتُ * ١
المسوّمات المعلنات بعلامات تعرف بها يقول فدتك الحيل والسيوف في الحرب حتى تغنى هي
وتبقى انت

* وَصَفَّتْكَ فِي قَوَافٍ سَائِرَاتُ * وَقَدْ بَقِيَتْ وَإِنْ كَثُرَتْ صِفَاتُ * ٢
اى بقيت صفات وان كثرت القوافى لانه لا تحيط بصفاتك

* أَفْعَلِيلُ الْوَرَى مِنْ قَبْلِ دُحْمٍ * وَفَعْلُكَ فِي فِعَالِهِمْ شَبَاهُ * ٣
الشبهة من اللون ما خالف معظمه كالغرة والتحجيل يقول افعال الناس من قبلك سود بالقياس
الى فعلك وفعلك يتميز من افعالهم بميز الشبهة من لون الادم او تنزيه افعالهم بفعلك تنزيه
الادهم بالغرة والتحجيل كقول الطاعى ، قوم اذا اسود الزمان توضّحوا ، فيه وغودر وهو
منهم ابلق ☆

وقام منصرفا بالليل وقال

فَه

* مَضَى اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمُضَى * وَرَوَّيَاكَ أَحَلَّى فِي الْعُيُونِ مِنَ الْغُمُضِ * ١
ويروى في الجفون وكان يجب ان يقول ولقياك لان الرويا تستعمل في المنام خاصة ولكنه ذهب
بالرويا الى الروية لانه كان بالليل كقوله تعالى وما جعلنا الرويا لقلك اربناك الا فتنة للناس لم يرد
رويا المنام انما اراد رويا اليقظة ولكنه كان بالليل

* عَلَى أَنَّنَى طَوَّقْتُ مِنْكَ بِنِعْمَةٍ * شَهِيدٌ بِهَا بَعْضَى لَغَيْرَى عَلَى بَعْضَى * ٢
يريد انصرف عنك مع أنك قد دنتني نعمة يشهد بها بعضى على بعض اى من نظر الى استدلال
بنعمتك على والمعنى ان القلب ان انكر نعمتك شهد الجلد بما عليه من الخلعة

* سَلَامُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَرْشُهُ * تُحْصَى بِهِ يَا خَيْرَ مَا شِىءَ عَلَى الْأَرْضِ * ٣

قوله وقال ايضا وهو يلعب بالشطرنج وقد كثر المطر فقال

١ * أَمْ تَرَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَرْجَى * عَجَائِبَ مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّحَابِ *

٢ * تَشَكَّى الْأَرْضُ غَيْبَتَهُ إِلَيْهِ * وَتَرَشَّفُ مَاءُهُ رَشَفَ الرُّضَابِ *

هذا البيت تفسير ما ذكره من العجائب يقول الأرض بعطشها تشكو الى السحاب غيبته عنها
وتخص مائه كما يخص العاشق ريق المحبوب

٣ * وَأَوْهَمُ أَنَّ فِي الشِّطْرَنْجِ هَمِّي * وَفِيكَ تَأْمَلِي وَلَكَ انْتِصَالِي *

الشطرنج معرب والاحسن كسر الشين ليكون على وزن فَعْلَلٍ كَجَرَدَحَلٍ وَقِرْطَعَبٍ يقال ما له
قرطعبة اى شئ والجردحل من الابل الضخم وليس في كلام العرب فَعْلَلٌ وقيل انه معرب من
سدرنج يعنى ان من اشتغل به ذهب غناؤه باطلا يقول انما اتأمل في محاسنك لا في الشطرنج
وانتصب جالسا لاراك لا للعب

٤ * سَأَمُصِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَنَى * مَغِيْبِي لَيْلَتِي وَغَدَايَايَ *

فر وأخذ الشراب من ابي الطيب واراد الانصراف فلم يقدر على الكلام فقال هذين البيتين وهو
لا يدري

١ * نَالَ الَّذِي نَلْتُ مِنْهُ مَنَى * لِلَّهِ مَا تَصْنَعُ الْخُمُورُ *

٢ * وَذَا انْصِرَافِي إِلَى مَحَلِّي * إِنَّنِ أَيُّهَا الْأَمِيرُ *

يقول الذى نلت منه بشره نال منى بتغيير اعضاءى والأخذ من عقلى ثم تعجب لما تفعله
الخمر وهذا كما قال الطائى ، وَكَأْسٍ كَمَعْسُولِ الْأَمَانِ شَرِبْتُهَا ، وَلَكِنَّهَا أَجَلَّتْ وَقَدْ شَرِبْتَ عَقْلِي ،
، إِذَا الْبَيْدُ نَالَتَهَا بِوَتْمٍ تَوَثَّرَتْ ، عَلَى ضَعْفِهَا ثُمَّ اسْتَقَادَتْ مِنَ الرَّجُلِ ، وَكَمَا قَالَ أَيْضًا ، أَفِيكُمْ
فَتَى حَتَّى فَيُخْبِرُنِي عَنِّي ، بِمَا شَرِبْتَ مَشْرُوبَةَ الرَّاحِ مِنْ نِهْنِي ☆

فتح وعرض عليه الصبحه في غد فقال

١ * وَجَدْتُ الْمُدَامَةَ غَلَابَةً * تُهَيِّجُ لِلْقَلْبِ أَشْوَاقَهُ *

غلابة تغلب العقل والحزن وتحرك الشوق كما قال الجعفرى ، مِنْ قَهْوَةٍ تُنْسِي الْهَمَّ وَمُتَبَعَتِ ،
الشوق الذى قد ضل في الأحشاء ،

٢ * نُسِيءُ مِنَ الْمَرْءِ تَأْدِيبُهُ * وَلَكِنْ يُحَسِّنُ أَخْلَاقَهُ *

اراد بسوء الأدب حركاته المفرطة وقول الحنا والعريضة وبحسن الخلق السماحة

٣ * وَأَنْفَسَ مَا لِلْقَتَى لُبُّهُ * وَذُو اللَّبِّ يَكْرَهُ انْقِفَاةُ *

اعتر ما للانسان عقله والعقل يكره اخراج العقل من نفسه

٤ * وَقَدْ مِتَّ أَمْسَ بِهَا مَوْتَةً * وَمَا يَشْتَهِي الْمَوْتُ مِنْ ذَاقَةٍ *

جعل غلبة السكر عقله كالموت ثم قال ومن مات مرة لا يشتهي العود اليه

وقال يصف لعبة أُحْضِرَتِ الْمَجْلِسَ عَلَى صُورَةٍ جَارِيَةٍ

١ * وَجَارِيَةٍ شَعْرَهَا شَطْرُهَا * نُحْكَمَةُ نَافِذٍ أَمْرُهَا *

يعنى ان شعر رأسها طويل قد بلغ نصف بدنها حركها اهل المجلس واطاعوها فيما تأمرهم لانها كانت تدور فاذا وقفت بحذاء واحد منهم شرب فلمرها نافذ عليهم

٢ * تَدُورُ فِي يَدِهَا طَاقَةٌ * تَضْمِنُهَا مَكْرَهَا شَبْرُهَا *

كانت قد وضعت في كفها طاقة رجحان او نرجس كرها لانها لم تأخذها طوعا

٣ * فَإِنْ أَسْكَرْتَنَا فِي جَهْلِهَا * بِمَا فَعَلْتَهُ بِنَا عُدْرُهَا *

اى ان اسكرتنا بوقوفها حذاءنا فجعلها ما فعلت عذرها لانها لا تعلم ما فعلت

واذيرت فوقفت حذاء ألى الطيب فقال

١ * جَارِيَةٌ مَا لِحِسْمِهَا رُوحٌ * بِالْقَلْبِ مِنْ حُبِّهَا تَبَارِيحُ *

يعنى ان القلوب تحبها للطف صورتها والتباريح الشدائد

٢ * فِي يَدِهَا طَاقَةٌ تُشِيرُ بِهَا * لِكُلِّ طَيْبٍ مِنْ طَيِّبِهَا رِيحُ *

اى كل طيب يستفيد طيب الرائحة منها لانها اطيب الاشياء ريحا

٣ * سَأَشْرَبُ الْكَلَّاسَ عَنْ إِشَارَتِهَا * وَتَمَعُ عَيْنِي فِي الْخَدِّ مَسْفُوحُ *

اى اتما يبيك لراوية الشرب ولكنه لا يمكنه مخالفة اشارتها

واذيرت فوقفت حذاء بدر رافعة رجلها فقال

١ * يَا ذَا الْمَعَالَى وَمَعْدِنَ الْأَدَبِ * سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِ الْعَرَبِ *

٢ * أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُعْجَزَةٍ * وَلَوْ سَأَلْنَا سِوَاكَ لَمْ يُجِبْ *

اى بكل مسألة معجزة الناس عن بيانها والجواب فيها

٣ * أَهْذِهِ قَابِلَتُكَ رَافِضَةً * أَمْ رَفَعْتَ رِجْلَهَا مِنَ التَّعَبِ *

صَبَّ وَقَالَ اَيْضًا فِيهَا

- ١ * اِنَّ الْاَمِيْرَ اَدَامَ اللّٰهَ دَوْلَتَهُ * لَفَاخِرُ كُسَيْبَتٍ فُخْرًا بِهِ مُصَرٌّ *
- يعنى اَنَّ العربَ كُلَّهَا قد لبست فخرًا به ويروى كَسَبَتْ
- ٢ * فِي الشَّرْبِ جَارِيَةٌ مِنْ تَحْتِهَا خَشَبٌ * مَا كَانَ وَالِدُهَا جِنَّ وَلَا بَشَرٌ *
- ٣ * قَامَتْ عَلَى قُرْدٍ رَجُلٍ مِنْ مَهَابَتِهِ * وَلَيْسَ تَعْقِلُ مَا تَلْقَى وَمَا تَكْدُرُ *

صَحَّ وَأَدِيرَتْ فَسَقَطَتْ فَقَالَ بَدِيهَا

- ١ * مَا نَقَلْتُ فِي مَشِيئَةٍ قَدَمًا * وَلَا اشْتَكَيْتُ مِنْ دَوَارِهَا أَلَمًا *
- يقول هـ لَا تنقل القدم في مشيئتها وازادتها يعنى لا قصد لها ولا ارادة ويروى في مُشِيَّةٍ تصغير مشيئة
- ٢ * لَمْ أَرِ شَخْصًا مِنْ قَبْلِ رُؤْيَيْهَا * يَفْعَلُ أَفْعَالَهَا وَمَا عَزَمًا *
- ٣ * فَلَا تَلْمِهَا عَلَى تَوَافِعِهَا * أَطْرَبَهَا إِنْ رَأَيْتَكَ مُبْتَسِمًا *

تَوَافِعِهَا وَقَوَعِهَا وَسَقُوطِهَا

صَدَّ وَأَمَرَ بَدْرٌ بِرَفْعِهَا وَرُفِعَتْ فَقَالَ

- ١ * وَذَاتِ غَدَائِمٍ لَا عَيْبَ فِيهَا * سِوَى أَنْ لَيْسَ تَصْلُحُ لِلْعِنَايِ *
- ٢ * إِذَا هَاجَرَتْ فَعَنْ غَيْرِ اجْتِنَابٍ * وَإِنْ زَارَتْ فَعَنْ غَيْرِ اشْتِيَابِ *
- ٣ * أَمَرْتُ بِأَنْ تُشَالَ فَفَارَقْتَنَا * وَمَا أَلِمْتُ لِحَادِثَةِ الْفِرَاقِ *

صَدَّ وَقَالَ لِبَدْرٍ مَا حَمَلَكَ عَلَى احْصَارِ اللَّعْبَةِ فَقَالَ ارِدْتُ نَفْيَ الظَّنِّ عَنْ أَدَبِكَ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

- ١ * زَعَمْتَ أَنَّكَ تَنْفَى الظَّنَّ عَنْ أَدَبِي * وَأَنْتَ أَعْظَمُ أَهْلِ الْعَصْرِ مِقْدَارًا *
- كان المتنبي يُتَّهَمُ بِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى ارْتِجَالِ الشَّعْرِ فَارَادَ بَدْرٌ أَنْ يَنْفَى عَنْهُ هَذِهِ التَّهْمَةَ
- ٢ * اِنِّي أَنَا الذَّهَبُ الْمَعْرُوفُ مُحَبَّرٌ * يَرِيدُ فِي السَّبِكِ لِلدِّينَارِ دِينَارًا *

يقول انا كالذهب الذى يُخْبِرُ لِلنَّاسِ جَوْهَرُهُ بِالسَّبِكِ فَتَرِيدُ قِيَمَتَهُ عَلَى مَا كَانَتْ قَبْلَ

السَّبِكِ

صَوَّ فَقَالَ بَدْرٌ بَلْ وَاللَّهِ لِلدِّينَارِ قَنْطَارٌ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

- ١ * يَرْجَاءُ جَوْدِكَ يُطَرِّدُ الْفَقْرَ * وَبِأَنْ تُعَادَى يَنْفَعِدُ الْعُزْرُ *
- ٢ * فَخَرَّ الرَّجُلُ بِأَنْ شَرِبَتْ بِهِ * وَزَرَّتْ عَلَى مَنْ عَافَهَا الْخَمْرُ *

- ٣ * وَسَلِمْتَ مِنْهَا وَهِيَ تُسَكِرُنَا * حَتَّى كَأَنَّكَ هَابَكَ السُّكْرُ *
٤ * مَا يُرْجَى أَحَدٌ لِمَكْرَمَةٍ * إِلَّا الْإِلَهُ وَأَنْتَ يَا بَدْرُ *

وقال يمدح ابا الحسن علي بن احمد المرقى الخراساني

صن

- ١ * لَا افْتِخَارَ إِلَّا لِمَنْ لَا يُضَامُ * مُدْرِكٍ أَوْ مُحَارِبٍ لَا يَنَامُ *

كان الوجه ان يقول لا افتخار بالفتح كما يقال لا رجل في الدار وأما يجوز الرفع مع النفي بلا اذا عطف عليه فيرفع وينون فيقال لا رجل في الدار ولا امرأة ولكنه اجازة بغير عطف لضرورة الشعر وجعل من نكرة وجر مدرك او محارب لانهما وصف له كما يقال مررت بمن عاقل اي بانسان عاقل يقول لا فخر الا لمن لا يظلم بامتناعه عن الظلم بقوته وهو اما مدرك ما طلب او محارب لا ينام ولا يغفل حتى يدرك ما يطلبه

- ٢ * لَيْسَ عَزَمًا مَا مَرَضَ الْمَرْءُ فِيهِ * لَيْسَ قَهْمًا مَا عَاقَ عَنْهُ الظَّلَامُ *

يقول العازم على الشيء لا يقصر فيه وما قصر الانسان فيه لم يكن ذلك عزمًا وما منعك الظلام عن طلبه ليس ذلك قهمة لان العازم اذا هم امرًا لم يعقه دون ادراكه شيء

- ٣ * فَاحْتِمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيَةُ جَانِبِهِ غِذَاءٌ تَصُوقُ بِهِ الْأَجْسَامُ *

الصبر على الأذى ورؤية من يجنى عليك الأذى غذاة ينحل عليه البدن يعني يشق على الانسان ذلك حتى يودي به النحول والضيق

- ٤ * ذَلَّ مَنْ يَغِيبُ الدَّلِيلَ بِعَيْشٍ * رَبِّ عَيْشٍ أَخَفَّ مِنْهُ الْحِمَامُ *

يقول من عاش بذل فليس له عيش يغبط به ومن غبطه بذلك العيش فهو ذليل لان الموت في العز اخف من العيش في الذل

- ٥ * كُلُّ حِلْمٍ أَوْ بِغَيْرِ اقْتِدَارٍ * حُجَّةٌ لِأَجْلِ إِلَيْهَا اللَّئَامُ *

يقول للحلم اذا لم يكن عن قدرة على العدو كان عجزا وهو حجة اللئام يستمون عجزهم عن مكافأة العدو حلما كما قال الآخر ، إن من الحلم ذلًا أنت عارفه ، والحلم عن قدرة فضل على الكرم ،

- ٦ * مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ * مَا لِيُجْرَحَ بِمَيِّتٍ إِيْلَامُ *

يقول اذا كان الانسان هينا في نفسه سهل عليه احتمال الهوان كالميت الذي لا يتألم بالجراحة

* ضاق ذرعاً بأنّ أضيّف به ذرّاً.....عاً زملنى واستكرممتنى الكرام *

يقال ضاق ذرعاً بكذا اذا لم يطقه وهو من الذراع وأصله ان يمدّ الرجل ذراعه الى شيء فلا يصل اليه فيقال ضاق ذرعاً بكذا كما يقال حسن وجهها يقول عجز الزمان عن ان يدخل على أمرا لا احتمله ولا أطيقه اى لست أضيّق بالزمان ذرعاً وان كثرت ذنوبه واساءته الى ثم قال واستكرممتنى الكرام اى وجدونى كريماً صبوراً على نوائب الزمان غير جزوع يقال استكرممت فأربط اى وجدت كريماً فتمسك به .

* واقفاً تحت أخمصى قدرِ نفسى * واقفاً تحت أخمصى الأنام *

يقول اذا علوت الانام ووقفوا تحت اخمصى كنت فى تلك الحال واقفاً تحت أخمصى همتى اى لم ابلي ما بلغت همتى وان كنت فوق جميع الانام

* أقراراً ألدّ فوق شرارِ * ومراماً أبغى وظلمى يرام *

يقول لا أستلذّ القرار فوق شرار النار اى لا اصبر على مقاساة الدلّ ولا ابغى مطلباً ما دام ظلمى يرام ويطلب كانه قال لا أبغى مراماً دون دفع الصيمر عن نفسى وهو قوله

* دون أن يشرق الحجاز وتجدّ * والعراقان بالقنا والشام *

اى قبل ان تغص وتضيق هذه البلاد بالرياح اى املاها بالخيول والشام اى تزداد فيها الألف عند النسبة اليها فيجذف التشديد من ياء النسبة وتجعل الألف بدلاً من التشديد كما يقال يبنى ويهان

* شَرَقَ الجوّ بالغبار اذا ساء.....ر على بن أحمد القمقام *

* الأديبُ المهذبُ الأصيبُ الصر.....بُ الذكىُّ الجعْدُ السرىُّ الهمام *

* والذى ريبٌ دهره من أسار.....ه ومن حاسدى يديه الغمام *

ريب الزمان صروفه ونوائبه يعنى أنه أسر ريب الدهر وحبسه عن الناس

* يتداوى من كثرة المال بالافلال جوداً كأن ملاً سقام *

يقول كأن المال سقام وكأن الافلال برء ذلك السقام فهو يتداوى من كثرة المال بالافلال اى يبذله ليصير مقللاً فيصير ذلك دواء له من الداء الذى هو الاكثار

* حسنٌ فى عيون أعدائه أقبحٌ من صيفه رائته السوام *

يقول هو حسن وتم اللام ثم قال في عيون أعدائه أقبح من صيفه في عين المال الراعى لانه ينحر
ابله للأضياف فهي تكرهم كما قال الآخر يصف الصيف ، حبيب الى كلب الكريم مناخه ،
، بغيض الى اللوام والكلب أبصر ، وقوله في عيون أعدائه ظرف للقبح لا للحسن وقدمه عليه
كما تقول في الدار زيد

١٦ * لو حنى سيداً من الموت لحام * لحماك الاجلال والاعظام
يقول لو كان سيد محمياً من الموت لحماك وحفظك منه اجلال الناس اياك واعظامهم اى انهم
يقدونك بنفوسهم من الموت لو قبل الفداء فكنت لا تموت وقال ابن دوست لانهم يهابونك فلا
يقدمون عليك وليس المعنى في اجلال الناس اياه ما ذكره لانه ليس كل الموت القتل حتى
يصبح ما ذكر

١٧ * وعوار لوامع دينها الجسد ولكن زيتها الاحرام *
اى وسيوف عوار من الغمود دينها استحلال قتل النفوس ولكن زيتها زق محرم لان المحرم عار
من الثياب

١٨ * كتبت في حكايف المجد بسم * ثم قيس وبعد قيس السلام *
من قال بسم اجرى الباء كبعض حروفها لطول صحبتها الاسم كما انشده الفراء ، فلا والله لا
يلقى لما بي ، ولا ليما بهم أبداً دواء ، وانشد الآخر ، وكاتب فقط أفلما ، وخط بسمها
ألفاً ولما ، ومن قال بسم خفضه بالباء واراد بسم الله وهذا قبيح جداً ان يجعل ما ليس
من نفس اللمنة كالجزم منه وقوله وبعد قيس من كسر السين حذف التنوين لاجتماع الساكنين
ومثله كثير ومن نصب قيس ذهب الى القبيلة فلم يصرفها للتعريف والتأنيث ومعنى البيت ان
غير قيس لا يسمى عند التسمية اهل المجد فيكتب باسم الله ثم اسم هذه القبيلة ثم يكتب
السلام الذى يكتب في اواخر الكتب

١٩ * إنما مرة بن عوف بن سعد * جمرات لا تشتهيها النعام *
جمرات العرب بنو عيس وبنو ضبة وبنو ذبيان سمو جمرات لشوكتهم وشدتهم وما احسن ما
فضل هذه القبيلة الملقبة بالجمرة على سائر الجمرات جعلها لا تشتهيها النعام لانها قبيلة ذات
بأس وشدة لا ذات جمر في الحقيقة فهم جمرات الحرب لا جمرات الלב والنعام تشتهى جمر
النار لفرط برودة في طبعها

٢. * لَيْلُهَا صُجِّحَهَا مِنَ النَّارِ وَالْأَصْبَاحُ لَيْلٌ مِنَ الدُّخَانِ تَمَامٌ *

يعنى أنهم مضايق بالليل والنهار فليلها كالصبح لصوء النار لئلا اوقدوها للصيفان ونهارهم كالليل من الدخان وقوله تمام أتى به لإتمام القافية فقط وقد المعنى دونه ومعناه تام فى الطول

٢١ * هَمَمٌ بَلَّغَتْكُمْ رُبَاتٍ * قَصَرَتْ عَنْ بُلُوغِهَا الْأَوْهَامُ *

٢٢ * وَنُفُوسٌ إِذَا انْتَبَرَتْ لِقِتَالٍ * نَفَدَتْ قَبْلَ يَنْفَعْدِ الْأَقْدَامُ *

الانبراء النعش والنعش المعنى أنها تقبل مقدمة فتنفذ والاقدام باق بحاله لأنها لا تتأخر فنفاها قبل نفاذ اقدمها ويجوز ان يكون المعنى أنهم يعلمون الناس الاقدام فيفنون واقدامهم باق ويجوز ايضا ان يريد أنهم متجسمون من الاقدام فاذا فني الروح فالجسم الباقي هو الاقدام

٢٣ * وَقُلُوبٌ مُوْطَنَاتٌ عَلَى الرُّوسِ... كَأَنَّ اقْحَامَهَا اسْتَسْلَامُ *

الموطنات المسكنات واراد بالروع للحرب لا الفرع والاقحام الدخول في الحرب والاستسلام طلب السلم والصالح يقول كأن دخولهم في الحرب طلبٌ للسلم لاسترسالهم وانبساطهم

٢٤ * قَائِدُو كُلِّ شَطْبَةٍ وَحِصَانٍ * قَدْ بَرَّاهَا الْأَسْرَاجُ وَالْإِلْجَامُ *

٢٥ * يَتَعَثَّرُونَ بِالرُّؤُسِ كَمَا مَسَّرَ بِنَاءَاتٍ نُظْفَهُ التَّمَنَامُ *

التمنام الذى يتردد لسانه بالتاء يعنى أن خيلهم تعثر برؤس القتلى من الاعداء كما يعثر التمنام بالتاء ويقال تمنام وتاتاء

٢٦ * طَالَ غَشْيَانُكَ الْكَرَاءَةَ حَتَّى * قَالَ فَيْكَ الَّذِى أَقُولُ الْحُسَامُ *

يقول طال اتيانك الحروب حتى أن السيف يشهد بما أقوله بانفلاله فجعل ذلك كالقول من السيف ولم يعرف ابن دوست المعنى فقال السيف قال فيك ما أقوله من المدح والشجاعة

٢٧ * وَكَفَّتَكَ الصَّفَائِحُ النَّاسَ حَتَّى * قَدْ كَفَّتَكَ الصَّفَائِحُ الْأَقْلَامُ *

قال ابن جنى أى استغنييت بسيوفك عن نصرة الناس لك وليس المعنى على ما ذكر يقول هاب الناس سيوفك فكفوا عنك ولم تحتج الى قتالهم ثم صرت الى ان كفتك الأقلام السيوف لما استقر لك من الهيبة فى القلوب وقال ابن دوست كفتك سيوفك الناس من العساكر وغيرها حتى استغنييت عنهم ولم تحتج اليهم وهذا ايضا ضعيف لأن السيوف تحتاج الى من يحملها ليحصل

له الهبة وفي مجرّدها لا تكفيه الناس والمعنى ما ذكرنا ومن روى البأس اراد كفتك سيفوك
الحرب فتكون هذه الرواية تأكيداً للمعنى الذى ذكرنا

٢٨ * وَكَفَنَكَ التَّجَارِبُ الْفِكْرَ حَتَّى * قَدْ كَفَاكَ التَّجَارِبُ الْإِلَهَامَ *

التجارب جمع التجربة وفي التجريب يقول قد جربت الأمور وعرفتها حتى لا تحتاج الى التفكير
فيها ثم صرت ملهما يلهمك الله الصواب حتى كفاك الهام الله تعالى التجارب

٢٩ * فَارِسٌ يَشْتَرِي بِرَأْسِكَ لِلْفَخْرِ بِقَتْلِ مُعْجَلٍ لَا يُلَامُ *

يقول من اشترى نفاسة ما يكتسبه من الفخر بكونه قرنا لك بأن تعجل قتله لم يلزم على ذلك
لائك وإن قتلته فقد استحق الفخر بأن يقال قدر على مبارزته

٣٠ * نَائِلٌ مِنْكَ نَظْرَةً سَاقَهُ الْفَقْرُ عَلَيْهِ لِفَقْرِهِ أَنْعَامُ *

اى لما كان فقرا سبب نظره اليك بقصد آياك كان فقرا منبعا عليه يعنى لو لم يندل غير النظر
اليك لكان لفقره انعام عليه

٣١ * خَيْرُ أَعْضَائِنَا الرُّؤْسَ وَلَكِنْ * فَضَّلْنَاهَا بِقَصْدِكَ الْأَقْدَامَ *

يقول خير اعضاء الانسان الرأس لانه مجمع الحواس وفيه الدماغ الذى هو محل العقل ولكن
الاقدام صارت افضل منها بقصدها آياك وهذا كما قال ايضا ، وَإِنَّ الْقِيَامَ لِلَّهِ حَوْلُهُ ، لَنَحْسُدَ
أَقْدَامَهَا الْأَرْوَاحُ ،

٣٢ * قَدْ لَعَمْرَى أَقْصَرْتُ عَنْكَ وَلِلْوَفْدِ أَرْحَامٍ وَلِلْعَطَايَا أَرْحَامُ *

يقول لم آنك حين اردحت عليك الوفود وازدحمت عليهم عطاياك

٣٣ * خِفْتُ أَنْ صِرْتُ فِي يَمِينِكَ أَنْ تَأْتِيَنِي.....خُذْنِي فِي هِبَاتِكَ الْأَقْوَامَ *

ذكر علته تأخره عنه وفي خوفه ان يوخذ فى جملة ما كان يهبها وهذا اغراق فى وصف كثرة
عطايه حتى خاف شاعره وزائره ان يوخذ فيما يوخذ عنه من الهبة وهذا كقول الجحترى
، وَمَنْ لَوْ تَرَى فِي مِلْكِهِ عُدَّتْ نَائِلًا ، لِأَوَّلِ عَافٍ مِنْ مَرْجِيهِ مُقْتَرٍ ،

٣٤ * وَمَنْ الرُّشْدُ لَمْ أَرْزُكَ عَلَى الْقُرْبِ.....بِ عَلَى الْبُعْدِ يُعْرِفُ الْإِلَامَ *

يقول من اصابه الرشد لم ارزك وانا على القرب منك لان حق الرياسة اما يعرف اذا كان من
بعد قال ابو الطيب كنت بالقرب منه ولم ارّه فلما بعدت عنه زرته

٣٥ * وَمَنْ الْحَبِيرُ بَطُو سَيِّبِكَ عَنِي * أَسْرَعَ السَّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجِهَامَ *

البطوُ اسم من الابطاء وهو التأخر يقول تأخر عطائك عني يدل على كثرته كالسحاب اما يسرع منها ما كان جهاما لا ماء فيه وما يكون فيه الماء يكون ثقيل المشى

٣٦ * قُلْ فَكَمْ مِنْ جَوَاهِرٍ بِنِظَامٍ * وَدُّهَا أَنَّهَا بِفِيكَ كَلَامٌ *

يقول للممدوح قل وتكلم فان الجواهر المنظورة يتمنى ان يكون كلاما لك لحسن نطقك وانتظام كلماتك

٣٧ * هَابَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَلَوْ تَنَنَّا هَاهُمَا لَمْ تَجْزُ بِكَ الْآيَامُ *

يقول الدهر يهابك فلو نهيتك عن المرور بك لم يمر اى لو امرت الدهر ان يقف لوقف

٣٨ * حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَصِلُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا تَهْتَدِي إِلَيْكَ الْآثَامُ *

يقول كافيك الله اى هو الذى يكفيك كل شر وغائلة وانت مع الحق لا تصل عنه ولا يهتدى اليك الاثر لانك لا تأتى بما تأمر فيه

٣٩ * لِمَ لَا تَحْذَرُ الْعَوَاقِبَ فِي غَيْرِ الدُّنْيَا أَوْ مَا عَلَيْكَ حَرَامٌ *

يعنى انه يقدم على المهالك وكل شيء ولا يتفكر في عاقبة شيء الا ما كان من دنية او شيء حرام فانه لا يقدم عليه فيقول لم تفعل ذلك وروى اما بالاستقهار وهو رواية ابن جنى وقال في تفسيره يقول لافراطك في توقى الدنيا صار كانه لا حرام عليك غيرها هذا كلامه والمعنى انه لا يتفكر في عاقبة شيء سوى الدنيا فكانه لم يحرم عليه شيء والاول امدح

٤٠ * كَمْ حَبِيبٍ لَا عُذْرَ فِي اللُّؤْمِ فِيهِ * لَكَ فِيهِ مِنَ التَّقَى لُؤَامٌ *

يقول كم حبيب يستحق المواصلة بتمام حسنه ولا تلام لو واصلته وتفاك يمنعك عنه حتى كان التقوى لؤام يلومونك في وصله يصفه بتقوى الله وخشيته ثم أكد هذا فقال

٤١ * رَفَعْتَ قَدْرَكَ التَّوَاهُتِ عَنْهُ * وَثَنَتْ قَلْبَكَ الْمَسَاعِي الْجِسَامُ *

يقول نراحتك وتباعذك عن الآثام رفعت قدرك عن مواصلته وصرقت قلبك عنه الأمور العظيمة الله تسعى فيها

٤٢ * إِنْ بَعْضًا مِنَ الْقَرِيبِ هَذَا * لَيْسَ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَامُ *

الهداء الهديان والأحكام جمع الحكم بمعنى الحكمة كما روى في الحديث ان من الشعر لحكما اى حكمة والبيت مأخوذ من هذا الحديث

* منه ما يَجْلِبُ الْبَرَاةَ وَالْقَضْلَ ومنه ما يَجْلِبُ الْبِرْسَامُ * ٤٣

هذا البيت تفسير لما قبله ☆

وقال ايضا واراد الارتحال

صح

* لَا تُنْكِرَنَّ رَحِيلِي عَنْكَ فِي عَجَلٍ * فَإِنِّي لِرَحِيلِي غَيْرُ مُخْتَارٍ * ١

* وَرَبِّمَا فَارَقَ الْإِنْسَانُ مُهَاجَتَهُ * يَوْمَ الْوَعَى غَيْرَ قَالٍ خَشْيَةَ الْعَارِ * ٢

شبه فراقه الممدوح بفراق الانسان روحه يقول قد يعرض للمرء ما يوجب له فراق روحه من غير بغض للروح كذلك انا افارقك كارها لذلك مضطرا

* وَقَدْ مُنِيتُ بِحُسَادٍ أَحَارِبُهُمْ * فَاجْعَلْ نَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَعْضَ أَنْصَارِي * ٣

يقول انا مبتلى بحساد أعلامهم فانصرف عليهم بجودك يعنى لاقتنخر عليهم بما وهبت لى ☆

صط

وقال يصف سيره في البوادي وهجا فيها ابن كروس الاعور

* عَذِيرِي مِنْ عَذَارَى مِنْ أُمُورٍ * سَكَنَ جَوَاحِي بَدَلُ الْخُدُورِ * ١

قولهم عذيري من فلان يستعملونه عند الشكاية من الشيء والمعنى من يعذرك ان اوقعت به وأسات اليه فقد استحق ذلك ويريد بالأمور العذارى هما لم يسبق اليها او خطوبا عظيمة لا عهد بمثلها يقول هذه الأمور اتخذت اضلاعى وقلبي مسكنا كما تسكن العذارى خدورها

* وَمُبْتَسِمَاتٍ قَبَائِجَ عَصِي * عَنِ الْأَسْيَافِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ * ٢

الهيجاجات جمع الهيجاء وهى الحرب اى من حروب تبتسم قبواتها عن بريق السيوف لا عن الثغور

* رَكِبْتُ مُشِيرًا قَدَمِي إِلَيْهَا * وَكُلَّ عَذَائِرِ قَلَفِ الصُّغُورِ * ٣

مشيرا رافعا ذيلي للسرعة والعذائر القوي من الابل والناقة عذائرة والصغور جمع صغر وهو للجل والنسع يقول قصدتها راجلا وراكبا وأتما تقلق الصغور لشدة السير والهزال

* أَوَإِنَّا فِي بُيُوتِ الْبَدْوِ رَحَلَى * وَأَوْنَةً عَلَى قَتَدِ الْبَعِيرِ * ٤

الأونة جمع أوان مثل زمان وأزمنة يقول ارتحالى أكثر من نزولى لذلك قال فى النزول اوانا وفى الارتحال أونة

* أَعْرِضْ لِلرِّمَاحِ الصِّمْرِ نَحْرَى * وَأَنْصِبْ حُرَّ وَجْهِى لِلْهَاجِمِ * ٥

* وَأَسْرِى فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ وَحْدَى * كَأَنِّي مِنْهُ فِي قَمَرٍ مُنِيرٍ * ٦

يقول كاتى في الظلام في ثم لمعرفى بالطرق واحتداعى فيها

٧ * فُكُلٌ فِي حَاجَةٍ لَمْ أَقْصِ مِنْهَا * عَلَى تَعَبٍ بِهَا شَرَوَى نَقِيرِ *

النقير النقرة تكون في ظهر النواة يضرب مثلا للشئ الحقيق شروى الشئ مثله ومعنى قل فيه
اى أكثر القول وقل ما شئت فان فيه مقالات يذكر كثرة تعب وقلة نيله يقول كم من حاجة
تعبت فيها او شغفت بها ثم لم اقص منها شيئا قليلا ولم يغفر أحد معنى قل ههنا

٨ * وَنَفْسٌ لَا تُجِيبُ إِلَى خَسْبِيسٍ * وَعَيْنٌ لَا تُدَارُ عَلَى نَظِيرِ *

اى وقل ما شئت في نفس يعنى نفسه لا تجيب الى امر خسيس وعين لا تفتح ولا تدار في
النظر على نظير لى

٩ * وَكَفَّ لَا تُنَازِعُ مَنْ أَتَانِي * يُنَازِعُنِي سِوَى شَرَفِي وَخَيْرِي *

يعنى وكف جواد لا تمسك الاشياء ولا تنازع المنازع في غير الشرف والكرم يعنى انه يجود
بالمال وكل شئ سوى الشرف

١٠ * وَقِلَّةٌ نَاصِرٍ جَوَزِيَّتَ عَنِّي * بَشِيرٍ مِنْكَ يَا شَرَّ الدُّهُورِ *

اى وقل في قلة من ينصرنى على ما اطلبه ثم خاطب الدهر فقال جوزيت عنى بدهر شر منك
اى ابتلاك الله بدهر شر منك كما ابتلاني بك وانت شر الدهور

١١ * عَدَوِي كُلُّ شَيْءٍ فِيكَ حَتَّى * لَخِلْتُ الْأَكْمَرَ مَوْغَرَةَ الصُّدُورِ *

قال ابن جنى هذا يحتمل أمرين أحدهما ان يريد ان الأكرم تنبوه ولا تطمئن فكان ذلك
لعداوة بينهما والآخر وهو الوجه ان يكون اراد شدة ما يقتاسى فيها من الحر فكانها مغيرة
الصدور من قوة حرارتها قال ابن فورجة اما المعنى الاول فيقال لم يريد ان يستقر فى الأكرم
فتنبوه به وبسما يختار لداره ومقامه واما المعنى الآخر فيقال كيف خص الأكرم بشدة الحر
والمكان الصاحى للشمس اولى ان يكون احتر والأكمة ظل وهو ابرد من المكان الذى لا ظل
فيه وهذا ايضا خطأ والذى يعنى ابو الطيب انه كل شئ يعاديه حتى خشى ان يكون الأكمة
الله في شخص بلا عقل معادية له وان لم يكن ظهر منها ما يوجب ذلك كما يقول الرجل
الخائف اخاف الجدار واخاف كل شخص مائل وان لم يكن ظهر من الحائط ما يستريب به
واتما يريد بذلك المبالغة في الخوف

١٢ * فَلَوْ أَنِّي حُسِدْتُ عَلَى نَفْسِي * لَجِدْتُ بِهِ لَذَا الْجَدِّ الْعَثُورِ *

يقول لو حسدنى الأعداء على شيء نفيس يرغب فيه لتركته لما أنا فيه من لحد العاثر ويروى
لذى لحد أى لحدت به لآخس الناس

* ولكنى حسدت على حيوتى * وما خير الحيوة بلا سرور * ١٣
ننى بالحيوة عن السرور لأن الحيوة اذا خلت عن السرور لم تكن حيوة والمعنى أنهم حسدوني
على سرورى وأنسى وارادوا ان اكون محزوناً أبداً واذا ارادوا ذلك فكأنهم قد ارادوا موتى لأن
حيوة المحزون لا خير فيها هذا ما يفسر به البيت وليس بظاهر واطهر من هذا أنه ذكر فى
البيت قبله أنه لو حسد على نفيس لجاد به ثم قال إنما أحسد على حيوتى وهى حيوة بلا
سرور يدل على هذا قوله وما خير الحيوة بلا سرور أى فلا خير فى حيوتى لأنها بغير سرور ولو
كان فيها خير وسرور لجدت بها ولكن لا يرغب أحد فى حيوة لا سرور فيها فجعل الحيوة
كالشيء الذى يجاد به على الحاسد للنجاة من شره وحسده ثم ذكر أنها خالية من السرور فلا
يرغب فيها راغب

* فىا ابنى كروى يا نصف أعمى * وإن تغفّر فىا نصف البصير * ١٤
هذا الأعور كان يعاديه لذلك سماه نصف الأعمى ونصف البصير والمعنى ان فخرت ببصرك فأنت
ذو بصر واحد

* تعادينا لأننا غير لكنى * وتبغضنا لأننا غير عور * ١٥
يقول تعادينا لما بيننا من المصاداة لأنك التئ وأنا فصيح وأنت أعور وأنا بصير

* فلو كنت امرء يهاجها هاجونا * ولكن ضاق فتر عن مسير * ١٦
يقول لحسنتك لا مجال للشعر فيك فإن الهجاء يرتفع عن قدرك والفتر يضيق مقداره عن المسير
فيه كذلك انت ليس لك عرض يهاجى كما قال ، بما أهجوك لا أدري ، لسانى فيك لا يجرى ،
اذا فكرت فى عرضك أشققت على شعرى ،

وقال يمدح محمد بن عبيد الله بن محمد بن الخطيب القاضى الحصبى
ق
* أفاضل الناس أغراض لىذا الزمان * يخلو من الهمة أخلاهم من الفطن * ١٧

يقول الافضلون كالاغراض للزمان يرميهم بنوابه ويقصدهم بالمحن وأما يخلو من احزن من كان
خاليا من الفطنة والبصيرة يعنى ان الزمان أما يقصد بشرة الافضل كما قال ذو الاصبع ، أطاف

بنا رَبِّبُ الزَّمانِ فِداسَنَا ، لها طائِفٌ بالصَّالِحِينَ بَصِيرٌ ، وقالَ الجَحْتَرِيُّ ، أَمْ تَرَى لِلنَّوائِبِ كَيْفَ تَسْمُو ، الى أَهْلِ النَّوائِبِ وَالْفُضُولِ ،

٢ * وَأَيُّمًا تَحْنُ فِي جَبَلٍ سَوَاسِيَةٍ * شَرٌّ عَلَى الْحَيِّ مِنْ سَقَمٍ عَلَى الْبَدَنِ *

الجبل الضرب من الناس وسواسية متساوون في الشر ولا يقال في الخير

٣ * حَوَى بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خَلْفٌ * نُحْطَى إِذَا جِئْتَ فِي اسْتِنْفَاهِمَا يَمِينِ *

خلق جمع خَلْفَةٌ وهى الصورة ويروى خَلْفٌ جمع خَلْفَةٌ من الناس والمعنى أن مَنْ يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنْ مَنْ يَعْقِلُ وهؤلاء كالبهائم وإذا استنفهت عنهم فقل ما أنتم ولا تقبل من انتم

٤ * لَا أَقْتَرَى بَلَدًا إِلَّا عَلَى غَرَرٍ * وَلَا أَمُرُّ بِخَلْفٍ غَيْرِ مُضْطَغِنِ *

تقول قروت البلاد واستقريتها واقتريتها إذا تَبَتَّعْتَهَا تخرج من بلد الى بلد ومضطغن ذو ضغن وحقد يقول لا اسافر الا على خطر وخوف على نفسى من الحساد والاعداء ولا أمر بأحد لا يكون له على حقد يعنى أنهم جهال اعداء لذوى الفضل والعلم فلاجهلهم وفصلى يعادوننى

٥ * وَلَا أُعَشِّرُ مِنْ أَمْلَاكِهِمْ أَحَدًا * إِلَّا أَحَقَّ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مِنْ وَثْنِ *

يقول لا اخالط أحدا من ملوكهم الا وهو يستحق القتل كالصنم الذى يستحق ان يكسر ويفصل بين رأسه وبدنه حتى لا يكون على خَلْفَةِ الانسان ويجوز ان يكون ضرب الرأس كناية عن الاللال يقول هو احق بالاللال من الوثن وأما خص الوثن لانه اراد انه صورة لا معنى وراءه كالوثن الذى يُفْتَنُ به قوم يعبدونه وهو تمثال لا معنى وراءه

٦ * إِنِّى لَأَعْذِرُهُمْ مِمَّا أُعْتَفُّهُمْ * حَتَّى أُعْزِفَ نَفْسِى فِيهِمْ وَأَنْى *

يقول اجعل لهم عذرا فيما ألومهم به من الغفلة واللوم حتى اعود على نفسى باللوم واقصر فى لومهم وعذرهم أنهم جهال والجاهل لا يلام على ترك المكارم والرغبة عن المعلى وقد ذكر هذا فقال

٧ * فَفَرَّ الْجَهْلُ بِلا قَلْبٍ الى أَذْبٍ * فَفَرَّ الْحِمَارُ بِلا رَأْسٍ الى الرَّسَنِ *

أول ما يحتاج اليه الانسان العقل والقلب الذى به يعقل ثم يتأذب بعد ذلك فاذا لم يكن عقلا لم يحتاج الى أدب كالحمار اذا لم يكن له رأس لم يحتاج الى الرسن

٨ * وَمُدْفَعِينَ بِسُبُوتٍ صَحْبَتَهُمْ * عَارِينَ مِنْ حُلٍ كَاسِينَ مِنْ دَرَنِ *

يريد الصعاليك الذين يجلسون على الدقعا بالمقازة لئلا لا نبت فيها ومنه قيل للفقير سبوت

- ٩ * خُرَابٍ بَادِيَةٍ غَرَّتْهُ بُطُونُهُمْ * مَكَنُ الصَّبَابِ لَهُمْ زَادٌ بِلَا ثَمَنِ *
 الخراب جمع خارب وهو الذي يسرق الابل خاصة ثم سمي به كل لص والمكن بيض الصب
 يقول ٩ سراق فلاة وليس لهم زاد الا بيض الصب يأخذونها بلا ثمن
- ١٠ * يَسْتَنْخَبُونَ فَلَا أُعْطِيهِمْ خَبْرِي * وَمَا يَطِيشُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الظَّنِّ *
 يسألونني عن خبري فلا اخبرهم ولا يخطي سهم ظنهم اني انا المتنبي الذي سمعوا ذكره لكني
 اكتم خبري عنهم خوفا من غائلتهم
- ١١ * وَخَلَّةٌ فِي جَلِيسٍ أَتَّقِيهِ بِهَا * كَيْبًا يُرَى أَنَّنَا مِثْلَانِ فِي الْوَهَنِ *
 يقول رب خصلة في جليس لي استقبله بمثلها من نفسي اي اتخلف بمثلها كي يظنني مثله في
 ضعف الرأي كما قال الآخر ، أحامقه حتى يقال ساجية ، ولو كان ذا عقل لكنت أعاقله ،
 واتما يفعل ذلك لكي يستمر نفسه وفضله فلا يجسده ويؤكد هذا قوله
- ١٢ * وَكَلِمَةٌ فِي طَرِيقٍ خِفْتُ أُعْرِبُهَا * فَيَهْتَدِي لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى اللَّحَنِ *
 أصل معنى اللحن العدول عن الظاهر اما خطأ وإما الغار وإفطنة ويسمى الفطن لحنا ومنه
 الحديث ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته اي افطن لها يقول رب كلام اردت تركه
 الاعراب فيه لئلا يهتدي الي ولا يطلع على اتني المتنبي فلم اقدر على ذلك يعني انه مطبوع
 على الفصاحة لا يقدر ان يخافها الى الخطأ
- ١٣ * قَدْ قَوَّنَ الصَّبْرَ عِنْدِي كُلَّ نَازِلَةٍ * وَلَيْتَنَ الْعَزْمُ حَدَّ الْمَرْكَبِ الْحَشَنِ *
 يقول صبري جعل كل حادثة تنزل في سهلا هيئا وعزمي الآن في المركب الحشن يعني لا اشتكى
 النوازل بل اصبر عليها ولا استأخشن الخطوب الصعبة لقوة عزمي اذا عزمت
- ١٤ * كَمْ تَخَلَّصَ وَعُلَى فِي خَوْصٍ مَهْلَكَةٍ * وَقَتْلَةٍ قُرِنَتْ بِالْذَمِّ فِي الْجُبَنِ *
 يقول كم خلاص وعلو لمن خاض المهالك وكم من قتل مع الذم للجبان يعني كثيرا ما
 يتخلص خائن المهالك مع ما يكسب من الرفعة وكثيرا ما يقتل للجبان مذموما
- ١٥ * لَا يُعْجِبُنِي مُضِيبًا حُسْنُ بَرَّتِهِ * وَقَدْ تَرَوُّقَ دَفِينًا جَوْدَةَ الْكَفَنِ *
 المضيم المظلوم والبرة اللباس يقول لا ينبغي للمظلوم ان يعجب بحسن لباسه فان الميت
 لا يعجب بحسن كفته شبه المظلوم الذي لا يدفع الظلم عن نفسه بالميت وجعل ثوبه
 كالكفن

١٦ * لِّلّهِ حَالٌ أَرْجِيهَا وَتُخْلِفُنِي * وَأَقْتَضَى كَوْنَهَا دَهْرِي فَيَبْطِلُنِي *

يقال عند التعجب من الشيء لله هو والمعنى ههنا أنّ القادر على تمكينى من هذه الحال لله أرجو بلوغها وهى تُخْلِفُنِي أى لا تصل إلى ولا تُنَجِّزُ عِدَّتِي وأسأل دهرى كونها وهو يعطلنى هو الله تعالى

١٧ * مَدَحْتُ قَوْمًا وَإِنْ عِشْنَا نَظُمْتُ لَهُمْ * قَصَائِدًا مِنْ إِنْثِ الْحَيْلِ وَالْحُصْنِ *

مدح قوما بخلاء لا يستحقون المدح يقول ان عشت غزوتهم خيل انث وذكور والحصن جمع حصان وهو الفحل من الخيل وجعلها كالقصائد المولفة بدل القصائد لله ألفها فى مدحهم

١٨ * تَحَتَّ الْعَجَاجُ قَوَافِيهَا مُضْطَرَّةً * إِذَا تُنَوِّشِدْنَ لَمْ يَدْخُلْنَ فِي أَذْنِ *

يقول قوافى هذه القصائد خيل مضطربة تحت العجاج وليست مما ينشد فيدخل الآذان

١٩ * فَلَا أُحَارِبُ مَدْفُوعًا عَلَى جُدُرٍ * وَلَا أَصَالِحُ مَغْرُورًا عَلَى دَخَنِ *

مدفوعا حال له وكذلك مغرورا أى لست ممن يعتصر فى الحرب بالآبنية والجدر وروى ابن جنى مدفوعا أى يُرْفَعُ إلى الجدر فيحارب عليها أى لا أصالح آلا على بذل الرضاء والدخن الفساد والعداوة فى القلب ومنه الحديث هُدْنَةُ عَلَى دَخَنِ والمعنى لا أصالح اعداءى اذا غرونى وناققونى

٢٠ * مُخْتِمُ الْجَمْعِ بِالْبَيْدَاءِ يَصْهَرُ * حَرُّ الْهَوَاجِرِ فِي صَمَرٍ مِنَ الْفَتَنِ *

يقول انا مختم الجمع بالبيداء يعنى عسكره قد نصبوا الخيام بالصحراء يذيبهم حرّ الهواجر فى فتن صمر شديدة او فتن لا يهتدى فيها كالخية السماء لله لا تحجب الراقى

٢١ * أَلْقَى الْكِرَامُ الْأَوَّلَى بَادُوا مَكَارِمَهُمْ * عَلَى الْخَصِيْبِيِّ عِنْدَ الْقَرْصِ وَالسَّنَنِ *

يقول الكرام الذين هلكوا ورثوه مكارمهم فهو يستعملها عند ما يلزمه كالغريضة وعند ما لا يلزمه كالسنة

٢٢ * فَهِنَّ فِي الْحَاجِمِ مِنْهُ كُلَّمَا عَرَضَتْ * لَهُ الْيَتَامَى بَدَا بِالْمَجْدِ وَالْمَنَنِ *

يقول فالمكارم فى حجة يرببها وكلما عرضت له الايتام بدا باستعمال المجد فى عليهم واحسن اليهم واتما ذكر اليتامى لانه يمدح قاصيا والقصة يتكفلون أمر الايتام واطال ابن فورجة اللام فى معنى البيتين وذلك انه قال يعنى ان المكارم قد راغبوها وكان لها من الكرام ابناء فلما هلكوا اكفلوها هذا الممدوح لانه قاص والقصة تكفل اليتامى فجعلوه كغلبها فهو يرببها مع

سأتم الايتام غير أنه يؤثر المكارم بحسن التربية على سائر الايتام وهذا معنى قوله كلما عرضت له اليتامى بدا بالجد والمن اراد بدا بالمكارم فاقام المجد والمن مقامهما لانها في معناها هذا كلامه وهو تكلف من لم يعرف المعنى

* قاص اذا التبس الأمران عن له * رأى يخلص بين الماء واللبن * ٣٣
يقول اذا اختلط الأمران فاشتبهما ظهر له رأى يفصل بين ما لا يمكن الفصل بينهما وهو الماء واللبن

* غص الشباب بعيد فج ليلته * مجانب العين للفحشاء والوسى * ٣٤
في بعيد فجر ليلته وجهان احدهما انه يسهر فيما يكسبه العلم والدين وليس ممن يقصر ليلته بالذات والثاني انه اراد بالفاجر بياض الشيب وبالليالى سواد الشباب والمعنى ان بياض الشيب بعيد منه لانه شاب طوى الشباب وقوله مجانب العين للفحشاء والوسى اى عينه بعيدة عن النظر الى ما لا يحل وعن النوم ايضا لطول سهرة

* شراؤه النشج لا للرى يطلبه * وطعمه لقوام الجسم لا للسمن * ٣٥
النشج الشرب القليل ومنه قول نى الرمة ، وقد نشجن فلا رى ولا هيم ، والطعم الطعام يقول يشرب ويطعم القدر الذى يقيم به جسمه ليس يشرب للرى ولا يأكل للسمن
* القائل الصدق فيه ما يضم به * والواحد الحالتين السمن والعلن * ٣٦
اى يقول الحق والصدق وان كان فيه ضرر عليه ولا يضم خلاف ما يظهر رياء
* الفاصل الحكم على الاولون به * والمظهر الحق للساهى على الذهى * ٣٧
يقول عيسى بالأمم اذا عجز عنه والساهى الغافل والذهى الفطن الذكى يقول يفصل برأيه وعلمه الحكم الذى عجز عنه السابقون ويظهر حق الخصم الغافل من الخصم الذكى

* أفعاله نسب لو لم يقل معها * جدى الخصيب عرفنا العرق بالغصن * ٣٨
اى يعرف أنه من ولد الخصيب بما ظهر من أفعاله حتى لو لم ينتسب اليه عرفنا ذلك كما يستدل بالغصن على الأصل والمعنى من قول بعضهم ، وإذا جهلت من امر أعراقه ، وأصوله فانظر الى ما يصنع ، ومثله قول الطاعى ، فروع لا ترف عليك إلا ، شهدت بها على طيب الأروم ،

* العارض الهين أبى العارض الهين أبى العارض الهين * ٣٩

العارض السحاب يعرض في جانب الهواء والهنن الكثير الصب مثل الهطل يقول هو ابن آباء
اجواد كالسحاب

٣٠ * قد صيرت أول الدنيا وآخرها * آباءه من مغار العلم في قرن *

المغار الحبل الشديد القتل والقرن الحبل قال ابن جني هذا مثل صربه أي قد ضبطوا العلم
وقيدوا به الأحكام والشرائع ويكون التقدير على ما قال أول أحكام الدنيا أي الأحكام لله
تكون في الدنيا وتجرى فيها والمعنى أن آباءه كانوا علماء وقال ابن فورجة مدحهم برواية
الحديث يعني أنهم ضابطون الأيام عارفون بالأخبار وأظهر من القولين أنه مدحهم بكثرة
التجارب والعلم بالدنيا يقول احاطوا علما بأحوال الدنيا من أولها إلى آخرها ويدل على صحة
هذا قوله

٣١ * كأنهم ولدوا من قبل أن ولدوا * وكان فهمهم أيام لم يكن *

أي لعلمهم بالأمور وأحوال الدنيا كأنهم قد شاهدوا أولها فكانوا قبل أن كانوا لأنهم إذا علموا
أحوال الماضين فكانهم كانوا معهم في عصرهم وكأن فهمهم كان موجودا في الأيام لله لم يكن
فيها موجودا لأنهم فهموا ما كان في تلك الأيام

٣٢ * الحاطرين على أعدائهم أبدا * من المحامد في أوق من الجن *

يقال خطر يخطر إذا مشى متبخترا خطرانا يقول يبرون على أعدائهم متبخترين وعليهم من
المحامد ما يقى أعراضهم الذم أكثر ما تقى الجنة السلاح

٣٣ * للناظرين إلى أقباليه فرح * يزيل ما يجباه القوم من غصن *

الغصن واحد الغصون وهو تكسر الجلد يعني أنه يقبل على الرأئين أقبالا يفرحون به فيؤول
بذلك حزنهم وتنشج وجوههم والمسرور يكون بشا طلقا وأخزون يكون منزوق جلد الوجه

٣٤ * كأن مال ابن عبد الله مغترف * من راحتيه بأرض الروم واليمن *

يريد أن عطائه يوجد في كل موضع ويسافر إلى كل أحد وإن بعد عنه حتى كأنه يؤخذ من
يده في أرض الروم واليمن أي عطائه بالأقصى كعطائه بحيث هو والمعنى أن ماله يقرب من
الأقصى قربه من الداني

٣٥ * لم تفتقد بك من مزن سوى لثيف * ولا من البحر غير الريح والسفن *

يقول لم تفتقد بوجودك من السحاب سوى الوحل الذي يكون من مائه ولا من البحر غير

الريح والسفن الله لا يمكن عبور البحر الا بهما والمعنى انه سبحانه وبحر

* ولا من الليث الا فبح منظره * ومن سواه سوى ما ليس بالحسن * ٣٣
يقول وجدنا بك كل شيء الا ما كان قبلا يعني ان جميع محاسن الدنيا مجتمعة فيه وجميع
المقابح منفية عنه

* منذ احتبيت بانظارية اعتدلت * حتى كان ذوى الأوتار في هذين * ٣٧
يقول منذ جلست محتبيا للحكم بهذه البلدة استوى أمرها واستقام حتى كان اصحاب الأحقاد
قد تصالحوا وهدنوا فرال الشر والظلم والخلاف

* ومذ مررت على أطواها فرعت * من السجود فلا نبت على الفن * ٣٨
اراد انها على بعدها من التمييز عرفت أنك فوقها وافضل منها حلما فخصعت لك ومن شعار
الخصوع السجود فجعل الخصوع ساجودا والمبالغة في السجود ان يتعدى الجبين الى الرأس
والمبالغة فيه ان يتوالى السجود عليه حتى يفرغ والفن جمع فنة وهى اعلى موضع في الجبل
* أخلت مواهبك الأسواق من صنع * أغنى نداك عن الأعمال والمهن * ٣٩
الصنع الصانع الحافى بيده ومنه قول ابى ذؤيب ، او صنع السوايع تبع ، والمهن جمع المهنة
وهى الخدمة يقول أهل الاسواق من الصنائع قد عطلوها استغناء بعطائك عما كانوا يعملون
حتى خلت منهم الاسواق والمعنى ان مواهبك قد انتشرت وفشت بين الناس حتى اصاب
منها أهل الاسواق ما استغنوا به عن الاعمال

* ذا جود من ليس من دهم على ثقة * وزهد من ليس من دنياه في وطن * ٤٠
يقول هذا الجود الذى نشاهد منك جود من لا يامن الدهم ويعلم ان المال للحادثات فهو
يجود به ليحجز به الحمد والأجر وزهدك زهد من علم ان الدنيا دار فلة ومحل ثقل فلا
تشتغل بعبارتها وجمع المال لها

* وهذه هيبة لم يؤتها بشر * وذا اقتدار لسان ليس في المنى * ٤١
* فم وأومر تطع قدست من جبل * تبارك الله تجرى الروح في حصن * ٤٢
حصن جبل بأعلى نجد ومنه المثل أجد من رأى حصنا جعله كجبل فى روح فى ثباته
ووقاره ورزاقته

قَالَ يَرْتَى جَدَّتَهُ لَأُمِّهِ

١ * أَلَا لَا أَرَى الْأَحْدَاثَ حَمْدًا وَلَا ذَمًّا * مَا بَطَشُهَا جَهْلًا وَمَا نَفْثُهَا حِلْمًا *

يقول لا احمدا لحوادث السارة ولا اذم الصارة فانها اذا بطشت بنا او صرّت لم يكن ذلك جهلا منها واذا كفت عن الضرر لم يكن ذلك حلما يعني ان الفعل في جميع ذلك لله لا لها واتما تنسب الافعال اليها استعارة ومجازا

٢ * إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الْفَتَى مَرْجِعُ الْفَتَى * يَعُودُ كَمَا أَبْدَى وَيُكْرِى كَمَا أَرَمَى *

يقول كل واحد يرجع الى ما كان عليه من العدم ويعود الى حالته الاولى كما ابدى وينقص كما زاد يقال بدأ الشيء وأبدى وبدأ الله الخلف وأبدأهم والاكراء النقص والاراء الزيادة

٣ * لَكَ اللَّهُ مِنْ مَفْجُوعَةٍ حَبِيبِهَا * قَتِيلَةٍ شَوْقٍ غَيْرِ مُلْحِقِهَا وَصَمًا *

معنى لك الله دعا لها وعنى بلحبيب نفسه وشوقها لم يلحقها عيبا لانها اشتاقت الى ولدها

٤ * أَحْسَنُ إِلَى الْكَلَسِ لِلَّهِ شَرِبَتْ بِهَا * وَأَقْوَى لِمُتَوَاهَا التُّرَابُ وَمَا صَمًا *

يعنى كاس الموت يقول لا أحب البقاء بعدها واحب لأجل مقامها في التراب التراب وما صمه التراب يعنى شخصها او كل مدفون في التراب. وحبه التراب يجوز ان يكون حبا للدفن فيه ويجوز ان يحب التراب لانها فيه

٥ * بَكَيْتَ عَلَيْهَا خَيْفَةً فِي حَيَوْتِهَا * وَذَائِقَ كِلَانَا فَكُلَّ صَاحِبِهِ قَدَمَا *

يقول كنت أبكى عليها في حياتها خوفا من فقدها وتغربت عنها فكللتها وشكلتنى قبل الموت

٦ * وَلَوْ قَتَلَ الْهَاجِرُ الْمُحِبِّينَ كُلَّهُمْ * مَضَى بَلَدٌ بَاقٍ أَجَدَّتْ لَهُ صُومًا *

يقول لو كان الهاجر يقتل كل محب لقتل بلدها واجد بمعنى جدد يعنى ان البلد كان يحبها لافتخاره بها ولكن الهاجر اتما يقتل بعض المحبين دون بعض

٧ * عَرَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتُ بِهَا * فَلَمَّا دَهَنْتَنِي لَمْ تَرُدَّنِي بِهَا عَلَمَا *

يقول كنت عالما بالليالي وتفريقها بين الاحبة قبل ان صنعت بنا هذا التفريق فلما دهنتى هذه المصيبة لم تردنى بها علما وهذا منقول من قول الطائي ' حَلَمْتَنِي زَهْمَتُمْ وَأَرَانِي ' قَبْلَ هَذَا التَّحْلِيمِ كُنْتُ حَلِيمًا '

٨ * مَنَافِعُهَا مَا صَرَّ فِي نَفْعِ غَيْرِهَا ' تَغْدَى وَتُرَوَّى أَنْ تَجُوعَ وَأَنْ تَظْمَأَ *

قال ابن جني اى منافع الاحداث ان تجوع وان تظمأ وهذا صار لغيرها ومعنى جوعها او

ضَمَّهَا ان تَهْلِكُ النَّاسُ فَتُخْلَى مِنْهُمْ الدُّنْيَا قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ الضَّمِيرُ فِي مَنَافِعِهَا لِلْجِدَّةِ الْمَرْثِيَّةِ
يَعْنِي أَنَّهَا قَتْنَيْنِ قَلِيلَةِ الطَّعْمِ تَوَثَّرَ بِالطَّعَامِ عَلَى نَفْسِهَا فَتَجُوعُ وَتَنْظُمُ لِنَفْعِهَا وَتَمَّ الْكَلَامُ
ثُمَّ جَعَلَ الْمَصْرَاعَ الثَّانِي تَفْسِيرًا لِلْمَصْرَاعِ الْأَوَّلِ فَقَالَ غِذَاؤُهَا وَرَبُّهَا فِي أَنَّ تَجُوعُ وَتَنْظُمُ لِأَنَّ سُرُورَهَا
بِاطْعَامِ غَيْرِهَا يَقُومُ مَقَامَ تَغْذِيَّتِهَا وَتَرْوِيهَا أَمَّا قَوْلُ ابْنِ جَنَّى فَلَيْسَ بِالْوَجْهِ وَلَا وَجْهَ لَلْجُوعِ
الْأَحْدَاثِ وَطَمْنُهَا عَلَى مَا ذَكَرَ فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ فُورَجَةَ فَيَصِحُّ عَلَى تَقْدِيرِ مَنَافِعِهَا مَا ضَرَّهَا فِي نَفْعِ
غَيْرِهَا وَهِيَ لِلْجُوعِ وَالْعَطَشِ بِأَثَارِ غَيْرِهَا بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَذَلِكَ ضَرٌّ يَنْفَعُ غَيْرَهَا وَهَذَا صَحِيحٌ
مِنْ هَذَا الْوَجْهِ غَيْرَ أَنَّ الْأَوَّلِيَّ رَدَّ الْكَلَامِ إِلَى الْأَحْدَاثِ وَاللِّبَالِ لَا إِلَى الْجِدَّةِ وَالْمَعْنَى مَنَافِعُ اللَّيَالِي
فِي مَضَرَّةِ غَيْرِهَا مِنَ النَّاسِ ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ وَفَسَّرَ فَقَالَ غِذَاؤُهَا وَرَبُّهَا فِي أَنَّ تَجُوعُ آيِهَا الْمُخَاطَبُ
وَتَنْظُمُ لَوَلُوعِهَا بِالْإِسَاءَةِ بِنَا كَأَنَّ رَبُّهَا وَشَبَعُهَا فِي جُوعِنَا وَطَمْنُنَا وَيُرْوَى تَجُوعُ وَتَنْظُمُ بِالنُّونِ عَلَى
مَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّفْسِيرِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَجُوعُ وَتَنْظُمُ بِالتَّاءِ خَبْرًا عَنِ اللَّيَالِي وَالْمَعْنَى غِذَاؤُهَا
وَرَبُّهَا جُوعُهَا وَعَطَشُهَا أَيْ لَا رَى لَهَا وَلَا شَبَعَ لَأَنَّهَا لَا تَرْوِي وَلَا تَشْبَعُ مِنْ أَهْلَاكِ الْإِنْفَسِ
وَأَزْهَافِ الْأَرْوَاحِ وَتَقْدِيرُ مَا ضَرَّ فِي نَفْعِ غَيْرِهَا مَا أَثَرُ فِي نَفْعِ غَيْرِهَا بِالضَّرَرِ كَأَنَّهُ قَالَ مَنَافِعُهَا فِي
ضَرِّ غَيْرِهَا

٩ * أَنَا هَا كِتَابِي بَعْدَ يُؤْسَ وَتَرْجِي * فَاتَتْ سُرُورًا بِي فَتَتْ بِهَا هَمًا *
١٠ * حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي السُّرُورُ فَإِنِّي * أَعُدُّ الَّذِي مَاتَتْ بِهِ بَعْدَهَا مَمًا *
أَيْ كَثُرَ حَزَنِي بِفَقْدِهَا حَتَّى كَانَتْ مَيِّتَ حَزْنًا
١١ * تَعَجَّبْتُ مِنْ حَطَى وَلَفْظِي كَأَنَّهَا * تَرَى حُرُوفَ السَّطْرِ أَغْرَبَةً عُصَا *
أَيْمَا تَعَجَّبْتُ لِأَنَّهُ سَافِرٌ عَنْهَا حَتَّى يُمِيتَ مِنْهُ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا كَتَابَهُ تَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى كَأَنَّهَا
رَأَتْ غَرَابًا أَعَصَرَ وَهُوَ قَلِيلُ الْوُجُودِ فِي الْغُرْبَانِ أَوْ تَعَجَّبْتُ مِنْهُ لِفَصَاحَتِهِ وَحُسْنِهِ الْأَعَصَرَ
الْغَرَابَ الَّذِي فِي جَنَاحِهِ بِيَاضٌ

١٢ * وَتَلَثَّمْتُ حَتَّى أَصَارَ مِدَادُهُ * نَحَاجِرَ عَيْنَيْهَا وَأَنْبِيَابَهَا سُحْمًا *
يَقُولُ تَقَبَّلْ الْكُتَابَ وَتَضَعْهُ عَلَى عَيْنَيْهَا حَتَّى صَارَتْ أَنْبِيَابُهَا وَمَا حَوْلَ عَيْنَيْهَا سُودًا بِمِدَادِهِ
١٣ * رَقَا دَمْعُهَا الْبَجَارَى وَجَفَّتْ جُفُونُهَا * وَفَارَقَ حُبِّي قَلْبَهَا بَعْدَ مَا أَلَمَى *
يَعْنِي لَمَّا مَاتَتْ انْقَطَعَ مَا كَانَ يَجْرِي مِنْ دَمْعِهَا عَلَى فُرَاقِ وَبَيْسَتْ جُفُونُهَا عَنِ الدَّمْعِ وَسَلَّيْتُ
عَنْ بَعْدِ مَا أَلَمَى حَتَّى قَلْبَهَا فِي حَيَاتِهَا

١٤ * ولم يُسلِّها إلَّا المنابيا وإنما * أَشَدُّ من السُّقْمِ الَّذِي أَهْلَبَ السُّقْمَا *
 لم يسلمها عنى إلَّا الموت والموت الَّذِي أَهْلَبَ سقمها بالحزن لأجلِ كان أَشَدُّ من السقم كما قال
 الطاعى ، أَقُولُ وَقَدْ قَالُوا اسْتَرَأَحْتُ بِمَوْتِهَا ، مِنَ الْكَرْبِ رَوْحُ الْمَوْتِ شَرُّ مِنَ الْكَرْبِ ،
 ١٥ * طَلَبْتُ لَهَا حَظًّا ففَاتَتْ وفَاتَنِي * وَقَدْ رَضِيتُ بِى لَوْ رَضِيتُ بِهَا قِسْمَا *
 يقول أما سافرت لأطلب لها حظًا من الدنيا ففاتتنى بموتها ولم أجد ذلك الحظ الَّذِي طلبته
 وكانت قد رَضِيتُ بِى حظًا من الدنيا لو كنت ارضى أنا بها

١٦ * فَأَصْبَحْتُ اسْتَسْقَى الْغَمَامَ لِقَبْرِهَا * وَقَدْ كُنْتُ اسْتَسْقَى الْوَعَى وَالْقَنَا الصَّمَا *
 يقول بعد أن كنت استسقى الحرب والرماح دماء الأعداء صرْتُ استسقى السحاب لقبرها فاقول
 سقى الله قبرها على عادة العرب فى الدعاء للقبور بِسُقْيَا السَّمَاءِ يعنى تركت الحرب وجدا بها
 واشتغلتُ بالدعاء لها

١٧ * وَكُنْتُ قَبِيلَ الْمَوْتِ اسْتَعْظَمُ النَّوَى * فَقَدْ صَارَتِ الصُّغْرَى لِلَّهِ كَانَتْ الْعُظْمَى *
 أى كنت قبل موتها استعظم فراقها وقد صارت حادثة الفراقى صغيرة بموتها وكانت عظيمة
 يعنى أن موتها اعظم من فراقها

١٨ * قَبِينِي أَخَذْتُ النَّارَ فَبِكَ مِنَ الْعَدَى * فَكَيْفَ بَأْخِذِ النَّارِ فَبِكَ مِنَ الْحَتَى *
 يقول اجعلينى بمنزلة مَنْ أَخَذَ نَارَكَ مِنَ الْأَعْدَاءِ لَوْ قَتَلُوكَ فَكَيْفَ أَخَذَ نَارَكَ مِنَ الْعَلَّةِ اللَّهُ
 قَتَلْتِكَ وَلَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ

١٩ * وَمَا انْسَدَّتِ الدُّنْيَا عَلَى لِصَبْقِهَا * وَلَكِنْ طَرَفًا لَا أَرَاكَ بِهِ أَعْمَى *
 يقول لم تنسدَّ على الدنيا لانها ضيقة بل هى واسعة ولئننى كالاعمى لفقدك والاعمى تنسدَّ
 عليه المسالك

٢٠ * فَوَا أَسْفَا أَلَّا أَكْتُبَ مُقْبِلًا * لِرَأْسِكَ وَالصَّدْرِ الَّذِى مُلِئًا حَزْمًا *
 اللَّذْ لَغَةً فِي الَّذِى وَتَشْنِيتُهُ اللَّذَا وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ ، أَبْنَى كُلِّبٍ إِنْ عَمَى اللَّذَا ، وَالْمَتَنِّى قَالَ
 بهذه اللغة ويجوز أن يكون أراد الَّذَيْنِ فحذف النون لطول الاسم بالصلة ويقال اكْتُبْ عَلَى
 الشَّيْءِ مِثْلَ انْكُتِبْ يَقُولُ مَا أَشَدَّ حَزْنِى إِنْ لَا انْكُتِبَ عَلَيْكَ مُقْبِلًا رَأْسَكَ وَصَدْرَكَ اللَّذَيْنِ مُلِئًا
 حَزْمًا وَعَقْلًا

٢١ * وَأَلَّا أَلَاقِ رَوْحَكَ الطَّيِّبَ الَّذِى * كَأَنَّ ذِكْرِي الْبَسِيطُ كَانَ لَهُ جِسْمًا *
 * وَأَلَّا أَلَاقِ رَوْحَكَ الطَّيِّبَ الَّذِى * كَأَنَّ ذِكْرِي الْبَسِيطُ كَانَ لَهُ جِسْمًا *

يقول ووا أسفى أتى لا القى روحك الطاهر الذى كان جسم ذلك الروح من المسك الذكى
الشديد الرائحة

* ولو لم تكونى بنت أكرم والد * لكان أباك الضخم كونك لى أمّا * ٢٢
يقول لو لم يكن أبوك أكرم والد لكانت ولادتك أياى بمنزلة أب عظيم تنسبين اليه اى اذا
قيل لك أم اى الطيب قام ذلك مقام نسب عظيم لو لم يكن لك نسب

* لئن لَدَّ يَوْمَ الشَّامِتِينَ بِمَوْتِهَا * لَقَدْ وَلَدَتْ مِنِّي لِأَنفِهِمْ رَغْمًا * ٢٣
يقول ان شمتوا بيوم موتها فقد خلفت منى من يرغم أنوفهم اى أنفهم وأنفهم وأنوفهم
بالرغام وهو التراب

* تَغَرَّبَ لَا مُسْتَعْظِمًا غَيْرَ نَفْسِهِ * وَلَا قَابِلًا إِلَّا لِخَالِقِهِ حُكْمًا * ٢٤
يقول خرج عن بلده الى الغربة يعنى نفسه لانه لم يستعظم غير نفسه فاراد ان يفارق الذين
كانوا يتعظمون عليه بغير استحقاق ولم يقبل حكم أحد عليه الا حكم الله الذى خلقه

* وَلَا سَالِكًا إِلَّا فَوَادَ عَجَاجَةٍ * وَلَا وَاجِدًا إِلَّا لِمَكْرَمَةٍ طَعْمًا * ٢٥
يقول لم أسلك طريقا الا قلب غبار الحرب ولا استلذ طعم شيء الا طعم المكارم
* يَقُولُونَ لِي مَا أَنْتَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ * وَمَا تَبْتَغِي مَا أَبْتَغِي جَلًّا أَنْ يُسَمَى * ٢٦

اى الناس يقولون لى لما يرون من كثرة اسفارى اى شيء انت فانا نراك فى كل بلدة وما الذى
تطلبه فاقول ما أطلبه أجل من ان يذكر باسمه يعنى قتل الملوك والاستيلاء على ملكهم
* كَأَنَّ بَنِيهِمْ عَالِمُونَ بِأَنَّنِي * جَلُوبٌ إِلَيْهِمْ مِنْ مَعَادِنِهِ الْيَتِيمَا * ٢٧

يقول أبناء هؤلاء الذين يسألون عن حالى وسفرى كأنهم يعلمون انى أومهم واجلب اليهم اليتيم
بقتل آبائهم اى فهم يبغضوننى

* وَمَا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدَي * بِأَصْعَبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدَّ وَالْفَهْمَا * ٢٨
الجد البخت والحظ من الدنيا والمعنى ان الفهم فى الأمور والعلوم والعقل فى التدبير لا يجتمع
مع البخت فى الدنيا وليس الجمع بين الضدين بأصعب من الجمع بينهما اى فهما لا يجتمعان
كما لا يجتمع الصدان وهذا البيت تفسير قول الحمدوى ، إِنَّ الْمُقَدَّمَ فِي حِذْنِي بِصُنْعَتِهِ ،
، أَنَّى تَوَجَّهَ فِيهَا فَهُوَ مُحْرَمٌ ،

* وَلَكِنِّي مُسْتَنْصِرٌ بِدُبَابِهِ * وَمُرْتَكِبٌ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ الْعُشْمَا * ٢٩

يقول تلتى ان لم اقدر على الجمع بين الجذ والفهم اطلب النصرة بذباب السيف واركب الظلم
في كل حال يعنى اظلم اعداى بسيفى

٣٠ * وجاعله يوم اللقاء تحيتى * وآلا فلست السيد البطل القوما *

يقول احيى اعداى يوم الحرب بسيفى اى اجمعه بدل التحية كما قال عمرو بن معدى كرب
' وخيل قد دلفت لها خيل ، تحية بينهم ضرب وجيع '

٣١ * اذا قل عزمى عن مدى خوف بعده * فابعد شئ ممكن لم يجد عزم *

يقول اذا منع عزمى عن بلوغ غاية خوف بعد تلك الغاية فان الممكن وجوده لا يدرك ايضا
اذا لم يكن عزم يعنى لا يوصل الى شئ البتة الا بالعزم عليه واذا كنت تحتاج الى العزم
لنيل القريب وتذكره بالعزم فاعزم ايضا على البعيد لتناله ولا يمنعك منه خوف بعده فانه
يقرب بالعزم ويمكن

٣٢ * واتى لمن قوم كان نفوسنا * بها انف ان تسكن اللحم والعظما *

اى انا نتعرض ابدا للحرب لنقتل فكان نفوسنا تائف ان تسكن اجسادا فى لحم وعظم فهى
تتطلع لسكنى غيرها اى تختار القتل على الحياة ولو قال كان نفوسهم كان أوجه لاعادة الضمير
على لفظ الغيبة لانه قال نفوسنا لانهم هم القوم الذين عناهم ولأن هذا امدح

٣٣ * كذا انا يا دنيا اذا شئت فاذهى * ويا نفس زيدى فى كرائها قدما *

يقول للدنيا انا كما وصفت نفسى لا اقبل ضيما ولا آسف لدنيته فانهى عنى ان شئت
فلست ابالى بك ويا نفس زيدى تقدما فيما تكرهه الدنيا من التعزز والتعظم عليها وترك
الانقياد لها فان شئت قلت فى كرائه اهلها يعنى فى الحروب وهى مكروهة عند أهل الدنيا
ولذلك يسمى الحرب الريبة فيكون الللام من باب حذف المضاف

٣٤ * فلا عبرت فى ساعة لا تعزنى * ولا تحببتنى مهجة تقبل الظلما *

قَب وجعل قوم يستعظمون ما قال فى آخر هذه القصيدة فقال

١ * يستعظمون أبياتا نامت بها * لا تحسدن على أن ينم الأسد *

أبيات تصغير ابيات واما صغرها تحقيرا لها يعنى انهم يستعظمونها وانا أحقرها وجعل صوته
نميا اشارة الى انه أسد فى شجاعته

٢ * لو أن قلوبا يعقلون بها * أنساهم الضر مما تحتها الحسدا *

يقول لو أن لهم عقولا لأنساهم ما تضمنته أبيات من الوعيد الحسد وثمة إشارة الى حيث ٢ والمعنى
لو أن لهم او معهم ٥

قال يمدح القاضي أبا الفضل أحمد بن عبد الله بن الحسن الانطاكي

فج

* لِكِ يَا مَنَارِلَ فِي الْقُلُوبِ مَنَارِلُ * أَفْقَرْتَ أَنْتِ وَهْنٌ عَنْكِ أَوَاهِلُ *
يقول لمنازل الاحبة لك في قلبي منارل انت خاليت ومنازلك في القلب ذات أهل عامرة اى لم
تدرس منارلك في القلوب وان افقرت انت يعنى تجدد ذكرها في قلبه وهذا من قول ابى تمام
' وَقَفْتُ وَأَحْشَاهِي مَنَارِلُ لِلْأَسَى ' به وهو قفر قد تعفت منارله ،

* يَعْلَمَنَّ ذَاكِ وَمَا عَلِمْتَ وَإِنَّمَا * أَوَّلَاكُمَا يُبْكِي عَلَيْهِ الْعَاقِلُ *
ذاك خطاب للمنازل واسارة الى ما ذكر من الإقفار يقول منارلك في القلب يعلمن افقارك وخلوك
عن الاحباب وانت لا تعلمين والأولى منك بالبكاء عليه العاقل يعنى القلب اى قلبى أولى بأن
أبكي عليه منك لانك جماد لا تعلمين ما حل بك ويروى يبكي عليه قال ابن جنى اى منازل
الحزن بقلبي تعلم ما يمر بها من ألم الهوى وانت تجهلين ذلك

* وَأَنَا الَّذِي اجْتَلَبَ الْمَنِيَّةَ طَرْفُهُ * فَمَنْ الْمُطَالِبُ وَالْقَتِيلُ الْقَاتِلُ *
يقول طرفى جلب الى المنية بالنظر فمن اطالب بدمى وانا قتلت نفسى وهذا كما قال قيس بن
لزيج ، وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي ، بِكَفَى إِلَّا أَنَّ مَنْ حَانَ حَائِنُ ، وَقَالَ نَعْبُلُ ، لَا
تَأْخُذْ بِظُلَامَتِي أَحَدًا ، قَلْبِي وَطَرْفِي فِي نَمَى اشْتَرَا ،

* تَحْلُو الدِّيَارَ مِنَ الطِّبَاءِ وَعِنْدَهُ * مِنْ كُلِّ تَابِعَةٍ خِيَالٌ خَائِلُ *
وعنده الضمير فيه للذى وعنى به نفسه والخاذل المتأخر يقال طيبة خادل وخذول اذا تأخرت
فى المرمى عن صواحبه يقول تحلو الديار من النساء الحسن وعندى من كل صغيرة منهم خيال
يأتينى كانه تأخر عنهم وجعلها تابعة يريد بذلك صغر سنّها كما تتبع الطيبة أمها

* أَلَلَّاهُ أَفْتَنُكُمَا الْجَبَانَ بِمُهَاجَتِي * وَأَحْبَبُّهَا قُرْبًا إِلَيَّ الْبَاخِلُ *
يريد بالجبان النافرة من الرجال لانها تخافهم والمعنى ان النفور منهم افتك بمهجتى من الانسان
والبخيل منهم بالوصل أحبتهن قريبا

* الرَامِيَاتُ لَنَا وَهْنٌ نَوَافِرُ * وَالْحَائِلَاتُ لَنَا وَهْنٌ غَوَائِلُ *
٦

يقول يرميننا بسهام لحاظهن وهن عنا نافرأت يعنى لا يقصدن ذلك وكذلك يختلنا بحسنهن ولم يعلمن ذلك

٧ * كَأَنَّنا عَنْ شِبْهِيَّهِنَّ مِنَ الْمَها * فَلَهُنَّ فِي غَيْرِ التُّرابِ حَبَائِلُ *

يقول هؤلاء يشبهن بقر الوحش في سواد احداقهن وسعة عيونهن ونحن نصيد البقر الوحشية فكأنا عنهن وصدنا حبايل في غير التراب اى باعينهن

٨ * مِنْ طاعِنِي تُغَمِّ الرِّجالِ جَائِرٌ * وَمِنْ الرِّماحِ دَمالِجٌ وَخَلاخِلُ *

يريد بالجائر نساء والمعنى انهن يفعلن بحسنهن ما يفعل الطاعن بالرمح يعنى يقتلن بهواهن وحليهن تفعل ما تفعل الرماح كما قال الآخر ، سِلَاحُهُ يَوْمَ الْوَعَى مَكاحِلُهُ ، وقال ايضا مُسلم ، بَارَزَتْهُ سِلَاحُهُ خَلخالُهُ ، حَتَّى فَضَضْتُ بِكَفَى الخَلخالِ ،

٩ * وَلِذا اسْمُ أَغْطِيَةِ الْعُيونِ جُفُونُها * مِنْ أَنَّها عَمَلُ السُّيُوفِ عَواِمِلُ *

يقول انما سُمي غطاء العين جفنا لانه تَضَمَّنَ مُقْلَةً تعمل ما يعملها السيف فسُمي باسم غطاء السيف وهو الجفن

١٠ * كَمْ وَفَقَةٍ سَجَرْتِكَ شَوْقًا بَعْدَ ما * غَرَى الرَّقِيبُ بنا وَلَجَّ الْعاذِلُ *

سجرتك ملأتك من قوله تعالى والبحر المساجور ويجوز ان يكون بمعنى اوقدتك فقد قيل في الآية انه بمعنى الموقد ويروى شجرتك من قولهم شجرت الدابة اذا اصبحت شجرها باللاجار لتَنكفها والمعنى ان الوقفة حبستك عن الكلام بما شغلتنك به من الشوق ويروى سكرتك اى جعلتنك مسحورا بالشوق حتى صرت كالمجنون الواله واصابت سكرتك وغرى بالشىء اذا ولع به وتنام الكلام فيما بعده من قوله

١١ * دُونَ التَّعانِفِ نَاحِلِينَ كَشَكَلَتْنِي * نَصَبِ آدَقْهُما وَصَمَّ الشَّاكِلُ *

اى كم وقفنا ناحلين دون التعانف اى قرب بعضنا من بعض ولم نتعانف ثم شبههما واقفين متدانييين ناحلين بشكلتى فتحتين دقيقتين قد صم الشاكِل بينهما فقرب احدهما من الاخرى وليس يريد الصم الذى يسمى رفعا والشاكِل الذى يشكل اللثاب اى يُعْجِمه وهذا منقول من قول الآخر ، اِنِّى رَأَيْتُكَ فِي نَوْمِى تُعانِقُنِى ، كما تُعانِفُ لَامَ الْكاتبِ الْاَلِفُ ، ومثله لأبي اسحاق الفارسى ، صَمَمْتُها صَمَةً عُدْنَا بِها جَسَدًا ، فَلو رَأَيْنَا عُيونَ ما خَشِيناها ،

١٢ * اِنْعَمَ وَلَدٌ لِلْأُمُورِ أَوَّاهٍ * أَبَدًا إِذا كَانَتْ لَهُنَّ أَوائلُ *

يقول تَمَتَّعْ بالنعمة واللذة ما بَقِيَ لك شبابك فله آخر من حيث كان له أولٌ يعنى أنه يفنى ولا يبقى

* مَا ذُمْتَ مِنْ أَرْبِ الْحَسَنِ فَاتِمَا * ظِلُّ الشَّبَابِ عَلَيْكَ ظِلُّ زَائِلٌ * ١٣
 أى ما دام للحسان فيك ارب يعنى ما دمت شابا فان روق الشباب وهو اوله ظل يزول ولا يبقى

* لِلَّهِوْ آوْنَةٌ تُمْ كَانَهَا * قَبْلُ يُزَوِّدُهَا حَبِيبٌ رَاحِلٌ * ١٤
 آونة جمع أوان يريد أنها سريعة المرور كتزويد الحبيب الراحل من عندك قبلا فهى لذينة ولقتها وشيكة الانقضاء كذلك ساعات اللهو

* جَمَعَ الزَّمَانُ فَمَا لَذِيذُ خَالِصٍ * مِمَّا يَشُوبُ وَلَا سُورٌ كَامِلٌ * ١٥
 * حَتَّى أَبُو الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رُوِيَ.....يَتَنَّى الْمُنَى وَهِيَ الْمَقَامُ الْهَائِلُ * ١٦
 يقول مُنَى كل أحد رؤيته وهى مقام هائل لهيبته فهذه المُنَى لم تخلص للناس من شائب

* مَمْطُورَةٌ طُرُقَ إِلَيْهِ دُونَهُ * مِنْ جُودِهِ فِي كُلِّ فَتْحٍ وَابِلٌ * ١٧
 يعنى أن طريقه الى الممدوح ملوذة بآثار يديه ويروى اليها ودونها ورواه ابن جنى والصبير للرؤية والمعنى يصل الى احسانه قبل الوصول اليه

* تَحْجُوبُهُ بِسُرَادِقٍ مِنْ هَيْبَةٍ * تَتَنَّى الْأَزْمَةُ وَالْمَطِيُّ ذَوَامِلٌ * ١٨
 أى الطرق اليه محجوبة والبيت يدل على أنه يتعذر الوصول اليه لهيبته وأن هيبته ترد عنه المطى الذوامل اليه وهذا الى الهجاء اقرب منه الى المدح وابن جنى عدل عن ظاهر اللام فقال كان على الطرق اليه سرادقا يمنع من العدول عنه الى غيره والناس أبدا ينكون نحوه قال ابن فورجة ألا يعلم ابو الفتح أن الهيبة تتنى الزائر عن الالتقاء به لا تتنى زائر غيره اليه وما قبل هذا البيت يدل على هذا أى رؤيته محجوبة بالهيبة لله لو أن مطيا نملت في سيرها واعترضتها هذه الهيبة لانتثنت وعدلت ولم تقدم اشفاقا من الاقدام واستعظاما للانهاجم

* لِلشَّمْسِ فِيهِ وَلِلْسَحَابِ وَلِلْجَا.....رِ وَلِلرَّيَاحِ وَلِلْأَسْوَدِ شَمَائِلٌ * ١٩
 يريد عموم نفعه وعموم تصرفه واسراعه فى العطاء يريد فيه اضاءة الشمس ومنفعتها وبهاؤها وعموم الرياح وجود السحاب والبحار واقدام الأسود

* وَلَدَيْهِ مِلْعَقِيَانِ وَالْأَدَبُ الْمُفَا.....دِ وَمِلْحِيُوَّةٌ وَمِلْمَاتٍ مَنَاهِلٌ * ٢٠

أراد من العقبان وهو الذهب فحذف النون لالتقاء الساكنين وخصت النون بالحذف لمناسبتها حروف العلة بالغنة والمعنى أن الناس يريدون منه على هذه الأشياء كما يريدون المناهل وقوله من الحياة أى لأوليائه ومن الممات أى لاعدائه وقد زاد على أى تمام فى قوله ، ترمى بأشباحنا إلى ملك ، تأخذ من ماله ومن أدبه ، لأنه ذكر الموت والحياة

٢١ * لو لم يهب لجب الوفود حوائله * لسرى إليه قضا الغلاة الناهل *

يقول لو لم يخف القضا أصوات الوفود ببابه لسرى إليه ليشرب منه قاله ابن جنى وقال ابن فورجة يعنى أن القضا يراه ماء معيناً فيهم بوروده وتشفق من لجب وفوده على عادة الطير هذا كلامه والمعنى أنه لعموم نفعه تهتم الطير بالورود عليه لتتنقع غلتها ليس أنه ماء يشرب منه أو تراه الطير ماء كما ذكر الشيخان

٢٢ * يدري بما يك قبل تظهر له * من ذهنه ويجيب قبل تسائل *

٢٣ * وتراه معترضا لها وموليا * أحداقنا وتجار حين يقابل *

أى تراه أحداقنا إذا اعترض لها أو تولى يعنى أن الابصار إذا واجهته تحيرت ولم تستوف النظر إليه من الهيبة وأما تراه فى حال اعتراضه وتولييه لاخترافه عنها

٢٤ * كلماته قصب وحن فواصل * كل الضرائب تحتهم مفصل *

يقول كلماته سيوف فواصل أيما أصابت فصلت كالسيوف لانه تطبق المفصل يعنى أنها تفصل بين الخصوم والأحكام كما تفصل السيوف إذا ضربت على المفصل

٢٥ * هزمت مكارمه المكارم كلها * حتى كان المكرات قبائل *

يقول غلبت مكارمه مكارم الناس حتى كأنها جيوش يعنى أنه يغلب كل جيش كذلك مكارمه غلبت أيضا مكارم غيره والقبيلة الجماعة

٢٦ * وقتلن دثرا والدهيمر فأتى * أمر الدهيمر وأمر دثر هابل *

الدهم معناه الثمن ثم سميت به الداهية لحبثها والدهيمر اسم لناقية تحمل عليها رؤس قوم قتلوا فسما بها الداهية يقول مكارمه افنت وانهب الأمور الشديدة حتى فقدت فكان أمها صارت تاكله ولدها قال ابن فورجة أراد فأتى فانتفى بصير الواحد من الاثنين قال وأراد أمر الدهيمر ودثر هابل فزاد أمّا توكيدا ولذلك قال هابل ولم يقل هابلتان هذا كلامه واحسن مما ذكر ان يقال أمر الدهيمر مفعول ترى أراد فأتى أمر الدهيمر أى أنها قد فقدت وليس

تُرى ثم ابتداءً فقال أمّ دفر هابل وقد استغنينا عن تكلفه في الموضوعين

٢٧ * عَلَامَةُ الْعُلَمَاءِ وَاللُّجْ الَّذِي * لَا يَنْتَهِي وَلِكُلِّ لُجٍّ سَاحِلٌ *

٢٨ * لَوْ طَابَ مَوْلِدُ كُلِّ حَيٍّ مِثْلُهُ * وَلَدَتِ النِّسَاءُ وَمَا لُهُنَّ قَوَائِلُ *

أراد مثل مولده في الطيب والطهارة والمعنى أنه خرج من بطن أمه طيباً طاهراً ولو ولدت النساء اولادهن كما ولدته أمه لما احتجن إلى من يشارفهن في تلك الحال

٢٩ * لَوْ بَانَ الْجَنِينُ بَيَانَهُ * لَدَرَتْ بِهِ ذَكَرٌ أَمْ أَنْثَى الْحَامِلُ *

يقول لو بان الجنين بيانه بالكرم أي كما بان كرمه حين كان جنيناً لما انببس على الحامل الذكر بالأنثى والمعنى أنه حين كان جنيناً كان ظاهراً بالكرم يعرف أنه مولود كريم فلو بان حال كل جنين بيان كرمه لعرف الذكر من الأنثى والتقدير أذكر أم أنثى فحذف همزة الاستفهام

٣٠ * لِيَبْزُ بَنُو الْحَسَنِ الشِّرَافُ تَوَاضَعَا * هَيْهَاتَ تَكُنْتُمْ فِي الظَّلَامِ مَشَاعِلُ *

يأمرهم أن يبريدوا تواضعا فإن فضائلهم لا تنكتم بالتواضع وقد ضرب لذلك المثل بكتمان المشاعل في الظلام فأنها لا تخفى ومتى كان الظلام اشد كانت أظهر كذلك متى كان تواضعهم أكثر كانت فضائلهم أكثر

٣١ * سَتَرُوا النَّدَى سَتَرَ الْغُرَابِ سِفَادُهُ * فَبَدَا وَهَلْ يَخْفَى الرِّبَابُ الْهَاطِلُ *

يريد أنهم يكتمون معروفهم كما يكتمر الغراب سفاده ثم ذلك لا ينكتم كما لا يخفى السحاب الهاطل

٣٢ * جَفَخْتُ وَهُمْ لَا يَجْفَخُونَ بِهَا بِهِمْ * شِيمٌ عَلَى الْحَسَبِ الْأَعَزِّ دَلَائِلُ *

الجفخ الكبر والفخر يقول جفخت بهم شيم وفخرت وهم لا يفخرون بها ثم ذكر أن شيمهم دلائل حسبهم الظاهر والحسب ما يعد من مآثر الآباء

٣٣ * مُتَشَابِهِي وَرَعِ النُّفُوسِ كَبِيرُهُمْ * وَصَغِيرُهُمْ عَفٌّ الْإِزَارِ حُلَا حُلُ *

يقول كبارهم ورعون يشبه ورع بعضهم ورع الآخرين وشابهم عفيف الإزار والملاحل السيد الذكي ويقال عَفٌّ وعفيف مثل طب وطبيب

٣٤ * يَا أَفْخَرُ فَإِنَّ النَّاسَ فِيكَ ثَلَاثَةٌ * مُسْتَعْظِمٌ أَوْ حَاسِدٌ أَوْ جَاهِلٌ *

أراد يا هذا افخر فحذف المنادي كقراءة من قرأ ألا يا اسجدوا على معنى ألا يا هؤلاء اسجدوا ومنه

اراد من العقيان وهو الذهب فحذف النون لالتقاء الساكنين وخصت النون بالحذف لمناسبتها حروف العلة بالغنة والمعنى ان الناس يريدون منه على هذه الاشياء كما يريدون المناهل وقوله من الحياة اى لأوليائه ومن الممات اى لاعدائه وقد زاد على ائى تمام فى قوله ، ترمى بأشباحنا إلى ملك ، تأخذ من ماله ومن أدبه ، لانه ذكر الموت والحياة

٢١ * لو لم يهب لجب الوفود حواله * لسرى اليه قضا القلاء الناهل *

يقول لو لم يخف القضا أصوات الوفود ببابه لسرى اليه ليشرب منه قاله ابن جنى وقال ابن فورجة يعنى ان القضا يراه ماء معيناً فيهم بورده وتشفق من لجب وفوده على عادة الطير هذا كلامه والمعنى انه لعموم نفعه تهتم الطير بالورود عليه لتنفع غلتها ليس انه ماء يشرب منه او تراه الطير ماء كما ذكر الشيخان

٢٢ * يدرى بما يك قبل تظهرو له * من ذننه ويحيب قبل تسائل *

٢٣ * وتراه معتزلاً لها ومولياً * أحداقنا وحر حين يقابل *

اى تراه احداقنا اذا اعترض لها او تولي يعنى ان الابصار اذا واجهته تحيرت ولم تستوف النظر اليه من الهيبة وانما تراه فى حال اعتراضه وتولييه لاجرافه عنها

٢٤ * كلماته قصب وهن فواصل * كل الصرايب تحتهم مفاصل *

يقول كلماته سيوف فواصل أيما اصاب فسلت كالسيوف الله تطيف المفاصل يعنى انها تفصل بين الخصوم والأحكام كما تفصل السيوف اذا ضربت على المفاصل

٢٥ * هزمت مكارمه المكارم كلها * حتى كان المكرات قبائل *

يقول غلبت مكارمه مكارم الناس حتى كانت جيوش يعنى انه يغلب كل جيش كذلك مكارمه غلبت ايضا مكارم غيره والقبيلة الجماعة

٣١ * وقتلن دفرًا والدهيمر فا ترى * أمر الدهيمر وأمر دفر هابل *

الدفر معناه التنن ثم سميت به الداهية لحبثها والدهيمر اسم لناقية تحمل عليها رؤس قوم قتلوا فسمى بها الداهية يقول مكارمه افنت وانهبت الأمور الشديدة حتى فقدت فكان أمها صارت تاكله ولدها قال ابن فورجة اراد فا تريان فاكتفى بصير الواحد من الاثنين قال واراد أمر الدهيمر ودفر هابل فراد أما توكيدا ولذلك قال هابل ولم يقل هابلتان هذا كلامه واحسن مما ذكر ان يقال أمر الدهيمر مفعول ترى اراد فا ترى أمر الدهيمر اى انها قد فقدت وليس

تُرى ثمَّ ابتداءً فقال أمُّ دفر هابل وقد استغنينا عن تكلفه في الموضعين

٢٧ * عَلَامَةُ الْعُلَمَاءِ وَاللُّجُ الَّذِي * لَا يَنْتَهَى وَلِكُلِّ لُجٍّ سَاحِلٌ *

٢٨ * لَوْ طَابَ مَوْلِدُ كُلِّ حَيٍّ مِثْلُهُ * وَلَكِنَّ النِّسَاءَ وَمَا لِهِنَّ قَوَائِلُ *

اراد مثل مولده في الطيب والطهارة والمعنى انه خرج من بطن امه طيبا طاهرا ولو ولدت النساء اولادهن كما ولدته امه لما احتجن الى من يشارفهن في تلك الحال

٣٩ * لَوْ بَانَ الْجَنِينُ بَيَانَهُ * لَدَرَّتْ بِهِ ذَكَرٌ أَمْ أَنْثَى الْحَامِلُ *

يقول لو بان الجنين بيانه بالكرم اى كما بان كرمه حين كان جنينا لما التبس على الحامل الذكر بالأنثى والمعنى انه حين كان جنينا كان ظاهر الكرم يعرف انه مولود كريم فلو بان حال كل جنين بيان كرمه لعرف الذكر من الأنثى والتقدير أذكر أم أنثى فحذف همزة الاستفهام

٣٠ * لِيَبْزِدَ بَنُو الْحَسَنِ الشَّرَافُ تَوَاضَعَا * هَيَّاهُ تَكُنْتُمْ فِي الظَّلَامِ مَشَاعِلُ *

يأمرهم ان يزيدوا تواضعا فان فضائلهم لا تنكتم بالتواضع وقد ضرب لذلك المثل بكنمان المشاعل في الظلام فانها لا تخفى ومتى كان الظلام اشد كانت اظهر كذلك متى كان تواضعهم اكثر كانت فضائلهم اكثر

٣١ * سَتَرُوا النَّدى سَتَرَ الْغُرَابِ سِفَادَهُ * فَبَدَا وَهَلْ يَخْفَى الرَّيَابُ الْهَاطِلُ *

يريد انهم يكتمون معروفهم كما يكتمر الغراب سفاده ثم ذلك لا ينكتم كما لا يخفى السحاب الهاطل

٣٢ * جَفَخْتُ وَهُمْ لَا يَجْفَخُونَ بِهَا بِهِمْ * شَيْمٌ عَلَى الْحَسَبِ الْأَعَزِّ دَلِيلُ *

الجفخ الكبر والفخر يقول جفخت بهم شيم وفخرت وهم لا يفخرون بها ثم ذكر ان شبيهم دلائل حسبهم الظاهر والحسب ما يعد من مآثر الآباء

٣٣ * مُتَشَابِهِي وَرَعِ النُّفُوسِ كَبِيرُهُمْ * وَصَغِيرُهُمْ عَفَّ الْإِزَارِ خُلَاحِلُ *

يقول كبارهم ورعون يشبه ورع بعضهم ورع الآخرين وشابهم عفيف الازار والملاحل السيد الذكى ويقال عف وعفيف مثل طب وطبيب

٣٤ * يَا أَفْخَرُ فَإِنَّ النَّاسَ فِيكَ ثَلَاثَةٌ * مُسْتَعْظِمٌ أَوْ حَاسِدٌ أَوْ جَاهِلٌ *

اراد يا هذا افخر فحذف المنادى كقراءة من قرأ ألا يا اسجدوا على معنى ألا يا هؤلاء اسجدوا ومنه

قول ذى الرمة ، ألا يا أسلمى يا دار مئى على البلاء ، ولا زال منهلًا بحجر عليك القطر ، يقول الناس فيك ثلاثة اقسام أما مستعظم يستعظمك لما يرى من عظمك او حاسدٌ يحسد فضلك او جاهلٌ يجهل قدرك

٣٥ * وَلَقَدْ عَلَوْتُ فَا تُبَالِي بَعْدَ مَا * عَرَفُوا أَجَحْمَدُ أَمْ يَكْمُرُ الْقَائِلُ *

يقول بعد ان ظهر علوك وعرفه الناس لا تبالي بذم الحاسد لانه لا ينقص محلك ولا بحمد الحامد لانه لا يزيدك علوا

٣٦ * أَتُنَى عَلَيْكَ وَلَوْ تَشَاءُ لَقُلْتُ لِي * قَصَرْتُ فَالْأَمْسَاكُ عَنِّي نَائِلُ *

اى امساكك عن اسكاتى نائل منك عندى بعد ما عرفت تقصيرى

٣٧ * لَا تَجْسُرُ الْفَصْحَاءُ تُنْشِدُ عَاهِنَا * بَيْتًا وَلَكِنِّي الْهَزَبُ الْبَاسِلُ *

يقول لهيبنتك وعلمك بالشعر لا تجسرون ان ينشدوا او لا يجسرون وقول ائى نصر بن نباتة فى هذا المعنى احسن واجود حيث يقول ، وَيَلْتَمِهَا عِنْدَ السَّرَادِىِّ هَيْبَةُ ، لو سَابَقَتْ قَصَبَ الْعِظَامِ خَصَائِلُ ، نَقَصَتْ عَلَى مِنَ الْقَبُولِ حَبَّةٌ ، قَامَتْ بِضَبْعِي فِي الْمَقَامِ الْهَائِلِ ،

٣٨ * مَا نَالَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كُلُّهُمْ * شِعْرَى وَلَا سَمِعَتْ بِسِحْرِى بَابِلُ *

بابل موضع ينسب اليه السحر لأن الملكتين اللتين كانا يعلمان الناس السحر بها والمعنى ولا سمع اهل بابل بمثل سحرى فى الشعر

٣٩ * وَإِذَا أَتَيْتَكَ مَكْمَتِي مِنْ نَاقِصٍ * فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي فَاضِلُ *

يقول اذا قمى ناقص كان ذمه دليل فضلى لان الناقص لا يحب الفاضل لما بينهما من التنافر وهذا من قول ائى تمام ، وَذُو النَّقْصِ فِي الدُّنْيَا بِذِي الْفَضْلِ مُوَلَّعٌ ، وأخذه هو من قول مروان بن ائى حفصة ، مَا صَرَفَنِي حَسَدُ اللَّئَامِ وَلَمْ يَزَلْ ، ذُو الْفَضْلِ يَحْسُدُهُ ذُووُ التَّقْصِيرِ ، وأصل هذا من قول الأول ، وَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنَّنِي ، بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلٍ ، وَأَنِّي شَقِيٌّ بِاللَّئَامِ وَلَا تَرَى ، شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ ،

٤٠ * مَنْ لِي بِفَهْمِ أَهْيَلٍ عَصْرٍ يَدْعَى * أَنْ يَحْسَبَ الْهِنْدِيُّ فِيهِمْ بِاقِلُ *

باقل اسم رجل كان يوصف بالعتى وفيه جرى المثل اعبنى من باقل ويقال انه كان اشترى طبيا بأحد عشر درهما فقبل له بكرم اشتريت فتى عن الجواب بلسانه ففتح يديه وفرق اصابعهما واخرج لسانه يريد أحد عشر درهما فافلت الطي وقال ابن جنى وباقل هذا لم يوت من سوء

حسابه وإنما أتى من سوء عبارته ولو قال ان يُفْغَم الخطباء فيهم باقل أو نحو هذا لكان اسوغ وليس كما قال فان باقلا كما أتى من البيان أتى من البنان فأنه لو بنى من سبَابته وإيهامه دائرة ومن خِنْصَرَةٍ عَقْدَةٌ لم يُقِلَّتْ منه الطي فصَحَّ قوله في نسبه الى جهل الحساب ومعنى البيت يقول من يكفل لى بفهم اهل عصر يتدعون ان باقلا كان يعلم حساب الهند مع سوء علمه بالحساب يعنى أنهم جهال لا يعرفون الجاهل من العالم ولا الناقص من الفاضل وصغر الأهل تحقيرا لهم وقال يدعى لان لفظ الأهل واحد والشائع الذائع عن باقل عِيَه وفيهاهنته

* وأما وَحَقِّكَ وَهُوَ غَايَةُ مُقْسِمٍ * لِلْحَقِّ أَنْتَ وَمَا سِوَاكَ الْبَاطِلُ * ٤١

* الطَّيِّبُ أَنْتَ إِذَا أَصَابَكَ طَيِّبُهُ * وَالْمَاءُ أَنْتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ الْغَاسِلُ * ٤٢

تقديم البيت الطيب انت طيبه اذا اصابك والماء انت الغاسل له اذا اغتسلت والمعنى انت اطيب من الطيب واطهر من الماء كما قال الآخر ، وَإِذَا الدُّرُّ زَانَ حُسْنُ وَجْهِهِ ، كَانَ لِلدَّرِّ حُسْنُ وَجْهِهِ زَيْنًا ، وَتَرْيِدِينَ أَطْيَبَ الطَّيِّبِ طَيِّبًا ، إِنْ تَمَسَّيْهِ أَيْنَ مِثْلِكَ أَيْنَا ، وَنَحْوَهُ قول ابن الجويرية ، تَرْيِئُ الْحَيَّ إِنْ لَيْسَتْ سُلَيْمَى ، وَحَسُنْ حِينَ تَلْبَسُهَا الثِّيَابُ ، وروى ابن جنى والماء انت نصبا قال وتقديره وتغسل انت الماء ودل على هذا المضمهر قوله الغاسل قال ولا يجوز انتصابه بالغاسل لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول ألا ترى أنه لا يجوز زيدًا انت الصارب

* مَا دَارَ فِي الْحَنَكِ اللِّسَانُ وَقَلْبَتْ * قَلَمًا بِأَحْسَنَ مِنْ نَثَاكَ أَنَامِلُ * ٤٣

يقول ما دار اللسان في الحنك وما قلبت أنامل قلمًا بأحسن من نثارك أنامل ولا تنب احسن من اخبار كرمك والنثا الخبر من ثنوت الحديث أى نشرته

وقال يمدح أخاه أبا سَهْلٍ سعيد بن عبد الله بن الحسن الانطاكى الحمصى

* قَدْ عَلِمَ الْبَيْنُ مَنَا الْبَيْنَ أَجْفَانَا * تَدْمَى وَأَلْفَ فِي ذَا الْقَلْبِ أَحْرَانَا * ١

يقول قد علم البين اجفانا منا أى اجفاننا البين فالتقى سهرًا كما قال ، وقرى الهجر بين الجفن والوسن ، وقوله تدمى من صفة الاجفان كانه قال اجفانا دامية وجعل البين يولف الحزن إغرابا فى الصنعة

* أَمَلْتُ سَاعَةَ سَارُوا كَشَفَ مِعْصِمِهَا * لِيَلْبَثَ الْحَيُّ دُونَ السَّيْرِ حَيْرَانَا * ٢

يقول رجوت حين ساروا ان تكشف معصمها أى تظهرها عند ركوب الهودج ليراه لحي فاحتبروا عن السير ويقفوا

٣ * ولو بَدَتْ لَأَتَاهَتْهُمْ فَحَاجَبَهَا * صَوْنٌ عُقُولُهُمْ مِنْ لَحْظِهَا صَانَا * *

يقول لو ظهرت لهم هذه المرأة لحبّرتهم ولكن حجّبتها صونٌ صانٌ عقولهم عن لحظها يعنى أنّها صانت نفسها عن البروز والظهور وذلك الصون صان عقولهم عن لحظها واللحظ مصدرٌ يجوز ان يكون مضافا الى الفاعل ويجوز ان يكون مضافا الى المفعول اى لو لحظوها لطارت عقولهم ولو لحظتهم لأخذت عقولهم

٤ * بالواخِذَاتِ وحاديها وى قَمَرٍ * يَظَلُّ مِنْ وَخْدِهَا فِي الْحِدْرِ حَشِيَانَا * *

يقال حشى الرجل يحشى حشى فهو حشيان اذا أخذ الرّبو يقول يُفدى بالابل الواخِدة والذى يجدوها وى قمر يظل من وخد الواخِذات حشيان قد علاه البُهر ويروى بالخاء اى أنّها تخشى سرعة سير الابل لأنّها لم تسافر قط

٥ * أَمَّا الثِّيَابُ فَتَعْرِى مِنْ مَحَاسِنِهِ * إِذَا نَضَّاهَا وَيُكْسَى الْحُسْنُ عُرْيَانَا * *

يقول اذا خلع الثياب عرّيت من محاسنه لأنّه يزين الثياب بحسنه واذا عرى عن الثوب كان مكسواً بالحسن يقال كسوته ثوبا اكسوه وكسى يكسى فهو كاس اذا اكتسى قال ' يكسى ولا يُغَرَّبُ مَمْلُوكُهَا ' اذا تَهَرَّتْ عِبْدُهَا الْهَارِيَّةُ ،

٦ * يَضُمُّهُ الْمِسْكُ ضَمَّ الْمُسْتَهَامِ بِهِ * حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الْأَعْكَانِ أَعْكَانَا * *

يقول ان المسك يحبه كالمستهام به ويلتف عليه حتى يصير المسك اعكانا على اعكان بطنها والاعكان الأطواء فى بطن الجارية يقال حُكِنَتْ وَعُكِنَ وَأَعْكَانَ وَتَعَكَّنَ بطن الجارية

٧ * قَدْ كُذِّتْ أَشْفَقَ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصَرِي * فَالْيَوْمَ كُلُّ عَزِيزٍ بَعْدَكُمْ هَانَا * *

اى أنّه يهون عليه فقد البصر فى البكاء على فراقهم

٨ * تَهْدَى الْبَوَارِقُ أَخْلَافَ الْمِيَاهِ لَكَمْ * وَلِلْمُحِبِّ مِنَ التَّذْكَارِ نِيرَانَا * *

البوارق السحاب ذات البرق والاخلاف الضروع واستعار للمياه اخلافا لأنّها تَغْذُو النباتات كما تَغْذُو الأمُّ بالارضاع الولد يقول هذه البوارق تهدى لكم المياه وتذكى نيران شوقى لأنّها تلمع من جانبكم الذى ارتحلنهم اليه فيجئد بها شوقى وذكرى

٩ * إِذَا قَدَمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَيْعَنِى * قَلْبٌ إِذَا شِئْتُ أَنْ يَسْلَاكُمُ خَانَا * *

يقول قلبى يشيعنى ويطيعنى فى كلّ شيء ألا على السلو وقدمت معناه تقدمت وقدمت

وردت

- ١٠ * أَهْدُو فَيَسْجُدْ مَنْ بِالسُّوءِ يَذْكُرُنِي * وَلَا أُعَاتِبُهُ صَفَحًا وَاهْوَانَا *
يقول من يذكرني بالسوء في غيبتى اذا ظهرت له عظمى وخضع لى وانا اعرض عن عتابه اهانة له
واتما قال اهوانا لانه اخرجته على الأصل ضرورة كما قال الآخر ، صَدَدْتُ فَأَطَوَّلْتُ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا ،
، وَصَالٌّ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ ، يَرِيدُ فَأَطَلْتُ فَجَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ
- ١١ * وَهَكَذَا كُنْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَطْنِي * إِنَّ النَّفِيسَ غَرِيبٌ حَيْثُمَا كَانَا *
يقول كنت وأنا في وطنى وفيما بين أهلى غريبا قليل المواقف والمساعد ثم قال وكذلك الرجل
النفيس العزيز غريب حيث كان كما قال أبو تمام ، غَرَبَتْهُ الْعُلَى عَلَى كَثَرَةِ الْأَهْلِ فَأَضْحَى فِي
الْأَقْرَبِينَ جَنِيًّا ، فَلْيَطْلُ عُمَرُ فُلُو مَاتَ فِي مَرٍّ... وَ مُقِيمًا بِهَا لَمَاتَ غَرِيبًا ،
- ١٢ * نَحْسَدُ الْقَصْدَ مَكْذُوبٌ عَلَى أَثَرِي * أَلْقَى الْكَبِيَّ وَيَلْقَانِي إِذَا حَانَا *
قوله مكذوب على أثرى من قول البرج التغلتي ، يَغْتَابُ عِرْضِي خَالِيَا ، وَإِذَا يُلَاقِنَا أَقْشَعُ ،
ومن قول سويد بن ابى كاهل ، وَجَحِيئِنِي إِذَا لَاقَيْتُهُ ، وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَقَعَ ، وتقديم الكلام
مكذوب على على أثرى أى يكذب على اذا قتت وخرجت من مشهد ومجمع والشجاع اذا حان
حِينُهُ لِقَائِي فِي الْمَعْرَكَةِ
- ١٣ * لَا أَشْرَبُ إِلَى مَا لَمْ يَغْتِ طَمَعًا * وَلَا أَبِيتُ عَلَى مَا فَاتَ حَسْرَانَا *
يقال اشرب الى الشىء اذا تطلع نحوه والحسران فعلان من الحسرة
- ١٤ * وَلَا أَسْرُ بِمَا غَيْرِي الْحَمِيدُ بِهِ * وَلَوْ حَمَلَتْ إِلَى الدَّهْمِ مَلَانَا *
يقول لا أسر بما آخذ من غيرى لانه المحمود على اعطائه ولو ملأت الى الدهم عطايا
- ١٥ * لَا يَجْذِبُنِ رِكَابِي نَحْوَهُ أَحَدٌ * مَا ذُمْتُ حَيًّا وَمَا قَلَقُنِ كِيرَانَا *
اى لا اقصد أحدا ما حييت وما حركت ركابى اكوارها يعنى لا يستحق أحد ان اقصده
- ١٦ * لَوْ اسْتَظَعْتُ رَكِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُم * إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بُعْرَانَا *
يقول لو قدرت لأظهرت ما وراء ظواهرهم من المعانى البهيمة وإظهار ذلك بإجرائهم بحرى سائر
الحيوان بالركوب واتما كنت افعل ذلك لانه لا عقل لهم وبعرانا حال للناس وقال ابن عباد فى
هذا البيت اراد ان يزيد على الشعراء فى ذكر المطايا فأتى باخرى الخزايا قال ومن الناس أمه فهل
ينشط لركوبها وللممدوح ايضا عصبه لا يجب ان يركبوا اليه وليس الأمر على ما قال لأن
الشاعر اذا ذكر الناس فقد يخرج من جملتهم كثير من الناس كما قال ، أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ

حَيًّا وَمَيِّتًا ، أَسِيرٌ ثَقِيفٌ عِنْدَهُمْ فِي السَّلَاسِلِ ، لَمْ يَفْضَلِ الْقَسْرَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
بهذا البيت وإن كان قد أكد بقوله حَيًّا وَمَيِّتًا على أنه خصص في البيت الثاني وهو قوله

١٧ * فَالْعَيْسُ أَعْقَلُ مِنْ قَوْمٍ رَأَيْتَهُمْ * عَمَّا يَرَاهُ مِنَ الْإِحْسَانِ عُمَيَّانَا *

قد ظهر في هذا البيت أنه إنما يمتطى من الناس اللئام الذين عموا عن طريق الاحسان فلم
يروا منه ما رآه الممدوح

١٨ * ذَاكَ الْجَوَادُ وَإِنْ قَدْ الْجَوَادُ لَهُ * ذَاكَ الشُّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَقْرَانَا *

يعنى ليس يُمكننا ان نصفه في جوده بصفة فوق الجواد وإن قد له هذا الاسم وهذه الصفة
وهو الشجاع وإن لم يَرْضَ قَرْنَا من الناس يعنى أنه فوق كل شجاع وإن كان يوصف بهذا
الوصف

١٩ * ذَاكَ الْمُبْعِدُ الَّذِي تَقْنُو يَدَاهُ لَنَا * فَلَوْ أُصِيبَ بِشَيْءٍ مِنْهُ عَزَانَا *

أى ما يجمعه من المال ويقتنيه إنما يقتنيه للشعراء والزائرين فلو أُصِيبَ بِشَيْءٍ من ذلك المال
عزانا لأن ذلك المال لنا وإن كان في يده ويقال قنوت الشيء أقنوه قنوا

٢٠ * خَفَّ الزَّمَانُ عَلَى أَطْرَافِ أَمَلِهِ * حَتَّى تُوقِعَنَّ لِلزَّمَانِ أَرْمَانَا *

يعنى أن الزمان في يده وتحت تصرفه فهو يصرفه على إرادته فكان أنامله أزمان للزمان لتقليبها
أيها الزمان يقلب الأحوال وأنامله تقلب الزمان فكانها زمان للزمان

٢١ * يَلْقَى الْوَعَى وَالْفَنَاءَ وَالنَّازِلَاتِ بِهِ ، وَالسَّيْفَ وَالصَّيْفَ رَحْبَ الْبَاعِ جَدْلَانَا *

٢٢ * تَحَالُهُ مِنْ ذِكَاةِ الْقَلْبِ مُحْتَمِيًّا * وَمِنْ تَكْرُمِهِ وَالْبَشْرِ نَشْوَانَا *

مُحْتَمِيًّا متوقدا شديدا الحرارة أى لحدة قلبه كانه متوقد ومن كرمه وظهور بشرة كانه سكران

٢٣ * وَتَسَاخَبَ الْحَبَرُ الْقَيْنَاتُ رَافِلَةً * فِي جَوْدِهِ وَجَرُّ الْحَيْلِ أَرْسَانَا *

يريد أن جميع ما يُنفقه من ماله فما يُلبسه للجوارى وترُفَل فيه من ثياب الحسن فهو من جوده
وكذلك ما تاجر خيلنا من الارسان

٢٤ * يُعْطَى الْمَبَشَرُ بِالْقَصَادِ قَبْلَهُمْ * كَمَنْ يَبَشِّرُهُ بِالماءِ عَطْشَانَا *

من بشرة بالزوار والعفاة قبل انيائهم يعطيه لبيشارته كما يعطى من يبشرة بالماء اذا كان عطشان
يعنى أنه يسر بالزائرين كما يسر بالماء عند العطش كما قال ابو تمام ، يَبَشِّرُهُ خُدَامُهُ بِعَفَاتِهِ ،
‘ كما بَشَرَ الظَّمآنُ بالماءِ وَاشْلُهُ ‘

* جَزَتْ بنى الحسنِ الحسنَى فانَّهُمْ * في قَوْمِهِمْ مِثْلُهُمْ في الغرِّ عدنانا * ٢٥
 أى كانت الحسنى لهم جزاء فانهم في قومهم مثل قومهم في عدنان الغر وعدنان بدل من الغر
 يعنى أنهم خير قومهم وقومهم خير عدنان الغر وهذا من قوله تعالى فله جزاء الحسنى
 * ما شَيدَ الله من تَجَدٍ لِسَالِفِهِمْ * ألا وَحَسُنَ نَرَاهُ فِيهِمُ الْآثَا * ٣١
 يعنى أنهم حماة المجد حاسوا على شرف آبائهم واحسابهم فلم يهدموا ولم يُصَيِّعُوا حتى
 بقى فيهم

* إِنْ كُتِبُوا أَوْ لُقُوا أَوْ حُورِبُوا وَجِدُوا * في الحِطِّ واللفظِ والهيِّجاءِ فُرْسَانَا * ٢٧
 هذا تفصيل ما أجمله في البيت الذى قبله يعنى أنهم كتاب فضل شجعان كتاباتهم فهم
 فرسان الكتابة والبلاغة والحرب وليس يريد بقوله لقوا ملاقاته الأقران في القتال لانه ذكر الحرب
 بعده إنما يريد ملاقاته الأقران في الخطابة والمكاملة وقد فسر في المصراع الثانى
 * كَأَنَّ السُّنَّهَ في النُّطْقِ قَدْ جُعِلَتْ * على رماحِهِم في الطَّعْنِ خِرْصَانَا * ٢٨
 الخرصان جمع خُرْص وهو حلقة السنان ويريد بها الأستة هاهنا يريد أن استنتهم ماضية نافذة
 فكانتها السُنَّه في النطق وهذا منقول من قول الجحترى ، وإذا تَأَلَّفَ في النَّدَى كَلَامُهُ السَّمْعُوقُ
 خِلَتْ لِسَانُهُ مِنْ عَضْبِهِ

* كَأَنَّهُمْ يَرِدُونَ المَوْتَ مِنْ طَبَا * أَوْ يَنْشَقُونَ مِنْ الحِطَى رَجَّحَانَا * ٢٩
 أى لحرصهم على الموت وسهولة أمر الحرب عليهم صار الموت عندهم كالماء للظمان وصارت الرماح
 كالرجحان الذى يُشْتَر

* الكائنِينَ لِمَنْ أَبْغَى عَدَاوَتَهُ * أَعْدَى العَدَى وَلِمَنْ آخَيْتُ إِخْوَانَا * ٣٠
 نصب الكائنين على المدح كانه قال اعنى الكائنين فهو مثل قول الجحترى ، أخ لى لا يُدْنَى
 الذى انا مُبْعَدٌ ، لَشَى ولا يَرْضَى الذى انا سَاخِطُهُ

* خَلَايَافُ لَوْ حَوَاهَا الزَّجُّ لَانْقَلَبُوا * طُمَى الشِّفَاهِ جِعَادُ الشَّعْرِ غُرَانَا * ٣١
 يريد بالخلايف جمع الخلق وهى الخلف وليس يريد السجاي لان السجاي الحسن قد
 تكون في الصور القبيحة والزنج لا يجتمع فيهم بياض الوجه مع جعودة الشعر ودقة الشفاه لان
 شفاههم غليظة وم سود اللون ومعنى طمى الشفاه دقاق الشفاه كأنها لم تَرْتَو فتغلظ والمعنى
 لو أن خلقهم الزنج لحسنوا مع جعودة شعورهم فكانوا احسن خلف الله تعالى هذا معنى قد

ذكرناه ألا أن الخليفة بمعنى الخليفة لا تصح وإذا حملنا الخلائف على السجاياء فسد معنى البيت لأن الخليفة لا تتغير بالسجاية

٣٣ * وَأَنْفُسٌ يَلْمَعِينَ يُحِبُّهُمْ * لَهَا اضْطِرَارًا وَلَوْ أَقْصَوْكَ شَتَانَا *

اليلمعي والألمعي الحاد الفطنة يقول لهم انفس زكية وتحبهم لأجل انفسهم ضرورة ولو ابعدوك بقضا لك يعنى أن من عادوه يحبهم لما فيهم من الفطنة فحبهم ضرورة

٣٣ * الْوَاعِظِينَ أَبَوَاتٍ وَأَجِبَنَةً * وَوَالِدَاتٍ وَالْبَابَاءَ وَأَهْلَانَا *

يريد بالابوات الآباء يعنى ان آباءهم معروفون وانسابهم ظاهرة ويقال فلان واضح للبين اذا كان حسن المنظر بهيا كما قال ابن غنيمه ، كَانَ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ ،

٣٤ * يَا صَائِدَ الْجَحْفَلِ الْمَرْهُوبِ جَانِبُهُ * إِنَّ اللَّيُوتَ تَصِيدُ النَّاسَ أَحْدَانَا *

أحدان جمع واحد وأصله وحدان يقول انت تصيد الجيش كله والليث يصيد واحدا فواحدا

٣٥ * وَوَاهِبًا كُلَّ وَقْتٍ وَاقْتِ نَائِلِهِ * وَإِنَّمَا يَهَبُ الْوَقَابَ أَحْيَانَا *

٣٦ * أَنْتَ الَّذِي سَبَكَ الْأَمْوَالَ مَكْرَمَةً * ثُمَّ اتَّخَذْتَ لَهَا السُّؤَالَ خَزَانَا *

سبك الاموال اى جمعها وصفاها واستخلصها ثم اتخذ السؤال خزانا اى سلمها اليهم كما يسلم المال الى الخازن وهو من قول الجعفرى ، جُمِلَ مِنْ لَهْيِ يُشَكِّكُنَ فِي الْقَوْمِ أَهْمُ مُجْتَدُوهُ او خزانته ،

٣٧ * عَلَيْكَ مِنْكَ إِذَا أُخْلِيَتْ مُرْتَقِبٌ * لَمْ تَأْتِ فِي السِّرِّ مَا لَمْ تَأْتِ إِعْلَانَا *

اخليت وجدت خاليا ويروى خليت اى صادفت مكانا خاليا اى كاتك رقيب نفسك فلست تفعل في الخلا ما لا تفعله في الملك كما قال ، وَالْوَاحِدُ الْحَالَتَيْنِ السِّرِّ وَالْعَلَنِ ،

٣٨ * لَا أَسْتَرِيدُكَ فِيمَا فِيكَ مِنْ كَرَمٍ * أَنَا الَّذِي نَامَ إِنْ نَبَّهْتُ يَقْظَانَا *

يقول ان استرديتك كرما كنت ممن نبه يقظان واليقظان لا ينبه كذا لك انت لا تستراد كرما

٣٩ * فَإِنَّ مِثْلَكَ بَاهِيَتُ الْكِرَامَ بِهِ * وَرَدَّ سَخَطًا عَلَى الْإِيَّامِ رِضْوَانَا *

اى بمثلك أباهى الكرام وارضى به عن الايام والمعنى انك ترد السخط على الايام راضيا باحسانك وانعامك

٤٠ * وَأَنْتَ أَبْعَدُهُمْ ذِكْرًا وَكَبَرَهُمْ قَدْرًا وَارْفَعَهُمْ فِي الْمَجْدِ بُنْيَانَا *

٤١ * قَدْ شَرَفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِنُهَا * وَشَرَفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّاكَ إِنْسَانَا *

قال ابن جني لا يُعجبنى قوله سواك لأنه لا يُلَيِّفُ بشرف الفاظه ولو قال انشأك او نحوه كان اليف قال أبو الفضل العروصى فيما امله على سبحان الله أنليق هذه اللفظة بشرف القرآن ولا تليق بلفظ المتنى يقول الله تعالى الذى خَلَفَ فسوى وقال بشرا سويًا ثم قال فسواك فعذلك وقال ثم سواك رجلا وقال ابن فورجة نهاية ما يقدر عليه القصيح ان يأتى بالفاظ القرآن والفاظ الرسول او الفاظ الصحابة بعده ثم عدّ الآيات الله ذكرناها قال وعند أى الفتح انه يقدر على تبديل الفاظ هذا الشعر بما هو خير منه وقرأت على أى العلاء المعرى ومنزلته فى الشعر ما قد علمه من كان ذا أدب فقلت له يوما فى كلمة ما ضمّ ابا الطيب لو قال مكان هذه الكلمة كلمة أخرى اوردتها فأبان لى عوار الكلمة الله ظننتها ثم قال لى لا تظنن أنك تقدر على ابدال كلمة واحدة من شعره بما هو خير منها فحرب ان كنت مرتابا وها انا اجرب ذلك منذ العهد فلم اعثر بكلمة لو ابدلتها بأخرى كان اليف مكانها وليجرب من لم يصدق يجد الامر على ما اقول

ق

وقال يمدح ابا أيوب احمد بن عمران

* سَرَبٌ مُحَاسِنُهُ حُرِمَتْ ذَوَاتُهَا * دَانِي الصِّفَاتِ بَعِيدُ مَوْصُوفَاتِهَا *
يريد بالسرب جماعة النساء يقول هو اى سرب حُرِمَتْ ذَوَاتِ مُحَاسِنِهِ وَذَوَاتِ مُحَاسِنِ السَّرَبِ هُنَّ السَّرَبُ وَكَأَنَّهُ قَالَ هُوَ اى سَرَبٌ حُرِمَتْ اى حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَهُوَ دَانِي الصِّفَاتِ لِأَنِّ الوصف قولٌ وهو قادرٌ عليه متى أَرَادَهُ إِلَّا أَنَّ الموصوف بهذه الصفة وهو السرب بعيدٌ فكانه يقول هذا السرب بعيد متى وَذَكَرَهُ حَاضِرٌ وَأَضَافَ ذَوَاتِ المضمَر ولا يجوز ذلك عند سيبويه البتة واحصاه لا يجيزون ان تقول هذا رجل ضربت ذاه اى صاحبه واجاز ذلك أبو العباس المبرد

* أَوْفَى فُكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ بِمَقْلَتِي * بَشْرًا رَأَيْتُ أَرَقَّ مِنْ عِبْرَاتِهَا *
اى اشرف السرب على مكان عالٍ لَمَّا سَرَنَ وَجُوزَ أَنْ يَرِيدَ علون فى هَوَاجِهُنَّ للمسير والبشر جمع البشرة وهى ظاهر الجلد اى اذا وقع بصرى على بشرتها رَأَيْتُ أَرَقَّ وَالطَفَّ مِنْ عِبْرَاتِ المَقْلَةِ وَجُوزَ أَنْ يَكُونَ الضمير للبشر واراد بالعبراب عَرَقَهُنَّ الذى يسيل منها ويكون فيه اشارة الى انتهت قد عرقن من الاعياء وروى الخوارزمى نَشْرًا وهو ما ارتفع من الأرض يقول اذا نظرت الى النسر الذى اوفى عليه السرب رايته لطول البعد فى صورة السراب والسراب ارق من العبرات والضمير للمقلة

٣ * يَسْتَأْذِنُ عَيْسَهُمْ أَنْ يَنْبِي خَلْفَهُمْ * تَتَوَقَّعُ الزَّفَرَاتِ زَجَرَ حَدَاتِهَا *
يقال ساقه واستاقه والمعنى أن الأبل تظن زفراتي لشِدَّتِها أصوات الحداة فسائقها أنبني
وزفرتي

٤ * وَكَأَنَّهَا شَجَرٌ بَدَأَ لِكُنْهَاشَجَرٌ جَنَيْتُ الْمَوْتَ مِنْ ثَمَرَاتِهَا *
العرب تشبه الأبل المرحولة عليها هودجها بالنخل والشاجر والسفن كل ذلك قد جاء في
أشعارهم وروى ابن جني بلوت المر من ثمراتها قال وهو من قول أبي نواس ، لا أدود الطير عن
شَجَرٍ ، قد بلوت المر من ثمره ، وأراد أنها سارت بالاحبة وكانت سبب فراقهن وهو المر الذي
جناه منها

٥ * لَا سِرَّتِ مِنْ إِبِلٍ لَوَاتِي فَوْقَهَا * لَمَحَتْ حَرَارَةُ مَدْمَعِي سِمَاتِهَا *
يريد حرارة عينيه في البكاء ودمع الحزن يكون سخينا حاراً ولهذا يقال في الدماء على الإنسان
اسخن الله عينيه أي أبكاه وجدا وحزنا حتى تسخن عينه وقال ابن جني أراد حرارة ذي
مدمعي يعني الدمع فحذف المضاف لأن المدمع مجرى الدمع من العين كما على تلك الأبل
بان لا تسير ثم ذكر أنه لو كان فوقها لمحت سِمَاتِهَا حرارة دموعه ومعنى لمحت صحت واللام
الذي فيه لمكان لو

٦ * وَحَمَلْتُ مَا حُمِلْتُ مِنْ هَذِي الْمَهَا * وَحَمَلْتُ مَا حُمِلْتُ مِنْ حَسَرَاتِهَا *
هذا دُعَاءٌ يقول كُنتُ حَامِلًا مَا حُمِلْتِ مِنْ هَؤُلَاءِ النِّسَاءِ وَكُنتِ حَامِلَةً مَا حُمِلْتِ مِنْ حَسَرَاتِ
فراقهن

٧ * إِنِّي عَلَى شَقْفِي بِمَا فِي خُمِّهَا * لَأَعْفُ عَمَّا فِي سَرَاوِيلَاتِهَا *
قال ابن عباد كانت الشعراء تصف المآزر تنزيهاً للفاظها عما يُسْتَشْنَعُ ذِكْرُهُ حتى تخطأ هذا
الشاعر المذبذوب إلى التصريح وكثير من العهر أحسن من هذا العقاف وسمعت أبا الفضل العروصيّ
يقول سمعت أبا بكر الشعرائيّ يقول هذا مما عير عليه صاحب وكان المتنبي قد قال لأعف عما
في سراويلاتها جمع سراويل وهو القميص وكذا رواه الخوارزميّ يقول أنا مع حتى لوجوههن أعف
عن أبدانهن

٨ * وَتَرَى الْمَرْوَةَ وَالْفَتَوَةَ وَالْأَبْوَةَ فِي كُلِّ مَلْجَأِ صَرَاتِهَا *
يقول هن يرين هذه الأشياء والحصال متى صراتهن لأنها تمنعني الخلوة بهن ويروى وتري المروة

بالرفع وكذلك ما عطف عليها وكل بالنصب على اسناد الفعل الى المروءة وقد فسر هذا البيت بما قال

٩ * هُنَّ الثَّلَاثُ الْمَانِعَاتُ لِلدَّقِ * فِي خَلْقِي لَا الْخَوْفُ مِنْ تَبِعَاتِهَا *
يقول هذه الاشياء تمنعني اللذة بهن في الخلوة لا ما يتخوف من تبعات اللذة
١٠ * وَمَطَالِبِ فِيهَا الْهَلَاكُ أَتَيْتَهَا * ثَبَّتَ الْجَنَانُ كَأَنَّنِي لَمْ آتِهَا *
ثبت الجنان ثابت القلب قال العجاج ، ثَبَّتْ اِذَا مَا صَبَحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّةُ ، يقول قلبي وأنا قد أَتَيْتَهَا كهُوَ وَأَنَا لَمْ آتِهَا يصف قوة قلبه وأنه لا يفرغ من شيء

١١ * وَمَقَانِبِ بِمَقَانِبِ غَادَرْتَهَا * أَقْوَاتَ وَحْشٍ كُنَّ مِنْ أَقْوَاتِهَا *
المقانب جمع المِقْنَب وهو الجماعة من الخيل يقول رب جيش قد تركتهم بجيش آخر اقوات وَحْشٍ كانت تلك الوحوش من اقواتها اى كانوا يصيدون الوحوش فينتقونونها فلما قتلتهم صاروا قوتا للوحوش وهذا على مذهب العرب في أكلهم كل ما دب ودرج لانه لا يُتَقَوَّتُ في الشرع من الوحوش ما يُتَقَوَّتُ النَّاسُ

١٢ * أَقْبَلْتُهَا غَرَّرَ الْجِيَادِ كَأَمَّا * أَيْدَى بَنَى عِمْرَانَ فِي جَبَاهِئِهَا *
اقبلتها الهاء للمقانب لله اهلكها ويقال اقبلته الشيء اى وجهته اليه وجعلته قبالة ما يليه وعنى بالايدي النعم وجرت العادة في جمع يد النعمة بالايادي وفي يد العصور بالايدي واستعمل أبو الطيب هذه في مكان تلك في الموضعين جميعا أحدهما هذا البيت والثاني قوله قُتِلَ الْيَدَى وبياض يد النعمة مجاز والشاعر يورد المجاز موارد للحقيقة

١٣ * الثَّابِتِينَ فُرُوسَةً كَجُلُودِهَا * فِي ظَهْرِهَا وَالطَّعْنُ فِي لُبَّائِهَا *
اذا رفعت الطعن فالواو للحال ومعناه ان الطعن يُنْزَفُ لِلْخَيْلِ ولم يثبتون في تلك الحال فاذا خفصت فعناه يثبتون في ظهورها ثبات الطعن في صدورهم

١٤ * الْعَارِفِينَ بِهَا كَمَا عَرَفْتَهُمْ * وَالرَّاكِبِينَ جُدُودَهُمْ أَمَاتِهَا *
كان الوجه ان يقول والراكب جُدُودَهُمْ لانه في معنى الذين ركب جُدُودَهُمْ كما يقال مررت بالقوم القائم أخوهم اى الذين قام أخوهم ألا ان هذا على قول من يقول نَقَبُوا اخوتك وقاما أخواك والذي يذكره الناس في معنى هذا البيت ان هذه الخيل تُعَرِّفُهُمْ ولم يعرفونها لانتها من نتائجهم تناسلت عندهم فجدود الممدوحين كانت تتركب أمات هذه الخيل وسياتي الابيات

قبله يدلّ على أنّه يصف خيلاً نفسه لا خيلاً المدوحين وهو قوله أقبَلتُها غرر الجياد وإذا كان كذلك لم يستقم هذا المعنى ألا ان يدعى مُدَحٍّ أنّه قاتل على خيال المدوحين وأنهم يقودون الخيل إلى الشعراء قال ابن فورجة والذي عندى أنّه يصف معرفتهم بالخيال ولا يعرفها ألا من طال مرأسه لها والخيال تعرفهم أيضا لأنهم فرسان هذا كلامه ولم يوضح أيضا ما وقع به الإشكال وأما يزول الإشكال بان يقال للجياد اسم الجنس ففي قوله غرر الجياد أراد جياد نفسه وفيما بعده أراد خيل المدوحين والجياد تعمر الخيلين جميعا وقوله والراكبين جدودهم أماتها يريد أن جدودهم كانوا من رُكَّاب الخيل أى أنهم عريغون فى الفُروسيّة طالما ركبوا الخيل فهذه الخيل لما ركب جدودهم أماتها ويشبه هذا فى المعنى قول ألى العلاء المعرى ، يا ابن الأوى غَيْرَ زَجْمِ الْخَيْلِ مَا عَرَفُوا ، اذ تَعَرَّفَ الْعَرَبُ زَجْمَ الشَّاءِ وَالْعَكْمِ ، ويقال الأمات فيما لا يعقل والأمهات يُطلق على من يعقل هذا هو الغالب فى الاستعمال ويجوز على العكس من هذا

١٥ * فَكَأَنَّهُا نَتَجَتْ قِيَامًا تَحْتَهُمْ * وَكَأَنَّهُمْ وَلِدُوا عَلَى صَهَوَاتِهَا *

الصهوة مقعد الفارس يقول لشدة الفهم الفُروسيّة وطول مِرَاسِهِم ركوب الخيل كأنها ولدت تحتهم وكانهم ولدوا عليها

١٦ * إِنْ الْكِرَامَ بِلَا كِرَامٍ مِنْهُمْ * مِثْلُ الْقُلُوبِ بِلَا سُؤْدَادِ وَأَتِهَا *

يعنى أنهم خلّص الكرام فهم بمنزلة السويداء من القلب

١٧ * تِلْكَ النُّفُوسُ الْغَالِبَاتُ عَلَى الْعَلَا * وَالْمَاجِدُ يَغْلِبُهَا عَلَى شَهَوَاتِهَا *

أى يغلبون الناس على العلا ويغلبهم المجد فيحول بينهم وبين شهواتهم الله جعلت فى بنى آدم ما يغرّ ويشين

١٨ * سَقِيَتْ مَنَابِتُهَا أَلَى سَقَاتِ الْوَرَى * بِيَدَى أَلَى أَيُّوبَ خَيْرَ نَبَاتِهَا *

جعل أجوادهم وآباءهم منابت لنفوسهم لما أراد ان يدعوا لها بالسقى ان كانت المنابت محتاجة إلى السقى ولما جعلهم منابت جعل أبا أيوب أكرم نبات تلك المنابت يقول سقى الله المنابت هذه النفوس بيدى ألى أيوب الذى هو خير نباتها أى نفسه أشرف هذه النفوس المذكورة وجعل النبات يسقى المنابت إغرابا فى الصنعة قال ابن جنى أى لا يزال الله ضله وعرفه عن أهله وذويه قال ابن فورجة ليس الغرض ان يدعوا لقوم أبى أيوب بإفضاله عليهم ولكن الغرض تعظيم شأن عطائه كأنه لودع بأن يسقيهم الغيث كان دون سقيا ندى أبى أيوب

* لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ مَوَاهِبِ مَالِهِ * بَلْ مِنْ سَلَامَتِهَا إِلَى أَوْقَاتِهَا * ١٩
يقول لسنّا نتعجب من كثرة مواهبه وعطاياه وأنما نتعجب كيف سلّمت من بذله وتفريقه إلى أن وهبها لآله ليس من عادته الإمساك ومعنى إلى أوقاتها إلى أوقات بذلها
* عَجَبًا لَهُ حَفِظَ الْعِنَانَ بِأَمَلٍ * مَا حَفِظَهَا الْأَشْيَاءُ مِنْ عَادَاتِهَا * ٢٠
* لَوْ مَرَّ يَرْكُضُ فِي سُطُورِ كِتَابَةِ * أَحْصَى بِحَافِرِ مَهْرِهِ مِيمَاتِهَا * ٢١
يصفه بالفروسيّة فإن فرسه يطاوعه على ما كلّفه وخصّ الميمر لآله أشبه بالحافر من جميع حروف المعجم

* يَصْنَعُ السِّنَانُ بِحَيْثُ شَاءَ مُجَاوِلًا * حَتَّى مِنْ الْأَذَانِ فِي أَخْرَاطِهَا * ٢٢
مجاولا مفاعلا من اللولان وبالحاء من المحاولة يعنى الطلب يصفه بالحديث والثقافة في الطعان يقول يقدر أن يصنع سنانة في ثقب الأذنين

* تَكْبُو وَرَاءَكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ قَرَحٍ * لَيْسَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنْ آلَاتِهَا * ٢٣
القرح جمع قارج من الخيل وهو الذي أتى عليه خمس سنين واستكمل قوته أي قوائمه لا تصلح لاتباعك في طريقك والهاء من آلاتها تعود إلى وراء وهي مؤنثة وتصغيرها وربة بالناء ويجوز أن تعود إلى القرّح أي أنها إذا اتبعتك لم تبعها قوائمه فليست من آلاتها وهذا مثل يريد أن الكبار والفحول إذا راموا لحاقك في مدى الكرم كبوا ولم يلحقوك والمعنى أن سبيلك في العلى تخفى وعورته على من تبعك فيعثر وإن كان قويا كالقارج من الخيل

* رَعَدُ الْفَوَارِسِ مِنْكَ فِي أَبْدَانِهَا * أَجْرَى مِنَ الْعَسَلَانِ فِي قَنَوَاتِهَا * ٢٤
الرعد جمع رعدة وعسلان الرّيح اضطرابه يقول الارتعاد في ابدان الفوارس من خوفك اظهر واجرى من الاهتزاز في رماحهم

* لَا خَلْفَ أَسْمَحُ مِنْكَ إِلَّا عَارِفٌ * بَكَ رَأَى نَفْسَكَ لَمْ يَقُلْ لَكَ هَاتِهَا * ٢٥
راء مقلوب من رأى كما قالوا ناء ونأى يقول لا أحد اسمح منك إلا انسان رآك فعرفك فلم يسألك أن تهب له نفسك وهذا من قول الآخر ، ولو لم يكن في كفه غير روجه ، لجاد بها فليتنف الله سائله ،

* غَلَتِ الذِّى حَسَبَ الْعُشُورَ بَابِئَةٍ * تَرْتِيلُكَ السُّورَاتِ مِنْ آيَاتِهَا * ٣١
الغلت مثل الغلط والعشور اعشار القرآن والترتيل التبيين في القراءة يقول الذى بحسب العشور

يعنى القرآن والقرآن كله عُسُورٌ وهى مُعْجِزَةٌ واحدة وترتيلك فى حسن قراءتك وبيانك مُعْجِزَةٌ ايضا فن سمع ترتيلك فلم يعدّه آيَةً فهو غالط بآيَةٍ لان ترتيلك فى الاعجاز مثلها فوجب الحافه بها حتى يقال القرآن معجزة وترتيلك معجزة فهما معجزتان

٢٧ * كَرَمٌ تَبَيَّنَ فى كَلَامِكَ مَاثِلًا * وَبَيَّنَ عَتَقَ الْحَيْلِ فى أَصْوَانِهَا *

المائل الظاهر يقول اذا سمع انسان كلامك عرف كرمك كما ان الفرس الكريم اذا سهل عرف عتقه بصهيله والمعنى ان كلامك أمر بالعطاء ووعد بالاحسان وما اشبه ذلك مما يدل على كرمك

٢٨ * أَعْيَا زَوَالِكَ عَنْ مَحَلِّ نِلْتُهُ * لَا تَخْرُجُ الْأَثَارُ عَنْ هَالَاتِهَا *

شبهه فى علو محله بالقمر لذلك ضرب له المثل فى انه لا يزول عن شرف محله كالقمر الذى لا يخرج من هالته وهى الدائرة حوله

٢٩ * لَا نَعْدُلُ الْمَرَضَ الَّذِى بَكَ شَائِقٌ * أَنْتَ الرِّجَالُ وَشَائِقٌ عِلَاتِهَا *

يقال شاقه اذا حمله على الشوق يقول المَرَضُ الَّذِى أَصَابَكَ غَيْرَ مَلُومٍ فى إصابته إِيَّاكَ لَانك تشوق كل شىء الى زيارتك لما يُسمع من اعجيب اخبارك فتشوق الرجال الى قصدك وتشوق علات الرجال ايضا ومن علاتها مَرَضُ الشوق الى الممدوح يقول فَأَنْتَ تشوقها وتنقل اليك عنهم

٣٠ * فَإِذَا نَوَتْ سَفَرًا إِلَيْكَ سَبَقَتْهَا * فَأَصَفَتْ قَبْلَ مُضَافِهَا حَالَاتِهَا *

المضاف ههنا مصدر بمعنى الاضافة يقول اذا ارادت الرجال السفر اليك سبقتها بإضافة احوالها قبل إضافتك إياها وأما يريد اقامة العذر للمرض الذى به وجميع الناس رَوَوْا سبقتها بالتاء قال ابن فورجة والصواب عندى سبقنها بالنون لان المعنى اذا نوت الرجال السفر اليك سبقت العلات الرجال فجاءتك قبلها ويصح سبقتها بالتاء على تمحل وهو ان يقال سبقت اضافتها اى اضافة حالاتها فيكون من باب حذف المضاف ويريد بالحالات حالات المرض الذى ذكر

٣١ * وَمَنَازِلُ الْحُمَى الْجُسُومَ فَقُلْ لَنَا * مَا عُدُّهَا فى قَرِّهَا خَيْرَاتِهَا *

يقول لا عُدَّ لِلْحُمَى فى تركها جسمك اذا كان افضل الجسوم ويقال حتى وحيمة قال الشاعر ، لَعَرَى لَقَدْ بَرَّ الصَّبَابُ بِنَوِيهِ ، وَبَعْضُ الْبَنِينَ حُمَةً وَسُعَالُ ،

٣٢ * أَعْجَبْتَهَا شَرَفًا فَطَالَ وَقُوفُهَا * لَتَأْمَلِ الْأَعْضَاءُ لَا لِأَنَاتِهَا *

يقول اعجبت الحمى بما رأت فيك من خصال الكرم والشرف فاقامت فى بدنك لتتأمل اعضاءك

المشتملة على تلك الخصال لا لتؤذيك والأذاه مصدر أذى يأذى وأذاه

٣٣ * وَبَدَّلْتَ مَا عَشِقْتَهُ نَفْسُكَ كُلَّهَا * حَتَّى بَدَّلْتَ لِهَذِهِ حَقَائِهَا *
يقول كل ما احبته نفسك قد بدلته حتى بدلت لهذه العلة حقتك يريد انه بذول يبذل كل
شيء بحبه

٣٤ * حَقَّ الْكَوَاكِبِ أَنْ تَزُورَكَ مِنْ عَلَوُ * وَتَعُودَكَ الْأَسَادُ مِنْ غَابَاتِهَا *
من علو من فوق يقول حقها ان تأتيك عائدة لك لانها شريكك في العلو وكذلك الاساد لانها
تشبهك في الشجاعة

٣٥ * وَالْجِنُّ مِنْ سُنَرَاتِهَا وَالْوَحْشُ مِنْ * فَلَوَاتِهَا وَالطَّيْرُ مِنْ وَكَنَاتِهَا *
يريد ان جميع الأجناس من الحيوان تتألم لعنتك لعموم نفعك فلو قدرت على عبادتك لأنتك
والوكنة اسم لكل وكن وعش وهى مواقع الطير

٣٦ * ذِكْرُ الْأَنَامِ لَنَا فَكَانَ قَصِيدَةً * كُنْتُ الْبَدِيعَ الْفَرْدَ مِنْ أَيْبَاتِهَا *
٣٧ * فِي النَّاسِ أَمَثَلَةٌ تَدُورُ حَيَوْنُهَا * كَمَا تَدُورُ حَيَوْنُهَا وَمَمَاتُهَا *
امثلة جمع مثال يعنى اتهم اشباه الناس وليسوا بناس ولا فصل بين حيوتهم وموتهم لانه لا
خير فيهم وتدور صفة الامثلة ومعناه تنتقل من حال الى حال

٣٨ * هَبْتُ النِّكَاحَ حِذَارَ نَسْلِ مِثْلِهَا * حَتَّى وَفَّرْتُ عَلَى النِّسَاءِ بَنَاتِهَا *
خفت ان تزوجت ان يكون لى ولد مثل هؤلاء فتركت البنات موفورة على الأمهات لى ان تزوج
واحدة منهن

٣٩ * فَالْيَوْمَ صِرْتُ إِلَى الذِّى لَوْ أَنَّهُ * مَلَكَ الْبَرِّيَّةَ لَأَسْتَقَلَّ حَيَاتِهَا *
اى لو كانوا ملوكين له قر وهبهم لاستقل ذلك ومن روى وهب كان المعنى انه لو عم
البرايا بالعطاء لاستقلها

٤٠ * مُسْتَرْحَضٌ نَظَرُ إِلَيْهِ بِمَا بِهِ * نَظَرْتُ وَعَثَرْتُ رِجْلَهُ بِدِيَاتِهَا *
يقول لو اشترت البرية نظرا اليه باعينها لكان رخيصا ولو فديت عثره رجله بديات البرية لكان
الفداء رخيصا ايضا يعنى ان دية عثرته اكثر من ديات البرية ويروى وعثير رجله يعنى ان غبار
رجله لو اشترى بديات الورى لكان رخيصا

يعنى القرآن والقرآن كله عُسُورٌ وهى مُعْجِزَةٌ واحدة وترتيلك فى حسن قراءتك وبيانك مُعْجِزَةٌ ايضا فن سمع ترتيلك فلم يعدّه آيَةً فهو غالى بآية لان ترتيلك فى الاعجاز مثلها فوجب الحاقه بها حتى يقال القرآن معجزة وترتيلك معجزة فهما معجزتان

٢٧ * كَرَمٌ تَبَيَّنَ فى كَلَامِكَ مَثَلًا * وَبَيَّنَ عِتْفُ الْحَيْلِ فى أَصْوَاتِهَا *

المائل الظاهر يقول اذا سمع انسان كلامك عرف كرمك كما ان الفرس الكريم اذا صهل عرف عتقه بصهيله والمعنى ان كلامك امر بالعتاء ووعد بالاحسان وما اشبه ذلك مما يدل على كرمك

٢٨ * أَعْيَا زَوَالُكَ عن مَحَلِّ نِلْتَهُ * لا تَخْرُجُ الْأَثَرُ عن هَالَاتِهَا *

شبهه فى علو محله بالقمر لذلك ضرب له المثل فى انه لا يزول عن شرف محله كالقمر الذى لا يخرج من هالته وهى الدائرة حوله

٢٩ * لا نَعْدُلُ الْمَرَضَ الَّذِى بك شَائِفٌ * أَنْتَ الرِّجَالُ وشَائِفٌ عِلَاتِهَا *

يقال شافه اذا حمله على الشوق يقول الممرض الذى أصابك غير ملوم فى إصابته إياك لانك تشوق كل شىء الى زيارتك لما يسمع من اعجيب اخبارك فتشوق الرجال الى قصدك وتشوق علات الرجال ايضا ومن علاتها مرض الشوق الى الممدوح يقول فأنت تشوقها وتنتقل اليك عنهم

٣٠ * فَإِذَا نَوَتْ سَفَرًا اليك سَبَقَتْهَا * فَأَصْفَتْ قَبْلَ مُصَافِهَا حَالَتِهَا *

المضاف ههنا مصدر بمعنى الاضافة يقول اذا ارادت الرجال السفر اليك سبقتها باضافة احوالها قبل اضافتك اياها وانما يريد اقامة العذر للمرض الذى به وجميع الناس روى سبقتها بالتاء قال ابن فورجة والصواب عندي سبقتها بالنون لان المعنى اذا نوت الرجال السفر اليك سبقت العلات الرجال فجاءتك قبلها ويصح سبقتها بالتاء على تمحل وهو ان يقال سبقت اضافتها اى اضافة حالاتها فيكون من باب حذف المضاف ويريد بالحالات حالات المرض الذى ذكر

٣١ * وَمَنَازِلُ الْحُمَى الْجُسُومَ فَقُلْ لَنَا * مَا عُدُّهَا فى تَرْكِهَا خَيْرَاتِهَا *

يقول لا عُدَّ لِلْحُمَى فى تَرْكِهَا جِسْمَكَ اذا كان افضل الجسوم ويقال حمى وحمّة قال الشاعر ، لَعَرَى لَقَدْ بَرَّ الصَّبَابُ بِنَوِيهِ ، وَبَعْضُ الْبَنِينَ حُمَةً وَسُعَالٌ ،

٣٢ * أَحَبَّتْهَا شَرَفًا فَطَالَ وَقُوفُهَا * لِنَتأملِ الْأَعْضَاءَ لا لِأَدَاتِهَا *

يقول اعجبت الحمى بما رأت فيك من خصال الكرم والشرف فاقامت فى بدنك لتتأمل اعضاءك

المشتملة على تلك الحاصل لا لتزنيك والأداة مصدر أنى يأذى وأداة
 * وَبَدَلَتْ مَا عَشِقْتَهُ نَفْسُكَ كُلَّهَا * حَتَّى بَدَلْتَ لِهَذِهِ حَقَّاتِهَا * ٣٣
 يقول كل ما احبته نفسك قد بذلته حتى بذلت لهذه العلة هتك يريد انه بذول يبذل كل
 شيء بحبه

* حَقَّ الْكَوَكِبِ أَنْ تَزُورَكَ مِنْ عَلَوُ * وَتَعُودَكَ الْأَسَادُ مِنْ غَابَاتِهَا * ٣٤
 من علو من فوق يقول حقها ان تأتيك عائدة لك لانها شريكك في العلو وكذلك الاساد لانها
 تشبهك في الشجاعة

* وَالْجِنُّ مِنْ سُتْرَاتِهَا وَالْوَحْشُ مِنْ * فَلَوَاتِهَا وَالطَّيْرُ مِنْ وَكُنَاتِهَا * ٣٥
 يريد ان جميع الأجناس من الحيوان تتألم لعنتك لبعور نفك فلو قدرت على عبادتك لأنتك
 والوكنة اسم لكل وكر وعش وهى مواقع الطير

* دُكِرَ الْأَنَامُ لَنَا فَكَانَ قَصِيدَةً * كُنْتَ الْبَدِيعَ الْفَرْدَ مِنْ أَيْبَانِهَا * ٣٦
 * فِي النَّاسِ أَمْثَلَةٌ تَدُورُ حَيَوَاتُهَا * كَمَا تَهَا وَمَمَاتُهَا كَحَيَوَاتِهَا * ٣٧
 امثلة جمع مثال يعنى انهم اشباه الناس وليسوا بناس ولا فصل بين حيوتهم وموتهم لانه لا
 خير فيهم وتدور صفة الامثلة ومعناه تنتقل من حال الى حال

* هَبْتُ النِّكَاحَ حِذَارَ نَسْلِ مِثْلِهَا * حَتَّى وَفَّرْتُ عَلَى النِّسَاءِ بَنَاتِهَا * ٣٨
 خفت ان تزوجت ان يكون لى ولد مثل هؤلاء فترك البنات موفورة على الأمهات لمراتزوج
 واحدة منهن

* فَالْيَوْمَ صِرْتُ إِلَى الَّذِي لَوْ أَنَّهُ * مَلَكَ الْبَرِّيَّةَ لَأَسْتَقَلَّ هِبَاتِهَا * ٣٩
 اى لو كانوا ملوكين له ثم وهبهم لاستقل ذلك ومن روى وهب كان المعنى انه لو عمر
 البرايا بالعطاء لاستقلها

* مُسْتَرْحَضٌ نَظَرَ إِلَيْهِ بِمَا بِهِ * نَظَرَتْ وَعَثْرَةُ رِجْلِهِ بِبِدَايَتِهَا * ٤٠
 يقول لو اشترت البرية نظرا اليه باعينها لكان رخيصة ولو فديت عثرة رجله بديات البرية لكان
 الفداء رخيصة ايضا يعنى ان دية عثرته اكثر من ديات البرية ويروى وعثير رجله يعنى ان غبار
 رجله لو اشترى بديات الورى لكان رخيصة

قَوَّ وقال يمدح علي بن احمد بن عامر الانطاكي

١ * أَطَاعِنُ خَيْلًا مِنْ فَوَارِسِهَا الدَّهْرُ * وَحِيدًا وَمَا قَوَّيْ كَذَا وَمَعِيَ الصَّبْرُ *
 اراد بالخييل الحوادث يقول أقاتل عسكرا الدهر أجد فوارسه والمعنى اتي أقاتل الدهر واحداً
 وحيداً لا ناصر لي ثم رجع عن هذا وقال لم أقول اتي وحيداً والصبر معي يريد مقاساته شدائد
 الدهر ونوابه وصبره على ذلك

٢ * وَأَشْجَعُ مِنِّي كُلَّ يَوْمٍ سَلَامَتِي * وَمَا ثَبَّتَتْ إِلَّا فِي نَفْسِهَا أَمْرُ *
 يقول سلامتي في بقائها معي في هذه المطاعنة أشجع مني وهذا مجاز والمعنى اتي أسلم من
 هذه الحوادث فلا تصيب بدني ولا مهجتي بصرب ثم قال وما بقيت سلامتي معي إلا لأمر
 عظيم يظهر على بدني

٣ * تَمَرَّسْتُ بِالْآفَاتِ حَتَّى تَرَكْتُهَا * تَقُولُ أَمَاتَ الْمَوْتُ أَمْرَ نَعِمِ الدَّهْرِ *
 يقول تحككت بالآفات من الأسفار والحروب حتى قالت الآفات أَمَاتَ الموت حيث لا يصيب هذا
 المتمرس بي أمر نعم الدهر فلا يضره وهذا مجاز والمعنى ان الآفات لو قدرت على النطق
 لقلت هذا القول لكثرة ما تراني أمارسها من غير خوف يلحقني ولا هلاك يصيبني

٤ * وَأَقْدَمْتُ إِقْدَامَ الْآتِي كَأَنَّ لِي * سِوَى مُهَاجَتِي أَوْ كَانَ لِي عِنْدَهَا وَثَرُ *
 يقول أقدمت على الشدائد والأهوال إقدام الآتي كأن لي سوى مهاجتي
 مهجة أخرى ان فاتتني مهاجتي كانت لي بدلا أو كأن لي حقدا عند مهاجتي فانا
 أريد إهلاكها

٥ * ذَرِ النَّفْسَ تَأْخُذُ وَسَعَهَا قَبْلَ بَيْنِهَا * فَمُقْتَرِقُ جَارَانِ دَارَهُمَا الْعَمْرُ *
 جعل الجسم والروح جارئين والعمر دارهما وصحبتهما تكون مدة العمر فاذا فنى العمر افترقا
 يقول ذع نفسك تأخذ ما تطيق مما تريد من لذة أو مال أو حرب فانها غير باقية مع الجسم

٦ * وَلَا تُحْسِبَنَّ الْمَاجِدَ رِزْقًا وَقِيْنَةً * فَا الْمَاجِدُ إِلَّا السَّيْفُ وَالْفَتَكَةُ الْبِكْرُ *
 يقول لا تحسبن ان كمال الشرف ان تشتغل بشرب الخمر وسماع القيان فليس المجد الا ضرب
 السيف وقتل الأعداء اغتبيلا والبكر من كل شيء الذي لم يكن له مثل سبقه ويعنى بالفتكة
 البكر لأنه لم يفتك مثله

* وَتَضْرِبُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ وَأَنْ تَرَى * لَكَ الْهَبَوَاتُ السُّودُ وَالْعَسْكَرُ الْمَاجِرُ * ٧

الهبوات الغبرات والمجر للجيش العظيم

* وَتَرْكُكَ فِي الدُّنْيَا دَوِيًّا كَأَنَّمَا * تَدَاوَلُ سَمْعَ الْمَرْءِ أَثْمَلُهُ الْعَشْرُ * ٨

الدوى الصوت العظيم يسمع من الريح وحفيف الشجر يقول وأن تترك في الدنيا جلبية وصياحا عظيما كأن المرء سدد مسامعه بأنامله على وجه التداول اذا أنأى واحدة أدنى أخرى وذلك أن الإنسان اذا سدد أذنه سمع ضجيجا وجلبة ونقل بعضهم هذا المعنى وجعل ذلك خريبر دموغه فقال ، فاحش صباخيك بسبابتي ، كقبيك تسمع لدموعي خريرا ، ويجوز ان يريد أنه لا يسمع الا الصاخة حتى كانه سدد مسامعه عن غيرها

* إِذَا الْفَضْلُ لَمْ يَرْفَعْكَ عَنْ شُكْرِ نَاقِصٍ * عَلَى هِبَةٍ فَالْفَضْلُ فِيمَنْ لَهُ الشُّكْرُ * ٩

يقول اذا لم يرفعك فضلك عن الانبساط الى اللئيم فقد الزمك الأخذ منه شكره واذا صار مشكورا فإن الفضل له وقال ابن جني اي اذا اضطرتك الحال الى شكر اصاغر الناس على ما تتبغ به فالفضل فيك ولكم لا للممدوح المشكور وقال أبو الفضل العروصي يقول ابو الطيب فالفضل فيمن له الشكر ويقول ابو الفتح فالفضل فيك ولك فيغير اللفظ ويفسد المعنى والذي اراد أبو الطيب أن الفضل والأدب اذا لم يرفعك عن شكر الناقص على هيبته فتمدحه طمعا وتشكره على هيبته فالناقص هو الفاضل لا انت يشير الى الترفع عن هبة الناقص والتنزه عن الأخذ منه حتى لا يحتاج الى شكره وقال ابن فورجة الذي اراد ابو الطيب أنه اذا كان فضلك لا يرفعك عن شكر ناقص على احسان منه اليك فإن الفضل لمن شكرته لا لك لاتفك محتاج اليه يعنى أن الغنى خير من الأدب اذا كان الأدب محتاجا الى الغنى هذا كلامه وليس في البيت ذكر الغنى ولا الحاجة وجملة أنه بحث على ترك الانبساط الى اللئيم الناقص حتى لا يحتاج الى ان تشكره فيكون له الفضل بشكر الفاضل آياه والأخذ منه كما قال العروصي والذي ادخل الشبهة على أبي الفتح حتى قال فالفضل فيك ولك أنه تناول في قوله فالفضل فيمن له الشكر أنه يريد الشاكر والشاكر له الشكر من حيث أنه يشكر الى هذا ذهب فأفسد المعنى وأما اراد ابو الطيب بقوله له الشكر المشكور الذي يشكر على احسانه

* وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ * مَخَافَةَ فَقْرٍ فَالَّذِي فَعَلَ الْفَقْرُ * ١٠

يقول من جمع المال خوف الفقر كان ذلك هو الفقر لأنه اذا جمع منع والمنع فقر وهذا كما قيل قديما الناس في الفقر مخافة الفقر

١١ * عَلَى لَاهِلِ الْجَوْرِ كُلِّ طَيْرَةٍ * عَلَيْهَا غُلَامٌ مِلًّا حَبِزُومِهِ غَمْرٌ *

الطيرة الغرس الوثابة نشاطا ولحيزوم الصدر والغمر الخقد يقول انا كفيلا لهم بحيل فرسانها هؤلاء

١٢ * يُدِيرُ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ * كُؤُوسَ الْمَنَايَا حَيْثُ لَا تُشْتَهَى الْحُمُرُ *

١٣ * وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ جُبْتُ تَشْهَدُ أَتْنَى السَّجْبَالِ وَتَحَرَّ شَاهِدُ أَتْنَى الْبَحْرِ *

يريد ان الجبال تشهد لي بالوفار والجلمر والبحار بالجد وسعة القلب

١٤ * وَخَرَقَ مَكَانُ الْعَيْسِ مِنْهُ مَكَائُنَا * مِنْ الْعَيْسِ فِيهِ وَاسِطُ الْكُورِ وَالظَّهْرُ *

قال ابن جني معنى البيت ان الابل كانت واقفة في هذا الخرق وليست تذهب فيه ولا تجيء وذلك لسعته فكانت ليست تبرح منه اى فكما انا نحن في ظهور هذه الابل لا نبرح منها في اواسط اكوارها فكذاك هن كأن لها من أرض هذا الخرق كورا وظهرا فقد اقامت به لا تبرحه هذا كلامه وقد خلط فيما ذكر انما يصف مغارة قد توسطها وهو على ظهر البعير في جورة فكانه من ظهر الناقة مكانها من الخرق والمعنى انا في وسط ظهور الابل والابل في وسط ظهر الخرق ولم يتعرض في هذا البيت لوقوفها ولا لبراحها ثم ذكر سيرها في البيت الثاني فقال

١٥ * يَخْدُنَ بِنَا فِي جَوْرَةٍ وَكَائِنَا * عَلَى كُرَةٍ أَوْ أَرْضُهُ مَعَنَا سَفَرٌ *

كيف يتجه قول اى الفتح مع قوله يخدن بنا وهذا يحتمل معنيين أحدهما انا وان كنا نسير فكاننا لا نسير لطول المغارة وأنه ليس لها طرف والكرة لا يكون لها طرف ينتهى اليه السير لذلك قال كائنا على كرة او كان أرض الخرق تسير معنا حيث كانت لا تنقطع كما قال السرى ، وخرق طال فيه السير حتى ، حسبناه يسير مع الركاب ، والثاني انه يصف شدة سيرهم والكرة يوصف بكثرة الحركة والتنزى كما قال بشار ، كان فؤاده كرة تنزى ، حذار البيّن لو نفع الحذار ، والانسان اذا اسرع في السير او في الركض رأى الأرض كأنها تسير معه من الجانبين لذلك قال او أرضه معنا سفر

١٦ * وَيَوْمَ وَصَلْنَاهُ بِلِيلٍ كَأَمَّا * عَلَى أَفْقِهِ مِنْ يَرْقِهِ حُلْدٌ حُمُرٌ

يصف آدابهم للسير وصلهم فيه اليوم بالليل والصمير في أفقه يعود الى الليل ولا يكون لليل

أَفَقَّ أَمَّا ارَادَ أَفَقَ السَّمَاءِ فِي ذَلِكَ اللَّيْلِ

١٧ * وَلَيْلٍ وَصَلَّاهُ بِيَوْمٍ كَأَمَّا * عَلَى مَتْنِهِ مِنْ تَجَنُّهِ حُلْدٍ خُصَرُ *

أى كأن على متن ذلك اليوم من ظلمة السحاب حُلدا سودا والسودا يسمّى خضرًا ومنه ، وفي ظِلِّ أَخْضَرٍ يَدْعُو هَامَهُ الْيَوْمَ ، أو يريد أنه سافر فى أيام الربيع

١٨ * وَغَيْثٌ ظَنَنَّا تَحْتَهُ أَنَّ عَامِرًا * عَلَا لَهُ يَمْتُ أَوْ فِي السَّحَابِ لَهُ قَبْرُ *

عامر جد المدوح يقول كأنه فى السحاب قد ارتفع إليه ولم يمت فهو يصب المطر علينا صبا أو قبره فى السحاب فقد أعداه بجوده

١٩ * أَوْ ابْنُ ابْنِهِ الْبَاقِي عَلَى بَنٍ أَحْمَدُ * بِجَوْدٍ بِهِ لَوْ لَمْ أَجْزُ وَيَدَى صِفَرُ *

يقال صِفرت اليد تصَفَرَصَفَرًا فهو صفر ولا يقال صفرة يقول لو لم اجز هذا الغيث ويذى خالية لقلت أن المدوح كان فى السحاب ولما جرت ويذى صفر علمت أنه جَوْدٌ ولا جَوْدٌ

٢٠ * وَأَنَّ سَحَابًا جَوْدُهُ مِثْلُ جَوْدِهِ * سَحَابٌ عَلَى كُلِّ السَّحَابِ لَهُ فَخْرُ *

يعنى أن تشبيه جَوْدٍ ذلك السحاب بجوده مدح للسحاب وفخر له

٢١ * فَتَنَى لَا يَضْمُرُ الْقَلْبُ هِمَاتٍ قَلْبِهِ * وَلَوْ ضَمَّهَا قَلْبٌ لَمَّا ضَمَّهُ صَدْرُ *

يقول ما تجتمع فى قلبه من الهم لا يجمعه قلب غيره ولو ضمها قلب فكان عظيمًا مثلها ولو كان كذلك لما وسعه الصدر لعظم القلب وهذا لما أجرى فيه الحجاز مجرى الحقيقة لأن عظم الهمة ليس من كثرة الاجزاء حتى يكون محلها واسعا لسعتها ألا ترى أن قلب المدوح قد وسعها وصدره قد وسع قلبه وليس بأعظم من صدر غيره وقد قال ابن الرومى ، كصمير الفؤاد يَلْتَهُمُ الدُّنْيَا وَجَوْبِهِ دَفَنًا حَيْرُومٌ ، فيبين أن الفؤاد يستغرق الدنيا بالعلم والفهم ثم بجوهِه

جانبا الصدر

٢٢ * وَلَا يَنْفَعُ الْإِمْكَانُ لَوْلَا سَخَاؤُهُ * وَهَلْ نَافِعٌ لَوْ لَا الْأَكْفُ الْقَنَا السُّمَرُ *

يقول لولا سخاؤه لما انتفع الناس بإمكانه وغناه لأنه قد يكون الامكان مع الشح فلا ينفع والمعنى أن الوجود لا ينفع بلا جود كالرياح لا تعمل ولا تنفع بلا راح

٢٣ * قِرَانٌ تَلَاقَى الصَّلْتُ فِيهِ وَعَامِرٌ * كَمَا يَتَلَاقَى الْهِنْدُوَانِيَّ وَالنَّصْرُ *

القران اسم لمقارنة اللوكيين جعل اجتماع جتيه من الطرفين فى المصاهرة ونسب المدوح قفران اللواكب تعظيما له ثم شبه اجتماعها باجتماع السيف الهندى مع النصر فاذا اجتماعا

حَسَنَ أَثَرُهَا وَعَلَا أَمْرُهَا ثُمَّ ذَكَرَ تَمَامَ الْمَعْنَى فِيمَا بَعْدَ فَقَالَ

٢٤ * فَجَاءَ بِهِ صَلَاتُ الْجَبِينِ مُعْظَمًا * تَرَى النَّاسَ قُلًّا حَوْلَهُ وَهُمْ كَثُرَ *

صَلَّتِ الْجَبِينِ وَاضِحَ الْجَبِينِ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ يَقُولُ تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُ وَهُمْ كَثِيرُونَ بِالْعَدَدِ قَلِيلُونَ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ وَالْقِيَّاسِ بِهِ وَالْقَلَّ الْقِلَّةُ وَالْكَثُرَ الْكَثْرَةُ وَالتَّقْدِيرُ ذَوَى قَلٍّ أَيْ فِي الْمَعْنَى وَهُمْ ذَوَا كَثَرٍ فِي الْعَدَدِ ثُمَّ حَذَفَ الْمَصَافَ .

٢٥ * مُفَقِّدِي بَابَاءِ الرِّجَالِ سَمِيدًا * هُوَ الْكَرْمُ الْمَدُّ الَّذِي مَا لَهُ جَزْرٌ *

أَيْ يَقُولُ لَهُ الرِّجَالُ فِدِينَاكَ بَابَائِنَا وَالسَّمِيدُ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ وَجَمْعُهُ سَمَادِعُ وَالْمَدُّ زِلَازَةُ الْمَاءِ وَالْجَزْرُ نَقْصَانُهُ وَجَعَلَهُ كَرْمًا لِكَثْرَةِ وَجُودِهِ مِنْهُ يَقُولُ هُوَ كَرْمٌ زَائِدٌ لَا نَقْصَانَ لَهُ

٢٦ * وَمَا زِلْتُ حَتَّى قَادَنِي الشَّوْقُ نَحْوَهُ * يُسَايِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذِكْرٌ *

أَيْ مَا زِلْتُ يُسَايِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ ذَكَرَهُ حَتَّى قَادَنِي الشَّوْقُ إِلَيْهِ أَيْ قَبْلَ أَنْ أَتِيَتْهُ كُنْتُ أَسْمَعُ ذِكْرَهُ وَمَا صَاحَبْتُ أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ يَذْكُرُهُ بِمَدْحٍ وَثَنَاءٍ

٢٧ * وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ * فَلَمَّا التَّقَيْنَا صَغَرَ الْحَبْرَ الْحَبْرُ *

يَعْنِي بِالْأَخْبَارِ مَا يَسْمَعُهُ مِنْ حَدِيثِهِ الشَّائِعِ فِي النَّاسِ وَالْحَبْرُ الْحَبْرَةُ وَالْإِخْتِبَارُ يَقُولُ كُنْتُ اسْتَعْظَمْتُ مَا أَسْمَعُهُ مِنْ حَدِيثِهِ قَبْلَ أَنْ لَقَيْتُهُ فَلَمَّا لَقَيْتُهُ صَغُرَ خَيْرُهُ خَيْرُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ خَيْرًا مِمَّا كُنْتُ أَسْمَعُ

٢٨ * أَلَيْكَ طَعْنًا فِي مَدَى كُلِّ صَفْصَفٍ * بِكُلِّ وَاقَةٍ كُلُّمَا لَقِيتَ نَحْرًا *

الْوَاةُ النَّاظَةُ الْقَوِيَّةُ وَالصَّفْصَفُ الْفَلَاةُ الْمُسْتَوِيَّةُ جَعَلَ سِيرَهَا فِي الْفَلَاةِ طَعْنًا وَجَعَلَ مَا يَقْطَعُهُ مِنَ الْأَرْضِ نَحْرًا أَيْ كُلُّمَا مَرَّتْ بِهِ كَأَنَّهُ صَدْرٌ طَعْنًا بِهَا فِيهِ يَقُولُ أَيْنَمَا قَصَدْتُ مِنَ الْأَرْضِ قَطَعْتُهُ وَجَارَتْهُ بِمَنْزِلَةِ الطَّعْنَةِ إِذَا صَادَفَتْ نَحْرًا فَانْهَارَتْ تَوَثَّرَ الْأَثَرُ الْأَكْبَرُ وَشَرَحَ ابْنُ فُورَجَةَ هَذَا فَقَالَ جَعَلَ سِيرَهَا طَعْنًا وَمَا تَسِيرُ فِيهِ مِنَ الْفَلَاةِ نَحْرًا يَقُولُ مَرَّتْ نَافِذَةً كَمَا يَنْغِذُ الطَّعْنُ فِي النَّحْرِ وَكَانَتْهَا رَمَحٌ وَكَانَ الصَّفْصَفُ وَمَدَاهُ نَحْرًا وَلَوْ امْكَنَهُ لَقَالَ كُلُّمَا لَقِيتُ مِنَ الْمَفَاوِزِ فَيُظْهِرُ الْمَعْنَى مِثْلَ قَوْلِهِ ، قَوْلُ يَا بُعْدُ عَنْ أَيْدِي رُكَّابٍ ، لَهَا قَطْعُ الْأَسِنَّةِ فِي حَشَاكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى كُلُّمَا لَقِيتَ هَذِهِ النَّاقَةَ مِنْ مَشَاقِّ الطَّرِيقِ نَحَرَ لَهَا أَيْ يَعْمَلُ بِهَا عَمَلُ النَّحْرِ فَكَانَتْهَا تُنْحَرُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ

٢٩ * إِذَا وَرَمَتْ مِنْ لُسْعَةٍ مَرِحَتْ لَهَا * كَأَنَّ نَوَالًا صَرَّ فِي جِلْدِهَا النَّبْرُ *

التبر دويبة تلسع الابل فيرم موضع لسعتها يقول اذا لسعها النبر مرحت لشدة السعة اى
فلقت للوجع فكانها فرحت فرحا لانه صر في جلدنا نوالا وشبه موضع اللسعة بالصرة ويجوز
ان يكون المرح ههنا حقيقة ولم يرد القلق يقول لا يقل الشدائد حد مرحها

* فجنناك دون الشمس والبدر في النوى * ودونك في احوالك الشمس والبدر * ٣٠
يقول انت دونها في البعد اى اقرب اليها منها وهما دونك في جميع احوالك فانت اعمر نفعا
منها وأشهر ذكرا وأعلى منزلة وقدرا

* كائنك برد الماء لا عيش دونه * ولو كنت برد الماء لم يكن العشر * ٣١
العشر ابعد اطماء الابل يقول لو كنت الماء لوسعت بطبع الجود كل حيوان في كل مكان وفي ذلك
ارتفاع الاطماء ويجوز ان يقال لو كنت برد الماء لما عادت غلة اطفالها وقال ابن جني اى
كانت تجاوز المدة في وردها العشر لغنائها بعدوبتك وبردك

* دعاني اليك العلم والجلم والحجى * وهذا الكلام النظم والنائل النثر * ٣٢
يقول دعاني اليك ما فيك من هذه الفضائل وما تنظمه من كلامك في شعرك وما تنتثره من نائلك
* وما قلت من شعر تكاد يبوته * اذا كتبت يبيض من نورها الحبر * ٣٣
يريد بيوت الشعر ويقال ان هذا الممدوح كان حسن الشعر مليحه

* كان المعاني في فصاحة لفظها * نجوم الثريا أو خلائفك الزهر * ٣٤
شبه شعره في صحة معناه وحسن لفظه بالثريا اشتهاها في الناس وان كل أحد يعرفه وكذلك
اخلاقه البراهرة المضيئة مشهورة في الناس واشعاره كذلك

* وجنبتى قرب السلاطين مقتها * وما يقتضيني من جماعها النسر * ٣٥
يقول بغضى السلاطين نهانى عن قربهم واتى قاتل لهم فان النسر كانه ينتظر أكل لحومهم
فهو بطالبنى بجماعهم

* فاني رأيت الضم أحسن منظرا * وأهون من مرأى صغير به كبر * ٣٦
يقول مقاساة الضم والفقر احسن عندى من ان أرى صغيرا متكبرا ويروى من لقيا ويروى من
مره صغير

* لسانى وعينى والفؤاد وهمتى * أود اللواتى ذا اسمها منك والشرط * ٣٧
يقال رجل ود ود وجمعهم أود قال ابن جني يقول لسانى وعينى وفؤادى وهمتى تود لسانك

وعينك وفؤادك وهمتك والشطرن النصف اى هن شطرها كانتها شقت منها فصارتا شطرين ولشدة
محبتى لك كانتك شقيقى سمعت العروضى يقول قد اكثر الناس فى هذا البيت والذى حكا
أبو الفتح اجود ما قالوه على اتى اقول قوله أنك مثلى وشقيقى ليس فى هذا كثير المدح ولعل
الممدوح لا يرضى بهذا ولكن معناه عندى أن الشريف من الانسان هذه الاعضاء لله عدها
فقال هذه الاعضاء لله طار اسمها وذكرها فى الناس بك تاذبت ومنك أخذت وقوله والشطرن اى
أن الله خالقها وانت اعطيتنى وادبتنى فنك رزقها وأدبها ولخلف لله تعالى قال وروايتى على هذا
التفسير اودى بالاضافة وبه اقرأنا ابو بكر الخوارزمى والمعنى اتى ودت هذه الاشياء لأن اسمها
منك اى بك علت ومنك استفادت الاسم وعلى هذا يصير ذا حشوا كما يقال انصرفت من
ذى عنده ومن ذا الذى يفعل كذا وقال ابن فورجة ذا إشارة الى اسير وكان يجب لو يمكن
ان يقول هذه اسمائها لكن الوزن اضطره والشطرن عطف على الآوة والغرض فى هذا البيت
التعجيب فقط والآفا الفائدة فى هذا البيت مع ما فيه من الاضطراب

٣٨ * وما أنا وحدى قلت ذا الشعر كله * ولكن لشعري فيك من نفسه شعر *

يقول ما انفردت انا بإنشاء هذا الشعر ولكن اعانى شعري على مدحك لأنه اراد مدحك كما
اردته والمعنى من قول ابنى تمام ، تغاير الشعر فيه ان سهرت له ، حتى تكاد قوافيه ستقتتل ،

٣٩ * وما ذا الذى فيه من الحسن رونقا * ولكن بدا فى وجهه تحوكة البشر *

يقول ليس ما يرى فى شعري من الحسن كله رونق الانفاظ والمعانى ولكن لفرح شعري بك كانت ضحك
لما رآك فصارت له رونقا

٤٠ * واتى ولو نلت السماء لعالم * بأنك ما نلت الذى يوجب القدر *

٤١ * أزلت بك الأيام عتبي كائنا * بنوها لها ذنب وأنت لها عذر *

المصراع الاول من قول الطاعى ، نوالك رد حسادى قلولا ، وأصلح بين أيامى وبينى ، والثانى
من قوله ، كثرت خطايا الدهر فى وقد يرى ، بنداك وهو الذى منها تأب ، ومثله لآى هقان
، اصبح الدهر مسيا كله ، ما له آلا ابن يحيى حسنة

* قو وقال يمدح على بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي

١ * ضروب الناس عشاق ضروبا * فأعذرهم أشقهم حبيبا *

يقول أنواع الناس على اختلافهم يحبون أنواع الخبونات على اختلافها فأحقهم بالعدر في العشق والمحبة من كان محبوبه أفضل وأشرف معناه أفضل وأشرف الفضل

* وما سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الْأَعْدَى * فَهَلْ مِنْ زَوْرَةٍ تَشْفِي الْقُلُوبَا * ٢

يقول فالذي احبته انا واسكن اليه قتل الأعداء فهل من زيارة لهذا الحبيب اى هل أمكن من ذلك فيشفى قلبى كما يشفى قلب الحب زيارته الحبيب

* تَطَّلُ الطَّيْرُ مِنْهَا فِي حَدِيثٍ * تَرُدُّ بِهِ الصَّرَامِرَ وَالنَّعِيَا * ٣

الصَّرَصَرَةُ صوت البازى والنسر جعل صياح الطيور المجتمعة على القتلى كالحديث الذى يجرى بين قوم يقول هل من سبيل الى وقعة تكثر فيها القتلى فيجتمع عليها الطير فينعب الغراب ويصصر النسر

* وَقَدْ لَبَسْتُ دِمَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ * حِدَادًا لَمْ تَشْفَ لَهَا جُيُوبَا * ٤

الرواية الصحيحة دماءهم بالنصب والمعنى لبست هذه الطير دماء القتلى لآلئ عليهم اى تلطخت بها وجقت عليها فاسودت وصارت كالحداد وهى الثياب السود تلبس عند المصيبة ألا ان هذه الطير لم تشف على هولاء القتلى جيوبا للحداد لآلئها ليست حزينه اى هن عليها كالحداد غير انه جداد غير مشقوق الجيب ويجوز ان يكون المعنى فى شق الجيب انه ليس بمحيط تشق جيبه للبس فالطير كآلئها لبست حدادا غير محيط اى لم يجعل له جيب ومن روى دماءهم رفعا اراد ان الدماء اسودت على القتلى فكآلئها لبست ثوبا غير ما كانت تلبس من الحبرة

* - أَدَمْنَا طَعْنَهُمُ وَالْقَتْلَ حَتَّى * خَلَطْنَا فِي عِظَامِهِمُ الْكُعُوبَا * ٥

ادمنا خلطنا وجمعنا من قولهم ادمنت لخبز بالادام يقال للمتزوجين ادم الله بينهما والمعنى جعلنا القتل مقرونا بالطعن الى ان جعلنا كعوب القنا فى عظامهم ويجوز ان يكون من ادامة الشئ يعنى انا لم نزل نطعنهم حتى كسرنا كعوب الرماح فيهم فاختلطت فى ابدانهم بعظامهم

* كَأَنَّ خَيْولَنَا كَانَتْ قَدِيمَا * تُسْقَى فِي قُحُوفِهِمُ الْحَلِيبَا * ٦

العرب تسقى اللبن كرام حيوهم يقول خيلنا كآلئها كانت تسقى اللبن المخلوب فى اقحاف رؤس اعدائنا لالفها بها وهو قوله

٧ * فَمَرَّتْ غَبَرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمْ * تَدُوسُ بِنَا الْمَجَاجِمَ وَالتَّرِيبَا *

أى وَطُئَتْ رُؤُسُهُمْ وَصُدُورُهُمْ فَدَخَنَ عَلَيْهَا وَلَمْ تَنْفِرْ عَنْهُمْ

٨ * يُقَدِّمُهَا وَقَدْ خُصِّبَتْ شَوَاهَا * فَتَنَّى تَرْمَى الْحُرُوبُ بِهِ الْحُرُوبَا *

يقول يقدم هذه الخيل إلى الحروب وقد تلطّخت قوائمهما بالدماء فتنى قد تعود الحروب لا تزال

حرب تقذفه إلى حرب أخرى ومن روى خُصِّبَتْ بفتح الحاء كان الفعل للخيل

٩ * شَدِيدُ الْخُنْزَوَانَةِ لَا يُبَالَى * أَصَابَ إِذَا تَنَمَّرَ أَمْرٌ أَصِيبَا *

الخنزوانة في الأصل ثيابة تطير في أنف البعير فيشمخ لها بأنفه واستُعيرت للكبر ف قيل بفلان

خنزوانة ومعنى تنمر صار كالنمر في الغضب والمعنى إذا غضب على أعدائه وقتلهم لم يبالي

أقتلهم أمر قتلوه

١٠ * أَعَزَّمِي طَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَانْظُرْ * أَمِنْكَ الصُّبْحُ يَفْرُقُ أَنْ يُوْبَا *

قال ابن فورجة أراد لعظم ما عزمته عليه ولشدته الأمر الذي هممت به كأن الصبح يفرق من

عزمتي ويخشى أن يصيبه بمكره فهو يتأخر ولا يوب وقال العروضي يخاطب عزمه يقول أنظر يا

عزمتي هل علم الصبح بما أعزمت عليه من الاتكاهم فخشى أن يكون من جملة اعدائي

١١ * كَأَنَّ الْفَاجِرَ حَبَّ مُسْتَوَرًّا * يَرَاغِي مِنْ دُجْنَتِهِ رَقِيبَا *

شبه الفاجر بحبيب قد طلب أن يزور وهو يراعى من ظلمة الليل رقيباً وتتأخر زيارته من خوف

الرقيب يريد طول الليل وأن الفاجر ليس يطلع فكأنه حبيب يخاف رقيباً

١٢ * كَانَ نُجُومُهُ حَلَّىٰ عَلَيْهِ * وَقَدْ خُذِيَتْ قَوَائِمُهُ الْجَبُوبَا *

شبه النجوم الثاقبة بحلى على الليل وجعل وجه الأرض كالخداه ليل يقول كأن الأرض جعلت

نعلا له فهو لا يقدر على المشى لثقل الأرض على قوائمه يقول كأن ليل من النجوم حلياً ومن

الأرض قيلاً

١٣ * كَأَنَّ الْجَوَّ قَاسَىٰ مَا أَقَاسَىٰ * فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ شُحُوبَا *

يقول كأن الهواء قد كابد ما أكابده من طول الوجد فاسودَّ لونه وصار سواده كالشحوب وهو

تغيّر اللون أى كأن الليل اسودَّ لأنه دفع إلى ما دفعت إليه فصار السواد له بمنزلة الشحوب

١٤ * كَأَنَّ دُجَاهَهُ يَجْذِبُهَا سُهَادَىٰ * فَلَيْسَ تَغْيِبُ إِلَّا أَنْ يَغِيْبَا *

الدجى جمع دُجِيَّة يريد طول ظلمة الليل وطول سهاده فكأن السهاد يجذب الدجى فليس

تَغِيبُ الدَّجَى أَلَّا أَنْ يَغِيبَ السَّهَرُ وَالسَّهَرُ لَيْسَ يَغِيبُ فَكَذَلِكَ ظِلْمَةُ اللَّيْلِ
 ١٥ * أَقْلَبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي * أَعَدُّ بِهَا عَلَى الدَّهْرِ الدُّنُوبَا *
 أى لكثرة تغليبى أياها كأني أعدت على الدهر ذنوبه أى كما أن ذنوب الدهر كثيرة لا تغنى
 كذلك تغليبى لأجفانى كثير لا يغنى فلا نوم هناك

١٦ * وَمَا لَيْدٌ بِأَطْوَلَ مِنْ نَهَارٍ * يَظَلُّ بِلَحْظِ حُسَادَى مَشُوبَا *
 يقول ليلى وإن طال فليس بأطول من نهار أنظر فيه إلى حسادى وأعدائى

١٧ * وَمَا مَوْتُ بِأَبْغَضَ مِنْ حَيَوَةٍ * أَرَى لَهُمْ مَعِيَ فِيهَا نَصِيبَا *
 يقول إذا شاركنى أعدائى فى الحياة وعاشوا كما أعيش ولم يقتلهم فالموت ليس بأبغض إلى من تلك
 الحياة لله لم تخل من مشاركة الأعداء فيها

١٨ * عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْحَدَثَانِ حَتَّى * لَوْ ائْتَسَبَتْ لَكُنْتُ لَهَا نَقِيبَا *
 أى لكثرة ما أصابتنى النوائب صرت عارفا بها حتى لو كانت لها أنساب كنت نقيبها والنقيب
 للقوم هو الذى يعرف أنسابهم ويقال انتسب الرجل إلى فلان إذا نسب نفسه إليه

١٩ * وَلَمَّا قَلَّتِ الْإِبِلُ امْتَطَيْنَا * إِلَى ابْنِ أُمِّ سُلَيْمَانَ الْخُطُوبَا *
 أى لما أعوزتنا الإبل وفقدناها لقلته ذات اليد أدتني المأكن والشدائد إلى الممدوح فكأنها
 كانت مطايا لنا

٢٠ * مَطَايَا لَا تَذِلُّ لِمَنْ عَلَيْهَا * وَلَا يَبْغَى لَهَا أَحَدٌ رُكُوبَا *
 يقول هذه المطايا يعنى الحوادث لا تترعى نبات الأرض أما ترعانا وتصيب منا فلم أفرقها إلا

٢١ * وَتَرْتَعُ دُونَ ثَبَتِ الْأَرْضِ فِينَا * فَا فَارَقَتْهَا إِلَّا جَدِيدَا *
 يقول هذه المطايا يعنى الحوادث لا تترعى نبات الأرض أما ترعانا وتصيب منا فلم أفرقها إلا

مجدبا كالمكان الذى أكل نباته فصار جديبا والمعنى أنها رعتنى فلم تترك منى ناميا

٢٢ * إِلَى نَى شَيْمَةٍ شَغَفَتْ فُؤَادِي * فَلَوْلَا لَقُلْتُ بِهَا النَّسِيبَا *
 شغفت فؤادى أى غلبت على عقله والوجه لولا هو كقوله تعالى فلولا أنتم وبجوز لولا ولولاك
 يقول لولا أن خلّف الممدوح أحسن من خلقه لقلت النسيب بخلقها وبجوز أن يريد لولا إلى
 احتشبه لقلت الغزل بشيئته

٢٣ * تُنَارِضُنِي قَوَاهَا كُلُّ نَفْسٍ * وَإِنْ لَمْ تُشَبِّهِ الرَّشَّاءَ الرَّيْبَا *
 يقول لو أن كل نفس تنارضنى قواها كمن تشبه الرشاة الريبة

يقول كلُّ أحدٍ يَنازِعُنِي عَشْفَ شَيْمَتِهِ أَيْ يَعْشِقُهَا عَشَقَى لَهَا وَأَنْ كَانَتْ لَا تُشَبِّهُ الرِّشَاءَ أَمَّا هِيَ
خُلِفَ وَطُبِعَ لَا شَخْصَ لَهَا

٢٤ * عَجِيبٌ فِي الزَّمَانِ وَمَا عَجِيبٌ * أَتَى مِنْ آلِ سَيَّارٍ عَجِيبَا *

يقول هو عَجِيبٌ فِي الزَّمَانِ وَلَيْسَ بِمَنْكِرٍ أَنْ يَأْتِيَ مِنْ آلِ سَيَّارِ الْعَجَائِبِ لِأَنَّهُمْ النِّهَايَةُ فِي النَّجَابَةِ
وَالْكَرَمِ

٢٥ * وَشَيْخٌ فِي الشَّبَابِ وَلَيْسَ شَيْخًا * تُسَمَّى كُلُّ مَنْ بَلَغَ الْمَشْيِبَا *

يقول هو مع أَنَّهُ شَابٌّ فِي حُنُكَةِ الشَّيْخِ وَرَبُّ أَنْسَانٍ غَيْرُهُ بَلَغَ الْمَشْيِبِ وَلَمْ يَسْخَفْ أَنْ يُسَمَّى
شَيْخًا لِنَقْصِهِ وَتَخَلُّفِهِ

٢٦ * قَسَا فَالْأُسْدُ تَفَرَّغَ مِنْ قُوَاهُ * وَرَقَّ فَتَحَنُّ نَفَرُ أَنْ يَذُوبَا *

يقول قَسَا قَلْبَا فَالْأُسْدُ تَخَافُهُ وَرَقَّ طَبْعَا وَكَمَا فَتَحَنُّ تَخَافُ أَنْ يَذُوبَ يَقَالُ فَلَانٍ يَذُوبُ طَرَفَا
إِذَا لَانَ جَانِبُهُ وَحَسُنَ خُلُقُهُ وَالْقَوَى جَمْعُ الْقُوَّةِ وَرَوَى مِنْ يَدَيْهِ

٢٧ * أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ الْهَوَجُ بَطْشًا * وَأَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُبُوبَا *

الْهَوَجُ جَمْعُ الْهَوَجَاءِ وَهُوَ اللَّهُ لَا تَسْتَوِي فِي هُبُوبِهَا وَالْبَطْشُ الْأَخْذُ بِقُوَّةٍ يَقُولُ هُوَ أَشَدُّ عِنْدَ
الْبَطْشِ مِنَ الرِّيحِ الشَّدِيدِ الْعَاصِفِ وَأَسْرَعُ مِنْهَا فِي الْعَطَاءِ

٢٨ * وَقَالُوا ذَلِكَ أَرْمَى مِنْ رَأَيْنَا * فَقُلْتُ رَأَيْتُمْ الْغَرَضَ الْقَرِيبَا *

أَيْ قَالَ النَّاسُ لِلْمَدُوحِ أَنَّهُ أَرْمَى مِنْ رَأَيْنَاهُ يَرْمِي السَّهْمَ فَقُلْتُ رَأَيْتُمُوهُ وَهُوَ يَرْمِي الْغَرَضَ الْقَرِيبَ
مِنْهُ يَعْنِي فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتُمُوهُ يَرْمِي غَرَضًا بَعِيدًا وَالْغَرَضُ الْهَدَفُ

٢٩ * وَقَدْ يُخْطِئُ بِأَسْهَمِهِ الرَّمَايَا * وَمَا يُخْطِئُ بِمَا ظَنَّ الْغُيُوبَا *

الرَّمَايَا جَمْعُ الرَّمِيَّةِ وَهُوَ كُلُّ مَا يُرْمَى مِنْ غَرَضٍ أَوْ صَيْدٍ يَعْنِي أَنْ أَصَابَ رَمِيَّتَهُ بِسَهْمِهِ فَلَا عَجَبَ
فَإِنَّهُ لَا يُخْطِئُ بِسَهْمِ ظَنِّهِ الْغَائِبِ عَنْهُ أَيْ أَنَّهُ صَاحِبُ الْفِكْرَةِ

٣٠ * إِذَا نُكِبَتْ كِنَانَتُهُ اسْتَبَيْنَا * بِأَنْصُلِهَا لِأَنْصُلِهَا نُدُوبَا *

رَوَى ابْنُ جَنَّى نَكَبْتُ أَيْ قُلِبْتُ عَلَى رَأْسِهَا يَقَالُ لِلْفَارِسِ إِذَا رُمِيَ عَنْ فَرْسِهِ فَوَقَعَ عَلَى رَأْسِهِ
نُكِبَتْ فَهُوَ مَنْكُوتٌ وَقَالَ ابْنُ فُورَجَةَ هَذَا صَحِيحٌ فِي الْفَارِسِ وَالْمَعْهُودِ فِي الْكِنَانَةِ نَكَبْتُهَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ
نَكَبْتُ الْإِنَاءَ انْكَبَهُ نَكَبًا إِذَا صَبَبْتَ مَا فِيهِ وَلَا يَكُونُ لِلشَّيْءِ السَّائِلُ أَمَّا يَكُونُ لِلشَّيْءِ الْيَابِسِ
وَاسْتَبَيْنَا تَبَيَّنَا وَرَأَيْنَا وَالنُّدُوبُ الْآثَارُ يَقُولُ إِذَا صُبَّتْ كِنَانَتُهُ رَأَيْنَا لِنُصُولِهِ آثَارًا فِي نُصُولِهِ لِأَنَّهُ

يرمىها على طريقة واحدة فيصيب النصول بعضها بعضا

٣١ * يُصِيبُ بَعْضُهَا أَفْوَاقَ بَعْضٍ * فَلَوْلَا الْكَسْرُ لَاتَّصَلَتْ قَضِييَا *
يصيب ببعض سهامه أو نصوله أفواق السهام لآله رماها فلولا أنه يكسرها لاتصلت السهام حتى
تصير قضيبا مستويا

٣٢ * بَكَلِّ مَقْوَمٍ لَمْ يَعِصِ أَمْرًا * لَهُ حَتَّى ظَنَّنَاهُ لَبِيبًا *
بكل مقوم بدل من قوله ببعضها وعنى بالمقوم سهما مستويا لا يعصيه فيما يأمره به من الاصابة
حتى ظنناه عاقلا لطاعته له

٣٣ * يُرِيكَ النَّزْعُ بَيْنَ الْقَوْسِ مِنْهُ * وَبَيْنَ رَمِيَةِ الْهَدَفِ الْلَهْيَا *
يريد بالنزع جذب الوتر وقوله منه أى من المقوم والرمى المرمى وهو الهدف يقول اذا جذب
الوتر ورمى السهم رأيت بين قوسه وهدفه نارا والعرب اذا وصفت شيئا بالسرعة شبهته بالنار ومنه
قول العجاج ، كَأَنَّمَا يَسْتَضْرِمَانِ الْعَرْجَا ، وذلك ان حفيف السهم فى سرعة مروره يشبه حفيف
النار فى التهابها ويروى وبين رميه بالهاء والهدف خفض على البدل منه

٣٤ * أَلَسْتُ ابْنَ الْأَوَّلَى سَعْدُوا وَسَلَادُوا * وَلَمْ يَلِدُوا أَمْرًا إِلَّا تَجَبَّيَا *
يقول الست ابن الذين كانوا سعداء بما طلبوا فكانوا سادة منجبين لم يلدوا آلا نجيبا وهذا
استفهام معناه التقدير كقول جرير ، أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكَبَ الْمَطَايَا ، وَأُنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ
راج ، أى أنتم كذلك

٣٥ * وَنَالُوا مَا اشْتَهَوْا بِالْحَزْمِ هَوْنًا * وَصَادَ الْوَحْشَ مَلْهُمٌ دَبِيبًا *
أى ادركوا ما تمتوا بحزمهم على رفق وتؤدة وادركوا المراد الصعب البعيد بأهون سعى جعل الوحش
مثلا للمطلوب البعيد ودبيب النمل مثلا لسعيهم هونا وإنما ذلك لحزمهم ولطف تأنيهم

٣٦ * وَمَا رِيحُ الرِّيَاضِ لَهَا وَلَكِنْ * كَسَاهَا دَفَنُهُمْ فِي التَّرْبِ طَبِيبًا *
يقول ان الذى يشمر من روائح الرياض ليس لها فى الحقيقة ولكنه شىء اكتسبته واستفادته من
دفن أبائه فى التراب

٣٧ * أَلَا مِنْ عَادَ رَوْحُ الْمَجْدِ فِيهِ * وَصَارَ زَمَانُهُ الْبَالَى قَشِيبًا *
قال ابن جنى معناه ان روح المجد انتقل اليه فصار هو المجد على المبالغة وقال غيره معناه يا من

يقول كل أحد ينازعنى عشق شبيبته اى يعشقها عشقى لها وان كانت لا تشبه الرشأ اما هي
خُلق وطبع لا شخص لها

٢٤ * عَجِيبٌ فِي الزَّمَانِ وَمَا عَجِيبٌ * أَتَى مِنْ آلِ سَيَّارٍ عَجِيبَا *

يقول هو عجيب في الزمان وليس بمنكر ان يأتي من آل سيّار العجائب لانهم النهاية في النجابة
والكرم

٢٥ * وَشَيْخٌ فِي الشَّبَابِ وَلَيْسَ شَيْخًا * تُسَمَّى كُلُّ مَنْ بَلَغَ الْمَشِيْبَا *

يقول هو مع انه شاب في حنكة الشيخ ورب انسان غيره بلغ المشيب ولم يستحق ان يسمى
شيخا لنقصه وتخلّفه

٢٦ * قَسَا فَالْأَسَدُ تَفَرَّعَ مِنْ قُوَاهُ * وَرَقٌ فَتَحَنَّنَ نَفَرَغُ أَنْ يَذُوبَا *

يقول قسا قلبا فالأسود تخافه ورق طبعها وكما فنحن نخاف ان يذوب يقال فلان يذوب طرفا
اذا لان جانبه وحسن خلقه والقوى جمع القوة وروى من يديه

٢٧ * أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ الْهَوَجُ بَطْشًا * وَأَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُبُوبَا *

الهوج جمع الهوجاء وهي الله لا تستوى في هبوبها والبطش الأخذ بقوة يقول هو اشد عند
البطش من الريح الشديد العاصف واسرع منها في العطاء

٢٨ * وَقَالُوا ذَاكَ أَرْمَى مِنْ رَأَيْنَا * فَقُلْتُ رَأَيْتُمْ الْغَرَضَ الْقَرِيبَا *

اى قال الناس للممدوح انه ارمى من رأينا يرمى السهم فقلت رأيتوه وهو يرمى الغرض القريب
منه يعنى فكيف لو رأيتوه يرمى غرضا بعيدا والغرض الهدف

٢٩ * وَقَدْ يُخْطِئُ بِأَسْهُمِهِ الرَّمَايَا * وَمَا يُخْطِئُ بِمَا ظَنَّ الْغُيُوبَا *

الرمايا جمع الرمية وهو كل ما يرمى من غرض او صيد يعنى ان اصاب رميته بسهمه فلا عجب
فانه لا يخطئ بسهم ظنه الغائب عنه اى انه صائب الفكرة

٣٠ * إِذَا نُكِبَتْ كِنَانَتُهُ اسْتَبْتْنَا * بِأَنْصُلِهَا لِأَنْصُلِهَا نُدُوبَا *

روى ابن جتنى نكنت اى قلبت على رأسها يقال للفارس اذا رُمى عن فرسه فوقع على رأسه
نُكبت فهو منكوت وقال ابن فورجة هذا صحيح في الفارس والمعهود في الكنانة نكبتها قال ابن دريد
نكبت الاناء انكبه نكبا اذا صببت ما فيه ولا يكون للشئ السائل اما يكون للشئ اليابس
واستبتنا تبتنا ورأينا والندوب الآثار يقول اذا صببت كنانته رأينا لنصوله آثارا في نصوله لانه

يرميها على طريقة واحدة فيصيب النصول بعضها بعضا

٣١ * يُصِيبُ بَعْضُهَا أَفْوَاقَ بَعْضٍ * فَلَوْلَا الْكَسْرُ لَاتَّصَلَتْ قَضِيْبَا *
يصيب ببعض سهامه أو نصوله أفواق السهام لأنّه رماها فلولا أنّه يكسرها لاتصلت السهام حتّى
تصير قضيبا مستويا

٣٢ * بِكُلِّ مُقَوِّمٍ لَمْ يَعْصِ أَمْرًا * لَهُ حَتَّى ظَنَّنَاهُ لَبِيْبَا *
بكُلِّ مقوّم بدل من قوله ببعضها وعنى بالمقوّم سهما مستويا لا يعصيه فيما يأمره به من الاصابة
حتّى ظنناه عاقلا لطاعته له

٣٣ * بُرِيْكَ النَّزْعُ بَيْنَ الْقَوْسِ مِنْهُ * وَبَيْنَ رَمِيَّةِ الْهَدَفِ الْلَهْيَا *
يريد بالنزع جذب الوتر وقوله منه أى من المقوّم والرمى المرمى وهو الهدف يقول اذا جذب
الوتر ورمى السهم رأيت بين قوسه وهدفه نارا والعرب اذا وصفت شيئا بالسرعة شبهته بالنار ومنه
قول العجاج ، كَأَنَّمَا يَسْتَضْرِمَانِ الْعَرْجَا ، وذلك أنّ حفيف السهم فى سرعة مروّره يشبه حفيف
النار فى التهابها ويروى وبين رميه بالهاء والهدف خفض على البدل منه

٣٤ * أَلَسْتُ ابْنَ الْأَوَّلَى سَعْدُوا وَسَلَادُوا * وَلَمْ يَلِدُوا أَمْرًا إِلَّا تَجَبَّيَا *
يقول الست ابن الذين كانوا سعداء بما طلبوا فكانوا سادةً مُنجبين لم يلدوا إلّا نجيبا وهذا
استفهامٌ معناه التقدير كقول جرير ، أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكَبَ الْمَطَايَا ، وَأَنْدَى الْعَالِيَيْنَ بُطُونَ
راج ، أى أنتم كذلك

٣٥ * وَنَالُوا مَا اسْتَهْوَاهُ الْحَزْمُ هَوْنًا * وَصَادَ الْوَحْشَ ثَمَلَهُمْ دَبِيْبَا *
أى ادركوا ما تمنّوا بحزمهم على رفق وتؤدّة وادركوا المراد الصعب البعيد بأهون سعى جعل الوحش
مثلا للمطلوب البعيد ودبيب النمل مثلا لسعيهم هونا وأما ذلك لحزمهم ولطف تأنيهم

٣٦ * وَمَا رِيْحُ الرِّيَاضِ لَهَا وَلَكِنْ * كَسَاهَا دَفَنُهُمْ فِي التُّرْبِ طَبِيْبَا *
يقول أنّ الدنى يُشَمُّ من روائح الرياض ليس لها فى الحقيقة ولتته شىء اكتسبته واستفادته من
دفن أبائه فى التراب

٣٧ * أَيَا مَنْ عَادَ رَوْحُ الْمَاجِدِ فِيهِ * وَصَارَ زَمَانُهُ الْبَالَى قَشِيْبَا *
قال ابن جتنى معناه أنّ رَوْحَ المجد انتقل اليه فصار هو المجد على المبالغة وقال غيره معناه يا من

عاد به روح المجد فى المجد يعنى ان المجد كان ميتا فعاد به حيا وعاد الزمان الذى كان بالبيا
جديدا به

٣٨ * تَيْمَنِي وَكَيْلَكَ مَادِحًا لِي * وَأَنْشَدَنِي مِنَ الشِّعْرِ الْغَرِيبَا *

سمعت الشيخ أبا المجد كريم بن الفضل رحمه الله قال سمعت والدى أبا بشر قاصى القضاة قال
انشدنى أبو الحسين الشامى الملقب بالمشوق قال كنت عند المتننى فجاءه هذا الوكيل فانشده
هذه الابيات ، فَوَإِذْى قَدْ أَنْصَدَعَ ، وَضُرْسَسَى قَدْ انْقَلَعَ ، وَعَقْلَى لَيْلَى ، قَدْ انْهَوَى وَمَا رَجَعَ
، يَا حُبَّ طَبِي غُنْجٍ ، كَالْبَدْرِ لَمَّا أَنْ طَلَعَ ، رَأَيْتُهُ فِى بَيْتِهِ ، مِنْ كَوْفٍ قَدْ أَطْلَعَ ، فَقُلْتُ تَهْ
تَهْ تَهْ وَتَهْ ، فَقَالَ لِي مَرَّ يَا لَكَعْ ، هَاتِ قِطْعَ مَرَّ قِطْعَ ، مَرَّ قِطْعَ مَرَّ قِطْعَ ، وَصَعَّ بِكَفَى فِى
، حَتَّى أَدْعَكَ بِضَعَصَعٍ ، فَهَذَا الَّذِى عَنْهُ الْمَتْنَى بِقَوْلِهِ وَأَنْشَدَنِي مِنَ الشِّعْرِ الْغَرِيبَا

٣٩ * فَاجْرِكَ إِلَهَ عَلَى عَلِيلٍ * بَعَثْتَ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَبِيبَا *

يقال أجره الله يأجره أجرا وآجره يؤجره مؤجرة وإجارا جعل نفسه كالمسيح وهذا الوكيل كالعليل
ولا حاجة بالمسيح الى الطبيب سيما اذا كان عليلا فانه كان يحىى الموتى ويداوى الأكمه
والأبرص

٤٠ * وَلَسْتُ بِمُنْكَرٍ مِنْكَ الْهَدَايَا * وَلَكِنْ زِدْتَنِي فِيهَا أَدْبَا *

٤١ * فَلَا زَالَتْ دِيَارُكَ مُشْرِقَاتٍ * وَلَا دَانِيَتْ يَا شَمْسُ الْغُرُوبَا *

يقول لا زالت ديارك مشرقة بنورك فانك فيها شمس ولا كان لك غروب وكنى بالغروب عن
موته لما جعله شمسا

٤٢ * لِأَصْبَحَ آمِنًا فِيكَ الرَّزَايَا * كَمَا أَنَا آمِنٌ فِيكَ الْعُيُوبَا *

اى كما انا آمن ان لا يصيبك عيب آمن ان لا أصاب فيك بمصيبة

قَرَّ وَقَالَ يمدحه ايضا

١ * أَقَلُّ فَعَالَى بَلَّةَ أَكْثَرَهُ مَجْدُ * وَذَا الْمَجْدُ فِيهِ نِلْتُ أَوْ لَمْ أَتْلُ جَدُّ *

بله اسم سمي به الفعل ومعناه دَع كما قالوا صَه بمعنى أَسَكَتَ وَمَه بمعنى لا تفعل وبله أكثره
اى دَع أكثره ويجوز للهمزة على ان يجعل بله مصدرا مضافا الى أكثره كما قال الله تعالى فاضرب
الرقاب ومعناه فاضربوا الرقاب والنصب أقوى لان بله لو كان مصدرا لوجد فعله وليس يعرف له
تصرف وهو بمنزلة صه ومه وإيه على أنه قد وجد مصادر لا أفعال لها نحو ويد وويس وويج

وَالْأَتَى بِمَعْنَى الْإِعْيَاءِ وَالْإِدُّ لِلْعَجَبِ وَلَا فَعْلَ لَهُ وَأَجَازُ قُطِرْتُ فِيهَا بَعْدَ بَلِّهِ الرُّفْعَ عَلَى أَنَّهُ بِمَعْنَى كَيْفَ وَالْمَسْمُوعُ فِيهَا بَعْدَ بَلِّهِ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ النَّصْبُ وَبِمَعْنَى الْمَصْرَاعِ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ أَتَى لَا أَفْعَلَ آتَا وَمُغْزَايَ الْمَجْدُ وَأَيَّاهُ أَحْوَى وَلَوْ صَرَّحَ بِالْأَقْلَ لَقَالَ نَوْمِي وَآكَلِي وَشَرِّبِي لِلْمَجْدِ وَلَوْ صَرَّحَ بِالْأَكْثَرِ لَقَالَ تَغْرِيبِي بِنَفْسِي وَرُكُوبِي الْمِهَالِكِ وَشَهُودِي لِلْحَرْبِ كُلِّهِ مَجْدٌ أَيْ لِأَجْلِ الْمَجْدِ وَتَحْصِيلُهُ يَقُولُ إِذَا عَرَفْتَ كَوْنَ الْقَلِّ مَجْدًا اغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ أَنْ تَعْرِفَ الْآكْثَرَ وَقَوْلُهُ وَذَا لِلْجِدِّ فِيهِ نَلَتْ مَعْنَاهُ أَنَّ الْجِدَّ فِي طَلَبِ الْمَجْدِ جَدٌّ مَجْهُولٌ لِأَنَّ اسْتِعْمَالَ الْجِدِّ فِي الْأُمُورِ جَدٌّ لِأَنَّهُ يَسْتَمِرُّ عِلَاتُهُ بِاسْتِعْمَالِ الْجِدِّ فِي الْأُمُورِ فَيَصِيرُ عِلَاةَ الْجِدِّ كَعِلَاةِ الْجِدِّ قَالَ ابْنُ جَنِّي أَيْ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي غَيْرُ هَذَا الْجِدِّ فِي أَمْرِي وَتَرَكْتُ التَّوَانِي لَقَدْ كَانَ جَدًّا لِي

٢ * سَأَطْلُبُ حَقِّي بِالْقَنَاءِ وَمَشَائِخِ * كَأَنَّهُمْ مِنْ طُولِ مَا التَّنَمُّوا مُرْدٌ *
أَرَادَ أَنَّهُ يَطْلُبُ حَقَّهُ بِنَفْسِهِ وَبِغَيْرِهِ فَكُنِيَ بِالْقَنَاءِ عَنْ نَفْسِهِ وَبِالْمَشَائِخِ عَنْ أَهْلِيهِ وَارَادَ أَنَّهُمْ مُحْتَكُونَ مُجَرَّبُونَ وَلِذَلِكَ جَعَلَهُمْ مَشَائِخَ وَقَوْلُهُ كَأَنَّهُمْ مِنْ طُولِ مَا التَّنَمُّوا مُرْدٌ أَيْ أَنَّهُمْ لَا يَفَارِقُونَ لِلْحَرْبِ فَلَا يَفَارِقُهُمُ النَّامُ فَكَأَنَّهُمْ مُرْدٌ حَيْثُ لَمْ تَرُ لِحَاكِهِمْ كَمَا لَا يَرَى لِلْمُرْدِ لِحَاكِي

٣ * ثِقَالٌ إِذَا لَاقَوْا خِفَافٌ إِذَا دُعُوا * كَثِيرٌ إِذَا شَدُّوا قَلِيلٌ إِذَا عُدُّوا *
يَقُولُ ثِقَالٌ لَشِدَّةِ وَطَأْتِهِمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَبِجُوزِ أَنْ يَرِيدَ ثَبَاتَهُمْ عِنْدَ الْمَلَاقَةِ وَكُنِيَ بِالْحَقِيقَةِ عَنْ سُرْعَةِ الْجَوَابَةِ وَكُنِيَ بِالْكَثَرَةِ عَنْ سَدِّ الْوَاحِدِ مَسَدَّ الْأَلْفِ يَقُولُ هُمْ عَلَى قَلَّتِهِمْ يَكْفُونَ كِفَايَةَ الدَّفْعِ

٤ * وَطَعْنٌ كَانَ الطَّعْنُ لَا طَعْنَ عِنْدَهُ * وَضَرْبٌ كَانَ النَّارَ مِنْ حَرِّهِ بَرْدٌ *
يَقُولُ كَانَ طَعْنُ النَّاسِ عِنْدَ ذَلِكَ الطَّعْنِ غَيْرِ طَعْنٍ لَشِدَّتِهِ وَقُصُورِ طَعْنِ النَّاسِ عَنْهُ فَكُلُّ طَعْنٍ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ غَيْرِ طَعْنٍ وَبِجُوزِ أَنْ يَرِيدَ سُرْعَتَهُ فَيَكُونُ نَقْوُهُ ، لَيْسَ لَهَا مِنْ وَحَائِهَا أَلَمْ ، وَضَرْبٌ حَارٌّ كَانَ النَّارَ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ بَرْدٌ أَيْ مَتَجَسِّمَةٌ مِنْ بَرْدٍ فَهُوَ مَبَالِغَةٌ وَبِجُوزِ أَنْ يَرِيدَ ذَاتُ بَرْدٍ فَحَذَفَ الْمَصَافَ

٥ * إِذَا شِئْتُ حَقَّقْتُ بِي عَلَى كُلِّ سَابِغٍ * رِجَالٌ كَأَنَّ الْمَوْتَ فِي فَمِهَا شَهِدٌ *
يَرِيدُ أَنَّهُ مَطَاعٌ فِي قَوْمِهِ فَتَنَى مَا شَاءَ أَحَاطَتْ بِهِ رِجَالٌ يَسْتَعْذِبُونَ طَعْمَ الْمَوْتِ كَمَا يُسَاحِلُونَ الشَّهْدَ يَعْنِي إِذَا دَعَوْتَهُمْ أَجَابُونِي مُحِيطِينَ بِي عَلَى فَرَسٍ سَابِغٍ وَيَرِيدُ أَنَّ طَعْمَ الْمَوْتِ فِي فَمِهَا

عاد به روح المجد فى المجد يعنى انّ المجد كان ميّتا فعاد به حيّا وعاد الزمان الذى كان باليا جديدا به

٣٨ * تَيْمَنِي وَكَيْلَكَ مَادِحًا لِي * وَأَنْشَدَنِي مِنَ الشَّعْرِ الْغَرِيبَا *

سمعت الشيخ أبا المجد كريم بن الفصل رحمه الله قال سمعت والدى أبا بشر قاضى القضاة قال انشدنى أبو الحسين الشامى الملقب بالمشوق قال كنت عند المتنّى فجاءه هذا الوكيل فانشده هذه الابيات ، فَوَادَى قَدِ انْصَدَعَ ، وَضُرْسَسَى قَدِ انْقَلَعَ ، وَعَقَلَى لَيْلَى ، قَدِ انْهَوَى وَمَا رَجَعَ ، يَا حُبَّ طَبِي غُنْجٍ ، كَالْبَدْرِ نَمَّا أَنْ طَلَعَ ، رَأَيْتُهُ فِى بَيْتِهِ ، مِنْ كَوْثَرٍ قَدِ اطْلَعَ ، فَقُلْتُ تَهْ تَهْ وَتَهْ ، فَقَالَ لِي مَرَّ يَا لَكَعْ ، هَاتِ قِطْعَ ثَمَرٍ قِطْعَ ، ثَمَرٍ قِطْعَ ثَمَرٍ قِطْعَ ، وَصَعُ بِكَفَى فِى ، حَتَّى ادْعَكَ بِضَعَضَعٍ ، فهذا الذى عناه المتنّى بقوله وانشدنى من الشعر الغريبا

٣٩ * فَاجْرَكَ الْإِلَهَ عَلَى عَلِيلٍ * بَعَثْتَ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَبِيبَا *

يقال أجره الله يأجره آجرا وآجره يؤجره مؤجرة وإجارا جعل نفسه كالمرسل وهذا الوكيل كالعليل ولا حاجة بالمسيح الى الطبيب سيما اذا كان عليلا فانه كان يحيى الموتى ويداوى الأكمه والأبرص

٤٠ * وَلَكِنْ زِدْتَنِي فِيهَا أَدْبِيَا * وَلَكِنْ زِدْتَنِي فِيهَا أَدْبِيَا *

٤١ * فَلَا زَالَتْ دِيَارُكَ مُشْرِقَاتٍ * وَلَا دَائِبَاتٍ يَا شَمْسُ الْغُرُوبَا *

يقول لا زالت ديارك مشرقة بنورك فانك فيها شمس ولا كان لك غروب وكنى بالغروب عن موته لما جعله شمساً

٤٢ * لِأَصْبَحَ آمِنًا فِيكَ الرَّزَايَا * كَمَا أَنَا آمِنٌ فِيكَ الْعُيُوبَا *

أى كما انا آمن ان لا يصيبك عيب آمن ان لا أصاب فيك بعصيبة

قَرَّ وقال يمدحه ايضا

١ * أَقَلُّ فَعَالَى بَلَّةَ اكْتَرَهَ مَجْدُ * وَذَا الْجِدُّ فِيهِ نِلْتُ أَوْ لَمْ أَنْزِلْ جَدُّ *

بلّة اسم سمي به الفعل ومعناه دَع كما قالوا صَه بمعنى أَسَكَتَ وَمَعْنَى لَا تَفْعَلْ وَبَلَّةُ اكْتَرَهَ أَيْ دَع اكْتَرَهَ وَيَجُوزُ لِلَّهِ بِهِ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ بَلَّةَ مُصَدَّرًا مُضَافًا إِلَى اكْتَرَهَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَضْرَبَ الرِّقَابِ وَمَعْنَاهُ فَاضْرِبُوا الرِّقَابَ وَالنَّصَبُ أَقْوَى لِأَنَّ بَلَّةَ لَوْ كَانَ مُصَدَّرًا لَوُجِدَ فَعْلُهُ وَلَيْسَ يَعْرِفُ لَهُ تَصَرُّفٌ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ صَه وَمَعْنَاهُ وَابِيهِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ وَجِدَ مُصَدَّرٌ لَا أَفْعَالٌ لَهَا نَحْوُ وَيْلٌ وَوَيْسٌ وَوَيْحٌ

وَالْأَنَّى بِمَعْنَى الْإِعْيَاءِ وَالْإِدُّ لِلْعَجَبِ وَلَا فَعْلَ لَهُ وَأُجَازَ قُطِرُبُ فِيمَا بَعْدَ بَلِّهِ الرُّفْعَ عَلَى أَنَّهُ بِمَعْنَى كَيْفَ وَالْمَسْمُوعُ فِيمَا بَعْدَ بَلِّهِ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ النَّصْبُ وَبِمَعْنَى الْمَصْرَاعِ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ أَنِّي لَا أَفْعَلُ إِلَّا وَمُعْزَايَ الْمَجْدُ وَأَيَّاهُ أَحْوَوْ لَوْ صَرَحَ بِالْأَقْلَ لَقَالَ نَوْمِي وَكَلِي وَشَرِي لِلْمَجْدِ وَلَوْ صَرَحَ بِالْأَكْثَرِ لَقَالَ تَغْيِيرِي بِنَفْسِي وَرُكُوبِي الْمِهَالِكِ وَشُهُودِي لِلْحَرْبِ كُلِّهِ مَجْدًا أَيْ لِأَجْلِ الْمَجْدِ وَتَحْصِيلُهُ يَقُولُ إِذَا عَرَفْتَ كَوْنَ الْأَقْلَ مَجْدًا اغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ أَنْ تَعْرِفَ الْأَكْثَرَ وَقَوْلُهُ وَذَا لِلْجَدِّ فِيهِ نِلْتُ مَعْنَاهُ أَنَّ الْجَدَّ فِي طَلَبِ الْمَجْدِ جَدٌّ مَعْجَلٌ لِأَنَّهُ اسْتِعْمَالَ الْجَدِّ فِي الْأُمُورِ جَدٌّ لِأَنَّهُ يَسْتَمُرُّ عَلَيْهِ بِاسْتِعْمَالِ الْجَدِّ فِي الْأُمُورِ فَيَصِيرُ عِلَّةَ الْجَدِّ كَعَادَةِ الْجَدِّ قَالَ ابْنُ جَنِّي أَيْ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي غَيْرُ هَذَا الْجَدِّ فِي أَمْرِي وَتَرَكْتُ التَّوَانِي لَقَدْ كَانَ جَدًّا لِي

٢ * سَأَطْلُبُ حَقِّي بِالْقَنَاءِ وَمَشَائِخِ * كَأَنَّهُمْ مِنْ طُولِ مَا التَّشْمُؤُا مُرْدٌ *
أَرَادَ أَنَّهُ يَطْلُبُ حَقَّهُ بِنَفْسِهِ وَبِغَيْرِهِ فَكُنِيَ بِالْقَنَاءِ عَنْ نَفْسِهِ وَبِالْمَشَائِخِ عَنْ أَحِبَّائِهِ وَأَرَادَ أَنَّهُمْ مُحْتَكُونَ مَجْرَبُونَ وَلِذَلِكَ جَعَلَهُمْ مَشَائِخَ وَقَوْلُهُ كَأَنَّهُمْ مِنْ طُولِ مَا التَّشْمُؤُا مُرْدٌ أَيْ أَنَّهُمْ لَا يَفَارِقُونَ لِلْحَرْبِ فَلَا يَفَارِقُهُمُ النَّهْمُ فَكَأَنَّهُمْ مُرْدٌ حَيْثُ لَمْ تُمْ لِحَاكِهِمْ كَمَا لَا يَرَى لِلْمُرْدِ لُحْيٌ

٣ * ثِقَالٌ إِذَا لَاقُوا خِفَافٌ إِذَا دُعُوا * كَثِيرٌ إِذَا شَدُّوا قَلِيلٌ إِذَا عُدُّوا *
يَقُولُ ثِقَالٌ لَشِدَّةِ وَطَأْتِهِمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَبِجُوزِ أَنْ يَرِيدَ ثَبَاتَهُمْ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ وَكُنِيَ بِالْخَفِيفَةِ عَنْ سُرْعَةِ الْإِجَابَةِ وَكُنِيَ بِالْكَثَرَةِ عَنْ سَدِّ الْوَاحِدِ مَسَدَّ الْأَلْفِ يَقُولُ هُمْ عَلَى قَلْتِهِمْ يَكْفُونَ كِفَايَةَ الدَّقْمِ

٤ * وَطَعْنٌ كَأَنَّ الطَّعْنَ لَا طَعْنَ عِنْدَهُ * وَضَرْبٌ كَأَنَّ النَّارَ مِنْ حَرِّهِ بَرْدٌ *
يَقُولُ كَأَنَّ طَعْنَ النَّاسِ عِنْدَ ذَلِكَ الطَّعْنِ غَيْرِ طَعْنٍ لَشِدَّتِهِ وَقُصُورِ طَعْنِ النَّاسِ عَنْهُ فَكُلُّ طَعْنٍ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ غَيْرِ طَعْنٍ وَبِجُوزِ أَنْ يَرِيدَ سُرْعَتَهُ فَيَكُونُ نَقْوْلُهُ ، لَيْسَ لَهَا مِنْ وَحَائِهَا أَلَمْ ، وَضَرْبٌ حَارٌّ كَأَنَّ النَّارَ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ بَرْدٌ أَيْ مُتَجَسِّمَةٌ مِنْ بَرْدٍ فَهُوَ مِبَالِغَةٌ وَبِجُوزِ أَنْ يَرِيدَ ذَاتُ بَرْدٍ فَحَذَفَ الْمَصَافَ

٥ * إِذَا شِئْتُ حَقَّتْ بِي عَلَى كُلِّ سَابِجٍ * رِجَالٌ كَأَنَّ الْمَوْتَ فِي فَمِهَا شَهْدٌ *
يَرِيدُ أَنَّهُ مَطَاعٌ فِي قَوْمِهِ فَتَنَى مَا شَاءَ أَحَاطَتْ بِهِ رِجَالٌ يَسْتَعِزُّونَ طَعْمَ الْمَوْتِ كَمَا يُسْتَخْلَى الشَّهْدُ بِمَعْنَى إِذَا دَعَوْتَهُمْ أَجَابُونِي مُحِيطِينَ بِي عَلَى فَرَسٍ سَابِجٍ وَيَرِيدُ كَأَنَّ طَعْمَ الْمَوْتِ فِي فَمِهَا

شهد وواقع الواحد موقع الجماعة لانه يريد في افواها وهو كما قال ، بها جيف الجسرى قلما
عظامها ، فبيص وأما جلدها فصليب ،

٦ * أَنَّمْ إِلَى هَذَا الزَّمانِ أَقِيلُهُ * فَاعْلَمَهُمْ فَدَمٌ وَأَحْزَمَهُمْ وَعَدٌ *

صغر الأهل تحقيرا لهم والقدم التي من الرجال والوعد اللبيم الضعيف وإذا كان العلم فدا
كيف للجاهل وكان من حقه أن يقول فلفظهم فدم لأن القدماء لا تنافي العلم لكنه أراد أن
العلم منهم لا يقدر على النطق وهو عيب شديد في الرجال فكأنه قال أعلمهم ناقص

٧ * وَأَكْرَمَهُمْ كَلْبٌ وَأَبْصَرُهُمْ عَمْرٌ * وَأَسْهَدَهُمْ فَهْدٌ وَأَشْجَعَهُمْ قِرْدٌ *

أي أكرمهم في خسة الكلب وأبصرهم أي أعلمهم من البصيرة أعمى القلب وأكثرهم سهادا ينام
نوم الفهد وبه يضرب المثل في كثرة النوم ويضرب المثل بالقرد في الجبن ويقال إن القرد لا
ينام ألا وفي كفه حجر لشدة الجبن ولا تنام القرد بالليل حتى يجتمع منها الكثير

٨ * وَمَنْ نَكَدَ الدُّنْيَا عَلَى الْحَرِّ أَنْ يَرَى * عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ بُدٌّ *

النكد قلة الخير يقول من قلة خيرها أن الحر يحتاج فيها إلى اظهار صداقة عدوه ليأمن شره وهو
يعلم أنه له عدو ثم لا يجد بدا من أن يرى الصداقة من نفسه دفعا لغائلته وأراد ما من
مُداجاته بد وكنه سمي المداجاة صداقة لما كانت في صورة الصداقة ولما كان الناس يحسبون
صداقة ويجوز أن يريد ما من اظهار صداقته لحذف المضاف

٩ * فَيَا نَكَدَ الدُّنْيَا مَتَى أَتَتْ مُقْصِرٌ * عَنْ الْحَرِّ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ صِدٌّ *

١٠ * يَرُوحُ وَيَعْدُو كَارِهَا لِيُصَالِيَهُ * وَتَضَطَّرُّهُ الْآيَامُ وَالزَّمَنُ النَّكَدُ *

١١ * يَقْلَى وَإِنْ لَمْ أَرَوْ مِنْهَا مَلَأَتْ * وَفِي عَنْ غَوَانِيهَا وَإِنْ وَصَلَتْ صَدٌّ *

قال ابن جني أي أنا أحب للحياة في الدنيا ولما أرى من سوء أفعال أهلها ما قد ذكرت زهدت
فيها قال ابن فورجة ليس في لفظ البيت ما يدل على أنه يحب للحياة في الدنيا بل فيه تصريح
أنه قد ملها فدعواه أنه يحبها محال وأما ملأته لها لما يشاهد من قبح صنيعها من ابدال
النعي بالبؤسى واسترجاع ما تهب والاساءة إلى أهل الفضل وقعودها بهم عما يستحقونه وقد
أجاد أبو العلي المعري حيث يقول ، وَقَدْ غَرَضْتُ مِنَ الدُّنْيَا فَهَلْ زَمَنِي ، مُعْطَى حَيَاتِي لِعِزِّ
بعد ما غرضا ، انتهى كلامه يقول أبو الطيب قد ملأته وإن لم استوف حظي منها وفي إعراف عن
نسائها وإن واصلتني

* خَلِيلَايَ دُونَ النَّاسِ حُزْنَ وَعَبْرَةً * عَلَى فَقْدٍ مَنْ أَحْبَبْتُ مَا لَهُمَا فَقْدٌ * ١٢
جعل للحنن والعبرة خليلين له لأنهما يلازمانه ولا يفارقانه وكانهما خليلان له ألا تراه يقول ما
لهما فقد أي فقدت من كنت أحبه وصاحبني لفقدته حزن وعبرة لست أفقدهما

* تَلَجُّ دُمُوعِي بِالْجُفُونِ كَأَمَّا * جُفُونِي لِعَيْنَيَّ كُلِّ بَاكِيةٍ خَدٌ * ١٣
أي لا تخلو جفوني من الدموع فكان جفوني خد كل باكية في الدنيا يريد أن ما يسيل من
جفونه مثل الذي يسيل على خد كل باكية ويجوز أن يريد أن جفونه لا تنفك في حال من
الدمع كما لا تنفك حال من بكاء باكية ما في العالم وبهذا قال ابن جني لأنه قال أي فلست
أخلو من بكاء ودموع كما لا تخلو الدنيا من باكية تجرى دموعها

* وَأَتَى لَتَغْنِيَنِي مِنَ الْمَاءِ نَغْبَةً * وَأَصْبِرُ عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصْبِرُ الرَّبْدُ * ١٤
الغلبة للجرعة من الماء وجمعها نغبة والربد النعام يقال ظليم أريد ونعامة ربداء وذلك لما في
لونها من السواد يصف نفسه بقلّة شرب الماء وذلك دليل على أنه زهيد الأكل صابر على العطش
كالنعام فاتها لا ترد الماء

* وَأَمْصَى كَمَا يَمْصِي السِّنَانُ لِطَيْتِي * وَأَطْوَى كَمَا تَطْوِي الْمَجْلَحَةُ الْعُقْدُ * ١٥
الطية المكان الذي تطوى إليه المراحل ومنه قول الشنفرى ، وَشَدَّتْ لَطِيَّاتِ مَطَايَا وَأَرْحُلُ ،
وأطوى أجوع معناه أطوى بطنى عن الزاد والمجلحة الذئب المصيبة والتجليح التنصيم والعقد
جمع الأعقد وهو الذي في ذنبه عقدة وقيل الذي انعقد لحمة ضمرا وهزلا والذئب اصبر
السباع على الجوع والعرب تمدح بقلّة الطعام والصبر على الجوع كما قال الأعشى ، تَكْفِيهِ حُرَّةٌ
فَلَدٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا ،

* وَأَكْبِرُ نَفْسِي عَنْ جَرَاءِ بَغِيْبَةٍ * وَكُلُّ أَعْتِيَابٍ جُهْدٌ مَنْ مَا لَهُ جُهْدٌ * ١٦
الجهد المشقة والجهد الطاقة يقول لا أجازى عدوى بالاعتياب لأن ذلك طاقة من لا طاقة له
بمواجهة عدوه ومحاربتة وهذا كقول الآخر ، وَنَشْتُمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكَلُّمِ ،

* وَأَرْحَمُ أَقْوَامًا مِنَ الْعَبَى وَالْغَى * وَأَعْذِرُ فِي بُغْضِي لِأَنَّهُمْ صَدٌ * ١٧
الغبي مثل الغباوة يقول إذا نظرت إلى أقوام من أهل العي والغباوة رحمتهم وإذا ابغضوني عذرتهم
لأنهم أصدادي والصد يبغض صده

* وَيَمْنَعُنِي مِمَّنْ سِوَى ابْنِ مُحَمَّدٍ * أَيَادٍ لَهُ عِنْدِي يَصِيفُ بِهَا عِنْدُ * ١٨

شهد وأوقع الواحد موقع الجامعة لأنه يريد في أفواهها وهو كما قال ، بها جَيْفُ الجَسْرِ فلَمَّا عَظَامُهَا ، فَبِيضٌ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ ،

٦ * أَلَمَّ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ أَهْيَلُهُ * فَأَعْلَمَهُمْ قَدْرَهُ وَأَحْزَمَهُمْ وَعَدُّهُ *

صَقَرُ الْأَهْلِ تَحْقِيرًا لَهُمْ وَالْقَدَمُ الْعَيُّ مِنَ الرِّجَالِ وَالْوَعْدُ اللَّيْمُ الضَّعِيفُ وَإِذَا كَانَ الْعِلْمُ قَدَمًا كَيْفَ لِلْجَاهِلِ وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ فَافْطَقَهُمْ قَدَمُهُ لَأَنَّ الْقَدَامَةَ لَا تُنَافِي الْعِلْمَ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ الْعِلْمُ مِنْهُمْ لَا يَقْدِرُ عَلَى النُّطْقِ وَهُوَ عَيْبٌ شَدِيدٌ فِي الرِّجَالِ فَكَأَنَّهُ قَالَ أَعْلَمَهُمْ نَاقِصٌ

٧ * وَأَكْرَمَهُمْ كَلْبٌ وَأَبْصَرَهُمْ عَمِيرٌ * وَأَسْهَدَهُمْ فَهْدٌ وَأَشْجَعَهُمْ قِرْدٌ *

أَيُّ أَكْرَمَهُمْ فِي خِسَّةِ الْكَلْبِ وَأَبْصَرَهُمْ أَيُّ أَعْلَمَهُمْ مِنَ الْبَصِيرَةِ أَعْمَى الْقَلْبِ وَكَثُرَتْ سُهَادَاتُ بِنَامِ نَوْمِ الْفَهْدِ وَبِهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي كَثَرَةِ النَّوْمِ وَيُضْرَبُ الْمَثَلُ بِالْقِرْدِ فِي الْجُبْنِ وَيُقَالُ إِنَّ الْقِرْدَ لَا يَنَامُ إِلَّا وَفِي كَفِّهِ حَجَرٌ لَشِدَّةِ الْجُبْنِ وَلَا تَنَامُ الْقِرْدُ بِاللَّيْلِ حَتَّى يَجْتَمِعَ مِنْهَا الْكَثِيرُ

٨ * وَمَنْ نَكَدَ الدُّنْيَا عَلَى الْحَرِّ أَنْ يَرَى * عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ بُدٌّ *

النَّكَدُ قَلْعُ الْحَرِّ يَقُولُ مَنْ قَلَعَ خَيْرَهَا أَنْ الْحَرَّ يَحْتَاجُ فِيهَا إِلَى إِظْهَارِ صَدَاقَةِ عَدُوِّهِ لِيَأْمَنَ شَرَّهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَهُ عَدُوٌّ ثُمَّ لَا يَجِدُ بَدَأًا مِنْ أَنْ يُرَى الصَّدَاقَةُ مِنْ نَفْسِهِ دَفْعًا لِعَائِلَتِهِ وَأَرَادَ مَا مِنْ مُدَاجَاتِهِ بُدٌّ وَلَكِنَّهُ سَمَّى الْمُدَاجَاةَ صَدَاقَةً لِمَا كَانَتْ فِي صَوْرَةِ الصَّدَاقَةِ وَلِمَا كَانَ النَّاسُ يَحْسِبُونَهُ صَدَاقَةً وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مَا مِنْ إِظْهَارِ صَدَاقَتِهِ فُحْذَفَ الْمُضَافُ

٩ * فَيَا نَكَدَ الدُّنْيَا مَتَى أَنْتَ مُقْصِرٌ * عَنِ الْحَرِّ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ صِدْدٌ *

١٠ * يَرُوحُ وَيَعْدُو كَارِهَا لَوْصَالِهِ * وَتَضَطَّرُّهُ الْأَيَّامُ وَالزَّمَنُ النَّكَدُ *

١١ * بِقَلْبِي وَإِنْ لَمْ أَرَوْ مِنْهَا مَلَأَةً * وَبِئْسَ عَنْ غَوَائِبِهَا وَإِنْ وَصَلْتُ صَدْدٌ *

قَالَ ابْنُ جَنِّي أَيُّ أَنَا أَحَبُّ الْحَيَاةِ فِي الدُّنْيَا وَلَمَّا أَرَى مِنْ سُوءِ أَفْعَالِ أَهْلِهَا مَا قَدْ ذَكَرْتُ زَهَدْتُ فِيهَا قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ لَيْسَ فِي لَفْظِ الْبَيْتِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَحِبُّ الْحَيَاةَ فِي الدُّنْيَا بَلْ فِيهِ تَصْرِيحٌ أَنَّهُ قَدْ مَلَّهَا فَدَعَاوَاهُ أَنَّهُ يَحِبُّهَا مُحَالٌ وَأَمَّا مَلَأَتُهُ لَهَا لِمَا يَشَاهِدُ مِنْ قُبْحِ صَنِيعِهَا مِنْ إِبْدَالِ النَّعْمَى بِالْبُؤْسَى وَاسْتِرْجَاعِ مَا تَهَبُ وَالْإِسَاءَةِ إِلَى أَهْلِ الْفَضْلِ وَقَعُودِهَا بِهِمْ عَمَّا يَسْتَحِقُّونَهُ وَقَدْ أَجَادَ أَبُو الْعَلَى الْمَعَرِّيُّ حَيْثُ يَقُولُ ، وَقَدْ غَرَضْتُ مِنَ الدُّنْيَا فَهَلْ زَمَنِي ، مُعْطَى حَيَاتِي لِعِزِّ بَعْدَ مَا غَرَضْتُ ، أَنْتَهَى كَلَامُهُ يَقُولُ أَبُو الطَّيِّبِ قَدْ مَلَلْتُهَا وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْفِ حَقِّي مِنْهَا وَبِئْسَ إِعْرَاضٌ عَنْ نَسَائِهَا وَإِنْ وَاصَلْتُنِي

* خَلِيلَايَ دُونَ النَّاسِ حُزْنَ وَعَبْرَةً * عَلَى فَقْدٍ مَنْ أَحْبَبْتُ مَا لَهُمَا فَقْدٌ * ١٢
جعل للحرن والعبرة خليلين له لآتئها يلآزمانه ولا يفارقانه وكانتهما خليلان له ألا تراه يقول ما
لهما فقد أى فقدت من كنت احبه وصاحبنى لفقدته حزن وعبرة لست افقدتها

* تَلَجُّ دُمُوعِي بِالْجُفُونِ كَأَنَّمَا * جُفُونِي لِعَيْنَيَّ كُلِّ بَاكِئَةٍ خَدٌّ * ١٣
أى لا تخلو جفونى من الدموع فكان جفونى خد كل باكية فى الدنيا يريد أن ما يسيل من
جفونه مثل الذى يسيل على خد كل باكية ويجوز أن يريد أن جفونه لا تنفك فى حال من
الدمع كما لا تنفك حال من بكاء باكية ما فى العالم وبهذا قال ابن جنى لآته قال أى فلست
أخلو من بكاء ودموع كما لا تخلو الدنيا من باكية تجرى دموعها

* وَأَتَى لَتُغْنِيَنِي مِنَ الْمَاءِ نُعْبَةً * وَأَصْبِرُ عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصْبِرُ الرَّبْدُ * ١٤
النعبة الجرعة من الماء وجمعها نعب ونعب الماء نعباً والربد النعام يقال ظليم أريد ونعامة ربداء وذلك لما فى
لونها من السواد يصف نفسه بقلته شرب الماء وذلك دليل على أنه زهيد الأكل صابر على العطش
كالنعام فاتها لا ترد الماء

* وَأَمَضَى كَمَا يَمَضَى السِّنَانُ لِطَيْتِي * وَأَطْوَى كَمَا تَطْوَى الْمَجْلَحَةُ الْعُقْدُ * ١٥
الطية المكان الذى تطوى اليه المراحل ومنه قول الشنفرى ، وَشَدَّتْ لَطِيَّاتُ مَطَايَا وَأَرْحُلُ ،
وأطوى أجوع معناه أطوى بطنى عن الزاد والمجلحة الذئب المصيبة والتجليج التضميم والعقد
جمع الأعقد وهو الذى فى ذنبه عقدة وقيل الذى انعقد لحمة ضمراً وهزالاً والذئب اصبر
السباع على الجوع والعرب تمدح بقلته الطعم والصبر على الجوع كما قال الأعشى ، تَكْفِيهِ حُرَّةُ
فَلَدٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا ،

* وَأَكْبَرُ نَفْسِي عَنْ جَزَاءٍ بِغِيْبَةٍ * وَكُلُّ اغْتِيَابٍ جُهْدٍ مِنْ مَا لَهْ جُهْدٌ * ١٦
الجهد المشقة والجهد الطاقة يقول لا أجازى عدوى بالاعتياب لأن ذلك طاقة من لا طاقة له
بمواجهة عدوه ومحاربته وهذا كقول الآخر ، وَنَشْنَمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكَلُّمِ ،

* وَأَرْحَمُ أَقْوَامًا مِنَ الْعَيِّ وَالْغَيِّ * وَأَعْدِرُ فِي بُغْضِي لِأَنَّهُمْ صِدٌّ * ١٧
الغبي مثل الغباوة يقول انا نظرت الى أقوام من أهل العي والغباوة رحمتهم واذا ابغضونى عذرتهم
لأنهم اصدادى والصد يبغض صده

* وَيَمْنَعُنِي مِمَّنْ سِوَى ابْنِ مُحَمَّدٍ * أَيَادٍ لَهْ عِنْدِي يَصِيفُ بِهَا عِنْدُ * ١٨

شهد ووقع الواحد موقع الجامعة لآتة يريد في افواها وهو كما قال ، بها جيف الجسرى قائما
عظامها ، فبيص وأما جلدتها فصليب ،

٦ * أَنَّمْ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ أَهْيَلُهُ * فَاعْلَمَهُمْ قَدَمٌ وَأَحْزَمَهُمْ وَعَدٌ *

صقر الأهل تحقيرا لهم والقدم العتي من الرجال والوعد اللبيم الضعيف وإذا كان العلم فدا
كيف للجاهل وكان من حقه ان يقول فلفظهم قدم لأن الغدامة لا تنافي العلم لكنه اراد ان
العلم منهم لا يقدر على النطق وهو عيب شديد في الرجال فكأنه قال اعلمهم ناقص

٧ * وَأَكْرَمَهُمْ كَلْبٌ وَأَبْصَرُهُمْ عَمْرٌ * وَأَسْهَدَهُمْ قَهْدٌ وَأَشْجَعَهُمْ قَرْدٌ *

أى اكرمهم في خسة الكلب وابصرهم أى اعلمهم من البصيرة اعمى القلب واكثرهم شهادا ينال
نوم الفهد وبه يضرب المثل في كثرة النوم ويضرب المثل بالقرد في الجبن ويقال ان القرد لا
ينام الا وفي كفه حجر لشدة الجبن ولا تنام القرد بالليل حتى يجتمع منها الكثير

٨ * وَمَنْ نَكَدَ الدُّنْيَا عَلَى الْحَرِّ أَنْ يَرَى * عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صِدَاقَتِهِ بُدٌّ *

النكد قلة الخير يقول من قلة خيرها ان الحر يحتاج فيها الى اظهار صداقة عدوه ليأمن شره وهو
يعلم انه له عدو ثم لا يجد بدا من ان يرى الصداقة من نفسه دفعا لغائلته واراد ما من
مداجاته بد ولتته سمى المداجاة صداقة لما كانت في صورة الصداقة ولما كان الناس يحسبون
صداقة ويجوز أن يريد ما من اظهار صداقته فحذف المضاف

٩ * فَيَا نَكَدَ الدُّنْيَا مَتَى أَتَتْ مُقْصِرٌ * عَنِ الْحَرِّ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ صِدٌّ *

١٠ * يَرُوحُ وَيَعْدُو كَارِهَا لِوَصَالِهِ * وَتَضَطَّرُّه الْآيَامُ وَالزَّمَنُ النَّكَدُ *

١١ * يَقْلَى وَإِنْ لَمْ أَرَوْ مِنْهَا مَلَالَةً * وَفِي عَنِ غَوَانِيهَا وَإِنْ وَصَلَتْ صَدٌّ *

قال ابن جني أى انا احب للحياة في الدنيا ولما ارى من سوء افعال اهلها ما قد ذكرت زهدت
فيها قال ابن فورجة ليس في لفظ البيت ما يدل على انه يحب للحياة في الدنيا بل فيه تصريح
انه قد ملها فدعواه انه يحبها محال وأما ملالته لها لما يشاهد من قبح صنيعها من ابدال
النعمى بالبؤسى واسترجاع ما تهب والاساعة الى اهل الفصل وقعودها بهم عما يستحقونه وقد
اجاد ابو العلي المعري حيث يقول ، وَقَدْ غَرَضْتُ مِنَ الدُّنْيَا قَهْلَ زَمْنِي ، مُعْطَى حَيَاتِي لِعِزِّ
بعد ما غرضا ، انتهى كلامه يقول أبو الطيب قد مللتها ولن لم استوف حظي منها وفي إعراض عن
نسائها وان واصلتني

* خَلِيلَايَ دُونَ النَّاسِ حُزْنَ وَعَبْرَةً * عَلَى فَقْدٍ مَنْ أَحَبَّتْ مَا لَهَا فَقَدْ * ١٢

جعل للحرز والعبرة خليلين له لأنهما يلازمانه ولا يفارقانه وكانهما خليلان له ألا تراه يقول ما لهما فقد أى فقدت من كنت احبه وصاحبني لفقدته حزن وعبرة لست افقدتها

* تَلَجُّ دُمُوعِي بِالْجُفُونِ كَأَمَّا * جُفُونِي لِعَيْنَيَّ كُلِّ بَاكِيةٍ خَدُّ * ١٣

أى لا تخلو جفونى من الدموع فكان جفونى خد كل باكية فى الدنيا يريد أن ما يسيل من جفونه مثل الذى يسيل على خد كل باكية ويجوز أن يريد أن جفونه لا تنفك فى حال من الدمع كما لا تنفك حال من بكاء باكية ما فى العالم وبهذا قال ابن جنى لأنه قال أى فلست اخلو من بكاء ودموع كما لا تخلو الدنيا من باكية تجرى دموعها

* وَأَتَى لَتَغْنِيَنِى مِنَ الْمَاءِ نُغْبَةً * وَأَصْبِرُ عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصْبِرُ الرَّيْدُ * ١٤

النجبة الجرعة من الماء وجمعها نغب ونغب الريد النعام يقال ظليم ريد ونعامة ريداء وذلك لما فى لونها من السواد يصف نفسه بقلته شرب الماء وذلك دليل على أنه زهيد الأكل صابر على العطش كالنعام فاتها لا ترد الماء

* وَأَمْضَى كَمَا يَمْضَى السِّنَانُ لِطَيْتِي * وَأَطْوَى كَمَا تَطْوَى الْمَجْلَحَةُ الْعُقْدُ * ١٥
الطينة المكان الذى تطوى اليه المراحل ومنه قول الشنفرى ، وَشَدَّتْ لَطِيَّاتٍ مَطَايَا وَأَرْحُلُ ،
واطوى اجوع معناه اطوى بطنى عن الزاد والمجلحة الذئب المصيبة والتجليج التخصيم والعقد جمع الأعقد وهو الذى فى ذنبه عقدة وقيل الذى انعقد لحمه ضمرا وهزلا والذئب اصبر السباع على الجوع والعرب تمدح بقلته الطعم والصبر على الجوع كما قال الأعشى ، تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فَلَدٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا ،

* وَأَكْبَرُ نَفْسِي عَنْ جَرَاءِ بَغِيَّةٍ * وَكُلُّ اغْتِيَابٍ جُهْدٍ مَنْ مَا لَهُ جُهْدُ * ١٦
الجهد المشقة والجهد الطاقة يقول لا اجازى عدوى بالاعتياب لأن ذلك طاقة من لا طاقة له بمواجهة عدوه ومحاربتة وهذا كقول الآخر ، وَنَشْتُمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكَلُّمِ ،

* وَأَرْحَمُ أَقْوَامًا مِنَ الْعَيِّ وَالْغَيِّ * وَأَعْدِرُ فِي بُغْضِي لِأَنَّهُمْ صِدُّ * ١٧
الغبي مثل الغباوة يقول اذا نظرت الى أقوام من أهل العي والغباوة رحمتهم واذا ابغضوني عدوتهم لانهم اصدادى والصد يبغض ضده

* وَيَتَعْنَى مِمَّنْ سِوَى ابْنِ نُحَيْدٍ * أَيَادٍ لَهُ عِنْدِي يَصِيفُ بِهَا عِنْدُ * ١٨

عند اسم مبهم لا يستعمل إلا ظرفاً فجعله اسماً خاصاً للمكان كأنه قال يصيف بها المكان
هذا كقول الطاعى ، وما زلت منشوراً على نواله ، وعندي حتى قد بقيت بلا عند ،

١٩ * توألى بلا وعد ولكن قبلها * شمائله من غير وعد بها وعد *

أى إذا رأيت شمائله وهى أخلاقه علمت أنه سيعطيك فقامت لك مقام الوعد

٢٠ * سرى السيف مما تطبع الهند صاحى * الى السيف مما يطبع الله لا الهند *

يقول سرى صاحى الذى هو السيف يريد سريت ومعى السيف الى انسان كأنه سيف تلقى الله
طابعه

٢١ * فلما رآنى مقبلاً هز نفسه * الى حسام كل صقح له حد *

هز نفسه حرك نفسه للقيام الى حسام كل وجه من وجهيه حد ينفذ فى اعدائه وجعله هو
الحسام فرفعه وهو امدح من ان ينصبه على الحال فيقول حساماً لان الحال غير لازمة ونفس الشىء
اشد مصاحبة له من حاله

٢٢ * فلم أر قبلى من مشى البحر نحوه * ولا رجلاً قامت عنقه الأسد *

جعله فى الحقيقة بحراً وأسداً يقول لم أر قبلى رجلاً مشى نحوه البحر او عنقه الأسد وتحقيق
معنى الكلام من مشى نحوه رجل كالبحر أى فى الجود وعاقبه رجل كالأسد فى الشجاعة

٢٣ * كان القسى العاصيات تطيعه * هوى أو بها فى غير أهله زهد *

عنى بالعاصيات القسى الشديدة الممتنعة من النزع يقول كأنها تطيعه حباً له او زهداً فى
غير انامله

٢٤ * يكاد يصيب الشئ من قبل رميه * ويكنه فى سهم المرسل الرد *

الاصابة لمساعدتها آياه يكاد يسبق رميه وكاد السهم لانقياده له يرجع من طريقه اليه وهذا
مبالغة فى وصف اقتداره على الرمي ويكنه عطف على يصيب لا على يكاد كأنه قال ويكاد
يمكنه

٢٥ * وينفذه فى العقد وهو مضيق * من الشعرة السوداء والليل مسود *

٢٦ * ينقى الذى لا يرتقى خديعة * وإن كثرت فيه الدرائع والقصد *

لا يزدق لا يحرك ولا يستخف أى لا ينفذ فيه الخدائع وان أحكت بالوسائل قال ابن حتى
كأنه قال بنفسى غيرك أيها الممدوح لأننى ازدهيك بالخدعة وأسخر منك بهذا القول لأن

هذا مما لا يجوز مثله قال وهذا مذهبه في اكثر شعوره لانه يطوى المدح على هجاء حذقا منه بصنعة الشعر وتداهيا كما كان يقول في كافور من ابنيات ظاهرها مدح وباطنها هجاء قال ابن فورجة اما فعل أبو الطيب ذلك في مدائح كافور استهزاء به لانه كان عبدا اسود لم يكن يفهم ما ينشده واما علي بن محمد بن سيار بن مكرم الذي يمدحه بهذه القصيدة فمن صميم بنى تميم عربى لم يزل يمدح وينتابه الشعراء لا يبعد من فهم وليس في هذا البيت ما يدل على انه يعنى به غيره بل يعنيه به يقول بنفسى انت ووصفه واتبع ذلك بأوصاف كثيرة على نسق واحد لو كان كلها وصفا لغيره كانت هذه القصيدة خالية من مدحه وليس انفاذ الرمي في عقدة من شعر في ليل مظلم اول محال ادعى للممدوح وما هذا غير هوس عرض له فحذفه

* وَمَنْ بَعْدَهُ فَقَرٌّ وَمَنْ قُرْبُهُ غَنَى * وَمَنْ عَرَضَهُ حَرٌّ وَمَنْ مَالُهُ عَبْدٌ ٢٧

* وَيَصْطَنِعُ الْمَعْرُوفَ مُبْتَدَأً بِهِ * وَيَنْتَعُهُ مِنْ كُلِّ مَنْ ثَمَّةُ حَمْدٍ ٢٨

يصفه بالتيقظ ومعرفة ما يأتي وما يدع يقول يمنع معرفته من كل ساقط اذا نمر احدا فقد مدحه لانه ينبي عن بعد ما بينهما يعنى انه يعطى المستحقين وذرى القدر قبل ان يسألوه

* وَجَحْتَقِرُ الْحَسَادِ عَنْ ذِكْرِ لَهُمْ * كَانَتْهُمْ فِي الْخَلْفِ مَا خُلِقُوا بَعْدُ ٢٩

يقول يحقر الحساد عن ان يذكرهم واذا لم يذكرهم كأنهم معدومون لم يخلقوا لأن من لم يذكره يسقط عن ذكر الناس ونزل قدره وهذا كقول الأعور الشنقى ، اذا هَجَبْتَنِي مِنْ أَنْاسِ ثَعَالِبٍ ، لَأَدْفَعُ مَا قَالُوا مَنَحْتَهُمْ حُقْرًا ، والحقر الحقرة

* وَتَأْمَنُ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذِلَّةٍ * وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الَّذِي يُذْنِبُ الْجِدْدُ ٣٠

يقول اعداؤه يأمنون جانبه لا لضعف ذلته ولكن حقه على قدر المذنب فان كان حقيرا لم يحقد عليه واذا لم يحقد عليه أمن المذنب والمعنى انه يستحق أعداءه ولا يعبأ بهم

* فَإِنْ يَكُ سَيَّارُ بْنُ مُكْرَمٍ أَنْقَضَى ، * فَإِنَّكَ مَا الْوَرْدُ أَنْ تَهَبَ الْوَرْدُ ٣١

يقول ان مات جدك وفنى عمره فان فضائله ومحاسنه صارت فيك فلم يفقد الا شخصه كماه الورد يبقى بعد الورد فيكون افضل منه ومثل هذا من تفصيل الفرع على الاصل قوله ايضا ، فَإِنْ يَكُنْ تَغْلِبُ الْغَلْبَاءُ عَنْصَرُهَا ، فَإِنْ فِي الْحَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعَنْبِ ، كذا قوله ، فان

المسك بعض دم الغزال ، وأخذ السرق هذا المعنى فقال ، يُحْيِي بِحُسْنِ فَعَالِهِ ، أَفْعَالٌ وَالِدِهِ
الْخُلَاحِلُ ، كَالْوَرْدِ زَالٍ وَمَا لَهُ ، عَيْفُ الرَوَائِحِ غَيْرُ زَائِلٍ ،

٣٢ * مَضَى وَبَنُوهُ . وَأَنْفَرَتَ بِفَضْلِهِمْ * وَأَلْفٌ إِذَا مَا جُمِعَتْ وَاحِدًا فَرَدَّ *

عطف بنوه على الضمير في مضى من غير أن يظهره وهو عيبٌ وكان من حقه أن يقول مضى
هو وبنوه كما قال الله تعالى فَانْقَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ وَاسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ والمعنى انت
واحدٌ صورةٌ جماعةٌ معنى كالألف فأنث الألف في قوله جمعت ارادةً للجماعة ومعناه اذا رَكِبَتْ
من الاحاد الألف فالألف واحدٌ فَرَدَّ وكذلك انت واحد وقد اجتمع فيك ما كان في جماعة
فكأنك جماعة

٣٣ * لَهُمْ أَوْجُهُ غُرٌّ وَأَيْدٍ كَرِيمَةٌ * وَمَعْرِفَةٌ عِدٌّ وَالسِّنَّةُ لُدٌّ *

غر جمع أغر والعرب تتمدح ببياض الوجه كما قال ، وَأَوْجُهُمْ بَيَضُ الْمُسَافِرِ غُرًّا ، وأما يريدون
بذلك النقاء والطهارة فما يعاب كما أنهم يكنون عن العيب والفضيحة بسواد الوجه وقوله وايد
كريمة اى بالعطاء ومعرفة عد قديمة كثيرة لا تنقطع مادتها كالماء العد واللد جمع الالد وهو
الشديد الخصومة

٣٤ * وَأَرْدِيَّةٌ خُضْرٌ وَمُلْكٌ مُطَاعَةٌ * وَمَرْكُوزَةٌ سَمَرٌ وَمَقْرَبَةٌ جَرْدٌ *

خُضْرَةُ الرِّدَاءِ يُكْنَى بِهَا عَنْ السِّيَادَةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْخُضْرَةَ عِنْدَهُمْ أَفْضَلُ الْأَلْوَانِ لِأَنَّ خُضْرَةَ النَّبَاتِ
تَدُلُّ عَلَى الْخُضْبِ وَسَعَةِ الْعَيْشِ وَذَهَبَ بِالْمَلِكِ إِلَى الْمَمْلَكَةِ وَالْمَقْرَبَةُ الْخَيْلُ الْمَدْنَاءُ مِنَ الْبُيُوتِ
أَمَّا لَفَرْطُ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا وَأَمَّا اللَّصَنُ بِهَا وَلَا تُرْسَلُ لِلرَّيِّ وَالْجَرْدُ الْقِصَارُ الشُّعُورُ

٣٥ * وَمَا عَشْتُ مَا مَاتُوا وَلَا أَبَوَاهُمْ * تَمِيمُ بْنُ مَرْءٍ وَابْنُ طَاهِجَةٍ أَدُّ *

يقول ما كنت حياً فلم يغيب عنا أحد من هؤلاء لأن جميع محاسنهم موجودة فيك ويروى ما
ماتا ولا ابواها يعنى سياراً ومكرماً وتميم بن مرء وأد بن طاحجة قبيلتان مشهورتان من العرب
اليهما ينتسب الممدوح وكان الوجه ان يقول ما ماتوا كما تقول ما دمت حياً فما احزن ولكنه
حذف الغاء ضرورة كقوله ، من يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا ، تقديره فאלله يشكرها

٣٦ * فَبَعْضُ الَّذِي يَبْدُو الَّذِي أَنَا ذَاكِرٌ * وَبَعْضُ الَّذِي يَخْفَى عَلَى الَّذِي يَبْدُو *

يقول الَّذِي أَنَا ذَاكِرٌ من فضائله بعض الَّذِي يَبْدُو وَالَّذِي يَبْدُو بعض الَّذِي يَخْفَى على اى انا
اذكر بعض ما يَظْهَرُ من فضائله وَالَّذِي يَظْهَرُ بعض الَّذِي يَخْفَى يريد ان فضائله كثيرة يظهر له

بعضها فيذكر منه بعضه ولا يظهر له كلها

* الومر به من لامنى في وداده * وحق لخير الخلف من خير الود * ٣٧
يقول من لامنى في وده لمتنه بما وصفت من فضله فيبتين ان من أحبه لا يستحق الومر وأنه
أهل لأن يجبه وحق له متى الود لأنه خير الأمراء وأنا خير الشعراء وحقيق على أهل الخير ان
يود بعضهم بعضا

* كذا فتناحوا عن علي وطرقه * بنى اللومر حتى يعبر الملك الجعد * ٣٨
يقول كذا هو اى كما وصفت فلا تنازعه وتباعدا عنه حتى يمضى في طريقه الى المعلى من
غير ان تنازعه ويجوز ان تكون الاشارة في كذا الى التنحى الذى أمر به يقول قد تنحيتهم
وبلغتم في البعد عن غايته الغاية وكذا يجب ان يكون والقول هو الاول
* فما في سجاياكم منازعة العلى * ولا في طباع التربة المسك والند * ٣٩
يقول انتم منه كالتراب من المسك ولا يكون بينهما منازعة كذلك ليس في طباعكم ان
تنازعه العلى

ووتع صديقا له فقال ارتجالا

قح

* أما الفراق فانه ما أعهد * هو توأمى لو أن بيننا يولد * ١
يقول أما الفراق فانه شئ أعهد وأراه دائما وهو توأمى ولد معى ان كان البين مولودا اى لا
انفك من فراق حبيب فلو كان الفراق مولودا لقصبت عليه بانه توأمى ويجوز ان يكون المعنى
حقيقة الفراق ما أعهد من فراقك يعنى ان وجد فراق هذا للبيب فوق وجد فراق كل أحد
حتى كان الفراق فراقه لا فراق غيره

* ولقد علمنا أننا سنطيعه * لما علمنا أننا لا نخلد * ٢
اى لما كنا نعلم ونفنى علمنا أننا ننقاد للفراق بمفارقة كل من الخليلين صاحبه والمعنى ان الفرقة
على كل حال محتومة علينا لأنه لا يخلد احد فنحن في طاعة الفراق اما عاجلا واما آجلا
* وإذا الجياد أبا البهي نقلتنا * عنكم فارد ما ركبنا الأجود * ٣
يقول اذا نقلتنا عنكم الخيل وباعدت بيننا صار الاجود الاردا لأنه اذا كان اسرع كان العمل
ابعدا

* من خص بالذمة الفراق فاننى * من لا يرى في الدهر شيئا يحمد * ٤

قَطَّ وقال يمدح أبا بكر علي بن صالح الرونباري الكاتب

١ * فِرْنْدِي فِرْنْدُ سَيْفِي الْجِرَازِ * لَدَّةُ الْعَيْنِ عُدَّةٌ لِلْبِرَازِ *

الفرند جوهر السيف وهو مُعَرَّبٌ دَخِيلٌ وَفِعْلٌ أَكْثَرُ فِي تِلْكَ الْعَرَبِ مِنْ فِعْلٍ وَالْجِرَازُ السِّيفُ الْقَاطِعُ أَيْ سَيْفِي يَحْكُمُنِي فِي الْمِصَاءِ وَهُوَ حَسَنٌ فِي مِرَاةِ الْعَيْنِ عُدَّةٌ لِلْمِبَارَازَةِ

٢ * تَحْسِبُ الْمَاءَ حُطًّا فِي لَهَبِ النَّاسِ.....رَأْدَقُ الْخُطُوطِ فِي الْأَحْزَارِ *

شَبَّهَ بِرَيْفِ سَيْفِهِ بِالنَّارِ وَأَثَارَ الْفِرْنَدِ فِيهِ وَدَقَّتَهُ بِخُطُوطٍ مِنَ الْمَاءِ دَقِيقَةً كَأَدَقِّ الْخُطُوطِ فِي الْأَحْزَارِ جَمْعُ جِرْزٍ وَهُوَ الْعَوْدَةُ وَجَرَتْ الْعَادَةُ بِتَدْقِيفِ خُطِّ الْأَحْزَارِ

٣ * كُلَّمَا رُمَتْ لَوْنَهُ مَنَعَ النَّاسُ.....ظَهَرَ مَوْجٌ كَأَنَّهُ مِنْكَ هَازِي *

أَيْ كُلَّمَا ارْتَدَّتْ أَنْ تَعْرِفَ لَوْنَهُ وَانْعَمَتْ النَّظَرُ مَنَعَ نَظْرَكَ مِنَ الْوُقُوفِ عَلَيْهِ مَأْوُهُ وَبَيَاضُهُ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِيهِ كَالْمَوْجِ فَاتَّهَ يَهْزُؤُكَ بِكَ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَقَرُّ لِيَنْفِذَ فِيهِ شِعَاعَ عَيْنَيْكَ

٤ * وَدَقِيفٌ قَدَى الْهَبَاءِ أَنْيْفٌ * مُتَوَالٍ فِي مُسْتَوٍ هَزَاهِزِ *

وَدَقِيفٌ قَدَى كَمَا تَقُولُ حَسَنٌ وَجْهًا لَكِنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى الْهَبَاءِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْفِرْنَذَ فِي دَقَّتِهِ يَشْبَهُ الْهَبَاءَ شَبَّهَ أَثَارَ الْفِرْنَدِ فِي دَقَّتِهَا بِقَدَى الْهَبَاءِ وَجَعَلَهُ أَنْيْفًا لِأَنَّهُ مَعْجَبٌ لِلنَّظَرِ مُتَوَالٍ يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي مَتْنٍ مُسْتَوٍ هَزَاهِزٍ مَضْطَرِبٍ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ يَقَالُ سَيْفٌ هَزَاهِزٌ وَهَزَاهِزٌ كَانَ مَأْوُهُ يَذْهَبُ عَلَيْهِ وَيَجِيءُ وَرَوَى ابْنُ جَنِّي قَدَى الْهَبَاءِ يَعْنِي مَقْدَارَ الْهَبَاءِ مِنْ قَوْلِهِمْ قَدَى رُجٍّ وَقَادَ رُجٍّ وَقِيدَ رُجٍّ

٥ * وَرَدَّ الْمَاءَ فَالْجَوَائِبُ قَدْرًا * شَرِبَتْ وَلِلَّهِ تَلِيهَا جَوَازِي *

لِلْجَوَازِي لِقَاءُ مَنْ تَشْرَبُ الْمَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَزَاتُ الْوَحْشِيَّةِ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ تَجَزَأُ فَهِيَ جَازِيَةٌ وَهِيَ جَوَازِي يَقُولُ شَرِبَ جَوَائِبَهُ مِنَ الْمَاءِ بِقَدَرٍ وَمَا يَلِيهَا مِنَ الْعَيْمِ وَالْمَتْنِ مَنْ يَشْرَبُ لِأَنَّهُ لَا يُسْقَى جَمِيعَ السِّيفِ بَلْ يُسْقَى شَفَرَتَاهُ وَيَتْرَكَ الْمَتْنَ لِيَكُونَ اثْبَتٌ عِنْدَ الضَّرْبِ فَلَا يَنْحَطِمُ

٦ * حَمَلَتْهُ حَمَائِلُ الدَّهْرِ حَتَّى * هِيَ مُحْتَاجَةٌ إِلَى خَرَازِ *

يَقُولُ قَدْ تَدَاوَلَتْهُ أَيْدِي الدَّهْرِ يَعْنِي أَنَّهُ قَدِيمٌ الصَّنِيعَةُ قَدْ طَالَتْ عَلَيْهِ السَّنُونَ وَلَمَّا ذَكَرَ قَدَمَهُ جَعَلَ الدَّهْرَ حَامِلًا لَهُ وَالسِّيفَ يُجْمَلُ بِالْحَمَائِلِ وَالْحَمَائِلُ إِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ الْأَيَّامُ أَخْلَقَتْ وَاحْتَأَجَتْ إِلَى الْخَرَازِ وَأَضَافَ لِلْحَمَائِلِ إِلَى الدَّهْرِ لِأَنَّهُ جَعَلَ الدَّهْرَ حَامِلًا لَهُ يَقَالُ حِمَالَةٌ وَحَمَائِلٌ وَالْمَعْنَى

اخلف الدهرُ حمائله بكثرة حملة آياه ولما كثر حملة اصاب الحمائل اليه كآنها له لما كان تحمله بها كثيرا

* فهو لا تَلَحُفُ الدماءُ غِرَارِيْنِهْ ولا عِرْضَ مُنْتَضِيهِ المَخَازِي ٧
اي لسرعة قطعه يعبر الدم قبل ان يشعر فلا يلصق به ولا يتلطخ بالدم ولا تلاحق المخازي عرض منتضيه يعنى نفسه لحسن بلائه عند الحرب والمخازي جمع مخزاة وهو ما يخزى به الإنسان

* يا مُزِيلَ الظَّلامِ عَنِّي وَرَوْضِي * يَوْمَ شُرْنِي وَمَعْقَلِي فِي الْبَرَّازِ ٨
يقول لسيفه انت تزيل عني الظلام بصفائك ورونقك وانت روضي يوم شرنى يريد خضرته والسيف يوصف بالخضرة كما قال ابو جعفر الحماص في مقصورة له ، مَهْتَدٌ كَأَمَّا طَبَاعُهُ ، أَشْرَبَهُ بِالْهِنْدِ ماءَ الْهِنْدِبا ، ومثله للجحترى ، حَمَلْتُ حَمَائِلَهُ الْقَدِيمَةَ بَقْلَةً ، من عهد عاد غصنة له تدبيل ، والبراز الصحراء

* وَالْيَمَانِي الَّذِي لَوْ اسْتَطَعْتُ كَانْتُ * مُقْلَتِي غِمْدُهُ مِنَ الْأَعْزَازِ ٩
اي من شدة صيانتى لو قدرت جعلت مقلى غمده

* إِنْ بَرَّقَ إِذَا بَرَّقَتْ فَعَالِي * وَصَلِيلِي إِذَا صَلَّلَتْ ارْتِجَازِي ١٠
يقول ان بارزاد برقك فعالي وبارزاد صليلك ارتجازى يقارب بين سيفه ونفسه يعنى ان كان برقك ففعلى وشعري ابرق منه واذا ارتفع صليلك اى صوتك فى الصربية فان ارتجازى صليلي اصل به كما صللت وارتجازى انشادى الراجيز من شعري فيها اصل لا بالطنين الذى يسمع من السيوف

* وَلَمْ أَحْمِلْكَ مُعْلِمًا هَكَذَا إِلَّا لِصَرْبِ الرِّقَابِ وَالْأَجْوَارِ ١١

المعلم الذى قد شهر نفسه فى الحرب بشىء يعرف به وذلك فعل الابطال والاجواز الاوساط

* وَلِقَطْعِي بِكَ الْحَدِيدَ عَلَيْهَا * فِكِلَانَا لِجِنْسِهِ الْيَوْمَ غَارِي ١٢
عليها على الرقاب والاجواز يعنى الدروع والمغافر فانا اغزو الناس وانت تغزو الحديد

* سَلَّهَ الرِّكْضَ بَعْدَ وَهْنٍ بِنَجْدٍ * فَتَصَدَّى لِلْغَيْثِ أَهْلُ الْحِجَازِ ١٣
يقول ركضنا الخيل اخرجته من الغمد وكنا بنجد بعد ان مضى صدر من الليل فظن اهل الحجاز لمعانه ضوء برق فتعرضوا للغيث وقد نقل هذا من قول ابى الجهم ، إِذَا أَوقَدْتَ نَارَهَا بِالْحِجَازِ ، أَضَاءَ الْعِرَاقَ سَنَا نَارَهَا ،

قَطَّ وقال يمدح أبا بكر علي بن صالح الرومباري الكاتب

١ * كَفِرْنَدِي فِرْنَدُ سَيْفِي الْجَرَّازِ * لَدَّةُ الْعَيْنِ عُدَّةٌ لِلْبَرَّازِ *

الفرند جوه السيف وهو مُعَرَّبٌ دَخِيلٌ وَفِعْلٌ أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ فِعْلٍ وَالْجَرَّازُ السِّيفُ الْقَاطِعُ أَيْ سَيْفِي يَحْكُمُنِي فِي الْمَصَاءِ وَهُوَ حَسَنٌ فِي مِرَاةِ الْعَيْنِ عُدَّةٌ لِلْمُبَارَاةِ

٢ * تَحْسَبُ الْمَاءَ حُطَّ فِي لَهَبِ النَّاسِ.....رَأَتْهُ الْخُطُوطُ فِي الْأَحْرَازِ *

شَبَّهَ بِرَيْفٍ سَيْفَهُ بِالنَّارِ وَأَثَارَ الْفِرْنَدِ فِيهِ وَدَقَّتْهُ بِخُطُوطٍ مِنَ الْمَاءِ دَقِيقَةً كَأَنَّهَا لِلْخُطُوطِ فِي الْأَحْرَازِ جَمْعُ حِرْزٍ وَهُوَ الْعَوْدَةُ وَجَرَتْ الْعَادَةُ بِتَدْقِيفِ خُطِّ الْأَحْرَازِ

٣ * كُلَّمَا رُمَتْ لَوْنَةٌ مَنَعَ النَّاسُ.....ظَهَرَ مَوْجٌ كَأَنَّهُ مِنْكَ هَارِي *

أَيْ كُلَّمَا ارْتَدَّتْ أَنْ تَعْرِفَ لَوْنَهُ وَانْعَمَتْ النَّظَرُ مَتَعَ نَظْرَكَ مِنَ الْوُقُوفِ عَلَيْهِ مَأْوُهُ وَبَيَاضُهُ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِيهِ كَالْمَوْجِ فَاتَّهَ يَهْزُهُ بِكَ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَقَرُّ لِيَنْفِذَ فِيهِ شِعَاعَ عَيْنَيْكَ

٤ * وَدَقِيفٌ قَدَى الْهَبَاءِ أَتَقِيفُ * مُتَوَالٍ فِي مُسْتَوٍ هَزَّاهِ *

وَدَقِيفٌ قَدَى كَمَا تَقُولُ حَسَنٌ وَجَهَا لَكِنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى الْهَبَاءِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْفِرْنَدَ فِي دَقَّتِهِ يَشْبَهُ الْهَبَاءَ شَبَّهَ أَثَارَ الْفِرْنَدِ فِي دَقَّتِهَا بِقَدَى الْهَبَاءِ وَجَعَلَهُ أَتَقِيفُ لِأَنَّهُ مَعْجَبٌ لِلنَّظَرِ مُتَوَالٍ يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي مَتْنٍ مُسْتَوٍ هَزَّاهِ مَضْطَرِبٌ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ يَقَالُ سَيْفٌ هَزَّاهِ وَهَزَّاهِ كَانَ مَأْوُهُ يَذْهَبُ عَلَيْهِ وَيَجِيءُ وَرَوَى ابْنُ جَنِّي قَدَى الْهَبَاءِ يَعْنِي مَقْدَارَ الْهَبَاءِ مِنْ قَوْلِهِمْ قَدَى رُجٍّ وَقَادَ رُجٍّ وَقِيدَ رُجٍّ

٥ * وَرَدَ الْمَاءَ فَالْجَوَانِبُ قَدَرَا * شَرِبَتْ وَلِلَّهِ تَلِيهَا جَوَارِي *

لِجَوَارِي اللَّهِ لَمْ تَشْرَبِ الْمَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَزَاتِ الْوَحْشِيَّةِ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ تَجَزَّأُ فَهِيَ جَارِيَّةٌ وَهِيَ جَوَارِي يَقُولُ شَرِبَ جَوَانِبَهُ مِنَ الْمَاءِ بِقَدَرٍ وَمَا يَلِيهَا مِنَ الْعَيْمِ وَالْمَتْنِ لَمْ يَشْرَبْ لِأَنَّهُ لَا يُسْقَى جَمِيعَ السِّيفِ بَلْ يُسْقَى شَفَرَتَاهُ وَيَتْرَكَ الْمَتْنُ لِيَكُونَ أَثْبَتٌ عِنْدَ الضَّرْبِ فَلَا يَنْحَطِمُ

٦ * حَمَلَتْهُ حَمَائِلُ الدَّهْرِ حَتَّى * هِيَ مُحْتَاجَةٌ إِلَى خَرَّازِ *

يَقُولُ قَدْ تَدَاوَلَتْهُ أَيْدِي الدَّهْرِ يَعْنِي أَنَّهُ قَدِيمٌ الصَّنِيعَةُ قَدْ طَالَتْ عَلَيْهِ السَّنُونَ وَلَمَّا ذَكَرَ قَدَمَهُ جَعَلَ الدَّهْرَ حَامِلًا لَهُ وَالسِّيفَ يُجَمَلُ بِالْحَمَائِلِ وَالْحَمَائِلُ إِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ الْأَيَّامُ أَخْلَقَتْ وَاحْتَأَجَتْ إِلَى الْخَرَّازِ وَأَضَافَ لِلْحَمَائِلِ إِلَى الدَّهْرِ لِأَنَّهُ جَعَلَ الدَّهْرَ حَامِلًا لَهُ يَقَالُ حَمَالَةٌ وَحَمَائِلُ وَالْمَعْنَى

اخلف الدهرُ جمائله بكثرة حمله آياه ولما كثر جملة اصاب الحمازل اليه كاذبا له لما كان تحمله بها كثيرا

* فهو لا تَلَحَقُ الدماءُ غِرَارِيْـهِ ولا عِرْضَ مُنْتَضِيهِ المَخَازِ ٧
اي لسرعة قطعه يعبر الدم قبل ان يشعر فلا يلصق به ولا يتلطخ بالدم ولا تلاحق المخازي عرض منتضيه يعنى نفسه لحسن بلائه عند الحرب والمخازي جمع مخزاة وهو ما يخزى به الإنسان

* يا مُزِيلَ الظَلَامِ عَنِّي وَرَوْضِي * يَوْمَ شُرْنِي وَمَعْقِلِي فِي الْبَرَارِ ٨
يقول لسيفه انت تزيل عني الظلام بصفائك ورونقك وانت روضي يوم شرنى يريد خضرته والسيف يوصف بالخضرة كما قال ابو جعفر الحماص في مقصورة له ، مَهْنَدٌ كَأَمَّا طَبَاعُهُ ، أَشْرَبَهُ بِالْهِنْدِ ماءُ الْهِنْدِبا ، ومثله للجحترى ، حَمَلْتُ حَمَائِلَهُ الْقَدِيمَةَ بَقْلَةً ، من عهد عاد غصنة له تدبيل ، والبرار الصحراء

* وَالْيَمَانِي الَّذِي لَوْ اسْطَعْتُ كَانْتُ * مَقْلَتِي غِمْدَهُ مِنَ الْأَعْرَازِ ٩
اي من شدة صيانتى لو قدرت جعلت مقلتي غمده

* إِنْ بَرَّقَ إِذَا بَرَّقَتْ فَعَالِي * وَصَلِيلِي إِذَا صَلَّلَتْ ارْتِجَازِي ١٠
يقول ان يازاء برقك فعلى ويازاء صليلك ارتجازى يقارب بين سيفه ونفسه يعنى ان كان برقك ففعلى وشعري ابرق منه واذا ارتفع صليلك اى صوتك فى الصربية فان ارتجازى صليلي اصل به كما صللت وارتجازى انشادى الراجيز من شعري فيها اصل لا بالطنين الذى يسمع من السيوف

* وَلَمْ أَحْمِلْكَ مُعْلِمًا هَكَذَا إِلَّا لَصَرْبِ الرِّقَابِ وَالْأَجْوَارِ ١١

المعلم الذى قد شهر نفسه فى الحرب بشيء يعرف به وذلك فعل الابطال والاجواز الاوساط

* وَلِقَطْعِي بِكَ الْحَدِيدَ عَلَيْهَا * فِكِلَانَا لِجَنَسِهِ الْيَوْمَ غَارِي ١٢
عليها على الرقاب والاجواز يعنى الدروع والمغافر فانا اغزو الناس وانت تغزو الحديد

* سَلَّهَ الرِّكْضَ بَعْدَ وَهْنٍ بِنَاجِدٍ * فَتَصَدَّى لِلْغَيْثِ أَهْلُ الْحِجَازِ ١٣
يقول ركضنا الخيل اخرجته من الغمد وكنا بناجد بعد ان مضى صدر من الليل فظن اهل الحجاز لمعانه ضوء برق فتعرضوا للغيث وقد نقل هذا من قول ابى الجهم ، إِذَا أَوْقَدَتْ نَارَهَا بِالْحِجَازِ ، أَضَاءَ الْعِرَاقَ سَنَا نَارَهَا ،

١٤ * فَتَمَنَّتْ مِثْلَهُ فَكَأَنِّي * طَالِبٌ لِابْنِ صَالِحٍ مِّنْ يُوَارِي *

اى هما فريدان لا نظير لسيفى ولا لهذا المدوح

١٥ * لَيْسَ كُلُّ السُّرَاةِ بِالرُّوْثَابِ.....قِي وَلَا كُلُّ مَا يَطِيرُ بِبَارِي *

١٦ * فَارِسِيَّ لَهُ مِنَ الْمَاجِدِ تَاجٌ * كَانَ مِنْ جَوْهَرٍ عَلَى أَبْرَازِ *

يعنى انه من اولاد ملوك فارس وتاجه من المجد وتاج ابرويز كان من الجوهر و ابرويز احد ملوك

العجم وغير اسمه لان العرب اذا تكلمت بالمعجمية تصرفت فيها كما ارادت

١٧ * نَفْسُهُ فَوْقَ كُلِّ أَصْلٍ شَرِيفٍ * وَلَوْ أَتَى لَهُ إِلَى الشَّمْسِ عَارِي *

اى هو بنفسه اجل من كل آب وان كان شريفا حتى لو نسبته الى الشمس كان اشرف منها ويقال

عزوته اذا نسبته الى ابيه

١٨ * شَغَلَتْ قَلْبَهُ حِسَانُ الْمَعَالِي * عَنْ حِسَانِ الْوُجُوهِ وَالْأَعْجَازِ *

الاعجاز جمع العجز وعنى بحسان الوجوه والاعجاز النساء يريد ان شغله بالمعالي لا بالنساء

١٩ * وَكَأَنَّ الْفَرِيدَ وَالذَّرَّ وَالْبَيَا.....قُوَّتٍ مِنْ لَفْظِهِ وَسَامَرِ الرِّكَازِ *

السامر عروق الذهب والركاز ما يوجد في المعدن من الذهب يعنى ان هذه الاشياء كانت

أخذت من لفظه لحسنه وانتظامه

٢٠ * تَقْصُرُ الْجَمْرُ وَالْحَدِيدُ الْأَعْلَى * دُونَهُ قَصَرَ سَكَمِ الْأَهْوَاِ *

اى لحنقهم عليه وشدة غيظهم بقصورها دونه يقصمون الحديد والجر كما يقصر السكر

٢١ * بَلَغَتْهُ الْبَلَاعَةُ الْجُهْدَ بِالْعَفْوِ وَنَالَ الْإِسْهَابَ بِالْإِيجَارِ *

يقول بلاغته تبلغه بالسهولة والبسر ما يبلغه غيره بالجهد وينال بالاجازة في القول ما نال غيره

بالاكثر

٢٢ * حَامِلُ الْحَرْبِ وَالِدِيَّاتِ عَنِ الْقَوِ.....مِ وَثِقِلَ الدُّيُونِ وَالْأَعْوَارِ *

٢٣ * كَيْفَ لَا يَشْتَكِي وَكَيْفَ تَشْكُو * وَبِهِ لَا يَمُنُّ شَكَاها الْمَرَارِ *

اى العجب منه كيف لا يشتكى ثقل ما يحمل والعجب من يشكو رزية كيف يشكوها وهو

حاملها عنه

٢٤ * أَيُّهَا الْوَاسِعُ الْغِنَاءُ وَمَا فِيهِ مَبِيتٌ لِمَالِكَ الْمُجْتَازِ *

يقول مالك مجتاز بك وغير مقيم عندك وليس له عندك مكان يبيت فيه وان كان فنادك واسعا

* بك أضحى شبا الأسنّة عندى * كشبا أسوق الجراد النوازي * ٢٥
شبا الأسنّة حدها يقول لما اعتصمت بك لم تجعل فى شبا الأسنّة وصارت عندى كسوق
الجراد من قلة مبالاقي بها والنوازي من قولك نرا الجراد ينزو اذا وثب

* وانثنى عنى الردينى حتى * دار دور الحروف فى هواز * ٣١
يقول انعطف عنى الرمح والنوى على نفسه التواء الحروف المدوّرة فى هواز كالهاء والواو والزاي
والآلف زائدة ولو امكنه ان يقول هوز كان احسن والعرب تنطق بهذه الكلمات على غير ما
وضعت كما قال ابو حنشل فى البرامكة : أبوجلهم بذكر الندى يلهمونه ، ومجهم بالسوط
ضرب الفوارس ، وقال آخر ، تعلمت باجاء وآل مرامر ، واتما هو اجد والجيد فى تعطف الرماح
قول أبى العلا المعرى ، وتعطف لعب الضلال رماحهم ، فالرج عند اللههم الرعاف ،

* وبأبائك الكرام الناسى * والتسلى عن مضى والتعازى * ٢٧
اى اتما يتعزى ويتأسى عن مضى منّا بذكر آبائك الكرام فاذا ذكرنا فقدّم هان علينا فقد
من بعدم

* تركوا الأرض بعد ما ذلّوها * ومشت تحتهم بلا مهماز * ٢٨
يقول ماتوا بعد ان ملكوا الأرض واطاعتهم طاعة الدابة الذلول لله تمشى بغير مهماز وهى
حديدة تكون مع النحاسين تنحس بها الدواب لتسرع فى العدو

* وأطاعتهم الجيوش وهيبوا * فكلام الورى لهم كالنحاز * ٣٩
اى كانوا مطاعين فى جيوشهم ومهيبيين والنحاز شبه السعال يأخذ فى الصدور قال ابن جنى
اى لم يعبأوا بكلام أحد لما صاروا الى هذه الحالة واجود من هذا ان يقال السعال يرقف
الصوت والمعنى لهيبتهم كانوا لا يرفعون الصوت بين ايديهم

* وهجان على هجان تآيىك عديد الحبوب فى الأقواز * ٣٠
رواه ابن جنى تآتتك وقال تآتتك قصدتك وانشد الأعشى ، اذا ما تآى يريد القيام ،
، تهادى كما قد رأيت البهيرا ، قال ابن فورجة تآى تفعل من الاثيان والآتى وهو ينضم معنى
القصد الا أنه مقصور على قولهم تآيت لهذا الأمر اذا احسنت الصنع فيه وهو من التلطف فى

الفعل يقال فلان لا يتأق لهذا الأمر أى لا يطوع لفعله فلما معدى الى مفعول بمعنى صريح القصد فلا اراه سُمع والذي في بيت الاعشى ليس بمتعد والذي في شعر ابى الطيب روى عنه على كل لسان تأييك وهذه لفظة تستعمل للقصد الصريح ومنه قوله ، الحِصْنُ أدنى لو تأييتُه ، قال ابن دريد تأياه بالسلام فَعَدَه به قال الشاعر ، فتأيا بطري مرهف ، جفرة الجنبيين منه فشعل ، فاذا لم تعد فقلت تأييت فعناه تحبست يقال تأيا فلان بالمكان تأيا اذا اقام ولى في هذا الأمر تأية أى نظر ومعنى البيت رب رجال خالصى النسب على نوى كريمة قصدوك في كثرة عدد حبوب الرمل يعنى من جيشه واوليائه والقوز من الرمل المستدير شبه الرابية

٣١ * صفها السيم في العراء فكانت * فوق مثل الملاء مثل الطراز *

العراء الأرض الواسعة شبه استواء الابل على سعة الفضاء بطراز على ملأه ولا سيما ان كان هناك سراب كان التشبيه اوقع لبياضه وهكذا سيم الابل اذا وقعت في نشاط وكانت كلها كراما استقامت في السيم فلم تتقدم واحدة على اخرى كما قال أبو نواس ، تذر المطى وراها فكانها ، صف تقدمهن وهى امام ، والطراز فارسى معرب

٣٢ * وحكى في الاحوم فعلك في الوفى فاودى بالعنتريس الكنز *

الوفر المال الكثير والعنتريس الناقة الشديدة والكنز المكتنزة اللحم يقول حكي السيم في اذهاب لحوم هذه الابل جودك في اهلاك المال حين اهلك الناقة الشديدة

٣٣ * كلما جادت الظنون بوعد * عنك جادت يدك بالانجاز *

اى كلما ظن انسان انك تعطيه شيئا فوعده ظنونه عنك وعدا اجزت انت ذلك الوعد

٣٤ * ملك منشد القريض لدمه * واضع الثوب في يدى بزاز *

ويروى وضع الثوب والمعنى انه عارف بالشعر معرفة البزاز بالثوب

٣٥ * ولنا القول وهو أدنى بفحواه وأهدى فيه الى الانجاز *

اى ينسب القول اليه وهو اعلم بمعناه وأولى منا ان يأتى في القول بالمعجز

٣٦ * ومن الناس من يجوز عليه * شعرا كأنها الخازبار *

الخازبار حكاية صوت الذباب ثم يسمى الذباب ايضا بهذا الاسم ومنه قول ابن احر ، وجن الخازبار به جنونا ، يقول من النلس من لا يعرف الشعر فيجوز عليه شعرا كأنهم الذباب في هذيانهم

* وَيَرَى أَنَّهُ الْبَصِيرُ بِهَذَا * وَهُوَ فِي الْعَمَى ضَائِعُ الْعُكَّازِ * ٣٧
 أى يظن أنه بصير بالشعر وهو كالأعمى الذى ضاع عصاه فهو لا يهتدى للطريق يقول هو فى جملة العميان ضائع العكاز

* كُلُّ شَيْءٍ نَظِيرٌ قَائِلُهُ فِيكَ وَعَقْلُ الْمُجِيزِ مِثْلُ الْمُجَازِ * ٣٨
 لا شك أن كل شعر نظير قائله فإن العالم بالشعر شعرة يكون على حسب علمه وكذلك من دونه ويروى قائله منك والخطاب للشاعر يقول اذا مدحت أحدا فقبل شعرك فهو نظيره يعنى أن العالم بالشعر لا يقبل آلا الجيد والجاهل به يقبل الردى وعقل المدوح المجيز مثل عقل المادح المجاز وتقدير الكلام مثل عقل المجاز فحذف المضاف والمجيز المدوح الذى يعطى الجائزة والمجاز الشاعر ❖

يقى

وقال يهاجو قوما

* أَمَاتَكُمْ مِنْ قَبْلِ مَوْتِكُمْ الْجَهْلُ * وَجَرَّكُمْ مِنْ خِقَّةِ بُكُمْ النَّمْلُ * ١
 يقول أَمَاتَكُمْ الجهل قبل أن تموتوا أى انتم موتى من جهلكم وإن كنتم أحياء ولا وزن لكم ولا قدر فلخفة وزنكم تقدر النمل على جرركم والسفيه الخفيف العقل يوصف بخفة الوزن كما أن الحكيم الرزين يوصف بثقل الوزن

* وَلَيْدٌ أَبَى الطَّيِّبِ الْكَلْبِ مَا لَكُمْ * فَطَأْتُمْ إِلَى الدَّعْوَى وَلَيْسَ لَكُمْ عَقْلُ * ٢
 وليد هاهنا تصغير ولد وهو بمعنى الجاعة والكلب صفة أبى الطيب والدعوى الادعاء وهو الانتساب يقول لا عقل لكم تعقلون به شيئا فكيف عقلتم الادعاء فى نسب لستم فى ذلك النسب

* وَلَوْ صَرَبْتَكُمْ مَنَاجِنِيْقِي وَأَصْلَكُمْ * قَوِيٌّ لَهَدَّتْكُمْ فَكَيْفَ وَلَا أَصْلُ * ٣
 المنجنيف مؤنث يريد بها هجاءه يقول لو ضربتكم بهجاءى وأصلكم قوى لكمركم وأبادكم فكيف ولا أصل لكم يعرف

* وَلَوْ كُنْتُمْ مَعْنَى يَدَيْهِ أَمْرَةً * لَمَا كُنْتُمْ نَسْلَ الَّذِي مَا لَهُ نَسْلُ * ٤
 أى لو كنتم هفلاء لما انتسبتم الى من يعرف أنه لا نسل له ولا عقب أى قد ظهرت دعوكم بهذا الانتساب ❖

الفعل يقال فلان لا يَنَاقِي لهذا الأمر أى لا يطوع لعمله فاما معشَى الى مفصول بمعنى صريح القصد فلا اراه سَمِعَ وَالَّذِي فِي بَيْتِ الْإِعْشَى لَيْسَ بِمَعْتَدٍ وَالَّذِي فِي شَعْرِ ابْنِ الطَّيِّبِ رَوَى عَنْهُ عَلَى كُلِّ لِسَانٍ تَأْيِيكَ وَهَذِهِ لَفْظَةٌ تُسْتَعْمَلُ لِلْقَصْدِ الصَّرِيحِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ ، الْحِصْنُ أَتَقَى لَوْ تَأْيَيْتَنَّهُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ تَأْيَاهُ بِالسَّلَامِ تَعْمَدُهُ بِهِ قَالَ الشَّاعِرُ ، فَتَأْيَا بِطَرِيحٍ مَرْهَفٍ ، جُفْرَةَ الْجَنْبَيْنِ مِنْهُ فَشَعَلَ ، فَإِذَا لَمْ تَعْدِ فَقُلْتَ تَأْيَيْتَ فَعِنَاهُ تَحَبَّسَتْ يُقَالُ تَأْيَا فُلَانٌ بِالْمَكَانِ تَأْيِيًا إِذَا أَقَامَ وَهُوَ فِي هَذَا الْأَمْرِ تَأْيَةً أَيْ نَظَرَ وَمَعْنَى الْبَيْتِ رَبُّ رَجَالٍ خَالِصِي النِّسَبِ عَلَى نَوْى كَرِيمَةٍ قَصْدُوكَ فِي كَثْرَةِ عَدَدِ حُبُوبِ الرَّمْلِ يَعْنِي مِنْ جَيْشِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَالْقُرُوزُ مِنَ الرَّمْلِ الْمُسْتَدِيمِ شَبَهَ الرَّابِيَةِ

٣١ * صَفَهَا السَّيْرُ فِي الْعَرَاءِ فَكَانَتْ * فَوْقَ مِثْلِ الْمَلَأَةِ مِثْلَ الطَّرَازِ *

الْعَرَاءُ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ شَبَهَ اسْتَوَاءَ الْإِبِلِ عَلَى سَعَةِ الْفَصَاءِ بِطَرَازٍ عَلَى مَلَأَةٍ وَلَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ هُنَاكَ سَرَابٌ كَانَ التَّشْبِيهُ أَوْقَعَ لِبَيَاضِهِ وَهَكَذَا سِيرَ الْإِبِلُ إِذَا وَقَعَتْ فِي نَشَاطٍ وَكَانَتْ كُلُّهَا كِرَامًا اسْتَقَامَتْ فِي السَّيْرِ فَلَمْ تَتَقَدَّمْ وَاحِدَةٌ عَلَى أُخْرَى كَمَا قَالَ أَبُو نَوَاسٍ ، تَذَرُ الْمِطْيَ وَرَاءَهَا فَكَانَتْهَا ، صَفٌّ تَقَدَّمَهُنَّ وَهِيَ إِمَامٌ ، وَالطَّرَازُ فَارِسٌ مَعْرَبٌ

٣٢ * وَحَقٌّ فِي الْأَحْوِمِ فِعْلُكَ فِي الْوَفْسِ فَأَوْدَى بِالْعَنْتَرِيسِ الْكِنَازِ *

الْوَفْسُ الْمَالُ الْكَثِيرُ وَالْعَنْتَرِيسُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ وَالْكِنَازُ الْمَكْتَنَزَةُ اللَّحْمُ يَقُولُ حَكِي السَّيْرِ فِي الْإِهَابِ لِحَوْمِ هَذِهِ الْإِبِلِ جَوْدُكَ فِي إِهْلَاكِ الْمَالِ حِينَ أَهْلَكَ النَّاقَةَ الشَّدِيدَةَ

٣٣ * كُلَّمَا جَاءَتْ الظُّنُونُ بِوَعْدٍ * عَنْكَ جَاءَتْ يَدَاكَ بِالْأَجَازِ *

أَيْ كُلَّمَا ظَنَّ إِنْسَانٌ أَنَّكَ تَعْطِيهِ شَيْئاً فَوَعَدْتَهُ ظَنُونَهُ عَنْكَ وَعَدًا أَجَزْتَ أَنْتَ ذَلِكَ الْوَعْدَ

٣٤ * مَلِكٌ مُنْشِدُ الْقَرِيصِ لَدَيْهِ * وَاضِعُ الثَّوْبِ فِي يَدَيْ بَرَّازِ *

وَيُرْوَى وَضَعَ الثَّوْبَ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ عَارِفٌ بِالشَّعْرِ مَعْرِفَةَ الْبَرَّازِ بِالثَّوْبِ

٣٥ * وَلَنَا الْقَوْلُ وَهُوَ أَذْرَى بِفَحْوَاهُ وَأَهْدَى فِيهِ إِلَى الْإِجْهَازِ *

أَيْ يُنْسَبُ الْقَوْلُ إِلَيْنَا وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَعْنَاهُ وَأَوَّلَى مِمَّا أَنْ يَأْتِيَ فِي الْقَوْلِ بِالْمَعْجَزِ

٣٦ * وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ * شُعْرَاءُ كَانَتْهَا الْخَازِبَازِ *

الْخَازِبَازُ حِكَايَةُ صَوْتِ الذَّبَابِ ثُمَّ يُسَمَّى الذَّبَابُ أَيْضًا بِهَذَا الْأِسْمِ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ ، وَجُنَّ الْخَازِبَازُ بِهِ جُنُونًا ، يَقُولُ مِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَعْرِفُ الشَّعْرَ فَيَجُوزُ عَلَيْهِ شُعْرَاءُ كَانَتْهُمْ الذَّبَابُ فِي هَذِيانِهِمْ

٣٧ * وَيَرَى أَنَّهُ الْبَصِيرُ بِهَذَا * وَهُوَ فِي الْعَمَى ضَاعِعُ الْعُكَّازِ *
 أى يظن أنه بصير بالشعر وهو كالأعمى الذى ضاع عصاه فهو لا يهتدى للطريق يقول هو فى جملة العميان ضائع العكاز

٣٨ * كُلُّ شَيْءٍ نَظِيرٌ قَائِلُهُ فِيْكُمْ وَعَقْلُ الْمُجِيزِ مِثْلُ الْمُجَازِ *
 لا شك أن كل شعر نظير قائله فإن العالم بالشعر شعره يكون على حسب علمه وكذلك من دونه ويروى قائله منك والخطاب للشاعر يقول اذا مدحت أحدا فقبل شعرك فهو نظيره يعنى أن العالم بالشعر لا يقبل إلا الجيد والجاهل به يقبل الردى وعقل الممدوح المجيز مثل عقل الملاح المجاز وتقدير الكلام مثل عقل المجاز فحذف المضاف والمجيز الممدوح الذى يعطى المجازة والمجاز الشاعر ☆

يقى

وقال يهجو قوما

١ * أَمَاتَكُمْ مِنْ قَبْلِ مَوْتِكُمْ الْجَهْلُ * وَجَرَّكُمْ مِنْ خِفَّةِ بُكُمْ النَّمْلُ *
 يقول أَمَاتَكُمْ الجهل قبل أن تموتوا أى انتم موتى من جهلكم وإن كنتم احياء ولا وزن لكم ولا قدر فلاخفة وزنكم تقدر النمل على جرركم والسفيه الخفيف العقل يوصف بخفة الوزن كما أن الحكيم الرزين يوصف بثقل الوزن

٢ * وَلَيْدٌ أَبَى الطَّيِّبِ الْكَلْبِ مَا لَكُمْ * فَطَنْتُمْ إِلَى الدَّعْوَى وَلَيْسَ لَكُمْ عَقْلُ *
 وليد هاهنا تصغير ولد وهو بمعنى الجماعة والكلب صفة أبى الطيب والدعوى الادعاء وهو الانتساب يقول لا عقل لكم تعقلون به شيأ فكيف عقلتم الادعاء فى نسب لستم فى ذلك النسب

٣ * وَلَوْ ضَرَبْتَكُمْ مَنَاجِنِيْقِي وَأَصْلَكُمْ * قَوِيٌّ لَهَذَتْكُمْ فَكَيْفَ وَلَا أَصْلُ *
 المنجنيف مؤنث يريد بها هجاءه يقول لو ضربتكم بهجاءى وأصلكم قوى لتسركم وأبادكم فكيف ولا أصل لكم يعرف

٤ * وَلَوْ كُنْتُمْ مِمَّنْ يُدَبِّرُ أَمْرَهُ * لَمَا كُنْتُمْ نَسْلَ الَّذِي مَا لَهُ نَسْلُ *
 أى لو كنتم هؤلاء لما انتسبتم الى من يعرف أنه لا نسل له ولا عقب أى قد ظهرت لهواكم بهذا الانتساب ☆

قَبَا وقال يمدح الحسين بن علي الهمداني

١ * لَقَدْ حَازَنِي وَجْدٌ مِّنْ حَازَةٍ بَعْدَ * فَيَا لَيْتَنِي بَعْدَ وَيَا لَيْتَنِي وَجْدٌ *
يقول لقد ضننى واشتمل على وجد من ضمه البعد وقاربه ثم قال يا ليتني بعد لأحوزه فاكور
معه ويَا لَيْتَنِي وَجْدٌ لِيحُوزَنِي وَيَتَّصِلَ بِي

٢ * أَسْرُ بِتَجْدِيدِ الْهَوَى ذِكْرَ مَا مَضَى * وَإِنْ كَانَ لَا يَبْقَى لَهُ الْحَجَرُ الصَّلْدُ *
يقول أسر بان يجدد لي الهوى ذكر شيء قد مضى من أيام وصل الاحبة ولذة التواصل وان كان
الحجر الشديد لا يبقى له تأسفا عليه وحنينا اليه

٣ * سَهَادٌ أَنَا مِنْكَ فِي الْعَيْنِ عِنْدَنَا * رُقَادٌ وَقَلَامٌ رَعَى سِرِّكُمْ وَرَدَّ *
السَّربُ المال الراعى والسَّرب القطيع يقول السهاد اذا كان لأجلكم رقاد في الطيب والقلام على
خُبث ربحه اذا رعته ابلكم ورد

٤ * مُمَثَّلَةٌ حَتَّى كَأَنَّ لَهَا تَفَارِقُ * وَحَتَّى كَأَنَّ الْيَأْسَ مِنْ وَصْلِكَ الْوَعْدُ *
اى انت مصورة في خاطري وفكري حتى كأنك حاضرة عندي لم تفارقيني وحتى كأن يأسى
من وصلك وعد بالوصال

٥ * وَحَتَّى تَكَادَى تَمْسَحِينَ مَدَامِعِي * وَيَعْبَقُ فِي ثَوْبِي مِنْ رَجِيكِ النَّدَى *
يقول يكاد قرب صورتك يمسح مدامعي الجارية على خدي ويلزم ثوبي رأحتك الطيبة يريد
ان قوة فكره تجعلها موجودة في ناظره وخاطره فتشبه رأحتها وتلزمها ثوبه ومن نصب يعقب
كان عطفًا على تكادى ومن رفع كان عطفًا على تمسحين

٦ * إِذَا غَدَرْتَ حَسَنَاءَ أَوْفَتْ بِعَهْدِهَا * وَمِنْ عَهْدِهَا أَنْ لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدُ *
المرأة الحسناء اذا غدرت وخانت في المودة فقد وفّت بالعهد لان عهدها انها لا تبقى على
العهد فان ذن وفاءها غدر

٧ * وَإِنْ عَشِقْتَ كَأَنَّكَ أَشَدَّ صَبَابَةً * وَإِنْ فَرَكْتَ فَانْهَبْ نَا فِرْكُهَا قَصْدُ *
يقول اذا عشقت المرأة كان عشقها أشد من عشق الرجال لانهم أرق طبعًا وأقل صبرًا واذا
ابغضت جاوزت الحد ايضا في البغض ولم يكن ذلك قصدا وقوله فانهب فركها قصد
الوزن ومعناه لا تطمع في حبها اذا فركت وانهب لشأنك وان شئت قلت فانهب في تلافى
ذلك الفرك والاول الظاهر

* وَإِنْ حَقِدْتَ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا رِضَى * وَإِنْ رَضِيَتْ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا حَقْدٌ * ٨

اى هى مبالغة فى كلتى حالتينها فى الحقد والرضى

* كَذَلِكَ أَخْلَقَ النِّسَاءَ وَرَبَّاهُنَّ * يَصِلُ بِهَا الْهَادَى وَيَخْفَى بِهَا الرُّشْدُ * ٩

يريد أخلاقهن كما ذكرته وألذى يهدى غيره ربما يصل بهن ويخفى عليه بها الرشد حتى يبتلى بهن والكناية فى بها تعود الى الأخلاق لأن ضلال الهادى بأخلاقهن اذا اغتر بشدة صابنهن ويخفى عليه الرشد ايضا بأخلاقهن

* وَلَكِنْ حُبًّا خَامَرَ الْقَلْبَ فِي الصِّبَى * يَزِيدُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَشْتَدُّ * ١٠

هذا كاعتذار من حبهن بعد ما ذكر من غدرهن ومساوى أخلاقهن واستدرك على نفسه بأنه لا يقدر على مفارقة هووى نشأ عليه طفلاً فهو يزداد على مرور الزمان شدة

* سَقَى ابْنُ عَلِيٍّ كُلَّ مُزْنٍ سَقَتَكُمْ * مُكَافَأَةً يَغْدُو إِلَيْهَا كَمَا تَغْدُو * ١١

المزن جمع مزنة يقول سقى الممدوح كل سحاب سقاكم مكافأة له على ما فعل من سقيكم فهو يغدو إليها بالسقيا كما كانت تغدو اليكم جعل الممدوح يسقى السحاب لأنه أكثر ندى

* لَتَرَوَى كَمَا تُرَوَى بِلَادًا سَكَنَتْهَا * وَيَنْبُتُ فِيهَا فَوْكُ الْفَخْرِ وَالْمَجْدِ * ١٢

اى لتروى السحاب كما تروىكم وينبت فوقك الفخر والمجد لأن عطياه تورث المجد والشرف فيشرب السحاب بما ينال من جدواه فيكون الفخر والمجد نابتين فيها لما شربت من سقياه

* مِمَّنْ تَشَاطَرُ الْأَبْصَارُ يَوْمَ رُكُوبِهِ * وَيُخَرِّقُ مِنْ زَحْمٍ عَلَى الرَّجُلِ الْبُرْدُ * ١٣

الباء متعلقة بتروى يقول لتروى سحابكم بهذا الممدوح وان شئت قلت ينبت به الفخر والتقدير بجوده او بسببه ومعنى البيت ان الناس يزدحمون يوم ركوبه للنظر اليه لجلالة قدره والتعجب من حسنه

* وَتُلْقَى وَمَا تَدْرَى الْبَنَانُ سِلَاحَهَا * لِكَثْرَةِ إِيمَاءٍ إِلَيْهِ إِذَا يَبْدُو * ١٤

اى لشغلبم بالنظر اليه والاياء نحوه يلقون ما فى ايديهم ولا يشعرون به وكأن هذا مقتبس من قوله تعالى فلما رأيته أكبره وقطعن أيديهن

* صَرُوبٌ لِهَامٍ الصَّارِقِ الْهَامِ فِي الْوَعَى * خَفِيفٌ إِذَا مَا أَثْقَلَ الْقَرَسَ الْبُذْ * ١٥

يقول هو خفيف لحذقه بالفروسيه او خفيف مسرع الى الحرب اذا بلغ القرس من الجهد ما يثقل عليه لبد

١٦ * بَصِيرٌ بِأَخَذِ الْحَمْدِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ * وَلَوْ خَبَّاتَهُ بَيْنَ أَنْيَابِهَا الْأَسَدُ *
يقول يتوصل الى احراز الحمد باحسانه وان كان يتعذر الوصول اليه والمعنى لو لاح له الحمد في
فك الأسد لتوصل اليه

١٧ * بِنَأْمِيلِهِ يَغْنَى الْفَتَى قَبْلَ نَيْلِهِ * وَبِالْخُصْرِ مِنْ قَبْلِ الْمُهَنْدِ يَنْقُدُ *
يقول اذا أمله الفتى صار غنيا قبل ان يأخذ عطاياه ومعنى غناه أنه ينفق ما يملكه ثقة
بالخلف من عنده ان كان يأمل عطاءه فيعيش عيش الأغنياء واذا خافه تقطع خوفا منه قبل
ان يقتله بسيفه

١٨ * وَسِيفِي لَأَنْتَ السَّيْفُ لَا مَا تَسْلُهُ * لَصَرْبٍ وَمَا السَّيْفُ مِنْ لَكَ الْغَمْدُ *
اقسم بسيفه تعظيما له على ان السيف في الحقيقة الممدوح لا ما يسله ليصرب به لانه امضى
منه في الأمور ولان مضاء السيف بفعله ثم قال وعمدك من الحديد الذي منه السيف يعني
درعه والمعنى اذا لبست الدرع كنت فيه كالسيف وكان لك كالغمد

١٩ * وَرُحَى لَأَنْتَ الرُّمْحُ لَا مَا تَبْلُهُ * كَجَيْعَا وَلَوْ الْقَدْحُ لَمْ يَنْقَبِ الزُّنْدُ *
اي لولا انت لم يمض الرمح كما انه لولا القدح لم يضي الزند لان النار انما تستخرج بالقدح
والعرب قد تقسم بالسيف والرمح كما روى عن هجرس بن كليب انه قال أما وسيفي وغراريه
ورحى وزجيه وفرسى وأذنيه لا يترك الرجل قاتل ابيه ينظر اليه ثم حمل اليه فقتله ورواه
الأستاذ أبو بكر يثقب اي يضي يقال ثقت النار تثقب ثقبوا اذا اصابت وغيره يرويه لم
يُثَقِبِ الزُّنْدُ وهو اجود لان الثقب لازم والاتقاب متعد والثقب فعل النار والاتقاب فعل الزند
٢٠ * مِنَ الْقَاسِمِينَ الشُّكْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ * لِأَنَّهُمْ يُسَدُّونَ إِلَيْهِمْ بَأْنَ يُسَدُّوا *

يقول هو من الآباء القاسمين ومن قال من الرجال القاسمين أثبت للممدوح امثالا يفعلون فعله
والمعنى انهم يشكرونني على الأخذ والقبول كما اشكرهم على الاتعام لانهم يبرون بأن يبروا
فيؤخذ برهم ويقال اسدى اليه اذا انعم عليه يقول ينعم عليهم بانعامهم كما قال زهير
، كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ ،

٢١ * فَشُكْرِي لَهُمْ سُكْرَانِ شُكْرٌ عَلَى النَّدَى * وَشُكْرٌ عَلَى الشُّكْرِ الَّذِي وَهَبُوا بَعْدُ *
جعل الشكر الذي شكروه على أخذ نوالهم هبة ثانية منهم له ولفظ الهبة في الشكر ههنا
مستحسن وزيادة في المعنى والصنعة ومثله للخزيمي ، كَانَ عَلَيْهِ الشُّكْرُ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ ، يُقَلِّدُنِيهَا

بأديا ويُعيدُها ، ومثله لأبي الطيّب ، اذا سألوا شَكَرْتَهُمْ عليه ،

* صِيَامٌ بِأَبْوَابِ الْقِيَابِ جِيَادُهُمْ * وَأَشْخَاصُهَا فِي قَلْبِ خَائِفِهِمْ تَعْدُوا * ٢٢
صيام واقفة من قولهم صامَ الفرس اذا وقف يقول خيلهم قائمة عندهم وهى كانتا تعدو في
قلوب اعدائهم لشدة خوفهم والمعنى أنهم مخوفون وإن لم يقصدوا أحدا
* وَأَنْفُسُهُمْ مَبْدُولَةٌ لَوْفُوذِهِمْ * وَأَمْوَالُهُمْ فِي دَارٍ مَنْ لَمْ يَفِدْ وَقَدْ * ٢٣
اى أنهم غير محجوبين ممن يقصدون من الوفود واموالهم تَرُدُّ على من لم يأتهم لانهم يبعثونها
اليهم

* كَأَنَّ عَطِيَّاتِ الْحُسَيْنِ عَسَاكِرَ * ففيها العبدى والمطهمة الجرّ * ٢٤
العبدى لما يجمع عليه العبد يقول ان فيما يعطيه عبيدا وخيلا حسانا فكان عطاءه عساكر
* أَرَى الْقَمَرَ ابْنَ الشَّمْسِ قَدْ لَبَسَ الْعُلَى * رُوَيْدَكَ حَتَّى يَلْبَسَ الشَّعْرَ الْخَدُّ * ٢٥
جعله قرا وأباه شمسا يريد رفعتهما وشهرتهما يقول قد لبس العلى ثوبا ثم قال له تلبث وتهل
حتى تبلغ الرجولية

* وَغَالِ فَضُولَ الدِّرْعِ مِنْ جَنَابَاتِهَا * على بدن قد القناة له قد * ٢٦
غالها اى ذهب بها اى رفعها من الارض يقول قد استوفى بقده طول الدرع من جميع جوانبها
وفيه اشارة الى انه طويل القامة وليس بأفقس ولا احذب لانهما لا يرفعان من جميع الجوانب
* وَبَاشَرَ أَبْكَارَ الْمَكَارِمِ أَمْرًا * وَكَانَ كَذَا آبَاؤُهُ وَهُمْ مُرْدٌ * ٢٧
يقول استعمل المكارم وتخلّف بها فى حال مروءته وكذلك آباه كانوا يفعلون ذلك قبل التحاكم
* مَدَحْتُ أَبَاهُ قَبْلَهُ فَشَفَى يَدَى * من العدم من تُشْفَى به الأعين الرمد * ٢٨
جعل العدم كالداء الذى يُطلب منه الشفاء وجعل الممدوح يُشفى الأعين الرمد بحسنه وجماله
كما قال ابن الرومى ، يا رمد العين قم قبالتة ، فداو باللاخط حوة رمدك ،

* حَبَانِي بِأَثْمَانِ السَّوَابِقِ دُونَهَا * تخافة سبى أنها للنوى جند * ٢٩
اى اعطانى الدراهم والدنانير التى تكون اثمان الخيل السوابق ولم يعطنى الخيل مخافة ان
اسير عليها فأفارقة لان الخيل يجريها تُعين الرجل على السفر والبعد فهى من اسباب الفراق
وأعوانه

* وَشَهْوَةٌ عَوْدٍ إِنَّ جُودَ يَمِينِهِ * تُنَالُ تُنَالُ وَالْجَوَادُ بِهَا قُرْدٌ * ٣٠

شهوة معطوفة على مخافة اى وشهوة معاودة منه للبى اى اشتهى ان يعود لى فى العطاء لان جوده
مثنى وان كان هو فردا لا نظير له والصبر فى بها للأتمان او لقوله ثناء ثناء لانتها جملة

٣١ * فلا زلت ألقى المحاسدين يمثّلها * وفى يديهم غيظ وفى يدي الرّفْد *

يمثلها بمثل عطايه وهى مذكورة فى قوله ثناء ثناء ووقع الواحد موقع الجمع فى قوله وفى يديهم غيظ
٣٢ * وعندي قباطى الهمار وماله * وعندكم مما ظفرت به الجحد *

القباطى ثياب بيض يحمل من مصر واحدها قبضية ومنه قول زهير ، كما تنس القباطية الودك ،
قوله وعندكم مما ظفرت به الجحد قال ابن جنى هذا دعاء عليهم بان لا يبرزوا شيئا حتى اذا قيل
لهم هل عندكم خير او بر من هذا المدح قالوا لا فذلك هو الجحد وليس كما قال بل هذا
تمحّل والمعنى انهم يجحدون وينكرون ما اعطانيه يقولون لم يعطيه ولم يندل جميع ما يدعى
اى فلا زال الامر على هذا آخذ ولم يقولون لم يأخذ

٣٣ * يرومون شأوى فى الكلام وانما * يحاكى الفتى فى ما خلا المنطق الفرد *

يقول هؤلاء المنشاعون يتكلمون ان يبلغوا غايتى فى الشعر فلا يقدرون كالقرد الذى يحكى
ابن آدم فى افعاله ما خلا المنطق فانه لا يقدر ان يحكيه فى ذلك كذلك هؤلاء هم قرد لا
يمكنهم ان يتكلموا بمثل كلامى

٣٤ * فهم فى جموع لا يراها ابن دأية * وهم فى صاجيح لا يحس به الخلد *

ابن دأية هو الغراب يقع على دأية البعير الدبر فينقرها ومنه قول الشاعر ، ان ابن دأية بالغرائ
لموئع ، وما كرهت لدايم التنعاب ، والعرب تصفه بحدة النظر والخلد جنس من الغار اعنى
موصوف بحدة السمع يقول جموعهم قليلة لا يبصرها الغراب مع حدة بصره ولا يسمعها الغار مع
حدة سمعه يعنى انهم لقلتهم وحقارتهم كلا شىء

٣٥ * ومتى استفاد الناس كل غريبة * فجازوا بترك الذم ان لم يكن حمد *

قال ابن جنى قوله فجازوا كما تقول هذا الدرهم يجوز على خبث نقده اى يتسمح به اى
فغايتهم ان لا يذموا فاما ان يحمدا فلا قال أبو الفصّل العروصى قضيت العجب من يخفى عليه
عذا ثم يدعى انه احكم سماع تفسير شعرة منه وانما يقول الناس متى استفادوا كل شعر غريب
ولام بارع ثم رجع الى الخطاب فقال فجازونى على فوائدى بترك الذم ان لم يحمدونى عليها
قال ابن فورجة كذا يتمحّل للمحال من كل محفارة عن انباء الصبح وما يصنع بهذا البيت

على حسنه وكونه مثلاً سائراً اذا كان تفسيره ما قد زعم ولقد تعجبت من مثل فضله ان سقط به على مثل هذه الرذيلة وأما قوله فجازوا امر من المجازاة يقول متى استفدتم كل غريبة فان لم نحمدوني عليها فجازوني بترك المذمة

* وَجَدْتُ عَلِيًّا وَابْنَهُ خَيْرَ قَوْمٍ * وَهُمْ خَيْرُ قَوْمٍ وَأَسْتَوَى الْحَرُّ وَالْعَبْدُ * ٣٣
على أبو الممدوح وابنه الحسين يقول هما خير قوم على الذي ينسب اليهم وهم خير قوم من الناس ثم بعد هؤلاء يستوى الأحرار والعبيد فلا يكون لأحد على غيره فضلاً وهذا كقول الى تمام ، مُتَوَاطِئُ عَقَبَيْكَ فِي طَلَبِ الْعُلَا ، وَالْمَاجِدِ ثَمَّتَ تَسْتَوَى الْأَقْدَامُ ، وكقول الجعفرى ، جَرَّتِ الْعُلَى سَبْقًا وَصَلَى ثَانِيًا ، ثُمَّ اسْتَوَتْ مِنْ بَعْدِهِ الْأَقْدَامُ ، وكرر ابو الطيب هذا المعنى فقال ، حتى يشار اليك ذا مولاهم ، البيت

* وَأَصْبَحَ شِعْرَى مِنْهُمَا فِي مَكَانِهِ * وَفِي عُنُقِ الْحَسَنَاءِ يُسْتَحْسَنُ الْعِقْدُ * ٣٧
اى فى المكان الذى ينبغى ان يكون فيه لانهما أهل ان يمدحا به فتراد حسنه كما ان العقد اذا حصل فى عُنُقِ الْحَسَنَاءِ ازاداد حسنه وهذا كقوله ايضاً ، وَقَدْ أَطَالَ ثَنَاءِى طَوْلَ لَابِسِهِ ، ، ان الثناء على التنبال تنبال

وقال يمدح أبا محمد الحسن بن عبد الله بن طغج

قَبِيبُ
* أَنَا لَأُئْمَى إِنْ كُنْتُ وَقْتُ اللَّوَائِمِ * عَلِمْتُ بِمَا بِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ * ١
يعنى بالمعالم ديار الاحبة وهى حيث ظهرت علامات النازلين به من آثار النار والدواب والحيام وحين وقف عليها اصابه من الدهش والوجد لفرقتهم ما اذهب عقله حتى لم يشعر بما يجرى عليه من اللزع والبكاء يقول ان كنت حين تلومنى اللوائم على فرط جزى علمت ما بى وما الذى دهانى هناك فانا لَأُئْمَى اى قد لُئِمْتُ نفسى فى قصور محبتى لان ثبات علمى وعقلى معى فى ديارهم بعد ارتحالهم دليل على ان هواى قاصر ويجوز ان يكون المعنى انا لَأُئْمَى فى الحسّر والنقصان او فى السلوان ان علمت ما يجرى على وهذا اختيار ابن جنى لانه قال هذا كقولك انا مثلك ان فعلت كذا قال ونظيره قوله ، عِيُونُ رَوَاحِلِي إِنْ حَرَّتْ عَيْنِي ، وكُلُّ بُغَامٍ رَاحَةٍ بُغَامِي

* وَلَكِنِّى مَا شِدْهَتْ مُتَيْمٌ * كَسَالٍ وَقَلْبِي بِأَيْحٍ مِثْلُ كَاتِمٍ * ٢

شبه الرجل فهو مشدود إذا تحير والمعنى ولكنني متيمر كسالى لما ذهلت أى افترط ذهولى حتى
كانى ذهلت عن الهوى فصرت كالسالى وقلبي بالبحر يبوح بما فيه من الوجد وهو مع ذلك كالكام
لأنه لم يقصد البوح

٣ * وَقَفْنَا كَأَنَّا كُلُّ وَجِدِ قُلُوبِنَا * تَمَكَّنَ مِنْ أَذْوَادِنَا فِي الْقَوَائِمِ *

أى اطلنا الوقوف هناك فكان ما فى قلوبنا من الحيرة والوجد كان فى قوائِمِ ابلنا لأنها وقفت
فلم تبحر

٤ * وَدُسْنَا بِأَخْفَافِ الْمَطِيِّ تَرَابِهَا * فَلَا زِلْتُ أَسْتَشْفَى بِلَثْمِ الْمَنَاسِمِ *

المنسم للتحف بمنزلة السنبك للحافر يقول الثمر مناسم ابلى اطلب بذلك شفاء ما فى لانها
وطئت تراب منازلهم

٥ * دِيَارُ اللَّوَاتِقِ دَارُهُنَّ عَزِيزَةٌ * بِطُولِ الْقَنَا يُحْفَظْنَ لَا بِالتَّمَامِ *

أى ديارهن منبغة لا يتوصل اليها وهن يحفظن بالرمح لا بالتعاون

٦ * حِسَانُ التَّنْتَنِ يَنْقُشُ الْوَشْيَ مِثْلَهُ * إِذَا مِسْنٌ فِي أَجْسَامِهِنَّ النَّوَاعِمِ *

أى لنعمة جلودهن يؤثر الوشى فيها مثل نقوشه اذا مشين متبخترات كما قال السرى ، رقت عن
الوشى نعمة فاذا ، صافح منها الجسوم وشأها ،

٧ * وَيَبْسِمْنَ عَنْ دُرٍّ تَقْلَدْنَ مِثْلَهُ * كَأَنَّ التَّرَاقِي وَشَحَتْ بِالْمَبَاسِمِ *

يريد ان ثغورهن فى الصفاء وحسن النظر كالدر الذى تقلدنه فكان تراقيهن حليت
بثغورهن

٨ * فَا لِي وَلِلدُّنْيَا طَلَائِقُ جُومِهَا * وَمَسْعَايَ مِنْهَا فِي شُدُوقِ الْأَرَاقِمِ *

لم يقل احد فى تفسير هذا البيت ما يعتمد او يساوى للحكاية لان جميع ما قيل فى هذا
البيت من المعنى لا يوافقه اللفظ والذى عندى فيه أنه يشكو الدنيا يقول ما لى ولها اطلب
معاليها وأنا مرتبك فى نوائبها وخطوبها يعنى ان الدنيا عكست عليه الأمر هو يطلب المعالى
وهى تدفعه عنها بما توقعه فيه من النوائب والطلاب بمعنى الطلب والمراد به المطلوب وكنى
بنجوم الدنيا عما فيها من الشرف والذكر وبشقوق الاراقم عن الخطوب المهلكة والنوائب

المفظة وهذا ظاهر صحيح بحمد الله تعالى

٩ * مِنَ الْجِلْمِ أَنْ تَسْتَعِدَّ الْجَهْلَ دُونَهُ * إِذَا اتَّسَعَتْ فِي الْجِلْمِ طَرِيقُ الْمَطَالِمِ *

أى إذا كان حلمك داعيا إلى ظلمك فإن من الحلم أن تجهل والمظالم جمع المظلمة وهى الظلم
 * وَأَنَّ تَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَطَرُهُ ذَمٌّ * فَتَسْقَى إِذَا لَمْ يَسْقَ مَنْ لَمْ يُرَاحِمِ * ١٠
 أى الماء الذى كثر القتل عليه حتى امتزج بدمه المقتولين عليه والمعنى أن تراحم على الأمر
 المتنافس فيه

* وَمَنْ عَرَفَ الْآيَامَ مَعْرِفَتِي بِهَا * وَبِالنَّاسِ رَوْى رَحْمَةً غَيْرَ رَاحِمٍ * ١١
 * فَلَيْسَ بِمَرْحُومٍ إِذَا ظَفَرُوا بِهِ * وَلَا فِي الرَّدَى الْجَارِ عَلَيْهِمْ بِأَثِمٍ * ١٢
 * إِذَا صَلَّتْ لَمْ أَتْرُكْ مَصَلا لِفَاتِكِ * وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَقَالَا لِعَالِمٍ * ١٣
 يريد أنه فى غاية الشجاعة والعلم وإذا صال كفى غيره الصول وإن قال كفى غيره القول
 * وَإِلَّا فَخَانْتَنِي الْقَوَافِي وَعَاقَنِي * عَنْ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ضَعْفَ الْعَزَائِمِ * ١٤
 أى إن كنت كاذبا فيما قلت فلا وفيت لى القوافى حتى أُنجز عن نظمها وضعفت عزيمتى فى
 قصد المدح حتى يعوقنى عنه ضعف عزمى يعنى أنه إذا قعد عنه ولم يأتئه لم يصل
 إلى المطلوب

* عَنِ الْمُقْتَنَى بَذَلَ التِّلَادِ تِلَادُهُ * وَتُجْتَنَبُ الْبُخْلِ اجْتِنَابَ الْمَحَارِمِ * ١٥
 أى عن الذى يتدخر البذل مالا فيقوم بذل ماله مقام ما يقتنيه يعنى أنه يلزم البذل
 ملازمة المال المقتنى

* تَمَنَّى أَعْلَاهِ مَحَلَّ عِفَاتِهِ * وَتَحَسَّدُ كَفَيْهِ ثِقَالَ الْعَمَائِمِ * ١٦
 يعنى أن عِفَاتِهِ يُغَيِّرُونَ عَلَى أَمْوَالِهِ وَهَذَا أَقْصَى مَا يَتَمَنَّى أَعْلَاهِ وَجُوزَ أَنْ يَرِيدَ أَنْ عِفَاتِهِ فِي
 أَمَانٍ مِنْ نَوَاطِبِ الزَّمَانِ وَتَمَتَّى الْعِدَاةُ هَذَا وَالْغَمَامُ الثَّقِيلُ بِالماء يجسد كفه لأنها أُنْدَى مِنْهُ
 * وَلَا يَتَلَقَّى الْحَرْبَ إِلَّا بِمَهَاجَةٍ * مُعْظَمَةً مَذْخُورَةً لِلْعِظَامِ * ١٧
 أى لا يستقبل الحرب إلا بمهاجة مرفوعة عن الدنيا لا تُسِفَ لِأَمْرِ دُنْيِي وَهِيَ مُذْخَرَةٌ لِلْغَايَةِ الْأُمُورِ
 الْعَظِيمَةِ اللَّهُ لَا تُكْفَى إِلَّا بِمَثَلِهِ وَمَهَاجَتُهُ نَفْسُهُ لِأَنَّهُ لَا تَقُومُ دُونَهَا

* وَنَحْبُ نَحْبٍ لَا ذُو الْجَنَاحِ أَمَامَهُ * بِنَاجٍ وَلَا الْوَحْشُ الْمُتَارِ بِسَالِمٍ * ١٨
 يعنى وجيش ذى لحجب قال ابن جنى يقول للجيش يصيد الوحش والعقبان فوقه تسايه
 فَتُخْطَفُ الطَّيْرُ أَمَامَهُ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ صَيْدُ الظُّيْرِ بِالنَّبْلِ وَالسَّهَامِ مُسْتَمِرٌّ مُعْتَادٌ فَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى
 الْعَقْبَانِ وَلَا مَدَحَ فِي ذَلِكَ مِنْ فَعْلِهَا فَأَتَاهَا تَصِيدُ الطَّيْرَ وَإِنْ لَمْ تَصَحَبْ جَيْشَ الْمَدْحُوحِ قَالَ

والمعنى عندى أن هذا للجيش جيش الملوك تصعبه الفهود والبزاة والكلاب فلا الطائر يسلم منه ولا الوحش قال ونكت بقوله المثار فإن للجيش الكثير يثير ما كمن من الوحوش لأجل ذلك قال مالك بن الريث ، بجيش لهم يشغل الأرض جمعة ، على الطير حتى ما يجدن منازل ،

١٩ * ثم عليه الشمس وهى ضعيفة * تطالع من بين ريش القشاعيم *

ضعيفة بالعقبان أو بالغبار أو بصوء الأسلحة ولا يقع صوها عليه إلا من خلال ريش النسور وهو قوله

٢٠ * إذا صوها لاقى من الطير فرجة * تدور فوق البيض مثل الدراهم *

شبه ما يتساقط من الصوء فى فرج أجنحة الطير بالدراهم وشبهه فى موضع آخر بالدنانير وهو قوله ، وألقى الشرق منها فى ثيابى ، دنائرا تفر من البنان ،

٢١ * ويخفى عليك الرعد والبرق فوقه * من اللع فى حافاته والهائم *

أى لكثرة ما فى ذلك الجيش من بريف الأسلحة ولعانها يخفى عليك البرق فلا تعرفه فكذلك الرعد لكثرة ما فيه من الاصوات

٢٢ * أرى دون ما بين الغرات وبرقة * صرابا يمشى الخيل فوق الحجاجم *

يقول أرى فى هذا الموضع مضاربة بالسيف يكثر فيها قطع الرؤس حتى تطأها الخيل فتمشى فوق الحجاجم

٢٣ * وطعن غطريف كان أكفهم * عرفن الردينيات قبل المعاصم *

الغطريف السيد الكريم يقول أنهم لحذقهم بالطعان كأنهم عرفوا الرماح قبل ما تشد على سواعدهم فى طفولتهم

٢٤ * حمت على الأعداء من كل جانب * سيوف بنى طعج بن جف القمايم *

أى جعلت سيوفهم هذا المكان حمت على الأعداء فلا يحومون حولها وترك صرف طعج وجف وذلك يجوز عند الكوفيين وعند البصريين إذا سمي بأعجمي ثلاثي انصرف نحو هود ولوط ونوح والاجود أن يكسرها جميعا ويحذف التنوين منهما لالتقاء الساكنين كما يقال حاتم الطاعى وقاب المائ وهو كثير فى الشعر واللام ومنه قراءة من قرأ عزير بن الله بغير تنوين

وهذا احسن من ترك الصرف فيهما وهو طُعْجٌ بضم الغين ولكنه غيّر لان العرب اذا نطقت بالاعجية اجترأت على تغييرها كيف شاءت

* هُمُ الْمُحْسِنُونَ الْكَرَّ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى * وَأَحْسَنُ مِنْهُ كَرُّهُمْ فِي الْمَكَارِمِ * ٢٥
يريد أنهم يكرّون في الحرب على اعدائهم كذلك يعودون في المكارم فيضعفونها ولا يقصرون في الأمرين على مرة واحدة

* وَهُمْ يُحْسِنُونَ الْعَفْوَ عَنْ كُلِّ مُدْنِبٍ * وَجَحْتِلُونَ الْغُرْمَ عَنْ كُلِّ غَارِمٍ * ٣١
* حَيِّثُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي نِزَالِهِمْ * أَقْدَلُ حَيَاءً مِنْ شِفَارِ الصَّوَارِمِ * ٢٧
يعنى أنهم لا حياءَ عندهم في الحرب فلم فيها صفاق الوجوه لا يلبثون لأقرانهم

* وَلَوْلا احْتِفَارُ الْأُسْدِ شَبَّهَتْهَا بِهِمْ * وَلَكِنَّهَا مَعْدُونَةٌ فِي الْبَهَائِمِ * ٢٨
* سَرَى النَّوْمُ عَنِّي فِي سُرَايَ إِلَى الذِّى * صَنَائِعُهُ تَسْرَى إِلَى كُلِّ نَائِمٍ * ٢٩
* إِلَى مُطْلِفِ الْأَسْرَى وَخُتْمِ الْعِدَى * وَمُسْكَى ذَوَى الشُّكْوَى وَرَعْمِ الْمُرَاغِمِ * ٣٠

يعنى أنه يمتن على الأسرى فيطلقهم من الأسار ويختطف الأعداء في الحرب بسببوه واستننه ويبرزل شكوى ذوبها بالاحسان اليهم

* كَرِيمٌ نَقَضْتُ النَّاسَ لَمَّا بَلَغْتُهُ * كَأَنَّهُمْ مَا جَفَّ مِنْ زَادٍ قَادِمٍ * ٣١
يقول نقضت الناس لما بلغته نقض القادم حثالة زاده لاستغنائه عنها بعد القدوم وكذلك انا استغنيت به عن غيره

* وَكَأَنَّ سُرُورِي لَا يَفِي بِبِدَامَتِي * عَلَى تَرْكِهِ فِي عُمَرَى الْمُتَقَاوِمِ * ٣٢
* وَفَارَقْتُ شَرَّ الْأَرْضِ أَهْلًا وَتُرْبَةً * بِهَا عَلَوَى جَدُّهُ غَيْرُ هَاشِمٍ * ٣٣
* بَلَى اللَّهُ حُسَادَ الْأَمِيرِ حِلْمِهِ * وَأَجْلَسَهُ مِنْهُمْ مَكَانَ الْعَمَائِرِ * ٣٤

يقول ابتلاه الله حلمه حتى لا يقتلهم ورفعه فوقهم حتى يكون منهم مكان عمائمهم ثم ذكر تمام المعنى فقال

* فَإِنَّ لَهُمْ فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ رَاحَةً * وَإِنْ لَهُمْ فِي الْعَيْشِ حَزُّ الْغَلَاظِمِ * ٣٥
* كَأَنَّكَ مَا جَاوَدْتَ مَنْ بَانَ جَوْدُهُ * عَلَيْكَ وَلَا قَاتَلْتَ مَنْ لَمْ تُقَاوِمِ * ٣٦

هذا تعريش بالذنين يبارون الممدوح في الجود والشجاعة من حساده يقول أيها الإنسان الذي تباريه في الجود ويظهر عليك جوده كأنك ما جاودته لان الفضل والغلبة له عليك وكأنك لم

تقاتل من لم تقاومه في الحرب لأن من غلبك في الحرب لم ينفعك محاربتك آياه والمعنى أن
مفاخرتهم آياه لا تنفعهم إذا كانت الغلبة له

قيج وسأله أبو محمد الشرب فامتنع فقال له بحقى عليك

١ * سَقَانِي الْخَمَّ قَوْلُكَ لِي بِحَقِّي * وَوَدَّ لَوْ تَشَبَّهُ لِي بِمَدِّي *

٢ * يَمِينًا لَوْ حَلَفْتَ وَأَنْتَ تَأْتِي * عَلَى قَتْلِي بِهَا لَصَرَبْتُ عَنْقِي *

وروى ابن جني وأنت ناه أي وان كنت بعيدا وحلفت حلفا تريد به قتلي لفعلت ذلك

قيد ثم أخذ الكاس وقال

١ * حَبِيبَتِ مَنْ قَسَمَ وَأَفْدَى الْمُقْسِمَا * أَمْسَى الْأَنْلَمُ لَهُ مُجَلًّا مُعْظِمَا *

٢ * وَإِذَا طَلَبْتُ رِضَا الْأَمِيرِ بِشْرِبِهَا * وَأَخَذْتُهَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ الْأَحْرَمَا *

يقول شربها حرام وعصيانك حرام وأنا تركت عصيانك فانه احرم من شرب الخمر

قيج وغنى مغنى فقال يخاطب ابا محمد

١ * مَاذَا يَقُولُ الَّذِي يُغْنِي * يَا خَيْرَ مَنْ تَحْتَ ذِي السَّمَاءِ *

٢ * شَغَلَتْ قَلْبِي بِلَاخِطِ عَيْنِي * الْيَكُ عَنْ حُسْنِ ذَا الْغِنَاءِ *

وعرض عليه سيفا فاشار به الى بعض من حضر فقال

١ * أَرَى مَرْهَفًا مُدْهَشَ الصَّبِقَلَيْنِ * وَبَابَةً كُلَّ غُلَامٍ عَنَّا *

يريد سيفا رقت شغرتاه يدهش الصبقل لجوهره وهو آلة كل طابع عات

٢ * أَتَأْذُنُ لِي وَلَكَ السَّائِقَاتُ * أَجْرِبُهُ لَكَ فِي ذَا الْفَتَى *

يريد ولك الايادي السابقة

قيج وأراد الانصراف فقال

١ * يُقَاتِلُنِي عَلَيْكَ اللَّيْلُ جَدًّا * وَمُنْصَرَفِي لَهُ أَمْضَى السِّلَاحِ *

الليل يقول انصرف وهو يميل الى الأمير الى مجلسه ويعصيه فقد حصل التنازع فجعل ذلك قتالا

ثم قال وإذا انصرفت فقد اعتنته على نفسي ويجوز أن يكون المعنى أن الليل برده ندماء

وتفريقه جلساءه يتوسل الى الخلوة به فانصرف الى امضى سلاح له واعون على مراده

٢ * لِأَنِّي كُلَّمَا فَارَقْتُ طَرْفِي * بَعِيدٌ بَيْنَ جَفْنِي وَالصَّبَاحِ *

هذا البيت تعليل لقوله ومنصرفي له امضى السلاح لاني كلما لم أرك طال ليلى فبعد ما بين

جفنى والصبح لسهرى شوقا الى لقائك ولو قال بين عيني والصبح كان اظهم لان الصبح اتما
يرى بالعين لا بالجفن واخرج بين عن الظرفية ورفع به فعله وهو معنى بعيد ومثله قول الآخر
' كَانِ رِمَاحُهُمْ أَشْضَانُ بَيْرٍ ، بَعِيدٌ بَيْنَ جَانِبَيْهَا جَرِيرٌ ' ٥

وسايره وهو لا يدري اين يريد به فلما دخل كفرديس قال

فيح

- ١ * وَزِيَارَةٌ عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ * كَالْعَمِصِ فِي الْحَفْنِ الْمُسَهَّدِ *
- ٢ * مَجَّتْ بِنَا فِيهَا الْحِيَا... دُ مَعَ الْأَمِيرِ أَيْ مُحَمَّدٍ *
- ٣ * الْمَعْنَى ضَرْبٌ مِنَ السَّبْرِ لَيْسَ سَهْلٌ يُقَالُ مَجَّتِ الْإِبِلَ وَالرَّيْحَ إِذَا هَبَّتْ هَبْوًا لَبِنًا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ، يَصِلُ الشَّدَّ بِشَدِّ فَإِذَا ، وَنَتِ الْحَيْلُ مِنَ الشَّدِّ مَعَجٌ ،
- ٤ * حَتَّى دَخَلْنَا جَنَّةً * لَوْ أَنَّ سَاكِنَهَا مُخَلَّدٌ *
- ٥ * خَضْرَاءُ حَمْرَاءُ الْغُرَا... بِ كَأَنَّهَا فِي خَدِّ أَغْيَدٍ *

شبهه خضرة نباتها على حمرة ترابها بخضرة الشارب على لخد المورّد والغيد لا ينبت عن الحمرة لكنه
أراد اغيد مورّد لخد حين شبه الخضرة على الحمرة بما في خده كما قال ، كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْمَوْمَةِ ،
' أَيْدَى جَوَارٍ بَتْنٍ نَاعِمَاتٍ ' يريد أن ايدى الابل قد انخضبت من الدم كما أن ايدى
الجوارى الناعمات حمّ بالخضاب وليست النعّة من الخضاب في شيء

- ٦ * أَحَبَبْتُ تَشْبِيهَا لَهَا * فَوَجَدْتُهَا مَا لَيْسَ يَوْجَدُ *
- ٧ * أَيْ ارْتَدَّتْ أَنْ اشْتَبَهَتْ بِشَيْءٍ فَوَجَدْتُهَا تَشْبِيهَا مَعْدُومًا وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالتَّشْبِيهِ الْمَفْعُولَ وَهُوَ الْمَشَبَّهُ بِهِ يَقُولُ ارْتَدَّتْ مَشَبَّهًا لَهَا فَكَانَ مَسْخِيلَ الْوُجُودِ فَإِنْ قِيلَ هَذَا يَنَاقِضُ مَا قَبْلَهُ لِأَنَّهُ ذَكَرَ التَّشْبِيهَ قُلْنَا ذَلِكَ تَشْبِيهٌ جُزْمِيٌّ لِأَنَّهُ ذَكَرَ خَضْرَةَ النَّبَاتِ عَلَى حَمْرَةِ التَّرَابِ فِي التَّشْبِيهِ وَأَرَادَ فِي هَذَا الْبَيْتِ تَشْبِيهَ الْجِلَّةِ فَلَمْ يَتَعَارَضَا

- ٨ * وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْحَقَا... ثَقِي فَهِيَ وَاحِدَةٌ لِأَوْحَدٍ *
- ٩ * أَيْ هِيَ وَاحِدَةٌ فِي الْحَسَنِ لِأَوْحَدٍ فِي الْمَجْدِ ٥

قيط

وقال فيه ايضا

- ١ * دَوَّقْتُ وَفَى بِالْذَّمِّ لِي عِنْدَ وَاحِدٍ * وَفَى لِي بِأَهْلِيهِ وَزَادَ كَثِيرًا *

يريد أن وقتى عنده يفى جميع الزمان كما أن الممدوح يفى بكل انسان

٢ * شَرِبْتُ عَلَى اسْتِحْسَانِ صَوْهِ جَبِينِهِ * وَزَهْمُ تَرَى لِلْمَاءِ فِيهِ خَيْرًا *

٣ * غَدَى النَّاسُ مِثْلِيهِمْ بِهِ لَا عِدْمَتَهُ * وَأَصْبَحَ دَهْرِي فِي ذُرَاهُ دُهورًا *

أى هو عالمٌ مثل الناس كلهم فالناس به عالمون ودهرة عظيم القدر به فقد صار به الدهر دهوراً ❖

فَكَى وقال يصف مجلسين له متقابلين على مثال ربيين قد شدا بفلس

١ * الْمَجْلِسَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا * مُقَابِلَانِ وَلَكِنْ أَحْسَنَا الْأَدْبَا *

يقول هما وإن مُميز بينهما مقابلان وكل واحد منهما قد أحسن الأدب ثم ذكر ذلك الأديب فقال

٢ * إِذَا صَعِدْتُ إِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَهْبًا * وَإِنْ صَعِدْتُ إِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَهْبًا *

يقول إذا صعدت إلى أحدهما فجلست فيه مال الآخر هيبته لك حين هجرته

٣ * فَلِمَ يَهَابُكَ مَا لَا حِسَ يَرُدُّعُهُ * أَنَّى لَأُبْصِرُ مِنْ فَعْلَيْهِمَا عَجَبًا *

فَكَى وأقبل الليل وهما فى بستان فقال

١ * زَالَ النَّهَارُ وَنُورُ مِنْكَ يُوهِمُنَا * أَنْ لَمْ يَزَلْ وَلِجَنَاحِ اللَّيْلِ إِجْنَانُ *

أى إذا أبصرنا نور وجهك ظننا أن النهار باقٍ لم يزل مع أن الليل قد اظلم

٢ * وَإِنْ يَكُنْ ظَلَبُ الْبُسْتَانِ يُمْسِكُنَا * فَرَحٌ فَكُلُّ مَكَانٍ مِنْكَ بُسْتَانُ *

يقول إن كان يمسكنا فى هذا البستان طلب البستان لتكون فيه فسر منه فكل مكان كنت فيه فهو بستان ❖

فَكَى وكره الشرب فلما كثر البخور وارتفعت رائحة الند بمجلسه قال

١ * أَنْشُرَ الْكِبَاءَ وَوَجَّهَ الْأَمِيرَ * وَحَسَّنَ الْغِنَاءَ وَصَافَى الْخُمُورَ *

النشر الرائحة الطيبة واللباء العود الذى يُنْبَخِرُ به وخبر المبتداء محذوف للعلم به كأنه قال اجتمع هذه الأشياء لأحد كما اجتمعت لى

٢ * فِدَاؤِ خُمَارِي بِشُرْبِي لَهَا * فَأَنَّى سَكِرْتُ بِشُرْبِ السُّرُورِ *

أى أنا سكرانٌ بالسُّرُور حين اجتمع لى ما ذكرته فداؤِ خمارى بشرب الخمر أى إنما أريد شرب الخمر لأنفى الخمار لا للسكر فأنى سكران من السُّرُور ❖

ولما انصرف من البستان نظر الى السحاب فقال

فكج

- ١ * تَعَرَّضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَفَلْنَا * فَقُلْتُ إِلَيْكَ إِنَّ مَعِيَ السَّحَابَا *
- ٢ * فِشْمٌ فِي الْقُبَّةِ الْمَلِكِ الْمَرْجَى * فَأَمْسَكَ بَعْدَ مَا عَزَمَ أَنْسَكَا *

واشار اليه طاهر العلوي بمسكه وأبو محمد حاضر فقال

فكد

- ١ * الطَّيِّبُ مِمَّا غَنِيَتْ عَنْهُ * كَفَى بِقُرْبِ الْأَمِيرِ طَيِّبَا *
- ٢ * يَبْنِي بِهِ رَبُّنَا الْمَعَالَى * كَمَا بِهِ يَغْفِرُ الدُّنُوبَا *

وجعل أبو محمد يضرب البخور بكفه ويسوقه اليه فقال

فكه

- ١ * يَا أَكْرَمَ النَّاسِ فِي الْفَعَالِ * وَأَفْصَحَ النَّاسِ فِي الْمَقَالِ *
- ٢ * إِنْ قُلْتَ فِي ذَا الْبُخُورِ سَوْقَا * فَهَكَذَا قُلْتَ فِي النَّوَالِ *
- قلت ههنا بمعنى اشرت قال بكه اى اشار وقال برأسه نعم اى اشار والمعنى ان اشرت فى البخور تسوقه الى سواقا فهكذا قلت وفعلت فى العطاء

وحدث أبو محمد عن مسيرهم بالليل نلبس بادية وأن المطر قد اصابهم فقال

فكو

- ١ * غَيْرُ مُسْتَنَكِرٍ لَكَ الْأَقْدَامُ * فَلَمَنْ ذَا الْحَدِيثِ وَالْأَعْلَامُ *
- ٢ * قَدْ عَلِمْنَا مِنْ قَبْلِ أَنَّكَ مَنْ لَا * يَمْنَعُ اللَّيْلُ هَمَّهُ وَالْغَمَامُ *

وقال ايضا وهو عند طاهر العلوي

فكر

- ١ * قَدْ بَلَغْتَ الَّذِي أَرَدْتَ مِنَ الْبَيْتِ وَمِنْ حَقِّ ذَا الشَّرِيفِ عَلَيْكَ *
- ٢ * وَإِذَا لَمْ تَسِرْ إِلَى الدَّارِ فِي وَقْتِكَ ذَا خِفْتُ أَنْ تَسِيرَ إِلَيْكَ *

وهم بالنهوض فأقعده فقال

فكج

- ١ * يَا مَنْ رَأَيْتُ الْحَلِيمَ وَغَدَا * بِهِ وَحَرَ الْمُلُوكِ عَبْدَا *
- ٢ * مَا لَ عَلَى الشَّرَابِ جَدًّا * وَأَنْتَ لِلْمَكْرَمَاتِ أَهْدَا *
- ٣ * فَإِنْ تَفَضَّلْتَ بِأَنْصِرَافِي * عَدَدْتُهُ مِنْ لَدَيْكَ رِفْدَا *

اى المتنبي لا ينصرف ما لم يصرف فتفضله بالصرف تفضل بالانصراف

وذكر أبو محمد أن أباه استخفى مرة فعرفه يهودى فقال

فكط

- ١ * لَا تَلُومَنَّ الْيَهُودِيَّ عَلَيَّ * أَنْ يَرَى الشَّمْسَ فَلَا يُنْكِرُهَا *

٢ * إِنَّمَا اللّٰهُ عَلَىٰ حَاسِبِهَا * ظَلَمْتُ مِنْ بَعْدِ مَا يُبَصِّرُهَا *

قَالَ وَسَدَّ عَمَّا ارْتَجَلَ مِنَ الشَّعْرِ فَاعْلَاهُ فَتَعَجَّبُوا مِنْ حِفْظِهِ فَقَالَ

١ * إِنَّمَا أَحْفَظُ الْمَدِيحَ بِعَيْنِي * لَا بِقَلْبِي لِمَا أَرَىٰ فِي الْأَمِيرِ *

يقول لا احتاج الى حفظه بالقلب لاني اشاهد بالعين ما امدحه به وهو قوله

٢ * مِنْ خِصَالٍ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا * نَظَّمْتُ لِي غَرَائِبَ الْمَنْثُورِ *

يقول عيني تنظم فضائلك لادراكها ايها عيانا لا قلبي

قَالَ وَقَدْ حَدَّثَ جَلِيسٌ لَهُ لَانِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَتْلَىٰ هَالِهِ أَمْرُهُ وَمَنْظَرُهُ

١ * أَبَاعَتْ كُلُّ مَكْرَمَةٍ طُمُوحَ * وَفَارَسَ كُلُّ سَلَهَبَةٍ سَبُوحَ *

يريد انه يجي كل مكرمة ممتنعة على غيره وانه لا يركب الا كل فارس طويلة تسبح في جريها

٢ * وَطَاعِنَ كُلِّ تَجَلَّاهُ غَمُوسٍ * وَعَاصَىٰ كُلِّ عَدَالٍ نَصِيجَ *

يريد وطاعن كل طعنة واسعة تغمس صاحبها المطعون في الدم وعاصي كل من يعذلك في

الجود والشجاعة

٣ * سَقَانِي اللَّهُ قَبْلَ الْمَوْتِ يَوْمًا * دَمَرَ الْأَعْدَاءَ مِنْ جَوْفِ الْجُرُوحِ *

قَلْبَ وَأَطْلَقَ الْبَاشِقَ عَلَى سُمَانَةٍ فَأَخَذَهَا فَقَالَ

١ * أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتَ الْمُرَادَا * وَفِي كُلِّ شَأْنٍ شَأَوْتَ الْعِبَادَا *

٢ * فَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ * وَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ كَانَ سَادَا *

اي لم يبق شيئا من اسباب السيادة الا وقد جمعتهما فلم تترك منها شيئا يختص به من لم يسد

او ساد من قبل

٣ * كَأَنَّ السَّمَاءَ إِذَا مَا رَأَيْتَكَ * تَصَيَّدُهَا تَشْتَهِي أَنْ تُصَادَا *

اي لتفخر بقربك والسماوي يكون واحدا وجمعا كالحباري

وَأَجْتَازَ أَبُو مُحَمَّدٍ بَعْضَ الْجِبَالِ فَاتَّارَ الْغُلَمَانُ خَشْفًا فَالْتَفَتْنَاهُ الْكِلَابَ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

١ * وَشَامِخٍ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَدِ * فَرْدٍ كَيْافُورٍ الْبَعِيرِ الْأَصِيدِ *

الشامخ العالي والاقود المنقاد طولا يريد ان هذا للجبل يمتد في الهواء وفيه اعوجاج فشبّهه بيافور

البعير الاصيد لعلوه واعوجاجه والاصيد البعير الذي في عنقه اعوجاج من دأه

٢ * يُسَارُ مِنْ مَصْبِقِهِ وَالْجَلْدِ * فِي مِثْلِ مَتْنِ الْمَسَدِ الْمُعْقَدِ *
 أى يسار من هذا الجبل فى طريق صيق يلتوى عليه كأنه ما بين قوى المسد فى التواءه
 واعوجاجه

٣ * زُرْنَاهُ لِلْأَمِيرِ الَّذِي لَمْ يُعْهَدْ * لِلصَّيْدِ وَالنَّزْهَةِ وَالتَّمَرُّدِ *
 قال ابن جنى إنما قال لم يعهد لأن الأمير مشغول بالجد والتشبيب عن اللهو واللعب قال ابن
 فورجة يريد أنه لم يعهد له وهى روايتى بفتح الياء يعنى أن الشامخ لم يعهد الصيد فيه لعلوه
 وارتفاعه ولم يقدر على وحشه ألا هذا الأمير ألا ترى أنه وصفه بالارتفاع ووعورة الطريق هذا
 كلامه ويجوز على رواية من ضم الياء أن الصيد لم يعهد بهذا الجبل فيكون المعنى كما ذكر
 ابن فورجة، والتمرّد طغيان النشاط

٤ * بِكَلِّ مَسْقِي الدِّمَاءِ أَسْوَدَ * مُعَاوِدٍ مَقْوَدٍ مُقْلَدٍ *
 أى بكّل كلب يسقى دم ما يصيده أسود فى لونه معاود يعاود الصيد ويتكرّر عليه مقود جعل
 له مقود يقاد به الى الصيد مقلد من القلادة

٥ * بِكَلِّ نَابِ ذَرْبِ مُحَدِّدٍ * عَلَى حِفَافَى حَنَكِ كَالْمِبْرَدِ *
 أى معاود للصيد بكّل ناب ذرب أى حادّ والحفّافان الجانبان وشبهه حنكه بالمبرد للطرائف
 انتهى فيه

٦ * كَطَالِبِ النَّارِ وَإِنْ لَمْ يَحْقِدِ * يَقْتُلْ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَدَى *
 أى كأنه يطلب نارا من الصيد وإن لم يكن له عليه حقد

٧ * يَنْشُدُ مِنْ ذَا الْحِشْفِ مَا لَمْ يَفْقِدِ * فَتَارَ مِنْ أَخْضَرِ مَمْطُورِ نَدَى *
 قال ابن جنى يطلب من هذه الحشف ما لم يفقده فوضع الحشف مكان الحشفين [وهذا باطل
 ومن لبيان الموصول] وانبعث الحشف من مكان اخضر وشبهه فى خضرته بشعر أول ما بدأ فى
 خدّ امرء

٨ * كَأَنَّهُ بَدَأَ عِذَارَ الْأَمْرَدِ *
 قال ابن جنى يطلب من هذه الحشف ما لم يفقده فوضع الحشف مكان الحشفين [وهذا باطل
 ومن لبيان الموصول] وانبعث الحشف من مكان اخضر وشبهه فى خضرته بشعر أول ما بدأ فى
 خدّ امرء

٩ * فَلَمْ يَكْدُ إِلَّا لِحْتَفٍ يَهْتَدَى * وَلَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَى بَضْنِ يَدٍ *
 أى كأنه محير لا يهتدى إلا لحتفه وكأنه يطلب حتفه لسرعته اليه ولم يقع إلا على بطن يد
 انكلب فحصل فيه ويجوز أن يكون المعنى أنه لما يمس من الفوت مد يديه لاطمأ بالأرض

٩ * فَلَمْ يَكْدُ إِلَّا لِحْتَفٍ يَهْتَدَى * وَلَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَى بَضْنِ يَدٍ *

أى كأنه محير لا يهتدى إلا لحتفه وكأنه يطلب حتفه لسرعته اليه ولم يقع إلا على بطن يد
 انكلب فحصل فيه ويجوز أن يكون المعنى أنه لما يمس من الفوت مد يديه لاطمأ بالأرض

١٠ * وَلَمْ يَدَعْ لِلشَّاعِرِ الْمَجْدُودِ * وَصَفًا لَهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ الْأَجْمَدِ *

أى لم يدع الكلب وصفا له يصفه به الشاعر لأنه لو اجتهد فى وصفه لم يمكنه ان يأتى بشيء أكثر مما فعله الكلب من سرعة العدو والتفافه فى الصيد والضبيب فى له للشاعر وابن جنى يحمل هذا على الخشف ولا معنى لذلك

١١ * الْمَلِكُ الْقَرْمُ أَيْ مُحَمَّدٍ * الْقَانِصُ الْأَبْطَالِ بِالْمُهَنْدِ *

١٢ * نَى النِّعَمِ الْغَرِّ الْبَوَادِى الْعُودِ * إِذَا أَرْنَتْ عَدَّهَا لَمْ أَعُدِّ *

أى النعم الله تظهر فتبدو ثم تعود ولا تكون مرة واحدة

١٣ * وَإِنْ ذَكَرْتُ فَصْلَهُ لَمْ يَنْفَدِ *

قلد واستحسن عين باز فى مجلسه فقال

١ * أَيَا مَا أُحْيِسِنَهَا مُقْلَةً * وَلَوْلَا الْمَلَاخَةُ لَمْ أَعْجِبِ *

صغر فعل التعجب لإحافه بالاسماء ان عدم تصرفه ومعنى التحقير ههنا المبالغة فى استحسانها

٢ * خَلْقِيَّةٌ فِي خَلْقِيَّيْهَا * سُودَاءُ مِنْ عِنَبِ الثَّعْلَبِ *

يجوز الرفع فى خلقية على تقديم هذه المقلنة خلقية فى لونها للخلق حبة سوداء من عنب

الثعلب يريد لون مقلتها وما فيها من السواد

٣ * إِذَا نَظَرَ الْبَازُ فِي عِظْفِهِ * كَسَتْهُ شُعَاعًا عَلَى الْمَنْكِبِ *

أى لبريق عينه اذا نظر الى جانبه كسته حدقته شعاعا على منكبه

قلد وعاتبه على تركه مدحه فقال

١ * تَرَكُ مَدْحِيكَ كَالْهَجَاءِ لِنَفْسِي * وَقَلِيلٌ لَكَ الْمَدِيحُ الْكَثِيرُ *

٢ * غَيْرَ أَتَى تَرَكْتُ مُقْتَضِبَ الشَّعْرِ لِأَمْرِ مِثْلِي بِهِ مَعْدُورُ *

المقتضب ههنا مصدر بمعنى الاقتضاب وهو الاقتطاع ويستعمل ذلك فيما يقال بديها يقال اقتضب

كلما وشعرا اذا أتى به على البديهة كأنه اقتطع غصنا من أغصان الشجر ولم يبين ذلك العذر

الذى اعتذر به فى ترك الشعر كأنه كان عذرا واضحا قد عرفه المدوح فاهل ذكره

٣ * وَتَجَابَاكَ مَادِحَاتُكَ لَا لَفْظِي وَجُودٌ عَلَى كَلَامِي يُغَيِّرُ *

يقول أما يمدحك ما فيك من الأخلاق الحميدة وجود أكثر من شعري فهو لا يترك لى قولا إلا

استغرقه

* فَسَقَى اللَّهَ مَنْ أَحَبُّ بِكَفَيْتِكَ وَأَسْقَاكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ *

يقول سقى الله أحبائي بكفيتك فأنها سقيا نافعة كثيرة وتوتى الله سقيك وجعل سقى وأسقى

بمعنى واحد

وقال يودعه

قلو

* مَا ذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الْوَامِقِ الْكِدِ * هَذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ *

* إِذَا السَّحَابُ زَفَّتْهُ الرِّيحُ مَرْتَفَعًا * فَلَا عَدَاةَ الرَّمْلَةِ الْبَيْضَاءِ مِنْ بَلَدٍ *

زفته حركته وساقته يقال زفاه يزفيه زفيا ولا عدا لا تجاوز والرملة اسم بلد المدوح

* وَيَا فِرَاقَ الْأَمِيرِ الرَّحْبِ مَنَزَلُهُ * إِنْ أَنتَ فَارَقْتَنَا يَوْمًا فَلَا تَعُدْ *

قلو

وقال يمدح أبا القاسم طاهر ابن الحسين بن طاهر العلوى

* أَعْيِدُوا صَبَاحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ * وَرُدُّوا رُقَادِي فَهُوَ لَحْظُ الْحَبَائِبِ *

قال ابن جتنى معناه رُدُّوا الكواعب ولحباب ليبرج صباحى فأبصر امرى ويرجع نومى اذا نظرت اليهن وقال ابن فورجة اى دهرى ليل كُله ولا صباح لى الآ وجوههن وليلى سهر كُله ولا رقاد لى حتى اراهن

* فَإِنَّ نَهَارِي لَيْلَةٌ مُدْلِهَمَةٌ * عَلَى مُعَلَّةٍ مِنْ فَقْدِكُمْ فِى غِيَابِ *

مدلهمة شديدة السواد والغياهب جمع غيهب وعوشدة الظلمة واتما جعل النهار ليلا اشارة الى انه لا يهتدى الى شىء من مصالحه وقد عمى لحيته او الى ان جفونا فتحت على وجوههن محتومة لا تفتح على غيرها واذا انطبقت الجفون فالنهار ليل كقوله ' فلو ائتى استتعت ختمت طرفى ' فلم أبصر به حتى اراكا ' قال ابن جتنى اى لما غبت لم ابصر بعدكم شىء اى بكيت حتى عميت

* بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الْجُفُونِ كَأَمَّا * عَقَدْتُمْ أَعَالَى كُلِّ هَدَبٍ بِحَاجِبِ *

ان حملنا قوله كل هذب على العوم فالحاجب ههنا بمعنى المانع لانا لو حملنا للحاجب على المعهود كان معصبا لان هذب للجفن الاسفل اذا عقد بالحاجب حصل التغييض فاذا جعلنا للحاجب بمعنى المانع صح الكلام وان جعلنا الحاجب المعهود حملنا قوله كل هذب على التخصيص وان كان اللفظ عما فنقول اراد هذب للجفن الأعلى وهذا مثل قول الطيرمى فى رطاناته ' ورأسى مرفوع الى النجم

كَأَنَّمَا ، فَقَالَ إِلَى صُلْبِي بِحَيْطٍ مُخَيَّطٍ ، وَهَذَا مِنْ قَوْلِ بَشَّارٍ ، جَعَلَتْ عَيْنِي عَنِ التَّغْمِيزِ حَتَّى ،
كَأَنَّ جُفُونَهَا عَنْهَا قِصَارٌ ،

٤ * وَأَحْسِبْ أَنِّي لَوْ قَوَّيْتُ فِرَاقَكُمْ * لِفَارَقْتُهُ وَالذَّهْرُ أَخْبَثُ صَاحِبٍ *

يُرِيدُ أَنَّ الذَّهْرَ يَخَالِفُهُ فِي كُلِّ مَا أَرَادَ حَتَّى لَوْ أَحَبَّ فِرَاقَهُمْ لَوَاصِلُوهُ وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ
لِفِرَاقَتِي لِأَنَّ قَوْلَهُ لِفِرَاقَتِهِ فَعَلَ نَفْسَهُ وَهُوَ يَشْكُو الذَّهْرَ وَلَا يَشْكُو فَعَلَ نَفْسَهُ وَلَكِنَّ قَلْبَهُ لِأَنَّ مِنْ
فِرَاقِكَ فَقَدْ فَارَقْتَهُ فَهَذَا مِنْ بَابِ الْقَلْبِ وَأَمَّا قَالَ أَخْبَثُ صَاحِبٍ وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ أَخْبَثُ
الْأَصْحَابِ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَخْبَثُ مِنْ يَصْحَبُ وَمَا كَانَ اسْمُ فَاعِلٍ فِي مِثْلِ هَذَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِفْرَادُ وَالْجَمْعُ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ يَعْنِي لَا تَكُونُوا أَوَّلَ مَنْ يَكْفُرُ بِهِ وَانْشُدِ الْفَرَّاءَ ، وَإِذَا هُمْ
طَعِمُوا فَلَا تَمَّ طَاعِمٍ ، وَإِذَا هُمْ جَاعُوا فَشَرُّ جَبَاعٍ ، فَاقِ بِالْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا وَإِشارَ أَبُو الطَّيِّبِ إِلَى
أَنَّ مِنْ أَهْوَاهُ يَنَاقِ عَنِّي وَمَنْ أُبْغِضُهُ يَقْرُبُ مِنِّي لِسُوءِ صَحْبَةِ الذَّهْرِ آيَاتِي كَمَا قَالَ لَطْفُ اللَّهِ بْنِ
الْمُعَافَى ، أَرَى مَا أَشْتَهِيهِ يَقْرُبُ مِنِّي ، وَمَا لَا أَشْتَهِيهِ الَّتِي يَأْتِي ، وَمِنْ أَهْوَاهُ يُبْغِضُنِي عِنَادًا ، وَمَنْ
أَشْنَاهُ يَشْبِثُ فِي لَهَاظِي ، كَأَنَّ الذَّهْرَ يَطْلُبُنِي بِشَارٍ ، فَلَيْسَ يَسْرُهُ إِلَّا وَفَاقِي ،

٥ * فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أُحْبَتِي * مِنَ الْبُعْدِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَصَائِبِ *

لَيْتَهُمْ وَاصِلُونِي مُوَاصِلَةَ الْمَصَائِبِ وَلَيْتَهَا بَعُدَتْ عَنِّي بَعْدَهُمْ كَمَا قَالَ أَيْضًا ، لَيْتَ لِلْحَبِيبِ الْهَاجِرِ
هَاجَرَ الْكَرَى ، مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَأَصْلِي صَلََّةُ الصَّنَا ،

٦ * أَرَاكِ ظَنَنْتِ السِّلْكَ جِسْمِي فَقَعْتِهِ * عَلَيْكَ بِدَرٍّ عَنِ لِقَاءِ التَّرَائِبِ *

أَرَادَ بِالسِّلْكِ الْخَيْطَ الَّذِي يُنْظَمُ فِيهِ الدَّرُّ وَفِي الْبَيْتِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ لِأَنَّ الْمَعْنَى فَقَعْتِهِ بِدَرٍّ
عَلَيْكَ يَقُولُ لَعَلَّكَ حَسِبْتَ السِّلْكَ فِي دَقَّتِهِ جِسْمِي فَفَعَلْتَهُ عَنْ مَبَاشَرَةِ تَرَائِبِكَ بِأَنَّ سِلْكَتَهُ فِي
الدَّرِّ يَشْكُو مُخَالَفَتَهَا آيَاهُ وَزَهْدَهَا فِي وَصَالِهِ وَالْمَعْنَى مِيلَكَ إِلَى مَشَاقَّتِي حَبْلَكَ عَلَى مُنَافَرَةٍ شَكَلِي
حَتَّى عَقْتُ السِّلْكَ عَنْ مَسِّ تَرَائِبِكَ بِالدَّرِّ لِمُشَابَهَتِهِ آيَاتِي فِي الدَّقَّةِ

٧ * وَلَوْ قَلَمُ الْقَيْبِ فِي شَقِّ رَأْسِهِ * مِنَ السُّقْمِ مَا غَيَّرْتُ فِي خَطِّ كَاتِبٍ *

٨ * تَخَوَّفَنِي دُونَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ * وَلَمْ تَدْرِ أَنَّ الْعَارَ شَرُّ الْعَوَاقِبِ *

الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ مُلَازِمَةُ الْبَيْتِ وَتَرْكُ السُّقْمِ وَالَّذِي خَوَّفَنِي بِهِ الْهَلَاكُ وَتَقْدِيرُ الْفُطْرِ تَخَوَّفَنِي بِشَيْءٍ
دُونَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ أَيْ تَخَوَّفَنِي بِالْهَلَاكِ وَهُوَ دُونَ مَا تَأْمُرُ بِهِ مِنْ مُلَازِمَةِ الْبَيْتِ لِأَنَّ فِيهَا عَارًا
وَالْعَارَ شَرُّ مِنَ الْبَوَارِ

* وَلَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ أَتَرَ نَجَّيْلَ * يَطُولُ اسْتِمَاعِي بَعْدَهُ لِلنَّوَادِبِ * ٩

اى يوم مشهور يتميز بشهرته عن سائر الأيام أكثر فيه قتل أعدائى فاسمع بعده صياح النوداب عليهم

* يَهْوَنُ عَلَى مِثْلِي إِذَا رَامَ حَاجَةً * وَقَوْعُ الْعَوَالِي دُونَهَا وَالْقَوَاصِبِ * ١٠

يقول مثلى اذا طلب حاجة لم يبال أن يكون دون الوصول اليها رماح وسيوف يعنى يتوصل اليها وان كان دونها حروب واهوال واراد بالوقوع ههنا للخلول كما يقال هذا يقع موقعه اى يحل محله

* كَثِيرُ حَيَاةِ الْمَرْءِ مِثْلُ قَلِيلِهَا * يَزُولُ وَبَالِقَى عَيْشِهِ مِثْلُ ذَاهِبِ * ١١

هذا حث على الشجاعة ونهى عن الجبن اى اذا كانت الحياة لا تبقى وان كانت طويلة فاق معنى للجبن

* إِلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ مِمَّنْ إِذَا اتَّقَى * عِصَاصُ الْأَفَاعِي نَامَ فَوْقَ الْعَقَارِبِ * ١٢

اليك كلمة تبعيد وتحذير يقول تباعدنى عني فانى لست ممن اذا اتقى الهلاك صبر على الذل والهوان فجعل عص الافاعي مثلا للهلاك لكونه قاتلا وجعل لسع العقارب مثلا للعار لانه لا يقتل وقال ابن فورجة من بات فوق العقارب أدته كثرة لسعها الى الهلاك كما لو نهشته الأفعى اى العار ايضا يؤدى الانسان ذا المجد الى الهلاك لتعبير الناس آياه بل هو اشد فانه عذاب يتكرر والهلاك دفعة واحدة فجعل عص الافاعي مثلا للهلاك ولسع العقارب مثلا للعار

* أَتَانِي وَعِيدُ الْأَنْعِيَاءِ وَأَنْتَهُم * أَعْدَاؤِي السُّودَانِ فِي كَفْرِ عَاقِبِ * ١٣

يريد قوما يتبعون نسب على رضى الله تعالى عنه ارادوا به سوء وكفر عاقب اسم قرية بالشام * وَلَوْ صَدَقُوا فِي جَدِّهِمْ لَحَذَرْتَهُمْ * فَهَلْ فِيَّ وَحْدَى قَوْلُهُمْ غَيْرُ كَانِبِ * ١٤

يقول لو صدقوا في الانتساب الى النبی صلى الله عليه وسلم لجوزت صدقهم في وعيدى فكنت احذرهم لاحتمال صدقهم لنتهم كاذبون في نسبهم فقلت انهم لا يصدقون في وعيدى خاصة

وقال ابن فورجة يقول هل يجوز ان يكون قولهم في وحدى صادقا وقد علم انهم كاذبون

* الَّتِي لَعَمْرَى قَصْدُ كُلِّ عَجِيبَةٍ * كَأَتَى عَجِيبٌ فِي عُيُونِ الْعَجَائِبِ * ١٥

* بَأَيِّ بِلَادٍ لَمْ أُجَرَّ ذَوَائِي * وَأَيِّ مَكَانٍ لَمْ تَطَّأْ رِكَائِي * ١٦

قال ابن جتنى اى لم ادع موضعا من الارض الا جولت فيه اما متغزلا واما غازيا قال ابن فورجة

ليس في البيت ما يدل على أنه وطئه غازيا فكيف قصره على الغزو ووجه السفر كثيرة
 ١٧ * كَأَنَّ رَحِيلَى كَانَ مِنْ كَيْفٍ طَاهِرٍ * فَأَتَتْ كُورَى فِي ظُهُورِ الْمَوَاهِبِ *
 أي كما أن مواهبه لم تدع موضعا ألا أخته كذلك انا لم ادع مكانا ألا أخته فكأنني كنت
 امتطيت مواهبه

١٨ * فَلَمْ يَبْقَ خَلْفَ لَمْ يَرْتَنَ فَنَاءُ * وَهِيَ لَهُ شَرِبٌ وَرَدَّ الْمَشَارِبِ *
 أي لم يبق احد لم ترد مواهبه فناء ورد الناس المشارب والمواهب شرب للخلق اراد انها شرب
 يرد الشارب فهو خلاف العادة ومعنى وهي له شرب أي وهي ينفعه كما ينفع الماء واردة
 ١٩ * فَتَى عَلَمَتَهُ نَفْسُهُ وَجُدُودُهُ * قِرَاعَ الْأَعْلَى وَابْتِذَالَ الرِّغَائِبِ *
 الابتذال مثل البذل والرغائب جمع الرغبة وهي كل ما يرغب فيه أي أن شجاعته وجوده
 عزيزتان مورتتان

٢٠ * فَقَدْ غَيَّبَ الشَّهَادَ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ * وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلَّ غَائِبٍ *
 الشهاد جمع شاهد وهو الحاضر أي استحصروا بندا ورددوا الى اوطانهم بالغنى فلغناهم عن السفر
 ٢١ * كَذَا الْفَاطِمِيُّونَ النَّدَى فِي بَنَانِهِمْ * أَعَزُّ أَمَحَاءٍ مِنْ خُطُوطِ الرَّوَابِجِ *
 أي لا يذهب الجود عن بنانهم كما لا تنمحى خطوط رواجبهم وهي ظهور السلمات والمعنى
 أن الجود مخلوق فيها خلق خطوط رواجبهم قال ابو عبيدة سمعت أنها قصب الأصابع
 ٢٢ * أَنَأَسَ إِذَا لَاقُوا عَدَى فَكَأَمَّا * سِلَاحُ الَّذِي لَاقُوا غُبَارَ السَّلَاحِ *
 يقول سلاح اعدائهم عندهم كغبار الخيل لا يعباون به ولا يلتفتون اليه وخص السلاهب لأنها
 اسرع وغبارها أدنى وألطف ويجوز ان يريد بالسلاهب خيل المدوحين يقول كأن سلاح الاعداء
 غبار الخيل الطوال لانه ركبوا لقلته احتفالهم به ويجوز ان يريد أن سلاح من يلقونه بالحرب الهرب
 فيثير الغبار في هربه فكأنه يتقيهم بالغبار

٢٣ * رَمَوْا بِنَوَاصِيهَا الْقِسَى فِجْنَهَا * دَوَامَى الْهُوَادَى سَالِمَاتِ الْجَوَانِبِ *
 هذا يدل على انه اراد بالسلاهب خيل المدوحين لانه كنى عنها يقول استقبلوا بوجه خيلهم
 الرماة من العدى وأبدع في هذا لان القسى هي التي يرمى عنها فجعلها يرمى اليها والهوادى
 الاعناق وهي دامية الاعناق لانها لا تنحرف ولا تعرف الا التصميم قدما ولهذا كانت سالمة
 للجوانب من الأعطاف والأعجاز كما قال الآخر ، شَكَرْتُ جِيَادَكَ مِنْكَ بَرْدَ مَقِيلِهَا ، فِي الْحَرِّ يَبْنَ

بَرِاقٍ وَجِلَالٍ ، فَجَبَزْتَكَ صَبْرًا فِي الْوَعَى حَتَّى انْتَنَتْ ، جَرَحَى الصُّدُورِ سَوَائِمَ الْأَكْفَالِ ،
 * أَوْلَانِكَ أَحْلَى مِنْ حَيَوةٍ مُعَادَةً * وَأَكْثَرُ ذِكْرًا مِنْ دُهورِ الشَّبَابِ * ٣٤

يقول ٣٤ في القلوب احلى موقعا من الحياة في النفوس اذا أُعيدت فردت على صاحبها وذكرهم اكثر
 على الألسنة من ذكر أيام الشباب

* نَصَرْتَ عَلِيًّا يَا أَبْنَهُ بِبَوَاتِرِ * مِنَ الْفِعْلِ لَا قُلُّ لَهَا فِي الْمَضَارِبِ * ٣٥
 اى فعلت من الكرم ما دل على كرم أبيك فكان ذلك بمنزلة النصر له وكنى بالبواتر عن الأفعال
 الحسنة

* وَأَبْهَرُ آيَاتِ التَّنْهَامِي أَنَّهُ * أَبُوكَ وَأَجْدَى مَا لَكُم مِّنْ مَّنَاقِبِ * ٣٦
 قال ابن جني قد اكثر الناس القول في هذا البيت وهو في الجملة شنيع الظاهر وقد كان يُتَعَسَّفُ
 في الاحتجاج له والاعتذار منه بما لست اراه مقنعا مع هذا فليست الآراء والاعتقادات في الدين
 مما يَقْدَحُ في جودة الشعر قال ابو الفضل العروصى فيما املاه على هذا بيت حسن المعنى
 مستقيم اللفظ حتى لو قلت أنه امدح بيت في شعره لم أبعد عن الصواب ولا ذنب له اذا
 جهل الناس غرضه واشتبه عليهم أما معناه أن قريشا واعداً النبي صلعم كانوا يقولون أن
 محمداً صنوبراً اى منفرداً ابتر لا عقب له فاذا مات استرحنا منه فانزل الله تعالى انا اعطيناك
 الكوثر اى العدد الكثير ولست بالابتر الذى قالوه أن شأنكم هو الابتر فقال المتنبي انتم من
 معجزات النبي صلعم وآيات لتصديقه وتحقيق قول الله تعالى وذلك اجدى ما لكم من مناقب
 بالجيم فان قيل الانسان تنعقد بالأبناء والآباء لا بالبنيات والامهات كما قال الشاعر ، بنونا
 بنو أبنائنا وبناتنا ، بنوهن أبناء الرجال الأبايد ، قلنا هذا خلاف حكم الله تعالى وقوله
 تعالى في القرآن الحكيم ومن ذريتته داود وسليمان الى قوله تعالى وجيبى وعيسى فجعل عيسى
 من اولاد ابراهيم وذريتته ولا خلاف أنه لم يكن لعيسى أب وأما ذكر التهامي فان الله تعالى
 كان قد انزل في التوراة أنه باعث نبيا من تهامة من اولاد اسماعيل في آخر الزمان وأمر موسى
 آمنه ان يؤمنوا به اذا بعث ودل عليه بعلامات آخر فانكر اليهود نبوته فقال النبي صلعم انا
 النبي التهامي الأبطحي الامي فلا ادري كيف نقموا على المتنبي لفظه افتخر بها النبي صلعم
 ولما رَوَّأ واحدى بالحاء اضطرب عليهم المعنى واقرأنا أبو الحسن الرحجي أولا والشعراني ثانيا
 والخوارزمي ثالثا وأجدى ما لكم بالجيم واستقام المعنى واللفظ وتشنيع ألى الفتح وغيره عليه

باطل انتهى كلامه وليس يفسد المعنى وإن روى واحداً بالحاء فإنه يقول كون الذئب التهامي
أبا لكم أحداً مناقبكم أي لكم مناقب كثيرة أحداها انتسابكم إليه وقال ابن فورجة وروى
بعضهم وأكبر آيات التهامي أنه أبوك قال يعني به علي ابن ابي طالب رضى الله عنه وكان آية
من آيات رسول الله صلعم

٢٧ * إذا لم تكن نفس النسيب كأمه * فما ذا الذي يغني كرام المناصب *
النسيب ذو النسب الشريف والمنصب الاصل يعني أن كرم الاصل لا ينفع مع لوم النفس
يشير الى من ذكروا من الاعبياء يعني أنهم وإن صدقوا في نسبهم لم يكن لهم به فخر حتى
يفعلوا ما فعل آبائهم كما قال ابو يعقوب الخزيمي ، إذا أنت لم تحم القديم بحديث ، من المجد
لم ينفعك ما كان من قبل ، وقال الجعفي ، ولست أعتد للفتى حسبا ، حتى يرى في فعاله
حسبه ،

٢٨ * وما قربت أشباه قوم أباعد * وما بعدت أشباه قوم أقارب *
لم اجد في هذا البيت بيانا شافيا وتفسيرا مقنعا وكل تفسير لا يوافقه لفظ البيت لم يكن
تفسيرا للبيت والذي يصح في تفسيره أنه يقول الاشباه من الأبعد لا يقرب بعضهم من بعض
لأن الشبه لا يحصل القرب في النسب والاشباه من الاقارب لا يبعد بعضهم من بعض لأن الشبه
يوكد قرب النسب هذا اذا جعلنا الاشباه الذين يشبه بعضهم بعضا كقوله الناس ما لم يروك
اشباه فان جعلنا الاشباه جمع الشبه من قولهم بينهما شبهة فعنى البيت لم يقرب شبه قوم
أبعد أي لا يتقاربون في الشبه ولا يشبه بعضهم بعضا ولا يبعد شبه قوم أقارب أي أنهم اذا
تقاربوا في النسب تقاربوا في الشبه

٢٩ * إذا علوي لم يكن مثل طاهر * فما هو إلا حجة للنواصب *
يعنى بالنواصب الخوارج الذين نصبوا العداوة لعلي بن ابي طالب رضى الله عنه يقول اذا لم
يكن العلوي تقيا ورا مثل طاهر كان حجة لاعداء علي بن ابي طالب رضى الله عنه لانهم
يسندون بنقصه على نقص ابيه

٣٠ * يقولون تأثير الكواكب في الوري * فما باله تأثير في الكواكب *
تأثير الكواكب مبتدأ محذوف الخبر وتقديره تأثير الكواكب حقا او صدق او كائن يعني أن
الناس يقولون ذلك وعنى بتأثيرها السعادة والنحوسة وأما تأثيره في الكواكب فقال ابن جني

أى أنه يبلغ من الأمور ما أراد فكان اللواكب تبع له وليس تبعاً لها هذا كلامه و يحتاج الى شرح وهو أن المدوح يجعل المنحوس بحكم المنجم صاحب سعادة بأن يعينه أو ويرفعه أو ينقله ويزيل عنه حكم النحوسة ويقدر على الصدم من هذا فيمن طالعه سعد فهذا تأثيره في اللواكب وكونها تبعاً له قال ابن فورجة تأثيره في اللواكب أثارته الغبار حتى لا تظهر وحتى يزول ضوء الشمس وحتى تظهر اللواكب بالنهار قال وهذا أظهر مما قاله ابن جنى

* عَلَا كَتَدَ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ * تَسِيرُ بِهِ سَيْرَ الذَّلُولِ بِرَاكِبٍ * ٣١

يريد أن الدنيا قد أطاعته وانقلبت له انقياد الدابة الذلول براكبها تسير به الى كل غاية قصدها وارادها

* وَحَقَّ لَهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَالِسًا * وَيُدْرِكَ مَا لَمْ يُدْرِكُوا غَيْرَ طَالِبٍ * ٣٢

أى حقيق له أن يتقدم الناس بما له من الفضائل من غير مشقة ويدرك ما يريد من غير طلب ما لم يدركوه يريد تمجده عن الناس وبيان فضله عليهم

* وَجُحْدَى عَرَانِينَ الْمُلُوكِ وَإِنَّمَا * نَمِنَ قَدَمِيهِ فِي أَجَلِ الْمَرَاتِبِ * ٣٣

أى وأن جحدى أى يجعل عرانيين الملوك نعلا له ثم تكون تلك العرانيين فى أجل المراتب اذا كانت حذاء لقدميه والمعنى أنه لو وطئها كانت فى أجل المراتب من قدميه

* يَدُّ لِلزَّمَانِ الْجَمْعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * لِنَتَفْرِيقِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَائِبِ * ٣٤

* عَوَّاهُنْ رَسُولُ اللَّهِ وَأَبْنُ وَصِيهِ * وَشَبَّهَهُمَا شَبَّهَتْ بَعْدَ التَّجَارِبِ * ٣٥

* يَرَى أَنَّ مَا بَانَ مِنْكَ لِضَارِبٍ * بِأَقْتَلَ مَا بَانَ مِنْكَ لِعَائِبٍ * ٣٦

ما الأولى نفى والثانية بمعنى الذى واسم أن محذوف والتقدير يرى أنه ما الذى بان منك لضارب باقتل من الذى بان منك لعائب أى لا يرى القتل اشد من العيب وهذا قول الطاعى ، فتى لا يرى أن الفريضة مقتل ، ولكن يرى أن العيوب المقاتل ،

* أَلَا أَيُّهَا الْمَالُ الَّذِي قَدْ أَبَادَهُ * تَعَرَّ فَهَذَا فِعْلُهُ فِي الْكَتَائِبِ * ٣٧

يقول لماله لست وحدك مهلكا على يده بل يفعل بالجيش ما فعله بك

* لَعَلَّكَ فِي وَقْتٍ شَغَلْتَ فَوَادَهُ * عَنْ الْجُودِ أَوْ كَثُرَتْ حَيْشُ مُحَارِبٍ * ٣٨

* حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيقَةً * سَقَاهَا الْحَجَجَى سَقَى الرِّبَاصِ السَّحَابِ * ٣٩

جعل القصيدة كالحديقة وهى الروضة لله احدى بها حاجر وجعل العقل ساقيا لها لان المعاني

لأنه فيها أما تحسن بالعقل ففصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول كما قال ، فَرَجَّجْتُهَا مُتَمَكِّنًا ، زَجَّ القُلُوصُ أَبِي مَزَادَةَ ،

٤. * فَحَيَّيْتَ خَيْرَ ابْنِ لَيْخَيْرٍ أَبِي بِهَا * لِأَشْرَفَ بَيْتٍ فِي لُؤَيٍّ بَنِ غَالِبٍ *

يقول حبيبت بالحديقة وفي القصيدة يا خير ابن خير أب لأشرف بيت في قريش عنى خير ابن الممدوح وخير أب النبي صلعم وبأشرف بيت هاشما

فلج وقال ابو الطيب يصف فرسا له ويذكر تأخر الكلاء عنه

١ * مَا لِلْمَرْجِ الْحُضِرُ وَالْحَدَائِقُ * يَشْكُو خَلَاهَا كَثْرَةَ الْعَوَائِقِ *

المرج موضع تخرج فيه الدواب اي ترسل لترعى وللأكل الكلاء الرطب والمعنى ان نبتها يشكو كثرة الموانع من الطلوع واراد بالموانع البرد والثلوج لأن تنمع النبات من الظهور

٢ * أَقَامَ فِيهَا الثَّلْجُ كَالْمُرَاقِ * يَعْقِدُ فَوْقَ السِّنِّ رَيْفَ الْبَاصِقِ *

يريد ان ريف الباصق وهو الذي يبصف اي يجمد في فة لشدة البرد

٣ * ثُمَّ مَضَى لَا عَادَ مِنْ مُفَارِقِ * بِقَائِدٍ مِنْ ذَوْبِهِ وَسَائِقِ *

جعل أوائل الذوب قائدا والأواخر سائقا والمعنى ان الثلج قد انحسر بذوبه فكان الذوب قاده وساقه حتى ذهب ويروى من دونه اي من قدامه وذلك ان قائد الشيء يكون أمامه وسائقه يكون خلفه

٤ * كَأَنَّهَا الطُّخْرُورُ بَاغِي آيِفِ * يَأْكُلُ مِنْ نَبْتٍ قَصِيرٍ لِاصِفِ *

الطخرور اسم فرسه يريد أنه لايعواز المرعى لا يتثبت في مكان واحد فهو يطلبه ههنا وههنا كأنه يطلب آبقا لتردده في طلب المرعى وقوله لاصف اي بالارض له يرتفع عنها

٥ * كَفَشَرَكَ الْحَبَرُ مِنَ الْمَهَارِقِ * أَرَدُهُ مِنْهُ بِكَالشُّوْذَانِقِ *

المهاري جمع المهرى وهو الصحيفة يكتب فيها وهو معرب ماهر كرده وذلك أنهم كانوا يأخذون الحرق ويطلونها بشيء ثم يصقلونها ويكتبون عليها شبه رعى فرسه نبتا لاصقا بالارض بقشر الحبر عن الصحيفة والشوذانق الذي يقال له الشاهين وهو معرب من سه دانك اي نصف درهم ويراد أنه كنصف البازي يقول اطلب الكلاء والنبت من هذا الفرس بفرس كالشوذانق في خفته

٦ * يُطْلَقُ الْيُمْنَى طَوِيلُ الْغَائِفِ * عَبْلُ الشَّوَى مُقَارِبُ الْمَرِافِ *

مطلق اليمنى ان يكون لونها مخالفا للون الثلاث بأن يكون التحجيل فيها والغائف مغرز الرأس في العنق واذا طال الغائف طال العنق فهو محمود وعبل الشوى غليظ القوائم واذا تداننت مرافقه كان امدح له

٧ * رَحْبُ اللَّبَانِ نَائِيَةُ الطَّرَائِفِ * ذَى مَنْخَرٍ رَحْبٍ وَأُطْلٍ لَاحِفٍ *

رحب اللبان واسع الصدر ويستحب من الفرس ان يكون جلد صدره واسعا يجيء ويذهب ليكون خطوه ابعد فانه اما يقدر على توسيع الخطو بسعة جلد صدره وقوله نائيه الطرائف قال ابن جني ناه الشيء ينوه اذا علا ونهت به ونهته اذا أشدت به والطرائف جمع طريقة يعنى الخلق اى هو مرتفع الاخلاق شريفها لعنتقه وكرمه وقال ابن فورجة الرواية نابه من النبيه يقال امرؤ نابه اذا كان عظيما جليلا وقد أتى بالنابه الجعترى فقال ، وَيَحْوَحُّهَا النَّابِيَةُ الْعَمْرُ ، واراد بانطرائف طرائف اللحم يعنى ان طرائف اللحم على كفه ومتنه عالية ويستحب سعة المنخر لئلا يجبس نفسه والاطل الحاصرة ولحقوه ضمره

٨ * تُحْجَلُ نَهْدٌ كُمَيْتٌ زَاهِقٌ * شَادِخَةٌ غُرَّتُهُ كَالشَّارِقِ *

التحجيل بياض القوائم والنهد العالى المشرف والزهق الذى بين السمين والمهزول والغرة الشاذخة الله ملأت الوجه والشارق الشمس شبه بياض وجهه بالشمس

٩ * كَأَنَّهَا مِنْ لَوْنِهِ فِي بَارِقٍ * بَاقٍ عَلَى الْبُوعَاءِ وَالشَّقَائِفِ *

البارق السحاب ذو البرق جعل الغرة برقاً وباقي الجسد سحابا يقول كأنها برق فى سحاب والبوعاء التراب والشقائف جمع الشقيقة وهى ارض يكون فيها رملٌ وحصى اى هو باقى على السبيل فى السهل والحزن

١٠ * وَالْأَبْرَدَيْنِ وَالْهَاجِمِ الْمَاحِقِ *

الأبردان الغداة والعشي والهاجم شدة الحر والماحق الذى يحرق لى شئ بحرارته كما قال ، فى ماحق من نهار الصيف تحتلهم ، يريد انه باقى على الحر والبرد

١١ * لِلْفَارِسِ الرَّائِضِ مِنْهُ أَتَوَاتِفٌ * خَوْفُ الْجَبَانِ فِي قُودِ الْعَاشِقِ *

للفارس الوائف بفروسيته خوف منه لنشاطه وشدة قوته اى اذا ركبته كان ذاهل القلب من الخوف

لَقَدْ فِيهَا أَمَّا تَحْسَنَ بِالْعَقْلِ فَفَصَلَ بَيْنَ الْمَصَافِ وَالْمَصَافِ إِلَيْهِ بِالْمَفْعُولِ كَمَا قَالَ ، فَرَجَّحْتُهَا مُتَمَكِّنًا ، زَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَرَادِهِ ،

٤. * فَحَبِيبَتِ خَيْرِ ابْنِ لَيْحٍ أَبِ بِهَا * لِأَشْرَفِ بَيْتٍ فِي لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ *

يقول حبيب بالحديقة وفي القصيدة يا خير ابن خير أب لأشرف بيت في قريش عنى خير ابن الممدوح وخير أب النثى صلعم وبأشرف بيت هاشما

وقال أبو الطيب يصف فرسا له ويذكر تأخر الكلاء عنه

١ * مَا لِلْمَرْجِ الْخُضْرُ وَالْحَدَائِقُ * يَشْكُو خَلَاهَا كَثْرَةُ الْعَوَائِقِ *

المرج موضع تخرج فيه الدواب أي ترسل لترعى وللأكلاء الرطب والمعنى أن نبتها يشكو كثرة الموانع من الطلوع وأراد بالموانع البرد والتلوج لئلا تمنع النبات من الظهور

٢ * أَقَامَ فِيهَا التَّلَجُ كَالْمَرِاقِ * يَعْقِدُ فَوْقَ السِّنِّ رَيْفَ الْبَاصِفِ *

يريد أن ريف الباصف وهو الذي يبصف أي يحمد في فمه لشدة البرد

٣ * ثُمَّ مَضَى لَا عَادَ مِنْ مُفَارِقِ * بِقَائِدٍ مِنْ ذَوْبِهِ وَسَائِفِ *

جعل أوائل الذوب قائدا والأواخر سائقا والمعنى أن التلج قد انحسر بذوبه فكان الذوب قاده وساقه حتى ذهب ويروى من دونه أي من قدومه وذلك أن قائد الشيء يكون أمامه وسائقه يكون خلفه

٤ * كَأَنَّهَا الطُّخْرُورُ بَاغِي آيِقِ * يَأْكُلُ مِنْ نَبْتٍ قَصِيرٍ لَاصِفِ *

الطخرور اسم فرسه يريد أنه لايعواز المرعى لا يثبت في مكان واحد فهو يطلبه ههنا وههنا كأنه يطلب آبقا لتردده في طلب المرعى وقوله لاصف أي بالارض لم يرتفع عنها

٥ * كَفَشَرَكَا الْحَبَرِ مِنَ الْمَهَارِقِ * أَرَوْدُهُ مِنْهُ بِكَالشَوْدَانِقِ *

المهاري جمع المهرى وهو الصحيفة يكتب فيها وهو معرب ماهرة كرده وذلك أنهم كانوا يأخذون الخرق ويطلونها بشيء ثم يصقلونها ويكتبون عليها شبه رعى فرسه نبتا لاصقا بالارض بقشر الحبر عن الصحيفة والشودانق الذي يقال له الشاهين وهو معرب من سه دانق أي نصف درهم ويراد أنه كنصف البازي يقول اطلب الكلاء والنبت من هذا الفرس بفرس كالشودانق في خفته

* مُطْلَقُ الْيَمْنَى طَوِيلُ الْفَائِقِ * عَبِلَ الشَّوَى مُقَارِبُ الْمَرِافِقِ *

مطلق اليمنى ان يكون لونها مخالفا للون الثلاث بأن يكون التحجيل فيها والفائق مغرز الرأس في العنق واذا طال الفائق طال العنق فهو محمود وعبل الشوى غليظ القوائم واذا تدانست مرافقه كان امدح له

* رَحِبَ اللَّبَانُ نَائِيَةُ الطَّرَائِفِ * ذَى مَنَخِرٍ رَحِبٍ وَإِطْلٍ لَاحِقِ *

رحب اللبان واسع الصدر ويستحب من الفرس ان يكون جلد صدره واسعا يجيء ويذهب ليكون خطوه ابعد فانه انما يقدر على توسيع الخطو بسعة جلد صدره وقوله نائيه الطرائف قال ابن جني ناه الشيء ينوه اذا علا ونهت به ونهته اذا أشدت به والطرائف جمع طريقة يعنى الخلف اى هو مرتفع الاخلاق شريفها لعنقه وكرمه وقال ابن فورجة الرواية نابه من النبیه يقال امرو نابه اذا كان عظيما جليلا وقد أتى بالنابه الجعترى فقال ، وَيَأْكُو نَحْوَهَا النَّابِيَةُ الْغَمْرُ ، واراد بانطرائف طرائف اللحم يعنى ان طرائف اللحم على كفه ومتمنه عالية ويسحب سعة المنخر لئلا يحبس نفسه والاطل الخاصرة ولحقوه ضميره

* تَحَجَّلَ نَهْدٌ كُمَيْتٌ زَاهِقٌ * شَادِخَةٌ غَرَّتْهُ كَالشَّارِقِ *

التحجيل بياض القوائم والنهد العالى المشرف والزاهق الذى بين السمين والمهزول والغرة الشادخة لثقت ملأت الوجه والشارق الشمس شبه بياض وجهه بالشمس

* كَانَتْهَا مِنْ لَوْنِهِ فِي بَارِقٍ * بَاقٍ عَلَى الْبَوَغَاءِ وَالشَّقَائِفِ *

البارق السحاب ذو البرق جعل الغرة برقاً وباقي الجسد سحابا يقول كانتها برقى في سحاب والبوغاء التراب والشقائف جمع الشقيقة وهى ارض يكون فيها رمل وحصى اى هو باقى على انسير في السهل والحزن

* وَالْأَبْرَدَيْنِ وَالْهَاجِمِ الْمَاحِقِ *

الأبردان الغداة والعشى والهجوم شدة الحر والمحاق الذى يحرق كل شئ بحرارته كما قال ، فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُحْتَدِمٍ ، يريد انه باقى على الحر والبرد

* لِلْفَارِسِ الرَّاكِصِ مِنْهُ أَوَائِفٌ * خَوْفُ الْحَبَانِ فِي فُؤَادِ الْعَاشِقِ *

للفارس الواصل منه اوائف * خوف الحبان فى فؤاد العاشق من الخوف

* كَأَنَّهُ فِي رَيْدٍ طَوْدٍ شَاهِقٍ *

١٢

فى بمعنى على كقوله تعالى وَأَصْلَبَنَّاكُمْ فى جَدْوِعِ النَّخْلِ يعنى كان فارسه على جبل عالٍ لعظم هذا الفرس والريد حرفٌ من حُرُوفِ الجبل

* يَشَأَى إِلَى الْمَسْمَعِ صَوْتِ النَّاطِقِ *

١٣

أى يسبق الصوت إلى الآن فىصل إليها قبل وصول الصوت

* لَوْ سَابَقَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَشَارِقِ * جَاءَ إِلَى الْغَرْبِ مَجِئًا السَّابِقِ *

١٤

* يَتْرُكُهُ فِي حِجَارَةِ الْأَبَارِقِ * آثَارَ قَلْعِ الْحَلِيِّ فِي الْمَنَاطِقِ *

١٥

الأبارق جمع الأبرق وهو أكامٌ الله فيها طينٌ وحجارة يريد أنه لقوة وطئه إذا وطئ الأبرق بحوافره ترك فيه آثاراً كأنها لخلي إذا قلع من المنطقة

* مَشِياً وَإِنْ يَعْدُ فَكَالْخَنَادِقِ *

١٦

يعنى هذا التأثير الذى ذكرنا إنما يكون إذا مشى فان عداً أثر فيها كالخنادق

* لَوْ أَوْرَدْتَ غَيْبَ سَحَابٍ صَادِقٍ * لَأَحْسَبْتَ خَوَامِسَ الْأَبَانِقِ *

١٧

لو أوردت تلك الآثار لله هى كالخنادق بعد اقلاع سحب صادق المطر لكفت نوقاً عطاشاً ترد الخمس

* إِذَا اللَّجَامُ جَاءَهُ لِطَارِقٍ * شَحَا لَهُ شَحَوُ الْغُرَابِ النَّاعِقِ *

١٨

يقول إذا ألجم لأم طارق بالليل فتح فاه كما يفتح الغراب فاه للنعيق يريد أنه ليس بممتنع من اللجام ويريد أيضاً أنه واسع الفم

* كَأَنَّمَا الْجِلْدُ لِعُرَى النَّاهِقِ * مُنْخَدِرٌ عَنْ سَيْتَى جُلَاهِقِ *

١٩

الناهقان عظماء فى مجرى دم الفرس ويستحب عريه عن اللحم شبه رقة جلده وصلابته على ناهقه بمن قوس البندق

* بَدَّ الْمَذَاكِي وَهُوَ فِي الْعَقَائِقِ * وَزَادَ فِي السَّاقِ عَلَى النَّقَائِقِ *

٢٠

المذاكى جمع مذك وهو الذى أتى عليه سنة بعد قروحه والعقائق جمع العقيقة وهو الشعر الذى يولد المولود وهو عليه يقول سبق للخيال المستنة وهو مهر عليه شعره الأول وزاد فى طول الساق وشدته على النعام كما قال امرء القيس ' لَهُ أُيْطَلَا طَيِّبٌ وَسَاقَا نَعَامَةٍ '

* وَزَادَ فِي الْوَقْعِ عَلَى الصَّوَاعِقِ * وَزَادَ فِي الْأُذُنِ عَلَى الْخُرَائِفِ *

٢١

يعنى أن صوت وقع حوافره اشد من صوت الصواعق ويجوز أن يريد أن نار وطى حوافره يزيد على صواعق السحاب والخرافق جمع الخرنق وهو ولد الأرنب شبه أذنه بأذنها فى الدقة والانتصاب .

* وزان فى الحذر على العقاقير * يميز الهزل من الحقائق * ٣٢
العقق ضرب من الغراب يضرب المثل فى الحذر بالغراب فيقال احذر من غراب لشدة تيقظه يحذر حذر الغراب ولهذا قال يميز الهزل من الحقائق أى يعرف أن صاحبه اذا استحصره يطلب حصره هزلا امر حقيقة

* وينذر الركب بكل سارق * يريكم خرقا وهو عيب الحاذق * ٣٣
أى لذكائه وحذقه اذا احس بسارق بالليل سهل ليعلم مكانه وكذلك خيل الاعراب والخرق صد الحاذق أى لشدة جريه وتناهيمه فى العدو تظن به خرقا وهو مع ذلك حاذق وحذقه أنه لا يخرج ما عنده من الجرى برة واحدة بل يعلم ما يراد منه فيستبقى جريه كما قال ، وللقارح اليعسوب خير علالة ، من الجدع المرخى وأبعد منزعا ،

* يحك أثنى شاء حك الباشق * قويل من آفة وآف * ٣٤
يريد لين معاطفه وأنه يحك بدنه كيف شاء وأين شاء كالباشق الذى ينتهى رأسه ومنقاره الى أى موضع اراد من جسده والآف من كل شىء فاضله وشريفه ويقال أيضا آف بالقصر ومنه قول عروة ، أرجل جنتى وأجر ذيلى ، ويحمل شكتى آف كميئت ، فالعنى أن العنق يكتفه من قبل ابيه وأمه فكرم الأم يقابل فيه كرم الأب كما يقال مقابل فى عمه وخاله أى شريف الطرفين وتماز هذا قوله

* بين عناق الخيل والعنائق * فعنقه يربى على البواسق * ٣٥
أى بين كرامها وكرامها يريد اباء وأمهاته من الخيل الكرام أى هو وسيط فى العنق وعنقه يريد على النخيل الطوال طولا كما قال ، وهاديها كأن جدع سحوق ،

* وحلقه يمين فتر الخائق * أعدده للطعن فى الفياق * ٣٦
يريد أن اعلى حلقه دقيق حتى لو اراد الخائق أن يجمعه بفترة قدر عليه والفيالق الكتائب من الجيش

* والضرب فى الأوجه والمفاريق * والسير فى ظل اللواء الخافق * ٣٧

١٢ * كَأَنَّهُ فِي رَيْدِ طَوْدٍ شَاهِقٍ *

فى بمعنى على كقوله تعالى وَأَصْلَبْتَكُمْ فى جذوعِ النخلِ يعنى كان فارسه على جبلٍ عالٍ لعظم هذا الفرس والريد حرفٌ من حُرُوفِ الجبل

١٣ * يَشَأَى إِلَى الْمَسْمَعِ صَوْتِ النَّاطِقِ *

أى يسبق الصوت إلى الأذن فيصل إليها قبل وصول الصوت

١٤ * لَوْ سَابَقَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَشَارِقِ * جاء إلى الْغَرْبِ مَجِئَ السَّابِقِ *

١٥ * يَتْرُكُهُ فى حِجَارَةِ الْأَبَارِقِ * آثارَ قُلْعِ الْحَلِىِّ فى الْمَنَاطِقِ *

الأبارق جمع الأبرق وهى آكامٌ الله فيها طينٌ وحجارة يريد أنه لقوة وطئه إذا وطئ الأبرق بحوافره ترك فيه آثاراً كأنها للحلى إذا قلع من المنطقة.

١٦ * مَشِياً وَإِنْ يَّعُدُّ فَكَالْخَنَادِقِ *

يعنى هذا التأثير الذى ذكرنا إنما يكون إذا مشى فان عدا أثر فيها كالخنادق

١٧ * لَوْ أُورِدَتْ غِبَّ سَحَابٍ صَادِقٍ * لأَحْسَبْتُ خَوَامِسَ الْأَبَانِقِ *

لو أوردت تلك الآثار الله هى كالخنادق بعد اقلاع سحب صديق المطر لكفت نوقاً عطاشاً
ترد الخمس

١٨ * إِذَا اللَّجَامُ جَاءَهُ لِطَارِقٍ * شَحَا لَهُ شَحْوُ الْغُرَابِ النَّاعِقِ *

يقول إذا ألجم لأمر طارق بالليل فتح فاه كما يفتح الغراب فاه للنعيق يريد أنه ليس بممتنع من اللجام ويريد أيضاً أنه واسع الفم

١٩ * كَأَنَّمَا الْجِلْدُ لِعُرَى النَّاهِقِ * مُنَحْدَرٌ عَنِ سَيْتَى جُلَاهِقِ *

الناهقان عظماء فى مجرى دم الفرس ويستحب عريه عن اللحم شبه رقة جلده وصلابته على ناهقه بمن قوس البندق

٢٠ * بَدَّ الْمَذَاكِي وَهُوَ فى الْعَقَائِفِ * وَزَادَ فى السَّاقِ عَلَى النِّقَائِفِ *

المذاكى جمع مذك وهو الذى أتى عليه سنة بعد قروحه والعقائف جمع العقيقة وهو الشعر الذى يولد المولود وهو عليه يقول سبق الخيل المستنة وهو مهر عليه شعره الأول وزاد فى طول الساق وشدته على النعام كما قال امرؤ القيس ، لَهُ أَيْظَلَا طَبِيٍّ وَسَاقَا نَعَامَةٍ ،

٢١ * وَزَادَ فى الْوَقْعِ عَلَى الصَّوَاعِقِ * وَزَادَ فى الْأُذُنِ عَلَى الْخُرَائِفِ *

يعنى أن صوت وقع حوافره اشد من صوت الصواعق ويجوز أن يريد أن نار وطى حوافره يزيد على صواعق السحاب والخرناق جمع الخرنق وهو ولد الأرنب شبه أذنه بأذنها فى الدقة والانتصاب .

* وزاد فى الحذر على العقاقير * يميز الهزل من الحقائق * ٣٣
العقق ضرب من الغراب يصرب المثل فى الحذر بالغراب فيقال احذر من غراب لشدة تيقظه يحذر حذر الغراب ولهذا قال يميز الهزل من الحقائق أى يعرف أن صاحبه اذا استحصره يطلب حصره هزلا امر حقيقة

* وَيُنْذِرُ الرِّكَبَ بِكُلِّ سَارِقٍ * يُرِيكُمْ خُرْقًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَادِقِ * ٣٣
أى لذكائه وحذقه اذا احس بسارق بالليل سهل ليعلم مكانه وكذلك خيل الاعراب والخرق صد الحاذق أى لشدة جريه وتناهيمه فى العدو تظن به خرقا وهو مع ذلك حاذق وحذقه أنه لا يخرج ما عنده من الجرى بمرّة واحدة بل يعلم ما يراد منه فيستبقى جريه كما قال ، وَلَقَارِحُ الْيَعْبُوبُ خَيْرٌ عُلَّالَةً ، من الجدع المرخى وأبعد منزعا ،

* يَحْكُ أَتَى شَاءَ حَكَّ الْبَاشِقِ * قَوِيلٌ مِنْ أَفْقَةٍ وَأَفِقٍ * ٣٤
يريد لين معافقه وأنه يحك بدنه كيف شاء واين شاء كالباشق الذى ينتهى رأسه ومنقاره الى أى موضع اراد من جسده والأفق من كل شىء فاضله وشريفه ويقال ايضا أفق بالقصر ومنه قول عروة ، أُرْجِلُ جُنْتِي وَأَجُرْ ذَيْلِي ، وَجَحِلْ شِكْنِي أَفْقٌ كُمَيْتٌ ، فالمعنى أن العتق يكتفه من قبل ابيه وأمه فكرم الأم يقابل فيه كرم الأب كما يقال مقابل فى عمه وخاله أى شريف الطرفين وتماز هذا قوله

* بَيْنَ عِنَاقِ الْحَبْلِ وَالْعَنَائِقِ * فَعَنْقُهُ يَرِنُّ عَلَى الْبَوَاسِقِ * ٣٥
أى بين كرامها وكرائمها يريد اباءه وأمهاته من الخيل الكرام أى هو وسيط فى العنق وعنقه يزيد على النخيل الطوال طولا كما قال ، وهاديهما كأن جدع سحوق ،

* وَحَلَقُهُ يُمْكِنُ فَتَرَ الْخَائِقِ * أَعْدَهُ لِلطَّعْنِ فِي الْفَيَالِقِ * ٣٦
يريد أن اعلى حلقة دقيق حتى لو اراد الخائق أن يجمعه بفترة قدر عليه والفيالق الكتائب من الجيش

* وَالضَّرْبُ فِي الْأَوْجِهِ وَالْمَفَارِقِ * وَالسَّيْرُ فِي طِلِّ اللَّوَاهِ الْخَائِقِ * ٣٧

٢٨ * يَجْمَلْنِي وَالنَّصْلَ ذَا السَّفَاسِقِ * يَقْطُرُ فِي كُمِّي إِلَى الْبَنَائِقِ *
سفاسق النصل طرائقه الله فيه الواحد سفسقه يقول يجملني والسيف في الحرب وهو قوله يقطر
يعنى النصل يقطر دما في كمي وروى ابن جني والنصل ذو السفاسق قال اى يجملني والسيف
هذه حاله فلذلك رفعه بالابتداء

٣٩ * لَا أَلْحَظُ الدُّنْيَا بَعَيْنِي وَامِيقِ * وَلَا أَبَالِي قِلَّةَ الْمُوَافِقِ *
اى لا انظر اليها بعيني من يعشقها فيذل لطلبها ولا ابالي ان لا اجد من يوافقني على طلي
معالي الامور كما قال ، إِذَا عَظِمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ ،

٣٠ * أَيْ كَبِتَ كُلِّ حَاسِدٍ مُنَافِقِ * أَنْتَ لَنَا وَكُلُّنَا لِلْخَالِقِ *
تقول كبت الله لوجهه اى صرعه قال ابن جني يخاطب مدوحا له وليس في القصيدة شئ من
المدح ولم يمدح به احدا فكيف يخاطب الممدوح وانما يخاطب الفرس الذى وصفه يقول انت
تكتب حسداى لانهم يحسدوننى لأجلك

قلط وقال وقد كبست انطاكية وقتل المهمل والحجم فقال
١ * إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرَفِ مَرُومِ * فَلَا تَقْنَعْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ *
يقول اذا طلبت شرفا فلا تقنع بما دون اعلاه والمغامرة الدخول في المهالك والمعنى اذا غامرت
في طلب شرف

٢ * فَطَعَّمُ الْمَوْتَ فِي أُمِّ حَقِيرِ * كَطَعَّمِ الْمَوْتَ فِي أُمِّ عَظِيمِ *
٣ * سَتَبْكِي شَاخُوهَا فَرَسِي وَمَهْرِي * صَفَائِحُ دَمْعِهَا مَاءُ الْجُسُومِ *
يقول ستسيل سيوفى دما على فرسى ومهرى يشير الى قتل من قتلها فتجربى سيوفه دما كانه دمع
باكي عليهما ولما جعل السيوف باكية جعل الدماء الله تقطر منها دما لها والمعنى ستبكي
فرسى ومهرى حزنا عليهما سيوفى وكل هذا مجاز واستعارة ومراده انه يقول سأقتل من قتلها

٤ * قَرَّبَنَ النَّارَ ثُمَّ نَشَأَنَ فِيهَا * كَمَا نَشَأَ الْعَذَارَى فِي النَّعِيمِ *
روى ابن جني قربن من قولهم قربت الابل الماء تقرب اذا وردت صبيحة ليلا يريد ان السيوف
وردت النار وهذا قلب المعهود لان القرب اما يستعمل فى الورد الماء فجعل النار لهذه السيوف
كالماء الذى ترده الشارب والنار تهلك وتقنى وقد ائمت هذه السيوف وربتها تربية النعيم
للعذارى يريد انها تخلصت من الحب وحسنت صنعها بحسن تأخير النار فى تخليصها وانما

طُبِعَتْ وَطُوِّلتْ سِيوفاً بعد أن كانت زُبْراً بالنار فذلك نشأها نشاء العذارى في النعيم
ويُروى قُرَيْنَ النَّارِ أَيْ جُعِلَتِ النَّارُ قِرَى لَهَا فَنَشَأُ بِحَسَنِ الْقِرَى وَيُروى قُرَيْنَ النَّارِ جَعَلَ
السَّيُوفَ بِمَا تَوَدَّيْهِ إِلَى النَّارِ مِنَ الْخَبَثِ قَارِيَةً لَهَا وَكَانَ حَكَمُ النَّمَاءِ أَنْ يَكُونَ لِلْمَقَرِّ لَا لِلْقَارِ
فَعَكَسَ مُوجِبَ الْقِرَى بَانَ جَعَلَ النَّشَاءَ لِلْقَارِ

- ٥ * وَفَارَقَنَّ الصَّيَاقِلَ مُخْلَصَاتٍ * وَأَيْدِيهَا كَثِيرَاتٌ انْكَلُومَ *
يُرِيدُ أَنْ الصَّيَاقِلَ لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَحْفَظَ أَيْدِيهَا مِنْ هَذِهِ السَّيُوفِ لِحَدَّةِ شَفَرَتَيْهَا
٦ * يَرَى الْجُبْنَاءَ أَنَّ الْعَجْزَ عَقْلٌ * وَتِلْكَ خَدِيعَةُ انْطَبَعِ اللَّيْمِ *
لَوْ طَبَعَ لِلْبَانِ يَرِيهِ الْعَجْزُ فِي صُورَةِ الْعَقْلِ حَتَّى يَظُنَّ أَنَّ عَجْزَهُ وَجَرِيَهُ عَلَى حَكَمِ الْجُبْنِ عَقْلٌ
٧ * وَكُلَّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرَّةِ تُغْنَى * وَلَا مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ *

يَعْنِي أَنَّ الشَّجَاعَةَ كَيْفَمَا كَانَتْ وَفِيمَنْ كَانَتْ مَغْنِيَةً كَافِيَةً وَإِذَا كَانَتْ فِي الرَّجُلِ الْحَكِيمِ
الْعَاقِلِ كَانَتْ أَمَّ وَاحْسَنَ لِانْتِصَابِ الْعَقْلِ إِلَيْهَا وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّجَاعَةَ فِي غَيْرِ الْحَكِيمِ لَيْسَتْ
مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ

- ٨ * وَكَمَ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا * وَأَقْنَهُ مِنَ الْقَهْمِ السَّقِيمِ *
أَخَذَهُ مِنْ قَوْلٍ أَلَى تَمَامِ حَيْثُ قَالَ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ الصَّرِيرُ لَمْ لَا تَقُولْ مَا يُفْهَمُ فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ
لَمْ لَا تَفْهَمُ مَا يُقَالُ

- ٩ * وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْآنَانَ مِنْهُ * عَلَى قَدَرِ الْقَرَائِحِ وَالْعُلُومِ *
يَقُولُ كُلُّ أَنْسٍ تَأْخُذُ مَا تَسْمَعُ عَلَى قَدَرِ طَبْعِ صَاحِبِهَا وَعِلْمِهِ يَعْنِي أَنَّ لِلْأَهْلِ إِذَا سَمِعَ شَيْئاً لَمْ
يَفْهَمْهُ وَلَمْ يَعْلَمْهُ وَكُلُّ أَحَدٍ عَلَى قَدَرِ عِلْمِهِ وَطَبْعِهِ يَعْلَمُ مَا يَسْمَعُ وَإِذَا عَابَ إِنْسَانٌ قَوْلًا صَحِيحًا
فَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَفْهَمْهُ وَلَمْ يَقِفْ عَلَيْهِ وَالْقَرِيجَةُ أَوَّلُ مَا يَنْبَعُ مِنَ الْمَاءِ وَقَرِيجَةُ الرَّجُلِ طَبِيعَتُهُ وَالْمَعْنَى
أَنَّ أَنْسَ كُلِّ أَحَدٍ تَدْرِكُ مِنَ الْكَلَامِ مَا يَنْبَغِيهِ عَلَيْهِ طَبْعُهُ

وقال يهجو اسحاق بن ابراهيم بن كَيْفَلَعٍ

- قَم * لِهَوَى الْقُلُوبِ سَرِيرَةٌ لَا تُعَلَّمُ * عَرَضًا نَظَرْتُ وَخِلْتُ أَتَى أَسْلَمُ *
يَقُولُ سَرِيرَةُ الْهَوَى لَا تُعْرَفُ وَلَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ تَأْتِي كَمَا قَالَ ، أَنَّ الْمَحَبَّةَ أَمْرٌ عَجَبٌ ، تَلْقَى
عَلَيْكَ وَمَا لَهَا سَبَبٌ ، وَقَوْلُهُ عَرَضًا أَيْ فُجَاءَةً وَاعْتِرَاضًا عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ كَقَوْلِ عَنَتْرَةٍ ، عُلِقَتْهَا عَرَضًا

وَأَقْتُلْ قَوْمَهَا ، زَعَمًا لَعَمَّ أَبَيْكَ لَيْسَ بِزَعَمٍ ، يقول نظرت إليها نظرة عن فجاءة وخلت ألى اسلم
من هواها

٢ * يَا أُخْتُ مُعْتَنِفِ الْفَوَارِسِ فِي الْوَعَى * لَأُخَوِّكَ ثُمَّ أَرْقُ مِنْكَ وَأَرْحُمُ *
قال ابن جني يرميه بأخته وبالأبنة وقر إشارة الى المكان الذي يخلو فيه للحال المكروهة هذا
كلامه وأما اتي هذا من البيت الثاني وهو قوله

٣ * يَرْنُو عَلَيْكَ مَعَ الْعَفَافِ وَعِنْدَهُ * أَنَّ الْمَجُوسَ تُصِيبُ فِيمَا تَحْكُمُ *
قال أبو الفضل العروضي فيما املأه على شبيب بامرأة اخوها مبارز قتال يقول هو على قساوة قلبه
وأرافته الدماء ارحم منك وكيف يرميه بالأبنة وبأخته وهو يقول يرنو اليك مع العفاف وهذه
العفة من جهة الاسلام وما خَطَرٌ فيه والآ فهو يخطر بباله ان تزوج الاخوات عند المجوس حكمة
لما يرى من حسنهما حدثنا أبو الفضل العروضي املأه قال حدثنا أبو نصر محمد بن طاهر
الوزيري قال اخبرنا سعيد بن محمد الذهلي عن العنبري قال بينا بشار في جماعة من نساء
يُدَاعِبُهُنَّ قُلْنَ لَهُ لَيْتَنَّا بَنَاتُكَ فَقَالَ وَأَنَا عَلَى دِينِ كَسْرَى قَالَ وَاحْسِبْ لَمَّا كَانَتْ الْقَصِيدَةُ
هَجَاءَ سَبَقَ وَهَمَّ إِلَى الْهَجَاءِ قَبْلَ افْتِتَاحِهِ وَقَالَ ابْنُ فُورَجَةَ شَبِّبَ بِامْرَأَةٍ وَمَدَحَ اخَاهَا وَزَعَمَ
أَنَّهَا مِنْ بَيْتِ الْفَوَارِسِ الْأَجَادِ كَمَا قَالَ فِي أُخْرَى ، مَتَى تَرَّرَ قَوْمٌ مِنْ تَهَوَّى زِيَارَتِهَا ، لَا يُخَفِّوْكَ
بِغَيْرِ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ ، وَكَقَوْلِهِ أَيْضًا ، دِيَارُ اللَّوَاتِ دَارُ هُنَّ عَزِيزَةٌ ، بِطُولِ الْقَنَا يُحْفَظْنَ لَا بِانْتِمَائِهِ ،
وَكَقَوْلِهِ ، تَحُولُ رِمَاحُ الْحَطِّ دُونَ سِبَائِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِحَبِيبَتِهِ أَنْتِ قَاسِيَةُ الْقَلْبِ وَاخُوكَ عَلَى نَسَلَتِهِ
إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ كَانَ أَرْحَمَ مِنْكَ لِي وَأَرْقَ عَلَيْهِ مِنْكَ عَلَى ثُمَّ أَرَادَ الْمُبَالَغَةَ فِي ذِكْرِ حَسَنَتِهَا فَقَالَ
اخُوكَ يُوَدُّ لَوْ كَانَ دِينُهُ دِينِ الْمَجُوسِ فَيَتَزَوَّجُ بِكَ وَالنَّهْيَانِيَةُ فِي الْحَسَنِ أَنْ يُوَدَّ اخُوهَا وَأَبُوهَا أَنَّهَا
تَحِلُّ لَهُ وَلَا حَلَّ هَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ ، تَخَشَّى عَلَيْهَا أَهْمُهَا أَبَاعَا ، وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ فِي مَثَلٍ
هَذَا ، بِأَيِّ مَنْ إِذَا رَأَاهَا أَبُوهَا ، شَغَفًا قَالَ لَيْتَ أَتَى مَجُوسٌ ، وَمِثْلُهُ لَعَبْدُ الصِّدْقِ بْنِ الْمُعَدَّلِ
فِي جَارِيَةٍ كَانَتْ يَسْمِيهَا بِنْتَهُ ، أَحَبُّ بَنِيَّتِي حُبًّا أَرَاهُ ، يَزِيدُ عَلَى مَحَبَّتِ الْبَنَاتِ ، أَرَانِي مِنْكَ
أَهْوَى قَرَصَ خِدِّ ، وَرَشَفًا لِلتَّنَايَا وَاللِّثَاتِ ، وَالصَّاقَا بِبَطْنِ مِنْكَ بَطْنًا ، وَصَمًا لِلْقُرُونِ الْوَارِدَاتِ ،
، وَشَيْئًا لَسْتُ أَذْكُرُهُ مَلِيحًا ، بِهِ يُحْطَى الْفَتَى عِنْدَ الْفَتَاةِ ، أَرَى حُكْمَ الْمَجُوسِ إِذَا لَدِينَا ،
، يَكُونُ أَحَلَّ مِنْ مَاءِ الْفَرَاتِ ،

٤ * رَاعَتْكَ رَائِعَةُ الْبَيَاضِ بِعَارِضِي * وَلَوْ أَنَّهَا الْأُولَى لَرَاعَ الْأَسْحَمُ *

رَأْعَةُ الْبَيَاضِ الشَّعْرَةُ الْبَيَاضُ اللَّهُ تَرَوْعُ النَّاطِرُ وَرَوَى ابْنُ جَنَّى رَاعِيَةَ الْبَيَاضِ قَالَ وَالرَّاعِيَةُ مِنَ الشَّعْرِ أَوَّلُ شَعْرَةٍ تَطْلُعُ مِنَ الشَّيْبِ وَجَمَعَهَا رَوَاعٍ وَأَنْشَدَ ، أَهْلًا بِرَاعِيَةِ الشَّيْبِ وَاحِدَةً ، تَنْقَى الشَّبَابَ وَتَنْهَانَا عَنِ الْعَرَلِ ، قَالَ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِرَاعِيَةٍ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ وَقَالَ غَيْرُهُ بِرَأْعَةٍ وَهِيَ اللَّهُ تَرَوْعُ النَّاطِرُ قَالَ وَهَذِهِ أَصَوْبُ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ يَقُولُ رَاعِيَةً شَيْبَى وَلَوْ كَانَ أَوَّلُ لَوْنِ الشَّعْرِ بَيَاضًا ثُمَّ يَسْوَدُ لِرَاعِكِ الْأَسْوَدُ إِذَا ظَهَرَ فَلَا تَرَاعِي بِالْبَيَاضِ لِأَنَّهُ كَالسَّوَادِ

* لَوْ كَانَ يُمَكِّنُنِي سَقَرْتُ عَنِ الصِّبَا * فَالشَّيْبُ مِنْ قَبْلِ الْأَوَانِ تَلْتُمُ *
أَيُّ لَوْ امْكِنُنِي أَنْ أَظْهَرَ صِبَايَ لَكَشَغْتُ عَنْهُ فَأَتَى حَدَثُ السِّنِّ وَلَكِنَّ الشَّيْبَ سَتَرَ صِبَايَ فَكَأَنَّهُ تَلْتُمُ يَسْتَمِرُّ مَا تَحْتَهُ مِنَ السَّوَادِ يَعْنِي أَنَّ عَلَى شَبَابِهِ لثَامًا مِنَ الشَّيْبِ الْمُسْتَعْمَلِ إِلَيْهِ قَبْلَ وَقْتِهِ
* وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَادِثَاتِ فَلَا أَرَى * يَفْقَهُ يُمِيتُ وَلَا سَوَادًا يَعْصِمُ *
يَقُولُ الْبَيَاضُ فِي الشَّعْرِ لَا يَكُونُ مُوجِبًا لِلْمَوْتِ فَقَدْ يَعِيشُ الشَّيْخُ وَالسَّوَادُ لَا يَحْفَظُ مِنَ الْمَوْتِ فَقَدْ يَمُوتُ الشَّبَابُ

* وَالْهَمُّ يَحْتَرِمُ الْجَسِيمَ نَحَافَةً * وَيُشِيبُ نَاصِيَةَ الصَّبِيِّ وَيَهْرُمُ *
يَقُولُ الْحَزَنُ يَذْهَبُ جَسْمَ الْجَسِيمِ بِالنَّحَافَةِ وَيَهْرُمُ الصَّبِيُّ قَبْلَ أَوَانِهِ كَمَا قَالَ أَبُو نُوَّاسٍ ، وَمَا أَنْ شَبْتُ مِنْ كِبَرٍ وَلَكِنْ ، لَقِيتُ مِنَ الْحَوَائِثِ مَا أَشَابَا ،
* ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ * وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ *
يُرِيدُ أَنَّ الْعَاقِلَ يَشْقَى وَإِنْ كَانَ فِي نِعْمَةٍ لَتَفَكَّرَ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِهِ وَعِلْمُهُ بِتَحَوُّلِ الْأَحْوَالِ وَالْجَاهِلُ يَنْعَمُ فِي الشَّقَاوَةِ لَغَفْلَتِهِ وَقَلَّةِ تَفَكُّرِهِ فِي الْعَوَاقِبِ وَقَدْ قَالَ الْبَخْتَرِيُّ ، أَرَى الْحِلْمَ بُوْسًا فِي الْمَعِيشَةِ لَلْقَتَى ، وَلَا عَيْشَ إِلَّا مَا حَبَاكَ بِهِ الْجَهْلُ ، وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ بْنُ نُبَاتَةَ ، مَنْ لِيَ بِعَيْشِ الْأَعْيَاءِ فَإِنَّهُ ، لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ ، وَسَابِقُ هَذِهِ الْحَلْبَةِ بْنُ الْمُعْتَزِّ فِي قَوْلِهِ ، وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا لِجَاهِلِيَّهَا ، وَمَرَارَةُ الدُّنْيَا لِمَنْ عَقَلَا ، وَاحْسَنُ بْنُ مِيكَالَ فِي قَوْلِهِ ، الْعَقْلُ عَنْ دَرْكِ الْمَطَالِبِ عَقْلَةً ، عَجَبًا لِأَمْرِ الْعَاقِلِ الْمَعْقُولِ ، وَأَخُو الدَّرَايَةِ وَالنَّبَاغَةِ مُتَعَبٌ ، وَالْعَيْشُ عَيْشُ الْجَاهِلِ الْمَجْهُولِ ، وَقَدْ قَالَتِ الْقِدْمَاءُ ثَمَرَةُ الدُّنْيَا السَّرُورُ وَمَا سَرَّ عَاقِلٌ قَطُّ يَرَادُ بِتَفَكُّرِهِ فِي الْعَوَاقِبِ وَخَوْفِهِ آيَاهَا

* وَالنَّاسُ قَدْ تَبَذَّوْا الْحِفَاطَ فَمُطْلَقٌ * يَنْسَى الَّذِي يُوَلَّى وَعَافٍ يَنْدَمُ *
يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَا يَحَافِظُونَ عَلَى الْحَقُوقِ وَلَا يَرَاعُونَ الْأَنْمَةَ فَمُطْلَقٌ مِنَ الْأَسَارِ يَنْسَى مَا أَرَّلَ إِلَيْهِ

وَأَقْتُلْ قَوْمَهَا ، زَعَمَا نَعَمْ أَبَيْكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ ، يقول نظرت اليها نظرة عن فُجَاءة وخلت آتَى اسلم
من هواها

٢ * يَا أُخْتُ مُعْتَنِفِ الْفَوَارِسِ فِي الْوَعَى * لِأُخْوِكَ ثُمَّ أَرَقُّ مِنْكَ وَأَرْحَمُ *
قال ابن جني يرميه بأخته وبالأبنة وقد أشار إلى المكان الذي يخلو فيه للحال المكروهة هذا
كلامه وإنما أتى هذا من البيت الثاني وهو قوله

٣ * يَرْنُو عَلَيْكَ مَعَ الْعَفَافِ وَعِنْدَهُ * أَنَّ الْمَجُوسَ تُصِيبُ فِيمَا تَحْكُمُ *
قال أبو الفضل العروصى فيما أملاه على شبيب بامرأة أخوها مبارز قتال يقول هو على قساوة قلبه
وأراقتك الدماء أرحم منك وكيف يرميه بالأبنة وبأخته وهو يقول يرنو إليك مع العفاف وهذه
العفة من جهة الاسلام وما خَظَرُ فيه والآ فهو يخطر بباله ان تزوج الاخوات عند المجوس حكمة
لما يرى من حسنهما حدثنا أبو الفضل العروصى أملاه قال حدثنا أبو نصر محمد بن طاهر
الوزير قال أخبرنا سعيد بن محمد الذهلى عن العنبرى قال بيّنا بشاراً في جماعة من نساء
يُدَاعِبُهُنَّ قُلْنِ لِهَ لَيْتَنَّا بِنَاتُكَ فَقَالَ وَأَنَا عَلَى دِينِ كَسْرَى قَالَ وَاحْسِبْ لَمَّا كَانَتْ الْقَصِيدَةُ
هَجَاءَ سَبَقَ وَهَمُّهُ إِلَى الْهَجَاءِ قَبْلَ افْتِتَاحِهِ وَقَالَ ابْنُ فُورَجَةَ شَبِّبَ بامرأة ومدح أخاها وزعم
أنها من بيت الفوارس الأجداد كما قال في أخرى ، مَتَى تَزُرْ قَوْمَ مِنْ تَهْوَى زِيَارَتَهَا ، لَا يُخْفَوُكَ
بَغْيُ الْبَيْضِ وَالْأَسَدِ ، وكفوله ايضاً ، دِيَارُ اللَّوَاتِي دَارُهُنَّ حَزِينَةٌ ، بِطُولِ الْقَنَا يُحْفَظْنَ لَا بِالنِّمَائِ ،
وكفوله ، تَحُولُ رِمَاحُ الْحَطِّ دُونَ سِبَائِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِجَبِينَتِهِ أَنْتِ قَاسِيَةُ الْقَلْبِ وَأَخْوُكَ عَلَى نَسَالَتِهِ
إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ كَانَ أَرْحَمَ مِنْكَ لِي وَأَرَقُّ عَلَيْهِ مِنْكَ عَلَى ثُمَّ أَرَادَ الْمِبَالِغَةَ فِي ذِكْرِ حَسَنَتِهَا فَقَالَ
أَخْوُكَ يَوْمَ لَوْ كَانَ دِينُهُ دِينِ الْمَجُوسِ فَيَتَزَوَّجُ بِكَ وَالنِّهَايَةُ فِي الْحَسَنِ أَنْ يَوْمَ أَخْوُهَا وَأَبُوهَا أَنَّهَا
تَحَلَّ لَهُ وَلَا حَلَّ هَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ ، تَخَشَّى عَلَيْهَا أُمُّهَا أَبَاعَا ، وَقَالَ أَبُو بَتَّامٍ فِي مَثَلٍ
هَذَا ، بِأَيِّ مَنْ إِذَا رَأَاهَا أَبُوهَا ، شَغَفًا قَالَ لَيْتَ أَنِّي مَجُوسٌ ، وَمِثْلُهُ لَعَبْدُ الصِّدِّيقِ بْنِ الْمُعْتَدِلِ
فِي جَارِيَةٍ كَانَ يَسْمِيهَا بِنْتَهُ ، أَحَبُّ بَنِيَّتِي حُبًّا أَرَاهُ ، يَزِيدُ عَلَى مَحَبَّاتِ الْبَنَاتِ ، أَرَانِي مِنْكَ
أَهْوَى قَرَصَ خَيْدٍ ، وَرَشَقًا لِلتَّنَايَا وَاللِّثَاتِ ، وَالصَّافَا بِبَطْنِ مِنْكَ بَطْنًا ، وَصَمًّا لِلْفُرُونِ الْوَارِدَاتِ ،
، وَشَيْئًا لَسْتُ أَذْكُرُهُ مَلِيحًا ، بِهِ يُحْطَى الْفَتَى عِنْدَ الْفَتَاةِ ، أَرَى حُكْمَ الْمَجُوسِ إِذَا لَدِينَا ،
، يَكُونُ أَحَلَّ مِنْ مَاءِ الْفَرَاتِ ،

٤ * رَاعَتْكَ رَائِعَةُ الْبَيَاضِ بِعَارِضِي * وَلَوْ أَنَّهَا الْأُولَى لَرَاعَ الْأَسْحَمُ *

رائعة البياض الشعرة البيضاء لله تروع الناظر وروى ابن جني راعية البياض قال والراعية من الشعر أول شعرة تطلع من الشيب وجمعها رواع وأنشد ، أهلا براعية للشيب واحدة ، تنفى الشباب وتنهانا عن الغزل ، قال أحمد ابن يحيى قال ابن الأعرابي براعية بتقديم العين وقال غيره براعية وهي لله تروع الناظر قال وهذه أصوب ومعنى البيت أنه يقول راعك شيبى ولو كان أول لون الشعر بياضا ثم يسود لراعك الاسود اذا ظهر فلا تراعى بالبياض لأنه كالسواد

* لو كان يُمكننى سَفَرْتُ عن الصبا * فالشيب من قبل الأوان تَلْتَمُرُ * . ٥

أى لو امكننى أن أظهر صباهى لكشفت عنه فأتى حدث السن ولكن الشيب ستر صباهى فكأنه تَلْتَمُرُ يستمر ما تحته من السواد يعنى أن على شبابه لثاما من الشيب المستعجل اليه قبل وقته

* وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَادِثَاتِ فَلَا أَرَى * يَفْقًا يُجِيتُ وَلَا سَوَادًا يَعْصِمُ * ٦

يقول البياض فى الشعر لا يكون موجبا للموت فقد يعيش الشيخ والسواد لا يحفظ من الموت فقد يموت الشاب

* وَاللَّهُ يَخْتَرِمُ الْجَسِيمَ خَافَةً * وَيُشِيبُ نَاصِيَةَ الصَّبِيِّ وَيُهِرُمُ * ٧

يقول الخزن يذهب جسم الجسيم بالخافة ويهرم الصبى قبل أوانه كما قال أبو نواس ، وما أن شَبْتُ من كِبَرٍ وَلَكِنْ ، لَقِيتُ مِنَ الْحَوَائِثِ مَا أَشَابَا ،

* ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ * وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاةِ يَنْعَمُ * ٨

يريد أن العاقل يشقى وإن كان فى نعمة لتفكره فى عاقبة امره وعلمه بتحول الاحوال والجاهل ينعم فى الشقاوة لغفلته وقلة تفكره فى العواقب وقد قال الجحترى ، أَرَى الْجَلْمَ بَوْسًا فِي الْمَعِيشَةِ لِلْقَتَى ، ولا عَيْشَ إِلَّا مَا حَبَاكَ بِهِ الْجَهْلُ ، وقال ابو نصر بن نباتة ، مَنْ لِي بِعَيْشِ الْأَعْيَاءِ فَإِنَّهُ ، لا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ ، وسابق هذه الحلبه بن المعتز فى قوله ، وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا لِجَاهِلِهَا ، وَمَرَارَةُ الدُّنْيَا لِمَنْ عَقَلَا ، واحسن بن ميكال فى قوله ، الْعَقْلُ عَنْ دَرْكِ الْمَطَالِبِ عَقْلَةٌ ، عَجَبًا لِأَمْرِ الْعَاقِلِ الْمَعْقُولِ ، وَأَخُو الدَّرَايَةِ وَالنَّبَاةِ مُتَعَبٌ ، وَالْعَيْشُ عَيْشُ الْجَاهِلِ الْمَجْهُولِ ، وقد قالت القدماء ثمره الدنيا السرور وما سر عاقل قط يراد بتفكره فى العواقب وتخوفه آيها

* وَالنَّاسُ قَدْ نَبَذُوا الْحِفَاطَ فَمُطْلَقٌ * يَنْسَى الَّذِى يَوْمًا وَعَافٍ يَنْدَمُ * ٩

يريد أنهم لا يحافظون على الحقوق ولا يراعون الانمة فطلق من الأسار ينسى ما أُرِّلَ اليه

من الاحسان وعاف مجرم ومسى يندم لان صنيعته كُفرت فلم تشكر

١. * لَا تَجِدَنَّكَ مِنْ عَدُوِّ نَمْعُهُ * وَأَرْحَمُ شَبَابِكَ مِنْ عَدُوِّ تَرْحُمُ *

اي لا تنخدع ببقاء العدو وارحم نفسك من عدو ترجمه فانه ان ظفر بك لم يُنف عليك

١١ * لَا يَسْلُمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَثَى * حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ *

لا يسلم للشريف شرفه من أذى الحساد والمعادين حتى يقتل حساده واعداه فاذا أراى دماءهم سلم شرفه لانه يصير مهيبا فلا يتعرض له

١٢ * يُؤْذَى الْقَلِيلُ مِنَ اللَّيَامِ بِطَبْعِهِ * مِنْ لَا يَقِلُّ كَمَا يَقِلُّ وَيَلُومُ *

يقول اللئيم مطبوع على اذى الكريم لعدم المشاكلة بينهما وليس يريد بالقليل القليل بالعدد اما يريد للحسيس الحقيق

١٣ * وَالظُّلْمُ فِي خَلْفِ النُّفُوسِ فَإِنْ تَجَدَّ * ذَا عَقَّةٍ فَلَعَلَّةٍ لَا يَظْلُمُ *

١٤ * يَحْمَى ابْنُ كَيْغَلَعِ الطَّرِيفِ وَجَرَسُهُ * مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا الطَّرِيفُ الْأَعْظَمُ *

اتما قاله هذا لانه كان قد أخذ الطريق على المنتبى وسأله ان يندحه فلم يفعل وهرب منه ومعنى البيت من قول الفرزدق ، وَأَتَحَتَ أُمُّكَ يَا جَرِي كَأَنَّهَا ، لِلنَّاسِ بَارَكَةٌ طَرِيقٌ يَعْمَلُ ، وقد ابداع على بن عباس الرومى فى مثل هذا حيث يقول فى امرأة ابى يوسف بن المعلم ، وَتَبَيَّتُ بَيْنَ مُقَابِلِ وَمُدَايِرِ ، مِثْلَ الطَّرِيقِ لِمُقْبِلٍ وَلَمُدْبِرِ ، كَمَا جَرَى الْمِنْشَارُ يَعْتَوِرَانِهِ ، مُتَنَازِعِيهِ فِى فُلُجِ صَنْوَرٍ ، وَتَقُولُ لِلصَّيْفِ الْمَلِمِ سِرَاجَةٌ ، إِنْ شَتَّتْ فِى اسْتَى قَاتِنَى أَوْ فِى حِرَى ، أَنَا كَعْبَةُ النَّيْكِ اللَّهُ خَلَقَتْ لَهُ ، فَتَلَقَّ مَتَى حَيْثُ شَتَّتَ وَكَبَّرَ ، يَا زَوْجَةَ الْأَعْمَى الْمُبَاحِ حَرِيمُهُ ، يَا عَرَسَ فِى الْقَرْنَيْنِ لَا الْإِسْكَندَرِ ، بَاتَتْ إِذَا أَقْرَنْتَ عِدَّةَ نَيْكِيهَا ، قَالَتْ عِدَمْتُ الْفَرْدَ عَيْنَ الْأَعْوَرِ ، فَذَا أَصْفَتْ إِلَى الْفَرِيدِ قَرِينَهُ ، قَالَتْ عِدَمْتُ مُصَلِّيًا لَمْ يُؤْتِرْ ، مَا زَالَ دَيْدَنْهَا وَذَلِكَ دَيْدَنَى ، حَتَّى بَدَا عَلَمُ الصَّبَاحِ الْأَزْهَرِ ، أَرْمَى مَشِيمَتَهَا بِرَأْسِ مُلَمِّمٍ ، رَيَّانَ مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ الْأَحْمَرِ ، عَيْلَ إِذَا قَلِقَ النِّسَاءُ بِحَدِّهِ ، نِلْنَ الْأَمَانَ مِنَ الْوِلَادِ الْأَعْسَرِ ،

١٥ * أَقِمِ الْمَسَالِحَ فَوْقَ شَفْرِ سَكِينَةٍ * إِنْ الْمَتَى حَلَقْتَيْهَا حِصْرُ *

المسالح المواضع يعلف عليها السلاح والشفر حرف الفرج ويريد بحلقتيها الفرج والرحم والحصرم البحر الكثير الماء

١٦ * وَأَرْفُقْ بِنَفْسِكَ إِنْ خَلَقَكَ نَاقِصٌ * وَأَسْتَرْ أَبَاكَ فَإِنْ أَصْلَكَ مُظْلِمٌ *

معنى وأرفق بنفسك أى لا تتحسك بالشعراء كى لا يذكروا خلقك واصلك ثم صرح بهذا فقال

١٧ * وَغِنَاكَ مَسْأَلَةٌ وَطَيْشُكَ نَفْحَةٌ * وَرِضَاكَ فَيْشَلَةٌ وَرَبِّكَ دِرْهَمٌ *
أى انت مُكِدْ فيكون غناك فى المسئلة عن الناس وليس وراء طيشك حقيقة وأما ذلك نفحة نُفِحت فيك

١٨ * وَاحْدَرُ مُنَاوَاةَ الرِّجَالِ فَأَمَّا * تَقَوَّى عَلَى كَمَرِ الْعَبِيدِ وَتُقَدِّمُ *
١٩ * وَمِنْ الْبَلِيَّةِ عَدْلٌ مَنْ لَا يَرَعَى * عَنْ غِيهِ وَخِطَابُ مَنْ لَا يَقْهَمُ *
٢٠ * يَمْشَى بِأَرْبَعَةٍ عَلَى أَعْقَابِهِ * تَحْتَ الْعُلُوجِ وَمِنْ وَرَاءِ يُلْجِمُ *
يريد أنه يمشى القهقرى حباً للاستدخال وكان يجب ان يقول باربع لانه يريد البدين والرجلين لكنه ذهب الى الاعضاء فذكر

٢١ * وَجُفُونُهُ مَا تَسْتَقِرُّ كَأَنَّهَا * مَطْرُوفَةٌ أَوْ فُتَّ فِيهَا حَصِيرٌ *
يريد أنه أبداً يحرك جفونه يستدعى العلوج فيشير لهم بجفونه بحركتها حتى كأنها اصيبت بقذى

٢٢ * وَإِذَا أَسَارَ مُحَدَّثًا فَكَأَنَّهُ * قَرْدٌ يَقْفَهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلْطُمُ *
يريد قبج وجهه وكثرة تشنجه وجعل حديثه كضحك القرد حيث لم يفهم لعيته ولهذا جعله مشيراً لانه لا يقدر على الكلام فيشير وجعل اشارته كلطم العجوز

٢٣ * يَقْلَى مُفَارَقَةً الْأَكْفِ قَذَالُهُ * حَتَّى يَكَادَ عَلَى يَدٍ يَتَّعَمُ *
يريد أنه صفعان تعود أن يصفع فيكاد يتعم على يده لتصفع يده ايضاً

٢٤ * وَتَرَاهُ أَصْغَرَ مَا تَرَاهُ نَاطِقًا * وَيَكُونُ أَكْذَبُ مَا يَكُونُ وَيُقْسِمُ *
أحقر ما تراه اذا نطق لعيته لا يكاد يبين واكذب ما يكون اذا حلف كما قال الآخر، فلا تحلف فانك غير بر، وأكذب ما تكون اذا حلفنا، اراد واكذب ما يكون مقسماً فوضع المصارع موضع الحال وزاد واوا

٢٥ * وَالذِّلُّ يُظْهِرُ فِي الذَّلِيلِ مَوَدَّةً * وَأَوَدُّ مِنْهُ لِمَنْ يَوَدُّ الْأَرْقَمُ *
يعنى أن الذليل يظهر لمن انله المودة ان ليس يقدر على مكافاة ولا امتناع عنده فيتودد اليه على ان الحية اقرب الى المصافاة من الذليل اذا اظهر الود ومعنى لمن يود أى لمن يظهر وده

وهذا من قول سُديف ، ذُلُّهَا أَظْهَرَ الْمَوْتَةَ مِنْهَا ، وَبِهَا مِنْكُمْ كَحَزَنِ الْمَوَاسِي ،

٣١ * وَمِنْ الْعَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ * وَمِنْ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلِمُ *

يعنى أن عداوة الساقط تدل على مباينة طبعه فتتفع وصداقته تدل على مناسبتها فتتضر وهذا

من صالح بن عبد القدوس ، عَدُوُّكَ ذُو الْعَقْلِ خَيْرٌ مِنَ الصَّدِيقِ لَكَ الْوَامِقُ الْحَقِيقُ ،

٣٢ * أُرْسَلْتَ تَسْأَلُنِي الْمَدِيحَ سَفَاهَةً * صَغَرَاءُ أَضَيَّقُ مِنْكَ مَا ذَا أَرْعَمُ *

صغراء اسم أمه أى هى على سعتها أضيق منك فكيف يتجه لى مدحك

٣٣ * أَتُرَى الْقِيَادَةَ فِي سِوَاكَ تَكْسِبًا * يَا أَبْنَ الْأَعْيَرِ وَهَى فِيكَ تَكْرُمٌ *

أعير تحقير اعور ويجوز أعبور وكان أبوه إبراهيم الأعور يقول القيادة فى غيرك كسب وانت

تتكرم بها تظنها كرمًا

٣٤ * فَلَشِدَّ مَا جَاوَزْتَ قَدْرَكَ صَاعِدًا * وَلَشِدَّ مَا قَرَبْتَ عَلَيْكَ الْأَجْمُ *

يقول ما أشد تجاوزك قدرك حين تطلب منى المديح وعنى بالاجم ابيات شعرة

٣٥ * وَأَرْغَتَ مَا لَأَى الْعَشَائِرِ خَالِصًا * إِنَّ الثَّنَاءَ لِمَنْ يُزَارُ فَيَنْعَمُ *

الاراعة الطلب يقول طلبت من المديح ما هو خالص لأى العشائر لانه المنعم على زواره

٣٦ * وَلِمَنْ أَقَمَتْ عَلَى الْهَوَانِ بِيَابِهِ * تَدْنُو فَيُوجَأُ أَخْدَاكَ وَتَنْهَمُ *

وجأ الاخدع كناية عن الصفع والنهم الزجر الشديد والبيت من قول جرير ، قَوْمٌ إِذَا خَصَمَ

الْمُلُوكَ وَفَوَدَقَهُمْ ، نَتَفَتْ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ ،

٣٧ * وَلِمَنْ يَهِنُ الْمَالُ وَهُوَ مُكْرَمٌ * وَلِمَنْ يَجْرُ الْجَيْشُ وَهُوَ عَرْمَرٌ *

٣٨ * وَلِمَنْ إِذَا أَلْتَقَتِ الْكُمَاةُ بِمَارِي * فَنَصِيْبُهُ مِنْهَا الْكِبَى الْمَعْلَمُ *

٣٩ * وَلَرَّيْمًا أَطَرَ الْقَنَاةَ بِفَارِسٍ * وَتَنَى فَقَوْمَهَا بِآخِرِ مِنْهُمْ *

يقول اذا اعوجت قناته فى مطعون طعن بها اخر فتقفها بذلك

٤٠ * وَالْوَجْهَ أَزْهَرَ وَالْفَوَادُ مُشَبَّعٌ * وَالرَّمْحَ أَسَمَرُ وَالْحُسَامُ مُصَيَّبٌ *

المشيع للجرى والمصتبم الذى لا ينبوعن الضريبة

٤١ * أَفْعَالٌ مِنْ تَلِدُ الْكِرَامُ كَرِيمَةً * وَفَعَالٌ مِنْ تَلِدُ الْأَعَاجِمُ أَعْجَمٌ *

يعنى أن الفعل يشابه النسب فن كرمت مناسبة كرمت افعاله وعلى الصد من هذا من كان

لثيم النسب كان لثيم الفعل والاعاجم عند العرب لثام ولم يسمون من لم يتكلم بلغتهم اعجم

من أوى جيلٍ كان قال الراجز ، سلوهم لو أضبحت وسط الأعجم ، بالروم أو بالترك أو بالديلم ،
 ، إذا نزلناك ولو نسلهم ، وقول حميد ، فلم أر مثلى شاقه صوت مثلها ، ولا عربيا شاقه صوت
 أعجم ، فإنه عنى بالأعجم حمامة سمع صوتها ☆

ورود عليه الخبر بأن كبلغ يهده فقال

١ * أتانى كلام الجاهل ابن كبلغ * يجوب حرونا بيننا وسهولا *

أى يأتينى وعيده من مسافة بعيدة

٢ * ولو لم يكن بين ابن صفراء حائل * وبينى سوى رضى لكان طويلا *

قال ابن جنى صفراء اسم أمه وقال ابن فورجة صفراء كناية عن الاست والعرب تسبب بنسبة
 الرجل الى الاست كما قال ، بأن بنى استها نذروا دمي ، والقول ما قال ابن جنى ومعنى
 البيت أنه على بعد يوعدن ولو لم يحل بينى وبينه ألا رضى لكان ما بينى وبينه طويلا
 بعيدا لأنه لا يصل الى لجبته ولا يقدر على الاقدام على

٣ * وإسحاق مأمون على من أهانه * ولكن تسلى بالبكاء قليلا *

أى يأمنه مهينه ولا يأوى في الجزاء الى غير البكاء فتسلى عن اهانة من اهانه بالبكاء

٤ * وليس جميلا عرضه فيصونه * وليس جميلا أن يكون جميلا *

يقول أما يصان للجيل وعرضه لا يجمل أن يجمل

٥ * ويكذب ما أذللته بهجائه * لقد كان من قبل الهجاء ذليلا *

ورود الخبر بأن غلمان ابن كبلغ قتلوه فقال

١ * قالوا لنا مات إسحاق فقلت لهم * هذا الدوا الذى يشفى من الحمق *

٢ * إن مات مات بلا فقد ولا أسف * أو عاش عاش بلا خلف ولا خلق *

يقول ان مات مات فلا أسف على موته ولا يتبين بموته خلد فيكون مفقودا كما قال ، فإذا مت
 مت غير فقيد ، أو عاش عاش وليس له خلق حسن ولا خلق جليل

٣ * منه تعلم عبد شق هامته * خون الصديق ودس الغدر فى الملق *

٤ * وحلف ألف يمين غير صادقة * مطروكة كعوب الرمح فى نسق *

٥ * ما زلت أعرفه فردا بلا ذنب * صغرا من البأس مملوا من النزي *

وهذا من قول سديف ، ذُلُّهَا أَظْهَرَ الْمَوَدَّةَ مِنْهَا ، وَبِهَا مِنْكُمْ كَحَزَنِ الْمَوَاسِي ،

٣١ * وَمِنْ الْعَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ * وَمِنْ الصَّدَاقَةِ مَا يَصُرُّ وَيُولُمُ *

يعنى ان عداوة الساقط تدل على مباينة طبعه فتتفع وصادقته تدل على مناسبتها فتتصر وهذا

من صالح بن عبد القدوس ، عَدُوُّكَ ذُو الْعَقْلِ خَيْرٌ مِنَ الصَّدِيقِ لَكَ الْوَامِقُ الْأَحْمَقُ ،

٣٢ * أَرْسَلْتَ تَسْأَلُنِي الْمَدِيحَ سَفَاهَةً * صَفَرَاءُ أَصِيقُ مِنْكَ مَاذَا أَرْعَمُ *

صفراء اسم أمه اى هي على سعتها أصيق منك فكيف يتجه الى مدحك

٣٣ * أَتَرَى الْقِيَادَةَ فِي سِوَاكَ تَكْسِبًا * يَا ابْنَ الْأَعْيَرِ وَهَى فِيكَ تَكْرُمُ *

أعير تحقير اعور ويجوز أعيور وكان ابوه ابراهيم الأعور يقول القيادة فى غيرك كسب وانت تنكرم بها تظنها كرمًا

٣٤ * فَلَشِدَّ مَا جَاوَزْتَ قَدْرَكَ صَاعِدًا * وَلَشِدَّ مَا قَرَبْتَ عَلَيْكَ الْأَجْمُ *

يقول ما أشد تجاوزك قدرك حين تطالب منى المديح وعنى بالانجم ابيات شعرة

٣٥ * وَأَرَعْتَ مَا لَأَى الْعَشَائِرِ خَالِصًا * إِنَّ الثَّنَاءَ لِمَنْ يُزَارُ فَيَنْعَمُ *

الاراعة الطلب يقول طلبت من المديح ما هو خالص لأى العشائر لانه المنعم على زواره

٣٦ * وَلِمَنْ أَقَمْتَ عَلَى الْهَوَانِ بِيَابِهِ * تَدْنُو فَيُوجَأُ أَخْدَعَاكَ وَتُنْهَمُ *

وجأ الاخدع كناية عن الصفع والنهم الرجز الشديد والبيت من قول جرير ، قَوْمٌ إِذَا حَصَمَ الْمُلُوكَ وَفَوَدَهُمْ ، نِتَفَتْ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ ،

٣٧ * وَلِمَنْ يُهَيِّنُ الْمَالَ وَهُوَ مُكْرَمٌ * وَلِمَنْ يَجْرُ الْجَيْشَ وَهُوَ عَرْمَرَمٌ *

٣٨ * وَلِمَنْ إِذَا التَّقَتِ الْكِبَاءُ بِمَارِقِ * فَتَصِيبُهُ مِنْهَا الْكَيْ مِ الْمَعْلَمِ *

٣٩ * وَلَرُبَّمَا أَطَرَ الْقَنَاةَ بِفَارِسٍ * وَتَنَى فَقَوْمَهَا بِآخِرِ مِنْهُمْ *

يقول اذا اعوجت قناته فى مطعون طعن بها اخر فتقفها بذلك

٤٠ * وَالْوَجْهَ أَزْهَرُ وَالْقَوَادُ مُشْبِعٌ * وَالرَّمْحُ أَسْمَرُ وَالْحُسَامُ مُصَيَّمٌ *

المشبع للجرى والمصمم الذى لا ينبوعن الضريبة

٤١ * أَفْعَالٌ مِنْ تِلْدِ الْكِرَامِ كَرِيمَةٍ * وَفَعَالٌ مِنْ تِلْدِ الْأَعَاجِمِ أَعْجَمِ *

يعنى ان الفعل يشابه النسب فمن كرمته مناسبة كرمته افعاله وعلى الصد من هذا من كان

لئيم النسب كان لئيم الفعل والاعاجم عند العرب لئام ولم يستعمل من لم يتكلم بلغتهم اعجم

من أَى جَبَلٍ كان قال الراجز ، سَلَوْتُ لَوْ أَصْبَحْتَ وَسَطَ الْأَعْجَمِ ، بِالرَّوْمِ أَوْ بِالْتُّرْكِ أَوْ بِالْدَّيْلَمِ ،
 إِذَا لُزَّ نَاكَ وَلَوْ نُسَلِّمَ ، وَقَوْلُ حُمَيْدٍ ، قَلَمَ أَرِ مِثْلِي شَاقَهُ صَوْتُ مِثْلِهَا ، وَلَا عَرَبِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ
 الْأَعْجَمِ ، فَإِنَّهُ عَنِ بِالْأَعْجَمِ حَمَامَةٌ سَمِعَ صَوْتَهَا ٥

وورد عليه الخبر بأن كيغلع يهتده فقال

١ * أَنَانِي كَلَامُ الْجَاهِلِ ابْنِ كَيْغَلَعِ * يَجُوبُ حُزُونًا يَبِينُنَا وَسُهُولًا *

أى يأتينى وعيده من مسافة بعيدة

٢ * وَلَوْ لَمْ يَكُنْ يَبِينُ ابْنُ صَفْرَاءَ حَائِلٌ * وَيَبِينِي سِوَى رُحَى لَكَانَ طَوِيلًا *

قال ابن جنى صفراء اسم أمه وقال ابن فورجة صفراء كناية عن الإست والعرب تسبب بنسبة
 الرجل الى الإست كما قال ، بَانَ بَنَى إِسْتَهَا نَذَرُوا نَمَى ، والقول ما قال ابن جنى ومعنى
 البيت أنه على بعد يوعدننى ولو لم يجل بينى وبينه ألا رضى لكان ما بينى وبينه طويلا
 بعيدا لأنه لا يصل الى لجبته ولا يقدر على الاقدام على

٣ * وَإِسْحَاقُ مَأْمُونٌ عَلَى مِنْ أَهَانَةٍ * وَلَكِنْ تَسَلَّى بِالْبُكَاءِ قَلِيلًا *

أى يأمنه مهينه ولا يأوى فى الجزاء الى غير البكاء فتسلّى عن اهانة من اهاته بالبكاء

٤ * وَلَيْسَ جَمِيلًا عَرَضُهُ فَيَصُونُهُ * وَلَيْسَ جَمِيلًا أَنْ يَكُونَ جَمِيلًا *

يقول أما يصان للجمل وعرضه لا يجمل أن يجمل

٥ * وَيَكْذِبُ مَا أَكْثَلْتُهُ يَهْجَائِهِ * لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْهَجَاءِ ذَلِيلًا *

وورد الخبر بأن غلمان ابن كيغلع قتلوه فقال

١ * قَالُوا لَنَا مَاتَ إِسْحَاقُ فَقُلْتُ لَهُمْ * هَذَا الدَّوَاءُ الَّذِى يَشْفَى مِنَ الْحُمُقِ *

٢ * إِنْ مَاتَ مَاتَ بِلَا فَقْدٍ وَلَا أَسَفٍ * أَوْ عَاشَ عَاشَ بِلَا خُلْفٍ وَلَا خُلُقٍ *

يقول ان مات مات فلا أسف على موته ولا يتبين بموته خلد فيكون مفقودا كما قال ، فإذا مُتَّ
 مُتَّ غَيْرَ فَقِيدٍ ، أَوْ عَاشَ عَاشَ وَلَيْسَ لَهُ خُلُقٌ حَسَنٌ وَلَا خُلُقٌ جَمِيلٌ

٣ * مِنْهُ تَعَلَّمَ عَبْدٌ شَقَّ هَامَتِهِ * خَوْنُ الصَّدِيقِ وَدَسَ الْغَدْرِ فِي الْمَلَقِ *

٤ * وَحَلَفَ أَلْفِ يَمِينٍ غَيْرِ صَادِقَةٍ * مَطْرُودَةٍ كَكُوعِبِ الرُّمَحِ فِي نَسَقِ *

٥ * مَا زِلْتُ أَعْرِفُهُ قَرْدًا بِلَا ذَنْبٍ * صِفْرًا مِنَ الْبَاسِ مَمْلُوءًا مِنَ النَّزَقِ *

وهذا من قول سديف ، ذُلُّهَا أَظْهَرَ الْمَوَدَّةَ مِنْهَا ، وَبِهَا مِنْكُمْ كَحَزَنِ الْمَوَاسِي ،

٣١ * وَمِنْ الْعَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ * وَمِنْ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلِمُ *

يعنى أن عداوة الساقط تدل على مباينة طبعه فتتفع وصادقته تدل على مناسبتها فتتصر وهذا

من صالح بن عبد القدوس ، عَدُوُّكَ ذُو الْعَقْلِ خَيْرٌ مِنَ الصَّدِيقِ لَكَ الْوَامِقُ الْأَحْمَقُ ،

٣٢ * أَرْسَلْتَ تَسْأَلُنِي الْمَدِيحَ سَفَاهَةً * صَفَرَاءُ أَصْبَقُ مِنْكَ مَاذَا أَرْعَمُ *

صفراء اسم أمه أي هي على سعتها أصبقت منك فكيف يتجه لي مدحك

٣٣ * أَتَرَى الْقِيَادَةَ فِي سِوَاكَ تَكْسِبُهَا * يَا أَبْنَ الْأَعْيَرِ وَهِيَ فِيكَ تَكْرُمُ *

أعير تحقير أعور ويجوز أعيور وكان أبوه إبراهيم الأعور يقول القيادة في غيرك كسب وانت تنكرم بها تظنها كرما

٣٤ * فَلَشَدَّ مَا جَاوَزْتَ قَدْرَكَ صَاعِدًا * وَلَشَدَّ مَا قَرُبْتَ عَلَيْكَ الْأَجْمُ *

يقول ما أشد تجاوزك قدرك حين تطلب متى المديح وعنى بالانجم أبيات شعرة

٣٥ * وَأَرَعْتَ مَا لَأَى الْعَشَائِرِ خَالِصًا * إِنَّ الثَّنَاءَ لِمَنْ يُزَارُ فَيَنْعَمُ *

الاراعة الطلب يقول طلبت من المديح ما هو خالص لأى العشائر لأنه المنعم على زواره

٣٦ * وَلِمَنْ أَقَمَتْ عَلَى الْهَوَانِ بِيَابِهِ * تَدْنُو فَيُوجَأُ أَخْدَاكَ وَتُنْهَمُ *

وجأ الاخذع كناية عن الصفع والنهم الرجز الشديد والبيت من قول جرير ، قَوْمٌ إِذَا حَصَمَ الْمُلُوكَ وَفَوَدَهُمْ ، نِتَفَتْ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ ،

٣٧ * وَلِمَنْ يَبِينُ الْمَالُ وَهُوَ مُكْرَمٌ * وَلِمَنْ يَجْرُ الْجَيْشُ وَهُوَ عَرْمَرَمٌ *

٣٨ * وَلِمَنْ إِذَا التَّقَتِ الْكِبَاءُ بِمَارِي * فَنَصِيْبُهُ مِنْهَا الْكَيْيُ الْمَعْلَمُ *

٣٩ * وَلَرُبَّمَا أَطَرَ الْقَنَاةَ بِفَارِسٍ * وَتَنَى فَقَوْمَهَا بِآخِرِ مِنْهُمْ *

يقول إذا اعوجت قناته في مطعون طعن بها آخر فتقفها بذلك

٤٠ * وَالْوَجْهَ أَزْهَرَ وَالْقَوَادِ مُشْبِعٌ * وَالرَّمْحَ أَسَمَرَ وَالْحَسَامَ مُصَيِّمٌ *

المشبع للجرى والمصمم الذى لا ينبو عن الضريبة

٤١ * أَفْعَالٌ مِنْ تِلْدِ الْكِرَامِ كَرِيْمَةٌ * وَفَعَالٌ مِنْ تِلْدِ الْأَعْجَمِ أَعْجَمٌ *

يعنى أن الفعل يشابه النسب فن كرمت مناسبه كرمت افعاله وعلى الصد من هذا من كان

لئيم النسب كان لئيم الفعل والاعاجم عند العرب لئام ولم يسمون من لم يتكلم بلغتهم اعجم

من أقي جيل كان قال الراجز ، سَلُومٌ لَوْ أَصْبَحْتَ وَسَطَ الْأَعْجَمِ ، بِالرَّوْمِ أَوْ بِالْبَرْكِ أَوْ بِالْدَيْلَمِ ،
إِذَا لَزَزْنَاكَ وَلَوْ نُسَلِّمَ ، وَقَوْلُ مُجِيدٍ ، فَلَمْ أَرِ مِثْلِي شَافَهُ صَوْتُ مِثْلِهَا ، وَلَا عَرَبِيًّا شَافَهُ صَوْتُ
أَعْجَمٍ ، فَإِنَّهُ عَنِ بَالِاعْجَمِ حَمَامَةٌ سَمِعَ صَوْتَهَا ٥

وورد عليه الخبر بأن كيغلع يهتده فقال

١ * أَنَانِي كَلَامُ الْجَاهِلِ ابْنِ كَيْغَلَعِ * يَجُوبُ حُزُونًا بَيْنَنَا وَسُهُولًا *
أى يأتينى وعيده من مسافة بعيدة

٢ * وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ ابْنِ صَفْرَاءَ حَائِلٌ * وَبَيْنِي سِوَى رُحَى لَكَانَ طَوِيلًا *
قال ابن جتنى صفراء اسم أمه وقال ابن فورجة صفراء كناية عن الاست والعرب تسبب بنسبة
الرجل الى الاست كما قال ، بَانَ بَنَى اسْتَهَا نَذَرُوا ذِمِّي ، والقول ما قال ابن جتنى ومعنى
البيت أنه على بعد يوعدننى ولو لم يحل بينى وبينه ألا رضى لكان ما بينى وبينه طويلا
بعيدا لانه لا يصل الى لجبنه ولا يقدر على الاقدام على

٣ * وَإِسْحَاقُ مَأْمُونٌ عَلَى مِنْ أَهَانِهِ * وَلَكِنْ تَسَلَّى بِالْبُكَاءِ قَلِيلًا *
أى يأمنه مهينه ولا يأوى فى الجراء الى غير البكاء فتسلّى عن اهانة من اهانه بالبكاء
٤ * وَلَيْسَ جَمِيلًا عَرَضُهُ فَيَصُونُهُ * وَلَيْسَ جَمِيلًا أَنْ يَكُونَ جَمِيلًا *
يقول أما يصران الجميل وعرضه لا يجمل أن يجمل

٥ * وَيَكْذِبُ مَا أَذْلَلْتَهُ يَهْجَاهُ * لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْهَجَاءِ ذَلِيلًا *

وورد الخبر بأن غلمان ابن كيغلع قتلوه فقال

١ * قَالُوا لَنَا مَاتَ إِسْحَاقُ فَقُلْتُ لَهُمْ * هَذَا الدَّوَاءُ الَّذِى يَشْفِى مِنَ الْحُمَى *
٢ * إِنْ مَاتَ مَاتَ بِلَا فَقْدٍ وَلَا أَسَفٍ * أَوْ عَاشَ عَاشَ بِلَا خَلْفٍ وَلَا خُلْفٍ *
يقول ان مات مات فلا اسف على موته ولا يتبين بموته خلل فيكون مفقودا كما قال ، فإذا مَتَّ
مَتَّ غَيْرَ فَقِيدٍ ، أَوْ عَاشَ عَاشَ وليس له خلق حسن ولا خلق جميل

٣ * مِنْهُ تَعَلَّمَ عَبْدٌ شَقَّ هَامَتِهِ * خَوْنُ الصَّدِيقِ وَدَسَّ الْغَدْرِ فِي الْمَلَقِ *

٤ * وَحَلَفَ أَلْفِ يَمِينٍ غَيْرِ صَادِقَةٍ * مَطْرُودَةٍ كَعُوبِ الرُّمَحِ فِى نَسَقِ *

٥ * مَا زِلْتُ أَعْرِفُهُ قَرْدًا بِلَا ذَنْبٍ * صِفْرًا مِنَ الْبَاسِ مَمْلُوءًا مِنَ النَّزَى *

- ٦ * كَرِيشَةٌ بِمَهَبِّ الرِّيحِ سَاقِطَةٌ * لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى حَالٍ مِنَ الْقَلْبِ *
- يعنى كريشة بمهبة الريح ساقطة من القلب لا تستقر على حال اى هو من القلب كهذه الريشة
- ٧ * تَسْتَعْرِقُ الْكَفَّ قُوْدِيَّهٖ وَمَنْكِبَهٗ * وَتَكْتَسِي مِنْهُ رِيحَ الْجَوْرِبِ الْعَرِي * *
- يريد انه يصفع فتستغرق اكف الصافعين هذه المواضع من بدنه وهو خبيث الريح فتنتن اكفهم
- ٨ * فَسَأَلُوا قَاتِلِيهِ كَيْفَ مَاتَ لَهُمْ * مَوْتًا مِنَ الضَّرْبِ أَوْ مَوْتًا مِنَ الْفَرَقِ *
- ٩ * وَأَيُّنَ مَوْجِعَ حَدِّ السَّيْفِ مِنْ شَبَّحٍ * يَغْيِرُ جِسْمٍ وَلَا رَأْسٍ وَلَا عُنُقٍ *
- ١٠ * لَوْلَا اللَّئَامُ وَشَيْءٌ مِنْ مُشَابِهَةٍ * لَكَانَ الْأَمْرُ طِفْلاً لَفَّ فِي خَرِقٍ *
- يعنى باللئام آباءه يقول لولا ما بينه وبينهم من المشابهة لكان الامر طفلا وفي هذا تسوية بينهم وبينه في اللوم

- ١١ * كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ تَلْقَى وَمَنْظَرٌ * مِمَّا يَشُقُّ عَلَى الْأَذَانِ وَالْحَدَقِ *
- يجوز ان يريد بالمنظر الوجه ويجوز ان يكون مصدرا مضافا الى المفعول يريد النظر اليه اى اكثر من تلقى من الناس يشق على الاذان استماع كلامه لانه لا يقول سديدا وعلى الاحداث النظر اليه لما ينطوى عليه من الغل والخيانة وابطان غير الجليل

فَجَّ ونزل على على ابن عسكر ببعلبك فخلع عليه فقال يستأذنه

- ١ * رَوَيْنَا يَا ابْنَ عَسْكَرٍ الْهُمَا * وَثَرَّ يَتْرُكُ نَدَاكَ بِنَا هُبَامَا *
- ٢ * وَصَارَ أَحَبُّ مَا تُهْدَى إِلَيْنَا * لِعَبْرِ قَلْبِي وَدَاعَكَ وَالسَّلَامَا *
- يقول قد استغنيانا عن الهدايا وأردنا الارتحال فاحب ما تهديه الينا ان نودعك ونسلم عليك
- ٣ * وَلَمْ تَمْلِكْ تَفْقُدَكَ الْمَوَالِي * وَلَمْ نَلْعَمْ أَيْدِيكَ الْجَسَامَا *
- يقول لسنا نرحل عنك لمال او لانا ذمنا انعامك علينا

- ٤ * وَلَكِنَّ الْغُيُوثَ إِذَا تَوَالَتْ * بِأَرْضِ مُسَافِرٍ كَرَّةَ الْعَمَامَا *
- هذا يحتمل معنيين احدهما ان المسافر اذا كثر عليه المطر ملّ مقامه واحتبشه لأجل المطر كذلك نحن عطايك تأتينا وانت قيدتنا باحسانك وانا مسافر اريد الارتحال ولولا اتى على سفر لم امل نعتك والمطر يسأله كل أحد الا المسافرين والآخر ان المسافر اذا كثرت الامطار بالأرض الذى فيها وطنه اشتاق الى وطنه وكرة المقام بأرض السفر كذلك نحن قد احسنت

الينا كل الاحسان فنحن نشفق ان نأق الوطن ونسرع الارحال والاول اظهر وهذا الوجه الثاني
ذكره ابن دوست وليس بظاهر

وقال في قصيدة قالها وهو صبي

١ * سَيْفُ الصُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقْلَدِهِ *

ولم يحفظ المصراع الثاني وتكلف الناس له زيادة مصراع فقال بعضهم ، بِكَفِّ أَهْيَفَ ذِي مَطْلٍ
مَوْعِدِهِ ، وقال الآخر ، يُفْرِى طُلَى وَامْقِيهِ فِي تَجَرُّدِهِ ، وقال الآخر ، وَجَلَسَ الْعِزُّ مِنْهُ فَوْقَ مَقْعَدِهِ ،
والمعنى انه يقتل بصدوده فكأنه قد تقلد بسيف من الصدود والمقلد العنق لانه موضع القلادة

٢ * مَا افْتَرَّ مِنْهُ عَلَى عُضْوٍ لِيَبْتَرَهُ * إِلَّا اتَّقَاهُ بِنُزْهِسٍ مِنْ تَجَلُّدِهِ *

اي لم يهتر هذا السيف على عضو من اعضاء العاشق ليقطعه الا استقبله بتجلده وتصبره والمعنى
انه كلما قصده بالصدود عارضه بالصبر

٣ * نَمَّ الزَّمَانُ إِلَيْهِ مِنْ أَحِبَّتِهِ * مَا نَمَّ مِنْ بَدْرِهِ فِي حَمْدِ أَحْمَدِهِ *

تهوس ابن جتي في هذا البيت وأتى بكلام كثير لا فائدة فيه ومعنى البيت ان الزمان نمر
الى المتنبي من أحبة المتنبي لانهم يحيفونه ما نمر الزمان من بدره يعنى القمر في حمد احمد
يعنى الممدوح والمعنى ان البدر مذموم بالاضافة الى هذا الممدوح اي ان البدر على بهائه
وحسنه دون احمد هذا

٤ * شَمْسٌ إِذَا الشَّمْسُ لَاقَتْهُ عَلَى فَرَسٍ * تَرَدَّدَ النُّورَ فِيهَا مِنْ تَرَدُّدِهِ *

اي اذا رأت الشمس وهو يجول في ميدانه على الفرس مترددا تردد نوره في جسم الشمس لانه
أضوء منها فالشمس تستفيد منه النور وهذا كقوله ايضا ، تَكَسَّبَ الشَّمْسُ مِنْكَ النُّورَ طَالِعَةً ،
البيت

٥ * إِنْ يَقْبَحُ الْحَسَنُ إِلَّا عِنْدَ طَلْعَتِهِ * فَالْعَبْدُ يَقْبَحُ إِلَّا عِنْدَ سَيِّدِهِ *

اي هو مولى الحسن والحسن في كل أحد قبيح الا في طلعتهم كالعبد لا يحسن عند كل أحد
حسنه عند مولاه

٦ * قَالَتْ عَنِ الرِّفْدِ طِبُّ نَفْسًا فَقُلْتُ لَهَا * لَا يَصْدُرُ الْحُرُّ إِلَّا بَعْدَ مَوْرِدِهِ *

قالت العاذلة لا تطلب العطاء فانه غير مبدول فقلت لها ان الحر اذا قصد أمرا لم ينصرف عنه
الا بعد الوصول اليه اي لا بد لي من بلوغ الى ما اطلبه ومعنى طب نفسا اي دعه ولا تطلبه

٦ * كَرِيْشَةٌ بِمَهَبِ الرِّيحِ سَاقِطَةٌ * لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى حَالٍ مِنَ الْفَلَقِ *

يعنى كريشة بمهب الريح ساقطة من القلق لا تستقر على حال اى هو من القلق كهذه الريشة

٧ * تَسْتَعْرِقُ الْكَفَّ فَوْدِيَّهَ وَمَنْكِبَهُ * وَتَكْتَسِي مِنْهُ رِيحَ الْجَوْرِبِ الْغَرِيْبِ *

يريد انه يصفع فتستغرق اكف الصافعين هذه المواضع من بدنه وهو خبيث الريح فتنتن اكفهم

٨ * فَسَأَلُوا قَاتِلِيْهِ كَيْفَ مَاتَ لَهُمْ * مَوْتًا مِنَ الضَّرْبِ أَوْ مَوْتًا مِنَ الْفَرَقِ *

٩ * وَأَيُّنَ مَوْقِعِ حَدِّ السَّيْفِ مِنْ شَبَحٍ * بِغَيْرِ جِسْمٍ وَلَا رَأْسٍ وَلَا عُنُقِ *

١٠ * لَوْلَا اِلْتِمَامُ وَشْيٍ مِنْ مُشَابِهَةٍ * لَكَانَ اَلْأَمْرُ طِفْلًا لَفٍ فِي خَرَقٍ *

يعنى باللتام آباءه يقول لولا ما بينه وبينهم من المشابهة لكان الأمر طفل وفى هذا تسوية بينهم وبينه فى اللوم

١١ * كَلَامُ أَكْثَرٍ مِنْ تَلَقَّى وَمَنْظَرُهُ * مِمَّا يَشُقُّ عَلَى الْآذَانِ وَالْحَدَقِ *

يجوز ان يريد بالمنظر الوجه ويجوز ان يكون مصدرا مضافا الى المفعول يريد النظر اليه اى اكثر من تلقى من الناس يشق على الآذان استماع كلامه لانه لا يقول سديدا وعلى الاحداق النظر اليه لما ينطوى عليه من الغل والخيانة وابطان غير الليل

فَتَجَّ وَنَزَلَ عَلَى عَلَى ابْنِ عَسْكَرٍ بِبَعْلَبَكِ فَخَلَعَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَسْتَأْذِنُهُ

١ * رَوَيْنَا يَا ابْنَ عَسْكَرٍ اَلْهُمَا * وَلَمْ يَتْرُكْ نَدَاكَ بِنَا هِيَامَا *

٢ * وَصَارَ أَحَبُّ مَا تُهْدَى إِلَيْنَا * لِغَيْرِ قَلْبِي وَدَاعَكَ وَالسَّلَامَا *

يقول قد استغنيانا عن الهدايا وأردنا الارتحال فاحب ما تهديه اليانا ان نودعك ونسلم عليك

٣ * وَلَمْ نَمَلْ تَفْقُدَكَ الْمَوَالِي * وَلَمْ نَذْمُ أَيْلِيْكَ الْجِسَامَا *

يقول لسنا نرحل عنك لمال او لانا ذمنا انعامك علينا

٤ * وَلَكِنَّ الْغُيُوثَ إِذَا تَوَالَتْ * بِأَرْضِ مُسَافِرٍ كَرِهَ الْعَمَامَا *

عذا يجتمل معنيين احدهما ان المسافر اذا كثر عليه المطر ملّ مقامه واحتباسه لأجل المطر كذلك نحن عطايك تأتينا وانت قيدتنا بإحسانك وانا مسافر اريد الارتحال ولولا اتى على سفر لم املد نعتك والمطر يسأله كل أحد ألا المسافر والآخر ان المسافر اذا كثرت الامطار بالأرض الذى فيها وطنه اشتاق الى وطنه وكره المقام بأرض السفر كذلك نحن قد احسنت

الينا كل الاحسان فنحن نشناق ان نأق الوطن ونسرع الارتحال والاول اظهر وهذا الوجه الثاني
ذكرة ابن دوست وليس بظاهر

وقال في قصيدة قالها وهو صبي

قد

* سَيْفُ الصُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقْلَدِهِ * ١

ولم يحفظ المصراع الثاني وتكلف الناس له زيادة مصراع فقال بعضهم ، بَكَفْ أَهْيَفْ ذِي مَطْلٍ
بِمَوْعِدِهِ ، وقال الآخر ، يُقْرِى طُلَى وَامْقِيهِ فِي تَجَرُّدِهِ ، وقال الآخر ، وَجَلَسَ الْعِزُّ مِنْهُ فَوْقَ مَقْعَدِهِ ،
والمعنى انه يقتل بصدوده فكانه قد تقلد بسيف من الصدود والمقلد العنق لانه موضع القلادة

* مَا اهْتَرَّ مِنْهُ عَلَى عَضْوٍ لَيِّبْتَرَةٍ * ٢ أَلَا اتَّقَاهُ بِتُّرْسٍ مِنْ تَجَلُّدِهِ *

اي لم يهتر هذا السيف على عضو من اعضاء العاشق ليقطعه ألا استقبله بتجلده وتصبره والمعنى
انه كلما قصده بالصدود عارضه بالصبر

* نَمَّ الزَّمَانُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَبَّتِهِ * ٣ مَا نَمَّ مِنْ بَدْرِهِ فِي حَمْدِ أَحْمَدِهِ *

تهوس ابن جتنى في هذا البيت وأتى بكلام كثير لا فائدة فيه ومعنى البيت ان الزمان نَمَّ
الى المتنبي من أحبة المتنبي لانهم يحيفونه ما نَمَّ الزمان من بدره يعنى القمر في حمد احمد
يعنى المدح والمعنى ان البدر مذموم بالاضافة الى هذا المدح اي ان البدر على بهائه
وحسنه دون احمد هذا

* شَمْسٌ إِذَا الشَّمْسُ لَاقَتْهُ عَلَى قَرَسٍ * ٤ تَرَدَّدَ النُّورَ فِيهَا مِنْ تَرَدَّدِهِ *

اي اذا رأت الشمس وهو يجول في ميدانه على الفرس مترددا تَرَدَّدَ نوره في جسم الشمس لانه
أضوء منها فالشمس تستفيد منه النور وهذا كقوله ايضا ، تَكْسِبُ الشَّمْسُ مِنْكَ النُّورَ طَالِعَةً ،
البيت

* إِنْ يَقْبَحُ الْحُسْنُ إِلَّا عِنْدَ طُلُعَتِهِ * ٥ فَالْعَبْدُ يَقْبَحُ إِلَّا عِنْدَ سَيِّدِهِ *

اي هو مولى الحسن والحسن في كل أحد قبيح إلا في طلعت كالعبد لا يحسن عند كل أحد
حسنه عند مولاه

* قَالَتْ عَنِ الرِّفْدِ طِبُّ نَفْسًا فَقُلْتُ لَهَا * ٦ لَا يَصْدُرُ الْحُرُّ إِلَّا بَعْدَ مَوْرِدِهِ *

قالت العاذلة لا تطلب العطاء فانه غير مبدول فقلت لها ان الحر اذا قصد أمرا لم ينصرف عنه
إلا بعد الوصول اليه اي لا بد لي من بلوغ الى ما اطلبه ومعنى طب نفسا اي دعه ولا تطلبه

٧ * لَمْ أَعْرِفِ الْخَيْرَ إِلَّا مَذْعَرَفْتُ قَتَى * لَمْ يُولَدْ الْجَوْدُ إِلَّا عِنْدَ مَوْلِدِهِ *

٨ * نَفْسٌ تُصَغِّرُ نَفْسَ الدَّهْرِ مِنْ كِبَرٍ * لَهَا نَهْيٌ كَهْلِهِ فِي سِنِّ أَمْرِهِ *

يقول نفسه في عظمها وكبرها تصغر نفس الدهر لله في مجمع الخير والشر والضمير في الكهل والامرء

يعود الى الدهر

نَهْ وقال يجمع أبا العشائر للحسين بن علي بن الحسين بن حمدان

١ * أَتَرَاهَا لَكَثَرَةِ الْعُشَاقِ * تَحْسِبُ الدَّمْعَ خِلْقَةً فِي الْمَاقِ *

يقول لصاحبه انتظنها لكثرة ما ترى الدمع في ماق عشاقها تتوهم انه خلقة فيها فلا تترى لمن

يبكى وهو قوله

٢ * كَيْفَ تَرْتَقَى لِلَّهِ تَرَى كُلَّ جَفْنٍ * رَأَاهَا غَيْرَ جَفْنِهَا غَيْرَ رَاقٍ *

يقول كيف ترحم المرأة لله ترى كل جفن من أجفان الناس غير راق للبكاء من هجرها غير

جفنها وغير الاولى منصوبة على الاستثناء والثانية على الحال ومعنى راق منقطع الدمع من قولهم

رقا الدمع والدمع يرقأ رُقُوءًا اذا انقطع

٣ * أَتَيْتِ مِنَّا فَتَنَّتِ نَفْسَكَ لِكَيْتِكَ عَوْفِيَّتِ مِنْ صَنَى وَاشْتِيَاقِ *

يقول انت ايضا من معشر عشاقك اى انت عاشقة لنفسك حين منعيتها منا الا أنك عوفيت

بما نحن فيه من الصنى والاشتياق لانك واصلت محبوبك وهو نفسك ومعنى فتنت نفسك اى

بالحب فانت مفتونة بعشق نفسك يقال فتنته وافتنته وأبى الاصمعي افتنته

٤ * حُلَّتِ دُونَ الْمَزَارِ فَالْيَوْمَ لَوْ زُرْتِ لِحَالِ النُّحُولِ دُونَ الْعِنَاقِ *

يقال حال دونك كما يقال عاق دونك عائق والمزار الزيارة وهنا يقول منعته عن زيارتك حتى

تحلت شوقا اليك فلو زرتنى اليوم لم تقدرى على معانقتى لشدة النحول ودقة الجسم

٥ * إِنْ لَحِظْنَا أَدَمَتِهِ وَأَمْنَا * كَانَ عَمَدًا لَنَا وَحَتَفَ اتِّفَاقِ *

اى ان نظرا منك الينا ومنا اليك اكثرناه كان عن تعبد منا فاتفق لنا فيه لختف من غير

قصد منا له

٦ * لَوْ عَدَا عَنْكَ غَيْرَ فَجْرِكَ بَعْدَ * لَأَرَارَ الرَّسِيمُ مَخَّ الْمَنَاقِ *

عدا عنك صرف عنك ومنع من لقائك ومنه قول عنترة ' ائنى عدانى أن ازورك فاعلمى '،

البيت وأرار بمعنى اذاب يقال مخ ريرار ورير اى ذائب والرسيم ضرب من سير الابل يقال بعير

راسم وابل رواسم والمناق جمع المنقية وهي الناقية لله لها نفى أى مَحْ وذلك من السمن
يقول لو كان المانع من وصلك فراقا وبعدا غير انهجرلن لحملنا الابل على السير حتى يذوب
نقيها للهزال أى لَتَعَبْنَاهَا في طلب البعد بيننا كما قال ايضا ، أَبْعَدُ نَأْيِ الْمَلِيحَةِ الْبَعْلُ ، في
البُعد ما لا تُكَلِّفُ الْإِبِلُ ، وأراد بعد غير هجر كما قلنا قَدَّم وصف النكرة نصبه على الحال

* وَلَسِرْنَا وَلَوْ وَصَلْنَا عَلَيْهَا * مِثْلَ أَنْفَاسِنَا عَلَى الْأَرْمَاقِ *
قال ابن جتنى أى لو وصلنا اليك وهي تحملنا على استكراه ومشقة كما تحمل أرماقنا أنفاسنا
وهذا الذى قاله محال كيف يحمل الرمق النفس وكيف تكون الأنفاس على الأرماق بالمعنى
الذى ذكره وأما يعنى أنا نحاف مهزولون قد اذهب الضنى ثقلنا حتى نحن في الحقة كانفاسنا
على الأرماق يريد ابلنا ايضا نحاف مهزول لم يبق منها إلا القليل كما قال الآخر ، أَنْصَاءُ شَوْبٍ
عَلَى أَنْصَاءِ أَشْفَارٍ ، وكما قال هو ايضا ، بَرَّتْنِي السُّرَى بَرَّى الْمَدَى فَرَدَدْتَنِي ، أَخَفَّ عَلَى الْمَرْكُوبِ
مَنْ نَفَسَى جِرْمِي ، والمعنى ابلنا كالأرماق ونحن كالأنفاس والهاء في عليها للمناق

* مَا بَنَا مِنْ هَوَى الْعَيُونِ اللَّوَاتِي * نَوْنُ أَشْفَارِهِنَّ نَوْنُ الْحِدَاقِ *
هذا استفهام معناه التعجب يقول أى شئ اصابنا من هوى العيون السود الاشفار والاحدائق
والاشفار متابت الاهداب يصفها بالكل

* قَصَرَتْ مُدَّةَ اللَّيَالِي الْمَوَاضِي * فَطَالَتْ بِهَا اللَّيَالِي الْبَوَاقِ *
يقول قصرتها بالوصل وطولتها بالهجر وآيام الوصل توصف بالقصر وآيام الغراق توصف بالطول
وعنى بالمواضي ليالى الوصل وبالبنواق ليالى الغراق وأما طالت بالليالى المواضي أى يذكرها
ويتحسر عليها

* كَاثَرَتْ نَائِلَ الْأَمِيرِ مِنَ الْمَاءِ... لِمَا نَوَلْتُ مِنَ الْإِيرَاقِ *
الإيراق مصدر قولهم أورك الصائد اذا لم يصد شيئا وأورك الغازى اذا لم يغنم والناس يحملونه
في هذا البيت على الافعال من الأرق وكان الخوارزمي يقول في تفسير هذا البيت هي تطلب
باسهاها الغاية طلب الأمير بانالته النهاية فكانها تكاثرت نوالا لكن نوالها الأرق ونواله الورق
فان كان أبو الطيب أراد بالإيراق هذا فقد اخطأ لانه لا يبنى الافعال من الأرق أما يقال أرق
بأرق أرقا وأرقه فأريقا والاولى ان يحمل الإيراق على منع الوصل والتجنيب منه يقول هي في منعه
وصلها في النهاية كما ان الأمير في بذله نائله قد بلغ الغاية فكانها تكاثرت عطاه بمنعها

٧ * لَمْ أَعْرِفِ الْخَيْرَ إِلَّا مَذْعَرْتُ قَتْنِي * لَمْ يُولَدْ الْجُودُ إِلَّا عِنْدَ مَوْلِدِهِ *
 ٨ * نَفْسٌ تُصَغِّرُ نَفْسَ الدَّهْرِ مِنْ كِبَرٍ * لَهَا نَهْيٌ كَهْلِهِ فِي سِنِّ أَمْرِهِ *
 يقول نفسه في عظمها وكبرها تصغر نفس الدهر لله في مجمع الخير والشر والضمير في الكهل والامر
 يعود الى الدهر

فه وقال يفتح أبا العشائر الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان
 ١ * أَتَرَاهَا لَكَثْرَةِ الْعُشَاقِ * تَحْسِبُ الدَّمْعَ خِلْقَةً فِي الْمَاقِ *
 يقول لصاحبه انتظنها لكثرة ما ترى الدمع في ماق عشاقها تتوهم انه خلقة فيها فلا ترثي لمن
 يبكي وهو قوله

٢ * كَيْفَ تَرْتَقِي لِلَّهِ تَرَى كُلَّ جَفْنٍ * رَأَاهَا غَيْرَ جَفْنِهَا غَيْرَ رَاقِي *
 يقول كيف ترحم المرأة لله ترى كل جفن من أجفان الناس غير راقٍ للبكاء من هجرها غير
 جفنها وغير الاولى منصوبة على الاستثناء والثانية على الحال ومعنى راقٍ منقطع الدمع من قولهم
 رقا الدمع والدمع يرقاً رُقُوا اذا انقطع

٣ * أَتَيْتُ مِنْهَا فَتَنَّتْ نَفْسَكَ لِكُنْكَ عَوْفِيَةٍ مِنْ صَنِيٍّ وَاشْتِيَاقٍ *
 يقول انت ايضا من معشر عشاقك اي انت عاشقة لنفسك حين منعيتها منا الا أنك عوفيت
 بما نحن فيه من الصنى والاشتياق لأنك واصلت محبوبك وهو نفسك ومعنى فتنت نفسك اي
 بالحب فانت مفتونة بعشق نفسك يقال فتنته وافتنته وأنى الاصمعي فتنته

٤ * حُلَّتْ دُونَ الْمَزَارِ فَالْيَوْمَ لَوْ زُرْتِ لِحَالِ النُّحُولِ دُونَ الْعِنَاقِ *
 يقال حال دونه حائل كما يقال عاق دونه عائق والمزار الزيارة ههنا يقول منعني عن زيارتك حتى
 حلت شوقا اليك فلو زرتني اليوم لم تقدرى على معانقتي لشدة النحول ودقة الجسم
 ٥ * إِنْ لَحِظْنَا أَدَمَتِهِ وَأَدَمْنَا * كَانْ عَمَدًا لَنَا وَحَتَفَ اتِّفَاقِ *
 اي ان نظرا منك اليها ومنا اليك اكثرناه كان عن تعمد منا فاتفق لنا فيه لختف من غير

قصد منا له

٦ * لَوْ عَدَا عَنْكَ غَيْرَ هَاجِرِكَ بَعْدَ * لَأَرَارَ الرَّسِيمُ مَخَّ الْمَنَاقِ *
 عدا عنك صرف عنك ومنع من لقائك ومنه قول عنتره ' اِنِّي عَدَانِي أَنْ اَزُورَكَ فَاعْلَمِي '،
 البيت وارار بمعنى اذاب يقال مخ ريرار ورير اي ذائب والرسيم ضرب من سير الابل يقال بعير

راسر وابل رواسر والمنلق جمع المنقية وهي الناقطة لآلة لها نقيى اى مَحّ وذلك من السمن
يقول لو كان المانع من وصلك فراقا وبعدا غير انهجرلن لحملنا الابل على السير حتى يذوب
نقيها للهزال اى لَتَعَبْنَاهَا في طلب البعد بيننا كما قال ايضا ، اَبْعُدْ نَأْيَ الْمَلِيحَةِ الْبَحَلْ ، في
البُعد ما لا تُكَلِّفُ الْإِبِلَ ، وَاَرَادَ بَعْدَ غَيْرِ هَجَرَكَ فَلَمَّا قَدَّمَ وَصَفَ الْبُكَرَةَ نَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ

* وَلَسَرْنَا وَلَوْ وَصَلْنَا عَلَيْهَا * مِثْلَ أَنْفَاسِنَا عَلَى الْأَرْمَاقِ * ٧

قال ابن جتنى اى لو وصلنا اليك وهي تحملنا على استكراه ومشقة كما تحمل ارماقنا انفاسنا
وهذا الذى قاله محال كيف يحمل الرمق النفس وكيف تكون الأنفاس على الأرماق بالمعنى
الذى ذكره وانما يعنى أنا نحاف مهزولون قد انهب الضنى ثقلنا حتى نحن في الخفة كانفاسنا
على الارماق يريد ابلنا ايضا نحاف مهزول لم يبق منها الا القليل كما قال الآخر ، أَنْصَاءُ شَوِيٍّ
عَلَى أَنْصَاءِ أَشْفَارٍ ، وكما قال هو ايضا ، بَرَّتْنِي السَّرَى بَرَى الْمُدَى فَرَدَدْتَنِي ، أَخَفَّ عَلَى الْمَرْكُوبِ
مَنْ نَفْسَى جَرْمَى ، والمعنى ابلنا كالارماق ونحن كالانفاس والهاء في عليها للمناق

* مَا بِنَا مِنْ هَوَى الْعُيُونِ اللَّوَاتِي * تَوْنُ أَشْفَارِهِنَّ تَوْنُ الْحِدَاقِ * ٨

هذا استفهام معناه التّعجب يقول اى شيء اصابنا من هوى العيون السود الاشفار والاحداق
والاشفار منابت الاهداب يصفها بالكل

* قَصَرَتْ مُدَّةَ اللَّيَالِي الْمَوَاضِي * فَأَطَالَتْ بِهَا اللَّيَالِي الْبَوَاقِ * ٩

يقول قصرتها بالوصل وطولتها بالهجر وآيام الوصال توصف بالقصر وآيام الغراق توصف بالطول
وعنى بالمواضى ليالى الوصل وبالبنواق ليالى الغراق وانما اطالت بالليالى المواضى اى يذكرها
ويتحسر عليها

* كَاثَرَتْ نَائِلَ الْأَمِيرِ مِنَ الْمَاءِ... بِمَا تَوَلَّتْ مِنَ الْإِيرَاقِ * ١٠

الايراق مصدر قولهم أَرَقَ الصائد اذا لم يصد شيئا وأرق الغارز اذا لم يغنم والناس يحملونه
في هذا البيت على الافعال من الأرق وكان الخوارزمي يقول في تفسير هذا البيت في تتطلب
باسهادها الغاية طلب الأمير بانالته النهاية فكأنها تكاثرت نوالا تلح نوالها الأرق ونواله الورق
فان كان ابو الطيب أراد بالايراق هذا فقد اخطأ لانه لا يبنى الافعال من الارق انما يقال أرق
يأرق أرقا وأرقه قاريقا والاولى ان يحمل الايراق على منع الوصل والتجنيب منه يقول في في منعها
وصلها في النهاية كما ان الأمير في بذله نائله قد بلغ الغاية فكأنها تكاثرت عطاه بمنعها

٧ * لَمْ أَعْرِفِ الْخَيْرَ إِلَّا مَا عَرَفْتُ قَتْنِي * لَمْ يُولَدْ الْجَوْنُ إِلَّا عِنْدَ مَوْلِدِهِ *

٨ * نَفْسٌ تُصَغِّرُ نَفْسَ الدَّهْرِ مِنْ كِبَرٍ * لَهَا نَهْيٌ كَهْلِهِ فِي سَبِيٍّ أَمَرِهِ *

يقول نفسه في عظمها وكبرها تصغر نفس الدهر لله في مجمع الخير والشر والصمير في الكهل والامرء

يعود الى الدهر

ثم وقال يجمع أبا العشائر الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان

١ * أَتَرَاهَا لكَثْرَةِ الْعَشَائِقِ * تَحْسِبُ الدَّمْعَ خِلْقَةً فِي الْمَاقِ *

يقول لصاحبه انتظنها لكثرة ما ترى الدمع في ماق عشاقها تتوهم انه خلقة فيها فلا ترثي لمن

يبكى وهو قوله

٢ * كَيْفَ تَرْتَفِي لِلَّهِ تَرَى كُلَّ جَفْنٍ * رَأَاهَا غَيْرَ جَفْنِهَا غَيْرَ رَاقِي *

يقول كيف ترحم المرأة لله ترى كل جفن من أجفان الناس غير راقٍ للبكاء من هجرها غير

جفنها وغير الاولى منصوبة على الاستثناء والثانية على الحال ومعنى راقٍ منقطع الدمع من قولهم

رقا الدمع والدمع يرقأ رِقْوًا اذا انقطع

٣ * أَأَنْتِ مِنَّا فَتَنْتِ نَفْسَكَ لِكُنْكَ عَوْفِيَةٍ مِنْ صَنِيٍّ وَاشْتِيَاقٍ *

يقول انت ايضا من معشر عشاقك اى انت عاشقة لنفسك حين منعيتها منا الا أنك عوفيت

بما نحن فيه من الصنى والاشتياق لانك واصلت محبوبك وهو نفسك ومعنى فتنت نفسك اى

بالحب فانت مفتونة بعشق نفسك يقال فتنته واقتنته وأنى الاصمعي اقتنته

٤ * حُلْتِ دُونَ الْمَزَارِ فَالْيَوْمَ لَوْ زُرْتِ لِحَالِ النُّحُولِ دُونَ الْعِنَاقِ *

يقال حال دونك كما يقال عاق دونك عائق والمزار الزيارة ههنا يقول منعنتى عن زيارتك حتى

تحلت شوقا اليك فلو زرتنى اليوم لم تقدرى على معانفتى لشدة النحول ودقة الجسم

٥ * إِنْ لَحَطَّا أَمَّتُهُ وَأَتَمَّنَا * كَانَ عَمَدًا لَنَا وَحَتَفَ اتِّفَاقِ *

اى ان نظرا منك الينا ومنا اليك اكثرناه كان عن تعبد منا فاتفق لنا فيه الخفف من غير

قصد منا له

٦ * لَوْ عَدَا عَنْكَ غَيْرَ هَاجِرِكَ بَعْدَ * لَزَارَ الرَّسِيمُ مَخَّ الْمَنَاقِ *

عدا عنك صرف عنك ومنع من لقائك ومنه قول عنتره ' اِنِّى عَدَانِى أَنْ اَزُورَكَ فَاعْلَمِى '

البيت وأزار بمعنى اذاب يقال مخ ريرار ورير اى ذائب والرسيم ضرب من سير الابل يقال بعير

راسر وابل رواسر والمنلق جمع المنقية وهي الناقة التي لها نقي أي مخ وذلك من السمن
يقول لو كان المانع من وصلك فراقا وبعدا غير انهجرلن لحملنا الابل على السير حتى يذوب
نقيها للهرال أي لا تعبناها في طلب البعد بيننا كما قال ايضا ، أَبْعَدُ نَأْيِ الْمَلِيحَةِ الْبَحْلِ ، في
البعد ما لا تكلف الابل ، واراد بعد غير هجره فلما قدم وصف النكرة نصبه على الحال

* وَلَسِرْنَا وَلَوْ وَصَلْنَا عَلَيْهَا * مِثْلُ أَنْفَاسِنَا عَلَى الْأَرْمَاقِ * ٧

قال ابن جني أي لو وصلنا اليك وهي تحملنا على استكراه ومشقة كما تحمل ارماقنا انفسنا
وهذا الذي قاله محال كيف يحمل الرمق النفس وكيف تكون الأنفاس على الأرماق بالمعنى
الذي ذكره وأما يعني أنا نحاف مهزولون قد انهب الضنى ثقلنا حتى نحن في الحقة كانفسنا
على الارماق يريد ابلنا ايضا نحاف مهزول لم يبق منها الا القليل كما قال الآخر ، أَنْصَاءُ شَوِيٍّ
عَلَى أَنْصَاءِ أَشْفَارٍ ، وكما قال هو ايضا ، بَرَّتْنِي السُّرَى بَرَى الْمُدَى فَرَدَدْنِي ، أَخَفَّ عَلَى الْمَرْكُوبِ
مَنْ نَفَسَى جَرْمِي ، والمعنى ابلنا كالارماق ونحن كالانفاس والهاء في عليها للمناق

* مَا بِنَا مِنْ هَوَى الْعُيُونِ اللَّوَاتِي * لَوْنُ أَشْفَارِهِنَّ لَوْنُ الْحِدَاقِ * ٨

هذا استفهام معناه التعجب يقول أي شيء اصابنا من هوى العيون السود الاشفار والاحداق
والاشفار منابت الاهداب يصفها بالكل

* قَصَرَتْ مُدَّةَ اللَّيَالِي الْمَوَاضِي * فَاطَّالَتْ بِهَا اللَّيَالِي الْبَوَاقِ * ٩

يقول قصرتها بالوصل وطولتها بالهجر وآيام الوصال توصف بالقصر وآيام الغراق توصف بالطول
وعنى بالمواضي ليالي الوصل وبالبنواق ليالي الغراق وأما اطالت بالليالي المواضي أي يذكرها
وينحسر عليها

* كَاثَرَتْ نَائِلَ الْأَمِيرِ مِنَ الْمَاءِ... لَ بِمَا نَوَّلَتْ مِنَ الْإِيرَاقِ * ١٠

اليراق مصدر قولهم أوزق الصائد إذا لم يصد شيئا وأوزق الغازي إذا لم يغنم والناس يحملونه
في هذا البيت على الافعال من الأرى وكان الخوارزمي يقول في تفسير هذا البيت في تطلب
باسهاها الغاية طلب الأمير بانالته النهاية فكأنها تكاثرت نوالا لكن نوالها الأرى ونواله الورق
فإن كان أبو الطيب أراد باليراق هذا فقد اخطأ لأنه لا يبنى الافعال من الأرى إنما يقال أرى
يأرى أرقا وأرقه قاربًا والاولى أن يحمل اليراق على منع الوصل والتجنيب منه يقول في في منعها
وصلها في النهاية كما أن الأمير في بذله نائله قد بلغ الغاية فكأنها تكاثرت عطاه بمنعها

١١ * تَيْسَ إِلَّا أَبَا الْعَشَائِرِ خَلَقَ * سَادَ هَذَا الْأَنْبَاءَ بِاسْتِحْقَاقِ *

١٢ * طَاعِنُ الطَّعْنَةِ اللَّهُ تَطْعُنُ الْفَيْسَلُ بِالْذُّعْرِ وَالْذِمُّ الْمُهْرَاقِ *

يقول طعنته لسعتها وبعد غورها تطعن الجيش كلهم لأنهم يرون ما يخرج منها من الدم فيخافون لذلك خوفا شديدا فكان تلك الطعنة طعنهم وكان طعنهم جميعا بهذه الطعنة الواحدة

١٣ * ذَاتُ فَرْعٍ كَانَتْهَا فِي حَشَى الْمُخْشِيرِ عَنْهَا مِنْ شِدَّةِ الْإِطْرَاقِ *

الفرع يخرج الماء من بين العراق ويقال أطرق رأسه اذا خفضه يقول لها قرع يخرج منه الدم تفرع الدلو ومن سمع بها أطرق من خوفها حتى كانتها في جوفه استعظما لها وذات مرفوع لانه خبر مبتدأ محذوف على تقدير طعنته ذات فرع ومن نصب فهي حال من الطعنة بمعنى واسعة كانه قال تطعن الفيلق طعنة واسعة

١٤ * ضَارِبُ الْهَامِ فِي الْغُبَارِ وَمَا يَرَى... هَبْ أَنْ يَشْرَبَ الَّذِي هُوَ سَاقِي *

يعنى انه يسقى الأقران كؤوس الموت ولا يبالي بها لو شرب ذلك هو

١٥ * فَوْقَ شَقَاءَ لِلْأَشَقِّ مَجَالٌ * بَيْنَ أَرْسَاعِهَا وَبَيْنَ الصِّفَاقِ *

يقال فرس أشق اذا كان رجب الفروج طويل القوائم يقول فوق انثى طويلة يجول بين قوائمها الذكر الطويل من الخيل والصفاق جلدة البطن

١٦ * مَا رَأَاهَا مُكَلِّبُ الرُّسُلِ إِلَّا * صَدَقَ الْقَوْلُ فِي صِفَاتِ الْبُرَاقِ *

يقول من نظر اليها في سرعتها صدق ما يروى في الأخبار من صفات البراق فانه سار ليلة من الارض الى السماء

١٧ * هَمَّةٌ فِي ذَوَى الْأَسِنَّةِ لَا فِيْهَا وَأَطْرَافُهَا لَهُ كَالِنِطَاقِ *

اى اذا احاطت به الاسنة حتى صارت بالنطاق حوله فحينئذ همته في الابطال لا في استنهم ليتحرز منها يشير الى قلته فكمه في الاسنة فحيطة به وانها لا تتنبه عنهم

١٨ * ثَاقِبُ الْعَقْلِ ثَابِتُ الْحِلْمِ لَا يَقْدِرُ مَرَّةً لَهُ عَلَى إِفْلَاقِ *

لا يقلقه امرء لثبات حلمه

١٩ * يَا بَنَى الْحَارِثِ بَنَى لُقْمَانَ لَا تَعْدَمُكُمْ فِي الْوَعَى مُنُونُ الْعِنَاقِ *

دعا لهم بأن لا يفارقوا ظهور الخيل ولا تعدمهم الخيل فرسانا في الحرب وقوله في الوعى حشو لكن

فيه نكتة وهى أنهم ملوك أما يركبون الخيل لحرب او لدفع ملء لذلك خص حانة للحرب

٢٠ * بَعَثُوا الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ الْأَعْدَى * فَكَأَنَّ الْقِتَالَ قَبْلَ التَّلَاقِ *

يقول هتجوا للوف في قلوب الاعداء فكأنهم قاتلوه قبل ان لقوه لشدة خوفهم قبل اللقاء

٢١ * وَتَكَادُ الطُّيُ لِمَا عَوَّدَهَا * تَنْتَضِي نَفْسَهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ *

اى انها عودت ان تغمد في الاعناق فتكاد تخرج من اعماقها الى الاعناق قبل الاستلال

٢٢ * وَإِذَا أَشْفَقَ الْفَوَارِسُ مِنْ وَقْعِ الْقَنَا أَشْفَقُوا مِنَ الْأَشْفَاقِ *

الاشفاق للوف والحذر يقول اذا خاف الفرسان من وقع الرماح خافوه من الخوف ومن ان ينسبوا الى اللبس والجزع فتجلدوا وصبروا

٢٣ * كُلُّ نِمْ يَرِيدُ فِي الْمَوْتِ حُسْنًا * كَبْدُورٍ تَمَامُهَا فِي الْمُحَاقِ *

الذمر الرجل الشجاع وجمعه انمار قال ابن جنى اى هو من قوم احسن احوالهم عندهم ان يقتلوا في طلب المجد والشرف فلما كانوا كذلك شبههم ببذور تمامها في محاقها فشبه ما يجوز ان يكون بما لا يجوز ان يكون اتساعا وتصرفا وقال ابن فورجة اراد ان البذور يقضى امرها الى المحاق فهو غايتها لله تجرى اليها ومصيرها الذى تصير اليه وهؤلاء القوم ايضا تمام امورهم القتل وليس التمام في هذا البيت الذى يعنى به استكمال الضوء والدليل على ذلك انه قال كبذور والبذور لا تكون بدورا الا بعد استكمال ضوؤها ولو اراد استكمال الضوء لقال كاهلة هذا كلامه وعلى ما ذكره لا مدح في هذا البيت فان كل حى على ما ذكره يقضى امره الى الموت وآخرة الهلاك وانما شبههم ببذور تمامها في المحاق بزيادتهم حسنا بالموت لا بانتهاء آخر امورهم الى الموت والمعنى انهم اذا قتلوا في طلب المجد والذكر ازداد شرفهم فزاد حسن ذكرهم بموتهم كبذور فانها تستفيد الكمال بالحق وما لم يصير الى الحق لم ينتم لانه من الحق يرتفع الى درجة الكمال فحاقها سبب كمالها كذلك هؤلاء بان يقتلوا يكتسبون ذكرا وشرفا والذى ذكره أبو الفتح وجه آخر وهو انه شبههم ببذور تمامها في محاقها ان وجد ذلك وجاز وجوده والذى ذكرنا هو الوجه

٢٤ * جَاعِلٍ دِرْعَهُ مَنِيبَةً إِنْ * لَمْ يَكُنْ دُونَهَا مِنَ الْعَارِ وَاَقَى *

قال ابن جنى اى ينغمس في منيبته كما ينغمس في درعه مخافة العار وهذا تفسير غير كاف ولا مقنع وليس للانغماس عهنا معنى انما يريد انه يتقى العار ولو بموته فان لم يجد واقيا من

العار غير منيته جعلها درعا له فاتقى بها العار وأتما جعل منيته درعه لانه اتقى بها العار كما يتقى الموت والهلاك بالدروع

٢٥ * كَرُمَ خَشَنَ الْجَوَانِبَ مِنْهُمْ * فَهُوَ كَالْمَاءِ فِي الشِّفَارِ الرِّقَاقِ *

اى له كرم خشن جوانبه للاعداء لانه لا ينقاد لهم بل يأتى عليهم بما فيه من الكرم ثم شبه ذلك الكرم بالماء وهو لين عذب وانا صار فى شفار السيف شحذا ونقذا وجعلها قاطعة ذات غرب وحدة كذلك كرمه فيه لين لأوليائه وخشونة على أعدائه وهو كما قال ابن جنى اى انه رقيق الطبع فى المنظر فاذا سيم خسفا خشن جانبه واشتد إباؤه

٣١ * وَمَعَالٍ إِذَا أَدَّاهَا سِوَاهُمْ * لَزِمَتْهُ جِنَايَةُ الْمُرَارِقِ *

٢٧ * يَا ابْنَ مَنْ لَمَّا بَدَوْتَ بَدَأَ لِي * غَائِبَ الشَّخْصِ حَاضِرَ الْأَخْلَاقِ *

اى انت شديد الشبه بأبيك فاذا ظهرت لى شاهدت فيك اخلاقه وان غاب شخصه

٢٨ * لَوْ تَنَكَّرْتَ فِي الْمَكْرِ لَقَوْمٍ * خَلَقُوا أَنْكَ أَبْنَهُ بِالطَّلَاقِ *

التنكر ان يغير الزى حتى لا يعرف يقول لو غيرت زيك فى الحرب حتى لا يعرفك اهلها لعرفوك بشبه ابيك حتى يحلفون بالطلاق أنك ابنه

٢٩ * كَيْفَ يَقْوَى بِكَفِّكَ الزُّنْدُ وَالْأَفْئَاقُ فِيهَا كَالْكَفِّ فِي الْأَفَاقِ *

يقول كيف يطيق زندك حمل كفك وقد اشتملت على نواحي الأرض اى اقتدرت على الدنيا كلها فصغرت فى قبضتك حتى صارت بمنزلة كف الانسان فى سعة الآفاق

٣٥ * قَلَّ نَفْعُ الْحَدِيدِ فِيكَ فَا يَلْسُقَاكَ أَلَا مَنْ سَبَقَهُ مِنْ نِفَاقِ *

يقول اعداؤك لا يقدرون عليك بالحديد لامتناعك عن اسلحتهم بيأسك وشجاعتك وشدة شوكتك فلا يلقاك ألا من يخدعك بنفاقه فيجعل النفاق سيفاً له والمعنى ان اعداءك يجيدون عن مجاهرتك بالحرب الى مواراتك بالنفاق

٣١ * أَلْفَ هَذَا الْهَوَاءِ أَوْقَعَ فِي الْأَنْفُسِ أَنَّ الْجِمْلَ مَرُّ الْمَذَاقِ

يقول الانفس ألغت الهواء فظنت ان الموت كربه الذوق لالفها الهواء الرقيق الطيب وذلك أوقع فى انفسهم ان الموت مر الطعم وفى هذا بيان عذر أعدائه حين جنبوا عنه ولم يجاهروه بالحرب لان حب الحياة زين لهم للجن وارام طعم الحمام مرا وهو نفس منقطع وربما كان راحة المريض والمغموم ويجوز ان يكون هذا ابتداء كلام لا يتصل بما قبله

٣٣ * وَالْأَسَى قَبْلَ فُرْقَةِ الرُّوحِ عَجَزٌ * وَالْأَسَى لَا يَكُونُ بَعْدَ الْفِرَاقِ *
قال أبو الفصّل العروصيّ يقول لا يجب أن يأسى الإنسان للموت بعد يقينه بوقوعه فإنه قبل الوقوع لا ينفع الحذر وينقص العيش فإذا وقع فلا أسى عليك ولا علم لك به وقد نُسب في هذا إلى الإلحاد وقال ابن فورجة يقول أنّ خوف الموت من الكايب النفس ومن الفناء هذا الهواء وآل فقد علم أنّ الحزن على فراق الروح قبل فراقه من العجز وعلم أيضا أنّ الحزن على المفارقة لا يكون بعد الموت فلما ذا يجبن الإنسان هذا كلامه وهذا البيت والذي قبله حثّ على الشجاعة وتحذير عن الجبن وتهوين للموت لئلا يخافه الإنسان فيترك الإقدام هذا مراد أئى الطيّب ولم يقصد الإلحاد وأما قال هذا من حيث الظاهر

٣٣ * كَمْ ثَرَاءَ قَرَجْتَ بِالرُّمَحِ عَنْهُ * كَانَ مِنْ بُخْلِ أَهْلِهِ فِي وَثَاقٍ *
يقول كمر مال كان البخل قد اوثقه ومنعه عن طلابه قتلت أربابه فاطلقت عنه الوثاق وأحتته لطلابيه

٣٤ * وَالْغِنَى فِي يَدِ اللَّئِيمِ قَبِيحٌ * قَدَّرَ قُبْحُ الْكَرِيمِ فِي الْأَمْلَاقِ *
يقول يقبح المال في يد اللئيم لأنه يبخل به عن حقوقه كما يقبح الكريم في الاملاق والعسرة وأراد أن يقول كما يقبح الفقر في يد الكريم فقلب للضرورة والقافية ومثل المصراع الأول قول أئى تمام ، كَمْ نِعْمَةً لِلَّهِ كَانَتْ عِنْدَهُ ، فَكَأَنَّمَا فِي غُرْبَةٍ وَإِسَارٍ ، وقول الْعَطْوَى ، نِعْمَةُ اللَّهِ لَا تُعَابُ وَلَكِنْ ، رُبَّمَا اسْتَفْجَحَتْ عَلَى أَقْوَامٍ ، لَا يَلْبِقُ الْغِنَى بِوَجْهِهُ أئى يَعْنَى وَلَا نُورُ بَهْجَةِ الْإِسْلَامِ ، وَسِخِ الثَّوْبِ وَالْقَلَانِسِ وَالْبِرِّ... ذَوْنِ وَالْوَجْهِ وَالْقَفَا وَالْغُلَامِ ،

٣٥ * لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْسٍ فَعَلِكَ كَالشَّمْسِ وَلَكِنْ فِي الشَّمْسِ كَالْإِشْرَاقِ *
استعار لفعله شمساً لشهرته يقول لا يبلغ قولى محدّ فعلك ولكنه يدّ عليه ويجسّنه كالإشراق في الشمس

٣٦ * شَاعِرُ الْمَجْدِ خِدْنُهُ شَاعِرُ اللَّفْظِ كِلَانَا رَبُّ الْمَعَانِي الدِّقَاقِ *
أى أنت شاعر المجد أى العالم به وبدقائقه وأنا شاعر اللفظ وكلّ واحد متنا صاحب المعاني الدقيقة ومثله للطايعي ، غُرِبَتْ خَلَائِقُهُ وَأَغْرَبَ شَاعِرٌ ، فِيهِ فَابْدَعَ مُغْرِبٌ فِي مُغْرِبٍ ، وعنى بالخدن نفسه جعل نفسه خدنا للممدوح تكبرا وفخرا

٣٧ * ثُمَّ تَرَى تَسْمَعُ الْمَدِيحَ وَلَكِنْ صَهِيلَ الْجِيَادِ غَيْرِ النَّهَاقِ *
٤٥

يقول لم تنزل نمدح وتسمع الاشعار في مديحك ولكن شعري يفضل ما سمعته كما يفضل صهيل
الحياد نهيق الحمير

٣٨ * لَيْتَ لِي مِثْلَ جَدِّ ذَا الدَّهْرِ فِي الْأَدَّهِ أَوْ رِزْقُهُ مِنَ الْأَرْزَاقِ *

يقول دهرك محدود مرزوق بك فليت لي مثل ما له من الجَدِّ والرِّزْقِ ثمَّ بين ذلك فقال

٣٩ * أَنْتَ فِيهِ وَكَانَ كُلُّ زَمَانٍ * يَشْتَهِي بَعْضَ ذَا عَلَى الْخَلْقِ *

مثله قول مسلم ، فَالدَّهْرُ يَغِيْظُ أَوْلَاهُ أَوْ آخِرُهُ ، اذَّ لم يَكُنْ هُوَ فِي أَعْصَارِهِ الْأَوَّلِ ☆

ثمَّ ودخل عليه يوما وهو على الشراب وبيده بطيخة من نَدَّ معنبر في غشاء من خيزران على

رأسها عنبرٌ قد ادبر حولها قلادة من دَرِّ فحياه بها وقال بما ذا تشبه هذه فقال

١ * وَبَنِيَّةٍ مِنْ خَيْرِ زُرَّانٍ ضَمِنَتْ * بِطَيِّخَةٍ نَبَتَتْ بِنَارٍ فِي يَدِ *

البنية المبنية يعنى ما اتَّخذ من الخيزران وعاء لهذه البطيخة ولما قال بطيخة قال نبتت لانها

من النوايت ألا أنه جعل نباتها بنار في يد صانعها وذلك أنها اديرت باليد على النار حتى

نمت واستوت

٢ * نَظَمَ الْأَمِيرُ لَهَا قِلَادَةَ لُؤْلُؤٍ * كَقَعَالِهِ وَكَلَامِهِ فِي الْمَشْهَدِ *

شبه القلادة المنظومة في حسنها بفعله وكلامه الذى يتكلم به في مشهد من الناس

٣ * كَالْكَاسِ بَاشَرَهَا الْمِزَاجُ فَأَبْرَزَتْ * زَبْدًا يَدُورُ عَلَى شَرَابٍ أَسْوَدِ *

جعل الشراب اسود لسواد الكاس ثمَّ جعله مزوجا ليعلوه الزبد فيشبه القلادة لله عليها ☆

ثمَّ وقال فيها ايضا

١ * وَسَوْدَاءُ مَنْظُومٍ عَلَيْهَا لَأَلَى * لَهَا صُورَةُ الْبَطِيخِ وَفَى مِنَ النَّدِ *

٢ * كَأَنَّ بَقَايَا عَنَبٍ فَوْقَ رَأْسِهَا * طُلُوعُ رَوَاعِي الشَّيْبِ فِي الشَّعْرِ الْجَعْدِ *

قد ذكرنا تفسير رواعي الشيب عند قوله راعية البياض ويمكن ان تكون الرواعي جمع

راعية لله قلبت من رائعة على ما ذكرنا وروى الخوارزمي دواعي الشيب بالدال يعنى أوائله لله

تدعوا سائر الشعر الى البياض وقال ابن جتنى قال للجعد لان السواد ابدا مع الجعودة قال ابن

فورجة ليس كذلك لان الزنج يشيبون ولا تنزل جعودة شعرهم وانما اتى بالجعد للقافية

فقط ☆

وقال ايضا فيها

قح

- ١ * ما أَنَا وَالْحَمْرُ وَبَطِيحَةٌ * سَوْدَاءُ فِي قِشْرِ مِنَ الْحَبِيرَانِ *
- من رفع اللحم عطفها على انا ومن نصب جعل الواو بمعنى مع وجعل غلافها قشرا لها
- ٢ * يَشْغَلْنِي عَنْهَا وَعَنْ غَيْرِهَا * تَوَطَّنَتْنِي النَّفْسُ لِيَوْمِ الطَّعَانِ *
- ٣ * وَكُلُّ تَجَلَّاءَ لَهَا صَائِكٌ * يَخْضِبُ مَا بَيْنَ يَدَيِ وَالسِّنَانِ *
- يعنى طعنة واسعة لها دم لاصف يلصق بالمطعون ويخضب الرمح

قط

وقال ايضا يمدح أبا العشائر الحسين بن على بن حمدان

- ١ * مَبِيتِي مِنْ دِمَشْقَ عَلَى فِرَاشٍ * حَشَاءُ لِي بِحِمْرِ حَشَائِ حَاشِي *
- يقول ابيت على فراش حار حشى بحرارة قلبى من الهوى يعنى حرارة الهوى وان فراشه صار حاراً

- ٢ * لَقِىَ لَيْلٍ كَعَيْنِ الطَّيِّ لَوْنًا * وَهَمَّ كَالْحَمِيَّا فِي الْمَشَاشِ
- اللقى الشىء الملقى يعنى ان الليل القاه على فراشه والحَمِيَّا اللحم والمشاش رؤس العظام الرخوة والمصراع الاول من قول الطاعى ، اليك تَجَرَّعْنَا دُجَى كَحَدَاقِنَا ، والثانى من قول الأبيرد ، عَسَاكِرُ تَغْشَى النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّى ، أخو سُكَّرَةٍ دَارَتْ بِهَا مَتَى الْحَمْرُ ، والمعنى ان الحزن ملاً حشاه وتمشى فيه تمشى اللحم فى العظام

- ٣ * وَشَوْقٍ كَالْتَوَقُّدِ فِي قُودٍ * كَجَمْرِ فِي جَوَانِحَ كَالْمُحَاشِ *
- المُحَاش والمُحَاش لغتان فيما احرقته النار يقال محشته النار اى احرقته وسودته شبه ثلاثة اشياء بثلاثة أشياء فى بيت واحد شبه شوقه بتوقد النار وقلبه بجمر نار وجوانحه وهى اضلاعه بشوى احرقته النار

- ٤ * سَقَى الدَّمَ كُلَّ نَصْلٍ غَيْرِ نَابٍ * وَرَوَى كُلَّ رُمَحٍ غَيْرِ رَاشٍ *
- دعا بالسقيا لكل نصل لا ينبو عن الصربية وكل رمح غير ضعيف يقال رمح راش اى خوار ضعيف وجمل راش الظهر ضعيفه ورجل راش وهو مثل قولهم كبش صاف ورجل مأل اى ذو مال
- ٥ * فَإِنَّ الْفَارِسَ الْمَنْعُوتَ خَفَّتْ * لِمَنْصِلِهِ الْقَوَارِسُ كَالرِّيشِ *

المنعوت الموصوف الذى سارت صفته بالشجاعة فيما بين الناس فعرفوه بنعته كذا رواه الخوارزمي وروى ابن جني المبعوت وهو الذى بغته الشىء اى فاجأه يعنى ما كان عرض لأبى العشائر

من الجيش الذى كبسه بأنطاكية وكان أبلى ذلك اليوم بلاء حسنا ومعنى خفت لمنصله تطايرت
عن سيفه تطاير الريش

٥ * فَقَدْ أَفْخَى أَبَا الْغَمَرَاتِ يُكْنَى * كَأَنَّ أَبَا الْعَشَائِرِ غَيْرُ فَاشٍ *

يقول صار يكنى ابا الغمرات وهى الشدائد لالتباسه بها ودخوله فيها فكأن كنيته المعروفة غير
قاشية وذكر الكنية لانه ذهب الى الاسم والكنية اسم على الحقيقة او ذهب الى الأب وكان
المراد به الكنية

٦ * وَقَدْ نَسِيَ الْحَسَيْنَ بِمَا يُسَمَّى * رَدَى الْأَبْطَالِ أَوْ غَيَّبَ الْعِطَاشِ *

اى نسى اسمه العلم بما سموه به من ردى الابطال اى هلاك الشجعان او غيب العطاش يعنى
ان هذين غلبا على اسمه المشهور حتى ترك ذلك فلا يسمى الا بأحد هذين

٨ * لَقُوهُ حَاسِرًا فِي دِرْعٍ صَرَبٍ * دَقِيقِ النَّسِجِ مُلْتَهَبِ الْخَوَاشِ *

الحاسر الذى لا درع عليه وأراد انه من ضربه الاعداء فى درع لان ضربه بالسيف تخميه ولما
جعل ذلك درعا له جعله دقيق النسج وان لم يكن هناك نسج او شبه الآثار الدقيقة على
سيفه بالنسج الدقيق ولهذا قال ملتهب الخواش لانه اراد به السيف الذى كأنه نار تلتهب
وذكر الدرع على اللفظ

٩ * كَأَنَّ عَلَى الْجَاحِمِ مِنْهُ نَارًا * وَأَيْدَى الْقَوْمِ أَجْنَحَةُ الْفَرَاشِ *

اى كأنه يحرق الجاحم لشدة ضربه ايها ولان سيفه يلمع كالنار عليها وكأن ايدي القوم
أجنحة الفراش لانها تطير بهربه ايها فشبه ايدي القوم المقطعة حوله بالفراش حول النار

١٠ * كَأَنَّ جَوَارِيَ الْمَهْجَاتِ مَاءٌ * يُعَاوِدُهَا الْمُهَنْدُ مِنْ عَطَاشٍ

المهجة دم القلب والعطاش شدة العطش وهى من الفعال التى للأدواء كالصداع والزكام
وبابه شبه ما أجرى من دماء قلوب الاعداء بماء وجعل سيفه يعاوده مرة بعد مرة كالعطشان
يعاود الماء يقول سيفه لا يزال يعاود دماء أعدائه فكأنه عطشان يعاود شرب الماء

١١ * فَوَلَّوْا بَيْنَ نَى رُوحِ مُفَاتٍ * وَنَى رَمَقٍ وَنَى عَقْلِ مُطَاشٍ *

اى انهزموا عنه وهم من بين مقتول قد أفات عليه روحه فروحه مفات وآخر به رمق وآخر قد
عاش عقله وتخبر يقال عاش عقله اى ذهب واطش الله

١٢ * وَمُنْعَقِرٍ لِنَصْلِ السَّيْفِ فِيهِ * تَوَارَى لِلضَّبِّ خَافٍ مِنْ احْتِرَاشٍ *

المنعمر المتلطخ بالتراب والاحتراش صيد الصب يقول قد غاب السيف في هذا المنعمر كما يغيب الصب في حجرة اذا خاف احتراشا

١٣ * يَدْمَى بَعْضُ أَيْدَى الْحَيْلِ بَعْضًا * وما بِحُجَايَةِ أَثَرِ ارْتِهَاشِ *
الحُجَايَةُ عَصَبَةٌ فِي الْيَدِ فَوْقَ الْخَافِرِ وَالْارْتِهَاشُ اصْطِكَاكُ الْيَدَيْنِ حَتَّى تَنْعَفِرَ الرُّوَاهِشُ وَهِيَ عَصَبُ الذَّرَاعِ يَقُولُ ارْزَحِمْتَ الْحَيْلَ هَلْدِيَّةً بَيْنَ يَدَيْهِ فِي سَوْقِ انْطَاكِيَّةٍ فَدَمَّتْ أَيْدَى بَعْضُهَا أَيْدَى بَعْضٍ وَلَمْ يَكُنْ تَمَّ ارْتِهَاشٌ وَيجوز أن تكون التدمية من دماء القتلى

١٤ * وَارْتِعَاهَا وَحِيدٌ لَمْ يَرْعَهُ * تَبَاعُدُ جَيْشِهِ وَالْمُسْتَجَاشِ *
بَعْنَى بِالرَّائِعِ الْمَمْدُوحِ الَّذِي رَاعَهُمْ أَيْ أَفْرَعَهُمْ أَيْ لَمْ يَفْزَعَهُ انْفِرَادَهُ مِنْ جَيْشِهِ وَبُعْدَهُ مِنْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَهُوَ الْمُسْتَجَاشُ يَعْنِي الْمَطْلُوبُ مِنْهُ الْجَيْشُ

١٥ * كَأَنَّ تَلَوَى النُّشَابِ فِيهِ * تَلَوَى الْخُوصِ فِي سَعَفِ الْعِشْلِشِ *
الْخُوصُ وَرَقُ النَّخْلِ وَالسَّعَفُ أَغْصَانُهَا وَالْعِشْلِشُ جَمْعُ عَشَّةٍ وَهِيَ الدَّقِيقَةُ مِنَ النَّخْلِ وَكَانَ قَدْ رُمِيَ بِأَسْهَمٍ فَتَلَوَى فِيهِ كَتَلَوَى الْخُوصُ فِي أَغْصَانِ النَّخْلِ

١٦ * وَنَهَبَ نَفُوسِ أَهْلِ النَّهَبِ أَوْلَى * بِأَهْلِ الْمَاجِدِ مِنْ نَهَبِ الْقُمَاشِ *
النَّهَبُ الْغَارَةُ وَأَهْلُ النَّهَبِ لِلْجَيْشِ وَالْقُمَاشُ مَتَاعُ الْبَيْتِ يَقُولُ الْإِغَارَةُ عَلَى نَفُوسِ أَهْلِ الْغَارَةِ أَحَقُّ بِالْأَشْرَافِ مِنَ الْإِغَارَةِ عَلَى الْأَقْشَةِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ أَتَى تَمَامٌ ، إِنَّ الْأَسْوَدَ أَسْوَدُ الْغَابِ ، الْبَيْتُ

١٧ * تُشَارِكُ فِي النِّدَامِ إِذَا نَزَلْنَا * بِطَانٍ لَا تُشَارِكُ فِي الْجَحَاشِ *
النِّدَامُ الْمَنَادَةُ وَالْبَطَانُ جَمْعُ بَطْنٍ وَهُوَ الْكَبِيرُ الْبَطْنُ الرَّغِيبُ وَالْجَحَاشُ الْجَاحِشَةُ وَهِيَ الْمَدَافِعَةُ فِي الْقِتَالِ يَقُولُ لِيُشَارِكُنَا فِي شَرْبِ الْخَمْرِ إِذَا نَزَلْنَا عَنْ الْحَيْلِ رَجَالٌ يَكْتَرُونَ الْأَكْلَ وَلَا يَشَارِكُونَ فِي الْقِتَالِ

١٨ * وَمِنْ قَبْلِ النِّطَاحِ وَقَبْلَ يَأْنِي * يَبِينُ لَكَ النِّعَاجُ مِنَ الْكِبَاشِ *
النِّطَاحُ مَنَاطِحُ ذَوَاتِ الْقُرُونِ ثُمَّ يَسْتَعْمَلُ فِي الْحَرْبِ وَقَبْلَ رَوَاهِ الْخَوَارِزْمِيِّ نَصَبًا عَلَى الظَّرْفِ وَرَوَاهِ غَيْرُهُ خَفَضًا بِالْعُطْفِ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَيَأْنِي يَحِينُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَتَى الشَّيْءُ يَأْنِي أَتَى يَقُولُ قَبْلَ الْمَنَاطِحِ وَقَبْلَ أَوَانِهَا يَتَبَيَّنُ مِنْ يَنَاطِحٍ مِمَّنْ لَا يَنَاطِحُ وَمَنْ يِقَاتِلُ مِمَّنْ لَا يِقَاتِلُ وَذَلِكَ أَنَّ الْكِبَاشَ تَتَلَاعَبُ بِقُرُونِهَا وَإِنْ لَمْ تُرَدْ الطَّعْنُ بِهَا وَكَذَلِكَ يَتَلَاعَبُ النَّاسُ بِالْأَسْلِحَةِ فِي غَيْرِ الْحَرْبِ فَيَعْرِفُ مَنْ يُحَسِّنُ اسْتِعْمَالَهَا مِمَّنْ لَا يُحَسِّنُ

١٩ * فَيَا بَحْرَ الْجُحُورِ وَلَا أُورَى * وَيَا بَدْرَ الْبُدُورِ وَلَا أُحَاشَى *

أكثر الرواية ويا ملك الملوك والنورية الاخفاء والستر يقول لا استمر قول بل اجهه به ولا احاشى
اي لا ادع احدا ولا استثنى انسانا كما قال النابغة ، وما احاشى من الأقوام من أحد ،

٢٠ * كَأَنَّكَ نَاطِرٌ فِي كُلِّ قَلْبٍ * وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ مَحَلُّ غَاشٍ *

يقول لفطنتك وذكاء قلبك كأنك ناظر في قلوب الناس ترى ما فيها فليس يخفى عليك محل
قاصد يأتيك ويوروك وغاش يغشاك وغاشية الرجل الذين يأتونه ويورونه ومنه قول نسي الرمة
يصف سقودا ، وَذِي شُعْبٍ شَتَّى كَسَوَتْ فُرُوجَهُ ، لِغَاشِيَةٍ يَوْمًا مُقَطَّعَةٍ حُمْرًا ، وقال حسان
، يَغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهْتِكُ كَلْبَهُمْ ، لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ ، ومثل هذا في المعنى قوله
، وَيَتَحَيَّنُ النَّاسُ الْأَمِيرَ بِرَأْيِهِ ، وَيَقْضَى عَلَى عِلْمٍ بِكُلِّ مُمَخَّرٍ ،

٢١ * أَأَصْبِرُ عَنْكَ لَمْ تَبْخَلْ بِشَيْءٍ * وَلَمْ تَقْبَلْ عَلَيَّ كَلَامَ وَاشٍ *

٢٢ * وَكَيْفَ وَأَنْتَ فِي الرُّوسَاءِ عِنْدِي * عَتِيفُ الطَّيْرِ مَا بَيْنَ الْخَشَاشِ *

وكيف اصبر عنك وأنت في جملة الرؤساء كالكريم من الطير بين صغارها

٢٣ * فَا خَاشِيَكَ لِلتَّكْذِيبِ رَاجٍ * وَلَا رَاجِيَكَ لِلتَّخْيِيبِ خَاشِي *

قال ابن جني اي ليس يرجو من يخشاك ان يلقي من يكذبه ويخطئه في خوفك لان الناس
مجمعون على خوفك وخشيتك ومعنى راج خائف وقال ابن فورجة اي ان خاشيك حال به
بأسك وواقع به سخطك وانتقامك فا يرجو تكذيبا لما خافه لشدة خوفه ولا راجيك يخشى
ان تخيبه لفيص عرفك انتهى كلامه والصحيح في هذا البيت رواية من روى فا خاشيك
للتثريب راج اي من خشيك لم يخف ان يثرب ويعثر بخشيتك وراج خائف ومن روى للتكذيب
لم يكن فيه مدح لان المدح في العفو لا في تحقيق الخشية وانما يمدح بتحقيق الأمل
وتكذيب الخوف كما قال السري ، إِذَا وَعَدَ السَّرَّاءُ أَجْزَرَ وَعَدَهُ ، وَإِنْ وَعَدَ الصَّرَّاءُ فَالْعَقُورُ
مانعه ،

٢٤ * يُطَاعِنُ كُلَّ خَيْلٍ سَرَتْ فِيهَا * وَلَوْ كَانُوا النَّبِيطَ عَلَى الْجَحَاشِ *

اي اذا كنت في قوم شجعوا بمكانك وان كانوا أنباطا على حمر

٢٥ * أَرَى النَّاسَ الظَّلَامَ وَأَنْتَ نَوْرٌ * وَإِنِّي فِيهِمْ لِأَلِيكَ عَاشٍ *

يقول عشوت الى النار أعشو عشوا فانا عاش اذا اتيتها ليلا يقول انت فيما بين الناس كالنور

فى الظلام وأتى فاصد اليك اطلب من عندك الخير كما يؤتى النار فى ظلمة الليل

٣٦ * بُلِيتُ بِهِمْ بَلَاءَ الْوَرْدِ يَلْقَى * أَنْوفا هُنَّ أُولَى بِالْخَشَاشِ *

اى تأذيت ببقاء غيرك ولم يلقوا بى كما لا يلقى الورد بأنوف الابل قاله ابن جنى ويجوز ان يريد بقوله أنوفا هُنَّ أُولَى بِالْخَشَاشِ انوف الخشاش انوف الذين انوفهم اولى بالخشاش من ان تشم الورد

٢٧ * عَلَيْكَ إِذَا هُزِلْتَ مَعَ اللَّيَالِ * وَحَوْلَكَ حِينَ تَسْمَنُ فِي هِرَاشِ *

اى ٢ عليك مع الدهر اعوانا له اذا كنت مهزولا اى اذا افتقرت فصرت كالمهزول الذى لا لحم عليه واذا كثر مالك فصرت كالرجل السمين كانوا حولك يتهاشرون والمعنى أنهم عيال فى الحرب واذا رجعت من القتال بالغنيمة خيموا لديك وتهاشروا حولك

٢٨ * أَتَى خَيْرَ الْأَمِيرِ فَقِيلَ كَرُّوا * فَقُلْتُ نَعَمْ وَلَوْ لِحَقُوا بِشَاشِ *

يقول ورد خير الأمير وأنه مع جيشه كروا على العدو فقلت لهم نعم تصديقا لهذا الخبر يكر ولو لحق عدوه بالشاش فهو قول الجترى ، يَصْحَى مُطْلًا عَلَى الْأَعْدَاءِ لَوْ وَقَعُوا ، بالصين فى بعدها ما استبعد الصينا ، ويجوز ان يكون المعنى لما اتى خبره بالانصراف بالظفر قال هؤلاء الذين حوله حين يسمن كروا اى قال بعضهم لبعض كروا اليه ومن يروى بفتح الكاف اى قبل أنهم قد كروا فقلت نعم وان بعدوا عنه يكترون ويرجعون اليه وقال ابن جنى كان ابو العشاء استنطرد الحبل وولى بين أيديها هاربا ثم جاء خبره أنه كثر عليهم راجعا فلو لحق بشاش لو ثققت بعودته هذا كلامه وعلى هذا اتما قال كروا ولحقوا والمذكور فى أول البيت الأمير لانه اراده ومن معه من اصحابه وقال ابن فورجة الرواية بصم الكاف والمعنى أتى خبر الأمير بظفره بالعدو فقيل لنا معشر المستمحين كروا فقلت نعم يكترون ولو لحقوا بشاش اى ولو كان على البعد منهم قال ولم يروى بفتح الكاف الا ابن جنى

٢٩ * يَقْدُوهُمْ إِلَى الْهَيْجَا لَجُوجٌ * يُسِنُّ قِتَالَهُ وَالْكَرَّ نَاشِ *

عنى باللاجوج أنه لا ينثنى عن اعدائه ولا يزال يغزوهم ومعنى قوله يسن قتاله يطول وقت قتاله حتى يصير كالمسن الذى طال عمره وكثره ناش شاب فى آخر القتال كما كان فى اوله

٣٠ * وَأُسْرِجَتْ الْكَبَيْتُ فَنَاقَلْتُ بى * عَلَى إِعْقَاقِهَا وَعَلَى غِشَاشِ *

يقال للذكر والأنثى كبيت كما قال ، كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحَلِّفَةٍ وَلَكِنْ ، كَلَوْنِ الصِّرْفِ عَلْ بِهِ الْإِدِيمُ ،

والمناقلة ان تحسن نقل يديها وزجليها بين الحجارة ومنه قول جرير ، مُناقل الاجرال يقال اعقت الدابة اذا انفتق بطنها للحمل وهى عقوق والغشاش العجلة اى انها اسرعت فى على ثقلها وعلى عجلتى

٣١ * مِنَ الْمُتَمَرِّدَاتِ تُكَلِّبُ عَنْهَا * بِرُحَى كُلِّ طَائِرَةِ الرَّشَاشِ *

التمرد تفعل من المارد والمريد وهو الذى قد اعبى خبثا والمتمردة الممتنعة يصف فرسه بالخبث وترك الانقياد لمن لا يحسن ركوبها والمعنى انى اصونها برحى عن كل طعنة يترشش دمها

٣٢ * وَلَوْ عَقَرْتُ لَبَلَّغْنِي إِلَيْهِ * حَدِيثٌ عَنْهُ يَحْمِلُ كُلُّ مَاشٍ *

يقول لو عقرت فرسى فلم تحملنى اليه لبلاغنى اليه حديث عنه اى عن المدوح يحمل كل ماش اليه حتى لا يحتاج الى الدابة اى يشوقه الى قصده ما يسمع من الثناء عليه ويجوز ان يكون معنى حمل حديثه الماشى اليه انه اذا ذكرت اخباره وما يحدث عنه لم يجد من النصب والاعياء لاستنابته ذلك للحديث فكان للحديث حمله ويقول المصطحبان فى السفر احدهما للآخر احملنى اى حدثنى حتى اشتغل به فيقطع الطريق بالحديث هذا على رواية من روى كل بالنصب ومن روى بالرفع رد الضمير فى عنه الى الحديث يعنى ان كل ماش فى الارض يحمل عن حديثه لشيوع اخباره

٣٣ * إِذَا ذُكِرَتْ مَوَاقِفُهُ لِحَافٍ * وَشَيْكَ فَا يُنَكِّسُ لِانْتِقَاشِ *

شيك اى دخلت الشوكه رجله والانتقاش اخراج الشوكه من الرجل قال ابن جنى اذا ذكرت مواقف اثنى العشائر فى السخاء والعطاء لانسان حاف ودخل الشوك فى رجله لم ينكس رأسه ليستخرج الشوكه من رجله بل يمضى مسرعا اليه قال ابن فورجة المواقف قل ما يستعمل الا فى الحرب واتما يريد ان الشجاع اذا وصفت له مواقف تاق اليه ورغب فى محبته فاسرع اليه والذى يدل على صحة قول ابن فورجة رواية من روى وقاعد وهى لا تستعمل الا فى الحرب

٣٤ * يُزِيلُ تَخَافَةَ الْمَصْبُورِ عَنْهُ * وَيُلْهِى ذَا الْفِيَّاشِ عَنِ الْفِيَّاشِ *

المصبور لخبوس على القتل يقال قُتل فلان صبورا والفيئاش المفايشة المفاخرة يقول انه يستنقذه من القتل فيزيل خوفه ويشغل المفاخر عن المفاخرة لانه يتواضع له ويفر بفصله ومن روى تربل وتلهى بالتناء فقد خاطب

* وما وُجِدَ اشْتِيَاقي كَاشْتِيَاقي * ولا عُرِفَ انكِماشُ كَانْكِماشِي * ٣٥

اي لم يشتق احد اشتياقي اليك ولم يجعل أحد اليك عجلتي والانكماش للجد في الأمر

* فَسِرْتُ اليكَ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي * وَسَارَ سِوَايَ فِي طَلَبِ الْمَعَايِشِ * ٣٦

هذا من قول أبي تمام ، وَمَنْ خَدَمَ الْأَقْوَامَ يَرْجُو نَوَالَهُمْ ، فإني لَمْ أَخْدِمَكَ إِلَّا لِأَخْدَمَا ، ومثله كثير ٥

وارسل بازيا الى حجلة فأخذها فقال ابو الطيب

* وَطَائِرَةٌ تَتَّبِعُهَا الْمَنَايَا * عَلَى آثَارِهَا زَجَلُ الْجَنَاحِ * ١

بمعنى بالطائرة المحجلة ويقال تَبِعَهُ وَاتَّبَعَهُ وَتَتَّبَعَهُ بِمَعْنَى وَالزَّجَلُ الصَّوْتُ وَالنَّعْتُ مِنْهُ زَجَلٌ وَارَادَ بِالزَّجَلِ لِلْجَنَاحِ الْبَازِي لِأَنَّهُ يَصُوتُ بِجَنَاحِهِ إِذَا طَارَ يَقُولُ الْمَنَايَا تَتَّبِعُ هَذِهِ الْقَبِيحَةَ وَعَلَى آثَارِهَا بَازٍ زَجَلٌ لِلْجَنَاحِ وَبِجُوزِ أَنْ يَنْتَصِبَ الزَّجَلُ عَلَى الْحَالِ إِذَا أَرَادَتْ بِالْمَنَايَا الْبَازِي لِأَنَّهُ سَبَبُ مَنَايَا الطَّيْرِ فَتَرِيدُ يَتَّبِعُهَا الْبَازِي زَجَلٌ لِلْجَنَاحِ

* كَأَنَّ الرِّيشَ مِنْهُ فِي سِهَامٍ * عَلَى جَسَدٍ تَجَسَّرَ مِنْ رِيَّاحٍ * ٢

منه اي من هذا الزجل جعل قصب ريشه سهاماً أما لصحتها واستوائها وأما لسرعة مرورها وأما لأنها سبب قتل الطائر وجعل جسده جسماً من رياح لسرعة انكداره على الصيد

* كَأَنَّ رُؤُسَ أَقْلَامٍ غِلَظٍ * مُسْحَنَ بِرِيَشِ جُوجُوءِ الصَّحَاكِ * ٣

لِلْجُوجُوءِ الصَّدْرُ شَبَّهَ سَوَادَ صَدْرِهِ بِأَثَارِ مَسْحِ رُؤُسِ أَقْلَامٍ غِلَظٍ وَرَوَى ابْنُ جَنِّي غِلَظًا نَصَبًا عَلَى النَّعْتِ لِلرُّؤُسِ وَذَلِكَ أَجُودُ لِأَنَّ الْقَلَمَ قَدْ يَغْلُظُ وَرَأْسُهُ دَقِيقٌ وَقَدْ يَدُقُّ وَرَأْسُهُ غَلِيظٌ وَالصَّحَاكِ جَمْعُ الصَّحِيحِ وَهُوَ نَعْتُ الرِّيشِ أَرِيدَ بِهِ جَمْعَ رِيَشَةٍ يَرِيدُ اسْتَوَاءَهَا وَبَعْدَهَا عَنِ التَّشْعَبِ وَالِانْتِشَارِ وَبِإِثْنِ الصَّحَاكِ وَهُوَ بِمَعْنَى الصَّحِيحِ صَفَةً لِلرِّيشِ عَلَى لَفْظِهِ أَوْ لِلْجُوجُوءِ

* فَأَقْعَصَهَا بِحَاجِنٍ تَحْتَ صُفَى * لَهَا فِعْلُ الْأَسِنَّةِ وَالرِّمَاحِ * ٤

أَقْعَصَهَا قَتَلَهَا قَتْلًا وَحَيًّا وَالحَاجِنُ مُحَالِبُهُ الْمُعْوَجَّةُ وَالصَّفَرُ أَصَابِعُهُ

* فَقُلْتُ لِكُلِّ حَيٍّ يَوْمَ مَوْتٍ * وَإِنْ حَرِصَ النَّفْسُ عَلَى الْفَلَاحِ * ٥

وقال له أبو العشائر في هذه السرعة قلت هذا فقال

* أَتُنَكِّرُ مَا نَطَقْتُ بِهِ بِدِيهَا * وَلَيْسَ بِمَنْكَرٍ سَبَقَ الْجَوَادِ * ١

٢ * أَرَاكُصُ مُعْرِصَاتِ الْقَوْلِ قَسْرًا * فَأَقْتُلُهَا وَغَيْرِي فِي الطَّرَادِ *

المعوصات الصعاب يقال أعوص الأمر واعتاص اذا اشتد والمراكضة المطاردة ومعنى قسرا كرها يقال قسره على الأمر اذا اكراهه عليه يقول أكره عوبص الشعر حتى يلين لي فأذله وغيرو من الشعراء بعد في المطاردة ولم يتمكنوا من أخذ الصيد يصف قوة فكرة وسرعة خاطره وجعل الشعر كالصيد النافر يصاد كرها فاستعمل ألفاظ الطرد

قنّب ودخل عليه وعنده أنسان ينشده شعرا وصف بركة له ولم يذكره في ذلك الشعر فقال ابو الطيب

١ * لَمِنْ كَانَ أَحْسَنَ فِي وَصْفِهَا * لَقَدْ تَرَكَ الْحُسْنَ فِي الْوَصْفِ لَكَ *

يقول ان أحسن في وصف البركة فقد ترك الحسن في وصفه لئلا لم يصفك ولم يمدحك ثم ذكر انه اتما طبه بترك الحسن في وصفه لقوله

٢ * لِأَنَّكَ بَحْرٌ وَفِيَّ الْجَارِ * لَتَأْتِفَ مِنْ حَالِ هَذِي الْبِرِّ *

يقول كلن وصفه لك أول من وصف البركة لأنك بحر والجار تأنف من البرك لاستصغارها أيها والذي سمعته في معنى البيتين ان ذلك الشاعر كان قد شبه البركة بأبي العشائر فقال ابو الطيب انه قد ترك الحسن في وصفك حيث شبهها بك وانت بحر والبحر فوق البركة بكثير وهذا هو القول والاول ذكره ابن دوست

٣ * كَلَّكَ سَيْفَكَ لَا مَا مَلَكْتَسْتَ يَبْقَى لَدَيْكَ وَلَا مَا مَلَكَ *

يقول أنت كسيفك لأنك تفتنى ما تملكه فلا يبقى لديك وسيفك ايضا يفتنى ما يظفر به فلا يدع احدا حيا وجعل السيف مالكا مجازا ويقال ملكتهم السيوف اذا لم يمتنعوا منها

٤ * فَأَكْثَرُ مِنْ جَرِيهَا مَا وَهَبَتْ * وَأَكْثَرُ مِنْ مَائِهَا مَا سَفَكَ *

من جريها أي من جرى ماء البركة يقول ما جرى من هباتك أكثر مما جرى من ماء البركة وما سفك سيفك من الدماء أكثر من ماء البركة

٥ * أَسَأْتَ وَأَحْسَنْتَ عَنْ قُدْرَةٍ * وَذَرْتَ عَلَى النَّاسِ دَوْرَ الْفَلَكَ *

يقول أسأت على أعدائك واحسنت الى اوليائك عن قدرة عليهما وعميت الناس بلخير والشر عموم الفلك أيام بالسعد والنحس

قنّب وقال ايضا يمدح ابا العشائر الحسين بن علي الحمدان

١ * لَا تَحْسِبُوا رَّبَّكُمْ وَلَا ظَلَمَ * أَوْلَ حَيٍّ فِرَاقُكُمْ قَتْلَهُ *

جعل كون الاحبة في الربح حياة له وارتحالهم عنه قتلا له وذلك ان الامكنة انما تحبى بالعبارة
والسكان ولهذا يسمى البائر المهمل مواتا ويقال في ضد ذلك احيا ارضا اذا عمرها فلما كان
هذا مستعلا في الامكنة جعل المتننى خراب الربح وخلاءه عن السكان قتلا ولم يجعله اول
مقتول بفراقهم لما ذكر بعده من قوله

* قَدْ تَلَفْتُ قَبْلَهُ النُّفُوسَ بِكُمْ * وَأَكْثَرْتُ فِي هَوَاكُمُ الْعَذَلَةَ * ٢

يقول قد تلفت نفوس العشاق قبل الربح بسببكم او بهواكم او بفراقكم واكثر العاذلون
عذلم في هواكم لما رأوا من تهالكهم فيكم

* خَلَا وَفِيهِ أَهْلٌ وَأَوْحَشْنَا * وَفِيهِ صِرْمٌ مُرَوَّحٌ إِبِلَةٌ * ٣

الصرم للجماعة من البيوت بمن فيها وجميعه اصرام والمرح الذي يروح ابله من المرمى يعنى انه
موحش خال وان كان فيه ناس ونعم لا ربح احبائنا عنه يقول هو وان كان قد حله اهل
بعدهم كالخالى في حقى وموحش لى وان كان فيه صرم من الناس فكأنه قفر لا أحد فيه ثم ذكر
انه لا بدل عن الحبيب الذى سار عنه فقال

* لَوْ سَارَ ذَاكَ الْحَبِيبُ عَنْ فَلَكِ * مَا رَضَى الشَّمْسُ بَرْجَهُ بَدَلَهُ * ٤

* أُحِبُّهُ وَالْهَوَى وَأَدْوَرُهُ * وَكُلَّ حَبِّ صَبَابَةٍ وَوَلَّهُ * ٥

يجوز ان يكون والهوى عطفًا على الصميم المنسوب في قوله احبه فيكون كقوله ايضا ، وإنى
لأعشفت من عشقكم ، نحول وكل فتى ناحل ، ويجوز ان يكون في موضع خفض بالقسم
كقول الجنترى ، أما وهواك خلقة ذى اجتهد ، ثم ذكر ماهية الحب فقال صبابَةٌ وهى رقة الشوق
وولته وهو ذهاب العقل

* يَنْصُرُهَا الْغَيْثُ وَفَى ظَامَتُهُ * إِلَى سِوَاهُ وَسَحَبُهَا قَطَلَهُ * ٦

أى يسقيها السحاب وعطشها الى غير المطر وهو الحبيب الذى كان ينزلها

* وَاحْرَبَا مِنْكَ يَا جَدَائِيتَهَا * مُقْبِمَةً فَاعْلَمَى وَمُرْتَحِلَةً * ٧

الحرب الهلاك يقول الواقع في الهلكة واحربا والمعنى انهما تهجرة عند الاقامة وتفارقه عند النأى

* لَوْ خَلَطَ الْمِسْكُ وَالْعَبِيرُ بِهَا * وَلَسْتُ فِيهَا لَخِلْتُهَا تَغْلَةً * ٨

العبير أخلاط تجمع من طيب والتغلة المنتنة الريح والضمير في بها للدور يقول انما كانت تطيب
لى رايها بك فاذا خلطت عنك كانت عندى تغلة كقوله وكيف التذالى بالأصائل والضحى ، اذا

لَمْ يَعُدْ ذَاكَ النَّسِيبُ الَّذِي هَبَا ،

٩ * أَنَا ابْنُ مَنْ بَعْضُهُ يَفُوقُ أَبَا السُّبَّاحِ وَالنَّجَلُ بَعْضُ مَنْ نَجَلَهُ * .

يقول أنا فوق اب الذي يبحث عن نسبي ثم يبين في المصراع الثانى أنه أراد ببعضه الولد والنجل الولد

١٠ * وَإِنَّمَا يَذْكُرُ الْجُدُودَ لَهُمْ * مَنْ نَفَرُوا وَأَنْفَدُوا حِيلَهُ * .

يقال نافرت فلانا فنفرته أى فاخرته ففخرته يقول إنما يذكر الأجداد للقوم الباحثين والمفاخرين من فضلوهم وغلبوه بالفخر ولم يجد حيلة فافتخر بالآباء والمعنى إنما يحتاج الى الفخر بجودته من لا فضيلة له فى نفسه

١١ * فَخَرًا لِعَضْبٍ أَرْحُ مُشْتَمِلَةً * وَسَهْرِي أَرْحُ مُعْتَقِلَةً * .

أى أنهما يفتخران فى لا أنا بهما والاشتمال ان يتقلد السيف فتكون جمائله على منكبه كالثوب الذى يشتمل به وكان حقه ان يقول مشتملا به ولكنه حذف الجار نحو امرتك الخير

١٢ * وَلَيَقْفَحِ الْفَخْرُ إِذْ غَدَوْتُ بِهِ * مُرْتَدِيَا خَيْرِهِ وَمُنْتَقِلَةً * .

يقول لبست الفخر قصار رداء على منكى ونعلا تحت قدمى فينبغى له ان يفخر فى ويروى حيره أى زينته

١٣ * أَنَا الَّذِي بَيَّنَّ إِلَهُ بِهِ الْأَقْدَارَ وَالْمَرْءَ حَيْثُمَا جَعَلَهُ * .

يقول فى بَيَّنَّ الله مقادير الناس فى الفصل فانا أصف كل احد بما فيه ويجوز ان يكون المعنى فى بيان الأقدار به ان من أحسن اليه وأكرمهم دل ذلك على مروته وميله الى ذوى الفصل ومن استخفقه ولم يبال به دل ذلك على خسة قدره ولوم خلقه كما قال الجعترى ، وإن مقامى حيثُ حَيِّثُ مَحَنَةٍ ، تَدُلُّ عَلَى فَهْمِ الْكِرَامِ الْأَجَاوِدِ ، ويدل على حقته هذا المعنى ما بعد هذا البيت وقوله والمرء حيث ما جعله أى حيثما جعل نفسه فى صان نفسه ورفع قدرها رفع الناس ايضا قدره ومن تعرض للهوان أهين كما قال ، إذا ما أهان امرؤ نفسه ، فلا أكرم الله من يكرمه ، ويجوز ان يكون المعنى والمرء حيثما جعله الله أى لا يقدر أحد ان يتقدم منزلته لله وضعه الله بها

١٤ * جَوْهَرَةٌ تَفَرِّجُ الشَّرَافُ بِهَا * وَغَصَّةٌ لَا تُسَبِّغُهَا السَّفَلَةُ * .

١٥ * إِنَّ الْكِذَابَ الَّذِي أَكَاذُ بِهِ * أَهْوَنُ عِنْدِي مِنَ الَّذِي نَقَلَهُ * .

الذباب أكلذب يعرض بقوم وشوا به الى أبنى العشائر ومعنى الكاد به اقصد به على وجه الكيد في
يقول ذلك الكذب أهون عندي من راويه وناقله اى لا أبالي به ولا بمن رواه

١٩ * فلا مبال ولا مداج ولا * وان ولا عجز ولا تكله *

نفى عن نفسه هذه الصفات يقول لست مباليا بالكاذب وكذبه ولست مساترا عداوته ولست
وانيا مقصرا في أمرى وفيما يجب على حفظه ولا عاجزا عن مكافاة المسيء ولا تكله وهو معنى
الوكلة هو الذى يكل أمره الى غيره ومثله التخمعة والتؤدة

١٧ * ودارج سفته فخر لقا * فى الملتقى والمجاج والمجلة *

سفته ضربته بالسيف يقال سافه يسيفه فهو سائف والمجلة يجوز ان يريد بها الاستعجال الذى
يكون من الضارب والطاعن فى الضرب والطعن ويجوز ان يكون بمعنى الشكل من قولهم ناقة
عجول اذا فقدت ولدها ومنه قول الشاعر ، اذا ما دعى الداعى عليا وجدتنى ، أراع كما راع
العجول مهيب ، ويجوز ان يكون بمعنى الطين قاله قطرب وتعلب من قوله عز وجل وخلق
الانسان عجولا من عجل

١٨ * وسامع رعته بقافية * يحار فيها المنقح القول *

المنقح الذى يهذب القول ويختاره والقولة الجيد القول الكثير وانما اراد انه يأتى بالقافية الجيدة
بديها يرتاع لها السامع وينحتر فيها الشاعر المجيد

١٩ * وربما أشهد الطعام معى * من لا يساوى الخبز الذى أكله *

اراد ومعى وهى واو الحال وقد تحذف كما تقول مررت به على يده باز وهذه رواية ابن جنى
والخوارزمى وروى غيرها يشهد وأشهد وهذا اليق بما يروى فى القصة انه كان قد وصل رجلا
يعرف بالمسعودى باصحاب ابن العشائر ورقاه الى منادمته ثم تناوله المسعودى عند أبن العشائر

٢٠ * ويظهر الجهل بى وأعرفه * والدردر برغم من جهله *

٢١ * مستحييا من أبى العشائر أن * أسحب فى غير أرضه حله *

اى أقعل ما ذكرت مستحييا يريد انه انما اقام هناك لانه يستحى من أبى العشائر ان يلبس
حلله فى غير بلده

٢٢ * أسحبها عنده لدى ملك * ثيابه من جليسه وجله *

اى ثيابه لا تحب ان تفارقه لتشرّفها به فهى تخاف ان تخلعها على جليسه

* وَبَيْضُ غِلْمَانِهِ كَنَائِلِهِ * أَوَّلُ مَحْمُولٍ سَبَبِهِ الْحَمْلَةُ *

٣٣

يقول غلمانها البيض كنائله في أنه وهبهم ألا تراه يقول أول محمول سببه الحمله اى أول ما حملة اليك من العطاء اولئك الذين يحملون ذلك العطاء

* مَا لِي لَا أَمْدَحُ الْحُسَيْنَ وَلَا * أَبَدُلُ مِثْلَ الْوَدِّ الَّذِي بَدَّلَهُ *

٣٤

هذا كالمعاقبة مع نفسه والافرار بالتقصير في مدحه ومعارضته بمثل الود الذي يبذله

* أَأَخَفَتِ الْعَيْنُ عِنْدَهُ خَبْرًا * لَمْ يَلْغِ الْكَيْدُهَا مَا أَمَلَهُ *

٣٥

يقول أكذبتني عيني فيما آنت التي من محاسنه ام وجد الكاذب فرصة فغير ما بيننا ويجوز ان يريد بالعين الرقيب وأنت جريا على اللفظ يقول هل أخفى الرقيب عنده خبرا من اخبارى في حتى آياه ومبلى اليه وهذا استفهام انكار اى ليس الأمر على هذا يدل عليه قوله

* أَمْ لَيْسَ ضَرَابَ كُلِّ جُمُوحَةٍ * مَنْخُوعَةً سَاعَةَ الْوَعَى زَعْلَةً *

٣٦

منخوعة متكبرة يقال نخى الرجل فهو منخو والرأس يوصف بالكبر يقال في رأسه نخوة والنخلة النشيطة

* وَصَاحِبَ الْجُودِ مَا يُفَارِقُهُ * لَوْ كَانَ لِلْجُودِ مَنَظِفٌ عَذْلُهُ *

٣٧

اى عذله على اسرافه وكثرة عطايه

* وَرَاكِبَ الْهَوْلِ لَا يُفْتَرُهُ * لَوْ كَانَ لِلْهَوْلِ مَحْزَمٌ هَزَلُهُ *

٣٨

اى لا يفتري الهول وان كثر ركوبه

* وَفَارِسَ الْأَحْمَرِ الْمَكِيلِ فِي * طَيِّبِ الْمَشْرِعِ الْقَنَا قَبْلَهُ *

٣٩

يريد بالاحمر فرسه الذى ركب يوم وقعت بانطاكية والمكيل الحاد الماضى فى الأمر يقال حمل فكل اى مضى قدما ومن روى بفتح اللام اراد المتوج ويجوز فى المشرع النصب على نعت الفارس والخص على نعت الاحمر يعنى الذى اشرع الاعداء نحوه رماهم

* لَمَّا رَأَتْ وَجْهَهُ خِيُولُهُمْ * أَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا رَأَتْ كَفْلَهُ *

٤٠

* فَأَكْبَرُوا فِعْلَهُ وَأَصْغَرَهُ * أَكْبَرُ مِنْ فِعْلِهِ الَّذِي فَعَلَهُ *

٤١

يقال أكبرت الشيء اذا استكبرته قال الله تعالى فلما رأيته أكبرته قال ابن جتى اى استكبروا فعله واستصغره هو وقد التلام هاهنا ثم استأنف فقال أكبر من فعله الانسان الذى فعله اى هو أكبر من فعله قال العروصى فيما املاه على هذا التفسير لا يكون مدحا لان من المعلوم ان كل

فاعل أكبر من فعله وأن الخالق تعالى ذكره فوق المخلوقين وقالوا أن خيرا من الخير فاعله وأن شرا من الشر فاعله ومعنى البيت أن الناس استكبروا فعله واستصغره هو فكان استصغاره لما فعل أحسن من فعله كما يقال اعطاني فلان كذا وكذا واستقله فكان استقلاله ذلك أحسن من عطائه ثم العجب أنه غلط في صناعة هو أمامها للمقدم فيها وذلك أن الذي يصلح أن يكون بمعنى من وبمعنى ما كما تقول رأييت الذي دخل ورأييت الذي فعلت وكان يجب أن يذهب في هذا إلى ما فذهب إلى من ففسد المعنى وروى الخوارزمي واصغره بضم الراء أى واصغر فعله أكبر مما استعظموه

٣٣ * القاتِلُ الواصِلُ الكَيْلُ فلا * بَعْضُ جَمِيلٍ عَن بَعْضِهِ شَغْلُهُ *
الكيل بمعنى الكامل يقال كمل يكمل وهو كامل وكمل يكمل وهو كميل وانشد سيبويه ، على أننى بعد ما قد مضى ، ثلاثون للهجير حولاً كميلاً ، وقد فسر البيت فيما بعد فقال

٣٣ * قَوَاهِبُ وَالرِّمَاحُ تَشْجِرُهُ * وَطَاعِنٌ وَالْهَبَاتُ مُنْصِلُهُ *
تشجيره تنفذ فيه وتخالطه ومنه قول سريج بن ابى رفى ، يَذْكُرُنِي حَامِيمٌ وَالرُّمَحُ شَاجِرٌ ، فهلا تلا حاميم قبل التقدّم ، يقول لا يمنع الحرب عن اللود ولا اللود عن الشجاعة والمطاعنة

٣٤ * وَلَكُلِّمَا آمَنَ الْبِلَادَ سَرَى * وَلَكُلِّمَا خِيفَ مَنْزِلٌ نَزَّهَ *
٣٥ * وَلَكُلِّمَا جَاهَرَ الْعَدُوُّ ضُكِّى * أَمْكَنَ حَتَّى كَأَنَّهُ خَنَلَهُ *
يقول كلما حارب أعداءه جهاراً تمكن منهم وظفر بهم حتى كأنه خادعهم وأثام بغتة

٣٣ * يَحْتَقِرُ الْبَيْضَ وَاللِّدَانَ إِذَا * سَنَّ عَلَيْهِ الدِّلَاصَ أَوْ نَثَلَهُ *
اللدان الرماح اللينة جمع لدن ويقال سنّ عليه درعه وشنّ إذا أصبّ الدرع على نفسه بان لبسها ومثله نثل أيضاً ولو قال نشله وهو بمعنى نزعته كان لمدح ويكون المعنى أنه يحتقر السيوف والرماح داراً كان أو حاسراً

٣٧ * قَدْ هَدَبَتْ فَهْمَهُ الْفَقَاحَةُ لى * وَهَدَبَتْ شِعْرَى الْفَصَاحَةُ لَهُ *
يقول فقاعة الممدوح هدبت فهمه فى فهو يفهم شعرى وفصاحتى هدبت شعرى له فانا آتية به فصيحاً

٣٨ * فَصِرْتُ كَالسَّيْفِ حَامِداً يَدُهُ * لَا يَحْمَدُ السَّيْفُ كُلَّ مَنْ حَمَلَهُ *
أى انا أحمدته حمد السيف آياه والسيف لا يحمد كل حامل

قَدَّ وكان معه ليلاً على الشراب فكَلَّمَا أراد النهوض وهب له شيئاً حتى وهب له ثياباً وجارية ومهراً فقال

١ * أَعَنْ إِذْنِي تَهَبُ الرِّيحُ رَهْوًا * وَيَسْرِي كُلُّمَا شَبَّتِ الْغَمَامُ *

هذا استفهامٌ معناه الانكار يقول الريح لا تهب ساكنةً سهلةً باذني وكذا الغمام لا يمشي على مشيتي ويريد بالريح والغمام الممدوح في سرعته في العطاء وجوده يعني أن الذي يفعله ليس يفعله باذني ومشيتي إنما يفعله طبعاً طبع عليه وهو قوله

٢ * وَلَكِنَّ الْغَمَامَ لَهُ طِبَاعٌ * تَبَاجُسُهُ بِهَا وَكَذَا الْكِرَامُ *

قَدَّ وأراد أبو العشيَّ سفرًا فقال يُوتِعُهُ

١ * النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ * وَالْدَّهْرُ لَقِظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ *

يقول الناس سواء أمثال وأشباه بعضهم لبعض فإذا رَأَوْكَ اختلفوا بك لأنك لا نظير لك فيهم وهذا كقوله ، بَعْضُ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ بَعْضٍ خَالِيَا ، فإذا حَضَرَتْ فَكُلُّ فَوْقِ دُونِ ، وأنت معنى الدهر لأنه بك يُحْسِنُ وَيُسِيءُ

٢ * وَالْجُودُ عَيْنٌ وَفِيكَ نَاطِرُهَا * وَالنَّاسُ بَاعٌ وَفِيكَ يَمْنَاهُ *

أنت من الجود بمنزلة الناظر من العين ومن الناس بمنزلة اليمين من الباع وهو من قول علي ابن جبلة ، وَلَوْ جَزَأَ اللَّهُ الْعُلَى فَتَجَزَّأَتْ ، لَكَانَ لَكَ الْعَيْنَانِ وَالْأُذُنَانِ ،

٣ * أَفَدَى الَّذِي كُلُّ مَازِقٍ حَرِجٌ * أَغْبَرَ فُرسَانُهُ نَحَامَاهُ *

المازق المصيف في الحرب والحرج الضيق وأغبر صفة مازق وهو الكثير الغبار وفُرسَانُهُ ابتداءً وللحرب نَحَامَاهُ أي يتنحماه والصميم يعود إلى الذي

٤ * أَعْلَى قَنَاةِ الْحُسَيْنِ أَوْسَطُهَا * فِيهِ وَأَعْلَى الْكَيِّ رِجْلَاهُ *

فيه في ذلك المازق يعني أنه يحمله برمحه فيناظر الرمحَ لينه حتى يصير أوسطه أعلاه ويكون الفارس الكَيَّ منكسًا كما قال امرؤ القيس ، أَرَجُلُهُمْ كَالْحَشَبِ الشَّائِلِ ،

٥ * تَنْشُدُ أَثْوَابُنَا مَدَانَحَهُ * بِالسُّنِّ مَا لَهْنٌ أَقْوَاهُ *

قال ابن جني أي تتوقع لجذتها وقال العروصي هذا كلام من لم ينظر في معاني الشعر ولم يَرَوْ الكثير منه وكنت أربا بأبي الفتح عن مثل هذا القول أنه يسمع قول نصيب ، فعاجوا فأتتوا

بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَلَوْ سَكَتُوا أَكُنْتُ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ ، ولم يكن للحقائب قعقة إنما أراد أنهم يرونها مثلثة كذلك أبو الطيب أراد أنا نلبس خلعه وأتوا به فيراها الناس علينا فيعلمون أنها من هداياه فكأنها قد أُنْتُت عليه وأنشدت مدائحها بألسني لا تتحرك في أفواه لأنها لا تنطق في الحقيقة إنما يستدل بها على جوده فكأنها أخبرت ونطقت

٦ * إِذَا مَرَرْنَا عَلَى الْأَصْمَرِ بِهَا * أَغْنَتْهُ عَنْ مَسْمَعِي عَيْنَاهُ *

هذا تأكيد البيت الذي قبله وذلك أن الأصم وغيره سواء في نطق الثوب فإن الأصم يراه كما يرى غيره فإذا رأى استغنى عن أن يسمع أنه أعطى كالسامع

٧ * سُبْحَانَ مَنْ خَارَ لِلْكَوَكِبِ بِالسُّبُعِدِ وَلَوْ نَلْنُ كُنَّ جَدَّوَاهُ *

خار الله له بكذا إذا اختار له ذلك يقول سبحانه الله الذي اختار للكواكب البعد ولو نبئت ووجدت لوهبها فدخلت في عطاياه ونلن وزنه فعلمن مثل بعن يستوى فيه فعلمن وفعلن ويقال نلن بين الضم والكسر مثل قيل لئلا يلتبس فعلمن بفعلن

٨ * لَوْ كَانَ ضَوْؤُ الشَّمْسِ فِي يَدِي * لَصَاعَةُ جُودِهِ وَأَفْنَاهُ *

صاعه فرقه يقال صاعته فانصاع أي فرقته فتفرق وجمع الشمس على تقدير أن لكل يوم شمساً

٩ * يَا رَاحِلًا كُلِّ مَنْ يُودِّعُهُ * مُودِّعٌ دِينَهُ وَدُنْيَاهُ *

يريد أنه لا دين آلا به لأنه يحفظه على الناس ولا دنيا آلا معه لأنه ملك فن ودعه فقد ودعهما

١٠ * إِنْ كَانَ فِيمَا نَرَاهُ مِنْ كَرَمٍ * فَبِكَ مَزِيدٌ فَرَادَكَ اللَّهُ *

وقيل لأبي العشائر لا تعرف إلا بكينيتك وما كناك أبو الطيب

١ * قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ فَقُلْتَ لَهُمْ * ذَلِكَ عَيٌّ إِذَا وَصَفْنَاهُ *

الاستفهام إذا دخل على النفي رده إلى التقرير كقوله تعالى أليس في جهنم مثوى للكافرين أي فيها مثوى لهم كقول جرير ، أَلَسْتُمْ خَيْرٌ مِنْ رَكَبِ الْمَطَايَا ، أي أنتم كذلك فعلى هذا قوله ألم تكنه معناه كنيتهم والقوم لم يريدوا هذا وإنما أرادوا نفى الكنية فكان من حقه أن يقول قالوا ولم تكنه ولا يأتي بحرف الاستفهام وابن فورجة يقول في هذا أنه استفهام صريح ليس فيه تقرير كأن واحداً من القوم سأل أبا الطيب فقال ألم تكنه أي هل كنيته هذا قوله والاستفهام الصريح لا يكون بالنفي لأنك إذا استفهمت أحداً هل فعل شيئاً قلت هل فعلت كذا ولم تقل

ألم تفعله وقوله ذلك حتى أي أنه يعرف بصفاته لا بكنيته فإذا ذكرنا كنيته مع الاستغناء عنه بخصائص صفاته كان ذلك عيباً

٢ * لا يَتَوَقَّى أَبُو الْعِشَاءِ مَنْ * لَيْسَ مَعَانِي الْوَرَى كَمَعْنَاهُ *

يقول لا يستوفي هذه الكنية وهذا اللفظ رجلاً يزيد معناه على معاني جميع الورى لآل فيه من معاني الكرم والمدح ما ليس فيهم والعشائر للباعث وهو بمعنى جميع الورى وزيادة عليهم وأقرأنا العروضي ، لا يَتَوَقَّى أَبُو الْعِشَاءِ مَنْ ، ليس معاني الورى بمعناه ، يقول لا يجذر أن يلتبس صفاته ومعاني مدحه بصفات غيره ومعانيه لأنه منفرد من الناس بخصائص لا يشارك فيها فإذا لا يحتاج في مدحه إلى ذكر كنيته

٣ * أَفْرَسَ مَنْ تَسَبَّحَ الْجِيَادُ بِهِ * وَلَيْسَ إِلَّا الْحَدِيدَ أَمْوَاهُ *

أفروس من الفروسية ولما ذكر سبج للبياد جعل للحديد أمواها والمعنى أنها تسير في بحر من حديد لكثرة الأسلحة والسيوف وكل شيء كثير مجاوز الحد يشبه بالبحر وإن اضمرت خبر ليس ونصبت للحديد على أنه استثناء مقدم على تقدير وليس في الأرض أمواه إلا للحديد كان جائراً وإن لم تُضَمَّر ونصبت للحديد على أنه خبر ليس جعلت اسم ليس نكرة وخبره معرفة وذلك جائز في الضرورة

قنر وأخرج إليه أبو العشائر جوشنا حسناً فقال ارتجالاً

١ * به وبمئله شَقَّ الصُّفُوفُ * وَزَلَّتْ عَنْ مُبَاشِرِهَا الْخُتُوفُ *

يريد أن لابسه يشق صفوف الأعداء يوم القتال أماناً على نفسه لخصائمه ولا تعهل الختوف فيمن لبسه

٢ * قَدَعَهُ لَقَى فَنَّاكَ مِنْ كِرَامٍ * جَوَاشِنُهَا الْأَسِنَّةُ وَالسُّيُوفُ *

يقول ألقه ولا تلبسه فأنك تدفع عن نفسك بالرمح والسيوف ولا تحتاج إلى الجواشن

قنر وضرب لآل العشائر مضرب بميفارقين على الطريق وكثر سائله وغاشيه فقال ارتجالاً فيه

١ * لَأَمْرُ أَنْاسٍ أَبَا الْعِشَاءِ فِي * جُودِ يَدَيْهِ بِالْعَيْنِ وَالْوَرَى *

٢ * وَإِنَّمَا قِيلَ لِمَ خُلِقْتَ كَذَا * وَخَالِفَ الْخُلْفَ خَالِفَ الْخُلْفِ *

يقول الذي يلومه في جوده كآفه يقول له لم خلقت جواداً أي أنه طبع على الجود ولا ينفع

الومر فيما طبع عليه الانسان لان المطبوع على الشيء لا يقدر ان يتركه ويتغير عنه الى غيره
كما لا يقدر ان يغير خلقه

* قالوا ألم تكفيه سماحته * حتى بنى بيته على الطرقي * ٣
كان أبو العشائر بميفارقين فضرب بيتنا على الطريق لينتابه الناس فلا يرون دونه حجبا فذكر
أبو الطيب ذلك وقد قال الناس أما كفته سماحته في البلد حتى أبرز بيته الى الطريق
* فقلت إن الفتى شجاعته * تزيه في الشج صورة الغرق * ٤
يريد أن الشجاع لا يكون خيلا بل يتجنب البخل كما يتجنب الخوف وذلك أن الشج خوف
الفقر والشجاع لا يفرق كما قال الجاحظ البخل والجبن عزيزتان يجمعهما سوء الظن بالله
* الشمس قد حلت السماء وما * تحجبها بعدها عن الحديق * ٥
* بضرب هام الكاة ثم له * كسب الذي يكسبون بالملف * ٦
يريد أن كل أحد يحبه لشجاعته كما يحب من ينتمى الى الناس ويلين لهم ويتودد اليهم فتم
له بضرب الهام ما يكسبه المتملق كما قال ، ومن شرف الأقوام أنك فيهم ، على القتل
موقوف كأنك شاكذ ، وجعل الذي جمعا أما على حذف النون وأما على لغة من جعل الذي
جمع لد

* كن لجة أيها السماح فقد * آمنه سيفه من الغرق * ٧
يقول هو لا يغرق في بحر السماح وإن كان بحرا لأن سيفه آمنه من كل محذور حتى من الغرق
يعنى أنه وإن كان سمحا فهو شجاع لا يخاف مهلكا حتى لو صار السماح مهلكا ما خافه
لشجاعته

قال وقد انتسب الى ابي العشائر بعض من هم يقتله ليلا على باب سيف الدولة وذكر أنه عن قنط
أمره رماه

* ومُنْتَسِبٌ عِنْدِي إِلَى مِنْ أُحِبُّهُ * وَلِلنَّبْلِ حَوْلِي مِنْ يَدِيهِ خَفِيفٌ * ١
* فَهَيْجَ مِنْ شَوْقٍ وَمِنْ مَدْلَةٍ * حَنَنْتُ وَلَكِنَّ الْكَرِيمَ الْوَفُ * ٢
اي حرك شوقي لما ذكره ولم احق في تلك الحال مهانة ولكن لكرم الطبع
* فكل ودان لا يدوم على الألى * دوام ودانى للحسين ضعيف * ٣

انتصب دوام على المصدر اى الود الذى لا يدوم على مقاساة الانى كما دام ودادى للحسين
فهو ود ضعيف

٤ * فَإِنْ يَكُنِ الْفِعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا * فَأَفْعَالُهُ اللَّائِي سَرَرْنَ الْوُفَّ *
يريد ان احسانه أكثر من اساعته والقليل لا يعقى الكثير ولا يغلبه والمعنى ان ساعى بفعل
واحد فقد سرى بأفعال كثيرة
٥ * وَنَفْسِي لَهُ نَفْسِي الْفِدَاءِ لِنَفْسِهِ * وَلَكِنْ بَعْضَ الْمَالِكِينَ عَنيفُ *
اى انا ملوك له فله نفسى ثم قال أفديه بنفسى لأنه مالك عنيف لا يرفق بى بعد ان ملكنى
كما قال ، أريد حباته ويُرِيدُ قَتْلِي ☆

تم الجزء الأول من شرح الواحدى

على ديوان المتنّى بعون

الله تعالى ويتلوه الجوّ

الثانى ان شاء

الله

Formae rejiciendae.	Formae probatae.
مَصَى n. act. v. scr.	مَصَا
مَلَاة vestimenti species scr.	مَلَاة
مَلُوحة res sale condita scr.	مَلُوحة
أَمْتَنَعَ impedivit, prohibuit scr.	fieri non potest
يَنْجِلُ imperf. v. جَلَّ signif. 2 scr.	يَنْجِلُ
نَصَار aurum argentum scr.	نُصَار
يَنْصِبُ imperf. v. نَصَبَ signif. 1 scr.	يَنْصِبُ

Denique saepe formas derivatas verborum فَعَلَ et فَعِّلَ; فَعَّلَ et أَفَعَّلَ simplici فَعَلَ praeferendas esse putavi, quum simplices formae فَعَّلَ antepoenndae essent. Aliae formae siquidem iuxta illam simplicem eodem sensu inveniuntur, aut dialectis minus perpolitae aut nova dicendi ratione ortae sunt, quum seriores linguae aetates verborum vim ita augere soleant aut verborum notiones sensu nequamquam postulante exaggerare atque amplificare studeant.

Jam additis omnibus quae corrigenda vel mutanda putaveram spero hunc librum non exiguum litterarum Arabicarum fore adjumentum quippe quo saeculi post Muhammaadis fugam quarti indoles poetica perspicue cognosci possit. Neque historia quae dicitur litteraria Arabum tractari potest nisi ipsis fontibus reclusis.

Berolini Kal. Aprilis MDCCCLXI.

F. D.

Formae rejiciendae.

جَسَادَ crocus	scr.
احسن IV حسن pulchrum reddidit	scr.
أَحَطَّ IV حَطَّ demisit	scr.
حَمَارٌ pl. حَمَارٌ vehementia caloris	scr.
حُبْتُ n. act. حُبْتُ	scr.
يَخْطُرُ imperf. v. خَطَرَ signif. 1 et 2	scr.
خَنْتَى impotentem reddidit	scr.
نَعَوَى	scr.
رَدَّيَانِ n. act. v. رَدَّى	scr.
يَرْقَى, يَرْقَى magia munivit	scr.
رَمَاءَ pl. رَامٍ	scr.
زَبْدٌ spuma	scr.
سَنُونِ pl. vocis سَنَة	scr.
شَفَاءَ medicina	scr.
مُحِبٌّ sibi ipse placens	scr.
مَعْدِلٌ locus ubi quis deflectit	scr.
عَطْشَانٌ sitiens	scr.
عُقْبَانٌ pl. vocis عُقَابٌ	scr.
فُرْجَةٌ et فُرْجَةٌ pl. فَرْجٌ fissura	scr.
فَقْرَةٌ vertebra	scr.
يَقْبَلُ imperf. يَقْبَلُ acceptavit	scr.
يَقْفَلُ imperf. يَقْفَلُ et يَقْفَلُ	scr.
لَيْنٌ n. act. v. لَانَ	scr.
مَحْدَةٌ adjumentum	scr.

Formae probatae.

جَسَادَ
يُحَسِّنُ, حَسَنَ
يَحْطُ, حَطَّ
حَمَارٌ pl. حَمَارٌ
حُبْتُ
يَخْطُرُ
خَنْتَى
نَعَوَى
رَدَّيَانِ
يَرْقَى, يَرْقَى
رَمَاءَ
زَبْدٌ
سَنُونِ vel سَنُونِ
شَفَاءَ
مُحِبَّبٌ
مَعْدِلٌ
عَطْشَانٌ
عُقْبَانٌ
فَرْجٌ pl. فُرْجَةٌ
فَقْرَةٌ vel فِقْرَةٌ
يَقْبَلُ قَبِلَ
يَقْفَلُ et يَقْفَلُ
لَيْنٌ
مَحْدَةٌ

eruditione huius libri fasciculos quos ut recenseret Lipsiam miseram, adcuratissime perlegit et quae corrigenda arbitrabatur esse in usum communem adhibenda liberallissime mecum communicavit. Etsi multi errores qui typothetae deberi solent iam antea a me erant sublati, emendationes tamen huius viri in his litteris versatissimi tantae mihi fuerunt utilitati, ut eas venia impetrata operi meo addere statuerem; quanquam enim multa quae inter corrigenda ordine disposita inveniuntur omnino falsa nominari non possunt, lectiones tamen a Fleischero viro sagacissimo prolatae aut per se aut aptiore coniunctione meliores se praebeant.

Primum quod doleo illustrissimum de Sacyum secutus ubique litterae Alif unionis Hamzam apposui, quem scribendi modum viri Arabice docti iure reprobant atque inprimis Fleischerus argumenta ab Arnoldio prolata ad rem pertinere negavit (cf. D. Morg. Zeitschrift VIII, 617 et 618). Inter Arabes Zamachscharius, sagacissimus linguae indagator (cf. Mufassal ed. Brock. 149, 15) Hamzam in continua oratione falso poni contendit quippe quae Arabico dicendi modo repugnet et poetae poetica tantum licentia permittatur. Confer versum Abu Nuwâsi a Wâhidio citatum (الاسم ٨, ٩٠) pro (الاسم) et pag. ٩٠, 11 versum Ru'bae a Wâhidio laudatum in quo et يَأْمِي et يَأْمِي invenitur. Quamobrem in prosa oratione Alif litterae unionis non apponatur atque vituperandum, quod in Korâno a Fluegelio nuper a. 1858 edito Sur. 49, 11 adhuc أَلَّاسْم legitur. In carminibus Hamza aut apponi aut omitti potest.

Tum multi errores e Freytagii Lexico, quo viri litterarum Arabicarum studiosi quasi cognitionis fundamento uti solemus, in contextum carminum a me editorum irrepererunt atque in opera aliorum diebus futuris edenda transibunt. Itaque meum esse putavi vitia, quae in posterum vitentur, hoc ordine disposita praebere:

Formae rejiciendae.		Formae probatae.	
أَرْج aroma	scr.	أَرْج	
أَكْم pl. vocis أَكْمَة	scr.	أَكْم	
بَلَى n. act. بَلَى	scr.	بَلَى	
أَبْتَلَى VIII v. بَلَى tentatus est	scr.	أَبْتَلَى	
أَد derivatum ab تَوَدَّ	}	وَأَد a تَوَدَّ	
وَد derivatum ab تَوَدَّ			
تَخَذَ sumsit	scr.	تَخَذَ	
تَرَس pl. vocis تَرَسَة	scr.	تَرَسَة	

sit non significatum est. In indice legitur codicem a mercatore quodam cui Schai-cho Muḥammad al Haitami (lege Haitami) nomen exeunte mense Safar a 1194ⁱ homini qui adpellatur Maḥmūd al Banūfari al Ḥusaini al Ḥanafi ar Rifā'i venditum esse. Liber nitidissime exaratus est. Vocalibus prorsus caret; quod ad criticam adtinet scripturae elegantiam lectionum veritas haud aequat. Textui finis imponitur ineunte pag. 1519^a. Sequitur usque ad pag. 1555^{am} commentatio de Mutanabbio qua continetur iudicium criticorum de Mutanabbio, aliquot carmina in Divanum non recepta quae ego in appendice posui, ad extremum vitae mortisque et luctus de morte poetae descriptio. Hac commentatione Bohlenus in dissertatione de Mutanabbio scripta usus est.

In bibliotheca Berolinensi duo sunt Wāḥidii codices quorum alterum Sprenger vir bene meritus comparavit n^o 1131 signatum. Priorem partem continet, ab homine imperitissimo negligentissime scriptus est, neque ullius momenti fuit in textu comstituendo.

Alter Petermanni hominis doctissimi opera in bibliothecam nostram migravit. Secundam Wāḥidii partem continet in cuius fine inscriptum decimo mensis Muḥarram die aⁱ 1037 codicem (ms. Peterm. 96) exaratum esse. Incipit a pag. ٣٨٨ nostrae editionis nihilque fere praestitit. Ne hic quidem curiosum et prudentem librarium sapit.

Praeter codices usus sum editione Divani Calkuttana aⁱ 1230ⁱ. Hic Divanus non temporum rationi convenienter in ordinem redactus est sed secundum similes versum exitus. Et primum quidem putabam hanc recensionem Ibn Ḡinnium potius sequi quoniam textus non videtur cum eo consentire quem adnotavit Wāḥidius. Verum etiamsi Ibn Ḡinnii lectiones saepius in hac editione leguntur quam Wāḥidii tamen editorem hunc enarratorem secutum esse contendere vix licebit quia haud raro etiam ab Ibn Ḡinnio recedit. Vocales eodem fere modo ut semper in libris in oriente impressis saepe haud recte positae sunt.

In indicibus conficiendis id ante omnia spectavi ut in editione omnes et versus et poetae facile reperiri possint. Quamobrem primum quidem versuum initia in ordinem redegei. Etiam versus laudatos ita disposui ut qui in easdem litteras desinunt coniunxerim. Nominumque indicem feci. Rerum vero quarum in commentario mentio incitur index necessarius non videbatur cum Wāḥidius magis ad sensum quam ad verba auctoris spectet raroque etymologicas quaestiones fusius tractet id quod de paucis Arabicis enarratoribus praedicari posse notum est.

Cum opus longius quam ipse putaveram dilatum esset varias lectiones paucas addidi atque inprimis versuum rationem habui id mihi inprimis agendum esse ratus ut quotiescunque (et saepe factum est) in commentario discrepantia praecipiebantur, decernerem quid ab auctore vere profectum esse videretur.

Fleischerus, vir de me meisque studiis egregie meritus, nescio an maiore benignitate inter omnes qui litteris Arabicis student viros cognitus an profundiore

vix dici potest quanta benivolentia a curatoribus bibliothecarum Lugduno-Batava, Vindobonensis, Gothanae, Berolinensis hominibus doctissimis adiutus sim.

Ex bibliotheca Lugduno-Batava accepi eum Wāhidii librum qui in catalogo numero 542° (1555°) signatur quemque adcuratius descripsit et examinavit Juynbollus homo eruditissimus in ephemeridibus litterariis quae inscribuntur 'Orientalia' a 1840 pag. 221—229. Ineuntis medii extremi codicis aliquot partes ab alia manu scriptae sunt. In supplemento ad finem posterioris partis adiecto scriptus est numerus 483° cui numero ne quid tribuamus momenti rectissime cavit homo quem laudavi doctissimus pag. 229^a. Contra non praetermittendum quod primae partis finis numero 686° excipitur. Nam cum Wāhidii commentarius a. 462° confectus sit apographum nostrum duobus saeculis recentius est. Codex Lugdunensis omnium quibus usus sum praestantissimus est; vocales saepe praesertim in versibus adiectae sunt ita vero ut haud raro et inprimis in locis difficilioribus aut negligenter adscriptae aut prorsus omissae sint. Juynbollus hoc codice putat breviorē Wāhidii recensionem contineri quoniam in titulo inscriptum est: مختصر. Quod si verum omnes septem quibus usus sum codices breviorē illam recensionem exhibent cum plerumque fere inter se consentiant nisi quod Berolinensis et Vindobonensis posterior pars et aliquoties Gothanus ampliores indices singulis carminibus superscriptos exhibent quibus tamen nihil continetur nisi res gestae aliquot ex commentario excerptae et inter se nunquam plane consentientes. Cum vero codicum nemo ex alio descriptus sit Wāhidiumque copiosorem et breviorē commentarios composuisse demonstrari nequeat a Juynbolli sententia mihi discedendum esse videtur; المختصر vocabulum ratus male intellectis verbis ortum esse quibus in praefatione auctor adfirmat breviter sibi rem suam comprehendendam esse ut quod sibi proposuerit exsequatur consilium.

Praeterea habui codicem Vindobonensem Rabi^f mensis die 4° aⁱ 1078ⁱ hoc est IX Kal. Septembris aⁱ 1667ⁱ a Jusuf ibn Muḥammad al-'Auni an-Nābulusi scriptum et numero 1114 a signatum. Quanquam igitur quattuor saeculis recentior est quam Lugdunensis tamen aliqua auctoritas ei tribuenda cum ab homine perito exaratus sit; vocales non additae sunt.

Cum hoc saepe consentit Vindobonensis alter priorem partem posteriorisque initium continens idemque sine vocalibus scriptus. Librarius philosophia videtur haud mediocriter inbutus fuisse adeoque putasse poetam philosophorum praeceptorum gnarum fuisse quippe cum ad locos communes in carminibus occurrentes semper adscripserit: 'ait Aristoteles'. At nihil est quod demonstrem illum poetae nostri cum summi philosophi placitis consensum artificio potius enarratoris quam rerum veritate niti. Ceterum ne in alio quidem codice inveniuntur illae quas dixi notae philosophicae. Numero signatus est 1114, b.

Quintus est Gothanus is quem Moellerus n° 533° signavit a Seetzeno Cahirae anno huius saeculi septimo emptus ibique numero 715° inscriptus. Tempus quo scriptus

veterem illam Arabicae poeseos indolem ac naturam resuscitasse? Et aequales quidem sibi persuadebant quo ad hunc poetam miro ardore amplectendum traherentur id esse in scitis verborum lusibus in acuto dicendi genere in sententiosa elegantium imaginum venustate positum cum potius suavi antiquitatis veterisque domicilii recordatione commoverentur. Hac igitur de caussa Arabes cum Abu Tammâmum concionatorem et Al-Buchturium Gaselistam adpellarent Mutanabbium dictitabant pugnas canere summis eum laudibus prosecuti quia desertum eiusque incolas carminibus suis celebrarat. Itaque Mutanabbius quippe qui poesim deformatam illam sane eo reduceret unde egressa erat magnorum Arabicorum poetarum ultimus fuit veterem istam poesim feliciter imitatus. Et hac potissimum in re inest quod poeticae laudis eitribuendum est, etiamsi eum, quae fuit aevi illius indoles antiquos poetas summos sane et incomparabiles minime aequare haud iniuste nobis iudicasse videmur.

Nihil autem profecto est philologis qui sicuti sectores in cadaveribus ita in litteris temporum praeteritorum illud contemplatione varia prosequantur quod olim vixit et valuit multum Mutanabbii carminum interesse demonstrare. Quae ut adcuratius cognosci liceat hac mea editione quantum quidem in me positum fuit efficere studui adposito eo commentario qui iam per se dignissimus est qui legatur. Wâhidius enim cum poetae ipsius aetatis vivam retinebat memoriam tum longe praeter ceteros Mutanabbii carminum interpretes excelluit dilucide poetae sententiam exponendo acute priorum explicationes diiudicando qui haud raro litterularum apices anxie prementes ipsam sententiam non adsecuti sunt, docte denique ex multa qua pollebat poetarum lectione ea adscribendo quibus obscura et artificiosa interdum poetae oratio facilius posset intellegi.

Ipsa vero Mutanabbii carmina utpote sui saeculi quasi interpretis postremique magni Arabum poetae edendi consilium susceptum antea confirmabatur apud me iudicio illo quod Tsâ'âlibius vir summus de Mutanabbio tulit quodque ante aliquot annos publici iuris feci. Itaque cum annis huius saeculi 48° et 49° Cahirae versarer libros manu scriptos comparare mihi studui quibus adiutus editionem meam adornarem. Verum haec spes fefellit. Nam Cahirae ubi notum est diu litteras Arabicas mirum quantum cultas fuisse hodie tam pauci codices manu scripti exstant ut nihil invenerim nisi Wâhidii librum recentioris notae quantum coniectura augurari licebat imperitae scripturae multis lacunis interceptae. Hoc ita usus sum ut librarium haud illitteratum apographum conficere iuberem. Tamen probe intellexi multos superesse locos aut obscuros aut corruptos. Altera vero huius codicis pars post me Cahira profectum transcripta apertissime prodit librarium sermonis legum ignarissimum quales recentiore aetate esse solebant in litterulis inhaerentes neque ut id quod describebant intellegerent, ullo modo curantes. Hic liber nunc in bibliotheca regia Berolinensi adservatur insignitus numero 420 (Quart.).

In Europam redux alios mihi codices comparare studui quibus collatis prioris illius Cahirensis libri apographum emendarem textumque constituerem. Qua in re

longe praestantes sentiebant duo esse in Arabum litteris fide disciplinis quae acerrime inter se pugnarent. Quae ut mutuo foedere conciliarent nihil omittebant quo saeculorum quae effluxerant doctrinam et litteras suae aetati ita vindicari posse existimarent ut ad severam virtutis normam exigerentur quae liberiore animi impetu sive concepta et excogitata sive poetice perscripta fuerant. Verum ut ad ingenii magnitudinem et doctrinam accedat virtutis simplex et modesta laus opus est hominem altius in rerum naturam descendisse quam illis hominibus licebat. Hoc autem ut in uno homine difficile est, ita difficillimum in universo populo. Quotusquisque enim homo nisi si summi ingenii sit, quotusquisque populus nisi qui multiplicem variarum aetatum culturam perceperit in felici faustoque loco in humani generis historia quasi impositus, gloriari potest, se in ista arcana penitus immersum ad summae felicitatis faustum scopum pervenisse? Arabibus igitur tanta fortuna frui non licuit et ut unusquisque discordia ista laborabat ita cum in philosophorum placitis et prophetae praeceptis tum in universis litteris cernitur perturbatio quaedam et confusio. Nam in eis quae illa aetate perscribebantur videmur nobis inveterati et vehementis desiderii vestigia deprehendere quo putamus scriptores istos ad deserta respexisse suae poeseos utpote veram sedem et domicilium. Eo autem in hoc desiderio progressi sunt ut quanquam locorum vastorum et incultorum descriptio parum apta erat carminibus principum adulationi misere inservientibus tamen deserti ista commendatio in carminum quasi formulam et exemplar abierit.

Hoc autem per longum temporis spatium durabat. Unumquodque carmen bipartitum erat: poetae et humiliter blandiebantur et liberae qua deserti incolae usi erant vitae vivam respraesentabant imaginem: insolens sane rerum e contrario sibi oppositarum connexio. Poetae cum coacti essent ut veteri normae sese adstringerent in verborum elegantia orationis concinnitate oppositionum insolentia sententiosa praeceptorum moralium multitudine illud quaerebant quo in legentium animos sese insinuare posse putarent eaque iudicii perversitate implicabantur ut nisi in forma carminum nullam esse praestantiam rati veteres poetas prae recentioribus utpote politioribus et limatioribus spernendos esse censerent.

Itaque Mutanabbius ut ad eum regrediamur a quo disputandi principium ceperamus ea aetate vivebat qua chaliphae et temporum iniquitate et ipsorum inbecillitate effectum esset ut nihil iam essent nisi pristinae dignitatis levissima umbra, satellitum suorum cohortis ludibrium et vilissimi servi. Principum civitatis singulis provinciis praepositorum optimus et fortissimus quisque chalipharum auctoritatem aspernati suis virtutibus eam quam nacti erant regni partem obtinere studebant. Tales homines erant cum Hamdānidae tum Seifuddaula homo et litterarum disciplinarumque amantissimus et pugnarum debellator fortissimus. Ab hoc Mutanabbius, quum prisca Arabum liberorum superbia incitatus, tamquam prophetae divini speciem gestasset, diu per deserta vagatus benigne accipitur. Seifuddaulam bella gerentem comitatur certaminum et itinerum fidissimus socius. In tali autem vita anne mirandum est poetam

trarias partes discesserunt homines docti. De Sacyus enim veterem Arabum poesim multo praestare censet posteriori cum Hammerus prae recentiore illa antiquam magno opere posthabendam esse profiteatur *). Hic sequitur ipsorum Arabum qui talibus diiudicandis incubuerunt turbam, illius sententiae videtur fere nostri aevi hominum consensus adstipulari. Sed quid iuvat aliorum sententias enumerare cum per nosmet ipsos sapere liceat?

Antiqua igitur Arabum poesis eius aetatis est qua Arabum tribus libere per deserta vagantes totam vitam eis explebant artibus quae hominis artissime cum naturae ipsius legibus coniuncti propriae sunt. Itaque haec carmina ingenii liberi vitae incultae amoris et odii ardentissimorum manifesta sunt ac praeclara documenta. Neque homines in his carminibus celebrantur vulgares et minusculi sed animi et corporis vigore pollent fortes et firmi sunt quorum vita oculis eorum qui legunt subicitur. At toti huius generis poesi finem imposuit Muḥammad cum liberos adhuc animos in religionis decretorum durum servitium detruderet. Et sane quam ea ipsa nova fide Arabibus nemo non videt cum multas terras et populos subiectos tum simul oblatas esse innumeras novas res ad animos mentesque incitandos et efflamandos aptissimas. Neque hoc negari potest fuisse Arabibus eam ingenii solertiam qua novas istas aut artes aut doctrinas aut cogitandi sentiendique rationes sibi vindicare suisque mentibus inmiscere potuerint. Ex hoc igitur si quis consectorium esse censuerit ut vita novos quibus ageretur stimulos accepisset ita poetis oblatas fuisse inauditas res quibus visis obstupescerent, novas quibus intellectis ad imitandum commoverentur, graves quibus in canendo incenderentur, hoc ne re vera ita sese habuisse putemus illud unum obstat, quod tota poesis artissime cum universi populi cogitandi sentiendique ratione cohaeret, nova autem et adventitia multum temporis necessario interest quod ab hominibus doctis paucis illis quidem et a vulgo remotis edocentur et quod a populo universo penitus percipiuntur. Antequam vero in populi quasi succum et sanguinem abierunt nullo modo fieri potest ut a poetis celebrentur. Huius rei qui luculenta exempla desiderat eum ad duo ista quibus recentiores gaudent exempla relegamus divinum utrumque, Dantiī comœdiam Goethii Faustum. At quis ignoret apud Arabes ea de qua dico aetate paucos fuisse qui ex thesauris gentium domitarum sibi divitias quasi quaerent, ad vulgarium hominum turbam vix pervenisse quo quod novi vidissent, digerere possent. Quo vero ea quae exposui clarius adpareant placet ad fratres qui adpellabantur integri Basrenses de quibus alias copiosius exposui **) provocare. Hi enim homines cum doctrinae copia tum morum integritate et puritate praeter ceteros

*) Cf. Hammer, Motenebbi, der größte arabische Dichter, Wien 1824.

**) Cf. librum quem inscripsi: Der Streit zwischen Mensch und Thier, ein arabisches Märchen aus den Schriften der lauterer Brüder, übersetzt von Fr. Dieterici, Berlin 1858, p. 219 — 284. — Item librum quem inscripsi: Naturphilosophie und Naturanschauung der Araber, Berlin 1861.

Praefatio editoris.

Diu est opinor ex quo ab eis qui Arabicis litteris operam dant editio desideratur carminum quae a Mutanabbio poeta inter 915^{um} et 965^{um} post C. n. annos florante composita Wāhidius commentario illustravit. Multi enim homines docti Reiskium virum celeberrimum qui ante hos centum fere annos (anno 1765) aliquot moralia Mutanabbii carmina evulgavit secuti in poetae aut edendis quibusdam carminibus aut diiudicandis virtutibus et vitiis aut enarranda vita diligentissime versati sunt *).

Ad tam acre huius inprimis poetae studium quibus rebus adducti sint homines docti in tanto praesertim egregiorum Arabicorum poetarum numero facile intelligitur ex gloria qua et apud aequales florebat et a posterioris aevi criticis velut a Tsa'alibio **) celebrabatur. Et haec puto gloria in caussis est cur tantum valuerit in formandis moribus et ingenio Arabum qui post vixerunt ut neminem fore existimem quin concedat Mutanabbium ut Arabum poesim artis legibus severius adstrictam quasi repraesentet ita mirum quantum temporis quod subsequebatur adeoque recentissimi hominum cogitationes mentesque ut ita dicam confinxisse et conformasse.

Hoc ita se habere cum uno ore omnes iudicarint quorum hisce in rebus elegans incorruptumque iudicium est haud inutile fore putavi carmina quotquot aetatem tulerunt eo ordine disposita hominum doctorum iudicio subicere quo a poeta condita esse videantur. Namque his carminibus eum in ordinem redactis non dubitavi quin futurum esset ut Arabum mores quales illo tempore fuissent luculentissime illustrarentur repraesentareturque aevi istius imago ad vivum picta quo litterae et artes ingenuae flagrantissimo studio excolebantur exulabant quasi virtutes neque ad ullam severam normam mores redigebantur.

Qualibuscunque autem laudibus carmina nostra ab aequalibus celebrabantur non est in illorum hominum iudicio adquiescendum sed quo magis interiecto tanto temporis spatio nobis integre iudicare licet eo adcuratius definiendum videtur quid in quoque poeta aut laudandum aut vituperandum sit. De Mutanabbio igitur in con-

*) Cf. Bohlen, Commentatio de Motenabbio, Bonnae, p. 10.

**) Cf. librum a me Lipsiae a. 1847 evulgatum quem sic inscripsi: Mutanabbi und Seifudaula aus der Edelperle des Tsa'alibi dargestellt von Fr. Dieterici.

VIRO ILLUSTRISSIMO

REINAUDO

INSTITUTI FRANCOGALLICI SOCIO LINGUAE ARABICAE PROFESSORI ETC. ETC.

D. D. D.

FRIDERICUS DIETERICI.

893.7 M98
P11
Q

54506
24 MAR 94

MVTANABBII CARMINA

CUM

COMMENTARIO WĀHIDII

EX LIBRIS MANV SCRIPTIS QVI VINDOBONAE GOTHAE
LVGDVNI BATAVORVM ATQVE BEROLINI
ASSERVANTVR,

PRIMUM EDIDIT

INDICIBUS INSTRUXIT VARIAS LECTIONES ADNOTAVIT

FR. DIETERICI

DR. PHIL. LITT. ARAB. IN VNIVERSITATE BEROLINENSI PROFESSOR P. E. SOCIETATVM ORIENTALIVM
PARISIENSIS ET GERMANICAE SODALIS.

BEROLINI

APVD E. S. MITTLER ET FILIVM BIBLIOPOLAS.

MDCCCLXI.

TYPIS EXPRESSIT A. W. SCHADE.

ديوان ابن الطيّب المتنّي

وفي اثناء متنه

شرح الاملم العلامة الواحدى

واربعة فهارس

تأليف العبد الحقيم

الشيخ المعلم فى المدرسة الكلتية البرلينية فريدريخ ديتريصى

طبع

فى مدينة برلين المحروسة

سنة ١٨٩١ المسجية

Columbia University
in the City of New York

LIBRARY



